يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١٣ تشرين اول ١٩٧٨ ، ١١ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٤ VOL 44/35 — 13.10.1978

الأزمــة اللبنـانيــة تدخــل مرحلــة خطيرة

* سركيس يعود من جولته العربية دون ان يحقق اتفاقا في الآراء مع الرئيس السوري * مؤتمر وزراء خارجية عرب ينعقد في بيروت يوم الاحد القادم * الوضع في بيروت لا يزال متفجرا والانعزاليون يستنفرون الحكومة الاسرائيلية للتدخل واسرائيل تبحث الامر * فرنجية يتهم الكتائب والشمعونيين بقتل ٦٠٠ شاب ماروني ويحملهم مسؤولية استمرار الازمة .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — لا يزال الوضع في بيروت ، العاصمة ، مشوبا بالتوتر الخطير ويهدد بالانفجار . فقد تجدد القصف بالمدافع الرشاشة والاسلحة الاوتوماتية وازداد نشاط القناصة ومحاولات عصابات الانعزاليين الفاشيين تجديد القتال وتصعيد التوتر الى درجة تمكن اسرائيل ودولا امبريالية اخرى من التدخل في لبنان لتدويل ازمته فيتسنى لهم تنفيذ مؤامرة التقسيم .

وقد استمرت في الوقت نفسه حملة تهويل متعمدة حول التواجد السوري والفلسطيني المسلح في العاصمة بيروت ومحاولات استدرار العطف الكاذب على مصير اللبنانيين في شرقي بيروت ، التي تنظمها وتقودها الصحافة الغربية والاسرائيلية وصحف عربية رجعية مشبوهة بهدف التغطية على حقيقة التآمر الامبريالي — الاسرائيلي — الانعزالي على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية واستقلاله الوطني .

ومن الواضح ان الانعزاليين الفاشيين في شرقي بيروت وفي الجنوب استمدوا في الاونة الاخيرة بعض التشجيع ، في سعيهم نحو تفجير الوضع في لبنان وتمزيق وحدته ، من استعداد الرئيس اللبناني سركيس للتواطؤ معهم والعمل على تقليص التواجد السوري العسكري على الارض اللبنانية وكان هذا التواجد هو السبب في الوضع المتفجر في لبنان عامة .

وكان سركيس قد اعد خطة امنية رفضتها القوى الوطنية والدمقراطية في لبنان . ومع ذلك اصر على عرضها على الحكومة السورية مع ادراكه ان سوريا سترفضها نظرا لانها لا تشكل اساسا لتسوية الازمة اللبنانية ولا تنتزع الفتيل من ايدي الانعزاليين ومن شأنها ان تكرس الوضع القائم ، اي تقسيم لبنان فعلا وواقعا .

وقد حاول سركيس تجنيد الانظمة العربية المحافظة دعما لخطته المذكورة ولاستبدال القوات السورية بقوات سعودية تعسكر مقابل العصابات الانعزالية الفاشية في المتن وفي شرقي بيروت وعلى الطريق الموصل بين العاصمة وميناء جونية وبين قوات الردع العربية الاخرى والوطنية اللبنانية .

فبعد ان اجرى سلسلة من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد قام سركيس بجولة في عدد من الدول العربية ، هي السعودية وابو ظبي وقطر والكويت والاردن ، اجرى خلالها مباحثات حول الوضع في لبنان وحول مستقبل قوات الردع العربية وخصوصا القوات السورية العاملة في اطارها في لبنان . ومن المعروف ان هذه الدول المذكورة تشارك في تمويل قوات الردع العربية العاملة في لبنان .

وقد عاد سركيس بعد هذه الجولة الى دمشق ليعرض على المسؤولين السوريين نتائج هذه الجولة .

وعند ظهر امس الخميس غادر سركيس دمشق في طريقه الى لبنان . وقد رافقه الى مطار دمشق الدولي الرئيس السوري وعدد من القادة السوريين وادلى الرئيس السوري بحديث الى الصحفيين اكد فيه حرص سوريا على سلامة لبنان وعلى امنه ومصلحة كل الاطراف فيه .

واتضح من تصريح الرئيس السوري ان الرئيسين الاسد وسركيس لم يتوصلا الى اتفاق تام في وجهات النظر فيما يتعلق بالوضع في لبنان .

واعلن الاسد ان عصابات الانعزاليين تعمل على وضع الرئيس

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

القوى الوطنية اللبنانية تتصدى لمؤامرة التقسيم

بيروت — الوكالات — عقد مجلس الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية المركزي ، اول امس الاربعاء ، اجتماعا له في بيروت برئاسة امين عام هذه الجبهة كمال شتيلا ، استعرض فيه الاحداث المستجدة على الساحة اللبنانية بعد الاستفزازات الاخيرة التي تفتعلها العصابات الكتائبية والشمعونية المرتبطة بالامبريالية واسرائيل والمنفذة لمخططاتها ضد قوات الردع العربية .

وجاء في البيان الذي اصدره المجلس ان الاستفزازات الكتائبية وخضوع محافل في السلطة اللبنانية لابتزازها هي استمرار للمؤامرة التي تهدف الى تقسيم لبنان وضمان صمود سوريا في وجه المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية التي تم الاتفاق عليها في « كامب ديفيد » .

واكد البيان ان شرعية اي مسؤول تتوقف على مقدار التزامه بالنهج التوحيدي المعادي للصهيونية والامبريالية ، هذا النهج الذي تؤمن به غالبية اللبنانيين الساحقة . كما اكد على ضرورة تطهير الجيش اللبناني من عملاء اسرائيل ومحاكمتهم وضرورة اعادة بناء الجيش اللبناني على اسس وطنية ووفق سياسة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

انساع الاحتجاج العالمي على الاحكام التعسفية بحق النقابيين في تونس

تونس — الوكالات — اثارت الاحكام الجائرة ، التي اصدرتها محكمة امن الدولة التونسية بحق القادة النقابيين التونسيين ، بعد محاكمة صورية ، ردود فعل انتقادية عنيفة في اوساط الرأي العام العمالي العالمي والعربي والافريقي .

واصدر كل من اتحاد النقابات العالمي واتحاد نقابات العمال العربي الدولي بيانا طالبا فيه بالغاء هذه الاحكام الجائرة وباطلاق سراح الحبيب عاشور ، سكرتير عام اتحاد الشغل التونسي ، ورفاقه ال ١٤ واعادتهم الى مراكزهم القيادية في الحركة النقابية التونسية .

واشارت وكالات الانباء الى ان طابع هذه المحاكمة الصورية ظهر في منع المتهمين من ممارسة حقهم في الدفاع عن انفسهم بعد ان تعرضوا ، قبل ذلك ، الى التعذيب الوحشي على ايدي المحققين والشرطة .

واكدت ان المحاكمة هدفت الى ابعاد هؤلاء القادة عن اتحاد الشغل التونسي وتنصيب « قادة » يتواطئون مع سياسة الحكومة المعادية لمصالح جماهير العمال .

هذا وكانت محكمة امن الدولة التونسية قد اصدرت حكما بالسجن لمدة عشرة اعوام مع الاشغال الشاقة

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

سفن حربية امريكية وبريطانية تزور حيفا

حيفا — افاد مراسل «هآرتس» في المدينة ان سفينة العلم في الاسطول السادس الامريكي العامل في البحر المتوسط ستقوم بزيارة ودية الى ميناء حيفا ، يوم الثلاثاء القادم ١٧ الجاري ، وستحل ضيفا على الاسطول الحربي الاسرائيلي . كما ستصل الى الميناء في ٢٩ الجاري بارجتان حربيتان بريطانيتان وعلى متنهما ٤٥٠ بحارا بريطانيا .

ومن الجدير بالذكر ان مباحثات تجرى الان من اجل تحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية للاسطول الامريكي ولدول حلف الاطلسي وذلك في اطار الضمانات «الامنية» الامريكية المقترحة لاسرائيل .

استمرار الانتفاضة في ايران

طهران — الوكالات — شملت المظاهرات الشعبية الواسعة ٢٢ مدينة ايرانية احتجاجا على اعمال القمع السلطوية والتي ادت الى مصرع ثلاثة طلاب في جامعة طهران .

وطالب المتظاهرون بالغاء الاحكام العرفية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . كما اعلن عمال دور النشر في صحيفتي « اطلاعات » و « كايهان » الاضراب احتجاجا على ما تقوم به الرقابة من تصرفات بهدف منع قول الحقيقة الى جماهير الشعب .

وقد اعترف وزير الاعلام الشاهنشاهي ، امالي طهراني ، يوم امس الخميس ان الجنود اقتحموا مطابع هاتين الصحيفتين رغم ما كان قد اعلنه رئيس الوزراء حول الغاء الرقابة ونشر الحريات الدمقراطية .

وقد اثبت هذا الاعلان الرسمي ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



كــارتر يفتتح المفاوضات المصرية الاسرائيليــة ويؤكدان للولايات المتحدة « مصلحة قومية » في نجاحها

واشنطن — الاذاعات — افتتح الرئيس الامريكي جيمي كارتر المفاوضات بين وفدي مصر واسرائيل ، باشراف الولايات المتحدة ، لصياغة « معاهدة السلام » الانفرادية بين الدولتين تمشيا مع اتفاق « كامب ديفيد » .

وقال كارتر في كلمته الدماغوغية ان منطقة الشرق الاوسط لم تنعم بسلام منذ الفي سنة !! والان وبفضل « حكمة وشجاعة » الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء مناحم بيغن سيحل « السلام » الذي تم الاتفاق على اطاره في « كامب ديفيد » .

واكد ان المفاوضات الان ستحقق بصورة ملموسة « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل التي ستعيد السيادة المصرية الى سيناء وتحقق « امن » القطرين .

وفي الوقت ذاته اشار الى ان المفاوضات ستتطرق ، مع ذلك ، الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة .

ودعا الاردن والفلسطينيين الى الانضمام الى اتفاق « كامب ديفيد » حول اطار السلام في الشرق الاوسط .. فالسلام يحتاج الى حل القضية الفلسطينية وتسوية حقوق الفلسطينيين .

وتعهد بان تدعم الولايات المتحدة كليا مساعي « السلام » — لان مصلحتها القومية (اي مصلحة الامبريالية — المحرر) مرتبطة بذلك ارتباطا وثيقا .

هذا وكان الرئيس كارتر قبل افتتاح جولة المفاوضات قد اجتمع مع وفدي مصر برئاسة وزير الدفاع ، كمال حسن علي ، وعضوية وزير الخارجية بالوكالة ، بطرس غالي ، واسرائيل برئاسة وزير الخارجية ، موشي ديان ، ووزير الحربية عيزر فايتسمان .

واذاعت وكالات الانباء ان الاجتماعين تما في جو ودي وكانا بنائين ومثمرين .

وتاكد ان الوفد الامريكي ، برئاسة وزير الخارجية سايروس فانس ، سيشارك مشاركة فعالة في المفاوضات . كما اعلن ان الناطق الرسمي الوحيد لاجتماع المفاوضات هو ناطق وزارة الخارجية الامريكي هودنغ كارتر .

وقبل ذلك اعلن السادات خلال اجتماعه بالمجلس القضائي الاعلى في القاهرة انه الغى قراره بارسال مبعوثين الى الدول العربية لاطلاع المسؤولين فيها على اتفاقي « كامب ديفيد » . واضاف انه ينفض يديه من مهمة المفاوضات بشأن الضفة والقطاع ومرتفعات الجولان بعد ان اتضح له نكران الجميل الذي يتسم به الفلسطينيون والسوريون .. وفي هذا الاطار تفوه بنعوت تدل على تهوره ، اذ وصفهم « بالقتلة » الذين لا يمكن تسليمهم مستقبل الشعب المصري .

وفي الوقت نفسه اعلنت « الاهرام » ان السادات زود وفده في واشنطن بتعليمات محددة تقوم على امر واحد لا يمكن الزحزحة عنه : الفوز بسيادة مصر على سيناء .. اما عدا ذلك فمن الممكن التفاوض والمساومة حوله .

واصبح واضحا ان مخاوف بعض المحافل الاسرائيلية من محاولة الوفد المصري ربط الاتفاق على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية بالاتفاق على الضفة والقطاع ، لا اساس لها من الصحة .. فالسادات لا يصر على ربط الامرين .

هذا وتوقف المراقبون عند تاكيد كارتر على مصلحة الولايات المتحدة القومية في هذه المفاوضات ولاحظوا ان هذا يعني ان الامبرياليين الامريكيين يراهنون على تحقيق الوفاق بين حكام مصر واسرائيل لتوطيد مواقعهم .

وبعد حفل الافتتاح اقام كارتر حفلة عشاء على شرف المفاوضين .

وسيستأنف المفاوضون المفاوضات تحت رعاية الامريكيين في بيت الضيافة الجمهورية « بلير هاوس » القريب من البيت الابيض ، مقر الرياسة الامريكية .

النقابات السورية والعراقية تتوحد في مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد »

دمشق — الوكالات — دعا ممثلو النقابات السورية والعراقية في بيان لهم صدر ، يوم الاربعاء الماضي ، الى تعزيز وحدة الشعوب العربية في جهودها للحيلولة دون تنفيذ اتفاقي « كامب ديفيد » واحباط المخططات الساداتية الاستسلامية .

ودعا البيان المنظمات النقابية العربية الى تعزيز وحدتها وتعميق تعاونها مع النقابات العمالية في الدول الاشتراكية .

وعبر البيان مجددا عن تضامن الجانبين مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

نجاح مؤتمر القمة العربي في بغداد يعتمد على تأييده مقررات جبهة الصمود

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — بات في حكم المقرر ان يلتئم في العاصمة العراقية ، بغداد ، مؤتمر القمة العربية في الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وان يعد له وزراء خارجية الدول العربية التي وافقت على الاشتراك فيه ، خلال اجتماع تقرر ان يعقد في بغداد ايضا في ٢٠ تشرين الاول .

وخلال الايام الاخيرة وافقت الجزائر على حضور المؤتمر وبذلك اكدت ان دول جبهة الصمود والتصدي وافقت على الاشتراك في المؤتمر جنبا الى جنب مع منظمة التحرير الفلسطينية .

اما مصر فقد اشترطت ، كما ذكرنا ، عقد المؤتمر في القاهرة ، واصرت على ان يبحث الازمة اللبنانية لا اتفاقي « كامب ديفيد » .. ولهذا خرجت عن الصورة ولن تشترك في المؤتمر .

والواقع ان هذا الموقف المصري سهل انعقاد مؤتمر القمة العربي .. فالمسؤولون في منظمة التحرير قرروا الاشتراك في هذا المؤتمر بشرطين : عدم اشتراك النظام الساداتي في المؤتمر اولا .. واعتماده على مقررات مؤتمر الصمود والتصدي الذي عقد في دمشق ثانيا .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مخطط « الادارة الذاتية » جاهز ومقاومة الجماهير تزداد صلابة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح امس ، ان مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين جاهز . وينتظر المسؤولون قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي لتطبيقه .

وفي سبيل تضليل الرأي العام اضافت الاذاعة ان منسق الحكم العسكري ، اورلي ، اجتمع برئيس بلدية رام الله كريم خلف ، وهو من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية كما ابرزت الاذاعة ، وباحثه في هذا الشأن .

ولكن الاذاعة الاسرائيلية امسكت عن ذكر امرين : ان الاجتماع تم في مطلع هذا الاسبوع ، وان كريم خلف اوضح لاورلي ان اتفاق «كامب ديفيد» حجر عثرة في سبيل تحقيق السلام العادل ولهذا يرفضه الشعب الفلسطيني رفضا تاما كما يرفض « الادارة الذاتية » !

واكد كريم خلف في هذا الاجتماع على ضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. وبالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين « الاتحاد » (١٠-١٠-٧٨) .

هذا وتواصل صحف البلاط الاسرائيلية نشر معلومات مقتضبة — ولكنها ذات مدلولات هامة — عن نشاط المبعوثين الامريكيين في المناطق المحتلة في سبيل اقناع رجالات الضفة والقطاع بالتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية من اجل تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » .

وفي الوقت نفسه نشرت « يديعوت احرونوت » ان هؤلاء المبعوثين حثوا المسؤولين الاسرائيليين على تسهيل عبور الفلسطينيين جسور نهر الاردن ووقف عملية اذلالهم خلال ذلك على اعتبار ان ذلك يخلق المناخ الافضل لتمرير مخطط « الادارة الذاتية » .

ويؤكد المطلعون على مجريات الامور في الضفة والقطاع ان مقاومة مخطط « الادارة الذاتية » تزداد اتساعا وعمقا ، خصوصا بعد ان تحركت القوى الشعبية في مؤتمر الرؤساء والشخصيات في القدس .. ومؤتمر بير زيت الشعبي لاحباطه .

وفد عمالي يغادر البلاد الى المانيا الدمقراطية

اللد — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد عمالي في طريقه الى جمهورية المانيا الدمقراطية للقيام بجولة في ربوعها والاطلاع على منجزات الاشتراكية في ذلك البلد المزدهر .

ويتألف الوفد من الرفاق التالية اسماؤهم : يافه غبيش (رئيسة) وابراهيم ابو خيط وزئيف شفيتس ويعقوب الياس وفوزي ضبيط وملاك برجر وسامي حاج ومحمد خليل عوده الله وموشه دميانسكي وحنا خشيبون ونظير مجلي عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

تأسيس الحزب الطليعي في جمهورية اليمن الدمقراطية

عدن — الوكالات — يواصل مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني الاول اعماله في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية والتي ابتدأت امس الاول ، الاربعاء ، بحضور المندوبين الذين قدموا من شتى انحاء البلاد للبحث في انشاء الحزب الطليعي في البلاد على اسس الاشتراكية العلمية والالتحام بالحركة الوطنية العالمية .

وكانت صحيفة « ١٤ اكتوبر » قد اكدت في عدة مقالات لها ان الثورة الوطنية الدمقراطية التي تفجرت في اكتوبر عام ١٩٦٣ قد حققت اهدافها ولا بد الان من وجود حزب طليعي يؤمن بالنظرية الماركسية اللينينية يضم خيرة ممثلي الطبقة العاملة والجماهير الكادحة لينظم ويقود نضال هذه الجماهير في سبيل بناء النظام الاشتراكي الذي يلغي الاستغلال ويقود الى التقدم الاجتماعي ويحقق السلام والامن في افريقيا والشرق الاوسط .

ويذكر ان الرجعية الداخلية حاولت منع قيام هذا الحزب الطليعي ، الا ان اليقظة الثورية والتحام الجماهير بنظامها الثوري افشلت هذه المحاولات ، وهي قادرة اليوم على التصدي لمؤامرة حكومة صنعاء الرجعية ، التي تحاول اجهاض هذه التحولات في اليمن الدمقراطي .

هذا وقد بعثت لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية برسالة حيت فيها المؤتمر واعلنت : « بوسع اليمن الدمقراطي في مواصلته مسيرته الثورية الاعتماد في المستقبل على دعم وتضامن الشعب السوفييتي (حزبه الشيوعي) » .

القوى الوطنية تطرح بديل الحكم التعسفي في اليمن الشمالي

صنعاء — اصدر التجمع الوطني الدمقراطي في جمهورية اليمن (الشمالية) برنامجه المرحلي ويدعو فيه الى حماية سيادة البلاد واستقلالها وتصفية النفوذ السعودي الرجعي الذي يؤلف تدخلا في شؤون البلاد الداخلية ، واحباط المخطط السعودي الرامي الى اشعال نار الفتنة والاقتتال بين ابناء الشعب اليمني الواحد .

كذلك يدعو البرنامج الى اشاعة الحريات الدمقراطية والسياسية في البلاد وتنظيم حياة دستورية برلمانية حقيقية تقود الى تشكيل حكومة وطنية فعالة .

ولا يتجاهل البرنامج آلاف السجناء السياسيين الذين اعتقلوا في ظروف الاضطهاد التعسفي فيدعو الى اطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات مطاردة الوطنيين واعتقالهم وتعذيبهم .

تضامنا مع سجناء جنوب افريقيا

نيويورك — الوكالات — احتفل اول امس ، الاربعاء ، وبمبادرة من منظمة الامم المتحدة ، بيوم التضامن مع السجناء السياسيين والمناضلين ضد التمييز العنصري في جمهورية جنوب افريقيا . ونددت لجنة تصفية « الابرتهايد » (التفرقة العنصرية) باعمال القمع التي تمارسها حكومة بريتوريا (عاصمة جنوب افريقيا) ضد الاغلبية الافريقية الساحقة . ودعت الى تنشيط النضال للقضاء على الانظمة العنصرية وفرض العقوبات الاقتصادية عليها . كما استنكرت اللجنة تعاون الدول الغربية مع هذه الانظمة الامر الذي يعطيها دفعا للاستمرار في اعمالها القمعية .

جبهة تحرير نيكاراغوا تندد بالولايات المتحدة

ماناغوا — اصدرت جبهة تحرير نيكاراغوا بيانا ، هذا الاسبوع ، اعلنت فيه عن تراجع تكتيكي في نضالها المسلح ضد طغمة سوموزا الديكتاتورية وذلك اعدادا لهجوم سياسي واسع النطاق للاطاحة بالطغمة الحاكمة في البلاد .

ونددت الجبهة في بيانها بدور الامبريالية الامريكية المشين في احداث نيكاراغوا . واتهمت الحكومة الامريكية بتقديم الدعم العسكري والمادي والمالي لنظام سوموزا الديكتاتوري في حربه على شعب نيكاراغوا .

كلمة الاتحاد

في عشية الانتخابات البلدية والمحلية لنقاوم ابتزاز « المتدينين »

من المؤكد الان ان الكنيست لن تقرر صلاحيات رؤساء البلديات والمجالس المحلية الذين سينتخبون لاول مرة ، مباشرة ، على النطاق القطري .

ولا يعود هذا الى انشغال الهيئة التشريعية العليا بامور خطيرة لا تفسح لها المجال للاهتمام بالقضايا المحلية ، بل يعود الى ان « المتدينين » عارضوا منذ البداية تعديل قانون انتخابات المجالس البلدية والمحلية بحيث يتم انتخاب رؤساء هذه السلطات بالاقتراع المباشر .

لقد نشأت فكرة انتخاب رؤساء مجالس ولجان السلطات المحلية مباشرة بعد ان واجهت مدن وقرى البلاد صعوبات جمة في تأليف اداراتها ، بعد الانتخابات ، بسبب التكتلات الانتخابية التي فازت في تلك الانتخابات بدون ان تحرز احداها الاكثرية الحاسمة .

وافترض واضعو قانون انتخاب رؤساء المجالس البلدية والمحلية مباشرة ان اخراج مسألة الرؤساء من اطار المساومات الحزبية في تلك المجالس سيخلق الظروف الافضل لتسيير شؤون السلطات المحلية .

ولكنهم لم يثابروا في نهجهم وتركوا البت في صلاحيات الرؤساء الى المستقبل . وبذلك سمحوا « للمتدينين » ان يباشروا عملية الابتزاز التي اشتهروا بها منذ ان انتسبوا الى حكومات الائتلاف .

لم يعد سرا ان « المتدينين » لا يأملون في ان ينجح مرشحوهم في انتخابات الرياسة في اية مدينة او مستوطنة او قرية ولهذا سيعرقلون منح رؤساء المجالس البلدية والمحلية صلاحيات تمكنهم من البقاء في مواقعهم ومن التأثير على مجريات الامور في مدنهم ومستوطناتهم وقراهم .

انهم يريدون المماطلة في البت في صلاحيات اولئك الرؤساء حتى يسري مفعول القانون المعمول به حاليا والذي يفترض استقالة الرئيس المنتخب ، اذا لم يحظ بتأييد اكثرية مجلسه ، ويمنح المجلس حق انتخاب رئيس المجلس .

ويتصورون — وهناك ما يسند تصورهم — ان نشوء اوضاع كهذه — اي استقالة رؤساء مجالس بلدية ومحلية — سيفتح الطريق امام ابتزازهم اطرافا تتلهف للسيطرة على المجالس التي تخسر رؤساءها المنتخبين ومستعدة للتنازل عن حقوق المواطنين المدنية من اجل ارضائهم ..

واصبح شائعا ان « المتدينين » يطالبون دائما بتشديد اجراءات القسر الديني باشكاله المختلفة .

ويقينا ان هذا القسر فقد طابعه الديني الحقيقي ، بل اصبح مصلحة طبقية تهنأ منها بيروقراطية اكليركية تنتمي الى البرجوازية .

ومن موقع مقاومة هذه الاكليركية الفظة تنطلق الجماهير الشعبية لتكافح من اجل احباط التآمر على حقوقها ، ومن اجل ان تسن الكنيست قانونا يحدد صلاحيات رؤساء المجالس البلدية والمحلية المنتخبين بحيث لا يكونون او تكون مجالسهم عرضة لابتزاز « المتدينين » الرجعيين .

انجازات هامة يحققها الشيوعيون اليهود والعرب في حيفا بين مؤتمرين

حيفا ــ لمراسل خاص ــ بحماس متجدد وعزم اكيد على تحقيق المزيد من الانجازات وتقوية وحدة الصف الجماهيرية في مدينة حيفا ومنطقتها في النضال ضد سياسة الحكومة الاحتلالية والاقتصادية ، التي تزيد من فقر الفقراء وتضاعف غنى الاغنياء ، ومن اجل ايصال ممثلي الشعب الحقيقيين الى مجلس حيفا البلدي ، الامر الذي يخدم مصلحة الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء ، اختتم مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله مساء السبت الماضي .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله ، مساء الجمعة الماضي ، في نادي الحزب في الوارنة بحضور المندوبين وممثلي اللجنة المركزية ومناطق الحزب الشقيقة في البلاد .

افتتح الرفيق بنيامين غونين عمل المؤتمر مشيرا الى ان هذا المؤتمر واعماله ستسهم في تجنيد كل القوى الشريفة في معركة انتخابات السلطات المحلية . وقال : ان منطقة الحزب في حيفا تمثل الحزب في حياته اليومية والنضالية ، هذا الحزب اليهودي العربي الذي وحد صفوفه وحافظ على وحدته الامية .

ثم اعطى الكلمة للرفيق توفيق طوبي نائب سكرتير الحزب العام والذي حيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية متمنيا له العمل المثمر والنجاح في معركة الانتخابات للبلدية مشيرا الى اهمية ايصال ممثل للجبهة وللقوى الدمقراطية الى مجلس بلدية حيفا وللنضال من اجل المساواة وحقوق المواطنين العرب العادلة وللقضية النضال من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتعرض الرفيق توفيق طوبي في كلمته السياسية الجامعة الى مؤتمر « كامب ديفيد » فقال انه يضع شعوب المنطقة امام تحديات جديدة . فقادة هذا المؤتمر يتسترون على مؤامراتهم ضد السلام العادل والشامل وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاكثار من الحديث عن مرحلة « السلام » الجديدة وعن تاشيرات السفر بين مصر واسرائيل ومشاريع الاستثمارات المالية . ويسرعون الخطى لتكبيل الشعب العربي الفلسطيني وفرض الحلول عليه تحت ستار « الادارة الذاتية » . ونراهم يصعدون الحرب في لبنان عن طريق اجرائهم واعوانهم الكتائبيين .

وقال : ان تدهور الوضع في لبنان هو من صنع ايدي الذين يريدون تمرير اتفاقية « كامب ديفيد » .

وندد بالعدوان القرصاني الاسرائيلي على بيروت مشيرا الى ان نزيف الدم في لبنان هو ثمار اتفاقي « كامب ديفيد » الاولى والمرة وهو من بشائر المآسي الجديدة التي يمكن ان تحل بشعوب المنطقة . اننا نحذر من مغبة تدهور الوضع في المنطقة كلها ومن خطر اشعال نار حرب تأكل الاخضر واليابس . ان العدوان الاسرائيلي البحري على السواحل اللبنانية هو استفزاز موقوت مع زيارة الاسد الى موسكو بهدف جر سوريا الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل .

واضاف : ان قرارات دول جبهة الصمود والتصدي بزيادة التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي وزيارة الاسد وما نجم عنها من تنسيق للتعاون يؤكد تمسك هذه الدول ومنظمة التحرير الفلسطينية بالحل السلمي العادل والشامل لازمة المنطقة . ويؤكد ان الذين يحلمون باتفاق ضيق ضد الاتحاد السوفييتي لا امل لهم لانه لا يمكن تسوية اية قضية بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة .

وفضح الرفيق توفيق طوبي في كلمته جلسة الحكومة وبحثها الميزانية للسنة القادمة وما يتهدد العاملين وجماهير الشعب من اخطار على ضونها .

ودعا في نهاية كلمته الى تجند الحزب في معركة انتخابات السلطات المحلية في حيفا وغيرها مؤكدا على ان الحفاظ على مواقع الجبهات والحزب سيكون رد الجماهير على العدوان الأرعن على حقوقها واسهاما جديدا تقدمه القوى الدمقراطية في البلاد في النضال الدمقراطي العام .

وبعد ان انتخب المندوبون مؤسسات المؤتمر قدم الرفيق علي عاشور سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة الى المؤتمر .

وقد ابرز النجاحات الكبيرة التي تم تحقيقها خلال مؤتمرين مشيرا الى اهمية عمل الرفاق اليومي والمتواصل واسهام هذا العمل في تحقيق مستقبل افضل للجماهير .

كما تعرض الى القصورات في عمل منطقة الحزب وسبل التغلب عليها .

ثم قدم الرفيق عيسى حبيب ، سكرتير لجنة المراقبة المنطقية ، بيان اللجنة .

وحيا الرفيق افرايم قصاب ، باسم لجنة منطقة الحزب في تل ابيب ، المؤتمر وتمنى للرفاق بحثا مثمرا .

ثم قدم الرفيق شحادة شحادة تحية الحرس الفتي للحزب وعبر باسم اعضاء الشبيبة في منطقة حيفا عن استعدادهم لتنفيذ كل ما يطلبه الحزب .

واستمع المندوبون الى تحية لجنة منطقة الحزب في الناصرة والتي قدمها الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة .

وفي اليوم الثاني تابع المؤتمر اعماله وقدم الرفيق ابراهام لفنبراون تحية فرع الحزب في القدس ، والرفيق محمود اغبارية (ابو العفو) تحية منطقة المثلث ، وقدم الرفيق محمود ابو شنب تحية منطقة عكا ، كما قرئت تحية منطقة الساحل ، وتحية ابناء الكادحين .

وناقش ٢٢ رفيقا بيان لجنة المنطقة بوعي تام وحرص شديد على احراز المزيد من النجاحات . وقد اجمل النقاش ولخصه الرفيق علي عاشور ، والرفيق توفيق طوبي . وتم انتخاب هيئة الحزب في المنطقة واقرت البيانات بالاجماع .

هذا وقد اتخذ المندوبون قرارات سياسية وتنظيمية هامة ، ادانوا فيها مؤتمر « كامب ديفيد » التآمري ودعوا الى بناء الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية . وادانوا سياسة « التكتل » الاقتصادية والسياسية .

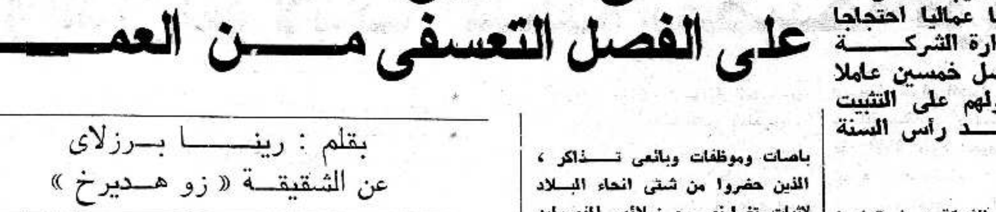
وقد اتخذ المؤتمر قرارات بالتوجه الى جماهير الشعب للتجند في معركة الانتخابات من اجل ايصال ممثل حقيقي للجماهير الى بلدية حيفا .

واختتم المؤتمر اعماله بنشيد الامية .

واقيم على شرف المؤتمر احتفال شعبي كبير مساء السبت في قاعة رون حيث حضرها المئات من اصدقاء الحزب والجبهة . وقدم الرفيقان زاهي كركبي وتسيلا عيرم ، مرشحا الجبهة لانتخابات مجلس بلدية حيفا كلمة قصيرة في هذا الحفل الذي كان افتتاحا للمعركة الانتخابية في المدينة .

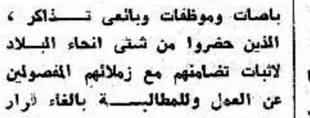
- ايه اللي مزعلهم .. ما احنا عاملين للعرب في يهودا والسامرة عندنا مستوطنات أهه .. !!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)



اجتماع مضربي « ايجد » احتجاجا على الفصل التعسفي من العمل

بدأ ٣٥٠٠ من العاملين الاجيرين في « ايجد » في ٢٩ ايلول اضرابا عماليا احتجاجا على قرار ادارة الشركة الارهابي بفصل خمسين عاملا قبيل حصولهم على التثبيت وقبيل عيد رأس السنة العبرية .



بقلم : رينا برزلاي
عن الشقيقة « زو هديرخ »

وقد تجاوزت الشركة ، في قرارها هذا ، وبصورة فظة ، الوعود التي اطلقتها امام ممثلي الهستدروت ولجان العمال والقائلة بعدم فصل هؤلاء العمال المستخدمين في الشركة للسنة الثانية بدون ان تسجل ضدهم مخالفات عمل او تثار شكوك حول قدراتهم على العمل . وبالاضافة الى ذلك فقد عبر هؤلاء العمال دورات نظمتها الشركة لسائقي الباصات وحصلوا على رخص بذلك بعد ان وظفوا في ذلك عشرين الف ليرة . ونفذوا كل شروط وزارتي المواصلات والصحة وفق المواصفات المطلوبة لسائقي الباصات .

وبعد كل ذلك اعلنت ادارة الشركة ، وبصورة مفاجئة ، ان على هؤلاء العاملين ان يعبروا فحوصا نفسية تقنية اخرى في مؤسسة « تيل » للحفاظ على أمنهم ، والا فهم مفصولون .

وحول اخطار قرار الفصل هذا وما يخفى وراءه يمكن ان نفهم مما جاء في كلمة مئير الباز ، رئيس لجنة العاملين الاجيرين في شركة « ايجد » ، والتي القاها في اجتماع عمالي احتجاجي عقد في ١٩٧٨/١٠/٤ في ساحة بناية الشركة في تل ابيب .

وقد امتلأت تدريجيا الساحة الواسعة الرحبة بجماهير العاملين ، والذين كانوا في اغلبيتهم الساحقة من الشبان والشابات سائقي باصات وموظفات وبائعي تذاكر ، الذين حضروا من شتى انحاء البلاد لاثبات تضامنهم مع زملائهم المفصولين عن العمل وللمطالبة بالغاء قرار الفصل المذكور .

وعلقت على السياج شعارات توزيع بيان اصدرته لجنة العاملين القطرية . وجاء في البيان :

وهل من المعقول ان نطلب من طبيب او معلم بعد ان عملا لمدة سنتين ان يعبرا فحوصا ما لتعيين فيما اذا كانا صالحين للعمل أم لا ؟! اذا كان معهد « تيل » يتقبل مثل هذا الامر فاننا نشكك بقدرات هذا المعهد ونرى ان حساباته التجارية تفوق حساباته المهنية وذلك لان معهد « تيل » يقدم خدمات استشارة ادارة « ايجد » .

كان هذا جمهورا متوثبا ويقظا ، جمهورا لم يعط اية فرصة لسيارة الشرطة وجنود حرس الحدود ، الذين تمترسوا في الساحة ، للتدخل .

لقد ساد الصمت التام الساحة الواسعة عندما اخذ مئير الباز المايكريفون في يده والقى كلمته الصريحة الواضحة بصورة محذرة :

« لقد فصل خمسون من زملائنا وذلك بصورة تتعارض مع اتفاقية العمل وتلخيص الادارة الذى تم بينها وبين ممثلي الهستدروت . ولهذا اعلنا الاضراب . وعلينا ان نعرف انه اذا تم فصل هؤلاء من العمل فسيعقبهم آخرون .

تحاول الادارة استغلال الفصل للضغط علينا كي نتراجع عن مطالبنا في توقيع اتفاقية عمل . وتتصرف الادارة منذ زمن طويل ، بمماطلة ، بهدف عدم توقيع هذه الاتفاقية . وفي السادس عشر من ايلول اعلنت ، وبصورة مفاجئة ، عن هذا الفصل . ولكن هذا الفصل ، طبعا ، لن يمر . وتم في ٢٥ ايلول وبموافقة جميع الاطراف التوصل الى اتفاق حول قضية فحوص معهد « تيل » . وحسب هذا الاتفاق فان كل عامل بدأ العمل قبل نيسان ١٩٧٨ ليس بحاجة لفحوص معهد « تيل » وكل من دخل العمل بعد هذا التاريخ عليه ان يقوم بهذه الفحوص

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق المدون في وقائع ثابتة موقعة من قبل ممثل الهستدروت . وفقط بعد يومين من هذا التاريخ تأتي الادارة الينا وتعلن انه « ليس بامكانها العيش مع مثل هذا الاتفاق » واعلنت عن فصل الخمسين عامل هؤلاء .

واعلنا في حينه ان هذا الامر لن يمر . وممثلو الادارة لم يروا من الضروري ان يظهروا امام لجنة توضيح في فرع النقابات المهنية بالرغم من انه تم الاتفاق معهم على موعد انعقاد اجتماع اللجنة . واذا تراجعنا بالنسبة لقضية هامة كالفصل فلن يكون بامكاننا ان نفتح فمنا بخصوص قضايا اخرى .

ان عاملي « ايجد » الاجيرين مضطرون الى العمل ، ووفق تعليمات الادارة ، ١٣ ــ ١٤ ساعة في اليوم بالرغم من التعب الذي يسحقهم . فهل بهذه الصورة تهتم الادارة بأمن الجمهور ؟! فقط قبل ايام وافقت الشركة على قبول عاملين جدد بدون ان يرسلوا الى معهد « تيل ! فاين اذن الاهتمام بضمان أمن الجمهور ؟!

ان مستخدمي « ايجد » الاجيرين خرجوا الى النضال ليس من اجل المال او من اجل امتيازات ، بل من اجل حقهم في العمل ومن اجل احترام اتفاقيات عمل وقعها ممثلو الشركة والهستدروت . كان على الهستدروت ان تبدأ النضال اولا وقبل الاخرين لاحترام الاتفاقات معها .

اننا نؤمن انه بالاضراب الموحد والقوي سننجح في الغاء الفصل من العمل وفي ارجاع زملائنا اليه » .

ان التصفيق الحاد والحار الذي صاحب كلمة مئير الباز اثبت ان مستخدمي « ايجد » الاجيرين مؤمنون بقوتهم وبعدالة نضالهم . وهم على استعداد للاستمرارية دفاعا عن حقوقهم وحقوق زملائهم .

ضباط البرجوازية ، من « التكتل » حتى « شيلي » في الهستدروت يحيون اتفاق « كامب ديفيد »

* بنيامين غونين : الاتفاق لايجلب السلام في الخارج ولا في البيت ، بل يعقد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية *

تل ابيب ــ لمراسل « الاتحاد » الخاص ــ باستثناء كتلة الجبهة الدمقراطية ، وباجماع الكتل الاخرى ، من الحائط الى الحائط ، اتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في جلستها يوم الاحد الماضي ، قرارا بتهنئة الحكومة والكنيست لمناسبة توقيع اتفاق « كامب ديفيد » « الذي يفتح الطريق للسلام ، على الرغم من آلام ازالة مستوطنات التي تصحبه » ، كما جاء في صيغة اقتراح مشترك تقدمت به تلك الكتل . كذلك قررت اللجنة التنفيذية وبناء على الاقتراح المذكور اعلاه ، وعلى مشروع قرار اوصت به اللجنة المركزة للهستدروت ، إقامة هيئة هستدروتية خاصة لضمان قيام الهستدروت بدورها عند عقد الصلح مع مصر .

وكان اجتماع اللجنة التنفيذية قد عقد لبحث آثار اتفاق « كامب ديفيد » على الاقتصاد الاسرائيلي . ولكن المجتمعين اشغلوا انفسهم ، باستثناء كتلة الجبهة الدمقراطية ، بكيل المديح لحكومة بيغن على «انجازها السلمي» ، وتجاهلوا تماما القضية الاساسية ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، وباركوا السلام المنفرد ، وزرعوا اوهاما عريضة بان السلام على قاب قوسين او ادنى وان على الهستدروت ان تعد نفسها للقيام بدورها وجني الارباح المتوقعة من فتح مشاريع في مصر بعد توقيع معاهدة الصلح .

وتكلم الرفيق بنيامين غونين ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، فأكد ان الشيوعيين يقاومون وهم ان اتفاق « كامب ديفيد » يجلب السلام . وفند مزاعم مغرضة من ان الشيوعيين يعارضون السلام . قال : « عندما كنا نقول ان السلام رهن بالانسحاب الى حدود ١٩٦٧ وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل كنتم تقيمون القيامة بدعوى الخطر على أمن اسرائيل . وها انتم الان تعترفون بضرورة الانسحاب ولو من جبهة واحدة . ولكن هذا ليس كافيا . ولا جدال في ان الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ، على حد سواء ، ترغب في السلام . لكن هل يخدم اتفاق « كامب ديفيد » السلام ؟ نقول : لا . صحيح ان مجرد الانسحاب هو امر ايجابي . لكن يجب الحذر من الاوهام . فهناك من يكتفي بالاتفاق الثلاثي ويقول اتركوا القضية الفلسطينية ما دمنا نستطيع الاتفاق مع دولة المجابهة العربية الكبرى ، ونصل الى سلام منفرد . ولكن الواقع مختلف . فما لم تحل القضية الفلسطينية ، التي هي ايضا القضية الاسرائيلية ، حلا عادلا ، لن تحل اية مشكلة ويبقى خطر الحرب . واليوم تثيرون عاصفة حول اخلاء المستوطنات اليهودية من الاراضي المحتلة في سيناء . انتم المذنبون الذين اقمتم هذه المستوطنات . واذا كان يجب التألم لاخلاء مستوطنين فان ذلك يذكرنا بطرد عرب سيناء والنقب من مواطنهم وهدم بيوتهم وقتل قطعانهم . هذا هو الاخلاء المؤلم .

ان قول بيغن ان اسرائيل تقوم بحماية العالم الحر من خطر الشيوعية ، واقامة قواعد امريكية في سيناء وحيفا يعارض أمن اسرائيل ويهدده بالخطر .

كما ان اتفاق « كامب ديفيد » لا يقلل النفقات العسكرية ، الامر الذي يقلل الاستثمار في مختلف فروع الانتاج ويؤزم المشاكل الاجتماعية ويزيد التضخم . ان نظام الطوارئ الاقتصادي الذي اعلنه وزير المالية موجه للشعب البسيط الذي يقاسي هو منه . فالزيادة وحدها في النفقات العسكرية تزيد عن كل ميزانية التعليم في الدولة ، وذلك في اطار الحل السلمي المقترح . وعليه لن ينتعش الاقتصاد ولن تحل مشاكل السكن في الاحياء الفقيرة وستقلص الخدمات العامة . فهل تسمون هذا سلاما ؟ .. المطلوب سلام بيت طبقي لمصلحة الكادحين . واذا كنتم تعتقدون انكم نجحتم باسكات اضراب المعلمين فالواقع يختلف . وستستمر الاضرابات وسيشتد نضال العمال ضد تدني مستوى المعيشة والغلاء والفصل .. ولن يسمح العمال باتفاقيات تهدف الى لجم نضالهم » .

وتكلم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة الدمقراطية ، فاشار الى موجة الاضرابات المتلاحقة ، وأكد ضرورة وقوف الهستدروت الى جانب المضربين . وهاجم الحكومة لانها لم تعقد ، حتى الان ، اتفاقيات عمل مع موظفيها ، الامر الذي يهدد بالمزيد من الاضرابات وتعطيل الخدمات العامة بشكل او بآخر . وقال ان اضراب المعلمين لم يتوقف بشكل طبيعي . ولكن الحكومة اوقفته تحت ستار جلب السلام عن طريق «كامب ديفيد». ولكن المعلمين ، وغيرهم ، يعودون الى التهديد بالاضراب دفاعا عن مستوى معيشتهم . والحكومة تزعم انها لا تستطيع تلبية مطالب موظفيها بحجة ان الخزينة خالية ، ولكنها تسارع الى التدخل المسلح في لبنان على الرغم مما في ذلك من نفقات هائلة . ويبدو ان الاموال موجودة ولكن للاغراض العسكرية ، وليس الدفاعية ، كما يبدو . ودعا الرفيق جمال موسى الهستدروت الى القيام بدورها كمنظمة نقابية .

المستوطنون الكولونياليون ينتقلون بعد سرقة الارض الى سرقة المياه !

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشرت « الطليعة » المقدسية ان مستوطني النبي صالح في الضفة المحتلة مدوا انابيب مياه على امتداد اكثر من ١٨ كيلومترا وربطوها بخطوط المياه الرئيسية دون اشعار مصلحة مياه محافظة رام الله التي تملك تلك الخطوط .

وقررت هيئة ادارة المصلحة ان تتقدم بدعوى الى محكمة العدل العليا لوقف سرقة مياهها الصريحة .

ويذكر القراء ان المحكمة العليا كانت قد اصدرت قرارا يقضي باخلاء المستوطنين الكولونياليين عن الاراضي التي احتلوها بناء على طلب اصحابها العرب .. ولكن هؤلاء يواصلون البناء والتوسع في موقع النبي صالح وها هم ينتقلون من سرقة الارض الى سرقة المياه ...

تعازينا

● الى الصديق شفيق امين نخله والى رفيقنا العزيز الدكتور امين نخلة والعائلة بوفاة المأسوف على شبابه نخلة امين نخلة . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

محاضرة عن واقع الدروز في اسرائيل في المركز الثقافي في الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بدعوة من نادي الطلبة العرب في الناصرة عقدت ندوة حول واقع الدروز في اسرائيل في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

ادار الندوة طالب التخنيون نادر سروجي . وتكلم فيها الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، عن تطور الوعي لدى الدروز ونشوء لجنة المبادرة الدرزية والكفاح ضد التجنيد الاجباري .

وتكلم جهاد سعد ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، عن اساليب مطاردة الجنود الدروز رافضي الخدمة العسكرية وعن الارهاب والاعتقال الاستفزازي وعن دور الشيخ فرهود في مقاومة الضغوط والدعوة الى جعل التجنيد اختياريا . كما اعاد الى الاذهان المظاهرة المشهورة في مقام النبي شعيب في حطين عام ١٩٧٤ ونتائجها .

وتكلم ايضا الجندي المسرح سليم قاندبيك عن مقاومة الشبان الدروز الخدمة الاجبارية . وقال انه يرفض ان يقاتل ابناء شعبه في صفوف جيش محتل .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

من خلال الضباب

كان الخبر عنه مقتضبا جدا : « انفجرت عبوة ناسفة بين يدي شاب من قرية سالم ، بالقرب من نابلس . ونقل الى المستشفى بعد أن اصيب بجراح ، والشرطة تحقق في الامر » .

طالب في العشرين من العمر جميل المظهر . يحدثني والده : « لن تعرفيه وفق الصورة . إذهبي اليه في مستشفى السجن يرغب في اللقاء بك . لا اقدر ان اقول « رؤيتك » لانه بصعوبة يرى . عندما حدث ذلك لم اكن في البيت . جاء في زيارة صيفية في العطلة الدراسية . انه يدرس في كلية الآداب في جامعة عمان » .

اسجل المعلومات والوالد يستمر في حديثه : « طوال شهر لم يكشفوا لي عن مكانه ، طالبنا ورجونا .. تسأل بين عن امه ؟! انها كالغائب عن الوجود . واخته اجهضت في هذه الايام . واخيرا قالوا لنا انه بامكاننا زيارته ولكن بدون صراخ او بكاء لانهم سيقطعون الزيارة حالا . اخذنا على عاتقنا هذا الامر ونفذناه . حتى والدته لم تصرخ عندما رأت ما بقي من ابنها . صمتت خوفا من ان لا يسمحوا لها برؤيته ثانية » .

كان السجن في ذلك اليوم نظيفا احتفالا بقدوم العيد . وحاولت ان افكر بأمور اخرى . والتقت عيناي بالازهار النابتة في الساحة . كانت الازهار جميلة بالوانها المفرحة ولكنهم سجنوها ولاسباب ما ، وراء الاسلاك الشائكة كالاسرى . انها ازهار في السجن . « عليّ أن أمنحه الثقة بنفسه والهدوء وكل ما ينقصني الان » . فكرت بذلك ناظرة الى الباب الحديدي الذي سيفتح بعد لحظات لاراه . فتح الباب .. وظهرت من خلال فتحته عجلة صغيرة ، يدفعها سجين . وكان هو جالسا في العجلة ، صغير الجسم كطفل . وجهه اسود .. وعلى درجة العربة تستلقي رجل واحدة ، بينما كانت الاخرى مقطوعة حتى الركبة لم تكن له كفان ليصافحني . ولمست مرفق احدى يديه حيث التأم الجرح . القيت عليه التحية محاولة ان اسيطر على الرعشة . انه لن يرى دموعي اذا لم يخني صوتي .

ويحاول أن يستقيم في مقعده ــ العجلة ــ ويقول : مؤسف انني لا اقدر على رؤيتك بوضوح . قرأت ما كتبت عن الاحتلال . ليتني اقدر ان اقرأ شيئا ما الان » .. دعي طبيب في المكان وأتوجه اليه سائلة : « ليبقوا له عينيه على الاقل » . ويجيب ببرود قاتل : « الاطباء يعرفون ما يفعلون » .

ويحاول تحسين جلسته في المقعد ــ العجلة ــ ويحدثني : « بين عملية جراحية واخرى ، وحين اصحو من آلام الجراح وتأثير المخدر كانوا يستجوبونني . اخذوا توقيعي على افادات ببصمة من اصبع رجلي . بعد ذلك القوني في زنزانة السجن . ساعات طويلة . طلبت المساعدة . طلبت نقطة ماء . وما من مجيب . كانوا يطعمونني عندما يرغبون في ذلك . الان الوضع افضل فأنا بين الاصدقاء الذين يقدمون لي المساعدة . فقط ليتبدد هذا الضباب الذي يغطي عيني » . واصمت بينما يتابع « لا تظني انني اشعر بنفسي مسكينا . قد اكون مسكينا من ناحية جسمانية ، ولكني روحيا قوي كالحديد . قولي ذلك لوالدي . اتسمعين ؟! » .. نعم .. اسمع والعن الاحتلال وهذه المادة اللعينة التي حطمت اعضاءه في السنة الحادية عشرة لهذا الاحتلال الذي احاله ، في العشرين من العمر ، الى المقعد ، العجلة . واحاول ان اوصل له ذلك ليس بالكلمات ، بل بملامسة مرفقيه وباللمس على رأسه .

وفجأة يسألني :ــ « ما هو تاريخ اليوم ؟! »

ــ ٢٩ ايلول ــ اجيبه .

ويفكر ثم يقول :ــ « غدا ستستأنف الدراسة في كليتي » .. ويبتسم ابتسامة عريضة لذكريات من هناك .

حان وقت الفراق . ويدفع سجين ذو ملامح معبرة المقعد ، العربة ، ويختفي خلف الباب الحديدي .

اعرف انه لن يتركني لايام وليال لان من حقه أن يشاطرني عذابه وآلامه ، التي يحاول اخفاءها ببطولة .

عقاب محمود نصار

لقاء « الاتحاد » مع رئيس الوفد الهنغاري الرفيق ريف لايوش

موقفنا ثابت وواضح :

يجب تحقيق سلام عادل وشامل ودائم
كامب ديفيد لن تكون محطة على الطريق الى السلام

لقد اثارت زيارة الوفد الهنغارى اهتماما بالغا ليس في اوساط الحزب الشيوعى الاسرائيلى فحسب وانما بين الجماهير الاسرائيلية بشكل عام . والزيارات التى قام بها اعضاء الوفد فـــي مؤسسات مختلفة ، ولقاءاتهم بشخصيات ورؤساء احزاب وصحفيين اسرائيليين ولقاءات مباشرة مع مواطنين اسرائيليين كل هذا لفت الانتباه بشكل غير عادى . وقبل مغادرة الوفد البـــلاد اجرت الصحافة الشيوعية الاسرائيلية مقابلـــة صحفية مع رئيس الوفد الرفيق ريف لايوش عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى .

والرفيق لايوش هو انسان لا تفارق الابتسامة شفتيه ، متواضع ، واجوبته واضحة ومركزة، يدرك المرء من حديثه انه يحمل ماضيا سياسيا غنيا .

عندما قابلنا الوفد قبل مغادرته البلاد كان التعب يبدو على وجوه الرفاق الهنغاريين ، بعد عشرة ايام من الزيارات والمقابلات والجولات في انحاء البلاد ولكن رغم ذلك تحدثوا بيقظة .
وطبيعى ان يكون السؤال عن انطباعاتهم من الزيارة .

● اجاب الرفيق لايوش :

ساجيبك بقول هنغارى معـروف : « يفضل ان تشاهد مرة واحدة من ان تقرأ مئة مرة . قبل مجيئنا كنا نعرف الكثير عن اسرائيل . فكما هو معروف لنا اتصالات وثيقة بالحزب الشيوعـى الاسرائيلى الشقيق والان بعد زيارتنا تاكدنا ان المعلومات التى تزودنا بهـا الاحزاب الشقيقة هى صحيحـــة وموثوق بها . وقد اطلعنا على انجازات البلاد ومشاكلها . ان انطباعاتنـــا مختلطة ، مثلما ان الواقع الاسرائيلى متناقض . الى جانب الانطباعـــات الحسنة جدا التى نحملها عن القرى اليهودية المنظمة والمتطورة فقد برزت امام اعيننا ظاهرة الاهمال المنتشـرة في اكثر القرى العربية حتى ان بعض هذه القرى تنقصها عناصر الحضارة الاساسية مثل الكهرباء والمياه وغيرها. انطباعاتنا اذن متناقضة .

● سؤال : وكيف وجدتـم الاسرائيليين ؟

● جواب : الانطباع الاساسى عن لقاءاتنا مع اناس كثيرين هو انهـم يريدون السلام . وقد قال لنا اناس عاديون بسطاء انهم كانوا يريدون ان يعيشوا في هذه البلاد بامن وتفاهـم مع جيرانهم .

وقد شكا الكثيرون من عدم المساواة. فطبقة الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال تزداد ارباحها بسرعة وفي المقابـــل ينخفض مستوى معيشة الكثيريـــن بسبب التضخم المالى .

كذلك سمعنا الكثير عن عـــدم المساواة بين العرب واليهود وحتـى بين اليهود انفسهم .

لقد استقبلنا في كل مكان بحفاوة . ووجدنا اهتماما ببلادنا والمعيشة فيها. والكثيرون عبروا عن امانيهم في ان تجدد العلاقات ليس بين اسرائيل وهنغاريـا فحسب ، وانما بين اسرائيـل ودول كثيرة اخرى .

● ما رأيكم في مؤتمـــر « كامب ديفيد » ؟.

● جواب : ان موقف حـــزب العمال الاشتراكى الهنغارى مـــن موضوع السلام في الشرق الاوســط هو واضح ولا يتغير . اننا نؤيـــد سلاما عادلا وشاملا وثابتا . وفقـط بموافقة جميع الاطراف المعنية يمكـن تحقيقه . يجب القضاء على الاحتلال، وان يضمن للشعب العربى الفلسطينى امكانية اقامة دولته المستقلة .

نحن وبدون اى تغيير نرى في مؤتمر جنيف الاطار الملائم لتحقيق ســـلام باشتراك الاتحاد السوفييتـــى . ولتحقيق السلام وضمانه ، حســب راينا ، ان مؤتمر كامب ديفيد ليس هو الحل ، حتى انه لا يشكل المحطـــة الاولى في الطريق الى سلام عـــادل وثابت .

● سؤال : ما رأيكم فـــى نشاط وانجازات الحــــزب الشيوعى الاسرائيلى ؟

● جواب : ان رأينا وفقا لانطباعنا – هو ان الحزب يحظى بتقدير بالـغ بين الجماهير بسبب مواقفه الثابتة . وهذا يظهر في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبرنامجها الذى يعبر عن تطلعات الجماهير .

لقد اعجبنا بشكل خاص بالعلاقات الاممية بين اليهود والعرب في الحزب الشيوعى الاسرائيلى الشقيـــق . ويتميز هذا الحزب باهتمامه بمصـــير الشعبين والشعوب الاخرى حيـــث يوجهه المبدأ المعروف وهو ان شعبـا يضطهد شعبا اخر يستحيل ان يكون هو نفسه حرا .

لقد اعجبنا جدا ان اعضاء الحـــزب يدركون ان التضامن العالمى يضاعف قواهم وهم يرون في الاتحـــــاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكيـــة سندا حقيقيا للشعب في اسرائيل . ان اعضاء الحزب يستنكرون الحمـــلات ضد الاتحاد السوفييتى ويرفضـــون الدعايات الكاذبة التى تروج عن الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحـــــاد السوفييتى .

في كل مكان وجدنا تفاؤلا وحماسا رغم ان الرفاق اعضاء الحـــزب يعرفون بانهم يعملون في ظروف قاسية جدا . وللحزب اعضاء واصدقـــاء كثيرون مخلصون وعلى استعـداد ان يضحوا من اجل حزبهم ليل نهار .

● سؤال : هل من الممكن ان تصور لنا باختصار الوضع في هنغاريا ودور حزبكم اليوم ؟

● لقد رأينا انه لدى اعضاء حزبكم معلومات جيدة نسبيا عن الوضع فـــى هنغاريا . وقد سرنا ان نسمع منهـم كلمات تقدير للانجازات التى حققتها بلادنا وعلى موقفها بين الدول . ان الحزب الهنغارى والحكومة يتبعـــان سياسة مبدئية وثابتة مع بقيـــة الشعوب . وهذه السياسة تقـــوم على اساس الاممية البروليتارية الذى هو اساس انجازات الدولة .

لقد حدثنا هنا في اسرائيل عـــن الصعوبات التـــى تواجه الاقتصـــاد الهنغارى بسبب التضخم ورفـــــع الاسعار في دول الغرب . ولكن بفضل سياستنا نجحنا في توجيه اقتصادنـــا وتطورنا اذ ارتفع مستوى المعيشـــة وقضينا على البطالة رغم التضخم .

ان لحزب العمال الاشتراكـــــى الهنغارى اتصالات وثيقة بالشعـــب . وجميع طبقات الشعب تؤيد سياســـة الحزب . والحلف الاساسى القائـــم بين طبقة الكادحين والفلاحين ثابـــت وهناك تفاهم مع طبقة المثقفين ومـــع اوساط المتدينين . نتعاون بدون اية عراقيل .

ان الامر المهم في عملنا لضمـــان المستقبل هو المحافظة على مركز الحزب بين الجماهير على اساس وحـــدة الشعب . وسنظل نعمل حســـب طاقاتنا وامكاناتنا من اجل التقـــدم والسلام بين الشعوب . وفي نضالنا هذا نحن نعتمد على دعم ومساندة الاحزاب الشقيقة التي هي عنصر لا يمكن التخلى عنه . وهى شرط لتوسيـــع نجاحاتنا .

● سؤال : هل لـــك أن تحدثنا عن عملك ؟

● جواب : في هنغاريا ٢٥٪ من الدخل القومى يأتى من الجمعيـــــات التعاونية ٣ ملايين مواطن هم اعضاء في جمعيات تعاونية في جميـــــع المجالات . وهذا هو مجال عملى . فانا اعمل رئيسا للاتحاد الصناعى . وكذلك انا نائب رئيس المجلس القطرى لاتحاد الجمعيات التعاونية ، الزراعية والاستهلاكية . كعضو اللجنة المركزية للحزب اقوم بواجبات حزبية بالاضافة الى عملي اليومي ، هذا الواجب اقوم به برغبة وهو يمنحنى الفرصـــة لان اطلع على نواحى الحياة الاخـــرى ويساعدنى في تنفيذ سياسة حزبى .

● سؤال اخير : هل بودك ان توجه كلمة الى قـــراء صحفنا الشيوعية ؟

● جواب : ما ساقوله الان ليس ما يتوقع ان يقال من ضيف . وقد كنت اود قبل مغادرتى البلاد ان اتمنـــى النجاح والسلام لقراء الصحـــــف الشيوعية ، التى تصنع المستقبل . هذا المستقبل الذى يحمل في طياتـــه السلام العادل والثابت .

ان مصلحة هنغاريا تلزمنى بـــان اتمنى لكم تحقيق النجاح في النضـــال من اجل حياة آمنة والقضاء علـــى التفرقة في الشرق الاوسط .

لقد قلنا في اثناء لقاءاتنا هنا ، بان جميع الذين يعملون من اجل ســـلام عادل في المنطقة ومن اجل مستقبـــل شعبهم السعيد ، يستطيعون الاعتماد علينا .

واخيرا لا بد ان اذكر انه خـــلال زيارتنا تعززت علاقاتنا بالحـــــزب الشيوعى الاسرائيلى . وقد ساعدتنـــا الزيارة في توسيع اطلاعنا وبشكـــل متبادل على المشاكل والدور الملقى على عاتقنا .

الوفد الهنغاري الضيف ويبدو الرفيق ريف لايوش في الوسط

مــزيد مــن التحوّل نحو اليمين في الخارطة السياسية الاسرائيلية

بقلم : يهودا اونغر
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

ان التطورات السياسية الاخيرة التي اعقبت اتفاقيتي « كامب ديفيد » مع كل مـــا تحمله تشير الى تحولات وربما حتى الى تغيرات تنظيمية على الخارطة السياسية الاسرائيلية.

وهذه التحولات هي في اتجـــــاه اليمين ، حيث ان العناصر المتطرفـــة الشوفينية خاصة ، تثير هيجانـــا في محافلها التي تنتمي اليها وفي داخـــل الجمهور الاقرب اليها . وهم يضعون هدفا مضاعفا امامهم :

١ – الحيلولة ، اذا امكن ، دون تنفيذ اتفاقيتي « كامب ديفيد » . فحتى الاشياء التي وافقت عليهـــا حكومة بيغن في اطار ذلك الاتفـــاق ، بالانسحاب من سيناء وتفريـــــغ المستوطنـــات واقـــامة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين ، تشكل لدى هذه المحافل « خيانة » او « بيع ارض اسرائيل » .

٢ – انهم يحاولون بلورة كيـــان حزبي ، قدر المستطاع ، يتألف من عناصر ذات تطلعات يمينية شوفينية معادية للدمقراطية ومتطرفـــة حيث تنتشر اليوم في الاحزاب توجهـــات يمينية مختلفة .

ويبدو احيانا ان الهدف الثاني وهو اقامة حزب جديد الهدف الاهم . وان الهدف الاول وسيلة لتحقيق الهدف الثاني . لقد تسرب الى الجمهور اسم « حزب مخلصـي ارض اسـرائيل » الذي سيقوم في المستقبل كما يبدو . وهو اســـم الحزب الجـــديـد . سنستعرض هنا باقتضاب المرشحـين المتوقعين لهذا التنظيم ، مـع انـــه ليست هناك امكـانية الضمان لهذه الناحية عن مدى استعداد هـــؤلاء الاشخاص لان الامور تتغير بشـــكل طبيعي في هذا الوضع المائع وعقب هذه التطورات .

لقد كانت حركة « جوش ايمونيم » بالطبع الاولى التي استصرخت ضـــد اجلاء المستوطنات . ونظمت ، كما هو معروف ، برنامجا لاقامة مستوطنـــات فارغة بشكل دعائي هي مجرد واجهات عرض على امل الحيلولة دون اتفاقيتي « كامب ديفيد » او الغائهمـــا على الاقل . كان قادة « غوش ايمونيم » اول من نعت بيغن بالخيانة بتوقيعـــه على الاتفاقية . وكانوا اول من هـــدد بترك حزب المتدينين (المفدال) . هذا الحزب المشارك في الائتلاف الحكومي واكثريتهم اعضاء فيه . وهـــددوا بالمبادرة لاقامة الحزب الجديد . اعلن جرشون شيفط ، احد قادة « غوش ايمونيم » ، امام صحفيين انهم يفكرون بجدية ، في قيادة الحركة ، في امكانية اقامة حزب جديد بمشاركة « مخلصي ارض اسرائيل » . وكان حنان فورات والراب ليفنجر ، قـــادة « غوش ايمونيم » الفيورون ، من الشخصيات التى ظهرت كثيرا في التلفزيون في الآونة الاخيرة، وكما يبدو لم يكن ذلك صدفة!

ويسود الجناح الاكثر يمينية ، في حزب المتدينين (المفدال) غليـــان شديد . فعضو الكنيست الراب حاييم دروكمـــان ، احـد ممثلي « غوش ايمونيم » ، لم يصوت في الكنيست ضد اتفاقيتي « كـــامب ديفيـد » (لاسباب قومجية بالطبع) فحسب ، بل هدد وبشكل علني بترك حزبه . وكما بدا فهو يحاول الان تجنيد قوى حوله داخل الحزب .

اما في حزب « لعام » فتسمــــع اصوات كثيرة تطـــالب بالانسلاخ عن الائتلاف الحكومي . كما هو معروف استقال الوزير يغئال هوروفيتش من الحكومة في محاولة لدفع حزبه لترك الائتلاف ولاحـداث أزمـــة داخل الحكومة وحركة « ارض اسرائيـــل الكـــاملة » والتي هي جزء من هـــذا الحزب تطـــالب بالسير في هـــذا الاتجاه . كما يبدو فهم يرغبون ان يقيموا سوية مع « المخلصين لمبـــادىء حزب حيروت » حزبـــا جديدا . ان غالبية اعضاء الكنيست من هـــذا الحزب ، وهم ثمـــانية ، صوتوا معارضين او امتنعوا في الكنيست ، حين التصويت على اتفاقيتي « كامب ديفيد » . يستثنى من هؤلاء النواب وزير الصحة اليعيزر شوستاك الذي صوت مؤيدا . ومعروف انه سوية مع زميله من « المركز الحر » سابقا عضو الكنيست ايهود اولمارت يعارضـــان ترك الحكومة . ولكن حتى الان قررت قيادة « لعام » البقاء في الائتلاف .

وهكذا ففى « حيروت » وفي التكتـــل والائتلاف يصبح الوضع اكثر خطورة : فتسعة نواب من ٢١ من نواب هـــذا الحزب في الكنيســـت امتنعوا او صوتوا ضد اقتراح قائدهم منـــاحم بيغن . وبين هؤلاء التسعة من هـــم ايضا من مقربي بيغن مثل النواب : ايتان ليفني ويورم اريدور واسحاق شمير ، (رئيس الكنيست) . ولكن الخطر الأساسي الذي يتهدد قيـــادة حيروت هو من جـــانب المجموعة التى تكني نفسها بـ « هيئـــة المخلصـــين لمبـــادىء حيروت » والتى تقف على راسها عضوة الكنيست جيئولا كوهين والنائب شموئيل كاتس (مستشـــار بيغن سابقا) والنائب جرشـــون سولومون عضو بلدية القدس وآخرون.

وهذه المجموعة ليست كبـــيرة نسبيا . ولكنها كثيرة الضجة ولا تتردد في ان تمس مناحم بيغن نفسه – قدس اقداس حركة حيروت . فاعضاء هـــذه المجموعة يهاجمون بيغن شخصيـــا بتعابير قاسية ولكن من وراء ذلك لهم برامج عملية . لقد قالت عضـــوة الكنيست غيئولا كوهين علنا انهـــا تنوي ترك حزب حيروت . ولكنها تنتظر التطورات ، لان تصويت نواب حيروت يشجعها على التفكير بانه في استطاعة جماعتها ان تحتل مكانا اقوى داخـــل الحزب وربما تخرج منه بعدد اكبر . فحيث يتاح لهذه الجماعة تنفذ عملا هداما مكشوفا ضد قيادة حزبهـــا . لقد صرحت غيئـــولا كوهين انهـــم سيعملون على عرقلة اتفاقيتي « كامب ديفيـــد » . وقد شجعت « غوش ايمونيم » على القيام بحرب استنزاف ضد الحكومة .

ان قيـــادة حيروت تقوم بخطوات معينة لكبح جماح هذه المجموعـــة . فهي لا تدعو الى اجتماع لمركز الحزب بالرغم من مطالب الاعضاء الكثيرة وذلك للحيلولة دون المعارضة الداخلية من ان ترفع صوتها . انه حزب دمقراطي نموذجي !!

والى جانب جميع المتهيجـــين هؤلاء علينا ان نضيف بعض الاشخاص هنا وهناك من الاحزاب المختلفة مثل عضوة الكنيست السابقة يديديـــا بئيري من حزب الاحرار التي جاءت الى اجتماع المخلصين لمبادىء حيروت وعبرت عن تضامنهـــا معهم . وبعض الاشخاص حتى من حزب « العمل » ومثل مئير كهانا بالطبع واخرون .

وهناك ايضـــا تنظيم آخر برز في الايام الاخيرة باسم « الجبهة الثورية القومية » . قد تمكنت هذه الجبهـــة من اصدار منشور ظهرت فيه رمـــوز واضحة لتمرد مسلح : وجاء في هذا المنشور الشوفيني الذي يحمـــل سموما فاشية واضحة : « ان الشعب مضطر ان يمحو بدمه ، بدم غزير ، توقيع بيغن الخياني ، والتوقيـــع سيمحي » . اننا نعتقد ان رجـــال « ايتسـل » و « ليحي » القدامى يقفون وراء هذا الجســـم . وهم يهدفون الى تنظيم حركة سرية تكشف، حتى عن معارضتها المسلحة لتفريـــغ المستوطنات وغير ذلك . ولا تنفي ان تكون هذه المجموعة مرتبطة مع قســـم من هذه الهيئات المذكورة داخل هـــذه الاحزاب .

لقد صدقت جريدة « هآرتس » في مقالها الرئيسي في (٧٨/٩/٢٧ فيمـــا يتعلق بمظاهرات « غوش ايمونيم ») الذي جاء فيه : « ان بيغن يحصد الان ما غرسه في المظاهرات ضد اتفـــاق التعويضات وفي تصريحه المتسرع بانه سيكون لمستوطنة قدوم الكثير مـــن الشقيقات وان مستوطني مشـــارف رفح سيبقون في اماكنهم » . لقد كان بيغن ، اذن ، وحزبه هم الذين سربوا الى الحياة السياسية في اسرائيـــل مصطلحات الكسر والعنف من اجـــل تحقيق غايات شوفينية متطرفـــة . والان عندما اصبح بيغن في الحكم فان كثيرين من تلاميذه وانصاره لا يعتبرونه وطنيا بمافيه الكفاية بل يعتبرونه خائنا.

ولكن المسالة ليست مجرد السرور لمصيبة بيغن في هذه التطورات . فهذه التنظيمات اليمينية الفاشية تخبىء اخطـــارا على الســـلام وحتى على الدمقراطية البرجوازيـــة القـــائمة في اسرائيل . وعلينا ان نوحد ضد هذه الاخطار قوى السلام والدمقراطيـــة الموجودة بين الجمهور الاسرائيلي .

اجتماع الناصرة الطلابى يستنكر قانون لين ويدعو الى دعم الجبهات الدمقراطية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – تلبية لدعوة اتحاد الطلاب العرب ، تقاطر عشرات الطلاب والثانويين العرب ، يوم الاحد الماضي ، الى الناصرة للمشاركة في اجتماع للاحتجـــاج عـــلى مشروع قانون امنون لين الداعى لطرد كل طالب ، يؤيـــد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، من الجامعات الاسرائيلية وايقافه عن العمل في المؤسسات الرسمية .

افتتح الاجتماع واداره الطالـــب الجامعى محمد كنعان ، عضو مجلـــس اتحاد الطلاب العرب .

والقى كلمة الاتحاد ، الطالـــب عصام مخول ، السكرتير العام الذى بدأ كلمته بتذكير الحضور بماضـــى امنون لين وتحريضه الدائم على الطلاب العرب في جامعة حيفا من خلال تشويه صور نضالهم واطرها وبالتالى الدعوة لطردهم او تحجيم فعالياتهم السياسية والاخرى .

ولكن طلابنا ، وقد تعودوا على مثل هذه الاستفزازات ، تعلموا درسا من صمود شعبهم وفوتوا فرص التآمـــر على حقوقهم من خلال وعيهـــم والتفافهم حول شعبهم والقـــوى الدمقراطية الاخرى .

وحدد سكرتير الاتحاد الارضيـــة الفاشية « الخصبة » التى نما في تربتها مشروع القانون والتى تمتد منذ صعود الليكود الى الحكم وحتى مؤتمر التآمر على حقوق الشعب العربـــى الفلسطينى في « كامب ديفيد » عبـــر تصعيد سياسة التميز والتحريضـــ الارعن عـــلى العـــرب والطـــلاب العرب بشكل خاص ، مؤكدا ان واجب كل الطلاب العرب ، اليوم واكثر من اى وقت مضى ، التصدى لهـــــذا المشروع واحباطه في اطار التجنـــد لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة التى يستعر لهيبها يوما بعد يوم .

واعلن مخول ان اتحاد الطـــلاب العرب سيتجند مع باقى القــــوى الشريفة لفضح مشروع القانون العنصرى محليا وعالميا .

وتحدثت ايضا المربية تسييـــــورا شارونى ، عضو مركز نقابة المعلمين ، فجاءت على مراحل تفشى الفاشيـــة والتعصب القومى في المجتمع الاسرائيلى وفي الحياة التربوية غداة تسلم الليكود للحكم .

وقالت : ان التربية والتعليم همـــا الدافع الذى يعلى شان الامة لمواجهة متطلبات العصر . وقانون امنون لين العنصرى يجىء ليفرغ التربية مـــن محتواها الحقيقى بحيث تبقـــى اداة تكرس واقع تخلف الشعب العربـــى ومواطنة الدرجة الثانية .

وهاجم في سياق كلمتها موقـــف « المعراخ » المحابى لليكود والـــذى تجلى في موقفه من اضراب المعلمـــين داعية الى دعم « الجبهـــــة » في الانتخابات المقبلة وايصال الممثلـــين الحقيقيين لمصالح الجماهير الـــــى الكراسى البلدية ، لان المعركة هـــى ايضا على مستقبل الطلاب العرب وعلى مستقبل التعليم العربى والعـــام في البلاد .

وحيا الاجتماع باسم لجنة المبادرة الدرزية ، عضو السكرتارية جهـــاد سعد الذى نقل تحيات التضامن مـــن لجنة المبادرة وجبهة عسفيا الدمقراطية الى الاجتماع ، ورفع احتجاجهم على فصل المعلم حسين مهنا من سلـــك التعليم والذى كان فاتحة لعهد قانون امنون لين .

وكان اخر الخطباء ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زيـــاد، الذى قال : ان شعبنا يشكو مـــن مجمل سياسة عنصرية يقف في مركزها الاضطهاد القومى والخنـــق الحضارى لاجيالنا الطالعة . وداء هــــذه السياسة استفحل عقب صعود الليكود الى سدة الحكم كما تصاعدت بالوتيرة نفسها سياسة معاداة جماهير الشغيلة والكادحين .

واكد زياد : لقد علمنا التاريخ ان سن القوانين لا يخمد كفاح الشعوب من اجل تحررها وخاصة شعبنا الذى تمرس في الكفاح وضرب جذوره عميقا في تربة التاييد العالمى الواسع النطاق لحقوقه ولممثله الشرعى والوحيد .

وقال ان قيام الجبهات الدمقراطية وتعددها هو مؤشر واضـــح على نمو الوعى لدى شعبنا وشبابنا وطلابنـــا الذين يضطلعون بدور هام فيها .

وتعرض زياد الى الوضع السياسى الذى نجم عن « كامب ديفيـــــد » واستسلام السادات مؤكدا ان ذلـــك هو ظاهرة عابرة وردة ستصححهـــا الشعوب العربية حين يحين الوقـــت لذلك .

وحذر من محاولة السلطة استيراد هذه الردة الينا لبلبلة خطانا وبـــذر مشاعر التيئيس الذى نبذها شعبنـــا عاقدا العزم على رص وحدته وامضاء عزيمته وتقوية بصيرته لصد هـــــذه المؤامرة .

ودعا زياد في ختام كلمته جمهـــور الطلاب وكل الشرفاء الى دعم الجبهات الدمقراطية في الانتخابات المقبلة كـــى ننقش نصرا اخر في سجل انتصارات شعبنا المكافح .

واتخذ الاجتماع في نهايته بعضـــ القرارات الهامة ، ننشرها فيما يلي :

« اجتماع الناصرة الاحتجاجي ، باشتراك ممثلين عن الطلاب العرب في مناطق البلاد المختلفة ، يقرر :

١ – ان الطلاب العرب سيتصدون لاقتراح القانون العنصري ، ويدعمون مطالبة اتحاد الطلاب العرب رئاسة الكنيست بمنع طرح اقتراح القانون الفاشي على جدول اعمال الكنيست .

٢ – يرى الطلاب العرب في معركتهم هذه ضد اقتراح قانون امنون لين جزء من معارك شعبهم الكفاحية في مواجهة مختلف الممارسات العنصرية الاضطهادية ، والتي تخوضها كل فئات شعبنا اليوم وعلى مختلف الاصعدة . من هنا فاننا نؤيد نضال اهالي عرب المفجر من اجل البقاء فوق ارضهم او الحصول على تعويض ملائم يرضون عنه مقابل كل قطعة ارض يفقدونها .

نؤيد نضال عرب النقب ضـــد مصادرة اراضيهم وضد اعمال دوريات اريك شارون الخضراء القمعية .

ونؤيد نضال جماهير شعبنا ضد كل الممارسات العنصرية وفي مقدمتهـــا سياسة هدم البيوت العربية ، ومن اجل المساواة في الحقوق لقرانا ومدننا العربية .

وعلى هذا الضوء ندعو جميـــع طلابنا وجماهير شعبنا الى دعم الجبهات الدمقراطية حيث انوجدت والانخراط فيها لتعميق كفاحية شعبنا في كل المواقع .

٣ – اننا نحتج على التمييز اللاحق بالمعلمين ، والذي على أساسه اعلنوا اضرابهم في بـــدء السنة الدراسية الحالية .. وندعوهم الى تصعيـــد نضالهم ، مؤكدين اننا سنقف الى جانبهم اذا هم اعلنوا الاضراب من اجل تحصيل حقوقهم العادلة .

٤ – ندعم نضال « لجنة المبادرة الدرزية » ومعها جماهير الطائفـــة العربية الدرزية ضد سياسة فصلهم عن جماهير شعبهم العربي وضـــد قانون التجنيد الالزامي ، ونحيي الشاعر العربي الدرزي حسين مهنا الذي أبعد عن سلك التعليم بسبب مواقفه السياسية ونضاله ضد تجنيد ابناء الطائفة الدرزية ونطالب باعادته الى العمل حالا .

٥ – اجتماع الناصرة الطلابي يقرر دعم موقف اتحـــاد الطلاب العرب المستمد من مواقف جماهير شعبنا ازاء القضية الفلسطينية . اننا نعلن ، بصدد اقتراح قانون امنون لين ، مرة أخرى تأييدنا لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامـــة دولته المستقلة في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين ، ونضم صوتنا الى الصرخة المدوية التي اطلقهـــا شعبنا الفلسطيني هنـــاك وفي اماكن تواجده والرافضة لمؤامرة « كـــامب ديفيد » الثلاثية الاطراف وكل مـــا نتج عنها ، ونرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثـــل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وعنوان التفاوض الوحيد باسمه » .

الناصرة ٨–١٠–١٩٧٨

نضـــال الاطبـــاء وموظفي بنـــك « لئومي »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلن الاطباء ، هذا الاسبوع ، عن نزاع عمـــل وذلك بسبب تجمد المفاوضات منذ شباط الماضي مع المشغلـــين والتي تناولت اتفاقات العمل .

واعلن الاطباء انهم سيعلنون الاضراب الانذاري ليوم واحد في اواخر الشهر الجاري .

كما قرر موظفو بنك « لئومي » البدء في الاضراب بعد الاعياد اذا لم يتم التوقيع على اتفاقية الاجور من ناحية واحتجاجـــا على التغييرات التى ادخلهـــا المشغلون على اتفاقـــة العمل من جانب واحد والتى تمنحهم حق فصل العاملين وقبـــول عاملين آخرين بـــدون الرجوع الى لجنة العمال .

وقد نظم العاملون في البنك ، يوم الاثنين الماضي ، مظاهرة امام بيت ارنست يفت ، وبلغ عدد المتظاهرين حوالي ال ٥٠٠ موظف .

الهستدروت ترفع نسبة رسوم صندوق المرض

تل ابيب – قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اجتماعها ، يوم الاحد الماضي ، رفع ضريبة صندوق المرضى اعتمادا على قرارها برفع الحد المالي للمدخول الشهري من ٥ – ٦ الاف ليرة ، وذلك ابتداء من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي .

كما قررت اللجنة التنفيذية اجراء مثل هذا التغيير مرتين كل عام ، مرة في نيسان واخرى في تشرين الاول .

وبهذا فان اصحاب المداخيل التي تعلو على ٦ الاف ليرة وفوق سوف يدفعون ٣٤ ليرة زيادة عما كـــانوا يدفعون .

اللجنة القطرية للطلاب الثـــانويين العرب

تدعـــو جميـــع الطـــلاب الثانويين في منطقـــة النـــاصرة لحضور الاحتفـــال الكبير بمناسبة افتتاح السنة الدراسية وذلك في قاعة المركز الثقافى البلـــدى في النـــاصرة يـــوم الخميس ١٩–١٠–٧٨ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر . في البرنامج : كلمـــات وتحيات وبرنامج فنى حافل .

ج د — كل الناصرة – جبهة — ج د

جبهـــة النـــاصرة الديمقراطيـــة تدعوكـــم الى
المهرجـــان الانتخـــابى الكبـــير

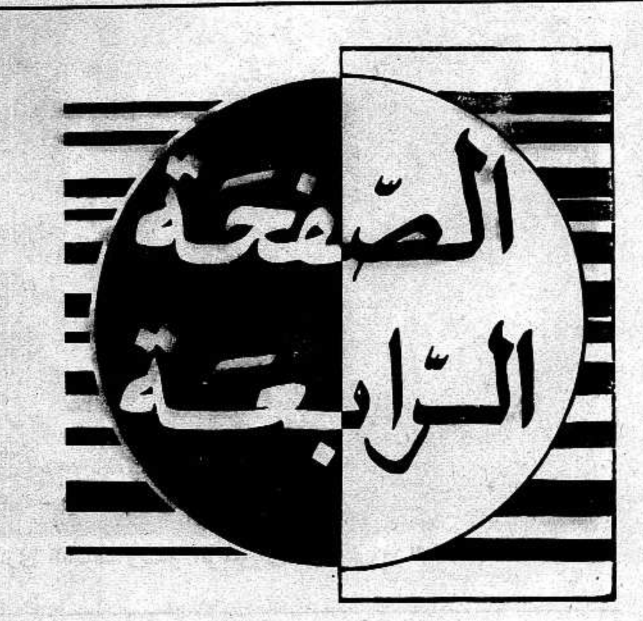
السبت	الساعـــة	في
٧٨/١٠/١٤	الخامسة بعد الظهر	سينما « الناصرة »

يتكلم في الاجتماع قـــادة الجبهة والبلديـــة :

* توفيق زيّـــاد
* امين محمد علي
* رايق جرجوره
* وليد الفاهوم
* رامز جرايسي
* وليد لطف الحاج
* غسان حبيب
* مروان دويري

وشاعرا الجبهة : جمال قعوار و فوزي جريس عبد اللـــه

ج د — كل الناصرة – جبهة — ج د



ازمة الجنرالات في مصر !

محادثات واشنطن التى بدأت امس الخميس ، لتطبيق اتفاقات « كمب ديفيد » تجرى فى جو يختلف نوعا ما عن الجو الذى ساد محادثات « كامب ديفيد » قبل اسابيع قليلة .

فقبل ايام نشرت صحيفة كويتية انباء عن مؤامـــرة لاسقاط السادات . وقد القت صحيفة الاهرام المصرية بعض الاضواء على هذا النبأ حين كتبت ان السلطات المصريـــة اكتشفت تنظيما سريا لقلب النظام واعتقلت ٨٥ من اعضائه . كما استولت قوات الامن على كميات كبيرة من السلاح المخبأ وكميات كبيرة من نشرات الدعاية المعادية لنظام السادات . وكتبت يديعوت احرونوت ان المؤامرة كانت واسعة النطـاق جدا وان ابعاد الجمسى ورفاقه من قيادة الجيش له صلـــة بانكشاف هذه المؤامرة .

ومهما يكن من امر فقد اصبحت قصة ابعاد الجمســى موضوعا يثير التساؤل فى وسائل الاعلام وهناك انباء تقـــول ان ابعاده عن قيادة الجيش بطلب من البيت الابيض ، وكذلك ابعاد وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ، الذى قدم استقالته اثناء انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » .

وفى منتصف هذا الاسبوع اعفى السادات قائد سلاح البحرية من منصبه ولا تزال حركة تطهير الجنرالات مستمرة .

ومن الدلائل التى تؤكد ان الجمسى استقال من منصب مستشار السادات العسكرى لانه لم يظهر فى استعراضـــ الاسماعيلية العسكرى يوم الجمعة الماضى لمناسبة الذكرى الخامسة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وكانت الصحف الاسرائيلية التى يتمتع مراسلوها فـــى القاهرة بصلة وثيقة بالدوائر الرسمية نشرت ان الخلافات قد نشبت بين الجمسى والسادات وبين السادات وقائد اركانه على فهمى واحمد بدوى اللذين تغيبا عن استعـــــراض الاسماعيلية العسكرى .

وغياب احمد بدوى ، قائد الاركان الجديد عن الاستعراض العسكرى ، حسب ما نشرته البوست (٩ــ١٠ــ٧٨) ، يؤيد الشائعات التى تروج فى القاهرة عن خلافات شديدة بـــين السادات وقواده العسكريين .

وقد بذل الناطق الرسمى المصرى جهودا كبيرة هـــذا الاسبوع ليؤكد ان الجمسى وفهمى وبدوى على وفاق تـــام مع السادات .

اما غياب هؤلاء الجنرالات عن العرض العسكرى فـــى الاسماعيلية فلم تحاول وسائل الاعلام المصرية تفسيره ... ويبدو ان ساعد السادات الايمن فى الجيش الان هو رئيس فرع المخابرات المصرية الجنرال كمال حسن على الذى رفعه السادات الى منصب وزير دفاع ، والشخصية الاولى فـــى مفاوضات واشنطن الجارية الان .

ولم تقتصر حملة التطهير فى مصر على الصعيد العسكرى ، بل تعدتها الى الصعيد المدنى بتطهير الجهاز من العناصـــر الناصرية ، التى كان اخرها ابعاد اشرف مروان هذا الاسبوع عن منصبه فى شركة الانتاج العسكري . ومن المتوقع ان يحتدم الصراع فى الادارة المصرية بعد ان اصدر عدد من اعضـــاء مجلس ثورة ٢٣ تموز ، مثل زكريا محى الدين والبغـــدادى والشافعى بيانا نددوا فيه باتفاق « كامب ديفيد » .

وتتبع الصحافة الاسرائيلية باهتمام شديد ما يجـــرى فى داخل مصر فى هذه الايام . وفى مقال افتتاحى ، قبل ايام ، كتبت يديعوت احرونوت تحت عنوان « مسألة وجيهة » ما يلى : « ماذا سيكون مصير اتفاقنا مع مصر فى حالة سقـوط السادات ؟ او ليس من مصلحتنا ان نأخذ ذلك بعين الاعتبار الان ، قبل انسحابنا من سيناء ؟ »

لقد بدأ السادات احتياطاته لحماية نفسه فى الداخـــل قبل انكشاف لعبة « كامب ديفيد » ، بالاستفتاء الذى اجراه فى ايار ١٩٧٨ لكبت الحريات الدمقراطية ، ثم بحل الاتحـــاد الاشتراكى وتأليف حزبه الوطنى الدمقراطى . ثم بتطهـــير صفوف الجيش والادارة المدنية . وقبل ذلك كان السادات قد سمح بعودة حزب الوفد ليقف فى وجه القوى الناصرية من جهة ويضع حدا لامتداد التيار اليسارى من جهة اخـــرى بعدما لم يتمكن حزب الحكومة ولا حزب اليمين من ذلك .

ولكن بعد حادثة الشيخ عاشور ــ النائب الوفدى الذى هاجم السادات فى مجلس الشعب وظهور طموح هذا الحزب فى الاستيلاء على الحكم عدل السادات عن تساهله . وكـــان السادات قد تساهل ايضا فى مسألة السماح بنشاط الاخوان المسلمين لايجاد قوة تقف فى وجه الانتشار اليسارى . ولكن هذا التساهل قاد الى نشوء جماعة التكفير والهجرة التـــى كادت تزعزع النظام .

وهذه القوى التى اطلق السادات عقالها اصبحـــت تترقب الفرصة المناسبة للاستيلاء على السلطة .

ان الوضع السياسى فى مصر اصبح دقيقا جدا . كمـــا ان الاختناق التموينى الذى لا امل فى التخفيف من وطأته بعد اتفاقات « كامب ديفيد » من شأنه ان يزيد الوضع السياسى تأزما .

ولقد اصبح الان واضحا ان عملية التطهير فى الجيش وحركة تنقيل الجنرالات تعبر عن ازمة داخل الجيش سرعان ما تتسع مع انكشاف جميع جوانب اتفاقات « كامب ديفيد » الاستسلامية والسرية .

فصحيفة « الراى » الاردنية ، اوردت هذا الاسبوع ان السادات وقع فى « كامب ديفيد » على اتفاق سرى تتعهد مصر بموجبه بعدم التدخل فى حالة نشوب حرب بين اسرائيـــل وسوريا . وتقول الصحيفة ان مصدر هذا النبأ من واشنطن ومن مصادر مقربة الى البيت الابيض .

ويؤيد هذا النبأ ما سبق واذاعته محطة التلفزيـــون الامريكى « اى. بى. سى » ان هناك فكرة اقامة مستوطنات مصرية بدلا من ازالة المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء .

وذكر المعلق الامريكى الواسع الاطلاع جيمس رستون ان الرئيس كارتر يدرس اقامة قاعدة عسكرية جوية امريكية فى سيناء . ومما لا شك فيه ان مثل هذه الاتفاقات تعيد مصر الى نظام التبعية الاستعمارية ، الامر الذى يلقــى معارضة شديدة فى صفوف الجيش .

واذا ما تحرك الاخوان فى هذه هذه الظروف وتحـــرك الوفد لاستغلال حركة الجماهير والجيش فان ذلك سيدفع مصر الى مفترق الطرق وسيجعل المعادلة تهتز اهتـــزازا كبيرا ...

ان السادات لم يعد يهدد مصير الشعب العربـــى الفلسطينى ومكاسب حركة التحرر القومى العربية بل كـــل مكاسب ثورة ٢٣ تموز بهدف انهائها فى مصر .

صليبا خميس

ألانعزال مضاد للهويّة المارونية قطعًا ..

لا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية ومن امامها وورائها وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية تطلق صواريخها الاعلامية منذرة من خطر « ابادة المسيحيين فى لبنان » .

وبعد الهجوم الغادر الذى اقترفته قطع الاسطـــول الاسرائيلى على ميناء بيروت اكدت تلك الوسائل ان اسرائيل ارادت بهذا القصف على قواعد « فتح » وسوريا البحرية ان تحذر المنظمة وسوريا بانها لن تقف مكتوفة الايدى امـــام « مذابح المسيحيين » فى لبنان .

وعقدت جروزلم بوست يوم الاحد فى ٨ تشرين الاول ١٩٧٨ افتتاحية عاتبت فيها الدول الغربية بمرارة ساخـــرة لانهم يهملون « المسيحيين المحاصرين » الذين يتعرضـــون للقصف السورى المتواصل ..

بداهة ان صحافة القصر الاسرائيلية التى زغردت لنبأ الغارات الوحشية القاتلة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وهللت وكبرت لغزو الجيش الاسرائيلى جنوب لبنان ومـــا رافقه من مسح قرى عن الخارطة واغتيال الاف العزل ، لا يهمها كثيرا نزيف الدم فى لبنان .. ولا يتفتت قلبها رقة علـــى « المسيحيين » ! بل هى تتستر بشعار الدفاع عـــن « المسيحيين » لتنقذ حلفاءها من عصابات الانعزاليين المجرمين ليواصلوا دورهم فى تفجير الاوضاع فى لبنان وليمهدوا لتدخلها وتدخل الامبرياليين بغية ضرب سوريا ومنظمة التحريـــر والحركة الوطنية فى لبنان .

لقد سقطت الاقنعة المسيحية عن عصابات الانعزاليين الذين يسيطرون ، ولا يمثلون ، على بعض المناطق اللبنانيـــة الآهلة بالسكان المسيحيين الموارنة .

ولعل انسلاخ الرئيس السابق سليمان فرنجية وحزبه ، وهم من قح الموارنة عن الانعزاليين ، وتعاون فرنجية ورشيد كرامى ووليد جنبلاط فى العمل من اجل بقاء وحدة لبنان ومنع تمزيقه .. لعل هذا ابلغ دليل على طبيعة عصابــــات الانعزاليين .

لقد بدأت جماعة فرنجية تذيع من الشمال الـــى اللبنانيين وتصرخ فى وجوه الفاشيين بلغة واضحة : كفاكـــم ايها الفاشيون . كفاكم . ان المسيحيين مقهـــورون .. مقهورون منكم . كفاكم استغلالا لدموع الاطفال وصـــراخ اليتامى وعويل الارامل .. فلبنان سيبقى واحدا ..

ونشرت « الحرية » ان القائمين على هذه الاذاعـــة حددوا اهدافهم على الوجه الاتى :

« لقد استرسلت اذاعة الكتائب فى غيها وتضليلهـــا المسيحيين . وهى فى الوقت الذى تدعى تمثيلهم والحرص على مصالحهم ، تمارس الميليشيات الانعزالية اشد انـــواع التنكيل والارهاب بحق اللبنانيين عامة والمسيحيين المعارضين لسياستها خاصة . فكان لا بد من الوقوف فى وجه هـــذه الفاشية دفاعا عن حق الموارنة فى العيش مع اخوانهم بهدوء وسلام وضمان لبنان واحد وفى اجواء دمقراطية حقـــة » (٧ آب ١٩٧٨) .

والواقع ان فرنجية لم ينفرد فى الانسلاخ عن عصابـــات الانعزاليين .. بل ان قيادة هذه العصابات « المكتب السياسى لحزب الكتائب » انحلت تقريبا ولم يعد يجتمع فى اطاره اكثر من سبعة او ثمانية اعضاء من اصل ٢٢ عضوا .

واحد كبار اعضاء هذا المكتب كريم بقرادونى يعيش فى رعب على حياته ونقل عائلته الى باريس خوفا من تنكيـــل العصابات الانعزالية بها بعد ان عارض نهجها واصبح من المنبوذين .

قال بقرادونى فى مقابلة صحفية نشرتها « لى موند » فى ٢٨ تموز ١٩٧٨ : « اذا كنا (ويقصد الانعزاليين) سنستمر فى لعب دور الاقليات الحاكمة ، فان مصيرنا سيكون مثـــل مصير البيض فى افريقيا . يجب ، بالعكس ، ان نحول انفسنا من اقلية دينية الى اكثرية سياسية عبر نظام من التحالفات والتفاهم مع المحيط العربى . تلك هى الاستراتيجية التـــى يمليها العقل والمنطق .. »

واضاف : « هناك حديث عن ابادة جماعية ، عـــن مجزرة ، كلا ! كل ما فى الامر هو احتضار المارونية السياسية التى انتحرت » .

لا يهم حكام اسرائيل والامبرياليون والرجعيون من كل لون وقومية ان العصابات الانعزالية لا تمثل الموارنـــة .. وحتى انصارها ينفضون عنها ..

كذلك لا يهمهم ان اولئك الموارنة الذين تسيطر عليهم عصابات الكتائب والنمور (عصابات كميل شمعون) لـــو خيروا لرفضوا نهج الانعزال الرجعى .

وهم يتجاهلون عن سابق عمد واصرار ان امـــراء الكنائس المسيحية فى لبنان والمنطقة يشجبون المؤامـــرة الانعزالية وينزهون المسيحيين ، والموارنة بالتحديد ، مـــن الانضواء تحت الويتها السوداء .

مؤخرا تكلم من جديد البطريرك الياس الرابع بطريـــرك الروم الارثوذكس فقال :

« لاسرائيل مصلحة فى خلق كيانات طائفية فى المنطقة . ولكن خلق مثل هذه الكيانات لا يقتضى خلق تناقضات بـــين المسيحيين والمسلمين فحسب ، بل كذلك خلق تناقضات بـــين المسيحيين انفسهم وبين المسلمين انفسهم ، بمعنى ان الهدف هو تفسيخ المجتمع العربى تفسيخا كاملا » .

ورد على مزاعم دعاة تمزيق لبنان وخلق دويلات طائفية قال البطريرك :

« ليس صحيحا ان بعض الطوائف المسيحية يمكن ان تنتعش خارج حدود الانتماء العربى . بل اقول ان المارونيين هم اكثر الناس ارتباطا بالعروبة لانه لا يوجد حضور مارونـــى خارج لبنان وخارج سوريا ولان المارونيين اغنوا اللغـــة العربية والادب العربى والفكر القومى كثيرا عبر التاريخ . وهذا يعنى ان الاتجاه الانعزالى هو قطعا مضاد للهويـــة المارونية وضد مصلحة الطائفة المارونية قطعا . ومن المؤكـــد ان الزعامات التى تدعو الى الانعزال هى زعامات غير اصيلة ولا تمثل الواقع المارونى » .

لا نستهين بوسائل الاعلام الامبريالية والاسرائيلية كما لا نستهين بالمؤامرات التي تحـــاك على شعوب هذه المنطقـــة بذرائع « انسانية » و « دمقراطية » .. ولكننا فى الوقـــت نفسه نعرف ان سيادة الامبريالية ذهبت الى غير رجعة . وازاء وسائل اعلامها هناك وسائل اعلام شعبية يدعمهـــا نضال الشعوب بقواها الثورية وستكون لها الغلبة .. ولن يشذ لبنان عن القاعدة .

(ابن خلدون)

ألشعوب العربية تمهل ولا تهمل ..

من المنتظر ان يكون الرئيس الامريكى جيمى كـــارتر قد افتتح فى « البيت الابيض » ، بعد ظهر امس ، المفاوضات بين اسرائيل ومصر حول « معاهدة السلام » ! التى سيوقعان عليهـــا .

وصرح وزير خارجية مصر بالوكالة ، بطرس غـــالى ، فى مقابلة له مع صحيفـــة « اكتوبر » المصرية الاسبوعيـــة بأن الوفد المصرى الذى سيشترك فى هذه المفاوضات لـــن يعود الى بلاده الا ومعه « معاهدة سلام » جاهزة للتوقيـــع عليها فى اثناء الزيارة التى سيقوم بها الرئيس الامريكى كارتر لمصر تلبية لدعوة الرئيس السادات . وقال ان مصر واسرائيل لن يسمحا بأن يوقفهما اى شىء عن انجاز المعـــاهدة المذكورة فى واشنطن ! واضاف ان مصر تتوقع ان تجـــرى مفاوضاتها مع اسرائيل فى « خط مواز » للمباحثات حـــول « الحكـــم الذاتى » المقتـــرح لسكـــان الضفـــة الغربيـــة وقطـــاع غـــزة .

ولم يشترط بطرس غالى للتوقيع على هذه المعاهـــدة ضرورة توضيح الصيغة الغامضة التى كتبت بها اتفاقيـــة « كامب ديفيـــد » الخاصة بمستقبل الضفة والقطاع والتـــى فسرها رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن بأنها تعنـــى بأنه لن يكون هناك اى استفتاء شعبى وبأن الجيش الاسرائيلى سيبقى فيهما « الى أبد الابدين » ــ كما قال بيغن فى الولايات المتحدة بعد توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » ــ ، ولن تكـــون دولة فلسطينية مهما كانت الشروط والظروف ، ولن يجمـــد الاستيطان الا لمدة ثلاثة اشهر فقط ، وبعدها ستعـــزز المستوطنات القائمة وستقام مستوطنات جديـــدة .

ان تصريح بطرس غالى هذا يؤكد ما كـــان واضحـــا ان مصر تنوى التوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل مقابـــل تنازلها عـــن حق الشعـــب العربى الفلسطينى الاساسى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واكد وزير الخارجية الاسرائيلى موشه ديان بـــأنـــه لم يتلق اى شىء يشير الى ان المفاوضات بين مصر واسرائيل فى وشنطن يمكن ان تتعطل اذا ما قررت اسرائيل التدخـــل فى لبنـــان !

واكثر من ذلك قال ديان ان التقدم فى المفاوضـــات مع مصر الذى تحقق فى « كامب ديفيد » يجب ان يسير الى امـــام بغض النظر عما اذا تم الاتفاق أو لم يتم حول اقامة « الادارة الذاتيـــة » فى المنـــاطق المحتلة .

والحقيقة هى ان النظام الساداتى مستعد للتوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل ليس فقط مقابل تخليه عن حقـــوق الفلسطينيين وانما مقابل تخليه ايضا عن مصالح مصر نفسها وحقها فى السيطرة على اراضيها فى سينـــاء .

فقد اكد حكام اسرائيل مرارا وتكرارا بأن سحب القوات الاسرائيلية من سيناء مرتبط باتمام بناء القواعد الاسرائيليـــة الجديدة فى النقب . فاذا لم يتم بناء هذه القواعد بعد مـــرور السنوات الثلاث التى نصت عليها اتفاقات « كامب ديفيـــد » فستبقى القوات الاسرائيلية فى سيناء بعد مرور هذه المدة . كذلك اوضح وزير الخارجية المصرية بالوكالة ، بطرس غالى ، بأن مصر ستترك حل بعض القضايا المتنازع عليهـــا مع اسرائيل الى مابعد التوقيع على « اتفاق السلام » مثـــل استثمـــار اسرائيل لآبار النفـــط فى سينـــاء والتعويضـــات الماليـــة المتبادلـــة .

وفى بداية هذا الاسبوع كتبت مجلة « اكتوبر » المصرية مقالا ذكرت فيه ان وزير الخارجية المصرى محمد ابراهيـــم كامل استقال من منصبه فى اثناء وجوده فى « كامب ديفيد » احتجاجا على موقف السادات مـــن قضية اخلاء المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء . فبينما اصر كامل على ان تتضمـــن اتفاقات « كامب ديفيد » بندا ينص بصراحة على اخـــلاء هذه المستوطنات عارض السادات ذلك بحجة ان هذا الاخلاء ليس موضوعا للمساومة لانه مرتبط بالسيادة المصرية علـــى كـــل سينـــاء !

ويبدو أن موقف السادات المتخـــاذل هذا ، الذى أدى الى استقالة محمد ابراهيم كامل من منصبه ، أدى ايضـــا الى تذمر واسع فى قيادة الجيش المصرى ، الامر الذى دعـــا السادات ــ كما اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحـــم بيغن فى الكنيست ــ الى ابلاغ المؤتمرين بأنه لن يستطيـــع العودة الى مصر اذا لم تتضمن اتفاقات « كامب ديفيـــد » بنـــدا ينص بصـــراحة علـــى اخـــلاء المستوطنـــات الاسرائيليـــة فى سينـــاء .

وقد اضطر المؤتمرون فى « كامب ديفيد » الى اخـــذ موافقة الكنيست على قرار باخلاء هذه المستوطنات لانقـــاذ السادات من « المطب » الصعب الذى وقع فيه .

اصبح واضحا الان أن السادات لم يعد يهمه أى شىء سوى بقاء نظامه القائم على التعاون مع الامريكيين . وفى هذا الاطار يجد حلفاءه الجدد فى حكـــام اسرائيـــل ، وهذا بعد ان قام بآخـــر مرحلـــة من مراحل « الستربتيز » فى « كامـــب ديفيـــــد » .

ونحن نرى كيف اصبح يستهتر بكل الدول العربيـــة وبضمنها تلك التى كانت حتى وقت قريب تتعاطف معه . وقد رأينا كيف اعلن بأنه « يوافق » على مؤتمر القمة الذى دعت العراق الى عقده فى بغداد على شرط ان يعقد هذا المؤتمـــر فى مقر الجامعة العربية فى القاهرة وان يبحث لا فى نتائـــج مؤتمر « كامب ديفيد » وانما فى النزاع القائم حاليا فى لبنان !!

لقد اصبح ينطبق على السادات المثل العربى المعروف : « اذا لم تستح فافعل ما تشاء » ! والسادات يفعل الان مـــا يشاء . ولكن ارادة الشعـــوب اقـــوى من ارادة السادات وارادة المشرفين عليه عبر المحيط .

والشعوب تمهـــل ولا تهمـــل .

علـــى عـــاشور



(عن « روز اليوسف » القاهرية)

قل يا بني : طوبى للشعب المختار ..

ــ اسمع يا بنى .. بعونه تعالى .. وبقدرة قادر .. وباسم اله بيت المقدس احضرنا لك السلام .. لك ولابنائك واحفادك وزرعك وبهائمك وسيارتك .

ــ السلام يا ابتى ؟. لافض فوك .. زين .. زين قول بالله عليك .

ــ يا بنى .. فى معسكر داهود .. وقف جونيات المارد على رأس جيوش محملة بالعتاد من قوم الفلسطينيين فعصف وقصف وزمجر وهمهر .. حتى جاء صبى من بنى شعب الله المختار .. فقير الحال طيب السمعة « يختبىء فى ادواتـــه » يحب الاطفال ويحمل « المغيطة » او المقليعة على لســـان الاغيار ــ ووضع فيها حصوة تشبه « الفشكة » وصوب .. ففعطت المغيطة واصابت المارد جوليات واردته قتيلا يتعفر فى دمـــه ...

ــ لافض فوك يا ابتى .. زين .. زين جود باالـــه عليك .

ــ وهكذا يا بنى احضرنا لك ولزرعك وسيارتك السلام.

ــ زين يا ابتى .. ويش يعنى هذا السلام باالـــه عليـــك ؟

ــ غدا يا بنى عندما نوقع على اتفاق سلام ستتطـــور بلادنا كثيرا .. وتتغير الاشياء ويصبح الغنى غنيا .. والفقير فقيرا .. وستسافر انت وزرعك فى سيارتك الى شواطىء الاسكندرية تغازل الصبايا اللواتى يلبسن البكينى المشروط من اعلى الظهر حتى اسفله وعلى الداير شريط يحزز الحدود الآمنة .. ويبين مواقعنا الاستراتيجية التى تنازلنا عنها حبا فى السلام !!

غدا يا بنى سيأتى اصدقاؤنا ، حلفاؤنا ، مـــن وراء المحيطات وسيبنون لنا مطارات تهبط عليها الطائرات وستعمل فيها « التراكتورات » و « البلدوزرات » وسندفع ثمنهـــا بالدولارات .. وفى الاسكندرية سيقيمون محطة .. وفى حيفا محطة .. وفى عسقلان وايلات محطة ..

وسترسو فيها السفن والبواخر المحملة بعساكـــر الافرنج ، سنعيش فى اطمئنان وستزدهر التجارة فى شـــارع الملوك وشارع اليركون وستقام مطاعم « الستيكات » على طريق يافا ــ الرملة وستغص الحانات و « الديسكوتيكات » بالصبايا والشبان الافرنج .. وترتفع الاسهم المربوطـــة « بالاندكس » (جدول الغلاء) وتصبح تجارتنا تزاحم تجارة السوق الاوروبية فى « الريفيرا » .. واحياء مرسيليـــا العتيقة .. وستتلألأ الانوار فى « الفترينات » التى سنقيمهـــا على الطراز الهولندى والطليانى .. وسنعيش نحـــن وانت يا بنى بالف .. الف خير .

ــ زين يا ابتى .. جود .. جود بالله عليك .

ــ غدا يا بنى سنشاهد بالبث المباشر على شاشـــة التلفاز العجيبة .. الخصر الذى « يتطعج » ويتعرج ويتدحرج ويرتمى فى الاحضان .. وسيهفهف علينا الشعر المتساقـــط مثل الشلال على الصدر الاملس الذى يتهزهز فيبهر النظر .. ويجعلنا نشعر بالندم كيف خسرنا هذه النعمة ثلاثين عامـــا عجافا .

غدا يا بنى حين نوقع على اتفاق سلام سنقضى علـــى ظاهرة الفقر فى حى « هتكفا » وسيصبح هؤلاء الذين علمناهم فى جامعة الحياة اغنى اغنياء الدولة لانهم سيربحون فـــى تجارتهم وستزدهر اسواقهم ، ومن مثلك يا بنى لا يعرف ان الشعب المصرى يستهلك هذه السلع بشراهة ، الا تذكـــر « الجمال » المحملة بالذخيرة والعتاد والتى كنا نضع يدنـــا عليها فى طريقها عبر « الجدى والمتلى » فنقتل راكبيهـــا .. ونأخذ الذخيرة ونوزعها على الفقراء .

هكذا يا بنى عندما لوح « داهود » فى المغيطة ارعـــب قلوب الفلسطينيين .. ولما فعطت سقط جوليات المـــارد الجبار .. وركع مثل جمال سيناء على الارض .. فمزقناهم .. وفتكنا بهم .. وكنا نحن الرابحين .. بعونه تعالى ، وقدرة قادر .. وقلنا لهم : « ركعناكم فحققنا عليكم ان تزدهر فـــى بلادنا عسقلان وشارع الملوك وان نبنى قصورنا المهدمة فـــى اريحا .. وقدوم .. ومزار الراب ليفنغر صلوات الله عليـــه وسلامه ..

هكذا يا بنى كما اخرجت عصا موسى شعبنا من محنة زوجة فرعون ، فبمغيطة داهود اخرجنا شعبنـــا من محنة الفلسطينيين .. وضمنا لكم ولزرعكم وبلدوزراتكـــم .. و « ستيكياتكم » السلام والامن والاطمئنان .

طوبى لصانعى السلام .. وللصبى قاهر جوليـــات الجبار ...

ــ لافض فوك .. يا ابتى .. زين .. زين ..

حدثنا عن ايام زمان بالله عليك .. حدثنا عن الحرمـــة « ياللى دهت شيخ العشيرة » ..

ــ يا بنى دعنا من ايام زمان .. لقد قدر الله لنا ان تدهى نساؤنا رجالهم ورجالنا نساءهم .. ونكون نحن الرابحين .. لاننا شعب الله المختار .. وهم اغيار ، لنا الجنة ولهم النار .. والعلم عند الله اننا سنكون ممن تقبل توبتهم . والســـلام ختام . شوف شغلك يابنى .

سلمان ناطور



للادب والثقافه

صدر مؤخرا :

● مجموعتان لغسان كنفاني :

عن دار « الاسوار » في عكا صدرت مؤخرا مجموعتان قصصيتان للاديب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني . المجموعة الاولى : « عالم ليس لنا » تقع في ١٦٥ صفحة بالحجم الصغير . والمجموعة الثانية « ارض البرتقال الحزين » تقع في مئة صفحة . كتب الكاتب قصص المجموعتين في الفترة ما بين ١٩٥٩ — ١٩٦٥ .

● وجهك والمزامير :

المجموعة الشعرية الاولى للشاب ملحم خطيب من دالية الكرمل . صدرت عن « دار الشرق » . وتقع في ٨٢ صفحة بالحجم الصغير . قدم لها ميشيل حداد . ورسم الغلاف اسد عزي . فيما يلي ننشر القصيدة التي تحمل المجموعة اسمها :

وجهك والمزامير

اتذكرين يا ليلى
يا زنبقة موشاة في روضة ذكرياتي
أتذكرين انني لست انسانا عاديا
بعشقك تتراقصين كحنين الياسمين
وكترجيع صوت العندليب
أتذكرين لقاء الايام
يوم كنا ندوس على الفضول
ونستمرىء تفاعلات حبنا ونلوذ بالحقيقة
فتبرزين هيفاء تطاولين رقة القمر الساهر
فوق شرفات منزلي .
اتذكرين لقاء الايام
اتذكرين ..
يوم امتثلت عذراء
في زي وثني
يخادع ناظري الملهوفين
وواجهت التحدى
ورحت اغالب عواطفي المكلومة
ثم تدانيت وتباعدت وتباعدت
واصبحت في سجل الايام شبه ذكرى
ملقاة في تضاعيف الزمن المنبوذ
ووجهك البرىء مزامير عمرى
تشجيني بلحون استمدها من كيانك يا ليلى .

اسيا جبار الجزائرية تحتمي بالعربية

بقلم : محمد رضا نصر الله الجزائري

منذ الاستقلال والجزائر تسير بوتائر متسارعة في طريق التعريب والتخلص من عهد العدمية القومية الذي حاولت الامبريالية ان تفرضه على البلاد طول اكثر من قرن . والكاتبة والمخرجة اسيا جبار هي مثل على العملية العسيرة التي تنقل المثقفين والمفكرين الجزائريين الذين حالت الامبريالية دونهم واللغة العربية والثقافة العربية .. ولنترك الكاتب محمد رضا نصر الله يصف هذا الواقع :

● قالت اسيا جبار ، وهي تنفض عن وجهها الجميل دمعة خجلى : سآتيك غدا النزل وهناك نتناول طعام الغداء ونثرثر فوق المائدة ، عساني اجد الصيغة العربية فتنقل صبابة العطش الى وجوهكم العربية يا ابناء الصحراء ، والماضي المؤثر ، يا ابناء الارض التي طلعت على الدنيا نورا وسلاما وثورة .

... كانت هذه الكلمات تسير سيرا متقطعا يائسا من فم الفنانة الجزائرية « آسيا جبار » التي لا تكتب باللغة العربية ، لكنها « تفكر بها » كما تقول .

ولم احتمل هذا المرأى عربية تحاور عربيا بدموع وتوسلات اشبه بدموع مذنب اكتشف توا انه امام صحوة الضمير ، وشمس الحقيقة .

ولم اجد عسرا في فهم موقف « آسيا جبار » ، امام هذه اللحظة ، فقد اكتشفت على الفور انني اجسد امامها ، رمزا تاريخيا ، تاه مع الزمن وظروف الثورة ، وتعاسات الاستعمار واشكالات الواقع العربي ، رمزا تاريخيا يحمل هواجسه بخوف الصامد امام عالم بات يفترس سماته وتطلعاته ، يفترس كل دبيب للرائحة العربية ، ولو كان هذا الدبيب على شاكلة ثوب ابيض كالهديل ، المهم ان كل شيء ينبعث متطاولا من اعماق تلك الرائحة . كان ملطوما على وجهه هناك .

***

● وحتى اختبر هذا الموقف وامتحن اثره . فقد قررت عصر ذلك اليوم النزول الى الشارع بملابسي العربية ، الثوب الابيض غابة من الامل . كاني المغني اليوناني ديمس روسيس . والشماغ الاحمر يلف الرأس بعقال وكاني فدائي فلسطيني ايام النكبة . لكنه بدل ان يحارب ، نزل الى الشارع يتجول ، وربما يتبضع يرى الفتيات الجزائريات كالورد الجوري يملأن الشوارع والازقة ومواقف الاوتوبيسات وشبابا متوثبا دائب الحركة ، لا تسمع له صوتا ، بل همهمات اشبه بهمهمات فرسان حزينة عادت توا من معارك القتال .

***

● ومال صاحبي يقطع على حبل دهشتي واندهاشي متعجبا : انظر .. هل ترى عجوزا في هذا الشارع انهم شباب وسيم وفتيات اسطوريات الجمال . وكانهم خرجوا توا من مصنع الحياة في تشكيلات خاصة مهرت بطابع خاص وصبغت بلون خاص ورائحة خاصة ، وفوق هذا ترى في حركة ارجلهم نمطا حركيا واحدا ، هو الركض الى الامام ، والتطلع الى السماء وكأنهم قد ضربوا ... اى ضربوا على ماضيهم . على قفاهم .. وعلى عكس اى شباب وفتيات في بلدان عربية او غربية اذ انهم حين تنظر اليهم ، فانهم لا يبادلونك النظرات ، بل كانهم في شغل اهم من رد نظرة فضول ، او رد على تحية اعجاب .

***

● وفي احدى المواقف نظر الى شاب مبتسما ، وحاول محادثتي ، فاذا بوجهه يتحول الى غلالة من الحزن الشفاف . واختلطت هذه الغلالة بهمهمة من الكلمات لم افهم منها الا جملة « هل انتم حواسون »

● وقد اكتشفت في تلك الايام العشرة التي قضيتها في الجزائر : ان حسن الاستقبال اللغوى عند الانسان لا يزدهر الا اذا شعر انه محاصر ولذلك فان معلمي اللغوى سرعان ما حول كلمة (حواس) الى كلمة (سائح) فقد تذكرت ان في فقه اللغة هناك ظاهرة في علم اللغة واللهجات تسمى القلب .

***

● وفي الشوارع الملتوية كالافاعي الخرافية كنا نمرق بالسيارة ، والاطفال يلاحقوننا بتعليقات عربية عربية (متفاصحة ، بفعل تعريب المناهج التربوية هناك : انظروا انه فدائي من فلسطين) .

***

● وفي احد الشوارع التجارية دخلت احدى المكتبات فاستوقفني شاب رأيت في وجهه حقول القمح الجزائرية ليقول لي بعد الترحاب : هل قرأت عن عبد الحميد بن باديس ، انه رجل دين قاد الحركة الاصلاحية في تاريخ الثورة الجزائرية وما تلبسه الان ايها العربي يذكرنا بدور رجال البادية وعلماء الدين في تفجير شرارة الثورة ضد جبروت الاستعمار . فدعني الثمك ، دعني اقبل فيك رائحتي التي فقدتها منذ امتدت كوابيس المستعمر على هذا الوطن العربي الجميل .

***

● وفي مسرحية « عند احمرار الفجر » التي كتبتها « آسيا جبار » وربما اخرجتها ، فهي مخرجة معروفة في المناخات الفنية والادبية في فرنسا ، قرأت في تلك المسرحية مما كانت تتشكل الثورة . فعناصرنا مغن اعمى يغني بعض الاشعار العربية التاريخية . يقوده فتى كان يفتعل قيادة هذا المغني الاعمى ضمن تكتيك ثورى تنظمه مجموعة من الثوار بمختلف الاعمار والمستويات الثقافية . وامرأة عجوز تبيع بعض الخردوات في سوق شعبي وعبر هذا العمل البسيط كانت تدور مع بقية العناصر اعقد عملية فدائية .

المهم : انني قرأت في هذه المسرحية بعض الاشعار العربية ومما استلفت نظرى ابيات جاهلية عويصة التركيب وذات صور جاهلية وموسيقى صحراوية الرنين وكان مصدر الغرابة اين قرأت هذه الجزائرية الروح ، والفرنسية اللسان والثقافة هذه الاشعار العربية القديمة ولماذا ؟؟ ولم تدم حيرتي ، فقد لمست عبر ذلك اللقاء حسا عربيا فريدا يعيش في خاطر « آسيا جبار » ، بل ان هذا الحس كاد يجيش دموعا وهي تلتقى عربيا جاء من اعماق الصحراء .

واما اين قرأت هذه الاشعار فان الاجابة على هذا السؤال يرتبط ديناميكيا بذلك الحس العربي الفريد الذى صوره ذات يوم الروائي الجزائرى الكبير (مالك حداد) والذى يكتب بالفرنسية ايضا . قائلا (اللغة الفرنسية منفاى) .

وقد عبر في تجربته الشعرية ايضا عن معاناته القومية ، وكيف تقف اللغة العربية كالغصة في الحلق ، وكالدمعة المخنوقة في قلوب الفنانين والشعراء والروائيين الجزائريين الذين فرضت عليهم ظروف الاستعمار الفرنسي ان يكتبوا بلغته ، لكنهم من ناحية اخرى انتبهوا الى ازدواجية هذه المعاناة فاصبحوا يفكرون بالعربية حتى يصيغوا عبر هذه المفارقة واقعا حضاريا داخليا للثورة الجزائرية .

لذلك فان هؤلاء استطاعوا بالفعل وعبر هذه الاشكالات ان يطرحوا الواقع الثورى الجزائرى عبر وسائل الاتصال العالمية ، وكان لذلك الاثر الفاعل في تغيير بعض العقليات الفرنسية ذات الثقل الفكرى ويأتي في طليعة هؤلاء جان بول سارتر .

***

وكان المصدر الفاعل في كل مرة هو الاحتماء بالعربية ، تراثا وتاريخا ومعاناة ، وتركيبا اجتماعيا .

● ويجب ان اتذكر هنا ان اسيا جبار في مسرحياتها تلك ، وهي تردد مع المغنى الشاعر الاعمى الابيات الجاهلية والاسلامية العربية ، فانها كانت في واقع الامر تعزف على ذلك الوتر الاحتماء بالعربية ، ذلك الاحتماء الذى يحقق الحضور بقوة امام التركيبة الاستعمارية التى حاولت اول ما حاولت القضاء على اللغة العربية بل مسحها من جذور القلوب والذاكرة . ولهذا فان مرأى مسؤول في الدولة او مثقف في المقهى وهو يعاني تقطيع اللغة العربية بطريقة يائسة بتركيبها في وضعها الفصيح امر مالوف ، بل ان الشاذ هو ان ترى رجلا في الاربعين يحادثك بالعربية الفصحة . وان حدث ذلك فانه ليس الا احد الذين حكمت عليهم ظروف الثورة الخروج الى بعض الجامعات العربية ليتخصص في موضوع ادبي او فكرى معين ليخدم الثورة في وجه من الوجوه .

***

● ويظل الاحتماء بالعربية ولو عبر اللغة المضادة او التركيب المضاد للثقافة العربية ، امرا محتوما لدى المثقفين الوطنيين . ولهذا فان « آسيا جبار » عبرت حاجز اللغة الى التراث الفني العربي عبر اللغة الفرنسية تقرأ المتنبي او امرأ القيس او عروة ابن الورد بترجمات فرنسية رغم قساوة ظروف النشر وحضور الثقافة العربية في الخارج . كل ذلك لتؤكد ان الاحتماء بالعربية هو احتماء بالمصير واحتماء بالواقع ، فهي رغم انتشارها كاسم عربي لامع في الثقافة الفرنسية الحديثة الا انها تصر على عروبتها والاحتماء بالعربية .

مجموعة "الحصار" لربيع ذيب :
لغة شفافة وأفق مكتظ بالاحتمالات

اذا كانت القصة القصيرة فن العثور على اللحظة المتميزة ، القلقة ، والمتوترة ، فانها بذلك وقوف على لحظة فاعلة . تلك اللحظة هي نتاج لعدد من الظروف والعوامل التي بلغت الذروة في تطورها ، والتي لا يعنى الكاتب بدقائقها ، بل يتمركز في النقطة ـ الذروة متحفزا للفعل .

واذا كان التميز اللحظوي ذا بعد مازقي ، فانه غالبا ما يدفع الكاتب الى اتخاذ موقف ما ، او تحديد رؤية ما . هذه الخاصية تطبع بطابعها مجموعة « الحصار » لربيع ذيب ـ اصدار دار الكاتب ، بيروت ـ التي تحتوي على عشر قصص قصيرة قدم لها الشاعر الياس لحود سابقا على كل قصة منها ملامحها الرئيسية . واذا كانت هذه الكلمة لا تتناول هذه القصص الواحدة تلو الاخرى ، فانها ستحاول فقط الكشف عن خصائص وعلاقات رئيسية تتمحور حولها المجموعة كلها .

يشتغل ربيع ذيب على واقع يتحدد في الزمان والمكان ، ويرسم لنا شخصيات اليفة تتحرك في حيز ، هو حيزنا اليومي . وتناول هذا الواقع يرمي الى الكشف عنه وتعريته مظهرا في ذلك مجموعة من العلاقات التي تحكم مجتمعنا ، ومركزا بشكل خاص على ما اورثته فيه بعض الاحداث الهامة وبالاخص الحرب اللبنانية .

ومن خلال ذلك كله تبدو لنا تجربة الكاتب التي عاشها ما قبل وما بعد الحرب تجربة على قدر كبير من الحماس يضيء من خلالها مجموعة من الاحلام والممارسات وبالتالي يبدو لنا جليا موقف الكاتب الملتزم ، هذا الموقف الذي يتراءى تارة في رفض الواقع وتارة على التوق لتغييره ، هكذا نستطيع ان نرى قصص ربيع ذيب محكومة باتجاهين اساسيين : اتجاه يرمي الى تعرية الواقع ، وآخر الى التحفز والتغيير وتكمن دينامية هذه القصص او حركتيها في قبضها على لحظات نادرة توحي بالقدرة على عمل ما .

هذه الواقعية ، لا تتسم من جهة بسمة النقلية (مجرد تصوير الواقع كما هو) ، ولا تفتح من جهة اخرى مجالا للتفاؤل المطبوع بالمثالية ، بل انها واقعية تؤسس لفهم عميق لظروف وخصائص المجتمع وبالتالي للنضال ضمن رؤية محددة وواضحة ، هكذا نفهم في قصتي «المخاض» و «السقوط» رسم الكاتب لشخصية هي النموذج لعدد كبير من الافراد الذين ـ في خوضهم لتجارب نضالية ـ لا يلبثون ان يتساقطوا ، وأحيانا ان يتنكروا لاتجاه سابق ناضلوا في سبيله وليمضوا في اتجاه معاكس عدائي . الاشارة الى ظاهرة كهذه تكشف عن ازمة جيل او فئة من المناضلين (البرجوازيين الصغار) الذين يترددون في الاقدام باتجاهات حاسمة .

تصوير هذه الظاهرة ، يستتبع في قصة « الحصار » طرحا للمشكلة على المستوى الشخصي حيث يقدم لنا ربيع شخصية تعاني من رغبة في الافلات في الوقت الذي يبدو فيه ذلك تخليا وعدم قدرة على المجابهة ، مما يقود الى حالة من التشتت والضياع .

يتضح لنا مما تقدم ان ربيع ذيب يصدر عن تجربة غنية استطاع من خلالها ان يرى ـ من جهة ـ الوضع الحقيقي الذي يعيشه اكثر المتحمسين للتغيير ، ومن جهة اخرى استطاع ان يقدم لنا صورا من الواقع تكشف عن حقيقته المرفوضة . ففي قصة « بانتظار الفجر » يطرح قضية المرأة التي تعاني في مجتمعنا من ظروف صعبة . وفي قصة « المتعهد » يطرح قضية العمال الذين يستغلون ليل نهار .

يبقى اخيرا ، ان نشير الى ان نوعا كهذا من الكتابة ، يمتلك لغة بسيطة وشفافة ويترك آفاقا مفتوحة مكتظة بالاحتمالات ، لهو اضافة على قدر من الاهمية تفضي الى استشراف المستقبل من زاوية اكثر اشراقا .

جودت فخر الدين

(عن « النداء » اللبنانية)

من التراث الفلسطيني

(١)
م نرضى حقنا أثلاث ونصاف
وان شتى الظلم بالناس ون صاف
إما كاملا في عدل ونصاف
إما الموت ع حدود الطلب

(٢)
إجيت اشرح آلام الصدر والغل
اللي شرش في حنايا الحر والفل
ن شدوا ع الاسود الاسر والغل
وهي بالاسر بتخافا الكلاب

(٣)
قمت من ديرتي ومسيت (نحفاي) *
ع درب الحق لو نعرى ونحفاي
الحرة ن جوعوها وزاد نحفا
م ترضى تبيع عرضا بالذهب

(٤)
قمت من ديرتي ومسيت (طيراي) *
وع غير الوطن ما بيرف طيراي
طيري يا رياح الهم طيراي
وودي للاهل نسمة هوا

* اشارة الى قريتي : نحف ، والطيرة العربيتين .

الكاتب السوفييتي فيودور أبراموف :
"روسيا نشأت من القرية"

يؤكد ابراموف ان طبيعة الادب السوفييتي المعاصر ، ولاعتبارات عديدة ، هي طبيعة قروية . فهو يستمد مضامينه من حياة القرية والفلاحين . ودعماً لفكرته هذه يستشهد ابراموف بأسماء بعض الكتاب الاصليين من ذوي المواهب المعروفة مثل فاسيلي بيلوف ، فاسيلي شوكشين وفالينتين راسبوتين .

وابراموف ايضا يكتب عن الريف . فهو ملتحم بحياة القرية ليس بالادب فقط وانما في مصيره الشخصي . فقد ولد سنة ١٩٢٠ لعائلة ريفية كبيرة ، وبعد مدة وجد نفسه بدون أب ، فأصبح ضالعاً في العمل الزراعي في سن مبكرة . حارب ابراموف ضد الغزاة النازيين وجرح مرتين . سنة ١٩٤٢ ، بعد خروجه من المستشفى ، استقر في الشمال حيث تحمّل هناك أصعب الظروف خلال تلك السنوات مع زملائه القرويين . بعد الحرب التحق بجامعة وحصل على درجة جامعية عالية . بعد تحصيله الجامعي رجع الى القرية مرة أخرى وبدأ يكتب روايته الاولى . ومن ثم أصبح كتابه هذا جزءا من روايته الثلاثية (البرياسليين) التي نال عليها جائزة الدولة السوفييتية سنة ١٩٧٥ .

فيودور ابراموف يوضح تماما لماذا تحتل حياة القرية والفلاحين مكانا بارزا في الادب السوفييتي فيقول : ربما تكون التقاليد في المكان الاول . فقد كانت روسيا منذ زمن سحيق دولة فلاحية . فحياة القرية هي تربة القرون القديمة التي نبتت عليها حضارتنا القومية ، باخلاقياتها وفولكلورها وأدبها .

وقد عايش أدبنا الكلاسيكي ، بشكل دائم ، القضايا القروية وكان يهتم بها . والسبب الاخر ذو طبيعة اقتصادية تماما . فتجربة سنين طويلة أثبتت ان القرية كانت النقطة الحساسة في حياتنا . فكل ما انبتته الارض كان خبزنا اليومي .. فكيف كان يمكن لشعوب بلادنا ان تجد طعامها بعد حرب مدمرة كالحرب ضد المانيا النازية ؟ !

وسبب آخر للطبيعة القروية لادبنا هو اعلان الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي أن تنمية الزراعة في البلاد هي المهمة التي يجب ان تحظى باهتمام كل الناس . وأخذ الكتاب دورهم الطبيعي أيضا في هذا المجال .

والسبب الاخير هو الثورة التكنولوجية والعلمية وأثرها على القرية . انها ليست ، ببساطة ، قضية اعادة تنظيم الانتاج الزراعي بشكل جوهري ، على صعيد حياة القرية فقط ولكنها مسالة تغيير وجه الارض الروسية .

ان المهمة التي كانت امامنا هي بكل معنى الكلمة ان نعيد خلق زراعة روسية من جديد . ان نبني مستوطنات تحمل طبيعة القرية الخضراء المرحة وكل مميزات المدينة العصرية . وهذه مهمة عملاقة ، مهمة ذات مقاس مقدس حقا . انها عملية ابداع ذات درجة عالية . ان القرية القديمة نزول من الوجود في هذه الايام . ونحن الادباء ، نعير اهتماما ونتطلع عن قرب لهذا النوع من الناس الذي انجبته القرية . اننا نمعن النظر والتأمل في أمهاتنا وآبائنا وأجدادنا . نحن نكتب عنهم ونحاول ان نفهمهم ونحتفظ بتجربتهم الروحية وقوتهم المعنوية التي خلّصت روسيا من محنها المهلكة . فالتضحية اللامحدودة ، والوعي الروسي الغيور وحب العمل والارض والحياة هو خصال أبناء تلك القرى . فعلى اكتاف هؤلاء الكادحين والمقاتلين يقوم صرح حياتنا اليوم . ومن المؤسف ان شباب العصر الحاضر لم يرثوا دائما تلك الخصال الجيدة والهامة لانهم نشأوا في ظروف اكثر سهولة وراحة . وان واحدة من أهم قضايا الادب السوفييتي هي مساعدة هؤلاء الشباب على استيعاب الثروة الروحية التي جمّعتها الاجيال السابقة وإغنائها . انها ليست قضية معنوية بهذا الشكل الضيق وليست ايضا قضية مطلقة . فواجب الادب ، ولديه القدرة ، هو المساعدة على تحريك المصادر الروحية للناس . والنثر القروي (اذا لم يكن هناك طريقة افضل لوصفه) يلعب ، حسب وجهة نظري ، دورا جديا وهاما . فهو يمنع انقطاع الصلات بين الماضي والحاضر . لان أمس واليوم وغدا مرتبطة بديالكتيك الحياة .

سليمان دغش

غيمة عابرة

ما الذي يجعل من عينيكِ
سرباً من سنونو
تحت زخات المطر .. ؟ !
ما الذي يجعل من جفنيك منديليْ سفرْ ...
للعصافير التي تمضي الى الموت زُمَر .. ،
للعصافير التي تحرمُ ..
من ظلّ الشجرِ .. !! ؟

لا تقولي ، قدري هذا
فهل لي منه يا ربّ مفرّ .. ؟
قد يطول الليل ـ أدري ـ وتنامين طويلاً
فوق جمرات السّهر ..
قد يطول الليل لكن ...
ليس غير الليل دربٌ للسحر .. !!

إمسحي دمعكِ عن مرآةِ قلبي
ودعيني ...
اوقد القبلة في عينيكِ ميلاد قمر
لا تقولي ماتت الشمس فماذا
بعد موت الشمس ماذا ننتظر .. ! ؟؟
تسقط الغيمة ما فيها وتمضي
آه تمضي ...
ثم لا يبقى أثر .. !!

في المكتبات :

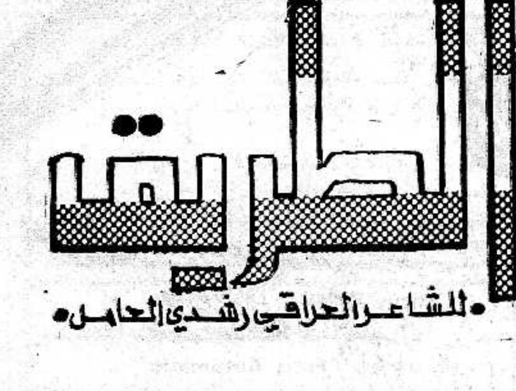
قصائد مقاتلة من تشيلي
ترجمة ـ عفيف سالم
(قصائد تدين الفاشية في تشيلي)
اصدار منشورات « العودة » ـ عكا

تصدر قريبا :

مجموعة عفيف صلاح سالم القصصية
« سواعد الرجال »
اصدار « الاسوار » ـ عكا

*

« شامة على خد الوطن »
للشاعر فتحي القاسم
اصدار « الاسوار » ـ عكا

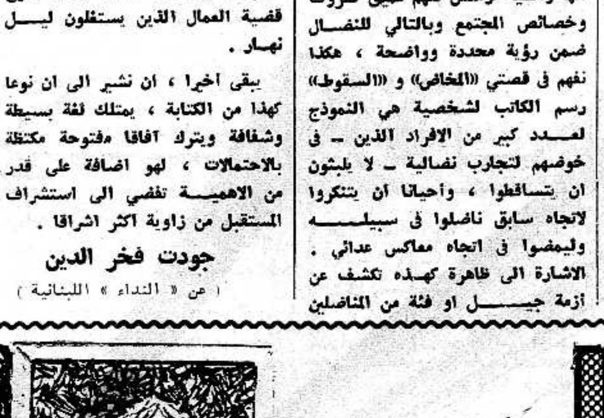


للشاعر العراقي رشدي العامل

« الى الذين اوقدوا شعلة تموز »

ينأى ذاك الدرب ،
وتغلق نافذة في الغرفة ،
ينطفىء الضوء ،
ويوصد باب البيت ،
وتمضى قدماك الى المرفأ

ها ..
ان البحر شراع ،
والملاحون على الساحل ينتظرون
نجوم الليل ،
ولون القمر الابيض ،
في منتصف الشهر ،
وصوت الربان
ـ ها ... ؟
ـ هيا نبحر هذي الليلة ،
فالموج رخى ،



والقمر الابيض يسفح هذا الضوء ،
على اشرعة السفن المرخيه
« هيا نبحر »
قال الربان
أغلق نافذة الليل ،
خطا صوب الدفة ،
قال « الان »
ضحكت اشرعة السفن المرخيه
ومضت قافلة البحارين .. الى البستان

* *

نام قليلا ،
فصحو الفجر تذكر
قالت «زرر معطفك الليلى ،
وخذ تذكارا ،
قرطا ، او خاتم حب قبل الابحار »
قالت : خذ شيئا من ملح الارض ،
فان الاشعار
لا تولد الا في الارض ،
فقال لها : الطفل النائم في المهد
غدا يكبر
قولى : قال ابوك ،
« اذا سرت على دربي ،
لن تعثر »

١٩٧٨-٦-٢٩



طهران ـ الوكالات ـ تستمر الغضبة الجماهيرية المعادية لنظــام الشاه الرجعي وممارساتـــه القمعية في تصاعدها . ويصطـــدم التظاهرون بقوات القمع الشاهنشاهية في المدن والقرى الواقعة على ساحل بحـــر قزوين حيث سقط احد الطلبـــة المتظاهرين في مدينة أمول آتيـــلا برصاص الشرطة يوم الاثنين الماضي . وقد ادى مصرع هـــذا الطالب الى تفجير مظاهرة طلابية في مدينة تبريز شارك فيها اكثر من ثمانية آلاف طالب وانضم آخرون الى اضراب محاضري الجامعات .

ويعتقد المراقبون انه سقط اربعـة قتلى وجرح اكثر من خمسين مواطنـا خلال المظاهرات التي انفجرت لاربعـة ايام متواصلة في الوقت الذي يستمر فيه الاضراب الشامل في طهران والعديد من المدن والقرى الايرانية .

ويطـــالب المتظاهرون والمضربون باطلاق سراح المعتقلـــين السياسيين وبالغاء الاحكام العرفية في البـــلاد وبتحسين اوضاع العاملين الاقتصادية وظروف عملهم .

ويفيد المراقبون ان القوى الوطنية والدمقراطية في ايران هي التي تنظم وتقود مثل هذه الموجات النضالية ، الى جانب كون الاوساط الدينيـــة ايضا تقف ضد ممارسات النظـــام الشاهنشاهي القمعية وتطـــالب بالحريات الدمقراطية ، الامر الذي أدى الى تصاعد هذه الغضبـــة الجماهيرية والتي يصعب على قوات الشاه القمعية وضع حد لها .

أبعاد "كامب ديفيد" منطقيا ودوليا - ؟

أخطـــار وامكـانـات

[نشرنا في عدد « الاتحاد » ٦ تشرين الاول ١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذا المقال واليوم ننشر الحلقـــة الثانية والاخيرة] .

بقلم : دكتور اميل توما

الاخطـــار

اصبح واضحا الان ان اتفاقي « كامب ديفيد » : « اطـار معـاهدة السلام بين مصر واسرائيل » و « اطار السلام في الشرق الاوسط » يهدفان الى تحقيق اربعة اغراض :

* عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل واخراج مصر من ساحة الصراع المعقد في المنطقة . وهذا يعني انسحاب النظام الساداتي من النضال من اجل تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

* مشاركة النظام الساداتي في تحقيق هدف الامبريالية والصهيونية ، هدف حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقـامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وينطلق الاتفاق على هذا الهدف من خوف اطراف المؤامرة الثلاثة من الدولة الفلسطينية المستقلة على اعتبار ان قيامها سيساعد العملية الثورية في المنطقة .

* خلق افضل الظروف لتشديد الهجمة الامبريالية ـ الامريكية بشكل خاص ـ على حركة التحرر القومي والاجتماعي في العـالم العربي المشرقي وسائر اقطار منطقة الشرق الاوسط . وواضح هنا ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تركز حملتها على نهج سوريا المعـــادي للامبريـــالية والصهيونية وترمي الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الوعاء التنظيمي الذي يجسم تطلع الشعب الفلسطيني الى اقـامة دولتـه المستقلة في الضفة والقطاع .

* توحيد الانظمة الرجعية في المنطقة على المستويين العربي والمنطقي .. وهذا ما يريد النظام الساداتي تحقيقه بكسب تـأييد السعوديـة والاردن وغيرهما العلني بعد ان تم الاتفاق في « كامب ديفيد » على خلق اطار لحلف عسكري يضم في البداية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل بغرض ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي و « مجـــابهة الاتحـــاد السوفييتي » .

ولا جدال في ان ما يجري في لبنان اليوم يمثل تجسيما ملموسا لتشديد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية على الحركـة الوطنيـــة التحررية في المنطقة ، وليس فقط على الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمـــة التحرير الفلسطينية فقط .

وقد ظهر التنسيق الثلاثي في التـآمر على لبنـان في غـارة اسرائيل الوحشية على ميناء بيروت .. وفي تبرير الولايات المتحدة لهذه الغارة يقول ناطق وزارة الخارجية الامريكية « ان عملية السفن الحربية الاسرائيليـــة هدفت الى احباط عمليات « تخريبية » كانت تستعد للقيـام بهـا جماعـة « فتح » » .. وفي مصادقة النظام الساداتي عليها . وهذا مـا أشـار اليه وزير الخارجية الاسرائيلية ديان حين قال : « ان اسرائيل لم تتسلم ايـــة اشارة من مصر توحي بأن المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ستتعثر اذا قررت اسرائيل التدخل في لبنان » .

تخفيف الضغوط عـــن الولايـــات المتحـــدة واسرائيـــل

ومن اشد الاخطار على عملية التسويـة العادلة والمقيمة مـا يظهر في تخفيف حدة عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي ، بعد اتفاقي « كـامب ديفيد » وبدء عملية عقد « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

ولعل اولى الدلائل على ذلك ان اربع دول افريقية ، ساحل العـاج وتوغو ونيجيريا وتانزانيا ، اعربت عن رغبتها في استئنـــاف علاقـاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيل .

وهذا طبيعي ، فالدول الافريقية بدأت في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامنا مع مصر الافريقية واحتجاجا على استمـــرار الاحتـــلال الاسرائيلي ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ولذلك لا تجد اكثرها وهي ترتبط اقتصاديا وسياسيا بالامبريالية والكولونيالية الامريكية والاوروبية الغربية سببـا يحول دون ان تستأنف تعاونها مع اسرائيل بعد ان قررت مصر ان تقيم علاقـات عـادية وسوية مع اسرائيل .

وبرز هذا الامر في تعليق بعض الصحف العربية على توجـه الجـامعة العربية الى هذه الدول بغية اقناعها بعدم استئناف علاقاتها مع اسرائيل .. كتبت تلك الصحف : أوليس الافضل ان تتوجه الجامعـــة العربيـة الى السادات ؟! (الانباء الكويتية مثلا ٢٩ـ٩ـ٧٨) .

واما تخفيض حرارة الضغوط الدولية على الولايات المتحدة واسرائيل فيتضح من ترحيب الدول الاوروبية الغربية التي كانت تعرب ، حتى وقت قصير من اتفاقي « كامب ديفيد » ، عن تأففها وانتقادها النهج الاسرائيلي المتعنت ورفض حكـام اسرائيل الاعتراف بحقـوق الشـعب الفلسطيني القوميـــة .

وهكذا صرح رئيس الجمهورية الفرنسية فاليري جسكار ديستان « ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في « كامب ديفيد » يفتح امكانات جديدة امام التسوية في الشرق الاوسط وان كان يحتوي على الكثير من الغموض » .

بل ان دول السوق الاوروبية التسع دعت الدول العربية الاخرى الى الانضمام الى اتفاقي « كامب ديفيد » .

وفي الوقت نفسه تشير المعطيات الى ان استسلام النظـام الساداتي سيكون له تأثير تخريبي على مجموعة دول عدم الانحياز التي قامت بالتعاون مع دول المجموعة الاشتراكية بدور حاسم في الامم المتحـــدة من اجل تـأكيد حقوق الشعوب العربية في استعادة اراضيهـا المحتلـة وحقـوق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولا بد من ان نذكر ان مجموعة دول عدم الانحياز بالتعاون مع الدول الاشتراكية هي التي حسمت في قرار الامم المتحدة اضفـاء صفـة الشرعيـة الدولية على منظمة التحرير الفلسطينية بمنحها مكانة المراقب في المنظمـــة الدوليـــــة .

وهذا الاثر التخريبي ظهر عمليـا في ان هذه المجموعـة لم تتمكن من شجب وادانة اتفاقي « كامب ديفيد » . واعلن سهول حميد ، وزير خارجية سرى لانكا ورئيس المجموعة الحالي ، ان مجموعة دول عدم الانحياز قررت الابتعاد عن النزاعات الثنائية او خلافات الرأي الخطيرة لتأمين وحدتها وتماسكها التنظيمي ! (الوكالات ٤ـ١٠ـ٧٨) .

وسمح هذان الاتفاقان في « كامب ديفيد » لقادة الصين أن يرموا بثقلهم وراء الولايات المتحدة ومصر ويصعدوا نشاطهم المعادي للاتحاد السوفييتي .

فقد ايد وزير خارجية الصين هوانج هوا ، خلال مباحثاته مع زميله الايطالي في روما ، اتفاقي « كامب ديفيد » . واعـاد تحفظه منهمـا الى ان عدم اشراك جميع الاطراف المعنية في النزاع الشرق اوسطي يترك البـاب مفتوحا امام التدخل السوفييتي .

ولهذا اعرب عن امله في ان تنجح الولايات المتحـدة في التـأثير على اسرائيل للاستجابة للمطالب العربية والفلسطينية (٨ـ١٠ـ٧٨) .

ومعنى هذا ان قادة الصين وجدوا قاعدة مشتركة جديدة للتعاون مـع الامبريالية الامريكية في معاداتهم الاتحاد السوفييتي . واقتربوا جدا مـن التعاون مع حكام اسرائيل الذين يقفون في طليعة القوى التي تحرض على الاتحاد السوفييتي وتؤجج الحرب الباردة .

ممكنـــات لاحبـــاط هـــذه المؤامرة

تؤكد المعطيات ان تهليل وتكبير اطراف المؤامرة الثلاثة (الامبريـالية والصهيونية والرجعية العربية) لنجاحهم سابق لاوانه ..

فاتفاقا « كامب ديفيد » فجرا مقـاومة عنيفة ومتنامية ضدهمـا على الصعيدين المنطقي والعالمي .

اولا : ادبـا الى تصلب وتقوية جبهة الصمود والتصدي التي تتـألف من سوريا واليمن الدمقراطي والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واستنفرا نضالية الشعوب العربية التي رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » ونشطت في احباطها .

وحين نقول الشعوب العربية فنحن نعني كافة الشعوب العربية بغض النظر عن انظمة اقطارها .. فالشعوب العربية في مصر والاردن والسعودية وغيرها ذات الانظمة المتواطئة مع الامبريالية ترفض نهج الاستسلام الساداتي دون تحفظ ..

وهذا الرفض املى على الانظمة الرجعية في الاردن والسعودية والمغرب وغيرها ان لا تمائل علنا مع النظام الساداتي خوفا من انتصارات شعبيـة وطنية تطيح بها .

ولم يعد خافيا ان النظام الساداتي يواجه في عقر داره مقاومة متنامية لاتفاقي « كامب ديفيد » .. وهذا ينعكس في استقالات وابعاد كبار المسؤولين في الادارة السياسية والجيش من امثال وزير الخارجية محمـد ابراهيم كامل ووزير الدفاع عبد الغني الجمسي ورئيس الاركان علي فهمي وغيرهم .

لقد انضم الى القوى التقدمية والوطنية الممثلة في حزب التجمـــع التقدمي الوطني الوحدوي ، في مقاومة استسلام السادات امـام الامبريالية والصهيونية التوسعية ، شخصيات بارزة من مجلس قيادة ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، زكريا محيي الدين رئيس وزراء سابق وحسين الشافعي وعبـــد اللطيف البغدادي اللذين احتلا في يوم من الايام منصب نـائب رئيس الجمهورية المصرية .

ثانيا : اخفقت محاولة اطراف المؤامرة الثلاثة في فصم الصداقـــة والتعاون السوفييتي ـ العربي .. لقد كان هدف « كامب ديفيد » تطويق ازمة الشرق الاوسط بحزام من الدبلوماسية الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية ، وابعاد الاتحاد السوفييتي عن ساحة المنطقة حتى تتمكن الولايات المتحدة من تمرير « السلام الامريكي » (باكس امريكانا) بما يخدم مصالحها الاحتكارية والاستراتيجية ـ ممثلة في السيطرة على النفط العربي والقواعد العسكرية في المنطقة ..

ولكن جبهة الصمود والتصدي انطلاقا من موقفها الصادق من هـذه المؤامرة ورغبة منها في توحيد الطاقات المنطقية والدولية لاحباطها قررت في مؤتمرها في النصف الثاني من أيلول ١٩٧٨ : التمســـك بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ، وتأكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفهـــا ممثلا شرعيـــا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وتوطيـــد الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وذلك بتوثيق علاقات الجبهـة بـه . (« الاتحاد » ٢٦ـ٦ـ٧٨) .

وقرر المؤتمر ان يزور الرئيس السوري حـافظ الاسـد ـ ممثلا عن الجبهة ـ الاتحاد السوفييتي لهذا الغرض .

وفعلا توطد هذا الحلف الاستراتيجي السوفييتي ـ العربي خلال لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد وليونيـد برجنيف سكرتير عـام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في موسكو في مطلع تشرين الاول ١٩٧٨ .

لقد جاء البيان المشترك السوفييتي ـ السوري ، في اعقاب هـــذا اللقاء ، تأكيدا على عناصر تسوية ازمة الشرق الاوسط العادلة والمقيمة ـ انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٧٨ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما انه اعلن ارادة الجانبين في التصدي بحزم الى المحـــاولات التي تهدف الى اضعاف الصداقة السوفييتية ـ العربية وتستبعد الاتحـــاد السوفييتي عن عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط . فقد اكدت سوريـــا في البيان المشترك اصرارها على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في كل المباحثات حول الشرق الاوسط .

والواقع ان الامبريالية الامريكية ادركت استحـــالة عزل الاتحـــاد السوفييتي عن تطورات المنطقة واضطرت الى اللجوء من أجل استصدار قرار من مجلس الامن يدعو الى وقف اطلاق النار في لبنان .

ثالثا : لم ينجح اتفاقا « كامب ديفيد » في الغـــاء ضغوط الـــدول الرسمالية الاوروبية الغربية .. فحتى دول السوق الاوروبية المشتركة ، التي دعت الى انضمام دول عربية أخرى الى اتفاقي « كامب ديفيـــد » ، اعادت الى الاذهان بيانها الذي صدر في العام الماضي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان بعد ترحيبه بنتائج « كامب ديفيد » كرر موقف فرنسا من حل ازمة الشرق الاوسط بدعوته الى الحل الشامل والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولتـــه المستقلة وفق قرارات منظمة الامم المتحدة .

وبرونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، الذي رحب هو ايضا « بكامب ديفيد» اعلن عن شكه في امكانية التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط بدون اشراك سوريا وبدون حل القضية الفلسطينية .

رابعا : ومع ان مجموعة دول عدم الانحياز لم تشجب نتائج « كـامب ديفيـــد » ، الا انها اصدرت بيانها الواضح الداعي الى تحقيق ســـلام عادل يقوم على انسحاب اسرائيل الشامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وعلى ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقـــامة دولته المستقلة . كما اكدت ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

خامسا : اكدت مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في انحاء العالم انهـا ترفض المؤامرة الامبريـالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية . وبذلك حكمت على اتفـــاقي « كـــامب ديفيد » بالفشل . فهذه المجموعة مع القوى الثورية في عصرنا .. الحركات القوميـــة .. الاحزاب الشيوعية اصبحت القوة الحاسمة في التطـورات المعاصرة .. ولا يمكن تجاوزها او تمرير مؤامرة عليها .

وهكذا نستطيع ان نلخص ان الاخطار كبيرة ولكن ممكنات مواجهتهـا واجهاض نتائجها اكبر .

أعمدة الكولونيالية الجديدة

من مقال بقلم سيرجي ستوكلتسكي عن « الازمنة الحديثة »

يعمل استراتيجيو الاستعمار الجديد في السنوات القليلـــة الماضية ، وبشكل واضـــح ، على قاعـــدة تضافر الجهود بشكل جماعي . ويكفي القول انـــه ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦ زادت المبـالغ التي خصصتها الدول الرأسمالية السبع عشرة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية « للمساعدة الجماعية » من ١١٢٠ مليـــون دولار الى ٤٢٥٠ مليون .

ويقوم بدور هام في هـــذا المجال البنك الدولي للبناء والتطوير وصندوق النقد الدولي وعـــدد من المؤسسات المنطقية مثل بنوك التطوير في آسيـا وامريكا . ويلاحظ أن الاعتمادات التي تخصصها هذه البنوك للدول المستقلة حديثا في تزايد مطرد . فمثلا طالبت الحكومة الامريكية الكونغرس باعتماد ٢٦٠٠ مليون دولار لزيادة موارد البنك الدولي للبنـــاء والتطوير . وتخطط لتخصيص ٣٥٠٠ مليون أخرى للغرض نفسه في عام ١٩٧٩ مقابل ١٦٠٠ مليون دولار للمساعدات الثنائية « لاغراض التنمية » في الدول الناشئة .

وفي الظاهر يبدو الامر متناقضا اذ ما الذي يدعو الاوساط الحاكمة في الغرب الى تغيير طرقها الاستعمارية المجربة فتحول قسما من ثرواتهـــا الخاصة لخدمة اغراض هذه المنظمات الدولية ؟ .

في الواقع ، ان هذا لدليل على ان الاستعمار الجديد يحاول ان يكيف نفسه ليـــلائم التغيرات في السياسة والاقتصاد العالمين . فقد اصبـــح واضحا ان سياسة نهب المستعمرات القديمة أخذت تبوء بالفشل بعـــد الفشل . كما يجب الاخذ بالاعتبار ان اعتماد مراكز الرأسمالية العالمية على استغلال المستعمرات السابقـــة رهن بالشمول العالمي المتزايد للانتـــاج والتجارة وكذلك بأزمة اقتصـــاد الرأسمالية العالمية . وهذا الاعتماد في تزايد مستمر تتأثر به حتى الولايات المتحدة التي تمتلك سوقا محليـــة واسعة ولا تتمتع بموارد طبيعيـــة موازية . فالولايات المتحدة تصدر الان سنويا ما قيمته ٤٠ مليار دولار للدول الناشئة وتستورد نصف ما تحتاج اليه من النفط وكميات هائلة من المواد الاستراتيجية والخام من العـــالم الثالث .

ولهذا فان الغرب يرد على تضامن الدول النامية بتعزيز نظام الاستعمار الجديد تحت ستار مؤسسات دوليـــة ذات مظهر محترم مثل البنك الدولي للبناء والتطوير وصندوق النقـــد الدولي .

من يدفع للزمّار يقرّر اللحن

ولعل صندوق النقد الدولي أخطر سلاح في ترسانة الدول الرأسمالية المتطورة . فهو ليس مجرد مؤسسة مالية او مصرفية بقدر ما هو مركز قـــوة سياسية للامبريالية المعاصرة تموله وتشرف عليه الولايات المتحدة . قالت عنه « الغارديان » البريطانية أن طبيعة هذه المؤسسة تلائم تمامـا أهداف الرأسمالية الرئيسية ، فمبدأ « صوت واحد للدولة الواحدة » الذي تسترشد به الامم المتحدة لا يسري في المؤسستين المذكورتين آنفا اللتين لا تزالان تعملان بمبدأ « من يدفع للزمار يقرر اللحن » .

وحاليا تمتلك الولايات المتحـــدة خمس الاصوات في صنـــدوق النقد الدولي ولها حق الفيتو ضد كل ما لا يلائمها . وهكـــذا تمتلك الدول الرأسماليـــة الكبيرة العشرة ثلثي الاصوات في هذا الصندوق . وهـذا يجعل منه اداة طيعة في أيديها علاوة على استعمالهـا لاغراضها الخاصة ، أموال الصندوق التي تساهم بدفعها الدول المستقلة حديثا ولا سيما دول النفط . فمثلا اقترضت الدول الغربية ٧٥٠٠ مليون دولار من منظمة الدول المصدرة للنفط عام ١٩٧٦ لتعيد تقديم هذه الاموال بشكل « مساعدات » الى الدول النامية .

ولكن الاوقات تتغير . وفي خـــلال العقود الثلاثة الاخيرة انضمت معظم الدول المتحررة الى صندوق النقـــد الدولي والبنك الدولي للبنــــاء والتطور ، واصبحت الدول الغربية مضطرة ، ولو على سبيل الدعايـــة والتظــــاهر ، الى الحديث عن « اهتمامها » بمشاكل العالم الثالث .

اهتمامات « الشركاء في التنمية »

ولكن هـــاتين المؤسستين ، رغم الاكثرية الشكلية التي تتمتع بهمـــا الــــدول النامية فيهما ، ليستا الا ستارا لسيطرة الاحتكارات الغربيـــة الفعلية ، يسعى ، في ظله ، « الشركاء في التنمية » الى توفير تلك الظروف الاقتصادية والسياسية في الـــدول النامية التي تضمن الكلمة العليـــا للعلاقـــات الرأسمالية والى تسهيل عملية الرأسمال الدولي .

وفي سبيل تعزيز العلاقات الرأسمالية فان البنك الدولي للبناء والتطوير يعطي الافضلية للـدول التي تشجع « نظام المشاريع الحرة » ، وحيث يرحبون برؤوس الاموال الاجنبية . وعليه فقد تلقت كوريـــا الجنوبية والفلبين واندونيسيا ١٢٠٠ مليـــون دولار في العام الماضي بينما لم تتلق افريقيا كلها اكثر من ٩٦٤ مليون دولار ، مع العلم ان حصة الاسد كانت من نصيب جنوب افريقيا .

وفي سبيل « عصرنة » الرأسمالية في الحياة الاقتصادية في الدول المتحررة حديثا فان الاستعمار الجديد لا يقف عند حد في دعمه الانظمة الديكتاتورية والمحافظة التي تلائمه . ونظام طغمة بينوتشت الفاشية (في تشيلي) ليس الا دليلا واحدا على ذلك . وقد قدم البنك الدولي للبناء والتطوير في خلال الفترة بين ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ لهـــذه الطغمة ١٧٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه يغمض الاستعمار الجديد أعينه عن المشاكل المعقدة التي تجابهها دول العالم الثالث . وكل ما تفعله الولايات المتحدة هو توزيـــع بعض العطاءات هنا وهناك لمنع انفجار التذمر . وقد اعترف البنك الدولي بأن قيمة ما قدم من قروض للدول النامية في العام الماضي انخفض ، بسبب التضخم ، بنسبـــة ٢٦٫٤٪ بالقياس الى معدل ١٩٧٦ .

لكن يجب التأكيد على ان الارباح التي تجنيها الرأسمالية العالمية في هذه الظروف تعوض وتزيد على مـا تمنحه . ومعروف تماما ان تصدير رأس المال بشكل قروض يوسع تجارة الدول الرأسمالية في الدول النامية . وهكذا فان الابقاء على طلب السلع في العالم الثالث بوتيرة عالية يحول دون زيادة وضع الركود في الدول الرأسمالية سوءا وينشط الحركة الاقتصادية . ولولا هذا لانخفض الانتاج الوطني في الدول الرأسمالية المتطورة الاربـــع والعشرين بنسبة ١٪ خلال ٧٥ـ٧٧ . وهذا رقم لا يستهان به اذا حسبنا ان نسبة النمو في هذه الدول لم تزد على ٣٫٥٪ في تلك الفترة .

اما بالنسبة للدول المتحررة حديثا التي لا تصدر النفط فان اوضاعهـــا ازدادت سوءا . وقد بلغت ديونهـــا الاجمالية في مطلع هذه السنة ٢٥٠ مليار دولار .

ويبلغ ما تدفعه الدول الناميـــة تسديدا للـــديون والفوائد نحو ٣٠ مليار دولار سنويا . ويذهب ربع هذا المبـــلغ الى صناديق تلك المؤسسات بالذات التي يفترض أن تساعد الدول الناميـــة ، ولا تفسير لذلك الا ان سياسة الاستعمار الجديد تهدف الى ابقاء دول العالم الثالث معتمـــدة اقتصاديا على الرأسمالية العالمية . وأحيانا تلجأ الى ذلك بتشديد شروط الاقراض . فقد زاد البنك الدولي الفائدة على « القروض السهلة » من ٤٫٥٪ في ١٩٦٩ الى ٦٫٧٪ في ١٩٧٥ . وفي حالات أخرى يكون ذلك بشكل غير مباشر . فمثلا جنت البنوك الخاصة الامريكية ارباحا طيبة من اقراض نحو ٧٠ مليار دولار للدول الناميـــة ، وكانت المشكلة الثقة بمقدرة المدين على السداد . فهب صندوق النقـــد الدولي لمساعدتها بالقيـــام بدور الوسيط فكفل الدول المدينة وبذلك ربطها بالشروط القاسية المقرونـــة بالقروض .

على شرط ...

ولا يعدم هؤلاء الدائنون وسائـــل للتدخل في شؤون الـــدول المتحررة حديثا . وتصلح زئير مثلا لذلك . وقد اغرقها الصندوق الدولي والبنك الدولي بالقروض والديون نظـــرا لاهميتها كمصدر للمواد الخام والمعادن للدول الغربية . وعندما وجدت زئير نفسها عاجزة ، لاسباب مختلفة ، عن دفع فوائد الديون في العام الماضي سارع صندوق النقد الدولي لتقديم « خدماته » وساعد زئير على الحصول على قروض جديدة ولكن على شرط ان تتعهد الحكومة بفتح المجال امام الاحتكارات الدوليـــة لنهب ثروات زئير .

وعندما حالت احداث « شابا » دون الاحتكارات الاجنبية والمضي في استغلال زئير دعم زعمـــاء الصندوق تدخل حلف الاطلسي المسلح في زئير .

وشروط كهذه لجأ اليها البنـــك الدولي لدى منح قروض للارجنتين واندونيسيا وغيرهما من دول العـــالم الثالث . وفي جامايكا مثـــلا طلب صندوق النقد الدولي ، مقـــابل « المساعدة » ، الى الحكومة ، تسهيل ظروف عمل رؤوس الاموال الاجنبية ونصحها بالا تزيد الاجـــور باكثر من ١٥٪ في حين كان الغـــلاء بنسبة مضاعفة .

وحين تقف دولة متحررة حديثـــا امام خيار اختيار طريق تطورهـــا اللاحق فان هاتين المؤسستين تمارسان ضغوطا هائلة . وقد كتبت احـــدى مجلات بيرو قائلة : « لقد اصبح صندوق النقد الدولي جندرمة دولية فيطالب تقيدا غير مشروط « بقوانين » العالم الرأسمالي » ، معلقة بذلك على محاولات الصندوق لارغام حكومة بيرو على وقف اصلاحاتها الاجتماعية ـ الاقتصادية .

ولا عجب بعد هذا ان تجابـــه محاولات الاستعمار الجديد للمضي في استغلال الدول النامية بالمزيـــد من المقاومة . ولم تعد الدول الناميـــة تقبل بدور المتفرج المحايد ، بل أخذت تعمل بنشاط على اشاعة الدمقراطية في المؤسسات الاقتصادية وللحصـول على مساعدات نزيهة لحل مشاكلهـــا الاقتصادية والاجتماعية الملحة .

المسرح والعصر

ما هي علاقات المسرح بالوقت الحاضر ؟ ما هو المسرح الاكاديمي الفني بموسكو (بالمختصر بالروسية ـ « مخات ») في عام ١٩٧٨ ، عام الاحتفال بذكرى مرور سنة على تأسيسه ـ هذه الاسئلة وغيرها يطرحها الناقد المسرحي الروسي الكسندر سفوبودين مع كبير المخرجين في مسرح من اشهر مسارح العالم ، اوليغ يفريموف ، كفنان ، هو من دم وصلب هذا المسرح . فقد تخرج من المدرسة العليا التي سبق وانشأها مؤسسا هذا المسرح ـ قسطنطين ستانيسلافسكي وفلاديمير نيميردفيتش ـ دانتشنكو . وهو من اتباع مدرستهم المسرحية المقتنعين . في عام ١٩٥٦ اسس يفريموف مسرحا جديدا هو مسرح « سوفريمينيك » ، حيث اخرج مسرحيات طور فيها افكار سابقيه الفنية . ثم دعي الى المسرح الاكاديمي الفني على اسم مكسيم غوركي وهو يرئسه منذ سنوات .

● سفربودين : تعيش بلادنا ما يمكن نعته بالازهار المسرحي . فكل مساء تزدحم جميع مسارح موسكو بالمتفرجين . والشيء نفسه يحدث في لينتغراد وكييف وريغا وتبيليسي وسفردولوفسك ونوفوسيبيرسك وكثير من المراكز المسرحية الاخرى . ومنذ عشرين سنة ، عندما اسست انت مع اصدقائك الشبان ، رفاقك المسرحيين بالفكر ، مسرحكم « سوفريمينيك » ، تناول البحث في الصحافة ما اذا كان الفن المسرحي سيصمد في صراع المزاحمة على المتفرج مع السينما والتلفزيون . اما الان ، فقد جرت في جريدة « ليتيراتورنايا غازيتا » ، كما تعلم ، مناقشة حول اسباب الازدحام في المسارح . وتناول البحث المسألة التالية : ماذا يكمن وراء هذا الازدحام ، وهل هذا جيد دائما ؟ فما رأيك في كل هذا ؟

● يفريموف : القاعة المزدحمة بالجمهور ، انما هذا امر جيد دائما ! وليس بوسعي ان اتصور مسرحيا في اي نقطة من الكرة الارضية يجيب عن هذا السؤال جوابا اخر . ولاي غرض ولاجل من نحن موجودون ؟ برأيي انه يجب طرح السؤال كما يلي : كيف تغير المتفرج في ربع القرن الاخير ؟ والواقع انه تغير ، وكان لا بد له ان يتغير ، لان الزمن يتغير .

وراء ازدهارنا المسرحي تكمن عوامل كثيرة ، منها ارتفاع مستوى حياة الشعب ، والاحساس بالاستقرار الاجتماعي ، والثقة بالغد ، ذلك ان هذه المشاعر ، كما اعتقد ، تستتبع طلبا متعاظما على المضمون الروحي لوقت الفراغ . وللمناسبة اقول ان الازدهار المسرحي في بلادنا يصادف الازدهار الكتبي وازدهار الاسطوانات والازدهار المتحفي . والواقع ان جميع هذه الظواهر هي في اخر المطاف ظاهرات من نوع واحد .

واذا تكلمنا عن الفنون المشهدية ـ السينما والتلفزيون والمسرح ـ فان المسرح كان وسوف يكون دائما المصدر الاولى . المثل الحي . ما عسى ان يحل محل الاتصال معه ! المسرحية « موديل » العالم ، « موديل » الحياة ، الذي يتم خلقه امام عيني المتفرج ، والذي يجتذبه بقوة الى عملية الخلق بالذات ، ـ قل لي ، من فضلك ، بم يمكن مقارنة كل هذا من حيث حتمية التأثير في النفس البشرية ؟ انا ، مثلا ، لم يخامرني الشك يوما في ان المسرح سيصمد وينتصر في جميع الظروف والاحوال ! اما اذا تناول الكلام الصراع من اجل المتفرج ، فان الحياة قد بينت ان العلاقات بين السينما والتلفزيون اشد تعقدا مما بين هذين الفنين والمسرح . فذات يوم ، يقرر المتفرج الذي اطال الجلوس امام « الصندوق » ، كما يسمون التلفزيون احيانا ، او تردد بين الفينة والفينة على الصالة السينمائية : كفى ! يجب الذهاب الى المسرح ! المسرح ضروري لي . لان المسرح انما هو عيد ، المسرح انما هو اسلوب للمعاشرة ...

● سفوبودين : هذه حاجة فطر عليها الانسان . هكذا يبدو لي !

● يفريموف : هكذا بالضبط . يقينا ان المتفرج ، كما سبق وقلت ، قد تغير في ربع القرن الاخير . هذا صحيح . ان المسرح العصري قد علمه المزيد من اساليب التفطن ، وشحذ خياله . فان المتفرج المعاصر يقبل بسهولة اصطلاحية الحلبة العصرية بكل تعقدها . وبوسعه ان يستغني عن الستائر وان يكتفي بالحد الادنى من الديكورات ، ويقبل بسهولة التجديدات التكنيكية ...

● سفوبودين : ولكن ، الا يبدو لك ان المتفرج الحالي يقيم في المسرح امكانية التسلية ذاتها ايضا ؟ فمن هنا تعاظم الاهتمام بالموسيقى في المسرحية الدرامية ، وبالباليه ، وبكل الاشكال البلاستيكية (الجمالية) ، واخيرا التحام ذلك الضرب من المشهديات المسمى بـ « الموزيكل » ـ حلبة المسرح . قد يخيل انه يصعب اكثر فاكثر على المسرح الدرامي ان يؤدي « رسالته التعليمية » ، ان يكون ، على حد قول الكاتب الروسي العظيم غوغول ، منبرا ، مصدرا للمشاعر المدنية . واذا تناول الكلام المسرح الاكاديمي الفني ، فان تقاليده هي هكذا بالضبط ، اليس كذلك ؟

● يفريموف : بوسع المسرح ان يكون جديا في اي نوع كان ، وفي هذه الحال ، يقول كلمته بمسرحياته ـ حتى وان كانت اوبيراتات ـ ويعلن برنامجه الاجتماعي . اما اذا لم يكن المسرح جديا ، بل كان يتلقف « الموضة » بنهم وحسب ، ويحاول ان يسترضي المتفرج ، فانه يمسي سطحيا ، حتى ولو عرض مأساة . هناك في الغرب مفهوم خاص هو المسرح التجاري . وهذا هو الشيء نفسه . المتفرج يذهب الى المسرح ، ويدفع النقود ، اما ما يحمله في نفسه ولزمن طويل او قصير ، فليس هذا من شؤوني ! كلا . ان المسرح الاكاديمي الفني لا يمكنه سلوك هذا المسلك ، ان اتصاله مع المتفرج يرتكز على مبادئ مغايرة ، وتقاليده تملي موقفا اخر ...

● سفوبودين : ولكن ماذا تعني التقاليد ؟ ماذا تعني هذه « المسألة اللعينة » في الفن ، اذا جاز القول ؟ انا اعرف اناسا يعتقدون حقا وصدقا ان المشهدية والمسرحية اللتين تبدوان لهم جيدتين يمكنهما ان تعيشا على الحلبة عشرات السنين بشكل ثابت لا يتغير ، وان المتفرجين من الاجيال القادمة سيعتبرون هذه المشهدية ، هم ايضا ، ذروة الكمال . فما رأيك في هذا ؟ اني اطرح قصدا وعمدا هذا السؤال عليك ، انت قائد مسرح تعرض حلبته اليوم مشهديات اخرجها منذ ٧٥ و ٧٠ و ٥٠ سنة ، واني اقصد مسرحية ميترلينك « الطير الازرق » ومسرحية غوركي « في الحضيض » ، ومسرحية اوستروفسكي « القلب الحار » .

● يفريموف : طيب ! عن هذه المشهديات التي ذكرتها ساحكي فيما بعد . اما تصورات بعض المتفرجين فيما يتعلق بامكان المشهدية ان تحيا حياة « خالدة » ، فهنا يفعل فعله ، بالتاكيد ، قانون نفساني ما . فان الانسان الذي هزه منتوج فني ما يأمل بان يشعر الاخرون بنفس ما شعر هو به . ولكن المسرح يعيش في عالم يتغير ، وهو نفسه عالم متغير ! وبينه وبين الحياة صلة معقدة ، دقيقة ، دياليكتيكية . يقينا انه لم يكن بوسع مؤسسي المسرح الاكاديمي الفني ان يريا سلفا المشاكل التي ستواجهه مسرحهما في السبعينات من قرننا . بل اني اعتقد انه من المشكوك فيه ان يكونا قد املا في ان يعيش المسرح الذي اسساه مثل هذا العمر الطويل . ان افكارهما واعمالهما قد انطلقت من مهمات زمنهما ! وعلى العموم لا اتصور كيف يمكن تاسيس مسرح من اجل المتفرجين المقبلين . ان المسرح ليس نصبا تذكاريا ، بل جزء من الحياة اليومية ولا تجوز مقارنته لا بالمعمارية ولا بالرسم ولا بالنحت . ولربما تجوز مقارنته بالموسيقى ...

ولكن مؤسسي المسرح الاكاديمي قد اكتشفا ـ وكيف اعبر عن هذا بمزيد من الدقة ؟! ـ اسلوب علاقة المسرح بالمجتمع ، طريقة اشتراك المسرح باكبر قدر من الفعالية في حياة المجتمع وطريقة التاثير في هذه الحياة . لقد اكتشفنا القوانين الاولية للابداع التمثيلي ، تلك القوانين التي تقوم في اساس اي اسلوب كان للاداء التمثيلي . وهذا ما تمكن مقارنته ، مثلا ، باكتشاف نظام الدورة الدموية في جسم الانسان . يمكن بعد ذلك اكتشاف خصائص للفيزيولوجيا اشد فاشد تعقدا . ولكن الدورة الدموية تبقى ، ولا يمكن تجاهلها .

● سفوبودين : الا تحاول ان تفرز من تاريخ المسرح الفني وممارسته ما لم يمت ، ما هو ، بالعكس مبدأ مثمر . الا يبدو لك ان النفسية البشرية او حياة الروح البشرية ، كما كان يقول ستانيسلافسكي ، اي ما يتحقق في المسرح من خلال المثل هو الاهم في الوقت الحاضر؟ ان المتفرجين ، كما يخيل الي ، يريدون من جديد ان يروا المثل عن قرب . بل انه يلاحظ نوع من تعب لدى المتفرجين من التصميمات المعقدة ، الطريفة المظهر ، من تاثير النور واللون والوتيرة والرقص تاثيرا شاملا مطلقا ، اي من مسرح لا يعتبر المثل فيه الا كعنصر من عناصر المشهدية المسرحية . فما عساك ان تقول في هذا الصدد ؟



مشهد من « الطير الازرق » لميترلينك

● يفريموف : يخيل الي ان المسألة ابسط واشد تعقدا في ان واحد . قد تقوم انظمة اخراجية مختلفة . وانا كمخرج لا ادعي امتلاك الحقيقة المطلقة . ولكننا نعيش ، برأيي ، في زمن يتعين فيه العودة الى ما كان ستانيسلافسكي يسميه بالمشاركة في المعاناة . واني اعتقد انه يتعين على المسرح العالمي ، وليس مسرحنا فقط ، ان يفعل هذا . ان المشاركة في المعاناة انما هي الامل في رد الفعل الانفعالي في قاعة المتفرجين ، انما هي مخاطبة احساس المتفرج ، مخاطبة قلبه ! في البدء مخاطبة الاحساس ، ومن خلال الاحساس ، مخاطبة العقل ! وهذا هو التقليد من تقاليد المسرح الفني الذي لا يزال يبدو لي اليوم التقليد الانجع . يقينا ان بعضهم يفضلون المسرح العقلاني . انا لا اجادل في نفعه . ولكن تقليدنا ، الذي تدعمه الخصائص المميزة لمتفرجنا الروسي ، السوفييتي هو المشاركة في المعاناة !

والحال ان المشاركة في المعاناة تولد في قاعة المتفرجين حين يتقبل المتفرج ما يجري على الحلبة بوصفه خلاصة حياته بالذات ، لا كرسم رمزي عن الحياة، كانما الحياة نفسها في سماتها المعروفة تماما والمؤثرة .

« خذوا الامثلة من الحياة ! » . هكذا كان يردد مؤسسا مسرحنا كلمات المثل الروسي العظيم شبكين . قد يبدو هذا سهلا ، ولكنه في الواقع اصعب الامور . ففي هذا المجال يستحيل تقليد القضايا الاجتماعية ، يستحيل التظاهر بمظهر الحياة ، وان كان متفننا للغاية ، اذ لا بد هنا من الاحساس المباشر بالحياة الواقعية . ولذا تقوم القطيعة بين المسرح والحياة من حين الى آخر . تتراكم معايير المسلك المسرحي والكليشهات التمثيلية والاخراجية . ويتواجد متفرجون (ويعودهم على هذا ما يسمى «بالمسرح الحياتي») يتقبلون كل هذا على انه الحقيقة وحتى على انه خاصة الفن . يتقبلون الشبه البعيد على انه الحقيقة !

عندما أسسنا مسرح «سوفريمينيك»، خيل الينا ـ وهذا طبيعي للشباب ـ اننا نناضل ضد « مخات » القديم ، اننا نحتج ، ولكن عندما عكفنا على وضع برنامجنا للتدخل الفعال في الحياة ، ورسم طريقة للنطق الطبيعي على الحلبة ، واعداد « ريبرتوارنا » ، الامر الذي اقمنا من اجله الاتصالات مع المؤلفين المسرحيين الشبان ، وعندما اجتذبنا الى المسرح أولئك الكتاب الذين طرحوا احدّ مسائل الحياة الاجتماعية ومسائل الاخلاق ، فهمنا بصورة مفاجئة لنا ، نوعا ، اننا نؤكد ما تحدث عنه وما علمه ستانسلافسكي ونيميروفيتش ـ دانتشنكو في السنوات الاولى بالذات من حياة المسرح الفني . ان تناقض الفن يكمن في كون الشعار ـ الى الوراء نحو ستانسلافسكي ، كما الى الوراء نحو تشيخوف ـ يعني التحرك الى الامام .

✽ سفوبودين : هل من الصحيح القول انك سعيت في عملك في المسرح الفني ، لا الى تقليد « ريبراتوار » مؤسسيه وطريقتهما ، بل الى الاقتداء بمثالهما في العمل ، بأسلوبهما في بناء المسرح ؟

✽ يفريموف : صحيح . فان مؤلفين مسرحيين ، مثل تشيخوف وغوركي وتولستوي لم يكونوا كلاسيكيين في زمن تاسيس المسرح الفني ، بل كانوا مؤلفين معاصرين . ولم يكونوا البتة يبدون فوق النقد . وقد عمل المسرح معهم. وكانوا يصغون الى نصائح ستانسلافسكي ونيميروفيتش ـ دانتشنكو . ولقد اصغى اليهما غوركي وتشيخوف وتولستوي على السواء . لقد طلبوا تعليمهم فن المسرح وتكنولوجيته وخصائصه .

انظر الى ما يفعله الزمن : الان يبدون عمالقة . فاية حساسية بالفنية كان يملكها في حينه مؤسسا مسرحنا ! هذا مثل يصح الاقتداء به . وعندما نعود اليوم الى مؤلفين مسرحيين مثل فامبيلوف وفولودين وروشين والا سوكولوفا، وحين ناخذ نثر راسبوتين، ومسرحية زورين التاريخية ، فاننا نهتم قبل كل شيء بالمستوى الفني . وهذه بوصلة صادقة . هذه هي وصية معلمينا . يقينا اننا ناخذ احيانا مسرحيات لا تبدو مثالا ونموذجا على صعيد الفنية ، ولكن لا بد لهذه المسرحيات ان تنطوي حتما على حدة غير عادية في طرح القضايا الاجتماعية . وهذه الحدة لا تترك المتفرج عديم الاكتراث . يقينا اننا نبذل في هذه الحال قصارى الجهد لكي تاتي المشهدية كاملة القيمة من الناحية الفنية . واني اقصد مسرحيات حادة مثل مسرحية بوكاريف « سكابو الفولاذ » ، او مسرحيتي غلمن « الصلة العاكسة » و « جلسة اللجنة الحزبية » . ان انفجار المزاج الاجتماعي في قاعة المتفرجين في هذه المشهديات يبين اننا نسير في الطريق القويم .

✽ سفوبودين : يخيل اليّ ان شعور المعاصرة الذي تطورونه في الموقف من « الريبرتوار » كان لا بد له ان ينعكس في تفسير المؤلفات الكلاسيكية . مثلا . مسرحية غوركي « الاخيرون » او مسرحية تشيخوف «ايفانوف» تختلفان باخراجكم اختلافا منهجيا عن اخراجات الخمسينات والستينات ، وتبدوان معاصرتين .

✽ يفريموف : هذه هي مهمتنا . وان مؤسسي المسرح الفني يدعوان كذلك الى قراءة وتفهم المؤلفات الكلاسيكية بروح جديدة ، بطريقة جديدة . مثلا . مسرحية تشيخوف « الاخوات الثلاث » باخراج نيميروفيتش ـ دانتشنكو في عام ١٩٤٠ تختلف عنها باخراجه اياها في عام ١٩٠٣ . بطريقة الاداء ، والتفسير ، والتشديدات الفكرية . وهل يمكن ان يكون الحال آخر ؟ اجل ، كان ذلك تشيخوف ، ولكن تشيخوف بعد مرور سبع وثلاثين سنة ! وهنا أريد ان اعود الى المسرحيات التي ذكرتها انت والتي تعيش منذ زمن طويل على حلبة المسرح الفني. اننا نعرضها من جديد. مسرحية «الطير الازرق» ، والمسرحية الاولى في المسرح الفني « القيصر فيودور يوانوفيتش » . ونحن لا نعتزم ان نكتب الادوار من جديد ، ونلبس ابطال الماضي بنطلونات « الجينس » الزرقاء ، فالمقصود هنا التاريخ الفني ، والتاريخ لا يجوز تزييفه . ولكننا ننظر الى الماضي من ارتفاع جديد ، وهذا ما يتيح لنا ان نفهم بمزيد من العمق الصلات النفسانية والطبائع والمصائر ونعبر عنها بمزيد من العمق .

✽ سفوبودين : وما هو موقفك من المسرح الغربي المعاصر ، وهل ترى فيه تجاوبا ما مع افكارك الفنية ؟

✽ يفريموف : اني احاول ان أرى كل جديد وطريف مما تعرضه الحلبة في الخارج . ويقينا اني ارفض اشياء كثيرة . ولكني اقول احقاقا للحق ، ان الطبائع الاخراجية ليست بسيطة وسهلة . ونادرا ما تلازمنا نحن المخرجين الموضوعية التامة . نحن متحيزون . ولكني شاهدت ببالغ الاهتمام والانتباه كل ما يفعله بروك في انجلترا ، وغروتوفسكي في بولونيا، وستريلر في ايطاليا ، ونيكولسون في الولايات المتحدة الامريكية. كما تتبعت من قبل مسرحيات فرقة ادواردو فيليبو وجان فيلار وبعض الآخرين . واليك ما يجب ان اقوله : يخيل الي ، مهما كان الامر مستغربا ، ان بحوث هؤلاء النقاد تسير ، مثل بحوثي ، في مجرى افكار ستانيسلافسكي . وهذا يسرني، واني أرى فيه تأكيدا لدوره في المسرح العالمي وللفكرة التالية ايضا ، وهي ان زمن العودة الديالكتيكية الى الواقعية الحقيقية على الحلبة ، تلك الواقعية التي لا يجمعها أي جامع لا بالاستنساخ الكئيب للمعيشة ، ولا بالابتعاد التظاهري عنها ، بل تخضع كل مرة لأسلوب المؤلف ومهمة تجسيد حياة الروح البشرية باشد الفعالية ـ ان زمن هذه العودة يحل بالتاكيد .

جبهة الناصرة الدمقراطية

ج د — اجتماعات شعبية — ج د

■ في حي اللاتين ، في بيت السيد اوارسيو خوري ، يوم الجمعة ٧٨/١٠/١٣ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : غسان حبيب ـ عضو ادارة البلدية ، المحامي وليد فاهوم ، المهندس وليد الحاج ، الاستاذ جوني جهشان . عريف الاجتماع : غسان فران .

بيت الصداقة ـ دالية الكرمل

يدعوكم لحضور امسية ثقافية وذلك اليوم الجمعة ١٣ـ٩ـ١٩٧٨ الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

باشتراك :

✽ سلمان ناطور ـ ماذا بعد « كامب ديفيد » ؟

✽ فرحات فرحات ـ عن الجريمة والانحراف .

✽ ملحم خطيب ـ حول مجموعة « وجهك والمزامير » .

الدعوة عامة

من قانون الانتخابات للسلطات المحلية

✽ **صندوق الانتخابات** لا يجوز ان يكون في ناد حزبي او مكان يستعمل للصلاة باستمرار . ولا يجوز ان يكون صندوق الانتخابات في مكان حزبي عام الا اذا وافق على ذلك جميع اعضاء لجنة الانتخابات .

✽ لجنة الانتخابات تقرر عدد اعضاء كل لجنة صندوق وشكل تركيبها من الكتل المختلفة الممثلة في لجنة الانتخابات ، بشرط ان يمثل في كل لجنة صندوق لا اقل من ثلاث كتل ، بمدى وجودها ، وبشرط ان يكون تمثيل مناسب في جميع لجان الصناديق لجميع الكتل المذكورة وان تمثل في لجنة كل صندوق كتلة واحدة على الاقل من الكتل غير الممثلة في ادارة المجلس .

✽ لكل عضو لجنة صندوق من الممكن ان يكون ثلاثة نواب ثابتين (لتبديله) تعينهم لجنة الانتخابات .

✽ لجنة الانتخابات تعين رئيسا ونائب رئيس لكل لجنة صندوق بشكل يؤمن تمثيلا مناسبا في مجموع لجان الصناديق لجميع الكتل الممثلة في لجنة الانتخابات .

✽ تستطيع لجنة الانتخابات ، بموافقة الوزير ، ان تعين سكرتيرا للجنة الصندوق .

✽ تستطيع كل كتلة ان تغير ممثليها في لجنة الانتخابات ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك من ممثل الكتلة الى رئيس السلطة المحلية ولمامور الانتخابات . وكل كتلة تستطيع ان تغير ممثليها في لجنة صندوق ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك بالطريقة التي تعينها الانظمة .

تهانينا

✽ الى الصديق نصر عودة بشارات وزوجته بالمولود الجديد

✽ والى الصديق احمد غميض وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

« الى النور عبر الظلام »

✽ حول أعمال الرسام السوفييتي ايليا غلازونوف ✽

■ تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « انباء موسكو » مقالا قيمت فيه أعمال هذا الرسام السوفييتي ، في أعقاب المعرض الذى أقيم في مطلع شهر آب الماضي .

وأتى المقال على استعراض حياة الرسام بدءا بمعايشته أحداث الحرب العالمية الثانية وحصار لينتغراد وكيف رأى ـ وهو صبي ـ بأم عينه موت كل افراد عائلته من الجوع وانهيار العمارات القديمة الجميلة تحت ضربات مدفعية العدو حيث كانت الشوارع المغطاة باكوام الثلج مقبرة حقيقية مليئة بالجثث .

وقد وجد الطفل اليتيم نفسه غداة هذه الاحداث لاجئا عند عائلة أحد الفلاحين بمحافظة نوفغورود وهي من أقدم المناطق الروسية حيث شاهد الصبي هناك عالما آخر من الكنائس والاديرة العريقة .. وهكذا ربط الشاب حياته بموضوع تاريخ روسيا البطولي المجيد .

ووجد غلازونوف افكارا قريبة اليه جدا في تأملات كبار الكتاب الروس في القرن الماضي فرسم تحت تاثير مؤلفات دوستويفسكي وغوغول واليكسي تولستوي لوحات ورسومات ذات مضمون سيكولوجي عميق تظهر بوضوح توق أبطالها الى الجمال الروحي .

وكانت ولا تزال تهمه قصائد الكسندر بلوك ، الشاعر العبقري الروسي المتوفى عام ١٩٢١ ، فرسم كثيرا في مواضيع اشعاره .

ولكن أحداث الحرب الوطنية العظمى بقيت مقياسا خلقيا لموقف غلازونوف من الماضي والحاضر فوقف بفنه الى جانب أولئك الذين يناضلون في سبيل كرامة الانسان وحريته وحقه في الحياة الحافلة .

وفي هذا الاطار سافر الى الفيتنام في غمرة الغارات الوحشية وزار تشيلي قبيل الانقلاب الفاشي وصور في رسوماته المحن القاسية والايمان الفيتنامي بالانتصار وسعي الشعب التشيلي الى الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة .

لقد عبر في لوحاته ، باحساس مرهف ، عن الروح المأساوية لعصرنا مظهرا المصاعب التي ترافق مسيرة البشرية نحو المستقبل النير .

ان لوحات ورسومات غلازونوف يتاثر بها كل من يشاهدها ـ تقول الصحيفة ـ وكثيرا ما تتضارب وجهات النظر في ابداعه وتختلف كثيرا .

« ولكن ـ تقرر ـ بعض السلبيات في ابداع الرسام الكبير لا تغطي ايجابياته الكبيرة فغلازونوف يظل واحدا من أكثر رسامي عصرنا أصالة وموهبة » . ■

✽ « كراسات السينما » الفرنسية والسينما الفلسطينية ✽

✽ نظم النادي السينمائي بدمشق ، الذي يرئسه منتج الافلام السوري عمر اميرلاي ، بالتعاون مع مجلة « كراسات السينما » الفرنسية ، أمسيات ثقافية سياسية موضوعها « السينما والسياسة » . وقد امتدت منذ أواخر آذار وحتى نهاية نيسان الفائت ، حيث وجهت الدعوة لهيئة تحرير المجلة المذكورة لحضور هذه الامسيات التي جرى خلالها عرض ثمانية أفلام عربية ، أربعة منها فلسطينية من انتاج غير فلسطيني تتناول جوانب هامة من القضية الفلسطينية وأربعة افلام اختارها المضيفون السوريون . ومن خلال هذه العروض انصب اهتمام نقاد المجلة على فيلم « الفلسطينيون » الذي أخرجه روى باترسفي وأنتجته الممثلة التقدمية (حائزة الاوسكار) فنسا ردجريف .

و « كراسات السينما » مجلة شهرية مختصة في شؤون السينما تصدر في باريس ، آسسها ورئس تحريرها حتى وفاته رجل السينما المشهور اندريه بازن ، الذي طبع بصماته في عالم ثورة التجديد السينمائية ، (توفي عام ١٩٥٨ عن عمر يناهز ال ٤٠ عاما) .. ويجدر التنويه بأن محرري هذه المجلة ينتمون الى اليسار ومعروفون بتأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا كان اهتمامهم البارز بالسينما الفلسطينية .

نقرأ في عددي المجلة الاخيرين (حزيران وتموز ـ آب ١٩٧٨) استعراضا نقديا للافلام العربية عامة وللافلام الفلسطينية خاصة بحيث تركز في بحث جوهر العلاقات التي تربط « الفيلم الفلسطيني » أو « السينما الفلسطينية » بالدول العربية المختلفة ومؤسساتها الثقافية والاعلامية .

يستهل بتحديد ماهية السينما الفلسطينية ومراحل تطورها وأطرها العاملة والتي من أهمها « معهد السينما الفلسطينية » فيكتب فرانسوا جيرى ، من خلال استعراضه النقدي لمهرجان الافلام الفلسطينية في فالانس بفرنسا ، : « عندما أقول سينما فلسطينية فانني أقصد مجموعة الافلام التي تضم أفلاما ليست من نتاج فلسطيني فحسب ، بل من نتاج من هم أصدقاء الشعب العربي الفلسطيني أيضا ، الباحثون عن سبل تعميق نضاله عبر ابراز هويته بين جمهور المشاهدين » .

وتجري المجلة مقارنة بين الانتاج السينمائي على يد عناصر فلسطينية والانتاج السينمائي « الغريب » .. « وبالطبع ـ تقرر ـ فان الاوروبيين لا يرون الامور ويفهمونها بالقدر الذي يفهمه السينمائيون الفلسطينيون العاملون في الشرق الاوسط .. انهم أكثر واقعية ومعايشة للواقع » .

وتنتقد المجلة في موضع آخر بعض الممارسات التي تتبعها بعض الدول العربية باعمالها مقص الرقابة على الافلام المتعلقة بالكفاح الفلسطيني .. تلك الانظمة التي يقلقها مجرد ذكر الكلمة « فلسطين » .. وهذا الوضع يخلق جوا من تهبيط عزيمة الاوروبيين الذين يؤدون رسالة مقدسة ـ في نظرهم ـ بدعمهم الشعب الفلسطيني بكاميراهم وأموالهم وانتاجهم الفني .

ولا غرو ـ تستطرد المجلة ـ فتلك الانظمة محرومة من مناهل الثقافة والفن « حيث تحدد حرية الصحافة وتنفذ الاذاعة « تعليمات » في الوقت الذي تنقلب فيه التلفزة الى أداة خدومة طيعة » .

ركن الاطفال



حكاية افريقية

الحلزون

في ذلك الوقت كان الفيل ملك الحيوانات .

في يوم من الايام يجمع الفيل الحيوانات . الحلزون يصل متأخرا عن الموعد . يغضب الملك . « لماذا تأخرت ؟ أين كنت ؟ » ـ يسأل الملك الحلزون .

« يا سيدي » ـ يجيبه الحلزون ، « لقد تركت بيتي باكرا كي أصل في الموعد المناسب . لكن الطريق كانت طويلة وأنا لا أمشي إلا على قدم واحدة . لذلك تأخرت . كذلك فانني قد خفت من البرد والمطر فعدت الى بيتي لكي اجلب ما يحميني . لكن الاغصان التي تغطي سقف البيت وقعت على عيني بحيث وجدت صعوبة بالغة في المشي وفي رؤية الطريق » .

يضحك الفيل بعد ان استمع باهتمام بالغ الى مآسي الحلزون ، ثم يقول له بجدية :

« لقد احسنت الكلام ايها الحلزون . من الآن فصاعدا ستصبح عيناك في طرف قرونك المتحركة . وهكذا لا تستطيع الاغصان ان تحجب عنك الرؤية اذا وقعت عليك . ولكن ، عقابا على تأخرك ، ستحمل بيتك فوق ظهرك » .

هكذا ومنذ ذلك اليوم صارت عيون الحلزون في طرف قرنيه المتحركين وصار يعيش حاملا بيته فوق ظهره .

✽ مرتا كلر .. « دون جوان » أنثى ✽

✽ تقوم الممثلة مرتا كلر ، في فيلمها الجديد « لولو » (المأخوذ عن مسرحية فرانك فودكينغ) ، بدور « دون جوان » أنثى تحطم حياة كافة عشاقها ، ويحوي الفيلم بعض المشاهد المثيرة حقا .

والمعروف عن هذه الممثلة انها تضطلع بأي دور يسند لها ، وقائمة افلامها الاخيرة تثبت ذلك :

✽ في فيلم « رجل المراثون » (مع دستين هوفمان) قامت بدور عميلة خطيرة .

✽ في فيلم « يوم الاحد الاسود » (مع روبرت شاو) قامت بدور فدائية فلسطينية .

✽ وفي فيلم « بوبي ديرفيلد » قامت بدور الصديقة المقربة من سائق سيارات السبق (آل بتشينو) .

بعد « لولو » ستتقمص كلر دور « ماشا » في مسرحية انطون تشيخوف « ثلاث نساء » التي ستعرض في فرنسا . ●

✽ الفيلم الاول لمساعد كلود للوش ✽

✽ قبل ١٠ سنوات اخرج المخرج الشهير كلود للوش فيلمه « رجل وامرأة » وحاز من خلاله على اعجاب واحترام رجال السينما العالمية .

وفي هذه الايام ، تعرض صالات العرض الفرنسية فيلم « حبي الاول » وهو الانتاج السينمائي الاول للمخرج ايلي شوراكي ، الذي كان في حينه مساعدا لكلود للوش. انتقى شوراكي لفيلمه صديقته الحميمة انوك ايميه (بطلة « رجل وامرأة ») ومعها يظهر ايضا بدور رئيسي الممثل ريتشارد باري الذي ، رغم رصيده الفني الضحل ، فاز باعجاب النظارة الفرنسيين .

قصة الفيلم تعالج حبا غريبا من نوعه ينشا بين ام تعاني من مرض عضال وبين ابنها .

وتفيد التقارير ان « حبي الاول » يجترح النجاحات في فرنسا بحيث تنبأ البعض لشوراكي بمستقبل باهر . ●

✽ سيغل وأندروز في كوميديا غرامية جديدة ✽

✽ سيتقاسم الممثلان جورج سيغل (بطل فيلم « حب الحياة ») وجولي أندروز (بطلة فيلم « انغام الموسيقى ») الادوار في الفيلم الكوميدي الجديد الذي يحمل اسم « ١٠ » من اخراج المنتج ـ المخرج بلايك ادواردز (زوج جولي) .

يدور الفيلم حول قصة حب جنسية بين موسيقي عامل في هوليوود وممثلة تلفزيونية مشهورة وستلتقط مشاهد في جزر هاواي ولوس انجلوس .

وتجدر الاشارة ان هذا هو الفيلم الاول الذي تظهر فيه جولي اندروز بعد احتجاب عن السينما والتمثيل امتد اربع سنوات . ●

✽ ترابولتا ثان في سماء الفن ✽

✽ ما ان اعتادت الآذان على سماع اسم جون ترابولتا (بطل فيلم « حمى الموسيقى ») عقب نجاحه المنقطع النظير ، حتى تقفز الى عناوين الصحف « ترابولتا» ثان اخذ يرتقي سلم المجد الفني .

اسمه جويي ، وهو اخو جون الاصغر ، الذي قرر ، حسب مايبدو ، استغلال اسم عائلته الشعبي للولوج الى الفن من بابه الواسع .

وقد تناقلت الصحف خبر ان ترابولتا الاخ رفض عرضا للظهور في برنامج تلفزيوني بحجة ان الدور المقترح عليه تام بمثليه اخوه جون وانه وقع عرضا للظهور في فيلم سينمائي طويل .

ويبقى السؤال .. هل يكون من حظ عائلة ترابولتا ان تخلد سينمائيا بنجمين لامعين ؟! . ●

✽ استمرارا لفيلم « قصة حب » ✽

✽ انتهت احداث الفيلم الشهير « قصة حب » ، الذي استدر دموع عشرات الوف النسوة والفتيات بموت بطلته جيني كابيلاري .

ولم يسدل الستار على مصير زوجها العاشق الولهان اوليفر ؟! الذي بقي رصدا لفيلم جديد انتج حديثا في الولايات المتحدة حاملا الاسم « قصة اوليفر » ويرتكز كسابقه على انتاج البروفسور اريك سيغل القصصي .

وحدث الفيلم المركزي : يتضح انه بالرغم من مرور سنتين على وفاة زوجته لم يعرف حزن اوليفر عليها حدا . وضاعت هباء جهود اصدقائه للتخفيف عنه واعادة زرع الفرح في نفسه الكسيرة ، حتى يحدث ان يلتقي بامراة يكتنف الغموض حياتها الخاصة فيتودد لها .

ريان اونيل نفسه يقوم بدور اوليفر اما دور المراة فتقوم به الممثلة المعروفة كنديس برغن . ●



النائب طوبي يدعو الكنيست الى التنديد بتدخل اسرائيل في لبنان

الكنيست تقرر اعتبار يوم انتخابات السلطات المحلية – يوم عطلة رسمية

القدس – لمراسل «الاتحاد» البرلماني – اقرت الكنيست في اجتماع عقدته امس الخميس اعتبار يوم ٧ تشرين القادم ، اليوم الذي ستجري فيه انتخابات السلطات المحلية في البلاد ، يوم عطلة رسمية مدفوعة الاجرة على ان تستمر حركة المواصلات العامة بصورة عادية في البلاد .

كما اقرت قانونا اخر يتعلق بطرق الدعاية الانتخابية للانتخابات المحلية يحظر بموجبه بث التلفزيون اي مقابلة مع اي من مرشحي الرئاسة او الاعضاء قبيل الانتخابات او نشر اية صورة له يمكن ان تشكل دعاية انتخابية له . كما حظر على الكتل الانتخابية بث اية دعاية انتخابية لها عبر التلفزيون والاذاعة . وسمح فقط لهذه الكتل بنشر صور دعائية واذاعة احاديث في دور السينما في البلاد في اطار البرامج الدعائية التي تبثها شركات السينما قبل العرض السينمائي .

ومن الواضح ان المستفيد الوحيد من مثل هذا الامر هم المتمولون من المرشحين والكتل الكبيرة في البلاد التي تمتلك مصادر مالية واسعة .

وقد تحفظت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من هذا القانون وطالبت باعطاء نصف ساعة لكل كتلة مشاركة في الانتخابات تعرض خلالها عبر الراديو برامجها واحاديثها الانتخابية والسماح لها بنشر صور مرشحيها عبر التلفزيون .

وقد تكلم باسم «الجبهة» النائب توفيق طوبي فاستهل كلمته محذرا من نشاط الحكومة الاسرائيلية وتدخلها في لبنان على السلام في المنطقة .

وقال لا يمكن ، ونحن نناقش قوانين تتعلق بالانتخابات المحلية ، تجاهل الاخطار المترتبة عن تدهور الوضع في لبنان في اعقاب تدخل حكومة اسرائيل النشيط في تلك البلاد، كما وجد ذلك تعبيرا له في قيام زوارق الصواريخ الاسرائيلية بقصف السواحل اللبنانية قصفا وحشيا .

وقال ان اسرائيل تضع المنطقة امام خطر الانحدار نحو الحرب . واتهم اسرائيل بانها تفعل ذلك في محاولة لضرب مقاومة سوريا ومقاومة دول عربية اخرى لاتفاقيتي «كامب ديفيد» اللتين هما ابعد ما تكونان عن خدمة السلام .

واختتم النائب توفيق طوبي تحفظه على القانون المذكور بدعوة الكنيست الى التنديد بتدخل الحكومة الاسرائيلية النشيط في لبنان وشجبه ، ذلك التدخل الذي يهدد السلام .

هذا واجلت الكنيست بضغط من وزير الداخلية البث في صلاحيات رؤساء السلطات البلدية والمحلية الى ما بعد الانتخابات في ٧ تشرين الثاني القادم .

(اقرا الافتتاحية) .

اهالي قرية مصمص يتظاهرون احتجاجا على حوادث الطرق

ويغلقون الشارع العام العفولة – الخضيرة لمدة ساعتين

مصمص – لمراسلنا – صباح ٧٨/١٠/١٠ انحرفت سيارة عسكرية ضخمة عن سيرها ، وفي الاتجاه المعاكس ، الى محطة الباص حيث كان ينتظر المسافرون الى العفولة . وقد ادى الحادث الى هدم المحطة كليا مما ادى الى جرح كل من وجيه سليمان محاجنة وزوجته عائشة ، وعبد الحليم مصطفى اغبارية ونجاح مصطفى اغبارية فنقلوا الى مستشفى العفولة ، جميعهم . ومن ينظر الى المحطة المهدومة يعجب كيف ان المصابين بقوا على قيد الحياة .

وعلى اثر الحادث هرع جميع اهالي مصمص واقفل المعلمون مع تلاميذهم المدرسة وهرعوا الى مكان الحادث معلنين عن اضراب جلوس على الشارع العام فتعطل المرور لمدة ساعتين . وبالمقابل سارع الى مكان الحادث عدد كبير من الشرطة بقيادة ضابط مرور من منطقة الخضيرة .

ومما يجدر ذكره هو الشعور المشترك بين المضربين بمظاهرتهم السلمية وبين السائقين الواقفين .

والخطر الكبير الذي يعاني منه اهالي قرية مصمص هو وقوع قريتهم على جانبي الشارع العام العفولة – الخضيرة الامر الذي يلزمهم عبور الشارع بشكل دائم وتعرضهم هم وحيواناتهم لحوادث الطرق حيث لا شارة مرور ولا ممر للمشاة . ومنذ سنوات واهالي مصمص يشكون من هذا الامر . فكان اخر الحوادث ، ما قبل الاخير ، مقتل الطفل محمد عبد الحفيظ اغبارية وذلك في اثناء عبوره الشارع في طريقه الى المدرسة .

هذا واتفق ممثلو السكان من لجنة الاباء مع ضابط المرور من اجل فتح الشارع على تشكيل وفد من السكان وشرطة المنطقة للتوجه الى دائرة السير ومختلف الدوائر المختصة لدراسة الوضع ولوضع حلول جدية .

هذا وعلم مؤخرا ان لجنة الاباء قررت ارسال برقيات استنكار تطالب بصيانة ارواح السكان الى كل من وزارة المواصلات ودائرة السير العامة ووزارة الشرطة والداخلية ، وواحدة لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

و «الاتحاد» اذ تضم صوتها الى صوت سكان مصمص بمطلبهم العادل تستنكر هذا الاهمال المزري وتطالب بحل عاجل لهذه المشكلة الانسانية . وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

الجبهة الدمقراطية في عسفيا !

عسفيا – خاص بـ «الاتحاد» – تخوض لجنة المبادرة الدرزية الانتخابات المحلية لاول مرة في عسفيا تحت اسم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عسفيا» . ومرشحوها لعضوية المجلس هم السادة شفيق نجم زاهر وحاتم منصور منصور وكمال جابر كيوف . وقد اثار قرار اللجنة خوض هذه الانتخابات ارتياحا ورضى واسعين بين اعضائها ومؤيديها والقوى الغيورة على مصلحة عسفيا .

المستشار يرجىء عملية ترحيل عائلات عربية من المفجر لفتح باب المفاوضة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – كانت السلطات قد ابلغت ٣ عائلات من قرية المفجر بضرورة اخلاء منازلهم يوم الاثنين الماضي لهدمها وضم اراضيها لشركة الكهرباء ، تنفيذا لامر المحكمة ولكن بعد تدخل عضو الكنيست توفيق طوبي لدى الدكتور موشه شارون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية تم ارجاء عملية الترحيل وفتح باب المفاوضة على التعويض .

والعائلات المنوى ترحيلها ، على القيسي واخيه وامه ، يملكون ادعاء في ارض تبلغ مساحتها ٥٦ دونما ويقيمون على الارض عشرات السنين .

وتقترح السلطات ترحيل جميع سكان القرية البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة تقريبا لضم الارض التي يقيمون عليها لشركة كهرباء الخضيرة .

وعرضت السلطات تعويضا لاصحاب البيوت وهو عبارة عن نصف دونم ارض للعائلة الواحدة في قرية الفريديس او باقة الغربية و٢٥ الف ليرة تعويضا و٩٠ الف ليرة قرضا لبناء بيوت جديدة .

ويرى اصحاب الارض ان هذه التعويضات هي ضئيلة جدا . ويحتمل ان تبدأ مفاوضات جديدة مع اصحاب الارض للاتفاق على قيمة التعويضات .

وكما ذكرنا في العدد الماضي قررت لجنة الدفاع عن الاراضي عقد مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء القادم الساعة ١٠ صباحا في بيت سكولوف بتل ابيب لعرض مدى الاجحاف اللاحق بالسكان العرب في عمليات المصادرة والترحيل ، على ضوء قضية سكان قرية المفجر العربية .

نجاح اولي لقرويي طوباس

محكمة العدل العليا تستصدر أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع وحاكم الضفة

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، امرا احترازيا ضد وزير الدفاع والحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة واعطتهما مهلة ٦٠ يوما ليقدما خلالها تفسيرا عن سبب مصادرة اراضي ١٣ من القرويين العرب من طوباس بحجة «الامن» ! واعطاء هذه الارض لمستوطنين يهود .

كما دعتهما المحكمة الى تقديم تفسير عن السبب في السماح لجنود الاحتلال وللمستوطنين في تلك المنطقة بمنع اصحاب تلك الاراضي من فلاحتها ولماذا لا يرفع المستوطنون أياديهم عن تلك الاراضي ويتركوها لاصحابها .

ويذكر القرويون العرب في شكواهم الى محكمة العدل العليا ان سلطات الاحتلال صادرت اراضيهم في عام ١٩٧٦ وادعت ان المصادرة تمت لاغراض امنية وان الاراضي ستستخدم لاغراض عسكرية . ولكن في عام ١٩٧٧، أي سنة بعد المصادرة ، جرى تسليم هذه الاراضي للمستوطنين اليهود في «بقعوت أ» و «بقعوت ب» ، الذين بدأوا فعلا بحراثة الارض وزراعتها . ويضيفون ان مصادرة الارض غير قانونية وتتناقض وميثاق جنيف وحقوق الانسان والقانون الدولي . فقد تمت لاغراض الاستيطان (الكولونيالي) وليس لاغراض «أمنية» كما ادعي من قبل !!

الجبهويون ينتشرون في الاحياء مجسدين شعار : كل الناصرة جبهة ....

استعداد واسع للمهرجان الانتخابي الضخم الذي تعقده جبهة الناصرة الدمقراطية ، غدا

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – من بيت الى بيت ، من حي الى حي .. وفي الصباح الباكر ، مع العمال على محطات الباصات . هكذا ينتشر نشطاء جبهة الناصرة الدمقراطية لنقل كلمة الجبهة ، كلمة الوحدة الغلابة على طريق التغيير والتطوير والكرامة . وتستعد الناصرة استعدادا واسعا للمهرجان الانتخابي الضخم الذي تعقده جبهة الناصرة الدمقراطية غدا السبت ، الساعة الخامسة بعد الظهر ويتكلم فيه قادة الجبهة والبلدية (اقرأ اعلانا مفصلا عن المهرجان في مكان اخر من هذا العدد) .

ويعقد اليوم مساء اجتماع شعبي للجبهة في حي اللاتين . وكان قد عقد اول امس الاربعاء اجتماع في حي شيكون العمال العرب واخر في الحي الشرقي ، وعقد امس الخميس اجتماع شعبي اخر في حي النمساوي . ويفيد مراسل «الاتحاد» ان هذه الاجتماعات التي تكلم فيها عدد كبير من قادة الجبهة عبرت عن عمق الالتفاف الشعبي للجماهير ، من مختلف قطاعات السكان ، حول جبهة الناصرة الدمقراطية .

العهد الاسود – انتهى ولن يعود !

وقد وزعت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا قويا بآلاف النسخ ، يحلل افلاس السلطات الكامل باضطرارها الى اعادة انزال السيد سيف الدين الزعبي المعركة البلدية ، بعد ان كان قد فشل تماما في ادارة البلدية وقررت لجان حكومية رسمية ان البلدية في عهده قد تميزت بالفساد والشلل والمحسوبية والصفقات المشبوهة . وقال المنشور : « ولقد كانت هزيمة سيف الدين الزعبي في الانتخابات الماضية ساحقة ولكن في هذه الانتخابات ستكون هزيمته قاضية حتى لا تقوم له ولاسياده قائمة . هذا ضروري للناصرة وضروري لشعبنا كله » .

قوائم السلطة – هزيلة ومعزولة

ومن ناحية ثانية ، يظهر اكثر فاكثر ان القوائم السلطوية هزيلة ومعزولة وهي غير قادرة على مواجهة الناخبين باجتماع شعبي واحد بل يقوم نشاطها على الابتزاز والضغط وكرباج السلطة القمعي والاقتصادي . ولكن شعب الناصرة ، بعماله ومثقفيه وتجاره وطلابه ، بنسائه ورجاله ، بعد ان انطلق من عقاله في ٩ ديسمبر ١٩٧٥ ، وبعد ان حقق الكرامة وسار على طريق الانجازات البلدية ، اقوى واكبر من ان يعود القهقرى . وقوائم السلطة ، هذه المرة ، ستفاجأ بضربة قاضية اكبر من هزيمتها في الانتخابات الماضية .

رسالة جت المثلث

ليوضع حد لاستفزازات الشرطة وجهاز الظلام

جت – لمراسلنا – ما زالت عمليات الارهاب في جت مستمرة . فقد داهمت قوة من الشرطة ورجال المخابرات بيوت الاهالي في منتصف الليل . وقامت باعتقال اثنين من طلاب المدرسة الثانوية هما : نزار سمير غره ومحمد عبد القادر رشيد وتد وذلك بحجة التحقيق بسرقة آلتين كاتبتين من دار المجلس المحلي ، وكتابة شعارات متطرفة على جدران المجلس .

ان الاهالي في جت يؤكدون باصرار ومن تجربتهم مع السلطة ان موجة الارهاب هذه مرتبطة بالانتخابات للمجلس المحلي وتشكل محاولة من السلطة لضرب فرع الحزب الشيوعي الفتي في القرية . وهذا يوضح سبب اعتقال الرفيق محمود قعدان المصاب منذ الصغر بمرض شلل الاطفال ولا يقوى على السير بدون عكازتين .

ان جميع اهالي جت يطالبون بايقاف الارهاب والاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين الابرياء .

ازدياد شعور الكفارسة بضرورة حسم المعركة من الجولة الاولى

كفر ياسيف – لمراسلنا – انطلق اكثر من ٢٥٠ جبهويا من اعضاء الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف من الرجال والنساء والشبان والفتيات يملأهم الحماس والثقة والاصرار على تحقيق النصر ، اول امس الاربعاء ، عبر شوارع البلدة الرئيسية يوزعون منشور الجبهة على البيوت والاحياء والمارة .

وقبيل الانطلاق لتوزيع المنشور خاطب الرفيق نمر مرقس ، مرشح الرئاسة ، «الجبهويين» فدعاهم الى التحلي باليقظة والحذر في وجه اى استفزاز قد يتعرضون اليه من هذا النفر او ذاك . واكد على ان هذا الحشد الكبير من اعضاء «الجبهة» ، الذي حضر لتوزيع المنشور ، يشكل افضل رد على اولئك الذين يروجون المزاعم حول «ضعف الجبهة وتفسخها» . وقال اننا ننطلق اليوم لنخلص كفر ياسيف من فرقة الصف ومن كل ما يسيء اليها والى شعبها ولنحقق النصر يوم ٧ تشرين الثاني القادم .

ولقد اعربت «الجبهة» في منشورها عن دهشتها ودهشة الكفارسة من تقدم سبع قوائم وخمسة مرشحين للرئاسة (بالاضافة الى قائمة الجبهة) الى لجنة الانتخابات . وحذرت من «ان الهدف من انزال مثل هذا العدد الكبير من القوائم والمرشحين ليس سوى تمزيق وحدة الكفارسة ومنع التغيير الذي ينشدونه . واما المستفيد من ذلك فهم اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز المعنيون بتمزيق وحدة شعبنا المضطهد» .

ونبهت «الجبهة» في منشورها الى المظهر الطائفي والعائلي الكتلوي للقوائم المذكورة.واكدت ان المعركة لا تدور حول الكراسي ولا بين هذا المرشح او ذاك . وان الظروف السياسية التي تجرى فيها المعركة اخطر بكثير مما يتصوره عالكو الكلام . والتحديات ، التي تنتظر جماهير شعبنا بعد الانتخابات ، تستلزم منا جميعا اوسع وحدة صف وامتنها . كما تستلزم ايصال اصلب قيادة الى مجالسنا المحلية .

ويؤكد مراسلنا انه يتزايد شعور الكفارسة بضرورة عزل وافشال مقسمي الصفوف وضرورة الالتفاف اكثر فاكثر حول «الجبهة» الدمقراطية من اجل حسم معركتي الرئاسة والعضوية منذ الجولة الاولى وذلك كيلا تعود كفرياسيف الى ما كانت عليه في السنوات الاخيرة نهبا للفرقة وتفسخ الصفوف .

وينشط الكثيرون من الكفارسة اليوم سعيا لاقناع بعض من رشحوا انفسهم لانتخابات الرئاسة ، امعانا في تفسيخ وحدة الصف ، ودعوتهم الى سحب ترشيحهم للرئاسة والتحالف مع «الجبهة» والدعوة لانتخاب مرشحها رئيسا لمجلس كفرياسيف المحلي . فكفرياسيف ملت الفرقة وكفرياسف اختارت طريق وحدة الصف ، طريق «الجبهة» المجرب والمضمون .

اجتماع شعبي انتخابي كبير في كفر قرع

الاجتماع يندد بمؤامرة تشريد عرب المفجر

كفر قرع – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر قرع اجتماعا انتخابيا شعبيا كبيرا استمع فيه الاهالي الى كلمات قادة الجبهة عن طبيعة المعركة الانتخابية واهمية تعزيز وحدة الصف الكفاحية لانجاح الجبهة الدمقراطية بايصال ممثلين حقيقيين يدافعون عن مصالح اهالي كفر قرع ويقومون بخدمة بلدهم كابناء مخلصين لوطنهم .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة باسم الجبهة . وتكلم المرشح الثاني في قائمة الجبهة الصديق محمود سعيد زيد . وقدم كلمة الاكاديميين الاخ محمد فؤاد كناعنة . وقدم كلمة شاملة عن الانتخابات الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو) عضو المجلس المحلي في ام الفحم . وقدم كلمة الجبهة المحلية مرشحها الاول الرفيق زهير توفيق .

وكانت الكلمة الختامية المركزية لسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الرفيق غازي شبيطة . فقدم كلمة سياسية جامعة عن الانتخابات ووضع الجماهير العربية التي تلاقي الامرين من سياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة وخاصة سياسة حكومة التكتل اليميني المتطرف ، ومحاولاتها القذرة لتفريق صفوفنا ، لتبقي سيطرتها علينا وتتمكن من استغلالنا وضربنا . ولكن جماهير شعبنا وراء رايات جبهتها ستقف موحدة لترد على المؤامرة . ثم تطرق الى زيارة بيرس الانتخابية لقرى المثلث ومنها كفر قرع والتي استهدفت ضرب وحدتنا . وتحدث الخطيب عن عملية نهب المواشي في قرى المثلث ، وتشريد عرب المفجر عن ارضهم .

وقد انتهى الاجتماع بقرار يستنكر فيه جريمة تشريد عرب المفجر ويطالب السلطات باعطائهم حقهم في العيش على ارض ابائهم واجدادهم .

من قانون انتخابات السلطات المحلية

- يعطى مأمور الانتخابات لممثل كل قائمة اقرت حسب القانون نسخة من جدول الناخبين خلال اربعة ايام من يوم اقرار القائمة .
- ممثلو القوائم هم الذين يزودون مأمور الانتخابات ببطاقات التصويت لقوائمهم بالشكل المقرر قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام على الاقل .

لهذا نلفت انتباه جميع الفروع ليحضروا بطاقات التصويت في الوقت المناسب .

انتباه : من الضروري التأكد منذ اليوم ان لدى كل مصوت بطاقة هوية في حالة جيدة . وقد التزمت مكاتب تسجيل السكان بأن تصدر بطاقات هوية جديدة للطالبين قبل موعد الانتخابات .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الرملة

تدعو الجمهور الى اجتماع الشارع الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٩٧٨/١٠/١٧ .

يتكلم في الاجتماع : الدكتور اميل توما ومحمد حداد .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – يافا

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب بالعجمي، شارع هشكما ٣ ، وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٧٨/١٠/١٨

يتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست ماير فلنر ومرشحا الجبهة : المحامي ابراهام ملاميد ومصطفى سيف .

الازمة اللبنانية تدخل – بقية

سركيس في وضع حرج وصعب . فهذه العصابات تعترف بشرعية سركيس طالما يتعلق الامر بالاخرين . اما هي فترفض ان تعترف بسيادة احد عليها .

وقال الاسد ان الرئيس اللبناني ترك دمشق وفي يديه عدة احتمالات لتسوية الوضع في لبنان . لكنه لم يفصح عن نوع هذه الاحتمالات وماذا يمكن ان تكون .

واعرب الاسد عن تأييده لانعقاد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية المشاركة في قوات الردع العربية او في تمويلها لدراسة الوضع في لبنان . وسينعقد هذا الاجتماع بعد غد الاحد ١٥ الجاري . وقد اكد الاسد في تعليق على هذا الاجتماع على انه يؤكد الحرص العربي على تسوية الازمة في لبنان وعلى بقاء الازمة في اطار العلاقات العربية مشيرا بذلك الى فشل محاولات اسرائيل والدول الغربية تدويل الازمة اللبنانية وبالتالي تحويل لبنان الى بلد تابع يسير في فلك المخططات الامبريالية على النسق «الكامب ديفيدي» .

ومع ذلك يجب الا تغيب عن بالنا احتمالات ان تحاول الدول العربية اليمينية والمحافظة المشتركة في هذا المؤتمر فرض تسوية لبنانية على سوريا وعلى القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والحركة الوطنية الفلسطينية في لبنان تخدم في جوهرها مصالح اليمين الفاشي في لبنان .

فرنجية يتهم الفاشيين بارتكاب المجازر

هذا وادلى الرئيس اللبناني السابق والزعيم الماروني المعروف ، سليمان فرنجية ، بتصريح الى صحيفة «الفيجارو» الفرنسية والى شبكة التليفزيون الفرنسي ، هذا الاسبوع ، اعلن فيه ان التأزم محصور في بيروت وضواحيها بسبب وجود الميليشيات المسلحة . وقد حمل هذه الميليشيات (العصابات الانعزالية الفاشية) مسؤولية المجازر التي جرت حتى الان .

وقال فرنجية ان قوات الردع العربية تمكنت من فرض الامن والسلام على كل لبنان ما عدا الاماكن التي تتواجد فيها هذه الميليشيات . واضاف ان هذه الميليشيات قتلت ٦٠٠ شاب ماروني خلال ٦ اشهر في عمليات استهدفت من خلالها اتهام قوات الردع العربية بارتكابها وذلك عبر تضليل اعلامي مركز خارج لبنان .

واكد فرنجية ان اللبنانيين يعيشون خارج بيروت في سلام وامان . وقال ليس لدينا اية اطماع للاستيلاء على السلطة في لبنان بالقوة كما يخطط لذلك قادة الميليشيات ، الشمعونيون والكتائبيون .

الانعزاليون يواصلون التمادي

وفي هذه الاثناء واصل قادة الانعزاليين الفاشيين الادلاء بالتصريحات مؤكدين تماديهم في غيهم واصرارهم على مواصلة تفجير الوضع في العاصمة وخارجها يدعمهم في ذلك حكام اسرائيل. فقد اعرب كميل شمعون عن شكوكه في احتمال استمرار وقف اطلاق النار طالما ظلت قوات سورية وظل افراد المنظمات الفلسطينية على الارض اللبنانية على حد زعمه . واضاف ان وقف اطلاق النار سيكون بمثابة هدنة مؤقتة تدوم اياما قليلة طالما ظل جندي سوري في لبنان .

الحكومة الاسرائيلية لا تزال تبحث

ومما يؤكد استمرار التآمر على لبنان قيام سعد حداد ، قائد العصابات الفاشية في الجنوب ، بدعوة اسرائيل الى التدخل لانقاذ «المسيحيين» في لبنان ، وكذلك قيام الحكومة الاسرائيلية باجراء ابحاث طارئة ، امس الخميس ، حول ما وصف بالوضع الخطير في لبنان واجراء اتصالات دائمة مع المسؤولين الامريكيين ومع الانعزاليين استعدادا لاحتمالات تدخل عسكري سافر وواسع في لبنان ولضمان بقاء الوضع فيه متفجرا .

كتلة يركا المستقلة وحرفها م – ه

يركا – لمراسلنا الخاص – ينشط اعضاء وانصار كتلة يركا المستقلة ، في هذه الايام، بهدف تجنيد اوسع الاوساط في البلدة من اجل الفوز في انتخابات الرياسة واكثرية الاعضاء في مجلس يركا المحلي يوم ٧ تشرين الثاني القادم .

ويرئس كتلة يركا المستقلة السيد محمد احمد ملا . وهو مرشحها للرئاسة . ويليه في القائمة السادة يوسف عطا الله (تاجر) ومحمد غبيش (مزارع) والرفيق صياح كنعان (عامل صناعي وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في يركا) ونجيب ابو ريش (تاجر) وحسين علي رمال (ملاك والرئيس الحالي للمجلس المحلي) . ويختتم القائمة السادة محمود محمود (تاجر) ويوسف تكتوك (متقاعد) وسلمان عطا الله (موظف) وسليمان ابو يوسف (مدير مصنع آتا في يركا) .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يخوض فيها الشيوعيون وحلفاؤهم في يركا انتخابات السلطات المحلية في قائمة مشتركة مع اوساط دمقراطية اخرى وغيورة على مصلحة البلدة . وقد استقبل الكثيرون من اهالي يركا هذا الامر بارتياح بالغ .

القوى الوطنية – بقية

دفاعية واضحة المعالم .

واعلن البيان رفض جبهة الاحزاب والقوى التقدمية الوطنية اللبنانية كل الحلول الجزئية المرحلية . وطالبت بايجاد حل شامل انطلاقا من ايجابيات احكام الوثيقة الدستورية وصيغة القسم الدستوري ، باعتبارهما قاعدة ارتضتها اغلبية اللبنانيين الساحقة باعتبارهما اساسا لاعادة بناء لبنان الموحد العربي اللاطائفي .

واعتبرت الجبهة في بيانها ان حل العصابات الكتائبية التقسيمية وسحب الاسلحة منها سحبا نهائيا هو المدخل لحل الازمة اللبنانية .

وكان البيان قد قيم تقييما عاليا وايجابيا مواقف سوريا في تصديها لمؤامرة «كامب ديفيد» بكل اشكالها وصيغها . وعبر عن تقديره لمباحثات وفد الجبهة في دمشق ولقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

استمرار الانتفاضة – بقية

سلطات القمع لا تقيم وزنا حتى لما كان المسؤولون الايرانيون الموالون للسلطة قد اعلنوا عنه .

ودعا عضو البرلمان المعارض ورئيس كتلة «الوحدة من اجل الحرية» احمد فهمي احمد ، مجددا ، الى تشكيل حكومة وحدة وطنية من ذوي السمعة الطيبة الذين لم يعملوا في السياسة خلال العشرين سنة الماضية.

هذا وكان الشاه الايراني في محاولة منه للالتفاف من حول ارادة العمال والجماهير قد اعلن عن تقليص مشتريات بلاده من الاسلحة ليتمكن من دفع زيادة في الاجور مقدارها ٢٥٪ للعمال والموظفين المضربين عن العمل .

(اقرأ الخبر على صفحة ٦) .

نجاح مؤتمر القمة – بقية

وعلى الرغم من نجاح دعوة العراق الى هذا المؤتمر فالمراقبون لا يخفون تحفظهم من محاولات الرجعية العربية الاستفادة منه لتغطية نهج السادات الاستسلامي .

وفي هذا الصدد كتبت «الطليعة» المقدسية :

« ويقول المراقبون ان دول اليمين العربي (الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية) وجدت في الدعوة المراقية لمؤتمر القمة ، فرصة مناسبة لها لجعل قراراته بديلا لقرارات جبهة الصمود وبالذات القرار الداعي الى توثيق التحالف مع الاتحاد السوفييتي » .

واضافت «الطليعة» ان الانظمة العربية الرجعية ستحاول اغراق المؤتمر بمسائل تمويل دول المجابهة العربية .. وانها ، في حالة اتخاذ قرارات سياسية عامة تشجب اتفاق «كامب ديفيد» ، ستسعى الى الاستفادة من ذلك لمطالبة الولايات المتحدة بتعديل الاتفاق بشكل يساعدهم على التظاهر بتأييد الموقف القومي .

وهكذا يتضح ان مدى نجاح مؤتمر القمة في بغداد سيعتمد على نجاحه في احباط محاولات الرجعية العربية تحجيمه او اجهاضه .

اتساع الاحتجاج – بقية

على سكرتير اتحاد الشغل التونسي المناضل النقابي المعروف الحبيب عاشور ، واحكاما تتراوح ما بين الخمس والعشر سنوات على زملائه ال ١٤ الاخرين ، وذلك بتهمة محاولة قلب نظام الحكم .

وكان النقابيون التونسيون ال ١٥ قد فضحوا هذه المحكمة الصورية ، التي جرت قبل ان يستكمل المحققون التحقيق وبدون ان تسمع المحكمة اقوال الشهود والمستمسكات القانونية الاخرى . كما رفض رئيس المحكمة الاستماع الى شهادة سكرتير اتحاد النقابات الدولي بحجة انها منحازة .

واعلن النقابيون ان الحكومة هي التي دبرت حوادث ٢٦ كانون الثاني الماضي ، والتي ذهب ضحيتها حوالي خمسين قتيلا ، لتتخلص من قيادة اتحاد النقابات والعناصر الوطنية الاخرى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان رئيس محكمة امن الدولة رفض طلب النقابيين الدفاع عن انفسهم او اختيار محاميهم ، واصر على تعيين المحكمة «محامي الدفاع» !

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٣٥٠ , 3,50 IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٧ تشرين اول ١٩٧٨ ، ١٥ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٥ VOL 45—35 17.10.1978

الولايات المتحدة تفرض على المصريين والاسرائيليين صيغة "معاهدة السلام" بين القطرين

واشنطن — الوكالات — اليوم الثلاثاء ، يستأنف المفاوضون المصريون والاسرائيليون والامريكيون المفاوضات لصياغة « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية بموجب اتفاق « كامب ديفيد » المسمى « اطار السلام المصري الاسرائيلي » .

وتأكد بشكل قاطع ان الولايات المتحدة هي العنصر الحاسم في هذه المفاوضات بعد ان اعلن الناطق باسم اجتماع المفاوضات الثلاثي الامريكي ، جورج شيرمان ، ان المفاوضين يبحثون مشروع « معاهدة السلام » ! الاسرائيلية المصرية الذي طرحته الولايات المتحدة .

وخلال يوم امس الاثنين كررت الاذاعة الاسرائيلية نبأ التفاؤل الشائع في فندق ماديسون ، في واشنطن ، حيث ينزل وفدا مصر واسرائيل واضافت ان التفاؤل ناجم عن نتائج الاجتماعات غير الرسمية التي جرت بين وزيري الحربية المصري ، كامل حسين علي ، والاسرائيلي عيزر فايتسمان من ناحية وبين وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان وزميله المصري بطرس غالي .

واضافت الاذاعة ان المشكلة التي تواجه المفاوضين ليست « سيناء » بل العلاقة بين « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية وتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع . واوضحت وكالات الانباء ان المفاوضين اتفقوا على عدم وجود علاقة قانونية بين الاتفاقين — المعاهدة و « الادارة الذاتية » — الا انهم يشعرون بضرورة بحث هذه القضية .

وفي الوقت نفسه نشر مكاتب «جروزلم بوست» وولف بليتزر في صحيفته (١٥—١٠—٧٨) ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على اتخاذ خطوات انفرادية في الضفة والقطاع لاقناع المعتدلين الفلسطينيين والملك الاردني حسين للدخول في المفاوضات من اجل تطبيق « الادارة الذاتية » .

ويبدو ان الاسرائيليين يحاولون الابتعاد عن بحث قضية الضفة والقطاع ويؤكدون على ضرورة الاتفاق على « معاهدة السلام » بين اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ١ —



اخفاق محاولات الالتفاف على قوات الردع لتمهيد الطريق امام مؤامرة تقسيم لبنان

بيروت — الوكالات — استأنف مؤتمر وزراء خارجية الدول المشاركة في قوات الردع العربية والمساندة لها اعماله ، امس الاثنين ، في العاصمة اللبنانية . وكان قد استهل اعماله اول امس الاحد في قصر بيت الدين بالقرب من العاصمة .

ويناقش المشتركون فيه الوضع في لبنان عامة والاستفزازات المسلحة التي تقوم بها عصابات الفاشيين من الكتائب والشمعونيين ضد قوات الردع العربية في محاولة لتكريس تقسيم لبنان على اساس طائفي . كما سيناقشون مشروعا للامن اعده الرئيس اللبناني سركيس .

ويتضح مما تناقلته وكالات الانباء ان الرئيس سركيس يضغط من اجل تقليص التواجد السوري العسكري على الساحة اللبنانية في اطار قوات الردع العربية ومن اجل ان تقوم قوات سعودية واردنية بالفصل بين العصابات الفاشية في شرقي بيروت وفي منطقة الجبل وميناء جونيه وبين قوات الردع العربية . ويأمل سركيس ان يقر مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد الان في بيروت طلبه المذكور وان يجري فعلا استحضار قوات اردنية الى لبنان وزيادة القوات السعودية العاملة حاليا في اطار قوات الردع العربية لتحل محل القوات السورية . ويحاول سركيس التغطية على دور الانعزاليين الفاشيين في تفجير الوضع في لبنان بالحديث عن عدم تنفيذ ما اتفق عليه من قرارات حتى الان وكأنه السبب في بقاء الوضع متفجرا .

وبالمقابل يؤكد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص وغيره من القادة اللبنانيين ضرورة ان تبقى قوات الردع العربية في لبنان ، بما في ذلك السورية ، حتى يكتمل بناء الجيش اللبناني على اسس وطنية جديدة تمكنه من القيام بمهام الامن في لبنان ومنع تمزيقه .

وقد عقد في ساعة متأخرة من صباح امس الاثنين اجتماع على هامش المؤتمر حضره الدكتور سليم الحص ، رئيس الحكومة اللبنانية ووزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، ووزير خارجية المملكة السعودية ، سعود الفيصل ، وقائد الاركان السورية المسلحة ، العماد حكمت الشهابي .

كما استقبل الرئيس سركيس في مكتبه كلا من الوزير السوري عبدالحليم خدام وقائد الاركان السورية ، حكمت الشهابي ، وبحث معهما الوضع الامني في لبنان وابحاث مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في بيروت .

وقد عقد وزير الخارجية السوري مؤتمرا صحفيا في بيروت اعرب فيه عن تفاؤله بنجاح مؤتمر وزراء الخارجية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

النظام الساداتي يعيش ازمة العزلة

القاهرة — عارض خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي اتفاقي « كامب ديفيد » في مجلس الشعب المصري وحذر من نتائجهما الخطيرة على مستقبل مصر السياسي والاقتصادي مع العالم العربي . ودعا في الوقت نفسه الى عقد مؤتمر عام لبحث القضية الفلسطينية .

وابرز خالد محيي الدين ان معارضته الاتفاقين لا تنبع من رفضه السلام او الانسحاب انما هي تنبع من قناعته بان اتفاقات « كامب ديفيد » لا تحقق السلام بل تزيد حدة التوتر .

ومع ان اكثرية الشعب المصري الساحقة بايعت السادات الا ان ذلك لم يخف ازدياد مقاومة الجماهير الشعبية النهج الساداتي .

وتواترت الانباء ان المحافل الوطنية المصرية تزداد صلابة في مقاومة نهج السادات الاستسلامي .. ولهذا يقوم هذا النظام بتشديد اساليب القمع ليضعف هذه المقاومة الشعبية .

وكتبت « الوطن » الكويتية تؤكد ان النظام الساداتي يعاني العزلة في بلاده ، واضافت ان السادات يريد فصل اكثر من ثلاثين ضابطا يعملون في القوات المصرية المسلحة حتى يقضي على المقاومة الشعبية ويطبق الطاعة النظامية على الجيش بحيث لا يعارض سياسته .

"نيوزويك" و"ايكونوميست" و"جارديان" تكشف عن اتفاقات سرية لضرب حركة التحرر في العالم العربي وافريقيا

*** النظام الساداتي وافق على نقل قواته من سيناء الى حدود ليبيا .. والولايات المتحدة تزود السادات بأسلحة عصرية ليقوم بدور الشرطي في افريقيا .. تعاون المخابرات الاسرائيلية المصرية ***

نيويورك — كشفت مجلة « نيوزويك » الامريكية الوثيقة الصلة بوزارة الخارجية الامريكية ان الاتفاقات السرية التي وقعها الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن تنص على نقل القوات المصرية المكثفة من سيناء الى حدود مصر مع ليبيا .

واضافت ان من هذه الاتفاقات اتفاقا يدعو الى تعاون دوائر المخابرات المصرية والاسرائيلية في المنطقة .

وتعهدت الولايات المتحدة ، بموجب هذه الاتفاقات ، بتزويد مصر باسلحة محكمة حال توقيع « معاهدة السلام »! المصرية الاسرائيلية . كما تعهدت ، في الوقت نفسه ، بتزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات الحديثة ف ١٥ وف ١٦ . واكدت المجلة ان هذه الاتفاقات السرية صدرت عن اقتناع الزعماء الثلاثة بضرورة تعاون الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والسعودية وايران لصد « التغلغل السوفييتي » في المنطقة .

وقبل ذلك اذاع ملحق « الايكونوميست » (الاذاعات في ١٣—١٠—٧٨) ان اتفاقات كامب ديفيد السرية تمحورت حول النقاط التالية :

✶ ستقدم الولايات المتحدة مساعدات عسكرية واقتصادية لكل من مصر واسرائيل على مستوى متساو بقيمة ٣ مليارات دولار سنويا .

✶ ستحمي دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. اي. اي) الرئيس السادات (من الانقلاب او الاغتيال) .

✶ ستزود الولايات المتحدة السادات باحدث الاسلحة كما ستزود اسرائيل بذلك (وهذا ما اكدته « نيوز ويك ») .

✶ ستخفض مصر عدد قواتها المسلحة بعد عصرنة جيشها باشراف الولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه نشرت «جارديان» البريطانية (١٥—١٠—٧٨) لمراسلها في القاهرة ، تشرح ابعاد اتفاقات « كامب ديفيد » السرية فذكرت ان

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

في الذكرى ال ٤٠ ليوم الجمعة الدامي
اضراب عام في ايران

طهران — عم الاضراب العام العاصمة طهران والمدن الايرانية الكبرى ، أمس الاثنين ، في الذكرى الاربعين ليوم الجمعة الدامي الذي اغتالت فيه شرطة الشاه قرابة ٣٠٠ من المواطنين الايرانيين في افظع مجزرة عرفتها البلاد خلال الانتفاضة المستمرة .

وقد دعت الى هذا الاضراب جبهة القوى والاحزاب المعارضة لنظام الشاه الديكتاتوري . وذكرت الوكالات ان قوات الامن والشرطة المدججة بالاسلحة كانت تجوب شوارع العاصمة تأهبا لاحتمال قيام مظاهرات شعبية واسعة ضد نظام الشاه في هذا اليوم . ومن الجدير

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

المحامون السودانيون ينددون بمؤتمر « كامب ديفيد »

دمشق — اذاعت الوكالات ، امس الاول ، ان نقابة المحامين السودانيين اصدرت بيانا نددت فيه بمؤتمر « كامب ديفيد » وبسياسة السادات الخيانية .

وجاء في بيان المحامين السودانيين ان سياسة السادات هي خيانة للقضية الفلسطينية والشعوب العربية بشكل عام .

ودعا البيان جميع الفصائل الوطنية في العالم العربي للعمل ضد مخططات الامبريالية الامريكية — الطرف الاساسي في هذا التآمر الثلاثي الامريكي — العربي الرجعي — الاسرائيلي الصهيوني .

في اعقاب زيارة غروميكو في بوخارست تم تعميق العلاقات السوفييتية — الرومانية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الاتحاد السوفييتي وجمهورية رومانيا الاشتراكية في بيانهما المشترك الذي صدر في اعقاب اختتام المباحثات الثنائية بين البلدين في بوخارست اول امس ، الاحد ، عن عزمهما على مواصلة النضال من اجل تعميق الانفراج والتعاون بين الدول وتدعيم السلم في اوروبا وذلك سوية في سائر دول معاهدة وارسو .

واكد الجانبان على عزمهما على توطيد الحركة الشيوعية العالمية والقوى الثورية والتقدمية العالمية في النضال من اجل السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية .

واعلنا ان تبادل الاراء الذي جرى سيساهم بلا شك في تعميق وتطوير العلاقات الثنائية بين الحزبين الشيوعيين والدولتين . حسب المعاهدة بينهما لعام ١٩٧٠ .

هذا وترأس اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي وعضو المكتب السياسي ، الوفد السوفييتي كما اجرى مباحثات مع نيقولاي شاوشسكو رئيس الدولة وسكرتير عام الحزب الشيوعي الروماني في جو ودي دافئ .

الرئيس الجزائري يجري محادثات هامة مع القادة السوفييت

*** الشائعات الرجعية حول مصير بومدين تتبدد مثل فقاعات الصابون ***

موسكو — اكدت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، وصل امس الاول الى العاصمة السوفييتية لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت .





وذكرت تاس ان الرئيسين الجزائري ، بومدين ، والسوفييتي ، بريجنيف ، اجريا سلسلة من المباحثات تناولت اخر تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات السوفييتية — الجزائرية .

واضافت ان الرئيسين نددا بشدة باتفاقي «كامب ديفيد» واكدا ان هذين الاتفاقين سيضعفان العراقيل امام تحقيق تسوية عادلة ودائمة في المنطقة . واعلن الجانبان في هذه المباحثات ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة يشكلان الاساس لاية تسوية في المنطقة .

هذا وكان الرئيس الجزائري قد وصل الى العاصمة السوفييتية وسط شائعات روجت لها الصحف الغربية والعربية الرجعية حول احتمال « اغتيال » بومدين فور عودته في ٢٤ ايلول الماضي من مؤتمر قمة الصمود الثالث في دمشق وعن « تمرد » في الجزائر و « اضطرابات » معادية لبومدين والثورة الجزائرية .

وامس الاول كتبت صحيفة « المجاهد » الجزائرية تندد بهذه الشائعات واتهمت القيمين عليها بالعمل على اثارة البلبلة في الجزائر لضرب مسارها الثوري . واكدت صحف جزائرية اخرى ان هذه الشائعات تجيء في اطار تحرك رجعي خارجي وداخلي معاد للثورة الجزائرية ولنهج حكومة بومدين التقدمي المناهض للامبريالية . وذكرت ان هذا التحرك ازداد في الاونة الاخيرة وخصوصا بعد توقيع السادات على اتفاقي « كامب ديفيد » .

وحذرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية اعداء الثورة في الداخل والخارج مؤكدة ان الثورة ليس مجرد اشخاص موجودين في الحكم تنتهي لمجرد غيابهم عن الساحة السياسية ولمجرد ان يختفوا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الجزائرية اقرت ، مؤخرا ، سلسلة من الاجراءات الاقتصادية الثورية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فيتنام تحذر الصين وكمبوديا

هانوي — الوكالات — حذرت صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي المركزية ، « نيان زان » ، في مقال لها صدر اول امس ، الاحد ، من خطر قيام القيادة الصينية والكمبودية بتنظيم اعتداءات مسلحة على اراضي فيتنام .

ويلاحظ ان القيادة الصينية تزيد من مساعداتها العسكرية الى كمبوديا وترسل المقاتلين الى صفوف جيشها في محاولة لدفعها الى القيام بهذا العدوان .

ومن الجدير بالذكر ان الجيش الصيني هاجم هذا الاسبوع احد مواقع الجيش الفيتنامي على الحدود وقتل جنديين واختطف اخر .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان القيادة الصينية تصعد في المدة الاخيرة ، وبشكل سافر ، اعتداءاتها القرصانية على الاراضي الفيتنامية في محاولة لالهاء هذه الدولة عن اعادة ما دمرته الحرب العدوانية الامريكية ، تمهيدا لاحتوائها وجرها الى مواقع المعاداة للسوفييت .

كلمة الاتحاد

"كامب ديفيد" لم يقر "السلام"! بل أعد أحلاف الحرب

تزدحم صفحات الصحف والمجلات الامريكية والاوروبية الغربية بأنباء الاتفاقات السرية التي اقرها المؤتمرون ، المتآمرون الثلاثة ، كارتر ، السادات وبيغن في مؤتمر « كامب ديفيد » .

وتتفق « نيوزويك » الامريكية و « الايكونوميست » البريطانية على ان هذه الاتفاقات تهدف الى اقامة حلف عسكري تشرف عليه الامبريالية الامريكية وتنضوي تحت لوائه مصر واسرائيل والسعودية وايران .

وتقرر هاتان المجلتان ، المطلعتان على خبايا وخفايا الامبرياليين عامة والامريكيين خاصة ، ان هذا الحلف سيتصدى « للتغلغل السوفييتي » ! وهذا يعني بالممارسة العملية ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في دائرة نشاط الانظمة المشاركة في المخطط الاستراتيجي العدواني المذكور — العالم العربي وافريقيا .

وكشفت « الغارديان » البريطانية ، اعتمادا على معطيات المصادر الامبريالية طبعا ، ان دائرة فعالية النظام الساداتي المصري لا يمكن ان تقتصر على جارة مصر المعادية للامبريالية — ليبيا — بل ستتعداها ..

وهذا يعني ان دائرة النظام الساداتي ستتسع في العالم العربي لتشمل الانظمة الوطنية العربية — اليمن الدمقراطي وسوريا — كما ستتسع لتشمل منظمة التحرير الفلسطينية .

ولن يكتفي النظام الساداتي بهذه المهمة المحدودة بحدود العالم العربي بل سيتجاوز حدوده الى افريقيا حيث سيتحالف مع اكثر الانظمة الدكتاتورية امعانا في الرجعية بحجة مقاومة « التدخل الكوبي والسوفييتي » وبهدف ضرب النضال الشعبي الثوري من اجل التقدم الاجتماعي وتصفية مواقع الامبريالية والكولونيالية الجديدة .

بكلمات موجزة وفظة اخذ النظام الساداتي ، بموجب الاتفاقات السرية التي اذاعتها « نيوزويك » و « الايكونوميست » ، على عاتقه ان يكون شرطي الامبريالية جنبا الى جنب مع حكام اسرائيل الذين قاموا بهذه المهمة منذ البداية واعتدوا على مصر ، في سبيل القضاء على النظام المصري التقدمي ، في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

والحقيقة ان اتفاقات « كامب ديفيد » السرية او ما اذاعته المجلات بصددها يتوافق تماما مع الاستراتيجية العسكرية الامريكية .

فقبل ان تكشف « نيوزويك » بعض اوراق « كامب ديفيد » السرية اذاعت « يو. اس. نيوز اند ورلد ربورت » ان الولايات المتحدة تريد ان تقيم القاعدتين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

محاولة انقلابية في اليمن الشمالي

صنعاء — افادت الوكالات في نبأ لها من عاصمة اليمن الشمالي ان محاولة انقلابية جرت هناك ، امس الاول ، وان قتالا شديدا دارت رحاه في صنعاء العاصمة بين المتمردين والقوات الموالية لحكومة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح .

ويبدو مما تناقلته وكالات الانباء ان فرقة من المظليين واخرى من سلاح المدرعات قامتا بالمحاولة الانقلابية يؤيدهما في ذلك معارضو الرئيس علي عبد الله صالح من المدنيين .

ومع ان الوكالات ذكرت ان المحاولة فشلت وان القوات الموالية للحكومة اعتقلت عددا من قادة المحاولة الانقلابية بينهم احد كبار العسكريين في اليمن الشمالي ، مجاهد الكحالة ، الا ان جريدة « السياسة » الكويتية ذكرت في نبأ لها من العاصمة صنعاء ان المتمردين لا يزالون يقاتلون القوات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

القوى الوطنية في الضفة تؤكد مجددا تمسكها بالدولة الفلسطينية وبمنظمة التحرير

بيت لحم المحتلة — عقد رؤساء المجالس البلدية والقروية وممثلو النقابات والهيئات الشعبية أمس الاثنين اجتماعا في المدينة وتدارسوا الاوضاع الناشئة في اعقاب مؤتمر « كامب ديفيد » ومحاولات سلطات الاحتلال فرض « الادارة الذاتية » على الضفة الغربية المحتلة .

وقد قرروا رفض اتفاق « كامب ديفيد » بشأن الضفة والقطاع واعلنوا تمسكهم بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كذلك جددوا ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية فأكدوا انها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

هذا وحاولت الاذاعة الاسرائيلية التقليل من اهمية هذا الاجتماع الهام فذكرت ان رئيس بلدية طولكرم لم يشترك فيه وان بعض الهيئات في القدس المحتلة استنكفت عن حضوره !!

ولكن ذلك لم يغير من طابعه التمثيلي الجامع .. فقد وحد كافة القوى الوطنية المعادية للاحتلال الاسرائيلي .

(اقرا خبرا على صفحة ٦)

قام الحزب الطليعي الثوري في اليمن الدمقراطية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — انهى مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني الاول اعماله ، فكان حدثا تاريخيا هاما في حياة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ومعلما مميزا على طريق انجاز التحولات الدمقراطية الوطنية والانتقال الى بناء الاشتراكية .

وجدير بالذكر ان المؤتمر انهى اعماله صبيحة السبت ١٤—١٠—٧٨ والذي صادف الذكرى ال ١٥ لانفجار ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ .

وعكست اعمال مؤتمر الحزب ونقاش المندوبين حرص الشعب اليمني وطليعته الثورية على تعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني والحركة العمالية — هذا التحالف الذي بامكانه ان يعمق المسيرة الثورية ويحميها من استفزازات الرجعية والامبريالية الخارجية ومؤامراتها الداخلية .

واكد مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني ، الذي اعلن انحيازه التام الى الاشتراكية العلمية وتبنيه لمبادئها ، اسس ومبادئ سياسة البلاد الخارجية على اسس الحفاظ على السلام العالمي ومبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تنفيذا لمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية واحترام سيادتها الاقليمية واستقلالها .

ودعا المؤتمر في قراراته الى تحويل البحر الاحمر الى بحيرة سلام ورفض ما يسمى بمشروع « امن البحر الاحمر » الرجعي والذي يتهدد استقلال وسلامة وامن شعوب ودول المنطقة .

ورفض المؤتمر رفضا قاطعا سياسة الحلول الوسط في التعامل مع الانظمة الامبريالية والصهيونية والعنصرية والرجعية ، مؤكدا على ضرورة التصدي لمؤامرات هذه القوى وذلك عن طريق وحدة عمل الفصائل الثورية الوطنية . وفي هذا الاطار ادان بحزم المؤامرة الامريكية — الصهيونية — الساداتية في « كامب ديفيد » الرامية الى ترسيخ مواقع الامبريالية والرجعية في المنطقة العربية والهادفة الى تصفية حركة التحرر الوطني العربية ، وخصوصا ، الحركة الوطنية الفلسطينية . وجاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر : ان مؤامرة « كامب ديفيد » كشفت عن دور السادات كعميل للامبريالية والصهيونية ، وكعدو لحركة التحرر الوطني العربية والافريقية . ودعا الى تعزيز جبهة الصمود والتصدي والى التضامن مع الحركة الوطنية الفلسطينية والقوى الوطنية المصرية وضرورة تدعيمها .

ودعا المؤتمر ، في نداءاته الخاصة الى الدول العربية التقدمية ، الجماهير الشعبية الى تعزيز تلاحمها ووحدة عملها في مواجهة الدسائس والمؤامرات الامبريالية — الرجعية المستمرة .

وقد اقر المؤتمر نظام الحزب الداخلي الذي يدعو الى الالتزام بمبادئ المركزية الدمقراطية والقيادة الجماعية والى تطوير الدمقراطية في حياة الحزب الداخلية والى تطوير مبدأ الانتقاد والانتقاد الذاتي . كما اقر برنامجه الذي يحدد الاهداف والسياسة التي سيتبعها الحزب وجماهيره وآفاق تطور اليمن الدمقراطية نحو الاشتراكية .

وانتخب المؤتمر لجنة الحزب المركزية والمكتب السياسي والسكرتارية وانتخب عبد الفتاح اسماعيل امينا عاما للحزب .

خطاب عبد الفتاح اسماعيل

والقى عبد الفتاح اسماعيل ، امين عام الحزب الاشتراكي اليمني ، خطابا هاما في المهرجان الاحتفالي بذكرى ثورة ١٤ اكتوبر الخامسة عشر اعلن فيه : ان اتفاق « كامب ديفيد » لم يحقق السلام في المنطقة ، بل عجل في عزلة مصر عربيا واخرجها من خط المواجهة . ومن الضروري مواجهة تآمر « كامب ديفيد » انطلاقا من مواجهة المؤامرات الامبريالية — الرجعية التي تعمل على تعميق النزعة العسكرية العدوانية لدى حكام صنعاء بهدف تفجير النزاعات بين شطري اليمن .

وحذر عبد الفتاح اسماعيل من ارسال المرتزقة الاجانب وكميات الاسلحة الضخمة الى الحدود مع اليمن الدمقراطية الشعبية واحياء معسكرات الثورة المضادة واعلن : ان بلاده ستستمر في سياسة ضبط النفس وحل جميع القضايا المختلف عليها مع الدول المجاورة ، بما فيها السعودية ، عن طريق الحوار ووفق مبدأ احترام السيادة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف من الاطراف .

هجمة استيطان جديدة

الاعداد ل ٣٠ نقطة استيطان فى الجليل

تل ابيب — كشف رعنان فايتس، رئيس دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية فى اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية فى الشهر الماضي فى معلوت ، عن برنامج لاقامة ٣٠ نقطة استيطان فى الجليل .

وزعم رعنان فايتس ، فى تلك الجلسة ، ان نصف اراضي الدولة فى الجليل وهي (٣٠٠ الف دونم) فى حوزة المواطنين العرب . وهم يستغلونها بشكل غير قانوني !

ويضيف فايتس بان الاراضي المعدة للاستيطان تقل عاما بعد عام (اي تصبح فى أيدي عربية) ولذا فان الهدف من اقامة المستوطنات فى الجليل هو الحفاظ على تلك الاراضي من تسلط العرب عليها .

وكما اوضح فايتس فانه سيتم الاعداد لـ ٣٠ نقطة استيطان حتى نهاية يناير ١٩٧٩ . وسيتم اقامتها حتى ايار القادم . اما تلك النقاط التي تشكل نواة لمستوطنات ثابتة فسيشتغل مستوطنوها فى الحراسة والتحريش والرعي ، حتى يتم اقامة المستوطنات الثابتة .

هذا وسيقدم برنامج الاستيطان فى الجليل هذا الى الوكالة اليهودية والحكومة للمصادقة عليه .

لجنة انتخابات بلدية الناصرة تستغني عن خدمات سكرتيري الصناديق

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة اجتماعا ، يوم الخميس الماضي ، برياسة الرفيق غسان حبيب وباشتراك السيد نزار الناشف مامور الانتخابات .

بعد تقديم بيان قصير دعا الرفيق غسان حبيب ممثلي القوائم الى العمل على ان يمر يوم الانتخابات بشكل يليق بالناصرة وسمعتها الطيبة . وقال ان اللجنة ستعمل على عقد اجتماع لممثلي القوائم المتنافسة فى الانتخابات للاتفاق على بيان يدعو الناخبين الى المحافظة على الهدوء والنظام .

وتعرض غسان حبيب الى بعض النقاط القانونية وعمل لجان الصناديق التي سيكون عددها هذه المرة ثلاثين لجنة ، علاوة على ثمانية صناديق خصصت ليقوم التلفزيون فيها باستفتاء لاستطلاع راي الناخبين للتنبؤ سلفا بنتيجة الانتخابات قبل فرز الاصوات . حيث ان الناصرة اختيرت ، ضمن عدد من المدن ، لاجراء مثل هذا الاستطلاع .

وقررت اللجنة بالاجماع عدم تعيين سكرتيرين للجان الصناديق ، توفيرا للنفقات ، حيث ان بامكان اللجان ان تقوم بعملها دونما حاجة لسكرتير .

وانتخبت لجنة فرعية مؤلفة من : امين قدحة (مركزا) وسليم الشيخ سليمان ورياض قبطي وفهد مزاوي ، يكون اختصاصها اعداد برنامج لتعيين اماكن صناديق الاقتراع وتحضير التجهيزات اللازمة ، وتامين انتظام الانتخابات ونزاهتها .

بلدية الناصرة والعناية بالمكفوفين

الناصرة — لمراسلنا — عقد فى نهاية شهر ايلول ، وتحت رعاية بلدية الناصرة الاجتماع الموسع الثالث فى المعهد الثقافي لاقرار نظام لجمعية تتولى العناية بشؤون المكفوفين من الناصرة والقضاء ، وانتخاب لجنة تنفيذية لهذا الفرض.

ويبلغ عدد المكفوفين فى الناصرة واقضائها نحو ٢٦٦ . وقد سبق وعقد اجتماعان ، الاول فى مطلع العام الحالي والثاني فى اواسطه ، بهدف اقامة جمعية خيرية شعبية ترعى شؤون المكفوفين. وبعد اتصالات مع مختلف الهيئات والمؤسسات الخيرية والنوادي فى المدينة ومع المجالس المحلية فى القرى المجاورة، وذلك باشراف بلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه الاجتماعي فيها .

وكان نحو ٤٠ من المكفوفين من الناصرة منظمين فى لجنة فرعية للناصرة والقضاء تابعة للجنة قطرية مركزها فى تل ابيب . وقد باشرت هذه اللجنة ، بمساعدة بلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه الاجتماعي ، بافتتاح النادي لنشاط ترفيهي واجتماعي . وعقدت بعض المحاضرات واللقاءات ودورات للاعمال اليدوية.

واصدرت اللجنة روزنامة حائط وزعت فى الناصرة والقضاء .

وفى الاجتماع الموسع الاخير تكلم رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد فرحب بمبادرة اقامة الجمعية . وأكد اهمية دور الذين فقدوا بصرهم ولكنهم لم يفقدوا بصيرتهم فى المجتمع . وشكر نادي المكفوفين لما اسهم به فى مخيم العمل التطوعي الثالث كما فى الذي سبقه .

ويذكر انه بالاضافة الى البلدية شاركت الجمعية الالمانية من اجل المكفوفين فى تجهيز نادي المكفوفين .

وجدير بالذكر ان عشرات المتطوعين من الطلبة العرب بادروا الى الحضور الى نادي المكفوفين ، قبل الاجتماع ، وقدموا مساعدات مشكورة .

وفى النهاية انتخبت لجنة تنفيذية من ٢١ عضوا ستتولى الاشراف على النادي وتقديم المساعدات الممكنة للمكفوفين ورعاية شؤونهم .

رسائل القراء

من يشابه أباه ما ظلم

استدعتني الشرطة للتحقيق فى ١٨/١٠/٧٨ . «حقق» معي من يدعو نفسه « دودو » فى مركز بوليس يافا . وسرعان ماتبينت أن ليس هنالك تهمة بل محاولة لان يجعلوا مني عميلا لهم وواشيا .

وكالعادة ابتدأ بالتخويف ثم بالاغراء . وكانت الاسئلة من نوع :

لماذا تسافر كثيرا الى الخارج . ومن اين لكم المال . هذه فوضى لن نسمح بها . نريد منك أن تبتعد عن طريق أبيك الشيوعي . ومادمت سافرت الى الخارج فلابد انك رأيت الكثيرين من العرب «والمخربين» . وهذا يضر بأمن الدولة .

ثم اخذ يزين لي فوائد التعاون « معهم » . « فنحن قادرون على مساعدتك والا فستندم وتواجه الشقاء . اذا ساعدتنا ساعدناك فى نيل القروض للسكن ورخصة سيارة واشياء اخرى لم تحلم بها . تستطيع ان تحتشش وتعربد مادمت تساعدنا فى الداخل او الخارج . وسنعطيك عندها المال اللازم للسفر . ساعدنا فى يافا حيث يؤمها الكثيرون من عرب المناطق » .

وبالطبع كانت اجابتي واضحة ومختصرة . فانا لن أعمل ضد ابناء شعبي فى اي مكان . ولن ابتعد عن حزبي ، حزب ابي .

محمود مصطفى سيف — يافا

قداس وجناز نكرى السنة



آل الياس وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الياس زكى الياس

واقامة الصلاة والقداس راحة لنفسه ، وذلك فى كنيسة الروم الارثوذكس فى عكا فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٧٨/١٠/٢٢ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

س و ج

اتفاق رودس ١٩٤٩

السؤال :

كانت « الاتحاد » وستبقى منارا لنا ولاجيالنا العربية الصاعدة . وهى اهم مصدر لتعريفنا على تراث شعبنا القومى والحضارى ، ونافذة على ثقافات وحضارات الشعوب الاخرى .

انا طالبة فى الصف الثانى عشر فى مدرسة ام الفحم الثانوية وكثيرا ما يجرى نقاش سياسى بين الطلاب تكون فيه « الاتحاد » الحكم الصادق والفاصل فى حل الخلافات .

لذلك ارجوكم الاجابة فى زاوية س و ج على الاسئلة التالية :

ما هو اتفاق رودس الذى ضم بموجبه « المثلث » لاسرائيل ؟ من هم « ابطاله » ؟ وماذا كانت نتائجه ؟ وهل يمكن مقارنته مع اتفاق كامب ديفيد ؟

اميمة محمود حصرى — ام الفحم

جواب « الاتحاد » :

علينا اولا ان نعود الى خلفية اتفاقات رودس التى وقعتها اسرائيل مع كل من مصر ولبنان والاردن وسوريا بين شباط وتموز عام ١٩٤٩ .

ونقطة البداية لهذا الغرض كانت قرار التقسيم الذى اقرته الامم المتحدة فى تشرين الثانى ١٩٤٧ .

فى اعقاب هذا القرار نشبت حرب فلسطين لعام ١٩٤٨ . ودفعت الدول العربية — مصر وشرق الاردن وسوريا بقواتها العسكرية الى ميدان المعركة فى ايار عام ١٩٤٨ .

وعلى الرغم من ان الجامعة العربية قررت قيادة واحدة تخطط استراتيجية القوات العربية المشاركة فى الحرب فالانظمة العربية الرجعية نسفت هذا القرار فى الممارسة القتالية وذلك لسببين : التنافس بينها ومخاوف كل منها ان يحقق النظام الاخر فوائد تقوى مركزه فى الساحة العربية ... وانتساب تلك الانظمة كل على حدة الى احدى الدولتين الامبرياليتين المتصارعتين على النفوذ السياسى والمواقع النفطية والاستراتيجية فى المنطقة .

وهكذا فى حين كانت زمرة الملك فاروق المصرية تتعاون مع الامبريالية الامريكية ... كانت زمرة ملك شرق الاردن عبد الله تتعاون مع الامبريالية البريطانية ..

ثم ان الامبريالية الامريكية كانت تعمل من اجل ان تتسع رقعة اسرائيل فتشمل النقب — وهذا ما تحقق فعلا، وعملت الامبريالية البريطانية بالمقابل فى سبيل ضم النقب الى المناطق الفلسطينية التي خططت ان تلتحق بشرق اردن الملك عبد الله .

وجدير بالذكر ان الدولتين الامبرياليتين — الولايات المتحدة وبريطانيا — على الرغم من منافستهما على المواقع والنفوذ فى المنطقة اتفقتا على احباط قيام دولة عربية مستقلة فى المناطق الفلسطينية .

وباستثناء جيش الملك عبد الله المدرب تدريبا حسنا نسبيا كانت القوات العسكرية العربية الاخرى سيئة التدريب والقيادة . ولم تستطع الصمود امام القوات الاسرائيلية المدربة تدريبا حسنا .. والواقع ان حكام اسرائيل نسجوا اسطورة داود وجليات الجبار فى وصفهم توازن القوات العسكرية العربية والاسرائيلية .. ولكن الحقيقة انهم قذفوا الى الميدان قوات اكثر عددا وعدة .. وهذه قضية اخرى لا نريد ان نتطرق اليها الان ..

المهم انه بعد الهدنة الاولى بين القوات المتحاربة فى فلسطين فى ١١ حزيران ١٩٤٨ .. والهدنة الثانية فى ١٨ تموز ١٩٤٨ بدأت تتضح فى «خطوط عريضة ضبابية» آنذاك معالم اتفاق بين حكام اسرائيل وملك شرق الاردن عبد الله الذى عسكر بجيوشه فى القسم الاكبر من المنطقة العربية الفلسطينية التى اصبحت تعرف فيما بعد فى اعقاب ضمها الى شرق الاردن ، الضفة الغربية من المملكة الاردنية الهاشمية .

ونقول « ضبابية آنذاك » لان المسؤولين الاسرائيليين كشفوا فيما بعد تفاصيل اتصالاتهم السرية مع الملك عبد الله ، خلال تلك الفترة .. ولعل موشه ديان فى كتابه الاخير «حياتي» كان اكثر هؤلاء المسؤولين صراحة فى كشفه عن تفاصيل المقابلات التي جرت بين المسؤولين الاسرائيليين والملك عبد الله ورجال نظامه فى عام ١٩٤٩ .

وظهر اثر الاتفاق بين حكام اسرائيل والملك عبد الله حين استأنفت اسرائيل ومصر القتال فى تشرين الاول ١٩٤٨ دون ان تحرك شرق الاردن ساكنا لتخفيف الضغط على الشقيقة مصر .. وخلال القتال الذى استمر فى فترات متقطعة حتى كانون الاول ١٩٤٨ احتلت اسرائيل بئر السبع . وحددت خريطتها فى الجنوب التى بقيت على حالها حتى حرب حزيران ١٩٦٧ .

وابان المعارك المذكورة انسحبت القوات المصرية من الخليل وبيت لحم وبيت جالا فاحتلتها قوات شرق الاردن بدون معارضة اسرائيل .. وبذلك « اسهمت » شرق الاردن فى تحديد خريطة تقسيم جديدة بينها وبين اسرائيل . ونقول جديدة لان اسرائيل رفضت ان تتقيد بقرار الامم المتحدة بشأن التقسيم الاقليمى بين الدولة الفلسطينية والدولة اليهودية .

وتحت اشراف وسيط الامم المتحدة انذاك رالف بانش وقعت مصر واسرائيل اتفاق هدنة فى جزيرة رودس اليونانية فى ٢٤ شباط ١٩٤٩ وبذلك انتهت الحرب بينهما . واقتفت لبنان اثر مصر فوقعت هى بدورها اتفاق هدنة مع اسرائيل فى ٢٣ اذار ١٩٤٩ .

وحين جاء دور شرق الاردن لعقد اتفاق هدنة برزت الحقائق التالية :

● ان التوازن العسكرى بين اسرائيل وشرق الاردن يرجح كفة اسرائيل بصورة حاسمة ، خصوصا بعد ان خرجت مصر من ساحة القتال.. فعدم التنسيق بين الدول العربية بل صراعاتها الشديدة ولهاثها وراء مطامعها الضيقة ترك شرق الاردن تواجه تهديد اسرائيل العسكرى .

● كان الملك عبد الله بحاجة الى موافقة اسرائيل على ضم المناطق العربية الفلسطينية — الضفة الغربية — لشرق الاردن ولذلك استعد لدفع ثمن ذلك .

● اصر حكام اسرائيل على ان يكون الثمن وادى عارة والجبال المحيطة به وهددوا باللجوء الى القتال اذا رفض الملك الرضوخ لطلبهم .. ويصف موشه ديان كيف تعثرت المباحثات مع المسؤولين الشرق اردنيين فى اذار ١٩٤٩، فقابل الملك فى اذار ١٩٤٩ واستمرت المباحثات معه ومع رجاله حتى انتهت باتفاق رودس فى ٣ نيسان ١٩٤٩ .. وبموجب هذا الاتفاق سلم الملك عبد الله المثلث ولم يأبه بان ذلك حرم العرب الذين ظلوا فى الضفة من ارضيهم وممتلكاتهم ..

وفى ٢٠ تموز ١٩٤٩ وقعت سوريا بدورها على اتفاق هدنة مع اسرائيل .

وواضح ان نتائج هذا الاتفاق — او هذه المؤامرة بين الصهيونية ممثلة فى حكام اسرائيل والرجعية العربية ممثلة فى الملك عبد الله — وتم برعاية الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين تجسمت فيما يلى :

١ — كسبت اسرائيل موضوعيا موافقة الدول العربية على توسعها الاقليمي اذ قامت على رقعة من الارض اكبر مساحة من الرقعة التي افردتها لقيامها الامم المتحدة بقرار التقسيم .

٢ — حرم الشعب العربى الفلسطينى من تقرير المصير ومن اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى .

٣ — لم تحل القضية الفلسطينية ، كما زعم حكام اسرائيل وحكام الدولة الجديدة : المملكة الاردنية الهاشمية .

٤ — تحولت القضية الفلسطينية الى نزاع بين اسرائيل والدول العربية .. وفجرت ثلاث حروب وعمقت أزمة الشرق الاوسط التي لا تزال قائمة اليوم .

والسؤال هل يمكن مقارنة اتفاق رودس باتفاق كامب ديفيد ؟

من الخطأ المقارنة بين فترتين تاريخيتين مختلفتين .

فالتوازن الدولى تغير .. والتوازن فى المنطقة تغير .. والساحة العربية تختلف اليوم عما كانت عليه آنذاك .

انما نستطيع ان نذكر ان مؤتمر كامب ديفيد يعيد الى الذاكرة ما جرى فى عام ١٩٤٨/١٩٤٩ فى مجالين :

* انه قرر عقد اتفاق انفرادي بين اسرائيل ومصر يأخذ شكل معاهدة سلام بين القطرين بدون ربط ذلك بتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة يجري خلالها حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما .

وبذلك اخرج مصر من الساحة العربية وخلق الظروف التى تمكن اسرائيل من ممارسة ضغوطها العسكرية على سائر الدول العربية المجاورة .. وهذا ما نراه اليوم يجرى فى لبنان .

* كذلك قرر المؤتمر او المؤامرة عدم منح الشعب الفلسطينى حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

طبعا لا نعتقد ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تستطيع تمرير هذه المؤامرة .. وهذا ما نشرحه دائما ولعل مقال اميل توما الذى صدر فى حلقتين بعنوان « ابعاد كامب ديفيد منطقيا » فى عددى الاتحاد ٦ و ١٣ تشرين الاول ١٩٧٨ يجيب على السؤال عن ممكنات احباط هذه المؤامرة .

قادة جبهة الناصرة الدمقراطية يلتقون مع المواطنين فى مهرجان انتخابى ضخم — بقية

كلمة الاستاذ مروان دويري

ثم تحدث الاستاذ مروان دويري ، عضو سكرتارية الجبهة ، وحد قادة الطلاب الجامعيين ، فقال : هنا ، قبل ثلاث سنوات واكثر التقينا واقمنا صرح الجبهة . وهنا نلتقي اليوم على طريق الجبهة التي لم تولد صدفة او عفوا ، بل ثمرة صراع طويل قاس ضد التمزق والضياع . وقال : كتلتنا ليست كتلة كباقي الكتل ، بل منتخبو جمهور حتى قبل ان تقدم القائمة للانتخابات . وقال : خلال السنوات الثلاث الماضية انتقل شعب الناصرة من التفكك الى الوحدة ، من القبول بالفتات الى الصراع لكسب الحقوق . قمنا بانجازات مشرفة وقدمنا لشعبنا قيادة وطنية دمقراطية، عصرية ، نزيهة ، فحظينا باحترام شعبنا فى الداخل والخارج . وقال : فلنحم الانجازات ولننطلق لانجازات جديدة بقيادة جبهتنا .

كلمة الاخ امين محمد علي

ثم تكلم الاخ امين محمد علي ، عضو سكرتارية الجبهة وعضو ادارة البلدية ، فاستعرض الانجازات . وقال ان شعبنا قد انتقل من رفض الامر الواقع الى تغيير الامر الواقع ، وهو ينتزع حقوقه بكفاح رائع . وقال : ان الجبهة هي اب وام لكل ناصرى يحب المدينة المقدسة ،وقال : ان القوائم السلطوية المنافسة هزيلة ومعزولة ، بحيث تبرز بالمقابل عظمة وقوة جبهتنا .

ثم القى الشاعر الاخ المعروف فوزي جريس عبد الله قصيدة وطنية جديدة كتبها تحية للجبهة فى معركتها .

كلمة المهندس وليد لطف الحاج

ثم تكلم مرشح الجبهة ، المهندس وليد لطف الحاج ، فقال ان روح الجبهة وتجسيد هذه الروح فى الممارسة خلال السنوات الثلاث الماضية غيّرت وجه المدينة . ودعا الى ترسيخ الوحدة بين الاهالي تحت قيادة الجبهة . ثم استعرض انجازات البلدية فى مجال تخطيط خارطة هيكلية والتخطيط لاقامة جاووز ماء مغلق والعمل على اقامة منطقة صناعية وتجارية عصرية . وقال ان البلدية خدمت باخلاص ووعي ، وان الوحدة قوة لاستمرار مسيرة التطور والانجاز.

كلمة المحامي رايق جرجوره

ثم القى نائب رئيس بلدية الناصرة، المحامي رايق جرجوره ، كلمة قال فيها : ان البلدية ، بقيادة الجبهة ، حاربت فى عدة جبهات صعبة وقاسية، تحقق خلالها سجل مشرف من الانجازات . ولهذا ، بضمير نقي وباعتزاز ، نعود لنطلب ثقة شعب الناصرة للجبهة ، دورة اضافية . وقدم استعراضا عينيا للانجازات فى مختلف المجالات مؤكدا ان البلدية الدمقراطية تعرف حقوقها وتطالب بحقوقها وحين لا تستجيب السلطات، فهناك معارك شعبية وقانونية . وقد نجحت فى كسب الكثير من الحقوق . لقد برهنا للناصرة ولشعبنا كله ، قال المحامي جرجوره ، ان الادارة المخلصة الشريفة ، وحدها ، قادرة ان تناضل من اجل الحق وان تنتزع الحقوق . وقال : ان القوائم المنافسة للجبهة كانت فى ادارة البلدية فهل استطاعت ان تحصل حقوقا ؟ وقال : بالوحدة الخلاقة ، المقدسة ، بين كل فئات شعبنا فى المدينة ، فرضنا احترامنا على السلطات . وقال : لقد كان «هجوم» ايضا من المواطنين ، يطلبون مشاريع ، لانهم عطاش الى التطور ، وقد لبينا النداء فى ظروف مالية صعبة . وقال فى ختام كلمته : نعتز بما تحقق ونطلب ثقة من جماهير الناصرة ، حتى تواصل جبهتنا طريق التغيير والتطوير والكرامة .

ثم القى الشاعر الناصري المعروف جمال قعوار قصيدة وطنية كتبت هي الاخرى ، خصيصا ، تحية للجبهة .

كلمة رئيس البلدية توفيق زياد

وكانت مسك الختام الكلمة الشاملة التي القاها رئيس بلدية الناصرة ، ومرشح جبهة الناصرة الدمقراطية للرئاسة للدورة المقبلة ، توفيق زياد. فقال : نخوض المعركة لاول مرة ، ونحن فى السلطة البلدية ، ونحن نتوجه الى الناخبين اولا وقبل كل شيء ، بانجازاتنا الكثيرة التي تحققت . لقد دخلنا ادارة البلدية وأيدينا نظيفة ، وسنبدأ الدورة المقبلة ونفتحها وايدينا نظيفة . واشار الى الحرب السياسية والاعلامية والمالية السلطة ضد البلدية . وقال : خلاصة مسيرتنا ، باعتزاز ، اننا تغلبنا على كل المصاعب ، وبقينا ليس شهرا او شهرين او ستة اشهر ، كما « توقع » الخصوم لنا ، بل بقينا ، وسنبقى فى قيادة البلدية ، تعبيرا عن الارادة الفلابة لشعب الناصرة .

برهنا — قال توفيق زياد — انه لا بالاستجداء ولا بالانحناء تكتسب الحقوق ، بل بالمعارك ، بالنضال . ان الذين كانوا يتوهمون انه ببيع الكرامة ، يمكن كسب حقوق بلدية ، عن طريق ارضاء السلطة فقدوا الكرامة ولم يحصلوا حقوقا بلدية ، اما نحن فحافظنا على الكرامة وكسبنا حقوقنا البلدية .

ثم استعرض رئيس البلدية سجل الخدمات مؤكدا ان البلدية هي اولا وقبل كل شيء بلدية خدمات . ولكن فى سبيل الخدمات ، كانت هناك ضرورة الى معركة شعبية وقانونية ضد سياسة التمييز والخنق . وهذا ما جعل الناصرة فى مركز الثقل من السلطات المحلية العربية فى معركة المساواة ولا اقل من المساواة .. « الناصرة قوة بتراثنا ، بشعبنا ، والناصرة تزيدقوة جماهيرناعلى الصمود ونيل الحقوق » . وتحدث عن المعركة المالية ، العمل التطوعي ، التطور الثقافي ، تعميق روح الاخاء المقدس بين السكان كانجازات ليست اقل أهمية من الانجازات البلدية المباشرة .

وعرى النائب زياد تعرية كاملة القوائم السلطوية وقال : هؤلاء ليسوا أعداءنا ، بل هم ادوات سياسة التمييز القومي المعادية لشعبنا والتي ضدها نوجه معركتنا . ومع هذا ، كشف الخطيب «فضائل» عهد سيف الدين الزعبي فى البلدية سابقا ، عهد المحسوبية والفساد والصفقات المشبوهة والادارة الفاشلة . وقال : ان لقب السيد سيف الدين الزعبي هو «رئيس البلدية السابق» وهكذا سيظل لقبه !

وفى ختام كلمته الشاملة ، دعا رئيس البلدية الى اوسع حملة شرح، من حي الى حي ، من بيت الى بيت، بل من قلب الى قلب ، لشرح حقيقة المعركة ، لشرح حقيقة الجبهة وروح الجبهة ، لعزل اعوان السلطة ولصنع انتصار رائع جديد للجبهة وللناصرة : « الوحدة هي قدس اقداسنا ، الاصرار على نيل حقوقنا هو هدف اهدافنا ، وبالوحدة وبالاصرار على الحق ، وبالثقة ان خلاصنا رهن بايدينا ، وان اعتمادنا يجب ان يكون على انفسنا — نحن قادرون ان نصنع عرس انتصار جديد للناصرة ولكل محبي الناصرة » — قال، وسط تصفيق الجمهور الذي قام على اقدامه تحية للجبهة وتحفزا لصنع انتصار الجبهة.

هذا ، ويفيد مراسل « الاتحاد » ان الجبهة كانت قد عقدت اجتماعا انتخابيا فى حي اللاتين تكلم فيه عدد من قادة الجبهة ومرشحيها ، ولا تزال اصداء المهرجان الانتخابي تملأ المدينة. وبحق يقول المواطنون انه بينما تقوم الجبهة بعقد المهرجانات والاجتماعات فى الاحياء ، فان نشاط القوائم السلطوية لا يتعدى خربشة المناشير الهزيلة المنخفضة جدا لغة ومضمونا، بالاضافة الى الابتزاز . ولكن شعب الناصرة يتحدى زلم قوائم السلطة علنا ، ويؤكد ان لا بديل عن طريق الجبهة . وان انتصار الجبهة هو عربون المستقبل للمدينة المقدسة وشعبها .

تعازينا

● الى الصديق حستيل صايغ بوفاة الوالد، له الرحة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي فى العجمي بيافا

● الى الصديقين ابراهيم وسارة مشارقة بوفاة الوالد . له الرحة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — بئر ابو الجيش — الناصرة

لدى المحكمة المركزية — حيفا
ملف تركات رقم ١٥٤٢\٧٨

بخصوص تركة المرحومة لطيفة ميخائيل مخول المتوفية فى حيفا بيوم ١٩٧٨/٦/٢٩ .

المستدعي : شفيق شبلي مخول من حيفا شارع المتنبي رقم ٣٠ أ : بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفا شارع المتنبي رقم ٣٣ .

بـــــــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحومة المذكورة اعلاه ، الموقعة فى ١٩٧٧/٩/١٥ لصالح المستدعي واخوته .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة فى تركة المرحومة ويرغب فى الاعتراض على اصدار امر يثبت الوصية المذكورة ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان ، اعتراضا على الامر المطلوب ، والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجلة المحكمة المركزية فى حيفا

من قانون الانتخابات للسلطات المحلية

* **صندوق الانتخابات** لا يجوز ان يكون فى ناد حزبي او مكان يستعمل للصلاة باستمرار . ولا يجوز ان يكون صندوق الانتخابات فى مكان حزبي عام الا اذا وافق على ذلك جميع اعضاء لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تقرر عدد اعضاء كل لجنة صندوق وشكل تركيبها من الكتل المختلفة الممثلة فى لجنة الانتخابات ، بشرط ان يمثل فى كل لجنة صندوق لا اقل من ثلاث كتل ، بمدى وجودها ، وبشرط ان يكون تمثيل مناسب فى جميع لجان الصناديق لجميع الكتل المذكورة وان تمثل فى لجنة كل صندوق كتلة واحدة على الاقل من الكتل غير الممثلة فى ادارة المجلس .

* لكل عضو لجنة صندوق من الممكن ان يكون ثلاثة نواب ثابتين (لتبديله) تعينهم لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تعين رئيسا ونائب رئيس لكل لجنة صندوق بشكل يؤمن تمثيلا مناسبا فى مجموع لجان الصناديق لجميع الكتل الممثلة فى لجنة الانتخابات .

* تستطيع لجنة الانتخابات ، بموافقة الوزير ، ان تعين سكرتيرا للجنة الصندوق .

* تستطيع كل كتلة ان تغير ممثليها فى لجنة الانتخابات ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك من ممثل الكتلة الى رئيس السلطة المحلية وللمامور الانتخابات . وكل كتلة تستطيع ان تغير ممثليها فى لجنة صندوق ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك بالطريقة التي تعينها الانظمة .

* يعطي مأمور الانتخابات لممثل كل قائمة أقرت حسب القانون نسخة من جدول الناخبين خلال اربعة ايام من يوم اقرار القائمة .

* ممثلو القوائم هم الذين يزودون مأمور الانتخابات ببطاقات التصويت لقوائمهم بالشكل المقرر قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام على الاقل .

لهذا نلفت انتباه جميع الفروع ليحضروا بطاقات التصويت فى الوقت المناسب .

■ **انتباه : من الضرورى التأكد منذ اليوم ان لدى كل مصوت بطاقة هوية فى حالة جيدة . وقد التزمت مكاتب تسجيل السكان بأن تصدر بطاقات هوية جديدة للطالبين قبل موعد الانتخابات .**

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد
اجتماع طلابى فى الرامة

يدعو جمهور الطلاب الجامعيين و الثانويين فى قرى الشاغور الى حضور اجتماع احتجاجي على مشروع قانون امنون لين العنصري لمناسبة السنة الدراسية الجديدة ، وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٠/٢١ فى تمام الساعة الخامسة مساء ، فى نادي الصداقة فى الرامة .

يتحدث فى الاجتماع : عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، والاستاذ شكيب جهشان .

تهانينــــا

* الى الرفيق جوهر سعيد وعروسه الرفيقة فايزه بمناسبة الزواج ، فالف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* الى الصديق صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولودة سهاد ، « وعلى زيادة » .

اعضاء الحزب الشيوعي فى العجمي بيافا

* الى الرفيق محمود محمد محمود والرفيقة سهام كمال بالمولود «احمد»

اعضاء الحزب والشبيبة وخلية النساء — ام الفحم

* الى الرفيق خالد مصاروة وعروسه بالخطوبة .

لجنة منطقة الشبيبة — المثلث

* الى الصديق كمال محمد صادق وعروسه بالزواج ، الف مبروك .
* والى الصديق حسن احمد جبارين بالمولود محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الاخ عبد اللطيف قربي بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق عبد النادر عرباسي بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
* والى الاخ ميسرة مصالحة بمناسبة الخطوبة .
* والى الاخ حسن انيس مصالحة بمناسبة الخطوبة .
* والى الاخ يوسف زحالقة بمناسبة الزواج .

جبهة كفر قرع الدمقراطية

* الى الصديق وجيه نمر غازي وخطيبته سهام بمناسبة الخطوبة ، الف مبروك « وعقبال » الفرحة التامة .

انصار الجبهة — قطاع الجنوبية — الناصرة

* الى الصديق نبيل امين ابو حنا والوالد بمناسبة المولود الجديد فراس .
* والى الرفيق اكرم حسن محمود خطبا وخطيبته منة ثبلاوي بالخطوبة.
* والى الصديق ابراهيم احمد عثاملة وعروسه نجمة عثاملة بالزواج .
* والى الصديق وليد محمد امين بصول وعروسه بالخطوبة .

جبهة الرينة الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

جبهة عكا الدمقراطية — و —

تعقد مهرجانا فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٢٢-١٠-١٩٧٨ فى ساحة حي الزيتونة فى عكا القديمة . يتكلم فيه : جمال موسى وتيسير غونين والمهندس انطون ابو سمره — مرشح الجبهة ويعقوب حجازي — مرشح الجبهة لرئاسة البلدية .

جبهة مجد الكروم الدمقراطية — ج.د

تعقد مهرجانا انتخابيا يوم السبت ٢١-١٠-١٩٧٨ الساعة الرابعة بعد الظهر فى ساحة العين . يتكلم فيه : عضو الكنيست توفيق طوبي والكاتب محمد نفاع وممثل الجبهة المحلية .

جبهة ام الفحم الدمقراطية — ج.د

تعقد اجتماعا انتخابيا يوم الجمعة ٢٠-١٠-١٩٧٨ الساعة ٦:٣٠ مساء فى نادي الحزب الشيوعي . يتكلم فيه : عضو الكنيست حنا موسى والرفيق رمزي خوري رئيس المجلس المحلي والسيد محمد مصطفى وآخرون .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل

تدعوكم الى الاحتفال الكبير بمناسبة افتتاح السنة الدراسية

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/١٠/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى الناصرة .

فى البرنامج : عزف وغناء شرقي وغربي * مسرحيات * دبكات * شعر زجل * اناشيد * ومفاجآت اخرى .

كما يحيي الاحتفال :

* رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد .
* الاستاذ رامز جرايسي — مدرس .
* مروان اسكندر — عضو ... اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .
* عيسى بشارات — رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

الناصرة في ظل الادارة الجديدة
تغيير .. وتطوير .. وكرامة

* جبهة الناصرة الدمقراطية برهنت على قدرة الشعب على توحيد صفوفه ، والانتصار فى معركته من اجل التقدم والتطور وانتزاع الحقوق ، وان الاخلاص والكرامة شرطان اساسيان لكل تقدم بلدى *

بقلم سالم جبران

● صبيحة العاشر من كانون الاول ١٩٧٥ . كانت قاعة الصداقة فى الناصرة تموج بالناس ، الشباب والشيوخ .. الرجال والنساء . الاكثرية من الناصرة ، ولكن فى القاعة عدد كبير من الاخوة ، من مختلف انحاء الوطن ، من جنوبى المثلث حتى شمالى الجليل ، ومن عكا وحيفا واللد والرملة ويافا . كل واحد يشعر انه واحد من هذا البحر العظيم من الناس . على المنصة يقف قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، يعتزون بشعب الجبهة ، ويلتزمون باسم الجبهة ، للشعب .

مرت اقل من ثلاث سنوات منذ ذلك اليوم العظيم الذى كان نهاية عهد وبداية عهد جديد ، كان نهاية عهد الفساد والمحسوبية والرشوة والغطرسة والخنوع ، وبداية عهد الوحدة الجماهيرية ، قاعدة التغيير والتطوير والكرامة .

واليوم ، عشية الانتخابات للرئاسة ولمجلس بلدية الناصرة من الطبيعى ان نستخلص عبرة ثلاث سنوات ، استعدادا لدورة اضافية فى البلدية ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية .

●● بلدية — نوع جديد

بلدية الناصرة الدمقراطية ، من اليوم الاول لقيامها ، لم تكن استمرارا للبلديات السابقة ، ولم تكن صيغة منقحة للبلديات السابقة ، بل كانت بلدية جديدة نوعيا ، بالمادة البشرية ، بالاهداف ، بالبرنامج ، بالعلاقة مع المواطنين فى الناصرة ، ومع السلطة .

حتى انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، كانت تقف على رأس بلدية الناصرة ادارات مرتبطة بالسلطة ، وتخدمها ، وتصل الى مكانها بقوائم انتخابية عائلية او طائفية ، وبالاساس بكرباج القهر القومى وغطرسته . مرت الناصرة فى ٢٨ سنة من الصراع البطولى ، الطويل ، الملىء بالتضحيات ، حتى بنيت ، لبنة لبنة ومدماكا مدماكا ، الوحدة الواسعة لجماهير الناصرة ، المتضررة بلديا وقوميا من ادارات الخنوع والتخلف البلدى . وهذه الوحدة حين قامت ، لم تكن نتاج رغبة ذاتية لافراد ، بل ثمرة موضوعية لتطور طويل ، تصاعد فيه دور العمال وتزايدت فيه فئة المثقفين والاكاديميين ، وكبر تأثيرها ، وتصاعد فيه وعى الاجيال الشابة ، واندفع التجار والحرفيون خلاله فى المعركة من اجل المساواة والكرامة القومية . ان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية كان تعبيرا عن طفرة نوعية فى الوعى الوطنى والاجتماعى وتغلغل المفاهيم العصرية مما عزل واضعف العصبيات العائلية والطائفية . لقد عبر قيام الجبهة عن تصاعد الوعى الجماهيرى والاستعداد الشعبى للدفاع عن الحقوق . من هذا المنطلق ، كانت ادارة الجبهة للبلدية عهدا جديدا يستند الى قاعدة اجتماعية جديدة ويضع نصب عينيه هدفا وبرامجا جديدة .

ويبرز الطابع الجديد لادارة البلدية الجبهوية فى عدة مجالات :

* الموقف من حقوقنا المدنية والقومية ،
* وتبعا لهذا : الموقف من السلطة ،
* الموقف من المواطنين .

لقد قدمت الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة نموذجا جديدا ، عصريا ، تقدميا لقيادة بلدية شريفة ، جماعية ، مخلصة حتى النهاية .

خدمات بلدية .. وكرامة وطنية وانسانية

لقد اثبتت الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، انه لابديل عن المزج الكامل بين المعركة لتطور الخدمات البلدية والمعركة من اجل المساواة القومية . خلال تجربة طويلة ، مرة ، ثبت ان اعوان السلطة ، اعوان الحكم العسكرى وسياسة القهر القومى عموما ، لايمكن ان يضمنوا خدمات بلدية ، بل هم اداة السلطة الظالمة لتخليد التخلف ومنع التقدم فى الوسط العربى . وبالمقابل ، فان الحريصين على الارض والكرامة ، المقاومين للقهر والتمييز ، المصرين على الحياة بكرامة فى الوطن هم هم المطالبون بالتقدم العصرى والقادرون على انتزاعه . ومن هذا المنطلق من المسؤولية البلدية والوطنية ، مزجت بلدية الناصرة بين معركة الخدمات ومعركة الكرامة الوطنية . ان مجرد قيام الجبهة والبلدية الدمقراطية قد الهب حماس شعبنا كله ، فانبثقت الجبهات الدمقراطية وتصاعد الاستعداد للنضال ، وكان للناصرة الجبهوية دور هام ومركزى فى الوقفة البطولية ليوم الارض ، وكان للقيادة المخلصة فى بلدية الناصرة دور هام فى توطد اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية كجسم مناضل . كان طبيعيا مع قيام العهد الديمقراطى فى الناصرة ، ان تصير هذه المدينة عاصمة لجماهيرنا وملتقى لكل المؤتمرات والندوات العربية ، دفاعا عن الحقوق . ان مقارنة سريعة بين بلدية الناصرة فى عهد ادارات الخنوع ، حين كان منبرا لتبييض صفحة سياسة الحكومة ، والعهد الدمقراطى ، تكفى لرؤية الاهمية التاريخية لانتصار الجبهة وتعميق هذا الانتصار وتوطيده .

●● خدمات من اجل ان تصير الناصرة بيتا جميلا لاهلها

انسجل الانجازات البلدية التى تحققت فى عهد بلدية الناصرة الدمقراطية هو سجل طويل ومشرف . والحقيقة ان استعراض حصيلة الانجازات تدهش حتى الجبهويين الذين شاركوا فى صنع هذه الانجازات . وحتى لانستفيض نستعرض اهم هذه الانجازات باختصار :

* ارتفع حجم ميزانية البلدية العامة من (٣٢) مليون ليرة سنة ١٩٧٥ الى (٨٥) مليون ليرة سنة ١٩٧٨ ، بفضل مثابرة قيادة البلدية على خوض المعارك القانونية والشعبية ، من اجل المساواة فى الميزانيات مع الوسط اليهودى .

* بفضل مطالبة البلدية الدمقراطية تقرر ضم (٤٥٠٠) دونم على طريق الناصرة — شفاعمرو لسلطة بلدية الناصرة ، حيث ستقام منطقة صناعية ومنطقة رياضية ومساكن شعبية .

* تم بناء مدرستين جديدتين ، واحدة فى حى الكروم واخرى فى الحارة الشرقية . وقد كلفت الثانية اكثر من ٤٠ مليون ليرة . كذلك بنيت (٤) غرف للمدرسة أ ، وجناح جديد لمدرسة بير الامير ، واضافة غرف جاهزة لمدرسة «الشيكون» وبنى جناح جديد للثانوية البلدية ، كما تم تطوير التجهيزات والاثاث لكل المدارس وفى مقدمتها المدرسة الثانوية البلدية .

* خلال ٢٨ سنة من عهود الادارات السابقة تم مد (١٢) كيلومتر مجار فقط . وبالمقابل ، ففى اقل من ثلاث سنوات ، مدت الادارة الدمقراطية (١٤) كيلومتر مجار واعطيت مناقصات من اجل مد خطوط اضافية . وهذا الانجاز كانت له اهمية قصوى على تحسين الاوضاع الصحية فى الناصرة .

* تم مد اكثر من ثمانية كيلومترات من خطوط المياه ، كما استبدلت خطوط قديمة بخطوط جديدة .

* تم فتح وتعبيد اكثر من ٢٤٥ كيلومترا من الشوارع ، كما اقيمت عشرات الاسوار الواقية ، فى انحاء مختلفة من المدينة .

●● روح جديدة — علاقات جديدة

بالاضافة لهذه الانجازات المادية التى عادت بالفائدة على المواطنين ، قامت البلدية بخلق روح جديدة من التعاون والتضامن بين الاهالى ، وفجرت الطاقات الاجتماعية البناءة ، وخلقت قيما اجتماعية وثقافية جديدة .

ان مخيمات العمل التطوعى الثلاثة ، بانجازاتها التى تقدر بحوالى عشرة ملايين ليرة ، وقيام ورشات العمل التطوعى على مدار السنة ، بفضل لجان الاحياء ، هى ظاهرة جديدة ، رائعة ، اضطر حتى المدير العام لوزارة الداخلية السيد كوبارسكى ان يشيد بها . كذلك قامت فى عهد البلدية الدمقراطية ، وبتشجيع منها ، لجان اولياء امور الطلاب فى المدارس ولجنة عامة للجان اولياء امور الطلاب ، فى المدينة كلها ، كما تم جمع شمل منظمات ونوادى الشباب فى لجنة تنسيق واحدة ، وقام نادى الطلبة العرب ، وقام المعهد الموسيقى الناصرى ، وقام مهرجان رياضى لكل الطاقات الرياضية فى المدينة ، وبوشر بالاحتفال بيوم المعلم ويوم الطفل ويوم المرأة . ان كل هذه الانجازات ليست انجازات « مادية » ولكنها عميقة الاثر على الجو الثقافى — الاجتماعى فى المدينة . ان جبهة الناصرة الدمقراطية والبلدية الدمقراطية قد اقامت علاقات من الاحترام والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الدينية والاهلية وادارات المدارس ، ساعدت على تعميق روح الوحدة والاخاء والتسامح بين السكان ، مما يجعل المدينة ، بحق ، كما قال رئيس البلدية توفيق زياد ، « عائلة واحدة ، متآخية » . ان كل المؤامرات والاستفزازات لتعكير صفو الوحدة والاخاء قد فشلت ، بفضل وعى الاهالى ، وقيادة الجبهة والبلدية .

●● هل عملت البلدية كل شيء ؟

قادة جبهة الناصرة الدمقراطية يقولون ، بحق ، انهم يرفضون مقارنة العهد الدمقراطي بعهد الادارات الخنوعة ففي الماضي لم تكن نية للتطوير ، لم يكن شعور بالحاجة للتطوير ، اما الان فان مصلحة المدينة وتطورها وازدهارها هي مايشغل بال قادة الجبهة . والحقيقة ان الانجازات التي تحققت هي «انجازات الحد الاقصى بامكانات الحد الاقصى» . ولكن المشكلة ، ان هناك نقصا صارخا فى الميزانيات (حتى الان لم تقر وزارة الداخلية ميزانية تطوير خاصة للناصرة !) ، كما ان هناك مشاكل قديمة مستعصية فى المدينة . « لقد تسلمنا البلدية والبلد فى اوضاع مزرية . خلال ثلاث سنوات عملنا عمل عشر سنوات . الحقيقة اننا بدأنا بالبناء من تحت الارض ، ولكننا وضعنا الاساس المتين لتطور المدينة وازدهارها — هذا ماقاله بحق ، نائب رئيس البلدية الاخ المحامي رايق جرجورة ، واضاف : ليس وراءنا مانخجل به . عملنا ليل نهار خدمة لمدينتنا وشعبنا ، وكانت جبهتنا الوجه الناصع لشعبنا » .

ومن هذا المنطلق ، يقول قادة البلدية ان هناك اشياء كثيرة لم نعملها لضيق الوقت ولنقص المال . ولكن عند الجبهة تصور واقعي ، مسؤول للمشاكل وطرق حلها ، وعند الجبهة خبرة غنية فى حل القضايا وفى المعارك لانتزاع الحقوق .

●● لابديل عن الجبهة — كل الناصرة — جبهة !

عشية الانتخابات ، تسطع كالشمس حقيقة الجبهة كطريق وحيد وحتمي ، كأداة للتغيير والتطوير والكرامة . وهذه الحقيقة تسطع ، بشكل خاص ، اذا لاحظنا بؤس القوائم « المنافسة » وضعفها وعزلتها ، لقد قال احد المواطنين النزيهين ، بعد يوم من تقديم القوائم : امس ربحت الناصرة مرتين ، ربحت حين تقدمت قائمة الجبهة بما تحويه من طاقات اجتماعية ومهنية وثقافية غنية ومنوعة وربحت ، حين تبين ان السلطات لم تنجح فى اصطياد ولو شخصية واحدة جديدة ، نظيفة .

**

*

ان الناصريين يعرفون تماما ان (٣٨) جبهة دمقراطية محلية شقيقة تتطلع بانظارها الى الناصرة ، ويعرفون ان جماهير شعبنا تتمسك بالجبهة طريقا وبرنامجا وتنظر باعجاب الى الجبهة — الام — فى الناصرة ، ويعرفون ان اسم الناصرة الجبهوية الذي اصبح علما خفاقا بين اهلنا فى الداخل والخارج وعالميا ، يجب حمايته وزيادة سطوعه .

ومن هذا الموقع من المسؤولية البلدية والاجتماعية والوطنية ، سوف تصنع الناصرة يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ نصرا جديدا يعزز مكانة الناصرة فى المعركة العادلة لشعبنا من اجل المساواة الكاملة ، المدنية والقومية ■■ .

من أية قرية من الجليل او المثلث جاءت النسوة والفتيات (فى الصورة) ليشاركن فى تشييع شهيد الارض من كفر كنا الشهادة ليس هو الامر المقرر والهام . ان الاهم هو أن المصير المشترك فى مواجهة سياسة الاضطهاد القومي هو ما وحّد أولئك النسوة وما يوحّد شعبنا ، فهل نسمح للسلطات الفاشمة بتمزيق هذه الوحدة فى الانتخابات المحلية المقبلة على أساس عائلي او على مذبح المحسوبيات والانانيات الفردية الضيقة ! ان كرامة شعبنا الوطنية ودم الشهداء الذي لا يزال حارا يستصرخ أن صونوا وحدة الصف تصونوا كرامتكم القومية وحقوقكم ومصالحكم وتكرموا شهداءكم .

شعارنا وحدة الصف والهدف
يخدم من هذا الفيض من القوائم ؟

بقلم محمد شريدى — ام الفحم

كان شعارنا منذ عملنا على تأسيس الجبهات الدمقراطية فى قرانا وخارجها ولا يزال وحدة الصف والهدف . وحين نتحدث عن وحدة الصف نقصد اوسع وحدة صف شعبية كفاحية ، كتلك التي تجسدت فى احداث يوم الارض وفى انتخابات الناصرة وفى الرد الحازم والمشروع على جريمة اغتيال احمد المصري ، شهيد مجد الكروم ، وهدم بيت مواطن من تلك البلدة الجليلية وفى نتائج انتخابات الكنيست التاسعة . ونقصد بوحدة الهدف وحدة المصالح القومية واليومية . وحدة المصير والمنطلق ، ووحدة الخصم الذي نواجهه ونعاني من ممارساته القمعية الاضطهادية .

وشعار « الجبهة » شعار نضالي . فالجبهة هي الاطار الذي ندافع من خلاله عن مصالح جماهير شعبنا القومية واليومية . وإرادة الناخبين والجماهير عامة ووعيها وارتفاعها الى مستوى مسؤولية الاحداث والمرحلة التي نعيشها كل ذلك هو الاساس . والتفاف الجماهير حول الجبهة كان ولا يزال العامل المحفز لمواصلة النضال والمحمس والمبشّر بالخير .

ولقد علمتنا التجارب بما فى ذلك تجربة الناصرة الغنية والهامة انه بدون وحدة الصف وبدون الجبهات ، التي يقف الشيوعيون فى مركزها ، لا يمكن حماية المصالح القومية واليومية ، لا يمكن حماية ما تبقى من ارض ولا ضمان تحقيق شعار « لن نرضى بأقل من المساواة » . وبدون هذه الوحدة والجبهات ، التي هي تعبير عنها ، تظل مجالسنا المحلية العربية مفككة وضعيفة وعاجزة عن مواجهة مخططات السلطات الاضطهادية ، وعاجزة عن رفع مستوى الخدمات الى المستوى اللائق وعن تحقيق المشاريع التطويرية فى حقول التصنيع والزراعة والاعمار .

ولقد اصبح واضحا ان مصلحة جماهير شعبنا ومصلحة كل فرد منا تتطلب تقوية الجبهات القائمة وترسيخها والتخلص من تأثير التكتلات العائلية والطائفية التي تعمل السلطات على تحجيرها فى وسطنا العربي . نحن نحترم الروابط العائلية ونحترم الانتماء الطائفي لكل انسان . ولكن ما علينا نبذه هو التحزب لهذه العائلة او تلك ولهذه الطائفة او تلك من منطلقات ضيقة ومحدودة الافق . وعلينا ان نحذر من ان السلطات تريد أن تقسم صفوفنا على اساس طائفي وعائلي لضرب وحدتنا ولضربنا جميعا بغض النظر عن انتمائنا العائلي او الطائفي .

لم يبق للانتخابات سوى أيام قليلة معدودة لكنها كافية كي يستطيع كل واحد منا مراجعة نفسه وضميره ويقرر مصيره .

ولكن اكثر ما يثير التساؤل هو هذا العدد الكبير من القوائم العائلية والطائفية وهذا العدد الكبير من المرشحين للرئاسة فى كل بلد وبلد . فلمصلحة من تمزيق وحدة صف شعبنا على اساس هذا التكتل العائلي والطائفي ؟ ومن المستفيد من هذا التمزيق ؟ ويخدم من ؟ أهو فى المصلحة الحقيقية لجماهير شعبنا بطوائفها وعائلاتها ؟ وهل تصان حقوق العائلات والطوائف على هذا الاساس من تمزيق وحدة الصف ؟ وهل تصان كرامة العائلة والطائفة على هذا الاساس ايضا ؟

بالطبع الجواب واضح : كلا . ان كرامة العائلة والطائفة ومصالحها هي جزء من كرامة ومصالح العائلة الاكبر ، عائلة الشعب المتحد ، الشعب المتمسك بتراب الوطن المقدس والمستعد للدفاع عن هذا التراب وعن كامل الحقوق التي تريد السلطات هدرها وامتهانها .

لقد آن الاوان وفى السابع من تشرين الثاني القادم أن نؤكد للسلطات اننا اقوى من كل محاولات تمزيقنا الى عائلات وطوائف . وان طريقنا الوحيد هو « الجبهة » .

جماهير دير حنا تلتف لنصرة جبهتها وتدعمها ماديا ومعنويا

دير حنا — لمراسلنا — لبت جماهير دير حنا الحاشدة دعوة الجبهة الدمقراطية لحضور الاجتماع الانتخابي الكبير الذي عقد فى نادي الحزب الشيوعي فى القرية يوم ١٩٧٨\١٠\٥ افتتاحا لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي .

افتتح الاجتماع واداره الشاعر التقدمي وابن القرية وعضو «الجبهة» شفيق حبيب بكلمة شعرية الهب بها الجماهير . وتلاه سكرتير فرع الحزب الرفيق محمود دغش فرد فى كلمته على مزاعم بعض الفئات التي تقول انها لا تريد ان تتلقى الاوامر من الناصرة او تل ابيب . قال : ان هناك عاملا مشتركا هو عامل الكفاح والوحدة الوطنية التي تربطنا برفاقنا فى الناصرة وفى تل ابيب ولا يعيبنا ان نستفيد من تجارب من هم اكثر منا خبرة فى الكفاح . وكلنا نعمل فى طريق واحد من اجل شعبنا ومصلحة وطننا انما العيب كل العيب بهؤلاء الذين يتلقون الاوامر من ضباط البوليس واجهزة « الشين بيت » ، اعداء شعبنا . واردف قائلا : ان الجبهة الدمقراطية اقيمت لتجسد الوحدة بين الاهالي من اجل مصلحة القرية دون أن يكون هناك نزعات طائفية أو عائلية او مصالح فردية فكلنا عائلة واحدة من اجل مستقبل افضل لقريتنا .

ثم تكلم رئيس الجبهة المعلم الدمقراطي رجا خطيب فقال : ان جماهير شعبنا كانت عطشى الى الوحدة والسلام الاجتماعي فيما بينها بعد ان عانت سنين طويلة من الفرقة بسبب سياسة « فرق تسد » التي تسلكها حكومات اسرائيل لتمزيق شعبنا ومن ثم الانقضاض على قرانا . كما ان شعبنا بكل طوائفه وعائلاته عانى سنينا مريرة من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ابتداء بنهب اراضينا وحتى خنق حقوقنا اليومية البسيطة . وتطرق الى يوم الارض الخالد والذي تجلت فيه وحدة جماهيرنا قائلا :

لقد كانت هذه الوحدة الشعبية المقدسة هاديا لنا فى طريقنا الكفاحي لاقامة الجبهات التي تجمع كل العناصر الشريفة من ابناء شعبنا .

ثم دعا الاستاذ رجا خطيب الجماهير الى العمل بهدوء بعيدا عن التقولات والتشهير ، والعمل بعيدا عن مظاهر العائلية والطائفية والانانية .

وكانت الكلمة الختامية لنائب السكرتير العام لحزبنا الرفيق توفيق طوبي فحيا اهالي دير حنا وذكرهم بان هذه هي المرة الاولى التي يقام فيها مجلس محلي منتخب فى دير حنا . وقال : ان جماهير شعبنا زادت طاقاتها النضالية الامر الذي تجسد فى يوم الارض ولذا تلقى عليكم مسؤولية الفوز بالرئاسة واكثرية الاعضاء فى المجلس للجبهة الدمقراطية . ان الامال معقودة عليكم فى ان تصبح بلدكم قلعة كفاحية بمجلسها الدمقراطى . وقال : ان الحزب الشيوعي بمثابة الاسمنت لبناء البيت القوي لجماهيرنا الا وهو الجبهة الدمقراطية التي تقينا مظالم واخطار سياسة الاضطهاد القومي واليومي . لذا فاننا نحذركم من بعض الفئات المدسوسة التي ترفع الشعارات الطنانة الفارغة لان هدفها معروف وهو التخريب على الحزب والجبهة . ثم تعرض الى المؤامرة ممثلة فى الثالوث الدنس : الامبريالية التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية الممثلة بالسادات . فقال : ان حكاما يلتفون من وراء شعوبهم لا يمكن ان يقفوا طويلا امام ارادة وصمود شعوبهم . وسوف يقذفهم التاريخ الى مزابله كما قذف بامثالهم من قبل .

ثم دعا طوبي فى ختام كلمته الى الالتفاف حول الجبهة وترسيخها لاحباط كل المؤامرات التي يتعرض لها شعبنا .

ومن الجدير ذكره انه فتح باب التبرعات فى اثناء الاجتماع حيث جمع مبلغ ١٣٢٥٠٠ ليرة فى دقائق معدودة دعما للجبهة .

المحاكم العسكرية بأحكامها تعد لـ « الادارة الذاتية »

القدس — لمراسل خاص — «تنشط» المحاكم العسكرية ، اكثر من أي وقت مضى ، فى اصدار الاحكام القاسية على المواطنين من الضفة المحتلة ، مما يشير الى أن سلطات الاحتلال تحاول تصفية مقاومة الجماهير الشعبية للاحتلال وذلك لخلق الظروف المريحة لتمرير « الادارة الذاتية » .

فلقد اصدرت محكمة القدس ، وذلك بحق ١٤ طالبا ، من نزلاء مخيم قلنديه ، اتهموا بالقاء زجاجة حارقة على بأص عسكري ، احكاما ارهابية تجمع بين السجن والغرامات الباهظة . وقد تراوحت مدد السجن بين ٨ و ٦ أشهر . واما الغرامات فبلغت ١٠ آلاف ليرة .

ومن المتوقع ان تنظر المحاكم العسكرية حتى نهاية هذا الشهر فى قضايا عدد آخر من المواطنين « بتهم أمنية » مختلفة .

ازدياد العجز فى ميزان المدفوعات الاسرائيلى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — سجل العجز فى ميزان المدفوعات الاسرائيلي فى النصف الاول من عام ١٩٧٨ ازديادا ملحوظا بلغ ٣٠٣ ملايين دولار . ففى النصف الاول من العام الجاري بلغ هذا العجز ١٥٤٦ مليون مقابل ١٢٤٣ مليون دولار فى النصف الاول من العام الماضي . وتكشف المعطيات الرسمية ان القسم الاكبر من العجز والزيادة الملحوظة فيه مصدره الاستيراد العسكري .

اتفاقيتا « كامب ديفيد » والسلام العربى — الاسرائيلى

(« الاتحاد ») — ننشر فيما يلى نص البيان الذى اصدرته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية فى ١٠ الجارى حول اتفاقيتى « كامب ديفيد » :

الشعب فى اسرائيل يريد السلام . وهو مستعد ان يتنازل عن مناطق ومستوطنات . ان عزلة رجال « ولا شبر ارض » تثبت ان قسما كبيرا من الجمهور الاسرائيلي صلب فى قراره فى التقدم نحو السلام . وان الشعوب العربية ، مثل شعب اسرائيل ، مشتاقة الى السلام . فهل تحقق السلام فى « كامب ديفيد » ؟

لقد اتفق فى « كامب ديفيد » على التوقيع على اتفاقية سلام منفرد بين اسرائيل ومصر . وبموجب ذلك فان على اسرائيل الانسحاب من كل شبه جزيرة سيناء وازالة جميع المستوطنات من منطقة رفح . كما اتفق فى « كامب ديفيد » ، بموافقة جميع الاطراف المشتركة ، على معارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة . وبهذا فان المسألة الاساسية ، التى تقف حائلا دون السلام ، لم تجد لها حلا فى « كامب ديفيد » — الا وهى قضية الشعب العربى الفلسطينى .

ان مخططات بيغن « للادارة الذاتية » ليست سوى محاولة للتهرب من حسم واضح فى هذه القضية المركزية التى لا حل لها سوى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره بنفسه ، وحقه فى اقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل . ومن اجل حل جذرى كهذا فانه من الضرورى اجراء مفاوضات مع الممثل الشرعى والمعترف لكل الشعب العربى الفلسطينى الا وهى منظمة التحرير الفلسطينية .

وفى المؤتمرات التى اقيمت فى الضفة المحتلة ، فى الاونة الاخيرة ، باشتراك رؤساء بلديات وممثلى منظمات جماهيرية برزت المعارضة لبرنامج « الحكم الذاتى » . كما اعلن فى هذه المؤتمرات ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد المخول تمثيل الشعب الفلسطينى .

ان ادراك اقسام كبيرة فى اوساط الجمهور الاسرائيلى بأن الاستيطان يشكل عقبة فى طريق السلام لهو حقيقة مشجعة . ومثلما ان هناك امكانية ازالة المستوطنات فى مشارف رفح وسيناء فهناك ايضا امكانية ازالة المستوطنات من الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية والانسحاب من كل المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والشامل والثابت مع جميع الدول العربية ومع الشعب العربى الفلسطينى .

ان ضمان السلام الثابت يلزم التعاون بين الدولتين العظميين — الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . ولذا فاننا نؤيد انعقاد مؤتمر جنيف ، برعاية الامم المتحدة ورئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، وباشتراك كل العناصر المعنية واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية من اجل القضاء على النزاع الاسرائيلى — العربى وللتوقيع على اتفاقية سلام .

فيا انصار السلام فى اسرائيل ،

هناك اهمية خاصة ، فى هذه الايام بالذات ، لنشاطات انصار السلام المتزايدة والموحدة . وهناك ضرورة لصد هيجان « غوش ايمونيم » وشركائها ، وللنضال من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، من اجل التوقيع على اتفاقية سلام على اساس الاعتراف المتبادل واحترام السيادة والحقوق القومية العادلة للشعب العربى وشعب اسرائيل . وهكذا يمكننا التوصل الى سلام عادل وثابت فى منطقتنا .

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤

الشيخ فرهود قاسم فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية يثير حفيظة السلطة بموقفه المبدئي والقيادي

الرامة — لمراسلنا — يكاد يكون الشيخ فرهود فرهود رجل الدين الوحيد من ابناء شعبنا العربي المكافحين الذي تحظر عليه السلطات دخول المناطق المحتلة . وقد كان أمر الحضور الى مركز شرطة كرمئيل الذي تلقاه الشيخ فرهود ، فى اواسط الشهر الماضي ، للتوقيع على أمر يحظر عليه دخول الهضبة السورية المحتلة الثالث من نوعه عبر السنوات الثلاث الاخيرة .

ولم تكتف السلطات بأمر المنع هذا الذي يحرم رجل الدين من مشاركة اخوانه المتدينين فى الهضبة فى الامور الدينية بل جاءت تطلب منه التوقيع على عريضة (موجهة من أهالي الهضبة تطالبه بعدم زيارتهم) (!) ولكن الشيخ فرهود فرهود رفض التوقيع على الاثنتين .

وفى رسالة بعث بها الى ضابط مركز شرطة كرمئيل يقول : « وهذه هى السنة الثالثة التي تريدون فيها منعي عن اخواني المتدينين فى الهضبة . وفى السنتين الماضيتين كنت اوقع على هذا الطلب حبا مني بالليونة التي يحبها المتدينون ولكن متابعة هذا الامر ضدي دون مبرر حقيقي جعلني اشمئز وارفض التوقيع » .

ولا يخفى على احد طابع هذه العريضة الموجهة من عملاء السلطات فى الهضبة وليس من أخيارها وشرفائها الكثار . فاذا كانت السلطات تهدف الوقيعة بين أبناء الطائفة الواحدة فان انكشاف مخططاتها تفشلها حتما .

وان جميع الشرفاء من ابناء الطائفة العربية الدرزية ومن أبناء شعبنا عامة يستنكرون مثل هذا الحظر الذي تفرضه السلطات على رجل الدين الشيخ فرهود قاسم فرهود وتعتبره تدخلا فى الشؤون الدينية الخاصة واعتداء على أحد قادتها المدافعين المخلصين عن مصالح الطائفة والذي عرفه ابناء طائفته منذ اوائل الخمسينات بمواقفه التقدمية الشجاعة دفاعا عن حقوق الطائفة المهضومة — ضد التجنيد الالزامي وضد سلخ الطائفة الدرزية العريقة بالعروبة عن ابناء شعبنا كله .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية تخوض الانتخابات بعد أن لم توفق مساعي الوحدة الشاملة

شفاعمرو — لمراسلنا — أجلت جبهة شفاعمرو الدمقراطية افتتاح معركتها الانتخابية لانها ركزت جهودها فى سبيل اقامة قائمة موحدة شاملة تضم جميع فئات المدينة تفوز بالتزكية وتكون دليلا على الوحدة الشاملة وسابقة تحتذى فى سائر الامكنة . وفى هذا السبيل اجرت اتصالات مكثفة مع سائر القوائم واصدرت نشرتين بهذا الصدد فى شهر ايلول الماضي حثت المعنيين بالامر على الاسراع فى تأليف القائمة الموحدة الشاملة . وعرضت الجبهة برنامجا مفصلا للوحدة وأبدت حسن نيتها بالتنازل عن حصتها فى الرئاسة . وعرضت على قائمة التعاون والوفاء والقائمة الاهلية تقاسم الرئاسة كما تشاءان واعطاء نائب رئيس لكل من قائمة الجبهة وقائمة الاخوة .

وبعد مشاورات ومفاوضات تعثر الاتفاق عشية موعد تقديم القوائم لمامور الانتخابات ولم يكن امام الجبهة الا تقديم قائمتها المستقلة والعمل على كسب التأييد لها .

وفى ١٤—١٠—٧٨ عقدت جبهة شفاعمرو اجتماعا شعبيا كبيرا افتتحت به معركتها الانتخابية وذلك فى ساحة الحسبة .

ترأس الاجتماع الاخ نقولا بحوث ، المرشح الثاني فى قائمة الجبهة ، فقدم أسماء مرشحي الجبهة وأكد ان هدفها هو توحيد اهالي شفاعمرو ونبذ التفرقة العائلية والطائفية وخدمة المصلحة العامة بعيدا عن المحسوبيات والانانية .

ثم تكلم مرشح الجبهة لرئاسة البلدية الاخ سعيد بركة (ابو محمد) فدعا الى السير بوحدة صف كما تجلى ذلك فى يوم الارض والى الالتفاف حول الجبهة التي تجسد آمال الشفاعمريين فى الوحدة .

وتكلم باسم لجنة المبادرة الدرزية الاخ زايد خنيفس فقال ان لجنة المبادرة ترى فى الجبهة خير من يقف مدافعا عن حقوق الجماهير ولذلك فهي تدعمها بكل قوتها .

والقى المرشح الثالث فى قائمة الجبهة الرفيق شفيق خورية كلمة جامعة شرح فيها الجانب السياسي للعمل البلدي ، وندد بسياسة الاضطهاد والتمييز ، ونوه بكفاح الجبهات الدمقراطية فى سبيل المساواة ونيل الحقوق .

وفى النهاية القى شاعر شفاعمرو الشيخ نزيه حسون قصيدة حماسية دعا فيها للتصويت للجبهة ونبذ كل مظاهر التفرقة العائلية والطائفية .

أخطبوط الشركات متعددة الجنسية

يتهدد استقلال البلدان الرأسمالية الاقتصادي و السياسي

ننشر فيما يلي موجزا لدراسة اعدها قسم الاعلام والبحث التابع لمجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ • وتستند هذه الدراسة الى معطيات قدمتها اللجنة الاقتصادية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة •

كثيرا ما توصف الاحتكارات بكونها حكام العالم الرأسمالي • وينطبق هذا الامر في الوقت الحاضر على الاحتكارات العالمية الجبارة (١) . وبما ان الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) قد نقلت جزءا كبيرا من طاقاتها الانتاجية الى بلدان اخرى واقامت العديد من الشركات الفرعية هناك ، فان نشاطها يشمل عمليا العالم الرأسمالي بأسره • وجبروت هذه الاحتكارات ـ كما جاء في البيان السياسي لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية الغربية في بروكسل في عام ١٩٧٤ حول نشاط الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) ـ « يتيح لها امكانات اضافية لتصعيد الاستغلال وزيادة ظروف العمل والمعيشة سوءا » . واكد البيان على ان «نشاط هذه الاخطبوطات متعددة الجنسية (فوق القومية) ينتهك الاستقلال الاقتصادي وحتى السياسي » للعديد من البلدان الرأسمالية .

الشركات الامريكية فوق القومية

يوجد مقر رئاسة معظم الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) في الولايات المتحدة ، حيث يبلغ عددها هناك على الاقل ستة اضعاف عددها في بريطانيا وثمانية اضعاف عددها في المانيا الغربية (٢) . والولايات المتحدة هي ايضا مقر معظم الاحتكارات العملاقة التي تتراوح مبيعات ١٢ منها بين ١٠٠٠٠ مليون دولار و ٥٠٠٠٠ مليون دولار . ومعظم الشركات الامريكية الـ ٥٠٠ الرئيسية هي فوق قومية (متعددة الجنسية) .

ويمكن وصف الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) الكبرى بانها عالمية . وتتجاوز ممتلكاتها اجمالي الانتاج الوطني لبلدان بكاملها ، وتشمل عملياتها اقتصاد العالم الراسمالي كله . ففي عام ١٩٧٢ كانت شركة اكسون مثلا تنقب عن النفط في ٣٤ بلدا . وكان لديها معامل لتكرير النفط في عدد مماثل من البلدان ومؤسسات للتسويق في ما يزيد على ١٠٠ بلد . وكان لشركة الآلات التجارية العالمية مصانع ومكاتب في ١٢٦ بلدا . ولشركة غولف اويل في ٦١ بلدا . وفي حالة موبيل اويل و ستاندارد اويل وبعض الشركات الاخرى فوق القومية (متعددة الجنسية) ، فان نسبة العمليات الاجنبية تتجاوز ٨٠٪ من جملة اعمالها التجارية (انظر الجدول رقم ١) .

وليست هذه الشركات في مقدمة الاحتكارات العملاقة فحسب ، بل الاهم من ذلك هو انطاقتها الاقتصادية والمالية اكبر من طاقة منافساتها . وهناك ٢٤ شركة امريكية من بين الشركات الـ ٤٩ التي يزيد حجم مبيعاتها السنوية على ٥٠٠٠ مليون دولار .

ويعزى تفوق الشركات الامريكية على الشركات الاجنبية المنافسة لها الى السيطرة الفعالة على كل جانب من جوانب النشاط الاقتصادي الى حد كبير . وهـذا ما يساعدها في النضال من اجل الاسواق وموارد المواد الخام . كما يساعد على استخدام الانتاج والتسهيلات والتكنولوجيا بكفاءة . والبحث عن استثمارات اكثر ربحا مما في الداخل، وبالتالي عن فرص لتحقيق ارباح خيالية جديدة ، هو الحافز الرئيسي لتغلغل الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) في البلدان الاخرى .

الجـــدول (١)

العمليات الاجنبية لـ ١٢ شركة امريكية عالمية ـ ١٩٧٥
المبيعات بملايين الدولارات

	جملة المبيعات	المبيعات الاجنبية	النسبة المئوية للمبيعات الاجنبية	الدخل
اكسون	٤٧٧٤٦	٣٣٢١٨	٦٩٫٦	٢٥٠٣
جنرال موترز	٣٥٧٢٥	٦٨٠٧	١٩٫١	١٢٨٦
تكساكو	٢٥٥٨٤	١٩٦٣٠	٧٦٫٧	٨٤٧
فورد	٢٤٠٠٩	٩٤٩٣	٣٩٫٥	٨٢٣
موبيل اويل	٢٠٦٢٠	١٦٩٥٠	٨٢٫٢	٨١٠
ستاندارد اويل	١٧٥٢٣	١٠٥٤٦	٨٢٫٢	٧٧٣
غولف اويل	١٦٠٤٧	٨٧٢٢	٥٤٫٤	٧٠٠
شركة الآلات التجارية العالمية	١٤٤٣٧	٨٣١٦	٥٧٫٦	١٩٩٠
جنرال الكتريك	١٣٣٩٩	٣٧٤٧	٢٧٫٩	٥٨١
كرايسلر	١١٥٩٨	٥٥٦٩	٤٨٫٠	—
آي. تي. تي	١١٣٦٨	٥٩٠٠	٥١٫٩	٢٥٤
ستاندارد اويل	٩٥٥٥	٤٣٣٠	٤٣٫٥	٧٨٧

وقد بلغ هذا التوسع ابعادا هائلة . ففي الفترة بين ١٩٦١ و ١٩٧٣ ، قامت الشركات الامريكية ببناء او استيعاب ٥٤٧٦ مصنعا في الخارج ، او ما يزيد على ما كان قائما في السابق ، او جرى توسيعها في الفترة نفسها ١٤٤٥ (٣) . ونمو ممتلكات طاقات الاحتكارات الكبرى التي تعمل في الخارج يفوق توسعها في الداخل . ففي الوقت الحاضر يوجد في الخارج حوالي ٧٥٪ من ممتلكات الاحتكارات الصناعية ـ الكهربائية الأمريكية ، وما يزيد على نصف ممتلكات شركات النفط ، وما يقرب من ٣٠٪ من ممتلكات الشركات الكيماوية، وحوالي ٤٠٪ من ممتلكات شركات البضائع الاستهلاكية (٤) .

وتملك الولايات المتحدة ملكية كاملة ما لا يقل عن ٦٠٪ من المؤسسات الاجنبية التي اقامتها الاحتكارات الامريكية في الستينات واوائل السبعينات . ونتيجة لذلك تملك احتكارات الولايات المتحدة ملكية كاملة ٦٧٪ من الفروع الاجنبية في البلدان الرأسمالية المتطورة و ٦٠٫٦٪ في البلدان النامية .

وتحاول الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) على الدوام تركيز اعاناتها المالية على المجالات المربحة اكثر من غيرها . واحدى الطرق تتمثل في تقسيم عملية الانتاج بين عدة بلدان . فالشركات التي تصنع المواد التي تحتاج الى عمل بدني كثيف مثلا يجري تركيزها في البلدان النامية ، حيث الايدي العاملة الرخيصة ، بينما يجري تركيز مصانع البضائع الرئيسية الدقيقة في البلدان الراسمالية المتطورة التي تتمتع بعمال ذوي مهارة عالية وباسواق استهلاكية واسعة . ومن الاشياء المميزة ان أهمية البلدان النامية بوصفها موردا للارباح الاحتكارية قد ازدادت في السنوات الخمس الماضية رغم ان البلدان الراسمالية لا تزال مجال الاستثمار الرئيسي بالنسبة للشركات الامريكية فوق القومية (المتعددة الجنسية) . (انظر الجدول رقم ٢) .

الجـــدول (٢)

	جميع المناطق ١٩٧٠	جميع المناطق ١٩٧٥	البلدان المتطورة ١٩٧٠	البلدان المتطورة ١٩٧٥	البلدان النامية ١٩٧٠	البلدان النامية ١٩٧٥
الاستثمارات المباشرة (مليارات الدولارات)	٧٥٫٥	١٣٣٫٢	٥١٫٩	٩١٫١	١٩٫٢	٣٤٫٩
الارباح (مليارات الدولارات)	٨٫٢	١٧٫٦	٤٫٥	٩٫٧	٣٫٠	٧٫٥
النسبة المئوية للارباح	١١٫٤	١٤٫٠	٩٫١	١١٫٢	١٦٫١	٣٣٫٦

تلعب احتكارات البنوك العالمية دورا هاما في العمليات المالية للامبريالية الامريكية في الخارج وفي تمويل الشركات الصناعية فوق القومية (متعددة الجنسية) . وقد أخذت تنمو بصورة سريعة . فكان عدد البنوك الامريكية ١٣ في عام ١٩٦٥ وعدد فروعها ٢١١ فرعا ومقدار ممتلكاتها حوالي ٧٥٠٠ مليون دولار . وفي عام ١٩٧٤ بلغ عدد البنوك ١٠٠ بنك والفروع ٧٠٠ فرع ، وتجاوزت الممتلكات ١٠٠٠٠٠ مليون دولار . ودخول السوق الاجنبية حررها من القيود المفروضة في الداخل مثل حظر فتح فروع خارج دولة التسجيل او حظر امتلاك اسهم في شركات صناعية . وكانت النتيجة تلاحم رأسمالها الأجنبي مع رأس المال الصناعي . فاصبح الانتاج الاجنبي للشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) الان جزءا هاما ومستقلا من الانتاج الراسمالي العالمي . ويظهر من الجدول (٣) مدى العمليات الاجنبية للبنوك الامريكية العملاقة .

والشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) التي تسيطر على موارد انتاجية ومالية ضخمة تزيد من ارباحها بتخفيض فرص العمل والاجور وتكثيف الاستغلال . ففي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ اوشكت مبيعات ودخول ٥٠٠ شركة احتكارية عملاقة ان تتضاعف ، بينما بقيت فرص العمل دون تغيير وانخفض متوسط الاجور في الصناعة (انظر الجدول ٤) .

ووضع العمال الامريكيين يتأثر ايضا بنقل جزء كبير من الانتاج الوطني الى بلدان اخرى . وفي عام ١٩٧٥ وحده فان الانتاج في المؤسسات التي تملكها الولايات المتحدة في الخارج ، واستيراد انتاجها الى امريكا ادى الى فقدان ما يزيد على ١٢٥٠٠٠ فرصة عمل . وفقد عدد مماثل من فرص العمل نتيجة للانتاج الخارجي للبضائع التي كانت تصدرها الولايات المتحدة تقليديا . يضاف الى ذلك ان الشركات فوق القومية هي المبادر الرئيسي لاعادة توزيع الارباح واستخدام قوة دولة خاضعة عمليا لهذا الغرض .

الجـــدول (٣)

العمليات الاجنبية لـ ١٢ احتكارا ماليا امريكيا رئيسيا
اسم الشركة — المستودعات ـ بملايين الدولارات ـ

اسم الشركة	جملة المستودعات	المستودعات الاجنبية	النسبة المئوية	اجمالي الدخل ملايين الدولارات	صافي الدخل
بنك امريكا	٥٦٥٤٥	٢٢٦١٨	٤٠	٤٧٤٣	٣٠٣
سيتي	٤٤٦٨١	٢٥١٥٥	٥٦٫٣	٢٠٨٧	٣٥٠
شيز مانهتن	٣٣٩٢٨	١٥٠٣٠	٤٤٫٣	٣٢٣٢	١٧٤
هانوفر	٢٣٤٧١	٧٣٢٣	٣١٫٢	١٨٥٨	١٤٢
ج.ب. مورغان	١٩٩٣٨	١٠٥٢٧	٥٢٫٨	١٩٦١	١٨٤
شركة نيويورك الكيماوية	١٩٣٩٢	٦٦٦٩	٤٣٫٥	١٧٩٧	٩٦
بانكرز ترست (نيويورك)	١٦٩٤٥	٦٥٥٨	٣٨٫٧	١٤٩٥	٦٣
كونتيننتال (ايلينوس)	١٥٣٠٠	٥٩٣٦	٣٨٫٨	١٤٤١	١١٣
فيرست شياغو	١٤١٩٣	٤٦٢٧	٣٢٫٦	١٤٤٧	١٠٧
شارتر (نيويورك)	٩٨٦١	٢٩٢٩	٢٩٫٧	٧٠٩	٤٥
مارين مدلاند بنك	٩٥٦٨	٤٤٢٠	٤٦٫٢	٨٥١	١٥
ميلون بنك	٧٠٠٨	١٨٩٠	٢٧٫٠	٣٠٩	٦١

الجـــدول (٤)

موقف ٥٠٠ شركة احتكارية امريكية عملاقة

	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
المبيعات بملايين الدولارات	٥٥٨	٦٦٧	٨٣٤	٨٦٥	٩٧١
الاستخدام (ملايين الاشخاص)	١٤٫٦	١٥٫٥	١٥٫٢	١٤٫٤	١٤٫٨
الارباح (مليارات الدولارات)	٢٧٫٨	٣٨٫٧	٤٣٫٦	٣٧٫٨	٤٩٫٤
متوسط الاجور (في الصناعة) بالمقارنة مع عام ١٩٦٧ (= ١٠٠)	١٢٣٫٥	١٢٤٫٥	١١٩٫٤	١١٧٫٦	١١٧٫٤ (نيسان ابريل)

ان الدولة تلقى عبء الضرائب الضخم بصورة متزايدة على اكتاف الشغيلة . وهذه الضرائب تجعل من الممكن تخصيص اعتمادات مالية للنفقات العسكرية التي يستخدم معظمها لاعانة الاحتكارات المنهمكة في الانتاج الحربي . ويضطر دافع الضرائب الى تحمل نفقات « المعونة » للبلدان الاخرى ، وفي الغالب تلك البلدان التي ترحب حكوماتها بنشاط الشركات الامريكية . ومن الامور ذات الدلالة ان الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) تعفى من الضرائب على نحو متزايد (انظر الجدول ٥) .

الجـــدول (٥)

تخفيض الضرائب بالنسبة للاحتكارات
(النسبة المئوية من اجمالي الدخل الفيدرالي)

	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٦ (تقديري)
ضريبة الدخل	٤١٫٨	٤٦٫٧	٤٣٫٦	٤٤
ضريبة الشركات	٢١٫٨	١٦٫٩	١٤٫٥	١٣٫٥

لقد بنت الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) نظاما محصنا للاستثمار الاجنبي . فكثيرا ما تسبق الاستثمار اقامة قواعد عسكرية امريكية وارسال فرق من الخبراء الامريكيين او توقيع معاهدات تفرض قيودا على البلدان المضيفة . وتستخدم الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) الضغط العسكري والاقتصادي والمجيء الى السلطة بحكومات تنتهج سياسة فتح الابواب للاستثمار الاحتكاري الامريكي.

وتسحب هذه الشركات جزءا كبيرا من ارباحها من البلدان المضيفة وتستنفد المواد الخام اللازمة لتطور هذه البلدان وتقيد الحقوق التي حققها العمال فيها . والنقل المتواصل لراس المال من بلد الى آخر يضعف الاستقرار الاقتصادي ويؤدي الى اغلاق المصانع « غير المربحة » وفقدان عشرات الآلاف من العمال لعملهم . وتمارس الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) الضغط على النقابات وتلجا الى الابتزاز السياسي الفظ للحيلولة دون اية اصلاحات جذرية او حتى معتدلة .

وفي البلدان النامية تستثمر فروع هذه الشركات رأس المال المحلي بدرجة رئيسية وتسحب معظم « مدخراتها » الى الشركات الأم في الخارج . والشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) ، لكي تبقى البلدان النامية «تابعة تكنولوجيا» تمدها بمعدات تكنيكية اما من الدرجة الثانية او غير قابلة للاستخدام نتيجة للنقص في المعرفة . وسياسة الاسعار كذلك تحفزها المصالح الاحتكارية الانانية . وتقول بعض المعلومات ان فروع هذه الشركات في البلدان النامية تبيع الادوية باسعار تزيد على الاسعار العالمية بنسبة ١٥٥٪ ، والمعدات الالكترونية بنسبة ٦٠٪ ، ومنتوجات المطاط بنسبة ٤٠٪ . ففي كولومبيا يكلف جهاز الراديو الترانزيستر ١١ ضعفا بالمقارنة مع سعره في الولايات المتحدة . وفي تشيلي تتراوح نسبة تكاليف البضائع المستوردة بين ٣٠ و ٧٠٠٪ بالمقارنة مع الولايات المتحدة. وهذا ما يضعف الاقتصاديات الضعيفة اصلا للبلدان النامية . يضاف الى ذلك ان الشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) تتدخل تدخلا فاضحا في السياسة لفرض شروطها . وابرز مثل لذلك بالطبع هو تشيلي ، حيث قامت الاحتكارات العالمية الكبرى ، ولا سيما الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) ، باستخدام الدولة للاطاحة بحكومة قانونية ، واغتيال رئيس انتخبه الشعب ، والاستعاضة عن القادة التقدميين بحكام فاشيين بايعاز من الاحتكارات .

ان النشاط الغادر للشركات الامريكية فوق القومية (متعددة الجنسية) في الداخل والخارج يواجه مقاومة متزايدة من الشغيلة ومنظماتها الطبقية في كل جزء من الاجزاء التابعة للرأسمالية . والقوى التقدمية في هذه البلدان تريد انهاء تعسف وتوسع هذه الشركات . فالشعوب ترى ان الشركات العالمية العملاقة ، وخاصة الشركات الامريكية فوق القومية ، ليست « صانع عالم افضل » ، كما تريد لنا الدعاية الاحتكارية ان نصدق، بل «صانع ازمة» كما هو الواقع .

١ ـ هذه المجموعات العملاقة (التي يسيطر عليها رأس المال المالي في بلد واحد او اكثر) توصف بشتى الاوصاف : الشركات «فوق القومية»، «متعددة الجنسية» و «عبر القارية» . ونحن هنا نستخدم الاسمين الاولين كما جرت العادة في هذه المجلة .

٢ ـ انظر الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) في التطور العالمي. نيويورك ، ١٩٧٣ ، ص ١٢٧ و ص ١٥٩ .

٣ ـ انظر : كولومبيا جيرنال اوف ويرلد بزنس . صيف عام ١٩٧٤ ، ص ١٠٢ .

٤ ـ باريت ، ميلر : استحواذ عالمي : سلطة الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) . نيويورك ١٩٧٤، ص ١٧ .

مجلس السلام العالمي يبحث الوضع في المنطقة

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ادان مجلس السلام العالمي في وثيقة اقرها في اجتماعه الموسع الذي عقده في بولونيا سياسة القيادة الصينية التوسعية واعمالها العدوانية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . واكد دعمه التام للشعب الفيتنامي مشيرا الى ان سياسة القيادة الصينية تهدد السلام والامن وتحول دون انتشار الانفراج الدولي .

هذا وكان المجلس قد بحث عددا من القضايا الدولية ، خصوصا ، الوضع في الشرق الاوسط وفي افريقيا واسيا . ودعا شعوب العالم الى تعزيز النضال من اجل نزع السلاح وفي سبيل الانفراج الدولي وتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

اطفال يهربون من الابادة العنصرية وآخرون يسجنون

يعيش اطفال العالم في ظل الانظمة الرأسمالية والعنصرية وضعاً بائساً واحد الاسباب الرئيسية لذلك هو انه لا يمكن عزل الاطفال عن بقية فئات المجتمع وعن طبيعة الانظمة والحكومات ..

في الدول الاشتراكية يحظى الاطفال برعاية استثنائية وتحت ظل الثورات تعطى للاطفال الاولوية في جدول الاسبقيات ..

● واليوم نقدم هذين التقريرين عن وضعين مختلفين في زمبابوي وفي البرازيل :

١ ـ اطفال زمبابوي :

جواشو انكومو وصل مدخل المعسكر وعلى الفور اندفع آلاف الصغار يصفقون ويرحبون به ، فهو بالنسبة لهم رمز المستقبل في زمبابوي المتحررة. انهم اطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والرابعة عشر يعيشون في معسكر شيدته منظمة سوابو الثورية في زامبيا . اطفال فقدوا ذويهم خلال غارات العنصريين الروديسيين على قراهم . لذلك هربوا فقطعوا مسافات طويلة عبر الغابات وتمكنوا من النجاة من الموت .

مراسل مجلة «فريدش» الالمانية زار معسكرات الاطفال هذه فكانت الحصيلة التقرير التالي : كان الجو شديد الحرارة فهو موسم الصيف الافريقي . وكنت مدعوا من قبل رئيس منظمة (سوابو) جواشو انكومو وذلك في مقره بمدينة لوساكا ، حيث حضر عدد من الدبلوماسيين الأجانب . لقد ثمّن انكومو موقف الحركات الثورية والانظمة التقدمية من الكفاح العادل لشعب زمبابوي وحمل بشدة على الحكومات التي لا زالت تتذبذب في مواقفها من النظام العنصري في روديسيا ، وفضح الدعم الذي تقدمه عواصم الغرب لايان سميث .

كانت الدعوة بهدف تعريف العالم بالمصير المؤلم الذي يعيشه آلاف من أبناء زمبابوي ، هـذا البلد الذي يسميه العنصريون روديسيا .

وبدأ جواشو انكومو حديثه بقصة الالف بطانية فقال :

« عندما أسسنا اول معسكر للاطفال اللاجئين في زامبيا ، قمت بزيارة ميدانية للمعسكر ، كان الجو باردا وممطرا . في المعسكر كان هناك خمسة آلاف طفل ، تمكنا من نقلهم من مناطق القتال لتحميهم من ابادة العنصريين فهم ذخرنا جيل المستقبل . في المعسكر كان يتوجب تعليمهم واطعامهم واكساؤهم وضمن الامكانات المتاحة . كانوا ينامون في الخيام التي تلقيناها كمعونات من مؤيدي الثورة في خارج الوطن .. وكنا قد حصلنا على الف بطانية كمعونة ايضا . ولكن كان لدينا خمسة آلاف طفل ! لم يشتك أحد منهم ولم يطالب رغم انهم صغار السن .

لكن كل انسان يستطيع تصور المشكلة : خمسة اطفال تحت بطانية واحدة وفي جو شديد البرودة . عدت من المعسكر وشعرت بانني عجوز ، فقلت في نفسي : لن يكون بمقدورك العودة اليهم . لن تستطيع النظر اليهم . فانت المسؤول عن جلبهم للمعسكر وعليك تحمل المسؤولية كاملة . في تلك الليلة لم أنم فمصير هؤلاء الاطفال هو مصير زمبابوي المستقبل . وبعد ايام تمكنا من تدبير البطانيات ، فاحسست بان الصغار شعروا بالدفء وعندئذ عاد لي شبابي » .

ويستطرد انكومو : «وكانت الاوضاع مؤلمة عند وصول النساء . نساء شابات وجميلات هن أمهات لاطفال رضع حملوا على الظهور .

كن كل النساء يبكين . فالاطفال بحاجة للحليب » .

وتوجه انكومو للحاضرين بصوت متهدج : « من منكم يستطيع مواجهة نساء باكيات دون ان يؤنبه ضميره او يتالم . وخاصة مع هذا المشهد من الصغار الجياع ! » .

وفي اليوم التالي ـ القول لمراسل المجلة الالمانية ـ ذهبنا الى المعسكر . ان كل من يشاهد هؤلاء الاطفال لا يتساهم اطلاقا .. في وجوههم ترتسم معالم الخوف والرعب الذي عاشوه . انهم جديون . فلم أر احدهم يبتسم فالفرح والضحك كلمات مشطوبة من عالمهم . باستثناء الصغار جدا الذين كانوا يلهون دون هموم .

اما الكبار فالفتيات في معسكر والفتيان في معسكر آخر ، كانوا ينشدون تحية لممثلي ثورتهم وعلى وجوههم يرتسم الاصرار والعزم على مواصلة النضال . لقد سرق منهم العنصريون آباءهم وأمهاتهم وحلاوة سنوات الطفولة . وفي هذا المعسكر تحرسهم وترعاهم الثورة . انها تعلمهم . فبالعلم والمعرفة والوعي السياسي سيبنون وطنهم زمبابوي .

الاطفال يتعجبون لمشاهدة البيض بينهم . كانوا يعتقدون بان كل البيض اعداء لهم . ولكن انكومو شرح لهم بان الاعداء هم العنصريون فقط . وبعد ايام سمعت ما افزعني ! لقد دس العنصريون السموم في طعام اطفال احد المعسكرات فقتلوا بالسم العشرات . بهذه الطريقة وغيرها من وسائل الشر والابادة يحارب العنصريون والامبرياليون الحركة الثورية في زمبابوي .

٢ ـ اطفال البرازيل :

يقول ليبروني سيكويرها ، وهو قاضي ينظر في جنح وجرائم الاطفال ، بانه استدعي قبل ايام الى مركز شرطة في مدينة كاكسياس بولاية ريودجانيرو الاتحادية فوجد في زنزانتين ١٣ طفلا تتراوح اعمارهم بين التاسعة والخامسة عشر . لقد سجنوا منذ اسابيع بسبب التشرد والنشل . هـؤلاء الصغار يحصلون في مركز الشرطة على وجبة طعام واحدة في اليوم . ملابسهم رثة ولم يعرفوا معنى للنظافة في حياتهم . ولم يتم نقلهم الى سجون الاحداث لان أغلبها تغص بالسجناء الصغار .

ماذا باستطاعتي ان اعمل ؟ ـ هذا ما قاله سيكويرها في مؤتمر صحفي عقده في كاكسياس ، واضاف : « لقد أمرت باخلاء سبيلهم ، ثلاثة منهم سجنوا لانهم سرقوا خبزا من أحد الافران ، واربعة غيرهم كانت جريمتهم بيع الصحف دون رخصة . انهم أبناء عوائل شديدة الفقر ولا تريد ان تعرف عنهم شيئا فكل شخص مسؤول عن توفير الخبز لنفسه وبشتى الاساليب، بما فيها غير المشروعة » .

وفي مدينة كاكسياس يوجد ٧٥٠ صبيا دون السادسة عشر يشتغلون كسائقي سيارات وهم مجبرون على توفير الطعام لعوائل فقيرة . وفي هذه المدينة يوجد آلاف الاطفال الذين لا يستطيعون الذهاب للمدرسة صباحا لان عليهم ان يكدحوا تماما مثل الكبار. وفي المساء لا يجوز لهم دخول المدارس المسائية . ففي البرازيل يوجد « قانون لحماية الاطفال ! » يحرم على من هم دون الخامسة عشر الذهاب للمدارس المسائية !!

لكن كاكسياس تشكل قطرة في بحر البؤس البرازيلي . احدى الهيئات البرلمانية درست مأساة الاطفال في البرازيل فخرجت بتقرير يقول :

يوجد صنفان من الاطفال ، الصنف الاول هم اطفال ليس لهم أهل او بيت اطلاقا . اما الصنف الثاني فهم اطفال العوائل الفقيرة جدا وهؤلاء يمارسون شتى الاعمال الشاقة في الليل والنهار وعددهم يبلغ ١٣ مليون طفل ، في حين يبلغ عدد الاطفال من الصنف الاول حوالي ١٠٩ مليون طفل لا اهل ولا بيت لهم . غالبية هؤلاء الصغار يعيشون في الاحياء الفقيرة من المدن الكبرى بعد ان جاءوا اليها من المناطق الزراعية مع آبائهم وأمهاتهم بحثا عن رغيف الخبز . وفي الفترة الواقعة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ ازداد عدد الاطفال الذين يعملون في المزارع والحقول بنسبة ٥٠٪ ، لهذا يوجد حاليا ٤٠٥ مليون عامل زراعي لم تتجاوز اعمارهم الرابعة عشر .. ينهضون من نومهم في الخامسة فجرا ولا يعودون من العمل الا بعد غروب الشمس . وهناك عصابات تقوم بتهريبهم ونقلهم الى المدن ، وبالذات الفتيات . وفي المدن يتعرضن الى ابشع اشكال الاستغلال ، اذ يتم بيعهن تماما مثلما كانت عليه الاوضاع في عهود النخاسة .

وفي عام ١٩٧٦ ـ الكلام لا زال للهيئة البرلمانية التي وضعت التقرير ـ قبض بوليس ريو دي جانيرو على ٨٩ الف و ٣٣٥ طفلا متشردا ، كانوا ينامون تحت الجسور وعند ابواب البنايات وفي الحدائق والمقابر وداخل السيارات المتروكة . طعامهم يحصلون عليه من براميل القمامة الموجودة قرب المطاعم والبارات .

ان عددا كبيرا من هؤلاء الصغار والفتيان يقعون في قبضة العصابات الاجرامية المسماة « كامينيس » التي تقوم بتوجيههم للسرقة والنشل والسطو والاعتداء على المارة والمتاجر وبيع المواد المهربة بما فيها المخدرات والمشروبات الكحولية وترويج النقود المزورة ومزاولة القمار والمساعدة في تنشيط تجارة البغاء .

الى هنا ينتهي التقرير الذي لا يضع أي حل لمعالجة اوضاع هؤلاء البؤساء الصغار . انهم عندما يكبرون سيكبر معهم بؤسهم ايضا .. فالفقر والجوع والمرض قضايا ستلاحقهم باستمرار ، يضاف اليها الاجرام والتدهور الخلقي ، وبالنتيجة أجيال من البؤساء الذين يتوارثون التخلف بكل صيغه واشكاله في بلاد تغص بثرواتها ومواردها الطبيعية .

لقد استنزف الاستعمار القديم والجديد والامبريالية العالمية ثروات البلدان النامية وتركها نهبا للفقر والتخلف الاجتماعي والمرض والامية والجوع المميت . ام وطفلها يشكلان الشاهد الذي يدين الامبريالية العالمية على ما اقترفته من جرائم لا تحصى ضد شعوب البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وضد شعوبها هي .

مجلس الامن الدولي يدين مناورات الامبريالية الامريكية في روديسيا

نيويورك ـ الوكالات ـ اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا يدين الولايات المتحدة الامريكية لمنحها ايان سميث ، رئيس النظام العنصري في روديسيا ، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة واجراء مباحثات مع المسؤولين فيها ، الامر الذي يعتبر انتهاكا لقرارات منظمة الامم المتحدة .

وطالب مجلس الامن الدولي الولايات المتحدة بتنفيذ قرار العقوبات تنفيذا تاما .

واشار مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في مجلس الامن ، اليك ترويونوفسكي ، الى ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى اضفاء الشرعية على مناورات سميث ، والتي يسعى بواسطتها الى تثبيت ما يسمى بالتسوية الداخلية في روديسيا والى الابقاء على مراكزه فيها . وقال ترويونوفسكي ان تصفية النظام العنصري الروديسي تصفية تامة هو الحل الوحيد والطريق الوحيد لاستقلال هذا البلد .

وقد امتنعت عن التصويت على قرار التنديد بالولايات المتحدة لخطوتها هذه كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمانيا الاتحادية .

هذا وكانت مجموعة الدول العربية والافريقية في منظمة الامم المتحدة قد ادانت هذه الخطوة الامريكية ورأت فيها دعما سافرا لسياسة سميث الارهابية . ونددت هذه الدول بموقف الادارة الامريكية المعادي من الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية في محاولتها لمنع قدوم ياسر عرفات الى الولايات المتحدة .

ويشير المراقبون الى ان زيارة سميث ومباحثاته في الولايات المتحدة الامريكية فشلت تحت الضغوط التي مارسها الرأي العام الدمقراطي .

وفي محاولة من الادارة الامريكية للحفاظ على مصالحها في العديد من بلدان العالم التي تدين انظمة الفصل العنصري ، رفض الرئيس كارتر الاجتماع مع ايان سميث ، ولكن ذلك تم بعد ان اجتمع وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس به .

هذا وكان سميث قد وصل الى الولايات المتحدة بدعوة من عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي الذين ارادوا ان يضفوا الشرعية على اتفاقه الداخلي الذي يكرس النظام العنصري بمصادقة بعض المتعاونين الافريقيين في روديسيا .

وقد شجبت القوى الثورية الافريقية هذه الزيارة واعلنت ان لا سبيل لحل الازمة الروديسية بدون القضاء على النظام العنصري في روديسيا وتمكين الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير بحرية .

استقالة الحكومة البلجيكية

بروكسل ـ قدم رئيس حكومة بلجيكا ، ليوتيدمانس ، استقالة حكومته ،في الاسبوع الماضي، الى ملك بلجيكا ، بودوان ، وذلك للمرة الثالثة في اقل من ٤ سنوات . فسبق ان استقال ليوتيدمانس من منصبه مرتين، لكن ملك بلجيكا كلفه فيهما بتشكيل الحكومة الجديدة . ويؤكد المراقبون السياسيون ان الاستقالة تسببت عن تفاقم الصراع بين التجمعين السكانيين الرئيسيين ، اللذين تتالف بلجيكا منهما ، ويتكلم احدهما الفرنسية والاخر اللغة الفلامية . وقد اشتد هذا الصراع في السنوات الاخيرة على خلفية اشتداد الازمة الاقتصادية المتعاظمة في بلجيكا ودول رأسمالية اخرى في اوروبا الغربية وخارجها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ يافا

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب بالعجمي، شارع هشكما ٣ ، وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٧٨/١٠/١٨

يتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست ماير فلنر ومرشحا الجبهة : المحامي ابراهام ملاميد ومصطفى سيف .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الرملة

تدعو الجمهور الى اجتماع الشارع الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء ١٩٧٨/١٠/١٧ .

يتكلم في الاجتماع : الدكتور اميل توما ومحمد حداد .



فـوز لامـع لاخاء ابنـاء النـاصرة على « اوفكيـم »

الناصرة — من « نصراوى » — على ملعب الناصرة كان لقاء فريق اخاء ابناء الناصرة مع فريق اوفكيم فى اولى مبارياته البيتية التى انتظرها المؤيدون الكثيرون لان هذه المباراة هى الاولى التى يجريها فريق اخاء ابناء الناصرة على ملعبه وفى دورى الدرجة الاولى .

ابتدأت المباراة حماسية وسريعة وسط تشجيع المؤيدين . وقام فريق الاخاء بهجوم قوى ومركز ليثبت للفريق الخصم ان ملعب الناصرة هو ملعب اقتناص النقاط من اى فريق خصم . فى الدقيقة ١٠ يرفع محمد الزعبى كرة قوية الا ان حامى مرمى اوفيكيم كان لها بالمرصاد . واستمرت الهجمات حتى الدقيقة (١٥) حين يرفع عدنان المدنى كرة من ضربة ركنية ليحولها احد لاعبى اوفيكيم عكسية الى شباكه . وهكذا يسجل الهدف الاول لصالح فريق اخاء ابناء الناصرة . وفى الدقيقة ٤٤ يرفع اللاعب جودى وهو من لاعبى الشبيبة فى فريق الاخاء كرة داخل منطقة الجزاء ليحولها عدنان المدنى وبضربة هوائية الى هدف ثان . وينتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح الاخاء .

وفى الشوط الثانى نزل الفريقان وكل منهما مصمم على هدفه . فبينما اراد فريق الاخاء تعزيز نصره حاول فريق اوفيكيم الحصول على التعادل. وفى الدقيقة (٥٥) يحرز احد لاعبى اوفيكيم الهدف الاول لفريقه . وهنا افاق فريق الاخاء من غفوته الموقتة وهاجم مرمى الفريق الخصم عدة هجمات متتالية اسفرت فى الدقيقة (٨٨) عن هدف ثالث . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح الاخاء .

خسارة مؤلمة لفريق شباب الناصرة

جرت مباراة فريق شباب الناصرة مع فريق صفد على ملعب بيسان هذا السبت ، تنفيذا للعقوبة من العام الماضى . وخسر المباراة بهدف يتيم احرزه فريق صفد .

نامل ان يستعيد فريق شباب الناصرة ثقته بنفسه فى المباراة القادمة وان يعمل جهدة من اجل الصعود الى فرق الدرجة الاولى .

فريق شباب الطيرة العرب يفوز ب ٤ — ١ فى مباراة ودية مع الشبيبة الشيوعية حيفا

حيفا — التقى فريق الشبيبة الشيوعية بكرة القدم ، هذا السبت، مع فريق شباب الطيرة (كفار سمير) وعلى ملعب كفار سمير فى مباراة ودية سيطر عليها جو التضامن والود بين لاعبي الفريقين .

بدات المباراة حماسية وسريعة ، وتبودلت الهجمات التي شنها هجوم الفريقين . الا ان هذه الهجمات لم تحقق اهدافا . وعلى أثر ضربة جزاء ١١ مترا سجل فريق الشبيبة الشيوعية هدفه الاول والوحيد فى هذه المباراة . وسجل الهدف اللاعب صموئيل .

وفى الشوط الثاني قرر فريق شباب الطيرة العرب احراز الفوز ، وفى الدقيقة ٤٦ احرز سليمان الباش هدف التعادل ليعقبه وبعد دقيقة واحدة بتسجيل الهدف الثاني .. وفى الدقيقة ٦٠ يحرز محمود ابو خرز الهدف الثالث . وقبل انتهاء المباراة وفى الدقيقة ٧٥ يعود سليمان الباش لاحراز هدف فريقه الرابع . ولتنتهي هذه المباراة بفوز فريق شباب الطيرة العرب ب ٤ — ١ .

هذا وحكم هذه المباراة الودية خالد ابو عباس .

فريق ابناء شفاعمرو يحتل المرتبة الاولى

شفاعمرو — يواصل فريق ابناء شفاعمرو احراز الانتصارات فى مباريات دوري الدرجة الثانية والتي ارتقى اليها فى الموسم الماضي بعد ان توحدت جميع فرق الجبهة فى فريق قوي واحد .

والتقى فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت بفريق معلوت . ابتدأت المباراة حماسية . وبادر الفريق الشفاعمري بشن الهجمات الخطرة على مرمى الفريق الخصم . وفي الدقيقة العاشرة سجل مروان ارملي هدف شفاعمرو الاول وليعقبه هداف شفاعمرو زاهي ارملي ، وفى الدقيقة ال٢٥ ، بتسجيل هدف شفاعمرو الثاني . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين تمكن الفريق الخصم من تسجيل هدفه اليتيم .

وانتهت المباراة بهذه النتيجة وليرتفع رصيد ابناء شفاعمرو الى ٦ نقاط فى ٣ مباريات وليحافظ على المرتبة الاولى التي احتلها منذ بداية الموسم .

هبوعيل الطيرة يعزز مركزه فى قائمة الدورى

الطيرة — من حسني سلطاني — التقى فريق هبوعيل الطيرة ووسط جمهور مؤيديه الواسع، هذا السبت ، بفريق كيرم شالوم وعلى ملعب الطيرة ، فى مباراة مثيرة اثارت اهتماما واسعا لكون فريق كيرم شالوم من اقوى فرق الدرجة الثانية .

بدأت المباراة حماسية وهاجم كل فريق مرمى الفريق الخصم محاولا حسم المباراة لصالحه . وفى الدقيقة العاشرة احرز اللاعب زافي (وهو مدرب الفريق ايضا) الهدف الاول لصالح الطيرة على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

واضاف هذا الهدف حماسا جديدا الى فرق الطيرة ، الا ان فريق كيرم شالوم اتبع تكتيكا جديدا فى اللعب وزاد من هجماته مهددا مرمى الطيرة واستطاع فى الشوط الاول تسجيل هدفين .

وفى الشوط الثاني نزل لاعبو الطيرة الى الملعب مصممين على احراز النصر. وفعلا تم لهم ذلك بعد ان احرزوا هدفين ، ولتنتهي المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) لصالح الطيرة .

عين ماهل — أم الفحم (١ — صفر)

ضمن دوري الدرجة الثانية تغلب فريق عين ماهل على فريق ام الفحم هذا الاسبوع ، وعلى ملعب سولم بالنتيجة (١—صفر) وقد سجل الهدف احمد محمد عبد الرحيم فى الشوط الثاني من المباراة .

فـريـق لـلكرة الطـائـرة فـى قـريـة عيلبـون

عيلبون — لمراسلنا — انضم فريق هبوعيل عيلبون للكرة الطائرة وهوالفريق العربيالاول من نوعه فى البلاد الى صفوف الدرجة الثانية هذا الموسم .

وخسر مباراته الاولى امام فريق كرمئيل يوم السبت الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان فريق عيلبون لم يتلق حتى الان اية مساعدات من الهستدروت عدا (٥٠٠٠) ليرة . كما ان الفريق يعاني من عدم وجود قاعة للتدريب واللعب . وقد شرح لاعبو هبوعيل عيلبون ليروحام ميشيل سكرتيرعامالهستدروت وضع الفريق الصعب ، فوعد بان يحصل الفريق على ملعب ملائم خلال شهر . وحتى الآن لازلنا ننتظر فهل يفي هذا المسؤول بوعده ؟!

منتخب تـونس الكروى تبعثره المغريات

تونس — الوكالات — بعد الفوز الرائع الذي حققه فريق تونس القومي فى المباريات للفوز ببطولة العالم . والضجة التي اثارها فى الوسط الكروي العالمي والافريقي والعربي بدا هذا الفريق فى التبعثر وفقدان اقوى لاعبيه وانشطهم ، الامر الذي يتهدد الكرة التونسية بنقص كبير هائل .

فبعد هذا الفوز بدا ١٢ لاعبا فى حزم حقائبهم او هم فى طريقهم الى ذلك ليغادروا الى بلاد اخرى ليلعبوا فى فرقها القومية ، وذلك لقاء مبالغ ضخمة .

واشارت الصحف التونسية الى ان العروض المغرية التي قدمتها السعودية ودولة الامارات العربية وبعض الدول الاوروبية هي التي اوجدت مثل هذه الازمة فى الكرة التونسية .

وتدعو الصحف والمهتمون بالرياضة اتحاد كرة القدم التونسي الى اتخاذ التدابير الملائمة لارجاع هؤلاء اللاعبين الى منتخب تونس القومي فى كرة القدم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان منتخب تونس القومي فى كرة القدم كان قد لعب ثلاث مباريات فى الدور الاول من مباريات بطولة العالم ، فاز باحداها على المكسيك بالنتيجة (٣ — ١) وخسر امام بولندا (١ — صفر) وتعادل مع المانيا الاتحادية بدون اهداف.

يرغب فى الثأر بعد عشرين عاما

الملاكم كنت غرين ابن ال ٣٨ ربيعا ، الذي لعب مباراته الاخيرة قبل ٩ اعوام ،يستعدالان لمواجهة ثانية فى مباراة تحد على بطولة العالم .

واعلن غرين انه خسر قبل عشرين عاما مباراة مع محمد علي كلاي يوم كان هاويا ، ولكنه فى هذه المرة سيثأر لنفسه بعد ان اصبح محترفا .

يوغسلافيا بطلة العالم فى كرة السلة

فاز منتخب يوغسلافيا هذا الاسبوع ببطولة العالم فى كرة السلة منتزعا بهذا لقب بطولة العالم من منتخب الاتحاد السوفييتي وذلك بفارق نقطة واحدة بعد ان مددت فترة المباراة. وقد فازالمنتخب اليوغسلافي ببطولة العالم بالنتيجة ٨٢ — ٨١ .

وهكذا فسيحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الثانية بينما تحتل البرازيل المرتبة الثالثة وايطاليا المرتبة الرابعة اما الولايات المتحدة الامريكية فاحتلت المرتبة الخامسة .

مزيد من الانتصارات لرياضيى الدول الاشتراكية

*** الرباعون السوفييت يحرزون ست ميداليات ذهبية ويفوزون ببطولة الجمباز * الفريق الكوبى فى الملاكمة يتفوق على الفريق الامريكى ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضى — احرز الرياضيون من الدول الاشتراكية العديد من الانتصارات ، هذا الاسبوع ، فى مختلف المباريات الدولية وفى مختلف الالعاب . فقد احرز الرباعون السوفييت ست مداليات ذهبية فى مباريات بطولة العالم العشرين فى رفع الاثقال والتى جرت فى بنسلفانيا — الولايات المتحدة الامريكية .

اى ان الفريق السوفييتى احرز نصف المداليات الذهبية التى منحت فى هذه المباريات فى الوقت الذى احرز فيه لاعبون من الدول الاشتراكية الاخرى ٣ مداليات ذهبية اخرى تقاسمها كل من الرباع البلغارى يانغو روسيف (٢٠ عاما) فى الوزن الخفيف والرباع الكوبى روبرتو اورتيا الذى احرز البطولة فى الوزن المتوسط . بينما احرز الرباع كروغر من المانيا الدمقراطية البطولة فى وزن ما فوق الثقيل .

فى الجمباز

واحرز منتخب الجمباز السوفييتى فى مباريات بطولة العالم التى انعقدت فى صوفيا — عاصمة بلغاريا — ١٦ مدالية ذهبية و٧ فضية و٣ برونزية. وهكذا يتربع منتخب الجمباز السوفييتى على رأس بطولة العالم فى هذا النوع الرياضى .

مصارعة حرة

اما فى المباراة التى جرت فى انقرة فى المصارعة الحرة ، والتى نظمت تخليدا لذكرى المصارع التركى الشهير جامد ثقلان ، فقد احرز المصارعون السوفييت ٧ مداليات ذهبية من اصل عشر مداليات .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هى المباراة الاولى من نوعها فى انقرة والتى شارك فيها لاعبون من بلغاريا والمجر والعراق وتركيا .

الرماية

وفى بطولة العالم فى رماية القوس، التى شارك فيها ٢٥٠ لاعبا من عشرات الدول ، فازت بطلة الاتحاد السوفييتى ليليا شيكوتا من اركوتسك ببطولة العالم اذ احرزت (١٢٦٦) نقطة من مجموع (١٤٤٠) . اما المرتبة الثانية فقد احتلتها اللاعبة السوفييتية فلنتينا كوفيان من لفوف وهى بطلة اوروبا بأن سجلت ١٢٥٦ نقطة . هذا بالنسبة للنساء اما بالنسبة للرجال فقد احرز اللاعب الايطالى جان كارلو (١٢٩٦) نقطة وبذلك احتل المرتبة الاولى بينما احرز فلاديمير شنداروف (١٢٥٧) نقطة واحتل المرتبة الثانية .

الملاكمة

وفى مباراة ملاكمة جرت فى اضخم صالات العرض فى مدينة نيويورك التقى فريق كوبا الاشتراكية فى الملاكمة بفريق الولايات المتحدة الامريكية . وقد تفوق الفريق الكوبى على الفريق الامريكى ب ٨ — ٣ نقاط .

وقد اثار اهتمام المراقبين الرياضيين اللاعب الكوبى ثيوفيلو ستيفنسن ، بطل الاولمبيادة لمرتين ، فى الوزن الثقيل . والذى تقابل مع جيم كلارك الامريكى . وقد فاز اللاعب الكوبى بهذه المباراة على خصمه الامريكى فى الضربة القاضية .

نشرت « الاتحاد » فى عدد سابق لها خبرا عن مسابقة انجح الملصقات عن موضوع « الاولمبيادة — موسكو ١٩٨٠ » وفى هذا العدد ننشر هذين الملصقين اللذين صدرا فى موسكو مؤخرا وفى اطار هذه المسابقة .

رئيس المنظمة الدولية لامراض القلب :

« احد امراض القلب الخطيرة منتشر بشكل كبير بين العرب فى اسرائيل »

فى مقابلة مع مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » (٦—١٠—٧٨) ، رفائيل باشان ، اعلن البروفسور هنري نويفلد ، رئيس المنظمة الدولية لامراض القلب ، ان مرض جفاف أحد شرايين القلب ، الذي يؤدي فيما بعد الى نوبات قلبية حادة ، هو مرض منتشر بشكل كبير بين السكان العرب فى اسرائيل وكذلك بين سكان المناطق المحتلة .

وقال البروفسور نويفلد ان اسباب انتشار هذا المرض بالذات بينالمواطنين العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة تتلخص فى : النقص فى التغذية .. وقلة النشاطات البدنية المنظمة (أي ممارسة الرياضة البدنية فى المعاهد الخاصة لذلك التي تخلو منها قرانا ومدننا العربية تماما) والمبالغة فى التدخين .

وبالمناسبة تحدث البروفسور نويفلد عن اسباب النوبات القلبية عموما وأكد ان اخطر هذه الاسباب هي :

١ — التدخين — لقد ثبت بما لا يقبل الشك ان التدخين هو سبب جدي بل هو اخطر اسباب امراض القلب وان الاصابة بامراض القلب محتملة بين المدخنين اكثر بما لا يقاس منها بين غير المدخنين . ومن يدخن اكثر من ٢٠ سيجارة فى اليوم معرض للاصابة بالمرض اكثر باضعاف ممن يدخن بنسبة اقل .

٢ — الكحول. ان من يشرب الكحول بكميات كبيرة .. أي بمعدل يزيد عن كاس واحدة فى اليوم من شانه ان يعرض كبده للخطر .. ومن ثم يؤثر ذلك على شرايين القلب .

٣ — السمنة . ان زيادة الشحم فى جسم الانسان التي تزيد وزنه عن المعدل الطبيعي تعتبر أحد الاسباب الجدية لامراض القلب خصوصا فى حالة اصابة الانسان السمين بهذا المرض من قبل . وتؤدى زيادة الوزن عن المعدل الطبيعي الى عدة امراض أخرى مثل مرض السكر وضغط الدم العالي .



وينصح نويفلد الناس بالامتناع عن النرفزة والعصبية والتأثر الزائد ويؤكد انها تشكل خطرا جديا على قلب الانسان .

كما وينصح من تخطى الاربعين من العمر ولم يكن صاحب تجربة فى ممارسة الرياضة . . بالا يمارسها بعد هذه السن الا بعد استشارة الطبيب.

واجاب نويفلد على سؤال لمراسل « يديعوت احرونوت » :

— الى أي مدى يسمح للانسان ان يمارس الجنس بعد اصابته بالنوبة القلبية ؟

— استطيع التاكيد من خلال تجربتي ان المرضى بامراض القلب يستطيعون بعد اصابتهم بالنوبة القلبية ان يمارسوا الجنس بشكل طبيعي .. فالنوبة لا تؤثر .

حدث فى البلاد

قتل صاحبه !

قتل احد رجال الامن فى مطار ايلات ليلة الجمعة الماضية فى نهاية تمرينات عسكرية نظمت فى المطار . فبعد ان انتهت التمرينات حشا رجل الامن يتسحق برلينغر سلاحه وخرج برفقة زميل له الى عمل عادي . وفى الطريق ضغط يتسحق على سلاحه فانطلقت الرصاصة لتستقر فى شرايين رفيقه ، الذي توفي فى المستشفى رغم كل المساعدة الطبية التي قدمت له . وبعد ان اعتقل رجل الامن للتحقيق اطلق سراحه بكفالة ٥٠ الف ليرة .

غيلا فيرد سلمت نفسها

عادت الصحفية غيلا فيرد (فورطمان) المتهمة بمحاولة تهريب رجل الاعمال التل ابيبي ابيشي هرئل ، الذي تورط فى الديون واراد الهرب ، عادت الى البلاد وسلمت نفسها الى الشرطة بواسطة محاميها واحيلت الى التحقيق فى شرطة حيفا .

وتحدثت غيلا فيرد عن الخطة لتهريب رجل الأعمال الذي اختفى فى بيتها فى تل ابيب لفترة طويلة ، ثم سافر كلاهما على ظهر سفينة « اسبرسو ليبرنو » واتفقا على ان تنزل هي فى ميناء بيراوس ومن ثم يلتقيان فى ميلانو . الا ان المسؤولين فى السفينة اكتشفوا انه مسافر هارب وتمت اعادته الى البلاد حسب اوامر الشرطة .

اما الصحفية غيلا فبعد ان نفذت اموالها فى ميلانو اتصالت بالقنصلية الاسرائيلية وعادت الى البلاد لتسلم نفسها للشرطة ، معبرة عن ندمها ..

٩ قتلى و ١١٥ جريحا حصاد حوادث الطرق

اعلنت الشرطة وفق احصائيات خاصة قامت بها انه وقعت فى الاسبوع الاخير ٧٨ حادثة طرق مقابل ٨٦ فى الاسبوع السابق . وجرح ١١٥ مواطنا مقابل ٢٠٩ اي حدث انخفاض بنسبة ٤٥٪ .

كذلك اعلن ان ٩ افراد لاقوا حتفهم مقابل ١٨ فى الاسبوع السابق. وان ٦٣ جرحوا جراحا متوسطة وشديدة (٨٦ فى الاسبوع السابق) وان ٤٣ اصيبوا بجراح خفيفة مقابل ١٠٥ .

سعاديا الفاحش !

قررت محكمة الصلح فى تل ابيب ادانة متعهد الحفلات المعروف ماركو سديه (سعاديا) بتهمة القيام بعمل فاحش مع فتاة صغيرة كان عمرها تسع سنوات وحتى اصبحت فى ال ١٢ من عمرها .. بشكل مستمر .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

- * مكابى تل ابيب — مكابى يافا (٣ — صفر)
- * شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب (٢ — صفر)
- * مكابى نتانيا — هبوعيل الخضيرة (٤ — ١)
- * بيتار القدس — هبوعيل كفار سابا (٣ — صفر)
- * هبوعيل بئر السبع — مكابى بيتح تكفا (٣ — ١)
- * بنى يهودا تل ابيب — هبوعيل ريشون لتسيون (صفر—صفر)
- * هبوعيل يهود — هبوعيل حيفا (صفر — صفر)
- * هبوعيل القدس — بيتار تل ابيب (صفر — صفر)

الدرجة القطرية

- * هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل مرمورك (٢ — ١)
- * هبوعيل طبريا — هبوعيل بات يام (١ — ١)
- * هبوعيل بيسان — هبوعيل عكا (١ — صفر)
- * هكوح مكابى رمات غان — هبوعيل حولون (٤ — صفر)
- * هبوعيل رمات غان — مكابى هرتسليا (٣ — ١)
- * مكابى حيفا — مكابى رمات عميدار (١ — صفر)
- * هبوعيل نتانيا — هبوعيل طيرة الكرمل (٢ — ١)
- * هبوعيل اشدود — هبوعيل اللد (صفر — صفر)

الدرجة الاولى شمال

- * هبوعيل هرتسليا — هبوعيل تل حنان (١ — صفر)
- * هبوعيل كريات شمونه — مكابى الخضيرة (١ — صفر)
- * اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل افيكيم (٣ — ١)
- * بيتار نتانيا — هبوعيل كريات آتا (١ — صفر)
- * هبوعيل نهريا — هبوعيل نحليئيل (٢ — صفر)
- * هبوعيل جبعات حاييم — هبوعيل تسيرت عيليت (١ — ١)
- * هبوعيل جبعات اولغا — هبوعيل رعنانا (٢ — صفر)

الدرجة الاولى جنوب

- * لزروس حولون — هبوعيل كريات اونو (١ — صفر)
- * هبوعيل كفر قاسم — بيتار اشدود (١ — صفر)
- * مكابى شعرايم — هبوعيل اشكلون (٢ — ١)
- * نيستسيونا — هبوعيل اور يهودا (٣ — ٢)
- * هبوعيل بيت شيمش — مكابى يفنه (١ — صفر)
- * بيتار الرملة — هبوعيل ديمونة (٣ — ١)

الدرجة الثانية شمال أ

- * هبوعيل سخنين — مكابى طبريا (٣ — ١)
- * هبوعيل صفد — هبوعيل شباب الناصرة (١ — صفر)
- * هبوعيل حتصور — مكابى حتصور (١ — ١)
- * مكابى شفاعمرو — معلوت (٢ — ١)
- * مكابى كريات بيالك — هبوعيل كفر كما (٢ — ١)
- * هبوعيل مجدال هعيمق — بيتار كريات شمونه (٢ — ١)
- * مكابى عكا — مكابى نفى شانان (٤ — ١)

الدرجة الثانية شمال ب

- * مكابى زخرون يعقوب — هبوعيل علياه كفار سابا (١ — ١)
- * هبوعيل الطيبة — هبوعيل كريات يام (١ — ١)
- * هبوعيل عين ماهل — هبوعيل ام الفحم (١ — صفر)
- * مكابى هشارون نتانيا — هبوعيل كفار سولم (٢ — ١)
- * هبوعيل العفولة — مكابى اور عقيبا (٢ — صفر)
- * هبوعيل هتسعير حيفا — هبوعيل معين دالية الكرمل (١—١)

الدرجة الثانية جنوب أ

- * هبوعيل ازور — تسفريريم حولون (١ — ١)
- * بيتار حولون — مكابى بات يام (٤ — ١)
- * مكابى هشكما رمات غان — هبوعيل جنى هتكفا(١ — صفر)
- * بيتار يافا — هبوعيل رمات هشارون (٢ — ٤)
- * بيتار هرتسليا — هبوعيل رأس العين (٢ — ١)
- * هبوعيل الطيرة — هبوعيل كفار سالم (٣ — ٢)
- * هبوعيل محنى يهودا — بيتار بات يام (٢ — ١)

الدرجة الثانية جنوب ب

- * هبوعيل مرحبيم — مكابى الرملة (٢ — ١)
- * مكابى رحوبوت — هبوعيل بنى لخيش (٣ — صفر)
- * مكابى اشكلون — هبوعيل يروحام (٢ — ٢)
- * مكابى بئر السبع — بيتار بئر السبع (٢ — ١)
- * هبوعيل كريات ملاخى — هبوعيل جديرا (١ — صفر)
- * مكابى شيكون همزراح/ريشون لتسيون — بيتار قطمونيم (١ — صفر)
- * هبوعيل اوفكيم — هبوعيل بئر يعقوب (٤ — ١)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل ابيب	(٥)
٢ — بيتار القدس	(٤)
٣ — مكابى نتانيا	(٤)
٤ — شمشون تل ابيب	(٤)
٥ — هبوعيل حيفا	(٤)
٦ — مكابى بيتح تكفا	(٤)
٧ — بيتار تل ابيب	(٣)
٨ — بنى يهودا	(٣)
٩ — بئر السبع	(٣)
١٠— هبوعيل ريشون لتسيون	(٢)
١١— هبوعيل يهود	(٢)
١٢— هبوعيل الخضيرة	(٢)
١٣— هبوعيل تل ابيب	(٢)
— مكابى يافا	(٢)
١٥— هبوعيل القدس	(١)
١٦— كفار سابا	(١)

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكوح مكابى رمات غان	(٦)
٢ — هبوعيل بات يام	(٥)
— مكابى حيفا	(٥)
٤ — مكابى رمات عميدار	(٤)
٥ — هبوعيل رمات غان	(٤)
٦ — هبوعيل بيسان	(٤)
٧ — هبوعيل بيتح تكفا	(٣)
٨ — هبوعيل نتانيا	(٣)
٩ — هبوعيل مرمورك	(٢)
١٠— هبوعيل طبريا	(٢)
— هبوعيل طيرة الكرمل	(٢)
— هبوعيل اللد	(٢)
١٣— مكابى هرتسليا	(٢)
— هبوعيل اشدود	(٢)
١٥— هبوعيل حولون	(٢)
١٦— هبوعيل عكا	(صفر)

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى شعرايم	(٦)
٢ — هبوعيل بيت شيمش	(٥)
— هبوعيل كفر قاسم	(٥)
— لزروس حولون	(٥)
٥ — بيتار الرملة	(٣)
٦ — هبوعيل اشكلون	(٣)
— هبوعيل كريات اونو	(٣)
— مكابى كريات غات	(٣)
٩ — بيتار اشدود	(٢)
— مكابى يفنى	(٢)
— نستسيونا	(٢)
١٢— هبوعيل الرملة	(٢)
١٣— هبوعيل ديمونه	(١)
١٤— هبوعيل اور يهودا	(صفر)

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ — بيتار نتانيا	(٦)
٢ — هبوعيل جبعات اولغا	(٥)
— هبوعيل هرتسليا	(٥)
٤— هبوعيل الناصرة العليا	(٥)
٥ — اخاء ابناء الناصرة	(٤)
٦ — هبوعيل نهاريا	(٣)
٧ — هبوعيل جبعات حاييم	(٢)
— هبوعيل كريات آتا	(٢)
٩ — هبوعيل افيكيم	(٢)
— هبوعيل نحليئيل	(٢)
— هبوعيل رعنانا	(٢)
١٢ — هبوعيل كريات شمونه	(١)
١٣—هبوعيل تل حنان	(١)
١٤— مكابى الخضيرة	(صفر)

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ — مكابى شفاعمرو	(٦)
٢ — مجدال هعيمق	(٦)
٣ — هبوعيل حتصور	(٥)
٤ — هبوعيل صفد	(٥)
٥ — هبوعيل بياليك	(٤)
— مكابى عكا	(٤)
— مكابى سخنين	(٤)
٨ — مكابى حتصور	(٢)
٩ — شباب الناصرة	(٢)
١٠— نفى شانان	(٢)
١١— معلوت	(١)
١٢— مكابى طبريا	(١)
١٣— كفر كما	(صفر)
١٤— بيتار كريات شمونة	(صفر)

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	(٦)
٢ — كريات يام	(٥)
٣ — اور عقيبا	(٤)
٤ — معين دالية الكرمل	(٣)
٥ — ام الفحم	(٣)
٦ — عين ماهل	(٣)
٧ — علياه كفار سابا	(٣)
٨ — الطيبة	(٢)
٩ — كفر سولم	(٢)
١٠— مكابى هشارون	(٢)
١١— كفر قرع	(١)
١٢— هتسعير حيفا	(١)
١٣— مكابى زخرون يعقوب	(١)
١٤— بيتار بات يام	صفر

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل محنى يهودا	٦
٢ — كفر سالم	٤
٣ — مكابى هشكما	٤
٤ — الطيرة	٤
٥ — بيتار هرتسليا	٤
٦ — مكابى بات يام	٤
٧ — ازور	٣
٨ — تسفريريم	٣
٩ — رأس العين	٢
١٠— بيتار حولون	٢
١١— جنى تكفا	٢
١٢ — رمات هشارون	٢
١٣— بيتار يافا	٢

الدرجة الثانية جنوب ب

الفريق	النقاط
١ — مكابى ريشون لتسيون	٦
٢ — مكابى رحوبوت	٦
٣ — كريات ملاخى	٦
٤ — مكابى بئر السبع	٥
٥ — يروحام	٤
٦ — مرحفيم	٤
٧ — بيتار بئر السبع	٣
٨ — غاديرا	٣
٩ — بنى لخيش	٢
١٠— اوفكيم	٢
١١— مكابى اشكلون	١
١٢ — مكابى الرملة	صفر
١٣— بئر السبع	صفر
١٤— بيتار قطمونيم	(صفر)

قادة جبهة الناصرة الدمقراطية يلتقون مع المواطنين في مهرجان انتخابي ضخم

* وحدة الجبهة كالصخر وشعب الناصرة مصمم ان يجدد صنع النصر !
* اصداء المهرجان تقلق السلطة وزعانفها المحلية التى تتخبط فى عزلة قتالة !

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» الخاص — يوم السبت الماضى كان عرسا جديدا من اعراس وحدة الصف والكرامة فى الناصرة الجبهوية التى اصبحت رمزا وعلما لجماهيرنا العربية كلها . فقد عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية مهرجانا انتخابيا ضخما ، بعد ظهر السبت الماضى ، تحول الى مظاهرة تأييد شامل ورائع للجبهة قيادة وطريقا .

وقد تشكلت رئاسة الاجتماع من : مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية والمرشحين للانتخابات البلدية واعضاء البلدية الحاليين . وحال صعود الرئاسة الى منصة الاجتماع وقف الجمهور كله وصفق طويلا لوحدة الصف الراسخة والوطيدة لجبهة الناصرة الدمقراطية .

افتتح الاجتماع وتراسه سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية عضو ادارة البلدية ، غسان حبيب . وقال فى كلمته ان هذا المهرجان يعكس وحدة الجبهة والالتفاف الشعبي حولها .

وقال ان شعب الناصرة عرف كيف يبني الاسوار ويعبد الشوارع ويشق الطرق ويمد خطوط المياه . وفى الوقت نفسه عرف كيف يتصدى للظالم المتغطرس ويدافع عن حقه .

واستعرض الخطيب انجازات البلدية، كما أكد دور جبهة الناصرة وانتصارها فى قيام الجبهات الدمقراطية وتعاظم الوعي الشعبي عند شعبنا كله . وقال فى ختام كلمته : قوتنا فى وحدتنا والناصرة قوية بالجبهة ، قوية بوحدة الصف ، فلنصن هذه الوحدة استعدادا لنصر جديد نصنعه معا فى ٧ تشرين الثاني المقبل ، باعادة الثقة والعهد بجبهة الناصرة الدمقراطية .

كلمة المهندس رامز جرايسي

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة والمرشح الثاني فى قائمة الجبهة ، المهندس رامز جرايسي ، فقال ان الناصرة تحولت فى عهد الجبهة وقيادتها الى جبين ناصع لشعبنا كله . وفى ظل الجبهة صنعنا اياما مشرفة لمدينتنا وشعبنا . وقال : عهدا منا الى كل أهلنا الذين طرحوا شعار على طريق الناصرة ان تظل الناصرة جبهوية دمقراطية . وقال : صنعنا اقصى ما يمكن بالميزانيات التي تحت تصرفنا وغيّرنا البلدية والبلد وأقمنا علاقات تعاون واخاء مع المواطنين . وقال ان السلطات المحلية العربية تأخذ ٢٫٧٪ فقط من حجم الميزانيات البلدية فى اسرائيل مع ان العرب حوالي ١٥٪ من السكان . وقال : ان القوائم السلطوية المنافسة للجبهة هي قوائم هزيلة معزولة ، ولكن ليس هذا ، بالاساس ، سر قوة الجبهة ، بل استنادها الى القاعدة العريضة من جماهير الناصرة .

كلمة المحامي وليد الفاهوم

ثم تحدث مرشح الجبهة ، المحامي وليد الفاهوم ، فحلل الابعاد المحلية - البلدية ، والقطرية لمعركة الناصرة، مؤكدا انها جزء من المعركة الوطنية - الدمقراطية للجماهير العربية . وقال: كذلك هناك تأثير لما يجري عندنا على الوضع فى المناطق المحتلة، حيث ان السجناء الوطنيين فى سجون الاحتلال يتابعون قضية تطور الناصرة ويستفسرون بحب وتضامن . ودعا الى الحفاظ على وجه الناصرة ناصعا مشرقا ، بقيادة الجبهة .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

«الادارة الذاتية» تتعثر ازاء صلابة المقاومة الوطنية ولن يفيد المتآمرين الا ستنجاد بحسين وامثاله

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اعترفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بأن من غير الممكن تنفيذ مخطط «الادارة الذاتية» فى الضفة والقطاع المحتلين بدون مشاركة دولة عربية بذلك (والقصد الاردن) . (التلفزيون الاسرائيلى يوم الخميس ١٢—١٠—٧٨) .

وحددت «معريب» ، فى اليوم نفسه ، المواصفات لتمرير هذا المخطط فاكدت ان المسؤولين الاسرائيليين يعتقدون ان الاشخاص الذين فى وسعهم اقامة «الادارة الذاتية» فى المنطقتين المحتلتين يجب ان يكونوا من المثقفين الذين لم يتولوا مناصب تمثيلية فى الماضى .

وكتبت «الانباء» الحكومية (١٥—١٠—٧٨) ان رجال الحكم العسكري يقومون باتصالات مكثفة مع رؤساء المجالس البلدية والقروية فى الضفة حول «الادارة الذاتية» . واضافت ان بعض الشخصيات ابدى تحفظا من اتفاقى كامب ديفيد بينما اعرب البعض الاخر عن رغبة صادقة فى دراستهما وتحليل البنود التى تتعلق بالفلسطينيين وحقوقهم لتقديم الاقتراحات لاعادة بحث الموضوع !!

الاعداد لضرب القوى الوطنية

وازاحت «عل همشمار» (١٢—١٠—٧٨) القناع عما يعده الحكم العسكرى لتطبيق «الادارة الذاتية» فكتبت ان اوساط الحكم العسكرى تعتقد ان مشروع الادارة الذاتية بعيد عن التطبيق فى الضفة الغربية ولا يمكن التقدم نحوه بدون تغيير جوهرى فى الوضع العام بحيث تتمكن العناصر «المعتدلة» من الانفصال عن القوى القومية التى ترفض المشروع .

ولهذا ، اضافت الصحيفة، يتوجب على اسرائيل — كما ينصح الحكم العسكرى — تحطيم تكتلات القوى الوطنية التى تتمتع بحرية العمل بشكل كبير وتفشل بذلك عمل العناصر التى ترغب فى التعاون من اجل تنفيذ برنامج «الادارة الذاتية» !

الامل فى حسين

واذاعت اذاعة اسرائيل ان وزير الخارجية ديان اجتمع ، قبل سفره الى واشنطن للاشتراك فى المفاوضات لعقد «معاهدة السلام» ! بين اسرائيل ومصر ، اجتمع مع انور الخطيب وعدد من شخصيات الضفة ليحثهم على القبول «بالادارة الذاتية». واضافت ان انور الخطيب زار بعد ذلك عمان واجتمع مع المسؤولين الاردنيين فيها وانه تذمر من ضغط الاسرائيليين عليه للمشاركة فى «الادارة الذاتية» من ناحية ومن طلب المسؤولين الاردنيين عدم قبول العرض الاسرائيلى من ناحية ثانية .

ويظهر الان ان الادارة الامريكية تبذل جهودا كبيرة لدفع حكام الاردن الى التعاون مع اسرائيل لفرض الادارة الذاتية .. وفى هذا الصدد اعلن الرئيس الامريكى كارتر انه انتهى من الرد على اسئلة الملك حسين حول اتفاقى «كامب ديفيد» وحملها لمساعد وزير الخارجية الامريكى هارولد ساندرس الذى يصل قريبا الى عمان لتسليمه اياها .

وكان كارتر قد صرح يوم الجمعة (١٣—١٠—٧٨) انه متفائل من سير الامور وهو يعتقد ان عقد «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل ستشجع الدول «المعتدلة» كالسعودية والاردن على تأييد اتفاقى «كامب ديفيد» .. واكد ان حكام الدولتين لم يندوا بالاتفاقين ولم يغلقوا الباب فى وجه الاشتراك فى المفاوضات فيما بعد .

ومن هنا كانت اهمية رده على اسئلة الملك حسين .

ويرى المراقبون ان ردود كارتر لا تخرج عما اذاعه ساندرس فى مقابلته التلفزيونية مع اربعة صحفيين عرب .

وفى هذه الاذاعة ابرز ساندرس الفروق بين مخطط «الادارة الذاتية» البيغنى وما تم الاتفاق عليه فى «كامب ديفيد» واكد ان مؤتمر كامب ديفيد قرر اقامة «حكم ذاتى» لا «ادارة ذاتية» وترك المستقبل مفتوحا امام التطورات ؟

وهكذا يظهر ان اتفاق «كامب ديفيد» يتعثر ازاء صلابة جماهير الضفة الغربية ولن يفيد المتآمرين الاستنجاد بزمرة الاردن او غيرها من الزمر العربية الرجعية المتواطئة مع الامبريالية والصهيونية .

رجال شرطة يعتدون على رفاق جامعيين من قرية صندلة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — حضر الى مكتبنا امس الرفاق الجامعيون من قرية صندلة وهم : رشاد عمري (طالب فى جامعة حيفا) ومحمود عمري (طالب فى جامعة بئر السبع) وعاطف عمري (طالب فى التخنيون) رافعين شكواهم على الشرطة وادلوا بما يلي :

« مساء يوم الجمعة ٧٨/١٠/١٣ عندما كنا ثلاثتنا فى طريقنا الى معهد التخنيون فى حيفا حاول سائق سيارة متعمدا توجيه سيارته بسرعة نحونا ، بهدف تخويفنا او اصابتنا عندما كنا نحاول عبور الشارع . ولم يتوقف السائق عند هذا الحد بل نزل من سيارته مع صديقه الذي جلس بجانبه وهددانا « بالقضاء علينا وقتلنا دون ان يشعر احد بنا » مع سيل من الشتائم على العرب . واخرج احدهم الة من جيبه وهجم علينا فى محاولة لضربنا ولكننا منعناهما من استعمال الضرب والاعتداء علينا . وعندما طلبنا منهم ان ينصرفوا ، وحذرناهم من استعمال القوة اخرج احدهم بطاقة شرطي وبناء عليه سجل اسماءنا موجها الينا تهمة تهديد الشرطة . فاحتججنا على توجه الشرطة وتصرفها هذا الذي لا يختلف عن تصرفات زعران من العالم السفلي وطلبنا منهم ان يعطونا ارقامهم ولكنهم رفضوا » .

وهكذا ينقلب المعتدى عليه معتديا اذا كان عربيا ، فى ظل سياسة « المساواة والدمقراطية والاخوة بين الشعبين » !! » .

عرائض احتجاج فى البقيعة على فصل الاستاذ الشاعر حسين مهنا

البقيعة — تلقى اهل البقيعة خبر ايقاف الاستاذ حسين مهنا عن عمله ببالغ السخط والاحتجاج ، وخاصة فى هذه الفترة التي تقوم فيها السلطات بهجمة على الشبان التقدميين بسبب آرائهم السياسية .

ويقومون الان بتوقيع عرائض استنكار هذا نصها :

« نحن الموقعين ادناه من سكان البقيعة :

نستنكر ايقاف الاستاذ حسين مهنا عن العمل وترك الطلاب دون معلم كفء مثله يقوم بواجبه على اكمل وجه ، ونحتج على هذا التصرف الانتقامي الذي لا مبرر تربوي ولا تعليمي له .

واننا نطالب بالغاء هذا التوقيف واعادة المعلم حسين الى طلابه حالا » .

وعلمنا ان لجنة المبادرة الدرزية توقع عرائض مماثلة فى قرى درزية اخرى .

الرئيس الجزائرى يجرى محادثات — بقية

التى وطدت سلطة الدولة الاقتصادية والقطاع العام وشكلت ضربة للقطاع الخاص وخصوصا فى مجال الخدمات والتجارة بالمفرق . وقد أملت الرجعية الداخلية واعداء الثورة فى الخارج ان تسفر هذه الاجراءات عن اثارة اوساط البرجوازية الصغيرة فى الجزائر واندفاعها لمناهضة النظام الجزائرى التقدمى والدمقراطى واصلاحاته الاقتصادية والاجتماعية العميقة . كما ان الرجعية فى الداخل والخارج تسعى للاستفادة من المصاعب الاقتصادية التى ترافق عمليات التحول الثورى فى الجزائر . واكثر ما يغيظ هذه الرجعية هو الموقف الثورى المبدئى والحازم الذى تتخذه الحكومة الجزائرية على الاصعدة الثلاثة : المحلي والعربي والعالمي . ومن الواضح ان مباحثات بومدين فى الاتحاد السوفييتى تجيء انعكاسا لهذا الموقف واستمرارا له . وستمكن هذه المحادثات وما يمكن ان تسفر عنتقوية لعرى الصداقة السوفييتية — الجزائرية ، ستمكن شعب الجزائر وحكومته الثورية من احباط كل الدسائس التى تتعرض الجزائر لها ومن مواصلة البناء والتقدم الاجتماعى .

الولايات المتحدة تفرض على — بقية

ومصر . وفى هذا الشان اتضح ان الاسرائيليين لا يتفقون مع المصريين بخصوص الجدول الزمنى حول الانسحاب وهم يسعون الى تعديل الحدود الدولية بين مصر واسرائيل بحيث لا ينسحبون تماما من سيناء .

ونشرت الصحف الامريكية انفانس، وزير الخارجية الامريكى ، يخطط لانهاء هذه المفاوضات بحيث يتم التوقيع على «معاهدة السلام» ! المصرية الاسرائيلية فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٨ اى فى الذكرى الاولى لمبادرة الرئيس المصرى الاستسلامية حين زار السادات القدس ..

واتفق المراقبون السياسيون على ان مفاوضات واشنطن الجارية الان اصبحت شكلية على اعتبار ان الاتفاقات السرية (التى اذاعتها «نيوزويك» وننشرها فى مكان اخر من هذا العدد) بين اطراف المفاوضات الثلاثة هى المقررة .

وهذا يشير الى ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اتفقت على خلق الظروف لتوحيد قواها واقامة حلف عسكرى بينها لضرب حركات التحرر القومى فى العالم العربى وافريقيا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

«نيوزويك» و «ايكونوميست» — بقية

خطر ليبيا محدود ولهذا فسيكون على مصر ان تقوم بدور المعارض لكوبا فى افريقيا ..، اى دور الشرطى الامبريالى فى اقطار افريقيا المناضلة من اجل التحرر .

واضافت المجلة ان هذا يظهر من تزويد الولايات المتحدة لمصر بـ ١٣٠ حاملة جنود آلية لا تصلح للحرب مع اسرائيل بل للعمل فى افريقيا فى اقطار مثل زائير وروديسيا ..

وهكذا تتحول مصر فى قبضة السادات الى اداة امبريالية لضرب حركات التحرر القومى فى العالم العربى وافريقيا وبذلك تشارك اسرائيل فى هذه المهمة القذرة .

(اقرأ الافتتاحية) .

محاولة انقلابية فى اليمن — بقية

الحكومية فى التلال المحيطة بصنعاء .

واضافت هذه الجريدة ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قام ، أمس الاول ، بزيارة سرية الى العربية السعودية للتباحث مع المسؤولين فيها حول الوضع فى بلاده .

ومن الجدير بالذكر ان اليمن الشمالي ، الذي تنتهج حكومته سياسة محافظة وموالية للسعودية وللامبريالية الامريكية ، شهد فى الاونة الاخيرة سلسلة من الصراعات بين الاطراف الحاكمة ، خصوصا بين تلك المقربة من قادة القبائل المرتبطين كليا بالعربية السعودية وتلك التي تطالب بتقوية السلطة المركزية فى البلاد وتصفية تمزقها القبلي .

ويتزايد فى الوقت نفسه كفاح الجبهة الوطنية فى اليمن الشمالي من اجل انقاذ البلاد من التبعية للعربية السعودية والامبريالية واجراء تحولات دمقراطية عميقة ،جذرية وكفيلة بوضع الاساس لتصفية التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يعاني اليمن الشمالي منه .

كلمة «الاتحاد» — بقية

العسكريتين فى النقب ، بعد انسحاب اسرائيل من سيناء ، من اجل اعداد نقطتى انطلاق للعمل فى الخليج العربى اذا تهددت مصالحها ومصالح الرجعية المتعاونة معها فى المنطقة ، المثلة فى السيطرة على مصادر النفط .

ان حصيلة كل هذه المخططات تتبلور فى امر واحد : ازدياد خطر الانفجارات الحربية فى المنطقة وتهديد السلام فيها وفى العالم .

ولهذا ومن منطلق الدفاع عن سلام المنطقة والعالم رفضنا بحزم اتفاقات «كامب ديفيد» المعلنة لاننا تأكدنا انها تشمل اتفاقات خطيرة غير معلنة .

وعلى هذا الضوء تظهر سذاجة اولئك الذين انخدعوا باتفاقى «كامب ديفيد» وبأولهما الذى وضع اطار «معاهدة سلام» ! بين اسرائيل ومصر . فمن الواضح الان ان «معاهدة السلام» ! المصرية — الاسرائيلية هى عمليا معاهدة عسكرية عدوانية بين حكام القطرين وحكام الولايات المتحدة . ولذلك لا يمكن لنصير سلام ان يؤيدها او ان يؤيد ما يترتب عليها من اخطار .

وما ينطبق على اتفاق «كامب ديفيد» الاول ينطبق على اتفاق «كامب ديفيد» الثانى المسمى «اطار السلام ! فى الشرق الاوسط» والذى ينص على فرض «الادارة الذاتية» فى الضفة والقطاع المحتلين .

ان ما كشفت عنه «نيوزويك» من اتفاقات سرية لا يترك مجالا للشك حول الاخطار المريعة التى تحدق بالمنطقة وشعوبها .. وهو يستنفر الشعوب للنضال الحازم لاحباط اتفاقات «كامب ديفيد» المعلنة وغير المعلنة .

لا تزال قرانا العربية تفتقد الى الكثير من مشاريع التطوير والكثير من متطلبات الحياة الانسانية التي تليق بأبناء الربع الاخير من القرن العشرين . مثل هذا الشارع ، الذي فى الصورة ، نجد فى معظم قرانا العربية حيث لا تزال هناك شوارع غير معبدة تملأها التاذورات ومياه المجاري . فمن اجل وضع حد لمثل هذه الاوضاع وضمان تطور قرانا وارتفاع مستوى الحياة فيها يجب ايصال اكبر عدد ممكن من ممثلي الجبهات الدمقراطية الى السلطات المحلية العربية فى الانتخابات المقبلة .

استمرار حملة الارهاب والاعتقالات الاستفزازية في قرية جت - المثلث

جت — لمراسلنا — قامت قوات كبيرة من رجال الشرطة والمخابرات ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، بمداهمة عدد من البيوت فى القرية مشيعة جوا من الارهاب والذعر بين الاطفال والنساء ، واعتقلت ستة شبان ، ثم استصدرت اوامرا بتوقيفهم على ذمة التحقيق . ولكنها عادت فى وقت لاحق واطلقت سراح رفيقين كانا بين المعتقلين .

وجدير بالذكر ان احد الرفيقين المذكورين كان قد اعتقل قبيل الذكرى الثانية ليوم الارض بتهمة ملفقة واوقف مع ستة اخرين لمدة تزيد على الشهر وقدم المحاكمة امام المحكمة المركزية فى حيفا حيث ثبتت براءته .

هذا ويستنكر اهالي جت هذه الاعتقالات الاستفزازية ويرون فيها وسيلة ارهاب وضغط كما يندون بعمليات التعذيب والاهانة التي يتعرض لها المعتقلون على ايدي المحققين ورجال المخابرات . ولذلك يطالبون باطلاق سراح المعتقلين فورا ، كما يناشدون القوى الدمقراطية ان ترفع صوتها محتجة على هذه الاعمال التعسفية .

غدا النظر فى طلب الافراج عن سامي اسماعيل

تل ابيب — لمراسلنا — ستعقد لجنة الافراج جلسة لها غدا الاربعاء ، فى سجن الدامون للنظر فى طلب اطلاق سراح سامي اسماعيل بعد انتهاء ثلثي محكوميته .

وقد تسلمت محاميته ، فليتسيا لانغر ، عدة رسائل من جامعة متشيغن ، حيث يدرس سامي اسماعيل ، ومن العديد من الشخصيات الامريكية ، تطالب بارجاعه الى الولايات المتحدة الامريكية لاكمال اطروحة « الام. اي. » .

والمعروف ان اوساطا جماهيرية واسعة فى امريكا تطالب باطلاق سراحه حالا .

وعلم مراسلنا ان السفير الامريكي لدى اسرائيل ، صموئيل لويس ، توجه بطلب الى المستشار القضائي للحكومة يطلب فيه ان ينظر الاخير بايجابية الى امر اطلاق سراح سامي اسماعيل ، المواطن الامريكي من اصل فلسطيني .

توفيق طوبى يحتج على مصادرة قطعان غنم فى وادى عارة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي احتجاجا بشكل استجواب الى وزير الزراعة ارئيل شارون بصدد ما قام به رجال «الدوريات الخضراء» التابعون لوزارة الزراعة من مصادرة اغنام فى منطقة وادي عارة فى ٢٦ ايلول الماضي . اذ صادر رجال هذه الدوريات فى ذلك اليوم ٦٦ رأس غنم تابعة للسيد فارس امروح البويرات من قرية البيار و ١٠٦ رؤوس يملكها السيد يوسف محمد كبها من أم القطف .

وسأل توفيق طوبي فى استجوابه عن الاساس القانوني لهذه المصادرة التي تجري ، كما يبدو ، بموجب قانون حماية النباتات (اضرار الماعز) من عام ١٩٥٠ ، هذا القانون الذي لم ينفذ منذ ان سن عام ١٩٥٠ . وسأل ما اذا تم انذار او تحذير اصحاب قطعان الغنم قبل عملية المصادرة . واحتج توفيق طوبي فى استجوابه على ما يعرضه مكتب وزارة الزراعة من اثمان بخسة للغنم المصادر وهي ٤٠٠ ليرة للرأس الواحد بينما يزيد الثمن الحقيقي عن ذلك بالف ليرة . ومما يذكر ان اصحاب الغنم انفسهم قاموا بشراء بعض اغنامهم المصادرة بقيمة ١٢٠٠ ليرة للرأس الواحد من اسواق جنين ونابلس وحيث وجدوها .

وسأل الوزير كيف يدعي مفتش الزراعة الذي صادر الاغنام انه سيبيعها فى المزاد العلني ولكنه عاد وباعها لتجار تعاقد معهم دون مزاد ، حسب متطلبات القانون .

وطالب توفيق طوبي بالتحقيق فى هذه المخالفات ، وبتعويض اصحاب الغنم عن خسائرهم او باعادة الغنم الى اصحابها ، وبالتوقف عن هذه الاجراءات التعسفية .

احكام قاسية بالسجن على خمسة شبان من ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — حكمت المحكمة المركزية فى حيفا ، يوم الخميس الماضى ، على كل من الرفيق مصطفى احمد خضر وعبد الله محمد سليمان ونور عبد الله يونس بالسجن لمدة ستة اشهر ، وعلى مصطفى واسماعيل محمد خليل بالسجن لمدة ٩ شهور وذلك بعد ادانتهم بتهمة التآمر على حرق باصات وكتابة شعارات تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية عشية يوم الارض الماضى . والشبان الخمسة جميعهم من ام الفحم .

وقد اثارت هذه الاحكام موجة من الاستنكار الشديد بين الاهالى .

ارتفاع جدول الغلاء ٣٪ خلال ايلول

القدس — لمراسلنا — اعلن ، فى مطلع الاسبوع ، ان جدول الغلاء ارتفع بنسبة ٣٪ خلال شهر ايلول الماضي ، وهي نسبة المعدل الشهري للغلاء خلال الاشهر التسعة المنصرمة من السنة الحالية . وهكذا تكون نسبة الغلاء منذ مطلع السنة ، حسب التقديرات الرسمية ، ٢٧٪ . ولكن النسبة سترتفع خلال الفترة المتبقية من العام وتتجاوز معدل ال ٣٪ . اذ ينتظر ، وحسب التقدير الرسمي ، ان تتجاوز آل ٤٪ . بينما يتوقع مراقبون ان يتجاوز الغلاء التقديرات الرسميه ، ولا ينظرون الى تطمينات ايرليخ بثقة كبيرة اذ قال ان تقليص السوبسيديا سيكون تدريجيا وليس دفعة واحدة بالنسبة لجميع المواد .

وعلى كل حال فان موجة الغلاء الكاسحة لن تكون قبل انتهاء فترة الاعياد .

فى الذكرى ال ٤٠ — بقية

بالذكر ان طهران العاصمة ومدنا رئيسية اخرى لا تزال تخضع لنظام الاحكام العرفية .

هذا وحققت الصحافة الايرانية كسبا هاما ، هذا الاسبوع ، حين اضطرت الحكومة الى الغاء الرقابة العسكرية على الصحافة لاول مرة منذ ١٠٠ سنة تقريبا . وكانت الصحف الايرانية الرئيسية قد اضربت لاربعة ايام احتجاجا على تدخل رجال الشرطة وقوات المخابرات فى اعمالها ومنعها من نشر اخبار لا ترضي الشرطة والنظام .

ويرى المراقبون فى تراجع السلطة امام مطالب الصحفيين بالغاء الرقابة العسكرية كسبا جديدا حققته القوى الايرانية المناهضة لنظام الشاه ودليلا اخر على ضعف هذا النظام فى مواجهة المعارضة المتزايدة ضده . ومع ذلك يشير المراقبون الى احتمال ان يقوم الشاه بحل حكومة شريف امامي الحالية وتشكيل حكومة عسكرية تعمل على ضرب كل معارضة لنظام الشاه وقمعها بشدة . واذا اقدم الشاه على مثل هذه الخطوة فانه سيعمق القطيعة بين نظامه والجماهير الشعبية ، الامر الذي قد يعجل فى تصفية هذا النظام الرجعي العفن والذي يشكل ركيزة اساسية للامبريالية الامريكية فى منطقتنا وسندا للرجعيات العربية فى الخليج .

اخفاق محاولات الالتفاف — بقية

المرب . وقال ان المؤتمر ناقش كل الامور المطروحة على بساط البحث بروح مسؤولة انطلاقا من الحرص على مصلحة لبنان ووحدته وازدهاره . ونفى ان يكون المؤتمر قد ناقش حتى جلسة امس موضوع استخدام قوات سعودية او اردنية للفصل بين قوات الردع العربية وعصابات الانعزاليين الفاشية . واعرب خدام عن ثقته بأن شعب لبنان كفيل بتصفية كل المسائل التى لا تخدم انتماء لبنان القومى والتى تخدم مصالح الصهيونية والامبريالية فى المنطقة . واكد خدام ان المخطط الحالى يقوم على اساس تصفية القضية الفلسطينية وتصفية لبنان كدولة واحدة وذلك لتمكين الامبريالية والصهيونية من السيطرة على المنطقة العربية .

وفى الكويت دعت صحيفة «الرأى العام» الكويتية المشتركين فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب فى بيروت الى معرفة كيفية قطع الطريق على اولئك الذين يتآمرون على لبنان ويتعاملون جهارا مع حكام اسرائيل . واتهمت الصحيفة اسرائيل بالعمل على تمزيق لبنان من خلال التواطؤ مع الكتائب والشمعونيين . واضافت الصحيفة محذرة ان اسرائيل تستعد الان وبعد اتفاقيتى «كامب ديفيد» للسيطرة الاقتصادية على المنطقة .

هذا وبينما يواصل وزراء الخارجية العرب محادثاتهم فى قصر بيت الدين اكد المراقبون السياسيون فى العاصمة اللبنانية ان سركيس لم يتلق حتى الان اى تأييد لخطته الرامية الى استبدال القوات السورية بقوات سعودية واردنية . كما ان سوريا تصر على مواصلة حصارها لمواقع الانعزاليين الفاشيين وعلى ضرورة تصفيتهم ونزع اسلحتهم .

وفى هذه الاثناء عاد كميل شمعون فاكد رفضه لاى جهد عربى يبذل لتسوية الازمة اللبنانية تسوية شاملة ومتزنة . واعلن عن معارضته لمؤتمر وزراء الخارجية العرب فى بيروت . وجدد مطالبته بانسحاب قوات الردع العربية من لبنان وبوضع قوات دولية بدلا منها لتكريس تقسيم لبنان وتمزيق وحدته .

وكرر الزعيم الكتائبى بشير الجميل المعروف بمواقفه الفاشية المتشددة مطالبته بان تحل قوات دولية محل قوات الردع العربية .

وتكشف هذه التصريحات الاستفزازية تمادى الانعزاليين الفاشيين فى غيهم وفى مخططهم الرامى الى تقسيم لبنان وتمزيق وحدته واقامة دولة طائفية على قسم من اراضيه تربطها بحكام اسرائيل علاقات وثيقة . وهذا ما حذر منه زعيم الحزب الاشتراكى التقدمى فى لبنان وليد جنبلاط وتحذر منه جبهة القوى الدمقراطية والوطنية فى لبنان .

هذا واذاعت وكالات الانباء ان عصابات الانعزاليين تجند المرتزقة فى سبيل تشديد المعركة فى بيروت مع قوات الردع السورية وان عدد المرتزقة من المانيا الغربية والبلجيك الذين وصلوا الى «جونيه» ميناء الانعزاليين هو (٥٠٠) .

حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

تدعو الجمهور للاستماع الى المحاضرة حول :

الامراض الشائعة عند الاطفال

يلقيها الدكتور ربيع ابيض وذلك فى تمام الساعة ٧٫٣٠ من مساء الاربعاء ٧٨/١٠/١٨ فى دار روضة الاطفال التابعة للحركة فى شارع حداد ٦ أ

يتكلم فى بداية الاجتماع حول :

الانتخابات البلدية المقبلة

الرفيق زاهى كركبى المرشح الاول فى قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس بلدية حيفا .

* الدعوة عامة *

يافة الناصرة على طريق الجبهة

اجتماعات احياء

* يوم الجمعة ٧٨/١٠/٢٠ الساعة ٥ بعد الظهر فى بيت الاخ رياض خوري . يتكلم فيه مرشحو وقادة الجبهة .
* يوم الاحد ٧٨/١٠/٢٢ الساعة السادسة مساء فى بيت الرفيق نادر لوباني . يتكلم فى الاجتماع مرشحو وقادة الجبهة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ٢٠ تشرين اول ١٩٧٨ ، ١٨ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥|٤٦ VOL 46—35 20.10.1978

قطاع غزة يتجاوب مع الضفة الغربية في التصدي لمؤامرة "الادارة الذاتية"

* الادارة الامريكية تكثف نشاطها لاقناع الفلسطينيين بتأييد مخطط تبديد حقوقهم القومية * حكام الاردن يبحثون عن مدخل قد يكون مؤتمر اريحا رقم ٢ * « عكاظ » السعودية تدعو الفلسطينيين الى قبول اتفاقي « كامب ديفيد » فكارتر حسب زعمها وعد باعادة السيادة العربية على القدس ! !

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ تجاوب قطاع غزة مع الضفة الغربية فتحرك ليعلن بوضوح تام ان الجماهير الفلسطينية التي تعيش على تربته ترفض اتفاقي « كامب ديفيد » ، فهي كما اعلن رئيس بلدية غزة في اجتماع مجلس البلدية وبحضور رجالات المدينة لا تحقق الحد الادنى من طموحات الشعب الفلسطيني القومية .

ونشر الانباء الى ان رجالات المدينة والقطاع تنادت لعقد مؤتمر وطني تمثيلي جامع يعرب عن ارادة الجماهير الصلبة في التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني القومية وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء هذا التحرك الشعبي لاجهاض محاولات سلطات الاحتلال وزلم السادات تأليف وفد من القطاع يزور القاهرة ويبايع نهج السادات الاستسلامي .

وفي الوقت نفسه تنشط الادارة الامريكية على جبهتين من اجل تمرير مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين : « جبهة المعتدلين » في الضفة والقطاع وجبهة الحكم الاردني .

وتؤكد « الشعب » المقدسية ان القنصلية الامريكية تبذل جهودا كبيرة من اجل التأثير على من وصفتهم « معربيب » « بشخصيات فلسطينية معتدلة » !! ليؤيدوا اتفاق « كامب ديفيد » . (١٨-١٠-٧٨)

واما الخميس نشرت « الانباء » الحكومية ان المبعوث الامريكي هارولد ساندرس الذي اوفدته الادارة الامريكية لينشط على الجبهتين سيجتمع في عمان ـ حيث وصل يوم الاثنين الماضي مع ١٥ « شخصية فلسطينية » تقطن الاردن حاليا ـ ليبحث موضوع « الادارة الذاتية » .

كذلك نشرت « جروزلم بوست » في اليوم نفسه ان القنصلية الامريكية في القدس المحتلة تعد لاجتماع يعقده ساندرس عند وصوله الى اسرائيل اليوم او غدا (الجمعة) مع عدد من « المعتدلين » في الضفة المحتلة لاقناعهم بالمشاركة في « الادارة الذاتية » ! (١٩-١٠-٧٨)

واما نشاط ساندرس على الجبهة الاردنية فكان كثيفا ولم تعلن نتائجه بعد .. ولكن صحيفة « الشعب » المقدسية نشرت يوم الثلاثاء الماضي (١٧-١٠-٧٨) ان شخصية مقربة الى الحكومة الاردنية صرحت بان مؤتمرا شعبيا سيعقد قريبا في القدس على غرار مؤتمر اريحا (لعام ١٩٤٩) وذلك لبحث اتفاقي مؤتمر « كامب ديفيد » ومستقبل الضفة الغربية والقدس .

واضافت « الشعب » ان هذا التحرك جاء بايعاز من المسؤولين في عمان علما بان هذه الشخصية ستتوجه في الاسبوع القادم الى عمان لاجراء المشاورات مع المسؤولين حول الامور التي تتعلق بالضفة الغربية والادارة الذاتية .

ويذكر ان اعوان الملك عبد الله عقدوا مؤتمر اريحا المذكور وبايعوا فيه الملك عبد الله وبذلك سهلوا ضم الضفة الى شرق الاردن وحرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

تشديد نشاط الرجعية العربية

ويتضح اكثر فاكثر ان الرجعية العربية بدأت تشدد نشاطها لتوطيد نهج السادات الاستسلامي وتمرير مخطط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

واشارت الى هذا « القدس » حين نشرت يوم الاربعاء الماضي ان « بعض ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة الذين عادوا مؤخرا من زياراتهم الى دمشق وبيروت (!!) اجتمعوا مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين اكدوا ان رأي هؤلاء المسؤولين (!!) يتلخص حاليا في التريث لحين اتخاذ قرار نهائي في ما يتعلق بمستقبل الضفة والقطاع وبينها لحين تجلي الموقف » ومع ان « القدس » لم تحدد هوية « المسؤولين » في دمشق وبيروت الا ان « عكاظ » السعودية حددت بغدر هذه الدعوة الاستسلامية .

فقد كتبت يوم الاربعاء (١٨-١٠-٧٨) تدافع عن « كامب ديفيد » فزعمت : « ان منطقة الشرق الاوسط تمر الان بتغيرات جوهرية سياسية من شانها خدمة الطموحات العربية » (كذا) .

وبعد ان امتدحت الصحيفة السعودية الرئيس كارتر الذي اكد ان القدس ستعود الى السيادة العربية (متى ؟) اعلنت ان المفاوضات تستهدف انشاء دولة فلسطينية باقتراب موعد اعادة الاراضي العربية المحتلة منذ ١٢ سنة .

وتجاوزت « عكاظ » جميع حدود الخلاعة للحقيقة وزيفت الوقائع دون خجل حين ابرزت ان هذه التغيرات تجسد الامال والاهداف العربية .. وان على الفلسطينيين ان يكيفوا انفسهم مع هذه التغيرات فلا يواصلوا رفض الحلول . واختتمت مقالها فكتبت : انا نرى في هذه المعارضة (لـ « كامب ديفيد » طبعا) انتحارا قوميا يؤدي الى انتحار ذاتي الى الابد ! .

طبعا فات « عكاظ » والقيمين عليها من الامراء السعوديين ان الشعب العربي الفلسطيني لا تغره هذه المصطلحات ولا يخاف الترويج الامبريالي والسعودي والاسرائيلي وسيواصل كفاحه الى جانب الشعوب العربية حتى يقضي على المؤامرة التي تحاك على مستقبله .

عقبات امام انهاء مفاوضات واشنطن

اسرائيل تطالب النظام الساداتي بمزيد من التنازلات

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ استأنفت وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة مساء امس مفاوضاتها الرسمية ، في « بلير هاوس » ، بيت الضيافة ، الملحق بمقر الرياسة الامريكية ، البيت الابيض ، وبذلك واصلت نشاطها لصياغة « معاهدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية .

وقبل ذلك عقد الرئيس الامريكي كارتر ـ الذي يشرف مباشرة على المفاوضات ـ اجتماعات مع وفدي المفاوضات المصري والاسرائيلي في اطار نشاطه المكثف لازالة العقبات من امام اعداء المعاهدة .

وحسب اخر الانباء الصادرة عن موقع المفاوضات في واشنطن تراوح الابحاث في مكانها او تباطأ جدا التقدم الذي ميز هذه المفاوضات في البداية .

وقررت صحف القاهرة امس ومثلها الصحف الاسرائيلية والغربية ان احدى العقد الجوهرية في المفاوضات الاتفاق على مسالة ربط الاتفاق على « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل بالاجراءات المتفق عليها في « كامب ديفيد » حول مستقبل الضفة والقطاع .

واذاعت « جروزلم بوست » (١٨-١٠-٧٨) ان المسؤولين الامريكيين والمصريين يسعون لاقرار بيان عام حول مسالة اقامة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع يصدر في نهاية مفاوضات واشنطن الحالية .

واضافت الصحيفة انهم يريدون ان يعبد هذا البيان الطريق امام « الادارة الذاتية » ويساعد القيادة العربية في الضفة والقطاع وكذلك الاردن على الاشتراك في تطبيقها .

ومن الواضح ان هذا الامر يحتاج اليه النظام الساداتي ليخفف من عزلته وليسهل على الرجعية العربية اعلان تاييدها لنهجه ..

والخوف من ان تشتد العزلة هي التي املت على النظام الساداتي ان يؤجل الى ما بعد توقيع المعاهدة مسالتي العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر واسرائيل والتعاون الاقتصادي بينهما .

فحسب الوكالات اقترح الوفد المصري ان يتم انسحاب اسرائيل التام من سيناء ويتحقق « التقدم في تسوية مشكلة الضفة والقطاع » ..

وهذا ما يرفضه الوفد الاسرائيلي . كذلك طالب الوفد المصري ان يجري بحث التعاون الاقتصادي بعد توقيع « معاهدة السلام » ..

ولكن الوفد الاسرائيلي يصر على ان تكون العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر كاملة كما يصر على مسالة التعاون الاقتصادي يشجعه على ذلك الرئيس كارتر الذي وعد بمساندة مالية سخية لهذه المشاريع الاقتصادية المشتركة .

هذا وكانت الوزارة الاسرائيلية قد بحثت ـ حسب الاذاعة امس الخميس ـ مسالة التعاون الاقتصادي المصري الاسرائيلي وارسلت تعليمات لوفدها في واشنطن لبحثه في هذه المفاوضات وقررت في سبيل ذلك ايفاد وزير المالية سمحا ايرليخ لهذا الغرض .

وابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان من العقد التي نشأت في المفاوضات مسالة النفط . فاسرائيل تصر على ان تتعهد مصر بتزويدها بالنفط من ابار سيناء التي اكتشفتها بشروط مفضلة وتزعم ان هذا من حق الطرف الذي يكتشف النفط .. ولكن مصر ترفض اصدار مثل هذا التعهد .

ومع هذا فكارتر متفائل .

وعلى ضوء الخبرة الماضية في وسع المرء ان يستنتج ان النظام الساداتي سيواصل نهجه الاستسلامي بعد ان حرق جسور التراجع عن طريق التآمر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

الضوضاء الاسرائيلية لا تخفف خطورة اتهام اسرائيل بالتدخل في لبنان

* وزير خارجية فرنسا يتهم الانعزاليين والاسرائيليين بتفجير الوضع في لبنان * رئيس الوزراء الفرنسي وهو يتحفظ من تصريحات وزير خارجيته يعلن : حذرنا اسرائيل من التدخل * حتى كارتر يحذر زعيم العصابات شمعون *

باريس ـ لا تزال تصريحات وزير الخارجية الفرنسية ، لوي دي غيرنغو ، حول الوضع في لبنان والتدخل الاسرائيلي فيه يثير فزع وسخط الاوساط الحاكمة في اسرائيل واكثر الاوساط رجعية وعدوانية في فرنسا والولايات المتحدة وخارجها .

فقد كشف غيرنغو عمليا في هذه التصريحات ، عن حقيقة دور العصابات الفاشية الشمعونية والكتائبية التآمري على وحدة لبنان ودور اسرائيل في اذكاء نار القتال فيه بتشجيعها العصابات الفاشية على استفزاز قوات الردع العربية العاملة في لبنان والتي هي في معظمها سورية .

وذلك حين حمل دي غيرنغو عصابات شمعون مسؤولية اشعال القتال في حي الاشرفية وغيره من احياء بيروت الشرقية . وقال ان عدد انصار شمعون لا يزيد عن ٥ آلاف بين السكان المسيحيين الذين يتراوح عددهم بين ٦٠٠ و ٧٠٠ الف مواطن يدينون بشدة مغامرة شمعون الجنونية ويقاسون من نتائجها . واضاف ان اسرائيل تشجع شمعون في هذه المغامرة ، وذلك لانها تريد اشغال سوريا في لبنان في حين يواصل وفدها التفاوض مع مصر حول السلام . ووصف غيرنغو مخططات الفاشيين اليمينيين في لبنان بانها حلم انتحاري وغير قابل للتنفيذ ونفى الوزير الفرنسي ان تكون لسورية اطماع في لبنان . فكل ما تريده سورية ان يعود الامن والاستقرار الى لبنان .

ومن جهة ثانية ندد امين عام المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، بشدة بالتظاهرة الاستفزازية التي قام بها الانعزاليون الفاشيون في جنوب لبنان ضد مقر وحدة تابعة للقوات الدولية في « الناقورة » الواقعة على البحر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وقد

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

كاربوف يحتفظ بلقب بطل الشطرنج

باغيو ـ الوكالات ـ احتفظ لاعب الشطرنج السوفييتي اناتولي كاربوف (في الـ ٢٧ من العمر) بلقب بطل العالم في هذه اللعبة بعد ان تغلب على منافسه كورشنوي بعد الجولة الثانية والثلاثين . وكان اعلان كورشنوي عن استسلامه في تلك الجولة قد ادى الى فوز كاربوف بالنتيجة (٦ : ٥) .

ويذكر ان هذه هي اطول لعبة شطرنج على لقب بطولة العالم اذ استمرت ثلاثة اشهر . وكان كاربوف قد منح لقب بطل العالم في الشطرنج عام ١٩٧٥ بعد ان رفض اللاعب الامريكي فيشر منازلته .

كلمة الاتحاد

رداً على دعاية « التجمع »

حقاً ان مهمة الجماهير العربية ان تصفع مؤامرة كامب ديفيد

منذ سنوات دأب « التجمع » ، الذي يجمع حزب العمل ومبام ، ان يخوض الانتخابات البرلمانية والبلدية في القطاع العربي باسلوب واضح وشعار محدد .

امـا الاسلوب الواضح فكان يظهر في الانتخابات البلدية والمحلية ـ وهي موضوعنا اليوم ـ بالاكثار من القوائم العائلية والطائفية المتنافسة لتمزيق وحدة الجماهير وتزييف ارادتها ، وايصال زلم السلطات الى مواقع الحسم في المجالس البلدية والمحلية لافشال نضال الجماهير العربية في سبيل تطوير وتقدم مدنها وقراها .

امـا الشعار المحدد فكان يتلخص ، بغض النظر عن اختلاف الصيغ ، بكلمتين : قـاطعوا « راكاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ، « انبذوا المتطرفين » اي بالمقابل ايدوا الايجابيين .

ومع ان « التجمع » يخوض معركة انتخابات السلطات المحلية لاول مرة بعد ان فقد السلطة الحكومية فهو لم يغير لا استراتيجيته ولا تكتيكه . فكعادته يحرض على الشيوعيين وبذلك يتهرب من طرح برنامج ملموس يقترح تنفيذه .

وأي برنامج ملموس يستطيع « التجمع » طرحه وقد وقف طيلة حوالي ثلاثين سنة (باختلاف في الائتلافات التي اقامها حزب « العمل » وسلفه « مباي ») على رأس حكومات اسرائيل ، وطبق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي هدفت الى تجريد العرب من اراضيهم ، وخنق مدنهم وقراهم ، واستغلال عمالهم وتجهيل ابنائهم ، وسد الطرق في وجه خريجيهم الثانويين والجامعيين ؟

منذ مطلع الاسبوع والتجمع (حزبا العمل ومبام) ينشر في « الانباء » اياها على الصفحة الاولى اعلانات يدعو فيها الجماهير العربية « لتقاطع راكاح » !

وقد ظهرت صيغتان من هذه الاعلانات الاولى شاعرية غنائية تبدأ « بانطلاقة نحو السلام » .. وتستمر بشعارات كهذه ثم تحدد الدعوة « انتخب مجالسك المحلية انت » (كذا بالضبط) ثم « قاطع راكاح والمتطرفين » !

اما الصيغة الثانية « فسياسية » تبدأ بالتساؤل : « اين كانت « راكاح » ؟ » وتمضي في التأكيد على ان « التجمع » كان في وسعه اسقاط الحكومة (عند بحث اتفاقي « كامب ديفيد » ـ التي لا يذكرها الاعلان) ولكنه لم يفعل انطلاقا من شعوره بالمسؤولية وتفضيله السلام !!

وينتهي الاعلان : « اما « راكاح » فانها بأوامر من ساداتها في موسكو صوتت ضد السلام » ! ولهذا لا يمكن ان تنال ثقة محبي السلام !

من الضروري ان نرد على « التجمع » مؤكدين ان الجماهير العربية قررت هذه المرة ان تخوض المعركة الانتخابية في جبهات دمقراطية تجمع بين الشيوعيين وسائر القوى الوطنية ولذلك فالتجمع بتحريضه على « راكاح » يريد ان يجزئ الصفوف .

ثم اننا نعتقد ان الجبهات وفي صفوفها الاولى الشيوعيون ترحب بان تجري الانتخابات البلدية والمحلية على اساس النقاش على اتفاقي « كامب ديفيد » .

فالجماهير العربية تدرك ادراكا تاما ان اتفاقي

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

« المجاهد » : مباحثات بومدين في موسكو اكدت الدعم السوفييتي لحركة التحرر العربي

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الخاص ـ اثارت المباحثات التي اجراها في موسكو هذا الاسبوع الرئيس الجزائري هواري بومدين مع قادة الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف والكسي كوسيغين اهتماما واسعا في اوساط الرأي العام العالمي والعربي لما جرى فيها من تأكيد على مواقف الجانبين المبدئية من سبل حل أزمة الشرق الاوسط بعد اتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » .

وذكرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية ان المباحثات اكدت ثبات الدعم السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية ، وعزم البلدين على مواصلة تعميق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما ، هذه العلاقات التي تقوى وتتعمق باستمرار في سياق النضال المشترك ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية والرجعية .

واضافت « المجاهد » ـ ان الجزائر تقدر تقديرا عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية واصراره على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد ، في كل الجهود المبذولة للتوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط وعبر مؤتمر السلام في جنيف .

كما اشادت الصحف العربية الاخرى بنتائج المباحثات فاشارت الى ان الاقطار العربية المشاركة في جبهة الصمود والتصدي ترى في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى حليفا امينا لها في نضالها وصديقا مخلصا يمكنها الاعتماد عليه .

١٢٥ يوما في الفضاء

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ايفانشنكوف وكفاليونك تحليقهما على متن سفينة الفضاء المدارية « سليوت ٦ » لليوم ال ١٢٥ على التوالي .

وقد اجريا العديد من البحوث العلمية وفق البرنامج المعد لهما سلفا . وقاما امس بالاستحمام في حمام خاص .

هذا وهنأ رائدا الفضاء اناتولي كاربوف بفوزه على منافسه واحتفاظه بلقب بطل العالم في الشطرنج .

تحت الضغوط الشعبية الواسعة تضطر سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اطلاق سراح سامي اسماعيل

القدس ـ لمراسلنا ـ تحت ضغط الاوساط الشعبية الامريكية من محاضري جامعات وزعماء سياسيين وزعماء دينيين اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تخفيض مدة محكومية الطالب الجامعي سامي اسماعيل حامل الجنسية الامريكية والفلسطيني الاصل بالثلث ـ عشرة اشهر ـ الامر الذي يعني اطلاق سراحه بعد قضاء فترة ١٠ اشهر في سجن الدامون . وكانت سلطات الاحتلال في حينه حكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ شهرا .

وكانت السلطات قد اعتقلت سامي اسماعيل بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في كانون الاول من العام الماضي في مطار اللد حين وصل وطنه لزيارة والده المريض في رام الله . ومنذ ذلك التاريخ وسامي اسماعيل رهن الاعتقال والتعذيب في سجنه .

وتضمن قرار سلطات الاحتلال اطلاق سراحه ابعاده عن البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية .

العمل على تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية تابعة لحلف شمال الاطلسي

تل ابيب ـ وصلت بعثة عسكرية امريكية ، امس الخميس ، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام . وسيدرس اعضاؤها حاجات اسرائيل العسكرية بعد انسحاب قواتها من سيناء في اطار اتفاق كامب ديفيد ومشروع اقامة مطارين عسكريين كبيرين في النقب بديلا للمطارين العسكريين الاسرائيليين ، عتصيون وعيتام ، الواقعين في سيناء المصرية المحتلة والتي ستعيدهما اسرائيل الى الادارة المدنية المصرية ، بعد توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

ويعتقد المراقبون ان الحكومة الامريكية ستستخدم المطارين العسكريين الجديدين اللذين ستقيمهما اسرائيل باموال امريكية . فستطلع منها الطائرات الامريكية العسكرية في بعثات استطلاعية عبر البحر الاحمر ومنطقة الخليج العربي لحماية طرق ناقلات النفط الامريكية والغربية الاخرى وحماية الانظمة الرجعية المحالفة في هذه المنطقة . كما تدرس الحكومة الامريكية امكانية استئجار مطاري « عتصيون » و « عيتام » او « المصريين » ، اللذين ستخليهما اسرائيل ، لاغراض مماثلة .

ومن المتوقع ان يكلف بناء المطارين الجديدين بين ٧٠٠ مليون و ١٠٠٠ مليون دولار .

هذا وتقوم في هذه الايام قطعة الاسطول الامريكي السادس « الباني » بزيارة الى ميناء حيفا حيث تحل ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية . وكانت قد وصلت الى ميناء حيفا في ٢٩ الجاري بارجتان بريطانيتان تقلان ٥٠٠ ملاحا ، كل ذلك في اطار تحويل هذا الميناء الاستراتيجي الهام الى قاعدة عسكرية

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

نيجيريا تنتقل الى الحكم المدني

لاغوس ـ الوكالات ـ اعلنت حكومة نيجيريا العسكرية رفع الحظر المفروض على نشاط الاحزاب السياسية المعمول به في البلاد . وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي صادقت فيه الحكومة على دستور البلاد الجديد والذي سيدخل حيز التنفيذ في الخريف القادم ، الامر الذي يعني انتقال السلطة كلية في البلاد الى الحكم المدني .



جانب من شخصيات وجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر الشعبي الذي انعقد في جامعة بيت لحم والذي اعلن فيه مجددا رفض الجماهير لاتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد »

الاستقرار المشجع يسود العاصمة اللبنانية والضواحي

* مؤتمر بيت الدين يؤكد وحدة لبنان وعروبته وضرورة اعادة بناء الجيش على أسس وطنية وادانة جميع اشكال التعاون مع اسرائيل *

بيروت ـ استقبلت الاوساط الشعبية ، الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي ، بارتياح ملحوظ مقررات مؤتمر بيت الدين الذي انهى اعماله ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشترك فيه وزراء خارجية الدول العربية المشاركة والمساهمة في قوات الردع العربية العاملة في لبنان . وهي سوريا والسودان والعربية السعودية وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة .

وقد دعا مؤتمر بيت الدين الى تسوية الازمة اللبنانية على المبادئ والاسس التالية :

ـ وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه وانهاء جميع المظاهر التي تعيق قيام سلطة مركزية قوية في لبنان .

ـ انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج القانون .

ـ التطبيق الدقيق والكامل لمقررات القمة في الرياض والقاهرة التي عقدت في تشرين الاول عام ١٩٧٦ .

ـ وضع برنامج زمني لبناء الجيش على اسس وطنية ومتوازنة وبما يمكنه من القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني للبلاد وعن تولي المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية على الاراضي اللبنانية .

ـ العمل على تحقيق الوفاق الوطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد وادخال الاصلاحات التي تحقق ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة التفجير في الساحة اللبنانية .

ـ تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع اسرائيل وادانة كل اشكال التعامل معها وذلك انطلاقا من انتماء لبنان العربي .

ـ تاليف لجنة متابعة من ممثل عن كل من السعودية وسوريا والكويت توضع تحت تصرف رئيس الجمهورية وتقوم بما يرى ان يعهد فيه اليها فخامته من مهمات في اطار الاسس والمبادئ المذكورة .

هذا وبينما استقبلت الاوساط اللبنانية والعربية عامة ، على المستويين الشعبي والرسمي ، هذه المقررات واصل قادة العصابات الانعزالية رفضهم لاي حل عربي للازمة . فاعلن كميل شمعون عن رفضه لهذه المقررات واعتبرها كلاما في كلام . لكن المراقبين السياسيين يعتقدون ان شمعون وقادة الكتائب الفاشية سيجدون صعوبة في اثارة القتال من جديد في بيروت والضواحي نظرا للعزلة المحلية (اللبنانية) والعربية والدولية التي يعانون منها ، ولاصرار قوات الردع العربية على التصدي للمؤامرات الانعزالية .

اضف الى ذلك ان مؤتمر بيت الدين عبر عن اجماع عربي ولبناني على رفض الاستفزازات اليمينية الفاشية ونشاطها الانقسامي وتآمرها على وحدة لبنان وعروبته . ويكشف الاستقرار المشجع الذي يسود العاصمة بيروت والضواحي عن فشل العصابات الفاشية في ابقاء الوضع في بيروت متفجرا ومشتعلا .

وتترقب الاوساط الشعبية في لبنان التدابير الامنية التي ستتخذها قوات الردع العربية في الساعات القليلة القادمة والتي من شانها ان توطد الاستقرار وترسخ الامن والهدوء في بيروت وفي لبنان عامة .

مهرجان انتخابي ضخم تعقده "الجبهة" في الطيرة

توفيق زياد: ليس للحكومة ما تعطيه لنا سوى الاضطهاد والافقار

الطيرة — لمراسلنا — احتشد الوف من اهالي الطيرة، يوم الجمعة الماضي ، في مهرجان انتخابي ضخم استمر نحو اربع ساعات ، استمعوا خلالها الى عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد والسيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي والاستاذ حسن بشارة مرشح جبهة الطيرة الدمقراطية والرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي والسيد سامح خاسكية مرشح قائمة الجبهة . وكان عريف المهرجان الرفيق محمد عبد الكريم منصور .

واكد توفيق زياد في كلمته ان معركة الانتخابات ليست داخلية فيما بين مختلف فئات الشعب بل هي معركة مدننا وقرانا مجتمعة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، كما اكد ان المعركة في سبيل تطوير قرانا ترتبط ارتباطا عضويا بالكفاح من اجل المساواة . اما الحكومة فليس لديها ما تعطيه ، حتى لارخص اجرائها ، سوى الاضطهاد القومي والافقار ونهب الارض . لذلك لا يمكن تحصيل حق دون نضال . وحلل الظروف التي تجري فيها المعركة وقال ان الراي العام الدمقراطي ينتظر بترقب نتائج هذه الانتخابات .

ونوه السيد طارق عبد الحي رئيس المجلس المحلي بالمشاريع التي نفذت في ظل ادارته واهمها بناء المدرج الرياضي وتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري . وتطرق الى البرنامج الذي يطرحه للفترة المقبلة . ويتضمن انجاز مشروع المجاري وبناء ١٢٠ وحدة سكن للازواج الشابة وحفر بئر ماء جديد وبناء نادٍ ثقافي وحديقة عامة وبركة سباحة وبناء مدرستين . واكد ان المجلس المحلي لن يكتفي بالنضال ضد مصادرة الاراضي بل سيعمل على ارجاع قسم من الاراضي التي صودرت ، وذلك لصالح تطوير القرية . واكد ان كل ما حصل عليه المجلس لم يكن باستدرار عطف احد بل بفضل وحدة الصف ، بدليل ان اضخم المساعدات حصل عليها مجلس الطيرة المحلي في فترة التعاون مع لجنة الرؤساء .

وشجب طارق عبد الحي الضغوط السلطوية وتدخل رجال الشرطة وضغطهم على الناخبين وخصوصا المعلمين والتحقيق معهم حول موقفهم من هذه القائمة او تلك . وقال ان مجلس الطيرة المحلي التزم ويلتزم بمواصلة واستمرار العمل مع لجنة رؤساء السلطات المحلية وبرنامج الجبهة الدمقراطية بنقاطه الست وعلى راسها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها .

واكد الاستاذ حسن بشارة ان اهمية الانتخابات تكمن في التصويت لبرنامج معين وليس لشخص ما . ودعا جميع المرشحين الى التقيد ببرنامج سياسي واضح يعرض على الجمهور والترفع عن الترهات ونبذ عقلية التناحر العائلي التي غذاها واستغلها اعداء الشعب دوما . ونوه باهمية بناء الجبهات الدمقراطية التي تصلح قيادة لهذا الشعب وتمثله تمثيلا صادقا وتمنحه الهيبة والاحترام لدى الخصوم والاصدقاء على السواء. وقال ان الجبهة ليست لهذه العائلة دون تلك لان الطيرة ليست لعائلة دون الاخرى .

اما مرشح الجبهة سامح خاسكية فاكد وحدة الهدف التي تجمع عناصر الجبهة من شيوعيين وغيرهم . ونوه بصلات القربى والتضامن بين الجبهات الدمقراطية في مختلف المدن والقرى العربية . ودعا الى المحافظة على وحدة الصف وروح المحبة والاخلاص .

وختم الخطباء الرفيق غازي شبيطة فتطرق الى الفترة التي تمر بها المنطقة وحذر من الانجرار الى متاهات الجدل العقيم وشرح علام تدور المعركة . واولها قضية السلام العادل الذي يتوق اليه الشعبان وتتوالى في ظله سياسة الاضطهاد . وقال ان شعار التغيير لا يعني تغيير الافراد بالضرورة وانما العمل على تغيير سياسة السلطة واحترام حقوق شعبنا وسلطاته المحلية . ودعا الى عدم الانجرار وراء المهاترات الشخصية والى التشبث بوحدة الصف لصيانة المستقبل وتراب الوطن .

المزيد من الاعتقالات في جت والمزيد من التعذيب والضرب

جت — المثلث — لمراسلنا — لا تزال السلطات تطارد الشبان وتعتقل المزيد منهم . ولا يزال اخرون مطلوبين « للتحقيق » والشرطة تقرع الابواب في اوقات متاخرة من الليل .

وكانت احكام بالتوقيف قد صدرت ضد معتقلين سابقين . واستانف محامي المعتقلين مطالبا باطلاق سراحهم . ومما يذكر ان احدهم يشكو من كسر اصبع رجله بسبب الضرب الذي تعرض له في اثناء التحقيق في مركز بوليس بتح تكفا .

وكانت السلطات قد افرجت عن رفيقين بكفالة مالية . وما زال احد المعتقلين يقبع في احدى الزنازين لرفضه التوقيع على اعتراف كاذب بانه قام باشياء معينة .

ويقول احد الرفيقين المذكورين انه تعرض قبل الافراج عنه بيوم واحد ، للضرب على ايدي المحققين وامام سائر المعتقلين لانه رفض ايضا التوقيع على افادة لا يعترف بمحتوياتها . وهب زملاء المعتقل يصرخون ويحتجون فتوقف الضرب . ولم يوقع الرفيق لا على الافادة التي املاها بنفسه . ولما لم يكن دليل ضده بدينه اضطرت الشرطة الى الافراج عنه .

هذا ويقوم بعض عملاء السلطة في القرية بترويج اشاعات مغرضة كاذبة لاستغلال الافراج عن الرفيقين للتلميح بانهما ادليا بشهادات ضد زملائهم المعتقلين الاخرين وان ذلك كان السبب للافراج عنهما وليس براءتهما التامة . ولكن الجمهور يسخر من هذه الترهات العقيمة ويعرف ابناءه المخلصين .

في شفاعمرو وغيرها يحتجون على فصل الاستاذ حسين مهنا

شفاعمرو — لمراسلنا — يقبل الاهالي على التوقيع على عريضة الى وزير المعارف والثقافة احتجاجا على ايقاف الاستاذ الشاعر حسين مهنا من البقيعة عن العمل . ويطالب الموقعون باعادة الاستاذ المربي الى عمله ويتهمون السلطات بأن الفصل جرى لاسباب سياسية محضة . وجاءنا ان عرائض مماثلة يجري التوقيع عليها في قرى اخرى .

« صوت حيفا » تصدرها « الجبهة » في حيفا

حيفا — لمراسل خاص — أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا نشرة لمرة واحدة باسم « صوت حيفا » عالجت فيها قضايا المواطنين العرب المهملة في المدينة منذ ثلاثين عاما .

ومن القضايا الهامة والمحرقة التي عالجتها النشرة اوضاع الحليصة ووادي روشمية ووادي التين التي لا تزال حتى الان تعيش في ظروف قاسية جدا . فهذه الاحياء تعاني من مشاكل المواصلات وعدم وجود عيادة طبية واحدة او عيادة لرعاية الام والطفل .. وليست هذه فقط النواقص الموجودة . وعالجت النشرة كذلك مشاكل السكن الخانقة في حي وادي النسناس وفي محطة الكرمل والمضايقات التي تنفذها بلدية حيفا وشركة قديشا ضد حي السياح .

وتحت عنوان « لنسد الطريق امام الفاشية » عالجت النشرة مشروع امنون لين العنصري والذي ياتي وبكل صفاقة ليطلب صوت الناخب العربي . ودعت النشرة الى وحدة الصف النضالية « لترفع صوت الاحتجاج عاليا للحيلولة دون سيطرة الليكود على المجالس البلدية والمحلية في الانتخابات البلدية القادمة » .

ونشرت « صوت حيفا » قائمة بمرشحي الجبهة لانتخابات البلدية ومقالا للرفيق زاهي كركبي ، مرشح الجبهة الاول ، عن اهمية الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية . والعديد من المعالجات الاخرى .

تهانينـا

- ❊ الى الرفيق حسين صوفي وخطيبته بمناسبة الخطوبة السعيدة .
- ❊ والى الرفيقين هالة ولبيب عثمان بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

- ❊ الى الرفيقين سالم واوليفيا اطرش بمناسبة المولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

- ❊ الى سمير فواز نصرة وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة وشباب الجبهة في كفرياسيف

- ❊ الى وليد على السعيد وعروسه بالزفاف .

شباب الجبهة في ابو سنان

- ❊ الى صديقنا الشاب احمد ابو ربيع وعروسه هيام بمناسبة زفافهما .

انصار «الجبهة» في الحي الشرقي — الناصرة

- ❊ الى العروسين محمود شواهدى وسناء عون الله بمناسبة زفافهما .

خالد وليلى عطيه

ألذي في بال المقاول

للكاتبة العبرية : ريفا ريف

« كوبي » جالس الى جانب طاولة بار بيته المذهبة (بارليف كما يسميه بوقاحة) ويفصفص البذور بجدية . وزوجته تجلس في اعماق الصالون امام التلفزيون الملون المعلقة فوقه ثريا بلورية .

يرشف الويسكي ويتجشأ. وزوجته تصرخ من بعيد : « في مثل هذه الحالات يطلبون المعذرة » ، وتطفيء، بالجهاز الالكتروني (١) الذي بيدها ، التلفزيون .

ويهمس كوبي : « سمعتك » ويتجشأ ؛ مرة أخرى ..

وتصرخ زوجته : « وانا ايضا سمعتك ! » .

— « حسنا، آن ان تسكتي . أما ترينني أفكر ؟ » .

وتسأل زوجته باهتمام : « ماذا طرأ ؟ لماذا تفكر ؟ » .

كوبي يفكر ماذا سيفعل بالنقود التي سيربحها من اعماله في الخطوط الجديدة في النقب . كانت هناك سمعة مغايرة بأن مقاولين اسرائيليين لن يقوموا بالعمل حتى لا يشتد التضخم المالي . ولكن كوبي لا يخشى ذلك . ان تراكتوراته قامت بكل الاعمال في خط بارليف، وبولدوزراته الخمسة مئة الجديدة ستبني الخط الجديد ايضا .

❊

وينادي على زوجته : « هات المعلبات والقهوة التركية من المطبخ ! »

— « اي مطبخ ؟ الوردي؟ الليلكي ؟ »

— « الاصفر ! »

وتسير بخفة على عقب حذائها المسماري الجديد نحو المطبخ الكهربائي الاصفر ، وتعود بخطى خفيفة عجلى ، وبيدها صينية ومهيأة لصوت تكسير على السجادة ..

وتصرخ : « أوه .. اندلقت القهوة على السجاد العجمي ! »

— « اقذفي السجادة العجمية الى برميل الزبالة ! سنضع السجادة الجديدة التي وصلت من طهران هذا الصباح : » يقول كوبي مستغرقا في تفكير ثقيل .

— « ماذا طرأ يا كوبي ؟ لماذا تفكر كثيرا ؟ هل تحس بسوء ؟ »

— « افكر بتصليحات بركتنا ! » يجيب كوبي ويستمر في تفكير ثقيل .

— « ولكن قبل قليل انتهينا من ذلك ! »

— « انني افكر ببركة على شكل هرم . هكذا بشيء ما تقديرا للسلام ! نضغط على زر فتمتلىء أمواجا طبيعية — هكذا كالنيل .. وسيجن يوسكي عندما يراها ! »

« كوبي ! الكلب يسعل قليلا ! » تقول زوجته .

— « دعيني أفكر ! »

— « هل نحتاج مثل هذا الامر للتفكير ؟ »

— « انني افكر ان ارسل الكلب بالطائرة الى طبيب بيطري في سويسرا او ان آتي بالبيطري السويسري الى هنا ! »

— « لماذا لا نقذف الكلب الى برميل الزبالة ونشتري آخر جديدا ؟ »

— « حسنا .. حسنا .. اسكتي الان ! انني افكر ! »

— يقول كوبي .

— « ماذا طرأ ؟ بماذا تفكر ؟ »

— « انني أفكر ان أركب حماما (٢) بخاريا في سيارتي، وسينفجر موتكي عندما يراه ! »

وتقول زوجته : « في صندوق سيارة تسفيكه ١٥ خادما حبشيا باحجامهم الطبيعية ! »

ويخبط كوبي على رأسه

— « وجدتها ! وجدتها ! » أنا ذاهب لاركب طاولة تنس في سيارتي ومكانا لاعداد البيتسوت (٣) ، وسيجن تسفيكه عندما يرى ذلك ! »

وتسأل الزوجة وغيم القلق تغطي وجهه — « ولكن يا كوبي ماذا سيحدث اذا لم تستلم العمل في المطار الجديد ؟ ماذا نعطي الاولاد ليأكلوا ؟ »

(عن « يديعوت احرونوت » — ١٣/١٠/١٩٧٨)

---

١ — جهاز تشغيل الكتروني من بعيد .

٢ — « ساونا » في الاصل ، وهي الحمام الفنلندي .

٣ — نوع من الاكل يصنع من العجين والجبن الاصفر ويشوى بالفرن — بطريقة سريعة .

الوحدة التي صمدت في الامتحان

ثلاثون عاما على مؤتمر اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

بقلم : توفيق طوبي

[ننشر فيما يلي القسم الاول من المقال المكرس للذكرى الثلاثين لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب وسننشر في العدد القادم القسم الثاني والاخير] .

— ١ —

عقد يومي ٢٢ و ٢٣ اكتوبر عام ١٩٤٨ المؤتمر القطري الذي اعاد الى الحركة الشيوعية في البلاد وحدتها اليهودية — العربية ووحدتها الاممية. افتتح هذا المؤتمر في قاعة سينما « ماي » في حيفا وتابع عمله في اليوم الثاني في نادي الحزب في درج الموارنة . وقد عقد تنفيذا لقرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني التي نظمت في صفوفها الشيوعيين العرب ، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نظم في صفوفه الشيوعيين اليهود . وقد اعاد الشيوعيون اليهود والعرب في دولة اسرائيل لانفسهم وحدتهم السياسية والتنظيمية في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد خمسة اعوام من العمل المنفرد .

وكان لهذا الحدث التاريخي اهمية كبرى في تاريخ الحركة الشيوعية في البلاد وفي تاريخ الحركة العمالية وفي تاريخ شعبينا . وترك هذا الحدث طابعه على النضال في اسرائيل وفي المنطقة كلها ، النضال المعادي للامبريالية ومن اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام .

ان اعادة وحدة الشيوعيين الاممية الهبت بالمثال الذي قدمته العديد من العمال والشبان والمثقفين واوساط اخرى من اليهود والعرب في نضالهم من اجل حياة افضل .

لقد ادت الازمة التي حلت بالحركة الشيوعية في البلاد عام ١٩٤٣ ، بعد خروجها من العمل السري ، الى قيام تنظيمين منفردين حتى عام ١٩٤٨ : الحزب الشيوعي الفلسطيني والذي غير اسمه مع قيام الدولة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني .

لقد حدثت هذه الفرقة ، التي لا مبرر لها ، في فترة تاريخية ومصيرية وقد اضرت بنضال الشعبين ضد الامبريالية ومن اجل تحررهما واستقلالهما ومن اجل التقدم الاجتماعي وتجذير الافكار الاشتراكية .

كانت هذه سنوات انتهاء الحرب العالمية الثانية وتداعي الكولونيالية البريطانية في البلاد . وفي هذه الفترة المصيرية بالذات كانت القوى التقدمية اليهودية والعربية المعادية للامبريالية احوج ما تكون فيه الى التعاون المشترك بين الشعبين في نضالهما ضد العدو المشترك . فوحدة كهذه كانت تساعد على طرد الحكم الكولونيالي البريطاني بآلام وخسائر اقل ، وبدم ودموع اقل لكلا الشعبين وخصوصا ، الشعب العربي الفلسطيني .

جاء في بيان اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بمناسبة اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب : « ان عصبة التحرر الوطني تقدر هذا القرار التاريخي لاقامة الحزب الشيوعي الاممي الموحد مجددا كضربة لمخططات الامبريالية الانجلو — امريكية في الشرق الاوسط . وقد جاء هذا القرار ليثبت عمليا ان بامكان العرب واليهود ان يعيشوا في وئام وفي تعاون واخوة وان يناضلوا في جبهة واحدة ضد العدو المشترك — الامبريالية ومن اجل هدفهم المشترك — التحرر السياسي والاجتماعي » .

وجاء ايضا : « ان الانقسام التنظيمي والسياسي بين الشيوعيين العرب المنظمين في عصبة التحرر الوطني والشيوعيين اليهود المنظمين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي افاد الرجعية العربية واليهودية التي عملت على تضليل الجماهير بالدعوة للعنصرية والكراهية » .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمر الوحدة :

« لقد الحقت الفرقة بين الشيوعيين اليهود والشيوعيين العرب اضرارا بنضال الحزب الشيوعي وكل القوى التقدمية في فلسطين ضد الامبريالية والرجعية العربية واليهودية . ان وحدة طليعة الطبقة العاملة في دولة اسرائيل هو مكسب هام في نضال الطبقة العمالية في البلاد . وفكرة اخوة الشعوب تحتفل بانتصارها الهام الاول في دولة اسرائيل . انها خطوة هامة نحو ازالة نتائج سياسة الاستعمار البريطاني وفرق تسد «التي استمرت ثلاثين عاما » .

بهذا الشعور من المسؤولية التاريخية تجاه شعبيهما وتجاه النضال من اجل التحرر الوطني والاجتماعي وتجاه النضال ضد الامبريالية والرجعية اجتمع الشيوعيون مسترشدين بمبادىء الماركسية — اللينينية وبنوا من جديد وحدة حزبهم الاممية .

وممتلئا بالشعور بالمسؤولية قال الرفيق اميل حبيبي في خطابه في مؤتمر الوحدة : « ان شعبينا ، العربي واليهودي ، هما اللذان علمانا حتمية وحدة الشيوعيين العرب واليهود ، هذه الوحدة العضوية القائمة . لقد علمنا الشعب هذه الحقيقة عن طريق الدم الزكي الطاهر الذي سفك وفقدان الاف الارواح البريئة . دم العرب واليهود ، الذي انسفك على ارض وطننا بجريرة جرائم الامبريالية وعملائها ، هو الذي وقع وحدتنا التنظيمية بوثاق ابدي وربط بيننا رباطا حقيقيا لن ينفصم . امام ذكرى ضحايا الامبريالية والدم الذي سفك وامام المأساة التي حلت ببلادنا نقسم نحن الشيوعيين العرب ان نحافظ على وحدة الحزب الاممية كحفاظنا على بؤبؤ اعيننا » .

وكتب الرفيق الياهو جوجانسكي في مقدمة للكراس الذي حوى خطابات وقرارات مؤتمر الوحدة : « ايها الرفيق ، كثير من الادباء والمفكرين كتبوا عن السعادة . في ذلك المساء تنفسنا السعادة على رئاتنا . وهل هناك سعادة اكبر من انتصار حلمك وايديولوجيتك . وهل يمكن ان يكون الانسان لوحده سعيدا هكذا ؟! وفي اوقات متقاربة . ومتقاربة جدا ، نشعر انه ليس من السهل ان تكون شيوعيا . ولكن في فترات متباعدة شعرنا وبصورة ملموسة ما اجمل ان تكون شيوعيا » .

لقد اجتازت وحدة الشيوعيين اليهود والعرب خلال ثلاثين عاما العديد من الامتحانات . ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان امينا على قسمه بانه يحافظ على وحدته الاممية . وعلى صخرة هذه الوحدة الصلبة تحطمت الموجات الشوفينية والرجعية ودعاتها . ويقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوم موحدا وقويا مواصلا نضاله الصعب وبنجاح ملتزما برسالته التاريخية رسالة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل تامين السلام العادل والمستقبل السعيد لكلا شعبي هذه البلاد ، اليهودي والعربي .

— ٢ —

انعقد مؤتمر توحيد الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل في ايام تاريخية هامة في تاريخ البلاد . كانت تلك الايام اقامة دولة اسرائيل وفق قرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والقاضي بانهاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين — الدولة اليهودية والدولة العربية . كانت تلك اياما ماساوية عبرت على الشعب العربي الفسطيني ، ايام اقتلاع وطرد اقسام واسعة منه بعيدا عن وطنه ، ايام تآمر الامبريالية والرجعية العربية والقيادة الصهيونية لدولة اسرائيل لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اقامة دولة اسرائيل .

في تلك الايام ، ايام الحرب واثارة اعمال الكراهية بين شعبي البلاد ، انطلق صوت الشيوعيين العالي من مؤتمر الوحدة ، كما قال الرفيق ماير فلنر في خطابه في المؤتمر ان « وحدة يهودية عربية على اساس الاعتراف بحق كل شعب في دولته الخاصة به هي الطريق التي تقود لاعادة السلام الى هذه البلاد ولتامين الاستقلال الوطني والتطور الاقتصادي والرفاه الاجتماعي. لا استقلال حقيقي لدولة اسرائيل بدون استقلال الجزء الثاني من البلاد . ان اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب تثبت مرة اخرى ان الانقسام في الشرق الاوسط وفي البلاد هو ليس بين اليهود والعرب ، بل بين القوى الرجعية الموالية للاستعمار والمعادية للشعب من جهة وبين القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار من جهة اخرى . ان الانقسام هو ليس عنصريا بل سياسيا وطبقيا » .

وقال كاتب هذه السطور في المؤتمر التاريخي : « ان اقامة وحدة الحزب الشيوعي الاممية مجددا في دولة اسرائيل ، الحزب الذي يناضل من اجل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ، ومن اجل اقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة في الجزء العربي من البلاد ، يثبت ان هناك قوى دمقراطية يهودية هامة تناضل ضد كل السياسة الموجهة نحو التفاوض والمساومة مع الامبريالية البريطانية وعملائها من طراز عبد الله . ان حرمان الجزء العربي من البلاد الاستقلال وضمه الى الاردن ، الامر الذي يعني تقوية مواقع الامبريالية البريطانية في هذا الجزء من العالم ، تشكل خطرا على استقلال دولة اسرائيل ايضا ، ويفتح الطريق امام تاثير وتدخل الامبريالية الانجلو — امريكية » .

نحن الشيوعيين اليهود والعرب الموحدون وضعنا الاساس لسلام عادل وثابت ووطيد وللمستقبل السعيد لكلا شعبي هذه البلاد ، الا وهو : الاحترام المتبادل لحق كلا الشعبين في تقرير المصير ، كل في دولته المستقلة. واكدنا دائما ان الطريق لسلام عادل هو في حل القضية الفلسطينية وفي اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة خاصة به الى جانب دولة اسرائيل وبحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا وفق مقررات الامم المتحدة ، الامر الذي سيؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل والى احترام سيادتها واستقلالها وامنها . ان هذه الاقوال المبدئية التي قالها الشيوعيون في حينه لا تزال سارية المفعول حتى اليوم .

— ٣ —

لقد عبرت على الشرق الاوسط وعلى العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، وعلى القضية الفلسطينية وعلى النضال من اجل السلام عبرت فترات مختلفة .

بعد عام ١٩٤٨ وحتى الازمة التي بدأت تحل بالانظمة الرجعية في المنطقة مع تفجر الثورة المعادية للامبريالية في مصر في تموز ١٩٥٢ ، كانت هذه فترة جزر في العالم العربي من ناحية موقع القضية الفلسطينية . فبعد ضم الضفة الغربية الى الاردن وتسلط مصر على قطاع غزة اختفت تقريبا « القضية الفلسطينية » من قاموس التعامل السياسي في المنطقة .

كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الذي طالب وبصورة منهجية دائما بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحل مشكلة اللاجئين على اساس قرار الامم المتحدة الى جانب احترام حق اسرائيل في الاستقلال والسيادة ، كاساسين للسلام العادل والثابت في المنطقة .

واتخذ مؤتمر الحزب الحادي عشر (٢١—٢٤ اكتوبر ١٩٤٩) قرارا حول القضية القومية دعا فيه جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى تقديم المساعدة وبكل الوسائل لنضال الشعب العربي في البلاد من اجل اقامة دولته المستقلة (المؤتمر الحادي عشر كراس رقم ٧ ص ٩٠ — النسخة العبرية) . لقد اقر مؤتمر الحزب الثاني عشر (٢٩—٥—١٩٥٢ ، ١/٦/٥٢) برنامج الحزب الذي اكد : « ان السلام مع الدول المجاورة يمكن على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والغاء الضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الدمقراطية المستقلة وحق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم » . (المؤتمر ال ١٢ ص ١٠٩ — النسخة العبرية) .

وفي كل مؤتمرات حزبنا عدنا واكدنا ان « ماهية المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي هي — انه في الوقت الذي حقق فيه شعب واحد ، الشعب الاسرائيلي ، حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني باقامته لدولة اسرائيل ، حرم الشعب الثاني ، الشعب العربي الفلسطيني من حقه هذا » .

ان موقف حزبنا المبدئي هذا ، والذي يصمد الان امام الامتحان في اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » ، والتي اقرت باشراف الامبريالية الامريكية ، يثبت صحته مجددا .

لقد وقفت سياسة حزبنا الشيوعي اكثر من مرة امام نيران الرجعية العربية والرجعية الصهيونية . وكانت مواقف حزبنا المبدئية الاساسية هذه اكثر من مرة هدفا لهجوم الانتهازيين والشوفينيين المتاثرين بايديولوجية الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل . لقد طلب هؤلاء من الحزب تنقيح مواقفه و « نقل مركز الثقل في نضال الشيوعيين الاسرائيليين من النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الحاكمة الى النضال ضد الدول العربية التي ترفض الاعتراف بدولة اسرائيل » . (انظر كتاب مؤتمر حزبنا السادس عشر ص ٣٥٢ — النسخة العبرية) ولم يتجاهل حزبنا الشيوعي اليهودي العربي ابدا مواقف بعض القادة العرب الشوفينية والمغامرة ، بما فيهم بعض القادة الفلسطينيون الذين طرحوا « حلولا » ترتكز على القضاء على حق اسرائيل في الوجود . لقد رفضنا هذه المواقف وانتقدناها بشدة . وفي الوقت نفسه اكدنا ان الطريق للسلام ولاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل هي باعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

كانت الدول العربية ، ولاكثر من مرة ، على استعداد للاعتراف باسرائيل اذا ما استعدت بدورها للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني (مثلا قرارات مؤتمر باندونغ في نيسان ١٩٥٥) .

لو اعرب حكام اسرائيل عن استعدادهم للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ولو فصموا ارتباطهم بخطط الاستعمار السوداء، لوجد النزاع الاسرائيلي — العربي حلا له منذ زمن .

جماهير ابو سنان بكافة فصائلها الوطنية تنتظر اشراقة فجر «الجبهة الدمقراطية» في معركة الانتخابات المحلية

*** انجازات ضخمة جدا حققها الائتلاف الحالي الذي تشترك فيه «الكتلة الدمقراطية» وفي مركزها مشاريع تطويرية وثقافية ورياضية هامة * المعركة هي بين جماهير ابو سنان مجتمعة وبين السياسة التي تضطهدهم وتفرق وحدتهم * تصاعد دور الشباب الدرزي التقدمي * تزايد الاصرار على صنع نصر جديد في سجل انتصارات شعبنا ***

« مع صباح كل يوم جديد نقترب من موعد انتخابات السلطات المحلية في ٧ تشرين الثاني القادم . وفي هذه الاثناء تشتد المعركة الانتخابية المحلية، فتستشرس اجهزة حكومة الاضطهاد والتمييز والافقار واحزابها في العمل على تمزيق وحدة جماهيرنا الكادحة المضطهدة وتشدد هذه الاجهزة الحكومية واحزابها التآمر على وحدة الصف الوطنية الرائعة التي تجلت في يوم الارض الخالد وبعده وفي معركة انتخابات الكنيست التاسعة .

« لقد اظهرت تجربة شعبنا الغنية في يوم الارض وخبرة بلدية الناصرة وخبرة شعبنا طيلة ثلاثين سنة في مواجهة مختلف اشكال الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وكذلك خبرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، اظهرت ان للانتخابات المحلية ، كما لانتخابات الكنيست ، اهمية سياسية كبرى . وعلمت التجربة ان وحدة الصف عبر الجبهات الدمقراطية هي الاداة المجربة والفاحصة بيد شعبنا في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي وان وحدة الصف الوطني ، بغض النظر عن الانتماء العائلي او او الطائفي ، هي مصلحة كبرى لجماهير شعبنا في ابو سنان وفي كل مكان من بلادنا وان تقوية « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وزيادة تمثيلها في السلطات المحلية وفي اداراتها مسألة مصيرية لجماهير شعبنا » .

بهذه الكلمات التي تعبر عن محتواها الكفاحي استهلت جبهة ابو سنان الدمقراطية برنامجها الاولي الذي حدد مسار ابو سنان المستقبلي من اجل وحدة الصف وادارة دمقراطية لمجلسها ومن اجل تحقيق المساواة والسلام العادل .

وبحماس تولده الثقة بالمستقبل يشاهد الزائر للقرية في ذلك اليوم الخريفي المشمس عشرات الشبان بقمصان زاهية تبرز القبضة الفولاذية ونقش « الجبهة الدمقراطية » يجوبون الاحياء منزلا منزلا لايصال نشرات الجبهة ، بصدور تتفجر بالحماس الوطني والعزم الصواني على احراز نصر جديد في سجل انتصارات شعبنا التي حققتها خلال معركته القاسية من اجل المساواة .

واذا كانت ماساة شعبنا طوال الثلاثين عاما الماضية تكمن في تعرضه لسياسة « فرق تسد » البغيضة وتشتته الى طوائف وحمائل وشيع فان قرية ابو سنان من ابشع معالم هذه المأساة . فالدعامة الاساسية التي ابقت القرية « مرتعا » لتنفيذ السلطة مظالمها هي « الفكرة العنصرية » ومن هذه النقطة اصبحت جراح الاهالي القومية جراحا انسانية شاملة لاعمق ما في الضمير البشري من نبضات كارهة بطبيعتها لعصور الظلام والتخلف .

واهالي القرية ، بكافة فصائلهم ، هم من الذين تجرعوا مرارة هذه السياسة قطرة قطرة وعاشوا ، بشكل ما ، في قلب أتونها نبضة نبضة .

ثم جاءت « الجبهة الدمقراطية » كطوق النجاة لهذه الجماهير المعذبة فقد حددت لها ، بصورة حاسمة ، ابعاد القضية التي قدر لها ان تتحمل عبئها بكفاية واخلاص نادرين اذ احسوا انهم يتحملون في واقع الامر عبء شعبهم اولا وعبء انفسهم ثانيا ..

الطريق المضمون — والوحيد

يقول الرفيق احمد سعد (حامل « ماجستير » في الاقتصاد السياسي بامتياز ورئيس تحرير مجلة «الغد») مرشح الجبهة للرئاسة :

— لم تتخلف قرية ابو سنان عن التطور الذي رافق نضال جماهيرنا العربية . وقبل حوالي السنة رفعنا شعار اقامة « الجبهة » محليا بحيث تضم مختلف الغيورين على مصلحة القرية ومن اجل توحيد أهاليها. وكان على المنضم للجبهة ان يوافق على برنامجها وكونها جزء من الجبهة القطرية الدمقراطية للسلام والمساواة، تخوض نضالها الى جانب جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، وان يتجند للدفاع عن مصالح قريتنا الحقيقية .

س — هل كان هنالك ثمة اطار جبهوي محلي قبل الدعوة لاقامة الجبهة ؟

— كانت هنالك «الكتلة الدمقراطية» المؤلفة من الحزب الشيوعي واصدقائه وكانت ممثلة في المجلس الحالي بثلاثة اعضاء ، واشتركت في الائتلاف القائم منذ دورتين ومع كتلتين اخريين ، اتحدت احداهما (كتلة «النهضة» التي يرئسها السيد فارس حبيب خوري) مع الجبهة .

ولهذا الاتفاق مدلولات سياسية بعيدة المدى .. اذ ان السلطة تحاول جاهدة ان تطمس جوهر المعركة الانتخابية واظهارها كمعركة بين طوائف القرية الثلاث .. ولتفويت فرصة التآمر على وحدة صفنا رفعت الجبهة شعار « وحدة طوائف القرية ووحدة اهاليها هي الضمان الوحيد من اجل ازدهارها » واتفقنا داخل الهيئات الادارية على ان تكون الرئاسة مثالثة للشرفاء من ابناء الطوائف الثلاث في اطار التأكيد على ان معركتنا هي ضد السياسة التي تميز ضدنا وتضطهدنا.

المثقفون الى جانب شعبهم

« في البنية الاجتماعية الجديدة لجماهيرنا العربية هناك دور هام وحاسم للمثقفين في معركة نضالها . انهم من الشعب وعليهم ان يخدموا الشعب » .. وضوح الرؤية تلك دفعت الطبيب الشاب الدكتور جوني نقولا (المرشح الثاني للجبهة) الى صفوفها .. ويستطرد :

— كان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية وفوزها بالادارة البلدية ومكاسبها المحققة فتحا جديدا في عهد نضال جماهيرنا العربية افرز وضعا يفرض على جماهير شعبنا استخلاص العبرة و « السير قدما على طريق الناصرة » ، اذ ان الجبهة هي الاطار الذي يجسد تصعيد نضال الجماهير العربية بكافة فصائلها الوطنية والغيورة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي القائمة تجاهها .

ونحن في ابو سنان لم نتخلف عن الركب .. جبهتنا تضم العمال والفلاحين والمثقفين ويقف في مركزها الحزب الشيوعي ذو الرصيد الوطني والنضالي الزخم . وكل القوائم الاخرى لا تخدم مصالحنا بل تخدم السلطة الظالمة وتكرس واقعنا المتخلف .

دور الشباب

عبر شوارع القرية الداخلية التقى الرفيق صلاح دباجة (مركز شباب الجبهة وعضو سكرتارية الجبهة) بين رهط من الجيل الطالع بوجوه تعلوها بسمة الاصرار والتفاؤل :

— الشباب يضطلعون بدور هام جدا في هذه المعركة — يقول صلاح — كما اضطلعوا في معارك شعبهم الاخرى .. انهم يرتفعون الى مستوى المسؤولية الحاسمة التي تتطلبها معركتنا من اجل ترجمة شعار « التغيير » المطروح على الواقع العملي الملموس من خلال نكران الذات والاستعداد للتضحية بالوقت والجهد والمال . والكل متفهمون ان معركة الانتخابات ليست ذات مصالح ذاتية فردية ، بل انها مصلحة المجموع ومصلحتهم الاولية في الاساس .

والد ضحية سياسة الاهمال !

نعرج على بيت العامل طلال موسى .. تطالعنا الوجوه السمراء المعروقة ومسحة من الكآبة ترنو عليها ، ويحدثني طلال بقلب يتفطر الما وحقدا مقدسا :

الثلاثة في الادارة والرئاسة . مددنا

— قبل ثلاثة ايام فقدت الى الابد طفلتي البكر ولما تزل في الثالثة من عمرها . سبب الوفاة راجع الى اهمال المستشفى الحكومي في نهريا الذي بقي يماطل في معالجتها برغم توسلاتنا وطلبات الطبيب الملحة بالاسراع في ذلك .

المعلم المفصول !

محمد فياض بيتم (متعهد ، عضو سكرتارية الجبهة ومرشحها الرابع) عمل في سلك التعليم بدرجة معلم مؤهل وفصل منه سنة ١٩٦٥ «فصلا فنيا» كما جاء في كتاب الفصل بسبب مواقفه السياسية التقدمية .

اعداد : انطوان شلحت

ولكن قلب هذا الوالد الشاب وفكره الحاد المضيء ما لبثا ان تجاوزا شبح الموت الى القيم المادية .. صدره ممتلىء برائحة العرق والعطر ، بالمحبة والامل ، بالتحدي والاصرار على الحياة وخيط غريب يفصل بينها .. لا يقدر ان ييأس :

— لقد تناوبت امواج الموت على ابناء شعبنا حتى ليصعب عليهم ان يفصلوا وجودهم عنها . نريد ان نوقف هذه الموجات . نريد ان نتحدى . لم يعد لنا غير التحدي انه نغمتنا الاخيرة . من هذا المنطلق رأيت في الجبهة الخط والاطار الصحيح الذي يوحد الامنا ومصالح كافة الطوائف .

لقد قام بعض الاشخاص ، بايعاز من رجل معروف بولائه للمفدال ، بمحاولة النزول بقائمة طائفية بحجة انها ستمثل مصالح الطائفة ؟! وهل يعقل ان نفصل مصالحنا عن مصالح باقي فئات شعبنا . السلطة الاضطهادية تدعم التوجه الطائفي وتحاول بلبلة الشباب ..

انني استصرخ ضمائر جماهير ابو سنان الحية — ان طريق الجبهة هو الصحيح محليا وقطريا لانها « برلمان العرب الوحيد » .

الوجه الناصع للطائفة العربية الدرزية

« نحن عرب اقحاح » — بهذا بادرني الشاب العامل سلمان مرزوق، من ابناء الطائفة العربية الدرزية المقيمين في القرية وعضو سكرتارية الجبهة :

— سياسة السلطة تكوي العرب ككل بنارها الكاوية . وفي ظل ذلك تبرز الجبهة كجسم واحد يدافع عن مصالحنا القومية واليومية كعرب اولا وكطائفة عربية درزية ثانيا .. معركتنا القادمة ستكون ضد السياسة التي تفرق بيننا ومن اجل المساواة في الحقوق والخدمات .

سلمان يشعر حتى النخاع بأنه مع القضية ومع الارض التي نبت من ترابها فكرة واحدة لا تتجزأ .

— الوحدة (وحدة الصف والهدف) هي قضية مصيرية .. الجبهة هي الوعاء الاستراتيجي لذلك لانها تمثل، ببرنامجها ولبناتها ، مصالح الجماهير الحقيقية .. نؤيد ونبارك نشاط لجنة المبادرة الدرزية وأطر نضالها السياسية وسنسعى جاهدين لاقامة فرع للجنة هنا رغم توقعاتنا للمصاعب التي تعترض طريقنا. فشبابنا برز من بينه في الاونة الاخيرة لفيف من التقدميين يشاركون شعبهم افراحه واتراحه داحضين الصورة المشوهة التي ترسمها لهم السلطة وكأنهم متعاونون معها ضد شعبهم .. نحن الوجه الناصع للطائفة ولنا وللقوى الدمقراطية الاخرى ، عربية ويهودية ، المستقبل.. كل المستقبل .

٩ سنوات دأب ونشاط

في حي ابو الحصيني (البيارة) التقى الرفيق وفيق نصره (مستقل ، عضو المجلس المحلي عن « الكتلة الدمقراطية » منذ ٩ سنوات وعضو سكرتارية الجبهة) وبسرعة ايضا يدلي بدلوه :

— وصلت الى المجلس ممثلا عن العمال اللاجئين في الحي وعملت طوال المدة المذكورة على رفع مظالمهم وحلها في اطار الكتلة والائتلاف الدمقراطي الذي تشكل فيما بعد .. قدمنا برامج عمل لتطوير الحي ولمد شبكتي الماء والكهرباء وادخاله ضمن خارطة القرية الهيكلية .. ورئست لجنة الشؤون الاجتماعية المنبثقة عن المجلس والتي قدمت مساعدات جمة للمحتاجين .

س — وهل يشعر المواطنون — الناخبون بأهمية وجودكم داخل المجلس ؟

— الناس ، بأغلبيتهم ، يقرون بل ويلمسون ان ممثلي «الكتلة الدمقراطية» يمثلون مصالحهم الحقيقية وليس ادل على ذلك من حادث افشال محاولة هدم بيت في الحي قبل فترة وجيزة بأمر من حاكم اللواء وبموافقة رئيس المجلس المشترك في الائتلاف .. لقد فزعت كتلتنا ، في منتصف الليل ، كافة اعضاء الائتلاف بقصد الضغط على الرئيس لسحب موافقته وتم ذلك فعلا ولم يهدم البيت وبقي راسخا .

— نعاني من سياسة تمييز شرسة لستها على جلدتي منذ اوائل الستينات وتمثلت في ضغوط «الشين بيت» واغراءاته المتعددة .. ولكن ذلك زادني صلابة وفولذني واوضح رؤيتي .. القضية المطروحة اليوم هي قضية شعبنا في مواجهة الخصم الاضطهادي بكل وسائله المادية والبشرية .. واستمرارية وجودنا تعتمد في جوهرها على وحدة صفنا وتكتلنا في جبهة واحدة يقف في مركزها الحزب الشيوعي بتاريخه المليء كفاحا ومعارك نضالية وعناصر وطنية غيورة تنطلق من المصلحة العامة للقرية من اجل المساواة والحياة الحرة الكريمة على ارض آبائنا واجدادنا .

س — كيف ترى آفاق المعركة وابعادها ؟

— انها معركة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى .. بين من يكتفون بالكلام من اجل « الخلاص » وترديد ان مقاومة السلطة « خطيئة » وبين جبهتنا الراسخة والدمقراطية التي تخوض الانتخابات بهدف كسب الاكثرية للرئاسة والعضوية .. لقد اخترنا مرشحينا في جو دمقراطي وتم النقاش على كل مرشح ومرشح من خلال « تشريحه » وابراز ايجابياته مع ذكر سلبياته .. اخذين بالاعتبار طبعا الظروف الموضوعية التي « تملي » عملية الترشيح .

مربي الجيل !

الانصات اليه متعة بحد ذاتها .. الاستاذ مطانس مطانس (ابو جريس) معلم في مدرسة « يني » الثانوية في كفرياسيف يمارس مهنة التعليم منذ عام ١٩٣٩ .. سكرتير الجبهة وابوها الروحي وعضو المجلس المحلي منذ اول مجلس منتخب .

التاريخ ينتصب امام مخيلته :

— في مطلع الستينات اقيمت « الكتلة الدمقراطية » كاطار جبهوي اول في القرية وضمت الحزب الشيوعي وبعض اصدقائه اذكر منهم السادة ، المرحوم محمد مشلب (ابو نايف) ، المرحوم محمد عيسى ابريق ، المرحوم نمر شاهين ، نديم موسى (سكرتير فرع الحزب) ، ابو نجيب مخولي، ونجيب ناصر (الذي ما زال عضوا في الجبهة) . بادرنا لمطالبة الحكم العسكري باقامة مجلس محلي في القرية يتولى تطويرها وانجاز خدماتها . وحتى نلتف على الادعاء بأن في القرية شيوعيين كثارا قد يحتلون مناصب المجلس وافقنا على مجلس معين برئاسة المرحوم الشيخ عبد الله خير وعضوية اشخاص من الزعماء التقليديين .

كان لهذه الخطوه صدى ايجابي واستمرت كتلتنا في دعم المجلس ودفعه قدما بدفع الضرائب المستحقة اعضائها وتجنيد الناس للدفع . وكان شعارنا الآني حينها « وجود مجلس افضل من عدم وجوده » .

لم يدم الحال على هذا المنوال طويلا فبعد سنتين (١٩٦٤) تم انتخاب المجلس المحلي الاول وفازت كتلتنا بمقعد واحد من بين ٧ اعضاء مع ان الفارق بيننا وبين الكتلة التي حازت على اكثرية الاصوات كان ٤ اصوات فقط . في انتخابات المجلس الثاني (١٩٦٩) فزنا بثلاثة اعضاء وفي المجلس الثالث (١٩٧٣) بقينا ٣ اعضاء من بين ٩ اعضاء .

ومن منطلق المسؤولية البلدية والاجتماعية والوطنية اشتركنا في الائتلاف وعملنا من خلاله على تطوير القرية وتلبية مطالب السكان . وفعلا لنا في هذا الصدد نجاحات عظيمة .

● س — ما هي العبرة التي استخلصتها خلال تجربتك الطويلة في اطار الجبهة ؟

— اولا الجبهة هي الاطار المحدد لمصالحنا . والانتماء اليها هو الطريق الذي لا مفر منه لكل وطني ، اذ ان اي انتماء آخر يكون عرضة للانحناء امام العاصفة وقد يؤدي الى الخيانة. نضم بين صفوفنا العناصر الوطنية المعروفة بحبها وارتباطها بشعبها من مختلف الطوائف وشعارنا هو « الاتحاد بين كل جماهير البلد » والتعاون لخدمة البلد ولخدمة قضايا شعبنا على النطاق القطري .

لقد غيرنا اسم الكتلة الى « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » مرتبطة بالجبهة الام التي يمثل الحزب الشيوعي عمودها الفقري وركيزتها الاساسية ونعمل على اشراك الطوائف الثلاث في الادارة والرئاسة . مددنا يد العون لمختلف القوائم المتنافسة وسنتعاون مع كل من ينجح في الوصول الى المجلس وتعز عليه قضية خدمة مصالح القرية وأهليها .

● — على ضوء تجربتك الغنية بجماهير قريتك .. ماذا تتوقع ان تسفر عنه الانتخابات المقبلة ؟

نعمل بدأب من اجل كسب الرئاسة واكثرية العضوية ويبشرنا بذلك عنصر الشباب في الجبهة الذي له دور أساسي ويمثل مؤشرا على استمراريتها وطراوة عودها .. نبرز الشباب الوطني والمتحمس والمثقف والعامل فليس من حق جيلنا ان نضع اجيالنا القادمة في قمقم ونغلق عليها فنحرمها التنفس بحرية .. مرشح الرئاسة (احمد سعد) والمرشح الثاني (جوني نقولا) شابان وطنيان ومثقفان وهما وشركاؤهما في طور الاعداد لتسلم راية الكفاح من بعدنا.

النداء الاخير لدى المربي (ابو جريس) صادر من القلب الى القلب :

— اتوجه بالنداء لشباب ابو سنان ان وحدوا صفوفكم وصونوا وحدتكم تصونوا كرامتكم وتجندوا لنصرة « الجبهة » من اجل تطوير القرية والدفاع عن مصالحها بغض النظر عن الانتماءات الطائفية والعائلية . ثم ان علينا ان نرتفع الى مستوى مسؤولية المعركة عبر احترام الغير ونشر روح الاخوة السائدة في القرية من خلال الفهم الصحيح ان الانتخابات يوم وعشرتنا في القرية عمر مديد .

عبرة كتلة « النهضة »

وحول اتحاد كتلة « النهضة » (عضوي مجلس) مع الجبهة تحدث رئيسها فارس حبيب خوري (رئيس مجلس محلي سابق والمرشح الخامس للجبهة) :

— اتحاد كتلة « النهضة » مع الجبهة الدمقراطية كان خطوة على طريق توحيد القرية بكافة قطاعاتها وطوائفها ومن أجل تقدم القرية وازدهارها ، وعبرة للحد من التعصب العائلي والطائفي ومساواة السكان في النضال ضد السياسة القائمة .

وهذا العمل هو قدوة للقوائم الاخرى — ان هذا هو الطريق .. وقدوة للقرى العربية الاخرى التي ما زالت تتآكلها النعرات . اننا نتوجه لكل ناخبي ابو سنان ان يتحلوا بالصبر ويتجندوا لنصرة الجبهة .

انجازات « الكتلة الدمقراطية » داخل الائتلاف

وحدثني أخيرا الرفيق نديم موسى (نائب رئيس المجلس المحلي والمرشح الثالث للجبهة) عن انجازات الائتلاف الذي اشتركت به الكتلة الدمقراطية:

— يمكن القول ان ائتلاف مجلس ابو سنان الدمقراطي قام بانجازات ضخمة جدا .. كل ذلك بفضل التعاون المثمر والبناء بين الكتل المشاركة في الائتلاف ونشاط كتلتنا الدؤوب .. ونتيجة لذلك كانت ابو سنان القرية العربية الوحيدة التي اقرت لها خارطة هيكلية .

انجازات أخرى نفخر بها وعلى أساسها ندعو جمهور القرية للتصويت للجبهة :

— تعبيد شوارع داخلية بطول (٣) كيلومترات .

— هناك موافقة على قرض ١٦٥ مليون ليرة من وزارة الداخلية لتعبيد شوارع اضافية وادارة المجلس اقرت المشروع .

— شراء دونم ارض وتخصيص مبلغ ٣ ملايين ليرة لبناء مركز ثقافي — اجتماعي .

— بناء دار للمجلس تضم مركزا لرعاية الام والطفل والتخطيط لبناء مركز آخر لرعاية الام والطفل .

— اقامة ملعب لكرة القدم ، من احسن الملاعب في القرى العربية بشهادة المسؤولين بلغت تكاليفه ١٦٣ الف ليرة .

— اقامة سور واق حول منطقة المدارس بطول ٥٥٠ مترا .

— المدارس : هناك مصادقة من وزارة المعارف لبناء طابق جديد على مدرسة (أ) وطابق آخر على مدرسة (ب) ، واقامة وحدة روضة اطفال لكل مدرسة ، وبناء استاد رياضي في منطقة المدارس . وتم استرجاع ٢٦ دونم ارض من املاك الدولة من اجل بناء مدرسة اعدادية تبلغ تكاليفها ١٢ مليون ليرة .

— اشتركنا مع المجالس المجاورة في شراء سيارة لكنس الشوارع كلفت ١٤١ مليون ليرة وسيارتين لنقل النفايات كلفتا مليون ليرة .

— اعداد خارطة هيكلية لشبكة مجار في القرية ، قمنا بمسح القرية وتحضير الخرائط التفصيلية من اجل البدء في مد الشبكة .

— تم الاتفاق مع مكتبة متجولة لاعارة القراء في القرية الكتب اللازمة لهم وهناك نية لرصد ٢٠ الف ليرة كميزانية اولية لاقامة مكتبة .

لقد عرف عن مجلس ابو سنان انه مجلس دمقراطي يحافظ على الاموال بامانة ويمنع أي تبذير في الصرف . كذلك شاركنا في مختلف النشاطات الوطنية التي بادرت لها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وشارك في الدفاع عن القرى العربية التي تعرضت لاعتداءات السلطة ودافع عن حقوق شعبنا .

ادعو جمهور القرية للتصويت للجبهة اذ ان التصويت صفة سياسية اضافية الى الخدمات والقضايا الداخلية . واذا ما قامت في اكثر القرى مجالس دمقراطية يبرز عامل توحيد الجماهير العربية في اطار تمثيلي دمقراطي من جهة ، ومن جهة ثانية يكون ذلك اعلانا صريحا عن رفض الجماهير لسياسة السلطة تجاهها وتجاه مصلحة الشعب العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل .

وكون الانتخابات بين طرفين ، بين الجبهات الدمقراطية وبين القوائم السلطوية وليست بين عائلات وطوائف واشخاص ، يعطيها مضمونا خاصا وأهمية قصوى ، وعلى الناخب العربي ، أي ناخب ، ان يقرر موقفه في هذا الخضم ..

* * *

ايام الآن تفصل البواسنة عن موعد الانتخابات . ٧ قوائم تتنافس، ٣ منها على الرئاسة ايضا ، في مركزها قائمة « الجبهة الدمقراطية » ومرشحها للرئاسة احمد سعد . جماهير القرية تريد ان تتحدى من اجل اشراقة فجر الجبهة ، فجر الغد الباسم ، عليها . ان التحدي بالنسبة لها هو بمثابة سفينة تمخر ضمير الاجيال الاتية وضمير شعبنا العربي . وحتما ستنتصر الجماهير ، بقوتها وصلابتها وزخمها النضالي ، في هذه المعركة تاركة لابنائها « أسطورة » .. اسطورة التحدي والبطولة كي يرتفعوا بوجودهم نحوها اذ انهم لا بد ان ينتصروا هم ايضا .

* مشهد من قرية ابو سنان الجليلية



احمد سعد — مطانس مطانس — نديم موسى





طلال موسى — محمد فياض بيتم — صلاح دباجة









الدكتور جوني نقولا — وفيق نصره — سلمان مرزوق

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد

اجتماع طلابي في الرامة

يدعو جمهور الطلاب الجامعيين والثانويين في قرى الشاغور الى حضور اجتماع احتجاجي على مشروع قانون امنون لين العنصري لمناسبة السنة الدراسية الجديدة ، وذلك يوم السبت ٢١/١٠/١٩٧٨ في تمام الساعة الخامسة مساء ، في نادي الصداقة في الرامة .

يتحدث في الاجتماع : عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، والاستاذ شكيب جهشان .



الادارة الذاتية.. والمجلس التشريعي..

يقوم المسؤولون الامريكيون على كافة المستويات بحملة مكثفة — دبلوماسية واعلامية — لاقناع الفلسطينيين وحكام الاردن بقبول مشروع «الادارة الذاتية» الذى اقر مؤتمر«كامب ديفيد »تنفيذه فى الضفة والقطاع المحتلين .

وفى سبيل تحقيق اغراضهم يلجأ المسؤولون الامريكيون الى اظهار الفروق بين مشروع « الادارة الذاتية » ، الذي طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، وما تمخض عنه مؤتمر « كامب ديفيد » من اتفاق حول مستقبل الضفة والقطاع ..

ويحاول المسؤولون الامريكيون ، خلال اتصالاتهم مع رجالات الضفة والقطاع وحكام الاردن ، التأكيد على ان اتفاق « كامب ديفيد » قرر تطبيق « الحكم الذاتى » فى المنطقتين المحتلتين لا « الادارة الذاتية » ، وانه ترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام اشتراك الفلسطينيين فى تقرير مستقبلهم بعد فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية .

وفى اطار هذه المحاولات اذاع التلفزيون الامريكي مقابلة اجراها اربعة صحفيين عرب معمساعد وزير الخارجيةالامريكي هارولد ساندرس ، ووزعتها فى العالم العربى وكالة الاعلام الامريكية .

من المهم بداهة ان ساندروس كرر ،بعد فترة طويلة من الصمت ، بل من التحريض على منظمة التحرير الفلسطينية — دعوة الادارة الامريكية منظمة التحرير الى قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ حتى يبدأ الحوار بينها وبين المنظمة ..

فقد اعلن ساندرس فى هذا الصدد ان من المحتمل ان تعدل المنظمة موقفها فى اعقاب الوضع الناشىء بعد اتفاقى « كامب ديفيد » .

يقينا ان الادارة الامريكية بهذا الاقتراح تسعى نحو تعميق التمايز فى داخل الحركة القومية العربية الفلسطينية وتشجيع اليمين فيها على الانسلاخ عن التيار الثورى ومهادنة الامبريالية الامريكيةوالصهيونية والرجعية العربية ،والمساهمة بذلك فى تمرير المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى .

وترافق دعوة ساندرس ، دعوة وليم كواندت مستشار مجلس الامن القومى الامريكى فى شؤون الشرق الاوسط .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة انوكالة الاعلام الامريكية وزعت فى العالم العربى نص مقابلة معه بثها التلفزيون الامريكى .

فى هذه المقابلة حذر كواندت الفلسطينيين العرب من خطر الانتظار طويلا وتفويت اللحظة التاريخية التى حلت فى الماضى واهملوها !!

والواقع ان نغمة كواندت تتردد فى المحافل الاسرائيلية التى كانت تعلن تأيدها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .. واقامة دولته الوطنية المستقلة ..

ولعل دانى روبنشتاين اعرب عن هذه المحافل حين كتب فى دافار تحت عنوان « رسالة الى الاصدقاء والمعارف فىالضفة الغربية والقطاع » مقالا دعا فيه الفلسطينيين الى الموافقة على اتفاقى « كامب ديفيد » لانه يخلق الظروف التى تحقق امانيهم !!

وفى سبيل اقناع « الاصدقاء والمعارف » استشهد روبنشتاين بما اعلنه معارضو اتفاقى « كامب ديفيد » من ان « الادارة الذاتية » ستنتهي بعودة أسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة !

وهناك اولئك الذين ينتسبون ذاتيا الى انصار الشعب العربى الفلسطينى ، ويأخذون عليه فى الوقت نفسه رفضه اتفاقى « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » ، زاعمين ان « سلبية » الحركة القومية الفلسطينية هى التى اوصلت الشعب العربى الفلسطينى الى نكبته المأساوية . ويذكر هؤلاء على سبيل المثال رفض تلك الحركة ايام الانتداب البريطانى فى عام ١٩٢٢ المجلس التشريعى الذى اقترحته بريطانيا فى كتابها الابيض لعام ١٩٢٢ .

ويستنتجون ان رفض الحركة القومية الفلسطينية المجلس التشريعى اسهم فى التطورات اللاحقة لانه جردالشعب العربى الفلسطينى من ممكنات تطوير الحكم الذاتى الى الاستقلال .

هؤلاء — بغض النظر عن نواياهم « الطيبة » — يتجاهلون امرين جوهريين :

* كان قبول فكرة المجلس التشريعى تعنى الموافقة على الانتداب البريطانى ووعد بلفور .. واضفاء الشرعية على الاحتلال البريطانى والمخطط الصهيونى .

* جردت الامبريالية البريطانية مشروع المجلس التشريعى من اية صلاحيات جوهرية ومنحته حق المشورة .. فالمندوب السامى البريطانى هو الفيصل وهو القيم على تنفيذ الانتداب الذى سيتألف المجلس من اجل تطبيقه .

ومن الواضح ان قبول الحركة القومية الفلسطينية بهذا المشروع كان سيساعد الانتداب البريطانى على اجهاض الحركة القومية العربية الفلسطينية فى وقت نمت فيه ثورية هذه الحركة .

والان لنعد الى الفترة التاريخية المعاصرة .

ماذا يعلن رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الذى سيطبق جهازه العسكرى « الادارة الذاتية » ؟ :

— « لن تقوم دولة فلسطينية .. لن تقوم .. لن تقومباى حال من الاحوال » .

ويعلن ردا على فكرة روبنشتاين : « اذا قررت سلطة الحكم الذاتي اعلان قيام الدولة الفلسطينية فانها بذلك تخرق القانون ومبادىء الاتفاق (فى « كامب ديفيد ») ونحن لن نسكت عن ذلك .. اننا نحظى بتأييد دولى واسع وبموافقة الولايات المتحدة قبل كل شىء .. تلك الموافقة البالغة الاهمية والقائمة على رفض قيام دولة فلسطينية » .

وعلى هذا الضوء ماذا يعنى قبول الفلسطينيين «الادارة الذاتية » بهذه الشروط وهذه الاوضاع ؟

يعنى الاستسلام .. والتنازل عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

يعني اضفاء الشرعية على مخططات الامبرياليةوالصهيونية والرجعية العربية فى المنطقة — هذه المخططات القائمة على ضرب حركة التحرر القومى العربية واقامة حلف عسكرى معاد للاتحاد السوفييتى وللعملية الثورية .

ويعنى ، وهذا الاخطر ، طعن القوى الثورية فىالعالم ، وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، التى ساندت حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ان مقاومة الشعب العربى الفلسطينى مخطط « الادارة الذاتية » سيبقى القضية الفلسطينية على جدول الاعمال وسيمنع تمرير المؤامرة على حق الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطينى .. وبذلك يحتدم النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تشمل حل القضية الفلسطينية على الاساس الوحيد الذي يمكن حلها به . اساس اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة على التراب الفلسطينى والى جانب اسرائيل .

(ابن خلدون)

الاحتياط الاقليمي الاخير!

حين تحلم الصهيونية بالسلام ، فهي تحلم بعيون مفتوحة عشرة عشرة ليس على السلام بل على اراضى العرب ! وحلم الصهيونية الجرىء الان بعد الاتفاق مع السادات هو تحويل النقب الى اكبر مصدر لانتاج الحبوب للسيطرة على السوق العالمى ، ولجعله اكبر قاعدة بشرية ذات مليون نسمة الى جانب سيناء التى تم الاتفاق مع مصر على تحويلها لاكبر قاعدة حربية لامريكا فى العالم .

وتحلم الصهيونية بتطوير النقب وتحويله الى جنة خضراء ، بفضل ايصال المياه من مصر عبر سيناء الى النقب ورى اراضى الصحراء .

وقد تبقى جميع هذه الاحلام ، مجرد احلام . ولكن الذى يعنينا فى الامر هو مصير سكان النقب العرب البالغ عددهم ٤٠ الفا ، والذين يملكون ثروة حيوانية تقدر ب ٢٥٠ الف رأس من الماشية !

واتفاقات « كامب ديفيد » لا تهدد مصير العرب فىالنقب وحدهم ، بل مصير العرب فى الجليل والمثلث ايضا .

ففى الاسبوع الماضى تجاوبت اصداء ضجة فى الوكالة اليهودية ، بعد كشف النقاب عن مخطط سرى لاقامة الاسس ل ٣٠ مستوطنة جديدة فى الجليل ، بصورة عاجلة بحجة حماية ارض الدولة التى يعتدى عليها العرب . وجاء فى هذا المخطط وعلى لسان رعنان فايس ، رئيس قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، ان هناك ٣٠٠ الف دونم من اراضى الدولة فى الجليل بأيد غير يهودية .

وكتب مراسل هارتس تعقيبا على هذا التصريح (هارتس ١٠/١٠/٧٨) ان هدف هذا المخطط هو منع استيلاء العرب من سكان الجليل على هذه الاراضى . ويجوز تسمية هذا المخطط بالمخطط الشمالي ، لان رعنان فايس يحدثنا ايضا عن « المشروع الجنوبى » — النقب « معريب» (١٥/١٠/٧٨) .

صرح الدكتور فايس انه بدىء العمل منذ سنة فى تخطيط !! ٢٠ مستوطنة جديدة فى « العش الاخضر » ، فى اطار المشروع الجنوبى بدون اية صلة مع محادثات السلام ! ولما بدا الحديث عن السلام تضاعفت الجهود فى اعداد منطقة استيطان جديدة فى النقب لاقامة ٢٠ مستوطنة باسم « مشارف السلام فى النقب » . وتقع هذه المنطقة فى ضواحى بئر عسلوج الذى جرى ترحيل سكانه العرب فى ١٩٤٨ .

ويتحدث الدكتور فايس عن التطوير الزراعى فى النقب ، باستخدام وسائل التكثيفالزراعىالاقصى Ultra Intensive بحيث يصبح من الممكن جعل محصول الدونم الواحد من الارض ، ٣ طن من الحبوب بدل ٦٠٠ كيلو غراما . وهذا هو اعلى نسبة للزراعة المتقدمة اليوم .

وتحقيق هذا الحلم يجعل النقب من اكبر مصادر الحبوب فى العالم . وبهذا تقيم اسرائيل توازنا مع النفط العربى فى الاسواق العالمية .

وفى تصورات فايس ان يصبح عدد سكان النقب مليون نسمة . ويرى فيه الاحتياط الاقليمى الاخير لدولة اسرائيل ، بعد وضع علامة استفهام كبيرة حول مستقبل المستوطنات فى المناطق المحتلة .

ويجرى الحديث فى دوائر الوكالة اليهودية عن اقامة ١٠٠ مستوطنة فى النقب فى غضون عشر او خمس عشرة سنة. لغزو القفار ولزراعة الحبوب بالطرق الحديثة المذكورة وتوفير طاقة بشرية قوامها مليون نسمة ، مقابل ٢٠٠ الف نسمة عدد سكان النقب الحاليين .

وليست مهمة احياء القفار فى النقب مهمة مستحيلة ، طالما ان اجداد اجدادنا من النبطيين قد عمروه وسكنوه وكانوا اول من انشأ قنوات الرى فى التاريخ . ولكن السؤال هو الا يمكن تطوير النقب بدون تصفية من سكانه العرب ؟

فلو رضخ حكام اسرائيل للامر الواقع لراوا انه لا يمكن تطوير النقب بدون سكانه العرب . فهم اهم عنصر فى عملية التطوير ، اذ من اين لرعنان فايس القوى البشرية القادرة على احتمال حر قفار النقب ؟ ومن اين تأتى الهجرة اليهودية لزج مليون نسمة فى النقب ، فى حين لم تقو الوكالة اليهودية على انقاذ « متسبه ريمون » التى كان مقررا لها ان تكون عاصمة النقب الجنوبية . وهى تبعد ٩٠ كيلو مترا جنوبى بئر السبع فى اتجاه غزة .

ومتسبه ريمون قد تم انشاؤها فى ١٩٦٥ وكان مقدرا ان يكون عدد سكانها الان (٨) آلاف نسمة او ١٥ الفا . وعدد سكانها لا يزيد الان عن الالفين . ولا تزال فيها ٦٠٠ وحدة سكن خالية . وفى ١٩٧٣ هجرها نصف سكانها . وتبذل الوكالة اليهودية الان جهودا محمومة لمنع فراغ هذه المدينة الصحراوية من سكانها .

كما فى الجليل كذلك فى النقب . لن يكون تطوير بدون السكان الاصليين — بدون العرب . والسكان العرب هم اثبت عنصر فى عملية التطوير واحياء القفار .

وما دامت عين حكام اسرائيل تخلط بين التطوير الحقيقى والتهويد ، فان كل تطوير تقوم به لن يقف على اقدام ثابتة .

وهذا الوضع يطرح مسألة الاعتراف بحقوق العرب فى اسرائيل واحترام حقوقهم على اساس المساواة مع حقوق اليهود ، والنظر اليهم كعنصر اساسى فى التطوير وليس كاعشاب سامة يجب التخلص منها .

اذا كانت اراضى العرب فى اسرائيل هى الاحتياط الاخير للتوسع الصهيونى ، فان السكان العرب فى اسرائيل اصبحوا اليوم الاحتياط الاخير لمعادلة السلام العادل مع الشعوب العربية وبالدرجة الاولى الشعب العربى الفلسطينى .

صليبا خميس



من يقرأ صحف البلاط الاسرائيلية ، هذه الايام ، يجد انها اوقفت الحديث عن تفسيرات حكام اسرائيل لاتفاقية « كامب ديفيد » التى تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة لكى تفسح المجال للحديث عن تفسيرات حكام مصر والولايات المتحدة المغايرة لهذه الاتفاقية . والغرض ، كما هو واضح ، هو انجاح المفاوضات الاسرائيلية — المصرية التى تجرى حاليا فى واشنطن للتوصل بسرعة الى معاهدة الصلح المرتقبة بين البلدين .

فقد امتنعت هذه الصحف عن التعليق مثلا ، على تصريح وزير الخارجية المصرى بالوكالة ، بطرس غالى ، الى صحيفة « اكتوبر » المصرية والتى ادعى فيها بأن « اسرائيل تنازلت فى « كامب ديفيد » ، فى الواقع ، عن الضفة الغربية وقطاع غزة » !

كذلك امتنعت عن التعليق على تصريح الرئيس الامريكى كارتر الذى كرر فيه « المبادىء » الاساسية الثلاثة التى لا ينتظر من الزعماء العرب — وبضمنهم — كما ادعى — السادات — ان يتنازلوا عنها وهى : السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومسألة القدس الشرقية واشراف المسلمين على اماكنهم المقدسة فيها ، وحل القضية الفلسطينية بجميع نواحيها .

كل هذا يشير الى وجود مؤامرة امريكية — مصرية — اسرائيلية تستهدف تمرير اتفاقيات « كامب ديفيد » خلف الشعار الكاذب وهو ان « الادارة الذاتية » المقترحة للضفة والقطاع هى عمليا مرحلة « الحكم الذاتى الكامل » وان الطريق سيكون مفتوحا امام تطورات ستلبى أمانى الفلسطينيين والعرب ..

المهم فى نظر حكام الولايات واتباعهم حكام مصر ان لايفوت العرب — وبضمنهم الفلسطينيون — هذه « الفرصة التاريخية » وان يشاركوا فى هذا « المجرى السلمى » ويساعدوا على انجاحه !!

لقد جاء فى القرآن الكريم « يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم » . فلو كان ما يقوله حكام الولايات ومصر صحيحا فلماذا لا يقوله معهم حكام اسرائيل ؟! فالكل يعلم ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن اعلن بصراحة بأن اسرائيل لن تتخلى ابدا عن الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبأنها لن تسمح ولا فى اى شكل من الاشكال او فى اى ظرف من الظروفباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وبأنها ستتدخل لخنقها وهي فى المهد وستعمل على تعزيز المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة والقطاع وستقيم فيهما مستوطنات جديدة .

واكثر من ذلك تقول الاشاعات المنتشرة فى قطاع غزة ان مصر وافقت فى « كامب ديفيد » على « توسيع »القطاع ، وبأنها تعهدت بنقل المعتقلين الفلسطينيين الموجودين فىاسرائيل الى معتقلات مصرية فىسيناء وبأنها ستدعو اليها عائلات هؤلاء المعتقلين «وتفاوضهم » على اطلاق سراح ابنائهم مقابل تعهدهم بالعمل على اقامة « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع !

وتقول هذه الاشاعات ايضا ان مصر تعهدت كذلك بتوطين اللاجئين الفلسطينيين فى سيناء جنبا الى جنب عشرات الوف المصرين الذين ستجلبهم للسكنى هناك !

واضح ان ثالوث «كامب ديفيد» يعمل حاليا على تضليل العرب مثلما يضلل السراب العطشان الى الماء بحيث — كما جاء فى القرآن الكريم — « يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا » .

لقد اكد السادات فى اجتماع له مع مجلس القضاة المصرى الاعلى على انه قطع صلته مع كل الدول العربية بسبب موقفها المعارض لمفاوضاته مع اسرائيل وعلى انه سيسير لوحده فى هذه المفاوضات حتى « اخر الشوط » .

واكثر من ذلك أعلن بأنه « غسل يديه » من المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بسبب « جحود » الفلسطينيين والسورين ! وقال :

لقد قمت بواجبى باسم الشعب المصرى فيما يتعلق بمبادىء حل المشكلة الفلسطينية ومرتفعات الجولان (فى مباحثات « كامب ديفيد ») . ولكن يتوجب عليهم الان (على الفلسطينيين والسوريين) ان يفاوضوا بأنفسهم حول التفصيلات » ! واضاف : « كنت ارغب فى ان اقوم بذلك بالنيابة عنهم ولكن جحودهم وقدراتهم تخطيا كل الحدود »!

فماذا عدا مما بدا ؟ ولماذا يعمل السادات واسياده عبر المحيط ، الان ، على اقحام الفلسطينيين ودول عربية اخرى فى هذه « المفاوضات » بعدان اعلن بكلصراحة بأنه تخلى عن القضية الفلسطينية ومرتفعات الجولان وبأن همهالوحيد الان هو التوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل — اى بعد ان اشترى الصلح مع اسرائيل مقابل العداء مع كل العالم العربى ؟!

فهل يمكن بعد ان فعل السادات كل ما فعل ان يخدع العرب « بالطعم » الذى يقدمه لهم الان من اجل ادخالهم فى مصيدة مفاوضاته الاستسلامية مع حكام اسرائيل ؟!

لا اجد الكلمات التى يمكن ان اعبر بها عن اشمئزازى الشديد من تصرفات السادات .

وخير ما اختتم به حديثى هذه الايات القرآنية الكريمة :

*** « قتل الانسان ما اكفره » .**

*** « سيعلمون غدا من الكذاب الاشر » .**

*** « قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر » .**

*** « افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى ام من يمشى سويا على صراط مستقيم » .**

*** « واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم المفسدون ولكنهم لا يشعرون » .**

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » .

*** « واذا جنحوا للسلم فاجنح لها » .**

*** « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .**

*** « الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات » .**

*** « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » .**

صدق الله العظيم .

على عاشور



يا ابناء قريتنا الكرام

فى السابع من نوفمبر تشرين الثانى المقبل المصادف «زاين من حشفان تشلاظ » من التاريخ العبري ستجري الانتخابات لمجلسكم المحلى الموقر . ونحن نريدكم أن تشغلوا ضمائركم وتنتخبوا قائمتنا وعنوانها « قائمة انقاذ السلطة » المرتبطة ارتباطا وثيقا بمكتب « المتصرف على كيفه » فى اللواء الشمالى والمدعومة دعما كاملا وجبارا من السلطة وعلى راسها رئيس الحكومة .

نقول لكم شغلوا ضمائركم لان هذا اليوم هو يوم الحساب ، فيه يتقرر ان كنتم مخلصين للدولة أم لا فان كنتم مخلصين فسيفوز مرشحنا الايجابى ، الذى اخذ على عاتقه النضال والكفاح من اجل التصدى للمتطرفين اليساريين برئاسة مجلسكم ونحن سنكافئه مكافأة عظيمة على هذا الانتصار وسنتركها مفاجأة الى ما بعد الانتخابات .

اننا نخبىء لكم مفاجآت عديدة وانتم تعرفون جيدا اننا لا نكثر من الكلام والوعود .. نحن نؤمن بالعمل وليس بالتصريحات الرنانة .. لقد جربتمونا ثلاثين عاما واخلصنا لكم .. بنينا لكم المدارس وبنينا من اجلكم جامعة فى حيفا .. واقمنا مستشفيات فى حيفا والعفولة وطبريا وحتى فى المزرعة، كذلك زفتنا شارع « الاوتوسترادا » الى تل ابيب لنسهل عليكم السفر ، وبنينا المساكن للازواج الشابة فى عاصمة الجليل فى « الناصرة العليا » واقمنا لكم محطة كهرباء مكان قرية المفجر والاهم من كل ذلك ان قائمتنا شاركت فى تحقيق « السلام » !! وهل تريدون مشروعا اهم واعظم من السلام!!

شغلوا ضمائركم يا ابناء القرية وانتخبوا ابن بلدتكم البار ..

انكم تعرفونه جيدا .. فهو فلاح مثلكم ونجدنا ان نعلمه القراءة والكتابة كى تفتخروا برئيس قريتكم وتقولوا عنه انه مثقف ولا يبصم على الورق ..

وهو يستطيع بانسانيته وعلاقاته الطيبة ان يحل كل مشاكلكم ، فكل من يطلب منكم رخصة مسدس يستطيع التوجه اليه وهو بدافع علاقاته مع مدير البوليس يدبر لكم الامر خلال ٢٤ ساعة .. ان كل واحد منكم بحاجة الى مسدس بسبب اوضاعنا الامنية فتوجهوا اليه كي تحصلوا على الرخص .

انه شخصية محبوبة مرغوبة بين الموظفين الكبار .. فان المتصرف الشمالى صديقه الحميم وقد كان لرئيسكم المرشح الشرف العظيم لدعوة المتصرف الى بيته واقامة حفلة عشاء فخمة على شرفه وقد وعده المتصرف ان لا يشطب اية فقرة من الميزانية اذا انتخب رئيسا ، تصوروا ان ميزانيتكم ستزيد عن اية ميزانية اخرى اذ قررنا ان نضاعف بند التشريفات فى الميزانية وهذا البند شطبناه من كل ميزانيات المجالس اليهودية . فهل تصدقون الدعايات التى تروجها « راكاح » بأنكم تعانون من التمييز ؟ لماذا لا يذكر اعضاء « راكاح » هذا البند من الميزانية ؟ هل تعرفون لماذا ؟ لان هذا الحزبضد الدولة ويريد ان يعطل العلاقات بننا وبينكم « ليخدم موسكو »! واعضاؤه لا يتكلمون الا عن السلبيات وينسون الايجابيات ..

يا ابناء القرية الكرام

نتوجه اليكم فى هذه المرحلة الانتخابية الحاسمة ونناشدكم ان تحكموا ضمائركم يوم الانتخابات فتؤيدوا قائمة « انقاذ السلطة » التى تضم نخبة من ابناء البلدة الاكفاء « الايجابيين » .

ان طريقنا هو التطور الحضارى وازدهار القرية وسنعمل على افتتاح مركز للشرطة فى القرية لحل النزاعات العائلية والشخصية ولمقاطعة « راكاح » والمتطرفين ، وسنقيم المزيد من مصانع الكلسات والكنادر لتشغيل المثقفين الاكاديميين الذين يتعاونون معنا وسنعينهم مفتشين فى مصانعنا .

إن قائمتنا تضم بين مرشحيها ابن قريتنا البار عضو الكنيست الذى قام بالاعمال الكثيرة من اجل بلدتنا وسيمد يد العون والمساعدة من اجل تطويرها ورفع مستوى المعيشة فيها .

مرشحنا للرياسة سيخدم البلدة بعونه تعالى بدون اى مقابل فانتم تعرفون انه يعيش فى بحبوحة وقد انعم عليه الله بالمال الكثير هذا بالاضافة الى المعاش الدائم الذي يحصل عليه من مكتب مستشار رئيس الحكومة قسم العمليات الخاصة وهو مربوط بجدول الغلاء ولذلك فانه سيتبرع بمعاشه لاقامة مركز للحرس المدنى .

يا ابناء قريتنا الكرام ،

ان مرشحى قائمتنا يمثلون جميع العائلات الكبيرة والمرموقة فى المجتمع ، ونحن نؤمن ان « الدم ما بيصير مي » فاحترموا عائلاتكم الممثلة فى قائمتنا واسقطوا اصواتكم فى الصناديق ليظهر اخلاصكم للدولة التى ترعى شؤونكم وتعمل الكثير من اجل خدمتكم . تذكروا ان من يمشى معنا يكسب الكثير . فصوتوا لكي تكسبوا . سنحول قريتكم الى جنة تجرى فيها الانهار ، سنضرب المتطرفين بيد من حديد .

نعم — للايجابيين . لا — للسلبيين . الى اللقاء فى يوم الحساب .

انتخبوا !

القائمة « العربية » لانقاذ السلطة !

سلمان ناطور

قصة عراقية قصيرة
المبدعون

بقلم : علي حميون

● مدخل : –

لم يكن اسمه الثلاثي غريبا علينا :
– (فرحان صادق فرحان ..) .

صحيح ان له وقعا خاصا على الاذن بسبب تشابه الاسم الاول والثالث ، غير ان الرجل اخبرنا بانه يحمل اسم جده (فرحان) لان له حكاية خاصة نقلها عن والديه ويحتفظ بهـــا لنفسه .

لكننا – نحن اصدقاءه العمـال – كنا نجتمع في وقت الاستراحة بعد ان نتناول فطورنا ، لنصف ذلك الجـد الذي لم يره احدنا قط ، ومع ذلك فقد كنت اقول لرفاقي : –

– انه انسان مخلص ونزيه !

وكان طه يقول لنا : – انه شغول لا يشكو من تعب ..

وكان مالك يقول : – وهو مثقف.. وصاحب موقف ..

ثم يضحك صديقنا كمـــال حتى تدمع عيناه ويقول لنـا : –

– انكم تصفون (فرحان) العامل الذي بيننا الساعة ! !

وكنت اقول له : – نحن نصف فرحان الجد بمعايير عصرنا .

غير ان كمال يصر على اننا مخطئون وان فرحان المثقف المخلص هو هذا الذي يجتمع بنا كل اسبوع لنظل على مدى ساعتين نستمع اليـــه بانتباه ودون شعور بالملل .. وفرحان هو هذا الشاب الذي يجتاز الان اعوامه الثلاثين .. هذا العامل الماهر الذي يقف منذ الفجر يراقب حركة اذرع ماكنته كانها تصفق لـــه بانتشاء ثم ينحني عليها باعتزاز وحب .

ومع اننا لم نتحدث امام فرحان عن تلك المسالة ، فقد قررنا ان نسالـــه بطريقة ذكية عن رأيـــه فيها ، وعن علاقة ذلك بحكاية جده التي يعتز بها والتي اعتز بها والداه فاسمياه على اسمه تيمنا به . لكننا في كل مرة حين نلتقيه ، يسبقنا الى الحـــديث عن قضية ما من قضايــــا العمل الكثيرة فننغمر معه بالنقاش الجاد ، وننسى حكايتنا الطريفة تلك .

● تفاصيل : –

كـــانت دهشتنا كبيرة حين ابتسم فرحان ذات يوم وقال لنا : – انتم تعرفون جدي .. تعرفونه جيدا ..

كان جوابه غامضا لدى بعضنا . اما البعض الاخر فقد اجتهد في المسالة فذكر رايه الخاص . ولما اغلق علينـا الامر قررنا ان نبحث في كتب التراث عن شخصية متميزة ، عن بطل او مجاهد او مناضل او ثائر ، ومن اجل ان يمتد لقاؤنا حول هذه المسالة ، اتفقنا على ان نلتقي عصرا في مكـــان عـــام ، وفي لقائنا الاول الذي تم في مقهى (الشباب) في الكرخ قال طه :–

– انا لا اعتقد ان لفرحان جـــدا عظيما كهذا الذي نتصوره ثم لا يخبرنا عنه ..

فاعترض مالك قائلا : – الرجـال العظماء في غنى عن التعريف ، اما أن نجهلهم فتلك مسالة معيبة ..

وقال كمال : – لماذا لا ندعو فرحان الى مجلسنا هذا ونستدرجه ليبوح لنا بالسر ..

وقلت لهم : – ليس من الصعب معرفة فرحان .

وانفض مجلسنا لاكثر من امسية دون ان نستقر على راي ، والتقينا بفرحان اكثر من مرة دون ان يضيء لنا طريقنا لمعرفة الحكاية .. وكـان في مرات عديدة عندما نلح عليه ، يقول مبتسما كانما يضحك من جهلنا :

– انتم تعرفون الرجل .. تعرفونه جيدا ..

ثم حين أيقنا بان معرفة ذلك الرجل تتطلب منا جهدا شخصيا وان تساؤلنا وافتراضاتنا المتناقضة لن تجدي نفعا، تضاءلت لقاءاتنا المسائية واكتفينــا بفترة الاستراحة الصباحية في المعمل، او بعد انتهاء الدوام الرسمي ليـوم الاثنين من كل أسبوع حين كنا نتاخر في الاجتماع او في سيارات النقـــل الخاصة بالعمال التي توزعنـــا على البيوت بعد الساعة الثالثة ظهرا ، واصبح نقاشنا متقطعا هذه المرة .

ففرحان لا يزال في كل يوم يجرنا الى مسالة جديدة من مسائل العمل ، دون ان يتيح لنا فرصة تبادل الاحاديث العامة التي كثيرا ما نبدد بها وقتنا .

وبدانا يوما بعد يوم نتحــــدث باعجاب عن شخصية (فرحان) – رفيقنا في العمل – ليس لانه المسؤول النقابي في المعمل او لانه عامل مبدع بل ان مصدر اعجابنا به نابع من سلوكـــــه اليومي المنظم المتزن ومن ثقافته الرصينة وحماسه الصادق ، حتى ان احد العمال واسمه (نجم) حين ساله يومــــا عن كيفية الارتقاء بمستوى العمل الى درجة الطموح ، ابتسم فرحان وخاطبه بثقة : –

– ان ذلك ميسور حين نجعل لعملنا هدفا .. حين ندرك بوعي اننا لا نجيء هنا لنقدم عملا ناخذ عليـــــه اجرا فحسب ، بل نسهم في عمـــــل كبير يحتاج الى جزء من معاناتنا ..

وحين سالته العاملة (بشرى) عن كيفية تحقيق ذلك ، قال : –

– ليكن تساؤلكم هذا عن كيفيـة تحقيق التطور الذي تنشدونـه .. معاناة يومية .. طموحا يملأ الصدر فيدفع الى الافضل ..

غير ان (بشرى) لم تكتف بذلك فنهضت مرة أخرى وسالته : –

– ألا نستطيع ان نحقق تجربة عمل جماعية على ضوء هذا الفهم الذي طرحته ؟ ؟

صمت فرحــــان قليلا ثم ابتسم وقال : –

– انها فكرة صائبة .. ما رايكم ؟

فرفعنا ايدينا جميعا ، وصحنا : – اننا موافقون ..

قال فرحان : – اذن سنعمل منـذ يوم غد على تجسيد هذه التجربـــة ونســـتمر في مناقشتهــــا وتاشير الصعوبات .

وانتهى الاجتماع وركبنا سيارات النقل ونحن صامتون – ربما لاول مرة – نستمع الى حديث نفوسنا التي امتلات بشيء جديد . وكلت في البيت وانا اتناول طعامي احدث والدتي عما جرى وكنت الحظها تستمع الي بحب غامر .

● تفاصيل أخرى : –

لم نصدق بان التجربـــــة التي اقترحتها العاملة (بشرى) وعملنا على تنفيذها ، ستشغل المعمل كله بهـذا الشكل . ولم نكن نعلم ان الهيئـــة الاداريـــة ستمدنا بالعون وتقف الى جانبنا تبارك جهودنا بهــــذه الروح الصادقة.. حتى اننا جعلنا الاستراحة الصباحية على وجبتين كي لا تقف المكائن لاكثر من ساعة دون انتاج .. وكان مدير المعمل يمر علينا بين فترة واخرى يتدارس مع مساعديه شؤون الانتاج الذي بدأ يزداد وبدأت نوعيته تتحسن على صورة لم نكن نصدقها او لم تكن تخطر لنا على بال .. وفي وقت الاستراحة القصيرة كنا نتحدث عن المباراة التي تشهدها اقسام المعمل وعن معدلات الانتاج .

وفي الاسابيع التي تلت ذلك حينما كنا نجتمع كالمعتاد ، كان (فرحان) يصمت معظـــم الوقت ليستمع الى اقتراحاتنا حول العمل ويسجلها في اوراقه . كما يستمع الى متابعاتنـــا لجهود العمال الاخرين وبدأنا نوجه أمام الجميع نقدنا وتوجيهاتنا للمقصر او المتقاعس عن العمل . ورغم ان الكتب التي جاءتنا من الهيئة الادارية لاكثر من مرة تزدحم بمعاني التقـدير والتثمين لجهودنا التي نبذلها دون حدود ، غير اننا كنا نتساءل مـــع نفوسنا او بيننا وبين عوائلنا : –

– هل يطلع المسؤولون على نشاطنا هذا ؟! هل تصلهم اخبارنا التي بدات تحيل المعمل الى خلية منتجة تضاهي خلايا النحل التي نسمع بها ونعجب لنظامها الدقيق .. وكنا ننتظر .. ونتردد في أن نسال رفيقنا فرحان عن ذلك ! ورأينا ان نصبر قليلا حتى تتكشف لنا الامور كما تكشفت لنــا حكايـــة فرحان – الجد – دون ان يقصها علينا احد .

● خاتمة : –

لم تمض غير شهور قليلة حتى كنا وعوائلنا – ذات ليلة – نستمع من التلفزيون الى أسمائنــــا بانتباه ، وقفزنا من الفرح حين قال المتكلم : –

– لقد تقرر ان يكافأ هؤلاء العمال المبدعون لما بذلوه من جهد صادق في زيادة الانتاج وفي تحسين نوعيته .

بطاقة من الناصرة

للشاعر جمال قعوار

[ألقيت في مهرجان الالوف الذي عقدته جبهـــة الناصرة الدمقراطية بعـد ظهر السبت ١٤\١٠\١٩٧٨ ، ضمن المعركة الانتخابية للجبهـة .]

اناصرتي ! أنـا شـعبُ الفخـار
فغـذّي العزم من نوري ونـاري
رجوتـك للصمـود وللتصـدي
فقودي الصـامدين الى انتصـار
أضيئي حولنـا في كـل خَطْب
ضيـاء الشمس في وضح النهـار
ورشي العمـر آمـالا كبـاراً
أمانـاً للعفـاة من العثـار

* * *

أفـاقت عينُ مريم منـذ جفّت
وأضحت رسم نبـعٍ غير جـار
واضحت فكـرة في كـلِ قلب
تهيب بنـا الى خوض الغمـار
اذا أذن النضـال لنـا بفخر
فمـا أنفَ الكمـاةُ من افتخـار
هنـا بـدأت مضـامير التحـدّي
مع الاحـداث داميـة الشعار

فأيّـار النضـال حديث غـادٍ
وآذار الجهـاد حديث سـار
تخبّر حـارتي عن جيـل بـذل
ويروي عن مـآثرهم جـداري
ويـوم الارض ملحمـة تخطّت
بأبعـادٍ لهـا كـل اعتبـار
فظـلَّ برسمها مبنىً ومعنىً
واحداثـاً ، يراع المجـد جـار
واضحت كـل ملحمـة تباهي
اذا رُسمت عـلى هـذا الغرار

* * *

انـاصرتي ! ونحن جبـاه عز
وجبهتنـا سمت فـوق الدراري
اذا كـافور طـأطـأ رأس خزيٍ
والبس أرض مصر ثوبَ عـار
فنحن نقولهـا : كـلا ! ونـأبى
ابـاء المنتمين الى نـزار
إلينـا اعـين الرقبـاء ترنـو
وتنتظـر الرجـوع عن القـرار
ولكنـا إذا نمضي مضينـا
مضـاء السيف مصقـول الشـفار
بعـزم المؤمنـين بقـدس حـق
وشـوق النـازحين الى الـديار
فـإن بسـمت بنـاصرتي ثغـور
واشرق نصرنـا بعـد انتظـار
وهللت النسـاء مزغردات
ودارت فرحـة في كـل دار
فبعـد صمودنـا تحقيـق حـلم
وبعـد نضالنـا جنيُ الثمـار

(النـاصرة)

اخبـار ادبيـة

* اعمال مختارة *

صدر ضمن سلسلة من « المسرح العالمي » في الكويت ، وللمرة الاولى ، كتاب للكـاتب المسرحي اليوغسلافي برانيسلاف نوشيتس يتضمن مسرحيتي «حرم سعادة الوزير» و «الدكتور» .

والجدير بالذكر ان الكاتب المسرحي اليوغسلافي برنيسلاف نوشيتس ولد في بلغراد عام ١٨٦٤ وبدأ حياته الادبية في الكتابة الى المسرح السياسي حين كان في الـ ١٩ من العمر . وكتب في ذلك الوقت مسرحيتين «ممثل الشعب» والتي يستخدم فيها فن الاضحـــاك لتصوير واقع مملكة الصرب في تلك المرحلة التاريخية .

* الجديد عن لينـين *

اجرى باحث التـاريخ تروفيموف بحثا استمر عشرين عاما ، توصل في نهايتها الى العثور على وثائق ومواد جديدة لم تكن معروفة من قبل عن عائلة فلاديمير لينين (اوليانوف) في أثناء اقامتها في مدينة اوليانوفسك ، وأصدر كتابا جديدا يعتمد على هذه المعلومات .

ويتضمن الكتاب الجديد معلومات جديدة عن حياة فلاديمير لينين وعن والده اينيا اوليانوف وعمله في مجال التثقيف الشعبي في القرن التاسع عشر ، وعلاقته بالشعبيين والثوريين.

ونتيجة لابحاث البحاثة تروفيموف تم العثور على البيت الذي ولد فيه لينين وترميمه وثم ضمه الى المجمع التذكاري .

* اجمل الكتب *

عرض في مدينة لايبزغ في جمهورية المانيا الدمقراطية معرض « اجمل الكتب في العالم » . ويضم المعرض ١٢٠٠ كتاب اشتركت في تقديمها دور نشر ٤١ بلـــدا وبعض المنظمات المتخصصة والتابعة لمنظمة الامــم المتحدة .

وقد تم خلال حفل الافتتاح منح الميداليات والشهادات لأحسن الكتب المعروضة . وحصل على جائزة المعرض الفخرية كتاب للاطفال لمؤلفـــة من جمهورية انغولا الشعبية .

الاتحـاد
لـلادب والثقـافة

عـالم ليس.. للكبار

رواية الكاتب الفرنسي انطوان سنت اكزوبيري
ترجمها عن الروسية : عفيف صلاح سالم

ولد الكاتب الفرنسي انطوان سنت اكزوبيري في بداية القرن العشرين . اهتم منـــذ حداثته بالادب والفن والشعر والتحق بكلية الفن المعماري الا انه سرعان ما تركهـا لعـدم توافق طبيعته الشفافة وهذا الاختصاص . ثم التحق بفيلـق الطيران الفرنسي كمتطوع وهنـاك وجد نفسـه . وبـدأ في استغلال كل وقت فراغ لديه للادب واصدر روايته « تحليـق ليلي » وحصل على جائزة فيمن الادبية .

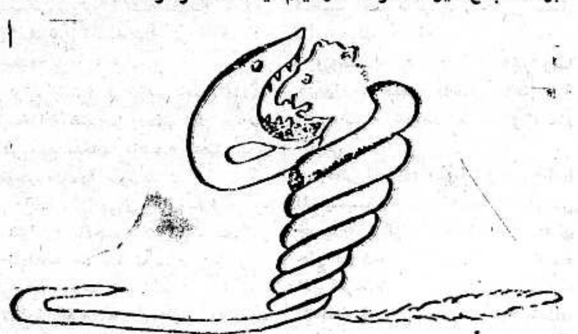
كان انطوان سنت اكزوبيري معاديا للحرب والخـــداع الارستقراطي والاجتماعي . وحاول في انتاجه الادبي ان ينتقد المجتمع الذي لا يهتم إلا « بالحديث عن لعبة البريدج والجولف والسياسة وربطات العنق » كما كتب بعد فترة في « الامير الصغير » والتي ننشرها في « الاتحاد » لجماليتها الشاعرية الشفافة ولهذه السخرية التي تنتقد عالم الكبار . وهــذه الرواية كتبها الاديب على لسان « الامير الصغير » ، الطفـل القادم من عالم آخر ، يظهر فيها العيوب الاجتماعية . وهي عبارة عن ٢٧ فصلا قصيرا ، كل منها قائم بذاتـــه ، وينتقد شيئا ما في المجتمع .

هذا ويذكر ان هذا الاديب فقد في الحرب العالمية الثانية في صراعه مع الفاشية .

وتعتبر روايــــة « الامير الصغير » صورة تجسد افكار هذا الاديب وعالمه والعالم الذي اراد ان يعيش فيه .

– ١ –

عندمـا كنت في السادسة من عمري رأيت في كتاب بعنوان « حوادث واقعية » والذي تحدث عن الغابات لوحة غريبة . كانت اللوحة لحية كبيرة – بواء – تبتلع حيوانا مفترسا . واليكم كيف كانت مرسومة :



وجاء في الكتاب : ان البواء يبتلع فريسته كاملة ولا يمضغها . وبعـــد ذلك لا يتمكن من التحرك فينام نصف عام ريثما يهضم طعامه .

وفكرت طويلا بحياة الغابات المليئة بالمغامرات ورسمت بقلم ملون اول لوحة . كانت هذه لوحتي رقم (١) . وهاكم ما رسمت :



عرضت انتاجي على الكبار . وسالتهم – الا يخيفهم الامر ؟!

– وهل القبعة مخيفة ؟ – اعترضوا عليّ قائلين :

لم تكن اللوحة قبعة ، بل بواء ابتلع فيلا . ولهذا رسمت البواء من الداخل ليفهم الكبــــار اكثر . اذ يجب ان تفسر لهم كل شيء .. وهاكم لوحتي رقم (٢) :



عندها قدم لي الكبار نصيحة ان لا ارسم البواء لا من الداخل ولا من الخارج ، بل عليّ ان اهتم اكثر بالجغرافيا والتاريخ والحساب والاملاء . وهكذا .. كان عليّ ، وأنا في السادسة من عمري ، ان اتنــازل عن مصير الفنان الرائع . فبعد ان فشلت في اللوحتين رقم (١) ورقم (٢) فقدت ثقتي بنفسي . دائما لا يفهم الكبار شيئا لوحدهم . ومن الصعب جدا على الصغار ان يفسروا ويوضحوا لهم كل شيء بلا نهاية .

وهكذا ... اخترت مهنة أخرى واصبحت طيارا . وطرت تقريبا في كل انحاء العالم .. وقد افادتني ، والحق يقال ، معلوماتي الجغرافية . اذ كان بامكاني ، ومن نظرة واحدة ، ان افرق بين الصـــين وبـــين الاريزونا . وهذا مفيد اذا اختلط عليك الطريق ليلا .

التقيت في حياتي بالعديد من الكبار الجادين والمختلفين . عشت طويلا بين الكبار . ورأيتهم عن قرب . ولذلك اعترف ان ذلك لم يجعلني افكر بهم بصورة افضل من السابق . فحين التقيت انسانا مسنا خيّل لي انه يفهم ويعقل اكثر من غيره .. كنت أريه لوحتي رقم (١) والتي احتفظت بهـــا وحملتها دوما في جيبي . اردت ان اعرف هل حقيقة ان هـــذا الانسان يفهم شيئا ما . ولكن كل منهم اجابني : « هذه قبعة » . بعدها لم اتحدث معهم لا عن البواء ولا عن الغابات .. ولا عن النجوم . واعتمدت على مفاهيمهم . فتحدثت معهم عن لعبة البريدج والجولف وعن السياسة وربطات العنق .

وكان الكبار مرتاحين لانهم تعرفوا على انسان ذي تفكير سليم مثلي .

– ٢ –

هكذا عشت وحيدا . لم يكن لي من اتحدث معه حديث القلب للقلب . وقبل ستة اعوام اضطررت للهبوط بطائرتي في الصحراء هبوطا اضطراريا فقـــد تعطل شيء ما في المحرك . لم يكن معي أحد .. لا ميكانيكي ولا حتى ركاب .. وقررت ان احاول اصلاح العطب رغم ان هذه المهمة صعبة . كان عليّ اما اصلاح المحرك او الموت . فكمية المياه بالكاد تكفيني لاسبوع .

نمت في الليلة الاولى على رمال الصحراءحيث لم يكن ، وعلىآلافالاميال، من حولي ، اي كائن حي . كان وضع من وقع ضحية عاصفة في المحيطويسبح على لوح خشبي افضل من وضعي . اذ لم يكن هكـــذا وحيدا مثلي . اذن بامكانكم ان تتصوروا دهشتي حين ايقظني مع الفجر صوت رقيق طالبا :

– من فضلك ارسم لي حملا ..

– م .. م .. مـا .. ؟!

– ارسم لي حملا ..

وانتصبت كمن وقعت عليه الصاعقة.. فركت عيني .. ودققت النظر.. فاذا بي امام طفل غير عادي ينظر الي بجدية ... هاكم افضل صورة لـــه تمكنت من رسمها بعد ذلك ..



طبعا في هذه اللوحة لا يظهر هذا الطفل بكل الحسن الذي تمتع به في الواقع .. وهذا ليس غلطي .. فعندما كنت في السادسة من عمري اقنعني الكبار انني لا اصلح لاكون فنانا .. ولم اتعلم الا رسم البواء من الخارج ومن الداخل .

ولهذا نظرت بكل عيني الى هذه الظاهرة غير العادية .. لا تنسوا انني كنت بعيدا آلاف الاميال عن اماكن يسكنها البشر . لم يظهر على هذا الطفل ، حتى ولو قليلا ، انه اضاع الطريق او انه تعب وخائف حتى الموت ، او انه على وشك الموت جوعا وعطشا . لم يكن من الممكن القول ، وفق مظهره ، انه تاه في هذه الصحراء الخالية والبعيدة عن البشر . وأخيرا عادت اليّ نعمة النطق فسالت – ماذا تفعل هنا ؟!

ولكنه طلب بهدوء وبجدية متناهية ثانية :

– من فضلك ارسم لي حملا ..

كان هذا الامر كله خفيا وغير معقول لدرجة انني لم اقو معها على الرفض. وبالرغم من ان الموقف كان غير منطقي وعلى حافة شعرة من الموت اخرجت من جيبي قصاصة ورق وريشتي الابدية . لكني هنا تذكرت انني تعلمت الجغرافيا والتاريخ والحساب والاملاء بصورة افضل فقلت للطفل (حتى في شيء من الغضب) – انا لا اتقن الرسم ..

اجاب – فليكن .. ارسم لي حملا ..

ولكوني لم ارسم حملا ، حتى ولو مرة واحدة في حياتي ، اعدت رسم احدى اللوحتين القديمتين اللتين اتقن رسمهما (بـــواء من الخارج) وكم كانت دهشتي كبيرة عندما قال الطفل :

– لا .. لا .. لست بحاجة لفيل في بطن البواء .. البواء خطر جـــدا والفيل كبير جدا .. في بيتي كل شيء صغير .. انا بحاجـــة الى حمل .. فلترسم لي حملا ..

ورسمت ..




ونظر الى الرسم باهتمام بالغ .. وقال :

– لا .. هذا الحمل ضعيف جدا .. ارسم آخر ..

ورسمت ..




وابتسم صديقي الجديد بليونة وتسامح :

– انت ترى بنفسك ان هذا ليس حملا .. بل خروفا عجوزا .. ولـــه قرنـان .

ورسمت اللوحة مجددا وبشكل آخر الا ان الصديق الجديد رفضهـا بدوره :




– انه طاعن في السن .. انا بحاجة الى حمل صغير يعيش طويلا ..

وهنا فقدت صبري اذ يجب ان اصلح المحرك بسرعة .. فخربشت هذه الصورة :

وقلت للطفل : هاك صندوقا يجلس حملك فيه ..

وكم كان عجبي كبيرا حين تالق حاكمي المتزمت فجاة :

– هذا ما انا بحاجة له .. ماذا تعتقد .. هل يأكل كثيرا من العشب ؟ !

– وماذا في الامر ؟!

– كل شيء في بيتي صغير جدا ..

– هذا يكفيه .. لقد اعطيتك حملا صغيرا جدا ..

– انه ليس صغيرا جدا .. قال ناظرا بتفحص الى الرسم ..

– انظر .. لقد غفـا ..

هكذا تعرفت على الامير الصغير ..

– ٣ –

مرت فترة من الوقت حتى فهمت من أين جاء . فقـــد امطرني الامير الصغير بالاسئلة . ولكن عندما كنت أساله عن شيء ما كان يتصرف وكانه لم يسمعني . وفقط من خلال بعض الكلمات التي قيلت او سقطت عفوا هنــا وهناك توضحت الصورة أمامي . وهكذا عندما رأى طائرتي للمرة الاولى (لن ارسم الطائرة لانني لن انجح في ذلك مهما حاولت) سال :

– ما هذه القطعة ؟!

– انها ليست قطعة ، بل طائرة ، طائرتي ..

وشرحت له بفخر انه يمكنني ان أطير . عندها قال :

– آه .. اسقطت من السماء ؟!

– نعم – اجبت بتواضع .

– شيء مسل ومضحك ..

وضحك الامير الصغير ضحكات رنانة .. واستحوذتني المرارة . فانـا احب ان يتعامل الاخرون مع مصيبتي بجدية . ثم اضاف – هذا يعني انـك ايضا جئت من السماء . من أي نجم ؟!

– هنا اذن يكمن سر ظهوره الخفي في الصحراء – فكرت .

وسالته مباشرة – هذا يعني انك سقطت ايضا من نجم آخر ؟!

لكنه لم يجب . وبهدوء حرك رأسه متفحصا طائرتي :

– على متن هذه الطائرة لا يمكنك الطيران بعيدا ..

وفكر بشيء ما طويلا . ثم اخرج الحمل من جيبه وغرق في لمعان هـذه الثروة .

بامكانكم ان تخيلوا كيف تفجر حب الاستطلاع لدي نتيجة هـــذا الاعتراف غير المتكامل عن « نجوم وعوالم أخرى » .

وحاولت ان اعرف المزيـد :

– من اين طرت أيها الصغير ؟! اين بيتك ؟! والى آين تحمل حملي ؟!

وصمت مفكرا ثم قال – حسن جدا انك اعطيتني صندوقا سينام الحمل فيه في الليالي هنـاك .

– طبعا . واذا تصرفت بعقل ساعطيك حبلا تربطه به نهارا .

وغضب الامير الصغير :

– اربطه ؟! لاي شيء ؟! لماذا ؟!

– اذا لم تربطه فسيحوم طوال الوقت .. وقد يضيع .

وهنا ضحك صديقي بفرح :

– والى أين سيذهب ؟!

– لا اعرف الى أين ؟! الى امام الى امام حيث تنظر عيناه ..

عندها قال الامير الصغير بجدية :

– هذا لا يهم .. لدي مكان صغير ..

واضاف بشيء من الالم – لن تصل بعيدا اذا سرت دوما الى امام .

– ٤ –

وهكذا .. فتحت فتحا جديدا .. ان عالمه الذي جاء منه لا يزيد اتساعه بكثير عن بيت عادي .. وبالمناسبة لم يدهشني كثيرا هذا الفتح . فقد عرفت انه الى جانب الكواكب الكبيرة كالارض والزهرة والمريخ وعطارد هناك مئات الكواكب الاخرى ، والتي لا اسم لها . وتوجد بينهـــا كواكب من الصعب رؤيتها حتى بالمنظار . وعندما يكتشف فلكي مثل هذا الكوكب فانه لا يمنحه اسما ، بل ببساطة يمنحه رقما . مثلا ، « كويكب – ٣٢٥١ » .

ولدي كل الارتكازات لافترض ان الامير الصغير طار من كويكب يدعى « الكويكب ب – ٦١٢ » . لقد اكتشف هذا النجيم للمرة الاولى عام ١٩٠٩ عندما لمحه ، ولمرة واحدة ، فلكي تركي .

وقدم الفلكي التركي ، في ذلك الوقت ، تقريرا عن اكتشافه الرائع الى مؤتمر الفلكيين الدولي و .. لم يصدقه أحد وذلك كله يرجع الى ان الفلكي كان يرتدي اللباس التركي ..

أي شعب هؤلاء الكبـار !

ولحظ « الكويكب ب – ٦١٢ » السعيد وخدمة لشهرته امر السلطان التركي مواطنيه ، وتحت ضغط الرعب من الموت ، ان يرتدوا اللبـــاس الاوروبي . وفي عام ١٩٢٠ قدم الفلكي نفسه تقريرا عن اكتشافه القديم . في هذه المرة كان يرتدي لباسا وفق آخر موضة .. ووافق الجميع معه .

حدثتكم بهذا التوسع عن « الكويكب ب – ٦١٢ » واعلمتكم برقمه فقط بجريرة الكبار . فهم يحبون الارقام جدا .. عندما تحدثهم ان لك صديقا جديدا فلن يسالوك أبدا عن الامر الاساسي . لن يقولوا ابدا « أي صوت له ؟! » « والى أية العاب يميل ؟! » « وهـــل يصطـاد الفراش ؟! » .. سيسالون – « كم عمره ؟! » و « كم عـــدد اخوته ؟! » و « كم كيلوغراما يزن ؟! » و « كم فرنكا راتب والده ؟! » . وبعد ذلك يتظاهرون انهم تعرفوا على هذا الانسان . عندما تقول للكبار « رايت بيتا جميلا من القرميد الاحمر، تتدلى زهرة الراعي من نوافذه ، ويحط الحمام على سقفه » فلا يمكنهم ، في اية حال ، ان يتخيلوا هذا البيت . فهم بحاجة لتخبرهم « رأيت بيتـا ثمنه مئة ألف فرنك » عندها سيصرخون – « آه يا للروعة ! ! » . وسيحدث هذا اذا قلت لهم « هاكم البرهان . ان الامير الصغير فعلا موجود . انه رائع جدا جدا .. ويضحك .. واراد ان يقتني حملا .. وكل من يرغب في اقتناء حمــــل ، فانه ، بلا شك ، موجود » . اذا قلت لهم ذلك فسيهزون فقط اكتافهم ، وسينظرون اليك كما ينظرون الى طفل اهبل . أما اذا قلت لهم : « انه جاء من كوكب يدعى « كويكب ب – ٦١٢» . » فسيقنعهم ذلك وسيبدأون باطلاق الاسئلة . هكذا هم هؤلاء الكبار . يجب ان لا تغضب منهم . على الاطفال ان يكونوا متسامحين جدا مع الكبـار .

اما نحن ، اولئك الذين يفهمون معنى الحياة ، فطبعـــا نضحك على الارقام ومنها . بسرور كنت على استعداد لابـــدأ قصتي هذه كاسطورة سحرية . أردت ان أبدأهـــا ، مثلا ، بما يلي : « كان يا ما كان أمير صغير عاش على كوكب يكبره قليلا . وكان بحاجة ماسة الى صديق ... » وكـــان بامكان أولئك الذين يفهمون الحياة ان يروا – ان هذا الامر هو أكثر شبهـــا بالحقيقة واكثر قربا منها .. ولكني لا ارغب ، قطعا ، بان يقرأوا كتـــابي للتسلية .

ان قلبي ينكمش بالم عندما اتذكر صديقي الصغير . ليس من السهل عليّ ان اتحدث عنه . مرت ست سنوات منذ ان تركني مع حمله . واحاول ان اتحدث عنه كي لا أنساه . مؤلم جدا ان ننسى الاصدقاء . لا يوجد صديق لدى كل واحد . وانا اخاف ان اصبح كالكبار الذين لا يهتمون الا بالارقام . ولهذا ايضا اشتريت صندوقا واقلاما ملونة عديدة .

ليس من السهل ان تبدأ الرسم في مثل عمري اذا كنت طوال الوقت رسمت البواء من الداخل او الخارج ، وحين كنت في السادسة من عمري . طبعا ساحاول ان اظهر الشبه باكبر قدر من الاتقان . أحـــد الوجوه يكون ناجحا والاخر لا يكون شبيها له بالمرة . وهـــذا ايضا بالنسبة للطول . في احدى اللوحات يظهر الامير الصغير ضخما جدا .. وفي اخرى يظهر صغيرا جدا .. ولا اذكر بالضبط لون ثيابه . حاولت ان ارسمه وفي هذه الصورة او تلك كان الخطا مناصفة . وفي النهاية يمكنني ايضـــا ان أخطىء في بعض التفاصيل الهامة . ولكن لا تكونوا صارمين . لم يشرح لي صديقي أي شيء بتاتا . لعله ظن انني مثله . ولكني ، للاسف ، لا أتقن رؤيـــة الحمل عبر جنبات الصندوق . لعلني اشبه قليلا الكبار . على الاغلب يتقدم بي السن .

عالم اليوم

في ناميبيا بلد الماس والاورانيوم تتعالى دقات أجراس الحرية

اجرى وزراء خارجية الدول الاعضاء المتنفذة في حلف الاطلسي ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا ، سلسلة من المحادثات ، هذا الاسبوع ، مع رئيس وزراء النظام العنصري ، بيتر بوته ، الذي شغل حتى قبيل ايام قليلة منصب وزير الدفاع في حكومة فورستر العنصرية . وقد دارت هذه المحادثات حول مستقبل ناميبيا ومصير شعبها .

ومن المعروف ان هذه الدول الخمس تشكل مايسمى « بلجنة الارتباط »، تلك اللجنة التي اوكل اليها مهمة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٨٥ ،



جيش التحرير الشعبي في ناميبيا ودعامته الاساسية أبناء العمال والفلاحين مزود بأحدث الاسلحة وبالاصرار على تحقيق النصر وانتزاع الحرية وطرد العنصريين وبناء ناميبيا المستقلة المتحررة .

الذي اتخذ قبل سنتين تقريبا ، ويضمن لشعب ناميبيا الحرية وحق تقرير المصير والتخلص من الحكم اللاشرعي للاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا وضمان انتقال السلطة الى الاكثرية الافريقية .

وكانت هذه الدول قد تقدمت بمشروع الى مجلس الامن اقره المجلس (في اطار القرار ٣٨٥) وهو يتضمن البنود التالية :

١ — تنظيم انتقال السلطة الى حكومة ناميبية مستقلة بعد اجراء الانتخابات العامة وذلك قبل ٣١ كانون اول ١٩٧٨ .

٢ — وقف كل العمليات العسكرية بين قوات اتحاد جنوب افريقيا وثوار منظمة « سوابو » .

٣ — انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا على ان يسمح لالف وخمسمئة جندي جنوب افريقي بالتمركز في قاعدتين عسكريتين في شمال البلاد .

٤ — تجميع الثوار الناميبيين في قواعدهم في جنوب انغولا .

٥ — تقوم قوات من الامم المتحدة بالاشراف على الامن في ناميبيا .

٦ — بعد مضي ١٣ اسبوعا على وصول قوات الامم المتحدة تبدأ الحملة الانتخابية وتستمر مدة ٤ اشهر يجري خلالها انتخاب جمعية تأسيسية .

٧ — كل الاحزاب السياسية لهاحق الاشتراك في هذه الانتخابات مع الغاء القوانين العسكرية .

وقد اشترطت جبهة تحرير ناميبيا (سوابو) لقبول هذا المشروع والاشتراك في الانتخابات ان ينسحب الجيش الاستعماري الجنوب افريقي العنصري ، وان تجري المفاوضات حول كل الامور المتعلقة بالانتخابات وغيرها مع حكومة جنوب افريقيا وليس مع الحكومة المحلية العميلة التي تشكل اداة طيعة في ايدي النظام العنصري الجنوبافريقي ، وان يطلق سراح جميع المعتقلين من السجون ويعلن العفو عن جميع المناضلين الموجودين خارج ناميبيا وعدم التعرض لهم بعد عودتهم الى الوطن . كما اشترطت ان تشرف الولايات المتحدة على الانتخابات .

وقد اضطر رئيس النظام العنصري السابق ، فورستر ، الى الاعلان عن قبول مشروع الدول الغربية الخمس ولكنه اعترض على ارسال خمسة آلاف جندي من قوات الامم المتحدة ، كما اعلن في حينه الدكتور كورت فالدهايم امين عام المنظمة الدولية ، واعتبر هذا العدد كبيرا . وطالب ان تتولى قوات من جنوب افريقيا مهمة حفظ الامن في اثناء المرحلة الانتقالية واجراء الانتخابات شريطة ان لاتحمل سوى اسلحتها الخاصة بها .

وقد اضافت الدول الخمس المذكورة هذا الشرط الاخير الى مشروعها ترضية لجنوب افريقيا وللولايات المتحدة ذاتها التي تتعاطف بقوة مع العنصريين في جنوب افريقيا .

ومن جهة ثانية اعلنت « سوابو » قبولها المشروع على الرغم من تحفظها من البند الاخير المضاف . وقد ارادت « سوابو » بذلك الحيلولة دون ان يتخذ النظام العنصري الجنوب افريقي هذا البند ذريعة لمواصلة انتدابه الاحتلالي القسري على ناميبيا ورغبة منها في التعجيل في وضع حد لهذا الانتداب العنصري .

وناميبيا كما هو معروف تتمتع بمكانة استراتيجية هامة في غرب جنوب افريقيا وبثروات طبيعية هائلة ، حيوانية وزراعية ومعدنية . وهي غنية جدا بالماس واليورانيوم .

ولذلك ليس من السهل التصور بأن الامبريالية ستقتنع بتركها تستقل دون ان تحاول ابقاء فرض سيطرتها الاقتصادية والسياسية غير المباشرة عليها .

واذا كانت الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية قد اقتنعت مضطرة بضرورة الاعتراف بحق شعب ناميبيا في تقرير المصير فذلك تحت وطأة الضربات المتتالية والموفقة التي وجهتها جبهة « سوابو » لقوات النظام العنصري في جنوب افريقيا ولتصاعد نضال شعب ناميبيا في سبيل التحرر الوطني والاستقلال . وقد ادركت الدول الامبريالية ان خطر انتشار النضال المسلح الى جنوب افريقيا ذاتها اصبح امرا وشيكا ويتزايد خطره ما لم يجر الاعتراف بحق شعب ناميبيا في الاستقلال وتقرير المصير .

اضف الى ذلك سقوط الفاشية في البرتغال وتحرر انغولا وموزمبيق وفوزهما بالاستقلال ، ان كل هذا ضيق الرقعة على العنصريين في جنوب القارة الافريقية . فانغولا كانت منطلقا للعنصريين في جنوب جبهة تحرير ناميبيا . وبعد الاستقلال اصبحت قاعدة ثورية يلجأ الثوار الناميبيون اليها ويقيمون على اراضيهم قواعدهم الآمنة .

وقد فشلت محاولات عنصريي جنوب افريقيا لاجهاض ثورة الشعب الانغولي . ففي البداية قدم اولئك العنصريون كل دعم لحركتي « اونيتا » و« الجبهة القومية » الانفصاليتين لضرب الحركة الشعبية لتحرير انغولا . ولكن هذا الدعم مني بالفشل وفازت الحركة الشعبية وانتصر شعب انغولا . وقام العنصريون بتنظيم التدخل العسكري السافر ضد انغولا ، الا ان هذا التدخل احبط ايضا بفضل صمود الشعب الانغولي ونظامه الثوري وبفضل المساعدة الاممية التي قدمها اليه الاتحاد السوفييتي وكوبا .

على ضوء هذه الحقائق وغيرها من المتغيرات السياسية على الساحة الافريقية ، مثل انتصار الثورة في اثيوبيا وتعمق المسار الثوري لاقطار افريقية عديدة اخرى ، اضطر فورستر الى القبول بالمشروع المذكور والتصريح بأنه على استعداد لمنح ناميبيا الاستقلال .

عقارب الزمن تندفع بسرعة ويقترب موعد اجراء الانتخابات الذي اقره مجلس الامن والدول الخمس المذكورة .

ولم تجد حتى الآن كل محاولات ايجاد قيادة بديلة لسوابو . كما لم تجد كل محاولات التأجيل ، اذ ان كل تأجيل جديد يمكن ان يهدد باشتعال حريق يتهدد كل الانظمة العنصرية المتبقية في جنوب القارة الافريقية .

ووزراء خارجية الدول الخمس هرعوا الى جنوب افريقيا لانقاذ مايمكن انقاذه من مصالح اقتصادية في هذا البلد الافريقي الغني بالثروات .

ومع كل فجر جديد يتضح اكثر فاكثر ان منظمة « سوابو » هي الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا . ولم يبق الا اشهر قليلة على اجراء الانتخابات وفوز ناميبيا بالاستقلال والتحرر من السيطرة الاستعمارية التي استمرت اكثر من ٩٤ عاما والانضمام الى قافلة الشعوب المتحررة ، الشعوب المنطلقة نحو بناء عالمها الافضل .

ولاشك في ان فوز ناميبيا بالاستقلال وبقيادة حركتها الوطنية « سوابو » سيعجل بدوره ايضا في العملية الثورية في جنوب القارة الافريقية وفي خلاص القارة من آخر معاقل العنصريين فيها .

سردوك جليل

ضياء الدين باباخانوف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، يخطب في المسلمين في باحة دار الادارة الدينية في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

مسلمون من تشاد يزورون الاتحاد السوفييتي

زار الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، وفد مسلمي تشاد برئاسة فضيلة الشيخ ابراهيم موسى ، رئيس الرابطة الاسلامية في جمهورية تشاد ، وذلك تلبية لدعوة من الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي .

وقد زار الوفد مدن موسكو وطشقند وسمرقند واوفا ولينينغراد وغيرها . والتقى بالمسلمين هناك . واطلع على حياتهم ونشاطاتهم . وتفقد المراكز الدينية . وقبيل مغادرة الوفد الاتحاد السوفييتي اقامت الادارة الدينية في موسكو حفلة تكريم له حضرها كبار علماء الدين في موسكو وشخصيات اجتماعية مرموقة .

وبهذه المناسبة التقى مراسلنا بفضيلة الشيخ ابراهيم موسى واجرى معه الحديث التالي :

* س : هل هذه هي زيارتكم الاولى للاتحاد السوفييتي ؟

* ج : كلا انها الزيارة الرابعة بالنسبة لي والاولى بالنسبة لاعضاء الوفد . وآمل ان تعقبها زيارات اخرى . تربطنا باخواننا المسلمين السوفييت صلات متينة . ومن الممكن اعتبارها روابط نموذجية . فقد ساعدتنا على معرفة كثير من جوانب حياة المسلمين السوفييت والشعب السوفييتي ، هذه الحياة التي تزخر بالغنى الروحي والاخلاقي الرفيعة ، وتحيطها السعادة من كافة الجوانب .

* س : ما هو برأيكم واجب المسلمين الرئيسي في عالم اليوم ؟

* ج : ليس هناك أهم من واجب الدفاع عن السلام ، ودرء خطر الحرب العصرية المدمرة التي لو قدر لها ان تنشب — لا سمح الله — لمحي الاخضر واليابس في عالمنا . ان الدين الاسلامي يدعو المؤمنين الى مناصرة العدالة وحق الشعوب والامم في ان تعيش حياة مستقلة سعيدة خالية من الحروب والآلام .

* س : هل بالامكان تحديد الاوساط الساعية الى تعكير جو الانفراج الدولي وعودة العالم الى عهود الحرب الباردة ؟

* ج : نحن الافارقة ندرك من تجربتنا الخاصة ان الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية هي القوى التي تطمح الى زج العالم في اتون حرب مدمرة .. فقد استعبدت هذه القوى الشريرة شعوب افريقيا مئات السنين . ونهبت ثرواتها واستنزفت قواها ، واهانت كرامتها القومية . غير ان شعوب القارة السوداء ، كما تعرفون ، قد استيقظت ، وتناضل من اجل استرجاع حقوقها .

ولا يسعني هنا الا ان اقدر موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا الشعوب الافريقية . انه موقف عادل وسليم ، موقف يتسم بالدفاع عن حقوق الشعوب الضعيفة .

وقد لمسنا من خلال زيارتنا ، ان الشعب السوفييتي يرنو بصدق الى السلام العادل ويعمل من اجل استتبابه في العالم اجمع . واود ان اشير هنا الى دور رجال الدين في العالم في النضال من اجل السلام . فقد عقد في صيف العام الماضي بموسكو المؤتمر العالمي لرجال الدين تحت شعار « رجال الدين في النضال من اجل السلام واقامة علاقات عادلة بين الشعوب » . وقد ساهمت شخصيا فيه . وكان لقراراته أهمية كبيرة بين صفوف المؤمنين في العالم . ان مجرد عقد هذا المؤتمر العالمي في موسكو يدل على ان المسلمين السوفييت والشعب السوفييتي كله يعملون صادقين من اجل انتصار قضية السلم في العالم اجمع .

ثمة اوساط في العالم ترتدي ثياب المسوح لايهام الرأي العام العالمي بانها تعمل من اجل السلام . الا ان الخطوات الفعلية لهذه الاوساط تشير الى انها تعمل على جر العالم الى اتون حرب نووية . وتباشر بانتاج « القنبلة النيترونية » زاعمة بانها سلاح « انساني » ! ولكنه يبيد الانسان !

* س : يكثر الكلام اليوم حول حقوق الانسان وحرياته ، فكيف وجدتم ذلك في الاتحاد السوفييتي ؟

* ج : [illegible]

استعمارية مغرضة ، واكاذيب تنسجها قوى الشر ضد هذا البلد الصديق الذي يقدم شتى انواع المساعدات للشعوب المناضلة من اجل حريتها .

ان حرية الفرد هنا وحقوقه لا مثيل لها في العالم ، واننا نطمح جميعا الى مثل هذه الحرية وتلك الحقوق . وسننقل كل ما رأيناه هنا للمسلمين في تشاد .

لقد وجدنا المسلمين هنا يتمتعون بحرية كاملة . كما ان الدستور السوفييتي يضمن حريتهم ويعاقب كل من يتطاول على معتقدات المواطنين .

أدينا الصلاة في المساجد العامرة . واطلعنا على المدارس الدينية . وزرنا اضرحة أئمة الاسلام . وقوبلنا بترحاب كبير في كل مكان .

وفي الختام اود ان اشكر الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي على حفاوتها وكرمها وحسن استقبالها لنا . وآمل ان نزور هذا البلد الصديق مرة اخرى .

[عن « أنباء موسكو »]

شبيبة مصر الدمقراطية تستنفر القوى التقدمية لتهب دفاعا عن آلاف المعتقلين السياسيين

بيروت — الوكالات — نشرت الصحف اللبنانية يوم الاحد الماضي ، بيان اتحاد شبيبة مصر الدمقراطية الذي دعا فيه القوى التقدمية العربية والمنظمات الدمقراطية الدولية الى التضامن مع السجناء السياسيين في سجون السادات واطلاق سراحهم وانقاذ حياتهم .

وذكر البيان ان قوات السادات القمعية اعتقلت الاف المواطنين المصريين الذين رفضوا اتفاقي الخيانة والخنوع في « كامب ديفيد » . واصبح يتهددهم خطر التصفية الجسدية .

هذا وكان اربعة من « الضباط الاحرار » اعضاء مجلس قيادة الثورة الذي فجر ثورة تموز المجيدة ، وهم كمال الدين حسين وحسين الشافعي وعبد اللطيف البغدادي وزكريا محيي الدين ، قد رفضوا امر السادات بتسليم جوازات سفرهم الدبلوماسية الذي صدر بعد ان انتقدوا سياسته الاستسلامية .

(نشرنا خبر انتقاد الضباط الاحرار في عدد « الاتحاد » ١٠-١٠-٧٨) .

مؤتمر أديس ابابا زخم جديد في الكفاح ضد الامبريالية

لا بد لمن تتبع مجريات مؤتمر التضامن مع شعوب افريقيا والعالم العربي ضد الامبريالية والرجعية الذي انعقد في أديس ابابا عاصمة اثيوبيا في ايلول الماضي ان يخرج بانطباع يؤكد ان كفاح شعوب افريقيا الجنوبية ضد الامبريالية والاضطهاد العنصري والاستغلال سينتصر ، وكذلك كفاح جميع الشعوب المظلومة ، لان الشعوب التقدمية في العالم تدعمه وتؤيده .

وقد اشترك في المؤتمر الذي استمر اربعة ايام مندوبو وممثلو اكثر من مئة قطر تتبع سكانها باهتمام اعمال المؤتمر ودعموا مقرراته .

واتخذ المؤتمرون ، وبالاجماع ، سواء في الاجتماعات الموسعة او اجتماعات مختلف لجان المؤتمر ، قرارات تهدف الى تشديد عزلة الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وفضح اولئك الذين يمدونها بالدعم في الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وغيرها .

كذلك شجب المؤتمرون ، بحزم ، محاولات شق صفوف القوى التقدمية وخصوصا عزل القوى الكافحة في جنوب افريقيا والبلدان العربية عن حلفائها الطبيعيين كالاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ومن الناحية الاخرى عبر البيان الصادر عن المؤتمر عن العزم على تعزيز التحالف المعادي للامبريالية فيما بين الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والقوى التقدمية والطبقات العاملة في البلدان الراسمالية .

كما دل الاتجاه العام على ان خط الزعماء الصينيين وتاييدهم للانظمة الرجعية والفاشية كما في تشيلي وجنوب افريقيا واسرائيل لا يتماشى مع قضايا حركات التحرير الوطنية .

وكان من بين خطباء المؤتمر شخصيات بارزة مثل منغيستو هيلا مريام وفيدل كاسترو وجوشو انكومو والفرد نزو ودوميش شاندرا ولويس كورفلان وغيرهم .

وبالطبع اعرب المؤتمر عن التاييد التام للشعب الاثيوبي وقدر انجازاته في الكفاح ضد الاقطاعية والامبريالية وضد الرجعية المحلية والاجنبية .

كما شجب الخطباء ، بشدة ، المؤامرات الامبريالية ضد الشعوب العربية واعربوا عن الدعم الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه في سبيل نيل حقوقه المشروعة .

وباختصار كان المؤتمر زخما قويا جديدا في الكفاح المعادي للامبريالية الذي تشنه شعوب افريقيا والعالم العربي .

وحظي باهتمام كبير في المؤتمر خطاب الرفيق اريك هونيكر ، رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، الذي حذر من دسائس الامبريالية الرامية الى ضرب اسفين بين الشعوب المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها فيما بين بعضها وفيما بينها وبين حلفائها الطبيعيين في سبيل اعادة السيطرة الاستعمارية . وتعهد بتقديم كل عون ممكن للكفاح المعادي للامبريالية وفي سبيل الاستقلال وحرية الشعوب .

وعلقت صحيفة « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، على مؤتمر اديس ابابا فوصفته بانه اعظم مؤتمر دولي عقد في افريقيا حتى الان . واشارت الى اهمية اختيار مكان المؤتمر وتوقيته حيث صادف ذلك الذكرى السنوية الرابعة للاطاحة بالنظام الملكي في اثيوبيا وفي الوقت الذي تكافح فيه الجمهورية الاثيوبية لتنفيذ تطورات اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى وتدافع عن منجزات الثورة .

واكدت « ازفستيا » ان الشعوب العربية والافريقية تحظى ، في كفاحها ضد الامبريالية والرجعية ، بالدعم الشامل من جانب الاسرة الاشتراكية ولا سيما الاتحاد السوفييتي .

لتكن سنة الطفل العالمية سنة سلام وسعادة لكل العالم

عن مجلة « نساء العالم » التي يصدرها اتحاد النساء الدمقراطي العالمي

نظرا لان سنة ١٩٧٩ ستكون سنة الذكرى العشرين لاعلان حقوق الطفل ، فقد قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ، بناء على مبادرة من منظمات غير حكومية . اعلان سنة ١٩٧٩ سنة عالمية للطفل .

وقد اصبح تخصيص هذا العام او ذاك لهذه المشكلة او تلك ، تقليدا في عمل منظمة الامم المتحدة في الاعوام الاخيرة . والغرض من ذلك توجيه انتباه الراي العام العالمي والدول الاعضاء في الامم المتحدة الى اكثر المشاكل المعاصرة حدة والتي تحتاج الى حل سريع .

وما زلنا نذكر جيدا النجاحات التي حققتها سنة المرأة العالمية ١٩٧٥ . ان برنامج عقد المرأة (١٩٧٦ — ١٩٨٥) الذي اقرته الامم المتحدة خلال سنة المرأة العالمية يتيح الامكانية لمواصلة الجهود في المستقبل لانجاز اكثر المهمات الحاحا والتي ترتبط بالمشاركة الفعالة للنساء في عمليات التنمية في بلدانهن ، والنضال من اجل السلم والانفراج الدولي والدمقراطية والتقدم .

ان كل امرء يدرك الاهمية العظمى لقرار الامم المتحدة هذا ، وذلك لان الامر يتعلق بمصير الاطفال في كافة انحاء العالم ، وبمصير الجيل المقبل الذي سيظل على قيد الحياة في عام ٢٠٠٠ . ولكن ماهي المشاكل المختلفة التي يطرحها هذا الامر امام كل القوى [illegible]

التفرقة العنصرية التي تدوس حقوق الانسان الاساسية بالاقدام ، او لناخذ وضع اطفال اللاجئين الفلسطينيين الذين سلب منهم وطنهم ، او وضع الصبيان والبنات في البلدان التي تحكمها نظم فاشية ، وبالاخص تشيلي ، حيث الاطفال محكوم عليهم بحياة الجوع والبؤس ، بعد ان فقدوا آباءهم وامهاتهم بسبب سياسة نظام بينوشيت اللاانسانية .

في البلدان الرأسمالية المتطورة التي تملك مصادر ضخمة وتدعي بانها « حرة » ، يزداد وضع الاطفال والشبيبة سوءا باستمرار . وتتدهور خدمات نظامي التعليم والصحة ، ولا يجد خريجو المدارس امكانيات التاهيل المهني ، ويجري عليا القاؤهم الى زاوية مهملة منسية ، بسبب الازمة والتضخم اللذين يعصفان بالمجتمع .

وللبلدان النامية التي تحررت حديثا من السيطرة الكولونيالية مشاكلها ايضا . وما زال ملايين الاطفال يعانون من التركة التي خلفتها الرأسمالية على شكل مرض وجوع وفقر . اما الاقطار التي اختارت طريق التطور اللارأسمالي ، فانها تبذل كل ما بامكانها لمصلحة الجيل القادم ، رغم ان امكانياتها محدودة . وتستفيد هذه الاقطار من التجارب التي حققتها الاقطار الاشتراكية في هذا المجال ، هذه الاقطار التي تتبع سياسة تخدم [illegible]

على المستوى الوطني . واشار الى ضرورة مشاركة المنظمات غير الحكومية التي تهتم بالموضوع في هذه اللجان ، حيث ان هذه المنظمات تستطيع ان تقدم مساهمة هامة في نشاطات الهيئات الحكومية التي ستجري في اثناء سنة الطفل العالمية .

وتنوي منظمة العمل الدولية ، مثلا ، توجيه نشاطاتها الى مجالات هامة مثل عمل الاطفال ، وتهيئة تحليل شامل حول هذا الموضوع .

ومن المعروف ان منظمة العمل الدولية تعارض تشغيل الاطفال ، الذي ما زال يمارس في الواقع . ان عدد الاطفال الذين يمارسون مختلف الاعمال يزداد عاما بعد اخر .

وستقوم منظمة اليونسكو بنشاطات في المجالات التالية :

— العلاقة بين الصحة والتعليم ورفاه الاطفال وبين التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

— مشاكل الاطفال الذين يعيشون في ظروف قاسية ، وبالاخص بالعلاقة مع وضع الاطفال اللاجئين .

— حقوق الاطفال .

— بذل الجهود لمشاركة الاطفال انفسهم في التحضير لفعاليات سنة الطفل العالمية .

[illegible]

العالمية .

لقد بدأت المنظمات غير الحكومية التي تهتم بتحسين اوضاع الاطفال بالتخطيط لهذه السنة منذ ١٩٧٥ . ولغرض التوصل الى وضع يمكنها من تنسيق فعاليات المنظمات غير الحكومية بشكل افضل ، قامت هذه المنظمات بتاليف لجنة مشتركة لسنة الطفل العالمية مفتوحة لعضوية كل المنظمات غير الحكومية التي لها مرتبة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي او اليونيسيف او اليونسكو . وقد التقى مندوبو المنظمات غير الحكومية في السابع والعشرين والثامن والعشرين من حزيران في مقر الامم المتحدة في نيويورك لتاسيس هذه اللجنة . وفي الفترة حتى منتصف حزيران اعلنت ١٤٠ منظمة حكومية اهتمامها بسنة الطفل العالمية ، ووعدت بالمساهمة الفعالة في تحقيقها . وتم في الاجتماع التاسيسي للجنة في نيويورك تثبيت الاهداف التالية لها :

— المساهمة في تبادل التجارب والمعلومات بين المنظمات غير الحكومية وذلك لغرض تشجيع النشاطات التي سيجري القيام بها في اطار سنة الطفل العالمية ، وتحسين التعاون لصالح الاطفال .

— تشجيع توزيع المعلومات حول النشاطات التي تقوم بها منظمة الامم المتحدة في سنة الطفل العالمية ، وتوثيق العلاقات بين منظمة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية .

— تطوير التعاون بين المنظمات الاعضاء في اللجنة على المستوى الوطني من خلال المراكز العالمية للمنظمات غير الحكومية .

المرشال دمتري اوستينوف يحذر الامبريالية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حذر المارشال دمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، الامبريالية من مغبة تدخلها في شؤون بلدان المنظومة الاشتراكية الداخلية . وقال : اننا لن نسمح باستمرار مثل هذه السياسة التي تهدد الانفراج الدولي والسلم العالمي فالاتحاد السوفييتي لن يقدم اية تنازلات لهذه القوى وسيستمر في انتهاج سياسته المبدئية الثابتة الخارجية والداخلية .

وانتقد الوزير السوفييتي مؤامرات [illegible] **اللاتينية . وقال ان هدف هذه المؤامرات ابقاء هذه الدول المتحررة حديثا ، وعن طريق التهديد بالسلاح وبالضغوط الاقتصادية ، في فلك نفوذها .**

وتطرق الى سياسة القيادة الصينية فقال ان خطها السياسي يلتقي اكثر فاكثر بخط البرجوازية الاحتكارية المعادية للشيوعية .

وصرح المارشال اوستينوف بذلك في احتفالات منح جمهورية ارمينيا السوفييتية وسام لينين لقاء دورها في [illegible]

جبهة بوليساريو تعقد مؤتمرها الرابع وتقر اتفاق وقف القتال مع موريتانيا

الجزائر — اعلن رسميا في العاصمة الجزائرية ان جبهة تحرير الصحراء الغربية (بوليساريو) عقدت في نهاية ايلول الماضي مؤتمرها الرابع [illegible]





الفنان العراقي ضياء العزاوي يكتب عن

ملامح أولية عن فن الرسم في المغرب

ان الرسم كما نفهمه الآن في صورة لوحة ، هو ظاهرة جديدة برزت في المغرب كما في العالم العربي كنتيجة للتواجه مع الحضارات الاخرى ، حيث ظهرت تأثيراتها الفكرية والفنية على المجتمع . وقد حاول الفنان المغربي ، بما يمتلكه من موروث فني تقليدي وظفت عناصره المتنوعة في فن العمارة والخزف والحلي والمصنوعات الشعبية ، ان يسهم في تطوير هذا النوع الجديد من المعرفة على أساس بحوث شخصية تتيح له امكانية التعبير والمطابقة مع الزمن الذي يعيشه .

وبدلا من ان يعطى لهذا الاسهام مهمته التاريخية في تحديد البداية الحقيقية للفن المغربي ، كرس ، وبصفات مختلفة ، لاستثمار ميادين الثقافة القديمة حيث عملت تلك المحاولات على تبيان جميع الطرق لكي تتيح للفولكلور المستعاد بالصدفة او بفعل اختيار ذاتي والذي لم يكن قبلا سوى مستودعات أثرية لمجتمع فاتر كما يصفه الباحث المغربي عبد الله العروي ان يتواجد كل ذلك كمقولة حقيقية تغني البنية الجديدة والحاضرة للعمل الفني . ونحن اذ نستثني بعض النتاجات أمثال اعمال ابن علي الرباطي في طنجة (١٩٢٠) باعتبارها ظاهرة مغربية يمكن متابعتها في الفنون التطبيقية الوطنية مثل تزويق الكتب وزخارف الخشب ، فان مجمل تلك الاعمال على الصعيد الايديولوجي تطابق والنزعة التي شجعها الاجانب بافتعال واضح . وخلاصة القول فقد كان ذلك النشاط الفني في تركيباته المستحدثة محاولة للتجريد الكلي من المكتسبات الوطنية عن طريق سرقة البيئة وتجميد النظرة على القيمة الذاتية ، انه كان مساعدا نموذجيا للاستعمار .

وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة أخرى يكثر فيها المشجعون من الاجانب ، تختلف نزعاتهم ونواياهم .

واغلبهم من الوافدين الى المغرب مع الحماية وبعدها ، ومثالها في الشمال حيث أسس الرسام الاسباني — برطوشي — والمكلف من قبل الحماية الاسبانية بالسهر على الفنون ، مدرسة الفنون الجميلة بتطوان — ما تزال موجودة لحد الان — الى جانب مدرسة أخرى للفنون الإسلامية . كانت الاولى تسهم في اعداد رسامين ونحاتين مغاربة لاكمال دراستهم بالخارج وعلى الخصوص في اسبانيا . أما الثانية فقد عملت على احياء الفنون الوطنية (الحفر على الخشب والفسيفساء ... الخ) . أما في الجنوب فقد عمل الفنان الفرنسي ماجورل على ظهور اللوحة من خلال توجيهه للفنانين حينذاك . تعتبر جهود هذين الفنانين عناصر ايجابية الى حد ما في تنشيط البنية الجديدة للعمل الفني والتي كانت مناهضة من أجل النتاجات التقليدية . الى جانب هذين المثالين ، كانت هناك عناصر من الرسامين الاجانب الفاشلين تمارس تأثيرا سيئا على معرفة اللوحة ، حيث كانت جل نتاجاتهم ذات نزعة سياحية او وثائقية . وبالتالي فقد جرى على منوالهم أولئك الرسامون المغاربة المتأثرون بهم .

هذا التاريخ القصير الذي مارس نشاطا على هامش المعرفة الحقيقية لا يحظى بالاهتمام من أي باحث ، لولا انه يتيح ، وبكيفية افضل ، الاحاطة بظاهرة اللوحة الفطرية والتي برزت من خلال اعمال محمد بن علال ومولاي احمد الادريسي وكلاهما من مراكش . وقد عنيت هذه الظاهرة ايضا ، وبايحاء من البرجوازية الاجنبية ، بالفولكلور حيث حرص هؤلاء الفنانون على تقديمه (وهو الملائم لنمط اجتماعي ، فكري وسلوكي معين) كاشكال جمالية مجردة تهتم بتزويقات بعيدة عن الواقع مما جعل اكثر نتاجاتهم منغلقة على شواهد لثقافة بعيدة عن التطور . كانت تلك المحاولات ، بمعنى آخر ، تبعية تحيل الناظر اليها الى سلفية محدثة ، هي بالتالي على الضد من الواقع ولم يكن هذا بمعزل عما يجري في المظاهر الثقافية الاخرى ، حيث نعثر وباشكال مختلفة على تدخلات عارضة وتزيينية في الاثاث العصري المغربي ، الموسيقى الاندلسية وغير ذلك من النشاطات الثقافية .

هذه المعلومات المحدودة عن نشاط المؤسسات والبعثات الثقافية للاستعمار الفرنسي والاسباني لاحتواء البداية تظل تاريخا قابلا للمناقشة لحين توفر دراسة منهجية تختبر ظروف ونتائج تلك الانجازات ومدى ارتباطها مع حالات العمل المتنوعة والتي حاولت التواجد بشكل حيوي ومضاد .

بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ اخذت الحركة التشكيلية تستهدف نشاطات من نوع اخر ، تلتقي في مجموعها في سياق البحث والاختبار ، لايجاد تحوير مفهومي للكثير من المصطلحات .

والواقع ان هذه الحالة من التجريب على تنوع مستوى الانجاز من الناحية الفنية قد دعمت باحساسات شخصية واضحة ، انها كانت بشكل ما ، اتجاهات حاولت تجاوز النزعات السابقة ليس لانها مرتبطة بالايديولوجية الاستعمارية بشكل من الاشكال ، ولكن ايضا لان اساسها الفني والنظري اصبح مهزوزا ، وبالتالي فقد اعطت لنفسها حقوق البحث عن اعطاءات لا تقاس بحجم انجازاتها الحاضرة ولكنها ترتبط ايضا بما يمكن انجازه او تحقيقه في المستقبل .

هذه الخاصية هي بالذات الخبرة الحقيقية للفنانين المغاربة الذين بدأوا بالظهور منذ عام ١٩٥١ حيث وجد اولئك الفنانون بخلفياتهم الثقافية والفنية المختلفة انفسهم امام مهمة مزدوجة كانت الكفيلة بحمايتهم من التقليد والتكرار وهي في ان يضطلعوا بعمل نقدي لتلك التجارب التي تكونت خلال فترة الحماية والتي ظلت تتشبث بالبقاء فيما بعد من خلال بعض الفنانين الفاشلين ، وان يعملوا وبتطابق مع خصوصية وقائع حياتهم وتاريخهم في تشييد مفاهيم جديدة للثقافة الوطنية على الرغم من عدم وجود الكثير من الضرورات على المستوى العام للوطن (متاحف فنون معاصرة ، متاحف التراث الوطني ، مؤسسات فنية مختصة ، حركة نقدية واضحة المفاهيم) .

لقد كانت خبرات اولئك الفنانين وما حصلوا عليه من معارف معاصرة في التقنية خلال دراستهم في خارج الوطن هي طاقات لم تخضع بعد لمندراتها في التطابق مع واقع وثقافة البلد . هذا الوضع هو الذي اغراهم بنوع من الحرية الذاتية لدراسة مظاهر التجارب الاوروبية المعاصرة وجزئياتها ثم التدخل فيما تطرحه من قيم فنية وفكرية . وبمرور الوقت ، وجدوا انفسهم مبررين سلفا بركام من الدراسات والتصريحات الخارجية لا تعطى عندما تختبر على صعيد البناء الداخلي ، غير الخواء . كانت فروضاتهم الفنية في الواقع لا تمارس أي نشاط بعيد عن التقليد . كانت مجرد اشكال وظائفية فقط . هذا النظام من العمل ارتبط في اختياراته الشخصية بمدرسة باريس ، سواء في اتجاهها التجريدي عموما او اللاشكلي خصوصا ، وقد كان ابرز من مثل هذا الاتجاه هو الفنان الغرباوي الذي انتهى مريضا في الشوارع بلا مأوى وبلا طعام .

وحتى تلك الفترة ، ظلت الفرضية بأهمية تأسيس فن وطني تستلزم وعيا يدرك ان اسبقية هذه المهمة تفوق اسبقية أي نزعة عصرية وحديثة مهما كانت غنية بالافتراضات ما لم تلتمس في بنيتها الداخلية تشييد مضامين واشكال تنحاز لتطوير القيم التي نشأت عليها الثقافة المغربية . ان حالة الفصل الفكري والفني لا تولد غير الانكفاء . وفي الواقع لم يكن هناك ما يدعم هذا الوعي الذي لا يخص المعارف الفنية فقط وانما التاريخية والاجتماعية ايضا . فقد كانت الانشطة الفكرية الاخرى تخضع الى تباينات ثقافية وتباعدات مميزة ، كما كانت الحياة اليومية تمثل بشكل مباشر ويومي بالفولكلور والتراث .

اما الفنان المغربي فلم يكن لديه (كمعرفة وتجربة) ما يجعله قادرا على الحسم امام هذه الظاهرة الثقافية والاجتماعية . ولكن اذا كان الوعي يفترض حالة معرفة كاملة لخصوصية الذات وما يحيطها من عوالم ، كما سبق القول ، واذا كان وجوده داخل التجربة الفنية هاما ، فهل يكون ذلك ولوحده ، حلا يوصل الى قيم الفن الوطني المميز ؟!

رحيل الفنان جاك بريل

« الذاهب الى الموت » من البلاد المنخفضة

بمشاعر اللوعة الحارقة والاسى البالغ استقبلت اوساط الفن الاوروبية نبأ وفاة الملحن البلجيكي المعروف (الذى اشتهر باجادته اللغة الفرنسية طوال حياته الفنية) جاك بريل ، الذى قضى نحبه في مطلع الشهر الجاري في مستشفى «بوسيني» الواقع في ضواحي باريس عن عمر يناهز ال ٤٩ عاما .. وبعد معاناة ، مريرة ، خلال مايزيد عن ٦ سنوات من مرض عضال لم يمهله طويلا .

مات الملحن — المطرب — الشاعر الذى نذر حياته للفن وأحس حتى النخاع انه معه فكرة واحدة لاتتجزأ رغم عذاباته المتعددة منذ سني حياته المبكرة والتى جعلته يشعر انه مائت لامحالة في غمرة صراعه مع الحياة .. لقد صرح عام ١٩٦٥ حين استمزجه بعض الصحفيين حول احب اغنياته الى قلبه :

— احب اغنية « الذاهب الى الموت » .. تسألني لماذا ؟ ربما لانني احس براحة تجاه هذه الشخصية .

بعد هذا التصريح بفترة وجيزة وبالتحديد في مطلع السبعينات ، بدا على بريل انه «ذاهب» فعلا الى الموت . فقد مرض بالسرطان .وحين اشتدت عليه وطأة المرض في عام ١٩٧٤ اعتزل الفن ليعتكف في جزيرة نائية « هيفا — أوا » تقع على بعد ١٢٠٠ كيلومترا شمالي جزيرة تاهيتي — في المكان الذى يرقد فيه جثمان الرسام الفرنسي المشهور بول غوغين . وقطن بيتا يطل على المحيط واقتصرت حياته على بضع جولات كان يقوم بها بطائرته الخاصة في بعض انحاء الجزر المجاورة . وزيارات نادرة الى باريس بقصد تلقى العلاج بعيدا عن اضواء « الكاميرا » والصحافة .



ولد بريل في بروكسل (بلجيكا) في نيسان ١٩٢٩ لعائلة « فلامية » تنتمى الى طبقة البرجوازية الوسطية. عمل في صغره في مصنع الكرتون الذى يملكه والده . في عام ١٩٥٠ بدأت تتفتح مواهبه الفنية وشرع يكتب اشعاره ويسمعها مغناة في صالات بروكسل .. ومنذ تلك اللحظة بدأ صراع بريل مع عقلية والده المتحجرة الذى رفض ان يسلك ابنه هذا المسلك وهدده بحرمانه من الارث . وانتهى هذا الصراع بقرار بريل هجران اهله ومنزله في « البلاد المنخفضة » (احدى أغنياته المشهورة) الى باريس حيث بدأ في الظهور امام الجمهور الفرنسي في الصالات الشعبية ومن ثم في « اولمبيا » كخلف لمطرب مشهور مرض فجأة .

لقد كان على بريل ان يثبت طول باعه وان لاينحنى للعاصفة الفشل من اولى بوادرها باسطوانته الاولى. وفعلا بدأ مده الفني والشعبي ممهدا السبيل لشهرته العالمية حتى غدا من اشهر فناني اوروبا وقام بجولات غنائية عديدة في دول اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة وفي الاتحاد السوفييتي (١٩٦٥) حيث استقبل بحماس كبير .

خلال رحلته الفنية المعذبة صدحت أغاني بريل المشهورة « شارع امستردام » ، « الثيران » ، «الاتتركيني» (غناها مطربون آخرون غيره) ، « روزا روزا » ، « مادلين » وغيرها . وكانت بمجملها تعبيرا عن اشواق حارة لايام الطفولة تحمل طابعا مرا ، ونقدا لاذعا وكاشفا لطبقته التى عاش بين ظهرانيها بكل مايميزها من تلون ومحاباة وخاصة فئة البرجوازية الوسطية من ابناء وطنه « الفلاميين » .

قال في احدى اغنياته الشعبية : « الطبقة البرجوازية تشبه الخنازير . فبقدر ما تمتد بها سنوات العمر تزداد غباء ».

اعتزل بريل الغناء عام ١٩٦٧ ولجأ الى السينما . حيث شاهدناه يشترك في تمثيل عدة افلام منها « اخطار المهنة » ، « الفوضوى » ، و«قاتلو النظام » . وفي ١٩٧٠ بدأ باخراج الافلام مثل « فرانتس » وغيره .. أما بالنسبة للمسرح فقد قبل الظهور فقط في دور دون كيشوت في المسرحية الغنائية « رجل لامانشا » (١٩٦٨).

لقد عز فقدان بريل على كل من احبه وشغف بسماع اغانيه .. فكتبت الجريدة المسائية «فرانس سوار» تؤبنه : « سيبقى بريل حيا الى الابد. لقد مات كغيره دون ان يتصور مطلقا ان تراثه الزاخر سيخلد بيننا حتى بعد رحيله » .

وقال وزير الثقافة الفرنسى في بيان تعزية خاص « لم يمت جاك بريل ، فموسيقاه لا تزال حية » .

* أسطوانات جديدة للياس الرحباني *

● يعتزم الموسيقار العربي الياس رحباني اصدار اربع اسطوانات جديدة . ومن هذه الاسطوانات الجديدة واحدة هي بمثابة اوركسترا ضخمة ، وتتألف من ٣٣ دورة . اضافة لاسطوانة اخرى تحتوي على اغنية شعبية راقصة للمغنية هويدا ●

* فدريكو فلليني : التلفزيون تافه ! *

● اعرب المخرج السينمائي الايطالي فدريكو فلليني مؤخرا عن خيبة أمله الكبيرة ازاء كل التجارب التلفزيونية التي قام بها . ومن بين هذه التجارب فيلم « المهرجون » الذي نفذه التلفزيون الامريكي والايطالي قبل سنوات . فقد صرح فلليني مؤخرا لمجلة تلفزيونية ايطالية بانه اكتشف ان « التلفزيون تافه ومخيب للامل » . وقد ابدت مثل هذه القناعة مجموعة من المخرجين الفرنسيين ايضا وذلك عبر سلسلة من المقالات حول هذا الموضوع . ●

* حرية الصحافة الغربية على خشبة المسرح *

● كانت هيئة تحرير صحيفة اسكندينافية موضوع مسرحية كتبها اندرياس اينمارك وبيير اولان انكويست . اسم المسرحية هو « عندنا » وقد عرضت على المسرح الملكي السويدي « دراماتن » .

احد النقاد قال عن المسرحية ان احداثها تملك من الحقيقة والاقناع الى حد اختفاء الحاجز بين الممثلين والمتفرجين . اشخاص المسرحية محررون ومراسلون صحفيون ورؤساء تحرير وكادر صحفي تكنيكي — اناس ذوو وجهات نظر وانتماءات عاطفية مختلفة . الا ان هناك أمرا واحدا يؤلف فيما بينهم جميعا من اصغر موزع صحف الى اكبر رئيس تحرير : انهم جميعا ادوات طيعة لارادة خارجة عنهم . المسرحية تفضح بروح هزلية بارعة اساليب عمل الدعاية البرجوازية وتسخر سخرية ممتعة من اسطورة حرية الصحافة الغربية ، التي تعني ، على حد قول اشخاص المسرحية « حرية » السكوت عن الوقائع المضرة بسلطة وسمعة المالكين .

ويصبح عمل الصحفي في صحافة المجتمعات الخاضعة الى اخلاق وقوانين التجارة فن « تحويل الحبة الى قبة » او بالعكس . لذلك فان عدسة الصحفيين هناك موجهة بصورة اساسية لتصوير «الحياة السوداء»، الفضائح وقصص الاجرام والحياة الشخصية للملوك والنجوم .. والى اخره . والصحيفة في سعيها الدائم نحو الاثارة ، تنسى او تتناسى في الواقع ، المشاكل الحقيقية لحياة الناس .

وهكذا تصور المسرحية حياة احد ابطالها ، صحفي يدعى فيرنر ، يملك القدرة على ان « ينظم » ، خلال جلسة واحدة ، تحقيقا مثيرا ذا نهاية مأساوية او وصفا مؤثرا لجريمة قتل . ويصوغ صحفي اخر بصورة تهكمية المعادلة التي يلتزم بها الصحفيون البرجوازيون : « علينا ان نقدم للقارئ ما يريده — ان مهمتنا الوحيدة هي ان نرفع التوزيع بأي ثمن » . ●

* الوان الشرق وسحره في اعمال الرسام السورى احمد مارون *

● الفنان التشكيلي احمد مارون بعد ان اقام معرضا ناجحا في حلب ، منذ فترة قريبة ، افتتح معرضا لاخر اعماله في صالة العرض بالمركز الثقافي العربي بدمشق . « ويضم المعرض اربعين عملا تمثل مرحلة متطورة من انتاج الفنان الذي يعتبر صاحب هوية متميزة وشخصية واضحة ضمن معالجته المدهشة للالوان وتوزيعها ، والتي تنقلك الى أجواء تستلقي فيها روح الشرق الساحر وبلغة اسطورية معاصرة » — كما كتبت — صحيفة « الثورة » السورية . واحمد مارون من مواليد تدمر عام ١٩٤١ . وقد اقام عدة معارض فردية وساهم بعدد كبير من المعارض المشتركة . ●

موسيقى "معركة القادسية" في رائعة وليد غلمية

« القادسية » هذه الملحمة البطولية التي تمثل اعظم الانتصارات العربية على الفرس كيف استطاع الفنان « وليد غلمية » ان يحولها الى رائعة موسيقية عالمية ؟

— سمفونية « القادسية » مطبوعة في هولندا على اربعة وجوه لاسطوانتين مقدمتين في غلاف يحمل فارسا عربيا . والاسطوانة تعتبر ابداعا موسيقيا وعملا ضخما في طموحه وانجازه امتزجت فيه الموسيقى الكلاسيكية بالموسيقى اللحمية الشرقية . وهي كعمل موسيقي تصور المعركة بأيامها الاربعة كلا على حدة مع مزج رائع للايام الاربعة يعكس بداية الانتصارات العربية التي مرت عبر التاريخ العربي الطويل .

* فالحركة الاولى — اليوم الاول — تصور الخيول المندفعة بقوة تقدمها السيوف في مواجهة فيلة الفرس التي تريد اقتحام الصفوف العربية المتلاحمة .



* والحركة الثانية تصور انتظار العرب في الصباح ليقتحموا صفوف الفرس . وهي تبرز اصوات السيوف والحراب .

* أما الحركة الثالثة فيصورها غلمية في وضح النهار حيث تبدأ عملية جمع القتلى . وظهور فيلة الفرس ثانية . وطريقة القائد العربي « القعقاع » في تفادي خطر الحيوانات الضخمة . ثم اشتعال الحرب في ظلمة الليل .

* وفي الحركة الاخيرة — اليوم الرابع — يصور غلمية في سمفونيته مقتل رستم قائد الجيش الفارسي الذي يتألف من ١٢٠ الف رجل والفوضى في صفوف الجيش .

وتبدأ هنا الشهامة العربية تتجسد عبر الآلات الوترية وضرباتها لتتحدث عن المجد والعزة لابطال معركة القادسية .

وتجدر الاشارة الى ان هذه السمفونية من انتاج المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وساهمت في عزفها الاوركسترا السمفونية الوطنية اليونانية واوركسترا الاذاعة والتلفزيون اليونانية .

أما « النداء » اللبنانية ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، فقد كتبت في تعليق لها ان («القادسية» اقتحام جديد لوليد ، وكذلك للموسيقى العربية) .

غلاف الاسطوانة

ركن الأطفال

قصـــة

صداقة في الغاب

بقلم : يليا شوركو

كان ما كان ، كان هناك فار وضفدع وعصفور ، الاول في الجحر والثاني في البركة والثالث على الغصن . ومرة التقوا في مرجة بالغاب وعزموا ان يكونوا اصحابا. ولكن لم يكونوا يعرفون كيف .

صاحا الفار :

— كانت امي تقول لي : « قل لي من هو صاحبك . فأقول لك اية حاسة شم عندك » .

ونقنق الضفدع :

— اما انا فكان ابي يقول : « الصديق هو في الماء » .

وزقزق العصفور :

— اما انا فكانت امي وابي يغنيان بأن «الصداقة تبدأ بالزقاقة » .

تناقشوا طويلا حتى رأوا سلحفاة تدب بقربهم . فسألوها :

— يا سلحفاة ، يا سلحفاة . الا تعرفين ماذا يلزم للصداقة ؟

نظرت اليهم السلحفاة الحكيمة وقالت :

— لست انا فقط ، بل حتى ارجلي تعرف هذا . انظروا اليها كيف تعيش في صداقة فيما بينها.

نظر الاصحاب الثلاثة الى ارجل السلحفاة البارزة من تحت الدرع، فقالوا بصوت واحد : « انها اصحاب لانها تعيش في بيت واحد» .

فصاصا الفار :

— وجدتها ! تعالوا نعيش اصحابا في جحري . عندي هناك من اجل الصداقة ثلاثة مداخل وثلاثة مخارج .

وتسلل الى الجحر وتبعه الضفدع والعصفور وجلسوا في الظلام لا يستطيعون حراكا .

فسأل الفار :

— كيف وجدتما بيتي ؟ هل هو صالح للصداقة ؟

فاجابه الضفدع :

— ضيق .

واضاف العصفور :

— ومظلم . صداقتنا لا ترى هنا .

فاقترح الفار :

— هيا اذن نجر الجحر الى المرجة ، فهناك المكان منير وفسيح. اسحبا انتما من قدام ، وانا ادفع من خلف .

وراحوا يجرون الجحر ويجرونه ، ولكنهم لم يزحزحوه من مكانه .

اقترح الضفدع :

— لنسترح قليلا ، ثم نجره من الطرف الاخر فيما بعد . اما الان فتعالوا نعيش في بركتي ، فهي تتسع للجميع .

ونقنق الضفدع :

— ان بركتي صالحة للصداقة ، اليس كذلك ؟

فاجاب الفار متأففا :

— كلا ، انها كثيرة الماء .

وقال العصفور ، وهو يبقبق :

— رطبة قليلا . ستبتل هنا صداقتنا .

— عندما تبتل نجففها .

— الاحسن ان نجفف البركة .

وخرجوا الى اليابسة وراحوا ينفخون في الماء وينفخون . ولكنهم لم يجففوا شيئا .

اقترح العصفور :

— لننتظر حتى تهب الريح . وبانتظار ذلك تعالوا الى غصني ، فهو جاف منذ امس .

صاحا الفار :

— الاغصان الجافة كثيرة على الارض ، اما غصنك فعال .

— لننزله قليلا .

وطار العصفور على الغصن ونادى صديقيه . فنط الضفدع وامسك بذنب العصفور . وركض الفأر وتعلق باسنانه على يد الضفدع. وتأرجح الثلاثة على الغصن .

سأل العصفور :

— هل رأيتما ما احسن غصني للصداقة .

— رأ ... — وماكاد الفار والضفدع يفتحان فميهما حتى سقطا على الارض . فنزل العصفور وانضم اليهما . وجلسوا ، والحزن يخيم عليهم .

صاحا الفار :

— خدعتنا السلحفاة .

ونقنق الضفدع :

— ان ارجلها ليست اصحابا .

وقال العصفور مؤكدا :

— طبعا . واحدة تتحرك الى امام واخرى الى وراء وثالثة الى اليسار ورابعة الى اليمين.

سمعت السلحفاة الماكرة هذا ، فسألتهم :

— وأنا الى اين اتحرك ؟

فاجاب الثلاثة بصوت واحد :

— الى امام .

فقالت السلحفاة :

— هنا السر . وانتم لم تفهموه . ليس المهم للصداقة البيت المشترك ، بل العمل المشترك .

— واين نجده ؟ — وزاد حزن الفار والضفدع والعصفور .

ابتسمت السلحفاة :

— ولماذا تبحثون عنه . انه هو نفسه وجدكم .

فتعجب الاصدقاء :

— وكيف هذا ؟

— سأقول لكم . ألم تجروا الجحر معا ؟ الم تجففوا البركة معا ؟ الم تنزلوا الغصن معا؟

فرح الاصدقاء وسألوا :

— وماذا يجب أن نعمل ايضا معا ؟

قالت السلحفاة :

— اذهبوا الى بيوتكم ، فقد تأخر الوقت اما صداقتكم فقوية . انها الان لن تضيع لاتحت الارض ولاتحت الماء ولا على اعلى شجرة .

ذهب الفار والضفدع والعصفور كل الى بيته اما السلحفاة فتابعت زحفها ، وهي تنقل على مهل ارجلها المتصادقة .







اجتماع شعبي كبير يعقده شباب جبهة كفرياسيف

*** نمر مرقس ، مرشح الرئاسة ، يخاطب الشباب : انتم مستقبل كفر ياسيف وكفر ياسيف المستقبل لكم فاعملوا من اجل مستقبلها ومستقبلكم الوضاء ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — غصت ساحة نادي السلام مساء الاحد الماضي بمئات الشباب والمواطنين الذين لبوا دعوة « شباب الجبهة » لسماع كلمة قادة الجبهة وتنظيمها الشبابي .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق يوسف ابو عقل فاعلن باسم الشباب: ان شبابنا لن يتزحزح قيد انملة عن خطه التقدمي الوطني وسوية مع الجبهة ، مع القيادة الملتزمة سنعمل على تطويق القوى الرجعية وضرب تآمرهم .

وتكلمت الشابة سميرة كمكوشي فتحدثت عن اهمية المعركة الانتخابية التي ستقرر مصير كفرياسيف لاربع سنوات قادمة . وان السؤال المطروح امام اهالي القرية هو : ايكون المجلس الجديد مجلسا خنوعا ام مجلسا مكافحا في وجه سياسة الاضطهاد وسلب الارض والتنكر للحقوق ؟ وقالت : ان الفتيات والنساء يشاركن وسيشاركن في هذه المعركة بقوة اكبر لنصرة الجبهة الدمقراطية .

وتحدث بعدها الشاب جميل مساعدي المرشح في قائمة الجبهة فقال : ان المعركة بين موقفين وخطين رغم تعدد القوائم : بين موقف وخط الجبهة وبين الموقف والخط الذي يوحد القوائم الاخرى . ان هدف جبهتنا هو اجراء التغيير الجذري في تركيب المجلس وموقفه وتصرفاته ليكون خادما لمصلحة الاهالي العامة وشريكا معهم ضد سياسة الاضطهاد والتمييز . ودعا الشباب الى التجند بكل القوى لنصرة الجبهة .

وتكلم بعده الاستاذ خالد شريف فأكد على اهمية نتائج هذه الانتخابات في الظروف السياسية القائمة . ولفت الانتباه الى المظهر الطائفي في تركيب القوائم السبع المنافسة لقائمة الجبهة . ورد على التحريض الذي توجهه عناصر مغرضة ضد الجبهة بانها تحت سيطرة الحزب الشيوعي . ودافع عن الحزب كشريك وقائد مجرب في الدفاع عن حقوق ومطالب الجماهير . ودعا كل العناصر الشريفة والمخلصة الواعية للتعاون من اجل تنظيف كفر ياسيف من تجار التفرقة والمصالح الفردية .

واعطيت الكلمة للرفيق يوسف شحاده الذي دعا في كلمته جماهير كفر ياسيف ان لا تسمح للعناصر المشبوهة بالعودة لتمريغ كرامة كفرياسيف . كما دعا الى الكف عن التلاعب بالمشاعر الطائفية والعائلية والى الاتحاد لضرب سياسة الحكومة التي تظلمنا جميعا . وذلك كي يفهم اصحاب السياسة الاضطهادية باننا لا نقبل باقل من المساواة بعد كل ما قدم هذا الشعب من تضحيات .

وهاجم ادارة المجلس الخنوعة التي لم ترفع صوتا ولا يدا لمساندة الشعب .

واكد الاهمية الخاصة لنتائج الانتخابات في ظروف التآمر على الشعب الفلسطيني وحقوقه ، ودور الجماهير العربية في اسرائيل في التصدي لهذا التآمر .

وكانت كلمة الختام للرفيق نمر مرقس ، مرشح الجبهة للرئاسة فحيا شباب الجبهة باسم سكرتارية الجبهة، وعرى حملة الدس والتحريض والحرب النفسية التي تشنها القوى الرجعية المرتبطة بالسلطة ضد الجبهة واشخاصها ، وحذر من المزاودات والشائعات التي يبثها خصوم الجبهة ومحاولات تحويل المعركة الى مسارب شخصية . وحلل اسباب الهجوم والتحريض الموجه بشكل خاص الى الشيوعيين واعلن ، وسط تصفيق الجمهور ، ان في هذا الشهر تنقضي ثلاثون سنة منذ تأسيس الفرع . ثلاثون سنة قضاها الشيوعيون في الدفاع عن مصالح الجماهير وبقيادة كفاح الكفارسة المتواصل .

وقال ان جماهير كفرياسيف في هذه الانتخابات لن تغفر للذين اساءوا لسمعتها الدمقراطية والوطنية بموقفهم المشين ضد يوم الارض ، ولن تقبل مفرقي الصفوف الذين عادوا وحدتها الرائعة التي سطعت ايام احتفال اليوبيل الذهبي لقيام المجلس قبل ثلاث سنوات . وهاجم الموقف غير المسؤول الذي يقفه مسؤولو اغلبية القوائم برفضهم توقيع بيان يدعو الى تمرير المعركة الانتخابية بهدوء .

ودعا في نهاية كلمته جماهير الشباب الى قلب حسابات القوائم السلطوية والانتهازية والاسهام مع كل اهالي كفرياسيف في صنع النصر يوم السابع من تشرين الثاني المقبل ، « انتم مستقبل كفرياسيف ، وكفرياسيف المستقبل لكم ، فاعملوا من اجل مستقبلها ومستقبلكم الوضاء » .

هذا وقد سادت الاجتماع روح الحماس وقوطعت كلمات الخطباء مرات عديدة بالتصفيق .

نشيطو الجبهة الدمقراطية في حيفا يلقون ترحيبا شعبيا واسعا

حيفا — لمراسلنا — يقوم نشيطو الجبهة في حيفا بنشاط واسع النطاق في الدعوة لتأييد الجبهة والتصويت لقائمتها في الانتخابات المقبلة لمجلس بلدية حيفا . وتجري زيارة السكان من بيت لبيت والتحدث معهم وشرح برنامج الجبهة السياسي والبلدي . ويبدي السكان على مختلف فئاتهم تأييدا كبيرا للجبهة ، ويرون ان من حق السكان العرب في المدينة ان يمثلهم في المجلس البلدي واحد منهم يفهم قضاياهم ومشاكلهم ويدافع عنها ويعمل على حلها .

هذا ووزع نشيطو الجبهة في مختلف احياء المدينة نشرة اسمها « صوت حيفا » ، تتضمن استعراضا لمشاكل العديد من الاحياء العربية في المدينة ، ومعالجات عامة مختلفة ، كما شملت قائمة باسماء مرشحي الجبهة لمجلس بلدية حيفا ، التي تشمل المثقفين والاطباء والمحامين والعمال والحرفيين ويفتتحها الرفيق زاهي كركبي ، تسيلا عيرم ، علي عاشور ، البروفسور كالمان التمان فالمحامي انيس شقور ويختتمها الدكتور عيسى نقولا ، بنينا فاينهاوز، بنيامين غونين ، فاميل توما .

وقد عقد مساء يوم الاربعاء الماضي اجتماع ، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات ، حيفا ، حضره جمهور من النساء وقدم الدكتور ربيع ابيض محاضرة حول امراض الاطفال . وفي بداية الاجتماع تحدث الرفيق زاهي كركبي ، المرشح الاول لمجلس بلدية حيفا في قائمة الجبهة ، تحدث حول الانتخابات المقبلة واهميتها ، ودعا الى التصويت لقائمة الجبهة وحرفها « و » .

هذا وسيعقد في نهاية الاسبوع عدد من الاجتماعات في الاحياء يتحدث فيها مرشحو الجبهة الى جمهور الناخبين حول الجبهة واهدافها .

الجبهويون في كابول ينتشرون من بيت الى بيت

كابول — لمراسلنا — يقوم اعضاء ونشيطو الجبهة الدمقراطية في كابول بزيارات انتخابية من بيت الى بيت داعين الاهالي الى انجاح قائمة الجبهة لانتخابات المجلس المحلي القريبة . وقد قاموا هذا الاسبوع بتوزيع برنامج الجبهة المحلي منتشرين في شوارع القرية يدخلونها بيتا بعد بيت . فكان نشاطهم هذا اشبه بتظاهرة شعبية لايصال كلمة الجبهة — كلمة الوحدة الشعبية على طريق الكرامة وصيانة حقوق القرية واهاليها .

وقد تعرض البرنامج لكافة النواقص في مجالات الحياة التي تعاني منها القرية ، مؤكدا على ان اطار الجبهة وقائمتها هي المثل الحقيقي لصالح اهالي كابول في الحفاظ على تراب بلدهم وصيانة حقوقهم القومية في ظل السياسة الحكومية الظالمة والمعادية لشعبنا ، ومن اجل تقديم كافة الخدمات البلدية للاهالي .

وان انجاح قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة الكاتب التقدمي المعروف محمد علي طه هو الرد الصحيح على كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا وعلى كل محاولات السلطة للنيل من وحدة اهالي بلدنا .

اقامة جبهة شباب في المكر

المكر — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية عقد يوم الثلاثاء الماضي (١٧—١٠) اجتماع موسع حضره عشرات الشباب وتم فيه اقامة « جبهة شباب المكر » .

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي بركات الحاج حسين فأكد في كلمته على اهمية قيام مثل هذه الجبهة اسوة بالعديد من القرى الشقيقة ونظرا للدور الكبير المحتم على الشباب القيام به في المعركة المقبلة .

وتحدث في الاجتماع ايضا عضو المجلس المحلي والجبهة الدمقراطية السيد سامي حمدو الذي عدد منجزات المجلس بقيادة الجبهة الدمقراطية خلال سنوات استلامه للادارة .

والقى الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، كلمة سياسية شاملة تعرض خلالها الى ابعاد مؤامرة « كامب ديفيد » وما تحمله من اخطار على الشعب العربي الفلسطيني .

حنون ينسف مزاعم سلطات الاحتلال ويؤكد تأييده للمنظمة ولمقررات مؤتمر بيت لحم

القدس — ضخمت وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ غياب رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، عن مؤتمر بيت لحم التمثيلي الكبير الذي رفض اتفاقي « كامب ديفيد » وابعادهما .

واشارت وسائل الاعلام الى ان هذا الغياب يعني انسحاب حلمي حنون من اجماع القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة .

ولكن حلمي حنون نسف مزاعم سلطات الاحتلال ، التي اعربت وسائل الاعلام عن رأيها ، فاذاع في « الفجر » المقدسية انه تغيب لاسباب طارئة . وهو متمسك « بموقفه الثابت والمؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني » (١٨—١٠—٧٨) .

واضاف انه يؤيد جميع القرارات التي صدرت عن جامعة بيت لحم تأييدا كاملا .

وكانت « الاتحاد » في عددها الماضي قد ذكرت ان مؤتمر جامعة بيت لحم رفض مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » ودعا الى عزل العناصر المشبوهة المتعاونة مع سلطات الاحتلال .

واصر على ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد واكد ان لا سلام الا بقيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة بدون وصاية .

كذلك اكد المؤتمرون على ضرورة تعميق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

انتخاب لجنة آباء لاول مرة في مصمص

مصمص — لمراسلنا — بمبادرة عدد من الآباء ومدير المدرسة السيد خليل يوسف جبارين عقد هنا اجتماع عام لاولياء امور الطلاب ، لاول مرة في تاريخ قرية مصمص ، لدراسة اوضاع المدرسة وانتخاب لجنة من اولياء امور الطلاب تكون عونا لادارة المدرسة للمحافظة عليها وعلى ممتلكاتها .

وقد شرح مدير المدرسة ضرورة اقامة هذه اللجنة من اجل هذه الاهداف وكذلك لتلافي النواقص التي تعاني منها المدرسة وخاصة النقص في غرف التدريس . فهناك ١٠ غرف مستأجرة ولا تليق كغرف تعليم .

وانتخب الاجتماع لجنة آباء من تسعة اعضاء ورئيسا لها السيد محمد صالح محمود ، على ان تقوم بالاتصال بوزارة المعارف للعمل على اصلاح الوضع ، وبالتوجه للاهالي لمد يد المساعدة للجنة حتى تستطيع القيام بواجباتها تجاه ابنائهم .

اجتماع شعبي في عرعرة يؤكد التفاف الاهالي حول الجبهة الدمقراطية

عرعرة — لمراسلنا — بكلمات واثقة بالنصر وبجو حماسي ، اقامت جبهة عرعرة الدمقراطية التي تمثل مختلف الفئات التقدمية والشريفة من ابناء شعبنا اجتماعا شعبيا مهيبا يوم ٧٨/١٠/١٤ دعت فيه الاهالي الى التصويت للجبهة في الرئاسة وفي العضوية من اجل ايصال اكبر عدد ممكن من ابنائها المخلصين الى مقاعد السلطة المحلية ليقوموا بالدفاع عن حقوق قريتهم ومواطنيها . وبتأدية الخدمات الشعبية الملحة .

افتتح الاجتماع الشعبي واداره الرفيق غازي فتحي قاسم فقدم ممثل منظمة ابناء الكادحين الرفيق حاتم ابو سالم الذي حث الاباء والامهات على السير على طريق الجبهة ودعاهم الى انجاحها .

وبين كلمات الخطباء كان عريف الاجتماع يلقي القصائد الثورية لشعراء شعبنا مما زاد من روعة الاجتماع وحماسه .

وقدم كلمة شباب الجبهة الرفيق سامي احمد ملحم فاستعرض مطالب الجبهة واهتماماتها بالشباب ودعا جميع شباب القرية وشاباتها الى انجاح قائمة الجبهة .

ثم كانت كلمة المرشح الثاني في القائمة السيد حسين عبد الهادي محاميد فأكد على اهمية الوحدة والتعاون بين ابناء القرية وان لا طريق امام الجماهير غير طريق الجبهة التي قامت على هذا الاساس ، وذلك من اجل تعزيز مطالب السكان امام المسؤولين . ففي وحدتنا قوة وامام هذه الوحدة تضطر السلطات الى الاعتراف بحقوقنا .

وقدم الاستاذ مفيد صيداوي المرشح الاول في القائمة كلمة تحدث فيها عن برنامج الجبهة في عرعرة مؤكدا على ان الجبهة قامت باتصالات مع جميع الاطراف وجميع الكتل الممثلة حاليا في المجلس لاقامة جبهة واسعة . ولكن الاطراف التي رفضت التعاون تسترت تحت حجج واهية . وشرح الخطيب اهمية التعاون مع القرى العربية الاخرى لزيادة نضالية الجماهير العربية من خلال منابر المؤسسات الشعبية . ثم اكد على ان الجبهة تمد يدها لكل من يتعاون معها من اجل خدمة القرية ان كان هذا الان او بعد الانتخابات ، داخل المجلس او خارجه . وحيا في كلمته كل الاخوة اعضاء الجبهة من العناصر غير الحزبية على مواقفهم الشجاعة والمخلصة ، بشراكتهم مع الشيوعيين ، كاسرين طوق الارهاب السلطوي .

ثم كانت الكلمة المركزية للنائب توفيق طوبي ، القائد الشيوعي البارز فحيا اهالي عرعرة ودعاهم الى انجاح قائمة الجبهة . ثم تطرق الى الاوضاع السياسية في المنطقة واخطار اتفاقية « كامب ديفيد » الاستسلامية والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وقال : ان كل انتصار تحققه جماهيرنا في انتخابات السلطات المحلية هو الرد الحقيقي على هذه المؤامرات ، وعلى المظالم اليومية التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني في اسرائيل .

وانتهى الاجتماع بقرارات استنكرت عملية طرد السكان العرب في قرية المفجر ، والاعتداء الذي قامت به « الدوريات الخضراء » على قطعان المواطنين من قرية معاوية والبيار وعين السهلة .

وطالب القرار السلطات باعادة الماعز الى اصحابها او التعويض لهم تعويضا كاملا .

ثم اتخذ الاجتماع قرارا يطالب السلطات بتلبية مطالب اهالي مصمص باقامة جسر بين شقي القرية لمنع حوادث الطرق . ويطالبها باقامة جسور مماثلة بين قريتي عارة وعرعرة في منطقتي « الظهرات » و « المسقاة » .

واتخذ الاجتماع قرارا يستنكر فيه اعتقال الشبان من جت وبينهم الرفيق محمود قعدان المصاب بالشلل والمطالبة باطلاق سراحهم حالا .

واخر القرارات كان ، الدعوة الى العمل المتواصل والجاد لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمجلس عرعرة .

انتخاب مرشح الجبهة رئيسا للجنة الاباء

وفي اجتماع الاباء الذي جرى بعد ظهر السبت ٧٨/١٠/١٥ اعيد انتخاب اللجنة السابقة وانتخب مرشح الجبهة السيد حسن عبد الهادي محاميد رئيسا لها .

والجبهة اذ تشكر الاباء على ثقتهم بمرشح الجبهة فهي ترى في ذلك دعما لها على طريق الانتخابات المحلية القادمة .

العمل على — بقية

تابعة فعلا لحلف شمال الاطلسي .

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن صرح في عشية انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » ان حكومته على استعداد لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية اذا رغبت الولايات المتحدة في ذلك .

كلمة « الاتحاد » — بقية

« كامب ديفيد » لا يحققان السلام ، بل ينسفان أسسه السليمة لانهما يمثلان اتفاقا انفراديا برعاية الامبريالية بين مصر واسرائيل ويحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة ، ويستبعدان ممثل الشعب الفلسطيني عن صنع السلام — منظمة التحرير الفلسطينية .

والتطورات برهنت على انهما يخلقان التربة لتشديد التوتر . وها هي أحداث لبنان ، ودور حكام اسرائيل في تأجيج القتال فيها بتشجيعهم عصابات الانعزاليين ، اصدق دليل على ذلك .

لقد اكد قادة الجبهات الدمقراطية انهم يخوضون المعركة ببرامج ملموسة تحدد خطوات لتطوير المدن والقرى العربية بتوسيع مسطحاتها وخرق محاولات تطويقها وخنقها ، وتحسين الخدمات الاجتماعية فيها .

ولكنهم في الوقت نفسه اكدوا ان ظروف الانتخابات ، ووقوعها في اوضاع يحارب الشعب العربي الفلسطيني من اجل وجوده ويحارب الشعب الاسرائيلي من اجل السلام العادل والمقيم ، يفرض على الجماهير العربية ان ترد على هذه المؤامرة على السلام وعلى حقوق الشعب عامة والشعب العربي الفلسطيني برفض سياسة « كامب ديفيد » ..

وهذا ما ستفعله الجماهير العربية وبذلك تفحم التجمع بشقيه حزب « العمل » والذيل المذنب له « مبام » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

نداء هام من سكرتارية رابطة الجامعيين ابناء الناصرة:

المعركة البلدية في الناصرة بالغة الاهمية وواجب كل جامعي المساهمة في صنع انتصار الجبهة!

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بمسؤولية كاملة تجاه الجبهة والناصرة والمستقبل ، يشارك المثقفون في المدينة ، من اكاديميين وطلاب جامعيين وغيرهم ، في المعركة الانتخابية للجبهة ، سواء عن طريق التكلم في الاجتماعات الشعبية او عن طريق العمل الميداني والاتصال بالمواطنين لشرح طريق الجبهة واهدافها . وقد اصدرت سكرتارية رابطة الجامعيين ابناء الناصرة رسالة الى اعضاء الرابطة تدعوهم فيها الى التجند الكامل من اجل انتصار ساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية في معركة الرئاسة والمجلس البلدي . وفيما يلي نص هذا النداء :

يفصلنا عن يوم الانتخابات للرئاسة ولمجلس بلدية الناصرة اقل من شهر . واضح ان الانتخابات في الناصرة لها تأثير مباشر على حياة مدينتنا وتطورها خلال السنوات الاربع المقبلة . كما ان لها تأثيرا على الدور القيادي الذي تلعبه مدينتنا على حياة الجماهير العربية في اسرائيل .

ان بلدية الناصرة في عهد جبهة الناصرة الدمقراطية اصبحت قلبا لمدينتنا وصخرة ترتكز اليها كل سلطاتنا المحلية العربية بالاضافة الى سجل الانجازات المشرف الذي تحقق في عهد الادارة الدمقراطية . كل هذا كان ثمرة قيام جبهة الناصرة الدمقراطية وانتصارها — هذا القيام وهذا الانتصار اللذان كان لرابطتنا دور اساسي فيهما .

المعركة البلدية الان هي معركة بالغة الاهمية ، وعلى نتيجتها يتقرر : هل تواصل الناصرة طريق التغيير والتطوير والكرامة ، استنادا الى الوحدة الشعبية العريضة بقيادة جبهتنا ، ام هل يعود عهد الفساد والمحسوبية والاهمال الذي صارعنا سنوات طويلة لتصفيته ؟؟

ان نزول القوائم الثلاث الاخرى المرتبطة بالسلطة يؤكد ان خصوم جبهة الناصرة الدمقراطية ، خصوم تقدم الناصرة يحاولون تجميع قواهم لضرب مسيرة الناصرة على طريق التطور البلدي والاجتماعي والكرامة .

ان رابطتنا — ومن موقع المسؤولية البلدية والوطنية — اكدت في اجتماعها العام الاخير ، ان لا بديل عن جبهة الناصرة الدمقراطية وان كل واحد منا مدعو ان يقدم كل جهد ممكن من اجل انتصار الجبهة — انتصار مرشحنا للرئاسة الاخ توفيق زياد وضمان اكثرية مطلقة للجبهة في المجلس البلدي .

واليوم ، والانتخابات على الابواب ندعوك الى الانخراط انخراطا كاملا في المعركة في المشاركة في الاجتماعات الانتخابية ، خطباء ومنظمين ، في زيارة البيوت في الاحياء ، في نشر الحقيقة امام المواطنين حول طريق الجبهة وانجازات بلدية الجبهة .

بهذا ننفذ ، حقا وفعلا ، قرار اجتماعنا العام ان لا بديل عن الجبهة، بهذا نفي بمسؤوليتنا التاريخية تجاه مدينتنا وشعبنا ، وبهذا نعطي اسهامنا في انتصار الجبهة التي نحن جزء لا يتجزأ منها .

مع التحيات الاخوية
رابطة الجامعيين ابناء الناصرة
— السكرتارية —

مؤتمر صحفي حول عرب المفجر في تل ابيب

صليبا خميس يكشف عن أخطار حملة التهويد ومخططات الوكالة السرية

تل ابيب — عقد يوم الثلاثاء الماضي مؤتمر صحفي في تل ابيب ، لشرح قضية سكان قرية المفجر العربية التي صادرتها السلطات وقررت ازالتها . وتكلم في هذا المؤتمر ، ممثلان عن القرية هما علي القيسي وابراهيم قاسم ، وممثل لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس .

وروى علي القيسي في هذا المؤتمر تاريخ مصادرات اراضي القرية منذ قيام الدولة حتى اليوم . وقال ان في حيازة اهل القرية وثائق تثبت ان اجداد اجدادهم اقاموا في هذه القرية منذ مئات السنين .

واعرب القيسي عن رفض اهل القرية للتعويضات الضئيلة المعروضة عليهم ، مقابل اجلائهم عن بيوتهم .

وحذر عضو سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس من خطة تجريد العرب من اراضيهم وقال ان سابقة قرية المفجر قد تصبح القاعدة لتصفية قرى عربية اخرى مهددة بالمصادرة . كما حذر من مخططات التهويد الواسعة النطاق في الجليل والمثلث والنقب . مثل مخطط الوكالة اليهودية لاقامة ٢٠ مستوطنة جديدة في الجليل بزعم ان العرب يستخدمون ٣٠٠ الف دونم من اراضي الدولة بصورة غير مشروعة .

وقد اثار نشر تفاصيل هذا المخطط قبل ايام ضجة في اوساط الوكالة اليهودية والدوائر الرسمية باعتبار ان المشروع لا يزال مشروعا سريا .

وطالب في ختام حديثه بدفع تعويضات مناسبة لسكان قرية المفجر باعتبارهم وحدة اجتماعية متماسكة . وذلك ببناء المساكن لهم في قرية مجاورة ليتمكنوا من الاحتفاظ بروابطهم الاجتماعية والعائلية . وان يكون مقر سكنهم الجديد قريبا من مصادر الرزق والعمل . كما دعا الى تجميد اوامر الاجلاء حتى يتم التوصل الى اتفاق عادل .

وطالب علي القيسي باحتفاظ سكان القرية بحقهم في مواصلة الادعاء بملكية الارض الى ان تبت المحاكم في ذلك .

ونشرت صحيفتا « عل همشمار » و « دافار » تفاصيلا عن هذا المؤتمر الصحفي واذيعت تفاصيل عنه في الراديو .

تأييد شعبى واسع لجبهة يافة الناصرة

*** الشباب في اجتماع حاشد يؤكد : كل الشباب — جبهة * اسعد يوسف : يجب افشال كل المؤامرات السلطوية وايصال الممثلين الحقيقيين للجماهير الى المجلس * اجتماعات احياء مكثفة هذا الاسبوع ***

يافة الناصرة — لمراسلنا — تلقى جبهة يافة — الناصرة الدمقراطية في اجتماعاتها الشعبية وفي اثناء اتصالات نشيطيها بالجمهور اوسع تأييد شعبي عرفته القرية . ففي اجتماع شعبي حاشد عقد في نادي الحزب، يوم الاحد الماضي، اكد الشباب وقوفهم الى جانب الجبهة ومرشحها للرئاسة الرفيق أسعد يوسف كنانه .

وكان افتتح هذا الاجتماع الكبير الرفيق خالد عياد ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة في القرية . وقال : ان اكثر فئة متضررة من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي هي فئة الشباب . ولهذا فعلى الشباب يقع دور هام في دعم ونصرة الجبهة . واكد على دورهم في شرح ابعاد المعركة لجميع اهالي القرية . وتوجه الى شباب يافة الناصرة قائلا : ابوا بالعمل في صفوف الجبهة مفتوحة امامكم وقلوبنا مفتوحة لكم لكي يشارك كل منكم في خدمة شعبه ، فلا يوجد شرف اعظم من هذا الشرف . وسيكون تجسيد ذلك في العمل بنشاط في صفوف الجبهة .

ثم كانت الكلمة للاخ رياض خوري ، سكرتير جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، والمرشح الثاني في القائمة ، فشرح الخلفية السياسية التي تدور حولها انتخابات السلطات المحلية في القرى العربية وقال : « ان السلطات تحاول ان تدفع ببعض العناصر النفعية لتوجه الانتخابات نحو امور تافهة وذلك لافراغ المعركة من مضمونها واهميتها . ثم قال : ان الفرق الجوهري بين بعض القوائم وبيننا هو انهم يريدون اصلاح الوضع عن طريق الاستجداء الذي لا يعطي ثمارا اما نحن فبطرحنا برنامجا وطنيا وتطويريا لقرانا ارتكزنا على ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وفضح رياض خوري في كلمته التوجه القائل ان السلطات لا تعطي المساعدات الا للمجالس الخنوعة . وقدم دليل بلدية الناصرة الساطع التي استطاعت بمواقفها الوطنية انتزاع حقها من السلطات .

وكانت الكلمة الختامية لرئيس المجلس ومرشح الجبهة للرئاسة ، الرفيق اسعد يوسف كنانه ، الذي اعلن في بداية كلمته ان للشباب دورا كبيرا في هذه المعركة . وان الجبهة تنتظرهم للعمل في صفوفها . ثم تحدث بالتفصيل عن اهمية مجالسنا المحلية كادوات نضال في يد جماهيرنا العربية وليس كمنابر لمبايعة سياسة السلطة .

وقال : حدث تغيير جذري في مواقف قادة المجالس المحلية العربية بعد يوم الارض ولهذا من الضروري تعزيز هذا التغيير لان المؤامرات المحاكة ضد جماهيرنا ما زالت قائمة رغم ثبوت فشلها . وعرى الرفيق اسعد يوسف ، في كلمته ، بعض القوائم التي تحاول التصيد في الماء العكر وفضح مواقف مرشحها للرئاسة المعادية لمصالح شعبنا .

اجتماع شعبي في حي الجبل

هذا وعقد يوم الاثنين الماضي اجتماع شعبي في حي الجبل حضره العشرات من سكان الحي . وتحدث فيه اسعد يوسف كنانه والاخ نصر بشارات ، عضو سكرتارية الجبهة ، والمحامي وليد خليلية ، المرشح الرابع في قائمة الجبهة . واكد الخطباء في كلماتهم ضرورة دعم الجبهة وخذل قوائم السلطة في هذه الانتخابات .

كما ستعقد خلال هذا الاسبوع اجتماعات شعبية في ثلاثة احياء اخرى .

تعاظم تأييد الجماهير لجبهة عكا الدمقراطية

عكا — لمراسل « الاتحاد » — تجند عشرات الشباب والرجال من اعضاء « الجبهة » ومؤيديها ، يوم الاثنين الماضي ، لتوزيع منشور انتخابي على الاحياء الشعبية والمنازل .. وقد خرج هذا الجمع بعفوية حماسية يجوب الازقة هاتفا من اجل نصرة « الجبهة » ووحدة الصف الكفاحية وتآخي عرب عكا ، بغض النظر عن انتمائهم الطائفي ، في سبيل المساواة والتصدي لمؤامرات السلطة ضدهم .

فكان لهذه التظاهرة ، التي اصبحت تقليدا رائعا يدل على اتساع التأييد للجبهة قيادة وطريقا ، تأثير طيب على نفوس المواطنين الذين تزداد قناعتهم مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية بان التصويت للجبهة ولمرشحها للرئاسة هو نصرة لحقوقهم التي لا تتزعزع في مدينتهم الحبيبة .

وقد تطرق المنشور الى قضية « السلام » التي تسربلها دعاة الليكود والمتعاونون معه في عكا القديمة لسرقة اصوات جماهيرها العربية مؤكدا ان هذا السلام « يقوم على ابقاء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي والقمع الوحشي واقامة المستوطنات الكولونيالية ومنعه من اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

وحذر المنشور الجماهير من الانجرار وراء الدعايات البراقة . واضاف : « تؤكد الجبهة الان وقد جد الجد وتكالبت الاحزاب الصهيونية على اصوات الجماهير العربية انها لم تنس ابدا انه ستظهر خلال هذه المعركة ، هنا وهناك ، فقاقيع صابون سرعان ما تذوب .. ولكن لن يبقى في الميدان بعد الانتخابات سوى الجماهير المكافحة وجبهتها الدمقراطية ولا شيء اخر . فوحدوا الصف .. شددوا التضامن .. قووا الجبهة بتصويتكم لها وبانتخابكم مرشحها للرئاسة محمود ابو شنب » .

الضوضاء الاسرائيلية لا تخفف — بقية

جرى تنظيم هذه التظاهرة الاستفزازية باشراف وتشجيع مباشرين من الاوساط الحاكمة في اسرائيل . بل اظهرت الصور التي التقطت لهذه المظاهرة اشتراك ٣ ضباط عسكريين كبار من الجيش الاسرائيلي في المظاهرة بملابس مدنية . كما ان الصحافة الاسرائيلية والاذاعة والتليفزيون هي التي غطت نبأ المظاهرة الاستفزازية .

وقد بعث فالدهايم برسالة الى الحكومة الاسرائيلية احتج فيها بشدة على اشتراك الاسرائيليين الرسميين الثلاثة في المظاهرة .

وفي واشنطن اضطر الرئيس الامريكي كارتر ازاء افتضاح دور الانعزاليين الفاشيين التآمري في لبنان الى تحذير زعيمهم كميل شمعون من التخريب على محاولة التهدئة ومن انتهاك وقف اطلاق النار المعمول به حاليا في بيروت .

وتشير اخر الانباء الى ان رئيس وزراء فرنسا حاول التخفيف من اثر تصريحات وزير خارجيته والتحفظ منها لانها تكشف عمليا التآمر الامبريالي — الاسرائيلي على لبنان . ولكنه ثبت بصورة غير مباشرة التهمة على اسرائيل حين قال في اطار رده على سؤال برلماني امس الاول : « قلنا للسلطات الاسرائيلية ان تدخلها المباشر في الصراع في لبنان يخلق وضعا خطيرا يجب تجنبه بكل ثمن » . وما كان هذا التحذير ضروريا لولا شعور الحكومة الفرنسية باخطار التدخل الاسرائيلي « غير المباشر » ! كذلك رفض رئيس الوزراء طلب المعارضة استقالة وزير خارجيته .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥ ، 3,50 • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٨ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٧ — VOL 47/35 — 24.10.1978

ألتقارب السوري - العراقي يخلق ظروفا أفضل لعقد مؤتمر القمة العربي

*** الامبريالية الامريكية تحاول عن طريق الانظمة العربية الرجعية عرقلة اتخاذ المؤتمر قرارا يدين اتفاقي « كامب ديفيد » ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — غدا ، الاربعاء ، يصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى بغداد لمباحثة زعماء العراق في سبيل ازالة الخلافات القائمة بين القطرين .

وقبل ذلك قررت سوريا فتح الحدود البرية والجوية بينها وبين العراق التي اغلقت قبل سنة بسبب هذه الخلافات .

ويجمع المراقبون على ان التقارب السوري — العراقي يخلق الاوضاع الافضل لنجاح مؤتمر القمة العربي الذي دعت اليه العراق وتقرر عقده في الثاني من تشرين الثاني في بغداد .

وقد وافقت جميع الدول العربية على حضور هذا المؤتمر باستثناء مصر التي اشترطت ان يعقد في القاهرة وان يبحث ازمة لبنان لا اتفاقي « كامب ديفيد » .

وامس الاثنين ازالت السعودية الابهام حول اشتراكها في المؤتمر ، وذلك حين اعلن شريف عبد المجيد رئيس الديوان الاردني بعد اجتماعه بولي العهد الامير فهد ان السعودية والاردن ستشتركان في مؤتمر القمة بقصد اتخاذ قرارات « ايجابية » تخدم مصلحة العرب .

ولكن هناك مؤشرات عديدة تشير الى ان الانظمة العربية الرجعية ستحاول بمساندة من الولايات المتحدة نسف المؤتمر قبل انعقاده .

واذاعت وكالات الانباء ان هذه الانظمة ستشترك في مؤتمر وزراء الخارجية الذي سيعقد في بغداد قبل مؤتمر القمة وستقرر عدم الاشتراك في القمة اذا رأت انه سيندد بالنظام الساداتي وبتعاونه مع الامبريالية .

وقد اعلن الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، انه لن يشترك في مؤتمر القمة بغياب السادات .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تصدر «تشرين» السورية و «الثورة» العراقية في هذين اليومين وهما تحذران من محاولات الولايات المتحدة تخريب مؤتمر القمة العربية بضغطها على بعض الدول العربية واستخدامها لمنع تكرار صدور قرار يدين اتفاقي « كامب ديفيد » .

فكما كتبت «الثورة» البغدادية : ان الولايات المتحدة تدرك ان هذا المؤتمر يشكل خطرا على نهجها الذي يقوم على عقد صفقة انفرادية بين مصر واسرائيل كما انها تتخذ كافة التدابير لعرقلة توحيد الجهود العربية في وجه المعتدين الاسرائيليين .

مؤتمر غزة الوطني الكبير يدوّي بالهتاف الجهوري: لا لاتفاق كامب ديفيد! الا للاستسلام والاحتلال!

*** المؤتمر يؤكد التفافه حول المنظمة .. ورفضه « الادارة الذاتية او الاحتلال المقنع » ... ويؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ***

غزة — لمراسلنا الخاص — اعربت الجماهير العربية الفلسطينية في قطاع غزة المحتل عن ارادتها الحازمة في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية حين دوى هتافها الصاعق : ليسقط اتفاق « كامب ديفيد » لا « للحلول الاستسلامية » ، في مؤتمرها الوطني الكبير الذي عقد في غزة يوم الجمعة الماضي .

اكثر من الف مواطن يمثلون مختلف انحاء القطاع ومن بينهم رؤساء المجالس البلدية والقروية — غزة وخان يونس ، ورفح ، وبيت حنون وجباليا والنزلة وبيت لاهيا وعبسان وبني سهيلة وخزاعة .. ، وممثلو المنظمات المهنية والخيرية — نقابات الاطباء .. والمهندسين والمحامين وغيرها اشتركوا في هذا المؤتمر وحولوه الى مظاهرة جبارة اكدت ان المواطنين في قطاع غزة — كما جاء في قرارات المؤتمر — متمسكون بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وهم يرفضون اتفاقي « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » ومحاولة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . (اقرأ قرارات المؤتمر في مكان اخر من هذا العدد) .

على تعهد بازالة المستوطنات اليهودية (الكولونيالية) .

ورحب الدكتور حيدر عبد الشافي بالاخوان من الضفة المحتلة الذين نجحوا في الوصول الى المؤتمر في غزة وأبرز وحدة النضال والمصير « فنحن واياكم حتى النهاية والنصر » .

ودعا الدكتور الى الوحدة الوطنية والالتقاء على اساس المفاهيم والمبادىء الوطنية والالتزام بها .

وفي كلمته القوية عرى اتفاق « كامب ديفيد » واظهر تعارضه مع قرارات الامم المتحدة واكد ، انه لا يمكن ان يتم السلام بدون مشاركة الشعب الفلسطيني في صنعه . ولهذا يذكرنا هذا الاتفاق بعهود الامبريالية التي كانت تملي ارادتها على الشعوب .

واشار الى ان هذا الاتفاق هو رضوخ للقوة الاسرائيلية . فحتى قرار مجلس الامن ٢٤٢ يعلن في مقدمته ان لا حق لاية دولة في الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .

واشاد بموقف انصار الشعب العربي الفلسطيني في العالم العربي — جبهة الصمود والتصدي — وامتدح مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية .

واكد ان لا بد في سبيل تحقيق السلام العادل من انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

والقى هاشم الشوا رئيس اتحاد مزارعي الحمضيات كلمته فاوضح ان مخطط « الادارة الذاتية » انما يستبدل الاحتلال المكشوف باحتلال مقنع .. وقال ان الشعب العربي الفلسطيني يحب السلام . وهو مستعد لابداء حسن النية ولكنه شعب مكافح يحب ان يعيش بحرية على ارضه .

ودعا الى الوحدة الوطنية والالتفاف حول المنظمة .

هذا وقد ايد المؤتمر بالتصفيق والحماس الواعي قرارات المؤتمر التي صاغتها لجنة انتخبها المؤتمر في بدايته .

وفي الوقت نفسه بدأ الاعداد الى مؤتمر وطني شعبي عام يوحد الوطنيين في الضفة والقطاع ويبلور وحدة الشعب العربي الفلسطيني وارادته القاطعة في رفض الاحتلال والاستسلام .

وما ان اعلن عن انتهاء المؤتمر حتى تحولت قاعة مقر الشبان المسيحيين الى تظاهرة شبابية عارمة تهتف بحياة منظمة التحرير ، وتندد بالاعداء الخونة المتآمرين على الشعب الفلسطيني وخرجوا حلقات حلقات ملء الشارع العام مستمرين في هتافاتهم الحارة واناشيدهم الوطنية الفلسطينية .

واكد اجماع جماهير القطاع ان مقاطعة رئيس مجلس دير البلح المؤتمر لم تمنع تمثيل المدينة اذ حضر المؤتمر اعضاء من المجلس المحلي واخرون .

الوحدة بين القطاع والضفة

وتجلت الوحدة الوطنية بين الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بالبرقيات التي بعث بها ابناء الضفة الى مؤتمر غزة وباشتراك وفد كبير من طلاب جامعة بير زيت فيه .

وكان من الممكن ان يشارك في هذا المؤتمر الكثيرون من ابناء الضفة . ولكن سلطات الاحتلال كما ذكرت الصحف الاسرائيلية منعت وصول وفود بلديات الضفة .

وبلغنا ان رئيس بلدية رام الله كريم خلف القى كلمة امام هذه الوفود مؤكدا « اننا لا نعارض السلام بل نسعى الى تحقيق السلام العادل والدائم القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وعلى انهاء الاحتلال » .

مجريات المؤتمر

وفي جو من الحماس الواثق الذي ظلل المؤتمر منذ بدايته حتى نهايته ، افتتح المؤتمر المحامي فايز ابو رحمة الذي اعلن رفض اتفاق « كامب ديفيد » . واكد مبايعة منظمة التحرير ودعا اولئك الذين يريدون مباحثة الفلسطينيين التوجه الى العنوان المعروف — منظمة التحرير .

وتكلم رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، فلاحظ ان الاتفاقات المنفردة جزأت الدول العربية ودعا السادات الى عدم التوقيع على اتفاق مع اسرائيل قبل ان ينجز وعده بتحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

وذكر ان المنظمة « هي رمز نضالنا » ونحن ملتزمون بقراراتها ونرفض اتفاق « كامب ديفيد » لانه لا يحقق الجلاء الاسرائيلي عن كافة الاراضي العربية المحتلة ، ولا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارض الضفة والقطاع ولا ينص

سركيس يطلب تمديد فترة عمل قوات الردع

محاكمة حداد وشدياق بتهمة التآمر مع اسرائيل

بيروت — لا يزال الهدوء يخيم على العاصمة اللبنانية وضواحيها لليوم الخامس على التوالي وذلك في اعقاب مقررات مؤتمر بيت الدين التي اقرها وزراء خارجية الدول العربية المشاركة والمساهمة في قوات الردع العربية .

وفي هذه الاثناء واصل المسؤولون اللبنانيون وقادة قوات الردع العربية دراسة خطط الامن الجديدة وغيرها من التوصيات التي اقرها المؤتمر .

فاجتمع رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص ، امس الاثنين مع قائد قوات الردع العربية سامي الخطيب وبحث معه الترتيبات الامنية التي يجب اتخاذها لضمان استمرار الامن والهدوء في العاصمة بيروت وضواحيها . وسبق ان شكل مجلس الوزراء اللبناني لجنة متابعة وزارية مهمتها الرئيسية تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر بيت الدين وفي مقدمتها اقامة الجيش اللبناني على اسس وطنية سليمة تمكنه من القيام بمهامه في الحفاظ على الامن وفي نزع اسلحة الميليشيات المسلحة ومنع تقسيم لبنان . وقد قرر مجلس الوزراء اللبناني ، في اجتماعه الذي عقد يوم السبت الماضي ، احالة كل من سعد حداد وسامي شدياق ، قائدي العصابات الفاشية في جنوب لبنان ، الى المحكمة العسكرية بتهمة التآمر والتعامل مع المعتدين الاسرائيليين والقيام بالقصف الاستفزازي ضد القوات اللبنانية في بلدة كوكبا والتي انيط بها قبل مدة مهمة دخول الجنوب اللبناني .

هذا وافادت الوكالات من العاصمة اللبنانية ان الرئيس سركيس طلب من الجامعة العربية ، رسميا ، تمديد فترة عمل قوات الردع العربية لستة اشهر اخرى .

طلابنا في ايطاليا يؤيدون « الجبهات »

روما — تلفونيا — عقد الطلاب العرب الاسرائيليون في جامعات ايطاليا اجتماعا لمناسبة الانتخابات البلدية في اسرائيل واصدروا بيانا دعوا فيه الى تأييد قوائم الجبهات الدمقراطية في الانتخابات .

عودة وفدي مصر واسرائيل الى قطريهما بهدف المصادقة على صيغة « معاهدة السلام »

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي ، مساء امس الخميس ، لبحث مشروع « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل الذي حمله رئيس الوفد الاسرائيلي موشي ديان وزير الخارجية وزميله وزير الحربية عيزر فايتسمان من واشنطن .

وكان الوفدان المصري والاسرائيلي قد اقرا في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد تدخل الرئيس الامريكي كارتر المباشر ، صيغة مشروع المعاهدة . ولكنهما — او على الاصح الوفد الاسرائيلي في الاساس — قررا العودة الى قطريهما لاجراء مشاورات مع حكومتيهما .

وكان ديان قد اكد دور كارتر الحاسم فاعلن قبل عودته الى البلاد بصراحة ان تدخل الرئيس كارتر قلص الثغرة التي كانت تفصل بين الوفدين، الاسرائيلي والمصري .

ونفت المصادر الاسرائيلية والمصرية ان تؤدي عودة الوفدين الى قطريهما الى عرقلة المفاوضات او انها تمثل ازمة فيها .

واتضح ان الوفد الاسرائيلي لجأ الى هذه الخطوة لسببين الاول تخفيف تذمر اطراف من ائتلاف التكتل اليميني المتطرف واهمها كتلة المتدينين .. والثاني ابتزاز مزيد من المساعدات العسكرية والمالية من الولايات المتحدة .

وفعلا نشرت «جروزلم بوست»، اول امس الاحد ، رسالة من مراسلها في واشنطن جاء فيها ان الرئيس كارتر عكس موقفه السابق وقرر عدم تخفيض المساعدة الامريكية المخصصة لاسرائيل بحيث تتسلم اسرائيل في العام القادم ٢٫٤ مليار دولار .. واضاف ان كارتر تعهد بتسديد نفقات بناء القاعدتين العسكريتين « الاسرائيليتين » في النقب وتبلغ نفقاتهما مليارى دولار .

كذلك اتضح ان مصر شاركت في هذه المبادرة ليتظاهر النظام الساداتي بتصلبه في اصراره على ربط معاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية مع بيان حول مستقبل الضفة والقطاع .

وصرح متحدث مصري ان هذا الموضوع والمسألة الفلسطينية ومشكلة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين — مصر واسرائيل — لا تزال موضع مفاوضات . ولكن «الاهرام» نشرت ان الاتفاق تم حول الحدود وجدول انسحاب اسرائيل الزمني ومسألة التعويضات المتبادلة (مصر ستدفع نفقات استخراج النفط واسرائيل ستدفع ثمن النفط ..) ومسألة حرية الملاحة في القناة ومضائق تيران والتمثيل الدبلوماسي .

ويتفق المراقبون على ان المفاوضات ستنتهي بعد استئنافها وستكون معدة للتوقيع في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، اي في الذكرى الاولى لزيارة السادات في القدس .

وفاة ميكويان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — توفي في موسكو ، اول امس الاحد ، انستاس ميكويان ، احد قدامى الحزب الشيوعي السوفييتي ورجال الدولة السوفييتية عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما .

وكان ميكويان من رفاق لينين في الكفاح وشارك في الحركة الثورية في القفقاس . كما شغل في الفترة ما بين عامي ٦٤ و ٦٥ منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . وكان النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ووزير التجارة الخارجية طوال فترة طويلة في سنوات الخمسين .

« تاس » تفضح اكاذيب ودسائس السادات

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — علق يوري كورنيلوف ، معلق وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، على الافتراءات والكذب الذي اعلنه السادات في خطابه الاخير امام رجال السلك القضائي في بلاده ، من ان الاتحاد السوفييتي ، حسب زعمه ، عرض عليه في عام ١٩٧٢ اجراء مباحثات مع غولده مئير في طشقند ، فقال — ان لجوء السادات الى هذا الكذب السافر والواضح يأتي الان بهدف التغطية على مباحثاته الانفرادية الخيانية في « كامب ديفيد » من ناحية ولتبرير تنازله وخياناته لقضية الشعوب العربية عامة ، والشعب العربي الفلسطيني ، خاصة ، من ناحية اخرى .

ونفى معلق « تاس » نفيا قاطعا هذه الافتراءات الساداتية ودسه على مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة والتي تطالب بايجاد حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط وذلك على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

ساندرس يخفق تماما في عمان والقدس المحتلة في اقناع « المعتدلين » !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — فشل هارولد ساندرس مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة في اقناع « المعتدلين » الفلسطينيين بالتعاون مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة في سبيل تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .

وقد اصاب ساندرس الفشل في موقعين ، في عمان ، العاصمة الاردنية وفي القدس العربية المحتلة ..

ففي عمان اجتمع ساندرس بنفر من الفلسطينيين (سبع شخصيات ! حسب وكالات الانباء ٢٠—١٠—٧٨) وحاول اقناعهم بتأييد اتفاقي « كامب ديفيد » عامة واتفاق « كامب ديفيد » حول « الادارة الذاتية » خاصة .

وفي سبيل ذلك زعم ان الولايات المتحدة تختلف مع اسرائيل في تحديد مفهوم « الادارة الذاتية » وطريق تنفيذها وابعادها .

ولكن الشخصيات رفضت الموافقة على طلب هذا المبعوث الامريكي واعلنت حسب ما جاء في صحيفة « الرأي » الاردنية ان ايا من العرب الفلسطينيين والاخرين لن يكون مستعدا للتفاوض مع اسرائيل في ظروف المعطيات الراهنة ، اذ ان التفاوض في هذه الحالة كالسير في ظلام دامس .

وفي القدس العربية المحتلة اجتمع ساندرس باقل من عشرة اشخاص من بين حوالي خمسين شخصية دعتها القنصلية الامريكية للاجتماع به .

وردد ساندرس حججه وقال ان الولايات المتحدة نجحت على الرغم من اسرائيل في جعل الفلسطينيين طرفا في المفاوضات !!

واضاف ، على سبيل تشجيع « المعتدلين » وبينهم حكمت المصري والياس فريج وعزيز شحاده ورشاد الشوا ، ان القدس العربية لن تشملها « الادارة الذاتية » ولكن اهلها سيكونون احرارا في المشاركة في المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع ..

ولكن ساندرس اخفق هنا ايضا فبعد الاجتماع اعلن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان المجتمعين قالوا للمبعوث الامريكي ان منظمة التحرير هي ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

والواقع ان ساندرس تكلم لا باسم الولايات المتحدة فقط بل باسم حكام السعودية ايضا ، اذ قال في اجتماع القدس المحتلة ان السعوديين سيوافقون على اية تسوية — والمقصود تسوية « كامب ديفيد » — اذا وافق عليها حكام الاردن والفلسطينيون !!

وابرزت « جروزلم بوست » يوم الاحد الماضي ، ان المسؤولين الاسرائيليين يتذمرون من ان ساندرس يقوم بمهمته في وقت تجري فيه مفاوضات واشنطن لصياغة « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية ويتمحور النقاش فيما يتمحور حوله من امور حول ربط المعاهدة بمستقبل الضفة والقطاع !

واضافت ان الولايات المتحدة قلقة من فشل مهمة ساندرس ورفض الفلسطينيين مخطط «الادارة الذاتية».

لهيب الانتفاضة في ايران يتسع انتشارا

طهران — الوكالات — شهدت العاصمة الايرانية وكبرى المدن الاخرى استمرار الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الشاه القمعي واتساع انتشار لهيبها .

ففي مدينة همدان الواقعة الى الغرب من طهران استمرت المظاهرات، امس وامس الاول ، لليوم الثاني على التوالي على الرغم من اعمال القمع الوحشية التي مارسها بوليس الشاه في محاولة لوقف المظاهرات ومنع انتشارها . لكن الجماهير الغاضبة كانت تخرج في كل مرة وبقوة اكبر الى الشارع متحدية رصاص البوليس والغاز المسيل للدموع الذي يستخدمه لتفريقهم . وذكرت الوكالات ان حصاد الصدام الكبير بين البوليس والمتظاهرين كان سقوط ٤٠ قتيلا ، استشهدوا برصاص البوليس .

وشهدت مدينة قوم مظاهرات مماثلة سقط خلالها عدد من الضحايا . كما تظاهر المواطنون في اصفهان احتجاجا على اجراءات الشاه القمعية . وفي طهران تظاهر ، امس الاثنين ، الاف الطلبة في الجامعات الثلاث في العاصمة مطالبين باستقالة الشاه وباطلاق الحريات الدمقراطية ووقف كل اعمال القمع واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

ويشير المراقبون الى ان كل محاولات الشاه لقمع انتفاضة الشعب الايراني او الالتفاف من وراء ارادته لن تؤدي الى انقاذه خصوصا ، وان المطالبة باستقالته تتسع يوما بعد يوم .

وذكرت اذاعة طهران ، امس ،

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

عدوان روديسي عنصري جديد

لوساكا — الوكالات — اثار العدوان العنصري القرصاني الذي نفذه نظام ايان سميث ضد معسكرات اللاجئين المدنيين القادمين من روديسيا ردود فعل صاخبة في العالم ، ادانت بقوة النظام العنصري واعماله العدوانية .

فقد اعلن جواش انكومو زعيم الحركة الوطنية لتحرير زمبابوي ، امس الاول، ان القوات العنصرية هاجمت مخيما ينزل فيه ستة الاف امرأة ولا مسلحين هناك وقتلت اكثر من مئة امرأة .

وقد استنكر الرئيس الجزائري هواري بومدين في رسالة ارسلها الى جواشا انكومو واخرى الى الرئيس الزامبي كاوندا هذا العدوان العسكري. كما هاجم امس ، الاثنين ، الرئيس الزامبي كاوندا المصالح الغربية القوية التي تساند نظام سميث . وانتقد كذلك استقبال الولايات المتحدة الامريكية لسميث .

حركة « الضباط الاحرار الجدد » تنضم الى المعارضة الشعبية المتعاظمة في مصر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — تجمع وكالات الانباء العربية والاجنبية على اتساع المعارضة الشعبية لنهج السادات الانفرادي ، الاستسلامي الذي اوصله الى التوقيع على اتفاقيتي « كامب ديفيد » التآمريتين والى اقرار صيغة سلام منفرد مع اسرائيل بشروط مهينة .

وتتزايد هذه المعارضة داخل اوساط الجيش المصري على الرغم من قيام السادات بابعاد وعزل الكثيرين من قادة القوات المسلحة المصرية المناهضين لنهجه الاستسلامي. وقد ذكرت الوكالات ، هذا الاسبوع ، ان السلطات العسكرية الموالية للسادات اعتقلت العديدين من الضباط وصف ضباط ومن الجنود الذين اقاموا حركة « للضباط الاحرار الجدد » مناهضة للنهج الساداتي الاستسلامي.

كما قام ضباط المخابرات بمصادرة جريدة « الاهالي » من جديد ومنع توزيعها في محاولة لمواصلة التعتيم الاعلامي على حقيقة ما يقوم به السادات من تنازل عن الحقوق القومية للشعب المصري والشعوب العربية عامة .

ويكشف استمرار مصادرة « الاهالي » عن الوجه الحقيقي للدمقراطية الساداتية، تلك الدمقراطية التي تقوم على كم افواه معارضي النظام من جهة وفسح المجال امام مؤيديه للتسبيح بحمده ليل نهار .

وقد اثارت هذه الحالة ، التي انحدرت اليها مصر في عهد السادات ، الاستاذ السابق في كلية الحقوق المصرية والشخصية السياسية المعروفة ، الدكتور وحيد رأفت . فكتب رسالة الى « الاخبار » القاهرية حمل فيها بشدة على الوضع الذي تعاني منه الصحافة المصرية في عهد السادات . وذكر الدكتور رأفت انه ارسل مقالا الى « الاخبار » عن الاحداث في لبنان ضمنه مقترحات لتسوية الازمة فيه الا ان رئيس تحرير «الاخبار» وطفل السادات المدلل موسى صبري ، رفض نشره . وقد وصف الدكتور رأفت رؤساء تحرير الصحف الدائرة في فلك السادات بنظار الاوقاف . واتهمهم بالنفاق والتهليل والتكبير للسلطة .

وقال ان اكثر ما يعنيه ويطلبه هو توفير حرية الرأي والتعبير عنه . واكد ان معارضي نهج السادات يشكلون الاكثرية في حين ان مؤيديه يشكلون الاقلية .

وفي القاهرة عقد الشوربجي ، نقيب المحامين المصريين ، مؤتمرا صحفيا ندد فيه باتفاقي « كامبديفيد» وحذر من اخطارهما على مصالح الشعوب العربية وحقوقها .

وسبق ان صرح رئيس تجمع المعارضة في مجلس الشعب المصري ، النائب مصطفى كامل مراد ، ان السلام الحقيقي هو ليس ما يعمل السادات على تحقيقه والسير في اتجاهه . واضاف ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالتأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تتجاهلها اسرائيل منذ احتلالها للاراضي العربية وانكارها لحقوق الشعب الفلسطيني القومية . وقال ان تحقيق السلام ممكن فقط من خلال توحيد الجهود العربية وتكاتفها .

كما اعلن النائب المستقل احمد ناصر ان اتفاقي «كامب ديفيد» يرميان الى الاستعاضة عن الحل الحقيقي والشامل لازمة الشرق الاوسط . واضاف انهما يعزلان مصر عن الاقطار العربية الاخرى ويقوضان سيادتها . وذكر انه كان على السادات ان يستمع الى اراء مجلس الشعب قبل ان يبدأ في تنفيذ خطته .

وفي الجزائر صرح السكرتير السابق لرئاسة الجمهورية ، عبد المجيد فريد ، ان المعارضة المصرية (التي يعتبر احد قادتها في الخارج) لا تدعو الى الحرب لمجرد الحرب ، بل تدعو الى صمود ومواجهة فعالين من اجل التوصل الى حل لا يفرط بأي شبر من الارض او بأي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الحقوق العربية لا يمكن استعادتها الا اذا كانت مصر متأهبة ومستعدة لمواجهة اي احتمال كان . واكد ان حركة المعارضة المصرية ، الوطنية التقدمية في الخارج تدعو الى عودة مصر الى الصف العربي لمواجهة الاخطار الحالية التي تواجه الامة العربية . واعلن فريد ان هذه الحركة تؤيد مؤتمر قمة بغداد المزمع عقده في الثاني من تشرين الثاني القادم .

كلمة الاتحاد

ارفعوا أيديكم عن جت !

مرة اخرى تطفو على سطح الحياة الاجتماعية — السياسية في القطاع العربي ممارسات الشرطة الوحشية الصادرة عن سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي ينتهجها الحكام في هذه البلاد منذ قيام الدولة .

واختارت الشرطة مسرحا لاجراءاتها الشرسة ، في هذه اللحظة ، قرية جت في « المثلث » .

وتشير المعطيات الى ان الشرطة تعتقل الفتيان وتنكل بهم في زنازينها وتمارس عليهم مختلف انواع التعذيب الجسماني والنفسي .

وقبل جت تعرضت ام الفحم والطيبة وغيرهما من قرى المثلث والجليل لمثل هذه الحملات الارهابية التي لا تهدف الى تثبيت الامن والنظام بل الى ترويع ابناء هذه القرى في محاولة لكبت الجماهير العربية. وسبق ان تعرضت هذه القرية الباسلة الى اعتداء مماثل .

ونحن نلاحظ ان هذه الحملات التعسفية تنطلق من عقالها في ظروف ملموسة وترمي الى امور مشتركة منها التحريض على الاقلية العربية ومنها « ترويضها » حتى لا تواصل نضالها اليومي والقومي العادل .

ولا نستطيع ان نتجاهل ان الحملة في هذه الايام تجري في اثناء معركة الانتخابات البلدية والمحلية .. ولذلك فهي جزء من حملة سلطات الاضطهاد القومي على الجبهات الوطنية التي تخوض هذه المعركة تحت شعار احباط قوائم السلطات باحزابها الصهيونية المختلفة .

اننا لا نبتعد عن الحقيقة اذا اكدنا ان ارهاب الشرطة واجراءاتها القمعية لم تنجح في الماضي ولن تنجح اليوم في الفت من عضد الجماهير العربية، بل زادها العنف عنفوانا.

ونزول الجبهات الدمقراطية ، التي توحد كافة القوى الوطنية والتقدمية ، في المعركة الانتخابية في اكثر المدن والقرى العربية ، يؤكد ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان الاقلية العربية شبت عن الطوق منذ زمن طويل واصبحت تملك ارادتها وتقرر طريقها .

ولهذا نقرر ان الحملة العشوائية المروعة في جت لن تحقق اغراضها وستتحطم نصالها على صخرة صمود اهالي القرية .

ولكننا لن نمر مر الكرام على هذه الظاهرة ، بل نستنكرها اشد الاستنكار ونطالب بالكف عن تكرارها وبالضرب على ايدي المجرمين الذين يمارسونها .

وبالمقابل ندعو الجماهير العربية الى التصدي لها والصمود امامها ورد كيد القائمين عليها الى نحورهم .

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة

مهرجان طلابي ضخم بدعوة من اللجنة القطرية

*** رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين : نحن ابناء مخلصون لشعبنا ، اغصان خضراء من شجرة زيتون خضراء ، والثانويون مع الجبهات الدمقراطية، بكل عزم .**

*** توفيق زياد : نشعر بانتعاش كبير ونحن نرى العدد المتزايد والوزن المتزايد للطلاب الثانويين فى معركتنا العامة للتطور والمساواة .**

*** رامز جرايسى : تطور التعليم العربى هو قضية ثقافية وانسانية ووطنية فى الوقت نفسه ، وواجب المعلم ان يساعد الطالب على التفكير المستقل والقدرة على التحليل والاستنتاج .**

الناصرة — لمراسل ((الاتحاد)) — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عقد بعد ظهر الخميس الماضى (٧٨/١٠/١٩) مهرجان طلابى ضخم شارك فيه آلاف الطلاب من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد . وقد عقد المهرجان فى قاعة المركز الثقافى البلدى الذى لم يتسع للامواج المتدفقة من الطلاب ، فغصت الساحة ايضا بالحضور . وقد عقد هذا المهرجان بمناسبة افتتاح السنة الدراسية .

●● الطلاب العرب — ابناء مخلصون لشعبهم اغصان خضراء من زيتونة خضراء

وقد افتتح هذا المهرجان الرائع الاخ عيسى بشارات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل ، فحيا الطلاب والمعلمين والضيوف كما حيا بشكل خاص رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذى شارك فى الاحتفال . وقال الاخ بشارات : ان التعليم ليس شهادة وجيلنا الطالع يريد العلم ، يريد المعرفة ، يريد الآفاق الانسانية الرحبة ومن هنا تجندنا لتغيير واقع التعليم عندنا الى الافضل .واشار الى اضراب المعلمين فى مطلع السنة الدراسية ، من اجل زيادة الاجور وعبر ، باسم جمهور الطلاب ، عن التضامن الكامل مع المعلمين .

واستعرض رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وضع التعليم العربى ، فاشار الى النقص الصارخ فى الغرف والاثاث والادوات والمختبرات ، كما حلل مضمون برامج التعليم ، وقال : هذا الوضع لانرضى به ، لن نستسلم امامه ، بل سنقاوم حتى نضمن ظروفا انسانية للتعليم وبرامج انسانية مشربة بتراثنا القومى الحضارى . وقال : يخطىء من يتوهم ان الظلم يرهبنا فنحن ابناء مخلصون لشعبنا ، نحن اغصان خضراء من زيتونة خضراء . ناخذ دورا فى معارك شعبنا كلها وسوف يتعاظم هذا الدور . واشار الى المعركة البلدية فقال : نفتخر فخرا عظيما بان جماهيرنا قد القت جانبا بالطائفية والعائلية والانغلاق ، وان الجبهات الدمقراطية تشعشع فى قرانا . ان الطلاب يرون انفسهم جزء لايتجزأ من الجبهات الديمقراطية وسوف يعملون على نجاحها . ودعا عيسى بشارات فى ختام كلمته الى تعميق الالتفاف حول اللجنة القطرية والى توطيد التعاون الاخوى بين المعلمين والطلاب الجسر الذى يجب عبوره لضمان النجاح فى التعليم وبناء شخصية سليمة للجيل الجديد .

●● كلمة الاستاذ رامز جرايسى

وبالتصفيق العاصف استقبل جمهور الطلاب كلمة الاستاذ رامز جرايسى ، الذى يعرفه الطلاب معلما ثانويا ، وقبل هذا قائدا طلابيا ، وحاليا احد القادة البارزين فى جبهة الناصرة الديمقراطية .

وحلل المهندس جرايسى اهمية المدرسة ليس فقط كمكان يزود فيه النشىء الجديد بالمعلومات ، بل كمكان تتبلور فيه شخصية انسان جديد فى مطلع عمره ، ومن هنا الاهمية الخارقة لدور المعلم ، لعلاقة المعلم بالطالب ، لوجود مناخ ثقافى اجتماعى صحى ، لاطلاق الطاقات الابداعية للطلاب فى مختلف مجالات المعرفة والثقافة ، والفنون . وقال : وظيفة المعلم ليس ان يحشو رأس الطالب بالمعلومات ، بل أن يساعد الطالب على التفكير المستقل، على التحليل ، على الاستنتاج المنطقى . وعندئذ يصبح بامكان الطالب ان يفتش عن المعطيات العلمية وان يفهمها . وقال رامز جرايسى : ان معركتنا خلال ثلاثين سنة من اجل فروع جديدة ، من اجل الدراسة الجامعية ، والزيادةالسريعة فى عدد الطلاب والطالبات لم تكن معركة علمية فقط ، بل معركة وطنية ايضا . ان شعبا واعيا ، متعلما ، هو شعب اقدر على معرفة حقوقه وانتزاعها .

واشار الى مشاركة الطلاب فى مخيمات العمل فى الناصرة والاعمال التطوعية الاخرى ، وقال : بالعمل التطوعى خلقنا مناخا جديدا ، خلقنا قيما جديدة ، حيث تنصهر الذات فى المجموع ، حيث تصبح المصلحة العامة وليس الانانية الضيقة ، هدفا يستحق الجهد والعرق فى سبيل تجسيده .

●● كلمة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد

وحيا هذا الاحتفال ، ايضا ، عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فقال : اننا نشعر بانتعاش كبير ومعنوية عالية جدا ، ونحن نرى التطور العاصف الذى حدث فى التعليم الثانوى العربى ، وخصوصا المشاركة المتزايدة من الفتيات فى الدراسة الثانوية . وقال : هذا لم يأت من تلقاء نفسه ، بل هو ثمرة نضال اهلكم ومعلميكم ، ثمرة نضال كل الحريصين على المساواة والحق والكرامة ، وثمرة نضال جماهير الطلاب . وقال : يوجد نقص صارخ فى الابنية فى الوسط العربى ، يوجد نقص فى المختبرات ، يوجد نقص فى الملاعب الرياضية ، وهذا يحتاج الى معركة شعبية ، بلدية ، هى فى جوهرها معركة من اجل الارض . الارض هى الوطن ، وحين تسحب الارض من تحت اقدامنا يصبح هناك خطر ان يسحب الوطن من تحت اقدامنا . والطلاب شركاء نشيطون ، فى معركتنا العامة دفاعا عن الارض من اجل التطور ، من اجل المساواة الكاملة ، فى وطننا.

وحلل توفيق زياد الاهمية القطرية للانتخابات البلدية ، وقال : ليست المعركة ، فى حقيقتها ، بين قوائم مختلفة فى كل مدينة وقرية ، بل هى بين شعبنا كله من جهة وسياسة القهر والخنق والتمييز القومى ، من جهة ثانية . وقال فى ٤٩ مدينة وقرية عربية حيث تجرى انتخابات توجد ٤٦ جبهة ديمقراطية . ان اطار الجبهة صار جماعا لكل الطاقات الشريفة والمخلصة من مختلف قطاعات السكان . واشار الى معركة الناصرة وقال انها معركة على المستقبل كله ، من اجل استمرار التغيير والتطوير والكرامة . وقال : الناصرة قوية بتضامن وتكاتف السلطات المحلية العربية وشعبنا كله معها ، وفى الوقت نفسه ، فان الناصرة الجبهوية قوة للنضال الدمقراطى الوطنى العام شعبنا وللقوى الدمقراطية عموما فى البلاد . وقال ان انجازات كثيرة حققناها ويسعدنى ان اشير الى ان فكرة مخيمات العمل التطوعى فى الناصرة قد انطلقت من احد مؤتمراتكم لطلابية ! .

برنامج فنى حافل

وقد تضمن هذا البرنامج استعراضا حافلا لطاقات ومواهب طلابية من مختلف المدارس ، ومن هذا ، غناء من : سوسن عودة ، كريمان خطيب ، علاء أبو تايه ، ومسرحية عن اضراب المعلمين قدمها : عبير صالح ، خالدية دراوشة ، سوزان شحادة ، وقصيدة عن لبنان تاليف لطالب يوسف حيدر ، ودبكة من فرقة كفر كنا وعرضا للملاكمة ، وقراءات شعرية لشعرائنا قدمتها نجلاء نجم ، وعزفا على الكمان لعمر كنانى ، وزجلا لتميم سعود الاسدى ، وتقليدا لممثلين هزليين مشهورين قدمه عدد من الطلاب .

وقد تميز الاحتفال بالحيوية والحماس والمسؤولية ، مما يؤكد ان طلابنا الثانويون على قدر ثقة شعبهم بهم ، واكبر ...



شهدت مدينة الناصرة سلسلة من الاجتماعات الانتخابية الناجحة . وفى الصورة بعض من جمهور احد هذه الاجتماعات .

الوحدة التي صمدت في الامتحان

ثلاثون عاما على مؤتمر اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

[ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من المقال المكرس للذكرى الثلاثين لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب . وكنا نشرنا القسم الاول فى عدد يوم الجمعة ٧٨\١٠\٢٠] :

— ٤ —

خلال ثلاثين عاما من قيام الدولة كان الحزب الشيوعي القوة السياسية الوحيدة التي اتخذت طريقا يختلف عن القوى الحاكمة ، ويختلف عن طريق الزعماء الصهيونيين ، من اجل ضمان انسجام اسرائيل فى المنطقة ، وضمان السلام بينها وبين الشعوب العربية المجاورة . لقد رفضنا طريق جميع حكومات اسرائيل على اعتبار انها غير واقعية وغير صحيحة حيث انها انتهجت (الحكومات) سياسة القوة والتعاون مع الامبريالية على انواعها ضد الاستقلال والتطور الحر للدول العربية . ان شعار الحزب الشيوعي « مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية» كان وما زال صادقا حتى هذا اليوم .

وعلى اساس سياستنا هذه شجبنا سياسة حكومة اسرائيل التي وقفت ضد النضال من اجل تحرر الشعوب العربية الوطني والاجتماعي (الوقوف ضد استقلال الدول العربية فى سنوات الخمسين والستين مثل المغرب وتونس والجزائر ، والعدوان الثلاثي على مصر فى اكتوبر ١٩٥٦ ، وعدوان حزيران ١٩٦٧) . وازاء تواقيع اتفاقات ((كامب ديفيد)) التي تهدف التوصل الى ((سلام)) منفرد مع مصر تحاول القوى الحاكمة فى اسرائيل والزعماء الصهيونيون ان يثبتوا ان سياسة القوة والتعاون مع الامبريالية تجني ثمارها بعزل مصر عن جبهة التضامن العربية وبالقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وهكذا يحاول ممثلو السياسة الرسمية ومؤيدوها ان يوهموا جماهير الشعب . ولكن هذا نجاح ((سرابي)) فقط . انه وهم خطير .

ان ما تحقق فى ((كامب ديفيد)) ليس السلام الذي يضمن للشعب الاسرائيلي التعاون الحقيقي مع الشعوب العربية . وهذا ليس حلا يضمن الهدوء والامن طوال الوقت لان جوهره يقوم على القوة وعلى الاملاء وسلب حقوق الغير ، انه حل غير عادل ، وضع لخدمة الامبريالية ، ولهذا فانه لن يحقق السلام فحسب وانما سيجلب اخطارا جديدة للمنطقة .

ان الموقعين على الاتفاق وأولياء أمورهم لم يأخذوا بالحسبان القوة الثابتة ، وهي قوة نضال الشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية ، وبضمنها الشعب المصري ، التي تشتد وتقوى يوما بعد يوم . ولم يأخذوا بالحسبان توازن القوى الدولي الذي يرجح الكفة لصالح قوى السلام والاشتراكية ومعارضة الامبريالية وسيؤثر بسرعة على تنظيم ميزان قوى جديد فى المنطقة سيحبط مؤامرة ((كامب ديفيد)) ، القائمة على القوة واستمرار الاحتلال وسحق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مرة اخرى ادرك الشعب فى اسرائيل صحة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان القوة والتحالف مع الامبريالية والرجعية وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني لن تضمن أمن وسلامة دولة اسرائيل ، وانما السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين هو الضمان لذلك . هكذا قال الشيوعيون اليهود والعرب عندما اتحدوا قبل ثلاثين عاما ، وهكذا يقولون اليوم لجماهير الشعب فى اسرائيل .

— ٥ —

بوحدة الحزب الشيوعي اليهودية العربية القائمة على الاسس الماركسية — اللينينية اثبت حزبنا الشيوعي بالمثل الحي الذي قدمه وبالسياسة التي انتهجها ، امكانية الوحدة والتعاون بين أبناء الشعبين . ان اخوة الشعوب، والعلاقات المتساوية والاحترام المتبادل ، هذه العلاقات التي طورها حزبنا بين أبناء الشعبين فى داخل الحزب وفى المجتمع كانت وما زالت نموذجا للتعايش المشترك على اساس برنامج صحيح .

لن ننسى الامور التي أكدها البيان التاريخي الصادر عن مؤتمر الوحدة: ((هذا الحدث يثبت ، انه يمكن التعاون بين الجماهير اليهودية والعربية ، وهذا التعاون ضروري لنجاح نضال الشعبين من اجل الاستقلال . فقط بالنضال المشترك للجماهير اليهودية والعربية سيجلب النصر النهائي للشعبين)) .

هذه الاقوال الهامة حقيقية ، صادقة ، وثابتة . فمن خلال سياسة الحزب ونضالاته المستمرة ضد السياسة العدوانية المؤيدة للامبريالية التي ينتهجها حكام اسرائيل وضد النظرية والممارسة الصهيونية والتي حرمت اسرائيل من السلام والتعاون مع الشعوب العربية ، من خلال ذلك اظهر حزبنا الوجه الآخر لاسرائيل ، وجه القوى الدمقراطية المحبة للسلام . وهكذا يحصل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على ثقة وتعاون القوى الوطنية التقدمية المناهضة للامبريالية فى الدول العربية وهكذا يشار الى الاساس المتين لمستقبل من التعاون المشترك بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

مسترشدا بالنظرية الماركسية — اللينينية ، نظرية الاشتراكية العلمية يحلل حزبنا الشيوعي تحليلا صحيحا البنية الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي، كمجتمع مركب من طبقات ذات مصالح متناقضة، مجتمع مستغلين ومستغلين، مضطهدين ومضطهدين . هذا التحليل يمكننا من رؤية تناقض المصالح بين السياسة الصهيونية الحاكمة العدوانية والمعادية للشعوب العربية ، وبين مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، وهي السلام العادل والامن والرفاه الاجتماعي . وبموجب هذا التقييم العلمي رفض حزبنا الشيوعي النظريات التي تماثل اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي بالصهيونية ، التي يعارضها حزبنا الشيوعي والتي رأينا فيها ، ومـا زلنا نراها ، تتعارض ليس فقط مع مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، وانما تتعارض كذلك مع مصالح الشعب الاسرائيلي . وبموجب هذه النظرية العلمية لطبيعة المجتمع الاسرائيلي رفض حزبنا ، وما زال يرفض ، كل سياسة تنكر حق الشعب الاسرائيلي فى تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة .

وانطلاقا من الموقف الماركسي — اللينيني يؤكد حزبنا آفاق المستقبل الموضوعة امام المجتمع الاسرائيلي كاي مجتمع طبقي آخر وهي انه بفضل النضال الداخلي ، السياسي والاجتماعي ، الذي سيشتد ويقوى بعد تسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام — بفضل هذا النضال ستتغير موازين القوى فى المجتمع الاسرائيلي ، وسيتغير وجه اسرائيل والسياسة الداخلية والخارجية التي تمثلها العناصر الصهيونية الحاكمة .

— ٦ —

لقد أكد مؤتمر الوحدة أهمية قيام حزب شيوعي عربي — يهودي موحد للنضال ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل المساواة فى الحقوق القومية فى اسرائيل : ((ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي ضد التمييز العنصري ، وضد سلب حقوق المواطنين العرب المدنية ، تبعث الامل فى قلوب الجماهير العربية ، بانهم سيعيشون فى دولة اسرائيل كمواطنين متساوين فى الحقوق)) .

بقلم : توفيق طوبي

خلال ثلاثين عاما مضت ، سجل الشيوعيون اليهود والعرب صفحات مشرقة فى النضال مدافعين عن المواطنين العرب فى وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي انتهجتها السلطة منذ قيام دولة اسرائيل .

ان النضالات البطولية التي قامت بها الجماهير العربية ، منذ السنوات الاولى لدولة اسرائيل ، ضد خطر الطرد والسلب ، وضد نهب الارض ، وضد الحكم العسكري ، ومن اجل المساواة فى الحقوق القومية والمدنية — هذه النضالات الصعبة حققت انجازات هامة . فقد جندت تأييد الرأي العام الدمقراطي فى اسرائيل والعالم ، كذلك اوصلت الجماهير العربية الى وضعها الحالي كقوة دمقراطية وتقدمية لها وزنها فى اسرائيل .

هذا النضال وهذه التطورات لم تكن لتتحقق بدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يضم فى صفوفه ، على أسس المساواة والاحترام المتبادلين ، يهود وعربا . ان الطريق من اجل ضمان الحقوق المتساوية والقضاء على سياسة التمييز القومي ما زالت طويلة ، ولكن الجماهير العربية تعلمت من خبرتها الذاتية ، ان قوتها تكمن فى الوحدة الوطنية الدمقراطية ، وفى التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية عبر الالتحام بقيادة الحزب الشيوعي الأسرائيلي ، الذي اثبت صحة سياسته وشجاعته وقيادته الحكيمة .

— ٧ —

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مخلص لمبادىء الاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية والعمالية وجميع القوى المعادية للامبريالية فى العالم . وموقفنا من الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، هو المحك الاول لاخلاصنا لجميع هذه المبادىء . ان تصدينا للتحريض وللدعايات المسمومة المعادية للاتحاد السوفييتي من قبل لحكام الصهيونيين فى اسرائيل كجزء من الحملة الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي التي تقوم بها قوى الامبريالية ، وصداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ، هما حجر أساسي فى سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوطنية والاممية .

مثلما اخلصنا طوال السنين لوحدة حزبنا اليهودية العربية هكذا اخلصنا لمبادىء الاممية البروليتارية ، والتضامن الذي لا يتزعزع مع الاتحاد السوفييتي، قلعة السلام ، واستقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية.

* *

ان وحدة الحزب الاممية اليهودية — العربية القائمة على الاسس الماركسية — اللينينية كانت القاعدة الصلبة التي مكنتنا من ردع هجمات الرجعية واعداء أخوة الشعوب والصمود فى وجه الرياح الشوفينية التي تجتاح الحلبة الاسرائيلية طوال السنين . لقد حاول حكام اسرائيل والقادة الصهيونيون اكثر من مرة ان يقوضوا ويحطموا وحدة الحزب الاممية اليهودية — العربية وان يحرفوا الحزب عن طريقه الماركسية — اللينينية الثورية .

اعداء الوحدة اليهودية — العربية واعداء الحزب الطبقيين هاجموا طريقه الثورية من الداخل والخارج .

لقد حلت أزمة صعبة فى حزبنا عام ١٩٦٥ عندما تعرضت سياسته ووحدته اليهودية — العربية لهجمة اوساط تصفوية وشوفينية من الداخل ، بدعم من الرجعية واوساط السلطة . ولكن هؤلاء الذين نكثوا اليمين الذي اقسموه فى مؤتمر وحدة الشيوعيين اليهود والعرب عام ١٩٤٨ بان يحافظوا على الوحدة اليهودية — العربية لحزبنا كمحافظتهم على بؤبؤ العين — هؤلاء فشلوا فشلا ذريعا . ان وحدة الحزب اليهودية — العربية وسياسته الماركسية — اللينينية صمدت فى الامتحان .

اننا ندرك ان وحدة الحزب اليهودية — العربية فى ظروف اسرائيل والشرق الاوسط ليست ((هدية من السماء)) ولكنها ثمرة وعي الشيوعيين ونضالهم المستمر .

ومثلما اقسمنا قبل ثلاثين عاما فاننا اليوم نجدد القسم ، مع الآلاف الشيوعيين العمال الواعين يهود وعربا ، الذين ولدوا وترعرعوا فى احضان الحزب ، بان ((نحافظ الى الابد على وحدة حزبنا الشيوعي اليهودية — العربية كما نحافظ على بؤبؤ عيننا)) .

ى. و ج.

ما هى الاحكام العرفية ؟

السؤال :

نعلم ان نظام الشاه الرجعي فرض فى الآونة الاخيرة الاحكام العرفية ضد القوى التقدمية واليسارية فى ايران .. وسمعنا ان حكومة جنوب افريقيا اصدرت هذا النوع من الاحكام .

ونلاحظ ان هذه الاحكام تصدر ضد مجموعة معينة من الناس .. فهل لكم ان تحدثونا عن الاحكام العرفية ، ولماذا تفرض هذه الاجراءات ومتى تتخذ ؟

ابتسام مرعي شما — كفر ياسيف

جواب ((الاتحاد)) :

ظهرت اجراءات الاحكام العرفية او الاحكام العسكرية ، او انظمة الطوارىء فى العصر الحديث — عصر انتصار الانظمة البرجوازية التي اتسمت بالدمقراطية البرجوازية . ففي عصر الاقطاعية والانظمة الاوتوقراطية لم تكن الحكومات فى حاجة اليها لانها كانت تمارس أسلوبا من الحكم يخولها صلاحيات مطلقة دون رقابة او قيود فعالة .

وبالمقارنة مع تلك الانظمة الاوتوقراطية قامت أنظمة الدمقراطية البرجوازية على الفصل بين سلطات الحكم الثلاث : السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية .

والمألوف فى الانظمة البرجوازية الدمقراطية ان ينتخب الشعب السلطة التشريعية وهي تسمى فى بعض الدول برلمانات وفى بعضها الاخر مجالس الشعب او مجالس تشريعية . ومهمتها سن القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية (الوزارة) التي تمارس حكمها ما دامت تتمتع بثقة البرلمان او مجلس الشعب او المجلس التشريعي .

وأما عن دور السلطة القضائية ، والمفروض أن تكون مستقلة ، فعليها تقع مسؤولية محاكمة المتجاوزين للقانون حسب القانون والفصل بين المتخاصمين المدنيين (أي المختلفين حول عقود تجارية وعقارية وصناعية) حسب القانون ايضا . وينص قانون الانظمة البرجوازية الدمقراطية الاساسي على مساواة المواطنين امام القانون بغض النظر عن موقعهم السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي .

ونسمي الانظمة البرجوازية (القائمة فى غربي اوروبا والولايات المتحدة وفى عدد من اقطار العالم الثالث) بانظمة البرجوازية الدمقراطية لان دمقراطيتها تسري فى الواقع على البرجوازية ، وقوانينها تحمي النظام البرجوازي (الملكية الفردية واستغلال العمال والحكم الطبقي) وتكبت الطبقة العاملة ولا صدق فى شعارها : المساواة أمام القانون .. لان القوانين الطبقية وقدرة المتمولين على تجنيد كبار المحامين ازاء فقر المعدمين يجعل من هذا الشعار مهزلة ساخرة .

ومع هذا فالقوى التقدمية واليسارية تدافع عن هذه الدمقراطية البرجوازية وتحاول الاستفادة منها فى سبيل الدفاع عن حقوق الكادحين والفئات الشعبية ومن اجل النضال للوصول الى الاشتراكية والقضاء على نظام الاستغلال الطبقي .

وقد تحولت بعض دول أنظمة البرجوازية الدمقراطية مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها ، الى دول امبريالية ، وفى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين اتمت اقتسام الاقطار المتخلفة فيما بينها وحولتها الى مستعمرات .

وفى عدد من المستعمرات اقامت اجهزة حكم اتسمت ببعض معالم الدمقراطية البرجوازية ولكن بحيث لا تضر هذه المعالم بسيطرتها على تلك الاقطار أو تمس استغلالها لثرواتها الطبيعية . وهذه الانظمة البرجوازية الدمقراطية هي التي ابتكرت الاحكام العرفية ، او الاحكام العسكرية او انظمة الطوارىء .

وفرض هذه الاحكام فى قطر من الاقطار يفترض تعليق او الغاء سريان الدستور وما ينص عليه من حريات وانظمة دمقراطية برجوازية .. وهذا يعني بالتحديد حل البرلمان او مجلس الشعب والغاء الفصل بين السلطة التشريعية والتنفيذية ووقف سريان قانون استقلال القضاء وتحويل قضايا ((الامن)) الى المحاكم العسكرية التي لا تراعي اصول الاجراءات القضائية المألوفة وتحكم حسب قوانين عسكرية تعسفية قمعية قاسية .

وفى اوضاع هذه الاحكام تلغى حرية الصحافة وعقد الاجتماعات وحقوق النضال الطبقي — النقابي ، والاجتماعي والسياسي .

وتلجأ الانظمة البرجوازية الى هذا الاسلوب من الحكم حين تهدد الانتفاضات الشعبية انظمتها ووجودها ، وبه تستطيع دون رقيب او حسيب ، استخدام اشرس اساليب البطش لضرب كفاح الجماهير الشعبية .

وكانت الدول الامبريالية تلجأ الى هذا الاسلوب من الحكم الوحشي لمواجهة وثبات وثورات شعوب المستعمرات لضرب حركاتها الاستقلالية التحررية . ولو أخذنا بلادنا على سبيل المثال لوجدنا ان الانتداب البريطاني فرض انظمة الطوارىء — او الحكم العسكري — على فلسطين لمواجهة ثورة الشعب العربي الفلسطيني فى عام ١٩٣٦ واجهاضها .

وفى ايامنا تلجأ دول عديدة فى امريكا اللاتينية الى الحكم العسكري لحماية الانظمة الديكتاتورية الفاشية القائمة فيها .. واقرب الامثلة الاخيرة نيكاراغوا حيث لجأ النظام الديكتاتوري الى الاحكام العسكرية لوقف المد الثوري .

وطبعا هناك أنظمة احكام عسكرية طاغية فى عدد من دول امريكا اللاتينية ابرزها تشيلي .

وهكذا فلجوء الشاه الايراني الى فرض الاحكام العرفية فى الفترة الاخيرة هدف الى ضرب الانتفاضة الشعبية .

طبعا فى حالات عديدة تلغى الاحكام العسكرية بعد ان يكون النظام قد اعاد توطيد مواقعه وقضى على الهبة الثورية وزج فى السجون الثوريين والدمقراطيين والنقابيين .

وفى منطقتنا فرضت اسرائيل الاحكام العسكرية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ على المناطق المحتلة — الضفة والقطاع والجولان وسيناء — لمنع النضال الوطني التحرري ، ونحن نشهد يوميا كيف تمارس سلطات الاحتلال هذه الاحكام خصوصا فى المحاكم العسكرية وتقييد الحريات الدمقراطية البرجوازية .

يجب ان نلاحظ ان الاحكام العسكرية لا تفرض على فئة من الناس ، حين تفرض ، بل تفرض على البلاد . ولكن ضحاياها بداهة هم القوى الثورية والتقدمية والوطنية .

اما فى جنوب افريقيا فلا توجد احكام عسكرية بل احكام عنصرية تفرض فقط على الافريقيين ويستثنى منها البيض .

تهانينا

* الى الرفيق المهندس حمد الله عودة بمناسبة عودتك الى ارض الوطن بعد حصولك على شهادة الهندسة فى معاهد بلغاريا الاشتراكية . متمنين لك عملا مثمرا لخدمة شعبنا وحزبنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

* الى الرفيق محمد يونس سليمان وعروسه اميرة بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البعينة

* الى الرفيقين سعيد علي عثاملة وعواطف حسن محمود بالمولودة البكر تحرير .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى صديقنا طبيب الاسنان حسني قاسم بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة فى عمارة الحنحوت فى الناصرة . نتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه .

* والى صديقنا العزيز فؤاد يوسف الخطيب بالمولود الجديد . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

* والى الرفيق قاسم محمد خايلية وعروسه بمناسبة الخطوبة . و ((عقبال)) الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق صالح يوسف ذياب بمناسبة الزواج . ومبروك .

اعضاء الحزب — دير الاسد

* الى الرفيق سميح القاسم وزوجته نوال بالمولود البكر ((وطن محمد)). ونتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرامة

مبروك

احتفلت جماهير الرينة والقرى المجاورة باحتفال زواج الاخوين فضل وجمال ابناء حسين قاسم بصول ، عضو جبهة الرينة الدمقراطية ، وقد شاركت الالوف فى حفل لم يسبق له مثيل اذ تحول العرس الى مهرجان انتخابي للجبهة . وتحولت الرينة الى ((جبهوية)) بالاهازيج والاغاني الحماسية ، فتهانينا العروسين ولوالديهما واقاربهما .

((جبهة)) الرينة الدمقراطية

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الصديق :

المهندس وليد لطف الحاج بمناسبة افتتاحه مكتبا للهندسة فى عمارة وقف الكاثوليك قرب محطة ((ايجد)) فى الناصرة ، ونتمنى له التوفيق والنجاح فى المساهمة فى اعمار الناصرة والجليل .

الدكتور رشيد سليم ، المهندس رامز جرايسى ، المحامى عزيز شحادة ، سالم جبران

ذكرى الاربعين

آل جرار وسعدى واقرباؤهم وانسباؤهم فى عكا وعرابة والناصرة والوطن العربى يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الاربعين وحفل التأبين لفقيدهم الغالى المربى المرحوم

خير أديب جرار

(ابو هشام)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١—٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر فى مسجد الجزار بعكا .

المرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد ولجنة التأبين

((من آمن بى ولو مات فسيحيا))

الكنيسة الانجيلية الاسقفية فى اسرائيل

راعي وعمدة كنيسة مار يوحنا الانجيلية — حيفا

عائلة اسعد وظاهر وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لمشاركتهم الخدمة التذكارية التي تقام تكريما لذكرى اخيهم الراحل

أديب أسعد ظاهر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١—١٩٧٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى كنيسة مار يوحنا الانجيلي — حيفا.

الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا

كابول بعزيمة عناصرها الوطنية تجسد الأقوال أفعالا

• بقلم : انطوان شلحت •

✻ اوضاع بائسة يعيشها اهالى القرية فى ظل ادارة المجلس السلطوى المعين
✻ الحلم الذى طالما راود الاهالى بشأن التغيير اصبح حقيقة ✻ الكل متفقون — هناك قائمتان : قائمة الجبهة وقائمة اعوان السلطة ✻








محمد على طه — عبد العزيز عيد — عفو خطيب

حسن حمود — محمود على — كمال هيبي

محمد مرشد — نايف بقاعي — محمد هواش

كباقى المدن والقرى العربية تستعد جماهير كابول لخوض معركة الانتخابات المحلية المقبلة التى ستؤثر نتائجها على مجرى الامور داخل القرية وسيكون لها تأثيرها الابعد والاوسع خارجها .

القرية تفتح ذراعيها للزائر بشارات «و» الضوئية الحمراء (حرف جبهة كابول الدمقراطية للسلام والمساواة) التى ترسل اشعتها فى اجواء القرية ممتزجة بتموجات الشفق الاحمر فى ساعات المغيب الاولى باعثة جوا من الجلال والمكابرة .

اهالى القرية يملؤهم الحماس الوطنى والتفاؤل بالغد من خلال انسجامهم مع تطور نضال شعبهم على الصعيد القطرى ومعركته من اجل المساواة والعيش الكريم .

وانتخابات مجلس كابول المحلى تتميز بطابع خاص .. اذ انها تجرى لاول مرة وبعد سلطة مجلس معين تولى ادارة شؤون القرية طيلة ٤ سنوات كانت مصالح البلد خلالها ضائعة فى غمرة التناطح الفردى والمصالح الذاتية .

حين توجهت مستطلعا الامر من احد اعضاء ادارة ذلك المجلس (رفض ان يصرح عن اسمه . علمت فيما بعد انه مرشح احدى القوائم العائلية) اجابنى بدون اكتراث : « كان المجلس مسرحا للخلافات الشخصية وتضارب المصالح الخاصة لاعضائه .. لقد انشغل الجميع فى الاساس باقتسام رواتبهم الشهرية . وفى ظل اوضاع كهذه بقيت مصالح البلد ومستقبل تطورها ومشاريع انمائها فى الحضيض » .

العضو المذكور لايعرف كم هى ميزانية المجلس !! وكيف تصرف .

فلا غرابة ، والحالة هذه ، ان يشعر المواطنون بالمرارة من السياسة التى اوجدت « المجلس المعين » ... ولامندوحة عندئذ ان يرفعوا عقيرتهم احتجاجا على ذلك .. وكان طبيعيا وقد استبعدوا عمدا عن المشاركة فى ادارة شؤونهم ان تنصرف خواطر نفر منهم ، وفى طليعتهم شيوعيو القرية ، الى تلمس طريق الخلاص والفلاح فاستخلصوا طريق « الجبهة الدمقراطية » . فوقفت معهم الجماهير تفولذ ارادتها وتكتب تاريخها وقد بدأت تعى دورها فيه .

لقد بلغنا مرحلة تتناسب فيها عظمة الاهداف النضالية واتساعها وانتشارها مع كثرة الافراد الذين يشتركون لتحقيقها .

وبمقدار ما تسمو المهمة النضالية — التاريخية وتزداد عمقا بمقدار ما يتعاظم معها طردا شأن الجمهور الذى سيصبح صانع التاريخ الواعى .

مرشح « الجبهة » للرئاسة

بنبرة تشكل نداء ظامئا الى شىء مجهول وهتافا آتيا من الاعماق حدثنى القاص والمربى المعروف محمد على طه (مرشح الجبهة للرئاسة) حول اوضاع القرية التى لجأ اليها من ميعار عام المأساة :

« لم يحقق المجلس المعين انجازات هامة تذكر لذا لم تاخذ الامور مسارها التطورى :

— القرية ما زالت تفتقر الى مدرسة ثانوية وطلابها الذين يقارب عددهم المئتى طالب يدرسون خارج القرية . اوضاع المدرسة الابتدائية من ناحية المبانى والتجهيزات سيئة للغاية .

— لا يوجد فى القرية سوى تلفون عمومى واحد واخر فى المجلس المحلى .

— اكثر من ٤٠٪ من البناء فى كابول ، فى احياء « وعرة الشيخ رومى » و « حزرية » و « العريض » وغيرها غير مرخص .

— قريتنا بدون خارطة هيكلية .

— لا يوجد ملعب لكرة القدم ، وفريق القرية الوحيد بقى يلعب على ملعب سخنين حتى انحل .

— اوضاع الصحة والنظافة (مشروع المجارى ، جمع النفايات ، عيادة « صندوق المرضى » ، حدائق عامة) سيئة للغاية ولا تصل الحد الادنى من القدر المطلوب .

— احياء كثيرة لا تصلها الشوارع المعبدة .. اما الشوارع التى انجزها المجلس فكانت على خلاف قرارات جلساته حيث قرر مثلا فتح شارع بعرض ٣،٥ مترا اختزلها عند التنفيذ الى ٣ أمتار دون اى مبرر !!

— لم ترتبط بعد احياء القرية الجديدة بشبكة الكهرباء .

— لا وجود لمشاريع رى . وتستفحل يوما بعد يوم مشكلة مياه الشرب المستعصية .

— خدمات الشؤون الاجتماعية فى القرية معدومة ولم تخصص الدوائر المسؤولة عاملا اجتماعيا للعمل فى القرية .

— اضافة الى كل ما ذكر تعرضت قريتنا لخطر اقامة محاجر نيشر فى « العريض » فى عهد المجلس المعين الذى لم يحرك ساكنا لمقاومة المشروع برغم فيض تقارير الخبراء والمختصين التى ابرزت الضرر الناتج عن المشروع على صحة السكان وعلى المزروعات . وحسب هذه التقارير يسقط ٨ أطنان من الغبار على اهالى كابول يوميا .

لقد اقيمت « الجبهة الدمقراطية » عام ١٩٧٦ على خلفية هذه الاوضاع المأساوية وبدعوة من فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى القرية وبدأت بالاتصال مع جميع فئات القرية من عمال وفلاحين ومثقفين وشباب بهدف توسيع الجبهة وترسيخها .. لقد شملت اتصالاتنا ، دون مبالغة ، جميع السكان بلا استثناء .. وخلال السنتين الماضيتين شاركنا فى جميع النضالات التى خاضها شعبنا فى يوم الارض وفى انتخابات الكنيست عندما منح ٦٥٪ من اهالى القرية اصواتهم للجبهة القطرية . كما قمنا بدور مراقبة عمل المجلس وساهمنا فى عمل لجنة المبادرة المقاومة لمشروع نيشر ازاء انكماش المجلس المعين واستنكافه عن ذلك . كل ذلك قوى رصيدنا بين الجمهور ودفعنا لخوض هذه المعركة من اجل وحدة صف اهالى كابول ضد مضطهديهم » .

■ س. بماذا تختلف قائمة «الجبهة» عن باقى القوائم ؟

«تخوض الانتخابات فى كابول ٧ قوائم . ٦ منها تخدم السلطة مهما اتخذت من اسماء براقة او مفضوحة . هناك قائمة « جبهة المتدينين القوميين — مزراحى وهبوعيل مزراحى » وقوائم اخرى لوجوه معراخية قديمة وجديدة وهى قوائم عائلية بحتة . وقائمة « ابناء البلد » الذين رفضوا ان يكونوا فى الجبهة الدمقراطية لاسباب غير منطقية وغير واقعية فقد ادعوا انهم يرفضون اسم « الجبهة الدمقراطية » لانه على غرار « جبهة الناصرة الدمقراطية » ورفضوا ان نؤيد فى البرنامج نضالات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى لانهم يتهمونها بالخنوع وبتمثيلها لاطراف اليمين . بذلنا جهودا واسعة وطويلة جدا خلال سنتين محاولين اقناعهم بضرورة التعاون محليا من اجل وحدة الصف لكنهم انطلقوا دائما فى الهجوم على الجبهة باتخاذها عدوهم الوحيد ..

ازاء كل هذه القوائم المهزوزة تبرز الجبهة الدمقراطية فى عينى رئيس احدى القوائم العائلية انها « اكبر عائلة فى كابول » لانها تضم اشخاصا من جميع العائلات الكبيرة والصغيرة وتضم الرجال والنساء والشباب الذين توحدهم مصلحة كابول ويطالبون بالمساواة التامة وبمجلس خدمات وكرامة . وحتى الان كانت الجبهة القائمة الوحيدة التى اصدرت برنامجا عدد نواقص البلدة ومطالب السكان من اجل حلها ولهذا مدلولات سياسية بعيدة المدى » .

وعن طابع معركة الانتخابات السياسى قال الرفيق عفو خطيب (مزارع) : « ان نتائج هذه الانتخابات ستكون دليلا على موقف جماهيرنا من السياسة الرسمية التى تتنكر لمصالح شعبنا وسيتساءل الرأى العام والصحافة بعدئذ : من الذى انتصر فى المعركة ؟! أمناهضو السياسة الرسمية ام اعوانها والمتهادنون معها ؟ . لن تذكر وسائل الاعلام الرسمية المحلية ان فلانا من الناس قد انتصر او فشل او ان العائلة الفلانية انتصرت ام فشلت وانما ستحكى عن انتصار سياسة وفشل سياسة » .

آراء « الشارع » !

وخلال تجوالنا فى انحاء القرية وقفت على استعداد الاهالى من اجل المساهمة فى المعركة :

✻ سيد حسين سيد (عامل بناء ومواطن عادى غير معروف بانتمائه لاية قائمة) « لم نر اى خير من « الطاقم » القديم .. كلنا من اجل التغيير الى الافضل ومن اجل ايصال ممثلى الجبهة الى رئاسة المجلس وادارته » .

✻ الرفيق محمد حسين ابراهيم : « ادعاء السلطويين ان استلام ممثلى الجبهة لادارة المجلس يحد من انجازاته يصطدم بواقع تجربة الادارة الدمقراطية فى الناصرة والقرى التى تدير مجالسها الجبهات الدمقراطية ، والذى لم يبق مجالا للشك بأن تحصيل الحقوق لن يتأتى الا عن طريق النضال بوحدة صف وبكرامة قومية » .

✻ عمر مصطفى شحاده (اكاديمى — معلم) : « الجبهة ، بتركيبها الذى يضم خيرة العناصر الوطنية وببرنامجها الواقعى المعبر عن مشاكلنا الحقيقية ، هى عنوان مصالح الجماهير الوحيد ، ولذلك سندعمها للرئاسة والعضوية » .

✻ فتحى هيبى (عامل) : « السلطة وكافة اذرعها تحاول بلبلتنا باثارة النعرات العائلية تارة ، وطورا بتقسيمنا الى « اهل بلد اصليين ولاجئين غرباء » وهذه النغمة الموتورة لم نسمعها الا بعد بروز قائمة الجبهة التى القت الرعب فى قلوب اعدائها » .

✻ كمال هيبي (عامل بناء ، عضو سكرتارية الجبهة) : « المعركة القبلة ، فى جوهرها ، هي بين جماهير كابول المضطهدة (بفتح الهاء) وبين ممثلي السياسة التي تضطهدها . وعلى هذا الضوء تتضح اطراف الصورة شيئا فشيئا . اذ يمكن تصنيف القوائم السبع المتنافسة الى قائمتين اساسيتين : قائمة الجبهة بمرشحيها ورئيسها وبرنامجها الجريء من اجل تقدم القرية وضد مصادرة الارض وقائمة كل النفعيين الكنفيين والمعراخيين وغيرهم » ..

✻ فلاح عبد صالح ريان (عامل عائد لتوه من العمل) : « يؤلمني ان يلوح البعض بتفريقنا الى « لاجئين وأهل بلد » .. نحن من اجل ممثلين يرفعون مطالبنا الحقيقية عبر برنامج واقعي كبرنامج « الجبهة » التي تقف امام محاولات السلطة تجميع كل رجالاتها فى قائمة واحدة ضدها ، ضد مصلحة اهالي القرية » .

✻ عبد العزيز فضيل عيد (عامل) : « هناك قائمة واحدة تمثل مصالحنا هي قائمة « الجبهة » .. الباقي هم خدام السلطة عدونا المباشر .. ان جماهير قريتنا تنشد التغيير بشكله الجذري والجبهة هي طوقها للنجاة من صلف السياسة العنصرية والاضطهاد القومي . ولا يفوتن أحدا ان للمعركة المقبلة ابعادا سياسية وامام الناخب العربي الان الفرصة لان يدفع الجبهات الدمقراطية الى المجالس المحلية تعبيرا عن احتجاجه ورفضه للسياسة المارسة ضده ومن اجل المساواة فى الحقوق القومية واليومية» .

✻ محمد يحيى هواش (عامل بناء) : « اناشد كل كابولي شريف ومخلص ان « صوّت و لقائمة جبهة كابول الدمقراطية وانتخب محمد علي طه لرئاسة المجلس المحلي » تصن كرامتك القومية وتضمن مصالحك الحقيقية .. وأي توجه آخر هو خدمة تسديها لسلطة شرسة تلتهم ارضك وتسلبك لقمة عيشك وحقك فى الحياة الحرة الكريمة » .

وضوح الرؤية !

المعلم الثانوي حسن حمود يرى دوره النضالي فى خضم المعركة مع باقى فئات شعبه ومن خلالها بعيدا عن اوهام « الصفوة القيادية » و « النخبة المختارة » :

« الفرد مهما سما يظل اعجز من الجماهير التي ترص صفوفها فى اطار الجبهات العريضة .. فى قريتنا فقط عبر « الجبهة » يمكن تحصيل حقوق جماهير القرية ازاء سياسة الخنق والافقار .. ولذا تتوحد ، عمليا ، ضدها ٦ قوائم سلطوية اخرى تتجمد فى قالب واحد .. وقائمة « أبناء البلد » ، التي تدعي الوطنية ، تقوم بدور تخريبي من الدرجة الاولى عن طريق دعاياتها الهدامة ضد الجبهة.. والمستفيد الوحيد من هذا الوضع هى السلطة التى تنوى تكريس واقعنا المتخلف وتشتيتنا الى حمائل وشيع متضاربة » .

وضوح الرؤية هذه تنسحب على الاستاذ محمود محمد علي (معلم ثانوي ووكيل تأمين) :

« العمل الجبهوي يتطلب جهدا وتضحية من خلال نكران الذات والالتحام بالجماهير الشعبية وهو ظاهرة صحية وسليمة اذ يجري التعامل داخل هذا الاطار على أساس الاحترام المتبادل والثقة العميقة وحرية الرأي والمعتقد والنقاش الدمقراطي ولكن يجب الا تغيب عن بالنا ضرورة التناسق المبدئي داخل « الجبهة » لان العمل فيها يعتمد على التعاون والاتفاق الجماعي ..

« ومن الضروري ان يعي كل مثقف أهمية ان تتسلم الجبهة زمام الامور من اجل التغيير الجذري للاوضاع القائمة حاليا ووضع مصالح القرية بأيد أمينة مخلصة ذات قدرة على التفكير والمبادرة وهذا يتوفر لدينا — الجبهة — فقط لان همنا الوحيد هو اصلاح الوضع والعمل من اجل مصلحة القرية العامة » .

مرشحان !

✻ نايف سليم بقاعي (دهان . المرشح الثالث) :

« أناشد كل اهالي كابول ان يصوتوا للجبهة وينتخبوا مرشحها للرئاسة .. سنعمل من اجل تطوير القرية وتقدمها بما يتناسب وروح العصر . القوائم الاخرى ، التي تمثل سياسة تضطهدنا لمجرد كوننا عربا ، تحاول بمختلف الوسائل وأحطها ضرب وحدتنا ..من هنا تنبع اهمية تصدينا لهذه المحاولات الدنيئة حفاظا على كرامتنا .

سيكون يوم الانتخابات اليوم الذي سيتجند فيه أهالي قريتنا ، شيبهم وشبابهم ونساؤهم ، من اجل المساواة ونصرة الجبهة الدمقراطية وان غدا لناظره قريب » .

✻ محمد اسعد مرشد (مدير عمل . عضو سكرتارية الجبهة ومرشحها الرابع) : « نشاطنا كجماعة تعمل من اجل تطوير القرية وازدهارها وحل مشاكلها الخاصة يقلق اعوان السلطة وجهاز الظلام .. ولهذا يحاولون تبديد ذلك النشاط باثارة التعصبات العائلية .. لقد سمعنا اكثر من ذلك من بعض الشاذين فى القرية الذين اختلقوا نوعا جديدا من العنصرية بقولهم « لاجئين وأهل بلد » ونحن نقول لهم : اننا يجمعنا ويجمعكم هدف واحد . لقد كنا زمن الانتداب نعتبر انفسنا بلدا واحدا من ميعار والدامون وكابول وشربنا من بئر واحدة .. نحن أهل ونحن عرب أولا وآخرا .. ولكن برغم كل هذه الاستفزازات والاقاويل نحافظ على جبهتنا « لاجئين وأهل بلد » لان مصيرنا واحد وطريقنا واحد .

واناشد اهالي قريتي الكرام ان يلتفوا حول جبهتنا لانها شعار وحدتنا وصمودنا امام سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .. صوتوا (و) لجبهتنا وانتخبوا محمد علي طه لرئاسة المجلس وكل احترام وتقدير لمن يفعل ذلك » .

✻✻✻

بعمل عناصرها الوطنية وجهدهم ستنتقل كابول من القول الى الفعل.. لقد غدت « الجبهة » سلاحا هاما فى أيدي شعبنا لمواجهة ظروف القهر القومي فى ثقة كفاحية وتفاؤل مبني على فهم القوانين الموضوعية للتطور .

واننا بانتظار اليوم الذي تنطلق فيه بشائر انتصار الجبهات الدمقراطية كي نشيد مدماكا آخر فى صرح بقائنا وتحدينا واصرارنا على العيش الكريم فى وطن الآباء والاجداد .

اجتماع شعبى كبير تعقده « جبهة » عبلين

عبلين — لمراسلنا — تحت شعار « من اجل اوسع وحدة صف ، من اجل وحدة عبلين وازدهارها — كلنا جبهة » عقدت جبهة عبلين الدمقراطية مهرجانا انتخابيا كبيرا فى مقر الحزب الشيوعي فى عبلين ، باشتراك الرفيق توفيق طوبي وقادة الجبهة فى القرية دعا الى انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة الرفيق مرشد سليم .

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة الرفيق راجي النجمي فتوجه الى كل من تعز عليه مصلحة وكرامة بلده ان لا يكون مع مفرقي الصف ولا مع الضاربين بسيف السلطة الذي يبطش بجماهيرنا العربية فى اسرائيل ونحن جزء لا يتجزأ منها : وقال ان مرشحي جبهة عبلين الدمقراطية ال ٢٢ هم من خيرة ابناء عبلين المجربين ، بينهم العمال والفلاحون والمهندسون والتجار والمثقفون وهم يمثلون مختلف الفئات من ابناء القرية ، توحدهم خدمة القرية والسهر على مصالحها .

ان قائمة الجبهة بوحدة عناصرها تعكس الاخلاص والصمود وانكار الذات وقدرات شعبنا على مواصلة النضال العادل . وفى هذه الوحدة سر قوتنا وسلاحنا .

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة والمرشح الرابع فيها الاخ كامل حيدر فقارن بين مرشحي الجبهة ومرشحي القوائم الاخرى ثم اشار ، متسائلا ، الى نزول ٩ قوائم فى قرية صغيرة لما فى هذا من تدليل على ان السلطة تدخل اصابعها بين ابناء القرية الواحدة لتفرقهم ولتبقي على الوضع القائم لما فيه من تاخر فى حياة القرية ونزاعات تعود فى النتيجة بمصالح كبيرة على السلطة .

وقال : نحن نريد ان تدور هذه الانتخابات على اساس برنامج هادف مدروس يأخذ بالحسبان مطالب قريتنا وشعبنا فى هذه البلاد . أما القوائم الاخرى فتريد ان تدور الانتخابات على أساس طائفي وعائلي بينما المعركة هي بين شعبنا بجميع طوائفه وعائلاته وبين السلطة الظالمة التي تريد ابقاء قرانا العربية فى تاخر مزر . ولهذا ليس أمامنا سوى طريق واحد هو طريق الوحدة والتعاون وقد صنعنا ذلك فى اطار الجبهة الدمقراطية فهاتوا ايديكم لنعمل معا لانجاحها فى الانتخابات القريبة ، من اجل صد كل المؤامرات.

ثم تكلم المهندس عزمي نشاشبي ، عضو سكرتارية الجبهة ، فقال : اننا احوج ما نكون اليوم لتوحيد طاقات شعبنا فى الوقت الذي تنزل فيه تسع قوائم فى المعركة الانتخابية .. فمثل هذا الوضع خططت له السياسة الرسمية والاحزاب الصهيونية لتنمية الخلافات الجانبية داخل شعبنا كي تبقى قرانا وشعبنا فى دوامة الصراعات لتتمكن السلطة من فرض سياسة

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

ألاعتقالات الادارية [١]

مشروع القانون الذي جاء ليكحلها فعماها

• بقلم : المحامي وليد الفاهوم - الناصرة •

جاء فى مقدمة قانون صلاحيات حالة الطوارىء (توقيف واوامر مختلفة) لسنة ١٩٧٨ رقم ١٣٦٠ ليوم ١٩٧٨/٧/٣١ ان الهدف هو ابطال الانظمة الانتدابية واستبدالها بقانون اسرائيلي يتناسب مع متطلبات الامن مع المحافظة الدقيقة والقصوى على مبادىء هامة لسلطة القانون . وذلك بمناسبة مرور ثلاثين سنة على قيام دولة اسرائيل .

فى هذه المقالة ساحاول الاجابة على سؤال : عما اذا كان مشروع القانون هذا استطاع ، وفى هذه الظروف ، ان يرأب الصدع الحاصل او ان يحافظ على الحريات الدمقراطية ، أم انه أبقى الوضع على ما هو عليه أم انه زاد الطين بلة !

يتناول مشروع القانون موضوع الاعتقالات الادارية والطرد من البلاد . وهو يدور حول تغييرات سبعة بالنسبة لانظمة الطوارىء الانتدابية . لكن ، وقبل الخوض فى هذه التغييرات فيما اذا كانت جذرية أم سطحية ، لا بد لنا من الاطلاع على النظرة الشمولية لهذه الانظمة كما جاءت فى مقدمة هذا المشروع .

« لقد سنت حكومة الانتداب أنظمة الدفاع (حالة الطوارى) ١٩٤٥ فى حينه بهدف دعم سلطة الحكم الاجنبي بارض اسرائيل » . وقد تم العمل بموجبها فى « نطاق واسع لقمع تمرد التنظيمات السرية اليهودية ... حيث تم بموجبها توقيف آلاف المحاربين اليهود وسجنهم لمدد طويلة بدون محاكمة وتم على أساسها نفي المئات الى ارتيريا والسودان وكينيا ... وعلى الرغم — تضيف المقدمة — من النقد الشديد الذي وجه ضد هذه الانظمة المتطرفة من قبل كل اقسام المستوطنين اليهود بقيت على حالها حتى بعد قيام الدولة ... منذ قيام الدولة استعملت هذه الانظمة استعمالا حذرا ومحددا » .

وعليه نلاحظ ومنذ البداية التوجه الصهيوني والمغالطة التاريخية :

١ — ان النظرة لهذه الانظمة هي احادية الجانب ، فلا وجود للقمع ضد العرب زمن الانتداب لم يقاوموا ولم يعتقل أحد منهم بموجب هذه الانظمة ولم ينف شخص ولم يعلق على اعواد المشانق عربي واحد !

٢ — طالما ان هذه الانظمة مسلطة على اعناق اليهود فهي اذن «متطرفة» أما اذا كانت ضد العرب فاناستعمالها وفى ظل دولة اسرائيل يكون « حذرا ومحددا » . أما الحقيقة التاريخية فهي انه منذ ١٩٤٥ وآلاف المواطنين يهود وعربا يرزحون تحت نير الاعتقالات الادارية ، ومنذ قيام الدولة وحتى السنة الحادية عشر بعد احتلال ١٩٦٧ مرورا بسنوات الخمسين والستينات ، منذ تلك الفترة وهذه الانظمة مسلطة على العرب فقط . لكن النضال مستمر ضدها على الصعيدين العربي واليهودي .

ان انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ من أسوأ التركات التي خلفها الانتداب البريطاني والتي سلطت فى بادىء الامر ليس فقط على رؤوس العرب وانما ايضا على رقاب اليهود.. وقد هاجمها اليهود والعرب على السواء . وغني عن القول ان يعقوب شمشون شبيرا (وزير عدل سابق) * قد وصف هذه الانظمة بالنازية . ومرت ٣٣ سنة ... وحين اعتلى حزب الليكود سدة الحكم قرانا فى آذار الماضي فى الصحف تصريحا لوزير العدل شموئيل تمير انه قال ما معناه : — « من غير المعقول ان تسري قوانين الاعتقال الاداري فى دولة متحضرة » . واضاف انه يدرس امكانية اصدار أمر يلغي هذه القوانين التي كانت سائدة فى عهد الانتداب البريطاني ... («الاتحاد» ١٩٧٨/٣/٢١) .

وتمر الايام ويتبعه وزير الدفاع عازار وايزمن ... ثم يعود وزير العدل ليقدم اقتراحا للكنيست فى ١٩٧٨/٨/٣ لالغاء انظمة الطوارىء المتعلقة بالاعتقال الاداري واستبدالها بقانون «جيد» .

التغييرات السبعة هى ست عمليات تجميل :

يعتمد مشروع القانون المقترح على سبعة تغييرات هي فى الأساس شكلية (فيما عدا تغييرا واحدا سوف اتطرق اليه فيما بعد) وسطحية لانها فى جوهرها تعتمد على تخليد انظمة الطوارىء من جهة وجعلها قانونا اسرائيليا من الجهة الاخرى ... ومن هنا تنبع الخطورة لان ذلك القانون وان كان موجها فى ظاهره ضد العرب من سكان اسرائيل والمناطق المحتلة الا انه سوف يطبق حتما على اليهود العرب (اذا صح التعبير) او حتى على اليهود من مستوطني المناطق المحتلة اذا ما قدر — لا سمح الله — واصبح استيطانهم أمرا واقعا .

١ — توقيع امر الاعتقال

بحسب الانظمة ان صلاحية اعتقال شخص اداريا هي بيد قائد الاركان وحتى بيد قائد أية منطقة عسكرية . أما بحسب مشروع القانون المقترح فان الصلاحية هذه هي بيد وزير الدفاع فقط . أما اذا نظرنا من الجهات الست لهذا التغيير فاننا نلاحظ انه لا قائد الاركان ولا قائد أية منطقة عسكرية ولا وزير الحربية يعرف بدقة ماذا يدور لان مثل هذه الامور عادة ما تكون بيد جهاز معين يرى ولا يُرى ، ومن الناحية العملية ما على الوزير أو القادة الا التوقيع .. وأما اذا قلنا ان وزير الدفاع هو شخص مدني أما قادة المناطق او رئيس اركان الجيش فهم عسكريون ، فان مثل هذا الفارق لا وزن له حيال ما تقدم خصوصا وان لأساس الامر بحد ذاته لم يحدث أي تغيير فهو مبني على قاعدة الشبهة والظن او الافتراض على اساس معقول .. ان أمن الدولة أو أمن الجمهور يتوجب اعتقال فلان ... أما البند ١٠٨ من الانظمة والذي لم يبطله مشروع القانون فينص على انه لا يجب ان يصدر الامر الا اذا كان الاعتقال الاداري « لازم او مطلوب لضمان امن الجمهور ، الدفاع عن ارض اسرائيل ، حفظ سلامة الجمهور او قمع تمرد او شغب » .

٢ — الاستئناف

بحسب الانظمة يحق للمعتقل الاداري تقديم اعتراضه امام لجنة لا تتعدى صلاحيتها حدود التوصية. أما مشروع القانون فيعطي الحق للمعتقل بأن يتقدم باستئناف على قرار وزير الدفاع — المصدق من قبل رئيس المحكمة المركزية خلال ٤٨ ساعة من اصداره — امام محكمة العدل العليا .

نلاحظ هنا تقدما ملموسا لانه ، وبحسب ما هو قائم الان ، فان الاعتراض هو على قرار اداري أما فى مشروع القانون فهنالك استئناف على قرار قضائي وامام محكمة العدل العليا أي اعلى سلطة قضائية فى البلاد . لكن هذا وبرغم تلك العملية غير مضمون النتائج خصوصا عندما يكون الموضوع يتعلق بامن الدولة وما لهذه الكلمة من رهبة ووقع سحري على النفوس ، وما قاضي المحكمة العليا الا انسان يعيش وسط جمهوره وشعبه * .

٣ — مدة الاعتقال

بحسب الانظمة ليست هناك مدة زمنية محددة للاعتقال الاداري . بيد انه وبحسب القانون المقترح لا يحق لوزير الدفاع اعطاء أمر تزيد مدته عن الستة اشهر ، لكن ومن الجهة الاخرى يحق للوزير تجديد الامر لعدد لا متناه من المرات كل ثلاثة اشهر . ويحق للمعتقل التوجه مرة الى رئيس المحكمة المركزية والاستئناف على قراره لمحكمة العدل العليا .

أي ان الجديد فى المشروع هو المراقبة القضائية والمدة الزمنية الاقصر . فحسب الانظمة يكون الاعتراض كل ستة اشهر وامام لجنة توصية فقط كما اسلفنا ، أما من ناحية مدة الاعتقال فلا جديد !

٤ — حضور المعتقل

بحسب الانظمة ليست هنالك مادة تلزم حضور المعترض امام اللجنة التي تنظر بموضوع اعتقاله كل ستة اشهر وتوصي لدى قائد المنطقة حيث انه من الناحية القضائية فان قرارها لا يلزم القائد . ولكن جرت العادة ان يحضر المعتقل او محاميه ويعرض امام اللجنة ما يعرض ثم يطلب اليهما ان يغادرا القاعة لكي تقدم النيابة (المخابرات) مبررات استمرار الاعتقال الاداري وبذلك لا يتسنى له او لمحاميه معرفة السبب الحقيقي للاعتقال ، أما مشروع القانون فيحفظ للمعتقل حقه بالتواجد امام رئيس المحكمة المركزية وفى محكمة العدل العليا الا فى الحالات الشاذة التي يقتنع القاضي فيها ان الموضوع من الممكن ان يضر بامن الدولة او أمن الجمهور .

٥ — الاعتقال كوسيلة وحيدة لتحقيق الامن

بحسب الانظمة الحالية يكفي ان يكون الاعتقال مفيدا لتجسيد الاهداف التي من اجلها مسموح اصدار أمر الاعتقال ، ولكن حسب القانون المقترح يجب ان يكون الاعتقال الوسيلة الوحيدة لتحقيق الغاية الامنية ، لكن وبالرغم من هذا فقد بقيت المادة ١٠٨ من الانظمة على حالها كما اسلفنا .

٦ — امر الطرد

بحسب المادة ١١٢ من الانظمة الحالية يمكن طرد اي انسان حتى لو كان مواطنا اسرائيليا وكذلك منع أي مواطن اسرائيلي موجود خارج البلاد من دخولها . بيد انه بحسب القانون المقترح لا توجد مثل هذه الصلاحية . ان هذا تجديد وهو لا يدخل ضمن اطار عمليات التجميل التي تحدثت عنها ، ولكن وفى الواقع درجت السلطات حتى الان على ان تطرد مواطنين اسرائيليين بطريقة غير مباشرة وهي ان يوقع على اوراق خاصة للتنازل عن حقه بالمواطنة (ويدفع مبلغ مئة ليرة علاوة على ذلك) ويكون بذلك مطرودا على اساس « الطرد الارادي » كما حدث لعدة مواطنين عرب اسرائيليين كانوا سجناء سياسيين .. هذا ناهيك عن أوامر طرد المواطنين فى المناطق المحتلة .

٧ — التغيير الحتمي

واخيرا فان هناك تغييرا هاما جدا هو ان القانون المقترح يبطل الجرم الجنائي لكل من كان على علاقة او اتصال مع المنظمة العسكرية القومية (اتسيل) ومحاربي حرية اسرائيل (اللحي) الذي ينم عنه البند (٨٥) (ي) من الانظمة المعمول بها حتى الان !

✻ ✻ ✻

تلك كانت التغييرات التي يحاول مشروع القانون المقترح اجراءها والتي هي فى جوهرها لا تتعدى حدود عمليات التجميل ولا تغير عنصرا أساسيا فى كنه الموضوع . أما ما يمكن ان يقال عنه بغير ذلك المعنى فهو مدى الاعتداء على الحريات الدمقراطية بشكل مباشر وهو :

١ — ما جاء فى البند السادس للقانون المقترح وما ترجمته بأن البحث فى الاجراءات بحسب هذا القانون يكون داخل ابواب مغلقة = اي سري.

٢ — وما جاء فى البند ٨ (ب) يحق لوزير القضاء ان يامر بتقليص حق التوكيل فى اجراءات هذا القانون لمن خول ان يكون محاميا عسكريا فى المحاكم العسكرية بحسب البند ٣١٧ من قانون القضاء العسكري لسنة ١٩٥٥ أي ان يكون محامي الدفاع مقبولا لدى سلطات الجيش ... وعلى احسن تقدير سوف لا تكون هنالك امكانية للمعتقل الاداري لاختيار المحامي الذي يريد !

✻ ✻ ✻

وبعد فهذا هو مشروع القانون الجديد المقترح فى ظل حكومة الليكود — حيث يجب ألا نتوقع احسن منه — لكن وعلى اية حال فهو من ضمن القوانين التي تتمشى مع خط هذه الحكومة ومع سياسة هذا الحزب المعروف بتطرفه القومي اليميني ، ولا حاجة اذ ذاك للاجابة على الاسئلة التي طرحتها فى بداية مقالتي هذه ، لانها وكما يقول مثلنا العامي — مفسره بعضها — ! وهذا مما يضطرنا للوقوف — وعلى جميع الاصعدة — للحيلولة دون تطبيق مشروع هذا القانون المجحف ، بتأليب الرأي العام ضده وتجنيد اكبر عدد ممكن من القوى الدمقراطية اليهودية التي سوف تكون الضحية الثانية له بعد العرب اذا ما اقر .

---

* قال وزير القضاء السابق يعقوب شمشون شبيرا فى كلمة اسمعها عندما كان محاميا وفى اجتماع شعبي بتل — ابيب فى ١٩٤٦/٢/٧ ونشرت فى مجلة «المحامي» ان النظام الذي أقيم مع أنظمة الطوارىء ليس له مثيل فى أي قطر فى العالم وحتى فى المانيا النازية لم تكن قوانين كهذه .. صحيح انهم يحاولون اقناعنا بأن هذه الانظمة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضد كافة المواطنين ، ولكن ... كذلك الحاكم العسكري فى « اوسلو » المحتلة صرح بأن النظام لن يسيء لاي مواطن ينشغل فقط باعماله ... («الاتحاد» ١٩٧٨/٨/١٥ ، من خطاب عضو الكنيست توفيق طوبي) .

* ان امكانية تدخل محكمة العدل العليا بحسب الانظمة هي ضئيلة جدا . لقد سبق واعترض احد المواطنين ليس على امر الاعتقال الاداري الصادر ضده ، وانما على الزامه العيش فى منطقة حددها له قائد المنطقة العسكري فرُفض طلبه وتقرر انه لا يمكن تغيير المنطقة المحددة لانها البيئة الطبيعية لذلك المواطن .

الغلاء الفاحش على الأبواب

تل ابيب — يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يقوم وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بتوجيه سلسلة من الضربات الاقتصادية الموجهة للمواطنين فى الايام القليلة القادمة . فيرفع سعر المحروقات ، الوقود والكهرباء بنسبة تزيد عن ١٥ — ٢٠٪ ، وسعر العديد من المواد الاستهلاكية الحيوية بنسب مماثلة وسيترتب عن ذلك ارتفاع عام فى الاسعار وتدني مستوى المعيشة .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تحتل اليوم المكان الثاني من حيث ارتفاع الاسعار بعد الارجنتين .

فقد جاء فى نشرة لمنظمة العمل الدولية ان التضخم المالي ، ويجد تعبيره فى ارتفاع الاسعار ، بلغ فى الارجنتين ١٨٨٪ وفى اسرائيل ٥٢،٧٪ وتشيلي ٤٠،٤٤٪ . بينما بلغت وتيرة الزيادة فى الاسعار فى بلدان مثل كندا ٩،٢٪ والولايات المتحدة وبريطانيا ٧،٤٪ والمانيا الغربية ٢،٤٪ وسويسرا ١،١٪ .

نتائج "القفزة الكبرى" في اقتصاد الصين الشعبية

بقلم : موشى بن – حورين
(عن الزميلة « زو هديرخ »)

يصادف هذه الايام مرور ٣٠ عاما على اقامة دولة الصين الشعبية ، ومرور عشرين عاما على استلام جماعة ماو تسي تونغ قيادة الحزب الشيوعي الصيني والدولة .

الى أين وصلت الصين الشعبية ، وما هي الامكانات المنتظرة أمامها ؟

(لن نبحث هنا سياسة القيادة الماوية الخارجية المؤيدة للامبريالية) .

هناك ثلاث علامات أساسية للاقتصاد الاشتراكي :

اولا : ملكية القطاع العام لوسائل الانتاج الاساسية .

ثانيا : يقوم الاقتصاد الاشتراكي على التخطيط ولذلك فانه لا يواجه ازمات .

ثالثا : هو اقتصاد يخدم مصالح الكادحين ويزيد من رفاههم .

مما لا شك فيه ان وسائل الانتاج الاساسية في الصين هي ملك القطاع العام ، وبالنسبة للتخطيط فلا بد ان قراءنا يذكرون برنامج « القفزة الكبرى » التي اقرت وفقا لاقتراح ماو تسي تونغ عام ١٩٥٨ . وحسب هذا البرنامج كان على الاقتصاد الصيني ان يصل خلال خمس سنوات (!) الى انتاج ٢٤٠٠ مليار كيلواط ساعة من الكهرباء ، وانتاج ٨٠ – ١٠٠ مليون طن من الفولاذ ، و ٧٠٠ مليون طن من الفحم .

بعد ١٩ عاما ، في عام ١٩٧٧ ، انتجت الصين ١٢٧ مليار كيلواط ، ٢٤ مليون طن من الفولاذ و ٤٠٣ مليون طن من الفحم . ويبدو ان التخطيط بعيد جدا عن الاقتصاد الصيني . وماذا يقول زعماء الصين ؟

صرح نائب رئيس الحكومة ورئيس مؤسسة التخطيط الرسمي ، يـو تسيو لي ، في اكتوبر ١٩٧٧ ، في اللجنة الدائمة للمؤتمر الوطني ، بأن اقتصاد البلاد كان في السنوات الاخيرة يعاني من وضع « نصفه مخطط والنصف الاخر فوضوي » وفي الوقت نفسه « تزدهر » الرشوة ، والسرقات والسمسرة ، وقد قوض هذا الامر الملكية الاشتراكية .

وقال نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني « وان سياو بين » في مقابلة مع مدير مؤسسة « فرانس بريس » كلود روس :

« نعاني من تخلف كبير في مجالات عديدة ، خصوصا في مجالي العلم والتكنولوجيا ، في النصف الاول لسنوات الستين كنا نعاني من تخلف معين ، ولكن ازداد التخلف في السنوات العشر الاخيرة ، عندما ازدهر التقدم العلمي في العالم كله » . ويبدو ان اقتصاد الصين لم يستفد من الثورة العلمية التكنولوجية التي تخدم الاشتراكية اكثر من الرأسمالية ، ولذا فلا عجب من ان الصناعة الصينية تعاني من الازمات التي كان آخرها الازمة التي حدثت عام ١٩٧٦ كما يبدو من خلال الارقام التالية :

عام ١٩٧٥ الانتاج الصناعي العام وصل الى ٢٢٥ مليار يوان (نصف دولار) ، عام ١٩٧٦ وصل الى ٢١٠ ، وعام ١٩٧٧ الى ٢٤٠ . الفولاذ عام ١٩٧٥ ٢٥ مليون طن ، ١٩٧٦ ٢١ ، ١٩٧٧ ٢٤ . ماكنات للصلب عام ١٩٧٥ ٧٦ الف ، ١٩٧٦ ٧٠ ، ١٩٧٧ ٧٥ . سيارات عام ١٩٧٥ ٩٢ الفا ، ١٩٧٦ ٨٠ الف ، ١٩٧٧ ٩٠ . قماش قطن عام ١٩٧٥ ٩ مليار متر ، ١٩٧٦ ٩ ، ١٩٧٧ ٩٫٢ .

يلاحظ القارىء ان انتاج القماش القطني ارتفع خلال عامين ٢٠٠ مليون مترا أي بنسبة ٢٫٢٪ . وبما ان سكان الصين ازدادوا بنسبة اعلى بكثير فواضح ان وضع الصين اصبح أسوأ في مجال الملابس . وبالمناسبة نذكر انه حتى الان يوزع منتوج الحبوب ، والزبدة ، والملابس ، وحاجات حيوية اخرى توزيعا محدودا .

وهكذا يبدو واضحا ان مبادىء الاقتصاد الاشتراكي تعاني من خلل في الصين .

البرجوازية الصينية في الخارج

ان مكانة البرجوازيين الذين يعيشون خارج البلاد (خصوصا في تيوان – الصين الوطنية) هي ظاهرة تثير الاهتمام . ويقدر عدد الصينيين الذين يعيشون خارج البلاد بـ ٢٢ مليونا ، منهم ٢٠٫٨ مليونا في جنوب شرق آسيا ، و ٨٤٠ الفا في دول امريكا ، و ٩٠٠ ألفا في اوروبا والبقية في افريقيا ودول اخرى . هؤلاء الصينيون اكثرهم من البرجوازيين الصغار ، تجار ، اصحاب مطاعم ، وغيره . ١٠٪ من البرجوازيين الكبار يبلغ مقدار رساميلهم ٥٠ – ٦٠ مليار دولار .

احدى « افكار » ماوتسي تونغ تقول : « ان التناقض بين طبقة البرجوازية الوطنية في الصين وبين طبقة العمال هو تناقض موجود في داخل الشعب » . والدستور الصيني ينص على ان الصين الشعبية تدافع عن حقوق ومصالح وادخارات الصينيين الذين يعيشون في الخارج . وفي المؤتمر الوطني يشترك ثلاثون مندوبا عن الصينيين من المهجر . وقد كتبت عنهم صحيفة « زين مين جيباوى » عام ١٩٧٨ : « ان مصير الصينيين الذين يعيشون في الخارج مرتبط ارتباطا وثيقا بمصير الوطن ، فقط بعد مولد الصين الجديدة عثر الصينيون الايتام على أمهم » .

وهنا يجب ان نذكر ان هؤلاء البرجوازيين الصينيين الكبار الذين يعيشون في المهجر يستثمرون مبالغ طائلة في اقتصاد الصين الشعبية . وتصل هذه المبالغ الى ٢٠٠ مليون دولار سنويا ، وهي تصل الى ٨–١٠ اضعاف الاستثمارات في تيوان . وتدفع حكومة الصين الشعبية فائدة بنسبة ٧ – ٨ بالمئة على هذه المبالغ ، وهذا يفيد المستثمرين كثيرا .

لا شك ان السياسة التي تنتهجها البرجوازية الماوية الصغيرة بعيدة جدا عن اصول الاشتراكية العلمية ، ولكن هل حقا يمكن القول مع يو – تسيو – لي ان الملكية الاشتراكية تضعضعت ؟ نعتقد ان هذا الرأي يعبر عن موقف الطبقة البرجوازية الصغيرة وعدم ايمانها بجماهير الشعب الكادحة واليأس من الفساد الذي يتفشى في القيادة .

اولا يجب ان لا نبالغ في تقدير دور البرجوازية الصينية التي تعيش خارج الحدود ، على اقتصاد الصين الشعبية . ويكفي ان نقارن الانتاج الصناعي عام ١٩٧٧ الذي وصل ٢٤٠ مليار يوان (اليوان يساوي نصف دولار) مع جميع استثمارات البرجوازية لكي يتبين لنا ان هذا هو أمر هامشي في اقتصاد الصين .

ولكن هناك جانب سياسي هام جدا لهذا التعاون الاقتصادي . فان الرساميل الصينية مرتبطة بالرأس – مال الامريكي . وأمثلة على ذلك ، ان بنك « تشيز منهاتن » التابع لعائلة روكفلر اقام في سنغافورة بالتعاون مع بنكين صينيين بنكين مشتركين .

الخطى البطيئة

ثانيا ، القيادة الحالية في الصين مهتمة اكثر الاهتمام بتطوير الصناعات العسكرية بالذات ، ومهما يكن الامر فان ذلك يعني توسيع صفوف الطبقة العاملة ، وهو الشرط الموضوعي الضروري في بلد زراعي لتطور المجتمع باتجاه الاشتراكية وتقدم البشرية . والارقام التالية تشير الى ضعف مكانة الطبقة العاملة الصينية فبينما وصلت نسبة العاملين في المجتمع السوفييتي (عام ١٩٣٩ بعد ٢٢ عاما من انتصار الثورة) ٣٣٫٥٪ كانوا من العمال بينما احتل الموظفون ١٦٫٧٪ من سائر القوى العاملة ، وصلت نسبة العاملين بعد ٢٥ عاما من الثورة في الصين الى ٩٫٤٪ من العمال واحتل الموظفون ٥٫٦٪ .

في ايام ماو تسي تونغ رأى قادة الصين في طلب الكادحين تحسين ظروف حياتهم اتجاها برجوازيا تنقيحيا وهم يصفون حياة الكادحين السوفييت بأنها « برجزة عمالية » .

في شهر ايار ١٩٧٧ توجه رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، هوا ، بنداء الى العمال ان لا يتطلعوا لاية فوائد ، وان لا تشغلهم ظروف وساعات العمل والاجور . وفي ١٢ ايلول ١٩٧٧ كتبت « زين مين جيباوي » : « ان تلبية حاجات الشعب المتزايدة بشكل مستمر هو هدف الاشتراكية » .

في ٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ اضطرت الحكومة الصينية ان تعلن عن «تعديل» في الاجور . واليوم لا يقال في الصحف الصينية عن « تعديل » بل وبوضوح يتحدثون عن زيادة الاجور .

وهذا التغيير جاء بسبب الضغوط التي فرضتها الجماهير الكادحة ، وبعد سلسلة الاضرابات والاضطرابات التي وقعت عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ . وربما ان هذا التغيير المتواضع يبشر بتطورات اجتماعية ايجابية واسعة ، ولكن مع كل ذلك لا يمكن ان نتجاهل حقيقة كون السياسة التى تنتهجها قيادة الصين الشعبية تشكل خطرا على النظام الاشتراكي .

مصر في ظل نظام القمع الساداتي

تتصاعد حملة الارهاب القمعية التي ينفذها النظام الساداتي ضد القوى الوطنية والتقدمية المصرية المعارضة والرافضة للنهج الاستسلامي الذي تجلى في اتفاقي « كامب ديفيد » . وباتت الممارسات القمعية شيئا عاديا في حياة مصر السياسية والتي اعلن السادات انها ستكون في ظل « حرية القانون » .

وننشر فيما يلي تصريحات ادلى بها الحقوقي الفرنسي الشهير جان لاغاديك تناقلته وكالات الانباء العالمية . والذي يفضح فيه الممارسات الساداتية القمعية التي شاهدها في اثناء وجوده في مصر بمهمة من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية .

« يصل انتهاك حقوق الانسان وحرياته في مصر حدا خطرا »

هذا ما قاله الحقوقي الفرنسي جان لاغاديك في حديث ادلى به للصحفيين بعد قيامه مؤخرا بجولة في مصر بتكليف من الرابطة العالمية للحقوقيين – الدمقراطيين .

وقال أن مصر تعاني في المرحلة الراهنة ازمة عميقة في كل المجالات : فالاقتصاد في انهيار تام وتعمل وسائط النقل بصورة رديئة جدا ، كما ان التموين بالمياه مختل . ولا شيء في هذا البلد يسير على ما يرام . فالازمة الاقتصادية والتضخم المالي الذي لا تستطيع مصر الخروج منه ابدا وكذلك مبادرة الرئيس السادات « السلمية » ادت بالبلاد الى مأزق . وفي هذه الظروف تخلت السلطات المصرية عن « الليبرالية المراقبة » التى اعلنتها وسلكت طريق التعسف واعمال القمع .

واشار ج. لاغاديك الى ان سياسة حكومة السادات الحالية موجهة نحو خنق كل مظهر من مظاهر الحياة الدمقراطية في البلاد . وحظرت الاجتماعات والتظاهرات . والجهاز القضائي موجه ضد المعارضة والمخالفين في الراي .

والغريب ان النظام يتوجه اليوم الى النصوص التشريعية التي استخدمها المستعمرون ، « من اجل الحفاظ على الامن في بلد غير متحضر بعد » حسب اقوالهم انه يستند الى « قوانين » الهمتها ازمنة نظام موسوليني الفاشي . كما ويستخدم تشريع الطوارىء بكل قسوته وعلى نطاق واسع ضد المخالفين في الراي .

وقال الحقوقي الفرنسي : ان قضيتين من اصل ثلاث اتيح لي مشاهدتها نظرت فيهما هيئة خاصة هي « المحكمة العليا لأمن الدولة » . اما القضية الثالثة فقد نظرت فيهما « محكمة الامن العسكري » . والمتهمون في كل هذه الدعاوى هم طلاب ونشطاء نقابيون وادباء ومحامون . والتهمة الموجهة اليهم – الانتماء الى الحزب الشيوعي المصري والاحزاب اليسارية الأخرى ، أو الاشتباه بذلك . وفي احدى هذه الدعاوى التي تناولت ١٩٧ شخصا امتازت « القضية » المؤلفة من ١٠٫٥٠٠ صفحة بوفرة الاتهامات وانعدام الاثباتات انعداما تاما . ومن اجل وضع حد لحق الانسان الذي لا يتجزأ في حرية التعبير عن الراي يتهدد مئتي متهم خطر عقوبة مشددة عمدا وهي السجن خمس سنوات وما فوق او الاعمال الشاقة مع السجن المؤبد .

ويسود البلاد جو من الارهاب المتواصل . وتداهم الشرطة بوقاحة ، وفي اغلب الاحيان في الليل ، الشقق وتقوم بالتفتيش ومصادرة الكتب والمجلات والممتلكات والتجسس المتواصل على الاشخاص الذين يشتبه بأنهم ذوو اراء تقدمية .

وقال ج. لاغاديك ان اعتقال نائب البرلمان ابو العز الحريري بعد اشتراكه في مظاهرة سلمية يشكل مثلا نموذجيا على التعسف . وقد حرم ممثل الشعب هذا من دون أي تفسير من تفويضه النيابي . كما تمارس أعمال التعذيب الجسدية . وهكذا ، على سبيل المثال تعرض المغني الاعمى شيخ امام ومن معه في الزنزانة في سجن شبين الكوم للضرب بالهراوات .

ومنح النائب العام صلاحيات محاكم التفتيش في اطار تصعيد حملة التعسف والملاحقات . فـ « القانون ٣٣ » السيء الصيت – « قانون صيانة الوحدة القومية والسلم الاجتماعي » الذي اقر بعد استفتاء ٢٢ ايار (مايو) يمنحه « الحق » في ملاحقة الموظفين والصحفيين واعضاء البرلمان وفي الحصول من البرلمان على « عزلة سياسية للعناصر غير المرغوب فيها » . وبوسع النائب العام ، لدى اقل شبهة ، ان يستدعي كل مواطن ويرفع ضده دعوى بسبب ارائه السياسية . وقد افاد محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » السابق انه تعرض للتحقيق بسبب وجهات نظره السياسية ليس الا .

واضاف ج. لاغاديك ان خالد محيي الدين ، الشخصية الاجتماعية المعروفة في مصر ، اعرب في مجرى حديثنا عن قلق جميع الدمقراطيين في مصر بسبب خطورة اعمال القمع الجديدة .

واكد الحقوقي الفرنسي ان الفئات الواسعة من السكان تناضل مع ذلك ضد التطاول على حقوق وحريات الانسان في مصر . ويتجلى ذلك ، مثلا ، في رفض عدد كبير من المحامين المصريين الخضوع لاوامر السلطات . ان مستقبل النظام الحالي يبدو غامضا جدا . وكالسابق لا يزال قائما خطر كبير في ان يلجأ هذا النظام الى اعمال تعسفية اشد .

(« ليتيراتورنايا غازيتا » – « نوفوستي »)

عزلة السادات في المنظمة الدولية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اظهرت المناقشة السياسية التي جرت في اطار عمل دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عزلة النظام الساداتي الذي وقع اتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » باشراف ومشاركة الامبريالية الامريكية الفعالة . فقد انتقد اغلبية ممثلي الدول الاشتراكية والعربية ودول منظومة عدم الانحياز هذه الصفقة المؤامرة التي تضر بمصالح الشعوب العربية الشرعية من ناحية وتعمق الوهم القائل ان ازمة الشرق الاوسط حلت وانتهت من ناحية ثانية .

وحمل المتناقشون على هذه التسوية الانفرادية لتجاهلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ولعدم ظهور اية كلمة فيها عن ضرورة الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وصرح موفق علاش ، مندوب سوريا الدائم لدى هيئة الامم المتحدة ، بعد اختتام دورة الجمعية العامة للنقاش السياسي العام ، حول ما اظهرته هذه المناقشات من توجه الى اتفاقي « كامب ديفيد » قائلا : كان واضحا منذ البداية ان المفاوضات الامريكية – الاسرائيلية – المصرية تقود فقط الى صلح انفرادي وتهدد المنطقة بالاخطار وتنسف الجهود الرامية الى احلال سلام عادل وثابت ووطيد . واظهرت المناقشة السياسية العامة ان السلام الوطيد يمر ليس عبر التسويات الانفرادية ، بل عبر مؤتمر السلام في جنيف وبمشاركة الاتحاد السوفييتي ، بوصفه احد رئيسي هذا المؤتمر الدولي ، الى جانب جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن على يقين من ان الاتحاد السوفييتي سيلعب دورا بناءا وهاما في تسوية النزاع في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي يقف بثبات الى جانب الشعوب العربية وتلعب مساندته دورا هاما في مكافحة العدوان ولهذا نرى في محاولات ابعاده نسفا لمصالحنا الجذرية .

وتعرض موفق علاش في تصريحه الى زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة الى موسكو فقال : ان العلاقات بين البلدين ، سوريا والاتحاد السوفييتي تقوم على اساس من الصداقة الوطيدة . وقد تاكد الشعب السوري مجددا ان الاتحاد السوفييتي يلتزم بثبات بمواقفه المبدئية القائمة على اساس التضامن الاممي مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال وضد العدوان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة رفضت اتفاقي « كامب ديفيد » لتعارضها وقرارات الامم المتحدة التي لا تجيز احتلال اراضي الغير بالقوة ولتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .



افريقيا مستودع جبار

تبلغ مساحة القارة الافريقية ثلاثين مليون كيلومترا مربعا اى ما يعادل مساحة الولايات المتحدة بثلاث مرات :ولكن عدد سكانها لايبلغ سوى ٤٠٠ مليون اى اقل من ضعفي سكان الولايات المتحدة او عشر سكان العالم . وان دخل الفرد الافريقي يعد اضعف دخل في العالم حيث لايجاوز ٣٠٠ دولار في السنة .

من مواطن الضعف الكبرى في افريقيا افتقارها الى وسائل النقل والمواصلات

غير ان افريقيا تشبه بمستودع جبار للمواد الاولية . ففيها ٩٩ بالمئة من معدن – الكروم – اذا استثنينا العالم الاشتراكي. وفيها ٩٠ بالمئة من الكوبالت و٦٠ بالمئة من الذهب و٤٠ بالمئة من البلاتين و٣٠ بالمئة من الاورانيوم و ٢٠ بالمئة من النحاس و ١٢ بالمئة من الغاز الطبيعي و٨ بالمئة من النفط العالمي ، فضلا عن مناجم الحديد والفوسفات والمطاط والفحم الخ .

ان احسن عبارة قيلت للدلالة على منزلة القارة الافريقية هي عبارة لينين الشهيرة اى : – ان من يملك افريقيا انما يملك اوروبا ايضا – . ففضلا عن انها مستودع للمواد الاولية ، فانها ايضا سوق واسعة لاستيعاب المنتجات المصنعة وبابتصريف واسع للبضائع الاوروبية .

ماذا تعرفون عن الغجر غير التشرد؟

في الاتحاد السوفييتي أصبحوا شعبا حضاريا ذا تراث..

في سلسلة مقالات وكالة انباء « نوفوستي » حول الاقليات القومية في الاتحاد السوفييتي ، يعالج الكاتب فلاديمير اريمنكو في مقال اليوم قضية الغجر في الاتحاد السوفييتي عارضا ماضيهم وحاضرهم قبل ثورة اوكتوبر وبعدها ، مبينا دور النظام السائد في مساعدة من تعود على حياة اللامبالاة في الانخراط بالحياة العملية . يقول الكاتب :

ان تاريخ الفجر لا يشكل دائما جزءا من تاريخ البلاد التي يقطنونها . ويحدث احيانا كثيرة ، طوال قرون ، ان يكونوا « غرباء » عن هذا التاريخ .

وفي الاتحاد السوفييتي ظهر الفجر في القرنين الخامس عشر والسادس عشر . وكانوا يعيشون عيشة التشرد ، ويمارسون التنجيم ، والسرقة ، والغناء ويعتمدون على الصدف . ان الشعب الذي كان يحبهم لمرحهم لم يكن يثق بهم نظرا لانتمائهم الى « السحر الاسود »التنجيم والشعوذة . وكان كبار الملاكين العقاريين يسعون لاستعباد الفجر واجبارهم بالقوة على ممارسة حياة الحضر . وقد نجحت بعض هذه المحاولات . لكن الفجر كانوا يفضلون العيش فقراء جائعين ، بشرط ان يكونوا احرارا ، بدلا من العمل لحساب كبار الملاكين العقاريين .

ان ثورة اكتوبر ١٩١٧ في روسيا قد غيرت بصورة جذرية وضع الفجر ، فمنحتهم الارض ، والحق في العمل ، وفي التعليم ، وفي الاسعاف العام ، والمساواة مع شعوب الاتحاد السوفييتي التامة ، أي كل ما حملته الثورة .

ولكن قوة العادات البالغة القدم كانت كبيرة . فلم يقبل الفجر دفعة واحدة طراز الحياة الجديد هذا ولم يفهموا بين ليلة وضحاها جوهر التغييرات التي طرأت . بيد ان ذلك كان بداية مرحلة جديدة في تاريخ الفجر .

ان الريبة التي كان يشعر بها الفجر تجاه كل حكم ، والتي ترسخت في عقليتهم خلال قرون من حياتهم « في الغربة » قد تبددت في ١٩٢٦ حين نشرت قرارات خاصة حول استثمار الفجر للارض وحول التدابير الهادفة الى مساعدة انتقالهم الى حياة الحضر . وقد منحتهم الدولة اراض لكي يتمكنوا من الاستقرار فيها ، وساعدتهم في بناء مساكن ، وقدمت لهم الاموال الضرورية لشراء معدات زراعية .

واذا كان لم يوجد قبل الثورة فرق مبدئي بين الفجر الرحل والفجر الحاضر من حيث وضعهم المادي والاجتماعي (كانوا يعيشون جميعا حياة بؤس ، وكانوا محرومين من كل الحقوق) فعلى العكس فقد اصبحت مزايا حياة الحضر في المجتمع الاشتراكي بارزة بسرعة . ولاول مرة في تاريخهم حصل الفجر على امكانية الحصول على العناية الطبية ، والذهاب الى المدرسة . ومع الزمن ازداد عدد الفجر الذين انتقلوا الى حياة الحضر . وانضموا الى التعاونيات الزراعية والحرفية . وعلى سبيل المثال فان نيقولاي سليتشنكو ، الفنان الفجري المعروف ، قد بدأ حياته العملية كمساعد حداد في كولخوز .

وتعلم الفجر المهن التي لم يسبق ابدا ان مارسوها ، ولم يكن بوسعهم ممارستها في ظل النظام القديم . وبالرغم من ان اكثرية الفجر يمارسون مهنا فرعية وحرفية فمنهم علماء وصحفيون واطباء ومدرسون وجيولوجيون وطيارون .

لقد ارتفع المستوى الثقافي للفجر كثيرا . ولديهم الان ادبهم القومي . ويعرف القراء السوفييت اعمال الادبية دجاخان افروز ، والكاتبين المسرحيين روم ليبديف وكروستاليف. وتترجم الى لغة الفجر اعمال مؤلفين سوفييت واجانب .

وفي ١٩٣١ انشىء في موسكو مسرح « رومان » الفجري ، وهو اول مسرح محترف غجري يتمتع بشعبية كبيرة لدى الجمهور السوفييتي شانه شان الكثير من المغنين ، والراقصين ، والفرق الفجرية والثقافة الفجرية بصورة عامة . ان مسرحية « نحن الفجر » وهي من اخر منجزات مسرح « رومان » تتحدث عن تاريخ الفجر الذين اصبحوا في الاتحاد السوفييتي مواطنين كاملي الحقوق في الدولة الاشتراكية .

واليوم يمكن رؤية الفجر في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي . ويقطن اكثرهم في مولدافيا ، واوكرانيا ، وجمهورية روسيا الاتحادية . لكنهم حافظوا على اصالتهم ولغتهم ، وتقاليدهم ، واذا كانت كلمة « غجري » تفسر كل شيء في الاتحاد السوفييتي كالمهنة ، وطراز الحياة ، والوضع الاجتماعي ، فهي لا تكشف اليوم سوى عن الانتماء فقط الى واحدة من ١٠٠ امة واقلية قومية سوفييتية .

عمل المرأة الحامل يؤثر على تكون الطفل

تجري حاليا في اوروبا دراسات ومناقشات واسعة حول وضع العاملات الحوامل في المؤسسات الانتاجية وكيفية رعايتهن وتحسين اوضاعهن . وينطلق الباحثون من ان العمل المرهق يتناقض مع انجاب اولاد اقوياء ومعافين ، وبالتالي من ان الحمل هو عمل هام وان الطفل هو « نتاج » يضاهي من حيث الاهمية صفائح الفولاذ او السيارات .

ويشير الاختصاصيون الى قضية هامة تواجه عددا من البلدان الاوروبية (كفرنسا وايطاليا وغيرهما) ، هي : كيفية الوصول الى انجاب اطفال اصحاء . اذ ان الاحصاءات تشير اليوم الى ارتفاع نسبة الولادات المبكرة (قبل الثمانية اشهر) وكذلك نسبة التخلف العقلي لدى المواليد الجدد ، والعائدة بمجملها الى ظروف الارهاق وسوء التغذية التي تعيشها العاملة الحامل .

وتتطلع مجمل الدراسات في هذا المجال الى ما يقدم في البلدان الاشتراكية من ضمانات للمرأة الحامل . كما تاخذ بعض هذه الدراسات مثال السويد حيث اتخذت الدولة جملة من الاجراءات اهمها اعطاء المرأة الحامل اجازة الامومة ابتداء من الشهر السادس للحمل ... بينما لا تبدأ هذه الاجازة في فرنسا ، مثلا ، الا في النصف الثاني من الشهر السابع (اصبحت فترة اجازة الامومة حاليا في فرنسا ، ومنذ شهر تموز الماضي ١٦ اسبوعا بدلا من ١٤ اسبوعا) .

وتخلق قضية اجازات الامومة مشاكل اخرى للعامله الحامل في فرنسا وايطاليا : اذ لا يحق لها بمراجعة الطبيب سوى ٣ او ٤مرات حسب قانون ضمان الامومة ، والا اضطرت الى دفع بدل المراجعات الاضافية . هذا بالاضافة الى ان ارباب العمل ما زالوا يرفضون « غياب » العاملات الشرعي في اثناء الحمل والولادة ، فهم يدعون ان قضية الحمل ترهق ميزانيتهم ويلجأون الى هذه الحجة اما لاقصاء العاملة نهائيا عن العمل، او لابقائها في ادنى درجات سلم الترقيات بعيدا عن المهمات الحساسة التي بامكانها القيام بها . من هنا نجد في هذه البلدان نسبة كبيرة من النساء ما بين عمر العشرين والثلاثين عاما يخضعن للبطالة القسرية .

وتبرز هذه الظاهرة في نسبة النساء المسجلات في الوكالة الوطنية لطلب العمل المرتفعة . فان النساء المتقدمات بطلب عمل يمثلن نحو ٥٢٫٤ في المئة من مجمل الفرنسيين الباحثين عن عمل ، في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة النساء نحو ٣٨ في المئة من مجموع القوى العاملة . كما ان اكثر من نصف هؤلاء الـ ٥٢٫٤ في المئة هن من العاطلات عن العمل اللواتي لم يبلغن سن الخامسة والعشرين .

والواقع انه منذ ست سنوات والبطالة النسائية تزداد . ففي عام ١٩٧٢ بلغت نسبة المسجلات لطلب العمل نحو ٤٤٫٦ بالمئة من مجموع طالبي العمل وهؤلاء كن يمثلن ١٫٩ في المئة من القوى العاملة النسائية . ومنذ ذلك الوقت استمر الارتفاع وكبر . وفي تموز ١٩٧٨ بلغت نسبة النساء العاطلات عن العمل ٦٫٦ بالمئة من القوى العاملة النسائية بينما لم تكن نسبة العاطلين عن العمل من الرجال سوى ٣٫٧ في المئة .

(عن « النداء » البيروتية)

اجتماع شعبي كبير – بقية

التجهيل ومنع تطوير قرانا وتنفيذ مشاريع التهويد والمصادرة وسلب حقوقنا القومية واليومية .

وقد كان قيام الجبهات في قرانا العربية هو الرد الطبيعي والسليم على هذه السياسة كما انه الضمان الوحيد لافشال هذه المخططات . وللقيام بكل الخدمات البلدية لتطوير قرانا العربية.

والقى الشيخ نزيه حسون ثلاث قصائد وطنية دعا فيها الاهالي الى انجاح الجبهة ومرشحها للرئاسة .

وتحدث مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق مرشد سليم فقال : ان رئاسة المجلس وعضويته ليست منصبا فخريا او زعامة انما يكون الامر كذلك في توحيد الصف ضد السياسة الفاشمة ، والعمل على مصلحة القرية ومستقبلها .

ان اهالي عبلين جربوا على مر السنين منذ ١٩٦٠ اعضاء كثارا من مختلف العائلات . وفي الفترة الاخيرة تقلب فيها اربعة رؤساء واستقال اربعة اعضاء مجلس . وعاشت عبلين فترات قاسية وتعلمت دروسا في الماضي – هذه الاوضاع كلها قادت الى ولادة الجبهة الدمقراطية التي تضم عناصر من مختلف الفئات والعائلات ويجري ترشيح اعضائها على اساس دمقراطي . وهذا نموذج لاخلاصها وحفاظها على كرامة اعضائها لانها تنطلق من منطلقات خدمة القرية والرجل المناسب للمكان المناسب .

وكان مسك الختام الرفيق توفيق طوبي فالقى محاضرة جامعة حول أهمية قيام الجبهات الدمقراطية في قرانا العربية على طريق جبهة الناصرة التي انتزعت حقوق أهالي الناصرة من انياب ظالميها انتزاعا ، وذلك فقط في النضال والملاحقة . فميزانيتها زادت خلال ثلاث سنوات من ٣٢ مليونا الى ٨٣ مليونا لهذا العام . وهذا اقل نسبيا من ميزانية البلديات اليهودية. وقد اصبح شعار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الرئيسي ليس اقل من المساواة – اصبح شعار شعبنا كله في مختلف قراه السائرة على طريق الجبهة الدمقراطية – طريق الكفاح . فمطالبنا التي نحصل عليها ليس منة بل حق أولي لشعبنا في بلاده .

وانتصار الجبهة في عبلين ووصولها للرئاسة يلبي مطالب شعبنا بوضع مصالحه بأيد أمينة .

حكم سميث العنصري يصعد عدوانه على زامبيا وموزامبيق

سالسبوري – الوكالات – قامت قوات النظام الروديسي العنصرية صبيحة يوم الخميس الماضي بعدوان قرصاني على اراضي زامبيا ، في الوقت الذي كان يستعد فيه رئيس النظام الروديسي العنصري ايان سميث لاجراء مباحثات مع مسؤولين امريكيين وبريطانيين في واشنطن .

وقد جاء هذا العدوان القرصاني بحجة مطاردة الثوار في اراضي زامبيا ، وفي الوقت الذي اعتدت فيه هذه القوات على اراضي موزمبيق المجاورة بالحجة نفسها .

واعلن أيان سميث بكل وقاحة ان روديسيا ستستمر في القيام بمثل هذه العمليات لانها لاترغب في خسارة المعركة . وان هذه العملية جاءت ردا على تصاعد عمليات الثوار ضد مدينة اومتالي الروديسية .

ويفيد المراقبون ان المباحثات التى اجراها سميث العنصري مع المسؤولين الامريكيين والجولة الثانية من المباحثات التى بدأها مؤخرا هي التى تزيد من عنجهيته وعدوانيته بهدف تمرير مايسمى بالتسوية الداخلية . وهذا ما اكدته القوى الوطنية التى طالبت بفرض العقوبات على هذا النظام العنصري العدواني .

ولايغير من هذا ان الرئيس كارتر رفض مقابلة ايان سميث بعد ان اجتمع الاخير بوزير الخارجية الامريكية سايروس فانس .

مباحثات كوسيغين مع ولي العهد الاردني تنتهي الى اتفاق حول الشرق الاوسط

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – استقبل الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الامير حسن ولي العهد الاردني ، الذي يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى . وجرت الاشارة في اثناء المباحثات بين الطرفين الى ان سبب التوتر في الشرق الاوسط هو استمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية ورفضها الانسحاب منها . ولجوئها الى عقد الصفقات الانفرادية التى تزيد من تعقيد المشكلة فقط .

ودعا الطرفان الى حل مشكلة الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . كما دعيا الى استئناف اعمال مؤتمر السلام الخاص في جنيف .

هذا وعبر الجانبان عن سعيهما لتوسيع العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الطرفين . وعن رغبتهما في المشاورات السياسية في القضايا التى تهم قطريهما .

كارتر يستهتر بالرأى العام العالمي ويأمر بتسليح الجيش بأسلحة نويترونية

واشنطن – اعلن الناطق باسم البيت الابيض في العاصمة الامريكية ان الرئيس كارتر اصدر امرا بانتاج رؤوس نووية يمكن ادخال تعديلات طفيفة عليها في اية لحظة تجعلها قابلة لحمل قنابل نويترونية . واعلن ان كارتر رصد لهذا الفرض ٢٠٠ مليون دولار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اسلحة فتاكة تسبب في مقتل الكثيرين من المواطنين على رقعة واسعة وذلك بواسطة الاشعاع النويتروني القاتل . وانفجارها لا يسبب دمار الابنية والمقارات الاخرى . فهي معدة لقتل الناس مع الابقاء على ممتلكاتهم .

وقد اثار العمل على انتاج هذا السلاح الخطر موجة احتجاج واسعة في العالم وفي الولايات المتحدة بالذات. فجرت مسيرات ضخمة مناهضة لانتاجها . وعقدت مؤتمرات وندوات واجتماعات وجمعت تواقيع ونداءات تطالب بتحريم انتاج هذا السلاح . وقد حذرت الحكومة السوفييتية من انتاجه . واكد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان انتاج الولايات المتحدة لهذه القنبلة سيدفع البشرية نحو مرحلة جديدة من سباق التسلح البالغ الخطورة والباهظ التكاليف . واعلن بريجنيف ان اصرار الحكومة الامريكية على انتاج السلاح النويتروني سيضطر الاتحاد السوفييتي الى انتاج اسلحة اكثر رعبا لمنع تفوق الولايات المتحدة عسكريا عليه وللحفاظ على السلام في العالم .

وعلى ضوء هذه الحملة المناهضة للسلاح النويتروني ارجأ الرئيس كارتر انتاجه الا انه لم يتخل عن برامج انتاجه . وها هو يعمل الان على الاعداد لانتاجه فعلا متحديا بذلك الرأى العام العالمي ومصلحة السلام والانفراج الدوليين .



كرة القدم في الاتحاد السوفييتي بعد فترة الاستراحة الضرورية

(بمناسبة مباريات المنتخب السوفييتي في دورة التصفية في اطار بطولة اوروبا)

بقلم : فلاديمير كيريليوك

بدأ منتخب الاتحاد السوفييتي الوطني في كرة القدم مباريات التصفية في بطولة اوروبا الجديدة بلقاء مع منتخب اليونان وذلك في ٢٠ ايلول الماضي. وفي وقت لاحق — في ١١ تشرين الاول الجاري نزل الى ملعب بودابست ليلعب المباراة الثانية في هذه السلسلة ضد منتخب المجر . وتقرر ان تجرى مباراتا الاياب ضد منتخبي اليونان والمجر والمباراة ضد المشترك الرابع في المجموعة — منتخب فنلندا في عام ١٩٧٩ .

ان هواة كرة القدم السوفييتين ينتظرون باهتمام كبير بداية الالعاب الرسمية لابرز لاعبي كرة القدم في البلاد الذين لم يروهم منذ زمن بعيد في مباريات هامة ، اذ لم يتوصل المنتخب السوفييتي الى الدورة النهائية لبطولة العالم وظل بعيدا عن مسرح الاحداث الرئيسية في عالم كرة القدم .

ان فترة الاستراحة الاضطرارية في المباريات الرسمية للمنتخب السوفييتي لم تسهم ، طبعا ، في تعزز سمعته وثقته بنفسه . صحيح انه توفرت لدى مدرب المنتخب نيكيتا سيمونيان امكانية تحليل ودراسة اسباب الاخفاقات وتجربة ملاك الفريق . وسوف تبين المباراة ضد منتخب اليونان ومن ثم المباراة ضد منتخب المجر مدى استفادة سيمونيان الفعالة من تلك الامكانية .

ويزيد من حماس الاهتمام باللقائين القادمين واقع ان هزيمتي المنتخب السوفييتي بالذات امام المنتخب المجرى في بودابست ،والمنتخب اليوناني في سالونيك في عام ١٩٧٧ هما اللتان حددتا مصير بطاقة السفر الى الارجنتين التى كانت من نصيب المنتخب المجرى .

واليوم يملك نيكيتا سيمونيان مبررات الامل بالنجاح . ان فريقه يبدو الان اقوى من ذلك الفريق السابق قبل عام . فخط دفاع المنتخب السوفييتي متماسك ومتين . كما ظهر في خط الهجوم ، بالاضافة الى اوليغ بلوخين ، افضل لاعبي كرة القدم في اوروبا في عام ١٩٧٥ ، والذى هو الان في لياقة بدنية ممتازة . لاعبو هجوم جدد ومنهم على سبيل المثال غيورغي يارتسيف من فريق « سبارتاك » (موسكو) الذى يتصدر الان قائمة اصابات النجوم في بطولة الاتحاد السوفييتي لهذا العام . ويتجاوز اوليغ بلوخين الذى يشغل المرتبة الثانية بـ ٤ اهداف (١٥ اصابة مقابل ١١ بعد ٢٢ مباراة) .

وفي مجرى التحضير لمباريات التصفية لبطولة اوروبا اجرى المنتخب السوفييتي في هذا الموسم ٦ مباريات ودية . فلعب ضد منتخب المغرب (٣ — ٢) ، وجمهورية المانيا الاتحادية (صفر—١) ، وفنلندا (١٠ — ٢) ، ورومانيا (١ — ٠) والنرويج (٧ — ٢) وايران (١—٠). ان الهزيمة الوحيدة وبفارق اصابة واحدة فقط امام منتخب المانيا الغربية لايجب ان تكدر كثيرا انصار المنتخب السوفييتي . ففي حينه كان الفريق يستجمع لياقته ولم يكشف كل امكاناته ويعتقد رئيس اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفييتي بوريس فيدوتوف ان المنتخب السوفييتي الحالى قوى كفاية وكان من الممكن الا يكون سيئا فيما لو قدر له ان يشترك في بطولة العالم التى جرت في الارجنتين .

من البديهي ان مثل هذا التقييم اصطلاحي جدا حتى يمكننا الاعتماد عليه بصورة جدية . بيد انه يشهد على النظرة التفاؤلية الى العمل الذى استطاع المدرب ان يحققه ، والى امكانات المنتخب . صحيح ان هذا المديح غير المباشر الموجه لسيمونيان لا يدل على ان المدرب قد تمكن من حل كل القضايا التى تعترض طريق المنتخب السوفييتي . ففي اجتماع المدربين لعموم الاتحاد السوفييتي ، الذى جرى في اواسط آب الماضي ، تحدث سيمونيان بادىء ذى بدء عن القضايا التى لم تحل بعد ومنها القضية المرتبطة باكمال العناصر .

منذ زمن بعيد ظهر في عالم كرة القدم في الاتحاد السوفييتي اتجاه نحو الكفاح لاجل الانتصار على ملعب المنتخب السوفييتي ولاجل التعادل على ملعب الفريق الخصم . وهو اتجاه لتوفير القوى . وكان هذا المرض جليا بالنسبة الى لاعبي فريق « دينمو » كييف . فهم اذ كانوا يتفوقون على خصومهم بالمهارة وعدد « النجوم » الساطعة ، تصدروا لائحة بطولة البلاد من دون مشقة تستحق الذكر وصاروا يلعبون في مابعد من اجل الا يلحقهم الاخرون مكتفين بالتعادل او الانتصار بفارق الحد الادنى من الاصابات في المباريات ضد الفرق التى تشغل المراتب السفلى في لائحة البطولة . ربما ساعد الموقف العقلاني البحت من كرة القدم على الفوز بالنقاط في الدورة ولكنه لم يسهم في تقديم اللعبة . وقد فرطت فرق قوية على هذا الطريق بقدرتها الهجومية ونسيت كيف تهاجم بحدة محققة النتائج . اما الفرق الضعيفة فكانت تبحث عن الخلاص في الدفاع المكثف . وصار ظهور اللاعبين المبدعين في الاندية ظاهرة نادرة . واخذ اللعب يفتقر الى حماس الكفاح ويفقد رونقه وانصاره .

والان صار الوضع يتحسن تدريجيا. ولم يعد المدربون — العقلانيون يشعرون انهم على حق . لقد اضطروا الى تغيير نظرتهم الى اللعبة .وصاروا يتحدثون بالاجماع عن الاتجاه نحو الهجوم وعن كرة القدم السافرةوخاصة بعد بطولةالعالم فيكرةالقدم التى جرت في الارجنتين والتى اظهرت ان مستقبل اى فريق ومنجزاته ليست مرتبطة بالدفاع بل بالهجوم . بيد ان التجربة الجيدة لاتصبح فورا في حوزة الجميع وممارسة معترفا بها حتى ولو كانت فائدتها واضحة ملحوظة . ففي كرة القدم السوفييتية يجرى الان استيعاب لتلك التجربة ويكتب الكثير عن بطولة الارجنتين وعن المشتركين فيها . وتكاد قضية تربية لاعبين من الفئة الممتازة ، ابتداء من مدارس الاطفال في كرة القدم ، ان تصبح الان احدى القضايا اكثر حيوية .

وبالاضافة الى مدارس كرة القدم التابعة للاندية يظهر في البلاد المزيد من المدارس المتخصصة الكبيرة واقسام كرة القدم في المدارس الرياضية الشاملة ، والصفوف الخاصة في كرة القدم لدى مدارس التعليم العام ، والمدارس الداخلية الخ .. ان كل ذلك يسهم في تعميم اللعبة بين الاطفال ويحسن عملية تربية الاحتياطات . وتشهد المنجزات التى حققتها فرق الفتيان والشباب السوفييتية في الدورات الدولية على اختلاف مستوياتها ، على فائدة وفعالية العمل الذى تم انجازه .

بيد ان كرة القدم بين الفتيان تحدثنا عن الغد في حين ان مدرب المنتخب السوفييتي سيمونيان ذو صلة، بصورة رئيسية ، بحاضر كرة القدم . ولا يجرى كل شىء على ما يرام . وحتى بوجود لاعبين سجلوا نتائج ملموسة مثل باوخين ويارتسيف يعبر سيمونيان احيانا عن القلق في ما يتعلق بقدرة المنتخب الهجومية . ولاتكمن القضية في كفاءات ونواقص لاعبى الهجوم ، بل في بسيكولوجيا المنتخب العامة ، وفي نزوعه الذى صار مألوفا الى بدء اللعب من الدفاع ومن ثم الانتقال وفقا للظروف الى الهجوم .

ان دفاع المنتخب جيد الان ، ولايحتاج ذلك الى دليل . حارسا مرمى محنكان هما يورى ديفتياريوف من فريق «شاختيور» دونتسك ، ونيكولاى غونتار من «دينامو» موسكو، ومجموعة واسعة من لاعبى خط الدفاع ، وقدرة لاعبى الظهير وحتى لاعبى الهجوم على العودة الى الوراء ، في الوقت المناسب ، ان كل ذلك يضمن سلامة المرمى . ومع ذلك توجد لدى سيمونيان مبررات عدم الرضى . ان جميع المرشحين لخط الدفاع — اساتذة رائعون في مجال تحطيم الهجمات . ولكنهم قلما يشتركون ومن دون حماس في اعمال الفريق الخلاقة . ولكن كل ذلك ليس الا نتيجة ذلك السبب الذى سبق الحديث عنه . ان ارغام لاعب الدفاع على ان لاينظر الى الوراء فحسب ، بل والى الامام ايضا — هو احد اعظم مهمات المدربين . فاذا ما تمكنوا من حلها فانه ليس من المستبعد ان تحدث في لعب الفريق قفزة نوعية ملموسة تضمن له النجاح في مباريات التصفية لبطولة اوروبا في كرة القدم .

(عن وكالة «نوفوستى» السوفييتية للانباء) .



كاربوف بطل العالم في الشطرنج

باغيو — احرز استاذ الشطرنج السوفييتي اناتولي كاربوف انتصارا ساحقا على فكتور كورشنوي في اطول مباراة شطرنجية على لقب بطولة العالم . وقد هنأ العديد من اللاعبين والمؤيدين اناتولى كاربوف لاحتفاظه بلقبه ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية حرضت كثيرا على اللاعب السوفييتي . وحاولت الاكثار من الحديث عن « السلاح السري » وهو طبيب في علم النفس حضر المباراة . الا ان الصحف الغربية ، والتي لا يمكننا اتهامها بحب الاتحاد السوفييتي ابرزت لطف كاربوف غير المتناهي ومهارته في اللعب .

وقال رئيس الاتحاد الدولي في الشطرنج ماكس ايفه أن كاربوف لعب على اوسع نطاق وباكثر صورة من النجاح من سابقيه من اللاعبين الابطال في هذه اللعبة . اما استاذ الشطرنج التشيكوسلوفاكي ميراسلاف فيليب فقال — من المتعارف ان يمنح لقب بطل العالم في الشطرنج الى من يفوز على خصم في مستواه . ولكني اعتقد انه لا نظير لكاربوف في العالم حتى الان .

والمعروف ان كاربوف في الـ ٢٧ من العمر وقد انهى دراسته في كلية الاقتصاد في جامعة لينينغراد العام الماضي وحصل على شهادة الماجستير .

وقد ولد اناتولي في مدينة زلاتويا في منطقة الاورال وكان والده مهندسا . ولوالده الفضل الاول في تعليمه لعبة الشطرنج الذي بدأ يعلمه اصولها وهو في الخامسة من العمر . وانهى كاربوف دراسته الثانوية محرزا الميدالية الذهبية وهو ايضا من هواة جمع الطوابع . ولديه مجموعة شبه شاملة من الطوابع التي صدرت في الاتحاد السوفييتي .

شارك حتى الان في اكثر من ٦٠ مباراة على مستوى عال . ويشارك كذلك في المباريات الجماعية . اشترك في بطولة اوروبا وتغلب في اطار الفريق السوفييتي على جميع منافسيه . ويحتفظ كاربوف بلقبه كبطل الاتحاد السوفييتي في لعبة الشطرنج .وهو الفائز الوحيد بجائزة الاوسكار لخمس مرات . وهي جائزة يمنحها اتحاد الصحفيين الدوليين المتخصصين في الشطرنج ، والتي تمنح لافضل أستاذ في لعبة الشطرنج .

وباعتراف جميع المراقبين الرياضيين فان كاربوف تمكن بحنكته وبقوة اعصابه وجلده من الانتصار على منافسه الذي حاول بشتى الطرق وبلجوئه الى التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ان يدخل العامل النفسي في صراعه مع بطل العالم. واشارت الوكالات كذلك الى ان كاربوف كان مثالا للانسان الاشتراكي .. الانسان من نوع جديد .

اجمل مباراة وانتصار لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق بيتار باردس حنا بالنتيجة (٣ — ١) . وقد جرت المباراة على ملعب أم الفحم ووسط جمهور واسع من المشاهدين .

وقدم الفريق الضيف عرضا كرويا جميلا ومنسقا وسريعا ، خاصة ، بعد الارتباك الذي حصل بين لاعبي دفاعه الامر الذي أدى الى ادخال هدف بيتي في الدقائق الاولى من المباراة .

وهنا بدأ لاعبو مكابي أم الفحم تركيز لعبهم والانتقال الى الهجوم ، وفي الدقيقة العاشرة يتلقى عبداللطيف محمد كرة طائرة امام مرمى باردس حنا ، وبضربة هوائية مباشرة سجل هدف التعادل لفريقه .

وكان لهجوم مكابي أم الفحم عدة هجمات وفرص لاحراز اهداف ، ولكنها صدت جميعا الى ان جاءت الدقيقة الـ ٣٥ وبعد تمريرة سريعة تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من احراز هدفه وهدف فريقه الثاني ، حيث انتهى الشوط الاول بالنتيجة ٢ — ١ لصالح مكابي أم الفحم .

وفي الشوط الثاني واصل فريق أم الفحم السيطرة على الملعب وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب حسين مصطفى من احراز هدف ام الفحم الثالث . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح أم الفحم .

وقد امتاز في هذه المباراة اكثرية لاعبي مكابي ام الفحم .

فوز اداري لـ ((هبوعيل))

فاز فريق هبوعيل ام الفحم اداريا على فريق هشرون نتانيا هذا الاسبوع، وذلك بعد ان وصل الفريق الضيف بتشكيل من ستة لاعبين ومتاخرين عن الموعد المقرر .

والفتيان ايضا على الطريق

تغلب فريق فتيان شباب أم الفحم على فريق فتيان هبوعيل حيفا بالنتيجة ١ — صفر . وسجل الهدف الفتى محمود غليون، وقدم الفريق الفحماوي عرضا جميلا ونتمنى له اضطراد النجاح .

فوز معاوية في مباراة كروية جميلة

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق هبوعيل معاوية على باردس حنا بالنتيجة (٢ — ١) في المباراة التي جرت على ملعب لهفوت حبيبا في نطاق دوري الدرجة الثالثة .

بدات المباراة بهجمات قوية تبادلها الفريقان وبعدة محاولات لاحراز اهداف ولكن دون جدوى ، ولم تسجل من اى الفريقين اهداف لصالحه في الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة سرعتها وفي الدقيقة الخمسين يحرز مازن سكران الهدف الاول لصالح معاوية .

وفي الدقيقة السبعين وبهجمة سريعة تمكن اللاعب البير من هجوم باردس حنا من احراز هدف التعادل .

وهنا كثف لاعبو معاوية هجماتهم لاحراز هدف النصر ، وفي الدقيقة ٨٢ وبتمريرة سريعة وبضربة صاروخية يحرز اللاعب بسام أمين هدف النصر. وهكذا انتهت المباراة .

امتاز في هذه المباراة لاعب الدفاع علي محمود وعبد الله فياض من معاوية .

فوز هام لشباب الناصرة

على ملعب نبى شأنان كان لقاء هبوعيل شباب الناصرةمع فريق نبى شأنان حيث فاز فريق الشباب باربعة اهداف للا شيء وامتاز جميع اعضاء الفريق . وبهذا استجاب الشباب للنداء الذى وجهه الجمهور اليهم في الاسبوع الماضى وهو اللعب بجد وحزم من اجل الرجوع الى فرق الدرجة الاولى .

خسارة مؤلمة لاخاء ابناء الناصرة

الناصرة — من ((نصراوى)) — على ملعب تل حنان جرى لقاء اخاء ابناء الناصرة مع هبوعيل تل حنان .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وسرعان ما تحولت لصالح تل حنان اذ سيطر لاعبو فريق تل حنان على وسط الملعب واخذوا يهاجمون مرمى الاخاء حتى كانت الدقيقة ال ١٥فاحرز لاعب تل حنان هدفا اولا لفريقه .

وقام فريق الاخاء بهجمات شديدة على مرمى تل حنان ولكن جميع هذه الهجمات صدها حامى المرمى وانتهى الشوط الاول بهدف واحد لصالح تل حنان .

في الشوط الثانى نزل الفريقان كل منهما يحاول ان يحرز هدفا . فتل حنان يحاول تعزيز هدفه واخاء الناصرة يحاول التعادل وكان لتلحنان ما سعى اليه . حيث سجل لاعبها جلماد هدفا في بداية الشوط . وهنا حاول الاخاء بكل قوته ان يهاجم مرمى تل حنان ولكن جميع الهجمات صدت . وانتهت المباراة بخسارة الاخاء بهدفين للا شيء .

نأمل من فريق اخاء ابناء الناصرة ان يعوض خسارته في الاسبوع القادمعلى ملعب فريق رعنانا .

رقما قياسيا يحققه سباح سعودى

احتل السباحون السعوديون المراكز الاولى في سباق تشرين الدولى للهواة للمسافات الطويلة والذى جرى بين مدينتى جبله واللاذقية على الساحل السورى واشترك فيه ٢٦ سباحا وسباحة من ١٠ دول .

وقد فاز السباح السعودى سيد فاخر ببطولة هذه المباراة وسجل رقما قياسيا جديدا فيها قدره ٦ ساعات و١٨ دقيقة .

وتلاه في المرتبة الثانية وبعد ١٠ دقائق السباح السورى فريد خميس بينما حصل السباح السعودى علوى مكى على المرتبة الثالثة .

شيء لا قيمة له

عرض في بازار خيرى للبيع العام روب رئيس حكومة بريطانيا الاسبق ادوارد هيث . لكن الروب لم يجذب اهتمام الحضور. ولم يدفع لقاءه الا ليرتين استرلينيتين . وهذا المبلغ اقل من الثمن الذى دفعه هيث في حينه ثمنا للروب.

وتساءل احدهم — اذا كان هذا ثمن الروب ، فما هو الثمن الذى سيقدمه المواطنون لسياسة هيث!!

عضه وترك ايصالا

حكمت احدى محاكم الدنمارك على المواطن البريطانى جيمس بنت بالعلاج في احدى المصحات العقلية وذلك بعد ان عض اذن موظف مكتب العمل الذى رفض اعطاءه مبلغا من المال ليسافر به الى النرويج . والظريف ان موظف الدولة بعد ان عاد الى رشده وجد على الطاولة امامه اذنه المقطوعة وعبارة — « اذنك » !

بيان الى الازواج

اصدر مجلس بلدى بوركشير في بريطانيا بيانا الى الازواج دعاهم فيه الى تفهم الوضع الخاص الذى يعانيه مستشفى الولادات .. وذلك لعدم تمكن المستشفى من استيعاب اعداد كبيرة من الزوجات اللواتى ينتظرن مولودا جديدا .

من هنا وهناك

الاطفال في النظام الرأسمالى

تعرف احد الاطفال الصغار العاملين في احد مطاعم هامبورغ في المانيا الاتحادية على تاجر يشترى البضائع المسروقة . وقرر الطفل ان يورد لهذا التاجر الزبدة المسروقة . لكن باب الثلاجة التى سرق منها الزبدة صفق عليه وهو في الداخل . وبقى داخل الثلاجة ، في درجة حرارة ٢٠ الى ان اطلقت الشرطة سراحه . وبكى الطفل من التأثر . الا انه حتى محاكمته سيشعر بالدفء ..

سرقة

وفي فرانكفورت في المانيا الاتحادية ايضا نفذ فتى في ال ١٥ من عمره سرقة باسلوب جديد اذ دخل الى احد البنوك وفي يده شريط كهربائى وضعه في التيار وهدد موظف الصندوق به .. الا ان الموظف وضع امامه كل ما في الصندوق وخرج اللص الفتى راكضا الا ان عامل مطعم مقابل افشله فتبعثر مبلغ ١٢ الف مارك وجمع نزلاء المطعم المبلغ والذى كان ناقصا بـ ٢٨٠٨ مارك بالاضافة الى جزدان عامل المطعم . واعترف الفتى بأنه كان سرق بنكا اخر بأن هدد العمال بالصودا الكاوية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل القدس — مكابى تل ابيب	صفر : ٢
بيتار تل ابيب — بنى يهودا	صفر : صفر
هبوعيل تل ابيب — بيتار القدس	١ : صفر
مكابى نتانيا — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
مكابى يافا — شمشون تل ابيب	صفر : صفر
هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل يهود	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا — مكابى بيتاح تكفا	٣ : ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هكواح مكابى رمات غان — مكابى هرتسليا	٣ : ٢
مكابى حيفا — طيرة الكرمل	٤ : صفر
مكابى رمات عميدار — هبوعيل اشدود	٤ : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل عكا	١ : صفر
هبوعيل مرمورك — هبوعيل نتانيا	٣ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل طبريا	١ : ١
هبوعيل بات يام — هبوعيل بيتح تكفا	١ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل بيت شان	٣ : صفر

الدرجة الاولى

الشمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل غبعات اولغا — بيتار نتانيا	٢ : صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل هرتسليا	٢ : صفر
هبوعيل الناصرة العليا — هبوعيل نهريا	٢ : ١
هبوعيل تل حنان — مكابى الاخاء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل غبعات حايم	٤ : صفر
هبوعيل نحلئيل — هبوعيل كريات آتا	٢ : صفر
مكابى الخضيرة — هبوعيل افيكيم	٢ : صفر

الجنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر قاسم — لزروس حولون	٣ : ٢
هبوعيل ديمونه — هبوعيل الرمله	١ : ١
مكابى بينه — مكابى كريات غات	صفر : صفر
بيتار الرملة — هبوعيل كريات اونو	صفر صفر
بيتار اشدود — نس تسيونه	٢ : ١
هبوعيل اور يهودا — مكابى شعرايم	١ : ١
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل اشكلون	٢ : ١

الدرجة الثانية

شمال أ

المباراة	النتيجة
مكابى طبريا — بيتار كريات شمونه	٥ : ٣
معلوت — مكابى كريات بياليك	٣ : ٣
مكابى حتصور — مكابى شفاعمرو	٣ : ٢
هبوعيل صفد — هبوعيل حتصور	١ : صفر
هبوعيل ابناء الناصرة — مكابى نفى شانان	٤ : صفر
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل كفر كما	١ : صفر
مكابى عكا — هبوعيل سخنين	١ : صفر

شمال ب

المباراة	النتيجة
معين دالية الكرمل — هبوعيل ((عليا)) كفر سابا	٤ : صفر
هبوعيل العفولة — هبوعيل هتسعير حيفا	٥ : صفر
هبوعيل سولم — مكابى اور عقيبا	٢ : صفر
هبوعيل كريات يام — هبوعيل كفر قرع	٢ : ١
هبوعيل الطيبة — مكابى زخرون يعقوب	٣ : ٢

جنوب أ

المباراة	النتيجة
بيتار حولون — بيتار بات يام	٢ : ١
هبوعيل محنى يهودا — هبوعيل كفار شليم	٢ : صفر
بيتار هرتسليا — هبوعيل الطيرة	٣ : ٢
هبوعيل رمات هشارون — هبوعيل راس العين	٥ : ١
هبوعيل غانى تكفا — بيتار يافا	٢ : ١
هبوعيل ازور — مكابى رمات هشكما رمات غان	٢ : صفر
صفريريم حولون — مكابى بات يام	٢ : صفر

جنوب ب

المباراة	النتيجة
هبوعيل مرحابيم — هبوعيل بئر يعقوب	١ : ١
هبوعيل غديرا — مكابى شيكون همزراح	٢ : ٢
بيتار بئر السبع — هبوعيل كريات ملاخى	١ : ١
هبوعيل يروحام — مكابى بئر السبع	٣ : ١
مكابى رحوبوت — مكابى اشكلون	٤ : صفر
مكابى الرملة — هبوعيل بنى لخيش	٣ : ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل ابيب	٧
٢ — مكابى نتانيا	٦
٣ — هبوعيل حيفا	٦
٤ — شمشون تل ابيب	٥
٥ — بيتار القدس	٤
٦ — هبوعيل ريشون لتسيون	٤
٧ — بيتار تل ابيب	٤
٨ — بنى يهودا	٤
٩ — مكابى بيتاح تكفا	٤
١٠— هبوعيل تل ابيب	٤
١١— كفار سابا	٣
١٢— بئر السبع	٣
١٣— مكابى يافا	٣
١٤— هبوعيل يهود	٢
١٥— هبوعيل الخضيرة	٢
١٦— هبوعيل القدس	١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح مكابى رمات غان	٨
٢ — مكابى حيفا	٧
٣ — هبوعيل بات يام	٧
٤ — مكابى رمات عميدار	٦
٥ — هبوعيل رمات غان	٥
٦ — هبوعيل مرمورك	٤
٧ — هبوعيل اللد	٤
٨ — هبوعيل حولون	٤
٩ — هبوعيل بيت شان	٤
١٠— هبوعيل بيتاح تكفا	٣
١١— هبوعيل طبريا	٣
١٢— هبوعيل نتانيا	٣
١٢— مكابى هرتسليا	٢
١٤— هبوعيل طيرة الكرمل	٢
١٥— هبوعيل اشدود	٢
١٦— هبوعيل عكا	صفر

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل غبعات اولغا	٧
٢ — هبوعيل الناصرة العليا	٧
٣ — بيتار نتانيا	٦
٤ — هبوعيل هرتسليا	٥
٥ — هبوعيل نحلئيل	٤
— هبوعيل رعنانا	٤
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٤
٨ — هبوعيل كريات شمونه	٣
٩ — هبوعيل تل حنان	٣
١٠— هبوعيل نهريا	٣
١١— مكابى الخضيرة	٢
١٢— هبوعيل كريات آتا	٢
١٣— هبوعيل افيكيم	٢
١٤— هبوعيل غبعات حاييم	٢

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى شعرايم	٧
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٧
— هبوعيل كفر قاسم	٧
٤ — لزروس حولون	٥
٥ — بيتار الرملة	٤
٦ — بيتار اشدود	٤
— هبوعيل كريات اونو	٤
— مكابى كريات غات	٤
٩ — هبوعيل اشكلون	٣
— مكابى بينه	٣
١١— هبوعيل الرملة	٣
١٢— نس تسيونه	٢
١٣— هبوعيل ديمونه	٢
١٤— هبوعيل اور يهودا	١

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — مجدال هعيمق	٨
٢ — هبوعيل صفد	٧
٣ — مكابى شفاعمرو	٦
٤ — مكابى عكا	٦
٥ — مكابى بياليك	٥
٦ — هبوعيل حتصور	٥
٧ — شباب الناصرة	٤
٨ — هبوعيل سخنين	٤
٩ — مكابى حتصور	٤
١٠— مكابى طبريا	٣
١١— معلوت	٣
١٢— نفى شانان	٢
١٣— كفر كما	صفر
١٤— بيتار كريات شمونه	صفر

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	٨
٢ — كريات يام	٧
٣ — دالية الكرمل	٥
٤ — الطيبة	٤
— سولم	٤
٦ — اور عقيبا	٤
٧ — ام الفحم	٣
— عين ماهل	٣
٩ — ((عليا)) كفار سابا	٣
١٠— مكابى هشارون	٢
١١— كفر قرع	١
١٢— هتسعير حيفا	١
١٣— مكابى زخرون يعقوب	١

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل محنى يهودا	٨
٢ — بيتار هرتسليا	٦
٣ — هبوعيل ازور	٥
— صفريريم حولون	٥
٥ — هبوعيل كفار شاليم	٤
— رمات هشارون	٤
٧ — بيتار حولون	٤
٨ — هبوعيل الطيرة	٤
— غانى تكفا	٤
١٠— مكابى هشكما	٤
١١— مكابى بات يام	٤
١٢— راس العين	٢
١٣— بيتار يافا	٢
١٤— بيتار بات يام	صفر

الدرجة الثانية — جنوب ب

الفريق	النقاط
١ — مكابى رحوبوت	٨
٢ — مكابى ريشون لتسيون	٧
٣ — كريات ملاخى	٧
٤ — هبوعيل يروحام	٦
٥ — مكابى بئر السبع	٥
— مرحبيم	٥
٧ — بيتار بئر السبع	٤
٨ — هبوعيل غديره	٤
٩ — مكابى الرملة	٢
١٠—بنى لخيش	٢
— اوفكيم	٢
١٢— بئر يعقوب	١
١٣— مكابى اشكلون	١
١٤— بيتار القطمون	صفر

يديعوت أحرونوت: الجبهات الدمقراطية سوف تتصرفي اكثرية السلطات المحلية العربية

* السلطات قلقة من انتصار الجبهات الدمقراطية مما سيحول السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى جسم مناضل وفعال ! * مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشيه شارون يبني آماله على « القوائم العائلية والطائفية » ويقترح على رئيس الحكومة اقامة تنسيق وتعاون كامل بين الاحزاب الصهيونية لمواجهة ارادة جماهيرنا العربية في المساواة المدنية والقومية !!

حيفا – لملفنا للشؤون البلدية – اعترفت جريدة « يديعوت احرونوت » في مقال يوم الجمعة الماضي ، بقلم معلقها السياسي هليل برزيل ، واستنادا الى مصادر مسؤولة في قيادة الاحزاب الصهيونية ان هنالك امكانية حقيقية ان تكتسح الجبهات الدمقراطية الموقف تماما في الاكثرية الساحقة من السلطات المحلية العربية . وقالت الجريدة « ان الاحزاب الصهيونية كلها تشارك في القلق من هذا الامر » ، اذ ان انهيار زعانف السلطة وعملائها سيخلق واقعا هاما جديدا ، او كما تقول الصحيفة : « .. اليوم يوجد في البلاد حوالي خمسين بلدية ومجلس محلي في الوسط « الاقلياتي » (!؟) واذا حظيت راكاح (اقرأ : الجبهات الدمقراطية) برئاسة اكثر هذه المجالس فمن شان هذا ان يخلق جسما سياسيا جديدا مما له ابعاد اعمق من المضمار البلدي » . وهذا اشارة واضحة الى تخوف السلطات من توطد مكانة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتعاظم دورها في قيادة السلطات المحلية العربية وكل المجتمع العربي في اسرائيل في معركة المساواة القومية والمدنية ، معركة الكرامة والارض ، معركة ضمان المستقبل الشريف والامن في وطن الاباء والاجداد .

وقد صرح مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (الاقلياتية !!!) انه ليس قلقا الى هذا الحد ، فلا يزال بالامكان الاعتماد على « العناصر التقليدية » (اعوان السلطة وعملائها من رجعيين وادعياء للطائفية والعائلية) ممن ركبت السلطة قوائمهم لمقاومة المد الجارف للجبهات الدمقراطية . ومع هذا ، ومن موقع «المسؤولية» و «اليقظة الصهيونية» ، فقد قدم المستشار مشورة الى رئيس الحكومة بيغن « ان لا تتصارع الاحزاب الصهيونية فيما بينها ، ابدا ، في الوسط العربي ، الامر الذي معناه الواضح ، اقامة جبهة موحدة للاحزاب الصهيونية ضد راكاح وحلفائها » .

ان هذا الامر الذي نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ليس مفاجئا . فقبل حوالي شهرين نشرت صحيفة « معاريب » ايضا ، ان الليكود ، وهو الجديد في الحكم ، لم يبن له شبكة من الاعوان والعملاء والمرتزقة ، ولذلك فقد اعطى ضوء اخضر ، ومبايعة كاملة للتجمع في معركة الانتخابات المحلية في الوسط العربي . كما يفيد مراسلنا في الناصرة ان هناك اساسا كاملا للاعتقاد بان الليكود اقنع التجمع بانزال سيف الدين الزعبي على اعتبار انه « حبيب » مشترك لليكود والتجمع معا . ويلاحظ ان الاحزاب الصهيونية كلها ، في الممارسة اليومية في الوسط العربي ، توجه جهودها المجتمعة والمتناسقة لمقاومة الجبهات الدمقراطية وكل صراع بين عملاء الاحزاب الصهيونية هو صراع مصطنع من اجل استلاب الاصوات .

ان هذا الموقف من السلطات والاحزاب الصهيونية على اعلى المستويات ، يدل ، بشكل قاطع ، على صحة ما قلناه ، دائما ، وهو ان الحكومة والاحزاب الصهيونية هي التي تحول السلطات المحلية العربية (حيث تنجح في السيطرة عليها) الى منابر سياسية عميلة للسلطة خائنة للمصالح اليومية والبلدية والقومية لجماهيرنا العربية ، بينما الجبهات الدمقراطية حيث تنتصر ، تطرح قضية تطور الخدمات البلدية والمرافق الضرورية ، من تعليم وصحة وشؤون اجتماعية وتعبيد شوارع ومد شبكات مجار واقامة مدارس وشراء مختبرات واثاث واقامة حدائق وغيرها على رأس سلم الاولويات في عملها ، بالاضافة الى معركة الدفاع عن الارض والكرامة .

ان المعركة الحالية في الوسط العربي – وهذا ما يعترف به المستشار موشه شارون – ليست بين قوائم محلية متصارعة ، بل بين جماهيرنا العربية كلها من جهة ، وسياسة القمع والتمييز والاهانة والخنق المالي والثقافي والاجتماعي التي تمارسها السلطات ضد شعبنا ، منذ ثلاثين سنة من جهة ثانية ، والمعركة لدحر وهزم القوائم العميلة تشكل مصلحة بلدية واجتماعية ووطنية لشعبنا لان هذا يضرب مراكز وقواعد وركائز السلطة الظالمة المتغطرسة .

من هنا ، ضرورة ان يدرك كل مواطن عربي ، في كل مدينة وقرية ، الاهمية الخارقة لانتصار الجبهات الدمقراطية ، جبهات وحدة الصف الغلابة ، في بلدياتنا ومجالسنا المحلية . ومن هنا ، بالمقابل ، ضرورة الحاق الهزيمة الصاعقة بعملاء السلطة ، ادوات السلطة في مقاومة صراع جماهيرنا على التطور البلدي والازدهار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والدفاع عن الارض والمستقبل وحياة المساواة والحرية والكرامة في هذا الوطن ، الذي هو وطننا .

مقررات مؤتمر غزة الوطني الكبير

في يومي ١٦ ، ١٨/١٠/١٩٧٨ اجتمعت بلديات قطاع غزة والمجالس القروية والجمعيات الخيرية والمهنية والغرف التجارية والصناعية والمؤسسات الاقتصادية وناقشت ما جاء في اتفاقية كامب ديفيد والوثائق الملحقة بها .

وهي اذ تؤكد حرص الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة على انيسود السلام العادل في الشرق الاوسط ورغبة في ان تزول كل اسباب الحروب وآثارها كي تستطيع جميع شعوب المنطقة انتعيش في سلام دائم ، وذلك بتحقيق الاماني الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بايجابية بناءة وصحيحة ترى ما يلي : –

١ – ان اتفاقية كامب ديفيد تتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحرية وتقرير المصير ، وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه ، وتخالف ميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان واحكام القانون الدولي .

٢ – ان اتفاقية كامب ديفيد تخالف ما اجمعت عليه الدول العربية في مؤتمرات القمة العربية المختلفة وبصورة خاصة مقررات قمتي الجزائر والرباط .

٣ – تخالف اتفاقية كامب ديفيد القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة وبصورة خاصة القرار رقم ٣٢٣٦ والصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ ، والقرار ٣٣٧٥ الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر عام ١٩٧٥ .

٤ – ان الاتفاقية تكرس الاحتلال الاسرائيلي لمدة غير محددة وتضفي عليه الصبغة الشرعية ، وتمزق وحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج ، وتخلق واقعا جديدا وحقائق جديدة تتعارض ومصلحة الشعب العربي الفلسطيني تعارضا جوهريا واساسيا وفضلا عن انها لا تنص على ازالة المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع .

٥ – ان الاتفاقية تجاهلت مستقبل القدس العربية ، وان هذا الاغفال المقصود يمثل خطرا جسيما على مقدساتها الاسلامية والمسيحية وحقوق سكانها العرب الفلسطينيين .

٦ – ان الحل العادل للقضية الفلسطينية لا يتحقق الا باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في ارضه ووطنه ، وممارسة حقه الطبيعي في الحرية والعدالة وتقرير المصير وبالانسحاب الكامل الفوري للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة .

٧ – يؤكد المجتمعون ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان مشاركتها على قدم المساواة مع جميع الاطراف أمر اساسي لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية . وان تجاهلها المتعمد لا يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط .

٨ – ان الحكم الذاتي وفقا لاتفاقية كامب ديفيد ليس له مضمون ولا محتوى اذ انه لا يحقق الحد الادنى لمطالب وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وليس الوسيلة الصحيحة لممارسة حق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير . وذلك لما يحيط به من غموض وابهام وتعقيد وخلوه من ضمانات حقيقية محددة تكفل له الحرية والعودة وتقرير المصير على ارضه ووطنه .

٩ – بناء عليه يشجب المجتمعون اتفاقية كامب ديفيد ويناشدون كافة القوى المحبة للعدل والسلام في العالم ، والعالمين العربي والاسلامي ، والراي العام العالمي ، ومنظمة الامم المتحدة ان تساند الشعب العربي الفلسطيني في الحصول على حقوقه العادلة ووضع حد لمأساته المستمرة . ويؤكد المجتمعون انهم يؤيدون السلام العادل تأييدا كاملا . ويؤكدون ان الشعب العربي الفلسطيني يتطلع الى هذا السلام العادل . وهو اكثر شعوب العالم حاجة اليه ورغبة فيه ، ليتخلص من هذه الآلام ومن المحنة القاسية التي فرضت عليه دون ارادته ، مؤكدين ، انه كان دوما ضحية للحروب المستمرة وحرمانه من حقه الطبيعي في الحرية والحياة الكريمة على ارضه ووطنه .

جو ارهاب بوليسي تفرضه السلطات على اهالي قرية جت

جت – لمراسلنا – ما زال « رجال الامن » يواظبون على التواجد الدائم بسياراتهم الخاصة التي تجوب شوارع قرية جت – المثلث – في محاولة لاثارة الرعب في قلوب السكان وخاصة الاطفال منهم .

كل هذا بعد حملة الاعتقالات الاخيرة التي بدأت منذ الاسبوع الاول من هذا الشهر بغزوات ليلية متواصلة اعتقلوا خلالها خمسة عشر شابا من القرية معظمهم طلابا في المدارس الثانوية والابتدائية ، بتهم ملفقة حيث نسبت لجميع المعتقلين تهمة « السطو على بناية المجلس المحلي » وسرقة آلات كاتبة وكتابة « شعارات متطرفة » على جدران المجلس ، ثم احياء تهم قديمة كانت قد نسبت الى دفعة المعتقلين من العام الماضي مثل حرق باص وتاكسي في العام الماضي .

ان مواصلة « رجال الامن » الاعتقالات على دفعات استمرت اكثر من اسبوعين يثير موجة من القلق بين المواطنين اخذت تطغى على حياة السكان حيث تكاد تخلو الشوارع من المارة في الليل ، خاصة وان رجال « الشين بيت » لا يتورعون عن التربص للاطفال حتى في اماكن لهوهم ، مثيرين حملة من التشكيك حول « وشاية » الضحايا المعتقلين على بعضهم .

هذا ويتحدث المعتقلون الذين تم اطلاق سراحهم حتى الان عن الوان التعذيب الوحشي الذي لاقوه على ايدي الجلادين في المعتقلات وما زالت اثار التعذيب ظاهرة على اجسادهم حتى بعد اطلاق سراحهم . وان « المحققين » يحاولون اجبار كل من الفتيان على كتابة « اعتراف » يمليه عليهم « المحققون » . واذا ما رفضوا ذلك يقعون فريسة لتكالب محترفي الضرب والتعذيب الذين تعدهم المخابرات لهذه الغاية .

ان اساليب الارهاب البوليسي تتخذ طابعا ارهابيا جديدا في هذه الحملة اذ ان البوليس يجلب ضحاياه « للتشخيص » ويأخذ لهم الصور امام اعين التلاميذ الصغار .

ان اهالي جت وخاصة عائلات المعتقلين يستنكرون هذه التصرفات الهمجية التي فاقت الاحتمال ويطالبون السلطة برفع يدها عن قرية جت واطلاق سراح ابنائهم واطفالهم ليعودوا الى مقاعد الدراسة .

شلت يد الارهاب .

هجوم جديد على اراضي معليا

معليا – لمراسلنا – تواصل سلطات تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية تنفيذ مخططها العنصري الذي يتهدد البقية الباقية من اراضي قرية معليا الجليلية . فبعد فترة قصيرة من ارسال تباليغ المحاكمات بدأت هذه فعلا في ١٩/١٠/١٩٧٨ .

وقد اثارت هذه المحاكمات الاستنكار الشديد والغضب العادل في اوساط معليا وهم يطالبون حالا بايقافها .

شمس الجبهة اشرقت .. ولن تغيب ابدا ..

شعبنا كله يهتف : على طريق الناصرة والناصرة تتعهد : ابدا على طريق الجبهة !

* حسابات السلطة الظالمة تنهار تماما والقوائم السلطوية تختنق بعزلتها ، والاجتماعات الشعبية للجبهة في الاحياء تتحول الى مهرجانات التفاف حول جبهة الناصرة الدمقراطية

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – الناصرة التي كبرت بالجبهة وفي ظل قيادة الجبهة لبلدية الناصرة ، لن تصغر ، ابدا – هذا هو الشعور العام الذي يملأ صدور الناصريين في هذه الايام ، وهم يتحفزون انتظارا ليوم الانتخابات ، من اجل الحاق الهزيمة الصاعقة بعكاكيز السلطة واعوانها وتجديد العهد لجبهة الناصرة الدمقراطية .

واصبح واضحا تماما ان كل حسابات « الخبراء » العنصريين قد انهارت تماما . فالعزلة تأكل القوائم العميلة من جهة . والالتفاف الشعبي حول الجبهة يتعاظم يوما بعد يوم ، والاجتماعات الشعبية والحلقات في الاحياء تعكس ، بشكل رائع ومطمئن ، عمق جذور الجبهة والتأييد الرائع لها . وقد عقد اجتماع شعبي كبير يوم الخميس الماضي ، في منطقة الكروم تكلم فيه عضوا ادارة البلدية غسان حبيب وامين محمد علي والاستاذ جوني جهشان مرشح الجبهة . كما عقد يوم السبت الماضي اجتماع اخرفي الحي الشرقي تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والاستاذ عبد اللطيف ناصر ، والدكتور باسم توما والمحامي عزيز شحادة . ويعقد غدا الاربعاء اجتماع في حي اللاتين ، ويوم الخميس اجتماع في حي الروم ، ويوم السبت مهرجان في حي الصفافرة . كذلك التقى رئيس البلدية لقاء هاما هذا الاسبوع ، من القلب الى القلب مع سكان بير الامير وبير ابو الجيش . ومن ناحية ثانية تنتشر عشرات الجبهويات في البيوت والاحياء للشرح والتفسير . وتتحول بعض هذه الزيارات الى اجتماعات شعبية مصغرة . وتظهر العزلة الخانقة لاعوان السلطة خصوصا بين الاجيال الشابة الى حد ان قائمة سيف الدين الزعبي اصدرت منشورا اعترفت فيه ان « الجيل الغض ينجرف وراء الجبهة » . ويفيد شباب الجبهة ان ال ٢٧٠٠ ناخب جديد هم باكثريتهم الساحقة جدا جبهويون ، اذ ان الجيل الذي شب على الطوق متمسكا بالكرامة الوطنية والانسانية ، مشربا بالقيم الاجتماعية التقدمية يرفض القيادات العميلة التي لطخت في الماضي اسم الناصرة وسمعتها . كذلك انهارت تماما الاكاذيب والافتراءات للسلطة واعوانها فيما يتعلق بتجنيد المثقفين في المعركة ، حيث انهم ، اكاديميين وطلابا ، يشكلون قوة هامة وطنية فعالة في عمل الجبهة الاعلامي والتعبوي .

وقد عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما مساء الجمعة الماضي استعرض خلاله سير المعركة والتحضيرات المختلفة ، كما قرر عقد مهرجان انتخابي اختتامي كبير يوم السبت ٧٨/١١/٤ في سينما الناصرة ، وقرر ايضا عقد اجتماع لمجلس الجبهة باشتراك مئات النشيطين الجبهويين في الاجهزة الانتخابية مساء الاربعاء ٧٨/١١/١ لترتيب كل الامور المتعلقة بيوم الانتخابات نفسه .

اجتماع لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة انتخابات المجلس البلدي في الناصرة جلستها الثانية يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الرفيق غسان حبيب وباشتراك مأمور الانتخابات السيد نزار الناشف .

وقدم مامور الانتخابات ملاحظاته حول القوائم التي تقدمت لانتخابات الرئاسة والعضوية معلنا انها مستوفية لجميع الشروط القانونية ويصادق عليها . الا ان القائمة التي قدمها السيد رياض قبطي لعضوية المجلس فقط ، وهي قائمة ابناء الناصرة وحرفها – م – غير مستوفية الشروط القانونية اذ تبين ان مرشحيها احمد عثمان وصبيح قبطي لم يرد اسماهما في سجل الناخبين وذلك لان احدهما يعيش في عكا والاخر في حيفا وعليه الغي ترشيحهما . كما طلب مأمور الانتخابات من هذه القائمة تغيير حرفها وذلك وفق ما يتطلبه القانون الذي اقرته الكنيست بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١٢ والقاضي بمنع اية قائمة مقدمة الى الانتخابات البلدية ، ولا يوجد لها أي تمثيل في الكنيست من استعمال مجموعة احرف قائمة ممثلة في الكنيست او حروفها دون موافقة القائمة المذكورة . وعلى ضوء ذلك قررت القائمة استبدال حرفها الى « ق » .

واستمعت اللجنة الى بيان الرفيق امين قدحة ، رئيس اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العامة ، والتي قامت بجولة في المدينة لتعيين مراكز صناديق الاقتراع . وصادقت اللجنة على الاقتراحات التي قدمتها اللجنة الفرعية .

وقررت اللجنة تكليف رئيسها الرفيق غسان حبيب دعوة رؤساء القوائم لاجتماع خاص واصدار بيان الى الرأي العام الناصري يدعو الى ادارة المعركة الانتخابية بصورة هادئة وبمسؤولية . والتوجه لنشيطي كتلهم لتجنب اية مشادات والمحافظة على الجو الطيب الذي يسود العلاقات بين ابناء الناصرة .

اجتماع نسائي للجبهة في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا نسائيا يوم الاثنين ٧٨/١٠/١٦ حول دور المرأة في معركة الانتخابات المحلية . وقد تحدثت الرفيقة امينة محاميد مرشحة الجبهة في ام الفحم عن الجبهة الدمقراطية في ام الفحم وحقيقة ترشيح ثلاث نساء في هذه الجبهة ودور المرأة العربية في تحقيق نجاح الجبهات في بلادنا ، واهمية عمل المرأة في الحقل السياسي الى جانب الرجل .

ثم جاء دور الاستاذ مفيد صيداوي المرشح الاول للجبهة الدمقراطية في عرعرة الذي تحدث للامهات عن دورهن في انجاح الجبهة الدمقراطية في عرعرة ولاول مرة في مجلس عرعرة المحلي واستعرض باسهاب برنامج الجبهة لانتخابات المجلس المحلي .

لهيب – بقية

ان الشاه اعلن انه سيطلق سراح ١٥٠٠ معتقل سياسي في عيد ميلاده وذلك في محاولة منه لتخفيف عزلته .

ويلاحظ المراقبون ان الانتفاضة المناهضة للشاه مستمرة ، على الرغم من وعود الشاه باطلاق سراح بعض السجناء السياسيين ورغم الخطوات التي اقرها لزيادة الاجور وتقليص حجم المشتريات العسكرية ، كما ان الجماهير لا تزال تتظاهر متحدية اجراءات القمع التي يمارسها نظام الشاه الاستبدادي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

من قانون الانتخابات

تعليمات الى لجان الصناديق

المادة ٥٠ –

أ – مغلفات الاقتراع تكون غير شفافة وحسب تعليمات الوزير ، وباقتراب موعد الانتخابات يزود الوزير ، على حساب المجلس ، كمية كافية من مغلفات التصويت .

ب – يعين مأمور الانتخابات اشارة خاصة تطبع على مغلفات الانتخابات .

المادة ٥٢ –

يحضر المجلس صناديقا للاقتراع بموجب ما يعينه الوزير في الانظمة . كل صندوق يزود بقفل يقره الوزير . الصندوق يمكن من ادخال مغلفات التصويت الى داخله ولا يمكن اخراجها منه الا بكسر القفل .

المادة ٥٣ –

في موعد لا يتجاوز يوما قبل موعد الانتخابات يسلم مأمور الانتخابات كل لجنة صندوق :

١ – سجل الناخبين والملحق اللذين يشملان اسماء المصوتين الذين يحق لهم الاقتراع في نفس الصندوق على نسختين .

٢ – صندوق اقتراع وقفل .

٣ – بطاقات تصويت لكل قائمة ، بطاقات تصويت فارغة ومغلفات تصويت معلمة حسب المذكور في المادة ٥٠ ، وكل ذلك بكميات حسب تعليمات الوزير في الانظمة .

التجهيزات المذكورة تسلم الى رئيس لجنة الصندوق ويمكن تسليمها الى سكرتير اللجنة ليسلمها الى الرئيس اونائبه .

المادة ٥٤ –

أ – مأمور الانتخابات يعرض في مكان بارز في كل صندوق :

١ – اعلانا يشمل كل قوائم المرشحين ، اسماءهم والاحرف التي اعطيت لهم .

٢ – اعلانا يذكر تعليمات المادة ٦٣ بخصوص الاصوات اللاغية .

ب – نسخة اخرى من الاعلان الذي يبين تعليمات المادة ٦٣ توضع في حجرة التصويت .

المادة ٥٥ –

أ – يوم الانتخابات يفتح مكان الصندوق دون توقف من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ١١ ليلا . ولكن في سلطة محلية حيث عدد اصحاب حق التصويت لا يتجاوز ٣٥٠ يفتح مكان الصندوق من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ ليلا ، مكان الصندوق يقفل قبل الساعات المذكورة اذا ما صوتوا كل ذوي حق التصويت فيه .

ب – من وصل الى مكان الصندوق في اثناء ساعات الاقتراع يحق له التصويت حتى لو تأخر تصويته الى ما بعد انتهاء موعد الاقتراع .

المادة ٥٦ –

لدى وضع الصندوق وفي ساعات الاقتراع ولدى عد الاصوات لا يحق لاحد ان يكون في مكان الصندوق ، من غير اعضاء لجنة الصندوق ، ومراقبين حسب المادة ٣٤ (هـ) ، سكرتير لجنة الصندوق ، اعضاء لجنة الانتخابات ، ممثلي قوائم المرشحين حسب المادة ٢٨ (ج) ، ومأمور الانتخابات والوزير او ممثله ، وافراد الشرطة اللازمين لحماية مكان الصندوق ولحماية النظام وفي اثناء الاقتراع فقط الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول بهدف التصويت .

المادة ٥٧ –

قبل بدء عملية الاقتراع يعرض رئيس لجنة الصندوق ، على الاشخاص الموجودين في المكان ، الصندوق مفتوحا وفارغا وبعد ذلك يقفله امامهم ويختمه بشكل لا يمكن فتحه الا بكسر الختم والقفل .

المادة ٥٨ –

يكون رئيس لجنة الصندوق مسؤولا عن تنظيم دخول الناخبين الى مكان الاقتراع من اجل التصويت وكذلك تنظيم مكان الصندوق .

المادة ٥٩ –

أ – يحق لرئيس لجنة الصندوق ابعاد اي شخص يتصرف بشكل غير لائق في مكان الصندوق او لا يستمع الى تعليماته ولا يحق له العودة الى المكان الا بإذن الرئيس . ولكن لا يستعمل هذا الحق لمنع ناخب له حق التصويت من ممارسة حقه في التصويت .

ب – تعليمات البند (أ) اعلاه لا تنطبق على عضو لجنة الصندوق .

المادة ٦٠ –

أ – على الراغب في الاقتراع ان يعرف عن نفسه امام لجنة الصندوق .

ب – وسيلة التعريف تستعمل فقط دفتر الهوية او بطاقة الهوية المعطاة بموجب انظمة الطوارىء (تسجيل السكان ١٩٤٨ او بطاقة هوية المعطاة حسب انظمة تسجيل السكان ١٩٤٩ .

ج – لمن اقترع تختم لجنة الصندوق على دفتر او بطاقة هويته ختما يدل على انه انتخب وتثقب الدفتر او البطاقة وتشطب اسم المصوت من قائمة الناخبين .

المادة ٦١ –

أ – هكذا يجري التصويت : في حجرة تخفي المصوت عن اعين الغير يضع الناخب بطاقة تصويت في المغلف الذي اعطته اياه لجنة الصندوق وهذا المغلف يضعه في الصندوق امام لجنة الصندوق .

ب – من لا يستطيع الاقتراع بسبب مرض او عاهة يمكنه ان يحضر معه شخصا اخر ليساعده على الاقتراع .

ج – بدل بطاقة اقتراع مطبوعة حسب تعليمات المادة (٥١) يحق التصويت ببطاقة بيضاء تقررها الانظمة ويكتب عليها بخط يد حرف القائمة او الحرف والاسم ولا شيء غير ذلك . كل ناخب يحق له ان يتسلم من لجنة الصندوق بطاقة بيضاء .

(**ملاحظة :** التصويت للرئاسة يكون في المغلف نفسه حيث يضع الناخب ايضا البطاقة التي تحمل اسم مرشح الرئاسة الذي يريد انتخابه) .

يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ٢٧ تشرين اول ١٩٧٨ ، ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٨ — 27.10.1978 — VOL 48/35

عرفات: نتعامل مع الواقع

بيروت — رفض رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اتهام وسائل الاعلام الغربية وبعض المسؤولين الامريكيين والعرب ، المنظمة بالسلبية والسطحية والعدمية فقال في اثناء مقابلة اذاعية اذاعتها مونت كارلو :

لسنا سلبيين ولا سطحيين ولا عدميين ، انما نطالب بالرجوع الى الشرعية الدولية وقرارات الجمعية العامة في الامم المتحدة التي اعترفت بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .. ونطالب بالعودة الى البيان السوفييتي — الامريكي الصادر في تشرين الاول عام ١٩٧٧ .. نحن نقول نعم للبيان الامريكي — السوفييتي . اننا دائما نتعامل مع الواقع . وقد اقر المجلس الوطني الفلسطيني برنامج انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفسر عرفات من جديد لماذا ترفض المنظمة قرار مجلس الامن فقال لان القرار يتحدث عن لاجئين ولا يعترف بشعب او بارض .

واكد ان الوحدة الوطنية ، التي تالفت لجنة لصياغة اهدافها وشكلها ، لا تعني صهر فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية في بوتقة واحدة ، انما تعني ان تتوحد هذه الفصائل ضمن اهداف معينة .

هذا واعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم ان المجلس المركزي سيجتمع اليوم ، الجمعة ، في دمشق لبحث مشاريع الوحدة الوطنية .

كما اذاعت « وفا » ان عرفات سيزور موسكو قريبا .

نجاح لقاء القمة السوري - العراقي وتوقيع ميثاق وطني للعمل المشترك

بغداد — استقبلت الاوساط الشعبية والرسمية في العراق وسوريا وسائر الاقطار العربية بارتياح كبير نتائج المحادثات التي اجراها الرئيسان السوري والعراقي ، حافظ الاسد واحمد حسن البكر ، والتي انتهت بنجاح امس الخميس . واجمع المراقبون السياسيون في العواصم العربية على ان نتائج المحادثات وما اسفر عنها من التوقيع على ميثاق وطني للعمل المشترك بين القطرين من شانه ان يقوي جبهة الصمود والتصدي العربية في مواجهة مخططات الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية في المنطقة .

وفي ختام هذه المحادثات صدر في كل من بغداد ودمشق ، امس الخميس ، بيان مشترك اعلن توقيع الرئيسين ، الاسد والبكر ، على الميثاق الوطني للعمل المشترك . وينص هذا الميثاق على تشكيل هيئة سياسية عليا مشتركة من قادة البلدين تشرف على تطوير العلاقات الثقافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية بين العراق وسوريا . وستشرف هذه اللجنة على الاعلام المتبادل وعلى الانباء الصادرة عن البلدين .

وافادت الصحف الكويتية ، امس الخميس ، ان البكر والاسد اتفقا على اقامة قيادة عسكرية مشتركة تبحث قضايا الجيش والعلاقات العسكرية بين البلدين والتنسيق بينهما لحماية امن البلدين وللقيام بالاعباء والمهام القومية في الظروف الراهنة التي تعيشها المنطقة العربية . كما تم الاتفاق على احياء الجبهة الشرقية التي ضمت في حينه العراق وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويعتقد المراقبون انه بعد التوقيع على هذا الميثاق بات مؤكدا ان العراق سينقل وحدات عسكرية بكامل اعتدتها وسلاحها الى الجبهة السورية — الاسرائيلية في الجولان والى الحدود مع الاردن .

ومن الجدير بالملاحظة ان اتفاقا كهذا كان مصدر قلق لحكام اسرائيل ، الذين كانوا يبنون خططهم على امل استمرار التنافر والشقاق بين البلدين الشقيقين ولم تخف الصحف الاسرائيلية قلقها من احتمال مصالحة عراقية — سورية يترتب عنها احياء الجبهة الشرقية . خصوصا وان هذه الجبهة تمتلك طاقات وقدرات عسكرية ومادية وبشرية من شانها اعادة التوازن العسكري بين اسرائيل ودول هذه الجبهة الى ما كان عليه قبل خروج مصر السادات عن التضامن العربي .

هذا وكتبت الصحف الامريكية تنبه من اخطار مثل هذه المصالحة وتحذر الدول العربية الرجعية والمحافظة منها من خلال الادعاء بان الاتحاد السوفييتي هو الذي عمل ولا يزال على تحقيق التفاهم العراقي — السوري .

وجاء من بغداد ان عماد جمال ، معاون وزير التجارة والاقتصاد

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

حكام إسرائيل يستولون على آلاف الدونمات في الضفة ويؤكدون ان الادارة الذاتية هي قناع لتكريس الاحتلال

القدس — لمراسل « الاتحاد » — اكد حكام اسرائيل من جديد تمسكهم بالضفة والقطاع ، واستهتارهم بالراي العام العالمي ، كما اكدوا ان اتفاق « كامب ديفيد » بشان تطبيق « الادارة الذاتية » في هاتين المنطقتين المحتلتين ، لن يكون اكثر من قناع يختفي وراءه الاحتلال الاسرائيلي ويجري تحت ستاره تكثيف المستوطنات الكولونيالية وتوسيعها بهدف تغيير طابع الضفة والقطاع دمغرافيا وجغرافيا تمهيدا لالحاقهما باسرائيل .

ولقد اكدوا ذلك باستيلائهم على الاف الدونمات في منطقة رام الله والقدس العربية وتسييج بعضها لمنع اصحابها من استثمارها ولاعدادها للاستيطان الكولونيالي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية في هذا الصدد انه ، بامر من الحكم العسكري ، قام العمال بتسييج ٤٥٦٠ دونما تعود الى قرية عناتا وجلها زراعية خصبة ، يمتلك اهالي القرية ٤٠٠٠ دونم منها والباقي اميرية .

وقررت تلك الصحف ان الهدف من هذا الاستيلاء على هذه الاراضي توسيع مستوطنة « معليه ادوميم » (الخان الاحمر) . (« دافار » ٢٤-١٠-٧٨) .

واضافت هذه الصحف ان سلطات الاحتلال استولت على مساحات واسعة من الاراضي تعود الى اهالي سلواد وبيتونيا بهدف توسيع مستوطنتي « جبعون » (جبعة) و « عفرون » (عفرة) .

حتى « هآرتس » تدرك الهدف السياسي

والواقع ان « هآرتس » ادركت دوافع حكام اسرائيل فكتبت في مقال افتتاحي (يوم الاربعاء ٢٥-١٠-٧٨) تعرب عن شكوكها في تصريحات الحكم العسكري بان تسييج اراضي عناتا تم لاغراض الامن !! واضافت ان الهدف السياسي الواضح هو الاستمرار في عمليات الاستيطان في الضفة بغض النظر عن التطورات المتوقعة في المستقبل .

وحذرت « هآرتس » حكام اسرائيل فكتبت :

« يجب ان يقال للمسؤولين بان ما فعلوه يؤدي فقط الى تعميق احساس السكان العرب بان « الادارة الذاتية » ليست سوى قناع تعتزم اسرائيل ان تنفذ من ورائه سياستها المعروفة والتي تهدف الى تمزيق اتصال المدن والقرى العربية في الضفة وتعزيز مطالبة اسرائيل بالسيادة على هذه المناطق » .

ولاحظ المراقبون ان اختيار حكام اسرائيل لهذه اللحظة بالذات — فترة المفاوضات بين مصر واسرائيل ، برعاية الولايات المتحدة ، لصياغة « معاهدة السلام » بين القطرين — ان هذا الاختيار يشير الى رغبة هؤلاء الحكام في وضع الامريكيين والمصريين امام الامر الواقع .

كذلك يلاحظون ان هذه الاجراءات كانت بمثابة الرد على نشاط المبعوث الامريكي ، هارولد ساندرس ، الذي زار المنطقة واجتمع بشكل خاص مع فلسطينيين في عمان والقدس العربية لاقناعهم بقبول مخطط « الادارة الذاتية » .

وقد صرح المسؤولون الاسرائيليون ان توقيت جولة ساندرس لم يساعد على تقدم مفاوضات المعاهدة في واشنطن .

كما ان صحف اسرائيل امس الخميس نشرت ان رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، بعث برسالة الى الرئيس الامريكي ، كارتر ، يحتج فيها على بعثة ساندرس لانها لم تتم بتنسيق مع اسرائيل ، ولان هذا المبعوث في محاولته اقناع الفلسطينيين بقبول « الادارة الذاتية » نثر وعودا استنفرت توقعات لا يمكن تحقيقها خصوصا فيما يختص بالقدس العربية .

والشائع ان ساندرس اعلن خلال

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

طوبي يطالب ببحث مصادرة أراضي عناتا

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتبحث موضوع اغلاق ٤٦٥٠ دونما من اراضي قرية عناتا العربية . وجاء في طلب النائب طوبي :

.. ان هذه الاراضي خصبة جدا وهي مصدر معيشة ووجود سكان القرية . وسلب هذه الارض من اصحابها الشرعيين اهالي القرية يتناقض مع القانون ومع اي موقف انساني . واخطر من ذلك ان هذه الخطوة تنفذ في نطاق مخطط الحكومة لتوسيع المستوطنات الكولونيالية في الاراضي المحتلة قرب الخان الاحمر ، وجبعة وعفرة . وهذه الاعمال التي تقوم بها سلطات الحكم العسكري في هذه الايام بالاضافة الى انها تسيء للمواطنين العرب فهي كذلك اعمال استفزازية تعرقل امكانات التوصل الى سلام عادل في منطقتنا .

اننا نطلب بحث هذا الموضوع بشكل مستعجل في الكنيست لكي يتقرر اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها الشرعيين ، اهالي قرية عناتا ، ولوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة .

فلنر يطالب الكنيست ببحث اخطار الاتفاق المنفرد مع مصر

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث موضوع المحادثات الجارية في واشنطن بين مصر واسرائيل .

وجاء في طلب الرفيق فلنر : ان هذه المحادثات ، التي تجرى برعاية ووساطة الحكام الامريكيين من اجل التوصل الى اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر ، تتجاهل القضية الاساسية وهي الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولن تقرب السلام في منطقتنا .

ان اتفاقا منفردا بين اسرائيل ومصر يقوم على التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويتضمن كذلك اتفاقا لاقامة حلف عسكري يضم اسرائيل ، ومصر ، والسعودية ، والاردن وايران بحماية الامبريالية الامريكية ، ان اتفاقا كهذا لن يقرب السلام فحسب ، انما سيعقد الوضع ويضاعف خطر الحرب في المنطقة .

اننا نطلب بحث هذا الموضوع في الكنيست لكي تقرر انه على حكومة اسرائيل ان تغير سياستها وبدلا من ان تعمل في سبيل التوصل الى اتفاق منفرد مع مصر ضد شعوب المنطقة ، عليها ان تغير موقفها وتستبدله بسياسة سلام شامل يتم تحقيقه من خلال مؤتمر جنيف للسلام ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس الاعتراف بالحقوق الشرعية لجميع دول وشعوب المنطقة .

كلمة الاتحاد



في ذكرى العدوان والمجزرة

نثق بطاقة الشعوب على تحقيق أمانيها

تحل بعد غد ، ٢٩ تشرين الاول ، الذكرى الثانية والعشرون لحرب غادرة ومجزرة رهيبة .

اما الحرب فكانت عدوان سيناء — السويس في عام ١٩٥٦ الذي تعاونت على القيام به المحافل الحاكمة في اسرائيل وفرنسا وبريطانيا من اجل الاطاحة بالنظام الوطني المعادي للامبريالية في مصر .

اما المجزرة فوقعت في لحظة العدوان في كفرقاسم ، وذهب ضحيتها خمسون من اهالي تلك القرية العزل والمسالمين .

لقد تعاقبت احداث كثيرة منذ ان نزفت دماء ضحايا ذلك العدوان على رمال سيناء وتضرجت حقول كفرقاسم بدماء ابنائها .

ولكن دوافع حكام اسرائيل التي رسمت خطوط نهج عدوانهم على الشعوب العربية وتنكيلهم بابناء الاقلية العربية في هذه البلاد لم تتغير .. بل ازدادت عنفا وشراسة .

وكان من اسوأ معالم تطبيق النهج العدواني حرب حزيران عام ١٩٦٧ .. وغارات العمق في مصر وغزوة جنوب لبنان الوحشية .. وموجات قصف مخيمات اللاجئين العرب الفلسطينيين من الجو والبحر والبر ...

وفي الوقت نفسه وصل التنكيل بابناء الاقلية القومية العربية في هذه البلاد حدود المجزرة في يوم الارض الخالد حين سقط صرعى نفر طيب من ابناء هذه الاقلية .

وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة بين ١٩٥٦ و ١٩٧٨ وطد حكام اسرائيل حلفهم غير المقدس مع الامبرياليين الامريكيين . واصبحوا يقومون بدور الشرطي المغرق في الرجعية لضرب حركة التحرر القومي العربية وفي مقدمتها الحركة القومية العربية الفلسطينية ، بل انهم اخذوا على عاتقهم مقاومة العملية الثورية في المنطقة ولهذا شددوا حملاتهم المسمومة على الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

وتعود هذه الذكرى في هذه السنة في ظروف الردة عن طريق قائد الحكم الوطني في مصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وفي ظروف حقق فيها النظام الساداتي تراجعا تاما عن مواقع مجابهة الامبريالية والصهيونية واستسلم امام املاء هاتين القوتين الرجعيتين اللتين تمثلا اعدى اعداء الشعوب العربية .

وبهذا الاستسلام الخنوع انجز حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية الامريكية اهداف حرب سيناء — السويس لعام ١٩٥٦ .

ولكن هذا الاستسلام المهين لم ينه المعركة التي نشبت في ابان عدوان ١٩٥٦ .. فقد استنفر الشعب العربي في مصر فاعلن ، على الرغم من الارهاب والقمع ، رفضه هذا الطريق الحقير .. وحث الشعوب العربية على النهوض لاحباطه فكانت جبهة الصمود والتصدي احدى ثمرات هذا النهوض ..

ولا جدال في ان اللقاء الهام في بغداد بين الرئيسين احمد حسن البكر (العراقي) وحافظ الاسد (السوري) سيكون نقطة انعطاف حاسمة في توطيد جبهة الصمود والتصدي وتشديد عزلة النظام الساداتي واحباط تآمره مع الامبريالية الامريكية والصهيونية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ومن حق الجماهير العربية في اسرائيل ان تفاخر بانها رفضت الاستسلام لسياسة المجزرة فقاومت مظاهرها الكثيبة في كافة مجالات الاضطهاد القومي . وفولذت ارادتها النضالية .. وخلقت ادوات وحدتها في هذه الجبهات الدمقراطية التي تخوض الان معركة انتخابات السلطات المحلية .

وهكذا وان كنا نعيش هذه الذكرى المؤلمة في اوضاع النكسة الساداتية بسلبياتها الخطرة ، الا اننا ومقابل ذلك نشهد التطورات الايجابية التي تتمثل في تصليب مقاومة مؤامرة كامب ديفيد الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية .

ولا تقتصر هذه المقاومة على الشعوب العربية في العالم العربي او الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة .. وفي اسرائيل .. فالى جانب هذه الشعوب وانظمتها المعادية للامبريالية تقف المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة وسائر القوى التقدمية والثورية في العالم الراسمالي .

ولهذا نثق ان لا مستقبل لسياسة عدوان ١٩٥٦ ولسياسة مجزرة كفرقاسم .. بل المستقبل للشعوب التي من المؤكد ستحقق اهدافها القومية والاجتماعية الرفيعة .

تمديد عمل قوات الردع العربية في لبنان

قرارات حكومية هامة لحفظ الامن في البلاد

القاهرة — بيروت — اعلن المسؤولون في الجامعة العربية ، امس الخميس ، ان امانة الجامعة وافقت على تمديد عمل قوات الردع العربية في لبنان لستة اشهر اخرى اعتبارا من اليوم الجمعة ٢٧ الجاري .

وكان الرئيس اللبناني ، سركيس ، قد طلب من الجامعة العربية اقرار ذلك . وفي بيروت اصدرت الحكومة اللبنانية قرارا بمنع بناء المتاريس والحواجز في الشوارع وبحظر لباس الزي العسكري وحظر حمل السلاح غير المرخص وذلك في اطار مخطط وضعته الحكومة اللبنانية لنزع سلاح قوات الميليشيا غير النظامية وجمع كامل اسلحتها وفرض الامن والاستقرار في البلاد .

كما اتخذت الحكومة قرارا اخر بشان اعادة بناء الجيش اللبناني على أسس وطنية ، سليمة جديدة ، بحيث يصبح هذا الجيش قادرا على حماية الامن والسلام في البلاد وضمان سلامة الاراضي اللبنانية .

واتخذت الحكومة قرارا اخر دعت بموجبه القوات المسلحة اللبنانية الى اتخاذ الاجراءات ضد كل من يتعامل مع اسرائيل . وسبق ان قررت الحكومة تقديم كل من سعد حداد وسامي شدياق الى المحكمة العسكرية بتهمة التعامل مع اسرائيل .

هذا ولا يزال الهدوء المشوب بالحذر والتوتر يخيم على العاصمة اللبنانية في اعقاب قيام افراد الميليشيا اليمينية الفاشية باطلاق الرصاص وقذائف المدفعية على مواقع قوات الردع العربية في المناطق الشرقية من بيروت .

الدول الافريقية تسعى لاستصدار قرار دولي يفرض العقوبات الاقتصادية على جنوب أفريقيا

نيويورك — الوكالات — طالبت مجموعة الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة مجلس الامن الدولي بعقد جلسة طارئة له لبحث مسالة فرض العقوبات على جمهورية جنوب افريقيا العنصرية التي ترفض منح ناميبيا استقلالا حقيقيا .

وترى مجموعة الدول الافريقية في الاتفاق الوسط الذي توصلت اليه الدول الغربية الخمس (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا) مع نظام بريتوريا العنصري مؤامرة رجعية ستؤدي ، ان نفذت ، الى اقامة نظام دمى عميل في ناميبيا .

هذا واعلن سويوما زعيم جبهة تحرير ناميبيا الوطنية (سوابو) ممثل شعب ناميبيا الشرعي الوحيد والمعترف به ان المنظمة ترفض اجراء الانتخابات تحت اشراف السلطات العنصرية في كانون الاول القادم . ودعا الى الاعتراف باستقلال ناميبيا وبتنفيذ قرار مجلس الامن القاضي باجراء الانتخابات العامة في منتصف العام القادم تحت اشراف منظمة الامم المتحدة ، وهذا ما يرفضه النظام العنصري في جنوب افريقيا لاقتناعه بان اجراء انتخابات حرة يؤدي الى فوز « سوابو » وتحقيق استقلال ناميبيا .

والمؤكد الان ان الدول الغربية قد قررت ان تلجا الى حق « الفيتو » (النقض) في محاولة لمنع فرض العقوبات على النظام العنصري في جنوب افريقيا . (تايم ٣٠-١٠-٧٨) .

اعتقال ضابطي احتلال بتهمة الاختلاس والرشوة

القدس — اعلنت سلطات الحكم العسكري عن اعتقال القائد العسكري الاسرائيلي ، المسؤول عن جسر اللنبي — على نهر الاردن — ونائبه بتهمة « اخفاء » مبلغ ٣ الاف دينار اردني (١٦٥ الف ليرة اسرائيلية) كان قد ضيعها احد المواطنين العرب الذي عبر الجسر وبتهمة الاختلاس والرشوة من مواطنين اخرين . وذكرت مصادر الاحتلال ان الضابطين صادرا العديد من الاجهزة الكهربائية والحاجيات التي كان يجلبها السكان معهم من الدول العربية وكانا يتقاسمانها فيما بينهما .

إستدعاء كبير المفاوضين المصريين الى القاهرة!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يظهر الان ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية في واشنطن ، تواجه تعقيدات جديدة ، بعد ان قررت الوزارة الاسرائيلية ، في اعقاب اجتماعات متوالية خلال ثلاثة ايام انتهت يوم الاربعاء امس الاول ، الموافقة على مشروع « معاهدة السلام » !! المصرية — الاسرائيلية مع تعديلات « غير شكلية » !

فامس الخميس صرح رئيس وزراء مصر الدكتور مصطفى خليل ان من المحتمل ان تستدعي الحكومة كبير المفاوضين المصريين وزير الدفاع كمال حسن علي ليعود الى القاهرة لاجراء مشاورات معه وذلك على اثر تصريحات كبير المفاوضين الاسرائيليين وزير الخارجية ديان بشان قرار الحكومة تكثيف الاستيطان (الكولونيالي) في الضفة والقطاع .

ولكن الدكتور خليل سارع الى القول ان هذا الاجراء لا يعني ان المفاوضات تواجه ازمة !

والواقع ان ديان نفسه اعلن قبل مغادرته البلاد عائدا الى واشنطن لاستئناف المفاوضات حول « المعاهدة » مع وفدي مصر والولايات المتحدة ان التعديلات التي اقرتها الوزارة ستخلق صعوبات .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تصاعد الغليان في ايران

طهران — الوكالات — وقع المزيد من المظاهرات الشعبية الساخطة المعادية لنظام الشاه الايراني في المدن الايرانية الكبيرة وامتدت الى ١٢ مدينة برز من بينها طهران وقمر وهمدان واصفهان .

وقد طالب المتظاهرون ، الذين اصطدموا بافراد الشرطة والتي اطلقت النار عليهم ، باشاعة الدمقراطية في البلاد وبتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الحيوية في صالح الجماهير العاملة . وقد قتل ١١ شخصا في هذه المظاهرات بينما اعلنت السلطات عن مقتل رئيس شرطة جهروم واصابة الحاكم العسكري لهذه المدينة لدى عودتهما من الاحتفال بميلاد الشاه .

هذا واعلن ٣٥ الف عامل في سكة الحديد انهم سيستانفون اضرابهم اذا لم تستجب الحكومة لطلباتهم في رفع الاجور وتحسين وضعهم المعاشي وظروف عملهم خلال عشرة ايام . ولا تزال اضرابات عمال البريد ومحطة الطاقة الذرية ومصانع البترول مستمرة للاسبوع الخامس على التوالي .

ويفيد المراقبون من طهران ان انتفاضة الشعب الايراني تزداد اتساعا رغم اعمال القمع السلطوية كما وتزداد المطالبة باقالة الشاه . ويشك المراقبون في مدى نجاح حكومة شريف امامي في التصدي لهذه الانتفاضة .

فلنر في الستين

من كلمة التهنئة التى القاها توفيق طوبى في المكتب السياسى احتفالا بهذه المناسبة

اتم الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ال ٢٣ من اكتوبر ١٩٧٨ عامه الستين . الرفاق الشيوعيون في البلاد واصدقاؤه ومعارفه الكثر من احزاب شيوعية شقيقة يحيون الرفيق ماير فلنر ويتمنون له الصحة واستمرار العمل المثمر في خدمة قضية السلام والصداقة بين الشعوب والدمقراطية ومصالح العاملين الحيوية ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وحيا الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، في جلسة المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٨ ، باسم



اللجنة المركزية وباسم اعضاء الحزب ومؤيديه اليهود والعرب ، حيا الرفيق ماير فلنر لمناسبة عيد ميلاده الستين.

وابرز الرفيق توفيق طوبي ان من هذه السنوات الستين ٣٨ عاما (منذ ١٩٤٠) امضاها ماير فلنر في عضوية الحزب الشيوعي الفلسطيني ومن ثم الاسرائيلي ومنذ عام ١٩٤٣ وقف في قيادة الحزب كعضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي . وادى في فترات صاخبة ومصيرية في حياة البلاد دوره الكبير من اجل تقدم الحزب ونضاله ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي ، ضد الايديولوجية والتطبيق الصهيونيين وضد الرجعية العربية ومن اجل التضامن بين شعبينا ومن اجل الشعب العامل ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونشر الافكار الاشتراكية .

وذكر الرفيق توفيق طوبي انه في هذه الايام حلت ذكرى اعادة توحيد الشيوعيين اليهود والعرب في البلاد ، التي تمت قبل ثلاثين عاما ، واعاد الى الاذهان دور الرفيق ماير فلنر في اعادة وحدة صفوف الحزب وفي الحفاظ على وحدته اليهودية — العربية طوال هذه السنوات على اساس الماركسية — اللينينية .

وقام الرفيق ماير فلنر بدور هام ومركزي في انجاح نضال اغلبية اللجنة المركزية في الحزب ، الاغلبية اليهودية العربية في فترة الازمة العصيبة عام ١٩٦٥ لصد هجوم الزمرة الانقسامية الاصلاحية المتعصبة قوميا ، وفي الدفاع عن سياسة الحزب الماركسية اللينينية والوطنية والاممية .

وباخلاص لسياسة حزبنا اشار الرفيق ماير فلنر امام جماهير الشعب في اسرائيل الى الاخطار الكبيرة التي تحملها سياسة الاوساط الحاكمة سياسة خدمة الدول الامبريالية ، سياسة العدوان والاحتلال وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كان الرفيق ماير فلنر مخلصا في النضال ضد الاستغلال الطبقي والفقر والاضطهاد القومي والتمييز الطائفي ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

وكاممي ووطني وقف الرفيق ماير فلنر في وجه التحريض الامبريالي وتحريض الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي . واكد دوما ان مصالح اسرائيل الحقيقية ومصلحة السلام العادل تسير وفق سياسة الاتحاد السوفييتي والتي هي سياسة سلام واستقلال الشعوب .

ان عشرات الوف اعضاء الحزب ومؤيديه ، والحزب كله ، يحبون ماير فلنر حبهم لرفيق مخلص مؤمن بمبادئ السلام والشيوعية .

وتمنى الرفيق توفيق طوبي باسم الحزب كله للرفيق ماير فلنر صحة جيدة وسنوات مديدة من العمل المثمر في قيادة الحزب ونضاله من اجل تقدم كلا شعبينا نحو مستقبل السلام والاشتراكية .

هذا وقد تسلم الرفيق ماير فلنر ، في هذه المناسبة عددا من التحيات والتهنئات من قادة الاحزاب الشقيقة ننشرها على الصفحة الثانية من هذا العدد . كما منح الرفيق فلنر الوسام السوفييتي « للصداقة بين الشعوب » ووسام « كارل ماركس » الذي يعتبر ارفع وسام في جمهورية المانيا الدمقراطية .

التحليق المأثرة لا يزال مستمرا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلقت الدول الاشتراكية ، امس الاول ، قمرا صناعيا جديدا في اطار برنامج « الانتركوسموس » وذلك لدراسة تفاعل طبقات الجو وتاثيرها على الاتصالات اللاسلكية .

ويحمل القمر الرقم ١٨ . وكانت جميع اجهزته قد صنعت في الدول الاشتراكية المشاركة في هذا البرنامج ، والتي تواصل بحوثها المشتركة منذ ١٥ عاما .

هذا ويواصل رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافاليونك والكسندر ايفانشنكوف تحليقهما على متن المحطة سليوت — ٦ — للشهر الخامس على التوالي .

وكانت سفينة الشحن « بروغرس ٤ » التي التصقت بسليوت — ٦ — في الرابع من الشهر الجاري قد انفصلت عنها ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشرف على عملية الفصل رائدا الفضاء كافاليونك وايفانشنكوف .

ويذكر انه منذ تحليق رائدي الفضاء السوفييتيين تم التحام ٣ سفن شحن من نوع « بروغرس » بالسفينة المدارية سليوت ٦ ونقلت لرجلي الفضاء ٦ اطنان وقود وماء وهواء واجهزة . كما استقبلا طاقمين امميين (سوفييتي — الماني دمقراطي وسوفييتي — بولوني) وصلا اليهما بسفينتي الفضاء سيوز ٢٩ و ٣٠ .

احتجاب « الطليعة » احتجاجا على تعسف الرقابة

القدس — لمراسلنا الخاص — احتجبت « الطليعة » المقدسية عن الصدور في موعدها هذا الاسبوع (الخميس ٢٦-١٠-٧٨) واذاعت بيانها الذي احتجت فيه على تعسف الرقابة التي شطبت سبعة مقالات عرضت عليها وكان المقرر ان تظهر في هذا العدد .

وجاء في البيان ان « الطليعة » سترفع دعوى قضائية ضد المراقبة الى محكمة العدل العليا لانها تميز في معاملتها وتمنعها من نشر مواد يظهر مثلها في الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة .

ويذكر القراء ان « الطليعة » استصدرت امرا احترازيا من المحكمة العليا يدعو وزير الدفاع لاظهار الاسباب التي تمنعه عن الغاء الامر الذي يحظر توزيع « الطليعة » في الضفة والقطاع المحتلين مع ان مواد المجلة تخضع للرقابة مثلها مثل سائر الصحف والمجلات التي تصدر في الضفة المحتلة وتوزع فيها وفي القطاع المحتل .

هذا وصدرت في هذه الايام دراسة رئيس تحرير « الطليعة » بشير البرغوثي بعنوان : « ضد كامب ديفيد » .

جماهير عكا العربية تعلن التفافها حول «الجبهة» فى أضخم مهرجان انتخابى

عــكا ــ لمراسل «الاتحاد» الخاص ــ تقاطر المئات من جماهير عكا العربية ، رجالا وشبانا وفتيات ، للاشتراك فى المهرجان الانتخابي الذي عقدته « الجبهة الدمقراطية » ، يوم الاحد الماضي ، فى الساحة قرب جامع « الزيتونة » .. حيث اعلنوا تصميمهم على خوض معركة الانتخابات المقبلة بكرامة وهامات مرفوعة وبالالتفاف حول « الجبهة » ــ جبهة وحدة الصف ، لانها السبيل الوحيد من اجل تحصيل الحقوق والمساواة .

وكان قد سبق الاجتماع بايام معدودات اعراس توزيع منشورات الجبهة التي تجند لها عشرات المواطنين بكافة فئاتهم فطافوا شوارع البلدة القديمة واصوات اهازيجهم تشق عنان السماء « لو طبقت سابع سما .. عن بلدنا ما نرحل » ..

افتتح المهرجان واداره الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ومرشح الجبهة للرئاسة ، فاشار فى كلمته الى ضرورة اليقظة والحذر ازاء المؤامرات التي تعد فى الخفاء لترحيل عرب عكا ومنها مخطط شركة «تطوير» عكا القديمة الجاهز للتنفيذ بعد الانتخابات والذي وقع بطريق الصدفة بايدي الجبهة ، ويشير بوضوح الى هدم معظم بيوت عكا القديمة وافراغ المدينة من معظم سكانها العرب .. واوضح الخطيب ان المخطط لا يشير الى مصير المواطنين العرب الذين تبرمج السلطات ترحيلهم ولا الى اين سينقلون ، كما اشار المخطط الى اوامر اخلاء من المحكمة ضد الذين يعارضون الترحيل .

وقال الرفيق محمود : يلاحظ فى الفترة الاخيرة أن كــلا من مرشحي الليكود والمراخ تركا عـكا الجديدة والجماهير اليهودية واشتغلا بعكــا القديمـــة والعرب . فزياراتهم وابتساماتهم وسلاماتهم لا تنتهي ... وهم يركزون جهدهم لتمزيق وحــدة الصف والتضـــامن العربي وذلك لخوفهم من وحدتنا التي تقرر فى مصير رئاسة البلدية .

ودعا ، فى نهاية كلمته ، الجماهير المحتشدة وجماهير الشباب ان تصفع هــذه المؤامرات بنبذها الاحزاب الصهيونية وأجرائهــا العرب مفرقي الصفوف ، والتصويت للجبهــة ومرشحها للرئاسة .

وتكلم بعده المهندس انطون ابــو سمره ، مرشح الجبهة الثاني ، فدعا الى نصرة الجبهة لاعلاء شان الحق . وفضح فى سياق كلمته « التوجـــيه العنصري » الذي يميز كل القــوائم الاخرى تجاه عرب عكا مهما تسترت وراء الاسماء والشعارات البراقة ، مبرزا ان الجبهة وقبلها « الكتلــة الشيوعية » كانت دائما المدافع الامين عن مصالح الجماهير الحقيقية .

ودعت عائشة موسى ، عضو مجلس «نعمات» ، نساء عكا العربيات الى ممارسة دورهن فى هذه المعركة الى جانب الجبهـــة من اجل مستقبلهن ومستقبل اطفالهن ومن اجل تطــور المدينة وازدهارها .

والقى السيد يعقوب حجازي ، مرشح الجبهة الثالث ، قصيـــدة ألهبت حماسة الجمهور دعا فيها الى وحـــدة الصف والكرامة على طريــق الجبهة .

ونوه الطالب الجامعي انطوان شلحت باهمية رص الصفوف والتسامي عن المصالح الخاصة مؤكدا ان ما يفرقنا اقل وانفه بكثير مما يجمعنا فى هــذه الظروف الحرجة .

وكانت الكلمة المركزية للرفيـــق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ووسط عاصفـــة من التصفيق القى كلمة مؤثرة ذكر فيها جماهير عكا بسلسلة المؤامرات العنصرية التي حيكت ضــــدهم طوال السنين والتي غذاها أناس يطلبون اليــوم اصواتنا بمختلف الحجج الذنبية .

وأكد جمال موسى تمسك جماهير عكا العربية بمدينتهم الحبيبة داعيــا الى انجاح قائمة الجبهة التي تقف سدا منيعا امــام سياسة الترحيل والاضطهاد وتعبر عن التمسك بالحقوق .. كذلك تعرض الى طابع المعركـــة الانتخابية السياسي مشيرا الى انهــا تجري فى ظل تصعيد التآمر على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني وعلى السلام العادل فى المنطقة . ولذا فاننا سنعبر، بتصويتنا للجبهة ، عن رفضنا لهـــذه السياسة وعن توقنا للسلام ومنــح شعبنا الفلسطيني حقه فى تقرير مصيره واقامـــة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وفى خـــتام المهرجان القى الشاعر الجليلي نايف سليم قصيدة حماسية لاقت استحسان الحضور .

اجتماعات الاحيــاء فــى الطيبــة تتحول الى مهرجــانــات وحدة صف شعبيـــة

الطيبة ــ محمد أبو اصبع ــ مع اقتراب يوم ٧ نوفمبر ، يوم انتخـاب السلطـــات المحلية ، تشتد حرارة المركـــة الانتخابية . وتظهر القوائم المختلفـــة (حماستها) لاقتناص الاصوات . ولكن هيهات .

وتحت شعار من اجل قائمة موحـــدة وقوية فى مجلس الطيبة وللرئـــاسة تشكلت فى الطيبة القائمة الموحدة من اجل الطيبة وشارتها « أ و ل » مــن القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » ومن قائمة الفــلاح . وتواصل هـــذه القائمة نشاطها الواسع . وينتشــر اعضاؤها بجد ونظام فى احياء البلـــدة فيحظون بتأييد جماهيري واســع ، ويوميا تعقد القائمة اجتماعاتهـــــا فى الاحياء المختلفة .

ففي كرم الجبالي فى الحي الجنوبي وبتاريخ ١٩ـ١٠ـ٧٨ عقد اجتمـــاع واسع تحول الى اجتماع شعبى ، اذ نشط اعضاء القائمة ومؤيدوهـــا فى انجاحه . وتكلم فيه المرشح الثاني فى القائمة الرفيق عبد الحميــد أبــو عيطة ومرشح القائمة ايضا السيــد خليل جبالي .

وفى مساء اليوم التالي ٢٠ـ١٠ـ٧٨ وفى بيت الرفيق عبد الكريم ابو راس عقد اجتماع اخر فى حي الباطن الغربي تحدث فيه الرفيق عبد الحميـــد ابو عيطة وافتتحه الرفيق محمـــد عــواد .

وفى الوقت نفسه عقد اجتماع اخر فى بيت الرفيق محمد ابو اصبع فى حي الباطن الاوسط بدعوة من حركـــة النساء فى الطيبة فلبــت الدعـــوة العشرات من النســـاء والفتيـــات العاملات وربات البيوت . وتكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري ونجلاء ابــو راس فدعتا النســـاء للمشاركة فى هذه المعركة جنبا الى جنب مع الرجال دفاعا عن ابنائهن ومستقبلهم ودفـــاعا عن حقوقهن كنسوة . ودعتا لانتخـــاب القائمة الوحدة .

وفى مساء يوم الجمعة ٢١ـ١٠ـ٧٨ عقد اجتماع حي اخر فى الطيبة العليا فى دار الرفيق ابراهيم جبارة تحـــول الى اجتماع جماهيري وتحدث فيـــه الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع مرشحا القائمة الموحـــدة وشرحا فى كلمتيهما الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية وخصوصا فى هـــذه الظروف التي يحكم البـــلاد فيهـــا الليكود والذي بتنسيق معــــه ينزل المراخ الى الشارع العربي داعيا زلمه وقوائمه الهزيلة الى عدم التعـــاون مع الشيوعيين ، لخوفه من النتـــائج المحتومة . وكانت قد ظهرت ملصقات على مداخل عدد من القرى العربيـــة مثل كفرقاسم ، والطيبة بتوقيع مـــن « مبام » تدعو الى عدم التصويت لراكاح فى هذه الانتخابات .

وفى يوم ٢٢ــ١٠ــ٧٨ عقدت القائمة الموحدة اجتماعا واسعا فى حي الباطن الشرقي فى بيت الرفيق محمد احمـــد برانسي افتتحه الرفيق محمد ابـــو اصبع وكان عريف الاجتماع ، وتوالى الخطبـــــاء فيه من اعضاء ومرشحي القائمة : الاستاذ محمد ابراهيم تلاوى ، خليل جبالي ، والمعلم فى مدرســـة الطيبة الثانوية ، السيد عبد الرحمن حاج يحيى ، وكان اخر المتكلمـــين الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وفى كلماتهم اكد الخطباء على اهميـــة الائتلافـــــات التي شارك فيهـــا الشيوعيون ، وبينوا بالارقـــــام الانجازات التى حصلت عليها الطيبـــة فى عهد مثل هذا الائتلاف فى السابق . وقال احد الخطباء اذا كانت الجماهير العربية باقية حتى اليوم على ارضها فبفضل نضال الشيوعيين طليعـــة الجماهير المناضلة . هذا واكـــد الخطباء على اهمية المعركة من الناحية السياسية واشادوا بالجبهـــــات الدمقراطيـــة التي تقوم فى القرى العربية فى المثلث والجليل واكدوا ، وسط حماس الجماهير ، ان هـــذه القائمة سوف تكون النواة لتوحيـــد أهالي الطيبة فى جبهة واحدة . هـــذا وكانت القـــائمة قد اصدرت منشورا تضمن برنامج القائمة والاتفاق الذي تم بين قـــائمة الفـلاح ، والقـــائمة الشيوعية .

وعقد مساء ٢٢ـ١٠ـ٧٨ اجتمـــاع اخر فى حي الوسط فى بيت الصديـــق عيسى عازم . افتتح الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم فاكد على الاهميـــة السياسية للمعركة الانتخابية . كما تحدث مرشح القائمة الاستاذ عبـــد الرحمن عوض والاستاذ محمد ابراهيم تلاوي مرشح القائمة ايضا . وكان اخر المتكلمين المرشح الاول للقائمة ومرشح الرئاسة السيد عبد الرحيم حـــاج يحيى فقال : فى تقديري ان تواجدنا فى ائتلافات سابقة دليل على قربنـــا من بعضنا . واضاف ان ٨٥٪ مـــن المدارس التي بنيت فى الطيبة كانت فى عهد ائتلافنا مع الشيوعيين خـــلال رئاستنا المشتركة بالاضافة الــــى المشاريع الاخرى مثل الانارة وتوسيـــع شبكة المياه وغيرها .. وجماهير الطيبة تعرف هذا جيدا . ثــم تطرق الــى الجهود الكبيرة التي بذلهـــا الحزب الشيوعي فى سبيل ائتلاف شـــامل مشيرا الى القوائم الاخرى فاتهمهـــا بانهـــا هي التي افشلت هذا الائتلاف الشامل وليس الشيوعيون . ومع هذا فالقائمة الموحدة المتمثلة بقائمة الفلاح وقائمة الحزب الشيوعي تدعو مجددا وتعلن ان يدها ممدودة للعمل المشترك قبل الانتخابات وبعدها .

قــادة الاحزاب الشقيقــة يهنئون الرفيق فــلنر بعيــد ميــلاده الستين

تحيـــة اللجنــــة المركزيـــــة للحــــزب الشيــــوعى فى الاتحـــــاد الســـوفييتى

الرفيق العزيز ماير فلنر

بصفتك احد العاملين الجماهيريين البارزين فى الحركـــة الشيوعية والعمالية ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى لك بالتحيات الاخوية والتمنيات القلبية بمناسبة عيد ميلادك الستين .

ان الشيوعيين وكل الناس السوفييت يعرفونك كصديق حميم للحزب الشيوعى السوفييتى وللدولة السوفييتية وكأممى مثابر ومكافح بدون كلل من اجل المصالح الحقيقية للعاملين فى بلادك وضد السياسة العدوانية والتطبيق العملى للعنصرية الذى تنتهجه القيادة الصهيونية ، ومن أجل حل عادل وجذرى للنزاع فى الشرق الاوسط ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب .

ان نضالك الطويل والمثابر من اجل السلام ومن اجــل مبادىء الاشتراكية وزيادة وتعزيز وحدة الحركة الشيوعيـــة الدولية على اســـاس مبادىء الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتارية ــ اكسبك وبحق ثقة واحتراما كبيرين لــــدى الاحزاب الشقيقة .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز فلنــــر ، الصحـــة الجيدة ومزيدا من النجاحات فى النضال من اجل الســــلام والدمقراطية والاشتراكية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى

منـــح الرفيـــق مايـــر فلنـــر الوســـــام الســـوفييتى « للصداقـــة بـــين الشعـــوب »

موسكو ــ خاص ــ قرر مجلس رياسة السوفييـــت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى منح الرفيق ماير فلنر وســـــام « الصداقة بين الشعوب » تقديرا لنضالاته ونشاطاته الاممية الشجاعة . وننشر فيما يلى النص الكامل للقرار :

« تقديرا لمساهمة الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العــــام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى النضال من اجل قضايـــــا السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى ومساهمته الكبرى فى تعزيز الصداقة الاخوية والتعاون بين الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى والحزب الشيـــــوعى فى الاتحـــــاد السوفييتى ولنشاطاته عبر السنوات الطويلة من أجل الصداقة بــــين الشعوب ولمناسبة عيد ميلاده الستين تقرر منحه وســـــام « الصداقة بين الشعوب » .

وقد وقع نص القرار كل من : الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس رياسة السوفييت الاعلى ، والرفيق م. غيئور غاوز ، سكرتير رياسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى .

أرفـــع وســـام فى ألمانيـــا الدمقراطيـــة يمنـــح للرفيـــق مايـــر فلنـــر

وفى برلين ــ قرر مجلس قيادة الدولة فى جمهوريـــة المانيا الدمقراطية منح الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعى الاسرائيلى وسام « كارل ماركس » ، ارفع وسام فى الجمهورية ، بمناسبة عيد ميلاده الستين وذلـــك تقديرا له ولحزبنا كله على النضال المبدئى الذى يخوضـــه .

وقد جاء فى القرار ، انه : « تقديرا للمساهمة الكبرى التى قام بها الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى من أجل الحركة الشيوعية والعمالية الدوليـــة والصداقة بين الشعوب تقرر ان يمنـــح رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الدمقراطية الرفيق فلنـــر ، حسب قــرار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الاشـــتراكى الالمانى الموحد ، ارفع وسام استحقاق فى الجمهورية ، هو وســـام « كارل ماركس » .

تحيــــة اللجنـــــة المركزيـــــة للحــــزب الشيـــــوعى فى تشيكوسلوفـــاكيـــــا

الرفيق العزيز مــــاير فلنـــر

اسمح لى ان اعبر لك ، باسم اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وباسمى شخصيا ، عن أحـــر التحيات الرفاقية واطيب التمنيات بمناسبة هذا اليوبيل الهام فى حياتك . ان حزبنا كله يعرفك كثورى بارز ومكافـــح بدون كلل من أجل المثل الشيوعية وكوطنى أممى متفان كـــرس حياته كلها للنضال من اجل حقوق الشعب العامل ومن اجل الحرية والعدل والسلام والتقدم .

اننا نقدر كثيرا عملك فى قيادة الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى الذى يخوض نضالا حازما ضد سياسة التوســـع التى تنتهجها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ومن اجل التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط .

اننا نقدر عاليا مساهمتك الشخصية فى التعاون الودى المشترك بين حزبينا الشقيقين .

ايها الرفيق ماير فلنر ، اننا نتمنى لك .. فى السنوات القادمة من حياتك ونشاطاتك ، تمام الصحة والقوة ونتمنى للشيوعيين الاسرائيليين نجاحات جديدة فى نضالهم من اجـــل اهدافهم المنشودة .

مــــع التحيــــات الرفاقيـــة
غوستـــاف هوســـاك
الامين العام للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى

تحية اللجنـــــة المركزية للحزب الشيوعى الاردنـــى

الرفيق العزيز ماير فلنر ،

يسعدنا ان ننتهز الفرصة السعيدة لذكرى ميلادكــــم الستين لنتقدم منكم باحر تحياتنا الرفاقية وتمنياتنا بالحياة المديدة المقرونة بالصحة والنشاط على راس الحزب الشقيق . وان نعبر لكم فى الوقت ذاته عن تقديرنا الرفيع للدور الاممى والشجاع الذى يلعبه الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى النضال من اجل سلام عادل ودائم فى المنطقة ، قوامه الانســـاحب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربيــــة المحتلة وتأمين الحقوق القومية المشروعة لشعبنا العربـــى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلـــة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلــــه الشرعى الوحيد .

ان دور الحزب الذى تقفون على راســه ، أيها الرفيـــق العزيز ، ليكتسب اليوم مزيدا من الاحترام والتقدير ، خاصة ، فى ظروف استسلام الرجعية العربية المخزى وتخليها عــــن هذه الحقوق والمقومات الاساسية لاقامة السلام الدائــــم والعادل والذى يكفل حياة ومستقبل جميع شعوب المنطقـــة بما فيها حياة ومستقبل الشعبين الفلسطينى والاسرائيلى .

ولقد اكدت اتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية ان جبهة المواجهة المحترمة اليوم فى المنطقة لا تحكمهـــا اعتبارات جغرافية وقومية . فحكام اسرائيل والرجعية العربية ، وفى راسها نظام السادات المرتد فى مصر ، يتكتلون اليوم ، بزعامة الامبريالية الامريكية ، فى حلف غير مقدس ضد كل ما هـــو تقدمى ودمقراطى ومعاد للامبريالية ونصير للسلام فى المنطقة .

وبالمقابل يقتنع اليوم كل معاد جدى لمؤامرات الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى وكل نصير للسلام الدائم والعادل فـــى المنطقة ، ان جبهة النضال فى سبيل ذلك ، على امتــــداد منطقتنا ، تضم الحزب الذى تقفون على راسه وتقرر له مكانا مرموقا ، هو وانصاره ومؤيديه ومن يلتقـــون معه داخـــل اسرائيل فى النضال دفاعا عن السلام العادل والقادر علـــى انقاذ المنطقة من ويلات حروب جديدة .

واننا ايها الرفيق العزيز ، نشاطركم الثقة والايمــــان بأن خيانة رئيس اى بلد عربى ليست بقادرة اطلاقا على ثنى وتحويل شعوبنا العربية عن نضالها المقدس فى سبيـــــل اهدافها العادلة ، بل ان ذلك حرى به لان يزيدها اندفاعـــا وتصميما فى هذا النضال .

ومرة اخرى اسمحوا لنا ايها الرفيق العزيز ، ان نتمنى لـــك من صميم القلب كصديق وفى لشعبينـــا الشقيقـــين الفلسطينى والاردنى ، وكأممى بارز وشجاع ، حياة مديدة وسعيدة .

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى
نعيم الاشهب ــ عضو المكتب السياسى

تحية التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية

الرفيق العزيز ماير فلنر ،

ننتهز مناسبة عيد ميلادك الستين لنتقدم لك اطيـــب تهانينا وتمنياتنا بالصحة والعمر المديد .

موقنين فى الوقت نفسه ان كل يوم جديد فى حياتك ، مثلما كان الحال خلال عشرات السنين الماضية ، سيكـــون اضافة الى الرصيد الثورى للحزب الشيوعى الاسرائيلـــى وخدمة للقضية النبيلة التى نذرت حياتك من اجلها ، قضية الشيوعية .

ولقد اتيح للثوريين وانصار السلام العادل فى بلادنـــا ان يتعرفوا اليك عن كثب ، من خلال مواقفك الامميـــة الباسلة ، ودفاعك المثابر والشجاع عن مثل الســــلام والدمقراطية والاشتراكية . وقد اكتسبت لهذا بجـــدارة احترامهم وتقديرهم .

ولهذا فاننا حينما نتوجه اليك بالتهنئة بعيد ميلادك فاننا نعبر ايضا عن تهانى وتمنيات جميع التقدميين وانصار السلام العادل فى بلادنا .

التنظيم الشيوعى فى الضفة الغربية

تحيــــة اللجنـــــة المركزيـــــة لحــــزب العمــــال الاشتــــراكى فى هنغاريــــا

الى الرفيق مايـــر فلنـــر
الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى

باسم اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتــــراكى فى هنغاريا وكافة الشيوعيين الهنغاريين ننقل اليك تحياتنـــا الرفاقية وتمنياتنا القلبية لمناسبة عيد ميلادك الستين .

اننا نحيى فى شخصك قائدا شيوعيـــا اندمجــــت حياته ونشاطاته فى نضال الشيوعيين الاسرائيليين من أجـــل مصالح عمال اسرائيل ومن أجل الدمقراطيـــة والتقـــدم الاجتماعى والاشتراكية وضد الامبريالية والرجعية . ان حزبنا يقدر كثيرا نشاطك الاممى الذى يساهم فى تطوير العلاقـــات الاخوية السائدة بين حزبينا وفى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية الدولية .

الرفيق العزيز فلنر ، اننا نتمنى لك المزيد من القـــوة والصحة الجيدة والسعادة الشخصية والمزيد من النجاحـــات فى عملك .

اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى فى هنغاريا

تحيـــة حـــزب الشعـــب الثـــورى فى منغوليـــا

الرفق العزيز فلنـــر

بمناسبة عيد ميلادك الستين أبعث ، باسم اللجنـــة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولي وباسمى شخصيا ، لك .. يا ابن الشعب الاسرائيلى المخلص والشخصيـــة الشعبية البارزة فى الحركة الشيوعية والعمالية الدوليـــة والاممى المثابر .. احر التحيات القلبية واحر التمنيات .

انك باشغالك أرقـــى المناصب المسؤولة فى الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ، المعروف كأحد الفصائـــل القديمة فى الحركة الشيوعية الدولية ، وكمدافع أمين عن مصالـــــح الشعب العامل فى اسرائيل ، انت أيها الرفيق فلنر اثبت نفسك كمكافح صامد من أجل مستقبل سعيد لشعبك وكأممى عريـــق وكسبت تقديرا كبيرا بين العاملين فى بلدك الذين يناضلـــون ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية ومن أجل حل أزمـــة الشرق الاوسط حلا عادلا ومن أجل السلام وعلاقات جـــوار حسنة مع الشعوب العربية .

لقد كانت زيارتك الودية لبلادنا هذه السنة ، تلبيـــة لدعوتنا ، دليلا ساطعا على العلاقات الاممية التى تتعـــزز باستمرار بين حزبينا على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . اننا واثقون من ان العلاقات الاخوية بين حزبينا ستتطور باضطراد لما فيه مصلحة قضايا الســلم والاشتراكيـــة .

الرفيق العزيز فلنر ، اننا نتمنى لك من صميم قلوبنـــا صحة جيدة ونجاحات جديدة فى نشاطاتك المباركة لمصلحـــة الشعب الاسرائيلي ولتعزيز وحدة الحركـــة الشيوعيـــة والعمالية العالمية وكافة القوى المعادية للامبريالية فى عصرنـــا ولمصلحة النضال من أجل السلام والصداقة بين الشعـــوب .

مع التحيـــات الشيوعيـــة
ى. و. تسدنبـــــال
السكرتير الاول للحزب الشعبى الثورى فى منغوليا

تحيــــة اللجنــــة المركزيـــة للحــــزب الشيــــوعى فى بلغاريـــــا

الرفيق ماير فلنر

فى عيد ميلادك الستين بودى ان أبعث اليك ، باســــم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى وباسمى ، احـــر التحيات الودية . اننا نحيى فى شخصك .. وطنيا واممیـــا ملتهبا ربط حياته ، كثورى محترف .. منذ ايام الشبـــاب ، مع نشاط الحزب الشيوعى الفلسطينى وفيما بعد الحـــــزب الشيوعى الاسرائيلى ومع نضال الطبقة العاملة وكافــــة العاملين ، يهود وعربا ، من أجل الدفاع عن قضاياهــــم الحيويـــة .

ان الشيوعيين البلغاريين يقدرون عاليا نشاطك المثابر من اجل وحدة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وتوسيع نفـــوذه بين أوساط العاملين ومن اجل توحيد كافـــة القوى التقدميـــة والدمقراطية فى النضال القاسى من اجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكـــامل للجيش الاسرائيلى من الاراضى العربية التى احتلها فى عـــام ١٩٦٧ ومن أجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العـــربى الفلسطينى بما فيه حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وضمـــان سيادة واستقلال كافة دول المنطقة .

انك معروف فى بلغاريا كصديق حميم لشعبنا . ونقـــدر عاليا مساهمتك فى تعزيز علاقات التعاون بين الحـــــزب الشيوعى البلغارى والحزب الشيوعى الاسرائيلى وتعزيـــز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية الدولية وتلاحمها عـــلى أسس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

الرفيق العزيز فلنر ، انى أتمنى لك سنوات طويلة من الحية ونجاحات اضافية فى نضالكم القاسى والســـامى ومـــن اجل رفاه الشعب العامل فى اسرائيل ومن أجل المثل السامية للسلم والاشتراكية .

تـــودور حيفكـــوف
السكرتـــير الاول للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى البلغارى

تحيــة الحــزب الاشتــراكى الالمــانى الموحـــد

الرفيق العزيز ماير فلنر

بمناسبة عيد ميلادك الستين أنقل اليك باسم اللجنـــة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وباسمى شخصيـــا أحر التحيات القلبية واطيب تمنيات الاخوة فى الكفاح .

ان حزبنا يقدر عاليا نشاطك الماركسى اللينينى فى قيـــادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ذى التجارب الغنية ، لما فيه مصلحة شعبك . اننا نقدر مواقفك الشجاعة أمام الجمهـــور الاسرائيلى كوطنى حقيقى وكأممى صامد .

الرفيق العزيز ماير فلنر ، اننا ومن خلال علاقاتنـــــا الاخوية نتمنى لك الصحة الجيدة وقوة الانتاج والنجـــاح فى نشاطاتك ذات المسؤوليات العظام كسكرتير عام للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى .

مع التحيات الشيوعيـــة
ايريش هونيكـــر
(السكرتير العام للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد)

لاهط و «شهر مرحبا» فى حى العجمى بيافـــا

يـــافـــا ــ لمراسلنا ــ فطن رئيس بلديـــة تل ابيب ــ يافا السيد لاهـــط ومع اقتراب المعركة الانتخابية،اخيرا ، الى انه يوجد فى اطـــار مسؤولياته حـــي باسم حي العجمـــي وله مشاكل وقضايا مزمنة لم تحل طوال ثلاثين عاما منذ قيـــام الدولة .

ولانه فطن اخيرا بهذا الامر يقوم الان بزيارات الى الحي كان اخرها زيارته الى نادي الكشافة الاورثوذكسي ، الا ان المواطنين انهالوا عليه باسئلتهـــم التي كشفت مسؤوليته خلال الاربـــع سنوات الماضية عن الاهمـــــال .

وكالعادة حاول لاهط الدفاع عن نفسه بعدم وجود الميزانيـــــات الكـــافية وبوعوده التى ينثرها هنا وهنـــــاك وستكون بلا تغطية بعد الانتخابات . ومن الوعود التي حاول عن طريقهـــا كسب ود وعطف السكان وعـــــده الاهتمـــــام بمدرسة حسن عرفـــة الإبتدائية وبتدريس القرآن الكريم .

كما لجأ يوم السبت وفى حشد كبير من الصحفيين الى افتتاح ملعب لكرة القدم فى اثناء تمرين اجراه اللاعبون فى هذه الســـاحة المليئـــة بالشوك والحجارة وذلك فى محاولة لذر الرماد فى العيون . كما اوعز الى المسؤولين ان يرسلوا احد المهندسين لفحص مسجد يافا بعـــد ان انهـــار قســـم كبير منه .

صحيح ان شهر « مرحبا » يفعل العجائب لدى المسؤولين عن اضطهـــاد جماهيرنا واهمال قضاياها .

وفاة فاضل

حيفا ــ توفي يوم الاثنين الماضي صديقنا المرحوم توفيق بشارة عتمـــة عن عمر يناهز ال ٦٣ عـــاما . وقـــد شيع جثمانــــه الى مثواه الاخير فى جنازة مهيبة . ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا بــاحر التعازي الى آل الفقيـــد واقربائهم وانسبائهم . للفقيـــد الرحمـــة ولهم الصبر والسلوان .

تعازينــــــا

- ※ الى الرفيق فؤاد خطيب بوفاة والده .

خلية برنو ــ تشيكوسلوفاكيا

- ※ الى عموم عائلة مرشد بوفاة المرحوم الشيخ اسعد ابو على مرشد .

جبهة كابول الدمقراطية

- ※ الى آل وهبه وزامل واقربائهم وانسبائهم فى الناصرة والرينة بوفاة المرحومة باسمه زامل (ام بشاره) .
- ※ والى آل ابو حنا وانسبائهم واقربائهم بوفاة المأسوف على شبابه يعقوب نعمه .

جبهة الرينة الدمقراطية

«من آمـــن بى ولو مـــات فسيحيـــا»

الكنيســــة الانجيليـــة الاسقفيـــة فى اسرائيـــل
راعي وعمــــدة كنيسة مـــار يوحنـــا الانجيلية ــ حيفـــا
عائلـــة اسعد وظاهر وجميع اقربائهـــم وانسبائهم

يدعونكم لمشاركتهم الخدمة التذكارية التي تقام تكريما لذكرى اخيهم الراحل

أديـــــب أسعـــــــد ظـــاهـــر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨ــ١٠ــ١٩٧٨ الساعة الثالثة والنصف بعـــد الظهر فى كنيسة مار يوحنــــا الانجيلى ــ حيفـــا.

الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا

ذكـــــرى الاربعـــين

آل جرار وسعدى واقرباؤهم وانسباؤهم فى عكا وعرابة والنـــاصرة والوطن العربى يدعونكم لمشاركتهم ذكـــرى الاربعين وحفل التأبين لفقيدهم الغالى المربـــى المرحــــوم

خـــير اديـــب جـــرار
(ابـــو هشـــام)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨ــ١٠ــ٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهـــر فى مسجد الجزار بعكــــا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد ولجنة التأبين

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

ذكـــــرى الاربعيـــن

زوجة الفقيد واولادها وعموم عائلة على فى حيفا والخارج واقرباؤهـــم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالى

المرحوم احمـــد ابراهيـــم على (ابو صالح)

وذلك يوم الاربعاء ١ــ١١ــ١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف بعـــد الظهر فى بيت الفقيد ــ شارع هفارسيم (العجم) ١٧ حيفا ــ مقابـــل مكتب الصحة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعــــارف والاصدقـــاء .

لا اراكم الله مكروهـــــا بعزيز .

تعزيـــــــــة

الى آل أمسيس فى الرملة : نعزيكـــم بوفـــاة
بشــــارة
(ابـــو ابراهيم)

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة
ــ فرع الرملة ــ

قصة صفورية

• بقلم : أمين محمد علي •

جرت فى ٧٨/٥/٢٨ مسيرة شبابية وطلابية من الناصرة الى صفورية نظمتها لجنة الشباب فى بلدية الناصرة الدمقراطية بالتعاون مع لجنة التنسيق بين النوادى الشبابية والسرايا الكشفية فى الناصرة . وقد تحدث الاخ امين محمد علـــى للمشتركين فى المسيرة عن صفورية ، تاريخا ورحيلا وقضية . وفيما يلى ننشر كلمة الاخ امين محمد على لمعلومية اجيالنـــا الطالعة ، حتى تعرف تاريخها ..

اخواتى ، اخوانى

احييكم جميعا فى هذه المسيرة ، مسيرة الشباب الاولى الى صفورية ، واحيى الجهود التى بذلت ، والتنسيق الرائع الذى تم بين لجنة الشباب فى بلدية الناصرة الدمقراطية، ولجنة التنسيق بين النوادى والسرايا الكشفية فى المدينة لتحقيق هذه المسيرة وانجاحها ، وهذا عمل تعاونى رائع.

واشكركم لاتاحة الفرصة لنـــا ، نحن ، ابناء صفورية ، للمشاركة فى كل ذلك .

**

اسمحوا لى ان ارحب بكم فى بلدتنا صفورية ... نعم ... بلدتنا صفورية ...... ، هكذا كانت . وهكـــذا ستبقى الىالابد ، رغم كل المحاولات التى بذلت لطمس هذه الحقيقة ، ورغم كل الادعاءات ، وصكوك التمليـــك الجديدة الزائفة ، لان جذورنا عميقة التاصل فىاعماقتراب هذا البلــــد الحبيب .

واننا لنؤكد للعالم اجمع ، ان كل ما بذل ، حتى الان ، وما سيبذل فى المستقبل لطمس هذه الحقيقة هو جهد ضائع ، لاننا ، نحن ابناء هذا البلد ، واحفاد الثاوين فى هذا التراب لـــم ننس للحظة واحدة من نحن واين كنا واين نحن اليوم واين يجب ويحق لنا ان نكون .

ان مثل هذه المسيرة الرائعـــة ، بالاضافة الى اهدافها الاجتماعيـــة والفنية والرياضية ، تمكن ابنـــاء شعبنا العربى فى هذه البلاد من التعرف على ما حل بنا وبالمئات من قرانـــا العربية .

ان التراب الذى تقفون عليه ، هو تراب قريتنا صفورية ، هذا البلـــد الحبيب الذى هدم عبر التاريخ عـــدة مرات وشرد اهله نتيجة للحروب وكانوا يعودون دائما ويعيدون بناءه مــن جديد ، اصرارا منهم على حقهم فـــى التواجد على ارض ابائهم واجدادهم.

ان قصة الموت والبعث على تراب صفورية لم تكن وليدة الصدفة ، لان الموقع الذى تقوم عليه هذه البلدة ، يجعل منها محط انظار الطامعين لما لها من اهمية جغرافية وما وهبتهـــا الطبيعة من ارض معطاء وينابيـــع غزيرة .

لقد ورد ذكر صفورية ، فى المراجع التاريخية لاول مرة منذ سنـــة ١٠٣ ق.م. عندما هاجمها بطليموس فـــى عهد الدولة الهلينية ، التى اقيمـــت على انقاض امبراطورية الاسكندر . وبعدها اصبحت صفورية عاصمةادارية للجليل . وفى سنة ٦٤ ق.م. اجتاح بومبى القائد الرومانى البـــلاد ، وسقطت صفورية فى يده واصبحـــت عاصمة لاحدى الولايات الخمس التـــى شكلت فى البلاد آنئذ . ثم جاء الاسلام وفتح شرحبيل بن حسنة البلاد ومنهـــا صفورية .

وابان الحملات الصليبية تحولـــت صفورية الى مركز وحصن منيـــع ، انطلقت منه الامدادات لنجدة الجيوش الصليبية التى حاصرها وقضى عليهـــا البطل العربى صلاح الدين الايوبى ، فى طبريا وحطين . وفى القرن الثامن عشر ، استطاع ظاهر العمر تحرير صفورية ، مع غيرها من مدن وقرى المنطقة . وفصلها عن الامبراطوريـــة العثمانية وضمها الى الدولة الظاهرية فى فلسطين .

ثم اتخذ ابنه احمد من صفوريـــة مركزا له وابتنى فيها قلعة ما زالت قائمة حتى اليوم ، واصبحت صفورية احدى ثمانية مراكز فى البلاد .

لقد بنيت قلعة صفورية على انقاض قلعة بناها الغزاة البيزنطيون .

لم تكن صفورية ممرا للغـــزاة وحسب ، فقد انجبت هذه البلـــدة العديد من رجالات الفكـــر والادب والعلم على مر الاجيال ، الذين تركوا اثارا جلية واضحة .

فمنهم الشيخ ابراهيم الصفـــورى المتوفى سنة ٩٢٠ هـ. والشيخ عبد القادر زين الدين الصفورى الذى توفى فى صفورية سنة ٩٢٥ هـ. وكان مـــن الفقهاء والعلماء الشيخ عبد الرحمن الشافعى الصفورى الذى اخذ العلم عن علماء عصره فى مصر والشام وكان من العلماء والخطباء . ومن مؤلفاته : كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس — توفى سنة ٩٥٨ هـ.

ومن احفاده الشيخ احمد الصفورى الذى كان من ابرز شعراء عصـــره . والحسن بن محمد بنالحسن الصفورى، وبدر الدين الصفورى المتوفى سنـــة ١٠٢٤هـ وكان مؤرخا ومن علماء الادب والفقه والرياضيات ، ولد فى صفورية وتوفى فى دمشق .

واحمد بن شمس الدين الصفورى المعروف بالبيضاوى توفى سنة ١٠٤٨ هـ. بعد ان ترك كتبا تاريخية كثـــيرة بخط يده .

ولقد بقيت صفورية خلال فتـــرة تتجاوز القرنين وحتى عام ١٩٤٨ ، احد مراكز تلقى العلم ، على قلة وجود مثل هذه المراكز فى البلاد فى فترة الحكم العثمانى التى عرفت بانها من اسوأ حقب تاريخ البلاد .

لقد حافظ اهل البلدة على حبهم للتعلم والاستفادة من العلم طيلة هذه الفترة .

ففى ايام الانتداب البريطانـــى ، وحين كان يندر وجود مدارس فـــى القرى العربية ، كانت فى صفوريـــة مدرستان ابتدائيتان ، احداهما للذكور والاخرى للاناث . وكان طـــلاب صفورية ينتقلون بعد انهاء الصـــف السابع فى القرية ، الى المدارســـ الثانوية فى الناصرة ، وحيفا ، وصفد، والقدس ، والى المدرسة الاحمدية فى عكا . كما كان كثيرون منهم يتوجهون للدراسة فى جامعة الازهر فى القاهرة. ولقد كانت صفورية ايضا ، محجـــا للفقهاء والعلماء والمحدثين والشعـــراء ومنهم من استوطنها وطاب له المقام فيها ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ، الشيخ محمد البرقينـــى الازهرى ، والشيخ عبد القادر المصرى واخاه عبد الله . ومن لائحـــة الذين اموها اكثر من مرة الشيخ صالح الحورانى والشيخ محمد الويســـى ، والشيخ يوسف المشهداوى . كمـــا كانت صفورية موطنا لعائلة الاشراف وهم ائمة فى التقى والورع وعلـــوم الدين .

وهذا ما كان يستقطب اليهـــا الراغبين فى العلم من القرى المجاورة وابناء العشائر البدوية المحيطـــة بالبلدة . كما كان يستقطب الفتيات لتعليم الخياطة والتطريز والتدبـــير المنزلى والاشغال اليدوية نظرا لوجود مشغل ومركز لتدريبهن فى وقت لـــم يكن مثل هذا شائعا فى البلاد . وقد ساعد فى هذا المجال وجود دير عـــرف منذ القدم بتقديمه الخدمات المفيـــدة ولا زال قائما حتى اليوم .

كان عدد سكان القرية فى عـــام ١٩٤٨ يقارب الثمانية الاف نسمة ، يمتلكون مئة وعشرين الف دونـــم ، اكثرها اراضى زراعية خصبة وبساتين يانعة وكثيرا من كروم الزيتون والرمان والمراعى .

لقد كانت صفورية احدى اكبـــر ثلاث قرى فلسطينية وكان فيها مجلس بلدى نشيط الفعاليات .

وكانت صفوريـــة ذات شأن وتأثير على حياة المدن والقرى العربية مـــن حولها مثل : الناصرة ، حيفا ، طبريا وعكا .

ونظرا ، لوفرة نتاج الارضـــ والثروة الحيوانية فى البلدة ، كانـــت تصدر الخضار والفاكهة والزيتـــون والحبوب الى هذه المدن المذكـــورة، وهذا ما جعل ارتباطها بها وثيقا حتى انها كانت تعتمد على صفوريـــة فى الجزء الاكبر من مستهلكاتها مـــن المواد المذكورة .

فمثلا : كانت حسبة النـــاصرة (سوق الخضار بالجملة) يعتمد علـــى صفورية كما كان عدد من دكاكيـــن الخضار ملكا لهم ، وكذلك فى حيفـــا وعكا الخ ....

ثم ان توافر الثروة الحيوانيـــة لم يكن بذى اثر اقل منـــه فى المنتوجات الزراعية . فكان ســـوق الاثنين فى الناصرة يعتمد الى حد كبير على مواشى اهالى صفورية . كمـــا كان لهم سوق فى بلدتهم لبيـــع المواشى سمى : سوق الاحد .

وفى مجال الحياة الاجتماعيـــة والاقتصادية كانت صفورية تشارك فى هذا المضمار فى الناصرة . فقد امتلك اهلها عددا من الحوانيت التجارية ، وشركة نقل تفرعت من مركزهـــا فى الناصرة الى حيفا وجميع ارجـــاء فلسطين والبلدان العربية حتـــى العراق عرفت بشركة ابو دبـــوس للتقليات ، وشركة نقل للمسافريـــن كانت من كبريات الشركات العربيـــة فى البلاد زمن الانتداب ، وكانـــت خطوطها تسير الى مختلف منـــاطق فلسطين وشرق الاردن .

ولقد كانت لوفرة الانتاج الزراعـــى والثروة الحيوانية فى صفوريـــة آثار فرضت تحديثا ومكننة وتصنيعا لم يكن فى غيرها من القرى العربية .

فمثلا : كان فى صفورية مكبســـان حديثان للزيتون بالاضافة الى عشر معاصر تقليدية كما كان فيها مصنـــع للالبان وآخر للصابون ومطحنتـــان للحبوب .

وكان لاهل صفورية دورهم فى فض الخلافات والتحكيم فى النزاعـــات وحل الخلافات والمشاكل فى القـــرى والمدن المجاورة ، وعقد راية الصلـــح العشائرى .

كذلك كان لاهل صفورية دورهـــم الطبيعى فى المشاركة فى الاحـــداث والخطوب التى مرت بها البلاد .

وفى التاسع من رمضان الموافق ١٦ تموز سنة ١٩٤٨ احتلت صفوريـــة من قبل القوات الاسرائيلية المهاجمـــة ولجأ العديد من ابناء البلدة الـــى المناطق المجاورة .

وفى اليوم التالى لاحتلال البلدة ، تفرق الجند فى البيوت وطلبوا الـــى الباقين من اهاليها الا يغادروا منازلهم وبعد ثلاثة ايام حصل بعض السكـــان على اذونات للتجول فى ساعاتمحدودة فى البلدة .

وبعد اسبوعين اقيم فى القريـــة ثلاثة مراكز لاحصاء السكان وتسجيلهم ووزعت على المتبقين فى القرية قسائم هويات شخصية ثم اعطيت لهـــم بطاقات هوية لكل بالغ ، ذكر فيهـــا اسم حاملها وعنوانـــه : صفورية . وهذا برهان اكيد على ان المئات مـــن اهالى صفورية بقوا على ارضهـــا وفى منازلهم ولم يغادروها ، ويثبت ذلك ماجاء فى مواصفات بطاقـــة الهوية وهى كالتالى :

١ ــ العنوان الاعتيادى ــ صفوريـــة

٢ ــ يسكن فى محل الاقامة الاعتيادى منذ ــ الولادة .

٣ ــ مكـــان الولادة ــ صفوريــــة.

٤ ــ الجنسيـــة ــ فلسطينى .

٥ ــ القوميـــة عربى .

٦ ــ الحرفة او المهنة ــ مـــلاك او مزارع .

ومن تلك الهويـــات التى صـــدرت وعددها ١٥٠ هوية تقريبا لايزال بعض اهالى البلدة يحملونها حتى اليوم .

فقد توافد الى البلدة كثيرون مـــن اهلها الذين كانوا فى القرى القريبـــة وعلموا ان فى القرية بعض اهلهم ، حتى بلغ عدد الموجودين فى القريـــة زهاء الف وخمسمئـــة انسان الا ان الامر لم يكن كما يشتهون .. فقـــد عاشوا فى القرية ستة اشهر . ففـــى فترة الاشهر الستة المذكورة سقـــط منهم عشرات الضحايا .

بعد مرور الاشهر الستة حوصرت القرية وجمع الاهالى فى ساحـــة البيادر وطلب اليهم مغادرة القريـــة خلال ٢٤ ساعة . وتحت وطأة التهديد والارهاب اضطر اهل القرية الـــى التخلى عن بيوتهم وممتلكاتهم ومغادرتها الى القرى المجاورة .

اما هؤلاء الذين آثروا البقاء ، ولو اموانا على ارضهم فقد حملـــوا بسيارات عسكرية بالقوة واجلوا عن ديارهم الى القرى المجاورة . كانت فرق الاغاثة التابعة للصليب الاحمر الدولى توزع على المشردين المـــواد الغذائية . وقد اضطر المشردون الى مد ايديهم لهذه الهيئة تحت وطـــأة الجوع والحاجة بعد ان فقدوا كـــل مصدر رزق واعاشة وبعد ان اجبروا على التخلى عن كل ما يملكون مـــن متاع الدنيا .

وهنا استغلت السلطات جـــوع هؤلاء المشردين فاشترطت عليهـــم تسليم هوياتهم لتسلم المؤن . وكانت الهويات تعاد الى اصحابها الذيـــن سلموها بعد شطب كلمة صفوريـــة بقلم (لاتــزال تقــرأ رغم الشطب) . كثيرون رفضوا شطب كلمة صفوريـــة وتحملوا الجوع والبرد ، ولازال منهم عديدون احياء ويحملون الهويات ذاتها.

ومنذ اليوم الاول لتشريدهم كانوا يطالبون بالعودة الى ديارهم وبعثـــوا ببرقيات وعرائض الى الجهـــات المختصة وبقوا يناضلون فى سبيـــل حقهم بالعودة .

وفى سنة ١٩٥١ توجهوا بدعواهـــم الى محكمة العدل العليا بواسطـــة وكيلهم المحامى على الشريـــف ، وطبعا !! لم ينالوا حقهم . ونشرت صحيفة « الاتحاد » فى عددها الصادر فى ٢٢-١١-١٩٥١ نبأ مفاده انمحكمة العدل العليا رفضت الطلب الـــذى تقدم به السيد على الشريف المحامى ، باسم ٨٦ مواطنا عربيا من سكـــان قرية صفورية واللاجئين فى الناصرة ، الى وزير الدفاع والحاكم العسكرى فى الجليل لتبرير منع هؤلاء الاشخاص من الرجوع الى قريتهم . واستنـــدت المحكمة فى قرارها على شهادة الحاكم العسكرى للجليل اذ ذكر ان القريـــة تقع فى منطقة عسكرية ومحظورة ،دون ان ينفى حق اهل صفورية فى قريتهم وممتلكاتهم .

وتتابعت الايام والسنون وتكاثر الباقون منهم واليوم يبلغ عددهم اكثر من ستة الاف انسان يعيشون فى الناصرة والقسم الاكبر منهم يقطن على مرتفـــع من اراضى المدينة يطل على صفوريـــة ويعرف بـ (حى الصفافرة) حيث تمكنهم جغرافية الموقع من مشاهدة بلدتهم من بعيد ، بلدة الاباء والاجداد صبـــاح مساء وكل لحظة من لحظات حياتهم .

اجتمـــاع شعبـى كبيـــر فـى بلـــد الشهيـــد احمـــد المصـرى

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية فى مجـــد الكروم اجتماعـــا شعبيـــا فى ساحة العين عصر يـــوم السبت الماضي حضره عدد غفير من اهالي القريه الذين تجمعوا فى الساحة وعلى اسطحة المنازل وشرفاتها رجـــالا ونســـاء وشبابا واطفالا استمعوا فيه الى كلمات الخطباء من مرشحي الجبهة وقادتهـــا باهتمام كبير . وقد ترك الاجتمـــاع صدى ايجابيـــا واسعا فى نفوس الاهالي مـــا زالوا يعيشونه حتى اليـــوم .

افتتح الاجتمـــاع واداره مرشـــح الجبهـــة الاول الرفيق علي حريكة . داعيا الجمهور للاستماع الى كلمـــات المثلين الحقيقيين للجماهير العربية ، وللتصويت الى قائمة الجبهة وايصال اكبر عـــدد ممكن من اعضائهـــا الى المجلس المحلي . وللتصويت للسيـــد محمد مناع فى الرئاسة .

وتلاه المرشح الثاني للجبهة الطالب الجـــامعي عزيز حيـــدر فتعرض الى الاحزاب الصهيونيــــة من ليكوديين ومعراخيين معريا اياهابمواقفها المعادية لجماهيرنا العربية . وانها مهما اظهرت من خلاف فيما بينها فانها تقف سوية مع بعضها ضد الجماهير العربية . كما عرى حزب المتدينين الذي يتقنع بهذا الاسم فيدخل الى قرانا العربية ليثير الفرقـــة بين ابنـــاء القريـــة الواحدة ملتقيـــا بهذا النهج مع سائر الاحزاب الصهيونيـــة الاخرى التي تسعى الى تمزيق وحدة الصف لنيل مآربهـــا من قرانا وليسهل عليها ضربنا ، فى شتى المجالات .

ثم تكلم الكاتب الشيوعى محمد نفاع فاكـــد على اهميـــة وحـــدة الصف بين اهالي القرية لرد اي عدوان عليهـــا فان الخلاف ليس بيننابل بيننا ككـــل وبين السلطة الحكومية فهى العـــدو الرئيسي الذي يجب الرد عليـــه . وان انجاح اكبر عدد ممكن من مرشحي قائمة الجبهة ـ المثلين الحقيقيـــين المخلصين لشعبهم العربي ولقراهم هو رد المظلومين والمضطهدين الصحيح على السياسة المعادية لشعبنا وقرانـــا والتي تعمل بمختلف الوسائل على الابقاء على اوضاع قرانـــا فى هـــذا الوضع من التخلف .

وكانت الكلمة المركزية للرفيـــق توفيق طوبي ، نـــائب السكرتير العام للحزب ، فقدم تحليلا وافيا للمؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية التي استهدفت بالاساس ـ بتعـــاون بين كارتر والسادات وبيغن ـ القضاء على حقوق شعبنا الفلسطيني فى اقامـــة دولته الوطنية المستقلة .

ودعا فى كلمته حول الانتخابات الى انجاح قـــائمة الجبهـــة الدمقراطية والتصويت للسيد محمد مناع مرشح الرئاسة .

نضالات عمالية

انتهـــاء اضـــراب أجيرى « ايجد » ـــ

تل ابيب ـ اعلنت لجنة العمال الاجيرين فى شركـــة « ايجـــد » ، من سائقين وعمال كراجات ، يوم الجمعة الماضي العـــودة الى العمل وانهـــاء الاضراب الذي استمر ٢٣ يوما .

هذا وقامت لجنة العمال بانهـــاء الاضراب بالاتفاق مع الهستدروت على انـــارة مطـــالبهم ولذا دعـــا سكرتير الهســـتدروت ميشل الى اجتمـــاع اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، صباح الثلاثاء الماضي ، لبحث الامر .

هبوط مستمر فى الاجرة الحقيقية للعمـــال

تل ابيب ـ اعلنت لجنة الاحصـــاء المركزية فى بيـــان لها نشر مؤخرا ان اجور العمـــال الحقيقية فى اسرائيل استمرت فى الانخفاض .

وحسب تقديراتها انخفض معـــدل الاجرة الحقيقية للعمـــال فى النصف الاول من هذا العام بنسبة ٣٪ عنه فى النصف الاول من العام الماضي ١٩٧٧ ـ هذا دون الاخذ بالحسبان ارتفـــاع الاسعار .

واشارت لجنة الاحصاءات الىانالهبوط الاكبر فى الاجرة الحقيقية كان فى فرع الخدمات الشعبيـــة حيث انخفض بـ ــ ٥،٦٪ بالنسبة للسنة السابقة .

وكما هو معروف فان اجرة العمال فى النصف الاول من هذا العام تشمـــل السلفيـــــــات المدفوعـــــة للعمال عند التوقيع على اتفاقية الاجور بين الحكومة والهستدروت قبـــل عـــامين .

وتقدر لجنة الاحصاء ان معـــدل الاجرة فى الفصل الثانى لهذا العـــام هو (٦٣٠٠) ليرة . وهــــذا يعنـي انخفاض حقيقي بنسبة اكثر من ٣٪ بالنسبة للفترات السابقة .

احتمال كبـــير لاضراب المعلمـــين

ما كان متوقعا لاضراب المعلمين يصبح واقعـــا اليوم . وظهر جليـــا لاوساط المعلمين الخطأ فى انهاء الاضراب يـــوم « بشروهم بالسلام » بعد « كـــامب ديفيـــد » وان ذلك سيحل مشكلتهم ويحقق لهم مطالبهم .

فقد اعلن عضو نقابة المعلمـــين بنحاس حجين فى تصريح لـــه لمراسل « عل همشمار » يوم الاحد الماضي ، بان المفاوضات بين الحكومة والمعلمين وصلت الى حالة جمود وانه مـــا لم تتجدد مفاوضات فعلية تحقق للمعلمين مطالب اساسية فان الاضراب متوقع فى كل يوم . (هذا وكان المعلمون قد اعلنوا ، منذ اسابيع ، عن اعـــلان الاضراب فى بداية تشرين الثانى القادم اذا لم تحقق مطالبهم) .

هذا واستنكرت نقابة المعلمين كل اشاعات مفوضية خدمات الدولة عن امكانية انهاء الاضراب فى اوســـاط المعلمين الابتدائيين ، وكـــان المعلمـــين الثانويين سيقومون لوحدهم بتجديـــد الاضراب . وقـــال بنحاس حجين ان المعلمين خرجوا الى الاضراب سويـــة ونضالهم مشترك وليس هناك اى داع بعدم مواصلة النضال المشترك من اجل تحقيق المطالب المشتركة .

نزاع عمل يعلنـــه عمال مصنـــع « دشنيم »

وبعد مفاوضات لم تخرج بنتائـــج اعلن عمال مصنع دشنيم للاسمـــدة والمواد الكيماوية عن نزاع عمل . فهم يطالبون بالتوقيع على اتفـــاقية عمل لعام ١٩٧٨ .

ونتيجة لعدم استجابة ادارة العمل لمطالب العاملين بالمساواة فى الظروف الاجتماعية مع مصانع اخرى وعـــدم التوصل الى اقرار اتفاقية عمـــل للعمال الشهريين ، اسوة بزملائهم فى مصانع اخرى ، فقد توجهوا ، فى مطلع هذا الاسبوع ، الى مجلس عمال حيفا للاعلان عن نزاع عمل .

الاطباء يعلنون عن اضراب ليوم واحـــد

هـــذا واعلن هـــذا الاسبوع رئيس نقابة الاطباء عن اضراب ليوم واحـــد وذلك فى ٧٨/١٠/٢٩ . وقد عزا ذلك الى مطالبة الاطباء بتغيير جـــذري فى الاجور الاساسيةلهمالتي على اساسها تجري حسابات التقاعد .

هندسيو البريد مستمرون فى مطالبهـــم

هذا ويستمر عمال هندسيي البريد فى التوقيع على عرائض تطالب بزيادة فى الاجور تبلغ ٧٪ اسوة بزملائهم عمال البريد المتجول .

السجناء الفلسطينيون يندّدون بمؤامرة "كامب ديفيد" ويؤكدون : "اذا خيّرنا بين الحرية المزيفة والسجن المؤبد ـ نفضل السجن"

حيفا ـ ((الاتحاد)) ـ قامت المحامية التقدمية فليتسيا لانغر بتاريخ ٧٨/١٠/٢٠ بزيارة الى سجن شطة للالتقـــاء بموكليها . وفى هذا السجن ، حيث يعيش منذ سنـــة فى ظـــروف قاسيـــة جدا قـــادة الاضـــراب فى سجـــن اشكلون ، التقت المحاميـــة لانغر بالسجينين محمد مهدي بسيسو من غزة وعبد العزيز علي شاهين من رفح . وقد طلبا منها ان تنشر باسم سجناء ((شطة)) التصريح التالي الذي يعبر عن موقف جميع سجناء الاحتلال الاسرائيلي :

« يرفض السجناء مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه التي تعني التنازل عن الاراضي المحتلة وتحويل أهلهـــا الى عبيد . ويستغربون كيف يسمح لنفسه رئيس اكبر دولة عربية ، ومن كان صديقا مقربا للمرحوم جمال عبد الناصر ، الذي يحترم السجناء ذكره ويقدرون اعماله ، كيف يسمح لنفسه ان يقوم باعمال تسيء الى الامـــة العربية » . ويؤكد السجناء « ان الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمـــة التحرير الفلسطينية والقوىالتقدمية والوطنية فى الاراضي العربية المحتلة » .

واضاف السجناء فى تصريحهم : « نحن لسنا ضد السلام ، اننـــا ندفع بحياتنا ثمنا للسلام . ولكن يجب ان يكون هذا سلاما حقيقيا يضمن حياة عادلة لشعبنا وليس خنوعا . ونحن لا نحب حياة السجن والظروف القاسية التي نعاني منها . ولكن اذا خيرنا بين الحرية المزيفة وبين البقاء فى السجن المؤبد ، فسنفضل البقـــاء فى السجن حتى لو فتحت ابوابه .

اننا نؤيـــد قرارات مؤتمر دمشق ونتطلع الى نتائج عملية ايجابية من المؤتمر الذي سيعقد فى بغداد . ونحن نشكر دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحـــاد السوفييتي والقوى التقدمية وحركات التحرر الوطني فى العالم على موقفها الصامد الى جانب الحق .

وامـــا بالنسبة لمحاولات بعض الاشخاص من غزة والـــذين يظهرون ((قلقا)) علينا ، ويريدون اطلاق سراحنا فى نطاق اتفاقات ((كامب ديفيد)) فاننا نقول لهم : « ان من يحاولون استغلال معاناتنا من اجل مصالحهم الخاصة ، التي تتعارض ومصالح شعبنا ، نقول لهم كفوا عن ذلك وفكروا بمنطق ، وعودوا الى طريق الصواب ، طريق الوحدة الوطنية وتأييد الثـــورة الفلسطينية)) » .

واصدر السجناء السياسيون الذين يقبعون فى سجن الرملة المركزي بيانا وقعه عنهم : علي محمد سمنية وصالح محمد برانسي وعلي سعيد زبيدات استنكروا فيه المؤامرة ونددوا بخطوات السادات الاستسلامية ، وجاء فيه :

« لقد قابل السجناء السياسيون فى سجن الرملة المركزي نتائج « كامب ديفيد » وما اسفرت عنه من اتفاقية منفردة بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل باضراب عـــام وشامل عن الطعام والعمل . كما اعتصموا وراء القضبان الحديدية طوال يوم كامل (٢٤ ساعة) وذلك احتجاجا وتنديدا وادانة لكل ما تمخضت عنـــه تلك الاتفاقية الانهزامية الخاضعة » .

ويصف البيان المؤتمر بأنه مؤامرة اخرى تحاك خيوطها بين الرجعيـــة العربية المثلة بالنظام الساداتي وبين الصهيونية التوسعية العنصرية المثلة بحكام اسرائيل وبين الامبريالية العالمية المثلة بالولايات المتحدة الامريكيـــة ورئيسها كارتر . وهدف هذه المؤامرة هو فرض المزيد من العدوان والتشريد على الشعب العربي الفلسطيني لئلا ينـــال حقوقه ولاجهاض الثورة الفلسطينية ، وكذلك لتوسيع تغلغل النفـــوذ الامبريالي فى الشرق العربي بفتح ابواب مصر على مصراعيها امـــام الاحتكارات الامبريالية والصهيونيـــة ورؤوس الاموال الاجنبية ، وتحويل مصر الى ركيزة لاعـــداء الشعوب والانسانية : « بعد ان كانت مصر قلب الامة العربية النابض » .

واختتم سجنـــاء الرملة بيانهـــم مؤكدين : « من هنا لا بد وان نقول للسادات اننا نفضل المعاناة فى سبيل ارضنا وحقنا وذلك ادراكا منا بـــأن تحررا او تحريرا لا يمكن ان يتم ولن يتم دون معاناة .. وان ما أدى بنـــا الى السجن لم يكن ســـوى سعينا وكفاحنا من اجل تقرير مصيرنا فوق ارضنا . فمن اجل الارض سجنا . ومن اجل الارض نعاني . ولاجل الارض نموت . ونفضل ان نموت فوقها وليسفى سيناء . لن نتركها . ولن نتركها فى مثل هذه البساطة . ولمثل هـــذه الخيانة » ..

الحكومة تخطط لمزيد من ارتفاع الاسعـــار

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » : اعلنت اوساط عليا فى وزارة المالية ، هذا الاسبوع ، عن الخطوط الاســـاسية لسياسة تقليص السوبسيديا (الدعم المـــالي الحكومي) والتي ستنفذ على فترات ، فاعلنت بان السوبسيديـــا ستقلص عن لحوم الطيور المجمـــدة والزيـــوت والمنتجـــات الصنـــاعية والكهرباء واللحوم المجمدة عامة . ومن الواضح انه لايمكن ان يكون هنـــاك ارتفاع اسعار اقل من ٢٥٪ .

هذا واوصت اوساط مسؤولة فى وزارة المالية ، فى الاسابيع الاخيرة ، برفع قيمة الضريبة الاضافية الى ١٥٪ فى الفترة القريبة القـــادمة هذا الامر الذي يعـــود بالضرر على المستهلكين فقط وبخاصة اصحاب المداخيـــل المحدودة .

وقد اثار تقليص السوبسيديـــا ـ الذي يضر بشكل اساسي بالمستهلكين هبـــة واسعـــة ومرارة فى اوســـاط العاملين دفعهم الى التنظم لاتخـــاذ خطوات مشتركة ازاء مراحل الغـــلاء القادمة .

ثـــلاثة ايـّـــام مـــن التعذيـــب فـي معتقـــل "الجلمـــة"!

• بقلم : كمال أبو حمود ـ دالية الكرمل

فى منتصف ليلة السبت ١٩٧٨/١٠/١٤ وفى الســـاعة الثانية والنصف داهمت قوة من البوليس بيت اخي عطـــا بحجة امر اعتقال لانه مديـــن بمبلغ ٥ الاف ليرة . حـــاول البوليس فتـــح البـــاب بالقوة والضرب مما ارهب الاطفـــال النيام واقلق راحة الجيران ، ولـــما دخل اخذ يفتش زوايـــا البيت تفتيشا دقيقا وعندمـــا تـــأكد ان عطـــا غير موجود فى البيـــت . انصـــرف افـــراد البوليس . ثم عـــادوا فى اليوم التالي الساعة العاشرة صباحا بعد ان ضـــاعفوا القوة بأعداد كبيرة فحاصروا البيت وحاولوا الدخول . ولـــما لم ينجحـــوا احضروا سلمـــا للتســـلق الى الطـــابق الثاني الذي يسكنـــه والـــد عطـــا واخوتـــه . فاعترضتهم الوالدة صارخة فى وجوههم فهددها احد افـــراد البوليس قـــائلا انـــه سيحضر فرقة من الشرطيات لاعتقالها اذا ما استمرت فى معارضتهم . ولما وصلت وســـألـــت البوليـــس مـــــاذا يفعلون ولماذا يتصرفون مثـــل هذه التصرفات قال لي ضابط واسمه « شرار » : « ان كنت تريد ان تتجنب اعتقال جميـــع من فى البيت تعال انت وعطـــا لدفع مبلـــغ ٥ الاف ليرة » .

فوعدتهم ان ننفـــذ الامـــر ، بشـــرط ان ينصرفوا . وبعد وقت قصير توجهت انـــا واخي عطا الى مركز البوليس.وهناك كان فى انتظـــارنـــا اكثر من ١٥ شرطيـــــا . فأمر الضـــابط « شرار » باعتقالنا . وعندهـــا قلت له : لدينا المبلـــغ . فهل هذا ما تريدونه ام انكم تريدون اعتقالنا ؟ ماذا تريدون منا ؟ فأجاب « شـــرار » : نريـــد تأديبكم . ووضـــعوا القيود فى ايدينـــا وســـاقونـــا لسيارة الشرطـــة بالقوة ولمـــا رفعت صوتي محتجا انهالوا علينـــا بالضرب مستعملين الغـــاز المسيل للدموع لكسر مقاومتنا رغم اننا مكبلين . نقلونا الـــى معتقل « الجلمة » وهناك زجوا بنـــا فى زنزانـــة تســـرح فيهـــا الصراصير والحشرات وتمرح. وفى اليوم التالى دخلت فرقة من البوليس مؤلفة من خمسة افراد الى الغرفة التى وضعنا بها . فنـــاديت احدهم وطلبت منهم ان يعالجوا اخي المصـــاب بكسر فى اصابعه او اعطائه دواء لتسكين الاوجـــاع . فسألني البوليس بوقاحة : « هل أنت محامي دفـــاع عن اخيك »

واخرجوني من الغرفـــــة وساقوني بشعري الى غرفـــة خالية وانهالوا علي بالضرب لاكثر من ساعة ، وانا مقيـــد بالحديد حتى اغمي علي ونزف الدم من وجهي وظهري وبقية اعضاء جسدى . ولما صحوت كانت عينـــاي منتفختين ، وشعرت بآلام حادة فى خاصرتي وظهري ، طلبت علاجا طبيـــا فرفضـــوا . فهـــددت بأنني سأثير هذا الموضوع وســـأرفع شكوى على هذه التصرفـــات الوحشية . وعندها قدموا لي الطعام . فرفضت . واحضروا لي ضابطا « لمصالحتي » فقال: اسمح لنا ، اننا لم نعرف بأنك درزي ؟ ان حظك كبير اذ انـــك لست عربيا ! فقلت لهم انـــا عربي ، وهل يســـمح لكم بتعذيب العرب بهذا الشكل ؟

هذا هو منطقهم ! وهـــذه هي اســـاليبهم ؟ وهـــذه دمقراطيتهم ؟ وهكذا يحافظون على حقـــوق الانســـان ؟ بماذا يختلف معتقل « الجلمة » عن معتقلات اسرائيل ؟ ومعتقلات اسرائيل هذه بماذا تختلف عن المعتقلات سيئة الذكر التـــي اشتهرت فى التاريخ ؟





أيها الناس.. افشلوا التجمع والتكتل تبعدوا الخطر عنكم..

حين كان «التجمـــع» ــ حزب «العمل»و«مبام» ــ في الحكم لم يكن ينشط في القطاع العربي الا ايام الانتخابات .. معندئذ كان يرسل مبعوثيه او «مرشديه» الى القرى العربية لينظم قوائم المرشحين وليقتنص الاصوات العربية حتى يتاجر فيها في سوق المضاربات المحلية والدعايات الخارجية .

ولم يكن له في هذه الانتخابات عدو ــ ولا نقـــول منافس ــ غير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرشحيه .
ولم يكن من قبيل المصادفة ان « التجمع » كان يهمـــل منافسيه من الاحزاب الصهيونية على اعتبار ان التصويـــت لهم يخدم الاغراض الصهيونية المشتركة ويضعف « العـــدو اللدود » ــ الحزب الشيوعي «ركاح» .

والان يعود «التجمع» في عشية الانتخابات البلديـــة والمحلية الى اسلوبه القديم ويستخـــدم امواله ليدعـــو باعلاناته في «الانباء» الجماهير العربية ، يوما بعد يوم الـــى «خذل راكاح والمتطرفين فبذلك تخذل اعداء السلام» !!

وفي آخر اعلان بعنوان « انتبه خطر » يحذر «التجمع» ــ ويوحد الان حزب العمل ــ ومبـــام و«غـــير الحزبيين» ، والاضافة الاخيرة جاءت بعد سقوطه من الحكم ــ يحـــذر المقترعين العرب من راكاح « فكل صوت لركاح معناه دعـــم لاعداء السلام » . ولهذا فيا ايها المقترع العربي « ابعـــد الخطر عن قريتك » !
نستطيع ان نتصور القارىء العربي وهو يقرأ هـــذا التحذير من « اعداء السلام » الشيوعيين !!

بل في وسعنا ان نتخيل القارىء العربي في كفر قاســـم وسائر قرى المثلث .. وعرابة وسخنين ودير حنا وسائـــر قرى الجليل وهو يقرأ التنبيه : « ابعد الخطر عن قريتـــك » « اخذل راكاح .. وبذلك تخذل اعداء السلام » .
نكتب هذا لان في عهد « التجمع » وسلفه قامت اسرائيل بعدواني ١٩٥٦ و١٩٦٧ على مصر والدول العربية المجاورة . ولانه في عهد التجمع وسلفه في اثناء حرب سيناء السويس في عام ١٩٥٦ وقعت مجزرة كفر قاسم .

وهل يظن قادة التجمع ان ابناء الاقلية العربية القومية نسوا بين عشية وضحاها من هاجم قراهم وسفك دماءهم في يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ؟
ان مجرد اصدار هذا الاعلان هو استهتار بالجماهيـــر العربية في هذه البلاد .. بل هو احط استفزاز .

فلم تعرف القرى العربية خطرا يتهدد ابناءها ويتهـــدد اراضيهم ومساكنهم غير خطر «التجمع» ، الذى حكم طـــول ثلاثين سنة واورث سياسته لحكومة التكتل اليمينـــــــي المتطرف .

وخلال ذلك كانت مهمة الشيوعيين ان تصد هذا الخطر وتشله ، ان كان يتهدد الناس او بيوتهم ، التي زعمـــت السلطات انها اقيمت دون ترخيص .

ولا نشك في ان ابناء مدننا وقرانا سيقرأون هذا الاعلان على الوجه الصحيح وسيرددون صبح مساء : اخذلـــــوا «التجمع» والتكتل اليميني المتطرف تبعدوا الخطر عن قراكـــم واراضيكم ومساكنكم .

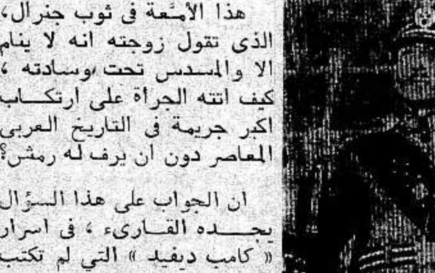
وما دمنـــا في معـــرض الحديث عن التحريض علـــى الشيوعيين الذى دابت عليه الصهيونية منذ بداية ممارستها في هذه البلاد فليسمح لنا القراء ان ننقل لهم لونا «تاريخيـــا» من هذا التحريض .

في عدد «الانباء» نفسه (٢٠ــ١٠ــ٧٨) قدم يعقـــوب يهوشع صفحة جديدة من صفحـــات « الصحافة العربية في حيفا في عهد الانتداب » .

واختار هذه المرة « مجلة العمال » التي صدرت في ٢١ تشرين الاول ١٩٢٤ واستمرت في الصدور حتى ضيقت عليها سلطات الانتداب الخناق فغابت عن الساحة السياسية .
يعتبر يهوشع انها كانت مجلة شيوعية ويكتب انهـــا « بدأت دعايتها في تلك السنوات .:. بزرع بذور الشقاق بين العمال العرب واليهود » (كذا) واضاف « والمقالة الافتتاحية.. في عددها الاول نشتم منها رائحة البلاشفة المحليين الذيـــن بدأوا باظهار نشاطهم في الاضطرابات الدموية التي جرت في بعض المدن في تلك السنوات الصعبة » .
ويعتقد يهوشع انه بهذا السخف يستطيع ان يشـــوه سمعة الشيوعيين ودورهم في كفاح فلسطين التحرري من ناحية وبيبض صفحة الامبرياليين البريطانيين والقادة الصهيونيـــين من ناحية ثانية .

فالامبرياليون والصهيونيون بممارستهم القمعيـــــــة ومحاولتهم حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقـــه القومية هم الذين فجروا الاضطرابات الدموية وانزلوا بهذه البلاد المآسي التي لاتزال تداعيها تعيش معنا .

(ابن خلدون)



هذا الأمّعة في ثوب جنرال، الذى تقول زوجته انه لا ينام الا والمسدس تحت وسادته ، كيف اتته الجرأة على ارتكـــاب اكبر جريمة في التاريخ العربي المعاصر دون ان يرف له رمش؟

ان الجواب على هذا السؤال يجـــده القـــارىء ، في اسرار « كامب ديفيد » التي لم تكتب في الوثائق . فيسمع ولا يكاد يصدق .

لقد فتشت كتب التـــاريخ العربي الطويل بحثا عن خيانة مشـــابهة لخيانة الســـادات في « كامب ديفيد » . فلم اعثر الا على قصة الخليفة المستعصم في بغداد ووزيره ابن العلقمي . وكلاهما فقد رأسه جزاء على خيانته وجبنه في مواجهــــة هولاكو قائد المغول. وكان تفكير المستعصم مثل تفكير السادات، « متى قتل الخليفة اختل نظام العالم واحتجبت الشمـــس وامتنع القطر والنبات » . او شعاره « الخسف نصيب مـــن يجرؤ على قهر مدينة السلام » ... !
ولكن لما كشفت الصحف المقربة من البيت الابيض النقاب عن الاتفاقات السرية في « كامب ديفيد » ، اصيب كل مـــن قراها بالذهول .

من هذه الاتفاقات ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية تقومان بحراسة السادات والمحافظة على حياته .
ولم نصدق حين نشرت وسائل الاعلام الغربية قبل اكثر من عام ان السادات يتقاضى المساعدات من المخابـــــرات الامريكية . والذي اتضح الان ان السادات لم يعد في حماية السي .اى. ايه الامريكية وحسب ، بل اصبح تحت حماية المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) . واليك القصة كاملة كما ترويها مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الاخير ، تحـــت عنوان **اسرار « كامب ديفيد »** .
« حين استعرض الرئيس المصري انور الســـــادات وحداته العسكرية قرب قناة السويس احتفالا بالذكـــرى الخامسة لحرب يوم الغفران قبل اسبوعين (اليوم ثلاثة) كانت فوهات المدافع ليست موجهة الى اسرائيل اشارة الى السلام . وعوضا عن ذلك ، فقد اديرت وجوه الوحـــدات غربا ، في مواجهة الخصم ، ليبيا . ومعظم المعدات المصرية في الاستعراض نقلت من جبهة سيناء الى الجبهة العسكرية الغربية على الحدود الليبية . وقالت لي مصادر خاصة مصرية وامريكية ان اعادة توزيع القوات الاستراتيجي كانت جـــزءا من اتفاق شفهي سري تم التوصل اليه بين السادات وكارتر في « كامب ديفيد » .

ويضيف مراسل نيوز ويك لشؤون الشرق الاوســـط ارنود دى بورتشغريف ، ان السادات حاول خلال ٣ سنوات متواصلة اقناع الرئيس الامريكي « انتهاج سياسة اكثر حزما ضد انتشار النفوذ السوفييتي في القرن الافريقي والبحـــر الاحمر وشبه جزيرة العرب ... وعرض السادات خدماتـــه بارسال كتيبة مصرية الى الصومال ولكن واشنطن اثنته عـــن عزمه هذا . وقد افزع السادات الانقلاب الشيوعي فـــي افغانستان والمظاهرات العنيفة في ايران . وردا علـــى مخاوف السادات . قال له كارتر في « كامب ديفيد » « ليس هناك سوى التعاون الضمني بين امريكا ومصر واسرائيـــل والسعودية وايران لاحتواء مشاريع موسكو « التوسعية » ! في هذا الجزء من العالم » !
وكتب بورتشغريف انه اعتمادا على مصادره الخاصـــة فان الولايات المتحدة سوف تنتهج سياسة خارجية اشد حزما اعتمادا على سلسلة من الامور المتفق عليها في « كامـــب ديفيد » والتي لن تتضمنها الاتفاقات المكتوبة . واهم هـــذه الامور (الاتفاقات) :
★ « توسيع التعاون السري بين المخابرات المصريـــة والاسرائيلية . هذا التعاون السري الذى بدأ في اثناء فتـــرة التسليح السوفييتي لليبيا في اواخر ١٩٧٦ » .
★ « تقليص الجيش المصري الى حوالي (٢٠٠٠٠٠) رجل ، اى نصف حجمه الحالي ، واعادة تنظيمه لحماية مصر واصدقائها من الاعتداءات السوفييتية او ممن يدور في فلـــك السوفييت مثل ليبيا . وتنظيم الجيش الجديد يتطلب كميـــة كبيرة من لوريات النقل العسكرية الامريكية لنقل الجنود ، والمدفعية والصواريخ والطائرات المقاتلة الدفاعية وصواريخ ارض ارض ــ وتدفع ثمن ذلك كله الولايات المتحدة وربمـــا السعودية » .
ويقول الخبراء ان هذا النوع من السلاح لا يفيـــــد توجيهه ضد اسرائيل ، بل هو النوع الملائم لقمع حركـــات التحرر الافريقية .
★ « اتفق كارتر والسادات على ان شحنات الاسلحـــة لمصر تكون مرتبطة بتنفيذ اتفاقات « كامب ديفيد » بما في ذلك الاطار لتسوية مسألة الضفة الغربية » .
★ « حينما تبـــاشر مصر واسرائيل في تطبيق اتفـــاقية السلام ، تقدم الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية متساوية تقريبا للطرفين ... » .
★ « تتلقى اسرائيل مساعدات تكنولوجية امريكية لبناء صناعتها العسكرية المتقدمة وبهذا تقلل من اعتمادها علـــى الولايات المتحدة . وسوف تحصل اسرائيل ايضا على جميع طائرات ف ١٥ و ف ١٦ التي طلبتها من امريكا » .
★ خيبة امل السادات من موقف العرب دفعته الـــى التنازل عن ربط اتفاق السلام مع مصر مع تنفيذ اتفاق الاطار حول الضفة ، وقرر عقد صلح منفرد مع اسرائيل .
وكانت مجلة الايكونومست البريطانية قد نشرت ، في ملحق خاص حول « المخابرات » ، التفاصيل التالية عـــن الاتفاقات السرية .
★ تقوم دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. اى. ايه) بحماية الرئيس السادات (من الانقلاب والاغتيال) .
ويضع بورتشغريف علامة سؤال على مستقبل هـــذه الاتفاقات . فهو يرى ان السعودية تخشى ان تعمق اتفاقات « كامب ديفيد » النفوذ السوفييتي في الاقطار المعاديـــــة للسادات . وبهذا يخفق المخطط الاستراتيجي حول احتـــواء النفوذ السوفييتي الذى تم وضعه في « كامب ديفيد » .

ويتوقع هذا المراقب انه اذا بقيت الحملة ضـــــد السادات محصورة ومحدودة النطاق فهناك امل في نجـــاح الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط . ولـــم يتكهن هذا المراقب ماذا سيحدث في حال اخفاقهـــــا ... خصوصا وان شخص السادات هو عامل مقرر في مصـــر كل هذه الاستراتيجية ولذا تقرر ان يقوم على حراسته ابرع جهازي مخابرات في العالم الغربي ــ الامريكي والاسرائيلي . ولكن لكل شيء موعده .

حلف بغداد الاقل خطرا من اتفاق كامب ديفيد انهـــار تحت ضربات الشعب العراقي . فهل تصمد اتفاقات « كامب ديفيد » المعلنة والسرية تحت ضربات الشعوب العربيــــة كلها ؟

ما اشبه مصير السادات بمصير ابن العلقمي ...

صلبيا خميس

وراء "عناد" السادات!

وافقت مصر واسرائيل على مشروع نهائي لمعاهـــدة الصلح الانفرادية بين البلدين يقوم على اساس المشـــروع الامريكي الذى يتجاهل كلية جلاء القوات الاسرائيلية من كـــل الاراضي العربية المحتلة وضمان حق تقريـــر المصير للشعب العربي الفلسطيني وبضمنه حقه في اقامة دولتـــه المستقلة .
وتشير آخر الانباء الى ان مصر قدمت تنازلات جديـــدة لاسرائيل مقابل وعد من الولايات المتحدة بزيادة مساعداتهـــا المالية لها وتزويدها بالاسلحة .

وما « العناد » الذى تحاول ان تظهره القاهـــرة الان فيما يتعلق بمسألـــة ربط معاهـــدة الصلح المذكورة بضرورة الاعلان عن اتفاق حول مستقبل الضفة الغربية وقطـــاع غزة سوى محاولة لاخفاء خط القيادة المصرية الاستسلامي . وهو ناجم عن العزلة الرهيبة التي وصلت اليها هذه القيادة بعد ان رفض قادة الاردن والسعودية ومجموعة الفلسطينيين الموجودين في الاردن ، وكذلك سكان الضفة والقطاع المحتلين، اقرار بيان حول « الادارة الذاتية » التي تضمنتها اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ويؤكد هذا « العناد » المصري حقيقة واحدة وهي ان مصر تجد نفسها مضطرة الى التفاوض من موقع الضعف والى تقديم التنازلات ــ الواحد تلو الآخر . وقد كتبـــت صحيفة «معاريب» (٢٠/١٠ ــ مقال يوسف حريف) ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، قال للامريكيين اولا : ان الوقـــت قد حان لكي يتخلوا نهائيا والى الابد عن الادعاء بأن من واجب اسرائيل ان تساعد مصر على « مواجهة العالم العربي » ،

وبأن عليها في سبيل ذلك ان توافق على ربط معاهدة الصلح مع مصر بالاتفاق مع الفلسطينيين ومع الاردن . وثانيا : يكفي اننا وافقنا على الانسحاب من كل سيناء ! وثالـــثا : ان هدف اسرائيل هو التوصل الى اتفاقيات صلح انفرادية مماثلة مع سوريا والاردن ــ اى على حساب الفلسطينيين والقضيـــة الفلسطينية !

ويبدو ان مصر قد تنازلت عن عملية « الربط القانوني » هذا واكتفت باعلان من الولايات المتحدة تؤكد فيه وجـــود « رابطة معنوية » بين معاهدة الصلح الانفرادية التي تـــم الاتفاق عليها بين مصر واسرائيل وضرورة التوصل الى حـــل شامل لازمة الشرق الاوسط بما في ذلك مستقبل الضفـــة الغربية وقطاع غزة .

كل هذا يشير الى حقيقة اساسية كثيرا ما اكدنا عليهـــا وهي ان التواطـــؤ الامريكـــي ــ المصري ــ الاسرائيلي في « كامب ديفيد » لن يؤدي الا الى تفاقم الوضع في المنطقة وان هدف هذا التواطؤ ليس احلال الســـلام ــ كما يتظاهرون ــ وانما تقويض تضامن الشعوب العربية وضرب حركاتهـــا الوطنية . ونحن نرى كيف يعمل هذا الثالوث الامبريالي ــ العربي الرجعي ــ الصهيوني بسرعة لعرقلة مؤتمر القمـــة العربي المزمع عقده في بداية الشهر القادم في بغداد لانـــه يشكل خطرا كبيرا على مخططاتهم التآمرية في الشرق الاوسط.

ان كل عاقل يدرك انه لايمكن تحقيق السلام الدائـــم في منطقة الشرق الاوسط بدون انسحاب القوات الاسرائيليـــة من كل الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبـــدون تحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان واشنطن تقوم الان بمغامرة خطرة في منطقة الشرق الاوسط . وهي على غرار المغامرة المماثلة (مبـــــدأ ايزنهاور) التي منيت بالفشل الذريع قبل اكثر من عشريـــن عاما ، فهي لاتحاول فقط احياء « مبادرة » السادات وانقـــاذ حكمه المتداعي في مصر ، وانما تحاول ايضا ــ وهذا هـــو غرضها الاساسي ــ اقامة حلف سياسي ــ عسكري بيـــن التوسعيين الاسرائيليين والرجعية العربية تحت رعايــــة الولايات المتحدة . وهذا الحلف يستهدف مرابطة قـــوات امريكية في الضفة الغربية المحتلة واقامة قاعدة عسكريــــة امريكية في سيناء من اجل حماية مصالحها النفطية في المنطقة.

ومما يشجع واشنطن على الاستمـــرار في مغامـــرتها الخطرة هذه ــ والفاشلة حتما ــ هو الاتجاه العام في المعسكر الامبريالي نحو احياء مفاهيم الحرب الباردة التي كانـــت سائدة في الخمسينات . وهناك عاملان اساسيان ، علـــى الاقل ، يساعدان على انتشار هذه المفاهيم الخطرة المغايـــرة لروح العصر وهما ، اولا ، سياسة قادة بكين ، وثانيـــا ، الاتجاهات الموالية للغرب بين البرجوازية القومية فـــي البلدان النامية .

ففي الوقت الذى تدعم فيه واشنطن مطامع حكـــام بكين للسيطرة على دول اخرى في الشرق الاقصى وفي جنـــوب شرق آسيا ، كما هو واضح الان من سياستهم العدوانيـــة تجاه فيتنام ، فانها تحاول بكل قوة تثبيت مواقعها فـــي الشرق الاوسط الذى توظف فيه اكثر من ٤٥٠٠ مليون دولار وتحصل على حوالي نصف ماينتجه من بترول .

ان اتفاقات « كامب ديفيد » ليست لها اية صلـــة بقضية السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط ، فهي في الواقع تسد الطريق امام السلام الدائم في هذه المنطقـــة ويمكن ان تؤدي الى تفجر الوضع بشكل خطير جدا كما تدل على ذلك احداث لبنان . وهذا يستدعي اشد اليقظة ليـــس فقط من الشعوب في الشرق الاوسط وانما من الشعوب كلها في العالم ايضا .

علي عاشور

عندما يتأثر غيرك..

اصبح كل شيء عاديا تماما .. نشرات الاخبار لـــم يعد فيها مايثير احدا .. تبـــدأ بلقاء جديـــد في بلير هاوز .. وتنتهي « بان الجو لطيف .. يحتمل سقوط امطار ودرجات الحرارة معتدلة ..
كل شيء اصبح عاديا . وليس فيه مايثير لان كل مافيه يثير .. ولكن اعصاب الناس اصبحت مخـــدرة تماما .. في واشنطن « يزعلون على عينك ياتاجر » ثم يصطلحون علـــى عينك ياحرامي » .. وفي القدس يعقدون اجتماعات طارئة .. لبحث الاوضاع الاقتصادية التي ستنتج عن اتفاقات السلام.. وليس في هذا ما يثير اللهم الا شكوكا في ان الجلسة عقـــدت لاتخاذ قرار برفع الاسعار .. ويصبح غريبا ان حكومة تقوم على التصريحات الرنانة ، والمؤتمرات الصحفية ، واللقاءات التلفزيونية .. تلتزم الصمت في بعض الاحيان حتى انـــك لاتعرف اذا كان الوزراء موجودين في البلاد ام سافر جميعهم الى تشيلي وجنوب افريقيا ..
وتحاول ان تتساءل ماذا يحدث في هذه البلاد ؟
حتى عندما تفتح الصحيفة وتقرأ عن حادث طرق مروع.. لا تتأثر . ولاتكمل قراءة الخبر .. « قتل خمسة الله يرحمهم » .. وكفى .. وحتى عندما تقرأ اخبارا تملأ الصفحة عـــن سرقة بنك .. او عن اختلاس موظف ضريبة الدخل لامـــوال الدولة .. او عن جريمة وقعت في وضح النهار في شـــارع يكتظ بالمارة في حيفا او تل ابيب .. عندها كذلـــك لاتتأثر ..
وتترك كل امور «هالدنيا» .. دون ان تتأثر الـــى ان تجلس في ديوان عامر بالمشايخ والوجهاء وتراهم متأثريـــن جدا .. وانت لاتتأثر الا من سخفهم «والحالة التي وصـــل اليها مجتمعـــك » .

وعندما تدرك ان مايشغل ابناء مجتمعك « كرامـــــة العائلة » تتأثر .. وتتأثر كثيرا .. وتكاد تصرخ في وجوههم.. او تضربهم بمنفضة السجائر التي تمتلىء «بالقراعيم» كمـــا يمتلىء صدرك بالغضب .
ولكن مادامت اعصابك مخدرة فتقرر ان لاتتأثر .
وحتى لو تأثرت : «انضرب» !
السؤال : هل تستطيع ان تغير ؟
تعود الى فراشك وتفكر : كيف استطيع ان اغير ؟
تقرر اولا ان تشن حملة على العائلية .. تســـأل نفسك : هل استطيع ان اقضي على العائلية ؟ تتوصل الـــى نتيجة : لا ؟ فكيف تغير اسماء الناس ؟ وتقرر ان العائليـــة ستظل خالدة مادام الناس يحملون اسماءهم !
فتنكب في فراشك وتقرر ان لامكان للتأثر ولا للغضب !
وتفكر ان المجتمع مريض بالانانية ! تقرر ان تحـــارب الانانية ! كيف ؟ الانانية ؟ تعني الانا ! يعني ان تقضي علـــى «انا» كل انسان ؟ هل تستطيع ان تغير يامحترم ؟ هل تحمل مدفعا رشاشا وتقتل جميع الناس !
تنكب في فراشك وتقرر ان لامكان للتأثر ولا للغضب !
تفتح الجريدة .. وتسمع نشرات الاخبار .. وتقـــرر ان لا مكان للغضب ولا للتأثر !
فهل تستطيع ان تغير حكومة .. هل تستطيع ان تقضي على دولة عظمى !

تنكب في فراشك .. ويتهافت عليك الارق كتهـــافت طائرات الفانتوم على مخيمات اللاجئين .. تطفىء النور .. وتتخيل بأنك جوبيتار .. لكنك تحمل الحجر ويسقط من القمة الى المنحدر .. فتسقط معه .. وتصبح ذبابـــة تتهافت على طائرة فانتوم .. وتشعل المصباح .. فتنقشع اربعة جـــدران عارية تماما .. تطفىء النور .. فتعود اليك صورة جوبيتار.. تشعل النور .. فتسمع طرقات على الباب .. ترتعـــب قليلا .. ترتجف .. تنادي : من ! وعندما تدرك ان هـــذا صديقك تطمئن وتقوم لتفتح الباب ! فتسخر منه لاول وهلة ! تضحك ! منتصف الليل .. وعندما تقرأ الورقة التي يناولـــك اياها .. تفكر ، من هو السخيف ! فتقرأ وتبحلق عيناك من اجل القضاء على الانانية .. من اجل القضاء على العائلية .. من اجل اسقاط حكومة التكتل ! »

تبتسم .. تناقش صديقك .. كيف ستقضون علـــى الانانية والعائلية .. و .. و .. وحتى عندما يكون المصباح مشعلا تشاهد جوبيتار امامك .. وبدون الحجر .. الابتسامة تذوب على شفتيك كلما سمعت صديقك ينطق بجملة جديدة..
« نحن لاتخدرنا الاخبار ..» ، نحن لانتخدر ..
تكتشف ان الفرق بينـــك وبين هـــذا الصديق هي ان اعصابك مخدرة تماما واعصابه لايقطع فيها البنج .. تحاول ان تفلسف الاشياء ولاتنجح امام وضوح هذا الصديق .. حتى عندما يحدثك عن مستقبل البشرية الوردي .. لاتصمد امـــام منطقه .. وعندما يثبت لك ان هناك علاقة مباشرة بين جارك المليونير وقرارات مؤتمـــر كامـــب ديفيد عندها لاتملك الا ان تضرب رأسك في الحائط .. لتصحو من المخدر ..
وتحاول ان تقـــول له : انتم الشيوعيـــين ..... فتخاف ان تكمل حديثك لئلا تبدو سخيفا .. وتسخر مـــن نفسك . عندها .. تضحك .. تتأثـــر انت .. وصديـــقك ليضحك ولايتأثر .. تدرك انه لامكان للغضب لان صديقـــك يضحك منك .. وربما يشفق عليك . ويبقى عليك ان تخطو الخطوة الاولى ..

سلمان ناطور



من التراث الفلسطيني

(١)
قمت من ديرتي ومسيت (سخنين) *
اللي أسقت للعدا كاسات سخنين
ولو منختير ومنكون ساخنين
وبتنادي لتنا مرجع شباب

(٢)
قمت من ديرتي ومسيت (طمراي) *
ولو منرجع على خبزه وطمراي
ولو منعرى ونلبس خلق طمراي
ولا بالذل في قصور الذهب

(٣)
قمت من ديرتي ومسيت (بعناه) *
وكار الصبر ع الظلام بعناه
الشعب المرهق المشغول بعناه
لا بد م يزيل همه والتعب

(٤)
قمت من ديرتي ومسيت (كسرا) *
والشريف الحر يستكفي بكسرا
ومهما حاول الحكام كسرا
الجماهير البايديها الغلب

* اشارة الى القرى العربية سخنين ، طمرة ، البعنة وكسرى .

محمد علي طه في مجموعته القصصية الجديدة "عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر"
الرصد من مواقع في الوطن

بقلم: دكتور اميل توما

كثيرون يقبلون في هذه الايام على دراسة الادب العربي الفلسطيني لاحد امرين: إما لانهم يهتمون بهذا الادب ويحبونه، وإما لانهم راغبون في الفوز باحدى الدرجات الاكاديمية فينكبون على تقويم بعض معالمه او تحليل احد تياراته .

وبداهة ان يجري تقسيم هذا الادب على مراحل زمنية ، لكل منها سماتها الفنية الوثيقة الصلة بمحتويات النتاج الادبي ، كما يجري توزيعه على مواقع جغرافية محددة .

والتوزيع الجغرافي – وهذا ما يهمنا في هذه الخطة ، اسهل من التقسيم المرحلي الزمني ، لان ابناء الشعب العربي الفلسطيني توزعوا بين ثلاثة مواقع :

– أولئك الذين بقوا في وطنهم في اطار دولة اسرائيل وبينهم «أصليون» بقوا في مدنهم وقراهم ، ولاجئون في الوطن نزحوا عن قراهم الاصلية واستقروا قسرا في المدن والقرى العربية في اسرائيل .

– أولئك الذين ظلوا في وطنهم في اطار المملكة الاردنية الهاشمية . وهم يعانون اليوم – في الضفة والقطاع – عسف الاحتلال الاسرائيلي وقمعه .. وبوحدون بين «الاصليين» واللاجئين .

– أولئك الذين شردتهم حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧ فهاموا على وجوههم واستقروا في مخيمات اللاجئين وفي الغربة في مختلف الاقطار العربية او قذفتهم رياح التشريد الى « آخر ما عمر الله » و « استوطنوا » « بلاد الله الواسعة » .

وكاتبنا محمد علي طه ينتمي الى القطاع الاول وجزئه الثاني . فهو ينتسب الى عائلة بقيت في وطنها ، في اطار دولة اسرائيل ولكنها اقتلعت من منابتها في قرية ميعار خلال حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ ، فاصبحت « لأجئة في الوطن » كما اصطلحنا ان نقول لنميز بين « الاصليين » و « النازحين » عن قراهم في وطنهم .

وفي وسعنا ان نميز بين نتاج محمد علي طه القصصي القديم والجديد . لقد بدأ يختمر هذا النتاج قبل اقل من عقدين ، وظهرت براعمه الاولى في مجموعة قصصه البكر : « لكي لا تشرق الشمس » ، الصادرة في عام ١٩٦٤ ، وها هو يقدم ازهاره في مجموعته الاخيرة « عائد الميعاري يبيع « المناقيش » في تل الزعتر» ، الصادرة في عام ١٩٧٨ .

وبين هذين المعلمين في حياته الادبية اصدر مجموعة « سلاما وتحية » في عام ١٩٦٩ ، ومجموعته « جسر على النهر الحزين » في عام ١٩٧٤ .

وعلينا ان نقرر منذ البداية أمرين: الاول ان القاص محمد علي طه كاتب ملتزم يسخر قلمه في خدمة مجتمعه وشعبه .. والثاني انه يعتمد الواقعية ويبتعد عن التجريد الغيبي والرمزية المفرطة التي تصل الىصحراء الضياع.

والتزامه يظهر في مضامين قصصه وابطالها الذين يعيشون ويتحركون وينسجون الاحداث ، لا على الورق ، انما في المجتمع العربي الذي تؤلفه جماهيرنا في مدنها وقراها . وحتى حين يلجأ الى الرمزية – ونقصد هنا أسلوب الرمز في التعبير لا المدرسة الرمزية في الادب – فهو لا يغرق في المتاهات حتى تفقد رمزيته قدرتها على الايحاء بل يتركها شفافة فلا يصعب على القارىء استلهام فكرتها . ولعل افضل نموذج من مجموعاته السابقة ، « جسر على النهر الحزين » ، هي قصة « عائشة تضع طفلا حيا يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة » . وافضل نموذج من مجموعته الاخيرة – « وصادروا الفرح من مدينتي » (ص ٢٩) .. وفي حين توحي الاولى بقضية فلسطين .. توحي الثانية بتعسف الاحتلال .

وتظهر واقعية الكاتب في مقدرته على دقة تصوير الاحداث التي تؤلف قصصه الاجتماعية او الاجتماعية السياسية بحيث تنقل القارىء الى القرية فيشم عبقها ويشعر بمناخها .

ويرسم التزامه وواقعيته خطوط نتاجه الادبي . ووعيه الاجتماعي يملي عليه انتقاد المخاتير وظلم السلطة والانتصار لابناء الشعب الذين يكافحون من اجل القضاء على الغبن اليومي والقومي اللاحق بهم .. ولعل قصة « اللجنة » في مجموعته « جسر على النهر الحزين » من افضل نماذج هذا اللون من النقد الاجتماعي الذي يتجاوز التصوير الفوتغرافي حين ينتهي تطوير دراما المعركة بين المخاتير والاغنياء من ناحية والعمال والفقراء من ناحية اخرى بانتصار الفريق الثاني .

يقول النقاد ان من الادباء من يختار فن القصة ليعلن فكرة ما وبعضهم يعتبر ذلك تجاوزا على هذا اللون من الوان الادب .. وفي هذا القول بعض الحق وكثير من العدل .. ولكن لا بد من التحفظ من اتخاذ موقف كهذا فلا ادب ملتزم وواقعي بدون فكرة اجتماعية او سياسية او انسانية . انما القضية الاساسية في الادب ان تتسم القصة بمقوماتها العامة ، بجمالية تعبيرها ودرامية احداثها فلا تنحدر الى الابتذال في هذا الفن حتى يصبح المقال افضل منها .

ولا جدال في ان امتلاك محمد علي طه ادوات الانتاج الادبي – اللغة والحس الدرامي ورشاقة التعبير ، وفولكلورية المصطلحات، والسخرية ، واستخدامه هذه الادوات على الوجه الحسن هما اللذان يمكنانه الجمع بين الامرين : كتابة القصة الناجحة وعدم التفريط بالفكرة او بالموقف الاجتماعيالصادق.

ولناخذ هذه الصورة من قصة « اللجنة » لنوضح ما نريد :

« والاغرب من كل هذا ان الشيخ سعد بعباءته وسبحته اليسر ووجاهته جاء الى دار ابن رباح ، الذي لم يقل لابيه أحد في حياته : عمار يا رباح . وجلس على فرشه وشرب فنجان قهوة حلوة . وتحدث مع ابن رباح ولجنته بكل هدوء واحترام وطلب منهم ان يعطوا المختار حسن عبد القادر منصبا في اللجنة اما رئيسا .. او سكرتيرا.. او امين صندوق .

« لكنهم قالوا لا . » (ص ٢٠) .

يستطيع القارىء رؤية العمق والشمول في هذه الصورة .. فبدون زيادة في الوصف يتراءى للقارىء ان الشيخ سعد عضو كنيست خنوع .. والمختار زلمته وابن رباح العامل ..

ثم ان لمسات الكاتب التصويرية اكسبت الصورة عمقا وجمالية .. فالتعبير .. « لم يقل لابيه أحد في حياته : عمار يا رباح » اشارت الى شدة فقر رباح « والد ابن رباح »... و « شرب فنجان قهوة حلوة » فيها من الهزء والسخرية المبطنة ما يكفي دون لغو .

وفي رأينا أن مجموعة محمد علي طه الاخيرة تمثل تطورا هاما في نتاج الكاتب القصصي وتشير الى انتقاله من الرؤيا المحلية الى الرؤيا الشاملة ..

لقد بدأ الكاتب في تصوير المجتمع العربي في اسرائيل .. فصور صراعات القرية العربية الداخلية .. وتطرق الى موقف أبنائها ازاء السلطة الغاشمة وهزىء من التقاليد والعادات المتحجرة ..

وبدون ان نتقيد بالدقة الكاملة فنحن في مجال التعميم لا التخصيص نستطيع ان نقرر انه بدأ في مجموعته الثالثة يتخطى حدود المجتمع العربي الضيق في اسرائيل اولا ويتجاوز قضاياه القومية واليومية ثانيا وينتقل الى قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي تنتمي اليه الاقلية القومية العربية في هذه البلاد .. وقد ذكرنا قصة « عائشة تضع طفلا ... » على سبيل المثال .

وعلى هذا الضوء نقرر ان المجموعة الاخيرة « عائد الميعاري .... » تجسم هذا الانتقال .

ولكن مع هذا الانتقال في الرؤيا احتفظ الكاتب بجذوره في وطنه ، وان لم يكن في وطنه الاصغر قريته ميعار ، ورصد الاحداث من موقعه فيه .

ونجح الكاتب فعلا في قصته « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » ان يروي باسلوبفني ودرامية متدافعة ومترابطة مأساة « تل الزعتر » الذي اصبح رمزا حيا في عقول وضمائر الفلسطينيين أينما كانوا ..

وفي رأينا ان أهمية هذه القصة تكمن في تعبيرها عناحلام الفلسطينيين، بغض النظر عن اجيالهم ، تصويرها حرمانهم المادي والروحي وتأكيدها على تماسكهم القومي وتعلقهم بوطنهم .

لناخذ هذه اللوحة الجميلة التي توحي بالتعلق بالوطن :

« وعائد الميعاري يعرف أسماء زبائنه ويعرف أسماء مدنهم وقراهم فينسبهم اليها .. ويعرف نباتات وفواكه ارضهم ليداعبهم باسمائها .. فهو يرسم كل يوم خارطة فلسطين في تجواله .. فعندما يمر امام حانوت سامي طاهر يصرخ : « يافاوي يا برتقال ! ليمونك يا يافا اطيب من الكنافة ! مناقيش بزعتر فطور العافية يا عم سامي » .... فاذا وصل آخر الزقاق ورأى حسن الامارة مشغولا بتصليح الحذاء صاح : « من كفر كنا يا رمان.. مناقيش بزعتر فطور العافية صحة للنظر» » (ص ١٠) .

ولناخذ هذه اللوحة التي تنبض بالصدق وتروي احلام عائد الذي « لم يلبس في حياته سروالا على قده » :

« لكن احلامه كانت عكسية .. فهو يرى ان هذه الطفولة ستتحقق يوما ما فقد شاهد اولادا يلبسون الملابس الجديدة والملونة عندما خرج من المخيم ذات مرة .. وشاهدهم يلعبون العابا يسيل لها اللعاب ، سماها فيما بعد « السعادة » ... وربطها باحاديث والديه عن قريته المهجورة .... ويتساءل .. هل اذا عاد الى قريته .. وعادت اليه هذه الدنيا التي ضاعت .. والتي رسمها والده في حديثهما مرات عديدة ... ترى ، هل سيتذوق طعم « السعادة» التي ستعوضه عن «الطفولة» (ص١١)

وتنتهي هذه القصة الادبية بجملة تجسم تطلعات الاجيال الفلسطينية الصاعدة التي لاتفقد الامل في العودة الى وطنها : « ففتح عائد الميعاري عينيه (بعد ان اصيب خلال القتال في تل الزعتر ا.ت) وقال : عمو سامي اذا صمد رجال تل الزعتر اعدك بمنقوشة من زعتر ميعار (ص ١٦) .

وميزنا نتاج الكاتب في مجموعته الاخيرة بقولنا انه رصد من مواقع في الوطن لاننا نعتقد بأن من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل على كاتب فلسطيني ان يكتب قصص مثل قصة « العاديات » بدون المعاناة الذاتية التي عاناها محمد علي طه قبل تاليفها .

في هذه القصة يختار الكاتب « دولة الزيب » التي « طهرتها » الحرب الفلسطينية من اهلها العرب، ويصور كيف تحول الموقع الى مركز سياحي يضج بصخب الليالي الجنسية الحمراء ويعرض « اثارا » او « عاديات » كانت في يوم مضى اوعية بيتية – مثل « جرن الكبة » – وذلك عبر تخيلات العائلة التي كانت تستعملها وهي تنبض بالحياة .

وينهي الكاتب هذه القصة – المشحونة بالرمزية والومضات الفولكلورية بهذه الخاتمة « ينتحب صباح ومساء ويغسل قدمي الزيب بدموعه .. وصخور الزيب اخشوشنت وهي تلطم وجهها حزنا على ليلى التي كانت تجلس وتغني للحورية والملاح . وكلما ارتفعت موجة تتحرك الهامة في القفص وتشاهد جثة أمين فتصرخ .. » (ص ٢٨) .

وفي وسعنا ان نلاحظ ان قصة « وصادروا الفرح في مدينتي » تشكل رصدا ادبيا وفنيا للاحتلال الاسرائيلي . وقد خدم اسلوب الرمز الساخر هدف الكاتب خصوصا وانه اختار القدس موقعا للحدث وجحا (او الشيخ نصر الدين) طرفا في مجابهة الاحتلال الغاشم .

وليس افضل من هذه المقارنة في سبيل تكثيف تعسف سلطات الاحتلال .. فجحا يخاطب نفسه بهذه الكلمات :

« من ايام تيمور لنك وحتى عهد الرئيس فورد ما بكي حمارك يا نصر الدين .. طاف كثيرا وشاهد كثيرا وعينه جامدة ما عرفت البكاء .. فما بال ابن الاكرمين صديق صلاح الدين .. تبلل شارباه واحمرت عيناه وترطب انفه » ؟ (ص ٣٢).

وهل اصلح من هذا الحوار بين الشيخ نصر الدين وسجين اخر في السجن انزله فيه الاحتلال للهزء من محاولة ضم المناطق العربية الى اسرائيل :

« – وهل تعرف التاريخ يا شيخ ؟

– لا يعرف التاريخ معرفة حقيقية الا الذين يصنعونه ، كما لا يعرف المرأة الا الرجل ولا يعرف الارض الا الفلاح .

– ولكن

– ماذا يا ابنائي

– اذا تزوج مختار الحارة الغربية فتاة حلوة سمراء من الحارة الشرقية رغما عن اهلها ودون ارادتها .. ماذا يحدث ؟

– « ها .. ها .. زواج بغال .. لا ينجب الا الرفس » (ص ٣٥) .

في المجموعة قصتان : « المنعطف » « وصار اسمه فارس ابو عرب » ينتسبان الى القطاع المحلي من ادب كاتبنا . ولكل من هاتين القصتين ، اللتين تعالجان حالات مختلفة من حياة الجماهير العربية في اسرائيل ، سماتها الملموسة وان شاع فيهما اسلوب الدعابة وخفة الروح الذي يحسنه الكاتب .

وتصور الاولى العلاقات الزوجية بدرامية تشبه درامية الافلام .. فالمنعطف في حياة الزوج والزوجة يقع وهما في طريقهما الى الطلاق حين تكاد السيارة التي تقلهما الى مدينة القاضي تصطدم بشاحنة وتودي بحياتهما .. ففي تلك اللحظة – ويصل اليها الكاتب بتداع طبيعي ونمو ذهني متناسق – يكتشف الزوجان حبهما القديم ويشدهما الى بعض قلقهما على مستقبل اطفالهم ويقرران العودة الى البيت .

وينجح الكاتب في اطلاع القارىء الراغب في معرفة اسباب الشقاق في اللحظة التي تتلو خطر الاصطدام اذ يكتشف القارىء ان الزوج يبدي استعداده لمعاونة زوجية في ادارة شؤون البيت .. وهي بدورها تعد بأن لا تغار من صحيفته بل ان تتعلم قراءتها وتشتريها له . (ص ٥٧ – ٥٨) .

اما القصة الثانية فتنتمي الى هذا اللون الاجتماعي – السياسي الذي يحسن الكاتب صياغته الفنية ويعالج التغييرات في بنية المجتمع العربي في اسرائيل وفي توازن قواه الاجتماعية .. « فصار اسمه فارس ابو عرب » هي قصة التمرد الواعي على سيطرة نظام المخترة الطبقي في القرى العربية ونجاح القوى الشعبية في التصدي لها والاطاحة بها . وفارس بطل القصة ، الذي لقبه ابناء القرية « بفارس ابن رتيبة » لذمه والطعن بكرامته فالعربي حسب المفهوم التقليدي لا ينسب الى امه ، يصبح فارس ابو عرب لانه صمد امام قوى الرجعية . فادخل الجريدة الى القرية ودعا ابناءها الى المشاركة في نضال شعبهم وقاد اهالي قريته في يوم الارض الخالد .

والواقع ان محمد علي طه قدم في هذه القصة نموذجا واقعيا بل واقعيا اشتراكيا ، لاولئك المناضلين الذين تعرضوا لقمع السلطات وارهابها ولغضب زلها وتآمرهم ولكنهم صمدوا واحدثوا التغيير الجذري في مجتمعنا العربي . وفي رأينا سيجد الكثيرون من المناضلين شيوعيين ووطنيين اخرين انفسهم في هذه القصة .

وتتميز بجماليتها وبعدها عن التقريرية وزخمها الدرامي .. ولا يغير من هذا ان الكاتب وصف الصدام مع البوليس وصفا عاديا وحتى صحفيا ولناخذ مثالا على هذه الجمالية :

« وصار الولد (فارس أ. ت) شرا لا بد منه في القرية . وكما يعتاد الناس على البرد والرشح في الشتاء وعلى الحر في الصيف وعلى رياح الخماسين في تشارين اعتادت بلدنا على ابن رتيبة وجماعته . قال الامام انهم كفار وهم الذين عناهم القرآن بقوله تعالى « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » .. هؤلاء هم المغضوب عليهم . هؤلاء هم الضالون » .

وقال المختار : بلشفيك . بلشفيك .

وقال الشاويش شارون : « حمر » (ص ١٠٧) .

والان نصل الى نقطة قد نخالف فيها الاديب محمد علي طه الرأي . لا نعتقد ان « بروخ هبا مار سادات » قصة او حتى مجموعة لوحات مثل « حكايا .. ما بعد الايام الستة » (٦١ ...)

وحشرها في هذه المجموعة كان من قبيل اعلان الرأي في مبادرة الرئيس المصري الاستسلامية .. بطريقة وضع نصوص توراتية دلاتلية (أي ذات دلالات) وتثبيت اخبار صحفية وتعليقات اذاعية .. وصياغة صلوات رمزية وكل منها تحت حرف من الحروف تشكل اسم « انور السادات » .

قد تكون اسلوبا اصيلا في كتابة « الفليتون » السياسي او الهزلية السياسية ولكنها ليست قصة مهما اردنا ان نمط مفهومها ونتسامح في تحديد اشكالها المتحررة من القيود .

وفي رأينا ان « حكايا .. ما بعد الايام الستة » هي لوحات ليست على مستوى واحد من حيث الاثر الذي تتركه على القارىء .. فبعضها مثل «اللحم النيء» (ص ٦١) افضل من البعض الاخر مثل « الحرب والسلم ». ولكنها اداة ادبية من الممكن تطويرها وصقلها .

ونشك في صلاحية استخدام الاحرف في تقسيم مقاطع القصة الواحدة .. فهي ليست ناجحة دائما .. فعنونة مقاطع قصة « عائد الميعارى » باحرف تؤلف بمجموعها المتتابع كلمة « تل الزعتر » قد تكسب القصة شيئا من الدرامية ... ولكن عنونة قصة « العاديات » باحرف مبعثرة (اى غير متتابعة) تؤلف كلمة فلسطين لا تضفى على القصة اى شيء بل قد تربك القارىء .

نعرف أن اسلوب وضع الاحرف في بداية الفصول او المقاطع الادبية قديم .. ولكننا نعتقد ان اللجوء اليه يحتاج الى تفكير شامل والمحتمل ان يستخدم الكاتب هذا الاسلوب باقتصاد وان يتوخى من ذلك شحن عمله نثرا او شعرا بايحاءات تزيد من جمالية العمل الادبى ووقعه ..

ولا جدال ان مجموعة « عائد الميعارى ... » والمجموعات الثلاث التى سبقتها تضع الكاتب محمد على طه في صفوف الطليعة بين كتاب القصة العربية ذات النكهة الفلسطينية الملموسة والمحتوى الاجتماعى – السياسى التقدمى .

يوم ككل يوم

قصة بقلم: غابريل غارثيا ماركويز

كاتب من امريكا اللاتينية لفتت قصصه ورواياته النظر في اوروبا وأثارت حولها ضجة كبرى من حيث الاجواء التي يرسمها الكاتب .. و « يوم ككل يوم » من مجموعة قصص قصيرة نشرت العام الماضي في فرنسا عنوانها : « جنازة ميمي الكبرى » .

ذلك اليوم ولد فاترا دون مطر ، الساعة السادسة ، فتح دون اوريليو ايسكوفار مكتبه . وهو طبيب اسنان بغير شهادة ، يحب الاستيقاظ باكرا. واخرج من الفترينة بدلة اسنان لا تزال مثبتة في قالب من جبس ، ووضع على المنضدة حفنة من الادوات صفها حسب احجامها الاكبر فالاصغر ، كما لو كان يهيئها لمعرض . كان يلبس قميصا بلا قبة محبرا ، يغلقه في اعلاه زر مذهب ، وبنطالا تمسكه حمالتان . كان رجلا صلبا ، بادي العظام ، ذا نظرة نادرا ما تتوافق مع الوضع الذي هو عليه ، مثل نظرة الصم .

ما ان تم ترتيب الاغراض على المنضدة حتى درج آلة حفر الاسنان نحو المقعد الذي جلس عليه ليصقل بدلة الاسنان . كان يبدو عليه انه يشتغل من غير ان يفكر ، ولكنه كان يعمل في مثابرة ، يحرك دواسة الاداة حتى حين لا يستخدمها .

بعد الساعة الثامنة توقف عن العمل ونظر الى السماء من خلال النافذة فرى غرابين ابلقين تبدو عليهما دلائل التفكير يتنشفان في الشمس على سطح المنزل المجاور . وعاد الى العمل وهو يفكر ان السماء ستمطر مرة أخرى قبل ساعة الغداء . وانتزعه صوت ابنه المحتد ، وهو في الحادية عشرة ، من افكاره ..

– بابا .

– ماذا ؟

– المختار يسأل ما اذا كنتتستطيع ان تقلع له سنا .

– قل له اني لست هنا .

كان بسبيل صقل سن ذهبية . أخذ السن ، بسط ذراعه ونظر اليها وعيناه نصف مغمضتين ، وعاد ابنه يصرخ من غرفة الانتظار :

– هو يقول انك هنا لانه ينتظرك .

واستمر طبيب الاسنان يتفحص السن ، ثم وضعها على المنضدة بين الاشغال المنجزة ، وقال اخيرا :

– هذا افضل .

عاد يشغل الماكنة . واخرج من علبة مقوي حيث يصف طلباته جسرا واخذ يصقل الذهب .

– بابا .

– ماذا ؟

– هو يقول انك اذا لم تقلع له سنه فسيطلق النار عليك .

لم يغير ، هذه المرة ايضا شيئا من تعابير وجهه . ومن غير آن يستعجل ، وبمنتهى الهدوء ، كف عن تشغيل الماكنة وابعدها من المقعد وفتح درجا كبيرا في المنضدة حيث وضع مسدسه:

– طيب ، قل له ان ياتي فيطلق النار علي !

وفتل المقعد على نحو جعله في مواجهة الباب ويده مستندة على حافة الدرج . وظهر المختار بالوصيد . كان خده الايسر حليقا ، وأما الاخر ، المتورم الموجوع فلحيته عمرها خمسة ايام على الاقل . وحدس الطبيب في عينيه القهورتين عدة ليال من الياس . واعاد اغلاق الدرج بطرف اصبعه وقال في لطف :

– تفضل بالجلوس .

– تفضل بالجلوس .

قال المختار : « صباح الخير » .

قال الطبيب : « صباح الخير » .

بينما كان يغلي الادوات رمى المختار رأسه على مستند الرأس في المقعد واحس انه احسن . كان يتنشق رائحة صقيعية . العيادة كانت بائسة : كرسي عتيق من خشب ، ماكنة حفر ذات الدواسة ، وفي فترينة خزفية .. في مواجهة الكرسي ترى نافذة بستارة من القماش في علو قامة الرجل . حينما احس ان طبيب الاسنان يدنو منه شد كعبيه واحدهما الى الاخر وفتح فمه .

ادار دون اوريليو ايسكوفار له رأسه نحو الضوء . تأمل السن الفاسدة ، وبعد ضغطة حذرة باصابعه استقرت هذه على الفك . قال :

– انا لا استطيع تخديرك .

– لماذا ؟

– لانه معك خراج .

ونظر المختار في عينيه ..

– ماشي الحال ، وقسر نفسه على الابتسامة . وظل طبيب الاسنان تائه تمثال من مرمر . وحمل الى المنضدة الطنجرة والادوات في ماء غال وسحبها بوساطة كماشات باردة ، من غير ان تبدو عليه العجلة كدأبه . بعد ذلك دحرج المبصقة بحرف حذائه وراح يغسل يديه في المغسلة . كل هذا عمله من غير ان ينظر الى المختار . لكن المختار من جهته لم يجعله يضيع لحظة من نظره .

كانت سن عقل في الفك السفلي .. وباعد الطبيب ما بين ساقيه وأمسك السن بالكلابة التي ما تزال ساخنة ، واستند المختار الى ذراعي المقعد ، واعتمد بكل قواه على قدميه ، واحس بفراغ من صقيع في ظهره ولكنه لم يدع تنهدة واحدة ان تند عنه . الطبيب كان يحرك قبضته وحدها . وقال له في حنو مرير :

– سنفتدي هنا عشرين من قتلانا باليوتنان .

احس المختار بتقصف عظم في فكه وامتلأت عيناه بالدموع . ولكنه لم يصدر اية تنهدة الى ان شعر بالسن تخرج . حينئذ رآها من خلال الدموع وبدت له غريبة عن آلمه حتى انه عجز عن ان يتفهم لياليه الخمس السابقة من تعذيب . وأخذ يفك سترته ، وهو منحن على المبصقة لاهثا يتصبب منه العرق ، ويتقرى منديله في جيب بنطاله . ومد الطبيب له يده بخرقة نظيفة وقال :

– امسح دموعك .

هذا ما فعله المختار . كان يرتعش ، وبينما كان الطبيب يغسل يديه ، رأى السقف المبعوج وخيوط العنكبوت غبراء محتقنة بالبيض والحشرات الميتة ، ورجع الطبيب اليه وهو ينشف يديه . قال له : « اذهب تسطح وتمضمض بماء مالح » ، تمضمض المختار وأدى تحية عسكرية باردة من قبيل الوداع واتجه نحو الباب بخطوات واسعة ، من غير ان يعيد تزرير سترته . قال :

– ارسل الي الفاتورة .

– اليك او الى البلدية ؟

لم ينظر المختار اليه ولكنه لحش من خلال القضبان قوله :

– لا فرق .

البريد الادبي

* تحية الى البقيعة .. قرية الشعراء :

صدر مؤخرا اربعة دواوين شعرية لاربعة شعراء من قرية البقيعة الجليلية كانت على التوالى : « دمى يطاردكم » لسميح صباغ ، « عاشق الارض والمطر » لفاضل جمال علي ، « وطني ينزف حبا » لحسين مهنا ، و « جليليات » لنايف سليم .

كان لهذه المجموعة اثر عميق في نفسى ، فقد شعرت بالاعتزاز والتفاؤل لان أبناء شعبي بقصائدهم الحماسية ، والوطنية الطافحة بالامل والحب الصادق يخلدون صور النضال و .. نضال هذا الشعب ومعاناته . وكم هزني صدى صوت سميح صباغ الصادر من الاعماق عندما يهتف :

اني لاعجب للذين يحز فوق جلودهم سوط الطغاة ،
فلا يردون السياط بحربة او جرح ناب .

(من قصيدة « اكثر من سؤال » ص ٩٠)

اما « عاشق الارض والمطر » فليعشق حتى الثمالة ، فالحق حقه والارض مرتع آبائه واجداده .

* * *

لا اعرف طعم اليأس
والبسمة لا تغرب عن وجهي
اضرب .. اضرب
ساظل قوياً منتصباً

قسماً ببلادي
وشموس بلادي
ساظل قوياً منتصباً
كالسدان .

(من قصيدة « تحد » ص ٤٠ ، حسين مهنا)

أجل ايها الشاعر الصامد . لقد ارغمنا استمرار سياسة الارهاب السلطوية ضد جماهيرنا العربية على تحدي هذه السياسة ومقاومتها ، ودفعنا الى النضال في سبيل احقاق حقوقنا والمحافظة على بقائنا في هذا الوطن العزيز .

* * *

انا ما كنت خواناً لشعبي ولن ابقى عصاً بيد الغزاة

* * *

انا الغصن الوريق هنا سيبقى ويسخر من زئير الصاعقات

(من قصيدة « جذور حية » ، لنايف سليم ، ص ٥٨)

نعم ستبقى ايها الشاعر يا من تكافح في سبيل الحرية والكرامة .. ستبقى رغم انوف الحاقدين ومهما طغت الرعود والعواصف فانها لن تتمكن من اقتلاع جذور اشجارنا الباسقة المتزرعة في قلب وطننا .

ان ما جعلني اكتب هذه الكلمات هو كوني ولدت في البقيعة وترعرعت بين اطفالها الابرياء ، ولا أبالغ اذا اسميت هذه القرية « قرية الشعراء » . فهذه القرية الجليلية الجميلة الصامدة انجبت اكثر من شاعر .. ومن لم يقرأ لابنائها : نايف سليم ، سالم جبران ، حسين مهنا ، سميح صباغ ، فاضل علي ، منيب مخول ، والشاعر الزجلي سلمان فضول – والمستقبل يبشر .

فجودي يا قرية الشعراء بأمثالهم ، وانجبي احرارا على الدوام .

نور عامر
شفاعمرو ٢٦–٩–١٩٧٨

* الى صاحب قصيدة « الضوضاء » :

قصيدتك ايها الصديق ضعيفة في مبناها . ننصحك بان تكثر من مطالعة الشعر العربى والعالمى لتصقل موهبتك .

في المكتبة العربية

وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » ثلاثة كتب اصدار « منشورات صلاح الدين » في القدس .

★ **الاول** : « القضية الكردية في العراق » بقلم ماجد عبد رضا . وفيه يستعرض الكاتب هذه القضية الخطيرة من وجهة نظر الحزب الشيوعى العراقى .

★ **الثانى** : نقد علم الاجتماع البرجوازى المعاصر » بقلم س. ى. بوبوف وترجمة نزار عيون السود . ويشرح د. طيب تيزينى اهميته في مقدمة موضوعية .

★ **الثالث** : « قطرات شوق فوق رصيف العبور » وهو ديوان للى كرنيك يبدأ بقصيدة « بيروت ثمرة الموت والاحتراق» وينتهى بالقصيدة التى هى عنوان الديوان .

* كتب جديدة *

* ترجمة جديدة لاشعار نيرودا *

* صدر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية مؤخرا ديوان شعري للشاعر التشيلي المعروف بابلو نيرودا بعنوان « احجار السماء واحجار تشيلي » والذي قام بترجمته صياح الجهيم . يضم الديوان ثلاثين قصيدة بالاضافة الى المقدمة التي كتبها نيرودا للديوان يدعو فيها جميع شعراء الارض لان يكملوا المحادثة التي بدأها في هذا الديوان مع صور الكائنات الحجرية .. ومما يجدر ذكره ان الشاعر نيرودا استشهد في سنتياغو عام ١٩٧٣ وان اشهر دواوينه الشعرية هي «النشيد العام» و «اسبانيا في القلب» و «سيف اللهب » .

* أسميك زمان الخوارج وأنتمي *

* «اسميك زمان الخوارج وانتمي» – الديوان الشعري الثاني للشاعر صدر الدين الماغوط سيصدر قريبا عن « دار الأنوار » السورية . ويضم الديوان الجديد عشر قصائد نثرية جديدة في الشكل والمضمون .

* عالم الجمال لهيغل *

* سيصدر عن « دار الطليعة » في بيروت في الايام القليلة القادمة الجزء الاول من كتاب – علم الجمال – لهيغل . وهو الجزء الذي يشكل مقدمة الفكر الهيغلي ، وقد ترجمه جورج طرابيشي كبداية لنقل الكتاب كاملا .

* عودة « مواقف » للاسواق *

* تحت شعار « للحرية والابداع » صدر العدد الاول من مجلة « مواقف » عام ١٩٦٨ ، والتي يرئس تحريرها الشاعر ادونيس ، والتي كانت منتظمة الصدور في بدايتها ، ثم اخذت تصدر بفترات غير منتظمة ، ثم توقفت لمدة عامين او اكثر ، لتعود من جديد الى قارئها .

وقد ضم العدد الجديد مجموعة مقالات للكتاب الذين رافقوا مسيرتها منذ البداية ، وابرز ما في العدد قصائد جديدة للشاعر انيس الحاج اضافة لمواد اخرى جديدة ترصد اهم ملامح الثقافة المعاصرة .

* ملاحة الخاني .. و « كيف نشتري الشمس » *

* صدرت مؤخرا للاديبة السورية ملاحة الخاني مجموعة قصص جديدة بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب بعنوان « كيف نشتري الشمس » . ضمت المجموعة خمس عشر قصة تشكل في مجملها الملامح العامة لادب السيدة ملاحة التي تعتبر في طليعة الكاتبات السوريات .

* ديوان من البلغارية *

* « قصائد جديدة » – اسم الديوان الشعري الجديد الذي صدر عن دار مجلة الثقافة وهو من تاليف الشاعر البلغاري ليوموبير ليفتشيف وقد ترجمه حسين راجي .

مجلس السلام العالمي يشجب مؤامرة كامب ديفيد

١٩ نوفمبر يوم التضامن العالمي مع نضال الشعوب العربية من أجل السلام العادل والثابت وضد المؤامرة

وارسو — خاص بـ ((الاتحاد)) — عقد مكتب رياسة مجلس السلام العالمي اجتماعا خاصا يومي ٩ و ١٠ اكتوبر الجاري في المدينة البولونية التاريخية فراسلافا بحث اتفاقية كامب ديفيد الثلاثية واخطارها على قضايا التحرر والسلام في الشرق الاوسط . واصدر قرارا اجماعيا في اعتبار هذه الاتفاقية مؤامرة على السلام في المنطقة وجدد دعوته الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ووجه المكتب ، في قراره هذا تحية خاصة الى قوى السلام في اسرائيل ((التي تكافح ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط)).

كذلك دعا الى اعتبار يوم ١٩ نوفمبر القادم يوما للتضامن العالمي مع الشعوب العربية في نضالها من اجل السلام العادل والثابت وضد مؤامرة كامب ديفيد . ودعا الى عقد مؤتمر عالمي ، في اقرب وقت ممكن ، للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وجدير بالذكر ان هذا القرار قد قدم الى المكتب باتفاق ممثلي قوى السلام الفلسطينية والاسرائيلية والمصرية والاردنية الذين اشتركوا في اجتماع المكتب . واشترك الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في هذا الاجتماع الهام للمكتب والقى تقريرا ضافيا عرى فيه اتفاقيات كامب ديفيد وانها مؤامرة على السلام العادل وعلى مستقبل الشعوب .

وننشر فيما يلي ، النص الكامل لهذا القرار الهام :

قرار حول اتفاقيات ((كامب ديفيد))

في اجتماع مكتب لجنة رياسة مجلس السلام العالمي الذي عقد في فراسلافا ، في بولونيا بحثت باهتمام جدي نتائج اجتماع القمة الثلاثي الامريكي المصري — الاسرائيلي في كامب ديفيد والاتفاقيات التآمرية الناتجة عنه .

لقد كانت هذه الاتفاقيات ، اولا وقبل كل شيء ، عملا احادي الجانب اقدمت عليه الدول الثلاث دون اعتبار لقرارات الامم المتحدة التي تظل الاساس الواقعي الوحيد للسلام في الشرق الاوسط .

ان هذه الاتفاقيات ، وخلافا لما ادعته الجماعات المسؤولة عنها ، لا تشكل اطارا للتقدم في اتجاه السلام في الشرق الاوسط . على العكس تماما ، فبتجاهلهم القضايا الاساسية للصراع — وبالتحديد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل المناطق العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني — يصعدون التوتر ويزيدون من حدة اخطار عدم الاستقرار ويقودون حتما الى حرب في المنطقة . ويحاول الامبرياليون الامريكيون ، على الرغم من هذه الاتفاقيات ، فرض التسوية الاستسلامية على ضحايا العدوان الاسرائيلي وحماية النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط. وسوف يخطط الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل والرجعية العربية — مواجهين برفض الجماهير العربية الكلي لهذه الاتفاقيات — بالتاكيد لعدوان جديد وحروب لكي يفرضوا هذا الحل الاستسلامي .

ان اتفاقيات ((كامب ديفيد)) تشكل سابقة خطيرة ، حيث ان اراضي الدول الاخرى يمكن ان تكون عرضة للاحتلال والضم عن طريق الحروب العدوانية . وهذا يشجع المعتدين في المستقبل .

ان مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي يعتبر اتفاقيات ((كامب ديفيد)) جزءا لا يتجزأ من مؤامرة الامبرياليين الامريكيين لتقويض اركان فترة الانفراج الدولي والرجوع الى فترة الحرب الباردة .

ان انفجار الوضع في لبنان وتصعيد الاستفزازات من جانب اليمين هناك والقتل المستمر لالاف من الناس وخاصة في اعقاب اتفاقيات ((كامب ديفيد)) ، يشير الى المخاطر المستمرة المترتبة عن محاولات الامبرياليين الامريكيين فرض هذه الاتفاقيات على المنطقة ، وخاصة على سوريا والشعب العربي الفلسطيني .

ان المكتب يؤيد تأييدا تاما شعوب الشرق الاوسط في معارضتها لهذه الاتفاقيات وفي نضالها ضدها . ان هذه الاتفاقيات تضفي الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي المستمر وغير المحدود للضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بالاضافة الى الاحتلال الاسرائيلي المستمر لسيناء لمدة ثلاث سنوات اخرى على الاقل . ان موقعيها تجاهلوا ، عن قصد ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وجردوا الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير ومن حقه في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة .

لقد عبر مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي عن القلق الجدي لكل قوى السلام في العالم بسبب الاخطار الجديدة ، عن طريق هذه الاتفاقيات ، التي تهدد بتصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط وتكثيف الوجود العسكري الامريكي في المنطقة بالاضافة الى ازدياد المحاولات الامريكية لاقامة قاعدة عسكرية في اسرائيل وسيناء .

ويعبر المكتب عن قلقه ايضا من محاولات الامبرياليين الامريكيين ، التي تضاعفت نتيجة لاتفاقيات ((كامب ديفيد)) ، الرامية لاقامة حلف بزعامة امريكية يضم حكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية بهدف مهاجمة الانظمة الوطنية التقدمية في افريقيا والدول العربية .

ان مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي ينضم الى قوى السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله في ادانة اتفاقيات ((كامب ديفيد)) معتبرا اياها خطوات تهدف الى تنظيم عدوان جديد . والمكتب يؤيد الرأي القائل بان هذه الاتفاقيات لا تضمن السلام لشعب اسرائيل نفسه ، على العكس تقود الى صراعات اضافية تشكل خطرا على امن شعوب المنطقة .

والمكتب يعتبر اتفاقيات ((كامب ديفيد)) خطة لنسف مؤتمر جنيف الذي اقيم خصيصا من اجل تحقيق الحل السلمي العادل والشامل لقضية الشرق الاوسط .

يكرر المكتب موقف مجلس السلام العالمي بان السلام العادل والثابت لا يمكن تحقيقه من خلال سياسة الاستسلام والتعاون مع الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين ، ولايمكن ان يتحقق من خلال سياسة العدوان والاحتلال والضم والاستيطان الاسرائيلية ولا يهم ما هو الاسم الذي يعطى لهذه السياسة ان كانت تدعى ((الحكم الذاتي)) والفترة الانتقالية للضفة الغربية وقطاع غزة او ما يسمى ((الحدود الامنة)) .

يمكن تحقيق السلام العادل والراسخ فقط بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة ونيل الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية الثابتة ، كما اقرت في قرارات الامم المتحدة وبشكل خاص قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ . ويكرر المكتب موقفه بأنه من اجل هذا الغرض يجب ان يعقد مؤتمر جنيف بالمشاركة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويعبر مكتب لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي عن تأييده الكامل لقوى السلام والوطنية في الشرق الاوسط في نضالها من اجل احباط هذه المؤامرة الامبريالية الجديدة .

ويعبر المكتب كذلك عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثله الشرعي الوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية — في نضالهم من اجل تحرير اراضيهم المحتلة والرجوع الى وطنهم وممارسة حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وذات السيادة .

يؤيد المكتب جماهير المناطق العربية المحتلة في معارضتها لكل الحلول الاستسلامية ومقاومتها لوحشية الاحتلال الاسرائيلي . انه يؤيد سوريا وكل الدول العربية التي تحارب ضد العدوان والمكائد الامبريالية ، ويحيي جبهة الصمود والتصدي العربية ، داعيا الى زيادة التضامن ووحدة العمل بين الانظمة الوطنية العربية والقوى التقدمية العربية . ويدعو المكتب الى تقوية وحدة القوى التقدمية في الشرق الاوسط . ويشير ، بشكل خاص ، الى اهمية توطيد التعاون بين الانظمة الوطنية العربية والدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، من اجل دحر المكائد الامبريالية . كما يؤكد ان الوحدة بين القوى الشعبية وقوى السلام سوف تكون قادرة على احباط هذه المؤامرة الجديدة وتحقيق السلام الثابت والعادل .

يعبر المكتب عن تأييده للشعب اللبناني وقواه التقدمية والوطنية التي تواجه ، الى الان ، هجوما امبرياليا — اسرائيليا — رجعيا عربيا وتقاتل من اجل صيانة استقلالها وسيادتها ووحدة بلادها الاقليمية . انه يطالب بانهاء العدوان والتدخل الاسرائيلي في لبنان ويستعجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من اجل وقف فوري لاطلاق النار هناك .

ويحيي المكتب الشعب المصري وقوى السلام المصرية الحقيقية التي تناضل من اجل صيانة استقلال مصر وضد التسلط الامبريالي — الاسرائيلي على بلادهم .

يحيي المكتب قوى السلام في اسرائيل التي تناضل ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

يعتبر المكتب انه من الضرورة القصوى تنظيم نشاطات خاصة لحركات السلام من اجل فضح دعاية امريكا والحكومتين ، الاسرائيلية والمصرية ، والقوى الرجعية الاخرى في الاقطار العربية ، المتعلقة بقرارات مؤتمر ((كامب ديفيد)) .

يدعو المكتب كل قوى السلام الى تأييد قوى السلام في الشرق الاوسط، بكل الطرق الممكنة ، في معارضتها لقرارات كامب ديفيد وفي نضالها من اجل تحقيق السلام الثابت والعادل في المنطقة والقائم على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وكل الجهات المعنية .

ويدعو المكتب الى اعتبار ١٩ تشرين الثاني يوما عالميا للتضامن مع الشعوب العربية في نضالها من اجل السلام العادل والثابت وضد مؤامرة ((كامب ديفيد)) .

ويدعو ايضا المنظمة الدولية لعقد مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

معقب سوفييتي :

الشرق الاوسط يمر في لحظة انعطاف تاريخية

موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) — اذاعت هذا الاسبوع اذاعة موسكو باللغة العربية تعليقا صحفيا للصحفي السوفييتي المشهور بافل دمتشنكو ، عضو هيئة تحرير صحيفة ((البرافدا)) السوفييتية تعرض فيه الى الوضع في الشرق الاوسط .

وقال بافل دمتشنكو في حديثه : ((لا شك ان الشرق الاوسط يمر الان في لحظة انعطاف في تاريخه . واصبحت المباحثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية ، ومن ثم اتفاق ((كامب ديفيد)) محور المناظرات السياسية والتعليقات الصحفية . ولكن هذا كله ليس الا مظهرا خارجيا لتلك التطورات العميقة والخطيرة جدا التي تجري في العالم العربي منذ سنوات .

فقد نشر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بيانا في القاهرة مؤخرا جاء فيه ((ان حركة التحرر العربية الان تمر في ازمة بدأت على اثر هزيمة حزيران ١٩٦٧)) .

وكان قادة الاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعهم الذي عقد في ربيع هذا العام قد خلصوا الى مثل هذا الاستنتاج والتقييم لوضع حركة التحرر القومي العربية . وذكروا ان هذه الحركة تمر في الظروف الحالية في فترة الاستقطاب والتمايز الطبقي . وبنوا استنتاجهم هذا على اساس تغير اتجاه بعض الطبقات في داخل الاقطار العربية وتغير اتجاه بعض الدول العربية بكامله وفي مقدمتها مصر .

من المفيد هنا ان نذكر انه تصادف في هذه الايام الذكرى ال ٢٢ للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر ، والذي فشل فشلا ذريعا وتهاوت على اثره مواقع الامبريالية في الشرق الاوسط موقعا في اثر اخر انذاك رفع جمال عبد الناصر ، عاليا راية التحرر القومي . والتفت القوى التقدمية العربية من حوله ، الامر الذي ادى الى تصفية اغلبية الجيوب الامبريالية في المنطقة العربية . ونال العديد من الدول العربية الاستقلال كالجزائر واليمن الدمقراطي والامارات العربية كما ازيلت القواعد العسكرية الامبريالية العدوانية في العراق والاردن وتونس وليبيا واخرج رأس المال الاجنبي من جميع ميادين الحياة تقريبا في مصر وسوريا والجزائر واليمن الدمقراطي .

كما اعلنت المجموعة الرئيسية من هذه الدول عن سيرها على طريق الاشتراكية وحققت تحولات اقتصادية اجتماعية عميقة . وبفضل هذا ضعفت مواقع الامبريالية كثيرا وخطت حركة التحرر القومي العربية خطوات واسعة الى امام . فلماذا يتحدث المراقبون الغربيون الان عن تطور عكسي ؟!

ان مثل هذا التطور والتحول العكسي يجري في مصر فقط بعد ان غرقت في سياسة ((الانفتاح)) . وهي تعمق ارتباطاتها بالولايات المتحدة الامريكية وتقوم بدور المدافع عن مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط وافريقيا . وشبه الجزيرة العربية . والدليل على ذلك تدخلها في زائير وموقفها المعادي من الثورة الاثيوبية واليمن الدمقراطي والصدام المسلح على الحدود الليبية . وهذه الاحداث تشير الى اي مدى ابتعدت مصر السادات عن سياسة ناصر الوطنية .

واذا نظرنا الى مصر وموقفها من القضايا العربية نرى ان عبد الناصر حول بلاده الى مركز للعرب معترف به ووحد العرب رغم الخلافات والتعقيدات اما الان فقد انعزلت مصر عن الساحة العربية .

لم تعد مصر تلك الدولة التي تدافع عن الوحدة العربية وتبنيها ، بل هي الان تهدم هذه الوحدة وتعرقلها وتمد يدها للامبريالية الامريكية وتضع مشاريع التعاون مع اسرائيل وتضر بالعرب .

ان اتفاقي ((كامب ديفيد)) يتفقان واهداف ومصالح الامبريالية الامريكية ويتناقضان ، تناقضا جذريا ، ومصالح الشعوب العربية . ولا يثبتان الا على تغير وجهة النظام الساداتي وتغير دور مصر في العالم العربي فقط .




ألدول الامبريالية والمنظومة الاشتراكية وحقيقة موقف كل منهما من البلدان النامية

مفهوم باطل

في الظروف الراهنة ، حين تشتد المجابهة الفكرية في العالم وتزداد نشاطا ، يلجأ المفكرون البرجوازيون الى اكثر الاشكال تفننا في الدفاع عن نظامهم وطمس ما يتنازعه من تناحرات طبقية . ولذلك بالضبط يحتل مفهوم معارضة البلدان النامية بالدول المتطورة صناعيا ، سواء الرأسمالية او الاشتراكية منها ، أحد المواقع البارزة في ترسانة المنظرين الغربيين وقادة بكين ، نصيرتهم المباشرة . وقد تسلح بهذا المفهوم ايضا بعض المفكرين في حركة عدم الانحياز بالذات فراح يقيم عليه استنتاجات تزعم بان العالم لا ينقسم الى نظامين مغايرين — رأسمالي واشتراكي ، بل يتكون فقط من ((قسمين — قسم مستعمر يريد استعباد الناس سياسيا واقتصاديا وقسم متحرر يريد النضال ضد الامبريالية في جميع اشكالها)) .

ويطرح هنا السؤال المشروع التالي: ما هي ((البراهين)) التي يقدمها المفكرون البرجوازيون كي يضعوا الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في صف واحد مع الدول الرأسمالية ويحاولوا وضعهما في معارضة البلدان النامية ؟

مصدران مختلفان من حيث الطبيعة في التطور الصناعي

ياخذ المفكرون البرجوازيون روستو وآرون وغيرهما التطور الصناعي وحجم الثروات الوطنية لدى الاتحاد السوفييتي وبلدان الغرب الرأسمالية بمثابة معيار مشترك يربط بين هذه الدول . فيقول هؤلاء المفكرون : ما دام الاتحاد السوفييتي لا يتخلف عن الولايات المتحدة الا قليلا من حيث مستوى تطور القوى المنتجة والتقدم العلمي — التكنيكي ، وقد قطع شوطا بعيدا بالنسبة للعراق وسورية والجزائر ، فهو لذلك ، على حد زعمهم ، يقف في مواجهة هذه وغيرها من البلدان النامية .

صحيح ان الاتحاد السوفييتي اصبح دولة صناعية جبارة خلال فترة تاريخية قصيرة . فاذا كانت حصة روسيا في عام ١٩١٧ أكثر من ٤ بالمئة بقليل من الانتاج الصناعي العالمي فان نصيب البلاد السوفييتية الان ٢٠ بالمئة من هذا الانتاج . وازداد الدخل الوطني للدولة السوفييتية بمقدار ٦٥ مرة بالقياس الى مستوى ما قبل الثورة .

ولكن لا ينبغي مطلقا ان نخرج من ذلك باستنتاج حول تشابه الاتحاد السوفييتي والدول الرأسمالية . فالمسالة لا تنحصر في مدى التطور الصناعي الذي احرزه هذا البلد او ذاك ومدى سعة وضخامة الثروة الاجتماعية التي لديه ، بل تنحصر المسالة في المصدر والسبيل اللذين حقق هذا البلد بواسطتهما هذا المستوى العالي جدا من التطور الصناعي .

من المعروف جيدا ان المصدر الرئيسي للتقدم الصناعي في الاتحاد السوفييتي هو العمل المتفاني لشعبه وزيادة مردود هذا العمل والحساب الشامل والاستخدام المخطط للموارد الداخلية ونظام الاقتصاد الصارم . ومعروف أن الملكية العامة لوسائل الانتاج وما تفرضه من طابع مخطط للاقتصاد يبعد الازمات وفوضى الانتاج ، ومن نشر الدمقراطية والمساهمة الواسعة للكادحين في ادارة شؤون الانتاج والمجتمع هي العوامل الاساسية التي تؤمن التقدم السريع للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في جميع ميادين الاقتصاد والحياة الاجتماعية .

والبلدان الاشتراكية لم تكن في يوم من الايام دولا مستعمرة (بالكسر) تحت تصرفها مستعمرات شاسعة . كما انها لم تستغل ثروات وجهود الغير من اجل الحصول على الارباح . ولقد فضح فيدل كاسترو ، رئيس وزراء كوبا ، الطابع الزيف لمزاعم بكين القائلة بان الاتحاد السوفييتي ينتهج ((سياسة امبريالية)) وطرح على ممثلي دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي عقد في الجزائر الاسئلة التالية :

((كيف يمكن تسمية الاتحاد السوفييتي بالدولة الامبريالية ؟ أين احتكاراته ؟ أين مشاركته في الشركات المتعددة الجنسيات ؟ أية صناعة ومناجم وحقول نفط يملكها في العالم الثالث ؟ أي عامل يستغله رأس المال السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ؟)) .

وهذه الاسئلة تنطبق كل الانطباق على الطبيعة الاجتماعية لدول الغرب. فان تطورها الصناعي يملك مصدرا آخر مغايرا بصورة جذرية لمصدر البلدان الاشتراكية ، ذلك ان الدول الغربية لا تحقق تصنيعها على حساب تشديد استغلال كادحيها فقط بل وبواسطة الاستغلال القاسي ونهب المستعمرات السابقة والبلدان التابعة للامبريالية . لقد اشار ميثاق العمل الوطني ، الذي اعد باشراف جمال عبد الناصر ، حيث جاء فيه : ((اذا كانت بريطانيا العظمى قد بلغت مرحلة النهضة بالاعتماد على صناعة النسيج في لانكشير فان تحويل مصر الى مزرعة للقطن اصبح شريانا مستمرا يمد قلب الاقتصاد البريطاني بالدم على حساب جوع الفلاحين المصريين)) .

وفي يومنا الحاضر تواصل الدول الامبريالية استغلال البلدان النامية . ويكفي ان نشير الى ان فروع الشركات الامريكية المتعددة الجنسيات قد حصلت من هذه البلدان ، خلال عامين فقط (١٩٧٤ — ١٩٧٥) ، على ٢٣،٣ مليار دولار بشكل ارباح وفوائد على الرساميل .

ان واضعي مذهب الاستعمار الجديد يسكتون على ذلك . وحين يبدأ الكلام عن الطبيعة المتباينة للبنية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان الرأسمالية والاشتراكية فان المفكرين البرجوازيين يعلنون وكأن الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي تكتسب سمات الرأسمالية والرأسمالية في الغرب — سمات الاشتراكية . وتفتري دعاية بكين ايضا ليل نهار على الاتحاد السوفييتي. وهي تحاول ان تصور الارتفاع المستمر في المستوى الحياتي للشعب السوفييتي وكأن المجتمع السوفييتي ينقلب الى مجتمع برجوازي . فما هو الغرض من مثل هذه الاختلاقات ؟

اهداف هذا المفهوم الرئيسية

تحاول الرجعية الدولية ، قبل أي شيء ومهما كلفها الامر ، ان توقف وتشل الزحف المتعاظم للايين الناس في البلدان النامية نحو تجديد بنية مجتمعاتها بصورة جذرية على مبادىء العدل الاجتماعي . ويسعون الى ان يفرضوا على شعوب هذه البلدان فكرة وكأنه لا حاجة لها الى ان تشق عصا الطاعة وتناضل من اجل الاشتراكية طالما ان للاشتراكية سمات مشابهة للرأسمالية . أما ما يخص بكين فان محاولاتها الرامية الى تقويض مكانة الدول الاشتراكية في البلدان النامية تهدف الى غرض محدد تماما يتلخص في شق التحالف الاممي بين المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني وعزل البلدان النامية عن الاسرة الاشتراكية لتفرض الصين بالتالي على هذه البلدان هيمنتها وتحكمها .

ومما لا شك فيه ان أمثال هذه الاعمال مدعوة لتضليل الشعوب المتحررة في تقييمها لتوزيع القوى الحالي في العالم وفي فهم دور الاسرة الاشتراكية باعتبارها السند الرئيسي في النضال المعادي للامبريالية . ويبذل الغرب والقيادة الصينية جهودا كثيرة من اجل التشهير والطعن باهمية المساعدة التي تقدمها الدول الاشتراكية الى دول عدم الانحياز في خوضها النضال من اجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد على اساس عادل ودمقراطي . غير انه حتى الايديولوجي البرجوازي البريطاني كريستوفر ستيفنس ، هذا الخصم السافر للاشتراكية ، قد اضطر للاعتراف بان ((البلدان الاشتراكية ساعدت الدول الافريقية في تعزيز مواقعها في مجال صادراتها التقليدية)).

ان واضعي مفهوم البلدان النامية بالدول الرأسمالية والاشتراكية يحاولون ان ((يشطبوا)) قضية الساعة — وهي التناقض الرئيسي في عصرنا بين النظامين الاجتماعيين ، الذي يتسم بطابع طبقي . ذلك ان هذا التناقض الاساسي ، بما له من تاثير على تطوير وتغيير تناسب القوى في المجال الدولي ، انما يترك تأثيرا ثوريا على شعوب البلدان النامية التي باستنادها الى الاسرة الاشتراكية ، تشدد النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والرجعية وفي سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

(عن ((نوفوستي)))

التنظيمات النسائية في الاردن تدعو الى تقديم الدعم الى المنظمة الفلسطينية

عمان — الوكالات — اصدرت التنظيمات والقوى النسائية في الاردن ، يوم الاثنين الماضي ، بيانا الى الرأي العام اعلنت فيه استنكارها لاتفاقي ((كامب ديفيد)) الاستسلاميين. ودعت الى تقديم الدعم اللامحدود لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد ، والى دعم سوريا .

وجاء في البيان ان اتفاقي ((كامب ديفيد)) يهدفان الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وذلك بتمرير ((الادارة الذاتية)) التي تتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، كما تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية عن الساحة .

وحذرت التنظيمات والقوى النسائية الاردنية في بيانها من اهداف هذه الصفقة الانفرادية الاستسلامية والتي تسعى الى ربط منطقة الشرق الأوسط بالاحلاف العسكرية العدوانية ، وخصوصا ، الاحلاف المرتبطة بالامبريالية الأمريكية التي تسعى الى تكريس سيطرتها على المنطقة ونهب ثروات شعوبها الطبيعية .

واضاف البيان ان صفقة ((كامب ديفيد)) اخرجت مصر من صفوف النضال العربي الوطني وحولتها الى اداة طيعة تاتمر باوامر الامبريالية وتنفذ مخططاتها في الشرق الاوسط وافريقيا .

هل تعلم!؟

هل تعلم ان بقاء مئات الملايين من الاميين حتى الآن على كوكبنا واحدة من جرائم الامبريالية البشعة. والامية هي احد جوانب التركة القاتلة في البلدان التي نفضت عن كاهلها النير الاستعماري .. لكن جزءا كبيرا من سكان الدول الرأسمالية المتطورة أيضا محروم من حق التعليم .

وهل تعلم ان الامية كانت، في نهاية الخمسينات وبداية الستينات ، تشمل من السكان البالغين في افريقيا ٨١ بالمئة ، وفي آسيا ٥٥،٢ بالمئة ، وفي امريكا اللاتينية ٣٢،٥ بالمئة . وخلال السنوات العشر الاخيرة امكن تغيير هذه النسب . ويرجع الفضل في ذلك الى القوى التقدمية في البلدان الحديثة الاستقلال والى منظمة اليونسكو التي تنفق ٤٠٪ من ميزانيتها على اغراض التعليم . ويعترف الجميع ايضا بدور الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، التي تقوم ، بطلب من الحكومات المعنية ، بارسال مدرسيها الى عشرات البلدان .

الامية في العالم من الجاني ؟

وهل تعلم ان مشكلة الامية ما زالت مشكلة ملحة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية نفسها . فهناك ٢٣ مليون مواطن يزيد عمر كل منهم على ١٦ سنة محرومون من حق التعليم ويعانون من الامية في واقع الامر .

وقد قامت بهذه الحسابات جمعية مديري المدارس والجمعية القومية لقضايا تقدم التعليم في الولايات المتحدة . لكن عن اي تقدم يمكن ان يدور الحديث اذا كانت اعتمادات الدولة المخصصة للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي في تقلص مستمر في الولايات المتحدة الامريكية وعدد من بلدان اوروبا الغربية مثل انجلترا والمانيا الغربية واسبانيا وايطاليا ؟

.. ان مئات الملايين من سكان كوكبنا ما زالوا يعانون من الامية حتى الان . وهذه احدى جرائم الامبريالية ومجتمع الظلم الرأسمالي . وليس بامكان اية اقوال يزعم بها السياسيون الغربيون وصايتهم على الدفاع عن حقوق الانسان ، اخفاء هذه الحقيقة المرعبة.

قارىء

مطاردة وارهاب ومحاكم واستفزازات في تركيا

خاص ب ((الاتحاد))و ((زو هديرخ)) — منذ ان اعتلى حزب الشعب الجمهوري في تركيا على السلطة وطرد الائتلاف الفاشي صعد الامبرياليون وحلف شمال الاطلسي ضغوطهم على تركيا وشعبها . وتوجهت حراب الاضطهاد والقمع ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى . وهذه الاعمال العدوانية تستمر اليوم ايضا في ظل حكومة اجاويد ، عضو الاممية الاشتراكية .

وفي الوقت الذي صعد فيه الامبرياليون الامريكيون وحلف دول شمال الاطلسي دعاياتهم ضد الدول الاشتراكية تحت ستار مايسمى ((بحقوق الانسان)) ينتهكون فيه حقوق الانسان في تركيا .

■ ارهاب وقتل

ان تركيا هي الدولة الوحيدة التي يقع قسم منها في اوروبا ويحظر فيها عمل الحزب الشيوعي اذ تستحوذ البلاد موجة من الارهاب . وفي المدن الكبيرة يخاف المواطنون من الخروج من بيوتهم مع الغروب . ويتعرض قراء الصحف والنشرات الدمقراطية الى الاعتداءات السافرة . ومنذ تشكيل الحكومة الحالية ، قبل حوالي السبعة اشهر ، قتل برصاص الفاشيين والشرطة السرية وغير السرية وبرصاص الماويين ٤٠٠ انسان . وكان ضحايا هذه الاعمال العدوانية من الشيوعيين والقوى التقدمية والدمقراطية واعضاء في جناح حزب الشعب الجمهوري اليساري .

ان هدف هذا الارهاب الفاشي هو دفع الحكومة باتجاه اليمين ومنع تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية وايقاظ جو الحرب الباردة في تركيا وكذلك لدفع الحكومة الحالية لتنفيذ ما ارادته البرجوازية ولم تقدر على تنفيذه عبر الحكومة الرجعية السابقة .

■ أعتقالات ومحاكمات

وتكشف الحكومة بدورها عن تذبذبها وتتنصل من وعدها باشاعة الحريات السياسية . وهكذا مثلا منع اصدار صحيفة ((أورون)) و ((قضايا السلم والاشتراكية)) وبرنامج الحزب الشيوعي وغيرها . لقد منع ٢٦ من اصل ٤٧ نشرة من اصدار ((اورون)) . وقدم صحفي واديب تقدمي الى المحاكمة وينتظره حكما بالسجن لـ.. (١٥٦) عاما . وابتدأت في السابع عشر من الشهر الجاري محاكمة مصدري ((أورون)). قدموا للمحكمة ((بتهمة)) اصدار برنامج الحزب الشيوعي التركي . وفي السابع والعشرين من الشهر الحالي ستبدأ محاكمة مشابهة لهذه ضد اصحاب دار نشر ((طمل)) لاصدارهم وثائق اجتماع الحزب الشيوعي التركي .

وتمنع الحكومة الحزب الشيوعي التركي من العمل بصورة قانونية . كما تم استجواب قادة ٥٤ تنظيما دمقراطيا وذلك لارتفاع شعار ((حرية العمل للحزب الشيوعي التركي)) في مظاهرة الاول من ايار .

ان كل هذه الاعمال وهذه المحاكمات تتناقض تناقضا صارخا ووثائق هلسنكي المتعلقة بحقوق الانسان .

وتحاول التنظيمات الماوية ، مستغلة عدم علنية نشاط الحزب الشيوعي التركي ، لاستغلال اسم الحزب تحت شتى الواجهات . كما تحاول الاوساط المقربة من الرجعية البرجوازية والشرطة السرية (ميط) ودائرة المخابرات الامريكية المركزية ، في المدة الاخيرة ، تشكيل حزب يتستر بواجهة اسمها ((الحزب الشيوعي التركي)) . وهذا التنظيم المدسوس المرتبط بصحيفة ((كطاكي)) لارباط يربطه بالطبقة العاملة او بالحركة الشيوعية .

ان هدف هذه النشاطات الحط من مكانة الحزب الشيوعي التركي الحقيقي وبلبلة الشعب العامل وللتفريق بينه وبين حليفه الاكثر اخلاصا له .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعتداءات والاستفزازات زادت منذ ان دعا الحزب الشيوعي التركي كل الاحزاب المعادية للامبريالية والفاشية لاقامة جبهة دمقراطية وطنية في سبيل ضمان الاستقلال القومي والسلام والامن ونزع السلاح والحرية .

ومن الاهمية في مكان في هذه الايام التضامن مع نضال الحزب الشيوعي التركي والقوى الدمقراطية في هذه البلاد ضد المحاكمات المعادية للدمقراطية وضد مطاردة القوى التقدمية .

يمكن ارسال رسائل التضامن على العنوان التالي :

URUN YAYINLARI
P. K. 41
FIRECI — ISTANBUL — TURKIA

كما يمكن ارسال الرسائل الاحتجاجية الى رئيس الوزراء اجاويد .

رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة

بقلم جمال جنيد
(عن « الثورة » السورية)

* مسرحية : بيتر فايس .
* ترجمة : نبيل الحفار .
* تعريب واقتباس : سعدالله ونوس .
* اخراج : فواز الساجر .
* تقديم المسرح التجريبي — دمشق .

حرفوش — ما هو مبدؤك ؟!
حنظلة — امش الحيط الحيط وقول يا الله الستر .

انه حنظلة ، ذلك الشخص الضامر ، المواطن « المغفل » ، الذي سار رحلة طويلة من اللا وعي الى الوعي ومن الجهل الى المعرفة ، لكي لا يتحكم به بعد وعي اولئك الذين قطفوا ثمار اخلاقياته رحولوها الى ما يشبه فراطة في بنك ، كعملة السيد


سعد الله ونوس

حنظلة ، ثقيلة ، لكنها قليلة القيمة .

ان ما يقدمه المسرح التجريبي على مسرح صالة القباني ، في مسرحية « رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة » تاليف بيتر فايس واقتباس سعدالله ونوس واخراج فواز الساجر لهو في حد ذاته صرخة مدوية لاولئك المواطنين الغافلين . انها تانيب ، اهتزاز عميق وشعور بحمق اولئك الذين يرون ان الحياة ما هي الا مدينة فاضلة ، مليئة بالخير والعدل . وهم انما بذلك يرسخون جذور الظلم والاضطهاد وانتفاء الثقافة .

تتكون المسرحية من فصل واحد وعدة مشاهد .

في المشهد الاول يبين لنا حرفوش (الممثل زيناتي قدسية) بأن حنظلة (الممثل يوسف حنا) انسان ضامر ، هزيل ، اخلاقي بمفهوم تقليدي ومغطى بالتراب ، مع انه مقدم للعرض على الطريقة البريختية ، اسلوب الاسترجاع — « الفلاش باك » — لتشهد رحلة حنظلة عبر احتكاكه مع السلطة والحياة والعائلة ، دون ان يملك الا اخلاقياته الفاضلة .

انه الان في السجن ، لكنه لم يرتكب جرما انه انسان كافكاوي ، يحس بالغربة والظلم . والسجان (الممثل حسن عكلا) الممثل للسلطة ، يعرف كيف يجهز كلماته ، دون تناقضات جلية .

— في السجن لا يوجد ابرياء !

لكن حنظلة يريد الحرية ، الخروج من السجن ، و لايمكن ان يتحقق له ذلك الا اذا رشا السجان والا اذا اعطى المحامي (الممثل حسان يونس) اذن سيخرج من السجن الذي دخل اليه دون جرم ، خالي الوفاض ، اخذوا منه كل ما يملك ، ورموه على قارعة الطريق ، لانه دفع كل ما يملك ، على حد تعبير حرفوش ، مقدم العرض .

ويؤكد له حرفوش بأن لا ضحية بلا جلاد ولا جلاد بلا ضحية والجلاد فقط هو الذي يعرف الضحية . اما الضحية فلا تعرف الجلاد . انها معادلة ازلية ، ظالم ومظلوم ، قوي وضعيف . اما العدالة ، بمختلف مستوياتها ، فهي تنفر من الوجوه البالية ، انها مغالطة موهومة تقف العدالة التي عرفناها مع المظلوم ، تقف هنا مع الظالم ، مع القوي ، وتنفر من اولئك الضعفاء الذين يمثلون اخلاقيات افلاطونية .

وعلى ذلك ، فالعدالة في ايامنا ، مظهر من مظاهر الظلم ، لكن الا نتساءل ؟! . هل يؤكد هذا بأن العدالة والقوة صنوان لازمان لحماية الحق . وان الضعف مع العدالة ما هو الا هراء ؟

انه امين ولهذا طرد من عمله . هذا هو تساؤل حنظلة ، وهو يخرج مدحورا امام المدير — اهذه هي مكافأة الامانة ؟!

ويتوه حنظلة في الحديقة ، ملتقى المتسكعين في مفهومنا على الاقل ، ويخبر حرفوشا بأن عد الفراطة لمن اصعب الامور ، انها عملية شاقة ، ومع ذلك استبدلوه . انه يشير بذلك الى ان هناك اخرين غير مضطهدين في العمل .

ويغمز له حرفوش بأن امراته تخونه ، لكنه أي حنظلة ، يبحث عن الحظ في وقت فقد فيه كل شيء ، توفيره وعمله وامراته ، انه من برج الثور .. هل في ذلك اشارة الى تحميل الثور أثقالا مضاعفة ، ومع ذلك يصبر دون شكوى ؟ !

ان كل ما في حظه مناقض لواقعه . فعمل اضافي سيعرض عليه ، مع انه مطرود للتو . اما حياته مع زوجته فانها ستتقدم في طريق السعادة ، مع انها خانته للتو ايضا . اما يوم السعد فهو الاحد ، ذلك اليوم الذي لا يذكر غيره داخل السجن .

لكن حنظلة خائف ، بداية الوعي تخيف ، لكنها ارض صلبة في اتجاه سليم .

ان دماغه مليء بالظلم وبالصور المظلمة . فالحاجز الخشبي يراه قضبان سجن ، والحزام يراه سوطا . ولهذا كان على الطبيب ان يقوم بعملية غسل لدماغ حنظلة . انها عملية مضادة لكل عمليات غسل الادمغة ، بما فيها من شفاء على طريق الوعي .

وعندما أخذ حنظلة يضحك على نفسه ، يخبرنا حرفوش بأنه بدأ يفكر ، انه اذن على الطريق الصحيحة ، طريق وعي المواطن حنظلة ..

ويشكو حنظلة زوجته الى الرقابة الشعبية في جريدة « الوطن » . لكنهم يصنعون من حكايته صورة هزلية . انه هزء بأولئك الناس الذين يسيرون في طريق افلاطوني ، منهزم ، لكن دون التأكيد على محتوى صراع عميق.

ويجتمع بأعضاء الحكومة ليشكو لهم همه . انهم يبررون اعتقاله من وجهة نظر امنية . اما زوجته التي طردته من البيت فهي انسانة شرفة لا تحب المتسكعين . اما أمواله المسروقة فقد ذهبت على مذبح التضحية .. اذا انت لم تضح فمن يضح .. اذا انت لم تحترق فمن يحترق ..

انها الفاظ جاهزة لعقليات مهترئة ، تجد مسوغا لافعال الشر ، كأنهم أفراد عصابة .

وفي النهاية يعترف حنظلة بأن حياته السابقة كلها خدعة . فقد خدع من قبل الذين تعامل معهم ، زوجته ، السلطة ، لانه كان خارج الاحداث منفعلا لا فاعلا بها .

وهكذا استفاق حنظلة ، انه صوت حرفوش ، الوجه الاخر لضمير حنظلة ، فحياة حنظلة لا يغيرها الا حنظلة .

واخذت رحلة جديدة ، صفحة جديدة تبدأ ، أما مبدؤه فقد تغير تماما .

حرفوش : — ما مبدؤك ؟ !
حنظلة : — يضطهدونك لانك غافل .

ان مسرحية رحلة حنظلة تستند بشكل عام على ناحية فلسفية تطرح من خلال واقع حي متلائم مع المواقف الاخلاقية ، التي يجسدها حنظلة ، والتي يمكن ان تصبح مناسبة للصعود بمشاكل الوعي الاجتماعية الى مضامين فلسفية عميقة . وهذا الامر اكسب المسرحية لمانا كوميديا رغم مرارتها الداخلية المتمثلة في تلك الرحلة الناجحة والشاقة التي قطعها حنظلة .

ومن الممكن تلخيص المسرحية بانها دعوة للجميع ، للخروج من سلبيات مهترئة ، نعتز بها ، في جعلها تخرجنا من الازمات المتلاحقة .

انها مسرحية أزمة نفسية ، تتعدد صورها في ابعاد زمنية خاصة ، عبر حوادث تترابط كالهرم ، آخذة في الاعتبار ، النظم والعادات والاخلاق والحياة العائلية، ضمن اطار مصيري، يشير بأصبع الاتهام الى أشياء معينة محصورة ضمن أطر محددة في المجتمع.

ان الرشوة وغسيل الادمغة ، وأمثلة مثل « ابعد عن الشر وغن له »، « واللي من ايده الله يزيده » ، تكشف لنا اطرا مليئة بحركات ديناميةعن صراعات مجتمع غاطس في لجج الاحداث .

وعلى الرغم من ان مقتبس المسرحية — سعد الله ونوس — طرح الافكار الاساسية على لسان حرفوش بعمق ، وفي اطار بريختي ، بينما في المقابل ، طرح الخمول في شخصية حنظلة . على الرغم من هذا وذاك فان هذين القطبين يؤكدان في اقتناعات سريعة ، تستحوذ على الاذهان ، بطلان الدعوة الى الخمول والكسل ، وحث درامي الى الفعل .

لقد اعتمد المقتبس ونوس ، والمخرج فواز الساجر ، الاسلوب المباشر في مخاطبة الجمهور ليسهلا ، كما صرحا في بطاقة التعريف ، الى مد بعض العون والوعي لهؤلاء الذين يشبهون حنظلة بصورة او أخرى .

ان المخرج — فواز الساجر — قدم عرضا ممتعا من خلال فكرة جادة . وهذه الخاصية هي ما يفتقدها مسرحنا المعاصر ، المتعة والجدية ، اضافة الى انه جعل جميع الشخصيات ذات وجوه كاريكاتورية صافية ، عدا حنظلة وحرفوش ، وهذا يدل على ان المواطن لا يمكن ان يتقنع بألف وجه ، أما الآخرون فيفعلون ذلك .

أما مقتبس المسرحية — سعد الله ونوس — فقد منح النص روحا عربية، بالفاظ دارجة ، وتعريب للاماكن والاحداث .

ان زيناتي قدسية — حرفوش — ملأ خشبة المسرح بحركاته ، وبهذا اعطى المسرحية زخما خاصا ، تجلى في ابعاد الملل ، خاصة وان استعماله المتكرر للمراجيح المنصوبة على المسرح طور من اداة حركاته ، دون ان يفتقد جسده المرونة التي لم تنقصه .

ويوسف حنا — حنظلة — حافظ على ما يتطلبه الدور من الجمود في البداية ، الى الحركات المتقنة أخيرا، حتى انه استخدم المرجوحة استخداما جيدا ، وهذا يعني بأنه على استعداد للانطلاق .

أما الآخرون — حسن عكلا وفايزة شاويش وتيسير ادريس وحسان يونس ويوسف يونس فقد بذلوا امكانيات ، كل حسب رصيده ، دون ان تختل حركة المسرحية .

والحق ، فان مشهد السلاسل والجدران الحديدية ، في ديكور نعمان جود ، دفعت بالجو الكابوسي الذي سيطر على حنظلة خلال رحلته ، دفعة جيدة في نقل جو المسرحية .

أما موسيقى ابراهيم جودت ، فقد اعتنت باللحظات الكوميدية اكثر من اعتنائها للحظات التراجيديا .

أما اضاءة خليل شعبو — فقد كانت في حدود المعقول .

وعلى كل حال فالمسرحية عمل فني معقد ، تأخذ من الصراعات الدائرة لتنسج طريقا للوعي .

ان المسرح التجريبي اختار طريق التوضيح ليجعل الناس يطوعون المضامين في وعي جديد .

وهكذا يجب على الانسان العربي ، ان يكون في قلب الاحداث ، يفعل بها ، يستقلب مضامينه النفسية ، حتى لا تطحنه عجلة الاضطهاد .

رحلة حنظلة ..

* « أحب — لا أحب » .. باكورة افلام المخرجة الايطالية ارمنيا بالدوتشي *

عرفت السينما الايطالية العديد من النساء المخرجات ، فكانت اشهرهن لينا فرتمولر مخرجة (« الحسناوات السبع ») وليلانا كاباني مخرجة (« بواب الليل ») . وقبل اشهر معدودات بزغ نجم المخرجة ارمنيا بالدوتشي بانتهائها من العمل في فيلمها « احب — لا احب » .

ولبالدوتشي رصيد سينمائي حافل . فقد بدأت رحلتها الفنية كممثلة ثم كمساعدة انتاج ثم كمساعدة مخرج ثم كمخرج في هذا الفيلم .. وتقول انها كتبت سيناريو الفيلم قبل سنتين . وفقط قبل اشهر نجحت في اقناع المنتج فالريو دي — باوليس بتمويل انتاجه .

ووفر لها المنتج ارضية عمل خصبة دفعتها للتقدم والنجاح . فقد اتيح لها العمل مع ممثلين بارزين .. جاكلين بيست وماكسيميليان شيل .

تمثل جاكلين شخصية لويز — المرأة التي تعيش بعيدة عن زوجها مع وحيدها الصغير . ويمثل ماكسيميليان شخصية جون — المحامي الناجح ، البوهيمي ، الذي يحاول جاهدا ان يفسر جوهر العلاقة التي تربطه بلويز. هذه العلاقة التي رغم عدم استمراريتها ولقاءاتها غير المتعاقبة ، مبنية على التفاهم والتودد المتبادل والرغبة في البقاء سوية .. فهل هذا هو « الحب » ؟

حول هذا المصطلح وتفسيره تتمحور احداث الفيلم .

يقول الممثل ماكسيميليان شل : « قصة الفيلم عادية ، حول اناس عاديين جدا . ان جون ولويز عاشقان ، يتخاصمان ويفترقان ومن ثم يعود كل منهما الى الاخر .. ويتخاصمان ثانية ويفترقان وهكذا دواليك .. ولكنهما مستمران ، كيفما اتفق ، في حياتهما . وهذا حاصل للعديد من اناس العصر الذين لم يختاروا الحياة في اطار الزوجية » .

ويشترك في تمثيل الفيلم ايضا الممثل تيرنس ستامف الذي يقوم بدور انريكو ، صديق لويز بعد انصرافها عن جون .

وتجدر الاشارة الى ان جاكلين بيست لا تجيد الايطالية وبالرغم من ذلك نجحت في التعاون تعاونا تاما مع بالدوتشي بوساطة مترجم .

* الشاعر بوشكين في فيلم سينمائي *

● بات المخرج السوفييتي مارلين خوتسييف على وشك مباشرة تصوير فيلم جديد له عن حياة الشاعر الروسي العظيم بوشكين (١٧٩٩ — ١٨٣٧) . وقد عرف عن خوتسييف اهتمامه بالمواضيع العصرية والطريقة التي عرف بها اكثر في فيلم « عمري عشرون سنة » و « مطر تموز » . وعن فيلمه الاخير يقول : « يبدو ان فيلمي الجديد لن يكون عصريا ، بل تاريخيا . لكن هذا غير صحيح . لانني ساحاول ، وانا اخرج فيلما عن الماضي ، ان انطلق من يومنا هذا حتى يكون مضمون الفيلم معاصرا » . ●

مجلة لسينما الغضب في مصر

السينمائيون الغاضبون في مصر يحاولون الان اصدار مجلة خاصة بهم .. وكانت آخر محاولات شباب الرفض في السينما المصرية لكي تكون لهم مجلة لاتنشر سوى الدراسات النقدية الجادة، ولاتعترف باخبار زواج وطلاق النجوم ، هي مجلة السينما والفنون !! التي كانت تصدر أسبوعيا عن جريدة «الجمهورية» القاهرية ، التي توقفت فجأة عن تمويلها واضطر رئيس تحريرها الناقد (سمير فريد) الى الترحم عليها دون دموع ! .

وقبل ان يمر نصف عام على وفاة «السينما والفنون» بالسكتة القلبية بدأت جمعية نقاد السينما المصريين في الاعداد لاصدارها .. والجمعية تجمع السينمائيين الغاضبين في مصر .

وتقول مصادر الجمعية ان المجلة الجديدة سوف تكون مجلة مستقلة تماما تصدر كجزء من مطبوعات جمعية النقاد اول كل شهر وتعتمد اساسا في تمويلها على الاشتراكات والتبرعات ولاتلجأ الى اى شكل من اشكال الاعلان الذى يمكن ان يقيد حركتها او يقلل من درجة استقلالها وحرية رأيها .

وتتكون لجنة العمل في هذه المجلة من النقاد : سمير فريد وفتحى مرج ومحمد كامل القليوبى واميـر العمرى وعلى ابو شادى وعادل عبد المعال .. وهى لجنة عمل تكمل بعضها البعض .

وقد تحدد قيمة الاشتراك السنوى لعام كامل — ١٢ عدد — بجنيهات مصريات شاملة مصاريف البريد ولن تطرح المجلة للبيع في السوق بل سيقتصر فقط توزيعها على المشتركين والذين سيطبع العدد المناسب من النسخ لهم .

والشكل الذى يجرى حاليا تنفيذه للمجلة هو القطع المتوسط وعدد صفحات ٦٤ صفحة .. كما ستعتمد المجلة في تبويبها على شكل غير سائد اطلاقا في المجلات الفنية العربية بشكل عام فهى تنقسم الى سبعة اقسام رئيسية :

* دليل المشاهد .. وهو قاموس صغير يشمل خريطة للحركة السينمائية في مصر : دور العرض والمراكز الثقافية والعروض الخاصة ، مع تقديم للافلام المعروضة والتعريف بأهمها والتركيز عليه . يتضمن هذا الدليل الف معلومة دقيقة ومتخصصة للباحثين والمتتبعين للحركة السينمائية والثقافية .

* ندوة الشهر .. وهى ندوة شهرية تتناول قضيةمن القضايا الهامة المثارة مثل قضية الرقابة على المصنفات الفنية وقضية ارشيف الفيلم المصرى او المهرجانات الدولية والمحلية .. الخ .

.. وسيتضمن العدد الاول ندوة عن الرقابة على المصنفات الفنية في مصر وتأثيرها على الحركة الفنية الابداعية بشكل عام .

* « ملف تسجيلى » .. ويتضمن هذا الملف وثائق عن الحركات السينمائية في العالم بشكل عام والعالم الثالث بشكل خاص . وتشمل تلك الوثائق بيانات تأسيس جماعات سينمائية جديدة او بيانات مهرجانات دولية او محلية .

* « سينما تسجيلية » .. وسيعتبر هذا الباب كيانا مستقلا بذاته . انه ليعبر عن كل قضايا ومشاكل هذا النوع الهام والخطير من السينما المهمل وغير المقدر بشكل غريب سواء في مصر او المنطقة العربية عامة ، رغم اهميته كأساس للسينما في العالم كله تقريبا .

* لقاء مع .. ويتضمن هذا اللقاء مقابلة مع احد الشخصيات الفنية الهامة وبالذات المخرجين في قالب نقدى وتحليلى أكثر منه سرد معلومات كما جرت العادة في المقابلات مع الشخصيات الفنية .

* متابعات .. ويختص هذا الباب بالعروض السينمائية في دور العرض التجارى عن طريق متابعتها بالعرض والتحليل والنقد بشكل عام . ايضا يهتم هذا الباب بمتابعة الحركة السينمائية عامة سواء مهرجانات او عروض خاصة. كما يبحث ايضا في شؤون نوادى وجمعيات الافلام المنتشرة في جميع انحاء جمهورية مصر العربية وتغطية افلامها وبرامجها .

* عرض نقدى وتحليلى للكتب السينمائية المتداولة سواء بالعربية او الاجنبية بشكل دقيق جدا يشمل التعريف بالكتاب ومؤلفه تعريفا كاملا ثم تحليل هذا الكتاب وشرح بقصد اهم مابه او مايطرحه من فكر ما .

هذا وسيصدر العدد الاول من المجلة والتى ستسمى « آفاق السينما » في فترة قريبة على ان تنتظم بعد ذلك لتصدر في الاسبوع الاول من كل شهر .

* مسلسل سوفييتي تلفزيوني عن الحرب الوطنية العظمى يعرض في الولايات المتحدة الامريكية *

يعرض في الولايات المتحدة الامريكية الفيلم السوفييتي التلفزيوني عن « الحرب المجهولة في الشرق » الذي يتناول بالعرض اهم حدث في القرن العشرين وهو الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الشعب السوفييتي ضد الغزاة الفاشست خلال الاعوام ١٩٤١ — ١٩٤٥ .

والفيلم هو نتاج جهد مشترك بين شركة « ايرتايم » الامريكية ونخبة من اشهر رجال السينما السوفييت يقف في مقدمتهم المخرج المعروف والمختص بالسينما الوثائقية رومان كارمن (الذى وافته المنية في شهر أيار من هذا العام بعد ان انجز هذا الفيلم المؤلف من عشرين حلقة بشكل كامل) .

وقد حالف الحظ مراسل جريدة « انباء موسكو » الكساندر تاتولوف الذي التقى رومان كارمن قبل وفاته بفترة قصيرة وطلب منه ان يتحدث عن الفيلم وكيف انتج .

تحدث رومان عن العمل الهائل الذي بذل في البحث عن المواد للفيلم . « فمنذ البداية قررنا تصوير افلام جديدة تماما » — قال . ونتيجة لذلك تعين على المخرجين السوفييت ان يراجعوا شواهد سنوات الحرب التي ضمتها ارشيفات الافلام السوفييتية والتي تقارب ٩ ملايين مترا من الاشرطة .

الحلقة الاولى من الفيلم باسم « ٢٢ حزيران » تشكلت — حسب رأي المخرج — من « لقطات نادرة للغاية . صبيحة ٢٢ حزيران ، بداية الحرب ، صباح صيفي هادئ ورائع . وفجأة يقتحمه عدد هائل من الطائرات الهتلرية ، وانفجار القنابل وسيل الدبابات الجارف ، والمقاومة العنيفة التي ابداها سلاح الحدود السوفييتي » .

كذلك صور رومان كارمن الحلقة الختامية « الجندي المجهول » . اما الحلقات الثمانية عشر الاخرى فتتحدث عن المعارك في ضواحي موسكو ، وعن حصار لينينغراد ، ومعركة ستالينغراد ، وعن معركة تحرير القفقاس ، وعن اضخم معركة بالدبابات في التاريخ الحربي بالقرب من قرية بروخوروفكا ، وعن معركة برلين . وخصصت بعض الحلقات للحلفاء في الحرب ومعاركهم في البحر والجو . ويشمل البرنامج ثلاث مقابلات مع ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، ومع اليكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء ، ومع المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي .

لقد لاقى عمل الوثائقيين السوفييت استحسان رجال السينما الامريكية وقدم اسحق كليرفان ، المخرج الامريكي المعروف للسينما الوثائقية ، نصائحه طيلة فترة انتاج الفيلم وزار موسكو مرارا ليراقب عملية سير اعداده .

كذلك تجدر الاشارة الى ان الممثل الامريكي المشهور برت لانكستر هو مقدم هذا البرنامج العظيم .

ويعتبر لانكستر ان من واجبه — كما صرح لرومان كارمن — ان يكشف امام انظار المشاهد الامريكي المعاصر ، حقيقة حرب الاتحاد السوفييتي مع المانيا الفاشية ، الحرب التي استشهد فيها ٢٠ مليون انسان سوفييتي ، ودفنت مخططات « الفوهرر » الجنونية للسيطرة على العالم .

الأولاد يضحكون

عن قصة للكاتب السوري • زكريا تامر •

كان الملك ذا وجه لا يعرف الابتسام
ويوما شاهد اولادا يلعبون ويضحكون
لماذا تضحكون ؟
لأن السماء زرقاء
لأن الاشجار خضراء
لأن العصافير تطير
فأصدر الملك أمراً بمنع الضحك .
البعض اطاع الأمر
ولم يطعه الاطفال كلهم

تهانينا

* الى الرفيق جلال رشيد صالح وعروسه بالزواج . والف مبروك .
* والى الصديق عدنان لطفى وعروسه بالخطوبة . الف مبروك .
* والى الرفيق الدكتور حسن محمد قاسم بعودته الى ارض الوطن وحصوله على شهادة « دكتور » . متمنين له النجاح في خدمة شعبه وحزبه وبلده .
* والى الرفيق نواف نصر الله وزوجته بالمولود الجديد . متمنين له الحياة والسعادة في ظل ابويه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

* الى الصديق عدنان ابو الحاج بمناسبة الزواج . الف مبروك .

انصار « الجبهة » — قطاع الجنوبية — الناصرة

تهنئة

الى الاخت العزيزة عفاف وزوجها توفيق نصار . تهانينا الحارة بولادة راوية .

فلترو بطولات شعبنا دوما .

فالنتينا وعفيف قاسم

في مقال تحليلي لمعلقها للشؤون العربية يوئيل دار:

"دافار" تعترف ان الجبهة ، برنامجا وطريقا ، تكتسح الموقف في الوسط العربي كله

*** الجريدة تعترف : نزول سيف الدين الزعبي لن « ينقذ » سياسة الاضطهاد القومي ، واعوان السلطة في الناصرة ليسوا موحدين وجبهة الناصرة الدمقراطية ستنتصر من جديد * تحت تصرف الجبهات جهاز ضخم يضم القادة والدعاة النشيطين والشعراء ، وحتى الحداة الشعبيين في الاعراس يغنون للجبهة ! ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية — اعترفت جريدة « دافار » في مقال تحليلي لمعلقها للشؤون العربية ، نشر يوم الاربعاء الماضي (٢٥/١٠/٧٨) ان الجبهة ، أطارا وبرنامجا وطريقا ، تكتسح الموقف تماما في الوسط العربي ، في هذه الانتخابات للسلطات المحلية ، او كما يقول هو حرفيا : « ان الجبهات قد ثابت وتقوم في الوسط العربي ، كما تنمو الفطريات ، بعد المطر » . واعترف يوئيل دار بان انزال سيف الدين الزعبي الى معركة الانتخابات البلدية كان « لينقذ » سياسة الاضطهاد القومي من الهزيمة الساحقة ، مرة اخرى ، وان اعوان السلطة في الناصرة لا يشكلون قوة موحدة ، وان جبهة الناصرة الدمقراطية سوف تنتصر ، في هذه الانتخابات البلدية ، مرة اخرى .

ويؤكد معلق الشؤون العربية في « دافار » ان الليكود رغم صعوده الى الحكم ، لم ينجح في اقامة شبكة من الاعوان ، ولذلك فالمعركة في انتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي ، هي في الاساس بين التجمع والمفدال من جهة ، والجبهات الدمقراطية من جهة ثانية . وقال ان التجمع يظهر الاهانة والاستخفاف في الناخب العربي، فدعايته واعلامه ومنشوراته موجهة كلها تجاه الناخب اليهودي فقط . (ومتى ، يا ترى ، لم يستخف التجمع بالناخب العربي ، ومتى خاطب عقله واحترم ارادته !!!) .

ومن جهة ثانية يستعرض المقال عزلة الاحزاب الصهيونية وتوابعها العميلة . وبالمقابل ، يعترف ان عند الجبهات طاقما ضخما من القادة والدعاة والنشيطين بما في ذلك الشعراء والشعراء الشعبيون ، الحداة ، الذين يحولون حتى الاعراس في قرانا الى اعراس لوحدة الصف الجبهوية .

والحقيقة ان «المعراخ» بشقيه « العمل » و « مبام » ، لم يهمل الناخب العربي ، فما زال يتآمر ويتحايل على الناخبين العرب بمختلف الوسائل واحطها في محاولة لضرب وحدة الصف الكفاحية الشعبية التي نجد تعبيرا حيا عنها في الجبهات القائمة .

ولم يكتف « المعراخ » بسعيه وجهده لزرع بذور الفرقة العائلية والطائفية وتمزيق وحدة ابناء الشعب الواحد ، بل يلجأ الى اسلوب الدس الرخيص والتحريض السافل ضد الجبهات الدمقراطية والشيوعيين منها بشكل خاص .

وكشفت الدعايات الانتخابية التي ينشرها حزبا « العمل » و « مبام » في ورقة « الانباء » ابانها عن المستوى الذي وصل اليه هذا « التجمع » المعادي لجماهير شعبنا وعن المستنقع الذي يصر قادة هذا التجمع على التشبث والغرق فيه .

وهي ان تدل على شيء فعلى حقيقة ان « المعراخ » و « الليكود » و « المفدال » والاحزاب الصهيونية الاخرى تلتقي على صعيد واحد في العداء للجبهات الدمقراطية وللشيوعيين وفي العداء لمصالح جماهير شعبنا القومية واليومية . فكلهم في خندق واحد ضد شعبنا الوحد . كما تكشف هذه الدعايات عن ان « المعراخ » لم يتعلم شيئا . وهو في الواقع لا يريد ان يتعلم . فاسلوب التحريض المجوج والسخيف ، الذي يلجأ اليه حاليا ، واتهام الشيوعيين ، اخلص انصار السلام باعداء السلام !! ودعاة « التخلف » ، وغير ذلك من مصطلحات قاموس « المعراخ » حين كان لا يزال على حبله وقبل ذلك بكثير . ان كل هذا يكشف عن اصرار « المعراخ » على الاستهتار الفظيع بمشاعر شعبنا الوطنية ومواقفه الاجتماعية .

كيف يتجرأ دعاة المعراخ بتشبيه عملاء اهم الشيوعيين باعداء السلام ، وهم الذين منحهم شعبنا ثقته ولم يبخلوا بأي شيء ولم يتوانوا في النضال من اجل السلام العادل والثابت ؟ وكيف يتجرأ فرسان حرب سيناء ١٩٥٦ والعدوان الاثم على الشعوب العربية في عام ١٩٦٧ وفرسان مجازر كفر قاسم ويوم الارض ومجد الكروم ، مخططو برامج الاستيطان ونهب الارض العربية ومهندسو سياسة العدمية القومية والاذلال ، كيف يتجرأون اليوم وبكل صفاقة على اتهام الشيوعيين وحلفائهم بالتخلف ؟ بل كيف يتجرأون بعد كل هذا على مطالبة شعبنا بانتخاب عملائهم ؟

لقد خذل شعبنا في الماضي « المعراخ » وافشله في معظم المعارك الانتخابية . وخبر شعبنا عبر الثلاثين سنة الماضية حقيقة « المعراخ » فلن تخدعه اليوم هذه الاسماء والاباطيل التي يروجها من على صفحات « الانباء » وغيرها .

لقد نبذ شعبنا عملاء « المعراخ » من بين صفوفه وسينبذ ما تبقى من ماجورين له ممن يعتاشون على مائدة « الليكود » اليوم . وسيعرف كيف يوصل الى ادارات السلطات المحلية ممثليه الحقيقيين وكيف يدافع عن كرامته القومية وسمعته ومستقبله ومستقبل الاجيال الشابة منه التي تتشبث بالحياة الحرة الكريمة وترفض ان تقبل بأقل من المساواة وتجد طريقها دائما وباستمرار الى الجبهات الدمقراطية .

كيف تنتزع الاعترافات من السجناء العرب

اللد — لمراسل خاص — احضر الى محكمة اللد العسكرية ستة شبان من القدس العربية منهم احمد حسن عبد وشكرى داهود ابو خضير وعيسى موسى ابو خضير ومحمود طه ابو خضير وابراهيم محمد فرحى للنظر بالتهم الموجهة ضدهم . وهي العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيام بنشاط سياسى وتنظيم معاقبة المتعاونين مع الاحتلال والاضرار بأملاكهم .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين عذبوا بشكل وحشى في دورا لدى التحقيق معهم . وتحت ضغط هذا التعذيب « اعترفوا » بأنهم احرقوا سيارة احد العملاء واضروا بسيارة عميل اخر من هذه القرية . واتضح بعد التحقيق ان السيارة لم تصب بضرر ولم يلمسها احد بسوء بتاتا . وان هذا « الاعتراف » جاء فقط لايقاف التعذيب والتخلص من آلامه . ولاصلاح هذا الوضع قام المحققون بأخذ توقيع المتهمين كل على حدة وعلى افادات اخرى يعلن فيها كل منهم انه كذب في افادته السابقة .

ان هذا الحادث يشير بوضوح الى كيفية اخذ الافادة من المتهمين والذين يحاكمون في احيان كثيرة اعتمادا على مثل هذا «الاعتراف» المفبرك والذى لا يمكن نقضه مهما جرى من محاولات .

وقد اشار المدعى الى خطورة التهم الموجهة لهؤلاء الشبان مشيرا الى خطورة تنظيم هؤلاء الشبان .

وفندت المحامية فيليتسيا لانغر ادعاءات المدعى وتركزت على كيفية اخذ الافادة من المتهم ، الا ان المحكمة اعترفت بخطورة التهم وحكمت على احمد حسن عبد وشكرى داهود ابو خضير بالسجن لثلاثين شهرا منها ١٢ فعلية وعلى الاخرين بالسجن لمدة عشرين شهرا منها ٨ أشهر فعلية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

التأييد الساطع لجبهة الناصرة الدمقراطية يتسع كل يوم تحضيرا لانتصار جديد للجبهة وللناصرة

* اجتماعات شعبية ولقاءات في الاحياء ، وانطلاق كلمة الجبهة ، الشفهية والمكتوبة من بيت الى بيت ومن قلب الى قلب * المثقفون في المدينة يدحضون افتراءات قائمة (ي م) . * رؤساء القوائم يدعون الى معركة هادئة ومسؤولة ، بدون احتكاك او توتر ، لان الانتخابات ليوم ونحن ابناء مدينة واحدة ، على طول السنة ، ومدى العمر *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — في مسؤولية كاملة تجاه المدينة ومستقبلها ، تجاه التآخي المقدس بين سكان المدينة ، على مختلف حاراتهم وطوائفهم وعائلاتهم ، تتحرك وتعمل الجبهة ، قادة ونشيطين ، لان المحافظة على روح الوحدة والتآخي وتعميقها هي جزء لا يتجزأ من اهداف الجبهة ، بل الاساس لتنفيذ كل برنامج الجبهة . ويجيء هذا التأكيد ايضا ، ردا على محاولات مشبوهة لاشخاص معروفين للتجارة بالمشاعر العائلية والطائفية تارة ، وتعكير السير السليم للمعركة ، بخربشات مسيئة على السيارات والجدران تارة اخرى . ومن جهة ثانية ، بادرت لجنة الانتخابات ، برئاسة غسان حبيب ، الى الاتصال برؤساء القوائم التى تخوض المعركة الانتخابية فأصدروا بيانا يدعو الى « المسؤولية في التصرف لمنع اى احتكاك او توتر ، قولا او فعلا لان الانتخابات ليوم واهل الناصرة يعيشون في مدينتهم كل يوم وعلى مدى العمر » .

كلمة الوحدة الغلابة المكتوبة والشفهية

ومن ناحية ثانية يتزايد النشاط الشعبى الواسع للجبهة ، حيث يجرى تلخيص التجربة المشرفة للسنوات الثلاث الماضية وطرح برنامج الجبهة للدورة المقبلة . وقد عقد يوم الاربعاء الماضى اجتماع في حى اللاتين تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمهندس رامز جرايسى والاستاذ جونى جهشان والطالب الجامعى نادر سروجى . كما عقد اجتماع امس الخميس في حى الروم تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمهندس رامز جرايسى والدكتور باسم توما والاخ امين محمد علي والدكتور جابر فؤاد خورى . ويعقد رئيس البلدية ، اليوم الجمعة ، لقاء مفتوحا ، من القلب الى القلب ، مع سكان حى اللاتين . كما يعقد يوم السبت غدا اجتماع ضخم يؤكد فيه الصفافرة انهم متمسكون بجبهة الناصرة الدمقراطية ليس اقل من تمسكهم بتراب صفورية . هذا ويعقد يوم الاربعاء القادم ١١/١ اجتماع ضخم لنشيطى الجبهة من كل الاحياء باشتراك مجلس الجبهة ، وذلك في قاعة بيت الصداقة لوضع الترتيبات التنظيمية لعمل الجبهة في الاسبوع القادم .

وكانت الجبهة قد اصدرت كراسا هاما عن مخيم العمل الثالث وزع بشكل واسع ، يوم الثلاثاء الماضى ، في الشارع والسوق والاماكن العامة. كما يجرى توزيعه من بيت لبيت في الاحياء . ومن ناحية ثانية يصدر هذا الاسبوع كراس انجازات البلدية الدمقراطية وبرنامج الجبهة وسيجرى توزيعهما ليعرف كل مواطن ان تجربتنا مضيئة وان برنامج الجبهة للمستقبل واقعى ومشرف ايضا .

الاكاديميون في الناصرة : كلنا جبهة وانتصار الجبهة قضية بلدية ووطنية هامة

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لرابطة الاكاديميين في الناصرة بيانا هاما دحضت فيه دحضا قاطعا افتراءات قائمة ى م التى يرأسها السيد سيف الدين الزعبي ، ودعت الرابطة الى صنع اكبر انتصار للجبهة ، يوم ٧ تشرين الثانى ، حتى تظل الناصرة قلعة شامخة ، مقدسة بتاريخها ومقدسة بوحدة اهلها (سننشر عن البيان في العدد القادم) . كذلك تنادى طلاب الجامعات ، ابناء الناصرة الى اصدار بيان عن المعركة الانتخابية وقد وقع على هذا النداء حتى الان اكثر من ١٥٠ طالبا جامعيا . وهكذا يظهر تماما ان المثقفين في المدينة ، هم يد واحدة وقلب واحد مع بقية اخوتهم سكان المدينة ، على طريق الوحدة والكرامة، طريق جبهة الناصرة الدمقراطية .

بيان بلدية الناصرة : حج مبارك وعودة بالسلامة

الناصرة — اصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع في المدينة ، تمنت فيه لمئات الحجاج ، من الناصرة ، رجالا ونساء حجا مباركا وعودة سالمة . وعبرت البلدية عن تمنياتها ان يحل السلام العادل ، حيث يصبح بامكان السلمين من المواطنين العرب في هذه البلاد تأدية فريضة الحج كل عام .

ومن جهة ثانية قام رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد في الساعات المبكرة من صباح الاربعاء الماضي بتوديع قافلة الحج المسافرة من الناصرة ، وتمنى لهم حجا مباركا وعيدا سعيدا وعودة سالمة .

اميل حبيبي في اجتماع شعبي في اكسال: بوحدة الصف وبقيادة مخلصة مثابرة استطعنا ان نبقى على تراب وطننا

اكسال — لمراسلنا — عقدت جبهة اكسال الدمقراطية ، يوم السبت الماضي ، مهرجانا انتخابيا ضخما حضره المئات من اهالي القرية . وتحول الاجتماع الى تظاهرة تأييد جبارة للجبهة من اجل مجلس محلي مكافح يسهر على مصالح القرية ، ولاعادة انتخاب صالح يحيى دراوشة رئيسا للمجلس .

افتتح الاجتماع واداره مرشح الجبهة الرفيق محمد سليمان عبد الهادي . وتكلم فيه الشاب نادر ذيب طعمة فتوجه الى الشباب بكلمة دعاهم فيها الى نبذ الاحتراب العائلي والوقوف الى جانب الجبهة صفا واحدا من اجل انجاح قائمة الجبهة . والقى الاخ عودة اسعد كلمة آباء اكسال فدعاهم الى نبذ القوائم العائلية — التي وان تعددت اسماؤها فبرنامجها واحد وتلتقي وراء هدف واحد وهو اسقاط الجبهة .

كلمة مرشح الرئاسة والانجازات

ثم تكلم مرشح الجبهة للرئاسة ، الرئيس الحالي للمجلس المحلي السيد صالح يحيى دراوشة ، فاعاد الى الاذهان الطريق الذي قطعته اكسال حتى بنت جبهتها لتكون نافذة أمل وساعدا قويا عبر المسالك الشائكة التي تخلقها سلطة الاضطهاد والتمييز العنصري لتفريق صفوفنا والابقاء على قرانا في حالة التخلف . واضاف ان باب الجبهة مفتوح امام كل مخلص وواع من ابناء قريتنا . وقال : لقد اثبتنا ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى بالاستجداء . واستعرض الانجازات التي نفذها المجلس وهي : بناء مسجد ومدرسة نموذجية حديثة واضافة طابق لمدرسة اكسال « ب » وتجهيز المدارس وبناء الاسوار وتعبيد الساحات واستبدال شبكة المياه القديمة بشبكة حديثة وبناء دار حديثة للمجلس تضم مركزا لرعاية الام والطفل وربط عدد كبير من البيوت بشبكة التلفون وغير ذلك من الانجازات الاخرى .

واضاف : انه بفضل نضالنا استطعنا التوصل الى اتفاق مشترك مع ادارة اراضي اسرائيل بخصوص « الاراضي المشاع » ، هذا الاتفاق الذي يمكن من ترخيص ٣٠٠ بيت بنيت على هذه الاراضي بعد ان كانت مهددة بالهدم. ودعا الخطيب الاهالي الى الوحدة فقال : لقد دقت ساعة العمل الجبهوي . ومعركتنا هي معركة جميع العائلات ضد العدو المشترك وهو سياسة التمييز والخنق المالي . فلنفشل مخططات السلطة بوحدتنا الغلابة .

اميل حبيبي :

بوحدة الصف وبقيادة مخلصة مثابرة حققنا معجزة البقاء !

وكانت الكلمة لعضو المكتب السياسي لحزبنا ، الرفيق اميل حبيبي ، الذي عاد حديثا الى الوطن ليشاركنا معركتنا الانتخابية . قال : الانطباع الاول الذي احمله اليكم من جولتي الواسعة في العالم هو اننا لم نعد معزولين واصبحت الشعوب تعرف خارطتنا الجغرافية والسياسية ، وتعتز بنضالنا . واضاف : « كثيرا ما سألوني في الخارج كيف استطاع هذا الشعب ان يصمد وما هو سر هذه المعجزة بقائنا ؟ لقد تم هذا لاننا دونا دائما ، وحققنا اكثر ما نستطيع من وحدة الصف . وقد حققنا ذلك بطرحنا لبرنامج سياسي عقلاني يأخذ بالاعتبار امكانياتنا وظروفنا ، وبخلق قيادة مخلصة ومثابرة — واؤكد على كلمة مثابرة — قيادة لا تياس ولا تهبط عزيمتها من اول نكسة . قيادة تحتمل ولا تتراجع . وهذه القيادة استطاع ان يعطيها الحزب الشيوعي » .

ثم تطرق الى مؤامرة « كامب ديفيد » والخيانة العلنية التي قام بها السادات ، باسم كل الرجعية العربية وبتشجيع حكام اسرائيل التوسعيين وبحماية الامبريالية الامريكية ، فقال ان تاريخ الاستعمار مسلسل من المؤامرات على الشعوب . وكانت الشعوب تفشل دائما هذه المؤامرات وشعبنا الفلسطيني قادر اليوم على افشالها ولا يختلف عن بقية الشعوب .

ثم اكد الرفيق حبيبي على اهمية المعركة الانتخابية في ظروف صعود الليكود وضرورة الرد الصحيح « في هذه الجولة الانتخابية » على سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .

وانهى كلمته باستذكار تجربة الناصرة الرائدة قائلا : فلنوصل الى مجالسنا ادارات متنورة مخلصة تستطيع ان تنتزع حقوقها في القروض والاعانات انتزاعا ، وتستطيع ان تضطر الظالم ان يتراجع — فهذا هو الطريق وليس طريق خنوع الخنوعين .

كتلة الجبهة الدمقراطية تدعو الكنيست الى بحث الاستيطان ونقل المكاتب الى القدس المحتلة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبى ، باسم الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رئيس الكنيست ان يدرج على جدول اعمال الكنيست موضوع قرار الحكومة تكثيف المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ونقل مكتبى رئيس الحكومة ووزير الخارجية الى القدس الشرقية العربية .

ومما جاء في طلب النائب طوبي : ان قرار الحكومة هذا هو استفزاز سافر وخطير واستهتار بقضية السلام وهذه الخطوات تتناقض وقرارات هيئة الامم المتحدة التى ترفض الاستيطان وضم القدس العربية .

وهذه الخطوات تثبت ان اتفاقات كامب ديفيد ليست الا ستارا لضربة اخرى تنزل بحقوق الشعب العربى الفلسطيني وللنشاط الذى يتناقض تماما وقضية السلام . وفي الوقت الذي تقرر فيه حكومة اسرائيل رفع اسعار الحاجات الاساسية وتقليص المعونات الحكومية وتخفيض مستوى المعيشة ، في هذا الوقت تخصص المليارات من الليرات لتنفيذ مخططات مجازفة تتناقض ومصالح الشعب والسلام . ولهذا فاننا نرى بان هناك حاجة ماسة لعقد جلسة للكنيست من اجل الغاء هذه الخطوات الخطيرة.

تصريح ماير فلنر

وقبل هذا صرح الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعى ، تعقيبا على قرار الحكومة في جلستها يوم الاربعاء الماضي ١٠/٢٥ القاضي بتوسيع المستوطنات ونقل مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية الى القدس العربية ، بان هذه الخطوات هي استفزاز سياسى . وهى تثبت ان اتفاق كامب ديفيد بشأن « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية والقطاع ليس الا خدعة واطارا لاستمرار الاستيطان الكولونيالى . الامر الذى يضاعف التوتر وسيؤدى الى نشوب حرب جديدة .

واضاف الرفيق فلنر : وفي الوقت الذى تنوى فيه الحكومة تقليص المعونات على المواد والخدمات الحيوية ورفع اسعار المياه والكهرباء والخبز والحليب والبيض والارز والمواصلات وبقية الخدمات العامة في هذا الوقت بالذات تقرر الحكومة تخصيص مبالغ باهظة اخرى لتوسيع المستوطنات في الاراضى المحتلة . ان هذه السياسة التى تنتهجها حكومة بيغن بدعم من قيادة حزب العمل ، تتناقض كلية والمصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلى. ان هذه سياسة معادية للسلام والجماهير العاملة . وبواسطة مثل هذه القرارات الاستفزازية نجح بيغن في ان يجمع حوله اعضاء حكومته من الصقور . ولكن هناك خسارة للسلام ولجمهور العاملين .

واختتم الرفيق فلنر تصريحه قائلا : ان جميع المعنيين بسلام عادل وثابت يجب ان يناضلوا ضد سياسة حكومة بيغن المجازفة ومن اجل سلام عادل وثابت وشامل ، باشتراك جميع الاطراف المعنية . ان اتفاق السلام يجب ان يحل اولا القضية المركزية في النزاع العربي الاسرائيلى وهى القضية الفلسطينية .

فقط باحترام حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل يمكن ان يتحقق سلام حقيقى وثابت يجلب الامن لاسرائيل ويكون مفتاحا لحل الازمات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة .

ديان : بحث النقل بعد واشنطن

هذا واثنى وزير الخارجية الاسرائيلى ، موشيه ديان ، على اقتراح رئيس الحكومة مناحم بيغن نقل مكاتب رياسة الحكومة ووزارة الخارجية من القدس الغربية الى القدس العربية المحتلة وذلك للتأكيد على ان الحكومة الاسرائيلية مصممة على ضم القدس العربية الى حدودها بأى ثمن . وقد صرح ديان ، امس الخميس وقبيل مغادرته مطار اللد الى واشنطن ان بحث هذا الاقتراح يتم بعد توقيع صفقة الصلح المنفرد مع مصر .

وقال ان الحكومة ستواصل تكثيف الاستيطان (الكولونيالى) في المناطق المحتلة فهذا الامر يمثل احد اعمدة سياستها وستستمر فيه حتى لو ادى ذلك الى خلق صعوبات في المفاوضات مع مصر .

المحامية لانغر تثير في رسالة الى وزير الشرطة أوضاع السجناء العرب

تل ابيب — لمراسلنا — أرسلت المحامية فيلتسيا لانغر في الثلاثين من تموز الماضي رسالة الى وزير الشرطة شرحت فيها اوضاع السجناء العرب من المناطق المحتلة في سجون كفار يونا وبئر السبع ورام الله وطولكرم القاسية . كما وصفت في رسالتها هذه الاوضاع اعتمادا على اقوال السجناء .

وكانت المحامية لانغر قد توجهت الى عصبة حقوق الانسان في مذكرة أخرى قامت العصبة بنشرها . وجاء فيها ان السجناء الفلسطينيين يقاسون كثيرا في سجون الاحتلال ، والتي يقول عنها السجناء اليهود انها جهنم ، هذا في الوقت الذي يميزون ضد السجناء العرب فيها . ولكن الوزير حتى الان لم يجب على رسالة المحامية .

ويناضل السجناء من اجل ظروف انسانية في السجن ويطالبون بتحسين اوضاعهم . وفي اواسط ايلول الماضي زارت المحامية بعض موكليها في سجن طولكرم ممن تم نقلهم اليه في شهر آذار الماضي من سجن بئر السبع . واعلن هؤلاء السجناء انهم حقيقة اوقفوا اضرابهم بعد زملائهم في سجن بئر السبع بعد ان حصلوا على بعض مطالبهم ، ولكن ذلك لا ينفي حقيقة انهم يطالبون بحقهم الطبيعي في طعام افضل وعلاج طبي افضل وللعيش في غرف غير مزدحمة ، وتعيين زيارات كافية .

ويطالب هؤلاء السجناء الرأي العام في البلاد وفي العالم بالتضامن معهم وشرح حقيقة اوضاعهم القاسية التي يعانون منها منذ سنوات .

ورغم كل ذلك فان الوزير لا يستعجل الرد .

مدرسة عرب الفجر لا تزال مغلقة ولا يزال ٧٥ تلميذا معطلين عن الدراسة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال ٧٥ تلميذا من ابناء عرب الفجر معطلين عن الدراسة منذ بداية السنة الدراسية وذلك في اطار مخطط السلطات الآثم لترحيل عرب الفجر عن اراضيهم ومصادرتها لصالح شركة كهرباء الخضيرة .

فمن المعروف ان وزارة هامر امرت باغلاق ابواب المدرسة الابتدائية بصفوفها الثمانية . وقرر الوزير في حينه ان يدرس عرب الخضيرة في مدرسة اخرى وذلك لتكون لديه الحجة ان عدد الطلاب غير كاف ولهذا يجب اغلاق المدرسة . هذا من ناحية، كما انه نقل جميع معلمي المدرسة الى مدارس اخرى بعيدة عن عرب الفجر .

ويتجاوز الوزير هامر في تصرفه هذا قانون التعليم الالزامي وينتهكه بقسوة طالما ان الامر متعلق بالطلاب العرب الذين قررت السلطات تشريدهم .

هذا وعلم مراسلنا ان الاهالي يطالبون بفتح المدرسة والاهتمام بالتلاميذ من ناحية . ويوجهون نداءا حارا الى طلابنا الجامعيين ومعلمينا الوطنيين ان يمدوا يد المساعدة لاهالي القرية في محاولتهم الحفاظ على ارواح ومستقبل ابنائهم فلذات اكبادهم واكبادنا .

استدعاء كبير المفاوضين — بقية

ومع ان الوزارة اكتفت بعد اجتماعها باعلان موافقتها على مشروع المعاهدة واقرار تعديلات اقترحها رئيس الوزراء ولم تحدد طبيعتها الا ان الصحف تكهنت ان التعديل الجوهري يتعلق بالربط بين المعاهدة ومستقبل الضفة والقطاع الذي تصر عليه مصر علنا على الاقل .

وحسب « جروزلم بوست » (٢٦—١٠—٧٨) اضاف تعديل بيغن على المقدمة التي تذكر ان المعاهدة مع مصر هي خطوة نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة بما في ذلك حل المشكلة الفلسطينية .. اضاف ان « المعاهدة » المصرية — الاسرائيلية قائمة بذاتها ومنفردة ولا يمكن تاجيل تطبيق بنودها بسبب تاجيل المفاوضات حول قضايا اخرى .

وواضح ان الاضافة تلغي الربط بين « معاهدة السلام » !! المذكورة وقضية مستقبل الضفة والقطاع او تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » !

هذا ومن المتوقع ايضا ان تكون هناك ذيول في القاهرة لاقتراح نقل مكاتب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى القدس المحتلة .. ولكن كل هذا لن يثني النظام الساداتي عن طريق الاستسلام وعقد الصفقة المنفردة مع اسرائيل كما صرح هو تكرارا .

نجاح — بقية

السورى ، وصل امس الى العاصمة العراقية على رأس وفد سورى كبير. وقد صرح فور وصوله الى بغداد بانه سيجرى محادثات حول سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة .

هذا وقد بات واضحا ان الاتفاق العراقى — السورى ، الذى سينهى سنوات من الخلاف المرير بين البلدين ، سيساهم في انجاح مؤتمر قمة بغداد الذى سينعقد في ٢ تشرين الثانى القادم .

حكام اسرائيل — بقية

اجتماعاته مع الفلسطينيين ان السيادة العربية ستعود الى القدس المحتلة وان « الادارة الذاتية » ، التي اقرها « كامب ديفيد » ، تختلف عن مخطط بيغن الاصلي وهي بمثابة «حكم ذاتي» غير محدد في تطوره .

هذا ونشرت الصحف المقدسية ان اهالي الاراضي المصادرة بعثوا باحتجاجاتهم الى الرئيس الامريكي ، كارتر ، والى الرئيس المصري السادات ، والى سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

واضافت امس ان رجال القنصلية الامريكية تظاهروا بالاهتمام بهذه القضية فزاروا موقع التسييج والتقطوا صورا عنه .

كتلة الجبهة تتوجه الى رياسة الكنيست لبحث مخطط الحكومة الاقتصادى ورفع الاسعار

الكنيست — لمراسلنا — « في الايام القريبة سترتفع اسعار الوقود والكهرباء بنسبة ٢٠٪ . وهذا الارتفاع في الاسعار سيؤدى الى رفع اسعار مواد اخرى » .

هذا ما جاء في طلب النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث قرار الحكومة بتاريخ ٧٨/١٠/٥ وضع مخطط لنظام طوارىء اقتصادى . وجاء كذلك في سياق الطلب ان هذا المخطط سيلحق الضرر بجميع العاملين الاجيرين وخصوصا اصحاب الدخل المنخفض والمتوسط ، الذين يحصلون على مخصصات من مؤسسة التامين الوطنى ومكتب الشؤون الاجتماعية . وليس المقصود في اطار هذا المخطط تقليص المعونات على المواد الاساسية فقط ، الامر الذى من شأنه ان يسبب في رفع اسعار الحليب والخبز والكهرباء والوقود والمواصلات العامة وغيرها ، وانما كذلك تقليص مشاريع البناء . وهذا بدوره سيشدد ازمة السكن .

والاخطر من ذلك انه سيؤدى الى تجميد مدفوعات التامين الوطنى والشؤون الاجتماعية .

ولذا نتوجه الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع من اجل العمل على الغاء قرار الحكومة ومخططها الاقتصادى .

ويفيد مراسلنا انه يتوقع ان تعلن الحكومة ، في مطلع الاسبوع القادم ، عن ارتفاع اسعار البنزين بنسبة ٢٥٪ والمازوط ١٥٪ والدخان ١٥٪ . ومن الطبيعى ان يؤدى هذا الارتفاع في الاسعار الى رفع اسعار جميع الحاجيات وخصوصا الحيوية منها .

عودة وفدى القدامى والعمال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، هذا الاسبوع ، وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد زيارة الى ربوع الاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية استمرت لعشرة ايام .

كما عاد ايضا الوفد العمالي الذي قام بزيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية استمرت اسبوعين .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١،٣،٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50

الثلاثاء ٣١ تشرين أول ١٩٧٨ ، ٢٩ ذى القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٩ VOL 49—35 31.10.1978

دعوة خمسة رؤساء بلديات من المناطق لشرح موقفهم أمام البرلمان البريطانى !

القدس — تلقى خمسة من رؤساء المجالس البلدية فى المناطق العربية المحتلة دعوة من منظمة الصداقة البريطانية — العربيه لحضور جلسة خاصة سيعقدها البرلمان البريطانى لبحث اتفاقى « كامب ديفيد » ، وتفسير أسباب معارضتهم ومعارضة سكان المناطق للاتفاقين . والرؤساء المدعوون هم : بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وفهد القواسمى (الخليل) والياس فريج (بيت لحم) ورشاد الشوا (غزة) .

مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية يعد لمؤتمر القمة العربي في بغداد

*** اتفاق المراقبين على اشتداد التقاطب بين جبهة الصمود والتصدى والانظمة الرجعية المؤيدة لنهج السادات الاستسلامى ***

بغداد — الوكالات — بدأ أمس اجتماع وزراء خارجية الدول العربية فى العاصمة العراقية أعدادا لمؤتمر القمة العربي المقرر عقده فى يوم الخميس القادم ، بعد غد ، ٢-١١-١٩٧٨ .

وحث وزير خارجية العراق سعدون حمادي ، الذي انتخبه الاجتماع رئيسا له ، الوفود العربية المشتركة فى الاجتماع تناسي خلافاتها فى مواجهة الازمة الشديدة التي تواجه الشعوب العربية من جراء احتمال اتفاق مصر واسرائيل .وقال ان مثل هذه التسوية المصرية الاسرائيلية ستضر بالتضامن العربي الافريقي لانها ستفتح الطريق امام استئناف العلاقات بين الدول الافريقية واسرائيل .

وقال سعدون ان الدول العربية قادرة على الاتفاق حول الحد الادنى بغض النظر عن خلافاتها حول الوجود الاسرائيلى . وأكد الوزير العراقى استعداد العراق لارسال قوات عسكرية عراقية الى مرتفعات الجولان. كما دعا الى اقامة صندوق بقيمة ٩ الاف مليون دولار لانقاذ مصر .

وتكلم فى الاجتماع وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام فدعا الى احباط مؤامرة «كامب ديفيد» وانتقد سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض لغيابه عن الاجتماع .

هذا ويشترك فى الاجتماع جميع وزراء خارجية الدول العربية المنتسبة الى الجامعة العربية ، باستثناء مصر .

ويتفق اكثر المراقبين السياسيين على ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية سيقرر فى مصير مؤتمر القمة العربي . ففي حين تستعد دول الصمود والتصدي لاتخاذ قرارات تشدد من مقاومة اتفاقي « كامب ديفيد » بين مصر واسرائيل ، على اعتبار انهما يبددان حقوق الشعوب العربية ويمنحان الامبريالية والصهيونية مطامعهما ، ستبذل الانظمة العربية الرجعية ، وفى مقدمتها السعودية ، كل جهد لاحباط اي قرار يدين النظام الساداتي ويشدد بذلك من عزلته .

وفى سبيل هذا الهدف قام وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل بجولة فى دول الخليج العربي مؤكدا خلال ذلك ان مصر تشكل جزءا لايتجزأ (!!) من العالم العربي وان مؤتمر القمة لايهدف الى عزلها .

واذاعت وكالات الانباء العربية على الاثر ان وفود دول الخليج العربي مصممة على الوقوف فى وجه اية محاولة لعزل مصر فى مؤتمر القمة .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان التقاطب السياسي ، الذي سيظهر فى اجتماع وزراء خارجية الدول العربية بين دول الصمود والتصدي.. والدول العربية الرجعية التي تؤيد نهج السادات المتعاون مع الامبريالية، سيؤثر على مجريات مؤتمر القمة العربي .

وقد هددت فيما مضى بعض الانظمة العربية الرجعية بمقاطعة مؤتمر القمة العربي فى اعقاب اجتماع وزراء الخارجية اذا كانت قراراته معادية للنهج المصري .

حكومة الاحتكاريين تصعد حربها على العاملين لتوقع سلسلة اضرابات واسعة

*** بعد ارتفاع الاسعار وسلسلة الضربات الاقتصادية ، الحكومة ترفض اقتراح الهستدروت وتعلن : سنواجه الاضرابات ونحبطها مهما كان الثمن * ميشل : من الان فصاعدا سيكون العمال عائلة واحدة فى النضال * الجبهة تطالب ميشل باثبات القول بالفعل وتدعو الى تجنيد العاملين لصد الحملة الحكومية على لقمة عيشهم ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — من المتوقع ان تشهد البلاد سلسلة من اضرابات العمال العامة والانذارية فى مختلف قطاعات العمل ، فى الاسبوع القادم ، وذلك للرد على قرارات الحكومة التعسفية (أول أمس الاحد) التى رفضت فيها اقتراحات الهستدروت بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٢٠ — ٢٤٪ (بدلا من ١٥٪) فى قطاع الخدمات ، وهددت بقمع الاضرابات العمالية .

وقد أثارت قرارات الحكومة ، التى تمثل كبار الاحتكاريين الاجانب والمحليين سخطا عارما فى أوساط العاملين خصوصا وانها جاءت بعد سلسلة من الضربات الاقتصادية الحكومية القاصمة وتفاقم الزيادة فى الاسعار ، الامر الذى اضطر قيادة « التجمع » فى الهستدروت الى مهاجمة الحكومة والاعلان عن استعدادها للدفاع عن الاضرابات العمالية التى تطالب بزيادة الاجور . فقد أعلن يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، ان قرارات الحكومة تعتبر خطيرة جدا ويجب على جمهور العاملين ان يشن حربا دفاعية عليها . وأكد : « لن نترك أية مجموعة عمالية لوحدها .. انما سنكون كلنا عائلة واحدة .. عائلة مكافحة » . وقال ميشل محذرا : يبدو أن وزير المالية يرى نفسه كبطل الابطال الذى لا يخاف الاضرابات . ولكنى أحذره بانه اذا لم يتم الاتفاق حول أجور مستخدمى الدولة خلال يومين أو ثلاثة أيام سندخل فى دوامة من الاضرابات .. ولا أدرى عندها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

السادات وخالد يسلمون مقاليد الامور للامبريالية الامريكية
تكثيف المستوطنات الكولونيالية فى المناطق المحتلة لا يغير شيئا

*** عودة الى « دبلوماسية المكوك » فى واشنطن .. السادات يأمر وفده بتسلم أوامره من كارتر .. « الزوبعة » بين كارتر وبيغن مناورة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — عادت الولايات المتحدة الى « دبلوماسية المكوك » على الرغم من وجود وفدى المفاوضات ، الاسرائيلى والمصرى ، فى فندق واحد فى واشنطن . فوزير الخارجية الامريكى سايروس فانس ومساعده ألفرد اثرتون يتنقلان بين الوفدين فى محاولة لتقليص الفجوة بينهما حول الربط بين « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية ومستقبل الضفة والقطاع المحتلين .

وكانت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة و « مشاركتها » الفعلية قد تعقدت بعد قرار الحكومة الاسرائيلية ، فى الاسبوع الماضى ، تكثيف المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية فى المناطق المحتلة — الضفة والقطاع (ومرتفعات الجولان) .. وبحثها ، فى الوقت نفسه ، مسألة نقل مقرى رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى القدس العربية المحتلة .

وحسب وكالات الانباء ينتظر الرئيس الامريكى كارتر رد رئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن على مذكرته «الشديدة اللهجة» ! حول قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيف الاستيطان .. فكارتر انتقد هذا القرار واعتبره عقبة أمام المفاوضات .

ومع ان المسؤولين الامريكيين أعلنوا انهم ينتظرون رد بيغن ، الا ان الاخير أعلن رده ، فى اجتماع انتخابى فى تل أبيب يوم الخميس الماضى (٢٦—١٠—٧٨) ، حين قال : قلت للرئيس الامريكى فى « كامب ديفيد » اننا سنضيف مئات العائلات الى المستوطنين فى الضفة والقطاع (المحتلين) .. وصرخ ليسمع العالم : لن نتنازل عن حقنا فى الاستيطان فى أرض اسرائيل .. ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية . وفقط جيش اسرائيل سيدافع عنا فى «يهودا والسامرة» !!

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، ان بيغن بعث برده الى كارتر وأكد فيه موقف الحكومة الاسرائيلية من هذه المسألة .

النظام الساداتى يواصل التراجع

وازاء قرارى الحكومة الاسرائيلية الاستفزازيين ، اللذين تحفظت منهما حتى الصحافة السلطوية الاسرائيلية بسبب سوء توقيتهما ، أى اعلانهما خلال مفاوضات « معاهدة السلام » !! — أعلن النظام الساداتى قراره باستدعاء وفد المفاوضين المصريين الى القاهرة .

ولكن الرئيس المصرى أنور السادات سرعان ما تراجع عن قرار حكومته وأمر وفده بالبقاء فى واشنطن .. وصرح ، حسب ما أعلن كارتر فى اجتماع انتخابى فى « بفالو » فى ولاية نيويورك ، أمرت الوفد المصرى بالبقاء فى واشنطن وساعمل بموجب توصية صديقى جيمى كارتر .

ونقلت وكالات الانباء الامريكية ان السادات اتصل بوفده فى واشنطن وقال له : ان ما يوصيكم به الرئيس كارتر هو ما أريد أن تعملوا به .

وهذا يؤكد ان النظام الساداتى يواصل تنازلاته أمام الضغوط الامريكية والاسرائيلية وانه وضع نفسه فى خدمة الامبريالية الامريكية .

الولايات المتحدة تناور

ويظهر من تصريحات بيغن المتكررة ، التى تتمحور حول موافقة كارتر فى « كامب ديفيد » على تكثيف الاستيطان (الكولونيالى) فى الضفة والقطاع ، ان تظاهر الادارة الامريكية بالغضب على قرار التكثيف ليس الا مناورة اعلامية هدفها لا اقناع السادات أو الرجعية العربية المتآمرة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ، بل تمكين السادات والرجعية العربية من التظاهر « بالوطنية » وتبييض صفحة الولايات المتحدة .

وجدير بالذكر هنا ان الملك السعودى خالد اجتمع فى واشنطن ، يوم السبت الماضى ، بالرئيس كارتر . وجاء فى البيان الذى صدر بعد هذا الاجتماع ان السعودية تقدر الجهود التى يبذلها الرئيس الامريكى (كذا) المساعدة على تحقيق السلام فى منطقة الشرق الاوسط وترغب فى أن تبقى على اتصال وثيق مع الولايات المتحدة حول هذه الجهود .

وهكذا يتضح ان الرجعية العربية سلمت الامبريالية الامريكية مقاليد الامور وفرض الترتيب الذى يتوافق مع مصالحها على الشرق الاوسط .

« الاتحاد » تصدر يوم الاثنين لمرة واحدة

نعلن بهذا الى قرائنا الاعزاء والموزعين والمسؤولين فى الفروع والمناطق ان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٦—١١ الجارى ، وليس الثلاثاء ٧ الجارى نظرا لان الانتخابات ستجرى فى ذلك اليوم .

(« الاتحاد »)

المقاومة الايرانية الثورية تشدد نضالها للاطاحة بنظام الشاه

طهران — شهدت العاصمة الايرانية ومدن كبرى أخرى ، هذا الاسبوع ، أعنف صدامات بين المتظاهرين المناهضين لنظام الشاه الاستبدادى وبين الشرطة وقوات الجيش الموالية للشاه . ويكشف استمرار الانتفاضة الشعبية الحالية فى ايران واتساعها وشمولها أوساطا شعبية مختلفة عن العزلة الخانقة التى انحدر اليها نظام الشاه والتى من شأنها ان تعجل فى الاطاحة به .

ويتضح مما تناقلته وكالات الانباء العالمية ان الاوساط المعارضة لنظام الشاه تعمل على توحيد صفوفها والتنسيق بينها بغية تشديد النضال من أجل الاطاحة بنظام الشاه الملكى الديكتاتورى واشاعة الحريات الدمقراطية فى ايران . فقد اجتمع كريم شنجابى ، أمين عام الجبهة الوطنية المعارضة للشاه ، فى نهاية الاسبوع الماضى الى الزعيم الدينى الشيعى ، آية الله الخمينى ، فى مقره بباريس. وفى أعقاب هذا الاجتماع صرح كريم شنجابى انهما متفقان فى ضرورة العمل على الاطاحة بنظام الشاه الديكتاتورى. وفى ايران ذاتها أعلن الزعيم الدينى مرادى انه يتفق مع آية الله الخمينى فى المطالبة بالاطاحة بحكم الشاه الملكى وباشاعة الحريات الدمقراطية .

ومن الجدير بالملاحظة ان مشاركة العاملين فى الصناعة وخصوصا فى صناعة النفط فى الانتفاضة الراهنة وانضمام طلبة الجامعات والمعاهد العليا وأساتذتهم الى الانتفاضة من شأنه أن يعمق الطابع الاجتماعى التقدمى للحركة المناهضة للشاه . وهذا أكثر ما يقلق الاوساط الحاكمة فى ايران والتى ربما تقدم على الاطاحة بحكم الشاه وتسليم السلطة لقادة الجيش الموالين للامبريالية الامريكية والمعادين للحريات الدمقراطية فى ايران .

هذا وأفادت وكالة الانباء الايرانية « بارس » ان الحكومة الايرانية اقالت عددا من قادة البوليس الشاهنشاهى « السافاك » بعد ان اتهمتهم بممارسة أعمال التعذيب ضد المعتقلين السياسيين من مناهضى الشاه . ومن الواضح ان مجرد الكشف عن هذا يؤكد حقيقة التعذيب الوحشى الذى يتعرض له الوطنيون والدمقراطيون الايرانيون فى سجون الشاه .

واعترفت الصحف الايرانية ، أمس الاثنين ، ان المظاهرات المناهضة للشاه شملت ٣٧ مدينة وبلدة وقد قتل خلالها ٩ مواطنين . وبهذا يكون عدد ضحايا رصاص بوليس الشاه قد ارتفع الى ٣٨ قتيلا منذ الخميس الماضى . وذكرت هذه الصحف ان أكثر المظاهرات عنفا واتساعا جرت فى سيزبول وشاه رضا وهمذان وكابوترخان وزنجان وجهرام واصفهان وطهران وسادى .

وفى بلدة كابوترخان قام البوليس باطلاق النار على المتظاهرين المسالمين فقتل خمسة منهم . واحتجاجا على هذا العمل الوحشى أعلنت البلدة الاضراب العام مطالبة بتقديم القتلة الى القضاء لينالوا عقابهم العادل .

ويتساءل المراقبون عما اذا كانت الانتفاضة المستمرة منذ أشهر فى ايران ستتحول الى مواجهة مسلحة — حرب أهلية بين الجماهير الشعبية والنظام الشاهنشاهى . وقد صرح الزعيم الدينى آية الله الخمينى ، فى حديث الى مجلة « نيوزويك » الامريكية ، ان المعارضة الايرانية اذا لم تنجح فى الاطاحة بالسلطة عن طريق المظاهرات السلمية قد تلجأ الى تسليح الشعب وبدء النضال المسلح للاطاحة بنظام الشاه بالقوة .

مباحثات الوفد الفلسطينى فى الاتحاد السوفييتى

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — يواصل اليوم وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، مباحثاته مع المسؤولين السوفييت التي بدأت أمس الاول فى موسكو .

وقد بحث الوفد الفلسطيني مع اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، آخر تطورات الوضع فى الشرق الاوسط والمنطقة العربية على ضوء النضال ضد استمرار الاحتلال وفى سبيل تحقيق تسوية عادلة وشاملة لها .

وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية ، ان زيارة وفد منظمة التحرير الى الاتحاد السوفييتي حدث تاريخي فى حياة الشعوب العربية . واعلن ان الوفد سيبحث التغيرات فى ساحة الشرق الاوسط بعد اتفاقي « كامب ديفيد » ومسائل التضامن العربي والدولي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني . واضاف قائلا — ان مسألة تعزيز وتوطيد العلاقات السوفييتية — الفلسطينية تحتل مركز الصدارة فى هذه المباحثات.

ويذكر ان اندريه غروميكو استقبل الوفد الفلسطيني فى المطار لدى وصوله موسكو اول امس ، الاحد .

ويشير المراقبون الى ان هذه الزيارة الرسمية ، التي يقوم بها وفد منظمة التحرير بدعوة رسمية ، تجيء فى اطار توحيد القوى التي تتصدى لمؤامرة « كامب ديفيد » ولتلك الدعاية المغرضة التي تحاول ابعاد الشعوب العربية عن صديقها وحليفها الاستراتيجي : الاتحاد السوفييتي . كما تجيء فى اطار الموقف المعلن لجبهة الصمود والتصدي العربية .

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث قرار تكثيف المستوطنات بغية الغائه

القدس — لمراسلنا فى الكنيست — طالب عضو الكنيست ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رياسة الكنيست بوضع قرار الحكومة : تكثيف المستوطنات فى الضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية المحتلتين ، على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة .

وجاء فى طلبه : ان هذا القرار يشكل خطرا على السلام . وهو استفزاز موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني . كما انه اثار غضبا وسخطا عادلا فى جميع انحاء العالم . ولذلك تطالب الجبهة بحث هذا الموضوع فى الكنيست حتى تلغي الحكومة هذا القرار .

بلديات الضفة المحتلة ترفض التعامل مع أعوان الاحتلال فى بيت جالا

القدس — لمراسل خاص — أعلنت بلديات الضفة الغربية المحتلة رفضها التعامل مع أى بديل لبلدية بيت جالا الشرعية والتى انتخبتها الجماهير برئاسة السيد بشارة داوود ، وبذلك رفضت السابقة الخطيرة التى أقدمت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلى بتعيينها فرح الاعرج رئيسا للبلدية بعد اقالة السيد بشارة داوود وثلاثة أعضاء آخرين فى البلدية .

وجاء فى البيان ، الذى صدر الى الرأى العام ، انه « نظرا للظروف الصعبة التى مرت على مجلس بلدية بيت جالا ، والتى كان آخرها محاكمة رئيس البلدية بشارة داوود وثلاثة اعضاء آخرين فى محكمة عسكرية بتهم مشبوهة ، وردا على القرارات التى أصدرتها سلطات الاحتلال باقالة الرئيس داوود والاعضاء الثلاثة الاخرين ، الامر الذى دفع بعض الاعضاء الاخرين الى تقديم استقالاتهم احتجاجا على هذا الامر ، فان المجالس البلدية فى الضفة الغربية تكرر موقفها المعلن فى اجتماعها فى ٢٠ ايلول الماضى والقائل « اننا لا نزال نعتبر المجلس البلدى المنتخب برئاسة بشارة داوود هو المجلس الشرعى الوحيد لبلدية بيت جالا ولا نعترف بالبديل » .

وقد وقع هذا البيان كل من رئيس بلدية الخليل وحلحول ودورا وبيت ساحور ورام الله والبيرة وبير زيت وأريحا ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وسلفيت ودير دبوان وسلواد وبيتونيا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السيد بشارة داوود بوصفه رئيسا منتخبا لبلدية بيت جالا كان قد شارك ، ممثلا عن بلدته ، فى مهرجان بيت لحم الشعبى الكبير الذى أعلن رفضه لاتفاقى الخيانة والاستسلام فى « كامب ديفيد » .

الشيوعيون الفلسطينيون يدعون الى مقاطعة الانتخابات فى القدس المحتلة

القدس — لمراسل خاص — دعت لجنة التنظيم الشيوعي الفلسطيني فى منطقة القدس العربية المحتلة فى بيان اصدرته الى الرأي العام فى المدينة الى مقاطعة الانتخابات البلدية فيها، على اعتبار ان هدف اشراك مواطني القدس المحتلة فى الانتخابات هو تكريس احتلال القدس وضمها الى اسرائيل .

وجاء فى البيان انه « فى الوقت الذي تشتد فيه الهجمة الامبريالية الصهيونية الساداتية لتصفية قضية شعبنا المقدسة وحرمانه من حقوقه الوطنية المشروعة والتنكر لقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وفى الوقت الذي يعمل فيه المتآمرون لتكريس التشتت والتمزق متمثلا فى عزل شعبنا فى الارض المحتلة ، تطرح الادارة الصهيونية المفروضة على قدسنا استفتاء يكرس الضم تحت لافتة مايسمى بالانتخابات البلدية. ويعرف شعبنا أن القوائم الصهيونية فى هذه الانتخابات ، مهما اختلفت اسماؤها ، ذات جوهر واحد .ويعرف ان لافرق بين «التكتل» وكوليك اذ كلاهما يسعى الى تكريس الضم ونزع هويتنا الفلسطينية . لذا لنقف صفا واحدا ندافع عن عروبة القدس ولنمتنع عن الاشتراك فى انتخابات تكريس الضم» .

هذا وقد انهى التنظيم الشيوعي الفلسطيني نداءه هذا بقوله : لا للانتخابات البلدية .. لا للادارة الذاتية .. نعم للدولة الفلسطينية.. نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة الاتحاد

ليشدد العاملون معركتهم

ليس جديدا الصراع الطبقى الاجتماعى فى اسرائيل . فسبق أن احتدم فى ظروف حكم الاحزاب العمالية التى زعمت انها قيمة على مصلحة العاملين وكانت خادم البرجوازية الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية .

وفى تلك المرحلة ، التى امتدت ثلاثين سنة ، كانت قيادة الهستدروت تخضع ، فى نهاية المطاف ، للحكم وتساعده على تمرير اجراءات قانونية وادارية تحقق أهداف تلك البرجوازية وتلك الاحتكارات على حساب مستوى معيشة العاملين .

ولهذا فاجراءات حكومة التكتل اليمينى المتطرف فى الميدان الاقتصادى الاجتماعى ليست ظاهرة طارئة لا سابق لها .. بل هى استمرار فى طريق قديم يقوم على أساس معاداة الجماهير الكادحة والفئات الشعبية .

ومع هذا فهناك جديد .. وهذا الجديد يتجسم فى مدى اصرار الحكم على استغلال العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم وتمكين البرجوازيين والاحتكاريين من زيادة أرباحهم الاسطورية .

لقد أعلنت الحكومة زيادة أسعار الوقود وارتفعت معها أسعار حاجات الانسان الحيوية .. وكان المفروض ان تتعادل أجور العاملين مع هذه الزيادة وذلك الارتفاع .

ولكن وزير المالية ، ايرليخ ، الذى يتحول الى ديكتاتور اقتصادى ، رفض تعويض العاملين عن هذه الزيادة فى الاسعار . وأعلن بصفاقة برجوازية مستهترة انه لن يتراجع و « ليكن ما يكون » .

أكثر من ٣٠٠ ألف عامل فى الجهاز الادارى والخدمات سيتضررون من اجراءات الحكومة الاقتصادية.. ومن حقهم أن يناضلوا من أجل حقوقهم الاجتماعية .. ومن حقهم ان يطالبوا بعلاوات تحافظ على مستوى معيشتهم .

ولا يمكن للحكم أن يزعم ان مطالبهم العادلة ستضر الاقتصاد أو « الامن » الذى لا يزال تعويذة الحكم لضرب نضال العاملين .

مؤخرا صرح ايرليخ ان « السلام » مع مصر واعادة ترتيب القوات المسلحة الاسرائيلية وتوطين المستوطنين الكولونياليين المتواجدين الان فى سيناء ، سيكلف الخزينة بين ٥٠ — ٧٠ مليار ليرة اسرائيلية . وبهذا اكد ان سياسة التكتل اليمينى المتطرف لا تسير فى طريق السلام العادل والمقيم .

وعلى هذا الاساس من واجب العاملين ان يروا الصلة الوثيقة بين أوضاعهم الاقتصادية — الاجتماعية المتدهورة وبين سياسة الحكم القائمة على العسكرة والاستعداد للحرب ..

ونحن نؤيد نضال العاملين من اجل حقوقهم اليومية ، من أجل تحسين أوضاعهم الاقتصادية ، من أجل حماية مستوى معيشتهم حتى لا تتدهور ، بل من أجل ان يرتفع هذا المستوى . وفى الوقت نفسه ندعو العاملين الى المزج بين هذا النضال الاقتصادى والنضال السياسى .

وهذا النضال السياسى يقوم فى ايامنا على أساس واحد : تحقيق السلام العادل والمقيم فى المنطقة حتى لا تنفق اسرائيل أكثر من ٦٠ فى المئة من ميزانيتها على التسلح وملحقاته .

ومثل هذا السلام لن يتحقق حسب اتفاقى « كامب ديفيد » ، بل على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

نعلــن لجمهــور قرائنـــا الاعزاء انه بمناسبة معركـــة الانتخابات للسلطات المحلية لن نتمكــن من نشر زاويـــة (« س و ج ») و (ضيف الشهــر) وسنعــود الى برنامجنـــا السابق مباشـــرة بعـــد المعركـــة الانتخابيـــة

رسالة اللجنة المركزية لحزبنا في الذكرى الثانية والعشرين لمجزرة كفر قاسم

الى الاخوة اعضاء لجنـــة احياء ذكـــرى
شهداء مجزرة كفر قاسم
كفر قـــاسم .

ايها الاخوة الاعزاء ،

لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لمجزرة كفر قاسم الرهيبة اسمحـــوا لنا ان نعرب بواسطتكم تجاه أهل كفر قاسم وتجاه عائلات الشهداء وذويهـــم بشكل خاص عن مشاعر التضامن فى ذكرى هذا اليوم الاسود الرهيب .

مهما ابتعدت بنا السنون عن يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ فهى لا يمكن أن تطوى تلك الجريمة النكراء التى ارتكبتها قوات حرس الحدود الاسرائيليـــة وقتل ٤٩ مواطنا من الرجال والنساء والاولاد من أهالى كفر قاسم ، مواطنين مسالمين عائدين من كدح النهار ومن تحصيل لقمة العيش ، حصدوا حصـــدا برصاص « قوات الامن » .. و « بأوامر من فوق » !

ان الحقائق والوقائع اللاحقة اثبتت ما اكدناه فى أعقاب ذلك اليـــوم الرهيب بان المجزرة التى دبرت فى كفر قاسم لم تكن فقط امتـــدادا دمويـــا لسياسة الحكم العسكرى والاضطهاد القومى اللاحقة بالمواطنين العرب عامة فى اسرائيل وانما ايضا جزءا من مخطط ثابت للاوساط الحاكمة الصهيونية فى اسرائيل للامعان فى تشريد واقتلاع جماهير الشعب العـــربى الفلسطينى مـــن وطنها حيث كانت . ان مجزرة كفر قاسم معلم دموى على طريـــق الآلام التى فرضها الاستعمار والصهيونية على الجماهير العربية الفلسطينيـــة والتى سلكوها دائما مستعينين بالرجعية العربية التى قدمت فى أكثر من مناسبـــة مساعدة قيمة لمخطط تصفية كيان وحقوق الشعب العربى الفلسطينى كما نرى اليوم فى اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ان وقوع مجزرة كفر قاسم فى يوم العدوان الاستعمارى — الاسرائيلى ، يوم العدوان الثلاثى على مصر ، ردا على تأميم القناة وعقابا لمصر عبد الناصر على انتهاجها سياسة التحرر السياسى والاجتماعى ، يؤكد الصلة الوثيقـــة القائمة بين احترام حقوق وكيان وأمن الشعب العربى الفلسطينى واحتـــرام استقلال وتحرر وتقدم الشعوب العربية جمعاء ، فالواحد مكمل للآخـــر . ان أولئك الذين يوهمون أنفسهم وشعبهم فى مصر اليوم انه يمكنهم التمتع بالهدوء والطمانينة والسلام والسير نحو التقدم ، بينما تبقى جماهير الشعب العـــربى الفلسطينى عرضة لانتهاك الحقوق المشروعة ولتهديد كيانها القومى بالمزيـــد من الاستيطان الكولونيالى والتشريد والاحتلال والمجازر ، فهم انما يسبحـــون فى الاوهام الخطـــرة .

ان ذكرى مجزرة كفر قاسم الرهيبة تؤكد اليوم مجددا الصلـــة التى لا تنفصم بين السلام والامن واحترام حقوق جميع شعوب ودول المنطقة وبـــين سلامة وأمن وكيان جماهيرنا العربية فى اسرائيل وبين تمتع جماهير الشعـــب العربى الفلسطينى بحقوقه القومية المشروعة العادلة .

ان مجزرة كفر قاسم اذ تكشف القناع عن حقيقة سياسة حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل وتجاه الشعب العربى الفلسطينى فهى فى الوقت نفسه تؤكد انه على الرغم من الضحايا والمآسى التى تسببها فبالامكان مجابهة هذه السياسة والصمود فى وجهها وافشالها .

ان دور الحزب الشيوعى الاسرائيلى والقوى الدمقراطية الاسرائيليـــة المحبة للسلام فى فضح مجزرة كفر قاسم فى حينه وتجنيد الرأى العام المحلى والعالمى للرد الحازم وللتضامن مع جماهير كفر قاسم والجماهير العربيـــة فى اسرائيل ووضع سياسة حكام اسرائيل فى قفص الاتهام ، كان عاملا فى افشال ما بيته مرتكبو هذه المجزرة البشعة وفى تعاظم نضال الجماهير العربيـــة والقوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل ضد الحكم العسكرى ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومن أجل ردع سياسة الكبت والتشريد .

ان اسم كفر قاسم لا يقترن اليوم فقط بالقوة الغاشمة والبطش والتآمر على كيان الشعوب ولكنه يقترن أيضا بالتضحية والفداء والنضال والصمـــود ومقاومة التشريد والترحيل ومن أجل انتصار قضية البقاء فى أرض الوطـــن والعيش متمتعين بالحقوق المتساوية والكرامة .

لقد قطعت جماهير كفر قاسم مع الجماهير العربية فى اسرائيل شوطـــا كبيرا فى مقاومة سياسة التمييز ومصادرة الارض والاضطهاد القومى والتشريد. الا ان اخطار هذه السياسة لا تزال قائمة ولا تزال كفر قاسم ، كغيرها مـــن القرى العربية فى اسرائيل ، تشن معركة البقاء تهزم سياسة المصادرة ولصد خطر الاستيلاء على الارض ومن أجل الحفاظ عليها .

ان الوحدة الوطنية للجماهير العربية فى اسرائيل التى التفت حـــول كفر قاسم ، وتمثلت فى يوم الارض الخالد ، وتضامن القوى الدمقراطيـــة اليهودية مع جماهير كفر قاسم ومع الجماهير العربية عامة فى اسرائيل ، كل هذا كان السلاح الفعال وطريق النضال الناجع الذى مكن المزيد من الصمود والتقدم نحو الحقوق وحياة الكرامة على أرض الوطن .

لتكن ذكرى مجزرة كفر قاسم ينبوعا غزيرا كدماء الضحايا الغالية يغذى الوحدة الوطنية والتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية فى النضال من أجل مستقبل تتمتع فيه جماهير الشعب العربى فى اسرائيـــل بكامل الحقـــوق وبالمساواة التامة .

لتكن ذكرى مجزرة كفر قاسم مصدر دفع دائم للنضال حتى تغـــرب السياسة التى انبتت المجزرة وحتى تعيش جماهير شعبى هذه البـــلاد فى احترام متبادل للحقوق وفى اخوة حقيقية وطمأنينة وسلام .

٢٧—١٠—١٩٧٨

توفيـــق طـــوبى
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

الجبهـــة الدمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة
اجتماعـــات شعبيـــة

❋ **عبلين (وحرفها « و »)**

❋ اليوم الثلاثاء ٣١—١—٧٨ ، الساعة السادسة مساء فى نادى الحزب الشيوعى . يتكلم فيه : الرفيق اميـــل حبيبى والشاعـــر سميـــح صباغ . ومرشحو الجبهة : عاطف يوسف حاج ووليم فـــايز حـــاج وانطون نصرى المـــر وآخـــرون .

❋ **عرعرة — (وحرفها « و »)**

❋ اليوم الثلاثاء ٣١—١—٧٨ ، الساعة ٧٫٠٠ مساء فى بيت الصديق عونى عبد الله صيداوى (اجتماع حى للشباب الرياضى) . يتحدث فيه مرشحو الجبهة : مفيد صيداوى وحسن عبد الهادى محاميد .

❋ يوم السبت ٤—١١—٧٨ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر قرب نادى الحزب الشيوعى . يتحدث فيه : مرشحو الجبهة وشباب الجبهة وخطيـــب مركـــزى .

❋ **الطـــيرة**

❋ يوم الجمعة ٣—١١—٧٨ الساعة ٤٫٣٠ مساء فى مقهى على خاسكية . يتحدث فى الاجتماع : ● سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضى ، صليبا خميـــس ● رئيس المجلس المحلى فى الطيرة ، طارق عبـــد الحى ● سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعى ، غازى شبيطة .

جبهـــة الرامـــة الدمقراطيـــة
مهرجـــان شـــعبى كبـــير

الساعة ٥٫٣٠ مساء الخميس ٢—١١—٧٨ فى قاعة وقف الروم .

● خطباء المهرجان : ❋ رئيس المجلـــس الحالى والمرشح للرياسة ، حنا مويس ❋ عن الجبهة الام ، اميل حبيبى ❋ الاستاذ شكيـــب جهشان ❋ الاستاذ نبيه القاسم .
● شعر : ❋ حنا ابراهيم ، مرشح جبهة البعنة للرياسة .
● كلمة الافتتاح : ❋ المهندس باسل غطـــاس .

المعلمون يستعدون للاضراب دفاعًا عن حقوقهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يستعد المعلمون فى اسرائيل مرة اخرى لاعلان اضراب مستمر عن التعليم حتـــى يحققوا مطالبهم . وقد حددوا موعدا للاضراب يوم ١٢ تشرين ثانى القادم .

وكما هو معروف تتلخص مطالـــب المعلمين بما يلى :

١ — تقديم جيل التقاعد الى ســـن الخمسين وبعد ٢٥ عاما من العمل .

٢ — دفع زيادة فى الاجور بنسبـــة ٣٥٪ .

٣ — المطالبة بان تتحول السلفـــة التى قبضوها فى الماضى وكانت بنسبة ٢٥٪ الى هبة أو تخصم على أقساط شهرية لمدة سنة تبدأ فى نيســـان القادم .

٤ — اعطاء حق امتلاك سيـــارة ليس فقط للمدراء وانما أيضا للمعلمين الذين يقومون فى مدارسهم بمسؤوليات هامة .

٥ — دفع أجور ومخصصات تقاعد معقولة الى المرشدين فى بساتـــين الاطفال .

كيف سيتـــم تحقيقها !

كما هو معروف .. فى بلادنا الحق يؤخذ ولا يعطى . وهكذا فعـــل المعلمون . ففى مطلع السنة الدراسية أعلنوا اضرابا شاملا مستمـــرا حتى يحصلوا على مطالبهم . ولكن قيادتهم المعراخية (من حزب التجمـــع) .. تهادنت مع الحكومة .. وبحجـــة التوقيع على اتفاقيات « كامـــب ديفيد » الانفرادية و « جو الســـلام الذى ساد المنطقة » .. أوقفـــت الاضراب .. وأعطت « فرصة أخرى » للحكومة .

ولكن الحكومة أصرت على موقفهـــا السابق ورفضت الاستجابة لمطالـــب المعلمين ، بل حاولت ابتزاز المزيـــد من التنازلات منهم ، الامر الذى دفـــع المعلمين الى الضغط على قيادتهـــم واضطرارها الى اعلان الاضـــراب . وقد عقد اجتماع لهذا الغـــرض باشتراك أعضاء مركز نقابة المعلمـــين وسكرتيرى الفروع فى يومى ١٨ و ١٩ الجارى حاول فيه شالوم لفـــين ، سكرتير عام النقابة ، الدفاع عـــن موقفه فأعلن ان ايقاف الاضراب لـــم يتم بسبب جو « كامب ديفيد » وحده فحسب ، بل وأيضا لان ممثلى وزارة المعارف « أبدوا استعدادا لحـــل المشكلة من ناحية ولكى لا تضيـــع علينا مرتباتنا عن فرصة عيد العرش من ناحية ثانية » .

وتعهد لفين أمام الحاضريـــن بـــأن هناك عددا من المطالب لن تتراجـــع ادارته عنها وهى : زيادة الاجـــور بنسبـــــة تتراوح بين ٣٠ — ٣٥٪ (وهذا بحد ذاته تنازل عن المطلـــب الحازم بزيادة الاجور بنسبـــة ٣٥٪ فقط) ومسالة جيل التقاعد .

واكد لفين : « فى الواقع يحق لنـــا ان نقبض ٥٠٪ زيادة أجور . فقـــد انخفض الاجر الحقيقى للمعلم بنسبـــة ٢٥٪ فى العام الماضى ونسبة ١٠٪ فى هذه السنة . ولم نقبض سوى ٦٪ . وبلغ التضخم المالى حتى الان لهـــذه السنة ٢٧٪ . وتشير التقديرات الى انه سيصل حتى نهاية السنـــة الى نسبة ٣٨٪ . فكيف يمكن أن نوافـــق على زيادة الاجر بنسبـــة ٨٪ فقـــط (تدفع ٢٪ منها فورا و ٦٪ بالتدريج) بالاضافـــة الى ١٥٪ تقترحهـــا الحكومة ؟! » .

وقد رد على شالوم لفين ممثـــل مدارس « عمال » — الصناعيـــة — وممثل العاملين التقنيين والمهندسين ، شالوم شموئيل ، فتساءل .. عـــلى أى أساس أوقفنا الاضراب . هل هى الاعياد أم « كامب ديفيد » أم ان هناك تعهدا من وزارة المعارف بالتقرب الى مطالبنا ؟ وقال : ان الوزير ايرليـــخ ونائبه فلومين يكرهان العمال وهمـــا يمينيان ولن يرغبا فى دفع الاجـــور للمعلمين المضربين . وقال : « لقـــد سببا لنا المعاناة والصعوبـــات لكى يكسرونا . وفقط موقفنا الثابـــت فى النضال هو الذى سيحقق الانجازات . لذا .. على المعلمين أن يبـــدوا روح الثبات والصمود وعلى القيـــادة ان تكون صلبة وقوية لكى تنجح » .

وهاجم شالوم شموئيل القيـــادة الهستدروتية على تراجعها عن المطلب الاول بزيادة أجور المعلمين بنسبـــة ٥٠٪ . وتساءل لما تخليتم عن مطالب المعلمين الثانويين ؟ فقد بلغ التضخم المالى نسبة ٥٤٪ . وما الـــذى كان ينقصكم ؟ فقد حصلتم على تأييد ٩٤٪ من مجلس النقابة ولم يمتنع عـــن التصويت سوى أعضاء حزب التكتل . اذن لماذا أوقفتم الاضراب ؟

فقط بالنضـــال الموحـــد

وقال شموئيل : علينا ان نواصل النضال حتى نحقق مطالبنا . ويجـــب ان نجدد الاضراب مع كل الالم الذى يحدثه للمعلمين والاهالى والطلاب . فالذنب الاساسى يقع على وزير المالية ووزارة المعارف . يجب أن نرد بشدة على محاولات وزير المالية ونائبه لكسر المعلمين . أين قوة نقابة المعلمين ؟ على القيادة ان تكون قوية هذه المرة وأن تظهر موقفا صلبا فى هذا النضال .

وهاجم شموئيل الكاهنين الاكبريـــن اللذين فصلا المعلمين المتدينين عن نضال أخوتهم فى الوقت الذى سعيا فيـــه لزيادة أجريهما بنسبة ٧٠٪ حـــين ربطا أجريهما بأجور القضـــــاة . وتساءل : أين ذهبت المقولـــة التوراتية : « اذا لم يوجد قمـــح لا توجد توراة » .

وحذر فى نهاية حديثه من انه اذا لم يحصل المعلمون على شروط دفـــع مناسبة سوف يترك الكثيرون مـــن المعلمين الجيدين مهنة التعليم وينتقلون الى مرافق عمل أخرى يتقاضون فيهـــا أجورا أعلى . ولهذا الخطر معـــرض بشكل خاص فرع التعليم الصناعى .. حيث يحمل المعلمون فيه شهـــادات فى الهندسة والتكنولوجيا .. ويمكنهـــم العمل فى مرافق أخرى بسهولة .

جبهـــة تـــل ابيـــب — يـــافـــا الدمقراطيـــة :
« معكم فى النضـــال ومن اجلكـــم فى البلديـــة »

تل ابيب — يافا — لمراسلنا — اصدرت جبهة تل ابيب — يافا الدمقراطية للســـلام والمساواة بيانا على الناخبـــين بعنوان « كنـــا معكـــم فى المظاهرات والنضالاتوسنعمل من اجلكم فى البلدية » دعت فيه المواطنين الى التصويت لقائمة الجبهة وحرفها « و » .

واكد البيان انه « ليـــس صحيحا طرح الخيار بين قائمة التكتل وقائمة التجمـــع . فكلاهما عاث فسادا كافيا فى المدينة . فالتجمع اهمـــل الاحياء لمدة ٣٠ سنـــة . والتكتل هـــدم بيـــوت الفقراء وتغافل عن خرق المقاولـــين الكبار لانظمة البناء وعمل كلا الحزبين خلال تسلطهما علـــى البلدية ، على تحويل احيـــاء السكن الجديدة الى احيـــاء فقر . كما اهملا الوف الشباب الذين لا يعملون ولا يتعلمون . فى الواقع هناك امكانيـــة اخرى . صوتوا للجبهة . لقد كنا معكم فى نضالاتكـــم ومظاهراتكم فى الاحياء وسنكون معكم كمعارضة حقيقية مكافحة من اجل حقوقكم فى البلدية» .

وعرضت الجبهة فى بيانهـــا القضايا الاساسية التـــى ستناضل من اجلها وهـــى : ضمان سكن معقول لكل عائلة وللازواج الشابة ونقـــل القاطنين فى بيوت خطرة على اساس بيت مقابل بيـــت . وتحسين الخدمات البلديـــة فى الاحياء وتخصيص ميزانيـــة حكومية لترميم المبانى واقامة لجان احياء منتخبة ونشيطـــة لادارة شؤون البلدة ورفـــع مستوى التعليم فى الاحيـــاء وزيادة ميزانية البلديـــات الحكومية .

هذا ويقف على رأس قائمة الجبهة فى تل ابيب — يافا كل من : ١) ابراهام ميلاميـــد (محام) ، ٢) مصطفى سيـــف (موظف) ، ٣) شولميت حينـــين (مرشدة فى روضة اطفال) .

الاحـــزاب الصهيونية تواصل نشاطهـــا فى يافـــا
لاهط يفتتح مطعـــم « مفتتح » منـــذ سنـــوات

يافا — من مصطفى سيف — تواصل الاحزاب الصهيونيـــة نشاطها الانتخابى بين سكـــان يافـــا العرب — كالعـــادة — لكى تنهش اصواتها مقابـــل وعود طنانة لا تتحقق ولكنهـــا تتكرر عشية كل انتخابات .

وفى هذا الاطار .. قام نائب رئيس بلدية تل ابيب — يافا لشؤون الاسكان السيد كوموتسكى ، بالقاء محاضـــرة على ١١ شخصا فى بيت ما فى حى العجمى الذى يزوره لاول مرة . وكان موضوع المحاضرة « جهود حزب التكتل لحل ازمة السكن الخانقة فى الحى » . وكان مضمونها اطلاق سلسلة مـــن الوعود المعروفة . ولكن عددا مـــن الحاضرين ذكروه بأن مثل هذه الوعود اصبحت «موضة» .. وانهم سمعوها من حزبه فى الانتخابات الماضية فقـــال ان الفترة السابقة لم تكن كافيـــة ووعد .. اذا منحتم لنا ثلثى اصواتكم هذه المرة فسنعمل على حل جميـــع مشاكلكم .

وعشية سفر المسلمين الحجاج الى مكة المكرمة استغل حزب التكتل الموقف واقام احتفال وداع بقيادة اعوانـــه الجدد من العرب ، الذين كانوا الى أمد غير بعيد اعوانا لحزب التجمع ، واخذوا يتبادلون الغزل والمديح .. فوقف نائب رئيس البلدية ليبكن واخذ يتباهى « باهتمامه الخاص » فى قضايا العرب وقدم « الدليل » على ذلـــك فاعلن ان مبنى النادى الاسلامـــى ، الذى عقد فيه الاحتفال ، كان خربـــة وانه هو وبلديته رمموه . والحقيقـــة هى ان حزب التجمع هو الذى رمـــم النادى المذكور وذلك فى محاولة لاسكات الضجة التى هبت ضده فى حينـــه « بسبب بيعه مقبرة عبد النبى واقامة فندق هلتون » على ارضهـــا . وبالمقابل وقف رئيس اللجنة الاسلامية .. وامتدح « حكومتنا الرشيدة — كما قال — على سعيها الدائب لما فيـــه مصلحة المسلمين .. » وتلاه القاضـــى بكيل اخر من المديح .. ونقـــل التلفزيون الاسرائيلى هذا المديح الـــى العالم مفاخرا .. وكأنه لا توجد اية مشاكل تعانى منها يافا .. وكأنه لا توجد اوضاع سكنية خطيرة وخدمات مزرية واهمال عنصرى مقصـــود .. واوقاف اسلامية منهوبة ومقابر تجرى تصفيتها ..

وفى اطار الحملة الانتخابية ايضا.. قام رئيس البلدية شلومو لاهـــط « بافتتاح مطعم ملجا العجزة » . وقد استغرب الناس هذا الامر اذ ان المطعم اياه قائم منذ سنوات . وقال لاهط فى « الافتتاح » الانتخابى : لم آت اليكم للدعاية الانتخابية لحزبى . ولكنـــى تذكرت انكم حرمتم وقتا طويلا مـــن برنامج فنى فجئت لكم بفرقة الشـــرق الموسيقية لكى تطربكم بانغامها !!

شيكـــاغو — يـــافـــا
مـــن المســـؤول ؟

تـــل ابيب — اعلنت الصحف الاسرائيلية يوم الخميس الماضى عـــن ضحية جديدة فى مدينة يافا — كانـــت نتيجة « تصفية حسابات » بين رجال العالم السفلى المعروفين بامتلاكهـــم السلاح وتجارتهم بالمخدرات .

فبينما كان الشابان ابراهام أساف وعباد طواشى يقفان امام بيتهما فـــى شارع دونولو مرت سيارة فاطلقـــت عليهما النار فسقط احدهم ميتا واصيب الثانى فى بطنه .

ويذكر ان هذه هى الضحية الثانية خلال عشرة ايام فسبق وقتل فـــى ظروف مشابهة الشاب عبد الله عياش من بات يام وكانت اخبرت عنه جريدة هآرتس فى ٧٨/١٠/١٧ .

وعلينا ان نؤكد هنا ان مثل هـــذه الاحداث الناتجة عن تفشى المخدرات وانتشار الاسلحة بين تلك العصابات هى نتيجة اهمال البوليس وعـــدم اكتراثه ، الامر الذى يدفع البوليس نفسه الى توقع احداث مماثلة فـــى المستقبل فهل انتقلت شيكاغو الـــى يافا ؟ والى متى تظل حياة المواطنين الامنين فى خطر ؟ وعلام لا تتحـــرك السلطات جديا لوضع حد لاستمرار تدهور الكثيرين من الشباب ، العرب واليهود ، ووقوعهم فريسة تجـــار المخدرات الكبار والصغار علـــى السواء !

تهانينـــــا

❋ الى الرفيق هشام بكرى بمناسبة الخطوبة .
خلية برنو — تشيكوسلوفاكيا

❋ الى الرفيق سليمان مصرى وزوجته ايزا بالمولود الجديد احمد .
❋ والى الرفيق فائق ضبيط وعروسه بالزواج ، فبالرفاء والبنين .
خلية الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع بولندا

❋ الى خليل خازم بالمولود الجديد لينين .
❋ والى رشيد كمال ياسين بالمولود الجديد كمال .
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

لجنـــة منطقـــة الحـــزب فى المثلـــث تدعو الى انجـــاح الجبهـــات والتحالفات فى الانتخابات المقبلة

ام الفحم — لمراسلنا — باشتراك اعضاء لجنة المنطقـــة للحزب الشيوعي ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية فى المثلث عقد الاجتمـــاع الدوري للجنة المنطقة فى ٢٤ الجاري .

ترأس الاجتماع الرفيق محمـــد الشريدي . وقدم فيه الرفيق عبـــد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتاريـــة المنطقة ، بيانا هاما عن عمل الحزب بهيئاته المختلفة حتى يوم الانتخابـــات مشيرا الى الانجـــازات التي حققت بـــاقامة الجبهـــات الدمقراطيـــة والتحالفات التي ستخوض معركـــة الانتخابات للعضوية والرياسة . وحلل فى بيانه جوهر المعركة والمصاعب التى تواجهـــه الشيوعيين وحلفـــاءهم . واستعرض الافاق والامكانيات الواسعة لنجاح الجبهات والتحالفات .

وقد ناقش الرفاق البيان . ولخص النقاش سكرتير المنطقة الرفيق غـــازي شبيطة .

هذا واتخذ الاجتمـــاع القرارات التالية :

١ — شجب الاعتقـــالات فى جت واستنكار التعذيب الذي تعرض لـــه المعتقلون والمطالبة باطلاق سراحهـــم حالا .

٢ — العمل على انجاح التحضيرات للمعركة الانتخابية واستغلال الايـــام القليلة القادمة لبذل اقصى الجهـــود وتعبئة كل الرفاق للاتصال بالجمهور وايصال البرامج للناخبين وانجـــاح الاجتماعات الشعبية وتنظيم يـــوم الانتخابات بكل دقـــة .

٣ — احيـــاء الذكرى ال — ٢٢ لشهداء كفر قاسم ، ضحايا مجـــزرة ١٩٥٦ .

جبهـــة عرعـــرة الدمقراطيـــة وحرفهـــا — و — تعقـــد اجتمـــاعات احيـــاء وتـــوزع النشـــرات

عرعرة — لمراسلنـــا — من بين القوائم الاحدى عشر تنفرد قائمـــة الجبهة الدمقراطية فى عرعرة بعقـــد اجتماعات الاحيـــاء وبتوزيـــع المنشورات .

ففي يوم الاحـــد الماضي عقـــدت الجبهة اجتماعا لحى « الباطـــن » تحدث فيه مرشحوها حسن محـــاميد وعبد الجبار طاهر ومفيد صيداوي . ويقوم اعضاء الجبهة ومرشحوهـــا بالزيارات البيتية يوميـــا . ويلقون ترحيبا واسعا حيث يحلون .

كما استقبل الاهالي بمودة منشورا وزعته الجبهة دعتهم فيه الى انجـــاح مرشحيها لان قـــائمة الجبهـــة هي الوحيدة بين القوائم الاخـــرى التى تعمل على توحيد الاهالي وخدمتهـــم والتصدي للمؤامرات السلطويـــة المصوبة نحوهم .

هـــذا وتستعد الجبهـــة لاقامة اجتماعات احياء فى جميـــع مناطق القرية وتدعو جمهور ناخبيها للقيام بالعمل التطوعي فى يوم الاقتراع .

قمصان على اسم الجبهة فى عرعرة

ويقوم شباب وشابات عرعرة بحماس كبير بشراء القمصان التى تحمل اسم « الجبهـــة الدمقراطيـــة للســـلام والمساواة فى عرعرة وحرفهـــا واو » التي اوصت على صنعها الجبهـــة الدمقراطية نفسها ، هذا الحمـــاس الذي يزيد الجبهـــة تفاؤلا وأملا فى امكانية النجاح .

رسائل القراء

الا يحـــق لنـــا الانتخـــاب ؟ !

يبلغ عدد سكان قريتنا ، زلفة — المثلث ، ٢٠٠٠ نسمة ولكننا حتى الان محرومون من حقنا الطبيعي فى انتخـــاب مجلس محلي يـــدير شـــؤون القرية الاولية .

فى شهر شباط هذه السنة قام حوالي ٩٠٪ من اهـــالي القرية بالتوقيع على عريضـــة موجهة الى وزير الداخليـــة بواسطة متصرف لواء حيفـــا ، السيد نفتالي ايلاتي ، تطالبه فيهـــا باقامة مجلس محلي فى القرية . ولكنه لم يتكلف حتى بالرد علينا . بعثنا له برسالة استفســـار .. فقـــال ان الموضـــوع قيد البحث . وكان ذلك فى نيسان . وفى ايار بعثنا له برسالة نطالبه فيها بمقابلة وفد مؤلف من ٩ اشخـــاص يمثلون القرية امامه للتباحث فى الموضوع ولكنه حتى الان لم يرد علينا .

فمـــا السبب فى ذلك يـــا ترى ؟ الا يحق لنا الانتخـــاب ام ماذا ؟!

محمد خضر قبلان
زلفـــه

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرينـــة —

يدعو الى الاحتفال بمناسبـــة ٦٠ عاما على الكومسومول اللينينى وذلك اليوم ٣١—١٠—٧٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق عوض عثاملة . يتكلم فى الاحتفـــال : الرفيق أحمد فارس .

وفـــاة فاضـــل

الناصرة — شيعت جماهير الناصرة فى الاسبوع الماضي جثمان مصطفى عطيـــة والد الصديق محمد عطية وجد الرفاق نايف وخالد وجمال عطية . ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يعربون عن أحر تعزياتهم الى ذوي الفقيـــد ويتمنون لهم الصبر والسلوان .

حفـــل تأبينى للمربى خـــير جـــرار

عكا — لمراسلنا — جرى يـــوم السبت وباشتراك جمهور غفـــير من عكا والقضاء والمناطق المحتلة حفـــل تأبينى للمربى المرحوم خير جـــرار لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته .

وفى جو من الخشوع التام وكـــان الشعور بالفجيعة واحد أشاد المؤبنون بدور الفقيـــد فى الحقـــل التعليمى وبسيرته الحميدة وبحسن تربيته لخلق جيل ناهض مثقف ووطنى فى وقـــت واحد .

وتكلم فى هذا الحفل كل من السادة : محمود نعامنة وفضيلة القاضى محمـــد حبيشى والدكتـــور سامى مـــرعى والاستاذ رزق عطاالله والاستاذ عبد الله حمزة والرفيق محمود أبو شنـــب والطالب الجامعى أنطوان شلحت ونجل الفقيد أديب جرار .

وشكر الحضور والمؤبنين ، عـــن عائلة الفقيد ، مفتى مدينة جنـــين المحتلة فضيلة الشيخ توفيق جرار .

لـواء الحـق

• للشاعر جمال قعوار — الناصرة •

مُنحتَ جـــائزة نوبيل لمناحيم بيغن وانور السادات لقـــاء خدماتهما للسلام ! ! !

(من الصحف)

من الجليـــل جمعت الوردَ فوّاحـــا
حتى نقيـــم بأرض العز افراحـــا
حتى يظـــل لـــواء الحق مرتفعـــاً
وفـــوق عـــالي شراع المجـــد لوّاحـــا
اوقفت شعري لمـــدح الماجدين ، وهل
عُرفت إلا لمجـــد العرب مدّاحـــا
الرافعـــينَ زنـــود العـــزم رادعـــة
والحـــاملين لـــواء الحـــق مصبـــاحا
والثـــائرين على الطغيـــان ، ليس لـــه
ان يستقر بأرض الشـــرق مرتاحـــا
والعالم الغابُ — شرعُ الغاب شرعته —
فليبقَ شـــعري لهذا الغاب فضّاحـــا
مَنْ أنتَ يا نوبـــلاً ؟ ماذا صنعت بنـــا
رصـــدتَ للبغي أمـــوالاً وارباحـــا
بفضلهـــا يستر السفّـــاح فعلتـــه
حتى يظـــل مـــدى الايـــام سفّاحـــا
هـــل قلت : أعطـــوا لمحتـــل مكـــافاه
على وقاحـــة ما اخفى ومـــا باحـــا
أم قلتَ أعطـــوا للاستسلام جـــائزة
ليمسح العـــار ؟ ما اغبـــاك مسّاحـــا !
فـــلا حقوقٌ أعيـــدتْ رغم غـــاصبها
ولا ســـلامٌ على أجوائنـــا لاحـــا
لـــكنَّ للعهـــر أنصـــاراً يطيب لهـــم
أن يشربـــوا نخبَ هذا العهر أقداحا !
بحثت فى النّـــوء عن مـــلاّح رحلتنـــا
فـــلم أجـــد غير وجه الشعبِ ملاّحـــا !
وبارقٍ ظـــلَّ رغم الليـــل مبتسماً
وبلبلٍ ظـــلَّ رغم النّـــوء صداحـــا

* القيت فى مهرجان انتخابي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية فى حي الصفافرة مساء السبت ١٩٧٨\١٠\٢٨ .

الى جميع الجبهات فى كل القرى العربيـــة

لنحذو حذو الناصرة

ورفعت راسي عاليـــاً يـــا نـــاصرة
وصفعتُ أعـــدائي بايـــد ظـــافرة
كم كنتُ قبـــل اليـــوم اندب حـــالتي
كم كنتُ اشقى فى ظروف قـــاهرة
سجلت للتـــاريخ اروع صفحـــــة
غـــراء كـــانت للمعـــالي ســـاهرة
فرحت لنصـــرك أمتي وعـــروبتي
واستبشرت قمم الجليـــل الصـــابرة
حييتَ يـــا شـــعباً تحـــدى صارخاً
تلك الفسافس من رجـــال الـــدائرة
قـــد كان يجهـــل ان فيـــك أشاوساً
بل كـــان يجهـــل ان فيـــك عبـــاقرة
يـــا إخوتي
آن الاوان لان نوحـــد صفنـــــا
فى جبهـــة للحـــق تشمخ فـــاخرة
❋❋❋
الطفـــل فينـــا جحفـــل بصمـــوده
الطفـــل فينـــا صرخـــة متواترة
نحن الـــذين تخضبت بدمـــائهم
كـــل الهضـــاب وكل ارضي الطـــاهرة
فاليك من أرض المثلث دفقة شعرية من ذى الربوع الثائرة

خيري احمد مواسي
باقة الغربية

المحامية فيليتسيا لانغر تسأل وزيـــر « الدفاع » :
أيـــن الصحفيـــان الفلسطينيـــان ابراهيم ناصـــر وعبـــد الحافـــظ الاسمـــر ؟

القـــدس — لمراسلنا — ابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر وعبد الحافظ محمد عبد الله الاسمر هما صحفيان فلسطينيان من وكالـــة الصحافـــة الفلسطينيـــة « وفـــا » . وخـــلال الهجمة العدوانية ، التي قام بهـــا الجيش الاسرائيلي على جنوب لبنان ، كانا يعملان فى منطقة بنت جبيـــل كمراسلين لوكالة الانباء الفلسطينية . وقـــد اعتقلتهما القوات الاسرائيلية جريحين ونقلا الى مستشفى صفـــد . وقدم شاهد عيان (من رجال الكتائب وقد اعتقل معهما واطلق سراحه بعد ١٥ يوما) تقريرا الى وكالة الانبـــاء الفلسطينية يفيـــد آن الصحفيين الفلسطينيين أخرجا من المستشفـــى ونقـــلا الى مكان ما فى اسرائيـــل . كذلك نشرت صورة ضمن مقال فى جريدة «التايم» بتأريخ ٢٧—٣—١٩٧٨ تظهر جنودا اسرائيليين يعتقـــلون فلسطينيين تؤكد حقيقة اعتقـــال الصحفيين الفلسطينيين على أيـــدي القوات الاسرائيلية .

وقد اوكل أبناء عائلتيهما المحامية فليتسيا لانغر لتسأل عن مصيرهما . فتقـــدمت باستجواب الى وزير « الدفاع » . لكن رد مكتب الوزير كان « لم نعثر على هذين الاسمين فى سجن المعتقلين فى حماة الليطاني » ..

فاين الصحفيـــان الفلسطينيان ابراهيم ناصر وعبد الحافظ الاسمر ؟ وما هو مصيرهما ؟ .

تعازينـــــا

● الى آل بحوث فى البلاد وخارج الوطن بوفاة نايف جوده بحوث .
أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى آل نخلة بوفاة المأسوف على شبابه نخلة أمين نخلة .
● والى محمد خاص بوفاة المأسوف على شبابه مازن محمد خاص . لهم الرحمة ولكم طول البقـــاء .
نادى الشباب الشفاعمرى

● الى آل كرام بوفاة المرحوم سمعان بولس كرام . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .
لجنة حى اللاتـــين — الناصرة
خلية الحزب والشبيبة — حى اللاتين — الناصرة

بســـم الله الرحمن الرحيـــم
ذكـــرى الاربعيـــن

زوجة الفقيد واولادها وعموم عائلة علي فى حيفا والخارج واقرباؤهـــم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالى

المرحوم احمـــد ابراهيـــم على (ابو صالح)

وذلك يوم الاربعاء ١—١١—١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف بعـــد الظهر فى بيت الفقيد — شارع هفارسيم (العجم) ١٧ حيفا — مقابـــل مكتب الصحة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعـــارف والاصدقـــاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

أم الفحم، اكبر قرية عربية في البلاد، عشية الانتخابات

حين نصون كرامة وحقوق أهالي بلدنا نصون كرامة ومصالح جميع العائلات والحارات

بقلم : سميح صباغ

نحن العرب الفلسطينيون الباقون على تراب آبائنا واجدادنا لا ابالغ اذا قلت اننا نقضي غالبية ايامنا في المدن والمستوطنات اليهودية نعمر المنازل والفنادق للاخرين ونعبد الشوارع للاخرين ونغرس الاشجار ونقطف ثمارها للاخرين نصنع كل خيراته للاخرين . وهناك عبر هذه الايام المديدة نتعرف على كل حضارة المدن العصرية ونحن نفتقد الى كل ما هو عصري وجميل في اماكن سكنانا . وبهذا الواقع نصطدم في كل يوم ، حين عودتنا من اماكن عملنا الى قرانا البعيدة .

— وفي زيارتي هذا الاسبوع الى قرية ام الفحم لشد ما ادهشني الشجيرات الحديثة الغرس على جانبي الشارع وعلى امتداده حتى مركز البلد . أحسست باشياء لم اكن احسها من قبل ولم اشهدها في اية قرية عربية . أحسست بفرح عميق وادركت في الوقت نفسه ان الايدي التي تسهر على هذا البلد هي تلك الايدي التي ترى المدن اليهودية وتعمل فيها فتريد ان تساوي بلدها بغيرها من المدن الاخرى فاذا لم تستطع فعل كل شيء فلتصنع الجمال لوطنها الصغير ، على الاقل .

في هذه الايام تعيش ام الفحم ، ككل القرى العربية ، المعركة الانتخابية بكل ابعادها المحلية والقطرية . وفي مثل هذي الحال كان على ان التقي ببعض المرشحين وان اتجول في القرية لاتعرف على جميع جوانب الحياة فيها .

وفي لقاء مع رئيس المجلس الحالي ومرشح الرئاسة للجبهة الدمقراطية ، السيد محمد مصطفى محاميد ، يؤكد لي ابو ماجد ببشاشة وجه رضى تايد جميع الناس الشرفاء ، ويقول : نحن واثقون ونشعر بالراحة .

وحين تساله عن سر ذلك يقول : افعالنا .. انجازاتنا تجعلنا نشعر بثقة الناس بنا . وتساله عن تلك الانجازات فيقول : المشاركة في اقامة لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية والقيام بخدمة السكان في بلدنا . انني خادم في كل عمل للاهالي وساهر وراء كل عمل . وهذا شرف لي واحس بلذة في عملي هذا — هذا العمل يكسبني مودة الناس واحترامهم .

* كيف تم ائتلافك مع الشيوعيين ؟

— لقد هدفت بائتلافي مع الشيوعيين تحطيم الحاجز الوهمي الذي تزرعه السلطة بين الناس وهو ان ادارة يشترك فيها الشيوعيون تحرم من المساعدات الحكومية . ولكن انجازاتنا فضحت زيف تلك الاقوال وحطمت ذلك الوهم . ففي الادارة السابقة كانت الجباية (٢٨٪) بينما اصبحت حينما تسلمنا السلطة (٩٢٪) . ففي يوم واحد جمعنا ١٠٤ الاف ليرة .

* هل تحدثنا عن بعض الانجازات والمشاريع ؟

— مشروع المجاري :

حصلنا على موافقة دائرة التنظيم اللوائية على مد خطوط المجاري الداخلية للمرحلة الاولى على ان يعمل مهندس المشروع على اخذ موافقة دائرة الصحة اللوائية على تحديد مكان بناء اجهزة تطهير وكيفية تصريف مياه المجاري بعد التطهير لتتم المرحلة





محمد مصطفى محاميد

محمود اغبارية





محمد على مصطفى

غانم توفيق

النهائية . وسنقوم خلال الايام القادمة برفقة مهندس المشروع على تحديد مكان وكيفية تصريف المياه .

— بناء المدارس :

هناك ٩ مدارس ابتدائية وواحدة ثانوية . وهناك نقص كبير في الغرف فعشرات الغرف مستاجرة . وفي فترة الادارة الحالية قمنا ببناء ٥١ غرفة . كما نعمل على بناء مدرسة ثانوية بمساحة ٤ آلاف متر مربع بتكاليف ٢٠ مليون ليرة (الثلث هبات والباقي قروض طويلة الامد) وسيتم انهاء المرحلة الاولى منها خلال ٢٠ شهرا وقد بدانا في تنفيذ ذلك .

— الشوارع

نحن مقدمون على تعبيد شوارع الاحياء والشوارع الداخلية . كما اننا مقدمون على اقامة حديقة عامة مع العاب ، وبناء قاعة عمومية .

— المركز الصحي :

وكان ابو ماجد واضع حجر الاساس له . وارض المركز الصحي هي ملك القرية وقام على نصف ارض الملعب الرياضي . وكان اعطاء الارض شرطا لتعهد الحكومة باقامة البناء على نفقتها ويؤكد لي « سنعمل بالحاح في المطالبة باعداد المركز وتهيئته للاستعمال » .

* ما هي الاشياء التي تعاني منها ام الفحم كقرية عربية ؟

— قلة الارض . فمن اصل ١٤٠ الف دونم لم يبق في حدود المجلس سوى ٢٤ الف دونم من ضمنها ٩ دونمات اراضي جبلية . ونحن في المجلس الجديد سنطالب باعادة سلطة المجلس على هذه الاراضي .

* كيف تحلم ان ترى بلدك ؟

— احب ان اراها مثل احسن المدن اليهودية من مختلف النواحي فكما يحق لهم يحق لنا ان نعيش في ظروف تتوفر فيها جميع حاجاتنا .

* بماذا تتوجه الى اهالي ام الفحم ؟

— ان يحكموا ضمائرهم لا عواطفهم والا يغرنهم الاستعطاف العائلي . لقد جرب الاهالي طول السنين الماضية اعضاءهم وجربونا .

وفي مركز القرية التقي بالرفيق ابو العفو (محمود حسين اغباريه) ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ومرشح الجبهة الدمقراطية ، واطلب منه ان يحدثني شيئا موجزا عن تاريخ المجلس المحلي فيقول : اقيمت السلطة المحلية لاول مرة عام ١٩٦٠ وكانت تعيينا واستمرت فترة التعيين حتى ١٩٦٥ . وخاض حزبنا المعركة الانتخابية الاولى باسم « الحزب الشيوعي وغير الحزبيين » وفزنا بعضوين . وفي الفترة من ٦٩ — ٧٣ فزنا بثلاثة اعضاء . وفي الفترتين كنا في المعارضة . وفي انتخابات ٧٣ فزنا بثلاثة اعضاء من مجموع ١٥ عضوا . وقد شكلنا مع رئيس المجلس الحالي ومرشحنا للرئاسة السيد محمد مصطفى محاميد ائتلافا دمقراطيا لخدمة البلد . واليوم نخوض الانتخابات باسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

* ما هو الهدف من خوض الانتخابات في اطار جبهة ؟

ان الواقع الذي تعيشه جماهيرنا من فرقة وانغلاق طائفي وحاراتي والذي تسعى السلطة الحاكمة بدأب للابقاء عليه في اطار سياسة « فرق تسد » يحتم على جماهيرنا العربية بكل طوائفها وحاراتها وعائلاتها التوحد خلف رؤية واحدة ونبذ كل الخلافات الهامشية للدفاع عن حقوقها . وقد علمتنا التجربة كما علمت من قبلنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وفي هذه الحال فان على العناصر الواعية المسؤولة ان تاخذ زمام المبادرة الى ذلك .

واستطيع ان اقول اننا في بلدنا بذلنا اقصى ما يمكن من اجل هذه الوحدة ولكنه لاسفنا الشديد فهناك ٥ قوائم تخوض معركة الانتخابات للرئاسة ومن منطلقات عائلية وحاراتية . ومثل هذا التوجه لا يخدم المصالح العامة للقرية ، بل مصالح شخصية .

* مع من تؤلفون الجبهة ؟

— لا بد من الاشارة الى اننا منذ كنا في المعارضة . ونحن نسير سوية مع السيد محمد مصطفى محاميد حيث كان هو الاخر في المعارضة . ولذا نسير في جبهة واحدة كما تشارك في جبهتنا عناصر وطنية مخلصة أخرى من اكاديميين وعمال ومعلمين وممثلي فئات اجتماعية اخرى مختلفة . ونحن نشكل القائمة السادسة مع القوائم الاخرى في الترشيح للرئاسة ومرشحنا رئيس المجلس الحالي السيد محمد مصطفى محاميد .

عام ١٩٧٣ عام التحولات

لقد كانت ميزانية ام الفحم ما قبل الائتلاف الدمقراطي ١٤٦٠٠٠٠ ليرة (وكان ذلك عام ٧٣) . اما ميزانية الائتلاف الدمقراطي فكانت في سنته الاولى ٢٨٥٠٠٠٠ ليرة . واخذنا نضاعف الميزانية عاما بعد عام حتى اقر المجلس الحالي ميزانية بـ ٦٢ مليون ليرة ولكن يد التشطيب الحكومية خسفتها فابقت منها ٣٤ مليون ليرة . وهنا اود ان اذكر بان ميزانية المجلس عام ١٩٦٠ بدأت بـ ٤٢ الف ليرة .

انجازات .. بالنضال والمشاركة في قضايا شعبنا

ويستمر ابو العفو قائلا : في ظل الائتلاف الدمقراطي حققنا الكثير لبلدنا — مع انه ينقصنا الكثير — واخرجنا بلدنا من عزلتها بين القرى العربية واصبح اهالي ام الفحم مشاركين نشيطين في قضايا شعبهم . فمشاكل بلدنا هي مشاكل كل قرية عربية والقبضة التي تضرب اخوتنا في مجد الكروم مثلا ، هي نفس القبضة التي تضرب اهالي بلدنا . لقد كان لنا الدور الفعال في النداء لعقد المؤتمر الاول للسلطات المحلية العربية واهم قراراته : لا اقل من المساواة مع البلديات اليهودية . وبموجب هذا القرار ارتفعت الهبة العامة للفرد في بلدنا من ٧ ليرات الى ٤٥ ليرة في الميزانية الاخيرة . ومع كل ذلك ما زلنا بعيدين عما يدفع للبلديات اليهودية .

وفي اضراب يوم الارض الخالد كان مجلسنا من اوائل المشتركين في قرار السلطات المحلية العربية بالاضراب . وكان الوحيد بين المجالس الذي اقر اغلاق دار المجلس . كما شارك في اغلاق المدرسة الثانوية والسير في قيادة المظاهرة في ام الفحم التي ضمت اكثر من ١٠ آلاف انسان .

من خاض معركة المياه وحلها ؟

لقد عانت ام الفحم من انقطاع المياه شهورا قاسية فدخلنا معركة سياسية وقضائية مع شركة مكوروت وكتبنا عن ذلك في الصحف وعقدنا مؤتمرات صحفية بخصوص ذلك ولاثارة قضايا اخرى كثيرة وشارك في ذلك عن المجلس المحلي رئيس المجلس الحالي ونائبه والعضو الشيوعي محمود حسين اغباريه . كما شاركت عناصر وطنية اخرى من المجلس وخارجه ومن المواطنين .

وفي صيف ١٩٧٧ وبمبادرة منا (على الرغم من اننا كنا يومها في المعارضة) أخذنا قرارا بالاضراب العام ودعونا السكان لذلك فسارت تظاهرات جبارة احتجاجا على انقطاع المياه . وقد توجهنا الى شركة « مكوروت » ووزارة الزراعة بتحذير حتى ٧٨/٥/٢٥ بالاضراب العام مرة اخرى اذا لم تنفذ مطالب الاهالي فتركب مضخات كبيرة تكفي لنقل المياه الى البيوت . وقد كان لهذا التحذير صداه الايجابي فما كان من المسؤولين الا ان اسرعوا لتلبية مطالبنا قبل ذلك الموعد الذي اتخذناه يوما للاضراب وانحلت المشكلة .

وحين توقف العمل في بناء المدرسة بسبب تاخر حوالي المليون ليرة من الميزانية — (كلفت المدرسة ٦ ملايين ليرة) — توجهنا الى وزارة المعارف بانذار حتى تاريخ ٧٨/٩/١ فاذا لم تلب المطالب بالافراج عن ميزانية « مدرسة المصايات » حتى ذلك التاريخ لاتمام بناء المدرسة فسيعلن اضراب عام عن التعليم . وتحت هذا التهديد اضطرت الوزارة الى التراجع فسرحت قسما من الميزانية المطلوبة .

ولاول مرة في تاريخ مجلسنا نعلن الاول من ايار عطلة رسمية مدفوعة الاجر لعمال المجلس المحلي ويرفع علم اول ايار على سطح بناية المجلس المحلي لاول مرة . كما شارك رئيس المجلس الحالي واعضاء الائتلاف في احتفال الاول من ايار وتقديم تحية للعمال في عيدهم .

* اين القوائم الاخرى من هذه النشاطات والانجازات ؟

— بعد كل هذه التغييرات التي لم تفعلها المجالس السابقة اين القوائم الاخرى من هذا ! هل تستطيع ان تقف في المعركة كما نقف ام انها تسعى فقط للحصول على مقعد في المجلس ؟ اننا ننظر الى المقعد في المجلس كموقع عمل وليس كمركز اجتماعي . وشتان بين الامرين . ولا يفكر بالاول الا انسان مسؤول وواع . نحن نفكر كيف نبني

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

شباب أم الفحم يشارك في الاحتفال الاخير بعيد الطبقة العاملة العالمية في الاول من ايار وبعض الشعارات التي رفعت في المظاهرة والاحتفال

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر
طريقه الى الحرية

أزهرت أشجار مدينة ايست لانسينغ الكثيرة في ولاية ميتشيغان بلونها الابيض الوردي ومنحت المكان مظهرا أسطوريا . « هكذا هو الربيع هنا الا ان الشتاء قارس وطويل لدينا » يقول أصدقاء سامي .

نجلس في قاعة الانتظار في المطار . والطائرات تقلع وتهبط ويبدو اننا جميعا نفكر بالطائرة التي ستحضر سامي الينا في طريق العودة يوما . « هنا والى الطاولة المجاورة جلسنا واياه في صبيحة يوم أيلولي قارس ، قبل الوداع . ومن يومها لم نره » . تقول احدى صديقاته . لم يجلس احد الى تلك الطاولة التي أشارت اليها الفتاة . وأحاول أن أتصوره معهم . لكنني لا انجح . اذ أراه وهو يقاد من الزنزانة ويرفض يد رجل الشين بيت الممتدة اليه قائلا : « لن أضع يدي بيدك » ! واسمع صوته يروي بانفعال : « قرأت رواية غوركي « الام » . كم كانت شجاعة فقد ناضلت حتى اللحظة الاخيرة . ستكون مثالا لي » . ثم أرى الزنزانة والوجه المنتقع والغضب السجين في العينين والكلمات القاسية التي ولدت هناك في فترة التفكير والانعزال . وحتى عندما تنجلي النظرات وتعلو الابتسامة الشفتين تبقى النظرات الشذرة تجاه سجانيه والقلق على نزلاء الزنازين والسجون . وأصفه لاصدقائه الذين يفكرون باصغاء وكأنهم كبروا معه .

عندما عدت طلبت ان ادخل اليه بعض البراعم المتفتحة هناك حول الجامعة التي كان يدرس فيها وتحيات متفرقة كتبت على قصاصات ورق صغيرة ، هي كنز من الحب والاخلاص .

وفي اليوم الذي اقترب فيه اطلاق سراحه لبست أجمل فساتيني لاولي الاحترام ، وأمام الجميع ، لثياب السجين الممزقة التي ارتداها . وانزلقت نظرات العداء من فوق جسدي دون أن تصيبني .

ولمعت عيناه في ذلك الصباح وكأنهما رأتا الاشجار عبر الاسوار . وعندما بشروه باطلاق سراحه أصيبت فرحته بغصة وقال بحزن : « أحب أصدقائي هنا وآسف على تركهم » !

وكما سحبوه في حينه الى السجن سحبوه الان في طريقه الى الحرية حين علموا كم هي غالية عليه هذه الارض التي يطردونه منها ، وكم صعب عليه الفراق .

ومن هناك ، عبر المحيط بدأ طريقه الى الحرية بينما يتردد اسم هذه الارض وأبنائها السجناء على شفتيه .

حديث مع الاستاذ أحمد مصالحة المرشح لرئاسة المجلس المحلي في دبورية

* هدفي توحيد القرية على مختلف عائلاتها في سبيل تطور القرية وازدهارها .
* قطريا نلتزم بأهداف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

كتب مندوب «الاتحاد» :

قرية دبورية هي احدى قرانا العربية الباقية في مرج بن عامر .. وقد كانت طول الثلاثين سنة الماضية معزولة الى حد ما عن الصراع العام لشعبنا ضد القهر والتمييز . ومع هذا فقد كانت تعيش معاركها المحلية دفاعا عن الارض ، وصراعا من اجل التطور . وكانت العائلية البغيضة ، احدى الوسائل الرئيسية للسلطة الظالمة للتمزيق والتفسيخ والتقسيم . « الان ايضا ، تستغل السلطات العائلية الى اقصى حد لمقاومة وحدة القرية ومنع العناصر الواعية والمخلصة من الوصول الى قيادة المجلس » قال لنا الاستاذ احمد مصالحه المرشح لرئاسة المجلس المحلي في دبورية ، والذي معروف اسمه ، بشكل جيد ، خارج دبورية لسببين اساسيين : دوره الهام في اقامة وتفعيل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وكونه مديرا لمدرسة في الناصرة ، يعمل الكثير لتطور التعليم والثقافة في وسطنا العربي . وقد كان الاستاذ مصالحة رئيسا لمجلس دبورية المحلي منذ اوائل ١٩٧٤ الى اواخر ١٩٧٥ ، حيث اضطر ان يستقيل بسبب مؤامرات مكتب حاكم اللواء يسرائيل كينغ ضده ، وترتيب « انقلاب » لاسقاطه .

هدف : تطوير القرية

« من اول بيان اصدرته ووزعته على الاهالي بعد انتخابي رئيسا للمجلس — قال احمد مصالحة — طرحت المفاهيم التالية كاساس لعملي وعمل المجلس : المواطن الايجابي يجب ان يحب البلدة وان يرى اولا وقبل كل شيء المصلحة العامة ، ثانيا : نحن ابناء قرية واحدة ، شركاء في الفرح والهم ، شركاء في المشاكل والمستقبل . ثالثا : المجلس يمثل جميع السكان وعليه ان يخدم جميع السكان ، رابعا : التطور يكسب ولا يهدى ، من هنا ضرورة تعاون السكان ومطالبة السكان والمجلس بحقوق البلد من السلطة المركزية » .

وخلال سنتين طبقنا هذا الكلام فعلا ، يقول احمد مصالحة : « كان هناك نقص ٢٠ غرفة تدريس . اقمنا ٩ غرف جاهزة ، وباشرنا الاتصالات مع وزارة المعارف لاقامة مدرسة جديدة عصرية ، نفذت الخرائط ولكن حدثت مشكلة حول ملكية الارض . تطورت الثانوية من الصف العاشر الى الثاني عشر . وأخذنا رخصة رسمية بالثانوية من المعارف . اقمنا مدرسة ليلية لتعليم الكبار واقمنا (بيت شبيبة) كان حدثا جديدا في القرية ، دراسة الموسيقى والتمثيل ، والمحاضرات والحياة الثقافية عموما دخلت دبورية لاول مرة . اهتممنا بشراء الاثاث والتجهيزات للمدرسة » .

ويصمت احمد مصالحة ليتحدث عن مكسب هام في نظره . .

« قبل تسلمنا المجلس لم يكن متر واحد معبدا من الشوارع الداخلية . وهذا كان يسبب عذابا في الشتاء . عبدنا خلال اقل من سنتين حوالي ١٠ كيلو متر مربع . قامت لجنة شباب للتطوع لجمع مستحقات المواطنين من تكاليف الشارع ، وهذه اللجنة ايضا كانت ظاهرة جديدة ، وحدة شباب وعمال ومثقفين من كل العائلات ، في لجنة شعبية لخدمة المصلحة العامة . بدأنا باقامة شوارع اضافية ، وفي هذا الوقت بالذات نظمت دوائر حكومية معروفة مؤامرة لاسقاطي فقدمت استقالتي » .

ولم يفكر المجلس في فترة رئاسة السيد احمد مصالحة بهذا ، فقط ، بل جرت اتصالات لاقامة مساكن للازواج الشابة . وبدأت معركة لاسترجاع ٤٠٠ دونم للقرية مسجلة على المندوب السامي ، وبدأت معركة قضائية في سبيل هذا . « المجلس في فترة رئاستي لم يعد لعبة بيد حاكم اللواء . ولم يعد يبصم على بياض حسب طلبات السلطة ، بل العكس تماما . وهذا هو سبب التآمر علي . وليس الصراع العائلي كما يدعي من هم معنيون بتشويه سمعة القرية والوسط العربي عموما » .

في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

هناك جانب اخر لنشاط السيد مصالحة وهو مشاركته في المبادرة لاقامة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وكان سكرتيرا لها ويجمع قادة هذه الهيئة الشعبية المناضلة انه كان للسيد مصالحة دور هام فيها . وهو يقول : « ان اهداف هذه اللجنة هي اهداف صحيحة وعادلة تطرح المطالبة بحقوق عينية في اطار معركتنا للمساواة المدنية والقومية وتطور المجالس المحلية وكل المرافق الحيوية للوسط العربي . وانا التزم بهذه الاهداف الان ايضا ، وانا اخوض المعركة لرئاسة المجلس » .

ماذا عن المستقبل ؟

خلال زيارتي للسيد احمد مصالحة في بيته في دبورية كان الشباب ، من مثقفين وعمال وطلاب داخلين خارجين .. وهو يقول باعتزاز : « المؤيدون لقائمتي من عائلات مختلفة وحارات مختلفة . وانا اقصد خدمة القرية كلها ، لا عائلة واحدة . ومن اهم اهدافي تعميق الاخوة والالفة بين كل اهل القرية ، وهذه الوحدة ضرورية كشرط للتطور والتقدم » . واما المشاريع الضرورية للقرية فهي واضحة له : « نحتاج الى بناء مدرسة ، واعادة فتح المدرسة الليلية واعادة فتح بيت الشبيبة وبناء مجمع مكاتب يضم بناية المجلس المحلي وكوبات حوليم ومركز الام والطفل ومقر بنك وغيره . هذا ضروري جدا للقرية . هناك حاجة لاقامة خزان للمياه وتوسيع شبكة الكهرباء بحيث تربط كل القرية ومواصلة تعبيد الشوارع واقامة ملعب رياضي والتخطيط لشبكة المجاري . كل هذا ضروري للقرية، ليس كماليات . نريد حياة عصرية متطورة لاهلنا ، هل هذا مبالغة ؟ اليس هذا حقا ؟ » ويصمت الاخ مصالحة ليقول بابتسامة : « هذه المشاريع ليست ولا يمكن ان تكون لصالح عائلة واحدة او فئة واحدة ، بل هي لصالح القرية . ومن هنا فانا اخاطب ضمير كل مواطن ان يصوت لقائمتي التي عندما تنجح لا تربح عائلة وتخسر عائلة بالمقابل ، بل تربح المصلحة العامة ، تربح قضية التطور والمساواة للقرية » .

بيان رابطة الجامعيين في الناصرة حول انتخابات بلدية الناصرة

« ليكن يوم ٧ تشرين الثاني يوم الانتصار الجديد لجبهة الناصرة الدمقراطية ، حتى تظل الناصرة مدينة قلعة مقدسة بتاريخها ومقدسة بوحدة ووعي وصمود أهلها » !

الناصرة — أصدرت رابطة الجامعيين في الناصرة بيانا هاما دحضت فيه دحضا قاطعا الافتراءات الكاذبة الصادرة عن قائمة (ي م) التي يرئسها السيد سيف الدين الزعبي . ودعت شعب الناصرة الى تجديد الثقة لجبهة الناصرة الدمقراطية التي تعكس وحدة ومصلحة وشرف الناصرة . وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان ، نظرا لاهميته :

انطلاقا من مسؤوليتنا الاجتماعية والوطنية ، رأينا ان نصدر هذا النداء حول معركة الانتخابات للرئاسة ولمجلس بلدية الناصرة . طبيعي ان كل المناشير والبيانات الصادرة عن جبهة الناصرة الدمقراطية تعبر عن رأينا بوصفنا أحد أركان الجبهة . ولكننا رأينا ضرورة لاصدار هذا البيان لندحض الافتراءات والتشويهات الصادرة عن بعض القوائم الاخرى والتي تعكس أحلام أعداء جبهة الناصرة الدمقراطية . نحن جزء لا يتجزأ من الجبهة ، نتجند في اطارها من أجل استمرار مسيرة التغيير والتطوير والكرامة في مدينتنا المقدسة ، بقيادة جبهتنا . لقد اكد الاجتماع العام لرابطتنا بتاريخ ٢٩—٩—٧٨ ان لا بديل عن الجبهة ، واننا كلنا جبهة وللجبهة . كما ان ممثلينا موجودون في كل هيئات الجبهة وفي قائمة الجبهة للانتخابات . ويقوم قادة رابطة الاكاديميين بالمشاركة الفعالة في الاجتماعات والمهرجانات الانتخابية وبالصلة الميدانية مع اهلنا واخوتنا مواطني الناصرة .

لقد شاركنا في تأسيس الجبهة . وساهمنا في انتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ . وقدمنا قسطنا في تحمل المسؤولية مع بقية اخواننا — حلفائنا . نحن نعتز بقسطنا في انتزاع بلدية الناصرة من الايدي التي عبثت بها حوالي عشرين عاما واشاعت فيها الفساد والفوضى والمحسوبية وتمريغ الكرامة القومية وتزييف ارادة مدينتنا الحبيبة . ان نجاح ٩ كانون الاول ١٩٧٥ قد تعدت تأثيراته حدود الناصرة ، بل حدود اسرائيل وصارت مدينتنا طريقا وعلما وصار اسمها ناصعا ، حتى صار شعار « على طريق الناصرة » شعار شعبنا كله ، فقامت الجبهات الشقيقة لجبهتنا ، بالوعي والوحدة ، في الاكثرية الساحقة من مدننا وقرانا !

لقد انجزت بلدية الناصرة الدمقراطية ، خلال سنتين ونصف السنة اضعاف ما انجزته الادارات السابقة الخنوعة . كما تعاظم تعاون البلدية والمواطنين وتعمقت الاخوة والتعاون والتسامح وشراكة المصير بين كل سكان المدينة ، مما له أهمية تاريخية على مستقبل مدينتنا وشعبنا كله !

عرفنا سلفا ، انه ليس بسهولة يمكن تصفية الارث السابق الثقيل من تخلف وفساد واهمال . ولكن الادارة الدمقراطية للبلدية عملت بشرف ومثابرة وتفان وانجزت الكثير وبقي الكثير الذي سننجزه في الدورة المقبلة . وأهم انجازاتنا اننا حولنا رئاسة البلدية وادارة البلدية وعضوية البلدية من تسلط على المواطنين الى خدمة للمواطنين ، وممثلو جبهتنا في البلدية عملوا وضحوا ، ما استطاعوا ، وها هي أكفهم نظيفة وضمائرهم نظيفة . كما ان معاركنا الشعبية والقضائية لانتزاع الحقوق قطعت أشواطا الى امام وطورت المعركة العامة لشعبنا العربي في هذه البلاد ، تمسكا بالحق والارض والوطن !

بالجبهة ، بالوحدة ، فرضنا احترامنا على السلطة الظالمة وكسبنا حب واعتزاز شعبنا كله .

بالجبهة ، بالوحدة كبرت الناصرة وشمخت وطبقت سمعتها الآفاق . ان المحاولات اليائسة لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء هي محاولات فاشلة ومهزومة ، حتما . وشعب الناصرة ، من مثقفين وعمال وتجار وطلاب ، نساء ورجالا ، شيبا وشبابا ، مدعوون الى رص الصفوف اكثر من أي وقت مضى ، حتى ندحر أعداء وحدة الصف والهدف ، وحتى نطلع فجر انتصار جديد لجبهتنا ، لمدينتنا ، لقضيتنا المقدسة .

فليكن يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ يوم الانتصار الجديد لجبهة الناصرة الدمقراطية يوم التصويت للوحدة ، يوم التمسك بحقوقنا ومستقبلنا ، حتى تظل الناصرة مدينة قلعة ، مقدسة بتاريخها ومقدسة بوحدة ووعي وصمود اهلها !

- **توفيق زياد — الى رئاسة بلدية الناصرة !**
- **اكثرية ساحقة لجبهة الناصرة الدمقراطية (ج د) ، في مجلس بلدية الناصرة !**

على طريق الوحدة والوعي والكرامة — كل الناصرة جبهة !

رابطة الجامعيين في الناصرة
اللجنة التنفيذية

من المستفيد الرئيسي من النفط العربي

*** نتيجة للتضخم المالى وهبوط قيمة الدولار تحقق الشركات الغربية ربحا سنويا صافيا يتراوح بين ١٢ — ١٧ مليار دولار ***

ان السؤال عمن يجنى الارباح من النفط العربى قد يبدو للوهلة الاولى فى غير مكانه ، حيث انه تم فى أعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٥ تاميم الكمية الاساسية من هذا النفط وأصبحت ملكا للعرب أنفسهم .

بيد ان السياسة الاستعمارية الجديدة ، التى تستمر بانتهاجها الدول الغربية ازاء البلدان النامية ، والظواهر المتأزمة فى الاقتصاد الرأسمالى ، وانانية الطغمة الحاكمة فى جملة من الدول العربية المنتجة للنفط تمكن الفئات المستثمرة ، من شواطىء الخليج العربى الى سواحل كاليفورنيا ، من جنى الارباح على حساب النفط العربى .

ان تاميم الجزء الاساسى من الامتيازات النفطية الامبريالية فى الشرق العربى ازالت هناك بالفعل المرتكز الرئيسى للامبريالية النفطية . ولكنه ، بالطبع ، لم يستطع التغلب على مخلفاتها ، مثل ضعف صناعة تكرير النفط العربية او ضعف الاسطول العربى لناقلات النفط . ولا يزال يتجلى واقع ان المستعمرين الجدد ابقوا الاقطار العربية على مدى عشرات السنين تقوم بدور ملحق يزودهم بالخامات . وكانوا أنفسهم ينالون المداخيل الاساسية من تكرير النفط ونقله .

يستخرج فى الشرق العربى قرابة ٤٠ بالمئة من النفط المستهلك فى العالم الرأسمالى . ويكرر اقل من ٥ بالمئة منه . اما بخصوص وسائط نقل النفط ، فان الاقطار العربية لا تملك سوى ٢ بالمئة من أسطول الناقلات المعاصر . وبالنتيجة تجنى احتكارات النفط والنقل الغربية الارباح من تكرير ونقل النفط العربى . ففى السنوات الاخيرة ، مثلا ، رفعت احتكارات النفط أسعار منتجات النفط كثيرا ، الامر الذى لم يمكنها من تغطية مدفوعاتها المتزايدة لقاء النفط الخام فحسب ، بل مكنها أيضا من زيادة أرباحها . وهكذا ، فخلال أعوام ١٩٧٢ — ١٩٧٧ ارتفع الدخل الاجمالى لاكبر سبع شركات نفطية فى الغرب من ٧٠ مليار دولار الى ٢١٤ مليارا (انفق منها ١٢٨ مليارا على شراء النفط الخام من البلدان النامية) ، وقفز ربح « السبعة الكبار » الصافى من ٤٦ مليار دولار الى ٩ مليارات .

ورغم ان الدول العربية قررت أن تخصص الى عام ١٩٨٠ اكثر من ٧٠ مليار دولار لصناعة تكرير النفط ، فان قسطها فى تكرير النفط لن يرتفع الا الى ١٢ — ١٣ بالمئة . ولكن ستتمكن ، حتى فى هذه الحالة ، من نيل ربح اضافى يربو على ٣ مليارات دولار فى السنة .

والى جانب احتكارات النفط والنقل تستمر الهيئات الحكومية الغربية فى جنى الارباح من نفط الاقطار العربية والبلدان النامية الاخرى وذلك عبر نظام الضرائب التى تفرض على مداخيل احتكارات النفط والنقل . وتشير حسابات مجلة « ايكونوميست » الانكليزية الى ان الدول الغربية تنال ٧٠ دولارا كحد أدنى من كل طن من النفط . وبالتالى ، فان النفط العربى، الذى تصل صادراته الى ٩٠٠ مليون طن فى السنة ، يغطى ميزانيات الغرب العامة ، او ما يزيد عن ٦٠ مليار دولار سنويا . واذا اخذنا فى الحسبان ان القسم الاساسى من الموارد الحكومية التى ينفقها الغرب على الحاجات العسكرية ، لامكن القول ان مصاريف حلف الناتو العسكرى الغربى فى العام الماضى التى بلغت قرابة ١٨٠ مليار دولار قد مولت الدول الرأسمالية ثلثها من مداخيل النفط العربى .

وكذلك ، فان رأس المال الحكومى — الاحتكارى فى الغرب يجنى الارباح من النفط العربى عن طريق القاء جزء من المصاعب الناجمة عن الظواهر المتأزمة فى الاقتصاد الرأسمالى على كاهل الاقطار العربية والبلدان النامية الاخرى . لنأخذ ، مثلا ، التضخم الذى يبدو اليوم ظاهريا بمثابة ارتفاع مستمر لاسعار المنتجات الصناعية الغربية التى تشتريها هذه البلدان . وهكذا ، فقد كانت أسعار البضائع الغربية فى عام ١٩٧٧ ، مقارنة بعام ١٩٧٤ أعلى بمقدار ٢٠ بالمئة تقريبا .

واذ حاولت البلدان النامية التعويض عن خسائرها الناجمة عن التضخم ، فانها لم تستطع ان تزيد اسعار النفط خلال هذه السنوات سوى ١٤ بالمئة . أى ان غلاء النفط كان متخلفا عن غلاء المنتجات الغربية بمقدار ٦ بالمئة . ويعنى كل واحد بالمئة من الفارق بين التضخم المالى الفعلى وارتفاع أسعار النفط خسارة تقدر بمليار دولار على الاقل . وبالتالى ، فان التضخم يكلف البلدان النامية المصدرة للنفط ٦ مليارات دولار سنويا . واذا أخذنا بالاعتبار ان وتائر التضخم فى الاقطار الرأسمالية المتطورة قد ارتفعت مجددا فى عام ١٩٧٨ ، لامكن الافتراض ان خسائر مصدرى النفط الناجمة عن التضخم ستربو خلال عام ١٩٧٨ على ٧ مليارات دولار وسيكون نصيب الدول العربية من هذه الخسائر قرابة ٥ مليارات دولار . ومن جهة أخرى ، فان الشركات الصناعية الغربية ، التى تصدر المنتجات الى الاقطار العربية ، تربح فى الواقع ٥ مليارات دولار ، بسبب « مقص الاسعار » التضخمى .

ان الامبريالية الامريكية تجنى أرباحا لا بأس بها من النفط العربى نتيجة لهبوط سعر الدولار ، أى تدهور قيمته بالنسبة الى عملات البلدان الرأسمالية الاساسية الاخرى . وحيث ان الدول العربية تجرى حسابات نفطها بدولارات الولايات المتحدة من حيث الاساس ، فان تدنى قيمته يؤدى تلقائيا الى تدنى مداخيل النفط بدرجة مماثلة . من الصعب حساب خسائر العرب من أزمة الدولار بدقة ، ولكنها تبلغ فى عام ١٩٧٨ ، وفق تقدير الخبراء ، ٨ — ١٢ مليار دولار .

وهكذا فان التضخم وأزمة الدولار اسفرا فى السنة الماضية عن خسائر لبلدان «الاوبيك» تتراوح بين ١٢ الى ١٧ مليار دولار . وهذا يشكل فى الواقع ربحا صافيا تحققه الاحتكارات الغربية ، والامريكية بالذات . وعلى وجه التحديد ، فان هذه الظواهر المتأزمة تقلص مداخيل الدول العربية بمقدار ٢٥ — ٢٠ بالمئة . وهذا معناه انه قدم للغرب الامبريالى ١٣٠ — ١٥٠ مليون طن من النفط العربى بدون مقابل .

نشرت مجلة « فورتشون » الامريكية مؤخرا النتائج المالية لنشاط أكبر الشركات الصناعية فى الغرب . وقد اتضح ان الدخل الاجمالى لخمسين شركة ارتفع خلال أعوام ١٩٧٢ — ١٩٧٧ من ٢٨٠ مليار دولار الى ٧٠٠ مليار . وقفز ربحها الصافى من ٢٣ مليار دولار الى ٣٠ مليارا . وفى هذا النمو نسبة غير قليلة من تلك الفوائد التى ينالها كل اقتصاد الاقطار الرأسمالية المتطورة من الاستغلال المستمر لباطن الارض العربية .

وأخيرا ، لا ينبغى أن يغيب عن أنظارنا كيف يغتنى من النفط العربى بعض الانظمة العربية الملكية التى تستخدم مداخيل النفط (أى ما يسمى « دولارات النفط ») من أجل الاثراء الشخصى وتقديم المساعدة المالية لحماتها من البنوك والاحتكارات الغربية . وهى تودع القسم الاساسى من أرباحها فى البنوك الغربية بفائدة سنوية قدرها ٨ — ١٠ بالمئة . وتشير معطيات البنك الامريكى « مورغان غارانتى تريست » الى ان ودائع العربية السعودية فى البنوك الغربية قاربت فى السنة الجارية على ١٠٠ مليار ، مما سيضمن للمودعين ٨ — ١٠ مليارات دولار ربحا فى السنة ، ويضع تحت تصرف الرأسماليين الغربيين موارد اضافية لاستثمار شعوبهم والشعوب الاخرى .

ولا يمكن ، بالطبع ، الا ان نتذكر كيف يجنى مصدرو الاسلحة الغربيون الارباح من النفط العربى . فخلال أعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٦ وحدها ، باعت الاحتكارات الامريكية ، على سبيل المثال العربية السعودية أيضا أسلحة بقيمة ٨ مليارات دولار .

وبالاجمال فان مداخيل النفط العربى لا تصل جميعها الى العرب أنفسهم . فبين الشعوب العربية ومداخيل النفط جدار من الرأسمالية والاستعمار الجديد والاستثمار والروح العسكرية . وبهدمه فقط وبالتحرر من الانظمة العربية الرجعية والتحرر من التبعية للدول الغربية يصبح الشعب العربى هو السيد الفعلى لثرواته الطبيعية .

(عن وكالة «نوفوستى» للانباء)

بدعوة من مجلس السلام العالمى أسبوع للنضال ضد السلاح النيترونى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدأ هذا الاسبوع وبدعوة من مجلس السلم العالمى اسبوع النضال ضد السلاح النيترونى وذلك تنفيذا لتوصيات دورة جمعية هيئة الامم المتحدة العامة الثالثة والثلاثين .

وقد صرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمى ، ان هذه النشاطات لها أهمية خاصة فى هذه الظروف ، خاصة ، بعد ان قرر الرئيس الامريكى البدء بانتاج السلاح النيترونى الارهابى واللاانسانى الذى يقتل الانسان ولا يضر بالعقارات .

وكتب معلق صحيفة « البرافدا » السوفييتية فيشنسكى فى تعليق له على خطوة الرئيس الامريكى هذه بقوله :

تتحدث الولايات المتحدة الامريكية بصوت عال عن الحاجة للتوصل الى طرق لنزع السلاح . ولكنها من ناحية أخرى تنفذ خطوات عملية تتناقض وهذا الاعلان . وما يثبت ذلك هو الميزانية القياسية التى أقرها البنتاغون ، وزارة الدفاع الامريكية ، ومقررات مجلس حلف دول شمال الاطلسى الخاصة بالتسلح للمدى البعيد .

وذكر المعلق ان واشنطن تهدف ، باقرارها البدء فى انتاج « المواد الحيوية الاولية » للسلاح الهمجى النيترونى ، انتاج هذا السلاح . وذلك وفق مبدأ فرض الشروط القائلة انه اذا لم يأخذ الاتحاد السوفييتى بعين الاعتبار طلبات الولايات المتحدة الامريكية لدى تخطيطه واقراره سياسته الدفاعية والا ، كما يزعم ممثلو الولايات المتحدة الامريكية ، فانهم سيبدأون فى انتاج السلاح النيترونى .

ولنقل بوضوح ، يتابع المعلق ، انه فقط أولئك الذين يبحثون عن طرق لزيادة التوتر الدولى بامكانهم عرض القضية على هذا النحو . ان هذا التوجه هو غير مسؤول ومخرب .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتى ، وانطلاقا من رغبته فى منع مرحلة جديدة من سباق التسلح ، اقترح على الولايات المتحدة الامريكية فى ١٢ آذار هذا العام ان يمتنع الجانبان عن انتاج السلاح النيترونى.

وكما ذكر سابقا فان قرار كارتر اثار عاصفة من الانتقاد والاستنكار . وقد عبر البرلمان الهولندى عن أسفه الشديد وقلقه على قرار كارتر هذا . كما أعلن فى فنلندا عن أسبوع النضال من اجل السلام . ويقف فى مركز هذا النشاط النضال ضد انتاج السلاح النيترونى .

وتسمع فى داخل الولايات المتحدة ذاتها أصوات واقعية كثيرة ترفض انتاج القنبلة الهمجية . فقد أعلن ج. لاردك ، مدير معهد البحث فى مشاكل الحرب ، ونائب أدميرال متقاعد ، ان قنبلة النيترون تلغى الفروق بين السلاح الذرى والسلاح التقليدى وتزيد خطر استعمال السلاح الذرى .

ووصفت صحيفة « بالتيمور سان » نشاط البيت الابيض بانه خطوة كبيرة نحو الحرب الذرية . وأظهر استفتاء للرأى العام فى الولايات المتحدة الامريكية ان ٧٠٪ من الامريكيين من أجل فرض مراقبة فورية على سباق التسلح الذرى .

أم الفحم اكبر قرية عربية فى البلاد عشية الانتخابات — بقية

بلدنا ونصونها من يد الاعداء وهم يفكرون كيف يصونون « كرامة » العائلة والحارة . الا يعرفون انه حين نصون كرامة ومصالح بلدنا نصون كرامة ومصالح جميع العائلات والحارات ؟

وانتقل الى بيت آخر لالتقى الشاب الجامعى الرياضى البارز غانم محمد توفيق مرشح الجبهة .

*** ما الذى دفعك الى دخول الجبهة ؟**

— نحن جربنا سابقا رؤساء مجالس عائليين وقوائم عائلية ولم نجد فيها خدمة لبلدنا ولكن الائتلاف الحالى بانجازاته وتخطيطه لمشاريع للسنوات القادمة جعلنى اثق بقدرته على تحسين اوضاع بلدنا التى تحتاج الى كل شىء. فهو يخطط لاهم المشاريع التى نعانى منها وهى مشكلة المجارى . وقد وضع خطة للسنوات القادمة وقريبا سيبدأون فى تنفيذها . ثم ان المجلس الحالى برئيسه المرشح للرئاسة يعمل بدأب لايجاد خارطة هيكلية للقرية لحل ازمة السكن الخانقة .

*** انت كرياضى ماذا قدم لك الائتلاف الحالى ؟**

— جميع ادارات المجالس السابقة لم تخطط اية ميزانية للحركة الرياضية . وفى عهودها اقتصر الملعب على قطعة ارض غير مهياة للرياضة وشبه سياج ، بينما فى ظل الائتلاف الحالى تحسن وضع الملعب . فاقيم السياج المطلوب ومهدت الارض بتراب خاص . واقيمت غرف خاصة للاعبين وادخلت المياه اليها . كما اقام المجلس الحالى شباكا جديدة فى الملعب .

ونحن منذ اربع سنوات نحصل على جميع مساعدات المجلس فى شراء الملابس والاحذية الرياضية . كما نحصل على ميزانية تساوى عشرة اضعاف ما تخصصه الهستدروت للحركة الرياضية لدينا . يضاف الى ذلك كله تخطيط المجلس لاقامة ملعب رياضى على مساحة ٢٠ دونما .

✶

وعلى شوارع ام الفحم حيث يلعب الاطفال هنا وهناك يملاون الشوارع الضيقة ، تشرئب فى البال قضايا كثيرة ، واسال لالتقى باحدى ربات البيوت . ويكون لقائى بالرفيقة امينه امين شبيطه مرشحة الجبهة .

*** هل تشتغلين ؟**

— اعمل فى الحركة النسوية وبين الفتيات وبالاضافة لذلك فانا مربية روضة اطفال . وفى البلد رياض اطفال تضم فى مجموعها ٢٠٠ طفل دون سن الخامسة .

*** ما هى مساهمة المجلس المحلى فى هذا العمل ؟**

— لاول مرة تقام رياض اطفال فى بلدنا فى عهد الائتلاف الحالى وقد قدم المجلس اثاثا كما يساهم بأجرة المحلات ومصروف الكهرباء والماء . وازاء هذه المساعدة فان الاهالى يكنون له عميق الاحترام . واملنا كبير فى تنفيذ ما خطط له الائتلاف — فى حالة نجاحه — باقامة حديقة عامة مع العاب .

*** ما هى نسبة النساء العاملات ؟**

— قلائل هن النساء العاملات حيث لا مشاغل هنا . والعمل مقصور على الموظفات والممرضات وهذا يعود بشكل اولى الى حرمان البلد من مدرسة ثانوية طوال سنين عديدة فقد تخرج الفوج الاول من مدرستنا الثانوية عام ١٩٧٤ وكان عدد الطالبات والخريجات ١٨ طالبة فقط .

وفى الاحياء الجديدة نلتقى بمرشح الجبهة الرابع الاستاذ هاشم مصطفى مدرس اللغة الانجليزية وحامل شهادة جامعية ، ويكون لنا هذا الحديث مع استاذ متنور تقدمى .

*** ما هى القضايا التى تعانى منها بلدكم ؟**

— الظروف التى يعيشها طلابنا غير طبيعية وظروف حياتنا كعرب فى القرن العشرين — وبمرارة يقول — لم اشهد اسوأ منها . ان ظروف عمل الاباء حيث يذهبون واطفالهم نيام ويعودون فى المساء الى بيوتهم فاذا اولادهم نيام هى ظروف غير طبيعية. فمثل هؤلاء الاولاد يعتبرون ايتاما . وهنا علينا ان ندرك ان سبب ذلك هو عدم التصنيع فى قرانا وبعد اماكن العمل . نحن بحاجة الى صناعة محلية .

*** هل وجودك فى المجلس هو الرد على ذلك ؟**

— ليس وجودى شخصيا ولكن وجود اكبر عدد ممكن من امثالى اعضاء الجبهة .

*** ولماذا اعضاء الجبهة بالذات ؟**

— لانه ليس لاعضاء الجبهة اية مصالح شخصية. وهى تسير حسب خطة مدروسة ومن موقع المسؤولية الوطنية ولدينا امثلة على ذلك . فقد قام هؤلاء الاعضاء فى الائتلاف الحالى بالمبادرة لبناء غرف دراسية . وبالاشتراك مع لجان الاباء قاموا بجمع تبرعات من الاهالى ، هذا الامر الذى لا تفعله ولم تفعله اية ادارة سابقة. عدا هذا فان الجبهة بجميع عناصرها هى الفئة الوحيدة التى تطالب بحل جذرى يقوم على اساس المساواة مع البلديات اليهودية ، وعلى جميع الاصعدة .

*** ما هو وجه المعركة الحقيقى للانتخابات ؟**

— ويؤكد لى الاستاذ هاشم ان المعركة ليست بين القوائم مهما حاولت السلطة وضعها بهذا الشكل. والحقيقة هى ان المعركة بين سكان ام الفحم والسلطة . فمطالب الاهالى هى واحدة واهدافنا واحدة وطبيعة حياتنا واحدة والمظالم التى تقع على اية فئة تقع على الفئة الاخرى . فحين انقطعت المياه هل حدث تمييز بين عائلة واخرى . وحين يخطط المجلس لاقامة ملعب فهل الملعب سيكون نصيب عائلة دون اخرى . ان المعركة واضحة تماما . ولكن السلطة تعمل بكل الوسائل لتمزيقنا الى عائلات وحارات حتى لا تقوى كلمتنا وحتى نبقى فى حالة التخلف . وهنا احب ان ادعو جميع الشباب الواعى الى وحدة الصف . فقوتنا فى وحدتنا .

واستطيع ان أعرف من الجالسين معنا ان الاستاذ هاشم يقوم بنشاطات اجتماعية كثيرة وهى الاشراف على مدارس ليلية لمحو الامية لدى النساء والرجال ، ودورات خاصة للذين لم ينهوا تعليمهم الثانوى ويقول الاستاذ هاشم: مثل هذه المدارس لم تقم الا قبل ٣ سنوات فى عهد الائتلاف الحالى .

وفى حديث مع مرشح الجبهة الثالث الرفيق محمد على مصطفى يوضح لى بأن الجبهة تضم جميع الاحياء فى القرية ومن مختلف العائلات وقد جرت عدة اتصالات مع جميع الفئات لتوحيدها .

واغادر ام الفحم لادع الجالسين معى يتابعون زياراتهم البيتية . وانا كلى ثقة بأن تغيرا جذريا سيحدث فى البلد الكبير والذى يعانى الكثير لان الساهرين على مصالحه يشعرون بالمسؤولية تجاه قريتهم ويدركون طبيعة المعركة التى يخوضونها . وهم يعملون بكل مثابرة على توحيد صفوف الاهالى وفضح سياسة السلطة المعادية لجماهير ام الفحم بكل حاراتها وعائلاتها .

منجزات وآفاق دراسة الفضاء

تواصل تحليقها بنجاح المحطة العلمية « ساليوت — ٦ » التى أطلقت الى المدار فى ٢٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧ . وقد التحم بها خلال الاشهر المنصرمة ٧ سفن مقودة و ٣ سفن غير مقودة . واستمرت البعثة الاولى التى ضمت يورى رومانتكو وغيورغى غريتشكو ٩٦ يوما . ومضى على تحليق البعثة التى تضم فلاديمير كوفاليونوك والكساندر ايفانتشينكوف أكثر من ١٣٢ يوما . غير انه تجدر الاشارة الى ان هذه التحليقات لا تجرى من أجل ضرب أرقام قياسية رياضية . فمهمة كل بعثة تكمن فى نهاية المطاف فى استخلاص أقصى ما يمكن من المعلومات العلمية والفائدة العملية . واننا نشهد كيف ان عمل الطواقم على متن المحطة المدارية يساعد على التطوير اللاحق لعلم الفضاء .

وقد رجونا من الاكاديمى روالد ساغدييف مدير معهد الدراسات الفضائية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى أن يتحدث عن منجزات وآفاق دراسة الفضاء . وننشر فيما يلى نص حديثه :

لعلنا لن نبالغ اذا قلنا ان الدراسات الفضائية أصبحت واحدا من الاتجاهات الرئيسية للتقدم العلمى التكنيكى فى القرن العشرين . فهى تتطور ، منذ اطلاق أول تابع ، بوتائر سريعة جدا لم يعرفها على ما اعتقد أى مجال آخر من مجالات العلم والتكنيك . واذا كان الانسان قد تمكن فى الماضى القريب من ان يدرس دراسة غير مباشرة الارض الصغيرة نسبيا فقط مع مجالها السفلى فانه أصبح بالامكان الان دراسة المنظومة الشمسية كلها بالوسائل المباشرة فالمراصد الطائرة قد وسعت الى حد كبير مجال المراقبات الفلكية أيضا . ونحن نسعى اليوم الى أن نجد فى الفضاء أجوبة عن أسئلة مبدئية مثل بناء الكون وتطوره ، وتشكل المنظومة الشمسية ونشوء الحياة وطرق تطورها .

ولقد أعطت الاقمار الاصطناعية والسفن الفضائية والمحطات الاوتوماتيكية ما بين الكواكب ، خلال فترة قصيرة نسبيا ، مواد علمية فريدة كان يستغرق الحصول عليها فى أفضل الحالات سابقا سنوات طويلة وتكلف جهودا كبيرة . وقد ضم رصيد العلوم الذهبى اكتشافات لظواهر وقوانين موضوعية جديدة مثل الحزام الاشعاعى حول الارض والريح الشمسية والمجال المغناطيسى لكوكبنا .

وقد عين التركيب الكيميائى لصخور القمر . وتم هذا أولا بمساعدة الآلات من مدار التوابع القمرية . ثم جرى التاكد من المعطيات مرات عديدة وخاصة عن طريق تحليل المادة القمرية التى نقلت الى الارض .

ولقد تحولت دراسة القمر وكواكب المنظومة الشمسية الى اتجاه علمى واسع وهو علم « الكواكب المقارن » الذى يساعد على أن نفهم بشكل أفضل « سيرة حياة » كوكبنا وبالدرجة الاولى تاريخ تطوره المبكر الذى لا نعرف عنه الان الا القليل جدا .

ان دراسة الكون بواسطة الاقمار الاصطناعية والمراصد الطائرة قد بدأت فترة قصيرة نسبيا ، ولكنها أسفرت عن اكتشافات غير متوقعة ومثيرة فى غالب الاحيان فنستطيع ان نحدد اليوم على خارطة النجوم فى السماء حوالى مائتى موقع جديد لم نكن نعلم بوجودها سابقا وهى ما يسمى بالمصادر المتقطعة لاشعاع رينتجن . ومعظمها عبارة عن أجسام سماوية مكثفة تزيد كتلتها عن كتلة الشمس ، وأحجامها أقل من عشرات الكيلومترات .

ان الفضاء يخدم منذ فترة بعيدة حاجات الانسان العملية أيضا . فمنذ عام ١٩٦٧ تعمل فى بلادنا مصلحة الارصاد الفضائية . ولا يمكن الان وضع أى تنبؤ بحالة الطقس بدون استخدام المعلومات التى تعطيها الاقمار الاصطناعية من طراز «ميتيور» ونقدر الفائدة الاقتصادية من هذه المصلحة بملايين كثيرة من الروبلات . ويستطيع مشاهدة التلفزيون اليوم حوالى ٨٠ بالمئة من سكان بلادنا وذلك بفضل أقمار الاتصال الاصطناعية والمحطات الارضية من طراز «اوربيتا». ويتسع من عام لآخر مجال استخدام الاقمار الاصطناعية .

لقد تبدل خلال السنوات المنصرمة تبدلا نوعيا وجه التكنيك الفضائى نفسه أيضا . فاذا كانت الصواريخ الحاملة ، التى اطلقت الاقمار الاصطناعية الاولى الى المدار بواسطتها ، يمكن ان تعتبر اليوم أيضا عصرية تماما من كل النواحى فان « الحشوة » الراديو الكترونية للاجهزة الفضائية قد تجددت كلها تماما . وازداد سيل المعلومات التى تبث الى الارض آلاف بل ومئات آلاف المرات فى بعض الاحيان وأصبحت الاقمار الاصطناعية أجهزة سيبرنيتيكية معقدة مع آلات الكترونية حاسبة على المتن تفوق من حيث انتاجيتها فى عدد الحالات على الآلات الالكترونية الحاسبة التى عملت على الارض قبل ٢٠ سنة .

فيما يتعلق بآفاق الدراسات الفضائية فاننى اعتقد بأن حجمها الاساسى سوف ينفذ كالسابق على المدارات القريبة من الارض التى حلقت عليها الاقمار الاصطناعية الاولى وسيتحقق تدريجا الانتقال من المشاريع والتجارب المستقلة والفعالة للغاية فى معظم الاحيان الى البرامج الشاملة مثل برنامج المختبرات القريبة من والمخصصة قبل كل شىء للقيام بدراسات أساسية .

وتثير اهتماما كبيرا بصفة خاصة التجارب على البلازما التي يستخدم فيها المجال الفضائي المجاور للارض كمختبر هائل . والى جانب دراسة العمليات التي تجري فى الحالة الطبيعية ، نستطيع ان نجري تجارب بواسطة الاضافات الاصطناعية من حزم الجزيئات المعرضة للاشعاع . وقد سميت هذه التجارب بالنشيطة

الارض والتي تعيش فترة طويلة وهي تجرى على نطاق أوسع فأوسع .

لقد تعلمنا اليوم ان نؤثر تأثيرا موضعيا على هذه المنطقة او تلك من المجال المغناطيسي والايونوسفير ، وان نحصل على سيلان عظيم للطاقة شبيه بذلك الذي يلاحظ من حين لآخر فى الحالة الطبيعية على شكل عواطف مغناطيسية وتالقات قطبية وما شابه .

وليس بمستبعد ان البشرية ستجد نفسها فى المستقبل امام ضرورة قاسية لاستخدام وسائل مماثلة من اجل ان تؤمن مثلا التركيب الكيمائي الضروري للمحيط الجوي . وان مثل هذه المشاكل قائمة اليوم ، ومنها تقليل كمية الاوزون فى المحيط الجوي او بالعكس ، زيادة الشوائب الصغرى الثانوية التي تلعب كما يبدو دورا هاما سواء فى التوازن الكيميائى او توازن الطاقة فى الغلاف الهوائي لكوكبنا .

ان تقييم الوقائع يقنعنا بانه يمكن ان تبنى قريبا ، وربما فى العقود القريبة المقبلة على المدارات مجمعات علمية — انتاجية وانه ستشيد خارج حدود الارض مصانع ميتالورجية وكيمياوية ولبناء الماكنات . وستظهر فى الفضاء بالدرجة الاولى منشآت انتاجية تستحيل تنظيمها على العموم فى ظروف الارض .

وأخيرا أود ان اتحدث عن اهمية التعاون الدولي فى الدراسات الفضائية. ان جغرافية نشاط الانسان فى الفضاء واسعة الى حد انها تشمل كوكبنا كله .

ولهذا لا بد من التعاون الدولي فى هذا المجال . وليس هنالك ما يثير الدهشة فى ان كثيرا من المشاريع الدولية تتحقق الان فى اطار البرامج الدولية .

ويحدث نتيجة هذا التعاون تركيب وتمازج خبرة البلدان المختلفة فى جميع مجالات العلم والتكنيك التي لها علاقة بدراسة واستثمار الفضاء . وانني اعتقد بان درجة وعمق التكامل فى المشاريع الفضائية سيزداد مع كل سنة . ونحن ننشىء اليوم بالاشتراك مع البلدان الشقيقة منظومات كاملة وحتى اقمارا اصطناعية . والدليل الساطع على فائدة هذا التكامل هو برنامج البلدان الاشتراكية « انتركوسموس » .

نماذج لسفن الفضاء السوفييتية المختلفة معروضة فى متحف غزو الفضاء فى مدينة كالوغا فى جمهورية روسيا السوفييتية

تراكى :

سياسة افغانستان امينة لمبادىء السلام

كابول — الوكالات — صرح نور محمد تراكى ، رئيس الوزراء الافغانى ، بعد اجتماع مجلس قيادة الثورة الافغانية الذى عقد يوم الاربعاء الماضى ، ان سياسة بلاده الخارجية ستبقى امينة للمبادىء السلمية التى اعلنت منذ البداية والقائمة على احترام سيادة الدول الاخرى وعدم التدخل فى شؤونها الداخلية .

واشاد تراكى بالعلاقات الافغانية — السوفييتية التى تتطور وتنمو باستمرار على اساس المساواة التامة والصداقة.

طريق الحزب الاشتراكى اليمنى

عدن — الوكالات — صرح علي عبد الرزاق باذيب ، عضو المكتب السياسي فى الحزب الاشتراكي اليمني ووزير الثقافة والسياحة ، فى ندوة ثقافية هامة عقدت لمناسبة مرور ١٥ عاما على قيام الثورة ، ان بناء الحزب الطليعي من طراز جديد والذي يسترشد بالاشتراكية العلمية هو حدث تاريخي فى حياة جماهير الشعب اليمني فى اليمن الدمقراطية الشعبية .

وقال ان الافكار الاشتراكية اصبحت اسلوب ودليل عمل لتطوير البلاد. وهي الاساس لبدء التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى سبيل بناء حياة افضل لجماهير الشعب . كما فتحت هذه الافكار افاقا جديدة رحبة امام تطور الجمهورية .

وينص برنامج الحزب الاشتراكي اليمنى على ضرورة تجسيد الافكار الاشتراكية فى بناء المجتمع الجديد والاستمرار فى تعميق وتعزيز وتوطيد العلاقات مع قوى السلام والتقدم فى العالم وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

لجنة حقوق الانسان تدين ممارسات الاحتلال

جنيف — الوكالات — تواصل لجنة حقوق الانسان اعمالها فى جنيف وستستمر فى ذلك لمدة اسبوعين تناقش خلالهما مسائل تنفيذ مواد الميثاق الدولى حول الحقوق المدنية والسياسية .

وقد استنكرت اللجنة ، فى جلستها التى انعقدت يوم الثلاثاء ، ممارسات السلطات الاسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان فيها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هيئة الامم المتحدة وافقت على ميثاق اللجنة عام ١٩٦٦ ووقعت عليه حتى الان خمسون دولة ، كان فى طليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، فى الوقت الذى رفضت فيه الولايات المتحدة الامريكية التوقيع على الميثاق وذلك خوفا من ان تبحث اللجنة فى انتهاكات السلطات الامريكية لحقوق الملونين فيها ، الامر الذى يشير الى مدى صحة ما يسمى « الدفاع عن حقوق الانسان» الذى تمارسه الولايات المتحدة الامريكية .

مؤتمر الحزب الشيوعى الالمانى يختتم أعماله

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — فى جو من الحماس الثورى وفى ظل الوحدة الفكرية والايديولوجية ، أنهى مؤتمر الحزب الشيوعى الالمانى أعماله والتى استمرت من ٢٠ اكتوبر حتى ٢٢ منه فى مدينة ماينهايم بألمانيا الغربية . وأقر المؤتمر بالاجماع برنامج الحزب الذى ناقشه الاعضاء طوال سنة كاملة فى شتى تنظيماتهم الحزبية .

كذلك انتخب المؤتمر ادارة جديدة من ٩١ رفيقا ولجنة رقابة مركزية ولجنة استئناف .

كما انتخب المؤتمر بالاجماع الرفيق هربرت ميز رئيسا للحزب والرفيق هارمن غاوتر نائبا له .

وشارك فى اعمال المؤتمر ٨١٤ مندوبا مثلوا ٤٨ ألف عضو . ومنذ المؤتمر الاخير ، الذى انعقد قبل عامين ونصف العام ، اتسعت صفوف الحزب بنسبة ١٠٪ . وشارك فى أعمال المؤتمر ٤٨ وفدا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة وممثلو ٦ حركات تحرر وطنى . واستقبل وفد الحزب الشيوعى السوفييتى ، الذى رئسه ميخائيل زميانين سكرتير اللجنة المركزية ، ووفد الحزب الاشتراكى الموحد فى المانيا الدمقراطية الذى رئسه هرمان اكسن ، عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية ، ووفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى مثله الرفيق هانس لبرخت ، عضو لجنة الحزب المركزية ، استقبلت هذه الوفود بترحيب حار وخاص .

وحظى المؤتمر بتغطية صحفية واسعة فى المانيا الاتحادية . وقام بهذه التغطية الصحفية ٢٠٠ صحفى محلى ومن الخارج ومن عشرات محطات التلفزيون فى الدول الاشتراكية والرأسمالية .

في الذكرى الثانية والعشرين لمجزرة كفر قاسم

ذكراكم خالدة في قلوبنا أيها الشهداء

بقلم : عمر احمد حمدان
كفر قاسم ـ المثلث

يتعالى هدير السيارة شيئا فشيئا حين تقترب من مرتفع الطبقة الذي يقع في الجهة الغربية من قرية كفر قاسم . والذين قدر لهم زيارة القرية شعروا ولا شك بالصعوبة التي تتكبدها السيارة حين الوصول الى القمة .

وتكاد لا تفارق مخيلة الزائر صورة مرعبة انطبعت في ذهنه منذ اعوام طوال .. وهي ولا شك تدور حول المجزرة التي ارتكبت بحق الابرياء العزل من أبناء هذه القرية .

على جانبي الطريق تشمخ فيلات جميلة شيدها بكدهم وعرقهم هؤلاء الذين عاشوا رغم رصاص الغدر ، مما يعطي الدلالة بان ارادة الحياة اقوى من الموت والعنصرية الظالمة.

وحين يلج المرء مسافة قصيرة يقف مشدوها أمام شاهدة من الرخام كبيرة الحجم نقشت عليها باحرف سوداء كتابة عربية تغري الزائر على التوقف لمعرفة حقيقة هذه الشاهدة .

انها أسماء شهداء مجزرة كفر قاسم وشهيداته . ويحتاج زائرنا الى شرح هذا الامر وتفاصيل ما حدث وبالكاد تحصل على الاجابة الغير شافية .

الناس في اعمالهم والجيران ليسوا سدنة هذا المكان وهول المذبحة ، في ذلك الوقت ، تركهم حائرين .

ويقضي الزائر اعماله ويعود ادراجه حاملا في رأسه عنوانا قلما يستطيع سبر غوره ! .

ان للشارع الذي يبدأ من موقع الطبقة وقعا خاصا في نفوس ابناء كفر قاسم وفي ساحة النصب التذكاري الصغيرة لا يجد المرء أية دلالة تتحدث عن هول المجزرة لان هنالك جهات حرصت على طمس واخفاء معالم الجريمة النكراء ، وحسابات هذه الجهات المتمثلة في السلطات المختصة ، ظنها بان تقادم العهد على يوم المجزرة كفيل بنسيانه .

والذي يدعم راينا هذا هو ان السلطات لم تشارك اهالي كفر قاسم في ذكراهم على مدى اكثر من عشرين عاما ، برغم انها اعترفت من على منصة الكنيست بان مجزرة كفر قاسم هي بمثابة خطأ فاحش من الصعب اصلاحه ، والذي يعمل من اجل اصلاحه يجب ان يتحلى بصفات انسانية وبتسامح بشري رائع .

ان الجهات المختصة استمرت تتجاهل مشاعر سكان القرية وزاد هذا التجاهل بعد ان جاءت الحكومة الجديدة بقيادة حزب حيروت ، وعلى رأسه بيغن .

ومن المكن ان يطالب المواطن الذي يعيش في أسرائيل حكومته ، على المستوى الرسمي ، أن تشارك سكان كفر قاسم هذا العام مثلا ولو باكليل من الورد يوضع على شاهدة النصب التذكاري الذي يحمل أسماء الشهداء ، وذلك كبادرة حسنة وخصوصا بعد ان تغنى الجميع بلحن السلام وفتح صفحة جديدة للعلاقات بين اسرائيل والجيران العرب فكيف بالمواطنين من أمثال سكان كفر قاسم الشهيدة ؟

لقد تدخلت السلطات دائما في الاعوام الماضية لتمييع الذكرى . وهنالك العشرات من الشباب الذين أهينوا باساليب سيئة من الشرطة (ووضعت على ملفاتهم علامات حمراء ..) ووصفوا بانهم سود النوايا وأعداء الدولة ، لا لسبب الا كونهم ناضلوا في سبيل الحفاظ على قدسية يوم ذكرى شهداء كفر قاسم الخالد .

وهناك الذين وضعوا في القوائم السوداء ومنعوا من دخول الاراضي المحتلة ناهيك عن الاحتفالات المستمرة .

ان لدى الشرفاء من أبناء كفر قاسم ، دائما وابدا ، رغبة أكيدة في اضفاء صورة مقدسة ومعان سامية للموضع الذي جرت فوق ترابه احداث المسرحية الدامية يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . والتعبير عن هذه الصورة في هذا العام ، حسب رأي الفقير اليه تعالى ، في ان يبادر من يهمه الامر الى تحريك المجلس المحلي ليضع اسما للشارع العام في القرية وهو : « شارع الشهداء » وان يتخذ المجلس المحلي موقفا جديدا في تبني يوم الذكرى ليس فقط بقراءة الفواتح بل باكاليل الزهور وكلمات التأبين واشعار السكان ان المجلس المحلي ليس كرباجا يجلد ظهورهم بل معوانا يخدم رغباتهم واحلامهم واماثيهم الغالية.

ان ما حفزني للكتابة حول هذه الامور هو اعتقادي ان هنالك من يعمل جاهدا لطمس يوم الذكرى بطرق ظاهرها فيها الرحمة وباطنها فيها العذاب ومثالا على ذلك : هذا المهرجان الكشفي الواسع الذي خطط له بصورة مفاجئة ليكون في كفر قاسم .

اننا لسنا ضد المهرجانات الكشفية ونحن نعتز بروح اللقاء والتعارف والصداقة بين براعمنا الفتية من مختلف انحاء بلادنا .

الا انه مما يحزن المرء المراقب هو الخطأ في التوقيت ، نعم يا اخي القارىء نعم يا سادتي المعلمين : لقد اخطأتم في التوقيت ، ان الذي رتب المهرجان الكشفي نسى انه لم تبق لذكرى المجزرة الرهيبة سوى ايام قلائل . ونسى هذا المرتب ان سكان كفر قاسم يعيشون طيلة شهر اكتوبر من كل عام في اقسى ذكريات مريرة ! .

ما الذى قلتموه ايها الاخوة للبراعم الفتية من الطلاب حين مررتم بشاهدة النصب التذكاري الواقع في اول القرية من الجهة الغربية ؟

اننا اذ نقوم بلفت نظركم لهذا نتمنى مخلصين ان تكون هذه هفوة لن تعود وستجدون منا دائما اخوة لكم واحبة ياخذونكم بالاحضان والقبلات الحارة .

اثنان وعشرون عاما مضت على ذلك اليوم الدامي . والاطفال الصغار اضحوا شبابا . والناس الذين قاموا من بين القتلى الابرياء واصلوا مسيرة الحياة القاسية ، متحدين باصرار ارادة الموت والقهر، ارادة مصادرة الارض والظلم الفاحش .

وبنظرة اجمالية يمكن القول ان سياسة التجهيل ايضا تسير الى قبرها . وسوف تخرج من وسط الظلام مصابيح وهاجة تنير الدرب، لهؤلاء الذين لا يرون الا رؤوس انوفهم .

ستظهر كفر قاسم جديدة لا تتمثل في البنايات الجميلة ووسائل الراحة الجسدية ومباهج العصر الحديث فقط ، وانما عقلية جديدة ومجتمع تقدمي جديد . هذا هو اعتقادنا دائما : « فانتظروا انا منتظرون » .

اجتماع شعبي هام في احد احياء ام الفحم

الجبهة .. عائلة الشعب المناضل من اجل حقوقه القومية واليومية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ غصت ساحة حي المحاجنة بالجماهير ، يوم الجمعة الماضي ، للاستماع الى كلمات قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية والمحلية وذلك في الأجتماع الشعبي الهام الذي دعت اليه جبهة ام الفحم الدمقراطية في اطار المعركة الانتخابية للمجلس المحلي . افتتح الاجتماع ابن الحي محمد يوسف عبد الرحمن فتوجه الى الاهالي بدعوة حارة لنبذ اساليب التفرقة والاستفزازيين على مختلف اتجاهاتهم والالتفاف حول الجبهة .. عائلة الشعب المناضل من اجل حقوقه القومية واليومية .

وتكلم في الاجتماع محمد علي خالد فاشاد بطريق الجبهة الذي عبدته وعمدته جماهير ام الفحم بعرقها ودمائها منذ سنوات طويلة . ودعاالى عدم التفريط بهذه الوحدة التي اصبحت اهم سلاح للجماهير العربية في نضالها من اجل نيل حقوقها .

والقى عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، كلمة شاملة عن هذه المعركة دعا فيها الى تعزيز وحدة الصف الشعبية محليا وقطريا مع القوة المجربة في النضال من اجل السلام والوحدة تحت شعار لا اقل من المساواة .

وتكلم مركز جبهة ام الفحم الرفيق محمود حصري (ابو العفو) فاستعرض انجازات المجلس المحلي في القرية في عهد الائتلاف الدمقراطي برئاسة محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس حاليا ومرشح الجبهة للرياسة . وقال ان ما انجزه المجلس الدمقراطي خلال اقل من أربع سنوات فاق انجازات الادارات السابقة مجتمعة وفي كل المجالات .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق رمزي خوري فحلل ابعاد معركة الانتخابات البلدية كمعركة سياسية لا تقل اهمية عن معركة انتخابات الكنيست خصوصا في ظل حكم التكتل اليميني وفي ظروف التآمر الامبريالي ـ الرجعي العربي ـ الصهيوني على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الجماهير العربية في اسرائيل سترد على المؤامرات ردا حازما وذلك بتقوية الجبهات الدمقراطية ونصرتها في المعركة الحالية .

الاتحاد السوفييتي يفوز ببطولة العالم للنساء وللرجال والجماعة في الجمباز



*** أندريانوف .. البطل الاولمبي .. بطل العالم مرة أخرى * نيللي كيم تحافظ على مكانتها في المرتبة الثانية بعد ايلانا موحينا ، بطلة العالم * ناديا كومينتشي تهبط الى المرتبة الرابعة وتخسر لقب بطلة العالم * التنافس الاساسي كان بين أبطال من الدول الاشتراكية ***

شتراسبورغ (فرنسا) ـ الوكالات ـ اختتمت هنا مساء السبت الماضي مباريات بطولة العالم في الجمباز التي تجري مرة كل أربع سنوات . وانتهت بفوز أبطال الاتحاد السوفييتي (رجالا ونساء) بجميع الميداليات الذهبية في تلك المباريات وبعد ان حصلوا على أكبر عدد من النقاط . وقد ميز هذه المباريات ان التنافس الاساسي كان بين أبطال من الدول الاشتراكية في حين هبط معظم الرياضيين الغربيين الى المرتبات الدنيا .

وقد فاز بالمرتبة الثانية منتخب جمهورية رومانيا الاشتراكية تلاه في المرتبة الثالثة منتخب جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

النتائج

من المعروف ان جوائز مباريات الجمباز توزع على ٣ أشكال : أ ـ فردية للرجال . ب ـ فردية للنساء . ج ـ جماعية للمنتخب الوطني . وقد فاز رياضيو الاتحاد السوفييتي بالجوائز الثلاث . ففي مباريات الرجال فاز نقولاي أندريانوف بطل الالعاب الاولمبية المشهور بالمرتبة الاولى ونال الميدالية الذهبية بعد ان حصل على ١١٧،٢٠ نقطة . وفي بعض التمارين استطاع أندريانوف تحصيل علامة ٩،٩ من ١٠ و ٩،٨٥ من ١٠ .

وفاز بالمرتبة الثانية (ميدالية فضية) الرياضي الياباني الممتاز ، ايزو كنموتسو ، بعد أن حصل على ١١٦،٥٥ نقطة . أما المرتبة الثالثة (ميدالية برونزية) ففاز بها أيضا رياضي سوفييتي هو الكسندر دتياتين الذى حصل على ١١٦،٣٧٥ نقطة . وفاز بالمرتبة الرابعة (بدون جوائز وميداليات) الرياضي ايرهارد غرايندغر من ألمانيا الاتحادية بعد أن حصل على ١١٦،٢٠ نقطة .

النساء

كانت مباريات الجمباز النسوية بطبيعة الحال جذابة للانظار أكثر من الرجالية . خصوصا وان بطلاتها مشهورات أكثر . وقد تابع الجمهور تحركات ناديا كومانيتشي بطلة العالم الرومانية . ولكنها خيبت أملهم في المعرض الذي قدمته . اذ كانت بطيئة وغير دقيقة . ولم تنجح في تحصيل علامة ١٠ مثلما حدث في مونتريال .. على الرغم من انها ازدادت جمالا وخفة ظل هذه المرة .. بعد أن أصبحت في ال ـ ١٧ من عمرها وزاد طولها ١٠ سنتمترات ووزنها ٩ كيلوغرامات .

ومع ان المراقبين راوا في البطلة السوفييتية المعروفة نيللي كيم منافسة عنيدة لكومانيتشي فقد كانت المنافسة الحقيقية رياضية أخرى ، سوفييتية ايضا ، هي ايلانا موحينا ، التى تمكنت من احتلال المرتبة الاولى والفوز بالميدالية الذهبية . كما وبرزت موهبة رومانية أخرى هي اميليا غيرترود المشهورة بلقب ابريلا (١٤ عاما) . فمع انها فازت بالمرتبة الخامسة فقط الا انها تبشر بموهبة جيدة ويبدو ان الرومانيين يعدون هذه الرياضية للالعاب الاولمبية التى ستجرى بعد سنتين في موسكو .

هذا وكانت نتائج المباريات النسوية كما يلي :

١ ـ ايلانا موحينا (الاتحاد السوفييتي) ـ فازت بالميدالية الذهبية وحصلت على ٧٨،٧٢٥ نقطة .

٢ ـ نيللي كيم (الاتحاد السوفييتي) ـ فازت بالميدالية الفضية وحصلت على ٧٨،٥٧٥ نقطة .

٣ ـ ناتاليا شبوشينكوفا (الاتحاد السوفييتي) ـ فازت بالميدالية البرونزية وحصلت على ٧٧،٨٧٥ نقطة .

٤ ـ ناديا كومانيتشي (رومانيا) ـ لم تفز باية ميدالية واحتلت المرتبة الرابعة بعد ان حصلت على ٧٧،٧٢٥ نقطة .

٥ ـ اميليا ابريلا (رومانيا) ـ احتلت المرتبة الخامسة وحصلت على ٧٧،٥٧٥ نقطة .

تعاون رياضي بين الجزائر والاتحاد السوفييتي

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وقع وزيرا الشباب في كل من الاتحاد السوفييتي والجزائر اتفاقية تعاون مشترك بين البلدين فيما يختص بقضايا الشباب والرياضة . وبموجب هذه الاتفاقية سيقوم رياضيون سوفييت بتدريب فرق رياضية جزائرية في مختلف المجالات .. استعدادا للالعاب الاولمبية التى ستجرى في موسكو عام ١٩٨٠ . وقد عبر وزير الشباب الجزائري ، جمال حوحو ، عن امتنانه للاتحاد السوفييتي الذى يساعد على بناء الرياضة في الجزائر .

كفر قاسم وأخاء الناصرة وفوزان رائعان

*** كفر قاسم تعزز موقعها في المرتبة الاولى * ٧ فرق عربية في الدرجة الثانية تفوز بمبارياتها وفريق يتعادل وفريقان يخسران * شباب الناصرة يحرز ٥ أهداف نظيفة من مباراته مع هبوعيل سخنين ***

حيفا ـ لمراسلي «الاتحاد» الرياضي ـ استطاعت الفرق العربية في الدرجتين الاولى والثانية (١٢ فريقا) أن تحرز مجتمعة ١٩ نقطة هذا السبت بعد أن فازت ٩ منها في مبارياتها وتعادل فريق واحد وخسر فريقان (أنظر نتائج المباريات وقوائم الدوري في أسفل الصفحة) .

وقد كان فوز فريق شباب الناصرة ساحقا هذا السبت اذ أحرز ٥ أهداف نظيفة في مباراته مع هبوعيل سخنين . وبالنتيجة نفسها خسر فريق سولم أمام فريق هتسعير حيفا ، الذى هبط من الدرجة الاولى في الموسم الماضي .

ويبدو ان فرقنا العربية في الدرجة الثانية على كثرتها (١٠ فرق) لم تستعد حتى الان بالشكل المطلوب للصعود الى مستوى الدرجة الاولى . فمن المباريات الخمسة التى خاضتها هناك فرق لم تحصل سوى على ٣ و ٤ نقاط . الامر الذى يجب التحذير منه منذ الان . اذ ان هناك امكانية جدية لصعود ٣ ـ ٤ فرق للدرجة الاولى اذا ما أبدت هذه الفرق مستوى كرويا لائقا .

وفي هذا المجال يجدر تهنئة فريق كفر قاسم من الدرجة الاولى الذى يحتل المرتبة الاولى عمليا (اذ يتساوى مكابي شعرايم وهبوعيل بيت شيمش في النقاط) . وهو حتى الان لم يخسر أية مباراة بل وفاز في أربع مباريات وتعادل في الخامسة وأظهر مستوى لعب لائق جدا مع انه يلعب في هذه الدرجة لاول مرة في هذا الموسم .

ومع ان فريق اخاء الناصرة خسر حتى الان مباراتين فانه جدير بالتقدير . اذ فاز في المباريات الثلاث الباقية وهو يحتل الان المرتبة الرابعة عمليا ولديه آمال جدية في الصعود .

مباراة كفر قاسم

كانت مباراة شباب كفر قاسم هذا السبت حماسية جدا ان كان من جهة جمهور المؤيدين العريض أو من جهة اللاعبين انفسهم . فقد أدى لاعبو كفر قاسم عرضا كرويا رائعا وجديا ناجحا . وساعدهم في ذلك لاعبو بيتار الرملة الذين لعبوا بمستوى جيد واستماتوا في الدفاع عن مرماهم مما شجع لاعبي كفر قاسم واضطرهم الى الكفاح من أجل الفوز كفاحا ، بل وفي بداية المباراة احتاجوا للكفاح من أجل حماية مرماهم ، خصوصا ، وان الرملة أحرزت هدفا في الدقيقة ١٢ .

بعد هذا الهدف جمع لاعبو كفر قاسم قواهم من جديد ونظموا سلسلة هجمات ناجحة أسفرت في الدقيقة ٢٧ عن احراز هدف جميل من رأس اللاعب وجيه بدير الذى تلقى الكرة من محمود عبد وصوبها محكمة الى الشباك .

وفي الشوط الثاني حاول لاعبو كفر قاسم كل الوقت احراز هدف الفوز . ولكن لاعبي الرملة صمدوا في الدفاع عن مرماهم بنجاح . وفقط .. قبل انتهاء المباراة بدقيقتين تمكن لاعب كفر قاسم محمود عطية من تسجيل هدف على اثر ضربة جزاء من ٢٥ مترا . وانتهت المباراة بفوز كفر قاسم (٢ ـ ١) .

الى قرائنا ومراسلينا الاعزاء

بسبب ضغط اخبار الانتخابات للسلطات المحلية اضطررنا الى تقليص المساحة المخصصة لاخبار الرياضة والشباب الى النصف . لذا فاننا نعتذر لقرائنا الاعزاء ولمراسلينا المحليين الذين لم تنشر الاخبار التى أرسلوها وللفرق الرياضية التى لم نستطع نشر مبارياتها بالتفصيل .. ونأمل ان تتفهموا أوضاعنا .

هيئة التحرير

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل رشون لتصيون	٣ ـ ١
مكابي نتانيا ـ هبوعيل كفار سابا	٣ ـ ١
بيتار القدس ـ شمشون تل ابيب	٣ ـ ١
هبوعيل القدس ـ مكابي يافا	٢ ـ صفر
هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل حيفا	٢ ـ صفر
بني يهودا ـ مكابي تل ابيب	١ ـ ١
هبوعيل تل ابيب ـ مكابي بيتح تكفا	صفر ـ صفر
هبوعيل يهود ـ بيتار تل ابيب	صفر ـ صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل رمات غان	٣ ـ ١
هبوعيل عكا ـ رمات عميدار	٢ ـ صفر
هبوعيل مرمورك ـ مكابي حيفا	٢ ـ صفر
هكواح رمات غان ـ هبوعيل بيسان	٢ ـ صفر
هبوعيل نتانيا ـ بات يام	٢ ـ ١
هبوعيل حولون ـ هبوعيل اللد	١ ـ ١
هبوعيل اشدود ـ طيرة الكرمل	١ ـ ١
هبوعيل طبريا ـ مكابي هرتسليا	١ ـ ١

الدرجة الاولى ـ شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة ـ هبوعيل رعنانا	٢ ـ ١
هبوعيل هرتسليا ـ بيتار نتانيا	٢ ـ ١
هبوعيل جبعات اولغا ـ هبوعيل نحلئيل	٢ ـ ١
نتسيرت عيليت ـ هبوعيل كريات آتا	١ ـ صفر
هبوعيل نهاريا ـ هبوعيل كريات شمونه	٥ ـ ٢
افيكيم ـ هبوعيل تل حنان	٢ ـ صفر
هبوعيل جبعات حاييم ـ مكابي الخضيرة	صفر ـ صفر

الدرجة الاولى ـ جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم ـ بيتار الرملة	٢ ـ ١
مكابي شعرايم ـ بيتار اشدود	٣ ـ صفر
هبوعيل بيت شيمش ـ هبوعيل اور يهودا	٣ ـ صفر
مكابي كريات جت ـ هبوعيل اشكلون	٢ ـ ١
هبوعيل ديمونة ـ هبوعيل كريات اونو	٢ ـ ١
نص تسيونة ـ لزروس حولون	١ ـ ١
هبوعيل الرملة ـ مكابي يفنة	١ ـ ١

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة ـ هبوعيل سخنين	٥ ـ صفر
ابناء شفاعمرو ـ هبوعيل صفد	١ ـ ١
بيتار كريات شمونة ـ شباب كفر كما	٢ ـ ١
شباب الطيبة ـ عليا كفار سابا	١ ـ صفر
شباب كفر قرع ـ مكابي زخرون يعقوب	٢ ـ ١
شباب ام الفحم ـ مكابي اور عقيبا	١ ـ صفر
كريات يام ـ شباب عين ماهل	١ ـ صفر
هتسعير حيفا ـ شباب سولم	٥ ـ صفر
شباب دالية الكرمل ـ هبوعيل العفولة	٢ ـ ٢
شباب الطيرة ـ رمات هشرون	٤ ـ ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع ـ شباب ترشيحا	٣ ـ ١
شباب الرامة ـ هبوعيل كفر كنا	٢ ـ ٢
مكابي تسور شالوم ـ هبوعيل الحليصة	٣ ـ ٢
هبوعيل المكر ـ بيتار نهاريا	٥ ـ ١
هبوعيل مجد الكروم ـ هبوعيل شلومي	١ ـ ١
شبيبة دالية الكرمل ـ مكابي تل حنان	٢ ـ ١
مكابي كفر كنا ـ شباب الكبابير	صفر ـ صفر
هبوعيل يكنعام ـ مكابي طرعان	٧ ـ ١
بيتار العمل الكاثوليكي ـ هبوعيل يافة الناصرة	١ ـ صفر
بيتار حيفا ـ شباب بير ابو الجيش	٣ ـ ١
هكواح دالية الكرمل ـ هبوعيل طبعون	٢ ـ صفر
مكابي الفريديس ـ هبوعيل عتليت	٦ ـ ٢
هبوعيل بنيامينا ـ مكابي ام الفحم	٣ ـ ٢
بيتار بنيامينا ـ هبوعيل معاوية	١ ـ صفر
هبوعيل الفريديس ـ لهبوت حبيبا	٢ ـ ٢
هبوعيل قلنسوة ـ بيتار كفار سابا	١ ـ صفر
اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل تلموند	٢ ـ ٢

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفر سميع ـ مكابي المزرعة	٢ ـ صفر
مكابي طمرة ـ مكابي السلام عرابة	٢ ـ صفر
شباب مجد الكروم ـ الاخوة حيفا	٢ ـ صفر
هبوعيل دير حنا ـ بيتار كفر كنا	٢ ـ صفر
خلة الشريف في طمرة ـ هبوعيل شعب	٢ ـ صفر
شباب طمرة ـ بيتار بير المكسور	٢ ـ صفر
نادي عتليت ـ هبوعيل كفر مصر	٤ ـ صفر
مكابي الطيبة ـ هبوعيل عين ماهل	٢ ـ صفر
مكابي كفار يونا ـ هبوعيل عارة	٤ ـ ١
مكابي كفر قاسم ـ قدماء ازور	٣ ـ ١
اندلونيو يافا ـ الكشافة الارثوذكسية بيافا	٣ ـ صفر
هبوعيل كلحيم ـ هبوعيل الفرناوى	(٨ ـ ٢)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
معين الدالية ـ قريات آتا	٣ ـ صفر
شباب الناصرة ـ هبوعيل صفد	٣ ـ ٢
هبوعيل عكا ـ اخاء أبناء الناصرة	١ ـ صفر
مكابي سخنين ـ نفي شانان	١ ـ ١
هبوعيل رعنانا ـ مكابي الفريديس	٢ ـ ١
هكواح رمات غان ـ هبوعيل كفر قاسم	٣ ـ صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي تل أبيب	٨
٢ ـ مكابي نتانيا	٨
٣ ـ بيتار القدس	٦
٤ ـ هبوعيل حيفا	٦
٥ ـ بيتار تل أبيب	٥
٦ ـ شمشون تل أبيب	٥
٧ ـ بني يهودا	٥
٨ ـ هبوعيل بئر السبع	٥
٩ ـ مكابي بيتح تكفا	٥
١٠ ـ هبوعيل تل ابيب	٥
١١ ـ هبوعيل رشون لتصيون	٤
١٢ ـ هبوعيل الخضيرة	٤
١٣ ـ هبوعيل القدس	٣
١٤ ـ هبوعيل يهود	٣
١٥ ـ هبوعيل كفار سابا	٢
١٦ ـ مكابي يافا	٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ ـ هكواح رمات غان	١٠
٢ ـ مكابي حيفا	٧
٣ ـ هبوعيل بات يام	٧
٤ ـ رمات عميدار	٦
٥ ـ هبوعيل مرمورق	٦
٦ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٥
٧ ـ هبوعيل رمات غان	٥
٨ ـ هبوعيل اللد	٥
٩ ـ هبوعيل حولون	٥
١٠ ـ هبوعيل نتانيا	٥
١١ ـ هبوعيل طبريا	٤
١٢ ـ هبوعيل بيسان	٤
١٣ ـ مكابي هرتسليا	٣
١٤ ـ طيرة الكرمل	٣
١٥ ـ هبوعيل اشدود	٣
١٦ ـ هبوعيل عكا	٢

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي شعرايم	٩
٢ ـ بيت شيمش	٩
٣ ـ شباب كفر قاسم	٩
٤ ـ « لزروس » حولون	٦
٥ ـ مكابي قريات جت	٦
٦ ـ بيتار الرملة	٤
٧ ـ قريات اونو	٤
٨ ـ مكابي يفنه	٤
٩ ـ ديمونة	٤
١٠ ـ بيتار اشدود	٤
١١ ـ هبوعيل الرملة	٤
١٢ ـ هبوعيل اشكلون	٣
١٣ ـ نص تصيونة	٣
١٤ ـ أور يهودا	١

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ ـ جبعات أولغا	٩
٢ ـ نتسيرت عيليت	٩
٣ ـ هبوعيل هرتسليا	٧
٤ ـ بيتار نتانيا	٦
٥ ـ اخاء أبناء الناصرة	٦
٦ ـ هبوعيل نهاريا	٥
٧ ـ هبوعيل نحلئيل	٤
٨ ـ أفيكيم	٤
* ـ هبوعيل رعنانا	٤
١٠ ـ هبوعيل قريات شمونة	٣
* ـ مكابي الخضيرة	٣
١٢ ـ هبوعيل تل حنان	٣
١٣ ـ جبعات حاييم	٢
١٤ ـ قريات آتا	٢

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ ـ المجيدل	١٠
٢ ـ مكابي عكا	٨
٣ ـ هبوعيل صفد	٨
٤ ـ ابناء شفاعمرو	٧
٥ ـ شباب الناصرة	٦
٦ ـ هبوعيل حتصور	٦
٧ ـ مكابي حتصور	٦
٨ ـ مكابي بياليك	٥
٩ ـ هبوعيل سخنين	٤
١٠ ـ مكابي طبريا	٣
١١ ـ مكابي نفي شانان	٣
١٢ ـ مسلوت	٢
١٣ ـ بيتار قريات شمونة	٢
١٤ ـ كفر كما	صفر

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ ـ قريات يام	٩
٢ ـ هبوعيل العفولة	٩
٣ ـ شباب دالية الكرمل	٦
٤ ـ شباب أم الفحم	٥
٥ ـ شباب الطيبة	٤
٦ ـ مكابي أور عقيبا	٤
٧ ـ شباب سولم	٤
٨ ـ هتسعير حيفا	٣
٩ ـ شباب كفر قرع	٣
١٠ ـ شباب عين ماهل	٣
١١ ـ « عليا » كفار سابا	٣
١٢ ـ مكابي هشرون	٢
١٣ ـ مكابي زخرون يعقوب	١

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ ـ محني يهودا	١٠
٢ ـ هبوعيل ازور	٧
٣ ـ تسفريريم حولون	٧
٤ ـ شباب الطيرة	٦
٥ ـ بيتار هرتسليا	٦
٦ ـ غني هتكفا	٦
٧ ـ مكابي هشكما	٦
٨ ـ بيتار حولون	٤
٩ ـ كفار شليم	٤
١٠ ـ رمات هشرون	٤
١١ ـ مكابي بات يام	٤
١٢ ـ راس العين	٢
١٣ ـ بيتار بات يام	٢
١٤ ـ بيتار يافا	٢

الناصرة التي كبرت بالجبهة .. لن تصغر ابدا

جبهة الناصرة الدمقراطية تتقدم بتفاؤل وثقة نحو انتصارها الساحق!

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» الخاص — يتعاظم التفاؤل الرائع والثقة المطلقة بالحاق الهزيمة بالقوائم السلطوية وكسب الانتصار الساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات رئاسة البلدية وعضوية مجلس البلدية .. وذلك مع تدفق مظاهر التأييد الشعبي للجبهة من مختلف المنظمات الجماهيرية والسكان في كل قطاعات المدينة ، فبالاضافة الى البيان الهام الذي اصدرته اللجنة التنفيذية لرابطة الاكاديميين والذي اخرس تماما ، كل الافتراءات والاشاعات السلطوية ، صدر هذا الاسبوع ، ووزع بآلاف النسخ ، بيان هام للطلاب الجامعيين ابناء الناصرة حاملا تواقيع ١١٧ طالبا وطالبة .

وقد استقبل شعب الناصرة ابناءه الطلاب ، وهم يوزعون نداءهم بالحب الغامر والاعجاب .

وقد جاء في نداء الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة :

معركة الانتخابات للرئاسة والمجلس بلدية الناصرة التي ستجري في ٧ تشرين ثاني المقبل ذات تأثير عظيم على بلدية الناصرة ووضع وتطور مدينتنا للسنوات الاربع المقبلة وللمستقبل كله .

ونحن ابناءكم الذين بفضلكم وبدعمكم الكبير اتيح لنا ان نصل الى الجامعات نشعر أن من واجبنا ان نقول كلمتنا ، في هذه المعركة .

ان جبهة الناصرة الديمقراطية ، الاطار الشعبي الجبار الذي يوحد العمال والاكاديميين والتجار والحرفيين والطلاب والجامعيين والثانويين قد اثبتت انها اطار الوحدة والتآخي لاهل الناصرة ، اطار تجاوز الطائفية والعائلية الى مستوى الوعي والمسؤولية تجاه مدينتنا وشعبنا وقد قدمت البلدية بقيادة الجبهة انجازات هامة ورفعت اسم مدينتنا محليا وعالميا .

من موقع المسؤولية نتوجه الى مواطني الناصرة ، الى اعادة انتخاب الاخ توفيق زياد رئيسا للبلدية ، ومن اجل اغلبية ساحقة لجبهة الناصرة الديمقراطية في مجلس بلدية الناصرة .

كذلك اصدر فرع حركة «شلي» في الناصرة نداء دعا فيه الى انتخاب النائب توفيق زياد رئيسا للبلدية واكثرية للجبهة في المجلس البلدي . كذلك اعلنت حركة النساء الديمقراطيات ولجنة نساء الناصرة تأييدهما للجبهة وتجند نشيطات المنظمتين في معركة الجبهة .

توزيع البرنامج — عرس تأييد رائع

هذا ، وقد تحول توزيع برنامج الجبهة ، بعد ظهر الجمعة الماضي ، الى مظاهرة رائعة في الشارع العام والسوق ، حيث شارك في التوزيع اكثر من مئة جبهوي ، من عمال ومثقفين وتجار وطلاب ، رجالا ونساء .. وكان الجمهور يستقبل الجبهويين بحب وفرح ، مؤكدا التصميم القاطع على صنع انتصار جديد لوحدة المدينة وتطورها وكرامتها ، بقيادة جبهة الناصرة الديمقراطية . كما يعود الجبهويون من زيارات البيوت والاحياء مغمورين تفاؤلا واعتزازا .

وقد شهد حي الصفافرة ، بعد ظهر السبت الماضي ، مهرجانا ضخما للجبهة تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمهندس رامز جرايسي والمحامي وليد الفاهوم والاخ امين محمد علي ، ابن صفورية ، والاخ محمد سعيد سليمان والقى فيه الشاعر جمال قعوار قصيدة عن اعطاء جائزة نوبل للسلام لبيغن والسادات . كما يعقد اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع شعبي في حي المسلخ يتكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمحامي عزيز شحادة والاستاذ رزق زعبي والاخ فؤاد سعيد حمدان . كذلك عقد يوم الاحد الماضي اجتماع كبير للجبهة ، في الحي الشرقي .

هذا ، وتستعد المدينة استعدادا واسعا للمهرجان الانتخابي الاختتامي الاخير الذي يعقد بعد ظهر السبت القادم ٤—١١—١٩٧٨ ، في قاعة سينما «الناصرة» والذي سيتكلم فيه قادة البلدية والجبهة ومرشحوها (اقرأ اعلانا منفردا عن المهرجان في مكان آخر من هذا العدد) . وباقتراب موعد الانتخابات يتصاعد نشاط الجبهويين ، رجالا ونساء ، بينما يظهر ، من الان ، فشل القوائم السلطوية وانعدام اي تأييد شعبي لها ، حيث لم تجرؤ على عقد اي اجتماع شعبي مفتوح وتعتمد في نشاطها على الابتزاز والمراوغة التي لم تعد تخدع شعب الناصرة ، الواعي والموحد . لقد كبرت الناصرة وقويت بالجبهة ، ولن تصغر ابدا . هذا هو وعد الناصرة وعهد الناصرة ، لشعبنا كله الذي ينظر ، بحب وامل ، الى مدينتنا البطلة .

تذكر أيها الناخب

ان القانون يضمن حرية الانتخابات ونزاهتها

القانون يعاقب كل من يهدد ناخبا أو يحاول التأثير عليه بالرشوة

اصدر وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، بيانا هذا الاسبوع أكد فيه مجددا حرية الانتخابات وسريتها وضرورة ضمان نزاهتها .

فوفق المادة ١٦ من قانون الانتخابات (اساليب الدعاية) لسنة ١٩٥٩ فان الاقتراع (التصويت) في الانتخابات للسلطات المحلية هو اقتراع حر وسري .

فيجوز لكل شخص ان يقترع بصورة حرة وحسب وجدانه وضميره فقط لصالح احد المرشحين للرئاسة ولصالح واحدة من القوائم المصادق عليها .

واعلن الوزير انه اتخذت جميع التدابير لضمان سرية الانتخابات والحيلولة دون امكان الكشف عن الطريقة التي صوت فيها هذا الناخب او ذاك .

وفيما يلي احكام القانون التي تضمنت حرية الانتخابات وسريتها ونزاهتها :

* ان المغلف الذي يدخل فيه الناخب ورقتي الاقتراع الخاصتين به (ذات اللون الابيض للسلطة المحلية وذات اللون الاصفر لرئاسة السلطة المحلية) هو مغلف محكم الاغلاق تماما ويستطيع الناخب ان يلصقه اذا اراد ذلك .
* يوجد في كل مركز صندوق اقتراع حجيرة اقتراع ذات ستار تحجب الناخب عن اعين الجميع .
* يجوز للناخب نفسه وله فقط ان يضع ورقتي الاقتراع والمغلف المغلق داخل صندوق الاقتراع ، حيث تختلط مغلفات سائر الناخبين الذين يقترعون في تلك المنطقة .
* يحدد القانون عقوبات شديدة على الفساد والتهديد بخصوص الانتخابات وعلى الاخلال بالانتخابات وعلى اقتراع خلافا للقانون .

والعقوبات هي كما يلي :

السجن لمدة خمس سنوات او غرامة بمبلغ ٢٠ الف ليرة او العقوبتان معا لكل من يقوم بالاعمال التالية :

— يعطي او يعرض رشوة لناخب بقصد التصويت او الامتناع عن التصويت .
— يتلقى او يوافق على تلقي رشوة لاغراض التصويت .
— يهدد ناخبا بالحاق ضرر به اذا صوت او امتنع عن التصويت .
— يعد الناخب بتأمين عمل له او يمنع عنه عملا او يهدده بالاقالة كي يصوت أو لا يصوت لقائمة مرشحين معينة .

ويتعرض للسجن سنتين او لغرامة مالية مقدارها ١٠ آلاف ليرة او لكلتا العقوبتين معا كل من :

— اعاق سير الانتخابات المنظم باية صورة كانت ،
— استخدم امام لجنة صندوق الاقتراع بطاقة هوية او دفتر هوية ليسا له او حاول الاقتراع اكثر من مرة واحدة .

وعليه يجب ان تتذكر ايها الناخب ان لك الكلمة النهائية وانك تستطيع ان تدلي بصوتك للجبهة الديمقراطية ولمرشحها في بلدك بكل سرية . ويعاقب القانون كل من يهدد الناخب او يحاول ارشاءه والتأثير عليه . فحكم ضميرك وعقلك وصوت لقائمة الجبهة ومرشحها للرياسة .

وتذكر أيها الناخب !

انه لدى حضورك الى صندوق الاقتراع عليك ان تحضر معك هويتك الشخصية . فبدون الهوية لايمكنك الاقتراع .

وتذكر أيضا

انه لدى حضورك الى مركز صندوق الاقتراع عليك الا تنسى ان طريقة الانتخابات هذه المرة تختلف عن سابقاتها :

— ففي غرفة الاقتراع في مركز صندوق الاقتراع ستجد نوعين من اوراق التصويت .

١ — اوراق تصويت صفراء اللون تحوي اسماء المرشحين الذين ستنتخب من بينهم مرشحك للرئاسة .

٢ — اوراق تصويت بيضاء اللون كما كانت حتى الان . وهي تحوي حروف القائمة والقابها .

وتذكر

ان عليك ان تضع في المغلف ورقتين ، واحدة صفراء وعليها اسم مرشحك للرئاسة ، والاخرى بيضاء وعليها حرف القائمة التي ستصوت لها . يسمح لك بوضع ورقة واحدة من كل لون في المغلف .

أوسع تأييد لجبهة شفاعمرو

المئات من الشباب يتجندون لانجاح القائمة في الانتخابات والالتفاف حول مرشح الرئاسة سعيد بركة

شفاعمرو — لمراسلنا — تلقى جبهة شفاعمرو الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها « و » تأييدا واسعا من الجمهور الشفاعمري .

وقد أصدرت برنامجها لانتخابات البلدية ووزعته بمئات النسخ في الاسبوع الماضي . وكثفت نشاطها الانتخابي بالاتصال مع مختلف قطاعات السكان عن طريق عشرات اجتماعات الاحياء واللقاءات والتجمعات التي ظهر فيها قادة الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث وشفيق خورية ونايف الصفير وغيرهم .

وقد تبين أكثر من أي وقت مضى الدور البارز الذي تقوم به الجبهة لتوحيد السكان على أساس المصلحة الواحدة والمصير الواحد مع جماهير شعبنا العربي في اسرائيل .

وظهر جليا ، في اجتماعات الاحياء الناجحة ، نجاح الجبهة في تحطيم أسطورة الانقسامات الطائفية والعائلية وأصبح الحديث العام بأن الطائفية والعائلية هي سلاح السلطة لتفريق المواطنين وضرب تطلعاتهم من أجل بلدية تعمل من أجل التطوير والكرامة وخدمة مصالح الاهالي ، والكفاح من أجل الحقوق اليومية والقومية ، والمساواة التامة .

وفي محاولة لارهاب المواطنين تم استدعاء بعض النشيطين من أفراد الجبهة الى مركز البوليس في عكا وشفاعمرو للتحقيق معهم . وقد ظهر ان التحقيق يستهدف النشاط الانتخابي والدعوة للالتفاف حول الجبهة ومرشحها للرئاسة سعيد بركة . وقد كان الرد على هذه المحاولة التخريبية مزيدا من التحدي والنشاط في الدعوة لانجاح قائمة الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة .

هذا ويستعد المواطنون الى تحويل مهرجان اختتام المعركة الانتخابية الذي سيعقد يوم السبت القادم مهرجانا لوحدة الصف ولانتصار القائمة في يوم الانتخابات .

لجنة الانتخابات البلدية تشجب اقتحام مجهولين لمركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية

الناصرة — لمراسل خاص — اثار اقتحام مجهولين لمركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الاورثوذكسية وتلطيخهم الجدران بالدهان وبرسم شارات (ى م) عليها أشد الاستنكار والسخط على مثل هذا العمل اللاأخلاقي والاستفزازي لما قد يجره من تبعات سيئة على العلاقة بين أبناء الناصرة الموحدين في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز .

وعقدت لجنة الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة اجتماعا لها مساء ٢٤—١٠—١٩٧٨ وبحثت موضوع شكوى مجلس الطائفة وهذا العمل الاستفزازي وقررت بالاجماع شجب هذا الاعتداء السافر على ملك الغير بشدة ، بالاضافة ، الى انه يتنافى كلية مع القانون وأصول الدعاية الانتخابية المشروعة .

وأرسلت اللجنة رسائل الى مدير الشرطة في الناصرة والى مأمور الانتخابات والهيئات المسؤولة الاخرى مطالبة ، حرصا على المصلحة العامة وضمان سير عملية الدعاية والاقتراع بهدوء وبدون توتر وصدامات لا أحد يعرف مدى نتائجها ، بأن تتخذ هذه السلطات الاجراءات المشددة للتحقيق السريع والجدي للكشف عن المعتدين وتقديمهم الى القضاء لردعهم ولردع كل من يحاول تكرار مثل هذه الفعلة .

ووقع هذه الرسائل الرفيق غسان حبيب رئيس لجنة الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة .

النائب طوبي في اجتماع بمعليا :

ليس بالزحف على البطون تؤخذ الحقوق

مرشح الجبهة للرئاسة جورج قسيس :

قيام الجبهات دليل على فشل القوائم العائلية

معليا — لمراسلنا — خطب عضو الكنيست توفيق طوبي ، في اجتماع شعبي كبير يوم السبت الماضي في معليا ، حضره المئات في الساحة العامة للقرية وعلى الشرفات من رجال ونساء وشابات وشباب ، فاعلن انه ليس بالزحف على البطون تؤخذ الحقوق من سالبيها ، انما بالنضال والكفاح بقيادة الجبهة الدمقراطية المكافحة . وأكد توفيق طوبي في كلمته على ضرورة ايصال ممثلي الجبهة للمجلس المحلي لكونهم يمثلون الفئة الطليعية المخلصة العاملة من اجل تطوير القرية وتحسين الخدمات فيها ولما للمجلس المحلي من دور فعال في الدفاع عن أراضي القرية وحقوقها .

وكان قد تكلم في الاجتماع الشعبي الرفيق الياس أبو عقصة المرشح الثاني في قائمة الجبهة . كما تكلم مرشح الجبهة للرئاسة الاستاذ جورج أسعد قسيس فأكد ، مسهبا في الحديث ، على أهمية قيام الجبهة الدمقراطية ودورها في فضح قصورات السلطة تجاه القرى العربية عامة ومعليا خاصة ، ودورها في فضح سياسة السلطة الحاكمة تجاه العرب في اسرائيل . ثم عرى سيئات القوائم ذات الصفة العائلية ودورها السلبي في الوسط العربي وبأنها لا تخدم مصالح القرية ، بل مصالح خاصة . وأكد على أن قيام الجبهات في جميع القرى العربية دليل فشل تلك القوائم العائلية .

كما تكلم سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، المرشح السادس في القائمة ، الرفيق رئيف أبو عقصة عن دور الحزب في الجبهة . ورد على تحريض بعض القوائم والاشخاص المستمر على الجبهة . ودعا هؤلاء « المحروقة دماؤهم » على الحزب أن يكفوا عن التحريض واذا كانوا حقا يريدون خدمة بلدهم ويحبون الجبهة فعليهم أن يؤيدوها ويدعوا الى التصويت لها .

حكومة الاحتكاريين تصعد حربها على العاملين — بقية

أية اتفاقات سترضى العمال .

وعلق الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية وممثل الجبهة الدمقراطية ، على ذلك قائلا : المطلوب أن يثبت ميشل القول بالفعل . فعلى قيادة الهستدروت أن تجند العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات في معركة شعبية واسعة لصد الحملة الحكومية الشرسة على لقمة عيشهم . وأضاف : أبرقنا الى ميشل نبلغه موقفنا ونطالبه بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت كي تبحث وتقرر الخطوات العينية وسبل الرد على قرارات الحكومة هذه .

وحول القرارات نفسها قال غونين : ان الحكومة تصعد سياستها العدوانية في مجال الاقتصاد أيضا .. التي بدأتها منذ تسلمها السلطة . فان بيغن الذي حصل على جائزة نوبل للسلام (!!) يشن اليوم حربا على العاملين في اسرائيل . وهو ورجاله في الحكومة لا يتورعون عن تهديد العاملين مباشرة .

الاضرابات

هذا وتشمل الاضرابات المتوقعة حتى الان اكثر من ٢٠ قطاع عمل منها :

— موظفو الدولة الذين لا يتلقون علاوات خاصة بهم (٤٠ الف موظف) . اجتمعت سكرتارية نقابتهم ، أمس الاثنين ، وقررت الاعلان عن اضراب انذاري لمدة ٤٨ ساعة ابتداء من الساعة السادسة من صباح الاحد القادم كخطوة أولى في النضال من اجل حقوقهم . ومن المنتظر ان يجتمع اليوم الثلاثاء مجلس النقابة ليقر اقتراح السكرتارية . ومن شأن هذا الاضراب اذا تم ان يشوش على انتخابات السلطات المحلية حيث يعمل الكثيرون منهم في مؤسسات وزارة الداخلية .

— المعلمون ، بات في حكم المؤكد ان يبدأ اضرابهم العام في ١٢ تشرين ثاني القادم اذا لم تتحقق مطالبهم بزيادة الاجور قبل هذا الموعد .

— عمال البريد الهندسي الذين بدأوا سلسلة اضرابات انذارية ستؤدي الى وقف البث الاذاعي والتلفزيوني في مطلع الاسبوع القادم اذا لم تتحقق مطالبهم بزيادة الاجور .

— وكذلك هناك مستخدمو البريد العادي والتلفون والمواصلات والهندسيون والمهندسون والاطباء والاكاديميون ورجال العلم ومستخدمو البلديات .. وكلهم هددوا باعلان الاضراب العام اذا لم تتحقق مطالبهم بزيادة الاجور .

اقتراح الجبهة

ومن جهة أخرى بعث بنيامين غونين ببرقية الى يسرائيل كيسار سكرتير النقابات المهنية دعاه فيها باسم كتلة الجبهة الى اقرار اضراب انذاري ليوم واحد لجميع عمال وموظفي الخدمات احتجاجا على قرارات الحكومة .

غلاء

ومن الجدير بالذكر ان قرارات الحكومة التعسفية هذه جاءت في خضم حملة غلاء هوجاء ارتفعت خلالها أسعار الحاجات الاساسية . فمنذ يوم الجمعة الماضي ارتفعت أسعار البنزين بنسبة ٢٤٪ وباقي مواد الوقود بنسبة ١٨٪ والكهرباء ١٤٪ والمياه ٧٪ والدخان ٢٠٪ . ومن المتوقع ان يتم تقليص المساعدات الحكومية (السوبسيديا) عن المواد الغذائية الاساسية وان ترتفع رسوم الخدمات الحكومية بنسبة ٢٥٪ . والحبل على الجرار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

اعتقال اطفال ونساء عرب المفجر لرفضهم التنازل عن الأرض

حيفا — مكاتب «الاتحاد» — بناء على طلب شركة الكهرباء اصدرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الخميس الماضي امرا باعتقال علي وابراهيم القيسي وثلاث نساء من عرب المفجر الى ان يتنازلوا عن اراضيهم وبيوتهم لشركة الكهرباء .

وكان البوليس قد اعتقل ابناء عائلة القيسي ومعهم اطفالهم منذ يوم الاربعاء ٢٥—١٠—١٩٧٨ ، وعقدت المحكمة أمس الاثنين جلسة للبت في امر اعتقالهم فاطلقت سراح ثلاث نساء وهن صبحة القيسي البالغة من العمر اكثر من سبعين عاما ، ومريم وسورية القيسي . وقررت المحكمة ابقاء علي وابراهيم القيسي في السجن حتى تاريخ ٣—١١—٧٨ لسماع ادعاءات الاطراف وللنظر في طلب ابطال امر السجن او التوجه الى محكمة العدل العليا لابطاله ، كما طالب بذلك المحامي محمد ميعاري .

ومما يلفت النظر ان لائحة الاتهام الموجهة ضد ابناء عائلة القيسي تضم ١١ من الاطفال من ابناء السنة الواحدة الى ١٤ سنة . ويذكر ان عروض شركة كهرباء الخضيرة للتعويض هي دون ما يستحقون ولا تؤمن حتى مأوى لهم ولاطفالهم . واذا لم تتورع السلطات عن اعتقال اطفال وزجهم في السجن فكيف سيؤمن مأواهم ونحن على ابواب الشتاء ؟

هجمات سلطوية شرسة على الوطنيين من أبناء الهضبة السورية المحتلة

مجدل شمس — لمراسلنا — تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هجماتها الشرسة على قرى الهضبة السورية المحتلة ، وذلك بفرض الاقامات الاجبارية على العناصر الوطنية التقدمية وتضييق الخناق عليها والعمل على بعث النزاعات العائلية للابقاء على رؤساء المجالس المحلية المعينين والذين يقومون بخدمة السلطة الاسرائيلية والتآمر على مصالح أهالي الهضبة .

وقد جاء ذلك عقب الاهانة التي وجهت لرئيس مجلس محلي مسعدة « محسن بليدة » ردا على تصرفاته التآمرية على مصالح اهالي الهضبة المادية والمعنوية وردا على تصريحاته الاخيرة عن «رغبة» الاهالي بضم الهضبة الى اسرائيل . فما كان من سلطات الحكم العسكري الا ان بعثت من يعمل على خلق النزاعات والخلافات العائلية باسم الثأر « للشرف والكرامة » . ولكن العناصر الشريفة تصدت لهذه المؤامرة واحبطتها وهي في المهد . وأدانت رؤساء المجالس المحلية كافة في الهضبة واعتبرتهم عملاء للسلطة وطالبت باستبدالهم بممثلين حقيقيين .

وازاء هذا الموقف العادل والوطني الشريف رد الحاكم العسكري عليه بفرض الاقامة الاجبارية في اوائل تشرين الاول على اسعد محمد الصفدي ، وبالحجز على بيت محمود حسن الصفدي بحجة انه مديون لضريبة الدخل . وأخذ يكيل التهديد والوعيد لعناصر وطنية اخرى ويتهمها بالتخريب .

وهكذا يصبح احباط المؤامرات التي تحاك ضد اهالي الهضبة لضرب كرامتهم ومصالحهم ، والتنديد برؤساء المجالس العملاء والمطالبة باستبدالهم بممثلين حقيقيين تخريبا في عرف الحاكم العسكري . كما يصبح الرد على هايل كنج ابو صالح قائد زعران مجدل شمس الذي يعمل لصالح سلطات الاحتلال وضد شرفاء الهضبة واحرارها افسادا « للدمقراطية » الاسرائيلية . فالحفاظ على الامن في نظر الحكم العسكري هو السكوت عن كل هذا وعن امثال مرسل بك عماشه الذي يعجز عن توقيع اسمه ويريد الاحتلال الاسرائيلي ان يربط مصير اهالي بقعاتا به .

هذا وسبق لسلطات الحكم العسكري ان فرضت أوامر الاقامة الاجبارية على الشابين التقدميين احمد علي القضماني ومنير مزيد ابو صالح التي تمنعهما الخروج من مجدل شمس منذ ٧٨/٧/١ لمدة سنة كاملة ، حتى ان السجناء السياسيين ابناء الهضبة لم ينجوا من تلك الاجراءات التعسفية فقد تم نقلهم قبل حوالي ثلاثة اشهر من سجن الرملة الى سجن جنين حيث يعانون شظف العيش ومرارة القهر من جراء المعاملة السيئة وظروف السجن غير الانسانية .

نداء المثقفين ، من كتاب وشعراء وأكاديميين ، والشخصيات الوطنية الى السكان العرب في حيفا لدعم الجبهة الدمقراطية في انتخابات البلدية

حيفا — لمراسلنا — وجه مجموعة من الشخصيات الوطنية المعروفة في مدينة حيفا من معلمين وكتاب وأطباء وصحفيين ومهندسين ومحامين وعمال وأصحاب مصالح نداء الى السكان العرب في المدينة يدعونهم فيها الى التصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية ، لانتخابات البلدية .

ومما جاء في النداء الذي وقعه ٤٤ مثقفا وشخصية وطنية :

لقد وصلت أزمة الاسكان والنظافة والتعليم الى درجة بالغة الخطورة والحدة نتيجة تجاهل المسؤولين في البلدية وعدم معالجتها . ولهذا فارسال ممثل حقيقي للجماهير العربية والفئات الشعبية اليهودية أصبح ضرورة ملحة ليضع قضاياها وظلاماتها على بساط البحث وليعمل من أجل تحقيق أمانيها .

لذا ندعوكم الى التصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمجلس بلدية حيفا — وحرفها « و » — ولضمان وصول رئيسها المناضل المعروف زاهي كركبي الى المجلس .. فهو يستطيع أن يمثل أمانينا ويدافع عن حقوقنا ويساعد على حل قضايانا .

ان علينا أن نعبر عن ارادتنا في هذه الانتخابات التي لا يمكن فصلها عن الاوضاع السياسية القائمة بالاقتراع الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — وحرفها و — لنوصل رئيس قائمتها المناضل زاهي كركبي الى المجلس البلدي كتعبير عن هذه الارادة .

اننا نهيب بكم ان تتحملوا مسؤولياتكم وتلبوا هذا النداء .

— الموقعون على النداء —

١ — حنا ابو حنا — مدير الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا
٢ — الدكتور ربيع ابيض — دكتور طب
٣ — علي ابو النعاج — عامل مواسير
٤ — حنا الاسمر — مهندس طباعة
٥ — راشد الماضي — صاحب منجرة
٦ — عصام العباسي — شاعر وصحفي
٧ — اميل العبد — معلم
٨ — توفيق الصلح — دكتور قانون دولي
٩ — الدكتور نصرات ايراني — دكتور طب
١٠ — سهام داود — شاعرة وصحفية
١١ — رمزي زريق — مهندس عمار
١٢ — عيسى حبيب — موظف في الكلية العربية الارثوذكسية
١٣ — صليبا خميس — صحفي
١٤ — توفيق طوبي — عضو كنيست
١٥ — الدكتور خالد كركبي — دكتور طب
١٦ — عصام مخول — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
١٧ — منيب نجار — مهندس
١٨ — سعاد نصر — هندسية ورسامة
١٩ — انطون نقارة — مهندس بناء
٢٠ — حنا نقارة — محام
٢١ — ناصيف نقارة — صاحب مكتب محاسبة
٢٢ — الدكتور عيسى نقولا — دكتور طب
٢٣ — عفيف سالم — كاتب وصحفي
٢٤ — رمزي سليمان — مهندس
٢٥ — وجيه سمعان — ماجستير في العلوم الاجتماعية
٢٦ — عفيف سمعان — مهندس عمار
٢٧ — نجيب سوسان — كاتب قصة
٢٨ — عبد عابدي — رسام
٢٩ — توفيق عبود — مهندس
٣٠ — نبيل عويضة — صحفي
٣١ — تريز عزام — هندسية عمار
٣٢ — صالح علي — محاسب
٣٣ — فتحي فوراني — معلم
٣٤ — الدكتور وائل فحماوي — دكتور طب
٣٥ — مشيل جريس فرح — تاجر
٣٦ — سميح صباغ — صحفي وشاعر
٣٧ — عبد الغني قادري — بقال
٣٨ — الدكتور اميل قندلفت — دكتور طب
٣٩ — بولس قندلفت — صيدلي
٤٠ — الدكتور امين رفول — دكتور طب
٤١ — سيمون شاهين — موسيقي
٤٢ — أنيس شقور — محام
٤٣ — بطرس تركي — مهندس بناء
٤٤ — الدكتور اميل توما — صحفي ومؤرخ

بيان للدمقراطيين والتقدميين اليهود والعرب

« سخافة ، أن يمنح بيغن جائزة نوبل للسلام »

تل ابيب — نشر امس في الصحف المحلية بيان وقع عليه مجموعة من الشخصيات الديمقراطية في اسرائيل ضد منح مناحيم بيغن جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٧٨ . وجاء في البيان :

« نحن الموقعين ادناه يهود وعربا في اسرائيل نحتج على قرار لجنة جائزة نوبل منح جائزة السلام الى رئيس الحكومة اسرائيل مناحيم بيغن » .

انه لامر سخيف ان يمنح بيغن جائزة نوبل للسلام في هذه الايام التي اعلن فيها عن تكثيف المستوطنات وعن معارضته المطلقة لاقامة دولة فلسطينية .

اننا مقتنعون انه بدون حل القضية الفلسطينية لايمكن ان يتحقق سلام ثابت في الشرق الاوسط . هذا السلام يقوم فقط على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

ومن بين الموقعين على البيان عدد من الادباء والصحفيين والفنانين منهم :

البروفسور كالمان ألتمان ، الدكتور ادوار الياس ، البروفسور هليموت ابشتاين ، عضو الكنيست شارلي بيطون ، الشاعر سالم جبران ، الرسام يغئال تومركين ، الشاعر جمال قعوار ، الدكتور بنيامين كوهين ، الشاعر اسحاق ليئور ، الكاتبة روت ليفين ، المحامي عزيز شحادة ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، الصحفي ابراهيم مالك ، الشاعر حنا ابراهيم ، عوزي بورشتاين ، يرون بكار ، بروفيسور ارثور غولدرايخ ، المهندس رامز جرايسي ، اندري درزنين ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، المحامي حبيب ابو حلو ، أرييه لفين ، الكاتب حانوخ لفين ، رؤوبين موسكوفيتش ، برزيلي نوف ، الصحفي احمد سعد ، سحر محمد علي ، الدكتورة نعومي كيس .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية

● **شفاعمرو**
* يوم السبت ٤—١١—٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وسعيد بركة وشفيق خورية ونايف الصفير .

● **عرابة**
* يوم الاربعاء ١—١١—٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وفضل نعامنة ومحمد عبري وتوفيق كناعنة وعلي شلش وخالد موسى .

● **يافة الناصرة**
* يوم الجمعة ٣—١١—٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء توفيق طوبي وأسعد يوسف ورياض خوري ووليد خليلية ونادر لوباني .

● **دير حنا**
* يوم السبت ٤—١١—٧٨ الساعة ٤،٠٠ مساء . الخطباء : اميل توما وحنا مويس ومحمد زيدان وعلي حسين ونايف حجو ويوسف عدوان ورجا خطيب وشفيق حبيب .

● **كابول**
* يوم السبت ٤—١١—٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم ومحمد علي طه وآخرون .

● **الجديدة**
* يوم الاربعاء ١—١١—١٩٧٨ ، في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم في الاجتماع : حسين كيال (من قادة « الجبهة ») وعفيف كيال (مرشح « الجبهة » للرئاسة) ومحاسن قيس (المرشح الثالث) ووهيب الحاج (طالب جامعي) ونبيل مخول طالب جامعي) ومحمد عبادي (المرشح الثاني) . وعن الجبهة القطرية : عضو الكنيست توفيق طوبي وابراهيم مالك .

● **حيفا**
* يوم الاحد ٥—١١—٧٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة « المؤتمر » — شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا الخطباء : النائب توفيق طوبي ومرشحو الجبهة : زاهي كركبي وتسيلا عيرم وعباس زين الدين . يفتتح الاجتماع : المحامي أنيس شقور .

الجماهير العربية تتابع بحماس جبهاتها الدمقراطية في ٤٣ مدينة وقرية في الجليل والمثلث وتعرب عن ارادتها الصلبة في الدفاع عن وجودها القومي وتحقيق أمانيها

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד 4.50 ל"י

الجمعة ٣ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٠ VOL 50/35 — 3.11.1978

انتصار الجبهات مصلحة قومية ودمقراطية ومسؤولية كبرى ملقاة على جماهير الشعب في البلاد

حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية – تستعد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية بقلوب مليئة بالامل والثقة والعزم الراسخ على تحقيق نصر رائع في الانتخابات المحلية ، يوم الثلاثاء القادم ٧ الجاري ، وفي سبيل ذلك توطد وحدتها والتفافها حول جبهاتها الدمقراطية ورفضها القاطع لكل محاولة تستهدف تزوير ارادتها الوطنية الديمقراطية المكافحة .

وتشهد الناصرة وحيفا وشفاعمرو واللد والرملة وعكا وقرانا العربية في الجليل الاشم والمثلث الصابر الصامد نشاطا شعبيا متزايدا وتاهبا واسعا لتحقيق الامل العذب الذي طالما راود هذه الجماهير ، أمل الفوز برئاسة الكثير من ادارات السلطات المحلية وايصال اكثرية ديمقراطية جبهوية الى هذه المجالس . كل ذلك من اجل ان تتحول هذه المجالس الى قلاع وطنية مكافحة تذود عن حقوق الجماهير العربية وترد عنها خطر سياسة الاضطهاد القومي البشعة الآثمة وتضمن انتزاع ما سلب من حقوقها وتكفل رفع مستوى الخدمات البلدية في المدن والقرى العربية واليهودية .

وتشهد المدن والقرى العربية اعراس المهرجانات الشعبية وتظاهرات توزيع المناشير وبرامج الجبهات والاتصالات اليومية ، من بيت الى بيت ، والتجاوب الرائع الذي يلقاه ممثلو الجبهات لدى الناخبين .

ويثبت كل هذا المكنات الكبيرة المتوفرة لفوز الجبهات في اكثر من مدينة وبلدة وقرية وهزم القوائم الهزيلة المرتبطة بشكل او بآخر مع السلطات او تخدم اهدافها من حيث لاتدري .

ويتنامى مع كل يوم شعور الجماهير العربية المتزايد بالمسؤولية الكبيرة ، الوطنية والديمقراطية ، الملقاة على عاتقها في هذه الانتخابات.

وتدرك هذه الجماهير ان مصلحتها اليومية وكرامتها القومية وعزتها ووحدتها تتطلب ان تحقق الانتصار على الفرقة العائلية والطائفية والحاراتية وانجاح مرشحي الجبهات للرئاسة وقوائم العضوية .

وتدرك دورها الديمقراطي الهام في المعركة العامة في البلاد وفي المنطقة ، الامر الذي يحملها مسؤولية افشال القوائم المرتبطة بالسلطة .

واكثر مايعزز ثقة هذه الجماهير بقدرتها على تحقيق النصر المنشود ، يوم الثلاثاء القادم ، ادراكها المرتكز الى تجاربها عبر اكثر من ٣٠ سنة لحقيقة ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى وان الاستخذاء امام الظالم لايزيده الا امعانا في الاعتداء على الحقوق ، وان الادارات الديمقراطية ، كما علمت خبرة بلديات الجبهات الدمقراطية في الناصرة والرامة وغيرها ، هي الوحيدة القادرة على تحقيق شعار « ولا اقل من المساواة » وعلى ارغام السلطات على تقديم ما تستحقه جماهير شعبنا من خدمات بلدية وحقوق يومية .

وان اكثر مايعزز الثقة بالنصر الاكيد ان احزاب السلطة والمعارضة الصهيونية بخوضها هذه الانتخابات موحدة ، من خلال القوائم العائلية والطائفية الهزيلة ، تواجه شعبا متحدا وموحدا ، راسخ العزم على تحقيق انتصار الجبهات ومصمما على الدفاع عن وجوده القومي في هذه البلاد وعن حقه في الحياة الحرة الكريمة في وطنه .

ان هذا الشعب قادر على صنع النصر يوم الثلاثاء القادم . واننا لمستبشرون .

مؤتمر القمة العربي يبدأ أعماله في ظروف اشتداد الخلافات بين جبهة الصمود والانظمة العربية

بغداد – الوكالات – توافد ، طول يوم أمس الخميس ، رؤساء وملوك الدول العربية على العاصمة العراقية للاشتراك في مؤتمر القمة العربي التاسع ، الذي تقرر ان يبدأ مساء أمس في قاعة المؤتمرات في قصر الجمهورية .

وبرز بين الرؤساء ، الذين وصلوا للاشتراك في هذا المؤتمر ، الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس اليمن الدمقراطي ناصر على وولي العهد السعودي الامير فهد والملك حسين وامراء دول الخليج العربي وممثلو دول الجامعة العربية باستثناء مصر .

ولاحظت وكالات الانباء ، اعتمادا على مجريات ابحاث اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، ان مؤتمر القمة سيواجه حملة مركزة يشنها ممثلو الانظمة العربية الرجعية بهدف منع المؤتمر من اتخاذ قرارات واجراءات حاسمة تحبط مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية .

وأذاعت الاذاعة البريطانية ان الزعماء العرب سيناقشون في مؤتمرهم مواقفهم من اتفاقي « كامب ديفيد » في ظروف خلافات عميقة لفرقهم ازاء نهج مصر . وأضافت ان السعوديين ستعارض في دعوة دول جبهة الصمود والتصدي الى فرض مقاطعة سياسية واقتصادية على مصر .

وجدير بالذكر ان الرئيس حافظ الاسد صرح في عشية المؤتمر خلال مقابلة تلفزيونية فرنسية ان « هدفنا هو تحقيق السلام في الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع أطراف النزاع ..» واضاف ان السلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة كلها وباعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظ المراقبون ان مؤتمر القمة العربية ينعقد بعد ان سارت المفاوضات المصرية الاسرائيلية باشتراك الولايات المتحدة الفعال شوطا بعيدا في طريق صياغة « معاهدة السلام » الثنائية بحيث أصبح توقيعها قريبا .

كما لاحظوا تراجع النظام الساداتي خلال هذه المفاوضات ورضوخه للتعليمات الامريكية على الرغم من استفزازات حكام اسرائيل ، الذين أعلنوا قرارهم بتكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع واستعدادهم لنقل مقري رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى القدس العربية المحتلة تأكيدا لوحدة القدس عاصمة اسرائيل الخالدة !!

وترقب المراقبون ان يثير ممثلو عرب المناطق العربية المحتلة نتائج مؤتمر بغداد خصوصا وهي تعي ان اليمن العربي سيحاول تمييع الموقف من مخطط « الادارة الذاتية » الصهيوني الذي يهدف الى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بيان سوفييتي – فلسطيني يندد بصفقة التآمر الأمريكي ويؤكد تأييد الشعب الفلسطيني

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – أنهى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، أول أمس الاربعاء ، مباحثاته مع القادة السوفييت . وصدر بيان مشترك عن هذه المباحثات أكد فيه الاتحاد السوفييتي موقفه المبدئية والثابتة من سبيل حل أزمة الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة الخاصة به وعودة اللاجئين الى ديارهم وفق مقررات الامم المتحدة .

وأدان الجانبان في بيانهما المشترك صفقة « كامب ديفيد » الثلاثية ومحاولات عقد اتفاق (اسرائيلي – مصري) الذي يضر بمصالح الشعوب العربية ودعا الطرفان الى حل أزمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة تامة وعلى قدم المساواة بوصفها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وأعرب الجانبان عن قلقهما الشديد من الوضع في لبنان الذي يتفاقم بسبب تدخل اسرائيل المتواصل في شؤون لبنان الداخلية . وأعلنا انهما سيسهمان في تسوية الوضع في لبنان على أساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه . كما أيدا دعم السلطة الشرعية اللبنانية في جميع انحاء لبنان ومراعاة مصالح المقاومة الفلسطينية الشرعية .

هذا وأكد الجانبان اتفاقهما على مواصلة الاتصالات المنتظمة وتبادل الآراء وتنسيق العمل ، وعلى جميع المستويات ، في القضايا التي تهمهما وخصوصا فيما يتعلق بالشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، استقبل ياسر عرفات أول أمس ، الاربعاء ، في الكرملين . واكد في هذا اللقاء ان الاتحاد السوفييتي سيقف دائما الى جانب الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل بجرأة وصمود لضمان واحقاق حقوقه المشروعة بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة . وهذا حق ثابت لا يتزعزع .

وأدلى السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بتصريح الى وكالة الانباء السوفييتية « تاس » اشاد فيه بنتائج المباحثات مع القادة السوفييت وبالدعم الثابت الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني. وقال : ان الوضع في العالم العربي تم تقاسم نتيجة الصفقة (الامريكية – الاسرائيلية – المصرية) الثلاثية والتي تعيد الهيمنة الامبريالية الى المنطقة العربية . واضاف انه تم تنفيذ اتفاقي « كامب ديفيد » يعني فرض شروط يبغي من أهل العرب وحدة الصف العربي . كما ان اتفاقي « كامب ديفيد » تعنى ابقاء الشعب العربي الفلسطيني مشردا كما تكرس الاحتلال والاستمرار في بناء المستوطنات الكولونيالية في أراضيه .

وأعلن ياسر عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى ان تعميق ودعم الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وسائر الدول الاشتراكية الاخرى هي احدى العوامل الحاسمة في تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

ويشير المراقبون الى ان زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية جاء في اطار تنفيذ مقررات مؤتمر جبهة الصمود والتصدي والتي أعلنت عن تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي والتي بفضلها يمكن الدفاع عن حقوق الشعوب العربية واحقاقها .

وفد عراقي الى موسكو

وأعلنت وكالات الانباء ان وفدا عراقيا ، برئاسة صدام حسين نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، سيقوم قريبا بزيارة موسكو لاجراء مباحثات فيها مع قادة الاتحاد السوفييتي .

الحرب الاهلية تلوح في أفق ايران لاسقاط نظام الشاه المتداعي

طهران – شهدت المدن الايرانية والارياف مزيدا من المظاهرات المناهضة للشاه ، أمس وأمس الاول ، وكان أعنفها في العاصمة طهران وفي المركز الروحي للطائفة الشيعية مدينة قوم في جنوب ايران .

ويجمع المراقبون على ان الانتفاضة الشعبية تتبلور الان وتتخذ طابعا اجتماعيا دمقراطيا مناهضا للشاه ولنظامه القمعي ولارتباطاته بالامبريالية الامريكية . وقد انعكس هذا في فعالية الحركة الطلابية ، بكل زخمها ، وأوساط المثقفين والبرجوازية الليبرالية والحركة العمالية الصناعية في المرافق الكبيرة وخصوصا في مراكز انتاج النفط وتكريره في عبدان ، وغيرها من الاوساط في الحركة الشعبية المتعاظمة حاليا في ايران .

ويتضح من تصريحات قادة الحركة ان مناهضي الشاه على اختلاف آرائهم السياسية وانتمائهم الفكري والطبقي يطالبون باقالة الشاه وتصفية الملكية ووضع حد للاحكام العرفية واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين ووقف أعمال التعذيب الوحشي ، التي تمارس ضد مناهضي نظام الشاه في أقبية البوليس السري ، وتصفية كل الامتيازات السياسية والاقتصادية التي يتمتع بها أفراد العائلة المالكة ومقربو الشاه واطلاق الحريات النقابية والسياسية . وهذه مطالب تتسم بطابع دمقراطي تقدمي ، يكسب الحركة بعدا اجتماعيا تقدميا عميقا وقابلية الاستمرار حتى الاطاحة بنظام الشاه المتداعي .

هذا وواصل عمال النفط في مركز النفط الرئيسي بايران ، عبدان ، الاضراب عن العمل احتجاجا على استمرار العمل بالاحكام العرفية القمعية وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات السياسية والدمقراطية والنقابية وتصفية امتيازات العائلة الحاكمة .

وقد دفعت الحكومة بوحدات كثيرة من الجيش الى عبدان وأنذرت العمال المضربين باستخدام الجيش في كسر الاضراب الا ان العمال المضربين تحدوا التهديد وواصلوا الاضراب .

كما أعلن عمال الصيانة في مطار طهران اضرابا مماثلا ، هذا الاسبوع ، فتعطلت نتيجة لذلك حركة السفر الجوي من والى ايران .

وواصل آلاف الطلاب الجامعيين الاعتصام في جامعات ومعاهد العاصمة احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية في طهران والمدن الرئيسية الاخرى .

وفي باريس عاد الزعيم الديني الشيعي آية الله الخميني وطالب باقالة الشاه . وحذر من ان أنصاره سيلجأون الى حمل السلاح وخوض حرب أنصار ما لم تلب مطالبهم ، التي هي في جوهرها مطالب الحركة الوطنية .

تعديل قانون الهدف منه منع أي اتصال مع المنظمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، مشروع تعديل لقانون العقوبات الهدف منه منع قوى السلام في اسرائيل من الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية والحوار معها . وقد اشترك في النقاش عن كتلة « الجبهة » النائب توفيق طوبي فاعلن عن معارضة الجبهة للتعديل . وسننشر خبرا وافيا عن الموضوع ونص كلمة النائب طوبي في العدد القادم .

السلطات تنفذ جريمتها ضد عرب المفجر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – علم مراسلنا ، أمس الخميس ، ان السلطات الغاشمة بدأت فعلا في تنفيذ جريمتها المنكرة وترحيل عائلة القيسي من عرب المفجر عن اراضيها في قرية المفجر . وهي القرية الصغيرة الواقعة على الطريق بين حيفا وتل ابيب بالقرب من مدينة الخضيرة .

وكانت الشرطة قد حضرت أمس الخميس الى بيوت عائلة القيسي وابلغت الام الجليلة حجة القيسي بانها ستقتادها غدا الى السجن لانها خالفت امر المحكمة . وكانت المحكمة قد افرجت عن ام علي القيسي شريطة الا تعود الى بيتها في قرية عرب المفجر . ولما عادت الى بيتها ، بعد اطلاق سراحها في الاسبوع الماضي، تسلمت تبليغا بتهمة مخالفة امر المحكمة . ومن المتوقع ان تصدر المحكمة اليوم أمرا بسجنها .

وقد تشبثت عائلة القيسي وعائلات عربية اخرى من عرب المفجر باظافرها واسنانها في حقها في البقاء في مساكنها التي اقامتها منذ اجيال على تلك الارض ، الا ان السلطات الغاشمة أصرت على ترحيلها عن الارض التي احبتها وذلك من اجل تقديم هذه الارض هدية لشركة الكهرباء التي تبني عليها محطة لتوليد الطاقة .

ولقد بلغ استهتار السلطات حدا فظيعا اذ عرضت على عائلة القيسي وعائلات اخرى تعويضا ضئيلا جدا عما خسرته وستخسره من جراء تشريدها عن مساكنها وارضها .

ولم تكتف السلطات بذلك بل امعنت في غيها فاعتقلت عددا من

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

الكنيست تقر قانونا يكسب رؤساء السلطات البلدية مزيدا من الصلاحيات

القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، بالاجماع تعديل قانون المجالس البلدية ، الذي يعطي لرئيس المجلس البلدي صلاحيات جديدة ، وذلك في أعقاب النظام الانتخابي الجديد الذي يقضي بانتخاب رئيس السلطة المحلية انتخابا مباشرا .

ويخول القانون الجديد رئيس المجلس البلدي صلاحيات في مجالات الصرف ، ضمن الميزانية المقررة ، ويضع على عاتقه مسؤولية تحضير الميزانية وتقديمها الى وزارة الداخلية اذا لم يقرها المجلس . كذلك يخول القانون المجلس صلاحية الصرف على أساس الميزانية القديمة اذا تاخرت وزارة الداخلية في اقرار الميزانية الجديدة .

كما يعطي القانون الجديد رئيس المجلس البلدي صلاحية توظيف وفصل موظفين ، نصت عليهم الميزانية المقررة ، بدون حاجة لاخذ موافقة حاكم اللواء. كما يحق لرئيس المجلس، في حالات معينة ، فصل موظفين ليس بالضرورة ارتكبوا مخالفات ، اذا ما وافق المجلس البلدي على ذلك في جلسة خاصة .

واعلن الرفيق توفيق طوبي في النقاش حول هذا القانون في القراءة الاولى ، يوم الاثنين الماضي ، موافقة كتلة الجبهة على القانون . وقال – انه يلغي صلاحيات حكام الالوية الدكتاتورية الموروثة من الانتداب الاستعماري .. الا ان هذا القانون لا يحل القضايا الاساسية بالنسبة لحاجة السلطات المحلية الى المزيد من الصلاحيات والاستقلال في ادارة شؤونها البلدية .

وبناء على طلب ممثل كتلة الجبهة اعلن رئيس لجنة الداخلية لدى اقرار القانون نهائيا انه سيطبق أيضا على المجالس المحلية بامر خاص من وزير الداخلية .

كلمة الاتحاد

تحياتنا القلبية لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

الاتحاد السوفييتي أملنا في تحقيق السلام العادل

بعد أيام تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها شعوب الارض قاطبة بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الحادي بعد الستين .

وفي يوم العيد بالضبط ، في ٧ تشرين الثاني ، ستجرى انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل .

لا ندري اذا كان حكام اسرائيل اختاروا عن سبق اصرار وتعمد يوم العيد العظيم لاجراء هذه الانتخابات ، ولكننا ندري انهم يحقدون على هذه الثورة التاريخية حقدا مريضا ويبذلون كل جهد لتشويه سمعة وليدها البكر وحارس تراثها ومكمل طريقها – الاتحاد السوفييتي .

ومع هذا ستحتفل القوى الشعبية العربية واليهودية بعيد هذه الثورة حتى وهي تخوض معركة الانتخابات البلدية والمحلية .. بل ستجد في ذكراها ملهما وحافزا لتحقيق نجاحات هامة ومؤثرة في هذه الانتخابات .

***

ويقينا ان لحلول عيد الثورة في هذه الايام مدلولات بعيدة المغزى وأبعاد على غاية من الخطورة .

انها تقع والامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تنشغل ، بوتيرة محمومة ، في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » في المنطقة التي تهدف الى توطيد مواقع اطراف المؤامرة الثلاثة في الاقطار العربية ، والى ضرب حركة التحرر القومي العربية والى فصم عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية تحت شعار « وقف التغلغل السوفييتي » ! في المنطقة أو اخراجه من ساحة أزمة الشرق الاوسط .

ومن الواضح الان ان اطراف المؤامرة الثلاثة اخفقت اخفاقا مزريا في تحقيق أهدافها .. واستنفرت صفقة « كامب ديفيد » ، المعادية لحقوق الشعوب العربية خاصة، وشعوب المنطقة عامة ومنها الشعب الاسرائيلي ، القوى الوطنية والتقدمية والانظمة العربية المعادية للامبريالية . فوطدت جبهة الصمود والتصدي ، وخلقت الاوضاع للقاء النظامين التقدميين في سوريا والعراق واتفاقهما على الميثاق الوطني الحاسم .

وفي الوقت نفسه ادت « الصفقة » الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية الى عكس مراميها فجبهة الصمود والتصدي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي بحيث اصبحت حلفا استراتيجيا يغير موازين القوى في المنطقة ويترصد تحركات المتآمرين لافشالها .

وليس أدل على هذه الحقيقة المشرقة من الزيارات التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري هواري بومدين ، ورئيس لجنة منظمة التحرير التنفيذية ياسر عرفات في الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الاخير ..

وتؤكد هذه التطورات من جديد على امر جوهري ثابت : لا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي من الساحة الدولية في اية بقعة من بقاع كرتنا الارضية .. ولا يمكن ان تحل اية قضية حلا عادلا ومقيما بدون مشاركته .. ولا تستقر اية ترتيبات تعقد من وراء ظهر الشعوب وفي غيبة الاتحاد السوفييتي ، العامل الحاسم في الحلول المبدئية التي تتفق مع مصالح الشعوب ومطامحها .

***

وبهذا العيد تدشن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السبعينات من عمرها ، وهي أشد ما تكون فعالية وديناميه من حيث اثرها في العملية الثورية التاريخية ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي .

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

رائدا الفضاء السوفييتيان يحققان الحدث الاكبر في دراسة الفضاء

موسكو – هبط رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافاليونيك والكسندر ايفانتشنكوف ، أمس الخميس ، بـ « سيوز ٣١ » على الارض السوفييتية بسلام بعد ان حققا رقما قياسيا في المكوث في الفضاء على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » .

وخلال المئة وأربعين يوما التي مكثا خلالها في « ستيوت ٦ » التقطا العديد من الصور لسطح الارض ولمناطق شاسعة منها كما سجلا أحداثا وقعت عليها .

وأجرى الرائدان أبحاثا على غاية من الاهمية وحققا نتائج ستستخدم في تطوير الزراعة .

ومن الامور التي حققاها مزج معادن لم يكن من الممكن مزجها حتى الان على الارض في ظروف الجاذبية .

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يطالبون الصليب الاحمر بالكشف عن انتهاكات سلطات الاحتلال لا التستر عليها

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – وقع رؤساء بلديات كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة رسالة موجهة الى مدير منظمة الصليب الاحمر الدولية ومقرها في جنيف يطالبون فيها المنظمة وهيئاتها العاملة في منطقتنا بالتحرك الجدي والحازم دفاعا عن حقوق المواطنين العرب وحرياتهم التي تنتهكها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في مقدمة الرسالة ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق هيئات الصليب الاحمر الدولي ، في المناطق التي يحتدم فيها نزاع أو توتر وخصوصا حيث تتعرض حقوق الشعوب للامتهان ، هي الدفاع عن حقوق تلك الشعوب ، أو على الاقل الكشف عن الانتهاكات التي تتعرض لها تلك الحقوق أمام الراي العام العالمي .

وأشارت الرسالة الى ان تواجد هيئات الصليب الاحمر الدولي في المناطق المذكورة أصبح سيفا ذا حدين. ونبهت الى محاولات الدول التي تقيم فيها تلك الهيئات ، مثل اسرائيل ، والرامية الى الاستفادة من تواجد هذه الهيئات على أراضيها واستخدامها غطاء للتستر على ما تنتهكه من امتهان للحقوق .

وجاء في الرسالة ان المواطنين العرب الذين يرزحون تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي لفت انتباههم ان الهيئات المسؤولة في جنيف تحاول توجيه نشاط الهيئات التابعة لها والموجودة في منطقتنا بشكل يضمن قيام علاقات ودية مع السلطات الاسرائيلية . هذا في حين ان مهمة هذه الهيئات تقوم في الاساس على حماية حقوق المواطنين الفلسطينيين الرازحين تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي . ولقد أدى هذا الوضع الى ان تقوم اسرائيل باستخدام هيئات الصليب الاحمر الدولي غطاء لممارساتها ضد السجناء والمعتقلين العرب من خلال الادعاء بان الصليب الاحمر الدولي يشرف على السجون وعلى معسكرات الاعتقال .

وأعرب موقعوها عن الأمل في أن تتحرك منظمة الصليب الاحمر الدولية لتحدث تغيرا أساسيا وجديا في الطريقة التي تتصرف بها بعثة الصليب الاحمر الدولي في منطقتنا .

وبناء عليه يطالب موقعو الرسالة ان يتبنى الصليب الاحمر الدولي القيام باعمال أكثر جدية وان يتخذ موقفا أكثر حزما ومسؤولية ضد انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، موقفا مشابها لذلك الذي يتخذه الصليب الاحمر الدولي في مناطق آخرى مثل تشيلي .

وأكد موقعو الرسالة انهم لا يكشفون سرا حين يقولون ان اسرائيل تستخدم تواجد الصليب الاحمر الدولي غطاء للتغطية على ممارساتها القمعية. وهذا ما يجب أن يدركه المسؤولون عن المنظمة في جنيف كي يبادروا الى تفعيل هيئاتهم في المنطقة من أجل أن تنجز هذه الهيئات مهمتها بشكل جدي وتوقف انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وان تنجز الرسالة الملقاة على عاتقها .

وأكدت الرسالة ان الظروف في سجون الاحتلال الاسرائيلي ساءت الى حد يتطلب التدخل العاجل وتحمل المسؤولية الانسانية بشجاعة والتمسك بأبسط قوانين العدالة وحقوق الانسان .

وقد وقع على هذه الرسالة رؤساء بلديات الخليل ونابلس ورام الله وبيتونيا وحلحول والبيرة وجنين وعرابة وعنبتا وقلقيلية وسلفيت وبير زيت ونائب رئيس بلدية بيت لحم .

« الاتحاد » تصدر يوم الاثنين بدلا من الثلاثاء

نعلن بهذا الى قرائنا الاعزاء والموزعين والمسؤولين في الفروع والمناطق ان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم، ٦ الجاري وليس يوم الثلاثاء ٧ الجاري نظرا لان الانتخابات ستجرى في ذلك اليوم .

(« الاتحاد »)

الطلاب الشيوعيون يندّدون باتفاقيتي "كامب ديفيد" ويدعون الى انجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات البلدية

حيفا – خاص بـ ((الاتحاد)) – عقد الطلاب الشيوعيون في جامعات البلاد ، يومي الجمعة والسبت الماضيين، اجتماعا قطريا لهم في حيفا لمناسبة اقتراب موعد افتتاح السنة الدراسية الجديدة .

ترأس الجلسة الاولى يوم الجمعة الرفيق شحدة بن بري من جامعة بئر السبع . وحاضر الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة الطلاب القطرية فيه ، حول ((الوضع السياسي وواجبات الحزب في الجامعات)) .

وترأس الجلسة الثانية يوم السبت الرفيق محمد بركة من جامعة تل ابيب. وتكلم الرفيق عصام مخول من جامعة حيفا عن ((نشاط الحزب بين الطلاب العرب)) . أما الرفيق عزمي بشارة ، من جامعة القدس ، فتحدث عن ((من اجل تقوية نشاط خلايا الحزب في الجامعات)) .

ولخص الرفيق جورج طوبي النقاش الذي شارك فيه اغلبية رفاقنا الطلاب .

واصدر اجتماع الطلاب الشيوعيين القطري هذا نداء الى الطلاب في البلاد أكد فيه ((أهمية انتخابات السلطات المحلية التي ستجري في السابع من نوفمبر)) ودعا جمهور الطلاب الى ((الاضطلاع بمسؤولية لهزم ((التكتل)) واليمين المتطرف في هذه المعركة الانتخابية . كي تستطيع السلطات المحلية ان تؤدي دورا هاما في تطوير التعليم وفي مجال المساعدات المالية)) .

ودعا الاجتماع الطلاب الى ((العمل على انجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات للسلطات المحلية والى زيادة تمثيل قوى السلام والتقدم فيها وتعزيز النضال من اجل العدالة الاجتماعية وضمان شروط حياتية افضل)) .

كما دان الاجتماع القطري اتفاقي ((كامب ديفيد)) الخيانيين واللذين يبعدان السلام العادل عن المنطقة ويتهددانها باخطار انفجار حرب جديدة . ودعا جميع محبي السلام في الجامعات الى النضال بوحدة صف من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة . وجاء فيه :

((ان اجتماع الطلاب الشيوعيين اذ يعبر عن الرغبة الجامحة والقوية لدى جمهور الشباب والطلاب في السلام ، يقرر ان اتفاقيتي ((كامب ديفيد)) لا تجلبان السلام الشامل والعادل والثابت وانما تبعدانه ، ولا تقللان من امكانيات الحرب بل تؤديان الى زيادتها .

ان الاتفاق الذي تم بين اسرائيل ومصر في ((كامب ديفيد)) ، لم يحل القضية الاساسية والمركزية ، وهي لب الصراع العربي – الاسرائيلي ، القضية الفلسطينية . لقد وافق السادات على برنامج ((الادارة الذاتية)) وهي ليست سوى شكلا آخر لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

ان عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، مثل عدم الاعتراف بدولة اسرائيل ، لا يمكن ان يكون اساسا للسلام . والقضية الفلسطينية هي القضية المركزية في الصراع العربي الاسرائيلي. وبدون حلها يبقى كل الحديث عن السلام مفرغا من مضمونه .

ان الهدف الحقيقي من وراء اتفاقات ((كامب ديفيد)) هو اقامة حلف عسكري تحت حماية الولايات المتحدة الامريكية يضم اسرائيل ، مصر ، السعودية ، ايران وغيرها)) .

كما دعا الاجتماع القطري ، وعلى ضوء أزمة التعليم العالي التي عبرت عنها الزيادة في رسوم التعليم بنسبة ٤٠٪ وارتفاع أجور المساكن ، دعا جمهور الطلاب الى النضال ضد هذه السياسة التي تسبب الاضرار التعليم العالي وتجعل الجامعات مقصورة على ابناء الاغنياء .

واهاب النداء بالطلاب الى النضال ضد سياسة اوساط ((التكتل)) لمنع حرية التعبير وملاحقة الطلاب العرب . واعرب عن القلق العميق ازاء المحاولات المتوالية من طلاب ((التكتل)) والاوساط اليمينية الأخرى للنيل من حرية التعبير في الجامعات . وحذر البيان من استمرار الملاحقات المخططة ضد الطلاب العرب والرامية الى تعكير جو العلاقات في الجامعات .

كما عبر الاجتماع القطري عن التضامن التام مع طلاب ايران ونيكاراغوا المناضلين ضد الفاشية والقمع ومن أجل التحرر القومي والاجتماعي .

منيب مخول – البقيعة
صوت فلسطين

أظل لابنائي وفاء على الدهر
وإن أثقل المشوار في غفلة ظهري
لكم علق الاحرار في سيرهم قذىً
ليغسله ماء العروق اذا يجري
وما ضنّ أبنائي فقد بذلوا دماً
فخاراً تخطى هامه هامة الفخر
فمن عهد ((كنعان)) وقبل يبر بي
بني فداء دونه غاية البرّ
تساوى العطا والاخذ فيه لديهم
فباذل ، دوني ، عمره نائل العمر
نسلتهم عنفاً كصخر مناكبي
ولطفاً كمائي حين يجري به نهري
ومن سنديانى قوة قد منحتهم
ومن اقحواني نفحه الطيب والعطر
فروعاً لاصل في الجزيرة ضارب
له في مدى التاريخ جذر على جذر
ولما أضاء الاصل بالفرع ومضةً
من الوحي ألقتها العروبة في صدري
تهادت بها رايات عمرو خوافقاً
على ربوات ((القدس)) في عكر فجر
ليمنعه ((الفاروق)) فتحاً مخضباً
ويمسحه عدلاً تضوّع بالبشر
سعدت بأبنائي وقد نعموا بها
يحف بهم عيش تملّأ بالخير
وقد زرعوا صدري بماء جباههم
وغطوا نواحيه بأوشحة خضر
وكم سمروا في أمسيات مجالسي
وقالوا بظلي عند هاجرة الظهر
وناموا على الاحلام في هدأة الرضا
وقاموا على الانغام في جوقة الطير
وغنوا لاثماري وهم يقطفونها
وحنّوا لغلاتي وقد نثروا بذري
تعاقبت الاحقاب تترى هنيئة
على أمل حلو وأجيالهم يسري
ولم اكُ ادري ما تخبئه لهم
حبائل ((بلفور)) من الكيد والشر
الى نكبة لم يعرف العصر مثلها
ولا من شبيه كان في سالف العصر
ليقلع شعب آمن من بيوته
ويلقى شتيتاً عند قارعة الدهر
تضم خيام الفقر والجوع بعضه
ويغصب بعضاً ((كهف)) طاغية النهر
تناسوه إلا من قرارات سائس
منمقة التعبير منظومة السطر
اذا الشعب حياً كان لو رق حاله
غنيّ وتغنيه مقارعة القهر
تزمزم في اعماقه ثورة ابت
فريضة الاستسلام في منطق الجور
واذ ينفض التصميم عنه قيوده
ويطلقه صوتاً يجلجل في جهر
يقول لاهل الارض ها إننا هنا
ليدر الذي ما كان من امرنا يدري
تصدّى له ((ايلول)) ينهش لحمه
ويغرز سكين الخيانة في النحر
فياوي الى لبنان يبري جراحه
ويجتاز طوراً هيض فيه الى طور
هو الحي اذ ما قطّعوه يكثّف
الحياة تغذّيها الارادة في النجر
الم يكف ايلول لارمى بآخر
اشد اسوداداً منه في حالك وعر
تصوّبه كبرى الشقيقات ردّة
وتطعن يتمي واغترابي في الظهر
وما كفر الوجدان بالنيل ساعةً
ولا خاب ظنّي رغم ذلك في مصر
ففي مصر شعب لا يفلّ نضاله
زعيم تخلّى او رئيس به يزري
ففي ((كمب ديفد)) حيث تمّ لقاؤهم
وقد شربوا نخب التآمر والغدر
كؤوساً اداروها دماً من جراحي
وقد حفروا بالوهم من جهلهم قبري
وكم يحفر الانسان حفراً لغيره
فيخلص اذ يهوي به حافر الحفر
دمي حرقة في حلق شاربه لظىً
وآكل لحمي مثله آكل الجمر
اذا لم انل بين الشعوب هويتي
وابن المصير الحر في وطن حر
فكل سلام دون ذلك باطل
وكل اتفاق لا يساوي سوى الحبر
ومهما ادلهم الليل لليل آخر
ولا بد مهما طال من طلعة الفجر .

الشرطة تداهم بيارة مصطفى ابو سيف وذلك في محاولة لارهابهم وسرقة املاكهم

يافا – داهمت قوة كبيرة تقدر بخمسين شرطيا وجنديا من حرس الحدود المدججين بالسلاح وكأنهم في ساحة قتال ، في الرابعة من فجر يوم الخميس الماضي ، وبقيادة الضابط برودو المعروف بحقده على العرب ، داهمت بيارة عائلة مصطفى أبو سيف في يافا. وايقظوا أفراد العائلة الكبيرة من نومهم بضجيجهم وشتائمهم ونباح كلابهم مروعين بذلك النساء والاطفال . وذلك بحجة البحث عن السلاح والمخدرات .

وكسروا الباب على أرملة من العائلة شاهرين السلاح في وجهها . وبعد أن نبشوا محتويات البيت حملوا معهم الفراش والثياب بحجة تفتيشها . وقد استمرت هذه العملية حتى التاسعة صباحا .

كما منعت هذه القوة من الشرطة وحرس الحدود أفراد العائلة من الخروج الى العمل . ومنعوا الطلاب من الذهاب الى مدارسهم . ثم خلعوا سياج البيارة وأخذوه معهم بحجة انه مسروق . واعتقلوا أحد أفراد العائلة صارخين بهستيريا ((البيارة مليئة بالالغام)) .

ويقول عميد العائلة مصطفى أبو سيف نحن نتهم البوليس بالتآمر علينا بهدف تشريدنا لاننا عرب ونملك بيارة في مكان ملىء بالشيكونات . وليست هذه هي المرة الاولى التى يتآمرون فيها علينا لسرقة الارض منا والتى هى مصدر رزقنا . فنحن عائلة كبيرة تعيش على مواردها . وأضاف : ان برودو طلب منا تغيير اسمنا لانه لا يستهويه .

اننا نحتج بشدة على هذا العمل الهمجى ونحذر من عواقبه الوخيمة . ونعلن : لسنا هنودا حمرا . فهذه بلادنا وسنبقى فيها محافظين عليها مهما كلفنا ذلك من تضحيات وليسمع الرأى العام ظلامتنا .

اننا نعلم ان برودو وبوليسه يغضون الطرف عن الزعران الحقيقيين خوفا منهم ويتشاطرون علينا لاننا عرب .

حفل افتتاح نادى الحزب فى اللد يتحول الى مهرجان جبهوى شعبى

اللد – لمراسلنا – تحول حفل افتتاح ناد لفرع الحزب الشيوعى فى مدينة اللد ، فى الاسبوع الماضى ، الى مهرجان جبهوي شعبي كبير يعكس حماس الجماهير لوجود ناد في المدينة يتاح لهم فيه القيام بالنشاطات البناءة والتكلم بحرية حقيقية ويعكس تأييد الجماهير لقائمة الجبهة في الانتخابات البلدية القادمة .

فما ان حان موعد الاحتفال حتى كان النادي مكتظا بالعاملين اليهود والعرب والشباب العامل والمتعلم وابناء الاحياء المختلفة الذين هرعوا لناديهم الجديد الذي بنوه بقواهم الخاصة وتبرعاتهم . وافتتح الاحتفال الرفيق اسحاق ناتسليكوبتش ، سكرتير فرع الحزب . ثم تكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي ، سكرتيرة المنطقة الحزبية (تل ابيب) ، التي دعت الى تحويل النادي الى بيت حار للعمال والشباب اليهود والعرب ..

وتكلم باسم اصدقاء الحزب في المدينة يوسف شرعية الذي أكد على اهمية النضال اليهودي العربي المشترك .

ثم تكلم السيد صليبا طنوس ، رئيس قائمة الجبهة لانتخابات البلدية في اللد ، فشكر الحزب على شراء النادي . وركز السيد طنوس خطابه الهام على الانتخابات فقال : هناك ٨ قوائم تخوض المعركة في اللد ماعدا قائمتنا . ولكن الحقيقة هي ان هناك ٤ قوائم تابعة لحزب التكتل و٤ للتجمع . لذا فان المعركة الحقيقية هي بين قائمة الجبهة الدمقراطية اليهودية – العربية من جهة وبين كتل التكتل والتجمع من جهة اخرى. واضاف انه في اطار المعركة الانتخابية هناك قائمة تخوض المعركة بلباس عربي هي قائمة ((زخ)) . وما هي الا قائمة تابعة للمعراخ . لقد جاء رجالات هذه القائمة الينا في البداية واقترحوا اقامة قائمة موحدة . حاولنا تصديقهم ورؤية اقتراحهم كبادرة تدل على نية حسنة . ولكن مع مرور الوقت اكتشفنا ان هدفهم الاساسي هو منع انزال قائمة جبهوية .

والغريب – اضاف طنوس – ان رجالات قائمة ((زخ)) يتحدثون بكلمات رنانة وجميلة عن حقوق السكان ومطالبهم .. يتحدثون عن تعبيد الشوارع وايصال الكهرباء واقامة المزارع والجنائن . ولكن .. اين كان ((زلم المعراخ)) طيلة تلك السنوات التي كان فيها اسيادهم في سدة الحكم وسلبوا حقوقنا ؟! في تلك الايام كانوا مربوطين بالتجمع مثلما يرتبط الولد بسروال ابيه .. ولكنهم لم يحققوا لنا شيئا . فكيف سيحققون هذا عندما يكونون ايتاما لحزب اصبح في المعارضة الهزيلة وغير المكافحة ؟! اننا واثقون من ان هذه القائمة ستفشل وندعو الجماهير ان تؤيد قائمة الجبهة .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق ماير فلنر عضو الكنيست والأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فتحدث باسهاب عن الاوضاع السياسية في المنطقة وعن صفقة ((كامب – ديفيد)) بين الثالوث كارتر – بيغن – سادات التي جرت على حساب حق وحرية الشعب العربي الفلسطيني . وقال انها صفقة ضد السلام وضد امن الشعوب في المنطقة . ثم تطرق الى الانتخابات البلدية وتحدث عن خلفيتها السياسية. وفي نهاية كلمته تمنى لقائمة الجبهة في اللد النجاح في عملها .

الطلاب الثانويون في المثلث يدعون الى دعم الجبهات

الطيبة – لمراسلنا – عقد الطلاب الثانويون في المثلث اجتماعا حاشدا لهم في الطيبة ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، قرروا فيه دعوة آبائهم وأمهاتهم واخوانهم وأخواتهم الى مساندة قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية وانتخاب مرشحيها للرياسة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة أخرى منها : استنكار مشروع قانون أمنون لين المنصرى والدعوة لاسقاطه، واستنكار سياسة الهدم والتشريد والقمع والمصادرة التى تتبعها السلطة والتى تتمثل ، في هذه الايام، في محاولة تشريد سكان قرية عرب المفجر والاعتداءات على جت وملاحقة الطلاب الثانويين وفرض الاحكام الجائرة عليهم (في أم الفحم والطيبة) وملاحقة المعلمين التقدميين والدمقراطيين (مثل توقيف المربى الشاعر حسين مهنا عن الدراسة) .

كما وقرر الطلاب الثانويون في المثلث الأعراب عن تضامنهم مع نضال الشعب العربى الفلسطينى ضد المؤامرات الحاكة ضد حقوقه المشروعة في ((كامب ديفيد)) وخارجها.

وقد تحدث في الاجتماع كل من الاستاذ عبد المنان شبيطة والاستاذ حسن بشارة والطالب عيسى بشارات (رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب) وطالب من باقة الغربية . وافتتح الاجتماع وأداره الطالب مصطفى أبو راس .

احتجاج محررى الصحف على فرض الرقابة السياسية

تل أبيب – الوكالات – عقدت لجنة محررى الصحف المحلية ولجنة الرقابة التابعة لها اجتماعا ، يوم الاحد الماضى ، في بيت سوكولوف لبحث الخطوات غير الدمقراطية المتكررة التى تنتهجها حكومة بيغن باعلانها عن جلسات الحكومة كجلسات اللجنة الوزارية للامن . وبهذا تفرض مراقبة عسكرية على قراراتها السياسية التى لا تمت الى الامن والجيش بصلة .

وقد قررت لجنة المحررين رفع احتجاج الى الحكومة على تصرفاتها هذه ، وترى اللجنة ان حظر معلومات سياسية على الجمهور هو خطوة غير دمقراطية ومحاولة لمنع اثارة نقاش بين الرأى العام في قضايا سياسية هامة تتعلق بمصير الدولة والشعب دون أن تكون لها أية علاقة بالامن والجيش .

ويذكر ان الحكومة كانت قد أعلنت عن جلستها التى عقدت في الاسبوع الماضى لاقرار مسودة اتفاقية سلام منفردة مع مصر كجلسة للجنة الوزارية للامن وفرضت رقابة على كل ما يتعلق بقرارات هذه الجلسة .

تبرئة متهمين في محاكمة يوم الارض

عكا – كانت محكمة صلح عكا قد برأت ساحة المتهمين زياد احمد مريسات واحمد محمد مريسات من التهمة التي وجهت اليهما في اعقاب احداث يوم الارض ١٩٧٦ بدخول المنطقة ((٩)) المغلقة .

وكانت النيابة تبني سياستها على زج العشرات من المواطنين العرب في السجون اثر احداث يوم الارض انتقاما منهم بتهم مختلفة ومنها حسب أوامر عسكرية تم ابطالها منذ زمن .

ولذلك فان تبرئة المتهمين المذكورين يدل على انعدام الاساس القانوني لمثل هذه التهم . هذا ما اثبته المحامي محمد ميعاري امام محكمة الصلح في عكا في مرافعته في هذه القضية .

قائمة من نوع جديد في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – اصدرت قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات المجلس المحلي في عرعرة (المثلث) نداءا خاصا الى المعلمين والمعلمات في القرية دعتهم فيه الى التصويت لها وعدم التفريط باصواتهم لقوائم عكاكيز السلطة .. وجاء في النداء : ((لاول مرة في تاريخ قريتنا الصامدة تتقدم للانتخابات المحلية قائمة من نوع جديد .. قائمة تتحدى سلطات البطش والاضطهاد القومي وتطالب بالمساواة في كافة الميادين وتضع نصب أعينها قضية التشبث بالارض والوطن وتدرك عن وعي واقتناع ان العدو الرئيسي في معارك جماهيرنا هي السياسة السلطوية التي تعمل على ابعاد المعلمين الشرفاء عن وظائفهم وتعمل على سن قوانين عنصرية مثل قانون امنون لين المعادي للدمقراطية)) ..

ويذكر ان رئيس قائمة الجبهة ، الاستاذ مفيد صيداوي ، هو معلم مدرسة والمرشح الثاني فيها هو السيد حسن عبد الهادي، رئيس لجنة الاباء.

أهالى الدالية يطالبون باعادة حسين مهنا الى عمله !

دالية الكرمل – لمراسلنا – بمبادرة فرع لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل قام العشرات من الفنانين والمربين والمثقفين والحرفيين وغيرهم من الشخصيات المعروفة بالتوقيع على عريضة احتجوا فيها على توقيف الشاعر والمربي حسين مهنا عن عمله في التدريس في مدرسة البقيعة الاعدادية بشكل تعسفي وانتقامي وطالبوا باعادته الى عمله .

وجاء في العريضة : لقد أثار هذا الاجراء استنكار وسخط جميع القوى التقدمية والأهالي في المنطقة . واننا نرى في تصرفكم محاولة يائسة تتبعها السلطات لضرب كل الذين يعبرون عن آرائهم بصراحة ازاء التجنيد الاجباري المفروض فرضا على أبناء الطائفة العربية الدرزية ووسيلة من وسائل الارهاب المتبعة ضدها تستهدف الاستمرار في سياسة التجهيل والتآمر على ثقافتنا العربية .

تشييع جثمان ابو النايف في الجديدة

الجديدة – شيعت جماهير الجديدة والقرى المجاورة ، بعد ظهر امس الخميس ، جثمان المرحوم ابو النايف محمود خالد .

واعضاء الجبهة الدمقراطية في الجديدة اذ ينعون وفاة صديق عزيز للجبهة يتقدمون بأحر التعازى الى ابناء الفقيد والى عموم آل خالد في الجديدة وخارجها . للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان . والفقيد من نازحي قرية البروة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع القدس –
(خلية الطلاب)

تدعو كافة الرفاق الطلاب في جامعة القدس الى الاجتماع الذي سيعقد في يوم الخميس الموافق ٩-١١-١٩٧٨ ، الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء ، في نادي الحزب ، شارع كورش ١٤ ، المدخل الرابع .

اجتماعات أحياء للقائمة الموحدة في الطيبة تعزز وحدة الصف الكفاحية وتدعو للمشاركة في صنع النصر يوم الثلاثاء القادم

الطيبة – لمراسلنا – تواصل القائمة الموحدة عقد اجتماعاتها في احياء القرية المختلفة ففي حي الجبالي الجنوبى الغربى عقد اجتماع آخر يوم ٢٦-١٠-٧٨ تكلم فيه المعلم وديع جبالي والرفيق عبد الحميد ابو عيطة والسيد عبد الرحيم حاج ابراهيم وقد برز التفاف الجماهير الواسع حول القائمة الموحدة .

وفي الحي الجنوبي عقد اجتماع للنساء والفتيات ، وفي حى الباطن عقد اجتماع نسائي آخر تكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري ونجلا ابو راس .

وفي ٢٧-١٠ عقد اجتماع آخر في الحي الجنوبي في بيت الرفيق عبد الرحيم ظاهر تكلم فيه ممثلو القائمة . هذا وخرج رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ووزعوا نشرة الجبهة في جميع احياء البلدة ، داعين الى انجاح قائمة توحيد الصف المكافحة من اجل مصالح اهالي الطيبة .وتلقى هذه الدعوة تأييدا كبيرا .

كما وتستعد جماهير الطيبة لتحويل مهرجان القائمة اليوم الجمعة الى يوم كفاحي في حياة الطيبة يعبر عن وحدة الصف الكفاحية وتعزيز القائمة الموحدة وشارتها ((أ و ل)) لتظل الطيبة في الصفوف الاولى في معارك شعبنا العربي المكافح .

المتهم معروف والشرطة لا تتحرك

معاوية – لمراسلنا – اقتحم مجهولون ، ليلة يوم ٧-١٠-١٩٧٨ ، بيت السيد محمد حردان اغبارية وسرقوا ١١٥ الف ليرة من منزله . وقد اعلمت الشرطة بالحادث ولكنها لم تفعل سوى ان بعثت شرطيا واحدا يحقق في الامر لا اكثر .. ومما يثير استغرابنا ان الشرطة – رغم شكوكنا ببعض الاشخاص – فانها لم تعتقل أحدا حتى الان وكل ما تفعله ان تاخذ أسماء المشبوهين. وكان جواب الشرطة الدائم بان المبلغ قد صرف ولا لزوم للتحقيق ... مما يثير تساؤلا عما اذا كان هناك تعاون بين الشرطة وبين السارقين ؟

مبروك

عاد الى ارض الوطن الرفيق داود غطاس من رومانيا بعد حصوله على شهادة الطب العام . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والاصدقاء في الرامة يهنئون الرفيق داود ويتمنون له النجاح في عمله وخدمة شعبه .

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور احمد عراقي وزوجته الدكتورة ((زينا)) بعودتهما الى ارض الوطن بعد تخرجهما بنجاح من معهد الطب في ((كييف)). ونتمنى لهما عملا مثمرا في خدمة الجمهور والمهنة .
* والى الرفيق عبد الجبار احمد مصري وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الرفيق الدكتور يونس جبالي بمناسبة حصوله على رخصة الطب وافتتاحه عيادته الخاصة في بيته ومباشرته العمل في عيادة صندوق المرضى في الطيبة . بعد ان كان قد تخرج من معهد الطب في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية متمنين له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الطيبة

* الى الرفيق احمد حمدي والصديقة ليلى صفوري بمناسبة الخطوبة.
* والى الرفيق نسيم شحادة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الى الاخوين فتحي وعلي محمد نابلسي وعروسيهما . وبالرفاء والبنين .
* والى الصديقين عاطف قسوم وتوفيق قسوم وعروسيهما وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق داهش ابراهيم فهدان وعروسه بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

* الى الصديق عماد فرو لمناسبة الزواج . والف مبروك .

عمال مطبعة «الاتحاد» التعاونية

* الى الرفيق هشام شحاده وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفرياسيف

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماعات شعبية

■ **شفاعمرو**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وسعيد بركة وشفيق خورية ونايف الصفير .

■ **يافة الناصرة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء توفيق طوبي واسعد يوسف ورياض خوري ووليد خليلية ونادر لوباني .

■ **دير حنا**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ مساء . الخطباء : اميل توما وحنا مويس ومحمد زيدان وعلي حسين ونايف حجو ويوسف عطوان ورجا خطيب وشفيق خطيب .

■ **كابول**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم ومحمد علي طه وآخرون .

■ **حيفا**
* يوم الاحد ٥-١١-٧٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة ((المؤتمر)) – شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا الخطباء : النائب توفيق طوبي ومرشحو الجبهة : زاهي كركبي وتسيلا عيرم وعباس زين الدين . يفتتح الاجتماع : المحامي انيس شقور .

■ **الطيرة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٣٠ مساء في مقهى علي خاسكية. يتحدث في الاجتماع : سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، طارق عبد الحي ، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، غازي شبيطة .

■ **نحف**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت سعد حمادة . الخطباء : جمال موسى وجمال مطر ومحمد نزال وعبدالله قشقوش . يفتتح : جميل شباط .

■ **الطيبة – القائمة الموحدة من اجل الطيبة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : حنا مويس (عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية) وممثلو القائمة الموحدة : عبد الرحيم الحاج يحيى وعبد الحميد ابو عيطة وآخرون .

■ **عكا**
* يوم الاحد ٥-١١-٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة نادي ((الاخوة)) . الخطباء : اميل حبيبي وانطون ابو سمرة وفخري بشتاوي ومحمد فحيلي وسلوى موسى ورمزي خوري ومحمود ابو شنب .

اعلان

الى جميع اصدقائنا ومؤيدينا في حيفا : اننا بحاجة لمساعدة كل صديق ومؤيد يوم الانتخابات . فاذا كان في مقدور أي واحد منكم المساعدة باي شكل فنرجو ان يتوجه الى مكتبنا الرئيسي :

* شارع مار يوحنا ٣٩ تلفون ٦٦٦٦٤٨

والى مكاتبنا الفرعية التالية :

* درج الموارنة ١٦ تلفون : ٦٤١٤٠٧
* شارع حداد ٦ تلفون : ٥٢٤٢٦٩
* شارع عباس ٣٤ تلفون : ٥٢٣٣٧٨

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في حيفا

رسالة الهضبة السورية المحتلة — خاص بـ"الاتحاد"

أهالي الهضبة يشرحون لعضو لجنة حقوق الانسان الدولية معاناتهم المريرة تحت الاحتلال الاسرائيلي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها الينا عدد من الشخصيات الوطنية في الهضبة السورية المحتلة وجاء في مقدمتها :

« نحن وكل الشرفاء في الجولان السوري المحتل لا يسعنا الا أن نشكركم من صميم قلوبنا يا أسرة ((الاتحاد)) يا رفاقنا الادباء . فلقد أتحتم لنا على الدوام فرصة اخراج بعض قضايانا الى النور من خلال سياسة التعتيم التي تريد سلطة الاحتلال فرضها علينا . ربما لا توجد حاجة أو مبرر لشكركم ، لكننا عندما نشكركم نشعر براحة ضمير ، لذلك دعونا نقولها ولو للمرة الاخيرة الف شكر لكم أيها الرفاق . وليعش نضالنا المشترك من أجل تحقيق النصر والتحرر والانعتاق من الاحتلال ودمتم » .

مجدل شمس — خاص بـ « الاتحاد » — قام بزيارة قرية مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة يوم ١٤–١٠–٧٨ البروفسور يشعياهو توماشيك ، عضو لجنة حقوق الانسان الدولية وعضو لجنة العفو الدولية وسكرتير لجنة رافضي التجنيد بدافع الضمير ، وحل ضيفا على السيد أحمد علي الصفدي الذي تفرض عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامة الاجبارية . وهناك التقى عددا من شباب القرية ووجهائها وزار بعضهم في منازلهم .

وقد ردوا على أسئلته وشرحوا له معاناتهم المريرة تحت الاحتلال الاسرائيلي . فحدثوه كيف فرضت سلطات الحكم العسكري عليهم مجالس محلية معينة يأتمر رؤساؤها وأعضاؤها بأوامر السلطة وهم عملاء لها . وقدموا له البراهين على ان هذه المجالس لا تمثل الارادة الشعبية لاهالي الهضبة بأية حال من الاحوال . وبأن الغالبية الساحقة من السكان يطالبون ، على الدوام ، باعادة الحق لاصحابه واعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية باختيارهم ، بالاقتراع الحر او بالتزكية حسب القانون الوطني الذي كان معمولا به قبل الاحتلال . وكما هو الحال الان في الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

ثم رفعوا أمامه شكاواهم ضد الاحتلال بعدم سماح السلطات الاسرائيلية لهم بالتنقل من اسرائيل واليها . وعدم تمكينهم — بواسطة الجسور المفتوحة — من زيارة وطنهم الام سوريا ، رغم ان لاهالي الهضبة أبناء وأقارب ومصالح جوهرية في وطنهم سورية . ولكن سلطات الحكم العسكري — ولذر الرماد في العيون — قبلت منذ حوالي عامين بتبادل اللقاءات بين أبناء الهضبة وذويهم عبر ما يسمى (خيمة الامم المتحدة) . ومع ذلك فالطلبات المرفوضة أكثر من المقبولة لهذا اللقاء والذي لا يستمر لاكثر من ساعتين الى ثلاث ساعات .

وتحدثوا اليه عن قضايا التعليم بانخفاض مستواه والتعدي على شخصيتهم الوطنية والقومية من خلال فرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على مدارسهم ، وتبني ما أسموه بالتراث الدرزي وكأن لهم تراثا غير تراث أمتهم العربية . والسلطات تستهدف من ذلك اضعاف ولاء الجيل الصاعد لوطنه السوري وعروبته . ولكن هيهات للمحتلين . ان اسرائيل لم تأخذ العبرة من فشل الاستعمار التركي في محاولة « تتريك » أبناء الامة العربية المحتلين . كما لم تأخذ العبرة من فشلها في محاولة طمس الهوية العربية الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل — طوال ثلاثين عاما .

وقد شرح من قابله عن استغلال اسرائيل لمياههم الجوفية في بئر « المشارق » وبئر « اليعفوري » ونهب مياه بركة « ران » في قرية مسعدة لصالح المستوطنات (الكولونيالية) التي أقامتها في الجولان المحتل ، مع أن الاهالي بأمس الحاجة لاستثمار هذه المياه للري والشرب . وذكروا له كيف انه لم يعد مسموحا لهم الوصول الى آلاف الدونمات بحجة مقتضيات الامن . وكيف انه منذ الاحتلال الاسرائيلي وحتى اليوم تحظر عليهم سلطات الحكم العسكري ادخال الصحافة التقدمية التي تصدر في اسرائيل أو في الضفة الغربية المحتلة . ثم حدثوه عن فرض سلطات الاحتلال ضريبة الدخل على أهالي الهضبة السورية المحتلة رغم ان هذه الضريبة في عرف القانون الاسرائيلي لا تؤخذ الا من حاملي الهوية الاسرائيلية . وان فرض هذه الضريبة مناف تماما للمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة بأنه لا يحق للدولة المحتلة أن تفرض قوانينها على المحتلين . وذكروا أن السلطة السورية لم تأخذ منهم يوما ضريبة دخل ، بل كانت تقدم لهم (نظرا لسكناهم في منطقة حدود) المعونات والخدمات الطبية والتعليمية وتمول شق الطرق والشوارع وبناء المدارس وانارة القرى بالكهرباء مجانا .

وشرحوا له كيف أن موظفي الحكم العسكري في الهضبة يتعرضون للسيارات والتراكتورات والبلدوزرات فيوقفونها حتى يحصلوا من أصحابها على رسوم الضريبة عنوة وبالتهديد بالحجز وامتلاك هذه الآليات . وقدم له الشيخ كمال كنج أبو صالح مثالا على ذلك كيف ان البوليس وموظفي ضريبة الدخل طوقوا داره وعندما وجدوها مقفلة حاولوا دخولها عنوة فضربوا الابواب بقبضات أيديهم وبنعالهم محاولين فتحها . وشرح له الشيخ محمود الصفدي كيف طوقوا داره وعندما لم يجدوه في منزله ذهبوا وأحضروه من بستانه وحجزوا على تلفزيون وسجادة وبراد لصالح ضريبة الدخل — مطالبينه بدفع مبلغ مائة وعشرين ألف ليرة .

وشرح له الذين حضروا اللقاء كيف فرضت السلطة المحتلة على أهالي الهضبة المساهمة في صندوق المرضى ودفع الرسوم الباهظة للحصول على المعالجة الطبية في مستشفياتها ، بينما كان يقدم لهم ذلك مجانا في وطنهم الام سورية .

وقد أعلموه بأنه ما زال العشرات من أبناء الهضبة في السجون الاسرائيلية بتهمة التعاون مع السلطة السورية أي مع الوطن .

هذا ، واستنكر كل من التقى بهم البروفسور سياسة القمع التي تمارسها السلطة الاسرائيلية ضد القوى الشريفة — الوطنية في المنطقة المحتلة السورية في محاولة لقهر وردع هذه القوى عن متابعة نضالها المعلن والشعبي الرافض لسياسة سلطات الاحتلال . فقد وصل الامر بالسلطة المحتلة الى محاولة قطع رزق بعض العائلات التي تناهض الاحتلال . وقد أصدرت أوامر الاقامة الاجبارية على كل من : مهنا حسين الصفدي ونزيه نعمان أبو جبل وملحم سعيد الصباغ وفايز علي الصفدي كما فرضت أمر الاقامة الاجبارية أخيرا ، ولمدة سنة ، في داخل حدود القرية على أحمد علي القضماني ومنير مزيد أبو صالح . وفي مطلع الشهر الماضي فرضت أمر الاقامة الاجبارية على أسعد محمد الصفدي . وعلى ما يبدو فالقائمة لن تنتهي . ان سلطات الاحتلال تفعل ذلك دون أدنى اهتمام لما تلحقه هذه القرارات من أضرار مادية بعائلات هؤلاء الاشخاص ، حيث ان أراضيهم التي يكسبون منها قوت أبنائهم واقعة خارج حدود القرية . وبموجب هذه القرارات فقد منعوا من الوصول اليها .

وقد حقق البروفسور مع بعض الشباب المفروضة عليهم الاقامات الاجبارية فأفادوا له بأنهم بأمس الحاجة لمتابعة أعمالهم لتأمين احتياجات أسرهم ولا يتأتى ذلك الا برفع الاقامات الاجبارية عنهم .

وقد ناشد من التقى مع البروفسور من المواطنين السوريين الواقعين تحت الاحتلال — ناشدوا الهيئات والجهات التي يمثلها من أجل الحصول على تضامنها معهم وادانة الاحتلال ، وسياسته القمعية . كما ناشدوا هذه الهيئات العمل لرفع الظلم عنهم وازالة سياسة القهر ، والغاء الاقامات الاجبارية وعدم الحجز على متاع وأملاك المواطنين ، وايقاف هذه السياسة التي تعتدي على كرامات أهالي الهضبة المحتلة وانسانيتهم ومصالحهم ، والتي هي في الوقت نفسه خرق لمواثيق حقوق الانسان .

حنا ابراهيم

الى قرانا الباقية وخصوصًا دير الأسد وكابول

ما كنتِ ، لو خيَّر الباغي ، لتختاري
ما بين درب الخلاص الوعر والنار
بل كنتِ شاغلة اسم ضمن قائمة
أو رسم آثار زيتون وصبار
وكان اهلك إمّا اهل مقبرة
في أرض عمان أو شذّاذ اقطار
او ناطري أمل في تيه داجية
تجتاحهم عاصفات الشوق للدار
يأوي صغار" الى شيخ يحدثهم
عن صرف دهر شديد البطش غدّار
عن سرٍّ ذاك الذي يدعونه وطنا
وكيف يحمل في حلٍّ وأسفار
عن نبتة الزعتر الاولى التي اشتهرت
دون البلاد بها تلات ميعار
عن الصداقة في عهد الصبا انقلبت
الى خلاف على تنصيب مختار
وعن أضاحي في أفياء دالية
أو الاماسي معاً في باحة الدار
عن سحجة العرس عن ميزات دبكتنا
اذا استبد الهوى يوماً بزمّار
عن الصبايا اللواتي ما عرفن بها
مضغ الكلام وما استسلمن للعار
عن شبر أرض تعادى المدّعون به
ولم يفضّ الخلافات الدم الجاري
وكيف كان رسول الود بينهمو
يلقى الذي لقيت كفّا سنمّار
عن الملوك وتيجان مدنّسة
بكل ما شئت من خزي ومن عار
عن عصبة لم تطع اذ حذّرت رُميت
بالموبقات كما لم يُرم ذو ثار
عن الجموع التي استيقت على عجل
كأنها غنم في كف جزّار
واليوم ليس لهم في ليل غربتهم
إلا البكاء على أمجاد ذي قار
وسهل أفئدة مزروعة أملا
لا بد للعدل من دور بذي الدار

.....

يا جبهة الشعب يا عربون عزتنا
جبين أمتنا المضفور بالغار
كفى قرانا التي لاقته من عنت
على يدي غاصب أو كف سمسار
جئنا وفي كل نبض من جوارحنا
ما كان للجار من حق على الجار
فهل سنسمع في كابول أغنية
كما سميّتها غنت بأيار ؟
أجل سنسمع والايام شاهدة
فما كثير كذا يا شعب آذار

قوائم الجبهة تخوض المعركة الانتخابية في ٤٢ سلطة محلية يهودية وعربية

للجبهة اليوم ١٠ رؤساء و ٥١ عضو سلطة محلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم تبق صحيفة واحدة في اسرائيل الا وتحدثت عن تخوف السلطات المسؤولة من نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعها في مختلف القرى والمدن العربية واليهودية واحتمال نجاحها في معظم هذه القرى .

ولم يعد خافيا ان الاحزاب الصهيونية بجميع أطرافها توحدت في القرى العربية ضد العدو المشترك الجبهة وتعمل كل ما في وسعها لعرقلة نشاطها . وبالمقابل تواصل الجبهات نشاطها بحماس ومعنويات عالية معتمدة في ذلك على الدعم الجماهيري غير المحدود وعلى الطريق النضالي الصحيح الذي اختطته .

وتخوض الجبهة الانتخابات في ٤٢ سلطة محلية بينها سبع بلديات : تل ابيب — يافا وحيفا والناصرة وعكا والرملة واللد وشفاعمرو . والباقي ٣٥ سلطة محلية هي :

في منطقة الناصرة : يافة الناصرة واكسال والرينة وطرعان وعيلبون والمغار وعرابة ودير حنا وسخنين وكابول وعبلين .

في منطقة عكا : المكر والجديدة وكفرياسيف وابو سنان ويركا والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف والرامة وبيت جن والبقيعة وترشيحا ومعليا وفسوطة والجش .

في منطقة المثلث : أم الفحم وعرعرة وكفر قرع وباقة الغربية وقلنسوة والطيبة والطيرة .

في منطقة السهل : اور يهودا .

وتخوض الجبهة انتخابات الرياسة في ٣٠ سلطة محلية وتؤيد ستة مرشحي رياسة اخرين حسب اتفاق مسبق .

الوضع الحالي

هذا ويوجد اليوم ممثلون عن الجبهة او الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في ٢١ سلطة محلية يبلغ مجموعهم ٥١ عضوا بينهم ١٠ رؤساء مجالس محلية او بلدية يمثلون هذه العناصر مباشرة او حسب اتفاق سابق لتأييدهم . وذلك على النحو التالي :

الاعضاء : الناصرة ١١ من بين ١٧ عضوا ، عكا ٢ (١٥) ، كفر ياسيف ٢ (٩) ، ابو سنان ٣ (٩) ، المكر ٥ (٩) ، الرامة ٢ + ٢ (ائتلاف من بين ٩ اعضاء) ، يافة الناصرة ٢ (٩) ، شفاعمرو ١ (١٥) ، المغار ١ (٩) ، عبلين ٢ (١١) ، طرعان ١ (٩) ، اكسال ٢ (٩) ، سخنين ١ (١١) ، عرابة ٣ (٩) ، ام الفحم ٣ (١٥) ، باقةالغربية ١ (١١) ، الطيبة ١ (١٥) ، دير الاسد ١ (٩) ، البقيعة ١ (٩) ، الرينة ٢ (٩) .

اما الرؤساء فهم في : الناصرة ويافة الناصرة والرينة واكسال وعرابة وسخنين والرامة ودير الاسد وام الفحم والمكر .

مهرجان انتخابي كبير تعقده جبهة باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — عقدت قائمة الجبهة الدمقراطية في باقة الغربية ، يوم السبت الماضي ، اوسع مهرجاناتها الانتخابية الشعبية والذي حضره المئات من مؤيدي الجبهة والمواطنين الملتفين حولها والداعين الى نصرتها .

افتتح الاجتماع واداره ابراهيم دروبي ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة . فاعطى الكلمة لمرشح الجبهة الثاني عبد الرحيم قعدان الذي أكد ان الجبهة هي طريق وحدة جماهيرنا الوحيدة .

وتحدث في الاجتماع الشاعر محمد حمزه غنايم فدعا المواطنين الى تأييد قائمة الجبهة في الانتخابات لمجلس محلي باقة الغربية .

كما تحدث في هذا الاجتماع الرفيق ابراهيم بيادسه الذي عرى في كلمته الدعاية الفوغائية التي يروجها ابناء البلد .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، الذي تطرق الى الوضع السياسي العالمي وفي المنطقة . ثم اكد على اهمية وحدة الصف الجبهوية لانها الطريق الوحيد امام جماهيرنا العربية لانتزاع حقوقها .

وحذر الرفيق اميل حبيبي من الانجرار وراء الفوغائية والتطرف مشيرا الى ان الشعب العربي الفلسطيني خلال مسيرته النضالية قاسى الكثير من انجراره وراء مثل هذه الفوغائية . وقد دعا الى صون وحدة الجماهير الكفاحية والى نصرة الجبهة .

في أعقاب "كامب ديفيد"

"نظام الطوارئ الاقتصادي" — لمن؟!

بقلم : تمار غوجانسكي

في الفترة بين العيدين ، في ١–١٠ الماضي ، قام وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وأعلن : « ان الوضع يستلزم فرض نظام طوارئ اقتصادي » . ولكن .. من الذي توفر له وقت الفراغ للاصغاء اليه ؟ فقد كان الشعب في اسرائيل مشغولا في التحضير للاعياد وفي استضافة الاقارب وفي تنظيم برنامج لقضاء عطلة نهاية الاسبوع الطويلة . ولكن في الواقع ان هذا التصريح كان جديا بحيث لا يمكن الرد عليه بهزة كتف مجردة .

مضمون المشروع

لقد ورد تصريح وزير المالية حول « نظام طوارئ اقتصادي » في سياق تقرير قدمه الى الحكومة حول موضوع سياسة الميزانية لسنة ١٩٧٩ . ومن هنا يجب رؤيته كبرنامج يدل على اتجاهات الحكومة في المجال الاقتصادي — الاجتماعي . وفي تلك الجلسة عرضت تفاصيل خطة « نظام الطوارئ » على النحو التالي :

- الزيادة المزمع اضافتها على ميزانية وزارة الحربية ستكون لوحدها أكبر من مجموع ميزانية وزارة المعارف التي هي أكبر ميزانية بين ميزانيات الوزارات المختلفة (بعد وزارة الحربية) .
- تجميد تطوير الشوارع .
- تقليص المصروفات على بناء المؤسسات الجماهيرية .
- تقليص المساعدات عن المنتوجات الحيوية .
- قروض الاسكان (مشكنتا) تعطى لعدد أقل من أصحاب حق السكن .
- يتم تجميد اجراءات سن القوانين في المجال الاجتماعي .
- تقليص مدفوعات التأمين الوطني والشؤون الاجتماعية .

وفي الايام التي أعقبت تصريحات وزير المالية عرفت تفاصيل أخرى .. جاءت لتكمل صورة .. « نظام الطوارئ الاقتصادي » :

- تقليص المساعدات سيؤدي الى مضاعفة أسعار المواد الاستهلاكية الضرورية حتى نهاية عام ١٩٧٩ .
- أسعار الوقود ترتفع في « المرحلة الاولى » بنسبة ٢٠٪ .
- رسوم المستندات والخدمات الحكومية تزيد بنسبة ٤٠٪ على الاقل .
- رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية .
- يطرأ غلاء بعيد المدى على الخدمات الصحية وترتفع رسوم « صندوق المرضى » بشكل فاحش .

وبعد ، كيف يمكن تلخيص مخطط « نظام الطوارئ الاقتصادي » الذي ذكرت خطوطه العريضة أعلاه ؟ من قراءة بنود ذلك المخطط يتبين ان « نظام الطوارئ » الذي أتى به ايرليخ هو استمرار للسياسة الاقتصادية القائمة ولكن بصورة أشد وأقسى . وهكذا .. فان المفهوم الاساسي « لنظام الطوارئ » هو انه في أعقاب الاتفاق مع مصر ستزيد المصروفات العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل ولذا .. يجب الاستمرار في الحاق الاضرار بالاستثمارات في المجال المدني والخدمات الجماهيرية من جهة وفي « حلب » الجمهور أكثر والحاق الاضرار بمداخيل الاجيرين من الجهة الاخرى .

ان الاستمرار في اتجاه عسكرة الاقتصاد .. وهذه المرة بحجة الاتفاق مع مصر وضرورة « تحصين النقب » يعني — الاستمرار في دوامة التضخم المالي الذي تسببه في الاساس الحكومة . وان الزيادة الهائلة في المصروفات العسكرية من ميزانية الدولة التي ستؤدي الى التمويل على أساس التضخم المالي وكذلك الى تدفق الدولارات الامريكية (التي ستحول الى ليرات اسرائيلية) من أجل بناء المطارات في سيناء ولاهداف أخرى في اطار استراتيجية الولايات المتحدة — ان كلا الامرين سيؤدي الى اثقال كاهل الاقتصاد بالمدفوعات وبزيادة الاسعار والتضخم المالي السريع . وهكذا فان الليرات التي سيطبعها بنك اسرائيل لتغطية العجز المزمن في الميزانية ومقابل الدولارات ستجر في أعقابها الظواهر التي شهدناها في عام ١٩٧٤ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ما هو سبب التضخم ؟

ان الحكومة لا تنوي الاكتفاء بزيادة الاسعار الحاصلة بسبب سياسة التضخم المالي في التمويل والنفقات العسكرية . انها تنوي زيادة الاسعار بشكل مباشر وذلك عن طريق اجراء تقليص حاد في المساعدات (السوبسيديا) للمواد الحيوية ورفع الاسعار بنسبة ١٠٠٪ وأكثر خلال عام ١٩٧٩ ، وذلك عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة (ضريبة القيمة الاضافية) ورسوم الخدمات الحكومية ورفع أسعار الوقود والكهرباء والمياه . ان كل خطوة كهذه ستؤدي على الفور الى زيادة في الاسعار وليس فقط بالنسبة للمنتوجات التي ترتفع أسعارها .

ان حكومة بيغن — ايرليخ التي تعتمد على سياسة العسكرة والتضخم المالي تريد « مكافحة التضخم المالي » . وكيف تريد فعل ذلك ؟ عن طريق الحاق أضرار جسيمة في الخدمات الجماهيرية وفي القاعدة الاقتصادية بواسطة تقليص مدفوعات التأمين الوطني ومساعدات الشؤون الاجتماعية وتقليص قروض الاسكان والخ .. ان « مكافحة التضخم المالي » حسب أفكار ايرليخ تعني : ان تبنى مدارس ومستشفيات أقل وتعبد شوارع أقل وتجمد المشاريع المتعلقة بتحسين أحياء الفقر وتقلص القيمة الحقيقية للمخصصات المختلفة . ان جميع هذه الخطوات ستلحق الاضرار بمستوى معيشة العاملين وبفئات واسعة من العائلات التي تقبض هذه المخصصات أو غيرها من صندوق الحكومة .. ولكنها لن توقف التضخم المالي أبدا . فهل كان بناء المستشفيات سببا للتضخم حتى الان ؟ .. وهل كانت مخصصات الاولاد سببا له ؟

لقد صرح نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، انه اذا لم تتخذ اجراءات لكبح جماح التضخم سيصل التضخم في السنة القادمة الى نسبة ١٠٠٪ . ولكن هل تجميد بناء المباني الجماهيرية الجديدة سيمنع ذلك ؟ فحسب الاحصائيات الرسمية ان نصف الغلاء في الاقتصاد في السنة الماضية جاء في أعقاب التخفيضات المتواصلة التي طرأت على الليرة الاسرائيلية .

كلما استمرت السياسة الحكومية الحالية ، التي بنيت بتشجيع امريكي على أساس سباق التسلح المتعاظم في اطار الحلقة الموالية للامبريالية في المنطقة ، كلما ازدادت حدة مشاكل التضخم المالي والجمود الاقتصادي وتخفيض الانتاج المدني والاستثمارات الانتاجية والاضرار بمستوى معيشة العائلات العمالية .

لقد حظي اقتراح الوزير ايرليخ بابتهاج « نظام الطوارئ الاقتصادي » بدعم وتشجيع أناس مثل ابرهام شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين ، الذي يأمل أن يؤدي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

* كتب هذا المقال قبل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة يوم ٢٧ تشرين أول الماضي .

حديث فعلًا في المناطق المحتلة

محمد الطميزي يرفض أن يكون عميلًا

كانت الساعة التاسعة ليلا في قرية «ادنا» — قضاء الخليل من الاراضي العربية المحتلة وكان محمد شاكر سلامة الطميزي وعائلته يسهران في بيتهما في قرية « ادنا » ويقومان بنسج الجرازي لبيعها . فهذه هي المهنة التي يعيشان منها . وكان ذلك في ليل الخامس عشر من اكتوبر هذا العام ، واذا بطرقات على الباب فنهض محمد وفتح الباب فاذا بمجموعة من الجنود .. فانهالوا عليه بالسؤال عن اسمه ولكن محمد حين لم يلحظ انهم يصطحبون معهم احدا من معارفه رفض الاجابة .

« وبعد نقاش حاد ناديت اقاربي فحضروا ومعهم رئيس المجلس القروي عند ذلك سمحت للجنود بالدخول الى البيت ، واخذوا بشتمي وعرف اثنان منهم شخصيهما فقال احدهم : انا مدير شرطة الخليل اما الاخر فقال : انا مدير استخبارات الجيش في الخليل . واتيت هنا كي اصلح بينك وبين مسؤول القرية الكابتن شوقي « فهو حسب ادعائه زعلان مني لماذا ؟ لانى مش بني آدم » . فاجبتهم بأنني لست صديقا له حتى يزعل مني والعلاقة بيني وبينه علاقة حاكم ومحكوم . فقالوا لي واسلحتهم مشرعة على صدري : « يجب ان تلين معنا والا سوف نكسر بيتك ورأسك » وهددوني بالقتل بالسلاح الذي بين ايديهم . وخلال هذا الحوار كان الجنود الباقون يفتشون في البيت فخلطوا اصوافا كنت اشتريتها بمبلغ ٥٠٠٠ ليرة ببعضها البعض .

ولم يبق هدف الزيارة الليلية هذه وهدف عملية التفتيش غامضا فقد تبين لي بوضوح ان ذلك التصرف وهذا التهديد هما لارغامي على الانضمام الى « رابطة قرى الخليل » . وقد اوضح ذلك ضابط الاستخبارات والذي يلقب نفسه « ابو الامين » بقوله : نحن اتينا لنجري صلحا بينك وبين الكابتن « شوقي » يعني بالعربي الفصيح : « لازم تترك كل الافكار الوسخة التي في رأسك وتمشي مع الناس الطيبين في محافظة الخليل » . فقلت له وامام رئيس المجلس القروي الذي هو عضو في ادارة « رابطة قرى الخليل » . انني ارفض ان اكون في الرابطة .. ارفض ان اكون عميلا » . فصرخ الضابط في وجهي : « يجب ان نتعامل معا ان لم يكن برضاك فبالقوة والا سوف نأتي الى البيت ونكسره ونرفس العفش اكثر مما فعلنا الليلة ، وفي النهاية ستلاقي مصيرك على ايدينا » .

وفي النهاية اخذني بيدي ، برفقة ضابط اخر وبرفقة رئيس المجلس القروي ، واخذوا يقولون لي : لماذا لا تطمح ان تكون مسؤولا في القرية او في مدينة الخليل واخذوا ينثرون الوعود .

ولكن محمد شاكر الطميزي هذا الانسان العامل الذي اعتاد ان يأكل لقمة خبزه بجهده ابى ان يكون غير ذلك وقال للضابط : « انا لا اطمح الا لشيء واحد وهو ان آكل لقمة خبزي بشرف » فجن جنون الضابط . وبعد لحظات .. هدأ فقال : سوف تأتي يوم الثلاثاء لتسلم الاغراض الموجودة لديك في البيت وتتفق مع مسؤول القرية على اشياء يحددها لك في العمارة ، وابدى رئيس المجلس استعداده لاصطحابي في ذلك اليوم . ولكن الطميزي أبى حتى الذهاب وقال : انا ارفض ان آتي وبامكانكم اعتقالي لانني ارفض بكل اصرار ان اكون عميلا بأية صورة من الصور ..

وبلا جدوى ينتهي الحوار ويعود الطميزي الى بيته ويعودون معه — واذا به اطلال .. الكتب مرمية ومرفوسة .. الصوف مرمي على الارض . اكوام من الزجاج منفرقة مكسرة ومياه مسكوبة على مسطبة البيت . ويأخذ الضابط في تصويب السلاح الى صدر محمد الطميزي . وفي ركن من البيت صورة للقائد العربي عبد الناصر .. « اخذوا يهددونني باطلاق النار عليه فضحكت انا وزوجتي » . وما كان من الضابط الا ان كرر مرة اخرى : « يجب ان تأتي الى العمارة مصطحبا الاغراض معك وغاسلا رأسك من الاوساخ لكي نتفق » . ولكن الطميزي يرفض ، مرة اخرى ، وبكل اصرار على الرفض . ولم يشأ الضابط الا ان يستمر في تهديداته واخيرا استطاع ان يسرق صورة معلقة على جواز سفر للطميزي . وكان اكثر ما ازعجهم هو الرزنامة المعلقة من نقابة عمال البناء في رام الله والتي كتب عليها بيت الشعر للشاعر سميح القاسم :

يا عدو الشمس انى لن أساوم
والى آخر نبض في عروقي سأقاوم

« وانسحب الجنود والضباط وهم يهددونني بالقتل بالرصاص اذا لم ارضخ لهم » .

ويقول الطميزي في رسالته لنا : « وكان اكثر من خمسة اشخاص شهودا على ما حدث ليلتها في بيتي وسمعوا اقوال الضباط والجنود » .



دائـرة اليسـار واليمين الصـهيـونـى

هل ييامن « المعراخ » ام يياسر « الليكود » ؟ اى هـل يقف « المعراخ » الى يمين « الليكود » ام الى يساره ؟

فاذا زعمت انــه ييامن « الليكود » حسب المعطيــات ، ففي ذلك شذوذ عن القاعدة !

واذا زعمت انه يياسر ، فتكون قد خالفت الحقيقة حرصا على البقاء فى دائرة القاعدة .

الصحف الموالية « لليكود » تتهكم على « المعـــراخ » الذى رغم محاولاته الظهور بمظهر المعارضة التى تياسر حكومة « الليكود » فانه يجد نفسه دائما منذ ان فقد السلطة معارضة تقف الى يمين الحكم .

وتشير الصحف الى مأساة «المعراخ» الذى لا يستطيع منافسة بيغن الا من مواقع تكون دائما الى اليمين مـــن مواقعه .

و « المبام » هو نموذج تاريخى لمهزلة اليســـــار الصهيونى المستعد ان يتعايش مع اقصى القوى المتطرفة فى حزب العمل والمتدينين ومع اقصى اليمين الصهيونى المتطرف مثل « الليكود » .. فبالنسبة للمبام ، تلك هي مشيئة الله .. او حكم القدر .

ان النظر الى مواقف الاحزاب الصهيونية ، من مواقعنا فى اسرائيل تقود البعض الى البلبلة والدخول فى تناقض مـــع مفاهيمه الطبقية بسبب طبيعة الحركة الصهيونية .

فالارستقراطية العمالية فى قيادة الاحزاب الصهيونيـة الإشتراكية بدات نشاطها فى فلسطين كحركة استيطـــان كولونيالية . ولم يكن الفرق بين هذه القيادة وبين قادة الاحزاب البرجوازية الصهيونية سوى تقسيم ادوار ، لخلق مجتمــع استيطانى فى فلسطين ، كانت نتيجته الطبيعية ، بعد مرور ثلاثين سنة على قيام دولة اسرائيل ، عودة الحكم الـــى القيادات البرجوازية فى الاحزاب الصهيونية .

فاحتلال الارض واحتلال العمل واحتلال البلاد كـــان شعار الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .

والا كيف يستطيع المرء ان يفهم الان ان قيادة «المعراخ» العمالية تهاجم حكومة الليكود على «تنازلاتها» الاقليمية فى سيناء والضفة . فخلاف « المعراخ » مع بيغن الان هو مطالبــــة « المعراخ » التنازل على اقل ما يمكن من الارض فى مفاوضات السلام . ولذلك جاء تحفظهم من الموافقة على ارجاع سيناء .

اسرائيل غاليلى من قادة « الاحدوت هعفودا » ينـــدب « اننا نعود الى خطوط ١٩٦٧ ان لم يكن اكثر من ذلك » . يعقو بحزان من قادة المبام قد اكد « ان نزولنا من هضبــــة الجولان هو مثل تخلينا عن الجليل كله » . (يديعـــــوت ٣٠ــ١٠ــ٧٨) .

فى الوقت الذى صفع فيه بيغن صديقه السادات بقرار تكثيف المستوطنات فى الضفة ، صفع « المعراخ » قرار بيغن باتخاذ قرار اشد حول تكثيف الاستيطان فى الضفة والهضبة لاجل تعزيز خطوط اسرائيل الدفاعية .

ولم تكتف كتلة « المعراخ » فى الكنيست بقرار حكومــة بيغن حول تكثيف الاستيطان القائم فى الضفة بل قـــررت الدعوة الى تطوير الاستيطان فى غور الاردن وغوش عتصيون والضفة وهضبة الجولان .

وتبين من النقاش ان رئيس حزب العمل شمعـــون بيرس واسحق رابين ودائي روزليو وقادة آخرين فى «المعراخ» يؤيدون مبدئيا قرار الحكومة بتكثيف الاستيطان .

غير ان بيرس اتهم بيغن بأنه قام بتنازلات اكثر مـــن اللازم . ويشترط المعراخ عدم الانسحاب من سيناء بعـــد توقيع اتفاق السلام الا اذا اثبتت مصر حسن سلـــوك ــ (رابين) .

سكرتيرية الكيبوتس الموحد قررت فى نهاية الاسبـــوع الماضى تعزيز المستوطنات فى غور الاردن والهضبة وطالبــت باعتبار غور الاردن رسميا منطقة أمن ودفاع اسرائيلية فى اية تسوية !

والسؤال هو من يقف الى يمين من منهما ؟

حصول بيغن على جائزة نوبل للسلام صفعت «اليسار» الصهيونى صفعة اليمة تجعله يتدحرج اكثر يمينا لمنافســـة بيغن .

ان بيغن اليوم الذى يحمل شهادة رجل السلام لسنـــة ١٩٧٨ سيفعل السبعة وذمتها ويصفق له العالم الحر ولجنة نوبل (لجنة البارود) ويضع « المعراخ » فى الظل ..

وباهداء جائزة نوبل للسلام الى بيغـــن والسادات صفعت لجنة الجائزة قوى السلام الحقيقية فى اسرائيـــل والعالم كله . وفات لجنة نوبل ان بيغن لم يتغير . لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا . وكل ما فى الامر ان السادات بخيانته قضايا الشعوب العربية هو الذى تغير وساهم فى تحقيـــق « السلام » الصهيونى ــ الامبريالى .

حتى بالنسبة لجائزة نوبل ، قال بيرس ان منـــح الجائزة لبيغن هى شرف لاسرائيل ! اما غيئولا كوهـــين (عضو كنيست من « الليكود ») فقالت لا قيمة لهذه الجائزة سوى منحه الدولارات !

واحدى النتائج السريعة لظاهرة « المعراخ » ، ان هذا التجمـع العمالي الصهيوني الـذي اوصـل اقصى قـــوى اليمين الصهيونى المتطرف الى الحكم سيواصل الانحدار نحو اليمين فى منافسة « الليكود » فى سبيل استرداد سلطته .. ولا سبيل امام جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية لتغيـــير الاوضاع الا باسقاط هذه القيادة .

صليبا خميس



لم تعد هناك حدود لتشجنات صحافة البلاط الساداتي عندما تصل الى مجال التحريض الاهوج على الاتحـــاد السوفييتى .

وبز « الاستاذ » ! احمد زين اقرانه جميعا فى هذا الميدان فكتب فى معرض « بحثه » : موسكو والعرب ، ما يأتى فـــى « الاخبار » القاهرية :

« لم تتعرف الامة العربية دولة تآمرت عليها وعلـــى مصيرها ، وعلى معتقداتها ودينها ، وعلى استغلال ثرواتها البشرية والمادية ، كما تآمر الاتحاد السوفييتى على الامـــة العربية ، ذلك انه منذ دخل النفوذ السوفييتى الى منطقتنا بدات الانقسامات بين الدول العربية وبدات المحاولات لقلب نظم الحكم وبدأ القتل والارهاب وحلت الهزائم والنحـــس واللعنات على هذه الامة » !!

واضاف الى هذا الكلام الشيء الكثير على هذا المنوال والقـــى على الاتحاد السوفييتى كل لوم فاتهمه بتسبيـــب هزائم العرب فى حروبهم وبتفجير الحروب فيما بينهم .!

والواقع ان « الاستاذ » احمد زين الدين تتلمذ علـــى ايدى زعيمه الرئيس « المؤمن » انور السادات ولكنه تفوق على استاذه فى الشتم والبذاءة .

ويسأل المرء ، بعد ان يقرأ هذا التشنج المسعور .. : هل هناك من يؤمن بهذا الكلام فى مصر العربية ؟ أمن الممكن ان يقتنع اى انسان عربى فى مصر وفى غير مصر بهـــذا الاسفاف السافل ؟

ثم هل بلغ الاستهتار بعقول المصريين الى هذا الحـــد بحيث يسمح لزين وغير زين ان يكتب ما كتب ويضيف اليه : ان الاتحاد السوفييتى « وضع الاستراتيجية التى تقوم علـــى نشر البغض والتقاتل بدلا من محاولة نشر الحب بــــين الناس » ... ؟

لا نعتقد ان كثيرين من قراء « الاخبار » القاهرية قرأوا تشنجات « احمد زين الدين » ، ونؤمن ان من قرأ منهم هذه التشنجات ابتسم ابتسامة حزينة وخنقته الغصة لان مثـــل هذا الكلام ينشر ويذاع .

ونتصور ان بعض هؤلاء القراء تذكر اياما مضت حين وقفت فى قمة السلطة فى مصر قيادة وطنية ، على رأسهـــا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

آنذاك حتى « الرئيس المؤمن » صاحب شعار دولـــة العلم والايمان ، قال فى احتفالات تدشين السد العالى الذى ساعد الاتحاد السوفييتى على بنائه : التقينا بالشعـــب السوفييتى العظيم فى مراحل صراعنا التحريرى ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .. والتقينا به فى مرحلة نضالنا فى معركة البناء والتطوير .. والتقينا به يوم توهم الاستعمــــار ان فى استطاعته ان يستمر فى فرض وصايته .... » .

وآنذاك تحدث الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ووزير دفاعه عبد الحكيم عامر فأشادوا بالاتحاد السوفييتى لدوره فى توطيد استقلال مصر والتصدى لاعدائها الامبرياليـــين والرجعيين .

ولا نريد ان نعود الى تصريحات سلف السادات ، او تصريحاته هو قبل ان ينزلق الى طريق الاستسلام امـــام الامبريالية والصهيونية .. ولكننا نريد ان نشير الى قـــدرة الشعوب العربية على التمييز بين اصدقائها واعدائها والـــى طاقتها فى تحديد خطوط استراتيجيتها فى مواجهة اعدائهـــا الامبرياليين والصهيونيين والعرب الرجعيين .

وتقرر ان هذه الشعوب ترى فى الاتحاد السوفييتـــى حليفا استراتيجيا فى نضالها من اجل الفوز بحقوقها ، وترفض كل من يدعو الى غير التحالف العربى السوفييتى ، اعتقادا منها ان مثل هذه الدعوة تعنى الخضوع للامبريالية وحلفائها .

والواقع ان فى هذه الايام التى كان يدون فيها «الاستاذ العلامة زين » درره الحكيمة !! جرت على الساحة العربية احداث عديدة برز منها توطيد جبهة الصمود والتصدى التى لم تكن تجمعا عفويا او « مؤامرة سوفييتية » بل كانت تعبيرا وطنيا عربيا نشأ لمجابهة اخطار تهدد مصير الشعوب العربية واشتدت نتيجة استسلام النظام الساداتى امام الامبريالية الامريكية والصهيونية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ابدا ان يقرر مؤتمر جبهـــة الصمود والتصدى ، الذى عقد بعد اتفاقى المؤامرة فى « كامب ديفيد » ، فى دمشق فى النصف الثانى من ايلول ١٩٧٨ تعميق الحلف الاستراتيجى مع الاتحاد السوفييتى على اعتبار انـــه العامل الحاسم الذى يعيد التوازن الاستراتيجى فى المنطقـــة بعد خروج نظام السادات من ساحة الكفاح من اجل حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها حقوق الشعب العربـــــى الفلسطينى .

فى اعقاب مؤتمر الجبهة زار الاتحاد السوفييتى كـــل من الرئيس السورى حافظ الاسد .. والرئيس الجزائـــرى هوارى بومدين واجتمع كل منهما عند وصوله الى موسكو مع الزعماء السوفييت .

وفى الحالتين صدر بيان مشترك حول المباحثات .. وفى البيانين ، البيان السوفييتى ــ السورى .. والبيــــان السوفييتى الجزائرى اعرب الاتحاد السوفييتى عن تضامنه مع البلدان والشعوب العربية التى ترفض محاولات اجتذابها نحو تأييد الصفقة التى تم اعدادها فى كامب ديفيد .

وفى الحالتين « توصل الجانبان الى راى موحد بـــأن الاتفاقات التى عقدت فى كامب ديفيد بين مصر واسرائيـــل بمشاركة الولايات المتحدة النشيطة ، تعتبر تواطؤا تحقق وراء ظهر العرب خلافا لمصالحهم وعلى اساس معاد لهم . وهما يريان ان معنى الصفقة التى تم انجازها فى « كامب ديفيد » تتلخص فى استبدال الحل الشامل والعادل فى الشرق الاوسط بحلول جزئية تمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالاراضى العربية المحتلة والحيلولة دون احقاق حقوق الشعب العربــــى الفلسطينى الوطنية الثابتة » .

وخلال المباحثات فى الحالتين .. اتخذت قرارات فى شأن تعزيز الاتحاد السوفييتى قدرة كل من القطرين الدفاعية ..

ولهذا كان بداهة ان ينص البيان السوفييتى ــ السورى ومثله البيان السوفييتى الجزائرى على الاعراب عن امتنان كل من القطرين « للاتحاد السوفييتى لقاء دعمه الشامل الذى يقدمه للعرب فى نضالهم العادل » واصرارهما على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتى فى حل قضية الشرق الاوسط ، وفى جميع مراحلها .

وفى هذه الايام يزور موسكو وفد منظمة التحريـــــر الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية .

وبحق اعتبرت المحافل الوطنية هذه الزيارة حدثا تاريخيا فى حياة الشعوب العربية كما كانت الزيارتان السابقتان حدثـــا تاريخيا .

فالتحالف العربى ــ السوفييتى الاستراتيجى اصبـــح العامل الحاسم فى احباط التآمر الامبريالى الصهيونى العربى الرجعى على الشعوب العربية ومستقبلها .

لعل بعض القراء سيسألون لماذا كل هذا الاهتمـــام بتشنجات نكرة لا قيمة لها فى العالم العربى .. وقيمتها تنحصر فى انها تهويمات ساداتية .

لسبب واحد ان « الانباء » اياها اختارت ان تنشره ولان بعض السذج قد تغرر بهم بعض الافكار السخيفة .

(ابن خلدون)

"هيك جائزة بدها هيك رجال !!"

رحم الله مخترع الديناميت الفرد نوبل . فقد اراد ان « يزكى » امواله التى تدفقت عليه من وراء هذا « الاختراع » الرهيب ، فرصد قسما منها ، قبيل وفاته فى عام ١٨٩٦ ، لتمنح جوائز للذين « يسهمون اهم مساهمة فى سعادة الجنس البشرى » .

من هنا جاءت « جائزة نوبل » السنوية التى هى احدى ست جوائز ــ للسلام والادب والطب والاقتصاد والكيميـاء والفيزياء .

وقد اوكلت مهمة التوصية بمنح هذه الجوائـــــز « لاوساط معينة » . ولكن القرار النهائى بهذا الخصوص اسند الى لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص تابعة للبرلمـــان النرويجى ، بينما اسند القرار بخصوص بقية الجوائز الـــى لجان سويدية .

وتتضمن « جائزة نوبل » شهادة تقدير وميدالية ذهبيـــة ومبلغا من المال ترتبط قيمته بمدخول « حملة نوبل » (وصل فى العام الماضى الى ١٤٥ الف دولار !) .

بقيت « جائزة نوبل » جائزة تقديرية عالمية الـــى ان تدخلت فى اقرارها ــ وخاصة فى السنوات العشر الاخيرة ــ بعض الاوساط الامبريالية ، فجائزة نوبل للسلام مثلا منحت لاشخاص لا يستحقونها . وكان مجرد منحها استفزازا لدول وشعوب معينة .

فقد منحت هذه الجائزة فى عام ١٩٧٥ للفيزيائـــــى السوفييتى اندريه ساخاروف بدعوى انه « مناضل من اجـــل حقوق الانسان » فى بلاده . وكانت فى سنة ١٩٧٣ قد منحت لممثل الولايات المتحدة فى مباحثات السـلام الامريكيـــة ــ الفيتنامية التى جرت فى باريس ، وزير الخارجية الامريكـــى الاسبق هنرى كيسنجر ، ولممثل فيتنام الشمالية فى تلـــك المباحثات لى دك تو . وكان لى دك تو على حق حينما رفض تسلم هذه الجائزة لانها تساوى بين ممثلى بلدين احدهمـــا معتدى والاخر معتدى عليه . واعلن انه يرفض ان يتسلم الجائزة ما دام السلام الحقيقى فى بلاده لم يتحقق .

وقد ثبت فيما بعد ان منحها تلك الجائزة استهـــدف التستر على ذلك الهجوم الفاشل الذى كانت تعد له الولايات المتحدة على فيتنام الشمالية ، والذى انتهى بالهزيمة الساحقة التى منى بها عملاء الامبريالية الامريكية فى فيتنام الجنوبيـــة وباعادة الوحدة الى الاراضى الفيتنامية .

واليوم تأتى لجنة « جائزة نوبل » للسلام وتمنح هـــذه الجائزة لرئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن وللرئيـــس المصرى انور السادات «لجهودهما الكثيرة التى بذلاها لايجاد حل لازمة النزاع فى الشرق الاوسط ولتشجيعهما على مواصلة هذه الجهود من اجل التوصل الى سلام دائم فى المنطقة » !

ان منح « جائزة نوبل » للسلام لبيغـــن والسادات يستهدف ، فى حقيقة الامر ، التغطية على التواطؤ ، الامبريالى ــ الصهيونى ــ الساداتى واظهار استســـلام السادات لمطالب حكام اسرائيل وشروطهم للتسوية فى الشرق الاوسط وكأنه سعى نحو السلام . مع ان كل عاقل يعرف ان المشاكل الجذرية للتسوية فى الشرق الاوسط وهى مسألة ازالة اثـــار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ، ومسألة تطبيـــق حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ومسألة احلال السلام الوطيد والأمن فى الشرق الاوسط بقيت كلها بدون حل .

وقد رأينا كيف اسرع السادات ، فى خضم الضجيـــج حول منحه « جائزة نوبل » للسلام ، الى استئناف المفاوضات مع حكام اسرائيل فى واشنطن والى الاعلان بأنه مستعـــد لتوقيع معاهدة الصلح الانفرادية معهم فى كل لحظة ، علـــى الرغم من قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيف الاستيطـــان الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعلـــى الرغم من اعلان بيغن فى اجتماع انتخابى عقد فى نهاية الاسبوع الماضى فى تل ابيب بأن الجيش الاسرائيلى هو وحده الـــذى « سيدافع عنا فى يهودا والسامرة ، ولن يقوم هناك ابـــدا ما يسمى بالدولة الفلسطينية » !

لقد وصف وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو منح « جائزة نوبل » للسلام لبيغن والسادات بأنه « نكتة » .

وانا اضيف ان هذه « النكتة » لها مغزاها العميق . فهى تشير الى مدى انحطاط القيمة المعنوية لجائزة نوبل للسلام بعد ان اصبح منح هذه الجائزة العوبة فى ايدى اوســـاط امبريالية معينة .

فليهنأ بيغن والسادات بجائزة نوبل للسلام . فهـــى بالفعل اصبحت لا تصلح الا لهما ولا يصلحان الا لها !

علـــى عـــاشـور

كل البلاد عندي أوطان

• بقلم : ابو الحقو •

عرف الاستاذ س . بين اقرانه واصدقائه بالرجـــل الهادىء والخجول . وعدد قليل منهم كان يعرف انه يتحلـــى بصوت عذب وجميل . وما كان ذلك الصوت يسمع الا فى مناسبات نادرة واكثر ما يقال فيها انها خاصة ومغلقة وكـــم تمنى هؤلاء الاصدقاء لو يزيل صديقهم س مسحة الخجـــل ويتحف الناس بما وهب من صوت عذب واداء جميل .

وحدث ان اقيم حفل عرس لصديق عزيز ممن يعرفون السر كاملا . واخذت الفرقة تعزف الحانا شجية . وترددت الحان شعبية ووطنية . وجريا على عاداتنا القروية الجميلة يصعد الشبان جماعات وافرادا يصافحون العريس بحرارة ، حيث تؤخذ لهم الصور التذكارية . وجاء دور الاستـــاذ . وصافح العريس بحرارة ، وهنأه وشد العريس على يـــد صاحبنا وعانقه عناقا حارا وهمس فى أذنه بعض كلمات ، واضعا يده على ذقنه كمن يقول « لا تفشلني » . ثم استأذن من المغنى واقترب من مكبر الصوت . وصدح الصـــوت الجميل بالاوف الاول الذى لفت نظر الجميع . واسترسل الموال . اهتز الجمهور طربا . وانفجر التصفيق والحماس . وانتقل الاستاذ من أغنية الى أخرى : طلت خيلنا من وادي عاره . ارضى .. بلادى . وفى نهاية الاغنية ترتفع الاصوات. بدنا سميرة . لا بدنا وديع الصافى . واصوات أخرى اكثـــر حماسا : « لا خلوا الاستاذ ايغنى اللى بدو اياه » . وباشارة من الاستاذ تبدأ الموسيقى بلحن جديد . أحب عيشة الحرية ..... كل البلاد عندى أوطان .... وبالحقيقة اصبـــح الاستاذ س نجم الحفلة وبدون منازع . حتى الصبايا اخذن فى الاقتراب من المنصة ــ الامر المحظور . ويتساءلن مـــن المغنى ؟! هذا الاستاذ س ! وترتفع اصوات من هنا وهناك آه يا « مخبى بقشورك » . « وين باقى هالكنز امخبى » .

بات الاستاذ ليلته مطمئنا لسهرته الرائعة والثنـــاء الجائزة ما دام السلام الحقيقى فى بلاده لم يتحقق . العاطر . وبثقة مطلقة بنفسه انه سيعود لمثل هذا الامـــر المحبب للناس . وكما ظن كل الناس .

فى اليوم التالي وعلى طريق المدرسة حظي بتحية عذراء وابتسامة دون كلام . وشاب عانقه قائلا : والله بدّعت يـــا استاذ .

وتلاميذه رددوا بمرح طفولى :

يا استاذ اعرفناك .

ويجيب على التحيات بكلمة موجزة . شكـــرا . او بابتسامة خجول ، او برفعة يد لا تكاد تصل الى مستـــوى الصدر .

و فى المدرسة بين الزملاء ، ما بين مشجع ومحـــذر ، ومن يهمس بكلام غير مسموع .

اليوم الاحد . غدا الاثنين . وبعده . وبعده يـــــوم السبت القادم عرس ابن عمى ولا يمكن ان يتم الزفاف او الاحتفال بدونك يا استاذ ! قالها الاستاذ م وبكل حمـــاس وأمل . فأجاب الاستاذ س وبخجله المعهود . ان شاء اللـــه بصير خير ...

يوم الخميس صباحا وقبل ان ينطوى الاسبوع حضـــر المفتش عابسا اكثر مما هو مألوف . دخل غرفة المدير . اقفل الباب وفى غرفة المعلمين اشرأبت الاعناق .؟ لعله امر خطير .

لم يطل اغلاق البـــاب . وبعد دقائق ، انفرج البـــاب

ــ نعـــم .

ــ تفضـــل .

دخل المدير ومن خلفه الاستاذ واقفل الباب ثانيـــة .

وبادره المفتش : سمعنا انك اليوم تجيد مهنة تربوية جديدة . وعلى ما يظهر انه سيكون لك مستقبل عظيم !! شد على الميم مطولا بأسنانــــه وشفتيه كمن يحـــاول قطعهــا ! مغنى وصوتك جميل ! ها ؟ وقبل ان يتمكن الاستاذ من الاجابـة ناوله كتاب الفصل . مفصول من التعليم فى نهاية الشهر .

سرت البرودة فى اوصاله كمن اخذ حماما باردا . اذ نزل الامر على رأسه نزول الصاعقة . وفى ثوان معدودات سرح خياله .. مشروع البناء .. فتاة الاحلام .. سهـــرة نهاية الاسبوع الماضى .. أمل المشجعين .. وتمنى لـــو ان الله أعطاه صوتا كالصوت الذى استنكره فى القرآن . ما العمل؟

رجع الى البيت شاحبا . وشاع الخبر فى القرية كسريان النار فى الهشيم . تذكر والد الاستاذ ان صديقه صديق مدير المعارف العربية . وان جاره استضاف حضرة المستشار فى الانتخابات الماضية .... واخذت الوفود طريقها . وبعـــد أخذ ورد وكـــان .. يا ما كـــان ووعود لا علم ولا طالـــة لـــه عليها أتى الجواب الشفهي : لينتبه جيدا . ويكف عن هــــذا الهراء « الغناء » والجواب الخطي والرسمي : الاستاذ س منقول الى قرية ــ ك ــ او على الاصح منفى على بعد ٧٠ كيلو مترا من قريته .

وفى قرية ــ ك ــ فى غرفة علوية تقع على سطح أحـــد المنازل ومن نافذته المطلـــة على الساحل الرحب استنشق بملء رئتيه نسيم الصبـــاح العليـــل المشبع برائحـــة زهور البرتقال . ومع تغريد البلابل دندن بصوتـــه العـــذب : « أحـــب عيشـــــة الحـــريـــة .... كـــل البـــلاد عنـــدى أوطـــان » .

قيادة مقاتلة جدا ..!

وعدنا رجال « التجمع » منذ ما يسمى بالانقــــلاب السياسى ، اى صعود التكتل اليمينى المتطرف الى الحكم ، على ان يكونوا مقاتلين .. وعدونا ان يكونوا « معارضـــة مقاتلة » .. وهستدروت « مقاتلة » .. واليوم « عائلــــة مقاتلة » .. كما اسماها يروحام ميشل بعد قرار الحكومة الاقتصادى الاخير فى اجتماع انتخابى فى تل ابيب !

ولكن متى يصبح رجال « التجمع » مقاتلين ؟ قبـــل انتخابات الهستدروت ! واليوم قبل الانتخابات للسلطـــات المحلية !

والان كيف قاتل المقاتلون عندما اعلن عن الانقــــلاب الاقتصادى قبل عام بالضبط ؟ كيف قاتلوا عندما فرض عليهم المعلمون اضرابا هز الدولة هزا ؟ وكيف سيقاتلون اليوم ؟ هل يتوقع العمال والموظفون ان تقاتل قيادة « التجمع » من اجلهم ؟

مثلما ادرك الشعب بعد سنة ان حكومة بيغن هي عدو العمال حان الوقت ليدرك العمال ان قيادة التجمع فـــى الهستدروت انما تخدم اعداء الشعب ، لانهـــا تشارك ، بتذبذبها ، فى توجيه الضربات الواحدة تلو الاخرى الى طبقات الشعب المكبوتة المسحوقة .

ولو كانت قيادة العمال حقا مقاتلة هل كانت حكومـــة بيغن تجرؤ على اتخاذ قرارات كالتي اتخذتها هذا الاسبوع ؟

ولو كانت قيادة العمال حقا مقاتلة هل كانت حكومـــة تقوم على توجيهات ميلتون فريدمان تتربع على العرش سنة كاملة ؟

وكيف سيقاتل المقاتلون ؟

سيعلن العمال عن اضرابات .. سيخرجون خلالهـــا الى الشوارع ليس لان ميشل يقودهم ! وانما لانهم لـــن يتحملوا اكثر ! وسيظل ديان وعازار فى واشنطن .. يلعبون الورق على حساب هذا الشعب وشعوب المنطقة دون ان يسألهم احد ماذا يفعلون .. الى ان يعلن المؤمن فى مجلس الشعب عن استعداده ان يأتى الى القدس لتوقيع اتفـــاق السلام بعد سنة بالضبط من مبادرته .. وستظل القيـــادة المقاتلة على تراكتور كيبوتسات « المبام » و « المباى » تجوب الشوارع على رأس الالوف المحتشدة فى شوارع العاصمـــة وشوارع ملوك اسرائيل الذين يهتفون للزعيمين الحائزيـــن على جائزة نوبل للسلام ..

ويفوت السبت فى .... ويعود الفقـــراء المسحوقـــون المظلومون المكبوتون الى بيوتهم .. ليشاهدوا على شاشـــة التليفزيون قائدهم المقاتل ميشيل يصافح الزعيمين .. باسم الوف العمال .. باسم الشعب .. ويلتقى الخد المصـــرى بالخد الاشكنازى .. لتعلن حكومة بيغينوتشت وميلتـــون ايرليخ عن صفحة جديدة .. فى تاريخ هذا الشعب !!

سلمـــان نـــاطور

أبو الفضل الوليد (الياس عبد الله طعمة)

الجندي المجهول الذي قدس الوطنية وعبد العروبة

بقلم: حبيب ابراهيم بولس – كفر ياسيف

عصره وبيئتــه

ترعرع في ظل الحكم العثمانـــي وتحت كوابيسه ، وشب في الاغتراب على انباء ما حل بوطنه من اهـــوال الحرب العالمية الاولى ، وبلغ اشده في غمرة الصراع بين الطغيان الاستعماري والشعوب المستضعفة .

ففي المرحلة الاولى من حياته نعـم بالرغد والرفاء ، في اسرة لها بالحكام والنافذين اوثق الروابط ، الا انه نشأ في بيت التزم الترفع والاباء ، فمـــا تخاذل امام المسيطرين ، ولا تبذل لنيل حظوة لدى الحاكمين . وكان هـــذا البيت عربي الاصـــالة تروى بـــين جدرانه نوادر العرب برغبة واستمرار وتذكر امجادهم باعجاب واكبـــار ، وتنشد اشعارهم في مختلف المناسبات. ولا ريب في ان الصبي الياس تاثر بهذا الجو العربي فتكونت فيه نـــواة شخصيته على دعائم عربية عميقـــة الجذور .

وفي المرحلة الثانية شهد ذلك التيار العاطفي الجارف الذي جعل قسما من ابناء الوطن يقدسون الانتـــداب ويعتبرونه نصرا ، ودعما لمعتقداتهم المذهبية ، الا انه لم يسترسل مـــع المسترسلين في ذلك المجرى البعيد عن الوعي والمنطق والشعـــور الوطني الصحيح . وفيما كان بعض ابنـــاء بيئته ، وانسبائه الاقربين ، يهللـــون (للام الحنون) اي الدولة المنتدبـــة كان وحده يعتز بعروبته ويطالـــب بالحرية والاستقلال ، ويحاول توعيـــة الشباب الطالع .

واجه العتاب واللوم ، والانتقـــاد غير هياب ، فما ضعفت عزيمته يوما ولا تردد في الجهر بمعتقداته وايمانـــه ولعلنا نجد في (مشرقيته) ابلغ تعبير عن اعتقاده هذا ، وقد قال فيها :

رأيت الشرق ملكا للنبـــي
يزلزل تحت رجل الاجنبـــي
محتام النرنجة في هـــراش
عليـــه كأنه مـــال الصبـــي
فقل للطامعين به رويـــدا
قد استغنى اليتيم عن الوصي

الى ان يقول :

ويا ابناء يعرب هل اصاخت
ضمائركم لتأنيب النـــدى
فحول الكعبة العظمى نجوم
تطالعكم من الليـــل الدجـــى
ولم يك مجد ذي القرنـــين
الا حقـــيرا عند مجد يعربـــي

حياتــه :

في قرنة الحمراء من قضاء المتن في لبنان ، عام ١٨٨٩ ابصر الياس طعمه النور من والدين كريمين هما عبد الله فرح طعمه ومرشه خليل طوبيا .

ومما لا شك فيه ان لجمال الطبيعة وطيب المناخ يدا في تكوين انفســـي الشعراء – فلا غرابة ان يكون لقرنة الحمراء بمباهجها الطبيعية خير عامـــل في تفتيح اعين هذا الشاعر اللبناني على اسرار طبيعة بلاده ، وما وراء تلك الاسرار من ملامح سماوية – هناك لاذ بالهدوء ، بالصباح المشرق والمغيب الملون ، بالخضرة والعطر والنغم ، عايش الشتاء بصخبه وكرم غيومه . وعايش الصيف بنقائه وحلو جرسه ، تطربه اصوات الطيور ، ويشده صراع الجوارح ، وتؤنسه اصوات الاجراس الصادحة في قباب الكنائس وترانيـــم المصلين في حنايا المعابد .

وسرعان ما نفذ من خلال ايمانـــه بالله الى ايمانه بالعروبة فراح ينفض الغبار عن تراثها المجيد ومزايـــا اصحابها الخلقية ، فقامت بينه وبينهـــا صلات وثيقة عبر عنها باصفى بيـــان وانقى رواء .

وككل فتيان القرى كانت المدرسـة المحلية ملاذ الياس طعمه الاول حيث راح يحاور الاحرف ويجمع بينها فـــي محاولاته الاولى .

على ان الايام لم تطل حتى تكشف عن موهبة كامنة وذكاء وقاد حمل الاستاذ على مصارحة الوالدين بما يخبـــىء الغد من مؤهلات ولدهما ، وبضيـــق نطاق القرية ومدرستها عن استيعاب نضوجه الباكر .

في معهد عينطورا والحكمة

كان الياس طعمه عند العاشرة من عمره يوم حمله والده الى معهـــد عينطورا ، شيخ المعاهد الثانويـــة اذ ذاك ، اي اواخر العام ١٨٩٩ ، بعد تمكنه على حداثة سنه من اللغـــة العربية والمامه باللغة الرفنسيـــة . وهناك عرف قسوة الاغتراب عن عطف الام وحنان الوالد ودلال الاسرة ، ولكن ولعه بالتحصيل انساه ألم الغربـــة فراح يغب من معين المعرفـــة ولا ارتواء حتى ادهش اساتذته والقيمين على المعهد فاحاطوه بكل رعايـــة مهيئينه للرسالة الكبرى التيسيضطلع باعبائها يوم يصلب عوده وتنطلـــق طاقاته .

قضى الياس طعمه في مدرســـة عنيطورا اربع سنوات انتقل بعدها الى مدرسة الحكمة ليمضي فيها سنتـــين اظهر فيهما من التفوق في حقلي النثر والشعر ما اثار الاعجاب ، يشــــده تعمق في العربية فريد واعجـــاب بالعروبة صارخ .

في قرنة الحمراء

كان الشاعر في السادسة عشرة من مكتمل العدة يفرض الاعجاب على ابناء بيئته وعصره وابى ان ينصرف الـــى العمر عندما عاد الى قرنة الحمـــراء عمل معين ، او ينساق لبـــراق الوظائف مخافة ان يقصيه ذلك عـــن دنياه الادبية التي تهيأ لها . قضى في القرية التي انجبته ثلاث سنوات كانت شبه تعليم بالنسبة اليه ، قضاهـــا في التأمل ومشاهدة الطبيعة الساحرة، واكب على التصنيف والتعريب ووضع المسرحيات الشديدة الصلة بتاريـــخ العرب – فهو من الاوائل الذين عنوا بالمسرح ، اذ الف جوقة من افـــراد الاسرة اخرجت له احدى رواياته – ، على ان النجاح الذي لقيه ابو الفضل الوليد في حقلي الادب والاجتمـــاع لم يرو ظماه الى العلى ، فاخذ الطموح يحرك مشاعره ويفتح امام ناظريـــه الافاق فغادر لبنان سنة ١٩٠٨ يجوب اقطار الدنيا حتى استقر به التجوال في الريو دي جنيرو عاصمة البرازيـــل حيث قضى اثنى عشر عاما ، قـــام في اثنائها برحلات كثيرة . ولما عـــاوده الحنين الى الوطن وعزم على الاياب سنة ١٩١٤ حالت الحرب العالمية دون تحقيق عزمه .

وطار حديث الياس طعمـــه في البرازيل بفضل ما كانت تحمـــل الصحف العربية هناك من نفثات قلمه في حقول الادب والسياسة والقضايـــا الاجتماعية والقومية .

وفي العام ١٩١٣ اصدر في المهجر جريدته الحمراء ناقلا اسم قريتـــه الوادعـــة الى صخب الاغتـــراب ومتيمنا بحمراء الاندلس . فكان لها في اوساط المفتربين اصداء مستحبة . وقدر للحمراء ان تعيش اربع سنوات كانت في خلالها رمز الطموح اللبناني الذي يحمل ارزه على كاهليه ليزرعـــه في كل تربة نبتت فيها للعروبة باسقات.

وما ان اطل عام ١٩٢٢ حتى عاد الشاعر الى الوطن بعد ان مر بالجزائر وتونس .

وفي العام ١٩٢٤ أم القاهرة حيـــث لقى كل حفاوة ثم اخذ بالتطواف في دنيا العرب فاستقبل بالترحاب البالـــغ .

وعاد الى قريته عام ١٩٢٦ وانتدبته لجنة من الاحرار عام ١٩٢٩ ليمثـــل لبنان في المؤتمر الشرقي ضد الاستعمار المنعقد في برلين ، فادى مهمته علـــى وجهها العربي بكل امانة .

وفي اواخر ايامه آثر العزلة ولكـــن دون ان يهدأ له نشاط في مقاومـــة الاستعمار واشاعة روح الحريـــة .

وظل على عزلته وجليل نتاجه حتـــى وافته المنية في اواخر نيسان من العام ١٩٤١ .

آثـــاره :

لابي الفضل الوليد عدد غير قليل من المؤلفات والدواوين الشعرية هي في الشعر : « رياحـــين الارواح – اغاريد في عواصف – الانفاس الملهبة – نفحات الصور – غافر ولبانـــه – السباعيات – » . وفي النثـــر : « احاديث المجد والوجد – كتـــاب القضيتين – المالك – زوال الحـــب والملك – التشريح والتصريح – » . وقد ذكر له بعضهم كتبا اخرى كـــان قد طبعها في المهجر ، منهـــا : في الشعر : « الغربيات – والقصائد » وفي النثر « كتاب الشعب – نفحـــة الورد – اخر بني ســـــراج – الصحائف » . وذكر ايضا انه اشتغل كذلك في وضع عدد من الروايـــات التمثيلية ، منها : « اسرار بغداد – نكبة البرامكة – احمد وولادة » كمـــا ترجم قصيدة « البحيرة » للامارتين – و (الليالي) لالفريد دي موسيـــه ، وقسما من (الكوميديا الالهيـــة) لدانتي ، وثلاث روايات لدى موسيه هي : « احلام العذارى – والحب اخره قتل – وبعثناه خاطبا فتزوج ». وكل هذه المسرحيات والمترجمات كان مما عمله في عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٧ قبل هجرته الى امريكا ، وهو بعد في سن السابعة عشرة والثامنة عشرة . وقد اضاف الى ذلك في تلك السن المبكرة ان نظم « نشيد الانشاد » لسليمان بن داود شعرا . ولكن كل هـــذه المؤلفات والمترجمات ضاعت في اثنـــاء اغترابه حينما كان يقوم باحـــدى رحلاته في ديار الهجرة .

الوطنية والعروبة في شعره:

نسج ابو الفضل الوليد على منـوال الشعر التقليدي فجاء انتاجه شعرا طويل النفس – موحد القافية ،وابرز مافي شعره اللون الوطني المحتـــدم حماسة ، الزاخر بالقوة وفيه صخب الاعصار وزلزلة البركان المتفجـــر ، ومفهومه للوطنية هو انها لاتقوم الاعلى العروبة ، ولاعروبة الا بالاسلام .

لذا فالجانب المهم للباحث في شعر ابي الفضل انما هو جانب الوطنيـــة والعروبة في كل مانظم ، والباحـــث التمعن في ديوان الشاعر يجده موزعا بين حماسته وقوميته . والجانب الاكبر من اشعاره في الوطنية يتسم بسمـــة الخطابة الجلجلة . كما يتضح ذلك جليا في قصيدته (المعلقة) وربمـــا سماها كذلك لما كانت تفيض بـــه المعلقات المعروفة في الادب العربي من حماسة وفخر . وهي تقارب مائـــة وخمسين بيتا وهي محاولة لايقـــاظ الشعور القومي بالفاظ قوية موحية وفيها يقول :

حرية الشعب بين السيف والقلم
وقوة النفس بين الدمع والالم
وفي الشدائد والثورات بان لنا
فضل الرجال ذوي الافكار (الهمم

يا حبذا امة تشقى بثورتها
حتى تفوز بما ترجو من النعم
لو كنت تعلم ما معنى الحياة وما
في طاقة الشعب لم تقنط ولم تنم

وقد اهتم بقضايا العروبة والوحدة العربية المرتقبة واولاها الكثير مـــن اهتمامه مما يدل على روح وطنيـــة وقومية عربية عالية . وقد الف فيذلك ثلاثة كتب «احاديث المجد والوجد ، وكتاب القضيتين في السياسة الشرقية والغربية – وكتاب رياحين الارواح » وتراه فيالكتاب الثاني يقول : لا خلاص للشعوب الاسيوية والافريقية الا بان تتحالف وتتناصر على الـــدول الاوربية (المستعمرة بالكسر) ولتكـــن آسيا للاسيويين وافريقيا للافريقيين ، وينادي بالروابط المحكمة بين العـــرب والاخاء الدائم يقول ... « امـــا البلاد العربية فانها كالاصابـــع في الكف ، والفروع من النبع ،فلوجوب اتصالها يستحيل القول بجـــواز انفصالها فاهلها يريدون امة موحدة عظمى في دولة مؤلفة كبرى ،الاندغام في البشر كاللقاح في الشجر ، وقـــوة الامة باندغام اقوامها واوطانها ، فلا لبنـــان ولا فلسطين في سوريـا ولا سورية في الدول العربية : لبنـــان وفلســـطين من سوريـــة كالعضوين في الجسم ، وسورية من العربيـــة كالغصن من الدوحة » .

والى ابعد من ذلك ذهب شاعرنا ، فقد رسم لنا طريق التوحيد والسير في ركب الامم الناهضة الثابتة لكيانها المحافظة على أرومتها – المجـــددة لحضارتها .

واذا كان حديثه المنثور في رأيـــه بصراحة بان لانصرة للعرب ولا حريـــة الا اذا اتحدت شعوبهم وقويـــت شوكتهم ، اذ حينما يجتمعون يشكلون قوة يحسب لها حساب في العالـــم اجمع ، وقد افاض ابو الفضل الوليد في هذه الدعوة شعرا ايضا وأجاد فيها أيما اجادة .

(يتبع في العدد القادم)

أغنية للصبح المبلل بالندى

عمر محمود محاميد – ليننغراد

أنت تبكين !
ونحن نمتص اجنحة الخيال .
انت تضحكين !
ونحن نراقص الريح
نمازح المطر المبلل بالهموم .
كلنا في ثوان يتحول ..
نتغير .. نمتص الشفاه الظامئه .
كان على الريح ان تهب
لتهز الموج ، والاصداف .
كان على الموج أن يصادق الرمل
ويمتد عبر الصخور الضائعه
كان علينا أن ... وكان
أن نمزق .. أن نفتت كل الفصول
الغامضه .
أن نجرب .. أن نبدل ،
أن نعلل .. أن نبرهن ..
أن نقول الحق حتى في إنهيار الاغنيات .
أن نفسر .. ثم نمسك بالحقيقة
نتشبث .. نتعطش .
نهجر الاوهام ، والاحزان .
أن نعالج هجرة الاسماك في الضوء ،
ورحيل العصافير قبل المساء .
وانتهينا .. وانتفضنا ،
ضاع حتى الحب واللقاء
قيل : فلاح يحمل السكين ،
والخرافات البغيضه .
قيل : شرير ينشر الحقد ،
والخراب .. والملل .
قيل ، وما قيل هراء في هراء
له ذنب واربعة
يحلم .. ثم يحلم ويصير الحلم
في أحشائه قتل مخيف !! .

ويا ضمير هذا الكون ... !
يا ضمير العالم المنفي في الازرق
تكلم ثم اصرخ ... واحكم الآن ..
ما الحكمة في أن نرفع التاريخ
في أحشاء بندقيه ؟؟ !!
ونهيم صارخين ..
نحن روح العالم المنهار
نملك الاموال ، والسلاح ، والجمال .
نملك الآبار .. والسدود ، والانهار ،
وانهيار العالم في ثوان ..
فكرة لا بأس ... لو ..
لو ملكتم حتى الريح .. والبحار
والاعاصير ، وكل زلازل الكون العجيبه
لو ملكتم حتى النار .. والسكين ..
في عيني حب الارض ، والزيتون
والقمر المبلل بالدموع
في عيني حب الزهر ، والصبح المبلل بالندى
وفي قلبي نسمة حب .. واغنية
لاجمل صبية في الحي ، وقبلة .
نكتفي الآن بلحظة السكوت
فالغيوم تمطر حين يدعوها الشجر
والشمس تشرق حين ينشدها السحر .

إباء الوردة العاشقة

المقطع الثاني من رواية الكاتب الفرنسي انطوان دي سنت اكزوبيري "الامير الصغير"

ترجمة: عفيف صلاح سالم

تتابع « الاتحاد » فيما يلي نشر المقطع الثاني من رواية الكاتب الفرنسي انطوان دي سنت أوكزبيري . بعد ان نشرت المقطع الاول في عددها الصادر يـــوم الجمعة الماضي ١٩٧٨/١٠/٢٠ وذلك تحت عنـــوان « عالم .. ليس للكبار » والذي انتقد فيه الكاتب توجه الكبار الى بعض القضايا الاجتماعية . وفي هذا المقطع يعالج الكاتب قضية الاعتداد بالنفس والتفاخر والكسل والنشاط .

– ٥ –

عرفت في كل يوم شيئا جديدا عن كوكبه وعن تجواله بعيـــدا عنه . تحدث عن ذلك بكلمات قليلة وبفترات متباعدة حين كان لحديثه موقع . وهكذا تعرفت على مأساته في اليوم الثالث مع الحبحب (١) .

حصل ذلك ايضا بسبب الحمل . خيل لي ان الشك العميق اعتـــوى الامير الصغير فجأة .. فسالني :

– اصحيح ان الحملان تاكل الشجيرات ؟ !

– نعم .. هذا صحيح ..

– حسنا جـــدا ..

ولم أفهم ما الاهمية القصوى في ان الحملان تاكل الشجـــيرات الصغيرة . الا ان الامير الصغير أضاف :

– هذا يعني انها تاكل أيضا الحبحب ؟!

واعترضت قائلا – الحبحب ليس شجيرة ، بل شجرة ضخمة بارتفـــاع قبب الاجراس . واذا أحضرت قطيعا من الفيلة فليس بامكانهـــا ان تاكـــل شجرة حبحب واحدة .

وضحك الامير الصغير حين سمع بالفيلة قائلا :

– عندها كان يجب أن أضع الفيلة الواحد فوق الآخر .

ثم أضاف بتعمق فكري :

– يكون الحبحب في البداية ، وقبل ان ينمو ، صغيرا جدا ..

– هذا حق . ولكن لماذا على حملك أن يأكل الحبحب الصغير ؟!

– وكيف اذن ؟! اعترض وكان الحديث كان عن أمور بديهية جد بسيطة .

وكان على أن أوجع رأسي طويلا حتى فهمت ما الامر هنا . فثمت في أرض كوكب الامير الصغير ، كما في الكواكب الاخرى ، أعشاب مفيدة واخرى ضارة . وهذا يعني انه توجد هناك بذور أعشاب مفيدة وجيدة وكذلك بـــذور أعشاب ضارة غير مفيدة ومثيرة للمتاعب . ولكن لا يمكن رؤية البذور . انهـــا تنام عميقا في باطن الارض الى ان تفكر احداها ان حان لهـــا ان تستيقظ ، عندها تطلق برعما ، يتنامى وينتصب منجذبا نحو الشمس . ويكون في البداية رقيقا ساذجا . واذا كان هذا البرعم فجلا أو وردا أحمر فلينمو ما طاب لـــه ذلك . ولكن اذا كان ذلك نباتا ضارا فيجب قلعه من الجذور حالا . وتوجـــد على كوكب الامير الصغير بذور ضارة هي بذور الحبحب التي تنتشر بكثرة في تربته . واذا لم تتعرف على الحبحب في الوقت المناسب فانك لن تتخلص منه ابدا . اذ سيسيطر على الكوكب سيطرة تامة . وسيخترقه في كل الاتجاهات بجذوره القوية . واذا كان الكوكب صغيرا جدا والحبحب كثيرا جدا فانـــه سيقسم الكوكب الى قطع صغيرة .

– هناك نظام صارم – قال لي الامير الصغير في وقت لاحق – عندمـــا تستيقظ صباحا وتغتسل وتنظم أمورك عليك حالا ان تنظم كوكبك . عليـــك حالا أن تستاصل الحبحب في الوقت الذي يمكنك فيه أن تفرقه عن الورد . ان البراعم الصغيرة جد متشابهة . هذا عمل ممل ولكنه ليس صعبا .

ونصحني مرة أن أحاول رسم هذا الامر في لوحة لكي يفهم الاطفال لدينا هذا الامر جيـــدا .

– اذا حانت لهم مرة فرصة التجوال فان ذلك سيفيدهم – قال . اذا أجلت عملا آخر فلا خطر من ذلك . أما اذا أعطيت الحبحب مطلق الحرية كـــان المأساة واقعة لا محالة . عرفت كوكبا عاش فيه كسول ، ثم يستأصـــل في الوقت المناسب ثلاث نبتات ...

وصف لي الامير الصغير باسهاب الامر ورسمت هـــذا الكوكـــب . لا أطيق .. ولا أتحمل .. ان أعلم الناس حسن التصرف والسلوك . قليلـــون هم أولئك الذين يعرفون خطر الحبحب وأية أخطار تنتظر كل من سيصل الى ذلك الكويكب . ولهذا قررت في هذه المرة أن أتخلى عمـــا اعتدت وأقـــول : « أيها الاطفال احذروا الحبحب ! » . أريد ان أحذر أصدقائي من الخطـــر الذي يتهددهم والذي لا يلحظونه ، كما لم ألحظه أنا في الماضي . وهذا هـــو السبب الذي دفعني الى العمل بهذه الصورة لارسم هذه اللوحة ولســـت بآسف على الوقت المضيع . قد تسألون : لماذا تغيـــب مثل هذه اللوحـــات الهامة من الكتاب كلوحة الحبحب ؟! والاجابة سهلة جدا – لقد حاولـــت .. ولكن بلا نتيجة . فعندما رسمت الحبحب احتواني الشعور ان هذا الامـــر هام جدا ولا يمكن تأجيله ..

– ٦ –

آه أيها الامير الصغير ! قليلا .. قليلا فهمت كم كانت حياتك حزينة ومملة وتسير على نمط واحد . فلم تكن لديك ، ولوقت طويل ، الا تسلية واحدة – مراقبة الغروب . عرفت ذلك في صبيحة اليوم الرابع حين قلت :

– احب كثيرا الغروب .. هيا لنر كيف تغرب الشمس .

– علينا أن ننتظر ..

– ولمـــاذا ؟!

– حتى تغرب الشمس ..

عجبت في البداية .. ثم ضحكت من نفسك قائلا :

– يخيل لي انني ما زلت حتى الان فوق كوكبي .

وفعلا يعرف الجميع انه عندما ينتصف النهار في أمريكا تغيب الشمس في فرنسا . فلو كان بامكاننا في لحظة الوصول الى فرنسا لراقبنا الغـــروب . ولكن لتعاستنا المسافة بعيدة جدا . أما فوق كوكبك فكان يكفي ان تنقـــل مقعدك عدة خطوات لترى السماء في وقت الغروب عـــدة مرات اذا رغبـــت في ذلك .

– رأيت في أحد الايام غروب الشمس ٤٣ مرة . وصمت قليلا واضفت :

– عندما تشعر بالحزن حسن أن تنظر الى غروب الشمس .

– هذا يعني انك كنت حزينا جدا في ذلك اليوم الـــذي رأيت فيه الغروب ٤٣ مرة ؟!

لكن الامير الصغير لم يجـــب .

– ٧ –

وفي اليوم الخامس ، وبفضل الحمل لمرة اخرى عرفت سر الامـــير الصغير . فقد سأل فجاة وبلا مقدمات وكأنه توصل الى هذه النتائج بعـــد تفكير عميق وصامت – اذا كان الحمل ياكل الشجيرات فانه ياكل الورد ايضا ؟!

– انه ياكل كل ما تقع عليه عيناه .

– حتى ذلك الورد الذي له شوك ؟

– نعم حتى ذلك الورد .

– اذن فلاي شيء يوجد الشوك ؟!

وهذا ما لم أعرفه . اذ تحطمت أسنان احد البراغي وحاولت شـــده بصورة من الصور . وكان وضعي صعبا اذ نفد المـــاء . وخفت جدا . اذ عنى هذا الامر ان هبوطي الاضطراري سينتهي بالسوء .

– ولاي شيء الشوك مطلوب ؟!

وكان الامير الصغير لدى طرحه سؤالا لا يتراجع الا في تلك اللحظة التي يتلقى فيها جوابا . وبعد أن أفقدني البرغي أعصابي أجبت بحق :

– لا حاجة للشوك . الورد يفرزه نتيجة للؤمه .

– هذا هو الامر اذن !

وران صمت . ثم قال بصورة غاضبة :

– لا أصدقك .. فالورد ضعيف ولديه قابلية للبرد .. ويحـــاول الورد أن يكون شجاعا وهو يعتقد اذا كـــان لديه اشواك فالجميع يخافونه .

لم أجب قائلا لنفسي في تلك اللحظة – « اذا لم يسر هذا البرغي وفـــق ارادتي فساضربه بالشاكوش ليطير نتفا » وقطـــع الامير الصغير مجـــددا افكـــاري :

– هل تظن ان الورد ...

– ليس الامر كذلك .. أنا لا أفكر بشيء .. لقد أجبتك بأول جواب خطـــر على بالي .. انك ترى انني مشغول بأمر هام ..

واحتواني بنظراته من قمة رأسي الى أخمص قدمي انا الملطخ بالزيـــت والشاكوش في يدي . وانحنيت فوق جسم غير مفهوم له ، لا بـــل جسم مشوه – انت تتحدث كالكبار . قال لي .

وخجلت الا انه أضاف بقسوة – أنت دائم الخلط .. لا تفهم شيئا .. لقد غضب فعلا ، لا قولا .. ونفض رأسه بقسوة وعبـــث الريـــح بشعره الذهبي – اعرف كوكبا حيث يعيش سيد بوجه جهم . طوال حياته لم يشم وردة . ولم ينظر الى نجم . ولم يحب مرة أحدا . ولم يفعل شيئا . لانـــه مشغول بشيء واحد . فقط تعامل مع الارقام . ومن الصبح الى المساء اعاد مكررا : « أنا انسان جاد » .. « انا انسان جاد » ! بالضبط مثلك .. وكان ينتفخ مفاخرا . ولكنه حقيقة ليس بانسان .. انه .. انه .. فطر ..

– مـــاذا ؟!

– فطـــر !

وابيض الامير الصغير من الغضب .

– ملايين السنوات يطلق الورد شوكه . وملايين السنوات الحمـــلان تأكل الازهار . أليس هذا الامر جديا لكي نفهم لماذا يحاول الورد اطـــلاق الشوك اذا لم تكن أية فائدة من ذلك ؟! أليس الامر مهما ان يصطرع الورد والحملان ؟! أليس هذا الامر أكثر أهمية وأكثر جدية من حساب هذا السيـــد السمين ذي الوجه المتجهم . واذا حدث ان أكل الحمل في صباح جميل الوردة الوحيدة من نوعها الموجودة فوق كوكبي ، غير عالم بما فعلت يداه ؟! كـــل هذه الامور غير ذي أهمية كما تقول ؟!

واحمر ثم قال – اذا احببت وردة وحيدة كهذه ، التي لا يوجد مثيـــل لها في ملايين النجوم ، فهذا يكفيك . انك تنظر الى السماء وتشعر انـــك سعيد . وتهمس لنفسك « هناك .. في مكان ما تعيش وردتي » .. ولكـــن اذا أكلها الحمل فان ذلك يعني ان كل النجوم انطفأت دفعة واحدة . وهذا بعرفك غير ذي أهمية !

ولم يقو على الكلام بعد . وفجأة بكى بحرقة . وزحف الليل فتركت العمل . أضحكني البرغي اللعين والشاكـــوش ، كما أضحكني العطـــش والموت . على النجم على الكوكب – كوكبي الـــذي اسمه الارض – بكى الامير الصغير وكان لا بد من تهدئته . وحملته على ذراعي وهدهدته : لا شيء يتهدد الوردة التي تحب . سأرسم لحملك لجامـــا . وسأرسم لوردتـــك درعا .. – .. » ولم اعرف ما علي قوله بعد . شعـــرت كم أنا خشـــن ومضحك . كيف سأناديه ليسمعني وكيف الحق بروحه التي ابتعدت عني ؟! كم هي غامضة وسرية بلاد الدموع !

– ٨ –

سرعان ما تعرفت على هذه الوردة بصورة أفضل . لقد نبتت دومـــا في كوكب الامير الصغير الازهار البسيطة المتواضعة . كانت لدى هذه الازهـــار أوراق صغيرة لم تحتل مكانا كبيرا ولم تزعج أحدا . تفتحت هذه الازهـــار مع العشب في الصباح وذبلت مع الغروب . أما هذه الوردة فقد انبثقت مـــن بذرة حملتها الريح لا أحد يعلم من أين . ولم تغفل عينا الامير الصغير لحظـــة عن هذه النبتة ذات الاريج العذب والتي لا تشبه باقي الازهار لديه . مـــاذا يدريك ان هذه النبتة هي نوع غير معروف من الحبحب ؟! ولكن هذه النبتـــة توقفت عن الارتفاع وبرعمت برعما لطيفا . لم ير الامير الصغير في حياته مثـــل هذا البرعم الكبير وتوقع أن يرى العجب . ولكن الضيـــف غير المرئي اختفى بين جدران غرفته الخضراء واستعد .. وحسن شكله . لقد انتقت الـــوردة ألوانها باهتمام . وتزينت ببطء . واختارت أوراقها وفق الطلب . فلم تـــرد الوردة ان تولد في هذا العالم غير مزينة كأي زهرة برقوق عادية . فقد رغبت بأن تظهر في كل لمعان حسنها . كانت ورطة صعبـــة .. فقد طالت هـــذه التحضيرات الغامضة يوما بعد يوم . وأخيرا مع طلوع الشمس في صبـــاح أحد الايام تفتح البرعم .

والجميلة التي استعدت طويلا لهذه اللحظة قالت متثائبة :

– آه .. استيقظت بالقوة .. اعذرني .. فأنا حتى الان لم اكتمل ..

ولم يقو الامير الصغير على كبت اعجابه وقال :

– كم أنت جميلـــة .

– آه حقا ؟! – جاءت الاجابة بصوت منخفض .

– لاحظ انني ولدت مع الشمس .

وخمن الامير الصغير طبعا أن ضيفته الجميلة لا تعاني من التواضـــع ولكنها كانت جميلة حتى تلاحقت أنفاسه .

وسرعان ما لاحظت :

– اعتقد حان الوقت لتناول طعام الافطار . كن لطيفا واهتم بي .

وارتبك الامير الصغير بشدة . وبحث عن وعاء ، ساقيا الوردة مـــاء الينبوع الزلال .

وسرعان ما اتضح ان هذه الوردة معتزة بنفسها وسريعة التأثر . وكم كان أمره صعبا معها . فلم يكن لديها الا أربع أشواك . الا انها قالت له مرة:

– لتأت النمور الى هنا فأنا لا أخاف مخالبها .

– لا توجد نمور على كوكبي – اعترض الامـــير الصغير – ثم ان النمور لا تأكل العشب .

– أنا لست عشبا – لاحظت الوردة باستياء .

– اعذريني .

– لا ، أنا لا أخاف النمور ولكني أخاف الريح . ألا يوجد لديك ستار ؟!

« نبتة وتخاف الريح .. أمر غريب جدا .. فكر الامير الصغير .. أي خلق صعب لدى هذه الوردة » !

– عندما يحل الغروب غطني بغطاء واق . هنا برد قارس . أي كوكـــب غير مريح .. هناك من أين اتينا ..

ولم تكمل الوردة حديثها . فعندما حملها الريح الى هنا كانت فقط بذرة . ولم يكن بامكانها معرفة عوالم أخرى . من السخف الكذب حين يستطيـــع الآخرون كشفك بسهولة . وارتبكت الجميلة .. ثم سعلت مرة .. و أخرى .. ليشعر الامير الصغير بالذنب أمامها .

– أين الستـــار ؟!

– أردت الذهاب لاحضاره .. ولكن لا يمكنني ان لا اسمعك حتى النهاية .. وسعلت بصورة أقوى ، فليعذبه ضميره ..

رغم ان الامير الصغير أحب هذه الوردة الرائعة ، وكان يشعر بالسعادة لدى خدمتها ، الا ان الشك تحرك في أعماقه . كان يستوعب في شعوره كل شيء حتى الكلمات الفارغة ولهذا أصبح يشعر بأنه تعيس جدا ..

– هباءا سمعتها – قال لي مرة – يجب ان لا تصغي أبدا للزهـــور . عليك ببساطة ان تنظر اليها وتشم أريجها العبق . لقـــد روت وردتي كوكبي بأريجها ولكني لم أسعد به . وهذه الاحاديث عن النمور والمخالب .. كـــان عليها ان لا تزعجني .. ولكني غضبت .

واعترف أيضا :

– لم أفهم شيئا حينها . يجب ان تحكم على الافعال ، وليـــس عـــلى الاقوال . لقد أهدتني أريجها وأضاءت حياتي . كان علي أن لا أهـــرب . كان علي أن أتحسس الرقة المستترة خلف هذه الحجج والالاعيب الصغـــيرة . فالازهار غير منطقية .. ولكني كنت صغيرا ولم أعرف بعد كيف أحب .

– ٩ –

وكما فهمت قرر الامير الصغير أن يتجول مع العصافـــير ذات الاجنحـــة المخملية . وفي الصباح الاخير رتب كويكبه بصورة دقيقة خارجة عن المعتاد . وباهتمام كبير نظف البركانين العاملين عليه . فمن المريح جدا ان تسخـــن طعام افطارك فوقهما . عدا ذلك كان لديه بركان آخر همد منذ زمن بعيد . ولكنه قال – من يدري ماذا يمكن أن يحدث . ولهذا فقد نظف أيضا هـــذا البركان الهامد . فعندما تنظف البراكين باهتمام كبير فان النيران ستشتعـــل بهدوء وتوازن ولن تكون هناك انفجارات . انفجار البركان هو عمليا كحريق في فرن يشتعل فيه السخام . طبعا نحن الادميين ، سكان الارض ، صغـــار جدا ولهذا لا يمكننا تنظيف البراكين لدينا . ولهذا تسبب البراكين لنا المشاكل.

ثم استأصل الامير الصغير بشيء من الحزن نبتات الحبحب . فقد فكـــر انه لن يعود الى هنا ابدا . ولكن عمله المعتاد في هذا الصباح منحه اكتفاء ذاتيا وفرحا غير عادي . وعندما سقى للمرة الاخيرة الوردة الرائعة وأراد أن يغطيها بالغطاء شعر برغبة كبيرة في البكاء .

– وداعا . قال .

لكن الجميلة لم تجب .

– وداعا . كرر الامير الصغير .

وسعلت . ولكن ليس بسبب البرد .

– كنت غبية – قالت أخيرا – سامحني . وحاول أن تكون سعيـــدا .

ولم تقل أية كلمة اتهام . ودهش الامير الصغير . وتجمد في مكانـــه مرتبكا ممزقا والغطاء الزجاجي بين يديه . من أين هذه الرقة الهادئة ؟!

– نعم .. نعم أنا أحبك – سمع – غلطي انك لم تعرف ذلك . ولكن لا أهمية للامر . فقد كنت غبيا مثلي . حاول أن تكون سعيدا . اترك الغطـــاء فلست بحاجة له بعد .

– ولكن .. الريح ..

– لا أشعر بالبرد الان .. ورطوبة الليالي ستفيدني .. فأنا وردة .

– والحيوانات .. والحشرات ..

– يجب أن أصبر على خشونة ديدان القز اذا أردت ان أتعرف عـــلى الفراش . فالفراش ، على الاغلب ، جميل جدا .. والا فمـــن يزورني ؟! فأنت ستكون بعيدا . وأنا لا أخاف الحيوانات الكبيرة ، اذ يوجد لي أيضـــا مخالـــب .

وبكل سذاجة أرته أشواكها الاربعة . وأضافت :

– لا تتباطأ .. فهذا غير محتمل . قررت ان تذهب .. فاذهب اذن .

لم ترد أن يرى الامير الصغير دموع بكائها .. فقـــد كـــانت وردة معتزة بنفسهـــا .

١ – الحبحب شجر استوائي ضخم .

الاتحاد
للادب والثقافة

في الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الاتحاد السوفييتي خلال أعوام السلطة السوفييتية

حقائق ومعطيات

كانت روسيا قبل الثورة من أكثر الدول الاوروبية تخلفا ، كما كانت فى حقيقة الامر ، تابعا يزود الدول الراسمالية المتطورة فى الغرب بالمواد الاولية . وعشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كانت روسيا ، وهى الدولة التى تشغل ١٦٪ من مساحة العالم أو سدسه ، والتى كان عدد سكانها حوالى ١٦٠ مليون نسمة (أى ٢ و ٨٪ من سكان الكرة الارضية) ، كانت تنتج ما يربو عن ال ٤٪ بقليل من الانتاج الصناعى العالمى .

ان كادحى روسيا ، الذين أسقطوا فى اكتوبر ١٩١٧ سلطة الراسماليين والاقطاعيين ، اسسوا أول دولة فى العالم ، غدت أداة لبناء الاشتراكية والشيوعية . وقد تمكنت شعوب البلاد خلال فترة تاريخية قصيرة من اجتياز طريق ، يعادل مئات السنين ، رغم ان حوالى عشرين سنة من هذه المرحلة قد استنزفت فى صد هجمات أعداء الثورة ، وفى تضميد الجروح التى خلفتها وراءها الحروب والتدخلات الاجنبية المسلحة .

وتحت قيادة الحزب الشيوعى اللينينى انجز كادحو الاتحاد السوفييتى ، بشكل كامل ، خطة بناء الاشتراكية التى شملت جميع المجالات الرئيسية لحياة المجتمع . ان التصنيع الاشتراكى واشاعة التعاونية فى الزراعة والثورة الثقافية والحل العادل للمسألة القومية ... قد حولت البلاد الى دولة عظمى .



هذا التمثال الذي يمثل وحدة المجتمع السوفييتي وانطلاقته ينتصب عند مدخل معرض الانجازات السوفييتية فى العاصمة موسكو

ان مقاييس الاقتصاد السوفييتى المعاصرة تظهر على أفضل وجه فى أثناء المقارنة . فخلال يومين ونصف ، تقدم الصناعة الان من المنتجات ما يعادل مجمل الانتاج الصناعى خلال عام ١٩١٣ الذى وصل فيه اقتصاد روسيا القيصرية الى قمة تطوره . وقد احتل الاتحاد السوفييتى الان المركز الاول فى العالم بانتاج الحديد الصب والفولاذ والنفط وخامات الحديد والمنغنيز والكروم والفحم والاسمنت والجرارات، وقاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية والاسمدة وكثير غيرها من انواع المنتجات الصناعية . وفى نهاية ١٩٨٠ — اى فى نهاية الخطة الخمسية العاشرة سيتضاعف انتاج الصناعة بالمقارنة بعام ١٩١٣ بمقدار ١٧٨ ضعفا .

ويتحقق بنجاح كبير مشروع لينين لكهربة البلاد . فقد اجتاز الاتحاد السوفييتى الان حدود انتاج ترليون واحد كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية فى السنة ، ويعتبر من اكبر دول العالم بانتاج الطاقة الكهربائية .

النهوض بالاقتصاد الزراعى

على أساس الخطة اللينينية التعاونية التى رسمت الاتجاه العام فى سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى الزراعية، تم تحقيق المبدأ الجماعى الذى يوحد بين المزارع الفلاحية الصغيرة المبعثرة . وهذا ، والحق يقال ، انعطاف ثورى تاريخى فى القرية عزز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين ، وغير بصورة جذرية ، النمط الاقتصادى — الاجتماعى للانتاج الزراعى . كما خلص الفلاحين الى الابد من الاستغلال والبؤس ، وفتح امامهم الطريق الى السعادة والحياة الافضل .

ويكفى القول ، ان المنتوج الاجمالى للاقتصاد الزراعى قد نما فى الوقت الحاضر بالمقارنة بعام ١٩١٣ بمقدار ٣ أضعاف ونصف الضعف . غير ان النتائج التى تم التوصل اليها ليست حدا نهائيا . فالحزب والدولة السوفييتية ، بتقريرهما لمسألة توفير المواد الغذائية والمواد الاولية الزراعية للبلاد توفيرا أمينا ، يسيران دائما على نهج تعزيز القاعدة المادية — التقنية للكولخوزات والسوفخوزات ، ويوسعان منمقاييس اجراءات استصلاح الاراضى وادخال الكيمياء اليها . وخلال ال ١٢ سنة الاخيرةفقط تضاعف تزويد العمل الزراعى بالآلات والتقنية اكثر من مرتين . وعاما بعد عام ، يزداد حجم التوظيفات فى هذا الفرع من الاقتصاد . وتزيد حصتها فى حجم التوظيفات العام فى الخطة الخمسية العاشرة على ٢٧٪ .

وكل هذا يسمح بتحقيق النهوض المطرد بالانتاج الزراعى . وقد رسم الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى المنعقد فى تموز « يوليو » من العام الحالى ، رسم فى هذا المجال ، برنامجا واسعا من الاجراءات الشاملة التى لا تقتصر على الاقتصاد الزراعى بصورة مباشرة فحسب ، بل وتشمل مجموعة كاملة من الفروع المتقاربة من الاقتصاد الوطنى .

الثورة الثقافية

كان حوالى ثلاثة أرباع السكان فى روسيا قبل الثورة أميين . كما ان شعوبا كثيرة من آسيا الوسطى والشمال والاطراف الاخرى من الامبراطورية القيصرية كانت امية بشكل كامل . وعلى سبيل المثال ، كان بين كل مائة شخص تتراوح أعمارهم بين ٩ — ٤٩ سنة اثنان فقط قادران على القراءة والكتابة فى طاجيكستان وفى قرغيزيا — ثلاثة ، وفى أوزبكستان — اربعة . وكانت تتوفر لخمس أطفال فقط الفرصة لدخول المدارس .

ان الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية قد أوجدا ظروفا اجتماعية واقتصادية ملائمة لتطور التعليم والثقافة لجميع شعوب الاتحاد السوفييتى ، ظروفا لم يعرف لها مثيل من قبل . وقد توفرت لجميع مواطنى الاتحاد السوفييتى بصرف النظر عنالانتماء القومى والجنس والموقف من الدين ، والوضع المادى والاجتماعى ، حقوق متساوية فى الحصول على التعليم . كما يضمن لهم جميعا حرية اختيار لغة التعليم .

وفى الوقت الحالى فان اكثر من ثلاثة أرباع العاملين فى الاقتصاد الوطنى السوفييتى حائزون على التعليم العالى والثانوى .

وفى الخطة الخمسية العاشرة سيجرى فىجميع أنحاء البلاد تحقيق الانتقال الى التعليم الثانوى الالزامى الشامل . وتم وضع خطة بناء آلاف المدارس الجديدة العامة التى تستوعب ٧ ملايين تلميذ من بينهم ٥ مليون تلميذ فى الريف والقرى وذلك حتى مطلع عام ١٩٨٠ . كما سيجرى اعداد ٩٫٦ مليون اختصاصى فى المعاهد والمدارس الصناعية المتوسطة . وسيبلغ العدد العام للعاملين فى فروع الاقتصاد الوطنى من حملة الديبلومات أكثر من ٢٧ مليون نسمة .

ان الشعب السوفييتى يحق اعتباره الشعب الاكثر قراءة فى العالم . والان تبلغ حصة كل اسرة فى الاتحاد السوفييتى بشكل متوسط ، أربع مطبوعات دورية . ويصدر سنويا أكثر من ٨٥ ألفا من مختلف الكتب والمنشورات . وقد بلغ مجموع عدد نسخها فى الاتحاد السوفييتى ، فى عام ١٩٧٧ فقط ، أكثر من ١٫٨ مليار نسخة . ويبلغ العدد العام للمكتبات من مختلف الانواع ما يزيد على ٣٥٠ ألف مكتبة ، تضم مستودعاتها ٤٫٥ مليار نسخة .

ارتفاع مستوى معيشة الشعب السوفييتى

لقد تم القضاء فى الاتحاد السوفييتى منذ فترة طويلة والى الابد على تلك العيوب الملازمة للراسمالية كالبطالة ، والبؤس والفقر والاضطهاد الاجتماعى . والهدف الاسمى للاستراتيجية الاقتصادية للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية هو النهوض الدائم بالمستوى المادى لحياة الشعب . وازداد حجم الدخل القومى فى الاتحاد السوفييتى اذا ما قورن بمستوى ما قبل الثورة (١٩١٣) ب ٦٥ ضعفا ، وبلغ عام ١٩٧٧ ما يعادل ٣٩٨ مليار روبل .

وعلى أساس نمو الدخل القومى يرتفع باستمرار الدخل الحقيقى للكادحين — وهو أهم مؤشر لمستواهم المعيشى . وفى عام ١٩٧٦ بالمقارنة بعام ١٩٤٠ نما هذا الدخل بمقدار ٣٫٦ أضعاف بالنسبة لكل عامل أو مستخدم أو موظف ، وتضاعف ب ٦ مرات بالنسبة لكل عامل فى الكولخوز .

والجدير بالملاحظة ، انه الى جانب أجور العمل — وهو المصدر الاساسى لمداخيل السكان الحقيقية — زادت زيادة كبيرة مدفوعات صناديق الاستهلاك الاجتماعية . وقد نمت هذه الصناديق فى عام ١٩٧٧ بالمقارنة بمرحلة ما قبل الحرب (١٩٤٠) بمقدار ٢٠ ضعفا . وتنفق الدولة أموال هذا الصندوق على حاجات التعليم الوطنى ، ودفع المنح الدراسية للطلاب ، والاعانات المالية ، والرواتب التقاعدية ، وبطاقات الاستجمام فى المصحات ودور الاستجمام المجانية والمخفضة ، ونفقات الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال .

كما تنفق الدولة أموالا طائلة لتدابير رعاية صحة المواطنين السوفييت . ويعمل حاليا فى الاتحاد السوفييتى ثلث جميع أطباء العالم .

ويشغل بناء المساكن التابعة للدولة مكانا بارزا فى تحسين ظروف حياة المواطنين السوفييت المعاشية . وخلال أعوام السلطة السوفييتية زاد الاحتياطى السكنى داخل المدن فقط بمقدار ١١ ضعفا . وهنا لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار ان أجور السكن لم ترتفع أبدا منذ عام ١٩٢٨ ، وهى أدنى أجور للسكن فى العالم ، ولا تزيد على ٣٪ من مداخيل أسرة العامل بشكل متوسط .

كما ان الدولة تأخذ على عاتقها ثلثى نفقات المساكن والمرافق (وهذا ما يشكل سنويا حوالى ٥ مليارات روبل) .

***

وفى الوقت الحالى حيث أقيم فى الاتحاد السوفييتى مجتمع اشتراكى متطور ، وحيث تتطور الاشتراكية على أساسها الخاص بها ، تنكشف بصورة أكمل ، يوما بعد يوم ، القوى الخلاقة للنظام الجديد، ومزايا نمط الحياة الاشتراكى. والكادحون يستثمرون بصورة متزايدة ثمار الانجازات الثورية العظيمة . ليس ثمة مجتمع من المجتمعات ، التى عرفتها البشرية فى أى عصر من العصور ، حقق أو كان بامكانه ان يحقق ما حققته الاشتراكية بالنسبة للجماهير الشعبية .

(عن « نوفوستى »)

الكومسومولي - مثال انسان الغد المتحرر

شهد الاتحاد السوفييتى ، مؤخرا ، أروع المهرجانات الشبابية احتفالا بمرور ستين عاما على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينى فى الاتحاد السوفييتى (الكومسومول) . وجرت هذه الاحتفالات الشبابية فى شتى المجالات . ففى مجال الكدح حقق الكومسموليون انجازات رائعة تخطت الخطة . كما جرت المهرجانا الفنية التى كانت وبحق مفخرة للشباب الذى يبنى الاشتراكية المتطورة فى قلعة السلام والاشتراكية . كذلك نظم العديد من المسابقات والمهرجانات الرياضية والمناظرات السياسية .

ويضم الكومسومول اللينينى فى صفوفه ٣٨ مليونا من الشبان والشابات من ١٤ — ٢٨ سنة . ويقيم اتصالات مع أكثر من ١٣٥٠ منظمة شبابية فى أكثر من ١٣٠ دولة أجنبية . ويمكن القول ان طريق الكومسومول اللينينى هى طريق النضال من أجل انتصار أفكار ثورة اكتوبر وبناء الشيوعية . وتاريخ حياة الكومسومول هو فى الحقيقة تاريخ حياة الطبقة العاملة والمزارعين التعاونيين والمثقفين الكادحين .

وقد نشأ الكومسومول اللينينى فى وقت عصيب فى أثناء نشوب الحرب ضد المتدخلين الاجانب وأعداء الثورة الذين حاولوا ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء فى تآمرهم عام ١٩١٨ . وفى هذا الوقت وانطلاقا من القناعات الشيوعية تحددت مهام الكومسومول الاساسية ، والتى تلخصت فى مساعدة الحزب الشيوعى فى بناء مجتمع يسيطر فيه أسمى عدل اجتماعى وهو الشيوعية ، وفى الدفاع عن الثورة والمشاركة فى البناء الاقتصادى وتعمير البلاد . وكان الكومسموليون يتسلمون البندقية والذخيرة مع تسلمهم بطاقة العضوية ويتوجهون حالا الى الجبهة باندفاع ثورى .

وبعد ان انتصرت الثورة على أعدائها الداخليين والخارجيين توجه الكومسموليون الى الجامعات ومقاعد الدراسة لتكوين الكادر العلمى الفنى الذى بامكانه ان يطور اقتصاد البلاد ويعمره .

وفى فترة الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشية ذهب الكومسموليون الى الجبهة كمتطوعين . ونال سبعة آلاف كومسوملى أرفع وسام فى البلاد ألا وهو وسام بطل الاتحاد السوفييتى.

أما فى هذه الايام فيشارك الكومسموليون فى تنفيذ البرنامج الاجتماعى والاقتصادى الذى أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب . وهناك ١٥٠ مشروعا اعماريا ضخما تشيده سواعد الشباب الذين يذهبون الى أصعب المشاريع تنفيذا فى الشرق الاقصى وسيبيريا . ومن هذه المشاريع الضخمة مد خط سكة الحديد بايكال — آمور التى يبلغ طولها ٣٥٠٠ كيلومتر وتصل أواسط سيبيريا بساحل المحيط الهادىء . أما فى عام ١٩٧٧ فقد اشتغل أكثر من ٦٠٠ الف طالب فى العطلة الصيفية فى مخيمات العمل وحققوا توظيفات أساسية بلغت ١٢٠٠ مليون روبل .

ويوما بعد يوم تزداد أهمية الدور الذى يقوم به الشباب فى ادارة شؤون البلاد . ويوجد أكثر من ٣٠٪ من نواب السوفييتات المحلية من الشبان. ويحتلون ٢٠٪ من مقاعد السوفييت الاعلى . أما النقابات فتضم ٤٠ مليون شاب . وقد انتخب حوالى ٧٠٠ الف كومسوملى الى الهيئات النقابية القيادية .

فى معارك الكدح والبناء وفى معارك العلم والتطور تتبلور شخصية الانسان الشيوعى والذى يقوم الكومسومول بدور هام فى تكوينه . ولهذا يتضامن الكومسومول مع جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها الوطنى . ويذهب الكومسموليون الى الدول الاخرى المتحررة حديثا للمساعدة فى بناء المجتمع الافضل لشعوب هذه الدول .

ان الكومسوملى هو مثال انسان الغد المتحرر من القيود والذى يتمتع بكل الامكانيات لانطلاق مواهبه . والدولة السوفييتية توفر له كل ما هو بحاجة اليه . ولهذا فلا عجب ان أصبح الكومسومول مثالا يحتذى لجميع شبان العالم المنطلقة الى بناء مستقبل أفضل .

التفاف القوى الوطنية حول الميثاق السوري - العراقي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسى — لا تزال القوى الوطنية والتقدمية فى الاقطار العربية وفى العالم تشيد بأهمية الميثاق الوطنى الذى تم الاتفاق عليه فى اجتماع رئيسى العراق وسوريا فى الاسبوع الماضى .

وتتفق هذه القوى على ان هذا اللقاء الثنائى ، وما نجم عنه من اتفاقات استراتيجية وتكتيكية ، أنزلا ضربة قاسية بالمتآمرين على حقوق الشعوب العربية .

وأكدت صحف دول جبهة الصمود والتصدى على ان الميثاق الوطنى (السورى — العراقى) هو الرد العملى والقومى على خروج النظام الساداتى من ساحة النضال القومى العربى .

واعتبرت القيادات الوطنية خارج جبهة الصمود والتصدى (فى لبنان مثلا) الميثاق خطوة ايجابية على طريق مجابهة « حلول » « كامب ديفيد » الاستسلامية . ورأت انه خلق وضعا جديدا فى العالم العربى يمهد لافشال المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية .

وفجر الميثاق حماسا كبيرا فى داخل القطرين العراقى والسورى . فأعلنت الجبهة القومية التقدمية فى العراق انها ستضع كل طاقاتها وامكاناتها لدعم الاهداف التى نص عليها هذا الميثاق .

وجاء فى اعلان الجبهة ان نتائج اللقاء ستنعكس على مجمل الاوضاع العربية الراهنة وستعزز قدرات القطرين الشقيقين فى الميادين المادية والمالية والاقتصادية والبشرية والعسكرية .

وفى الوقت نفسه أعرب الحزب الشيوعى العراقى عن تأييده الكامل لميثاق العمل الوطنى العراقى السورى .. وأعلن انه مستعد للاشتراك بصورة فعالة فى تطبيقه بنجاح وفى تقديم جميع الطاقات الممكنة لاحباط « التسويات » الاستسلامية .

وفى الخرطوم ، وعلى الرغم من نهج حكومة جعفر النميرى الرجعى المتساوقة مع النظام الساداتى ، أعلنت بعض الصحف السودانية ومنها « الايام » : ان الاتفاق السورى — العراقى يأتى خطوة ايجابية على طريق العمل العربى الواحد .

ولا تزال بغداد ودمشق تتلقيان برقيات التأييد من مختلف المنظمات القومية والوطنية فى مختلف انحاء الوطن العربى . ومن هذه البرقيات برقية من « القوى الشعبية » فى الاردن التى أعلنت ان اللقاء بين البكر والاسد لقاء تاريخى أرسى الركيزة الاولى لبناء امكانات الصمود والمواجهة والتصدى لمخططات الامبريالية .

بيان مشترك بلغارى — أثيوبى

اديس ابابا — الوكالات — أنهى سكرتير عام الحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة فى بلغاريا ، تيودور جيفكوف ، مباحثاته مع القادة الاثيوبيين فى اديس ابابا التى جرت هذا الاسبوع .

واستنكر البلدان ، فى البيان المشترك الذى صدر فى أعقاب هذه المباحثات ، تدخل دول حلف شمال الاطلسى (ناتو) فى شؤون القارة الافريقية الداخلية . وأشارا الى ان التدخل يشكل خطرا على السلام والامن الدوليين .

هذا وانتقد الجانبان سياسة القيادة الصينية الرامية الى فرض هيمنتها وحملتها الافترائية ضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وأعلن البلدان عن تأييدهما نضال الشعوب الافريقية فى زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا فى سبيل الحرية والاستقلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية تسعى الى تعميق علاقاتها مع أكثر الانظمة رجعية فى العالم وتتآمر على حركات التحرر الوطنى . وبهذا تقدم خدمات جلى للامبريالية العالمية وللدول الغربية الرجعية .

على ذمة الصحف الامريكية صاروخ سوفييتى صياد

واشنطن — الوكالات — ادعى مراسل « ايفيشن ويك » ، هذا الاسبوع ، باعتماده على بعض خبراء الفضاء الامريكيين ان الاتحاد السوفييتي انتج صاروخا فضائيا بامكانه ان يدمر كل صواريخ الاعداء الدائرة فى الفضاء الخارجي .

وذكر المراسل ان الاتحاد السوفييتي تمكن من صنع هذا الصاروخ بعد ابحاث استمرت لسنوات .

فيتنام تحذر من جديد من الاستفزاز الصينى — الكمبودى

هانوى — الوكالات — حذرت صحيفة الحزب الشيوعى الفيتنامى المركزية « نيان زان » ، يوم الاحد الماضى ، من الاخطار التى يحملها توسيع القيادة الصينية نطاق استفزازاتها العسكرية ضد فيتنام الاشتراكية .

وذكرت الصحيفة ان القوات الصينية انتهكت فى الايام الاخيرة أراضى وأجواء ومياه فيتنام الاقليمية وقامت باستفزازات عسكرية ضد مواطنيها فى الوقت الذى تزيد فيه من امداداتها العسكرية للنظام الكمبودى وذلك فى محاولة لدفع كمبوديا الى تسعير الوضع على الحدود الفيتنامية .

وذكرت اذاعة هانوى ، يوم الاثنين الماضى ، ان المدفعية الكمبودية لا تزال تقصف أراضى فيتنام .

هذا وأعلن فى هانوى رسميا ان وفدا حكوميا وحزبيا رفيع التمثيل برئاسة لوين زوان سيزور الاتحاد السوفييتى فى الايام القليلة القادمة لاجراء مباحثات مع قادة الاتحاد السوفييتى .

تركيا تدين سياسة حكومة اسرائيل الاستيطانية

انقره — الوكالات — ادانت الحكومة التركية ، فى بيان اصدرته وزارة خارجيتها ، قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيفمستوطناتها الكولونيالية فى الضفة الغربية المحتلة . وانتقدت بشدة عزم رئيس الحكومة بيغن على نقل مكاتب حكومية الى القدس العربية .

وذكرت الحكومة التركية فى بيانها ان حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا لا يمكن الا على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

نظام الطوارىء الاقتصادى — بقية

— تطبيقه — الى تخفيض قيمة الاجر الحقيقى ورخص الايدى العاملة فى البلاد . ولا غرابة فى ان هناك عددا من المعلقين الاقتصاديين تحمسوا للمشروع .

ابراهام تل ، المحرر الاقتصادى لصحيفة « هآرتس » نشر عشية عيد العرش (١٥—١٠) مقالا دعا فيه الحكومة الى الرد على مطالب زيادة الاجور الحالية التى ترفعها النقابات العمالية « بسياسة موازنة حادة على نمط سياسة سبير — رابينوفتش : ما تعطيه الحكومة بيد تأخذه (أو معظمه) باليد الاخرى » . ويقترح تل على الحكومة ان تساوم العمال على مطالب الاجور وفى الوقت نفسه تتخذ اجراءات من شأنها ان تلغى القيمة الحقيقية للزيادة فى الاجور .

ان اقتراح تل هذا يلتقى فى خط واحد مع مخطط « نظام الطوارىء الاقتصادى » الذى ينص هو أيضا على تقليص الخدمات الجماهيرية ورفع تكاليفها وعلى زيادة الضرائب غير المباشرة . ويدعو تل فى مقاله الى « تقليص الخدمات التى تقدمها الدولة للجمهور أو الى جباية ثمن أكثر واقعية مقابلها » . ولكن .. اذا كان الامر يتعلق بايرليخ فانه سيقلص الخدمات وسيرفع أسعارها أيضا .

ان تل لا يخفى الاتجاه الاجتماعى المعادى للشعب فى اقتراحه . فهو بنفسه يطلق على مشروعه اسم « الطابع غير الاجتماعى للانفاق العام » — أى المعادى لصالح العاملين والفئات الاجتماعية والشعبية الاخرى — وهذا فى عدة مجالات : الاسكان والتعليم والطب والمدفوعات المنقولة مباشرة . ان هذا الاتجاه الذى يميز سياسة ايرليخ واقتراحات تل مقتبس مباشرة من مدرسة الاقتصادى الرجعى ملتون فريدمان . ان فريدمان ومؤيديه يدعون بشكل مكشوف الى اعطاء القليل للمحتاجين وتقليص الخدمات الجماهيرية وذلك باسم « المبادرة الشخصية » المقدسة . وحسب هذا النهج يكون : من يوجد لديه — فهو ناجح ولذا يحق له . ومن لا يوجد لديه — فهو فاشل ولا مبرر لان تبذر الدولة أموالها على الفاشلين .

وتجدر الاشارة الى ان السيد تل نسى ما كتب هو بنفسه قبل شهر فى صحيفته . ففى مقال حول نتائج « السياسة الاقتصادية الجديدة » التى انتهجها ايرليخ فى اكتوبر ١٩٧٧ أكد تل على ان « ضربة الغلاء ستحرك من جديد دوامة التضخم المالى » . واذا اقترح فرض فرض ضريبة دخل عليا على أرباح رؤوس الاموال الكبيرة . وهنا .. ما ان مر شهر واذا بالسيد تل (ينسى » ان بالامكان زيادة الضرائب المباشرة على المتمولين ويقترح اضفاء الطابع المعادى للفئات الاجتماعية الفقيرة والعمالية على النفقات الحكومية .

ولكن تل ليس الوحيد الذى يمتاز بضعف الذاكرة . فالحكومة أيضا مثله .

لا يزال حتى الان فى طور البرمجة !

فى هذه الايام حين يعلن وزير المالية ورجاله عن «نظام الطوارىء الاقتصادى» من الجدير التذكير بأنه فى الاتفاقية الائتلافية التى وقعت مع اقامة حكومة التكتل وردت خمسة أهداف اجتماعية هى : انتهاج أسبوع عمل من ٥ أيام ، سن قانون الحد الادنى للاجور ، جعل التقاعد نهجا حكوميا رسميا ، تطبيق قانون التأمين الصحى الحكومى ، بناء دور سكن للايجار بايجارات معقولة .

واليوم يمكن القول بملء الفم ان أيا من هذه الاهداف لم يتحقق . وبالاضافة الى ذلك فان مخطط « نظام الطوارىء الاقتصادى » لا يعنى فقط تجميد هذه الاهداف تماما فحسب ، بل يعنى أيضا الاضرار الشديد بالانجازات الاجتماعية القائمة . ولن تفيد فى هذا المجال شكاوى الوزراء المسؤولين عن القضايا الاجتماعية . ففى اطار سياسة بيغن — ايرليخ لا مكان لتحديد الحد الادنى من الاجور ولا لتأجير البيوت السكنية بأجور معقولة .

ان مشروع « نظام الطوارىء الاقتصادى » ليعبر عن افلاس الحكومة الاقتصادى والميزانية . فهو ليس مشروع انتعاش اقتصادى وتغييرا فى الاتجاه الاساسى من اقتصاد حرب الى اقتصاد سلام وانما هو مشروع استمرارى للسياسة القائمة التى تسببت بأضرار جسيمة الاقتصاد .

ان مشروع ايرليخ لا يزال حتى الان فى اطار برنامج . ومدى تطبيقه متعلق برد جمهور العاملين ورفضه المنظم له . . وكما ان جمهور الاجيرين رفض — فعليا — « اتفاق التجميد » (تجميد الاجور ورفع الاسعار) الذى أقره ايرليخ وميشل واقتحم جدار سياسة الاجور الحكومية (١٥٪ المشهورة) — كذلك باستطاعته منع تحقيق مشروع « نظام الطوارىء الاقتصادى » .

مجد الكروم - بلد الشهادة والصمود :

مهما تكن المؤامرة كبيرة والمتآمرون أقوياء تبقى إرادة الجماهير الشعبية الموحدة أقوى وأكبر

بقلم : أنطوان شلحت

ملحمة مجد الكروم المنارة .. والضوء الكاشف

مجد الكروم ..

فور أن شاهدتها في الافق سقط اسمها في ذهني .. كانت الطريق اقصر مما ظننت وقد شاهدتها عن بعد واخذت اتاملها وهي مكومة في الافق كجبل اسود في المدى المترامي .. والواقع انني احسست بشيء سحري وانا احدق اليها . فبالرغم من لونها القاتم فقد كانت تتوهج كشمس اسطورية .. وتذكرت في اللحظة نفسها التي ولجت بها مدخل القرية ملحمة مجد الكروم ، المدرسة الميدانية للبطولة والصمود والمدرسة النموذجية لتلاحم اهاليها الكفاحي ضد السلطة الظالمة .. حيث شكلت هذه الملحمة ، في ظروفها ، انتصار الارادة الجماهيرية على محاولات القمع والقتل بدم بارد وانتصار التضامن الدمقراطي اليهودي — العربي على محاولات فكه والاستفراد بجناحيه كل على حدة ..

لقد أظهر أهالي مجد الكروم ان التخاذل والاستسلام هما ممارسات لدى بعض الحكام وبعض القيادات السياسية المفلسة . ولكنهما يمحيان كل يوم من قاموس شعبنا . وان الشهادات تكشف بوضوح ساطع ، وعلى لسان الذين عاشوا التجربة وضحاياها ، الدور الباسل الذي اضطلعت به وحدة الصف والدور الريادي ضمنه الذي جسده رفاقنا الشيوعيون في القرية ..

آثار العدوان ما زالت باقية .. البيت المهدوم وصاحبه .. ضريح الشهيد احمد على المصري .. وابشع من ذلك واقع الضحية محمد خليل عثمان الذي ارتكب المعتدون بحقه جريمة بشعة دون أدنى جريرة تذكر .

ومحمد البالغ من العمر ٣٥ عاما أب لسبعة اطفال اصغرهم ابن ثلاثة أشهر فقط ، كانت الزوجة حاملا به حين حدث العدوان . قضى ٩ أشهر في المستشفى امضى منها ٤٠ يوما فاقدا وعيه وقرر تسمية مولوده « فرج » عل الاطفال يترقبون الفرج في المستقبل الذي أراد ان يعده لهم والدهم ولم يقدر .

توجهنا شطر منزله ولما نجده .. وجه زوجته مسحوق فيه الكثير من مظاهر الالم والبطولة والتحدي .. وماذا عن النتيجة ؟ :

— فقد زوجي بصره وذاكرته والقدرة على النطق .. انتهى الامر بهذه الصورة .. كيف يمكن له أن يبقى كل عمره على هذه الشاكلة .. «المهج» لم يرحموه .. اندفعوا نحوه داخل أحد المنازل .. نكلوا به وضربوه ضربا مبرحا على رأسه حتى أغمي عليه .. اقتادوه الى سيارة البوليس ، وحسب أقوال شهود عيان ، استمروا في ضربه طول الطريق وكان الامر المردد : «انه ما زال يتنفس .. اضربوه !! » .. عزائي ان البلد وكل شعبنا يقفون الى جانبه وعلى وجه الخصوص الرفاق اعضاء الحزب الشيوعي الذين لم يالو جهدا في مساعدته ويعملون بدأب من اجل تحصيل التقارير الطبية والعمل على ضمان علاجه في الدول الاشتراكية .

ويتهدج صوتها .. تخنقها العبرات فتطرق مليا .

« ما زال يتنفس .. اضربوه !! »

— هذا هو منطقهم ازاء العرب .. وهذا هو اسلوبهم في « واحة الدمقراطية » .. في المساء يتحلق سبعة اطفال في منزل محمد خليل عثمان حول والدهم خدودهم متوردة وفي قلوبهم زقزقات مكبوتة .. كان يمكن لمحمد أن يقطع حياته هانئا يشيد مستقبله ومستقبل اطفاله لولا ان قفز ذات يوم الى مرتبة اخرى عن طريق حادث وقع له واصبح ، فيما بعده ، قضية قائمة بذاتها .

و « كيف يمكن أن يقضي كل عمره على هذه الشاكلة ؟! » سؤال يعذب زوجته واطفاله السبعة ويعذب كل ضمير حي ويستصرخ .

لقد صمد أهالي القرية وصمد محمد خليل عثمان لانهم أدركوا انهم بصمودهم وبتضحيتهم انما يؤدون ما عليهم تاديته في المعركة لاحباط المؤامرة على حقوقهم القومية والمدنية .

ان ملحمة صمودهم ستكون بالنسبة لنا المنارة التي تضيء طريق النضال ضد المؤامرة ..

ان ملحمة صمودهم ستكون الضوء الذي يكشف لجميع الوطنيين والتقدميين طبيعة العدو ، الذي يتصدون له ، ويكشف لهم بالتالي ان الصمود السياسي والشعبي هو السبيل لاحباط المؤامرة ، ليس فيها مكان لحل وسط . وانه مهما تكن المؤامرة كبيرة والمتآمرون أقوياء تبقى ارادة الجماهير عندما تكون ثابتة وحازمة ، اقوى وأكبر ..

على هذه الارضية الصلدة تستعد القرية لمعركة الانتخابات .. وجماهير مجد الكروم عرفت طريقها وطبيعي ان لا تظل بمنأى عن الاحداث العاصفة في مجتمعنا العربي ، وهي في أتونه ، فاقامت « الجبهة » اطارا عريضا لخوض هذه المعركة ..

هـذا هو الطريـق !

التقى في البداية مع الرفيق علي حريكه (سكرتير فرع الحزب ، عامل والمرشح الاول في قائمة الجبهة) وهو شاب في مقتبل العمر مليء بالحيوية والحماس ويحدثني :

— منذ بداية تأسيسه (قبل اربع سنوات) قام فرع حزبنا الشيوعي بخوض نضالات عديدة شملت الدفاع عن اراضي القرية التي تهددها غول المصادرة ومطالبة المجلس بتلبية مطالب السكان من الخدمات الضرورية والتجند لانجاح يوم الارض وانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست ..

لقد تفردنا في النضال في بعض هذه المجالات وكان هذا مدعاة لقلق السلطة واعوانها في القرية . فبدأوا بشن حملة تحريض على رفاقنا اتخذت اشكالا عدة وتميزت بالارهاب والترويع مثل الاعتقالات واشهرها اعتقال ١٧ شخصا بالتهمة المزعومة « الغناء ضد امن الدولة » والتي تفجرت كفقاعة الصابون .. سهام السلطة اخطات الهدف تلو الهدف ، بل زادت من عزيمة وقوة ارادة رفاقنا على المضي في هذا السبيل قدما وفتحت اعين الاهالي على الدور النضالي المشرف الذي نقوم به والذي يقض مضاجع اعدائنا الذين هم اعداؤهم . كان شعارنا لاهالي القرية « وحدة الصف والهدف هما السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق » . وقد ترجم هذا الشعار الى الواقع الملموس عقب احداث مجد الكروم الماساوية في ٨-١١-١٩٧٧ .

لقد كان لهذه الاحداث تاثير كبير على جماهير قريتنا التي زاد تاكدها اكثر من اي وقت مضى ان معركتها هي فقط مع السلطة التي تهدم بيوت العرب وتقتل ابناءهم وتنكل بهم لمجرد كونهم عربا ..

لقد دعونا لاقامة « الجبهة » من منطلق العمل على توحيد اكثر ما يمكن من الافراد والهيئات في القرية في اطارها لتقوية وحماية انفسنا من سياسة « فرق تسد » التي تظلمنا جميعا واستجاب لهذه الدعوة كافة الفئات الوطنية والمخلصة في القرية .





علي حريكه — عزمي حيدر — عزيز حيدر






محمد خليل عثمان — جميل ناصر — محيي الدين خلايله — محمود نصراوي

الشباب العامل والمتعلم !

وفي حديث مع الطالب الجامعي عزيز حيدر (المرشح الثاني في القائمة) يؤكد : — ان الجبهة ، وفي مركزها الحزب الشيوعي ، هي الاطار الوحيد الذي يدافع عن مصالح الجماهير العربية ، لانها الجسم المكافح الوحيد الذي باستطاعته ان يغير الاوضاع داخل القرية لمصلحة اهاليها عبر مواجهة السلطة وسياسة التمييز .

وعن دور الحزب الشيوعي يقول عزيز :

— ان رفاق الحزب هم طليعة من وقفوا وبحزم ضد مؤامرات السلطة على اهالي قريتنا وتعرضوا لصنوف الوان التعذيب والاعتقال ويكفي الدلالة على ذلك ان اذكر انه خلال السنة المنصرمة اعتقل قادة الفرع ثلاث مرات ذاقوا خلالها العسف والاضطهاد .

يخطيء من يعتقد ان « الجبهة » بغير الشيوعيين هي الطريق .. هم بممارستهم العملية وخطهم السياسي الواضح ونحن باحساسنا الوطني التقدمي ننصهر في بوتقة واحدة ورائعة من اجل المصلحة العامة . يكفينا التناحر والتناطح ، حان الوقت ان نعمل من اجل رفع مستوى الحياة الثقافية في القرية وتحسين اوضاع مدارسها . وانني احث كل مثقفي القرية على التحرك والمبادرة مع كل المخلصين لما فيه مصلحة القرية ومن اجل نبذ كل عكاكيز السلطة والزعماء التقليديين .

* س — وماذا بالنسبة للرئاسة ؟

— نحن نخوض المعركة من اجل العضوية فقط وسندعم الاخ محمد مناع (ابو العز) للرئاسة بسبب مواقفه المشرفة الى جانب مطالب جماهيرنا في القرية وعلى النطاق القطري .

***

الرفيق محيي الدين خلايله (حداد ونشيط في ادارة الجبهة) ابرز دور الشباب الذين يقفون باغلبيتهم الى جانب الجبهة ويعملون من اجل انجاحها كما وقفوا سابقا مع الحزب وايدوا مواقفه المختلفة .

— وهذا التاييد الذي نحظى به — يقول محيي الدين — راجع الى طبيعة مطالبتنا بتلبية حاجات الشباب الثقافية والاجتماعية والرياضية . لقد دعونا دائما الى توحيد اهالي قريتنا في قائمة واحدة ضد السياسة التي تميز ضدهم على ضوء تجربتهم العملية مع هذه السياسة . ولكن اي من القوائم الاخرى لم تستجب لهذه الدعوة بحكم ارتباط بعضها بالاحزاب الحاكمة .

ويناشد الرفيق محيي الدين أهالي قريته بدعوة قلبية حارة ويقول :

— استصرخ ضمائر الناخبين في مجد الكروم وخاصة الشباب منهم الذين يذوقون على جلدتهم مظاهر السياسة الاضطهادية في كل مكان ان يتجندوا لنصرة الجبهة الدمقراطية فيصوتوا لقائمتها وان ينتخبوا « ابو العز » لرئاسة المجلس المحلي .

« النصف الاخر » !

« — نعمل جنبا الى جنب مع الرجال ضد مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .. نحن نصف المجتمع واذا تم تفعيل هذا النصف الهام سياسيا فان طبيعة نضال شعبنا وابعاده تتغير نحو الافضل » . تقول الطالبة هيفاء حمزة ، اول فتاة تمارس العمل السياسي في القرية ، وتضيف :

تفتقد قريتنا ومجتمعنا ، كباقي القرى العربية ، الى نواد نسائية . لذلك لا تجد فتاتنا العربية دفيئة تلتجيء اليها ساعة الفراغ .. الجبهة تطرح الحلول لهذه النواقص وستعمل على تطبيقها واقامة نواد نسائية لرفع مستوى المرأة وتامين مساواتها في الحقوق وبناء روضات اطفال كافية ودور حضانة لمساعدة الامهات العاملات .

ومن خلال الحديث يفهم أن لفرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية — وهيفاء احدى النشيطات فيه — محاولات في هذا الصدد فقد بادر لتنظيم دورات لمحو الامية بين النساء ولكن نجاحها كان نسبيا نتيجة نقص الوعي الاجتماعي بين نسائنا وفتياتنا .

من قائمة عائلية الى « الجبهة »

السيد جميل ناصر (دهان ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة) كان عضوا في المجلس المحلي كممثل لقائمة عائلية بين السنوات ٦٥ — ١٩٦٩ وعن كيفية وصوله الى الجبهة يقول :

— ادت العائلية البغيضة الى تفريق وحدة اهالي القرية والى تعطيل عدة مشاريع هامة مما كبد السكان خسائر فادحة خصوصا في مشروع الكهرباء الذي بدا بتكاليف حوالي ٧٠٠ الف ليرة سنة ١٩٦٥ وانتهى بـ ٣٫٥ مليون ليرة سنة ١٩٧٦ . زد على ذلك الوضع الاجتماعي الذي تكثر فيه الحزازات والمشاكل العائلية مما يسبب الضرر للمصلحة العامة .

ان الجبهة هي طريق جميع شباب القرية من الحزبيين وغير الحزبيين الذين يؤمنون بحل قضايا قريتهم بالشكل الصحيح بدون محسوبية او عائلية او طائفية .

● س — بماذا تتميز قائمة «الجبهة» عن غيرها ؟

— تخوض الانتخابات في قريتنا ٦ قوائم (اثنتين منها للرئاسة) اكثر هذه القوائم مرتبط باحزاب السلطة المسؤولة عن معظم المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي من مصادرة الاراضي وعدم وجود الخارطة الهيكلية وتضييق الخناق علينا الى التشطيب في ميزانيات مجالسنا المحلية وغيرها .. وهذه القوائم بحكم ارتباطاتها لن تقف في وجه السلطة عند بحث اية قضية قد تجرها للمواجهة .. «الجبهة» هي الوجه الناصع للجماهير تؤمن بعدالة قضاياها وتطالب بحل مشاكلها بكل طريقة ممكنة .. وهي اضافة الى كل ماذكر تتضامن مع جميع القوى الدمقراطية العربية واليهودية في التصدي لسياسة الارهاب والاضطهاد والتميز .

وعلى هذا الاساس ادعو اهالي قريتي ان ينتخبوا مجلسا يعمل بصدق وامانة لحل مشاكلهم ومعاملتهم بالتساوي بعيدين عن الانانية والمصالح الخاصة .. وهذا ، بالطبع ، يكون مضمونا بعدد الاصوات التي تكون لصالح «الجبهة» في الانتخابات .

كما ادعو الجميع ان يلتزموا الهدوء التام في اثناء الانتخابات لتبقى الصورة الحالية لقريتنا مثالا للقرى المجاورة في الحياة الاجتماعية وحب المصلحة العامة .

نداءان !

* الاول من الشاب محمود حسين نصراوي (عامل ، عضو نشيط في الجبهة):

— كان يوم ٨-١١-٧٨ يوما خالدا في تاريخ قريتنا وعلى جمهور القرية ان يعيد وقفته هذه في يوم الانتخابات القريب بالتفاف حول « الجبهة » وحول الحزب الشيوعي الذي دافع ويدافع عن مصالح الجماهير العربية كافة .. ان مجد الكروم هي قالب واحد ضد السياسة التي تضهدنا وقيام «الجبهة» مثل بالنسبة لنا — نحن الشباب — نقطة تحول كونها تمثل كل فئات القرية وتطرح موافقنا الوطنية المعبرة على مصالح القرية .

* والثاني من العامل عزمي جميل حيدر :

— الجبهة هي الوعاء الوحيد الذي يضم عناصر مخلصة تحارب العائلية وتدعو لان تكون القرية عائلة واحدة .. لقد كان الصراع في قريتنا منذ ١٢ سنة بين العائلات وهذا الصراع غذته الحكومة واذرعها المختلفة مما ابقى القرية مرتعا لمؤامرات السلطة وعطل مشاريع حيوية .

اليوم وحدة الصف هي الهدف .. وطبعا تحت راية برنامج واقعي وصحيح .. برنامج «الجبهة الدمقراطية» .

* * *

رغم مكوثي في القرية طويلا الا انني لم اتمكن من مقابلة القائم باعمال رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مناع ، والذي يخوض المعركة للرئاسة ايضا واتفقت الجبهة ان تدعمه الا ان قراءة دقيقة لبرنامج عمله تظهر ان نيته متجهة للفعالية من اجل مستقبل القرية ومساواتها التامة ومن اجل التضامن مع شعبنا والمحافظة على كيانه ومن اجل وقف مصادرة الاراضي وسياسة هدم البيوت .

وقد أكد لي جميع من قابلتهم ان «ابا العز» ، خلال فترة عمله القصيرة كقائم باعمال رئيس المجلس ، عمل الكثير من اجل وحدة الأهالي ومن اجل الالتزام قطريا بنشاطات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونشاطات جماهير شعبنا الكفاحية وقام ببعض المشاريع الحيوية كفتح صف عاشر والمبادرة لتصنيع القرية والاستثمار المحلي لهذا الغرض واتمام مشروع الكهرباء في القرية بما في ذلك منطقة «ذيل المسيد» وتشغيل بئر العين بواسطة جهاز تطهير لضخ المياه من البئر ورفع درجة البريد في القرية من صنف ب الى صنف آ . ويعني ذلك فتح وكالة البريد في ساعات ما بعد الظهر لخدمة السكان ، وغيرها كثير..

وهكذا يتضح اليوم ، ودقات الزمان تقربنا من يوم الانتخابات ، من خلال زيارة لمجد الكروم ان ملحمة صمود القرية لن تموت .. فما نقش في ضمير شعبنا لن يموت .. في ازقة القرية وفي ساحتها الصغيرة وعلى عتبات البيوت وفي صفوف على سفح اكوام من التراب في كل مكان .. وجوه تتحدى وتريد ان تنتصر ، فبعد المجزرة يأتي النصر ويأتي فجر الادارة الدمقراطية .. وان مجد الكروم لمنتصرة بوحدتها وجبهتها .

صوت الكرامة

للشاعر : فوزي عبدالله

[القيت في المهرجان الانتخابي الكبير لجبهة الناصرة الدمقراطية ، الذي عقد يوم ١٤\١٠\١٩٧٨]

ضاقت بـه الدنيـا فهب رجـالا
شـعب غـدا اطفالـه اشبالا
ترقى بـه هـمم تزين جبينـه
ولطالما شع الجبين جمـالا
ان رحت صوب قديمـه أكبرتـه ،
واذا قصدت اليوم صحت جـلالا
واذا ارادت امـة مثـلا لهـا ،
فبعزم شـعبي تضرب الامثـالا
هـذي عزائمـه منـابر عزّه ،
لا ينتهـي هونـاً ولا إذلالا
مـا هـاب اسباب المنايـا ، فانتضى
ثـوب الكلالـة وارتضى الاهـوالا
شعب تعـالى رسمه ، وغدا اسمه
صـوت الكرامة يعمـر الآصـالا
أقسمت باسمك ان تظل قصيدة
عربيـة تهب الجموع خـلالا
عربيـة ايامنـا ، عربيـة
امجـادنا ، نهوى الحياة نضـالا

* * *

جازتك يا شعبي العوادي ، والليالي
لم تزل تـذر الوفـاء محـالا
كم كـان ظـلم ذوي القرابـة قـاتلا
يئـد البـلاد ويوثق الاغـلالا
لم يكفهم سـوط يمزّق شـعبنا
بل لجّ صـوتهم أشـد وبـالا
تهوي يـد الظلاّم يصلي قـارها
ويـد القرابـة تقطع الاوصـالا
بشموا ، وما تفنى عناقيـد البلاد ،
فصـال سـيدهم وتـاه دلالا
كم آبق لا يُشترى غنـوا لـه ،
او فـاسق وقفـوا لـه إجـلالا
مرّت قوافـل للعبيـد ، وملحـد
عشق الـدّلار يسوقها إعجـالا
ظـلم الرّعيـة مُستبيحاً كيدها ،
وعـدا مصالحها وضلّ ضـلالا
في كـل يـوم يمتطي كـافور
أعناق البريّـة مترفـاً مكسالا
من علّم الأفـون ينطق باسمنا
ويحـلّ كـل محـرّم إحـلالا
ظن الشـعوب حجارة ودمى وشرّ
المشركـين يمـده آجـالا
جهل الحقيقة هـل يـبرّيء جانياً ؟
والحـق أبلـج يقهـر الجهّـالا ؟
تجـلو الشعوب مصيرهـا وتعيـد
صرح ديـارهـا وتجـدّد الآمـالا

تعليمات عامة ليوم الانتخابات

* ضرورة البرمجة المسبقة لتنظيم جلب مصوتي كل صندوق ومراقبة تصويتهم بانتظام . من المفضل اعطاء مصوتينا بطاقتي الاقتراع قبل دخولهم الى الصندوق خشية ان لا يجدوا بطاقاتنا في مكانها . ضرورة مراقبة وجود بطاقات التصويت للجبهة في كل صندوق اقتراع .

* برمجة مسبقة لاحضار مصوتي الجبهة (مع هوياتهم) من خارج البلده الى الصناديق باكرا بقدر الامكان . ضرورة تجنيد سيارات الرفاق والاصدقاء ليوم الانتخابات .

* تنظيم قوائم مصوتي الجبهة لدى النشيطين من اعضاء الجبهة مسبقا ومراقبة جلبهم الى صناديق الاقتراع ... نشيطو الجبهة يدلون باصواتهم في الساعات الاولى كي لا ينسوا انفسهم .

* الشرح للناخبين ان التصويت للقائمة والرئاسة يجري في نفس المغلف الذي يتسلمه من لجنة الصندوق اذ عليه ان يضع بطاقة التصويت للرئاسة مع بطاقة التصويت للقائمة في نفس المغلف ثم يلقيه في الصندوق .

* التنظيم المسبق لعملية توزيع الاكل الى اعضاء الصناديق والمراقبين في مواعيدها يوم الانتخابات .

* في كل بلدة يجب الاتفاق ما امكن مع جميع القوائم وضمن لجنة الانتخابات على السير الهادىء لعملية التصويت ، طيلة يوم الانتخابات ، وضبط النظام لدى كل صندوق ومنع الاستفزازات والامتناع عن تقبل الاستفزازات .

* من الضروري تعيين رفاق واصدقاء ذوي خبرة في اجراء عملية فرز الاصوات . وعليهم ان يدخلوا الى اماكن الصناديق قبل موعد انتهاء التصويت .

* لا تضع في المغلف اكثر من ورقة واحدة تصويتا للقائمة وورقة واحدة تصويتا للرئاسة . اذا وجد اكثر من ورقتين او ورقتين للقائمة يلغى الصوت .

من قانون الانتخابات

تعليمات الى لجان الصناديق

المادة ٥٠ —

أ — مغلفات الاقتراع تكون غير شفافة وحسب تعليمات الوزير ، وباقتراب موعد الانتخابات يزود الوزير ، على حساب المجلس ، كمية كافية من مغلفات التصويت .

ب — يعين مأمور الانتخابات اشارة خاصة تطبع على مغلفات الانتخابات .

المادة ٥٢ —

يحضر المجلس صناديقا للاقتراع بموجب ما يعينه الوزير في الانظمة كل صندوق يزود بقفل يقره الوزير . الصندوق يمكن من ادخال مغلفات التصويت الى داخله ولا يمكن اخراجها منه الا بكسر القفل .

المادة ٥٣ —

في موعد لا يتجاوز يوما قبل موعد الانتخابات يسلم مأمور الانتخابات كل لجنة صندوق :

١ — سجل الناخبين والملحق اللذين يشملان أسماء المصوتين الذين يحق لهم الاقتراع في نفس الصندوق على نسختين .

٢ — صندوق اقتراع مقفل .

٣ — بطاقات تصويت لكل قائمة ، بطاقات تصويت فارغة ومغلفات تصويت معلمة حسب المذكور في المادة ٥٠ ، وكل ذلك بكميات حسب تعليمات الوزير في الانظمة .

التجهيزات المذكورة تسلم الى رئيس لجنة الصندوق ويمكن تسليمها الى سكرتير اللجنة ليسلمها الى الرئيس او نائبه .

المادة ٥٤ —

أ — مامور الانتخابات يعرض في مكان بارز في كل صندوق :

١ — اعلانا يشمل كل قوائم المرشحين ، أسماءهم والاحرف التي اعطيت لهم .

٢ — اعلانا يذكر تعليمات المادة ٦٣ بخصوص الاصوات اللاغية .

ب — نسخة اخرى من الاعلان الذي يبين تعليمات المادة ٦٣ توضع في حجرة التصويت .

المادة ٥٥ —

أ — يوم الانتخابات يفتح مكان الصندوق دون توقف من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ١١ ليلا . ولكن في سلطة محلية حيث عدد أصحاب حق التصويت لايتجاوز ٣٥٠ يفتح مكان الصندوق من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ ليلا ، مكان الصندوق يقفل قبل الساعات المذكورة اذا ماصوتوا كل ذي حق التصويت فيه .

ب — من وصل الى مكان الصندوق في اثناء ساعات الاقتراع يحق له التصويت حتى لو تاخر تصويته الى ما بعد انتهاء موعد الاقتراع .

المادة ٥٦ —

لدى وضع الصندوق وفي ساعات الاقتراع ولدى عد الاصوات لايحق لاحد ان يكون في مكان الصندوق ، من غير اعضاء لجنة الصندوق ، ومراقبين حسب المادة ٣٤ (هـ) ، سكرتير لجنة الصندوق ، اعضاء لجنة الانتخابات ، ممثلي قوائم المرشحين حسب المادة ٢٨ (جـ) ، ومامور الانتخابات والوزير او ممثله ، وافراد الشرطة اللازمين لحماية مكان الصندوق ولحماية النظام وفي اثناء الاقتراع فقط الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول بهدف التصويت .

المادة ٥٧ —

قبل بدء عملية الاقتراع يعرض رئيس لجنة الصندوق ، على الاشخاص الموجودين في المكان ، الصندوق مفتوحا وفارغا وبعد ذلك يقفله امامهم ويختمه بشكل لا يمكن فتحه الا بكسر الختم والقفل .

المادة ٥٨ —

يكون رئيس لجنة الصندوق مسؤولا عن تنظيم دخول الناخبين الى مكان الاقتراع من اجل التصويت .وكذلك تنظيم مكان الصندوق .

المادة ٥٩ —

أ — يحق لرئيس لجنة الصندوق ابعاد اي شخص يتصرف بشكل غير لائق في مكان الصندوق او لايستمع الى تعليماته ولايحق له العودة الى المكان الا باذن الرئيس . ولكن لايستعمل هذا الحق لمنع ناخب له حق التصويت من ممارسة حقه في التصويت .

ب — تعليمات البند (أ) اعلاه لاتنطبق على عضو لجنة الصندوق .

المادة ٦٠ —

أ — على الراغب في الاقتراع ان يعرف عن نفسه امام لجنة الصندوق .

ب — وسيلة التعريف تستعمل فقط دفتر الهوية أو بطاقة الهوية المعطاة بموجب انظمة الطوارىء (تسجيل السكان ١٩٤٨ او بطاقة هوية المعطاة حسب انظمة تسجيل السكان ١٩٤٩ .

جـ — لمن اقترع تختم لجنة الصندوق على دفتر او بطاقة هويته ختما يدل على انه انتخب وتثقب الدفتر او البطاقة وتشطب اسم المصوت من قائمة الناخبين .

المادة ٦١ —

أ — هكذا يجري التصويت : في حجرة تخفي المصوت عن أعين الغير يضع الناخب بطاقة تصويت في المغلف الذي اعطته اياه لجنة الصندوق وهذا المغلف يضعه في الصندوق امام لجنة الصندوق .

ب — من لايستطيع الاقتراع بسبب مرض او عاهة يمكنه ان يحضر معه شخصا اخر ليساعده على الاقتراع .

جـ — بدل بطاقة اقتراع مطبوعة حسب تعليمات المادة (٥١) يحق التصويت ببطاقة بيضاء تقررها الانظمة ويكتب عليها بخط يد حرف القائمة او الحرف والاسم ولا شيء غير ذلك . كل ناخب يحق له ان يتسلم من لجنة الصندوق بطاقة بيضاء .

(ملاحظة : التصويت للرئاسة يكون في المغلف نفسه حيث يضع الناخب ايضا البطاقة التي تحمل اسم مرشح الرئاسة الذي يريد انتخابه).

لدى محكمة صلح الناصرة

قضيـة حقوقيـة ٧٨/٤٢٩

طلـب اشعـار ٧٨/١٣٧

المدعي : يوسف محمد شحادة نعامنة .

بصفته الوصي على اموال القاصرين هيفاء ، سليمان ، يوسف ، وهيام اولاد المرحوم سعيد نعامنة ، بواسطة وكيلهم المحامي رائق جرجورة — الناصرة .

ضد المدعى عليها فاطمة نايف سليم نعامنة .

دعـوة للمحاكمـة

الى فاطمة نايف سليم نعامنة — مجهولة مكان الاقامة .

بما ان المدعي المذكور اعلاه قد قدم دعوى حقوقية رقم ٧٨/٤٢٩ وطلب باشعار ٧٨/١٣٧ لمحكمة صلح الناصرة ضدك يطلب فيها اصدار امر منع دائم يثبت امر المنع المؤقت الصادر في طلب اشعار رقم ٧٨/٦٠ كما هو مفصل في لائحة الدعوى .

يطلب منك الحضور لهذه المحكمة يوم ١٧-١١-٧٨ في الساعة الثامنة والنصف صباحا وان تقدمي لائحة جوابية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان والا فان المحكمة ستنظر في القضية بغيابك وتصدر القرار المناسب .

علي سعيد الزعبي
رئيس قلم محكمة
صلـح النـاصرة

تعزيـات

● الى عائلة الناشف بوفاة المأسوف على شبابه « فؤاد يوسف ناشف » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى آل ظاهر بوفاة المأسوف عليه « عبد الله ظاهر » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

الغاء الصفحة الفنية بسبب الانتخابات

بسبب معركة انتخابات السلطات المحلية العربية اضطررنا الى الغاء الصفحة الفنية لهذا العدد (صفحة ٧) فمن القراء المعذرة .

ميشل يلحس أقواله ويقع في مصيدة ايرليخ!

* العامل‍ـون : اتف‍ـاق ميش‍ـل – ايرلي‍ـخ لا يلزمنـ‍ـا بـ‍ـأى ش‍ـىء * معظـ‍ـم نزاعـ‍ـات العمـل ستنفج‍ـر فى القريـ‍ـب عـلى الرغـم مـن توقيـ‍ـع اتفـ‍ـاق ميشـل – ايرليـخ *

تل أبيب – بين عشية وضحاها تراجع يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، عن موقفه فى الدفاع عن قضايا العاملين .. ووقع على اتفاق هزيل جديد مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، تعهد فيه بلجم الاضرابات والنضالات العمالية الاخرى مقابل تعهد ايرليخ بالتفاوض على زيادة الاجور بنسبة ٧٪ زيادة على ال – ١٥٪ التى ستدفعها الحكومة .

فبعد يومين من تصريح ميشل المشهور بان على العاملين ان يشنوا حربا دفاعية على الحكومة وان قيادة الهستدروت « لن تترك اية مجموعة عمالية لوحدها .. انما سنكون كلنا عائلة واحدة .. عائلة مكافحة » ..

تهادن ميشل مع الحكومة ووافق على الاجتماع مع ايرليخ بدون تردد . وفى هذا الاجتماع ، الذى عقد ، مساء اول امس الاربعاء ، تم الاتفاق على تقسيم اتفاق زيادة الاجور الى قسمين . احدهما قطرى ويتضمن زيادة الاجور بنسبة ١٥٪ حسب رغبة الحكومة . والثانى فرعى .. أى لكل فرع من فروع الخدمات لوحده (مثل المعلمين أو عمال الهندسة الاذاعية أو الاطباء وغيرهم) . ويتضمن هذا الاتفاق دفع زيادة فى الاجور لا تتعدى نسبة ٧٪ .

ومقابل هذا الاتفاق تعهد ميشل بان تعمل الهستدروت على منع العاملين من الاضراب عن العمل أو رفع مطالب تتعدى بنود الاتفاق بينها وبين الحكومة .

غير ملزم

لقد فوجىء العاملون فى مختلف مجالات العمل بهذا الاتفاق وذاك التعهد الغريبين .. اللذين لا يتلاءمان بتاتا مع مصالحهم . لذا .. أعلن قسم كبير منهم ان اتفاق ميشل – ايرليخ لا يلزمهم وانهم سيواصلون النضال حتى يحققوا مطالبهم . فقد رفض موظفو الدولة ، الذين لا يتقاضون علاوات خاصة ، وعددهم ٤٠ الف موظف ، الاتفاق مباشرة واكدوا ان اضرابهم الانذارى ، يومى الاحد والاثنين القادمين ، قائم .

والاكاديميون رفضوا الاتفاق . وأعلنوا انهم يجمعون أنفسهم فى مختلف المجالات لكى يشكلوا قوة موحدة تقف بحزم أمام ضغوط الحكومة وقيادة الهستدروت .

وأعلن المعلمون الثانويون (وهم ليسوا منظمين ككتلة فى الهستدروت) ان الاتفاق لا يلزمهم . أما المعلمون فى المدارس الابتدائية فاعلنوا انهم يخوضون نضالهم من اجل الاجور مع المعلمين الثانويين لذا فان الاتفاق لا يلزمهم هم أيضا .

وكذلك أعلن كل من المرضين والمرضات والمهندسين والعمال التقنيين وغيرهم عن رفضهم الاتفاق وعدم التزامهم به .

ولم يوافق على الاتفاق سوى عمال الهندسة فى وزارة الاتصال التى أعادت البث الاذاعى فى منتصف ليلة امس الاول . وأعادت البث التلفزيونى أمس الخميس .

الجبهة

هذا .. وقد علق الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الاتفاق فقال : ان هذا الاتفاق لا يحل أية قضية .. تماما كما لم يحل الاتفاق السابق بين ميشل وايرليخ حول تجميد الاسعار والاجور اية قضية . لقد أراد ايرليخ انقاذ حزبه ، « التكتل » ، فى انتخابات السلطات المحلية ووقع ميشل فى المصيدة حتى أذنيه .. فلم يوقع على الاتفاق فقط ، انما تعهد أيضا باجم كفاح العاملين . وكأنه شرطى عند ايرليخ . ولكن .. على أية حال .. فنحن نرى ان ما حرك الحكومة ليس موقف الهستدروت وانما نضال العاملين . وطالما لم يحصل العاملون على حقوقهم فانهم سيواصلون النضال .. بغض النظر عن اتفاق ايرليخ – ميشل .

غــلاء

كما كان متوقعا .. كرت مسبحة الغلاء . فبعد ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء والمياه والدخان .. ارتفعت أمس الاول أسعار الدجاج المجمد (١٠٪) واللحوم المجمدة (١٧٪) والصحف (١٨٪) . ومن المنتظر أن ترتفع أسعار حاجيات أخرى خلال الايام القريبة القادمة .

ألناصرة تستعد لمهرجان الجبهة غدًا وتعد لانتصارها المؤكد يوم الانتخابات

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – لقد انزلت السلطات سيف الدين الزعبى لمعركة الانتخابات البلدية ، لانها تريد ، فى هذه المرحلة بالذات صوتا (فلسطينيا) رسميا ضد الشعب الفلسطينى . ومن هنا الضرورة الوطنية الى الحاق الهزيمة الساحقة بسيف الدين الزعبى وقائمته الهزيلة المفلسة . هذا ما اعلنه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فى احتشاد ضخم فى قاعة الصداقة ، مساء الاربعاء الماضى ، ضم النشطاء الجبهويين من مختلف الاحياء ، باشتراك مجلس الجبهة .

وقال رئيس بلدية الناصرة : الدكتور شارون ، مستشار بيغن للشؤون العربية ، يدعو الى جبهة موحدة للاحزاب الصهيونية ضد الجبهات الدمقراطية . ومن الطبيعى ان ندعو نحن الى اسقاط كل القوائم العميلة للسلطة والى انتصار جبهاتنا الدمقراطية . الناصرة الجبهوية قوة للجماهير العربية كلها ، كما ان السلطات المحلية وجماهيرنا العربية كانت درعا قويا يحمى بلدية الناصرة، ازاء المؤامرات الشرسة .

وقد ترأس هذا الاجتماع الهام واداره عضو سكرتارية الجبهة ، المحامى عزيز شحاده . وجرى فيه استعراض لسير المعركة ، تنظيميا واعلاميا ، وتحليل افلاس الخصوم وافتقارهم الكامل الى برنامج والى طاقات محترمة وذات كفاءات .

وقد عقدت ندوتان واحدة فى نادى الجليل ، باشتراك ممثلى جميع القوائم ومثل الجبهة فيها المحامى رايق جرجورة ، وواحدة امام طلاب الثانوية الاكليركية مثل الجبهة فيها سالم جبران عضو مكتب الجبهة . كما عقد امس اجتماع فى حى الكروم تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمحامى رايق جرجورة نائب رئيس البلدية ومرشح الجبهة الاستاذ جونى جهشان، كما عقد ، يوم الثلاثاء الماضى ، اجتماع كبير فى جبل حموده باشتراك رئيس البلدية والمحامى عزيز شحاده والاستاذ رزق زعبى والاخ فؤاد حمدان .

ومن المنتظر ان يجرى اليوم توزيع كراس انجازات البلدية فى عهد الجبهة توزيعا عاما .

المهرجان الذى سنرى من خلاله خيوط صباح النصر !

هذا وتستعد الجبهة استعدادا واسعا للمهرجان الانتخابى الختامى الكبير الذى يعقد غدا فى سينما « الناصرة » ، يتكلم فيه قادة ومرشحو الجبهة . وسوف يعكس هذا المهرجان جبروت جبهتنا والالتفاف الشعبى حولها .

(اقرأ اعلانا منفردا عن المهرجان فى مكان اخر من هذا العدد) .

مهرجان واسع تعقده جبهة كابول الدمقراطية

كابول – لمراسلنا – عقدت جبهة كابول الدمقراطية مهرجانا واسعا ، يوم الجمعة الماضي ، دعت فيه الى انجاح قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة الكاتب التقدمي المعروف محمد علي طه .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق رشيد عصفور فأكد على ان انتصار الجبهات فى قرانا العربية هو نجاح لنضال الجماهير العربية فى اسرائيل كما هو نجاح لنضال شعبنا الفلسطيني كافة.

وتلاه الاخ محمد علي بقاعي فتحدث عن أهمية وحدة الصف فى تعزيز مطالب الاهالي لتطوير القرية وقال ان ذلك لا يتأتى الا بانجاح الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة الاستاذ محمد علي طه .

وتكلم مرشح الجبهة للرئاسة فشكر الاهالي على نبذهم الاشاعات المغرضة عن الجبهة واعضائها والتي تهدف الى تفريق وحدة الاهالي ولضرب مصالحهم فى نهاية الامر .

ثم تحدث المحامي عزيز شحادة ، عضو جبهة الناصرة الدمقراطية ، فقال : لقد علمتنا التجربة انه بدون توحيد الصفوف فى اطار الجبهات الدمقراطية لا يمكن احراز أي تقدم لجماهيرنا العربية .

وتلاه المحامي علي حمود ، مرشح جبهة عكا ، فقال : لا يمكن – ازاء هذه السياسة المتغطرسة الظالمة – توحيد الصفوف الا فى اطار الجبهات ، التي تقف فى مركزها قيادة مجربة ومبدئية وحكيمة وهي الحزب الشيوعي .

ثم قدم الشاعر الرفيق حنا ابراهيم قصيدة ثورية الهبت حماس الجماهير .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق اميل حبيبي الذي استعرض الوضع السياسي بشمولية رائعة . ودعا الى انجاح الجبهة الدمقراطية فقال : فلنوصل الى مجالسنا ادارات متنورة مخلصة تستطيع ان تنتزع حقوقها فى القروض والميزانيات وتستطيع ان تضطر الظالم أن يتراجع ، فهذا هو الطريق الصحيح وليس طريق الخنوع وتقبيل الايادي .

ويذكر انه وصلت الى الجبهة الدمقراطية فى كابول برقيات التأييد من رفاقنا فى الدول الاشتراكية صالح ابداح وعبد القادر طه وأمين حسين حمادة .

كفرياسيف الجبهة تستعد لعرس السابع من تشرين الثاني

* اميل حبيبى : كفرياسيف اعطت شعبنا اولى ثمار وحـدة الصـف بجبهتهـا فى الخمسينات ، وأمل شعبنا الان ان تستعيـد ماضيها !
* اكثر من ٣٠٠ جبهوى يوزعون منشور الجبهة امس الاول !

كفر ياسيف – لمراسلنا – شارك اكثر من ثلاثمائة انسان فى توزيع منشور الجبهة الدمقراطية ، مساء اول أمس الاربعاء، وقد تميزت مظاهرة التوزيع هذه المرة بمشاركة المزيد من النساء فيها . واستقبلها المواطنون فى العديد من الاماكن ليس بالحماس فقط ، بل بتقديم الحلويات والمشروبات . وكان الحماس والفرح والاهازيج والاناشيد التقدمية والجبهوية تنبعث من المسيرة حيثما توجهت .

وكانت جماهير كفر ياسيف الجبهوية المتوثبة قد استقبلت بشوق واحترام كبيرين القائد والخطيب الكبير الرفيق أميل حبيبي فى الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد فى ساحة نادي السلام مساء الاحد الماضي .

وقد تحدث الرفيق اميل فى خطابه عن اعجاب واهتمام قوى واسعة فى العالم بالتجربة الناجحة التي عبرت عليها الجماهير العربية فى اسرائيل خلال الثلاثين عاما الاخيرة . وقال : « يعرف العالم الآن ان بقاءنا فى وطننا واستمرارنا فى رفع اعلام كفاحنا وتضحياتنا ، كلها انجازات لم تتحقق من نفسها وانما بنضال دؤوب » .

وبعد استعراض لما عبر على الشعب العربي الفلسطيني خلال الثلاثين عاما وللدور الخياني الذي لعبته الرجعية العربية كشريك للامبريالية والصهيونية ضده ، حلل اسباب التجربة الناجحة – تجربة الصمود والبقاء فى الوطن والاسهام فى الكفاح الدمقراطي العام – التي عبرت عليها الجماهير العربية فى اسرائيل . فقال : ان وحدة الصف والبرنامج العقلاني لتوحيد الصف ، والقيادة الثابرة الثورية – قيادة حزب الطبقة العاملة – هي العناصر التي كونت هذه التجربة الناجحة .

واعاد اميل حبيبي الى الاذهان الدور الطليعي الذي لعبته جماهير كفرياسيف وخصوصا عندما اعطت لشعبنا اولى ثمار وحدة الصف التي تجسدت بقيام الجبهة الدمقراطية فى سنوات الخمسين . وقال : ان عيون شعبكم تتطلع اليكم ، وامله ان تعود كفر ياسيف الى ماضيها الوضاء .

وكان الرفيق يوسف شحادة قد افتتح هذا الاجتماع الشعبي الذي تميز بالحماس وبتجاوب الجمهور مع كلمات خطبائه . وقد رحب فى مستهل كلمته بالضيف والزعيم الشعبي اميل حبيبي . وتحدث عن الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية وكيف يحاول العدو عدم تسييسها بين العرب . واكد على الدور الهام الذي لعبته الادارات الديمقراطية فى البلديات والمجالس المحلية وما حققته من مكاسب ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي . واعلن : لاطريق امام شعبنا سوى طريق وحدة الصف – طريق الجبهة التي عمودها الفقري حزبنا الشيوعي . ودعا العناصر التي ضللت ومكانها فى صفوف الجبهة الى العودة اليها قبل فوات الوقت .

وتحدث بعده عضو ادارة الجبهة واحد مرشحيها الزميل نقولا ياور الذي قال : كان هدفنا وما زال بناء جبهة واسعة تستعيد لكفر ياسيف مكانتها وتنهي الفرقة العائلية والطائفية وتنهي المحسوبيات ،جبهة تعيد الى كفر ياسيف جبهتها من عهد الزعيم الخالد يني يني وتوحد صفوفها كما أتحدت ايام احتفالات اليوبيل الذهبي للمجلس المحلي .

وكانت الكلمة بعده للزميل المهندس اميل جريس المرشح الرابع فى الجبهة فناقش المتشدقين بخدمة المصلحة العامة الذين سيطروا على ادارة المجلس خلال السنوات الاخيرة. وقدم امثلة محسوسة على اعمال الفوضى والمحسوبيات التي ميزت عهد اداراتهم .

وتحدث بعده الزميل الاديب حبيب بولس فالقى كلمة ادبية جميلة شدت انتباه الجمهور .

وكانت الكلمة بعده للزميل عبد صفية عضو سكرتارية الجبهة ومرشحها الثاني فاعلن : دقت ساعة العمل . اربع سنوات قادمة سنقرر مصيرها يوم ٧–١١ . فمن اجل ان تكون سنوات خير من اجل اجراء التغيير المطلوب فى مجلسنا المحلي ضروري أن تحصل جبهتنا على الرئاسة وأكثرية الاعضاء ، فالجبهة هي السند الامين لجماهيرنا وحقوقها، وهي الملتزمة امامها .

هذا وقد دعا جميع الخطباء الى انتخاب نمر مرقس للرئاسة .

ويضيف مراسلنا ان اجتماعين شعبيين عقدا فى احياء القسم الشرقي من القرية وتكلم فيهما قادة الجبهة . وقد شارك فيهما سكان هذه الاحياء بشكل حماسي يعبر عن تصميم جماهير كفر ياسيف على حسم المعركة لصالح جبهتها الدمقراطية .

اجتمـاع كبيـر يعقده شباب الجبهة فى ابو سنان

ابو سنان – لمراسلنا – تحت شعار : رئاسة واكثرية للجبهة الدمقراطية ، وبدعوة من شباب الجبهة عقد فى الاسبوع الماضي ، فى نادي الحزب بالقرية اجتماع شعبي كبير ، تحدث فيه قادة شباب الجبهة: حسين غضبان وكرم خطيب وصلاح دباجة . وقدم الاستاذ اسكندر عمل تحية جبهة ابو سنان الدمقراطية . والقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة قوبلت بحماس واستحسان .

وانتهى الاجتماع بانشاد الاناشيد التقدمية والوطنية .

كلمة « الاتحـاد » – بقيـة

ويستقبل الاتحاد السوفييتى هذا العيد المجيد وقد خلف وراءه سنة زاخرة بالمنجزات والمآثر الرائعة فى كافة ميادين الحياة المادية والروحية .

وليس من قبيل المصادفة أن تشمل هذه المنجزات مزيدا من النهوض فى الانتاج الصناعى ورقما قياسيا فى الانتاج الزراعى ومآثر أسطورية فى دراسة الفضاء ساهم فيها عدا رواد الفضاء السوفييت رواد فضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية .

ولعل من ابرز مؤشرات العصر ، الذى دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هذا التغيير المتواصل فى توازن القوى الدولية وهذه الانتصارات التى حققتها العملية الثورية فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وهذا الاخفاق الذى احاق بالمحافل الامبريالية المغرقة بالرجعية والمغامرة التى حاولت أن تعيد عالمنا الى الحرب الباردة بعيدا عن مناخ الانفراج الدولى السائد منذ اوائل سبعينات هذا القرن.

***

نحن لا نقلل من الاخطار التى تحوم حول منطقتنا .. وتنتصب فى افق مستقبل عالمنا . ولكننا نثق ثقة واعية بالعملية الثورية التى فجرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبالحقائق الموضوعية التى خلقتها ، فأدت الى قيام مجموعة الدول الاشتراكية – النظام الاشتراكى العالمى – والى تقويض النظام الكولونيالى الامبريالى فى القارات « المتخلفة » والى تسارع وتيرة التقدم الاجتماعى فى الدول النامية والى اشتداد ازمة الراسمالية على أوسع نطاق .

ونحن هنا فى اسرائيل – حيث ينزلق الحكام اكثر فاكثر الى مستنقع التحريض الاهوج على ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتى – نكن الاجلال والاكبار لهذه الثورة ولوليدها البكر الاتحاد السوفييتى لاننا ندرك ان تحقق السلام العادل والمقيم فى منطقتنا لا يتم بدون مشاركة الاتحاد السوفييتى فى تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية جوهرها وصلبها .

تحياتنا القلبية الدافئة للاتحاد السوفييتي ولثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى عيدها .

السلطات – بقيـة

ابناء العائلة بتهمة «فظيعة» مفادها انهم لم يرحلوا عن مساكنهم بطيب خاطرهم ولم يهدموا بيوتهم . ستنظر المحكمة المركزية فى حيفا ، اليوم الجمعة ، فى قضية المعتقلين الاخوين علي وابراهيم القيسي اللذين اعتقلتهما الشرطة فى ال ٢٥ من الشهر الماضى فى اطار محاولاتها لتشريد عرب الفجر .

جريمة جديدة تقترفها السلطات ضد جماهير شعبنا .

ألاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها ودم الشهداء لا يزال يهدر

كفر قاسم – لمراسل خاص – احياءا لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم جرت فى صبيحة يوم الاحد الماضى مسيرة مهيبة نحو النصب التذكارى تقدمها حملة الاكاليل واللافتات التى تخلد ذكرى الشهداء وتدعو الى ايقاف مصادرة الاراضى العربية .

وكانت القرية قد اغلقت مدارسها وحوانيتها ، واضرب الطلاب عن الدراسة . ووقف الجمع دقيقة حداد امام النصب التذكارى بحضور رئيس المجلس المحلى وخطيب المسجد. وتليت آيات الذكر الحكيم .

والقى السيد عمر احمد حمدان ، ابن القرية الشهيدة الصامدة ، كلمة فى المسيرة اعاد فيها الى الاذهان فظاعة الجريمة التى ارتكبتها السلطات فى ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦ بحق سكان كفر قاسم واهاليها الامنين. ودعا فى كلمته الى تسمية الشارع بشارع الشهداء تخليدا لهم وحفاظا على ذكراهم العطرة ، والى ان يتبنى المجلس المحلى فى المستقبل امر تنظيم الحفل التأبينى . كما انتقد فى كلمته تجاهل السلطات الرسمية لهذه الذكرى . ثم القيت كلمة لجنة الحزب الشيوعى المركزية التى ارسلها الرفيق توفيق طوبى الى اهالى قرية كفر قاسم .

وقد توجه هذا الحشد الى المقبرة حيث تليت آيات الذكر الحكيم . والقى السيد على سليم صرصور كلمة قصيرة هناك وتفرق الجمع بهدوء حيث بقيت المرافق العامة فى القرية مغلقة حتى الظهر .

هذا وكانت وفود فروع الحزب الشيوعى الاسرائيلى والشبيبة الشيوعية والجبهة فى المثلث قد أمت قرية كفر قاسم ، فى صبيحة يوم السبت الماضى ، للمشاركة فى احياء هذه الذكرى الخالدة . وتوقف الوفد امام النصب التذكارى بعد ان انضم اليه العديد من ابناء كفر قاسم ومن هناك توجهت الجموع الى مقبرة القرية . ودعا السيد عمر عصفور الجمع الى الوقوف دقيقة صمت . ثم القى كلمة مناسبة .

ووضع الوفد اكليلا من الزهور على النصب التذكارى باسم منطقتى الحزب والشبيبة فى المثلث . واستعاد السيد عمر عصفور فصولا غير معروفة من سجل المجازر الرهيبة .

ثم تحدث الرفيق غازى شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب فى المثلث ، الذي دان المجزرة والسياسة التي أوجدتها خصوصا وان السلطات تستمر فى طريق المجزرة وهذا ما أثبته سقوط ستة شهداء فى يوم الارض الخالد . وأضاف ان السلطات تسير على طريق التنكر لحقوق الجماهير العربية فى اسرائيل كجزء من سياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى الذى نحن جزء لا يتجزأ منه . واختتم كلمته مذكرا باهمية وحدة الصف حتى لا ننسى ضحايانا .

اجتماع كادر انتخابي في شفاعمرو يتحول الى مظاهرة تأييد للجبهة

* مرشح الجبهـة للرئاسة : بجهودنا نبنى وحدة شفاعمرو ومستقبلها *
* شفيق خوريـة : الافتراءات والاكاذيب تذوب حيال صلابـة الجبهـة *
* توفيـق زيـاد : شفاعمرو أضاءت الشعلة ليـوم الارض الخـالد *

شفاعمرو – لمراسلنا – كانت جبهة شفاعمرو وحرفها « و » قد دعت الى اجتماع للكادر الانتخابي مساء الاثنين الماضي . وبشكل عفوي تحول الاجتماع الى مظاهرة تأييد كبيرة للجبهة ولمرشحها للرئاسة سعيد بركة .

وقد قدم الرفيق شفيق خورية بيانا تنظيميا استعدادا ليوم الانتخابات . وشرح فيه مواقف الجبهة المبدأية وفضح كل الدعايات والاكاذيب التي يحاول أعداء الجبهة نشرها . وقال ان كل ذلك يذوب حيال صلابة الجبهة ومؤيديها .

وفى الساعة التاسعة من ذاك المساء حضر رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وما أن نزل من سيارته حتى استقبله المئات بعاصفة من التصفيق والتأييد للجبهة الدمقراطية فى الناصرة وكل الجبهات .

والقى الرفيق زياد كلمة قال فيها : فوجئت بهذا الاجتماع ، فجبهة لها هذا الكادر تستطيع أن تصنع النصر . ثم قال ان شفاعمرو كان لها الدور القيادى فى اضاءة الشعلة ليوم الارض وذلك بوقفة الشباب الشجاعة يوم اجتماع الرؤساء . وشرح ابعاد الانتخابات وتأثيرها على الواقع اليومى وارتباطها بالاوضاع السياسية فى اسرائيل والمنطقة . وحيا الجبهة ومرشحها للرئاسة سعيد بركة .

ثم وقف السيد سعيد بركة والقى كلمة أكد فيها على دور الجبهة القيادى ، ليس فى معركة الانتخابات فحسب ، بل فى كل مراحل نضال الجماهير فى شفاعمرو وكل الوسط العربى .

وأكد على ان شعبنا ، الذى هو جزء من الشعب العربى الفلسطينى ، عليه دور المساهمة من اجل تحقيق السلام العادل الى جانب تحمل المسؤولية المحلية للقضايا اليومية .

وقال : بجهودنا نبنى وحدة شفاعمرية فى النضال العادل وبهذا نؤمن مستقبلها وتطورها وكرامتها .

نشاط شعبى واسع وحماس كبير فى الرامة لانجاح الجبهة ومرشحها للرئاسة النائب حنا مويس

الرامة – لمراسلنا – يتجند المئات من الفتيان والفتيات والرجال والنساء من جميع فئات القرية لنصرة جبهة الرامة الدمقراطية وافشال سلطة التكتل اليميني المتطرف وحلفائها المراخ والمتدينين واجرائهم المحليين فى الانتخابات القادمة .

فقد قام انصار الجبهة واعضاؤها بتوزيع آلاف النسخ من المناشير وبالصاق اوراق اللصقات الجدارية وبتنظيم العمل الدعائي بالزيارات البيتية وحيثما وجدوا . وكان ابرز تلك النشاطات عقد الاجتماعات العامة ، فى الاسبوع الماضي ، فى مختلف احياء القرية وفى بيوت اعضاء الجبهة ومؤيديها . وقد اشترك فيها العديد من قادة الجبهة المحليين فاوضحوا خط الجبهة ومنطلقاتها وبرامجها العملية فى خدمة القرية . وفضحوا دور القوائم الطائفية والعائلية فى تفسيخ وحدة صفوف ابناء القرية الواحدة مؤكدين على الاهمية والضرورة لوحدة الصف والنضال الثابر ضد السلطة وممارساتها العنصرية – لانتزاع حقوق الجماهير العربية ورفع مستوى الخدمات وتطوير القرى العربية .

وتحدث فى هذه الاجتماعات رئيس المجلس المحلى ومرشح الجبهة للرئاسة السيد حنا مويس وكل من عضوي المجلس المحلي حبيب ابو حلو وكمال غطاس ومرشحو الجبهة الياس قسيس وابراهيم ارشيد وخليل سمارة والمعلمان نبيه القاسم ووجيه حنا . كما عقد اجتماع نسوي واسع تحدث فيه رئيس المجلس والسيدات نوال حسين وفاتنة حنا ونجيبة غطاس .

هذا ، وبرز مدى التأييد الواسع من حضور الاجتماعات وتأكيد الاهالي على دعمهم للجبهة الدمقراطية لانجاحها .

أيها الناخبون: قوموا بواجبكم الوطني وانتخبوا مرشحي الجبهات للرياسة والمجالس تحققوا أمانيكم ومطامحكم اليومية والقومية وتخذلوا قوائم سلطة الاضطهاد القومي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الاثنين ٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ٥ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥١ VOL 51/35 — 6.11.1978

أروع مهرجانات وحدة الصف اعدادًا للمعركة الانتخابية تشهدها الناصرة ويافة والطيرة وشفاعمرو ودير حنا وأم الفحم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية — شهدت الناصرة وشفاعمرو ويافة الناصرة ودير حنا وأم الفحم وكابول والطيبة وحي العجمي بيافا والطيرة والجديدة ونحف وغيرها من القرى العربية سلسلة من المهرجانات والاجتماعات الانتخابية الشعبية الضخمة التي عكست ، بالاعداد الكبيرة التي حضرتها وبالحماس الذي تميزت به ، الامكانات الكبيرة المتوفرة لتحقيق الأمل العذب ، امل انتصار الجبهات الدمقراطية في معركتي الرياسة والعضوية في الانتخابات المحلية التي ستجرى غدا .

ومن المتوقع ان تجرى اجتماعات مماثلة في كل من عكا ومجد الكروم وكفر ياسيف واماكن اخرى .

الناصرة

« لم تكن جبهتنا اكبر واقوى مما هي عليه اليوم . اقدامنا اليوم ثابتة في الارض اكثر . وتجربتنا اغنى . مكانة الناصرة اليوم اعلى واسمى . ومدينتنا متشبثة اكثر بطريق التغيير والتطور والكرامة . وشعبنا ملتف بوحدة راسخة حول جبهته وطريقها الكفاحي . لذا .. لا مكان في الناصرة لغير الجبهة » — بهذه الكلمات القوية لخص رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، المعركة الانتخابية في الناصرة وذلك في المهرجان الانتخابي الختامي الكبير الذي عقد اول امس السبت ، في سينما الناصرة . وقد تحول الى مظاهرة تأييد شعبية جبارة لجبهة الناصرة الدمقراطية صدحت خلالها حناجر المجتمعين بهتافات الولاء للشعب والتعهد بتحويل يوم ١١/٧ الى يوم انتصار جديد للجبهة .

وكان المهرجان قد افتتح بنشيد « بلادي بلادي » الذي كتبه الشاعر سميح القاسم خصيصا لشعب الناصرة . وتحول النشيد الى سمفونية شعبية متلاحمة شارك في تغريدها جميع الحاضرين بقيادة بلبل الجليل المغني سمير الحافظ . ثم توالت خطابات مرشحي الجبهة الحماسية وكانت على التوالي : رامز جرايسي (المرشح الثاني) ومنعم جرجوره (نائب رئيس البلدية) والدكتور رشيد سليم (سكرتير رابطة الاكاديميين وعضو قيادة الجبهة وعضو ادارة البلدية الحالية) الذي اكد من جديد : « ان الجبهة شجرة موحدة راسخة في الارض حتى الجذور ولا يستطيع احد ، ايا كان ، ان يمس غصنا من اغصانها الباسقة . وقد خابت ظنون من توهموا وتأملوا ان تنشق .. او ان ينفصل عنها الاكاديميون . فالجبهة قوية وموحدة بجميع اطرافها » .

وتكلم ايضا كل من عضو مكتب الجبهة رزق زعبي (ممثل الطلاب الجامعيين) والسيدة سميرة خوري مرشحة الجبهة والمحامي عزيز شحاده عضو قيادة الجبهة وعضو سكرتارية رابطة الاكاديميين والشاب جوني جهشان مرشح الجبهة والسيد امين محمد علي مرشح الجبهة وعضو ادارة البلدية الحالية . وكانت كلمة الختام لرئيس البلدية ومرشح الجبهة للرياسة ، الرفيق توفيق زياد . فشكر جماهير الناصرة على التأييد المتعاظم الذي يقدمونه للجبهة وحياها على موقفها البطولي في نبذ قوائم اجراء السلطة الهزيلة التي تعتمد في دعايتها الانتخابية على الشتائم الشخصية فقط والتي لجأت مؤخرا الى تواقيع ابناء ١٣ و ١٤ عاما لكي تظهر وكأنها تتمتع بتأييد لتستر بذلك على افلاسها التام .

واكد زياد ان الجبهة لم تعتمد في دعايتها سوى على الحقائق .. على الانجازات البلدية .. وعلى برنامج عملي مدروس وواقعي على طريق التطوير والكرامة .

يافة الناصرة

وفي يافة الناصرة عقد اجتماع شعبي كبير عكس تصميم شعب يافة الناصرة على الحفاظ على مجلسه الدمقراطي قلعة شامخة من قلاع الجماهير العربية في بلادنا وسندا لشعبنا في معركة الصمود والبقاء وضمان الحقوق المتساوية وعلى انتخاب مرشحي الجبهة للرياسة والعضوية .

افتتح الاجتماع باسم الجبهة الاخ نصر بشارات ، عضو سكرتارية الجبهة . وتكلم فيه كل من نادر لوباني ، سكرتير فرع الحزب في يافة الناصرة ، والمحامي وليد خليلية ورياض خوري من قادة الجبهة ، وابن يافة البار ورئيس مجلسها الحالي ومرشح الجبهة للرياسة الرفيق اسعد يوسف ، وعضو الكنيست توفيق طوبي .

وقد استقبل الجمهور المحتشد في ساحة الاجتماع بحماس كبير كلمات الخطباء الذين دعوا الى تأييد قائمة الجبهة ومرشحها للرياسة اسعد يوسف .

وفي كلمته استعرض مرشح الرئاسة اسعد يوسف انجازات الادارة الدمقراطية في مجلس يافة المحلي . وقال عملنا بروح وحدة الصف ، وحدة اهالي يافة ، التي يجب ان نحافظ عليها .

والقى النائب توفيق طوبي كلمة جامعة شرح فيها اهمية المعركة الانتخابية الحالية . وقال ان تجديد انتخاب الادارة الدمقراطية ورئيسها اسعد يوسف ، وايصال رؤساء وادارات دمقراطية الى العديد من المجالس المحلية على نمط يافة الناصرة اصبح ضرورة حيوية لضمان استمرار مسيرة جماهيرنا العربية من اجل نيل المزيد من الحقوق المنتهكة في مجال الخدمات البلدية وغيرها .

واكد طوبي ان قيام الجبهات هو تعبير عن تطور موضوعي لوعي جماهير شعبنا وخبرتها طيلة ثلاثين سنة ونتيجة للدور القيادي والموحد الذي قام به الشيوعيون في حياة هذه الجماهير وكفاحها .

وقال ان الدور القيادي للشيوعيين ليس امرا اعتباطيا او قسريا ، بل وليد تطور تاريخي وموضوعي لظروف جماهير شعبنا . وهو يعكس الثقة التي اولتها وتوليها هذه الجماهير لابنائها الشيوعيين . واكد اننا سنعمل على تدعيم الجبهات وترسيخ الوحدة باستمرار لتشمل جميع فئات شعبنا المضطهدة .

دير حنا

وبدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية في دير حنا عقد اجتماع شعبي كبير عكس التفاف جماهير دير حنا حول جبهتها الدمقراطية واصرار هذه الجماهير على انتخاب مرشحها للرئاسة السيد رجا خطيب .

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من الدكتور اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » الذي القى كلمة شاملة اكد فيها اهمية الانتخابات على الصعيدين المحلي والسياسي وقال ان المعركة ليست بين الجبهة والقوائم السلطوية او العائلية بل بين الجماهير وسلطات الاضطهاد القومي التي تحاول خنق القرى العربية ومنع تطورها .. وعلى هذا الاساس فامام الجماهير العربية ان تقرر موقفها من القوائم على هذا الاساس وعندئذ ستجد ان الجبهة هي طريقها الوحيد .

وقال ان مهمة الجماهير العربية في هذه الانتخابات ان ترفض مؤامرة « كامب ديفيد » فبذلك تسهم في معركة الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .. وفي معركة السلام العادل والمقيم .

وتكلم في الاجتماع ايضا رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست ومرشح « الجبهة » لرياسة مجلس الرامة المحلي ، السيد حنا مويس ، ومحمد زيدان قائمقام رئيس مجلس محلي كفر مندا وعضو لجنة رؤساء

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الواحدة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

نتمنى لكم مزيدًا من النجاحات

تل ابيب — حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة العيد الواحد والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وجاء في رسالة التحية التي وقعها سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر :

نبعث اليكم والى الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي العظيم بأحر التحيات القلبية بمناسبة الذكرى الواحدة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نشيد بانجازات الاتحاد السوفييتي التاريخية في جميع ميادين البناء الاشتراكي .

كما نشيد بالدمقراطية السوفييتية ونعارض بشدة حملات التحريض المعادية للسوفييت التي تشنها المحافل الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ونثمن تثمينا عاليا سياسة السلام السوفييتية اللينينية ومساعيكم من اجل تحقيق سلام شامل وعادل ومقيم في الشرق الاوسط .

ان مؤامرة « كامب ديفيد » التي نسجها حكام اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة تتعارض مع قضية السلام والاستقلال القومي .

من الممكن تحقيق السلام في اطار الانفراج الدولي فقط . وعلى اساس احترام حقوق جميع الشعوب القومية العادلة بما فيها الشعب الاسرائيلي والفلسطيني .

ان اطار تحقيق السلام في منطقتنا هو مؤتمر السلام في جنيف الذي يجب ان يعقد باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات اضافية في مساعيكم النبيلة في سبيل قضية السلام والشيوعية .

عاش الاتحاد السوفييتي العظيم ، عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد ، عاشت الماركسية اللينينية وعاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

القمة العربية تنزل ضربة قاصمة بمؤامرة كامب ديفيد

المؤتمر يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته وقرارات قمتي الجزائر والرباط ويدعو الى السلام العادل

بغداد — الوكالات — صفع مؤتمر القمة العربي التاسع الذي انعقد في بغداد بين يوم الخميس الماضي (٢—١١) ويوم الاحد أمس (٥—١١) الامبريالية الامريكية حين نجح في اتخاذ قرارات اجماعية ترفض اتفاقي « كامب ديفيد » ، وما يترتب عنها من نتائج وذيول ، وتعتبرها مساسا بحقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

وجـاء في هذه القرارات ان الاتفاقين يتعارضان مع ميثاق الجامعة العربية ومقررات الامم المتحدة ولا يحققان السلام العادل .

كذلك اكد المؤتمر التزامه بالسلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واكد المؤتمر ان قضية فلسطين هي قضية مصيرية تتعلق بالامة العربية .

وتعهد بتقديم المساعدة لنضال الشعب الفلسطيني الذي تخوضه منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج .

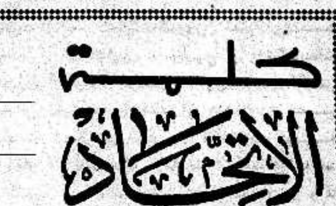
كذلك التزم بقرارات قمتي الجزائر والرباط .

وقـرر المؤتمر معالجة الخلل الاستراتيجي الناجم عن خروج مصر من ساحة المواجهة ولتحقيق ذلك دعا الى التنسيق بين الدول العربية .

واعلن المؤتمرون تمسكهم ببنود القاطعة وقرروا عقد مؤتمرات القمة سنويا في شهر تشرين الثاني من كل عام .

ودعا المؤتمر حكومة مصر الى العودة الى الحظيرة العربية وعدم توقيع معاهدة منفردة مع اسرائيل .

وكان المؤتمر قبل ان اختتم اعماله ، امس الاحد ، قد ارسل بعثة عربية الى القاهرة برياسة رئيس وزراء لبنان سليم الحص لمقابلة حاكم مصر السادات ولكن الاخير رفض مقابلتها فعادت ادراجها من المطار ..



أيها الناخبون ناصروا جبهاتكم تحققوا انتصاركم

غدا ، الثلاثاء ، السابع من تشرين الثاني ١٩٧٨ ستحسم الجماهير معركة انتخابات السلطات المحلية ، التي تجري في ظروف مؤامرة « كامب ديفيد » على مستقبل شعوب المنطقة — وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني — وعلى السلام الوطيد .

وغدا ستقول الجماهير العربية كلمتها في القضايا المطروحة على بساط البحث في شؤون حياتها اليومية والقومية .

لقد حاولت الاحزاب الصهيونية — وفي الاساس « التجمع » و « المتدينون » — ان تجعل من المعركة الانتخابية الرصينة والخطيرة صراعا عائليا وطائفيا حيث امكنها ذلك ، فدفعت الى الساحة بقوائمها التقليدية المهلهلة — كما فعلت في الناصرة مثلا — وشجعت على تضخيم عدد القوائم العائلية والطائفية في مختلف القرى والمدن العربية .

ولكن الجبهات الدمقراطية التي نشأت في ٤٣ مدينة وقرية عربية ، بتوحيدها القوى التقدمية والوطنية المستنيرة ، فوتت الفرصة على تلك الاحزاب ، التي مارست في الحكم وخارجه سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، ومحورت معركتها الانتخابية على القاعدة الصادقة الوحيدة حين اعلنت ان المعركة ليست بين القوائم المتنافسة مهما كانت ماهيتها الشكلية ، انما هي معركة الجماهير العربية في سبيل القضاء على سياسة الاضطهاد والتفرقة .

واكدت هذه الجبهات ان دعوتها الجماهير العربية الى الالتفاف حولها وتأييدها لا تصدر عن اعتبارات انعزالية او مصالح ذاتية ضيقة انما تصدر عن طابعها الكفاحي وطاقاتها على تحقيق اماني ومطامح تلك الجماهير وتطوير مدنها وقراها .

وكان في وسع هذه الجبهات ان تشير الى منجزات الجبهة الدمقراطية الرائدة في الناصرة التي صمدت امام محاولات التطويق والاحباط ، التي قامت بها سلطات القمع والارهاب ، ووصلت الى المعركة الانتخابية اصلب عودا واعمق جذورا بالتفاف اوسع الجماهير حولها .

كما كان في وسعها ان تتمثل بنجاحات ملموسة حققتها جبهات وائتلافات دمقراطية في عدد من القرى العربية مثل الرامة وام الفحم ويافة الناصرة وغيرها .

وفقط بفضل انتشار التنظيم والفكر الجبهوي كان من الممكن ان تقوم لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية وتتحول الى هيئة تمثيلية في وسعها ان تفرض وجودها على المسرح السياسي والاجتماعي في البلاد بحيث تضطر المحافل الحاكمة الى اخذها بعين الاعتبار خصوصا بعد ان نادت ببرنامجها المؤثر والمقتضب في آن واحد : لا نريد اقل من المساواة .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان نجاح الجبهات الدمقراطية في هذه الانتخابات وفوز مرشحيها للرئاسة على نطاق قطري سيحدث تغييرا جذريا في معادلة الكفاح الشعبي من اجل حقوق الجماهير العربية في هذه البلاد .

ولم تعد هذه الحقوق غائمة وغير محددة ، بل اصبحت عينية وواضحة . فالمدن والقرى العربية تطالب بخرائط هيكلية ، وبتوسيع مسطحاتها وبوقف اجراءات خنقها . وباقامة المدارس والمراكز الطبية فيها وبتزويدها بالمنح المتساوية ..

ويزعم دعاة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ان معركة انتخابات السلطات المحلية ليست سياسية والجبهات هي التي جعلتها كذلك .

نحن نطلقها داوية مدوية ان لهذه الانتخابات « المحلية » ابعاد سياسية فلا يمكن فصل الشؤون المحلية عن الشؤون القطرية .. ولا يمكن سلخ الجماهير العربية في هذه البلاد عن القضايا المصيرية التي تواجهها .. فمن مصلحة الجماهير العربية العليا — وهي تنتسب الى الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

استسلام السادات مهد الطريق أمام الاتفاق على مسودة صفقة التسوية!!

القدس — لمراسلنا الخاص — يستأنف مجلس الوزراء اليوم ، الاثنين ، بحث مسودة « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل بعد ان استمع ، أمس الاحد ، الى تقرير عضو الوفد الاسرائيلي المفاوض في « بلير هاوس » واشنطن ، وزير الحربية عيزر فايتسمان ، وبيان القائم باعمال رئيس الوزراء يغال يدين .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية اتسمت ابحاث مجلس الوزراء امس بحدة النقاش حول برنامج الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ..

والمتوقع ان يتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم قرارات حول المفاوضات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية بشأن « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

وفي القاهرة اجتمع حاكم مصر السادات بعضوي الوفد المصري في مفاوضات « بلير هاوس » ، الدكتور بطرس غالي وزير الخارجية بالوكالة وزميله الدكتور اسامة الباز واستمع الى تقريرهما حول تلك المفاوضات وزودهما بتعليمات واضحة قبل عودتهما الى العاصمة الامريكية .

وعلى الاثر صرح رئيس وزراء النظام الساداتي الدكتور مصطفى خليل ان مصر لا تسعى الى عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل !! وتعمل من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا يحقق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة !!

وقبل هذا اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، الذي يشرف على المفاوضات المصرية الاسرائيلية ويشترك فيها اشتراكا فعالا ، ان اطراف المفاوضات الثلاثة توصلت الى اتفاق حول القضايا الجوهرية ، ومنها مسالة ربط المعاهدة المصرية الاسرائيلية ومستقبل الضفة والقطاع .

وكتب مكاتب « جروزلم بوست » في واشنطن في صحيفته (الاحد ٥—١١—٧٨) ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن وافق على ان تبدأ اسرائيل ومصر في المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع بعد شهرين من توقيع « معاهدة السلام » !! بينهما .

واضاف ان مقدمة المعاهدة تقرر ان المعاهدة هي خطوة اولى نحو تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط..

ويظهر مما اذاعته وكالات الانباء ان مصر وافقت بعد تردد ان تنص المعاهدة على التزام مصر بعدم الدخول في حرب مع اسرائيل في حالة نشوب حرب بين اسرائيل ودول عربية اخرى (المقصود سوريا في الاساس).

وذهبت صحف اسرائيل المسائية امس ، الاحد ، الى ان القضية الهامة ، الان ، تتعلق بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية في ظروف

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

خمسة وزراء يستقيلون في ايران احتجاجا على جرائم بوليس الشاه

طهران — تجددت المظاهرات الشعبية والطلابية في العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى ، امس الاحد ، على الرغم من اجراءات القمع المشددة التي اتخذها بوليس الشاه والتي اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا برصاص البوليس .

وكانت المنطقة المحيطة بجامعة طهران قد شهدت اعنف المظاهرات ، امس الاول ، حيث قام الجنود باطلاق النار على الطلبة المتظاهرين وقتل ثمانية منهم حين اقتحم حرم الجامعة واعتدى على الطلبة والمدرسين .

وقد اثار هذا الاعتداء الوحشي على الطلبة والجامعة سخطا عاما في ايران. فاعلن وزير التعليم العالي ، غازي شريعة يناهي ، عن استقالته من حكومة شريف امامي احتجاجا على وحشية بوليس الشاه وانتهاكه لحرمات الجامعة . وقدم ٤ وزراء اخرين استقالتهم احتجاجا على الاعمال الوحشية التي يقترفها بوليس الشاه ضد معارضي النظام .

وفي همدان اعلن مجلس القضاة استقالته ايضا احتجاجا على هذه الاعمال .

وفي حين تستمر الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري واصل عمال النفط الاضراب مطالبين بوقف اعمال القمع التي يمارسها النظام واطلاق الحريات والافراج عن المعتقلين السياسيين .

معاهدة الصداقة السوفييتية — الفيتنامية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تكللت المباحثات الرسمية التي اجراها وفد جمهورية فيتنام الاشتراكية برئاسة لي زوان ، سكرتير عام الحزب ، مع قادة الاتحاد السوفييتي بالنجاح التام ، وبتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

ووقع الاتفاق عن الجانب الفيتنامي لي زوان وفام فان دونغ رئيس الحكومة وعن الجانب السوفييتي ليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس هيئة السوفييت الاعلى والكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي .

ويشير المراقبون الى ان توقيع هذا الاتفاق يعمق دور جمهورية فيتنام الاشتراكية في اطار التعاون مع منظومة الدول الاشتراكية ويقوي حلفها الاستراتيجي معها . هذا وقد اعلن الجانبان ، الفيتنامي والسوفييتي ، لدى الاحتفال الرسمي بتوقيع الاتفاق ان الهدف منه هو خدمة مصالح كلا الشعبين ودعما لمبادىء الامم المتحدة. وان هذا الاتفاق غير موجه ضد اي دولة في العالم .

الشعوب تحتفل بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى

✽ كوسيغن : الاتحاد السوفييتي سيواصل سياسة الانفراج الدولي ويؤيد الشعوب المناضلة من اجل حريتها •• ويؤكد الطريق لتسوية أزمة الشرق الاوسط ✽

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تشهد الساحة الحمراء في موسكو وساحات عواصم الجمهوريات السوفييتية غدا ، الثلاثاء ، اروع الاحتفالات والتظاهرات الشعبية احتفالا بالذكرى الـ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، والتي حققت بانجازاتها ونجاحاتها في البناء الاشتراكي تحولا تاريخيا حاسما في مصائر الشعوب وفتحت امامها طريق المستقبل المشرق .

ونشرت الصحف العالمية في هذه الايام المقالات المطولة عن هذه الثورة وانجازاتها معترفة باهمية التضامن الاممي مع وطن ثورة اكتوبر التي حررت الانسان من عقال الاستغلال والاضطهاد القومي والاجتماعي وبذلك حررت ارادته في البناء والابداع والتقدم المتعدد الجوانب والمتناسق .

احتفال رسمي في الكرملين

وعقد في قصر المؤتمرات الكبير في الكرملين اول امس ، السبت ، وبحضور العديد من الوفود الاجنبية الصديقة ، ومن بينها وفود حركات التحرر الوطني ، احتفال رسمي تخليدا للذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحدث فيه الكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي . واستعرض في كلمته الجامعة مسيرة الثورة الرائدة في شتى المجالات سواء في البناء الاقتصادي على الصعيد الداخلي او في السياسة الدولية على الصعيد العالمي .

واعلن الكسي كوسيغين انه بعد عام ١٩٦٥ زادت المبالغ المستغلة في الاستهلاك والبناء من اجل رفاهية الشعب باكثر من الضعف ، وان نصف عدد السكان في الاتحاد السوفييتي حسنوا ظروف سكنهم في هذه الفترة على الرغم من ان زيادة السكان الطبيعية كانت بنسبة ١٢٪ . وقال ان الاتحاد السوفييتي ينتج الان من البضائع الصناعية ما يربو عما تنتجه كل دول اوروبا الغربية مجتمعة رغم ان تعداد السكان في هذه الدول يزيد بقيمة الثلث عن سكان الاتحاد السوفييتي . كما ان وتيرة نمو الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي وخلال ال ٢٥ سنة الماضية تزيد بالضعف عما هو موجود في الولايات المتحدة الامريكية .

واعلن كوسيغين ان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي سيزيد بنسبة ٤٠٪ في السنوات ٧٦ — ١٩٧٨ وسيبدأ العمل في ٧٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة جديدة .

واستعرض الكسي كوسيغين دور الاتحاد السوفييتي في الحلبة الدولية وسياسته الهادفة الى تعميق السلام والانفراج الدوليين وفق مبادىء الامية الاشتراكية والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل استقلالها القومي والاجتماعي . وقال ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعب الفيتنامي ثابت ، فهذا يبني مجتمعا جديدا في ظروف معقدة ويحمي سيادته من اعتداءات بكين التوسعية .

ورفض الكسي كوسيغين محاولات اعداء الانفراج الدولي تحويل الانفراج الى مادة للمساومة بهدف الضغط على الاتحاد السوفييتي وقال اننا لا نهدد احدا ولا نقترح التباري في مجال الاستعدادات العسكرية ولكننا لن نسمح بان يختل التوازن القائم في عصرنا . واستنكر زيادة التسلح في الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي والبدء بانتاج السلاح النيتروني .

وجدد الكسي كوسيغين تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية التي تتصدى لسياسة التوسع الاسرائيلية وقال ان الطريق لتحقيق السلام في هذه المنطقة يتم بجلاء القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة والشرعية بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وباقامة الامن المضمون والاكيد لجميع دول المنطقة .

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

لن يردعنا قانون عن اجراء الصلة والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية من أجل السلام العادل

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاقتراح الذى قدمه وزير العدلية شموئيل تمير لتعديل قانون العقوبات فيما يتعلق بفقرة الاتصال مع « العدو » . وواضح ان المقصود من هذا التعديل هو ردع القوى السياسية الاسرائيلية التى تؤمن بضرورة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وباسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب توفيق طوبى ، وكان النقاش حادا وتبودلت خلاله المقاطعات بين وزير العدلية وعدد من اعضاء الكنيست اليمينيين وبين نائبى الجبهة توفيق طوبى وماير فلنر . وفيما يلى نص كلمة النائب توفيق طوبى :

« ان التعديل المقترح لقانون العقوبات ينص على ان كلمة « عدو » في قانون العقوبات ستشمل ما تسمونه « المنظمات التخريبية » . وان الاتصال بعضو من هذه المنظمات سيكون مشابها لاتصال مع دولة في حالة حرب مع اسرائيل . كلنا نعرف انه حسب قاموس حكام اسرائيل الجدد والعتق تعرف منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات فلسطينية أخرى كمنظمات تخريب ، وقتل الخ .

وفقا للقانون الحالي ، المادة ١١٤ ، كل من يتصل بعميل أجنبي ، وحسب التعديل المقترح يحق للحكومة ان تدعى بان كل من يجرى اتصالا مع عضو في منظمة التحرير الفلسطينية او أية منظمة فلسطينية أخرى – دون تبرير وتفسير مقنع – فسيحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة . كذلك من يقوم باتصال مع ممثل للعدو أو «للمنظمات المخربين» ، كما جاء على لسان القانون ، فسيحكم عليه الحكم نفسه . ان ما كان قائما في القانون حتى اليوم كان خطيرا جدا . وكان بامكان المدعى العام أن يدعى أمام المحكمة ان « فلان » لم يقم بمخالفة القانون وحسب ، وانما « قصد ان يمس بامن الدولة » ، كما تنص المادة ١١١ ، وعلى المتهم ان يثبت أمام المحكمة وفقا للمادة ١١٤ بانه لم يفعل ولم يقصد أن يقوم باى عمل قد يمس بامن الدولة .

نعتقد ان الامر كان خطيرا حتى باعتبار كلمة « عدو » تعني « الدولة » . والتعديل الجديد جاء ليزيد الامر خطورة ، اذ ان المقصود به الاتصال بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلي الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

منظمة التحرير هي الممثل الشرعى

اود ان أوضح موقفنا المبدئي . لقد ايدنا نضال الشعب العربي الفلسطيني لاقرار حقه في تقرير المصير واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . ووقفنا ضد الاحتلال . وشجبنا ونشجب كل عمل ارهابي يمس بالمواطنين العزل والاهداف المدنية مهما كانت مبررات القائمين بهذه الاعمال .

● شموئيل تمير : هل انتم تؤيدون أعمالا ارهابية ضد أهداف عسكرية في الدولة ؟

● توفيق طوبى : لا اقف هنا للتحقيق معى . اننى اقول بوضوح . ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال هو مثل نضال كل شعب يعانى من الاحتلال الاجنبى . لقد عارضنا ونعارض عمليات تمس بأهداف مدنية ومواطنين أبرياء . وقد قلنا هذا وما زلنا نقوله واعتقد ان موقفنا واضح . وهذا الموقف هو مبدئى ويتعلق بالشعب العربي الفلسطيني وكل شعب يناضل ضد الاحتلال من أجل الحصول على حقوقه واستقلاله .

● جدعون هاوزنر : هل مسموح القاء قنبلة على جندى ؟

● توفيق طوبى : لا تجعل من نضال عادل لشعب موضوع القاء قنبلة على جندى . اعتقد ان الجندى الاسرائيلي لا يحق له أن يكون في الضفة الغربية وقطاع غزة .

● هاوزنر : واذا سار في شوارع القدس ؟ هل يسمح بالاعتداء عليه ؟

● توفيق طوبي : لا تضم شرقي القدس .

● هاوزنر : لا تتهرب . مسموح أو ممنوع ؟!

● توفيق طوبى : أنا لا أتهرب . اننى اقول بوضوح ، يؤسفنا جدا أن تراق دماء شبان يهود وعرب . المذنب الرئيسى هم أولئك الذين يستمرون في الاحتلال ويتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نريد ان تتوقف ماساة اراقة الدماء . ان وجود الجندى الاسرائيلي في أرض محتلة مخالف للقانون الدولى .

● جدعون هاوزنر : وهل يسمح بالاعتداء عليه ؟

● شموئيل تمير : انك تحرض على القتل .

● توفيق طوبى : لا تزيف أقوالى . انكم أنتم الشركاء في هذه الحكومة المستمرة في الاحتلال مسؤولون عن اراقة الدماء .

● شموئيل تمير : انك تحرض على قتل جنود .

● توفيق طوبي : هذا تزييف .

● ماير فلنر : بواسطة الاحتلال يقتل جنود يهود . انتم المسؤولون عن مقتل الجنود اليهود لانكم تحتلون .

● توفيق طوبى : عندما نطالب بسلام عادل ، وعندما نطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، فاننا نريد سلامة وأمن أبناء الشعبين ، العربى واليهودى . وبواسطة نضالنا من أجل سلام عادل فاننا نعمل لكى تتوقف اراقة الدماء . من أجل هذا نحن نعمل ، ولا تزيف أقوالنا ونضالنا ، ولا تحرض على نضالنا العادل . ان موقفنا من الطرفين واضح . فاننا نرفض تعريف حكومة اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات فلسطينية أخرى « منظمات تخريبية » و « قتلة » الخ ، بينما يرى العالم كله وقوى السلام في اسرائيل ان منظمة التحرير هى الممثل الوطنى للشعب الفلسطينى . منظمة التحرير هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، حتى وان أعجب أو لم يعجب ذلك حكومة اسرائيل . ولم يتغير هذا الامر حتى وان كنا نحن او اى طرف آخر ينتقد موقفا ما أو عملية تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية . ومهما يحاول حكام اسرائيل من « التكتل » وسابقيهم من التجمع أو يشوهوا صورة منظمة التحرير وان يتنكروا لحقيقة وجود حركة وطنية للشعب العربى الفلسطينى فلن يساعدهم الامر ، مثلما لم يساعد الامريكيين تسمية مقاتلى الفيتكونغ « ارهابيين » . ومثلما ان ذلك لم يساعد الفرنسيين عندما أطلقوا هذه الالقاب على حركة التحرير الجزائرية . ومثلما ان الامر لم يساعد البريطانيين عندما اطلقوا على الوطنيين الافارقة « ماو – ماو » . وهناك امثلة أخرى يعرفها العالم ويرفضها . وفي الوقت نفسه يحظى المقاتلون من أجل الاستقلال بكل التقدير والاحترام .

سنستمر في الاتصال والحوار

من أجل ابقاء الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن أجل القضاء على الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى أعلنت حكومة التجمع والتكتل اليمينى على حد سواء حرب مقاطعة ، وانها ستلتقى مع منظمة التحرير الفلسطينية فقط في القتال . وكانت هناك عناصر واقعية عديدة من محبى السلام بين الاحزاب الاسرائيلية وليس من الشيوعيين فقط ، عارضوا هذا الموقف ، المخالف لمكانة منظمة التحرير المعترف بها من قبل الامم المتحدة والمخالف لكل منطق سليم . ان الحوار مع منظمة التحرير هام جدا بالنسبة للسلام . والحوار والاتصال السياسى مع منظمة التحرير هام بالنسبة لاسرائيل ، ولسلامة وأمن جميع شعوب المنطقة . انه واجب قومى من أجل السلام والتعايش السلمى بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

نحن الشيوعيين وقوى السلام الاخرى في اسرائيل أجرينا وسنستمر في اجراء حوار مع منظمة التحرير على أساس الاحترام المتبادل لحقوق جميع الشعوب ، وعلى أساس حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، وعلى أساس احترام وجود وسيادة اسرائيل وحق الشعب العربى الفلسطينى في الحرية ، واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اننا نؤمن ايمانا قاطعا بانه لا توجد طريق أخرى للسلام ولحياة مشتركة وللتعايش السلمى الا بالمفاوضات المباشرة بين ممثلى الشعبين . والشعب العربى الفلسطينى انتخب ممثليه الشرعيين ، منظمة التحرير الفلسطينية . ولا يمكن تجاهل حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى ومعها يجب اجراء المفاوضات ، مثلما ان احدا لم يقل بانه يجب عدم اجراء المفاوضات مع حكومة بيغن التى انتخبها الشعب في اسرائيل .

ان القانون المقترح في اساسه هو اضافة للسياسة الساقطة للحكومة وهى حظر اى اتصال وحوار مع ممثلى الشعب العربى الفلسطينى ، مع ممثلى حركته الوطنية ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لكى تستمر الحكومة في سياسة الالتقاء مع ممثلي الشعب الفلسطينى في ساحة القتال فقط .

لقد جاء التعديل المقترح ليردع قوى السلام في اسرائيل والمؤمنين بان الحوار بين ابناء الشعبين ضرورى للتعاون والتعايش المشترك ، جاء ليردعهم عن الاستمرار في اجراء الحوار من اجل سلامة واستقلال وامن ومستقبل سعيد لابناء الشعبين ، الاسرائيلى والفلسطينى . ولكن من يؤمن بالحوار المشترك بين ممثلى الشعبين لن يهاب . ومثلما صمدنا في وجه الموجات الشوفينية العمياء ، والهستيريا ، والكراهية القومية ، فاننا سنظل نعمل وفقا لما نؤمن ، وسنظل نؤمن به . سنجرى لقاءات وحوارا سياسيا . وهذا افضل من اللقاء في ساحة القتال . وسنشجع العناصر المختلفة في اسرائيل ، التى تدرك ان طريق السلام والحياة المشتركة هى بالحوار والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى للشعب العربى الفسطينى . واينما ذهبتم وسألتم في الضفة والقطاع سيقولون لكم رغم رهبة الاحتلال بانه لا يوجد ممثلون سوى منظمة التحرير . لهذه الاسباب فاننا نرفض التعديل المقترح ونقترح اعادته الى الحكومة» .

هذا وتم نقل مشروع القانون الى القراءة الاولى بينما لم يصوت ضده الا كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ممثلى كتلى « شيلى » في الكنيست لم يشاركوا في النقاش ولم يتواجدوا في القاعة وقت البحث . وبالرغم من ان عضو الكنيست لوبا الياف سجل للنقاش الا انه لم ينفذ ذلك حين دعى الى القاء كلمته .

من النقاش ورد الوزير

وكان بين المتناقشين عضو الكنيست عقيبا نوف (الحركة الدمقراطية – من كتلة تمير) وهو صاحب المبادرة لسن هذا القانون فتكلم مباشرة بعد عضو الكنيست توفيق طوبى فبدأ بقوله انه في تاريخ الكنيست لم يحدث ان قام عضو كنيست « وحرض على قتل جنود في جميع انحاء ارض اسرائيل – كما حدث اليوم » .

* توفيق طوبى : من السفالة ان تقول هكذا .

* ماير فلنر : الاحتلال بعينه هو الذى قتل اليهود والعرب .

وهنا هدد عقيبا نوف بانه سيقدم للجنة الكنيست شكوى ضد توفيق طوبى .

* ماير فلنر : هذه اساليب فاشية .

* شموئيل تمير : انت ممثل الدكتاتورية في هذا البيت وانت تتكلم عن الفاشية .

* ماير فلنر : عندما كنت عضو معارضة كنت تقول اقوالا اخرى والان انت تتبنى اتجاهات فاشية .

جو عاصف أثناء رد الوزير

وعندما وقف الوزير ليرد على النقاش ساد « البيت » جو متوتر تبودلت فيه المقاطعات بين الوزير والرفيقين فلنر وطوبى .

قال الوزير : ان التعديل المقترح هو بتوصية من محكمة العدل العليا . واضاف ان القانون المقترح لا يذكر اسم اية منظمة الا ان الاصطلاح « منظمة » هدفها او اعمالها تقصد القضاء على الدولة او الاعتداء على امن سكانها .. ينطبق على منظمة التحرير الفلسطينية .

* ماير فلنر : قال توفيق طوبى ان منظمة التحرير مستعدة للتعايش مع اسرائيل بسلام عادل .

وتطرق الوزير الى حادث السفينة المحملة بالمتفجرات التى ارسلت الى ايلات . وقال من المسؤول عن اعمال ارهابية كهذه وهل توافق ايها النائب فلنر على هذه الاعمال .

* ماير فلنر : بوضوح نحن ضد هذه الاعمال . ولكن لكل سفك الدماء سبب واحد وهو الاحتلال . انتم لستم على استعداد للاعتراف بأن هناك شعبا اخر في هذه البلاد ، هو الشعب الفلسطينى ، ولكليهما الحق في دولتين مستقلتين .

* توفيق طوبى : رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات اعلن اكثر من مرة انه مستعد للتعايش السلمى مع اسرائيل ذات سيادة ومستقلة ضمن خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اذا ما اعترفت بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وقيام دولته المستقلة . ولكن هذه الامور لا تريدون سماعها . اعلنوا انكم على استعداد للاعتراف بهم على هذا الاساس .

* شموئيل تمير : عندما يقوم عضو كنيست ويقول نحن نندد بكل عمل ارهابى موجه ضد المدنيين فهو بهذا التخصيص يقول انه يؤيد اعمال الارهاب ضد الجنود .

* ماير فلنر : هو يقول انه يجب وضع حد للاحتلال .

* توفيق طوبى : ماذا تقصد بهذا التحريض يا سيد تمير .

* شموئيل تمير : أني اعطي التفسير الواضح للتحريض على القتل والذى سمعته انت .

* توفيق طوبى : هذا استفزاز مقصود !

* شموئيل تمير : ان ما قلته انت ليس استفزازا وانما تحريض على القتل وتماثل مع منظمة قتل .

* توفيق طوبى : اريد ان اقول ان دم الجندى اليهودى المسفوك يؤلمنى مثلما يؤلمنى دم كل عربى يسفك .

* شموئيل تمير : اذن لماذا لا تقوم وتندد باعمال القتل او تتحفظ .

* توفيق طوبى : اننا نعمل لوقف سفك الدماء وذلك بانهاء الاحتلال .

* ماير فلنر : انت تتكلم كمضلل . انك لن تردعنا عن النضال من اجل السلام وضد الاحتلال ومن اجل الوجود المستقل لاسرائيل بجانب الكيان المستقل للشعب الفلسطينى .

* شموئيل تمير : حول كلام النائب فلنر عن الفاشية فلن اعود الى ما قلته مرارا حول تلك الصلة بين الدولة الدكتاتورية الكبرى وبين الفاشية .

* توفيق طوبى : هذه الدولة انقذت البشرية من الفاشية وانت نفسك من على منصة الكنيست شكرتها على دورها هذا .

هكذا استمر النقاش حول قانون جديد في الاتجاه الفاشى .. بتصدى رفاقنا الشيوعيين .. وهروب ثنائى « شيلي » من الميدان .. وتاييد جبهة اليمين المتطرف والمتذبذب .. وتمرير الاقتراح في القراءة الاولى .

لجنة لمساعدة ضحايا الفيضانات في فيتنام

تل ابيب – لمراسلنا – تأسست في تل ابيب لجنة شعبية لمساعدة ضحايا الفيضانات في فيتنام تعمل على جمع التبرعات والمعونات لارسالها الى المنكوبين في الفيضانات التي وقعت قبل ثلاثة اسابيع في فيتنام .

وقد اصدرت اللجنة بيانا نشر في الصحف جاء فيه :

« يعاني الشعب الفيتنامي من ماساة جديدة ، بعد مآسي الحرب الطويلة التي عانى منها ، وهي الفيضانات التي اجتاحت ٩ مناطق وتركت اكثر من ١٢ مليون انسان بدون ماوى ، وسقوط الاف الضحايا ووقوع خسائر فادحة في الاملاك . وتلبية للنداء الذي وجهته منظمات دولية ، فاننا نرى واجبا انسانيا علينا ان نتضامن مع الشعب الفيتنامي وان نمد له يد المساعدة . اننا نتوجه الى الجمهور في اسرائيل للتبرع لصندوق التضامن مع ضحايا الشعب الفيتنامي . وستنقل التبرعات الى لجنة السلام الفيتنامية لشراء الحاجات الضرورية لهم » .

وقد وقع على النداء : الشاعر مردخاي ابي شاؤول – رئيس لجنة حقوق الانسان . واعضاء الكنيست شارلي بيطون وحايكا غروسمان وماير فلنر وتوفيق طوبي وحنا مويس وموشه عمار ونفتالي فيدر ومئير بعيل ويوسي سريد . كذلك وقع عليه اعضاء لجنة السلام العادل : يتسحاق زملر واهرون كوهين وناتان يلين مور وشخصيات أخرى هي دان فشتنر وليون زهافي وروت لوبيتش وبروفيسور فريدمان وبروفيسور فيرا روزليخ وفيكتور شمطوف ، وزير الصحة السابق .

هذا ويمكن ارسال التبرعات الى اللجنة حسب عنوانها : ص.ب ٤٨٨٥ تل ابيب . او بواسطة حسابها في بنك ديسكونت رقم ١٤٧ ، ساحة ديزنكوف تل ابيب . رقم الحساب : ٢٤٤٤٩ .

غونين يعلن ان مصادرة الوثائق والاسلحة هى تصفية حسابات سياسية وهدفها الانتقام

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن جنرال الاحتياط شموئيل غونين ، يوم الجمعة الماضى ، انه سيطلب من قوات الشرطة اعادة الوثائق العسكرية والاسلحة التى صادرتها من شقته في جبعتايم بعد ان اجرت تفتيشا دقيقا فيها .

واعلن ناطق باسم الشرطة ان الاسلحة التى صادرتها بلغ تعدادها ١١٠ قطع . الا ان غونين ادعى ان لديه ترخيصا فيها وان جزءا منها لا قيمة عسكرية له .

أما الوثائق العسكرية التي احتفظ بها فانه بحاجة لها لكتابة كتاب عن « حرب تشرين اول ١٩٧٣ » . وقال ان لدى الضباط في الاحتياط مثل هذه الوثائق . اما قيام الشرطة بمصادرتها فقد جاء بعد ان انتقد بشدة في المدة الاخيرة تقرير لجنة اغرانات والتى برأت ديان من تهمة « الفساد » في تلك الفترة . وقال ان يدين هو الذى يتحمل مسؤولية هذا التفتيش وهو الذى اوصى به خصوصا ، وان رئيس الحكومة غير موجود في البلاد . وان هذه الخطوة جاءت للانتقام منه وتشويه شخصيته بين الناس .

هذا واعلنت مصادر الشرطة انها احالت كل الوثائق التى تمت مصادرتها الى الجيش ليقوم بفحصها وتصنيفها والبت بامرها .

وتشير بعض الاوساط العليمة ان احتفاظ ضباط الجيش بمثل هذه الوثائق امر معروف وان لا خطر بذلك .

سنة دراسية جديدة في جامعة تل أبيب والطلبة العرب في وجه كل المشاكل القديمة – الجديدة

تل ابيب – لمراسلنا – ترجع المشاكل والعراقيل مع افتتاح السنة الدراسية في جامعة تل ابيب لتتجمع امام الطلبة العرب . وعلى رأس هذه المشاكل قضية السكن فقد قبلت سلطات الجامعة حوالي ثلاثين طالبا عربيا من أصل حوالي ثلاثمئة في مساكن الطلبة بالرغم من ان اغلبيتهم جاؤوا من الجليل والمثلث . هذا بالاضافة الى صعوبة استئجار شقق في المدينة لارتفاع الاسعار (والدفع بالدولارات) ولعدم استعداد المواطنين ، في ظل هذا الجو الشوفيني ، لتاجير شقق للطلاب العرب .

وكان رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة محمد بركة قد ارسل رسالة الى عميدة الطلبة في الجامعة البروفيسورة مرغليت خلون طالب فيها بعقد مقابلة معها لبحث هذا الامر ، الا انها اجابت بعنجهية : انا مستعدة لمقابلتك على اساس شخصي كطالب وليس كممثل لاي احد .

واوفدت اللجنة مندوبين عنها الى اللجنة المركزة في الهستدروت التقيا بالسيد يعقوب كوهين الذي وعدهما بدراسة الاوضاع ومحاولة مساعدة الطلبة العرب .

ومن الجدير بالذكر ان هناك ٧٠ طالبا وطالبة لاسكن لهم ، الامر الذي قد يدفع البعض الى قطع دراسته .

وكان عدد من الطلاب اليهود الدمقراطيين الذين التقوا باعضاء اللجنة قد أعربوا عن تضامنهم مع الطلاب العرب ، خصوصا وان قسما منهم يعاني من المشكلة ذاتها ، خاصة من الطلاب الشرقيين . واعلنوا عن استعدادهم للقيام بعمل مشترك لحل هذه المشكلة .

هذا وتقوم اللجنة بعدة اتصالات لشرح مشكلة السكن ويجري التحضير لعمل احتجاجي طلابي اذا لم تستجب سلطات الجامعة لمطالبهم .

الرفيق ماير فلنر في الكنيست :

* الكنيست اصبحت بعيدة عن القضايا الاساسية
* جائزة نوبل لبيغن – فضيحة ومهزلة

الكنيست – لمراسلنا – افتتحت الكنيست دورتها الشتوية يوم الاثنين ٣٠\١٠\٧٨ باقتراح لتعديل قانون مجلس التعليم العالي . وقد علق الرفيق ماير فلنر في كلمته باسم الجبهة الدمقراطية عن اختيار هذا الموضوع لافتتاح دورة الكنيست بدلا من مواضيع اهم قائلا :

« غريب جدا حتى من ناحية تربوية أن تفتتح الكنيست في ٣٠ اكتوبر ١٩٧٨ بقانون كهذا . فهذا يعني ان الكنيست اصبحت بعيدة عن القضايا المصيرية التي تشغل الجمهور ليل نهار . انها بعيدة عن الوضع السياسي الذي كان الجميع ينتظرون

في الكنيست

من الكنيست ان تبحثه . انها بعيدة عن سباق التسلح المتزايد ، عن الضرائب التي تسمى اليوم « ضرائب السلام » بعد ان كانت تسمى « ضرائب الحرب » ، وعلى فكرة ، هذا يدل عن ماهية مثل هذا السلام . أن الكنيست تتجاهل قرارات الحكومة الاستفزازية بشان المستوطنات ونقل مكاتب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الى القدس العربية . انها تتجاهل القرارات الاستفزازية التي اتخذتها الحكومة بشان الاجور . وتتجاهل التضخم المالي وارتفاع الاسعار المتواصل . اننا نقف ازاء موجة من الاضرابات العادلة بسبب سياسة الحكومة ، عدوة الانسان العامل .

واذا كان الحديث عن التعليم فيحدث هنا أمر يمكن ان نسميه بالمهزلة الحقيقية . واعني منح جائزة نوبل لرئيس الحكومة مناحيم بيغن . انها مهزلة لا مثيل لها . فالمقصود هنا رئيس لحكومة احتلال واضطهاد شعب ، رئيس لحكومة نظمت هجوما على لبنان قبل نصف سنة ، هكذا يتعلم شبابنا الاستهتار .

لان – الجائزة منحت – في الوقت الذي نقرر فيه تكثيف المستوطنات ، والتصريح « بانه لن تقوم دولة فلسطينية » . هذا التصريح يعني انه لن يتحقق السلام . هذا هو رئيس الحكومة الذي يصرح بانه لن يتحقق سلام شامل وثابت وعادل . وانا اقول انه بمنح بيغن جائزة نوبل فسوف يتربى الشباب والجمهور على الا يكونوا اخلاقيين ، وعلى تشويه المفاهيم الاساسية للسلام ، واحترام الانسان وحرية الشعب » .

الرفيق ماير فلنر حول اقتراح لتعديل صلاحيات مجلس التعليم العالى :

« خطوة خطيرة وغير دمقراطية »

الكنيست – لمراسلنا – في الجلسة الاولى لدورة الكنيست الشتوية طرح على جدول الاعمال اقتراح تقدم به وزير المعارف لتعديل الفقرات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ من قانون مجلس التعليم العالى . والفقرة ١٥ القائمة في القانون تنص على منح مؤسسات التعليم العالى كل الصلاحيات لادارة شؤونها بنفسها دون تدخل من أيه عناصر خارجية .

لكن التعديل المقترح جاء لاستثناء مؤسسات التعليم العالى الحكومية من هذا القانون اى ان حرية ادارة شؤون مؤسسات التعليم العالى الحكومية ان تكون مستقلة . وقد عارضت الجبهة هذا التعديل وطالبت باسقاطه وقال النائب ماير فلنر في الكلمة التى القاها باسم الجبهة الدمقراطية انه « اذا اخرجنا هذا البند ، فسنجد انفسنا ازاء وضع خطير جدا وهو ان موظفين حكوميين أو وزراء سيتدخلون في شؤون هذه المؤسسات ، وليس فيما يتعلق بالشؤون العامة وانما سيتدخلون ، بوضوح ، في التعيينات وترقية الموظفين ، وفي البحث العلمى وغيره . أعتقد ان هذا توجه غير دمقراطى خطير . اننا نؤيد حرية المؤسسات الاكاديمية واستقلالها ، بما فيها مؤسسات اعداد المعلمين . واذا قبل هذا التعديل فغدا سيدعون ان التعديل لا يشمل فقط المؤسسات الحكومية وانما يجب أن يشمل المؤسسات التى تشترك الحكومة في تمويلها ، وهكذا بدون حدود » .

اقتراح لاقرار تعديلات في وثيقة دولية لم تقرها الكنيست مبدئيا

الكنيست – لمراسلنا – في الجلسة التى عقدتها الكنيست يوم الاثنين ٣٠-١٠-١٩٧٨ نوقش اقتراح تقدم به نائب وزير المالية ، فلومين ، لاقرار تعديلات أجريت في وثيقة صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتطوير وقد قدم الاقتراح لكى تطبق التعديلات في اسرائيل . وقد تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبى فاعلن ان هذا الاقتراح لا يمكن اقراره لان الكنيست مبدئيا لم تقر الوثيقة الدولية باكملها فكيف يمكن أن تقر تعديلات أجريت عليها . وقال « ان التعديلات المقترحة هى منح حصانة تامة لممثلى صندوق النقد الدولى في اسرائيل وموظفيه والمتعاملين معه دون حدود ، فوفقا للتعديل في الوثيقة الدولية « لا يسمح باتخاذ اجراءات قضائية ضد اي ممثل للصندوق في اسرائيل ولا يمكن تفتيشهم ، أو مصادرة أملاك الصندوق ، ولا تفرض عليهم أية ضريبة ولا الجمارك » .

وتساءل النائب توفيق طوبى في كلمته :

« لماذا ، لماذا يجب أن يمنحوا مثل هذه الحقوق ؟ ان هذا يعنى منح الحقوق والامتيازات لممثلى رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد والتغطية على أعمال مخالفة للقانون . ويعنى تقليص حصانة أعضاء الكنيست ومنح الحصانة التامة لموظفى صندوق النقد وممثلى رؤوس الاموال الاجنبية . لهذا فاننا نعارض الاقتراح » .

قرية عرعرة (المثلث) عشية انتخابات المجلس المحلي:

وحدتنا كلنا والارتفاع الى مستوى المسؤوليّة هو النصر بحد ذاته

« طيبة هذه الارض . هى تحلو لنا مثل عناقيد العنب الناضج » .. جملة الشاعر اليوناني كزانتزاكيس تدور في خلدي وأنا أطأ أرض قرية عرعرة في المثلث الشمالي .. بيوت مترامية منتشرة على سفح جبل الخطاف (الذي هو جزء من سلسلة جبال نابلس) وبمحاذاة « وادي عارة » المشهور الفاصل بين قريتي عارة وعرعرة الشقيقتين .

الوقت عصر .. كانت السماء قد أمطرت قبل يوم وغسلت أسطح المنازل وأعطت الاشجار الكبيرة الوارفة لونا متوقدا . وكان نتيجة ذلك ان اكتسى الجو بطابع جديد تماما ، ولا شك ان أولئك الذين كانوا يعتزمون الخروج من بيوتهم فضلوا البقاء فيها .. وهكذا فقد وصل النهار الى نهايته في القرية قبل موعده العادي .. وخلا شارع القرية الرئيسي من المارة الذين اعتادهم في مثل هذا الوقت سوى من قطعان الماشية العائدة الى حظائرها من الرعي .

وتعود بي الذاكرة سريعا الى « ايلول عرعرة الاسود » عام ١٩٧٦ حيث كان يومه السابع يوما أسود في تاريخ القرية اذ تفجرت فيه الخلافات المفتعلة على خلفية زعامة المجلس المحلي في القرية ومضاعفاتها من فصل معلمي المدرسة الثانوية ، واجدة في الرواسب القديمة واستغلال النعرات العائلية وقودا للفتنة .

الحدث ، كما تناقلته وسائل الاعلام ، اشتبك بسرعة . وكانت الضحية قتيلين من أبناء عرعرة البررة .. ولكن المأساة ، حسب ما تبين فيما بعد ، لا تنحصر فقط في سقوط قتيلين ولكن في الكيفية التي سقطا فيها وفي المضاعفات المترتبة على ذلك وفي العلاقات المتوترة والجو العكر الذي يترقبه المتصيدون والمتربصون بوحدة أبناء شعبنا ، تلك الوحدة التي ذاق أهالي عرعرة وغيرهم حلاوتها في يوم الارض وبعده ..

لقد اكد لي رفاقنا الذين قابلتهم ان فرع الحزب عرف ابعاد هذه المأساة في حينها وادرك ان هذه الخلافات تخدم في نهاية المطاف سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية . ولم يكن صدفة ان قام الحزب الشيوعي بتوزيع منشور في صبيحة ذلك اليوم المأساوي دعا فيه الجماهير الى « اخماد نار الفتنة قبل ان تحرق ما قبلها » . وعقب الاحداث ، في ٧٦/٩/١٠ ، وزع منشورا آخر جاء فيه :

« اننا نعتبر ان كل نقطة دم سالت هي من صلب شراييننا كلنا . وما وصل اليه الامر من تخريب هو في الاساس تخريب العلاقات الى اقصى حد فيما بيننا وهذا ما سعت اليه السلطات ومابثت عمليا في قريتنا ابان احداثها الدامية » .

وجاء فيه ايضا : « ان وحدتنا كلنا والارتفاع فوق مستوى الاحداث وبث روح التسامح والسلام فيما بيننا هو النصر بحد ذاته . لصالح كل المتضررين يجب الاخذ بيد كل من يتوجه لاحلال السلام والوئام فيما بيننا . اخلاقنا الوطنية والعربية تدعو الى التسامح ونبذ الخلافات لنبقى اخوة في قريتنا ونجد كل مايوحدنا للحرص على مستقبل ابنائنا ووجودنا في وطننا » .

المأساة — انقطاع الحب بين الناس !

المعلم الثانوي ابراهيم وشاحي (لاجىء من ام الفحم) من المتألمين لهذا الوضع الذي تمزق العائلية فيه القرية بشكل فظيع ، يقول : — « من المؤسف انا ، ونحن مقبلون على انتخابات السلطات المحلية ، لم نتعظ بما حدث في الماضي ولاتزال كل فئة تناطح الاخرى .. ان بقاء هذا الوضع الذي هو اشبه بوباء اجتماعي يحد من امكانية تقدم القرية وازدهارها .. اننا جميعا مدعوون الى الارتفاع فوق مستوى العائلية والتحلي بالحكمة الشجاعة وتكتل الصفوف لتصفية الجو من عقد الكراهية البغيضة » .

س — وماهو الطريق القويم لذلك ؟

— الطريق صعب وشاق . ولكن في هذا الوضع القاتم ، ارى هناك بصيصا من الامل ، وهو قيام « الجبهة » التي تمثل في رأيي محاولة جادة للتغلب على كل متناقضات العائلية في عرعرة .. وتشير بجرأة وشجاعة نادرين الى العدو وهو السياسة الظالمة .. ان السلطة راضية لوجود مثل هذا الوضع وهي تحارب الجبهات الدمقراطية والجبهة القطرية لانها تمثل مصالح الجماهير الحقيقية وتنادي بالارتفاع فوق العائلية .. وبالنسبة لي فان وجود الجبهة في عرعرة حدث له اهميته الخاصة على المدى الابعد بدون طرح توقع نجاحها او فشلها ..

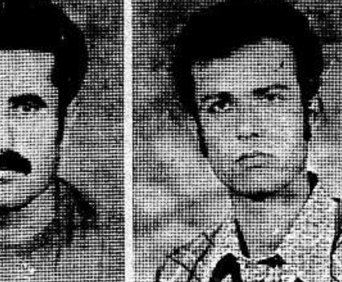
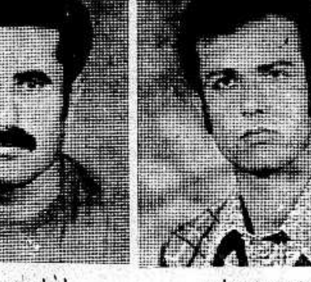
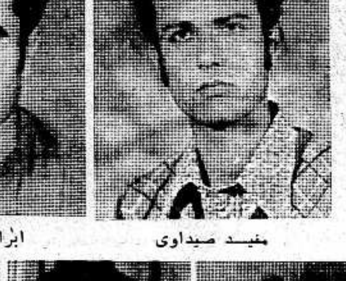
ويستسخف الاستاذ ابراهيم الرأي القائل ان الجبهة « وليدة الشيوعية » ويضيف :

— لماذا نذهب بعيدا فلننظر ، كما يقولون « نظرة طائر على امتداد الارض » ، الى ام الفحم حيث تدير مجلسها المحلي « جبهة دمقراطية » تضم الشيوعيين وكافة العناصر المخلصة . ولنر الانجازات الضخمة والمشاريع التي تم تنفيذها.. اننا اليوم باحوج مايكون الى التحام الصفوف ونبذ النقاشات الهامشية التي لاتسمن ولاتغني من جوع للعمل من اجل المصلحة العامة . والجبهة هي بداية الطريق لذلك ..

« الجبهة » قائمة من نوع جديد

في منزل الرفيق مفيد صيداوي (معلم والمرشح الاول في قائمة الجبهة) التقي معه ومع الرفيق احمد ابو سالم (مرشح الجبهة) . يحدثني الرفيق احمد حول اوضاع القرية :

— تفتقر قريتنا الى خارطة هيكلية مما يمنع امكانية البناء الرخص . وعليه تقل امكانيات الحصول على قروض وهبات من المؤسسات المختصة .

مفيد صيداوي — ابراهيم وشاحي






أحمد أبو سالم — أحمد يونس — يوسف قبلان

— وضع المدارس مزري للغاية سواء من ناحية الغرف الدراسية او المناهج التعليمية او ظروف المعلمين .. في قريتنا هناك حاجة لبناء ثلاث مدارس ابتدائية كاملة وبناء مدرسة ثانوية واصلاح الوضع في المدرسة الاعدادية .

— هناك نواقص في المكتبات والمختبرات .

— تخلو قريتنا كذلك من النوادي الثقافية والرياضية .

— لايوجد في القرية ، التي يبلغ عدد سكانها ٥١٠٠ نسمة ، مركز صحي ولاصيدلية .. وحتى الان لايوجد طبيب مناوب ولا يوجد اطباء يزورون المدارس بشكل دائم ولا حتى ممرضات ، الامر الذي يعرض اطفالنا لامراض معدية لايعرف الاهل احيانا كثيرا عنها .

— لم ينجز حتى الان مشروع الكهرباء . وهناك مناطق لم تصلها الكهرباء بعد مثل منطقتي « القبور » و «عين ام العمل».

— الشوارع المعبدة معدومة في القرية اذا استثنينا الشارع الرئيسي والشارع المؤدي الى منطقة الباطن والذي عبد في الاساس بفضل لجنة الحي والشارع المؤدي الى قرية عين السهلة .

— برغم امتلاكنا بئرا ارتوازيا للمياه فانها تنقطع كثيرا عن البيوت وعن السهل .

— مقبرة القرية مهملة بشكل فظيع وهناك اوقاف مصادرة .

— وضع المرأة ، التي تكون نصف المجتمع ، مهمل في قريتنا .

وهناك نواقص عديدة غيرها — يضيف الرفيق احمد — يصعب ذكرها في هذه العجالة ..

س — ماهو موقف المجلس المحلي من كل هذه القضايا ؟

اجابني الرفيق مفيد صيداوي :

— المجلس المحلي لايحرك ساكنا ازاء هذه الاوضاع والقضايا المحرقة.. وهذه الانتخابات الثانية التي تخوضها القرية .. في المرة الاولى (١٩٧٣) كانت هناك محاولة من بعض الشباب الدمقراطيين لخوض المعركة بقائمة غير عائلية لكن هذه المحاولة باءت بالفشل بسبب عدم وجود فرع منظم للحزب الشيوعي .

لقد مر حين من الدهر على قريتنا (عارة وعرعرة) حين كان لاحزاب السلطة وفي الاساس حزبي « الليكود » و « المعراخ » الباع الطويل ، بواسطة عملائهم ، في اصطياد اصوات الجماهير للكنيست وغيرها . ومنذ اللحظة الاولى لقيام حزبنا ، في ايلول ٧٣ ، اشرنا لجماهيرنا في منشور خاص هو أول منشور اصدره فرعنا : « ان المنفذ الوحيد امامكم ايها الاخوة هو الطريق الذي اختارته جماهير شعبكم في مختلف القرى والمدن العربية ، الطريق الذي اختارته الجماهير اليهودية الشريفة المحبة للسلام — انه طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

وانطلاقا من تحمل المسؤولية قمنا بمعالجة قضايا القرية على اختلافها بـ ١٥ منشورا محليا . رفعنا عدة قضايا وخاصة قضايا الارض والمعلمين الى الكنيست بواسطة أعضاء حزبنا في الكنيست . فتحنا ناديا فتح أمام الشباب امكانيات جديدة . اقمنا المحاضرات والندوات الثقافية والاجتماعات الشعبية وكشفنا ، خلالها ، عن سياسة السلطة المعادية للشعب في عرعرة وعارة من خلال الحقائق الدامغة . تجندنا لانجاح اضراب يوم الارض وكان رفاقنا من أوائل الذين تعرضوا لاستفزازات السلطة حتى قبيل يوم الارض .

ومن خلال معرفتنا بسياسة السلطة التي تعمل داخل القرى العربية على تفكيك وحدتها وخاصة بعد يوم الارض بواسطة تشجيع من يسمون « بالايجابيين » واثارة النعرات العائلية والطائفية فقد نبهنا دائما الى هذه الامور ودعونا الى وحدة أهالي عرعرة ضد من يضطهدهم ومن يصادر أرضهم .

لقد كان مجلسنا المحلي خلال هذه الفترة العاصفة منشغلا بخلافاته العائلية الضيقة بعيدا عن قضايا الجماهير الملحة . وأدى هذا الوضع الى تعطيل مشاريع هامة والى تكرار « الانقلابات » داخل المجلس والى نشوب خلافات عائلية أوجدت الارضية لاحداث ايلول ١٩٧٦ الدامية ..

على ضوء هذه الاوضاع ، وانطلاقا من مصلحة القرية ، وجه فرع الحزب دعوة ، في أوائل العام الحالي ، الى جماهير القرية جاء فيها : « اننا نرى في سياسة سلب الاراضي ، سياسة الغلاء وافقار الفقراء ، سياسة التجهيل واهمال الشباب ، سياسة الحرب .. العدو الاساسي لجماهير قريتنا وشعبنا والجماهير عامة . ولذلك ندعو كل القوى العاقلة ، كل القوى الوطنية التقدمية وكل ذوي الضمائر ، كل من يعز عليه تراب عرعرة ومستقبل أهلها أن يتوحدوا لاقامة « جبهة دمقراطية » لخوض انتخابات المجلس المحلي » .

● س — كيف استقبل الاهالي هذه الدعوة ؟

— لاقت الدعوة صدى ايجابيا بين الاوساط المخلصة التي رأت عبرها الامل الباسم في التغيير وتوحيد القرية في اطار عريض .. لقد اتصلنا مع كل العائلات وكل الاشخاص ذوي الطابع التمثيلي وحاولنا توحيد الجهود حول برنامج « حد أدنى » وحول قضايا عينية ملحة . ولم نغفل التأكيد على الطابع السياسي للمعركة الانتخابية من خلال ابراز ان انتصار الجبهات الدمقراطية سيكون الرد الصحيح على سياسة التمييز والاضطهاد وسياسة معاداة السلام والتآمر على حقوق شعبنا الفلسطيني.

● س — بماذا تتوجه الى جمهور قريتك ؟

— استصرخ ضمائر أهالي قريتي ان يصوتوا للجبهة لانها قائمة من نوع جديد .. قائمة تتحدى سياسة البطش والاضطهاد القومي وتطالب بالمساواة التامة بين العرب واليهود في شتى الميادين وتطالب وتضع نصب أعينها التشبث بالبقية الباقية من الارض العربية لشعبنا ... قائمة تدرك عن وعي واقتناع ان العدو الرئيسي في معارك الجماهير العربية السياسية والاجتماعية هو تلك السياسة التي تعمل على تفريقنا وتشتيتنا الى حمائل وشيع مختلفة متضاربة .

ان ايصال ممثل عن الجبهة الى المجلس هو خطوة على طريق نبذ الزعامات التقليدية والنعرات العائلية وهو ضمان لتمثيل مكافح وشريف يمثل مصالح الاهلين ويدافع عن حقوقهم .

بقلم أنطوان شلحت

« الجبهة » طريقهم !

الاخ محمد يوسف قبلان (عامل ، مرشح الجبهة الثالث) نوه بأن العوامل التي تفرقنا اقل وأتفه بكثير من العوامل التي توحدنا :

— وجدت طريقي الى « الجبهة » من خلال ايماني بالوحدة الجماهيرية ، بغض النظر عن الانتماء العائلي ، ضد السياسة الظالمة ومنفذيها . لقد كانت دعوة الحزب الشيوعي لاقامة الجبهة فتحا جديدا أمام أمنيتي .. وفقط تحت راية برنامجنا يمكن أن تتوحد جماهير قريتنا في مواجهة المؤامرات على حقوقها وأراضيها .. وبالرغم من نزول ١١ قائمة لخوض معركة الانتخابات فانه يمكن تصنيفها الى قائمتين رئيسيتين : قائمة الجبهة الدمقراطية — قائمة الكرامة والوحدة — وقائمة أعداء هذه الوحدة على اختلاف فئاتها ونوازعها .

● س — كيف تنظر الى المعركة الانتخابية المقبلة ؟

— ان معركة الانتخابات لمجلسنا المحلي هي معركة من أجل المستقبل ، من أجل جميع أبناء قريتنا ، من أجل أطفالنا ، وما أحوجنا اليوم الى ممثلين في المجلس المحلي لاصلاح أوضاعنا المعيشية السيئة ولهذا فانني أسأل جميع المرشحين : هل من أجل هذه الاهداف تخوضون معركة الانتخابات ؟ وهل أنتم قادرون على حل الازمات والمشاكل التي نعاني منها ؟ .

انني أطالب جميع المرشحين ان يحاسبوا أنفسهم وان يتساءلوا معنا : كيف يمكن حل مشاكل قريتنا في ظل نظام الليكود اليميني المتطرف وسياسة حزب « المعراخ » القائمة على التفرقة العنصرية ونهب الارض وبث الخلاف في صفوف أبناء المجتمع الواحد .

ان جوابنا على هذه التساؤلات واضح وصريح . وهو انه فقط بالوحدة ورص الصفوف والتسامي عن المصالح الخاصة وبالتصدي للسياسة العنصرية يمكن أن نطور قريتنا . لقد طالبنا دائما بالترفع عن العائلية والمصالح الشخصية من أجل بناء مجتمع صحيح ونحن نعود ونؤكد هذا الموقف .

***

طالبة جامعية (آثرت ان لا تصرح باسمها) تقول :

— ان الجبهة هي الطريق الوحيد لوحدة جماهير قريتنا والترفع عن المصالح العائلية والسير بالقرية قدما على طريق تطورها وازدهارها .

وهي تدعو كل فتيات القرية ونسائها أن يقلن كلمتهن في هذه المعركة الى جانب الحق ، الى جانب الجبهة ، من أجل حقوقهن ومستقبل أطفالهن .

***

الشاب تيسير حسن جهجاه (عامل ومطرب) ، تحدث بألم عن أساليب الارهاب والضغط التي استعملت معه لارغامه على العمل مع احدى القوائم العائلية الى حد ان أرغموه على الحلفان بالمصحف ولكنه يقول :

— الجبهة هي أفضل القوائم وأشرفها .. العائلية أبقت قريتنا في مستنقع التخلف والاهمال المروع .. أناشد شباب عرعرة أن يتجندوا لنصرة الجبهة من أجل ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلي كي يتبنى مطالب الشباب وقضاياهم المؤلمة لانه وحده القادر على ذلك دون سواه من باقي القوائم النفعية .

***

أما أحمد توفيق يونس (عامل ومرشح الجبهة) فانه يناشد شباب وأهالي قريته :

— لا تنفروا بالاسماء البراقة التي تغلف قوائم تدعمها السلطة لكي تبقى جماهيرنا في قمقم التخلف .. صوتوا للجبهة لانها تمثل حقوقكم وحقوق القرية وبالتالي تعبر عنها .. اننا مدعوون اليوم لرفع صوت الاحتجاج ضد السياسة الممارسة تجاه جماهيرنا العربية التي هي جزء من السياسة العامة ضد السلام وسياسة انزال الكوارث الاقتصادية ... في غياب الخدمات والمشاريع الحيوية هناك ضرورة ماسة لايصال ممثل حقيقي يعالج مشاكلنا وهذا الممثل هو مرشح الجبهة الدمقراطية .

***

غدا نتوجه جماهير عرعرة ، مع جماهيرنا العربية كلها ، لصندوق الاقتراع .. في ظل الهجمة السلطوية الشرسة على وحدتها ومحاولة تفكيكها وبعثرة أصواتها من خلال اكثار القوائم ومساواتها بعدد أعضاء مجلسها المحلي (١١ عضوا) .. ولا شك ان هذه الهجمة بالذات على هذه القرية بالذات تعني استعادة الإسطوانة القديمة عن الخلافات العائلية المفتعلة .

ولكن لا يخفى علينا ، كما لا يخفى على أهالي عرعرة ، ان هذه الهجمة تأتي في نهاية سلسلة المؤامرات على شعبنا ومتوافقة مع بداية نمو الارادة الشعبية والتمهيد لانتصارها ، هذه البداية التي كانت اقامة « الجبهة » في عرعرة من مظاهرها المفرحة . انه يعني — ونقولها بكل موضوعية ومسؤولية ودقة — ان أبناء عرعرة فهموا طبيعة المعركة بمفهومها الشامل: العدو يريد ، من خلالها ، استسلاما سياسيا ونفسيا يمكنه تعميمه على المناطق الاخرى .

لكن أبناء عرعرة ، بجبهتهم الدمقراطية ومرشحيها ، يريدون ان يصنعوا انتصارا يمكن تعميمه على المناطق الاخرى .

جبهتي..!

شفيق حبيب - جبهة دير حنا الدمقراطية

جبهتي أنتِ عزّتي ... أنتِ عزمي ، ووحدتي
جبهتي اسمها سما ... في الذرى .. فوق جبهتي
أنتِ نهجٌ ومبدأ ... أنت أسمى عقيدة
جبهتي اذ عشقتها ... كلّل الغار هامتي
موقفي سؤددٌ ولن ... يكسرَ الظلمُ شوكتي
لا أباع وأشترى ... مثل غيري بصفقة
خطّطوا ، ثم برمجوا ... صامدٌ فوق تربتي
هذه الارض ارضنا ... أرض أهلي وإخوتي
حبُّها ثار في دمي ... في عروقي ومهجتي
صاحبُ الحق غائبٌ ... راجع بعد غيبة
شرّدته يدٌ بغت ... ويدُ البغي شلّت
ذاق موتاً وغربةً ... عاشها ، ألف محنة
لم يهن ، كان مارداً ... ثار رعداً بخيمة
صوته يملأ الفضا ... يملأ الارض ، فانصت : —
قد بغى ظالمي ، فلا ... ذاقت النوم مقلتي
سوف آتيك عاصفاً ... طال بعدي وغربتي
أنا شعبٌ ولي هنا ... مجدكم .. مجد أمتي
أنا شعبٌ مقوّلٌ ... فاشمخي يا عروبتي ..

شفاعمرو على طريق التطور والكرامة على طريق الجبهة الدمقراطية

•تحقيق صحفي اجراه : سامي غطاس•

شفاعمرو بلدة قديمة حديثة . تتطور مع الزمن اقيمت بيوتها على سبع تلال . تندر احد ابنائها بقوله : شفاعمرو هي روما الشرق . روما تقع على سبع تلال ايضا . ويرأس بلديتها شيوعي . فأملنا ان يرأس مدينتنا — شفاعمرو — جبهوي .

المدينة العربية الثانية في البلاد .

يدل عدد سكانها وشهرتها على انها مدينة . وطابعها بغالبيته قروي ..



سعيد بركة











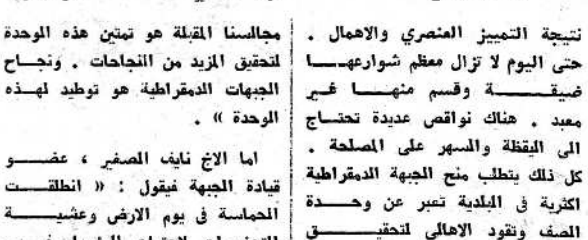

جهاد سعد — ابراهيم نعوم — نقولا بحوث — يوسف فاعور











أحمد حمدي — نايف الصفير — عمر خطيب — صبحي حماده

نتيجة التمييز العنصري والاهمال . حتى اليوم لا تزال معظم شوارعها ضيقة وقسم منها غير معبد . هناك نواقص عديدة تحتاج الى اليقظة والسهر على المصلحة . كل ذلك يتطلب منح الجبهة الدمقراطية اكثرية في البلدية تعبر عن وحدة الصف وتقود الاهالي لتحقيق مطالبهم العادلة وتضمن عدم التفريط بمصالحهم .

على طريق الجبهة

يقول الاخ سعيد بركة (ابو محمد)، مرشح الجبهة لرئاسة البلدية : « لقد آمنا بأن الوحدة الشاملة لجمهور شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد هي الطريق لنيل الحقوق كاملة . ففي انتخابات البلدية لسنة ١٩٧٣ كانت شفاعمرو من اوائل المدن والقرى التي عملت على اقامة الجبهات . ومن المعروف ان الطائفية والعائلية مزقت وحدة هذا البلد بتشجيع من السلطات . فكان شعار الجبهة وقيامها بديلا لهذا التمزق وهذه الخلافات » .

« بدأنا العمل في توحيد جميع الهيئات والمؤسسات في شفاعمرو ، التي نشطت عشية يوم الارض الخالد وخاصة في اجتماع الرؤساء يوم ١٩٧٦/٣/٢٥ . وهو اليوم الذي جرى فيه صدام مع الشرطة التي اعتقلت حوالي ٢٠ شابا ما زالت محاكمتهم مستمرة حتى اليوم . وفي ١٩٧٨/١١/٥ ستكون جلسة اخرى للنظر في الامر ، اى قبل الانتخابات بيومين فقط . وهذا له دلالته . لقد كان ليوم الارض التأثير الحاسم في توحيد اهل البلدة . وساعد في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه قضايانا المصيرية التي تحتم على الجميع الانخراط في صفوف الجبهة » .

« اننا نناشد كل انسان ان يضع يده بيدنا للسير على طريق الوحدة .. طريق الكرامة .. طريق الجبهة الدمقراطية . ونتوجه الى جميع مواطني هذه البلاد بالوقوف الى جانب الجبهات الدمقراطية التي هي المدافع الامين عن مصالحنا القومية واليومية ولتحقيق السلام العادل والدائم » .

العمل البلدي

وعن دور الجبهة في العمل البلدي تحدث عضو البلدية صبحي حماده عن الجبهة الدمقراطية : « كنا في المجلس البلدي ممثلين بعضو واحد من بين ١١ عضوا . ولا شك في ان زيادة تمثيلنا كفيل بزيادة نشاطنا . ومن تجربتنا نعرف انه عندما توحدت لجنة رؤساء المجالس والبلديات العربية حققت بعض المكاسب . وعليه فالواجب الاساسي الملقى على عاتق مجالسنا المقبلة هو تمتين هذه الوحدة لتحقيق المزيد من النجاحات . ونجاح الجبهات الدمقراطية هو توطيد لهذه الوحدة » .

اما الاخ نايف الصفير ، عضو قيادة الجبهة فيقول : « انطلقت الحماسة في يوم الارض وعشية التحضيرات لاجتماع الرؤساء في شفاعمرو حين اشتد النقاش بين الرؤساء التقدميين وبين عملاء السلطة. وسمعنا في الخارج صراخ توفيق زياد وزكي ذياب . فاندفع الشباب مؤيدين طريق الكرامة والجبهة . وبعد احداث يوم الارض تفجر غضب شعبنا وتنادت جماهيره للوحدة في الكفاح والدفاع عن الارض . اشتركت في تاليف الجبهة في شفاعمرو فئات ومؤسسات مختلفة فكبرت الجبهة واصبحت قوة » .

وقال الاخ ابراهيم نعوم ، سكرتير الجبهة : « اتصلنا بكل الهيئات من اجل تشكيل قائمة تمثل وحدة شفاعمرو . وعرف الجميع انه لا يمكن قيام الجبهة بدون الشيوعيين . استجابت الهيئات للنداء وتشكلت لجان تاسيسية تمثل كل فئات وهيئات شفاعمرو » .

واكد الاخ نقولا بحوث ، رئيس نادي الشباب الشفاعمري : « بما ان الهدف هو توحيد البلدة فواجب كل شخص منا وكل هيئة الابتعاد عن التطرف الطائفي ، وبدلا من ذلك الانضواء تحت لواء الجبهة . ان هذا الشعار الذي يرتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق شعبنا ليتخطى التخبط في النزاعات الطائفية والعائلية » .

وقال الاخ يوسف فاعور : « الامر الذي دفعنا الى تأييد الجبهة هو نضالها السياسي دفاعا عن قضايا شعبنا المصيرية وبرنامجها الواقعي الذي يدعو الى : شفاعمرو مزدهرة.. مكافحة في سبيل حقوقها القومية واليومية » .

اهداف وبرنامج الجبهة

الاخ صبحي حماده ، عضو البلدية، يؤكد على عمل الجبهة قائلا : سار العمل خلال الفترة السابقة بصعوبة كبيرة . وكان دورنا الفعال في المجلس ينطلق من مواقف مبدئية تستهدف العمل على التطوير والاصلاح. والجبهة ممثلة بعضو واحد من احد عشر عضوا . وتواجهنا صعوبات كبيرة بسبب التكتل الطائفي والعائلي في المجلس . فواجبنا ان نتخطى ذلك وان نضع نصب اعيننا المصلحة العامة اولا . حيث ينقصنا العديد من المشاريع الحيوية مثل بناء المدارس الابتدائية والثانوية . واقامة مدرسة صناعية واعطاء رخص بناء وميزانية لاقامة منطقة صناعية حيث المكان معد والسلطات ما زالت ترفض تخصيص ميزانية لذلك . وضعنا ميزانية بمقدار خمسة ملايين ليرة فشطبها حاكم اللواء كينغ . وهناك عدة مشاريع حيوية مثل النظافة حيث علينا زيادة عدد عمال وموظفي النظافة . وعلينا ان نقيم حدائق عامة وننهي الخارطة الهيكلية » .

ويؤكد الاخ نقولا بحوث ان الجبهة ستعمل على ايجاد ملاعب رياضية واندية عامة تحت اشراف البلدية لجمع الشباب بدل التسكع في الشوارع .

وشرح سكرتير الجبهة ، الاخ ابراهيم نعوم ، برنامج الجبهة مؤكدا على اهميته ومحددا اياه في النقاط التالية :

١ — الدفاع عن الارض .

٢ — صيانة وحدة شفاعمرو وتضامن اهليها وتآخيهم .

٣ — تحسين مستوى الخدمات البلدية ورفع مستوى السكان المعيشي والثقافي والدفاع عن حقوقهم وحماية مصالحهم في وجه سياسة السلطة الغاشمة .

وقال الاخ يوسف خضر فاعور : « قضيتنا تختلف عن الجميع . فنحن من سكان منطقة الحولة سابقا . طردنا من هناك وصودرت اراضينا حيث يستغلها اليوم كيبوتس « اليعزر » و « أييلت هشاحر » (نجمة الصبح) ومن هناك جرى تشريدنا فسكنا في صفد ومنها انتقلنا الى شفاعمرو . اما بالنسبة للقضايا المحلية فالمنطقة التي نسكن فيها تقع خارج سلطة شفاعمرو بينما نصوت وندفع الضرائب لبلدية شفاعمرو . ومنطقتنا مهملة . فالمواصلات فيها صعبة ولا تقدم لنا خدمات اجتماعية . والبلدية لا تعترف بنا . والسلطات لا تعطينا استقلالنا . ومطلبنا هو ان تنضم منطقتنا الى سلطة بلدية شفاعمرو حتى نحظى باهتمام البلدية . قدمنا عرائض مختلفة للبلدية كي ننضم الى مسطح المدينة ونصبح من سكان مدينة شفاعمرو رسميا ، فتهتم البلدية بنا . حيث تنقصنا الشوارع والكهرباء وفتح روضة اطفال وغيرها واملنا كبير ان نرى شفاعمرو موحدة على طريق الجبهة كي نصل الى تحقيق مطالبنا القومية واليومية العادلة .

واما الاخ نايف الصفير فقال : ان برنامج الجبهة يختلف عن البرامج الاخرى . حيث ان منطلقه واقعي ويشمل كل القضايا الحساسة .. سياسية ومحلية . وينظر الى الصالح العام اولا وقبل كل شيء . وهو يصدر عن جبهة قوة متحدة اعضاؤها ابناء مخلصون لهذا الشعب . فطبيعي ان يكون برنامجها قويا مثابرا يلبي المطالب والحاجات الضرورية لاهالينا.

دور الشباب

يقول الاخ نقولا بحوث ، رئيس نادي الشباب : « للشباب دور هام في كل معركة . فمنذ سنة ١٩٥٥ قامت مجموعة من الشباب في البلدة بتنظيم انفسهم في ناد ثقافي يحمل اسم نادي الشباب الشفاعمري وحد بين جدرانه كل الفئات المختلفة من جمهور الشباب الذين رأوا فيه مكانا لائقا لتجمعهم والاستفادة من خبرات اناس سبقوهم. وشاركنا في كل تطورات القرية ونضالاتها من اضراب العمال الشهير وحتى يومنا هذا . ويرتكز عملنا على خدمة الشباب في التربية الثقافية والاجتماعية والشعور بالمسؤولية وتنمية روح المحبة والتآخي التي تساعد على توحيد الاهالي وبناء وحدة شفاعمرو المكافحة . والنادي اذ يضم كل العناصر من حرفيين وعمال ومثقفين واكاديميين يساعد على تمتين وحدة الاهالي التي تنعكس في الجبهة الدمقراطية التي تضم الحزب الشيوعي والاكاديمين ونادي الشباب الشفاعمري وكشاف الامل والكشاف الكاثوليكي ولجنة المبادرة الدرزية وجبهة وحدة شفاعمرو ونادي الازدهار ولجنة اولياء امور الطلاب ولجان الاحياء واتحاد الشبيبة الشيوعية وشخصيات دمقراطية اخرى .

اما الرفيق احمد حمدي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو قيادة الجبهة فيؤكد على دور الشباب في هذه المعركة واهميته الخاصة . اذ ان اكثرية ابناء شعبنا هم من الشباب . وفي شفاعمرو تقوم الشبيبة بدور هام في تخطي الحاجز الطائفي والعائلي فنرى اليوم ان القاعدة الاساسية للجبهة هي الشباب . لقد عانت مدينتنا الكثير من الصراع الطائفي ومن تسلط عكاكيز السلطة . والشباب اليوم في كل بيت وكل حي . يعملون وينشطون من اجل شفاعمرو متطورة مزدهرة .. نظيفة .. جبينها ناصع . حيث ان بلدنا عطشى للتطور والتقدم .

لجنة المبادرة الدرزية مع الجبهة

يقول الاخ جهاد سعد من قيادة جبهة شفاعمرو ومن قيادة لجنة المبادرة الدرزية : « ارى ان الوحدة التي صنعتها هذه الجماهير بكفاحها تجد

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

البرازيل

توتر الوضع الاقتصادي والسياسي

الجبهة الوطنية العريضة هي الطريق

تشهد امريكا اللاتينية توترا سياسيا حادا فى أكثر من مكان . وتجد الانظمة الدكتاتورية القمعية نفسها فى وضع حرج يرغمها على الاسراع بتنفيذ اصلاحات جزئية . بالمقابل تتسع حركة المعارضة الجماهيرية لتهز أعمدة الدكتاتوريات المرعوبة . ولكن مثلما تتسم الانظمة بنقاط ضعف كذلك الحركة الشعبية تعتورها بعض النواقص .

وهذا التقرير الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى البرازيل يحلل الوضع السياسى فى هذا البلد ، خصوصا ، فى أعقاب الازمة الاخيرة . يقول التقرير :

فى الوضع الداخلى

يواجه الاقتصاد البرازيلى الذى ينمو باتجاه معاد للمصالح الوطنية الان نتائج السياسة الاقتصادية للحكومة ، التى أدت الى زيادة اعتماد البلاد على الامبريالية والتبعية لها ، وتفضيل مصالح الاحتكارات الوطنية والاجنبية . وبما أن الوضع الراهن لا يمكن أن يوصف بالركود ، الا أن بوادر الكساد تبرز فى بعض فروع النشاط الاقتصادى :

تدنى نسبة النمو الصناعى ، تزايد البطالة ، ازدياد القروض الاجنبية بشكل مخيف حيث انها بلغت (٣٠،٠٠٠) مليون دولار فى عام ١٩٧٧ ، وازدياد العجز فى ميزان المدفوعات .

ان التدهور الاقتصادى فى البرازيل ، مع ظروف تقلبات السوق العالمية وثقل العروض الخارجية ، ينبىء بآفاق معتمة للسنوات القادمة . وعلى الرغم من التحسن النسبى فى ثقة الاسواق المالية الدولية بالحكومة البرازيلية ، فلا تزال القروض والاستثمارات الجديدة مرتبطة باستيرادات الجباية للمعدات الاجنبية مما يعيق تطور الصناعة الوطنية الثقيلة . وخضوعا لرغبة الدائنين الاجانب ، تلجأ السلطات الى تقليل الضرائب الحكومية على القطاع الخاص ، اضافة الى ابتزاز البنوك للفوائد العالية مما يمكنها من تكديس أموال طائلة .

النظام والمعارضة

ويتضح من خلال تحليل الوضع الاقتصادى ان النظام العسكرى يواجه مشاكل يعجز عن حلها فى ضوء سياسته المعادية للشعب والوطن . أما الوضع السياسى فيتميز بضعف مواقع النظام واتساع عزلته ، والتأثير المتزايد لقوى المعارضة . وتلعب الطبقة العاملة والحركة النقابية دورا كبيرا فى نمو قوى المعارضة . ان حركة المعارضة الجماهيرية التى انبثقت بعد انقلاب عام ١٩٦٤ قد واجهت صعوبات كبيرة ولكنها الان دخلت مرحلة جديدة ، معبرة عن طموحات غالبية الشعب .

وان الهزيمة التى لحقت بالنظام فى انتخابات عام ١٩٧٤ أكدت للنظام حاجته الى التفاوض مع القوى السياسية الاخرى ، وأهمية التوصل الى فهم متبادل معها وذلك لكونها معبرة عن طموحات غالبية الشعب .

وتضم الحركة المعادية للدكتاتورية والفاشية تيارات ايديولوجية مختلفة من الليبرالية حتى الاشتراكية ، مما يعكس الاختلافات الطبقية الملازمة لاية حركة جماهيرية معارضة لانظمة دكتاتورية مثل نظام البرازيل . مع ذلك تملك هذه الحركة قاعدة موحدة ثابتة اكتسبت قوة هائلة فى السنوات الاخيرة تحت شعار : النضال المشترك من أجل اقامة نظام دمقراطى .

ان الطريق الى الدمقراطية يستلزم النقاش المستمر ، وتبادل وجهات النظر بانتظام بين القوى والطبقات التى تسعى ، بهذا الشكل أو ذاك ، الى اقامة نظام دمقراطى فى البرازيل . وان المشاركة الجماهيرية تضفى على الحوار طابعا دمقراطيا حقا . ولا يمكن التفكير بجو دمقراطى من دون حرية المنظمات والاتحادات . وبهذا الخصوص أيضا ، يجب رفع المعوقات أمام تشكيل الاحزاب أو استئناف نشاطها . وسيكون العمل الشرعى للحزب الشيوعى دلالة على طريق دمقرطة البلاد .

أهداف الشيوعيين المركزية : الوحدة الوطنية الدمقراطية

يناضل الشيوعيون من أجل اقامة جبهة وطنية معادية للفاشية . وينسجم هذا الهدف مع فكرة « تشكيل وتوطيد جبهة معادية للدكتاتورية » التى نادى بها الحزب ، منذ عشر سنوات فى مؤتمره السادس . ان المهم هو محتوى الجبهة وليس شكلها ، وبما ان محاولة تقرير شكل الجبهة غير ذى جدوى ، من الممكن اعتبار تشكيلها أمر مفروغ منه . ان الجبهة هى تشكيل يستند الى التقاء وجهات نظر المشاركين فيها حول بعض النقاط الاساسية ، ويمكن ان يتطور هذا الالتقاء الى اتفاقية فيما بينهم . وبهذه الروح نعمل وبها يهتدى رفاقنا فى عملهم ، وبهذه الروح نناشد كل القوى التى تريد توحيد جهودها من أجل الهدف الاساسى لشعبنا .

وهنا تظهر الحاجة الى توسيع الحملة من أجل اجتماع تأسيسى لهذا الغرض . وبتحويل هذه الحملة الى حركة جماهيرية موحدة واسعة نستطيع عبرها أن نتوصل الى شكل ملموس لربط النضال السياسى مع نشاطات الجماهير من أجل اسقاط النظام الحالى وبناء الدمقراطية .

ان قدرة حركة المعارضة المشتركة لخوض النضال ضد الفاشية تعتمد على قاعدتها الاجتماعية ، وعلى تعبئة الطبقة العاملة للنضال ضد الدكتاتورية وطالما ان أشد العناصر مثابرة وقوة فى مسيرة النضال فى الحركة الشعبية — خصوصا الطبقة العاملة — تعوزها القوة ، فهنالك احتمالان للتراجع ، اما نتيجة الضربات التى توجهها الدكتاتورية ، أو نتيجة حدوث شرخ فى الحركة . وسيؤدى ذلك الى اضعاف كل قوى المعارضة . ومن أجل تجنب ذلك ، وفتح الطريق أمام نظام دمقراطى حقيقى فان من الضرورى توسيع الحركة الجماهيرية ، وخصوصا تقوية منظمات الشغيلة .

ويدرك الشيوعيون أهمية الاستفادة من كل فرصة شرعية لمواصلة النضال . وهم على استعداد للتعاون مع كافة الاتجاهات التى تسير بهذا الاتجاه حتى ولو فى بعض الحالات تكون امكانية اصطدامها مع النظام محدودة وجزئية ، اذ ان ضمان الحريات الدمقراطية هو الشىء المركزى .

الوضع فى أمريكا اللاتينية

يتميز الوضع فى أمريكا اللاتينية ، بأن ساسة حكومة الولايات المتحدة بدأوا مؤخرا فى الاستجابة بشىء من المرونة لاى تغير فى ميزان القوى فى القارة . ويتجلى ذلك فى معاهدة بنما المعقودة مع حكومة توريخوس الوطنية ، وكذلك استئناف (ولو بشكل محدود) المباحثات مع الجمهورية الكوبية . ومن جانب آخر تتصاعد فى القارة حملة حقوق الانسان ضد الاساليب القمعية التى تمارسها الانظمة الدكتاتورية العسكرية ضد الدمقراطية والشعب . ان العزلة المتزايدة التى تعيشها الانظمة العسكرية الرجعية فى القارة تضطرها للاعلان صراحة عن العزم على القيام ببعض الاجراءات الاصلاحية التى هى فى الواقع ثمرة نضال شعوب هذه البلدان والرأى العام العالمى .

ويتميز الوضع الدولى حاليا بتخفيف حدة التوتر الدولى الى حد ما ، واندحار القوى الامبريالية فى مواقع عديدة ، وازدياد الاتجاهات الدمقراطية فى العالم ، وتواجه الانظمة المعادية للشعوب — والتى يلجأ معظمها فى أمريكا اللاتينية ، وخصوصا فى البرازيل ، الى استخدام الاساليب القمعية العنيفة لضرب الجماهير — تواجه صعوبة متزايدة فى البقاء بالسلطة — واذ تأخذ الامبريالية هذا الواقع بعين الاعتبار ، تصوغ سياستها التى تهدف الى توسيع القاعدة السياسية لتلك الانظمة من أجل الحفاظ على الاداة الاساسية — التسلط الطبقى .

الفقر المدقع نصيب الملايين فى البرازيل . وفى مثل هذه الظروف القاسية يعيش أكثر من ٦٠ ألف برازيلى فى أحياء الفقر فى سان باولو .

رسالة من السويد خاصة بـ "الاتحاد"

الاسباب الحقيقية للازمة في السويد

استقالة الائتلاف الحاكم فى السويد ، والذي يتألف من ثلاثة احزاب يمينية لم تنبع من انقسام جوهري فى الآراء أو من اعتبارات سياسية جديدة . ولكنها حدثت لمجرد اعتبارات حزبية تكتيكية . فتعليلات الحزب الاكبر فى الائتلاف ، والتي كانت سبب استقالة الحكومة ، هو الضمان غير الكافي فى تشغيل محطتي الطاقة الذرية الجديدتين . ولكن السبب الحقيقي يعود الى مضاربة حزبية عقب الهبوط الحاد الذي اصاب هذا الحزب فى اوساط الجمهور السويدي.

ونستطيع ان نقرر ان الائتلاف الحاكم كان موحدا فى تعميق ازمة المجتمع السويدي والفقر المتزايد فى اوساط العمال باعطائها الضمانات الزائفة لجمهور الناخبين .

لقد وصلت احزاب اليمين الى الحكم بعد ٤٣ عاما من حكم الاشتراكيين الدمقراطيين. ولكن هذا الائتلاف اليميني لم يصمد ٣ سنوات حتى الانتخابات القادمة . فقد اثبتت احزاب هذا الائتلاف عدم مقدرتها التامة على قيادة الدولة فى مختلف المجالات .

فمنذ تسلمت هذه الاحزاب الحكم استقال نائب رئيس الحكومة « بار المارك » والذي ابدى ، سابقا ، تعطشا غير عادي للحكم . هذا الرجل المعروف باستهتاره بالشعوب « غير المتطورة » ، وبنصرته لحلف « ناتو » ، وبمناصرته لحكام اسرائيل . أما تعليلاته الرسمية لاستقالته فهو الاعتناء بأولاده أولا قبل الاعتناء بأمور الشعب السويدي .

وبعده استقال رئيس الحكومة « بلادين » نفسه بعد تورطه فى صفقة مشينة مع الصحافة: حيث ألزمه القضاء على دفع ٢٨ ألف كرون سويدي لتغطيه نفقات المحكمة . ولكن بعد مشاورة « عائلية » مصيرية ، وافق على الاستمرار فى القيام بمهمته فى رئاسة الحكومة . وحتى فى مثل هذه الحالة كان الضمير العائلي هو المقرر فى مصير الشعب السويدي .

ان فشل السلطة المستمر للاشتراكيين الدمقراطيين ناجم عن الخنوع الشديد لسلطة رؤوس الاموال الكبيرة السويدية التي تتسم بطابع الاحتكارات العالمية على حساب مصالح الشعب السويدي الضرورية . وقد سارت جماهير الناخبين السويديين ، بايمان ساذج ، خلف وعود الاحزاب البرجوازية الكاذبة . وقد ظهرت النتائج السلبية بسرعة . فالسياسة الداخلية ادت الى بطالة جماهيرية وخاصة بين اوساط الشباب . فالغلاء المتزايد والتقليص الحاد للخدمات الشعبية الماسة وضع انجازات جماهير الشعب الذي حققته فى نهاية الخمسينات عبر نضال طويل استمر سنوات فى ايجاد صندوق تأمين — وضع امام الخطر .

ويقف المجتمع السويدي اليوم امام جبل من المشاكل الحادة التي تتطلب حلا سريعا للحيلولة دون تدهور متزايد فى الوضع . وقد الحقت هذه الحكومة الضرر ، فى سياستها الخارجية ، بالشعب السويدي وان كانت رسميا تصرح بأنها ما زالت مخلصة لسياسة السويد الخارجية التقليدية . فالانضمام الى البنك الدولي برئاسة مكنمارا وتوثيق التعاون مع السوق المشتركة ومع حلف «ناتو» أدت الى قطع المساعدات لكوبا والى تقليص حاد فى المساعدات لكثير من الدول غير المتطورة . ونتيجة لذلك فقد تزعزعت مكانة السويد كدولة محايدة فى العالم .

وازاء الازمة العميقة التي يعاني منها الشعب السويدي ينتصب سؤال كبير : هل يستطيع الحزب الاشتراكي الدمقراطي، الذي من الممكن ان يصل قريبا الى الحكم ، ان يتغلب على هذه المشكلات القاسية ؟ (هذا وقد اظهر استجواب جلوب، الذي اجري اخيرا ، ان هذا الحزب لديه الامكانيات لجمع الاصوات وتسلم الحكم لوحده) .

وعلى كل حال فانه يجب الاشارة الى ان فشل الحكومة البرجوازية هو تعبير عن ازمة النهج الراسمالي .

ومع كتابة هذه السطور ، علم انه ، بعد اسبوعين من اشتداد الازمة الحكومية ، فقد تشكلت حكومة جديدة من اصغر حزب فى الائتلاف الحكومي .

وان تشكيل حكومة بقيادة حزب لم يحصل على اكثر من ١٠٪ من اصوات الناخبين لهو نموذج آخر على الدمقراطية البرلمانية البرجوازية الزائفة .

برجنيف وكوسيغن يهنئان الجزائر بعيد ثورتها

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — أرسل ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والكسى كوسيغن ، رئيس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى ، برقية تهنئة الى الرئيس الجزائرى هوارى بومدين لمناسبة ذكرى اندلاع ثورة الشعب الجزائرى ضد الامبريالية الفرنسية ومن أجل التحرر والاستقلال فى عام ١٩٥٤ .

وأشاد الزعيمان السوفييتيان بالدور الذى تضطلع به جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية فى افريقيا والشرق الاوسط وفى العالم مشيرين الى « ان سياسة الجزائر الخارجية المعادية للامبريالية تحظى بسمعة عالية فى العالم لما تقدمه من جهد فى نضال القوى التقدمية من أجل ضمان السلام الوطيد وتعميق الانفراج الدولى وكذلك لاحباط المؤامرات الامبريالية فى افريقيا والشرق الاوسط » .

واشادا فى برقيتهما أيضا بنجاحات الجزائر فى بناء المجتمع الجديد على طريق الاشتراكية الذى انحازت اليه . وعبرا عن قناعتهما بأن تعميق الصداقة والتعاون بين البلدين ، الاتحاد السوفييتى والجزائر ، هو فى خدمة كلا الشعبين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الجزائر شهدت احتفالات رسمية وشعبية بهذه المناسبة الخالدة أبرز خلالها العمال والمزارعون التعاونيون نجاحاتهم فى تنفيذ خطة التطوير المقررة احتفاء بهذه الذكرى .

فشل محاولة اغتيال فؤاد بطرس

بيروت — حاولت واحدة من عصابات الانعزاليين الفاشيين اغتيال وزير الخارجية والدفاع فؤاد بطرس حين هاجمت مسكنه فى حي الاشرفية فى العاصمة اللبنانية .

ومع ان محاولتها فشلت الا انها ادت الى جرح عدد من الجنود اللبنانيين المتواجدين فى المكان .

ووقعت المحاولة بعد ان اصطدمت وحدة من الجيش اللبناني بزمرة من الانعزاليين التي تسمي نفسها «جيش لبنان الثوري» ! وأدى اصطدامها الى مقتل رئيسها سمير الاشقر .

فرار العنصريين من روديسيا

سالزبري — على الرغم من محاولات النظام العنصرى فى روديسيا تثبيت الاستيطان الكولونيالى تشير الانباء الى تزايد فرار المستوطنين البيض من البلاد هربا من نتائج امتداد الثورة القومية التحررية .

وأذاعت رويتر ان ١٦٧٠٠ أبيض فروا من البلاد فى الشهر الماضى وهذا كان رقما قياسيا بالنسبة لايار الماضى حين فر من البلاد ١٤٠٠٠ أبيض .

واعلن فى سالزبوري ان طائرات النظام العنصري اغارت ، يوم الخميس الماضي ، على معسكر للثوار الوطنيين فى زامبيا . وقد أسفرت الغارات عن وقوع الكثير من الضحايا من بين سكان المعسكر . ولكن الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى نفت ان يكون المعسكر قاعدة للثوار . وأكدت ان الموقع الذى تعرض للغارات معسكر يقطنه أطفال الروديسيين النازحين الذين فروا هربا من بطش النظام العنصرى وحملاته الانتقامية .

« برافدا » تفضح نفاق واشنطن

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — علقت صحيفة « البرافدا » السوفييتية على تصريحات الرئيس كارتر ووزير الخارجية الامريكى فانس والتى عبرا فيها عن قلقهما من قرار حكومة اسرائيل تكثيف الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة فكتبت : ان واشنطن قلقة ليس بسبب السعى الى ابقاء هذه الاراضى العربية تحت نير الاحتلال ، بل لان هذا القرار يكشف هدف حكام اسرائيل التوسعى ويضر بالتالى بمحاولات واشنطن الى جر بعض الانظمة العربية الى مؤامراتها.

ومن الجدير بالذكر ان وكالة « تاس* » السوفييتية علقت على الموضوع ذاته بقولها ان هذا القرار يشير مرة أخرى الى ان لا قاسم مشترك بين اتفاقى « كامب ديفيد » واحلال السلام العادل والثابت فى المنطقة .

شفاعمرو — بقية

مكانها الطبيعى فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى بنيت بعد مسيرة كفاح طويلة وعنيدة للقوى التقدمية والشريفة من العرب واليهود . وايمانى كبير بأنها مثقف جاد للشباب الذين يلتفون حول قيادة مخلصة تسهر على مصالح البلدة العامة . وكما نجحنا فى رص صفوفنا فى المعارك الكفاحية اليومية ، سننجح، أيضا ، فى جعل معركة الانتخابات للمجالس والبلديات معركة مصيرية فى النضال العادل من اجل العيش الكريم والمساواة التامة والتأكيد على وحدتنا كأبناء شعب واحد لا فرق فى الدين او الطائفية » .





(فى الصورة العليا) : القوى الدمقراطية فى فرنسا تتظاهر تضامنا مع كفاح الشعب الايرانى ضد الطغمة الشاهنشاهية .
(وفى السفلى) متظاهرون ايرانيون يحملون رفيقا لهم اغتاله البوليس السرى .

ثورة أكتوبر والقضية الفلسطينية

أصدرت لجنة السلام — والتضامن الافريقى الآسيوى الفلسطينى احتفالا بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى الستين كتابا بعنوان « ثورة اكتوبر والقضية الفلسطينية » (١٩١٧ — ١٩٧٧) استعرضت فيه دور الاتحاد السوفييتى فى مساندة كفاح الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه القومية .. ونحن نقتطف من هذا الكتاب المقاطع التالية بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الواحد بعد الستين .

موقف منظمة التحرير من الاتحاد السوفييتى

جاء فى التقرير الذى قدمته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الثالثة عشر — دورة الشهيد كمال جنبلاط — آذار ١٩٧٧ :

« ... لقد قمنا فى بناء سياستنا فى اتجاه تطوير علاقاتنا مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى .. منطلقين على أساس ان نشاطنا السياسى فى الساحة الوطنية والدولية لا يمكن ان يضطرد نموه ويتصعد الا بتأييد القوى التقدمية والاشتراكية فى العالم أجمع ، ومن هنا فان أسس انشاء هذه العلاقات وتطويرها كان ولا يزال بالحوار المستمر والصادق » .

وبعد ان قرر واضعو الكتاب ان العلاقات توطدت بين منظمة التحرير والدول الاشتراكية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى وتجسمت فى افتتاح ممثليات المنظمة فى جميع الدول الاشتراكية ، بعد هذا استطردوا :

« لذلك فان مجالات العمل الواسعة عن طريق تنسيق الخطوات المشتركة مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية فى مجال تحركنا فى الساحة الدولية من أجل قضيتنا أمر هام وضرورى لا غنى عنه ، وقد قرر المجلس (الوطنى الفلسطينى) ضرورة « تعزيز علاقات الصداقة وتطويرها مع الدول الاشتراكية الصديقة وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي » .

ويقتبس واضعو الكتاب من البيانات الصادرة فى أعقاب زيارات ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فى الاتحاد السوفييتى ويلاحظون ان السوفييت فى وقت مبكر فى عام ١٩٧٤ أعربوا « عن تأييد حكومتهم لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينيه فى مؤتمر جنيف للسلام على أساس الحقوق المتكافئة مع الاطراف المشتركة فيه حتى تستطيع تقديم برنامجها » . (ص ٨٣) .

ويسجل الكتاب حديث ياسر عرفات الى المجلة السوفييتية « زاروبيجوم » وجاء فيه :

« ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتى هى ضمان المستقبل الافضل للشعب الفلسطينى والامة العربية بأسرها .. ان صداقتنا استراتيجية ، وهى قائمة على التفاهم المتبادل العميق لاهداف النضال المشترك ومهماته .. ونحن الفلسطينيين نبذل كل ما فى وسعنا لتعزيز العلاقات وتطويرها مع الشعوب العربية» . (ص ٨٤) .

وبعد أن يقرر واضعو الكتاب ان ازدياد جماهيرية منظمة التحرير ونضجها السياسى وواقعيتها الثورية وتزايد هيبتها على الصعيد الدولى لاقت التأييد والاستحسان فى الاوساط الدمقراطية العالمية وحتى فى داخل اسرائيل ، يثبتون موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى والذى انعكس فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر الثامن عشر والذى جاء فيه ان « تأييد جماهير الشعب العربى الفلسطينى لمنظمة التحرير الفلسطينية وتأييد الشعوب العربية وتضامن الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى وكل قوى التقدم والتحرر فى العالم وكذلك التطورات الايجابية الواقعية فى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية — كل هذا رفع من مكانة منظمة التحرير فى العالم العربى وفى الحلبة الدولية » (ص ٨٩) . وأضاف التقرير « ان تبلور الخط السياسى المعادى للامبريالية لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية أدى الى تقوية الاتجاه الواقعى لحل النزاع الاسرائيلى — العربى والقضية الفلسطينية » وأكد التقرير انه « لا يمكن أن يكون سلام عادل ودائم فى منطقتنا دون أن تضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى » وان « معارضة حكومة اسرائيل اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر السلام فى جنيف معناه معارضة السلام » . (ص — ٨٩) .

كما أكد برنامج الحزب الشيوعى السورى .. « ان توطد الشخصية الوطنية الفلسطينية والاعتراف العربى والعالمى بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى وكذلك علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين المنظومة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ، يعتبر أهم مكاسب الشعب العربى الفلسطينى .. » . (هناك أيضا) .

بعد هذا الاستعراض لمواقف القوى الثورية فى المنطقة والعالم يخلص واضعو الكتاب الى النتيجة القائلة انه بقدر ما تقترب الحركة الوطنية الفلسطينية أكثر من المواقع العقلانية والفهم الواقعى الثورى بقدر ما تتوطد دعائم الصداقة والعلاقات النضالية بين حركة التحرر الوطنى الفلسطينية وبين حلفائها الحقيقيين والمخلصين ، الامر الذى أدى الى ان تصبح هذه الحركة أكثر تأثيرا على الصعيدين العالمى والعربى ، من ناحية ، ودفع الامبريالية والصهيونية الى تركيز جهودها لاضعافها وبالتالى تصفيتها من جهة ثانية .

وأبرز واضعو الكتاب ان احدى القضايا الرئيسية التى تركز عليها الامبريالية والصهيونية فى سبيل تحقيق هدفها الاستراتيجى المعادى لحركة الشعب العربى الفلسطينى الوطنية هى « ضرب الصداقة العربية — السوفييتية ، وتصعيد الخلافات وتسعيرها بين الدول العربية المعنية وبين الاتحاد السوفييتى وذلك لتحقيق هدفين أساسيين : أولهما اضعاف الموقف العربى الذى سيخسر أهم مصدر لقوته اذا خسر الصداقة السوفييتية وثانيهما هو انفراد الولايات المتحدة بحل القضية وفقا لمصالحها ومصالح اسرائيل والرجعية العربية » . (ص ٩١) .

وانطلاقا من التحليل القائل ان التناقض الرئيسى فى المنطقة هو بين الامبريالية والصهيونية من جهة ، وبين حركة التحرر الوطنى العربية من جهة أخرى . وما يفرضه هذا التناقض من مهمات أساسية على حركة التحرر الوطنى العربية والقوى الدمقراطية والثورية الاخرى ، وهى تصفية آثار العدوان الاسرائيلى — الاستعمارى فى حزيران ١٩٦٧ وتحرير كافة الاراضى التى احتلت وتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية ، والتى لا تتناق ، بل تنسجم ومصلحة الجماهير اليهودية — انطلاقا من هذا يخلص واضعو الكتاب الى القول :

« ان جماهير شعبنا الفلسطينى تدرك من خبرتها التاريخية ان صداقتها مع الاتحاد السوفييتى كانت وما زالت تعود عليها بالخير والفائدة . وذلك لان جماهيرنا تدرك جيدا ان الاتحاد السوفييتى بجبروته وقوته العملاقة هو العدو الاول للامبريالية والصهيونية. ولذلك فان جماهيرنا ناضلت وما زالت تناضل من أجل البقاء فى خندق نضال واحد مع الاتحاد السوفييتى وضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » . (ص — ٩٧) .

أين يعيش الفلسطينيون ؟

موسكو — نشر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة السوفييتية تقريرا عن العرب الفلسطينيين وعددهم والبلدان التى يقطنونها .

ويتضح من هذا التقرير ان القسم الاكبر من الفلسطينيين يقيم فى الاردن حيث يبلغ عددهم مليونا و ١٥٠ ألف نسمة . ويعيش ٨٠٠ ألف منهم فى الضفة الغربية المحتلة و ٤٥٥ ألفا فى قطاع غزة و ٤٥٠ ألفا فى اسرائيل و ٤٠٠ ألف فى لبنان و ٢٥٠ ألفا فى سوريا و ١٨٠ ألفا فى الكويت و ١٢٠ ألفا فى دول أمريكا اللاتينية و ٨٠ الفا فى الخليج العربى (فى عُمان والبحرين وقطر واتحاد الامارات العربية) و ٦٠ الفا فى أوروبا الغربية و ٥٠ ألفا فى السعودية و ٤٠ ألفا فى مصر و ٤٠ أخرى فى الولايات المتحدة و ٢٠ ألفا فى العراق و ١٥ ألفا فى ليبيا و ٢٠ الفا موزعين فى أقطار العالم الاخرى .

وعليه يبلغ تعداد الشعب العربي الفلسطيني ، بعد كل ما اقترف ضده من مجازر مروعة وتقتيل ، ٤ ملايين و ١٣٠ الف فلسطيني .

تعذيب سجينات بوحشية في "نفي تيرتسا"
المحامية لانغر ترفع شكوى الى وزير الداخلية

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى وزير الداخلية والشرطة ضد رجال الشرطة في سجن نفي تيرتسا على معاملتهم الوحشية لسجينات عربيات . وفيما يلي نص الشكوى :

« بتاريخ ٢٩-١٠-٧٨ استدعيت ، بشكل مستعجل ، لزيارة موكلتي تيري فلينر الامريكية في سجن نفي تيرتسا . وقد دهشت لهذه الدعوة لانني قابلتها في ٢٦-١٠-٧٨ ولم تعلل السبب لاستدعائي . وقد قمت بالزيارة الى السجن في اليوم التالي . كانت تيري شاحبة الوجه وعلى خدها الايسر آثار حروق ، مدهونة باليود الازرق . وعندما وصلت حدثتني تيري عن سبب استدعائي :

في ٢٧-١٠-٧٨ وفي ساعات المساء جلست سجينتان عربيتان على سرير مرتفع قرب الشباك المحكم بالقضبان الحديدية . فتوجهت اليهما احدى الشرطيات وامرتهما بالنزول ، لم تفهما السبب ، فاطفأت الشرطية النور في الغرفة واستدعت مجموعة من رجال الشرطة فاقفلوا الغرفة . ولم تفهم السجينات ماذا يحدث فعلا صراخهن وبدأن بالطرق على الباب وهن مذعورات مما يحدث ، عندها بدأ رجال الشرطة يرشون الغاز من خلال نافذة الغرفة ، وعلى وجوه السجينات ، وتكررت هذه العملية اكثر من مرة . احست «تيري» بحرقة شديدة في عينيها وبشرتها ، وداهمها شعور بالاختناق . ولما حاولت ان تمسح الغاز عن وجهها ظهرت جروح احتراق على وجهها . واخذت تحس بان شفتيها وعينيها تحترق وتنتفخ ، وكادت ان يغمى عليها . ولم تفهم لماذا تصرفوا معها بهذا الشكل الوحشي ، وهي لم تخالف ولم تفعل ما يستدعي مثل هذه التصرفات من قبل الشرطة . فقدمت شكوى الى مديرة السجن والى رجال القنصلية الامريكية الذين قدموا الى السجن في اليوم نفسه ، وشاهدوا منظرها » .

قصة رسمية عودة

وطلبت السجينة رسمية عودة هي كذلك ان تقابل المحامية لانغر ، وقصتها مشابهة لقصة تيري ولكنها مفصلة اكثر : لقد ادلت رسمية باسم السجينتين اللتين تحدثت عنهما تيري وهما : آمال عنبو من نابلس ويسرى فرحات من جنين . وهما اللتان جلستا على السرير .. وحدثت رسمية بانه بعد رش الغاز ، اخرجت السجينتان مكبلتين واقتيدتا الى الزنزانة . لقد سمعت صراخ السجينتين ، وشاهدت سجينات كيف انهال رجال الشرطة بالضرب على آمال ويسرى .. وكيف قام رجال الشرطة بحركات جنسية شنيعة ... وكيف امسكوا السجينتين باثدائهن . وحين اعادوهما الى الغرفة ، شاهدت رسمية على اعضائهما آثار الضرب . وشكت السجينتان من الاعمال البشعة التي قام بها رجال الشرطة .

وتقول رسمية ، ان هذه التصرفات الوحشية من قبل افراد الشرطة هي تعبير عن كراهية للسجينات العربيات ، واستعمال الغاز للتعذيب ، هو معاملة لا انسانية من قبل سلطات السجن . وهل حياة وكرامة السجينة اصبحت مباحا ؟ ...

هذا هو فحوى الشكوى التي رفعتها المحامية لانغر الى وزير الداخلية والشرطة .. وهكذا تعامل سجينات عربيات في ظروف احتلال وحشي غاشم .. وهذا ما يحدث في دولة تدعي حكومتها انها دمقراطية وترفع شعار الدفاع عن حقوق الانسان ورئيسها مرشح لان يحمل جائزة نوبل للسلام !

يحكمون عليه بالسجن لانه لم يش بأخيه

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – احضرت سلطات الاحتلال في بداية تشرين اول الماضي الى المحكمة العسكرية في رام الله الشابين عبد الرزاق عياد من سلواد المتهم بالانضمام الى تنظيم غير شرعي في فترة مكوثه في الكويت ومحمد عصفور البرغوثي المتهم بالتدرب على السلاح وعدم الوشاية باخيه واصدقائه المنضمين الى المنظمة .

واعلن المدعي بخصوص عبد الرزاق عياد ان على السلطات أن تمنع وجود اية علاقة مع المنظمات خارج البلاد وعليه فليس من المهم معاقبة المتهم بل ردع الآخرين .

اما محمد عصفور البرغوثي فقد نفى التهمة . وبرأته المحكمة من تهمة التدرب على السلاح . اما بالنسبة لتهمة عدم الوشاية باخيه فقد تردد القاضي في قبول دفاع المحامية فيليتسيا لانغر واصدر قراره اخيرا بالاعتماد على بند قاس يقضي بعدم تبرئة المتهم . واكتفى القاضي بعد طلب المحامية أن يدينه بهذه التهمة ويكون الحكم بالسجن هي الفترة التي قضاها المتهم رهن الاعتقال . وأصدر القاضي قرارا بسجنه لستة اشهر وتم حالا اطلاق سراحه .

اما عبد الرازق عياد فقد حكم عليه بالسجن لخمسة اشهر فعلية .

في محاكم الاحتلال

ثقافته تشكل خطرا على أمن الاحتلال

القدس – لمراسل خاص – نظرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله في اوائل اكتوبر الماضي في قضية الشاب ثبات عثمان برغوتي من قرية كوبر وذلك بتهمة كونه عضوا في منظمة فتح (عام ١٩٧٠) حين كان في الاردن وبتهمة التدرب على السلاح . ومنذ ذلك الوقت عاش هذا الانسان في المنطقة بهدوء الى أن القت السلطات القبض عليه في حزيران هذا العام .

وروى الرجل للحاكم كيف انتقل الى الاردن عام ١٩٦٧ وكيف لم يسمح له بالعودة الى وطنه حتى عام ١٩٧٤ . كما قال انه كان معتقلا في سجن اردني بتهمة الهرب ، لكن سلطات الجيش الاسرائيلي منعته من العودة الى بيته والى حضن عائلته .

وكالعادة طالب المدعي بانزال العقاب الشديد بالمتهم حتى حين أعرب الحاكم عن استغرابه لاعتقال المتهم بعد مرور هذه السنوات . واشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى حقيقة ان هذا الفلسطيني المطارد انقذ من مجازر ايلول عام ١٩٧٠ وانه يعاني مجددا الان . واعلن القاضي أنه سيأخذ بعين الاعتبار كل هذا الوضع ولهذا اكتفى باصدار الحكم عليه بالسجن لسنة واحدة منها ٤ أشهر فعلية .

ونظرت المحكمة في اليوم نفسه بقضية الطالب الجامعي من جامعة بيت لحم ومن قرية ترمسعيا أحمد محمد جابر سليمان ، الذى اتهم بالانضمام الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبالقيام بنشاط سياسي في الجامعة كتوزيع النشرات ضد مبادرة « السلام » الساداتية ونشرات ضد عملية الليطاني وبانه جند آخر الى التنظيم . وقال المدعى ان النشاط السياسي هو الاكثر خطرا في المناطق وان المتهم يشكل خطرا كبيرا ويجب ابعاده عن الجمهور لانه كانسان مثقف بامكانه التاثير على الآخرين . وأشار القاضي في حكمه الى انه يرى في نشاط المتهم في الجامعة أمرا خطيرا جدا . وأصدر حكما بسجنه لمدة أربع سنوات منها ٢٠ شهرا فعلية .



النصب التذكاري وعليه نقشت اسماء الشهداء في الموضع من كفرقاسم حيث اقترفت المجزرة

بالتعصب العائلي لن تمطر السماء ذهبا

بقلم : عمر أحمد حمدان – كفرقاسم

من الحقائق المريرة التي علينا طرحها أمام الفئات الواعية والتقدمية من ابناء كفر قاسم – الواقع المحزن الذى تعيشه هذه القرية الجميلة ، قرية الضحايا الخمسين . ففي الوقت الذي تعلو فيه كلمات الشرفاء وتتوحد من ابناء شعبنا العربي في جميع قراه ومدنه لصد اليد الآثمة التي نالت ابناء كفر قاسم والحقت بهم ابناء سخنين وعرابة البطوف ودير حنا ومجد الكروم .. تلك اليد التي تمتد الى كل قرية عربية لتفسخ ما بين ابناء الشعب الواحد والقرية الواحدة ولتمزق وحدة المظلومين حتى تبقى كرباج مظالمها فوقهم ولتبقي على قرانا وأجيالنا الطالعة اوضاع التخلف والبؤس .

في هذا الوقت الذي تتصاعد فيه القوى الثورية – غير آبهة بكل ما بينها من خلافات هامشية – لتلتحم جسدا واحدا أمام كافة الاخطار والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا في اطار الجبهات الدمقراطية في جميع قرى وطننا – هذه الجبهات التي بادر الى اقامتها الحزب الشيوعي بقيادته المجربة والحكيمة ، فان بلد الخمسين شهيدا – كفر قاسم ، ومنذ تاسيس مجلسها المحلي قبل ١٩ عاما وهي تخوض انتخابات السلطات المحلية على اساس عائلي .. هذا البلد الضحية الذي هو احوج ما يكون الى الوحدة والوعي .

وامثال تلك القوائم العائلية ابقت كفر قاسم ممزقة امام يد الاعداء ولم تقدم اية خدمات للاهالي في شتى الميادين : النظافة والتعليم والدفاع عن الارض المصادرة والبناء غير المرخص وتعبيد الشوارع وايصال الكهرباء الى احياء كاملة وايجاد مدارس لاستيعاب تلاميذ جدد وغير ذلك كثير .

ومثل هذا الوضع الذي لا يطاق دفع بشباب كثيرين الى الثورة الجريئة ولكنها لم تعد مجال السخرية والاستياء من العائلية .

وحدث ان حاول بعضهم اقامة جبهة كفاحية قبل عامين ، ضد العائلية الا ان بعض العناصر والجهات المشبوهة حالت دون تحقيق هذا الهدف السامي . ولا يخفى على اي انسان واع امتداد ايدي السلطات الخبيثة ، بالاعتماد على أجرائها المحليين ، الى القرية للابقاء على النزاعات العائلية وتمزيق هذا البلد . فاجتاحت القرية المناشير والجلسات الخاصة ووصم المناضلون الشرفاء بالقاب في غير موضعها ليست من الحق والعدل في شيء . وكان هذا يثير فينا مرارة وحزنا ليس على انفسنا ، بل على قريتنا الحبيبة التي آل بها الاعداء الى هذا الدرب المهلك ، والذي لا يخدم اية مصلحة من مصالح ابنائها بكل عائلاتهم .

وكنا نرد على الافتراءات ونقول للشباب : ان محاربة العائلية تحتاج الى التعقل والصبر وانه من الممكن تجنب الفضائح التي تنصب على سمعة قريتنا الضحية بادخال العامل الحزبي في اول معركة انتخابية . وقد كان الامر سهلا بعد ظهور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. ولكن العديد اشاح بوجهه .. واستمرت الترهات : لا يمكن لاية قائمة يقودها الشيوعيون ان تحقق نجاحا وفقط بدونهم ستمطر السماء ذهبا (؟ !!)

وهكذا بقيت كفر قاسم على حالها وهي تخوض هذه الانتخابات بقوائم عائلية . فاية خدمة ستقدم هذه القوائم للاهالي ؟ فهي طيلة اربع جولات انتخابية لم تقدم شيئا .

ولا بد ان يكون قد ثبت لكل ذي بصيرة واعية الان انه بدون الحزب الشيوعي والجبهة لا يمكن قيادة أي نضال حقيقي . وما الاراجيف التي يهمسون بها سوى اوراق توت يسترون بها عوراتهم ، وفضائحهم .

لقد تعلم شعبنا خلال تجارب قاسية ومريرة ان الشيوعيين لا تحدوهم الرغبات الشخصية ان كان في كراسي المجالس او في المناصب . وقد عرفهم شعبنا باخلاصهم وتفانيهم في الدفاع عن ارضنا وحقوقنا ورفع كلماتنا من على منابرهم . ونحن اصدقاؤهم في كفر قاسم على هديهم سائرون .

اننا نهيب بابناء قريتنا العزيزة – ونحن نطرح حقيقة اوضاعنا المحزنة – امام الطليعة الواعية والمتعلمة منهم وممن يهمهم مصلحة بلدهم وسمعتها أن يسيروا على طريق شعب الناصرة المكافح – شعب الجبهة المنتصرة على كل النعرات الطائفية والعائلية البغيضة ولينشدوا مع شاعرنا سميح صباغ :

« أنت أخي ان كنت تسير معي في هذا الدرب
لا رابطة أخرى للقربى كذبت كل قواميس الطب .
فلتتوحد كل جراح المظلومين
حتى يعلو صوت الانسان المنهوب على اصوات السفاحين »

***

« ساهر فوق همومي وجراحي
لم أبع أرضي ولا مستقبلي بالمال
لم أخفض لجلادي جناحي
أيها الشعب الذي يشرب من اعراقه الجزار
في كل مساء وصباح
احذروا ان تكتموا صوت الاضاحي
كل جرح لا يسيل
يحفظ الفش وعقباه لصرخات نواح . »

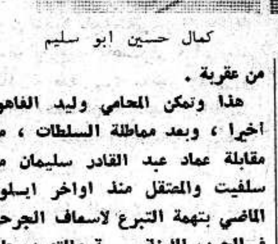


حفنة من أخبار السجون والاحتلال





جمال حسين ابو سليم

كمال حسين ابو سليم

نابلس – من المتوقع أن تكون محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس قد نظرت في قضية كل من محمد عبد الحميد الجدع المتهم بعضوية «فتح» وبتوزيع مناشير ، ورجا طوافشة المتهم بعضوية «فتح» وكتابة الشعارات وتوزيع الأدبيات المعادية للاحتلال ، وكلاهما من مخيم تل الزعتر في جنين .

كما قدم المدعي العسكري العام في نابلس لائحة اتهام من عشرين بندا ضد كل من عبد القادر يوسف شرقاوي (٢١ سنة) وسمير الاسمر وأخيه أمير (١٨ سنة) واتهمها العضوية في «فتح» والتدرب على السلاح . كما وجهت سلطات الاحتلال ثلاث تهم الى المعتقل احمد يحيى برهم من قلقيلية المتهم بعضوية منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح والاتصال بالمنظمات .

وكانت محكمة نابلس العسكرية قد رفضت للمرة الثانية اطلاق سراح هزاع هزاع بالكفالة رغم مرضه والادلة التي تثبت ذلك . ومن الجدير بالذكر ان عزام هزاع ابنه معتقل ايضا منذ ٢٧ حزيران بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وتحضير عبوة ناسفة .

هذا ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال اعتقلت ، في اواخر آب الماضي ، الاخوين جمال حسين ابو سليم وكمال ، من مخيم تل الزعتر في جنين . وجمال حسين فقد بصره منذ ان كان عمره (٤٠) يوما ، وكان قد سافر الى عمان في العام الماضي لترتيب سفره الى الاتحاد السوفييتي لاجراء عملية ، ولكن اعتقاله الآن حال دون ذلك . وقد جرى التحقيق معه حول تهمة حيازة المتفجرات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحامي وليد الفاهوم هو الذي يدافع عن جميع هؤلاء السجناء .

انعقاد لجنة المعتقلين الاداريين

وعلم مراسلنا ان لجنة المعتقلين الاداريين ستنظر في هذا الشهر في قضايا عشرين معتقلا منهم ١٣ معتقلا اداريا في سجن جنين والاخرون في سجون مختلفة . كما قامت السلطات الاحتلالية مؤخرا باعتقال ستة أفراد آخرين منهم خميس عبد الله من مخيم بلاطة وعبد العزيز عرار من كفر ثلث ورشدي فليح من كفر قليل ومحمد ابو فرحة من جنين واحمد العقرباوي من عقربة .

هذا وتمكن المحامي وليد الفاهوم اخيرا ، وبعد مماطلة السلطات ، من مقابلة عماد عبد القادر سليمان من سلفيت والمعتقل منذ اواخر ايلول الماضي بتهمة التبرع لاسعاف الجرحى في الحرب اللبنانية والتدرب على السلاح نظريا . والمعتقل عماد طالب في جامعة اليرموك سنة ثانية .

ردود فعل قرار لجنة العفو الدولية

أثار الخبر الذي نشرته صحيفة « الاتحاد » ، في عددها الصادر في ٣-١٠-١٩٧٨ ، عن قرار لجنة العفو الدولية تبني قضية الاستاذ الكيلاني ، المدرس في جامعة النجاح ، والذي يقضي مدة محكوميته وهي ٣ سنوات من السجن الفعلي بعد ادانته بعضوية الجبهة الدمقراطية ، أثار هذا الخبر مشاعر الاستاذ المذكور لما كان له من وقع انساني عليه .

ويذكر ان لجنة العفو الدولية قررت تبني قضية كل من سعيد وآمال حمدان بعد ادانتهما بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية ومقاومة الاحتلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال حكمت على سعيد حمدان بالسجن ٤ سنوات فعلية وعلى شقيقته آمال بالسجن لمدة سنة واحدة .



الطبقة العاملة في الضفة المحتلة ترفض مؤامرة "كامب ديفيد"

✱ اتحاد نقابات العمال يعلن : لا مساومة على عروبة القدس ✱

القدس – لمراسلنا الخاص – رفضت الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ، في بيان أصدره اتحاد نقابات العمال العام في الضفة الغربية المحتلة ، اتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » ، وأعلنت عن تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وبحق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما أعلنت في هذا البيان : ان لا مساومة على عروبة القدس .

وجاء في البيان ان جماهير العمال كانت وستبقى في طليعة المناضلين من أجل حقوق الشعب ومع كل القوى الدمقراطية العاملة على انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وقد رفض الاتحاد العام اتفاق « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » لانه لا ينهي الصراع القائم في المنطقة ولا يتماشى مع مطالب الشعب الفلسطيني ، ولكونه يمثل حلا منفردا يتناقض ومقررات القمة العربية ومقررات الامم المتحدة .

واعلن الاتحاد العام في بيانه ان لا سلام بدون انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة والغاء المستوطنات . وأكد كذلك ان وحدة الشعب العربي الفلسطيني وحدة مقدسة في الداخل والخارج ولا يمكن تجزئتها . كما أكد تأييد الحركة النقابية في دول جبهة الصمود والتصدي والدول المساندة لها وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحاد نقابات العمال العام في الضفة الغربية أعلن عن تأييده لمقررات مؤتمر القدس الوطني . وجاء بيانه هذا امتدادا له ولرفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقواه الوطنية للمؤامرة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » .

أجتماع شعبي أنتخابي في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة ، يوم الجمعة ٢٧-١٠-٧٨ ، اجتماعا شعبيا بمناسبة خوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية . وقد ترأس الاجتماع واداره الرفيق عبد الرحيم غزاوي . وتكلم فيه الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث ، مؤكدا اهمية هذه الانتخابات للتصدي بوحدة صف للسياسة العنصرية التي تنتهجها السلطات ضد أبناء شعبنا في الداخل والخارج .

وعن قائمة الجبهة في قلنسوة تحدث الرفيق الدكتور حسن متاني فدعا الجماهير الى انتخاب مرشح القائمة لرئاسة المجلس المحامي يحيى الجيوسي والتصويت لقائمة جبهة قلنسوة .

وكانت الكلمة المركزية السياسية للرفيق توفيق طوبي حيث طرح المشاكل التي تعاني منها مجالسنا العربية نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي انتهجتها وتنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية . كذلك فضح المؤامرات الصهيونية – الساداتية – الامريكية ضد الشعب العربي الفلسطيني وقوى التحرر الوطنية العربية والعالمية وضد سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي .

واتخذ المجتمعون قرارا يطالب بوقف الاعتقالات الاستفزازية الجارية في قرية جت واطلاق سراح المعتقلين حالا .

اتفاقية الاجور الجديدة لعمال البناء اعتبارا من ١/١٠/١٩٧٨

جرى التوقيع بين نقابة عمال البناء وبين المقاولين واصحاب العمل بفرع البناء على اتفاقية الاجور الجديدة ، اعتبارا من الاول من اكتوبر (١\١٠\١٩٧٨) ، والتي تتضمن ٢،٦٥٪ علاوة اجور وكذلك ١٢،٦٩٪ علاوة غلاء معيشة ابتداء من ١\١٠\١٩٧٨ .

اللائحة :

الدرجة	الاجرة في ايلول ١٩٧٨	علاوة أجور ٢،٦٥٪	علاوة غلاء ١٢،٦٩٪	المجموع
عامل بسيط	١١١،٠٥	٢،٠٥	١٤،٦٠	١٢٧،٧٠
عامل بناء	١١٨،٢٥	٢،١٨	١٥،٥٥	١٣٦،١٠
ج	١٢٨،٩٧	٢،٣٨	١٦،٩٥	١٤٨،٣٠
ب	١٣٦،٢٩	٢،٥١	١٧،٩٠	١٥٦،٧٠
أ	١٤٨،٥٣	٢،٧٤	١٩،٥٣	١٧٠،٨٠
أ ، أ	١٥٩،٤٣	٢،٩٥	٢٠،٩٧	١٨٣،٣٥
أ ، أ أ	١٧٢،٥٦	٣،١٨	٢٢،٦٦	١٩٨،٤٠
ممتاز	١٧٨،١٨	٣،٢٩	٢٣،٤٠	٢٠٤،٨٥
ممتاز ، ١	١٩٢،٢٥	٣،٥٥	٢٥،٢٥	٢٢١،٠٥
ممتاز ، ٢	٢٠٤،٩١	٣،٧٨	٢٦،٩١	٢٣٥،٦٠
ممتاز ، ٣	٢٢٠،٩٠	٥،٥٢	٢٩،٢٠	٢٥٥،٦٠
معاون مدير عمل	٢٤١،–	٦،٠٠	٣١،٨٥	٢٧٨،٨٥

ويدفع اصحاب العمل لصندوق التأمين التابع لعمال البناء (كيرن بطوح) ٣٢٪ من الاجر اليومي للعامل ، ويدفع العامل ٤،٥٪ من اجرته .

تهانينا

✱ الى الرفيق شوقي امين عبد الله وزوجته بالمولودة الجديدة ، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

✱ والى الصديق محمود قرموطه وزوجته بالمولودة الجديدة «فاطمة» .

أعضاء الخلية الجنوبية – حزب وشبيبة – الناصرة

✱ الى الصديق عبد الرحمن راغب واكد وعروسه بالزفاف .

✱ والى الصديق رابق عودة شحبري وعروسه بالزفاف .

✱ والى الصديقة رائده صالح مصلح وخطيبها بالخطوبة .

ألف مبروك .

أنصار الجبهة – قطاع الجنوبية – الناصرة

✱ الى الصديق جمال ابراهيم الاحمر وزوجته بالمولود الجديد ، ألف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

✱ الى الرفيق احمد حمدة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

– اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

– لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

سميح صباغ
الى عرب التراحيل

يا حامل الهم دب الصوت في الخرب
طالت ثلاثين عاما غفوة الكرب
وقل لاهلي .. هذا موسم الثار
باسم القوانين انت اليوم حاكمهم
فاحكم لنفسك بالحق الذي سلبوا
تثأر لشعبك من اسياف جزار
ولا تغرنك الالفاظ زاهية
وافتح دفاتر بالآلام زاخرة
من كفر قاسم حتى يوم آذار

« القادمون » هنا ملاك كل جنيٌ
وانت ملقى الى بؤس واوكار
لهم سما الوطن الغالي وتربته
من بعد ما كنت فيه سيد الدار
قد فرقت شملنا ايدي الطغاة ولم
تزل حرابا على اعناق أحرار

✱

المدعون خلافات وما اختلفوا
على اغتصاب ترابي او شقا داري
يوحد الهدف الاعلى سياستهم
فيلتقون على ذبحي وافقاري
ومنكرو حق شعب كامل ، طمعا ،
ايضمنون حقوق الاهل والجار
أيستوي قاتل للبطش محتكم
برافعين لواء العدل انصار

✱

يا ساكن الخرب .. العتمات جاء اوان
الرد فاحشد عليهم حقدك الضاري
لا يرجع الحق باستسلام مغتصب
وانما رده اصرار ثوار

مهرجان انتخابي كبير تعقده جبهة عبلين

عبلين – لمراسلنا – في جو حماسي منقطع النظير عقدت جبهة عبلين الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مهرجانا شعبيا ضخما في نادي الحزب في القرية .

ترأس المهرجان الرفيق صالح مرشد سليم ، الذي تحدث عن الجبهة ونشاطها من اجل توحيد جميع الاهالي . وتحدث الاخ عاطف يوسف حاج فاستعرض تجارب القرية المريرة مع القوائم العائلية الامر الذي اضر بمصالح السكان . وقال الاخ وليم فايز حاج ان الجبهة هي رمز حفاظنا على اراضينا واستعدادنا للوقوف ضد المصادرة .

اما الرفيق انطون المر فقال ان الجبهة هي للجميع ومن الجميع وجماهيرنا ستعرف كيف تكيل الصاع صاعين لسياسة السلطة الاضطهادية . ثم القى الشاعر ابن شفاعمرو نزيه حسون قصيدة مناسبة .

وكانت الكلمة السياسية الجامعة للرفيق اميل حبيبي الذي دعا الى ان تسير عبلين والى جانب كل قرانا العربية على طريق الناصرة .

انتخاب احمد مصالحة لرئاسة مجلس دبورية في مصلحة دبورية وكل الوسط العربي

الناصرة – اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية نداء الى اهالي دبورية دعتهم فيه الى انتخاب الاستاذ احمد مصالحة المرشح لرئاسة المجلس في القرية وجاء في النداء :

« لقد ناضل احمد مصالحة في اطار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض نضالا وفيا ومخلصا في معركة شعبنا ضد المصادرة ، وضد سياسة هدم البيوت والترحيل . ان المعركة الانتخابية التي نخوضها اليوم في عشرات المدن والقرى هي ذات اهمية قومية من الطراز الاول ، يخوضها شعبنا ليرسخ اكثر فاكثر حقه في وطنه وارضه وكرامته ، وحق سلطاته المحلية في المساواة والخدمات والتطور » .

اجتماعات الاحياء في يافة الناصرة تتحول الى تظاهرات رائعة لنصرة الجبهة

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة ثلاثة اجتماعات متتالية في احياء المدرسة ومراح الغزلان ومنزل النور تحدث فيها قادة الجبهة ومرشحوها . وشارك في جميعها مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق اسعد يوسف كنانة .

وقد طرح الخطباء ابعاد المعركة السياسية والمحلية وضرورة تجند الاهالي للرد على سياسة السلطة الظالمة ومؤامراتها على شعبنا العربي في شتى المجالات وذلك بانجاح الممثلين الحقيقيين لشعبنا في قراهم بايصال مرشحي الجبهة الى المجلس البلدي ورئاسته .

ويتضح اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، مدى العزلة المطبقة التي تعاني منها قوائم السلطة ومرشحها للرئاسة حيث لا يجدون سوى اصدار المناشير الاستفزازية لجر الجبهة الى نقاش جانبي وتحويل المعركة عن هدفها الاساسي وهو توحيد الصف والتصدي لسياسة السلطة التي تعمل على تفريق صفوفنا وتاخير قرانا .

وقد ظهرت جماهيرية الجبهة في اجتماعات الاحياء التي تحولت وبحق الى تظاهرات شعبية لنصرة الجبهة ومرشحها للرئاسة الرفيق اسعد يوسف كنانة .

وفي مطلع الاسبوع الماضي قام نشيطو الجبهة بايصال برنامج الجبهة من بيت الى بيت .

وكان شباب الجبهة اصدروا نداء الى الشابات والشباب يدعونهم فيه الى دعم الجبهة وانجاح مرشحيها .

نساء أم الفحم يدعمن الجبهة

ام الفحم – لمراسلنا – عقدت حركة النساء الدمقراطيات في أم الفحم اجتماعا انتخابيا يوم الاربعاء الماضي في قاعة سينما الحمراء حضره اكثر من ثلاثمئة امراة وفتاة ، دعما للجبهة الدمقراطية في الانتخابات للسلطات المحلية .

افتتحت الاجتماع الرفيقة امينة شبيطة وحيت ضيوف الاجتماع : السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، والرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو المجلس ، والطبيبين عفو اغبارية وحسن محاميد والممرضة عفت اغبارية .

وتحدث في هذا الاجتماع كل من رئيس المجلس المحلي وعضو المجلس حول الانتخابات وانجازات الائتلاف الدمقراطي خلال ٤ سنوات .

اما الطبيبان والممرضة فقد قدم كل منهم محاضرة طبية . وعرضت في نهاية الاجتماع صورا ايضاحية عن موضوع « النظافة والصحة » .

واجتماع نسوي آخر في الطيبة

وعقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا في بيت الصديق حسن تكلة لنساء الحي ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن فيه استعدادهن للعمل بكل طاقاتهن لانجاح القائمة الموحدة في القرية (أ و ل) .

افتتحت الاجتماع الرفيقة نجلاء ابو راس وتحدث عن المعركة الانتخابية كل من الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والاستاذ عبد الرحمن حاج ابراهيم .

اضراب كبير يشمل ٣٠ ألف عامل وموظف في مؤسسات الدولة

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – نفذ موظفو الدولة الذين لا يتلقون علاوات خصوصية تهديدهم وبدأوا ، منذ صباح امس الاحد ، باضراب انذاري عام لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على موقف الحكومة الرافض لزيادة اجورهم بنسبة معقولة تتلاءم ونسبة الغلاء المتفاقم .

ويشترك في هذا الاضراب اكثر من ٣٠ الف موظف يعملون في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية منها: وزارة المعارف والثقافة ووزارة الطاقة والتخطيط ووزارة الاديان والقضاء والمالية (ما عدا عمال ضريبة الدخل) والخارجية (ما عدا الموظفين العاملين بشكل مباشر في قضايا الصلح المنفرد مع مصر) والاسكان والصحة والاستيعاب والاحصاء وغيرها .

ويصر موظفو الدولة على ان تدفع لهم زيادة اجور بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ اذ ان الزيادة التي تعرضها الحكومة (١٥٪) حتى بعد اضافة ٧٪ لها بعد اتفاق ميشل ، ايرليخ – لا تكفي لتعويض العاملين عما خسروه نتيجة للغلاء وهبوط القدرة الشرائية لليرة والتضخم المالي .

اما قيادة الهستدروت المراخية فلم تؤيد اضراب موظفي الدولة ، تنفيذا لما تعهد به يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت امام سمحا ايرليخ (وزير المالية) ، الامر الذي استغله نائب وزير المالية يحزقيل فلومين حتى النهاية ، فهدد ، اول امس السبت ، العاملين من ان الحكومة ستعرف كيف ترد على اضرابهم . وقال : سنعاملهم حسب سلوكهم . فاذا هم لم يستجيبوا لطلب الهستدروت بالامتناع عن الاضراب .. فلن نرضخ امامهم .. وسناخذ سلوكهم بالاعتبار حين التفاوض حول الاجور !!

ومن ناحية ثانية قام وزير الداخلية، يوسف بورغ ، باصدار اوامر عمل اجبارية ضد ٢٠٠ موظف وعامل في الوزارة بحجة ان اضرابهم عن العمل يعيق سير عملية الانتخابات للسلطات المحلية .

هذا ودخل المعلمون في حملة مفاوضات جديدة مع وزارة المعارف حول اجورهم ، امس الاحد . ولكن المراقبين يؤكدون ان هذه المفاوضات ستخفق ايضا في التوصل الى حل بخصوص الاجور . اذ ان الحكومة مصرة على موقفها بعدم زيادة الاجور اكثر من نسبة ٢٢٪ . بينما يطالب العمال بنسبة ٣٠٪ حدا ادنى .

ويذكر ان المعلمين حددوا يوم ١٢ الجاري موعدا لبدء اضراب عام اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم .

الجماهير الحاشدة تعلن تصميمها على ايصال ممثل الجبهة زاهي كركبي الى مجلس بلدية حيفا

حيفا – لمراسل خاص – اختتمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا امس (الاثنين) ، معركتها الانتخابية في اجتماع شعبي جماهيري حاشد عقد في قاعة المؤتمر في شارع مار يوحنا ، اظهر مدى الدعم والتأييد التي تتمتع به الجبهة في حيفا ، وخصوصا ، لدى الجماهير العربية واليهودية المسحوقة التي ترى في ايصال ممثل لها الى المجلس البلدي قضية هامة على طريق نضالها من اجل المساواة التامة وتحسين ظروف حياتها .



زاهي كركبي

وافتتح هذا الاجتماع المحامي انيس شقور ، مرشح الجبهة ، ودعا الجماهير الى التصويت لقائمة الجبهة باعتبارها الممثل الحقيقي وان لا بديل عن طريقها .

اما المرشحة الثانية في قائمة الجبهة الرفيقة تسيلا عيرم فقد تطرقت الى الاهمال البلدية لاحياء الفقر في المدينة خصوصا العربية . كما تحدث الرفيق عباس زين الدين عن اهمية ايصال المناضل زاهي كركبي ممثلا للجبهة الى المجلس البلدي في حيفا والذي سيدافع عن حقوق هذه الجماهير .

وكانت كلمة الشعر للشاعر سميح صباغ الذي القى قصيدة مناسبة .

واستقبل الحضور بحماس شديد كلمة مرشح الجبهة الاول الرفيق زاهي كركبي الذي اعلن ان لدينا الثقة التامة بجماهير شعبنا وقدرتها على ارسال ممثل لها الى مجلس بلدية حيفا يكون درعا لحماية الجماهير وقبضة تناضل من اجل حقوقها . فجماهير حيفا العربية لم تعد قليلة العدد ، بل كبيرة لا يمكن لاي رئيس بلدية ان يتجاهلها او يتجاهل حقوقها اذا ما صممت هذه الجماهير على التحرك والنضال في سبيل المساواة التامة .

واضاف : ان هذه الاهداف وهذا النضال الذي تخوضه جماهيرنا العربية لا يتعارض مع أهداف ومصالح الجماهير اليهودية المسحوقة في احياء الفقر .

وكان مسك الختام الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، الذي تعرض في كلمته الشاملة والجامعة الى سياسة الحرب والافقار الحكومية والتي تسبب الازمات للسلطات المحلية . وفضح في كلمته الاجحاف اللاحق بالسلطات المحلية العربية على ارضية سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . كما تعرض الى الاحداث السياسية الهامة التي تجري في منطقتنا واهمية دورنا هنا في النضال من اجل السلام العادل والثابت .

واختتم الاجتماع في جو من الحماس الجماهيري وتصميها على احراز النصر بارسال ممثلها الحقيقي زاهي كركبي الى مجلس بلدية حيفا .

بلدية حيفا المسؤول الاول والاخير
مياه الفيضانات في حي وادي النسناس تدخل البيوت

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نتيجة لضغط المياه الشديد بسبب هطول الامطار يوم الجمعة الماضي انهار جدار ساحة المعرض البلدي في شارع شبتاي ليفي . وعلى اثر ذلك تدفقت المياه بقوة كبيرة الى بيت موسى الاشقر واغرقت اثاث بيته ودمرت مكان عمله المجاور وقضت على يملكه في مخزن عمله من مواد وجرفت مصاغ ابنته .

كما تدفقت المياه الى بيت جميل الياس سليم واتلف مؤنه وجرفت ما كان لديه من بطيخ – مصدر رزقه الوحيد. وجرفت المياه في طريقها براميل غاز . وباندفاعها الشديد ادت الى اصابة زوجة جميل سليم في كتفها .

ومع هطول الامطار بعد ظهر يوم السبت تدفقت المياه مرة ثانية الى منزل موسى الاشقر .

ومما يجدر ذكره انه لم تكن اية وسيلة تمنع تجمع مياه الامطار لعدم وجود قنوات تصريف للمياه ، وان القنوات الموجودة في الطرف الاخر من الساحة كانت مغلقة بسبب تراكم الاوساخ .

ومما يدل على فداحة هذا الاهمال انه مع وقوع تلك الحوادث اتصل الاهلون بالمسؤولين في الشرطة ومركز الاطفائية وبلدية حيفا ولكنهم لم يحضروا الا بعد ساعات مما اثار استياء الاهلين وتذمرهم .

ان هذه المنطقة من حي وادي النسناس تضم روضتي اطفال وكل حادث كهذا قد يودي بحياة الاطفال والمارة .

فالى متى يستمر هذا الاهمال ايها المسؤولون ؟

اننا اذ نعبر عن صرخة الاهالي واستياءهم فاننا نرفع مطالبهم الى المسؤولين ونطالبهم بتعويض العائلتين المتضررتين من اضرار وضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث ومحاسبة المسؤولين عنها .

جماهير الضفة والقطاع تصعد مقاومتها لمخطط « الادارة » ! !

القدس – لمراسل خاص – تستمر جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في رفضها الصريح والقاطع لاتفاقي الخيانة والاستسلام التي وقعها حكام مصر الساداتي في « كامب ديفيد » برعاية الامبريالية الامريكية . وتعلن في الوقت نفسه تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب .

ويتنادى رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، للوقوف الى جانب كل القوى الوطنية والشريفة فيهما .

وقد دعا مجلس الطلبة في كلية النجاح في نابلس ، الى عقد مؤتمر وطني كبير فيها يوم غد ، الثلاثاء ، ليعلن مجددا تأييد القوى الشعبية لمقررات القدس الوطني الذي رفض اتفاقي حاكم مصر الخيانيتين في « كامب ديفيد » ، وليدعم بذلك مقررات جبهة دول الصمود والتصدي التي قررت اسقاط الاتفاق – المؤامرة .

مرشحو الجبهات الدمقراطية للرئاسة - مرشحوك فانتخبهم لادارة مجلسك المحلي

توفيق زياد — جبهة الناصرة الدمقراطية — وحرفها (ج د)

اسعد كنانة — جبهة وحدة يافة الناصرة — وحرفها (ج د)

صلاح غبن — جبهة طرعان الدمقراطية — وحرفها (ج د)

يوسف سرور — جبهة عيلبون الدمقراطية — وحرفها (ج د)

محمد علي طه — جبهة كابول الدمقراطية — وحرفها (و)

حسن خطبا — جبهة الرينة الدمقراطية — وحرفها (ج د)

محمد عبري — جبهة عرابة الدمقراطية — وحرفها (ج د)

سعيد بركة — جبهة شفاعمرو الدمقراطية — وحرفها (و)

أمين عساقلة — جبهة المغار الدمقراطية — وحرفها (و)

رجا خطيب — جبهة دير حنا الدمقراطية — وحرفها (ج د)

مرشد سليم — جبهة عبلين الدمقراطية — وحرفها (و)

صالح يحيى دراوشه — جبهة اكسال الدمقراطية — وحرفها (ج د)

يحيى جيوسي — جبهة ابناء قلنسوة — وحرفها (ج ق)

محمد مصطفى محاميد — جبهة ام الفحم الدمقراطية — وحرفها (و)

عبدالرحيم حاج يحيى — القائمة الموحدة من اجل الطيبة — وحرفها (أ و ل)

طارق عبد الحي — قائمة التعاون والاخاء — وحرفها (و)





حنا مويس — جبهة الرامة الدمقراطية — وحرفها (ج د)

حنا ابراهيم — جبهة البعنة الدمقراطية — وحرفها (ج د)

علي صنع الله دخل الله — جبهة دير الاسد التقدمية — وحرفها (ج ت)

جورج قسيس — جبهة معليا الدمقراطية — وحرفها (ج د)



محمود ابو شنب — جبهة عكا الدمقراطية — وحرفها (و)

عفيف كيال — جبهة الجديدة الدمقراطية — وحرفها (ج د)

يوسف خير — جبهة البقيعة الدمقراطية — وحرفها (ج د)

محمد مناع — جبهة مجد الكروم الدمقراطية — وحرفها (ج د)





نمر مرقس — جبهة كفر ياسيف الدمقراطية — وحرفها (و)

احمد سعد — جبهة ابو سنان الدمقراطية — وحرفها (و)

محمد الملا — كتلة يركا المستقلة — وحرفها (م هـ)

محمود خليل — جبهة المكر الدمقراطية — وحرفها (ج د)

أروع مهرجانات وحدة الصف اعدادا للمعركة الانتخابية – بقية

السلطات المحلية العربية . كما تكلم في الاجتماع قادة « الجبهة » في دير حنا على حسين ونايف حجو ويوسف عطوان وشفيق خطيب .

شفاعمرو

وفي شفاعمرو عقد اجتماع حضره المئات من ابناء البلدة وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وقادة الجبهة سعيد بركة ، مرشح « الجبهة » للرئاسة ، وشفيق خوريه ونايف الصغير .

نحف

وعقد اجتماع شعبي كبير في نحف تكلم فيه الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية ، وقادة الجبهة في نحف جمال مطر ومحمد نزال وعبد الله تشقوش وجميل شباط .

في الجديدة

وفي الجديدة عقد ، يوم الاربعاء الماضي ، مهرجان انتخابي كبير حضره جمهور غفير من سكان القرية واشترك فيه وفد عن جبهة كفر ياسيف الدمقراطية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق حسن كيال . وتكلم فيه مرشح الجبهة للرياسة ، السيد عفيف كيال، والمرشح الثاني للجبهة ، السيد محمد عبادي ، والمرشح الثالث الرفيق محاسن قيس والطالب الجامعي وهيب الحاج .

وباسم جبهة كفرياسيف الدمقراطية حيا الرفيق ابراهيم مالك جبهة الجديدة الدمقراطية وتمنى لمرشحها للرئاسة ولقائمتها النجاح في المعركة المقبلة . والقى النائب توفيق طوبي كلمة جامعة في المهرجان حول الظروف الراهنة التي تجري فيها الانتخابات وحلل بعمق الاوضاع الداخلية في البلاد . وعرى سياسة الحكومة الاضطهادية . وابرز اهمية قيام الجبهات الدمقراطية وضرورة انجاحها في الانتخابات الحالية .

أم الفحم

وبدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم عقد مهرجان انتخابي كبير في سينما « الحمراء » ، التي غصت قاعتها بالجمهور الذي حضر لسماع كلمة الجبهة وللتاكيد على التفافه حولها وتأييده لمرشحها للرياسة ، السيد محمد مصطفى محاميد ، ولقائمتها .

وقد تكلم في هذا المهرجان مركز الجبهة الرفيق محمود حسين ويوسف حسن رعد ، عضو مجلس الجبهة ، وخالد فؤاد محاميد ، عضو سكرتارية الجبهة . والقى رئيس المجلس الحالي ومرشح الجبهة للرياسة ، السيد محمد مصطفى محاميد ، كلمة شاملة تحدث فيها عن انجازات الادارة الدمقراطية برياسته وعن برنامج الجبهة لتحسين مستوى الخدمات في أم الفحم ولحماية حقوق الاهلين ومصالحهم . وحيا الاجتماع الدكتور حسن محمد قاسم بكلمة موجزة اشاد فيها بدور الشباب في معركة الانتخابات . وتكلم في الاجتماع مرشح الجبهة الرفيق محمد علي مصطفى والرفيق مريد فريد ، عضو سكرتارية الجبهة . وقد استقبل الجمهور بحماس كبير كلمة الرفيق اميل حبيبي السياسية الشاملة والتي دعا فيها الى الالتفاف حول جبهة أم الفحم والعمل على نصرتها وانتخاب مرشحها للرياسة السيد محمد مصطفى محاميد .

الطيرة

وجاءنا من الطيرة ان المهرجان الانتخابي الثاني الذي عقدته قوائم العمل الجبهوي الثلاث في الطيرة ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة التعاون والاخاء وقائمة نضيلة ، قد تحول الى مظاهرة ضخمة جسدت وحدة الصف الرائعة المتعاظمة في بلدة الطيرة . وقد حضر هذا المهرجان اكثر من الف شخص .

افتتحه واداره الرفيق محمد عبد الكريم منصور . وتكلم فيه سكرتير منطقة الحزب في المثلث الرفيق غازي شبيطه ، ومرشح القوائم الثلاث للرئاسة ورئيس المجلس الحالي طارق عبد الحي ، وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، الرفيق صليبا خميس ، الذي قال في كلمته ان هذا الاجتماع مثير للاعتزاز . وهو حدث في تاريخ شعب الطيرة . واضاف بعد نضال مرير وتجارب قاسية واراقة دماء تعلمت جماهير شعبنا ان لا طريق للدفاع عن كيانها وحقوقها سوى وحدة الصف . ولذلك انبثقت الجبهات الدمقراطية في طول البلاد وعرضها ، التي تخوض الانتخابات في ٤٣ قرية ومدينة وهذا ما يثير تخوف السلطة . لقد اقسمت جماهيرنا في يوم الارض ان تسقط كل مواقع العمالة من بين صفوفها . ان هذه المعركة هي امتحان لمن يعرف ويتقن درس الدفاع عن الارض . نحن في قوائم الجبهة لا نعد جماهيرنا الا ان الجبهات ستكون في طليعة النضال حتى نسترد الارض والحقوق .

٣٠ سنة لم تتقدم قرانا بالوتيرة ، التي يجب ان تواكب التطور المطلوب، اي ان السلطات لم تكن تقيم لنا وزنا واليوم اصبحنا نصف مليون وقوة اذا ما اتحدث تستطيع ان تفرض ارادتها على السلطة .

في حي العجمي بيافا

وسبق ان عقد اجتماع انتخابي للمواطنين العرب في حي العجمي بيافا ، تكلم فيه مصطفى سيف ، المرشح الثاني في قائمة الجبهة لبلدية تل ابيب – يافا والنائب توفيق طوبي .

الطيبة

وفي الطيبة عقدت القائمة الموحدة من اجل الطيبة وشارتها (أول) ، مساء الجمعة الماضي ، مهرجانا ضخما احتشدت فيه الجموع مؤيدة لطريق وحدة الصف النضالية .

افتتح المهرجان الاختتامي لمعركة الانتخابات الرفيق محمد ابو اصبع وقدم رئيس القائمة ومرشحها للرئاسة عبد الرحيم حاج يحيى وبعده تحدث القائم باعمال رئيس المجلس الحالي السيد محمود جمعة .

وكانت الكلمة الختامية لعبد الحميد ابو عيطة المرشح الثاني في القائمة الموحدة من اجل الطيبة .

وفضح الخطباء مهاترات القوائم المختلفة وبشكل خاص قائمة (أ.ط) وقائمة النهضة (ابناء البلد) . واعلن الخطباء ان القائمة الموحدة هي النواة لجبهة موحدة شاملة لكل الطيبة .

كابول

وفي كابول عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه كل من الرفيق سليم القاسم، سكرتير منطقة الناصرة ، والكاتب التقدمي المعروف محمد على طه ، مرشح الرياسة ، وقادة الجبهة في كابول نايف بقاعي وقاسم حمود وفهد هيبي ومحمد اسعد مرشد ورشيد عصفور . واتحف الشاعر مفلح طبعوني الاجتماع بباقة من شعره.

كفر قرع

وفي كفر قرع عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا انتخابيا كبيرا ، يوم السبت الماضي ، حضره المئات من سكان البلدة .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد القادر عرباسي ، سكرتير فرع الشبيبة من كفر قرع . وتكلم فيه الطالب الجامعي محمد عثامنه ، ممثلا عن رابطة الاكاديميين في البلدة وتحدث الرفيق محمود حسين عن الاوضاع السياسية التي تجري في ظلها الانتخابات وعن ضرورة انجاح الجبهة . ثم أعطيت الكلمة لمرشح الجبهة الدمقراطية زهير توفيق الذي استعرض ظروف المعركة الانتخابية في كفر قرع فأكد على ضرورة التجند ، في الايام القليلة المتبقية ، لانجاح قائمة الجبهة ومرشحيها . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر مسك الختام وقد تحدثت عن الظروف القاسية التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

العربي الفلسطيني وتتوق للسلام – ان تسوى القضية الفلسطينية وان تنتهي ازمة الشرق الاوسط الخطيرة .

ومن هنا اصبح من الضروري مساندة الجبهات الدمقراطية التي رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » ودعت الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومبدئيا يقوم على انسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

لقد اصبح انتصار الجبهات الدمقراطية تعبيرا عن انتصار الوحدة الشعبية الوطنية التي دعا اليها الشيوعيون دائما وبرهنوا على قدرتها على احداث التغيير في المدن والقرى العربية .

ويقينا ان انتصار هذه الجبهات ومرشحيها للرئاسة من شانه ان يفشل مؤامرة تزوير ارادة الشعب العربي في هذه البلاد .

فيا ايها الناخبون ناصروا جبهاتكم فبذلك تحققوا نصركم وتضعوا لبنة هامة في بناء نضالكم من اجل حقوقكم اليومية والقومية .

استسلام السادات – بقية

المعاهدة وهي تتمحور حول طلب اسرائيل من الولايات المتحدة تقديم « قرض » ضخم لها لتمويل نقل القواعد الاسرائيلية والمستوطنات من سيناء الى النقب واسرائيل عامة .

واشارت هذه الصحف ان المسؤولين الاسرائيليين وافقوا على تصريح بيغن : ان حكومته لا تريد منحة امريكية انما قرضا ضخما طويل الامد .. ولكنها في الوقت نفسه اعتبرت ان على الولايات المتحدة ان تتحمل نفقات نقل القواعد والمستوطنات من سيناء الى النقب .

واضافت ان حكام اسرائيل سيطالبون بمساعدات وقروض في السنة القادمة ١٩٧٩ – ١٩٨٠ بمبلغ ٣٤٠٠ مليون دولار مقابل ١٨٠٠ مليون كانت حصتهم من المساعدات الاجنبية هذا العام .

وهكذا يتضح ان الامبريالية الامريكية تحقق في ظروف استسلام السادات هدفها : عقد الصفقة الاسرائيلية المصرية ولم يبق امامها سوى تلبية ابتزازات حكام اسرائيل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-٠٤ – حيفا

الجبهات الدمقراطية تحقق نجاحات باهرة في انتخابات السلطات المحلية

ازدياد عدد الرؤساء الجبهويين والاعضاء واخفاق القوائم السلطوية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٠ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٩ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٢ VOL 52/35 — 10.11.1978

*** ارتفاع نسبة الممتنعين تؤكد خيبة أمل الجماهير اليهودية من سياسة « التكتل » وبديله « التجمع » في الميدانين السياسي والاقتصادي ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حققت الجبهات الدمقراطية ، التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحات على غاية من الاهمية في انتخابات السلطات المحلية التي اعتبرها المراقبون اول مؤشر على توازن القوى السياسية بعد الانتخابات البرلمانية في أيار عام ١٩٧٧ .

وميز هذه الانتخابات نسبة الممتنعين العالية .. اذ اشترك فيها على الصعيد القطري ٥٥ في المئة من اصحاب حق الاقتراع — وعلى صعيد المدن الكبيرة حوالي ٥٠ في المئة في حين اشترك في انتخابات البرلمان والسلطات المحلية ٧٢ في المئة في عام ١٩٧٣ و٧٨ في المئة في عام ١٩٦٩ و ٨٢ في المئة في عام ١٩٦٥ .

خيبة أمل من التكتل وعدم الثقة في « البديل »

ويتفق المراقبون الموضوعيون على ان الامتناع الواسع يؤكد خيبة امل الجماهير من سياسة التكتل اليميني المتطرف في الميدانين الاقتصادي والسياسي وعدم ثقتها في « البديل » — التجمع . كما يؤكد عدم رضاها عن « المتدينين » الذين يشاركون التكتل في الائتلاف .

وظهر ان محافل واسعة من الجماهير تلقي على عاتق الاحزاب التي تؤلف الوزارة والمعارضة « المخلصة » مسؤولية تردي اوضاع السلطات المحلية وقصورها ، بسبب سياسة السلطات المركزية وتقليصها الهبات والمساعدات .

وليس ادل على ذلك من مقاطعة سكان بعض احياء الفقر ، وعيا ، لهذه الانتخابات واعلانهم عدم ثقتهم بالمرشحين وبالاحزاب التي يمثلونها . وهكذا فقد رأى هؤلاء السكان مقاطعتهم شكلا من اشكال الاحتجاج السلبي .

مزاعم لا رصيد لها

لقد سارع كل من المعسكرين المتنافسين — التكتل اليميني المتطرف الذي يؤلف الحكومة والتجمع ، العمالي — المبامي الذي يؤلف المعارضة « الايجابية المخلصة » الى الاعلان عن « انتصاراتهما » في هذه المعركة الانتخابية .

ولكن هذه المزاعم لا رصيد لها . فالتكتل اليميني المتطرف الذي القى بثقله في انتخابات بلدية القدس ، ودفع رئيس الوزراء بيغن الى المعركة لتأييد مرشحه هناك فشل فشلا ذريعا في زعزعة مركز المرشح « المستقل » تيدي كوليك ولم يفز باكثر من ١٥ في المئة من الاصوات في انتخابات الرياسة. والتجمع ، الذي انزل مرشحه في بئر السبع ليناوىء المرشح المستقل الياهو ناوى ، اخفق في الحصول على عشرين في المئة لمرشحه .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان التكتل اليميني فاز في تغيير الوضع في عدد من المستوطنات الصغيرة ، فلا شك في ان العوامل المحلية قامت بدور حاسم في ذلك .

وعلى هذا الاساس لا يمكن اعتبار الاقتراع في هذه الانتخابات مبايعة لسياسة التكتل اليميني او «التجمع» العمالي في الميدانين السياسي والاقتصادي .

الخارطة السياسية

ونستطيع ان نقرر ان هذه الانتخابات لم تغير ، في القطاع الاسرائيلي (اليهودي) الخارطة السياسية من حيث توازن القوى الحزبية الجوهرية . ولكنها غيرت الوان الخريطة الشكلية .. فحركة التغيير الدمقراطية ، التي انقسمت على نفسها في الكنيست ، وتجزأت الى « حركتين » — الحركة الدمقراطية .. وحركة التغيير ولكل منهما سبعة اعضاء كنيست — غابت عن الساحة وفشلت قوائمها في الفوز بتمثيل ما في المدن التي خاضت فيها معركة الانتخابات .

قوى السلام

وكان من الممكن ان تحقق قوى السلام بعض النجاح في المدن الكبرى.. ولكن هذه القوى لم تستجب لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا الى توحيدها ، وذلك بسبب افكارها المسبقة المعادية للشيوعية ، ولهذا فوتت فرصة هامة .

ومحاولتها اقتحام معركة الانتخابات منفردة ، انتهت الى لا شيء .. ولعل فشل « شيلي » ابلغ دليل على ذلك فقد اخفقت تماما في كل مكان نزلت فيه الى الميدان .

وكانت حيفا المدينة الوحيدة التي نجحت فيها الجبهة الدمقراطية في ايصال عضو الى مجلس البلدية هو زاهي كركبي .

الجماهير العربية تلتف حول الحزب والجبهة

واختلفت الاوضاع في القطاع العربي عما هي عليه في القطاع الاسرائيلي (اليهودي) .. فنسبة المقترعين تراوحت بين ٧٠ الى ٩٢ في المئة .

ونجحت الجبهات الدمقراطية في زيادة عدد رؤساء المجالس البلدية والمحلية الذين ينتمون اليها . كما نجحت في زيادة عدد ممثليها في المجالس البلدية والمحلية القديمة (حيث لم يكن لها تمثيل) . (انظر المربع حول نجاحات الجبهات) .

واتضح ان تأييد الجبهات الدمقراطية نجم عن برامجها وعن دور الحزب الشيوعي في بنائها وفي طرحه الحلول السياسية والاقتصادية للمشاكل المستعصية التي تواجه هذه البلاد .

وباقتراعها على هذا الوجه اعربت الجماهير العربية عن رفضها لمؤامرة « كامب ديفيد » وتمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . كما اعربت عن استيائها من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية واصرارها على القضاء على هذه السياسة .

ويقينا ان الجماهير العربية ، باقتراعها كما اقترعت ، اثبتت نضوجها ووعيها السياسيين . كما اثبتت انها ترفض المزايدات والنهج المغامر .

وفي بعض الاماكن القليلة اسهمت زمر ابناء البلد في تقوية زلم السلطة بسلوكها المعادي لوحدة الصف ، ولكن هذه الزمر لم تغير الصور العامة .. ومن حق الجماهير العربية ان تدعو المضللين الى ان يستنتجوا النتائج من هذه الانتخابات فينبذوا دعاة التفرقة وينضموا الى وحدة الصف الوطني .

(اقرأ الافتتاحية) .

للجبهة الدمقراطية وحلفائها ١٦ رئيس بلدية ومجلس محلي و١٠٩ أعضاء في ٣٦ مجلسا

فاز ١٦ مرشحا جبهويا بالرياسة في ١٦مجلسا بلديا ومحليا في انتخابات السلطات المحلية وكان ٩ جبهويين يحتلون مراكز الرياسة في ٩ مجالس بلدية ومحلية .

والفائزون في الرياسة هم توفيق زياد (الناصرة) ، حنا مويس (الرامة) ، اسعد يوسف (يافة الناصرة) ، محمد عبري نصار (عرابة) ، جمال طربيه (سخنين) ، نزل بقائمة مستقلة وايدته الجبهة للرياسة ، رجا خطيب (دير حنا) ، صالح دراوشة (اكسال) ، يوسف سعيد سرور (عيلبون) ، حنا ابراهيم (البعنة) علي صنع الله (دير الاسد) محمود صالح خليل (المكر) حسن محمود (الرينة) محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) محمد مناع (مجد الكروم) ، خاض الانتخابات بقائمة مستقلة وايدته الجبهة ، محمد ملا (يركا) الذي خاض الانتخابات بقائمة مشتركة مع الجبهة ، ومحمد زيدان (كفر مندا) ، الذي خاض الانتخابات بقائمة مستقلة ايضا حظيت بتأييد الجبهة .

هذا وستجري انتخابات الاعادة لمنصب الرياسة بعد ١٠ ايام ويشترك فيها مرشحو الجبهات في كفرياسيف (والمرشح نمر مرقس) ، وكابول (والمرشح الكاتب الاديب محمد علي طه) والمغار (والمرشح امين عساقلة) وعبلين (والمرشح مرشد سليم) .

وقد زادت الجبهات تمثيلها على الصعيد القطري بحيث اصبح لها ١٠٩ اعضاء في ٣٦ مجلسا بلديا ومحليا بينما كان عدد الاعضاء الجبهويين في السلطات المحلية في الماضي ٥٤ عضوا في ٢٣ مجلسا فقط .

الناصرة تبايع مجددا توفيق زياد والجبهة وتلحق هزيمة قاصمة بقوائم السلطة!

الناصرة — بايعت جماهير الناصرة الابية جبهتها الدمقراطية ومرشحها للرياسة ورئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، مرة اخرى فمنحتها اكثرية مطلقة من الاصوات ، للرياسة والمجلس ، مؤكدة بذلك اصرارها وتشبثها بطريق الجبهة والوحدة والكرامة ونبذ قوائم السلطة الهزيلة .

ففي الانتخابات لرياسة البلدية منحت جماهير الناصرة مرشح الجبهة توفيق زياد ، ٩٣٠٧ اصوات (٦٢٫٥٪) بينما بلغ ما ناله مرشحا السلطة سيف الدين الزعبي (٢٨٫٩٪) وخالد الزعبي (٨٫٤٪) فهزما هزيمة ساحقة .

واما في انتخابات المجلس البلدي فحصلت الجبهة على ٩٢٨٩ صوتا (٦٢٪) وحافظت بذلك على تمثيلها في المجلس بنسبة ١١ عضوا . بينما حصلت قوائم السلطة على ٦ اعضاء (٥ لسيف الدين الزعبي وعضو واحد لخالد الزعبي) وسقطت قائمة حزب مبام برياسة السيد رياض قبلي .

ويمثل الجبهة في المجلس البلدي في الناصرة للسنوات الاربع القادمة كل من السادة : توفيق زياد ورامز جرايسي ووليد فاهوم وغسان حبيب وامين محمد علي ومنعم جرجورة وجوني جهشان وعبد الحفيظ دراوشة وباسم توما واديب ابو رحمون وسليم الشيخ سليمان .

وقد احتفل نشيطو الجبهة بنصرهم الكبير فور ظهور النتائج ، في يوم الاربعاء ، في بيت الصداقة في الناصرة احتفالا شعبيا عفويا عبر عما لهذا النصر من اهمية كبيرة للناصرة ولشعبنا كله . فقد احتشد اكثر من الفي شاب وفتاة ورجل وامرأة منذ وصول اول صندوق واخذوا ينشدون للجبهة وقادتها ويهتفون بحياة شعبنا الموحد . وقد استقبلت الجموع رئيس واعضاء البلدية الجدد بعاصفة من التصفيق ثم اخذت الجموع تنشد النشيد الوطني المعروف « بلادي بلادي » بكلمات كتبها خصيصا للناصرة الشاعر سميح القاسم . ثم وقف الشاب رافع شحبري عضو مجلس عمال الناصرة وقدم اعضاء ورئيس البلدية فتكلم رامز جرايسي ، المرشح الثاني للقائمة ، فحيا اهالي الناصرة على انتخابهم الواعي واعلن : « سنعمل كل ما في وسعنا لتنفيذ برنامجنا ومواصلة طريق التطوير والتغيير » . وتلاه المرشح الثالث في القائمة ، وليد الفاهوم ، فاكد ان اهالي الناصرة صنعوا النصر من جديد . وهو نصر لكل شعبنا . ثم تكلم مرشح الجبهة الرابع وعضو البلدية الحالية ، امين محمد علي ، فاكد اهمية هذه الانتخابات ونتائجها الحاسمة وقال : لقد حسم شعب الناصرة المعركة لصالح طريق الوحدة والكرامة والنضال والخدمات .. وسنواصل هذا الطريق برأس مرفوع .

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية توفيق زياد فهنأ اعضاء البلدية الجدد وحيا اهالي الناصرة على انتخابهم الواعي وأكد ان هذا النصر يؤكد ان شعب الناصرة لن يعود عن طريق النضال والوحدة . وقال : في ساعة النصر والفرحة لاهالي الناصرة لا بد من تحية أبناء شعبنا البطل في كل مكان تحية تضامن ونضال من اجل السلام العادل والحرية . وبعث زياد بالتحية ، وسط تصفيق الحضور الحار ، الى شعوب الاتحاد السوفييتي والعالم اجمع التي كانت تحتفل في تلك الساعات بالذكرى ال ـ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ثم تطرق زياد الى الوضع البلدي فدعا سائر اعضاء المجلس من الكتل الاخرى الى الاعتراف بنتيجة الانتخابات واحترام أهالي الناصرة والتعاون مع الادارة الجديدة لما فيه مصلحة الناصرة وتطورها . واكد .. نحن ادارة خدمات . سنقدم الخدمات الى جميع احياء الناصرة وجميع سكانها .. من صوت معنا ومن لم يصوت معنا .

هذا وقد جاءت نتائج الانتخابات في الناصرة .. صفعة جديدة وضربة قاصمة للسلطات المسؤولة واجرائها الذين لم يالوا جهدا ولم يتورعوا عن استخدام اية وسيلة لضرب الجبهة . وقد جاء رد الناصرة حاسما .

كلمة الاتحاد

أما بعد.. فالواجب تشديد المعركة

برهنت الجبهات الدمقراطية على نجاعة توحيد القوى الوطنية الشعبية في اطار واحد .. كما برهنت على قدرتها على تغيير الواجب التمثيلي في المجالس البلدية والمحلية .

ونجاح الجبهات في تغيير موازنة القوى العاملة في السلطات المحلية ، بحيث ترجح اكثر فأكثر كفة مقاومي سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، يخلق ظروفا افضل للاسراع في وتيرة النضال من اجل الفوز بحقوق الجماهير العربية اليومية والقومية .

ومع هذا فلا يمكن ان نتجاهل في هذه اللحظة من لحظات انتصار الجماهير الملموس دور القوائم العائلية والطائفية — بل الانعزالية — في تفنين ذلك الانتصار .

كما لا نستطيع ان نغفر لاولئك ، ومن بينهم ابناء البلد ، الذين حاولوا ، بلا جدوى ، التطاول على الجبهات الدمقراطية بالتلويح بشعارات قومجية لا رصيد لها .

لقد انتهت المعركة الانتخابية العامة .. ولم تبق غير انتخابات الاعادة في بعض القرى العربية ، لانتخاب رؤساء مجالس محلية لم يتم انتخابهم .

وبانتهاء هذه المعركة بدأت المعركة الجوهرية — معركة تشديد مكافحة سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة خنق القرى العربية وضرب وجود جماهيرها انسانيا وقوميا .

خلال المعركة الانتخابية اكد قادة الجبهات ان الصراع ليس بين الجبهات والقوائم العائلية والمدسوسة ، بل بين الجماهير وسلطات الاضطهاد القومي السلطوية . وابرز اولئك القادة ان القضية الجوهرية الموضوعة على بساط البحث بعد الانتخابات ستكون توحيد كافة القوى الراغبة في التصدي للاضطهاد القومي بغض النظر عن سلوكها في اثناء الانتخابات .

ان الجبهات الدمقراطية ترحب بفكرة الائتلاف مع ممثلي القوائم العائلية والطائفية الذين دخلوا التنافس الانتخابي انطلاقا من مواقع عائلية او طائفية ولا تفرق بين اولئك المخلصين لعائلاتهم واولئك الذين ضللتهم السلطة . فالمقياس بعد المعركة الانتخابية سيكون الاخلاص لمصالح المدن والقرى العربية .

ومن هنا لا بد لنا من ان نشجب اعمال اولئك المتشنجين ، من اعوان السلطة ، الذين حاولوا تغطية اخفاقهم السياسي والاجتماعي بجرائم ، قاصرة عمليا ، من مثل حرق صناديق اقتراع في سخنين او حرق مؤسسات شعبية في الرامة .

خلال الفترة بين انتخابي السلطات المحلية في ١٩٧٣ و ١٩٧٨ احتلت لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية مكانا مرموقا في معركة مقاومة سياسة الاضطهاد القومي .. وازداد وزنها في المعارك الشعبية كمعركة يوم الارض ، حين ساندت اللجنة تطلعات الجماهير العربية ومصالحها .

لقد نشأت ظروف ، بعد الانتخابات البلدية والمحلية ، في وسعها ان توطد مكانة لجنة الرؤساء بما لا يقاس .. ولكن هذا الامر لا يتم عفويا بل بتأييد القوى الدمقراطية والوطنية في الجبهات الدمقراطية القائمة في ٣٦ مدينة وقرية عربية .

اننا نعتقد ان على لجنة الرؤساء بحث هذا الموضوع والحسم بشأنه . وهذا يتم عن طريق عكس الصورة في المجالس البلدية والمحلية تنظيميا .

والامر الهام ان لا يتأخر هذا الامر طويلا .

مؤتمر نابلس الوطني الكبير يوطد وحدة الضفة والقطاع في رفض الادارة الذاتية

القدس — لمراسل خاص — شهدت مدينة نابلس العريقة في نضالها الوطني من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعادلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضخم المؤتمرات الشعبية الوطنية التي اعلنت فيها جماهير الشعب العربي الفلسطيني بشتى طبقاتها وفئاتها الاجتماعية ومؤسساتها الوطنية رفضها لاتفاقي الخيانة اللتين وقعهما حاكم مصر ، السادات ، في ((كامب ديفيد)) .

فبدعوة من مجلس الطلبة في كلية النجاح الوطنية تنادى ممثلو الهيئة الاسلامية العليا وممثلو رجال الدين المسيحيين ورؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعضاء الغرف التجارية والنقابات المهنية والعمالية واتحادات الجمعيات الخيرية والاندية والمؤسسات الوطنية واعضاء مجالس طلبة الجامعات والمؤسسات العليا وعدد كبير من الشخصيات الوطنية ، وعقدوا اضخم مؤتمر لهم بحضور اكثر من ٧ الاف مواطن ، لتدارس اساليب العمل لاحباط المؤامرة الامبريالية التي اقرها اطراف المؤامرة الثلاثة في ((كامب ديفيد)) ونصت على مشروع ((الادارة الذاتية)) .

ولفت الانتباه في هذا المؤتمر الشعبي الوطني الكبير مشاركة وفد قطاع غزة المحتل برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وبذلك اكد المؤتمرون وحدة الاراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

لتبحث الكنيست ووزارة الداخلية جرائم الحرائق في الرامة وسخنين

القدس — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ، حنا مويس ، رياسة الكنيست ان تحدد بصورة مستعجلة موعدا لتبحث الكنيست ظاهرة الحرائق التي وقعت في البلدة — الرامة .

كما ارسلت الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى وزير الداخلية احتجت فيها على الحادث الاجرامي وطالبت باجراء تحقيق سريع حوله .

وتوجهت الكتلة الدمقراطية البرلمانية الى وزارة الداخلية تطالبها بالاعتراف بشرعية الانتخابات التي جرت في سخنين والتي انتهت بانتخاب جمال طربيه رئيسا للمجلس .

كذلك طالبت الكتلة رياسة الكنيست بطرح هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست حالا .

(انظر انباء الحادثتين على الصفحة الثامنة) .

عيد الاضحى المبارك

يحتفل المسلمون اليوم ، الجمعة ، بعيد الاضحى المبارك . و ((الاتحاد)) تتقدم الى جماهيرنا العربية من المسلمين والدروز باحر تهانيها في هذا العيد . آملة ان يعود عليهم والسلام يرفرف على ربوع العالم وربوع بلادنا .



صادف امس الاول ٨ الجاري الذكرى الاولى للعدوان الدموى الشرس ، الذى قامت به الشرطة ، على اهالى مجد الكروم فى الجليل الغربى . وقد اسفر هذا العدوان عن مقتل الشهيد احمد المصرى وهدم بيت المواطن المقعد حسين كيوان ، واصابة الكثيرين من المواطنين بجراح . وفى الصورة حفل تشييع جثمان الشهيد . وعلم مراسلنا انه تجرى استعدادات واسعة لاحياء هذه الذكرى .

معـركـة الأجـور
تضخم قياسي وانخفاض في الأجر

بقلم : يهوشع ايرغه
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

هجوم ارتفاع الاسعار ، قبيل الاعياد ، كان برهانا واضحا على تدهور مستوى الحياة والوضع الاقتصادى فى البلاد . ولم ياخذ احد ، على محمل الجد ، تصريحات الحكومة المهدئة لانه عرف مسبقا ان لا تغطية لهذه التصريحات . ويمكن القول ان هذا الامر كان عيدا للتجار الكبار والمضاربين . وتشير المعطيات التالية الى مدى التدهور الذى يكمن فى التضخم والغلاء : فبينما كان جدول الاسعار عام ١٩٧٦ فى المتوسط ، النسبة للمستهلك ، مئة نقطة وصل فى آب عام ١٩٧٨ الى ٢٠٦٤٢ نقطة (دائرة الاحصاء المركزية) . وهذا يعنى غلاء بحجم ضعفين واكثر .

ويدور الحديث هنا حول معطيات رسمية لا تعطى صورة كاملة عن الغلاء الحقيقى الذى تشعر به الجماهير لدى قيامهم بالمشتريات . مقابل ذلك فليس بامكان احد ان ينفى حقيقة ان أجور العاملين انخفضت فى السنتين الاخيرتين .

وعندما قرئ بيان منظمة العمل الدولية فى أحد مصانع غوش دان الكبيرة ، وفى فرصة الافطار ، وجاء فيه ان مستوى التضخم المالى وصل فى ال ١٢ شهرا الاخيرة فى اسرائيل الى حجم ٥٢٠٧٪ ووصل فى الارجنتين الى حجم ١٨٨٠٧٪ ، قال احد العمال : « ان حكومة بيغن – ايرليخ لن تسمح بأن تبقى اسرائيل فى المكان الثانى وستعمل كل شيء لاحتلال المكان الاول فى العالم حتى فى التضخم » .

وفيما يلى بعض هذه المعطيات :

أجرة عمل منخفضة

وفق معطيات الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية فى شهر آب من هذا العام يتضح انه فى الربع الاول من عام ١٩٧٨ وبالمقارنة مع العام الماضى حصل انخفاض فى الاجر الحقيقى المتوسط بحجم ٣٠٥٪ ويصل الانخفاض فى أجر عمال الصناعة الحقيقى الى ٥ و ٦٪ .

وهناك معطيات كثيرة تثبت ان مستوى أجور العاملين فى اسرائيل بالمقارنة مع دول رأسمالية أخرى هو مستوى منخفض . وهذه المعطيات تبرر مطالب العاملين برفع أجورهم وبدفع تعويضات مناسبة عن ارتفاع الاسعار المتصاعد .

وفى البحث الذى اجراه دكتور بوخ ، من مركز التخطيط الصناعى فى وزارة التجارة والصناعة والسياحة ، حول العلاقة بين انتاجية المشغل وبين مستوى أجر العامل الاجير فى اسرائيل ، فى عام ١٩٧٥ ، يظهر ان مردود العمل بالمقارنة مع ما ينتجه العامل الصناعى فى اسرائيل منخفض بالمقارنة مع ١١ دولةرأسمالية صناعية متطورة . فالاجر المباشر فى عام ١٩٧٥ فى اسرائيل وصل الى ٣٩٪ فقط من الاجر فى المانيا الاتحادية ومجموع مصروفات العمل وصل الى حوالى ٤٢٠٥٪ بالمقارنة بانجلترا . ووصل الاجر المتوسط للعاملين الصناعيين فى اسرائيل فى عام ١٩٧٥ الى ما يقارب ال ٦٥٪ ومجموع المصروفات على العمل وصل الى ٧٧٪ . ويصل الاجر المباشر للعامل الاجير فى اسرائيل الى ١٥٪ من انتاج التشغيل الشامل والى حوالى ٣٦٠٥٪ من مقدار التشغيل الاضافى بينما تصل مصروفات العمل العامة الى ٢٠٪ من الانتاج . ان وزن انتاجية العمل فى أغلبية الدول المتطورة ، عدا اليابان ، مرتفع كثيرا بالمقارنة مع الانتاج .

وكنا قد كتبنا ، فى الماضى ، حول البحث الذى اجراه مركز الهستدروت الاقتصادى والاجتماعى والذى كشف ان أجر العامل فى صناعات النسيج والملابس والبلاستيك والكهرباء فى اسرائيل هو ربع أو ثلث وحتى نصف الاجر فى دول السوق الاوروبية المشتركة الصناعية .

ان هذه الحقائق تناقض والتهم الموجهة للعاملين ، وكأن مطالبتهم برفع أجورهم تسبب الغلاء والتضخم ، لا بل انها فى الحقيقة لائحة اتهام قاسية ضد قادة الهستدروت والتى لا تخدم سياستهم الصناعية مصلحة العمال ونضالهم العادل من أجل رفع الاجور ودفع تعويضات عن الغلاء ومن أجل تقسيم الدخل القومى بصورة عادلة أكثر .

أسرائيل متخلفة أيضا فى الصرف على التأمين الاجتماعى

نشر عاملو الهستدروت ، ولسنوات طويلة ، الرواية القائلة ان التأمين الاجتماعى ومكاسب العامل فى اسرائيل الاجتماعية لا مثيل لها فى العالم كله . وهى تصلح لتكون مثالا يحتذى . وكثيرا ما تحدثوا عن ان شبكة التأمين الاجتماعى فى اسرائيل تصلح ليتعلم الاخرون من تنظيمها . وفجر بحث منظمة العمل الدولية هذه الروايات ومزقها مزقا ووضع ، وبصورة أشد ، ضرورة النضال من أجل تحسين واستكمال هذا التحسين فى مجال التأمين الاجتماعى فى اسرائيل والذى يتخلف كثيرا حتى عن دول رأسمالية اخرى . ومن الطبيعى ان لا نقارنه بالمكاسب العديدة فى هذا المجال والتى امكن التوصل اليها فى الدول الاشتراكية عامة وفى الاتحاد السوفييتى خاصة .

ويتضح من هذا البحث الذى ستنشر تفاصيله قريبا ، ان اسرائيل صرفت فى عام ١٩٧٤ على التأمين الاجتماعى (رفاه وصحة) ١١٠٦٪ من الانتاج القومى الشامل مقابل ٢٤٠٨٪ فى هولندا و ٢٤٠٤٪ فى سويسرا و ٢٢٪ فى فرنسا و ٢١٪ فى الدنمارك وايطاليا وبلجيكا و ١٨ – ٢٠٪ فى المانيا الاتحادية واستراليا والنرويج .

وفى قائمة العشرين دولة ، والتى تحتل فيها اسرائيل المركز ال ١٦ ، نرى ان استراليا واليونان والبرتغال وتركيا تتخلف عنها . ومن البحث الذى نفذه اقتصاديو « التأمين الوطنى » يتضح ان هذه النتيجة والخلاصة لا تتغير حتى اذا اضيفت الى مصاريف التأمين الاجتماعى رواتب التقاعد التى تدفعها مؤسسة التقاعد .

يزيدون ثقل الضرائب على كاهل العاملين

وتظهر خطط الطوارئ الحكومية ، والتى تتحدث بصراحة عن الرغبة فى تخفيض الاجر الحقيقى ، وعن احداث تقليصات خطيرة فى السوبسيديا والاضرار بخدمات الرفاه ، كما عرضها وزير المالية ايرليخ على الحكومة فى ٦ تشرين اول ١٩٧٨ ، تظهر ان الحكومة على استعداد دائم لاستغلال كل وضع ، ان كان هذا فى اوضاع الحرب او فى اوضاع الحديث عن السلام ، للاضرار بالعاملين وبمستوى معيشتهم ولزيادة ارباح اصحاب الرأس مال . كما تخطط الحكومة ازيادة نسبة الضريبة بنسبة الضريبة الاضافية .

ان الحكومة على استعداد دائم للاثقال على كاهل جماهير الشعب وفقط لكى لا تضر بالمشغلين وباصحاب رؤوس الاموال . ولا تنظر الحكومة بعين الاعتبار الى الحقائق التى تثبت ان حجم العمال الاجيرين فى وسط دافعى الضرائب ازداد من ٣١٠٥٪ فى عام ١٩٧٧/٧٦ الى ٣٤٠٣٪ فى عام ١٩٧٨/٧٧ بينما حجم المستقلين ازداد فى الفترة نفسها من ١٥٠٥٪ الى ١٦٠٩٪ بينما حجم الشركات انخفض من ٢٧٠٦٪ الى ٢١٠٣٪ كما تتجاهل الحكومة حقيقة ان حجم المبالغ المجبية من ضريبة الدخل حتى نهاية اذار ١٩٧٨ هو ١١ مليار ليرة – حصة المستقلين من ٥٠٦ مليار ليرة وحصة الشركات ٢٠٤ مليار ليرة بينما حصة الاجيرين تصل الى ربع مليار ليرة فقط .

وكشفت نشرة مدير مداخيل الدولة الفصلية المختصة بقضايا الضرائب انه بينما تخصم الضرائب من رواتب العاملين قبل ان تصل الى ايديهم فان ٤٣ الف مستقل ، والذين يشكلون ٣٨٪ من مجمل المستقلين ، لم يقدموا حتى الان كشوفا لضريبة الدخل عن السنة المالية ١٩٧٦ . بينما ٣٥٪ من مجمل المستقلين لم يحاسبوا من ضريبة الدخل عن عام ١٩٧٥ . واكثر من ثلثى الشركات لم تجر عليها ضريبة الدخل تقديرات عن عام ١٩٧٦ وحوالى ٥٠٪ من مجمل الشركات لم تجر عليها ، كذلك ، عن عام ١٩٧٥ .

ان حكومة التكتل ، التى تستمر فى نهج سياسة سابقاتها ، وبصورة اكثر حدة ، فى سياستها المعادية للعمال لا تفكر ، بتاتا ، بفرض الضرائب على ارباح رأس المال ، وهى ليست على استعداد لجبى الضرائب منهم والتى يصل حجمها الى المليارات العديدة .

ولهذه الحكومة توجد طريق واضحة : فرض الضرائب على العمل وليس على رأس المال ، الاضرار بمستوى حياة العاملين وتقليص الخدمات والرفاه وانزال العمال الى حد الفقر الذى تعانى منه فئات عديدة والتى هى ضحية النظام .

وتستغل الحكومة فى هذه المرة مناورة « الاستعداد للسلام » لزيادة المصروفات العسكرية . وهى تثبت بذلك ان التوجه ليس نحو السلام وليس لمصلحة العاملين .

امام هذه المعطيات والحقائق وامام سياسة الحكومة هذه ، فلا مجال امام العاملين الا تصعيد نضالهم للمحافظة على اود عائلاتهم . وهم فعلا يفعلون ذلك . ان موجات النضال التى تسيطر فى المدة الاخيرة على الاقتصاد هو اثبات واضح على ذلك .

سجناء الحرية يعيشون ظروفا مرعبة في سجن بئر السبع

القدس – لمراسل خاص – يقبع فى سجن بئر السبع الصحراوي ٤٥٠ معتقلا سياسيا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني من سكان المناطق العربية المحتلة فى ظروف لا انسانية حيث يتعرضون يوميا للاستفزازات البوليسية الاضطهادية الانتقامية الوقحة والتي ينفذها السجانون .

فى ١٩٧٨/١١/٢ التقت المحامية فيليتسيا لانغر مع السجينين عماد نشات يعيش من نابلس وحسن علي عبد الله عليان من بيت لحم . وقد اخبرها الاول ان هناك ١٥٠ يعيشون فى ٥٠ زنزانة انفرادية فى سجن بئر السبع كل ٣ منهم فى زنزانة لا تزيد مساحتها عن ١٠٥×٢ مترا . وتحتوى كل زنزانة كهذه على مرحاض . وتحشر فيها ثلاث فرشات على الارض ويقضي فيها السجين ٢٣ ساعة فى اليوم .

اما السجين عماد يعيش فيرتدي ملابس بالية بكل ما فى هذه الكلمة من معنى . ولفت هذا الامر نظر المحامية فاستفسرت عنه . اجاب – هذه افضل ملابس عندي . ان سلطات السجن تنتهج سياسة التضييق على حياة السجناء وليس فقط فى عدم اعطاء ملابس وانما فى منع المياه الحارة للاستحمام ايضا وفى منع الصابون عنهم ومنع الكتب ، وباختصار .. يعملون كل شيء لتنغيص عيش السجناء .

اما بالنسبة للمعالجة الطبية .. فيكفي ذكر ما قاله للسجين يعيش احد المدراء المسؤولين فى السجن .. قال : « اذا كنت كما يجب .. سيعالجونك » .

والسجين الثاني الذي قابلته المحامية ، حسن عليان ، فى الاربعين من عمره ، ولكنه يبدو عجوزا . فهو يعاني من مرض الانيميا (فقر الدم) ولا يعالجونه فى السجن . وتحدث هو ايضا عن الصعوبات الفظيعة فى السجن . لكنه يؤكد انه قضى فى سجون الاردن ولبنان الكثير .. وها هو فى سجون اسرائيل .. ولكن السجون لا تثنيه عن طريقه .

وطلب السجينان ان يعبرا عن رفض جميع السجناء للمؤامرة التي حيكت ضد الشعب العربي الفلسطيني فى « كامب ديفيد » وعن شكرهم لقوى التقدم فى العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، لما قدموه من مساعدات قيمة لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واعربوا عن املهم فى ان تنجح قمة بغداد . وقالوا : « اننا من اجل السلام . ولكن السلام القائم على الاحترام وليس الاستسلام » .

وقال حسن عليان : ان السادات لا يمثل الشعب المصري .. فكيف يريد ان يمثل الشعب الفلسطيني ؟ ... انه لا يستطيع التكلم حتى باسم طفل فلسطيني واحد !! ... وردنا على مؤامراته هو قصيدة شاعر شعبنا توفيق زياد ، والتي تقول :

« فلتسمع كل الدنيا
فلتسمع ... »

الجبهة تطلب من الكنيست بحث موضوع تخصيص ٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار الحكومة تخصيص مبلغ ٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات فى الضفة الغربية . وجاء فى طلب النائب طوبى : ان هذا القرار هو استفزاز للسلام ولمعيشة كافة ابناء الشعب ، اذ جاء فى الوقت الذى اعلنت فيه الحكومة عن نظام طوارئ اقتصادى ، وتقليص المعونات على المواد الضرورية ، وارتفاع أسعار المواد الغذائية .

الجبهة الديمقراطية تطلب من رياسة الكنيست بحث موضوع : دعم اسرائيل لانظمة القمع والاضطهاد في ايران ونيكاراغوا ودول اخرى

الكنيست – لمراسلنا – تقدم الرفيق ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع أشتراك اسرائيل فى عمليات القمع والاضطهاد التي تقوم بها الطغمة الفاشية فى ايران ونيكاراغوا ودول اخرى . وجاء فى طلب الرفيق فلنر :

« جاء فى تقرير لشبكة التلفزيون الامريكية أذيع كذلك فى التلفزيون الاسرائيلي ان « السي. آي. اي. » والمخابرات الاسرائيلية تشترك فى دعم القوات العسكرية الايرانية لقمع الهبة الشعبية ضد نظام الشاه الديكتاتوري فى ايران . كذلك نشر فى الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل تقدم مساعدات عسكرية للديكتاتور سوموزه الذي يقوم بعمليات ابادة ومذابح ضد الشعب فى نيكاراغوا . وتضيف هذه الانباء ان اسرائيل تحولت الى أهم مزود للاسلحة للنظام فى نيكاراغوا ، وللطغمة العسكرية فى تشيلي ولانظمة ديكتاتورية أخرى .

« ان هذه السياسة التي تقدم بموجبها اسرائيل الدعم العسكري وغيره للانظمة الفاشية التي تنفذ عمليات ابادة ضد شعوبها اثارت احتجاجا وغضبا فى جميع انحاء العالم وبضمنها حكومات فى امريكا اللاتينية ودول اخرى .

« اننا نرى ان سياسة حكومة اسرائيل هذه خطيرة جدا ، وتجعل تصريحاتها حول حقوق الانسان وحرية الشعوب تثير السخرية والخجل لذا فاننا نطلب من الكنيست ان تدرج هذا الموضوع على جدول اعمالها لنضع حدا لهذه السياسة المخجلة والتي تدمغ سمعة اسرائيل فى العالم ، ولوقف الدعم العسكري والسياسي لعصابات الديكتاتوريين الذين ينكلون بشعوبهم التي تكافح من اجل الدمقراطية » .

المجرمون النازيون فى ألمانيا الغربية سيصبحون أحرارا فى العام القادم

الكنيست – لمراسلنا – « فى السنة القادمة سيشمل قانون مرور الزمن فى ألمانيا الغربية الوف المجرمين النازيين الذين عملوا أيام الحكم النازى ولم يقدموا للمحاكمات حتى الان وسيصبحون احرارا ولن يقدموا الى المحكمة وفقا لهذا القانون فى المانيا الغربية . ان تطبيق القانون على النازيين هو بمثابة عفو عام يمنح لهؤلاء المجرمين ضد رغبة البشرية جمعاء . وهو مس بذكرى وكرامة ضحايا هؤلاء المجرمين وتشجيع للعناصر النازية والفاشية فى المانيا الغربية وأماكن أخرى » .

هذا ما جاء فى طلب الرفيق ماير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها هذا الموضوع الخطير . ولا شك ان الكنيست ستناقش طلب الرفيق فلنر ، فهل ستتخذ قرارا بادانة هذا القانون أم ستعتبر ذلك تدخلا فى (شؤون دولة صديقة) ؟

تكثيف الاستيطان في منحدرات السامرة

القدس – لمراسل خاص – تجري على منحدرات جبال السامرة فى الضفة الغربية المحتلة عملية تكثيف المستوطنات الكولونيالية وتوسيع المستوطنات الاخرى القائمة .

وفى هذا الاطار تم نقل خمس وحدات سكنية الى « كرني – شمرون » من اصل مئة . كما سيتم بناء ثمانين وحدة سكن أخرى فى مستوطنة « حرس » وبهذا يصبح عدد وحدات السكن فيها مئتين . كما سيتم نقل مئة وحدة سكن أخرى الى هذه المستوطنة فور الانتهاء من اقامة الثمانين وحدة المذكورة .

اما فى منطقة النبي صالح فقد بدء ببناء اربعين وحدة سكن وفى منطقة سباسطية ستقام ايضا ٤٠ وحدة سكن أخرى بالقرب من معسكر المستوطنين هناك .

تقدم مستمر للثانوية البلدية فى الناصرة فى ظل بلدية الناصرة الدمقراطية

عزل الادارة السابقة ، الفاسدة إداريا واخلاقيا ، وتعيين إدارة جديدة ، ناجحة ونزيهة ، كانا الاساس لتطور المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة .

الناصرة – من عماد بشارات – تواصل بلدية الناصرة الدمقراطية اعمالها من اجل تطوير المدرسة الثانوية – اكبر معهد عربي فى البلاد – فمنذ صعود الادارة الدمقراطية لرئاسة البلدية حتى اليوم حدثت تغييرات جذرية فى المدرسة الثانوية ، حيث بدأت هذه التغييرات والتحسينات بتغيير ادارة المدرسة السابقة ، بادارة بناءة تعمل من اجل مصالح الطلاب ومصلحة المدرسة . ومن السنة الاولى لصعود الادارة الدمقراطية ، بدأ باقامة حفلات التخريج التي كانت معدومة خلال ما يزيد عن عشرين سنة . كما اهتمت البلدية الدمقراطية بتوسيع المدرسة ، فاقامت قسما جديدا ضم ثلاثة غرف وقاعة محاضرات وقاعة رياضية ، ومختبرات ، ولهذا كلف ما يزيد عن مليون ونصف ليرة ، كما اقامت البلدية مدرجا حديثا وملعبا اخر لطلاب المدرسة ، كذلك قامت بدهن ورشق المدرسة التي لم تصل لجدرانها فرشاة منذ بنيت .

كما قامت البلدية بتزويد المدرسة بلوازمها خلال السنة الدراسية . وفوق هذا كله ، فقد نمّت الادارة الدمقراطية روح المودة والاخوة بين الطلاب وادارة المدرسة وادارة البلدية ، فخلال الثلاث سنوات الاخيرة اصبحت البلدية دارا لكل ابناء الناصرة بما فيهم الطلاب ، فقد اصبح بامكان الطلاب الدخول الى البلدية لشرح اوضاع مدارسهم . حيث تستقبلهم ادارة البلدية بصدر رحب ، وتقوم بتلبية المطالب التي تمكنها اوضاعها من تلبيتها . ولعل أهم هذه اللقاءات هو لقاء رئيس البلدية توفيق زياد بمجلس الطلاب فى المدرسة الثانوية . فى بداية السنة الدراسية الحالية حيث عرض اعضاء مجلس الطلاب المشاكل التي تواجهها المدرسة ، وقد رد عليهم رئيس البلدية وعرض جميع امكانيات المساعدة التي تستطيع ان تقدمها البلدية من اجل تطور المدرسة وجعلها مكانا يليق بطلابنا .

وقد كان اول ثمرات هذا اللقاء البدء فى دهن الاسوار الداخلية للمدرسة ، وقد قدمت البلدية الدمقراطية جميع لوازم العمل . وقام مجلس الطلاب بالتعاون مع ادارة المدرسة بتكوين كوادر المتطوعين من اجل العمل فى دهن الاسوار وقد قام بالرسم على الاسوار رسامون هواة من طلاب المدرسة نفسها وبمساعدة عشرات الطلاب الذين عملوا فى رشق الاسوار . وسيستمر العمل فى رسم ودهن الاسوار الباقية فى الاسابيع القليلة القادمة ، حيث سيستمر الطلاب فى دعم بلديتهم الدمقراطية بأعمالهم التطوعية كما دعموها فى مخيمات العمل الثلاثة ، معلنين بانهم لا يمكن ان يتخلوا عن المخيم الرابع ، وان لا طريق للتطور والكرامة سوى طريق الجبهة .

مؤتمر نابلس الوطني – بقية

وصادق هذا المؤتمر الشعبي ، الذي جاء ليؤكد القرارات التي اتخذتها جميع المؤتمرات الوطنية الشعبية التي سبقته ، على القرارات الوطنية التى ترفض مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه جملة وتفصيلا ، باعتباره طريقا استسلاميا فرضته القوى المعادية لمصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذا النهج الذي رفضته الامة العربية مجتمعة لانه لم يفرط فقط بمصالح الشعب العربي الفلسطيني ، بل لانه يفرط بالتراب الوطني المصري وينتقص من سيادة مصر على اراضيها . ولهذا لم يكتف المجتمعون بالدعوة لمجرد الرفض ، بل دعوا الى اتخاذ خطوات عملية فى سبيل التفاف الجماهير العربية الفلسطينية حول ممثلها الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وضرورة وحدة فصائلها الوطنية . كذلك دعوا الى وحدة عمل كل القوى الوطنية العربية ، التي ترفض نهج حاكم مصر الاستسلامي ، والى اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ برنامجها الموحد فى سبيل تحقيق السلام العادل .

واكد المؤتمرون على ضرورة تعزيز الوحدة مع جميع اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني وفى طليعتهم اعضاء منظومة الدول الاشتراكية والدول الوطنية المتحررة والمعادية للاستعمار . وبهذا اكد المؤتمرون اهمية ووحدة النضال الدمقراطي والوطني .

كما اكد المؤتمر رفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني مشروع « الادارة الذاتية » الذي نص عليه اتفاقي « كامب ديفيد » لانه محاولة لاستلاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضفاء الشرعية على استمرار الاحتلال وتكريسه .

كذلك حيا المؤتمر ميثاق العمل الوحدوي الذي اتفقت عليه سوريا والعراق ، وطالب القطرين بضرورة الاسراع فى تنفيذ ما جاء فيه . ودعا كل الانظمة العربية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية فى هذه المرحلة المصيرية .

وحيا المؤتمرون وحدة جماهير الشعب العربي الفلسطيني فى الداخل والخارج وصمود معتقلي الشعب الفلسطيني فى سجون الاحتلال .

تهنئة لجبهة الناصرة ولكل الجبهات

تتقدم الجبهة الدمقراطية فى شعب الى جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة والى كل الجبهات الدمقراطية بأحر التهاني بالفوز الكبير الذى حققته فى الانتخابات المحلية ، يوم الثلاثاء الماضى ، وتتمنى لها مزيدا من الانتصار على طريق النضال من اجل تحصيل الحقوق واسترداد ما سلب منها ، وعلى طريق العزة والكرامة القومية .

جبهة شعب الدمقراطية
سكرتارية فرع الحزب الشيوعى فى شعب

الحكم الذاتي في استراتيجية اطراف مؤامرة "كامب ديفيد" (١)

بقلم دكتور اميل توما

نشرت « جروزلم بوست » في عددها الصـــادر في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ تقريرا حول المناخ السياسي في الضفــة المحتلة في عشية مؤتمر القمة العربي في بغداد . وابرزت أن هناك اتجاهين — اتجاه الرفض واتجاه الاعتـــدال — ازاء مخطط « الادارة الذاتية » الذي نص عليه اتفاق « كامـــب ديفيد » .. واستخلصت ان اصحاب التيارين ينتظرون نتائج القمة البغدادية .

وبغض النظر عن نتائج مؤتمر القمة — ونحن نكتب هذا المقال قبل نهايته — فالمؤكد ان الامبريالية الامريكية بالاتفاق مع الصهيونية وبالتعاون مـــع الرجعية العربية ستمضي في محاولتها تطبيق اتفاقي « كامب ديفيد » باعتبارهما الترتيب الامثل لتوطيد مواقع الاطراف المتآمرة الثلاثة وحماية مصالحهـــا الانانية الضيقة على حساب مصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعـــب العربي الفلسطيني .

ويتضح الان ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر متفقون علـــى وجود ارتباط وثيق بين الاتفاقين — عقد « معاهدة السلام » !! المصرية — الاسرائيلية وتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين . فالامر الثاني يتمم الامر الاول .. ولا تستطيع الامبريالية الامريكية تمريـــر ترتيبها ، او ما يسمى في بعض الاحيان فرض « باكس اميريكانا » (السلام !! الامريكي) ، بدون تنفيذ اجراءات تمكنها من الزعم انها تسوى القضيـــة الفلسطينية ، خصوصا ، بعد ان اعترفت الادارة الامريكية ان هذه القضية هي صلب ازمة الشرق الاوسط .

ولا جدال في ان الرجعية العربية بدورها ترى اهمية قصوى في الربط العضوي بين « صفقة السلام » الساداتية مع اسرائيل ومخطط « الادارة الذاتية » وتلوح بأن اتفاق « اطار السلام في الشرق الاوسط » الذي اقره مؤتمر « كامب ديفيد » نص على « حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

وهنا يظهر التمايز بين حكام اسرائيل وحكام مصر . فالاوائل يفسرون الاتفاق بما يتفق وأطماعهم التوسعية .. والآخرون يريدون اقناع الراى العام العربي وبشكل خاص الراى العام العربي الفلسطيني انهم فازوا في «كامب ديفيد » « باعتراف » حكام اسرائيل بحقوق الفلسطينيين المشروعة ! وبحقهم في ان يكونوا طرفا في المفاوضات من اجل تحقيقها .. وقد ذهب حاكم مصر ، السادات ، الى حد القول في حفلة توقيع وثيقتي كامب ديفيد ان هذا يعني ان يكون لهم دور حقيقي في تقرير مصيرهم !!

بين الاستراتيجية والتكتيـــك

ومن حقنا ان نعود ونؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثـــة اتفقوا واعين على امر واحد استراتيجي بالنسبة للقضية الفلسطينية هـــو الحيلولة دون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيـــره بحرية واقامة دولته الوطنية المستقلة على تربته الوطنية — الضفة والقطاع .

وهذا الاتفاق الاستراتيجي يحمل في ثناياه استبعاد منظمة التحريـــر الفلسطينية ، ببنائها الراهن ونهجها الوطني الثوري ، من الساحة السياسية التي تتحرك فيهما عملية المفاوضات الثلاثية (ومن الممكن أن تصبح رباعيـــة وخماسية) لتمرير الترتيب الامريكي او « باكس اميريكانا » .

ولكن بعد هذا الاتفاق الاستراتيجي تبدأ الخلافات التكتيكية ويحتـــدم الصراع حول شكل « حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

التكتيـــك الامريكـــي

في حفلة توقيع صفقة التآمر التي تمت في « كامب ديفيد » في ١٨ ايلول ١٩٧٨ اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه « سيكون للفلسطينيين الحق فـــي تقرير مستقبلهم عن طريق المفاوضات التي ستقرر وضع المنطقة والقطـــاع النهائي وبالتالي سينتج عنها معاهدة سلام اسرائيلية — اردنية » .

وبعد ذلك بدأت الادارة الامريكية بحملة دبلوماسية كثيفة لاقنـــاع الانظمة العربية الرجعية بمبايعة الصفقة ولدفع حكام السعودية والاردن الى مساندتها .. تمهيدا لاشراك حكام الاردن في المفاوضات المعنية بشأن الضفة والقطاع .

واتخذت هذه الحملة شكل بعثات امريكية الى العاصمتين الرياض وعمان قام بها كبـــار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية الفرد اثرتون وهارولد ساندرس .

ولم يقتصر نشاط الادارة الامريكية المركز على النظامين العربيـــين الرجعيين — السعودية والاردن بل تعداه الى منظمة التحرير الفلسطينية .

ففي مقابلة تلفزيونية مع اربعة من الصحفيين العرب صرح هارولـــد ساندرس ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، قبل سفره الى الشرق الاوسط في النصف الاول من تشرين الاول ١٩٧٨ ، ان من الممكن ، على ضوء الوضع الجديد الذي خلقه « كامب ديفيد » ، ان تعدل منظمة التحرير الفلسطينية موقفها المعروف فتقرر ان تعقد سلاما مع اسرائيل ومثل هذا الاعلان يمكن ان يؤدي الى بدء التعامل الرسمي مع هذه المنظمة .

واستذكر ان حكومته تعهدت بان لا تتعامل مع المنظمة ما لم تقبـــل بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يشمل بالطبع الاعتراف باسرائيل . وفسر ساندرس موقفه فقال : حين تجرى مفاوضات من الضروري ان يقبل جميع الاطراف اهدافها النهائية . وما لم تفعل المنظمة ذلك فسنحافظ علـــى التزامنا بعدم التعامل معها .

وهذا يعني ان الامبريالية الامريكية ستقبل بالتعامل مع المنظمة ان هي وافقت على السير في الطريق الساداتي واستسلمت لاطراف المؤامـــرة الثلاثية وقبلت بالمشاركة في تمرير الترتيبات الامريكية في المنطقـــة — اي ان الولايات المتحدة ستعترف بالمنظمة طرفا في المفاوضات ان هي تنازلت عـــن نهجها الوطني وأهدافها القومية وتخلت عن حلفها الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي واندمجت في فلك الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ونقرر هذا لان المنظمة في رفضها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لـــم ترفض السلام ، بل رفضت تجاهل القرار حقوق الشعب الفلسطيني القومية ومقوماته التي تعتمد على رؤية القضية الفلسطينية قضية لاجئين فحسب .

بل ان المنظمة بقراراتها وتصريحات زعمائها أكدت رغبتها في الســلام القائم عى الاعتراف باسرائيل حين كررت استعدادها للمشاركة في مؤتمـــر جنيف على أساس البيان السوفييتي — الامريكي الصادر في تشريـــن الاول ١٩٧٧ .

وآخذين بعين الاعتبار ان الادارة الامريكية ليست من الغباء بحيـــث تجهل مواقف منظمة التحرير الفلسطينية نستطيع أن نستنتج انها تلـــوح بهذه الدعوة الى اليمين في الحركة القومية الفلسطينية وتحاول بها أن تجذبه الى الى المعسكر الامبريالي .

وفي هذا تعتمد على ضغوط الانظمة العربية الرجعية كالسعودية التي تمارس نفوذا في المحافل اليمينية الفلسطينية المتواجدة على الساحــــة الفلسطينية التي تتحرك فيها منظمة التحرير .

هذا من ناحيـــة ..

أما من الناحية الثانية فتنطلق الدبلوماسية الامريكية من قاعـــدة فكرية — سياسة تقوم على اضفاء ابعاد جذابة على نصوص اتفاق « كامب ديفيد » حول الضفة والقطاع وتحميل مخطط « الادارة الذاتية » أكثر مـــن محتواه الحقيقي .

وهذا ما صنعه الرئيس كارتر باجوبته على أسئلة الملك حسين في هذا الشأن .

ومع ان أجوبة كارتر لم تنشر ، الا ان تصريحات المسؤولين الامريكيـــين تشير الى مضمون هذه الاجوبة .

ولعل تصريحات هارولد ساندرس خلال المقابلة التلفزيونية مـــع الصحفيين العرب الاربعة وما تسرب من أحاديثه مع « المعتدلـــين » في الضفة والقطاع في أثناء زيارته في المنطقة ، يعكس بصدق التكتيك الامريكي .

وتتلخص هذه التصريحات بالامور التالية (١) :

* بخلاف مشروع الادارة الذاتية الذي اقترحه رئيس وزراء اسرائيـــل بيغن في كانون الاول الماضي نص اتفاق « كامب ديفيد » على تطبيـــق « الحكم الذاتي » !!

* ستقوم هيئة الحكم الذاتي الفلسطينية حسب اتفاق دولي (لا باجراء اسرائيلي منفرد حسب مشروع بيغن) ويسهم فيه طرفان عربيان (المقصود مصر والاردن) كما يشترك فيه الفلسطينيون .

* وبالمقارنة مع مشروع بيغن الاصلي يجري استعراض الوضـــع العـــام بعد خمس سنوات أما اتفاق « كامب ديفيد » فقرر أن المفاوضات حول وضع الضفة والقطاع النهائي ستبدأ بعد ثلاث سنوات وباشتراك الفلسطينيين .

* وفي حين ان مشروع بيغن يرتأي بقاء الحكم العسكري بينما يتسلـــم المجلس الاداري المنتخب مسؤولياته لادارة الشؤون اليومية ، تنص بنـــود « كامب ديفيد » على سحب الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية وتستبدل بسلطة حكم ذاتي فلسطينية منتخبة . وهكذا فحسب « كامب ديفيد » ينتهي الحكم العسكري .

والواقع ان ساندرس وغيره من المسؤولين يتفذلكون ويتحذلقـــون في تفسيراتهم اتفاق « كامب ديفيد » .. وهم في بعض الحالات لا يكتفـــون بتضخيم تباينات في المعاني اللغوية بـــين اصطـــلاح « الادارة الذاتيـــة » و « الحكم الذاتي » .. انما يزيفون الحقائق ..

وهذا يظهر في النقطة الاخيرة .. نقطة الحكم العسكري . فنـــص مشروع بيغن لا يختلف جوهريا عن نص « كامب ديفيد » الذي يقرر :

« ولتوفير حكم ذاتي لسكان الضفة الغربية وغزة فستنسحـــب الادارة العسكرية والمدنية (الاسرائيلية — ا.ت) بمجرد ان ينتخب السكان سلطـــة الحكم الذاتي ، في هذه المناطق ، انتخابا حرا ، وتحل (هـــذه السلطة) محل الحكومة الراهنة » .

وهكذا « فالانسحاب العسكري » لا يتم قبل قيام السلطة وهـــذا مـــا ارتآه مشروع بيغن .

ثم ان ساندرس كما روت الصحف الاسرائيلية خـــلال أحاديثه مـــع « المعتدلين » ! من الضفة والقطاع اكد لهم ان المستوطنات الاسرائيليـــة ستفكك في منطقتيهما .. وستعود القدس العربية الى السيادة العربية .

ويساعد على هذا التضليل تصريحات كبار المسؤولـــين عن الادارة الامريكية — الرئيس كارتر ووزير خارجيته فانس مثلا — الذين يعلنون انهم لا يعترفون بضم اسرائيل القدس العربية ويعتبرون الاستيطان غير قانوني .

فهذه مجرد تصريحات ولا تساندها أية اجراءات جدية ، سياسيـــة كانت أم اقتصادية ، وعلى العكس فالادارة الامريكية كانت تعارض في مجلس الامن والجمعية العامة في الامم المتحدة مشاريع القرارات التي تدعـــو الى فرض عقوبات على اسرائيل لاستمرارها في تغيير معالم دمغرافية وجغرافيـــة المناطق المحتلة .

والحقيقة التي لا يمكن أن تخفيها الادارة الامريكية هي مخططها لتسوية القضية الفلسطينية بمشاركة « فلسطينيين » في اطـــار المملكة الاردنيـــة الهاشمية اعتقادا منها ان النظام الملكي الهاشمي يستطيع الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة .

قال ساندرس في مقابلته اياها :

« وشعرنا ان اقامة الحكم الذاتي لثلث الشعـــب الفلسطيني (في الضفة والقطاع (في الارض التي يرغبون في ان تصبح وطنهم سيكون بداية رائعة اذا نجحنا في تحقيق ذلك خلال الاشهر القادمة » .

ومن هذا نستطيع ان نستنتج ان الامبريالية الامريكية ترى في هـــذا الامر خطوة نحو تنفيذ برنامج المملكة العربية المتحدة الذي طرحه الملك حسين قبل عام ١٩٧٣ ونص على اقامة حكم ذاتي في كل من الضفتين المتحدتين في اطار مملكته الواحدة .

تكتيـــك الرجعيـــة العربيـــة

علينا ان نؤكد مرة أخرى ان الرجعية العربية بغض النظر عن موقعهـــا في العالم العربي تحقد على الحركة القومية العربية التحررية بمختلف جداولها وفصائلها وتحاربها بشدة لانها ترى فيها خطرا على وجودها ومصالحها الطبقية .

وهذه الرجعية بغض النظر عن علاقتها المباشرة أو غير المباشـــرة (٢) بالقضية الفلسطينية تعادي بشكل خاص الحركة القومية العربية الفلسطينية وتحاربها بشتى الطرق وتستخدم عناصر يمينية في بعض فصائل منظمة التحرير لحرفها عن طريقها الثوري ونهجها الوطني القائـــم علـــى محاربـــة الامبريالية والصهيونية وعلى الصداقة والتحالف الاستراتيجي مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم .

ومقاومة الرجعية العربية قيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلـــة الحرة يعود جوهريا الى قلقها من ان قيام مثل هذه الدولـــة في الظـــروف الراهنة ، وبقيادة منظمة التحرير بنهجها الوطني الثوري ، سينزل ضربـــة بالرجعية العربية وبالامبريالية التي تتعاون معها تلك الرجعية .

ولكن الرجعية العربية تستخدم تكتيكا لتحقيـــق استراتيجيتها يتميـــز بالمراءاة والخداع . وليس أدل على ذلك من اضطرارها ، في أوضاع ديناميكية نهوض الكفاح الوطني الثوري في العالم العربي وتضامن الشعوب العربية مع الحركة القومية الفلسطينية ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا الاعتراف الذي تحقق في مؤتمري القمة العربيين في الجزائـــر والرباط لم يتزعزع حتى الان ، خصوصا ، وان منظمة الامم المتحدة ساندتـــه بقرارها منح المنظمة مكانة مراقب في مختلف هيئاتها .

وحتى النظام الساداتي لا يستطيع أن يتجاهل ان القوى الوطنيـــة في مصر تصر على اعتبار منظمة التحرير ممثل الشعـــب العـــربي الفلسطيني وتتمسك بحقوقه القومية دون تحفظ أو قيود .

ولهذا فتكتيك الرجعية العربية لا يقوم على الغاء هذا الاعتراف بالمنظمة أو بحقوق الشعب الفلسطيني القومية بل يعتمد على الالتفاف حولها .. أو تجزئتها حتى طريق تفجير صراعات داخلها تنتهي بتدمير الوحدة الفلسطينيـــة الوطنية وسلخ القوى اليمينية عن مجموع الحركة القوميـــة الفلسطينيـــة والمنظمة .. وعندئذ تستطيع هذه الرجعية ان تعترف بهذه القوى وتتعـــامل معها في تمرير برامجها .

ويذكر القراء كيف حاول الرئيس المصري السادات والملـــك الاردني حسين ، في بيانهما المشترك بعد اجتماعهما في الاسكندرية في ايلول عام ١٩٧٤ القيام ، بالالتفاف حول المنظمة فأعلنا بما معناه ان المنظمة تمثل الفلسطينيين خارج اطار المملكة الاردنية كما كانت في عام ١٩٦٧ قبل عدوان حزيـــران في تلك السنة .

آنذاك اضطر الاثنان الى التراجع عند عقد مؤتمر القمة العربي الثامن في الرباط في تشرين الثاني ١٩٧٤ .

أما الان فتكتيك الرجعية العربية يجري في قناتين .. قناة معلنة وقناة غير معلنـــة . والقناة المعلنة هي التي أقرها حاكـــم مصر الســـادات في « كامب ديفيد » .

وهذه تقوم على استبعاد المنظمة ما دامت تسير على نهجها الـــوطني الراهن .. ولذلك لا ذكر لها في الاتفاق حول الضفة والقطاع .

هذا أولا ..

وثانيا هي تقوم على الفصل بين الفلسطينيين في الداخل (في الضفـــة والقطاع) والفلسطينيين في الخارج (الا بقدر ما يساعد ذلك على تمريـــر المؤامرة) .

وثالثا هي تقوم على تجريد الفلسطينيين من حرية ممارسة حقوقهم ، وحتى « الحقوق » التي قررتها أطراف المؤامـــرة الثلاثة — الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية — وسمتها الحكم الذاتي .

ورابعا هي ترسم أسلوب تطويق الفلسطينيين المتواجدين في الضفـــة والقطاع وربط « ارادتهم » بارادة حكام اسرائيل ومصر والاردن .

وهكذا جاء في اتفاق « كامب ديفيد » :

« ينبغي أن تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلـــو الشعـــب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

اذن فنقطة الانطلاق تحدد أطراف المفاوضات من أجل الحل وتستبعد الاساس الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين وهـــو عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة أطراف النزاع بما فيها منظمة التحريـــر وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ثم يقرر الاتفاق معنى « ممثلو الشعب الفلسطيني » فينص عند تحديد مرحلة الحل الاولى :

« تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومن الممكن ان يضم وفـــدا مصر والاردن فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة او فلسطينيين اخريـــن وفقا لما يتفق عليه » (٣) .

وهكذا لن يتمثل الفلسطينيون في هذه المرحلة في وفد « مستقل » بـــل سيؤلفون جزءا من وفدي الاردن ومصر ..

ومن هنا كان من الممكن ان يشمل هذان الوفدان فلسطينيين آخريـــن (من أنصار حكام الاردن ومصر) توافق عليهم اسرائيل !

وحتى في المرحلة النهائية لن يختلف الوضع اختلافا كبيرا .. فالاتفاق نص على « أن يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة (٤) على الوضع النهائي للضفة الغربيـــة وغزة والمسائل الاخرى البارزة وذلك بحلول نهاية الفترة الانتقالية » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان ممثلي السكان في الضفة والقطاع هـــم الذين « سيقررون » ! في المفاوضات مع حكام مصر واسرائيـــل والاردن مستقبل الاراضي الفلسطينية .

وجاء أيضا في الاتفاق : « وستعمل مصر واسرائيل سويا ومـــع الاطراف الاخرى المعنية من أجل وضع اجراءات متفق عليها لحل مشكلـــة اللاجئين حلا عاجلا وعادلا ودائما » .

وهنا تتضح الصورة الكاملة فحتى مشكلة اللاجئين ستحلهـــا في الاساس مصر واسرائيل وهما يتفقان على اشراك أطراف أخرى معينة .

اما القناة الثانية او التكتيك العربي الرجعي غير المعلن فيقوم علـــى تأييد هذا الاتفاق ، وخصوصا ، البند الذي يقرر ان معاهدة الســـلام المرتبطة ، بقضية الضفة والقطاع والقضية الفلسطينية ستتم بـــين الاردن واسرائيل .

وليس سرا ان الانظمة العربية الرجعية ستواصل في هذه المرحلـــة الاعلان عن تأييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والتمســـك بقرارات قمتي الجزائر والرباط بالاعتراف بمنظمة التحريـــر .. ولكنهـــا ستحرك أعوانها في الساحة الفلسطينية لتفجير الصراعات داخل المنظمـــة وتحقيق الفرز بين اليمين واليسار ، بين اللاهثين وراء الرجعية والامبريالية وأنصار النهج الوطني الثوري .

وفي الوقت نفسه ستسعى ، وهذا هو دور حكام الاردن الى الفصـــل بين الفلسطينيين في الداخل والخارج وتشجيع الفلسطينيين في الداخل على التحرك منفردين في اتجاه يتعارض مع النهج الوطني الثوري .

وهذا ما فهمته القوى الوطنية العربية في كل مكان من تصريح الملـــك حسين خلال خطابه في مؤتمر النقابات في الشهر الماضي .

قال انه لن يسعى الى فرض آرائه على الفلسطينيين فيما يتعلـــق بمصيرهم ومستقبلهم . وأضاف : « ان من حق اخواننا أبنـــاء الارض المحتلة علينا ان نساندهم في نضالهم .. وان نترك لهم حرية التحـــرك السياسي الواعي الايجابي لتعزيز مواقعهم وتطوير أساليب عملهم من أجل الجلاء الاسرائيلي وتقرير المصير » !!

ان مدلول هذا الكلام واضح — فصل قضية أبناء الارض المحتلـــة ، الفلسطينيين في الاراضي الفسطينية ، عن قضية الشعب العـــربي الفلسطيني — ودفعهم الى التحرك السياسي « الايجابي » أي التحـــرك المتوافق مع الرجعية العربية والامبريالية الامريكية فبذلك يسهل على حكام الاردن بتأييد الانظمة العربية الرجعية تطويقهم واستعادة الضفة الغربية أو اجزاء منها الى المملكة الهاشمية .

* * *

والان ما هو الموقف الوطني الصحيح من هذه المؤامرة ؟ سيكون هـــذا موضوع الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال .

١ — نشرتها « جروزلم بوست » في ١٥–١٠–٧٨ .

٢ — علاقة الرجعية الاردنية مثلا علاقة مباشرة في حين ان علاقة الرجعيـــة السعودية غير مباشرة .

٣ — هكذا جاء في النص باللغة الانكليزية .. أما النص العربية الـــذي اذاعته القاهرة فيذكر اشتراك وفد من الفلسطينيين في الضفة والقطـــاع بالاضافة الى وفدي مصر والاردن .

نضال منظمات الاحياء الفقيرة في القدس من اجل سكن انساني ورخيص

القدس — لمراسلنا — اصـــدرت منظمات الاحياء الفقيرة في القدس بيانا الى الصحف تعلن فيـــه انها قررت مواصلة النضال من اجل حل أزمـــة السكن في هذه الاحياء . ويذكر ان أفراد هذه المنظمات كانت قد قامت بحملة «لاحتلال» مكاتب وزارة الاسكان في الشهر الماضي . وقد تركوا المكان بعد وعود بأن الوزارة ستحل مشاكلهم . ولكن حتى هذا اليوم لم تنفذ الوزارة أيا من وعودها . ولذلك قررت هـــذه المنظمات ان تشدد نضالهـــا . وفي البيان ، الذي أصدرته ، تطالب هذه المنظمات وزير الاسكان بأن يتخلى عن سياسته التي اعلن عنها قبل شهرين وهي بيع الشقق لكل من يدفع اكثر — الامر الذي حول الشقق التي بنتها الوزارة الى مصدر للسمسرة بـــين الاغنياء وحرم منها المعوزين ، ابنـــاء العائلات الفقيرة والمتعددة الاولاد .

بيان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الذكرى ال ٦١ لقيام ثورة اكتوبر العظمى

حيفا — مكاتب « الاتحـــاد » — أصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيانا بمناسبة مرور ٦١ عاما على ثورة اكتوبر جاء فيه :

« ان ابناء الشعوب السوفييتية فخورون بدولتهم الكبرى لانها :

★ تحولت خلال فترة تاريخية قصيرة من دولة متأخرة الى دولة عظمى سياسيا وعلميا واقتصاديا وعسكريا وتقف في الصف الاول بين دول العـــالم .

★ لقد رفعت وما زالت ترفع مستوى معيشة مواطنيها دون توقف ودون ازمـــات اقتصادية واجتماعية .

★ لقد كانت وما زالت القاعدة الثابتة والصادقة لمساعدة جميـــع الشعوب المناضلة من اجل الســـلام والاستقلال والتطور الاجتماعي في اسيا وافريقيا وفي كل مكان اخر .

★ انها سد منيع في وجه اعداء السلام ومثيري الحروب على اختلاف انواعهـــم .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الســـلام العـــادل والثابت لجميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط ولهذا فانه يقف ضـــد اتفـــاقـــات « كامب ديفيد » التي تبقي لب الصراع في الشرق الاوسط وهو القضية الفلسطينية بدون حل . ولان هذه الاتفاقات تنكر على شعب بـــأسره — وهو الشعب الفلسطيني — حقه في الاستقلال واقامة دولته بجانب دولة اسرائيل ، ان هذه الاتفاقات تكرس الاحتلال وتشكل مصـــدرا للتوتر والحرب ، كذلك فانها تقوم على مؤامرة لاقـــامة حلف سيـــاسي عسكري برعاية الولايات المتحدة ضد حركات التحرر الوطني ، واستقلال وتطور الشعوب في الخليج الفارسي ، واسيا وافريقيا .

ويضيف البيان ان الحركة تؤمن بالصداقة مع الشعوب السوفييتية لان هذه الصداقة تؤدي الى التعاون وتحسين العلاقات مع الدولـــة السوفييتية العظمى ، كذلك فانها تضمن استقلال وعدم انحياز اسرائيل وتضعف ارتباطها السياسي والاقتصادي بالولايات المتحدة .

من اجل هذه الاهداف تطالب حركة الصداقـــة بأن تكف حكومـــة اسرائيل عن سياستها المنحازة وعن التحريض المسموم ضد الاتحـــاد السوفييتي .

ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مطلب وطني يخدم المصالح الاساسية للشعب الاسرائيلي » .



"عاد السلام يا نيل"!

الاغنية الوحيدة ، من عهد عبد الناصر ، التى سيسمح السادات باذاعتها فى ١٩ نوفمبر ، ذكرى سنة الحج الاولى الى كنيست اسرائيل هى أنشودة « عاد السلام يا نيل » .

ولتتويج هذه الذكرى « بمعاهدة سلام » ! منفرد تنتهج الولايات المتحدة فى مفاوضات « بلير هاوس » تكتيك الصدمات على أعصاب السادات لتهدئتها . وبهذه الطريقة احالت جميع مطالب السادات الى ملحقات مسودة المعاهدة، على شكل مذكرات تتضمن مواقف مصر ومطالبها ، او مقدمات لا تدخل فى جوهر المعاهدة ، حتى يستطيع السادات على اساسها ان يزعم بأنه لم يوقع « معاهدة سلام » منفردة مع اسرائيل باعتبار ان ملحقات المعاهدة تتضمن رسائل مصر بربط هذه المعاهدة بالقضايا المعلقة الاخرى .

وعلى الرغم من كل هذا ، فالمعاهدة الاسرائيلية المصرية ، غير مشروطة بأية قضية أخرى لم تسو — اى القضية الفلسطينية مثل الاحتلال والدولة الفلسطينية أو الجولان ..

ولذلك فان مسودة المعاهدة التى اقرتها حكومة اسرائيل فى اواخر اكتوبر المنصرم تقسم الى اربعة فصول — مقدمة ، فصل عسكرى ، وآخر اقتصادى ورابع يتعلق بالعلاقات الثقافية والعلمية — زائد ملحقات مختلفة كالتى ذكرنا .

فجميع القضايا المختلف عليها والتى لم تجد لها حلا فى مفاوضات « بلير هاوس » حشرت جميعا فى المقدمة . وهذا ينطبق فى الاساس على القضية الحساسة الحرجة ، قضية الربط بين سيناء والضفة الغربية والقطاع فى المفاوضات . وهذا طمأن اسرائيل بأن قضية الضفة غير واردة فى جوهر المعاهدة — فى حين ان المقدمة تعطى السادات ما يعتمد عليه فى زعمه بأنه لم يعقد اتفاقا منفردا وان المعاهدة مشروطة بالتقدم نحو اقامة الادارة الذاتية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن بنود المعاهدة الرئيسية ان تقيم مصر علاقات طبيعية مع اسرائيل لا تتأثر بأية التزامات مصرية دولية لا فى الماضى ولا فى الحاضر بما فى ذلك المقاطعة العربية لاسرائيل . وتنص المعاهدة على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى القنصليات بعد أن يتم تنفيذ المرحلة الاولى للانسحاب من سيناء : ويرفع هذا التمثيل الى مستوى السفارة بعد تنفيذ المرحلة الاخيرة من الانسحاب .

كل المشاكل التى تنشأ اثناء تنفيذ المعاهدة تحال على لجنة ثنائية مصرية — اسرائيلية يرئسها امريكى .

البند العسكرى يقلص مراحل انسحاب اسرائيل الى مرحلتين : المرحلة الاولى تستغرق حوالى نصف سنة ، تنسحب خلالها القوات الاسرائيلية الى خط يمتد من نقطة تبعد كيلومترا او اثنين شرقى العريش فى الشمال متجها جنوبا بخط مستقيم الى نقطة عند خليج السويس بين شرم الشيخ والطور . وهذا يعنى ان مصر تستطيع أن تستعيد العريش ، (ولكن ليس المطار العسكرى هناك) ، وبير جفكفه وآبار النفط فى السويس حول الطور .

اما جبل سيناء ، ذو القيمة الاستراتيجية فى جنوب سيناء فيبقى فى ايدى القوات الاسرائيلية حتى يتم تنفيذ المرحلة الثانية من المعاهدة . وتحاول مصر ان تضغط هذه المرحلة فى سنتين بدل ٣ سنوات التى تشترطها اسرائيل .

وتنص المعاهدة على تقسيم سيناء الى ٤ قطاعات :

ا — قطاع يمتد من ضفاف قناة السويس بعمق يعادل ٣٥ كيلومترا داخل سيناء ، ويحق لمصر ان تحتفظ فيه بقوة محدودة بلواء عسكرى واحد زائد بوليس مدنى .

د — (هكذا الترتيب فى مسودة المعاهدة) يمتد هذا القطاع من نقطة غربى رفح فى الشرق الى ساحل البحر الاحمر شمالى شرم الشيخ . وتنص المعاهدة على جعل القاعدة البحرية فى شرم الشيخ منزوعة السلاح وكذلك مطار أوفير العسكرى وجزيرتى سنافير وتيران اللتين تسيطران على المضائق التى تصل البحر الاحمر بخليج السويس . القوة الوحيدة المتفق على وجودها هناك هى قوات الطوارىء الدولية . بالاضافة الى ذلك توضع تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية مشارف رفح فى الشمال ، خصوصا وان معظم مستوطنات اسرائيل تقع فى هذه المشارف .

ج — يمتد هذا القطاع الى أقل من ٣ كيلومترات من الحدود الدولية داخل النقب الاسرائيلى . وهذا الحزام الضيق تحتفظ فيه اسرائيل بقوات محدودة يصحبها مراقبون من قوة الطوارىء للاشراف .

ب — يمتد هذا القطاع من قطاع « د » الى الحدود . ويكون تحت اشراف الامم المتحدة زائد قوة بوليس مصرية .

وفى الفصل الاقتصادى تخلت كل من مصر واسرائيل عن لائحة طويلة من طلبات التعويض المتبادلة . فقد تخلت مصر عن المطالبة بالتعويض عن اثمان النفط الذى استثمرته اسرائيل من آبار ابو رديس وتخلت اسرائيل عن المطالبة بالتعويض عن شبكة الطرق والمطارات ومشاريع التطوير ! (الاستيطان) الذى اقامته فى سيناء .

واتفق الطرفان على تقاسم البترول بقيام مصر باعطاء امتياز نفط الطور لشركة « اموكو » التى تعمل حاليا فى الجانب المصرى ، على أن تتعهد « اموكو » بتزويد اسرائيل بالنفط .

والمفاوضات المستمرة فى « بلير هاوس » هى فى الاساس الان بين الجانب الاسرائيلى والجانب الامريكى حول المبالغ التى تطلبها اسرائيل من امريكا مقابل تنفيذ هذه المعاهدة . هذه المفاوضات التى انضم اليها بيغن من خلف الكواليس بالسفر الى الولايات المتحدة بحجة تسلم جائزة « حظيرة الانسان » بعد جائزة نوبل للسلام !!

وكتبت احدى الصحف فى هذه المناسبة ان أهم مؤهلات بيغن لجائزة نوبل هو خبرته الطويلة فى استخدام الديناميت .

ومن المتوقع أن يجرى توقيع معاهدة السلام المصرى — الاسرائيلى ، اما فى ١٩ نوفمبر القادم او عشية رأس السنة الجديدة القادمة . ويتكهن المراقبون ان السادات سيقف على راس « كورس » مصرى لينشد « عاد السلام يا نيل » ويبقى سيرئس « كورسا » من أنصار ارض اسرائيل الكبرى ليقابل السادات بنشيد « هيبينوا شلوم عليخم » !

ويرئس كارتر وفدا يحمل اطباق الفاصوليا الخضراء لاشباع الجياع فى مصر ، لتحقيق معجزة الخمس خبزات .

صليبا خميس

جائزة "سلام"! أم مأساة جائزة!

استهجنت بعض المحافل السياسية والاعلامية ، فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، تعقيب أندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى على منح حكم مصر السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن جائزة « نوبل » للسلام .

ولماذا ؟ لانه قال : هذه « مزحة » ! وقصد مأساة .

ولكن ما ان انقشعت غمامة المفاجأة وحلت الموضوعية مكان الذاتية حتى بدات بعض الصحف الغربية فى التحفظ من قرار لجنة « نوبل » النرويجية ، بل السخرية منها .. ولم يعد التعقيب السوفييتى « مزحة » بل مأساة .

وكتبت « تايم » الامريكية فى هذا الصدد فى ٦ تشرين الثانى ١٩٧٨ :

« من المؤسف ان توقيت لجنة « نوبل » هذه السنة كان سخيفا وهذا اقل ما يقال فيه . فقبل يومين فقط من اعلان الجائزة اتخذت حكومة بيغن قرارا هدد بتدمير المفاوضات التى اعتمدت عليها اللجنة فى قرارها » .

واضافت المجلة ان طرفى المفاوضات الاسرائيلى والمصرى اتفقا مبدئيا على « معاهدة السلام » بينهما ، ثم بصورة سوقية واستفزازية اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ستخصص ٢٠ مليون دولار لتكثيف المستوطنات فى الضفة والقطاع المحتلين .

واستنتجت المجلة ان لجنة « نوبل » ، وان لم تقل ذلك بوضوح ، اخطأت الحساب .

والواقع ان لجنة « نوبل » فى قرارها هذه السنة لم تخرج عن تقاليدها السيئة الصيت ..

وهذا الامر يظهر فى قراراتها السابقة منذ ان بدات توزع جوائز « السلام » فى عام ١٩٠١ .

لقد منحت اللجنة جوائزها لرئيس جمهورية الولايات المتحدة تيدى روزفلت صاحب نظرية « العصا والجزرة » ، التى اصبحت فيما بعد سياسة الامبريالية الامريكية وتجسمت فى الجمع بين الوعد والوعيد وكانت اداة التوسع الامبريالى فى امريكا اللاتينية .. فالرئيس تيدى روزفلت هو الذى شن حروب الولايات المتحدة وصاغ سياسة السيطرة على جنوب القارة الامريكية .

كذلك منحت اللجنة جائزة « السلام » للجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة ، فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، الذى اسهم اسهاما حاسما فى اشاعة الحرب الباردة وخلق الظروف الملائمة لسياسة شفا الحرب فى سنوات الخمسين .

ولا نريد ان نستعرض لائحة « أبطال السلام » !! الذين فازوا بهذه الجائزة .. ولكننا نستطيع ان نقرر ان لجنة « نوبل » تحولت الى اداة بأيدى دعاة الحرب الباردة والمحرضين على الاشتراكية والاتحاد السوفييتى ..

وقد وصل بها الامر الى منح المرتد اندريه سخاروف — مواطن الاتحاد السوفييتى — هذه الجائزة فى عام ١٩٧٥ وذلك للطعن بالنظام الاشتراكى وتزويد أعداء الاتحاد السوفييتى بمادة للتحريض على الدولة الاشتراكية الاولى .

وانفضح أمر القيمين على هذه الجائزة حين منحوا ، فى عام ١٩٧٣ ، جائزتهم مناصفة لوزير خارجية الولايات المتحدة هنرى كيسنجر ، وله دوك تو ، المندوب الفيتنامى فى مفاوضات تسوية أزمة فيتنام الناجمة عن العدوان الامريكى فى ذلك القطر .

وكان طبيعيا ان يرفض وله دوك تو الجائزة لانه راى فيها محاولة لتبييض صفحة المعتدين الامريكيين .

وكان طبيعيا ايضا ان ترى المحافل التقدمية الوطنية فى الربط بين كيسنجر ، ممثل الامبريالية الامريكية ، ودوك تو ، ممثل الشعب الفيتنامى ، بجائزة واحدة ، استفزازا فظا ، لان كيسنجر كان مهندس تصعيد العدوان الامبريالى الامريكى فى فيتنام ولم يتراجع عن موقفه الا بعد هزائم القوات الامريكية المعتدية فى فيتنام .

لا نزعم ان جميع الذين أغدقت عليهم لجنة « نوبل » النرويجية جائزتها هم أعداء السلام منطقيا وعالميا ، او هم لا يستحقونها .. فمن هؤلاء من استحقها بسبب نضاله الاجتماعى والسياسى .. وبين هؤلاء مثلا مارتن لوثر كينغ الذى حارب التمييز العنصرى فى الولايات المتحدة وسقط صريعا بسبب نضاله .

ولكننا نقرر ان القيمين على الجائزة فى هذه السنة لم يخدموا ، بقرارهم ، السلام فى الشرق الاوسط بل خدموا أعداء السلام .

حتى الصحافة النرويجية ، التى تهلل وتكبر عادة فى مناسبة منح جائزة « نوبل » للسلام رات من واجبها ان تتحفظ من القرار وان تطالب باستقالة أعضاء لجنة « نوبل » للسلام « قبل أن يتسببوا فى كارثة اخرى » .

وكتبت احدى هذه الصحف تتعجب كيف يمكن أن تمنح هذه الجائزة لرجل ارهابى كمناحم بيغن .

لقد قرر منح هذه الجائزة الفرد بيرنهارد نوبل صانع متفجرات الديناميت تكفيرا عن اختراعه المدمر قبل وفاته فى عام ١٨٩٦ .

وكان المفروض ان يكون التكفير حقيقيا وان تصبح جائزة « نوبل » للسلام حدثا فى كل سنة يسهم فى معركة تحقيق السلام وصيانته .

ولكن الممارسة ، حتى الان ، برهنت على ان القيمين على جائزة نوبل « للسلام » يتمسكون بتراث صانع الديناميت حين كان يضع الديناميت للدمار ، وحين كانت صناعته من صناعة تجار الحروب والموت .

(ابن خلـدون)

حاكم مصر والأحلام الامبراطورية الاسرائيلية

« بورك » بحاكم مصر أنور السادات ! فقد اتى بما لم يستطعه الاوائل من عملاء الامبريالية والاستعمار ! فتحت علم « السلام » ، وبمظاهر « المشيخة » التى أضفتها عليه « جائزة نوبل » للسلام سيحاول ان يفتح باب مصر لتحقيق الاحلام الامبراطورية لحكام اسرائيل وهى — كما جاء على لسان هؤلاء الحكام — « توحيد عبقرية اسرائيل التكنولوجية والصناعية مع الايدى العاملة والموارد الطبيعية الهائلة للعالم العربى » !

فاتفاق « كامب ديفيد » نص بصراحة على ما يلى : « بعد توقيع اتفاق السلام (خلال ثلاثة أشهر) ، وبعد اتمام الانسحاب الموقت تقام علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل ، تتضمن الاعتراف الكامل بما فى ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز أمام حركة السلع والاشخاص والحماية المتبادلة للمواطنين وفق القانون » !

وهذا يعنى انه بعد التوصل الى شكل من التسوية (وأية تسوية ؟!) بين مصر واسرائيل ستبدأ الرأسمالية الاسرائيلية والصهيونية فى العالم ، ومن ورائها الامبريالية العالمية بغزو البلدان العربية بدون سلاح ، اى انها ستنتقل من العدوان المسلح المباشر الى العدوان المقنع بدون سلاح !

وقد كتبت صحيفة « فرانكفورت الغيمانيه تسايتونغ » الناطقة باسم أوساط أصحاب الاعمال فى جمهورية المانيا الاتحادية ، فى ٢٢ آب الماضى ، ان الاسرائيليين والمصريين قرروا انشاء مؤسسات صناعية مشتركة على ضفاف النيل . وأعلنت هذه الصحيفة استنادا الى أوساط فرنسية واسرائيلية انه قد تم تقدم ملحوظ فى اعداد « البرامج الملموسة » لبناء المؤسسات « المصرية — الاسرائيلية » المشتركة .

واشارت الصحيفة الى ان « البرنامج المقرر يقضى على العموم بأن ينتج العمال المصريون البضائع الصناعية الاسرائيلية (بضائع الاستهلاك والاجهزة) فى مكان غير بعيد عن القاهرة . وكذلك بأن توزع الشركات المصرية هذه البضائع فى كل أرجاء الشرق الاوسط !

وكتبت الصحيفة ان عمل هذه المؤسسات يجب أن تموله العربية السعودية ، مشيرة الى انه من الضرورى ، عند تنفيذ هذا البرنامج ، ان تصدر فرنسا والمانيا الى القاهرة الاجهزة والمعدات على نطاق واسع . وأضافت : « ويبدو ان المصريين والاسرائيليين قد اقاموا صلات مع موردى الاجهزة » .

ويقترح الان دعاة التوسع فى اسرائيل انشاء اتحاد بنكى عربى — اسرائيلى لكى تتمكن البنوك الاسرائيلية من ابتزاز فوائد من الدولارات النفطية العربية ، اى التصرف تصرفا تاما بكل احتياطات العرب النفطية . وليس فقط باحتياطات النفط التى اكتشفت فى الجزء الذى احتلته اسرائيل فى شبه جزيرة سيناء فى عام ١٩٦٧ .

(معروف ان اسرائيل اكتشفت ، بعد ان اعادت حقل أبو رديس الى مصر ، حقل نفط جديد فى سيناء فى « علما » . ويمثل هذا الحقل ثروة كبيرة بالنسبة لاسرائيل . ويعتقد الاختصاصيون الاسرائيليون اعتقادا أكيدا بأن هذا ليس الا جزءا من حقل نفط كبير جدا فى المنطقة . وبالاضافة الى ذلك اكتشفت اسرائيل بالتعاون السرى مع شركات النفط العالمية الضخمة حقلا هائلا للغاز الطبيعى على الجرف الصخرى فى البحر الابيض المتوسط فى منطقة العريش) .

وقد بدأ التوسعيون الاسرائيليون فى تعليم اللغة العربية العامية والفصحى — ابتداء من الصفوف الاولى فى المدارس الثانوية وذلك من أجل توفير الظروف « للتسرب التدريجى » ليس فقط الى مجال النشاط العملى بل الى مجال ثقافة العرب ومعيشة العرب لكى يتمكنوا من نشر دعاياتهم التى تستهدف استعباد مصر والبلدان العربية الاخرى .

ان كل عاقل يدرك بانه لا يمكن للاقتصاد المصرى الذى يعانى من التخلف أن يصمد أمام غزو الرأسمال الاسرائيلى الصهيونى العالمى .

لقد تبين بوضوح ان التسوية التى توصل اليها السادات مع حكام اسرائيل تستجيب لاهم أهداف الامبريالية التى سعت منذ عدوان ١٩٦٧ الى حل النزاع العربى الاسرائيلى وفق شروطها ووفق أهداف حكام اسرائيل التوسعية .

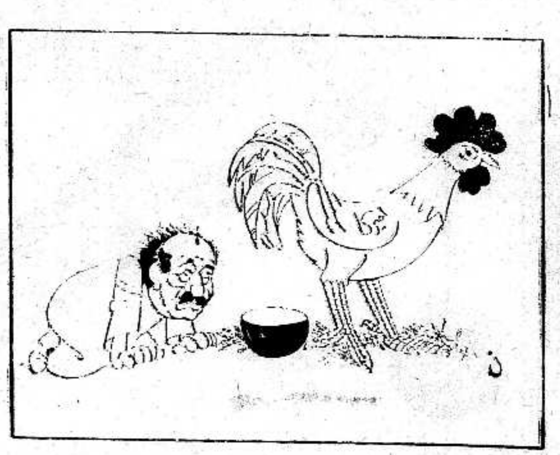
لذلك لن تكون هذه التسوية سوى خطوة نحو اعادة مصر الى الطوق الامبريالى الذى بذل الشعب المصرى من أجل تحطيمه ما لا يعد من الشهداء عبر عشرات السنين .

ولكن الشعوب العربية ، وفى مقدمتها شعب مصر العظيم ، آلت على نفسها ان لا تعود الى وراء . وستواصل مسيرتها المظفرة رغم خيانة السادات التى من الصعب ان نجد مثيلا لها فى عصرنا الحديث .

على عاشور



هذا الكاريكاتير نشرته « روز اليوسف » وكتبت تحته « وهو ده « السلام » الوحيد اللى عرفه » وقصدت ان بيغن ينحنى امام السادات .. ولكن من يتمعن فى الكاريكاتير يجد ان بيغن يسخر من السادات ويصفق له كارتر .



عن « الحرية »

حقائق واقتراحات!

فى الاسبوع الماضى بدات الدورة الشتوية للكنيست .. وماذا ينتظرنا ؟

يجب ان نذكر ان هذا البيت تحتله اغلبية يمينية متطرفة .. وكتلة كبيرة من المتذبذبين .. الذين يميلون وفقا لمصالحهم الذاتية والحزبية الضيقة .. ويستطيع هذا اليمين المتطرف بمؤازرة المتذبذبين فى الظروف الراهنة ان يمرروا اى اقتراح يشاؤون .. حتى لو اجرى تصويت على وثيقة كينغ ، التى كتبها عضو حزب المتدينين المؤتلف مع الحزب الحاكم وكتبت زمن حكم التجمع .. فسيمر الاقتراح !

ويجب ان نذكر كذلك ان هذا اليمين يتحين الفرص ليقوى نفوذه ويفرض سيطرته الكاملة على حياة البلاد .. بالوسائل « الدمقراطية » طبعا . وهل سيضيع التكتل اليمينى المتطرف فرصا كهذه ؟

الدورة الصيفية الماضية كانت أشد حرارة من الصيف، وقد ميزها ما كنا دائما نحذر منه .. وهو ما طالب به الزعيم قبل الانتخابات : « أعطونا الفرصة » .. ولما سنحت لهم الفرصة انهالت الاقتراحات والتعديلات والتشريعات من امنون لين ورونى ميلو وشموئيل تمير وعقيبا نوف واريك شارون وغيرهم، فقدم للقراءة الاولى اقتراح لتعديل قانون انظمة الطوارىء .. وهو استبدال الانظمة الانتدابية بأنظمة اسرائيلية .. واقتراح آخر لتعديل قانون الافادات . وهو قبول المحكمة للافادة او الاعتراف فى الشرطة وكأنها قدمت فى المحكمة .. واقتراح آخر لتعديل قانون التنظيم والبناء .. وتشديد العقوبات وهدم البيوت غير المرخصة .. واقتراح آخر حول اعتبار الاتصال السياسى بالمنظمات كالاتصال بدولة معادية .. واقتراحات كثيرة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية ..

و « فى الدور » تنتظر اقتراحات امنون لين « لضرب المتطرفين بيد من حديد » .

ما يفكر به هؤلاء يصبح وبواسطة البرلمان الذى انتخب بشكل دمقراطى ! .. قانونا يطبق وينفذ ويعاقب من يخالفه ..

حقائــق واقتراحــات قوانــين

حقيقة ! ارض الميعاد هى حق لشعب اسرائيل .. ولا يحق لاى من « الاغيار » ان يمتلك اى شبر من الارض .

اقتراح مصادرة ما بقى من أراضى العرب وتحويلها الى الكيرن كييمت.

* حقيقة ! منظمة التحرير الفلسطينية هى منظمة تخريب هدفها القضاء على الدولة والقاء اليهود فى البحر .

اقتراح : كل من يتصل او يؤيد او يكتب عن او يقرا عن او يذكر اسم او يفكر بـ او يسمع عن .. « منظمة التخريب الفلسطينية » يقدم للمحاكمة .

* حقيقة !! الشعب الفلسطينى غير موجود ..

اقتراح : كل من يسمى نفسه فلسطينيا يعاقب .

* حقيقة !! نسبة الولادة بين العرب واليهود حاليا هى ٣ : ١ .

اقتراح : تحديد نسل العرب لتصبح النسبة ١ : نصف . مقابل كل يهودى واحد يجب أن يولد نصف عربى يفضل من غير المؤيدين « لراكاح » . . من يخالف يقدم الى المحاكمة بتهمة التآمر على نظام الحكم .

* حقيقة : اسرائيل دولة صديقة للعالم الراسمالى .. وهى عدوة المعسكر الاشتراكى .. اقتراح : الغاء جميع القوانين التى تشتم منها رائحة بلشفية مثل التأمين الوطنى .. وقوانين العمل .. والجمعيات التعاونية .

* حقيقة : حكومة اسرائيل صديقة للانظمة المدافعة عن حقوق الانسان والحريات فى الولايات المتحدة وتشيلى والارجنتين وجنوب افريقيا وايران ومصر .

اقتراح : كل من ينتقد هذه الانظمة ، يعرض نفسه لعقوبة صارمة .

* حقيقة : حكومة اسرائيل بقيادة التكتل نجحت فى تحقيق السلام مع اكبر دولة عربية .

اقتراح : كل من يعارض هذا السلام يعتبر عدوا لشعب اسرائيل والشعب المصرى والانسانية جمعاء ، ويعتبر مؤيدا للحرب والابادة .

* حقيقة : الشعب فى اسرائيل معنى بالمحافظة على نظام الرئيس انور السادات لانه حقق الامن والحياة لشعب اسرائيل . ولذا فان كل اعتداء على الرئيس السادات هو اعتداء على شعب اسرائيل .

اقتراح : حزب القوى اليسارية المتطرفة التى تحاول قلب نظام الحكم فى مصر وتقديمها الى المحاكمات .

* حقيقة : حكومة التكتل هى افضل حكومة لشعب اسرائيل . وقد وصلت الى الحكم بقدرة الرب سبحانه وتعالى . وكل من يخالف هذه الحكومة يعتبر كافرا ومخالفا للتوراة . كتلة « اغودات يسرائيل » .. اقتراح : منع أى مواطن من معارضة الحكومة ليتحقق أمر اله اسرائيل وابراهيم واسحق .

ما الذى يمنع تقديم مثل هذه الاقتراحات وغيرها فى كنيست فيها أغلبية ساحقة من ١١٥ عضوا يرفضون ما اتفق عليه كل العالم : ان الشعب العربى الفلسطينى قائم ولا سبيل لتبديد حقوقه ؟

سلمان ناطور

أبــو الفضــل الوليــد — بقيــة

واهلها كلهم اهلى فهم عرب
ان ألقهم ألق اكراما وارتابا
من فاته نسب ما فاته أدب
فكلهم عربى أصله طابا
فى حب قومى أرى الآفاق واسعة
والنفس تأمل جنات واعتابا
فكل ارض ترددت ثوب نعمتهم
اشتاق مأذنة فيها ومحرابا
قد كانت الدار دار الشعر مقفلة
فجئت افتتح للابداع أبوابا

ويجارى أبو الفضل الوليد أمير الشعراء أحمد شوقى فى وقفة غراء أمام دمشق ، العاصمة العربية ، فاذا به يصب فى قصيدته (الاموية) كل ما يكن لها من ود ، وكل ما يلوح لعينيه من تاريخها المريض .

دمشق فى نظر ابي الفضل الوليد أميرة أموية ، يذكرها بدهاء معاوية ، وبزعزعة ملك قسطنطين . ان هذا الخليفة الداهية نهض بأمة العرب ووطد الملك ، فظل خياله أبدا يلوح على العاصمة المشرقية .

ويابى أبو الفضل الوليد أن يكون له فى الشام قصيدة واحدة . فهو الى جانب « أمويته » ينفح رباع بردى بقصيدتين آخرين، هما « الشامية » و « الدمشقية » ، لان حنينه الى تلك الرباع واعجابه بتاريخها العتيق يعجزان القوافي عن استيعاب الحنين والاعجاب .

ويمجد الشاعر ذكرى يوسف العظم وأبطال ميسلون :

سلام على الابطال إن دماءهم
ستحيي شعورا لن يموت ويقبرا
سقاك الحيا يا ميسلون كما سقوا
ثراك دما من طيب المزن اطهرا
هوى ملك قد ظلل الملك مدة
فبات على كل العيون مصبورا .

كما يعد العدة فى صدور الاعراب للنهوض من الكبوة من جديد من بعد أن اسهب فى التحدث عن الضحايا الشهداء .

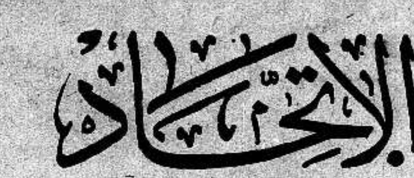
ويتعانق الشام والعراق فى خيال أبى الفضل الوليد فيطلع علينا فى قصيدة « الجهادية » بمزج يجمع الاثنين وقد وحدت النكبة بينهما متحسرا على ذهاب خلافتهما :

الشام يقهر والعراق يضام
فاليوم لا عرب ولا اسلام
اين العروبة والخلافة منهما
والمسلمون بلادهم أقسام
لبنى أمية أو بنى العباس فى
تلك الربوع امانة وذمام
ذهبت خلافتهم وضاع سريرها
فبكى عليها منبر وحسام

وفى النهاية لا بد من تساؤل فى أمر هذا الشاعر العربى الاصيل ، فبالرغم مما قدمنا عنه من وطنية صادقة وحب لا بل عبادة وتقديس للعرب والعروبة تجاهل الادباء ذكره وتجاهل القائمون على قضايانا الوطنية الاشادة به وكانى بابى الفضل الوليد يتململ فى قبره الان معاتبا الشرق الذى بنى له مجدا ، فتناساه وكانى به يقول : أيها العرب لي دين فى أعناقكم يجب أن يوفى فهلا سمعتم صوتي يناديكم :

رأيت عروبتى شرفا وفخرا
فبت أود إسلام النصارى

لعلنا بهذا نكون قد أطلعنا شبابنا على أحد الجنود المجهولين الذين وهبوا قلوبهم وحياتهم من اجل عروبتهم وشعبهم .



للادب والثقافة

اخبـــار ادبيـــة

* دراسة اسبانية عن الريحاني *

■ تعكف المستشرقة الاسبانيــة الدكتورة كارمن رويت ، استاذ اللغة والآداب العربية في جامعة مدريد ، على اعداد دراسة باللغة الاسبانية عن امين الريحاني فيلسوف الفريكة . وقد وقد قامت المستشرقة الاسبانية بزيارة الى بيروت لجمع المعلومات عن حياة وتراث امين الريحاني . ■

* جناح خاص لشكسبير في المانيا الدمقراطية *

■ خصص في مكتبة الادب الكلاسيكي بمدينة فايمار في جمهورية المانيــا الدمقراطية جناح خاص لاعمال شكسبير الادبية ، ويضم جناح شكسبير واحدة من اكبر المجموعات العالمية من مؤلفات هذا الشاعر الانجليزي العظيم . وهو يجتذب العديد من الزوار وعلى الاخص اثناء الاحتفالات السنوية بذكرى ميلاد شكسبير التي تقيمها جمعية شكسبير الالمانية . ■

* صلاح الدين (١) مشروع لمجموعة مؤلفات تقدمية *

■ اعلن مكتب صـــلاح الدين في القدس عن مشروعه الفصلي الجديد صلاح الدين (أ) لاصدار مجموعة من المؤلفات الفكرية والادبية التقدمية في الفترة ما بين ١٥/١١/٧٨ و١٥/٢/٧٩ . ومن الكتب التي ستصدر قريبا عن منشورات صلاح الدين :

١ – قضية الوحدة العربية – تاليف محمد شحادة .
٢ – اغاني الاطفال في فلســطين – شعر علي الخليلي .
٣ – ازمة الشعر المحـــلي – حسين البرغوثي .
٤ – الحركة العمالية العربيـــة في فلسطين – دكتور موسى البديري .
٥ – الحركة الوطنية الفلسطينية – احمد صادق سعد .
٦ – نوبار ... تجربة رائدة (دراسة) – عز الدين كامل .
٧ – اوراق شاب منذ الف عـــام (قصص) – جمال الغيطان .
٨ – عرس بغل – رواية الطاهر وطار .

وقـــد اصدر مكتب صلاح الدين قائمة بالمطبوعات التي أصدرها وذلك بمناسبة مرور ٤ سنوات على تاسيس المكتب .

* قصائـــد مقاتلـــة مـــن تشيـــلي *

■ صدر عن منشورات « العودة » في عكا مجموعة قصائد من تشيلي ترجمها الى العربية الكاتب عفيف سالم وتقـــع المجموعة في ٤٦ صفحة من الحجم الصغير . وتضم المجموعة عددا من قصائد أشهر الشعراء التشيليين التقدميين كذلـــك تضم أشعارا مهربة تسللت الينا من خلال قضبان السجون أو أسلاك الحدود الشائكة . وهذه القصائد هي تعبير عـــن استمرار مقاومة الجماهير في تشيلي للنظام الفاشي . ■

في ديوان "أبي سلمى" فلسطين: الهوية والوطن والشعب

دأبت « دار العــودة » في الفترة الاخيرة على نشر الاعمـــال الكاملــة للشعراء الفلسطينيين .

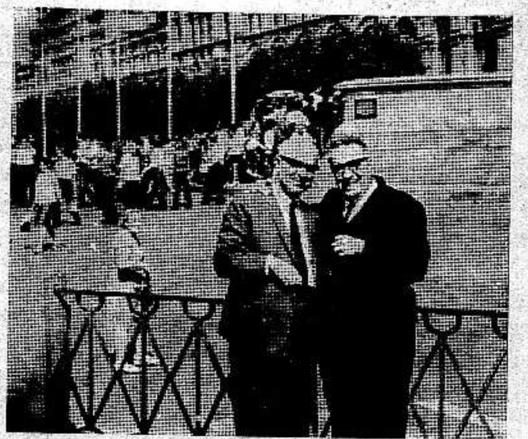
وفي ايار الماضي صدر عن الدار ، ديوان « أبي سلمى » متضمنا معظم كتابات الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي التي أمكن جمعها . اذ ان الكثير من كتابات الشاعر قد فقدت . وهكذا فان « رواية شعرية عن ثورة القسّام قد فقدت ، ورواية أخرى عن ثـورة سنة ٣٦ مع مقدمة المازني قد ضاعت كما ضاع غيرها » .

وديوان « أبي سلمى » مقسم في اشعاره الى قسمين ، يمثل كل قسم مرحلة عريضة الخطوط . القسم الاول ما كتبه عبد الكريم الكرمي منذ بدأ قول الشعر حتى سنة النكبة في عـام ٤٨ ، ليبدأ قسم آخر يمتد منذ سنة النكبة حتى الان .

.. مرحلتين عريضتين ، وكما هما في التاريخ الفلسطيني ، تمثلان حدودا تاريخية فاصلة ، هما ايضا في حياة الشاعر ، بينهما فاصل ، يتيح مكانا لهما جديـــد .. معاناة جديدة .. وشكل جديد .

ورغم ما فقدناه من شعر عبد الكريم الكرمي ، فان اغلب ما كتبه منـــذ بداياته الشعرية وحتى الان متضمـــن في الديوان ، وهذا ييسر مواكبـــة الشاعر في المراحل التي مر بهـــا ، واذا كنا قد قرانا سابقا حتى ونحن اطفال في المدارس قصائد ابي سلمى وكانت هذه القصائد ترافق اطلالـــة الجيل الفلسطيني الجديد .. فانني متاكـــد من انه لم تتح – ولاسباب مختلفة اهمها ما طرأ على الشعر من مفاهيم واشكال جديدة – الفرصـــة للكثيرين قراءة كاملة ومستوفاة للشاعر عبد الكريم الكرمي الا في حـــالات التخصص .

> **جائزة « اللوتــس » للشاعـــر « أبو سلمى »**
>
> قررت هيئة التحكيم الدولية في طشقند منح الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي « أبو ســلمى » جائـــزة « اللوتس » العالمية التي يمنحها اتحاد الكتاب الآسيويين والافريقيين سنويا لكبار الادباء والشعـــراء التقدميـــين والانسانيين في القارتين . ويذكر ان ابا سلمى هو الاديب الفلسطيني الرابع الذي يفوز بهذه الجائزة الرفيعة بعـــد الشاعر محمود درويش والشهيديـــن القصصي غســـان كنفاني والشاعر كمال ناصر .
>
> ونحن ننشر في هذه المناسبة هذا التقريظ عن ديوان ابي سلمى نشرته مجلة « فلسطين الثورة » بقلم أحمـــد سيف .



« أبو سلمى » برفقة المحامي حنا نقارة / موسكو ١٩٧٠

ان اول ما يمكن ان يشدك وانت تقرأ الديوان متصفحا القصائد واحدة تلو الاخرى ، هو ذلك التماس الحاد للشاعر مع قضايا الشعب السياسية والاجتماعية .. وتكتشف ان الشاعر ليس جزءا من تاريخ الشعب الفلسطيني بل انه مؤرخ بارع لتفاصيل غائبة عنا ، واضافة لهذا ، تلك الرؤية المبكرة ، المستقبلية لطبيعة صراعنا مع الاستعمار الانجليزي والصهاينة .

ووقوف الشاعر بالتالي في خنـدق نضالي صلب يدعـــو منه وفي اكثر المناسبات الى النضال والنضال ضد المستعمر واعوانه ، وهنـــا مفخرة شاعرنا بحق . كيف يمكن توضيح مجمل هذه القضايا ؟ ان الاجابـــة بالتفاصيل تكاد في معالجتنا القصيرة ان تكون مستحيلة ، ولكن ثمة عناوين سريعة يمكن تناولها ولو بشيء من التعسف .

قرابة ثلاثين قصيدة في الديوان كتبها الشاعر قبل سنة النكبة ٤٨ .

والعديد من هذه القصائد يحمل تواريخ . وعل سنة ٣٥ كما تشير هذه التواريخ هي بداية نشر قصائد الشاعر في المجلات الادبية الموجودة ، خاصـــة « الرسالة » التي كانت تصدر في القاهرة .

– فلسطين يا حلم الثائرين .
– فلسطين يا وطن الخالدين .

البيت الاول من قصيدة الديوان الاولى – فلسطين – مطلع قصير يحث فيها الشاعر على النضال ، مفتخرا بشعبه ، مدينا « دول » مثيلها لم تكن مطايا وأذناب المستعمرين » مؤكـــدا حتمية النصر والتحرر: « نطهر ارضك بالدم حرا فكيف نجود ولا تطهرين »

وبذلك يتناول القضية بشكل عـام ، واذا تابعنا فالشاعر يلاحق بصوتـه القوي هموم الوطن ، قصيدة « وادي الجوارث » التي تحث على التمسك بالارض ، « جبل النار » قصيدة قالها لنابلس البطلة دوما ، وهكـــذا ، فالشاعر لا تفوته مناسبة خـــلال الانتداب ، لا ثورة عام ٣٦ والاضراب الكبير ، ولا الفلسطيني الذي يموت دفاعا عن ارضـــه ، والشهيد المجهول « الذي ينير لنا الظلمة ويمهد طريق النصر » .

هذا النضال كما يلوح لنا ، ليس مقتصرا على شعب فلسطين ، لقـــد خاطب الشاعر في الكثير من قصائده الشعوب العربية ولم يخاطب حكامها قط ، دعا الى تحرر الوطن العربي والثورة على مستعمريه . ثمة امر ذو دلالة وأهمية وهو قصيدة للشاعر بعنوان فقير ابيي – وفقير ابيي هو مواطن هندي اعلن الثورة المسلحة ومن معه ضد الحكومة البريطانية في الهند

« لا بد للثورة ان تسودا
نحن وانتم نطلب الخلودا » !

ويخاطب في قصيدة أخرى – مرحبا بالرفاق – الثوار في انحاء العالم قائلا:

ايها الثائرون في العالم الرحب على الظالمين في الآفاق
امسحوا الظلم والجهالة والفقر من الكون بالدم المهراق .

ويؤكد الشاعر ان الاستعمار اينما وجد هو عدو للشعوب ، وان اي نصر يحققه شعب ما في سبيل الاستقلال هو نصر لبقية الشعوب المناضلة في سبيل تحررها ..

ونمضي مع الشاعر ، في مناسبات سياسية واجتماعية عديدة – مؤتمر العمال في حيفا – ورفيق عمره ابراهيم طوقان ، له في قصائد ابي سلمى المكانة اللائقة كرفيق نضال واخ .

و « ابو سلمى » قال في الغزل الاشعار العديدة ، الجميلة ، كمـا كتب للارض وتغزل بها ، فان جمال فلسطين : ودیانا ، سهولا ، اطفالا ، نساءا ، تحتل موقعا آخر في قصائده هذه .

وبهذه السرعة ننتقل الى ما بعد سنة النكبة ، قال لي صديق اجتمع مع الشاعر « ابي سلمى » منذ فترة قريبة ، ان عبد الكريم الكرمي يحمل مفاتيح بيته في فلسطين .. وينتظر يوم العودة . حياة الشاعر وشعره كما يتبين اصطبغ بهذا الخاص المميز عن بقية الشعراء ، فكان عطاؤه بهـــذه الحدود .

اشتكى ، تلوع على الارض ، راقب طلوع الفجر .. ولم تطل مرحلـــة شاعرنا هذه ، فها هو الفلسطيني يحمل السلاح ويفجر ثورته لتحريـــر الوطن ، ولم يكن الشاعر الفلسطيني متخلفا أبدا ، فقد دعا مبكرا الى حمل السلاح ، والنضال لاستعادة الارض . ويكبر صوت الشاعر ويخلد وهو يسجل لنا مرحلة ما قبل هزيمة حزيران ، معاناة الشعب الفلسطيني ، احلامه ، آماله ، يحاول جاهدا في ليل شديد السواد ان يبعث خطوط الضوء ، عشرات القصائد والاناشيد ، لازمتنا في فترات قحط ، كان الشعر حاضرا به ، نقرأه ، نحفظه لتترسخ فلسطين الهوية ، والوطن الشعب في ذاكرة النار والحديد .

وشاعرنا الكبير « أبو سلمى » يقف رائدا بين صفوف المناضلين ، واثقـا من يوم العودة ويوم النصر .

عبد الكريم الكرمي
من قصيدة "سنعود"

فلسطـين الحبيبـة كيـف أغفـو
وفي عينـي اطيـاف العـذاب
أطهـر باسمـك الدنيـا ولو لـم
يبـرح بي الهـوى لكتمـت ما بـي
تمـر قوافـل الايـام تـروي
مؤامـرة الاعـادي والصحـاب
فلسطـين الحبيبـة .. كيـف أحيـا
بعيـدا عـن سهولـك والهضـاب
تنـاديني السفـوح مخضبـات
وفي الآفـاق آثـار الخضـاب
تناديـني الشـواطيء باكيـات
وفي سمـع الزمـان صدى انتحاب
تناديـني الجـداول شـاردات
تسـير غريبـة دون اغتـراب
تناديـني مدائنـك اليتـامى
تنـاديني قـراك مـع القبـاب

***

ويسألنـي الرفـاق الا لقـاء
وهـل مـن عـودة بعـد الغيـاب
اجل ! .. سنقبل التـرب المنـدى
وفـوق شفاهنـا حمـر الرغـاب
غـدا سنعـود والاجيـال تصغي
الى وقـع الخطى عنـد الايـاب
نعـود مـع العواصـف داويـات
مـع البـرق المقـدس والشهـاب
مـع الامـل المجنـح والاغـاني
مـع النسـر المحلـق والعقـاب
مـع الفجر الضحوك على الصحـاري
نعود مـع الصباح علـى العبـاب
مـع الرايـات داميـة الحـواشي
علـى وهـج الاسنـة والحـراب

***

ونحـن الثائريـن ، بكـل أرض
سنصهـر باللظى نـير الرقـاب
تذيـب القلـب رنـة كـل قيـد
ويجـرح في الجوانـح كل نـاب
اجـل .. ستعـود آلاف الضحايـا
ضحايا الظلـم تفتـح كـل بـاب

أبو الفضل الوليد (الياس عبد الله طعمة)
الجندي المجهول الذي قدس الوطنية وعبد العروبة

● بقلم : حبيب ابراهيم بولس – كفرياسيف ●

نشرنا في العدد الماضـي القسم الاول من مقـــال الاستاذ حبيب ابراهيـــم بولس عن ابي الفضــــل الوليد . وقد تضمن سيرة حياته وبيئته . وفيما يلـي ننشر القسم الثاني والاخير من المقال .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

هكذا عنون ابو الفضل الوليد ابياته البائية التي مهد بهـا لمطولاتـه المهياة لتشمل دنيا العرب :

في ذمة الله والاسلام والعـــرب
وحي من الشعر بين الحرب والحرب
شعري هو الطرب الاعلى فلا عجب
اذا اشرأبت له الموتى من التـرب
هذي القصائـد اركـان لمملكـة
تلبى خراب لمرأى ربعها الخــرب
من كل قافية تنقض صاعقـــة
على الذين استحلوا حرمة العـرب

من تلك المطولات تائيـة جارى فيها الشاعـر تائية ابن الفارض « نظم السلوك » ، وقد بلغت ثلثمائة بيت ، استهلها كالشاعر الصوفي ايضـا بالرؤيا النبوية .

واكبر ملجا يفيء اليه الشاعر في استنهاض الهمم هو التاريـــخ ، يتخذ منه العبر ليحرك الدم في العروق ويلهب الشوق الى المجـــد في الافئدة ، وقد يكون اول من دعا الى التجنيد الاجباري ، على انه لايغفـل عن تجميل العلم والدعوة الى اخذه عن جميع الشعوب .

ففي العلم الجوهر الاعلى ، والمفاضلة بين العباد . يجب على الوطـن ان يكون مدرسة تلقن ، تجمع الشمل ، توحد الابناء .

ومن قبيل التمسك بشرقيته تراثا ومعتقدا اختيار عرائس شعره مـن معجم الجاهلية والاسلام . فهناك هند ولبنى وفاطمة وهناك ثريا وخديجـة ورعد ، وذكر الحجاب مرارا . ومن هذا القبيل ايضا الانتهاء في الكثير مـن قصائد الغزل بعاطفة دينية او قومية ، يقول في محاربة الطائفية :

اميطي نقابـا عن محيـاك واخرجي
سفوراً الى تقبيـل اختـك مريم .
فرفقـاً بأرض جـاء فيهـا محمـد
رسـولاً وفيها رن صـوت المعلم .

ويرى في ختـام احدى رائياته أن النضارة ستعود الى اغصان العروبة بعد ذبولها ، فالاشبال اذا جاعت بعد رخائها بقي لها الناب والظفر .

وينهي داليته « الآم ولذات » بدعوة شبان أمته لمعالجة الداء المتجدد ، الداء الذي تحلو المنية عنده . الغربـــة ابتلعتنا فتشردنا وتفرق شملنا . بكاؤنا اليوم على السيوف المتكسرة والاوتار المتقطعة .

وهذه (انات وجنات) يختمها برغبة في الموت لاجـل الحرية ، لاجـل رجال من قومه دمهم يغلي . هو يرنو الى ارض هناك شقية ، زال الظالمون نعيمها ، فيقطر قلبه دما لمصائبها ، ويبكي على شعب لا يزال في عهد الطفولة. ومن كان شانه في الطلاب شان ابي الوليد فلا يستطيع الصبر على تلك الحال، انه « عربي الاصل والنطق والهوى » يود ان يجود على قومه بنفسه . فهو في غربته « لم يجد وطنا يغني عن الوطن » .

واذا تم زواج بين لبناني ودمشقية اغتنم الفرصة ليقول :

على أبن لبنـان بنت الشام قد عطفت
فالشام تصبو الى لبنـان معطـارا
وفي اتحـادهما حبـل ومصلحـة
– رمز لامنية تهتـاج أحـرارا .

غريب امر هذا المسيحي الماروني الذي اطـل على الشرق من خـلال اغصان الارز بأروع وقفة الى جانب العروبة والاسلام يوم كان الاخاء اليعربي حلما ، ومقاومة الطائفية شبه حلم .

أمريم بالحب المسيحي عـانقي
خديجـة كي ننسى عـداوة أعـوام .

لقد اعطانا ابرز دليـــل على ان الشرقيين باستطاعتهم الانصهار ضمن بوتقة واحدة من القومية والمعتقد ، فلا النزاعات الاقليمية تفرق ولا الاديـان تباعد ، وانما لنا في كليهما مرجع لوحدة تبني ولاديان ترفـــع بالاعين نحو السماء .

وقد استبق شاعرنا الاحداث فنظر الى القدس المغتصبة من وراء جدار الغيب فعبّر عن لوعته بأصدق بيـان ممعنا في اثارة روح العروبة والاسلام في الصدور . يقول في قصيدته « المقدسية » :

انت العظيمة فوق الرمـل نائمـة
انت الكريمـة في ايـــام بؤسـاك
عودي إليـنا لتحيينا فقـد فعلت
كالمـاء والنـار في الارواح عينـاك
لئن تعودي تعيدي مـا نهيم بـه
إيـاك نعبـد بعـد الله إيـاك
حتـام نصبـر في ذل وفي جزع
وكيف نحمـل بلوانـا وبلواك .

وافـاك في ليلـة المعراج سيـدنـا
محمـد وكتـاب اللـه سمـاك
فبالعروبـة والاسـلام أنت لنـا
واللـه يسمع شكوانـا وشكواك

وقد يكون في الاسم الذي اختاره الياس عبد الله طعمه في دنيا الادب دليل على تمسكه بالبوح اليعربي فابو الفضل الوليد كنية من صميم هـذا الشرق الحافل بالكنى والالقاب الشعرية .

القدس في نظره بنت مكة . وبفضلها عرفنا الهدى . نعماها تسير ونعمى الرسول :

فمهبط الوحي والتنزيل في بلـد
جبريل فيـه بـآي الله ناجـاك
المسلمون الى البطحـاء مرجعهم
وليس يجمعهـم إلا محيـاك .

وان تصدي الشاعر لقضية فلسطين قبل ان يستفيق الشرق من غفلتـه فيه الكثير من تنبهه الباكر الى القضايا المصيرية .

ورغم هوس الشاعر بالعروبة ، وهو الذي نشا على حبها وأرسلها نارا ونورا ، وعاش لاجلها ، واستمد منها القوة ، واعتبرها مربية وعنوان شرف وصلة بين النفوس الابية ، لم ينس لبنانه فيقول : « الفضل في تجميـل وطري لجمال وطني » ، « فمن أجل « الحمراء » أحب لبنان . ومن اجـل لبنان احب سورية ، ومن أجل سورية احب كل ارض عربية » .

وعينك فيهـا شمس سوريـة التـي
امـوت ولـم يخطـر سواها على بالي
لهـا العيش أرجو بعـد موتي فطالما
رأيـت مـن الايـام تقليـب احـوال

ويقول :

فديتك يـا ارض الشآم فمنـك لي
ثـراء على فقـر وسـكر بـلا خمر
متى اطـأ التـرب الذى هـو عنبـر
وامـلأ من ارواح تلـك الربى صدرى
فأقضى حياتـي بين اهلـي ، وتربهم
احب الى قلبـي الوجيع من التبـر

ان اللون الوطني هو ابرز ما يتحلى به شعر الياس عبـد الله طعمة حيث تعتلي حماسته متون الانواء والاعاصير حاملة العروبة والاسلام على منكبيها ؛ فلا مذاهب ولا شيع ولا طوائف بل وحدة عربية تصك جباه الزمن وتدعم جدار المصير . ويكفي ان ننظر الى عناوين القصائد المنضوية تحت اللواء الوطني لندرك مبلغ تاثير العنصر العربي في هذا الميدان .

وفي (مشرقيته) التي جاوزت المئة بيت يخاطب العدو المراوغ المتثعلب الذي هاجم العزل من الاحرار بالاسنة والقذائف . زعم انه يقيم عـدلا وليس في اعماله غير الطغيان ، وزعم انه يشيع الانصاف وليس في نيته غير الخداع . وفينا لكم فانتقمتم منا ، سنظل لكم في المرصاد صابريـن على الحقد حتى يقيض لنا ان نرد كيدكم الى صدوركم فاما ان ننتصر واما نفنى .

فـان المـوت في شـرف وعـز
أحب من الحياة الى الأبي
سيوف الشرق ماضية ظباهـا
وأمضاها شبـاة محمدي

وفي (المغربية) التي تبلغ مائة وعشرين بيتا ، صافح فيها الشاعر من العرب أمجادا واحبابا ومن الغرب أرواحا واطيابا وازدهى بامتداد سلطان المشارقة من فاس الى عدن .

ولشدة تاثر الشاعر بتاريخ العـرب القديم تراه لا يفتأ يتحدث عن معارك العرب والروم . فان كانت امجاد الفرس والروم قد بادت فامجاد العرب ما تزال قائمة على الزمن .

واذا به يستنهض همم التونسيين والمراكشيين والجزائريين والمصريين يوم « غدا الاسلام أسلابا » ، فيذكرهم بالمواقع التي جرت على ارضهـم لتذكي بعبر التاريخ حميتهم ، كما يذكرهم بأمجاد عباقرتهم وبأساطيلهم وعـز قبائلهم . كل ذلك ليوقفهم بوجه الروم سدا منيعا ، وهو يعيش في رحـاب التاريخ . ويدعو مصر لتكون لعرب الغرب هادية ولتوفد اليهم الاقطاب من رجال العلم .

واروع ما له في مجال الدعوة الى وحدة العرب في هذا المجال ، قوله في ختام هذه القصيدة العصماء المطولة :

كم خارج من عهود العرب يشتمنـي
ولـم اكن قـط شتامـا وسبابـا
ما الشام أفضل عنـدى من طرابلس
فهـذه القوس يلقـى قابهـا القابـا
كـل البـلاد بـلاد العرب لي وطـن
فيـه أجـر علـى الاهداب اهدابـا

– البقية على ص ٤ ع ٣ –

قصة كردية
التقاعد

● بقلم : هيرو عبد الله كوران ●

كـان ذلك الصباح من الصباحات الثقيلة التي يمر بها الشيخ (مـام كريم) ، ويحس فيها بصعوبة اعداد نفسه للخروج الى المدرسة ، وبثقـل ووطاة السنين التي مرت عليه ، وانه قديم .. قـديم كقدم الجبال التي تطالعه والتي آلفها منذ وجوده . وفي مثل هذه الصباحات يفكر مام كريم بامر تقاعده ، الذي يستحقه منـذ شهور ، ولكنه يتجاهله هو ومدير المدرسة التي يعمل فراشا فيها ..

منذ شهور وهو يتفادى التفكير بامر تقاعـــده . ويحاول ان يقصيه عن مخيلته ، ويغرق نفسه باحداث اليوم وتوابعها . حينما فكر بذلك ابتسم ابتسامة خفيفة وهو يقول في نفسه : انه يجب آلا يكـــذب .. فهو يفكر بالتقاعد حينما يؤلمه ظهره ، أثنـــاء كنس الصفوف ، ويفكر به حينما يفوته برنامج (الامثال الشعبية) في جهاز مذياعه العتيق ، وحينما يصيب أحد أقربائه في القرية مصاب او تحل مناسبة سعيدة في القريـــة ويحس بضرورة ذهابه هناك ، وتمنعه قيود المدرسة من الذهاب ، عندئذ تجتاحه رغبة مفاجئة في محادثة المدير بامر تقاعده .

ولكنه حين يسمع ثنـــاء المدير والمعلمين عليه وتندراتهم معه وقولهم انهم لا يستطيعون العمل بدونه ، بل ان المدرسة بأكملها لا تستطيع ذلك ، ينسى ذلك كله ، ويشعر باهميته ، وأهمية ما يقدمه ، ويحس بمسؤولية اكبر تجاه المدرسة ، والطـــلاب ، والاثاث ، وحتى الدروس .

لقد اصبح ذلك كله جزءا كبيرا من حياته ، حتى لم يعد يتصور كيف ستكون حياته عندما سيترك المدرسة وكيف سيمضى العمل فيها بدونـــه ، عشرون عاما من عمره سلخها فيها .

– انـــه يعرف كل زواياها ، خباياها ، يعرف الكراسي ، والحديقة، والخرائط التي يميزها من طريقة لفها وحفظها ، السجلات القديمة .

صندوق (الطباشير) الكبير الذي حملـــه يوم امس لن يستطيع حتى الشيطان نفسه معرفة مكانه .

تذكر فجاة وهو يحاول ان يعبر شارعا ، مزدحما بالسيارات المسرعة ، ان علب (الطباشير) فارغة في الصفوف وهو يظن ان الوقت متاخر هـــذا الصباح ، اسرع في خطواته المتثاقلة وتسرب نشاط جديد الى اوصالـــه المتعبة ، ان عليه ان يقوم بتنظيف الصفوف ايضا مع الفراش الاخر في المدرسة .

وهؤلاء الاولاد الملاعين انهم يخبئون بذور زهرة العباد في جيوبهم . ورغم تهديده وتانيبه المستمر لهم ، فهم يوزعون القشور في كل مكان .. ولكنه مع ذلك يحبهم ، ويحب تلك الاوقات التي يستمعون فيها اليه بانتباه ، وتشع أعينهم ببريق محبب ، وهو يسرد عليهم قصص بعض الحكم والامثـــال الشعبية أثناء عمله ، او استراحته .



لم يكن ليطيق ان يرى ولدا معاقبا يذرف الدموع فهو يظل يلاطفه وقد يغني له حتى يرى البسمة تعود الى وجهه ومآقيه ، حتى وان كان ذلك الولد شقيا مذنبا ، وحتى وان كـان قد ثار غضبه قبل فترة وجيزة . انه لا يحتمل ان يحزن ويتالم الصغار فقد سمع والده يقول (من الكفر ان يتالم ويتعذب صغير ...) .

لقد كبر اولاده ، وابتعدوا عنــه بحياتهم الجديدة ، وهو ، هنا ، يسترجع مع اولاد المدرسة فترات من حياته معهم .

التقاعد ، مرت هذه الكلمة ثقيلة على نفسه ، تحمل معها ظلال حياة فارغة من كل شيء ، حياة مبهمة لم يتعود عليها ، كلا لن يحدث المدير بامر تقاعده هذا اليوم ، قد يحدثه به في يوم آخر .

طالعته بناية المدرسة وشجرة الجوز الوحيدة في حديقتها باغصانها وا وراقها الخضراء الكثيفة .

هم بعبور الشارع نحو المدرسة . وفي الجهة اليمنى من الشارع كـانت شاحنة ضخمة تقترب بسرعة كبيرة تئز الارض الاسفلتية تحت عجلاتهـا الضخمة . حينما ألتفت (مام كريم) ليتفقد تلك الجهة من الشارع وهو في وسطه لم ير غير مقدمة صفيحية هائلة امام عينيه ، لم يتسع له المجال لمعرفة ماهيتها .. فقد تبعتها لطمة قوية على رأسه رفعته عن الارض . ولم يحس بعدها الا وهو ممدد . عرف انه ممدد من رؤيته السماء الزرقاء فوقـــه ، وشجرة الجـــوز الهائلة تطالعه ، المدرسة ، والطباشير واصوات غريبة متتابعة داخل اذنه كخرير مياه .

كان بعض طلاب المدرسة قـــد تجمعوا حوله ، والدماء تنزف من اذنيه وفمه وانفه وتغطي جـــزءا كبيرا من رأسه ورقبته .

قال في نفســه : يا للاولاد الطيبين ، انهم ينحنون عليه ويلمسونه بحنان ، لا بد انه مصاب وبحاجة الى مساعدة ما .. اذن فقد تعلم هؤلاء الاولاد ان يمدوا يد المساعدة لمن يتالم ويصيبه غبن ما ، هكذا كان يتعامل معهم ..

ترى ماذا جرى له ، وماذا اصابه ؟ هـــذا (كاروان) المشاكس يمسك بذراعيه ، يحاول الاولاد سحبه ، لكنهم عندما حركوه احس بآلام كبيرة لم يستطع التعبير عنها ، وهـــذا (سيروان) ذو العينين الزرقاوين يصرخ ببكاء :

– لا تحركوه ، انه يتالم ، ولا تحركوه ..

كان هناك صخب ولغط .. وسيارة تقف .. لم يعد يرى عيني (سيروان) الزرقاوين ، والاولاد الاخرين اصبحت عيونهـم كبؤر غامقة عميقة ، لـــم يعد يميزهم ، اغصان شجرة الجـــوز بدت كظلال غامقة غير محددة الاطراف، وتوقف خرير المياه في اذنيـــه ، وبهدوء بدا يحس بتوقف كل شيء ، كان آخر هاجس راوده وظلال رؤوس الاولاد من حوله : يا للاولاد الطيبين .





مقابلة مع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني الرفيق البرتو كوهين

• ما هو الوضع في الارجنتين؟
• هل يوجد نظام فاشي؟
• كيف تلتقي القوى العسكرية بالقوى المدنية لتحقيق الدمقراطية؟

أجرى المقابلة كارلوس بن دافيد
عن الشقيقة « زو هديرخ »

في السنوات الاخيرة ذكرت الارجنتين في عناوين الصحف البارزة . وقد ازداد الاهتمام بها عندما جرت المباريات الدولية في كرة القدم في شهر حزيران الماضي . وكان هناك من ادعى ان هذا الحدث الرياضي ليس الا تغطية على النظام العسكري الفاشي ، ومن جهة اخرى نعرف ان اكثرية القوى السياسية الارجنتينية في داخل الدولة ومن المبعدين دعوا الى الاشتراك الفعال في المباريات ، وكان الحزب الشيوعي الارجنتيني من اوائل الداعين الى ذلك ويتحدثون في صحف معينة عن دعم الحزب للانقلاب العسكري الذي وقع في مارس (اذار) ١٩٧٦ ، وعن «تأييد متحفظ من خلال نقد السلبيات » لحكومة الجنرال فيدله (الذي انتخب مؤخرا رئيسا للدولة) .

ما هو موقف الشيوعيين الحقيقي في الارجنتين ؟

وجهت هذا السؤال الى البرتو كوهين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني ، الذي زار البلاد مؤخرا .

وكان الجواب : اولا بالنسبة للمباريات يجب ان ننكر بانها كانت احتفالات رياضية قومية . وبالاضافة الى ذلك فان ابناء شعبنا واكبوا هذا الحدث بمشاعر الاخوة تجاه الشعوب التي اشتركت في المباريات ، وقد خرجوا الى الشوارع للتعبير عن مشاعرهم ، ولا يمكن القول ان « الكاس » استغل او كان سببا للتغطية على الوضع الحقيقي في الارجنتين .

لقد ظلت المشاكل معلقة ، وقد عبر الشعب عن موقفه على جميع مستوياته، تجاه هذه المشاكل ، بالنضالات التي قام ويقوم بها وبعد انتهاء المباريات مباشرة برزت من جديد المطالب الاقتصادية الدمقراطية .

ما هي المشاكل التي تواجه الارجنتين ؟

يوجد في الارجنتين اليوم اكثر من ٢٥٠٠ معتقل سياسي لم يقدموا للمحاكمة ولم توجه اليهم اية تهمة ، وقد فرضت الحكومة عليهم المراقبة . وهم ليسوا « بالارهابيين » او « المتآمرين » كما يسمونهم . وفي اكثر الاحيان فهؤلاء المعتقلون هم من المواطنين العاديين والعمال والمثقفين والموظفين رجالا ونساء وحتى اطفالا . وهم يقضون في السجن فترات طويلة في ظروف قاسية وغير انسانية دون ان يقترفوا اى ذنب ، وهذه هي مشكلة واقعية .

كذلك هناك مشكلة اخرى هي اختفاء الالوف الذين يعتقلون في بيوتهم واماكن العمل ، وفي الشوارع على ايدي فرق مسلحة تطلق على نفسها « قوات الامن » .

ولكن هذه الحقائق الواقعة تستغلها عناصر مختلفة ، لتشوه الصورة العامة ، من بين هذه العناصر يبرز نظام كارتر الذي يقوم بحملة «الدفاع» عن حقوق الانسان الموجهة بالاساس ضد الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وباسم «الدفاع» عن هذه الحقوق فانه يتدخل تدخلا شنيعا في الشؤون الداخلية للدول والشعوب . اننا نستطيع ان نفرق بين هذه الحملة ، المدعومة من الامبريالية و « المؤسسة الثلاثية » والاحتكارات الكبيرة ، وبواسطة نظام كارتر وبين التضامن الدولي الحقيقي من اجل الدفاع عن حقوق الانسان ان كان في بلادنا او في دول اخرى من القارة الامريكية .

● **سؤال : في بلادنا لا نعرف ما هي « المؤسسة الثلاثية » ما هو معنى هذا الاصطلاح ؟ وما هي علاقته بالاوضاع في الارجنتين ؟**

● جواب : انه مؤسسة للتنسيق والاستشارة وهي تضم شركات الاحتكار الامريكية والاوروبية واليابانية ، وفي هذا الاطار تقررت السياسة الرغبة في ايجاد حلول

المتحدة في السنوات الاخيرة حتى ان مبادرة ترشيح جيمى كارتر للرئاسة جاءت عن هذه المؤسسة ، وفي هذه المؤسسة يركب الطاقم الذى يعمل مع الرئيس ، وكما هو معروف يرئس هذا الطاقم بيجنسكى مخطط سياسة « حقوق الانسان » التى تستتر وراءها حملة معاداة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية . وفي دول امريكا اللاتينية تستتر من وراء هذه السياسة الرغبة في ايجاد حلول بديلة في الاماكن التى يصعب المحافظة فيها على الوضع القائم وخصوصا في الارجنتين .

حكومة كارتر وجنوبي القارة

ان سياسة المؤسسة الثلاثية موجهة عندنا في الاساس لزعزعة الامن الداخلي ، من اجل فرض نظام مشابه للنظام الموجود في تشيلي ، الذى تسميه « البينوتشيه » (نسبة الى الجنرال بينوتشيت – زعيم الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي – (« الاتحاد ») هذه العناصر تحاول الاستيلاء التام على القسم الجنوبي من امريكا الجنوبية ، بهدف السيطرة على الكنوز الطبيعية الموجودة في هذه المنطقة من اجل مصالحهم الاستراتيجية والشاملة . هناك مخطط لكل منطقة جنوبي المحيط الاطلسي لاقامة حلف عسكري ، على غرار حلف شمال الاطلسي ، وهو حلف « ساتو » لتنظيم حلف دفاع عن جنوب الاطلسي باشتراك الارجنتين وجنوب افريقيا ، اورغواي ، براغواي ، البرازيل وغيرها . وهذا المخطط يفسر سبب الضغوط التي تفرضها الحكومة الامريكية على حكومة فيدله .

● **سؤال : ما هي السياسة الخارجية التى تنتهجها حكومة فيدله حتى تجلب ضغوطا امريكية كهذه .**

● جواب : تحاول حكومة الارجنتين، خصوصا في الاونة الاخيرة ، ان تقف امام الامبريالية ، وقد اقرت حكومتنا مؤخرا الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي وقعت عام ١٩٧٤ في فترة حكم بيرون .

من بلغراد الى هفانا

اشتركت الارجنتين في مؤتمر الدول غير المنحازة الاخير والذى عقد في بلغراد وهي تنوى الاشتراك في المؤتمر الذى سيعقد في العام القادم في هافانا ، عاصمة كوبا . وفي منظمة الوحدة الامريكية اشترك وزير خارجيتنا والقى كلمات كان لها واقع هام .

ان النضال من اجل التغيير الدمقراطي في بلادنا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام والحاجة الى ايصال سياسة الانفراج الدولي الى شواطئنا ، ويجب عمل كل شيء من اجل منع الامبريالية من العودة الى الحرب الباردة .

هل يوجد نظام فاشي ؟

● **سؤال : لنعد الى المشاكل الداخلية . لقد صورت واقعا قاسيا عن المس بحقوق الانسان . الا يعني هذا « الفاشية » ؟**

● جواب : يطلق على هذه الحكومة في خارج البلاد صفة حكومة فاشية. نحن لم ننعت حكومة فيدله بالفاشية رغم معارضتنا للانقلاب .

ويجب ان نوضح اننا نحن الشيوعيين ليس فقط اننا لم نؤيد الانقلاب العسكرى الذى وقع في مارس ١٩٧٦ انما عملنا كل ما في جهدنا لمنعه . وقد دعونا لتوحيد جميع القوى الدمقراطية ، ولكن ، لاسفنا ، فان هذه القوى ، التى كان من الممكن ان تكون البديل ، اجتمعت قبل الانقلاب بـ ٢٤ ساعة – بعد ان كان كل شيء قد انتهى .

ولكن بعد الانقلاب اشرنا الى الحاجة للتمييز بين التيارات المختلطة المتواجدة في القوات المسلحة ، التى نفذت الانقلاب ، وفي الحكومة التى قامت على اثرها . كانت هناك شعبة ارادت فرض نظام فاشستى على غرار بينوتشيت في تشيلى وكانت شعبة اخرى معتدلة بحثت عن مخرج من الفوضى التى سادت نتيجة تضعضع الوضع الاقتصادى – الاجتماعى في الدولة والوضع الاخلاقى في مؤسسات الحكومة ، وذلك قبل مارس ١٩٧٦ . واليوم بفضل نضال الشعب يقوى المعتدلون ، ونستطيع ان نقرر انه بعد تعيين فيدله رئيسا للحكومة العسكرية يمكن التحدث في بلادنا عن مرحلة جديدة .

● **سؤال : يمكن التصور ان هذا التقدير مرتبط بما يسمى « الحرب القذرة » وبعناصر معنية بتطهيرها او القضاء عليها .**

● جواب : احدى وسائل الامبريالية لضعضعة الوضع هي تفعيل عصابات ذات طابع شبه عسكرى ، وشبه بوليسى ، للقيام باعمال قمع ، بحجة الحرب ضد اعمال الارهاب التي يقوم بها اليسار المتطرف، (والتي يسميها اليمين « بالحرب الداخلية » ، التى تعتبر كجزء من الحرب العالمية الثالثة التى تدور على نطاق عالمي) والتى نسميها بـ « الحرب القذرة » .

لقد قام اليسار المتطرف وحتى قبل موت بيرون – قبل فترة طويلة من الانقلاب العسكرى ، بمحاولات اغتيال دون تمييز . وهم يدعون بشكل خاطئ باننا نخوض حربا اهلية والجيش الارجنتيني يقوم بدور جيش احتلال . اننا نرفض هذا التقييم . هذه الاعمال التى انسجمت من ناحية ظروفها الزمنية مع الارهاب اليمينى عرقلت بدء مرحلة الدمقراطية التى اعلن عنها عدة مرات الجنرال فيدله وعسكريون اخرون . ويتحدث الرئيس عن العودة الى الدمقراطية والالتقاء العسكرى المدني، ضمن تعايش سلمي داخلي .

النوايا .. لا تكفى

طبعا لا تكفى النوايا الحسنة والتصريحات . ويجب العمل وفرض واقع يدفع الامة الى هذا اللقاء العسكرى المدنى ، كوسيلة لاعادة الدمقراطية . وموقفنا هو ، عمل كل ما يمكن من اجل توحيد قوى عديدة لتحقيق هذا اللقاء .

● **سؤال : ما هي القضايا الاساسية التى تواجه الشعب الارجنتيني ؟**

● جواب : يجب التوضيح انه بعد سنتين ونصف من الانقلاب هناك مشكلتان تقلقان الشعب . اولا: المشاكل السياسية ، وثانيا : المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

في المجال السياسى ، القضية الاساسية ربما هي وجود عصابات مسلحة تجيز لنفسها القيام باعمال قمع باسم القانون ، وتعمل بالاساس ضد جميع التيارات الدمقراطية وممثلى العمال البارزين . كما قلنا ، هناك حاجة ماسة لاتخاذ خطوات عملية لاطلاق سراح مواطنين عديدين معتقلين دون اى ذنب ، ويقف الشيوعيون على رأس المطالبين باعادة المفقودين .

كم هو عدد المعتقلين والمفقودين ؟

اود ان اذكر شيئا خاصا : في الاونة الاخيرة قدم محامو دفاع من قبلنا قائمة الى وزير الداخلية تضم مائتين من اعضاء الحزب اختطفوا منذ نهاية عام ١٩٧٥ وحتى اليوم ، وقد طلب المحامون الحصول على معلومات بشأنهم ، وفي اكثر الاحيان اختطفوا من بيوتهم او من اماكن عملهم على ايدى افراد عصابات ، اطلقوا على انفسهم « قوات امن » .

● **سؤال : هناك حديث عن ٥٠٠٠ قتيل و ١٥٠٠٠ معتقل سياسى و ٣٠٠٠ الى ٢٠ الف مفقود ، فهل هذه الارقام صحيحة ؟**

● جواب : من الصعب الحديث عن ارقام دقيقة . ففى بلادنا حيث توجد تنظيمات شعبية مثل لجنة حقوق الانسان والمجلس الدائم لحقوق الانسان الذى يقف على رأسه الرئيس المطراق بنبرس ، وتشترك فيه شخصيات من جميع الاديان ، وجميع الاحزاب والقطاعات المنتجة في المجتمع نشر هذا المجلس ، قبل شهرين ، اعلانا على صفحة كاملة في « لافرنسيه » (صحيفة كبيرة في بونس ايرس) وفيه نشرت قائمة باسماء وارقام هويات ٢٥٠٠ مواطن فقدوا في ظروف غامضة . كذلك نشرت الحكومة بعض القوائم لمعتقلين مفقودين وتضم من ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ اسم . ولكن على كل حال ، فهذه القوائم ليست كاملة ، لانه هناك حالات لا يمكن الكشف عنها .

وواضح لنا نحن الدمقراطيين انه لن يكون هناك تقدم في الاتجاه الدمقراطى بدون حل مشكلة المفقودين والمعتقلين بدون ذنب او سبب .

● **سؤال : حسب رأيك ، كيف يجب ان يكون التضامن العالمي معكم ؟**

● جواب : واضح لنا ، ان جهود الشعب الارجنتيني ، رجالا ونساء ممن يطمحون طموحا دمقراطيا عميقا هو العنصر الاساسى في تحقيق كامل الحريات الدمقراطية ولكن بدون شك ، فالتضامن العالمي الواسع يمكن ان يضيف الكثير . وطبعا ، بشرط ان يكون صادرا عن رؤيا متفتحة لما يجرى عندنا ويعبر عن موقف لا يخدم اولئك الذين يريدون تشويه الحقائق بقصد او بدون قصد .

● **سؤال : اذن هل تناقض الرأى القائل ان نظام كارتر سبب في كبح جماح العصابات اليمينية ؟**

حتى الان ، كما تثبت التجربة لم يحل نظام كارتر قضية حقوق الانسان لا في نيكراغوا وتشيلى والبرازيل واورغواى وبوليفيا ولا في الارجنتين . فعندنا ، لم ينجح نظام كارتر في القضاء على عصابات القمع ، بالعكس ، فاهم مطالب القوى الدمقراطية في بلادنا هو ان تكون الحكومة المسؤول الوحيد عن الامن الداخلي .

رغم ازدياد قوة المناهضين للبينوتشيته (مؤيدى بينوتشيت) في الجيش والحكومة في مسيرتها المعقدة والمليئة بالمتناقضات فان الوضع الحالى يترك للامبريالية امكانية احداث انقلاب يميني متطرف .

في اطار توازن القوى هذا يناضل الشيوعيون ، مع بقية القوى الشعبية من اجل اقامة مجلس حكومى ائتلافى واسع يشترك فيه مدنيون وعسكريون من تيارات مختلفة ، لضمان الدمقراطية . ولهذا السبب فان ما يسمى « اللقاء العسكرى المدنى » يتحول الى حاجة ضرورية ، لان مصير هذا اللقاء يقرر فيما اذا كانت ستحل الازمات الصعبة التى تواجه الارجنتين .

● **سؤال : حتى الان لم نتحدث عن المشاكل الاقتصادية .. ففى السنوات الاخيرة وقفت الارجنتين على رأس الدول التى تعانى من التضخم المالى . فما هو الوضع اليوم؟**

● جواب : يجب الاخذ بالحسبان ، انه في الارجنتين يعيش ٢٥ مليون نسمة ، ٨ مليون منهم اجيرون ، وتشكل الايدى العاملة ٧٥٪ منهم واكتفى بان اذكر رقما واحدا لكى تظهر الصورة التى تعبر عن فقدان قيمة المدخولات .

ففى عام ١٩٧٥ شكلت دخول الاجيرين ٤٤،٥٪ من الدخل القومى . وفي عام ١٩٧٦ انخفض الى ٣١،٨٪ . وفي عام ١٩٧٧ الى ٢٧٪ !!

من الناحية الاخرى ، اذا اعتمدنا على الاحصاءات التى بموجبها ارتفعت نجاعة العمل بـ ١٧٠٪ يمكن ان نقرر بأن الاجور الحقيقية للعمال انخفضت خلال سنة ونصف بنسبة تزيد عن ٧٠٪ . هكذا يمكن ان نحصل على صورة واضحة ، لتصاعد استغلال الطبقة العاملة ، هذا هو « الثمن الاجتماعى » الذى يدفع مقابل السياسة التى يدبرها الطاقم الاقتصادى الذى يقف على رأسه وزير المالية مرتينس دى هوس . هذه هي سياسة صندوق العملة الدولى وهى موجهة ليس فقط ضد الطبقة العاملة وانما كذلك ضد الصناعيين والتجار والفلاحين الصغار والمتوسطين .

● **سؤال : بماذا ترد الطبقة العاملة على ذلك ؟**

● جواب : رغم تدخل الجيش في النقابات المهنية فان الطبقة العاملة تدافع عن نفسها دون انقطاع ، وتطالب بالحاح بارتفاع الاجور ، وبالمحافظة على ظروف الحياة والعمل، وتحاول ان تمنع حرمانها من انجازاتها التى توصلت اليها خلال نضال دام سنوات عديدة ، كذلك تنظم المظاهرات لاطلاق سراح المعتقلين او لاعادة المختطفين من ممثلى النقابات المهنية . طبعا من الصعب جدا ، في نطاق شرح موجز ، التحدث عن نضال الطبقات الشعبية في بلادنا . ومن الهام ان نذكر ، انه في شهر اب الماضى نشر في مجلة اقتصادية تسمى « سوق » بحث يثير القلق من وجهة نظر المحررين ولكنه مشجع من وجهة نظرنا ، تبين فيه انه خلال ٣ ايام اضرب في مدينة بونيس ايرس البالغ عدد سكانها ٨ ملايين نسمة ، اكثر من الف عامل لمدة ساعة الى ثلاث ساعات مطالبين برفع اجورهم . هذه الحقيقة فيها ما يشير الى نوعية الحركة الشعبية الاخذة في التبلور .

● **سؤال : ما هو ثقل الحركة البيرونية (نسبة الى بيرون) بين فئات الطبقة العاملة ؟ هل يمكن القول انه اقتربت نهاية هذه الحركة ؟**

● لقد تحدثنا عن الكنيسة ، وعن لجنة حقوق الانسان ، وعن مرحلة تحديد المواقع في القوى المسلحة ، ولا يمكن الفصل بين ما يجرى في الحركة البيرونية وما يجرى هنا . هذا الوضع له جذور في الحركة البيرونية ذات الوجوه المتعددة والقاعدة العمالية والشعبية . وان عددا كبيرا من قادتها يميلون الى التعاون مع الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى . وهناك من اعتقد ان البيرونية قد انتهى دورها بعد انقلاب ١٩٧٦ في مارس . ولكن هذا الزعم لم يكن صحيحا ، فالبيرونية هي حركة معقدة ، ومليئة بالتناقضات ، فالقطاعات التى تتسع في داخلها تميل الى اليسار وتطالب بتغييرات دمقراطية تقدمية . وقد انضم الكثيرون الى هذه الحركة من اجل احداث تغيير جذرى في البنية الاقتصادية والاجتماعية للارجنتين . ومع هؤلاء تتسع علاقاتنا ونتعاون معهم .

● **سؤال : ما هو البديل للسياسة الاقتصادية الرجعية التى تنتهجها الحكومة ؟**

● جواب : يجب وضع برنامج تقدمى يخلص الارجنتين من الازمة ويوجهها الى الطريق الصحيح ، والان يعتمد الحل الاقتصادى على الحل السياسى. لهذا السبب فاننا نعود ونقرر ، ان الهدف الاول هو اعادة الدمقراطية الى نصابها . وهذا ممكن فقط في الظروف التى تحدثنا عنها .

ويجب ان نذكر انه في انحاء امريكا

– البقية على ص ٧ –

القوات المسلحة أداة القمع الرئيسية التى تستخدمها الديكتاتورية العسكرية في الارجنتين في قمع كفاح الشعب الارجنتيني وقواه الدمقراطية

محمد الشاعر يشيد بتطور العلاقات السوفييتية الفلسطينية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اشاد السيد محمد ابراهيم الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، في حديث ادلى به الى اذاعة موسكو باللغة العربية ، بنتائج المباحثات التي أجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مع القادة السوفييت في بداية تشرين الثاني الجاري .

وقال محمد الشاعر ان لقاءات ومباحثات الوفد الفلسطيني مع الرفاق الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وبوريس بوناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، واندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، لها أهمية خاصة في هذه المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية بشكل خاص وأزمة الشرق الاوسط بشكل عام ، وفي ظروف التبدلات في ميزان القوى الذي أدى اليه اتفاقا « كامب ديفيد » وسياسة القيادة المصرية الخرقاء .

وقال : ان هذه المباحثات تعتبر قفزة نوعية جديدة في تعزيز الصداقة والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أكد ذلك البيان المشترك والذي نقل العلاقات بين الجانبين الى مستوى ارقى من السابق . فقد ورد في البيان المشترك عدة افكار جديدة تؤكد ، كما أكد الاتحاد السوفييتي في السابق ايضا ، الموقف الثابت والحازم ضد المشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية والتي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى اراضيه وتقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة . كما ادان الجانبان صفقة « كامب ديفيد » باعتبارها تواطئا عقد من وراء ظهر الشعوب العربية وضد مصالحها ويهدف الى مساعدة اسرائيل على تثبيت اقدامها في المناطق العربية المحتلة بما فيها الاراضي الفلسطينية . وأكدا على انه لا يمكن بلوغ السلام العادل والثابت والوطيد في الشرق الاوسط بدون الانسحاب التام من جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه الى ديارهم وفق قرارات الامم المتحدة .

وابرز محمد ابراهيم الشاعر في حديثه الفقرة التي جاءت في البيان المشترك والتي عبرت عن عزم البلدين على استمرار المشاورات وعلى مختلف المستويات بالامور التي تهمهما وخصوصا تلك التي تتعلق بأزمة الشرق الاوسط قائلا : ان هذا الاعلان هو اثبات على القفزة النوعية الجديدة في العلاقات الثنائية .

كما حيا محمد الشاعر الاتفاق الاخير بين سوريا والعراق والذي يقوي جبهة الصمود والتصدي ويدعم سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

القوى الوطنية المصرية تؤكد عروبة مصر وتواصل مساندتها للشعب الفلسطيني

القاهرة – تواصل القوى الوطنية المصرية ، على الرغم من سياسة القمع والملاحقة السلطوية ، نشاطها الشعبي والاعلامي مؤكدة رفضها للحلول الخيانية الساداتية ولسياسته المتساوقة مع المخططات الامبريالية والصهيونية في التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب مصر وسائر الشعوب العربية .

وقد صرح السيد خالد محيي الدين ، سكرتير عام حزب التجمع الوحدوي الوطني ، في معرض شرحه لآثار اتفاقيتي « كامب ديفيد » ان حدود مصر العسكرية ستكون عند نقاط السويس . وهاجم محيي الدين محاولات السادات للتمنن على الشعوب العربية والشعب الفلسطيني وزعمه « لقد حاربنا من اجلكم » ، وقال ان الحروب التي خاضتها مصر لم تكن من اجل فلسطين والعرب فقط انما وفي الاساس من اجل مصر نفسها .

ومن جهة اخرى اعلن محمد ابراهيم كامل ، وزير الخارجية المصري السابق ، الذي استقال عشية التوقيع على اتفاقي « كامب ديفيد » ، ان سبب استقالته هو ان التوقيع على الاتفاقين يشكل انتقاصا من سيادة مصر الوطنية على اراضيها وانتقاصا لسيادة الدولة في اتخاذ قراراتها . واضاف ان ذلك يتضح في بنود اتفاق الصلح المنفرد التي تعيد حدود مصر الى ١٥٠ كيلومترا الى الوراء . واعلن كامل انه اكتشف قبل التوقيع على الاتفاقين بيومين ان الصفقة النهائية التي تم التوقيع عليها كان قد جرى اتفاق مسبق عليها مع اسرائيل وان المفاوضات لم تكن جدية بل كانت اقرب الى الاعمال المسرحية .

كما واكد عدد من اعضاء نقابة المحامين المصرية رفضهم للحلول الاستسلامية التي تستهدف عزل مصر عن الدول العربية واعلنوا تمسكهم بعروبة مصر ومساندتهم للشعوب العربية والشعب الفلسطيني في النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني على ارضه وفي وطنه .

واستنكر المحامون سياسة القمع السلطوية والتضييق على القوى الوطنية والتقدمية التي ترفض سياسة السادات .

مصر لا تتسلم الطائرات الامريكية

القاهرة – كشفت مجلة « اكتوبر » الاسبوعية القاهرية المقربة من السادات ان مصر لم تتسلم حتى الان اية دفعة من الطائرات الامريكية ف – ٥ التي وعدت بها ، في حين يستمر تدفق احدث الاسلحة الامريكية والاعتدة العسكرية على اسرائيل .

وذكرت المجلة ان السبب في عدم تسلم مصر لهذه الاسلحة حتى الان يعود لارتفاع اسعارها ولان السعودية ترفض تمويل شرائها بهذا السعر العالي ، الذي تطلبه الحكومة الامريكية .

الدولار ما زال معتلا والازمة على الابواب

لندن – استمر سعر الدولار الامريكي في التارجح ، هذا الاسبوع ، في اسواق العملات الرئيسية في اوروبا الغربية واليابان . وكان سعره قد انخفض في الايام القليلة الماضية بصورة مقلقة ، الامر الذي اضطر الحكومة الامريكية الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لوقف تدهور مكانته في الاسواق الدولية ولكبح جماح التضخم المالي .

ولكن المعطيات الاولية في العاصمة الامريكية ، التي اعقبت اتخاذ هذه الاجراءات ، تؤكد ان الاسعار استمرت في الارتفاع وان حالة الدولار ابعد ما تكون عن الاستقرار .

واكد مراقبون اقتصاديون في واشنطن ان الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ستنفجر بكل حدتها وشمولها في صيف العام القادم وابرز ملامحها اتساع البطالة وارتفاع ملحوظ في اسعار السلع والخدمات عامة وتدني مستوى المعيشة ومستوى الخدمات الاجتماعية التي تمولها السلطة المركزية .

هدف المؤتمر النقابي العالمي في الجزائر

تعزيز نضال العمال من أجل تطوير الزراعة

بدأت في الجزائر يوم الاربعاء الماضي ٨ تشرين الثاني ١٩٧٨ اعمال المؤتمر النقابي العالمي الذي سيبحث اوضاع البطالة والبؤس والامية المتفشية في ريف كثير من الاقطار .

ولذلك سيبحث المؤتمر القضية الزراعية وارتباطها بالكولونيالية الجديدة . كما سيبحث في سياسة شركات الاحتكار متعددة القومية التي تدمر باستغلالها اقتصاد الاقطار النامية .

وقد دعت الى هذا المؤتمر لجنة تحضيرية تالفت من مندوبي المنظمات النقابية التالية :

- اتحاد عمال عموم الهند .
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .
- اللجنة الدائمة للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية .
- اتحاد النقابات العالمي .
- منظمة الوحدة النقابية الافريقية .
- الاتحاد العام للعمال الجزائريين .
- الاتحاد المهني العالمي لعمال الزراعة والغابات .
- الاتحاد الوطني للفلاحين .

حقائق امام المؤتمر

وستكون امام المؤتمر الحقائق التالية وهي مستقاة من مصادر موثوقة مثل « منظمة العمل الدولية » و « منظمة الغذاء والزراعة الدولية » و « اليونسكو » :

– البطالة

* ٨٠ في المئة من العاطلين واشباه العاطلين يعيشون في ريف البلدان النامية ذات الاقتصاد البضاعي ، ويصل عددهم الى حوالي ٢٣٠ مليون في اسيا ، واكثر من ٥٠ مليون في افريقيا وقرابة ٣٠ مليون في امريكا اللاتينية .



فلاح جزائري ما زال يحمل على كتفيه تركة الماضي الثقيل التي ورثتها بلاده عن العهد الكولونيالي البغيض . في عينيه حزن الفلاح الهادئ والعميق والامل في أن تصبح حياته أسهل وأوفر حظا واجمل وأغنى

– الفقر والبؤس

* يعيش ٥٠٠ مليون على شفا الفقر وهنالك ٧٠٠ مليون يعيشون دون ذلك الحد .

– الجوع

* يعاني اكثر من ٤٦٠ مليون شخص ، وحوالي نصفهم من الشبيبة ، من سوء التغذية الشديدة ، ويقدر الخبراء ان عددهم سيصل الى ٧٥٠ مليون عام ١٩٨٥ . وان الذين يعيشون في شبه مجاعة ويعانون من سوء التغذية اكثر بكثير .

– الامية

* يوجد ٨٠٠ مليون امي اغلبهم في المناطق الريفية .

الطريق للخروج من الوضع المأساوى

في عشية المؤتمر حيا اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والغابات المؤتمرين ورسم الطريق للخروج من هذا الوضع المأساوي .

وجاء في تحيته :

« يجب وضع حد لازمة الغذاء الخطيرة التي تتفاقم باستمرار .

« وهذا ممكن .

« بتطبيق منجزات العلم والتكنيك في الزراعة يمكن تطوير زراعة حديثة وبالتالي تحقيق انتاجية عالية .

« واذا لم يتوقف الوضع الاقتصادي والاجتماعي لعمال الريف عن التدهور في الاقطار الرأسمالية المتطورة والنامية فذلك يعود بالضرورة الى العقبات السياسية التي تكبح السير نحو التقدم في الريف .

« والعمل من اجل تطوير الريف يعني العمل من اجل ازالة الهياكل الاقتصادية التي ما زالت موجودة في عدد من الاقطار ، والحد من الدور الضار الذي تقوم به الاحتكارات متعددة القومية التي تسيطر على نظم الزراعة والغذاء في العالم وتفرض اسلوب تطور يؤدى الى عواقب وخيمة تحل بالعمال » .

والواضح ان هذا يعني اصلاحات جذرية زراعية في الريف .

وجاء في التحية ايضا :

« وكل عمل من اجل تحول الريف تحولا جذريا يدخل في اطار النضال العام الذي يشنه العمال ضد الاحتكارات والامبريالية وفي سبيل وضع نظام اقتصادي عالمي جديد .

« ان تعزيز نضال العمال من اجل تطور الزراعة ، تطورا حقيقيا ، يستند الى سد حاجات السكان هو الهدف الرئيسي لمنظمي هذا المؤتمر » .

ادانة الاحتكارات المتعددة القومية

وتشير وثائق التحضير لهذا المؤتمر الى ان المؤتمرين سيضعون خططا يقاوم النقابيون بهديها شركات الزراعة والغذاء الاحتكارية لان هذه الشركات ، بسبب طاقاتها التقنية المتعددة الاشكال وسيطرتها على الموارد الزراعية الاستراتيجية وتحالفها مع مؤسسات الاقراض وتغلغلها في الهيئات الدولية ونفوذها على صعود الحكومات والسياسة في الاقطار الرأسمالية المتطورة او النامية ، تستطيع ان تفرض شكلا من اشكال التطور الزراعي يتفق مع مصالحها ويزيد من تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الريف بحيث يزداد فقر صغار الفلاحين وتتعاظم البطالة وتنقص ممكنات العمال وتزداد الهجرة من الريف . كما ان نشاط هذه الاحتكارات يزيد من تبعية الاقطار النامية للدول الامبريالية وبالتالي يهدد استقلالها القومي .

مقاومة القمع

وسيقرر المؤتمر مقاومة القمع على اعتبار ان من غير الممكن تطوير الزراعة تطويرا حقيقيا بدون القضاء على القمع الذي يتعرض اليه العمال الزراعيون ويمارسه ضدهم كبار اسياد الارض .

ميكيس ثيودوراكيس

هوية الموسيقى في عكسها النضال الشعبي

لا استبعد امكانية أن ألحن نصا عربيا

ميكيس ثيودوراكيس يعني اكثر بكثير من زوربا ، كما يعني اكثر بكثير من موسيقي . يعتبر واحدا من اشهر المؤلفين الموسيقيين العالميين اليوم واوفرهم شعبية ، انه احد رموز المقاومة التي لا هوادة فيها ضد الدكتاتورية والفاشية ، سواء في وطنه اليونان او خارجه ، ومن هؤلاء الذين كرسوا حياتهم لخدمة شعبهم وكل الشعوب ، عبر ممارستهم الفنية والنضالية في سبيل قضية الثورة والتقدم .

كان ثيودوراكيس يغني الوطن والانسان ويكتب موسيقاه اينما كان : في البيت والسجون ، في الوطن والمنافي . مؤلفاته الموسيقية تشمل اغلب اجناس التأليف الموسيقي : الباليه ، السمفونية ، الاغاني الشعبية ، الاعمال الغنائية الكبيرة . ومن بين هذه الاعمال تلحينه « النشيد العام » من شعر شاعر التشيلي الشهير بابلو نيرودا .

يسعدنا ان ننشر اللقاء التالي بالموسيقي اليوناني التقدمي الكبير كانت نشرته صحيفة « النداء » اللبنانية .

مرحلة البداية

● **المثقفون العرب ، والموسيقيون منهم ، يعرفون موسيقاك جيدا ، يحبونها ويجدون فيها رموزا فنية وثورية يعتزون بها لكنهم مع ذلك يعرفون القليل جدا عن شخصك ودراستك الموسيقية ، فهل لك ان تحدثنا الان عن نشأتك ودراستك الموسيقية ، والمؤثرات التي لها دور في تكوينك الموسيقي وضمن اي نوع من الموسيقى تصنف انتاجك ؟**

● اهم منابع الموسيقى التقليدية التي اثرت في عملي ، وخصوصا في المستوى اللحني ، هي الموسيقى البيزنطية والموسيقى التقليدية الشعبية وموسيقى جزيرة كريت والجزر المجاورة والموسيقى الشعبية الشائعة . وعندما اتذكر سنوات الطفولة استعيد في ذهني علاقتي بالموسيقى ، وهي علاقة شاملة وعميقة ومحاطة بالاسرار . ذلك ان كل تساؤل او قلق يواجهه الطفل لا بد ان يكون له تفسير . في حين لم تكن المسألة مطروحة بالنسبة للموسيقى التي كنا نتلقاها في الريف بواسطة الكورس او السينما .

وفي عام ١٩٤٤ عندما دخلت عالم « الكونسرفاتوار » في اثينا ايقنت انه ما من غبطة تعادل تلك التي يشعر بها الانسان لدى اكتشاف الموسيقى . هكذا استيقظ عندي ذلك الطفل . المؤلف اليوناني الذي يواجه الاختيار بين موسيقى اوروبية مزدهرة وموسيقى يونانية حديثة . صلبة ، غنية متمنعة وقوية . انما في مراحلها الاولى . وانا اصر على القول ان الموسيقى اليونانية لم تتعد كثيرا من تلك المراحل الاولى .

لقد كتبت اول سيمفونية لي منذ سنة ١٩٤٨ . وكانت اول مؤلفاتي « اسي - غونيا » (١٩٤٥) . ومن خلال بدايات تدويني افكاري الموسيقية الاولى والخطوط العريضة لسمفونيتي الاولى . كنت بذلك اجد منفذا للمشاعر التي كنت مكتبتها منذ تلك الفترة . الشعور بالاحتجاج والالم الذي كان ماثلا امامي دائما . كان يفضي في طريق مسدود . كانت تجربة الاحتلال الاجنبي والحرب الاهلية حاضرة في جميع الالحان والايقاعات والالوان .

هذه هي الخلفية الصوتية لاعمالي الاولى .

الهوية هي الاساس

● **باي معنى تكون موسيقاك وطنية ، وباي معنى هي عالمية ؟**

● اذا امكن للموسيقى ان تكون عالمية ، فذلك يكون بقدر ما هي وطنية : اي بقدر ما يعترف الشعب بان هذه الموسيقى التي تعكس نفسية شعب ما وتفاعلاته تستطيع ان تفهم وتستوعب من قبل الشعوب الاخرى . اما « الموسيقى » العالمية ذات الطابع التجاري ، الموسيقى المسماة المجردة من اي هوية شعبية فهي ، بالتالي من الجميع ، لا تعني اي احد .

ممكن أن ألحن نصا عربيا

● **كانت تجربة تلحين « النشيد العام » لبابلو نيرودا مهمة جدا ، استطاعت ان توجد عناصر موسيقية يونانية باطار انساني شامل . لماذا اخترت هذه القصيدة ، وهل تختر نصوصا يونانية ؟ وهل تنوي تكرار هذه التجربة مع شاعر آخر غير يوناني ؟ عربي مثلا ؟**

● ان موسيقى اللغة تلعب دورا اساسيا في تأليف اي مقطوعة . وعندما لحنت « النشيد العام » كان افضل اكثر من التنصت الى الموسيقى المختلفة وراء ابيات بابلو نيرودا . لم يسبق لي ان لحنت نصا عربيا . انما لا استبعد هذه الامكانية .

الى أي جمهور نتوجه ؟

● **ما هو رايك بالموسيقى الالكترونية المعاصرة والاتجاهات الحديثة الاخرى في اوروبا ؟ هل تعتقد انه يمكن الاستفادة منها لتلبية الحاجات التعبيرية ، وبهذه المناسبة ما هو رايك بالموسيقي اليوناني الاصل ايانيس خيناكس الذي يشتغل ضمن تلك الاتجاهات ، هل هو ضمن اطار الموسيقى اليونانية وعلى تطويرها ، ام انه خرج عن اطارها ؟**

● تعالج الموسيقى الالكترونية والموسيقى المصنعة التاليف الموسيقي من وجهة نظر مادية ، اي من زاوية المادة الصوتية . عنوان الصدفة (او كما يقولون « الصدفة المنظمة ») في كثير من الاحيان العديد من المعادلات الصوتية التي هي في الواقع غير منسجمة مع روحية الانسان او مع المفهوم والايحاء الموسيقيين . وما تقدمه الموسيقى الالكترونية ليس الا استلهام المظهر الخارجي لمحيطنا والموسيقى باتجاه اعادة انتاجه كبعد داخلي لروح العصر .

وهنا نتساءل : الى اي جمهور يتوجه المؤلفون المعاصرون ؟ وهو سؤال - في رايي - يجب ان يطرحه كل من يهتم بمسالة الفن والادب المعاصرين . وكاني بكل عامل في الانتشار الحالية الضخمة للموسيقى السمفونية التي هي تقرب الموسيقى من الجمهور - فهي - على العكس من ذلك - تدفعهم الى الانعزال في برجهم العاجي . فهم بدل ان يستفيدوا من كل هذه الامكانيات للاقتراب من الناس الشعر والكاتهم يكتفون بالحاح لجعل اعمالهم غير قابلة للاستيعاب . فلا وجود في رايي في اي عمل موسيقي قيم ما لم يستند هذا العمل الى تفجر اللحن .

حضور الموسيقى

● **زرت لبنان مرة ، او مرتين . هل اطلعت على الموسيقى اللبنانية الحديثة ، او الموسيقى العربية الكلاسيكية ؟ هل ما زلت تحمل انطباعات معينة عن لبنان وعن الموسيقى اللبنانية؟**

● ما وجدته في لبنان هو هذا الحضور الدائم للموسيقى في الحياة اليومية . وهي ميزة تجمع الشعوب العربية وشعوب المتوسط ، كالشعب اليوناني . ويبدو ان الموسيقى اللبنانية تستلهم مواضيعها من التراث وتاريخ الشعب اللبناني ، وهو ما ولد عندي اهتماما خاصا . غير انني . وللاسف ، لم اتمكن من تكوين صورة متكاملة عن الموسيقى اللبنانية .

التسلط الامريكي

● **أخيرا نود ان ننقل لقرائنا مشاعرك تجاه نضال الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني ونضال حركة التحرر الوطني العربية عامة ، ورأيك في هذا النضال وفي التطورات الاخيرة في منطقتنا ؟**

● لقد حولت الاميركانو - قراطية بلدنا سنة ١٩٤٧ ، وبواسطة نظرية ترومان ، الى بيدق على رقعة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . وهكذا تحولت اليونان خلال حرب الايام الستة الى قاعدة امريكية لتسهيل اجتياح الدول العربية . واكدت ازمة الشرق الاوسط خطورة تبعية اليونان للاميركانوقراطية في مشروعها لفرض سياستها في هذه المنطقة الملتهبة من العالم .

لقد سبق لنا ان عبرنا عن تضامن الشعب اليوناني مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واعتقد ان السبيل الوحيد لمواجهة الاميركانوقراطية بقوة هو الشعب المنظم في جبهة تضم كل الفئات الشعبية التي تتوق الى الاستقلال والحرية .



ثيودوراكيس في أحد حفلاته الاخيرة في اليونان

ركن الأطفال

قصة

عندما تغني القبرة

بقلم : ايليا شوركو

في عالم الطير ودولة الاجنحة كان يعيش نسر جبار ، وقد بقي محتفظا بعرشه في مملكة الفضاء كثيرا من السنين . في ذات يوم ولد له وريث ازغب ، فاقبل على عش النسر سكان عالم الطير يهنئون بالمولود ويعرضون خدماتهم ، فطرق النقار الباب :

— ايحتاج العش الى اصلاحات ؟

وجاء البوم :

— اتزعجكم الفئران ، يا جيران ؟

ثم جاء اللقلق :

— ايلزمكم مربية لولي العهد ؟

وهيأت النورسة السمينة شيئا من ريش النورس للمولود ، وحملت الاوزة العالمة ريشة له ، اما النعامة ، التي لا تميز بين الكوع والبوع ، فقد اهدت المولود شلة كاملة من ريش النعام .

وكانت الطيور ، واحدا بعد الآخر ، يقبلون على عش النسر وتتكدس الهدايا تلالا على اثرهم ، والعقعق في هذا لا يتوقف عن اعلان اسماء الضيوف : الشحرور - المغرور ! ام زريق - الطرازة ! الطرشان - الرنان !

— وهذا من ؟

قال النسر ، وهو يشير براسه الى شيء رمادي اللون .

— انها القبرة ، التي تعيش بين الاغصان ولا تقدر على الطيران .

— واين هديتها ؟

اجابت القبرة ، وهي ترتعش من الخوف :

— لا شيء عندي اهديه ، يا مولاي !

رفع فرخ النسر صوته بالبكاء :

— اريد الهدية ، اريدها !

قالت القبرة :

— لا تبك يا مولاي الصغير ، واذا شئت انشدت لك اغنية .

واخذت القبرة تغني عن بيتها القائم بين اغصان الشجيرات :

— ترو — ترو — لو — لو ! ترو — ترو — لو — لو !

وعاد فرخ النسر يبكي :

— وانا ايضا اريد ان اغني مثلها !

وصاح ابوه النسر في غضب ، وهو يحدق في القبرة الصغيرة :

— اتسمعين ؟ القي بلسانك بين الهدايا .

اشفقت القبرة على لسانها من هذا المصير ، ولكن ماذا تعمل ؟ وسألت :

— ايمكنني ان انشد اغنيتي حتى آخرها ؟ انني لم اغن عن قطرة الندى المتلألئة على عشي .

— غني ولكن بسرعة .

— ترو — ترو — لو — لو . .

أطبق النسر على القبرة ورفعها الى اعلى ، بينما استمرت القبرة تصدح :

— ترو — ترو — لو — لو !

فتح النسر اصابعه المطبقة من الدهشة ، ولكن المغنية الصغيرة لم تسقط على الارض . كانت تغني ، وهي معتمدة على جناحيها . غنت عن النمل ، الذي يبني بيته بالاناة والصبر ، وعن النحل ، الذي يجمع الرحيق من الازهار ليصنع العسل . وعن اليعسوب ، الذي يطير بسرعة البرق فوق الجداول . وكان صوتها يرتفع اعلى فأعلى ، ويزداد قوة وثقة ، وهو يترامى فوق الغابات والسهول والانهار العريضة . . واختفت المغنية فما تدركها الابصار ، ولكن اغنيتها ظلت ملء الاسماع ، صافية رنانة ، تنسكب على الارض وتنسكب كأنها الينبوع .

وعاد فرخ النسر الشكاء يبربر :

— متى يأتي دوري في الغناء ؟

اجاب ملك الطير :

— انتظر حتى الصباح .

ومضى يهدهد ولي عهده لينام .

وفي الصباح عندما طلعت الشمس من جديد كانت اغنية القبرة اول صوت سمعه النسر . وتكررت الاغنية في اليوم الثالث فالخامس . . وعلى هذه الصورة انتظر النسر نهاية الاغنية .

ولا تزال اغنية القبرة تتردد حتى الان ، طوال الصيف ، في السهول والغابات ، من مطلع الفجر حتى مغرب الشمس .

● الشرطة الامريكية تعتقل المغني دين ريد ●

واشنطن - الوكالات - القت سلطات القمع الامريكية بالمغني العالمي الدمقراطي المشهور دين ريد في السجن لاشتراكه في اجتماع عمال المزارع في ولاية رايت (ولاية مينوسوتا) وذلك بتهمة « الشغب » .

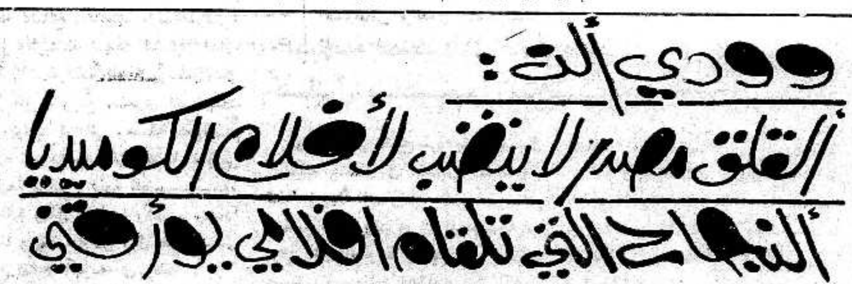
وقد اعلن المغني الامريكي الدمقراطي الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذا التوجه السلطوي تجاه من يطالبون بحقوقهم والمناضلين من اجل المساواة المدنية في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان دين ريد من مواليد عام ١٩٣٨ وحين انتصرت حكومة الوحدة الوطنية في تشيلي سافر الى هناك وساعد في البناء وتعرف على فكتور جارا . كما كتب العديد من الاغاني وسيناريو الافلام .

وكان دين ريد قد اعلن انه ليس شيوعيا ولكنه ككاتب وفنان يناضل من اجل السلام في العالم ومن اجل المساواة بين الجميع .

ويذكر ان دين ريد قد ارسل قبل فترة قصيرة رسالة الى البيت الابيض احتج فيها على التوجه العنصري نحو الهنود الحمر والافرو امريكين . الا ان الشرطة اعطت الجواب على هذه المذكرة بان اعتقلته .

دين ريد



يقول المنتج والمخرج الامريكي وودي الن انه فكر في احد الايام بتسمية فيلمه « آني هول » - « انهيدونيا » - وهي حالة نفسية يعجز صاحبها عن التمتع بالسعادة في كل الظروف والاحوال . واضاف يقول : انني اعلم تماما ان ٩٠ بالمئة من سكان الكرة الارضية مصابون بهذه الحالة .

ويتابع قائلا : ان المأساة تكمن في كونك تعرض فيلما كوميديا يضحك الناس ويحاول الترفيه عنهم بعد ان تقتبس قصته عن مأساة عاشها احد الاشخاص . ولهذا قلت دائما ان الضيق والقلق والتبرم والمآسي التي تصيب الناس هي المصدر الذي يستوحي منه الكثيرون من المخرجين مواضيع افلامهم الكوميدية ومن هؤلاء المخرجين انا مثلا .

فيلمه « آني هول » نال خلال مهرجان « كان » السينمائي ثلاث جوائز . جائزة « الاوسكار » كافضل فيلم عرض هذا العام . وجائزة « الاوسكار » كافضل ممثلة ، وجائزة « الاوسكار » كافضل اخراج .

ومعروف ان وودي الن كان في فيلم « آني هول » كاتب الحوار والمخرج والممثل . بطلة الفيلم الممثلة الرائعة ديان كيتن ، التي لعبت دور البطولة [illegible] « غودبار » ، وهو الفيلم الذي لاقى اقبالا ونجاحا كبيرين في جميع المدن التي عرض فيها .

يقول وودي ألن ان فيلم « آني هول » هو فيلم حقيقي لانه يعرض للناس ما يفعلونه في الخفاء . كما انه يعالج قضايا حقيقية نعيشها كل يوم بل كل ساعة . فيلم يعرض بدون خجل حقيقة العلاقات بين الرجل والمرأة في الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ وكيف ان الحس الانساني يكاد يكون مفقودا ، وكذلك العاطفة الصادقة والحس المرهف ، الا في حالات نادرة نادرة جدا .

يقول وودي الن انه يثق بحكمه على الناس ، لانه عندما يريد الحكم على احد يجرد نفسه من كل عواطفها ويحمل العقل والمنطق والعلم وحدها الحكم .

ولد وودي الن في أحد احياء بروكلن الفقيرة عام ١٩٣٢ وشغف منذ حداثته بالادب الانكليزي فحفظ الكثير من القصائد ، الامر الذي جعل لغته الانكليزية قوية . عند انتهاء دراسته الثانوية ، وكان في السابعة عشرة من عمره ، رغب في الانتساب الى كلية الحقوق في جامعة بروكلن ليصبح محاميا . لكن والد احد اصدقائه في المدرسة الذي عرف عنه قوة لغته ، اقترح عليه كتابة سيناريو احدى المسرحيات ، فوافق مقابل مبلغ ٢٥ دولارا في الاسبوع . هذه الصدفة كانت نقطة انطلاقه في عالم السينما . وقد استمر يكتب السيناريو ، لكن بمبالغ اكبر ، مدة اربع سنوات . بعد تلك الفترة ، انضم الى المعهد العالي للتمثيل في بروكلن حيث تخرج منه بعد ثلاث سنوات بدرجة ممتازة التحق بعدها بمعهد الاخراج السينمائي ليتخرج بعد سنتين بدرجة جيدة جدا . لكنه لم يقم باية نشاطات في حقل الاخراج بل استمر في كتابة السيناريو مع العمل كملاحظ للاخراج وفي الوقت نفسه بدأ العمل كممثل في احدى « علب الليل » كما قدم بعض الاسكتشات الخفيفة .

عام ١٩٦١ بدأ العمل الجدي حيث عمل مساعدا لعدد من كبار المخرجين في هوليود . بعد ثلاث سنوات اخرج اول فيلم وهو « ثم ماذا بعد ذلك » وهو الفيلم الكوميدي الذي حقق نجاحا غير متوقع في جميع انحاء الولايات المتحدة .

عام ١٩٦٦ اخرج فيلمه الثاني « خذ مالك وانصرف » ثم فيلم « باناناس » عام ١٩٦٩ ثم « العبها ثانية » عام ١٩٧١ ثم « الحب والموت » عام ١٩٧٢ ثم « النائم » عام ١٩٧٢ ، بعدها فيلم « الواجهة » عام ١٩٧٣ ، وفي عام ١٩٧٤ اخرج فيلمه الكوميدي الرائع « كل شيء عن الجنس » .

عام ١٩٧٥ وقعت معه شركة « يونايتد آرتست » الامريكية عقدا يخوله مراقبة جميع الاعمال الفنية للشركة المذكورة والاشراف عليها بصورة مباشرة . كما تلقى وعدا بعدم عرض افلامه في التلفزيون طالما انها تعرض في قاعات السينما . بعد توقف استمر عدة شهور ، قام باخراج وانتاج فيلمه الرائع « آني هول » . هذا الفيلم حقق نجاحا هائلا في جميع المدن التي عرض فيها في القارات الخمس كما حقق له ارباحا طائلة .

يقول وودي الن عن ديان كيتن انها افضل ممثلة يمكن التعامل معها ذلك انها تتقبل الملاحظات التي تبدى امامها بكل رحابة صدر وبدون تبرم بعكس الكثيرات من الممثلات اللواتي يتضايقن من ملاحظات المخرجين .

من اطرف ما يقوله وودي الن : ان النجاح المتواصل الذي تلاقيه افلامه يؤرقه ، ذلك انه يدفعه الى السعي المستمر من اجل تقديم مزيد من الافلام الناجحة ، والوصول الى القمة ليس بالامر الصعب ، لكن الصعوبة تكمن في البقاء عليها .



لوحة في كلمات

من الامور البارزة في تطور الفن التشكيلي العربي رجوع الكثير من الفنانين العرب الى حضارة الكلمة المنقوشة في تراث العرب الخالد . وهذه التجربة الهامة استفاد منها الخطاط كميل ضو في المحاولات الاخيرة التي قام بها لاعطاء الكلمة ايقاعات تشكيلية موفقة . ويعتزم كميل ضو نشر هذه « اللوحات » على شكل « بوستر » .

✻ معرض اعمال مصوري هوليوود السينمائيين في لندن ✻

● اهمل « مؤرخو » هوليوود ذكر المصورين السينمائيين اهمالا تاما .. واحد ابرز الامثلة على ذلك رزنامة « متحف الفنون الحديثة » لعام ١٩٧٨ حيث برزت بعض اللوحات الرسومية مع ابراز رساميها وصور بعض نجوم الفن دون ادنى ذكر لاسم المصور .

هذا النمط لدور المصورين اثار حفيظة جوهان كوبل ، الذي رصد في كتبه العديدة تاريخ السينما وانتاجها المتزايد ، فنظم معرض « كونران » في حي « تشالسي » في لندن حيث عرضت ٢١ صورة مؤطرة لوجوه فنانين التقطت صورهم بين الاعوام ١٩٢٩ و ١٩٤٠ على يد بعض المصورين المشهورين من هوليوود في اوج ازدهارها .

وتم تكبير حجم هذه الصور (٦٠ × ٤٨ سم) من « النيجاتيف » الاصلي بحيث اصبحوا يكشفون جانبا هاما من حياة السينما في هوليوود . فلقد لجات الاستديوهات الضخمة آنذاك الى توقيع عروض مع مصورين فنانين والقاء مهمات عليهم استغرق تنفيذ بعضها مدة عشر سنوات ودون تحديد ميزانية الصرف .

كانت مهمة هؤلاء المصورين تتلخص في ان يكتشفوا اشخاصا ، رجالا ونساء ، ذوي جمال جذاب او ذوي شخصيات فذة .. بحيث يمكن استشفاف ذلك من خلال صورهم التي تكشف احاسيسهم وطموحاتهم .. كان الهدف من وراء كل ذلك ايجاد الوجوه التي تتطلبها الصناعة السينمائية .. وجوه غريزية .. وجوه تحب .. ووجوه مخيفة . وكان المنطلق ان الفنان مقدرة على التعبير ، عبر وجهه ، عن صفاته الخاصة . وكانت مهمة المصور ان يطوع هذه الصفات عبر كاميراه ويحول الرسم الى فن انتاجي ذي خاصية محددة .. كان واجب المصور ان يمهد لمولد فنان - نجم لا اعتبار له قبل التقاط الصورة .

لقد اضطلع مصورو هوليوود بهذه المهمة الصعبة في عهد ازدهارها . وهي مهمة صعبة . لكن التاريخ لم يمنع الرواد من بين اولئك المصورين حقهم من التخليد وكادت يد النسيان تطوي هؤلاء العظماء لولا معرض لندن وجهود جوهان كوبل من اجل ذلك . ●

مقابلة مع - بقية

اللاتينية تقوم حركات شعبية من اجل الدمقراطية وقد ضاعفت نضالها ، بينما يحاول نظام كارتر ان يناورها ويفرغها من مضمونها .

● **سؤال : كيف يعمل الحزب؟**

● جواب : نحن في وضع مشابه لاوضاع الاحزاب الاخرى في الارجنتين . وعندنا عكس ما يحدث في تشيلي واورغواي ودول اخرى لم تلغ شرعية الاحزاب .. وتعمل الاحزاب ضمن اطار قانوني بامكانه ايقاف نشاطها مؤقتا . والمطلب الدمقراطي الاساسي في الارجنتين هو بالذات حرية نشاط الاحزاب كوسيلة لاعادة الدمقراطية .

في هذه الظروف القاسية نحن مستمرون في نشاطنا ، وتوسيع اتصالنا بالجماهير . اننا نشجب الارهاب الفردي والجماعي ، ونعارض المغامرة كوسيلة عمل سياسية . نحن ضحايا الرجعية كبقية القوى الدمقراطية ، وقد ذكرت قائمة المائتي مفقود . هناك المئات من السجناء السياسيين . الشيوعيون في الارجنتين يقررون مواقفهم بشكل مستقل ، بالنسبة للانقلاب او الحكومة التي قامت بعده .

● **سؤال : هل دعوتكم للقاء عسكري مدني هي واقعية ؟**

● جواب : طبعا ، ان الشعب لا يرى امكانية التغيير بشكل طوباوي ، او كوضع ميئوس منه . ان التغيير يبدو عمليا ويمكن تحقيقه خصوصا في عالم يوجد فيه نظام اشتراكي عالمي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، اننا نرى هذه الامكانية واقعية في عالم تقوم فيه كوبا كدولة اشتراكية رائدة في القارة الامريكية اللاتينية وفي العالم الغربي باكمله . ضمن هذا الاطار تظهر الآفاق الصحيحة لنضالنا من اجل التغيير في بلادنا .

✻ كتاب عن الفن الاسلامي يصدر في باريس ✻

■ في سلسلة « حقب الفن الكبرى » ، التي تصدر في باريس صدر كتاب « الفن الاسلامي » الفه الكسندر بابادوبولو ، الاستاذ في « السوربون » واحد العلماء المتخصصين في الفن الاسلامي وبدراسة النظرية الاسلامية . ويقدم المؤلف في كتابه هذا دراسة وافية عن حقب الفن الاسلامي واساليبه البارزة ووسائله في التعبير في اطار الفهم الواعي للفلسفة العربية الاسلامية . ويضم المؤلف الضخم ١١٠٠ لوحة توضيحية منها ٢٠٠ لوحة ملونة هي نموذج لفن الاخراج والطباعة الحديث . ■

✻ أعمال ريناتو غوتوزو في موسكو ✻

■ اقام الرسام الايطالي المعروف ، الحائز على جائزة لينين « في سبيل توطيد السلم بين الشعوب » العالمية معرضا لحوالي ستين من الرسوم واللوحات المائية (« اكواريل ») في « متحف بوشكين للفنون الجميلة » بموسكو . وقد ضم المعرض ، وهو ثمرة عمل مبدع استغرق ثلاثين عاما ، رسوما ذات مضمون معاد للفاشية ، واخرى تصور الحياة اليومية للكادحين الايطاليين ، وكذلك لوحات اخرى تصور طبيعة جامدة او مناظر طبيعية او منوعات في مواضيع الفن الكلاسيكي والمعاصر . ■

✻ اخيرا .. عرضت افلام « المؤسسة العامة للسينما » السورية على الجمهور ✻

■ اخيرا .. قررت « المؤسسة العامة للسينما » السورية عرض افلامها « المجمدة » اعتبارا من تموز الماضي . ومن المقرر ان تكون العروض قد بدأت في مدينة حلب ثم انتقلت الى دمشق ثم بقية المحافظات . والجدير بالذكر أن لدى المؤسسة المذكورة حوالي ثمانية افلام روائية طويلة بدأ انتاجها منذ عام ١٩٧٤ ولم تتح لها فرصة العرض بعد (!) . ومن هذه الافلام « السيد التقدمي » لنبيل المالح و « اليازرلي » لقيس الزبيدي عن قصة الكاتب المعروف حنا مينه و « الابطال يولدون مرتين » لصلاح دهني و « الاتجاه المعاكس » لمروان حداد و « الأحمر والابيض والاسود » لبشير صافية .. والمعروف ان جميع هذه الافلام وجدت طريقها الى المهرجانات السينمائية الدولية قبل ان يتاح للجمهور السوري امكانية مشاهدتها ونقدها وتقييمها ، وان كانت قد قدمت في عروض الاندية السينمائية الخاصة امام جمهورها المحدود الذي ناقش بعضها مع مخرجيها وفنييها . ■

✻ آني جيراردو في اخر افلامها ✻

■ آخر افلام الممثلة الفرنسية الشهيرة آني جيراردو هو فيلم « مفتاح في الباب » من اخراج ايف بواسيه . وتلعب فيه دور مدرسة تتقرب من تلميذها لتتعرف على آراء الشباب والمشاكل التي يعانون منها حتى تساعدهم على التخلص من كل الازمات التي يتعرضون لها . وقصة الفيلم تذكرنا بقصة فيلم سابق لها هو « الموت حبا » . وقد ذكرت الممثلة انها تفضل حاليا ان تلعب الدور نفسه . ■

✻ اخر اغنيات خالد الهبر ✻

■ من الاغنيات الجديدة التي يقدمها الفنان اللبناني خالد الهبر المستوحاة من الواقع السياسي اللبناني الراهن هي : « لوحة من الجنوب » ، حيث يرافق فيهما الصمود والاصرار النفس الملحمي . و « فرن السعادة » و « الحرب القادمة » وتدرجان في سياق الاغنية الشعبية السريعة الايقاع ذات الكلمة السهلة المليئة بالسخرية والثورية . و « في انتظار الربيع » - لحن واعد بالحلم الجميل . وبالاضافة الى هذه الاغنيات فهو يقدم ايضا اغنية « احمد الزعتر » كلمات محمود درويش و « رلى » كلمات الشاعر اللبناني حسن العبد الله و « نشيد جنبلاط » و « صمت » . ■

نتائج انتخابات السلطات المحلية في قرانا العربية

نصر ساحق لجبهة يافة الناصرة ورئيس المجلس ، اسعد يوسف !

جددت جماهير يافة الناصرة ثقتها برئيس المجلس المحلي السابق ، الرفيق اسعد يوسف كنانه وانتخبته باكثرية ساحقة جدا اذ منحته ١٥٧٨ صوتا تعادل نسبة ٧٦٪ .

وقد انشلت جماهير يافة الناصرة مرشح الرياسة الثاني ، المهندس يوسف مرجية الذى لم يتجاوز حتى نسبة الحسم لعضوية المجلس .

اما فى الانتخابات للعضوية فقد ضاعفت الجبهة تمثيلها فى المجلس من عضوين (فى الدورة الماضية) الى اربعة اعضاء . وقد حصلت الجبهة على ٧٦٤ صوتا (٣٤٤٧٪) .

وسيمثل الجبهة فى المجلس للسنوات الاربع القادمة كل من السادة : اسعد يوسف كنانه (رئيسا) ورياض عبدو خورى ونافز اسعد لوباني ووليد احمد خليلية .

نجاح كبير للجبهة فى سخنين ولكن مصير النتائج .. غامض !

سخنين – احرزت جبهة سخنين الدمقراطية نجاحا كبيرا فى هذه الانتخابات وزادت قوتها من ٧٣٩ صوتا وعضوين فى المجلس فى الانتخابات السابقة الى ١٠٥٠ صوتا وثلاثة اعضاء فى المجلس . وقد اعيد انتخاب السيد جمال طربيه لرياسة المجلس .

ولكن ، بعد الانتهاء من فرز الاصوات فى سخنين ، اعلن عن نقص ١٨ ظرف تصويت من مجموع الظروف التي جمعت من الصناديق فى غرفة رئيس المجلس المحلي . وحين حاولت لجنة الانتخابات فحص الامر انقطع التيار الكهربائي ونشب حريق كبير فى الغرفة اودى بمعظم وثائق الانتخابات والنتائج الامر الذي ادى الى حدوث بلبلة . وقد علق مصير الانتخابات فى المنطقة النتائج ولا يزال مصيرها غامضا .

الجبهة تضاعف اصواتها فى كفر ياسيف وتستعد للفوز بالرياسة فى الجولة القادمة

كفر ياسيف – اسفرت نتائج الانتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي عن فوز مرضٍ «للجبهة» وان لم يكن كافيا، اذ حصلت على ٣٥٪ من اصوات الناخبين وثلاثة مقاعد من اصل ٩ مقاعد . ومع ان « الجبهة » حصلت على اكبر قائمة للاصوات (١٠٩ اصوات) الا ان ارتباط قائمة السيد موسى بصل مع قائمة الصداقة والاخاء ، التي يرئسها السيد اسماعيل خطيب ، حرم « الجبهة » من الفوز بالمرشح الرابع، الذى تستحقه ، ومكن قائمة موسى بصل من الفوز بمقعد ثان .

وسيمثل الجبهة فى مجلس كفر ياسيف المحلي الجديد نمر مرقس (مرشح الرياسة ايضا) وعبد الكريم صفيه ونعيم شكري شحادة .

القائد الشيوعي البارز ، الرفيق نمر مرقس ، فاز بـ ٨٣٢ صوتا ، او ما يزيد عن ٣٩٪ من الاصوات . وكان ينقصه للفوز بالرياسة من الجولة الاولى ٥١ صوتا فقط .

ولان مرشح الجبهة للرياسة لم يفز بـ ٤٠٪ من الاصوات فستجرى جولة ثانية للرياسة فى ٢١ من الشهر الجاري . وسيتنافس على الرياسة فى هذه الجولة مرشح الجبهة الرفيق نمر مرقس وموسى بصل الذى حصل على ٥٤٦ صوتا فقط نال قرابة نصفها من مؤيدى قائمة السيد اسماعيل خطيب .

ويستعد الجبهويون الكفارسة فى هذه الايام ، للجولة الثانية لحسم المعركة لصالح مرشحهم ، نمر مرقس، والفوز بالرياسة تمهيدا لتشكيل ادارة جديدة ، دمقراطية للمجلس تعمل على تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات فيها وتوحيد الاهالي وصيانة حقوقهم واعادة كفر ياسيف الى مكانها الطبيعي فى طليعة قرانا ، قلعة للصمود والوطنية ومثالا للوحدة والتقدم وسندا لشعبنا فى معركته من اجل حقه فى الحياة الحرة الكريمة فى وطنه .

اهالي كفر مندا ينتخبون عضو الجبهة رئيسا للمجلس المحلي

كفر مندا – انتخب اهالى قرية كفر مندا الجليلية عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والقائم باعمال رئيس المجلس المحلى السابق ، السيد محمد زيدان ، رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة .

الجبهة فى شفاعمرو تضاعف تمثيلها

ضاعفت كتلة الجبهة الدمقراطية فى شفاعمرو نسبة تمثيلها فى المجلس البلدي من عضو واحد فى الدورة الماضية (٦٦٤ صوتا) الى عضوين اذ حصلت على ١٣١٢ صوتا (٢٢٪) . وسيمثل الجبهة فى المجلس السيدان : سعيد محمد بركة (مرشح الرياسة) ونقولا بحوث .

اما فى انتخابات الرياسة فحصل مرشح الجبهة على ٨٧٢ صوتا (١٥٤٣٪) .

وقد فاز برياسة البلدية فى شفاعمرو السيد ابراهيم نمر .

عرابة البطوف تعزز طريقها الجبهوى

عززت قرية عرابة البطوف ، احدى قرى ثالوث يوم الارض الصامد ، طريقها الجبهوى فى انتخابات السلطة المحلية الاخيرة فانتخبت مرشح قائمة الجبهة للرياسة ورئيس المجلس المحلى السابق ، السيد محمد عبرى نصار ، من جديد رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة فمنحته ١٣٧٩ من اصواتها تعادل نسبة ٥٢٪ .

وعززت قائمة الجبهة قوتها فى المجلس فرفعت تمثيلها من ٣ اعضاء الى ٤ من اصل ٩ اعضاء . وسيمثل الجبهة فى المجلس السادة : محمد عبرى نصار (رئيسا) وفضل نعامنه وخالد موسى محمود وتوفيق كناعنه .

نجاح كبير وهام للجبهة فى حيفا

حيفا – احرزت قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » فى المدينة نجاحا هاما وكبيرا ، اذ نجحت فى الحصول على مقعد فى مجلس بلدية حيفا . وسيمثل الجبهة فى المجلس البلدى الجديد الرفيق زاهى كركبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وقد بلغ عدد الاصوات التى حصلت عليها الجبهة فى هذه الانتخابات ما يزيد على ٣ آلاف صوت .

وقد امتازت الانتخابات البلدية فى حيفا بالنسبة المنخفضة لعدد المصوتين فى المدينة من اليهود والعرب على السواء ، اذ لم تصل هذه النسبة الى ٦٠٪ من اصحاب حق الاقتراع . كما ان عددا كبيرا من اصحاب حق الاقتراع لم يتمكن من ممارسة حقه الدمقراطى فى الانتخاب نتيجة لعدم ظهور اسمائهم فى السجلات الجديدة التى حضرتها وزارة الداخلية خصيصا للصناديق ، مع ان اصواتهم سبق وادرجت فى السجلات الاصلية . وقد سبب تحضير سجلات جديدة للناخبين للجان الصناديق فى يوم الانتخابات وعدم تسليم نسخ عنها لقائمة الجبهة حدوث مصاعب كبيرة لعشرات الناخبين الذين كانوا يتوجهون الى صناديق الاقتراع لممارسة حقهم ، لكنهم كانوا يردون نظرا لان اسماءهم غير موجودة فى السجل . ولم يكن فى امكان مكتب الجبهة اعطاءهم الرقم المتسلسل الذى ادرج مقابله اسمهم فى سجل الناخبين لتمكينهم من تقديمه الى لجنة الصندوق والعثور على اسمائهم فى السجل .

وقد قوبل نجاح الجبهة فى ايصال ممثل عنها الى مجلس بلدية حيفا بالسرور ، اذ يعتبر هذا مكسبا للقوى الدمقراطية اليهودية وللجماهير العربية فى حيفا والبلاد عامة . ومما يجدر ذكره انه لم يكن هناك ممثل شيوعى فى مجلس بلدية حيفا منذ عام ١٩٥٩ .

الجبهة الدمقراطية فى الجديدة تفوز ب ٣ مقاعد

الجديدة – حصلت جبهة الجديدة الدمقراطية على ٤٤٨ صوتا وفازت ب ٣ مقاعد فى اول انتخابات تجرى لمجلس محلى القرية . وسيمثلها فى المجلس الجديد السادة عفيف كيال ، ومحمد عبادى ، ومحاسن قيس . اما مرشح الجبهة للرياسة فنال ٤٢٥ صوتا . وحصل منافسه على الرياسة السيد احمد ابراهيم كيال على ٦٦٩ صوتا وفاز بالرياسة .

فى الدورة الاولى لمجلس دير حنا رئيس واكثرية الاعضاء من الجبهة

دير حنا – منحت جماهير دير حنا الجليلية الاكثرية الساحقة من اصواتها للجبهة الدمقراطية لدير حنا فى انتخابات الرياسة والعضوية . وقد فاز مرشح الجبهة فى دير حنا ، السيد رجا خطيب ، بنسبة ٥٩٤٣٪ من الاصوات (٨٨٦ صوتا) واصبح رئيسا للمجلس المحلى .

اما فى انتخابات العضوية فقد فازت الجبهة بنسبة ٦٠٤٧٪ من الاصوات (٨٩٨ صوتا) واصبح عدد ممثليها فى المجلس ٥ اعضاء من اصل ٩ هم السادة : رجا خطيب (رئيسا) ، وتوفيق دقش وشفيق حسين وعلى خلايلة ونايف حجو .

ويذكر ان انتخابات للمجلس المحلى تجرى فى دير حنا لاول مرة اذ كان المجلس السابق معينا من السلطات .

البعنة الحمراء تنتخب الرفيق حنا ابراهيم رئيسا لاول مجلس محلى منتخب فيها

اسفرت الانتخابات التى تجرى لاول مرة فى البعنة عن فوز ساحق لمرشح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للرئاسة ، الرفيق حنا ابراهيم . فقد حصل الرفيق حنا ابراهيم على ٥٥٠ صوتا للرياسة ، بينما لم ينل مرشح قائمة (ص ف) اكثر من ٢٣٠ صوتا ومرشح قائمة (م ن) ٣٢٠ صوتا .

ونالت قائمة « الجبهة » ٤ مقاعد . وسيمثلها فى المجلس الجديد حنا ابراهيم (رئيسا) ومحمد حسيان وفيصل تيتى والدكتور محمد بكرى .

الجبهة تمثل لاول مرة فى مجلس كابول وتفوز بثلاثة اعضاء

لاول مرة فى تاريخ قرية كابول الجليلية ستمثل فى المجلس المحلى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد فازت الجبهة ب ٣٠٪ من اصوات الناخبين (٣٩٢ صوتا) وسيمثلها فى المجلس ٣ اعضاء هم السادة : محمد على طه (الكاتب والاديب المعروف ، مرشح الجبهة للرياسة) وقاسم حمود ونايف بقاعى.

اما فى انتخابات الرياسة فقد فاز مرشح الجبهة الاستاذ محمد على طه ب ٣٨٢ صوتا (٢٩٪) وستعاد انتخابات الرياسة فى ٢١ الجارى بين مرشح الجبهة وبين مرشح قائمة ما يسمى بابناء البلد ، السيد ابراهيم ريان .

جبهة الرامة تفوز بالرياسة وبخمسة مقاعد

منح الراميون ، يوم الثلاثاء الماضي ، مرشح « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » السيد حنا مويس ٥٦٪ من اصواتهم ، اي ١١٢٩ صوتا ، مجددين بذلك ثقتهم بمرشح الجبهة ورئيس مجلس محلي الرامة لسنوات طويلة .

ونالت قائمة « الجبهة » ٩١١ صوتا وفازت بخمسة مقاعد . وسيمثلها فى المجلس الجديد السادة حنا مويس (رئيسا) ، وسميح القاسم ، والياس قسيس ، وابراهيم رشيد ، وكمال غطاس .

ويبدو ان هذا الفوز الكبير ، الذي حققته جبهة الرامة ، افقد الرجعية فى البلدة و « السادة » الحكام صوابهم فنظموا استفزازا سافلا استهدف توتير الجو فى البلدة واغراقها فى صراعات وصدامات لا يستفيد منها الا أعداء الرامة والسلطة الاضطهادية. فقد علم مراسلنا ان أيد آثمة حاولت احراق مبنى مجلس الرامة المحلي ومن قبل احراق دار الصداقة فى البلدة ونادي الحزب الشيوعي . وقد اثار هذا العمل الآثم سخط الاهلين فى الرامة واستياءهم .

جماهير ام الفحم تجدد ثقتها بالادارة الجبهوية فى المجلس

جددت جماهير ام الفحم ثقتها بالادارة الحالية الجبهوية للمجلس المحلى . فاعادت انتخاب رئيس المجلس المحلى ومرشح قائمة الجبهة للرياسة السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا للمجلس المحلى فى الدورة القادمة بعد ان منحته ٢٣٥٨ صوتا (٤٢٪) .

اما فى الانتخابات لعضوية المجلس فقد نالت الجبهة ١٤٦٢ صوتا واصبح لها اربعة ممثلين (من اصل ١٥ عضوا) فى المجلس المحلى هم السادة : محمد مصطفى محاميد (رئيسا) ومصطفى اسعد جبارين ومحمد على مصطفى وهاشم محاميد .

لاول مرة .. الجبهة ممثلة فى مجلس الطيرة المحلى

نجحت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الطيرة فى ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلى ، هو السيد احمد يوسف عراقى ، وذلك لاول مرة فى الطيرة . وقد حصلت على ٤٢٤ صوتا (١٠٪) . ويذكر ان عدد اعضاء المجلس فى الطيرة هو ١١ عضوا .

اما المرشح للرياسة الذى ايدته الجبهة السيد طارق عبد الحى فلم يفز باكثرية الاصوات وفاز فى رياسة المجلس السيد ابراهيم خليل ممثل حزب « التجمع » .

للجبهة اكبر كتلة فى مجلس الطيبة

اصبحت كتلة « القائمة الموحدة من اجل الطيبة » اكبر كتلة فى المجلس فى الطيبة وقوامها ٦ اعضاء بعد ان فازت ب ٤٣٢٤٪ من اصوات الناخبين اى ٢٤٦٩ صوتا . واعضاء المجلس الجدد عن هذه القائمة هم السادة : عبد الرحيم حاج يحيى (مرشح الرياسة ايضا) وعبد الحميد ابو عيطه (رئيس المجلس المحلى السابق) وخليل جبالى وعبد الرحمن عوضي مصاروة . ويذكر ان مجلس الطيبة مؤلف من ١٣ عضوا .

اما فى انتخابات الرياسة فلم يفز مرشح القائمة السيد عبد الرحيم حاج يحيى بالرياسة مع انه حصل على ٤٧٤٩٥٪ من الاصوات (٢٧٣٠ صوتا).

فوز السيد محمد ملا برياسة مجلس يركا
ايصال اول مندوب شيوعى الى عضوية المجلس

يركا – استقبل اهالي يركا بارتياح كبير انتخاب رئيس قائمة يركا المستقلة ، السيد محمد احمد ملا ، رئيسا جديدا لمجلس محلي القرية بعد أن حصل على اكثرية اصوات الناخبين ، أي ١١٦٦ صوتا .

وحصلت هذه القائمة ، التي تضم اوساطا شعبية ودمقراطية غيورة على مصلحة المجلس وشيوعيين ، على ١٠٥٤ صوتا فنالت خمسة مقاعد من اصل ٩ مقاعد . وسيمثلها فى المجلس الجديد السادة محمد ملا (رئيسا) ويوسف حمد عطاالله ، ومحمد غبيشي ، والرفيق صياح كنعان (سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى يركا) ، ونجيب ابو ريش .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اول مرة ينتخب فيها مرشح شيوعي لعضوية المجلس ، هو الرفيق صياح كنعان مرشح القائمة الرابع .

عبلين تضاعف قوة الجبهة

ضاعفت جماهير عبلين الجليلية نسبة تمثيل كتلة جبهة عبلين الدمقراطية من عضوين فى الدورة السابقة الى اربعة اعضاء (من اصل ١١ عضوا) للاربع سنوات القادمة اذ منحتها نسبة ٣٠،٦٪ من اصواتها (٥٩٧ صوتا) . وسيمثل الجبهة فى المجلس كل من السادة : مرشد سليم (مرشح الجبهة للرياسة ايضا) وعاطف يوسف حاج ووليم فايز حاج وكامل حيدر .

اما فى انتخابات الرياسة فقد حصل مرشح الجبهة ، الرفيق مرشد سليم، على ٦٣٥ صوتا (٣٢٤٢٪) . وبما ان نسبة الحسم للرياسة ٤٠٪ على الاقل – حسب القانون الجديد – وبما ان احدا من مرشحى القوائم فى عبلين لم يتجاوز هذه النسبة فستعاد انتخابات الرياسة فى ٢١ الجارى بين الفائزين باعلى نسبة من الاصوات وهما الرفيق مرشد سليم ، مرشح الجبهة ، والسيد سلمان سلمان .

ممثل الجبهة ينتخب لاول مرة فى فسوطة

فسوطة – حققت الجبهة الدمقراطية فى فسوطة كسبا هاما فى الانتخابات المحلية اذ نجحت فى ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلى الجديد فى القرية هو الرفيق جورج جريس . وقد فاز مرشح قائمة « النهضة والعمل » شوقى خورى بالرياسة . وفازت قائمته بعضوين . وقد ايدت الجبهة الدمقراطية وقائمة « النور » التى يرئسها السيد حلمى ابو ايوب السيد شوقى خورى فى انتخابات الرياسة .

الرينة تكمل مثلث الجبهات حول الناصرة

واكملت الرينة مثلث الادارات الجبهوية حول الناصرة (الرينة – اكسال – يافة الناصرة) . اذ انتخب مرشح قائمة جبهة الرينة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود خطبا ، رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة اذ منحته الجماهير ١٠٥٧ صوتا من اصواتها اي ما يعادل نسبة ٥٥٪ .

اما فى انتخابات العضوية فقد احرزت الجبهة ٨٩١ صوتا (٤٧٪) وضاعفت بذلك نسبة تمثيلها فى المجلس من عضوين فى الدورة الماضية الى اربعة أعضاء للسنوات الاربع القادمة هم السادة : حسن محمود خطبا (رئيسا) ومحمد سعيد عبد الحليم بصول وكرم سليم برانسي وعوض احمد عثاملة .

الجبهة تضاعف تمثيلها فى مجلس المغار المحلى

المغار – ضاعفت جبهة المغار الدمقراطية تمثيلها فى المجلس المحلى من عضو واحد (٣٣٦ صوتا) فى الانتخابات الماضية الى عضوين فى هذه الانتخابات .. وذلك بعد ان حصلت على ٥٢٢ صوتا (١٧٤٦٪) . وبهذا سيمثل الجبهة فى المجلس كل من السيدين : امين عساقله (مرشح الرياسة ايضا) وشفيق جهشان .

اما فى انتخابات الرياسة فقد فاز ممثل الجبهة الرفيق امين عساقله ب ٥٥٩ صوتا (١٩٪) . وستعاد الانتخابات بينه وبين السيد زيد بلعوص .

الجبهة فى دير الاسد تفوز بالرياسة والاكثرية

دير الاسد – حققت جبهة دير الاسد التقدمية كسبا هاما فى الانتخاب، اذ حصل مرشحها للرياسة ورئيس المجلس الحالى ، السيد على صنع الله ، على ٩٧٢ صوتا واعيد بذلك انتخابه رئيسا للمجلس الجديد .

وحصلت قائمة الجبهة على ٩٠٢ صوتا وفازت ب ٥ مقاعد . وسيمثلها فى المجلس السادة : على صنع الله (رئيسا) ، واحمد كمال ذباح ، وخالد موسى ، وعبد الحليم اسدى ، وياسين ياسين .

فى الدورة الاولى لمجلس عيلبون رئيس و ٣ أعضاء من الجبهة

عيلبون – فى عيلبون ، حيث تجرى الانتخابات البلدية لاول مرة، انتخبت الجماهير مرشح قائمة جبهة عيلبون الدمقراطية للرياسة ، السيد يوسف سعيد سرور ، رئيسا للمجلس المحلى باكثرية ساحقة اذ منحته ٥٠٧ اصوات (٥٤٤٤٪) .

وفى انتخابات العضوية منحت جماهير عيلبون الجليلية ٤٥٨ من اصواتها لقائمة الجبهة . وبهذا اصبح لها ٣ اعضاء من اصل ٧ فى المجلس هم السادة : يوسف سعيد سرور (رئيسا) ويوسف صليح وسليمان تديق .

مجد الكروم تنتخب محمد مناع رئيسا
عضوان للجبهة لاول مرة فى المجلس

مجد الكروم – فاز السيد محمد مناع فى انتخابات رئاسة مجد الكروم اذ حصل على ٨٠٪ من الاصوات . وقد ايدت الجبهة وقائمتان اخريان انتخابه رئيسا لمجلس محلى مجد الكروم .

وحصلت قائمة الجبهة فى القرية على ٢٨٨ صوتا فنالت مقعدين من اصل ٩ مقاعد . وسيمثل الجبهة فى المجلس الجديد الرفيق علي حريكة وعزيز حيدر . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة ينتخب فيها ممثل شيوعي لمجلس محلى مجد الكروم . اما قائمة السيد مناع فحصلت على مقعدين .

المكر تجدد ثقتها بقائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة السيد محمود خليل

المكر – جدد شعب المكر ثقته بقائمة الكتلة الدمقراطية التى تضم الشيوعيين واوساطا وطنية وشعبية اخرى ، فمنحها ٧٩٢ صوتا لمرشحها للرئاسة السيد محمود صالح خليل او ما يعادل ٨٠٪ من اصوات الناخبين . وقد استقبل الاهالى فى القرية هذه النتيجة بارتياح كبير لما تعكسه من التفاف شعبى واسع حول مرشح الجبهة وقائمتها .

وفازت القائمة ب ٦٤٧ صوتا للعضوية ، اى ٥ أعضاء من اصل ٩ . وسيمثلها فى المجلس المحلى السادة محمود صالح خليل (رئيس المجلس) واحمد الخطيب ومخول اندراوس وسامى حموده ووحش هواش . وكان لهذه القائمة فى السابق خمس ممثلين ايضا .

٤ مقاعد للجبهة فى مجلس أبو سنان

ابو سنان – حققت « الجبهة » فى ابو سنان كسبا هاما فى انتخابات المجلس البلدى على الرغم من انها لم تحقق الفوز الذى كان متوقعا فى انتخابات الرياسة .

فقد حصلت « الجبهة » على ٦٨٢ صوتا ونالت اربعة مقاعد من اصل ٩. وسيمثلها فى المجلس الجديد السادة احمد سعد والدكتور جونى نقولا ونديم موسى ومحمد بيتم .

وقد فاز بالرياسة الدكتور حمد صعب ، رئيس قائمة العمل والاصلاح، اذ حصل على ٨٦٧ صوتا (٤٤٪ من مجموع المصوتين) اما مرشح الرياسة، الرفيق احمد سعد ، فحصل على ٨٢٣ صوتا (٤٢٪) ، اى ان الفارق بين المرشحين لم يزد عن ٣٤ صوتا .

اما قائمة الدكتور حمد صعب ففازت بمقعدين فقط .

ويؤكد مراسلنا ان الدكتور صعب سيضطر الى التعاون مع القوائم الاخرى فى المجلس ولن يستطيع تجاهل قائمة الجبهة فى ادارته لاعمال المجلس البلدى على الرغم من الصلاحيات التى يتمتع بها رئيس المجلس .

اكسال توطد طريقها الجبهوى

وفى اكسال وطدت الجماهير طريقها الجبهوي فانتخبت رئيس المجلس المحلي السابق ومرشح قائمة الجبهة رئيسا للمجلس المحلي اذ منحته ٨٦٤ صوتا (٤٩٪) . كما فازت قائمة الجبهة ب ٦٩٥ صوتا أي ما يعادل ٣٩٪ وسيمثل الجبهة فى المجلس اربعة اعضاء هم السادة : صالح دراوشة (رئيسا) ، ومحمد كمال عبد الهادي ومحمد عبد الحليم شلبي ومحمود احمد فالح .

صالح مطر ممثل الجبهة فى مجلس نحف

وفى نحف انتخب مجددا الرئيس السابق للمجلس المحلى فى القرية السيد سامى سرحان ، الذى حصل على ٥٩٥ صوتا . وحصلت قائمة الجبهة على ١٢١ صوتا وفازت بمقعد فى المجلس ، وسيكون ممثلها فيه السيد صالح اسماعيل مطر .

جورج قسيس ممثل الجبهة فى مجلس معليا

معليا – حصلت جبهة معليا الدمقراطية على ٨٢ صوتا وسيمثلها فى المجلس المحلى الجديد السيد جورج قسيس . وهذه هى اول مرة ينتخب فيها ممثل للجبهة عضوا فى مجلس معليا المحلى . وقد فاز مرشح كتلة «الاخوة والتكتل » ، الياس ليوس ، المقرب من « المفدال » والسلطة بالرياسة اذ حصل على ٥١٣ صوتا .

الجبهة فى طرعان تعزز قوتها

عززت جبهة طرعان الدمقراطية قوتها فى هذه الانتخابات وزاد عدد اصواتها من ١٧٠ صوتا فى الانتخابات الماضية الى ٢٥٥ صوتا وحافظت بذلك على تمثيلها فى المجلس بعضو واحد هو السيد صلاح اسعد غبن ، الذي كان ايضا مرشح الرياسة . وحصل فى انتخاب الرياسة على ١٣٣ صوتا (٦٤٣٪) .

وقد فاز برياسة المجلس فى طرعان السيد يونس نصار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٫٣٥٠ ل · 3,50 ל״י · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٤ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ١٣ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٣ VOL 53/35 — 14.11.1978

زهرة أخرى تضاف الى باقة الشهداء

*** مظاهرة صامتة ومهيبة باشتراك الالوف لتوديع الشهيد عفيف عثاملة**

*** جماهير الرينة تشير بأصبع الاتهام نحو السلطة وأجرائها ***

الرينة — لمندوبنا الخاص — تحولت مراسيم تشييع جثمان الشهيد الشاب عفيف قاسم عثاملة الى مظاهرة استنكار شعبية مهيبة ، امس الاثنين ، شارك فيها الالوف من أهالي الرينة والقرى العربية في الجليل والمرج والكرمل والمثلث ، بينهم أعضاء كنيست ورؤساء وأعضاء بلديات ومجالس محلية وقادة الجبهات الدمقراطية وغيرهم من الشخصيات المعروفة ، وامتدت كالمارد وراء نعش الشهيد .

وقد بدأت المسيرة أمام بيت الشهيد في الحي الشرقي من القرية وسارت نحو المسجد ثم الى مثواه الاخير . وهناك وقف رئيس المجلس المحلي المنتخب في الرينة ، الرفيق حسن محمود خطيبا ، وشكر الالوف التي حضرت الى الرينة لمشاركة أهاليها العزاء بفقدان أحد شبانها البررة .

وكان الشهيد عفيف قاسم عثاملة قد سقط في بيته على اثر طعنة سكين غادرة تلقاها في ظهره ظهر أول أمس، الاحد ، حال وصوله من بيت أحد أقاربه . فما ان وصل الى البيت واذا بمجموعة من المعتدين يعتدون على أهل بيته واخوته بالضرب العشوائي . وما ان اقترب من المكان حتى فاجأه أحدهم بطعنة سكين من الخلف فخر صريعا .

وعلم فيما بعد ان هؤلاء الشباب ينتمون الى قائمة السيد راجح طاطور، التي خاضت انتخابات المجلس المحلي وفشلت في الحصول على الرياسة . وأما المغدور فهو أحد نشيطي الجبهة الدمقراطية .

وقد أثار الحادث سخط كل من سمع به من القرية وخارجها . وهرعت قوى الخير الى القرية من جميع المدن والقرى لتحجيم الحادث وتطويقه ومنع قوى الشر والسلطة من استغلاله . ويشير أهالي الرينة بأصابع الاتهام نحو السلطة وأجرائها . ويؤكدون انه كان بالامكان منع هذه الجريمة مسبقا لو قامت السلطة المسؤولة بدورها وعملت من أجل ذلك. فقد ساد التوتر القرية منذ يوم الانتخابات بسبب استفزازات اجراء السلطة وقوائمها الانتخابية . وجرت عدة محاولات اعتداء على نشيطي الجبهة ومؤيديها . وقد استدعى مأمور الانتخابات بنفسه قوات الشرطة للحضور الى القرية مؤكدا على وضع التوتر فيها . ولكن مركز الشرطة في الناصرة اكتفى بارسال شرطي واحد الى القرية طول يوم الانتخابات ، أضاف اليه شرطيين حين فرزت الصناديق الثلاثة .

كما ويشير السكان الى تجاهل السلطة لطلبات الاهالي المتكررة ، مساء يوم الخميس ، بالحضور الى القرية اذ قام اجراء السلطة بتنظيم اعتداء آخر على نشيطي الجبهة . فهاجموا بيت الشيخ ابراهيم خليل طاطور والد الرفيق محمد طاطور وضربوا حفيده . واعتدوا على شابين آخرين من أعضاء الجبهة . ولم تحضر الشرطة الى القرية الا بعد ١٥ طلبا تلفونيا وطلب شخصي . وحين جاءت الشرطة اعتقلت عددا من نشيطي الجبهة الامر الذى شجع أجراء السلطة أكثر فنظموا اعتداءهم الاخير ، الذى راح ضحيته الشهيد عفيف عثاملة وجرح من جرائه أكثر من عشرة أشخاص بينهم طفلة في السابعة من عمرها .

(انظر الافتتاحية) .

لا أزمة في المفاوضات المصرية - الاسرائيلية انما هناك مناورات لتمرير المؤامرة الامبريالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — نفى كل من رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، ورئيس وفد المفاوضات المصري وزير الحربية كمال حسين على نشوء أزمة في المفاوضات في « بلير هاوس » لصياغة « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية .

فالاول اعلن ذلك ، في اثناء زيارته في تورنتو (كندا) يوم السبت، والثاني ، في مقابلة صحفية في واشنطن ، يوم الاحد الماضي .

وعلى هذا الضوء تبدو اعلانات وسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية حول خطر « انهيار » المفاوضات أو تأجيلها لفترة ما بمثابة مناورات ، فرضتها ظروف موضوعية ، وهدفها تسهيل تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

وفي وسعنا ان نتفق مع وزير القضاء الاسرائيلي شموئيل تمير الذى قال في نادي البحرية والاقتصاد في حيفا يوم السبت الماضي : ان من ينسحب من المفاوضات الثلاثية لن يلبث أن يعود لان اتفاقي « كامب ديفيد » هي « انجاز تاريخي » حققه السادات ولان الولايات المتحدة حققت أكبر انجاز معاصر اذ ضمنت أن تقف مصر معها في مواجهة الاتحاد السوفييتي وفازت بتأمين نفط السعودية والخليج (« جروزلم بوست » ١٢—١١—٧٨) .

لماذا يتشدد السادات ؟

منذ البداية اتفق المراقبون على ان المشكلة الجوهرية التى يتمحور حولها الخلاف بين الطرفين ، المصرى والاسرائيلى ، هى مشكلة صياغة النص حول الربط بين « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية واتفاق تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » باعتباره حلا للقضية الفلسطينية .

ولكن حاكم مصر السادات ،اعلن يوم الجمعة الماضي وبعد صلاة عيد الاضحى ، انه يتمسك بربط «المعاهدة» بالتقدم نحو الحل الشامل . وأضاف انه يريد « فرض الحرية » على الفلسطينيين .

وأذاعت وكالات الانباء ان الوفد المصرى للمفاوضات يطالب بجدولة اجراءات تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » وتحديد مواعيد « لفك الحكم العسكرى في الضفة والقطاع ، ولانسحاب القوات الاسرائيلية من أكثر مواقعها في المنطقتين ولانتخاب مجلس الادارة الذاتية » .

وعلى الاثر رد بيغن — وهو في تورنتو — فاعلن لا نوافق على جدول زمني لتطبيق « الادارة الذاتية » ، بل على نص يقرر أن يتم التنفيذ في « القريب العاجل » .

واتفق المراقبون على ان تظاهر السادات « بالصلابة » في « الموضوع الفلسطيني » يعود الى رغبته في الرد على مؤتمر القمة العربي في بغداد ونفى اتهامه بعقد اتفاق منفرد .

كما اتفقوا على ان السادات نسق مواقفه مع الادارة الامريكية التى تحاول بدورها ان تزعم انها راغبة في « التسوية الشاملة » حتى لا تفقد المواقع التى كسبتها خلال ردة السادات الاستسلامية .

فليس خافيا ان مؤتمر القمة العربى في بغداد أنزل ضربة بالامبريالية الامريكية بقراراته الداعية الى رفض اتفاقات « كامب ديفيد » التى اضطرت الانظمة العربية الرجعية الى الموافقة عليها .

كارتر : الفيصل

واتضح خلال الايام الاخيرة مجددا ان الامبريالية الامريكية هى الفيصل في الخلافات المصرية — الاسرائيلية . كما انها المقرر الاساسى في مسيرة المفاوضات بصعودها وهبوطها ، بتقدمها وتراجعها .

فالرئيس كارتر اتصل تلفونيا بالسادات وبيغن من أجل تقنين الخلافات .. والادارة الامريكية هى التى وضعت صيغة الربط بين « المعاهدة » والادارة الذاتية .. ووزير الخارجية فانس هو الذى اجتمع ببيغن قبل عودته الى البلاد في نيويورك وسلمه الصيغة الجديدة التى حملها الى البلاد وأعلن ان الوزارة الاسرائيلية هى التى ستقرر بشأنها .

الوزارة الاسرائيلية تجتمع اليوم « الثلاثاء »

هذا وتقرر أن تجتمع الوزارة الاسرائيلية ، اليوم الثلاثاء ، لتقرر في الصيغة الامريكية وبذلك تعيد الدفع الى المفاوضات الثلاثية في « بلير هاوس » .

ولا شك في ان العناصر اليمينية في الوزارة وخارجها ستقوم بدورها في التشدد حتى يطرح بيغن ثقلا موازيا للثقل الذى يقدمه السادات اعتمادا على الوضع في العالم العربى .

انما الواضح تماما أن الاطراف الثلاثة متفقة على الاستراتيجية . وقد وصلت الى تفاهم حول المعاهدة وجدول تنفيذها .. وهى تعد صيغة تساعد على تمريرها في المنطقة .

نائب وزير الحربية الاسرائيلية تسيبورى يتباهى :

المحادثات العسكرية المصرية — الاسرائيلية قطعت شوطا بعيدا ولم يتبق سوى نقاط هامشية

تل أبيب — أكد نائب وزير الحربية الاسرائيلية ، مردخاي تسيبورى ، في حديث تلفزيوني أمس الاول ان المحادثات العسكرية الاسرائيلية — المصرية التى تجرى في واشنطن قطعت شوطا بعيدا وانه تم الاتفاق نهائيا على الملحق العسكرى في معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية .

وقال تسيبورى انه ما زالت هنالك بعض النقاط الفنية التى يجرى بحثها لانهاء صيغة الملحق (الاتفاق) العسكرى المصرى — الاسرائيلى ، الا انها ليست نقاطا جوهرية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

يا جماهير شعبنا البطل :

المزيد والمزيد من وحدة الصف في وجه زعران سلطة مفلسة ومفلسين

اتسعت وتفاقمت ، منذ يوم الانتخابات المحلية ، اعمال الزعرنة والاعتداء على المواطنين الآمنين في المدن والقرى العربية في اسرائيل حتى أدت ، صباح الاحد — ثالث أيام عيد الاضحى المبارك — الى مقتل شاب في قرية الرينة هو الشهيد عفيف قاسم عثاملة .

ويقوم أعوان السلطة العريقون والتقليديون ، من حملة المسدسات المرخصة ، بهذه الاعتداءات الدموية والاستفزازية في واضحة النهار ولا يخفون هوياتهم واغراضهم السافلة من وراء هذه الاعتداءات . ففي مدينة الناصرة ، قلب الجليل ، اعتدوا على شيوخ ونساء وشبان في الشوارع العامة وحطموا واجهات محلات تجارية وحطموا خطوط المياه وأتلفوا مجاري عمومية . وفي سخنين أحرقوا صناديق الاقتراع وفي الرامة احرقوا مكتب الحزب الشيوعي . وجرى ذلك كله ويجرى غيره في العديد من القرى تحت سمع وبصر « حراس الامن والنظام » ..

ويصبح واضا ان الاوساط ، التى تحمى هؤلاء الزعران والاجراء المفضوحين وتحرض اصحاب الرؤوس المحمومة على القيام بهذه الاعمال ، تتوهم انها تستطيع ، بأعمال الزعرنة هذه ، ان تنشر الفوضى والاحتراب والانقسام وسفك الدماء في الوسط العربى في اسرائيل وان تسلب الجماهير العربية مكاسبها الضخمة التى حققتها في الانتخابات المحلية الاخيرة — مكاسب وحدة الصف التى تعززت بانتصار الجبهات الدمقراطية في اكثرية المدن والقرى العربية .

ان الجماهير العربية كلها ، ومعها الرأى العام الدمقراطى الاسرائيلى كله ، تنظر باشمئزاز وبغضب الى مقترفي هذه الاعمال القذرة والى الاوساط السلطوية التى تحمى وتحرض الزعران . لقد عبرت الجماهير العربية ، خلال نضالها الطويل والمرير ، على امثال هذه الاعمال فلم تزدها الا تشبثا بوحدة الصف وبأهدافها اليومية والقومية العادلة . ولن تسمح لمهاويس السلطة المعزولين والمفضوحين ان يعيدوها الى الايام البائسة التى جاءت مباشرة بعد قيام الدولة في ظل الحكم العسكرى والتشريد . ويدرك الرأى العام ان اعمال الزعرنة الدموية والاستفزازية هذه انما هى آخر دليل على افلاس الاجراء وافلاس حماتهم امام شعب الجبهات الدمقراطية .

ونحن ، اذ نشجب هذه الاعمال ونحمل السلطة مسؤولية نتائجها ، ندعو الجماهير العربية الى التحلي بأشد اليقظة والى رص صفوفها الى اقصى حد والى بذل كل الجهود لعزل الزعران والاجراء وللمحافظة على السلام والوئام في مدنها وقراها .

ان تجنيد الشعب ، في نضالات جماهيرية سلمية وشرعية ، هو الطريق الوحيد لردع المعتدين والذين يقفون وراءهم .

ان شعبنا ، في مدنه وقراه ، يرحب بالمساعى التى يبذلها العديد من ذوى النوايا الطيبة في سبيل اقناع اصحاب الرؤوس المحمومة ، الذين خذلهم الشعب في الانتخابات المحلية الاخيرة ، بأن يكفوا عن اعمال الزعرنة التى لن تعود في نهاية الامر الا بالوبال عليهم هم انفسهم وعلى الايدى السلطوية التى تحركهم ولن تؤثر على وحدة الصف الشعبية الجبارة بل ستزيد الشعب تماسكا والتفافا حول قيادته المخلصة والمتفانية في خدمة الشعب حتى النهاية .

لتتسع وتتعزز وحدة الصف الشعبية في اطار الجبهات الدمقراطية .

ليستمر ويتعمق النشاط البناء الذى قامت ، وتقوم به ، الادارات المحلية الوطنية والدمقراطية .

هلموا الى المزيد من الوئام ولا تتفرقوا !

الحكم العسكري يهدد باجراءات قمعية لوقف النهوض الوطني في الضفة والقطاع

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اذاعت « عتيم » (وكالة الانباء الاسرائيلية) ان مصدرا مسؤولا في قيادة الحكم العسكري في الضفة المحتلة صرح ، في معرض تعقيبه على المؤتمرات الوطنية الكبرى التي عقدت مؤخرا للتنديد بمؤامرة « كامب ديفيد » ولرفض مخطط الادارة الذاتية ، صرح ان الحكم العسكري سيتخذ اجراءات مختلفة ضد المحرضين على اسرائيل .

واضافت الوكالة ان المسؤول كان يشير الى ما قيل في المؤتمر الوطني الكبير الذي عقد في نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشتركت فيه الشخصيات الوطنية من الضفة والقطاع المحتلين .

وارفق الحكم العسكري هذا التهديد باجراءات عملية كان منها دعوة رئيس بلدية رام الله كريم خلف للتحقيق معه حول خطابه في هذا المؤتمر .

ويرى المراقبون ان سلطات الاحتلال التي ارادت التظاهر « بالتسامح » ولم تعرقل مباشرة عقد هذه المؤتمرات الوطنية في القدس وبير زيت وبيت لحم وغزة ونابلس بدأت تتخوف من زخم الحركة الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — وقررت اللجوء الى اساليب القمع لوقف النهوض النضالي. وزاد من قلقها ان هذه المؤتمرات سحقت عمليا فكرة الادارة الذاتية على الصعيد الشعبي بحيث عزلت زلم الاحتلال ، المرشحين للمشاركة في تطبيق هذا المخطط ، واجهضت تحركهم .

كذلك ارعبها هذا التلاحم الشديد بين الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية .

القوى الوطنية اللبنانية ترفض فكرة "حكومة السياسيين"

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — انفجرت خلال الايام الاخيرة الاصطدامات المسلحة في جنوب لبنان وشماله .. ففي الجنوب قام الانعزاليون من عصابات الكتائبي حداد باشعال نيران التراشق المدفعي — الصاروخي مع القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة . وتجاوب معهم زملاؤهم في الشمال حيث بادروا بقصف مواقع الردع السورية في منطقة بيروت .

وفي الوقت نفسه عاد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس الى الدعوة الى تاليف حكومة جديدة من السياسيين بحجة تحقيق الوفاق الوطنى في لبنان !

وهذا يعنى اقالة حكومة سليم الحص في ظروف معقدة تتميز بتشديد المؤامرات الامبريالية — الانعزالية — الصهيونية على لبنان .

وكان سركيس قد طرح هذه الفكرة قبل بضعة أسابيع ، الا ان القوى الوطنية والتقدمية رفضت فكرة اقامة حكومة جديدة ما دام البحث في موضوعها يجرى في عزلة عن مجمل الحل السياسى الشامل المطلوب وكبديل عنه .

ولاحظت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ان العودة الى فكرة الحكومة السياسية تمثل محاولة لاخراج الانعزاليين الرجعيين من أزمتهم وتمكينهم من ممارسة نفوذهم المدمر من مواقع الشرعية .

ومقابل هذا التوجه تصر القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية على تنفيذ قرارات اجتماع « بيت الدين » ، الذى شاركت فيه دول قوات الردع العربية ، وهى تنص على تصفية القوات الانعزالية وصيانة وحدة لبنان الاقليمية القومية .

الحسن المغربى يغطى الاستسلام الساداتى

الرباط — غادر العاصمة المغربية الملك الحسن ، أمس الاثنين ، في طريقه الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي كارتر . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الملك المغربي سيتباحث مع الرئيس الامريكي حول الوضع في الشرق الاوسط على ضوء ازدياد المعارضة العربية ، الرسمية والشعبية ، لاتفاق كامب — ديفيد والتي تجلت باوضح صورها بنتائج مؤتمر قمة بغداد . ومن المعروف عن الملك الحسن تأييده لنهج السادات الاستسلامي وارتباطاته بالامبريالية الامريكية بالذات .

كما سيبحث الزعيمان ، الامريكي والمغربي ، الوضع في افريقيا والصراع في منطقة الصحراء الغربية حيث يواصل ثوار البوليساريو نضالهم المسلح من اجل الفوز بحق تقرير المصير واقامة الجمهورية الصحراوية على الاراضي التي ضمتها عنوة اليها كل من المغرب وموريتانيا .

وأذاعت « نيويورك تايمز » أمس الاثنين ان الملك المغربى صرح ان الرئيس كارتر وعد السادات باعادة القدس العربية المحتلة الى السيادة العربية . وباقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع ..

واضافت الصحيفة أن الادارة الامريكية نفت وجود اتفاق امريكي مصري من هذا النوع .

واستنتجت المحافل السياسية ان تصريحات الملك المغربي الحسن الثاني جاءت لتبرير المفاوضات الثلاثية الجارية في واشنطن وللتغطية على الاستسلام الساداتي .

النائب طوبى يطلب بحثا عاجلا لايقاف الهجوم الاستيطاني الجديد في الضفة وقطاع غزة والجولان

القدس — لمراسلنا — أعلن وزير الزراعة اريك شارون ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن هجوم استيطاني جديد في المناطق المحتلة وذلك باقامة مدينة استيطانية جديدة في قطاع غزة المحتل .

وسرعان ما تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى الكنيست يدعوها فيه الى اتخاذ قرار بوقف الاستيطان وقال : ان هذه المخططات الاستيطانية عقبة في طريق السلام العادل ولغم لكل احتمالات تحقيقه .

وفي اطار سياسة تكثيف الاستيطان والتوسع الكولونيالي التى أعلن عنها بيغن تقرر ، يوم الاربعاء الماضي في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الجبهة تطلب من الكنيست بحث رفض اسرائيل نبذ السلاح النووى

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث الخبر الذي نشر في صحيفة « هآرتس » يوم ١١/٩ وهو ان حكومة اسرائيل رفضت اقتراحين مصريين لنبذ السلاح النووي والحد من الاسلحة في الدولتين ضمن اطار « معاهدة سلام » .

وجاء في طلب الرفيق طوبي : « ان الموقف الذي تتخذه حكومة اسرائيل يشدد من سباق التسلح في منطقتنا ، خصوصا بعد ان رفضت نبذ السلاح النووي برفضها التوقيع على الاتفاق الدولي بشان عدم انتشار الاسلحة النووية . ان هذا الموقف يشكل خطرا ليس على المنطقة فحسب وانما على العالم ايضا » .

وطلب الرفيق طوبي من الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لتقرر بانه على حكومة اسرائيل أن توقع على الاتفاق الدولى لمنع انتشار الاسلحة النووية .

فشل الحكم العسكري في وقف الانتفاضة في ايران

الامبريالية الامريكية تهدد بالتدخل لانقاذ نظام الشاه

طهران — الوكالات — فشلت الحكومة العسكرية الايرانية في اعادة عمال النفط الى أعمالهم رغم اصدارها الانذار الاخير القاضي باعادتهم الى العمل بالقوة أو بطردهم . فقد استمر عمال النفط في اضرابهم ، للاسبوع الثاني على التوالي ، مما ادى الى خسارة خزينة الدولة لحوالي الف مليون دولار .

وحاولت الحكومة العسكرية الايرانية التلويح ببعض الوعود لكسر الاضراب الا ان الرد جاء حاسما وحازما من العمال ومن القوى الوطنية في ايران التي رفضت هذه الوعود وطالبت باسقاط الحكومة العسكرية وباقالة الشاه . واشتد تصلب المقاومة الجماهيرية بعد أن اعتقلت السلطات اول أمس زعيمي الجبهة الوطنية المعارضة كريم سنجابي والناطق الرسمي باسم الجبهة بروخار وذلك قبل ساعة فقط من توجههما الى المؤتمر الصحفي الذي ارادا عقده .

واصدرت الجبهة الوطنية الايرانية بيانا ادانت فيه هذا الاعتقال وطالبت باستقالة الحكومة العسكرية غير الشرعية وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

ولاحظ المراقبون انه في الوقت الذي فشلت فيه الحكومة العسكرية في وضع حد للمظاهرات وللاضرابات الوطنية تلوح الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل المباشر أو الاستعداد لمثل هذا التدخل . فقد أعلن مسؤول وزارة الخارجية الامريكية ، هاملتون جوردون ، ان الولايات المتحدة الامريكية وضعت خططا طارئة للعمل اذا ما فشلت الحكومة الايرانية في وضع حد للانتفاضة في ايران .

هذا وبالرغم عن أساليب القمع الوحشية التى ينفذها الجيش ضد المضربين والمتظاهرين فان جماهير الشعب الايرانى لا تزال مستمرة في نضالها .

وقد أدت اجراءات القمع العسكرية الى سقوط عدد جديد من الضحايا بلغ عددها تسعا يوم الاحد الماضى .

أنديرا غاندى تزور بريطانيا بعد أنتخابها للبرلمان الهندى

لندن — وصلت الرئيسة السابقة لمجلس وزراء الهند ، انديرا غاندى ، الى العاصمة البريطانية أمس الاول . وجرى استقبالها رسميا . وهذه أول زيارة تقوم بها غاندى الى بريطانيا منذ أن خسرت معركة الانتخابات النيابية قبل سنة ونصف السنة واضطرت حكومتها الى الاستقالة . آنذاك لم تفز غاندى بمقعد في البرلمان الهندى . لكنها عادت الى البرلمان من جديد لترئس المعارضة الهندية لحكومة جناتا ، وذلك بعد ان فازت في الانتخابات النيابية الفرعية التى جرت في الاسبوع الماضى ، في الدائرة الانتخابية تشيكمغالور في ولاية كارناكاتا .

مؤتمر دولى فى مدريد للتضامن مع تشيلى

مدريد — الوكالات — اختتم مؤتمر التضامن الدولى مع شعب تشيلى أعماله هذا الاسبوع في العاصمة الاسبانية ، مدريد . وأشار ممثلو اكثر من ثمانين دولة في بيان المؤتمر الختامى الى ان مقاومة جماهير الشعب في تشيلى تزداد وتتسع يوما بعد يوم رغم لجوء الطغمة الفاشية الى القمع والتنكيل بالمعتقلين في السجون .

ودعا المؤتمر الى توسيع تأييد نضال الشعب في تشيلى والى فرض حظر على ارسال الاسلحة الى طغمة بينوتشيت . كما انتقد المؤتمر البلدان الغربية التى تقدم المساعدات الى النظام غير الشرعى هناك ، خصوصا ، الولايات المتحدة الامريكية وقادة الصين .

وذكر المؤتمرون ان مساعدات البلدان الغربية المقدمة الى الطغمة الفاشية خلال السنوات الماضية وصلت الى ثلاث مليارات دولار .

انغولا تحتفل بالذكرى الثالثة لاعلان الجمهورية

لواندا — الوكالات — دعا رئيس جمهورية أنغولا الشعبية ، أغستينو نيتو ، جماهير الشعب الانغولى الى اليقظة والاستعداد لصد أى عدوان يشنه النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، وحذر من مغبة مثل هذا العدوان .

جاء ذلك في خطاب ألقاه اغستينو نيتو في اجتماع شعبى ، في العاصمة الانغولية ، حضره مئة ألف مواطن احتفالا بالذكرى الثالثة لاعلان الجمهورية . وقال اغستينو نيتو ان جنوب افريقيا تخوض حربا فعلية غير معلنة ضد جمهورية أنغولا الشعبية . فالى جانب استعداد حكومة جنوب افريقيا الى شن عدوان مباشر على الاراضى الانغولية ترسل المخربين للقيام بأعمال الارهاب والتخريب والاستفزاز .

وانتقد اغستينو نيتو في كلمته الدول الغربية التى لا تزال تقدم المساعدات وتحافظ على علاقاتها مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المخربين المرسلين من جنوب افريقيا فجروا قنبلتين في عاصمة أنغولا ، الامر الذى أدى الى سقوط أكثر من ثلاثين قتيلا وجرح العشرات من المواطنين .

وعلى الاثر منعت أنغولا طائرات جنوب افريقيا من التحليق في سماء بلادها وأعلنت ان حكومة « الابرتهايد » في جنوب افريقيا تعد لهجوم على الجمهورية الانغولية ، وتتعاون في ذلك مع العناصر المتآمرة على وحدة انغولا ، وتعمل تحت اسم حركة « يونيتا » الانفصالية .

بينوتشيت يعد لتزييف انتخابات النقابات العمالية

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — ادان اتحاد النقابات العالمي في بيان خاص اصدره في براغ مناورة الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي القاضية باجراء انتخابات نقابية عامة في البلاد، يمنع من خوضها العديد من النقابيين الوطنيين المعروفين وكل من شارك في العمل السياسي خلال السنوات العشر الماضية او من يحتل الآن مركزا في العمل النقابي ، وذلك في محاولة لتزوير ارادة العمال وايجاد نقابات دمى تسير وفق مخططاته المعادية لجماهير الشعب في تشيلي .

وطالب اتحاد النقابات العالمي منظمة العمل الدولية وهيئة الامم المتحدة بالتدخل لوقف هذه المهزلة .

كما ناشد الحركات النقابية في شتى انحاء العالم بالقيام بحملة واسعة لادانة هذه المناورة والمطالبة بالغاء جميع الاجراءات القمعية الموجهة ضد عمال تشيلي لمنعهم من ممارسة حقوقهم النقابية في البلاد بحرية .

تفاقم الازمة الاقتصادية في ايطاليا

روما — الوكالات — تعاني ايطاليا من أزمة اقتصادية تشتد مع مر الايام . فقد ارتفعت تكاليف المعيشة ، ومنذ عام ١٩٧٦ بنسبة ٣٥٪ سنويا مع قفزات عالية في أسعار المواد الغذائية الاولية تتراوح ما بين ١٠ و ٢٠٪ . وتأتى هذه الازمة في وقت انخفضت فيه نسبة الانتاج السلعي الكلى في البلاد .

وقد أعلن رئيس جمعية أصحاب المشاريع الصناعية ، جودى كارل ، ان ايطاليا ستعانى من أزمة سياسية عامة وخانقة . ولكنه بدلا من ان يطالب الحكومة باتخاذ اجراءات كفيلة بوقف الازمة طالب مجددا وكعادة كبار رجال الاعمال والاحتكاريين بالغاء تحديد الاسعار ووقف رفع الاجور والحد من الحقوق النقابية .. أى اتخاذ كل الخطوات التى تكون في صالح أصحاب رؤوس المال وعلى حساب الطبقة العاملة الايطالية التى تعانى من ارتفاع الاسعار الساحق ، خصوصا ، ارتفاع ايجارات السكن التى وصلت الى ٣٥٪ من مجمل رواتب العمال .

ويشير المراقبون الاقتصاديون في ايطاليا الى انه يمكن الخروج من هذه الازمة فقط اذا اتبعت الحكومة الايطالية سياسة اقتصادية تعتمد على التخطيط وتكون في صالح جماهير العمال الايطاليين . وهو ما يطالب الشيوعيون الايطاليون به .

تهانينا

الحارة للسيد **يونس نصار** لمناسبة اعادة انتخابكم **رئيسا للمجلس** المحلي في طرعان . فالى الامام ، **أبا كرم** .

موسى قاسم نصار
طرعان

بنيامين غونين في حديث الى « زو هديرخ » :

لن يقبل العاملون باستمرار تدهور مستوى اجورهم واتفاق ايرليخ ـ ميشيل لن يضمن « الهدوء الصناعي »

(ننشر فيما يلي المقابلة التي أجرتها الشقيقة « زو هديرخ » مع الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد أن وقع السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل ووزير المالية ، ايرليخ ، على اتفاقية لتحديد نسبة علاوة الغلاء) .

★ سؤال : لماذا فوجىء الكثيرون من الاتفاقية التي تمت بهذه السرعة بين ايرليخ وميشيل ؟

● جواب : اعتقد ان احدا لم يفاجأ ، فقبل ٨ اشهر توصل الاثنان الى اتفاقية مشابهة وهي « اتفاقية التجميد » المعروفة . وفي حينه زرعت الاتفاقية اوهاما بانه يمكن وضع حد للغلاء ، وفي حينه كذلك قلنا انه في احسن الظروف يمكن تشبيه الاتفاقية ب ـ « انها امساك سيعقبه اسهال » . وهكذا ثبت في الواقع ان الاتفاقية السابقة لم تمنع الغلاء حتى في فترة التجميد . والبرهان على ذلك ان اسرائيل « فازت » بالمرتبة الثانية بين دول العالم بعد الارجنتين في نسبة التضخم المالي . وماذا يدعي ميشيل ؟ بانه لولا الاتفاقية لتضاعف التضخم ! هل هذا صحيح ؟ الواضح بعد هذه التجربة ان الاتفاقية الجديدة لن تبشرنا بتحسين اجور العاملين .

★ سؤال : ما هو جوهر الاتفاقية الجديدة ؟

● جواب : اولا حتى الان لا نعرف ما هو مضمون الاتفاقية الجديدة . يقول ممثلو الهستدروت انه تم التوصل الى اتفاق برفع الاجور بنسبة ١٥٪ في جميع القطاعات و ٧٪ في القطاعات الفرعية . ولكن ايرليخ يدعي انه يعرف فقط عن علاوة ١٥٪ . وبالنسبة للعلاوة الاخرى فتتراوح بين ٢ ـ ٥٪ فقط . ان الامر الخطير في الاتفاقية هو وعد ميشيل لايرليخ بضبط جماهير العاملين ، الذين سيطالبون بعلاوات معقولة ، اي علاوات تتناسب وحجم الارتفاع في الاسعار . لقد صرح ميشيل اكثر من مرة « لن اكون شرطيا لدى ايرليخ » . ولكن وعده هذا يعني عمليا ان قادة الهستدروت وعلى رأسهم ميشيل سيكونون شرطة تابعة لايرليخ .

★ سؤال : هل هذا هو السبب في رفض قطاعات مختلفة من العاملين لاتفاقية ايرليخ ـ ميشيل ؟

● جواب : واضح ان هذه السياسة تسبب الغربة والتباعد بين جمهور العاملين وبين قيادة الهستدروت . في الماضي كان بالامكان تفسير مثل هذه السياسة . وهو ان قيادة الهستدروت نسقت خطواتها مع حكومة التجمع . ولكن الان لا يوجد اي تفسير فكأن شيئا لم يحدث وكأن الهستدروت بقيادة التجمع لا تقف في وجه حكومة التكتل البرجوازية . وهي تستمر في سياستها بحجة « المسؤولية القومية » التي باسمها يخفضون مستوى معيشة عامة الشعب . ويدرك الكثيرون هذا الوضع ولذا فانهم يرفضون نظرية ميشيل ويناضلون من اجل العيش بكرامة .

★ سؤال : وكيف يبرز هذا النضال ؟

● جواب : اولا ، ان النضال الذي يقوم به العاملون في الخدمات العامة هو حول اتفاقات العمل . فكما هو معلوم ، هذا العام دمجت اتفاقيات العمل بين قطاعي الخدمات والانتاج . وكان موعد بدء الاتفاقيات في ١ نيسان ١٩٧٨ لمدة سنتين . في قطاع الانتاج وقع على اكثرية الاتفاقيات . ولكن لم توقع في قطاع الخدمات حتى الان . والسبب في ذلك هو انه اذا كان بالامكان خرق الاتفاق الذي وافقت عليه الهستدروت (١٥٪) ، وذلك عن طريق عقد اتفاقيات فرعية بالنسبة لقطاع الانتاج ، فان الحكومة مصرة على موقفها بان تدفع علاوة ١٥٪ فقط بالنسبة لقطاع الخدمات ، اي لمستخدمي الدولة . وواضح ان العاملين لن يوقعوا على اتفاقات كهذه . فقد طالبوا بعلاوة تتراوح بين ٣٥ ـ ٥٠٪ .

ان الفترة بين شهر نيسان وتشرين ثاني هي فترة انتظار طويلة جدا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الغلاء مستمر ولا ينتظر التوقيع على هذه الاتفاقيات . ولهذا السبب فان العمال يناضلون ويضربون عن العمل .

★ سؤال : ما هو معنى « سحق الاجور » اليوم ؟

● جواب : اولا ، لقد وصل التضخم رسميا الى ٥٢٪ ولكن في السكن وصل الى ١٠٠٪ . ويقولون للعاملين : انكم ستحصلون على علاوة غلاء . ولكن اية علاوة هذه ؟ اولا : ٧٠٪ من جدول الغلاء ، ثانيا : يحصلون عليها بعد ستة اشهر . ولكن في هذه الفترة ترتفع جميع الاسعار . وفي هذا الوضع تسحق الاجور بشكل مستمر . وعندما يوقع العاملون على اتفاقيات العمل يحاولون تغطية جزء من هذا « الانسحاق » في اجورهم . وهو امر مشروع لان هذا هو الهدف من الاتفاقيات .

★ سؤال : الا يمكن تغيير سياسة غلاء المعيشة ازاء ازدياد التضخم ؟

● جواب : هذا هو مطلبنا . لقد وقع اتفاق غلاء المعيشة عام ١٩٧٥ وهو ساري المفعول حتى عام ١٩٨٠ . ولكن يومها كانت نسبة التضخم تصل الى ٢٥٪ فقط . ولهذا فاننا نطالب بدفع علاوة غلاء كاملة وفورا بعد ارتفاع جدول الاسعار بنسبة ٣٪ شهريا .

★ سؤال : ماذا تقصد عندما تقول مطلبنا ؟

● جواب : في البداية كان هذا مطلب كتلتنا ، يوم ان وقع الاتفاق . ولكن منذ ذلك الحين اكتشف الكثيرون الخدعة في الاتفاق . ولذلك اصبح اليوم هذا هو مطلب جميع المستخدمين في الدولة . وهذا المطلب العام يؤثر على كتل مختلفة في الهستدروت ويجعلها تطالب به .

★ سؤال : هل تعتقد ان ميشيل وايرليخ يمكن ان يحققا « الهدوء في الصناعة » ؟

● جواب : الحديث عن « هدوء في الصناعة » هو وهم في فترة تتميز بعدم الاستقرار الاقتصادي وبرفع الضرائب . وهذا الثقل كله تسقطه حكومة الراسماليين الكبار على عاتق المستخدمين ولكن النضال العادل مستمر ويزداد يوما بعد يوم . فمثلا ارتفعت في عام ١٩٧٦ نسبة الاضرابات ب ٨٧٪ عن عام ١٩٧٥ وشهد عام ١٩٧٧ ارتفاعا بلغ ٣٥٪ . وهذا العام ستكون النسبة اعلى بكثير . وهناك حقيقة اخرى يمكن ان ندركها من هذه الارقام وهو ان نسبة الاضرابات التي تجري بدون موافقة الهستدروت تزداد بشكل متواصل . فمثلا في عام ١٩٧٧ بلغت نسبة هذه الاضرابات ٦٣٪ .

وتشير الدلائل الى ان هذه النسبة ستزداد كثيرا في عام ١٩٧٨ ، رغم قلق ميشيل على « الهدوء في الصناعة » .

وقد ادركت نقابات عمال كثيرة ، في هذه الايام ، بانه من واجبها ان تناضل اما بموافقة الهستدروت او ضد موافقتها . وان ممثليها ليسوا على استعداد ان يلتزموا بانضباط يروحام ميشيل .

اضراب المعلمين يشمل جميع المدارس الثانوية والصفوف الاعدادية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بدأ منذ صباح أمس الاول ، الاحد ، اضراب المعلمين الثانويين ومعلمي المدارس الاعدادية والبالغ عددهم ٢٠ الف معلم ، الامر الذي يعطل عن الدراسة ٤٠٠ الف طالب في جميع مدارس البلاد . وذلك بعد فشل التوصل الى اتفاق مع المعلمين والاستجابة الى مطالبهم العادلة .

اما معلمو المدارس الابتدائية ورياض الاطفال ودور المعلمين فقد استجابت الى طلب السكرتير العام للهستدروت ووزير المعارف زبولون هامر بتأجيل اضرابهم الى ١٠ ايام قد يتوصل فيها الطرفان الى اتفاق .

هذا ودعت نقابة المعلمين الابتدائيين المعلمين الى تأجيل اضرابهم على أمل التوصل الى اتفاق . فقد وعدهم سكرتير الهستدروت العام ميشيل بالوقوف معهم اذا لم يستجب لمطالبهم .

ومع ان ادارة نقابة المعلمين قررت تأجيل الاضراب حتى في المرحلة الاعدادية الا انها سمحت للمعلمين الاعداديين بالانضمام اليه في المؤسسات التي يشكل اعضاء منظمة المعلمين الثانويين الغالبية فيها .

وهكذا يتضح ، وللاسف ، ان وزارة المعارف استطاعت ان تجزيء نضال المعلمين كافة وتشقهم الى فريقين بعد نضال طويل استمر ٩ اشهر من المفاوضات لم تستجب فيها وزارة المعارف الى مطالبهم .

وصرح امس الاول الناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين ، مردخاي بيتسلاي ، بان وزير المعارف وممثلي وزارة المالية لم يطرحوا اي اتفاق اجور معقول وانه « في اثناء كل جهودنا في المفاوضات مع الحكومة كان يماطل بها « تعال ورح » » وأكد « ان الحكومة تريد ان تحطم نضالنا وان تشقه » .

وصرح رئيس منظمة المعلمين ، رؤبين ابيرام ، امس الاول ، لصحيفة « معريب » بانه بعد لقائه بوزير المعارف ، يوم الجمعة الماضي ، لم يخرج بنتيجة تجعل المعلمين الثانويين يعدلون عن اضرابهم . واضاف : « ما دامت الحكومة لاتستجيب لمطالبنا الاساسية فان الاضراب سيكون متواصلا » .

هذا وصرح مدير وزارة المعارف بانه لن يقام مركز للاضراب في الوزارة انما سيقام جهاز اداري يعتني بتشغيل الطلاب العاطلين عن العمل .

جماهير الناصرة تواصل الاحتفال بالانتصار الباهر لجبهة الناصرة الدمقراطية

*** الوفود الشعبية ، من الناصرة وخارجها ، والشخصيات الاجتماعية والدينية ورؤساء المجالس يزورون رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، مهنئين بانتصار شعب الناصرة * بيان هام من جبهة الناصرة الديمقراطية يعبر عن عميق الشكر لشعب الناصرة الواعي والشجاع والموحد ، ويحذر من استمرار الزعرنات والاستفزازات العدوانية التي يقوم بها بعض نشيطي قائمة (ي م) ويقول : شعب الناصرة البطل ، بقيادة جبهة الناصرة الديمقراطية يعرف كيف يشل كل يد تتطاول عليه وعلى ابنائه البررة ***

الناصرة ـ لمراسل (الاتحاد) ـ مع اشراقة صباح الاربعاء ٨ـ١١ـ٧٨ ، كانت قاعة « بيت الصداقة » والساحة المحاذية لها تموج بكتل بشرية هائلة ، ترقص وتهزج وتلوح بقبضاتها في السماء وتهتف : « بالروح بالدم نفديك ياجليل » ، « بلادي بلادي ، لك حبي وفؤادي » ، وغيرها من الهتافات والاهازيج العفوية المغموسة بالفرح المقدس لانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية .

ومنذ ذلك اليوم الخالد ، وجماهير الناصرة تعيش عرس النصر هذا ، الذي امتزج بافراح عيد الاضحى المبارك . والناس من مختلف قطاعات الشعب ، يهنئون بعضهم ، في الشوارع والبيوت . ويتعانقون وهم يقولون : « مبروك علينا كلنا » . ومن جهة ثانية ، لاتزال الوفود ، رغم مضي اكثر من اسبوع على الانتخابات ، تتدفق على دار رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، مهنئة بانتصار الجبهة وفوزه بالرئاسة . وتضم هذه الوفود جماهير شعبية من الناصرة والبلاد كلها ، وشخصيات دينية واجتماعية ورجال فكر وأدب ورؤساء واعضاء مجالس من مختلف انحاء البلاد ، مما يؤكد فعلا ، ان الناصرة هي قلب جماهيرنا العربية كلها وعنوان صمودها وتمسكها بالارض والوطن والحقوق .

خربشات يائسة لن تقلل من حلاوة الانتصار

وبالمقابل ، تنفست كالبالون كل اوهام السلطة الظالمة واعوانها المحليين ، وبرز بعد فرز الاصوات وظهور النتائج عمق العزلة القاتلة لاعوان السلطة وصحة شعارنا القهار «كل الناصرة جبهة» . لقد برز اكثر من هذا ، ان الاكثرية الساحقة ممن اجبروا على التظاهر بتاييد القوائم السلطوية كانوا بقلوبهم وضمائرهم مع الجبهة . وازاء هذه العزلة ، قام بعض الصبية التسيبين من «نشطاء» قائمة (ي م) قائمة السيد سيف الدين الزعبي ، بالاعتداء على السيد لطف شحادة الحاج عضو ادارة البلدية واحد الشخصيات الاجتماعية البارزة في المدينة ، وعلى موظفة بلدية وشابين من نشطاء الجبهة . كما قام زعران معروفون بتحطيم فاترينات محلي السيدين زاهي غريب ولطفي زريق . وقد اثارت هذه الزعرنات التابعة عن الافلاس غضبا واستياء بين كل اوساط السكان في المدينة . كما اتصل رئيس البلدية ، توفيق زياد ، بالشرطة ، وحملها المسؤولية الكاملة عما حدث وعن مضاعفات الموقف اذا تكررت هذه الزعرنة الجبانة والسافلة .

ـ البقية على ص ٣ ع ٧ ـ

تهنئة لجميع الجبهات

حيفا ـ وصلتنا البرقية التالية :

الى جريدة « الاتحاد » ،

بمناسبة الانتصارات الرائعة للجبهات الدمقراطية نبعث اليكم بأصدق التهاني باسم القوى التقدمية والوطنية الدمقراطية في قطاع غزة . اننا نعتبر هذا الانتصار انتصارا لنا ايضا وتاكيدا جديدا على حتمية تلاحم كل قوى الخير في جبهة وطنية دمقراطية متحدة من اجل السلام العادل الذي ننشده جميعا .

فخري محمد مكي
مدير مكتب الهندسة والتعمير ـ غزة

رؤساء بلديات وشخصيات من المناطق المحتلة يهنئون توفيق زياد وجبهة الناصرة بالانتصار

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة مجموعة من برقيات التهنئة له ولجبهة الناصرة الدمقراطية وشعبها بالنصر الكبير الذي تحقق في الانتخابات البلدية الاخيرة .

وننشر فيما يلي مقتطفات من البرقيات المذكورة :

نابلس

الاخ توفيق زياد ـ الناصرة

لقد اكدت جماهيرنا بانتخابكم واخوانكم حرصها على مسيرتها ، مما زادنا تاكيدا وقوة لتحقيق النصر .

بسام الشكعة
رئيس بلدية نابلس

رام الله

الزميل توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

باسمي وباسم زملائي ، أعضاء مجلس بلدية رام الله وعموم مواطني المدينة ، أهنئكم وزملاءكم بالفوز الساحق الذي حققتها قائمتكم ، جبهة الناصرة الدمقراطية ، وبنيلها ثقة الشعب . وفقكم الله في خدمة نصرة السلام حتى يتم تحقيق السلام في ربوع بلادنا .

أخوكم ـ كريم خلف
رئيس بلدية رام الله

طولكرم

سعادة الاخ توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة .

فوزكم وفوز جبهتكم في انتخابات بلدية الناصرة دليل قاطع على وعي شعبنا وتقديره لابنائه المخلصين . أرفع اليكم أصدق التحيات .

حلمي حنون
رئيس بلدية طولكرم

بير زيت

الاخ توفيق زياد ـ الناصرة

نهنئكم بفوزكم برياسة البلدية ونرجو من الله أن يأخذ بيدكم لما فيه خير المدينة وازدهارها .

رئيس وأعضاء بلدية بير زيت
عنهم **يحيا ريماوي ـ رئيس البلدية**

الخليل

الاخ توفيق زياد المحترم ـ الناصرة .

فوزكم الباهر انتصار لارادة الجماهير الوطنية يعزز الامل بالمستقبل وتطلعات شعبنا نحو تحقيق أهدافه . باسمي وباسم المجلس البلدي أهنئكم من الاعماق والى الامام .

المهندس فهد القواسمة
رئيس بلدية الخليل

حلحول

الى توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

فوزكم برياسة البلدية دليل على وعي جماهيرنا . أقدم التهاني لكم وللناصرة . ان انتصاركم انتصار للوعي والعقل والتقدم والمساواة .

محمد حسن ملحم
رئيس بلدية حلحول

القدس

الرفيق توفيق زياد ـ الناصرة

نجاحكم والجبهة أكد أن الناصرة متمسكة بمثل الاباء والكرامة ومصرة على انتزاع حقوقها الدمقراطية . نهنئكم والجبهة وشعب الناصرة بالفوز .

بشير البرغوثي ، رئيس تحرير مجلة « الطليعة » المقدسية

الاخ الكريم توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

ان الانتصار العظيم الذي حققته الجبهة الدمقراطية بقيادتكم كان له عبرة ودلالة ومغزى . فهنيئا لكم بهذا الفوز وهنيئا لمدينتكم بكم والله يوفقكم .

اخوكم **محمود حبية**
مدير عام المقاصد الاسلامية

جنين

كما وصلت برقية تهنئة مماثلة من السيد احمد شوقي موسى المحمود رئيس بلدية جنين .

بيت لحم

الى توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة

عيد انتخابك أبدي متجدد .. أكدته جماهير الناصرة اليوم . هنيئا أبا الامين وهنيئا لشعبنا والى المزيد من التلاحم الجماهيري لتحقيق أماني شعبنا . وعاشت الناصرة .

جورج حزبون
نائب رئيس بلدية بيت لحم

غزة

الى توفيق زياد ـ الناصرة

أهنئكم بالثقة الغالية وأتمنى لكم استمرار التوفيق في خدمة الناصرة وفي كفاحكم الدائم في سبيل الحق والعدل .

حيدر عبد الشافي
رئيس منظمة الهلال الاحمر ـ غزة

الاستاذ توفيق زياد ـ الناصرة

لكم وللاخوة الزملاء أجمل التهاني بثقة مواطنيكم بكم ومبروك .

الدكتور محمد مكي والعائلة ـ غزة

رام الله والبيرة

السادة توفيق زياد وأعضاء الجبهة الدمقراطية ـ بلدية الناصرة

تهانينا والى الامام .

نقابة عمال رام الله والبيرة

الاستاذ توفيق زياد المحترم

نهنئكم وأنفسنا بفوزكم الباهر .

احمد معروف وعبد الرؤوف عاصي ـ **عضوا بلدية رام الله والبيرة**

تهانينا والى الامام
الشاعر أسعد الاسعد

تهانينا وفقكم الله
الصحفي اسماعيل عجوة

نجاحكم ورفاقكم نجاحنا . نشد على ايديكم . وتمنياتنا بالتوفيق لخدمة الناصرة وقضايا الشعب .

اميل طوباسي وعائلته

نابلس

تهانينا القلبية والحارة لكم ولرفاقكم . ان نجاحكم متوقع وهو يؤكد من جديد على صحة طريقكم .

خلدون عبد الحق
عضو مجلس بلدية نابلس

تهانينا لكم بفوزكم بثقة أبناء الناصرة ودمتم لخدمة بلدكم وخدمة الشعب الفلسطيني الحر .

المحامي أحمد سليمان

الخليل

ستظل الناصرة شامخة شموخ الجليل وعلو الكرمل والى الامام .

خديجة أبو عرقوب
دورا

رئيس الطائفة المارونية في أسرائيل يهنىء توفيق زياد بالنصر !

بعث قداسة المطران أغسطين حرفوش ، رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل ببرقية تهنئة الى النائب توفيق زياد بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لبلدية الناصرة جاء فيها :

حضرة السيد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .

اعادة انتخابكم لرياسة البلدية في الناصرة اثبت جدارتك في تحمل المسؤولية . سيروا الى الامام والله يرعاكم .

رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل
اباطي اغسطين حرفوش

نتقدم بتهانينا القلبية الصادقة الى السيد

محمد عبري نصار

لانتخابه رئيسا للمجلس المحلي والى جميع أعضاء المجلس . وفقكم الله لما فيه الخير ومصلحة وتقدم عرابة .

ادارة واعضاء فريق هبوعيل عرابة

الجبهة تطلب من الكنيست بحث موضوع رفع أسعار الكهرباء

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست دعاها فيه ان تعيد النظر في قرار لجنة المالية التابعة للكنيست رفع أسعار الكهرباء بنسبة بين ١٣ ـ ١٧٪ . وجاء في الطلب المستعجل :

« ان رفع أسعار الكهرباء سيؤدي الى ارتفاع أسعار المواد الزراعية والصناعية ، الامر الذي سيسيء الى أوضاع غالبية المواطنين وخصوصا أبناء الطبقتين المتوسطة والفقيرة . ولا يوجد اي مبرر لرفع اسعار الكهرباء » .

مخطط لاقامة مدينة استيطان جديدة في قطاع غزة

تل أبيب ـ نشرت « معريب » ، أمس الاول ، ان المسؤولين في وزارة الزراعة وضعوا خطة لاقامة مدينة جديدة في قطاع غزة لاسكان المستوطنين اليهود الذين سيرحلون عن المستوطنات في شمال سيناء ومشارف رفح بعد ابرام معاهدة « السلام » الانفرادية بين مصر واسرائيل

وستقام المدينة الجديدة ، التي قد تكون بديلا لمدينة يميت ، على مسافة تبلغ ١٤ ألف دونم في المنطقة الواقعة بين خانيونس ورفح . ويقع حاليا في هذه المنطقة ثلاث نقاط استيطانية زراعية . وأعلن ان الهدف من اقامة هذه المستوطنة تشجيع الاستيطان اليهودي فيها . كما اعلن ان هذا المخطط لم يعرض بعد على المسؤولين في دوائر الاستيطان الرسمية .

عرب النقب سيهجرون من منازلهم بحجة بناء المطارات العسكرية عليها

تل أبيب ـ أعلن رؤساء العشائر العربية في النقب أمام الصحفيين ومنظمة حقوق المواطن بأن ادارة أراضي اسرائيل أبلغتهم بأن هناك نية لتهجيرهم من أماكن سكناهم في الاشهر القريبة القادمة ـ وذلك بهدف بناء المطارات العسكرية على أراضيهم ـ التي ستقيمها الحكومة بديلا للمطارات التي أقامتها في سيناء . وكانت الصحف نشرت عن ذلك كثيرا .

ويفيد أحد أعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » في النقب بأن العرب المعرضين للتهجير يملكون حوالي ١٠٠٠ منزل من البناء الحجري والباطون و ٣٠٠ منزل من الزنك والتنك وحوالي ٢٥٠ منزلا من الخيام . ويبلغ عدد السكان القاطنين فيها من ٦٠٠٠ الى ٨٠٠٠ نسمة . كما أن هناك مدرستين ابتدائيتين و ٧ آبار مياه وأربع مقابر .

هذا وقد أوكلت العشائر العربية المتضررة محاميا للدفاع عن حقوقهم .

وتفيد صحف أمس الاول بأنهم توجهوا الى رئيس الحكومة بيغن بطلب للمفاوضات معه بهدف التوصل الى حل يرضيهم ويضمن التعويض اللائق لهم عما سيخسرونه نتيجة لهذا المخطط .

متظاهرون في المحطة المركزية في تل أبيب :

٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات وماذا مع أحياء الفقر والملاريا ؟

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ تظاهر يوم الاحد من الاسبوع الماضي نشيطو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تل أبيب ، في ساحة مقابل سينما « المركز » في المحطة المركزية في تل ابيب . ورفع عشرات المتظاهرين اللافتات ووزعوا المناشير ودخلوا في نقاشات حامية مع العابرين عن الغلاء والاسعار وسياسة التكتل اليميني المتطرف الاقتصادية .

ولقد جذبت المظاهرة انتباها شديدا اليها فاصطف المئات حول حاملي اللافتات التي كتب عليها : « الاسعار تتصاعد والاجور في هبوط مستمر » . « حكومة بيغن ايرليخ هي الآثمة في هذا الغلاء » . « التعويض الفوري عن الغلاء » . « لتكثيف الاستيطان ٦٠٠ مليون ليرة . وماذا لاحياء الملاريا ؟ » . « لا ! لتقليص السوبسيديا » .

ورغم محاولات قسم من الجمهور التحريض والشتم على المتظاهرين الا ان الامر انقلب بعد دقائق وتحول هؤلاء الى مشتركين في النقاش وانتقل الحديث الى عما اذا كان « يجب أن نعمل ضد رفع الاسعار أم لا » ، حتى ان بعض الواقفين أشار الى المتظاهرين : « ليس هكذا فقط بل على لجان العمال أن تنتظم » . وكان الجواب فوريا : « هذا هو بالضبط ما نقصده » . ان الهستدروت ـ وكما ظهر من كلمات المتجمهرين ـ غير مستعدة لتنظيم احتجاج وللنضال .

هذا وخطب في الحاضرين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا .

تشييع فاضل من كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر ياسيف وأبو سنان ويركا والجديدة وعكا ومن أماكن أخرى ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المرحوم

توفيق أسعد شحادة
(أبو الفهد)

والد رفيقنا يوسف شحادة . وقد وافته المنية عن عمر يناهز ال ـ ٨٤ عاما .

وأعضاء لجنة منطقة عكا الحزبية وأعضاء الحزب والشبيبة في أبو سنان وكفر ياسيف والجبهة في كفر ياسيف يتقدمون بأحر التعازي الى رفيقنا وزميلنا يوسف شحادة واخوته واخواته وعموم آل شحادة بوفاة الوالد والجد « أبو الفهد » راجين للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

وفد طلاب الناصرة يعود من فلورنسا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد الى الناصرة ، مساء الخميس الماضي ، وفد طلاب المدارس بعد انتهاء زيارة في مدينة فلورنسا الايطالية استغرقت ٧ أيام وتمت بناء على دعوة تلقاها رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، من رئيس بلدية فلورنسا الشيوعي اليو غابوجياني .

وتالف الوفد من ٩ طلاب من الصفوف الرابعة في تسع مدارس في المدينة ورافقهما مرشدان هما المربية ناديا توما والمربي ودبع عليمي . وقد شارك الوفد في لقاءات سلمية هامة مع طلاب عرب وطلاب يهود ووقعوا سوية على نداء وجهوه الى رؤساء المحافظات والحكومات ورجال الدين في العالم وطالبوهم فيه بالعمل من اجل السلام العادل في العالم . وقد عاد الوفد بانطباعات جميلة عن التقدير والاحترام والسمعة الطيبة التي تتمتع بها الناصرة وبلديتها الدمقراطية في الخارج .

النـائب طوبي يطالب بوضع قوانين ايجابية تحدد العلاقات بين السلطات المحلية والسلطة المركزية

ناقشت الكنيست فى ٣٠ــ١٠ــ٧٨ مجموعة من الانظمة الجديدة التى تحدد العلاقات بين السلطة المركزية والسلطات المحلية وقال نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبى فى معرض هذا النقاش :

« اعتقد ان السلطات المحلية اليوم ، بعد ثلاثين عاما على قيام الدولة بحاجة الى مجموعة انظمة جديدة ترتب العلاقات بين السلطة المركزية والسلطة المحلية وليس انتهاج سياسة الترقيع التى تسير عليها الحكومة طول السنين السابقة .

ان توسيع صلاحيات البلديات والمجالس المحلية اليوم هو ضرورة عاجلة حتى تصبح هذه البلديات والمجالس اقل انقيادا للسلطة المركزية .

والقضية ليست فى اضافة صلاحيات لرئيس السلطة المحلية فى تقديم اقتراح الميزانية ، الذى يقرر القانون انه هو المسؤول عن ادارة البلدية او ان يقوم هو بمراقبتها ، ولكن القضية فى الاساس تتمثل فى ماهية صلاحيات المجلس وصلاحيات السلطة المحلية ازاء السلطة المركزية وممثلها المنطقة . فحتى الان ما زلنا نعيش فى ظل سياسة قوانين الطوارىء الانتدابية الكولونيالية وما يتفرع منها من قوانين ، فى ظل قوانين الاحكام الاجنبية التى ارادت ان تخضع وتقلص صلاحيات السلطات البلدية والمحلية ومنحت ، بقدر الامكان ، صلاحيات مركزية للمندوب السامى وللحكام البريطانيين المنطقيين . وما زالت السلطات المحلية ، حتى اليوم ، تخضع بموجبها ، لمصادقة المسؤول المنطقى ، فى اصغر الامور مثل تعيين موظفين او شق شوارع وتعبيدها .

ان مثل هذه الامور لا يمكن ان تستمر بعد ثلاثين عاما من قيام دولة اسرائيل ذات الاستقلال والسيادة . واقتراح هذا القانون لا يعدل من المسألة الاساسية التى تعانى منها السلطات المحلية .

ان على الكنيست ان تعمل لتحرير السلطات المحلية والبلدية من الارتباط المطلق بالحكومة وبالمسؤول المنطقى حتى لا يبقى هناك دكتاتوريون يفصلون فى كل صغيرة وكبيرة ، ليس حسب مصالح السلطات المحلية ــ واقول هذا بكامل المسؤولية ــ وانما حسب اعتبارات حزبية ضيقة احيانا ، والمصالح السياسية غير النبيلة فى احيان اخرى . ومثال ذلك حاكم لواء الجليل كينغ الذى يعصف بصلاحيات السلطات المحلية ومكانتها . ومثل هذا الامر لا يعود بالاحترام على دولة اسرائيل » .

ثم ابدى النائب طوبى موافقته على التعديلات فى البنود ٨ و ٩ و ١٠ التى تنص على الغاء الكلمات : « بمصادقة حاكم اللواء » . ان هذه البنود تتعلق بنوعية المشغلين فى البلدية ، كما ايد الغاء البند ١٦٩ الذى يتطلب المصادقة على توظيف او اقالة العاملين فى البلدية . واكد انه آن الاوان لذلك حتى بدون ان تكون هناك انتخابات مباشرة لرؤساء السلطات المحلية . وكان من الضرورى الغاء ذلك منذ زمن بعيد . ولكن من الحسن ان يكون ذلك اليوم ونحن نؤيد هذا .

وقال النائب طوبى ان الانظمة المقترحة تلقى على رئيس البلدية مسؤولية تقديم تقارير مالية فى كل ثلاثة اشهر ، ولكن هذا لا يعالج الوضع الخطير والقاسى الذى تعانى منه السلطات المحلية فى امور الميزانيات . فى وسع البلديات والسلطات المحلية اقتراح حجم الميزانية ولكن المصادقة عليها من السلطة المركزية لا تأتى الا بعد طلوع الروح ، وهذه مشكلة بحد ذاتها .

واية ميزانية هى التى يصادق عليها؟ وما هى النواقص الناجمة عن ذلك ، وما هو الدعم المالى الذى يمكن ان تقدمه او تحجبه الحكومة ؟ وما هى الالتزامات المالية التى تقع على عاتق السلطات المحلية

ففى الوقت الذى تصل فيه ميزانيات السلطات المحلية والبلدية فى ٧٩/١٩٧٨ الى ١٣٫٥ مليار ليرة تصل فيه التزاماتها الى ١٤ مليار ليرة ، وفى الوقت نفسه يشكل اليوم ٦٠٪ من الميزانية اجورا او ديونا واعادة قروض .

وحتى اذا أعد رئيس السلطة المحلية الميزانية فمن المشكوك فيه ان يؤثر ذلك على الضائقة الحادة التى تعانى منها السلطات المحلية . وازاء ذلك فان هناك حاجة ماسة لالتزام الحكومة بعدم الاستمرار فى نهجها المتبع بالقاء المهمات واعباء الخدمات الاجتماعية على السلطات المحلية وبتقديم ميزانيات اقل ، وعدم الاشتراك فى نفقات الخدمات المركزية التى على الحكومة ان تهتم بها .

ومن ناحية اخرى فمن المهم ان يقترح التعديل تعيين مواعيد لوضع الميزانية حسب البند ٢٢ وحسن ايضا ادخال نظام كهذا . ولكن ماذا بشأن التزام وزير الداخلية بالمصادقة على اقتراح الميزانية ؟

فلماذا لا يقترح تحديد زمنى لالتزام الوزير وحاكم اللواء بالمصادقة على الميزانية حتى لا تكون هناك مماطلات؟ اننى لا انفى ان السلطات المحلية تماطل ولا تقدم ميزانيتها فى الوقت المطلوب . ليس هذا حسن ولكن هذه قضية اخرى .

واذا كانت هناك رغبة فى الزام السلطات المحلية بنظام يتضمن اعداد الميزانيات لتقديمها فى موعدها فيجب الزام حاكم اللواء ووزير الداخلية بالمصادقة عليها خلال فترة زمنية محدودة ومعروفة وليس ترك ذلك مفتوحا لاعتباراته الخاصة .

وفى معرض مناقشته تأجيل السلطة المركزية اقرار الميزانيات المقترحة واضطرار السلطات المحلية الانفاق شهريا حسب الميزانية السابقة قال النائب طوبى : اذا لم يقم الوزير بمهمته فيجب عدم معاقبة السلطة المحلية . فحجم الميزانيات يختلف من سنة لاخرى فاين توجد اليوم ميزانيات سلطات محلية شبيهة بميزانيات سنوات سابقة ؟ فالميزانيات تزداد اليوم ب ٤٠٪ و ٥٠٪ و ٦٠٪ اذا استمرت وتيرة التضخم المالى كما هى فكيف تقترحون الانفاق حسب الميزانيات السابقة ؟ ان هذا اثم بحق السلطات المحلية ويجب اضافة باب جديد ، على الاقل ، يمكن السلطة المحلية من الانفاق بما يتلاءم والتطورات الاقتصادية .

لقد آن الاوان لسن قوانين تحدد علاقات جديدة بين السلطات المحلية والحكومة ، وبين رئيس السلطة المحلية والمجالس البلدية والمحلية وبين السلطة المحلية والسلطة المركزية .

وفى ختام كلمته تساءل النائب طوبى فيما اذا كان مشروع الانظمة البلدية يسرى على المجالس المحلية ايضا ام لا . وردت النائبة تمار آشل باسم لجنة الداخلية بنعم . فعندئذ قال النائب طوبى : اذا كان ذلك هو المقصود فليكن هناك بند واضح ينص على سريان هذه التغيرات على المجالس المحلية ايضا .

بدعـوة من مجلس السـلام السوفييتـي

وفد شعبى من شخصيات اسرائيلية برلمانية ومن شيوعيين الى الاتحـاد السـوفييتي

* اعضاء الوفد يعلنون : لا سلام عادل وثابت فى منطقتنا بدون اشتراك الاتحـاد السوفييتى *

تل ابيب ــ بدعوة من مجلس السلام السوفييتى يزور الاتحاد السوفييتى فى ٧٨/١١/١٩ ، ولمدة عشرة ايام ، وفد اسرائيلى شعبى من اعضاء الكنيست : الرفيق توفيق طوبى ، ابراهام ملامد (مفدال) ، نفتالى فيدر (مبام) ويوسى سريد (التجمع) والمحامى امنون زخرونى والرفيق عوزى بورشتاين .

بيان الوفـد

هذا واصدر اعضاء الوفد بيانا وزعوه على الصحف جاء فيه : « ان اعضاء الوفد سيقابلون شخصيات سوفييتية مختلفة كما يقومون بزيارات للمدن الرئيسية فى الاتحاد السوفييتى . وجاء فى دعوة مجلس السلام السوفييتى لنا « ان لجنة السلام السوفييتية تؤمن بأن الزيارة ستزيد من التفاهم بين الشعب السوفييتى والشعب الاسرائيلى من اجل التقدم نحو السلام فى الشرق الاوسط والعالم . ونحن نعتقد بان زيارتنا ستساهم فى تشجيع الجهود المبذولة ، لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى وتقديمها الى وضع طبيعى . كما اعلن الوفد فى بيانه ان تحقيق سلام عادل وشامل فى الشرق الاوسط يجب ان يكون على اساس احترام الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة ودولها بما فيها الشعب الفلسطينى وهذا لن يتم بدون اشتراك الاتحاد السوفييتى فى جهوده المبذولة لاجل السلام » .

ردود فعل ايجابيـة

وقد اثار البيان ردود فعل واهتمامات واسعة فى الصحافة الاسرائيلية وبين اوساط الجماهير . وفى جواب عضو الكنيست يوسى سريد على مراسل جريدة «هآرتس» ٧٨/١١/٨ حول الدوافع التى جعلته يوافق على الدعوة قال : « ان السلام مع مصر معرض للانهيار ما دام فى اطار السلام المنفرد المعزول . وواضح للجميع انه بدون اشتراك الاتحاد السوفييتى الفعال فى مجرى المحادثات فى الشرق الاوسط فلن يكون هناك سلام ثابت على مدى الايام » . وعبر سريد عن أمله بأن تقرب الزيارة بين الدولتين . واضاف سريد : « ان الخلافات بيننا وبين الاتحاد السوفييتى معروفة وانتقاداتنا عليه ليست سرا ولكن بالعصبية لن نقضى على هذه الخلافات بل اننا نعمق هذه الهوة بيننا . فاذا كان السوفييت هم المبادرون لخلق هذا الاتصال والمحادثة فمن المؤسف ان نتنازل او نفوت الفرصة » .

ويشير عضو الكنيست نفتالى فيدر لمراسل « عل همشمار » الى رضاه من تركيب الوفد الذى يضم شيوعيين وحتى من حزب المتدينين . ويضيف : « لا يمكن ان يكون سلام فعلى بدون اشتراك الدولتين العظميين . ان السلام لا يجزأ كما لا يمكن تجزئة سياسة الانفراج الدولى . اننى اعتقد ان اسرائيل لن تخسر من زيارتنا » .

ويصرح الرفيق توفيق طوبى لهيئة تحرير « الاتحاد » بان الدعوة تؤكد على سياسة الاتحاد السوفييتى السلمية التى تأخذ بالحسبان حقوق ومصالح شعوب ودول المنطقة وخاصة حقوق الشعب العربى الفلسطينى واسرائيل .

ويضيف الرفيق توفيق طوبى : انى آمل ان تسهم هذه الزيارة فى تقدم نضالنا من اجل السلام العادل والشامل والثابت فى المنطقة لصالح شعب اسرائيل وسائر شعوب المنطقة حيث يتضح اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، ان لا حل للازمة المنطقية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتى الكامل كعضو رئيسى فى مؤتمر جنيف سوية مع الولايات المتحدة الامريكية .

وكما ان الدعوة هى تعبير عن النية الحسنة تجاه شعب اسرائيل فاننى اتوقع ان تسهم هذه الزيارة فى تقديم الرغبة الكاملة فى أوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلى المستعدة لتحسين العلاقات بين الدولتين واعادتها الى وضعها الطبيعى خدمة لمصالح السلام العادل فى منطقتنا .

مقـالات فى الصحـف الاسرائيلية

وحال نشر خبر سفر الوفد فى الصحف ظهرت ردود فعل كثيرة فى الصحف . فقد نشرت جميع الصحف يوم ٧٨/١١/٨ ، وبتوسع ، البيان نفسه واقوال عضو الكنيست يوسى سريد مع « اشاعات » مختلفة حول ذلك .

وكتبت « معريب » ان عضو الكنيست اريلى الموزولينو فى معسكر الصقور فى « التجمع » ارسلت برقية شديدة الى شمعون بيرس ضد استجابة عضو الكنيست سريد « بدون موافقة القيادة » .

ونشرت غالبية الصحف يوم ٧٨/١١/٨ مقالات تعليق على الوفد وحتى افتتاحيات صحف .

فانشأت « دافار » فى افتتاحيتها : « علينا ان نتوجه بايجابية الى زيارة الوفد الاسرائيلى القريبة من اعضاء كنيست ورجال سياسة للاتحاد السوفييتى بدعوة رسمية » . وتشد الجريدة فى سياق كلمتها عن الكلمات المركزية التى طرحها سريد وتتوسع فى الحديث عن « نشيطى الهجرة » .

وتكتب « عل همشمار » فى زاوية « اضواء كاشفة » : « ان السوفييت يؤمنون بأن الزيارة ستسهم فى التفاهم بين الجمهور السوفييتى والجمهور الاسرائيلى وستشجع الجهود المبذولة لتحسين العلاقات .

ومع اننا نعتقد ، كأعضاء فى الوفد ، ان هناك الامكانية لان تسهم هذه الزيارة فى اعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى ، وبغض النظر عن وجود خلافات معروفة ، يبدو ان لا خلافات هنالك بشأن ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتى من اجل اقامة سلام شامل وثابت فى الشرق الاوسط .

رؤيـا واقعيـة

ونشرت «هآرتس» فى ٧٨/١١/٨ مقالا موسعا بقلم دان مرغليت بدأه فى الحديث عن تركيب الوفد ثم تطرق الى تقدير التعليلات التى ابداها معارضو الزيارة وفى ختام مقاله يحلل الامكانيات الايجابية للزيارة فيكتب: «ان السوفييت فى تراجع عن الساحة المصرية وكذلك فى الهبة الشعبية فى ايران وعدم تواجدهم فى الشرق الاوسط هو لظروف آنية وغير دائمة . وهم هنا حتى يبقوا هنا . ورفض دعوتهم لن يأتى بالفائدة » .

« والتطورات السياسية ايضا تؤكد السفرة البرلمانية شبه الوطنية للاتحاد السوفييتى . ومع ان اسرائيل تفضل (بدون نقاش على ذلك وبحكمة) الولايات المتحدة ولكن التدقيق فى مواقف واشنطن وموسكو يشير ، ولو فى مجال واحد على الاقل ، الى موازاة وتشابه فى المواقف ، فالدولتان تقترحان حلا واحدا لتسوية النزاع الاسرائيلى العربى ويقوم على الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ . وفى مثل هذه الحال ، لماذا على اسرائيل ان تحمل عبء الانحطاط الى الاتصال مع دولة عظمى واحدة؟ » .

وكتبت « معريب » ، فى اليوم نفسه ، مقالا بقلم ش . سيغف جاء فيه « فى الوقت الذى تتعاظم فيه علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة حتى تصل حدود الاستعباد الاقتصادى فلا ضرر هناك البتة من توسيع ساحة المناورة بالاستجابة لتأشيرات سوفييتية وان كانت غير ملزمة » .

جماهير النـاصرة تواصـل ــ بقيـة

جبهة الناصرة الظـافرة تشكر .. وتتعهد

ومن ناحية اخرى ، وزعت جبهة الناصرة الديمقراطية بيانا على اهل الناصرة عبرت فيه عن عميق الشكر لهذا الشعب الموحد والواعي والشجاع ، الذي هدم اوهام السلطة واعوانها ورفع عاليا قلعة الناصرة الجبهوية . وجاء فى البيان :

« ان يوم الانتخابات لبلدية الناصرة من ورائنا . ولكن هذا اليوم سوف يظل ، الى الابد ، يوما خالدا فى تاريخ مدينتنا العريقة وشعبها البطل ، ففي ذلك اليوم ، أثبت شعب الناصرة ، لنفسه وللرأي العام المحلي والعالمي ، انه متمسك ، اكثر من اي وقت مضى ، بطريق وحدة الصف النضالية ، طريق الاخوة المقدسة لاهل المدينة على مختلف طوائفهم وحاراتهم وعائلاتهم ، متمسك بالكرامة والمساواة ومتمسك بأرض مدينته ووطنه ، ومصمم على الدفاع عن حقوقه هذا هو المعنى الحقيقي ، لانتخابكم اكثرية مطلقة لجبهة الناصرة الديمقراطية ومرشحها للرئاسة .

« وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر العميق الى شعب الناصرة ، الذي جدد ثقته بجبهة الناصرة الديمقراطية ، طريقا وقيادة ، كما نتقدم بالشكر ايضا الى العدد الضخم من النشيطين المتطوعين ، عمالا ومثقفين وتجارا وطلابا ، رجالا ونساء ، شيبا وشبانا ، الذين حملوا كلمة الجبهة وخطها ، من بيت الى بيت ومن قلب الى قلب ، حتى ضمنوا انتصار الجبهة الذي هو انتصار الناصرة كلها .

« لقد قلنا خلال المعركة الانتخابية ، ونقول بعدها ، ان المعركة كانت بين شعب الناصرة كله بقيادة الجبهة من جهة ، وسياسة القهر والتمييز القومي من جهة اخرى . وقلنا قبل الانتخابات ونقول بعدها ، اننا خدمنا وسنخدم فى السنوات الاربع المقبلة ، كل سكان الناصرة بدون استثناء ، وسنعمل بكل قوة ومثابرة على تعميق الوحدة المقدسة بين اهل مدينتنا . لقد نبذ سكان مدينتنا الواعون والموحدون ، والى الابد ، التعصب الطائفي والعائلي ، وسوف نعمق هذه الوحدة ، بحيث يحس كل اهل المدينة انهم عائلة واحدة متآخية ، متصافية ، شركاء فى الهم وشركاء فى الفرح !

« هذه الوحدة هي التي تعطي معنى وطعما ، ونحن ندعو الى اقصى اليقظة لتعميق هذه الوحدة وصقلها ، بحيث يدرك كل متطاول عليها انه انما يتطاول على مصلحة وشرف وسمعة المدينة كلها !

« لقد تقدمنا للناخبين ، للمدينة كلها ، خلال المعركة الانتخابية ببرنامج ، بخطة عمل ، ولم نتقدم به للاستهلاك الانتخابي ، وسيعمل رئيس البلدية وكتلة الجبهة فى البلدية بكل اخلاص من اجل تنفيذه ، معتمدين على دعم شعب الناصرة المطلق لبلديته .

« لقد قلنا خلال المعركة الانتخابية وبصدق ، ومن موقع المسؤولية ، ان الانتخابات ليوم ، بينما نحن كل اهل الناصرة ، سنعيش معا السنوات الاربع المقبلة والعمر كله ، ودعونا الى معركة انتخابية نزيهة ومسؤولة يجري خلالها التنافس على برامج للعمل ويكون القرار الأول والاخير للناخبين ، لشعب الناصرة ــ السيد الوحيد للبلدية » .

وأشار البيان الى الاستفزازات ضد السيد لطف شحادة الحاج وغيره ، وحمل الشرطة والقائمين على قائمة (ى م) المسؤولية الكاملة عنها ، وحذر من تكرارها وقال : « ونحن نقول لمن يعنيه الامر ان شعب الناصرة البطل بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية يعرف كيف يشل كل يد تتطاول عليه وعلى أبنائه البررة . لقد انتهت ، الى غير رجعة ، أيام البلطجية والاعتداءات كوسيلة للنفوذ السياسى ولن تعود ، أبدا ، الى مناخ الناصرة النقى » . ودعا البيان شعب الناصرة الى اليقظة والوحدة والشجاعة لضمان منع تكرار أعمال الشغب والزعرنة ، كما هنأ المواطنين بعيد الاضحى المبارك متمنيا للمنطقة كلها السلام العادل الذى يضمن احترام حقوق جميع الشعوب بما فيها شعبنا العربى الفلسطينى .

ودعا بيان جبهة الناصرة الدمقراطية فى الختام ، الى تعميق الالتفاف حول جبهة الناصرة الدمقراطية والدعم للبلدية الديمقراطية ، من أجل مواصلة طريق التغيير والتطوير والكرامة .

أرباح مصانع الورق فى الخضيرة تزيد بـ ١٥٠٪

تل أبيب ــ يفيد التقرير نصف السنوى الذى سينشر قريبا عن مصانع الورق فى الخضيرة ان أرباح هذه المصانع زادت هذا العام بنسبة لم يسبق لها مثيل فى السنوات السابقة ، ومقدارها ١٥٠٪ .

ارتفاع أسعار الكهرباء

تل أبيب ــ أقرت لجنة المالية فى الكنيست ، فى نهاية الاسبوع الماضى رفع أسعار الكهرباء . وكانت أسعار الكهرباء ارتفعت فى نهاية اكتوبر (تشرين أول) بنسبة ٧٫٩٪ للكيلوواط / ساعة . ومع الارتفاع الجديد هذا يكون قد بلغت نسبة ارتفاع أسعار الكهرباء خلال الاسبوعين الاخيرين بمعدل ١٤٪ .

جبهة البقيعة الدمقراطية تفوز بمقعدين

فازت جبهة البقيعة الدمقراطية بمقعدين فى السلطة المحلية من بين ٩ مقاعد . ويمثلها السيد يوسف نسيب خير والرفيق نايف سليم . وحظيت فى الرئاسة ب ٤٨٩ صوتا . بينما حظى السيد صالح خير خير بالرئاسة بزيادة صوت واحد فقط ، اذ حصل على ٤٩٠ صوتا .

وصـول البعثة العسكرية الامريكية الى اسرائيل لاقامة القواعد فى النقب

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ وصلت يوم الاثنين الماضى (٧٨/١١/٦) الى اسرائيل البعثة العسكرية الامريكية التى تضم ١٧ خبيرا عسكريا برئاسة البريغادير جنرال ، باول هرتونغ .

وستبحث البعثة العسكرية الامريكية سبل نقل القواعد العسكرية الاسرائيلية الموجودة الان فى شبه جزيرة سيناء المحتلة الى النقب وذلك على ارضية المباحثات التى اجراها وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايتسمان فى واشنطن مع كل من وزير الخارجية الامريكى ، سايروس فانس ، ووزير الحربية الامريكى ، هرولد براون .

واعلن الجنرال الامريكى ، باول هرتونغ ، ان البعثة جاءت لمساعدة جيش الدفاع الاسرائيلى فى الامور التقنية . وان البعثة غير مخولة بالبت فى الامور المالية .

هذا وكان مناحم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، قد ارسل مذكرة الى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، سايروس فانس ، اعاد فيها طلباته القاضية بأن تمنحه الولايات المتحدة قرضا بمبلغ ٢٫٥ مليار دولار لتنفيذ اعادة ترتيب مواقع اسرائيل العسكرية فى الجنوب . وهذا المبلغ لا يشمل ال ٨٠٠ مليون دولار التى ستقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل لبناء مطارين عسكريين فى النقب تعويضا لاسرائيل عن مطاريها فى سيناء وفق اتفاقى « كامب ديفيد » . والتى وعدت الولايات المتحدة الامريكية ببنائهما .

المحكمـة العسكرية تحكـم على المحـامى يوسـف على مـرار

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ اصدرت المحكمة العسكرية فى رام الله يوم ٧٨/١١/٥ قرارها ضد عضو بلدية اريحا المحامى يوسف على مرار بالعقوبات التالية : بالسجن شهرا مع وقف التنفيذ خلال مدة سنتين ، وبدفع غرامة مقدارها خمسة آلاف ليرة او بالسجن شهرين مقابل الغرامة .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى وجهت الى عضو البلدية تهم : الاخلال بالنظام وعرقلة اعمال الشرطة والاعتداء على شرطى .

وفى مسار المحاكمة طالب المدعى العام العسكرى انزال اشد العقوبات بالمتهم والحكم عليه بالسجن الفعلى كما حاول اثارة المحاكمة بالاشارة الى قضية بيت جالا فاحتجت بشدة على ذلك محامية الدفاع فليتسيا لانغر وبينت ان سلوك الشرطة كان شائنا واستفزازيا وزيادة على ذلك فقد قام الشرطى بالاعتداء على المحامى مرار وتساءلت المحامية : كيف يمكن القول بأن المتهم اخل بالنظام العام حين قامت الشرطة بتبليغه عن موعد المقابلة فى الساعة العاشرة والنصف وخمس دقائق علما بأن موعد المقابلة كان فى الساعة العاشرة والنصف ؟ وقالت المحامية ان الشرطة هى التى سببت وقوع الحادث بسبب تصرفها غير اللائق وعدم احترامها لمواعيدها مع المواطنين ومعاملتها اللاانسانية مع اهالى المناطق المحتلة .

ثم استمعت المحكمة الى اقوال شاهد الدفاع عضو بلدية اريحا السيد هشام عبده الذى اشار فيها الى سلوك المتهم الممتاز مؤكدا ذلك من خلال زمالته ومعرفته الاكيدة بالمحامى مرار الذى يتمتع بشعبية واسعة بين مختلف طبقات الشعب .

وتجدر الاشارة هنا الى ان عضو البلدية هشام عبده ادلى بشهادته بعد ان رفض رئيس البلدية عبد العزيز السويطى ان يقوم بذلك بالرغم عن افهامه بضرورة الشهادة .

واستمعت المحكمة الى اقوال المتهم الذى قال : اننى لم اعتد على الشرطى وانما هو الذى اعتدى على وكان من المفروض ان يحاكم الشرطى بدلا منى . ولكن المحكمة ضربت عرض الحائط باقوال المتهم وحقيقة البينات التى تبرىء ساحته واصدرت قرارها الانف الذكر .

حملـة اعتقـالات فى الضفـة المحتلـة

تل ابيب ــ تقوم شرطة الاحتلال بحملة تفتيش وتحقيق عن سلاح غير مرخص فى الضفة الغربية المحتلة .

وقد تم نتيجة ذلك اعتقال عشرات الاشخاص من مدينة نابلس ومن قلقيلية . ويدعى المعتقلون انهم يملكون السلاح منذ العهد الاردنى ، للدفاع عن النفس .

نـوابنـا يستجوبون الـوزراء فى الكنيست

* عـدد السجنـاء فى اسرائيـل *

بتاريخ ٢٠ حزيران الماضى تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأل فيه عن عدد السجناء والمعتقلين فى السجون الاسرائيلية . وقد جاء رد الوزير بتاريخ ٨ــ١١ــ١٩٧٨ :

- * عدد السجناء اليهود ٢١٠٠ سجينا . والعرب ٦٦٠ سجينا .
- * عدد السجناء العرب من الاراضى العربية المحتلة ٢٩٠٠ سجينا .
- * عدد المعتقلين الذين لم يقدموا للمحاكمة حتى الان ٤٧٢ والمعتقلين الاداريين ٣٧ والمحكوم عليهم ٢٣٦٣ .

* لماذا لا يقـام مجلس محلى فى زلفـة ؟ *

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن الاسباب التى تمنع اقامة مجلس محلى فى قرية زلفة العربية ؟ وهل تعمل الوزارة على اقامة مجلس محلى فى القرية ، خصوصا ، وان اهالى القرية توجهوا عدة مرات الى قائمقام منطقة حيفا والشمال بطلب بهذا الخصوص وفى شهر كانون الاول الماضى وقع ٩٠٪ من أهالى القرية على عريضة يطالبون فيها باقامة مجلس محلى ، لكن الوزارة لم تلب طلباتهم حتى الان ؟ .

* لماذا لم توظف الآنسة وداد حـورانى ؟ *

الآنسة وداد حورانى خريجة كلية الشؤون الاجتماعية فى جامعة حيفا ، وقد اشتغلت فى دائرة مراقبة سلوك البالغين فى أثناء تخصصها العملى ، ضمن الدراسة الجامعية . بعد انتهاء فترة التخصص توجهت الى المسؤول عن دائرة المراقبة السيد بن تسيون كوهين واتفقت معه أن تبدأ عملها فى الدائرة بتاريخ ١ــ٨ــ٧٨ كمراقبة سلوك . بتاريخ ١٩ــ٧ــ١٩٧٨ حضرت الآنسة وداد الى مكتب الدائرة فى حيفا وعبأت النماذج المطلوبة . بعد أسبوع تسلمت رسالة من الدائرة تبلغها انها ستباشر عملها بتاريخ ٥ــ٨ــ٧٨ . ولكن بتاريخ ١٤ــ٨ــ١٩٧٨ تسلمت رسالة بتوقيع السيد مئير فايس يبلغها فيها بانه يعتذر عن عدم الموافقة على توظيفها .

وتقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير العمل والرفاه يسأل فيه لماذا ترفض الدائرة توظيف الآنسة وداد ؟ وهل الوزير على استعداد لان يعمل من أجل توظيفها فى الدائرة ؟

* طلـب مستعجـل ... *

« قبل أسبوع أذيع من التلفزيون تقرير يصور وضع ثمانين مسنا يعيشون على مخصصات التأمين الوطنى فى منزلين فى حيفا تابعين للوكالة اليهودية ، والذين أبلغوا فى الآونة الاخيرة بانه عليهم اخلاء المنزلين . ومن خلال المقابلة أعربوا عن تذمرهم واستيائهم لانهم عجزة ولا يمكنهم ايجاد مأوى آخر ، ولذا فسيلقى بهم الى الشارع اذا ما تم اخلاؤهم » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب شارلى بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لاتخاذ قرار بمنع السلطات المختصة بعدم اخلائهم أو لحل مشكلتهم .

انقذوا أطفالي من الهلاك

الاسم : سليمان اوس . ابلغ من العمر ٥١ عاما . متزوج ولى خمسة اطفال اكبرهم يبلغ ١٢ عاما واصغرهم شهرين . ولدت فى دالية الكرمل ، اهلى يعيشون فى جبل العرب فى سوريا ولا يوجد لى اى قريب هنا . اعمل فى الحفريات بشكل متقطع بمعدل ١٠ ــ ١٥ يوما فى الشهر . خدمت فى الجيش الاسرائيلى من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٥٨ واستدعى للخدمة فى الاحتياط حتى هذا اليوم . عام ١٩٤٨ اصبت بجراح فى القفص الصدرى اثناء خدمتى العسكرية .

اقيم حاليا فى دالية الكرمل . لا املك قطعة ارض ولا بيتا . اسكن بالاجرة وانتقل من بيت الى بيت مرة او اكثر فى السنة وفى ظروف سكن قاسية جدا .

منذ اكثر من ٥ سنوات احاول ان احل ازمة السكن والمعيشة . توجهت الى السلطة المحلية والى وزارتي الشؤون الاجتماعية والاسكان طالبا ان يحلوا مشكلتي ، لكننى لم احصل على جواب او حل سوى الوعود .

بسبب ظروف معيشتى القاسية اصيب احد اولادى الصغار بشكل جزئى نتيجة لالتهابات اصابته . وهو ما زال يعانى من المرض حتى اليوم . كذلك زوجتى مصابة بمرض داخلى بعد الولادة الاخيرة وهى لا تستطيع ان تقوم بتربية الاولاد والعمل فى البيت فاضطرت ابنتى البالغة ١٢ عاما ان تترك المدرسة لتساعد امها فى البيت وهى كذلك تعانى من مرض فى الظهر يقعدها فى الفراش بين فترة واخرى .

لقد وصل بى الفقر لدرجة اننى لا استطيع ان ادفع الرسوم لصندوق المرضى ولذلك رغم مرض ابناء بيتى فان الطبيب يفحصهم ويقدم لهم العلاج فى الحالات الصعبة والخطيرة فقط . كذلك فاننى لا استطيع ان اشترى لهم الملابس الملائمة خصوصا فى فصل الشتاء والاعياد .

بعد توجهى الى جميع المؤسسات المختصة تشترك وزارة الشؤون الاجتماعية معى بدفع اجرة المنزل الذى اسكن فيه وهى خمسمائة ليرة . وما يعتاش عليه ابناء عائلتى هو فقط ما نحصل عليه من التأمين الوطنى واجرة عملى عن ١٠ ــ ١٥ يوما فى الشهر ، دخل العائلة لا يزيد عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا .

ان المؤسسات التى اتصلت بها تقذفنى من مكتب الى مكتب ولا احد ابدى استعدادا لحل الازمة التى اعانى منها انا وابناء عائلتى .

اننى اتوجه اليكم لاطلاع الرأى العام على المأساة التى اعانى منها واطلب منكم ان تثيروها فى الكنيست فقد تقع على اذن صاغية وبيد مسؤولة فتنقذون اولادى وزوجتى من الهلاك والفقر والموت .

معـانى الاتصـالات بيـن المنظمـة وحكـام الاردن ــ بقيـة

الرئيس القذافى والاخ ابو عمار قد غادرا دمشق الى الاردن فى زيارة هامة ، وان هذه الزيارة قد تمت بنتيجة رغبة مشتركة أعرب عنها كل المشتركين فى مؤتمر القمة لدول جبهة الصمود والتصدى .

هذه التأكيدات نوردها هنا على لسان مسؤولين كبار من فندق « شيراتون » بدمشق (*) لدحض التفسيرات الساذجة والسريعة والانفعالية لذوى الحسابات والشخصية .

فالزيارة ــ المفاجأة من قبل الاخ ابو عمار كما من قبل العقيد القذافى هدفت الى حسم مسائل عدة ، كان بقاؤها معلقة وبلا حسم ، عاملا فى استمرار مراوحة من يريد لجبهة الصمود ان تراوح بدل ان تعمل وان تتردد بدل ان تحسم وتتقدم الى الامام .

الاخ أبو عمار قال للملك حسين بصريح العبارة : لقد جئت الى هنا من اجل حقوق وكرامة شعب فلسطين ، واخى الرئيس القذافى جاء الى هنا من اجل حقوق وكرامة شعب فلسطين ، والسادات باع فلسطين والقدس بحفنة من رمال سيناء ، وانا بحكم موقعى فى قيادة الشعب الفلسطينى ، مطلوب منى بحكم مسؤولياتى الا ادخر وسعا او طاقة حتى لا يجد السادات من يوافق معه على خطته وسياسته ، وان اخوانى فى جبهة الصمود لا يريدون للاردن اى دور يتناقض والالتزامات العربية المقررة فى قمتى الجزائر والرباط ، وهم مستعدون لدعم الاردن على اساس برنامج للصمود العربى يقوم على اساس تأمين حقوق الشعب الفلسطينى وقيام دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ولقد تحدث الرئيس القذافى مطولا وعرض على الملك حسين تأمين كل احتياجات الاردن المالية والعسكرية والاقتصادية فى حال التزام الاردن بالمقررات العربية وموافقته على الدخول فى الجبهة الشرقية ..

ومن فندق شيراتون بدمشق ليس هذا وقت نشر أقوال الملك حسين وردوده ، ولكن لا بد من الاشارة الى ان الملك حسين بعد مغادرة الاخ ابو عمار والرئيس القذافى لمطار المفرق قال للصحفيين « ان موقف الاردن ثابت ومستقيم وواضح وانه لم يتغير » .

واضاف الملك حسين : ان البحث فى الاجتماع تناول الوضع العربى العام وان المباحثات كانت بناءة .

وفى وقت لاحق نفى مصدر اردنى مسؤول أن يكون فى نية الملك حسين ان يقوم بزيارة لدمشق اليوم او غدا .

ومدلول هذا التصريح مفهوم طبعا ، مثل مدلول تصريح الملك حسين حول ثبات واستقامة ووضوح الموقف الاردنى بكل الغموض والعمومية التى تحملها هذه الكلمات .

ويبدو ان ازدياد التساؤلات الامريكية حول ما جرى فى اللقاء ، أرغم مسؤول اردنى آخر على القول ان الملك حسين لم يكن يعرف ان ياسر عرفات سيحضر مع الرئيس القذافى الى الاردن .

بالطبع وكما تقول رويتر ان الملك حسين سيحتفظ بأوراقه بين يديه ، وهو لن ينضم الى اى من الجبهتين المتعارضتين حول اتفاقات «كامب ديفيد» : ان هذا الموقف الاردنى يذكرنا بموقف الملك حسين بعد زيارة السادات الى الكنيست وقبيل سفر السادات الى « كامب ديفيد » .

ولكن تبقى الحقائق مطلوبة دائما وما بذله الاخ ابو عمار والرئيس القذافى حسم تساؤلات واسئلة تدور فى قاعة فندق شيراتون حيث تجتمع جبهة الصمود ، ان جلاء المواقف ، وجلاء موقف الاردن ، هو عامل لتعزيز جبهة الصمود لتحزم امرها وتبنى الجبهة المقاتلة والمكرسة فعلا لمواجهة نهج السادات الاستسلامى .

(اقرأ على صفحة ٤ مقال الدكتور اميل توما حول مؤتمر القمة العربى التاسع) .

* حيث عقد مؤتمر الصمود والتصدى فى ذلك الوقت ــ ايلول ١٩٧٨ .

على هامش مؤتمر قمة بغداد

ألتضامن العربي على ثلاثة مستويات

لقد دركت الشعوب العربية في وقت مبكر بعد قيام الجامعة العربية في عام ١٩٤٥ ان هذه المنظمة لا تستطيع ان تكون اداة التضامن العربي الوطنى في مكافحة الامبريالية .

ولكنها في الوقت نفسه رأت في الجامعة العربية وعاء تنظيميا فضفاضا يجمع ممثلي الدول العربية ، على الصعيد الرسمي ، ويساعد على تعاون حكومات تلك الدول في بعض الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بحيث لا يكون التناقض السياسي والطبقي حادا لا يمكن تجاوزه .

كذلك اسهمت الجامعة العربية بطابعها هذا ، المحدود ، في تنظيم تعاون غير عميق بين الاقطار العربية المصدرة للنفط وفي بعض الاحيان نجحت ، ولو شكلا ، في اقامة اجهزة تعاون اقتصادي مثل السوق العربية المشتركة الذي انضم اليه عدد من الدول العربية ولكنها اخفقت في تحقيق اهداف فكرة الوحدة الاقتصادية العربية .

ومع نهوض الحركة الوطنية الثورية في العالم العربي ، في اواخر الخمسينات ، وما نجم عن ذلك من تغييرات جوهرية في بعض الاقطار العربية ، في الميدانين السياسي والاجتماعي ، ادركت بعض الحكومات العربية قصور الجامعة وعجزها عن القيام بالهدف الذي اخذته على عاتقها — هدف تحقيق الوحدة العربية ، اذ حققت وحدات خارجها كان ابرزها الوحدة بين مصر وسوريا في مطلع عام ١٩٥٨ .

وفي منتصف سنوات الستين ، بعد ان اخفقت الوحدة المصرية — السورية في توطيد اركانها وانحلت في عام ١٩٦١ ، توصل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى ان من غير الممكن تحميل الجامعة العربية اكثر من طاقتها ودعا الى عقد مؤتمر قمة عربي للبت في اخطر قضية طرحت على بساط البحث انذاك — قضية تحويل اسرائيل مياه نهر الاردن انفراديا .

وفعلا عقد الرؤساء والملوك مؤتمر القمة العربي الاول في القاهرة في كانون الثاني عام ١٩٦٤ .

ومنذ ذلك الوقت اصبحت مؤتمرات القمة العربية شكلا تنظيميا للتضامن والتعاون العربيين على الصعيد الرسمي .

طبعا لم يخف انعقاد هذه المؤتمرات التناقض الجذري بين الانظمة العربية المعادية للامبريالية والتقدمية اجتماعيا من ناحية ، والانظمة العربية الرجعية المتعاونة مع الامبريالية من ناحية ثانية .

وتحقق نجاح هذه المؤتمرات في اغلب الاحيان نتيجة سببين اساسيين : ثقل مجموعة الدول العربية التقدمية ورجحان كفتها على الصعيد العربي العام .. وزخم حركة الجماهير الشعبية في كافة الاقطار العربية بحيث فرضت على الانظمة العربية ان توافق على قرارات هذه المؤتمرات الايجابية.

ونستطيع ان نقرر ، اذا استعرضنا مرحلة مؤتمرات القمة التي امتدت من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٨ ، ان التناقض السياسي — الطبقي (١) كان يمنع في فترات معينة اما عقد المؤتمر — كما في الفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٨ او فشله كما كان نصيب مؤتمر القمة في الرباط في كانون الاول عام ١٩٦٩ حين نسف الملك السعودي فيصل التعاون العربي بمزايداته المغامرة (٢) .

وفي اكثر من مناسبة غابت هذه الدولة او تلك عن مؤتمر القمة هذا او ذاك .. فسوريا مثلا غابت عن مؤتمر قمة الخرطوم الذي عقد في اب ١٩٦٧ واعلنت ان لا قاعدة مشتركة بينها وبين الانظمة العربية المتعاونة مع الامبريالية .

والواقع ان مؤتمري القمة اللذين عقدا بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) : في الجزائر في كانون الاول ١٩٧٣ .. وفي الرباط في تشرين الثاني ١٩٧٤ انتهيا الى قرارات ايجابية بفضل التوازن الذي رجح ، على صعيد العالم العربي ، ثقل الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية .. وبفضل زخم الحركة الوطنية والتقدمية في مختلف الاقطار العربية .

ولعل ابرز دليل على ذلك قرار المؤتمرين بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وجدير ان نلاحظ ان الملك حسين الذي رفض هذا القرار في مؤتمر الجزائر اضطر الى قبوله في مؤتمر الرباط بفضل العاملين المذكورين .. والتفاف الجماهير العربية الفلسطينية ، في كل مواقعها ، حول المنظمة .

ظروف مؤتمر القمة العربى التاسع فى بغداد

وقعت الردة الرجعية في مصر وانحراف النظام الساداتي عن طريق مقاومة الامبريالية ونهج الاصلاحات الاجتماعية في ظروف هجمة امبريالية — رجعية في منطقة الشرق الاوسط هدفها ضرب الانظمة التقدمية وشل حركة التحرر القومي العربية وتوطيد مواقع الامبريالية النفطية والاستراتيجية في المنطقة .

ومثلت مبادرة السادات الاستسلامية في تشرين الثاني ١٩٧٧ (حين زار حاكم مصر القدس) مرحلة اعلى من هذه الهجمة لانها حققت لقاء بين الامبريالية الامريكية والصهيونية ، ممثلة بحكام اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية ، والرجعية العربية التي قادها ، علنا ، النظام الساداتي ودعمتها فعلا الانظمة الرجعية في السودان والمغرب والسعودية والاردن وغيرها .

ونشوء جبهة الصمود والتصدي ، التي تالفت من سوريا واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في اعقاب هذه المبادرة ، اولا والتفاف الشعوب العربية حولها ثانيا كان بمثابة هجوم معاكس لوقف امتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية .

وحاولت الرجعية العربية بتشجيع الامبريالية ، ولا شك ، الالتفاف حول جبهة الصمود والتصدي ، لتحطم عزلة النظام الساداتي وتبيض نهجه الاستسلامي فطرحت مشروع عقد مؤتمر قمة عربي .. واقامت لجنة من الدول العربية برياسة الرئيس السوداني جعفر النميري لهذا الغرض .

ولكن هذه المحاولات اخفقت وتبددت على صخرة تمسك جبهة الصمود باهدافها .

ثم جاء اتفاق « كامب ديفيد » فكان معلما جديدا على طريق نهج السادات الاستسلامي وتعبيرا فظا عن سياسة النظام الساداتي في المشاركة في التآمر الامبريالي الصهيوني على حقوق الشعوب العربية بما فيها الشعبين المصري والفلسطيني .

وخلق هذا الاتفاق ظروفا جديدة اذ اكد انسلاخ مصر رسميا عن جبهة المجابهة العربية مع الاحتلال والعدوان الاسرائيلي مما غير التوازن الاستراتيجي والسياسي في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي .

وهذا استنفر جبهة الصمود والتصدي الى العمل فعقدت مؤتمر قمتها الثالث في دمشق في النصف الثاني من ايلول ١٩٧٨ .

وتكمن اهمية هذا المؤتمر في ثلاثة امور :

★ انه انشا « الجبهة القومية للصمود والتصدي » لتكون « قاعدة النضال القومي وتعبئة جماهير الامة العربية وطاقاتها » .. وتؤلف اداة الشعوب العربية « في معركتها ضد الصهيونية والامبريالية ومن اجل الصمود والتحرير » .

وفي هذا الصدد حدد المؤتمر ان من اهداف هذه الجبهة « العمل على تحقيق الوحدة العربية ودعم النضال الوحدوي والعمل على ازالة كل العقبات من طريق الوحدة العربية وتطوير العلاقات الوحدوية بين اطراف الجبهة ومن اجل تقدمها الاقتصادي والاجتماعي » .

★ طرح الحل العادل والمقيم حين دعا الى تحرير الاراضي العربية المحتلة كلها والتزم باسترداد « الحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين ، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة »..

وفي هذا الاطار دعا الى دعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

★ قرر نهجا وطنيا ثوريا فدعا الى « تعزيز وتطوير العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ودول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والقوى المساندة لنضال الامة العربية وكفاحها التحرري ضد الصهيونية والامبريالية » .

وبهذا اراد المؤتمر ان يؤكد على ضرورة خلق معادلة استراتيجية جديدة تصمد امام اسرائيل بعد ان اخرج النظام الساداتي مصر من ساحة المواجهة مع الامبريالية والصهيونية .

وبعقد هذ المؤتمر وبنتائجه تحقق التضامن العربي على مستوى واحد من مستويات التعاون والتضامن العربي النضالي .

واعقب هذا ، المستوى الثاني ، من مستويات التعاون والتضامن العربي النضالي .

وهذا تم بلقاء القمة السوري العراقي ، وبتوقيع ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين العربيين ، بعد فترة طويلة من الجفاء والخلاف .

وجاء في هذا الميثاق ان سوريا والعراق استجابتا لمسؤوليتهما القومية التاريخية وحققا تعاونهما لدرء الاخطار الامبريالية التي ازدادت خطورة بتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » بين النظام المصري واسرائيل .

واعتبرت قيادة القطرين القرارات التي اتخذتها في مؤتمر القمة السوري العراقي « انعطافا نوعيا بارزا في العلاقات ما بين القطرين على طريق الوحدة العربية التي تعتبر الهدف الاسمى للجماهير العربية » .

واشارت القرارات حول « انشاء هيئة سياسية عليا مشتركة من قيادتي القطرين تقوم بالاشراف على كافة شؤون العلاقات الثنائية بين القطرين في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والتربوية »... اشارت الى ممكنات تحقيق تعاون اعمق بين سوريا ولبنان يحمل في ثناياه بذور الوحدة بينهما .

والواقع ان فكرة الوحدة العراقية السورية طرحتها التطورات على بساط البحث في فترات عديدة من التاريخ المعاصر ولم تتحقق بغياب المعطيات لذلك .. الا ان هذه الفكرة تقوم على عوامل راسخة خصوصا وان النظامين متشابهين في نهجهما السياسي والاجتماعي .

وهكذا نشات الظروف الموضوعية لعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد وتحقيق مستوى ثالث من التضامن والتعاون العربي .

ولا شك في ان توطيد جبهة الصمود والتصدي في مؤتمر دمشق .. واللقاء الهام بين العراق وسوريا في بغداد اسهما في نهوض حركة التحرر القومي العربية في العالم العربي بدون استثناء — وبما في ذلك مصر — وبذلك نشات اوضاع جديدة في الساحة العربية قيدت حرية الانظمة العربية الرجعية التي تساند النظام الساداتي ونهجه في التعاون مع الامبريالية .

الايجاب والسلب فى مؤتمر القمة فى بغداد

لم يخف على احد ان الانظمة العربية الرجعية ، بقيادة السعودية على وجه التدقيق ، ارادت اجهاض مؤتمر القمة العربي في بغداد .. والمسؤولون السعوديون تجولوا في امارات الخليج العربي في سبيل بلورة جبهة تعمل في هذا السبيل في مؤتمر بغداد .

بقلم : دكتور اميل توما

ولم يخف على احد ان القوى الوطنية التقدمية العربية ساورتها الشكوك في البداية من نجاعة الدعوة العراقية الى عقد هذا المؤتمر .

ولكن الصورة تغيرت بعاملين : موافقة اطراف جبهة الصمود والتصدي على الاشتراك في هذا المؤتمر .. وبذلك قررت ان تخوض المعركة في داخل مؤتمر القمة .. اللقاء العراقي — السوري الذي انتهى الى توقيع ميثاق العمل القومي المشترك الذي خلق مناخا نضاليا في العالم العربي اثر على مواقف الانظمة العربية الرجعية .

ونستطيع ان نقرر ان انزلاق حاكم مصر اكثر فاكثر في طريق الاستسلام وخيانة مصالح الشعوب العربية ، بعد ان بدأت مفاوضات واشنطن الامريكية — الاسرائيلية — المصرية لصياغة معاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية ! ، احرج الانظمة العربية الرجعية وصعب عليها مساندة النظام الساداتي علنا ومواجهة غضبة الشعوب العربية المتعاظمة على ذلك النهج الاستسلامي التخاذلي .

وفي هذه الاوضاع خيبت نتائج مؤتمر القمة العربي في بغداد (٢—١١ حتى ٥—١١—٧٨) آمال الامبريالية التي توقعت ان ينفض المؤتمر دون اتفاق كما انفض مؤمر القمة في الرباط في عام ١٩٦٩ .

وفي وسعنا ان نؤكد ان هذا المؤتمر العربي العام الذي اشتركت فيه كافة الدول العربية ، باستثناء مصر ، ومن بينها دول اعلنت مساندتها السادات مثل السودان والمغرب (٣) ، حقق نتائج ايجابية ولم يخل من نتائج سلبية .

اما النتائج الايجابية فهي :

★ رفضه اتفاقات « كامب ديفيد » واعتبارها مساسا بحقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني . وقد اعلن المؤتمر بهذا الشان انها تتعارض مع قرارات الجامعة العربية والامم المتحدة .

★ الالتزام بقرارات قمتي الجزائر والرباط وتاكيد التعهد بمساعدة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله الوطني بقيادة منظمة التحرير الفسطينية ممثل الشعب الفسطيني في الداخل والخارج .

★ الالتزام بالسلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

★ معالجة الخلل الاستراتيجي الناجم عن خروج مصر من ساحة المواجهة والتنسيق بين الدول العربية لهذا الغرض .

اما النتائج السلبية فبرزت في قرار المؤتمر دعوة الحكومة المصرية الى العودة الى الحظيرة العربية ! وعدم التوقيع على معاهدة منفردة مع اسرائيل! وهذا بدون ادانة طريق الاستسلام والتخاذل والتآمر مع الامبريالية والصهيونية التي ينتهجها حاكم مصر .

كما برز غياب شجب الامبريالية الامريكية التي تتآمر مع الصهيونية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ولا جدال في ان هذه النتائج السلبية نجمت عن رغبة الانظمة العربية الموحدة في جبهة الصمود والتصدي والعراق في الوصول الى الاجماع .

وتظهر هذه الحقيقة بوضوح تام اذا ما قارنا هذه النتائج بنتائج مؤتمر جبهة الصمود .. ولقاء القمة السوري العراقي .

ومع هذا رجحت في هذا المؤتمر كفة الايجاب على السلب .. فحصيلة المؤتمر صفعت مؤامرة « كامب ديفيد » وشددت عزلة النظام الساداتي وفرضت بعض القيود على تحرك الانظمة الرجعية في طريق التساوق مع حاكم مصر .

من بداهة الامور ان مستويات التضامن والتعاون العربي متباينة ، كما ظهر من هذا الاستعراض ، الا انها تسهم في معركة الشعوب العربية من اجل صد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية على حقوقها القومية والاجتماعية .

---

١ — نقصد بالتناقض السياسي — الطبقي التناقض الناجم عن قيام الانظمة العربية المعادية للامبريالية باصلاحات اجتماعية جذرية بالمقارنة مع الانظمة العربية المتعاونة مع الامبريالية والرجعية اجتماعيا مثل السعودية .

٢ — آنذاك « تحدى » فيصل عبد الناصر ان يحارب اسرائيل واشترط ذلك لتقديم المساعدات المالية لمصر ، واعلن رفضه قرار مجلس الامن ٢٤٢ والتسوية السياسية بين الدول العربية واسرائيل .

٣ — لم يشترك رؤساء تلك الدول انما وقع ممثلوها على قرار المؤتمر .

معاني الاتصالات بين المنظمة وحكام الاردن

• تقرير من « فلسطين الثورة » •

صرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان وفدا فلسطينيا سيتوجه الى عمان بعد عيد الاضحى لبحث تعزيز العلاقات الفلسطينية الاردنية . (الوكالات ٨—١١—٧٨ والصحف ٩—١١—٧٨) .

وقبل هذا التصريح زار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات بصحبة الرئيس الليبي معمر القذافي عمان وتباحثا مع الملك حسين .

واحتدم آنذاك النقاش حول مدلولات هذه الزيارة وأبعادها .. وخلال ذلك انتقدت محافل فلسطينية وغير فلسطينية هذه الزيارة ورأت فيها انحرافا وطنيا تشوبه الشوائب ..

آنذاك كتبت « فلسطين الثورة » في عددها الصادر في ٢٣ ايلول ١٩٧٨ تحت عنوان « الزيارة المفاجأة — أهدافها ونتائجها » ما يلي :

قد تكون زيارة الاخ ابو عمار والرئيس القذافي الى الاردن مفاجأة كبيرة وغير متوقعة للبعيدين عن المتابعة الدقيقة والتفصيلية لاعمال مؤتمر قمة الصمود والتصدي المنعقد في فندق شيراتون بدمشق منذ يومين .

وهذه الزيارة مفاجأة كبيرة وغير متوقعة للاوساط والجهات ، التي تراهن على اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من دورها الفاعل في توجيه الاحداث والتطورات باتجاه مصلحة الشعب الفلسطيني ، للحلول محل المنظمة أو النيابة عنها في تحمل مسؤولية القرار الفلسطيني ، تلك المسؤولية التي تقع في صلب الدور القيادي الذي تلعبه المنظمة في نضالها لتحقيق وانتزاع حقوق الشعب الفلسطيني .

ان وكالات الانباء والاذاعات المحلية والعالمية اعتبرت الزيارة المفاجأة الرئيسية في مؤتمر قمة الصمود والتصدي وقالت اذاعة (مونت كارلو) ان صناع السياسة في وزارة الخارجية الامريكية بدوا في حالة اضطراب شديد من اخبار هذا الاجتماع ، وقال الراديو : ان المسؤولين الامريكيين يتساءلون هل ينفع الضغط والابتزاز الاقتصادي الامريكي في جر الملك حسين وراء الرئيس السادات ، ام ان هذه المفاجأة ستقلب حسابات كثيرة ؟

وبالطبع لا يرغب الامريكيون ولا الاسرائيليون ولا حتى السادات في هذا اللقاء ، ذلك ان كيسنجر كشف هذه الحقيقة بقوله قبل يومين : ان المفاوضات بين اسرائيل وكل من مصر والاردن ستنجح ، وتتوصل الدول الثلاث الى اتفاقات ، اذا لم تتعاون الاردن ومصر مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولا يخفى ان هناك رهان قائم بين هذه الاوساط يقول : ان منظمة التحرير الفلسطينية عاجزة عن التحرك السياسي لمعرفة موقف الاردن بسبب مجازر ايلول الاسود التي ارتكبها الملك حسين ضد الثورة الفلسطينية في ايلول عام (٧٠) ، حيث سقط عشرون الف فلسطيني دفاعا عن الثورة والشخصية الوطنية الفلسطينية .

ان المراهنين يعرفون الحساسية الفلسطينية الهائلة تجاه اى اتصال او لقاء فلسطيني مع الملك حسين ، بسبب من هذه المجازر التي لا يمكن ان تزول بشاعتها من الوجدان الجماهيري وبسبب من استمرار السياسة الاردنية في نهج القطيعة الكاملة من الناحيتين الموضوعية والعملية مع منظمة التحرير الفلسطينية، مع محافظتها على بعض العلاقات الشكلية لاعتبارات عربية فقط .

لقد كان أمام المجتمعين في قمة الصمود والتصدي في فندق شيراتون بدمشق معضلة عويصة الحل ، وهذه المعضلة هي الى أين يتجه الاردن بعد « كامب ديفيد » ؟

ان البيان الاردني الذي انتقد بلطف نتائج « كامب ديفيد » لم يغلق الباب أمام احتمال التحاق الاردن تحت تأثير الضغط الامريكي بركاب التسوية الامريكية التي وقع عليها السادات وبيغن وكارتر في « كامب ديفيد » .

لقد امتدح الرئيس الاسد الموقف الاردني بعبارات مشجعة للاردن للاقتراب من جبهة الصمود والتصدي ، وقد اقترن هذا الامتداح بقوله : **ان ياسر عرفات هو رئيس شعب فلسطين رغم من تخلوا عن منظمة التحرير الفلسطينية .**

وبالطبع ناقش زعماء قمة الصمود في اجتماع مغلق قضية الموقف الاردني وبرزت قضيتان :

— القضية الاولى تقديم مساعدة مالية للاردن بدلا عن المعونة الامريكية للخزانة الاردنية .

— القضية الثانية : عقدة العلاقات الاردنية — الفلسطينية التي تمنع الاردن من الاقتراب من جبهة الصمود والتصدي وقد وقف الاخ ابو عمار وقال : نحن لسنا محكومين بعقدة ايلول ، نحن نناضل من اجل حقوق شعبنا ومن اجل تحرير ارضنا ، ومن اجل هذا الهدف ، نحن مستعدون للقيام بأية خطوة او اى تحرك يدفع باتجاه تعزيز الصمود امام الاستسلام ، انني مستعد شخصيا للذهاب الى الاردن لاحضار الملك حسين الى هنا ، اننا نتحرك سياسيا بعيدا عن العقد والحسابات الشخصية الضيقة .

وبعد ان انتهى اجتماع الزعماء الخمسة المغلق والذي استمر حتى الواحدة بعد منتصف الليل كان راى الجميع قد استقر على بذل جهد جدى مع الاردن وعلى اعلى مستوى من زعماء الصمود ، لتقريب الاردن من موقف الصمود والتصدى بعد العروض التى تدمها للملك حسين سايروس فانس وزير الخارجية الامريكى والمقترنة بالضغوط الاقتصادية .

ولقد صرح الاخ عبد الحليم خدام بعد انتهاء الاجتماع بما يلى : ان اى اتصال يجريه اى عضو من اعضاء جبهة الصمود هو بطبيعة الحال ليس اتصالا ثنائيا بقدر ما هو اتصال يتعلق بالجبهة وسياستها ، سواء تم الاتصال من قبل الرئيس القذافى او اى من الرؤساء المشاركين فى المؤتمر .

وعلى هذا الاساس تحرك الاخ ابو عمار والعقيد القذافى فى التاسعة والنصف من صباح امس الى الاردن ، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مطلع فى دمشق قوله ان

— البقية على ص ٣ ع ١ —

اصداء مؤتمر القمة العربى التاسع

حيفا — لمحررنا للشؤون العربية — اثارت القرارات الوطنية الحكيمة التي اتخذها مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد بالاجماع ردود فعل واسعة في العالم العربي لانها جاءت تدعيما لمراكز منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وسوريا من ناحية ولانها ستعمل على احياء الجبهة الشرقية والتي تشارك فيها كل من سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير من ناحية اخرى .

واشاد الرئيس السوري حافظ الاسد بنتائج مؤتمر قمة بغداد والتي تدل ، كما قال ، على استنكار المخطط الاستسلامي لحل ازمة الشرق الاوسط التام .

ووصف علي ناصر محمد ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، قرارات المؤتمر بانها خطوة هامة على طريق توحيد جهود العرب في النضال ضد الاستعمار والصهيونية وخط حاكم مصر الاستسلامي .

واعلن عبد العزيز بوتفليقة ، وزير خارجية الجزائر ، ان مؤتمر بغداد اظهر بشكل قاطع ان لا احد في العالم العربي يناصر سياسة الاستسلام الساداتية .

هذا وقد اولت وكالات الانباء العالمية اهمية خاصة باللقاءات الثنائية التي اجراها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مع كل من الملك حسين وصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية . وقالت ان هذه اللقاءات دعمت مواقف منظمة التحرير الفلسطينية النضالية وستؤدي الى انهاء الخلافات التي كانت قائمة بينها وبين هذه الاطراف في الماضي .

هذا واصدرت قيادة الجبهة التقدمية الوطنية المركزية في سوريا يوم الخميس الماضي (٩—١١—٧/) ، بيانا اشادت فيه بنتائج مؤتمر القمة في بغداد وابرزت ان الامة العربية استطاعت ان تمسك بزمام الامور مجددا في العالم العربي وعزلت السادات مصريا وعربيا . واصبح الاتفاق في « بلير هاوس » عاجزا لان يكون القاعدة لاقامة السلام بين اسرائيل والعرب .

كما انهى المؤتمر جميع الخلافات العربية الجانبية وذلك برفع النضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية الى مستوى اعلى .

الحزب الشيوعى السورى يؤيد ميثاق العمل القومى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — استقبلت القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية بالتأييد التام ميثاق العمل القومي المشترك المعقود بين سوريا والعراق والذي وحد امكانات البلدين في التصدي لمؤامرة حاكم مصر ، السادات ، الاستسلامية .

وايد الحزب الشيوعي السوري في بيان أصدره المكتب السياسي ، الميثاق الوطني . واعلن ان تنفيذ بنود الميثاق ستقوي ليس فقط نضال سوريا والعراق المعادي للاستعمار ، بل سيقوي نضال العالم العربي ايضا وسيمكن من تقوية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية الامر الذي سيضمن استمرار تقدم التطور الاجتماعي .

« ازفستيا » تشيد بأهمية جبهة الصمود واللقاء السوري العراقي

وكتب معلق صحيفة « الازفستيا » السوفييتية كودراتسيف ، مشيرا الى الخطوات الاخيرة التي نفذت على طريق توحيد القوى العربية التي وجدت تعبيرا لها في اقامة جبهة الصمود والتصدي وانشاء مؤتمر الشعب العربي وتحسين العلاقات الثنائية بين سوريا والعراق ، قالا : ان الامبرياليين توقعوا ان تؤدي سياسة الخنوع ، التي تتبعها القيادة المصرية ، الى خنوع دول عربية اخرى . ولكنهم نسوا ان اهمية حركة التحرر القومي هي في مواقفها السياسية وليس موقعها الجغرافي والاستراتيجي ، وعليه فان مواقع مصر ضائعة ، وبامكان العالم العربي سد الثغرة التي اوجدها خروج مصر من الصف العربي وذلك بتقوية وحدتها وعلاقات الصداقة الحقيقية مع اصدقائه وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وستؤدي هذه الصداقة دورها المطلوب لتحقيق المطالب العربية العادلة .

نحو الاحتفال بالذكرى الثلاثين على ميثاق حقوق الانسان

مجلس السلام العالمى

في العاشر من كانون الاول ١٩٧٨ تحتفل الشعوب في العالم بالذكرى الثلاثين لاعلان الجمعية العامة ، في الامم المتحدة ، ميثاق حقوق الانسان .

ويعتبر هذا الميثاق أداة على غاية من الاهمية بيد الانسانية في كفاحها من أجل حقوقها وضد الظلم الاجتماعي وفي سبيل المحافظة على أعلى القيم الانسانية وكرامة الانسان والسلام .

وقد قرر مجلس السلام العالمي ان يحتفل بهذه الذكرى بروح المبادىء التى ترشده في نضاله من أجل قضايا الانسانية ودفاعا عن حقوق الانسان .

ودعا مجلس السلام منظمات السلام القطرية الى تنظيم المؤتمرات والندوات والاجتماعات في هذه الذكرى وحثها على الربط بين النضال من أجل حقوق الانسان والكفاح للقضاء على قمع الحريات الدمقراطية الاساسية .

اتحاد النقابات العالمى

وأصدر اتحاد النقابات العالمي الذى يوحد مئات ملايين العمال في الاقطار الاشتراكية والرأسمالية المتطورة والنامية بيانا في عشية هذه الاحتفالات جاء فيه :

انقضت ٣٠ عاما منذ ان صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة على البيان العالمي لحقوق الانسان .

ويحتفل المجتمع الدولي في العاشر من كانون الاول / ديسمبر باعتباره يوم حقوق الانسان .

وقد ضمت مبادىء البيان العالمي لحقوق الانسان الى وثائق الامم المتحدة الاخرى مثل الاتفاق العالمي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والاتفاق العالمي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية ، والاتفاقية العالمية الخاصة بازالة جميع أشكال التمييز العنصري والاتفاقية العالمية حول القهر وقمع جريمة الابارتهايد وغيرها والتى يمكن أن تكون في خدمة جهود الطبقة العاملة والقوى الاخرى المحبة للسلام في نضالها من اجل حقوق الانسان والحريات الاساسية في العالم أجمع .

وبالرغم عن التحولات الكبيرة والتقدم الهام الذى تحقق في العالم منذ عام ١٩٤٨ ، فان المبادىء الواردة في البيان المذكور لم تتحقق في جميع البلدان .

وما زلنا نلاحظ في عالم اليوم حالات تنتهك فيها بصورة صارخة وشاملة أبسط حقوق الانسان وبمختلف الاشكال مثل الابارتهايد والعنصرية والتمييز العنصرى والاستعمار والسيطرة والتعسف . كما تنتهك حقوق الانسان بمنع الشعوب من التمتع بحق تقرير المصير والسيادة الوطنية والظلم وانتهاك حقوق الانسان ، وهذا يثير على الدوام مشاكل اجتماعية وصراعات أخرى على الصعيدين العالمي والقطرى .

وللاسهام في تعزيز سلام دائم وعالم افضل اكثر عدالة يجب على المجتمع الدولي أن يقوم باستبعاد أى تهديد لتطبيق حقوق الانسان . لذلك يجب النضال أولا ضد الامبريالية والنظام الرأسمالي القائم على استغلال الانسان .

ويعني ذلك أيضا وجوب اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد لتطبيق تقسيم العمل الدولي على الصعيد العالمي — نظام جديد لا وجود فيه للبطالة ، نظام يكون فيه لجميع العمال الحق في عمل منتج ومفيد للمجتمع مقابل أجر مناسب . وهذا الحق ، الى جانب غيره ، وارد في البيان العالمي للحقوق النقابية الذى صادق عليه المؤتمر النقابي العالمي التاسع المنعقد في نيسان / ابريل ١٩٧٨ في براغ والذى ينص على جملة الاهداف التي يناضل من أجلها ، وعلى العمل الموحد وتضامن النقابات من أجل الحريات الدمقراطية والنقابية وحقوق الانسان .

ويدعو اتحاد النقابات العالمي جميع العمال وجميع النقابات في العالم للنضال ، بجميع الوسائل ، من اجل تحقيق هذه الاهداف بشكل يستطيع الانسان معه ان يحيا بسلام وفقا للمبادىء النبيلة الواردة في البيان العالمي لحقوق الانسان .



نجاحات بارزة لفرقنا العربية

*** شباب كفر قاسم يخسرون نقطة .. ويحافظون على موقعهم في مرتبات القمة * اخاء الناصرة يعزز مواقعه * أبناء شفاعمرو يتطلعون الى الدرجة الاولى * شباب الناصرة يأملون أيضا .. ولكن ... * شباب أم الفحم والطيبة وسولم ودالية الكرمل .. يطمحون أيضا للصعود ***

حيفا — لمراسلينا في المناطق — احرزت فرقنا العربية هذا السبت نتائج هامة في مبارياتها وباستثناء فريقي هبوعيل الطيرة وهبوعيل سخنين لم يخسر أي فريق عربي في الدرجتين الاولى والثانية مباراته . فاما انها فازت واما تعادلت .

وبالنسبة لفريقي الدرجة الاولى . فقد تعادل فريق شباب كفر قاسم على ملعبه مع هبوعيل ديمونة وبذلك خسر نقطة ثمينة . ولكنه احتفظ بمركزه في المرتبة الثانية بحيث يقل رصيد نقاطه عن الفريق الاول بنقطة واحدة . ونامل أن يعوض الفريق هذه الخسارة في المباراة التي ستجرى على ملعبه يوم السبت القادم مع فريق نص تسيونة الضعيف . اما اخاء ابناء الناصرة فقد فاز هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد على فريق نحلئيل ، وعزز موقعه في قائمة الدوري ، ويحتل اليوم المرتبة السادسة والفارق بينه وبين المرتبة الاولى ٤ نقاط فقط .

أما فرق الدرجة الثانية العربية فقد فازت أو تعادلت بمعظمها . وتحتل اليوم مراتب هامة في قوائم الدوري . وخصوصا فريق أبناء شفاعمرو الذى صعد هذه السنة الى الدرجة الثانية ومنذ بدايتها اخذ يتطلع الى الصعود لمستوى الدرجة الاولى . وهو اليوم يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري والفارق بينه وبين المرتبة الاولى نقطة واحدة فقط . ولا ينافسه من الفرق العربية في هذه المنطقة سوى فريق شباب الناصرة الذى هبط هذه السنة من الدرجة الاولى .

وهناك عدد من الفرق العربية في مجموعة شمال ب للدرجة الثانية تطمح هي الاخرى الى الصعود . وهي فريق ام الفحم (المرتبة الثالثة وتنقصه مباراة ولا يفرقه عن المرتبة الاولى سوى نقطة واحدة) وفريق الطيبة (المرتبة الرابعة) ودالية الكرمل (المرتبة الخامسة) وسولم وكفر قرع وعين ماهل . فمع ان الفرق الثلاثة الاخيرة تحتل الان المرتبات ٧ ، ٨ ، ٩ . الا ان اللعب لا يزال في أوله . وهناك احتمالات جدية اذا استعدت هذه الفرق بجدية .

كفر قاسم

لم يتوقع أحد ان تكون نتيجة مباراة شباب كفر قاسم مع فريق هبوعيل ديمونة .. التعادل (٢—٢) . خصوصا وان المباراة جرت على ملعب كفر قاسم وسط جمهور العيد الذى زاد على ٣ آلاف متفرج . فقد تعود جمهور كفر قاسم على فوز فريقهم في هذا الموسم ، حتى على الملاعب الخارجية . لذا فوجىء الجميع بالنتيجة .

ولكن المفاجأة الكبرى كانت في مستوى لعب شباب كفر قاسم انفسهم وخصوصا في النصف الاول من المباراة فمنذ بداية المباراة سيطر لاعبو ديمونة على الملعب بينما كان لاعبو كفر قاسم بطيئى الحركة قليلى الحيلة ، على ما يبدو بسبب « لحوم العيد وكعكاته » . وقد تمكن هجوم ديمونة من توجيه ضربات خطيرة على مرمى كفر قاسم وأحرزوا هدفا في الدقيقة ٤٠ من المباراة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح ديمونة .

وفي الاستراحة أمر مدرب الفريق اهرون شلومى لاعبى كفر قاسم بتغيير أسلوب لعبهم والتحرك لانقاذ المباراة . وقد اجرى عدة تغييرات هامة في صفوف الفريق منها اعادة اللاعب عبد القوى صرصور الى الخلف ليركز الدفاع وانطلاقات الهجوم . ومع ان هذه التغييرات لم تحسن الوضع في الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني ، حيث أحرز لاعبو ديمونة هدفا آخر . الا ان هذا الهدف استنفر لاعبى كفر قاسم واخذوا يجددون نشاطهم ويعودون الى سابق لعبهم بالهجوم المنظم والمكثف . ولم تمر سوى ٣ دقائق حتى كان اللاعب صالح عطية يقود الكرة الى المرمى وبضربة مفاجئة الى المرمى أحرز هدف فريقه الاول .

وهنا دب الحماس في لاعبى كفر قاسم فزادوا من ضغطهم وهجومهم . وفي الدقيقة ٨٠ تلقف اللاعب ابراهيم قدورة كرة طائرة وصوبها بقوة الى مرمى ديمونة محرزا هدف التعادل .. أو هدف الكرامة البيتية كما يقال .

وفي الواقع كان بامكان لاعبى كفر قاسم استغلال الفرصة ولكن المباراة انتهت بالتعادل (٢ — ٢) .

اخاء أبناء الناصرة

كان لقاء فريق اخاء ابناء الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل نحلئيل . منذ ساعات الصباح أخذت جماهير الناصرة والقرى المجاورة تأخذ اماكنها على مدرج الملعب البلدى في المدينة . وفي الساعة الثانية بعد الظهر .. بدأت المباراة .

منذ اللحظة الاولى هاجم كلا الفريقين مرمى الخصم بهجمات قوية .. تكسرت كلها على صخرة دفاع الفريقين .. حتى جاءت الدقيقة ٤٣ حين وقع سوء تفاهم بين دفاع الناصرة احرز لاعب نحلئيل على اثره هدفا .. كان هدفه الوحيد في هذه المباراة .

في الشوط الثاني نزل فريق الاخاء مصمما على كسب المباراة وهاجم منذ الدقيقة الاولى مرمى نحلئيل . ولم تمر سوى دقيقتين حتى كانت الكرة في طريقها الى مرمى نحلئيل .. اذ اختطفها غازى شلبى وأرسلها الى جميل الحاج الذى اخترق بها خط دفاع نحلئيل وأرسلها قوية الى الزاوية اليسرى من المرمى محرزا هدف التعادل لفريقه . وهنا اتخذ فريق نحلئيل خطة دفاعية محاولا انهاء المباراة بالتعادل . بينما هاجم لاعبو الاخاء بكل جهودهم بغية كسب المباراة . وتم لهم ما أرادوا فعلا .. ولكن فقط في الدقيقة ٨٠ . وذلك حينما أرسل سليمان ارحيم كرة متقنة .. تلقفها منه اللاعب عدنان المدنى وأرسلها مباشرة .. وقوية الى الزاوية اليمنى من مرمى نحلئيل محرزا هدف الفوز لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز الاخاء بهدفين مقابل هدف واحد وأضاف لرصيده نقطتين هامتين .

شباب الناصرة

أما شباب الناصرة ، من فرق الدرجة الثانية ، فقد تعادل مع فريق مكابى طبريا بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة التى جرت على ملعب بيسان . ومع ان هذه المباراة كانت خارجية بالنسبة للناصرة وتعتبر النقطة في هذه الحالة ثمينة . الا ان مؤيدى الفريق انتظروا منه أكثر . ففريق طبريا المذكور يعتبر من الفرق الضعيفة في دورى الدرجة الثانية . ومن ناحية ثانية فان هدف فريق الشباب الناصرى هو العودة الى مستوى فرق الدرجة الاولى . ومن المفروض ان يبذل كل جهد في هذا السبيل . وهناك أمل كبير للفريق حتى الان اذ انه يحتل المرتبة الرابعة ورصيده ٩ نقاط (أقل من المرتبة الاولى بثلاث نقاط فقط) . فنامل لشباب الناصرة أن يضاعفوا جهودهم . والى الامام .

تعادل أم الفحم والدالية

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل فريقا شباب ام الفحم وهبوعيل معين دالية الكرمل بالنتيجة (١ — ١) في مباراة جرت هذا السبت على ملعب طيرة الكرمل ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية .

وما ان اعلن حكم المباراة عن بدئها حتى تنقلت الكرة بين ارجل لاعبي الفريقين بسرعة . وحاول كل من لاعبي الفريقين احراز اهداف . وقدم فريق معين دالية الكرمل ، الذي ركز لعبه ، اجمل واسرع عرض كروي وسيطر على اللعب طوال الشوط الاول . وتمكن بولي صباح من تسجيل هدف فريق دالية الكرمل بضربة صاروخية وذلك في الدقيقة ١٢ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفر لصالح معين دالية الكرمل .

ومع بداية الشوط الثاني اخذ فريق شباب ام الفحم اموره بجدية وركز هو الآخر لعبه . وقدم عرضا جميلا وسريعا . وفي الدقيقة ٥٣ رفع علي ناجي كرة امام مرمى فريق دالية الكرمل ليحرز على اثرها محمد حسين هدف التعادل .

بعد احراز هذا الهدف تم ادخال لاعب ام الفحم الممتاز غانم محمد الى المباراة . وكانت عدة محاولات خطيرة لتسجيل اهداف الا انها لم تسفر عن اية نتائج . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل بالنتيجة (١ — ١) .

فوز مكابى ام الفحم

تغلب مكابي ام الفحم على فريق جبيع هكرمل بالنتيجة ٣ — ٢ وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

بدت المباراة حماسية وحامية وكانت لصالح فريق جبيع في البداية حيث تمكن من تسجيل هدفين متتاليين ، الا ان مكابي ام الفحم بدأ يركز لعبه وتمكن من تغيير النتيجة لصالحه . فسجل ٣ اهداف متتالية . سجلها كل من محمد زودات وحسين مصطفى وعبد اللطيف محمد .

ايلانا موخينا ، بطلة العالم في الجمباز : شغلى الشاغل هو الاستعداد للألعاب الاولمبية



موسكو — اعلنت ايلانا موخينا ، التي فازت قبل اسبوعين بكأس بطولة العالم للجمباز — نساء — ان شغلها الشاغل اليوم هو اجراء التمرينات المتواصلة بشكل دوري منتظم استعدادا لمباريات الالعاب الاولمبية التي ستجري في وطنها ، الاتحاد السوفييتي ، في صيف عام ١٩٨٠ .

واكدت موخينا انها ستسعى للاحتفاظ بلقبها كبطلة للعالم في لعبة الجمباز للنساء أيضا في الالعاب الاولمبية ولكنها قالت ، بتواضع وموضوعية ، « ان هذه مهمة شاقة . فهناك عدد كبير من الزميلات اللواتي يتقن هذه اللعبة بشكل رائع . وهن منافسات جديات » .

ويعلق المراقبون السوفييت آمالا عريضة على هذه الموهبة الجديدة .

ويؤكدون انها ستكون في الالعاب الاولمبية نجما ساطعا . ولكنهم يشيرون من ناحية اخرى الى لاعبات اخريات من الاتحاد السوفييتي وخارجه ذوات شان في هذه اللعبة ولديهن احتمالات جدية . خصوصا وانه في هذه اللعبة الحساسة .. تكفي غلطة واحدة كي تتلعثم اللاعبة وتفقد توازنها ثم تخسر البطولة . ومن هنا فان جميع مدربي هذه اللعبة يشددون على الجانب النفسي وهدوء الاعصاب لدى اللاعبين واللاعبات .

ويذكر ان موخينا فازت في مباريات بطولة العالم للجمباز بالميدالية الذهبية عن اللعب الفردي بعد ان حصلت على ٧٨،٧٢٥ نقطة من ٨ العاب .

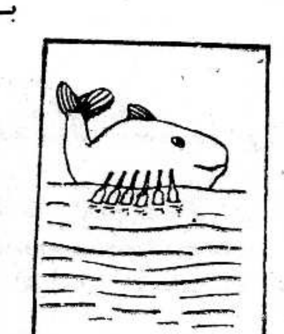
عرابة — الدالية (١ — ١)

عرابة — من شكرى خطيب — بالرغم عن القرار المجحف الذي اتخذته محكمة الطاعة ضد ٣ من لاعبى هبوعيل عرابة (حامى المرمى : مصطفى عاصلة ولاعب الهجوم محمد فراقرة اللذين فصلا لاربع مباريات واللاعب ناجي بدارنة — رئيس الفريق — الذى فصل لمدة ٨ مباريات بسبب شجار مع الحكم قبل أسبوعين) واستبدالهم بثلاثة لاعبين من الشبيبة تعادل فريق هبوعيل عرابة مع فريق هكواح دالية الكرمل بهدف واحد لكل منهما. وقد أحرز هدف الدالية نتيجة ضربة ذاتية من لاعب عرابة محمد نعامنة . أما هدف التعادل لعرابة فاحرزه اللاعب خليل خطيب بضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٣٨ .

« دربى » نصراوى

فاز فريق بيتار العمل الكاثوليكى الناصرى بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على فريق بير أبو الجيش الناصرة وذلك في مباراة «الدربي» التي جرت بينهما على ملعب الناصرة ضمن دورى الدرجة الثالثة .

ومن الجدير بالذكر ان فريق العمل الناصرى يسير في طليعة دورى الدرجة الثالثة في منطقة الناصرة .



« ناس في هناها وناس في عزاها »

المغنية والممثلة بربارة سترايسند اصبحت تملك ثروة طائلة . وقد امنت بقسم كبير من اموالها حياتها للمستقبل . ومع هذا بقيت لديها ثروة كبيرة . لذا تراها تصرف الاموال بدون حساب حتى اصبحت مدار حديث الناس . واخر الاحاديث عنها .. انها بنت بركتي سباحة في مقرها — واحدة لها والاخرى لكلبها المدلل . والظريف في الامر ان بركتها صنعت على شكل قيثارة . اما بركة الكلب فقد صنعت على شكل عظمة .

لو لم يكن معلما ؟!

عرف عن المحاكم البريطانية انها لا تصدر احكاما قاسية على لصوص يسرقون لاول مرة في حياتهم . ولكن محكمة لندن اصدرت حكما بالسجن لمدة ٣ سنوات فعلية ودفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة استرلينية (حوالي ١٠٠ الف ليرة اسرائيلية) على معلم مدرسة ثانوية بتهمة سرقة لوحات وزخرفات فنية .

وقد اعلن القاضي انه يصدر هذا الحكم القاسي لان المتهم مدرس ويربي اجيالا . اما المعلم فقد استأنف الحكم بحجة انه لم يسرق بغرض الاستفادة المادية .. وانما تنفيذا لرغبة وهواية هي جمع الزخارف واللوحات الفنية . واضاف المعلم : اعرف رؤساء حكومات ووزراء يسرقون مثل هذه الاشياء .

انتبه !

ينشغل سكان المانيا الاتحادية هذه الايام بفضيحة جديدة كشفتها مجلة « كويك » الاسبوعية هناك . وتفاصيل القصة هي ان المجلة اجرت احصاء وجدت فيه ان حوادث الطرق تتزايد باستمرار وان معظمها ناتج عن عدم معرفة السائقين لقوانين السير وشارات المرور . ولكي تؤكد صحة استنتاجها اجرت المجلة تحقيقا صحفيا صغيرا كان بمثابة امتحان صغير لعدد من السائقين . وقد اختارت من السائقين .. ضابط شرطة برتبة رئيس اول ، قائد شرطة بون ، رئيس نادي السيارات في المانيا الاتحادية ، ممتحن سواقة ، ورجل علم متخصص في قضايا المواصلات .

وقد وجهت الصحيفة ١٠ اسئلة من بين ٧٧٥ سؤالا واردة في برنامج تعليم السواقة النظرية . وكانت النتيجة ان ممتحن السواقة كان الوحيد الذي نجح في الامتحان بدرجة ١٠\١٠ . اما الاخرون فكانت نتائجهم كما يلي :

ضابط الشرطة — ١٠\١٨

قائد شرطة بون — ١٠\١٦

رئيس نادي السيارات — ١٠\١٣

ممتحن السواقة — ١٠\١٠

رجل العلم ١٠\٢

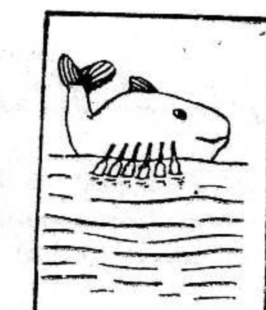
« نفضل المتزوجين ! »

معروف عن اصحاب رؤوس الاموال انهم في سبيل الربح لا يألون أي جهد ولا يتورعون عن استخدام اية وسيلة .

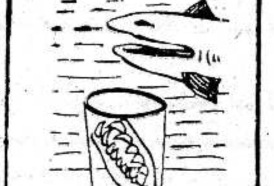
فآخر تقليعة لهم جاءت من المانيا الاتحادية . يقولون هناك ان اتحاد اصحاب الصناعيين اصدر تعليمات الى اعضائه دعاهم فيه الى تشغيل العمال والموظفين المتزوجين بالاساس .. ويفضل الآباء منهم . والسبب في ذلك — كما جاء في التعليمات — ان هؤلاء يكونون مستقرين اكثر .

وماذا سيكون مصير العازبين من العمال .. هذا ما لم يفكر به جماعة الاتحاد طبعا !

بدون تعليق !







قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل حيفا	٣ — ١
مكابى تل ابيب — هبوعيل الخضيرة	٣ — ١
هبوعيل بئر السبع — بيتار تل ابيب	٣ — ١
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل رشون لتسيون	٤ — ١
مكابى نتانيا — شمشون تل ابيب	٢ — ١
بيتار القدس — مكابى بيتح تكفا	٢ — صفر
بنى يهودا — مكابى يافا	١ — صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل القدس	صفر — صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل طبريا — هبوعيل نتانيا	٤ — ٢
بات يام — هبوعيل اشدود	٢ — ١
هكواح رمات غان — رمات عميدار	٢ — صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل اللد	٢ — ١
هبوعيل حولون — طيرة الكرمل	٢ — صفر
مكابى حيفا — هبوعيل رمات غان	١ — ١
هبوعيل عكا — هبوعيل مرمورق	صفر — صفر
هبوعيل بيتح تكفا — مكابى هرتسليا	١ — ١

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نحلئيل	٢ — ١
جبعات اولغا — هبوعيل قريات شمونه	٢ — صفر
هبوعيل افيكيم — بيتار نتانيا	١ — صفر
هبوعيل نهاريا — مكابى الخضيرة	١ — صفر
هبوعيل هرتسليا — نتسيرت عيليت	٤ — ١
هبوعيل قريات آتا — جبعات حاييم	٣ — صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل تل حنان	٢ — صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — هبوعيل ديمونه	٢ — ٢
مكابى شعرايم — بيتار الرملة	١ — صفر
هبوعيل بيت شيمش — لزوروس حولون	٢ — ١
مكابى يفنه — هبوعيل اشكلون	٢ — ١
هبوعيل الرملة — هبوعيل اور يهودا	٢ — ١
مكابى قريات جت — بيتار اشدود	٦ — صفر
نص تسيونة — هبوعيل قريات اونو	توقفت المباراة بينهما في الدقيقة ٨٠ حين اعلن الحكم ان احد لاعبى قريات اونو ضربه بيده وكانت النتيجة عند انتهائها ١ — صفر لصالح نص تسيونه .

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
هبوعيل شباب الناصرة — مكابى طبريا	١ — ١
أبناء شفاعمرو — هبوعيل سخنين	٤ — ١
شباب كفر كما — معلوت	٢ — صفر
شباب كفر قرع — « عليا » كفار سابا	٤ — صفر
شباب عين ماهل — شباب الطيبة	١ — ١
معين دالية الكرمل — شباب ام الفحم	١ — ١
شباب سولم — هبوعيل العفولة	٢ — ٢
هبوعيل ازور — شباب الطيرة	٥ — ٣

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب ترشيحا — بيتار طبريا	٧ — ١
شباب الرامة — هبوعيل كفر سميع	١ — ١
مكابى كرمئيل — هبوعيل كفر كنا	٦ — ٣
هبوعيل طرعان — مكابى صفد	٢ — صفر
هبوعيل المكر — مكابى بن عامى	٤ — ٣
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل أبو سنان	٧ — ٢
شباب عكا — مكابى تسور شالوم	٢ — ١
هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل البعينة	٣ — ٢
مكابى كفر كنا — هبوعيل يكنعام	٣ — ٣
هبوعيل تعناخيم — شباب الكبابير	١ — صفر
بيتار العمل — بير أبو الجيش	٣ — ١
هكواح دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	١ — ١
هبوعيل مصمص — هبوعيل كفر مندا	٣ — صفر
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل عتليت	٢ — ٢
مكابى الفريديس — بيتار برديس حنا	صفر — صفر
مكابى أم الفحم — جبيع هكرمل	٣ — ٢
بيتار بنيامينا — هبوعيل الفريديس	٤ — صفر
اليتسور — قلنسوة	٢ — صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل جلجولية	٣ — ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابى الطيبة — هبوعيل اخيطوب	٤ — ٣
بيتار قريات أونو — مكابى كفر قاسم	٢ — ١
مكابى السلام عرابة — مكابى مجد الكروم	٢ — صفر
كشافة حيفا — الاتحاد الشفاعمرى	١ — ١

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابى حيفا — مكابى سخنين	١٣ — صفر
اخاء الناصرة — شباب دالية الكرمل	٣ — ٣
شباب الناصرة — قريات آتا	١ — ١
مكابى هرتسليا — مكابى الفريديس	٦ — صفر
بيتار تل أبيب — شباب كفر قاسم	٣ — ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل أبيب	١١
٢ — مكابى نتانيا	١٠
٣ — بيتار القدس	٩
٤ — بئر السبع	٩
٥ — هبوعيل تل أبيب	٩
٦ — بنى يهودا	٨
٧ — شمشون تل أبيب	٧
٨ — هبوعيل حيفا	٧
٩ — هبوعيل كفار سابا	٦
١٠ — هبوعيل الخضيرة	٦
١١ — بيتار تل أبيب	٥
١٢ — هبوعيل القدس	٥
١٣ — هبوعيل يهود	٥
١٤ — مكابى بيتح تكفا	٥
١٥ — رشون لتسيون	٤
١٦ — مكابى يافا	٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٣
٢ — هبوعيل بات يام	١٠
٣ — مكابى حيفا	٩
٤ — هبوعيل حولون	٩
٥ — هبوعيل مرمورق	٨
٦ — هبوعيل طبريا	٨
٧ — هبوعيل رمات غان	٨
٨ — رمات عميدار	٦
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	٦
١٠ — هبوعيل اللد	٦
١١ — مكابى هرتسليا	٦
١٢ — هبوعيل بيسان	٦
١٣ — هبوعيل نتانيا	٥
١٤ — هبوعيل عكا	٤
١٥ — هبوعيل اشدود	٤
١٦ — طيرة الكرمل	٤

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — جبعات أولغا	١٢
٢ — هبوعيل هرتسليا	١١
٣ — نتسيرت عيليت	١٠
٤ — بيتار نتانيا	٨
٥ — هبوعيل نهاريا	٨
٦ — اخاء ابناء الناصرة	٨
٧ — هبوعيل قريات شمونة	٧
٨ — هبوعيل رعنانا	٧
٩ — هبوعيل افيكيم	٧
١٠ — مكابى الخضيرة	٥
١١ — قريات آتا	٤
١٢ — هبوعيل نحلئيل	٤
١٣ — جبعات حاييم	٤
١٤ — هبوعيل تل حنان	٣

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — بيت شيمش	١٣
٢ — شباب كفر قاسم	١٢
٣ — مكابى شعرايم	١١
٤ — مكابى قريات جت	٩
٥ — لزروس حولون	٨
٦ — مكابى يفنه	٧
٧ — بيتار الرملة	٦
٨ — هبوعيل ديمونة	٦
٩ — هبوعيل الرملة	٦
١٠ — اشكلون	٥
١١ — قريات اونو	٤
١٢ — بيتار اشدود	٤
١٣ — نص تسيونة	٣
١٤ — أور يهودا	٢

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — المجيدل	١٢
٢ — ابناء شفاعمرو	١١
٣ — هبوعيل صفد	١١
٤ — شباب الناصرة	٩
٥ — هبوعيل حتصور	٩
٦ — مكابى عكا	٨
٧ — مكابى حتصور	٧
٨ — مكابى بياليك	٦
٩ — بيتار قريات شمونة	٥
١٠ — هبوعيل سخنين	٥
١١ — كفر كما	٤
١٢ — مكابى طبريا	٤
١٣ — مكابى نفى شانان	٤
١٤ — معلوت	٣

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	١١
٢ — قريات يام	١٠
٣ — شباب الطيبة	٩
٤ — معين دالية الكرمل	٨
٥ — شباب ام الفحم	٨
٦ — مكابى اور عقيبا	٦
٧ — شباب سولم	٦
٨ — شباب كفر قرع	٥
٩ — شباب عين ماهل	٤
١٠ — مكابى هشرون	٤
١١ — مكابى زخرون يعقوب	٤
١٢ — « عليا » كفار سابا	٤
١٣ — هتسعير حيفا	٣

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — محنى يهودا	١٢
٢ — هبوعيل ازور	١١
٣ — بيتار هرتسليا	٩
٤ — تسفريريم	٩
٥ — مكابى هشكما	٩
٦ — رمات هشرون	٨
٧ — غنى هتكفا	٨
٨ — كفار شليم	٧
٩ — شباب الطيرة	٦
١٠ — بيتار يافا	٥
١١ — بيتار حولون	٤
١٢ — رأس العين	٤
١٣ — مكابى بات يام	٤
١٤ — بيتار بات يام	٢

ممثلو الحكومة والهستدروت يوقعون على اتفاق عام للاجور للعاملين في خدمات الدولة والسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية

✱ الاتفاق لا يضمن حقوق العاملين ويحول الهستدروت الى شرطى بيد الحكومة ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون النقابية — اخيرا وكما كان متوقعا وقع المسؤولون « المراخيون » في الهستدروت وممثلو الحكومة ، في ساعة متاخرة من ليل أمس الاول ، اتفاق الاطار الذى يحدد الزيادات في الاجور وشروط العمل للعاملين في خدمات الدولة (موظفى الدولة) والسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية الاخرى . ويبدأ العمل بهذا الاتفاق الجديد ابتداءا من يوم التوقيع عليه وينتهى العمل به رسميا في ٣١ آذار ١٩٨٠ .

وبموجب هذا الاتفاق طعنت قيادة الهستدروت « المراخية » مطالب العاملين ومصالحهم ونضالهم العادل دفاعا عن حقهم في زيادة الاجور بالشكل الذى يضمن لهم مستوى حياة لائقة في ظروف الغلاء المستشرى . فقد قبلت هذه القيادة موقف الحكومة من زيادات الاجور وأقرت الا تكون هذه الزيادة أكثر من ١٥٪ ، على ان يحصل العاملون في هذه القطاعات على علاوة شهرية لمرة واحدة بنسبة ٧٪ للفترة بين تموز ١٩٧٧ ونيسان ١٩٧٨ وعلاوة شهرية دائمة لا تزيد عن ٧٪ وفق الظروف في كل فرع وفرع من فروع الخدمات .

والزيادة ١٥٪ ستدفع بشكل تراجعى ١٢،٦٥٪ اعتبارا من آذار الماضى ، على أن تصبح ١٥٪ اعتبارا من شهر تشرين أول الماضى .

وسيحصل العاملون على علاوات طفيفة عن الاقدمية بعد ٢٥ سنة ولاصحاب الدرجات العليا في السلم الوظائفى . وسترتفع علاوة العائلة للعاملين المتزوجين من ١٠ ليرات حاليا الى مئة ليرة .

وخلاصة كل هذه الزيادة لن تزيد عن ٢٣ — ٢٥٪ . هذا في حين ان الاسعار تستمر في الارتفاع وبوتيرة عالية . وفقط في الايام القليلة الماضية ارتفعت أسعار عشرات المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى بمعدل ١٠ — ٣٠٪ . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تشهد السنة القادمة ارتفاعا كبيرا في الاسعار يصل الى ٤٠ — ٤٥٪ وربما أكثر . فهذه توقعات رسمية تتميز بالتفاؤل .

لكن الاخطر في هذا الاتفاق ان الهستدروت تعهدت بالعمل على افشال كل نضال للعاملين يستهدف تحقيق زيادات أعلى في الاجور . وسبق أن حذرنا من ان تقع قيادة الهستدروت في الفخ الذى نصبه لها وزير المالية : فخ القيام بدور الشرطى في قمع نضال العاملين . ويبدو ان قيادة الهستدروت لن تتورع عن القيام بهذا الدور . فقد كشفت عن ذلك من خلال موقفها المعارض لنضال المعلمين الثانويين العادل ودعوتها الحكومة الى عدم الخروج عن الاتفاق الاطار ، أى عدم دفع زيادة في الاجور تزيد عن ٢٢،٦٥٪ بالاضافة الى العلاوات الاخرى التى يتضمنها الاتفاق .

هذا وأعلن ممثلو الكثيرين من أوساط العاملين في خدمات الدولة والمؤسسات الاخرى عن معارضتهم لهذا الاتفاق الذى ينتقص من حقوقهم .

تسيُّب اقتصادي يعم البلاد

عشرات المواد الغذائية يرتفع سعرها بين ١٠ - ٣٠ ٪ في أقل من اسبوع

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — تعم البلاد حالة من التسيُّب الاقتصادى الخطير . فالحكومة ، التى تشكل سياستها اساس كل علة ، تدعى أنها تعمل على كبح جماح الغلاء ولكنها في الواقع تفسح المجال واسعا أمام التجار والمقاولين الكبار والصغار وأصحاب الصناعة ليرفعوا أسعار منتجاتهم ومبيعاتهم على هواهم بعد أن ألغيت كل رقابة على الاسعار . وتقوم الحكومة ، في الوقت نفسه ، باتخاذ الاجراءات الاقتصادية ، مثل الغاء السوبسيديا ورفع نسبة الضرائب غير المباشرة ، التى تؤدى الى استفحال الغلاء .

ويقف المواطن العادى ، المستهلك ، وذو الدخل المحدود مذهولا ومنصعقا ، أمام تفشى الغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات بلا انقطاع . أما قيادة الهستدروت « المراخية » فتدير ظهرها لآلام المواطنين والعاملين منهم بشكل خاص ، وتتواطأ مع الحكومة وأصحاب العمل في التآمر على حقوق العاملين بدلا من الدفاع عن هذه الحقوق .

وفقط في الاسبوع الاخير ارتفعت أسعار عشرات المواد الغذائية وغيرها بنسب تتراوح بين ١٠ — ٣٠٪ . وسعر السكر ، الذى اختفى لفترة من الاسواق ، ارتفع مرتين في أقل من شهر واحد . هذا في حين ان سعره انخفض في الاسواق الدولية . وقد جرى رفع أسعار هذه الحاجيات دون الاعلان المسبق عن ذلك . ويبدو أن التجار الكبار والمتوسطين على السواء والباعة يستغلون التسيب الاقتصادى القائم وانعدام أية رقابة تذكر على الاسعار ويرفعون أسعار سلعهم من يوم الى آخر . وغالبا ما تنفقد سلعة معينة من السوق كالسكر والارز والبيض والسجائر لتظهر بعد مدة ولكن بعد أن جرى رفع سعرها .

ويدعى التجار انهم أضطروا الى رفع أسعار سلعهم ومنتجاتهم في أعقاب ارتفاع أسعار المواد الخام وتكلفة استهلاك الكهرباء والماء والاجور ! ولكن هذا الادعاء انما جاء للتغطية على الشره الرأسمالى الذى يميز أولئك التجار وركضهم اللاهث وراء تحقيق المزيد والمزيد من الارباح ولو على حساب خراب عائلات العاملين .

ويتساءل المواطنون ، وبحق ، حتى متى يستمر هذا الغلاء الذى يلتهم الاخضر واليابس ويسلب العاملين آخر ما تبقى في جيوبهم ؟!

وفيما يلى قائمة بأسعار بعض السلع التى ارتفع سعرها في الايام القليلة الماضية :

✱ السكر — من ٦،٥٠ الى ٦،٩٠ ليرة للكيلوغرام ، في الحانوت التجارى العام . أما في الحوانيت الصغيرة — البقالة فيطلبون أسعارا على هواهم وتصل الى ٨ ليرات .

✱ عصير شراب (من انتاج عسيس) من ٩،٩٥ الى ١٠،٩٠ الزجاجة الواحدة .

✱ الشعيرية — من ٧،٥٠ الى ٨،٧٠ ليرة للرزمة . وارتفعت سائر منتوجات البقالة بـ ١٦٪ .

✱ الشوربا (أكياس) — ارتفعت بنسبة ٨ — ١٠٪ .

✱ الخضراوات المثلجة — من ١٣،٢٠ الى ١٤،٦٠ ليرة .

✱ عود الثقاب — ارتفع بنسبة ١١٪ .

✱ جميع أنواع النبيذ — ارتفعت بنسبة ٣٢٪ . (براندى ستوك ٨٤ ارتفع من ٥٤،٩٠ الى ٧٣،٩٠) . براندى (٧٧٧) من ٥٤،٩٠ الى ٧٢،٥٠ . فرموط — من ٢٦،٤٠ الى ٣٤،٦٠ . نبيذ كرانج من ٢٥ الى ٣٤،٢٠ . وجميع هذه الاسعار بدون ضريبة القيمة الاضافية .

✱ عصير عنب — وقبل الارتفاع الجديد كان ارتفع من ١٢،١٥ الى ١٥،٩٠ . ووصل سعر الزجاجة هذا الاسبوع في (الحوانيت التجارية العامة) الى ١٨،٩٠ ليرة أى ارتفاع بنسبة ٤٥٪ .

✱ العجين المرقق — من ٧،١٠ الى ٧،٩٥ . كما ارتفعت جميع أنواع الكعك ومشتقاته .

✱ مواد غذائية للاطفال (من انتاج كورنفلكس) من ١٠،٦٠ الى ١١،٤٠ ليرة للعلبة الواحدة . ونوع آخر من غذاء الاطفال ارتفع من ٩،٢٠ — ٩،٨٠ واذا كان مع فيتامين فسعره ١٠ ليرات .

✱ النقانق — ارتفعت بنسبة ٢٠٪ .

✱ لحم الحبش — ارتفع قبل ثلاثة أشهر من ١٢٠ ليرة للكيلو غرام الى ١٥٠ ليرة وأمس الاول قفز سعره الى ١٦٥ ليرة للكيلوغرام . وتجدر الاشارة الى انه كان يباع بـ ٦٠ — ٧٠ ليرة قبل عشرة أشهر فقط .

✱ البذور — ارتفع سعر الكيلو الواحد من ٢٥ — ٣٠ ليرة .

✱ الفستق — من ٣٦ — ٥٠ ليرة للكيلو غرام .

✱ معجون الاسنان — من ٧،١٠ — ٨،٢٠ الانبوبة الواحدة من الحجم الصغير .

✱ شامبو الشعر من نوع « درمابون » — من ٨،٧٠ الى ١٠،٧٠ .

توفيق طوبى يطلب بحثا عاجلا فى الكنيست :

حول الخطر الداهم على آلاف الدونمات وآلاف السكان من عرب النقب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يعيش الالاف من عرب النقب في حالة من القلق المريع اثر اعلان حكومة اسرائيل اقامة قاعدتين عسكريتين على أراضيهم ستمتدان على الاف الدونمات ، التي يفلحها العرب منذ اجيال .

ولذا فمن الطبيعي ان يخاف العرب مصادرة أراضيهم — مصدر رزقهم . ويخشون من ان تقوم السلطات بتهجيرهم عن منازلهم فيعيشون بلا مأوى .

وقد آثار هذا الخطر الداهم ٣ عشائر عربية تضم آلاف العرب من سكان النقب . وهي تطالب بايجاد حل عادل يضمن لها السكن والعيش والكفاية .

وبهذا الصدد تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ببحث الموضوع بشكل مستعجل في الكنيست للاستجابة الى طلباتهم وهي الاخذ بعين الاعتبار حقوقهم وعدم طردهم من المنطقة قبل الاتفاق معهم .

اما ما يعد له الدكتور موشه شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، برصد ٢٥٠ مليون ليرة لتطوير القرى البدوية في النقب فليس الا محاولة اغراء لمن يتعرضون لاخطار التهجير ولمصادرة اراضيهم لتمرير المخطط الحكومى باقامة القاعدتين العسكريتين دون اعطاء المسلوبين حقوقهم . هذا فضلا عن ان الحديث الان عن هذا المخطط انما يستهدف التخفيف من وقع ما تبيّت السلطات فعله لعرب النقب .

لجنة المبادرة الدرزية تهنىء بنجاح « الجبهات »

شفاعمرو — لمراسلنا — قام أمس الاول وفد عن لجنة المبادرة الدرزية من القرى العربية : عسفيا ، دالية الكرمل ، شفاعمرو والبقيعة وغيرها بزيارة لقرية يركا لتهنئة الرئيس المنتخب السيد محمد ملا الذى ايدته الجبهة الدمقراطية في انتخابات الرياسة وبقية مرشحى الجبهة الفائزين .

وانتقل الوفد الى قرية الرامة الى بيت النائب حنا مويس لتهنئته بالفوز بالرياسة ولتهنئة الفائزين الآخرين أعضاء الجبهة الدمقراطية . وما ان علم الوفد بالاستفزازات غير المسؤولة التى قام بها بعض شباب الرامة مدفوعين من جهاز الظلام الذى يعمل دائبا لضرب أهالى البلدة الواحدة بعضهم بعضا حتى توجه الى بيوت بعض وجهاء الرامة ومن ضمنهم الشيخ فرهود قاسم فرهود وآخرين للتدخل في الموضوع وتسوية الخلافات وانهائها ليسود البلد جو التآخى والوئام ، الذى عرف به أهالى الرامة ، لما فيه مصلحة البلد .

ومن هناك توجه الوفد الى مدينة الناصرة — الجبهة الام — ليهنىء رئيس بلديتها النائب توفيق زياد وجبهتها الدمقراطية بفوزهم الرائع في الانتخابات .

فهكذا يلتقى شرفاء الوطن في الضراء والسراء . ويصبح واضحا مدى الترابط العميق بين أبناء الطائفة العربية الدرزية تمثلهم لجنة المبادرة — الوجه الناصع للقوى الشريفة من أبنائها — وبين سائر القوى الوطنية من أبناء شعبنا المكافحين . وتندحر في الوقت نفسه كل مخططات السلطة التى تستهدف تمزيق وحدة شعبنا .

تنويه !

معليا — لمراسلنا — نفى السيد الياس ليوس ما نشر عن انتخابات معليا في عدد « الاتحاد » الماضي عن انه ، اي الرئيس المنتخب السيد الياس ليوس ، « مقرب من المفدال والسلطة » واعلن لمراسلنا انه لا ينتمي لأي من احزاب السلطة . واكد انه سيكون مع قريته وشعبه . لهذا اقتضى التنويه .

أهالي الرامة يرتفعون الى مستوى المسؤولية ويفوتون على أعداء الرامة فرصة الايقاع بهم

الرامة — لمراسلنا — قام رئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس والشيخ فرهود قاسم فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والاب نقولا خوري بجهود حثيثة ومثمرة لاطفاء الفتنة التي دست على القرية لاغراقها بحرب طائفية دامية .

وعلى اثر هذه الجهود عقد اجتماع في بيت آل فارس حضره عدد من كبارهم ومن الشخصيات المذكورة اعلاه وبعض الوجهاء الاخرين وتدارس الجميع الوضع المتوتر في القرية . وقد ساد هذا الاجتماع جو حسن النية والشعور بالمسؤولية العامة ورفض الخلافات والاعتداءات .

واتفق الجميع على بذل الجهود ليسود البلدة السلام والوئام وعلاقات الصداقة والاحترام المتبادل التي تشتهر بها الرامة . كما تم الاتفاق على عقد مصالحة للشباب بوضع حد نهائي لمصادر الدس والاعتداء . وقد استقبل اهالي البلدة بالترحاب والتقدير الاجتماع المذكور ونتائجه السلمية .

اما الامور التي دفعت الى ذلك الاجتماع فهو وقوع عدوان غادر ، مساء السبت الماضي ، على الشاب رزق عباس وهو القادم على مقربة من بيت حنا مويس . وفى الحال انتشرت اشاعة مدسوسة في حي الفوارسة مفادها ان الشاب رزق قد قتل ، الامر الذي اثار عددا من الشبان الذين توجهوا الى قرب بيت حنا مويس واشتبكوا مع كل من وجدوه من المارة فاصيب عدد من المعتدى عليهم بجروح ثم انتقل بعض آخر من الشباب بسيارة لمهاجمة بيت الرفيق كمال غطاس وقذفوه بالحجارة والزجاجات الفارغة واطلقت عيارات نارية ولم يصب احد باذى . والاعتقاد السائد والاكيد بين اهالي القرية ان اجهزة الظلام واصابع السلطة الخفية — اعداء الرامة بكل عائلاتها وطوائفها وفئاتها الاجتماعية — هي التي تعمل على اثارة الخلافات والاعتداءات واشاعة الاشتباكات ، وحرق مكاتب تحت ستار الطائفية والعائلية وكان هذا مرتبط بنتائج الانتخابات المحلية ، مع العلم ان الانتخابات كانت هادئة وعادية بالنسبة لجميع الفئات .

وعلم مراسلنا انه تم اللقاء بين شباب الفريقين في الساعة الخامسة مساء ، آمس الاثنين ، في قاعة وقف الروم وحضره مئات من شباب الرامة . وقد تحول هذا اللقاء الى مهرجان جسد اخوة الرامة ووحدتها . وقد تحدث فيه غبطة الاب نقولا الخورى وفضيلة الشيخ فرهود فرهود والسادة رئيس المجلس المحلى ، حنا مويس ، وسلمان داغر ويوسف فارس ورزق عباس والشيخ على حمدان . وقد اشادوا جميعا بوحدة صف الرامة وفى المقدمة الشباب وضرب كل مدبرى الفتنة بيد من حديد .

اضراب لمدة ١٢ ساعة في محطات « سونول »

تل أبيب — لمراسلنا — قرر وكلاء وأصحاب محطات البنزين التابعة لشركة « سونول » في اجتماع طارىء لهم اتخاذ عدة خطوات ضد الشركة أولها اعلان اضراب انذارى يبدأ اليوم مساء ولمدة ١٢ ساعة وينتهى في السادسة من صباح غد الاربعاء ، وذلك بعد نزاع مع الشركة لم يتوصل فيه الطرفان الى حل .

مرشحو الرياسة للمجلسين المحليين في عرابة ودير حنا يدعون أهالي سخنين الى نبذ الخلاف وازالة التوتر

✱ شعب سخنين البطل المعروف بشهامته يرفض الانجرار وراء تحريض السلطة وأجرائها ✱

سخنين — لمراسل خاص — اصدر مرشحو الرياسة للمجلسين المحليين في عرابة ودير حنا بيانا الى اهالي سخنين اول امس الاحد ، ناشدوهم فيه نبذ الخلافات وازالة جو التوتر السائد في القرية وعدم الانجرار وراء التهويش والاثارة التي لا تفيد الا اعداء شعبنا ودعوهم الى سلوك الهدوء والتآخي فيما بينهم .

ودعا البيان مرشحي الرياسة لمجلس سخنين المحلى السيدين جمال طربيه ومحمد غنايم الى اصدار بيان مشترك لمواطني سخنين يدعوانهم فيه الى الهدوء والتآخي للدلالة على حسن نية كليهما لما فيه مصلحة القرية .

وقد لاقت هذه الدعوة صدى طيبا بين سكان قرية سخنين من جميع الفئات وحظي الموقعون عليه وهم محمد يوسف عبري (رئيس مجلس عرابة) ورجا صالح خطيب (رئيس مجلس دير حنا) ومحمود نعامنة وعبد الرؤوف كناعنة (مرشحي الرئاسة لمجلس عرابة المحلي) وسعيد نايف عباس (مرشح الرياسة لمجلس محلي دير حنا) بتقدير الاهالي الشديد .

وقد صدر البيان في اعقاب انتشار شائعات تتحدث عن احتمال وقوع صدام خطر بين سكان القرية بسبب سوء تفاهم حصل حول وفاة المرحوم ابراهيم خلايلة وتفاصيل الحادث ان المرحوم ابراهيم خلايلة وقع على درج في القرية وكسرت ساقه . وقد ادعى ان شخصا ما لم يعرفه هو الذي دفعه .وان شابا من آل ابو يونس يعرف ذلك الشاب . وفى صباح الاحد مات الرجل في المستشفى ، الامر الذي استغله البعض وادى الى هجوم بعض الاشخاص على بيت شخص من آل ابو يونس .

وقد تدخلت قوى الخير من عرابة ودير حنا وسخنين لمنع تطور الحادث الى صدام . وفى النهاية علم آن الاطباء الذين اشرفوا على المرحوم ابراهيم خلايلة اكدوا في تقريرهم بان الموت لم يحدث نتيجة السقوط ، بل بسبب مرض مزمن سابق .

وقد شيعت جماهير سخنين والقرى المجاورة جثمان المرحوم بعد ظهر امس الاثنين .

ومع هذا لا تزال قوى الشر تعمل في الخفاء لاستغلال الحادث وربطه بنتائج الانتخابات واثارة التوتر من جديد . ولكن قوى الخير لا تزال مستمرة في سعيها لدى ذوي الشأن في سخنين لازالة التوتر نهائيا ، خصوصا ، وان الحق قد بان . وان شعب سخنين البطل المعروف بشهامته ووعيه رفض دائما الانجرار وراء تحريض السلطة واجرائها . واثبت دائما انه يقدر المسؤولية التي يحملها ويقدر الشرف الذي اولاهم اياه شعبنا حين قرر ان تكون سخنين مقرا للنصب التذكاري لشهداء يوم الارض الخالد، ولا شك ان قوى الخير والوحدة الساهرة على مصلحة سخنين واهلها ستكون هي المنتصرة في النهاية .

جبهة عرابة الدمقراطية تدعو الى ائتلاف شامل

عرابة — لمراسلنا — اصدرت جبهة عرابة الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، شكرتهم فيه على منحها ثقتهم وانتخابهم مرشح الجبهة رئيسا للمجلس المحلي واربعة من مرشحيها اعضاء في المجلس .

ودعا بيان الجبهة جميع اعضاء المجلس الجدد من الكتل المختلفة الى تشكيل ائتلاف شامل يوحد الصفوف ويتفرغ لمعالجة قضايا عرابة ومشاريع تطويرها وتقدمها . وقد لاقى بيان الجبهة ارتياحا شاملا في القرية وتجاوبا رائعا من المواطنين .

ومن جهة اخرى استقبل اهالي عرابة بسرور بالغ خبر لقاء مرشحي الرياسة محمد عبري نصار (ممثل الجبهة الذي انتخب رئيسا) ومحمود نعامنة (مرشح الرياسة عن كتلة اخرى) اللذين تعانقا امام الجمهور وكانا قدوة وعبرة تؤكد ان الانتخابات ليوم واحد واما اهل القرية الواحدة فهم جيران واخوة الى الابد .

انخفاض نسبة الولادة في اسرائيل فى عام ١٩٧٧

تل أبيب — نشرت دائرة الاحصاء المركزية فى نشرتها السنوية هذا الشهر ان نسبة الولادة فى اسرائيل لعام ١٩٧٧ سجلت انخفاضا بالنسبة للسنة التى سبقتها فمجموع الذين ولدوا فى عام ١٩٧٧ كان ٩٥،٣١٥ بينما فى عام ١٩٧٦ وصل الى ٩٨،٧٦٣ .

ولكن عام ١٩٧٧ شهد اعلى نسبة فى الولادة للاولاد الذين ولدوا لابوين خارج الزواج فقد بلغ عددهم (٧) آلاف طفل للعام الماضى .

ويشير الاحصاء الى ان معدل أعمار الرجال هو ٧١،٩ سنة بينما لدى النساء هو ٧٥،٤ سنة .

زعران القوائم المفلسة فى الناصرة يلجأون الى تخريب خطوط المياه والمجارى

الناصرة — لمراسلنا — يسود الناصرة ، في هذه الايام ، جو من السخط والاشمئزاز من اعمال التخريب والزعرنة التي يقوم بها زعران معروفون للتخريب على البلدية الدمقراطية ومصالح السكان .

فمنذ عدة ايام يقوم هؤلاء الزعران بكسر مواسير المياه العامة في عدد من الاحياء مما يؤدي الى فيضان مياه الشرب في الشوارع ويخسر البلدية واهل الناصرة اموالا طائلة . كما قاموا ، أول أمس الاحد، بالقاء حجارة كبيرة في عدد من حفر المجاري والمجمعات التي اقامتها الادارة الدمقراطية للبلدية حديثا بهدف اتلافها واغراق الشوارع بمياه المجاري الاسنة .

والغريب ان هذه الاعمال تتكرر في كل يوم منذ ظهور نتائج الانتخابات في الناصرة والبوليس يعلم بها ولا يحرك ساكنا .

ويشير اهالي الناصرة باصابع الاتهام في هذه الاعمال نحو زعران معروفين مرتبطين باحدى القوائم الانتخابية المعروفة في الناصرة والتي تلقى كل الدعم والتشجيع من السلطة .

وقد اتصل رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، بقيادة مركز الشرطة يعلمه بهذه الاعمال ويحمله المسؤولية عنها . كما واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا وزعته على المواطنين تطرقت فيه الى اعمال زعرنة اخرى يقوم بها اولئك الاجراء (اقرا خبرا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كفر ياسيف الجبهة تستعد للجولة الثانية وانتخاب مرشح الجبهة للرئاسة نمر مرقس

✱ « الجبهة » تتعهد بايجاد أوسع تعاون شامل فى المجلس المنتخب ✱

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — يستعد الكفارسة الجبهويون وأصدقاؤهم ، في هذه الايام ، لخوض الجولة الثانية والحاسمة من معركة انتخابات الرياسة ، يوم الثلاثاء القادم ، ويحدوهم أمل كبير في أن بلد خالد الذكر يني يني الذى منح « الجبهة » القطرية في انتخابات الكنيست الاخيرة ٧٥٪ من أصوات ناخبيه سيمنح مرشح « الجبهة » للرياسة ، الرفيق نمر مرقس ، ثقته وأصواته لتلحق كفر ياسيف بركب الجبهات في الناصرة وعرابة والبعنة وأم الفحم وعيلبون ويافة الناصرة واكسال ودير حنا وغيرها .

وقد أصدرت « الجبهة » في كفر ياسيف بيانا وزعته على الاهالى ، يوم السبت الماضى ، أبرزت فيه أهمية الكسب الذى حققته الجبهة في الانتخابات الاخيرة والذى أوجد الاساس لنشوء قاعدة متينة لتشييد صرح وحدة الكفارسة الكفاحية ولاستعادة مكانة كفر ياسيف الطليعية . وقد رفعت الجبهة في هذا البيان « تحية اكبار واعتزاز الى كل من أسهم في صنع النصر بعمله وصوته » .

وأكد البيان « أن ال — ٨٣٢ صوتا للرئاسة وال — ٧٦٦ صوتا للعضوية التى نالتها الجبهة الدمقراطية لتبرهن بكل سطوع ان جماهير كفر ياسيف بدأت في تحطيم دائرة السحر الرجعية التى أوقعتها فيها أجهزة السلطة الاضطهادية منذ سنين عديدة والتى حاولت بها ، مؤخرا ، خنق امكانيات التغيير » .

وجاء في البيان « صحيح انه لم يتم ، بنتيجة الانتخابات الاخيرة ، الحسم التام المطلوب بالنسبة للرئاسة كما لم تفز جبهتنا باكثرية المقاعد ، الا أن القاعدة الدمقراطية المتينة الواسعة اللازمة لاجراء التغيير المنشود قد توطدت بهذه النتائج . لقد صار ممكنا الان ، بعد التاييد الجماهيرى القوى الذى نالته جبهتنا ، الانطلاق لايجاد وضع جديد في مجلسنا المحلى يتجاوب مع آمال الكفارسة ومطامحهم » .

وأضاف البيان « اننا نجد من حقنا الادبى ، بعد النتائج التى تحققت ، ان نطالب الجميع ، بما في ذلك الذين لم يصوتوا لقائمتنا ولمرشحنا في الجولة الاولى ، بالتصويت لمرشح الرياسة الرفيق نمر مرقس في انتخابات الاعادة (يوم الثلاثاء القادم) . وذلك لانه المرشح الاول الذى حصل ، في الجولة الاولى ، على ما يقارب نسبة الحسم (كان ينقصه ٤٥ صوتا فقط) وكان الفرق شاسعا بين ما ناله من أصوات وبين ما ناله منافسه (٨٣٣ صوتا لنمر مرقس و ٥٤٦ صوتا لموسى بصل) . وثانيا لان مرشحنا هو القادر وحده على توحيد قوى المجلس في خدمة القرية ، لاستناده على أوسع قاعدة — قاعدة الجبهة الدمقراطية ومؤيديها » .

وأعربت « الجبهة » في هذا البيان عن احترامها لارادة ناخبى القرية وعن تعهدها « بالعمل ، في حالة فوز مرشحها بالرئاسة ، على ايجاد تعاون شامل مع جميع كتل المجلس وبشكل يحفظ لكل كتلة اعتبارها ويشركها في تحمل المسؤولية » .

وأكدت «الجبهة» « لقد سعينا دائما الى أوسع وحدة . وسنواصل الان سعينا وبقوة أكبر لتحقيق أوسع وحدة ممكنة لجماهير كفر ياسيف ولممثليها المنتخبين برئاسة ممثل الجبهة الدمقراطية . فبهذه الوحدة ستخطو كفر ياسيف خطوتها الثانية لاستعادة مكانتها الطليعية » .

واختتمت « الجبهة » بيانها بدعوة الكفارسة الى اعادة كفر ياسيف الى مكانها الطليعى مع اخواتها الناصرة والقرى العربية الاخرى التى اختارت رؤساء دمقراطيين وادارات دمقراطية لمجالسها ، وبالنداء « نمر مرقس — للرئاسة عنوان دمقراطى لكفر ياسيف الدمقراطية » .

النائب طوبى — بقية

مكتب وزير الزراعة اريك شارون وبحضور ممثلى وزارة الحربية والزراعة والاسكان والبناء وممثلى رؤساء حركات الاستيطان في الوكالة اليهودية ومدير ادارة أراضى اسرائيل ، اقامة ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية المحتلة والجولان واتخذت الخطوات العملية للبدء بذلك .

كما تقرر انشاء نواة لقاعدة اقتصادية للمستوطنين مثل انشاء مزارع الدجاج .

وبعد قرار حكومة (السلام !!) بدأت شركة معتس ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، بالعمل على تأسيس مدينة « معليه آدوميم » التي ستقام على اراضي قرية الخان الاحمر على طريق القدس — أريحا في الضفة الغربية المحتلة .

وجاء في « هآرتس » ان هذه المدينة ستقوم على مساحة الف دونم كانت صودرت منذ عام ١٩٧٤ من اهاليها العرب .

وستضم هذه المدينة ١٥٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى ويتبعها بناء ٥ الاف وحدة سكنية أخرى .

وبهذا الصدد تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى الكنيست لبحثه واتخاذ قرار بايقاف هذه الاعمال التى هى استفزاز لمشاعر المواطنين العرب في المناطق المحتلة ووضع عقبات اضافية في طريق السلام.

نائب وزير الحربية — بقية

وأعلن تسيبورى أن هذا الاتفاق ينص على انسحاب اسرائيلى على مرحلتين ، الاولى تنجز في بضعة أشهر من توقيع معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ويتم خلالها انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة الواقعة الى الغرب من الخط الموصل بين العريش الى رأس محمد في الطرف الجنوبى من سيناء على السويس . أما المرحلة الثانية من الانسحاب من المناطق المتبقية من سيناء المصرية فتتم في ثلاث سنوات .

ويتضح مما تسرب الى الصحف من هذا الاتفاق انه سيسمح لقوات مصرية محدودة بالتواجد في مناطق معينة من سيناء ولقوات من الشرطة المصرية فقط في المناطق المتاخمة لحدود اسرائيل الدولية مع مصر .

وستقوم قوات دولية بالعسكرة في منطقة رفح وشرم الشيخ . كما ستتواجد في المناطق العازلة على الجانبين .

وبات واضحا الان ان هذه المعاهدة ستضع الاساس لتعاون عسكرى مصرى — اسرائيلى وباشراف امريكى هدفه ضرب حركات التحرر الوطنى في افريقيا وآسيا تحت ستار مقاومة « التغلغل السوفييتى » في المنطقة .

وبموجب هذه المعاهدة ستقام قواعد عسكرية وشبكة من الشوارع والمنشآت العسكرية ومطارات في النقب بدعم امريكى ، مالى وتكنولوجى مباشر . وكتب مراسل « دافار » ان كل هذا يعنى وقف كل تطوير واعمار وبناء ذى صفة مدنية في جنوب البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المخطط سيسلب عرب النقب معظم أراضيهم ومساكنهم وسيعجل في تشريدهم عنها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

ديرحنا ترد على جريمة الهدم بالاضراب الشامل!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١٧ تشرين ثانى ١٩٧٨ ، ١٦ ذى الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٤ 17.11.1978 — VOL 54/35

*** أعداد كبيرة من قوات « الامن » تطوق دير حنا بالمصفحات والمجنزرات وتهدم بيتين وتقذف ٧٠ قنبلة مسيلة للدموع على المواطنين وتطلق عليهم الرصاص * جرح ١٢ مواطنا و ١٢ شرطيا * أهالى دير حنا : فشلوا فى تدبير شجارات داخلية فهدموا البيت * ماير فلنر فى الكنيست : يجب هدم السياسة العنصرية ، لا بيوت السكان الآمنين ***

دير حنا ، عيلبون — لمندوبنا الخاص — تكررت جريمة هدم البيوت نفسها . بالاسلوب الوحشى نفسه . أفراد قوات كبيرة من رجال « الامن » — شرطة وحرس حدود وجيش — مدججين بمختلف أنواع أسلحة القمع العنيفة اقتحموا ، على متن ٦ مصفحات ومجنزرات و ٤٠ سيارة نقل صغيرة وكبيرة ، دير حنا الجليلية .. فطوقوها وأقاموا الحواجز فى جميع مداخلها .. واستغلوا وجود اهالى القرية ، بمعظمهم فى قطف الزيتون ، فهاجموا بيت أرملة تعيل ٣ اطفال أفرغوا كل ما فيه .. ضربوا النسوة والاطفال والشيوخ .. أطلقوا الرصاص والقنابل المسيلة للدموع فى جميع الاتجاهات .. وهدموا البيت .

كان ذلك صباح أول أمس الاربعاء . والحجة كالعادة : بناء بيت بدون ترخيص .

« قبل حوالى ٣ سنوات مات زوجي الشاب محمد أبو الحوف بمرض السرطان — قالت عفاف أبو الحوف صاحبة البيت وهى تحتضن طفلها فوق أنقاض البيت المهدوم — قبضت ٢٠ ألف ليرة من صندوق التوفير الهستدروتى وجمع لى الاقارب وأهالى البلدة مبلغا آخر وبنيت البيت ليسترني وأولادى . اليوم هدموه . هكذا بسهولة . مت وانا ابنيه ألف مرة » ..

أدخلوا البيوت .. والا .. فسنهدمها جميعا !

مساء الثلاثاء أبلغوا رئيس المجلس المحلى السيد خليل مصطفى خطيب بضرورة الحضور الى المركز صباحا للتحقيق . فى اليوم التالى طافت سيارة شرطة شوارع القرية للاستكشاف ، واكتشفت ان « جميع الاهالى فى الزيتون » .

حين وصلت قوات الامن الى مداخل القرية زعق الضابط بمكبر الصوت : « ادخلوا بيوتكم .. والا فسنهدمها جميعا . نحن نصوركم واحدا واحدا » .

أما الاطفال والنسوة والشيوخ فاندفعوا الى البيت المهدد بالهدم .

« اقتربوا من البيت وأخذوا يطلقون قنابل الدخان المسيل للدموع . قالوا لى انهم سيهدمون البيت . انهارت أعصابى وهبطت مكانى — قالت عفاف من خلال دموعها المنهمرة — من كثرة القنابل التى أطلقوها تقيأت » .

« هجموا علي كالوحوش . شدوا شعرى واقتادونى خارج البيت وضربونى بعصيهم — شكت رقية أبو الحوف وهى جارة عفاف ، أم لثلاثة أطفال » . وكذلك فعلوا مع حمدة دغش امرأة فى ال — ٤٥ من عمرها وام ل ١٢ ولدا . وضربوا بوحشية أكبر الشيخ العجوز مصطفى نمر خلايلة (٨٠ عاما) الذى نقل فى حالة صعبة جدا الى المستشفى . وأطلقوا الرصاص وجرحوا تسعة آخرين ثلاثة منهم فى المستشفى فى حالة صعبة . وبعد أن أنهوا مهمتهم خرجوا بهستيريا من البلدة وخلفوا وراءهم عددا من القنابل غير المستعملة .. ومعهم ١٢ رجل شرطة جريحا من رجم الاطفال والنساء بالحجارة كما أخذوا معهم عددا من المعتقلين .

اضراب شامل !

« أفزعهم انتصار الجبهة برياسة المجلس المحلى وأكثرية الاعضاء .. وفشلوا فى تدبير شجار عائلى فى القرية بعد الانتخابات فقاموا بارتكاب جريمة هدم البيت » — هذا التقدير تسمعه من أكثر من شخص . « لكننا اليوم متمسكون أكثر بالجبهة وبطريق الوحدة وسنثبت ذلك فى المستقبل » — صاح أحد الشبان .

وبالفعل .. هبت القرية كرجل واحد يعانى من ألم واحد . فما ان انتشر الخبر فى كروم الزيتون حتى امتلأت البلد بالسكان . لقد تركوا اشغالهم وجاؤوا ليتداولوا فى الامر . اجتمع المجلس المحلى القديم والجديد باشتراك ممثلين عن جميع الاطراف والفئات فى القرية . لم يطل الاجتماع طويلا واذا بهم يخرجون بقرار موحد :

عقد اجتماع شعبى بعد ساعات ، مطالبة وزارة الداخلية بدفع تعويض لصاحبة البيت وضم المنطقة التى هدم فيها البيت الى الخارطة الهيكلية فى القرية ، اعلان الاضراب العام فى القرية فى اليوم التالى (أمس الخميس)، تنظيم مظاهرة أمام الكنيست ، المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، جمع تبرعات لاغاثة صاحبة البيت ، دعوة رؤساء المجالس المحلية العربية وأعضائها الى استنكار الحادث .

وبعد الظهر تبنت جماهير دير حنا بالوفها ، فى الاجتماع الشعبى ، هذه القرارات وبدأت على الفور بتنفيذها . جمع مبلغ ١٤٦ ألف ليرة تبرعات لاعادة بناء البيت . وتبرع عمال البناء باعادة بناء البيت مجانا .

وفى اليوم التالى ، الخميس ، كان الاضراب فى القرية شاملا وموحدا .

الاجتماع الشعبى

كان أول المتكلمين النائب حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فاعلن باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استنكاره للجريمة وقال : ان النضال ضد سياسة الهدم هو جزء من معركة جماهيرنا العربية الشاملة . وعلينا أن نعزز وحدتنا ورص صفوفنا كى تزداد قوة نضالنا فى هذه المعركة .

ثم تحدث رئيس المجلس المحلى الجديد السيد رجا خطيب فاستنكر هذه الجريمة باسم أهالى القرية وقال : يتحدثون عن السلام فى «كامب ديفيد» ويهدمون البيوت فى دير حنا . يبدو ان هدم البيوت هو فرع من فروع ذلك « السلام » !! لقد مرت الانتخابات عندنا بدون مشاكل أو بالاحرى فشلوا فى اثارة المشاكل .. فجاء الانتقام بهدم البيت .

وتكلم أيضا الاستاذ سعيد عباس ، مرشح القائمة الاخرى فى الانتخابات وعضو المجلس الجديد ، فشرح مشكلة ترخيص الابنية فى الوسط العربى وقال: نحن نقدم الخرائط المفصلة للبناء ولكنهم يماطلون فى اقرارها سنوات وسنوات . لذا يضطر المواطنون الى البناء بدون رخص .

ويذكر أن البيت المهدوم هو واحد من ٢٢ بيتا تجرى بشأنها مفاوضات مع وزارة الداخلية لاصدار رخص فيها . وبعض هذه البيوت بنيت قبل ٢٠ عاما . وهى مقامة على أراضى تابعة للبلوك رقم ١٩٤٢٥ الذى يعتبر أرض بناء مرخصة . ولكن السلطات أخرجتها من سلطة المجلس تعسفا قبل ٥ سنوات .

هدم البيت فى عيلبون

هذا وقد انتقلت قوات الهدم من دير حنا الى منطقة عين ناطف قرب عيلبون فى اليوم نفسه وقامت بهدم بيت مكون من غرفتين سقفها من الزنك للسيد محمود يوسف سليمان كنانة . وهو فلاح يقطن فى المنطقة منذ ١٥ عاما ويعيل ٥ أطفال . وقد استغلت قوات الهدم عدم وجوده فى البيت ، ولم ينفع معها استجداء صاحبة البيت التى دعتهم الى مشاهدة البراكية التى تسكنها فى وضع مزر مع أطفالها الصغار .. ولم تنفع طلباتها بأن يؤجلوا الهدم الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

صاحبة البيت على انقاضه بعد تنفيذ الجريمة

اجتماع لرؤساء سلطات محلية عربية فى دير حنا

هذا وعلم مراسلنا ان اجتماعا عقد مساء الخميس فى دير حنا وحضره رؤساء مجالس محلية المزامة ، حنا مويس ، وعرابة ، محمد عبرى نصار ، وكفر مندا ، محمد زيدان ، وشفاعمرو ، ابراهيم النمر ، وعيلبون ، يوسف سرور ، ودير حنا ، رجا خطيب ، وأعضاء سلطات محلية عربية كثيرون . وتحدث فى هذا الاجتماع رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، عن سياسة الاضطهاد التى تمارسها الحكومة وتبدو فى أبشع أشكالها من خلال عمليات هدم البيوت العربية . وتقرر أن يبادر للدعوة الى عقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية قريبا لتدارس الامر واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف مثل هذه الاعمال .

كما وأرسل مجلس دير حنا عدة رسائل استنكار الى جميع الكتل البرلمانية فى الكنيست والى عصبة حقوق الانسان والمواطن ولجنة الداخلية فى الكنيست والسفارة الامريكية فى اسرائيل .

المفاوضات الامريكية - المصرية - الاسرائيلية لا تتوقف

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — نفى رئيس الولايات المتحدة ، كارتر ، أمس الخميس الانباء القائلة بقرب عقد مؤتمر قمة مصرى — اسرائيلى — امريكى لحل المشاكل التى نشأت خلال عملية المفاوضات الثلاثية الاسرائيلية — المصرية — الامريكية .

وجاء النفى بعد أن اجتمع الرئيس كارتر بنائب حاكم مصر ، حسنى مبارك ، الذى أوفده السادات الى واشنطن بعد ان شاعت أنباء الخلافات « الجوهرية » ! بين مصر واسرائيل حول ربط « المعاهدة الاسرائيلية — المصرية » ومستقبل المناطق المحتلة — الضفة والقطاع .

وفى البداية أكدت وسائل الاعلام المصرية ان الخلافات المصرية — الاسرائيلية تتمحور حول اصرار النظام الساداتي على ربط المعاهدة الاسرائيلية — المصرية بجدولة تنفيذ مخطط الادارة الذاتية فى الضفة والقطاع .

ولكن بعد ذلك ظهر ان النظام الساداتي تخلى عن هذا الربط الشامل ودعا اسرائيل الى قبول تواجد « مصري » فى قطاع غزة ، وبذلك فصل بين المنطقتين الفلسطينيتين — الضفة والقطاع .

واذاعت وكالات الانباء ان حاكم مصر اتخذ هذا القرار بعد ان واجه مقاومة الجماهير الفلسطينية فى الضفة .

وفى الوقت نفسه ، اجتمعت الحكومة الاسرائيلية ، بعد عودة رئيس الوزراء مناحم بيغن من جولته فى الولايات المتحدة وكندا ، وقررت عدم اتخاذ اي قرار حتى يتضح موقف مصر .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الامبريالية الامريكية ، بالاتفاق مع حكام اسرائيل وحكام مصر ، قررت العودة الى نهج المماطلة وعدم الحسم بعد ان اصبح من الصعب على الرجعية العربية فى العالم العربي مساندة السادات فى نهجه الاستسلامي .

وفى سبيل ابراز الاخطار التي تهدد الانظمة العربية الرجعية حذر الرئيس الامريكي كارتر من اخطار فشل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية فاعلن ان فشل المفاوضات سيخلق وضعا مرعبا .

ومع هذا فهناك قضايا اخرى لا تزال موضع بحث بين حكام مصر واسرائيل ومنها قضية ابار النفط التي تسيطر عليها اسرائيل اليوم .

ولكن هذه القضايا يمكن تسويتها بعد ان اعلنت الولايات المتحدة استعدادها لتغطية نفقات نقل القواعد العسكرية فى سيناء الى النقب وخصصت ميزانية لذلك تبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار .

حكام الاردن يلتقون مع الاحتلال لاجهاض الحركة الوطنية الصاعدة في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يلتقى حكام اسرائيل والاردن عند مقاومة النهوض الوطنى الكبير ، فى الضفة والقطاع المحتلين ، لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

فقد أذاعت اذاعة اسرائيل قبل يومين ان الحكام العسكريين فى الضفة الغربية أبلغوا رؤساء البلديات بوجوب الحصول على اذن مسبق لعقد أى اجتماع سياسى .

وفى الوقت نفسه نشرت «الانباء» الحكومية ان عددا كبيرا من رجال الدين فى الضفة وشرق القدس تلقوا دعوات ، وجهها اليهم رئيس الديوان الملكى الاردنى ، للاشتراك فى اجتماع يعقد فى عمان .

واضافت وكالة أنباء « عتيم » ان هدف الاجتماع « هو تنظيم نشاط رجال الدين للوقوف فى وجه النشاط الشيوعى الآخذ بالازدياد فى الضفة فى الآونة الاخيرة ، ذلك النشاط الذى برز فى اصدار المناشير وفى الخطب والتحريض على الاردن (!) خلال المؤتمرات السياسية التى عقدت مؤخرا » (١٦—١١—٧٨) .

والمعروف ان المؤتمرات الوطنية الكبرى ، التى عقدت فعلا فى القدس وبير زيت وبيت لحم وغزة ونابلس ، نددت فى الاساس باتفاق « كامب ديفيد » وبمؤامرة « الادارة الذاتية » التى تكرس الاحتلال وتنفى حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

وذكر حكام الاردن حسين جاء فى كلمات الخطباء جاء فى معرض التحذير من المشاركة فى هذه المؤامرة .

ولا يخفى على أحد ان شعار مكافحة الشيوعية يخفى دائما وراءه هدف مقاومة الحركة الوطنية التحررية .

هذا ويشدد الان رجال الحكم العسكرى فى المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين اجراءاتهم القمعية ويكثرون فى الوقت نفسه من الاجتماعات مع العناصر المتعاونة بهدف اعداد التربة لتطبيق الحكم العسكرى .

وفى سبيل اعداد المناخ لضرب القوى الوطنية فى المناطق المحتلة تكثر وسائل اعلام سلطات الاحتلال من التلويح بتذمر « المعتدلين » أى المتعاونين .. ونشرت الصحف أمس الخميس ان عددا من الشخصيات « المعتدلة » ! انتقد أمام كبار ضباط الحكم العسكرى سماح سلطات الاحتلال بعقد الاجتماعات السياسية « بحرية » وأكدت ان ذلك سيؤدى الى افشال مشروع « الادارة الذاتية » .

وأشار مراسل عتيم الى ان الاجتماعات المذكورة أعلنت تأييد منظمة التحرير ورفض اتفاقى « كامب ديفيد » رفضا مطلقا .. وأضاف ان الحكم العسكرى أعلن ان أى اجتماع سياسى يتطلب الحصول على اذن خاص .

خالد محيى الدين :

لا أحد يرغب فى عزل مصر نريد عزل سياسة « كامب ديفيد » وأصحابها

طرابلس — الوكالات — أعلن ممثلو مختلف القوى الوطنية المصرية عن قيام « اتحاد للقوى الوطنية المصرية » يضم فروعها داخل مصر وخارجها ، وهدفه الالتزام بمبادىء ثورة ٢٣ يوليو وبمواثيقها التى وضعها وأرسى مقوماتها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

العصابات الانعزالية تفجر القتال فى لبنان لمنع تنفيذ مقررات مؤتمر « بيت الدين »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » فى الشؤون العربية — فجرت العصابات الانعزالية ، أمس الخميس ، الاصطدامات المسلحة فى بيروت مما أدى ، نتيجة التراشق بالمدفعية بين هذه العصابات وقوات الردع العربية (السورية) ، الى وقوع مزيد من الضحايا .

ولاحظت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » ان تجدد الاصطدامات جرى فى وقت عقدت فيه الوزارة اجتماعا لها ترأسه الرئيس الياس سركيس لبحث الخطة الامنية (الناجمة عن قرارات مؤتمر « بيت الدين » الذى عقد باشتراك الدول العربية المشاركة والمساهمة فى قوات الردع العربية فى ١٥ — ١٧ تشرين الاول ١٩٧٨) .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

حلف الاطلسي يهرع لانقاذ شاه ايران

طهران — الوكالات — استدعت الحكومة العسكرية الايرانية الى العاصمة ، طهران ، تعزيزات من أفراد الجيش فى محاولة يائسة للتصدى للزخم الثورى ولاتساع المظاهرات الوطنية والاضرابات التى تنظمها الجبهة الوطنية الايرانية ، وللبطش بجماهير الشعب . الا ان هذه التعزيزات العسكرية لم تضعف هذا الزخم الذى اتسع أول أمس ، الاربعاء ، ليشمل مدن المشهد والاهواز وسنكور حيث جرت اصطدامات دامية مع قوات القمع الشاهنشاهية .

وذكرت وكالات الانباء انه سقط ٩ أفراد قتلى فى هذه المظاهرات وجرح عدد كبير من المتظاهرين فى الوقت الذى استمر فيه عمال مصانع النفط والمفارق الاقتصادية الاخرى الهامة فى اضرابهم .

وقد أثار زخم الحركة الوطنية فى ايران قلق الدوائر الامبريالية فى دول حلف شمال الاطلسى الذين عبروا عن قلقهم على مصير حلف المركز والذى تشكل فيه ايران جزءا هاما .

فقد أوفد حلف الاطلسى الجنرال لونس الى انقرة للتباحث مع نظيره فى حلف المركز تشى موران حول الاحداث الايرانية ومدى تأثيرها على عضوية ايران فى الحلف .

ويشير المراقبون الى ان الاحداث فى ايران تهدد عمليا حلف المركز بالانهيار ، خصوصا ، وان النظام العسكرى فى باكستان والذى يعانى من العزلة فى الداخل قد اعلن انه سيبحث وبصورة جدية أمر استمرار عضويته فى هذا الحلف . وما تصريحات المسؤولين الامريكيين عن وضع خطط لانقاذ نظام الشاه وايفاد الجنرال لونس الا محاولة للحفاظ على مراكزها فى هذه المنطقة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حلف المركز يضم كلا من ايران وباكستان وتركيا وبريطانيا ، وتحتل الولايات المتحدة الامريكية فيه مكانة المراقب ، مع انها تقوده عمليا .

وجاء فى ساعة متأخرة من مساء أمس انه جرت فى مدينتى مشهد وأصفهان اشتباكات دموية بين المتظاهرين وقوات القمع الحكومية . كما لجأ أكثر من الف انسان الى مسجد مدينة سننباج وذلك هربا من أعمال القمع التى تنفذها قوات الجيش الحكومية .

القوات الاوغندية لم تنسحب من تانزانيا

دار السلام — نفت مصادر حكومية مطلعة فى العاصمة التانزانية ، أمس الخميس ، أن تكون قوات عيدى أمين قد انسحبت فعلا من المناطق التانزانية التى احتلتها فى الاسبوع الماضى ، أو أنها بدأت تنسحب .

وأكدت هذه المصادر أن القوات الاوغندية ما زالت ترابط فوق الاراضى التانزانية . واتهمت ، فى الوقت نفسه ، هذه القوات بتشريد أكثر من ١٠ آلاف مواطن تانزانى يقيم فى تلك المناطق . (اقرأ على الصفحة السادسة من هذا العدد تعليقا اخباريا عن النزاع الاوغندى — التانزانى) .

وزير خارجية قبرص يدعو الى انهاء الاحتلال الاجنبى للجزيرة

نيويورك — دعا وزير خارجية قبرص مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة الى ضرورة العمل على تنفيذ القرار المتعلق بقبرص والذى أقرته الجمعية العامة للامم المتحدة ، فى الاسبوع الماضى ، ويدعو الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من قبرص . وحذر الوزير من استمرار الاحتلال التركى والاجنبى للجزيرة ومن عدم تسوية القضية القبرصية حتى الان . وقال ان الوضع فى قبرص خطير . وأكد الوزير القبرصى ان مشروع الحل الذى تقدم به مندوب الولايات المتحدة لا يشكل أساسا لتسوية القضية القبرصية نظرا لانه لا يتضمن انهاء الاحتلال الاجنبى للجزيرة . وكان الوزير يتحدث فى اجتماع عقده مجلس الامن ، أمس الاول ، لبحث الازمة القبرصية .

مظاهرات واعتقالات فى سودان النميرى

الخرطوم — اعترفت مصادر حكومية فى السودان بان مظاهرات عديدة وواسعة جرت فى الخرطوم والمدن الكبيرة الاخرى ، فى الايام القليلة الماضية ، احتجاجا على تأييد نظام النميري السافر لنهج السادات الاستسلامي . وكانت الانباء قد ذكرت أن عددا من قادة الاتحاد الاشتراكي السوداني الحاكم قد استقالوا احتجاجا على موقف حكومة النميري المؤيد لاتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية .

وكتبت صحيفة « النهار » البيروتية فى تقرير لها من العاصمة السودانية ان السخط على نهج حكومة النميري يعم اوساطا واسعة من بين القوات المسلحة السودانية . وان حكومة النميري قامت بحملة اعتقالات داخل هذه القوات بحجة مقاومة « التغلغل » الشيوعي اليها .

كلمة الاتحاد

معركة العاملين الاقتصادية والسياسية

تحتل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، باشراف الادارة الامريكية لعقد « معاهدة سلام » ! بين مصر واسرائيل ، مكان الصدارة فى وسائل الاعلام الاسرائيلية .

وقد اصبحت هذه المفاوضات فى نظر وسائل الاعلام بصعودها وهبوطها وبما يرافقها من ذهاب المفاوضين المصريين والاسرائيليين الى عاصمتيهما وايابهم منها الى واشنطن ، مقر تلك المفاوضات ، ملهاة تفوق ملهاة اباطرة الرومان فى العهود الغابرة .

ولكن حقائق الحياة الاقتصادية ، بفورانها العاصف ، تطفو على سطح المسرح السياسي — الاجتماعي فى هذه البلاد وتفرض وجودها عليه .

واخطر هذه الحقائق ارتفاع اسعار حاجات البقاء الانساني الحيوية .

اتضح امس الخميس ، وبالارقام الرسمية ، ان ارتفاع جدول الغلاء فى هذه السنة ، سنة ١٩٧٨ بلغ ٣٤٫٨ فى المئة ، وانه ارتفع خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة ٥٣٫٧ فى المئة .

حتى الذين نصبوا انفسهم مدافعين عن النظام الرأسمالي وتداعبوا بالاحصاءات « العلمية » اضطروا الى الاعتراف بأن اجور العاملين الحقيقية هبطت منذ بداية عام ١٩٧٨ .

وفى هذه الظروف ، وازاء هذه الحقائق الموضوعية اصبح من الصعب الزعم بأن آلاف العاملين فى مختلف فروع الاقتصاد يغالون فى مطالبهم النقابية او فى اصرارهم على زيادة أجورهم بحيث يسمح لهم بالمحافظة على مستوى معيشتهم ..

من المفارقات الاسرائيلية ان ممثلي البرجوازية الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية — الموحدين فى التكتل اليميني المتطرف — فازوا فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، فى عام ١٩٧٧ ، بشعار تحسين أوضاع الفقراء والمسحوقين .

الا أن التكتل اليميني المتطرف ، سرعان ما كشف طابعه وماهيته فى فترة قصيرة لا تتجاوز السنة ونصف السنة . وهو لا يستطيع الاستمرار بالديماغوغية الاجتماعية ، التي احسن استعمالها حين كان فى المعارضة !

ولا شك فى ان المعطيات اليومية لا تساعد هذا التكتل على مواصلة تغريره بالعاملين الكادحين فى المدينة والقرية ، خصوصا بعد ان اثبت ان سياسته تقوم على خدمة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية .

قلنا فى الماضي ونعود اليوم الى القول ان ازمة اسرائيل الاقتصادية تعود الى نظام البلاد الراسمالي .. واكدنا ان عسكرة الاقتصاد تزيد فى هذه الازمة .

واليوم نلاحظ ان هذه العسكرة ستزيد فى تفاقم الازمة .. فكيف يمكن ان يتوقف التضخم المالي وما يرافقه من هبوط فى دخل العاملين ، ما دامت المحافل الحاكمة تخص التسلح بالقدر الاكبر من ميزانية البلاد وانتاجها القومي الاجمالي ؟

بل كيف يمكن تحسين اوضاع العاملين والحكام يخططون لتخصيص ٦٠ مليار ليرة من اجل تحويل النقب

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

وفد من المناطق المحتلة يصل الى الناصرة لتهنئة شعبها بانتصار جبهتة الدمقراطية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وصل الى الناصرة ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، وفد من ابناء المناطق العربية المحتلة لتهنئة شعب الناصرة بانتصاره فى الانتخابات .

هذا وقد سار اعضاء الوفد المؤلف من حوالي ستين شخصا بشكل تظاهري من ساحة عين العذراء حتى بناية البلدية وهم يحملون شعارات كتب عليها :

عمال القدس العربية يهنئون الرئيس توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية . جموع اللاجئين الصامدين من مخيم « الدهيشة » يهنئون توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية على فوزهم الساحق والمشرف . مجلس اتحاد طلبة بيت لحم يهنىء توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية . رام الله والبيرة تهنئان الناصرة وجبهتها الدمقراطية . جماهير المناطق المحتلة تحيي المناضل توفيق زياد وتبارك الاختيار الصحيح .

وحين وصول الوفد الى دار البلدية استقبلهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد واعضاء البلدية وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية . وبعد التهاني شكر رئيس البلدية اعضاء الوفد الممثلين لغالبية قطاعات الشعب والهيئات فى المناطق المحتلة على تضامنهم مع اهالي الناصرة وتحملهم مشقة السفر . وشرح لهم ابعاد المعركة الانتخابية ونتائجها وقال ـ « لقد حاولت السلطة وقوائمها السلطوية استيراد الوضع السياسي فى العالم العربي والمتاجرة بالعواطف العائلية والطائفية كما جربوا ايقاع الجرائم فى القرى العربية حتى تلعق بجراحها لسنوات طويلة . ولكني أؤكد لكم ان التيار الدمقراطي الجارف بامكانه اغراق كل العناصر التي تعتقد انه بالزعرنة يمكن الحصول على مكاسب سياسية » .

لقد اوضح توفيق زياد لاعضاء الوفد انه « لم يكن من الممكن القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اوائل الخمسينات حين كان شعبا من اللاجئين . فكيف يمكن القضاء عليه اليوم وهو شعب من المقاتلين ؟! » .

وفى ختام كلمته اكد رئيس بلدية الناصرة « ان ليل الاحتلال هو ليل عابر . وان المعركة متواصلة ، وكل منا عليه مواصلتها من الزاوية الموجود فيها » .

وقد رد السيد عطاالله رشماوي ، عضو بلدية بيت ساحور ، باسم الوفد ، على كلمة رئيس البلدية فقال : « نهنىء شعب الناصرة . ونامل ان يتم تحقيق انتصارات اكبر واكثر . وان نقيم دولتنا المستقلة على كامل المناطق المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية والتي تجاهلوها فى مؤتمر « كامب ديفيد » . نحن من هذا الموقع نرفض اي بديل للقدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية » .

هذا واكد السيد الرشماوي « اننا جميعا فى وحدة نضالية واننا جزء من حركة التحرر القومي العربية التي هي جزء من حركة التحرر العالمية وعلى راسها صديق الشعوب الاتحاد السوفييتي » واكد « ان رفض جماهير المناطق المحتلة لاتفاقي « كامب ديفيد » سببه انهما لم يقدما شيئا للشعب العربي الفلسطيني . وما مؤتمر « كامب ديفيد » الا محاولة لعدم حضور مؤتمر جنيف وابعاد منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي عن المشاركة فى ايجاد الحل العادل » .



٤٨،٤٪ من اصوات العرب فى عكا للجبهة

عكا ـ لمراسلنا ـ حصلت الجبهة الدمقراطية فى عكا فى انتخابات البلدية الاخيرة على ١٤١٨ صوتا وما يقارب ال ٤٨،٤٪ من اصوات سكان المدينة العرب بينما كانت النسبة فى الماضى ٤٣٪ .

هذا وكان للجبهة اكبر فائض اصوات بين جميع القوائم الاخرى ، الا ان الاتفاقات على فائض الاصوات بين هذه القوائم حرم الجبهة من الحصول على المقعد الثانى .

هذا وسيمثلنا فى بلدية عكا الرفيق محمود ابو شنب .

عضوان للجبهة فى ترشيحا

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ احرزت الجبهة الدمقراطية وجبهة تطوير ترشيحا وحرفها (ا.س.و) مكسبا هاما فى معركة الانتخابات الاخيرة . وحصلت على ٣٩١ صوتا واوصلت ممثلين لها هما جميل نحاس وايليا بشارة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الجبهة لم تكن ممثلة فى المجلس المحلى السابق .

وعضو فى الجش

الجش ـ لمراسلنا ـ خاضت الجبهة الدمقراطية فى الجش ولاول مرة معركة الانتخابات المحلية وحصلت على ١١١ صوتا واوصلت ممثلا عنها الى المجلس هو جريس نصار .

« الجبهة » فى حيفا تفتتح مكتبا لسماع شكاوى وقضايا المواطنين البلدية

حيفا ـ لمراسل خاص ـ اجتمعت قيادة الجبهة الدمقراطية والمساواة فى حيفا ، مساء الثلاثاء الماضي ، ولخصت المعركة الانتخابية التي احرزت فيها مكسبا هاما بايصال الرفيق زاهي كركبي الى عضوية بلدية حيفا .

وقررت قيادة الجبهة فى اجتماعها هذا تنظيم العمل والنشاط البلدي لها بصورة ناجعة تؤدي الى ان يثير ممثلها فى المجلس البلدي جميع القضايا التي يعاني منها الاهلون . وللتسهيل على المواطنين قررت قيادة الجبهة فتح مكتب دائم لها فى المدينة ليتوجه اليه المواطنون بمشاكلهم وقضاياهم . كما قررت العمل على تنظيم السكان فى نضالات عينية من اجل تحسين مستوى الخدمات البلدية التي يتلقونها ورفع مستوى حياتهم وتحصيل حقوقهم .

جبهة أم الفحم تدعو جميع الكتل الى التعاون لما فيه المصلحة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة ام الفحم الدمقراطية بيانا الى جماهير القرية حيتهم فيه على انتصار ارادتهم بانجاح قائمة الجبهة وانتخاب مرشحها السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا للمجلس .

وهنا البيان جميع اعضاء المجلس الجدد ودعاهم الى التعاون لما فيه مصلحة القرية . وجاء فيه : يدنا ممدودة وصدرنا واسع لكل من يريد التعاون معنا فى خدمة مصالح شعبنا وبلدنا وازدهارها .

وتطرق البيان الى ظروف معركة الانتخابات مؤكدا ان « لمعركتنا دروس وعبر لا يمكن نسيانها ويجب التفكير جديا بنتائجها . وكما قدرنا سلفا ان معركتنا الاساسية كانت وستبقى مع السلطة الظالمة واجهزتها التى لم تخف امتعاضها من النتائج . وقد كشفت المعركة عن كل الوجوه المقنعة وما عاد بالامكان اخفاء الادوار التمثيلية المنوطة بكل واحد منها . ولكن ام الفحم اثبتت انها قلعة للصمود .. واثبتت جماهيرها الواعية انها عند حسن ظن شعبنا المكافح » .

واختتمت الجبهة بيانها بالتاكيد على برنامجها الاساسى : « مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض العربية المسلوبة والمهددة بالسلب والتهويد . مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الدفاع عن حقوق شعبنا اليومية والقومية . مع كل القوى الامينة والمخلصة فى مجلس أم الفحم المحلى للعمل على تطوير بلدنا وازدهارها » .

وفاة صديق فى حادث مؤسف

توفى بعد ظهر الثلاثاء الماضى ، اثر حادث عمل مؤسف ، صديقنا المهندس جابى كامل لوسيا عن عمر يناهز الاربعين عاما . وقد اثارت وفاته الحزن والاسى لدى اصدقائه ومعارفه العديدين لما عرف عنه من سيرة حسنة واخلاق حميدة . وكان الفقيد منذ نعومة اظفاره فى صفوف الشبيبة الشيوعية والى جانب الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وشيع جثمانه بعد ظهر ، امس الاول ، من حيفا الى مقره الاخير فى شفاعمرو باشتراك جماهير غفيرة من حيفا وشفاعمرو ومدن وقرى عديدة .

فالى والدة الفقيد وشقيقيه الصديقين يوسف وبنيامين والى عموم افراد عائلته واقربائهم وانسبائهم يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا باحر التعازي . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

تعازينا

- الى الرفيق محمد عوض على الناصر بوفاة الابن نزيه .
  خلايا الحزب فى الحى الشرقى ـ الناصرة
- الى آل خشيبون واقربائهم وانسبائهم فى كفركنا والناصرة بوفاة المغفور له فرحات ذياب خشيبون . له الرحمة ولهم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا
- الى آل الخطيب بوفاة عميدهم المرحوم ناجى عباس صالح . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة حى المسلخ ـ الناصرة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نايف جودى بحوث

(المتوفى فى لبنان)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٧٨/١١/١٨ الساعة العاشرة (١٠) صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

عائلة عتمه وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم

المرحوم توفيق عتمه

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥-١١-٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار لويس المارونية فى حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تكاليف نفقات المعيشة اليومية المطلوبة تبلغ ضعف متوسط دخل العاملين

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اظهر بحث اجراه القسم الاقتصادى فى دائرة ضريبة الدخل ان مصاريف العائلة المكونة من اربعة افراد بالمعدل وصلت فى شهر تشرين اول الى ٩٤٢٥ ليرة ، بينما الدخل المتوسط لهذه العائلة يصل الى ٦٩٠٠ ليرة فقط .

ولاحظ البحث ان هذه المصروفات هى فقط على الامور اليومية العادية ، واذا اضفنا ما يصرف على البيوت والثلاجات والادوات الكهربائية الاخرى التى تستعمل فى المطبخ فان مصروفات العائلة بالمتوسط ستصل الى ١٠،٩٤١ ليرة .

ولدى فحص مصروفات عائلة لها اربعة اطفال ظهر ان دخلها هو فى المتوسط ٤٥٠٠ ليرة ولكنها تصرف ضعف هذا المبلغ .

وافاد البحث ان كل العائلات ذوى الدخل الذى لا يتجاوز ال ٦٥٠٠ ليرة شهريا تصرف اكثر . وكلما كانت العائلة اكبر كلما كان الفرق اكبر بين الدخل والمصروفات .

واظهر البحث ايضا ان مصروفات عائلة من نفرين وفى المتوسط كانت فى الشهر الماضى ٧٨٠٠ ليرة ، وعائلة من ثلاثة انفار ـ ٩١٠٠ ليرة ، وعائلة من اربعة انفار ١٠،٢٠٠ وعائلة من خمسة انفار ١٠،٦٩٠ وعائلة من ستة انفار ١١،٤٤٠ ليرة .

هذه معطيات رسمية نشرتها « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضى ، وهى تقدم صورة مشوهة عن الانفاق الحقيقى للعائلات المذكورة . من الواضح ان عائلة دخلها الشهرى ٤٥٠٠ ليرة لا يمكن ان تصرف شهريا ٩ آلاف ليرة .

وليس صحيحا القول انها تنفق مثل هذا المبلغ ، الذى يوازى ضعف الدخل ، وانها تغطى الفارق فى النفقات عن طريق مداخيل اخرى غير معلنة .

يمكن ان نجد مثل هذه العائلات ، التى لها مداخيل غير معلنة او انها تتهرب من دفع ضريبة دخل حقيقية ، لكن عائلات كهذه تنتمى الى المستقلين واصحاب الاعمال وغيرهم من الفئات الاجتماعية المتمولة . اما عائلات العاملين فدخلها واضح ومحدد ومحدود .

واذا كان ثمة دلالة لهذه المعطيات ومغزى فلانها تكشف عن الفارق الكبير بين متوسط دخل العاملين والحد الادنى المطلوب لاعالة عائلة مكونة من ٤ انفار واكثر . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد افراد العائلات العمالية وذات الدخل المحدود مرتفع نسبيا ويزيد عن ٤ افراد يتضح لنا الفارق الكبير بين الدخل وبين متطلبات الحياة اليومية فى ظروف الغلاء المستشرى .

أهرون جبيع فى « دافار » : ليس للحكومة حق أدبي فى رفض مطالب العاملين

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كتب اهرون جبيع مقالا فى صحيفة « دافار » يوم الاربعاء الماضي ناقش فيه رفض الوزارات المختلفة زيادة اجور العاملين فيها بنسب معتدلة وخصوصا وزارة المعارف والثقافة التي تصر على رفع اجور المعلمين بنسبة ٢٢٪ فقط .

واكد فى هذا المقال ان الحكومة لا تمتلك الحق الادبي فى رفض مطالب العاملين خصوصا وان لجنة الكنيست قررت ، فى تموز الماضي ، رفع رواتب الوزراء بنسبة ٤٠٪ . وان راتب رئيس الحكومة يصل الان الى ٢٥،٥٠٠ ليرة شهريا بينما راتب الوزير هو ٢٢،٥٠٠ ليرة شهريا ، هذا عدا الامتيازات الاخرى التي يتمتع بها الوزراء كالصرف على السيارة والشقة والى التنزيلات التي يتمتعون بها فى مجالات عديدة .

ومع ارتفاع رواتب الوزراء تم ايضا رفع رواتب العاملين فى مكاتبهم ، وكل ذلك على حساب دافع الضريبة المواطن العادي الذي يطالبونه بالاكتفاء بزيادة قدرها ١٥٪ على اجره .

واذا كان هذا هو الوضع فى الدوائر الحكومية وفى الوزارات المختلفة فماذا هو الوضع فى الشركات ؟!

يجيب جبيع على هذا السؤال قائلا : « ان رئيس الدائرة اليهودية قرر مؤخرا ان يكون راتب مدير « راسكو » فى حدود ال ٥٠ ـ ال ٦٠ الف ليرة فى الشهر بالاضافة الى الامتيازات الاخرى » . وكمثل على هذا الامتيازات ذكر جبيع ان هذا المدير تلقى قرضا ، وفى ظروف مريحة جدا ، وقبل سنوات قيمته مئتا الف ليرة . وهذا هو الحال مع موظفي شركة « راسكو » الكبار ايضا .

كذلك حصل القضاة على زيادة فى الاجور بنسبة ٧٠٪ .

وقال جبيع ان المشكلة ليست مالية . وان رواتب الوزراء واعضاء الكنيست والموظفين الكبار هي جزء لا يذكر من مصاريف الحكومة . فالمشكلة هي اخلاقية . ان الوزير الذي حصل على زيادة رواتب بنسبة ٤٠٪ من الصعب عليه ان يقول للاخرين ـ اكتفوا بـ ١٥٪ . ان رئيس الحكومة الذي يعيش على راتب من ٢٥،٥٠٠ ليرة (واضافات اخرى) من الصعب عليه ان يقف امام الجمهور وان يمثل دور العامل العادي ، مثلي ومثلك ، الذي « لا يعرف كيف ينهي الشهر » .

كتاب وقائع المؤتمر الاول للجنة المبادرة الدرزية

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية ، مؤخرا ، وقائع مؤتمرها القطرى الاول المنعقد فى التاسع من ايلول الماضى فى تسعين صفحة من القطع الكبير .

وحوى الكتاب الى جانب مقررات المؤتمر النضالية وكلمات التحية على قصائد للشعراء ابراهيم طوقان والشيخ نزيه حسون وحسين مهنا وزايد خنيفس وقصة لنور عامر ومقابلة مع الشيخ قاسم فرو صاحب كتاب « الدروز من هم وما قيل عنهم فى القرن العشرين » .

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب حوى بعض أخبار عن نشاطات لجنة المبادرة الدرزية النضالية التى قامت بها ونظمتها وكانت صحيفة « الاتحاد » قد غطتها فى حينه .

الجبهة الدمقراطية ـ أم الفحم

تعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة نجاحها برئاسة المجلس وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١١/١٨ الساعة السادسة مساء فى قاعة سينما « الحمراء » فى ام الفحم .

- ضيوف الشرف : ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وممثلو لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وممثل جبهة الناصرة رامز جرايسى .
- سيتكلم فى هذا الاحتفال كل من : رئيس الجبهة ورئيس المجلس السيد محمد مصطفى داوود ومركز الجبهة محمود حسين وعضو المكتب السياسى للحزب الرفيق اميل حبيبى وآخرون .
- سيقدم فى نهاية الاحتفال برنامج فنى يحييه المطرب الشعبى سمير الحافظ .

نداء الى اهالى حيفا

يواجه الطلاب العرب فى جامعة حيفا ازمة سكن خانقة فالعشرات من الطلاب الذين يأتون من اماكن بعيدة للدراسة فى جامعة حيفا لم يحصلوا على غرف فى مساكن الطلاب التابعة للجامعة ويزيد الازمة حدة ان معظم اصحاب الدور فى المناطق اليهودية فى حيفا يرفضون تأجير الطلاب العرب لمجرد كونهم عربا .

ان هذه الازمة النابعة عن التوجه العنصرى تجاه الطلبة العرب تدفعنا الى التوجه للسكان العرب فى حيفا الذين يملكون غرفا فارغة للايجار المساعدة فى حل المشكلة .

نرجو الاتصال بهاتف رقم (٥٢٦٣٥٠) فى ساعات الصباح والمساء . وبذلك يمكننا ان نقدم مساعدة هامة للطلاب من ابناء شعبنا .

عصام مخول
سكرتير اتحاد الطلاب العرب

توفيق طوبي يحمل السلطات مسؤولية اعمال الشغب والصدامات الدموية في القرى العربية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى جلستها العادية قانون السلطات المحلية (تمويل اعادة الانتخابات للرئاسة) . وشارك فى النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبى .

وقال الرفيق توفيق طوبى فى كلمته ان الانتخابات جرت بشكل عام بصورة منظمة . ولكن ما حدث فى بعض القرى العربية من اعمال شغب يثير القلق والاسف . والجماهير العربية ترفض هذه الاعمال واخص بالذات مضايقات وملاحقات نشيطى كتل الجبهات الدمقراطية فى الناصرة وسخنين والرامة .

وتطرق فى كلمته الى حادث الرينة المؤسف الذى ذهب ضحيته الشاب عفيف قاسم عثاملة احد نشيطى الجبهة فى القرية . واشار الى ان هذا الحادث قد يجر وراءه احداثا دامية اخرى . ونحن قلقون جدا من تعدد اعمال العنف بعد انتصارات الجبهات الدمقراطية فى انتخابات السلطات المحلية العربية .

واعلن طوبى : اننا نرفض الادعاء القائل بأن دوافع هذه الاحداث هى نزاعات محلية وعائلية . فالدلائل العديدة تشير الى وجود ايد تخطط وتحرك هذه الاعمال بهدف اثارة الشغب والاقتتال بين الجماهير العربية على ضوء هزيمة اعوان السلطة .

وتعرض عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبى ، الى اسلوب عمل ودعاية سيف الدين الزعبي فقال : لقد حكم الجمهور على ذلك بانتخابه توفيق زياد رئيسا وبانتخاب اغلبية جبهوية ساحقة فى المجلس البلدى .

والذى يثير الشك هى تصريحات سيف الدين الزعبى بعد اعلان النتائج ، لوسائل الاعلام (المقصود الراديو والتلفزيون) وقوله انه لو اتيحت له الفرصة لكان « حطم عظام » توفيق زياد . والغريب أن تغطى الاذاعة والتلفزيون مثل هذا التصريح والذى حصل بعده ان حطم زعران زجاج المحلات التجارية العائدة الى نشيطى الجبهة . والسؤال الذى يطرح : من يقف وراء هذه الاعمال ؟! وكيف يبث التلفزيون الاسرائيلى اقوالا كهذه ضد عضو الكنيست توفيق زياد ؟! ليس لدينا ما نقوله لسيف الدين الزعبى فنحن نعرفه جيدا . ولكنى اتهم سلطة الاذاعة واوساطا سلطوية اخرى دعمته فى الانتخابات ولا تزال تقف وراءه حتى اليوم . وهى تلك الاوساط نفسها التى تقف من وراء حرق صناديق الاقتراع فى سخنين ونادى الحزب والمجلس المحلى فى الرامة . وهم اولئك الذين قتلوا الشاب عفيف عثاملة من الرينة .

انى اتهم السلطة التى تقف مكتوفة الايدى أمام التحريض والتهويش ومحاولات جر الوسط العربى الى صدامات دموية .

اننا نطالب ببحث ما بثه التلفزيون ودعوة سلطة الاذاعة والتلفزيون الى النظام . ونطالب الشرطة بالتدخل ضد الزعران والمخالفين وليس ضد الضحايا .

وفى نهاية كلمته طالب عضو الكنيست توفيق طوبى وزارة الداخلية بالموافقة على نتائج الانتخابات التى جرت فى سخنين ، الامر الذى سيهدىء الخواطر .

كما عبر عن أمله فى أن تحافظ جميع الاوساط على النظام والهدوء كى يمر يوم الانتخابات القادم بسلام فى جميع الاماكن .

أرقام مذهلة عن اصابات العمل في اسرائيل

❋ فى سنة واحدة : ٩٠ ألف عامل تضرروا من اصابات العمل ، ٢٠٠ منهم لقوا حتفهم و ٦٠٠٠ تشوهوا مدى الحياة ❋ اين الوقاية الصحية فى اماكن العمل ❋

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ كشف مدير عام وزارة العمل الاسرائيلية ، يسرائيل غورلنيك ، فى مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الثلاثاء الماضي ، عن الاخطار التي تتهدد حياة العاملين فى اماكن العمل وتعرضهم الى اصابات عمل جدية بسبب قلة الوقاية فى اماكن العمل .

واورد نفتالي عميدان ، مدير مؤسسة التامين والوقاية ، فى المؤتمر نفسه ارقاما مذهلة عن اصابات العمل فى اسرائيل ونتائجها . فكشف عن انه خلال السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ وقعت ٨٠ الف اصابة عمل فى اسرائيل تضرر من جرائها ٩٠ الف عامل وعاملة ، لاقى ٢٠٠ منهم حتفهم وتشوه ٦٠٠٠ منهم سيبقون مشوهين مدى الحياة .

واعترف المسؤولان الحكوميان فى المؤتمر أن هذه الاصابات لم تكن ناتجة من الامراض التي يصاب بها العامل مباشرة . واضافا ان ٤٪ من هذه الاصابات ادت بالعاملين المصابين الى امراض مهنية مثل فقدان السمع او الاصابة باحد امراض القلب وغيرها من الامراض التى يصاب بها العامل نتيجة لنوع العمل الذي يقوم به .

واعترفا ايضا بأن هناك عددا من المعامل والمصانع لم تتخذ اجراءات وقائية كافية لحماية صحة العاملين وحياتهم . ومع انهما لم يتطرقا الى دور وزارتي العمل والصحة فى مراقبة هذا الامر الا انهما اكدا ان نصف اصابات العمل جرت بسبب انعدام النظافة والنظام فى المصانع . وان نصف اصابات العمل فى مجال الحدادة جرت بسبب عدم توزيع ادوات وملابس وقائية خاصة على العاملين .

ومن المعروف أن الوزارتين مسؤولتان امام القانون عن مراقبة وقاية العاملين وتأمين ظروف عمل انسانية لهم . كما يجب على نقابة العمال المركزية ، الهستدروت ، ان تهتم بمراقبة هذا الامر ايضا .

هل تزيد أسعار المواد الغذائية مرة أخرى ؟!

القدس ـ كشفت صحيفة « دافار » (١٥-١١) ان اصحاب مصانع ومعامل المواد الغذائية ينوون زيادة أسعار منتجاتهم مرة أخرى فى الاسابيع القادمة على الرغم من انهم رفعوا الاسعار قبل اسبوعين بنسبة تتراوح بين ١٠ ـ ٢٥٪ .

وقالت الصحيفة ان حجة اصحاب المصانع فى زيادة الاسعار الاولى كانت زيادة أسعار المياه والكهرباء والوقود . اما هذه المرة فحجتهم هى دفع علاوة غلاء جديدة للعاملين (التى تدفع عادة لتعويض العاملين عن الغلاء الاخر !!) وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية الزاحف !

ومن جهة أخرى أعلن ناطق باسم اللجنة « الشعبية » لمراقبة الاسعار ان لجنته وافقت على زيادة الاسعار الاولى عن « اقتناع بعدالة القضية » . أما زيادة الاسعار الجديدة فيجب بحثها من جديد والانتظار على الاقل ثلاثة أشهر .

هل زعرنات ابناء الذوات مسموحة ؟ اهمال المستشار القضائى يؤدى الى الغاء محاكمة ١١ من ابناء الذوات ؟!

القدس ـ هل اعمال الزعرنة التي يقوم بها ابناء الذوات مسموحة فى اسرائيل ؟ وهل اهمل المستشار القضائي للحكومة قضية زعرنات ابناء الذوات ال ـ ١١ من مدينة جبعتايم بشكل مقصود ؟ وهل لو كان الشبان ال ـ ١١ المذكورون ابناء عائلات شرقية فقيرة .. كان المستشار سيهملهم فلا يقدمون الى المحاكمة ؟

هذه وغيرها من التساؤلات تطرح هنا وهناك ويثيرها الكثيرون من المواطنين فى مختلف انحاء البلاد .. فى اعقاب الفضيحة القضائية الجديدة التي انكشفت ولكن المستشار القضائي للحكومة اسهم فى التستير عليها عن عمد او عن غير عمد .

تفاصيل الحادث !

يذكر القراء الفضيحة الاخلاقية الجنسية قبل سنتين ، حين قام ١١ شابا من ابناء الذوات فى جبعتايم باغتصاب فتاة فى الثالثة عشرة من عمرها بشكل جماعي بشع وباسلوب وحشي كد يودي بحياتها . فى حينه كشف التحقيق البوليسي والتحقيقات الصحفية ان الشباب ال ـ ١١ المذكورين يشكلون عصابة تقوم منذ عدة اشهر باعمال سرقة وابتزاز وتهديد واغتصاب .

ولم نعد نسمع عن القضية منذ ذلك الوقت على اعتبار ان المستشار القضائي للحكومة ، اهرون براك فى حينه ، الذي اشتهر فى بلادنا « بالجرأة » و « العدل » ، سيقدم لائحة اتهام ضدهم . وكان عليه ان يقدم اللائحة خلال عام واحد فقط حسب قانون محكمة الاحداث . وها قد مضى عامان ولم يجد المستشار « متسعا من الوقت » لتوجيه لائحة اتهام ضدهم . فتقدم محامي الدفاع بطلب الى المحكمة لالغاء المحاكمة وتم له ما اراد .

وقد أثار هذا الاهمال وهذه الفضيحة عناصر حتى من حزب « التكتل » الحاكم . فبعث عضو الكنيست مئير كوهين برسالة الى وزير القضاء يحتج فيها على هذا الاهمال « الذي اعتقد انه لم يحدث بفعل النية الحسنة » . وجاء فى الرسالة : « اني مقتنع بانه لو لم يكن الامر متعلقا بابناء ذوات من جبعتايم وانما بابناء عائلات تسكن فى يافا او فى وادي الصليب (حيفا) او حي موسرارا (القدس) او شبزي وباشخاص يحملون اسماء بوزغلو او سويسا او مرتسيانو او سعاديا وغيرها (وكلها اسماء شرقية) لكانت لائحة الاتهام معدة لهم فور وقوع الحادث ولكان الاولاد يرزحون الان وراء القضبان الحديدية » .

تهنئة

تتقدم منظمة طلبة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جمهورية المانيا الدمقراطية باحر التهانى الى الرفاق الزملاء الطلبة الذين انهوا دراستهم مؤخرا فى جامعات ومعاهد المانيا الدمقراطية :

- ضاهر زيدانى ـ دكتوراه فى الفنون والرسم
- بيله حنين ـ هندسة معمارية
- الياس ابو عقصه ـ هندسة الكترونية
- اكرم خطبا ـ هندسة الكترونية

تهانينا

- الى الرفيق فؤاد قاسم جامعة وزوجته بزفاف ابنه الرفيق احمد فؤاد . ألف مبروك .
- والى الصديق رمزى سليم شحاديه وزوجته بالمولود الجديد ماجد . مبروك .
- والى الصديق فيصل قاسم مغامسه وزوجته بالمولود الجديد هيثم . الف مبروك .
- والى الصديق جمال ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولود الجديد خالد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو اعضاء مجلس الجبهة والنشيطين فى القطاعات الانتخابية الى الاجتماع الذى سيعقد يوم الاربعاء ٢٢-١١-١٩٧٨ الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة .

- مواضيع البحث : ـ تلخيص معركة الانتخابات .
- ـ واجبات الجبهة وادارتها البلدية على ضوء الثقة الغالية التى منحها شعب الناصرة لها .

النائب ماير فلنر يحذر من نتائج قانون "مرور الزمن" على جرائم النازيين

*** الاوساط الحاكمة فى المانيا الاتحادية تدرس قانونا يعفى بموجبه مجرمو الحرب والنازيون من المثول أمام العدالة لادانتهم ***

القدس – لمراسلنا البرلمانى – تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، طالب فيه ببحث خطر تطبيق قانون مرور الزمن فى المانيا الاتحادية الذى سيعفى ، بموجبه ، جميع مجرمى الحرب والنازيين من المحاكمة على جرائمهم بحق الانسانية ممن لا يزالون احرارا ولم يقدموا الى العدالة .

فمن المعروف ان الحكومة والسلطات القضائية فى المانيا الاتحادية تبحث ، فى هذه الايام ، امكانية سن قانون جديد اسمه « قانون مرور الزمن على جرائم النازية » .. تبغى من ورائه الغاء جميع القوانين التى توجب محاكمة مجرمى الحرب والنازيين والفاشيين ابتداءا من ١–١–١٩٨٠ . وقد لاقت هذه الخطوة استنكارا لدى جميع الاوساط الدمقراطية والتقدمية فى العالم .. لما تحمله من اخطار على الانسانية .

كلمة فلنر

والقى النائب فلنر كلمة فى الكنيست فى ٨–١١–١٩٧٨ فسر فيها طلبه وقال :

ان الموضوع الذى ابحثه اليوم يجب ان يثير قلقنا ويوحدنا جميعا فى اسرائيل والعالم من اجل منع تنفيذ قانون « مرور الزمن على الجرائم » ، الذى يشمل جرائم القتل والابادة التى قام بها النازيون . يجب منع حدوث هذا الامر . ان مجرد بحث هذا الموضوع بجدية فى المانيا الغربية امر خطر جدا ويشير الى الجو السياسى السائد فى تلك البلاد .

واقتبس فلنر بعض المعلومات من تقرير الاتحاد الدولى لرجال المقاومة المعادية للفاشية (فير) ، الذى اجتمع فى ايار هذه السنة ، وجاء فيه : فى المانيا الغربية يعيش اليوم حوالى ٨٥ الف مجرم حرب نازى على الاقل . قليلون منهم قدموا الى المحاكمة وصدرت بحقهم احكام بالسجن لفترات قصيرة رغم خطورة جرائمهم . وقد اطلق سراح البعض منهم قبل انتهاء محكومياتهم . ومن الامور ذات الدلالة على مدى الاستهتار بالامر هناك ان محاكمة مجرمى « مايدانك » استمرت ثلاث سنوات لوحق خلالها شهود القضية من رجال المقاومة ضد النازية وجرت عدة

في الكنيست

استفزازات ضدهم . وآمر آخر ذو دلالة كان هـرب المجرم كبلر من المستشفى فى روما الى المانيا الاتحادية .

واستشهد فلنر فى الكنيست باقوال قائد الحزب الدمقراطى المسيحى المعارض فى المانيا الاتحادية ، هلموت كول ، الذي اعلن ان : « حزبنا سيعارض اى تاجيل لقانون مرور الزمن . وابتداءا من ١–١–١٩٨٠ ، اى بعد سنة ، يجب التوقف عن ملاحقة ومحاكمة مجرمى الحرب » .

اما قائد الجناح البافارى فى الحزب الدمقراطى المسيحى ، فرانس جوزيف شتراوس ، فكان أجرأ واوقح من قائده .. واقترح علنا .. ليس فقط سن القانون الجديد ورفض تمديد فترة قانون مرور الزمن بل طالب باصدار عفو عام عن جميع مجرمى الحرب النازيين .

ونبه ماير فلنر .. « فى هذا الجو تعود منظمات النازيين الجدد وترفع رأسها . ويحاول هؤلاء فى المدة الاخيرة نفى وقوع جرائم الابادة النازية ووجود معسكرات الاعتقال وافران الغاز وابادة ٦ ملايين يهودي والى غير ذلك » .

وتابع فلنر : قبل أسبوع وصلتنى فى البريد مادة دعائية من منظمة فاشية جديدة فى المانيا الغربية (كيه. دى. اس) تحتوى على بطاقة كتب عليها بالانجليزية : « انا حمار لاننى أصدق بأن الكارثة وقعت فعلا » . ومن الجهة الاخرى رسموا صورة حمار . ومن المادة الدعائية ساقدم لكم مثلا واحدا فقط : لقد تم الاعتداء على أحد معلمى المدارس الثانوية فى آذار الماضى لانه قص على الطلاب بانه تم ، فى أثناء حكم النازيين ، اجراء ابادة جماعية لليهود . وجاء فى المادة ان الطلاب أخذوا يضحكون بسخرية لانهم لم يصدقوا اقواله تصوروا .. يعتدون على المعلم لانه تجرا واسمع هذه الاقوال « النابية » (!) عن النازيين الالمان .

وأورد فلنر مثلا آخر من الولايات المتحدة الامريكية ، أم العالم « الحر » ، فقال : فى تموز الماضى نظمت احدى منظمات الفاشيين الجدد مظاهرة فى مدينة شيكاغو الامريكية بقيادة المدعو فرانك كولين . ومقابل هذه المظاهرة جرت مظاهرة أخرى مناهضة ، اشترك فيها عدد من المعادين للفاشية واليهود والزنوج وغيرهم . لقد تظاهرت جماعة فرانك كولين تحت حماية رجال الشرطة وذلك باسم « الدمقراطية » . وأعلن كولين فى المظاهرة : « اننى لا أومن بوقوع الكارثة فعلا . ان اكثر أناس متوحشين وبغضاء فى العالم هـم اليهود . واذا كانت الكارثة وقعت فعلا فانهم يستحقونها » . هذه الاقوال نشرت فى « معريب » فى ١٠ تموز على لسان مراسل صحيفة « لوس انجلوس تايمز » فى شيكاغو .

لذا – تابع فلنر – فان النضال ضد قانون مرور الزمن ليس قضية عدالة تاريخية فحسب ولم يجىء فقط ليمنع ابشع المجرمين فى التاريخ من الخروج من جحورهم ، بل ويجب الغاء القانون ايضا لكى يمنع أولئك الذين يتسترون على النازيين من اتخاذ اجراءات أخرى قد تضاعف نشاطهم . تصوروا كيف ستتطور نشاطاتهم فى الاوضاع السائدة فى المانيا الاتحادية وشيكاغو وغيرهما . ان هذه الاوضاع أصبحت لهم بمثابة ضوء أخضر . ومن هنا فان النضال ضدهم ليس قضية عدالة تاريخية فحسب وليس فقط مسألة احترام لذكرى جميع ضحايا النازية بما فيه ٦ ملايين يهودى ، بل وهو قضية نضال فعلى ضد ظواهر العنصرية واللاسامية والنازية والفاشية فى كل مكان .

لذا فانى اقترح ان تقرر الكنيست بالاجماع طرح هذا الموضوع على جدول الاعمال . أنا أعرف ان بالامكان احالته على لجنة ولا أعارض فى ذلك . ولكن هناك أهمية خاصة لبحثه فى الكنيست .. لكى يثار الموضوع أمام الراي العام الاسرائيلي والعالمي اكثر فاكثر ، فضلا عن ان الكنيست بحثت فى الماضى أمورا اقل أهمية من هذا الموضوع .

ان من شأن صرخة الكنيست أن تؤثر على المانيا الاتحادية – قال فلنر فى ختام كلمته – فليس الجميع يوافقون على قانون مرور الزمن هناك . ان اليسار فى الحزب الاشتراكى الدمقراطى الحاكم يؤيد تمديد فترة القانون وكذلك الحزب الشيوعى فى المانيا الاتحادية . ويجب الا تكون صرختنا شكلية والا تنتهى قضيتنا عند طرح الموضوع على جدول الابحاث فالقضية هامة .. وهامة جـدا .

يجب معاقبة المتلاعبين بالمواد الغذائية

القدس – لمراسلنا البرلمانى – ناقشت الكنيست فى بداية تشرين الثانى مشروع تعديل فى قانون « مراقبة صحة الشعب » (البنود المتعلقة بالمواد الغذائية) . واشترك الرفيق ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى هذا النقاش واظهر ان التعديل الذى يقترحه الوزير لن يؤدى الى نتائج طيبة . فهذا القانون لن يحل المشكلة فى ظروف تصاعد التضخم المالى والذى يضر أساسا بصحة المواطنين . هذا من ناحية ، ولان هذا التعديل لا يفرض مراقبة ناجعة كما لا يفرض غرامات كبيرة على من يغش فى المواد الغذائية ويتلاعب بوزنها خصوصا ، أصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة .

من يدفع ضريبة الوراثة في اسرائيل
هل يعيش المتمولون ٢٠٠ عام ؟!

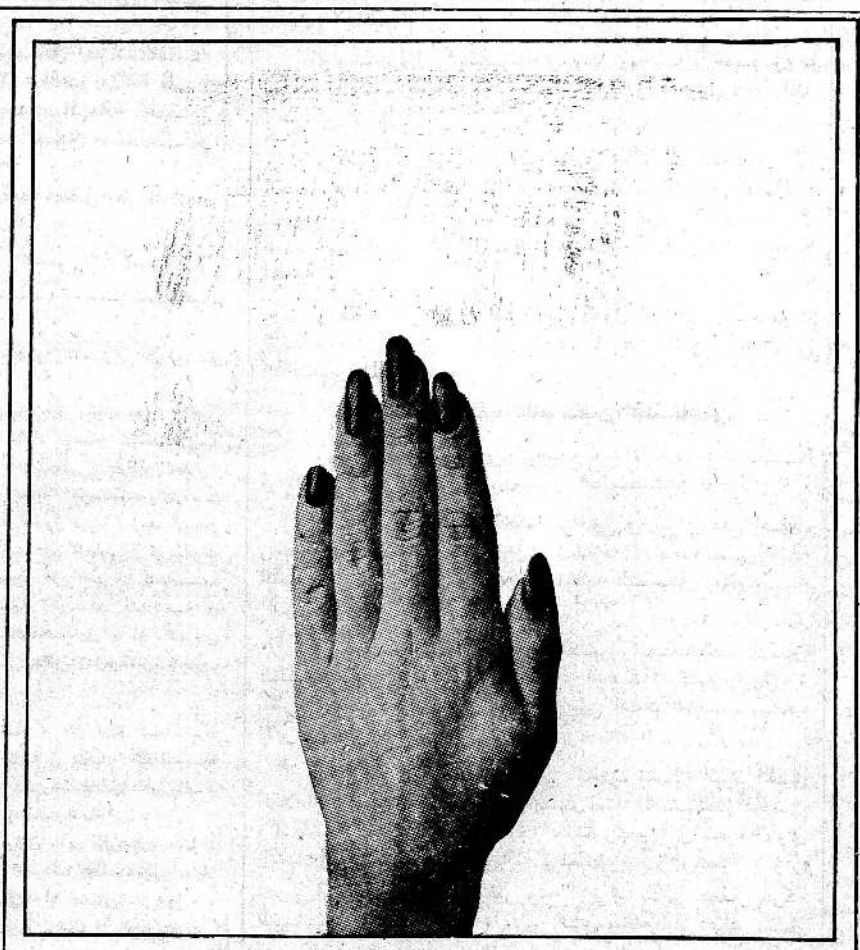
القدس – لمراسلنا البرلماني – « يسير اسلوب حساب الضرائب عندنا بعكس أسلوب شبكة الصياد . فالصياد يصيد فى شبكة الاسماك الكبيرة فى حين تفلت الاسماك الصغيرة من الشبكة . اما بالنسبة للضرائب فان شبكتها تصيد الاسماك الصغيرة بينما تفلت الاسماك الكبيرة منها » – بهذه الصورة الواقعية افتتح النائب فلنر نقاشه فى الكنيست فى الاسبوع الماضي حول قانون ضريبة الوراثة .

وكانت الكنيست بحثت اقتراحا لجدول الاعمال قدمه أحد نواب الائتلاف الحاكم وطالب فيه بتعديل قانون « ضريبة الوراثة » وزيادة الحد الادنى لمبلغ الضريبة من ١٤٠ الف ليرة الى ٣٥٠ الفا . وقد وافق النائب فلنر ، باسم كتلة الجبهة ، على مبدأ التعديل ولكنه طالب بزيادة المبلغ اكثر وقال : ما قيمة ال – ٣٥٠ الف ليرة فى هذه الايام ؟ ان من يملك بيتا من غرفتين او ثلاث يصبح حسب الاسعار الحالية مليونيرا . ولكنه فى الحقيقة ليس مليونيرا وانما يملك بيتا عاديا زاد سعره نتيجة للتضخم المالي وهبوط قيمة الليرة . فاذا مات صاحب البيت واورثه الى عائلته لماذا يجب على العائلة دفع ضريبة ومن اين تحضرها .

واضاف .. هناك اناس يعيشون فى المستوى المتوسط واقل من المتوسط ويملك الواحد منهم بيتا او حانوتا صغيرا او كشكا .. فاذا مات واحدهم لماذا تدفع العائلة ضريبة وراثة ومن اين تجاب المال .

وتابع فلنر ، من جهة اخرى نرى ان فى اسرائيل ، وليس سرا ، مليارات الليرات التي تعتبر رأسمالا اسود . ولا ابالغ فى هذا الرقم . ومن المعروف ان هناك شركات واشخاص يصل رأسمالها الى مئات ملايين الليرات . ولكننا نلاحظ ان هذا القانون الذي نبحثه اليوم لم يدخل الى خزانة الدولة فى سنة ١٩٧٧ سوى ٨٠ مليون ليرة . فماذا يعني الامر ؟ الم يمت أي شخص غني فى دولة اسرائيل ؟ هل اصحاب الشركات والبنوك والمستوردون الكبار والمصدرون الكبار يعيشون ٢٠٠ سنة واكثر. من الواضح انهم يستخدمون طرقا ملتوية ويستغلون الثغرات فى القانون القائم بحيث يبدو انهم لا يملكون شيئا .. يورثونه لاحد بعد مماتهم . وهكذا .. يدفع المبلغ بالاساس الناس المعوزون . لذا .. اطالب ان يبحث هذا الجانب من القانون . يجب اعادة النظر فى كل برنامج واسلوب جمع الضرائب من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة .

هذا وقررت الكنيست احالة الموضوع على لجنة القانون فى الكنيست .






من مفكرتي
فيليتسيا لانغر
من أجل الاستعمال لمرة واحدة فقط

غيوم ماطرة تتعلق فوق نابلس ، وقرب بوابة السجن يصطف العديد من الزوار ليحظوا بزيارة العيد الخاصة . رجال ونساء واطفال يقفون ومن خلفهم أسوار السجن . ويستقبلني السجانون بندائهم – ماذا الا تحترمين عيدهم ؟!

واجبت – بسبب احترامي للعيد جئت اليوم الى هنا .

وتفتش سجانة شابة محفظتي وتقول بلهجة محذرة « آمل ان لا يكون على جسدك أي أمر ممنوع ، والا سنقع معا فى وضع غير مريح » . ولا اجيب على ملاحظتها .

ولا توجد نافذة فى الغرفة الصغيرة التي سأجلس فيها مع موكلي . ويفتح بابها على ممر السجن الواسع . اقف فى الباب وعلى بعد معين ارى سجينين يقفان ووجهما الى الحائط . لا شيء غريب فى وقوفهم هكذا فى هذا المكان ، ولكن اليدين .. اليدين .. فكلا قبضتي كل منهما موثوقة بحبل لا اعرف حتى الان مدى صلاحيته . واليدان مستلقيتان بصورة غريبة الى الداخل . اقترب منهما رغم كلمات السجانين المانعة . وارى الايدي الموثوقة بحبل دقيق من البلاستيك . كان لون الايدي مزرقاً والحبل ينغرز فى الجلد ، وكان احدهم اراد عمدا ان يجرح او ان يغلق سريان الدم فى الشرايين . ولهذا اوثق الرباط بشدة . وخفت .. وشعرت ان هذا الوثاق يربط من حول يدي ويهدد جلدي بالجراح . ويجلس السجانون الشبان على مقعد مقابل . واتوجه اليهم بغضب لا اعرف كيف عليّ ايقافه واشير الى الايدي الموثوقة . ويضحكون ضحكا صاخبا ويقول احدهم : حسن جدا ما فعلوا بهم ؟!

واسأل – من اين لكم كل هذه القسوة . ولكن مظهرهم يشير الى انهم مبسوطون لا رابط بيني وبينهم وكأنني جئت من البعيد ولغتي ليست كلغتهم . ويقترب مني سجانون ذوو رتب طالبين الي الدخول الى الغرفة ويصرخون بغضب – «هذا ليس شأنك» . واطلب الحديث مع الضابط المسؤول . ويصل وينفجر بي صارخاً – « أنت تعرقلين عملنا » . كيف يجب ان لا اسمع وانا ارى هذا الظلم واسمع هذا الضحك . اتعلم يخيل لي انني اسمع إحدى قصص زوجي عن اولئك الالمان الكريهين الذين راقبوا عملية تعذيب الاخرين لـه ... لم اذكر هذا الامر مرة .. ولكني اعتقد ان هذه المرة طفح الكيل .. « لتعلمي أننا اكثر رأفة ورحمة منك . كلنا يهود . كما يظهر يستاهلون ذلك . واذا استمريت سنشكيك . كان عليك ان تثمني ذلك . لان هذا الوثاق من نوع جديد جاء ليحل محل الوثاق الحديدي .ببساطة لقد تقدمنا وانتقلنا من الوثاق الحديدي الى وثاق من بلاستيك » . قال منهيا الحديث وابتسامة رضى ترتسم على شفتيه .

الايدي المزرقة الممدودة تطلب المساعدة . واتوجه الى السجان الواقف الى الطرف منا لعله ينقذ لعله يفك قليلا الوثاق ويضعف ضغطه .. ويفسر لي بأدب : « لا يمكن ، يا سيدتي ، يمكن فقط قطع الوثاق وهذا ممكن بعد ان يصل السجناء الى المكان المعين فهذا الوثاق هو للاستعمال لمرة واحدة فقط » .

ايرليخ يخطط لبيع شركة « أركيع » والعمال يتظاهرون احتجاجا فى القدس

تل ابيب – لمراسلنا – يواصل وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، تنفيذ خطته فى خدمة اصحاب رؤوس الاموال والمتمولين فى البلاد . اذ اقترح فى حديث خاص مع رئيس ادارة العال مردخاي بن آري بيع شركة اركيع .

وقد اثار هذا الاقتراح غضب وسخط عمال وموظفي شركة « اركيع » الذين اجتمعوا ، هذا الاسبوع ، فى مطار اللد ، واعلنوا ، عن رفضهم القاطع لهذا المشروع ، الذي يراد به فصلهم من العمل . وقرر المجتمعون بالاجماع التظاهر ، فى الاسبوع القادم ، فى القدس مقابل مكتب رئيس الحكومة ووزير المالية احتجاجا على هذه الصفقة .

وطالب عمال « اركيع » فى اجتماعهم بايجاد خطوط طيران داخلية معقولة الاجر وبشكل منتظم . وانتقد المجتمعون محاولات شركة « العال » ووزير المالية ابقاء « اركيع » شركة صغيرة وخنقها عن طريق منع مشاركتها فى سفريات خارج حدود الدولة .

البحث عن مدينة بديل ليميت

تل ابيب – لمراسل خاص – اعلن مصدر مسؤول فى وزارة الانشاء والتعمير انه اذا وافق قسم من سكان مدينة يميت على الانتقال الى المدينة الجديدة فستعمل الوزارة فى الحكومة وفى المؤسسات الاستيطانية على بناء مدينة جديدة داخل الخط الاخضر قرب نتسانا فى جنوب البلاد .

واعلن وزير الانشاء والتعمير ، جدعون بات ، ردا على خطة وزير الزراعة شارون والتي اقترح بموجبها بناء مدينة فى قطاع غزة المحتل ، انه ، أي جدعون بات ، سيؤيد اقامة مركز منطقي يخدم المستوطنات الجديدة التي ستقام .

واعلنت بعض الاوساط فى قسم الاستيطان فى الحركة الصهيونية انه لا توجد امكانات حقيقية واقعية لاقامة مدينة فى قطاع غزة . وان لدى الوزير شارون فقط ايمان اعمى بفعالية ايجاد الحقائق المنتهية ، الامر الذي يدفعه الى عدم الاهتمام بالظروف الموضوعية .

اسرائيل تقيم ٤ مطارات عسكرية فى النقب تعويضا لها عن انسحابها من سيناء

حيفا – مكتب « الاتحاد » – كشفت صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن جوانب جديدة فى الاتفاق العسكري بين مصر واسرائيل .

فقد اعلن ان سلاح الجو الاسرائيلي سيتمركز فى اربعة مطارات عسكرية فى النقب الى جانب المطار العسكري القائم فى النقب الشمالي . ولن يسمح للطائرات العسكرية المصرية بالطيران او الهبوط فى المطارات التي ستعاد اليها . كما ستفجر اسرائيل المخازن الامنية الموجودة تحت الارض لحماية الطائرات فى حالة القصف كما فعلت فى مطار الفياضية وفق اتفاقية فصل القوات الأولى عام ١٩٧٤ .

وذكرت « هآرتس » ايضا انه لن يسمح لمصر بوضع الصواريخ المضادة للطائرات فى كل اراضي شبه جزيرة سيناء او مدافع مضادة للطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض ، اذ بامكانها وضع مثل هذه المدافع فى منطقة معينة شرقي قناة السويس ، بالاضافة الى فرقة آلية واحدة و ٢٣٠ دبابة ومئة مدفع .

اما شرقي هذه المنطقة فسيسمح للمصريين وضع اربعة فرق من حرس الحدود . اما المنطقة الواقعة بين هذا الخط والحدود الدولية مع اسرائيل فستتواجد فيها قوات الطوارىء الدولية والتي ستتمركز فى رفح وشرم الشيخ .

هذا مع انعلم انه فى الفترة الانتقالية سيتواجد الجيش الاسرائيلي فى المنطقة الممتدة من العريش وحتى راس محمد .

المرضى المزمنون بين فكى الحكومة وادارات المستشفيات

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستمر منظمة المستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض المزمنة ، للاسبوع الرابع على التوالي ، فى رفضها استقبال المرضى الذين ترسلهم وزارة الصحة وذلك بسبب خلاف حول الرسوم التي على الوزارة أن تدفعها عن كل مريض . فبينما تصر الوزارة على دفع ١٧٠ ليرة لقاء كل مريض فى اليوم تطالب هذه المستشفيات بمبلغ ٢٥٠ ليرة .

والمعروف انه توجد فى هذه المستشفيات الخاصة ٢٨٠٠ سرير وتعالج ثلثي المرضى فى البلاد . ويقول المسؤولون عن المستشفيات الخاصة هذه ان كل مريض مزمن يكلف يوميا ٧٠٠ ليرة اذا عولج فى مؤسسة شعبية (« كبيت رفقة ») مثلا فى كفار سابا ، بينما يكلف كل منهم فى المستشفى العام يوميا حوالي ١١٠٠ ليرة . وعليه فان المبلغ الذي تطلبه منظمات المستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض المزمنة ليس كبيرا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات بين وزارة الصحة ومنظمة المستشفيات الخاصة بعلاج الامراض المزمنة بدأت فى نيسان الماضي ولم تسفر عن اية نتائج الامر الذي اضطر الاخيرة الى رفض استقبال هؤلاء المرضى .

حادثتا طرق فى طمرة

طمرة – لمراسلنا – قتلت فتاتان صغيرتان من طمرة ، يوم الاحد الماضي ، فى حادثي طرق . فقد لاقت الفتاة اميرة محمد دياب فى التاسعة من عمرها حتفها اثر صدمة من سيارة تندر لدى قطعها الشارع فى ساعات الصباح . اما الفتاة نهال حمد فى السابعة والنصف من عمرها فقد صدمتها سيارة خصوصية. وقد احضرت الفتاتان الى مستشفى نهاريا حيث وافتهما المنية .

رجال الشرطة يطالبون بحقهم فى التنظيم المهنى والزوجات يتظاهرن مطالبات بحقوق الازواج

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت محكمة التأديب فى شرطة تل ابيب احكامها على ثلاثة من رجال الشرطة اعطوا تصريحات الى التلفزيون ، فى الاسبوع الماضي ، فى اطار برنامج « وراء الاخبار » ، وذلك لارتكابهم مخالفة فى النظام الذي يمنعهم من الادلاء بتصريحات صحفية قبل ان يسمح لهم قائدهم بذلك .

وقد حكمت المحكمة على الضابط دفيد اوفك بغرامة مقدارها ٧٥ ليرة وعلى كل من حاييم شمولفيتش ويوئيل ريشف بخصم ٥ ايام عمل . كما قررت المحكمة التاديبية توبيخ الثلاثة .

واعلن المقربون من الضابط دفيد اوفيك انه لم يرتكب أية مخالفة فى النظام . فقد ادلى بتصريحات تخص علاقات العمل . وهذا من حقه كمواطن . ولا يوجد أي قانون فى نظام الشرطة يمنعه من ذلك . حتى ان القرار الذي اتخذته المحكمة لم تفسره بصورة قانونية، الامر الذي يمنعه من اتخاذ آية خطوة قانونية أخرى ، كالتوجه الى محكمة العدل العليا مثلا .

هذا وقد رفض يوسف بورغ ، وزير الداخلية والشرطة ، طلب رجال الشرطة اقامة تنظيم مهني لهم ، يتولى الدفاع عن مصالحهم فى رفع الاجور وتحسين ظروف عملهم ، مدعيا ان الشرطة تقوم بواجب أمني كالجيش تماما . وقد اعلن عن رفضه هذا لدى استقباله لوفد من نساء افراد الشرطة اللواتي عرضن مطالب أزواجهن فى رفع الاجور وتحسين ظروف عملهم . ووعدهن بأن يتصل بوزارة المالية لتلبية طلباتهن وطلبات ازواجهن .

ومن ناحية أخرى اعلن سكرتير مجلس العمال فى القدس ، نيسين هرافز ، ان مجلس العمال سيقدم لافراد الشرطة فى المدينة كل حماية نقابية اذا أقيمت منظمة مهنية لهم . وان مجلس العمال سيعمل لدى وزيري القضاء والشرطة على السماح لافراد الشرطة فى التنظيم .

ومن الجدير بالذكر ان العديد من افراد الشرطة فى البلاد اعلنوا عن استعدادهم للانضمام الى التنظيم المهني لدى قيامه . وتبرعوا ببعض المال فى سبيل ذلك .

هذا وكانت زوجات افراد الشرطة قد اعلن فى وقت سابق عن عزمهن على التظاهر هذا الاسبوع فى القدس ، اذا لم يستجب لمطالب ازواجهن العادلة .

بيان لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تل ابيب – مكاتب « الاتحاد » – اصدرت لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، بيانا تؤكد فيه انه لن يتحقق سلام عادل فى الشرق الاوسط دون اشراك الاتحاد السوفييتي فى المساعي السلمية وجاء فى هذا البيان :

لقد اثارت اتفاقيات كامب ديفيد امالا بين مواطني اسرائيل وكأن الطريق شقت الى سلام شامل فى المنطقة . وهذا الموقف نتج عن رغبة المواطنين فى السلام .

ان تحقيق سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط يستوجب اشراك الاتحاد السوفييتي فى المساعي السلمية والمفاوضات . وقد اعلن زعماء الاتحاد السوفييتي ، فى الاونة الاخيرة ، عن تأييدهم لسلام فى الشرق الاوسط يقوم على الاحترام المتبادل لامن وحقوق جميع ذول وشعوب المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . كذلك اعرب قادة الاتحاد السوفييتي عن استعدادهم لتقديم الضمانات لتحقيق السلام وتثبيته بالتعاون مع الولايات المتحدة ودول أخرى .

ان على حكومة اسرائيل ان تتبع سياسة محايدة فى الحلبة الدولية وان لا تشارك فى حلف عسكري ضد الاتحاد السوفييتي برعاية الولايات المتحدة واشتراك ايران ومصر ودول أخرى .

إن عقد مؤتمر جنيف للسلام برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني هو الذي يمهد الطريق لتحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – منطقة حيفا –

تدعو الاصدقاء الى حضور الاجتماع الاحتفالي الذي يعقد فى نادي « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ بحيفا ، فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ، غدا ، ١٩٧٨/١١/١٨ ، وذلك :

احتفالا بمرور ٦١ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

يتكلم فى الاحتفال : الدكتور اميل توما ، وشلومو شملي – عضو سكرتارية حركة الصداقة .

وفي البرنامج تضييفات وافتتاح المكتبة وسيعرض فيلم سوفييتي وثائقي جديد .



ظواهر العنف والارهاب الفاشي

كيف يمكن الهاء الجماهير عن قضاياها وكيف يمكن حجب ابصارها عما تخططه الدوائر الصهيونية لسحب الارض من تحت اقدام العرب ؟

اشارت وسائل الاعلام فى الاسابيع الماضية ان معركة الانتخابات للبلديات والسلطات المحلية تلهى الجماهير العربية عن قضايا الارض . وتساءلت كيف يتطور الموقف بعد الانتخابات .

ولم يدر بخلد احد ان الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المعراخ ستواصل معركة الهاء الجماهير العربية عن قضاياها بعد الانتخابات باثارة القلاقل فى الناحية العربية بمحاولة تسليط العصابات عليها .

فظواهر العنف والارهاب الفاشي التي هي صفة ملازمة لهذا النظام اصبحت تثير اشد القلق فى اسرائيل بشكل عام ، الا ان هذه الظواهر فى الناحية العربية هى ذات صفة سياسية صرفة لان العنف يتخذ اشكال اعتداء على القوى الدمقراطية والوطنية ولارهاب الجماهير لعزلها عن قيادتها المخلصة .

ان الايدى التى تحرك القلاقل فى الناحية العربية بالاستفزاز واثارة الحزازات انما تفعل ذلك اعتمادا على اعوانها المنبوذين الذين مجتهم الجماهير ،لامتصاص ثورية هذه الجماهير . فمشاريع التهويد والاستيطان وسلب الارض فى الجليل والنقب تقوم على قدم وساق .

وليس صدفة فى مثل هذا الحال ان ينتشر الشغب فى الناحية العربية .

فالدوائر الحاكمة فى اسرائيل تعتقد ان اتفاقات « كامب ديفيد » قد اطلقت يدها لتصفية الكيان العربى فى الجليل والنقب . ويجرى الان سباق مع الزمن بين دوائر الاستيطان لتنفيذ مشاريع سلب الارض على المكشوف . فقد سقطت جميع اقنعة التطوير والتعمير . ويتركز الحديث عن التهويد فى النقب والجليل .

ففى الجليل لا تزال الدوائر الصهيونية الحاكمة تشعر بعدم شرعية وجودها فيه . « يوئيل دار » كتب فى « دافار » (٦–١١–٧٨) ان دولا ليست قليلة لا تعترف بسيادتنا على الجليل . اما مستشار رئيس الحكومة الدكتور شارون فيخشى على حد قوله ان يطالب المتطرفون العرب ، بحق اقامة الحكم الذاتى فى الجليل اذا وافقت اسرائيل على « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع .

والحل الذى يراه المستشار ودوائر الاستيطان الصهيونية هو التعجيل فى عملية مصادرة الارض العربية لاغراض الاستيطان . يوئيل دار يكرر فى « دافار » ما تزعمه الدوائر الصهيونية من ان « قضية استيلاء العرب على اراضى الدولة تزداد حدة واتساعا » . وليس لهذا التحريض سوى غرض واحد هو تبرير مشاريع نهب الارض العربية لتصفية الكيان العربى فى اسرائيل .

ففى الوقت الذى يجرى فيه الحديث عن تكثيف الاستيطان فى المناطق المحتلة وتوسيع مخططات التهويد يجرى الحديث ايضا عن تخفيف العرب و « تخفيف » مساحة الارض التى يملكها العرب .

وهكذا فصرخة عرب النقب المهددة اراضيهم كلها بالمصادرة تتردد اصداؤها بشدة فى الجليل .

ومؤامرة تصفية اراضى النقب لا تقف عند حد . واستطاعت ادارة اراضى اسرائيل بواسطة سماسرتها الاستيلاء بالحيلة على جميع اراضى عشيرة الهزيل التى تدعى انها اشترتها من الشيخ الهزيل الذي يبلغ من العمر ١١١ سنة .

فقد دفعت ادارة اراضى اسرائيل مليونى ليرة مقابل اراضى العشيرة ، بموجب مشروع لجنة البيك الذى رفضه عرب النقب .

ان الشيخ الذى وقع على اوراق البيع لا يعتبر مسؤولا عما فعله ولا يمكن اعتبار البيع شرعيا . ولكن هذه واحدة من اساليب سلب الارض العربية .

وما يجرى فى النقب وما يجرى فى الجليل من مشاريع نهب ومصادرة هو بمثابة ناقوس الخطر الذى يدعونا للتحرك السريع للدفاع عن اراضينا وكياننا قبل فوات الاوان .

ان تفاقم اساليب الضغط والتهديد ومعاملة العرب فى اسرائيل على انهم جسم غريب عن الدولة تجوز استباحة حقوقه ، يدعونا الى تدويل قضيتنا والى قرع ناقوس الخطر فى العالم كله .

وهذا ممكن اذا رفعنا صوتنا ووقفنا وقفة رجل واحد . اما تحويل قرانا العربية الى ميدان للاقتتال العائلى والحمائلى والطائفى ، فيخلق وضعا نموذجيا لتنفيذ مشاريع المصادرة والتهويد وعلينا ان نختار .

وجماهيرنا لا ينقصها الوعى ولا الجراة والباس لكى تحبط مؤامرة السلطة واعوانها المتآمرين على وحدة الصف والمصير . ونتائج الانتخابات البلدية هى البرهان على نضوج الجماهير العربية فى اسرائيل .

صليبا خميس



"العوزي" والنهج الاسرائيلي.. والصهيونية

فى هذه الايام تنظر المحكمة المركزية فى القدس فى قضية اصيلة لا سابقة لها .

شخصيتان بريطانيتان ، كريستفر ماهيو ومايكل آدمس ، يطالبان « معريب » بتعويضات مالية لانها اساءت لسمعتهما حين وصفتهما باللاسامية !

واتضح خلال المحاكمة ان ماهيو وآدمس لم يتسما باللاسامية ولكنهما ايدا قرار الامم المتحدة ، الذى نص على ان الصهيونية عنصرية ، وساندا حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

لا نريد ان ندافع عن هذين البريطانيين فنحن لا نقف معهما فى خندق واحد ، لانهما يمثلان قوى سلبية على الصعيدين العربى والعالمى .

انما نريد ان ننتهز هذه المناسبة لنقرر ان قادة الصهيونية ، فى اسرائيل و فى العالم ، يحاولون ارباك الرأى العام العالمى باقناعه بأن التنديد بالصهيونية — ايديولوجيا وممارسة — يشكل هجوما على اليهود بوصفهم يهود ويعني عمليا دعوة الى القضاء على اسرائيل وهذا اعلى شكل من اشكال اللاسامية !!

ونريد فى الوقت نفسه ان نقرر ان حكام اسرائيل وقادة الصهيونية يتعاونون مع اللاساميين ويساندون الانظمة الفاشية .

كتب حايم كورنى فى « جروزلم بوست » فى الاول فى تشرين الاول ١٩٧٨ ان نمو العنصرية واللاسامية فى بريطانيا خلقا مشاكل عديدة للطائفة اليهودية الانجليزية .

واضاف : ان من المفارقات الكبرى التى تواجه الطائفة اليهودية الانجليزية ان مشكلتها الاخطر ليست الجبهة القومية البريطانية — وهى منظمة الفاشيين فى البلاد — بل عصبة مكافحة النازية التى قامت لمحاربتها .

ولماذا ؟

كتب كورنى ان « الجبهة القومية البريطانية » كمية معروفة ومحدودة القوة ولا خطر منها .. انما الخطر من عصبة مكافحة النازية لانها منظمة معادية للصهيونية ومعادية لاسرائيل !!

(طبعا المقصود بمعادية لاسرائيل ، معادية لسياسة حكام اسرائيل لا للشعب الاسرائيلى) .

ولهذا اعترف كورنى بأن مجلس النواب — وهو هيئة الطائفة اليهودية الرسمية فى بريطانيا — وتنظيم المحاربين اليهود القدامى تعرضا الى هجوم شديد شنته محافل يهودية عليهما بسبب رفضهما التعامل مع عصبة مكافحة النازية .

واستخدم مجلس النواب وسائل الاعلام الواسعة الانتشار لتبرير موقفه .. وزعم ان العصبة بتنظيمها المظاهرات المتعاقبة (لصد الجبهة الفاشية) زودت تلك الجبهة بفرص الظهور خصوصا فى المناطق الفوارة فى النضال الاجتماعى .

والواقع ان قادة الصهيونية فى بريطانيا فى مجلس النواب (اليهودى) وغيره من المنظمات المماثلة يتخوفون من تأثير عصبة مكافحة النازية على الشبان اليهود ..

وقد اعلن الدكتور يعقوب جويرنيس ، رئيس دائرة الدفاع فى مجلس النواب (اليهودى) ، انه يخاف من ان يؤدى نشاط الشباب اليهود فى العصبة الى غربتهم من الصهيونية .

ليست هذه هى المناسبة الوحيدة التى تشير الى احجام قادة الصهيونية عن التعاون مع القوى المعادية للفاشية والنازية .

بل ان الممارسة الصهيونية فى الاقطار الامبريالية والراسمالية تقوم دائما على منع ابناء الطوائف اليهودية من التعاون مع القوى المكافحة للفاشية والنازية خوفا من ان تتكشف طابع الصهيونية العنصري .

واكثر من هذا . فى ابان الحرب الوطنية الجزائرية فى سنوات الخمسين وبداية الستينات تحالف قادة الطائفة اليهودية الصهيونيين فى الجزائر مع منظمات الاوروبيين اللاسامية . (« جروزلم بوست » ٢٤–١٠–٧٨) .

وليست بعيدة تلك الايام حين اجتمع الصهيونيون مع الفاشيين واسوء غلاة الرجعيين المتشنجين فى مظاهرات — هزيلة ولكنها ذات دلالة — « احتجاجا » ! على زيارات قادة السوفييت فى كندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .

والحقيقة ان المنظمات الصهيونية فى الخارج تقتفى اثر القيادة الصهيونية فى اسرائيل .

فلم يعد سرا ان هذه القيادة ، التى تؤلف حكام اسرائيل ، تتعاون مع الامبريالية ومع الانظمة المغرقة بالرجعية .

نشرت جروزلم بوست فى ٣ تشرين الثانى ١٩٧٨ معالجة تحت عنوان « الى اين تذهب العوزى » (البندقية الاسرائيلية السريعة الطلقات) جاء فيها :

ان الانتفاضة فى نيكاراغوا ستؤدى الى تداع فى الشرق الاوسط . فقد نجح الدكتاتور الجنرال انستاسيو سوموزا فى خنق الثورة الشعبية بفضل الاسرائيليين . « فالعوزى » وبنادق غليلى وطائرات النقل « عربة » التى ساعدت على نقل قواته ومؤنها ساعده على انقاذ عائلة سوموزا (الدكتاتورية) .

واضاف صاحب المعالجة ان الحكومة الاسرائيلية تزود الدكتاتوريات الطاغية فى امريكا اللاتينية بالسلاح وبالرجال الذين يدربون عصاباتها .

وذكر بشكل خاص الطغمة الفاشية فى تشيلى والانظمة الدكتاتورية فى جواتيمالا وبوليفيا وهندوراس والسلفادور .

لقد اصبحت اسرائيل خلال السنوات الاخيرة مصدر تسليح الدكتاتوريات العسكرية فى امريكا اللاتينية .

طبعا ما كانت اسرائيل تصل الى هذه المكانة «المرموقة» فى خدمة الدكتاتوريات الطاغية لولا ايديولوجيتها الصهيونية وتحالفها مع الامبريالية الامريكية ونهجها المعادى للحركات القومية التحررية — حركات التحرر الاجتماعى .

وعلى هذا الضوء ليس من حق دعاة حكام اسرائيل والصهيونية ان يعتبوا على الرأى العام العالمى حين يصمهم بالرجعية .

(ابن خلدون)

"الحرية" التي يريد أن يفرضها السادات على فلسطين!

« مسكين » حاكم مصر انور السادات ! فهو يريد تنفيذ ما جاء فى اتفاق « كامب ديفيد » ولكنه يخشى ردود الفعل العربية على ذلك . واخر ما تفتق عنه ذهنه المريض هو المطالبة بأن توافق اسرائيل سلفا (أي قبل ان توقع مصر على « معاهدة السلام » مع اسرائيل) على وضع « جدول مواعيد » لاقامة سلطة « الادارة الذاتية » التى اجمع الفلسطينيون فى الضفة الغربية وقطاع غزة على رفضها ! ودعا الى ادخال شرطة مصرية واقامة مركز للشرطة المصرية فى القطاع .

وهذا معناه ان السادات يريد ان يفرض بالقوة سلطة « الادارة الذاتية » على اهالى الضفة والقطاع . وقد اعلن امام جمهور من المصلين ، بعد صلاة عيد الاضحى المبارك فى جامع القطرة ، « اننا سنفرض بعون الله « الحرية » ! فى ارض فلسطين اذا كان لا بد من فرضها » !

ولكن .. اذا كان السادات بحاجة الى فرض سلطة « الادارة الذاتية » على اهالى الضفة والقطاع حتى يستر بطنه « الاحبل » بالخيانة فى « كامب ديفيد » فقد اعلن حكام اسرائيل انهم ليسوا فى حاجة الى فرضها لا بأنفسهم ولا بمساعدة السادات .

وقد رفض رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، وهو فى كندا ، فكرة « جدول المواعيد » الساداتية وقال ان « اقصى ما يمكن ان نفعله هو التحدث بلغة المستقبل القريب » وليس بلغة الاسابيع والاشهر ! واضاف ان كل فكرة الربط (بين « معاهدة السلام » مع مصر ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة) خاطئة من اساسها . وقال : ليس هناك لا ربط شرعى ولا سياسى . هناك فقط ربط واحد هو الاستمرارية . اذ يتوجب علينا ان نوقع « معاهدة سلام » مع مصر خلال ثلاثة اشهر . فاذا ارادت بعد ذلك اطراف النزاع الاخرى الانضمام فسنتفاوض معها . وحينذاك سننفذ كل شيء فى اطار الاتفاق آخذين بعين الاعتبار مسألة « الادارة الذاتية » .

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلى على انه لا ارتباط بين الاتفاقات التى وقعتها اسرائيل سوى ذلك « الارتباط البسيط والعادى الذى تعهدنا به بمحض ارادتنا وهو ان نواصل المفاوضات » .

ستظهر الايام ان « العناد » الساداتى الذى يبدو الان وكأنه يهدد بقطع المفاوضات الاسرائيلية — المصرية التي تجرى حاليا فى واشنطن هو اشبه بزوبعة فى فنجان . فتصميم الامبريالية الامريكية واسرائيل والسادات على تنفيذ ما جاء فى اتفاق « كامب ديفيد » هو اشد واكبر مما كان تصميمهم على الخروج باتفاق « كامب ديفيد » ، وسوف نرى كيف سيضع زعيم الامبريالية الامريكية كارتر كل ثقله للخروج باتفاق حول « ازمة الربط » المذكورة تماما مثلما وضع كل ثقله للخروج باتفاق من « كامب ديفيد » .

وهذه الحقيقة اكدها وزير القضاء الاسرائيلى شموئيل تمير فى كلمته التى القاها فى بداية هذا الاسبوع فى النادى التجارى والاقتصادى بحيفا عندما قال ان اتفاقات « كامب ديفيد » عبارة عن صفقة عقدت بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة . ولا احد من اطراف الصفقة الثلاثة مستعد للتخلى عنها فهو اذا انسحب احتجاجا من المفاوضات التى تجرى حاليا فى واشنطن فسرعان ما سيعود اليها . ذلك لان هذه الصفقة هى لفائدة الاطراف الثلاثة . فهى تعيد لمصر كل سيناء مع المطارات والمستوطنات التى فيها ، وتضمن للولايات المتحدة السيطرة على كل جناح البحر الابيض المتوسط الغربى والجنوبى كما تضمن لها انضمام مصر الى صفوف الدول المواجهة للاتحاد السوفييتى وحصولها (اى الولايات المتحدة) على كل ما تحتاجه من النفط من العربية السعودية ودول الخليج الفارسى . وهذا اكبر انجاز تحققه الولايات المتحدة وكارتر بوصفه رئيسا . واضاف اما اسرائيل فكل ما تستفيد منه هو كمبيالة لمستقبلها .

وقد اراد ان يقول ان اسرائيل تضمن لها هذه الصفقة فرض سيطرتها على كل فلسطين بالاضافة الى تعهد واضح بضمان أمنها وعدم تعريضه لاى خطر .

ولكن على الرغم مما جاء على لسان شموئيل تمير فان الحقائق تثبت ان مصر هى الطرف الخاسر ، الوحيد فى هذه الصفقة . فسيادة مصر على سيناء هى سيادة شكلية اقتصرت على «اللفظة» التى سجلت فى محاضر «كامب ديفيد». فباسم هذه « اللفظة » وافق السادات على سلخ سيناء عن سائر الوطن العربى ووضعها تحت تصرف الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . فهو قد وافق مثلا على شق طريق بين سيناء (شرم الشيخ) الى الاردن (الاصح ايلات) يكفل حرية المرور لاسرائيل دون ان يحدد طبيعة استخدام هذا الطريق كما كان الامر بالنسبة لمطارات سيناء حيث حددت للاغراض المدنية فقط وبشكل مفتوح . كما وافق بموجب اتفاقات «كامب ديفيد» على وجود فرقة واحدة « ميكانيكية » فقط من القوات المصرية داخل المنطقة تبعد قرابة ٥٠ كيلو مترا شرقى خليج السويس ، بينما تتركز فقط قوات الامم المتحدة والشرطة المدنية المسلحة الخفيفة لاداء المهام العادية للشرطة داخل المنطقة التى تقع غرب الحدود الدولية وخليج العقبة فى مساحة يتراوح عرضها بين ٢٠ و ٤٠ كيلو مترا تقريبا . كذلك وافق على ان تواصل الشركات الامريكية والاسرائيلية نهب آبار النفط الموجودة فى سيناء وكل الثروات الطبيعية الاخرى التى اكتشفت فيها مؤخرا .

ان السادات يحاول الان بكل الوسائل المخادعة وبالكلمات الطنانة التى تصور استسلامه للعدو وكأنه قمة النجاح لسياسته السلمية التخفيف من حجم الخيانة التى ارتكبها فى « كامب ديفيد » بحق الشعب المصرى وسائر الشعوب العربية .

ولكن الشعوب العربية ستعرف كيف تفشل عار الخيانة التى ارتكبها السادات فى « كامب ديفيد » .

على عاشور



"Three Men in a Tub"

أصداء إيرانية في العالم العربي

تعقيبا على بيان وزير الدفاع السعودى حول الانتفاضة فى ايران ودعوته الدول العربية لمساندة الشاه ، ادان رجال الدين الايرانيون النظام السعودى واعلنوا ان موقفه المناهض للاسلام لم يكن مفاجئا لهم .

واضاف رجال الدين الايرانيون فى بيانهم : ان السلطات السعودية تعرف جيدا ان انتصار الثورة الاسلامية فى ايران يعنى بداية النهاية للانظمة الملكية التى فرضتها الامبريالية فى الدول الاسلامية .

واوضحوا ان الصهيونية وجدت تربة لها فى ظروف سيادة الملوك والعملاء امثال سعود وفاروق وفيصل وعبد الله وادريس .

واكدوا ان النظامين السعودى والايرانى يتوهمان ان الشعوب المسلمة تجهل تواطؤهم ودعمهم الحزبين العميلين لامريكا — الكتائب والشمعونيين وانها لا تعرف المؤامرات التى تدبر للقضاء على المقاومة الفلسطينية عن طريق الانظمة الملكية .

وخلص بيان رجال الدين الى القول ان على الشعوب الاسلامية ان تعرف ان عليها القضاء على النفوذ الصهيوني فى القصور الملكية .

بيان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

ومن مظاهر التضامن الواسع مع الانتفاضة الشعبية فى ايران بيان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وجاء فيه :

« اقدمت سلطات الحكم الرجعي فى ايران على اعتقال رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين ، محمود المزاده ، ضمن حملة القمع التى تشنها فى مواجهة الانتفاضة الشعبية العظيمة التى تهز حكم الطغيان .

« ان الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين وهى تحيي الانتفاضة الباسلة لشعب ايران ، تعلن استنكارها لجريمة اعتقال رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين .

« ان ثورة الشعب الايرانى العظيم تشكل اليوم احدى العلامات المضيئة فى انتفاضة الانسان ضد القمع والجهل والتخلف والعبودية ، وهى ايضا حلقة رئيسية فى معركة قوى التقدم فى العالم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وان تحرير ايران من جلاديها يعنى فتح الابواب امام انتصار حركة الجماهير فى هذه المنطقة ، الامر الذى يضع على عاتق كل قوى التقدم فى العالم مسؤولية التعبير العملى عن التضامن مع الشعب الايرانى .

« ان الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذين يعتبرون انتصار قضية الشعب الايرانى انتصارا لقضيتهم ، وان هزيمة الامبريالية فى ايران هى خطوة نحو هزيمة الصهيونية فى فلسطين ، يتوجهون بالنداء الحار الى كل الكتاب التقدميين فى العالم للتضامن مع الشعب الايرانى وللنضال بكل السبل من اجل اطلاق سراح رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين وجميع المعتقلين فورا ، والى تقديم كل الدعم لكتاب ايران لكى يتمكنوا من اداء دورهم فى المعركة العظيمة التى تخوضها الان جماهير ايران » .

« الاوز البري » في خدمة من ؟

« مرتزق » . هذه الكلمة لا تفارق صفحات الجرائد العالمية . وتتكرر هذه الكلمة مرارا بصفة خاصة مع محاولات المستعمرين الجدد سحق نضال الشعوب من اجل تحررها الوطنى . وقد نشرت الدعاية البرجوازية من حول هؤلاء الناس هالة كبيرة « كاشخاص اقوياء » ولقبتهم بأوصاف غريبة : « جنود الفلاح » ، « الاوز البرى » . فمن هم فى الواقع ؟

من بين المرتزقة تتميز بوضوح مجموعتان . الاولى — السفاكون المحترفون وهم الخدم الاوفياء للامبريالية والرجعية والاستعمار والعنصرية . ومن بين ممثلى هذه المجموعة على سبيل المثال زيجفريد مولر الفاشى المتاصل الذى يلقب بـ « كونجو » . ومولر هذا هو نفسه الذى اقام مواقد فى أعوام الحرب العالمية الثانية من أجساد أشخاص تذف بهم فى النار أحياء ، وبعد ذلك اكتسب فى افريقيا « شهوة » أخرى — اطلاق النار على النساء والاطفال والشيوخ من مدفع رشاش مركب على ماسورته آلة تصوير سينمائية لكى يشبع بعد ذلك من جديد غلته السادية عند رؤية وجوه ضحاياه بصورة مكبرة . ان هذا الهتلرى لا يزال حتى الان أيضا لا يكل عن تكرار قوله بأن هدفه فى حياته هو «النضال ضد الشيوعية» فى أى أرض وفى كل مكان .

والى جانبه يمكن وضع البلجيكى يان شرام الذى كان يمتلك فى وقت ما مساحة ضخمة من الاراضى الزراعية فى شرق الكونغو (زائير حاليا) . وكان آلاف الناس يعملون لديه بصفته المالك والسيد المطاع . وعندما ولت السلطة الاستعمارية فقد شرام مكانه . وانضم الى المرتزقة — فهو يود بأى ثمن الثأر نظير ما انتزع منه من رغد ، والشعور بسلطته من جديد على السود .

وهناك كثيرون من مثل شرام بين صفوف المرتزقة ، وهم من « البيض الحاقدين » الذين تهاووا مع انهيار الامبراطوريات الاستعمارية . وتزداد صفوفهم باستمرار نتيجة لتفسخ الانظمة العنصرية فى جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا .

ومن حولهم يتجمع زبد من الاشخاص يلفظه المجتمع الرأسمالى كل ساعة . ذلك ان البطالة الجماعية فى الاقطار الرأسمالية تزيد بصفة دائمة جيش الفائضين عن الحاجة من الناس . وسلطة المال التى تدعو لها وسائل الاعلام الجماهيرى البرجوازية الى جانب اليأس وعدم وجود العلاج كل ذلك يدفع جزءا من هؤلاء العاطلين وخاصة الشباب منهم الى البحث عن المغامرات للاثراء . وغياب المثل النبيلة وانتهاج العنف والكراهية العنصرية ، كل ذلك يقتل مثل الشباب ويجعله صيدا سهلا لتجنيده فى صفوف المرتزقة السفاكين .

ومنذ فترة نشرت الصحف الانجليزية حادثة لها مغزاها : ذلك ان مجموعة من المرتزقة الذين تم تجنيدهم فورا انغمست فى السكر بعد أن حصلت على « السلفية » . وخلال خمسة أيام بلياليها أخذت تتنقل بين كباريهات لندن الليلية . وبعد احدى المشاغبات وقعوا فى ايدى البوليس . ولكن سرعان ما تم اطلاق سراحهم ، زد على ذلك انهم غادروا لندن مباشرة فى اليوم التالى الى المكان المحدد ، وخرجوا الى أرض المطار لاستقلال الطائرة من « قاعة كبار الزوار » .

ووفقا للاعتقاد الراسخ لدى أ. موكلير المتخصص فى بحث قضايا المرتزقة ، فان عملية تجنيد المرتزقة فى الجزر البريطانية تمولها وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وقد نشرت الصحف ان بانكس (عضو قيادة « المكتب الاستشارى لقضايا الامن » الذى يمارس عمليات التجنيد فى بريطانيا — المؤلف) قد حصل نظير « عملية » واحدة فى انجولا على ٢٨٠ ألف دولار من الرائد جيمس برنارد مساعد الملحق العسكرى الامريكى فى لندن .

وهناك مثلا ، رولف شتاينر ، الذى تربى فى اتحاد الشباب الهتلرى ، والتحق بعد انهيار « الرايخ الثالث » بالفرقة الاجنبية الفرنسية وحارب فى الهند الصينية وفى كوريا . وبعد ان حاز هذا المرتزق على العديد من كلمات الشكر توجه الى الجزائر للخدمة ضمن صفوف الوحدات التاديبية فى الجيش الاستعمارى . ثم سافر فى النهاية الى الكونغو وبيافرا وجنوب السودان .

وباختصار ، فان امثال شتاينر يظهرون دائما فى تلك « النقطة الملتهبة » التى تحتاج فيها الامبريالية الى قوة وحشية اضافية .

وكل مرتزق ينتمى الى جهة ما ، ومن خلفه تقف اما هيئة مخابرات أو هيئة عسكرية أو احتكارية . وهكذا ، فان شركة « سابينا » البلجيكية تقدم طائراتها بكل سرور وغبطة لنقل « الاوز البرى » . والبنوك السويسرية الكبرى تضمن دفع رواتب « جنود الحظ » فى مواعيدها بدقة وتحافظ بشدة على أسرار حساباتهم وأرصدتهم . بل وحتى يتم انشاء منظمات دولية تمارس عمليات تجنيد المرتزقة ، ومن بينها ما يسمى منظمة افريقيا الحرة » .

وطبقا لشهادة مجلة « افريك — آزى » فان المخابرات الفرنسية والروديسية ومخابرات جمهورية

— البقية على صفحة ٦ —

لقاء مع الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح
ألشعر الجديد في اليمن

بقلم : احمـــد مبـارك الخطيب
(عن « البعث » الدمشقية)

عبد العزيز المقالح من ابرز الوجوه في الثقافة اليمنية ، يكتب الشعر والدراسات ، ويساهم في تنشيط حركـــة الصحافة الثقافية في اليمن ، كما يشارك في الكتابـــة في المجلات في الاقطار العربية الاخرى ، وقد كان احد المبعدين عن مصر في الآونة الاخيرة . يعمل عبد العزيز المقالح في مركز الدراسات والبحوث اليمنية وفي جـــامعة صنعاء ، حيث يعمل مدرساً في قسم اللغة العربية . وللباحثين والدارسين في اليمن صلات وثيقـة به بسبب سعة اطلاعـه ورغبتـه الشديدة في أن يقدم للآخرين ما يعينهم على متابعة جهودهم . كان لي معه لقاءات عدة ، وقد أجريت معـــه الحوار التالي :

✱ س ١ — دكتور مقالح : مـــاذا عن الادب اليمني وعن موقع الحركة الادبية في اليمن من مثيلاتها في الوطن العربي ؟

● ج ١ — اسمح لي ان اقول لك انه لا يوجد ادب يمني ، وانما يوجد ادب عربي في اليمن . اما من ناحية موقع هذا الادب من الحركة الادبية في بقية الاقطار العربية فاعتقد ان الادب في بلادنا — وفي الفترة الاخيرة على وجه الخصوص — يتفوق من حيث مستواه الفني ومن حيث مضامينه المتقدمة على كثير من الاقطار في الجزيرة العربيـــة والخليج ، ويتقدم حتى بعض اقطـار المغرب العربي ، وقد شهدت بلادنا بعد ثورة — ٢٦ — سبتمبر حركة ادبية ناشطة ، وصلت في السنوات الاخيرة الى ذروتها .

ولم تقتصر هذه الحركة الادبية على الشعر وحده بل اضافت القصـــة والمسرح .

ونستطيع القول دون مبالغة انه في مجـــال الشعر والقصة تلمع بعض أسماء يمنية ليس على المستوى المحلي فحسب بل وعلى المستوى القومي ، وقد أثبتت اليمن وجودها الادبي في اكثر من مؤتمر ادبي . وهـــذه هي دواوين الشعراء اليمنيين منتشرة في اغلب الاقطار العربية . وقـــد ترك بعضها أصداء جيدة من خلال الدراسات والمقالات المنتشرة في الصحف والمجلات العربية .

✱ س ٢ — باعتبارك عضـوا في هيئة تحرير مجلة « الكلمة » وهي المجلة الادبية الاولى في اليمن : هل لديكم خطة لتطوير هذه المجلة والعمل على ايصالها الى الاقطار العربية الاخرى ؟

● ج ٢ — مجلة « الكلمة » هي اوسع المجلات الادبية والفكرية انتشارا في اليمن وفي خارج اليمن .. وقد بدأت منذ سبعة اعوام تقريبا بداية متواضعة ، ثم اخذت تتطور ، وتكتسب عددا من الكتاب البارزين في اليمن وخـــارج اليمن .. ويكفي ان تتناول عددا من اعدادها الاخيرة لترى ان الادب هو الطابع الغالب على موضوعاتها ، وانها تهتم في الدرجة الثانية بالقضايـــا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .. وهي تحاول في الفترة الاخيرة ان توازن بين موضوعاتها حتى لا يطغى جانب على آخر .

ولعل ابرز ما يدعو هذه المجلة الى الاعتزاز بنفسها وبمستواها انها جهد شعبي خالص .. وان هيئة تحريرها من ابرز المثقفين اليمنيين في مختلف المجالات ، وهي ترجو ان يربطهـــا بالادباء والكتاب في سورية الشقيقة نفس الاواصر التي تربطها بالادبـــاء والكتاب في مصر العزيزة وفي غيرها من الاقطار العربية .

✱ س ٣ — في كتابك الجديد « قراءة في الادب اليمني المعاصر » بدوت ميالا نحو الشعر الجديد وعلى الاخص الشعر — الاجد — فكيف ترى ذلك ؟

● ج ٣ — الميل الى الجديد — بالنسبة لي — ليس حـــادثا طارئا ، وتستطيع ان تقول انه بدأ معي منذ بدأت الكتابة الشعرية ، ربما لانه قد أتيح لي منذ وقت مبكر قراءة بعض المجلات التي تعنى بنشر الجـــديد كمجـــلتي — الاديب و — الآداب — البيروتيتين . وقد كان لهما انصـار وأعداء في بلادنا ، وكانتا في العهـد البائـــد تتسللان من خلف الاسوار الشائكة ، وكـــان الادباء الشبان يتناقلونها في اهتمام بالغ ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ربما يكون ميلي نحو الجديد عائدا الى ان القديم قد أثقل كاهـــل بلادنا وابنائها عبر القرون الطويلة . ولست وحدي الذي يبدو ميالا الى الجديد في الادب بعامة وفي الشعر بخاصة ، فهنا في بلادنـــا عشرات من الشعراء الشبان يسيرون على نفس النهج تحدوهم رغبة عارمة في التخلص من الماضي بكافة اشكاله وساليبه . وهذا لا يعني انني أو هؤلاء الشبان نتنكر للقصيدة العربية كما كان يكتبها اسلافنا العظام امثال : امرىء القيس ، وبشار ، والبحتري ، والمتنبي ، والمعري . ان القصيدة التي كتبها هؤلاء تعتبر تراثا وجدانيا خلاقا ، وهي ثروة عربية وانسانية ، لكن العيب كل العيب ان نظل ننسج على منوالهـــا ، وان نبقى أســـرى لقوالبها ، تلك القوالب التي كـــان عدد كبير من شعراء العربية — قبل عصر الانحطاط الادبي — قـــد ادركوا جمودهـــا فابتدعوا الوشح الفصيح الذي يحرر القصيدة — الى حد ما — من رتابة البحور الخليلية .

✱ س ٤ — رسالتك كانت في « الشعر العامي في اليمن » . أما من توضيح لاهمية هـــذه الدراسة ؟

● ج ٤ — كان عنوان رسالتي «شعر العامية في اليمن دراسة تاريخية ونقدية » . وشعر العامية في اليمن — وهو الذي يصفه بعضهم بالزجل أو بالشعر الشعبي — يحتل مكانا كبيرا في حياتنا الادبيـــة في اليمن . وأول المدونات من القصيدة العامية اليمنية تعود الى القرن السابع الهجري . وقـــد شهد القرن الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر ، شهدت هذه القرون ازدهارا حقيقيا لهذا النوع من الشعر ، وظهرت خلالها عشرات المواهب واحتفظ التاريخ الادبي لليمن بثروة هائلة من الادب العامي نثرا وشعرا ، ومعظم شعراء الفصحى الذين عاشوا في القرون السالفة الذكر يحتفظ كل واحد منهم بديوانين : الاول بالفصحى والآخر بالعاميـــة .. اذن فمن غير المستغرب ان تكون رسالتي لنيـــل الدكتوراه عن شعر العامية في اليمن ، ومـــا يزال هذا الشعر بحاجة الى عشرات الدارسين ليقوموا بمسح شامل للظـــواهر الاجتماعية والسياسية والاخلاقية التي عبرت عنها القصيدة العامية في فترة من احرج ومن احلك الفترات في تاريخ الامة العربية .

✱ س ٥ — تم ابعادك مؤخرا عن مصر لاســـباب سياسية ، وعلى التحديد بعد زيـــارة السادات للقدس ، فهل للزيارة علاقة بابعادك ؟ ..

● ج ٥ — كنت أود ان يوجه مثل هـــذا السؤال الى انور السادات ، لانـــه هو الذي أمر اجهزته القمعية بابعادي عن مصر التي كنت اقيم فيها منذ فترة لمواصلة دراساتي العليا ، ولم اكن اشتغل بالسياسة . كـــانت الدراسة مهنتي والادب مجال عملي ، ولكن يبدو ان الرحلة الخاسرة للسادات الى القدس قد جعلته يتحسس الخطر في كل شيء ، وانني اتوجه بالحمد الى الله ان رحلة السادات المشؤومة لم تتم الا بعد ان اكملت دراستي وحصلت على شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى ، كان ذلك قبل الرحلة بشهر واحد فقط .

✱ س ٦ — هنـــاك سؤال اخير : اسمك الادبي وكتاباتك والكتابة عنك لهم انتشار واسع في اليمن ، الا تخشى من هـــذه الضجة ؟

● ج ٦ — اعتقد انك لم تكن تتابع الصحافة والمجلات اليمنية بصفـــة خاصة في السنوات الماضية عندمـــا كنت في القاهرة . فقد كانت تنشر لي اضعاف ما ينشر الآن ، وذلك لاني كنت في القاهرة شبه متفرغ للكتابة ، وقد كانت معظم المجلات او بالاصح كلها تكلفني دائما بكتابة دراسات او مقالات ادبية مختلفة .

وكنت اجـــد من الوقت ما يكفي لاستجابة الطلب . على عكس ما اشعر به الان . فقـــد تحملت مسؤوليات عديـــدة كعملي في مركز الدراسات اليمنية ، ثم عملي كعضو في مجلس الشعب .

وبالتأكيد ، هذه المسؤوليات جعلتني أقرأ قليلا وأكتب قليلا . وهذا مـــا يجعلني اتصـور ان الانتشار الادبي بالنسبة لي اخف مما كان في السنوات الماضية . وفي اعتقادي ان الانتشار اذا كان يستند الى خلفية راسخة لا يضر الاديب ، بل يتفق من نواح كثيرة أهمها انه يوصل افكاره الى اكبر عدد من النـــاس وبشكل حي ومستمر ، وأرجو ان تثق بانني لا أهوى الدعاية وأكره ما يسمى بالاضواء وأود ان اعيش في بعد عن التكلف والمظاهر .

علي الخليلي
اذ جاء اسم الذي أحببتُ حتى هتفتُ

**هب أنهم فرطوا الرقاب ودجنوا دمع الفجيعة
فاستحالوا بعض ما علق السلاسل من غبار
واحتموا من موتهم بالموت .
هب أن الملايين الفقيرة هيئات أكفانها تحت المقاصل
بعدما رحلت قصائدها بارض الله فانحشرت ولم تشهـــد
قيامتها الصحارى المترفه .
هب أنهم سجنوا الرياح وحاصروا الاشجار فانكسرت
وفرت من بنيها كل صاحبة ، وقيل الطائرات القـاذفات
مؤلهـــات
في الدماء وفي الخراب ، وقيل يا أرض ابلعى ماء العطاش
ويا سمـــاء تفولذى ،
فتناهب الاجساد فولاذ العصور
ومرت الابل الحزينة من مطارات الجـــوار فحملوهـــا كـل
قتلانا وقتلاهم
فما قالت لهم أف ، ولا اشتعلت بنفط الباكيات مدينة .
هيهات ، أى هيهات ، اى هيهات ينفتل الزمان الى الوراء .
أنا أحبك يا بلاد الظامئين الصاعدين من الكوارث قبرات
● هب حيـــاتى مقتلى
● هب مقتلى عمرا تناثر في الايادى
يـــا بـــلادى
ثم تختبىء الارانب . ثم يأخذها الحريق فيخرج المحروق
أو يتأكسد المعشوق في نبضي فياخذنى اليه
أنا أحبك يا بلادى : طعنة أخرى وانهض
ميتة أخرى واكشف رايتى
هب ما تشـــاء . انا اشاء
هيهات ،
أى هيهات ، اى هيهات ينفتل الزمان الى الوراء .
أنـــا أحبك يا بلاد الطالعين النازلين من المجازر والمكائد
فانبشيني والركام خرافة الفيلان
أيتها الاطالس والموائد دون موتى ،
هب لسانى يابسا : لن يمسح النسيان عينى
هب جبينى خرقة : لن تهدأ الاحقاد
هبْ جفني رمادا : لن أموت غوايـــة
وأنا أحبـــك
كلمـــا اشتد الوجـــع
قالت وضعتك اذ حملتك مدنفا وهنا على وهن
وغادر مذودى كل الرعاة ، فخفت يقتلك الصقيع
وخفت يقتلك الملك .
هب كل خوفي رقصة المذبوح
هب نبحى غوايتك الرهيبة ، لن أموت ،
أرى فلسطين التى انتشرت بعينى والجماجم بيننا شجـــر
النخيل
فواكه الاعناب والزيتون ما عينى بغافلة
أرى الاسماء فيها يا كتبت فقربونى نحوهم
فقرات إسمك يا هتفت
فجـــاء من احببت اسمك
جاء من آمنت اسمك
فانتبهت لمقتلى
ونهضت عين الشمس ترعـــانى
وضاقت في الفراعنة البلاد رايتهم اغنام نخاس
واشرعة بلا سفن واربطة لاحذية السلاطين الجدد
اذ كان في صهيون متكا لرب فـــاتح
ورأيت في مصر الاحبة ينتاون من الازقة
من وراء النهر ينتعلون أشتات المجاعة والمذلة
كان لى إسم فنـــادونى
وكنت بلحمهم إسم فنادونى
أضاء البرق ، فانبخع الفراعنة الصغار وقاتلونى
كان في صهيون قنطرة المهالك / يا فلسطين استميتى
إن في الاعناق قافلة من الشهداء ما زالت تمر وتشتهيك
وتفتـــح الابـــواب
هذا النيل مهتوك السراويل المزركشة العرائس والنسيم
هو الكتابة
حين آخذ وردة في السر
ارميه فتشعله وتكتبه الازقة والمقابر والجنود الميتون بلا قبور
كـــان لى إسم فنـــادانى
هنا الشفيلة الاجراء في مصر القريبة
قيل يا مصر ابعدى يا بحرك العربى
جوعا يا تجوعين / العصر فتـــاك
وصبيتك المماليك الجياع ممزقون
وكان لى إســـم أضـــاء
فجاءنى من مصر صـــوت الجائعين .
هب ما تشاء . أنا اشـــاء .**

نابلس ١٧—١٠—١٩٧٨

« الاسلام والمجتمع العصري » للدكتور صبحي الصالح
حوار حول الدين ومعضلات القرن العشرين

بقلم : علويـــه صبـــح
عن « النـــداء » اللبنانيـــة

ضمن « سلسلـــة الاسلام الحضاري » ، صدر عن دار الآداب مؤخرا ، كتاب للدكتور صبحي الصالح بعنوان «الاسلام والمجتمع العصري» . والكتاب عبارة عن حوار ثلاثي تخيلـــه الكاتب ، مختارا فتى عربيـــا يشاركه عقيدتـــه ، ومثقفا في الوقت نفسه ثقافة اسلامية ، وان كـــان احيانا يستوضحه بعض ما يغيب عنه ، بينما آثر أن يتصور فتاة اجنبية عالمـــة مستشرقة تعرف عن الاسلام ولغته وحضارته أشياء كثيرة ، بيد انها تعترض وتنقل باخلاص آراء المستشرقـين وتثير بعض الشبهات بين الحين والحين .

يشتمل الكتاب الذي يقع في ٢٧٢ صفحة على عشرين فصلا . ويعقـــد الكتاب في كل فصل ندوة ، على شكل حوار ، كان الكاتب قد اعدها باللغة الفرنسية في صيغة سؤال وجواب ، صاغـــه على لسان محاوريه وبشكل مترابط بجمع النـــدوات بطريقـــة مترابطة الحلقات وتدور جميعها حول الدين ومعضلات القرن العشرين .

يصنف الدكتور صبحي الصالح في الفصل الاول ثورة الاسلام الفكريـــة فيقول ان المجتمع العصري يتطلع اليوم الى تحقيق العدالـــــة الاجتماعية والاقتصادية كشرط لكل عدالـــة . والاسلام بمنهجيته التشريعية الدائمة التطور يقدم للبشرية صيغة اجتماعية وسطا بين الماركسية والرأسمالية — حسب ما يقول .

ويناقش مع محاوريه في هذا الفصل كتاب «الماركسية والاسلام» للمستشرق الفرنسي ماكسيم رودنسون ، متطرقا الى القول بانه من العسير أن نتجاهل العقلية التقليدية المتسترة بالدين حين تتصدى مثلا لتاميم بعض الممتلكات . وان هؤلاء ينتصرون لتقاليـــدهم لا لجوهر الدين .

وتوضح أجوبته القول باننا لا نملك حتى الان صيغة عصرية لنظـــام اقتصادي اسلامي نواجه به انظمـــة العالم الحديث ، معتبرا ان هذا لا يعني ابدا ان الاسلام بجوهره الفعلي يعارض التقدم والارتقاء ، بل يتوافق مع المجتمع العصري الذي يفسح مجالا رحيبا لقضايـــا العـــدل الاجتماعي والاقتصادي ، باعتبار ان الشريعة لم تنسلخ أبـــداً عن شؤون السياسة والاجتماع والاقتصاد ، وتحـــدد بالتفصيل لجميع اعضائها التعامـــل الاجتماعي والاقتصادي مثلما تحـــدد قواعد السلوك الديني والخلقي .

وردا على استيضاح المستشرقـــة كاروي التي تتساءل عن رصيـــد الاستحسان والاستصلاح في الشريعة طالما ان أحكامها مثبتة ثباتا مطلقـــا يجيب الدكتـــور بقوله بأن عصمة الشريعة لا تمنعنا — اذا ما صين هذا الجوهر الثـــابت بالكتاب والسنّة — من الذهاب الى تغيير بعض الاشكال والاوضاع ، تبعا لما يعتري الحيـــاة البشرية المتجددة دائما من تطورات .

ويوضح الدكتـــور صبحي الصالح بأن الظروف التي ظهرت فيها الدعوة الاسلامية لم تكن لتشجع على ايلاء التشريع الاقتصادي كثيرا من العنايـــة والاهتمام . اذ لا جدوى من افتراض شيء قبل توافر اسبابه ودواعيه . لان منطق الاحداث كان يقضي لمحاربة الوثنيـــة اقرار التوحيد قبل تركيز أسس الاقتصـــاد لتكوين المجتمع الجديد .

اما في الفصل الثاني الذي يدور النقاش فيه حول اصالة النظـــام الاقتصادي الاسلامي فيقول الدكتور الصالح بأن للاسلام مظهرين : احدهما عقيدة دينية والاخر نظام اجتماعي . وانه لو مضينـــا في دراسة النظم الاسلاميـــة لخيل الينـــا انهـا في المقام الاول انصبت انصبابـــا مباشرا على مجتمع معين في حقبة محددة من التاريخ . وحتى اذا تابعنا المراحل التي مرت بها او الوقائع التي عملت على تطوير اشكالهـــا واساليبها ، لاحظنا ان نواتها الاولى كانت في مجتمع المدينة ، وان تلك النواة هي التي امدت الفكر الفقهي بالقواعد والمبادىء الأساسية . وعلى ذلك لا يجوز فصل الحاضر عن الماضي ، كما لا يجوز فصل الجانب التشريعي عن الجانب الرباني في نظام الاسلام .

أما مسالة الملكية الفردية فيعالجها المتحاورون في الفصل الثالث . فيقول الدكتور الصالح بان مسالة الملكيـــة الفردية وان كانت مصونة في الاسلام ، فان مبادىء الشريعة لا تقر بمبـــدأ التحكم في وسائل الانتاج التي جعلهـــا الله حقا للجماعة ولم يأذن باحتكارها لمصلحة فرد على حساب المجموع . وان كانت معاني الشركة بين « المـــاء والكلاء والنار » التى جاءت على لسان النبي ، قد انحصرت في مدلولاتهـــا المقلنة في السنّة العربية على عهد الرسول ، فلا ريب ان دلالاتها بدأت تبسط في المجتمـــع العصري ، حتى باتت تشتمل على كل الموارد والطاقات الاساسية الضرورية لحيـــاة الجماعة ونمائها وازدهارها .

ويتطرق الحوار في هذا الفصل الى علاقة المالك بالجماعة ، وكيفيـــة التصرف بالمال ، فيقول بأن الغني ، مهما يكن مسؤولاً عن اخوانه الفقراء ، فانه يظل عاجزاً عن تحقيق العدالـــة الاجتماعية . وان الاسلام ينزع عن الامـــة التي تشجع التمـــايز الطبقي الى الحد الذي تغرق فيـــه طبقة منهـــا في الوان الترف بينما تعيش سائر الطبقات في مهاوي الحرمان.

أما عن « العمل وحقوق العمال » فيرد الاستاذ الصالح على الاسئلة التي توجه اليه بان الشريعة لا تنص فقط على اعطاء العامل حقه بل تشمل ايضا ضمان الراحة للعمال عن طريق توفير جميـــع الضمانات لهم بما يسمى بتقديمات العجز والمرض والشيخوخة وحماية الاسرة بعد الوفاة .

أما حوار الفصل الخامس ، فيدور النقاش فيه حول كيفية تكوين الدوافع لاستمرار الانتاج ومضاعفته في عهـــد النبي ، وحول اساس كلمة « اقطاع » ومدلولاتها .

أمـــا الفصول التالية فتتناول في النقاش ، ومن خلال الاسئلة والاجوبة عرضا لنشاة مفهوم تملك الاراضي ، متعرضا لاراضي « الحمى » ومـــا انطوت عليه مسائلها من تمهيد لمبدأ التاميم . بحيث يتوقف الحديث على طراق الخلفاء الراشدين في تحديد الاعطيات من مسالة الهبة او منحة الدولة . كما يدور النقاش حول كيفية تطبيق الخلفاء للعدل والعطاء بمقدار قرابتهم ومنازلهم في الجهاد مشيرا الى لاستصلاح الاراضي من أهمية بالغة في وسائل الملك المشروعة في الاسلام .

كما يعقد فصلا حول « الصفقـــات التجارية والمخاطرة بالربح والخسارة ، وكيفية وسائل التجارة في العصـــر العباسي مركزا على ان الاحتكار اثراء غير مشروع . ومعتبرا ان الملكية لا تثبت الا باثبات المشرع باعتبار ان الحق ليس ناشئا عن طبائع الاشياء ، ولكنه ناشىء عن اذن المشرع .

ثم يعالج خصائص هذه الامـــة ويتساءل عن اسباب نكستها بعـــد عزتها ، متوقفا عند موت المجتمعات في اجلها المحتوم مشيرا الى ان التعبير القرآني عن « الحتميـــة » يقارب الصياغة المادية العلمية لتلك الحتمية من زاوية علم الاجتماع في احد بحوثه المتعلقة بتماسك المجتمعات ثم تفككها وموتها عندما تتوافر فيهـــا اسباب الهلاك .

ومتنقلا بعد ذلك من وحدة الامـــة الى وحدة الجنس البشري ومكانـــة المرأة وحقوقها ، ومشكلة الحريـــة ومفهومها الايجابي .

« انهم يقتلون الجياد .. اليس كذلك ؟ »
الرواية الأمريكية التي نفذت إلى أعماق الجيل الجديد

تقديم عبد الرحمن مجيـــد
(عن « الجماهـــير » العراقية)

**هذه رواية مهمة ، لعلها واحدة من اهـــم الروايات الامريكية التى صدرت فـــى السنوات الاخيرة ، واهميتها ليست اهمية اعلانية كمـــا هى الحال مع رواية اريك سيغال « قصة حـــب » مثلا ، ولكن لكونها روايـــة استطاعت ان تنفذ الـــى اعماق الجيل الامريكـــى الجديد الجيل الذى ولد فى اتون حياة متناقضـــة ، لا قيمة للفرد فيها وكل شـــىء موظف من اجل خدمة طبقة واحدة ، الطبقة المحتكـــرة لكل الموارد وكل الجهود .
ولعل ما دفع هـــــذه الرواية للمزيد من الشهرة هو تقديمها فى فيلـــم سينمائى ناجح مثلته « جين فوندا » وعرض فى انحـــاء شتى من العالم .**

« انهم يقتلون الجياد .. اليس كذلك ؟ رواية قصيرة فهى لم تاخذ سوى ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط على الرغم من انها طبعت بحـــروف عربية كبيرة قياس ١٨ ولكن هـــذا الحجم الصغير مشحون بالكلمـــات الحبلى التى تفجر مشاعر بطليهـــا المتوحدين الحزينين

واسم الرواية مستمد من فعـــل معروف هو ان الجياد عندما تهـــرم او تصاب بعاهة يصبح قتلها مشروعا بحثا عن السلام الاخير لها .

وهكذا تتوسل جلوريا بصديقها ان يقتلها تماما كما تقتل الجياد لان هذا القتل سيوقف حزنها الكبير الذى لـــم تستطع مسابقة الرقص ان تزيحه او تخففه .

(وقفت لحظة . رأيت جلوريا مرة اخرى تجلس فوق حافة الجســـر . الرصاصة تخترق رأسها . والدم لـــم يسل بعد . وميض الانفجار يضـــىء وجهها . كان كل شىء واضحا كالنهار ، كانت فى حالة استرخاء وراحة تامتين . وعندما ضغطت الزناد تحول رأسها بعيدا عنى بعض الشىء . ولم يعـــد باستطاعتى ان ارى جانبى وجهها . ومع هذا فقد كنت ارى من وجههـــا وشفتيها ما يكفى لادراك انها كانـــت تبتسم) . ص (٣) .

هذا المشهد المفجع هو المدخـــل للرواية ، وهو خاتمتها ايضا وضعت كهزة تطالع القارىء لاول وهلـــة ، وبذا تصبح حفلة الرقص الطويلـــة وبكل طقوسها خالية من اية بهجـــة واية حماسة ، لاننا نعرف مقدما ان جلوريا قد ماتت ، وانها اختارت هذا الموت عندما طلبت من رفيقهـــا ان يقتلها .

فى طقوس الرقص نكتشف جوانـــب من حياة المقامرة والاستغـــلال التى يعيشها البعض ممن يجدون فى مثـــل هذه المناسبات فرصة لهم للاعلان عن بضاعتهم ، وهم لا يتوانون أيضا حتى ان يطلبوا من بعض الراقصـــين ان يتزوجوا من رفيقاتهم مقابل مبلغ من المـــال تدفعه لهم هذه الشركـــة او تلك ليكون الزواج بالتالى اعلانا عـــن الشركة .

وقد حرك الكاتب عالم الرقـــص بحذق نادر ووظف فيه مشاعـــر المساهمين وردود أفعالهم اضافة الى تدخلات المحكمين والجمهور .

ومن خلال كل هذا أيضا قـــام الكاتب بادخال مشاهد من محاكمـــة رفيق جلوريا وتداعياته أمام عمليـــة القتل وامام قضاته :

(بقيت جلوريا كئيبة طـــوال اليوم . وحين كنت اسألها فيـــم كانت تفكر كانت الاجابة دوما : لا شىء . اننى ادرك الان كم كنـــت غبيا . كان يجب أن أعلم فيم كانت تفكر . والان وأنا أتذكر تلـــك الليلة لا أعلم كيف لازمنى كل ذلك الغباء . ولكننى كنت غبيا فى أشياء أخرى كثيرة فى تلك الايام .) ص (١٣٧) .

هذا الحساب العسير هو الـــذى يطلقه رفيق جلوريا وهو يراجع الزمن القصير الذى قضاه معها وهمـــا فى حلبة الرقص ، اذ لم تكن له معرفـــة سابقة بها ، وقد وقف لها فى الطريق وهى تشير الى سيارة نقل الركاب التى فاتتها ظنا منه انها كانت تشير اليـــه فاركبها معه فى سيارته ، وهكذا بدأ تعارفهما ، وعرفنا انها ممثلـــة كومبارس فاشلة ، تحلم ان تكـــون ممثلة كبيرة ، وهو الاخر مخـــرج فاشل ، يتمنى أن تتاح له الفرصـــة يوما ليكون مخرجا مرموقا .

ان وضعهما هذا ، هو وضع جيل جديد لم يجد فرصته بنقاء لان هـــذه الفرصة لن تتاح لموهوب اطلاقا ، وان المشكلة ليست فيه ولا فى رفيقته وانما هى مشكلة نظام كامل لن تحســـم الامور الا بسقوطه .

البريد الادبي

✱ **الى مؤلف قصيدة « العودة » :**
القصيدة ضعيفة فى مبناها ومعانيها . ولذا نعتذر عن نشرها .

✱ **الى مؤلف قصيدتى « فاض الالم » و « يا ناصرتى » :**
نعتذر عن نشر القصيدتين لانهما ضعيفتان . وقصيدة « يا ناصرتى » التي كتبتها عاموديا تفتقر الى الوزن ولا « تركب » على اي بحر من بحور الشعر العربية .

✱ **رؤيـــا سجـــين**

(مهداة الى الصديق (عبد))
الليل والسجن البغيض ومضجعى
ارنو لعل النوم يخطف حيرتى
فارتدت الاشياء عن وجه وضى
فعرفت وجـــه حبيبتـــى
فسألت : انت ؟ اين انت جميلتى ؟
قالت : وراء السور ارسم عودتى .
قلت : ارجعى !
قالت : قريبا حين يأذن اخوتى !
قلت : اصرخى !
قالت : رويدك كى اهىء موكبى !
قلت : اقبلى ! وخذى يدى ومن تفاؤل بسمتى !
قالت : رعاك الله يكفى ما معى .
دعنى بأسرى استعيد نضارتى
حتى يذوب المر جوف ضراعتى .
فالام جئت حبيبتى ؟
قالت : مررت على البيادر والكروم وعلى بيوت احبتى .
قلت : الوطن ؟
« هيهات » قالت . فالمحن قد علمتنا ما الوطن !
ما الموت من اجل البقاء وما العفن ؟!

غسان الحاج يحيى — الطيرة

✱ **الى الصديق الذى ارسل لنا مخطوطة مجموعتـــه الشعرية :**
لقد اقترحنا عليك في الماضى ان لا تتعجل في اصدار مجموعتك وبعـــد اطلاعنا على ما ارسلته نعود ثانية وننصحك ان لا تدفع بهذه المجموعة الى المطبعة لان قصائدك غير ناضجة للنشر من حيث البناء واللغة .
اذا تم بيننا لقاء شخصى فسنطلعك على ملاحظاتنا مفصلة .

✱ **« لا تحزنى يـــا قدس » :**
قصيدة ضعيفة وسطحية ومفككة البناء . نعتذر لصاحبها عن نشرها .

✱ **« المجد للانسان » :**
اراد كاتبها ان يجعلها قصيدة فخرجت كلمات يجمعها السجع فقط . ولذا نعتذر عن نشرها .

✱ **سيرة شاعـــر**

تسألنى فاتنتـــى عن احوالى
عمـــا يشغل بالـــى
قلت لها : انى ما زلت اعانق آمالى
اقطف من شجرة احزانى بعض الاشعار
اجعلها اكليلا فوق ضريح الحب المغتـــال
واحاول ان اصبح للايام صديقا جوال
لكن الايام تعادينى وترش على جرحى ملحا وبهار
وامارس حالة لا عيش ولا موت
اصرخ .. اتمرد .. التهم الصمت .
ارصد دورات شموس المظلومين
حول عذابات واحزان الانسان
واوزع ذاتـــى
بين الحـــاضر والاتى
على احظى بالعيش ثوان
يخلو فيها الكون من الطغيان .

عدوان على الصالح — يافة الناصرة

✱ **قصة « الحريق » لكاتبة من الناصرة :**
احداث القصة انسانية وواقعية لكن اسلوبها تقريرى ولا يختلف عـــن الخبر الصحفى . لذا نعتذر عن نشرها في هذه الصفحة وننتظر انتاجا افضل .

فى المكتبة العربية

« مداخل جديدة لدراسة القضية الفلسطينية »

بقلم الدكتور سليمان بشير
اصدار « صلاح الدين »

يقع الكتاب فى ١٧٥ صفحة مـــن الحجم الصغير . وهو عبارة عـــن مجموعة من المقالات حول القضيـــة الفلسطينية نشر قسم منهـــا فى النشرات الطلابية «الطريق» «الجرمق» « الجـديد الجامعي » وفى صحيفـــة «الطليعة» المقدسية. مواضيع الكتاب تتناول جوانب مختلفة من القضيـــة الفلسطينية وهي :

١ — الحرب الاهلية اللبنانية وقضية الوجود الوطنى الفلسطينى .
٢ — الصهيونية : ايديولوجيـــة برجوازية ام واقع كولونيالى .
٣ — ماذا بعد ؟ عن مبـــادرة السادات .
٤ — جذور ومنطلقات الحركـــة الوطنية العربية ومواقفها مـــن الاستعمار .
٥ — الاستراتيجية الثورية : بين التطرف اللفظى والفهم الماركســـى للالتزام .



ألحكم الذاتي
أخطر مؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني (٢)

فى عدد الجمعة الماضى ١٠—١١—١٩٧٨ نشرنا المقال الاول بعنوان « الحكم الذاتى فى استراتيجية اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » . وابرزنا فيه اتفاق الولايات المتحدة ومصر واسرائيل الاستراتيجي على حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . وحددنا تكتيك كل من الامبريالية الامريكية والرجعية العربية . واليوم نعالج مسألة الموقف الوطنى الصحيح من مخطط الحكم الذاتى على ضوء استراتيجية وتكتيك حكام اسرائيل .

بقلم دكتور اميل توما

استراتيجية مشتركة ولكن ..

لا خلاف فى ان أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة اتفقت على حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير مصيره بحرية واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى .

ولا خلاف فى ان كلا من هذه الاطراف ينتهج تكتيكا ينسجم مع مصالحه الملموسة .

ولهذا أكدنا اتفاق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على استراتيجية واحدة وأبرزنا اختلاف كل منها فى التكتيك .

ولكن لا بد لنا من ان نلاحظ ان مطامع كل طرف من الاطراف الثلاثة — ولو كان الطرف الامبريالى مهيمنا وحتى حاسما فى نهاية المطاف — قد لا يقتصر انعكاسها على التكتيك بل قد يؤثر — فى أوضاع عينية وظروف ناشئة — على الاستراتيجية المعلنة أو على الاستراتيجية الجزئية .. فلا جدال فى أن هناك استراتيجية كونية تتمثل ، بالنسبة لهذه الاطراف الثلاثة ، بمقاومة حركة التحرر القومية والشيوعية والاتحاد السوفييتى واستراتيجية جزئية أو منطقية ترتبط بمصالح كل من هذه الاطراف ولذلك تتباين .

ولنحدد ..

لا تنطلق مقاومة الامبريالية الامريكية لقيام الدولة الفلسطينية من مواقع ايديولوجية أو مبدئية بل من اعتبارات عملية أى من رغبة فى الحيلولة دون قيام دولة مستقلة دمقراطية من ناحية وتوطيد الدولة الاردنية الهاشمية بزعامة الحسين من ناحية أخرى .

ولا يهم الامبريالية الامريكية ان قامت « دولة فلسطينية » بزعامة رجعية تتحد فيدراليا مع الاردن .. ومن هنا كانت محاولة الادارة الامريكية ، كما أوضحنا ، الالتفاف على منظمة التحرير واحتواءها .

ولا تعارض الرجعية العربية فى نشوء كيان فلسطينى فى الضفة والقطاع أو دولة فلسطينية تكون جزءا من مملكة أردنية هاشمية اتحادية .

أما الصهيونية أو المحافل الاسرائيلية الحاكمة فتطمع فى ضم المناطق العربية الفلسطينية — الضفة والقطاع — الى دولة اسرائيل وتفلسف ذلك ايديولوجيا بزعمها ان هذه المناطق هى جزء من أرض اسرائيل وحق الشعب اليهودى التاريخى فيها لا يتزعزع » .

ولهذا فتكتيك حكام اسرائيل لمنع الشعب الفلسطينى من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وموافقتهم على تطبيق الادارة الذاتية أو الحكم الذاتى — حسب صيغة « كامب ديفيد » — لا ينفصل عن استراتيجيتهم القائمة على اقامة اسرائيل الكبرى فى «أرض اسرائيل» التاريخية ، وعلى هذا الضوء يصبح تكتيكهم استراتيجية بخلاف موقف الادارة الامريكية والنظام الساداتى أو الرجعية العربية كما أسلفنا .

ولا يمكن ان يغيب عن بالنا الفرق بين حكم ذاتى تمنحه حكومة مركزية لقومية ثابتة تعيش فى ديارها أو اطار دولته وحكم ذاتى تشرف عليه حكومة لها أطماع توسعية واستيطانية كولونيالية فى مناطق القومية المعينة .

ولذلك فالتوجه الى الحكم الذاتى يجب أن يكون عينيا .. وفى حالة مخطط الحكم الذاتى المقترح تطبيقه فى الضفة والقطاع المحتلين علينا ان نؤكد ان الحكومة الاسرائيلية هى التى ستنفذ المخطط باجهزتها القائمة — جهاز الاحتلال بفروعه وسلطاته الادارية والاقتصادية .

ولهذا كانت « هآرتس » على حق حين كتبت ان المواطنين فى الضفة والقطاع يقرأون تصريحات الرئيس الامريكى كارتر ولكنهم يؤمنون فى شأن الحكم الذاتى بما يعلنه ويفعله بيغن .

وقد أعلن بيغن رأيه ورأى حكومته وأكثريته فى الكنيست فى خطابه الذى ألقاه فى الكنيست بعد عودته من « كامب ديفيد » فى ٢٥ ايلول ١٩٧٨ — قال « ان أساس اطار الاتفاق بشأن يهودا والسامرة وغزة هو مشروع الحكم الذاتى الذى اقترحناه فى كانون الاول الماضى (١٩٧٧) وهذه هى اقتراحاتنا . تنسحب الحكومة العسكرية وادارتها المدنية وينتخب المواطنون العرب بانفسهم مجلسا اداريا . سوف لا نتدخل فى ادارتهم الشؤون اليومية . أما بشأن أمننا القومى فالنقطة الجوهرية (المفتاح) أن يبقى الجيش الاسرائيلى فى يهودا والسامرة وغزة » .

ورد بشكل حاسم على أولئك الذين يلوحون بفكرة نمو الحكم الذاتى الى الاستقلال فقال : لن يكون هناك استفتاء (حول المصير طبعا) فى هذه المناطق .. لن تقوم دولة فلسطينية باى حال من الاحوال .. « منظمة القتلة » (كذا) المعروفة بمنظمة التحرير الفلسطينية لن تكون عاملا فى فى المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع .

وفيما بعد وفى مناسبات عديدة أنذر باستخدام الجيش اذا أعلن المجلس الادارى عن قيام دولة فلسطينية وقال فى احدى المناسبات ان هذا القرار سيكون قرار ذلك المجلس الادارى الاخير أو نهايته .

وعلى هذا يتضح ان قبول جماهير الفلسطينيين فى المنطقتين المحتلتين — الضفة والقطاع — يحمل فى ثناياه موضوعيا وعمليا التنازل عن حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير والاعتراف بعدم شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطينى ومنح الاحتلال الاسرائيلى المقنع غطاء من الشرعية الدولية .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان اتفاق « كامب ديفيد » ينص على حق اسرائيل ومصر والاردن فى تقرير وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتى المنتخبة وتحديد صلاحياتها ، استطعنا ان نستخلص ان الجماهير الفلسطينية فى الضفة والقطاع ، بموافقتهم على هذا المخطط ، يسلمون مصيرهم لقيمين مباشرين ثلاثة تشرف عليهم بصورة غير مباشرة الامبريالية الامريكية .

وهؤلاء القيمون الثلاثة هم الذين يتفقون مع « ممثلى السكان » فى المنطقتين (فالشعب العربى الفلسطينى لا وجود له) على الوضع النهائى للضفة والقطاع .

والواقع ان بيغن ، فى مشروع الادارة الذاتية الذى اقترحه ، حدد صلاحيات الحكم الذاتى فاعلن : « يتولى المجلس ادارات التعليم والدين والتموين والنقل والبناء والاسكان والتجارة والانعاش الاجتماعى واعادة تاهيل اللاجئين ، كما يتولى الشؤون القضائية والاشراف على قوات الشرطة » .

وجدير بالملاحظة هنا ان صلاحية المجلس الادارى لا تتعدى تاهيل اللاجئين .. أما القرار بعودتهم الى وطنهم فذلك خارج عن صلاحياته .. وأثبت اتفاق « كامب ديفيد » هذا الامر فخول ممثلى مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتى حق الاتفاق على « عودة الافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة فى ١٩٦٧ مع اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع الاضطراب وفقدان النظام » .

ثم ، وهذا على غاية من الخطورة ، سيطبق مشروع الحكم الذاتى فى اوضاع استمرار نشاط حكام اسرائيل المحموم بهدف تغيير دمغرافية وجغرافية المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — عن طريق تكثيف الاستيطان الكولونيالى .

ان اتفاق « كامب ديفيد » لم يتطرق الى هذه القضية المصيرية واهمالها فى الظروف الموضوعية التى تتميز بسياسة الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة يعنى الموافقة الصامتة على ما جاء فى مشروع بيغن للادارة الذاتية .

وجاء : « سيكون فى الامكان لسكان اسرائيل ان يمتلكوا الاراضى او ان يستوطنوا فى « يهودا والسامرة » وغزة .. » (١) .

وعلى هذا الضوء لا قيمة لتصريحات المسؤولين الامريكيين الذين يرددون ان الاستيطان الاسرائيلى (الكولونيالى) غير قانونى .. بل ان مجرد زعمهم بانهم اتفقوا مع الاسرائيليين على تجميد الاستيطان خلال المفاوضات بين مصر واسرائيل لتوقيع « معاهدة السلام » !! او لمدة ثلاثة اشهر يشير الى انهم يقرون ويعترفون « بحق » اسرائيل فى الاستيطان الكولونيالى .

ويظهر تقليل النظام الساداتى لاهمية هذا الموضوع الخطير من خلال كونه يواصل مفاوضاته مع حكام اسرائيل على الرغم من ان هؤلاء اعلنوا بصراحة تامة قرارهم بتكثيف المستوطنات الكولونيالية القائمة ومبادرتهم الى اقامة مراكز استيطانية كبرى فى الخان الاحمر (معلى ادوميم) و فى غزة .

وقد اعلن فى هذه الايام وزير الزراعة شارون ان من الضرورى اقامة حزام فاصل من المستوطنات فى قطاع غزة (« جروزلم بوست» ١٤—١١—٧٨) .

وبداهة سيمنى التعاون على تطبيق الحكم الذاتي فى هذه الظروف التغطية على الاستيطان الكولونيالي واضفاء الشرعية عليه . ولن يغيب عن بال احد ان اصرار حكام اسرائيل على فترة انتقالية تمتد خمس سنوات يعود الى اعتقادهم بانهم يستطيعون خلال هذه الفترة ان يخلقوا حقائق منتهية تغير جغرافية ودمغرافية المناطق المحتلة بحيث تزعم ان من غير الممكن ، نتيجة لهذه التغييرات ، ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه فى تقرير المصير .

وبيغن فى خطابه فى الكنيست (٢٥—٩—٧٨) ، حين اعلن رفضه الاستفتاء ، تفذلك وقال كما قال صاحب وعد بلفور ، اذا اجرى استفتاء حول فلسطين فمن الواجب ان يشترك فيه يهود العالم بأسره !! .

والحقيقة هى انه لا قيمة لزاعم غلاة اليمين فى حزب حيروت واطراف التكتل اليمينى المتطرف ان الادارة الذاتية او الحكم الذاتى ستنمو وتتطور الى دولة فلسطينية مستقلة .. ولا قيمة لمثل هذه المزاعم التى يروج لها قادة حزب العمل .. فالحكم الذاتى ، بالشروط القائمة واوضاع الاحتلال — التي ستتغير شكليا ما دام الاتفاق يقرر تواجد الجيش الاسرائيلي فى الضفة والقطاع — ، لن يكون اكثر من وعاء لتكريس الاحتلال ومنحه الشرعية وتسهيل الاستيطان الكولونيالى .

ومن السذاجة المفرطة ان يحاول بعض زلم الاحتلال الذين يتوقون الى الاندماج بمخطط الحكم الذاتى ان يعتمدوا على مثل هذه المزاعم ، التى لا رصيد لها فى سبيل اقناع الناس بأن الحكم الذاتى سيقود الى الاستقلال او الى الدولة الفلسطينية .. فقد انذرهم بيغن منذ البداية ان قرار الادارة الذاتية باعلان الاستقلال سيكون قرارها الاخير ونهايتها ولن يختلف عنه من يخلفه فى الحكم .. فالتمسك « بأرض اسرائيل » من اسس الايديولوجية الصهيونية وممارستها ولا خلاف بين الاحزاب الصهيونية — وهى المحافل الحاكمة فى هذه البلاد — حول رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة رفضا قاطعا .

كذلك لا قيمة لاراء اولئك المترددين الذين يشترطون لتحديد موقفهم من هذا المخطط الاطلاع على مزيد من المعلومات والايضاحات حول بناء اجهزة الحكم الذاتى وصلاحياته .

هؤلاء يطرحون لذلك اسئلة من مثل من يملك حق التصرف بملكية الاراضى العامة ؟ وكأن الجواب عليها يمكن ان يغير أو يبدل طابع الحكم الذاتي او ماهيته خصوصا وان نصوص مشروع بيغن واتفاق « كامب ديفيد » كلها تحسم فى الامور الجوهرية .

بل ان الاهم من النصوص هو الممارسة اليومية .. وهي ممارسة صهيونية هدفها الحاق المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين باسرائيل .

ولا نظن ان اتفاق « كامب ديفيد » نص ، من قبيل المصادفة ، على ان اطراف التآمر او القيمين على الحكم الذاتى سيقررون ، فى ختام الفترة الانتقالية ، وضع المنطقتين النهائى ولم يستخدموا اصطلاحا يرد على ادعاء حكام اسرائيل بالسيادة عليها باسم الشعب اليهودى العالمى .

ولا جدال فى ان ربط المستقبل باتفاق يتم بين مصر والاردن واسرائيل يمنح اسرائيل حق النقض .. ويعنى كما قال وزير خارجية اسرائيل موشى ديان فى يوم من الايام ، ان الاخفاق فى الوصول الى اتفاق يبقى على الوضع الراهن .. فحتى بعد فترة الانتقال التى ستمتد خمس سنوات تستطيع اسرائيل ان تصر على سيادتها — كما هو متوقع — وعندئذ يبقى الاحتلال قاما وتكون اسرائيل استفادت من هذه الفترة فى تنفيذ مآربها الرجعية — تمزيق وحدة الشعب العربى الفلسطينى والاضرار بحركته القومية والسير قدما فى طريق احلامها الصهيونية التوسعية .

وهذا بالاضافة الى تخفيف الضغوط الدولية عليها والتقدم نحو فك العزلة الدولية الخانقة اتى تحيط بها .

ان اولئك الذين يتظاهرون بالعطف على الشعب العربى الفلسطينى وقضيته القومية ويناشدونه نبذ « السلبية » والقبول بالحكم الذاتى على اساس مبدأ « خذ وطالب » ، انما يدعون هذا الشعب الى التفريط بحقوقه وتصفية قضيته .. فليس الحكم الذاتى خطوة الى امام بل خطوة الى وراء — وخطوة خطيرة نحو العدمية القومية والتشتيت القومى .

فى وقت مضى حين كانت الامبريالية تسيطر على كوكبنا كان من الممكن رؤية الحكم الذاتى خطوة الى امام على اعتبار ان توازن القوى بين هذا الشعب او ذلك وهذه الامبريالية او تلك ليس فى مصلحة الحركة القومية التحررية فى اللحظة التاريخية المعينة .

وكان من الممكن قبول الحكم الذاتى اذا لم تكن هناك اخطار مصيرية تهدد وجود هذا الشعب او ذاك .

اما بعد الحرب العالمية الثانية وفى ظروف تسارع وتيرة تغيير توازن القوى الدولية فى غير مصلحة الامبريالية والرجعية وفى ظروف نهوض حركات التحرر القومى ، فقد اصبح قبول الحكم الذاتى وبقاء الاحتلال الامبريالى لونا من الوان الخيانة .. ولهذا رفضته الشعوب وكافحت سياسيا وعسكريا ضده حتى حققت الاستقلال .. وفى بعض الحالات — كالجزائر مثلا — دفع الشعب غاليا لتحقيق الاستقلال الوطنى وكان على حق فى ذلك .

فكيف يكون فى ظروف الضفة والقطاع الملموسة ، فى ظروف الهجمة الاستيطانية الكولنيالية المسعورة قبول الحكم الذاتى والاشراف الثلاثى — الرباعى (المصرى الاردنى الاسرائيلى المباشر والامريكى غير المباشر) خطوة الى امام ؟

لقد ادركت القوى الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة هذه الحقائق ورفضت مخطط الحكم الذاتي التآمري رفضا قاطعا ساحقا فى مؤتمراتها الوطنية الكبرى ، التى ازدادت قيمتها لانها جرت على الرغم من وطأة شبح الاحتلال والقمع الذى يخيم على البلاد .

وبهذا الرفض حافظت هذه القوى على وحدة الشعب العربى الفلسطينى وعلى تلاحم حركته القومية بقيادتها المعترف بها — منظمة التحرير — كما حافظت على حق شعبها فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى الى جانب اسرائيل .

وبهذا نالت تايبد الشعوب العربية والمجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتى والشعوب المتحررة والقوى الثورية فى العالم .

وهذا التأييد يؤلف عاملا حاسما فى احباط مؤامرة « كامب ديفيد » المتكاملة وجزءها الاهم المتعلق بفرض الحكم الذاتى الذى هو نقيض حق الشعب الفلسطينى فى الاستقلال .

١ — وجاء ايضا : كما يحق للسكان العرب فى المنطقتين ممن حصلوا على الجنسية الاسرائيلية تملك الاراضى والاستيطان فى اسرائيل .. ولكن هذا الكلام من قبيل الاستهتار بعقول الرأى العام .. فحكم الاضطهاد القومى فى اسرائيل صادر مليون دونم من الاراضي العربية ولا يزال يواصل المصادرة ويثير التحريض ضد العرب الذين يستولون !! على اراضى الدولة المعدة للاستيطان اليهودى .

« الاوز البرى » — بقية

جنوب افريقيا وبالطبع المخابرات الامريكية هى جهات التمويل والاقراض الرئيسية لتلك « المنظمة » .

والى وقت قريب كان المرتزقة يرسلون الى أماكن معينة لانجاز اغراض محلية محددة . أما فى الوقت الراهن فقد صار من الحقائق الملموسة (وانشاء « منظمة افريقيا الحرة » يؤكد ذلك) ان المرتزقة يشكلون « جيشا دائما » للرجعية الدولية وانه يجرى استخدامهم على نطاق واسع . وليس فقط فى افريقيا وحدها. ففى التجمع الدولى للفاشيين فى برشلونة وابان بحث قضايا تنظيم انشطة تخريبية ضد القوى اليسارية فى أوروبا الغربية وتاييد نظام الابارتهايد فى جمهورية جنوب افريقيا حددت مهمة توسيع نطاقات اعمال المرتزقة واطاراتها الجغرافية .

ومن الامثلة الدالة على استخدام « الاوز البرى » فى أوروبا الغربية من أجل سحق الحركة العمالية حادثة ناقلة البترول « جلوبيك فينوس » التى صعد الى متنها مرتزقة جندوا فى انجلترا (كانت الناقلة راسية فى ميناء الهافر بفرنسا) لكى « يهدئوا » البحارة المضربين .

... وطبقا لافكار الدعاة البرجوازيين ، فان المرتزقة يجب أن يكونوا تشخيصا لقوة وطاقة « العالم الحر » . وفى واقع الامر ، فانهم دليل على تزايد تعفن المجتمع الغربى الذى يستخدم قتلة ماجورين ، لا يمكن ان يغطى سحناتهم الاجرامية « ريش » تسميتهم بـ « الاوز البرى » .

ليونيد كوزنيتسوف
المعلق السياسى لصحيفة « برافدا »

ألنزاع الاوغندي — التانزاني المسلح في خدمة من؟

سردوك جليل

منذ مدة والتوتر يسود العلاقات الاوغندية — التانزانية . وقد أدى هذا التوتر الى نشوب نزاع مسلح على الحدود بين هذين البلدين الافريقيين . وتبذل جهود مكثفة ، افريقية بشكل خاص ، لوقف هذا النزاع وتسويته بروح مبادىء منظمة الوحدة الافريقية ومصلحة شعبى البلدين .

وقد أسفر التوتر عن اقتحام قوات اوغندية كبيرة لمناطق الحدود بين البلدين واحتلال مساحات شاسعة


عيدى امين


يوليوس نيريرى

من الاراضى التانزانية . وقد استفادت القوات الاوغندية فى غزوها للاراضى التانزانية من واقع بعد هذه الاراضي عن المراكز التانزانية الرئيسية .

ويبدو ان الرئيس الاوغندي عيدي أمين أعد جيدا لهذا الغزو .

فأثار موجة من الشائعات حول غزو تانزانى مزعوم للاراضى الاوغندية . ولكن المراقبين السياسيين ساورتهم شكوك جدية فى صحة هذه الشائعات ورجحوا احتمال ان تكون هناك صدامات مسلحة بين القوات الاوغندية الموالية للرئيس الاوغندى ، عيدى أمين ، ووحدات متمردة عليه أو ان وحدات من المسلحين المعارضين لنظام الرئيس الاوغندى والمتواجدين على الاراضى التانزانية فى المناطق المتاخمة للحدود الاوغندية هى التى اقتحمت الحدود واشتبكت مع قوات أوغندية .

ولكن سرعان ما انجلى الامر وظهر ان القوات الاوغندية المسلحة جيدا هى التى قامت بغزو الاراضى التانزانية ، والاصطدام مع الجيش التانزانى المرابط على الحدود ، وما زال القتال مستمرا بين البلدين حتى كتابة هذه السطور .

لقد اثار الغزو الاوغندى للاراضى التانزانية استياء كبيرا فى الاوساط الرسمية والشعبية التقدمية فى افريقيا وخارجها .

فالغزو العسكرى لا يمكن ان يحل مشاكل معقدة بين بلدين متجاورين أو بين اى بلد وآخر . وفضلا عن ذلك فهو يزيد هذه المشاكل تعقيدا ويصعب امكانية ايجاد حلول لها . ويخلق مشاكل جديدة ايضا صعبة الحل .

والغزو العسكرى مهما تكن ابعاده واسبابه يلحق اضرارا سياسية بوحدة اقطار القارة الافريقية ، تلك الوحدة التى هى وشعوبها بأمس الحاجة اليها لمواجهة المؤامرات الامبريالية والعنصرية التى ازدادت مؤخرا وخصوصا ضد الانظمة التقدمية فى افريقيا وضد حركات التحرر الوطنى فى جنوب القارة .

ويترتب عن كل صراع من هذا النوع اهدار مصادر مالية وبشرية واقتصادية ومادية آخرى يمكن الاستفادة منها فى عمليات التنمية الاقتصادية فى هذه الاقطار .

والحقيقة هى أن الرئيس الاوغندى يجد صعوبة فى اقناع أحد بمبررات عمليته العسكرية ضد جارة بلاده، تانزانيا . فالادعاء بأن تانزانيا غزت الاراضى الاوغندية لا أساس له وثبت بطلانه .

وقد يدعى الرئيس الاوغندى ان قواته قامت بتطهير المناطق المتاخمة لبلاده من معارضيه انصار الرئيس الاوغندى السابق أوبوتى . ولكن من يمنحه هذا الحق ؟ ومشكلة كهذه لا تحل بالقوة وبالغزو العسكرى لاراضى الغير . وهذه مسألة مبدئية من الدرجة الاولى فى العلاقات الدولية اليوم . وفقط الانظمة العنصرية والعدوانية والرجعية مثل جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل وغيرها هى التى تحاول تبرير سياستها العدوانية بملاحقة الثوار عبر اراضى الدول التى يقيمون فيها .

فهذا ما تفعله جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية .

وهذا ما يمارسه النظام العنصرى فى روديسيا ضد زامبيا وموزمبيق .

وهو ما قامت به اسرائيل بين فترة واخرى ضد اقطار عربية مجاورة ولا تزال تقوم به ضد لبنان بحجة ملاحقة الثوار الفلسطينيين . وما قامت به اسرائيل أيضا ضد أوغندا ذاتها فى أثناء عملية « عينتيبة » العدوانية .

ان عيدى امين ، من حيث يدرى أو لا يدرى ، وجد نفسه فى صف واحد مع تلك الانظمة بغزوة للاراضى التانزانية .

وينسحب الامر ذاته على النزاعات الاقليمية . وينص ميثاق منظمة الوحدة الافريقية على أنه لا يجوز لاية دولة فرض تغيير فى الحدود بين اى بلد وآخر بالقوة . لقد قسمت الدول الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والمانيا واسبانيا) القارة الافريقية بصورة مصطنعة جدا دون الاخذ بعين الاعتبار التقسيم القبلى للسكان أو الوحدات الجغرافية الطبيعية . وهذه ورثة ثقيلة بلا شك وقد قررت منظمة الوحدة الافريقية الابقاء على هذه الحدود دون تغيير خشية أن يؤدى أى تغيير الى انفجار حروب قبلية دامية ومستمرة تحول دون ضمان بقاء هذه الدول مستقلة ودون تطورها الطبيعى .

ومن هذا المنطلق الواقعى رفضت الدول الافريقية بأكثريتها الساحقة محاولات حكام الصومال تغيير الحدود بين الصومال واثيوبيا بقوة السلاح (أحداث صحراء أوغادين) .

وعليه فاذا كان هناك نزاع اقليمى بين أوغندا وتانزانيا لا يجوز تسويته بالغزو العسكرى وباثارة الحروب بين البلدين .

ويشير مراقبون سياسيون الى احتمال أن تكون وراء الغزو اهداف سياسية رجعية لضرب النظام التقدمى فى تانزانيا . وهذا يؤكد فعلا ضرورة التنديد بالغزو أيا كانت أسبابه ومبرراته وخلفياته .

لقد طالب الرئيس التانزانى ، يوليوس نيريرى ، وبحق بادانة الغزو الاوغندى لبلاده وبانسحاب القوات الغازية قبل البدء بأية مفاوضات بين البلدين لتسوية المسائل المتنازع عليها بينهما .

وهذا الثلاثاء أفادت وكالات الانباء من لاغوس ، عاصمة نيجيريا ، أن الرئيس الاوغندى ، عيدى أمين ، أكد للرئيس النيجيرى ان القوات الاوغندية ستنسحب حالا من الاراضى التانزانية . واذا صح ما تناقلته الوكالات بهذا الصدد فان النزاع الاوغندى — التانزانى المسلح يقترب من نهايته . وهذا يتمشى مع المصالح القومية للشعبين ،الاوغندى والتانزانى ، ومصلحة وحدة القارة الافريقية .

ان ما تحتاجه شعوب هذه القارة هو الوحدة فى التصدى لمؤامرات الامبريالية عليها ، والتضامن من اجل التخلص من التركة الثقيلة ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، التى ورثتها عن العهد الاستعمارى البغيض .

طفل تانزانى فى روضة اطفال ، فى العاصمة دار السلام ، حيث تجرى تنمية المواهب الفتية

الشباب فى اليمن الدمقراطي يتجند بكل قواه لانجاح مهام البناء الاشتراكي

عدن — الوكالات — اختتم مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني أعماله فى عدن بحضور العديد من ممثلي اتحادات الشبيبة التقدمية العربية ومن الدول الاشتراكية الصديقة ، وعبّر المشاركون فى هذا المؤتمر عن اصرارهم على خوض النضال ، وتحت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني ، من اجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية فى اليمن الدمقراطي ومن اجل وحدة الشعب اليمني فى شماله وجنوبه وذلك على اساس مبادىء الدمقراطية والتقدم .

وكان المؤتمر قد اقر النظام الداخلي لاتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني والذي حدد وبوضوح الاسس التنظيمية والسياسية له . واصدر نداءا الى اعضاء الاتحاد يدعو الى تقوية وتوسيع صفوفه على اساس مبادىء المركزية الدمقراطية وتطوير النقد والنقد الذاتي ، والى ضرورة تكثيف العمل الفكري والايديولوجي والتربوي فى صفوف الشبيبة اليمنية وذلك عن طريق نشر الافكار الثورية ومبادىء الماركسية اللينية والاشتراكية العلمية ومقاومة التحريفية والتنقيحية وتغلغل الافكار البرجوازية بصورة حاسمة .

واشار المؤتمر فى بيانه السياسي الختامي الى ان اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني ، مدعوما بالتحالف الوثيق مع المنظمات الشبابية العربية التقدمية ، سيواصل النضال الدائب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، ومن اجل تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل فى عدوان حزيران ١٩٦٧ . كما ان الاتحاد عاقد العزم على النضال من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

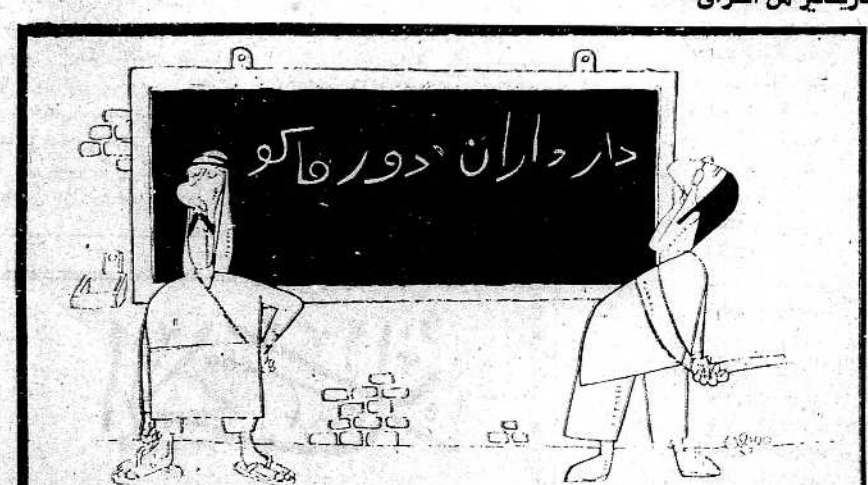
ودعا المؤتمر كذلك الى تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع اتحادات الشبيبة فى الدول الاشتراكية وعلى رأسها الكومسومول اللينيني فى فى الاتحاد السوفييتي . وقد كلف المؤتمر اللجنة المركزية المنتخبة مهمة تنمية هذه العلاقات وتطويرها وتنسيق النضال المشترك فيما بينها .

واقر المؤتمر بالاجماع رسالة التحية الى الكومسومول اللينيني لمناسبة الذكرى ال — ٦١ لقيام الثورة الاشتراكية العظمى . وعبرت هذه التحية عن الشكر العميق لدعم الاتحاد السوفييتي لشعب جمهورية اليمن الاشتراكية ونضاله فى سبيل بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والنهب .

وقد استقبل عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، وعلي ناصر محمد ، رئيس الوزراء ورئيس مجلس الرئاسة فى اليمن الدمقراطي ، وفد لجنة الكومسومول اللينيني المركزية والذي شارك فى اعمال مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني . وقدر تقديرا عاليا دعم ومساندة الكومسومول لنضال جماهير شباب اليمن الدمقراطي . وقال ان لعلاقات الصداقة والتعاون بين اتحادي شبيبة البلدين اهمية كبرى فى تحقيق اهداف الثورة فى اليمن الدمقراطي .

ويفيد المراقبون ان اعمال المؤتمر ، التي اختتمت بنجاح تام ، كانت تظاهرة جماهيرية واسعة عبرت عن مساندة جماهير الشباب فى اليمن الدمقراطي لاهداف الثورة ولمقررات الحزب الاشتراكي اليمني الذي اختتم اعماله مؤخرا .

كاريكاتير من العراق



عن « طريق الشعب » البغدادية

لقاء مع الكاتب المسرحي شوقي عبد الحكيم

• لا مسرح بدون دمقراطية
• المناخ الثقافي في مصر لا يسمح باقامة مسرح سياسي مزدهر

الكاتب المسرحي المصري ، الباحث في التراث الشعبي ، شوقي عبد الحكيم له عدد من المؤلفات المسرحية التي قدمت على مسارح جمهورية مصر العربية منها : « شفيقة ومتولي » التي عرضت عام ١٩٦٣ والتي جرى اخراجها بفيلم سينمائي ببطولة الممثلة سعاد حسني وشارك في اخراجها سينمائيا ثلاثة مخرجين مصريين وهم : يوسف شاهين وعلي بدرخان ودكتور سيد عيسى . كما قدمت له مسرحية « المستخبي » و « حسن ونعيمة » التي عرضت عام ٦٤ كمسرحية تراجيدية والتي اعاد كتابتها كمسرحية كوميدية غنائية استعراضية . مع شوقي عبد الحكيم اجرى فايز الصايغ مقابلة صحفية نشرت في صحيفة « تشرين » السورية :

● كيف يمكنك ان تقدم مسرحية في قالبين بين التراجيديا والكوميديا ؟

● في المرحلة الاولى اقدمت على معالجة مسرحية « حسن ونعيمة » المستوحاة من التراث الفلكلوري او الشعبي والتي يمكن تلخيص موضوعها في ان حسن بطل المسرحية مغن جوال يجوب قرى مصر على هيئة الشعراء الجوالين « التروبادور » ويقع في حب فتاة هي « نعيمة » من طبقة اقطاعية زراعية رفضت مثل هذا اللقاء فقامت بقتله والقاء جثته في النيل لتحمل الطبقة الاقطاعية هذه مسؤولية دمه . وان يكون ثمن هذا الدم على عاتق هذه المجموعة ..

● متى كتبت هذه المسرحية ؟

● كتبتها عام ١٩٦٠ .

● هل نجحت ؟

● طبعا .. والدليل على انها ...تماد كفيلم سينمائي .

● كيف اعدت كتابتها كوميديا ؟

● احسست في السنوات العشر الاخيرة ان ما يسود حركة المسرح العالمي والمسرح العربي ويزدهر هو المسرح الارتجالي .. او حركة مسارح الشوارع وابعاد المسرح الحر .. وكلها او مجملها تقوم على محاولة بحث المسرح عن مجالاته وتميزه وشخصيته الخاصة في مواجهة المجالات الصناعية مثل التلفزيون والسينما .. ذلك ان المسرح يعتمد على ممثل في مواجهة جمهور وبالطبع فلا مانع من ان يتصل الممثل مع الجمهور الذي يمثل امامه وفي اتجاه تحقيق حالة المسرحية واقامة اكبر قدر من جسور الاتصال واطلاق طاقات الخلق الفوري للممثل امام جمهوره بدلا من ان يتجمد داخل النص ، وبدلا من ان تعتقله في اطار النص مدة عرض العمل المسرحي الذي قد يستمر مئات الليالي . لهذا فمن المفيد للممثل ان يصبح ككاتب سياسي له موقف قادر على الاحاطة بما يحدث في الشارع السياسي ومن يستجيب لاحداث الشارع . وان لهذا الممثل رأيه فيما يدور من حوله من اراء وتصريحات ومواقف سياسية .

● هل تقصد ان يكون الممثل صحفيا في استجابته للاحداث وبالتالي يصبح المسرح مثله مثل الجريدة اليومية ؟

● نعم .. لكن بشرط بسيط وهو الاحتياج للممثل الذكي غير المعزول عن حركة جماهير الشعب والقادر على ان يقول رأيه بصراحة في الاحداث السياسية ، وبهذا تتحقق حالة المسرحية وتزدهر العرض ويصبح اكثر شمولية وحيوية وافادة .

وان هذا الامر ليس بعيدا بالنسبة لتراث المسرح العربي . ذلك ان المسرح بدأ وازدهر في الاقطار العربية على نفس هذا الاسلوب في مسرحيات مارون نقاش وسليم نقاش وابو خليل القباني ويعقوب صنوع الذي كان يصدر جريدة كان يسخر بها من خديوي مصر ايام زمان .

● هل استخدمت هذا الاسلوب في مسرحيتك الاخيرة « اوكازيون » التي تعرض حاليا بمصر ؟

● نعم استخدمت هذا الاسلوب في مسرحياتي الاخيرة ومنها « الملك معروف » التي استمر عرضها ١٧ اسبوعا والتي اخرجها سمير العصفوري نظرا لان موضوع المسرحية موضوع سياسي . اولا ذلك انها تتعرض للاشتراكية الخيالية او « اليوتوبيا » العربية في علاقة الحاكم بشعبه الجدلية ، وكان العرض المسرحي اشبه بمظاهرة سياسية وفنية واجتماعية كل ليلة .. ثم اتبعت الاسلوب نفسه في مسرحية « حسن ونعيمة » و « اوكازيون » التي اخرجتهما د. ليلى ابو سيف .

● ماذا تعني « اوكازيون » ؟

● عبارة عن فرقة من فرق الفنون المرتجلة تتعرض للاحباط والتغيرات التي جاءت بها ادوات الاتصال الحديثة من راديو وتلفزيون . وامام العوز وضيق الحاجة يضطر افراد الفرقة لبيع « معلمهم » وفنانهم الشهير في مزاد علني .. وهنا يتدخل الطفيلي « المتعهد » من متعهدي الفن في الوقت الحاضر ويمتلك الفرقة بكاملها ويحول اتجاهات الفن الى موضوعات تمثل الاثارة بما يقوم عليه ملاهي شارع الهرم واوكار الليل .. الى ان تكتشف هذه الفرقة ان هذا ليس طريقها وليس سلوكها العام . وتبدأ مرحلة التمرد على المتعهد لتعود الفرقة من جديد لتقدم فنونها الثورية الناقدة التي تخدم البيئة والمجتمع .

● هل هناك اتجاه مسرحي للعودة بالمسرح الى منابعه الاصلية ؟

● نعم هناك اتجاه يتمثل في محاولاتي مع المخرجين سمير العصفوري و د. ليلى ابو سيف . ويشبه هذا الاتجاه محاولات اللقاء بين الفنان السوري الكوميدي دريد لحام مع محمد الماغوط في مسرحية « ضيعة تشرين » و « غربة » التي تسير على نفس الدرب . ذلك انها عبارة عن مجموعة من الفصول المضحكة التي سادت البذور الاولى للمسرح السوري خاصة والعربي عامة ..

● المسرح السياسي العربي .. اين ؟

● اعتقد ان بذوره الاولى في هذه التجارب المتفرقة سواء في مصر او في سوريا او في اتجاهات المسرح المغربي والتونسي .

● هل يوجد مسرح سياسي له موقف في مصر ؟

● لا اعتقد ان المناخ الثقافي عامة يسمح باقامة مسرح سياسي مزدهر له مواقفه السياسية والايجابية التي تمثل نبض الجماهير وذلك نظرا للضغوط التعسفية والرقابة من جانب عشرات الموظفين البيروقراطيين والاميين . لهذا .. لا مسرح بلا دمقراطية .

● مشروعات المستقبل المسرحية ؟

● ساواصل نشر مسرحياتي التي كتبتها في السنوات العشر الماضية في لبنان نظرا لشدة الرقابة عليها في القاهرة ومصادرتها ومنها مسرحية « سميراميس » — اول ملكة سورية في التاريخ . والنص الاساسي لمسرحية « اوكازيون » . ومسرحية « بروفه » وهي مهزلة عن حرب ١٩٦٧ و « الملك معروف » و « حسن ونعيمة » بالاضافة الى نشر الجزء الثاني من كتابي « اساطير وفولكلور » الوطن العربي — وهو مداخل لدراسة الفلكلور العربي .

ركن الاطفال

قصــــة

العصافـــير والطـائـــر الاســـود

بقلم : طلال حسن — العراق

منذ أقدم الازمان كانت العصافير تعيش سوية في غابة واحدة . وفي احد الايام ، جاء طائر اسود من بعيد ، واعلن انه سيكون ملكا على العصافير ، ليحميها ويرعى شؤونها .

لكن أحد العصافير الشابة ، رفع راسه في تحد ، وقال :

— لقد عشنا احرارا في غابتنا ، ونحن لا نريد ملكا غريبا يتحكم فينا ..

وقبل ان يفرغ العصفور من كلامه ، انقض الطائر الاسود عليه ، ونقره في صدره ، فأرداه في الحال . وحين رات العصافير ما حل بالعصفور الشاب ، طأطأت رؤوسها خائفة . وراح الطائر الاسود ، الذي اعلن نفسه ملكا على الغابة ، يضطهد العصافير ويستغلها وينهب ما تجمعه من حبوب .

ورغم هذا الظلم ، برز من بين عصافير الغابة ، عصفور فتى شجاع ، ذو منقار وردي ، واعلن ان الطائر الاسود دخيل ، لا حق له في الغابة . ودعا جميع العصافير الى التعاون في النضال ضده ، والحاق الهزيمة به .

ولاول مرة في تاريخ الغابة ، اجتمعت كل العصافير ، وهجمت على الطائر الاسود ، وانهالت عليه بمناقيرها الصغيرة الحادة ، حتى قضت عليه . ومنذ ذلك الحين والعصافير تعيش حرة ومتعاونة في الغابة .

الباليه السوفييتي في البلدان العربية

بعد رحلة طويلة ، عادت الى وطنها فرقة الباليه السوفييتي الكلاسيكي بعد ان قدمت روائع فن الرقص الكلاسيكي في كل من الكويت وسوريا والاردن حيث نالت اعجاب الجمهور وقلد فنانوها في الاردن جائزة « نجمة الاردن » الرفيعة من الدرجة الاولى .

ويمكن القول عن هذه الفرقة انها « فرقة أممية » . فهي تضم ، بالاضافة الى فناني مسرح البلشوي المشهورين ، فنانين من جمهوريات الاتحاد السوفييتي المختلفة ومن مدن صناعية متنوعة . وما دمنا في الحديث عن فنون القوميات تجدر الاشارة الى انه يوجد في الاتحاد السوفييتي حوالي عشرين مدرسة لفن الرقص وأكثر من أربعين مسرحا أكاديميا وان أي مسرح من هذه المسارح يعرض المسرحيات الكلاسيكية والحديثة ويفتح أبوابه أمام فنون القوميات المختلفة .

حول العروض التي قدمتها الفرقة في البلدان الآنفة الذكر كتبت ناتاليا سادوفسكايا ، المشرفة الفنية للفرقة ، انطباعاتها في « أنباء موسكو » ننقلها لقرائنا مع بعض التصرف :

« البرامج متنوعة وفي المقدمة العروض الكلاسيكية ... تحفة الرقص الروسي لميخائيل فوكين « شوبينيانا » ، « التم المحتضر » ، الفصل الثاني من باليه « بحيرة التم » الشاعري لتشايكوفسكي ، المقطع الحماسي من باليه « دون كيشوت » ، ثنائي « جيزيل وألبرت » ، المشهد الهزلي من الباليه الفرنسي القديم « حذر عديم الجدوى » من اخراج اوليغ فينو غرادوف ، مشهد من باليه « سبارتاك » لخاتشاتوريان (اخراج غريغوروفيتش) ومشهد آدم وحواء الفلسفي من باليه « خلق العالم » لبتروف ، « وداع روميو وجولييت » (موسيقى بروكوفيف) ، مشهد من الباليه الاسطوري « الامير ايفان وطائر اللهب » لسترافينسكي ، رقص « اللقالق » وغيرها . »

وتنتقل ناتاليا للتحدث عن انطباعاتها في كل بلد ، بدءا بالكويت حيث شاهد عروض الفرقة جمع من الشخصيات الاجتماعية والوزراء وحيث قدم للفنانين السوفييت هدايا تذكارية هي عبارة عن ملابس قومية زاهية .

وتقول : « عندما غادرنا الكويت حملنا معنا ، ليس فقط الانطباعات الجميلة عن الطبيعة والطقس الحار الذي لم نتعوده ، بل حرارة قلوب الاصدقاء الكويتيين الذين نأمل أن لا نفترق واياهم طويلا » .

وفي دمشق استقبل الفرقة معرض دمشق الدولي ، الذي يستقبل كل عام فنانين من مختلف البلدان بضمنهم فنانو الباليه السوفييتي . وكانت العروض مكثفة وتميزت بمستواها الفني الرفيع .

وفي الاردن رحب بالفرقة السيد وليد الخياط ، نائب رئيس جمعية الصداقة الاردنية — السوفييتية . ومن جملة ما قاله في كلمة الترحيب : « يعتبر الفن وسيلة من أكثر الوسائل فاعلية في تطوير الصداقة بين الشعوب » . وأضاف « ان الاردنيين يحبون فن الباليه .. وان فن الرقص الكلاسيكي بشكل خاص قريب الى قلوبهم » .

وأتيح للفرقة في الاردن أن تشاهد بعض المعالم التاريخية في جرش ومنطقة البحر الميت وفي البتراء (الثغر الخيالي) الذي يؤدي بك الى المدينة الوردية الحمراء حيث تتراءى أمامك الجبال الخيالية الهائلة وقد نحتت في داخلها معابد وكهوف ومسرح .. « انها معجزة الطبيعة .. ويد الانسان » — تقول المشرفة الفنية .

« لقد عاد الفنانون السوفييت الى وطنهم حاملين معهم الذكرى عن جمال البلدان العربية الذي لا مثيل له » .



السينما في جنوب أفريقيا

جون كوني يقول : الفن لا يعرف العنصرية

في معرض حديثه عن التفرقة العنصرية التي ما تزال حكومة جنوب افريقيا تتمسك بها يقول الفنان الافريقي جون كوني : انني لا استطيع ان افهم كيف يسمح اناس يعتبرون انفسهم متمدنين ومثقفين ، كيف يسمحون لانفسهم او لغيرهم ، ان يعاملوا الاخرين الذين هم من غير لونهم معاملة لا انسانية .

ويضيف قائلا : انني لا زلت اذكر ماساة الفنانة الزنجية الامريكية بيسي سميث التي تعرضت لحادثة اصطدام سيارة اصابتها بجروح خطيرة وقد سارع بعض الناس يومها الى نقلها لاقرب مستشفى ، لكن ادارته رفضت استقبالها بحجة انه مخصص للبيض وان الجريحة زنجية ، واصرت الادارة على الرفض حتى نزف دم الفنانة الصبية وماتت عند مدخل المستشفى المذكور . القصة حدثت في جنوب الولايات المتحدة عام ١٩٤٠ .

ويمضي جون كوني قائلا : «ومع كل اسفي فان الاوضاع في بعض الولايات الامريكية ، وفي جنوب افريقيا وروديسيا ، لم تتغير . فنحن في نظر البيض من غير جنس الملائكة ولا يحق لنا التمتع بالامتيازات التي يتمتعون هم بها مع اننا نحن اصحاب الارض وهم الذين اغتصبوها منا وما يزالون . ومع ذلك فنحن لا نطلب منهم الا العدل والانصاف . لقد جعلت من مأساة بيسي سميث والتفرقة العنصرية الموضوع الرئيسي لمسرحيتي التي سأقدمها اعتبارا من منتصف شهر حزيران (الماضي) في جوهانسبورغ ».

القصة كتبها الاديب الزنجي ادوارد ايلبي ، صاحب قصة « من يخاف فرجينيا وولف ؟ » ويشترك معه في التمثيل الفنان الزنجي ونستون نتشونا . كما وافقت على الاشتراك في المسرحية كبيرة ممثلات جنوب افريقيا الشقراء جانيت يوزمان ، والممثلة الزنجية الفاتنة ناتي جونسون . الاخراج لبارني سيمون .

ومعروف أن كوني ونتشونا يمثلان معا منذ بضع سنوات على مسارح « بورت اليزابث » وهي مدينة ساحلية تقع على المحيط الهندي وهي معقل الوطنية الافريقية في جنوب افريقيا . ويقول جون كوني أن العمل المشترك الذي يقوم به مع زميله نتشونا يهدف الى توعية الافريقيين لكن دون اللجوء الى العنف ودون اتاحة الفرصة للانتهازيين والوصوليين العقائديين من استغلالهم لخدمة اهدافهم وغاياتهم تحت ستار حماية الافريقيين من التفرقة العنصرية .

ويقول جون كوني ردا على بعض الاسئلة انه من الصعب بالنسبة للفنان الزنجي العمل على نطاق واسع في جنوب افريقيا بسبب التفرقة العنصرية . كما ان التشريعات السارية المفعول لا تعترف بحق الافريقي بان يكون فنانا مع العلم بان ٧٥ بالمئة من سكان جنوب افريقيا البالغ عددهم ٢٥ مليون هم من السود. ولهذا السبب فليس هناك مسرح خاص بالافريقيين ، ونحن نسعى حاليا لاقامة المسرح الزنجي الذي يستحق هذا والذي يمكننا من ممارسة فننا بكل حرية .

ويؤكد جون كوني ان الفن الافريقي مدين للكاتب الابيض اثول فوغار بالكثير . فهذا الرجل يقف بعناد واصرار ضد سياسة التفرقة العنصرية ، ويقف الى جانب الفنانين الافريقيين بصلابة بل وبعنف احيانا . انه ليس كالاخرين يكتفي بالاعراب عن تعاطفه معنا بل يقوم بترجمة هذا التعاطف اقوالا وافعالا . عام ١٩٦١ ساعد على انشاء اول فرقة موسيقية زنجية — « سريان بلا يرز » ، وانضم اليها كوني ونتشونا ، اللذان أسسا بعد ذلك بثلاث سنوات اول فرقة مسرحية افريقية ، طبعا بمساعدة فوغار ايضا .

يقول جون كوني : كنا خلال النهار نعمل في المزارع وفي المساء نصعد الى المسرح لتقديم المسرحيات اليونانية القديمة او تلك المتصلة بالتاريخ الزنجي . عام ١٩٧٢ انتقلت الفرقة الافريقية بجناحيها الموسيقي والتمثيلي الى نيويورك حيث قدمت اربع مسرحيات نالت نجاحا كبيرا ، انتقلت بعدها الى لندن حيث حققت نجاحا غير متوقع عام ١٩٧٥ ونالت جائزة — توني اوارد — في برادواي على مسرحية « سيزوي بانزي يموت » . هذا النجاح ساعدهما عقب عودتهما الى جنوب افريقيا على تحطيم الكثير من العقبات التي حالت في الماضي بينهما وبين تقديم تلك المسرحيات على المسارح الكبرى . فقد فرضت الفرقة الافريقية نفسها على ادارة مسرح « ماركت تياتر » التي رضخت ووافقت على وضع القاعة تحت تصرف الفرقة.

ويقول الفنان جون كوني ان الفن الاصيل لا يعرف التفرقة العنصرية ولا التفريق بين الناس الا حسب مواهبهم . لذلك فنحن نناضل من اجل القضاء على تلك التفرقة ، ولكن دون ان نحاول التطاول على القانون حتى ولو كان جائرا .

الافلام العربية على الشاشة السوفييتية

■ في كل سنة تعرض على شاشات دور السينما السوفييتية بالاضافة الى الافلام من انتاج وطني — افلام من انتاج سينمائيين اجانب .. وتحتل افلام اقطار الوطن العربي مكانا مرموقا بين تلك الافلام .

ولا حاجة الى التدليل على ان تبادل الافلام يقلص المسافات بين الشعوب ويسهم في تعزيز التفاهم والصداقة بين سكان مختلف البلدان . ان النظارة السوفييتيين يعرفون جيدا صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وكمال الشيخ وعاطف سالم وحسين كمال ومحمد بو عماري ومحمد الاخضر حامينا وعمار الخليفي وغيرهم ...

لقد مر اكثر من عشرين عاما على اليوم الذي عرض فيه على الشاشة السوفييتية فيلم « صراع في الوادي » للمخرج يوسف شاهين .

واطلع الجهور السوفييتي لاول مرة على حياة الفلاحين المصريين وفقرهم الصارخ والظلم الذي يعانونه ولمسوا نداء المخرج الحار الموجه الى بسطاء المصريين لاجل النضال ضد المظالم والتعسف .

وبعد عرض فيلم « الفتوة » لصلاح ابو سيف تكشف امام الجمهور السوفييتي جانب اخر من الواقع المصري — جهاز العمليات التجارية في سوق القاهرة . واذ جعل السوق مكانا لتطوير احداث الشاشة اظهر صلاح ابو سيف بشكل مقنع فساد العلاقات الاقتصادية السائدة في مصر حتى ثورة ١٩٥٢ وتتبع بيقظة تحول التاجر الى مستعبد وطاغ .

وتعرف المشاهدون السوفييت بفضل افلام « ثمن الحب » لعبد الرحمن الخميسي و « القاهرة ٣٠ » لصلاح ابو سيف و « البوسطجي » لحسين كمال على مأساة الحياة الخاصة للمراة العربية .

ويتخذ فيلما « غرباء » لسعد عرفة و « بحاجة الى براهين » لكمال الشيخ عن المصير الشاق للمثقفين .

وتجلى الكذب والرشوة والنفاق التي هي من سمات المجتمع البورجوازي في الفيلم الكوميدي الساخر « ارض النفاق » للمخرج فطين عبد الوهاب .

وعرضت دور السينما السوفييتية الكثير من الاعمال التي سمحت ، من خلال رؤية السينمائيين العرب ، بالتعرف الى المراحل الحافلة بالدراماتيكية من مراحل نضال التحرر الوطني للاقطار العربية .

واثارت الافلام المكرسة لمأساة الشعب العربي الفلسطيني مشاعر السوفييتيين العميقة وهذه الافلام تسهم اسهاما كبيرا في نضال القوى التقدمية في كوكبنا من اجل احلال السلام العادل المتين في الشرق الاوسط واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقد تحدث الفيلم السوري « كفرقاسم » الذي اخرجه السينمائي الفلسطيني برهان علوية بكل قوة الفن العظيم عن المجزرة الرهيبة . واكد المخرج المصري المعروف توفيق صالح بفيلمه « المخدوعون » على ان الطريق الوحيد لاستعادة الوطن هو طريق النضال .

وفي السنوات العشرة الاخيرة عرضت على شاشات دور السينما السوفييتية افلام كثيرة اخرى من سوريا ولبنان وتونس .. وقريبا جدا سيشاهد الجمهور السوفييتي فيلم المخرج العراقي جعفر علي « المنعطف » وكذلك اللوحة الملحمية « وقائع سنوات الجمر » لمحمد حامينا الفيلم الذي حاز على الجائزة الكبرى في مهرجان « كان » السينمائي في عام ١٩٧٥ .

وبديهي انه من الصعب التحدث عن كل الافلام العربية التي عرضت وتعرض على الشاشة السوفييتية . فعددها كبير للغاية .

ان النظارة السوفييتيين يهتمون بالافلام العربية التي تعكس بصدق حياة الشعوب ونضالها في سبيل مستقبل افضل والتي تدافع عن المثل الانسانية وتناضل بنشاط ضد الرجعية . فمثل هذه الافلام تحظى بتفهم ملايين السوفييتيين وتساعدهم على فهم قضايا الوطن العربي العامة على نحو افضل .



وجه من فيلم فلسطيني

❊ فيلم عن سيمون دوبوفوار ❊

● ستكون الكاتبة الفرنسية سيمون دوبوفوار موضوع فيلم طويل من اخراج جوزيه دايان . وتأمل المخرجة أن تتتبع من خلاله الفترات السياسية التي عاشتها الكاتبة حيث سيتكون الفيلم من اربعة أجزاء هي : بداية القرن الحالي ، طفولة دوبوفوار ، لقاؤها مع سارتر ، مواقفها الفكرية والسياسية .

وتجدر الاشارة الى أن دوبوفوار وسارتر هما من أبرز مفكري الوجودية المعاصرين ولكن أفكارهما لم تعد ، في هذه الايام ، تصادف البريق الذي صادفته في فترات سابقة ●.

❊ كتاب عن « واقع السينما السورية وآفاق تطورها » ❊

● صدر مؤخرا ، ضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية ، كتاب « واقع السينما السورية وآفاق تطورها » من تاليف فتح عقلة عرسان .

يضم الكتاب ثلاثة فصول يتحدث في أولها عن تاريخ السينما السورية من بدايتها وحتى الان . ويخصص الفصل الثاني لواقع هذه السينما من ناحية التنظيم الاداري وتطور الانتاج بعد مرحلة الثورة . ويتحدث في الفصل الثالث عن آفاق تطور السينما في سوريا وعن الوظائف والمهام الاساسية لها .

وأرفق في الكتاب ملحق خاص يقارن بين تنظيم انتاج الافلام في عدد من البلدان المختلفة ، ومشروع المجلس الوطني للسينما الذي أعده المؤلف كمشروع بديل للواقع السينمائي الحالي ●.

❊ اول فيلم للمخرجة كلوديا ويل ❊

● أنهت كلوديا ويل ، احدى المخرجات المهتمات بقضية المرأة ونضالها في سبيل حقوقها ، اخراج أول فيلم طويل لها بعنوان « الصديقتان » بعد سلسلة من الافلام التلفزيونية والتسجيلية في موضوعات تخص المراة أيضا .

ومن الملاحظ ان هذا الموضوع يستأثر باهتمام السينمائيين في البلدان الراسمالية ، وخاصة في الولايات المتحدة . ومما يلفت الانتباه ان عددا كبيرا من الفنانات اخذن على عاتقهن الاسهام في هذا المجال . ورغم ان المعالجة تتباين في جذريها وثوريتها وفق النظرة والمنطق لمخرجي ومخرجات هذه الافلام فانها تظل مفيدة بشكل عام في الاشارة الى المشكلة .

تقول كلوديا عن « الصديقتان » : « انني مناصرة لقضية المرأة ، لكنني أعتقد انه لا ينبغي علينا أن نخلد الى قول العبارات الرنانة . أنا أعتقد ان الفن هو الشكل الاكثر رقيا للسياسة . انك لا تستطيع تغيير الاشخاص الا اذا جعلتهم يضحكون أو يبكون .

وأنا آمل أن أتمكن من تقديم صور عديدة وحقيقية للناس في افلامي . وأحب لجمهور هذه الافلام أن يكون جمهورا متنوعا » ●.

مسرحية جديدة للكاتب العبري التقدمي يهوشوع سوبول :

« الى البيت .. الى البيت »

● **يقوم مسرح « هبيما » (تل ابيب) بتقديم مسرحية « الى البيت .. الى البيت » ، للكاتب التقدمي يهوشوع سوبول ، على خشبته .**

وقد اسند مخرج المسرحية عمري نيتسان دوري البطولة فيها لطفلين هما هيلا موسكوفيتش (التي تقوم بدور « رالي ») وعوفر كتسير (الذي يقوم بدور « ميخا ») .

تدور أحداث المسرحية على خلفية الصراع العربي — الاسرائيلي الذي أبقى المنطقة على فوهة بركان الحرب ، والعلاقات المتوترة والجو المكفهر من خلال طرح المشاكل الاجتماعية الناشئة عن هذا الوضع والتي أثرت بالتالي على مراحل نمو وتبلور شخصية الشباب الاسرائيلي بعد قيام الدولة ، وعلى تمزق العائلة الاسرائيلية .

« رالي » فتاة صغيرة تنتمي لاسرة « كابلان » الميسورة التي فرض على نساء امثالها ، بعد قيام الدولة ، مصيبتان .. الاولى ذهاب الازواج الى الحرب والثانية النزعة الداخلية لتحطيم نمط حياتهن الزوجية والناتجة عن المصيبة الاولى . فهكذا كان على كل منهن اختيار زوج محارب يقضي وقته خارج المنزل في اداء واجبه « القومي » ، بنظرها ونظر الكاتب ، واختيار عشيق قريب . وفي هذا الاطار كان على « يافه » (والدة « رالي ») أن تقيم علاقات غرام عنيفة في فترة غياب زوجها مع « كوبا — ليفشتس » ، المسؤول عن اطيان العائلة . وتنشأ الفتاة في هذه البيئة وشخوصها حيث تتبلور شخصيتها بين متناقضي الرغبة في بناء دولتها ورقيها وحقيقة كون هذه الرغبة عاملا في هدم حياتها العائلية الهانئة . وتراقب عن كثب غراميات والدتها من فوق شجرة كينا ، ويتحتم عليها ، مرغمة ومن خلال هذه الممارسة ، أن تتعثر في التلم الذي اختطته والدتها لنفسها ولابناء اسرتها . وهكذا نرى انه حين يعود الاب («يهودا») الى منزله ، بعد فترة غياب دامت خمس سنوات ، ويصطدم بواقع حياة عائلته يقرر العودة الى ساحة المعركة .. وتقف « رالي » حائرة .. انها لا تستطيع ان تثني والدها عن قراره الصارم هذا فهي مؤمنة ان ساحة القتال هي بيت والدها الحقيقي في واقعه اليومي المعاش . وفي دوامة حيرتها تضطرب « رالي » وتنتابها الهواجس ويصبح أمر كيفية اختيارها الزوج المناسب مستقبلا يعذبها ويؤرق منامها ويكدر سعادة طفولتها مقربا اياها من جيل الفتوة في موعده غير العادي .

« هذا ليس ذنبي » تقول هيلا « انه ذنب أمي «يافه» (في المسرحية) التي لا تمنحني الحب الكافي . أمي تتصرف بغرابة تثير الدهشة . مرة تضمني اليها ومرة تضربني بقسوة . واذا ما عانقتني فانها تفعل ذلك بدافع الشفقة علي وليس بدافع الحب . « رالي » هي طفلة مشاغبة ولكنها غير سعيدة . تدرك ما يجري بين « كوبا » ووالدتها بمنظارها الضيق وأفقها المحدود . في الواقع انها تتخبط لا تدري مع أي طرف تتعاطف لانها بالكاد تذكر والدها ولا تحقد على « كوبا » ، لانه ليس شريرا ، انه مصدر ثروة العائلة » .

أما الطفل الاخر ، عوفر كتسير ، فانه يقوم بدور « ميخا » وهو يقول : « اختلف عن « رالي » المتخبطة . « العجوز » قليلا . انني اشير لها نحو طريق الطفولة » .

❊ فيلم كلود شابرول الجديد يثير ضجة ❊

● أثار فيلم المخرج كلود شابرول الجديد « فيوليت نازار » ضجة واسعة بسبب موضوعه وطروحاته . فقد اعتمد شابرول الى اقتباس قصة فيوليت نازار التي قتلت والدها ثم حاولت قتل أمها وحكم عليها بالاعدام بالمقصلة في باريس عام ١٨٣٠ ، ولكن الحكم خفف عنها بعد أن اثبت الاطباء اصابتها بالشيزوفرينيا (انفصام الشخصية) .

وقد رد المخرج على هذه الضجة بقوله : لقد أحسست انه من خلال هذه الشخصية يمكن دفع القهر والدم . وشخصية فيوليت نازار ليست شخصية مصابة بالانفصام ، بل انها مرأة للعصر الراسمالي وستظل كذلك وهذا ما حاولت ان اقترب منه . تلعب بطولة الفيلم الممثلة ايزابيل هوبير التي نالت اعجاب وتقدير النقاد في مهرجان « كان » السينمائي الاخير ●.

جدول الغلاء يرتفع بوتيرة مذهلة: ٥،٧٪ في شهر

كتلة "الجبهة" تطلب انعقاد اللجنة التنفيذية للهستدروت واعلان الاضراب عن العمل يوما كاملا وعقد المظاهرات احتجاجا على الغلاء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — جدول الغلاء يرتفع في شهر (تشرين الاول الماضي) بنسبة ٥،٧٪ . ومن المتوقع ان يرتفع الجدول حتى نهاية السنة الجارية بنسبة تتراوح بين ٤٦ و ٥٠٪ . والغلاء المتوقع في العام القادم قد يصل الى ٨٠٪ . سكرتير الهستدروت ، ميشيل ، يستيقظ فجأة على الغلاء ويطلق تصريحات لا تغطية لها . ووزير المالية ، الذي ينعم في زيارته الى الولايات المتحدة ، يدعي بان لدى الجمهور اموالا فائضة وانه كان على الحكومة ان تلغي السوبسيديا الهزيلة المتبقية . القلق البالغ يسود العاملين ويتزايد الشعور بينهم بضرورة تصعيد النضال لمواجهة آثار السياسة الاقتصادية الكارثية والدفاع عن حقوقهم المعاشية والنقابية .

يتضح من المعطيات الرسمية ، التي نشرت هذا الاسبوع ، أن جدول الغلاء للمستهلك سجل ارتفاعا مذهلا في شهر تشرين الاول الماضي فاق كل ارتفاع في شهر واحد طيلة السنة الجارية . فقد ارتفع الجدول بنسبة ٥،٧٪ . وعليه تكون الزيادة المتراكمة في الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري ٣٤،٨٪ . ويخشى المراقبون الاقتصاديون ان تستمر الزيادة في جدول الغلاء بمثل هذه الوتيرة فتبلغ حتى نهاية السنة الجارية بين ٤٦ — ٥٠٪ .

ويتضح من هذه المعطيات ان الاسعار ارتفعت بالمتوسط منذ اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية ، في خريف العام الماضي ، بنسبة ٥٤٪ . وارتفعت بنسبة ٧٠٪ منذ تسلم « التكتل » اليميني المتطرف السلطة في ربيع العام الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان الزيادة المسجلة في تشرين الاول الماضي (٥،٧٪) لا تشمل الزيادات الاخيرة في أسعار عشرات المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى وأسعار المحروقات واستهلاك الكهرباء والماء وغيرها . فاذا أضفنا هذه الزيادة يبلغ ارتفاع الجدول في شهر واحد قرابة ٨٪ واكثر . وهذه نسبة ارتفاع قياسية .

ولقد أذهلت هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار جمهور العاملين في البلاد الذي يكتوي بنارها .

والحقيقة ان هذه الزيادة لم تكن مستهجنة . فمنذ أسابيع والاسعار ترتفع باستمرار . وتشهد البلاد تسيبا اقتصاديا خطيرا . فالباعة وخصوصا التجار الكبار يتصرفون على هواهم . فاحيانا يخفون سلعا معينة مع انها متوفرة في مخازنهم ومن ثم يعودون فيعرضوها بكثرة بعد ان يرتفع سعرها . وهم يمارسون هذا العمل اللصوصي دون أن يعتريهم شعور من الخوف او يردعهم رقيب .

والمسؤولون في الحكومة الذين يتحملون مسؤولية استفحال الغلاء يحاولون التملص من مسؤوليتهم . ووزير المالية ، ايرليخ ، المخطط الاول لسياسة الحكومة الاقتصادية ، يدعى في حديث تليفوني مع « يديعوت احرونوت » بان سبب الغلاء وجود اموال فائضة لدى المواطنين . هكذا يتحدث وزير مسؤول وبكل صفاقة . فلية أموال فائضة هذه وأى جمهور يعنيه ؟ ويدرك الوزير اكثر من غيره ان « القطط السمان » الاسرائيلية ، التي يمثلها سعادته ، هي وحدها التي تملك هذا الفائض من الاموال . وهي التي تنفق على بذخها ومسراتها ومباذلها الاموال الطائلة ، تلك التي تربحها على حساب فقر وكدح العاملين ، اكثرية هذا الشعب . أما الجماهير العمالية فتكاد لا تعرف كيف تغطي نفقات ذلك الشهر نظرا لارتفاع الاسعار المخيف ولتدني مستوى مداخيلها .

ويصرح الوزير بلا وزارة والمسؤول عن وزارة التجارة والصناعة ، يورام أريدور ، في محاولة لطمأنة جمهور العاملين بان الحكومة لن تسمح بزيادة الاسعار اكثر من ٢٠٪ في مرة واحدة . وكان هذه الزيادة لا تشكل عبا كبيرا على الاقتصاد وعلى مستوى معيشة العاملين . وكانها لا تعني ، في الوقت نفسه ، سلب العاملين كل ما يأخذونه ، طيلة سنة كاملة وبعد نضال مرير وشاق ، من زيادات في الاجور . فبضربة واحدة تسترد « القطط السمان » ، التي ينتمي الوزير أريدور اليها ، كل ما يحققه العاملون في سنة .

وكما في كل مرة يلجا المسؤولون في الحكومة وفي وزارة المالية بالذات الى الادعاء المجوج بان مطالب العاملين بزيادة الأجور وعلاوة الغلاء المستحقة تشكل السبب في ارتفاع الاسعار .

والحقيقة ، التي لم تعد تخفى على أحد ، هى ان سياسة سباق التسلح والانفاق على المشتريات العسكرية وبناء المطارات وغيرها من المنشآت وعلى الاحتلال وسياسة تشجيع استغلال العاملين والغاء كل رقابة على الاسعار ، ان هذه السياسة هي السبب وهي اساس كل علة .

فاذا كان هنالك سبب للغلاء وارتفاع الضرائب وبالتالي لانخفاض الاجرة الحقيقية وتدني مستوى المعيشة فهو استمرار الاحتلال وما يرافقه من شهية متزايدة للتوسع والضم واستمرار سياسة التبعية للامبريالية العالمية وخدمة اهدافها الاستراتيجية في المنطقة .

كتلة ((الجبهة)) تطلب انعقاد اللجنة التنفيذية

وعلى اثر الاعلان عن هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، برسالة باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية » في الهستدروت الى السكرتير العام ، ميشل ، والى اللجنة المركزة طلب فيها دعوة اللجنة التنفيذية الى الانعقاد سريعا لبحث الغلاء والاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهته وللرد المناسب على سياسة الحكومة الاقتصادية التي هي المسؤولة عن الغلاء والتضخم المالي .

وطالب ايرغه ، في هذه الرسالة ، بان تعلن الهستدروت عن ابطالها للاتفاق الذي ابرمته مؤخرا مع المسؤولين في الحكومة حول اجور العاملين في قطاع الخدمات ، وبأن تجرى مناقشة من جديد لكل عقود العمل المبرمة في عام١٩٧٨ والاعلان حالا عن اضراب عام ل — ٢٤ ساعة وتنظيم مظاهرات عمالية وشعبية في كل المراكز والتجمعات العمالية احتجاجا على الغلاء .

امـا سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، فكعادته استيقظ ولكن متاخرا . فبدلا من ان يبادر الى تجنيد العاملين في معركة جدية ، شاملة ومتواصلة لمواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية وافشالها وحماية مصالح العاملين وبدلا من ان يعلن عن ابطاله الاتفاق الاخير الذي عقده مع السلطات استعد ميشل كثيرا وطويلا وقفز ليعتلي قطار علاوة الغلاء وكان القضية الاساسية حجم العلاوة وليس وقف التدهور الاقتصادي والغلاء .

وعاد ميشل على المطلب الذي الحت كتلة « الجبهة » واللجان العمالية في المصانع وغيرها في المطالبة به طويلا ، وطلب ان تكون علاوة الغلاء ١٠٠٪ وليس ٧٠٪ ، كما هو معمول به حتى الان ، وان تدفع كل ٣ — ٤ اشهر وليس مرة في كل ٦ اشهر كما هو الان .

لقد اتهم ميشل الحكومة وبحق وحملها مسؤولية الغلاء والوضع الاقتصادي المتدهور . ولكن ما الذي سيفعله سكرتير نقابة العمال القطرية لمواجهة الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين ؟ سؤال ننتظر جوابا عليه .

واطلق ميشل سلسلة من التصريحات التي علمتنا التجارب ان لا تغطية لها . واذا كانت الحكومة تمادى في غيها وتستهتر ، بهذا القدر الفظيع ، بمصالح العاملين فلان قيادة الهستدروت تتواطأ معها وترفض التماثل الكلي مع مطالب العاملين . ولان هذه القيادة الانتهازية تشكل صماما لكبح نضالهم . ومؤخرا لم يتورع ميشل عن ان يبدي استعداده للقيام بدور الشرطي في خدمة سياسة الحكومة الاقتصادية .

اننا اذ نذكر هذه الحقائق فلنؤكد لجمهور العاملين واجبه في التحرك من اجل ان يضطر القيادة الهستدروتية على التحرك الجدي والسريع دفاعا عن مصالح العاملين ولكبح هجوم الحكومة المستمر وهجوم ارباب المال وتجار السوق السوداء والمرابين على لقمة عيش العاملين وقوت اطفالهم .

وفقط اذا تحرك العاملون وتحركت الهستدروت ، وهذا هو المطلب الملح الان ، يمكن وقف الغلاء والتدهور الاقتصادي ويمكن ارغام الحكومة على تغيير سياستها واستبدالها بسياسة سلام ، التي هي الشرط الاول لشفاء الاقتصاد .

مكسب هام لقائمة العمال فى بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — حققت قائمة العمال في الانتخابات المحلية في بيت جن نجاحا هاما حيث حصلت على اكثر من ٣٠٠ صوت . وبذلك يكون لها ممثلان في المجلس من مجموع تسعة اعضاء . وهما السيد جميل فارس ، والسيد سلمان نفاع . كذلك حصل السيد رجا قبلان ، الذي ايدته القائمة في انتخابات الرياسة ، على اكثرية الاصوات وفاز ب ٥٥٪ وبالرئاسة . وقد جرت الانتخابات في جو طبيعي هادىء على العموم .

اما النتائج النهائية فينقصها اصوات الجنود من ابناء القرية وقد تاخرت بسبب اتهام احدهم بالتلاعب بالاصوات .

لجبهة عيلبون ثلاثة مقاعد وليس أربعة

عيلبون — لمراسلنا — فازت جبهة عيلبون الدمقراطية بثلاثة مقاعد في الانتخابات الاخيرة . كما فاز مرشحها للرئاسة يوسف سعيد سرور . وليس باربعة مقاعد كما ذكر في « الاتحاد » سابقا .

وسيمثل جبهة عيلبون الدمقراطية في المجلس المحلي يوسف سعيد سرور (رئيس المجلس المحلي) ويوسف صليح وعبد الله احمد حسون .

حادث دهس مفجع فى مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — صدمت سيارة باص « ايجد » يوم الثلاثاء الماضي شابين اخوين من مجد الكروم، على الشارع العام في الناحية الجنوبية من القرية . فقتلت احدهما وهو احمد على خلايلة (العمر ١٤ عاما) حيث توفي في الحال . اما الثاني وهو حسين على خلايلة فاصيب بكسور كثيرة في جسده وهو قيد المعالجة في المستشفى .

ويفيد اهالي مجد الكروم بان هذا الحادث ليس الاول من نوعه ، وعلى هذا الشارع بالذات ، وفي هذا الموسم (موسم قطاف الزيتون) حيث يذهب الاهالي الى اراضيهم عبر هذا الشارع الملاصق لبيوت القرية والذي عليه اشارات مرور تخفف من سرعة السير .

وبقلوب حزينة شيعت جماهير غفيرة من مجد الكروم والقرى المجاورة جثمان الفتى الضحية احمد علي خلايلة يوم الثلاثاء .

وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى والدي الفقيد واقاربه آل خلايلة راجين له الرحمة ولاخيه الشفاء العاجل ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

الاكاديميون يطالبون بعلاوة غلاء ١٠٠٪

تل أبيب — بعث سكرتير نقابة الاكاديميين للعلوم الاجتماعية برسالة الى السكرتير العام للهستدروت العامة يطالبه فيها بان تبذل الهستدروت مجهودها للتوصل الى اتفاقية اجور جديدة مع السلطات المختصة تضمن دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وذلك تعويضا عن الغلاء المتفاقم وعلى ان تدفع هذه الزيادة اربع مرات في السنة بدل الاتفاقية المعمول بها حاليا والتي يحصل العاملون بموجبها على علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ تدفع مرتين في العام .

خالد محيى الدين — بقية

واكد البيان ، الذى اصدره الاتحاد في ليبيا ، ان نشاطه جزء من الجهود المبذولة لبناء جبهة وطنية مصرية موحدة . وناشد الاتحاد القوى الوطنية المصرية اينما كانت الى الوحدة لمواجهة الردة الساداتية ولانقاذ مصر وتاريخها وتراثها وقيمها النضالية .

ومن جهة أخرى أعلن خالد محيى الدين ، قائد حزب التجمع الوحدوى التقدمي في مصر ، ان المهمة الاساسية للحزب هى تدعيم الشعور العربى في مصر واحباط التيارات والمخططات الاقليمية الضيقة وحماية الجسور بين الشعب العربى المصرى وبين الامة العربية . واكد على ان ايا من القوى الوطنية العربية لا يرغب في عزل مصر .. ولكن المطلوب هو عزل سياسة « كامب ديفيد » والموقعين عليها . فهذه السياسة — قال — تمس سيادة الشعب المصرى الوطنية وطموحاته القومية . وأضاف ان الامة العربية قادرة فعلا ، بقواها البشرية والاقتصادية ، على فرض شروط السلام العادل . وأوضح محيى الدين ان مصر ليست الحكومة الحالية القائمة في القاهرة بل شعبها ومنظماته الوطنية .

العصابات الانعزالية — بقية

ويذكر القراء ان ذلك المؤتمر أوقف القتال الضارى بين العصابات الانعزالية وقوات الردع العربية في بيروت وقرر التمسك بوحدة لبنان وانهاء العوائق امام قيام سلطة مركزية قوية فيه ومعالجة الازمة اللبنانية معالجة شاملة .

كذلك قرر انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج حدود القانون .. وبناء الجيش على أسس وطنية ومتوازية .

كما قرر تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع العدو الاسرائيلي .

ومنذ ذلك الوقت والحركة الوطنية اللبنانية بفصائلها المختلفة تؤكد على ضرورة تطبيق هذه المقررات . وتحذر من تمييعها أو تاجيلها . وتشير الى ان العصابات الانعزالية تحاول خلال الهدنة التى تمت تعزيز ممكناتها العسكرية لاستئناف نشاطها التخريبي. وتلكؤ الحكومة اللبنانية في تنفيذ هذه المقررات ، باعتبارها أساسا لاعادة وحدة لبنان وتثبيت انتمائه العربى ، شجع العصابات الانعزالية على مواصلة سياسة الابتزاز عن طريق تجديد القتال .

ولاحظت وكالة « يونيتد برس » ايضا ان اجتماع الوزارة اللبنانية لم ينته الى قرار . وبذلك أشارت الى أن الهدوء الذى قد يعود الى بيروت سيكون موقتا .

ولم تعر المحافل السياسية ، لا في اسرائيل ولا في خارجها ، اية اهمية لنبأ اذاعة اسرائيل القائل ان الانعزاليين قرروا تقليص تعاونهم مع اسرائيل .. واتفقت على انه جزء من مناورات طرق التآمر على لبنان : حكام اسرائيل وقادة العصابات الانعزالية .. ومعهما العراب — الامبريالية الامريكية .

دير حنا — بقية

حين يحضر زوجها الذى يفاوض مكتب التنظيم حول السماح له بالبناء .

فلنر يحتج فى الكنيست

وفى الكنيست تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب عاجل الى وزير الداخلية احتجت فيه على جريمتى الهدم وطالبت الوزير بمعاقبة المسؤولين عنها .

ومن جهة اخرى تطرق النائب ماير فلنر الى الموضوع في اطار خطابه حول موضوع شراء الاصوات الانتخابية فقال : اننا نعبر عن استنكارنا وسخطنا الشديدين لتصرف الشرطة اللاانساني ازاء المواطنين ولجريمة الهدم نفسها . وأضاف : ليس بهدم البيوت التعسفي يمكن حل أزمة السكن الخطيرة في الوسط العربي . وانما بوضع حد لسياسة كينغ وأمثاله العنصرية التى يمنع بموجبها اصدار رخص بناء للمواطنين العرب ويتهربون من اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الى قلعة عسكرية عدوانية ، تأخذ مكانها في اطار استراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية ؟

آن الاوان لان يفهم العاملون هذه الحقيقة الكبرى .. فلا يمكن تحسين أوضاع العاملين بدون تجنيد القوى السياسية والاجتماعية لذلك .

ولا يمكن تحسين اوضاع العاملين بدون القضاء على سياسة الحكام الذين يفردون اكثر من نصف هذه الميزانية للتسلح او لتسديد نفقات التسلح .

وهذا يعني ان على العاملين ان يربطوا بين نضالهم الاقتصادي — الاجتماعي ونضالهم السياسي .. فبذلك يحققون اهدافهم .

هذا هو درس المؤشرات الاقتصادية المريعة التي ظهرت في الايام الاخيرة ..

وهو درس يدعو العاملين الى تشديد نضالهم الطبقي — الاجتماعي والى الربط بين هذا النضال والنضال السياسي .. أي النضال من اجل السلام .. فلا امل بغير ذلك .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

نمر مرقس — محمد على طه — مرشد سليم — أمين عساقلة

"الجبهات" في كفرياسيف وكابول وعبلين والمغار تستعد لخوض الجولة الثانية لانتخابات الرياسة

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — تستعد الجبهات الدمقراطية في كل من كابول وكفرياسيف والمغار وعبلين ، في هذه الايام ، لخوض معركة انتخابات الرياسة : الجولة الثانية ، التى ستجرى يوم الثلاثاء القادم (٢١—١١) .

ويتجند نشيطو الجبهات في هذه القرى العربية الاربع ، حيث لم تحسم انتخابات الرياسة في الجولة الاولى ، بكل قواهم ويتصلون بالناخبين بغية ضمان مرشحيهم للرياسة : نمر مرقس في كفرياسيف ، ومرشد سليم في عبلين ، ومحمد علي طه في كابول ، وامين عساقلة في المغار .

وتكتسب معركة الانتخابات في هذه القرى بالذات اهمية كبرى نظرا لما تتمتع به هذه القرى من مكانة خاصة وللامكانيات الكبيرة المتوفرة فيها والكفيلة بتحقيق الامل العذب ، امل ايصال المزيد من الرؤساء والادارات الدمقراطية الى السلطات المحلية في قرانا العربية .

هذا واصدت الجبهة الدمقراطية في عبلين سوية مع القائمة الاسلامية وقائمة الجماهير بيانا دعت فيه الى تحقيق اوسع وحدة صف من اجل حسم المعركة في الجولة الثانية لانتخابات الرياسة وضمان فوز مرشح الجبهة مرشد سليم في الانتخابات .

جاء فيه : انه نظرا لان جبهة عبلين الدمقراطية حازت على اكبر عدد من الاصوات للعضوية وللرياسة ، وانطلاقا من المسؤولية وارادة التغيير لايجاد مجلس محلي دمقراطي في القرية اتفقت القوائم الثلاث : قائمة الجماهير والقائمة الاسلامية مع جبهة عبلين الدمقراطية على التاييد الجماعي لمرشح الجبهة مرشد سليم والتوجه الى جميع القوائم التي لم تمثل في المجلس ان تدعو مؤيديها الى انتخاب مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي .

اجتماع عام لمكتب جبهة الناصرة الدمقراطية لتلخيص معركة الانتخابات البلدية في المدينة

*** المكتب قرر باعتزاز : شعب الناصرة الموحد والواعى والشجاع هزم قوائم السلطة هزيمة ساحقة ، وجدد الثقة والعهد ، بأكثرية ساحقة ، لجبهتنا ! * تحية اخاء وتضامن الى كل الجبهات الدمقراطية الشقيقة الظافرة * استنكار الجريمة الوحشية للسلطة في دير حنا * مهرجان في المدينة في ٩—١٢—٧٨ ((يوم الجبهة)) واحياء ذكرى المرحوم الدكتور أنيس كردوش في مسيرة الى ضريحه ***

الناصرة — لمراسل ((الاتحاد)) — عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الاربعاء الماضي ، لخص فيه المعركة الانتخابية لبلدية الناصرة التي انتهت بالانتصار الساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية .

وقد ترأس الاجتماع عضو مكتب الجبهة الدكتور رشيد سليم . وقدم سكرتير الجبهة ، غسان حبيب تقريرا تلخيصيا للمعركة ، كما قدم ممثل القائمة ومركز اللجنة المالية ، امين قدحة ، تقريرا ماليا . وقدم مركز لجنة قيادة المعركة الانتخابية ، سالم جبران تقريرا عن عمل الجبهة التنظيمي والاعلامي ، خلال المعركة الانتخابية . وطرح رئيس البلدية النائب توفيق زياد تقييما عاما للمعركة واستنتاجات اساسية لعمل الجبهة والبلدية في المستقبل . وقام الاخوة اعضاء مكتب الجبهة بمناقشة البيانات واغنائها على ضوء تجربتهم من خلال مشاركتهم الفعالة في تسيير المعركة الانتخابية .

وقد اقر المكتب ان نتائج الانتخابات ، في ظل الاوضاع السياسية العامة في البلاد والمنطقة ، وفي ظل تكالب السلطات الظالمة وقوائمها المحلية ، كانت نتائج مشرفة للناصرة ، مدينة وجبهة ، وجاءت تاكيدا على ان طريق الجبهة هو طريق الحياة والممارسة الشعبية والبلدية لشعب الناصرة . لقد جدد لنا شعب الناصرة ثقته ايمانا بصحة طريقنا وتمسكا باسلوبنا البلدي وتقديرا لانجازاتنا البلدية في الدورة المنتهية . وقد حيا المكتب تحية اعتزاز وشكر العدد الضخم من المتطوعين ، رجالا ونساء ، الذين نقلوا كلمة الجبهة وبرنامجها الى شعب الناصرة ، وضمنوا الانتصار الباهر للجبهة . كذلك حيا مكتب الجبهة ، من الاعماق ، الجبهات الدمقراطية الشقيقة التي انتصرت انتصارا ساحقا في حوالي عشرين بلدية ومجلس محلي وقوت تمثيلها في عشرات الاماكن الاخرى . وحيا مكتب الجبهة تحية خاصة الوفود المتدفقة يوميا ، على الناصرة من مختلف المدن والقرى ، ومن الشخصيات البلدية والشعبية والوفود الجماهيرية من المناطق الفلسطينية المحتلة . كما استنكر المكتب الجريمة الوحشية للسلطة بهدم بيت في دير حنا والاعتداء على السكان ، هذه الجريمة جاءت استفزازا لاهل دير حنا الذين أعطوا ثقتهم لجبهة دير حنا الدمقراطية . كذلك تضامن مكتب الجبهة تضامنا كاملا مع جبهة الرينة الدمقراطية والرئيس الدمقراطي للرينة ، وقدم تعازيه للقرية بوفاة الشهيد عفيف عثاملة . وقرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية احياء ذكرى طيب الذكر ، احد مؤسسي الجبهة ، المرحوم الدكتور انيس كردوش ، بمسيرة الى ضريحه ، في الذكرى السنوية الثالثة لوفاته ، واقامة مهرجان في المدينة في ١٩٧٨/١٢/٩ ، يوم الذكرى السنوية لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية .

وقد استنكر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية أعمال الاستفزاز والعنف في الناصرة وفي اماكن اخرى من الوسط العربي ، هذه الاعمال التي تقف وراءها السلطة والهادفة الى الهاء السكان عن قضاياهم الحقيقية وضرب وحدة الشعب ، ودعا المكتب الى الوحدة واليقظة لمنع تكرار هذه الاستفزازات ، ومواصلة المسيرة النضالية ، مسيرة وحدة الصف الغلابة النضال من اجل الحقوق اليومية والبلدية والقومية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٣٥٠ ل.أ • אל-אתחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢١ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٥٥/٣٥ — VOL 55—35 — 21.11.78

ايها الناخبون: أوصلوا مرقس وعساقلة وعلي طه وسليم الى رياسة كفرياسيف والمغار وكابول وعبلين - فهذا واجبكم الوطني

حيفا — محرر « الاتحاد » — اليوم ، الثلاثاء ، ابتداء من الظهر تماما حتى الحادية عشرة ليلا تجرى انتخابات الاعادة فى المدن والبلدات العربية واليهودية حيث لم يحصل اى مرشح رياسة على ٤٠ فى المئة من الاصوات وهى الحد الادنى لفوز المرشح .

وتجرى انتخابات الاعادة فى عدد من البلدات والقرى العربية وفى اربع منها — كفرياسيف والمغار وكابول وعبلين حيث تجرى المنافسة بين مرشحى الجبهات الدمقراطية (نمر مرقس ، امين عساقله ، محمد على طه ومرشد سليم) واخرين .

لقد حققت الجبهات الدمقراطية نجاحات باهرة فى انتخابات السلطات المحلية فى ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ وبنجاحها خلقت اوضاعا افضل لانزال ضربات قوية بسياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية وفك طوق الخنق التى تحاول السلطات ان توقف به تطور وعمران البلدات والقرى العربية .

وفى مناخ الحمى الذى لف اساطين الاضطهاد القومى لجات السلطات الى ضرب وحدة الجماهير من ناحية وارهابها من ناحية اخرى .. اما ضرب الوحدة فظهر فى اعمال الزعرنة التخريبية فى الناصرة والاعتداء الدموى فى الرينة .. واما الارهاب فكان بتدمير بيت فى دير حنا .

ومن هنا كانت ضرورة تحريك فعاليات الجماهير النضالية بقيادة جبهاتها الدمقراطية وادارات المجالس التى تقودها هذه الجبهات .

ومن هنا كانت ضرورة رد الجماهير القاطع فى هذه الانتخابات التكميلية على الهجوم المزدوج على وحدة الجماهير ممثلة فى جبهاتها .. وبشكل خاص على ارهاب السلطات خصوصا وان حاكم لواء الجليل العنصرى كينغ اعلن ان هناك ٢٦٧ بيتا معدة للهدم ..

فى انتخابات ٧ تشرين الثاني نجح فى معارك الرياسة ١٦ رئيسا ينتمون الى الجبهات الدمقراطية وبذلك غيروا توازن القوى وخلقوا الظروف الموضوعية لتوطيد مكانة لجنة الرؤساء وشحنها بمزيد من النضالية .

ان انتخاب المرشحين الاربعة نمر مرقس فى كفر ياسيف وامين عساقله فى المغار ومحمد على طه فى كابول ومرشد سليم فى عبلين سيجعل من الرؤساء الجبهويين اداة جبارة فى الدفاع عن مصالح الجماهير البلدية والوطنية .

وهذا ما اكدته جماهير كفر ياسيف التى اجتمعت بمئاتها يوم الاحد الماضى واستمعت الى رجال الجبهة وبايعتها واعلنت تصميمها على انتخاب نمر مرقس رئيسا لمجلس محلى البلدة .

ايها الناخبون فى البلدات الاربع قوموا بدوركم الانسانى والوطنى وانجحوا مرشحيكم الاربعة فبذلك تضعون لبنة كبيرة فى صرح نضالكم من اجل امانيكم ومطامحكم اليومية والقومية .

بيغن يقترح صفقة مقايضة مع السادات

الصفقة: ترك الضفة والقطاع في قبضة الاحتلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — المتوقع ان يصادق مجلس الوزراء فى اجتماعه اليوم ، الثلاثاء ، على التعليمات التي سيعود بها الوفد الاسرائيلي (وزير الخارجية موشه ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان) الى مائدة المفاوضات مع الوفدين المصري والامريكي فى « بلير هاوس » — واشنطن .

وعلى ضوء خطاب رئيس الوزراء مناحم بيغن فى اجتماع لجنة « حيروت » المركزية ، مساء الاحد (١٩-١١-٧٨) استنتجت « جروزلم بوست » (٢٠-١١-٧٨) ان مجلس الوزراء سيوافق على توصيات بيغن التي جاءت فى ذلك الخطاب .

وتمثل هذه التوصيات صفقة مقايضة بين اسرائيل ومصر .

فاسرائيل من ناحيتها تسقط اعتراضها على ديباجة مشروع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية وجاء فيها ان المعاهدة ستكون اساسا لاتفاقات تتم بين اسرائيل واية جارة من جاراتها تبدي استعدادا لمفاوضتها كما تقبل من الناحية الثانية ان تنص على بحث « وضع » غزة لا « قضية » غزة كما كانت تطالب من قبل .

والمعروف ان بيغن كان يعترض على استخدام كلمة « اساس » خوفا من ان يعني ذلك ، انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة (الضفة والقطاع والجولان) على اعتبار ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية تنص على انسحاب اسرائيل التام من سيناء .

كذلك تخوف بيغن من كلمة « وضع » واراد ان يستبدلها « بقضية » على اساس ان كلمة « وضع » قد تعني تنازل اسرائيل عن السيادة فى قطاع غزة او الضفة .

ومقابل هذا « التنازل » الاسرائيلي يتنازل النظام الساداتي عن تمسكه بربط المعاهدة بجدول زمني يتم خلاله تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » .. وعن طلبه التواجد الاداري او البوليسي فى قطاع غزة .. وعن رفضه ان تنص المعاهدة على بند « اولويات الواجبات » .. وقد طلبت اسرائيل هذا البند حتى تلغي تعهدات مصر ازاء الدول العربية حسب ما جاءت فى المواثيق والاتفاقات العربية العامة والثنائية .

وعلى هذا الضوء اعلنت المحافل الاسرائيلية ان اتمام هذه الصفقة — المقايضة ، يزيل العقبات امام توقيع المعاهدة الاسرائيلية المصرية كما صاغتها اطراف المفاوضات الثلاثة قبل نشوب الخلاف حول جدولة تنفيذ الادارة الذاتية .

لماذا تريد مصر الربط بين المعاهدة والجدولة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اجتماع الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

من اجل التغيير الجذري في السياسة الاسرائيلية

نجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات وواجباتها

تل ابيب — فى يومى الخميس والجمعة ١٦ — ١٧ تشرين ثانى ١٩٧٨ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى دورتها الثالثة عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الدورة الرفيق عوزى بورشتاين عضو المكتب السياسى ، والقى الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام محاضرة شاملة عن الوضع السياسى ونتائج الانتخابات للسلطات المحلية كما قدم تقريرا عن عمل المكتب السياسى والسكرتارية .

وبعد ان جرى النقاش ولخصه المحاضر اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات .

وهنا الرفيق توفيق طوبى باسم اللجنة المركزية كلا من الرفيقين بنيامين غونين عضو المكتب السياسى ويهودا اونغر عضو اللجنة المركزية بمناسبة بلوغهما الخمسين ، والرفاق منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية وسليم القاسم عضو المكتب السياسى وماير فلنر السكرتير العام بمناسبة بلوغهم الستين . وقد تمنى لهم عمرا طويلا وعملا مثمرا لمصلحة الاهداف السامية التى يعملون من اجلها وهى السلام والاخوة والشيوعية .

حول الوضع السياسى

وتقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ان اتفاقات «كامب ديفيد» والمفاوضات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية فى واشنطن تثبت ان كارتر وبيغن والسادات لا يعملون فى سبيل تحقيق سلام عادل وشامل ، وانما لعقد صفقة منفردة هدفها اعداد الارضية لاقامة حلف عسكرى برعاية الولايات المتحدة ضد حركات التحرر الوطنية ودول مستقلة فى الشرق الاوسط والخليج الفارسى وافريقيا ، ولاقامة قواعد عسكرية امريكية فى اسرائيل ومصر ضد الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى وضد مصالح الشعوب الحقيقية .

ان هدف هذه الاتفاقات هو القضاء على الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى وتكريس الاحتلال الاسرائيلى العسكرى للاراضى الفلسطينية بثوب « الادارة الذاتية ». لقد رفض الشعب الفلسطينى كله ، وكذلك قوى السلام فى اسرائيل، مخطط « الادارة الذاتية » كمخطط كولونيالى يبعد السلام .

وتستنكر اللجنة المركزية تدخل سلطات الاحتلال بحظر عقد المواطنين الفلسطينيين اجتماعات سياسية فى الاراضى المحتلة للمطالبة بالغاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى عقد مؤتمر قمة رؤساء الدول العربية ومنظمة التحرير فى بغداد . فبالاضافة الى رفضه مؤامرة « كامب ديفيد » وضع برنامجا ايجابيا للسلام العادل يطالب بانسحاب اسرائيل من كل الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ . واقامة دولة فلسطينية مستقلة . ان هذه القرارات هى دعم هام للسلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية ، وتتلاءم مع قرارات الامم المتحدة والمصالح الحقيقية لشعوب المنطقة : الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى وجميع الشعوب العربية . كما تتفق مع مصلحة السلام والامن فى المنطقة والعالم باسره .

وتستنكر اللجنة المركزية المؤامرات التى ينظمها حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل ببحثهم عن صيغ غامضة للتهرب من حل القضايا الاساسية فى النزاع الاسرائيلى العربى وفى صلبها القضية الفلسطينية .

ان مسألة السلام والامن فى الشرق الاوسط هى مسألة دولية من الدرجة الاولى ويمكن حلها لصالح جميع الشعوب والدول فقط فى اطار سياسة الانفراج الدولى ومؤتمر جنيف للسلام برئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية فى النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

وتثبت التطورات السياسية ان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لجنة السلام المغربية تشجب نهج السادات الاستسلامى

الرباط — الوكالات — ادانت لجنة السلام المغربية فى بيان اصدرته أول أمس ، الاحد ، سياسة حاكم مصر الاستسلامية . واعلنت ان الصلح الانفرادى يلحق الاضرار البالغة بنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ويؤدى الى تفاقم خطر الحرب فى الشرق الاوسط .

ودعت لجنة السلام المغربية الشعوب العربية الى تشديد النضال من اجل احلال السلام العادل وتحرير المناطق العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وبهذا البيان ادانت اللجنة عمليا سياسة تأييد النهج الساداتي ومؤامرة كامب ديفيد .

برجنيف يحذر الامبرياليين من التدخل في ايران

الجماهير الشعبية تواصل انتفاضتها رغم الحكم العسكري

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حذر ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، الامبرياليين والرجعيين فأعلن ان الاتحاد السوفييتي سيقف موقفا حازما وحاسما ضد اي تدخل خارجي فى شؤون ايران الداخلية بأي صورة كانت وبأي حجة من الحجج .

وجاء هذا التحذير فى وقت تستمر فيه وزارة الدفاع الامريكية ، « البنتاغون » ، والاستخبارات الامريكية فى وضع خطط لتدخلهما السافر فى محاولة لاجهاض الانتفاضة الشعبية المستمرة بزخم ثوري فى ايران .

واعلن برجنيف « ان الاحداث الجارية الان فى ايران لها طابع داخلي وعلى الايرانيين ان يجدوا بانفسهم حلا لها بدون اي تدخل خارجي » .

واضاف : انه يجب على جميع الدول التمسك بمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة ، واحترام سيادة ايران واستقلالها وارادة شعبها . ولهذا فان اي تدخل عسكري فى شؤون ايران الداخلية ، وهي البلاد القريبة من حدود الاتحاد السوفييتي ، سنعتبره

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

قوات الشاه القمعية المدججة بالسلاح الامريكي تمترس فى شوارع طهران فى محاولة يائسة للحفاظ على نظام الشاه الذى صممت الجماهير على اسقاطه .

حلف الاطلسي يصعّد سباق التسلّح والاتحاد السوفييتي يحذر مجانين الحرب النووية

موسكو ، واشنطن — الوكالات — مرة اخرى يلجأ حلف شمال الاطلسي الامبريالي الى التهويل والتلويح بالخطر السوفييتي المزعوم («وبالخطة الشيوعية ») لاشعال حرب نووية فى العالم ، وذلك للتستر على هستيريا سباق التسلح التي يشيعها والتغطية على مخططات الامبرياليين العدوانية فى العالم .

فقد اصدر مجلس حلف الاطلسي بيانا ، امس الاول ، جاء فيه ان دول الحلف ستضاعف انتاج السفن الحربية من ١٣ الى ٢٥ سفينة فى السنة . وذلك بحجة « مواجهة التحدى الذى فرضته قوات حلف وارسو والاتحاد السوفييتى ببنائها اسطولا عصريا !» . واكد البيان بكل صفاقة ان الشكوك تساور دول الحلف من ان الاتحاد السوفييتى يعد لحرب نووية (!) ولعله ليس من قبيل المصادفة ان يأتى هذا البيان بعد ٣ اسابيع فقط من قرار الرئيس الامريكى كارتر انتاج قنبلة النيترون التى تبيد بنى البشر وتحافظ على الجماد .

وقبل ذلك رد الاتحاد السوفييتى على مثل هذه الاتهامات التى روجها الامبرياليون مؤخرا وذلك فى الحديث الذى جرى بين الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ووفد مجلس الشيوخ الامريكى المؤلف من ١١ عضوا برياسة ابراهام ريبكوف . واكد الرفيق برجنيف فى كلمته ان الاتحاد السوفييتى لا يريد حربا نووية . بل على العكس فانه يسعى بكل جهده لتوقيع اتفاق يحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . ولكن الولايات المتحدة الامريكية ، ممثلة بالحكومة ام بمجلس الشيوخ ، هى التى تتردد فى ذلك .

واعلن الرفيق برجنيف : لقد اتقن الاتحاد السوفييتى صنع القنبلة النيترونية الا اننا لم نضعها حتى فى حيز الانتاج . فبلادنا لا ترغب فى شن حرب نووية ونحن لسنا مجانين لنشن حربا كهذه . ولكن .. اذا شنت الولايات المتحدة مثل هذه الحرب فان الاتحاد السوفييتى سيدمرها .

عاد سميح القاسم الى البلاد من الولايات المتحدة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد الشاعر سميح القاسم رئيس تحرير « الجديد » من الولايات المتحدة بعد ان اشترك بدعوة من اتحاد الجامعيين العرب الامريكيين فى مؤتمرهم السنوى فى مدينة منيوبوليس (ولاية مينسوتا) فى اواخر تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام .

وقد القى التقرير الرئيسى فى المؤتمر بعنوان « العرب فى اسرائيل — حرب الثلاثين عاما من اجل البقاء والهوية القومية » .

كذلك القى بعد المؤتمر عددا من المحاضرات فى الجامعات الامريكية واللقاءات الشعبية فى مختلف مدن الولايات المتحدة .

الوفد الشعبي يغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

مطار اللد — لمراسلنا — بدعوة من لجنة السلام السوفييتية غادر البلاد ، بعد ظهر الاحد الماضي الوفد الشعبي متوجها الى الاتحاد السوفييتي للقيام بزيارة تستمر عشرة ايام .

ويتالف الوفد من اعضاء الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، ويوسي سريد (حزب التجمع) وابراهام ملاميد (من المتدينين) ونفتالي فيدر (مبام) ، ومن المحامي امنون زخروني والرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي .

وصرح اعضاء الوفد عند مغادرتهم البلاد : انهم يـأملون بأن يجروا محادثات شاملة وصريحة مع ممثلي الشعب فى الاتحاد السوفييتي حول مواضيع وقضايا تهم الدولتين .

كذلك اعربوا عن املهم بأن تشجع هذه الزيارة على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وعلى دعم المساعي من اجل السلام العادل فى المنطقة .

ترسيخ الصّداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا

✽ توقيع معاهدة صداقة بين القطرين فى اعقاب مباحثات برجنيف — ماريام ••• برجنيف يشيد بمؤتمر القمة العربى فى بغداد ويعتبره مساهمة هامة فى تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط ✽

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية ارتياحهما التام من تطور العلاقات الثنائية بينهما واعلنا عن عزمهما على الاستمرار فى تعميق وتطوير علاقات التعاون فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بينهما .

جاء هذا التاكيد فى اعقاب اختتام الوفد الاثيوبى برئاسة منغستو هيلى ماريام ، رئيس المجلس الادارى العسكرى الموقت ورئيس وزراء اثيوبيا الاشتراكية ، مباحثاته فى موسكو ، امس ، الاثنين التى جرت فى جو رفاقى وودى .

وكان الوفد الاثيوبى قد اجرى مباحثات هامة مع ليونيد برجنيف وقادة الاتحاد السوفييتى الاخرين تعرضوا خلالها الى العديد من القضايا الدولية الهامة والى الوضع فى افريقيا .

وفى نهاية المباحثات تم عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

كلمة برجنيف

واكد ليونيد برجنيف ، فى كلمة القاها فى حفل الغداء الذى اقيم على شرف الضيف الاثيوبى الكبير ، دعم الاتحاد السوفييتى التام لنضال الشعوب الافريقية من اجل الحرية والاستقلال واعلن ان الاتحاد السوفييتى يحترم حق كل شعب فى اختيار طريق تطوره بكل حرية . ويرفض التدخل الخارجى فى شؤون البلدان الافريقية الداخلية وانتهاك سيادتها .

واشاد برجنيف بدور الدول الافريقية فى السياسة الدولية ، هذا الدور الذى لم يعد بمقدور المستعمرين اهمال اهميته . واكد ضرورة توحيد الدول الافريقية التى تعمل من اجل السلام العادل وتناضل ضد الامبريالية والعنصرية . كما اشار الى ضرورة حل الخلافات بينها بالطرق السلمية اذ ان المستعمرين خلفوا لافريقيا العديد من المشاكل ، وهؤلاء يحاولون الان تضخيم الخلافات بين الدول الافريقية وتأليب بعضها ضد البعض الاخر وذلك فى سبيل الحفاظ على مناطق نفوذهم الامر الذى يحتم وحدة الدول الافريقية فى النضال ضد هذه المؤامرات فى اطار مبادىء منظمة الوحدة الافريقية .

واضاف برجنيف ان الوضع فى القرن الافريقى وفى جنوب القارة الافريقية لا زال معقدا . وتسعى الدول الغربية الى ابعاد الاستقلال الحقيقى عن شعوب جنوب القارة وانقاذ الانظمة العنصرية عن طريق ابقاء جوهر الانظمة العنصرية ولكن تحت ستار مختلف . وادان فى كلمته تعاون الدول الغربية العسكرى مع جنوب افريقيا الامر الذى يشكل خطرا على الدول الافريقية والسلام العالمى .

الاشادة بمؤتمر قمة بغداد

واشاد الرفيق برجنيف ، فى معرض حديثه عن ازمة الشرق الاوسط ، بمقررات مؤتمر القمة العربى فى بغداد . وقال : ان هذه المقررات تعتبر انجازا حققته القوى الوطنية العربية وستلعب دورا ايجابيا فى حل النزاع الشرق اوسطى حلا حقيقيا وعادلا . وهذا ينسجم مع مصالح كل من يرغب فى احلال السلام الوطيد فى هذه المنطقة وفى العالم .

كلمة منغستو ماريام

واستنكر منغستو هيلى ماريام ، فى كلمته الجوابية ، صفقة « كامب ديفيد » الاستسلامية والاتفاق الانفرادى الذى يسعى حاكم مصر السادات الى توقيعه على حساب الشعب العربى الفلسطينى وقضيته العادلة . وانتقد بشدة سياسة القيادة الصينية المتحالفة مع القوى الرجعية العالمية

هذا وقد شكر منغستو هيلى ماريام للاتحاد السوفييتى الدعم الاممى الكبير لاثيوبيا . والمساعدات المتعددة الجوانب التى ساعدتها على التصدى ومن ثم دحر اعداء الثورة الداخليين والخارجيين ، وقال ان الاتحاد السوفييتى يساعدنا الان فى بناء المجتمع الجديد .

الشعب الانغولى يعلن غضبه على اعتداءات عنصريى جنوب افريقيا ويجدد العهد على تأييد حركات التحرر الوطنى

لواندا — الوكالات — تظاهرت جماهير الشعب الانغولى فى المدن الكبيرة والعاصمة لواندا احتجاجا على تصعيد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا لاستفزازاته العسكرية ضد جمهورية انغولا الشعبية التى اتخذت شكل قيام قوات النظام العنصرى بقصف مركز على جنوب انغولا وانتهاك مجالها الجوى .

واعلن المسؤولون فى جمهورية انغولا الشعبية ان استفزازات العنصريين لن تزعزع عزم الشعب الانغولي على مواصلة دعمه وتأييده لشعوب ناميبيا وجنوب افريقيا وزمبابوى المناضلة من اجل تحررها الوطنى واستقلالها .

وقد ادانت اللجنة الثالثة التابعة لهيئة الامم المتحدة تعاون الانظمة الغربية مع نظام التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا .

الطائرات الكوبية مهمتها حماية استقلال كوبا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ردت صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى « برافدا » على ادعاءات الصحف الامريكية بأن الاتحاد السوفييتى ارسل طائرات ميغ ٢٣ الى كوبا خلافا للاتفاقية السوفييتية — الامريكية ، التى عقدت عام ١٩٦٢ ، بقولها ان هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة وهى ادعاءات استفزازية . فالطائرات الكوبية هى لحماية مصالح واستقلال كوبا .

واضافت «برافدا» انهذه الادعاءات

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

سنة تصلبت خلالها إرادة الشعوب العربية على نسف المؤامرة

توقفت وسائل الاعلام الاسرائيلية فى هذه الايام عند ذكرى مرور سنة على « مبادرة السلام » الساداتية فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ .

وسجلت بعض الصحف انها مثلت « انعطافا تاريخيا » ! فى الصراع العربى — الاسرائيلى .. وبذلك اضفت عليها بعدا على غاية من الاهمية من حيث انها بدأت عملية « صنع السلام » !

وبداهة ان يربط المعقبون السياسيون الذين تناولوا هذا « الحدث » بين بداية « المبادرة » والمرحلة الحالية التى وصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، تحت اشراف الولايات المتحدة فى « بلير هاوس » .

وبعض هؤلاء المراقبين ركز على الاختلافات بين الطرفين وقارنها بمضمون اتفاقى « كامب ديفيد » وبعد ذلك استنتج — وهذا المقرر على ما يبدو — ان عملية المفاوضات وصلت الى نقطة يعرف فيها كل طرف جدى ان طريق الرجعة مغلقة .

وهذا يعنى ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » بغض النظر عن ضباب التناقضات بينها ، وحدة « الازمات » المرئية ، اتفقت جوهريا على تنفيذ الصفقات التى تمت بينها وتمرير الترتيبات الامبريالية فى المنطقة على حساب مصالح الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى .

ولكن ازاء الشوط البعيد المدى الذى قطعه حاكم مصر فى طريق الاستسلام المشين ، جرى انعطاف تاريخى حقيقى خلال السنة السوداء فى حياة النظام الساداتى ، انعطاف فى نضال الشعوب العربية للقضاء على المؤامرات على حقوقها .

جماهير الشعب العربى الفلسطينى تراصت صفوفها والتفت بقوة حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثلها الشرعى ورفضت فى الداخل ، فى مناطق الاحتلال ، وفى الخارج ، فى منافيها ، مؤامرة « الادارة الذاتية » التى وضعت لتبديد حقوقها فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

جبهة الصمود والتصدى باشتراك سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطى ومنظمة التحرير وطدت اركانها وتلاحمت قواها وارست حلفها الاستراتيجى مع القوى الحاسمة فى عصرنا المجموعة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى .

سوريا والعراق تجاوزتا خلافاتهما غير الاصيلة وعقدتا ميثاقا للعمل القومي المشترك يحمل فى ثناياه ممكنات اقامة وحدة عربية فى وسعها ان تعدل التوازن الاستراتيجى فى المنطقة .

والدول العربية باستثناء النظام الساداتى نجحت فى عقد مؤتمر قمة فى بغداد قرر رفض اتفاقى « كامب ديفيد » واكد اصراره على حقوق الشعب الفلسطينى وعلى اعترافه بمنظمة التحرير ، كما صاغ أسس الحل العادل والمقيم الذى يتفق مع الحل الذى يطرحه الراى العام العالمى .

وتلك المحافل ، التى غرتها مسرحية السادات فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ واتفاقات « كامب ديفيد » ، بدأت بفعل هذه التطورات تستيقظ على حقائق المؤامرة خصوصا بعد ان ذاعت الاتفاقات السرية وظهر انها تقود الى اقامة حلف عسكرى بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة وغيرها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بعض ما يعانيه ٦٣٦ ألف لاجئ فلسطيني في المناطق العربية المحتلة

* سلطات الاحتلال تعمل على نقل اللاجئين الفلسطينيين من قطاع غزة الى الضفة الغربية المحتلة *
محاولات جدية لطرد اللاجئين الفلسطينيين من مخيماتهم في الضفة الغربية المحتلة * اضراب في ٣ مخيمات *

« الاتحاد » — يعانى اشقاؤنا اللاجئون الفلسطينيون فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بالاضافة الى مآسى التشرد عن الوطن والاحتلال والقمع ، من اوضاع معيشية مزرية قاسية تفرضها عليهم سلطات الاحتلال الاسرائيلى وحلفاؤها فى الداخل والخارج . وقد نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية تقريرين صحفيين فى عدديها الاخيرين تطرقت فيهما الى بعض هذه المعاناة . ونحن ننشرهما بدورنا لما يحتويان من وقائع وحقائق تدين سلطات الاحتلال .

ماذا وراء الضغوط على.. المخيمات الفلسطينية!

بقلم: الشاعر أسعد الاسعد

فى ظروف غاية فى الصعوبة يعيش عشرات آلاف المواطنين فى مخيمات اللاجئين البالغ عددها ٣١ مخيما وتنتشر فى أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتكاد قصة المخيمات الفلسطينية تتشابه وروايات المواطنين التى تتحدث عن كيفية اضطرارهم للنزوح من مدنهم وقراهم عام ١٩٤٨ واتخاذهم من أراضى هذه المخيمات موطنا . كانوا يعتقدون ان نزوحهم لن يستمر أكثر من أشهر ثم يعودون الى بلادهم . فى البداية اقاموا فى خيام ، ثم فى براكيات .. تطورت الى غرف اسمنتية بسيطة جدا . حين طال بهم المقام والانتظار .

كيف بدأت المشاكل !

أحد اللاجئين فى مخيم الجلزون القريب من مدينة رام الله يقول : فى البداية رحب بنا اخواننا اصحاب الاراضى التى نزلنا بها ، وقدموا لنا كل مساعدة ممكنة . وحين طال بنا المقام حاول بعضهم طردنا من أرضه الا ان هؤلاء لم يتمكنوا من ذلك خلال الحكم الاردنى للضفة الغربية . وبقى الحال مجمدا الى يومنا هذا ..

اختلاف الوضع

يختلف الوضع فى بعض المخيمات ، فمثلا هناك مخيمات اقيمت على اراض اميرية — كما هو الحال فى مخيمات عقبة جبر ، عين السلطان ، والنويعمة والعوجا — كما ان بعضها اقيم على اراضى تابعة لحارس أملاك الغائبين . كما هو الحال فى أراضى مخيم قلنديا حيث قامت الحكومة الاردنية باستملاك هذه الاراضى وسمحت للاجئين بالاقامة عليها أو الاستمرار فى اقامتهم على تلك الاراضى اما بموجب اتفاق مع وكالة غوث اللاجئين الفلسطينية أو بموجب اتفاقات فردية بين مكتب حارس أملاك الغائبين الاردنى وبين عدد من اللاجئين كما حصل مع حوالى خمسين عائلة استملكت أراضى شمال مطار قلنديا — القدس ، بموجب اتفاق مدته ٩٩ سنة بين الحكومة الاردنية وهؤلاء المواطنين عام ١٩٦٢ . هناك قضية بين شركة عميدار الاسرائيلية الحكومية الوريثة لمكتب حارس املاك الغائبين الاردنى ، وبين المواطنين فى هذه المناطق التى تقع ضمن الحدود البلدية لمدينة القدس العربية المحتلة التى ضمتها سلطات الاحتلال الى بلدية القدس الاسرائيلية بموجب قرار الكنيست عام ١٩٦٨ والذى ضمت بموجبه المنطقة الممتدة جنوبا حتى قبر راحيل فى بيت لحم ، وحتى حدود بلدية البيرة الى الشمال وحتى فوق ابو ديس شرقا .

وتتلخص القضية بان الشركة الحكومية المذكورة طالبت المواطنين هناك فى اوائل عام ١٩٧٨ بدفع اجرة البيوت التى اقاموها والتى يعيشون فيها بمقدار ١٢٠ ليرة لكل غرفة وعلى الرغم من تجميد القرار المذكور بعد موجة الاحتجاج العارمة لهؤلاء المواطنين ضد ذلك القرار الا ان المواطنين يخشون من اعادة فرض القانون المذكور .

مخيم عناتا والرحيل المفاجىء

مخيم عناتا الذى اقيم على اراض تعود ملكيتها لمواطنين من قرية عناتا القريبة من القدس ، هو ايضا داخل التنظيم الاسرائيلى لمدينة القدس . قام تـوكالة الغوث الدولية بشراء الارض واستملاكها لاسكان العائلات التى كانت تقطن القدس القديمة فى بيوت ادعت الجهات المسؤولة فى حينه انها آيلة للسقوط مع ان احد المواطنين فى مخيم عناتا ذكر لى معلقا انه كان بامكان وكالة الغوث والحكومة الإردنية وجهات دولية اخرى مساعدة اللاجئين على ترميم هذه البيوت وحتى هدمها واعادة بنائها من جديد . لو كانت هذه الجهات معنية بابقاء هؤلاء المواطنين فى اماكن سكناهم فى البلدة القديمة . وقد ثبت بالفعل امكانية ذلك اذ ان احياء سكنية كاملة اقيمت فى المنطقة المذكورة داخل السور على انقاض البيوت العربية وتسكنها عائلات يهودية لم تكن تسكنها قبل عام ٦٧ .

وللقضية اتجاه اخر

فى مدينة بير زيت مخيم صغير للاجئين تسكنه بضع عشرات من العائلات . هناك ايضا محاولات من بعض اصحاب الاراضى لاستعادة اراضيهم وطرد اللاجئين الذين يقيمون فيها داخل براكيات أو بيوت من طين . احد اللاجئين هناك ذكر لى ان من الممكن الاعتقاد بأن اولئك المواطنين تصرفوا بحسن نية ولكن لا بد ان يدا تحركهم فى الخفاء . وهناك أمل بأن يعدلوا عن محاولاتهم تلك اذا ما تفهموا خطورة وابعاد ما هم بصدده وما يواجهه سكان مخيم بير زيت وواجهه ولا يزال سكان مخيم قدورة فى مدينة رام الله . غير ان الوضع هنا يختلف اذ ان حرب عام ٦٧ ساعدت فى تقليص المخيم حتى لم يعد هناك سوى بضع بيوت متناثرة هنا وهناك وخاصة بعد قيام البلدية بشق شوارع عريضة داخل المخيم واخضعت المخيم للتنظيم .

وماذا فى قطاع غزة ؟

فى مخيمات قطاع غزة اتخذت القضية ولا تزال منحى يختلف عن ذلك الذى حصل ويحصل فى الضفة الغربية . اذ ان سلطات الحكم العسكرى ، بعد عام ١٩٧١ ، قامت بشق شوارع يصل عرضها فى بعض المخيمات الى ٤٠ — ٥٠ مترا واحيانا اكثر من ذلك وقد شق فى المخيم الواحد اكثر من خمسة شوارع كما هو الحال فى مخيم جباليا وكذلك مخيم الشاطىء .

وفى بعض الاحيان تفعل السلطات ذلك بواسطة البلديات ، كما حصل فى مخيم خان يونس . اما العائلات التى تفقد بيوتها فقد قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية هناك باقامة سبع معسكرات جديدة موزعة على طول القطاع من رفح وحتى بيت لاهية ، تدفع للمواطن بين عشرة الاف — خمسة عشر الفا ثمن بيته الذى هدمته وتأخذ منه بين خمسة وثلاثين — اربعين الفا ثمنا للبيت الجديد .

وقد يظن ان الحرص على تنظيم المخيمات ، كما تدعى السلطات ، هو الدافع وراء شق هذه — الاوتوسترادات داخل المخيمات ، لكن الحقيقة تخالف ذلك فهى لا تعدو كونها لغاية فى نفس يعقوب .

ومن الجدير بالذكر ان قرابة العشرة الاف من لاجئى القطاع يسكنون الان مخيمات ومدنا فى الضفة الغربية . فقد اقامت السلطات واحدا منها قرب سلواد شمال شرق رام الله تسكنه خمس وعشرون عائلة . كما استوطن عدد منهم فى مخيم عقبة جبر بالقرب من اريحا . واستوطنت قرابة السبعين عائلة فى معسكر للجيش الاردنى بالقرب من مفترق الطرق المؤدى الى جنين ويعبد . واستبدلت هويات هؤلاء بهويات من الضفة الغربية — وكانت تلك بداية سياسة بدأتها السلطات الاسرائيلية تتلخص فى تقليص الازدحام السكانى فى القطاع بتفريغ عدد من سكانه فى الضفة الغربية لكنها لم تنجح فى تطبيقها .

ماذا يجرى الان ؟

ونخلص من كل ذلك الى ان هناك مخططا مدروسا لدى المسؤولين الاسرائيليين بتحويل مخيمات الضفة الغربية والقطاع الى قرى ثابتة . ولا تزال هذه السلطات تحاول مفاوضة وكالة الغوث من فترة لاخرى لتسلم هذه المخيمات على مراحل وقد اكد هذه المفاوضات مسؤولون فى وكالة الغوث نفسها . ولعل سياسة تخفيض الاعانات التى درجت الوكالة على تقديمها للاجئين من شهر لاخر تاتى ضمن هذا المخطط .

جدول يبين عدد اللاجئين المقيمين فى الضفة الغربية وقطاع غزة حسب احصاءات وكالة الغوث سنة ١٩٧٧ :

	فى المخيمات	خارج المخيمات	المجموع
فى الضفة الغربية	٧٦،١٥٠ الفنسمة	٢٢٤،٣٣٧ الفنسمة	٣٠٠،٤٨٧
فى قطاع غزة	٢٠٠،٧٥١ الفنسمة	١٣٥،٢١٤	٣٣٥،٩٦٥

إضراب مخيمات اللاجئين يتعدى إطار النضال المطلبي!

اضرب لاجئو ٣ مخيمات فلسطينية. فى الضفة الغربية عن تسلم مخصصاتهم الشهرية من المؤن وذلك احتجاجا على اقدام وكالة الغوث على الغاء عدد من المواد الضرورية مثل السمن والارز والكاز وتقليص كميات الطحين والخدمات الاجتماعية الاخرى .

والمخيمات المضربة هى تل الزعتر (بلاطه) و « الفارعة » و « عسكر » وجميعها فى منطقة نابلس ومن المتوقع ان تنضم مخيمات اخرى فى الضفة الغربية الى هذا الاضراب . ويعتبر سكان هذه المخيمات ان تقليص المواد التموينية ومستوى الخدمات الاجتماعية هو تقليص متعمد .

هذا ومن الواضح ان الرأى العام العالمى يدرك عمق هذه المشكلة ، لذلك فقد اوصت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها الحالية بمطالبة دول العالم بزيادة مساهمتها فى ميزانية وكالة غوث اللاجئين . ولكن ليست هذه المرة الاولى التى تقدم فيها مثل هذه التوصية . ولقد اثبتت التجربة ان التوصيات والمطالبة بالدعم شىء .. والتنفيذ شىء اخر .

اسباب ذلك

تظهر التقارير السنوية للوكالة انها تعانى من عجز مالى دورى . وهذا العجز المالى يضطرها ، وهكذا تقول، للتخفيف التدريجى من مساعداتها .. والتوقف ، اذا لم تبادر المنظمات العالمية والدولية الى تقديم مساعداتها العاجلة . الا ان هيمنة الولايات المتحدة على ادارة الوكالة من خلال المفوض العام الامريكى ومن خلال مساهمتها المالية يتيح لها ممارسة ضغط سياسى ومالى كلما بحثت ميزانية الوكالة فى الامم المتحدة وتطلب الامر تغطية عجزها المالى الذى يرتفع من عام لاخر بسبب ازدياد المصروفات الناتجة عن ارتفاع عدد الفلسطينيين وبسبب موجة الغلاء . ويتضح ان فهم الولايات المتحدة لهذه القضية يتمثل عمليا فى استمرار تقليص الوكالة لخدماتها . وهذا الموقف الامريكى يتكرر منذ سنة ١٩٤٩ واثر قيام الامم المتحدة بموجب القرار رقم ٣٠٢ القاضى بانشاء ما اسمته بـ « وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الادنى » وبالانكليزية — اونروا — .

ومع ان الولايات المتحدة تدعى باستمرار ان تقديماتها للوكالة هى مساعدات انسانية ولكن هدفها الاساسى قد عبرت عنه منذ بداية الخمسينات فى مشروع جونسون المعروف والداعى الى توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم ووطنهم .





(فى الصورة العليا) : احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى قطاع غزة المحتل .
(فى الصورة السفلى) : خمسة من ابناء جيل الصمود والمقاومة يتناولون وجبة تقليدية فى المخيم .

رسالة يافا

مرة اخرى يفتتحون ما يسمى بـ « النادي الاسلامي » وهو ليس ناديا ولا إسلاميا ولا عربيا!

يافا — لمراسلنا مصطفى سيف — تحت عنوان « احتفال بيافا بافتتاح النادى الاسلامى والدكتور شارون ينقل للمحتفلين تهانى رئيس الوزراء بالعيد » نشرت جريدة « الانباء » فى ١٢-١١ خبرا تؤكد فيه استهبالها للعرب (وكأن اهالى يافا ينسون بأن هذا النادى أقيم فى الستينات) وذلك لاسكات صرخة سكان يافا المسلمين على بيع مقبرة عبد النبى الواقعة على شاطىء تل ابيب الشمالى والتى بنى على انقاضها فندق هيلتون ، بالتآمر مع ما يسمى « باللجنة الاسلامية » التى عينت من عناصر عميلة .

ولم تكن زيارة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شارون ، وحديثه عن (تباشير السلام !) الذى يصنعه بيغن والسادات وحضور شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب وتقديمه الشكر للسكان العرب على تأييدهم له فى الانتخابات ونثر الوعود بالمساعدة سوى مهزلة موسمية تعود عليها اهالى يافا طيلة سنوات ولم يعد يخفى عليهم بأن هذا النادى والذى يسميه اهالى يافا « بنادى العظام » انما كان ولا يزال مكانا للدعاية الانتخابية للاحزاب الصهيونية التى تضطهد العرب وتعمل كل ما فى وسعها لتصفية اوقافهم ومقدساتهم .

كما يجرى تآمر بلدية تل ابيب ، الان ، والتى يرئسها لاهط على تصفية مقبرة (الشيخ مؤنس) حيث أقيمت مبانى جامعة تل ابيب على انقاض القرية العربية الشيخ مؤنس . كما تحول جامع السكسك الى حانة وتحول غيره الى خرائب من المنتظر سقوطها فى كل لحظة .

وقد بقى هذا النادى — طيلة اربع سنوات ترأس لاهط خلالها بلدية تل ابيب — مهملا حتى بدأت الدعاية الانتخابية فأمر بترميمه ودهانه واختلق مناسبة (الدعاية لحزبه) لافتتاحه مع العلم ان النادى اقيم منذ الستينات . وكان مهملا فى عهد سابقيه المراخيين ولا يزال مهملا فى عهده هو ايضا . وليست تسمية هذا النادى بالنادى الاسلامى سوى « ضحك على الذقون » فليست لهذا النادى اية صفة اسلامية الا بالاسم . وليست فيه اية نشاطات تعطيه صفة ناد ولا ادارة اسلامية فيه ولا حتى ادارة عربية . وقد اقتصر « الاحتفال » الذى اقامه لاهط وشارون على حضور اعضاء اللجنة الاسلامية المعينة وبعض المنتفعين . كما انه لا يحق للسيد لاهط التباهى بأنه حصل على اصوات العرب فى الانتخابات الاخيرة ، اذ لم تزد نسبة المصوتين العرب على ٢٠٪ وكانت بذلك اقل نسبة فى البلاد . وقد حصل حزبنا الشيوعى على ٦٠٪ من اصوات المقترعين اما الاصوات الباقية التى نالها « المعراخ » فلم تكن الا بذرف دموع التماسيح امام خطر الليكود وبنثر الوعود للناس البسطاء ، الذين يعيشون فى وضع مزر .

ورئيس البلدية لاهط ، الذى يعرف وضع الحى البائس ، لم يقم بشىء يخدم مصالح اهالى يافا العرب ويصلح الوضع المتردى ، بل ينتهز كل مناسبة لهدم كل بناء غير مرخص فى الحى . وكانت بلديته قد هدمت بناء على ارض الموارنة قبل اكثر من سنتين . والخدمات الاجتماعية فى الحى من اسوأ الاوضاع فى البلاد . وهو الذى هدد بالاستمرار بهدم الحى كله . حتى انه قال لى مرة عندما ذكرته باوضاعنا البائسة : « اننى كنت جنرالا ولم تخفنى جيوشكم فكيف اخاف من عرب يافا » . وهو يعرف بأن خمسين عائلة من سكان الحى تعيش فى وضع سكنى خطر جدا . وكانت بلديته قد ختمت هذه البيوت بالختم الاحمر . ولكنها لم تفعل شيئا لصالح هذه العائلات ولم تجد لها مكان سكنى اخر وها نحن ندخل فصل الشتاء والخطر يتهدد هذه العائلات . فماذا فعل رئيس البلدية لتفادى وقوع مآسى اخطار انهيار هذه البيوت على اصحابها ؟ انه لا يحسن سوى تنفيذ اوامر الحجز على العائلات الفقيرة التى لا تستطيع دفع الضرائب البلدية . ومع ان اهالى يافا اجمالا يقومون بدفع الضرائب البلدية كغيرهم فان بلديته تهمل الخدمات الاجتماعية والنظافة . فحيثما يسير المرء يرى اكوام الزبالة ومياه المجارى والبعوض طيلة اشهر الصيف ، هذا بالاضافة الى الشارع الخطر الذى يخترق الحى وسقطت عليه ضحايا كثيرة ويهدد بضيقه حياة الكثيرين من اهالى الحى حيث تقع على جانبيه كل مدارسه .

فكيف يجرؤ حضرة المستشار ، الذى يعرف اوضاع عرب يافا والاضطهاد الواقع عليهم ، ان يتحدث عن السلام ويبشر به .

ان اهالى يافا العرب كجزء من ابناء شعبهم الفلسطينى يعرفون تماما ان ما يتعرضون له من مظالم هو جزء من المظالم التى يتعرض لها شعبنا الفلسطينى وان هذا السلام الذى يبشر به شارون هو تآمر على حقوق شعبنا الفلسطينى . وسكان يافا العرب يعرفون هذا الامر اكثر من غيرهم وقد ذاقوا من هذا التآمر عام ١٩٤٨ . فهذه المدينة العريقة والتى كانت مركز نهضة شعبنا ونضالاته والتى وصل عدد سكانها الى ١٢٠ الف نسمة لم يبق منهم فى عام ١٩٤٨ سوى الفى نسمة اكثرهم من العجزة والاطفال .

فاذا ظن لاهط وامثاله من الحاكمين ان بامكانهم ان يتجبروا بهذه البقية الباقية من شعبنا فى يافا وفى كل مدينة وقرية فاننا نؤكد له — مهما ساءت اوضاعنا وكثرت المضايقات — بان هذا الجذع الباقى عميق الجذور فى هذا التراب تنمو عليه فى كل يوم فسائل واعضاء جديدة .

استقالة عضو بارز فى « رابطة قرى الخليل »

حيفا — اكدت صحيفة « الطليعة » المقدسية فى عددها الاخير ان عددا كبيرا من الاشخاص الذين تورطوا وانضموا الى ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » قرروا الانسحاب منها بعد ان اكتشفوا « حقيقتها ودورها غير المرغوب فيه بين أوساط جماهيرنا فى هذه الظروف الحرجة » .

وذكرت الصحيفة ان عضوا بارزا من هؤلاء قدم استقالته رسميا وهو السيد محمد الفظافة ، مدير الشؤون الاجتماعية بالخليل ، وذلك بعد ان اكتشف ان لا مستقبل مشرف للرابطة المزعومة واهدافها .

ومن جهة اخرى تقوم سلطات الاحتلال بشن ضغوط مكثفة على اعضاء الرابطة لمنعهم من الاستقالة .. خوفا من ان تنحل الرابطة وتتدنى اكثر هيبة الاحتلال واجرائه .

وفاة فاضل

الناصرة — توفى فى الناصرة يوم امس الاثنين المأسوف على شبابه :
بشارة مبدا جرجورة
عن عمر يناهز ٥٣ عاما اثر مرض عضال لم يمهله . وقد شيعت جماهير الناصرة جثمانه بعد ظهر امس الى مثواه الاخير فى مقبرة الروم الاورثوذكس فى الناصرة . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم الحارة لشقيق الفقيد واخوانه وعموم آل جرجورة .

تعزية

● الى عائلة عثاملة والجبهة الدمقراطية فى الرينة بوفاة المرحوم عفيف قاسم عثاملة .

جبهة طرعان الدمقراطية

احصائيات حول العمليات الفدائية فى البلاو ومناوشات الحدود

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف الاسرائيلية تقريرا احصائيا عن عدد القتلى والجرحى من الاسرائيليين والفلسطينيين وعن عدد العمليات الفدائية ومناوشات الحدود التى وقعت فى الفترة بين ٢٧ تشرين اول ١٩٧٣ ونهاية آب ١٩٧٨ . وجاء فى التقرير :

* مجمل عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا فى العمليات الفدائية ومناوشات الحدود بلغ ١٧٦ جنديا وعدد الجرحى ٤٤٢ جنديا . اما عدد السكان المدنيين القتلى فبلغ ١٥٩ والجرحى ٨٧٠ .

* وبلغ عدد الجنود ، الذين قتلوا من جراء العمليات الفدائية حسب التقرير الاسرائيلى — ٦٣ جنديا والجرحى ١٧٣ جنديا .

* وجاء فى التقرير ان عدد الفدائيين الذين قتلوا فى صدامات مباشرة خلال هذه الفترة بلغ ١٥٧ فدائيا وعدد المعتقلين بلغ ٩٦ معتقلا .

وجاء ايضا ان مجمل العمليات الفدائية والصدامات بلغ ، خلال هذه الفترة ، ٣.٠٦٥ عملية . منها ١١٤٦ حادث اطلاق نيران مدافع كاتيوشكا ومدافع رشاشة . وبالاضافة الى هذه العمليات كان هناك ٣٧٦ حادث صدام مسلح على الحدود اللبنانية و ١٢١٧ حادث صدام مسلح على الحدود السورية .

س. و ج.

« كامب ديفيد » مرة اخرى

السؤال :

لكل انسان وجهة نظر حول « كامب ديفيد » ، لربما تكون هذه النظرة بشكل سالب وربما تكون بشكل موجب ، نظرا لايديولوجية معينة او بموجب مبادىء معينة يؤمن بها الانسان .. ولهذا أود ان أطرح عليكم سؤالا يحوي عدة فروع « كامب ديفيد » .. املا منكم الاجابة عليها بأسرع وقت ممكن .

فى البداية أود ان أسألكم رأيكم حول « كامب ديفيد » والاتفاقات التي تمت فيه ؟ وما هي نصوص هذه الاتفاقات ؟ وهل فى نظركم أن من الممكن أن يوصل هذا المؤتمر وهذه الاتفاقات الى سلام عادل شامل حقيقي ؟ أم انها يمكن أن توصل الى سلام منفرد بين مصر وأسرائيل ؟ وهل يمكن أن يكون بداية لحل المشكلة الفلسطينية بصورة تامة أم لا ؟

٢٦-٩-١٩٧٨

عيد حنا عواد — **عبلين**

جواب « الاتحاد » :

يظهر من تاريخ الرسالة ان صاحبها طرح اسئلته بعد ايام من اعلان اتفاقي « كامب ديفيد » .

وقد ارجأنا الرد عليها فى هذه الزاوية لان « الاتحاد » اعلنت رأيها بوضوح حول « كامب ديفيد » ونتائجه ونشرت ، فى الوقت نفسه ، قرارات المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هذه المواضيع .

ونحن نعود الى الاسئلة التي طرحها صاحب الرسالة لسببين :

اولا لان مؤتمر « كامب ديفيد » ، كان استمرارا طبيعيا « لمبادرة » حاكم مصر السادات التي مر عليها سنة كاملة .

وثانيا لان التطورات اثبتت ما أكدناه منذ بداية « المبادرة » التي وصفناها بانها مبادرة استسلامية .

لقد قام حاكم مصر « بمبادرته » وزار القدس لان القوى السياسية — الاجتماعية التي يمثلها ، انطلاقا من مصالحها الطبقية ، نجحت فى حرف مصر عن طريقها الوطني التقدمي وربط مصيرها بالامبريالية وراهنت عليها ووضعت ٩٩ فى المئة من اوراق الحل بيدها . فهذا كان معنى تصريحات السادات المتكررة ان ٩٩ فى المئة من اوراق لعبة الشرق الاوسط تمتلكها الولايات المتحدة .

والحقيقة ان هذا التصريح بتضخيمه لدور الولايات المتحدة فى تسوية ازمة الشرق الاوسط زيف وقائع عصرنا واعرب عن انزلاق النظام الساداتي الى العدمية القومية .

لقد زيف وقائع عصرنا لان التوازن الدولي لم يعد فى مصلحة الامبريالية المتدهورة بعد ان تقوض نظامها العالمي ، بل أصبح فى مصلحة الاشتراكية والتي يقودها الاتحاد السوفييتي ، وفى مصلحة الشعوب المتحررة والقوى الثورية فى عالمنا .

واعرب عن العدمية القومية لانه نفى الدور الحاسم الذي تقوم به الشعوب العربية ومن بينها الشعب العربي المصري فى تحقيق مطامحها القومية فى تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكل هذا اتضح من نصوص اتفاقي « كامب ديفيد » التي نشرتها « الاتحاد » فى ٢٢ ايلول ١٩٧٨ .

واليوم وقد وصلت المفاوضات الاسرائيلية — المصرية باشراف الولايات المتحدة الى هذا الحد يظهر مدى استسلام النظام الساداتي وتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفى سبيل توضيح هذا الامر نعود الى خطاب السادات فى الكنيست قبل عام ..

انذاك طالب بأمرين على اعتبار انهما شرطا السلام العادل والمقيم : انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها فى عام ١٩٦٧ .. والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

فماذا بقي من هذين المطلبين ؟

حتى موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من سيناء تحولت الى مهزلة لكثرة الشروط التي قلصت السيادة المصرية على هذه المنطقة .

اما حقوق الشعب العربي الفلسطيني فتلاشت واستبدلها السادات «بادارة ذاتية» يتمتع (!) بها بعض هذا الشعب فى الضفة والقطاع المحتلين، بل ان السادات تراجع حتى عن الاصرار على هذه « الادارة » واعلن انه يكفي « بادارة ذاتية » فى قطاع غزة !

ونظن ان قلائل من المغرضين او السذج يعتقدون ، على ضوء هذه المعطيات ، أن من الممكن ان تنمو « الادارة الذاتية » الى الاستقلال .

ولا جدال فى ان الاتفاقات السرية تمت فى « كامب ديفيد » وازاحت عنها الستار المجلات الامريكية تؤكد مدى خطورة المؤامرة الامبريالية على المنطقة .

فهذه الاتفاقات تحول سيناء والنقب الى قواعد عسكرية امريكية — اسرائيلية ، فى الاساس ، مهمتها الاستراتيجية ضرب حركة التحرر القومي العربية والشرق اوسطية وتهديد مجموعة الدول الاشتراكية .

على هذا الضوء يظهر ان اتفاقي « كامب ديفيد » المعلنين واتفاقات « كامب ديفيد » السرية لن تؤدي الى السلام العادل والمقيم ، بل الى توتير الوضع فى المنطقة وتوليد الحروب .

ولعل الافضل فى هذا المجال ، وفى اطار هذا الرد ، ان نقرر اننا نحكم على الاحداث والتطورات حسب رؤيا سياسية شاملة .

ونقرر موقفنا على اساس تقديرنا الحدث او التطور بالقياس الى الضرورات التاريخية ، الانية والمستقبلية ، بالقياس الى مسيرة الانسانية الى التحرر القومي والاجتماعي ، الى الاشتراكية .

والضرورة التاريخية فى منطقتنا هي حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتسوية ازمة الشرق الاوسط .. ولا حل ولا تسوية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق سائر الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي .

لمـــاذا فشـل اليســـار في الوصول الى بلدية تل أبيب؟!

بقلم : تمـــار غوجانسكـي

لم تحدث الانتخابات للسلطات المحلية تغيرات درامية في خارطة النفوذ بين الاحزاب التي تقف على راس هذه السلطات . وفي سلطات كثيرة أعيد انتخاب القوائم نفسها ورؤسائها اذ انتخب تيدي كوليك في القدس ، وشلومو لاهط في تل أبيب ، وافرات في اللد وبيلد في رمات غان .

هذه الحقيقة تعبر من جهة عن تسليم الاهالي بالوضع القائم وتاييد رئيس بلدية اعتادوا عليه . ومن جهة اخرى .. لا شك ان رؤساء سلطات محلية في أماكن مختلفة استغلوا مكانتهم ليجروا تحسينات عشية الانتخابات ولكي يؤثروا تأثيرا مباشرا على الناخبين بواسطة الوعود وحتى بالرشوة .

ومع كل ذلك فان اعادة انتخاب رؤساء هذه السلطات لا يعني ان ثقة المواطنين بهم قد ازدادت . فمثلا اذا صوت ١٥٠ الف مواطن في تل أبيب من بين ٣٠٧ آلاف مواطن لهم حق التصويت ، أي ٤٨،٧٪ هذا لا يعني ان الجمهور متحمس من القوائم بشكل عام ومن شلومو لاهط بشكل خاص . لقد انتخب رئيس البلدية من جديد باصوات ٢٥٪ فقط من اصحاب حق التصويت في المدينة .

بالاضافة الى ذلك فان الحقائق عن التصويت في منطقة تل أبيب تشهد بانه في المناطق الفقيرة تزداد نسبة الممتنعين عن التصويت . في حي العجمي يقطن ١٧ ألفا من أصحاب حق الاقتراع ، بينما اقترع منهم ٣٢٧٠ مواطنا ، أي حوالي ٢٠٪ . وهذا يعني ان ٨٠٪ من اهالي المنطقة الجنوبية الغربية لم يصوتوا .

ان نسبة المقترعين ، التي وصلت ٥٥٪ هذا العام بينما عام ١٩٧٣ وصلت ٧٠٪ و ٨٠٪ عام ١٩٦٩ ، هذه الحقيقة تثبت انه بدون شك كان هناك تأثير لفصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست . وهذا يبرز في المدن الكبيرة، حيث الهوة بين المواطن والسلطة المحلية عميقة اكثر .

ولكن حتى في المدن المتوسطة هناك فارق في نسبة المقترعين هذا العام بالمقارنة مع الاعوام الماضية . ففي الرملة وصلت النسبة الى ٥٩٪ وفي اللد ٥٦٪ .

ولكن حقيقة فصل الانتخابات للسلطات المحلية عن انتخابات الكنيست لا تعلل جميع أسباب الامتناع عن التصويت التي ظهرت في احياء الفقر وبين الشباب (كما يظهر من النسبة المنخفضة للجنود المقترعين) . لقد كان لهذه الانتخابات طابع سياسي اجتماعي وليس بلديا فقط . شعار التكتل « الليكود » في تل أبيب كان : « بيغن مناسب لاسرائيل ، لاهط مناسب لتل أبيب » هذا الشعار يعبر عن طابع الانتخابات . ولذلك فيجب ان نعتبر الامتناع عن التصويت عملية احتجاجية وتعبيرا عن الياس من الاحزاب الحاكمة في السلطات المحلية .

لقد كان متوقعا ان عملية غسل الدماغ بـ «محادثات السلام» ستجلب الاصوات لليكود وممثليه . ولكن هذا لم يتحقق . تبين انه في المدن الكبيرة كانت الافضلية للتجمع ،

بالاضافة الى الامتناع عن التصويت . ان عدم التوجه الى صناديق الانتخابات في ظل حكم الليكود تعبر باديء ذي بدء عن خيبة أمل من النظام . وبما ان الحديث عن السلطات المحلية فخيبة الامل هي في المجال الاقتصادي الاجتماعي . فالغلاء ، وتأزم أوضاع السكن ، وعدم اصلاح الاوضاع في الاحياء الفقيرة ، كل هذا سبب خيبة الامل واليأس وبالتالي الامتناع عن التصويت .

لقد وقعت معنا في تل أبيب الحادثة التالية : التالية : اتصل شاب من حي شبيرا وسأل اذا كان بامكاننا مساعدته في حل أزمة السكن التي يعاني منها . فشرحنا له ان الجبهة الدمقراطية لا توزع المساكن ، ولكنها على استعداد لان تسانده في نضاله العادل من أجل الحصول على مسكن . وعندها حدثنا هذا الشاب انه يئس من جميع الاحزاب . وقال : في الانتخابات الماضية ساعدت لاهط في الانتخابات حتى انني نظمت له في الحي الذي اسكن فيه مكتبا للانتخابات . ومنذ ذلك الحين مرت خمس سنوات ولم يفعل شيئا من اجل أزمة السكن لي ولامثالي .

اننا لا نعرف ماذا فعل هذا الشاب يوم الانتخابات . ويمكن التقدير انه كان من بين اولئك الذين امتنعوا . ولذلك يمكن القول انه ليس صحيحا ما يدعي البعض ان بين الممتنعين توجد نسبة كبيرة لمؤيدي الليكود .

قوائــم طائفيـــة

من الظواهر المميزة للانتخابات الاخيرة كانت كثرة القوائم الطائفية . في الرملة مثلا كانت ٤ قوائم ذات طابع محلي طائفي من بين ٨ قوائم .

في اللد كانت خمس قوائم طائفية محلية من بين ١١ قائمة . ان كثرة القوائم المحلية يشير الى خيبة الامل من الاحزاب الكبيرة . ومع هذا نرى انه على رأس هذه القوائم يقف عادة زعماء أصحاب مصالح شخصية ، لم يصابوا بخيبة أمل من الخط السياسي لاحزابهم الكبيرة الا من عدم تقدمهم السريع في أحزابهم . وقد حققت هذه القوائم انتصارات معينة . ففي الرملة مثلا فازت قائمة التجمع بالمكان الاول (٢٧٪) وفي المكان الثاني فازت قائمة محلية برئاسة رئيس البلدية السابق هنري حداد (٢٠٪) وفي المكان الثالث قائمة محلية أيضا (١٥٪) وقائمة الليكود حصلت على ١١٪ أي في المكان الرابع .

هذه القوائم المحلية تمتاز بمرونة سياسية . وعادة تكون على استعداد لان تشارك في كل ائتلاف شريطة ان تحصل على فوائد . ولهذا السبب لا يمكن أن يكونوا البديل الشعبي لحكم الاحزاب الكبيرة . وتختلف الامور عندما يكون الحديث عن قوائم مستقلة يقف على رأسها شخصيات معروفة من الاحزاب الكبيرة ، مثلا قائمة تيدي كوليك في القدس والياهو ناوي في بئر السبع ، هاتان قائمتان لرجلي التجمع وفي الانتخابات العامة سيدعمان قائمة حزبهما .

الجبهـــة حافظـــت علـــى قواهـــا

لقد تقدمت قوائم باسم الجبهة الدمقراطية في ٣ مدن في منطقة تل أبيب وهي : في تل أبيب والرملة واللد . ان مقارنة عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة هذا العام بعدد الاصوات التي حصل عليها الحزب عام ١٩٧٣ في تل أبيب تظهر اننا حصلنا على ١٣٥٠ صوتا هذا العام بينما في عام ١٩٧٣ حصلنا على ١٦٨٠ . وفي الرملة ٥٠٤ أصوات اليوم ٥٤٠ عام ١٩٧٣ . وفي اللد ٣٩٠ اليوم و ٣٠٩ عام ١٩٧٣ .. وهنا يجب الاخذ بعين الاعتبار نسبة الممتنعين عن التصويت .

اذا قارنا نسبة المصوتين للجبهة بالمقارنة مع القوائم الاخرى في منطقة تل أبيب فنلاحظ ان النسبة العامة ارتفعت من ٠،٨٪ الى ٠،٩٪ . وفي الرملة ارتفعت من ٣،٣٪ الى ٣،٥٪ وفي اللد من ٢٪ الى ٢،٩٪ من عدد الاصوات .

ان النتيجة الواضحة من هذه الارقام ان الامتناع عن التصويت في الانتخابات الاخيرة أساء كذلك الى قوائم الجبهة . والكثيرون من الذين يصوتون للجبهة عادة لم يصلوا الى صناديق الاقتراع وهذا أمر مؤسف .

موقــف « شيلـــي »

كما هو معلوم لقد اقترحنا على حركة « شيلي » ان نخوض الانتخابات في قائمة مشتركة لبلدية تل أبيب ، على اساس برنامج مشترك . ووافقنا على أن يقف على رأس القائمة مندوب شيلي . ولكن العناصر التي تقرر في حركة « شيلي » رفضت هذا الاقتراح . وماذا أثبتت نتائج الانتخابات ؟

حصلت قائمة « شيلي » على ٢٥٣٨ صوتا ، وقائمة الجبهة حصلت على ١٣٤٩ ، المجموع ٣٨٨٧ صوتا . وهذا يزيد عن عدد الاصوات المطلوبة لادخال عضو في البلدية . ولكن بما ان القائمتين تقدمتا على انفراد بقي اليسار في تل أبيب دون تمثيل في مجلس البلدية .

ولا شك انه لو شكلت في تل أبيب قائمة موحدة لحصلت على عدد أكبر من الاصوات التي فازت بها قائمتا شيلي و « الجبهة » لانها ستكون البديل ولها امكانيات مضمونة للنجاح .

نرجو أن يتعلم أعضاء شيلي هذا الدرس وان يتعاونوا في المستقبل مع الجبهة الدمقراطية حول المواضيع المحلية وحول المسائل المتفق عليها .

رجـال الشرطـة يواصلـون نضالهـم لاقامـة تنظيـم مهنـي لهـم

تل أبيب — أعلن ، رجال الشرطة الثلاثة الكبار ، دافيد أوفيك وحاييم شمولفيتش ويوئيل ريشف ، أنهم سيواصلون نضالهم العادل في المطالبة باقامة تنظيم مهني لهم . وهم يحظون بتأييد ٣ آلاف شرطي وقعوا على عرائض تأييد لهذا المطلب وتبرعوا بعشرة آلاف ليرة . (اقرأ خبرا على صفحة ٣) .

وأكد رجال الشرطة المذكورون ، في تصريح لهم ، بأنهم سوف يسيرون حتى النهاية حتى اذا تقرر انزال رتبهم أو اذا أقالوهم من الشرطة فان آلاف غيرهم سوف يستمرون في النضال . ونفوا ان يكونوا ارتكبوا أية مخالفة قانونية : « لقد تكلمنا في وسائل الاعلام عن علاقات عمل وليس عن أي شيء يخص الشرطة » .

هذا وتقدم رجال الشرطة الثلاثة الى محام بطلب لرفع شكاواهم الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر يمنع وزير الداخلية من احباط مساعيهم في اقامة تنظيم مهني لهم ولالغاء العقوبات الصادرة ضدهم في مؤسسات الشرطة العليا .

وقد تقدم النائب مایر فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية ، بطلب عاجل الى الكنيست لبحث أمر ايقاف رجال الشرطة الثلاثة المبادرين لاقامة تنظيم مهني خاص بالشرطة ، أمام محكمة تاديبية وقال : ان ايقاف هؤلاء الثلاثة أمام قائد شرطة في محكمة تأديبية في منطقة تل أبيب بتهمة خرقهم للاوامر الثابتة ، التي تمنعهم من الادلاء بآرائهم أمام صحفيين ، لا تستند الى أي أساس قانوني لان ما قاموا به لا يتعدى مجال الحديث عن علاقات عمل ولا يتعرض لمجال الشرطة .

ان ايقافهم أمام القضاء مس بحقوق التنظيم النقابي المهني . ولذا أطالب بحث الموضوع عاجلا في الكنيست لالغاء هذه العقوبة الصادرة بحقهم ولاتخاذ قرار يمنحهم حق التنظيم .

عائلة شابة تطـالب بحقهـا في أن يكون لهـا بيت

بات يام — واصلت عائلة من ثلاثة انفار الاضراب ، للاسبوع الثاني ، أمام بلدية بات يام . وهي تقيم في خيمة في العراء وبرفقتها طفلة رضيع لا تعدو السنة من عمرها . وتطالب هذه العائلة بدار للسكنى ، بعد ان انتهى عقد الايجار في الدار التي كانت تسكن فيها .

ورب العائلة المضربة عامل في مصنع نسيج ومتزوج منذ ثلاث سنوات ويبلغ من العمر ٢٦ عاما . ولا يستطيع استئجار دار ولا يملك النقود التي تكفي لشراء دار .

اسبوعان تعيشهما هذه العائلة في العراء ، في هذه الايام الباردة ، وكان البلدية لا يعنيها الامر وتقول : العنوان هو وزارة الاسكان .

هل تسلب أراضي ألوف عرب النقب لكي يقام عليها مطار عسكري؟!

بقلم نتكورا بارنير

الزيارات التي قام بها موظفو « ادارة اراضي اسرائيل » لدى قبائل العرب في منطقة بئر السبع (ابو عمار ، سولم ، ابو جويعد ، التبوعة وغيرها) تلك الزيارات مع الاحصائيات التي أجروها على املاكهم وقياس مساحات الاراضي .. كل هذه الامور اضاءت الضوء الاحمر لدى السكان.

وفعلا .. لم تذهب شكوكهم هباء . فقبل ثلاثة اسابيع «بشرهم» موظف دائرة الاراضي: « خلال ستة اشهر سيقام هنا ، بإذن الله ، مطار » ...

ويتبيّن ان المشروع ليس جديدا . لقد تحدثوا في الماضي عن مطار مدني .. واليوم يتحدثون عن مطار عسكري . وعلى اية حال.. ففي تلك المنطقة ، التي يتحدثون عنها وتبلغ مساحتها ٤٥ الف دونم ، يعيش الوف الناس ويقطنون في حوالي ١٠٠٠ مسكن حجري (باطون او بلوك) و ٣٠٠ براكية و ٢٥٠ خيمة . وتوجد في المنطقة مدرستان وسبعة آبار مياه واربع مقابر .. احداها تعتبر منطقة مقدسة .

كتب وكيل القبائل في رسالة الى رئيس الحكومة (٧٨\١٠\٢٢) : « يخشى موكليّ ان تتم عمليات احادية الجانب في مناطقهم .. مثلا : تمهيد الارض ، هدم بيوت وخيام ، إخلاء السكان والمواشي .. وذلك دون ان تعطى لهم فرصة لاسماع آرائهم او دون اخذ موافقتهم على اي من تلك العمليات » .

لقد حدث أمر مشابه في الماضي لا يزالون يذكرون الهجوم على قبيلة ابو قرينات ونهبها قبل خمسة اشهر .

*** « اذهب .. واصبح عاملا ! » ***

في ١٩٧٨\١١\١٠ قمنا بجولة صحفية في المكان باشتراك مجموعة من الجامعيين ورجال الكيبوتسات في المنطقة .. خلال هذه الجولة قال لي احد ابناء قبيلة ابو جويعد : « هناك ارتباط واضح جدا بين اعمال الدوريات الخضراء وبين برامج المصادرة . فمطار اللد يمتد على مساحة ٥٠٠ دونم وهنا يريدون اخذ ٤٥ الف دونم ! » .

صبيحة تبدو عنيفة وتتحدث بلهجة اتهام : « صوّري كما تشائين — قالت — على هذه الارض ولدت . هنا ولد ولداي وبناتي الثلاث وهذا بيتي . لماذا يأخذونه ؟ الى اين يريدونني ان اذهب ؟ اين الله ؟ ليستيقظ . نعم . نحن هنا منذ زمن طويل . حتى قبل اسرائيل ... »

مخططو الهدم اقترحوا على البعض ، مثل عائلات قبيلة ابو عمار « ارضا افضل في مكان اخر » ولكنهم لم يقترحوا شيئا بالمقابل على « ابو غانم » . واقترحوا على آخرين (ابو جويعد) تعويضات بقيمة ٥٠٪ : ٢٠٪ ارضا و ٣٠٪ نقودا . وتبغي السلطات تركيزهم في مجمع بدوي على نسق قرية تل السبع وتخصيص قطعة ارض تتراوح مساحتها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر مربع لكل عائلة وتسليفها قرضا بقيمة ١٠٠ الف ليرة و .. « اذهب واصبح عاملا » .. (ويذكر ان الكبار في السن جميعا يعتاشون من الزراعة البعلية) .

وقد اعلن الشيخ محمد ابو جويعد للصحفيين ان السلطات تدعي بان الاراضي ليست ملكا للقبيلة . « ومع هذا فقد جبوا منا في عامي ٤٩ — ١٩٥٠ ضريبة املاك . وفي سنة ١٩٥٢ اخذ الحاكم العسكري منا وصولات الدفع » .

*** ليبحثوا عن مكان خال ! ***

في تلك السنوات طلبوا من السكان ان يتركوا اراضيهم . ولكنهم رفضوا ولا يزالون مصرين على الرفض . ويقول نور العقبي : مئات العائلات تسكن هنا منذ اجيال واجيال . الارض هنا خصبة والناس يرغبون في العمل . لو زودتهم الحكومة بمياه الري لنتج هنا محصول غني .

وابرز العقبي عدة قضايا واتهامات فقال : ليس بمقدورهم الادعاء بأن الارض التي نعيش فوقها ارض خالية . ففي هذه المنطقة تعيش الف عائلة تقريبا . لماذا يختارون هذا المكان بالذات ، حيث يقطن اكثر السكان وحيث الارض صالحة للزراعة .. فيطردون السكان ويقيمون مطارا ؟! اذا كانت الدولة تنوي بناء مطار فلتبحث عن منطقة خالية من السكان . ان النقب واسع ويمكن ايجاد مناطق اخرى فيه تصلح لبناء مطار . في النقب يوجد ١٢ مليون دونم ارض !

هل كان من الممكن ان يأتوا الى ١٠ مستوطنات ويزيحوها من مكانها ليقيموا عليها مطارا ؟! — اضاف نور العقبي — لا يوجد اي منطق في التفكير باقتلاع سكان بئر السبع او كيبوتس شوفال او كيبوتس دابير ونقلهم الى مكان اخر . وكذلك لا يوجد منطق في الامر بالنسبة لنا ، لاناس يسكنون في هذا المكان .. ومرتبطين بالارض .. فكيف يمكن طردهم . انهم لا يقبلون ذلك .

*** التهرب ***

وفي رسالة جوابية من مكتب رئيس الحكومة الى محامي القبائل ح. روزتسفيك (٧٨\١٠\٢٩) جاء : « يستطيع موكلوك الاطمئنان بأن قضاياهم العادلة ستحظى بمعالجة ملائمة في مؤسسات الدولة حسب القانون . ولكني ارى ان تخوفاتك التي ابديتها في الرسالة جاءت قبل اوانها . لقد دونا امامنا نص رسالتك وسنبحثها مع الوقت » .

وتعهد المحامي من جهته بأن يستنفد جميع الوسائل القانونية لكي يستجاب لمطالب القبيلة . وطلب المحامي في رسالته المذكورة من رئيس الحكومة ان يستخدم صلاحياته « ويأمر بالبدء بمفاوضات فورية معنا حول النية لاخلاء السكان » .

ولكن .. وعلى الرغم من جفاف القانون (ان الاراضي غير مسجلة في الطابو ولذا فانها من الناحية « القانونية » ليست ملكا للسكان العرب) وبالرغم من ان نية الحكومة ليست طيبة تجاه عرب النقب .. فهناك مجال للامل بأن العدل سينتصر في النهاية .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

فلنر يكشف الاهداف الحقيقية للهبات أو القروض الأمريكية لاسرائيل!

القدس — لمراسلنا البرلماني — أجرت الكنيست بحثا مطولا في ١٩٧٨\١١\٨ حول موضوع « المساعدات المالية الامريكية الى اسرائيل تدفع على شكل هبات أم قروض » .. وقد امتنعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن الانخراط في الاتجاه السطحي للبحث وامتنعت عن التصويت . وفسّر النائب مایر فلنر موقف الكتلة بالكلمة الموجزة التالية :

لقد امتنعنا عن التصويت لأننا نعتقد ان المشكلة ليست في ان تكون المساعدات على شكل هبات او على شكل قروض . ففي الحالتين ستزيد تبعية دولة اسرائيل السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية . وفي الحالتين نبتعد اكثر عن الاستقلال الاقتصادي ونزيد ونعمق الفقر في اسرائيل . وفي الحالتين تاكد بان ما يسمى باتفاقات سلام لا توجد لها أية صلة بالسلام . وان هذه المبالغ الباهظة — مليارات الدولارات — التي تدفعها حكومة الولايات المتحدة على شكل قروض او هبات مخصصة لاهداف عسكرية .. ولبناء مطارات عسكرية مشتركة للولايات المتحدة ولاسرائيل في النقب بدلا من مطارات سيناء واستعدادا عسكريا جديدا لحرب ممكنة مع مصر .

كل هذه الامور تبرهن على ان الاساس السياسي والاقتصادي لهذه الخطوة خاطىء ويتعارض مع مصالح السلام والامن ومصالح اسرائيل الاقتصادية وسيزيد من ارهاصات الصعوبات على كاهل الطبقة العاملة وسيؤدي الى تفاقم التضخم المالي اكثر فاكثر .

ان بذرة السوء في الامر هي انهم لا يسيرون نحو السلام بل يستعدون لحرب تختلف فقط في شكلها . ومن وراء ذلك توجد ايضا خطة جهنمية لاقامة حلف عسكري اسرائيلي — مصري — ايراني تحت رعاية الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وعلى صعيد عالمي ضد الدول الاشتراكية . ومن هنا سادت البلبلة اوساط صانعي صفقة « كامب ديفيد » في اعقاب تقويض نظام الشاه الدكتاتوري الدموي في ايران .

نحن نقول ان المشكلة ليست مشكلة هبات او قروض لانها في الحالتين مخصصة لتمويل مخططات أعدت بهدف الاستعداد للحرب او للحروب القادمة وتحويل النقب الى قاعدة عسكرية امريكية او تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية .

ان الحل السياسي والاقتصادي يأتي فقط باحلال السلام الشامل والعادل والثابت مع الدول المجاورة وبالاساس مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك بالاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ووفق ضمانات دولية . ان السلام الذي يضطرنا الى تضخيم الميزانيات العسكرية والتعلق اكثر بالقروض الاجنبية ليس سلاما .

حين نسير في طريق السلام الحقيقي سنستطيع تقليص الميزانية العسكرية ونستطيع ان نكون مستقلين اكثر اقتصاديا ونحل المشاكل الاجتماعية .

اني أوافق على أمر واحد ذكره المقترحون وهو الامر المنهجي . يتحدثون عندنا عن وجود نظام دمقراطي . ولكن رئيس حكومتنا قادر، بكل صفاقة ، ان يرمي مليارات الليرات على حساب الشعب كما فعل بن غوريون حين نظم حرب عام ١٩٥٦ على مسؤوليته الفردية . (وكان يقصد تصريحات بيغن بانه يتنازل عن طلب هبات من الولايات المتحدة ويطالب بتحويل الهبات الى قروض) .

طوبي يستجوب وزير الحربية حول الوضع الصحي في المناطق المحتلة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، باستجواب الى وزير الحربية الاسرائيلي فيما يتعلق بالوضع الصحي في الضفة الغربية المحتلة وذلك عقب تصريح رئيس اتحاد الاطباء في الضفة المحتلة الدكتور سمير كاتبة ، حسب ما نشرته الصحف العربية في القدس المحتلة في حزيران الماضي ، من ان عدد الاسرة في مستشفيات الضفة الغربية انخفض من ١٠٢٣ سريرا في عام ١٩٧٥ الى ٩٤٣ في عام ١٩٧٦ .

وجاء في استجواب النائب توفيق طوبي استفسار عن سبب الهبوط هذا ، وعن عدد الاسرة في تلك المستشفيات في عام ١٩٧٧ ؟ وهل حدث تغيير بالنسبة لعام ١٩٧٥ ؟ وما هو حجم ميزانية الخدمات الصحية في الضفة المحتلة في عام ١٩٦٨ وما هو في عام ١٩٧٨ ؟

عمال كراج « تسومت » يضربون للاسبوع الثالث

تل ابيب — يعلن ، للاسبوع الثالث على التوالي ، ٧٠ عاملا في كراج « تسومت » في « بني براك » ، الذي يقوم بتصليح سيارات عسكرية وسيارات مصانع ومؤسسات ، — الاضراب عن العمل ، مطالبين بزيادة اجورهم والتوقيع على اتفاقية عمل جديدة ، وتحسين ظروفهم الاجتماعية .

وقد شدد المضربون نضالهم ، يوم الثلاثاء المنصرم ، بانضمام العمال المتمرنين اليهم .

هذا واعلنت سكرتاريا مجلس العمال في بني براك ، امس الاول ، عن اضراب الكراج واكدت مساندتها ودفاعها عن حقوق العمال المهنية . واضافت قولها انه عندما بدأت بتنظيم سائر الكراجات في المنطقة الصناعية قرر عمال كراج « تسومت » ان يتنظموا في الهستدروت وانتخبت لجنة عمال . وعندما علم اصحاب الكراج بذلك فعارضوا بشدة اي تنظيم للعمال في الهستدروت وكرد فعل على ذلك رفض بقية العمال الذهاب الى العمل . وعندها أعلنت ادارة الكراج الاضراب .

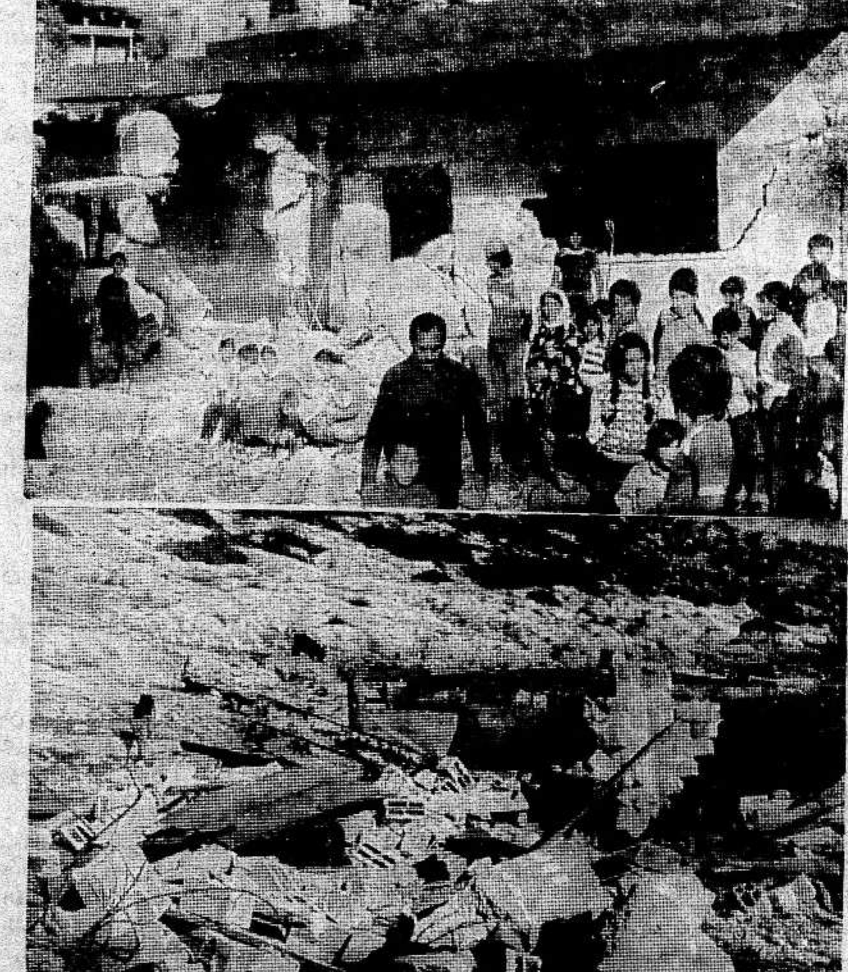
ولذا فقد دعت سكرتاريا مجلس العمال جميع المصانع والمؤسسات في بني براك الى عدم التعامل مع كراج تسومت — هذا بعد فشل المفاوضات مع اصحاب الكراج — الا بعد استجابتهم لمطالب العمال واعلانهم الاعتراف بحقهم القانوني النقابي .

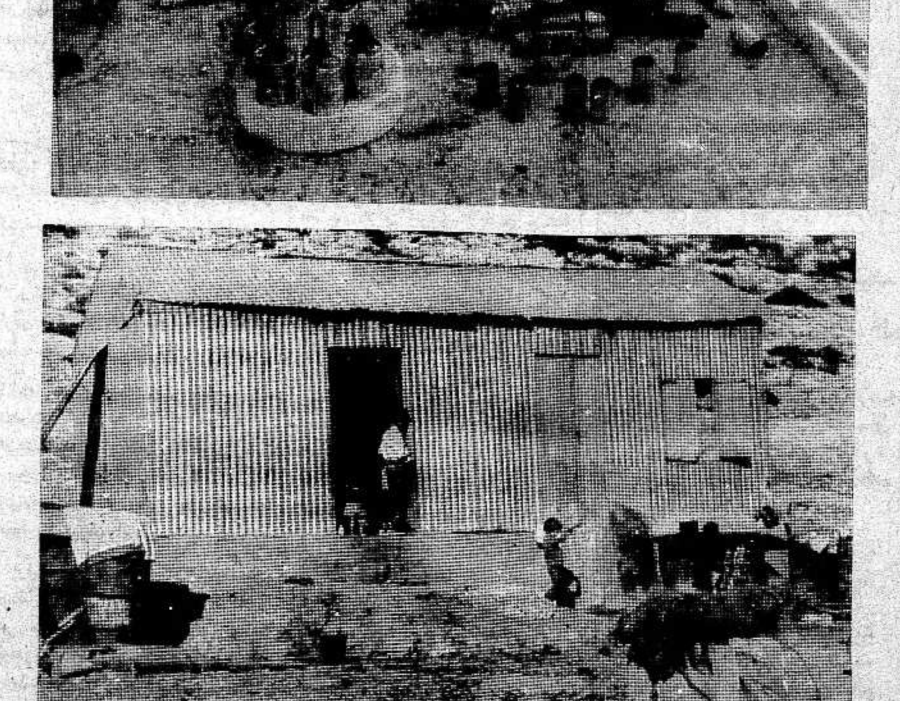
الاطباء يطالبون بزيادة أجور ٥٠٪

تل ابيب — لمراسلنا — تقدم ممثلو الاطباء في البلاد ، في الايام الاخيرة ، بطلب خطي الى مفوضية خدمات الدولة يطالبون فيه بدفع زيادات اجور تقدر بنسبة ٥٠٪ . وتضمنت قائمة المطالب : زيادة ملحوظة في الاجرة الاساسية للاطباء المبتدئين ، ومنح هبة للتكملة العلمية لجميع الاطباء ، وعلاوة استنفار (للاطباء العاملين في العيادات والذين يظلون في حالة تأهب واستنفار لدى الطلب) . وحسبان الراتب (مع كل العلاوات) كراتب تقاعد .

هذا وقد نقلت جميع مطالب الاطباء الى لجنة الاجور الوزارية للبحث .

صـــور حيـــة عـــن جـــريمتي الهـــدم في ديـــر حنـــا وعيلبـــون





١ — أطفال دير حنا .. وفي عيونهم نظرات سخط ونقمة .. بعد ان نفذت قوات « الامن » الاسرائيلية جريمة هدم بيت الارملة عفاف أبو الحوف التي تعيل أربعة أطفال في (يسار الصورة) . هل سينسى اطفالنا هذه الجريمة ؟! ٢ — قنابل الدخان التي قذفتها قوات « الامن » على النساء والاطفال والشيوخ الذين هرعوا الى مكان انهدم في دير حنا . وفي الصورة بعض القنابل غير المستعملة التي خلفتها القوات وراءها . ٣ — بعد تنفيذ جريمة الهدم في دير حنا انتقلت قوات الهدم الى عين ناطف ، قرب عيلبون ، حيث يسكن محمود يوسف كنانة (٤٢ عاما) مع أطفاله الخمسة في براكية ضيقة . لقد هدموا بناء اقامه محمود بعد ٢٠ عاما من العمل المضني ، على الرغم من ان سقف البناء كان من الزنك . وفي الصورة حطام البناء . ٤ — في النصف الايسر من هذه البراكية يعيش محمود وأطفاله . واما في النصف الايمن فقد خزن التبن ، طعام المواشي ، التي يعتاش منها .

مؤتمر الشيوعيين في المانيا الغربية

مؤتمر شاب لحزب شاب

امتاز عمل مؤتمر الحزب الشيوعي الالماني المنعقد في مدينة منهايم ما بين العشرين والثاني من تشرين اول الماضي، بالوحدة النظرية والابحاث الجدية من خلال بنود البرنامج العينية وكان هناك العديد من العلامات الفارقة ايضا وهي الروح الطبقية العمالية والارتباط الوثيق بالحركة الشيوعية العالمية وبالاممية البروليتارية والتي عبر عنها بمشاركة ٥٤ وفدا من الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني وبمشاركة وفد عمالي من العمال الاجانب، الذي جاء ليحيي المؤتمر باسم الاف العمال الاجانب الذين يستغلهم أصحاب رؤوس الاموال والشركات الاحتكارية في المانيا الغربية بصورة قاسية.

بقلم: هانس ليبرخت
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
عن الشقيقة «زو هديرخ»

مثال الدمقراطية

كانت المسودة الاولى لمشروع برنامج الحزب موضع بحث واسع استمر حوالي السنة. وشارك فيه عشرات آلاف اعضاء الحزب ومؤيديه ضمن اكثر من خمسة الاف اجتماع في خلايا الحزب والدلقات العمالية وفي احياء العمال والجامعات وغيرها. وقدمت الاف الاقتراحات ومقترحات التعديل والتحفظات. وقد قرر المثلون في الاجتماعات المحلية والمنطقية وضع صيغة هذه المقترحات. وتسلمت لجنة التحضير ١٢٩٠ اقتراحا للبرنامج نفسه وعدة مئات من المقترحات لتحسين الصيغة النهائية للبرنامج. وقد ووفق على اغلبية هذه المقترحات او اخذت بعين الاعتبار لدى وضع الصيغة النهائية التي عرضت على المؤتمر. وتسلم كل مندوب في المؤتمر كتابا حوى المسودة الاساسية التي صاغتها الادارة (التي تقابلها اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي). وجميع اقتراحات التغييرات والتحفظات. وبجانب كل جملة وجملة كانت هناك ملاحظة اللجنة التحضيرية. والى جانب كل اقتراح وضعت الصيغة النهائية المعروضة على المؤتمر. وعليه فلا غرابة من الموافقة التي حصل عليها البرنامج بالاجماع وسط انشاد المندوبين لنشيد الاممية والهتاف بحياة الحزب.

في النضال ضد النازية الجديدة

وقد حوى البرنامج تحليلا مثيرا للاهتمام حول تطور ازمة الاقتصاد الرأسمالي ومحاولات اصحاب رؤوس المال الاحتكاريين في المانيا الغربية ايجاد أمخل لهذه الازمة بمساعدة طرق رجعية جدا – بزيادة استغلال العاملين واستغلال التطورات العلمية التكنولوجية بصورة معادية للعمال والغاء اماكن عمل وعيش جماهير العمال، وكذلك بتصعيد التسلل النيو كولونيالي الى الدول الافريقية والاسيوية والامريكية – اللاتينية.

ويصحب هذا التصعيد عملية تقليص الدمقراطية بشكل دراماتيكي وباشتداد مظاهر النازية الجديدة. وتنظيم الفاشيين بصورة حادة ومتطرفة وتشكيل فرق نازية جديدة نصف عسكرية بهدف كبت نشاطات العاملين الدفاعية ونشاطات التنظيمات الدمقراطية. ودعا البرنامج الى تقوية النضال ضد هذه المظاهر والى وحدة عمل جميع العاملين والقوى الدمقراطية في النضال ضد اغلاق المصانع والفصل من العمل على اساس سياسي والذي ينظم وينفذ وفق امر حكومي ضد الدمقراطيين واعضاء الحزب الشيوعي الالماني ومؤيديه.

وتدعو فقرة اخرى الى النضال في سبيل تطور في اتجاه اجتماعي، تقدمي ودمقراطي ومن اجل السلام في اوروبا والعالم، ومن اجل الصداقة بين الشعوب. وفي هذا الموضوع يؤكد البرنامج على ضرورة النضال من اجل اوسع وحدة عمل مع القوى الشعبية الاخرى من اجل توسيع حقوق العاملين الاجتماعية والدمقراطية وكسر موقف الاحتكاريين القمعي – ومن اجل احداث تغيير راديكالي في توازن القوى يميل الى صالح العمال والقوى الدمقراطية.

كامل التأييد لقوى السلام في الشرق الاوسط

وسيعمل الحزب الشيوعي الالماني في المستقبل في اطار سياسته الخارجية لضمان السلام والامن في اوروبا والعالم ومن اجل تقوية سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وضد التطلعات الانتقامية.

وجاء هناك: ان التنفيذ التام والكامل للاتفاقات المعقودة بين المانيا الاتحادية والدول الاشتراكية، والعلاقات الطبيعية والحسنة مع مجموعة الدول الاشتراكية، وخصوصا، مع جمهورية المانيا الدمقراطية، هي اسس هامة لحياة المانيا الاتحادية.

وقد القى بيان الادارة في المؤتمر رئيس الحزب الرفيق هربرت ميز. وفي اطار كلمته توقف عند التضامن الدولي وعند الوضع في الشرق الاوسط. ومما قاله الرفيق هربرت ميز:

«هناك وضع خاص قائم في الشرق الاوسط حيث وصلت المؤامرات الامبريالية الى مستوى جديد مع كل ما يتصل «بكامب ديفيد». اننا نعود لنؤكد ان كل تأييدنا هو الى جانب الشيوعيين في اسرائيل والدول العربية، والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ولجميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط الذين لا يهابون ضغوط الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية وضغوط الصهيونية. ونحن نطالب الى جانب هذه القوى بالانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وغير القابلة للنقض».

الهدف – الاشتراكية

وفي الفقرة الرابعة من البرنامج جاء ان هدف الحزب الشيوعي الالماني من نضاله هو اقامة النظام الاشتراكي. وجاء في البرنامج «سيكون للاشتراكية في المانيا الغربية ايضا صور وميزات قومية خاصة وفق تطور قوى الانتاج ووفق ظروف الدول التاريخية».

«من المفهوم ان اقامة النظام الاشتراكي ممكن فقط لكونه نتيجة الارادة والنضال الثوريين للطبقة العاملة وجماهير الشعب. ويمكن احراز هذا الهدف عن طريق النضال الطبقي القاسي. ويرى الحزب الشيوعي الالماني امكانية التغيير هذه في النضال من اجل التقدم الدمقراطي والاجتماعي باتجاه الدمقراطية المعادية للاحتكار والتي ستفتح الطريق امام تحقيق الاشتراكية العلمية».

ولتحقيق هذه التغييرات هناك حاجة لوحدة عمل جماهير العاملين والقوى الدمقراطية. لقد كانت الطبقة العاملة القوة المقررة في النضال ضد رأس المال الكبير وستبقى.

ضد كل صور التطرف القومي ومعاداة السوفييت

وجاء في الفقرة السادسة ان الحزب يناضل بمبدئيته ضد كل شكل من اشكال معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت، وضد كل صورة من صور التطرف القومي، وضد تأثير الانتهازية اليمينية والتطرف اليساري. وسيعمل الحزب كل ما باستطاعته من اجل تقليص تأثير الافكار البرجوازية على الطبقة العاملة.

واكد البرنامج اخلاص الحزب للاممية البروليتارية. واعلن ان الحزب سيناضل من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية. ودان، بشدة، نشاط الحزب والحكومة في الصين الشعبية المتساوق مع الامبريالية.

جواب للايروكومونيزم

وذكر فيلي غراتس، عضو الرئاسة، في اثناء طرحه برنامج البحث والتصويت، انه يجب تكريم الحزب الذي يعمل في اقوى قلاع رأس المال الاحتكاري في اوروبا، فبالرغم من غسل الدماغ الذي تقوم به الصحافة المعادية وتشويهها لما يجري في داخل الحركة الشيوعية، قدمت فقط ٤ اقتراحات من بين ال ١٢٩٠ اقتراحا وتحفظا، كانت في اتجاه ما تسميه الصحافة المعادية «الايروكومونيزم».

واجاب الرفيق غراتس هذه القلة بقوله: «ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي ليست مبنية على ما يدعى ان الحزب الشيوعي السوفييتي يطلب لنفسه «السيطرة».. او اننا نرى به «قائدا».. ان الحركة الشيوعية العالمية مبنية على اساس المساواة التامة في الحقوق بين جميع الاحزاب الشقيقة ونحن فخورون بانتمائنا الى هذه المجموعة..

«نحن نعترف، طبعا، بالدور الخاص والهام للاتحاد السوفييتي وللحزب الشيوعي السوفييتي في التطورات التاريخية في فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والتي بدأت عمليا مع ثورة اكتوبر.

«ان رأس المال الاحتكاري الدولي يعرف جيدا دور الاتحاد السوفييتي الاساسي في النضال الثوري العالمي. وهذا بالضبط السبب لكون الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية والدول الاستعمارية الاخرى تصرف مئات الملايين والماركات سنة اثر اخرى لاقامة شبكات «علمية» مهمتها الاساسية اختراع واختلاق الحملات المعادية للسوفييت. ان ساسة ومنظري رأس المال الكبير يحاولون بكل الطرق – مهما كانت صغيرة ورخيصة – دفع دول اشتراكية وحركات تحرر وطني وشيوعيين واحزاب شيوعية الى مواقف معادية للاتحاد السوفييتي او على الاقل الى اتخاذ مواقف متحفظة. اما بالنسبة للحزب الشيوعي الالماني فاننا نقدر ان نقول وبمبدئية: ان كل هذه المحاولات مبنية على الرمال».

ليس معنا!

وقال الرفيق هربرت ميز، رئيس الحزب، في هذا الموضوع في اطار تقرير الادارة الى المؤتمر:

«تثبت الحياة في كل مرة، مجددا، ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الاساسية للتقدم الاجتماعي في العالم. كما انه حليف القوى التقدمية الاقوى. ان من ينصب نفسه ضد الاتحاد السوفييتي انما يضع نفسه في عداد الخاسرين. ونحن نقول ذلك ايضا بالنسبة لاولئك الذين يحاولون اقناعنا باتخاذ مواقف تضامنية انتقادية في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي. ولن نقع في المستقبل في شباك هذا الخداع. «انهم يحاولون جرنا خطوة اثر اخرى في اتجاه المواقف المعادية للسوفييت. ولهم نقول – ليس معنا! لا يمكن انتظار ذلك منا كما لا يمكن انتظار ان تسير مياه نهري الراين ونكاد الى فوق».

وقال رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر وسكرتير اللجنة المركزية ميخائيل زميانين في تحيته:

«نعرف ان هناك بعض القوى المعينة، ومنها ما هو موجود في صفوف الحركة العمالية، التي تحاول التشكيك بالعلاقات الرفاقية الحيوية بين الشيوعيين في الدول الاشتراكية وبين الشيوعيين في الدول الرأسمالية. ويحاولون جاهدين اظهار الامر وكأن مصالح جزئي الحركة الشيوعية العالمية متناقضة. ان هذه القوى الساعية الى الانقسام بين الاجزاء المختلفة يتهجمون في الاساس على الانظمة الاشتراكية القائمة. ولكن التجربة التاريخية، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، تعلم ان وحدة العمل الرفاقية بين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبين الشيوعيين في الدول الرأسمالية تخدم بصورة ممتازة مصالح هذه الدول القومية وكذلك مصالح حركة العمال في العالم كله».

استمرار للتقاليد الثورية

شارك في مؤتمر منهايم ٦٤٧ مندوبا كاملي الحقوق و ١٧٢ مندوبا برأي استشاري، مثلوا ٤٦٤٤٨٠ عضوا في الحزب في جميع انحاء المانيا الاتحادية. وازداد عدد اعضاء الحزب ب ٤٤٠٢٧ عضوا – أي حوالي ١٠٪ – منذ المؤتمر السابق الذي عقد قبل سنتين ونصف السنة. ان ثلثي اعضاء الحزب واعضائه المرشحين هم دون الثلاثين الامر الذي انعكس على مندوبي المؤتمر والذين كان عمرهم بالمتوسط ٣٦٤٢ سنة. وكان أصغر مندوب في المؤتمر في ال ١٧ من العمر وأكبر مندوب في ال ٧٣ من العمر. وكان ثلث المندوبين تقريبا من النساء.

ان الحزب الشيوعي الالماني حزب شاب بمفهوم آخر. فقد تأسس قبل عشر سنوات فقط. ومع ذلك فهو يكمل تقاليد الحركة العمالية والتي خرج من صفوفها ليس فقط مؤسسو الاشتراكية العلمية كارل ماركس وفريدريك انجلس، انما أيضا قادة عظام كأوغست بابل وفلهلم وكارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ وارنست تلمان وآخرون. كما يكمل هذا الحزب طريق الحزب الشيوعي في المانيا والذي أعلن انه خارج القانون عام ١٩٥٤.

ليس سهلا وضع حزب كهذا في دولة هي الاقوى بنظامها الرأسمالي في أوروبا الغربية والثانية في قوة اقتصادها في العالم الرأسمالي اجمالا. ولكن تأثير الحزب في أوساط الطبقة العاملة وجماهير الشعب يقوى ويتعمق.

لقاء حار مع قادة الحزب الشيوعي الالماني

وقد قدمت تحية للمؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى جانب وفود أخرى في اجتماع شعبي مهيب عقد في بناية بلدية ماينز وهي عاصمة جمهورية راينلاند وستفالن. وقد استقبلت التحية بالتصفيق الحار وبشعارات التضامن والتشجيع لحزبنا ولكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل.

كما جرى لقاء حار جدا بيني، كممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة الحزب الشيوعي الالماني التي مثلها هرمان غاوتر، نائب رئيس الحزب وكارل هنس شرويدر، سكرتير رئاسة ادارة الحزب وكارل ستيفل، عضو ادارة منطقة راينلاند وستفالن. وفي أثناء الحديث تحدث الرفاق من ألمانيا الغربية عن أسلوب نضال الحزب وعن نشاطات التضامن والمرتبطة بالاساس بالصراع العربي – الاسرائيلي وطرق حله. وقد أبرز الرفاق العلاقات الوثيقة للحزب الشيوعي الالماني مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

حتى صحف السعودية والكويت ترد على شتائم وسائل الاعلام الساداتية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – فقد النظام الساداتي، في ظروف عزلته الشديدة في العالم العربي بعد القمة العربية في بغداد، كل توازن سياسي. فأرخى العنان لوسائل اعلامه لتقوم بحملة تحريض حتى على الانظمة العربية الرجعية، مثل السعودية، التي خططت الامبريالية الامريكية لها أن تهرع الى يمين حاكم مصر: السادات.

وبلغ التوتر والتشنج ببعض أجهزة الاعلام المصرية حدا دفعها الى مهاجمة دول النفط العربية التي أسهمت بمئات ملايين الدولارات من أجل تثبيت الاقتصاد المصري بعد ان ارتد حكام مصر عن طريق التنمية و «انفتحوا» أمام الاحتكارات الامبريالية.

وبزت اذاعة القاهرة اقرانها من وسائل الاعلام الساداتية فاذاعت – وكانت اذاعتها من مفارقات الزمان – ان أثرياء النفط العرب (والمقصود في السعودية والكويت..) لا يمكنهم الادعاء بالوطنية.. ومن شأن أسس السلام، حسب المفهوم المصري، ان تنسف تماما اثر اثرياء البترول وتخرس تهجماتهم الهزيلة.

وتحولت الاذاعة المصرية الى اذاعة «طبقية» – وهذا من المضحكات – فاعلنت ان الثراء النفطي مثلما يمثل بركة على الشعوب فانه، بالقدر نفسه، يمثل نقمة عليها لان حكام النفط حريصون على تحويل عوائد النفط الى خزائنهم ووضع الدولارات النفطية في الارصدة السرية في المصارف الاجنبية لحسابهم الخاص وعلى حساب شعوبهم وأموالها المسروقة، تحسبا لاية ظروف قد تواجههم حين تستيقظ شعوبهم فتضعهم في موقف الحساب العسير.

(طبعا لا يمكن ان نختلف مع هذا التقويم لانظمة النفط العربية الرجعية انما علينا ان نؤكد ان هذا الكلام ديماغوغي لان النظام الساداتي يقوم على استغلال الشعب المصري في مصلحة أصحاب الملايين – القطط السمان).

ردود الفعل في السعودية والكويت

وردت الصحف السعودية والكويتية على هذا الهجوم المحموم فكتبت «الرياض» السعودية ان من المؤسف ان تستمر دولة عربية في عقد محادثات مع اسرائيل خصوصا وان اتفاقات «كامب ديفيد» اخفقت في ايجاد حلول لصلب النزاع في الشرق الاوسط، اي انشاء دولة فلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني.

ونقلت «الرأي العام» الكويتية تصريح سعدون الجاسم، وكيل وزير الاعلام الكويتي، الذي انتقد بشدة أبواق السادات الدعائية واجهزته الاعلامية التي تحاول تضليل الرأي العام العربي والعالمي لتغطية تواطؤ النظام الساداتي مع اسرائيل.

واضافت، ردا على تسمية هذه الاجهزة الكويت – بديلة الكويت – ان الذين يقرأون الصحف المصرية لن يخرجوا بشيء يمكن أن ينتقص من قدر الكويت. فهذه الصحف لم يبق في جعبتها غير الشتائم والسباب.

زيارة الوفد الصيني الرسمي لمصر يؤكد دعم حكام بكين لموقف السادات الاستسلامي

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – أنهى وفد جمهورية الصين الشعبية برئاسة او لان فو، نائب رئيس اللجنة الدائمة لمجلس ممثلي الشعب الصيني، مباحثاته مع قادة النظام المصري الخنوعة والتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي.

وقد اثار توقيت هذه الزيارة وما نشرته الصحافة المصرية عن تأييد القيادة الصينية لتوقيع اتفاقية انفرادية بين مصر واسرائيل، برعاية وضغوط الولايات المتحدة الامريكية، اثار الغضب والاستنكار في صفوف القوى الوطنية العربية والعالمية. وعرت الشعارات «الثورية» التي كانت القيادة الصينية تنادي بها في الماضي حول ضرورة استمرار «الحرب الشعبية لتحرير فلسطين»!

ولفت المراقبون الانظار الى ان القيادة الصينية تمتنع عن نشر اية تصريحات تنتقد سياسة السادات الاستسلامية، لا بل تغطي وباسهاب كل تصريح ساداتي عن فائدة توقيع الصلح المنفرد مع اسرائيل. حتى ان القيادة الصينية منعت نشر كلمة رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية، الذي زار بكين مؤخرا، في الصحف الصينية وذلك لانه رفض مبادرة السادات الاستسلامية والتي طعنت في الظهر نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل احقاق حقوقه المشروعة. كما ان هذه الصحف لم تشر من قريب أو بعيد الى قرارات مؤتمر قمة بغداد. وكل تصرفات القيادة الصينية هذه الى جانب اعلانها ان الزيارة ستستمر حتى التاسع عشر من الشهر الجاري، وهي الذكرى الاولى لزيارة السادات الخيانية الى اسرائيل، تكشف حقيقة مواقف القيادة الصينية وتواطؤها مع الدول الامبريالية والانظمة الرجعية والمرتدة.

وقد علقت مجلة «ميدل ايست» البريطانية على مواقف القيادة الصينية هذه بقولها: ان هذه المواقف تشير الى ان القيادة الصينية تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني بالكلام فقط.

بونوماروف يؤكد لوفد البرلمانيين الامريكي:

لا سلام بدون الشعب الفلسطيني!

موسكو – خاص ب «الاتحاد» يواصل وفد مجلس الشيوخ الامريكي زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي، والتي حل فيها ضيفا على مجلس السوفييت الاعلى.

وقد جرى استقبال للوفد الامريكي، يوم الاربعاء الماضي في مجلس السوفييت الاعلى ورحب به باريس بوناماريوف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات احد مجلسي السوفييت الاعلى. وقال بوناماريوف ان تبادل الوفود وتبادل وجهات النظر امر مفيد بين البرلمانيين. ودعا الى الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وتوقيع المعاهدة الخاصة بذلك في اسرع وقت ممكن.

وتطرق باريس بوناماريوف في كلمته الى سبل حل ازمة الشرق الاوسط فقال: ان الاجراءات الانفرادية في الشرق الاوسط والمبنية على اساس اتفاقات «كامب ديفيد» لن تحل اية قضية من قضايا الصراع الجذرية. واضاف: ان الاتحاد السوفييتي يرى انه لا تزال هناك الامكانات الموضوعية لحل المسائل الجذرية ولاقرار تسوية شاملة عادلة في هذه المنطقة، وذلك يتم عن طريق استئناف اعمال مؤتمر جنيف وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والتي لا يحق لاحد غيرها ان تمثل الشعب العربي الفلسطيني.

وانتقد بوناماريوف في كلمته تراجع الولايات المتحدة عن البيان السوفييتي – الامريكي المشترك حول سبل حل ازمة الشرق الاوسط وقيامها، وبنشاط، بعقد الاتفاقات المنفردة بين اسرائيل ومصر. وبهذا اخذت الولايات المتحدة الامريكية على عاتقها مغبة هذا التصرف.

وسام «بطل الاتحاد السوفييتي» لرائدي الفضاء الاخيرين!

موسكو – خاص ب «الاتحاد» – قلد ليونيد برجنيف، سكرتير عام اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى، يوم الاربعاء الماضي. وفي حفل رسمي جرى في الكرملين، قلد كلا من فلاديمير كافاليونيك والكسندر ايفانشنكوف وسام بطل الاتحاد السوفييتي وذلك تقديرا لهما على تحليقهما التاريخي في الفضاء الخارجي الذي استمر ١٤٠ يوما.

ووصف الرفيق برجنيف هذا التحليق، في كلمة القاها في مراسيم الاحتفال، انه انتصار عظيم للعلم والتكنولوجيا السوفييتيين. كما انه مأثرة قام بها رجال بذلوا الجهود الكبيرة خدمة لمصالح الاقتصاد الوطني.

وامتدح ليونيد برجنيف في كلمته اتساع التعاون بين دول المنظمة الاشتراكية في الابحاث الفضائية.

هذا وكان الطاقم السوفييتي قد استقبل وبرحلتين منفصلتين طاقمين دوليين شارك فيهما رجل فضاء من كل من جمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا.

ومن الجدير بالذكر ان كلا من ايفانشنكوف وكافاليونيك قد اقترحا على العلماء في مطار «بايكانور» اجراء مثل هذه التحليقات الطويلة وذلك لما فيها من فائدة للعلم وللاقتصاد الوطني.

اسرائيل تطلب من أمريكا ٣٫٥ مليار دولار لبناء منشآت عسكرية جديدة في النقب

تل ابيب – اعلن رسميا في اسرائيل ان الحكومة طلبت من الحكومة الامريكية ان تزودها بمبلغ ٣٫٥ مليار دولار لتغطية نفقات سحب القوات الاسرائيلية من سيناء وبناء قواعد عسكرية لها في النقب. وتأمل الحكومة الاسرائيلية ان تقدم امريكا لاسرائيل هذا المبلغ على شكل هبة.

وقبل ذلك احتدم النقاش حول اقتراح رئيس الوزراء بيغن ان يكون المبلغ بمثابة قرض تسدده اسرائيل خلال فترة طويلة، ولكن وزير المالية ايرليخ الذي يزور الولايات المتحدة اعلن انه يرفض فكرة القرض ويصر على ان تسدد الولايات المتحدة نفقات بناء القواعد العسكرية كاملة.

وقد صرح وزير الطاقة في حكومة بيغن، يتسحاق موداعي، بان تكاليف اقامة مطارين عسكريين في النقب وما يتطلبانه من منشآت عسكرية مرافقة وتكاليف الانسحاب من سيناء ستزيد عن ٦٠ مليار ليرة اسرائيلية.

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على انه ليس مهما من سيسدد هذا الانفاق العسكري الضخم، الولايات المتحدة ام اسرائيل، ففي الحالتين سيؤدي هذا الانفاق الى تفاقم التضخم المالي وبالتالي سيثير موجات من الغلاء الفاحش. كما سيؤدي الى تعميق ارتباط اسرائيل وتبعيتها المالية والعسكرية للولايات المتحدة.

واعلن في القدس، في الوقت نفسه، ان اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاستيطان والامن قررت تخصيص ١٦٠ مليون ليرة اسرائيلية جديدة لتكثيف الاستيطان في الجولان السوري المحتل. وسبق ان رصدت اموال اكبر لاغراض مماثلة في الضفة والقطاع المحتلين.

وهل يبقى بعد كل هذا مجال للتساؤل عن السبب في تفاقم الغلاء وتدهور مستوى المعيشة وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية التي يفترض على الحكومة ان توفرها للمواطنين؟

اول قمر تشيكوسلوفاكي يبدأ عمله!

براغ – خاص ب «الاتحاد» – بدأ اول قمر صناعي تشيكوسلوفاكي عمله في المدار الكوني، هذا الاسبوع. والقمر من طراز «ماغيون» ومهمته دراسة القوة المغناطيسية وطبقات الاينوسفير في الجو، الامر الذي سيخدم الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ومن الجدير بالذكر ان هذا القمر الصناعي كان موجودا على قمر آخر من نوع «انتركوسموس»، الا انه انفصل عنه وبدأ عمله بصورة اوتوماتيكية.

اتحاد الطلبة المغاربة يفوز بالعلنية

الرباط – الوكالات – حقق اتحاد الطلبة المغاربة الوطني انتصارا باهرا هذا الاسبوع، وبعد نضال دام أكثر من خمس سنوات، بان انتزع حق العمل العلني بعد أن كانت السلطات قد الغت علنية نشاطه.

وأرسلت اتحادات الطلبة الوطنية في الدول الاشتراكية والانظمة الوطنية والدمقراطية برقيات التهنئة الى اتحاد الطلبة المغاربة الوطني، حيته فيها على صموده وانتصاره الباهر. كما ثمنت عمله المثمر في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية التي ينادي بها.

منظمة اليونسكو تدين اجراءات اسرائيل في المناطق المحتلة مرة أخرى

باريس – الوكالات – مرة اخرى وخلال اسبوع واحد قررت يونيسكو (منظمة الامم المتحدة العلمية الثقافية) ادانة اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية والمناطق العربية المحتلة الاخرى والتي تمنع السكان بموجبها من ممارسة حقهم في التعليم بحرية.

وقررت اليونسكو تشكيل وفد يمثلها لزيارة القدس العربية المحتلة والتحقيق في ظروف السكان المعاشية هناك. وقد صوت الى جانب القرارين ٦٤ دولة وصوتت ضده اربع دول هي: الولايات المتحدة وكندا واستراليا واسرائيل. وامتنعت ٢٦ دولة عن التصويت.

ومن جهة اخرى اعلن ناطق اسرائيلي ان الحكومة سترفض السماح لوفد «يونسكو» بزيارة القدس العربية بحجة ان المنظمة تعتبر القدس العربية منطقة محتلة!!

وقبل ذلك أدانت يونسكو الحفريات الاسرائيلية التي تشوه الثقافة العربية في القدس.

قتال ضار في اليمن الشمالي والجبهة الوطنية تندد بموقف الحكومة اليمنية التآمري

الكويت – ذكرت جريدة «الوطن» الكويتية ان قتالا ضاريا يدور الان الى الشمال من عاصمة اليمن الشمالي، صنعاء، بين القوات الثائرة التي يتزعمها المقدمان مجاهد الكحالي وعبد الله عبد العليم وبين القوات الموالية لحكومة صنعاء اليمنية المحافظة.

وأفادت ان القوات الحكومية تقوم بقصف مواقع القوات الثائرة من الجو.

ومن الجدير بالذكر ان السخط يتزايد داخل القوات اليمنية المسلحة بعد افتضاح دور حكام اليمن الشمالي والسعودية في مؤامرة اغتيال الرئيس اليمني الشمالي الاسبق المقدم ابراهيم الحمدي وشقيقه واحتجاجا على موقف حكام صنعاء المؤيد لنهج السادات الاستسلامي.

وكانت الجبهة الوطنية التقدمية في اليمن الشمالي قد اصدرت، مؤخرا، بيانا نددت فيه بموقف الحكومة المؤيد السياسة الحالية التي ينهجها النظام الحاكم في مصر. وطالبت «الجبهة» الحكومة اليمنية بالكف عن القيام بدور المنفذ لمؤامرات الامبريالية والرجعية العربية الموجهة ضد اليمن الدمقراطي. وأشادت «الجبهة» في بيانها بالدور التقدمي، الذي تقوم به حكومة اليمن الدمقراطي بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني، في النضال من اجل توحيد شطري اليمن والتصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة.

مذكرات «العالم الحر»

بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد – عاموس لفين

تركيا

● تسود مختلف انحاء تركيا أعمال تخريب وارهاب فاشية.. يستهدف الفاشيون من ورائها نشر الفوضى في البلاد ليتسنى لهم الاستيلاء على الحكم لان الحكومة التركية، حسب اعتقادهم، ليست يمينية بما فيه الكفاية.

ففي كل يوم تقوم العصابات الفاشية بقتل ٣ – ٥ اشخاص. وقد اكدت الصحف التركية انه، في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٧٨، قتل حوالي ٤٠٠ شخص. وفي شهر ايلول لوحده قتل الفاشيون ١٣٩ مواطنا بسبب آرائهم السياسية.

وتتخذ الحكومة التركية موقف المراقب «المحايد» ازاء اعمال القتل، الامر الذي يشجع القتلة. وقد كتب مجموعة من العمال والمثقفين الاتراك العاملين في برلين الغربية، في معرض رسالة احتجاج الى الحكومة التركية: «ان حقوق الانسان الاساسية في بلادنا – الحق في الحياة – ليست مضمونة بعد».

● اضطهاد الاكراد في تركيا يتخذ شكلا مرعبا جديدا. فمنذ عشرات السنين يسلب الاكراد في تركيا، وعددهم ٨ ملايين مواطن، حقوق الانسان الاساسية. وحتى استعمال اللغة الكردية ممنوع.

في ايلول هذه السنة نظمت مناورة كبيرة لقوات الجندرما بقيادة وزير الداخلية. لقد تمت المناورة في كردستان التركية. والعدو الذي كان من المفروض على قوات الجندرما أن تبيده في معارك جوية وأرضية بصفته العدو الذي يهدد سلامة وأمن المواطنين الاتراك كان مشكلا من جنود لبسوا ثياب الفلاحين الاكراد التقليدي. وقد عرضت المناورات على شاشة التلفزيون ونشرت صور منها في الصحف. ولم يتأخر رد الفعل على ذلك.. فبعد أيام جرت حملة ارهاب وتخريب وحشية ضد السكان الاكراد راح الالوف منهم ضحايا.

● الاعتقال لمدة ١١ عاما وثمانية أشهر ينتظر محرري المنشورات «ايرين» و «وطمل» «بتهمة» نشر برنامج يتضمن قرارات مؤتمر الحزب.

وتعتمد النيابة العامة للحكومة في هذه القضية على بندي الدستور رقم ١٤١ و ١٤٢ اللذين يمنعان نشاط الحزب الشيوعي وحرية الصحافة وحرية اسماع آراء معارضة وحرية التنظيم. ومن الجدير الاشارة ان هذين البندين اخذا من كتاب القوانين التي سنتها الحكومة الايطالية الفاشية عام ١٩٤٦.

هولندا

● مجرم الحرب الهولندي المطلوب، الفيس بوس، المسؤول عن قتل وطنيين هولنديين كثيرين كانوا قد نشطوا ضد الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية اكتشف اخيرا. ولكن ليس البوليس الهولندي هو الذي اكتشفه وانما صحفي عادي. فالمجرم بوس هذا يعيش بهدوء وطمأنينة في المانيا الغربية ويتمتع براتب ضخم كمتقاعد.. من الحكومة الهولندية. وماذا تجيب الحكومة الهولندية على موجة الاستنكار العارمة ضدها على هذا التصرف: «الفيس بوس يقبض تقاعده حسب قانون سن قبيل الحرب العالمية الثانية».

الولايات المتحدة

● سمعت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة عن الكارثة التي حلت بهنود الولايات المتحدة. فقد كشف التقرير الذي وصلها ان السلطات الامريكية تقوم حتى اليوم بانتهاك حقوق الانسان الاساسية للهنود. وورد في التقرير ان:

* من بين ١٢ مليون هندي يعيشون في الولايات المتحدة ابيد ١١ مليونا. واليوم بقي منهم فقط ٨٠٠ الف. معظمهم يعيشون في ظروف لا انسانية في المحميات.

* في كل سنة تقوم السلطات الامريكية بنهب حوالي ١٨٠ الف دونم ارض مما تبقى لهم بمختلف الحجج والوسائل.

* معدل الاعمار لدى الهنود الامريكيين يقل ب ٢٣ عاما عن معدل الاعمار لدى المواطنين البيض.

* متوسط الاجور العام للعاملين من الهنود يصل الى ٥٠٪ من متوسط أجور الامريكيين البيض.

وفي تقرير آخر اصدره رئيس قبيلة نابايوس الكبرى جاء ان ٤٨٪ من سكان المحميات يعيشون تحت مستوى الفقر. وان نسبة البطالة وصلت الى ٤٠٪ من الايدي العاملة. وان ٥٥٪ من أماكن السكن لا تتناسب والشروط الاولية للعيش الطبيعي. وان ٥٨٪ من الاولاد يتركون مقاعد الدراسة قبل انهاء الصف السادس لكي يساهموا في اعالة العائلة.

.. أما الرئيس جيمي كارتر فمشغول جدا في «القلق على حقوق الانسان» في الاتحاد السوفييتي.

● الحق في العمل هو أول شرط في حقوق الانسان. هذا ما أكده عشرات الوف العاملين الذين تظاهروا في الولايات المتحدة ضد البطالة. فقد بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في أغنى دولة رأسمالية حوالي ٨ ملايين عامل. عن أية حرية يتحدثون اذن.. طالما يفتقد حوالي ٨ ملايين شخص حق العمل واعالة انفسهم بكرامة وطالما يذل ٨ ملايين شخص انفسهم يوميا وهم يبحثون عن عمل وعن مبلغ مخصصات البطالة؟

وكم منهم يحصل على المخصصات: ٣٠٠ ألف عاطل عن العمل في ٤١ ولاية في الولايات المتحدة تلقوا أوامر بابطال المخصصات عنهم. والسبب؟ حسب الاحابيل الاحصائية هبطت نسبة البطالة (!) في تلك الولايات.. الى حد الغى عنده حق ٣٠٠ الف عاطل عن العمل في الحصول على مخصصات البطالة.

في هذه الاثناء توحدت ٨٠ منظمة (بينها قيادات الاتحادات النقابية ومنظمة ايه. اف. ال. ومنظمة سي. آي. او. ومنظمة الزنوج من أجل حقوق المواطن والمجلس الوطني للكنائس وغيرها) في نضال قانوني من أجل تقليص البطالة. وقد توجهت المنظمات الى أعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس بطلب اقرار اقتراح هامفري – هابكينس الذي بموجبه يجب تخفيض نسبة البطالة الى ٤٪ حتى سنة ١٩٨٣.



كفر قاسم نجحت في ذلك فازت واحتلت المرتبة الاولى !

كفرقاسم – من « ابن كفر قاسم » – بعد ثماني مباريات من بداية الدوري .. لمستوى فرق الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية .. نجحت كفر قاسم في احتلال عرش الدوري . شباب كفرقاسم لاول مرة في الدرجة الاولى .. ومع هذا نجحوا في احتلال المرتبة الاولى بعد الفوز الهام على فريق « نص تسيونة » هذا السبت بالنتيجة (٢ – ١) .

جرت المباراة على ملعب كفرقاسم وسط جمهور زاد على ٢٥٠٠ متفرج . وكالعادة .. بدأ لاعبو كفرقاسم مبارياتهم بحماس شديد .. سيطروا على الكرة والملعب وشنوا هجمات متواصلة على مرمى الضيوف . ومع ان لاعبي « نص تسيونة » بذلوا جهدا كبيرا لتغيير اتجاه المباراة الا ان لاعبي كفرقاسم كانوا مسيطرين .

وعلى الرغم من ذلك .. انتهى الشوط الاول لصالح « نص تسيونة » (١ – صفر) . ما السبب ؟!

في نهاية ثلث الساعة الاولى من المباراة انفرد صالح عطية ، لاعب كفر قاسم الممتاز ، بالكرة .. ووصل بها الى حدود المرمى .. ضربها .. فاصطدمت بعامود المرمى الايمن .

وبعد عشر دقائق عاد صالح ووجه الكرة الى المرمى بضربة رأس قوية .. لكن الكرة مرت قرب عامود المرمى وخرجت من الملعب .

وبعد عشر دقائق اخرى سيطر على الكرة ابراهيم قدورة فوجهها بضربة قوية الى المرمى الا انها ارتطمت بالعارضة .

ومن الجهة الاخرى انفرد مهاجمو « نص تسيونة » بالكرة في الدقيقة ٣٥ ووجهوا كرة قوية الى المرمى واحرزوا هدفهم الوحيد في هذه المباراة .

نتيجة غير مريحة . هكذا كان لسان حال جمهور كفرقاسم . يجب تغيير النتيجة .

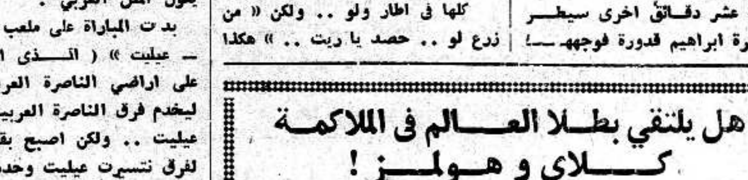
وهذا ما فعله لاعبو كفرقاسم . فمنذ الدقيقة الاولى من الشوط الثاني شنوا الهجمة تلو الاخرى على مرمى « نص تسيونة » . ولم تمر سوى خمس دقائق حتى كانت الكرة في شباك « نص تسيونة » . وذلك حين رفع لاعب كفرقاسم مستحاق اتسلان كرة ركنية الى ساحة المرمى فانقض عليها اللاعب عبد انيس واسكنها الشباك محرزا هدف التعادل .

ومن هنا سعى لاعبو كفرقاسم الى احراز هدف الفوز . وكان بالامكان احرازه بعد خمس دقائق من هدف التعادل حين قرر الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفرقاسم . لكن مستحاق زلتسر اخطأ الهدف . وفي الدقيقة الستين احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا اخرى لصالح كفرقاسم . هذه المرة ضربها مستحاق اتسلان شريك عبد انيس في الهدف الاول . ولم يخطىء الهدف واصبحت النتيجة (٢ – ١) لصالح كفرقاسم .

وبهذه النتيجة انتهت المباراة . وقد اضافت الى رصيد كفرقاسم نقطتين هامتين نقلتاه الى قمة الدوري ورصيده ١٤ نقطة من ٨ مباريات (بدون اي خسارة) .

وفي الواقع .. يستحق فريقنا في كفر قاسم كل تقدير على هذا الانجاز . ولكن .. يجب الحفاظ عليه جيدا . فالمباراة القادمة تحتاج الى جهد خاص . اذ انها ستقام على ملعب شعرايم مع فريق مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية .

الخسارة الرابعة لاخاء الناصرة ؟!



الناصرة – لمراسلنا – لم يكن هناك مبرر مقبول لخسارة ابناء الناصرة هذا السبت (بهدفين مقابل هدف واحد) أمام فريق هبوعيل نتسيرت عيليت . فلو لعب النصراويون بهمة اكبر .. ولو لعبوا في الشوط الاول كما لعبوا في الشوط الثاني .. ولو استغلوا ثغرات الفريق الخصم .. ولو لعبوا بتركيز افضل .. ولو .. ولو ..

كلها في اطار ولو .. ولكن « من زرع لو .. حصد يا ريت .. » هكذا يقول المثل العربي .

بدأت المباراة على ملعب « نتسيرت عيليت » (الذي اقيم على اراضي الناصرة العربية وبني ليخدم فرق الناصرة العربية ونتسيرت عيليت .. ولكن اصبح بقدرة قادر لفرق نتسيرت عيليت وحدها) وسط جمهور زاد على ٤ الاف متفرج . بدأت بشكل بطيء جدا وضعيف من الفريقين حتى تمكن هجوم نتسيرت عيليت من تسجيل هدفه الاول وذلك على اثر ضربة ركنية لولبية دخلت مرة اخرى مرمى الناصرة دون ان يلمسها اي لاعب .

هنا « استيقظ » لاعبو الفريقين وبداوا يشنون الهجمات المتبادلة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) لصالح نتسيرت عيليت .

في الشوط الثاني نزل لاعبو الاخاء وقد غيروا اسلوب لعبهم وبدا انهم فهموا اخطاء الشوط الاول . ولعبوا باسلوب هجومي مركز وحماسي ولم تمض اكثر من عشر دقائق حتى جاءت ثمار الهجوم اذ احرز اللاعب جميل الحاج هدف التعادل لفريقه .

هنا زادت آمال الفريق النصراوي. ولكن وفي الوقت نفسه زادت يقظة لاعبي نتسيرت عيليت . الذين استماتوا في حماية مرماهم . بل واستطاعوا ان يحولوا اسلوبهم الدفاعي الى هجوم في الدقيقة ٦٢ حين انفرد اللاعب غرينفلد بالكرة وحاور فيها عددا من لاعبي دفاع الناصرة ثم حولها الى اللاعب شلومو ادلر الذي صوبها حالا الى شباك الناصرة مسجلا هدف الفوز . ولم تجد جميع محاولات الناصرة لاحراز هدف التعادل وانتهت المباراة بخسارة الناصرة (١ – ٢) .

ويذكر ان هذه هي الخسارة الرابعة لاخاء الناصرة من بين ٨ مباريات . الامر الذي يضيء الضوء الاحمر وينذ بالخطر .



هل يلتقي بطلا العالم في الملاكمة كلاي و هولمز !

لا تزال الخلافات بين مجلس الملاكمة العالمي وبين اتحاد الملاكمة العالمي مثارا للتساؤلات بين الملاكمين العالميين ومحبي هذه اللعبة . خصوصا وانها اخذت تؤثر على اهمية هذه اللعبة من الناحية العالمية . فبدون شك لا يكسب هذه اللعبة احتراما ان يكون لها بطلان عالميان . احدهما محمد علي كلاي الذي يعترف به اتحاد الملاكمة العالمي بينما لا يعترف به مجلس الملاكمة . والثاني هو لاري هولمز الذي يعترف به المجلس ولا يعترف به الاتحاد .

وهناك صراع جدي بين الطرفين .. يزداد حدة يوما بعد يوم . ويقول المراقبون ان لا سبيل لحل هذا الخلاف الا اذا تنازل احد البطلين عن لقبه . ولكن .. من يفعل هذا .. بالطبع لا احد . فمحمد علي كلاي انتزع لقبه بعد عناء طويل واصبح اشهر البطلين في العالم . اما هولمز .. فمع انه لا يحظى بشهرة عالمية كبرى .. الا انه اثبت جدارته اكثر من مرة . وقبل اسبوع واحد تغلب على منافسه الايطالي القوي ، الفريدو جاليتا ، بالضربة القاضية في الجولة السابعة . الامر الذي لم يفعله كلاي خلال سنوات طويلة .

اذن .. كل منهما واثق بقوته وقدراته . ولن يتنازل اي منهما .

فما هو الحل اذن ؟

احد متعهدي مباريات الملاكمة في الولايات المتحدة وجد الحل . فقد اتصل بالملاكمين كلاي وهولمز ودعاهما الى مباراة بينهما تكون حاسمة وبناء عليها يتقرر من يحكم في حلبة الملاكمة في العالم . المنظمة التي تؤيد كلاي (الاتحاد) ام التي تؤيد هولمز (المجلس) . فاذا فاز كلاي يكون الحكم للاتحاد واذا فاز هولمز فيتسلم زمام الامور المجلس .

ولكن .. الموضوع لا يزال في اطار التفاوض ولم يحسم بعد . ولم يبد اي من الملاكمين رأيه في الموضوع .. مع ان البطلين اكدا في الماضي اكثر من مرة رغبتيهما في قبول التحدي والنزول الى الحلبة .

وعلى اية حال .. فان مباراة كهذه لا شك انها ستكون مصدر متعة الى محبي الملاكمة وسيضيف الى هذه اللعبة اهمية وشهرة .

تسلق الجبال ، رياضة الشجعان
هل ستضم الى جملة الألعاب الاولمبية الدولية

رفضت اللجنة الاولمبية حتى الان ضم رياضة التسلق على الجبال الى مجموعة الالعاب الاولمبية بحجة انها لعبة خطيرة مؤذية .. وانها غير منتشرة بشكل كبير في العالم .

ومع هذا لا يزال محبو هذه اللعبة .. وممارسوها يتقدمون بطلبات متكررة الى اللجنة .. يشرحون فيها وجهات نظرهم – دفاعا عن هذه اللعبة – ويبرزون ايجابياتها وحسناتها .. غير منكرين انها تحمل اخطارا الى جانب هذه الحسنات . ولكنهم حين اقتنعوا بان اللجنة لن تغير رأيها اخذوا يعملون بشكل اخر لاحياء هذه اللعبة وتعميمها علهم في النهاية يجندون الراي العام الى جانبهم في الدعاية لها وفي اقناع اللجنة بضرورة ضمها الى الالعاب الاولمبية .

فما هي هذه اللعبة ؟

واين تنتشر ؟

وما هي حسناتها ؟

وما هي اخطارها ؟

رياضة الشجعان

يدعي ممارسو هذه الرياضة انها رياضة الشجعان وذلك لما يتحمله الواحد منهم من مشقة وعناء . وهي تتلخص في القيام بالتسلق الى الجبال المتميزة بكثرة النتوءات والصخور الثابتة عليها . وذلك بواسطة الحبل والشوكة . ويتوجب ان يكون الحبل من النوع القوي والغليظ وان تكون الشوكة حادة ومربوطة بالحبل بشدة وبشكل يضمن عدم افلاتها منه .

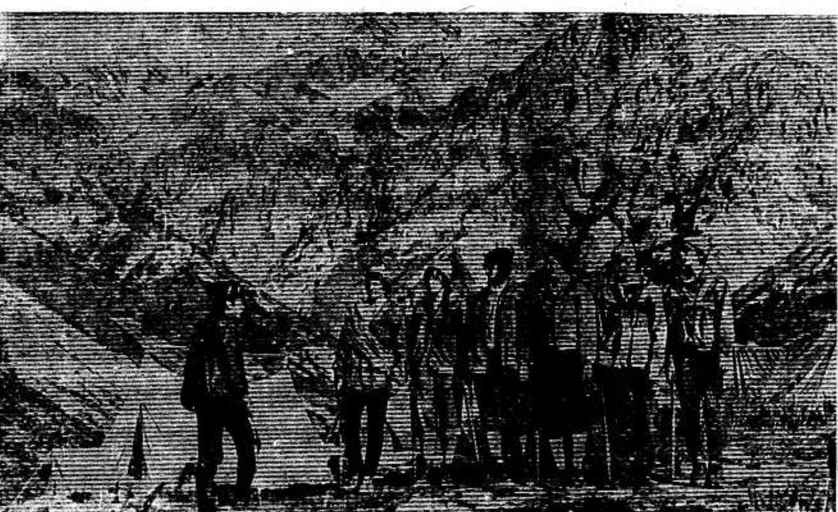
ويحدد المتسابقون فيها مسافة معينة من عدة اطوال ويكون السباق فيها مثل العدو العادي .. من يصل في وقت اقل الى قمة الجبل يكون الفائز .

والخطر الاساسي في هذه اللعبة هو في احتمال سقوط المتسابق في لحظة معينة . فيكفي ان تفلت الشوكة من مكانها ليسقط المتسابق وتدق عنقه او على الاقل يصاب بجروح وكسور في عظامه . اذ ان السقوط يتم فوق الصخور ذات النتوءات البارزة .

ومع هذا يشير رياضيو التسلق على الجبال الى الفوائد الجسمانية والنفسانية الجمة لهذه اللعبة . فيؤكدون انها تقوي جميع عضلات الجسم بدون استثناء وتزرع روح الشجاعة لدى اللاعبين وروح التغلب على الصعاب وعلى الطبيعة وتنمي روح الطموح والوصول الى القمة لديهم وروح التوثب والهجوم لدى مواجهة المشاكل والازمات . ويطلق اصحاب هذه اللعبة على ابطالها لقب « النمر الجبلي » او « النمر الثلجي » – حين يكون الجبل مكسوا بالجليد .

وتنتشر هذه اللعبة بشكل واسع في اوروبا وغرب اسيا وجنوب شرقها . وقد اشتهر من ممارسيها عدد من الرياضيين السوفييت واليابانيين والسويسريين والنرويجيين والاسكتلنديين وغيرهم .

وفي طشقند ، عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، تجري مباريات سنوية منذ عام ١٩٤٩ للتسلق على الجليد . بل واصبحت هذه اللعبة رياضة جماهيرية في هذه المنطقة . واصبحت الفترة بين تشرين الثاني وايار (٦ – ٧ اشهر) معروفة فيها كموسم التسلق على الجبال . ويشير منظمو هذه اللعبة في طشقند ان ١٥ الف رياضي اشتركوا في هذه اللعبة حتى الان منذ بداية ممارستها (عام ١٩٤٩) في منطقة جبال جيمغان الشاهقة (علوها ٣٣٠٩ امتار) .



قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب – هبوعيل بئر السبع	صفر : صفر
مكابي نتانيا – بيتار القدس	١ : ١
هبوعيل ريشون لتسيون – هبوعيل تل ابيب	١ : ١
هبوعيل حيفا – شمشون تل ابيب	٢ : صفر
بني يهودا – هبوعيل يهود	١ : صفر
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل القدس	٢ : ١
مكابي يافا – مكابي بيتاح تكفا	٢ : ١
هبوعيل كفار سابا – بيتار تل ابيب	٢ : ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بات يام – هبوعيل عكا	١ : ١
مكابي هرتسليا – هبوعيل اللد	صفر : صفر
هبوعيل مرمورق – هبوعيل حولون	١ : صفر
هبوعيل طيرة الكرمل – هكوح مكابي رمات غان	١ : صفر
مكابي رمات عميدار – هبوعيل بيت شان	١ : صفر
هبوعيل رمات غان – هبوعيل اشدود	١ : ١
هبوعيل بيتاح تكفا – هبوعيل نتانيا	صفر – صفر
مكابي حيفا – هبوعيل طبريا	٢ : صفر

فرق الدرجة الاولى – الشمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل الناصرة العليا – اخاء ابناء الناصرة	٢ : ١
مكابي الخضيرة – هبوعيل رعنانا	٤ : صفر
بيتار نتانيا – هبوعيل تل حنان	٢ : ١
هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل نحليئيل – هبوعيل افيكيم	صفر : صفر
هبوعيل غبعات اولغا – هبوعيل غبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل نهريا – هبوعيل كريات آتا	٢ : ٢

فرق الدرجة الاولى – جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر قاسم – نص تسيونه	٢ : ١
هبوعيل الرملة – بيتار اشدود	١ : صفر
مكابي شعرايم – هبوعيل كريات اونو	٢ : ١
لزوروس حولون – مكابي كريات غات	١ : ١
هبوعيل اشكلون – هبوعيل ديمونه	٢ : ١
مكابي يبنه – هبوعيل اور يهودا	٢ : صفر
بيتار الرملة – هبوعيل بيت شيمش	٢ : ١

نتائج مباريات كأس الدولة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس – هبوعيل جلجولية	٣ : ٢
هبوعيل بنيامينا – هبوعيل كفر مندا	٢ : صفر
بيتار العمل – هبوعيل حتسور	١ : صفر
هبوعيل كفركما – مع بن دالية الكرمل	٣ : ١
مكابي طبريا – ابناء مجد الكروم	٨ : صفر
هبوعيل سخنين – هبوعيل تل موند	٢ : صفر (اداريا)
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل كريات يام	٢ : ١
مكابي كريات بياليك – هبوعيل ابناء الناصرة	١ : ١
مكابي شفاعمرو – هبوعيل الفريديس	١٢ : ٢
مكابي الطيرة – هبوعيل عين ماهل	٥ : ٣
هبوعيل مجدال هعيمق – هبوعيل باقة الغربية	٥ : ١
مكابي الطيبة – مكابي كريات ملاخي	٢ : صفر (اداريا)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عرعرة – الاخوة حيفا	٢ : صفر
هبوعيل نتانيا – مكابي الفريديس	٦ : ٢
اخاء ابناء الناصرة – بيتار حيفا	٤ : ٢
هبوعيل بيتاح تكفا – هبوعيل الطيرة	١ : صفر
هبوعيل الطيبة – هبوعيل سخنين	٢ : صفر
مكابي سخنين – هبوعيل بيت شان	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي تل ابيب	١٢
٢ – مكابي نتانيا	١١
٣ – بيتار القدس	١٠
٤ – هبوعيل بئر السبع	١٠
٥ – بني يهودا	١٠
٦ – هبوعيل تل ابيب	١٠
٧ – هبوعيل حيفا	٩
٨ – هبوعيل كفار سابا	٨
٩ – هبوعيل الخضيرة	٨
١٠ – شمشون تل ابيب	٧
١١ – مكابي يافا	٦
١٢ – هبوعيل رشون لتسيون	٥
١٣ – بيتار تل ابيب	٥
١٤ – هبوعيل القدس	٥
١٥ – هبوعيل يهود	٥
١٦ – هبوعيل بيتح تكفا	٥

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ – شباب كفر قاسم	١٤
٢ – مكابي شعرايم	١٣
٣ – هبوعيل بيت شيمش	١٣
٤ – مكابي قريات جت	١٠
٥ – مكابي يبنه	٩
٦ – لزوروس حولون	٩
٧ – بيتار الرملة	٨
٨ – هبوعيل الرملة	٨
٩ – هبوعيل اشكلون	٧
١٠ – هبوعيل ديمونه	٦
١١ – نص تسيونه	٥
١٢ – هبوعيل قريات اونو	٤
١٣ – بيتار اشدود	٤
١٤ – اور يهودا	٢

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل جبعات اولغا	١٤
٢ – هبوعيل هرتسليا	١٢
٣ – نتسيرت عيليت	١٢
٤ – بيتار نتانيا	١٠
٥ – هبوعيل نهاريا	٩
٦ – هبوعيل قريات شمونه	٨
٧ – هبوعيل افيكيم	٨
٨ – اخاء ابناء الناصرة	٨
٩ – مكابي الخضيرة	٧
١٠ – هبوعيل رعنانا	٧
١١ – هبوعيل قريات آتا	٥
١٢ – هبوعيل نحليئيل	٥
١٣ – هبوعيل جبعات حاييم	٤
١٤ – هبوعيل تل حنان	٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هكواح رمات غان	١٣
٢ – مكابي حيفا	١١
٣ – هبوعيل بات يام	١١
٤ – هبوعيل مرمورق	١٠
٥ – هبوعيل رمات غان	١٠
٦ – هبوعيل حولون	٩
٧ – مكابي رمات عميدار	٨
٨ – هبوعيل طبريا	٨
٩ – هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٠ – هبوعيل اللد	٧
١١ – مكابي هرتسليا	٧
١٢ – هبوعيل بيسان	٦
١٣ – هبوعيل طيرة الكرمل	٦
١٤ – هبوعيل نتانيا	٦
١٥ – هبوعيل عكا	٥
١٦ – هبوعيل اشدود	٤



التلفزيون ! لتخفيف مشكلة

حين يكون التلفزيون اداة لنقل افلام الرعب والسرقة والتوتر والجنس الرخيص واداة للتحريض المعادي للانسانية يصبح مشكلة .. بل مرضا من شأنه ان يصيب جيل الشباب ويخلق منهم جيلا من المشاغبين والمجرمين . وقد نشرنا في الماضي عن نتائج هذا المرض في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية .. حسب احصائيات امريكية .

في هذه الايام تشير الصحف الراسمالية باعجاب الى محاولات حكومة ايسلندا لتخفيف حدة مشكلة التلفزيون . ومن هذه المحاولات : الامتناع عن بث البرامج التلفزيونية يوم الخميس من كل اسبوع . وكذلك طوال شهر تموز من كل سنة .

طلاق بعد ١٥ ولدا

بياتريس برنال امراة امريكية في ال – ٣٦ من عمرها . تبدو سعيدة في هذه الايام لانها حصلت عن طريق المحكمة على الطلاق من زوجها .. الذي هو والد ابنائها ال – ١٥ .

وقد اثار الخبر دهشة كل من سمعه . اذ ان الطلاق حدث – حسب قولها بسبب عدم الوفاق بينهما . ويتساءل البعض : لو كان هناك وفاق بينهما .. كم كانت برنال ستنجب منه .

نكتة بريطانية

تحدث كاتب في احد الفنادق البريطانية الى احد نزلاء الفندق البريطانيين .. قال له : لقد اعجبتني . لذا سأقول لك نكتة .. هي عبارة عن لغز .. فهل تقبل ؟!

لم يعارض الرجل .. مع ان التقاليد البريطانية تتيح له ذلك . فقال الكاتب :

– وضعت امي طفلا لا هو اخي ولا هو اختي فمن هو ؟

– لا اعرف .

– كيف لا تعرف ! انه انا ؟!

لم يفهم الرجل . وحين جاء عدد اخر من الزبائن اعاد كاتب الفندق سؤاله عليهم . فأخذوا يفكرون في الامر . ولكنه قاطعهم قائلا :

– عجزتم عن الحل وانتهى . انا اقول لكم الحل . ان امي وضعت طفلا . فاذا لم يكن اخي ولا اختي .. من سيكون . انه انا طبعا .

رجل مقابل كلب

هل يمكن ان يؤدي التعلق بالحيوان الى ارتكاب جريمة قتل .. نعم والدليل على ذلك يتمثل في قصة سيدة من مدينة شاتورو – وسط فرنسا – قتلت رجلا لانه صدم بسيارته كلبها عن غير قصد ... فعند رجوعه من رحلة صيد صدم سيزولو ديناركوسكي الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما بسيارته كلب جارته (٤٢ عاما) التي اسرعت واحضرت بندقية عيار ١٤ ملمترا وصوبتها نحوه فأردته قتيلا في الحال .

بسيطة !

وضعت امراة بريطانية تبلغ من العمر ٢٣ سنة توأمين ذكرين احدهما ابيض اللون والثاني اسود وعلى ما تذكر المراة البريطانية فان التوأمين هما ابنا رجلين مختلفين كانت تمارس معهما الجنس كان احدهما رجل اعمال المانيا والاخر جنديا زنجيا أمريكيا وقد عاشرتهما في اليوم نفسه ولهذا السبب رفعت دعوى الى القضاء تطالب بنفقة من رجلين في الوقت نفسه .

ويفسر اخصائي الماني في علم الاجنة هذه الظاهرة امام المحكمة فيقول : ان المراة كانت قابلة للاخصاب في هذا اليوم فكانت مستعدة ببيضتين لقحتا بواسطة رجلين خلال ساعات من اليوم نفسه .

ويعتقد الاطباء البريطانيون ان هذه الحالة نادرة جدا الى حد اعتبارها نظرية ..

على السكت .. !

تمكن رجل دخل بنكا في بوربو الفرنسية من الحصول على عشرين الف فرنك مستخدما ورقة مكتوبة ولم يعرف احدما اذا كان هذا الشخص مسلحا ام لا ..

وتقول الصحف ان الرجل المجهول وهو قصير القامة اشيب الشعر كان قد اعطى الصراف سرا ورقة كتب عليها (لم يعد لدي شيء افقده اعطني ما في الخزانة ولا تحاول خداعي) فأعطاه الموظف عشرين الف فرنك دون ان يعترض او ينطق بحرف واحد .

وعندئذ وضع هذا الزبون وقد بدا راضيا المبلغ في محفظة من البلاستيك وغادر المكان كما دخله مشيا على الاقدام دون ان ينطق بكلمة ودون ان يحاول حجب وجهه عن الانظار .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو اعضاء مجلس الجبهة والنشيطين في القطاعات الانتخابية الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ٢٢–١١–١٩٧٨ الساعة السادسة والنصف (٦٫٣٠) مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

* مواضيع البحث :

– تلخيص معركة الانتخابات .

– واجبات الجبهة وادارتها البلدية على ضوء الثقة الغالية التي منحها شعب الناصرة لها .

قداس وجناز الاربعين

عائلة عتمه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم المرحوم

توفيق عتمه

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥–١١–٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل جرجورة في الناصرة

ينعون

بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

بشارة مبدا جرجورة

الذي وافته المنية صباح يوم الاثنين ٢٠–١١–١٩٧٨ عن عمر يناهز ٥٣ عاما .

تقبل التعازي في بيت الفقيد حتى تاريخ ٣٠–١١–٧٨

لا اراكم الله مكروها بعزيز

احياء ذكرى شهيد مجد الكروم

جبهة مجد الكروم الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلي تدعو المواطنين والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى المشاركة في احياء ذكرى

شهيد مجد الكروم

احمد المصري



الذي سقط دفاعا عن بيت المواطن العربي ابن قريته حسين كيوان ، وذلك يوم قامت الشرطة بهدم بيته في ٨–١١–١٩٧٧ . وسيقام احتفال الذكرى يوم السبت ٢٥–١١–١٩٧٨ في الساعة الخامسة مساء في نادي الصداقة في مجد الكروم .

الجبهة و٣ كتل أخرى تطرح نزع الثقة من الحكومة على سياستها الاقتصادية!

*** توقع زيادة اسعار المواد الاساسية بنسبة ١٠٪ والمواصلات بنسبة ٢٠٪ وضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ * ماير فلنر : حكومة كهذه ليست أهلا للحصول على ثقة الشعب ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح الى الكنيست يدعو الى نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة التي تزيد في ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتؤدي الى تعميق فقر العاملين والتي ادت مؤخرا الى رفع جدول الغلاء بنسبة ٥٫٧٪ خلال شهر تشرين الاول (كتوبر) وحده .

وجاء في الطلب الذي قدمه النائب الرفيق ماير فلنر : ان هذا الارتفاع في الجدول سيلحق الضرر بجميع المستخدمين وبالذين يحصلون على مخصصات التامين الوطني والشؤون الاجتماعية . واضاف : ان هذا الامر يستوجب اجراء بحث عاجل في الكنيست لتغيير سياسة الحكومة التي ادت الى ارتفاع جدول الغلاء خلال الاشهر العشرة الاخيرة بنسبة ٣٤٫٨٪ . وقال ان حكومة كهذه ليست اهلا للحصول على ثقة الشعب .

كما تقدمت ثلاث كتل اخرى باقتراحات مماثلة لنزع الثقة من الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية وهي كتلة « التجمع » وكتلة « شلي » و «حركة التغيير» (امنون روبنشتاين). وسيتم بحث هذه الاقتراحات غدا .

زيادة الاسعار

ومن جهة اخرى لا تزال الحكومة ماضية في توجيه ضرباتها الاقتصادية الى جماهير الشعب . فقد اكدت وسائل الاعلام أن وزارة المالية اعدت برنامجا لزيادة اسعار المواد الاساسية (الخبز والحليب والالبان والزيوت) بنسبة ١٠٪ وزيادة اسعار المواصلات بنسبة ٢٠٪ وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢ – ١٥ ٪ .

ومع ان وزير المالية سمحا ايرليخ نفى ان تكون هناك نية لزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية فانه لم ينف زيادة الاسعار الاخرى . وقد ذكرت « دافار » (امس الاثنين) ان الوزير نفى زيادة نسبة الضريبة لاسباب انتخابية وذلك بعد ان وجه اليه قادة « التكتل » انتقادات شديدة بسبب توجيهه ضربة اقتصادية شديدة عشية انتخابات السلطات المحلية ، مما ادى الى هبوط نسبة « التكتل » في عدد من الاماكن .

واضافت الصحيفة ان وزارة المالية ستعلن عن الغلاء وزيادة الضريبة بعد انتهاء انتخابات الاعادة لرئاسة السلطات المحلية التي ستجري اليوم (الثلاثاء) . (وبعد ان تمر عاصفة البحث في اقتراحات نزع الثقة في الكنيست) .

ولكن يورام اريدور ، العامل في ديوان رئيس الوزراء برتبة نائب وزير، لم ينف امر زيادة الاسعار والضريبة ، بل على العكس فقد اكد في محاضرة القاها في تل ابيب اول امس الاحد ان الوزارة تعد برنامجا اقتصاديا مفصلا يتضمن النقاط الاساسية التالية : ● مواصلة سياسة الغاء المساعدات عن المواد الغذائية والاساسية بشكل تدريجي ● تجميد الاجور ● زيادة المساعدات الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال العاملين في مجال الاستيراد والتصدير والتفكير في الغاء ضرائب الجمرك عن الصادرات ؟!

الحكومة تقر اتفاق ميشل-إيرليخ بحماس والعاملون يردون بسلسلة أخرى من الاضرابات

*** ادارة المصنع العسكرى « سلتام » تغلق المصنع وتقدم العاملين وعددهم ٢٠٠٠ عامل للمحاكمة * المعلمون الثانويون يواصلون اضرابهم ومن المحتمل ان ينضم اليهم المعلمون في المدارس الابتدائية ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – لم يجد وزير المالية سمحا ايرليخ صعوبة في « اقناع » اعضاء الحكومة بالفوائد الجمة التى قد يحققها اتفاق يروحام ميشل حول الاجور ، على الحكومة وارباب المال الذين تمثلهم . فبعد نقاش قصير حول بيانه اقرت الحكومة في جلستها الاستثنائية الخاصة لبحث الموضوع ، امس الاثنين ، الاتفاق بمعارضة الوزير جدعون فات لوحده .

وينص الاتفاق على دفع زيادة الاجور للعاملين بنسبة ١٢٫٥٪ (وليس ١٥٪ كما اعلن في الماضى) ابتداءا من شهر نيسان الماضى تضاف اليها نسبة ٢٫٥٪ ابتداءا من شهر تشرين الاول . واما الزيادة الاضافية التى يتباهى بها قادة الهستدروت « التجمعيون » ويدعون انها نسبة ٧٪ فتبين انها ليست سوى دفعة لمرة واحدة بنسبة ٦٣٪ من راتب شهر اذار الماضى (الذى لا يتضمن اية زيادة في الاجور او اية علاوة غلاء) . وكما هو معروف تعهد سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، مقابل هذه « التنازلات » الحكومية ان « يسكت العمال » ويمنعهم من « اثارة الشغب » والاضراب او المطالبة باجور اعلى من هذه الاجور .

اضرابات

ويرفض العاملون في مختلف مجالات العمل نصوص هذا الاتفاق ويرون فيها صفقة باع ميشل بموجبها مصالح العاملين بتعهده بالوقوف الى جانب الحكومة . ويرد العاملون حتى قبل هذا الاتفاق المهادن بشن سلسلة من الاضرابات والنضالات العمالية الاخرى. ومن هذه النضالات :

● « سولتام » – فلاول مرة في تاريخ البلاد قام عمال مصنع «سولتام» لانتاج الاسلحة ، وعددهم ٢٠٠٠ ، بعدة اجراءات انذارية منها الاضراب والعمل التباطؤى احتجاجا على ظروف عملهم وعلى تشديد استغلالهم بعدم زيادة اجورهم بنسبة تتلاءم مع ارتفاع الاسعار على اعتبار انهم يعملون في قطاع « الامن » وردت ادارة المصنع على هذا الاضراب بخطوات هستيرية . فبتشجيع من وزارة الحربية والحكومة اغلقت الادارة المصنع وقدمت عماله الى المحاكمة مطالبة اياهم بدفع تعويضات بقيمة مليوني ليرة . والغريب ان قيادة مجلس عمال حيفا «التجمعية» باركت خطوة ادارة المصنع ، بل وقررت بحث اقتراح حل لجنة العمال في المصنع ومعاقبتهم .

● المعلمون الثانويون – يواصل المعلمون الثانويون اضرابهم الذى بداوه في ١٢ الجارى واعلنوا انه سيستمر حتى تستجيب الحكومة الى مطاليبهم ولو ادى الامر الى استمراره عدة اشهر . ويطالب المعلمون الثانويون بزيادة اجورهم بنسبة تتلاءم مع نسبة التضخم المالى وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية . وكانوا قد ابدوا استعدادهم للتنازل والاكتفاء بزيادة مقدارها ٤٠٪ .

● المعلمون الابتدائيون – مع انهم لم ينضموا الى اضراب زملائهم المعلمين الثانويين في الاضراب في ١٢ الجارى وفضلوا الاستمرار في المفاوضات مع الوزارة فقد اعلن سكرتير النقابة شالوم ليفين ، انه اذا لم تسفر المفاوضات عن تقدم ملموس فسيداون الاضراب غدا الاربعاء .

● المعلمون الاعداديون – دعت مجموعة من معلمي المدارس الاعدادية زملاءهم معلمي هذه الصفوف الى اجتماع قطرى لبحث مسألة اضراب المعلمين واتخاذ موقف خاص بهم منه .

● الاطباء – اضرب حوالى ٦ آلاف طبيب اضرابا انذاريا ليوم واحد (امس الاول) مطالبين بزيادة اجورهم . وقد عادوا الى العمل امس الاثنين وبدأوا على الفور في اتخاذ اجراءات انذارية قد تتطور الى اضراب شامل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم .

● ميناءا اشدود وحيفا – انضم عمال ميناء حيفا الى زملائهم عمال ميناء اشدود في اتخاذ اجراءات نضالية انذارية قد تتطور الى اضراب شامل اذا لم تستجب سلطة الموانىء الى مطالبهم بزيادة الاجور .

● الممرضات – بعد الانذار الذى وجهته الممرضات الى الوزارة .. استجاب الوزير الى مطالبهم وتعهد بزيادة اجورهن زيادة جدية .

ثلاثة انفجارات واعتقالات جماعية واسعة

القدس – قتل اربعة اشخاص وجرح ٤٢ شخصا في الانفجار الذي وقع امس الاول في باص « ايجد » بينما كان يسير في طريقه من المنطقة السياحية « شيفخ زوهر » (التي اقامتها سلطات الاحتلال على ضفاف البحر الميت في القسم المحتل منه) الى القدس . وقد وقع الانفجار على بعد ١٥ كيلومترا من القدس بين المستوطنتين الكولونياليتين « متسبه يريحو » (بالقرب من اريحا) و « معلي ادوميم » (الخان الاحمر) .

كما وقع انفجار اخر في مدينة يافا في اليوم نفسه ادى الى جرح شخصين . وفي القدس ابطلت قوات البوليس مفعول عبوة ناسفة في احد شوارع المدينة الغربية قبل موعد انفجارها بنصف ساعة .

وفي اعقاب هذه العمليات قامت السلطات الاسرائيلية وسلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة باجراء اعتقالات جماعية واسعة بين المواطنين العرب بحجة التحقيق .

وربطت وسائل الاعلام الاسرائيلية بين هذه الانفجارات وذكرى مرور سنة على « مبادرة » السادات .

انقسام حزب سلطوى آخر .. « لعام »

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – كما كان متوقعا وبعد اكثر من سنة من المماحكات والتردد اعلن وزير التجارة والصناعة المستقيل وسكرتير عام حزب « لعام » (الشريك في الائتلاف الحاكم) يغئال هوروفتش عن انقسام حزبه الى كتلتين بسبب اختلاف مواقف كل منهما حول سياسة الحكومة الخارجية .

واكد هوروفيتش ان كتلته ستبقى جزءا من « التكتل » الحاكم وانها ستعارض سياسة الحكومة من الداخل وادعى ان معظم اعضاء ومؤيدى حزبه يؤيدونه . اما رئيس الجناح الاخر ، وزير الصحة الحالى ، اليعزر شوستاك ، فقد اعلن انه سمع بالانقسام من الصحف .. وادعى هو الاخر ان معظم اعضاء ومؤيدى الحزب يؤيدون خط الحكومة وخط كتلته السياسى .

ويذكر ان حزب « لعام » هو حزب يمينى متطرف تأسس في عام ١٩٧٦ من ثلاث فرق اساسية : جماعة ارض اسرائيل الكاملة ، جماعة من تلاميذ بن غوريون ، انشقوا عن حزب «رافي» واسسوا لائحة الدولة ، وجماعة من تلاميذ جابوتنسكى الذين انشقوا عن حزب حيروت . ويمثل الحزب في الكنيست ٨ اعضاء انقسموا الان الى كتلتين متساويتين على النحو التالى :

ويتألف الاول من يغئال هوروفتش وموشيه شمير وزلمان شوفال ويتسحاق بيرتس ، والثانية من اليعزر شوستاك واهود اولمرت ويغئال كوهن وامنون لين .

وقد جاء الانقسام في الحزب ليس فقط بسبب خلافات سياسية ، اذ لا فوارق جوهرية في آراء وافكار الكتلتين . وانما هناك اسباب اخرى تتعلق بالازمة السياسية والاجتماعية السائدة في البلاد وفي الائتلاف الحاكم.

ويتفق المراقبون ان الموقف من اتفاق « كامب ديفيد » هو الذى اسرع في اعلان الانقسام .. فالكتلة الاولى عارضته في الكنيست وزعيمها هوروفيتش استقال من الوزارة بسببه بينما أيدت الكتلة الثانية الاتفاق وزعيمها شوستاك بقي في منصبه الوزارى ورفض الاستقالة .

هذا واعلن زلمان شوفال امس الخميس استقالته من رياسة لجنة الاعلام التى تألفت لتقوم بدور توضيح سياسة الحكومة في الميدان الخارجى وارتبطت بوزارة الخارجية .. وقد وافق وزير الخارجية ديان على الاستقالة .

ولم يتقرر بعد من سيحتفظ باسم « لعام » بعد ان اعلنت الكتلتان تمسكهما به ولكن لجنة الكنيست هى التى تقرر عادة هذا الامر .

جبهة طرعان الدمقراطية تدعو لتشكيل ائتلاف شامل

طرعان – لمراسلنا – اصدرت جبهة طرعان الدمقراطية بيانا دعت فيه الى تشكيل ائتلاف شامل في المجلس المحلي لحل القضايا والمشاكل التي يعاني منها الاهالي ولاقامة المشاريع الحيوية للقرية .

وجاء في البيان : «بانتهاء الانتخابات وظهور نتائجها يجب ان تبدأ معركة الاهالي وكافة اعضاء المجلس الجوهرية ضد سياسة التمييز والحرمان التي لا تفرق في ظلمها لاهلنا وشعبنا على أساس الانتماء الطائفي او العائلي او الحزبي ، وانما تهضم حقوقنا جميعا وتضطهدنا كعرب وتبقي على تخلف قرانا وتعيق تطويرها » .

ووضعت الجبهة في بيانها برنامجا لتنفيذ مشاريع حيوية في القرية ، كذلك دعت السلطة المحلية للتعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والسير مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية دعما لكفاح جماهيرنا من اجل المساواة اليومية والقومية .

اجتماع الدورة – بقية

بالامكان تحقيق السلام لان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس عادل . وهكذا فمفتاح السلام هو بتغيير جذرى في السياسة الاسرائيلية الرسمية . وعلى قوى السلام والواقعية في اسرائيل ان تناضل من اجل ذلك .

نجاح الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية

تقدر اللجنة المركزية ان نتائج الانتخابات للسلطات المحلية تثبت ان اوساطا واسعة من المواطنين لا تثق بالاحزاب التقليدية الحاكمة وهى التكتل والتجمع والمتدينين . والبرهان على ذلك يظهر في ان نسبة الممتنعين عن التصويت بلغت ٥٠٪ .

وتشير اللجنة المركزية الى النجاح الباهر الذى حققته الجبهات الدمقراطية، التى يقف في مركزها حزبنا الشيوعى ، في الانتخابات للسلطات المحلية . ان هذا النجاح ناتج عن السياسة الصحيحة القويمة لحزبنا وللجبهة الدمقراطية في النضال المتواصل والصادق من اجل السلام والدمقراطية وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب.

وتهنىء اللجنة المركزية الرؤساء واعضاء المجالس المحلية ممثلى الجبهة الدمقراطية وتتمنى لهم نجاحا في اعمالهم ومسؤولياتهم لمصلحة المواطنين ، وتوسيع صلاحيات السلطات المحلية ومن اجل الغاء التميز ضد السلطات العربية المحلية ومصادرة الاراضى وهدم البيوت ومن اجل مساواة المواطنين العرب في الحقوق ومن اجل تصفية الاحياء الفقيرة ، ومن اجل تعزيز الاخوة والصداقة بين القوى الدمقراطية يهود وعربا وعلى رأسها الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وتعرب اللجنة المركزية عن شكرها العميق وتقديرها لاعضاء الحزب والشبيبة ولجميع اعضاء واصدقاء الجبهات وجميع القوى الدمقراطية التى عملت من اجل انجاح الجبهات الدمقراطية

الطائرات – بقية

ترمي الى نشر الشكوك بسياسة الاتحاد السوفييتى السلمية ، وهدفها تعكير الجو بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة في الوقت الذى تدخل فيه المباحثات بينهما حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية مرحلة حاسمة.

وكانت الادارة الامريكية ووسائل اعلامها قد شنت في الاسبوع الماضى حملة تهويل ضخمة زعمت فيها ان الاتحاد السوفييتى زود كوبا بطائرات ميغ ٢٣ تحمل رؤوسا نووية . وبذلك بررت تحليق طائرات استطلاع امريكية استفزازية فوق كوبا ، على اعتبار ان وجود طائرات ميغ ٢٣ في كوبا يهدد « امن الولايات المتحدة » .

برجنيف يحذر – بقية

تدخلا يمس امن الاتحاد السوفييتي .

هذا وسارع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى الاعلان ان الولايات المتحدة لا تعتزم التدخل في شؤون ايران او شؤون اية دولة اخرى . (الوكالات ٢٠–١١–٧٨) .

وتفيد الانباء الواردة من طهران ان سلسلة المظاهرات الصاخبة ضد نظام الشاه لا تزال مستمرة في المدن الايرانية رغم اعمال القمع الدموية التي ترتكبها قوات الشاه . وقد جرت تظاهرة في شيراز اطلقت قوات الجيش والشرطة عليها النار مما ادى الى مقتل متظاهر واحد وجرح العشرات .

ويشير المراقبون الى أن محاولة الشاه تنفيس الغضبة الشعبية باطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين ونشر الوعود لن تؤدي الى اية نتائج ، خصوصا ، وان الحركة الوطنية الايرانية مصممة في نضالها على اسقاط النظام الشاهنشاهي .

ويرى المراقبون في تصريح ليونيد برجنيف الى « البرافدا » تحذيرا للولايات المتحدة الامريكية من التدخل في شؤون ايران الداخلية ومساهمة في الدفاع عن حقوق جماهير الشعب الايراني المصممة على احداث تغيرات جذرية في بلادها .

بيغن يقترح – بقية

وفي حديث تلفوني اجراه « الان بن امي » واذاعته اذاعة اسرائيل اوضح نائب حاكم مصر حسني مبارك اسباب اصرار النظام الساداتي على الربط المحكم بين تنفيذ نصوص « معاهدة السلام » ! المصرية – الاسرائيلية وجدول تطبيق « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » باستصلاحه .

قال ، بدون الاصرار على هذا الربط سيظهر « اننا نسعى الى اتفاق منفرد ، وهذا لا يمكن ان يؤدي الى السلام » . (١٨–١١–٧٨) .

وردا على السؤال : وماذا سيحصل اذا لم تنته مفاوضات « الادارة الذاتية » في فترة الشهور التسعة التي تطلب مصر ان تتم خلالها هذه المفاوضات ، قال : نستطيع ان نبني هرما خلال تسعة اشهر .

وتهرب مبارك من الاجابة على السؤال هل تعتبر عدم اجراء انتخابات « الادارة الذاتية » سببا لالغاء المعاهدة فقال ان هذا يخلق ، وضعا صعبا جدا !

ويتضح الان ان النظام الساداتي في اصراره على هذا الربط بين المعاهدة والجدولة يحاول التخفيف من الضغوط الشديدة التي مارستها قرارات مؤتمر قمةبغداد وذلكبتظاهره بالتمسك « بحقوق الفلسطينيين » !!

ولاحظ بعض المراقبين ان السادات يريد بذلك خلق الظروف لمنع ابتعاد حكام السعودية عن نهجه بصورة اوسع .

وهذا ما فهمه وزير الحربية عيزر فايتسمان الذي دافع عن النظام الساداتي وفسر مسلكه بقوله ان تصلبه في موضوع الجدولة يعود الى الوضع في العالم العربي .

وماذا بعد ؟

طبعا ستبدأ بعد عودة الوفد الاسرائيلي الى واشنطن جولة جديدة من المماحكات وستقوم الولايات المتحدة كعادتها في ايجاد « الحلول الوسط » لاخراج حكام القطرين – مصر واسرائيل من « ورطة » الخلافات .

وستعود القضايا الاخرى مثل النفط ومساعدات الولايات المتحدة الى اسرائيل لنقل القواعد من سيناء الى النقب الى مركز الصدارة .

ولكن الامر المؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » مزمعون على الاتفاق وتذليل الصعوبات التي تعترضه . فهذه الاطراف تتحرك وفق منطلقاتها الطبقية ومصالح الامبريالية والرجعية ولا مكان في خططها للحل السلمي العادل القائم على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .

والمقايضة التي يقترحها بيغن تمثل عمليا دعوة سافرة الى النظام الساداتي ليقدم مزيدا من التنازلات فيترك الضفة والقطاع لاسرائيل ويكتفي باتفاق الحكم الذاتي كما نص عليه « كامب ديفيد » .. وبعد توقيع « المعاهدة » يبدأ الحوار من جديد .

وفي هذه الاثناء يستمر الاستيطان الكولونيالي وخلق الوقائع المنتهية واستنزاف طاقات الشعوب العربية بتفجيرات من نوع التفجير في لبنان .

كلمة « الاتحاد » – بقية

يتخذ من سيناء والنقب قواعد له ويزيد التوتر في المنطقة والعالم ومن شأنه ان يفجر حروبا جديدة .

لقد قلبت حركة السلام العالمية هذا اليوم الاسود ، يوم المبادرة الاستسلامية الساداتية ، يوم تشديد المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية على الشعوب، الى يوم اخضر حين قررت ان تجعل ١٩ تشرين الثانى يوم تضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ضحية المؤامرة الاولى .

وفعلا جعلت الشعوب في الاقطار العربية والعالم هذا اليوم يوم تضامن بما اتخذته من قرارات وقامت خلاله من اعمال نضالية .

وكانت الجماهير في المناطق المحتلة في الطليعة بما قامت به من مظاهرات في ذلك اليوم

ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يستطيعون الاحتفال بذكرى « المبادرة » ولكن الشعوب هى القادرة على احباط نتائجها وذيولها وقد اعلنت ارادتها على ذلك ولا مرد لارادتها .

سلطات الاحتلال توحد الهجمة على القوى الوطنية بالاعدادات العملية لتطبيق الادارة الذاتية

القدس – لمراسل خاص – تسارعت في الايام الاخيرة عملية محاولة تطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين في اتجاهين .

فمن الناحية الواحدة اشتدت هجمة سلطات الاحتلال على القوى الوطنية في المناطق المحتلة لاسكات صوتها وشل نضالها من اجل تصفية الاحتلال والتحرر وحق تقرير المصير والاستقلال .

ومن الناحية الثانية بدأت خطوات حكام اسرائيل واتصالاتهم العملية لتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » تحت اشراف الاحتلال .

وهكذا استدعى حاكم الضفة العسكري رؤساء بلديات الخليل ورام الله ونابلس الى مكتبه يوم الجمعة الفائت وابلغهم ان السلطات لن تسمح باستغلال المؤتمرات السياسية في الضفة الغربية للتحريض على اسرائيل وان عقد اي اجتماع او مؤتمر يجب ان يتم بعد الحصول على اذن مسبق من سلطات الاحتلال ..

واضافت الصحف التي اوردت هذا النبا ان الحاكم اشترط ان يطلع على تفاصيل الاجتماع او المؤتمر المقترح وعلى مجرياته المتوقعة قبل ان يبت في امر الاذن له . (الصحف ١٩–١١–٧٨) .

وفعلا طبق الحكم العسكري هذه السياسة فرفض طلبا لعقد مؤتمر في الخليل تقدم به رئيس مجلس بلدية المدينة فهد القواسمي (« الشعب » ١٩–١١–٧٨) .

وكان نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري قد صرح في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي بانه قد انذر سكان المناطق المحتلة فاعلن ان الحكومة (اي سلطات الاحتلال) ستعارض عقد مؤتمرات معادية لاسرائيل .

وادعى ان الاجتماعات التي تدعو الى العنف بين سكان المناطق والاسرائيليين (كذا) تستنفر توقعات بين المشتركين فيها لا يمكن ان تحقق ! وتشجع مشاعر في اسرائيل لا تسهم في التعايش السلمي ! (و « التعايش السلمي » في قاموس تسيبوري يعني تكريس الاحتلال واستمرار الاستيطان وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية) .

واظهر تسيبوري « حسن نية » و « تسامحا » كبيرين فقال مخاطبا الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع « اذا ارادوا عقد الاجتماعات فاهلا وسهلا ولكن ليبحثوا فيها اسس التفاهم معنا ! » . (اي الادارة الذاتية) (« جروزلم بوست » ١٩–١١–٧٨) .

اما الاجراءات العملية فكشفت عنها « دافار » في الاسبوع الماضي حين كتبت ان وزارة الداخلية شكلت سرا هيئة خاصة ، القت عليها مسؤولية البحث في الاستعدادات الضرورية التي يتوجب على الوزارة القيام بها استعدادا لتطبيق مشروع « الادارة الذاتية » في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وتشكلت اللجنة من المسؤولين في مختلف دوائر الوزارة وستبت في قضايا الانتخابات لاقامة مجلس للاداره ووضع المستوطنات (الكولونيالية) واراضي الدولة الخ . ومن المتوقع ان تنهي اللجنة اعمالها وتقدم توصياتها في نهاية الشهر القادم ، كانون الاول ١٩٧٨ .

وفي الوقت نفسه يظهر ان الحكم العسكري يواصل تفتيشه عن مرشحين يبدون استعدادا للمشاركة في « الادارة الذاتية » .

وكان اجتماع الحاكم العسكري في مجلس بلدية بيت جالا المعين بعد اقالة الرئيس المنتخب ، مناسبة لاعلان بعض المرشحين تأييدهم لنهج السادات .

ففي هذا الاجتماع اعلن رئيس المجلس المعين فرح الاعرج ووديع دعمس العين السابق في مجلس الاعيان الاردني ، تاييدهما لمبادرة السادات وتطلقهما « بالسلام » !!

مظاهرات في الضفة في ذكرى « المبادرة الساداتية »

القدس – لمراسل خاص – شهدت الضفة الغربية المحتلة ومدنها يوم الاحد ، اول امس، المظاهرات الطلابية الغاضبة في ذكرى زيارة السادات الاستسلامية الى القدس وبدئه بالتعاون مع الامبريالية والصهيونية بتنفيذ المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني القومية وسعيه الى عقد الاتفاق الانفرادى مع اسرائيل وطعن نضال الشعب العربي الفلسطيني بابقاء الاراضي العربية تحت الاحتلال .

وقد نشرت « دافار » ، امس ، الاثنين ، اخبارا عن تظاهرات الطلبة في رام الله واقامتهم للحواجز . وذكرت ان قوا تحرس الحدود قامت بتفريق المتظاهرين بالقوة .

وذكرت « معريب » في اليوم نفسه ان مظاهرات اخرى وقعت في مركز مدينة نابلس المحتلة . وان طلاب جامعتي بيت لحم وبير زيت عقدوا مهرجانين احتجاجيين في المناسبة استنكروا فيها خطوات السادات الخيانية . واضافت الصحيفة ان عددا من الطلاب وزعوا مناشير ادانوا فيها سياسة السادات واتفاقات « كامب ديفيد » واعربوا فيها عن رفض سكان المناطق المحتلة لمؤامرة « الادارة الذاتية » .

امعانا في الارهاب

السلطة تعتقل الشيوخ في دير حنا

*** كينغ يهدد بهدم ٢٦٧ بيتا عربيا * اهالي دير حنا : اذا هدموا بيتا سنقاوم حتى لو كلفنا الامر ذلك ٢٠٠ شهيد ***

ديرحنا – لمراسلنا – بعد ٤ ايام من تنفيذ جريمة هدم بيت الارملة عفاف أبو الحوف من دير حنا قامت سلطات الهدم باعتقال ٧ اشخاص ، بينهم شيخان في السبعين من العمر واخر في ال – ٦٥ من العمر بتهمة « عرقلة عمل قوات الامن ومهاجمتها » .

ففي صباح اول امس الاحد ، استدعت الشرطة سبعة اشخاص من ديرحنا للتحقيق هم السادة : نايف علي ابو الحوف (٧٠ عاما) وصالح محمد خلايلة (٧٠ عاما) وغريب ابو الحوف (٦٥ عاما) وحسن عزام (٤٠ عاما) وسليمان لطف حسين (٢٤ عاما) وابراهيم لطف حسين (٢٣ عاما) واكرم نايف حسين (٢٢ عاما) . وحين وصلوا الى مركز الشرطة احتجزوا هناك ولم يطلق سراحهم حتى كتابة هذه السطور (مساء الاثنين) .

وقبل ذلك .. لم يقنط مسؤولو وزارة الداخلية والشرطة في لواء الشمال عن اسماع تهديداتهم وتصريحاتهم الاستفزازية ضد الجماهير العربية منذ يوم الجريمة (١٥–١١–٧٨) . وقد كشفت الصحف ان قوات « الامن » التي نفذت الجريمة كانت قد استعدت « بسرية تامة » لقمع اية مقاومة من السكان دون تمييز بين الشيوخ والنساء والاطفال والعجز . ولذا قذفت المواطنين بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقت الرصاص واعتدت على جمهور النساء والاطفال والشيوخ الذين تحلقوا حول البيت .

وصرح يسرائيل كينغ ، حاكم لواء الشمال الموصوف بالعنصرية المقيتة ، ان هناك ٢٦٧ بيتا عربيا في المنطقة صدرت بشانها اوامر هدم (بحجة عدم الترخيص) وقد تنفذ فيها هذه الاوامر في كل لحظة . وادعى كينغ ان البيت الذي هدم في دير حنا قائم على اراضي الدولة (على الرغم من وجود كواشين طابو تؤكد ملكية السكان لهذه الارض) . واضاف ان هناك ١٢ بيتا في دير حنا بنيت بدون ترخيص .

وقد رد اهالي دير حنا على ادعاءات كينغ وتهديداته بحزم . فاعلن كل من رئيسي المجلس المحلي السابق والمنتخب لمراسل « هآرتس » (الجمعة ١٧–١١–٧٨) ان اهالي ديرحنا لن يستسلموا امام جرائم الهدم وانهم سيقاومونها بكل الوسائل القانونية المتاحة حتى لو ادى ذلك الى سقوط ٢٠٠ شهيد .

هذا ولا تزال صاحبة البيت واولادها مشردون بدون ماوى ثابت وهم يبيتون في هذه الايام لدى الاقارب . وكان اهالي القرية جمعوا لها حوالي ١٥٠ الف ليرة تبرعا لاعادة بناء بيتها .

الاحتفال بعيد ثورة أكتوبر في حيفا

حيفا – لمراسل خاص – عقدت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى هذا السبت ، في نادى الاخوة ، اجتماعا احتفاليا لمناسبة الذكرى ال ٦١ لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حضره العشرات من أصدقاء الاتحاد السوفييتى في المدينة .

افتتح الاجتماع الاحتفالى شفيق طوبى ، عضو سكرتارية الحركة القطرية ، وتحدث عن أهمية الاحتفالات بهذه الذكرى . ثم اعطى الكلمة لشلومو شملى ، عضو سكرتارية الحركة ، فتحدث عن الاهمية الحيوية لوجود علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتى بالنسبة للشعب الاسرائيلى . وتطرق في كلمته الى الدعاية السلطوية المعادية للاتحاد السوفييتى وخطرها على مصالح شعب اسرائيل وضرورة الرد على هذه الدعاية .

ثم تحدث الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » مبينا المواقف المبدئية التى يتخذها الاتحاد السوفييتى بالنسبة لازمة الشرق الاوسط وسبل حلها لاحلال السلام العادل والوطيد في منطقتنا وفي العالم .

كما تطرق الى الانجازات الهائلة التى حققها الشعب السوفييتى خلال هذه السنوات

ثم تحدث شاؤول لفشتس عن الادب السوفييتى والثقافة السوفييتية التي اوجدتها الثورة في خدمة الانسان العامل وجماهير الشعب .

وقد افتتحت في هذا الاجتماع الاحتفالى المكتبة أمام الجمهور وعرض فيلم وثائقى عن الحياة في الاتحاد السوفييتى .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي ١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ — 4.50 AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד ל"י

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٦ — VOL 56/35 — 24.11.1978

ثلاثة من أربعة مرشحي الجبهات فازوا بالرياسة

النجاح الجديد يوطد النجاحات الباهرة السابقة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رسخت الجبهات الدمقراطية في انتخابات الاعادة النجاحات الباهرة التي حققتها في انتخابات السلطات المحلية في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

فقد فاز في هذه الانتخابات ، التي جرت في تسع بلدات وقرى ، ثلاثة من مرشحي الجبهات الاربعة الذين خاضوا معارك الرياسة المحلية .

نمر مرقس — رئيس مجلس محلي كفر ياسيف

وفي كفر ياسيف نجح مرشح الجبهة الرفيق نمر مرقس باكثرية بارزة .. فقد فاز ب ١٢٣٣ صوتا مقابل ٩٢٣ صوتا حصل عليها منافسه موسى بصل .

امين عساقله — رئيس مجلس محلي المغار

وفي المغار نجح مرشح الجبهة الرفيق امين عساقله بالاكثرية مماثلة تقريبا اذ فاز ب ١٢٣٣ صوتا مقابل ٩٨٦ صوتا حصل عليها منافسه زيد بلعوس رئيس المجلس المحلي السابق .

مرشد سليم — رئيس مجلس محلي عبلين

وفي عبلين نجح مرشح الجبهة الرفيق مرشد سليم اذ فاز ب ١٠٦٧ صوتا مقابل ٨٨٣ صوتا حصل عليها منافسه سلمان يوسف .

مرشح « التجمع » و « ابناء البلد » ينجح في كابول

وفي كابول نجح ابراهيم محمود ريان برياسة المجلس المحلي بعد ان بايعه ، حسب ما اكدته « دافار » امس الخميس ، « ابناء البلد » و « التجمع » .

وكتب مراسلنا ان ابراهيم محمود ريان لم يكن مرشح « ابناء البلد » . ولكن هؤلاء ايدوه لحقدهم على الجبهة ومرشحها على الرغم من انه اعلن انه ليس مرشح « ابناء البلد » .. واما تاييد « التجمع » فيعود الى السبب نفسه .

وهكذا اخفق مرشح الجبهة الاديب محمد علي طه في الفوز في هذه الانتخابات .

رئيس مجلس محلي باقة الغربية يؤيد لجنة الرؤساء

وفي باقة الغربية نجح في انتخابات الرئاسة عبد اللطيف مواسي حين فاز ب ٢٢٠٠ صوتا مقابل ١٢٧٥ صوتا حصل عليها منافسه اسماعيل ابو مخ الذي يدعمه « التجمع » .

وكان السيد مواسي قد التزم في برنامجه بالسير مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة الكاملة .

وبانتهاء هذه الانتخابات يكون عدد رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية الذين ينتمون الى الجبهات الدمقراطية ١٩ ، اي ثلث عدد رؤساء المجالس العربية في البلاد .

وقبل ذلك كان عدد رؤساء المجالس الجبهويين لا يتجاوز ثلث الثلث .

(اقرأ تقريرا لتوفيق طوبي حول اهمية انتخابات السلطات المحلية على الصفحة الثانية) .

حكام إسرائيل يصدرون "انذارهم" للسادات

لا مفاوضات بعد الآن بل توقيع على المعاهدة!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يتخذ حكام مصر قرارهم بشأن مستقبل المفاوضات المصرية — الاسرائيلية المعلقة ، عند عودة الوفد الاسرائيلي الى البلاد ، يوم غد السبت او بعد غد الاحد .

وسيتخذون قرارهم خلال اجتماع يعقدونه فور عودة رئيس الوفد المصري وزير الدفاع كمال حسين علي من واشنطن الى القاهرة وبعد تقويم شامل لمسيرة المفاوضات .

هذا ما اعلنه منصور حسن في اعقاب اجتماع الهيئة البرلمانية لحزب السادات — الحزب الوطني الدمقراطي — قبل ظهر امس الخميس .

واضاف منصور حسن ، وهو مسؤول الاعلام في الحزب ، ان نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك القى تقريرا في الاجتماع حول نتائج رحلته الى واشنطن . وقال ان مهمته — وتلخصت بمقابلة الرئيس الامريكي كارتر وغيره من المسؤولين — كانت توضيح خط مصر الاساسي في المفاوضات . ويقوم على ايمانها بضرورة تحقيق السلام الشامل بحيث يبدا تنفيذ مخطط الحكم الذاتي بشكل متواز مع تنفيذ ما يتم بشان سيناء .

وفسر مبارك اقتراح السادات البدء بتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة فقال ان مصر اقترحت ان يتم ذلك اذا تعذر تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية ، أي ان يكون « الكيان الفلسطيني الذاتي » في غزة . وقد وصف مبارك مؤامرة « الادارة الذاتية » بانها نموذج يحتذى به .

ووصف المسؤول الاعلامي قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير بشان « معاهدة السلام » بانه « ليس موضوعيا بالقدر الكافي » .

وكانت الوزارة الاسرائيلية قد قررت ، يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية ١٥ صوتا ومعارضة صوتين المصادقة على مشروع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، كما صاغتها الولايات المتحدة . ورفضت اجراء أي تعديل فيها . كما اكدت رفضها ربط تنفيذها بتنفيذ مخطط تطبيق الادارة الذاتية في منطقتي الاحتلال الفلسطينيتين .

لكنها لم تكتف بهذا ، بل قررت ايضا عدم الدخول في مفاوضات اضافية . وعلى هذا الضوء يصبح قرارها بمثابة انذار .. .

وهذا ما اعلنه وزير الخارجية موشه ديان ، يوم الاربعاء الماضي ، حين قال ، في اجتماع كبار موظفي وزارته : ان المعاهدة التي اقرها مجلس الوزراء غير قابلة للتعديل او التغيير والاضافة . فهي وحدة كاملة . وامام مصر احد امرين : القبول بها او رفضها .

ولهذا ، اضاف ديان ، ان لا داعي لعودة الوفد الاسرائيلي الى واشنطن الا للتوقيع على المعاهدة بالاحرف الاولى .

وقد اعلن ديان هذا الانذار في وقت طلبت فيه مصر اجراء تعديل في صيغة المعاهدة يتعلق ببندين يقيدان مصر ويلزمانها في حالة نشوء تناقضات في التزاماتها ان يكون الالتزام الوارد في المعاهدة المقرر والحاسم .

وهذا يعني ان المعاهدة تفصل مصر عن العالم العربي وتلزمها بالتخلي عن الواجبات تجاه الاقطار العربية التي عقدت اتفاقات معها .

والسؤال الان : كيف سيسلك النظام الساداتي بعد ان وصلت المفاوضات الى هذه النقطة .

من مجريات الامور حتى الان يمكن الاستنتاج ان حاكم مصر سيناشد الرئيس الامريكي ان يهرع الى الانقاذ فيجد صيغة تحفظ ماء وجهه وتخلق الظروف لمزيد من المفاوضات .

وهذا ممكن باقناع حكام اسرائيل بضرورة العودة الى مائدة المفاوضات ، لا بالعودة عن قرارهم بعدم ربط المعاهدة بجدول زمني يحدد تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

كلمة الاتحاد

لا تشريد ولا تهويد

اتسم هذا الاسبوع بحملة اعلامية مكثفة هدفها اعداد الاذهان وتوليد طاقات متعاظمة لتوسيع مدى المخطط الصهيوني — تشريد عرب النقب عن اراضيهم وتهويد الجليل .

فقد اعلن وزير الزراعة ارئيل شارون ان ما قامت به وزارته بمساعدة « الدورية الخضراء » من تصفية لقطعان الماشية ومن هدم بيوت عرب النقب حتى الان لا يكفي .. ولهذا يجب تقليص عدد ماشية العرب في النقب ومنع بنائهم « غير المرخص » !!

وفي سبيل تسهيل عملية تشريد هذا القطاع من الجماهير العربية دعا ابراهام يوفه ، رئيس مصلحة حماية الطبيعة ، المواطنين اليهود في الجنوب الى سد سبل الرزق امام العاملين وعدم تأجيرهم الاراضي او السماح لهم ببناء مبان غير مرخصة في اماكن محظور البناء فيها .

وفي الطرف الشمالي من البلاد اجتمع قبل بضعة ايام رؤساء المجالس المحلية اليهودية في كرمئيل ، التي اقيمت على اراضي المواطنين العرب في قرى الشاغور ، وتدارسوا الوضع الخطير الناجم عن زيادة تطرف وفشل الجهود الرامية الى تهويد الجليل وطالبوا الحكومة باتخاذ خطوات عاجلة وجادة لتهويده ووقف «الزحف العربي الخطير»! على منطقة الجليل .

وتم هذا الاجتماع في وقت يزداد فيه صراخ المسؤولين وتحذيرهم من « الخطر الداهم » على الجليل بسبب زيادة نسبة العرب السكانية فيه و « تسلط » العرب على اراضي الدولة ، و « استيلائهم » عليها واقامة الابنية غير القانونية فيها .

وناشدوا السلطات الاسراع بعملية التهويد وتوطين عشرين الف يهودي سنويا في الجليل ، والا خسرت البلاد هذه المنطقة .

لانقول جديدا اذا اكدنا ان هذا التوجه نحو الجماهير العربية في هاتين المنطقتين ينبع من العقيدة العنصرية التي ترسم خط الممارسة الصهيونية .

ولانقول جديدا اذا لاحظنا ان مخطط الصهيونية ، ارتأى ، خصوصا خلال حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ وبعد قيام الدولة ، تطهير البلاد من العرب .

ومع هذا فعلينا ان نذكر حكام هذه البلاد الغارقين بالتعصب العنصري الصهيوني ان مخططهم فشل ، وأن الجماهير العربية ، التي لم تقتلعها عاصفة نكبة التشريد ، تضاعف عددها ثلاث مرات ولم تعد تلك الجماهير التي اذهلتها ذيول تلك الحرب وفقدت كثيرا من الثقة بالنفس .

لقد تطورت هذه الجماهير فازداد وعيها وتلاحمت قواها الوطنية في جبهاتها الدمقراطية وتفولذت في كفاحها .

وهذا ما اعربت عنه انتخابات السلطات المحلية العربية مؤخرا .

وعلى هذا الضوء سترفض هذه الجماهير بعزم وحزم مخططات تشريدها من النقب او خنقها في الجليل بشعار التطوير او التهويد .

وبرهنت على هذه الارادة الصلبة في يوم الارض .. وفي ايام هدم البيوت العربية واخرها هدم بيت في دير حنا .

لذلك حين يعلن المسؤولون عن برنامجهم الصهيوني فهم عمليا يعلنون الحرب على الجماهير العربية ويقررون استخدام البطش العسكري لضرب نضالها كما فعلوا في يوم الارض الخالد .

ولكن علينا ان نحذرهم من نتائج مثل هذا المركب الخشن فحتى بالبطش لن يحققوا اغراضهم وسيجدون انفسهم امام قضاء الراي العام العالمي الذي اصبح قوة مادية في عصرنا .

ونحن نعتقد ان الراي العام الاسرائيلي لن يرضى بسياسة تقود الى نتائج وخيمة .

من حق الجماهير العربية وهي تصغي الى اعلان هذه الحرب ان تعلن بدورها انها لن تقبل مطلقا لا بالتشريد في النقب ولا بالتهويد في الجليل .. فذلك تسهم في اعادة الصواب الى عتاة العنصريين .

الوفد الشعبي يواصل مباحثاته في موسكو

موسكو — يواصل وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلية زيارته الحالية للاتحاد السوفييتي ومحادثاته مع المسؤولين في لجنة السلام السوفييتية .

وكان اول لقاء رسمي له مع نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، فيودوروف . وفي هذا اللقاء اشترك عدد من الخبراء السوفييت المختصين بشؤون الشرق الاوسط . وقد قدم النائب توفيق طوبي اعضاء الوفد الاسرائيلي للمضيفين السوفييت . وتحدث عن التنوع في تركيب الوفد وعما يوحد اعضاءه ، الا وهو الرغبة في التوصل الى اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية .

وقال عضو الوفد النائب «المفدالي» ابراهام ملاميد ان في اسرائيل قوى معنية بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، اذ لا يمكن نسيان دوره في انقاذ اليهود من براثن النازية .

واعرب النائب من «التجمع» العمالي يوسي سريد عن امله في ان تتكرر مثل هذه الزيارات واللقاءات واسهب في الحديث عن الصهيونية .

وتحدث النائب « المبامي » نفتالي فيدر عن موقف حزبه السياسي .

وقال المحامي امنون زخروني من «شلي» ان اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية مصلحة مشتركة لاسرائيل وللاتحاد السوفييتي . واضاف انه لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية .

وتحدث نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية ، فيودوروف ، الى الوفد الاسرائيلي فاكد ان بلاده تقيم علاقات مع دول ذات ايديولوجيات متباينة . وقال انه يجب التمييز بين الايديولوجيا والسياسة . وقال ايضا انه يجب التمييز بين حق اسرائيل في السيادة وبين الصهيونية .

هذا واجرى الوفد لقاءات اخرى مع المضيفين السوفييت .

فالدهايم يؤكد مرة اخرى ضرورة عقد مؤتمر جنيف

نيويورك — مقر الامم المتحدة — صرح سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، في حديث ادلى به الى شبكة تلفزيون اي. بي. سي . انه لا يمكن احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بدون مشاركة جميع الاطراف المعنية وعلى قدم المساواة . وبهذا عبر كورت فالدهايم عن معارضته بعقد الصفقات الانفرادية التي يزمع عقدها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل .

ودعا كورت فالدهايم الى عقد مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط في جنيف وذلك باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين معتمدين لمؤتمر السلام . واكد على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد ، في اعمال المؤتمر وعلى كافة المستويات .

ويشير المراقبون ان كورت فالدهايم في تصريحه هذا ايد اكثرية الدول العربية وحلفائهم واصدقائهم الرافضين الصفقات الانفرادية والداعين الى حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط . والقائم على عدم منح المعتدين جوائز على عدوانهم فبذلك تفشل المؤامرات التي تحيكها الامبريالية الامريكية .

التآمر الامبريالي - السعودي - الساداتي على اليمنين

بيروت — الوكالات — نشرت « اللواء » البيروتية استنادا الى مصادر عربية موثوقة ان النظام الساداتي اقترح على حكومة اليمن الشمالي ارسال جنود مصريين للمرابطة على حدودها مع جمهورية اليمن الدمقراطية ..

وقبل ذلك اعلنت قيادة المعارضة الوطنية ان السعودية تتدخل في القتال الدائر في شمال صنعاء بين الانصار الوطنيين وقوات حكومة الرئيس علي عبد الله صالح .

واضافت ان الطائرات السعودية قصفت قوات الانصار بالتنسيق مع قوات الحكومة .

واتهم سلطان احمد عمر ، احد زعماء الجبهة الوطنية اليمنية ، الحكومة الامريكية بمساعدة الحكومة اليمنية . وقال ان الشعب اليمني يتعرض لغارات الطائرات السعودية . ولكنه سينتصر وسيسحق الحكم الرجعي ويمنع التدخل الامريكي والسعودي في شؤون اليمن الداخلية .

واكد ان الجبهة ستقيم الحكم الوطني الذي يسعى الى اعادة بناء اليمن الواحدة عبر الاتحاد مع النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي (الجنوبي) .

والمعروف ان الولايات المتحدة تسعى الى اقامة قاعدة جوية عسكرية في المفرق بين الحديدة على الساحل الغربي وتعز بالقرب من باب المندب .

وهكذا يظهر ان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ممثلة في النظامين ، السعودي والساداتي ، تتعاونان على ضرب الحركة الوطنية في اليمن الشمالي من ناحية وعلى التآمر على اليمن الدمقراطي من ناحية ثانية .

المظاهرات تكتسح المدن الايرانية متحدية النظام العسكري

طهران — الوكالات — ازدادت المظاهرات الشعبية الغاضبة والمصممة على اسقاط نظام الشاه القمعي امس ، الخميس ، اتساعا في المدن الايرانية فشملت مدن شيراز ، حيث سقط اثنان برصاص القوات القمعية ، ومشهد وكرمنشاه وعبدان حيث احرق المتظاهرون المكاتب المصرفية وغيرها واصطدموا مع قوات الشاه .

ودعا زعيم المعارضة آية الله الخميني عمال النفط الى استئناف اضرابهم ووقف تصدير النفط وتوسيع المظاهرات والاعمال الجماهيرية النضالية بهدف اسقاط الشاه .

وفي الوقت نفسه حذر الشاه في حديث ادلى به الى صحيفة «التايمز» اللندنية من مغبة الانقسام الذي قد يحدث في صفوف الجيش الايراني . وبهذا اعترف ، ولاول مرة ، بان هناك تململا في صفوف القوات الايرانية المسلحة .

الدول الاشتراكية تقترح عقد مؤتمر دولي لتحريم انتاج السلاح النووي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكدت الدول الاشتراكية الاوروبية السبع المشاركة في معاهدة وارسو مجددا تصميمها على تحقيق نزع السلاح وعلى توطيد وتدعيم مكاسب الانفراج الدولي وذلك في البيان الختامي الصادر عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو الذي انهى اعماله في موسكو امس ، الخميس .

ودعا البيان الدول النووية الخمس الى عقد مؤتمر في المستقبل القريب لبحث توقيع معاهدة تحريم السلاح النووي .

واقترحت اللجنة على الدول ذات القدرات العسكرية الضخمة ، وفي طليعتها الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي ، تخفيض ميزانياتها العسكرية لمدة ثلاث سنوات كمرحلة اولية .

واكد البيان ان الدول الاشتراكية ستعمل كل ما في وسعها [illegible]

هذا ومن الجدير بالذكر ان قادة الدول الاشتراكية ليونيد برجنيف وتيودور جيفكوف ويانوش كادار واريش هونيكر وادوارد غيريك وغوستاف هوساك ونيقولاي تشاوشسكو قد رئسوا وفود دولهم في هذه الاجتماعات ، التي استمرت ثلاثة ايام .

شجب مصري لقرار السادات بمنع الاكاديميين المصريين من العمل في الاقطار المناهضة لنهجه

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اثار قرار نظام السادات منع الاكاديميين والخبراء المصريين من العمل في الاقطار العربية الرافضة لمبادرته الاستسلامية الخنوعة غضب واستنكار المحافل الوطنية في الدول العربية وفي مصر ذاتها .

واعلن قباري عبدالله ، عضو السكرتارية العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، ان العلاقات الثقافية والعلمية بين مصر والبلدان العربية الشقيقة هي علاقات تقليدية وتاريخية مع الشعوب [illegible] السادات هذا لن ينفذ بالتاكيد . وستبقى العلاقات بين مصر والامة العربية على ما كانت عليه مهما استجد من الظروف والتطورات .

وعلقت صحيفة « الشعب » الجزائرية على قرار حاكم مصر ، « السادات » [illegible] الشعب العربي بالشعوب العربية .

حكام امريكا يعدون ميزانية «مساعدات» لتمويل الحكم الذاتي في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بينما يستمر النقاش بين حكام مصر واسرائيل حول جدولة تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع تعكف الحكومة الامريكية على دراسة مشروع ميزانية لتمويل هذه « الادارة » .

وذكرت « القبس » الكويتية ، التي أوردت هذا النبأ ، ان مؤسسات امريكية وضعت دراسات اقتصادية لهذا الغرض . وان احداها ، وكالة التنمية الدولية ، أوفدت ممثلين عنها الى الضفة واتصلت مع بعض المسؤولين هناك وبحثت معهم موضوع تقديم الولايات المتحدة المساعدات المالية الكبيرة لانجاز المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وأعلنت الصحيفة ، اعتمادا على مصادرها في واشنطن ، ان الحكومة الامريكية تعتزم دعوة « شخصيات بارزة » ! من الضفة المحتلة لمباحثتهم في موضوع الحكم الذاتي !!

ويذكر القراء ان القنصلية الامريكية في القدس المحتلة تنشط باستمرار في هذا الشأن وتتصل « بالشخصيات » الفلسطينية في الضفة لاقناعهم بالتعاون مع الاحتلال في سبيل تطبيق الحكم الذاتي .

ويذكرون كذلك ان مبعوثي الحكومة الامريكية الى المنطقة ، أمثال الفرد اثرتون وهارولد ساندرس (من مساعدي وزير الخارجية) ، اتصلوا بشخصيات فلسطينية لهذا الغرض .

هذا من ناحية ، أما من الناحية الثانية فنشرت « الانباء » الحكومية ان رئيس بلدية غزة المحتلة رشاد الشوا ، اثر عودته من لندن حيث اجتمع

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

أمر احتلالي تعسفي بالغاء جميع النشاطات السياسية في اسبوع فلسطين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعدة اجراءات تعسفية ، بقصد التخريب على النشاط السياسي والثقافي الذي نظمه مجلس طلبة جامعة بير زيت المحتلة بمناسبة « اسبوع فلسطين » (٢٢ — ١٩٧٨/١١/٢٦) .

فقد اصدر الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة امرا بمنع القاء محاضرة حول « الادارة الذاتية من حيث اساليب مقاومتها » التي كان من المزمع تقديمها ، اول امس ، الاربعاء ، باشتراك الاساتذة : بشير البرغوثي والدكتور سليمان بشير والدكتور حيدر عبد الشافي .

والغى الحاكم العسكري ايضا المحاضرة التي كان من المقرر ان يقدمها الرفيقان اميل حبيبي (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي) وتمار غوجانسكي (عضو اللجنة المركزية للحزب) حول موضوع : « موقف القوى الدمقراطية في اسرائيل من اتفاقات كامب ديفيد » . وقد ابلغ الحاكم امره لعميد جامعة بير زيت ، الدكتور جابي برامكي ، بحجة عدم الحصول على اذن مسبق . وبهذه الحجة .. الغى الحاكم جميع المحاضرات والنشاطات السياسية التي كان من المزمع تقديمها في « اسبوع فلسطين » .

كما كان من المقرر ان يقدم الشاعر سالم جبران محاضرة ، امس الخميس ، حول موضوع « الادب الفلسطيني الملتزم والمقاوم » . ولكن قبل يومين من المحاضرة ابلغ الشاعر سالم جبران بأمر عسكري يفرض عليه الاقامة الجبرية ويمنعه من دخول الضفة والقطاع المحتلين .

ويخشى منظمو « اسبوع فلسطين » في بير زيت ان تواصل سلطات الاحتلال تخريبها على نشاطاتهم الاخرى بعد ان الغت برنامجين اساسيين منها .

هذا ويشمل برنامج مجلس طلبة جامعة بير زيت عددا من المحاضرات السياسية والتثقيفية والمعارض الفنية ومعرضا للكتاب ومعرضا للازياء الفلسطينية واخر للمصنوعات الوطنية ومسرحية وعروضا فلكلورية فلسطينية ونشاطات ادبية وفنية اخرى .

موجة غلاء جديدة

ارتفاع اسعار الخبز والزيت والمرغرين ب ١٠٪

تل ابيب — اعلنت وزارة المالية ، امس الاول ، عن تقليص جديد في السوبسيديا التي تدفعها الحكومة لحساب عدد من السلع الحيوية جدا الامر الذي جر في اعقابه ارتفاعا يبلغ ١٠٪ في اسعار الزيت والخبز والمرغرين .

ومن المتوقع ان تجرى الحكومة تقليصا اخر في السوبسيديا وزيادة اسعار سلع اخرى حيوية . ومن الجدير بالذكر ان اسعار مختلف السلع ارتفع في الاونة الاخيرة بنسب تتراوح بين ١٠ و ٣٠٪ . وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة اعتبارا من صباح امس الخميس :

		السعر القديم بالليرات	السعر الجديد بالليرات
خبز موحد	٧٥٠ غم	١٫٨٠	١٫٩٥
خبز ابيض	٧٥٠ غم	٢٫٠٥	٢٫٣٠
خبز محلى	٥٠٠ غم	٢٫١٠	٢٫٣٠
خبيزات		٠٫٥٠	٠٫٥٥
زجاجة زيت	٥٨٠ غم	٥٫٧٠	٦٫٣٠
زجاجة زيت	٩٢٠ غم	١٠٫٠٠	١١٫٠٠
قالب مرغرين عادى	٢٠٠ غم	٢٫٢٠	٢٫٤٥
علبة مرغرين	٢٠٠ غم	٣٫٢٥	٣٫٦٠
« غولدباند » او « حلبينا »	٢٠٠ غم	٢٫٨٥	٣٫١٥

اعضاء الوفد الشعبي الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي يشرحون مهامهم

"يجب اشراك الاتحاد السوفييتي في كل تسوية سلمية"!

* برنامج الوفد يؤكد ان الحل العادل والثابت لازمة الشرق الاوسط يتطلب الاعتراف بحقوق جميع دول وشعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني *

تل ابيب – لمراسلنا – قبل مغادرة الوفد الشعبي الاسرائيلي البلاد الى الاتحاد السوفييتي ، فى زيارة لمدة ١٠ ايام بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية ، رد اعضاء الوفد على اسئلة الصحفيين حول مهام الوفد واغراض زيارته وشرحوا لهم اهمية هذه الزيارة فى هذا الوقت بالذات حيث تحاول الامبريالية بالاعتماد على حلفائها واجرائها فى المنطقة تمرير المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني وتستبعد عمدا الاتحاد السوفييتي خوفا من ان يفشل هذا التآمر .

وقد جاء فى تصريحات اعضاء الوفد :

عوزي بورشطاين
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تجدر الاشارة اولا الى ان هذه هي المرة الاولى ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، التي يقوم بها وفد اسرائيلي واسع التمثيل من اعضاء كنيست وشخصيات تنتمي الى عدة تيارات سياسية وايديولوجية ومن احزاب مختلفة (المتدينين – وحزب العمل – التجمع – والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي و « شلي ») بزيارة الاتحاد السوفييتي .

ومع ان الوفد لا يمثل احزابا ، فانه يغادر البلاد على اساس برنامج مشترك وواضح : سنعمل من اجل تحسين العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب السوفييتي من خلال الاعتراف بان تسوية النزاع فى المنطقة يجب ان تكون مبنية على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب بما فيها الشعب الفلسطيني وانه يجب اشراك الاتحاد السوفييتي فى جميع التسويات وانه فقط بمثل هذه المشاركة يمكن ضمان تحقق السلام العادل والثابت .

ويجب التأكيد على ان ما يوحد الوفد هو التوجه الواقعي . فبدون الاتحاد السوفييتي لن نتوصل هنا الى سلام عادل وبدون تسوية القضية الفلسطينية لن يحل السلام . هذا ما يوحد الوفد . وحسب رأينا هذا امر كاف للسفر الى الاتحاد السوفييتي وتمثيل قوى السلام فى البلاد .

نحن نامل ان يحافظ الوفد على وحدته ويلتزم بالبرنامج المشترك الذي وقع عليه جميع الاعضاء وان يعمل كل واحد فعلا بروح تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

هنا اود ان اذكر عددا من الامور التي تجمعنا مع الاتحاد السوفييتي !:

أ – يجمعنا ان كل واحد منا لا يريد ان ينسى الاتحاد السوفييتي الذي بفضله تم انقاذ البقية الباقية من لاجئي الشعب اليهودي . حين قدم الجيش الاحمر ٢٠ مليونا من خيرة ابنائه ضحايا لهذا الانقاذ . لا نريد ان ننسى هذا ولا يريد اعضاء الوفد الاخرون نسيانه .

ب – نحن نعرف مدى قوة الاتحاد السوفييتي وتاثيره فى العالم كدولة عظمى ونعرف ان بالتعاون معه يمكن التوصل الى سلام عادل .

المحامي امنون زخروني
(شلي)

● س – هل هذه هي المرة الاولى التي تزور فيها الاتحاد السوفييتي ؟

● ج – هذه هي المرة الاولى فعلا . اني بالطبع متاثر قبيل السفر . انا أعتقد ان لزيارتنا اهمية خاصة . فمن المهم ان نساهم بشيء فى سبيل اعادة العلاقات بيننا وبين السوفييت . ومن المهم ان يشارك السوفييت فى تسوية قضية الشرق الاوسط . انا آمل ان نساعد على التقدم فى هذا السبيل .

● س – ماذا سترى هناك ، حسب اعتقادك ؟

● ج – قبل كل شيء .. ارغب فى ان ازور الاتحاد السوفييتي . فانا لا اعرف هذه البلاد الا من خلال الروايات . وهذه بلاد تعيش ظروف حياة لا اعرفها وارغب فى التعرف عليها وان التقي مواطنيها . حتى الان سمعت عن شكل الحياة هناك من مصادر معادية للاتحاد السوفييتي اكثر مما سمعت من مصادر صديقة . آمل ان يتاح لى الاطلاع على الامور بشكل مباشر بدون طرف ثالث وان اكون لنفسي رأيا فى الامر .

ابراهام ميلاميد
عضو كنيست من (المفدال)

● س – ماذا تتوقع ان تجد فى الاتحاد السوفييتي ؟

● ج – آمل اولا ان نجد ضيافة ودية .. وثانيا ارغب ان اجد تفهما لموضوع تحسين العلاقات بين دولتينا . ربما تعرف انني حين قدوم وفد سوفييتي الى بلادنا قلت فى احد اللقاءات ان السير فى طريق « باكس امريكانا » (السلام الامريكي) ليس حسنا بالنسبة لاسرائيل على المدى البعيد .

انا اعتقد ان احد الاسباب لذلك هو ان الاتحاد السوفييتي قطع علاقاته مع اسرائيل وبذلك اخرج نفسه من الاحداث الجارية فى المنطقة .. وهذا قبل كل شيء يضرنا .. يضر دولة اسرائيل . واتوقع ان هذا الامر ليس فى صالحهم ايضا . فاذا نجحنا فى ايجاد تفاهم ، بهذه الروح ، سيكون هناك امكان للتقدم نحو تحسين العلاقات بين الدولتين وسأرى فى ذلك نجاحا كبيرا جدا لوفدنا .

نفتالي فيدر
عضو كنيست عن ((المبام))

انا افكر بايجاد تفهم اكثر لقضيتنا . اعتقد ان قضية السلام هي قضية مشتركة . واعتقد ايضا ان على الاتحاد السوفييتي ان يعمل شيئا ما فى سبيل تقوية العلاقات مع اسرائيل كما ان على اسرائيل ان تقوم بخطوة جديدة فى سبيل تمكين الاتحاد السوفييتي من اعادة العلاقات معنا .

وحسب رأيي ان قطع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبيننا لا يفيد أي جانب ولا يفيد قضية السلام .

● س – هل تعتقد ان بامكان الوفد ان يؤدي الى اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ؟

● ج – لا اريد ان ابالغ فى اهمية الوفد ولا توجد لدي توقعات كهذه . ولكني لا اشك ابدا فى اننا نستطيع المساهمة لزيادة التفاهم . ستجري هناك محادثات صريحة . سنشرح موقفنا ونستمع الى موقف الاتحاد السوفييتي . وهذا بحد ذاته اذا تم بصراحة سيساهم بالتاكيد .

النائب توفيق طوبي
(نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي) عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اننا نشكر قبل كل شيء لجنة السلام السوفييتية التي دعت هذا الوفد الشعبي الهام . اننا نسافر ونحن نامل ونتوقع بالتاكيد ان تساهم الزيارة فى تقدم علاقات التعاون والتفاهم بين المحافل الشعبية السوفييتية والمحافل الشعبية الاسرائيلية المحبة للسلام ومن اجل القضية الكبرى ، قضية السلام فى الشرق الاوسط . وذلك لان الاتحاد السوفييتي هو عنصر دولي ذو اهمية كبرى واساسية ومن يعتقد ان بامكانه تجاهله فى تسوية سلمية فى المنطقة انما هو يتسلق على جدران ملساء ويقوم بعمل سيزيفي (نسبة الى سيزيف بطل الاسطورة اليونانية القديمة التي تقول ان الالهة فرضت على سيزيف ان يدحرج صخرة الى قمة الجبل فكان كلما وصل بها الى القمة تدحرجت من جديد الى اسفل) لن يؤدي الا الى اخطار جديدة فى المنطقة .

ان السلام فى المنطقة يمكن ان يتحقق فقط على اساس اشتراك جميع الاطراف بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والاتحاد السوفييتي ، والمكان المناسب لذلك هو مؤتمر جنيف . ان الصعوبات التي تواجه مفاوضات السلام المنفرد مع مصر تؤكد ما قاله انصار السلام فى اسرائيل (لا يزالون يؤكدونه اليوم .. ان هذا ليس الطريق الصحيح .. ليس عن طريق السلام المنفرد ولا عن طريق تجاهل الشعب العربي الفلسطيني يمكن التوصل الى السلام . فبهذه الطريق لا يقتربون من السلام بل يعقدون المشاكل اكثر . لذا فان زيارتنا فى الاتحاد السوفييتي هامة جدا حسب رأينا . وانا اقول ذلك بالنسبة للاشخاص الذين يزورون الاتحاد السوفييتي للمرة الاولى ايضا . ان اعضاء الكنيست وغيرهم فى الوفد يحملون آراء مختلفة – كما هو معروف – ولكننا جميعا نرغب بصدق فى احلال السلام . جميعنا يرغب فى التعرف جيدا على الاتحاد السوفييتي وفى ان يتعرفوا علينا جيدا . وهذا يجيء فى مصلحة شعبينا المشتركة ولمصلحة السلام والصداقة .

النائب يوسي سريد
التجمع – حزب العمل

هذه هي المرة الاولى التي ازور فيها الاتحاد السوفييتي. فى الواقع .. لم اتوقع ان تجري هذه الزيارة فى هذا الوقت القريب . لا اريد ان اصور لنفسي اوهاما وتوقعات خيالية فانا لا اعتقد ان الوفد سيغير الواقع السياسي . ولكن .. مع هذا اعتقد ان مبادرة لجنة السلام السوفييتية هذه هي مبادرة هامة ونحن نقدرها جل التقدير . واعتقد ان هناك مصالح كثيرة مشتركة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل وجزء من هذه المصالح يتضرر حسب رأيي بسبب الواقع السياسي القائم . واقصد بالاساس حقيقة تعمق القطيعة فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل باستمرار . اني متاكد من ان هذه الحقيقة لا تخدم المصالح الاسرائيلية وكما افهم واذا سمح لي القول انها لا تخدم مصالح الاتحاد السوفييتي ايضا . وهنا .. ربما يكون لقاء فى المصالح يجعل مكانا للامل والاعتقاد بأن لقاءنا ، الذي يجيء بعد وقت طويل ، لن يذهب هباء وانه سيكون مثمرا .

جبهة نحف تدعو الى ائتلاف شامل

نحف – لمراسلنا – اصدرت جبهة نحف الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، شكرتهم فيه على منحها ثقتهم وانجاحها فى معركة الانتخابات الاخيرة وذلك بايصال ممثل عنها الى المجلس المحلي لاول مرة فى تاريخ القرية .

ودعا البيان جميع اعضاء المجلس الجدد من مختلف القوائم الى تشكيل ائتلاف شامل يوحد الصفوف ويضع نصب عينيه تقدم نحف وازدهارها ، فبذلك تاخذ مكانها الطبيعي فى نضالات المجالس المحلية العربية والجماهير العربية فى البلاد بشكل عام . وقد لاقى البيان استحسان اهالي القرية وتجاوبهم .

ائتلاف دمقراطي في مجلس البعنة المحلي

البعنة – لمراسلنا – لبى ممثلو قائمة ((التضامن والاخاء)) وقائمة ((التقدم والعمل)) دعوة جبهة البعنة الدمقراطية لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل فى مجلس البعنة المحلي . وعليه وقع ممثلو القوائم الثلاث على ميثاق ائتلاف مساء يوم السبت فى بيت رئيس المجلس المحلي المنتخب ، الرفيق حنا ابراهيم ، بروح البرامج الانتخابية التي انزلتها هذه القوائم وكانت متشابهة ، من حيث التعهد بخدمة مصالح القرية باخلاص وجدية .

وجرى الاتفاق على ان ينتخب السيد نمر اسماعيل بدران رئيس قائمة ((التضامن والاخاء)) نائبا لرئيس المجلس المحلي والسيد حسين تيتي رئيس قائمة ((التقدم والعمل)) نائبا اخر لرئيس المجلس المحلي .

ووقع الاتفاق اعضاء الائتلاف الجديد السبعة وهم السادة : نمر اسماعيل بدران ومحمود حسين حمزة ومحمود محمد حسيان (قائمة التضامن والاخاء) وحسين نمر تيتي (قائمة التقدم والعمل) وحنا ابراهيم الياس (رئيس المجلس المنتخب) ومحمد على حسيان والدكتور محمد حسن بكرى (قائمة جبهة البعنة الدمقراطية) .

وتضمن ميثاق الائتلاف دعوة الى عضوي المجلس من ((القائمة المستقلة)) للانضمام الى الائتلاف ليصبح شاملا وليشارك كل اعضاء المجلس المحلي فى ادارة شؤون القرية .

الحكم بالسجن لمدة ستة اشهر على رافض آخر للتجنيد الالزامي !

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت المحكمة العسكرية فى حيفا حكما بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر على الشاب هاني ديب شعبي (١٨ عاما) بسبب رفضه الخدمة الالزامية فى جيش الاحتلال الاسرائيلي وهروبه من معسكر جيش .

وقد اتخذت المحكمة قرارها الصارم هذا على الرغم من الظروف الخاصة التي تحيط بالحادث ، والمشكلة الانسانية التي يعانيها هذا الشاب ، فهو يساهم بدور اساسي فى اعالة والدته الارملة واخوته الثمانية الصغار منذ ان توفي والده قبل ٧ سنوات . وكان قد اخذ الى الخدمة فى الجيش بالقوة فى ٨ نيسان الماضي . وحاول فى حينه ان يشرح مشكلته للضابط المسؤول عنه ولكن بدون جدوى ، فتمرد على الاوامر العسكرية . وعندها حاولوا كسر شوكته بضربه ، رغم معاناته من آلام فى الظهر ، مما دفعه الى الدفاع عن نفسه والهروب من المعسكر . وقد طاردته قوات ((الامن)) لمدة ٩٠ يوما وامسكت به وزجته فى السجن الى حين المحاكمة .

هاني ديب شعبي

وفـاة فاضلـة

حيفا – توفيت يوم الاحد الماضي المرحومة المأسوف على شبابها ردينة بولس مشيعل، زوجة صديقنا ابراهيم مشيعل ، وكريمة صديقنا بولس شاهين ، بعد مرض عضال عن عمر يناهز ال ٣١ عاما ، مخلفة وراءها ٤ اطفال صغار . وقد شيع جثمانها يوم الثلاثاء الماضي من بيتها فى حي عباس بحيفا الى مقبرة العائلة فى شفاعمرو باشتراك جمهور غفير من المواطنين . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا يتقدمون الى الصديقين ابراهيم مشيعل وبولس شاهين وعموم افراد عائلتي مشيعل وشاهين واقربائهم باحر التعازي راجين للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

تعـازينـا

● الى آل صليبا ونصير بوفاة ((ام صليبا))

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

● الى آل صليبا ونصير بوفاة ((ام صليبا))

نادي الشباب الشفاعمري

شكر على تعاز

ابراهيم مشيعل وجميع عائلة مشيعل
بولس شاهين وجميع عائلة شاهين
وأقرباؤهم وأنسباؤهم

يتقدمون بمزيد الشكر والامتنان لكل من واساهم فى مصابهم الاليم بفقدان المأسوف على شبابها

ردينة بولس مشيعل
(أم أسامة)

سواء كان ذلك بالاشتراك فى موكب الجنازة أو بارسال الاكاليل ورسائل التعزية أو بالحضور الى بيت العزاء راجين المولى عز وجل أن يعظم اجرهم وان لا يريهم مكروها بعزيز .

تقرير توفيق طوبي فى دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أل ١٣

مدلولات انتخابات السلطات المحلية

اظهرت الانتخابات البلدية الاخيرة فى اسرائيل خيبة أمل جماهير الشعب وعدم ثقتهم الواضحة باحزاب السلطة التقليدية – ((التكتل)) و ((التجمع)) والمتدينين (المفدال) . واصابت نتائج الانتخابات ((التكتل)) اليميني الرجعي ، الذي امل باحداث تغيير فى السلطة المحلية لصالحه لكون الانتخابات تجرى لاول مرة فى ظل حكومته ، بخيبة أمل كبيرة لان الناخب عمليا أوقف هجوم ((التكتل)) .

امتازت انتخابات السلطات المحلية فى عام ١٩٧٨ بنسبة الممتنعين عن التصويت العالية . وبالرغم عن يوم العطلة الرسمي لم تتعد نسبة المصوتين قطريا ٥٥٪ . وفى المدن الكبرى كانت النسبة منخفضة اكثر اذ وصلت ٥٠٪ .

وجدير بالملاحظة ان نسبة المصوتين للسلطات المحلية تنخفض باستمرار فى سنوات الستين والسبعين . ففى عام ١٩٦٥ كانت نسبة المصوتين ٨٢٪ وانخفضت هذه النسبة فى عام ١٩٦٩ الى ٧٨٪ وفى عام ١٩٧٣ انخفضت النسبة الى ٧٢٪ والان فى عام ١٩٧٨ انخفضت النسبة الى ٥٥٪ . ولهذا الامتناع الكبير عن التصويت ابعاد سياسية واجتماعية .

انه تعبير عن خيبة أمل ويأس اقسام كبيرة من الجمهور باحزاب السلطة التقليدية سواء كانت هذه الاحزاب فى السلطة المركزية أم فى السلطة المحلية – احزاب ((التجمع)) و ((التكتل)) و ((المتدينين)) (المفدال) .

ولم تساعد ((التكتل)) لا جائزة ((نوبل)) للسلام التى منحت لرئيس حكومته ولا اتفاقات ((السلام)) فى ((كامب ديفيد)) التى رأى فيها قادة ((التكتل)) رصيدا سياسيا لتقوية مراكزهم .

ووصول ((التكتل)) الى مكان البديل ((للتجمع)) فى ١٠ سلطات محلية صغيرة لا يمكن ان يعزيه عن خيبة الامل الكبيرة التى أصيب بها فى هذه الانتخابات .

ومقابل نسبة المصوتين المنخفضة فى المدن الكبيرة ، وفى القطاع اليهودى بشكل عام ، حيث لا ترى محافل واسعة من المواطنين بديلا لاحزاب السلطة القائمة ، أظهرت الجماهير العربية فى البلدات والقرى العربية يقظة ونشاطا . فقد وصلت نسبة المصوتين فى المناطق العربية الى ٧٥ الى ٨٠ فى المئة وحتى الى ٩٠ فى المئة فى أماكن معينة .

وهذا بفضل الخيار المحسى والمجند الذى طرحته قوائم الجبهات الدمقراطية ، التى يقف فى مركزها الحزب الشيوعى الاسرائيلى من ناحية ، وبسبب نشاط عوامل محلية عديدة عائلية وغيرها من ناحية أخرى .

وكان الوضع مختلفا فى وسط سكان الاحياء العربية فى المدن المختلطة كحيفا وعكا والرملة واللد ، حيث كانت نسبة التصويت اقل منها بكثير من نسبة المصوتين فى المدن .

وكانت نسبة المصوتين فى أحياء الفقر منخفضة بصورة خاصة ، الامر الذى أعرب عن احتجاج سكان هذه الاحياء ازاء سياسة هذه الاحزاب التى أهملت قضايا هؤلاء السكان . وهكذا لم يتوجه سكان أحياء كاملة فى القدس الى صناديق الاقتراع . ومن بين سكان حى العجمى فى تل أبيب – يافا (الحى الفقير المهمل حيث يعيش اليهود والعرب) صوت ٢٠ فى المئة من أصحاب حق الاقتراع فقط .

واحدى ظواهر انتخابات السلطات المحلية البارزة ومثلها التكهنات حول انتخابات الكنيست التى اذاعها التلفزيون ، هى الانخفاض الكبير فى تأييد الحركة الدمقراطية للتغيير ((داش)) فى جزئيها ، حيث فضل قسم من ناخبيها الامتناع عن التصويت بينما عاد قسم منهم الى تأييد ((التجمع)) .

ويبرهن امتناع المصوتين الجارف عن التصويت على ان الجماهير تعرب عن عدم ثقتها باحزاب السلطة التقليدية القائمة – ((التكتل)) و ((التجمع)) و ((المتدينين)) (المفدال) .

وتلقى على قيادة وسياسة هذه الاحزاب المسؤولية عن وضع السلطات المحلية القاسى وعن وضعها المالى الصعب وديونها المتزايدة التى تصل الى أكثر من ١٤ مليار ليرة ، هذا المبلغ الذى هو عمليا أكبر بكثير من ميزانية السلطات المحلية السنوية فى الميزانية الحالية (ان ٢٥٪ من ميزانية السلطات المحلية تذهب لتسديد الديون ولدفع فوائد للبنوك والحكومة) . ان الجمهور الواسع يلقى على أحزاب السلطة التقليدية مسؤولية انخفاض مستوى الخدمات مقابل انخفاض مساعدات الحكومة وعباتها للسلطات المحلية . ان انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة ، وهو الاسلوب الذى اتبع للمرة الاولى ، لا يحل قضايا ومشاكل السلطات المحلية ولم يات لتوسيع مسؤوليات وتقوية مراكز السلطات المحلية تجاه السلطة المركزية .

ويجب ابراز الحقيقة وهى ان ((شلى)) لم يفز بأى تمثيل فى أى مجلس بلدى أو محلى كان . فقد رشح ممثلين عنه فى ثلاث مدن فقط فى تل أبيب – يافا والقدس وبئر السبع ولكن بدون اى نجاح . لقد أضرت به تصرفات قيادته ورفضها التعاون مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومع الجبهة الدمقراطية فى انتخابات السلطات المحلية وخط قيادته الانقسامى . فلو وافقوا على اقتراح الحزب خوض معركة انتخابات السلطات المحلية فى تل أبيب وفق قائمة مشتركة وعلى برنامج مشترك وعلى أساس أن يكون مرشحهم هو الاول فى القائمة كما اقترحنا فى المفاوضات ، لكان بالامكان ايصال عضو واحد مشترك لمجلس البلدية ، وهذا ما أثبتته نتائج الانتخابات . فقد وصل عدد الاصوات التى أحرزتها القائمتان – قائمتهم وقائمتنا – الى حوالى ٣٧٠٠ صوتا ، فى حين ان العضو كان بحاجة الى حوالى ٤٤٣٠ صوتا .

وبالرغم عن رفضهم اصدار بيان مشترك يعلن تأييدنا قائمتهم فى القدس مقابل تأييدهم قوائم الجبهات الدمقراطية فى الاماكن التى لم يقدموا فيها مرشحين من طرفهم ، دعا فرع الجبهة فى القدس الى تأييد قائمة ((شلى)) وذلك انطلاقا من المسؤولية ، كى لا يكون هناك تبديد أصوات معسكر اليسار فى القدس . لقد انتقدناهم فى الوقت نفسه بسبب موقفهم غير الواضح بالنسبة لضم القدس العربية .

***

كانت نتائج الانتخابات البلدية نجاحا كبيرا للحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى شارك فى معركة الانتخابات فى اطار الجبهات الدمقراطية وبالتعاون مع القوى الدمقراطية الاخرى على أساس البرنامج الموحد والمتفق عليه .

أنزلنا قوائمنا فى ٤٣ سلطة محلية . ١٧ مكانا فى منطقة عكا ، ١٣ مكانا فى منطقة الناصرة ، ٧ فى المثلث ، ٢ فى منطقة حيفا . وفى تل أبيب – يافا والرملة واللد وأور يهودا . وبامكاننا ان نقرر اننا نجحنا فى ايصال أعضاء لمجالس محلية فى ٣٤ بلدية وقرية لم يكن لنا فى ١٥ منها تمثيل سابق ، وهى حيفا ، الطيرة ، دير حنا ، كابول ، عيلبون ، بيت جن ، البعنة ، الجديدة ، يركا ، مجد الكروم ، معليا ، الجش ، نحف ، فسوطة وترشيحا .

وفى ال ٢٥ بلدة وقرية حيث رشحنا مرشحا للرئاسة او أيدنا حليفا تم انتخاب ١٧ رئيس مجلس محلى من مرشحى الجبهة الدمقراطية أو حليفها ، شيوعيين وآخرين . (لقد جرت انتخابات الاعادة ونجح ممثلو الجبهة فى الوصول الى رئاسة المجالس المحلية العربية فى كل من كفر ياسيف (نمر مرقس) وفى المغار (أمين عساقلة) وفى عيلبون (مرشد سليم) المحرر) . ونقص صوت واحد فقط لممثل الجبهة فى البقيعة للفوز برئاسة المجلس . وحصل ممثل الجبهة فى الطيبة على ٤٨٪ من الاصوات (٢٧٣٠ صوتا) وافتقر ل ١٤٩ صوتا للفوز بالرئاسة . وحصل ممثل الجبهة فى أبو سنان على ٤٢٪ من الاصوات أى أقل بـ ٣٤ صوتا مما فاز بها مرشح الرئاسة المنافس ، وهذا فى الوقت الذى جرت فيه أعمال تزييف وتهديد . فى كل الاماكن التى كان لنا فيها تمثيل فى السابق خضنا معركة الانتخابات هذه المرة أيضا وحافظنا فيها على تمثيلنا أو زدناه . فقط فى باقة الغربية خسرنا مكانا فى المجلس المحلى وفى عكا خسرنا مقعدا من اثنين كانا لنا فى السابق . بالاضافة الى مجلسين محليين نحن ممثلين فيهما ، ولم تجر الانتخابات – كفر كنا ومقيبلة ، فان قوائم الجبهات الدمقراطية الان ممثلة فى ٣٦ مجلسا محليا ب ١١٢ ممثلا مقابل ٢١ مجلسا محليا ممثلا فيها ٥٤ ممثلا كما كان فى السابق . وهذا نجاح كبير للحزب والجبهة الدمقراطية يحق لنا ان نحيى الحزب واعضاءه واعضاء الشبيبة ومؤيدينا وحلفائنا فى الجبهات الدمقراطية ، عليه ، فمعهم ضمنا نجاحا كبيرا لقضية الدمقراطية والمساواة فى الحقوق وللنضال من أجل السلام العادل .

ان النجاح الاكثر بروزا والاكبر كان نجاح الجبهة الدمقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة . ان انتخاب الرفيق توفيق زياد ثانية لرئاسة البلدية (٦٢٫٧٪) وانتخاب ١١ مرشحا للجبهة (١١ من ١٧ كما كان فى السابق) هو نجاح لأهالى الناصرة كبير وللمواطنين العرب جميعهم وللجبهة الدمقراطية والقوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام فى اسرائيل كلها .

ويسرنا أن نبرز نجاح الحزب والجبهة الدمقراطية فى حيفا باعادة ممثل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى بلدية حيفا ، الى هذه المدينة الهامة بعد غياب دام حوالى عشرين عاما .

ان كبر نجاح الحزب والجبهة الدمقراطية فى الناصرة فى وسط المواطنين العرب يجب تثمينه على ضوء ما يلي :

١ – المحاولات المستمرة التى توجهها أذرعة السلطة لافشال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية طول ثلاث سنوات منذ انتخابها فى عام ١٩٧٥ .

٢ – مؤامرات السلطة والاوساط الرجعية والمعادية للشيوعية المستمرة لهز وحدة الجبهة الدمقراطية فى الناصرة ولزرع الفرقة والانقسام فى داخلها وزرع الريبة تجاه الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

٣ – ظهور السلطة وأذرعها بصورة واضحة ضد الجبهات الدمقراطية وتوحد كل الاحزاب الصهيونية الواسع ، التكتل والتجمع والمتدينين ، وتنسيق العمل فيما بينها وتجنيد أجراءها فى معسكر واحد ضد الحزب وقوائم الجبهة فى كل مكان .

٤ – الظروف السياسية القائمة فى المنطقة فى اعقاب اتفاقات ((كامب ديفيد)) والضغوط القاسية على الشعب العربي الفلسطيني وعلى المواطنين العرب فى اسرائيل التى تنفذها القوى المختلفة – قوى السلطة واتباعها ، القوى الرجعية العربية الموالية للاستعمار فى المنطقة ، قوى اليمين والرجعية فى وسط المواطنين العرب وذلك بهدف زرع اليأس والخضوع لسياسة الحكم فى اسرائيل ، وتأثر اوساط معينة من المواطنين العرب بهذا الاتجاه .

٥ – وفى بعض الاماكن نشطت عناصر قومية متطرفة رفوى يسارية متطرفة ، عديدة – وعناصر مشبوهة تعمل فى داخلها . وقد عملت بصورة مكشوفة ضد قوائم ومرشحي الجبهات الدمقراطية . لكن على صعيد قطري لم تكن هذه العناصر ذات وزن . وقد ضربت فى عدد من الاماكن كأم الفحم والطيبة والطيرة .

وبالرغم من هذه الصعوبات الموضوعية حقق الحزب ومعه الجبهة الدمقراطية نجاحا كبيرا . ومن جديد تأكدت الثقة الجذرية العميقة ، التي توليها الاوساط الواسعة بين المواطنين العرب فى الناصرة وفى سائر الاماكن العربية للحزب الشيوعى . ومن جديد ثبت دور الحزب الموحد والمجند فى حياة المواطنين العرب ، ودوره القائد الذي لا بديل ولا يمكن ان يكون له بديل . وهذا الدور ليس مصطنعا او ميكانيكيا اليا ، بل موضوعيا ونتيجة تطور تاريخي ، وثمرة سياسة الحزب الصحيحة ، التي برهنت انها السياسة الوحيدة التي بامكانها ان تطور وتقدم مصالح الاهلين العرب الحيوية وان تدافع عنها وتقودها الى الامام فى النضال من اجل المساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعي ومن اجل المستقبل المضمون والسعيد .

ان تاييد الاهلين العرب لقوائم الجبهات الدمقراطية فى المجالس المحلية كان تعبيرا عن رفضها لسياسة التمييز القومي ، وللنضال من اجل المساواة فى الحقوق . ان تأييد قوائم الجبهة هو تعبير عن الثقة بسياسة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية السامية .

لقد أثبت نجاح قوائم الجبهة الدمقراطية صحة خط المؤتمر الثامن عشر الذي أكد أهمية قيام وتقوية الجبهة الدمقراطية الواسعة قطريا وفى كل مكان مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف المحلية . لقد أثبتت نتائج الانتخابات صحة قرارات الاجتماع القطري الذي انعقد فى حزيران هذا العام ، الذي عاد وأكد أهمية تشكيل أطر محلية لمشاركة أغلبية القوى على أساس برنامج متفق عليه من أجل تقدم مصالح المجالس المحلية وتقدم النضال من أجل الدمقراطية وتحسين أحوال السكان المعيشية .

لقد عرقل التوجه المتزمت والفئوي فى بعض الاماكن تنفيذ وتجسيد الخط التام فى خوض الانتخابات بجبهة ، الامر الذي ادى الى التشكك والحسابات المغلوطة وبالتالي الى الخسارة . وعلى ضوء نتائج الانتخابات يجب على كل فرع ان يلخص عمله ويستنتج النتائج . ولكن الخبرة العامة تثبت الاهمية الكبرى لتدعيم ولتقوية الجبهات القائمة وتوسيعها واقامة جبهات جديدة .

كما ان الحزب نشط فى اماكن لم يخض فيها الانتخابات بقائمة خاصة او بقائمة جبهوية . لقد اصدرت فروع الحزب فى هذه الاماكن المنشورات التي عالجوا فيها قضايا السكان ودعوا فى كل مكان الى التصويت من خلال قاعدة ومنطلق تقدم مصالح المواطنين مع الاخذ بعين الاعتبار الحسابات السياسية واهمية لجم ((التكتل)) . ورأينا فى حيفا انه من المناسب تأييد مرشح ((التجمع)) مقابل مرشح ((التكتل)) وانتقدنا بشدة سياسة ((التجمع)) فى رئاسة بلدية حيفا طول هذه السنوات . وانه لامر حسن ان ممثلو ((التكتل)) فشلوا ولم يصلوا الى رئاسة البلدية . والى جانب ذلك سنقف كحراس مدافعين عن مصالح منتخبينا والمواطنين المضطهدين . كانت هناك اماكن دعونا فيها الى انتخاب ممثل ((التجمع)) مقابل ممثل ((التكتل)) . وفى تل ابيب – يافا لم تسمح تصرفات ((التجمع)) ان نؤيد ممثله ولهذا دعونا الى الامتناع عن التصويت لممثلي ((التجمع)) و ((التكتل)) على حد سواء . أما فى رمات غان فقد أيدنا قائمة حزب ((مبام)) وذلك بعد ان تحدثنا مع ممثلي القائمة الرئيسيين . كما وقمنا اتفاقات فى بعض الاماكن مع قائمة رئيس المجلس وأيدناها مقابل التعاون معها فى المجلس بعد الانتخابات .

ان المعركة الانتخابية ونتائجها العامة والفحص العيني فى عدة اماكن تفرض عدة عبر : لا تمثيل لليسار فى الوسط اليهودي عمليا عدا ممثلي الجبهة الدمقراطية فى حيفا . الامر الذي يظهر ضرورة زيادة العمل البلدي فى احياء الفقر فى المدن الكبيرة مع الاهتمام بجميع القضايا التي تؤلم هؤلاء المواطنين الكثيري العدد . السكن ، التعليم ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية وغيرها ، وذلك عن طريق تقوية اللجان البلدية فى المناطق والمدن الكبيرة وفى الاماكن التي لا يوجد لنا فيها تمثيل فى المجلس المحلي .

وامام فشل السلطة وأجرائها يحاولون تنشيط الاستفزازات والشجار فى وسط الجماهير العربية لضرب وحدتها الواسعة ولضرب الجبهة الدمقراطية . وقد عبر عن هذه الاستفزازات احداث الناصرة وزعرنات اتباع سيف الدين الزعبي وحرق صناديق الاقتراع فى سخنين بعد نجاح مرشح الجبهة وحرق نادي الحزب والمجلس المحلي فى الرامة والشجار الدموي فى الرينة ومقتل نشيط الجبهة الدمقراطية عفيف عثامنة .

كان هدف السلطات ان تدفع المواطنين العرب الى الحرب الاهلية ، وذلك فى محاولة للدفاع عن مراكزها المنهارة . ويشهد على اهداف السلطة البشعة هدم البيت فى دير حنا فى ١٩٧٨/١١/١٦ وهجوم قوات الشرطة الدموي على اهالي القرية الذين وقفوا الى جانب صاحبة البيت الارملة واولادها الاربعة . ان هذا جزء من عصبية السلطة وثار يقوم به الفلسون .

انا ندين تصرفات اذرعة سلطة ((التكتل)) ونلقي بالمسؤولية الكاملة عن هذه الاحداث على عاتق السلطة واتباعها ، وندعو الى نشاط شعبي متوثب ضد هدم البيوت فى القرى العربية ، وندعو الى اليقظة والى وحدة الصف لتثبت ونعمق النجاح الكبير الذي حققناه فى انتخابات السلطات المحلية .

* من اجل وحــدة العاملــين في النضال ضد سياسة الحكومة والمشغلين
* وضد رفع الاسعار وخفض مستوى المعيشة .
* من اجل رفــع الاجـور والدفــاع عن حقــوق العاملــين

صادقت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية في دورتها ال ١٣ المنعقدة يومي ١٦ ، ١٧ تشرين الثاني بالاضافة الى البيان الاعلامي السياسي الذي نشرته « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢١ تشرين الثاني على قرار يدعو الى وحدة العاملين في النضال ضد سياسة الحكومة ، سياسة افقار العاملين وزيادة غنى الاغنياء . ننشره كاملا فيما يلي : ـ

تحدد اللجنة المركزية ان حكومة « التكتل » ـ سلطة اصحاب رؤوس الاموال المباشرة ـ تستمر في سياسة الهجوم على العمال وجماهير العاملين وتصعدها في خدمة اصحاب رؤوس الاموال الكبار وتمويل النفقات العسكرية الضخمة وذلك للاستمرار في الاحتلال المناقض لمصالح السلام والشعب في اسرائيل . وحكومة « التكتل » لم تقلص التضخم المالي ، كما وعدت قبيل انتخابات الكنيست ، فقط ، بل زادت من وتيرة تصاعده اكثر ، بحيث ارتفعت الاسعار في العام الماضي بنسبة ٥٤٪ ، ووصلنا في شهر تشرين اول ١٩٧٨ الى رقم قياسي جديد اذ ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٥٫٧٪ في شهر واحد . وتخطو اسرائيل من ناحية رفع الاسعار الى المكان الثاني في العالم . حتى انها اجتازت تشيلي حيث هدمت الطغمة العسكرية الفاشية الاقتصاد وخفضت اجور العاملين الحقيقي بصورة درامية .

ويوما بعد يوم نسمع عن ارتفاع اسعار جديد اصاب المواد والخدمات الاكثر حيوية . وتقلص الحكومة بلا توقف « السوبسيديا » على المواد الغذائيــــة .

لقد سببت سياسة الحكومة ارتفاعا فلت العقال في اسعار الشقق السكنية واغناء المقاولين والبنوك والسماسرة من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد اوجدت وضعا قاسيا تعاني منه الازواج الشابة وسكان احياء الفقر الذين بقوا بدون أي امل في ايجاد حل لمشكلة السكن الخانقة التي يعانون منها .

وامـام هجـوم الحكومة واصحاب الاعمال على رواتب العاملين وحقوقهم ، لا يقوم قادة الهستدروت بدورهم في الدفاع عن قضايـا العاملين . لقد وقعت قيادة الهستدروت على اتفاق اطر مع الحكومة بخصوص عمال الخدمات ، هذا الاتفاق الذي لا يتلاءم ومصالح العاملين ومطالبهم العادلة على ضوء التضخم المالي المتصاعد وخفض اجرهم الحقيقي . وبسبب حماس قيادة الهستدروت وركضها وراء « السلام الصناعي » ، تتنكر هذه القيادة لمطالب العاملين العادلة . وحذر سكرتير عـام الهستدروت ، يروحام ميشل ، الحكومة من خطر رفع رواتب العاملين بصورة تتخطى اتفاق الاطر .

وتعلن اللجنة المركزية رفضها لسياسة قيادة الهستدروت .

من الضروري ان تناضل الهستدروت ، وبكل قواها ، من اجل دفع علاوة غلاء بنسبة مئة بالمئة مكان ال ٧٠٪ وكل ثلاثة اشهر بدل ستة اشهر . كما انه يجب دفع علاوة غلاء فورية في كل مرة يرتفع فيه الجدول عن ٣٠٪ . ضرورة المطالبة برفع أجور العـاملين بصورة تتخطى ما جاء في « اتفاق الاطر » الذي وقعته الحكومة وقيادة الهستدروت .

والان بعد ان سببت سياسة الحكومة موجة غلاء عالية يجب ادخال اصلاحات في اتفاقات الاجور التي وقعت في نيسان من العام الجاري مع عمال الانتاج وذلك بهدف توقيع اتفاقات اجور جديدة في كانون الثاني القادم تضمن رفع اجورهم بنسبة ٢٥ ـ ٣٠٪ .

وتعبر اللجنة المركزية عن تاييدها وتضامنها مع نضال العاملين ضد الغلاء ومن اجل رفع رواتبهم والدفاع عن حقوقهم .

وتعلن اللجنة المركزية تاييدها التـام لاضـراب المعلمين الثانويين والاعدادين وتدعو كل المعلمين الى الانضمام الى الاضراب والى توحيـد قواهم في النضال العادل من اجل رفع رواتبهم بصورة مناسبة .

كما تتضامن اللجنة المركزية مع نضال عمـال مصنع « سولتـام » والمصانع الاخرى العادل ضد الغلاء ومن اجل زيادة رواتبهم .

وتتضامن اللجنة المركزية مع نضال عمال الخـدمات والتنظيمات الاكاديمية العادل في سبيل رفع رواتبهم في ظل التضخم المالي المتصاعد .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين الى تصعيد نضـالهم والى رفض سياسة الحكومة ، سياسة التضخم المالي والغلاء التي تضر بالعاملين وتغني اصحاب رؤوس الاموال . ويثبت نضال العاملين في الاشهر الاخيرة ان بامكانهم لجم سياسة بيغن ـ ايرليخ وان يحرزوا المكاسب في نضالهم العـــادل .

وبقدر ما يتصاعد نضال العاملين وتتقوى وحدتهم بقدر ما تجبر قيادة الهستدروت على ان تقف الى يمينهم في نضالهم العادل .

ماذا فعــل ضابـــط البحريـــة للجنديـــة حتـــى اطاحـــوا بـــه ؟!

تل ابيب ـ الوكالات ـ اصدر قائد اركان الجيش رفائيل ايتان امرا بنقل ضابط سلاح البحرية ، الجنرال ميخائيل بركاتي ، من منصبه بعد ان تقدمت جندية بشكوى ضده بواسطة عضو الكنيست شوليت الونـــي .

وتقول السيدة الوني : ان هذه الجندية قد اتصلت بها قبل حوالي شهر وطلبت التحدث اليها بشكل مستعجل . ولما تم اللقـاء حدثتهـا الجندية ان الجنرال بركاتي « تصرف معهـا تصرفـا غير لائق » في شهر حزيران ١٩٧٧ . وقد خافت الجندية ان تشكو امرها طوال هذه المدة الى ان استجمعت شجـاعتهـا واتصلت بعضو الكنيست ، وبعد الفحص والتدقيق تبين ان هناك اساسا لشكوى الجندية فتوجهت السيدة الوني الى وزير « الدفاع » وطلبت ان يحقق في الحادث ، وكما يبـدو حول الوزير القضية الى المدعي القضائي العسكري فاتخذ القرار بتنحيـة الجنرال عن منصبه .

الحقيقة حــول منطقة البيت المهدوم في دير حنا

(كتـــاب مفتـــوح)

من محمود نمر دغش في دير حنا
الى الراى العام والى جميع الوزراء والكتل البرلمانيـة والى وزير الداخلية والشرطة ، السيد يوسف بورغ ، بشكل خاص .

في نهاية الاسبوع الماضي نشرت وسائل الاعلام تصريحا لحاكم اللــواء الشمالي ، السيد يسرائيل كينغ ، ادعى فيه ان الارض التي هدم البيــت المقام عليها في دير حنا (١٥ـ١١ـ٧٨) هي من املاك الدولة ، وان قوات الهدم انما قامت بهدم البيت لانه بني بدون ترخيص ولانه اقيم قرب الشــارع الرئيسي على ارض قد تخصص لتوسيع الشارع .

وبودي في هذا الكتاب المفتوح ان ابين لكم في الوقائع والارقام زيف اقوال كينغ والمغالطات التي وردت فيه بشكل مقصود وان ابين الحقيقة كاملة حول الموضوع .

في منطقة البيت المهدوم هناك ٢٢ بيتا .. اقيمت كلها على قسائـــم يمتلكها اصحابها العرب ، سكان دير حنا ، ابا عن جد . ويحتفظون بكواشين طابو تؤكد ملكيتهم عليها . وبعض هذه البيوت اقيم منذ ٢٠ عاما .

اما البيت الذي هدمته السلطة مؤخرا فهو مقام على ارض ورثتهـا السيدة عفاف ابو الحوف عن والد زوجها بعد وفاة زوجها . وقد اقامت البيت لتاوي نفسها وايتامها الثلاثة . ولكن ليس قرب الشارع ، كما ادعى كينغ ، وانما على بعد ١٠٠ متر منه .

وتقع قسائم الارض ، التي تضم هذا البيت وسائر البيوت ال ـ ٢٢ الاخرى ، في بلوك رقم ١٩٤٢٥ الذي قسمه الشارع الرئيسي الى قسمين . احدهما شمال الشارع وتعطى فيه رخص بناء والثاني جنوبي الشارع وترفض السلطات اعطاء رخص للبناء فيه وعلى هذا القسم الجنوبي تدور المشكلة .

قبل ان نعلم بان هناك مخططا لنهب هذه الارض وسلخها عن مسطح القرية ناضلنا من اجل اعطائنا رخص بناء فيها ـ محافظة منا على القانون . ففي عامي ٧١ ـ ١٩٧٢ قمنا بعدة نشاطات واجراءات في هذا المجال . قدمنا خريطة شاملة ومفصلة للارض الى اللجنة اللوائية في عكا ، فحولتها هذه الى اللجنة اللوائية في الناصرة التي يرئسها السيد كينغ وفي ١٩٧٤/٢/٢٥ تلقيت جوابا بالرفض بحجة ان هذه الارض خارجة عن مسطح القرية . فتقدمـت باسمي وباسم جميع اصحاب البيوت في هذه المنطقة باعتراض على قــرار اللجنة (وليس صحيحا ادعاء كينغ باننا لم نعترض) .

ولم نكتف بالاعتراض فوجهنا عشرات الرسائل الى وزير الداخلية والــى رئيس الوزراء وحاكم اللواء ولجان التخطيط وغيرها . البعض منهم لم يكلف نفسه حتى بالرد على رسائلنا . والبعض الاخر اجاب بان الموضوع قيـد البحث . وجاء رد من الوزارة يقول انهم يرفضون اعطائنا رخص بنـاء « حفاظا على امننا » من الدهس على الشارع العام . فقتدنا هـذا الزعم برسائل اخرى . ولكنهم بدلا من تفهم حاجاتنا وواقعنـا الاليم قدمونا الى المحاكمة وفرضوا علينا غرامات باهظة . وأمرنا قرار المحكمة بدفـع رسوم الرخص . الامر الذي يفهم منه الموافقة على اعطاء رخص . وقد دفعنا رسوم الرخص ونملك وصولات تدل على ذلك حتى الان .

وحين لم تات الرخص ، توجهنا الى مهندس آخر ، عاموس حوزيه ، من الخضيرة ، فدرس الموضوع واعلن ان هناك املا في الحصول على رخص . وهو يعد لنا خارطة مناسبة منذ عام ١٩٧٧ . وآمـا السلطات المسؤولة فالخارطة « المناسبة » التي تعدها هي خارطة الهـدم .

عصبة حقوق الانسان تستنكــر سياسة الهـــدم

تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ارسل الاديب العبري التقدمي ورئيس عصبة حقوق الانسان في البلاد ، مردخاي ابي شاؤول برقية الى وزير الداخلية والشرطة استنكر فيها هدم البيت في دير حنا واعتداء الشرطة على الاهالي .

وجاء في البرقية : اننا نطالب بوضع حد لسياسة هـدم البيوت وخنق القرى العربية وندين تدخل الشرطة القاسي .

قـانون معـاد لاسس النظام الدمقراطي وينتهك حريات الانسان وحقوقه الاولية

القدس ـ لمراسلنــا البرلماني ـ ناقشت الكنيست في جلستها العادية المنعقدة في ١٣ من تشرين الثاني الجاري مشروع قانون العقوبات حول الانصات السري . وقد شارك في النقاش عضو الكنيسـت الرفيق توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة . وطالب باعـادة مشروع هذا القانون الــى الحكومة .

ولاهمية مشروع هذا القانون الذي جـاء ليبرر الانصـات السري والاضرار بحقــوق المواطن تنشر « الاتحاد » فيما يلي خطاب الرفيق توفيـق طوبي والذى قال فيه :

« جاء في مقدمة مشروع القانون ، ان اقتراح هذا القانون جاء لاعطــاء الفرد حماية من التدخل في خصوصياته عن طريق الانصات لمحادثات بــدون معرفته ولضمان الدفاع عنه عن طريق امر بمعاقبة الانصات الممنوع . ومن الناحية الثانية تنظيم طرق الانصــات حيث تفرض « حماية » امن الدولة او لمنع وقوع مخالفات وكشف المخالفين . هكذا جاء في مقدمة مشروع القانون .

ولكن الحقيقة التي تنتصب امام كل عين من قراءة بنود القانون المختلفـة هي : ان هذا القانون لم يات للدفاع عن حقوق الفرد من التدخــل في خصوصياته ، بل جاء لاعطاء تغطيـة قانونية لهذا الوضع المستهتر القائـم بالنسبة للانصات الامر الذى يضـر بحقوق الفرد

ويعرف الجمهور ، وهذا ليس سرا ، انه يوجد في البلاد تجسس وانصات سرى تنفذه دوائر السلطات العديدة ، وذلك بادخال المايكروفونات الــى المكاتب والبيوت ، وعن طريق الانصات للمحادثات الهاتفية ، الامر الــذى انتقده الجمهور اكثر من مرة لكونــه اضرارا بحقوق المواطن .

ويجب ان نذكر لدى بحثنا هـذا القانون ، ان المشروع الموضوع امامنا الان ليس قانونا جديدا ، ولم تلــده حكومة « التكتل » . فقد وضعـت حكومة « التجمع » في فترة وجودهـا على جدول اعمال الكنيست ، مشروع قانون لا يختلف في جوهره رغم محاولات التجميل والتغيير التى احدثت فــى مشروع القانون الحالي ، عن المشروع الذى عرض في كانون الثاني ١٩٧٧ .

ليس هذا سرا ، بل حقيقـــة معروفة ، ان اذرع السلطة المختلفة ، اذا كان ذلك وزارة الدفاع ام «الشين بيت» ـ المخابرات ، ام الشرطـــة واذرع أخرى ، تنفذ طوال سنوات انصاتا سريا بدون اي تصريح وبدون اي اذن من ايـــة دائرة مراقبة ، ناهيك عن قرار تصدره دائرة قضائية لديها راي موضوعي . ان هذا الانصات السري ينفـــذ طوال سنوات باسم الحاجة لمنع الجرائم وكشفها وايضا باسم آمن الدولة . وبهذه الطريقـــة تتسلل السلطة الى بيوت ومكاتب الخصوم السياسيين ، اعضاء كنيست وشخصيات شعبية ، الــذين حتى مكالماتهم الهاتفيـــة غير متحررة من القاطمات والتدخل الفظ فيهـــا . وهكـــذا يتخلون عن حقوق الفرد وخصوصياته .

يقولون الان ، وكما قالت حكومة « التجمـــع » : سندخل النظام . سنمنع الانصات السري ، وسنسمح بها وفق القانون . ولكن مـــاذا يقترحون ، عمليا ، في القانون الموضوع امامنا ! ! الحقيقة ان المنع هو غشاء على العينين ، لان كل بنود القانون جاءت لتعطي تغطية قانونية لنشاط السلطة ، ولنشاط وزير الدفـــاع والاستخبارات والشرطة ولتسمح لهم باجراء الانصات ، وفـــق حساباتهم الخاصة ووفق قرارهم الاوحـــد ، للمحادثات الهاتفية ولحديث ابنـــاء عائلة كـــل من تقرر هذه الدوائر الانصات اليه عن طريق وضـــع المايكروفونات والالات المتطورة .

لو كان مشروع القانون يقترح : ان يسمح بالانصات السري لاسباب تتعلق بامن الدولـــة او لمنع جريمة او كشفها ، لمدة محددة من الزمن ، ووفق قرار المحكمة ، لكان من الممكن التوجه ومناقشة مشروع هذا القانون بصورة اخرى .

ولكن الامر المعروض امامنا شيء آخر كلية وخطر اكثر . فالبند الرابع من مشروع القانون يمنح وزير الدفاع كامـــل الحقوق الفردية في السماح بالانصات السري اذا اقتنع ان هـــذا الامر ضروري لامن الدولة . ولا حاجة لاي قرار او سماح من اية سلطـــة قضائية .

ووفق البند الخامس من مشروع القانون فـــان لرئيس الاستخبارات الحق في السماح بتنفيذ الانصات السري بدون الرجوع الى اية سلطة قضائية ايضا . انما عليه فقط ان يقدم تقريرا لوزير الدفاع .

وحسب البنـــد السابع لمشروع القانون فان لقائد الشرطة العام الحق بالسماح في اجراء الانصات السري ، وفق حساباته الخاصة ورأيه الفرد ،



في الكنيست

لمنع وقوع جريمة او لكشف منفذيها .

الحاجة الى المحكمة المركزيـــة وقرارها مفروضة فقط على الشرطة وليس على المخابرات او وزير الدفاع . وتقرر الشرطـــة ايضا ، وفق البند الثامن ، ان لا تتوجه في ظروف عديدة الى المحكمة ، او ان لا تتوجه بالمرة الى المحكمة اذا كان الانصات لفترة محددة .

ويعدد البند الثامن الظروف العديدة المسموح بها في الانصات السري . فهم يحددون ذلك بصورة مبسطة فـــاذا كانت المحادثة التي ينصتون اليهـــا تجري بين عدة أفراد ، فهذه المحادثة يمكن ان تكون مكالمة هاتفية او اجتماعا ، ويمكن ان تكون جلسة لتنظيم شعبي .

ان الاخطر من ذلك كله ان دوائر الحكومة المختلفة ، اذرعتها السريـــة والشرطة ، بامكانها تنفيذ الانصات وان تدخل الى حياة الفرد بدون ان يكون للمواطن اية امكانية حتى للتوجه الى المحكمة وطلب مساعدتها وخطواتها واعطاء رأيها ضد تدخل اذرعـــة السلطة ومنع الانصات اذا عرف بذلك .

انتبهت الى ان التجديد الوحيد في مشروع القانون هو ادخـــال رئيس الحكومة في الصورة بوصفه المعـــين لتنفيذ القانون وان على وزير الدفاع ان يقدم تقريرا له بصورة منتظمة . وكذلك التحديـــد القائل آن وزير الداخلية عليه ان يتسلم تقريرا من قائد الشرطة العام وان يقوم بدوره بتقديم تقرير الى وزير القضاء حول الاذونات التي منحتها الشرطة للانصات السري . ان كل التجديد هو حلقة في سلسلة التقارير هذه التي لا تضيف ولا تنقص في ماهية مشروع القانون وانما تقضي جميعها بتفريغ الجهاز الحكومي بحقوق المواطن وليس الدفاع عنها .

حسب رأينـــا ان مشروع القانون يخلخل اسس النظـــام الدمقراطي « بصورة قانونية » وانه يوجد الظروف لتسلط الشرطـــة واجهزة الامن على حياة المواطن .

كتبت صحيفة « هآرتس » في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٦ ، أي قبل حوالي السنتين من تقديم حكومة « التجمع » لمشروع هذا القانون ، مقالا باسم هيئة تحريرها جاء فيـــه : « ان قانون العقوبات « الانصات السري » يفترض انه جاء ليحمي الفرد من التسلل والتدخل في خصوصياته والانصـــات لمحادثاته بدون معرفته . ولكن عمليا تغطية قانونية تمنح حقوقا غير محددة مع الحد الاقصى من التحفظات ، لاذرع السلطة السرية ، للتدخل بخصوصيات المواطن بمساعدة المايكروفونات الخاصة والات الكترونية متطورة . وقد صيغ القانون المقترح بصورة تعرض كل فرد لانصات دوائر الامن والشرطة المنفلتة العقال . والاخطر من ذلك : ان هذا الانصات يجري بدون اي قرار من المحكمة ضد هذه الدوائر المحصنـــة بالقانون من أي عقاب اذا نشطت هذه الدوائر واضرت بالمواطن . ان القانون المقترح يبقي للمحكمة وظيفة صغيرة في السماح لاجراء الانصات . صحيح ان للمحكمة المركزية الصلاحية باقرار الانصات السري وفق طلب الشرطة ، ولكن من جهة أخرى ليس من واجب الشرطة او دوائر الامن التوجه لها في سبيل الحصول على اذن بذلك » .

وجاء في نهاية المقال المذكور : « ان القانون الذي جاء لتنظيم هذا الامر ولتحديد ثلاث سنوات سجن لكل من ينفذ الانصات السري ليس وفـــق القانون ، جاء في محله . ولكن اخراج هذا القانون من مراقبة المحكمة ، حتى اذا كان الحديث عن امن الدولة ولمنع الجرائم ، يزعزع المبرر الخلقي لسنه » .

لا اعرف اذا كانت صحيفـــة « هآرتس » لا تزال تتمسك بهـــذه الاقوال التي كتبت قبل سنتين . ولكن هذه الاقوال ، مبدئيا ، لم تفقـــد قيمتها . وهي نقـــد شعبي لمشروع القانون المبحوث والذي لا يختلف عن مشروع القانون السابق .

وبسبب حقيقة هذا المشروع المعادي للدمقراطية والخالي من الاخـــلاق اقترح اعادته الى الحكومة .

نــوابنا يستجـوبون والــوزراء يـردون

٣ استجوابـات الى وزيــر الصحــة

* عـن عــلاج الاسنــان

● تقدم النائب شارلي بيطـون باستجواب الى وزير الصحـة يسال فيه لماذا لا تعمل وزارتـه على تـامين علاج الاسنان لجميع المواطنين ؟ ولمـاذا لا تشرف الوزارة على الاسعار الباهظة التي تدفع مقابل العلاج ؟ .

رد الوزير على الاستجواب قائـلا ان وزارته تشجع اقامة صنـاديق لتامين علاج الاسنان ، لكنه لم يتحدث عن تامين عام لعلاج الاسنان . وحول السؤال الثاني اجاب الوزير ان نقابة اطباء الاسنان اصدرت لائحة بالاسعار بموافقة وزارة الصحة .

ومما يثير السخرية والحزن في الوقت نفسه ان لائحة الاسعار الرسمية هذه اعلى من الاسعار غير الرسمية . ولذا لم يحتج عليها اي طبيب اسنان في اسرائيل لانها ترضي جميع الاطباء على اختلاف مستوياتهم .

* عـن الاوضـاع الطبيـة في الطيبـة

● النـائب حنـا مويس تقـدم باستجواب الى وزير الصحة يسـال فيه لماذا لا تقيم الوزارة عيادة طبية في قرية الطيبة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٥ الف نسمة ؟

رد الوزير قائلا : يعمل في القريـة خمسـة اطبـاء في عيـادة صنـدوق المرضى . وهنـاك صيدليـة و ٣ ممرضات وموظفان . والوزارة لن تقيم عيادة صحية لان خدمات عيـادة صنـدوق المرضى تكفي حاجـات الاهالي !!

* عـن جهـاز يكشـف مـرض أطفـال

● في مستشفى سوروكـا في بئر السبـع جهـاز يكشف مرض « التليف » عند الاطفال ولكن هذا الجهـاز معطل منذ اكثر من سنـة . النائب توفيق طوبي سال وزير الصحة هل يعلم ان هذا الجهاز الوحيد في المنطقة معطل ؟! وماذا سيفعل من اجل اصلاحه ؟

رد الوزير بان مركز صندوق المرضى اعلم وزارته بان الجهاز قد تم اصلاحه وانهم طلبوا جهازا جديدا .

الاستجواب قدم بتاريخ ٧٨/٧/٣٠ وجاء الرد بتاريخ ٧٨/١١/١٣ .

اسرائيـل تجـرى مفاوضـات لشـراء طـائـرات (ف ١٨) المتطـورة !

حيفا ـ في الوقت الذي تتحدث فيه السلطات الاسرائيلية عن «السلام» المزعوم وفي الوقت الذي تعاني فيـه البلاد من أزمة اقتصادية خانقة كشفت وسائل الاعلام النقاب عن المفاوضات الجارية على اعلى المستويات بـين وزارتي الحربية الاسرائيلية والامريكية حول طلب اسرائيل شـراء عدد من الطائرات الامريكية المتطورة من نـوع (ف ـ ١٨) .

ويذكر ان الحكومة الامريكية وافقت قبل ثلاثة اشهر على بيع ٧٥ طـائرة من نوع (ف ـ ١٦) لاسرائيل . ولكن الحكومة الاسرائيلية لم تكتف بهـذا العدد الضخم من الطائرات المتطورة ، باهظة الثمن ، بـل تقدمت بطلب لشراء كميات اضافية من الطائرات الجديدة التي ستدخل حيز الاستعمال في الجيش الامريكي فقط في عـام ١٩٨٠ .

وطائرة (ف ـ ١٨) الامريكية تتميز عن (ف ـ ١٦) بتطور اجهزة المراقبة والتجسس فيها وبكبر حمولتها من الاسلحة (٧٢٥٠ كيلو غراما) وبـانها تتمتع بامكانات اكبر لحمل الصـواريخ في مناطق خارج الطائرة (تحت الجناحين مثلا) . وهي طائرة مقاتلة وبامكانها حمل صواريخ جو ـ ارض وجو ـ جو لضرب اهداف بعيدة . وفي الطـائرة محركان يمكن تشغيل احدهما في حالة عطب الثاني او اصابته .

هذا وذكرت صحيفة «عل همشمار» ١٥ـ١١ـ٧٨) ان اسرائيل ستطلب من حكومة الولايات المتحدة السماح لها بتركيب هذه الطائرة في اسرائيل لكي تقلص حجم الانفاق بالعملة الصعبة على شرائها وامتلاكها .

القيادة القطرية للشرطة تعاقب الشرطيين اللذين يناضلان من أجل تنظيم نقابي

تل ابيب ـ اصدرت القيادة القطريـة العليـا لشرطة اسرائيل قرارها ضد رجلي الشرطة المبادرين لاقـامة تنظيم مهني نقابي للشرطة عقابا لهما على تصريحاتهما في وســائل الاعلام دون اخذ مصادقة المسؤولين في الشرطة الامر الذي يعتبر خرقا للقواعد الثابتة في الشرطة .

فعاقبت مفتش الشرطة دافيـد اوفيـك والضابط يوئيـل ريشف بان انزلت رتبهما .

وعقب هذا القرار صرح المحكومان بان هذه الاحكام لن تثنيهما عن عزمهما لاقامة تنظيم مهني نقابي وسيستمران في نضالهما لاقامته من اجل تحسـين اجورهم ومكانتهم .

وتفيد الصحف بانهما قد اتما اعداد دستور للمنظمة النقابية المنشـــودة وسيقدمانه هذا الاسبوع الى وزارة الداخلية لاقراره .

ويســال السؤال دائمــا اين تقف الهستدروت من كل نضال عمالي ؟

صرح سكرتير الهستدروت العــام ، امس الاول ، بانه لا توجد هناك امكانية لطرح قضيـــة اقامة تنظيم نقابي . والهستدروت توصي بالاهتمام بالشرطة وذلك بتحسين اجورهم وتقديم الرفاهية لهم . وبهذا التصريح تتهرب القيادة « المراخية » للهستدروت من دعـم نضال رجال الشرطة العادل .

مظاهرة صاخبة لزوجات رجـال الشرطـة

بئر السبع ـ تظاهرت في مطلع هذا الاسبوع ، اكثر من ٦٠ امراة من نساء رجال الشرطة امام محطة الشرطة في بئر السبع ، احتجاجا على تدنـي اجور ازواجهن ومطالبة بمنح ازواجهن حق التنظيم النقـابي . وقد اوقفت المتظـاهرات ، برفقة العشرات مـن اولادهن ، السير لمدة نصف سـاعة امام السيارات الداخلة والخارجة من والى باحة محطة الشرطة . وقد رفعت النساء المتظاهرات لافتات المطـالبة بحق ازواجهن بالتنظيم النقابي . كما رفعن نداء بالتضامن معهم . وحملت احدى اللافتات توقيع اولاد رجـال الشرطة .

ودخلت مجموعات من النسـاء الى فناء محطة الشرطة فوقعن في خصـام مع الضبـاط حتى ان احدهم دفش امرأة حامل .

مـات مـلينكـى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ توفى فــى نتانيا مساء السبت الماضى شموئيـل ملينكى ، قائد فرقة قوات حرس الحدود التى نفذت مجزرة كفر قاسم عام ١٩٥٦ التى راح ضحيتها ٤٩ من النساء والاطفال والشيوخ والشبان .

وقد اشتهر ملينكى بالجملــة المستهترة بأرواح العرب : « اللــه يرحمهم » التى رد فيها على احـد جنوده الذى سأله عن مصير الاهالى الذين سيعودون الى القرية خــلال ساعات منع التجول . فاجابـه ، « مصيرهم سيكون مثل مصير الاخرين. الله يرحمهم » . وبذلك اصدر امره بقتل كل فرد يعود الى قريته من عملـه خلال ساعات منع التجول .

ويذكر القراء ان العائدين من اعمالهم الى كفر قاسم لم يعرفوا بأمر منـع التجول الذى صدر عند بدء الهجـوم الغادر على سيناء في عام ١٩٥٦ .

مهـرجان الالـوف في ام الفحم احتفالا بنجاح جبهتها الدمقراطية

* عشرات الوفـود من الجبهـات الشقيقـة تعبـر عـن وحـدة الطريـق والنضـال * بشـير البرغوثى ووفـد مـن المناطـق العربيـة المحتلـة يشيـد بصمـود الجماهـير العربيـة ووحدتهـا * اميـل حبيـبى يحـذر مـن احابيـل المزاوديـن .. *

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تلبية لدعوة الجبهة الدمقراطية غصت قاعة سينما الحمراء ، في البلدة ، يوم السبت الماضي ، بالوف المواطنين ووفود الجبهات الدمقراطية الشقيقة ووفـد كبير من المناطق العربية المحتلة الذين التقوا للاحتفال بنصر الجبهة . وقد تجمهر المئات امام قاعة السينما وفي الشوارع القريبة واستمعوا ، رغم البرد الشديد ، الى كلمات الخطباء من خلال مكبرات الصوت .

وافتتح عريف الاجتماع ، الرفيق محمود محمد قاسم ، الاحتفال فاشاد بوحدة ام الفحم وجماهيرها . ودعا الى اقامة ائتلاف شامل من اجــل مصلحة البلدة وازدهارها .

وكان اول الخطبـاء السيد محمد مصطفى داوود ، رئيس المجلس المحلي المنتخب ، فهنأ اهالي البلدة بعيد الاضحى المبـارك وبعودة الحجاج سالمين . واشاد بوحدة الصف وبجهود كل الذين عملوا على انجـاح الجبهة من الرجال والنساء . ودعا جميـع الاعضاء الى العمل من آجل بنـاء البلدة وتطويرها ، وخدمـة مصـالح سكانها .

ومـا ان اعطيت الكلمـة الى الشخصية الوطنيـة الفلسطينيـة البـارزة بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، حتى ضجت القاعة بتصفيق الجمهور . واشاد بشير البرغوتي بوحدة الجماهير العربيـة في اسرائيل التي تجلت في التفافها حول جبهاتها الدمقراطية . واستعرض بعض نضـالات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتمسكها بحقها في وطنها وباقـامة الدولة الفلسطينية المستقلـة الى جانب دولة اسرائيل ، وذلك بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثـل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد .

وقد قوطعت كلمة بشير البرغوتي عدة مرات بالتصفيق والهتاف بحيـاة الشعب الفلسطيني ونضاله المجيـد والعادل .

وحيا الاخ رامز جرايسي ، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية ، الاجتماع الاحتفالي . ووصف نصر الجبهـة الدمقراطية في ام الفحم بانه انتصار يلتقي مع انتصـار جبهة الناصرة الدمقراطية وسـائر الجبهـات الدمقراطية . كما استعرض في كلمته اوضاع الناصرة ، قبل تسلم الادارة الدمقراطية شؤون المدينة ، وما قامت به الجبهة من انجازات . وتوقف في الوقت نفسه عند جنون السلطـة واعوانها بعد انتصار الجبهة الساحق الاخير في الناصرة واساليبها المشينة . وحمل في كلمته السلطات التي تغمض عينيهـا عن هـذه الاعمـال كامل المسؤولية .

وحيا الرفيق عبد الحميد ابـو عيطة ، باسم لجنة منطقـة الحزب الشيوعي في المثـلث ، الجبهـة والاحتفال . واذاع العريف نص برقية التهنئة التي بعث بها اتحاد الطـلاب الجامعيين العرب بتوقيع سكرتير الاتحاد عصام مخول .

ثم القى الشاعر سالم جبران باقة شعر حماسية قوبلت بعاصفة من

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

جريمة أخرى تقترف في سجون الاحتلال

* دخل الى السجـن سليـم الجسم والعقـل . وبعـد شهرين من اعتقالـه فقـد قدرتـه على الحركـة .. ويعيش في غيبوبة دائمـة *

القدس ـ لمراسلنـا ـ بعثت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ونسخ عنها الى كل من الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة اطلعتهم فيها على تفاصيل الجريمة الجديدة التي ارتكبتها سلطات السجون الاحتلالية ضد مواطن آخر من سكان المناطق المحتلة . وجاء في الرسالة :

في ١٩٧٨/١٠/٢٤ طلبت مني زوجة السيد نادر فايز العفوري من نابلس ان ازوره في سجن نابلس فورا . وقالت لي الزوجة المسكينة ، وهي حامل ، انها حين سمح لها بزيارة زوجها بعد اعتقاله بشهرين وقابلته فعلا لم يعرفهـا بتاتا . وان عينيه بدتا كعيني متوحش . وانه كـان يتحرك بالقـوة وفقـط بمساعدة زملائه المساجين .

لقد ظهرت الزوجة امامي كالمصعوقة . فقد دخل زوجهـا الى السجن سليم الجسم والعقل ، ويشهد على ذلك جيرانه ومعارفه واصدقاؤه كلهم .

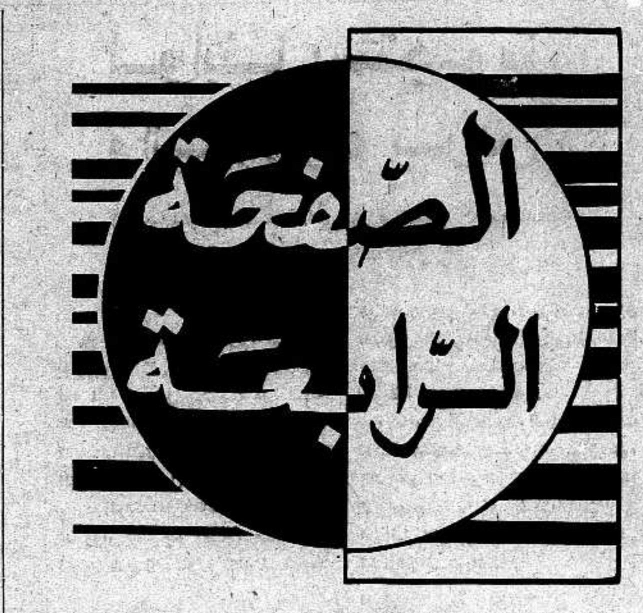
حين سمعت القصة من الزوجة تذكرت ان بعض موكلي الذين قابلتهم في سجن الرملة حدثوني عن شخص اسمه نـادر العفوري وانهم شاهدوه في وضع انسان فاقد الاحساس والحركة والارادة الى درجة اصبح فيها لا يتحكم بوقت التبويل او البراز .

في ١٩٧٨/١٠/٢٥ توجهت الى ادارة سجن نابلس وطلبت مقابلـة المذكور . في ١٩٧٨/١١/٦ تلقيت رسالـة جوابية ابلغتني فيها بانني لا استطيع مقابلته سوى في ١٩٧٨/١١/١٢ .

في الموعد المذكور قابلته . لقد جلبوه لي محمولا على كتفي زميلين لـه في السجن . لم يعرفني طبعا (مع انه كان يعرفني لانني كنت وكيلته في احدى القضايا السابقة) . نظراته كانت مخيفة . كل جهودي لاستدراجه في الكلام باءت بالفشل . كان يحرك شفتيه فقـط ولكن بدون ان ينبس بكلمة . السجينان اللذان جلباه أخبراني بان زملاءه في السجن يقضون له كـل احتياجاته . يطعمونه ويغسلونه . فرجـلاه لا تحملانه ويقضي معظم ساعات الليل والنهار نائما . ولا توجد له أية صلة فيمن يحيط به . ويبدو كأنـه يعيش في عالم آخر .

ان زوجة السجين المذكور ورفاقه يدعون بان وضعـه ناتج عن وسائل التعذيب الوحشية التي استخدمها ضده رجال المخابرات .

وطالبت المحامية في رسالتها للقائد العام ان ينقل نـادر العفوري الى المستشفى فورا والبدء بالتحقيق حول ظروف اعتقاله وأسباب تدهور حالته الصحية والنفسية بهذا الشكل .



أخلاقية الامبريالية الامريكية..

مثل فارس يمتطى صهوة جــواد ابيض صــال الرئيس الامريكي جيمى كارتر وجال فى ميدان حقوق الانسان .

وسائل الاعلام الصوتية والمرئية زعقت « بدفاعه » عن حقوق الانسان ونقلت صورته وهو يزعق بهذه الحقوق الــى القارات الخمس وطبعت الصحف والمجلات اقواله السحرية لتخلدها للاجيال القادمة .

ويذكر القراء كيف نصب كارتر نفســه ، بحجة الدفــاع عن حقوق الانسان ، محاميا متحمسا عن المواطن السوفييتى شارانسكى الذى ادانته محكمة سوفييتية بالتجسس وايدت ادانتها بعض المجلات الامريكية ..

ولم يغرق العــالم بهذا السيل الدعائي العــارم بــل تجاوزه بسهولة ، لانه اكتشف حقيقة النظام الراسمالــى الامريكى خاصة .

ولا يزال الراى العام يذكر كيف فضح اندرو يانغ ، ممثل كارتر فى الامم المتحدة ، واقع الولايات المتحدة حين قال ان هناك الاف ضحايا خرق حقوق الانسان فى بلاده .

واليوم ، والشعب الايرانى ينهض ثائرا على النظـــام الشاهنشاى الارهابى ، يهرع كارتر وادارته الى مسانــدة الشاه واعلان امله فى ان تستتب الامور لادارتــه فتنجــح فى القضاء على انتفاضة الجماهير الشعبية .

قريبا ستحتفل الانسانية بمرور ثلاثين سنة على المصادقة على ميثاق حقوق الانسان .

وجاء فى ديباجة الميثاق :

« لما كان الاعتراف بالكرامة المتاصلة فى جميع اعضــاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام فى العالم ، ولما كان تناسى حقوق الانسان وازدراؤها قد أفضيا الي اعمال همجية آذت الضمـــــير الانسانى ، وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر انبثـــاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتجرد من الفزع والفاقة ، ولما كان من الضروري ان يتولى القــانون حمايـــة حقوق الانسان لكيلا يضطر المرء فى آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم » .

« ولما كانت شعوب الامم المتحدة قد اكدت فى الميثـــاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الاساسية وبكرامة الفــرد وقدره ، وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية ، وحزمت امرها على ان تدفع بالرقى الاجتماعى قدما وان ترفع مستوى الحياة فى جو من الحرية افسح » .

« ولما كانت الدول الاعضاء قد تعهدت بالتعاون مـــع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانســـان والحريات الاساسية واحترامها » .

« ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء العام بهذا التعهد .. فان الجمعية العامـــة تنادى بهذا الاعلان العالمى لحقوق الانسان » .

والان لنلتفت الى النظام الشاهنشاهى على ضـــوء هذه المبادىء :

لقد خرق هذا النظام كل بند من حقوق الانسان المعروفة حتى اندفـــع الشعب الايراني بأسره الى طريق التمرد على الاستبداد والظلم .

حتى الشاه نفســه اضطر ، حين اعلن تأليف حكومتــه العسكرية ، الى الوعد بعدم تكرار وقوع « الاخطاء والاعمــال غير القانونية » ، والى التلويح باجراء انتخابات « حـــرة » وبالتزام احكام الدستور ! واشاعة العدل والحرية ومكافحــة الظلم والفساد .

ولكن هل كانت الاعمال الهمجية التى ارتكبها الشـــاه ونظامه مجرد « اخطاء » « واعمال غير قانونية » ؟

ان اجراءات حكومة الشاه نفسها تدحض هذا الزعــم وتظهر ان الارهاب واغتيال آلاف المعتقلين السياسيين ، بعد تعذيبهم الوحشى المريع ، كان سياسة مدروسة ينفذها زلــم الشاه باصرار وتعمد .

فامير عباس هويدا الذى اعتقلته الحكومة العسكريـــة ترأس الوزارة لفترة امتدت بين عام ١٩٦٥ و ١٩٧٧ .. ونعمت الله نصيرى مدير « سفاك » ـــ جهاز الظلام ـــ امضى سنوات قيما على تعذيب وقتل الالاف فى زنازين السجون الايرانيـــة الرهيبة . وكان اعتقاله وغيره بمثابة تقديم كبش فداء لتضليل الجماهير الشعبية التى عانت البؤس والشقاء من حكم الشاه وعائلتــــه .

كتبت « تايم » الا يكية فى عددها الاخير (٢٠ ــ ١١) ان ٦٤ من عائلة الشــاه فروا باموالهم الى خارج البلاد ..

واضافت ان كبار الماليين الذين امتصوا دماء الايرانيين وكدسوا الاموال من كدحهم وعرقهم هربوا ثلاثة مليارات دولار حين فروا الى اوروبا وامريكا .

ولم تكتف الادارة الامريكية باعلان تأييدها لنظـــــام الشاه الغارق بدماء الشعب الايرانى بل قررت تزويده بأجهزة قمع وقنابل مسيلة للدموع بقيمة ٢٥٠ مليون دولار .

وتتضح محركات الامبريالية الامريكية من هــــــذه الحقائق ..

فهى لا تريد نظاما دمقراطيا وطنيا يرعى مصالح الجماهير الشعبية ويخدمها .

وهى تريد ان تحافظ على استثماراتها المالية التـــى تبلغ ٧٠٠ مليون دولار . وهي تأمل فى ان تبقى ايران سوقــا لاسلحتها المختلفة .. ولا غرو فقد زودت احتكاراتها ايران ، فى السنوات الاخيــرة ، باسلحة بلغت قيمتهـــا ١٠ مليـــارات (١٠،٠٠٠ مليون دولار) .

ومن مهازل القدر فعلا ان يجرؤ كارتر على الحديث عن حقوق الانسان .. وان تردد اقواله زعامة اوروبا الغربيـــة واوركسترا وسائل الاعلام فى « العالم الحر » ..

ولكن هذه اخلاقية الامبريالية : « تلوح بحقوق الانسان لتكون اداة معاداة السوفييت والشيوعية والتقدم الانسانى .. وتتجاهل هذه الحقوق تماما وترفع راية الدفاع عن « الامـــن والنظام والاستقرار » الفاشي حين تهدد الشعوب فى نيكاراغوا وايران وغيرها الانظمة الاستبدادية الغاشمة .

(ابن خلــدون)

شواهد القبور والأرواح الهائمة

من اقوال الحكماء العبريين ان روح الميت لن تجـــد الراحة الا اذا إستقرت فى قبر عليه شاهد يؤرخ مجيء الانسان وذهابه عن هذه الارض . وبدون هذا الشاهد تبقى الـــروح هائمة فى زوايا الارض الاربع تبكي وتنتحب انتهاك حرمة الموت .

أما نحن عرب فلسطين ، فليست ارواح موتانا تهيم فى قرن الارض الاربع وحسب ، بل ثلاثة ملايين من ابناء هذا الشعب لا تزال تعاني التشرد والحرمان من العيش فى وطنها .

ولم تقنع الصهيونية بتشريد شعب عن دياره واحتلالها باسم الحق الالهى ، بل ان قادتها لا يزالون يمارسون سياسة حرمان وتشريد البقية الباقية من ابناء هذا الشعب التى بقيت فى وطنها والتى تعد نصف مليون نسمة .

وليس للصدق اية مكانة فى علم الاخلاق الصهيونى ، لان الصدق الوحيد فى قاموس الصهيونية هو تجريد العربي من حقوقه . وما اسهل عليها جعل هذا الصدق يخـــدم أسوأ الاغراض التى تتناقض مع جميع القيم الانسانية .

وباسم هذا « الصدق » الصهيونى الخالص ، توجـــه رئيس هيئة تطوير الجليل الغربى السيد دافيد كورن بنــداء الى العرب فى الجليل يناشدهم عدم مخالفة انظمة البنـــاء وعدم الصدام مع الشرطة التى تقوم بهدم بيوتهم « غـــــير المرخصة » ، والامتناع عن البناء فى الاراضى المحظور فيهـــا البناء ، اى المعدة للتهويد . (« هآرتس » ٧٨/١١/٢٠) .

فيا له من نداء انسانى ! نداء منبثق من صميم القيـــم الصهيونية التى ترى فى التكاثر الطبيعى عند العرب خطـــرا على الاستيطان الصهيونى فى الجليل .

وهذا الصدق الصهيونى يتجلى فى اقوال منسق الاعمال الحكومية فى الجليل السيد حـــايم حخام الــذي ادلى الى « هآرتس » بالتصريح التالى :

« اذا لم يستوعب الجليل سنويا ٢٠ الفا من السكـــان الجدد من مركز البلاد والمهاجرين الجدد ، سنضيع الجليل كله خلال بضعة سنين بفضل التكاثر السريع فى القطاع غـــير اليهودى وبفضل استيلاء العرب على مساحات واسعــــة بواسطة البناء غير المرخص وبالاستيلاء على اراضى حكومية فى الجليل » (« هآرتس » ٧٨/١١/٢٠) .

وليس من تفسير لاقوال هذا الموظف المسؤول سوى انه يرى فى التكاثر الطبيعي عند العرب خطرا على كيان الدولة وعلى مستقبل الجليل ، على الرغم من عسر تحقيق الحلم الصهيونى بتدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل والى نقاط الاستيطـــــان الجديدة فى الجليل .

وهذا المسؤول نفسه يعترف بأن لا نقص فى المبانـــى المعدة لاستيعاب المهاجرين ، وهناك الاف الشقق الخاليـــة فى الجليل على الرغم من ان هناك الاف العائلات العربيـــة تعيش فى ظروف سكن غير انسانية .

فهل تسمح الصهيونية لعائلة عربية بالانتقال الى احدى هذه الشقق ؟

المسؤول عن تنسيق اعمال الاستيطان نفســـه يعترف ايضا ان هناك حوالى ١٠٠٠ شقة شاغرة فى قريات شمونـــه و ٨٠٠ شقة فى شلومى ، وما يزيد عن ٤٠٠ شقة فى معلوت . وهناك شقق كثيرة شاغرة فى عكا وبيسان والعفولة وصفـــد وحتصور وطبريا وكرمئيل . هذا فضلا عن النزوح المستمر من هذه الاماكن الى مركز البلاد .

وعلى الرغم من هذا كله يزعم هذا المسؤول الحكومـــى ان « القضية العربية تزداد حدة فى الجليل » فى حين ان القضية المركزية هى ان اليهود لا يرغبون فى الانتقال من مركز البـــلاد المكتظ الى هناك » .

وان دل هذا الكلام على شىء فانه يدل على ان تكاثـــر النسل عند العرب فى الجليل اصبح قضية حادة تواجه حكـــام اسرائيل ، على الرغم من ان اليهود ليسوا متحمســــــين للاستيطان فيـــه .

ليست هــــذه هي اول مرة يشير فيها المسؤولون ، من مدرسة متصرف لواء الجليل كينغ ، مسألة التكاثر الطبيعـــى عنـــد العـــرب .

ولا يكفى العنصريين حرث قبورنا وطمس شواهدها بل انهم باسم الصدق وحماية « القانون » يواصلون سياســـــة هدم بيوت الاحياء ، مثل ما فعلوا مؤخرا فى بلدة دير حنـــا . وحجتهم ان هذا البناء مخالف للقانون ويعرقل مخططـــات التطوير فى الجليل ! ولولا الحياء لسنت الحكومة قانونـــا يحظر الزواج والتناسل بين العرب بدون رخصة ، لانــــه اذا حجبت الحكومة ترخيص البناء عن العرب مدة ٣٠ سنة فليس بعيد عنها فى نهاية الامر ان تعمل على تحديد التناسل عنـــد العرب باساليب تعسفية . وهل منع ترخيص البناء عند العرب وسلب الارض سوى احدى هذه الوسائل ؟!

حين نسمع فى تقرير وزارة الداخلية أنه فى منطقة الشمال هناك ٢٦٧ بيتا غير مرخص ، من البيوت التى تم بناؤها منـــذ سنة ١٩٧٦ وتقرر هدمها بعد ان تم استصدار أوامر من المحاكم بذلك ـ وقد تم فعلا هدم ٣٠ بيتا منذ ذلك التاريخ (« هآرتس » ٧٨/١١/٢٠) ـــ تتضح امامنا بشاعة الصورة والواقع الذى يعيشه العرب فى اسرائيل .

فلقد اكد ناطق باسم وزارة الداخلية ، اليعازر لفـــين (المصدر نفسه) بأن لا مناص من هدم هذه البيوت التـــى بنيت بصورة مخالفة للقانون وفى اماكن تعرقل شق الطـــرق وغير ذلك . ويزعم هذا المسؤول ان هذه المبانى تعرقـــل التخطيط فى الجليل .. والتخطيط فى القاموس الصهيونى لايعنى سوى الاستيطان اليهودى على ما تبقى من ارض بأيـــدى ابناء الشعب العربى المقيمين فى الجليل .

وينصح هؤلاء المسؤولون ، اصحاب البيوت بالامتنـــاع عن المقاومة حين تتحرك البولدوزرات لهدم بيوتهم والا فـــإن قراهم تتعرض للبطش والتنكيل .

وبهذه التهديدات يريدون ان يعيدوا الى اذهاننا الهجوم الغادر الذى قامت به الشرطة على قرية مجد الكروم فى مثـــل هذه الايام قبل سنة لهدم بيت فى القرية ذهب ضحيته برصاص الشرطة وحرس الحدود المواطن احمد المصرى فضلا عـــن تحطيم اثاث اكثر من ١٩ بيتا وجرح واعتقال عشرات المواطنين الاخرين .

ولكن الجهات السلطوية التي لا تنقصها القوة والاستعداد للبطش تجهل ان هذه القوة ينقصها الصدق .. وان الصدق هو الى جانب الجماهير العربية التى تدافع عن كيانها . وايمانها بعدالة قضيتها يدفعها لمقاومة هذا الظلم مقاومة مشروعة برفع صوت الاحتجاج . والذى يلجأ الى العنف عادة هو اجهـــزة السلطة التي تعمل على تطبيق السياسة العنصرية .

فاذا كانت هناك الالوف من الشقق الخالية فى الجليل ، واذا تحول كثير من المستوطنات والبلـــدات الى مستوطنات اشباح من قلة المستوطنين ، فكيف يمكن تكثيف الاستيطــــان فى الجليل ومن اين يأتي هؤلاء المستوطنون خصوصا وان مشاريع تكثيف الاستيطان فى النقب وفى سيناء وفى الضفة الغربية وقطاع غزة تجري على قدم وساق ، فى سباق مع الزمن ، بأمـــل ان تمطر السماء المهاجرين الجدد على اسرائيل !

ان عشرات المستوطنات أقيمت على اراضى العـــرب المصادرة بموجب قوانين وتشريعات سنت خصيصا لسرقـــة اراضى العرب ؟

أفليس من حق العرب مقاومة تشريعـــات السرقـــة .

فمعروف ان القوانين ليست دائما فى خدمة العدالة ، بـــل فى معظم الاحيـــــان ، وفى كـــل الانظمة الاضطهادية ، هي فى خدمة العنصرية ، مثل نظام التفرقة العنصرية فى جنـــوب افريقيا . فهل القوانين العنصرية قليلة فى اسرائيل . ومـــاذا بشأن قانون العودة والحاضر غائب وقوانين المصــــادرة المختلفة .

ان هذه الحقائق توصلنا الى الحكمة التالية :

الصدق بحد ذاته لا يقنع . ولا يكفى التحلى بهــــــذا الصدق ، فهل نستطيع ترجمته للآخرين ؟

اننا بالاحتجاج على سياسة الاضطهاد انما نبغى لفـــت انظار المسؤولين الى ان ارواح موتانا تصرخ فى زوايا الارض الاربع تريد الاستقرار وتصم آذان الاحياء . وهكذا فلا مندوحة عن الاستجابة لنداء من استشهدوا فى سبيل الدفـــاع عن الصـــدق .

ونحن نعيش اليوم فى عصر لم يعد فيه صوت الصـــدق صوت صارخ فى البرية ، بل صوت يجلجل فى زوايـــا الارض الاربع ليقض مضاجع العابثين بحقوق الشعوب .

صليبا خميس

"بنان كف ليس فيها ساعد.."

منذ ان زار « ذليل مصر » انور السادات القـــدس فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ وهو يقدم التنازل تلو التنازل لحكـــام اسرائيل .

فقد اعلن اولا اعترافه باسرائيل .. ثم « قرر » ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ هى آخر الحروب !

وبعد ذلك قدم اقتراحه الخاص بتأجيل حل قضيـــة فلسطين بأن تشرف مصر مؤقتا على قطاع غزة وان تشـــرف الاردن على الضفة الغربية (مع توفير الضمانات والتعديلات والتجهيزات الامنية الضرورية لاسرائيل) .

ولما لم تشبع كل هذه العروض نهم حكام اسرائيـــل اضاف اليها عدة مقترحات تحط من كرامة مصر وتحد مـــن سيادتها على كل سيناء .

ولكن حكام اسرائيل طالبوا بالمزيد !

وكان مؤتمر القمة الثلاثى فى « كامب ديفيد » وهنـــاك وافق « ذليل مصر » على مخطط « الادارة الذاتية » فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مقابل اعتراف اسرائيل بسيـــادة مصر الشكلية على كل سيناء .

ولما تبين له مؤخرا ان حكام اسرائيل لا ينوون تنفيـــذ حتى هذا المخطط دعا الى ادخال الشرطة المصرية الى قطـــاع غزة لفرضها على السكان هناك كمرحلة أولى تمهيدا لفرضها على سكان الضفة الغربية متوهما ان نفوذ مصر فى القطـــاع هو اقوى من نفوذها فى الضفة !

وهكذا اصبح هذا « البطل » الذى كان يهدد بـــأنه « يذبح ويفرم » ينتظر من بيغن وحكومته ان يشفقا عليـــه ويتفهما اوضاعه ويعملا على انقاذه من ورطتـــه . وهو الان يكاد يفقد صوابه وهو يرى نظامه وقد اوشك على الانهيار .

ومع ذلك فهو يحاول الظهور بمظهر الشجاع الذى يتحـــدى كل الامة العربية ! ويعزي نفسه بأوهـــام المساعدات الماليـــة الضخمة التى سيحصل عليها من امريكا بينما يعيش عمليـــا تحت كابوس دائم من الخوف .

وسيجد « ذليل مصر » نفسه مضطرا الى ان يقـــدم تنازلات اخرى جديدة لحكام اسرائيل .

وها هو رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن يعلـــن بصراحة امام اللجنة المركزية لحزب « حيروت » ان اسرائيل لن توافق على وضع « جدول زمنى » لاقامة سلطة « الادارة الذاتية » فى الضفة الغربية وقطاع غزة ولن توافق علـــى ان يكون فى غزة لا مكتب ارتباط مصرى ولا قوات بوليس مصرية . وقال ان « الادارة الذاتية » المقترحة يجب ان تتم عن « طيبة خاطر » ولا يمكن فرضها .

وذكر « ذليل مصر » بثلاثة امور اساسية تضمنتهـــا اتفاقات « كامب ديفيد » فيما يتعلق بالضفة والقطاع وهى : استمرار بقاء الجيش الاسرائيلى ، وضمان الامن ، والسماح بالاستيطان اليهودى .

فماذا سيفعل « ذليل مصر » امام هذا الموقف الاسرائيلى الواضح . لا شك فى انه سيتقدم بتنازل جديد ما دام قد قرر ان يسير بمبادرته الاستسلامية حتى آخر الشوط .

واذا استمر الحال على هذا المنوال فسوف نرى كيف ان اسرائيل لن تسحب قواتها ولا مستوطناتها من سيناء ايضا ! ان « ذليل مصر » قد تحول ـــ كما يقول مثلنـــا العـــربى « بنان كف ليس فيها ساعد » منذ ان ارتمى فى احضان كيسنجر وتخلى عن التضامن العربي المعادي للامبريالية والاستعمار .

علـــى عـــاشور

ما ذنبي ان فاض عليك البيض ..

كان الطقس باردا .. عندما تساقط الظلام على « قلعة زئيف » ، فهكذا يطلق على مركز « حيروت » ، التي لم تطفأ فيها الانوار منذ ان وقع ما اتفق على تسميته بالانقلاب السياسى .. وعندما صرخ الانصار المهاويس : « بيغن الى الحكم .. بيغن الى الحكم » .

وبيغن الزعيم .. صاحب اللسان المشحوذ .. والعينين الساهرتين منذ خمسين عاما .. او كما قال هو : منذ الفين وتسع وعشرين عاما .. طبع قبلة على جبين زوجته ولـــوح بيده الى جماهيره المحتشدة فى القلعة وخارجها على الشارع العريض والدموع تكـــاد تتســـاقط من عينيه الســـاهرتين

فصفقوا وصرخوا .. وصرخوا :

« بيغن .. بيغن .. بيغن » حتى ان غيئولا كوهين المقاتلة الصاخبة لم تستطع ان تخفى فرحتها بانتصار الزعيم الـــذى حمل « الرشاش » منذ ايامه الاولى بعد قدومه من وراسو .. وظل برفقته فى ليالي فندق الملك داوود .. وسوق الخضار .. و « دير ياسين » وعين قبيا .. والشيخ مؤنس .. وحتى حين تركه تاق الى العودة الى الخان الاحمر .. وقدوم .. باســـم اله اسرائيل .. ويعقوب .. وابراهيم . و . جابوتنسكى .

والزعيم اصبح قادرا على كل شيء .. على الحرب وعلى السلام .. بقدرة قادر .. وبسواعد الشبان الابرار المخلصين الاوفياء الصامدين على ارض الاباء والاجداد .. وبوحى مـــن المعلم الاكبر زئيف جابوتنسكى .. ووالدة جيمى التى اقنعت ابنها بأن يترك حقول الفستق وينتقل الى البيت الابيض ..

ومرت الايام ... وفى الليلة الصاعقة عند مداخل قلعة زئيف .. وصل تسيارة الزعيم .. وكانت فى انتظاهــــره الجماهير المحتشدة منذ ليلة الانقلاب .. شقت السيـــارة طريقها بين الكتل البشرية بقدرة قادر .. وبهراوات رجـــال الشرطة .. رعشة عنيفة تملكت الزعيم .. كادت الدموع تتساقط من عينيه الساهرتين .. لاول مرة منذ حمـــل « الرشاش » يشعر بالخوف .. استجمع قواه .. وشجاعته الجابوتنسكية .. ونزل وسط الجماهير الصاخبة الصارخـــة الهائجة المائجة : « بيغن .. بيغن .. بيغن .. انت ... » رائحة كريهة انتشرت عند مداخل القلعة .. التصقت بالزعيم .. لم يستطع ان يتخلص منها .. دخل .. وهو يرتعد وتكاد الدموع تتساقط من عينيه .. سحبوه الـــى المنصـــة .. اجلسوه .. شرب كوبا من العصير .. مسح العرق عـــن جبهته .. وعاصفة من التصفيق والصراخ اجتاحت القاعـــة عندما وقف امام الميكروفون : « لا اريد ان القى خطابا .. اريد ان اتحدث الى اصدقائى .. لقد وقف شبان وصرخوا : بيغن خائن .. بيغن خائن .. ورشقونى بالبيض .. واود ان اشكر وزير الزراعة لان البيض متوفر فى بلادنا ... انا لا اهدد .. اطالبكم ان تجددوا الثقة بى .. والا فسأستخلص النتائج ! كادت الدموع تنزلق من عينى الزعيم الهاتما الرب القديـــس المنقذ البطل المغوار .. وهو يعاقب الشبان الذين رشقـــوه بالبيض .. ويتهمونه بالخيانة ؟!

غريب كيف يتهم بالخيانة ! ان الجيش الاسرائيلـــى سيظل الى الابد فى الاراضى المحتلة . هل هذه خيانـــة !؟ اورشليم ستظل موحدة الى الابد ! هل هذه خيانة ؟ ارضـــ اسرائيل لنا الى الابد ! هل هذه خيانة ؟

غريب امر هؤلاء الشبان كيف يتهمون الزعيم بالخيانـــة العظمى .. ماذا فعل لهم .. ولكن من هؤلاء الشبان ! انهم « طلائعيون » اوفيـــاء « وطنيون » صهيونيون مخلصـــون ، انتظروا عودة الزعيم الفين وتسعا وعشرين سنة ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم ترعرعوا فى احضـــان « الحيروت » .. لقد نشأوا على نظريات المعلم الاكبـــر جابوتنسكى .. هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يولدوا فى دير حنا ولم يشربوا من حليب الارملة التى تساقطت جدران

ـ البقية على ص ٥ ـ

سلمـــان نـــاطور

تعثرت المحادثات

لم تقترب الساعة . واكتض القمر بالخسوف . وذيـــل القارة الارضية الذى تلوى ليطبق على المحيط عاد وتراخى . واجراس التاريخ التى كانت تقرع ابتهاجا واستعدادا للحـــدث الجلل تحولت الى قرع مستغيث .. فقد كف الله عن سمـــاع صلوات كارتر وابتهالاته ومباركة حجبه التى يصاغ فيهـــا الكلام « والحلول الوسط » . وعندما جاءوا باطار الاتفاقيـــة من « كامب ديفيد » ليضعوا فيه الصورة بهتت الالوان قبـــل ان تراق على الشاش .. وتعثرت محادثـــات الســلام فى واشنطن ، رغم ان وزير الخارجية الامريكى ، الذى يعلم من سيحاوره حول الكلمات والحروف والنقاط ، كان قد اختصر الطريق واشرك ديان وخبراء القانون الاسرائيليين فى صياغة مسودة « الحل الوسط » التى تحمل رقم ٨ مؤكدا بان هـــذه الصيغة هى امريكية مئة بالمئة ، حتى ان شراكة ديـــان فى موضوع الصياغة حولته الى طرف رابع محايد ، فتوجه مـــن راديو اسرائيل الى كل من حكومة اسرائيل والسادات بنـــداء يدعو الطرفين الى قبول صيغة الحل الوسط الامريكية ، التى « لا تشترط » تحديد جدول زمنى للحكم الذاتى كما تطالب مصر وترفض اسرائيل !

مهما يكن فهناك ما يحمل حكام الولايات المتحدة على عض نواجذهم . فهم متعجلون من امرهم لتطريز مكاسب « احلال السلام » فى سجلات ديبلوماسية زعيمة العالم الحر .. الان تصريحات المسؤولين ، والمصادر المطلعة والمقربة منهـــا فى اسرائيل ، تلقى بثقلها فى سبيل اطالة امد المفاوضات والتريث « بغية عدم افشال المحادثات » .. ثم جاء السادات ليكحلها فاقترح اجتماع القمة الجديد . وهذا يعنى ان الشرط الاول فى اتفاقية « الاطار » الموقعة فى « كامب ديفيد » ــ انهاء المحادثات خلال ثلاثة اشهر ــ اصبح فى طور السقوط ، بعد ان اصطدمت « سفينة السلام » بصخرة « الشروط المصرية الجديدة » !!

والحقيقة ان « شروط » السادات لا تعدو سوى محاولة الخوض فى التفاصيل لانتقاذماء الوجه حتى لايقال انه وقع اتفاقا انفراديا .. ففى غمرة الحل والترحال والاضواء المسلطـــة وجائزة نوبل ــ التى لم تصرف بعد ــ وشوطه الذى استعـــد له « حتى آخر الدنيا » نسى ان الامبريالية لا تطلب باقل مـــن الاستسلام .. ثم ان السعوديـــــة لاعتباراتهـــا هزت الرسن وادرك الحصان الجامح انه ليس اصيلا ، فلهـــث بعـــد ان قطـــع شوطـــا كبيرا .. وسقط رقم مـــن الحساب : ١٩ نوفمبر ، ذكرى السنة الاولى لبدء شـــوط الخيانة ، يوم ان جاء السادات لزيارة اسرائيل « ليزيل حاجز الشك » ــ ١٩ نوفمبر الذي امـــل السادات ان يضيف لـــه « مفخرة » جديدة بالتوقيع على « اتفاقية السلام » !

ولكن ما هى « الشروط المصرية الجديدة » !

من خلال ضباب الاعلام الاسرائيلى تبين ان الخلاف فى المحادثات يدور حول :

* رفض اسرائيل تعيين جدول زمنى لبدء تنفيذ عمليـــة « الحكم الذاتى » فى هذه المناطق .
* رفض اسرائيل « التنازل عن حقها » فى اقتســـام نفط سيناء وحتى عرض مصر تزويدها بالنفط بسعر السوق .
* رفض اسرائيل الانسحاب قبل ان تتعهد لها الولايات المتحدة : اولا بتغطية « تكاليف الانسحاب » وبناء القـــواعـــد العسكرية الجديدة فى النقب ، وثانيا التسليم بامكانية « تأجيل اخلاء القواعد الجوية من سيناء فى حالة كون القواعد الجديدة غير جاهزة فى الموعد المتفق عليه » .

هذه هى قضايا الخلاف التى يحاول الاعلام الاسرائيلى الباسها ثوب « شروط مصرية جديدة » .

واذا جاز الافتراض انه عن طريق صيغة ما او حـــل وسط يمكن التغلب على الشرط الاول ، فان الشرطين الاخرين لا تفسير لهما سوى « الابتزاز المالى » لا اكثر . وهذا ما بات يضايق حكام الولايات المتحدة . فقد رد الوزير الامريكـــى المتجول اثرتون على الوزير ديان عندما اكد الاخير انه بـــدون مساعدة الولايات المتحدة لا تستطيع اسرائيل تحمل عبء تكاليف الانسحاب وان تهيء نفسها من جديد ــ رد اثرتون قـــائلا انه ليس من اللائق ربط موضوع هام كموضوع الســـــلام بهذا المبلغ او ذاك من المال . واكثر من ذلك ــ قال مراسلهم فى واشنطن ــ انه « فى البيت الابيض ودهاليز وزارة الدفـــاع وفى المقاهى والبارات التى تطرز فيها السياسة الامريكيـــة ، تترى الاهانات ــ ضد اسرائيل ــ التى تجد طريقها الـــى وسائل الاعلام ومن خلالها الى كل زاوية منسية فى الولايـــات المتحدة » .

مهما يكن ، باهانات او بدونها ، ستصر اسرائيـــل على حصتها من هذه الصفقة الكبرى التى لن يكررها التاريخ مـــرة اخرى .. والذى سيخرج بخفى حنين هو النظام المصـــرى والسادات الذى ما زال يوزع التصريحات والارقام فى وســـائل الاعلام العالمية .. التصريحات والشهادة ــ لله ــ بان بيغن « تخلص من التعقيدات القديمة ويسعى مخلصا للسلام » . والارقام القائلة ان ٩٠٪ من اتفاقية السلام قد انجز . وبعد ان ينقل حكام السعودية خرائط مصانع الاسلحة الغربيـــة ، المنوى اقامتها باموال النفط ، من مصر الى السعودية ، سيظل موظفو صحف السادات يطلقون نباحا يتردد صـــداه فى دار الاذاعة الاسرائيلية حول مباذل امراء النفط « الذين يبـــذرون نقودهم فى مواخير اوروبا » (والقاهرة ؟!) .. الى ان يلقمهم الشعب المصرى حجرا .

نسيـــم ابو خيط

مع الكاتب الالماني التقدمي فالتر كاوفمان

طريق الآلام من صراع العاصفة الى اكتشاف الجذور

يقوم الكاتب الالماني فالتر كاوفمان بزيارة الى اسرائيل ليعد كتابا عن اوضاع الجماهير العربية ، وعن نضال القوى التقدمية . وانتهزت «الاتحاد» فرصة وجوده هنا فاجرت معه حديثا حول انتاجه الادبي .

أجرى اللقاء سلمان ناطور

طريق الالام

فالتركاوفمان احد كتاب جمهورية المانيا الدمقراطية المعروفين ولد عام ١٩٢٤ ، وفى عام ١٩٣٩ هرب من وجه النظام النازي الذي اعتقل ابناء عائلته وزجوهم فى معسكرات الاعتقال الرهيبة .

واستطاع الشاب فالتر ان يصل الى استراليا حيث انضم هناك الى فرقة محاربين من الاجانب كان جميعهم من المعادين للفاشية ، وهناك بدا كذلك نشاطه الادبي .. مع مجموعة من الاصدقاء الكتاب الناشئين .. وكان جميعهم يكتبون وينشرون على نفقتهم الخاصة ..

وهناك اكتسب ثقافته الماركسية ، فاصدر الكتاب الاول عام ١٩٥١ بعنوان « نداء العاصفة » كتبه باللغة الانجليزية وهو يتحدث عن طفولته عن اطفال يهود فى المانيا النازية .. وقد ترجم الكتاب الى خمس لغات ووزع فى الدول الاشتراكية والراسمالية .. فذاع صيته وفى عام ١٩٥٥ دعي للاشتراك فى مؤتمر الكتاب الاول فى المانيا الدمقراطية ، وفى ذلك العام كانت العودة الى الجذور القومية .. فعرفه ابناء وطنه

.. وقرر هو ان يظل فى مسقط راسه يعمل فى الصحافة والتاليف . وقد اصدر مجموعة من الكتب : « نداء الجزيرة – مجموعة قصص – » « الهرب من ماري لينفا » – وهي قصص عن استراليا . « وفوق عند تغير القمر » – قصص تصور الفرق



بين النظامين الراسمالي والاشتراكي . « رصيف الامل » – قصص عامة . وصدرت له مؤخرا روايتان بعنوان : « طريق الصليب » « واين ينتمي الانسان » . كذلك اصدر مجموعة من قصص الاطفال بعنوان : « ما وراء عالم الاطفال الاخضر »

العاصفة والبحث عن الجذور

خلال فترة اقامته فى استراليا عمل فالتر ملاحا ، وفى اوائل الخمسينات عمل ملاحا فى الاسطول الالماني التجاري الحديث العهد . فى البحر العاصف ومن خلال العمل اليومي مع الطاقم الالماني بدأ يكتشف جذوره الثقافية . لكنه ظل يكتب باللغة الانجليزية .

● سألناه : ما هو احساسه ، هل هو كاتب انجليزي ام الماني ؟

● اجاب : « رغم انني اكتب باللغة الانجليزية الا انني اعتبر نفسي كاتبا المانيا ، لانني احس بصلة مباشرة بيني وبين ابناء قومي ، وجذوري الثقافية تمتد عميقة فى التراث الالماني . وانا كاتب ملتزم .. احاول ان اجد الرباط الانساني فى مواضيع كتاباتي . وادبي هو تعبير عن ذاتي .. واذا لم يكن الادب تعبيرا عن الذات فيصبح شعارات عابرة .

● وسألناه : على ضوء تجربته فى الحياة ما هو تاثير العاصفة فى حياته .. هل يظهر هذا التاثير فى انتاجه ؟ كاتب مثله كان يمكن ان يكون عنيفا ، قلقا ، متوتر الاعصاب ، متشائما ، فكيف يكتب بمثل هذا الهدوء ؟ : « رصيف الامل ، عالم الاطفال الاخضر ، تغير وجه القمر .. الخ » ؟

● يقول فالتر كاوفمان : « انا هادىء ، مطمئن دائما ، لانني اكتشفت جذوري الثقافية التي تجعلني واضحا وبعيدا عن التعقيدات ، ولانني اركز على الجانب الانساني فى كل قضية اكتب عنها .. ان تجربتي الذاتية تمكنني من الانتقال بسرعة من العاصفة الى الهدوء .. وهذا ينعكس فى كتاباتي .. وربما ان هذا يميزني » .

● وما هو اسلوبه ؟

● يقول الكاتب كاوفمان : اسلوبه يجمع بين الريبورتاج الصحفي والقصة القصيرة الفنية .. وهو يحول الحدث الى قصة قصيرة شيقة .. هكذا كتب عن معاناة الاطفال فى ظل النازية .. وهكذا كتب عن حياته فى استراليا .. وهكذا كتب التقارير الى الصحف التي كان يعمل بها .. وهكذا كتب عن مقتل مارتين لوثر كنغ وعن محاكمة انجيلا ديفيز . فقد اوفد اربع مرات الى الولايات المتحدة فى الستينات .. كذلك امضى ثلاثة اشهر فى بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية حيث كتب التقارير عن الحرب التي تدور فى القسم الشمالي من هذه الجزيرة .

● وماذا كتب عن اسرائيل ؟

● لقد نشر فى مجلة الادب الالماني الجديد ريبورتاجات عديدة عن اسرائيل وستصدر فى ٣ مجموعات وهي تصور لقاءه الاول باقاربه ، ويقول فالتر – انه احس بالغثيان عندما التقى ببعض اقاربه هنا بسبب رد فعلهم ... فرغم انه كان بعيدا عنهم اكثر من اربعين سنة الا انهم عندما عرفوا بانه يعيش فى دولة اشتراكية استقبلوه بفتور وبرود وكانه عدو لهم ، حتى ان احد اقاربه قال له بصراحة بانه ليس معنيا بلقائه ولا يريد استقباله فى بيته » .

لكن اسرائيل بالنسبة له هي ليست اولئك الاقارب وامثالهم وانما هنالك اوضاع اخرى تجعله يكتب بحماس وتاثر وهكذا كتب عن الصراع الطبقي فى اسرائيل ، وكتب عن قضايا ومآسي العرب وعن مدينة الناصرة وجبهتها الدمقراطية .. وكتب عن الفلسطينيين تحت نير الاحتلال .. وكتب قصة انسانية عن قرية عرابة .. بعنوان الصراخ فى عرابة .. يعتبرها من اجمل قصصه وهي تحكي عن عربي متعلق بارضه .. جمع المال واشترى تراكتور ليفلح الارض .. ولكن تمسكه بالارض ينتهي بماساة حيث ينقلب التراكتور ويقتل الفلاح العربي .. فيتعالى الصراخ فى بيته فيسال الكاتب الى متى سيستمر الصراخ ويجيبه الجيران : سيستمر الصراخ الى ان تخرس الاصوات » .

● سألناه : هل اطلع على الادب الفلسطيني ؟

● فاجاب : « كلا وللاسف الشديد ! » .

● وسألناه : هل ترجم انتاجه الى اللغة العربية ؟

● فاجاب : « كلا » .

وهذا لاسفنا نحن الشديد .

تمنينا نحن الطرفين فى ختام اللقاء ان تعمل الجهات الادبية المعنية من اجل الالتقاء الثقافي .. بين ادب فالتر كوفمان الانساني الهادي المطمئن بعد اكتشاف هويته .. وبين ادبنا الفلسطيني الذي تتعمق جذوره بالارض والوطن .. وهو لا يقل طمأنينة وانسانية رغم العواصف والاعاصير التي تحاول تمزيقه .

إحمليني إلى هافانا أيتها الطائرة

للشاعر التقدمي المصري عبد الرحمن الخميسي

[« هذه القصيدة نشرتها جريدة « كومسومولسكايا برافدا » السوفييتية ، مترجمة الى الشعر الروسي بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٧٨ . كذلك اشتمل عليها كتيب روسي يحمل نفس عنوان القصيدة : « احمليني الى « هافانا » ايتها الطائرة » . وقد قدم وفد الشبيبة السوفييتية هذا الكتيب الى المهرجان »] .

هبط الى الجبل الفجر على سلّمه الفضي
اطلق اسهمه السحرية فى بالونات الغيم
سالت الوانا فوق غمير قرمزي
والطائرة بنا تسبح فى بحر اسطوري
ايتها الجوزا البحر البستان الاشقر
يا انفاس الاحياء وشلالات الاضواء
يا مروحة الليل وسقف الاحلام الزرقاء
فى جبتك العاصفة المطر النسم الاسمر
من شباك الطائرة ببصري تترامى
احضان للارض تعانق احضانا
ليس يمزّقها حراس
لا يقتتل على ملكية أجزاء منها الناس ..
بل تتعانق كل نواحيها فى وحدتها الكبرى
وهي تلف على محورها ساحرة الايقاع
تغتسل بماء الفجر فتبدو للابصار
كعروس باهرة الفتنة تولد كل نهار
ايتها الجوزاء
ما اروع ميلاد الفجر وما ينثره من ايحاء
يصحو الطفل بقلبي .. احلم ان اصنع غيمه
أرجوحة فرح أتأرجح فيها
عبر كواكب تسبح فى الق او عتمة
اني إحتضن الارض بعينيّ تقبلها نظراتي
الح من نافذة الطائرة النهرا
وأمد على مجراه انملة يدي فتغطيه
وكأني – يا للانسان – أعيد صياغة هذا العالم
ارسم وجه الارض
فأقيم هنا الجبل الشامخ وأمد هناك الوادي والصحرا
امنحها البعد – العمق – القامة واللون السحرا
طيري بي ايتها الطائرة فقد هزم مسافات الدنيا الانسان
كبّل فيها ايدي الزمن
وكانت تسفك ماء العمر على رمل الحرمان
لكن ...
هل هزم الانسان وحوش الاكراه ؟
هل اوقف بطش القوة بالحب وبالحرية ؟
هل هدم سجون الاحزان ؟
هل حطّم اغلال الرق العصري
يا شلالات النور ..
هل النور متى انحدر من الجوزاء
لا ينفذ فى غرف البسطاء ؟
لكن يشرق من اجل قصور شامخة الابهاء ؟
يا شلالات النور ..
هل النور يفرّق لما يظهر
بين الاسود والاشقر ؟
بين الابيض والاصفر ؟
يا انسام الكون ترف بأجنحة لا تبصرها العين
يا امواه الانهار تصوغ بحركتها تيّار لجين
هل انت لبعض دون الكل ؟
ام أنت سواء لجميع الاحياء ؟
يا ذهب الشمس المنثور على بسط الافق الزرقاء
يا لغة البحر المسموعة من السنة الامواج
والمقروءة بحروف الزّبد الوضّاء
يا اشجار الغابات الخضراء
يا كل مناظر هذي الارض الحسناء
هل انت تلوحين لبعض دون الكل ؟
ام مرآك وكلماتك ملك لعيون واسماع جميع الاحياء ؟
فلماذا يعتقد قراصنة العصر بانهم خلق آخر ؟
ويرون بأنهم سادة هذه الكرة الارضية ؟
وسواهم من أبناء الدنيا عبدان ؟
ان الارض تئن تئن
وسقفك هذا ايتها الجوزاء
يتشقق آلاف المرات بصرخات الشهداء
وبانّات المسحوقين ردى
تحت سنابك خيل غزاة الاسواق
ان الارض لترقص
بين براكين مواجعها فوق ركام
وبكاء الريح حواليها امطار الآلام
ان الارض لترقص ترقص سكرى بالحزن القاتل
تملأ فى راحات الزمن بدمع وابل
اكواب نهار اصفر
وكؤوس ظلام ثاكل

***

طيري بي ايتها الطائرة الى هافانا
فهناك شباب العالم تتخاصر ايديهم
فى أقدس اطهر قسم لمطاردة الاحزان
ولتحطيم الرق العصري
المطلي بمختلف الالوان
ولضرب وحوش الاكراه هنا وهناك
ولتحرير الانسان
من عار الاذعان
فى هافانا ، ينحت شباب العالم
تمثال الامل المقبل
يرسم وجه المستقبل
بارادات شعوب الارض
وبريشة احلام الحرية والسلم
فاعبري طائرتي يا كل رياح الدنيا
اقصى سرعاتك فى منفسح الجوزاء
حتى تصل الى هافانا ..
هافانا ..

قصة قصيرة

المجنون

بقلم : يوسف الهندي

كان يتأمل النظارات المبعثرة على الوجوه ، ويتابع حركات الايدي والاصابع ، انها ترتفع ، تنخفض ، تنثني ، تتجه نحو اليمين ، نحو اليسار ، نحو الاعلى ، نحو الاسفل ، تتقارب ، تتباعد ، تتقلص ، تتمدد ..

الرؤوس تهتز ، آهات تنفلت من عقالها بين آن وآخر ، الاقدام تتحرك بوتيرة واحدة ، تستدل موطئها ، الاجسام تهتز بعصبية بين فترة واخرى ثم تعود فتتراخى فى جلستها .. علب التبغ تنتهي واحدة اثر الاخرى ...

امامه ارتمى جسد ضخم حجبته نظارة سوداء ، يتدلى شاربه فيغطي شفتيه ، لم يكن يرى فيه غير فتحة تظللها شعرات من شاربه ، الفجوة تنفتح ، العيون تتلقف :

– « نريد بديلا لهذا الواقع ، ويجب ان يكون هو ما نريده والا فالبقاء على الواقع الموجود حتى خلق البديل المطلوب ... » .

عيناه ملصقتان بتلك الفجوة التي تنضم وتنفرج ، وتنتقلان لتمرا عبر بطن كاد ان يفتق ما يستره ، وقد ارتخى مالئا ما بين مسندي الكرسي.. صاحب البطن المهتز يتابع :

– « ان مجرد البديل كشكل لن يقدم شيئا ، انه لن يعطي الا انعكاسات سيئة ... » . الوجوه تتابع حركة شفتيه ، الصمت يخيم الا من كلامه ، عبق الدخان يملأ الغرفة وصاحب الكلام يتابع :

– « الواقع الذي نفكر فيه شيء ، والامكانيات شيء آخر ، يجب ان ندرس هذا الواقع وتلك الامكانيات دراسة عميقة وشاملة وطويلة ! ... »

للمرة العشرين يسمع عبد المتوكل هذا الكلام ، وقد حفظه عن ظهر قلب اعتبره فى لحظة ما انجيلا مقدسا ، ففي المرة الاولى شدهه نزول الوحي عليه ، وفى المرة الثانية هبط عليه التفاؤل ، وفى الثالثة صرخ : الثورة اشتعلت ، وفى الرابعة لم يتمالك نفسه فقد قفز عن كرسيه فى الهواء « الثورة تجتاح العالم » ، وفى الخامسة ادرك سرا ودونه سر سليمان فخطورتهم تلف الكرة الارضية ، وفى السادسة وضع قدميه فى ماء مثلج فقد ايقن بالوصول ... وفى السابعة ... وفى الثامنة قال : الله ، الله ... وفى التاسعة ما شاء الله .. ، وفى العاشرة بدا الحلم يتمزق ، وجاءت العشرون وقد فقد كل خيوط الامل ! ...

كان فى طريقه الى البيت وهو يثرثر مع نفسه مستعيدا شهورا من الذكرى :

– الواقع ، الواقع ! متى نخرج من هذا الواقع المأساوي ؟ الن نعمل شيئا ! يجب ان نعمل ، ان نبدأ ، ان نضع انفسنا فى بداية الطريق ، ان نريح السنتنا قليلا ! ان نعمل ، ان نعمل ، لقد اصابه القرف ، سئم شرب الشاي والقهوة ، مل التدخين فى غرف مغلقة جدرانها صامتة ، تتحدث عن عالم خارجي لا تراه بعينيها وتريد ان تغيره !

نعم لن تغيره بعبق دخانها وجوها الرهيب ...

– انتم كالخفافيش يحسون فى الظلام ، الحياة رائعة ، الشمس ، الماء ، الطبيعة ، العالم الخارجي رحب ، واسع .. انهم لا يرون الا اعماقهم ، انهم يجسدون اعماقهم ليس الا !

لم يذكر عبد المتوكل انه خرج مرة من تلك الجدران الا وجد العالم الخارجي غيره عن عالم ما بين الجدران المغلقة ، لذا قرر فى المرة الواحدة والعشرين ان يبتعد عنهم حتى يرى الضوء ، يرى الشمس ، يرى الطبيعة ...

افواه اطفاله تصرخ فى وجهه :

– انك أب زائد ! لا مكان لك فى المجتمع ! اتشبع بطوننا بكلماتك ! !

زوجة كمدقة الجرن تدق فى راسه :

– الى متى سنبقى هكذا !

البقال ، اللبان ، صاحب البيت.. كلهم وراءه ، امامه ، فوق صدره ، ينهشون فى عظمه ، اما لحمه فقد نهشوه منذ زمن بعيد !

كان يسأل نفسه :

– ترى اتغير الجدران معالم الانسان ؟ ترى ايتغير الانسان بتغير المكان ؟

ويضحك من سذاجته :

– فلو لم اكن فقيرا ماذا ساكون ! وكيف ساكون !

لقد داعبه خيال جميل عما سيكونه ، انه يقود سيارته الفاخرة ، منذ فترة خرج من قصره ، فهو مدعو لحفلة عشاء اقامتها احدى الشخصيات الكبيرة والغنية .. شعر بنشوة تغمره ، لكنه انتبه لنفسه فبصق مشمئزا :

.. تفوه !.. ثم استدرك : ولكن لم لا يكون كذلك لنا جميعا ! ما المانع !!

لعن نفسه وخياله الواسع وتذكر احلام طفولته ، فقد كان يتمنى ان يكون اميرا حتى يحبس صاحب دكان الحلوى فى حارته ليتمكن من أكل ما فيها من الحلوى !

وهز رأسه :

– ايه ، وكبرت والله يا عبد المتوكل وكبرت معك الاحلام !

ولكن هل الحياة خلقت لاولئك الكلاب فقط ! واقشعر جسده فقد تذكر كلب البيك ، وشعر بغصة حادة فى حلقه ، فكلب البيك ياكل لحمة يا عباد الله !

زوجه عائشة انجبت له سبع بلاليع وهيهات ان تمتلىء ، كلب البيك ياكل لحمة ! وثمن علبة اللحمة الواحدة تكفيه مع بلاليعه اكثر من اسبوع !

ضحك من نفسه ولعن كلب البيك الذي بسببه سجنوه ، فهو يذكر تماما يوم مد القاضي رأسه الاصلع من فوق المنبر :

– حكمت عليك المحكمة بالسجن لمدة ثلاثة اشهر بجريمة السرقة !

– ولكن يا سيدي كانت علب لحمة لكلاب البيك !

– هذا ليس مهما ! المهم انك سرقت !

– وهل الكلب اغلى من اولادي ! ؟

– ولانك وقع زدناهم شهرين !

وهكذا اكتمل نصاب ربحه فكان خمسة اشهر امضاها فى السجن ...

فى السجن الكل تعاطف معه ، حدثهم عن فقره ، عن ابيه الذي تركه ولم يتجاوز عمره الثالثة عشر ، حدثهم عن عمله الذي ياخذ كل يومه تاركا له فتات ساعات النوم لا غير ، حدثهم عن اجره لقاء ذلك .. وعن عائشة زوجه وعن افواهه السبعة ...

الكل فى السجن احبه ، احب كلامه البسيط عن الواقع ، عن ضرورة التغيير ، لكن كيف ؟ هذا ما لم يتوصل اليه عبد المتوكل .

فى السجن وجد الجدران الدخانية المقفلة .. التقى سعيدا قاتل زوجه ، ومحمود مهرب الحشيش ، وابو الكل – كما كانوا يكنونه – صاحب اليدين الساحرتين ، كان يسرق ليعيش ، لم تكن احلام ابي الكل كبيرة ، ولم يحلم قط كحلم عبد المتوكل !

كان ابن ابي الكل يريد خبزا ، لباسا صوفيا ! فالشتاء جد بارد ، وكان السجن طريق ابي الكل الى بائع الثياب الصوفية !

يذكر عبد المتوكل بانهم علموه فى المدرسة الامانة والصدق ، ولكنه فى السجن اكتشف معنى ذلك فصرخ :

– ان ذلك يعني حفظ اموال الاغنياء من الفقراء !

مهرب الحشيش كانوا يلقبونه بالطبيب ، وجه بشوش ، وصفاته الطبية صالحة لكل مرض ، وصفاته تنسيك الامك ، تجعلك تحلم بالخبز ، بالدجاج ، باللحم .. بالسيارة ، بالقصر .. الا ان عبد المتوكل لم يطمئن قلبه الى وصفات محمود فكان يقول له :

– نريد وصفة تجعلنا نحلم حقائق .

سعيد قاتل زوجه ، يقولون بانه يحبها ، ولم يفهم عبد المتوكل كيف يؤكدون بانه يحبها وفى الوقت نفسه خنقها بيديه !

ولن ينسى يوم اقترب سعيد منه واطلعه على مشاعره :

– اتعرف يا عبد المتوكل بانني احببتك ..

صاح وقتها كديك فى طريقه للذبح وتخيل رقبته تطول لتسهل عمل سعيد ..

ولكن ! ليت الناس كلهم سعيد ! اعقل الناس واعظمهم حبا وقلبا وقد تعلم منه الكثير .. كانت زوجة سعيد من عائلة غنية ، احبته وهي طالبة فى الجامعة ، تخلت عن اهلها لاجل سواد عينيه ، وعاشت معه فترة طويلة ، ولكنها لم تستطع الاستمرار مع فقره فقد تغيرت ، وجاع الحب فكفرت ، فتركته يحتضن فقره وعادت الى اهلها .. تحمل قساوة هجرها . وصبر ، لكن صبره تمزق !

يقولون عن الفقر بانه كفر ، والحب بانه الموت ، وفى ساعة يائسة قتل ! فكانت زوجه الضحية .. امسكوا به كفار نجس ورموه هنا !

فى الخارج يشيعون بان السجن للمجرمين ، لسفاكي الدماء ، لمهربي الحشيش ، ولكن عبد المتوكل راى فيه غير ذلك ، فقد وجد اهله اناسا طيبين ، بسطاء ، تتجلى الطهارة فى اعماقهم ، راى فيه الحياة فاحبها ، احب التغيير ، احب التبديل ، فى السجن لمس الحرمان وانتفاء العدل والمساواة ..

ويوم خرج من السجن الكبير – كما يسميه – الى السجن الصغير كان انسانا آخر !

وتذكر تماما يوم خروجه ومدير السجن ينعق فى وجهه :

– انتبه وكن عاقلا ، دعك من كلماتك الفارغة ، فاية كلمة تتفوه بها ستعيدك الينا ...

وقدم شكره يومها على حسن ضيافته وهو يقف على قدميه وينفض التراب عن بنطاله ويمسح الدم عن شفتيه ...

اصبح همه الوحيد بعد خروجه من السجن ان يبحث عن البديل ان يغير الواقع ، ولما كان السجن قد علمه بانه لن يستطيع ذلك وحده قادته قدماه

– البقية على صفحة ٦ –

« نورما ورجل الثلج »

• للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف •

صدرت للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف مجموعة جديدة بعنوان « نورماورجل الثلج » . ويحيى يخلف نعرفه من خلال روايته التي صدرت فى العام الماضي بعنوان « نجران تحت الصفر » .

تتناول ثلاث من قصص المجموعة حياة الفلسطينيين بممارستهم فى حالتي السلم والحرب . ففي الاولى « نورما » .. ندرك بعض لمسات الواقع الانسان المقاتل . فهو انسان قبل كل شيء ، يقف امام العدو اياما وشهورا ، يتفاعل مع البندقية والعمل الشاق حتى ليصبح قطعة من الصخور او جزءا من السلاح . ولكنه مع ذلك كله يبقى انسانا ذا مشاعر واقعية ملموسة . انه يصادق ويحب .

وفى قصة « البقاع » يجسد الكاتب انتقال الفعل الثوري لدى حارس القصر الذي يمر به المقاتلون ، انه مضطهد يستغله البرجوازيون والاقطاعيون ، وقد ركز الكاتب فيها على الخيط الذي يربط الواقع بالرؤيا . ولم يلجأ الى طريقة السرد المباشر انما جعل الاشخاص يتكلمون بما لديهم من بساطة الافكار . فابو حنا الحارس ينتقل الى عالم جديد . يشعر بكرامته وبانسانيته . لقد انتقلت عدوى الثورة النفسية اليه . ومن خلال سلوك المقاتلين يبدأ بـ « لقد تونست بكم » (ص ٣٦) . واخيرا بتجسيد العمل على شكل فض لكل اساليب الاستغلال ومحاربتها .

فى قصة « الدمية » تفرض الشخصيات نفسها على المواقف أم تأتي لتبحث عن ابنها المقاتل المفقود ، انها تبكي وتسير كالمجنونة وتبحث ولكن دون جدوى . تحمل صورته وتسأل . واخيرا تصل مع « نادية » الى مستوصف الهلال فى احد المخيمات . نتائج الحرب وخيمة وقاسية . المكان يزدحم بالمقاتلين الذين شوهتهم الحرب . وتبدأ الام بالسؤال : ولكنها عندما ترى هؤلاء ينقلب لديها الموقف . تتراجع لانها لن تبحث عن ولدها . فهو ان قتل ففي سبيل الوطن .

قصة « الضبع » صورة جديدة من القصة القصيرة . تنسيق تام بين الحلم واليقظة لا سيما فى المقطع الثالث (ص ٦٦) . الضبع يلاحق الرجل – شبح الحرب – ولكنه فى نهاية المطاف لا يستطيع قتله . ويرمز الكاتب بالجرح الى يقظة الرجل ، فالانسان لا يتعلم الا من تجارب نفسه ، والقناعة بالعمل الايجابي لا تأتي الا بعد المعاناة . والعمل الايجابي نفسه لا يمكن ان ينجز الا عن طريق التضحية (ص ٦٨) . وقصة «مقامة من كتاب الزيت» تتعرض لنفس الفكرة باسلوب اوسع . وقد استغل الكاتب الماضي لربطه بالحاضر ربطا محكما واخيرا يجسد ردة الفعل لدى الشخصيات .

ما ذنبي ان فاض – بقية

بيتها .. هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يترعرعوا فى كفر قاسم .. ولا فى مخيم بلاطة .. ولم يلعبوا فى طفولتهم مع احمد المصري .. وخديجه شواهنه ... ومنتهى .. ولينا ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يتركوا بيتا مهجورا فى يافا .. والرملة .. ولم تحرث لهم « حاكورة » فى ميعار .. او فى اقرث او بلد الشيخ ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم لم يتحملوا ان يلثم طفل من اطفال القدس وجهه بالكوفية .. ولم يتحملوا ان يعيش اولاد محمد برقان فى بيته قرب جدار الالفى عام ..

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم رفضوا ان يعترفوا ان فريدريك انجلس كانت امه من شعب الله المختار .. هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم نشأوا فى حضن الام غيئولا .. وغولده .. لم ينشأوا فى حضن الام انجيلا .. وفدوى .. وخديجه .

هؤلاء الشبان يا سيادة الزعيم تعلموا منذ نعومة اظفارهم اغنية « الامل » ، و « ضفتان للاردن : الاولى لنا والثانية لنا » .

هؤلاء يا سيادة الزعيم اكلوا وشبعوا البيض الذي وفره لك ولهم ولشعب الله المختار وزير الزراعة اريك شارون .

فلماذا يتهمونك بالخيانة .. ولماذا تعاقب يا سيادة الزعيم . هذي فراخك خرجت من اقنانها .. واكثرت عليك العطاء .. لماذا تكفر بنعمة ربك الذي اعادك الى الهيكل بعد الفين وتسع وعشرين عاما .

ألا تقول الحمد لله على هذه النعمة ! وكم يسبق التلميذ معلمه .. والابن اباه .. هذا ليس ذنب الاطفال الذين يأكلون طحين وكالة الغوث .. وليس ذنبي لانني أومن : « ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا بنفسه » .

أخبار ثقافية

✻ الكاتب سارويان يعد كتابا عن ارمينيا السوفييتية ✻

● قام الكاتب الامريكي الارمني وليم سارويان بزيارة الى جمهورية ارمينيا السوفييتية . وقد صرح بان ارمينيا السوفييتية هي الدعامة الوحيدة للشعب الارمني فى العالم كله . واشاد بانبعاث هذا الشعب ونجاحاته التي حققها فى فترة انتصار النظام السوفييتي .

وقال انه سيكتب كتابا جديدا عن ازدهار ارمينيا السوفييتية فى عائلة الشعوب السوفييتية المتاخية .

✻ الادب الفلسطيني باللغة الروسية ✻

● صدر مؤخرا فى الاتحاد السوفييتي ، وعن دار التقدم ، المجلد الاول من سلسلة مجلدات الاداب الشرقية فى عشر مجلدات ، بعنوان « منتخبات من ادب الشرق الاوسط » . ونشرت فى هذا المجلد قصتان فلسطينيتان الاولى بعنوان « العم عثمان » لغسان كنفاني « والشارع الاصفر » لتوفيق فياض .

هذا ومن الجدير بالذكر انه صدرت فى الاتحاد السوفييتي لغسان كنفاني « عائد الى حيفا » و « الصبر » اللتان لاقتا اهتماما واسعا من النقاد السوفييت الذين اشاروا الى اسلوب الشهيد غسان كنفاني الناري فى سرد حياة الشعب العربي الفلسطيني المأساوية وايمانا بحتمية انتصار قضيته العادلة .

كذلك صدرت فى الاتحاد السوفييتي فى وقت سابق مجموعة شعرية للشعراء الفلسطينيين المتعددين بعنوان « اوتار الفولاذ » ●

✻ ثلاثة قبور للمستحيلات ✻

● صدرت المجموعة القصصية الثانية للقاص الفلسطيني محمود الخطيب عن منشورات « فلسطين الثورة » وتضم (١١) قصة كتبت فى الفترة ما بين ١٩٦٨ – ١٩٧٧ . وكانت المجموعة الاولى للكاتب محمود الخطيب قد صدرت قبل ١٧ عاما بعنوان : « نصف الرجل الميت » ●

✻ « الف ليلة وليلة » .. باللغة البلغارية ✻

● ضمن سلسلة « الادب الكلاسيكي العالمي » التي تصدرها دار النشر « نارودنا كولتورا » البلغارية ، صدرت طبعة جديدة من « الف ليلة وليلة » – بعنوان « حكايات شهر زاد » ترجمها سفينتو سلاف .

كتبت مجلة « بلغاريا الجديدة » عن حكايا شهر زاد : انها لا تقرأ مرة واحدة . ولايعود اليها الفتيان المراهقون وحدهم ، وانما الكبار ايضا . لانها ليست من خصوصيات الاطفال وحدهم ، ويعتبر « كنز شهرزاد هذا » النافذة الاولى التي يطل منها الاطفال البلغار على العالم العربي . فقد تركت اثارا راسخة فى وعي القراء البلغار ●

✻ « اغنيات لليل » للشاعره ملك عبد العزيز ✻

● صدرت فى القاهرة حديثا مجموعة شعرية للشاعرة ملك عبد العزيز بعنوان « اغنيات لليل » وهي ديوانها الخامس بعد دواوينها الاربعة السابقة : « اغاني الصبا » « قال المساء » « بحر الصمت » و « ان المس قلب الاشياء » واضافة الى هذا فقد سبق للشاعرة ان اصدرت مجموعة قصصية بعنوان « الجورب المقطوع »●

✻ كتاب جديد عن برتولد بريخت ✻

● صدر عن دار « ابن راشد » كتاب « مسرح التغيير » ويضم مجموعة دراسات عن الكاتب الالماني برتولد بريخت ، بالاضافة الى فصل خاص بدراسات مهمة كتبها بريخت نفسه . وتتصدر الكتاب قصيدة « الى الذين يأتون بعدنا » وتختمه قصيدة « مدح الدياليكتيك » وهما من شعر بريخت . اختار المواد واشرف عليها المخرج السينمائي قيس الزبيدي ●



معنى ضم المناطق العربية المحتلة تحت شعار التكامل الاقتصادي الاسرائيلي

بقلم ت. ميدفيديفا
(عن مجلة « آسيا وافريقيا اليوم »)

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تبنى المستوطنات الكولونيالية كجزء من فرض الوقائع المنهية خدمة لسياسة «التكامل الاقتصادي»

طوال ثلاثين عاما من قيام دولة اسرائيل كانت سياسة احتلال اراضي الدول العربية المجاورة وضمها هي الحجر الاساسي في سياسة قادة اسرائيل الصهيونية . فبعد قيام دولة اسرائيل مباشرة في ١٤ ايار ١٩٤٨ ونتيجة للحرب العربية — الاسرائيلية في ١٩٤٨ — ١٩٤٩ احتلت اسرائيل ٦٧٠٠ الف كيلومتر مربع من الاراضي الفلسطينية والتي كان عليها وفق قرارات الامم المتحدة ان تدخل في اطار سيادة الدولة العربية الفلسطينية . وفي حزيران عام ١٩٦٧ ونتيجة للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس (١) كما احتلت شبه جزيرة سيناء المصرية وكذلك مرتفعات الجولان السورية . وبلغت مساحة الارض التي احتلتها اسرائيل ٦٨٥٠ الف كيلومتر مربع اي اكثر باربعة اضعاف ما منحت اسرائيل وفق قرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ (١٤١٠١ الف كيلومتر مربع) واكثر بثلاثة اضعاف مما كانت عليه مساحتها حتى عدوان حزيران ١٩٦٧ (٢٠٨ الف كيلو مترا مربعا) .

وتوجهت الحكومة الاسرائيلية ، ومنذ ايام الاحتلال الاولى الى « استعمار » الاراضي العربية المحتلة . وحسب مفاهيم القيادة الصهيونية فان هذه الاراضي ستصبح فيما جزءا مما يسمى « اسرائيل الكبرى » .

ووجدت سياسة الضم هذه تعبيرا لها في تشديد « استعمار » الاراضي العربية المحتلة وذلك بتوسيع المستوطنات الصهيونية العسكرية ، والتي يدعى انها تبنى بهدف « الدفاع والامن » . كما تبنى فوق هذه الاراضي المستوطنات المدنية لاسكان المهاجرين الجدد . وفقط منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى تشرين اول ١٩٧٣ اقيم في المناطق المحتلة خمسون مستوطنة كهذه .

واتسع هذا الرقم في نهاية ١٩٧٦ الى ان وصل السبعين ، اكثر من نصفها موجود في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتم الان بناء ٩٢ مستوطنة في هذه الاراضي يسكنها عشرة الاف انسان . وكل هذه المستوطنات اقيمت على حساب الاراضي العربية وتلك التي صودرت من اصحابها العرب . وقد تصاعدت عدوانية سياسة الضم هذه بعد ان سيطر « الكتل » الديني برئاسة بيغن على السلطة في ايار ١٩٧٧ . ووضعت حكومة بيغن خطة « لاستعمار » الاراضي المحتلة تهدف بشكل خاص الى بناء ١٩٦ مستوطنة جديدة حتى عام ١٩٩٢ .

ويعلن القادة الصهيونيون ان المستوطنات اليهودية في المناطق العربية المحتلة عليها ان تكون الاستحكامات الامامية وحدود الدولة اليهودية . « ان حدود اسرائيل تحدد حيث توجد المستوطنات الاسرائيلية وليست حيث رسمت على الخريطة » . هكذا اعلنت رئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولده مئير وغيرها من زعماء حزبها . اما حكومة بيغن فقد ذهبت ابعد من ذلك حين اعلنت « ان لاسرائيل الحق في انشاء هذه المستوطنات في الضفة الغربية وفي باقي الاراضي العربية لان هذه الاراضي هي جزء من ارض اسرائيل التاريخية » .

هدف اقامة المستوطنات

وهكذا فان اقامة اسرائيل لهذه الشبكة الواسعة من المستوطنات اليهودية في المناطق العربية المحتلة هي تعبير واضح عن سعي تل ابيب الى ايجاد الحقائق المنهية بهدف ضم هذه الاراضي ضما تاما . وسياسة حكومة اسرائيل ترمي ايضا الى تحقيق هذا الهدف نفسه . فاذا جاء بناء المستوطنات الكولونيالية في هذه المناطق للحفاظ على مراقبة اسرائيل العسكرية عليها فان سياسة اسرائيل الاقتصادية جاءت بهدف ايجاد الظروف الاجتماعية والاقتصادية لضم هذه الاراضي مع الحصول على الحد الاعلى من الفائدة في استغلالها . وفي سبيل ذلك يكون الاعتماد الاساسي على « التكامل الاقتصادي » بين هذه المناطق واسرائيل وذلك باللجوء الى مساعدة توسيع وتكثيف ادماج الاستغلال الاقتصادي التي اوجدتها الحكومة وسمتها « لجنة تنسيق النشاط الاقتصادي في « المناطق المدارة » » .

وكانت خطوة القيادة الاسرائيلية الاولى نحو « التكامل الاقتصادي » هو انشاء « سوق مشتركة » بين المناطق المحتلة واسرائيل . والاهتمام بشكل خاص بتوسيع التجارة مع المناطق الاكثر تطورا في الضفة الغربية ومع المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في قطاع غزة . وتعمل السلطات الاسرائيلية على مساعدة تصدير الانتاج الاسرائيلي الى هذه المناطق في الوقت الذي تقلص فيه الاستيراد من الاردن او البلدان الاخرى .

ووفق الاحصائيات الرسمية الاسرائيلية فان تصدير البضائع الاسرائيلية الى الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفع من ٧٥٥٥٪ من مجمل استيراد هذه المناطق في عام ١٩٦٨ مع تقليص الاستيراد من الاردن الى ٧٤٧٪ و ١٠٤٪ ومن الدول الاخرى حتى ٧٥٥٪ . وخلال الاعوام ١٩٧٥ — ١٩٧٧ كان ٩١١١٪ من مجمل استيراد الضفة الغربية وقطاع غزة تم استيراده من اسرائيل بينما اكثر من ٦٠٪ من بضائع هذه المناطق صدر الى السوق الاسرائيلي . وبكلمات اخرى حدث تغير جذري في شبكة العلاقات التجارية الخارجية لهذه المناطق . بحيث اصبحت اسرائيل تحتل الان مركزا مسيطرا فيها.

وبعد ان « ربطت » السلطات الاسرائيلية السوق المحلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بالسوق الاسرائيلي فانها في الوقت نفسه ابقت تطور اقتصاد هذه المناطق مرتبطا ارتباطا مباشرا بالاقتصاد الاسرائيلي . وكان الفلاحون العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة مضطرون الى الانتقال لزراعة المنتوجات الزراعية للتصنيع كشمندر السكر والتبغ والقطن والتي يتطلبها السوق الاسرائيلي . وتشترى الشركات الزراعية الاسرائيلية هذه المحاصيل الزراعية من مزارعي الضفة الغربية وقطاع غزة بسعر اقل مما تشتريها من المزارعين اليهود . وهذا الامر هو تكرار لما يحدث مع المزارعين العرب في اسرائيل نفسها ، الامر الذى يؤدى الى انخفاض مداخيلهم .

طابع التبادل التجارى

ويبرهن طابع التبادل التجارى الكولونيالى بين اسرائيل والمناطق المحتلة على مدى ارتباط هذه المناطق بالاقتصاد الاسرائيلى . فاسرائيل تصدر الى هذه المناطق البضائع الصناعية كالمنسوجات والادوات الكهربائية وغيرها بالاضافة الى بعض المواد الغذائية كالقمح والسكر والارز التى استوردتها هذه المناطق ، حتى عام ١٩٦٧ ، من الاردن ودول اخرى. مقابل ذلك فان هذه المناطق تصدر لاسرائيل المحاصيل الزراعية المطلوبة فى صناعة الاغذية والصناعة الخفيفة ، وبعض الفواكه التى يحتاج لها المستهلك الاسرائيلى فى بعض المواسم .

وهكذا تستخدم السلطات الاسرائيلية الضفة الغربية كسوق لبيع بضائعها وكمصدر للمنتوجات الزراعية الرخيصة، كما تستخدمها كجسر لارسال هذه البضائع الى الاردن ومن ثم الى الدول العربية الاخرى

وتخدم هذا الهدف سياسة «الجسور المفتوحة» التى تسمح للسلطات الاسرائيلية بموجبها بنقل البضائع والافراد ، وعبرها ، من الضفة الغربية الى الاردن . وحسب الاحصائيات الرسمية فان صادرات الضفة الغربية الى الاردن ارتفعت ما بين ١٩٦٨ — ١٩٧٦ من ٥٣،٦ مليون ليرة اسرائيلية الى ٤٥٣ مليونا . وفى الاعوام الاخيرة لم يطرأ اى تغير على نسبة هذا الارتفاع .

ولكون السلطات الاسرائيلية تمسك بيدها الرقابة على الاسعار والمواد والبضائع التى يسمح ، باستيرادها وتصديرها فان اسرائيل تغتنى من بيعها هذه البضائع الى الاردن ومن الضرائب والرسوم الجمركية . اى ان سياسة « الجسور المفتوحة » مثلها مثل انتشار « السوق المشتركة » لها طابع كولونيالى واضح وهى ستار لاستغلال الضفة الغربية اقتصاديا واداة لتسرب اسرائيل الى سوق الدول العربية المجاورة .

كما ان العامل الاساسى فى سياسة « التكامل الاقتصادى » التى تمارسها الحكومة الاسرائيلية فى المناطق المحتلة هو استيعاب الايدي العاملة من هذه المناطق فى اسرائيل .

وكما هو معروف امتنعت القيادة الاسرائيلية فى الماضى عن تشغيل العمال العرب بصورة واسعة وذلك انطلاقا من مقولة الدعوة الى تكوين « المجتمع اليهودى » والذى كان عليه ان يكون يهوديا لدرجة ان منع المواطن الاصلى، طبعا العربى الفلسطينى ، من العمل فى وطنه .

ولكن بعد حزيران ١٩٦٧ تنازلت سلطات الاحتلال امام رغبة المشغلين الاسرائيليين الذين طالبوا بالسماح لهم باستغلال الايدى العاملة الرخيصة، والتى كانوا بحاجة ماسة لها فى شتى المجالات الاقتصادية ، من قطاع غزة والضفة الغربية .

ووفق الاحصائيات ارتفع عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل منذ ١٩٦٨ من ٥ آلاف الى ٦٨٠٧ ألفا فى عام ١٩٧٤ .

كما ان هذا العدد فى الاعوام ١٩٧٥ — ١٩٧٧ حافظ على ارتفاعه . وفى هذه السنوات مثلت الايدى العاملة من المناطق المحتلة ٣٥٪ من حاجة اسرائيل الى الايدى العاملة الاخيرة . ويشتغل هؤلاء العمال فى الدرجة الاولى فى البناء والزراعة وشق الطرق والخدمات اى حيث لا حاجة الى الايدى العاملة الصناعية الماهرة . وتصل نسبة العمال العرب فى هذه الاعمال الى ٤٠٪ .

ويتضح من هذه الوقائع والحقائق المعروضة آنفا ان استغلال العمال العرب من المناطق العربية المحتلة استغلالا كولونياليا اصبح مصدرا لزيادة غنى البرجوازية الاسرائيلية واحدى سبل تقوية الاقتصاد الاسرائيلى . « لقد تحولت المناطق المحتلة — كما ذكرت الباحثة الامريكية ش. راين — الى مصدر لتوريد آلاف الايدى العاملة العربية المستغلة فى العمل العبودي، ذي الاجر السيء، الى اسرائيل . ومع كل صباح يترك هؤلاء العمال بيوتهم للبدء بيوم عمل قاس ، عمل لا يخدم بناء اقتصادهم الوطنى ، بل سيقوى اقتصاد النظام الكولونيالى الذى يضطهدهم » .

وتحصل اسرائيل ايضا على ارباح ايضا عن طريق استغلال ثروات المناطق المحتلة الطبيعية . فحتى اكتوبر عام ١٩٧٥ ، حين اعيدت حقول النفط فى ابو رديس (سيناء) الى مصر ، استخرجت اسرائيل سنويا خمسة ملايين طن من النفط ، الامر الذى سد جزءا كبيرا من حاجاتها الداخلية . وبعد عام ١٩٧٥ وبمساعدة امريكية اكتشفت اسرائيل فى جنوب شبه جزيرة سيناء حقولا نفطية تكفى ، وفق المعطيات المعلنة ، فى العام القادم لسد ٤٠٪ من احتياجات اسرائيل للنفط . وفى شمال سيناء ، قرب ما يسمى بمنطقة المستوطنات المختلفعليها ، عثر على حقول الغاز الطبيعى . واعلنت بعض الصحف الاجنبية ان هذا الامر هو الذى دفع تل ابيب الى رفض انسحاب جيشها من هذه الاراضى المصرية . وكتب الصحفى الامريكى التقدمى ك. بلويس « مهما تحدث حكام اسرائيل عن مطالبهم حول تغيير الحدود بهدف حل قضايا « امن » اسرائيل فان الهدف الرئيسى للرأسماليين الاسرائيليين وشركائهم يبقى النفط والارض والايدى العاملة الرخيصة . وفقط بذلك يمكن تفسير ممارسات الحكومة الاسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة .

خنق المناطق المحتلة اقتصاديا

ان الصحف الموالية للصهيونية ولاسرائيل ، وكذلك الباحثين فى الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية ، يحاولون اخفاء هذه الحقائق التى تحرك سياسة السلطات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة . ويركز هؤلاء بما فيهم الباحثون الاسرائيليون البرجوازيون الانظار على الجوانب الايجابية فى سياسة اسرائيل الاقتصادية فى هذه المناطق . ولكن ما هو تأثير سياسة « التكامل الاقتصادى » الحقيقى فى حياة المناطق المحتلة الاقتصادية ؟!

ان سعى تل ابيب الى توطيد مواقعها فى المناطق العربية المحتلة تجبرها على ادخال بعض التطوير فى قسم من المنشآت الاقتصادية فيها وضمان سيل الرأس مال الى هناك وان تدرب بعض القوى العاملة مهنيا . ولكن سلطات الاحتلال تدرب الحد الادنى من هذه القوى وتدرب التى تكون هى بحاجة لها ولاستغلالها فى المستقبل . ونتيجة لذلك فهناك بعض التقدم فى هذا الفرع من الانتاج او ذاك فى المناطق المحتلة . ولكن الى جانب ذلك يجب ان نلاحظ التأثيرات السلبية العميقة لسياسة « التكامل الاقتصادى » والتى ادت مثلا الى تغيير الاسس الاقتصادية الاجتماعية فى المناطق المحتلة . وهذا الامر متعلق فقط بالقطاع الاقتصادى الاساسى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهو الزراعة ، التى اصبحت مرتبطة تماما بالسوق الاسرائيلية حتى درجة توفير البضائع الحيوية للسكان فى هذه المناطق وتوفير البذور للفلاحين .

كما ان سياسة الاحتلال المسماة « بالتكامل الاقتصادى » كانت مانعا وحاجزا يمنع تطور الصناعة فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وبقى طابع الصناعة فى هذه المناطق بدون اى تغيير . فالورشات الصناعية الصغيرة، التى تشكل ٩٠٪ من الصناعة ، والتى تستوعب ١٠ عمال واقل بقيت طابع الاقتصاد العام فى هذه المناطق . وفى هذه الورشات التى تستغل فى الاساس عمل الاطفال يتم تصنيع المحاصيل الزراعية .

وسلطات الاحتلال تسمح بانتاج (وقد تشجع) تلك الصناعات التى لا تنافس الصناعة الاسرائيلية من ناحية والتى تعد مكملا لها من ناحية اخرى كتحضير بعض مواد البناء والملابس والنسيج والاثاث . واحدى الاساليب الاساسية التى يلجا اليها المستثمرون الاسرائيليون لجنى المزيد من الارباح هو اسلوب المقاولات . فعن طريق هذا الاسلوب يتم توقيع اتفاقات مع اصحاب المصالح فى الاراضى المحتلة لتوريد بعض البضائع . وهذا الاسلوب يفيد المستثمرين الاسرائيليين لانهم اولا لا يستثمرون اموالهم بصورة كبيرة وثانيا لانهم يستغلون الايدى العاملة الرخيصة . وحسب ما قالته صحيفة « معريب » الاسرائيلية فانه فى عام ١٩٧٠ عملت حوالى ٦٥ ورشة فى المناطق المحتلة منفذة طلبات المقاولين الاسرائيليين . وكان مجمل انتاج هذه الورشات حوالى ٢،٩ مليون ليرة اسرائيلية .

واحدى نتائج الاحتلال الاسرائيلى القاسية على البناء الاجتماعى الاقتصادى للضفة الغربية وقطاع غزة هى تحويل ٢٥٠ الف مواطن نشط اقتصاديا الى عمال مياومين وبلا حقوق .. ثم ان الالاف من العاملين الذين سدت فى وجوههم سبل الرزق واضطروا الى الهجرة من المناطق المحتلة الى الاقطار العربية وغيرها .

ويتعرض العمال من المناطق المحتلة فى اسرائيل الى الاضطهاد القومى والاستغلال . فمن ناحية رسمية تعلن السلطات ان اصحاب الاعمال يجب ان يدفعوا لهم اجورا وفق التسعيرة القائمة فى اسرائيل . ولكن فى الواقع انهم يتلقون اجرة لا تصل الى ٦٠ فى المئة . وعمال المناطق المحتلة مسلوبو الحقوق الاجتماعية مثل الخدمة الطبية والتعويض عن البطالة .. كما انهم يعانون من اوضاع السكن القاسية . وحسب ما كتبته الصحف الاسرائيلية فان عائلات عربية باكملها بما فيها الصغار والاطفال الذين بدأوا لتوهم ، المشي ، يعيشون فى حظائر المزارع اليهودية .

كذلك يمنع العمال العرب من الاراضى المحتلة من البقاء فى المراكز اليهودية السكانية ، ولهذا يسجن اصحاب العمل الاسرائيليون العمال العرب فى الورش ليلا لكي لا تعثر عليهم الشرطة .

« يعمل اغلبية العرب — كتبت صحيفة « هآرتس » — فى الاعمال غير المهنية . يعملون فى الاعمال الصعبة . ومع كل صباح ترى هؤلاء الادميين فى ثياب رثة يسافرون فى الباصات الى الساحات باحثين عن عمل فى البناء.. وكثيرون منهم يعملون لقاء اجر حقير فى الكبوتسات » .

وهكذا فان سياسة الضم الحكومية الاسرائيلية المنفذة تحت « التكامل الاقتصادى » صعدت اضطهاد السكان العرب فى الاراضى المحتلة اقتصاديا وسياسيا ، وساعدت على نشر اسلوب الاستغلال الرأسمالى البشع فى هذه المناطق . وكما اشارت ك. بلويس فان هذه السياسة هى استغلال كولونيالى مع اللجوء الى كل الاساليب التى جمعتها الانظمة الكولونيالية بما فيها الارهاب للحفاظ على النظام القائم بدون تغيير » وهذه السياسة عليها ، وفق خطط القيادة الصهيونية فى اسرائيل، ان تكتمل بضم الاراضى العربية ضما كاملا الى اسرائيل .

ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية منفذة لهذه السياسة لا تتنكر فقط لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، بل انها تتنكر ايضا لمصالح دولة اسرائيل نفسها .

« ان مصالح اسرائيل القومية وامنها — كما يؤكد الحزب الشيوعى الاسرائيلى — لا تتوافق ابدا والاحتلال الذى يسبب الكراهية والحرب ، فقط خدام الامبريالية والرأسماليون الكبار الاجانب والمحليون وكل من هو على استعداد للتضحية بارواح ابنائنا باسم مصالحهم « القومية » الخاصة ولقاء مداخيل استخراج النفط من شبه جزيرة سيناء واستغلال الايدى العاملة العربية الرخيصة فى المناطق المحتلة ، وباسم الاغتناء على حساب السرقة — فقط هؤلاء لهم مصلحة باستمرار الاحتلال » .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية وحل الصراع العربى الاسرائيلى الطويل بالطرق السلمية واقامة سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط تتطلب التخلى عن سياسة احتلال الاراضى العربية والضم التى تمارسها القيادة الصهيونية فى اسرائيل .

على طريق التعاون السوفييتي — السوري

* اشرفت على الانتهاء الاعمال التمهيدية لبناء سد على النهر الكبير الشمالي في سوريا وسوف يشيد السد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وتجري الآن على قدم وساق اعمال الحفر لشق مجرى جديد للنهر . كما شيد مصنع لمواد البناء وساحة لتركيب الهياكل المعدنية وورشات التصليح وسيبلغ ارتفاع السد ٥٦ مترا وسينشأ بعد الانتهاء من بنائه حوض مائي اصطناعي يفسح المجال لتأمين مياه الشرب لسكان اللاذقية والقرى المجاورة لها . وكذلك لري اكثر من ١٤ الف هكتار من الاراضي . وقد قال علي الدين سليمان رئيس بناء المشروع ان تشييد السد قد غدا ممكنا بعد انتهاء اعمال بناء المحطة الكهرمائية على نهر الفرات حيث عمل الاختصاصيون السوريون والسوفييت جنبا الى جنب . وسيقدم الاتحاد السوفييتي الآلات والمعدات من اجل بناء السد ، كما يساعد على تنظيم اعمال البناء . واشار علي الدين سليمان الى انه فى سير اعمال التنقيب وبناء سد الفرات تم بمساعدة الاختصاصيين السوفييت اعداد عدة الاف من عمال البناء وسيشترك الكثيرون منهم فى بناء مجموعة المنشآت الهيدروتكنيكية الجديدة .

مجلس السلم العالمي يفضح نشاط الشركات متعددة الجنسية التخريبي

فضح مجلس السلم العالمي النشاط التخريبي الذي تقوم به الشركات متعددة الجنسية في الاقطار النامية ، ودعا الى النضال ضدها . وجاء في البيان الخاص الذي اصدره :

ان مجلس السلم العالمي يعي الخطر الذي تشكله الشركات المتعددة الجنسيات على السلام العالمي وعلى استقلال الدول الفتية واستقرارها ، وعلى الحقوق الجوهرية والظروف الحياتية لشغيلة العالم الرأسمالي .

وبصفتها ادوات رئيسية للامبريالية والاستعمار الجديد والشركات المتعددة الجنسيات تلعب ، في الشؤون الدولية ، دورا سيئا في اطالة أمد الهيمنة الامبريالية وتخريب الجهود المبذولة عالميا في سبيل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

وان توسع هذه الشركات المتزايد في البلدان النامية هو سمة مميزة للاستعمار الجديد في العصر الراهن .

وتشير دراسة أجرتها منظمة الامم المتحدة مؤخرا بشأن وضع الاستثمارات المباشرة للشركات المتعددة الجنسيات في البلدان الاجنبية ، الى ان حجم هذه الاستثمارات قد ازداد بنسبة ثمانين بالمئة بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٦ ، فانتقل من ١٥٨ الى ٢٨٧ مليار دولار . وهذا يعادل تقريبا ، كما جاء في الدراسة ، مجموع نسب النمو في الولايات المتحدة والبلدان الستة عشر الاخرى الاعضاء في منظمة التعاون والانماء الاقتصادي .

ان دور الشركات المتعددة الجنسيات الخطر ونشاطاتها وعملياتها ، ولا سيما في البلدان النامية ، قد لاقت الشجب المتكرر خلال الأعمال التي قام بها مجلس السلم العالمي في مجال التنمية والاستقلال الاقتصادي وفي سبيل تركيز نظام اقتصادي دولي جديد ، كما حصل في اجتماعات تورنتو ١٩٧٥) وبودابست (١٩٧٦) وفرصوفيا (١٩٧٧) ، فضلا عن عدن وطرابلس وبال في العام ١٩٧٨ .

ولقد شجبت الهيئات المختصة في الامم المتحدة نشاطات الشركات المتعددة القوميات في افريقيا الجنوبية واتساع تعاونها مع الانظمة العنصرية المنافية للشرعية هناك .

واسهاما منه في نشاطات سنة الامم المتحدة للنضال ضد التمييز والفصل العنصري ، وتعبيرا عن تضامنه الاممي مع شعوب جنوبي القارة الافريقية ، فان مجلس السلم العالمي واصل فضحه لنشاطات وعمليات الشركات المتعددة الجنسيات في افريقيا الجنوبية ، وذلك في « الندوة العالمية لدعم حركات تحرير افريقيا الجنوبية ولمحاربة التمييز العنصري » المنعقدة في دلهي الجديدة بين ٢٨ايلول و ٢ تشرين الاول ١٩٧٨ . كما ان المجلس يتجه الى عقد حلقة دراسية في العام المقبل مكرسة لدور ونشاطات الشركات المتعددة الجنسيات في جنوبي القارة الافريقية .

وبمناسبة الاسبوع العالمي للنضال ضد الشركات المتعددة الجنسيات الذي نظم في هذه السنة فان سكرتارية مجلس السلم العالمي أهابت بجميع اللجان الوطنية ان تقيم هذا الاسبوع على الوجه الذي تراه مناسبا ، وان تشترك بصورة حيوية في النشاطات المقبلة لمجلس السلم العالمي بشأن الشركات المتعددة الجنسيات ، وان تقوم لهذه الغاية بالنشاطات الوطنية والاقليمية والتنسيق مع مجلس السلم العالمي .

ان النضال ضد الشركات المتعددة الجنسيات هو نضال ضد الامبريالية ، نضال لاجل السلام والاستقلال الاقتصادي والاستقرار والتقدم الاجتماعي .

قصة المجنون — بقية

نحو تلك الغرف المغلقة ليخرج منها وقد قرفها وسئمها ولم يتعلم منها غير التنطع والثرثرة وحركة الايدي والاصابع ..

كان يجد عقبات فلم يبال بهما فالحلم اكبر ، اخطاء تتكاثر ، لم يجدها ذات قيمة ، فكما كان يقول صاحب البطن البدين :

— المهم هو الهدف ، الهدف ...

ولما تغلغل عبد المتوكل معهم ، اتضحت الامور امام عينيه ، الصورة اختفت تماما من عينيه ..

عبد المتوكل يدخل حارته ، امام عينيه عائشة واطفاله السبعة ، يتردد في متابعة سيره ، الهلوسة تنتابه ، يسائل نفسه :

— اين انا ؟ هل تغيرت !؟

— لا .. لا .. انا عبد المتوكل ، انها الحقيقة ، وما رأيته ولمسته بيدي كان صحيحا !

أهل الحارة يتاملونه ، يلقون عليه السلام ، .. عبد المتوكل مع نفسه :

— ايه يا عبد المتوكل ، تسمع كلام مثل العسل ، تشوف افعال بتجنن !

الله ، الله يا زمن ! امتى الواحد يشوف اللى بسمعه !

أهل الحارة ينظرون اليه ما بين مشفق وضاحك وخائف .. وعبد المتوكل يصيح :

— لازم يا عبد المتوكل نعمل وما نضيع عمرنا في الحكي ..

خطوات عبد المتوكل تتسارع ، انه يعدو ، يتمتم بكلمات غير مفهومة ، رجل امتلأ شهامة اتجه نحو الهاتف ، رفع السماعة ، ادار القرص :

— الو ... مستشفى المجانين ، لا حول ولا قوة ....

[عن « الحرية »]

٧٨/١١/٢٩ يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة

نيويورك — الوكالات — تنظم منظمة الامم المتحدة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري يوما تضامنيا مع الشعب الفلسطيني وذلك وفق اقتراح تقدمت به لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، المعروفة باسم لجنة ال ٢٣ ، التي شكلتها الجمعية العامة عام ١٩٧٥ .

وستجري في هذا اليوم العديد من نشاطات التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في مراكز الامم المتحدة في اوروبا وسيعرض فيلم اعدته الامم المتحدة عن القضية الفلسطينية .

وسيرا على نهجها المعادي للشعب العربي الفلسطيني قررت الولايات المتحدة الامريكية مقاطعة يوم التضامن هذا . بينما سارعت الاوساط الاسرائيلية والمرتبطة معها في الولايات المتحدة الى الاعلان عن يوم ال ٢٧ من الشهر الجاري يوم « انتظار السلام » . كرد على يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هيئة الامم المتحدة تنظم ولاول مرة في تاريخها يوم تضامن كهذا مع نضال الشعب الفلسطيني . وكانت هيئة الامم المتحدة قد اصدرت دراسة عن القضية الفلسطينية ما بين الاعوام ١٩١٧ — ١٩٤٨ وتاريخها . وقد احتج المندوب الاسرائيلي على هذا النشاط الذي تقوم به الامم المتحدة في شرحها للقضية الفلسطينية ودعوتها الى التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة انيسة حبيب قعوار من طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة توفيت ودفنت فيها بتاريخ ١٩٦٨/٥/١٩ عن ورثتها الشرعيين وهم : اولادها ، سوريا ، فايز ، ورجا ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، وانه لا يوجد وارث آخر للمرحومة انيسة حبيب قعوار سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة





احياء ذكرى شهيد مجد الكروم

جبهة مجد الكروم الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلى تدعو المواطنين والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى المشاركة في احياء ذكرى



شهيد مجد الكروم

احمد المصرى

الذى سقط دفاعا عن بيت المواطن العربى ابن قريته حسين كيوان ، وذلك يوم قامت الشرطة بهدم بيته في ٨—١١—١٩٧٧ . وسيقام احتفال الذكرى يوم السبت ٢٥—١١—١٩٧٨ في الساعة الرابعة مساء في نادي الصداقة في مجد الكروم .

١٥٠ عاما على رحيل فنان الشعب الاسباني
غويا

لمناسبة مرور ١٥٠ عاما على وفاة الفنان الاسبانى غويا ، تقام له هذا العام ، عدة معارض فى باريس تتناول جوانب من اعماله الفنية . ولكن هل يمكن فصل فن غويا عن حياته ووجوده داخل مجتمعه ؟

لقد بدأ غويا حياته باحثا عن الشهرة فحصل عليها ، حتى اصبح فنان القصر الملكى . ولكن الاحداث التى مرت على بلاده اعطته وعيا بقضية الحرية التى ناضل من اجلها الشعب الاسبانى ، فقاد غويا فنه نحو الواقع معبرا عن ثورة شعبه ، محولا بذلك العمل الفنى من خدمة الارستقراطية الى وسيلة من وسائل النضال .

لقــد استخدمـت الارستقراطيــة الفنانين ، انذاك ، كما تستخدم مواد ومساحيق التجميل لطلاء وجههـا .

ولذلك كان الفن دائما خارج الواقع ، يعكس مفاهيم هذه الارستقراطية عن الحياة وايديولوجيتها . اذ كانت تدعى بانها الوريث الشرعى لكل ماضى البشرية ، وانها صاحبة الحق فى السيطرة والهيمنة على المناصب السياسية والموارد الاقتصادية وكل وسائل الثقافة . لقد ادرك غويا ان الحقيقة مقلوبة ، ولا بد من المبادرة لاعادة وضعها فى مكانها الصحيح . لا بد من انزال الفن على الارض . فسجل بفنه لحظات من تاريخ الشعب الذى رآه فى الشوارع ثائرا . ولم تكن هذه الاستدارة بالفن الا نتيجة للصراع والجدل الاجتماعى الذى عاشه غويا ، وسط الاحداث التى فجرتها الجماهير الغاضبة فى رفضها للعبودية والاستغلال ، فتحول فنه بذلك الى قوة مادية ووسيلة من وسائل التطوير والتقدم .

من هو غويا ؟

ولد عام ١٧٤٦ فى مدينة سراغوس باسبانيا . درس الفن بمرسم احد الفنانين ببلدته . واذ يرفض فى امتحان القبول لاكاديمية « سان فرناندو » بمدريد ، يسافر الى ايطاليا لتعميق تجربته الفنية ، وهناك يتعلم الكثير حول تقنية اللوحة والفن الجدارى . وعند عودته الى اسبانيا ينجز بعض الجداريات للكنيسة . يتزوج ابنة احد فنانى القصر الملكى فيحصل بواسطته عام ١٧٧١ على طلب رسمى بعمل تصاميم للسجاد الجدارى (« غوبلين ») . وقد تضمنت هذه التصاميم الافراح والاعياد الشعبية والفلاحية وانجزت كلها بالوان زاهية .

ومن شهرة السجاد الجدارى الذى عمله يدعى للعمل فى القصر الملكى ، ولكن غويا الذى ينحدر من الطبقات الشعبية يبقى على حبه لها فلم يغير منه انه فنان القصر . وكان وجوده فيه مجالا لان يكتشف حقيقة الارستقراطية ويدرك ما تخفيه المظاهر المحترمة من مذلة وتزييف ، ويشهد العلاقات التافهة والحقد فيما بين افرادها ، فرسمها كاى فنان واقعى صريح ، عكس احاسيسه بالاحتقار لها . ان المتطلع فى اللوحات الملكية لغويا يدرك هذه الازدواجية عبر الوجوه . ومن جهة اخرى اتاح له وجوده فى القصر الملكى ، فرصة الاطلاع على الاعمال الفنية الكبيرة للفن الاسبانى ، والاعمال التاريخية التى يحتفظ بها القصر ، فراح يدرسها كى يتعلم اسرارها ويخططها مرة بالحبر على الورق واخرى بحفرها على النحاس او بالالوان الزيتية . وبعد دراساته لهذه الفنون انتهى الى نتيجة وهى : ان الفن ليس صنعة فقط انما هو لغة ايضا . كما ادرك ان ما بين يديه هو اكثر من مهنة للعيش ، انه طريقة للتعبير ووسيلة لتقديم شهادة عن العصر ، بل حتى المساهمة فى تغييره ، وهكذا تعلم هذا الدرس من لوحات الاقدمين ولم ينسه طيلة حياته .

عام ١٧٩٢ يمرض فى اشبيلية ويصاب بالطرش ، ولكنه بقى يمتلك مخزون المسموعات التى استلمها قبل هذا المرض . وفى هذه الاثناء يتعمق الوعى السياسى فى اسبانيا خصوصا بعد احداث الثورة الفرنسية ، فكان موقف غويا من المثقفين الاحرار وهم ما نسميهم اليوم بمثقفى اليسار ، والذين كانوا قد سمعوا اخبار الثورة الفرنسية بتلهف وايدوها ودافعوا عنها . وفى هذا الزمن كان غويا يعرف تماما الحركة التى تذهب نحو المستقبل فى بلاده ، كما كان يدرك جيدا من هى الحركات التى تعرقل هذه المسيرة .

الاحتلال الفرنسى

بعد الانتكاسات التى اصابت الثورة الفرنسية كان نابليون قد تولى الحكم وتقدم بطلب الى اسبانيا عام ١٨٠٨ ، بالسماح له بالعبور الى البرتغال . وعند اجتياح جيوش نابليون لاسبانيا ، استغل الفرصة للانقضاض على الحكم ووضع اخاه جوزيف بونابرت مكان الملك الاسبانى فهب ابناء الشعب الاسبانى ، وبضمنهم كل المؤيدين للثورة الفرنسية رافضين الاحتلال الفرنسى ، وبدأت المعارك ضد جيوش نابليون والمماليك الذين جلبهم معه ، فى حرب شوارع عنيفة ودموية ، من دار لدار ، وبالسلاح الابيض .

عاش غويا ثورة الشعب الاسبانى فى رفضه الهيمنة الفرنسية على البلاد ورأى المذابح والاعدامات ، وتنقل فى طول البلاد وعرضها وشهد بعينه الجثث معلقة على الاشجار ، والمدن محروقة ، فرسم ما رآه وما احسه وحفره على قطع من النحاس كى يطبعها على الورق ويوزعها سرا ، كالريبورتاج الصحفى فى يومنا الحالى . وقد سمى احدى هذه المجموعات « مصائب الحرب » تضمنت العشرات من الرسوم ، قسم منها يتوجه بالنقد مباشرة للملك الجديد نابليون واخيه والحاشية التى ايدته . وبذلك مر غويا ككل المثقفين الاحرار الاسبان بمحنة ونكسة الردة المعاكسة فى فرنسا ، اذ كانوا يأملون استمرار روح الثورة الفرنسية وبقاءها كرمز للحرية .

وفى عام ١٨١٤ غادر نابليون اسبانيا فعاش الشعب الاسبانى عيدا كبيرا ، وانفجرت طاقات الجماهير . وفى هذه الفترة بالذات عمل غويا اشهر لوحاته وهى (معارك الثانى من ايــار) و (اعدامات الثالث من ايار) الاولى تمثل الشعب الاسبانى يقاتل بالسلاح الابيض جنود نابليون والمماليك فى الشوارع وتعكس اعنف حالات الصراع من اجل الحرية . اما اللوحة الثانية فهى مشهورة جدا (انظر اللوحة) ، وتمثل احد الثوار يرفع يديه صارخا بوجه جلاديه الذين اصطفوا لاعدامه . ان هذه اللوحة توحى بالانتصار رغم انها تمثل ثوارا سيعدمون بعد لحظات . ومن الناحية التشكيلية فان هذه اللوحة لها قيمة جمالية كبيرة ، خصوصا فى معالجة الضوء المنسكب على الثائر تحت السماء السوداء .

ولكن ما ان حل عام ١٨١٥ حتى احتل العرش فى اسبانيا ملك اكثر رجعية من كل الذين سبقوه ، واحال كل اصحاب الافكار المتحررة الى المحاكم وبضمنهم غويا .

ولم يستطع غويا بعد ذلك تصوير لوحاته بالواقعية الصريحة التى عبر بها فى لوحته المشهورة « اعدامات الثالث من ايار » بسبب الاضطهاد السياسى ، فاتجه للرموز والميثولوجيا يحملها نفس المشاعر ويستخدمها لتمرير افكاره ، فرمز للشر فى بلاده باكلى لحوم البشر والمشعوذين .

الاغتراب

فى عام ١٨٢٤ يبلغ عمره ٧٨ عاما ولم يتخلص بعد من الملاحقات والمحاكم والاضطهاد . فيهرب الى فرنسا ليعيش فى مدينة بوردو ، حيث يغترب جسديا العديد من الاسبان بينما يبقون روحيا فى قلب الصراع بوطنهم . وانجز غويا فى بوردو المئات من الرسوم المطبوعة بالليتوغراف (الطباعة على الصخر) ، منها مجموعات ضخمة لرمز يعرفه الشعب الاسبانى جيدا وهو مصارعة الثيران ، كما تطرق لمواضيع اخرى متعددة تتناول كلها قلقه ازاء الاحداث المعاشة . ودون ان يعمل لوحات « فوتوغرافية » ارتبط والتحم غويا بالواقع والحياة بشكل واضح حيث الموت العنيف مصورا شجاعة الشعب من جهة وبربرية المحتلين من جهة اخرى ، وذلك حتى وفاته عام ١٨٢٨ .

كان غويا يعرى باعماله مساوىء المجتمع ، الذى رأى امراضه بوضوح ، وعلى الاخص البؤس ، ولم ينس الوجه المشرق من الحياة ، فقد صور لحظات الافراح الشعبية ، ومنها تصويره للفلاحين فى حياتهم المرحة فى اثناء العمل .

يمثل احد رسومه المحفورة على النحاس ، كائنات خيالية تجسد الخرافات والاوهام السائدة وسط ابناء الشعب والعنوان الذى اعطاه لهذا الرسم هو « نعاس الفكر يوقظ الوحوش » وقد اراد بذلك القول « ان اعمال تطوير ودفع الافكار الحديثة سيوقظ ويبعد كل الخرافات القديمة ، وان كل القعر الردىء المترسب داخل المجتمع سوف يرتفع ويعكر الجو من جديد » .

« المقــاومة » ـ بريشــة غويــا

ركن الاطفال

قصة الدجاجة العجيبة

فى قديم الزمان ، كانت الدجاجة العجيبة توفر القرش زائد القرش حتى جمعت منها مئة . ولما كان الملك بحاجة دائمة الى المال فقد اقترض هذا المبغ منها ليرده اليها بعد قليل من الزمن . وكانت الدجاجة هذه فخورة لانها اقرضت الملك هذا المبلغ !

وفى يوم من الايام ، احتاجت الدجاجة العجيبة المبلغ فطلبته من الملك تارة ومن وزرائه تارة اخرى فلم يرد عليها احد فقررت ـ بعد تعب وجهد ـ الذهاب بنفسها الى ذلك الملك .

وفيما هي فى الطريق الى القصر التقت بالثعلب فقال لها :

ـ الى اين انت ذاهبة ايتها الدجاجة العجيبة ؟

ـ الى الملك حتى استرد دينى !

ـ خذيني معك . اريد رؤية هذا الملك .

ـ ادخل الى بلعومي وسأحملك معي ...

فدخل الثعلب الى بلعوم الدجاجة العجيبة ومشت هى الى القصر متعبة .. فصادفت ذئبا فقال لها :

ـ الى اين انتْ ذاهبة ايتها الدجاجة العجيبة ؟

ـ الى الملك حتى استرد دينا لي عليه ...

ـ خذيني معك . اريد رؤية الملك !

ـ تعال وادخل فى بلعومى واجلس هناك مع الثعلب ...

فدخل الذئب بلعوم الدجاجة العجيبة واكملت هي طريقها الى القصر ثقيلة الخطى هذه المرة ، ومن شدة تعبها جلست قرب ساقية لتشرب وترتاح فسألتها هذه :

ـ الى اين انت ذاهبة ايتها الدجاجة العجيبة ؟

ـ الى الملك حتى استرد دينى ...

ـ خذيني معك فأنا لم أر الملك فى حياتي !

ـ تعالي وادخلي بلعومي مع الثعلب والذئب ولكن سيكون حملي ثقيلا جدا هذه المرة ... لا بأس . القصر صار قريبا .

دقت الدجاجة العجيبة باب القصر ففتح لها الحاجب ولما علم ما تريد قال لها :

ـ اذهبي من هنا فالملك لا يحب ان يزعجه احــد .

ولما سمع الملك بالخبر سخر من الدجاجة وقال للحاجب : « افتح لها الباب ثم احبسها فى قن الدجاجات الاخرى ... » .

وادخلت الدجاجة القن فاستقبلها الديك بازدراء ... امـا بقيــة الدجاجات فأخذت تنقرها نقرا موجعا مما جعلها تصرخ مستغيثة: ايها الثعلب اسرع الى هذه الدجاجات فانها تكاد تقتلني ... فأسرع الثعلب بالخروج من بلعوم الدجاجة وقضى على اعدائها واحـدا واحدا ... ولما عاد الحاجب ليتفقد القن لم يجد فيه سوى الريش المتناثر فى الزوايا ..

فاسرع الى الملك واخبره عما حدث ... فغضب هذا وامر بالقاء الدجاجة العجيبة فى الحظيرة .

ومـا ان دخلت المسكينة الحظيرة حتى احست بالاختناق من ضيق المكان وازعاج الخراف والماعز لها ، حتى انها كادت تموت دهسا بين اقدام هذه الحيوانات فصرخت بأعلى صوتها : اخرج ايها الذئب وخلصني من هذه الزحمة لانه سيقضى علي فى لحظات معدودة ...

خرج الذئب عند سماعه صوت الدجاجة



ثم اخذ يلتهم الخراف الواحد تلو الاخر والبقية الباقية ولت هاربة خارج الحظيرة مما لفت نظر الحارس فركض الى الملك يخبره عما جرى فقال له الملك : اضرموا النار وضعوا الدجاجة فى وسطها جزاء لها على عنادها ومخالفاتها ...

وراح الخدم يشعلون النار والدجاجة ترتعد خوفا من المصير الحزين . وفجأة تذكرت الساقية فنادتها بصوت يرتجف : « ايتها الساقية اخرجي بسرعة واطفئي هذه النار التي ستشوي لحمي وعظامي دون رحمة ولا شفقة » ...

فخرجت الساقية لدى سماعها صوت الدجاجة ثم تركت لمجراها العنان فتدفقت المياه آخذة فى طريقها النار ومغرقة الملك وكل الحاشية معه !

عند ذلك اسرعت الدجاجة للتفتيش عن مالها فلم تجد له أثرا لان الملك صرف كل شيء فى الخزينة ! فقالت فى نفسها سآخذ اذن بدلا عن دراهمي هذا القصر ... ثم لبست التاج وجلست مع اصدقائها الثعلب والذئب والساقية تتسامر وتقضي الليالي الحلوة والايام السعيدة ... وقد سر الجميع لانها ملكة قادرة على الترفير ومدبرة حسنة لشؤون المملكة .

ملاحظات ناقد سينمائي سوفييتي حول السينما الغربية المعاصرة

كلا .. لم تمت السينما الواقعية الجديدة

فى اواسط الستينات قال الكثيرون ان الواقعية الجديدة الايطالية ، التى تعتبر قمة الفن السينمائى الاوروبى الغربى لفترة ما بعد الحرب ، قد ماتت . وبالفعل ، فقد نشأ وضع كان فيه تقريبا جميع الشخصيات البارزة للواقعية الجديدة مضطرين للعمل فى السينما التجارية . ولكن لا يجوز قياس حياة هذه او تلك من تيارات الفن بالاعوام ، لان مصيرها الحقيقى ، وقدرتها على التطور ، يتجليان بعد مضى فترات زمنية اطول .

وقد بين اولئك المخرجون الذين شاركوا فى المهرجان السينمائى الدولى الموسكوبى السابع ، ان الواقعية الجديدة لم تمت ، وانما عانت ازمة معينة ، ثم وجدت استمرارها وتطورها . وقد قامت بخطوة جديدة الى الامام فى تحليل التناقضات الاجتماعية والتصوير الجمالى للحياة وذلك فى مؤلفات فرانشيسكو روزى ، اليو بيترى ، داميانو داميانى ، جوليانو مانتالدو وغيرهم . ويستمر هذا التطور فى ايامنا ايضا .

وفى المهرجان السينمائى الدولى الموسكوبى العاشر ، الذى جرى فى صيف عام ١٩٧٧ ، نال المخرج الاسبانى الكبير خوان انطونيو بارديم احدى الجوائز الذهبية لقاء فيلم « نهاية الاسبوع » ، الذى تطرقت فيه السينما الاسبانية ، ولاول مرة على مدى اعوام طويلة ، (صنع الفيلم بعد موت الدكتاتور فرانكو) بشكل مكشوف ، لمواضيع ملحة تهم البلاد . وقد ركز بارديم انتباهه على ايقاظ الوعى الاجتماعى لدى الانسان الذى اعتاد ان يعيش ضمن اهتمامات انانية ضيقة . اختار المخرج شكلا تقليديا من اشكال الفن الاسبانى ، هو رحلة البطل ، وبطله ميكانيكى يعمل فى احد مرائب مدريد ، وهو على غرار دون كيشوت وسانتشو بانشو بوقت واحد ، وقد رأى من خلاله اسبانيا ، التى تعيش فى انتظار تغيرات كبيرة .

وخلال الفترة الاخيرة صنع المخرجون الامريكيون ايضا مجموعة من المؤلفات الملحة . ففى فيلمى « بندقية ذات منظار » و « كل عساكر الرئيس » لالين باكولا ، و « ايام طائر الكوندور الثلاثة » لسيدنى بولاك ، انعكس مقتل الاخوين كينيدى ، وفضيحة «ووترغيت» . ولكن من الممكن الاشارة الى ان مؤلفى هذه الافلام يتوقفون احيانا فى تحرياتهم فى النقطة التى كان يجدر بهم ان يبدأوا بحثهم المتعمق منها بالذات . وكما اشار بحق احد النقاد الفرنسيين ، فان الافلام التى قد تظهر للوهلة الاولى سياسية الاتجاه ، يتبين انها خالية من السياسة فى نهاية المطاف .

ويخرج بارديم وبيرتولوتشى واشبى افلاما انسانية عميقة ، بحيث يستطيع كل من يجلس فى صالة العرض ان يرى فى مصائر ابطالها مصيره بالذات . انها افلام تريد الاجابة عن مسائل العصر الملحة ، كما انها محاولة لمعالجة طبيعة الانسان ومصيره ليس على ضوء الدوافع الفرويدية «العمياء» او « لعنة قايين » ، بل على ضوء الظروف الحقيقية للوجود اليومى فى العالم المعاصر .

لقد تعرضت لذكر افلام المخرجين الايطاليين والامريكيين . ومن الممكن ايراد امثلة شبيهة من سينما البلدان الغربية الاخرى . ولكننى اتوقف هنا فقط عند فيلمين اخرين من اعمال فنانين سويديين اثنين . اننى اتصور انه من الطريف للغاية ، ان الفنان البارز انغمار برغمان والممثلة المعروفة غونيل ليندبلوم ، التى اشتركت فى مجموعة من افلام هذا المخرج واشتهرت مثل برغمان نفسه بنماذج العزلة الانسانية ، والانفراد والوجدانية ـ قد قاما فى الوقت نفسه تقريبا (وبالنسبة لليندبلوم فهذا عملها الاول فى السينما) بتقديم افلام ابرزا فيها بشكل حاد قضية مسؤولية كل انسان عن مستقبل البشرية جمعاء . فقد اخرج برغمان فيلم « بيضة الثعبان » الذى تدور حوادثه بالمانيا فى تشرين الثانى من عام ١٩٢٣ ، فى عشية ، وفى ايام التمرد الفاشى الاول . وتتحدث غونيل ليندبلوم فى فيلم « النعيم الصيفى » عن حياة عائلة سويدية غنية ، دعت الى بيتها الريفى ابن الجارة الفقيرة . وفى « النعيم الصيفى » ينفجر عذاب وآلام وغضب اولئك الذين يقعون ، فى حقيقة الامر ، وراء ظهر الحياة .

وهكذا فان الاتجاهات التقدمية للسينما الغربية تحصل حاليا على قاعدة تتوسع باستمرار ، وتتدعم باعمال مجموعات الشبيبة والمجموعات الطلابية والنقابية ، التى تضع فى الغالب افلاما وثائقية عن حياة ونضال الجماهير الواسعة فى سبيل الدمقراطية والسلام . ولا ريب باننا سنشهد نجاحات الفن الذى يدافع عن القيم الانسانية الرفيعة .

غيورغى كابرالوف

(وكالة « نوفوستى » للانباء)



« كــل عســاكر الرئيـس » ..

فيلم عن تجارة المراهقات فى أمريكا

● « طفلة حسناء » ـ هو عنوان فيلم أمريكى جديد اثار به مخرجه الفرنسى لوى مال ضجة ونقاشا واسعين . فهو ، كما تقول الصحف ، اول فيلم يتطرق علنا الى موضوع « الدعارة » التى تمارسها فتيات لا يتجاوزن الثانية عشرة من العمر . والشخصية الرئيسية فيه هى فتاة فى الثانية عشرة تمارس « الدعارة » العلنية فى مدينة « نيو أورليانز » . حول سؤال عن رأيه بالحملة الصاخبة التى شنت ضد الفيلم يقول لوى مال : « فى الوقت نفسه الذى شرعت فيه بتصوير الفيلم فى الربيع الماضى ، اندلعت فى الولايات المتحدة فضيحة رومان بولانسكى (المخرج الذى اتهم باغتصاب مراهقة) ، وبدأ الصخب فى اجهزة الاعلام التى اكتشفت وجود « دعارة » للصغيرات تمارس فى الولايات المتحدة وذات علاقة بعصابات المافيا . يومها سألنى البعض : لماذا اخترت مثل هذا الموضوع . فقلت لهم : لانه موجود فعلا » . والجدير بالذكر ان عددا من الولايات الامريكية اتخذت قرارا بمنع عرض هذا الفيلم فى اراضيها .

لوى مال مشغول فى هذه الايام فى صناعة فيلمه الجديد المأخوذ عن رواية الكاتب الانجليزى المعروف جراهام غرين ـ « قنصل شرف » . ●

الاتجاهات الجديدة فى السينما اليوغسلافية

● الى جانب الافلام التقليدية عن حرب المقاومة ضد الفاشية وعن التغييرات الاجتماعية بعد نجاح الثورة الاشتراكية ، تتناول الافلام اليوغوسلافية مواضيع معاصرة عن مشاكل الشباب فى المجتمع الحديث وعلاقاتهم الانسانية والعاطفية .

ولعل فيلم « قفى مستقيمة العود يادلفين » لالكسندر دورشينوف خير نموذج لذلك .

فهذا الفيلم الذى يحكى عن صراع سباحة مع أمواج المانش فى محاولة لعبوره وتحقيق بطولة فذة ، يعالج من خلاله استعادة البطلة لفصول حياتها فى أثناء السباحة ، بعض النقاط السلبية التى تعترى الحياة الرياضية فى يوغوسلافيا من استغلال انسانى واعلامى ودعائى يسلب الحرية والاستقلال ويحول الانسان الى آلية تتحرك بالاوامر وتنفعل بالتوجيهات والملاحظات حتى فى الامور الحياتية المحضة . ولكن ، وبعد البطولة وتحقيق الطموح الذاتى ، تقرر البطلة ترك كل شىء والبدء من جديد كانسانة عادية صقلها الواقع .

الفيلم من الناحية التقنية رفيع المستوى فى تصويره ولقطاته ومونتاجه الموازى بصدق لاحداث الفيلم مع اداء بارع خاصة من ممثلة الدور الاول ، ولكن ايقاعه اختلف . فبينما كان بطيئا فى النصف الاول من الفيلم تسارع بالتدريج فاصبح اكثر منطقية وتماسكا .

فيلم « قفى مستقيمة العود يادلفين » من انتاج اقليم مقدونيا فى يوغوسلافيا . كتب له السيناريو وأخرجه دورشينوف الذى تخرج من كلية تاريخ الفنون فى جامعة بلغراد وعمل لها وفى النقد الفنى والسينمائى ، ثم عمل كمساعد مخرج لعدد من كبار المخرجين اليوغوسلاف وكمستشار علمى فى متحف الفنون . وقد اخرج الكثير من الافلام الوثائقية لعل أفضلها « الصحف » الذى نال عنه جائزة الجمهورية لعام ١٩٦٦ . وبعد محاولات عديدة فى كتابة السيناريو كتب واخرج فيلمه الروائى الاول « قفى مستقيمة العود يادلفين » .

مهرجــان الالــوف ـ بقيــة

التصفيق .

وقدم كلمة الجبهة محمود حسين مركز جبهة ام الفحم فحيا ضيوف الاحتفال من الجبهات الدمقراطية الشقيقة ومن المناطق المحتلة وكل من عمل على أحراز نصر جبهة ام الفحم الدمقراطية .

كما حيا فى كلمته ، وبشكل خاص ، ممثلى القوائم التى تجاوبت مع دعوة الجبهة الدمقراطية لاقامة ائتلاف واسع والتعاون معها لما فيه خدمة مصلحة البلدة وجماهيرها . وكان ممثلو قوائم « الجد والاجتهاد » و « الاصلاح » و « الانشاد والتعمير » قد حضروا الاحتفال كبادرة حسن نية وكدليل على الاستعداد للعمل المشترك . وقرات فى الاحتفال رسالة تضامن واستعداد للعمل المشترك . كذلك حضر الاحتفال ممثلو قائمة « العهد والايمان » .

وحلل مركز الجبهة الرفيق محمود حسين معركة الانتخابات الاخيرة وظاهرة الفرق « التسبينية » التى تتستر بشتى الاسماء . وعراها كفرق معادية للشيوعية . كما استعرض خبرة العالم العربي منذ ردة ١٩٥٨ ومواقف اصحابها المشابهة لمواقف هذه الفرق واشار الى انها سقطت .

ودعا فى نهاية كلمته اعضاء المجلس المنتخبين الى تحمل مسؤولياتهم وخدمة مصالح شعبهم .

وفى كلمته السياسية الشاملة حيا الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، باسم لجنة الحزب المركزية جميع الجبهات الدمقراطية المنتصرة . واستعرض الانجازات والانتصارات التي حققتها هذه الجبهات فى معركة الانتخابات الاخيرة والتي كانت انتصارا لنضال شعبنا من اجل حقوقه القومية واليومية .

وحذر الرفيق اميل حبيبي فى كلمته من الوقوع فى احابيل الحركة الصهيونية لجر شعبنا الى مواقع التطرف التي لم تخفها وثيقة كينغ ويراها امنون لين فى احلامه .

ودعا فى الختام الى وحدة جماهير ام الفحم للعمل لما فيه مصلحة البلدة ، فذلك جزء لا يتجزأ من مصالح شعبنا المكافح من اجل حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

فنون .. فنون .. فنون

باليه « ألف ليلة وليلة » للملحن السوفييتى فكرت أميروف

● انتهى الملحن السوفييتى فكرت اميروف من عمله الذى استغرق اعواما عديدة وهو باليه « الف ليلة وليلة » مقتبسا عن القصص المعروفة . واعتبرت مخرجة الباليه نايله نزارانا ، هذا العمل الفنى من تاليف اميروف فى عداد المنجزات الكبرى للثقافة الموسيقية الاذربيجانية . وقالت لمراسل « تاس » ان هذا الانتاج الشيق من حيث الشكل ولغة التعبير هو بمثابة نشيد حقيقى للمراة . ويتصف هذا الباليه بالدرامية الموسيقية الساطعة ، وقد جمعت تلاوين وايقاعات موسيقى شعوب الشرق العربى ●

عمر الشريف وصوفيا لورين فى فيلم يخرجه صلاح ابو سيف !

● اختار المخرج السينمائى المعروف ـ يوسف شاهين ـ الممثلة صوفيا لورين للقيام ببطولة الفيلم الذى سوف ينتجه عن امبراطور الحبشة والذى يقوم بدوره ـ عمر الشريف . ستصور احداث الفيلم فى السودان ، ويقوم باخراجه صلاح ابو سيف . ●

روميو وجولييت فى الخامسة عشرة

● اسطورة الحب ـ « روميو وجولييت » ـ ما تزال تشغل بعض المخرجين السينمائيين ، فيعيدون تصويرها للشاشة بطرق مختلفة . المخرج الايطالى ، فرانكو زافر للى ، حول الاسطورة هذه المرة الى علاقة عصرية يقوم بدور البطولة فيها فتى وفتاة لا يتجاوز عمر الواحد منهما الخامسة عشرة ، دون ان يكون لهما سابقا اية تجربة سينمائية . ●

فيكتور هيغو .. رساما !

● فى كتاب جديد ، للكاتب والرسام الفريد كارون ، صدر فى فرنسا ، كشف الكاتب عن جوانب اخرى من نتاجات فيكتور هيغو ـ الرسم . حيث تعرض المؤلف فى كتابه ـ « رسومات فيكتور هيغو » ـ بالشرح والنقد لاعمال هيغو ، مستشهدا ببعض تعليقات الروائى ـ الرسام حول هذه الرسوم . ●

عروض فنية سوفييتية فى جمهورية اليمن الدمقراطية

● يبدأ هذا الاسبوع فريق من الفنانين السوفييت جولة فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تستغرق اسبوعين . وسيقدم الفنانون السوفييت من جمهورية روسيا الاتحادية وتركمانيا واوزبكستان وداغستان واوكرانيا عشرة عروض خاصة بالعمال والفلاحين فى عدن ومراكز المحافظات الاخرى . هذا ومن الجدير بالذكر ان هذا اول فريق من الفنانين السوفييت يقدم عروضا فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. ●

عميدة المعهد العالى للموسيقى فى مصر تفسر تدهور الاغنية

● قدمت الدكتورة رتيبة الحفنى ، عميدة المعهد العالى للموسيقى فى مصر تفسيرا لتدهور الاغنية المصرية بصورة عامة ، فقالت فى حديث لصحيفة « الجمهورية » القاهرية نشرته فى احد اعدادها الاخيرة : ان الاغنية المصرية تدهورت بسبب المرتزقة الذين دخلوا الوسط الموسيقى والغنائى بغير أسس علمية او فنية .

واضافت عميدة المعهد تقول مفسرة تلك الظاهرة : انك تجد الان مدرسا ابتدائيا يقوم بتوزيع الالحان العالمية يشاركه نجار اخشاب يدعى تلحين الاستعراضات والاغنيات الخفيفة بينما يصبح خريج مدرسة الزراعة المطرب الاول فى الاذاعات . والامثلة كثيرة ولا حصر لها .

واستطردت الدكتورة رتيبة الحفنى قائلة : من قبل كان للملحنين شيخ جليل يلتف حوله جميع الملحنين ويعتبرونه الحكم والفصل فى صلاحية ما تجود به امكاناتهم الفنية وكانت المواهب الغضة تتلمذ على يديه . وبعد العديد من التجارب الصعبة والامتحانات الصارمة كان شيخ الملحنين يمنح من تثبت صلاحيته الفنية لقب فنان ويسمح له باحتراف الغناء اذا كان مطربا والتلحين اذا كان يملك موهبة التلحين.

ومن هنا ، قالت عميدة المعهد العالى للموسيقى ، كان من المستحيل على الدخلاء الاقتراب من اسوار دنيا الفن المنيعة حيث لا وسيط سوى الموهبة والطاقة الخلاقة وامتلاك القدرة على العطاء الفنى . ●

دون كيشوت فى التلفزيون

● دون كيشوت ، الشخصية الروائية المعروفة ، اصبحت مغامراتها موضوعا لمسلسل تلفزيونى جديد ، وبانتاج سوفييتى ـ اسبانى مشترك ، ويجرى تصوير حلقاته فى البلدين . ولقد عقبت الصحافة الاسبانية بمناسبة الشروع فى العمل المذكور ، مذكرة بالفيلم الذى اخرجه المخرج السوفييتى غريغورى كوزنتسيف عن دون كيشوت عام ١٩٦٢ ، وكتب له النحات الاسبانى البرتو ، واعتبرته الصحافة فى حينه عملا سينمائيا فذا . ●

الكنيست ترد الاقتراح بنزع الثقة من الحكومة بأغلبية صغيرة

٥٥ صوتاً مقابل ٤٣ وامتناع أربعة أعضاء من الائتلاف

*** النائب فلنر : اننا نقترح نزع الثقة بسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مجتمعة**

*** النائب بيطون : أتكلم باسم « الاغلبية الصامتة » .. اننا نعاني من كارثة اقتصادية .**

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، الاقتراحات الاربعة بنزع الثقة في الحكومة التي تقدمت بها كتل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، و « شيلي » و « التجمع » و « قائمة التغيير » . وقد صوت ضد هذه الاقتراحات ٥٥ عضوا من اعضاء الائتلاف اليميني وايد الاقتراح ٤٣ عضوا من المعارضة وامتنع اربعة اعضاء من الائتلاف . وقد تغيب عن الجلسة غيئولا كوهين وعضوان من المفدال رفضت كتلتهم السماح لهم بالامتناع عن التصويت .

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب شارلي بيطون . وقد خاطب في كلمته اعضاء الليكود قائلا :

« انكم تهتمون باصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة ، وليس بعامة الشعب . ان ما يحدث اليوم هو كارثة اقتصادية من الدرجة الاولى . فان عائلات كثيرة لا تستطيع ان تكمل الشهر لان غول التضخم يلاحقهم . اعتقد ان العاملين وابناء الاحياء الفقيرة ، وحتى في رياض الاطفال ، بدأوا يدركون ان الاختيار يجب ان يكون بين « المدفع » وبين « الزبدة » . وهذا ليس شعار الفهود السود لوحدهم . ويجب الا يكونوا عباقرة حتى يدركوا انه اذا كانت نفقات الامن تستهلك ثلثي الميزانية فلن يتبقى الا القليل من اجل الرفاه والتعليم والصحة والاحياء الفقيرة » . وقد احضر النائب بيطون مجموعة من المواد الاساسية وعرضها بشكل تظاهري امام اعضاء الكنيست وطلب منهم ان يحسبوا كم هذه المواد الاساسية جدا وكم اصبحت تكلف العائلة الفقيرة .

حتى تحافظ هذه على بقائها .

النائب فلنر يلخص اقتراح « الجبهة »

وبعد النقاش رد الوزير ايرليخ على الاقتراحات زاعما ان سياسة « الانقلاب الاقتصادي » حققت الكثير للدولة . وقد بنى قصرا من خيوط العنكبوت حول التخطيط لوقف التضخم في العام القادم . ثم قدمت الكتل تلخيصات لاقتراحاتها قبل اجراء التصويت . وقد لخص اقتراح الجبهة النائب ماير فلنر . فبعد ان دحض مزاعم الوزير ايرليخ وابرز نتائج السياسة الاقتصادية ، التي تنتهجها حكومة الليكود ، اوضح النائب فلنر دوافع كتلة الجبهة لنزع الثقة في الحكومة قائلا :

« اننا نقترح نزع الثقة في الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية وسياستها الاجتماعية وسياستها ضد السلام . لان مؤامرة كامب ديفيد هي خطر على السلام . ولانها تعني ابقاء الاحتلال الاسرائيلي جاثما على الاراضي الفلسطينية وتعني ابعاد السلام والامن عن اسرائيل . ونعبر عن حجب ثقتنا عن الحكومة بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب . اننا نعرب عن استنكارنا من على منصة الكنيست لتجديد عمليات هدم البيوت في القرى العربية » .

واختتم النائب فلنر كلمته قائلا : « ان اسرائيل يمكن ان تصبح دولة اخرى ويمكن ان تعيش بامن وسلام وبوضع اقتصادي اخر . ولكن سياسة الحكومة ، سياسة الضم وعدم الاعتراف بالشعب الاخر الذي يعيش على هذه الارض وهو الشعب الفلسطيني ، هذه السياسة هي مصدر السوء للاقتصاد والمجتمع والسلام . ان حل هذه المسائل هو المفتاح لحلول جميع المسائل الاخرى » .

مخطط سلطوي واسع لترحيل عرب النقب يبدأ بسرقة قطعان الماشية

بئر السبع — اعلن وزير الزراعة ارئيل شارون ، هذا الاسبوع ، بان وزارته قامت خلال الشهرين الماضيين بالتعاون مع رجال الدورية الخضراء بتقليص عدد الماشية والبناء غير المرخص في النقب . وافاد في تصريحه بان هذه القطعان المنهوبة من عرب النقب يتم نقلها الى المناطق المحتلة حيث تباع هناك .

ويجيء تصريح شارون هذا في الوقت الذي تشن فيه المحافل المتنفذة في السلطة هجوما واسعا وشرسا على عرب النقب وذلك لتقليص وجودهم على تراب ابائهم واجدادهم تمهيدا لاقامة المطارات العسكرية الاربعة ، التي اعلنت عنها حكومة اسرائيل قبل اسابيع وتمتد على مساحة آلاف الدونمات ، الامر الذي يهدد بالتشرد والضياع حياة ٥ الف انسان من عرب النقب .

فقد قام عشرات رجال عصابة الدورية الخضراء ، امس الاول بالاشتراك مع عمال « حراسة الطبيعة » ومدير ادارة اراضي اسرائيل ، بهجوم مكثف على قطعان الماشية تصحبهم عشرات سيارات الحمولة واحتجزوا ١٠٠٠ رأس غنم من مراعيها .

ونشرت صحيفة « معريب » بان هذه العملية كانت احدى اكبر العمليات الهجومية واعقدها ، حتى الآن ، حيث قام رجال الدورية الخضراء بجولة مراقبة من الفضاء ، بواسطة الطائرات ، لمعرفة اماكن وجود قطعان الماشية .

وتشير الصحيفة الى انه من المتوقع تقديم الرعاة واصحاب الماشية الى المحاكمة بادعاء انهم اتوا بهذه القطعان من عبر الحدود من سيناء ومن الضفة الغربية المحتلة .

كما وتفيد الصحيفة بان عمليات كهذه سوف تجري في المستقبل (اقرأ كلمة « الاتحاد » من هذا العدد) .

كفرياسيف تستعيد وجهها الدمقراطي الناصع وتنتخب الرفيق نمر مرقس رئيسا لمجلسها المحلي

كفرياسيف — عمت الفرحة قلوب الكفارسة ، صبيحة امس الاول ، مع ظهور النتائج النهائية لفرز الاصوات وفوز الرفيق نمر مرقس ، مرشح الجبهة الدمقراطية للرئاسة على منافسه موسى بصل . وتدفق المئات منهم رجالا ونساء وشبابا وفتيانا على نادي السلام للاحتفال بالنصر الرائع ، الذي حققته الجبهة الدمقراطية بالتحالف مع القائمة الاسلامية التقدمية ، وبالحقيقة المفرحة العلنية ، حقيقة ان كفرياسيف استعادت وجهها الدمقراطي ، الوطني المكافح وعادت لتحتل مكانها الطبيعي في طليعة جماهير شعبنا المكافحة .

وقد حمل المحتفلون الرئيس المنتخب على الاكتاف وقادة الجبهة وظلوا يرقصون ويتعانقون وينشدون الاغاني الكفاحية والوطنية . وتكلم في المحتفلين الرفيق يوسف شحادة والرئيس الرفيق نمر مرقس والرفيق ابراهيم مالك مهنئين الجبهة وكفرياسيف وشعبها بالانتصار وتحقيق الامل المنشود : استعادة وجه كفرياسيف الدمقراطي وفوز « الجبهة » في انتخابات الرئاسة .

ومثل البحر الزاخر خرج المحتفلون من « نادي السلام » وهتافهم يملأ سماء البلدة وطوفوا الشوارع الرئيسية وقد انضم اليهم كثيرون ، ورش عليهم الملح والارز والعطور وقدمت لهم الحلوى وسط كلمات التهنئة : مبروك .

ومر المحتفلون امام بيت السيد علي عواد ، رئيس القائمة الاسلامية المتحالفة مع « الجبهة » ، وجرى تبادل التهنئات . ومن ثم سار الجميع الى بيت الرئيس المنتخب وهم يهتفون بحياة الرئيس ونائبه والجبهة .

وعاشت كفرياسيف لحظات من التجلي الانساني وعرسا من اروع اعراسها ابتهاجا بالنصر .

وكان لطعم النصر في كفرياسيف حلاوة خاصة . فقد استنفرت قوى العالم القديم في البلدة ، اعداء الجبهة والحاقدون عليها وعلى قادتها ودعاة الفرقة ، وجندت كل طاقاتها لافشال « الجبهة » . وتدخلت اذرع السلطة بمختلف الوسائل والاساليب ومورست شتى اشكال الضغوط لكن شعب كفرياسيف الوطني الواعي ، ذا التقاليد الدمقراطية حسم المعركة واعاد كفرياسيف الى السير على طريق مؤسس جبهتها خالد الذكر يني يني ، طريق الجبهة ، طريق وحدة الصف والكرامة والعزة القومية .

وكما استعد الجبهويون في الامس القريب لتحقيق النصر يستعدون الان وبعزيمة اشد لانجاز ما وعدوا به وتطوير بلدتهم لتصبح نموذجا يحتذى به على الرغم من كل العراقيل التي تضعها السلطات امام تطور قرانا وشعبنا .

اجتماع هام لجبهة الناصرة الدمقراطية باشتراك مئات نشيطي الجبهة في الاحياء

*** تعميق جذور الجبهة وصلاتها بالمواطنين وتوطيد الالتفاف الشعبي حول البلدية الدمقراطية ضمان أكيد ان تظل الناصرة قلعة شامخة لاهل الناصرة ولشعبنا كله ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — **لخص مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ، باشتراك مئات نشيطي ونشيطات الجبهة ، في اجتماع احتفالي ، مساء اول أمس الاربعاء ، معركة الانتخابات البلدية الظافرة لجبهة الناصرة الدمقراطية . وقد تراس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة الباحث النفسي مروان دويري . وقدم بيان السكرتارية سكرتير الجبهة ، غسان حبيب .**

وقد حيا سكرتير الجبهة في بداية التقرير مئات نشطاء الجبهة الذين صنعوا النصر . كما حيا الكتلة الجبهوية التي انتخبت ، وخص بالتحية الـ ٣٦ جبهة الشقيقة والـ ٢٠ رئيسا جبهويا الذين انتخبوا ، وقال : بقدر ما كان انتصار الجبهة في الناصرة قوة لكل شعبنا ، فان الجبهات الظافرة الشقيقة هي زنار امان ودعم للناصرة وبلدية الناصرة . وقال : ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية سوف تكون اكثر قوة من الماضي وسوف تزيد نضال السلطات المحلية العربية للمساواة . واشار البيان الى تجربة السنوات الثلاث الماضية وآفاق العمل في المستقبل ، وقال : صددنا مؤامرات متواصلة ، طول السنوات الثلاث الماضية ، وافشلنا مؤامرة ضرب اسفين بين البلدية والمواطنين . وقال : المعركة لم تنته ، بل بدأت ، من اجل المساواة في الميزانيات ، ومن اجل زيادة الخدمات ومن اجل تطور المدينة . واضاف : سنستفيد من التجربة الماضية ، من نقاط الضعف والصعوبات ، ومن انجازاتنا وتجربتنا ، حتى نخدم المدينة بشكل افضل . وقال : لسنا مجموعة من العائلات او الطوائف ، بل شعبا عنده مصلحة مشتركة في التطور والازدهار . وقال : واجهنا بالغضب والاحتجاج اعمال العدوان والزعرنة ، ونحن على ثقة ان كل المواطنين ، صفا واحدا ، باخوة وتسامح ، سيمنعون كل ما يعكر صفو الامان بين الناس . وطرح البيان خطوطا عريضة للعمل ، لتفعيل وتنشيط الجبهة بكل هيئاتها ، تقوية العمل التطوعي ، تعميق الصلة مع لجان الاحياء ، تصعيد المعركة للمساواة في الميزانيات ، وتنظيم الصلة واستقبال الجمهور من قبل البلدية . واعلن سكرتير الجبهة ان مسيرة ستنظم الى ضريح الدكتور انيس كردوش الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت ٧٨/١٢/٢ ، وكذلك سيقام احتفال جماهيري في عيد انتصار الجبهة ، ٧٨/١٢/٩ . ودعا البيان في الختام الى تعميق نشاط الجبهة ، بكل نشطائها ونشيطاتها ، للمساهمة الفعالة في نجاح البلدية ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية .

وبعد هذا البيان الشامل قام عدد كبير من المجتمعين بالمناقشة وتقديم الاقتراحات . وبعد ان قام مقدم البيان بتلخيص النقاش ، دعا رئيس الاجتماع الى توطيد وتنشيط العمل من اجل تعميق جذور الجبهة بين السكان ، وانجاح البلدية ، بالدعم الكامل من المواطنين .

يصادرون الأراضي ويعتدون على أصحابها

بحجة الأمن الممجوجة تريد السلطات تمرير عملية نهب اراضي البيرة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — يتابع المراقبون السياسيون ، الاجانب والمحليون ، والاوساط الوطنية والشعبية في الضفة المحتلة باهتمام كبير تطورات قضية اراضي البيرة في الضفة الغربية المحتلة التي تريد السلطات مصادرتها ، عنوة وتعسفا ، لاقامة مستوطنات يهودية عليها وتكريس احتلالها .

وكان اهالي البيرة قد استصدروا امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد سلطات الاحتلال . وتؤمر بموجبه هذه السلطات ان تقدم تفسيرا عن الدوافع للمصادرة ومبرراتها .

ولقد نظرت محكمة العدل العليا ، امس الخميس ، في القضية وباشتراك خمسة قضاة .

وقد دافع المدعي العام للدولة ، جبرائيل باك ، عن موقف سلطات الاحتلال فادعى ان المصادرة تمت لاغراض امنية !! وطالب المحكمة بألا تتدخل في « الاعتبارات الامنية » وفي « السبيل التي تنتهجها السلطات لحماية امن الدولة » ، على حد زعمه . ولكنه اعترف بان السلطات صادرت تلك الاراضي لاقامة مستوطنات عليها ، الامر الذي ينسف الحجج الامنية للمصادرة .

ورافع في هذه القضية المحامي الياس خوري نيابة عن اهالي البيرة . فاكد ان الاراضي المنوي مصادرتها هي ملك للسكان وانه لا يحق للسلطات مصادرتها بهدف استيطانها . وفند في مرافعته ادعاءات منسق الاعمال في المناطق العربية المحتلة ، ابراهام اورلي ، التي تبرر المصادرة للاغراض الامنية . ونفى الادعاء بان القانون الدولي يبيح مصادرة اراضي السكان الرازحين تحت الاحتلال لاغراض الاستيطان .

وذكر المحامي الياس خوري المحكمة بقرار سابق امرت بموجبه سكان مستوطنة « بيت ايل » ، القامة ايضا على اراضي البيرة ، بايقاف عمليات الاستيطان ، الا انهم سفهوا قرار المحكمة وواصلوا اعمالهم الاستيطانية تحرسهم حراب سلطات الاحتلال .

هذا وسيواصل المحامي الياس خوري مرافعته في الجلسة التي ستعقد في وقت لاحق من هذا الشهر .

وعلم مراسلنا ان اهالي البيرة حضروا منذ الساعات الاولى لصباح امس الخميس لسماع قضيتهم ، الا انهم فوجئوا ان القاعة الصغيرة للمحكمة كانت تغص بأعضاء حركة « غوش ايمونيم » وغيرهم . وحين اصروا على حقهم في الاستماع الى النظر في قضيتهم قامت قوات من بوليس الاحتلال بالاعتداء عليهم وجرح واعتقال العديد من بينهم في محاولة لارهابهم وقمع نضالهم دفاعا عن حقهم في اراضيهم التي تريد السلطات نهبها ومصادرتها وبناء المستوطنات الاحتلالية عليها .

ويؤكد مراسلنا ان قضية اراضي البيرة تحظى باهتمام كبير في أوساط الرأي العام نظرا لان سلطات الاحتلال تريد انتزاع مبرر قانوني يضفي الشرعية على مصادرة اراضي المواطنين العرب بحجة الأستيطان الامني حتى بعد فرض الادارة الذاتية على سكان الضفة وقطاع غزة المحتلين .

اعتقالات ودوريات استفزازية ليلية في دير حنا

دير حنا — خاص بـ « الاتحاد » — قامت الشرطة بتصعيد عمليات الارهاب الانتقامية في قرية دير حنا الجليلية .

فخلال الايام الثلاثة الماضية اعتقلت دوريات الشرطة ، التي تجوب القرية ليل نهار ، خمسة اشخاص اخرين هم السادة محمود احمد حمود (٢٨ عاما) وناصر علي خطيب (٣٠) وغازي حسن خطيب (١٨) ورياض سليم حوراني (٢٢) ومحمود ذيب حمود (٢٨) . ومددت اعتقال نايف علي ابو الحوف (٧٠ عاما) وحسن عزام (٦٥) وغريب ابو الحوف (٦٥) ومحمد احمد حمود (٣٠ عاما) وذلك دون تقديمهم للمحاكمة .

وحملت هذه القوات قوائم باسماء عشرات المعتقلين الاخرين بينهم شيوخ في الـ ٦٠ والـ ٥٠ من العمر .

وتحاول السلطات تشكيك المعتقلين بعضهم ببعض في محاولة خسيسة يائسة لشق صفوف اهالي القرية ، الامر الذي كشفه الاهالي وردوا عليه بمزيد من الوحدة والصمود . وقد صرح رئيس المجلس المحلي الجديد ، السيد رجا خطيب ، لمراسلنا بان الاهالي موحدون وصامدون ومعنوياتهم عالية .

هذا وعقد المجلس المحلي في دير حنا اجتماعا طارئا امس ، ناقش فيه سبل الرد على حملات الارهاب السلطوي . وقرر تشكيل وفد للاحتجاج امام شرطة عكا ومطالبتها باطلاق سراح جميع المعتقلين ، وكذلك دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى دير حنا للتباحث في سبل الرد على سياسة هدم البيوت وما يعقبها من حملات ارهاب وملاحقة .

وكان النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد اتصل بوزير الداخلية والشرطة واستنكر الاعتقالات في دير حنا وطالبه باطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية البشعة .

ومن جهة اخرى اصدر النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بيانا امس الخميس استنكر فيه بشدة جريمتي الهدم في دير حنا وعيلبون واعتداء الشرطة على اهالي دير حنا وحملة الاعتقالات التي اعقبتها . وطالب بالكف عن سياسة الهدم وبوضع خرائط هيكلية للقرى العربية .

ووصلت برقيات تضامن الى مجلس دير حنا من الشاعر التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، رئيس لجنة حقوق الانسان ، ومن الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، والسيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو . كما تلقى المجلس رسالة مؤثرة من مواطنة من هرتسليا اسمها دينا شتاين ، اعربت فيها عن تضامنها مع اهالي دير حنا وصاحبة البيت المهدوم وارفقتها بشيك بقيمة ١٠٠ ليرة مساهمة منها في اعادة بناء البيت . وجاء في الرسالة : تأثرت كثيرا عندما سمعت عن عملية الهدم . انا اصدقكم ولا اصدق ما قاله كينغ في التلفزيون . واعتقد ان كلام كينغ لا يخدع سوى صاحبه .

النائب شارلي بيطون يشجب التحريض عليه وعلى « الجبهة »

الكنيست — لمراسلنا — في اعقاب الانباء المدسوسة ، التي نشرتها الصحف المحلية ، عن عزم النائب شارلي بيطون الانفصال عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واقامة كتلة مستقلة ، اصدر النائب بيطون بيانا ينفي فيه ما نشر في الصحف ويشجب هذا التحريض عليه وعلى الجبهة الدمقراطية . وجاء في البيان :

« لم أفكر في الماضي ولا افكر في الحاضر ان انفصل عن الجبهة ولا اعرف من هو الذي ينشر هذه الاخبار الكاذبة . ان هذه الاخبار هي حلقة في سلسلة اشاعات تحريضية هدفها ان تصعب علي العمل في الكنيست ، وكذلك على « الجبهة » التي لي الشرف ان اكون احد مؤسسيها » .

واوضح النائب بيطون في بيانه ان الجبهة كهيئة دمقراطية مؤلفة من عناصر مختلفة لا بد ان تختلف الاراء بين اعضائها ولكن هذه الاختلافات تسوى من خلال النقاش الحر . اما القرارات فتتخذ بشكل دمقراطي .

٣٥٪ زيادة اجور للمعلمين الابتدائيين

المعلمون الثانويون يواصلون الاضراب للاسبوع الثاني

تل ابيب — لمراسلنا — انتهت ، امس الاول ، المفاوضات بين المعلمين الابتدائيين والحكومة بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق يضمن دفع زيادة عامة في اجور المعلمين الابتدائيين بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥٪ . كما وقع على الاتفاق رئيس منظمة المعلمين الاعداديين .

بينما رفض المعلمون الثانويون (وعددهم ١٢ الف معلم) الاتفاق وهاجموه بشدة . وجاء على لسان ممثل المعلمين الثانويين مردخاي بتسلاي بان شالوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين العامة باع المعلمين بحفنة عدس .

وبذلك سيستمر الاضراب لليوم الثاني عشر ، في المدارس الثانوية . والذي يتعطل جراءه ٣٠٠ — ٣٥٠ الف تلميذ .

حكام امريكا — بقية

برلمانيين بريطانيين يؤيدون مخطط الحكم الذاتي ، صرح انه « لا يمانع في اقامة الادارة الذاتية في الضفة والقطاع اذا منحتها الحكومة الاسرائيلية جميع آراضي الدولة الخاضعة لاشرافها » .. (٢٣—١١—٧٨) .

أما « جروزلم بوست » فنشرت ان الشوا اجتمع بمنسق الاحتلال ابراهام أورلي وطلب منه ان يسمح لسكان المناطق المحتلة بأن يعقدوا الاجتماعات لمناقشة مشروع الادارة الذاتية .

وأضافت ان أورلي أعلن ان عقد هذه الاجتماعات مرهون باذن مسبق (٢٣—١١—٧٨) .

وعاد وزير الدفاع الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، وأكد ما أصبح معروفا حين أعلن ان سلطات الاحتلال توافق على عقد الاجتماعات في الضفة والقطاع اذا التزم منظموها بعدم مهاجمة اسرائيل أو التحريض عليها .

وذكرت « جروزلم بوست » ، التي أوردت نبأ اجتماع الشوا وأورلي ، ان الشوا اعرب عن تحفظاته بشأن الادارة الذاتية لانها لا تؤمن حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

ميزانية السنة القادمة نذير شؤم وسوء

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — من المتوقع ان تناقش الحكومة ، يوم الثلاثاء القادم ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يعكس مشروع الميزانية المقبلة المقترح الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد واستمرار تضخم الانفاق العسكري وابتلاع هذا الانفاق حصة الاسد من الميزانية . كما ستعكس ارقام الميزانية واقع الغلاء المتعاظم في البلاد والذي وضع اسرائيل في المكان الثاني بعد الارجنتين من حيث ارتفاع الاسعار .

ويبدو ان وزارة المالية متخوفة من الاعلان عن حجم هذه الميزانية بالاسعار الجارية المتوقعة في عام ١٩٧٩ والربع الاول من عام ١٩٨٠ .

وعليه ستكتفي الوزارة بالاعلان عن ان الزيادة الحقيقية المتوقعة في الميزانية الجديدة بالمقارنة مع الميزانية الجارية لعام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ستبلغ ٦٪ فقط ، اي انها لن تزيد عن ٢٢٠ مليار ليرة اسرائيلية (باسعار ١٩٧٨) . ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار الغلاء المتوقع في عام ١٩٧٩ (٥٠٪) والربع الاول من عام ١٩٨٠ فان حجم الميزانية سيبلغ في الواقع اكثر من ٣٣٠ مليار ليرة . وهذا يزيد كثيرا عن الدخل القومي الكلي المتوقع في عام ١٩٧٩ والذي لن يزيد عن ٢٥٠ مليار ليرة بالاسعار الجارية .

اضراب في العفولة تضامنا مع عمال مصنع السكر

العفولة — اعلن عمال الصناعة والورش والمستخدمون والتجار في المدينة الاضراب عن العمل لساعتين أمس الخميس ، تضامنا مع عمال مصنع السكر الذي يتهدده الاغلاق ومع مطلبهم العادل بضمان اماكن عمل لهم في المدينة .

منظمات الاكاديميين ترفض الاتفاق الحكومي — الهستدروتي حول اجور عاملي الخدمات

تل ابيب — اعلنت منظمات الاكاديميين الستة التابعة للهستدروت رفضها التوقيع على الاتفاق الذي وقع امس بين الحكومة والهستدروت حول دفع زيادة اجور تقدر بـ ٢٣٪ للعاملين في الخدمات العامة .

ويذكر ان المفاوضات بين الحكومة والاطباء ما زالت مستمرة حول مطالبتهم بدفع زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢٨ ذى الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٧ — VOL 57—35 28.11.78

منغستو فى ألمانيا الدمقراطية

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل منغستو هيلى ماريام ، رئيس المجلس الادارى العسكرى الموقت ورئيس وزراء اثيوبيا الاشتراكية ، مباحثاته مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية التى وصل اليها اول امس ، الاحد .

وكان منغستو قد أجرى فى وقت سابق مباحثات فى الاتحاد السوفييتى جرى التوقيع خلالها على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين والتى تنص على ان الاتحاد السوفييتى واثيوبيا سيجريان اتصالات فى حالة تعرض السلام الى الخطر ومن اجل القضاء على ذلك الخطر والحفاظ على الامن والسلام الدوليين .

الامبريالية الأمريكية بدأت تفتش من جديد عن صيغ لتمرير مؤامراتها في الشرق الأوسط

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — اتفق المراقبون ، على ضوء التصريحات الرسمية فى القاهرة وتل ابيب ، على ان ما ظهر انه مازق فى المفاوضات الاسرائيلية — المصرية حول « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل لا يتعدى الشكليات والصيغ . فالرئيس السادات اعلن بعد اجتماع اللجنة المصرية العليا المسؤولة عن هذه المفاوضات انه سيوقع على المعاهدة عاجلا ام آجلا .. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى ، بيغن ، فى الوقت نفسه ان من الممكن تسوية الخلاف حول ربط المعاهدة وتطبيق الادارة الذاتية فى الضفة والقطاع عن طريق تبادل الرسائل بينه وبين الرئيس السادات دون التزام زمنى محدد بالربط بين المعاهدة و « الادارة الذاتية » .

النظام الساداتى يلتزم بالتنازل عن تعهدات مصر

واتضح فى الايام الاخيرة ، بعد أن نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية والمصرية مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية أن مصر تلتزم بالتخلى عن تعهداتها ازاء الاقطار العربية وبالتمسك بنصوص المعاهدة المقترحة ..

فقد جاء فى المادة السادسة : « انه فى حالة وجود تناقض بين التزامات الطرفين فى نطاق هذه المعاهدة وبين أية التزامات أخرى من التزاماتهما ، فان الالتزامات فى نطاق هذه المعاهدة هى الالتزامات الملزمة والواجبة التنفيذ » .

وحتى الان لم تقرر الحكومة المصرية خطوتها التالية بعد أن أنذرتها اسرائيل بقبول المعاهدة ، كما هى ، ورفضت مطالبتها بربط المعاهدة بتطبيق « الحكم الذاتى » فى الضفة والقطاع .

ولكن كما لاحظ المراقبون يتمحور النقاش حول الصيغ والشكليات .

الرأي العام يشجب مسودة المعاهدة

وفى الوقت نفسه شجبت الصحف العربية مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ورأت فيها وبحق اتفاقا انفراديا يخدم مصالح الامبريالية الامريكية .

وكتبت « برافدا » السوفييتية : « ان الطرفين يحاولان تصوير المعاهدة وكأنها خطوة نحو التسوية الشاملة . ولكن الحقائق تنفي هذا الزعم » .

وماذا بعد ؟

والسؤال ما هي الخطوة القادمة بعد ان انذرت اسرائيل مصر بان عليها ان تقبل او ترفض مسودة المعاهدة ؟

من المؤكد ان الولايات المتحدة ستتدخل فى المفاوضات وتطالب الطرفين بالعودة الى الحوار .. وقد صرح وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، بأن مسودة المعاهدة ليست كافية او انها لا تتوافق مع متطلبات التسوية . ولهذا فمن الضروري الاستمرار فى المفاوضات .

وهكذا تبدأ جولة جديدة من المفاوضات من اجل الاتفاق على صيغ تسهيل المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية فى منطقة الشرق الاوسط .

نظام السادات يحاول قمع المعارضة الوطنية

القاهرة — الوكالات — أعلنت قيادة حزب التجمع الوطني التقدمى الوحدوى فى مصر ان أجهزة القمع الساداتية اعتقلت عددا كبيرا من اعضاء الحزب فى القاهرة والاسكندرية ، فى محاولة لشل القوى الوطنية المصرية المناهضة لسياسة السادات الاستسلامية واتفاقات « كامب ديفيد » ، التى جسمتها .

تحول فى بوليفيا

لاباز — أفادت الوكالات من لاباز ، عاصمة بوليفيا بأمريكا اللاتينية ، ان القوات المسلحة أطاحت بنظام الرئيس خوان فيردا اليمينى ونصبت قائد القوات البوليفية المسلحة ، الجنرال فاديلا أرانسيبيا ، رئيسا لبوليفيا بدلا منه .

وقد تعهد الرئيس الجديد باجراء انتخابات دمقراطية فى اقل من سنة واعادة السلطة الى المدنيين .

وجاء من لاباز ان المنظمات اليسارية والشعبية والهيئات الدمقراطية رحبت بالاطاحة بنظام خوان فيردا . ودعت الى التظاهر تأييدا للنظام الجديد .

كل عام وأنتم بخير

يصادف يوم الخميس ، بعد غد ، عيد رأس السنة الهجرية . و « الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة المجيدة لتتقدم الى قرائها والمسلمين عامة فى البلاد بأحر التهانى وأطيب الامنيات راجية أن يعود هذا العيد عليهم وبلادنا ترفل بالسلام العادل والدائم والخير والسعادة .

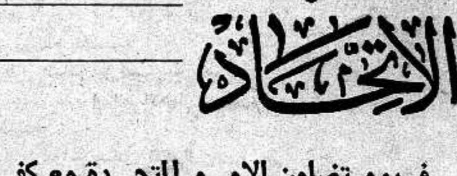
توطيد وتوسيع التعاون السورى العراقى

دمشق — الوكالات — تتسع ، فى أعقاب توقيع الميثاق القومى المشترك بين العراق وسوريا الذى تم فى لقاء الرئيسين حافظ الاسد وأحمد حسن البكر ، ميادين التعاون بين القطرين . وآخر الاتفاقات المشتركة أعقبت مباحثات المسؤولين العراقيين والسوريين حول التعاون فى مجال مشاريع النفط .

ومن الامور التى تم الاتفاق عليها استئناف العراق ضخ النفط عبر الانابيب التى تمر فى الاراضى السورية وتنتهى عند شاطىء البحر الابيض المتوسط .

كذلك أشارت الوكالات الى ان العراق وافق ، حسب الاتفاق ، على المشاركة فى مصفاة النفط الحديثة فى حمص السورية .

كلمة الاتحاد



فى يوم تضامن الامم المتحدة مع كفاح الشعب العربى الفلسطينى



غدا ، الاربعاء ، ٢٩ تشرين الثانى ١٩٧٨ ، تحل الذكرى الواحدة والثلاثون لقرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ويهودية ، بعد تصفية الانتداب البريطانى الامبريالى .

وغدا ، الاربعاء ، أيضا ستعرب الامم المتحدة ، بمظاهر واعمال جادة ، عن تضامنها مع الشعب العربى الفلسطينى المناضل من اجل الفوز بحقوقه القومية المشروعة .

نحن لا نرى ، وبهذا نختلف مع حكام اسرائيل ، فى قرار الامم المتحدة مسا بحقوق الشعب الاسرائيلى أو بدولته المشروعة ... بل نرى فيه اعترافا ، بعد اكثر من ثلاثين سنة ، بضرورة اكمال عملية تاريخية بدأت بقرار اتخذته المنظمة الدولية بشأن القضية الفلسطينية المعقدة .

لقد زعم حكام اسرائيل بعد حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ ، وقيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربى الفلسطينى وضم مناطقه الى شرق الاردن ، ان القضية الفلسطينية انتهت ولم يبق من ذيول « تصفيتها » غير توطين اللاجئين فى أقطار تواجدهم !

ولكننا حذرناهم من اخطار هذا المنحى السياسى الايديولوجى وأكدنا ان القضية الفلسطينية لن تجد حلها الا بتطبيق المبادىء الثابتة التى اعتمد عليها قرار الامم المتحدة آنذاك — مبادىء تصفية الامبريالية البريطانية فى فلسطين وممارسة الشعبين العربى واليهودى حق تقرير المصير .

حتى فى غمرة التعصب القومى الجارف فى أعقاب انتصار الجيش الاسرائيلى فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، حذرنا حكام هذه البلاد ، الذين سكروا بالانتصار الساحق على الجيوش العربية ، من الوهم المريض القائم على الاعتقاد بأن الشعب العربى الفلسطينى اختفى ولا قضية فلسطينية بعد .

وعبر السنوات التى مرت ، وحين طرحت حكومة بيغن مخطط « الادارة الذاتية » للمناطق الفلسطينية المحتلة ، لتلتف حول حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى ، عبر هذه السنوات وفى كل مرحلة من مراحلها وفى كل لحظة هامة من لحظاتها ، أكدنا على خطل وعبث محاولات حكام اسرائيل والمتساوقين معهم من امبرياليين ورجعيين عرب تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

والان من حقنا ان نقرر ان دروس الثلاثين سنة الماضية لا تؤكد منطلقنا المبدئى فحسب ، بل تشير الى مسيرة المستقبل .

فالشعب العربى الفلسطينى ، الذى خرج من نكبته فى ١٩٤٨ ممزق الاوصال وضعيف الامل يعيش عجز الشتات وتتقاذفه المناورات والمزايدات ، نهض من كبوته المأساوية بل الكارثية فبلور حركته القومية ، بعد بعثها ، والتف حول قيادته الواعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وأكد حقه فى الحياة ببرنامج تطور مع الاحداث وأصبح يدعو الى ممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فى الضفة والقطاع بعد تحريرهما .. اى الى جانب اسرائيل .

ولهذا استنفر تضامن الشعوب فى الاقطار العربية والعالم .. وحظى بتعاطف وتأييد الاكثرية الساحقة من اعضاء منظمة الامم المتحدة .. وفاز بقرارات المنظمة الدولية التي تعترف بحقه فى تقرير المصير وبدولته الوطنية المستقلة .

وقرار الامم المتحدة باعتبار يوم ٢٩ تشرين الثاني يوم تضامن مع كفاحه القومي العادل يرفع الى مستوى اعلى قرار الامم المتحدة بمنح منظمة التحرير الفلسطينية مكانة مراقب فى اطارها .

ولا جدال فى ان هذا القرار وممارسته فى هذا الوقت بالذات يشكل ضربة قاسية بل قاصمة لمؤامرة « كامب ديفيد » التي تنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وخططت لتحجيمها بصورة هزيلة كاريكاتيرية اطلقت عليها لقب « الادارة الذاتية » .

لقد اصبح التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني قوة مادية دامغة تزداد زخما مع الايام .. وفقط عميان السياسة والواهمون فى اسرائيل والولايات المتحدة ومصر وغيرها يمكن ان يتصوروا انهم قادرون على جزر مد التطور التاريخي الذى يسير نحو تحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك فمن حقنا فى هذا اليوم الاغر ان نحذر حكام اسرائيل والذين يسيرون برفقتهم فى كل مكان ، من مواصلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

جاكسون : معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية الخطوة الأولى لاقامة الحلف العسكري الامبريالي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشف الشيخ هنري جاكسون ، الذي وصل الى البلاد بصحبة خمسة من زملائه اعضاء مجلس الشيوخ ، عن ماهية مؤامرة « كامب ديفيد » واهدافها حين صرح انه يرى « المعاهدة المصرية الاسرائيلية » خطوة اولى نحو عقد حلف « دفاعي » بين القطرين (برعاية الولايات المتحدة طبعا) يحرس مصادر نفط « العالم الحر » فى الشرق الاوسط .

واضاف هذا الشيخ المعروف بغلوائه فى معاداة السوفييت : ان الاتحاد السوفييتى يقوم بتطويق الدول المنتجة للنفط فى الشرق الأوسط . وفقط مصر واسرائيل !! تملكان الطاقات للدفاع عن منابع النفط فيها وحماية العالم العربى باسره !!

وفى سبيل تشجيع حكام القطرين — مصر واسرائيل — وغيرهم لوح باحتمال ان تقدم الولايات المتحدة مساعدات لهما على نسق المساعدات التي قدمتها الى اوروبا الغربية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية باسم « مشروع مارشال » ..

واكد ان مثل هذا المشروع سيخدم لا مصلحة الولايات المتحدة وحدها فحسب ، بل مصلحة اليابان واوروبا الغربية ايضا .

وقبل ذلك نشرت « نيوزويك » الامريكية (٢٣—١٠—٧٨) تقريرا لمحررها ارنور بورشغريف جاء فيه ان السادات اقتنع بتوقيع اتفاقي « كامب ديفيد » حين اقنعه الرئيس الامريكى كارتر انه فقط بالتعاون بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والسعودية وايران ، سياسيا وعسكريا ، يمكن احتواء مخططات موسكو « التوسعية » فى الشرق الاوسط !

وكان قد أعلن ان جاكسون وزملاءه وصلوا الى اسرائيل فى اطار رحلة سيقومون بها فى المنطقة « لجمع الحقائق » .

وفعلا زاروا بعد تل ابيب القاهرة والرياض .. وفى العاصمتين ردودا هذا « النداء » لاقامة الحلف العسكري لحماية مصادر النفط « للعالم الحر » من « التطويق السوفييتي » ! والحقيقة انه نداء لحماية الانظمة العربية من حركة التحرر القومي والاجتماعي فى المنطقة .

تحذير من اقامة قاعدة امبريالية فى اليمن الشمالى

عدن — الوكالات — دعا عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكى اليمنى ، القوى العربية الدمقراطية الممثلة فى مؤتمر الشعب العربى المنعقد فى دمشق الى ادانة حكومة صنعاء (اليمن الشمالية) التى فرطت باستقلال اليمن ومنحت أمريكا قاعدة عسكرية فى بلادها وفق المخطط التآمرى الامبريالى — العربى الرجعى المناهض للانظمة الوطنية العربية ويعرض استقلالها الحقيقى الى الخطر .

ودان عبد الفتاح اسماعيل ، فى رسالته الى المؤتمر ، حملة الارهاب والقمع التى تنفذها حكومة صنعاء ضد قوى الشعب اليمنى الوطنية التى تطالب بانتهاج سياسة وطنية معادية للاستعمار وتدعو الى تصفية النفوذ الاجنبى وتحقيق وحدة اليمنين على أساس دمقراطى .

هذا وأذاعت وكالات الانباء ان حكومة صنعاء اعتقلت أكثر من ثمانية آلاف وطنى فى البلاد .

حكام السعودية يؤكدون ان مجمع الصناعة العسكرية سيقوم فى مصر حتى بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل

بيروت — الوكالات — لم تغير قرارات مؤتمر القمة العربى التاسع فى بغداد (٢ — ٥ تشرين الثانى) نهج حكام السعودية ومساندتهم النظام الساداتى فعلا .

فقد نفى وزير الدفاع السعودى ، سلطان عبد العزيز ، الشائعات التى تواترت حول قرار حكام السعودية نقل موقع مجمع الصناعة العسكرية المشترك من مصر الى قطر آخر .

وقال فى حديث نشرته « الحوادث » اللبنانية فى ٢٤—١١—٧٨ أن لا صحة للانباء القائلة ان موقع هذا المجتمع ، الذى تشترك فى تمويله السعودية وقطر ودولة الامارات العربية ومصر ، سينقل من مصر الى خارجها فى حالة توقيع مصر على « معاهدة السلام » مع اسرائيل .

واستطرد قائلا : اننا لم نفكر فى هذا الاجراء . فمصر تستطيع أن تزود المجمع بما يقرب من ١٢ الف فنى وعامل وخبير .

والمعروف ان انشاء مشروع « المجمع » سيكلف ٥٠٠ مليون دولار وستسهم فرنسا فى اقامته .

وهذا يؤكد ان حكام السعودية اضطروا الى الموافقة شكلا على قرارات مؤتمر القمة العربى خوفا من زخم الحركة التحررية العربية . ولكنهم لم يتخلوا عن نهجهم الموالى للامبريالية او عن حلفهم مع الانظمة الرجعية فى العالم العربى .

الحكومة العسكرية الايرانية تفشل في قمع الانتفاضة الشعبية

* المظاهرات تجتاح المدن الايرانية أمس * جماهير العمال تستمر فى اضرابها * قوات الشاه تفرض حراسة مشددة على السفارة الامريكية *

طهران — الوكالات — اجتاحت المظاهرات الشعبية الضخمة والاضرابات العامة ، أمس الاثنين ، العاصمة الايرانية واغلبية المدن الكبيرة فى الاقاليم الايرانية مما يشير الى فشل الحكومة العسكرية الشاهنشاهية ، التى تشكلت قبل اسبوعين ، فى حجز الزخم الثورى النضالى الشعبى ، بقيادة الجبهة الوطنية الايرانية المعارضة ، التى تهدف الى أسقاط النظام الرجعى بزعامة الشاه ومن اجل احداث تغييرات جذرية فى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وتفيد وكالات الانباء ان المظاهرات العنيفة شملت طهران وهمذان وبابول وغورغون ومدينة اصفهان حيث مددت السلطات العسكرية أمر حظر التجول .

هذا ويستمر عمال النفط والكهرباء والصحف وموظفو البنك الايرانى المركزى فى اضرابهم الذى استأنفوه قبل فترة وجيزة ، رغم اعلان المدعى الايرانى العام بدأ التحقيق مع أمر ١٠٠ شخصية مركزية فى حزب راستاخيز الايرانى الحاكم سابقا ومع جيش كبار ، المتهمين بتهريب الاموال الى المصارف الاجنبية خارج البلاد . وبهذا فشلت محاولة التفاف اخرى تقوم بها السلطات الايرانية لتخفيف نقمة الجماهير وغضبها سعيا للحفاظ على مراكزها .

الاضراب الشامل يوم الاحد

واجمعت وكالات الانباء العالمية على ان الاضراب العام ، الذى دعت اليه الجبهة الوطنية الايرانية المعارضة لنظام الشاه اول أمس الاحد ، كان شاملا وان مليونا وربع مليون متظاهر خرجوا الى شوارع العاصمة طهران واشتبكوا مع قوات القمع السلطوية . بينما خرج عشرات ألوف المتظاهرين فى شوارع مدينة مشهد والمدن الاخرى وذلك فى مسيرات حداد على ارواح الشهداء الذين سقطوا برصاص الشرطة .

الجالية الايرانية فى الخارج تتظاهر وتستنكر

وتظاهر الطلاب الايرانيون ، الذين يتلقون العلم فى جمهورية المانيا الاتحادية ، فى مدينة فرانكفورت فى يوم الحداد الوطنى احتجاجا على أعمال القمع السلطوية وطالبوا باسقاط الشاه والحكومة العسكرية وبالغاء الاحكام العرفية وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فى ايران .

كما استنكروا بشدة مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية للتدخل فى شؤون ايران الداخلية وطالبوا بوقف هذا التدخل وبوقف امداد الشاه بالاسلحة وبحل اللجان التى شكلها البيت الابيض والبنتاغون الامريكى ووكالة المخابرات المركزية لمراقبة تطور الاحداث فى ايران .

وكانت الجالية الايرانية فى الولايات المتحدة الامريكية قد نظمت مظاهرات مشابهة فى واشنطن امام البيت الابيض الامريكى .

هذا واعلن فى ساعة متأخرة من مساء أمس ، الاثنين ، ان السلطات الايرانية فرضت حراسة مشددة على السفارة الامريكية فى طهران ، وذلك بعد افتضاح أمر التدخل الامريكى فى شؤون ايران الداخلية ودورها فى دعم النظام القمعى الشاهنشاهى ، وذلك خوفا من غضبة الجماهير الايرانية .

قوات قمع الشاه تفرق مظاهرة جماهيرية فى شوارع طهران الغاضبة

دفعة جديدة من الأحكام الجائرة

* محكمة الاحتلال فى جنين تحكم بالسجن ١٦ شهرا على كفيف
* يرفضون اطلاق سراح عجوز مصاب بأربعة أمراض مزمنة *

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية فى جنين المحتلة ، أول أمس الاحد ، بالسجن لمدة ٣٢ شهرا منها ١٦ شهرا فعلية والباقى مع وقف التنفيذ على الشاب الكفيف جمال حسين أبو سليم (٣٠ عاما) بتهمة العضوية فى حركة « فتح » وحيازة ست قنابل منذ عام ١٩٦٧ .

وحكمت المحكمة نفسها على شقيق الكفيف ، كمال (٣٢ عاما) ، بالسجن لمدة سنة ونصف السنة ، ستة أشهر منها فعلية ، بالتهمة نفسها . كما حكمت على الشاب محمد عبد الحميد الجدع (٢٢ عاما) بالسجن لمدة ٢٠ شهرا منها ثمانية أشهر فعلية بتهمة العضوية فى « فتح » منذ عام ١٩٧٢ وتوزيع ٣ مناشير .

وكانت المحكمة العسكرية فى نابلس المحتلة قد أصدرت حكمها فى ٢١—١١—١٩٧٨ على وليد سليم شريم من قلقيلية المحتلة (ويعمل مدرسا فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية) بالسجن لمدة سنتين منها سبعة أشهر فعلية بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وبالتهمة نفسها حكمت المحكمة على الطالب الجامعى مروان صادق محمود عودة (أيضا من قلقيلية) بالسجن لمدة أربع سنوات منها سنتان سجنا فعليا والباقى مع وقف التنفيذ .

كما حكمت المحكمة على الشاب على هزاع عزام بالسجن لمدة ٧ سنوات ، ثلاث سنوات ونصف منها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعدم الابلاغ عن أصدقائه الذين أعدوا على مرأى منه عبوة ناسفة .

وكان من المقرر ان يحاكم السيد هزاع عزام هزاع ، والد على ، فى اليوم نفسه بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ونقل الاموال والرسائل لاعضائها فى نابلس . ولكنه لم يحضر الى المحاكمة بسبب عجزه والامراض التى يعانى منها . فهو فى ال — ٥٥ من العمر ومصاب بأمراض القلب والروماتيزم والقرحة وضغط الدم العالى . ومجرد وجوده فى السجن يهدد حياته بالخطر . وكان محاميه وليد فاهوم قد تقدم بثلاثة طلبات الى السلطات المختصة والى المحكمة لاطلاق سراحه بكفالة .. ولكن السلطات رفضت الطلب . ووافقت المحكمة فقط على الطلب بأن تحضر سلطات السجن تقريرا طبيا عن حالته الصحية خلال ١٥ يوما .

هذا وقد دافع عن جميع المتهمين آنفى الذكر المحامى وليد فاهوم .

سركيس يجرى محادثات فى فرنسا

باريس — وصل الرئيس اللبنانى ، الياس سركيس ، وبرفقته وزير خارجيته ودفاعه ، فؤاد بطرس ، أمس الاثنين الى العاصمة الفرنسية فى أول زيارة خارج العالم العربى يقوم بها منذ توليه الرياسة فى لبنان قبل سنتين .

ومن المتوقع أن يجرى سركيس محادثات مع المسؤولين الفرنسيين حول العلاقات بين البلدين والوضع فى لبنان وان يطلب سركيس اليهم أن يقدموا له العون فى اعادة بناء الجيش اللبنانى وترميم الاقتصاد الذى دمرته الحرب الاهلية . كما يتوقع ان يطالبهم بمساعدته على كبح جماح الاوساط الانعزالية الفاشية ، الكتائبية والشمعونية ، التى تصر على تقسيم لبنان على أساس طائفى وبمساعدة حكام اسرائيل .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان زيارة سركيس الى فرنسا قد تجر فى أعقابها توسيع التدخل الفرنسى فى الازمة اللبنانية وتدويلها . وهو الامر الذى عارضته ، بشدة ، القوى الوطنية اللبنانية والعربية عامة .

رئيس بلدية حلحول : وحدة الفلسطينيين وطيدة

القدس — نفى رئيس بلدية حلحول المحتلة ، السيد محمد حسن ملحم ، الشائعات التى تطلقها الاوساط الرجعية المتقاربة مع الاحتلال وتزعم بها ان هناك انقسامات فى الآراء بين المواطنين الفلسطينيين فى الضفة والقطاع المحتلين . وأكد ملحم ، فى معرض رده على أسئلة مراسل وكالة الانباء ، « ان. بى. سى » الامريكية ، ان لا أساس من الصحة لهذه الاشاعات . فهى ليست سوى تعبير عن أفكار وأحلام يتخيلها أعداء الشعب الفلسطينى وأعداء مصالحه .

موجة جديدة من الارهاب في الضفة المحتلة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلى حملة اعتقالات جديدة شملت ستة من طلاب جامعة بير زيت وعشرات المواطنين فى مدينة الخليل .

تخريب أسبوع فلسطين

ففى مساء الخميس الماضى اعتقلت قوات الاحتلال الطلاب الجامعيين . وقد اطلقت السلطات سراح احدهم بعد يومين من الاعتقال ولكنها مددت اعتقال الطلاب الاخرين .

وعلم مراسلنا ان التحقيق مع الطلاب يجرى حول نشاطهم فى تنظيم « اسبوع فلسطين » فى الجامعة وحول مواقفهم المناهضة لمشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالى . واتضح أن هدف الاعتقالات التخريب على « أسبوع فلسطين » الذى نظمه الطلاب فى عشية يوم التضامن الذى أعلنته الامم المتحدة .

وقد حاولت المحامية فيليتسيا لانغر ، موكلة الطلاب ، مقابلتهم ولكن المحققين رفضوا السماح لها بذلك حتى الان على الرغم من احد الطلاب يعاني من آلام حادة نتيجة العملية الجراحية التى أجراها فى كليته قبل فترة وجيزة ، بحيث أصبح يعيش بكلية واحدة فقط .

تضامن اتحاد الطلاب العرب

هذا .. وأصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد بيان تحية وتضامن مع مجلس الطلبة فى جامعة بير زيت أعرب فيه عن استنكاره لقرار الحكم العسكرى الغاء المحاضرات السياسية فى « أسبوع فلسطين » وطالب سلطات الاحتلال بالكف عن اجراءاتها القمعية والسماح لطلبة جامعة بير زيت بممارسة نشاطاتهم السياسية والثقافية .

الخليل

وفى الخليل قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى بحملة اعتقالات هستيرية شملت عشرات المواطنين والشبان وذلك فى أعقاب انفجار عبوتين ناسفتين احداهما فى مستوطنة « قريات أربع » والثانية قرب مستوطنة « غوش عتصيون » التابعتين لعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية والمقامتين على أراضى الخليل والقرى المجاورة المحتلة .

ويذكر ان عددا من المستوطنين والجنود أصيبوا بجراح خفيفة نتيجة للانفجارين .

وكان مئات المستوطنين بقيادة نشيطى عصابة « غوش ايمونيم » اقتحموا ، يوم السبت الماضى ، المكان المخصص للمصلين المسلمين فى الحرم الابراهيمى فى الخليل وحاولوا منع المواطنين المسلمين من الصلاة هناك بحجة ان المكان مقدس لليهود أيضا . وقد تصدى المصلون المسلمون لرجال عصابة « غوش ايمونيم » فتدخلت قوات الاحتلال لتفريق الطرفين .

النص الكامل لكلمتي نائبي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة شارلي بيطون ومايـر فلنر في جلسة الكنيست لنزع الثقة من الحكومة .

بيطون : ايرليخ يستحق وسام الغلاء الذهبي

فلنر : سياسة الحكومة مصدر كل بلاء

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يـوم الاربعاء الماضي ، اربعة اقتراحات لنزع الثقة من الحكومة تقدمت بها كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، و«التجمع» ، و«شلي» ، و«حركة التغيير» .

وفيما يلي ننشر كلمتي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اللتين القاهما باسم الجبهة ، النائب شارلي بيطون والرفيق ماير فلنر ، الذي لخص موقف الكتلة من النقاش :

كلمة النائب بيطون

لقد جئت الى هنا لاقوم بالواجب الذي حملني اياه من تسمونهم «الاكثرية الصامتة» او « الرجل الصغير» . منذ الانقلاب — الذي انزل علينا بصعود التكتل الى الحكم — اخذ يبرز الوعي بين الجماهير . وقد عبرت الجماهير عن هذا الوعي في الانتخابات للسلطات المحلية وفي المظاهرات التي آمل ان تزعزع الجالسين هنا على الكراسي .

لقد ادركت الجماهير ان الخلاص لن يتحقق على يد رجال التكتل . انكم تهتمون باصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة ، وليس بعامة الشعب . ان مايجري اليوم هو كارثة اقتصادية من الدرجة الاولى . عائلات كثيرة لاتستطيع ان تكمل الشهر اذ ان وحش التضخم يلاحقها ويأكل حتى ماتبقى لها من ايام حكم التجمع . اعتقد انه في هذه الايام يدرك العاملون وابناء الاحياء الفقيرة وحتى في رياض الاطفال ان شعارنا : « الاختيار هو بين المدافع وبين الزبدة » لم يعد يرفعه الفهود السود لوحدهم ولاحاجة لان يكونوا عباقرة كي يدركوا ان نفقات الامن تستهلك ثلثي ميزانية الدولة ، ولا يبقى الكثير للتعليم والخدمات الصحية والسكن ومؤسسات الاولاد المتخلفين ومناهج التعليم في مدارس ومدن التطوير والاحياء الفقيرة . انتم تسمونها « مدن التطوير » ونحن الفهود السود نسميها « مدن الاضطهاد » . مايجب ان يقال اليوم هو الحقيقة البسيطة التي قلناها اكثر من مرة .

ويسعدني ان قطاعات واسعة من الشعب بدأت تدرك اخيرا اساليب الحكومة الملتوية التي تعمل باستشارة اساتذة جامعات من اجل تشويه الحقيقة البسيطة . انكم اختصاصيون في اللعب بالكلمات : « تشريد البدو » تسمونه « نقل البدو » — «الاحتلال» تسمونه «الادارة» — وعندما تتحدثون عن الاقتصاد فانكم تستعملون كلمات لايفهمها احد من ابناء الاحياء الفقيرة . انا لااحلم بان اكون اختصاصيا في الاقتصاد ، ولكن عندما اقف ازاء اقتصاد سياسي او كما يسميها والدي — « عمل سياسي مع الفقراء » . فانني ادرك ان سياسة الحكومة الاقتصادية الهدامة والخطيرة لم تنتج عن خطأ في الحسابات . لقد جاءت هذه السياسة لافقار الفقراء واغناء الاغنياء . وهي تشبه المثل الذي يقال عن «تطهير» الاطفال : يقطعون للصغار — ويوزعون الكعك على الكبار . »

اولمبيادة التضخم المالي

ان الكارثة الاقتصادية لم تحل بكافة طاقات الشعب . فالمصرفيون وارباب الصناعات وسماسرة الارض ومستوردو السلاح وتجار البورصة ومتعهدو الحفريات ، كل هؤلاء لم تحل بهم الكارثة ، انهم يمنحون حصانة اقتصادية من الحكومة . ولكن الكارثة حلت بالعمال والمستخدمين وسكان الاحياء الفقيرة ، المستغلين يوميا . وكما تعلمون ان المستغل (بكسر الغين) لايميز بين ديانة او قومية . ان الذين يستغلون اليوم الاولاد العرب في العمل هم الذين يستغلون المساكين في اسرائيل وهؤلاء اقلية والمستغلون (بفتح الغين) هم الاكثرية .

قبل ان استمر في توجيه النقد اود ان اقول ان هذه السياسة حققت على الاقل نصرا دوليا كبيرا ليس في مجال الرياضة ، ولا العلم ، وانما في نسبة التضخم المالي ، اذ وصلنا الى المرتبة الثانية في العالم بعد الارجنتين . وميلتون فريدمان الذي يتنكر «لانجازاته» في تشيلي وايرليخ الذي يتنكر لنصائح فريدمان ، كلاهما يستحقان ميداليا ذهبية في اولمبيادة التضخم المالي . لقد وعدنا وزير المالية قبل سنة ان « الاقتصاد الحر » كما يسميه سيؤدي الى النجاعة ، والى انطلاقة في الانتاج والاستقلال الاقتصادي ، ولكن تصريحات الوزير التي لايعيرها احد اهتماما اليوم اصبحت من زمان «نكتة كئيبة» وتضحك فئة من الشعب وهي : السماسرة والمتمولين . بالنسبة للمستخدمين وربات البيوت اللواتي يضطررن لاكمال الشهر بليرات تتحول الى ليرتات (العملة الايطالية) — هذه نكتة محزنة . ان هذه الحكومة ، التي طلبت من حكومة التجمع عام ١٩٧٣ ان تتحمل — وبحق — المسؤولية البرلمانية ، لاتملك الشجاعة اليوم لان تتحمل المسؤولية وتعلن عن عجزها في السيطرة على اقتصاد الدولة فتستقيل نتيجة لذلك .

لقد صرح وزير المالية قبل بضعة اشهر ، ان نسبة التضخم ستصل الى ٢٥٪ ، وبعد فترة وجيزة تراجع وصرح انها ستكون ٣٥٪ واليوم يتوقع المتفائلون ان تصل الى ٥٠٪ .

من يملك الاموال ؟

ان تبجحات الحكومة بالاعتزاز ورفع الرأس تتناقض وانحناء القامة في المجال الاقتصادي . فهل وزير المالية على استعداد لان يستخلص النتائج ويقدم استقالته ؟ انني اجيب باسمه : لا ولا . ولكن كيف يجيب على الاسئلة حول السبل للتغلب على كارثة التضخم ؟ « ان الشعب يملك الكثير من الاموال » . انني اوافقه ، ان فئة معينة من الشعب تملك الكثير من الاموال — انها فئة اصحاب رؤوس الاموال . ولكن هل هناك فيض في الاموال عند عمال الصناعة والمعلمين وسعاة البريد والمرضات والعاملين الاجتماعيين او عند الذين يعيشون على مخصصات التأمين ؟

مخجل ان دولة يهودية تدعي انها تؤمن بما توصي به التوراة من احترام المسنين ، يعيش فيها المسنون على مخصصات تصل الى ١٦٠٠ ليرة شهريا . اي بمبلغ ٣٠ ليرة يوميا يعتاش المسن في اسرائيل . كيف تزعم ان الشعب يملك الاموال ! لقد احضرت معي بعض المواد الاساسية الضرورية للمحافظة على البقاء .

(يخرج من حقيبته رغيفا من الخبز وعلبة لبن وبندورة هذا المشهد يستفز اعضاء الليكود فتتعالى اصواتهم لكن النائب بيطون يستمر في خطابه)

انني اعرف ان بعض الاعضاء الليبراليين والمثقفين هنا لايعرفون الاصطلاح « الطبقة العاملة» و«الصراع الطبقي» في نظرهم هذه الكلمات اصبحت قديمة ولاتتلاءم مع مستواهم ، ورغم انكم تجيدون اطلاق الاسماء الجميلة الا انكم لاتستطيعون انتنكروا حقيقة واحدة ، وهي انه في اسرائيل يوجد «هم» و«نحن» .. وسموا ذلك ما شئتم : « اسرائيل الاولى» ، او«الثانية او «الثالثة» او «الرابعة» . انكم تتجاهلون امرا هاما هو ان التذمر يتحول الى غربة والغربة الى عداء . وكتب من كتب بانه لم يعد بعيدا اليوم الذي ستشتاق فيه السلطة الى مظاهرات الفهود السود . وانا اقول « ستشتاقون لايام المظاهرات الهادئة » .

الطريق .. هي النضال الشامل

ان سياسة الحكومة الاقتصادية التي تستعمل بقصد صك العملة وزيادة التضخم مصدرها عدم رغبة الحكومة بالمس باصحاب رؤوس الاموال والملاكين ، وعدم جباية الضرائب من ارباح البورصة . انني اتوجه الى ضمائركم يا اعضاء الكنيست واطلب حجب الثقة من الحكومة . واود أن اصرح من على هذه المنصة وليسمعني جمهور العمال والمثقفين ، بان الطريق الوحيدة والناجعة للقضاء على التضخم هي في الخروج للنضال الشامل ، في اطار الهستدروت اذا وقفت الى جانبهم او في اطار نقابات العمال ، يجب الخروج للنضال من اجل تحقيق مطلب واحد : علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ كل شهر . ولهذا يجب ان يعرف العمال ان الاعتماد على «التجمع» او على التكتل لن يعود عليهم بفائدة .

يجب الا نخاف من تهديدات ايرليخ بالبطالة ، وبدلا من طرد العمال يجب تقليص ساعات العمل ودفع الاجور كاملة . واذا ادعى اصحاب المصانع انهم سيعلنون افلاسهم لان مصانعهم لاتربح فان العمال سيتولون على ادارة المصانع وسيثبتون العكس .

واود ان اضيف بعض الكلمات حول فضيحة السكن — اعتمادا على معلومات نشرت — على المستخدم الاجير ان يعمل عشر سنوات ليتمكن من شراء سكن له .

ان هذه فضيحة لانه في الوقت ، نفسه ، تنتظر آلاف المساكن الفارغة القادمين الجدد ، وفي الاراضي المحتلة تبنى مساكن وهمية لابد ان تعاد مع الارض الى اصحابها الحقيقيين .

وعلى ضوء كل ماذكرت نطلب حجب الثقة من الحكومة .

كلمة النائب فلنر

ان ما يجمع الذين تقدموا باقتراحات نزع الثقة في الحكومة هو «الضد» . ضد الفوضى لصالح اصحاب رؤوس الاموال ، ضد الفوضى المبرمجة ليكون بالامكان غرف الارباح من هذه المياه العكرة ، لان كل الاحصائيات التي قدمها وزير المالية لاتساوي قشرة الثوم . اولا الارقام غير صحيحة . مثلا ، ان الاجور ارتفعت عام ١٩٧٨ بمعدل ٦٨٪ . هذا غير صحيح . ان الوزير يخلط بين اضافات عن فترات سابقة تراكمت خلال عامين لانه لم توقع اتفاقات عمل في الوقت المناسب . هناك اضافات لاتتعلق بالاجور الاساسية ، وانما تضم الى الاجور ليدفع عنها ضريبة دخل .

من هم اصدقاء ايرليخ ؟

كان بالامكان توجيه سؤال الى وزير المالية : اذا كان الوضع جيدا كما صورته فلماذا هو سيء الى هذا الحد؟ اعتقد ان هذا يشبه قصة « شالوم عليخم » عن اليهودي الذي سافر الى اوديسا وعاد منها . وقال : جميعهم لصوص . وعاد يهودي آخر من اوديسا وقال : كلهم رجال مستقيمون . هذا امر نسبي . المهم بمن تلتقي .

وكما يبدو فان وزير المالية ونائبه والحكومة كلها يلتقون باولئك الذين يستفيدون من التضخم المالي . صحيح ان التضخم لايسيء للجميع . هناك اناس التضخم المالي بالنسبة لهم هو جنة عدن ، ووضع ممتاز ليزيدوا ارباحهم . ولم يحدث هذا صدفة .

ليس صدفة انه في اوساط الحكومة لايتحدثون عن « الاموال السوداء » ، التي تبلغ عشرات مليارات الليرات . وهناك اختصاصيون في الاقتصاد يقدرون ان «الاموال السوداء» اكثر بكثير من «الاموال البيضاء» الرسمية .

هناك فرق بين الذين تقدموا باقتراحات نزع الثقة . ان احدا لم يقل اليوم وفي الماضي ماهي اسباب التضخم المالي في اسرائيل . فكل من تكلم تطرق الى موضوع ثانوي كمن يغرف من بحر بملعقة صغيرة . ومع ان المواضيع الثانوية صحيحة ولكنها ليست مصدر السوء . اعتقد انه علينا ، قبل تحليل الاسباب ، ان نشخص المرض . فالحديث عن محاربة التضخم هو حديث فارغ . يجب ان نسأل انفسنا : لماذا ارتفعت نسبة التضخم في اسرائيل الى ٤٠٪ واليوم ٥٠٪ سنويا خلال خمس سنوات متتالية . لماذا حتى في بلاد تعاني من التضخم المالي مثل دول غرب اوروبا ، والولايات المتحدة واليابان ، وحتى في دول رأسمالية اخرى لماذا يصل معدل التضخم الى ٥٪ او٧٪ او ١٠٪ سنويا . وهذا يعتبرونه خطيرا . اعتقد ان الاسباب واحدة . حول هذا الموضوع تحدثوا اليوم في الكنيست . انها سياسة لصالح اصحاب رؤوس الاموال والاغنياء وضد مصلحة العمال ، والفقراء هذا هو القاسم المشترك . ولكن هذا يعلل اسباب تضخم مالي بنسبة ٥—١٠٪ . فما هو السبب الاضافي الاساسي الذي يجعلنا نعاني ، منذ خمس سنوات ، من تضخم بنسبة ٥٠٪ ؟

ان السبب الاساسي هو النفقات العسكرية . ان من لايتكلم عن النفقات العسكرية انما يقول كلمات لامعنى لها . والبرهان على ذلك هو ان حكومة التجمع لم تنجح في حل مسألة التضخم وكذلك حكومة التكتل . بالعكس ، الوضع اليوم اسوأ بكثير .

السبب هو ان ثلثي ميزانية الدولة ، وعشرات المليارات تصرف على الجيش والاحتلال . عشرات المليارات الاضافية تصرف سنويا على اعادة قروض حصلت عليها الحكومات السابقة لشراء الاسلحة . ان النفقات العسكرية وتسديد القروض القديمة من ميزانية الدولة هي السبب في التضخم المالي .

ولهذا فانه بدون حل هذه المسألة الاساسية ، وبدون تقليص جذري في النفقات العسكرية ، وبدون تقليص الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية والاحتكارات والتعلق بحكومة الولايات المتحدة ، بدون كل هذا لايمكن حل المسألة الاساسية . اود ان اؤكد : اننا نريد الامن لاسرائيل ، ولكن هذه النفقات العسكرية ليس سببها الحاجة للدفاع عن وجود دولة اسرائيل ، وانما سببها سياسة الحكومة ، سياسة ارض اسرائيل التاريخية ، التي تمنع تحقيق السلام ، ولاتسمح بتوقيع اتفاقيات سلام مع الدول المجاورة ، ومع الشعب العربي الفلسطيني ، وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ستقيم الدولة المستقلة ليس مكان دولة اسرائيل وانما بجانبها في الضفة الغربية والقطاع .

اسرائيل .. يمكن ان تكون دولة اخرى

لذلك فاننا نرى انه يوجد ارتباط وثيق بين التضخم المالي وانخفاض مستوى معيشة غالبية العاملين وازدياد حالات الفقر من جهة وبين الاحتلال من جهة اخرى .

أليس صحيحا ان اقامة المعسكرات والمستوطنات الكولونيالية في سيناء كلفتنا ٦٠ مليار ليرة حسب ارقام وزارة المالية ؟ ان مبلغ ٦٠ مليار ليرة قد ذهب مع الريح . لقد حذرناكم اكثر من مرة . واعود وأؤكد مرة اخرى . لقد صرف هذا المبلغ هباء ، وكما قلنا مثلما اضطررتم الى ازاحة هذه المستوطنات في سيناء فستضطرون الى ازاحة المستوطنات في الجولان والضفة والقطاع .

بامكاننا ان نعيش في دولة ذات سيادة وأمن ، وبضمانات دولية ، وبمستوى معيشة آخر . مع حدود الرابع من حزيران يمكن ان نعيش عيشة سعيدة ، ولكن مع حدود الاحتلال تتدهور حياتنا ، ويزدهر الفساد ويظل خطر الحرب يهددنا .

ان قرارات الحكومة الاقتصادية كقراراتها السياسية يوم الاحد الماضي تثبت ان هذه الحكومة لاتريد سلاما شاملا وثابتا ، ولاتريد ان تحل المسائل الاقتصادية والاجتماعية .

ليس صدفة ان تكثر الاضرابات والنضالات النقابية في البلاد . اننا نعرب عن تضامننا مع نضال المعلمين والاطباء ، وعمال مصنع «سولتام» وجميع اولئك الذين يرفضون ان يكونوا القطاع المستعبد والجائع من الشعب ، انما يريدون ان يعيشوا عمالا محترمين يعيلون عائلاتهم دون الحاجة الى معونة اجتماعية .

كل يوم ترتفع الاسعار وتقلص المعونات وفي الوقت نفسه تزدهر الارباح . امامي قائمة باسماء المصانع الكبيرة ، والشركات الاحتكارية التي ازدادت ارباحها الصافية خلال سنة واحدة بنسبة ١٥٠—١٨٠٪ واخرى بنسبة ٦٠—٨٠٪ هذه النسب تزيد كثيرا عن معدل ارتفاع جدول الغلاء .

نستنكر التمييز القومي

اننا نحجب ثقتنا عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية ، والاجتماعية ، وسياستها الموجهة ضد السلام ، لان مؤامرة « كامب ديفيد » هي خطر على السلام ، انها تعني بقاء الاستعمار الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية ، وتشكل خطرا على الامن والسلام في اسرائيل .

اننا كذلك نحجب ثقتنا عن الحكومة بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ومن على هذه المنصة نستنكر تجديد عملية هدم البيوت في القرى العربية ، انه هدم وحشي لبيوت سكن اقامها اصحابها بدون ترخيص لان الحكومة رفضت انتمنحهم الرخص .

أمس نشر في الصحف والاذاعة خبر يفيد انه في تل ابيب لوحدها اقيم ١٤ الف مبنى بدون رخص عمار ، وصدرت اوامر بهدمها . ويفيد الخبر كذلك ان هذه الاوامر لاتنفذ وهذا يعني انه في تل ابيب لاينفذ ١٤ الف امر بالهدم ولكن السلطات تلاحق المواطنين العرب كما حدث في دير حنا لارملة مع اربعة اطفال . ينفذون اوامر الهدم ويعتقلون الرجال الذين تجمعوا لانقاذ الارملة واطفالها . بسبب هذا الحادث ايضا نعرب عن عدم ثقتنا بالحكومة .

ان في مقدور اسرائيل ان تكون بغير ماهي عليه ، بامكانها ان تعيش بامن وسلام وباوضاع اجتماعية واقتصادية اخرى . ولكن سياسة الحكومة ، سياسة الاحتلال ، سياسة عدم الاعتراف بالشعب الآخر ، الشعب الفلسطيني الذي يعيش على هذه الارض منذ اجيال عديدة ، هذه السياسة مصدر السوء للوضع الاقتصادي والاجتماعي وللسلام . ان حل هذه المسائل هو المفتاح لجميع الحلول .

حاميها حراميها

ضابط جمرك كبير يقود شبكة تهريب

حيفا — لمراسلنا — وافقت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، على طلب الشرطة تمديد فترة اعتقال اعضاء شبكة التهريب الكبرى في ميناء حيفا لمدة ١٥ يوما .

والشبكة مؤلفة من ٦ اشخاص يقودهم ضابط الجمرك الكبير تسفي ميلر الذي يعمل مسؤولا عن مقاومة التهريب في الميناء . وقد اعتقل اعضاء الشبكة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتهمة تهريب بضائع بقيمة مليارى ليرة في السنة منذ ثلاث سنوات . ولهذه الشبكة صلة مع عدد من اصحاب المحلات التجارية الكبرى في البلاد .

« عاشت فلسطين ، يسقط الاحتلال » تدوي عاليا في محكمة رام الله

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله في ٢٢ الجاري بالسجن لمدة ٧ اعوام على الطالب الثانوي عبد الكريم راجح وبالسجن لمدة ٤ سنوات على كل من زميليه الطالبين ، رائد نبيه فارس ومروان حسيب برغوثي ، (وثلاثتهم من قرية كوبر — قرب رام الله) وبالسجن لمدة سنة واحدة على الطالب أسامة مصطفى الحمد من بير زيت .

وقد وجهت للطلاب الثلاثة الاوائل قائمة طويلة من التهم تتضمن : العضوية في منظمة غير مشروعة والتدرب على مواد « تخريبية » والتخطيط لتنفيذ عمليات « تخريب » ضد الجيش الاسرائيلي في ساحة المنارة في رام الله ، وكذلك صنع قنبلة متفجرة . أما الطالب الرابع فكانت التهمة الموجهة اليه القيام بخدمة منظمة غير مشروعة وشراء مواسير حديد لغرض صنع القنبلة .

وكانت النيابة العسكرية قد طالبت بفرض حكم قاس على المتهمين يتراوح بين ١٠ — ١٥ عاما لكي يرتدع الآخرون عن القيام باعمال مماثلة ، فاحتجت المحامية فيليتسيا لانغر على ذلك قائلة انه يجب التفريق بين النية لالغاء متفجرات على جنود وبين القائها على مدنيين . وأكدت انه بموجب ميثاق جنيف يعتبر هؤلاء الطلاب الاربعة أسرى حرب لانهم لم يقصدوا ضرب المدنيين . واضافت ان سكان المناطق المحتلة لم يستسلموا للاحتلال وهم يرفضونه كليا منذ وقع قبل ١١ عاما وحتى اليوم . وقد دلت على ذلك المظاهرات والاجتماعات الشعبية وغيرها . ولذا فمن الطبيعي ان يقاوموا الاحتلال .

ولكن القضاة رفضوا ادعاءات المحامية وقرروا انه على الرغم من ان المتهمين لم ينفذوا خططهم ، الا ان « تنظيمهم وخططهم خطيرة جدا » .. واعلنوا انه فقط بجهود المحامية وبسبب الوضع الخاص (*) للمتهم الاول (عبد الكريم راجح) اصدروا ضده الاحكام « الخفيفة » ، الامر الذي أثار سخرية المحامية والاهالي وسخطهم .. فتساءلوا : هل هذه احكام خفيفة ؟ .

هذا .. وبعد قراءة قرار المحكمة هتف الطلاب المحكومون بصوت واحد : « عاشت فلسطين ، وليسقط الاحتلال » . وعندها اقتادهم رجال الشرطة الى السجن وسمع من بينهم صوت يقول : « كان يجب الحكم عليكم بالسجن المؤبد » .

(*) قبل يوم من المحاكمة مات والد الطالب عبد الكريم راجح ولم تسمح له السلطات بالاشتراك في تشييع جثمان والده وتوديعه .

اتحاد الطلاب العرب يدين جريمة الهدم في دير حنا ويدعو الى وقف هذه السياسة

دير حنا — لمراسلنا — ما زالت جريمة الهدم البشعة التي نفذتها السلطات العنصرية ، بهدمها بيت الارملة عفاف ابو الحوف في اواسط تشرين الثاني الجاري ، وقذفها مع اولادها الثلاثة باحضان التشرد ، ما زالت تثير الغضب الساطع لدى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والتفاهم الحقيقي بين شعبي البلاد .

فلقد اصدر اتحاد الطلاب العرب القطري بيانا ، في الاسبوع الماضي ، وزع بالآف النسخ على الرأي العام ادان فيه جريمة الهدم هذه . واعاد الى الاذهان ما قامت به سلطات الهدم في العام الماضي في قرية مجد الكروم وارتكابها لجريمة قتل الشهيد احمد المصري . واشار البيان الى ان هذه الجريمة في قرية دير حنا هي جزء من توجه السلطات العنصرية الى الجماهير العربية ومحاولات خنقها ومنع تطورها .

وفي النهاية دعا البيان كل القوى المحبة للسلام الحقيقي والتفاهم بين الشعبين الى استنكار هذه الجريمة والعمل على ايقاف هذه السياسة العنصرية .

وفد النساء الدمقراطيات

هذا وقام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ومن فرع الحركة في الناصرة بزيارة قرية دير حنا . واجتمع الوفد برئيس المجلس المحلي السابق والمنتخب حديثا واستمع منهما الى تفاصيل الاعتداء الدموي وجريمة الهدم التي نفذتها السلطات .

كما اجتمع الوفد بصاحبة البيت واعرب عن تضامنه معها ومع اهالي قرية دير حنا الجليلية ، وقدم الوفد لها مساعدة مالية متواضعة بمبلغ ٥٠٠ ليرة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق الدكتور مروان خورية لمناسبة تخرجه من معاهد بلغاريا الاشتراكية وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* تهانينا الحارة الى الزميل سهيل يوسف داوود وزوجه بالمولودة البكر

اعضاء وشباب الجبهة في كفر ياسيف

رسائل القراء

متى تصل الكهرباء الى بيوتنا ؟

انا عطاالله عارف من سكان قرية العيون القريبة من ام الفحم على الرغم من اننا دفعنا ما طلبته منا شركة الكهرباء من مبالغ لايصال التيار الكهربائي لبيوتنا منذ عام ١٩٦٨ فلا زالت بيوتنا بدون كهرباء .

توجهنا الى شركة الكهرباء مرارا وفي كل مرة كنا نحصل على وعود بأن الشركة سترسل مهندسا لفحص الوضع . ولكنها كانت وعودا بلا رصيد . توجهنا الى المجلس المحلي في ام الفحم عدة مرات فكان جوابه (دبروا حالكم) اتصلوا بالشركة بأنفسكم .

اننا على استعداد لان ندفع كل ما تطلبه منا الشركة مقابل ايصال الكهرباء الى بيوتنا . واننا نحمل الشركة مسؤولية هذا الاهمال ونستغرب تجاهل المجلس المحلي وعدم اهتمامه بهذه القضية الملحة . فنحن ندفع الضرائب للمجلس مثل غيرنا ونطلب من النواب الشيوعيين استجواب المسؤولين عن هذا التقصير .

عطاالله عارف

رد المجلس المحلي

الاتحاد — بعد ان تسلمت «الاتحاد» رسالة السيد عطا الله عارف قامت بالاتصال بالمسؤولين في مجلس محلي ام الفحم ووصلنا هذا الرد :

حقيقة هي ان حي العيون او خربة العيون تابع الى مجلس ام الفحم المحلي . وكان بعض اهالي هذا الحي قد دفع الاشتراك الاول المطلوب لايصال الكهرباء عام ١٩٦٨ وكان المبلغ في حينه ٦٢ ليرة عن الغرفة الواحدة . الا ان المجلس المحلي في حينه ، وهذا امر معروف ، لم يقدر ان يضع مشروعا شاملا لكل الاحياء المجاورة . ووقع على اتفاقية يكون له بموجبها صلاحية تنفيذ المشروع لمدة خمس سنوات اي حتى نهاية عام ١٩٧٣ . والمعروف ان اول مجلس محلي دمقراطي تشكل في اذار ١٩٧٤ . ومنذ اللحظة الاولى اهتم الائتلاف الدمقراطي بمشاكل البلدة ، وبمشاكل هذا الحي . فأكمل المجلس انارة شوارع البلدة . ووضع في سلم الاولوية الاحياء التي يسكنها اكبر تجمع سكاني ، والذين اوفوا كل التزاماتهم تجاه المجلس وشركة الكهرباء . وتم فعلا انارة الاحياء التالية : عراق الشباب وعين ابراهيم وعين الوسطى وحي احمد صبحي والشرفة . ويطالب المجلس اليوم شركة الكهرباء بتنفيذ انارة حي العيون ، خصوصا وان المشروع سكاني صرف . والمجلس يقوم فقط بدور الوسيط .

ويأمل المجلس الجبهوي الذي انتصر في الانتخابات الاخيرة ان يلبي مطالب اهالي احياء البلدة واحتياجاتهم .

س. و ج.

مظفر النواب وعام المذبحة

السـؤال :

اتوجه لحضرتكم آملا الاجابة على السؤال المبين ادناه لحاجتي لبعض المعلومات لاكمال مقالة عن الشاعر العراقي التقدمي — مظفر النواب —

* تحدث ، النواب ، في اشعاره عن عام المذبحة ؟
* ماهو تاريخها الدقيق (اي المذبحة) ؟
* ماعدد الشهداء الشيوعيين الذين ذهبوا ضحيتها ؟
* ماهي التهمة . او التهم التي وجهت اليهم ؟

غ — الطيبة

جواب الاتحـــاد :

نظن ان مفتاح معرفة المذبحة التي اشار اليها الشاعر النواب نجده في مقدمة الديوان «وتريات ليلية» فقد جاء فيها :

« انها محاولتي للخلاص من الالة الواحدة والضجر في الشعر العربي ، والتي هي وحدتي الموروثة ، باتجاه بناء سمفوني ملحمي يؤلف بين التاريخ الفردي المتعجل ، وخطى التاريخ الثقيلة البطيئة الواثقة » .

وهذا مانجده فعلا في الوتريات .. فالنواب يدمج فيها مشاعره وانطباعاته ومعاناته مع احداث تاريخية مثل الصراع بين معاوية وعلي بن ابي طالب .. والتناقض الاجتماعي الذي شاع في العهد الاسلامي الاول .

ولهذا يجب التفتيش عن المذبحة التي يشير اليها الشاعر بالتدقيق في ملابساتها .

هو يذكر في ملاحظته حول الاهواز التي وردت في وترياته ما يلي :

« مدينة عربية اغتصبها الاستعمار (البريطاني — المحرر) وابقاها اسيرة لدى الشاه الايراني ، وكانت اول مدينة وصلت اليها في ١٠ نيسان عام المذبحة ناجيا من المذبحة بجلدي واحزاني ووحشتي بالمتبقين من العصر الحجري »

وفي وترياته ينشد :

« في العاشر من نيسان ،

نسيت على ابواب الاهواز عيوني

ويضيف :

« يا ابواب بساتين الاهواز

اموت حنينا

يا ابواب الاهواز اموت حنينا

غادرت الفردوس المحتل »

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقرر ان لجوء الشاعر في ١٠ نيسان عام المذبحة (لايوم المذبحة) الى الاهواز جرى في وقت كان الفردوس اي العراق محتلا .. ولايزال في قبضة الامبريالية البريطانية .

وهذا يقنعنا ان الشاعر يشير باختياره ١٠ نيسان الى عام ١٩٤١ حين وقع مايعرف بانقلاب رشيد عالي الكيلاني الذي اطاح بالنظام القائم آنذاك برئاسة الوصي على العرش عبد الاله .

وتحديد الانقلاب ب ١٠ نيسان يعود الى ان البرلمان العراقي في ذلك اليوم قرر بطلب من حكومة رشيد عالي الكيلاني اقالة عبد الاله وابعاده عن البلاد .

وعلى الاثر تدخلت القوات البريطانية وبطشت بالوحدات العسكرية العراقية التي ايدت نظام الكيلاني واعادت عبد الاله الى موقعه ومعه عاد زلمة الامبريالية البريطانية نوري السعيد .

ووطد النظام القديم — الجديد بمساعدة الحراب البريطانية اقدامه في السلطة بضرب القوى التي ايدت انقلاب الكيلاني والقوى الوطنية المعادية للامبريالية .

وهام بعض الوطنيين العراقيين على وجوههم هربا من البطش البريطاني الهاشمي ومنهم من وصل الى الاهواز .

وفي منتصف ١٩٤٢ اعتقل البريطانيون المتآمرون مع الشاه من استطاعوا من اللاجئين العراقيين .

ولهذا يذكر الشاعر ١٠ نيسان يوم المذبحة .. واختياره هذا التاريخ للاشارة الى الحدث الخطير في حياة العراق ..

طبعا لن ندخل في تقويم هذا الحدث فتلك قضية اخرى كما يقولون .

ولهذا لامكان للاجابة على السؤالين التاليين الا بصورة تلغرافية .

وقعت مذبحة الشيوعيين المأساوية والمروعة (فالشيوعيون العراقيون تعرضوا الى مذابح اكثر من مرة) بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الذي اطاح بحكم الحاكم العراقي آنذاك عبد الكريم قاسم .

وخلال الساعات او الايام الاولى بدأ الجناح اليميني الفاشي في حزب البعث يقتل الشيوعيين دون محاكمة واغتالوا عددا من قادة الحزب الشيوعي العراقي وفي مقدمتهم سكرتير عام الحزب سلام عادل .

لانعرف بالضبط عدد الشهداء ولكنه تجاوز المئات الى ارقام الآلاف .

اما التهمة فكانت تقليدية بقدر رتابتها السخيفة الظالمة : « العداء للقومية والوطن » !!

اعـلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم توفيق نقولا ناصر نداف من ابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٦١/٧/١٤ عن ورثته الشرعيين وهم : ميشيل ، الس ، وداد ، فهيم ، نقولا وابراهيم المتولدين له من زوجته الاولى أسماء عيسى الماهلي المتوفاة حال حياته ، وعن زوجته الثانية جليلة جريس حنا واولاده المتولدين له منها وهم : لوريس ، موريس ، نهى ونبيل . وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث اخر سوى من ذكر .

كما قدم طلب من البنات الس نداف ، وداد نداف ، لوريس نداف ونهى نداف وفي طلبهن هذا يعلن انسحابهن من ارث والدهن المرحوم توفيق نقولا ناصر نداف .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق محمد الطاهر وافراد عائلته بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى عارف ، ابراهيم ومصطفى ميعاري وعموم آل الميعاري في كفرياسيف والمكر والجديدة والخارج بوفاة عميد العائلة والوالد الحاج ركاد ميعاري (ابو عارف)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفرياسيف

نصف مليون مشكلة ؟! نصف مليون .. صاحب حق !

بقلم : سالم جبران

■ المحاولات التى قامت بها اجهزة الاعلام الرسمية فى اسرائيل ، فى البداية ، لطمس المعنى الحقيقى لنتائج الانتخابات للسلطات المحلية العربية ، هى محاولات لم تلبث ان انهارت ، لانها مبنية على المغالطات والاكاذيب . قد حاولوا ، ان يصوروا ان الجبهات الدمقراطية قد « فشلت » ، وان « راكاح تتقدم الى الوراء » كما زعم واحد من « عرب » المباى فى « عل همشمار » وان « التجمع » قد تقدم تقدما ملحوظا كما زعم رعنان كوهين اياه وزعيمه شمعون بيرس . ولكن ، كما يقول المثل ، حبل الكذب قصير والحقائق هى صخرة صلدة . والان ، اصبح واضحا ، باعتراف معلق التلفزيون الاسرائيلى للشؤون العربية ، وباعتراف جريدة « دافار » (١٧ــ١١ــ٧٨) ان النتيجة المركزية الاساسية لانتخابات السلطات المحلية العربية هى ان « الجبهات الدمقراطية قد ضاعفت قوتها ، او اكثر ، من جهة ، وان هذه الانتخابات شهدت بداية الغروب النهائى للقوائم العائلية والطائفية فى الوسط العربى من جهة ثانية » .

ستثير نتائج هذه الانتخابات الاهتمام الى مدة طويلة مقبلة . وبودى ان اسجل بعض الاستنتاجات — الانطباعات الرئيسية حولها .

● اولا : فى هذه الانتخابات برز بشكل ساطع ان الجبهات ليست « اسما مستعارا لراكاح » ، كما زعم احد عملاء السلطة العريقين فى مقابلة تلفزيونية عشية الانتخابات ، بل هى جبهات حقيقية تعكس تحالف القوى الشعبية من عمال ومثقفين وتجار صغار وطلاب ، انطلاقا من مصالحها الوطنية — الدمقراطية المشتركة فى صد العسف القومى وكسب المساواة اليومية والقومية . اننا نحن الشيوعيين ، حين نقول هذا ، لا نقصد طمس دورنا ومركزنا القيادى فى هذه الجبهات ، بل نقصد القول ان قطاعات كاملة من الشعب ، كانت « حيادية » فى السابق ، قد تجاوبت مع دعوة حزبنا الشيوعى الى الوحدة واخذت مكانها فى المعركة ولن تتراجع ، ونقصد القول ان سياسة القمع القومى تواجه ، الان ، شعبنا بكامله ، وليس حزبا سياسيا فقط .

● ثانيا : عملية التحول الاجتماعى السريعة والعميقة ، بين جماهيرنا العربية — هذه العملية المستمرة منذ ثلاثين سنة والتى كان مضمونها الاساسى ، وبمثابرة : زيادة الوزن النسبى والنوعى للطبقة العاملة والمثقفين والشباب وزيادة الوعى الوطنى والدمقراطى والاجتماعى لشعبنا ، هذه العملية انعكست بشكل واضح فى هذه المعركة بضعف تأثير العائلية والطائفية ، الى حد بعيد ، وقوة الجذب الهائلة للجبهة كعنصر موحد ومجند ومثقف للشعب . واذا نظرنا الى المرشحين انفسهم ، من الجبهة — وحتى من خصومها — نجد ان عدد القيادات التقليدية قد نقص بشكل سريع ، وأن عنصر العمال والمثقفين الشباب ، ممثلى القوى النامية فى مجتمعنا ، يزداد تمثيله فى السلطات المحلية العربية .

●ثالثا : ان المعركة ، ليس فى حقيقتها الجوهرية معركة بلدية فقط ، بل كما فهمها أكثر الجمهور أيضا ، هى معركة سياسية ، معركة على برنامج وعلى طريق وعلى أسلوب عمل ، وأولا وقبل كل شيء معركة على الموقف من السلطة — مع الكرباج أو ضد الكرباج ! وقد اعترفت عدة صحف عبرية ان المعركة البلدية فى الوسط العربى أخذت طابع الاستقطاب السياسى — الاجتماعى الواضح .

ان هذا الامر بالذات ، هو ما يفسر استشراس السلطة وزعانفها المحليين ، هو ما يفسر حماة العنف الغريزى للقوى الرجعية التى سقطت وتحاول التمسك بمواقعها بكل ثمن . ان استخدام الاعتداءات (وحتى القتل الآثم ، كما حدث فى الرينة) واستخدام الزعران المكشوفين كنشطاء الفاشيين ، هو علامة الافلاس السياسى الكامل للسلطة واعوانها ، الذين لا يجرؤون على طرح برنامج بلدي — اجتماعي سياسي ، وجماهير شعبنا التي قطعت طريق الآلام الرهيبة ، من ليل ١٩٤٨ الى ضحى الجبهات الدمقراطية فى اواخر السبعينات ، مدعوة ان ترص الصفوف وأن تعمق الخط وأن تطور وضوح الطريق ، وان تسد الطريق ، الى الابد ، فى وجه القوى الرجعية الفارية ، عميلة سلطات القمع القومى . ان المعركة من أجل المساواة ، من أجل الحياة المصرية والمستقبل كله ، ان المعركة ضد سياسة التمييز والقهر ، تستدعى توسيع الرقعة الاجتماعية للجبهات وتصفية أى نفوذ اجتماعى — سياسى لاعوان السلطة .

***

على ضوء معركة الانتخابات للسلطات المحلية العربية ونتائجها الرائعة يزداد دور السلطات المحلية العربية ، والمشاكل البلدية عموما ، فى مجمل معركتنا الدمقراطية وقضيتنا الوطنية — الدمقراطية . وقد لا نبالغ اذا قلنا ان المواجهة — فى طلب الحقوق — بين سلطاتنا المحلية والسلطة المركزية سوف تكثف أكثرية مشاكلنا ومطالبنا . ولعله لا يخفى على أحد منا طبعا ، كما يزداد وضوحا للسلطة ، ان مشاكلنا حادة الى حد الانفجار فى عدة مجالات : الاسكان والتعليم والحياة الثقافية وفرص العمل المتكافئة وغيرها . فى الخمسينات ، كان ممكنا انعدام الملاعب الرياضية والنوادى الثقافية والعيادات الطبية . ولكن .. وقح وعنصرى وغير واقعى من يطلب منا أن نستسلم لاستمرار الامر الواقع التخلفى ، الى ما شاء الله ..

ان التحولات الاجتماعية — الثقافية — الاقتصادية التى جرت فى مجتمعنا ، والتى رسمنا خطوطها العامة آنفا ، تزيد من رحابة آفاقنا وكثرة طلباتنا . ان فلاسفة علم الاجتماع البرجوازى ، الذين ينطقون باسم النظام القائم ويبررون موبقاته ، يدعون ان وضعنا « جيد » والمشكلة هى ان « توقعاتنا مبالغ فيها » ، ومن هنا «الاحتكاك» بين جماهيرنا العربية من جهة والسلطة من جهة أخرى . اما الحقيقة فهى ان « الاحتكاك » مصدره « توقع » السلطة ان لا تكون فى هذه البلاد ، او على الاقل ، ان ننقزم ونتجمد ونكف عن النمو والتطور من ناحية . وتوقعنا المشروع والواقعي ، هو ان نعيش ونتطور فى وطننا فى حرية ومساواة مدنية وقومية .

ان العديدين من الناطقين بلسان السلطات قد صرحوا أكثر من مرة ان العرب فى اسرائيل هم « نصف مليون مشكلة » . ان هذا التقييم هو تعبير عن المشكلة السياسية والاخلاقية للصهيونية التى بنت وتبنى حساباتها على أساس زحزحة شعب بكامله من وطنه . أما نحن فنقول ، ببساطة ، اننا نصف مليون .. صاحب حق ، يناضل من اجل حقه . فى هذا الاطار ، بالضبط ، يجب أن ننظر الى قيام ورسوخ الجبهات ، كاطار جماهيرى . ويجب أن نرى زيادة التمثيل الشريف والواعى لجماهيرنا فى سلطاتنا المحلية . .

لقد كبرنا ، ولا يمكن أن نصغر . لقد أشرقت شمس الوحدة الجبهوية ، ولا يمكن ان نعود الى ليل التشتت والتمزق . ان هذا يزيد تناقضنا مع السلطة الظالمة . ولكنه ، بكل تأكيد ، يقربنا من كسب حقوقنا . ومن يناضل فى سبيل الحياة والمساواة والتطور والكرامة ليس أمامه بديل عن مواصلة هذا النضال ! ■ .

اطلاق سراح فتى من معتقلى مخيم قلنديا بكفالة !

القدس — لمراسلنا — بعد سبعة أشهر من الاعتقال وافقت النيابة العسكرية اخيرا على طلب المحامية فيليتسيا لانغر واطلقت سراح احد فتيان قلنديا المعتقلين ، بكفالة ، الى حين موعد محاكمته فى ٧ــ١ــ١٩٧٩ .

واعتقل هذا الفتى قبل سبعة اشهر سوية مع ١١ شخصا من ابناء جيله (اقل من ١٥ عاما) من ابناء مخيم قلنديا المحتل بتهمة حيازة اسلحة ومهاجمة جنود الاحتلال. وقد اضحكت التهمة حتى القاضي اذ ان السلاح المقصود ليس سوى انبوب حديد عادي مربوط بعيدان الثقاب .

ولكن الامر المقلق هو ان هذا الفتى تعرض خلال سجنه ، بسبب هذه التهمة ، الى شتى انواع الضرب والتعذيب . وقد شكا لمحاميته بان المحققين ضربوه على وجهه واسنانه بقوة . وحين التقى معها فى سجن الدامون قبل شهر لاحظت المحامية ان اثنين من اسنانه الامامية مقتلعان .. فسألته عن السبب ، فاخبرها بانهما سقطا فى أثناء الاكل بعد «وجبة تحقيق دسمة» من الضرب والتعذيب .

هذا وكان من المفروض أن تعقد محاكمة هذا الفتى فى ١٥ــ١١ــ١٩٧٨ ولكن سلطات السجن لم تحضره فى الوقت المحدد للمحاكمة .

ويذكر ان فتيان قلنديا سيحاكمون امام محكمة احداث وليس امام محكمة عسكرية وذلك على اثر قرار استصدرته المحامية لانغر من محكمة العدل العليا ويقضي بمنع محاكمة الفتيان والاحداث الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٥ عاما في محاكم عسكرية .

« انتظرى .. بعد شهر ستعالجين فى الخارج » !

حيفا — شكت المعتقلة آمال حمدان وهى من جنين لمحاميها وليد فاهوم سوء حالتها الصحية واستهتار سلطات السجن بها . وابلغت الآنسة آمال محاميها ان ادارة السجن ردت على طلبها بالمعالجة بالقول : « بعد شهر سيطلق سراحك .. فانتظري .. وستعالجين فى الخارج » . والآنسة آمال تقضي مدة الحكم عليها فى سجن « نفي ترتسا » النسوي . وكان حكم عليها بالسجن لمدة سنة بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وستنتهي هذه السنة فى ١٢ــ١٢ــ٧٨ . ويذكر ان منظمة العفو الدولية تبنت قضيتها وقضية شقيقها سعيد وقضية الاستاذ سامي الكيلاني . وحين حاول المحامي اطلاع موكلته على قرار هذه المنظمة بتبني قضايا المعتقلين من رجال الفكر رفضت ادارة السجن ذلك بحجة « ضرورة استصدار اذن خاص بالامر » !

رفع أجور أعضاء الكنيست بنسبة ٢٣٪

الكنيست — لمراسلنا — قررت اللجنة البرلمانية الخاصة بأجور أعضاء الكنيست رفع أجور الاعضاء بنسبة ٢٣٪ . وهكذا سيصبح راتب عضو الكنيست ١٩٤٠٠ ليرة وستحسب هذه الزيادة من شهر نيسان ١٩٧٨ .

نساء حوامل يتظاهرن فى كريات شمونه

كريات شمونة — تظاهر اكثر من ١٥٠ امراة حامل فى مستوطنة كريات شمونة ، فى شمال البلاد ، احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة فى فتح مركز الولادة فى المستوطنة المغلقة منذ اربعة اشهر بحجة الترميم .

شهر ونصف على اعتقال أرملة فى ال ــ ٥٦ من العمر

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتمديد اعتقال السيدة رضية اسماعيل نعيرات الى ١٢ــ١٢ــ١٩٧٨ بحجة « مواصلة التحقيق معها » فى التهم المنسوبة اليها ..

وكانت السيدة رضية ، وهي ارملة فى ال ــ ٥٦ من عمرها ، اعتقلت فى ٦ــ١٠ــ١٩٧٨ على جسر دامية وهي عائدة من زيارة ابنها فى مدينة الزرقاء الاردنية الى قريتها ميثلون فى الضفة الغربية المحتلة . وقد قابلها المحامي وليد فاهوم فى ١٤ الجاري فى سجن نفي ترتسا وعلم ان التحقيق معها دار حول تعاطفها مع منظمة التحرير الفلسطينية (!) ولكن المحققين لم يوجهوا اليها تهمة واضحة بعد .. على الرغم من مرور شهر ونصف على اعتقالها .

ومن الجدير ذكره ان السيدة رضية تعاني من آلام حادة فى العامود الفقري وكانت قد اجريت لها عملية جراحية فيه . وبناء عليه طالب المحامي باطلاق سراحها فورا .

نجاح نسبى للجبهة فى عرعرة والتزام أكيد بتبنى قضايا الاهالى

عرعرة — لمراسلنا — حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى عرعرة فى انتخابات المجلس المحلى على ١٠٠ صوت (٤٫٥٪ من مجموع أصوات المقترعين) وكان ينقصها ٢٦ صوتا للحصول على مقعد واحد فى عضوية المجلس . كما لم تنجح قائمتان اخريان ايضا .

ويذكر هنا أن قائمة الجبهة الدمقراطية خاضت الانتخابات للمرة الاولى .

والمجلس المنتخب يتشكل من السادة عادل شريف يونس (رئيسا) ، غالب محمد جهجاه ، خليل فارس يونس ، محمود صالح ابو هلال ، أحمد حسن ابو ذيب ، محمد توفيق ابو غوش ، احمد عبد الغنى عقل ، محمد خليل سراحنة ، حسين سعيد مسعود ، عونى عبد اللطيف مسعود .

واهالى عرعرة يأملون أن يقوم أعضاء المجلس المحلى بواجبهم كاملا تجاه الاهالى وتجاه قضايا شعبهم العامة .

أما اعضاء الجبهة فسيكونون ، كما وعدوا الاهالى ، المدافع الامين عن حقوقهم ، وسيقفون الى جانب المجلس المحلى فى كل قضية تخدم مصالح الاهلين والقرية .

حاخام ولص

تل ابيب — مثل امام محكمة الصلح فى تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضى ، الحاخام الياهو شريم مدير المدرسة الدينية « بيت التوراة » بتهمة سرقة حوالى مليون ليرة وصلت الى المدرسة بطريق الخطأ من وزارة المالية .

اسرائيلى يقود فرقة مرتزقة فى روديسيا

حيفا — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت »، يوم الاحد الماضي، ان أحد سكان مدينة نهاريا الاسرائيلية واسمه موتي عابل ، يقود فرقة مرتزقة تعمل فى قمع نضال الوطنيين فى روديسيا وذلك خدمة لنظام ايان سميث العنصرى الحاكم هناك .

وذكرت الصحيفة ان عابل خريج احدى الوحدات القتالية المختارة فى الجيش الاسرائيلى وانه يقبض اجرا محترما (!) مقابل خدماته فى روديسيا.



* ما الذي سيتبقى لهذا العربي من النقب بعد أن تصادر السلطات الاسرائيلية ، عنوة وتعسفا ، كل ارضه غير ان يعمل حارسا للمنشآت العسكرية المقامة على ارضه . هذا المصير المأساوي هو ما تعده السلطات لعرب النقب وغيرهم من ابناء شعبنا فى هذه البلاد .

لماذا جدّد المعلمون الثانويّون اضرابهم ؟!

بقلم : شموئيل شالوم
(سكرتير اللجنة القطرية لمعلمى مدارس « عمال »)

قليلا من التاريخ

كما هو معروف انتهت اتفاقيات العمل مع قسم من العاملين فى كانون الثانى ١٩٧٨ . بينما انتهى الاتفاق الجماعى مع المعلمين وقطاعات اخرى من العاملين فى الخدمات فى نيسان ١٩٧٨ .

وطلب المعلمون ، رغم اضطرارهم للانتظار حتى نيسان ، منذ بداية السنة البدء بمفاوضات للتوصل الى اتفاقية جديدة باسرع وقت ممكن . وحتى نيسان لم تبد الحكومة استعدادها للبحث . ونتيجة لذلك اضرب كل جهاز التعليم فى السادس من نيسان — من رياض الاطفال وحتى المعاهد التكنولوجية ودور المعلمين . وكان هذا اضرابا انذاريا حاول فيه المعلمون القضاء على تلك المماطلات .

ومنذ نيسان وحتى نهاية السنة الدراسية لم توافق وزارة المالية على الجلوس مع المعلمين سوى مرتين . ولكنه لم يحدث أى تقدم ازاء مطالبهم. واستمر الوضع هكذا حتى ١٥ آب عندما حذر المعلمون من اضراب فى بداية السنة الدراسية . ولكن فى غمرة احداث السنة ال ٧٥ لتاسيس نقابة المعلمين الذى جاء فى ٧ ايلول تأجل الاضراب حتى ١١ أيلول .

وكان الاضراب الذى استمر ثمانية ايام ، ولم يحدث أي تقدم فى المفاوضات . وكل تجاوب جزئى من وزارة المعارف كان يصطدم برفض قاطع من وزير المالية ونائبه . وقد ادعوا بان ليس لوزير المعارف هامر اية صلاحية فى الاستجابة لمطالب المعلمين .

وانتهى الاضراب ، بعد اعلان نتائج « كامب ديفيد » ، بحجة أن على المعلمين أن يكونوا الى جانب تلاميذهم فى غمرة تلك الاحداث التاريخية . ولكن للحقيقة فقد أبطل الاضراب حتى لا تحدث خسارة الراتب الشهرى الذى معظم أيامه عطل أعياد .

ومع أن وزير المعارف جلس مع المعلمين الا أنه مضت أيام عديدة لم يكن فيها ممثل وزارة المالية مستعدا للجلوس مع نقابة المعلمين ومنظمتهم لتقديم المفاوضات . وهكذا بدأت المماطلات المتعمدة بهدف احباط جهود المعلمين واخضاعهم

وعلينا أن نشير الى ان منظمة المعلمين الثانويين والنقابة العامة سارتا موحدتين فى البداية . وحتى انهما وقعتا اتفاقا فيما بينهما يلزم كل طرف بعدم اتخاذ أية خطوة انفرادية فى التوقيع على اتفاق أجور دون موافقة الطرف الثانى .

المسؤولية تقع على وزيرى المالية والتعليم

وكانت القيادتان صبورتين . ولم تسرعا فى تنظيم اضراب حيث ان الاضراب هو السلاح الاخير للحصول على مطالبهم العادلة ، التى تقدر بزيادة أجور بنسبة ٣٠ — ٣٥٪ لجميع المعلمين . ولكن وزارة المالية ، بالرغم من تصريحات وزير المالية ، لاكثر من مرة ، بان مطالب المعلمين عادلة واعترافه بتدنى اجورهم بالنسبة لاوساط الاكاديميين الاخرين وخاصة المهندسين ، بالرغم من كل هذا رفضت هذه المطالب ووقفت عند ال ١٥٪ التى ستدفع لجميع العاملين فى البلاد .

وقبل انتهاء الاضراب بيومين صادقت حتى اللجنة التنفيذية للهستدروت على اقتراح اللجنة المركزة التى اعترفت بعدالة مطالب المعلمين وصادقت عليها .

فى الفترة بين وقف الاضراب وتجديده

فى ١٩ــ٩ــ٧٨ تجدد التعليم على امل أن يتوصل المعلمون الى اتفاق مع الحكومة يلبي كامل مطالبهم العادلة . فعقدت منظمة المعلمين الثانويين اجتماعات عديدة . وفى الاجتماعات الاربعة التي اشتركت فيها اوضحت أنا شخصيا ، موقف غالبية المعلمين المنظمين فى مدرسة «عمال» — فهناك ١٢٠٠ معلم ومهندس وتقني وهندسي .

وقد وقع غالبية المعلمين رسالة الى شالوم ليفين والى وزيرى المالية والمعارف وزئيف بيستريتسكى ، رئيس منظمة المعلمين الاعداديين ، والى مدارس « عمال » والى مئة مدرسة ثانوية أخرى تقدموا فيها بثلاثة مطالب :

١ — تجديد الاضراب ومواصلته حتى تحقيق المطالب .

٢ — على قيادة نقابة المعلمين أن تستقيل وتعطى المكان لقيادة أكثر نضالية .

٣ — الاهتمام بتعويضات ملائمة ، اذا لم يقبل المطلبان الاولان ، لان معلمين عديدين مستعدون لترك مدارس « عمال » والانتقال الى أعمال مربحة أكثر .

وبهذه الروح كانت الاجتماعات الاخرى . فاسمعت كلمات لاذعة ضد قيادة نقابة المعلمين التى ارادت أن تنطوى وحتى أن تبقى منظمة المعلمين الثانويين وحدها ودفعها الى اضراب متواصل ، من شأنه اذا ما أحبط أن يلحق كارثة بالمعلمين وبالتعليم فى البلاد .

وكما هو معروف فان قيادة منظمة المعلمين الثانويين قررت الاضراب بينما انتظرت النقابة العامة قرار جلسة المركز . ولكنه ، منذ البداية ، كان هناك ميل للاستجابة لوزير المعارف واعطائه امكانية انهاء المفاوضات « بنجاح » .

وفى ٦ــ١١ــ٧٨ اجتمعت اللجنة القطرية لمدارس « عمال » وقررت أنه لا مبرر عادلا للاستجابة لتوجه الوزير هامر ، نظرا لان المسؤولين لم يحاولوا التقرب من مطالب المعلمين وتفهمها . كما وقررت ، فى اليوم نفسه ، حتى سكرتاريا المرحلة الاعدادية فى التعليم ان يضرب المعلمون فى المدارس فوق الابتدائية مع منظمتهم فى ١٢ــ١١ــ١٩٧٨ . ورفض الاجتماع الاحتجاجى ، الذى أقيم يوم الاربعاء ، بغالبية ساحقة طلب تأجيل الاضراب لعشرة أيام . وفى جلسة المركز الصاخبة تقرر ، وبمعارضة رئيس منظمة المعلمين الثانويين ، الاستجابة لطلب وزير المعارف وسكرتير الهستدروت العام ميشل تأجيل الاضراب .

ولكن رئيس المنظمة أعلن الاضراب وعدم الانصياع لقرار المركز . اما بصدد المعلمين الاعداديين فقد تقرر أن يضرب المعلمون ، فقط اذا شكل المعلمون المنتمون للمنظمة اغلبية فى المدرسة .

وهكذا خرج ١٠ آلاف معلم ثانوى المنتمون للمنظمة و ٧ آلاف معلم ثانوى المنتمون لمرحلة التعليم الثانوى فى نقابة المعلمين و ٥ آلاف معلم فى المرحلة الاعدادية — خرجوا جميعهم صباح يوم الاحد ١٢ــ١١ــ٧٨ الى اضراب من الصعب التكهن متى ينتهى .

ميشل يخدم من ؟

من غير الممكن الا نتطرق الى موقف سكرتير الهستدروت العام ميشل أمام مركز نقابة المعلمين ، حيث طالب المعلمين بتأجيل الاضراب لمدة عشرة أيام دون ذكر أى سبب لذلك . ان شالوم ليفين ، عضو اللجنة المركزة وسكرتير نقابة المعلمين ، لم يصمد أمام الضغوط وتراجع بالرغم من معرفته لحقيقة أنه ينقض بذلك الاتفاق القائم بين النقابة ومنظمة المعلمين ويسبب بذلك انشقاقا فى المدارس الاعدادية .

ولقد هوجمت أقوال ميشل التى أعلن فيها عن عدم موافقته على اعطاء ١٪ زيادة للمنظمة ، واذا أخذ فان كل الاتفاقات مع الحكومة باطلة وملغية — هوجمت بشدة فى جميع جلسات المعلمين .

ضغوط

فى اليوم الاول لانفجار الاضراب قطعت خطوط التلفون مع الوحدات التعليمية . وحتى أبلغت مدارس ثانوية عديدة بان التعليم على قدم وساق . كما قطع عن الهيئة جهاز تكرير المطبوعات وحجبت الميزانية بهدف اخضاعها . وظهرت اعلانات عديدة فى الصحف يكلف واحدها أكثر من عشرة آلاف ليرة وكان التعليم يجرى حتى فى المدارس الثانوية وان المعلمين جميعهم يعلمون بالرغم من أن شالوم ليفين كان يعرف حقيقة ان الاضراب فى المدارس الثانوية شامل وكامل . فى يوم الخميس من الاسبوع الماضى وصل ، بشكل عفوى ، عدد من المعلمين الثانويين الى الطابق السابع من بناية نقابة المعلمين وطلبوا حضور شالوم ليفين حالا . فجاء مكانه بنحاس حجين عضو ادارة النقابة فحاول اقناع المعلمين المتجمعين بالعودة الى العمل . وانتهى لقاؤهم به بالنداء والصيحات الغاضبة على خيانة قيادة النقابة لهم .

ولقد اتهمت انا شخصيا قيادة النقابة بالعمل على هدم هذا التنظيم وسحب معلمين منه الى منظمة المعلمين حيث أن المعلمين الثانويين فى النقابة غير طائعين مثل المعلمين الابتدائيين والمعلمات . ويعزز هذا الموقف قول بنحاس حجين (عضو مبام) « ان من لا تعجبه نقابة المعلمين بامكانه الانضمام الى منظمة المعلمين » .

انه من المخجل جدا عدم اشراك رئيس منظمة المعلمين الثانويين فى المفاوضات التى جرت فى ١٧ــ١١ــ٧٨ بين ممثلى وزارة المالية ووزير المعارف من ناحية ونقابة المعلمين من ناحية أخرى ، الامر الذى دفعه الى الاستقالة من ادارة النقابة .

ان موقف المعلمين شديد وحازم . فكل اتفاق سيوقع عليه بين الحكومة ونقابة المعلمين لا يلزم المعلمين الثانويين أعضاء النقابة .

وقد جرت ضغوط على اللجنة القطرية لمدارس « عمال » من رئيس الادارة العامة لهذه المدارس ، ناتان الموزيلينو ، وكذلك ضغوط من رئيس التنظيم المهنى ، يسرائيل قيصر ، حيث حاولا خلالها اقناع المعلمين بالعودة الى العمل .

ولكن توضيحات أعضاء اللجنة الستة دفعت الموزيلينو وقيصر الى الاستقالة . فقد أكدوا فى كلماتهم التوضيحية أنه اذا ألزم المعلمون بالعودة الى العمل حسب قانون النقابة فان كثيرا منهم سينتقل من النقابة الى المنظمة ، الامر الذى يضطر الموزيلينو ومدارس «عمال» ، وهذه المرة ، الى التجاوب ليس مع معلمين أعضاء النقابة بل معلمين أعضاء منظمة المعلمين الثانويين الذين لا يعترفون بالنقابة . وعندها سيكون موقفهم أكثر صعوبة .

وبالرغم من انعقاد جلستين بين وزارتى المعارف والمالية وقيادة النقابة واشترك فيهما نائب وزير المالية ووزير التربية والتعليم فانه حتى كتابة هذه السطور لم يجر أي تجاوب مع مطالب المعلمين . ولكن الحكومة « نجحت » فى احداث انقسام بين منظمة المعلمين ونقابة المعلمين . وكذلك فى تجزئة نقابة المعلمين الى معلمين ثانويين مضربين ومعلمين ابتدائيين ومربي روضات غير مضربين .

اننا نأمل أن تقرر قيادة نقابة المعلمين تجديد الاضراب للمحافظة على وحدة المعلمين فى النضال من أجل تحقيق مطالبهم العادلة كاملة .

فى مملكة الحاكمين باسم « الرب »

المتعنتون لبلورة الرأي العام وقساة القلوب لدار الاذاعة

تعلن حكومة « التكتل » ليل نهار انها حكومة دمقراطية وان ارادة الشعب وممثليه هى التى تقود خطاها .

ورأينا ان « ارادة الشعب » بمفهوم هذه الحكومة هي « إرادة الرب » والاختلاف هنا فى حرفين إثنين . وهذه الصفة طبعا تعطى الحكومة امكانية الوزن السياسى ، « بمساعدة الرب » ولوعودها المقدسة بمساعدة ممثليها على وجه البسيطة الجالسين فى الائتلاف .

ان ارادة « الرب » أيضا ، وكما يبدو ، قادت أيضا خطى وزير التربية والتعليم — أحد ممثليه البارزين — فى بحثه عن شخصية ملائمة تقف فى رأس لجنة الاذاعة بعد أن تنتهى بعد حوالى نصف عام فترة عمل المدير الحالى .

ولا يجب ان تهبط قيمة هذا الامر فى عيونكم . فهذه الشخصية هى التى يجب ان تكون المقررة فى بلورة الرأى العام . وهى ، هى التى عليها أن تعزز فى جمهورنا المؤمن وغير المؤمن على حد سواء الايمان بأنه و « بمعونة الرب » وعجائبه الكثيرة يمكننا حتى اعادة عجلة التاريخ الى الوراء وننجح فى تحقيق حلم « أرض اسرائيل الكاملة » وان بصورة تتعارض مع ارادة العالم كله .

وها قد زفت البشرى الينا ، فى الاسبوع الماضى ، بأن أحد المرشحين الاساسيين الذين يقترحهم وزير التربية والتعليم لشغل منصب المدير هو الضابط أهرون دفيدى .

من هو أهرون دفيدى ؟!

ان ضابط الاحتياط دفيدى ، رجل الفرقة ١٠١ سابقا ، رجل تكونت شخصيته وعالمه الروحى فى الجيش والمعارك ، حيث قضى خيرة سنى حياته . وهو يعمل ، فى السنوات الاخيرة ، محاضرا فى الجغرافية فى جامعة تل أبيب (دائرة أختصاصه — جنوب شرق آسيا) .

وللتعريف بالرجل ، الذى ابتغى الوزير هامر مودته واختاره ، سنلجأ الى مقابلة صحفية اجراها معه الصحافى دورون روزنبلوم فى الثامن من آب ١٩٧٥ ونشرت فى ملحق « هآرتس » للكشف عن معدنه .

عن توجهه الى العرب يقول دفيدى :

« انا اكره العرب . أعلم ان هناك بعض الاشخاص فى البلاد الذين يعلنون انهم لا يكرهون العرب ، بل يكرهون أمرا آخر ، مثلا ، الباذنجان بعصير البندورة . ولكن بالنسبة لى مفهوم الكراهية والحب يختلف تماما . أعتقد ان كل اتصال فى أيامنا بين اناس لا ينتمون الى التربية ذاتها والى البناء الروحى نفسه — هو غير مفيد .

« اننى أمثل الوطنية فى دولة اليهود . لا أقول ان العرب ليس بامكانهم السكنى فى دولة اليهود . ولكن لكى تبقى الدولة يهودية علينا ان نحدد عدد العرب فيها . ان الحل سهل وانساني وهو — النقل السكاني — اي الترحيل — (الاتحاد) » .

وحول امكانية التوصل الى اتفاق مع العرب والخروج من حلقة العنف المستمرة يقول :

« اومن انهم (اي العرب) سيعترفون بالاخطار التى تنتظرهم ، ربما بعد حرب واحدة أو اثنتين او ثلاث حروب ! ومشكلة شعب اسرائيل هى — كيف يتجاوز هذه الموجة ؟ ولهذا الغرض نحن بحاجة الى التفاؤل والقرار الحاسم . ونحن بحاجة خصوصا الى الرجال الاقوياء . عليك ان تثقف نفسك وابناءك على العيش فى ظروف صعبة اكثر وأكثر — لكى يبقى شعب اسرائيل ...

علينا أن نقرر وان نرضى بهذا الواقع بصورة قوية متفائلة وفرحة » .

وايضا قال :

« لا يوجد شيء كهذه — فترة هدوء . ان من يعش فى ظل كرمته وتينته انما هو انسان لا أريد أن أكون فى صحبته . فاليوم يجب العمل بمشقة لكى تعيش ولكى تساعد شعبك . فلماذا نشغل انفسنا بهواية تلصيق طوابع البريد اذا كان من الممكن الاهتمام بالجرحى ؟! ففى فترة كهذه عليك ان تقوم فيها بهذا الامر . وبالاضافة الى ذلك — يجب ان تحارب . والمصيبة هى ان فتياننا فى ال ١٤ وال ١٥ من عمرهم يتعلقون بالافكار المحلقة فى اجواء العالم — فمرة يتعلقون بالشيوعية ، ومرة أخرى باليسارية ، ومرة ثالثة بالحشيش » ..

وعن الحمائم ورجال اليسار يقول :

« سأتحدث عن جمال النفس . اشعر بالغثيان من هؤلاء الافراد ...

« أعتقد ان الحمائم — ان كان بالامكان التحديد ما هى الحمامة — هو تعبير عن فقدان التفاؤل . اعتقد أن الذين يرون انفسهم حمائم — انهم ببساطة جبناء او رعديدون . وربما عن غير وعى . وانا استغل هذه المقابلة لمحاولة التأثير على هؤلاء الذين بامكانى التأثير عليهم ولاقول لهم — لا تخافوا ! وان هذه البلاد — هى لليهود وليس للعرب .. هكذا بوضوح ! » .

وفى النهاية

« هذه بلاد تعيش على حافة من الرعب عالية . يجب الا يتسرب الرعب الى اى منا . انا من اجل ان ينمو ابناؤنا ويثقفوا على القساوة والتعنت . والمهم هو ان لا تخاف الامهات . لدينا أمهات ثاكلات يدفن الالم والحزن عميقا فى قلوبهن ويجب اخذ المثال منهن : يجب على المرء ان يتحكم بالمشاعر وأن يقسو ! » .

***

حتى الان لا يوجد قرار نهائى بخصوص تعيين دفيدى مديرا للاذاعة ولكن مجرد طرح وزير التربية والتعليم لهذه الامكانية يشهد على الاتجاه الذي يبحث فيه . وعليه يجب التحذير من هذا الاتجاه ومن هذا المرشح .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

هل يمكن وقف زحف الصحراء حتى عام ٢٠٠٠؟

بقلم : ليف بوبروف
(عن وكالة « نوفوستي » للانباء)

حدث في عام ١٨٠٥ ان تسببت الصحراء الكبرى في هلاك قافلة كبيرة قوامها ٢٠٠٠ انسان و ١٨٠٠ جمل ، وذلك نتيجة القيظ والعطش الذي تعرضوا له في الطريق بين تومبوكتو وتاوديني . ولم تكن هذه هي الحادثة الاولى . فقد وقع ذلك من قبل . وهذه هي — كما يبدو — طبيعة الحال من قديم الزمان . لكن الحفريات التي جرت في الصحراء الكبرى كشفت عن ان المنطقة سمعت حفيف الاشجار وخرير المياه في حقبة بعيدة . ولكنها اصبحت الان اعظم امبراطورية للرمال في عالمنا . فخلال الاعوام الخمسين الاخيرة وحدها ابتلعت الصحراء ما يقرب من مليون كيلومتر مربع من الاراضي . وتوسع هذه الامبراطورية حدودها بين كيلومتر واحد وعشرة كيلومترات كل سنة .

ومؤخرا تنبأت الهيئات المختصة في الامم المتحدة بان في مقدور الصحراء الكبرى ان تبتلع ٣ — ٤ دول خلال السنوات الخمسين القادمة . وقبل ٢٥ سنة اصدر جان بول جاروا (فرنسا) في كتابه « افريقيا — ارض تموت » حكما على القارة كلها . والان يعتبر الغربيون في حكم الميتة كل منطقة النباتات الصحراوية والمنطقة شبه الصحراوية جنوبي الصحراء الكبرى (اكثر من اربعة ملايين كيلومتر مربع) بعد الجفاف المدمر الذي حل بالمنطقة منذ عام ١٩٦٨ واستمر سنوات وعاود الظهور بصورة اشد عام ١٩٧٨ .

وفي مؤتمر الامم المتحدة الاول لمقاومة زحف الصحراء (عقد في نيروبي عاصمة كينيا عام ١٩٧٧) قال مندوبو الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى ان الوضع بالغ الخطورة . لكن التقييم الحكيم البعيد عن مشاعر الهلع يبعث على الثقة بامكانية تحقيق الهدف المطروح ، وهو وقف الصحراء في افريقيا وآسيا وأمريكا واستراليا قبل حلول عام ٢٠٠٠ ولكن من خلال التعاون الوثيق وتبادل الخبرات على نطاق واسع بالطبع .

وقد اثبت الاتحاد السوفييتي ، بما تحويه أراضيه من مساحات صحراوية وشبه صحراوية تبلغ ثلاثة ملايين كيلومتر مربع ، ان بالامكان ليس وقف زحف الصحراء فقط ، بل الانتقال من الدفاع الى الهجوم المعاكس ايضا . ويقول ايجور بستوجيفلادا الباحث السوفييتي البارز « ان اعادة الحياة الى الصحراء لا يحتاج الى تغيير كل طبيعتها مرة واحدة ، فهذا أمر غير واقعي من وجهة النظر الاقتصادية ، وخطر من وجهة النظر الايكولوجية . فعملية التحويل يجب أن تجرى بحرص وبعد دراستها دراسة علمية من كل الجوانب وفي اطار استراتيجية بعيدة النظر ، وبصورة مخططة لا على مستوى الدولة فحسب ، بل والعالم بأجمعه » .

هجوم معاكس منتظم على الصحراء

منذ قرون وصحراء قره قوم (وتعني الرمال السوداء) وهي اكبر صحراء في الاتحاد السوفييتي (مساحتها ٣٥٠ الف كيلومتر مربع) وصحراء قيزيل قوم (وتعني الرمال الحمراء) التي تليها في المساحة (٣٠٠ الف كيلومتر مربع) ، تزحفان على اراضي آسيا الوسطى . وهذه الاراضي التي كانت تبدو في مطلع القرن العشرين وكانه محكوم عليها بالموت غدت اليوم على درجة من التعمير . واصبحت اقاليم تحتوي على موارد كبيرة للثروة يجرى استخدامها بشكل مكثف . وقد أسست مزارع ضخمة لشتى المحاصيل ولتربية المواشي على المساحات التي اقتنصت من الصحراء . وحتى تربية الاسماك قد وجدت مكانا لها هنا . ففي البرك الاصطناعية تربى انواع ثمينة من الاسماك من البلطي والشبوط الى القرموط والحفش . وهناك ، حيث لم يكن موجودا من قبل سوى خيام واكواخ البدو الرحل ، ظهرت قرى ومدن غارقة في الخضرة ، وقنوات ملاحية وطرق للسيارات وسكك حديدية ، وخطوط انابيب للنفط والغاز.

وكل ذلك نتيجة لتحولات مثابرة منتظمة جرت خلال سنوات السلطة السوفييتية . فخلال ٦٠ سنة تم حفر وتجديد اكثر من ٦٠٠٠ بئر . وتم التحكم في الانهار وتم التوصل الى افضل نظام لاستخدام مياهها بشكل رشيد وبصورة اقتصادية . ومياهها لا تجرى فقط في القطاعات الشاطئية بل تاخذ طريقها نحو الاراضي البعيدة ايضا (امتدت قناة قره قوم على سبيل المثال نحو ١٠٠٠ كم) . وتقوم مجموعة من المنشآت الهيدروتكنيكية بالمساعدة على توزيع المياه بشكل عقلاني في كل آسيا الوسطى .

وبعد ان قضت الاشتراكية على الملكية الخاصة والتناقضات التي كانت تسود المجتمع اقامت علاقات التعاضد بين الشعوب . وقد أصبح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، الذي تاسس في عام ١٩٢٢ ، وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية . وحصلت الجمهوريات على امكانية القيام ، بصورة مشتركة ، بتنفيذ ما لا تقدر عليه جمهورية واحدة ، أي على امكانية تنفيذ البرامج والمشروعات الهائلة المعقدة ، التي لا يمكن تحقيقها الا بجمع وتنسيق الجهود على نطاق الدولة كلها .

وهكذا شاركت البلاد كلها في تشييد قناة فرغانة الكبرى (وطولها ٣٠٠ كم) في اوزبكستان وتاجيكستان وقناة قره قوم وغيرها .

ومنذ عام ١٩٢٤ ظهر في جمهورية تركمانيا السوفييتية وحدها ، حيث تشغل صحراء قره قوم ٦٠٪ من مساحتها ، ثمانية خزانات يزيد حجمها الكلي على ١٤٦ مليار متر مكعب ، و ١٥٠٠ كم من السدود الوقائية و ٢٤ الف كم من قنوات الري المختلفة الحجم و ١٧ ألف كم من شبكة مجمعات الصرف . وواضح ان هذا كله ليس سوى جزء من مجموعة المنشآت الجديدة التي غيرت صورة آسيا الوسطى والمناطق الاخرى من البلاد وفق مخطط عام ، من خطة خمسية الى خطة خمسية أخرى .

وفي عام ١٩١٣ قبل ثورة اكتوبر لم تكن مساحة الارض المروية في البلاد تزيد على ٤٠ الف كيلومتر مربع . وبلغت هذه المساحة الان أربعة أضعاف الرقم السابق (٦٠ الف كيلومتر مربع في آسيا الوسطى وحدها) . وهي في تزايد مستمر . ويقف الاتحاد السوفييتي اليوم في طليعة بلدان العالم من حيث نطاق ووتائر تشييد منشآت الري .

نتائج وآفاق تبعث على الامل

ان مياه جمهوريات آسيا الوسطى ستصبح اقل من احتياجاتها مع عام ١٩٩٠ . فكيف ستتطور الأمور بعد ذلك ؟ ستقتسم جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية معها مياه الانهار السيبيرية التي تذهب الى المحيط المتجمد الشمالي . والفكرة التي كانت خيالية من قبل أصبحت ممكنة تماما من وجهة النظر التكنيكية — الاقتصادية . لكن ماذا عن وجهة النظر الايكولوجية ؟ تجرى الان دراسة هذا الجانب بصورة مكثفة . وقد اجتذب الى المشاركة في هذه الدراسة كل خبراء البلاد ، ومنهم بالطبع خبراء سيبيريا وآسيا الوسطى وكازاخستان حيث نمت كوادر وطنية ماهرة تجمع بين المعرفة العميقة للظروف المحلية والمقدرة على استخدام كل الانجازات العلمية السوفييتية والعالمية .

والتحولات الواسعة النطاق تتم في الاتحاد السوفييتي على قاعدة راسخة من الدراسة العلمية .

والاتحاد السوفييتي اذ يواصل تعمير الصحاري يفكر في حماية طبيعتها الرقيقة العود . فاذا اختفت تماما مع مناخها ونباتها وحيوانها لاسفرت عن ذلك خسارة كبيرة للغاية ، من وجهة النظر الايكولوجية والاقتصادية ايضا . فمن هذه الصحراء تحصل البلاد على فرو استراخان المشهور (اكثر من نصف الانتاج العالمي) وما يزيد على ٤٠٪ من انتاج الصوف ، وهو اكثر منتجات تربية الحيوان ربحية . والمياه تلزم هناك بقدر معين بالذات ، وليس بفيض لا حدود له ، لان كل ما هو حي هناك تعود على اقل قدر منها خلال تطوره طوال آلاف السنين .

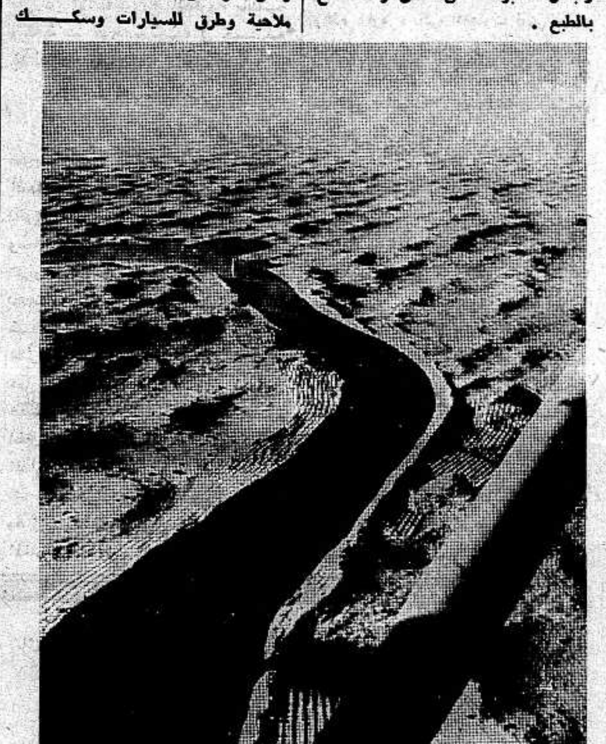
ومن هذا التصور ينطلق معهد الصحراء في برنامجه الخاص بالهجوم اللاحق على صحراء قره قوم . ان تدخل الانسان ضروري في الصحراء لكنه يجب أن يجرى بحرص وبصورة مدروسة ايكولوجيا واقتصاديا . والان وبعد أن أصبح لدى آسيا الوسطى وكازاخستان موارد للمياه يجب أن تنمو هذه الموارد كيفيا أكثر من نموها كميا وليس من الضروري اقامة المنشآت الجديدة ، والكبيرة منها والغالية بالذات ، في كل مكان .

فمن الافيد تجنيد الطبيعة نفسها لمواصلة عملية اشاعة الخضرة في الرمال ، وعلى سبيل المثال احتياطيات الرطوبة في الجو . هذا وقد تم اعداد الاساليب الزراعية لغرس وزراعة النباتات التي تعودت على العطش ، والتي تثبت كثبان الرمال وترعاها الاغنام بشغف . وتظهر مراع تتالف من الاعشاب والشجيرات كبيرة الانتاجية حتى في ظروف الحرارة الشديدة والجفاف . وهي تنمو ، دون رعاية ، في اثناء ٢٥ — ٣٠ سنة ، مكتفية بالامطار القليلة للغاية . ووفق وجهة نظر الاكاديمية نينا نيتشايفا (وهي من أكاديمية العلوم التركمانية) أنه يمكن مضاعفة موارد الاعلاف من صحراء آسيا الوسطى على اقل تقدير .

الاتحاد السوفييتي على استعداد لتقديم خبراته للآخرين

مهما تكن خصوصية مشاكل الاتحاد السوفييتي وحلولها فانها قريبة حتى من البلدان البعيدة عنه . فالخطة الخمسية الليبية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) تتضمن برنامجا شبيها للزحف على الصحراء : تنمية شبكات الري وتثبيت الرمال وزرع الاعشاب والشجيرات ومناطق وأحزمة الغابات .. الخ . وتطبق الجزائر منذ عام ١٩٧٤ برنامجا ضخما لاقامة « حائط اخضر » طوله ١٥٠٠ كم . وتجرى في ليبيا وتونس دراسات نظرية وعملية لامكانية زراعة مثل هذه الحواجز في وجه رمال الصحراء الكبرى من الاطلنطي وحتى البحر الاحمر . ويمكن في هذا الصدد الاستفادة من خبرة الاتحاد السوفييتي بمجموعة أحزمة الغابات الوقائية الهائلة بعضها (التابعة للدولة) يمتد لمئات الكيلومترات ، وبعضها الآخر (التابعة للكولخوزات) أصغر لكن شبكتها أوسع واكثر كثافة . وتشغل هذه الاحزمة الان فعلا ملايين الهكتارات .

وقد حظى بالتاييد في مؤتمر نيروبي اقتراح الوفد السوفييتي الخاص بتنظيم حلقة دراسية دولية في الاتحاد السوفييتي للمتخصصين في مقاومة زحف الصحراء . وقد ابتدا العمل بمثل هذه الحلقة في صيف عام ١٩٧٨ . ومن الواضح ان تبادل الخبرات على نطاق واسع يساعد على البت في اكثر المشاكل صعوبة واكثرها أهمية وهي وقف هجوم الصحراء قبل عام ٢٠٠٠ .



قناة تشق قلب الصحراء لتبعث فيها الحياة وتحولها الى مناطق معمورة ومصدر خير وفير . كل هذا اصبح ممكنا بعد ان انتصرت الاشتراكية في الجمهوريات الآسيوية من آلاتحاد السوفييتي .



مزارع الابقار الجديدة في المناطق الصحراوية ،التي جلبت المياه اليها عبر القنوات .

مذكرات العالم الحر

بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد — عاموس لفين

الولايات المتحدة الامريكية

● أجهزة الانصات — انتشرت أجهزة الانصات التي توضع سرا في البيوت والمؤسسات ، بشكل مخالف للقانون ، الى حد اصبح فيه كل انسان في الولايات المتحدة تقريبا عاجزا عن الزعم بانه لا يتم الانصات لمحادثاته .. حتى تلك المحادثات الخصوصية جدا التي يجريها مع قبيله .

ولكن ، في المدة الاخيرة ، تمكن اربعة مهندسين من صنع جهاز يستطيع ابطال مفعول أجهزة الانصات السرية . والجهاز رخيص نسبيا ومريح للاستعمال بحيث يقدر معظم المواطنين العاديين على اقتنائه وتركيبه بانفسهم .

وقد قام المخترعون الاربعة بتسجيل اختراعهم في دائرة الاختراعات الرسمية وانتظروا المصادقة عليه . انتظروا ستة أشهر ثم جاء الرد : « بناء على أوامر « وكالة الامن القومي » (ان. اس. ايه) — وهي احدى وكالات المخابرات غير المشهورة في الولايات المتحدة ولكنها تحظى بتاثير كبير على حياة المواطنين — يمنع المخترعون من نشر جهازهم ويلزمون باحاطة تفاصيل اختراعهم بسرية تامة .. ومقابل هذا لا يعاقبون باي عقاب قانوني .

في أعقاب ذلك صرح أحد المهندسين الاربعة ، وليام رايكا ، في مقابلة مع وكالة الانباء الامريكية « اي. بي. » قائلا : « لا أتصور ان جهازا يشكل اي خطر على أمن الدولة . فان الهدف الاساسي من تطويره هو منع امكانية المس بأمن الدولة ومواطنيها بواسطة أجهزة الانصات التي توضع سرا وبشكل مخالف للقانون » .

وهكذا .. أخذ المهندسون الاربعة أوامر القانون بجدية كبيرة .. ذلك القانون الذي وضع « للدفاع » عن حرية الفرد !!

غواتيمالا

● العصابة الفاشية ، التي تطلق على نفسها اسم « جوقة الموت » و « لا تستطيع » الشرطة .. لسبب ما ضبطها ، قتلت خلال الاشهر ، حزيران وتموز وآب ، أكثر من ٥٠ شخصا ، معظم القتلى هم من مناهضي نظام القمع اليميني الحاكم في غواتيمالا ، الذي يعتمد في وجوده وقوته على الدعم الامريكي السياسي والعسكري . (نشرت هذا الخبر الصحيفة المكسيكية « اكست لزيور ») .

اسرائيل

● ابادة الاغذية — هو احد الامراض المتفاقمة في الانظمة الراسمالية الذي يمكن معالجته في اطار تلك الانظمة . لان نظاما يعتبر فيه المال القيمة العليا .. لا تزرع فيه الفواكه والخضراوات وتنتج فيه اللحوم وتضع فيه الاحذية والملابس بهدف سد احتياجات الانسان وانما بالاساس للربح المادي من وراء قضاء احتياجات الانسان . فرأس المال يستثمر هناك بهدف مضاعفته مرتين او ثلاث وليس مهما ان يتم ذلك عن طريق زرع الحنطة او الافيون .. عن طريق صناعة سيارات للمسافرين او صناعة الدبابات .

وبما ان زراعة البندورة هي قبل كل شيء مصدر « طبيعي » للارباح .. اذن .. تجدر أبادة البندورة للحفاظ على نسبة الارباح العالية . وليس مهما بالنسبة لارباب المال اذا كان هناك اناس كثيرون لا يستطيعون شراء البندورة بسبب أسعارها العالية .

في اسرائيل أبيدت في شهر تشرين الاول لوحده ٣ أطنان من البندورة . وأكدت صحيفة « هآرتس » التي اوردت الخبر ، انه في الشهر الجاري أيضا ستباد كمية مماثلة من البندورة.

● منع الاجتماعات السياسية — أمر فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخرا على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وبذلك تفرقعت النكتة المعروفة عن « الاحتلال الاكثر ليبرالية » التي اتخذها الكثيرون بجدية (مثلما ينظر البعض بجدية منح مناحم بيغن جائزة نوبل للسلام) . لقد اعلن المسؤولون الحكوميون عن المناطق المحتلة لرؤساء البلديات انه حان الوقت ليفهموا ان الدمقراطية تعني : « قل وافعل ما طاب لك . ولكن بشرط ان تقول وتفعل ما أريد » . فمن الواضح انه لو عقدت الاجتماعات السياسية في المناطق المحتلة لامتداح الاحتلال وسياسة بيغن لما منعت هذه الاجتماعات .. بل لقدمت السلطات مساعدات لتنظيمها .

بريطانيا

● سجن لونغ كاش في شمال ايرلندا اشتهر بسبب المعاملة الوحشية المنتهجة فيه ازاء المناضلين من أجل حقوق الانسان والمواطن ومن أجل تحرير ايرلندا من نير الاستعمار البريطاني . في هذا السجن يقوم السجانون الذين يخدمون الحكومة البريطانية ويعملون باسمها (وهي حكومة .. مثلها مثل حكومة الرئيس كارتر .. لا تفتأ تطلق الهرطقات الكلامية دفاعا عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي) يقومون بمعاملة الوطنيين الايرلنديين والمكافحين من أجل الحرية مثلما عامل أجدادهم العبيد .

في القسم « اتش » في سجن لونغ كاش يكفي ان تنسى وضع اللقب الفخري « سير » (سيدي) قبل كلمة « السجان » حين تناديه .. يكفي هذا الامر لتتلقى ضربات وحشية تحتاج بعدها الى المعالجة المتواصلة في المستشفى . واذا احتج السجين على هذه المعاملة الوحشية المهينة فان عقابه — الزنزانة .. حيث تعطى له بطانية دقيقة هي الفرشة وهي الغطاء ويحرم من الفسحة اليومية وتقلص وجبات الاكل المقدمة له .

ولكن .. النظام الاداري الوحشي في سجن لونغ كاش غير قادر حتى الان على تخويف السجناء السياسيين ال — ٣٠٠ فيه الذين يناضلون من اجل اعادة اعتبار مكانتهم كسجناء سياسيين . فقد الغي هذا الاعتبار منذ أكثر من سنتين . ومنذ ذلك الحين يعامل السجناء السياسيون معاملة أقسى وأردأ من معاملة المجرمين الجزائيين .

وتشارك جماهير الشعب الايرلندي سجناء « لونغ كاش » في نضالهم . كما وأصدر رؤساء الكنيسة الكاثوليكية في ايرلندا نداءا الى المواطنين ناشدوهم فيه بالاهتمام « بالظروف غير الانسانية التي يعيشها وطنيو شمال ايرلندا في سجن « لونغ كاش » .

كولومبيا

● ١٠٠ فتى يموتون في كل يوم في كولومبيا بسبب النقص في الغذاء . ولكن هذه الحقيقة الماساوية لا تزعج أصحاب الشركات الكبرى ولا تثنيهم عن اتلاف مئات ألوف اللترات من الحليب للحفاظ على نسبة أرباح « نقية » . في شهر آب لوحده اتلف في كولومبيا ٣٠٠ ألف لتر حليب .

كاسترو يفضح بالون حملة التحريض الأمريكية

هفانا — الوكالات — رد الرئيس الكوبي وسكرتير عام الحزب الشيوعي — فيدل كاسترو ، على تحريض الولايات المتحدة الامريكية الذي يتمحور حول وجود طائرات الميغ ٢٣ في جزيرة الحرية بقوله ان بلاده تمتلك هذه الطائرات منذ اكثر من عام . وان المخابرات الامريكية التي تقوم بتحليقات تجسسية جوية فوق الاراضي الكوبية ليست من الغباء الى درجة ان تجهل وجود مثل هذه المقاتلات لدينا .

وانتقد فيدل كاسترو سياسة الادارة الامريكية برئاسة كارتر على توجهها المعادي لجمهورية كوبا الاشتراكية قائلا — ظننا ان هذه الادارة اقل عداء من سابقاتها ولكن الاحداث والوقائع برهنت العكس تماما .

هذا ونشرت وكالة الانباء السوفييتية ، نوفوستي ، تصريحات المسؤولين السوفييت التي نفت ان يكون بمقدور طائرات الميغ ٢٣ حمل الرؤوس النووية ، كما ادعت اجهزة الاعلام الامريكية .

واضافت « نوفوستي » ان هذه الطائرات السوفييتية المقاتلة هي لحماية استقلال كوبا واجوائها من اي اعتداء .

وكما ذكرنا استخلص المراقبون ان حكام الولايات المتحدة يهدفون من وراء تهويلهم باخطار الميغ في كوبا تشديد التوتر الدولي وعرقلة المباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية .

منغستو هيلي ماريام يشيد بعلاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اشاد منغستو هيلي ماريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري الثوري ورئيس وزراء اثيوبيا ، في حديث ادلى به الى الاذاعة والتلفزيون السوفييتي هذا الاسبوع بعلاقات الصداقة والتعاون والتفاهم التام القائم بين البلدين والشعبين ، السوفييتي والاثيوبي ، على اسس ومبادىء الاممية البروليتارية .

واضاف : « ان هذه العلاقات تطورت واتسعت بعد ان فجر الشعب الاثيوبي ثورته . ووقف في هذه الفترة المصرية الى جانبنا الاتحاد السوفييتي وقدم لنا المساعدات التي كنا بحاجة ماسة اليها للحفاظ على استقلالنا ووحدة اراضينا . كما قدم الشعب الاثيوبي وجماهيره الكادحة العديد من التضحيات البطولية » .

وعلق منغستو هيلي ماريام على نتائج زيارته قائلا انها اظهرت مستوى عاليا من التطور في العلاقات بيننا . واقنعتنا بان مواقفنا متقاربة جدا ومتطابقة في اغلبية القضايا التي تم بحثها . كما ان التفاهم والتعاون يسودان علاقاتنا الامر الذي تجسد في توقيع معاهدة الصداقة والتعاون التي ابرمت في ختام المباحثات الرسمية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان منغستو هيلي ماريام يقوم الان بجولة في جمهوريات اسيا الوسطى للاطلاع على انجازات البناء الاشتراكي المتطور فيها.

تخفيض قيمة الجنيه المصري يزيد التضخم المالي

القاهرة — الوكالات — اتخذت السلطات الساداتية قرارا بوضع سعر موحد للجنيه المصري ازاء عملة الدول الغربية الرئيسية ابتداء من كانون الثاني القادم .

ويعني هذا القرار انخفاضا في سعر الجنيه المصري . فبينما كان سعر الدولار الامريكي الواحد هو ٤٠ قرشا مصريا فان سعره سيرتفع الى ٧٠ قرشا .

وتحاول الاوساط المصرية الحاكمة تضليل الراي العام المحلي فتزعم ان تطبيق هذا القرار لن يؤثر على مستوى معيشة السكان . ولكن المراقبين الاقتصاديين يشيرون الى ان هذا الاجراء سيؤدي الى ارتفاع في الاسعار والى زيادة وتيرة التضخم المالي الذي بلغ ٣٥٪ سنويا . وهذه احدى نتائج سياسة « الانفتاح » الاقتصادي الساداتية .

تأجيل محاكمة المناضلين المصريين

القاهرة — الوكالات — اجلت محاكم التفتيش الساداتية المسماة بمحاكم امن الدولة النظر في قضية ١٧١ مناضلا مصريا اعتقلتهم السلطات بتهمة المشاركة بمظاهرات الشعب المصري الغاضبة التي جرت يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني من العام الماضي . آنذاك استنكر الشعب المصري نتائج سياسة « الانفتاح » المدمرة ورفع اسعار المواد الحيوية مما اجحف بحق جماهير الشعب العامل في الحياة الانسانية الكريمة .

ويعتقد المراقبون ان التاجيل يعود الى عدم رغبة النظام الساداتي في استفزاز مشاعر الجماهير الشعبية المتوثبة .

اسرائيل الدولة العسكرية الاولى في العالم

واشنطن — ذكرت « اللجنة الامريكية لمراقبة التسلح ونزع السلاح » ، في تقرير لها نشر هنا قبل ايام ، ان اسرائيل تعتبر الدولة العسكرية الاولى في العالم من حيث عدد المجندين في الجيش بالنسبة لعدد السكان . واكد التقرير ان من بين كل الف مواطن في اسرائيل هناك ٥٣ جنديا . واضاف ان قيمة المصروفات العسكرية تساوي نسبة ٣٢،٢٪ من الانتاج الوطني (هذه نسبة متواضعة جدا اذا ما قورنت بالارقام الحقيقية) . وذكر التقرير انه ينفق ١١٤١ دولارا (٢١٦٧٩ ليرة) على التسلح وغيره من الاغراض العسكرية عن كل مواطن في اسرائيل .

اتفاق كوري جنوبي — أمريكي يتناقض ومصالح الشعب الكوري في السلام والوحدة

براغ — اتفق وزير الدفاع الامريكي ، الذي زار كوريا الجنوبية في ٧ تشرين الثاني الجاري وسلطات كوريا الجنوبية على تكوين « قيادة كورية جنوبية — امريكية مشتركة » في كوريا الجنوبية لاستمرار احتلال البلاد بقوة السلاح .

واليوم بدلا من أن تفي الولايات المتحدة « بوعدها » وتنفذ قرار الدورة ال ٣٠ للجمعية العامة للامم المتحدة والقيام بسحب قواتها العدوانية من كوريا الجنوبية فانها تقوم بتعزيزها وتشديد مناوراتها الاستفزازية من اجل حرب جديدة .

ومن المعروف انه أضيف الى القوات الامريكية المقيمة في كوريا الجنوبية ٢٦٠٠ شخص أكثر من العام الماضي وكمية ضخمة من أسلحة الابادة الشاملة وخاصة النووية .

كما قامت سلطات كوريا الجنوبية ، قبل ايام فقط ، باعتقال وسجن الكثيرين من المثقفين والشخصيات الاجتماعية والمسيحية ، ومن ضمنهم العمال الذين ينشدون الدمقراطية واعادة توحيد البلاد .

ويظهر هذا الوضع بجلاء ان سلطات الولايات المتحدة العسكرية وعملاءها في كوريا الجنوبية يسارعون في اجراء الاستعدادات الحربية في كوريا ويزيدون من خطورة الوضع على السلام في المنطقة وفي العالم .

ولقد أصدر اتحاد النقابات العالمي ، ومقره براغ ، بيانا ادان فيه بشدة تكوين الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية « القيادة الكورية الجنوبية — الامريكية المشتركة » . واعتبر هذا استفزازا موجها ضد عمال كوريا وشعبها وضد السلام في العالم . وطالب الاتحاد بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية في أسرع وقت ممكن . وناشد العمال والنقابات في العالم الاعراب عن تضامنهم مع نضال شعب كوريا الجنوبية ضد الطغمة الديكتاتورية المتحكمة ببلاده وضد استمرار الاحتلال الامريكي للاراضي الكورية .

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى التضامن مع العمال المناضلين في البرازيل

سان باولو — قام ، مؤخرا ، قرابة ٣٠٠،٠٠٠ عامل تعدين باعلان الاضراب في سان باولو ومناطق أخرى في البرازيل للمطالبة بتحسين ظروف الحياة والعمل وزيادة الرواتب والاجور بنسبة ٦٥٪ واحترام الحريات والحقوق النقابية . وتدعمهم في ذلك الاكثرية الساحقة من عمال البرازيل وشعبها .

وقد جرى هذا النضال بعد أعمال كفاحية بداها في أيار من العام الجاري ٦٠٠ ألف من العاملين في التعليم الابتدائي والثانوي وعمال السيارات والنسيج والبنوك واشتركت فيها اقسام واسعة من صناعة التعدين للرد على سياسة الدكتاتورية العسكرية المذلة ، التي تخدم الاحتكارات المحلية والاجنبية وخصوصا الشركات متعددة الجنسية .

ولقد أصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا حيا فيه قرار عمال التعدين بالدفاع عن حق العمل والرفاه الاقتصادي والاجتماعي والنضال في سبيل حقوقهم الطبيعية والحريات النقابية التي انتهكتها الدكتاتورية ، واعرب الاتحاد عن تضامنه الطبقي مع عمال البرازيل في هذه اللحظة التي تشترك فيها أعداد متزايدة منهم في هذا النضال .

ودعا الاتحاد جميع عمال العالم وفي المكان الاول الحركة النقابية العالمية للمبادرة بتنسيق أعمالها التضامنية مع العمال المضربين في البرازيل ، الذين يدافعون بعزم وبصورة موحدة عن حق المطالبة باجراء المفاوضات ومن أجل الغاء القانون التعسفي رقم ١٦٣٢ الذي ينتهك الحريات النقابية والحقوق العمالية وأولها الحق في الاضراب .

ارفعوا أيديكم عن فيتنام !

براغ — أصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا ، في أواسط تشرين الثاني الجاري ، أعرب فيه عن قلقه البالغ بسبب العمل الفظ الذي قامت به مؤخرا القوات الصينية واقتحام أعداد ضخمة منها أراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية واطلاقها النار وقتلها واصابتها كثيرا من الجنود الفيتناميين الذين لم يقاتلوا الا دفاعا عن انفسهم وفي سبيل صد المعتدين .

وجاء في البيان ان ما قامت به السلطات الصينية مؤخرا يثبت تزايد الخطر على أمن وسيادة فيتنام ، التي لا يريد عمالها وشعبها غير العيش بسلام واعادة بناء وطنهم بعد الخراب الرهيب الذي حل به خلال حربهم التحررية الطويلة ضد الامبريالية الامريكية .

وادان اتحاد النقابات العالمي في بيانه ما قامت به السلطات الصينية لانه انتهاك صارخ لمبادىء العلاقات بين الدول ، وأولها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام وحدة الاراضي وتسوية جميع الخلافات بالطرق السلمية .

لقد أعلنت الحكومة الفيتنامية دوما عن استعدادها لتسوية جميع نقاط النزاع والخلاف عن طريق المفاوضات السلمية ، بل وتقدمت باقتراحات لانجاح مثل هذه التسوية .

ان هذا الوضع يتطلب تضامن ودعم جميع القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم لمواقف حكومة فيتنام العادلة ونضال عمالها وشعبها دفاعا عن استقلالها الذي لم يحرز بسهولة .

وعليه دعا اتحاد النقابات العالمي مرة اخرى جميع العمال والنقابات في العالم لتاييد قضية عمال وشعب فيتنام العادلة وتقديم كل العون لنضال الشعب الفيتنامي الراهن دفاعا عن الحرية .



نصر باهر يرسخ مكانة كفر قاسم في قمة دوري الدرجة الاولى

* حكم المباراة يقتنص نقطة ثمينة من اخاء الناصرة * شباب ام الفحم يتطلع الى القمة *
خسارة مؤلمة اخرى لسخنين تبقيها في قاع الدوري * اين ازدهار ابناء شفاعمرو *

حيفا — لمراسلينا — النصر الباهر الذي حققه فريق شباب كفرقاسم، نجم فرقنا العربية لهذا الموسم، كان حديث جميع محبي الرياضة العرب والصحف ووسائل الاعلام المختلفة. فهو بالاضافة الى كونه نصرا حقيقيا .. (٣ — ٢) تم خارج كفرقاسم وبجهود اللاعبين وتماسكهم وقوتهم .. كان ايضا نصرا ذا دلالة خاصة اذ ان الفريق الخصم (مكابي شعرايم) هو فريق قوي وليس سهلا. ثم ان شباب كفرقاسم بهذا النصر عززوا مكانتهم في قمة الدوري بشكل رائع. وقد بقي عليهم ان يحققوا نصرا مماثلا على فريق هبوعيل بيت شيمش يوم السبت القادم ليضمنوا لانفسهم العرش الى امد بعيد.

اما الفريق العربي الثاني في الدرجة الاولى، اخاء ابناء الناصرة، فقد اقتنص منه حكم المباراة هذا السبت نقطة ثمينة جدا. ففي المباراة التي جرت في الناصرة مع فريق هبوعيل قريات شمونة الغى الحكم، ميمون الللو، هدفا محققا بحجة انه ضربة تسلل وعرقل بالحجة نفسها عدة هجمات للفريق. وبهذا منع من الفريق تحقيق الفوز.

وفي اطار دوري الدرجة الثانية لم تحرز فرقنا العربية هناك نتائج مفاجئة وكبيرة ... بل على العكس كثرت هذا السبت خسائرها وتعادلاتها. وكانت الخسارة المؤلمة لفريق هبوعيل سخنين (٥ — صفر) وكذلك فريق ابناء شفاعمرو الذي ازدهر في بداية الدوري وفجاة لم نعد نسمع عن انتصارات جديدة له. وخسر هذا السبت بالنتيجة (٣-٢) امام فريق مكابي عكا. وخسر شباب الناصرة نقطة هامة حين تعادل مع هبوعيل حتصور. وكذلك خسرت الطيبة (١ — صفر) وعين ماهل (٢ — ١).

وقد كانت هناك اهمية خاصة لفوز شباب الطيرة وكذلك شباب ام الفحم.

كفر قاسم

— من عبد القادر ظاهر — واصل شباب كفر قاسم مسيرتهم المظفرة، هذا السبت، التي غزوا فيها شباك الخصوم وقلوب الاحباء والمؤيدين ليس في كفر قاسم وحدها بل وفي قرانا ومدننا العربية باكملها.

كان اللقاء في رحوبوت والفريق المضيف مكابي شعرايم. وقد سافر مع الفريق الوف المؤيدين وحضر المباراة في الملعب حوالي ٤ آلاف نسمة.

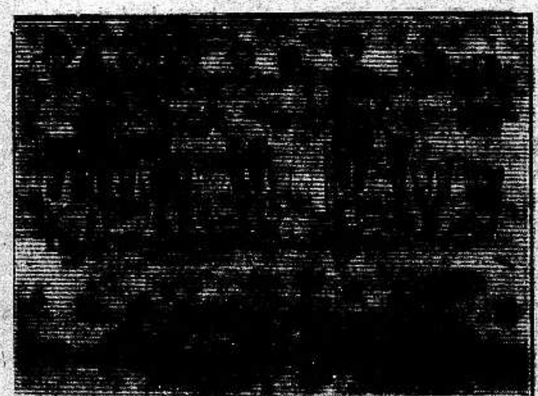
بالنسبة لكفر قاسم كانت المباراة جولة تحد لانتزاع النصر والبرهنة على ان الفريق يحتل عرش الدوري عن جدارة واستحقاق. وبالنسبة لفريق شعرايم كانت المباراة ايضا جولة تحد خصوصا وانه الفريق المضيف وصاحب التجربة الكبيرة في الدوري والذي ينافس خصمه على المرتبة الاولى.

بدات المباراة حماسية جدا وبدا فيها بوضوح ان كلا من الفريقين اعد خطة منسقة لحماية مرماه جيدا والانقضاض على مرمى الخصم كلما سنحت الفرصة. ومع ان الخطتين لم تنجحا في تحقيق الهدف ولم تصمدا امام تغيير الاوضاع في الملعب الا انها كانت نافعة لاعادة تركيز كل من الفريقين.

النجم الاول في هذه المباراة كان بدون شك لاعب كفر قاسم الممتاز يحزقيل اتسلان. (لاعب منتخب اسرائيل سابقا). فقد احرز اهداف كفر قاسم الثلاثة.

في الدقيقة ٢٥ وعلى أثر هجمة سريعة ناجحة انقض اتسلان على الكرة واخترق فيها دفاع شعرايم واسكن الكرة الشباك. وفي الشوط الثاني وبعد ربع ساعة من افتتاحه عاد اتسلان واحرز هدفه الثاني على اثر هجمة ناجحة من جهة اليسار بلبل بواسطتها دفاع الخصم وتجاوزه الى حد خط المرمى. وبعد عشر دقائق فقط تمكن اتسلان من احراز هدفه الثالث اثر ضربة قريبة من المرمى بعد ان تلقى كرة متقنة من ابراهيم قدورة.

قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة احرز لاعبو شعرايم هدفين متتالين وحاولوا تسجيل هدف التعادل وكادوا ينجحون في ذلك في الدقيقة الاخيرة من المباراة. ولكن انور طه، حارس مرمى كفر قاسم، صد هذه الكرة بقفزة «نمرية» رائعة.



تعادل الاخاء

— لمراسلنا في الناصرة — كان واضحا ان فريق اخاء الناصرة، المعروف بهدوء اعصابه واتزانه، نزل الى هذه المباراة بهدف الفوز وعدم اضاعة اية فرصة واقامة سد منيع امام هجوم الخصم. واثبت فريق الاخاء ذلك بخطة لعبه التي افتتح بها المباراة حين ركز عددا كبيرا من لاعبيه في الدفاع وارسل خيرة لاعبي الهجوم .. رؤوس حربة الى مرمى الخصم.

وفي الدقيقة الخامسة من المباراة نجح هجوم الاخاء من احراز هدف رائع من قدمي اللاعب حسني الزعبي وذلك على اثر ضربة جانبية ممتازة. وواصل لاعبو الاخاء هجماتهم وهم يسيطرون على الملعب طول الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو الاخاء على امل تعزيز نصرهم. وكان بامكانهم فعل ذلك لولا عرقلة حكم المباراة لهم عدة مرات حين كان يصفر في اثناء الهجمات بحجة ضربة تسلل. وفي الدقيقة ٥١ نجح فريق قريات شمونة باحراز هدف التعادل وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ١).

فوز عظيم لشباب ام الفحم

تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل العفولة الذي كان يتربع على قمة فرق الدرجة الثانية شمال ب بالنتيجة (١ — صفر).

وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور يربو على الثلاثة الاف متفرج.

بدأت المباراة سريعة وقوية. ومنذ الدقيقة الاولى تمكن اللاعب الممتاز والذي امتاز في هذه المباراة، مفيد حسين من تصويب كرة مفاجئة الى مرمى العفولة الا انها ارتطمت بالعارضة. وهنا بدأ شباب ام الفحم يركزون لعبهم وتمكنوا من السيطرة على ارض الملعب طيلة الشوط الاول وذلك بفضل التنسيق التام بين اللاعبين وخاصة الثلاثي غانم محمد — علي ناجي ومفيد حسين.

وعلى اثر تمريرات جميلة وسريعة تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل هدف المباراة الوحيد بضربة صاروخية وذلك في الدقيقة ال ٤٤.

واضاع فريق الشباب عدة امكانات لتعزيز فوزهم ولكن المباراة انتهت بالنتيجة (١ — صفر) لصالح ام الفحم وهكذا اصبح فريق شباب ام الفحم يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري.

شباب الرامة — بيتار طبريا (١ — صفر)

الرامة — من موسى سليمان: التقى هذا الاسبوع هبوعيل شباب الرامة مع بيتار طبريا، ضمن دوري الدرجة الثالثة، وذلك على ملعب كفر كما.

واسفرت المباراة عن فوز هبوعيل شباب الرامة بهدف واحد مقابل لا شيء. واحرز الهدف اللاعب فهيم واكيم وامتاز في هذه المباراة حامي مرمى الرامة حسام ارشيد.

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة الغى هدفين اخرين لشباب الرامة.

هشرون نتانيا — الطيبة (١ — صفر)

الطيبة — لمراسلنا — هزم فريق شباب الطيبة هذا الاسبوع امام فريق مكابي هشرون نتانيا الضعيف، وعلى ملعب كفرقاسم، بالنتيجة الهزيلة (١ — صفر) وفي مباراة ضعيفة سادها اللعب العشوائي والضعف الكروي الذي اظهره الفريقان.

امراض القلب تهدد مشاهدي العاب كرة القدم في التلفزيون

اكتشف العلماء البريطانيون ان مشاهدي مباريات كرة القدم عبر شاشة التلفزيون معرضون لامراض القلب اكثر من مشاهدي المباريات في الملاعب مباشرة. وذلك لان المشاهد في الملعب مباشرة يستطيع التعبير عن انفعالاته بالصراخ والهتاف والوقوف والى غير ذلك. اما المشاهد في البيت عبر شاشة التلفزيون فيكبت انفعالاته في داخله الامر الذي يضايق القلب ويؤثر عليه.

بطلة العالم في الجمباز وآمالها الاولمبية

«خيالي حقا»، «يجب ان نطاطيء الرأس امام فنها»، «موهبة خيالية خارقة». هكذا كتبت الصحافة الرياضية العالمية بعد مباريات بطولة اوروبا لعام ١٩٧٧ في براغ عن التلميذة ايلينا موخينا من موسكو، التي ظفرت بثلاث ميداليات ذهبية. وهكذا قالوا مؤخرا حين فازت ببطولة العالم بالجمباز في فرنسا.

لم يكن احد يتوقع وحتى مدرب موخينا، ميخايل كليمنكو، مثل هذه البداية العالمية المدوية. صحيح ان لينا شغلت، قبل براغ بفترة وجيزة، المرتبة الثانية في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في فيلنوس، ولكن كثيرين من الاختصاصيين اعتبروا هذا النجاح من باب الصدفة، ولم يدخلوها في المنتخب السوفييتي الا في اخر لحظة.

وفي براغ، توقع الجميع «المبارزة» بين ناديا كومانيتشي ونيللي كيم، وتتبعوا ماشا فلاتوفا باهتمام. وفي هذه الاثناء كانت لينا موخينا تجمع النقاط بثقة، وعندما جمع الحكام الحاصل، جاءت موخينا الثانية، بعد الفائزة في اولمبياد مونتريال ناديا كومانيتشي (رومانيا).

في اليوم التالي، تجاوزت ليناذاتها في المباريات الختامية بكل نوع على حدة من انواع المنافسة، ونالت ثلاث ميداليات ذهبية ومدالية برونزية ...

ومع ذلك، تعتبر لينا موخينا ان اعز مكافاة لها هي المدالية الذهبية التي فازت بها في ربيع السنة الحالية في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في تشيليابنسك. في جميع ايام المباريات، كان قصر الرياضة يغلي غليانا بالمشاعر المتاججة: فان خمس جمبازيات على الاقل كن يطمحن الى النصر، وبينهن الفائزة بكاس العالم ماشا فيلاتوفا. قبل النوع الاخير من المباريات، اصيبت قدم موخينا برضة شديدة، فصارت تعرج بصورة ملحوظة. اقترب ميخايل كليمنكو من تلميذته، ودعك قدمها بعناية، وعمل تخديرا موضعيا، وتنحى جانبا. امعنت لينا الفكر، ولم تلحظ كيف وضع احدهم على ركبتها ورقة صغيرة عليها كتابة. ثلاث كلمات فقط: «لا تتخلي، تكسبي». وحالف التوفيق حيلة كليمنكو الصغيرة هذه، ونسيت لينا الالم في القدم. وبعد لحظة، استغرقت في رقصة عاجلة. ولم يكن من الممكن ان يبدو ان الانفعالات قد تملكت الرياضية الا من جانب: فقد ادت السالتو القمري وجميع العناصر البهلوانية الاخرى بلا خطأ، والخاتمة بصورة خارقة التاثير. وهكذا ظفرت لينا موخينا بالمدالية الذهبية الكبيرة لبطلة الاتحاد السوفييتي المطلقة.

... كان عمرها تسع سنوات عندما راحت مع والدها الى قصر الرياضة في لوجنيكي (موسكو) حيث كانت تجري مباريات في الجمباز. وهذا الموعد الاول مع الرياضة قرر دعوتها. وذات مرة مضت البنية، وقد تسلحت بالجراة، الى ستاد «دينامو»، وراحت الى قاعة الجمباز، و ... لقيت الرفض. قالوا لها: «لا نقبل غير الموهوبين».

«حسنا، ساتهيىء». قررت لينا في اعماق نفسها، وشرعت تمضي بانتظام الى القاعة، لتراقب كيف يتمرن الاخرون. وفي البيت كانت تحاول ان تكرر ما راته. ولاحظ الكسندر اغليت، وهو من مدربي الجمعية الرياضية «دينامو»، البنية العنيدة، واوحى له الحدس: هذه جمبازية مقبلة. وبلغت لينا هدفها اذ قبلوها في «دينامو».

النجاحات الاولى، معدل المرشحة لنيل لقب «استاذة في الرياضة»، لقب بطلة موسكو. ولكن مضت الاشهر، واذا بها كانما توقفت في نموها. آنذاك وجد اغليت في نفسه الشجاعة لكي يقول للينا: «اعطيتك كل ما استطيع. فيما بعد، عليك ان تتمرني مع مدرب اخر». وفي عشية ١٩٧٥، قادها ميخايل كليمنكو الذي كان يمرن آنذاك اخاه، البطل الاولمبي فكتور كليمنكو.

لم يوافق ميخايل في الحال، اذ لم يتسن له قبل ذلك ان يمرن نساء، ولكنه قرر مع ذلك ان يجازف. ومنذ بادىء بدء، وضع المدرب امام لينا مهمة التوصل الى تعقد لاسابق له في البرنامج. فلا يمكن الامل في النجاح الا اذا نفذت مالاينفذه احد، الا اذا جددت على الدوام برنامجك الجمبازي. كان ذلك قانون ايمان ميخايل في التمرين، وهذا القانون ساعده في ايصال اخيه فكتور الى منصة الشرف الاولمبية.

والان، رسم ميخايل السبيل نفسه امام لينا. وكانت لحظات ترغب فيها لينا في التخلي عن كل شيء وعدم العودة الى قاعة التمرين ابدا. ولكن الامل كان يعقب الياس، وكانت الانتصارات الفعلية تعقب الامل.

والان، وقد شغلت لينا بثقة وبقين مكانا محترما جدا في عالم الجمباز واصبحت بطلة العالم بدون منافسة .. تستعد لخوض الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠. وحين نقول تستعد. نعني انها تعد لهما برنامج رقص ولعب جديدين «لا تستطيع اية لاعبة جمباز اخرى تنفيذه»!

حقائق وأرقام

* ان موسكو هي المدينة السابعة عشرة التي تجري فيها الالعاب الاولمبية الصيفية. ولم تجر الالعاب الاولمبية في اعوام ١٩١٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ بسبب الحربين العالميتين. وان مدينتين قد اصبحتا عاصمتي الالعاب الاولمبية مرتين، وهما باريس (في عامي ١٩٠٠ و ١٩٢٤) ولندن (في عامي ١٩٠٨ و ١٩٤٨).

* يتوقع قدوم زهاء ١٢٠٠٠ رياضي من ١٣٠ بلدا الى اولمبياد — ٨٠ في موسكو. اما عدد اللجان الاولمبية الوطنية المعترف بها في اللجنة الاولمبية الدولية فهو ١٣٤ لجنة.

* يشتمل برنامج الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين على مباريات في ٢١ نوعا من انواع الرياضة، وسيجري التنافس على الميداليات لاول مرة بين الفرق النسائية للهوكي على العشب.

* ستقدم موسكو للرياضيين امكانية اجراء التدريبات «دون الخروج من البيت»، كما يقال. اذ سيكون في القرية الاولمبية ذاتها عدة ملاعب لكرة القدم مع دروب للعدو، احواض للسباحة، صالات رياضية شاملة وساحات رياضية.

* وضعت مواعيد خاصة لحركة القطارات في فترة اولمبياد — ٨٠ وسيجري تشغيل قطارات اضافية لاستقبال السياح من باريس وروما وبرلين وبلغراد ووارسو وبراغ وصوفيا. وحتى بدء «الالعاب» ستكون قد تمت عملية ترميم وتحسين محطات القطارات القائمة في موسكو.

* ستشعل الشعلة الاولمبية حسب التقاليد، في «اولمبيا» في جنوب اليونان. وسيحمل العداؤون المشعل الى الاتحاد السوفييتي عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا، وسيمر الطريق كذلك عبر مولدافيا واوكرانيا وروسيا الاتحادية، ويبلغ طوله نحو ٤ الاف كيلومتر. وستصل الشعلة الى موسكو في عشية الالعاب اي في ١٨ تموز عام ١٩٨٠.

* يوجد في موسكو ٥٨ حديقة عامة، اقدمها حديقة غوركي.

المشهد — كابول (٢ — ١)

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق هبوعيل المشهد على فريق هبوعيل كابول بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الرابعة على ملعب عرابة (بسبب عدم وجود ملعب في كابول!). وقد احرز هدفي المشهد اللاعب محمد اسعد خميس (في الدقيقتين ١٥و٣٨) واحرز هدف كابول اللاعب عمر شحادة (في الدقيقة ٧٠).

فوز مكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل الفريديس بنتيجة (٥—١) في مباراة بيتية لام الفحم.

ومنذ ان بدات المباراة وحتى نهايتها سيطر فريق مكابي ام الفحم على الملعب ورغم ضياع الفرص العديدة تمكن هجوم مكابي من تسجيل خمسة اهداف مقابل هدف فريديسي وحيد.

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	٣ — صفر
بني يهودا — هبوعيل الخضيرة	٢ — صفر
هبوعيل كفار سابا — مكابي تل ابيب	١ — ١
بيتار القدس — هبوعيل حيفا	١ — صفر
مكابي بيتح تكفا — مكابي نتانيا	٣ — ٣
شمشون تل ابيب — هبوعيل رشون لتسيون	١ — صفر
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل القدس	صفر — صفر
مكابي يافا — هبوعيل يهود	صفر — صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي حيفا — هبوعيل بيتح تكفا	٤ — ٢
هبوعيل عكا — هبوعيل رمات غان	٣ — ١
هبوعيل حولون — هبوعيل بات يام	١ — صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل مرمورك	٢ — ١
هبوعيل بيسان — هبوعيل طيرة الكرمل	٢ — ١
هبوعيل اللد — مكابي رمات عميدار	١ — صفر
هبوعيل نتانيا — مكابي هرتسليا	٢ — ٢
هبوعيل اشدود — هبوعيل طبريا	١ — ١

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — مكابي شعرايم	٣ — ٢
هبوعيل بيت شيمش — كريات اونو	٣ — صفر
هبوعيل اشكلون — هبوعيل اور يهودا	٣ — ١
هبوعيل الرملة — لزروس حولون	١ — ١
بيتار اشدود — مكابي نسفي بينة	١ — ١
نص تسيونة — هبوعيل ديمونة	٢ — ٢
مكابي كريات جت — بيتار الرملة	صفر — صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل كريات شمونة	١ — ١
هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا	٤ — ٢
جبعات اولغا — هبوعيل نهاريا	١ — صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل كريات آتا	٢ — ١
تشيرت عيليت — هبوعيل افيكيم	٣ — ٢
هبوعيل تل حنان — هبوعيل نحلئيل	١ — صفر
هبوعيل هرتسليا — جبعات حاييم	٢ — صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل حتصور	٢ — ٢
مكابي حتصور — شباب كفر كما	٣ — ٢
مكابي بياليك — هبوعيل سخنين	٥ — صفر
شباب سولم — عليا كفار سابا	٢ — صفر
مكابي عكا — ابناء شفاعمرو	٣ — ٢
شباب ام الفحم — هبوعيل العفولة	١ — صفر
مكابي هشرون — شباب الطيبة	١ — صفر
شباب كفر قرع — شباب عين ماهل	٢ — ١
شباب الطيرة — مكابي بات يام	١ — صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل طرعان	صفر — صفر
هبوعيل كفر سميع — بيتار حتصور	٢ — صفر
شباب الرامة — بيتار طبريا	١ — صفر
شباب عكا — هبوعيل شلومي	٣ — ٢
هبوعيل ابو سنان — مكابي تل حنان	٢ — ١
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل البعينة	٣ — ١
هبوعيل المكر — هبوعيل مجد الكروم	صفر — صفر
هبوعيل الحليصة — مكابي بن عامي	١٠ — ٢
بيتار حيفا — مكابي كفر كنا	٤ — صفر
هبوعيل عرابة — هبوعيل طبعون	٢ — صفر
بيتار العمل الناصري — هكواح دالية الكرمل	٢ — صفر
هبوعيل ابناء الكبابير — يافة الناصرة	٤ — ٢
مكابي ام الفحم — هبوعيل الفريديس	٥ — ١
بيتار دوب نتانيا — هبوعيل معاوية	٢ — ١
مكابي الفريديس — هبوعيل بنيامينا	٦ — ٢
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية	٤ — ٢
مكابي رمات هشرون — هبوعيل قلنسوة	٤ — ١
اتحاد شباب يافا — مكابي عميدار نتانيا	٣ — ١
نادي الرياضة تلموند — هبوعيل جلجولية	٢ — صفر
هبوعيل بني عياش — منظمة الرياضة رحوبوت	٢ — ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
السلام عرابة — الاخوة حيفا	٢ — صفر
مكابي طمرة — كشافة سخنين	٤ — ١
هبوعيل بير المكسور — نادي الكرة حيفا	٣ — صفر
نادي الرياضة عتليت — بيتار عين ماهل	٣ — ٢
مكابي الطيبة — هبوعيل عرعرة	٢ — صفر
مكابي كفر قاسم — بيتار راس العين	١ — ١

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس — مكابي نتانيا	٢ — ١
اخاء ابناء الناصرة — مكابي نفي شانان	٥ — صفر
هبوعيل حيفا — شباب الناصرة	٣ — ١
هبوعيل كريات حاييم — مكابي سخنين	٢ — صفر
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل كريات شالوم	٥ — ٣

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	١٣
٢ — بيتار القدس	١٢
٣ — مكابي نتانيا	١٢
٤ — بني يهودا	١٢
٥ — هبوعيل بئر السبع	١١
٦ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٧ — شمشون تل ابيب	٩
٨ — هبوعيل حيفا	٩
٩ — هبوعيل كفار سابا	٩
١٠ — هبوعيل الخضيرة	٨
١١ — بيتار تل ابيب	٧
١٢ — مكابي يافا	٧
١٣ — هبوعيل القدس	٦
١٤ — هبوعيل يهود	٦
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٦
١٦ — هبوعيل رشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٥
٢ — مكابي حيفا	١٣
٣ — هبوعيل حولون	١١
٤ — هبوعيل بات يام	١١
٥ — هبوعيل مرمورك	١٠
٦ — هبوعيل رمات غان	١٠
٧ — هبوعيل طبريا	٩
٨ — هبوعيل اللد	٩
٩ — رمات عميدار	٨
١٠ — مكابي هرتسليا	٨
١١ — هبوعيل بيسان	٨
١٢ — هبوعيل عكا	٧
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٤ — هبوعيل نتانيا	٧
١٥ — طيرة الكرمل	٦
١٦ — هبوعيل اشدود	٥

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — جبعات اولغا	١٦
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٤
٣ — تشيرت عيليت	١٤
٤ — بيتار نتانيا	١٠
٥ — مكابي الخضيرة	٩
٦ — هبوعيل كريات شمونة	٩
٧ — هبوعيل نهاريا	٩
٨ — هبوعيل رعنانا	٩
٩ — اخاء ابناء الناصرة	٩
١٠ — هبوعيل افيكيم	٨
١١ — هبوعيل كريات آتا	٥
١٢ — هبوعيل نحلئيل	٥
١٣ — هبوعيل تل حنان	٥
١٤ — جبعات حاييم	٤

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	١٦
٢ — بيت شيمش	١٥
٣ — مكابي شعرايم	١٣
٤ — مكابي كريات جت	١١
٥ — لزروس حولون	١٠
٦ — اشكلون	٩
٧ — بيتار الرملة	٩
٨ — مكابي بينة	٩
٩ — هبوعيل الرملة	٩
١٠ — هبوعيل ديمونة	٧
١١ — نص تسيونة	٦
١٢ — بيتار اشدود	٦
١٣ — كريات اونو	٤
١٤ — اور يهودا	٢

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — المجدل	١٤
٢ — هبوعيل صفد	١٣
٣ — ابناء شفاعمرو	١١
٤ — شباب الناصرة	١٠
٥ — مكابي عكا	١٠
٦ — هبوعيل حتصور	١٠
٧ — مكابي حتصور	٩
٨ — مكابي بياليك	٨
٩ — مكابي طبريا	٦
١٠ — بيتار كريات شمونة	٥
١١ — شباب كفر كما	٤
١٢ — مكابي نفي شانان	٤
١٣ — معلوت	٣
١٤ — هبوعيل سخنين	٣

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — كريات يام	١٢
٢ — هبوعيل العفولة	١١
٣ — شباب ام الفحم	١١
٤ — شباب الطيبة	٩
٥ — هبوعيل دالية الكرمل	٨
٦ — شباب سولم	٨
٧ — شباب كفر قرع	٧
٨ — مكابي اور عقيبا	٧
٩ — مكابي هشرون	٧
١٠ — مكابي زخرون يعقوب	٥
١١ — شباب عين ماهل	٤
١٢ — عليا كفار سابا	٤
١٣ — «هتسعير» حيفا	٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل ازور	١٣
٢ — مخني يهودا	١٢
٣ — بيتار هرتسليا	١٠
٤ — تسفريريم	١٠
٥ — مكابي هشكما	١٠
٦ — غني هتكفا	١٠
٧ — رمات هشرون	٩
٨ — كفار شليم	٨
٩ — شباب الطيرة	٨
١٠ — بيتار يافا	٦
١١ — بيتار حولون	٥
١٢ — راس العين	٥
١٣ — مكابي بات يام	٤
١٤ — بيتار بات يام	٢

الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٩-١٩٨٠ كسابقاتها ميزانية حرب وغلاء وافقار وانحسار اقتصادي

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — من المتوقع ان يعرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على مجلس الوزراء ، اليوم الثلاثاء ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ والتي من المتوقع أن تتراوح بين ٣٠٠ و ٣١٠ مليارات ليرة .

وتتميز الميزانية المقترحة ، مثل الميزانيات السابقة ، بطابعها العسكري والتقشفي المعادي لمصالح العاملين ولمتطلبات الاقتصاد عامة .

وتعكس الميزانية بخطوطها العريضة جوهر السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ ، حكومة تحالف رأس المال الكبير مع اكثر الاوساط شوفينية وافراقا في العداء للسلام ولمصالح العاملين . كما تعكس اصرار الحكومة على مواصلة الاعتماد على « القبضة العسكرية » و « اليد القوية » في تعاملها مع الشعوب العربية وكذلك مواصلة خدمة المصالح الاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية في المنطقة والاطماع التوسعية لحكام اسرائيل ، الذين تدعمهم الصهيونية العالمية .

ويرتكز مشروع الميزانية المقترحة الى :

— زيادة ملحوظة في الانفاق على التسلح والآلة العسكرية الاسرائيلية المتعاظمة باستمرار وعلى تكريس الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة .

— زيادة الانفاق المخصص لتغطية الديون الاجنبية والمحلية والفوائد المستحقة عليها . وهي في اصلها قروض اقترضتها الحكومة لتغطية النفقات العسكرية المتزايدة من سنة لاخرى .

— تقليص حاد في الانفاق على الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية .

— تجميد كل مشاريع التطوير الانمائية .

— زيادة الاعباء الضرائبية واستفحال الغلاء .

فعلى الرغم من ان حكام اسرائيل يدعون ، ليل نهار ، ان وجهتهم السلام وانهم معنيون بعقد صلح مع مصر وتوقيع معاهدة سلام مع حاكمها السادات ، الا انهم بالمقابل يزيدون استعداداتهم العسكرية التي تكشف عن زيف ادعاءاتهم وتؤكد انهم يواصلون سباق التسلح الخطر والباهظ التكاليف بتشجيع من الامبريالية الامريكية .

فالمراقبون الاقتصاديون يتوقعون ان تصل الميزانية الحربية (ميزانية وزارة الدفاع) الى قرابة ١٣٠ مليار ليرة ، اي الى اكثر من ٣٣٪ من الميزانية . وهذه نفقات معلنة . ولكن حتى هذا المبلغ الضخم لا يعجب وزير الدفاع ، فايتسمان ، ونائبه ، تسيبوري ، فهما يطلبان بزيادة هذه الميزانية باكثر من ٦ — ٨ مليارات ليرة اخرى بحجة المتطلبات الجديدة التي يفرضها التوقيع على معاهدة « سلام » منفرد مع مصر .

وسيرصد في هذه الميزانية ٨٠ مليار ليرة اخرى لتغطية الديون الخارجية والمحلية والفوائد المستحقة عليها . وهذا معناه ان اكثر من ثلثي الميزانية سينفق على التسلح والعسكرة وعلى الاحتلال وتغطية الديون ، التي هي في الاصل نفقات عسكرية . وسيخصص ٩٠ مليار ليرة فقط ، اي اقل من الثلث ، على مجالات الانفاق المتبقية .

وطبيعي على ضوء هذه الحقائق الاولية ان ندرك السبب في التدني المستمر والمتوقع في مستوى الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة . فبعد ان يبتلع الانفاق العسكري الجديد والقديم (الديون) ثلثي الميزانية طبيعي الا يظل سوى النزر القليل للانفاق على المجالات الاخرى ، وان يجري تقليص حاد في حصة الوزارات المختلفة مثل التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها .

فسيجري تقليص ميزانية التربية والتعليم بمليار ليرة . ونتيجة لذلك سيجري تجميد بناء مدارس وغرف تدريس جديدة . وسيتفاقم الازدحام في غرف التدريس ، اذ سيحشر المزيد من الطلاب في غرفة واحدة . وسيجري تحميل الآباء قسطا من نفقات التعليم في المدارس الابتدائية . كما يتهدد هذا التقليص قانون التعليم المجاني في المدارس الثانوية ، اذ قد تضطر وزارة المعارف الى جباية تكاليف التعليم الثانوي من اباء التلاميذ والطلبة الثانويين . كما سيجري تحميل الاباء تكاليف وجبات الطعام في المدارس الابتدائية حيث توزع وجبة في كل يوم على التلاميذ ، خصوصا في المدارس اليهودية .

كما سيجري تقليص ميزانية وزارة الصحة ببضعة مئات ملايين الليرات . وسيترتب عن ذلك تجميد بناء المستشفيات والعيادات الطبية وزيادة الرسوم التي يدفعها المواطنون مقابل الخدمات الصحية والعلاج في المستشفيات ومؤسسات « صندوق المرضى » وغيرها . كما سيجري تقليص ميزانية الرفاه ب ٣٠٠ مليون ليرة . وواضح ان المسنين وابناء العائلات ، التي تعيش في ضائقة اقتصادية هم اكثر من سيتضرر نتيجة لهذا التقليص .

هذا وستبلغ حصة الضرائب في الميزانية المقترحة ١٤٥ مليار ليرة مقابل ٩٨ مليار ليرة في الميزانية الجارية .

ولا ينفي المسؤولون الحكوميون في وزارة المالية احتمال قيام السلطات بفرض المزيد من الضرائب على المواطنين ، والعاملين منهم بشكل خاص .

ولتغطية النفقات الحكومية المتزايدة ، وخصوصا العسكرية ، ستضطر الحكومة الى تغطية العجز الكبير في الميزانية المترتب عن الفارق بين مخصصات الانفاق (اكثر من ٣٠٠ مليار ليرة) والدخل من الضرائب (١٤٥ مليار ليرة) باللجوء الى اخذ المزيد من القروض من مصادر مالية اجنبية ومحلية . ويقدر ان تقترض الحكومة من مصادر مالية محلية ما قيمته ٤٠ مليار ليرة ومن مصادر مالية خارجية ما قيمته ٧٥ مليار ليرة . وسيبلغ العجز الرسمي في الميزانية المقترحة ٢٠ مليار ليرة . وما يتبقى ستغطيه الحكومة من مصادرها الذاتية .

ومع ان وزير المالية يتوقع ان ترتفع الاسعار في السنة المالية المقبلة بنسبة تتراوح بين ٣٥ — ٤٠٪ ، الا ان هذه توقعات متفائلة جدا . واكثر المراقبين الاقتصاديين يتوقعون ان ترتفع الاسعار باكثر من ٥٠ — ٦٠٪ في السنة المالية القادمة ، اي بنسبة تزيد عن الغلاء المتوقع في السنة الجارية .

هذا ويحاول المسؤولون في وزارة المالية والحكومة عامة الادعاء بان لا خيار اخر امامهم ، وان على الشعب العامل ان يختار بين الغلاء الفظيع او تدني مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية عامة . صحيح ان هذه هي النتيجة المنطقية لسياسة الحكومة وان الاوضاع الاقتصادية قد تتدهور الى الاسوأ اذا ما استمرت هذه السياسة . ولكن هناك بديل لهذه السياسة وهناك خيار اخر . فبانتهاج سياسة سلام حقة ، سياسة تقوم على اساس احترام حقوق الشعوب العربية القومية وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني ، يمكن تخفيض الانفاق الطفيلي والتضخمي على التسلح وتخصيص مصادر مالية ، بالتالي ، لتنمية الاقتصاد بصورة طبيعية ورفع مستوى المعيشة وكبح جماح الغلاء في اطار العلاقات الراسمالية السائدة في بلادنا . وهذا ما يجب ان نناضل من اجله .

الجبهة الدمقراطية تطلب من الكنيست بحث التقليص في ميزانية المعارف والرفاه

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب مابر فلنر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى رياسة الكنيست لتبحث بشكل مستعجل اقتراح وزير المالية تقليص ميزانية وزارة الرفاه بنصف مليار ليرة . وجاء في طلب الرفيق فلنر : « ان هذا التقليص يشكل ضربة لطبقات المجتمع التي تعاني طوال ايام السنة ، خصوصا الذين يعيشون على مخصصات الشؤون الاجتماعية والتامين الوطني » .

كذلك تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل باسم الجبهة الدمقراطية دعا فيه الكنيست الى ان تبحث نوايا وزير المالية تقليص ميزانية المعارف والتعليم بمليار ليرة .



«شركة ترحيل عرب عكا» ... تبدأ اعمالها ... !!!

كتبت جريدة «هآرتس» على لسان مراسلها لشؤون السياحة يوم ٧٨/١١/٢١ ، « ان نشاط شركة تطوير عكا القديمة قد تجدد مع « صلاحيات جديدة » وميزانية تطوير اولية بمبلغ ستة ملايين ليرة ، وسوف تبدأ في تحويل عكا القديمة الى مدينة سياحة واصطياف وحي للفنانين اكبر من ذلك الذي في يافا القديمة ، وكذلك تحويل خان العمدان الى فندق سياحي ، وتطوير الميناء بحيث يستوعب الكثير من القوارب والسفن ، وبناء امكنة لتقديم الخدمات لليخوت السياحية ، واما السكان الذين تتطلب حاجة تطوير المدينة اجلاءهم عنها ، « فستوجد لهم حلول سكن ملائمة » .

هذا ملخص ما جاء على لسان مدير الشركة الحكومية للسياحة ونقله مراسل جريدة «هآرتس» .

وهذا يؤكد مجددا ما كانت الجبهة الدمقراطية في عكا قد اعلنت عنه ، عندما وقع في ايديها مخطط تطوير عكا القديمة .

ولكن السؤال الملح يبقى قائما ..

ما هي هذه الحلول الملائمة ...؟ واين ..؟؟

وهل يبدأ فعلا ترحيل عرب عكا ..؟

لعل اهم مكسب حققته الجبهة الدمقراطية في عكا انها حولت قضية السكن الى قضية شعبية تدور على كل لسان . وكما استطاعت الجبهة ذلك ، فانها ستعمل على تجنيد المواطنين العرب واستنفار القوى الدمقراطية اليهودية والرأي العام الاسرائيلي للوقوف في وجه برامج الترحيل التي ستبدأ فعلا ، فيما يظهر من كلام مراسل « هآرتس » على لسان مدير الشركة الحكومية للسياحة .

ان مواطني عكا العرب لن يعترضوا على تطوير عكا القديمة وجعلها مدينة سياحية او ما شاءت السلطة ، ولكنهم يريدون بيوتا مقابل بيوتهم وفي المدينة نفسها ، لا في المكر ولا في غيرها .

اننا نطالب ببناء حي عربي للمواطنين العرب ، لاصحاب الدور الخطرة وغير الانسانية ، للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشبان .

اننا ندعو اعضاء البلدية المنتخبين من العرب ان يتعاونوا معا وان يقفوا معا لانصاف المواطنين العرب الذين يتهددهم خطر الترحيل عن المدينة ، فمثل هذا التعاون انما يشكل ضغطا على رئيس البلدية ، وهو عضو لجنة شركة تطوير عكا ، من اجل ايجاد حلول ملائمة حقا وفي عكا .

محمود أبو شنب

عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية

السلطات تواصل حملتها الارهابية في دير حنا

*** اعتقال ١٨ مواطنا بينهم فتيان في ال — ١١ من العمر**

*** وفد شعبي يحتج أمام قائد شرطة الجليل * مجلس الطيبة المحلي يتضامن ***

دير حنا — لمراسلنا — واصلت السلطات المسؤولة حملة الاعتقالات الاستفزازية — الانتقامية في دير حنا ، طول الاسبوع الاخير ، بالتهمة الملفقة اياها « الاعتداء على الشرطة وعرقلة عملها » على الرغم من ان القاصي والداني أصبح يعرف ان الاعتداء الحقيقي هو اعتداء قوات البوليس و « الامن » على القرية كلها حين نفذت جريمة هدم البيت والقت بعشرات القنابل المسيلة للدموع على السكان (١٥—١١—٧٨) ثم اعتقلت المواطنين من الشيوخ العجز والشبان .

وقد ذكر مراسل صحيفة « دافار » (أمس الاثنين) ان عدد المعتقلين من ابناء دير حنا بلغ ١٨ معتقلا . وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » ، امس ايضا ، ان بين هؤلاء المعتقلين فتيانا في ال — ١١ من العمر وان السلطات المسؤولة اعتقلتهم بناء على الصور التي كان مصور البوليس قد التقطها في اثناء تنفيذ جريمة الهدم والهجوم على المواطنين العزل .

ومن المعروف ان رجال المخابرات وأجراءهم يروجون شائعات في القرية بغية تحريض السكان على بعض المعتقلين الذين اطلق سراحهم فيزعمون ان فلان ابلغ الشرطة بأسماء من تذنفوا الحجارة على الشرطة والى غير ذلك . ولكن محاولة شق الصفوف هذه لم تلق اذنا صاغية في دير حنا . وقد عرف الاهالي دائما كيف يردونها الى نحور مروجيها ويوطدون وحدتهم الغالية اكثر فاكثر .

هذا ..ونتيجة للضغط الشعبي اضطرت السلطات الى اطلاق سراح جميع المعتقلين من سن الخمسين فما فوق (٥ معتقلين) . ولكنها لا تزال تقوم بالدوريات الاستفزازية والبحث عن « المشبوهين » . وقد اعتقلت اول أمس الاحد ، الشابين رياض احمد شحادة وعلي محمود سالم خطيب .

وفد شعبي

ومن جهة اخرى قام وفد شعبي مؤلف من رئيس المجلس المحلي الحالي السيد خليل مصطفى خطيب ورئيس المجلس المحلي المنتخب السيد رجا خطيب وعضو المجلس المحلي سعيد عباس والسيدين عبد السلام علي ومحمد نمر حسين بمقابلة قائد لواء الجليل للشرطة ، الضابط دافيد فرانكو ، أمس الاول بناء على قرار المجلس المحلي في جلسته الاخيرة يوم الخميس الماضي . وقد أعرب الوفد عن احتجاج أهالي القرية واستنكارهم لجريمة الهدم وما أعقبها من اعتداءات على المواطنين واعتقالات استفزازية — انتقامية . وطالب الوفد باطلاق سراح جميع المعتقلين واغلاق الملفات القضائية التي فتحت لهم والتي تذكر بالمثل العربي القائل « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » .

وشرح أعضاء الوفد للضابط اوضاع القرية السكنية . وأوضحوا له ان أهالي دير حنا لم يرغبوا أبدا في خرق قوانين البناء والتنظيم وان السلطات المسؤولة هي التي تخرق القوانين الانسانية والدولية باستيلائها على أراضي المواطنين العرب وهدم بيوتهم وعدم اقرار الخرائط الهيكلية لهم .. وأكدوا له ان البيت الذي هدم في دير حنا قائم على أراض عربية يعيش أصحابها عليها حتى الان ويحملون شهادة طابو تدل على ملكيتهم لها .

ورد فرانكو على أعضاء الوفد بقوله : انا لا أقوم باعتقالات انتقامية(!) ولكن يبدو ان الشباب في قريتكم لا يعرفون الحكومة ولا يرغبون بها . وقد تقذفوا السيارات بالحجارة . ومع هذا فانا زعلان مثلكم على هدم البيت !! واما عن ضرب قنابل الغاز المسيل للدموع فقال : ضربناها لكي لا يهجم السكان (أي النساء والاطفال والشيوخ) على البوليس !

وقد خرج الوفد بانطباع سيء عن هذا اللقاء اذ بدا بوضوح ان السلطات مصرة على مواصلة حملة الارهاب ضد دير حنا .

مجلس الطيبة يتضامن

الطيبة — لمراسلنا — أرسل السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المنتخب ، برقية الى وزير الداخلية والشرطة في ٢١—١١—١٩٧٨ احتج فيها على عملية هدم البيت في دير حنا وطالب بحل قضايا المواطنين العرب السكنية .

كتلة « الجبهة » تدعو الهستدروت الى تشديد النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية

تل ابيب — استمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اجتماعها امس الاول ، الى اقتراحات اللجنة المركزة للهستدروت لمكافحة التضخم المالي ولصيانة حياة العمال امام غول الغلاء . وفي هذا الاجتماع طرح ممثلو الجبهة بحث موضوع دور الهستدروت امام الوضع الاقتصادي الناجم عن سياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء . كما طرحت كتلة الجبهة اقتراحات على جدول الاعمال .

وتحدث باسم كتلة الجبهة الرفيق شالوم شموئيل فطرح قضية المعلمين الثانويين وطالب الهستدروت بان تساندهم في اضرابهم ومطالبهم العادلة .

وتكلم في مجرى البحث ، باسم كتلة الجبهة ايضا ، الرفيقة تمار غوجانسكي فقدمت مشروع قرارات للاجتماع نددت فيه بسياسة الحكومة التي تؤدي الى الغلاء وزيادة التضخم المالي وتشدد الهجوم على معيشة العاملين وتزيد ، بالمقابل ، من تكديس الشركات الراسمالية وأصحاب العمل للارباح وتستمر في سياسة الاحتلال والتوسع

وانتقدت كتلة الجبهة الدمقراطية قيادة الهستدروت التي تقف خانعة وعاجزة ولا تعمل على تنظيم كفاح الجماهير ضد هذه السياسة . وطالبت كتلة الجبهة الحكومة بدفع علاوة غلاء عن الغلاء الاخير ودفع زيادة على الاجور الاساسية ٢٠٪ بالاضافة الى ال ١٥٪ التي اقرت سابقا في اتفاقيات العمل . كما طالبت بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ عن كل زيادة تساوي ٣٠٪ في جدول الغلاء . وطالبت بزيادة ضريبة الدخل على ارباح الراسماليين والمشغلين ، وبزيادة ابنية السكن شريطة الا تزيد اجور السكن عن ٥٪ من اجور العمال ، وبعدم تخفيض ميزانيات الخدمات العامة كالتعليم والصحة وغيرها .

ودعت كتلة الجبهة الهستدروت الى اعلان اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سياسة الغلاء هذه .

ولكن هذه المطالب اسقطت باصوات المراخ والتكتل اليميني المتطرف . وصوتت كتلة الجبهة الدمقراطية الى جانب قرارات اللجنة المركزة التي تحتج على الغلاء ، وتطالب بالحفاظ على مستوى حياة العاملين وتغيير طريقة فرض الضرائب ، وبالدفاع عن المستهلك وباتباع سياسة اسكان تضع حلا لمشاكل السكن لدى الازواج الشابة والعائلات الفقيرة . وقد اقرت اقتراحات اللجنة المركزة باكثرية اصوات اعضاء اللجنة التنفيذية .

١٤ ألف ليرة أجرة الدراسة الجامعية في السنة القادمة

القدس — يتضح من مشروع الميزانية الذي سيعرضه الوزير ايرليخ ، اليوم الثلاثاء ، على مجلس الوزراء ان أجرة التعليم في جامعات البلاد ستبلغ في السنة الدراسية القادمة ١٤ ألف ليرة . وهذا يؤكد الاتجاه ، الذي حذرنا منه دائما ويستهدف جعل الدراسة الجامعية في متناول أبناء الاغنياء فقط وحرمان ابناء العاملين وحتى العائلات المتوسطة من التمتع بها . ولكي تخفف الحكومة عبء هذه الضربة الجديدة تقترح منح كل طالب قرضا ماليا سنويا قيمته ٥ آلاف ليرة ، على أن يسدده بعد انتهائه من الدراسة والتحاقه بالعمل .

وفاة شاب من دالية الكرمل

دالية الكرمل — توفي يوم السبت الماضي المأسوف على شبابه رياض حمود شاهين من دالية الكرمل عن عمر يناهز الخامسة والعشرين بعد مرض عضال . وقد شيعت جنمانه جموع غفيرة من اهالي الكرمل وشفاعمرو .

اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل يتقدمون الى الصديق الشاعر زياد شاهين ، شقيق المرحوم ، والى اهله واقاربه باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

أوضاع السجون في طلب مستعجل تقدمه الجبهة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها أوضاع السجون في اسرائيل على ضوء سلسلة التقارير المصورة التي عرضها التلفزيون الاسرائيلي . وفيها انعكست أوضاع السجناء السيئة التي « اقشعرت لها ابدان المشاهدين » ، كما جاء في طلب النائب بيطون .

طلابنا يهنئون بانتصار الجبهات

يتقدم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الى جميع الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا بالتهنئة الحارة لفوزها في معركة انتخابات السلطات المحلية الامر الذي سيعزز وحدة الصف الكفاحية في سبيل تحقيق مطالبنا واهدافنا العادلة .

والى الامام .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

كلمة « الاتحاد » — بقية

الغباء السياسي ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه علينا ان ننبه الشعب الاسرائيلي من اخطار الانزلاق وراء ادعاءات حكام اسرائيل بأن يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني هو يوم العداء للشعب الاسرائيلي ولدولة اسرائيل .

فالعكس هو الصحيح فيوم التضامن الذي قررته وستقوم به الامم المتحدة هو يوم يؤكد قرار اقامة الدولتين اليهودية (اسرائيل) والعربية (فلسطين) .. ولهذا فهو يساند الدولة اليهودية التي قامت في اطار اسرائيل والدولة العربية التي يجب ان تقوم في اطار فلسطين .

ومن هنا نشارك في يوم التضامن العالمي وندعو الشعب في اسرائيل الى المشاركة في هذا التضامن . ففي هذا مصلحته القومية وامنه ومستقبله في هذه المنطقة من العالم .

مجد الكروم تحيي ذكرى شهيدها أحمد المصري

وفود يهودية وعربية من المدن والقرى تشارك في إحياء ذكراه الخالدة

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — بدعوة من الجبهة الدمقراطية في مجد الكروم حضر العديد من الوفود من مختلف القرى والمدن العربية واليهودية ، لاحياء ذكرى شهيد مجد الكروم الذي سقط برصاص البوليس دفاعا عن بيت المواطن حسين كيوان الذي هدمته السلطات قبل عام .

ففي الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي بدأت وفود جماهيرنا العربية والهيئات الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية تتوافد على مجد الكروم للمشاركة في احياء ذكرى شهيد مجد الكروم . وكان على رأس هذه الوفود كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست برئاسة ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، ووفد جبهة الناصرة الدمقراطية برئاسة عضو الكنيست ورئيس البلدية الرفيق توفيق زياد ورامز جرايسي ووليد الفاهوم اخرين ، ووفود من القرى والمدن العربية واليهودية : عكا ، حيفا ، كابول ، كفر منذا ، دير حنا ، البقيعة ، الطيرة ، المكر ، عرابة ، طرعان ، البعنة ، جديدة ، نحف ، ام الفحم ، كفرياسيف وغيرها وممثلي الهيئات الشعبية : لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ويمثلها القس شحادة شحادة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ويمثلها رئيسها عضو الكنيست حنا مويس ، والسيد محمد عبري نصار رئيس مجلس محلي عرابة والعديد من الشخصيات العربية واليهودية . كما حضر الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفرياسيف ، ويورام جوجانسكي ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وسامي سرحان ، رئيس مجلس محلي نحف ، ومحمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ، والعديد من اعضاء المجالس المحلية وغيرهم من الشخصيات المعروفة .

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي عزيز حيدر ، عضو كتلة الجبهة الدمقراطية في مجد الكروم ، فدعا ، في كلمته ، الى وحدة الصف الكفاحية والالتفاف حول الجبهات الدمقراطية التي هي السند الوحيد للجماهير العربية في نضالها دفاعا عن الارض والبقاء .

وتكلم ، باسم الجبهة الدمقراطية في مجد الكروم ، الطالب الجامعي عادل مناع وكانت بعد ذلك كلمة لجنة الدفاع عن الارض التي قدمها القس شحادة شحادة . وتلاه السيد محمد عبري نصار فقدم كلمة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . وتلاه سكرتير لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد فقدم كلمة لجنة المبادرة . ثم قدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، كلمة الجبهة المركزية وتلاه الرفيق اميل حبيبي . وكانت الكلمة الاخيرة لاتحاد الطلاب العرب وقدمها سكرتير الاتحاد عصام مخول .

واجمع الخطباء في كلماتهم على شجب سياسة السلطة التي تسلب الارض من المواطنين العرب وترفض اعطاءهم رخصا للبناء ، على ارضهم الباقية ، فتضطرهم بذلك الى القيام بالبناء غير المرخص . كما طالب الخطباء السلطة بتغيير سياستها التي تعتبر المواطنين العرب من الدرجة الثانية ، الامر الذي يضطرهم الى مقاومة هذه السياسة الظالمة بكل الوسائل المتاحة لهم . وعبروا عن احتجاجهم الشديد على هدم البيت في دير حنا وطالبوا السلطات بوقف هدم البيوت واعطاء اصحابها رخصا للبناء .

وفي نهاية الاجتماع وقف الحاضرون ، بجماهيرهم المحتشدة ، دقيقة صمت حدادا على روح الشهيد احمد المصري وارواح شهداء الجماهير العربية في بلادنا .

هذا وسبق ان سارت في الساعة الثانية عشرة ظهرا مسيرة الى ضريح الشهيد احمد المصري شارك فيها خطيب وامام القرية وعائلة الشهيد واعضاء الجبهة الدمقراطية في القرية وجمهور غفير من مواطني القرية وخارجها

ادارة اراضي اسرائيل تنصب نفسها حكما وتنفذ جريمة هدم بيت عربي في القدس

القدس — لمراسلنا — قام رجال ادارة أراضي اسرائيل ، يوم الاربعاء الماضي ، متسترين على أنفسهم ، بهدم بيت المواطن العربي جمال قراعين في قرية جبل المكبر في القدس المحتلة ، ودون أن يعرفوا أنفسهم وبالتهديد بالسلاح نفذوا عمليتهم الاجرامية هذه . وقد ظل أمر القائمين بالهدم مجهولا حتى اهتدى اليهم بواسطة معرفة رقم سيارتهم .

فهل أصبحت ادارة أراضي اسرائيل سلطة قائمة بذاتها ؟ ومن الذي منحها حق القيام بهذا العمل اللصوصي والاجرامي ؟!

هذا ورفع صاحب البيت المهدوم شكوى على ادارة أراضي اسرائيل . كما تقوم الشرطة بالتحقيق فيما اذا كان الهدم قانونيا أم لا .

وتجدر الاشارة الى انه سبق لمدير ادارة أراضي اسرائيل أن منع وجود قطيع من الماشية في قرية جبل المكبر .

ويشير مكاتب « هآرتس » أمس بان رجال الدورية الخضراء قد منعوا من النشاط ، حتى الان ، في منطقة القدس .

وفي اشارة مكاتب « هآرتس » تعزيز لاعتقادنا بان رجال الدورية الخضراء هم المنفذون لعملية الهدم هذه . فهل تسلمت هذه العصابة زمام السلطة ؟!

السلطات تنتقم من معمل بلوك وتدمر آلياته في قرية الرينة

الرينة — لمراسلنا — بعد ثمانية ايام فقط من جريمة هدم البيتين في دير حنا وعيلبون عادت قوات « الامن » — اياها — وهدمت معمل بلوك ، هذه المرة ، ودمرت جميع آلياته وذلك في قرية الرينة الجليلية التي سقط فيها مؤخرا الشهيد عفيف قاسم عثاملة بيد الغدر الحاقدة على وحدة شعبنا وجبهته .

ففي صبيحة يوم الخميس الماضي (٢٣—١١—٧٨) قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ، مدججة بمختلف انواع الاسلحة والاعتدة و « تمتطي » عشرات السيارات والمجنزرات والمصفحات ، بمداهمة معمل البلوك الصغير لصاحبيه احمد خضر زعرور واسعد خوري . فطوقت المكان واغلقت الشارع الرئيسي الناصرة — طبريا من الجهتين . ودفعت باجهزة الهدم الى داخل المعمل (وهو لا يزال في طور البناء) فهدمت البراكية القائمة هناك ودمرت جميع الآليات والماكنات الحديثة واتلفت مخزن الاسمنت ثم حرثت الارض تماما بعد الهدم .. وغادرت المكان بدم بارد .

والحجة كالعادة ، « بناء » بدون رخصة . ومن الجدير بالذكر ان المعمل اقيم على ارض زراعية لا يعارض المجلس المحلي في تحويلها الى ارض بناء وصناعة ، بل على العكس فهو يشجع ذلك . ويدل هدم هذا المعمل ، مرة اخرى ، على ان السلطات غير معنية بتاتا بتطوير الصناعة في القرية العربية وان الهدم جاء انتقاما اخر من قرية الرينة الثكلى وان السلطات ماضية في تنفيذ مخططاتها التي اعلنها حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، بهدم ٢٦٥ بيتا عربيا في القريب .

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب مصممون على مواصلة النضال لحل قضاياهم السكنية

ويستنكرون سياسة هدم المنازل العربية ويحيون وقفة اهالي دير حنا وعيلبون الشجاعة

تل أبيب — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب عقد الطلاب العرب ، يوم الاربعاء الماضي ، اجتماعا لبحث قضاياهم .

وطرح رئيس اللجنة الطالب محمد بركة قضية اقفال مساكن الطلبة في وجه الطلاب العرب ال ٣٠٠ ، وما يعاني منه الطلاب نتيجة لذلك . واستعرض الاتصالات التي أجرتها اللجنة مع الجهات المختلفة لحل تلك المشكلة . فقال : لقد قمنا باتصال مع عميد الطلاب في الجامعة ومع اللجنة المركزة في الهستدروت ومع بلدية تل أبيب ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وأكد : اننا نتوقع انهاء هذه الاتصالات حتى بداية الاسبوع القادم. واذا لم يستجب لطلبنا العادل فسنصعد نضالنا من اجل الوصول الى حل معقول لقضية السكن .

وتحدث الطالب محمد بركة عن قضية فشل بعض الطلاب في دروسهم ، ولاسباب كثيرة ومختلفة . وقدم برنامجا تبنته لجنة الطلاب لعرب يقضي بمساعدة الطلاب العرب بعضهم بعضا للتخلص من اوضاع مخجلة كهذه .

ودعا محمد بركة الطلاب في الكليات والمواضيع المختلفة لتنظيم انفسهم في كلياتهم بالتنسيق مع اللجنة لحل مشاكلهم الاكاديمية . واكد على ضرورة التعاون مع العناصر الدمقراطية اليهودية والتي تقف في مركزها منظمة « كامبوس » اليهودية العربية والتي ابلغت لجنة الطلاب العرب عن استعدادها للمساهمة في عمل مشترك لحل قضية السكن والقضايا الاخرى .

وقد دعا محمد بركة الطلاب العرب ، في تلخيص الاجتماع ، الى الوقوف في صف واحد مع اللجنة . كما دعاهم الى الالتحاق ببرنامج «برح» (برنامج تربية اجتماعية) لمساعدة طلاب المدارس العربية في مدينة يافا مساهمة في حل مشاكلهم الدراسية والاجتماعية .

هذا واعلن المجتمعون ، تضامنهم مع اهالي دير حنا وعيلبون الذين تعرضوا للهجمة السلطوية في هدمبيتين في القريتين وحيوا الاهالي ضد سياسة الهدم . واعربوا عن تضامنهم مع عرب النقب الذين يتعرضون لهجمات عصابة الدوريات الخضراء ضمن المخطط السلطوي لترحيلهم عن اراضيهم وبناء القواعد العسكرية عليها .

وقد اكد المجتمعون وقوفهم صفا واحدا من نضالات شعبنا العربي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١ كانون الاول ١٩٧٨ ، ٢ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٥٨/٣٥

VOL 58—35 1.12.78

بيغن ينذر بدوره :
ليس هناك غير توقيع المعاهدة

تل ابيب — ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، مبعوث الرئيس الامريكي الى منطقة الشرق الاوسط الشيخ روبرت بيرد ان لا سوريا ولا الاردن ترغبان في الاتفاق مع اسرائيل . كما ابلغه ان المواطنين في الضفة والقطاع يرفضون الاشتراك في اقامة الادارة الذاتية . ولهذا لا يبقى غير التوقيع على « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .

ولكن الشيخ بيرد ، الذي زار القاهرة قبل وصوله الى اسرائيل ، ابلغ بيغن ان الولايات المتحدة تعتقد ان من الضروري استئناف المفاوضات . وسلمه مذكرة الرئيس السادات .

وكانت الانباء قد ذكرت ان رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، الذي وصل الى واشنطن ، وهو يحمل اقتراحات مصر لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول المعاهدة حمل مذكرة من السادات الى بيغن .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الشيخ بيرد اعلن ان الحكومة الامريكية ترفض انذار وزير الخارجية الاسرائيلي ديان والقائل ان امام مصر اما ان تقبل مسودة المعاهدة التي اقترحتها الولايات المتحدة واما ان ترفضها ولهذا لا داعي لاستئناف المفاوضات في « بلير هاوس » واشنطن .

حكام مصر واسرائيل في انتظار قرار كارتر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان تقرر الادارة الامريكية خطوتها المقبلة بشأن استئناف المفاوضات لعقد « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية بعد المباحثات التي سيجريها مبعوث السادات ، رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ، مع الرئيس الامريكي كارتر .

وحسب ما اذاعته وكالات الانباء من المحتمل ان يدعو الرئيس كارتر الى عقد مؤتمر قمة امريكي — اسرائيلي — مصري لتسوية الخلافات التي نشأت خلال المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية .

وعلى الرغم من ان الحكومة المصرية احجمت عن اعلان المقترحات التي حملها رئيس وزرائها الى الرئيس كارتر « فالاهرام » نشرت تلك المقترحات وتدعو الى تعديل مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، بحيث لا تلغى تعهدات مصر العربية (المادة السادسة في مسودة المعاهدة) ، كما تصيغ ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع بتحفظ يترك لحكام اسرائيل حرية التصرف .

وأكد هذا الامر الاخير مستشار وزارة الخارجية المصرية القانوني ، أسامة الباز ، حين صرح أن حكومته ستقترح نصا ، في بند الربط بين المعاهدة والحكم الذاتي ، يقرر أن « معاهدة السلام » ! الاسرائيلية — المصرية سيسري مفعولها ، بغض النظر عن الربط ، اذا اتضح ان من المستحيل موضوعيا تطبيق الحكم الذاتي !

وفي الوقت نفسه أعلن المسؤولون المصريون من جديد انهم يقبلون باقتراح الولايات المتحدة الداعي الى تمديد فترة تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع حتى نهاية ١٩٧٩ ، لا حتى ايلول ١٩٧٩ كما اقترحت مصر سابقا .

ويذكر القراء ان الحكومة الاسرائيلية رفضت هذا « الربط » وأصرت على ان مسودة المعاهدة ، التي صاغتها في الواقع الولايات المتحدة ، هي أقصى ما تستطيع الموافقة عليه .

الا ان رئيس الوزراء بيغن أعلن استعداده لتبادل الرسائل (غير الملزمة طبعا) مع السادات في موضوع الربط بين المعاهدة والحكم الذاتي .

والمعروف ان مثل هذا التبادل لا يحسم بأمر لان كل طرف يبدى رأيه دون أن يلتزم بقبول الراى الآخر .

والواضح ان الطرفين ، المصرى والاسرائيلى ، ينتظران الان خطوة الادارة الامريكية .. فهى المقرر والحاسم .

(اقرا المقال حول المفاوضات على الصفحة الثانية) .

القوى الوطنية المصرية ترفض معاهدة الاستسلام والانفصال والتنازل

القاهرة — ندد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، في بيان اصدره بعد نشر « الاهرام » لمسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي ، ندد بهذه المعاهدة . واعلن ان رائحة الاتفاق الانفرادي تفوح منها .

ورفض حزب التجمع المزاعم القائلة بأن تأكيد الديباجة على ان المعاهدة ستكون اساسا لمفاوضات محتملة بين اسرائيل وجيرانها ، يمكن اعتباره ربطا كافيا بين هذه المعاهدة — المصرية — الاسرائيلية والقضية الفلسطينية ، واضاف ان المعاهدة المقترحة — وهي مشروع امريكي — تمس السيادة المصرية على اراضيها وتلزم مصر بالتخلي عن جميع التزاماتها العربية ، لان مادتها السادسة تنص على انه في حالة وجود تناقض بينها وبين تعهدات مصر الاخرى — فهي المرجحة .

واكد البيان ان الهدف من مشروع المعاهدة ربط مصر ابديا بالتزامات تعزلها عن العالم العربي وتفرض عليها مواقف مضادة للعمل العربي وللمواثيق العربية ولمعاهدة الدفاع العربي المشترك .

وتوقف حزب التجمع عند الملحق الثالث فندد به ولاحظ انه يفرض على مصر التزامات جديدة بمجرد قيام اسرائيل بانسحاب جزئي .

(اقرا المقال حول مسودة المعاهدة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

العالم ينتصر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة

* الامم المتحدة تنظم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني لاول مرة في تاريخها * برجنيف : سيقف الاتحاد السوفييتي بثبات الى جانب الشعب الفلسطيني * الدول الاشتراكية تؤيد مجددا الحق الفلسطيني * عزلة اسرائيل الدولية تتسع * الرأى العام العالمى يرفض الصفقات الانفرادية *

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — احتفلت منظمة الامم المتحدة اول أمس ، الاربعاء ، ولاول مرة في تاريخها ، بيوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني فعقدت جلسة خاصة في مقر الامم المتحدة في نيويورك بمشاركة اغلبية الدول الاعضاء فيها وغياب الولايات المتحدة واسرائيل عنها . وتحدث في هذه الجلسة الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام المنظمة الدولية ، وممثلو العديد من الدول ، وأكد جميعهم وقوف الامم المتحدة والرأى العام العالمي الى جانب الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من أجل احقاق حقوقه القومية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، وفق مقررات المنظمة الدولية . وألقى كلمة فلسطين في الجلسة الخاصة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي يوم التضامن العالمي هذا شهدت عواصم الدول العربية والاشتراكية ودول منظومة عدم الانحياز في قارات العالم نشاطات شعبية أعربت عن تأييد الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية في نضاله من أجل حقوقه القومية . وقد جرت الاجتماعات الجماهيرية ونظمت المعارض الفنية وعرضت الافلام التي تحدث عن نضال الشعب الفلسطيني العادل .

وأظهر اتساع وزخم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني مدى عزلة حكام اسرائيل والمتساوقين معهم من الامبرياليين .

كذلك اكدت أحداث هذا اليوم عزم الراى العام التقدمى والدمقراطى في العالم على احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وذلك عبر احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة ، كما أكدت رفضه الصفقات الانفرادية المصرية — الاسرائيلية التي من المزمع عقدها خلافا لقرارات منظمة الامم المتحدة ، من ناحية أخرى .

العالم العربي يتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني

وفي بيروت احتشدت جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني في مهرجان حاشد تلبية لدعوة القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير .

وتحدث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا المهرجان فاكد ان السلام في الشرق الاوسط لن يمكن احلاله بدون ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الشرعية بقيادة منظمة التحرير . وقال ان السلام الذى يتم عن طريق الصفقات الانفرادية هو سلام زائف . أما « الادارة الذاتية » فهى مؤامرة لن تمر وذلك بفضل وعى جماهيرنا لحقيقة المؤامرة .

وأعلن وليد جنبلاط ، باسم القوى الوطنية اللبنانية ، تضامن الشعب اللبنانى مع نضال الشعب العربى الفلسطينى الهادف لاقامة دولته الوطنية المستقلة .

وكانت أغلبية الدول العربية وقواها الوطنية ومنظماتها الشعبية قد أعلنت ، مجددا ، دعمها وتأييدها وتضامنها مع الشعب العربى الفلسطينى ونضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، ورفضها المؤامرة الساداتية الكارترية البيغينية .

وأرسل الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، برقية الى سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، اعلن فيها : ان نضال الامة العربية هو نضال الاسرة الدولية في سبيل احلال السلام العادل والحقيقى . ولكن بدون الانسحاب من جميع المناطق المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى وفق مقررات الامم المتحدة والشرعية الدولية لا يمكن التوصل الى هذا السلام .

وكانت الشخصيات العربية الرسمية قد أدلت بتصريحات مماثلة اكدت فيها جميعا تمسك الدول العربية بمقررات مؤتمر القمة التاسع في بغداد الرافضة للمشاريع الخيانية .

ودعت لجنة السلام العراقية في بيان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الامم المتحدة تدين سياسة الاحتلال الاسرائيلى في المناطق العربية

نيويورك — مقر الامم المتحدة — أدانت الاغلبية الساحقة في لجنة هيئة الامم المتحدة السياسية في ثلاثة قرارات ، يوم الثلاثاء الماضى ، حكومة اسرائيل وممارساتها القمعية في المناطق العربية المحتلة .

فقد دعت اللجنة السياسية في قرارها الاول اسرائيل الى احترام وثيقة جنيف لعام ١٩٤٩ التى تنص على الحفاظ على حقوق الانسان في مناطق محتلة .

وأدانت بقرارها الثانى خطوات اسرائيل الرامية الى تغيير وضع المناطق المحتلة القانونى وطابعها الجغرافى والدمغرافى (السكانى) .

وأعلن القرار ان كل الخطوات التى نفذتها اسرائيل في هذا المجال غير شرعية وتعرض السلام الى الخطر .

وأدان القرار الثالث اسرائيل على سلسلة من الجرائم التى ارتكبتها في المناطق العربية المحتلة كطرد المواطنين العرب وهدم بيوتهم ومصادرة أراضيهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اللجنة السياسية كانت اتخذت قرارا آخر في وقت سابق يدعو الى فرض حظر على الاسلحة الى اسرائيل .

بينما أعلنت لجنة اليونسكو عن حرمان اسرائيل من المساعدات الثقافية ، بسبب خرقها النظم الدولية في ميادين التعليم .

الوفد الشعبى الاسرائيلى في الاتحاد السوفييتى يأمل ان تسهم زيارته في معركة السلام

موسكو — لمراسلنا — أنهى الوفد الشعبى الاسرائيلى زيارته في الاتحاد السوفييتى . ومن المتوقع أن يعود الوفد اليوم ، الجمعة ، الى البلاد .

وكان الوفد قد أجرى ، أمس الخميس ، مباحثات مع سكرتيرية لجنة السلام السوفييتية لخص خلالها الزيارة وعقد مؤتمرا صحفيا في مقر لجنة السلام السوفييتية .

وترأس المؤتمر يورى جوكوف ، عضو مجلس السوفييت الاعلى وعضو اللجنة المركزية للحزب السوفييتى وعضو رئاسة مجلس السلام السوفييتى .

وفي هذا المؤتمر أصدر الوفد الشعبى الاسرائيلى البيان التالى :

« نشكر قلبيا مجلس السلام السوفييتى على دعوته لنا والتى مكنتنا من زيارة الاتحاد السوفييتى خلال عشرة أيام .

« لقد امتلأت هذه الايام بالانطباعات الايجابية وهذا ما نعود به الى اسرائيل . في كل مكان زرناه ، وفي خلال كل لقاء عقدناه ، استطعنا أن نتأكد من روح الصداقة وحسن النية التى رافقتنا .

« وفي كل مكان زرناه ترك علينا مدى اتساع البناء أثرا عميقا . وفي أحاديث الاشخاص الذين اجتمعنا بهم اتضحت الرغبة المخلصة في تحقيق السلام في العالم .

« نحن الذين ننتسب الى الشخصيات الشعبية ، ونحمل آراء سياسية وايديولوجية مختلفة اجرينا احاديث شاملة حول قضايا السلام في الشرق الاوسط وحول العلاقات الاسرائيلية السوفييتية بصراحة وبروح ودية .

« واعربت هذه المحادثات عن اتفاق حول قضايا مختلفة كما ان خلافات الراي لم تكن غائبة .

« ومع ذلك ساد لدينا الانطباع ان في محادثاتنا كنا مخلصين لمحاولة توطيد العمل المشترك وتوسيعه .

« اننا نرى ان الزيارة والمحادثات التي جرت كانت مشجعة ومفيدة .. ونامل ان تسهم زيارتنا في الاتحاد السوفييتي في قيام تفاهم اوسع بين الجماهير الاسرائيلية والسوفييتية لمصلحة السلام في المنطقة والعالم .

« ونامل ان تقوي زيارتنا محاولات تحسين العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية ولاعادتها الى مجراها الطبيعي .

« ونؤمن انه ، على اساس احترام الحقوق المشروعة وأمن كل الدول والشعوب في المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، من الممكن الوصول سويا الى السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط .

« ويحتاج هذا التطور الى مشاركة الاتحاد السوفييتي في محاولات تحقيق السلام .

« اننا نامل ان تساعد زيارتنا على التقدم نحو اقامة السلام في الشرق الاوسط » .

الوفدان الاردني والفلسطيني يرفضان مؤامرة "كامب ديفيد" ويؤيدان قرارات مؤتمري الرباط وبغداد

* البيان المشترك يؤكد استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « وحرصا من الجانبين (الفلسطيني والاردني) على سلامة وفعالية التعاون المشترك واستهداء بتجارب الماضي ودروسه ، فقد اتفقا على تأكيد بعض المبادىء باعتبارها تكفل هذا التعاون ، وتطورها وفي مقدمتها الوعي والاحترام الكاملان لمبدأ سيادة الدولة على اراضيها الذي يتساوى افراده أمام القانون ، ومبدأ استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ما جاء في البيان المشترك الصادر في أعقاب المباحثات بين وفد الحكومة الاردنية برياسة مضر بدران ، رئيس الوزراء ، والوفد الفلسطيني برياسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، التي جرت في عمان بين ٢٥ و ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

ويؤكد البيان المشترك اهمية التعاون الاردني — الفلسطيني لتحقيق السلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني . كما يؤكد رفض الوفدين مقررات مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه وتصميمهما على التصدى لمشروع الحكم الذاتي .

ويعلن الوفدان انهما توصلا الى الاتفاق على أسس تعاونهما في مجالات العمل السياسي والاعلامي ودعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة استنادا الى مقررات قمتى الرباط (١٩٧٤) وبغداد (١٩٧٨) .

ويقرر الوفدان ضرورة دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني وتعزيز وحدته الوطنية الرائعة التى ابداها ويبديها في مجابهة المشاريع لتذويب شخصيته الفلسطينية .

وقد رحبت المحافل الوطنية والتقدمية في العالم العربى بهذا البيان ورأت في نتائجه تثبيتا لمعارضة الحكومة الاردنية مؤامرات « كامب ديفيد » خصوصا وان هذه الحكومة أيدت استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

محاكمة رئيس تحرير « الفجر » ووكيلها بنابلس بتهمة بيع « الطليعة »

نابلس — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلى محاكمة كل من رئيس تحرير صحيفة « الفجر » المقدسية ، مامون السيد ، ووكيل الصحيفة في نابلس ، كمال أبو ذراع ، أمام محكمة نابلس العسكرية في ٧ الجارى وذلك بتهمة (!) بيع العدد الاول من صحيفة « الطليعة » المقدسية الاسبوعية في المدينة . وكانت السلطات قد منعت بيع « الطليعة » في الضفة الغربية المحتلة بعد صدور العدد الاول منها قبل حوالى عشرة أشهر .

بعد أن تأكد سقوط الشاه امريكا تفتش عن البديل

طهران — تؤكد انباء العاصمة الايرانية ان الوضع في ايران ما زال متفجرا وان الحكومة العسكرية التى فشلت في قمع الانتفاضة الشعبية المعادية للشاه ، تخشى انفجار الوضع وبشكل واسع خلال شهر الحداد الشيعى ، شهر محرم ، الذى يبدأ غدا السبت .

ولقد أصدرت الحكومة العسكرية أمرا يحظر قيام تجمعات ، خارج المساجد ، طيلة شهر محرم المذكور . ولكن الزعيم الدينى آية الله شارياتى مدارى رفض هذا الحظر وقال ان شعب ايران يعرف كيف ينظم مراسيم الاحتفال بشهر الحداد في محرم . واضاف ان شعب ايران ليس في حاجة الى تصريح مسبق من أحد .

وفي هذه الاثناء كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب عن قيام مسؤولين أمريكان بالاتصال مع معارضي الشاه . وان هذه الاتصالات مستمرة وان تكن تتسم بالحذر خشية ان تفسر على انها دليل على تخلى الادارة الامريكية عن الشاه .

وتجيء هذه الاتصالات في أعقاب اتساع المعارضة الشعبية لنظام الشاه في ايران وخوف الولايات المتحدة من ان تسفر الانتفاضة المستمرة للشهر الثالث عن الاطاحة بنظام الشاه وتصفية المصالح الامريكية الكبيرة في ايران . ويبدو ان الولايات المتحدة ، التى يقلقها الوضع الراهن في ايران ، تبحث عن بديل للشاه لحماية مصالحها في هذا البلد الغنى بالنفط . هذا وسبق ان ارتفعت أصوات في أوروبا الغربية تطالب باستقالة الشاه لولى العرش في محاولة لامتصاص النقمة المتعاظمة ضده واجهاضها . ومن هذه الاصوات « التايمس » البريطانية التى دعت الى استقالة الشاه وتولية ولى عهده مكانه .

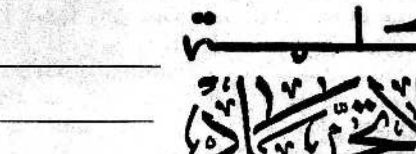
زلزال في المكسيك

مدينة المكسيك — زلزلت المكسيك هزة أرضية عنيفة سببت أضرارا جسيمة في الارواح والاملاك .

وأذاعت وكالات الانباء ان الزلزال استمر في كل من مرحلتيه ٧٠ ثانية وكان بقوة ٧٫٩ من الدرجة حسب سلم قياس ريختر .

وحتى كتابة هذه السطور لم يعرف عدد القتلى والجرحى . كما لم تقدر الخسائر المادية المترتبة عنه .

كلمة الاتحاد



لمنع الكارثة التي تهدد الجماهير الشعبية

بدأت تتراءى امام الرأي العام « اشباح المستقبل » الاقتصادي في البلاد .

ومع ذيوع معطيات ميزانية الدولة في العام المالي القادم تجسم النذير بالشؤم الذي يهدد مستوى حياة الجماهير الشعبية .

وحتى قبل ان تصادق الوزارة الاسرائيلية على الميزانية الداهمة وذيولها الملموسة قفزت الى اعلى اسعار المواد الغذائية الحيوية والخدمات الاجتماعية الضرورية بنسب مرتفعة .

اسعار منتجات الحليب والبيض ، ورسوم الخدمات ، وبينها النقليات ، ونفقات التعليم العالي ، وما بينها وملحقاتها ، ازدادت بين ١٠ — ٢٥ في المئة .. وقد تتضاعف الزيادة خلال السنة القادمة .

مخصصات التعليم والصحة وسائر فروع الخدمات الاجتماعية تتقلص باستمرار وتخلف وراءها مآسي انسانية لا يمكن حصرها او تخفيف شدتها .

بداهة ان كل هذا يعود الى سياسة المغامرة والحرب التي تتمسك بها الحكومة الاسرائيلية .

فلا يمكن ان تتحسن الاوضاع ما دامت الميزانية تخصص ثلثيها للاغراض العسكرية ولتسديد ديون التسلح ولهذا السبب تقرر عجزا يقترب من عشرة مليارات ليرة وضخا من النقد يصل الى مبلغ مماثل ويزيد من التضخم المالي بنسبة ٥٠ الى ٦٠ في المئة .

حتى بعض زملاء وزير المالية ايرليخ في حزب الاحرار و « التكتل » اليميني المتطرف الذي يحكم هذه البلاد تذمروا من هذه السياسة وصرحوا علنا انها فاشلة .

الا ان هؤلاء لم يقترحوا تغيير الاسس التي انطلق منها ايرليخ في سياسته الاقتصادية ، أو تغيير السياسة التي تفرض هذا النهج .

لقد اكدت الحقائق على ان السياسة الاقتصادية القائمة تفقر العاملين وتغني الاغنياء .. واعتراف المسؤولين بان قيمة رأس المال الاسود تصل الى ٢٥٠ مليار (٢٥٠٠٠٠ مليون) ليرة يشير الى مدى خدمة هذه الحكومة وسابقتها للاحتكارات الراسمالية في هذه البلاد .

والواقع ان قطاعات واسعة من العاملين في الصناعة والخدمات (عمال سولتام .. والاطباء والمعلمين وعمال الموانيء وغيرهم) يشنون معارك طبقية من اجل صيانة مستوى معيشتهم .

ولكن الواقع ايضا ان قيادة الهستدروت التي كان عليها ان تقود نضال العاملين تهادنت مع اصحاب العمل والصناعيين واختارت سبل دماغوغية الدفاع عن مصالحهم .. والتخلي عنها في اللحظة الحرجة .

وعلى هذا الضوء لا خيار امام العاملين وسائر الفئات الشعبية غير اقتحام المعركة الطبقية السياسية بمبادراتهم الذاتية . فذلك هو سبيل دفع الهستدروت الى ساحة المعركة .. وتحقيق مطالبهم .

وفي وسع جماهير العاملين ان يربطوا بين معركتهم النقابية — الاجتماعية والمعركة السياسية .

فلا قاعدة للزعم بأن متطلبات الدفاع هي التي تفرض هذه الاحكام الاقتصادية الجائرة .. وقد اتضحت هذه الحقيقة خلال تطبيق اتفاقات « كامب ديفيد » التي قررت بناء قواعد عسكرية جديدة في النقب ، لا دفاعا عن اسرائيل ، بل من اجل اقامة حلف عسكري امبريالي رجعي لضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

اننا ندعو الجماهير الى خوض معركتها الحياتية . فاشباح الكارثة التي تتهددها تقترب منها بسرعة ولا سبيل امامها غير الفوز في كفاحها ان هي ارادت الحياة الانسانية الكريمة .

اليوم مؤتمر صحفي في جامعة بير زيت للكشف عن تعذيب السلطات للطلاب المعتقلين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعد اعتقال طلاب من جامعة بير زيت ، في الاسبوع الماضي ، توجهت سلطات الجامعة وأهالي المعتقلين الى المحامية فيليتسيا لانغر للتحقيق في أمر الاعتقال وتعذيب المعتقلين .

وقد التقت المحامية لانغر بالطلاب المعتقلين في سجن رام الله وسمعت منهم عن التعذيب الوحشى الذى يعانون منه خلال التحقيق . وقد شاهدت بأم عينها آثار التعذيب على جسدى اثنين منهم .

وعلم مراسلنا ان التحقيق معهم دار حول تهمة انتسابهم الى منظمة الجبهة الدمقراطية وحول نشاطهم السياسى ضد اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد أعدت المحامية لانغر تقريرا مفصلا عن معاملة السلطات لهم الى جامعة بير زيت . ورفعت شكوى الى وزير الحربية عيزر فايتسمان طالبت فيها باجراء تحقيق حول تعذيب المعتقلين وبتقديمهم للفحص الطبى .

ومن المتوقع أن يعقد ، اليوم ، في جامعة بير زيت مؤتمر صحفي دعيت اليه المحامية لانغر لتقديم تفاصيل عن التقرير وعن مجريات التحقيق مع المعتقلين .

وزير خارجية جديد في فرنسا

باريس — الوكالات — أصدر الرئيس الفرنسى ، فاليرى جيسكار دستان ، أمرا بتعيين جان فرنسوا فونسيه وزيرا للخارجية خلفا للسيد لوى دى غرنغو الذى استقال من منصبه في مطلع هذا الاسبوع . والوزير الجديد شغل حتى الان منصب مدير عام ديوان رياسة الجمهورية .

ولا يتوقع المراقبون أن يؤدى هذا التعيين الى تغيير في سياسة فرنسا تجاه قضايا الشرق الاوسط .

تخطيط هجمة استيطانية شاملة في المناطق المحتلة

* الاحتلال يخطط لاقامة ١١٧ مستوطنة في الهضبة والضفة المحتلتين خلال السنوات الخمس القادمة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية النقاب عن مشاريع حكومية جديدة أعدت بسرية تامة ودرست على أعلى المستويات في الحكومة واللجنة الوزارية للاستيطان ولجنة الاستيطان في الوكالة الصهيونية تستهدف اقامة ١١٧ مستوطنة كولونيالية جديدة في المناطق العربية المحتلة لتطويق القرى والمدن العربية والسيطرة على مصادر المياه العربية هناك .

وكالعادة .. ادعت السلطات ان الغرض من اقامة هذه المستوطنات هو توطيد « أمن دولة اسرائيل وحقها في أرض اسرائيل » . ولم ير مخططو هذه المشاريع أى تناقض بينها وبين مشروع « الادارة الذاتية » بل على العكس فقد تم تخطيطها على أساس تنفيذها جنبا الى جنب مع تطبيق « الادارة الذاتية » خلال خمس سنوات .

الضفة الغربية

وجاء في تفاصيل هذه المشاريع ان « نصيب » الضفة الغربية المحتلة سيكون اقامة ٨٤ مستوطنة جديدة تقدر تكاليفها بـ ٥٤ مليار ليرة اسرائيلية . وقد صرح متتياهو دروبلس ، رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة الصهيونية : ان من الواجب اقامة المستوطنات ليس فقط حوالى القرى العربية والى جوارها بل بين هذه القرى أيضا » . وادعى دروبلس أن الهدف من ذلك هو « التعايش وحسن الجوار » ! مع « ابناء الاقليات » ! وأضاف انه من أجل نجاح الاستيطان يجب توطين ١٦ الف عائلة في المستوطنات . (عدد المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة اليوم يقارب الثمين وعدد سكانها لا يزيد عن ٨ آلاف مستوطن) .

شق طرق أمنية

ومن جهة أخرى ذكر راديو « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان سلطات الاحتلال أعدت مشروعا واسعا لاقامة شبكة طرق « أمنية » جديدة تربط بين المدن الاسرائيلية في مركز البلاد وبين المستوطنات القائمة والتى ستقوم فيما بعد .

كما وعلم ان رئيس الحكومة مناحم بيغن أصدر قرارا بمنح مستوطنى « شومرون » و « تفواح » — قرب نابلس المحتلة — مكانة مدن تطوير من الدرجة ، « فوق الاولى » ، مثل هذه المكانة منحت مستوطنة « مسحة » ، وذلك في اطار قرارات الحكومة بتكثيف المستوطنات في المناطق المحتلة وتقديم التسهيلات لها في شتى المجالات .

الجولان

وبالنسبة لهضبة الجولان السورية المحتلة فترتأى المخططات الاستيطانية الجديدة اقامة ٣٣ مستوطنة حسب التوزيع التالى : ١٣ مستوطنة في الجنوب و ٩ في المركز و ١١ في الشمال . ومن المقرر أن يتم توطين ٤٤ ألف مستوطنة فيها !!

المياه

وكشف ميخائيل جرتى في مقال له في « هآرتس » — أمس الخميس ان لجنة حكومية باسم « لجنة بن اليسار » — نسبة الى رئيسها الياهو اليسار مدير مكتب رئيس الحكومة — أجرت دراسة حول حاجات اسرائيل من المياه بالمقارنة مع المصادر الموجودة فيها وخلصت الى نتيجة بأن اسرائيل لا يمكنها ان تسد احتياجاتها من المياه بدون مصادر المياه الموجودة في المناطق العربية المحتلة . ولذا فيجب الا تتنازل اسرائيل عن المناطق المحتلة . كما عليها أن تأخذ في الحسبان مسألة المياه حين تخطط لاقامة مستوطنات جديدة .

مدلولات المعاهدة المصرية - الاسرائيلية المقترحة

صلح منفرد .. وغزو مصر اقتصاديا

وفق المظاهر السطحية وصلت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة لعقد « معاهدة سلام » (!) بين القطرين الى « مازق » يصفه بعضهم بانه « خطير » . فمصر تصر على ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع . واسرائيل تصر ، بالقدر ذاته ، على رفض هذا الربط .

ولكن من السذاجة جدا تضخيم هذا الخـــلاف التكتيكي ما دامـــت استراتيجية الطرفين المباشرين ، مصر واسرائيل ، والطرف الحاسم الولايات المتحدة ، متوافقة تماما .. وما دام هدف هذه الاستراتيجية توطيد مواقـــع الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة ..

« الازمـــات » و « المـــآزق »

ولناخذ مسيرة هذه المفاوضات المباشرة وغير المباشرة بعد ان وصـــل جيمي كارتر الى البيت الابيض في مطلع ١٩٧٧ ، وأكد حاكم مصر مقولته ان ٩٩ في المئة من أوراق تسوية أزمة الشرق الاوسط تملكها الولايات المتحدة ، ووافق حكام اسرائيل على أن تدور عملية التسويـــة في فلك الامبرياليـــة الامريكيـــة .

* بين مطلع ١٩٧٧ و ٧ تشرين الاول ١٩٧٧ قام وزير الخارجية الامريكية بدبلوماسية المكوك وساعده على ذلك مساعدوه وفشل .. وعندئذ بفضـــل توازن القوى الدولية واخفاق المسؤولين الامريكيين في التقدم نحو التسويـــة صدر البيان السوفييتي — الامريكي الذي حدد خطوط التسوية العامة ودعـــا الى عقد مؤتمر جنيف . وكان هذا البيان ايذانا بمرحلة جديدة تنفي مراهنـــة حكام مصر واسرائيل على الولايات المتحدة ومقولة ال ٩٩ في المئة .

* في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ وخوفا من نتائج هذا التطور قام حاكم مصـــر بزيارة القدس ، بتشجيع من الولايات المتحدة ، ليستبعد اعادة أزمة الشرق الاوسط الى الميدان الدولي حيث يمارس الاتحاد السوفييتي سياسته المبدئية القائمة على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .. وهكذا خرج حكام مصر واسرائيل من « المازق » .

* وبعد هذه الزيارة ولقاء السادات وبيغن في الاسماعيلية في ٢٥ كانـــون الاول ١٩٧٧ بدأت المفاوضات العسكرية بين مصر واسرائيل في القاهـــرة والمفاوضات السياسية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة في القدس .. وتازم الخلاف حول صياغة جدول الاعمال (ويحمل في ثناياه اعلان مبـــادىء التسوية) وسحب حاكم مصر وفده المفاوض من القدس . واقسم أن لا يعيده الى مائدة المفاوضات الا بعد أن تتراجع اسرائيل عن تعنتها في صياغة مـــا سمي آنذاك « البند الفلسطيني » .

ومن جديد دخلت المفاوضات في « مازق » . وتكهن بعضهم بأن المنطقـــة ستعود الى نقطة الجمود .

* وأعقب ذلك نشاط امريكي كثيف ... السادات زار واشنطن في ٣ شباط ١٩٧٨ واجتمع بالرئيس كارتر وجدد البيعة له .. وأعقبه بيغن فحـــج الى واشنطن في ٢٠ اذار ١٩٧٨ .

وتعاقبت الاحداث .. ووجد ديان صيغة تعلن بها الحكومة الاسرائيلية قبولها بسريان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على جميع الجبهات .. وتخلص حاكم مصر من غضبه على تصريحات بيغن حول حق اسرائيـــل في « أرض اسرائيل » الكاملة وتصعيده الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتـــلة .. وبفضل نشاط وزير الخارجية الامريكي تم الاتفـــاق على عقد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة لبحث التسوية في « ليـــدس » (بريطانيا) . وخرجت الاطراف الثلاثة من « المازق » .

* وفي ١٧ تموز ١٩٧٨ عقد الوزراء الثلاثـــة ، الامريكي والمصـــري والاسرائيلي ، مؤتمرهم في « ليدس » وانتهى الى الفشل . ومن جديـــد أقسم السادات أن لا يعود الى المفاوضات الا اذا غيرت اسرائيل نهجهـــا واعترفت « بالبند الفلسطيني » أو أعلنت موقفها من مستقبل المناطق المحتلة بعد فترة « الادارة الذاتية » في تلك المناطق والتي ستمتـــد الى خمس
وتشددت الحكومة المصرية في موقفها وابعـــدت الوفد الاســـرائيلي
سنوات .
العسكري من القاهرة في ٢٦ تموز ١٩٧٨ وعادت المفاوضات الى «المازق » !

* مرة أخرى تراجع السادات عن قسمه وقبل المشاركة في مؤتمر القمـــة الثلاثي في « كامب ديفيد » .. وبعد تكهنات كثيفة حول اخفـــاق المؤتمـــر الثلاثي .. أعلن الرئيس الامريكي كارتر في ١٧ ايلول ١٩٧٨ نجاح المؤتمـــر ووقع السادات وبيغن بشهادة كارتر على اتفاقـــين نعرفهما الان باتفـــاقي « كامب ديفيد » .. وهكذا خرج الاطراف الثلاثة مرة أخرى من « المازق » !

وكل تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتكثيفهم الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع .. وكل الاستفزازات الفعلية لم تمنع السادات مـــن ارسال وفده الى واشنطن لمفاوضة الوفد الاسرائيلي حـــول « معاهـــدة السلام » (!) بين القطرين التي تقرر توقيعها خلال اشهر .

وهكذا بدأت مفاوضات توقيع المعاهدة ، برعاية حكام الولايات المتحدة، في « بلير هاوس » في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٨ . وتقدمت شوطا بعيدا بحيث اتفق الطرفان المباشران على مسودة المعاهـــدة التي صاغتها الولايـــات المتحدة .

وعند هذه اللحظة نشأ الخلاف حول الربط وظهر وكأن المفاوضـــات وصلت الى « مـــأزق » !

ولكن الحقيقة ان الخلاف لا يتطرق الى استراتيجية الاطراف الثلاثـــة او الى المعاهدة بوصفها تجسيما عينيا لهذه الاستراتيجية . فـــاصرار السادات على الربط ليس جوهريا كما تؤكد على ذلك المعاهدة وملحقهـــا الثالـــث .

الاستراتيجيـــة في مســـودة المعاهـــدة

قلنا منذ البداية وأكدت ذلك تصريحات المسؤولين الامريكيين والوثائق السرية المتفق عليها في « كامب ديفيد » ان هدف « معاهـــدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية ليس تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .. بل فرض ترتيب امريكي في المنطقة يحمي مصالح الامبريالية والصهيونيـــة والرجعية العربية ..

وهذا يعني ان « المعاهدة » ستكون الخطوة الاولى على طريق اقامـــة حلف عسكري مصري — اسرائيلي — امريكي تنضم اليه فيما بعد السعودية وايران والاردن وغيرها لقمع حركة التحرر القومي والاجتماعي العربيـــة والشرق أوسطية ولفصم الصداقة السوفييتية — العربية التي تقف عقبـــة أمام التآمر على حركة التحرر ومصالح الشعوب .

ولذلك كان من الطبيعي ان تنص مسودة المعاهدة وديباجتها على الامور الجوهرية التالية :

*** فرض مبادىء « كامب ديفيد » على منطقة النـــزاع العربي الاسرائيلي .**

وهذا يظهر من الديباجة التي أصرت عليها مصر وأيدتها في ذلك الولايات المتحدة حتى يتمكن النظام الساداتي من الزعم انه لا يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل . وقد أقرت اسرائيل هذا الامر ، بعد مماحكة وتردد ، حتى تسهم في هذه المناورة .

جاء في الديباجة ، بعد اعلان رغبة مصر واسرائيل في اقامة سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ : « وتكرر الحكومتان موافقتهما على اطار السلام في الشرق الاوسط ، الذي تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٧٨ ، وباعتبار ان الاطار الآنف الذكر قد جاء ليكون أساسا للسلام ليس بين مصر واسرائيل فحسب ، انما أيضا بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها من الدول العربية الاخرى المستعدة لاجراء مفاوضات معها على هذا الاساس » .

أي ان على الدول العربية ان تقبل اطار « كامب ديفيد » وما قـــرره من « حكم ذاتي » يفرض على المناطق الفلسطينية المحتلة باشراف مصري — اسرائيلي — أردني ، وينفي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولتـــه .

والاصطلاح ان يكون « اطار السلام » ، الذي أقر في « كامب ديفيد » ، أساسا للسلام لا بين مصر واسرائيل فحسب ، بل بين اسرائيل وجاراتهـــا العربيات أيضا جاء — حسب المفهوم الاسرائيلي — لينفي موافقة اسرائيـــل على تطبيق اتفاقها مع مصر حول الانسحاب التام من سيناء على الجبهتـــين الشمالية (السورية) والشرقية (الاردنية) .

وقد أكد حكام اسرائيل هذه الحقيقة بصورة قاطعة .

*** سلخ مصر عن العالم العربي ومنح حكام اسرائيـــل حرية العمل العدوانية .**

تنص المادة الثالثة الفقرة ٢ على ما يأتي : « يلتزم كل طرف من الطرفين بأن يضمن ان الاعمال القتالية او التهديد بالاعمال القتالية او العدائية او اعمال العنف لا تنبع من اراضيه .... ويلتزم كل من الطرفين بالامتناع عن تنظيم مبادرة او الاشتراك في اعمال قتالية عدائية او التهديد بها » .

من المنطق ان تنص معاهدة سلام على مثل هذا الالتزام .. ولكنـــه التزام تلتزم به مصر في ظروف لم يتحقق فيها السلام الشامل في المنطقـــة ، ويستمر احتلال اسرائيل لمناطق عربية ، فلسطينية وسورية ، ولم تنتـــه حالة الحرب القائمة بين اسرائيل من ناحية وسوريا والاردن من ناحية ثانية.

ولذلك فالتوقيع على هذا الالتزام يعني سلخ مصر عن ساحة النـــزاع العربي — الاسرائيلي من ناحية ومنح اسرائيل حرية العمل العدائي ضـــد الشعب العربي الفلسطيني (كما وقع فعلا في الغزو الاسرائيلي الشرس في جنوب لبنان) وضد سوريا وأي قطر عربي آخر ، وتحقيق التعاون عـــلى ضرب المنظمات الفلسطينية في مصر على الاقل .

وتتأكد هذه الحقيقة في المادة السادسة التي تلغي عمليا التزامات مصر الدفاعية بموجب ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفـــاع الجماعي العربي لعـــام ١٩٥١ .

جاء فيها : « يلتزم الطرفان بألا يأخذا على عاتقهما أي التزام يتناقض

بقلم دكتور اميل توما

مع هذه المعاهدة » (الفقرة الرابعة) .

و « بمراعاة البند ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة ، وفي حالة وجـــود تناقض بين التزامات الطرفين في نطاق هذه المعاهدة وبين أية التزامـــات أخرى من التزاماتها ، فان الالتزام في نطاق هذه المعاهدة يظل هو الالتزام الملزم والواجب تنفيذه » . (الفقرة الخامسة) .

ولا غرو ان « الاهرام » حذفت هاتين المادتين حين نشرت مســـودة المعاهدة يوم الجمعة الماضية (٢٤-١١-٧٨) .. فقد أدرك الذين سربـــوا اليها « المسودة » ان الرأي العام العربي سيكشف بصورة ملموســـة و « قانونية » ، ما أصبح يعرفه بالشواهد الحقيقية ، وهي أن النظـــام الساداتي قرر عقد صلح منفرد مع اسرائيل ولا قيمة لمزاعمه حول « السلام الشامل » ! أو لاصراره على ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق « الحكـــم الذاتي » . و « الحكم الذاتي » بدوره يتعارض تماما مع السلام .

*** فتح أبواب مصر أمام الغزو الاقتصادي الاسرائيـــلي وتشديد قبضة الكولونيالية الجديدة على مصر .**

وجاء في المادة الثالثة في المعاهدة ما يلي :

« يوافق الطرفان على ان العلاقات الطبيعية التي تقام بينهما تشمـــل الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية ، وانهـــاء المقاطعة الاقتصادية وازالة الحواجز المميزة في وجه تنقل الاشخاص ونقـــل البضائع بصورة حرة . كذلك يضمنان تمتع مواطنيهمـــا بشكل متبـــادل بالاجراءات القانونية المنتظمة . اما الطريقة لتحقيق مثل هـــذه العلاقـــات بشكل متبادل مع تنفيذ سائر بنود هذه المعاهدة فهي مبينة بصورة مفصلة في الملحق رقم (٣) » (الفقرة الثالثة) .

لقد أحجم مسؤولو النظام الساداتي عن تسريـــب هذا الملحق الى « الاهرام » فلم تنشره .. ولكن حكام اسرائيل « سربوه » الى الصحـــف الاسرائيلية فنشرته وأغضبت بذلك حكام الولايات المتحدة ومصر .

ودافع وزير الخارجية ديان عن نشر هذا الملحق بقوله ان اسرائيـــل قامت بهذا الاجراء بحسن نيـــة .

ويظهر من هذا الملحق أمران ..

الاول : صدق التأكيد أن المعاهدة المصرية — الاسرائيلية تعني صلحا منفردا لان الملحق ينص على اقامة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية وتبادل السفراء مع اتمام الانسحاب المرحلي ، لا الانسحاب الكامل أو حتى البدء بتطبيق « الادارة الذاتية » .

والثاني : ان مصر التزمت بعقد اتفاقات اقتصاديـــة وثقافية مـــع اسرائيل وبفتح أبوابها أمام الغزو الاقتصادي الاسرائيلي حالما يتم الانسحاب المرحلي اي قبل ان تعود سيناء الى السيادة المصرية .. الناقصة في الواقع بسبب مختلف القيود المفروضة عليها .. (عدم استخـــدام المطـــارات الا لاغراض مدنية .. وتعبيد طرق .. ومناطق منزوعة السلاح .. الى آخره) .

وهكذا جاء في المادة الثانية من الملحق الثالث :

« يوافق الطرفان على الغاء الحواجز التمييزيـــة (أو المميزة) التي تعيق اقامة علاقات اقتصادية طبيعية وعلى وضع حد للمقاطعة الاقتصاديـــة من أي طرف ضد الآخر عند اتمام الانسحاب المرحلي ..

« ويبدأ الطرفان في اجراء مفاوضات بقصد عقد اتفاق تبادل تجـــاري واتجار بهدف تطوير علاقات اقتصادية ناجحة وذلك في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتأخر عن ستة أشهر بعد اتمام الانسحاب المرحلي » .

وتبرز خطورة هذا الامر على ضوء سياسة الانفتاح الاقتصـــادي الساداتية التي وضعت مصر في قبضة الكولونيالية الجديدة وفتحت ابوابها أمام سيطرة الاحتكارات الامبريالية .

ولقد أزاح ايلمير دينتر الستار عن مخططات الغزو الاقتصادي الامريكي — الاسرائيلي فكتب :

« وفي أعقاب معاهدة السلام بين مصر واسرائيل فانني أعتقـــد ان الشركـــات الامريكيـــة ستفكـــر جديـــا في استثمـــار اموالها في اسرائيـــل . وستستغل الفرص المتزايدة للتوسع في الشرق الاوسط باقامة مصانع فيها .

« ومن المحتمل أن تقيم الكثير من هذه الشركات الامريكية مقرا لهـــا ومراكز انتاج كبيرة في اسرائيل . وان توقع عقودا مع شركات فرعية في مصر لصنع قطع الغيار مستغلة انخفاض الاجور » . (تماما كما تفعل اسرائيل في الضفة والقطاع حيث حولت الصناعة هناك الى ملحق ثانوي للصناعـــة الاسرائيلية ينتج « قطع غيار » أو ينفذ طلبات ثانوية في صناعة النسيـــج مثلا) .

وأضاف الكاتب : « ويجب الا يتغاضى المرء عن فرص التوسع التي ستتاح ل ١٥٠ شركة امريكية عاملة الان في اسرائيل عنـــد ابرام معاهـــدة السلام . لقد حد الكثير من هذه الشركات من توسعه بسبب عدم الاستقرار في المنطقة . واقرار السلام بين مصر واسرائيل سيشكل حافزا لهـــذه الشركات على توسيع رقعة أعمالها .. »

ثم قرر : « ان الشركات الامريكية باقامتها مثل هذه المشاريع في اسرائيل (ومشاريع قطع الغيار في مصر — أ.ت) تكتسب قدرة أكبر على التنافس في الاسواق العالمية » (الانباء ٢٣-١١-٨٧) .

ولا شك في ان مطالبة السادات حكام امريكا بوضع « مشروع كارتر » على نسق « مشروع مارشال » (١) يشير الى استعداد النظام الســـاداتي للسير الى نهاية الشوط في تمكين الاحتكارات الامريكيـــة المتحالفة مـــع الاحتكارات الاسرائيلية في السيطرة على الاقتصاد المصري .

لا نستطيع التكهن بالضبط بالخطوات التي ستتلو الحلقة الاخيرة مـــن سلسلة « المازق » .. والمراقبون سيتعقبون اخبار رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل الذي يزور الولايات المتحدة ، وهو يحمل مقترحات جديـــدة لانهاء الخلاف .. ولكننا نستطيع أن نقرر ان النظام الساداتي سيواصـــل طريق الاستسلام والخيانة الوطنية .. ولئن ينقذ مصـــر من هذا الطريـــق الكارثي غير انتصار القوى الوطنية على هذا النظام واستبداله بنظام وطني معاد للامبريالية ولطريق الخيانة التي يسير نظام السادات عليها .

---

١ — وضعت الولايات المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية مشروعـــا سمته « مشروع مارشال » نسبة لوزير خارجيتها جورج مارشال لتمويـــل مشاريعها في أوروبا الغربية بحجة اعمارها وانقاذها من الشيوعية .

وفـــاة فاضلـــة

النـــاصرة — لمراسلنا — توفيت في الناصرة بشكل مفاجىء ، يوم السبت الماضي ، والدة الصديق توفيق عواد . وقد شيعت جموع غفيرة من الاهـــالي والمعارف والاصدقاء جثمانها في اليـــوم نفسه . أن اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في النـــاصرة يتقدمون باحر التعزيات الى الصديق توفيـــق عـــواد ووالـــده واخوانـــه وجميـــع افراد العـــائلة .

تعـــازينا

● الى آل سعيد العلي واقربائهم وانسبائهم في كفر كنا بوفـــاة المأسوف على شبابه فؤاد ياسين اسعد ، الذي وافته المنيـــة صباح الاحد ١٩-١١-١٩٧٨ عن عمر يناهز الاربعين عاما . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا

● الى الصديـــق احمد قاسم شحادة بوفاة ابنتـــه على أثر حادث مؤسف . لها الرحمـــة ولكم من بعدها طول البقاء .

جبهة كابول الدمقراطية

شـــكر على تعـــاز

يوسف وبنيامين لوسيا ووالدتهما وجميـــع آل لوسيا واقربائهم وانسبائهم يتقدمون بمزيد الشكر والامتنان لكـــل من واساهم بمصابهم الاليم بفقدان المأسوف على شبابه

المهندس جابي كـــامل لوسيا

سواء كان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة او بارسال الاكاليل او برقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء ، راجين المولى عز وجل ان يعظم أجرهم وان لا يريهم مكروها بعزيز .

نضال المعلمين - مشاكل، عقبات وآفاق

بقلـــم : تسيـــورا طـــوبي

حدث ، في أعقاب الغلاء الفـــاحش والامتيازات المكشوفة والمستترة التي حصل عليها عمال كثيرون في قطـــاع الاقتصـــاد المنتـــج خلال السنتين الاخيرتين ، انخفـــاض كبير في رواتب المعلمين . فانخفضت هذه الرواتب في اغلب الدرجـــات الى دون متوسط اجر العاملين المنتجين . وهذا الراتب لا يتناسب مع ثقافتهم وجهودهم وبذلهم الجسماني والفكري المطلوب منهم يوميا في عملهم . ولا يمكن لاي وزيـــر او مداح متزلف ان يقنع أحدا انه بالامكان العيش اليوم على اجر يتراوح ما بين ال ٤ الاف وال ٥ الاف شهريا .

ان وضع المعلم الاقتصادي التعس هو سبب مباشر في انخفـــاض مكـــانته الاجتماعية ولنسبة ترك مهنة التعليم الآخذة بالازدياد ، ولعدم انضمام قوى مناسبة لهذه المهنـــة . فمن هو الذي يرغب في تكريس سنـــوات عـــديدة من الدراسة وبذل جهودا لا حد لهـــا للتكملة ليحصل في النهاية على راتب لا يقيم اود عائلته ؟!

ويسخر الطلاب الثانويون الان من معلميهم بسبب الراتب التعس قائلا (معلم لقاء ٥ الاف ليرة ! اقترح ان ادرس ٤ — ٥ سنوات اخرى ! هـــل تتحدث بجدية ؟!) .

ان قسما كبيرا من المعلمين ، الذين عملوا في اعمال مختلفة في اثناء الاضراب الكبير قبل ٨ سنوات ، لم يعـــد الى مهنة التعليم . لان راتبه كمهندس او تقني او حداد اصبح اكبر من راتبـــه كمعلم . وممـــا لا شك فيه انـــه الان ايضا ، وبعد هذا الاضراب ، سيفقد جمهور المعلمين قوى طيبة ذات كفاءة تم استيعابها في اماكن عمل مختلفة ، وبامكانها بفضل ما لديها من معلومات اليوم ، ان تربح اضعاف راتبهـــا في التعليم ، وعليه لن تعود الى هـــذه المهنـــة .

كما تتناقص نسبة الرجال في مجال التعليم . وهذا بدون التعرض الـــى المدارس الابتدائية والأعدادية حيث من الصعب العثـــور على معلمـــين من الرجـــال . فالراتب التعس ونقص امكانات التقدم في المهنة شوها صفـــة التعليم . هذا بالاضافة الى وضـــع العمل الصعب جسمانيا ونفسيا معا .

لقد انتهى مفعول اتفاقات عمـــل المعلمين في ٣١ آذار ١٩٧٨ . ولم يسرع احد ، سواء قبل انتهاء مدة الاتفاقية او بعدها ، لاجراء مباحثات مع منظمة المعلمين . وفقط تحت ضغط الاضراب الذي جرى في ١١ ايلـــول بـــدأت الباحثات مع منظمات المعلمين .

بماذا طالب المعلمون ؟!

لكي نفهم مطـــالب المعلمـــين يجب التعرف على بناء راتب هذه الفئـــة الاجتماعية . ان بناء راتب المعلمين والمربيات يختلف عنه في قطاعـــات الاقتصاد الأخرى . فلا يوجد في هذا البناء تقدم من درجة الى اخرى يتم عن طريق تحسين الراتب بالانتقـــال من درجة الى اخرى اعلى . التقسيم الوحيد هو — مدير ، معلم ومفتش . وتصل نسبة المدراء بين المعلمين ١٢٪ بينما نسبة المفتشين هي ٢٪ . هذا هو التقـــدم الممكن وهو محدود جدا من ناحية عددية بالاضـــافة الى حسابات اخرى .

كما انه لا وجود لامتيازات اضافية في راتب المعلم كنفقات سيارة ، ولباس وغيرها . وهذه الامتيـــازات تزيد في القطاعات الاخرى ، على الاغلب ، عن الراتب نفسه . وقد اصبحت منذ وقت بعيد جزءا مكملا ، او جزءا لا يتجزأ من الراتب .

ان كل تقدم لدى المعلم هو الاقدمية والتي تبلغ من ٣٠ — ٤٠ ليرة سنويا ويصل الى القمـــة بعد ٢١ عاما من العمل وعندهـــا يتوقف ، أي أن كل معلم يعمل على الاقـــل ١٥ — ٢٠ عاما بدون اي تقدم حتى هذا التقـــدم السلحفي .

ويربط راتـــب المعلمـــين براتب المهندسين العاملين في الدولة بدرجـــة ٧ + . (والذي راتبهم هو اقل من راتب المهندسين العاملين في خدمـــة الجمهور عدا الامتيازات المستترة التي يتلقونهـــا) هذا مع مع الاخذ بعين الاعتبـــار انه لا يوجد مهندسون في الدرجة السابعة + .

منذ اتفاق الاجور الاخير قبل سنتين حدث انخفـــاض في راتب المعلـــم الحقيقي :

	الاقدمية	الراتب الشهري غير الصافي بالليرات
راتب المعلم المؤهل		
» » »	سنة واحدة	٤٠٨٧
» » »	عشر سنوات	٥٩٧٢
» » »	٢١ سنة	٧٤٣٢
راتب معلم يحمل شهادة ب. أ	سنة واحدة	٤٤٤٣
» » » »	١٠ سنوات	٦٣٠٨
» » » »	٢١ سنة	٧٨٧٢

ومن الجدير بالذكر أن متوســـط الاجر في نيسان ١٩٧٨ في الاقتصـــاد بلغ ٦٦٠٠ ليرة .

وهكذا فان أجر اغلبية المعلمين هو دون مستوى متوسط الاجر في الاقتصاد بينما كان في نيسان ١٩٧٦ اعـــلى ب ٢٠٪ — ٤٠٪ من مستوى الاجر في الاقتصاد . (مثلا كان أجر المعلم حامل شهادة مجستير (م.أ) في نيســـان ١٩٧٦ أكثر من متوسط الاجـــور بنسبة ٢١٪ بينما أجره الحقيقي الان ، في نيسان ١٩٧٨ ، يقل عن المتوســـط ب ٢٩٪) .

لقد انخفضت أجرة المعلمين باكثـــر من ٢٠٪ . واذا أخذنا بعين الاعتبار الامتيازات المختلفة التي تسلمها عاملو القطاعات الاخرى ولا تبرز في التدريج ، واحدها نفقات سيارة بمبلغ ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة شهريا وزيادة أجور تبلغ في بعض الاحيان الف ليرة ، نفهم لمـــاذا تنادي جمهور المعلمين للاضراب بعد أن بلغ السيل لديه الزبى وأصبح مـــن المستحيل الاستمرار بالوضع الحالي .

اعترف الجميع بحقيقة ان أجـــر المعلمين منخفض ، وانه لا يتناســـب باية صورة من الصور مع عملهـــم . ولكن بين الاعتراف والتغييـــر الى الافضل تظل الفجوة واسعة .

لقد اقترح وزير التعليم تشكيـــل لجنة لفحص بناء أجر المعلم وظـــروف عمله . ولكن تلخيصات هذه اللجنـــة ستقدم في وقت توقيع اتفاقات العمـــل لعام ١٩٨٠ وماذا حتى ذلك الحين ؟!

يتهمون المعلمين بانهم يعملون أكثر من وظيفة واحدة . ولكن اتضح ممـــا نشرته لجنة الاحصـــاء المركزيـــة ان متوسط وظيفة المعلم هي الاكثـــر انخفاضا في الاقتصاد وتبلغ ٨٠٪ فقط من الوظيفة الكاملة ، أي ان أغلبية المعلمين لا يعملون حتى وظيفة واحـــدة كاملة . وهذا نتيجة لان أغلبية جمهور المعلمين هي من النســـاء اللـــواتي يحاولن العمل ساعـــات أقل لكي لا تدفعن أكثر لمربيات أطفالهن ، الامـــر الذي يعني انه لن يتبقى لهن أيـــة اغورة .

أما الذين يعملون أكثر من وظيفـــة واحدة فهم منَ الرجال الذين هـــم المعيلون الوحيدون للعائلة ولا خيـــار آخر لهم . ولكن المعلم ليس سعيـــدا من كونه مضطرا للعمل في وظيفـــة أخرى ، الامر الـــذي يضر بصحتـــه وبقدراته . كان بالامكان أن يكـــون الوضع حسنا أكثر لو ان المعلم تسلم أجرا معقولا لقاء عمله في وظيفـــة واحدة . ولكان بامكانه ان يكـــرس الوقت لمهنته ولتوسيع مداركه بدلا من البحث عن عمل اضافي .

النضـــال

لقد وقف جمهور المعلمين موحدا في النضال من أجل أجر واقعي وتحسين ظروف العمل . فالاضراب الذي بدأ في ١٢ أيلول كان بقـــرار من منظمتي المعلمين : نقابة المعلمـــين ومنظمـــة المعلمين فوق الابتدائيين . وقد قـــاد الاضراب قيادة مشتركة .

لقد طالبت نقابة المعلمين بزيادة في الاجور تبلغ ٣٥٪ بالاضافة الى اقرار علاوات تقدم في العمل والمشاركة في دفع نفقات السيارة ودفـــع امتيازات اخرى مختلفة . وطالبت منظمـــة المعلمين فوق الابتدائيين بزيادة اجـــور بنسبة ٥٠٪ . ولكن ولمصلحة النضال المشترك وافقت المنظمة على زيادة في الاجور تبلغ ٢٥٪ بالاضافة الـــى الزيادات الاخرى المتفق عليها بـــين التنظيمين والتي تعني عمليا زيـــادة تصل الى ٥٠٪ .

وجاء اتفاق « كامب ديفيـــد » . وصعد المعلمون الموجة مانحين الحكومة مهلة حتى ١٢ تشرين الثاني للتوصـــل الى اتفاقية عمل معهم .

والحقيقة هي ان ايقاف اضـــراب اضعف النضال الذي كان في قمته . وذهل المعلمون وتقبلوا غاضبين قرارات قيادة الاضراب ونظر الجمهور باستغراب وسخر من ظاهرة نقطة الضعف هذه . كان « الجنود » على استعـــداد للاستمرار في النضال ولكن لم يكـــن هناك « ضباط » . لقد اعطى هـــذا التراجع الحكومة قوة وعزما اشـــد للتوجه باستخفاف نحو طلبات المعلمين ونضالهم . وطول الشهرين ، المهلة ، لم تبدأ الحكومة مباحثاتها مع المعلمين بتاتا . ولم تنظر اليهم .

على العكس تماما ، كانت الحكومة بحاجة الى « سوط » لمنع جمهـــور العاملين عن النضال والمطالبـــة واستغلت لهذا الهدف قطاعا مـــن المعلمين . فهنا دخلت الهستدروت الى الصورة . يجب على الهستدروت ، كمنظمة عمالية ، ان تقف الى يمـــين المعلمين في نضالهم ولكنها تحولت الى سوط في يد حكومة « التكتل » ضـــد العاملين .

ان اتفاقات الاطر التي وقعتهـــا الهستدروت مع الحكومة والتي منحت العاملين زيادة اجر تتراوح بين ٢٤ — ٢٨٪ (الزيادة لا تستجيب في قطاعات عديدة الى حقيقة خفض الاجـــر الحقيقي على ضوء التضخم المالـــي الصارخ) ، واعطاء وعد بـــأن الهستدروت « ستحافظ » على الهدوء الصناعي ، وانها لن تسمح بتفجـــير « اتفاقات الاطر » بطلبات مهنيـــة واحداث اضافات .

ولكى تتمكن الهستدروت من التوقيع مع الحكومة على هذا الاتفاق كـــان عليها ان تضمن ابطال اضـــراب المعلمين . والقى ميشل بكل ضغوطه على حزب « التجمع » في هستدروت المعلمين لالغاء الاضراب وللموافقة على تسوية لم تمنح المعلمين شيئا . لقد وقفت الهستدروت موقـــف الرادع والمعرقل لنضال المعلمين بدل أن تكون القائد والداعم

وخنعت نقابة المعلمين . وقد جرى بين اعضائها نقاش حاد . ورفض قسم منهم تنفيذ الاتفاق لانه يعني الخنوع مقابل لا شيء . كما خانت النقابـــة نضال جماهير ناخبيها ووافقت علـــى القبول بالفتات .

وفي جلسة مركز المعلمين في التاسع من تشرين الثاني رفضت ، شخصيا ، تأجيل الاضراب لعشرة ايام . وتحدثت عن جمهور المعلمين المستعد للاستمرار في النضال لانه يعلم ان هذا النضال انما هو نضال من اجل مستقبل المعلم والتعليم في اسرائيل . وهو ينتظـــر تعليمات المركز . كما تحدثت عـــن القطاعات الاخرى التي حصل العاملون فيها على زيادة في الاجر (ولا اتحدث هنا عن الوزراء وحتى اعضـــاء كنيست) ، تفوق ما اتفق عليه فـــي الاتفاقية المذكورة . كالصحفيين وجباة الضرائب وموظفي البنوك وغيرهـــم . وتحدثت ايضا عن ضرورة خـــوض النضال بوحدة صف . واكدت انه يجب منع تفسيخ هذه الوحدة . ولقـــد اعربت في كلمتي كما اعترف بذلـــك ممثلو « مبام » ، عن آراء ومواقف ممثلي كتل اخرى في المركز . ولكـــن الطاعة الكتلوية تغلبت في النهايـــة وصوت هؤلاء الى جانب ايقـــاف الاضراب وتأجيله لعشرة ايام بعد ان وعد ميشل بأن يصل الى اتفـــاق « يرضي » المعلمين .

ولقد رفضت منظمة المعلمـــين الثانويين الخنوع . وبدأت ، كما اتفق سابقا في قيادة الاضراب المشتركة ، اضرابا عاما في ١٢ تشرين الثاني . هذا في حين خنعت نقابة المعلمين الامر الذي اثار غضب ومرارة المعلمـــين عامة .

ماهية الاتفـــاق !

لقد وافق المعلمون على « اتفـــاق الاطر » الذي جاء فيه :

أ — يحصل كل العاملين على زيادة بحجم ١٢،٥٪ عن شهري ايلـــول وتشرين اول ومنذ تشرين اول ١٩٧٨ يحصلون على ١٥٪ ، اي ان المتوسط هو ١٣،٧٥٪ شهريا .

ب — هبة لمرة واحدة بحجم ٧٪ لكل العاملين (كالهبة التي يأخذهـــا عمال البريد) لتسعة اشهر ووفـــق حساب سنوي ٥،٢٥٪ شهريـــا . وسيعيد العاملون السلفية التـــي تسلموها في شهري حزيران وتمـــوز وبلغت ٧٥٪ من رواتبهم .

ج — زيادات اجور تتباين من فرع الى فرع من الفروع الاقتصاديـــة المختلفة في قطاع الخدمات واقدميـــة وغيرها بحجم ٧ الى ٨٪ و ٢٪ علاوات اجتماعية (مقابل سيارة وتلفـــون ولباس) . وسيتسلم كل العاملين في اطار هذا الاتفاق ٢٤٪ — ٢٨٪ . هذه زيادات لقطاعات عديدة تسلمت زيادات سابقة اكبر منها .

وماذا سيحصل المعلمون من اتفاق الاجور للاعوام ٧٨ — ١٩٨٠ ؟

أ — تعويض عن الغبن والاقدميـــة للمعلمين الشباب بنسبة ٩٪ مـــن الراتب .

ب — علاوة اجر وفق اتفاق الاطر (كما جاء في البند أ) بنسبة ١٣،٧٥٪ شهريا .

ج — تقديم الزيادات يتم وفـــق صيغة «اتفاق الاطر» .

د — زيادة مساعدة الاطفـــال والعائلة وفق « اتفاق الاطر » (وهذا ما يتسلمه كل العاملين . وقد رفعت منحة الامراة غير العاملة من ٥ ليرات الى ٥٠ ليرة) .

ه — علاوة اقدمية لخمس سنوات اخرى (بدل ان تكون قمة الاقدمية ٢١ عاما تصبح الان ٢٦ عاما) . واضافة ١٪ لكل سنة .

و — تعويض اخر بنسبة ٢،١٪ من الاجر و ٢،٣٪ زيادة اخرى تدفع مقدما وفق تحديدات متفق عليها لحالات التقاعد المبكر وللباس والتلفـــون والمشاركة في دفع نفقات السيارة ، ولزيادة حصة علاوات الادارة والتفتيش والتكملة ، وكذلك تعويض علـــى المعلمين الذين يكون عملهم متشعبـــا وغيرها . (عمليا سيتسلم نفقـــات السيارة المفتشون والمدراء ونوابهـــم

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

وفاة ياســـين بكـــري في البعنـــة



البعنة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي البعنة ومدن الجليل وقراه ، يوم الاحد الماضي ، جثمان الفقيد ياسين بكري ، احد وجهـــاء قرية البعنة ، شقيق خالد الذكر حسن بكري ، الذي توفي عصر يـــوم السبت اثر نوبة قلبية ، عن عمر يناهز الخامسة والخمسين .

وقد كان لوفاة المرحوم صدى حزين لدى جميع معارفه . وقد أبنه ، لدى الضريح ، عدد من الخطباء . وقـــد خلف الفقيد زوجة وعشرة من الابنـــاء والبنات .

ويتقدم اعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيـــة واصدقاؤهم في البعنة الى زوجة الفقيد وجميع ابنائه وبناته واشقائه وعموم آل بكري باحر التعازي مشاركين اياهم في هذا المصاب وراجين لهم حسن العزاء .

ذكرى الاربعين لوفاة بشـــارة مسيس



الرملـــة — اقيم يـــوم السبت ٧٨/١١/٢٥ في كنيســـة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس بالرملة قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

بشارة ابراهيم مسيس

وكان المرحوم توفي بشكل مفاجىء عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما . فالمعـــارف والاصدقـــاء بالرملة يتقدمون بـــاحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنـــائه وبنـــاته والى جميع آل مسيس في الرملة . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .



ضيف الشهر

حنا مويس عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

الجبهة: الممثل المعترف به للجماهير العربية

بعد انتهاء معركة الانتخابات للسلطات المحلية والنجاح الذى حققته الجبهات الدمقراطية فى قرانا كان لا بد ان نجرى هذا اللقاء مع عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية السيد حنا مويس لنسمع رأيه فى نتائج الانتخابات وعن دور لجنة الرؤساء والمهام الملقاة على عاتقها على ضوء هذه النتائج المشجعة .

والسيد حنا مويس البالغ من العمر الخامسة والستين فاز مجددا بثقة أهالى الرامة فى الانتخابات وانتخب رئيسا لمجلس الرامة المحلى كمرشح لقائمة جبهة الرامة الدمقراطية ، وهو يحمل هذه الثقة منذ عام ١٩٥٩ .

اعــداد : سلمــان ناطــور

وكان من البديهي ان نوجه اليه السؤال الاول حول رايه فى نتائج الانتخابات الاخيرة ؟

أجاب بثقة وفخر :

— لقد حققت الجبهة انتصارا باهرا فى هذه الانتخابات . مما يدل على ان سياسة وبرنامج الجبهة الدمقراطية هو برنامج واقعى ومعقول ويعرب عن

السلطات المحلية العربية لا تواجه مشكلة بيروقراطية، بل سياسة قهر مبرمجة

امانى الجماهير العربية وتطلعاتها . وقد أصبحت جماهيرنا بخبراتها ووعيها تدرك جيدا من هو الممثل الحقيقى لها وان سياسة « الضحك على الذقون » والوعود الفارغة وزيارات الممثلين الرسميين ووعودهم وتهديداتهم وحتى محاولات القمع والارهاب لم يعد لها اى رصيد عند جماهيرنا العربية .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لاشكر وأحيى أبناء شعبنا الذين منحونا هذه الثقة الغالية وكذلك أود أن أهنىء جميع الرؤساء المنتخبين راجيا أن يكون عملهم وتضحياتهم ونضالهم بحجم الثقة التى منحتها اياهم جماهيرهم .

الــولادة العسيرة للجنــة الرؤسـاء

سؤال : لقد كان للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، التى تقف على راسها ، دور فعال فى قيادة نضال ابناء شعبنا من أجل المساواة وفى الدفاع عن حقوقهم القومية والمدنية . فهلا تحدثنا كيف تأسست اللجنة وعن دورها النضالى ؟

جواب : حتى عام ١٩٧٢ كان رؤساء السلطات المحلية العربية يعملون على انفراد .. وكانوا دائما يقعون تحت رحمة متصرفى اللواءات وموظفي المؤسسات ، غير قادرين على تحدى سياسة التميز بجرأة وبوحدة صف ..

وكلما وصلت اليهم منحة أو مساعدة أو أقرت ميزانيات مجالسهم كانت هذه المؤسسات تفرض انطباعا وكانها تحسن لهم احسانا اما شفقة واما تقديرا لمواقفهم « الايجابية » ! واما لعلاقاتهم بأحزابهم الصهيونية وبكبار الموظفين .. ولكن خلال اللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف ، خلال العمل اليومى ، بين رؤساء السلطات المحلية العربية تكونت فكرة توحيد الصفوف لتوافق الاهداف ولتشابه الاوضاع . ففى عام ١٩٧٢ عقدت عدة اجتماعات بين رؤساء مجالس عربية من الجليل الغربى والشرقي والمثلث . وجرى الحديث حول تاسيس لجنة مشتركة للرؤساء . ولكن لم يكن سهلا توحيد الرؤساء بسبب المواقف المتباينة والتفاوت فى تحمل المسؤوليات الا ان هذا لم يمنع اللجنة التي انتخبها الرؤساء فى نهاية المطاف من القيام باعمالها ومسؤولياتها فتحول العمل من فردى الى جماعى واستطعنا ان نحدد مطالبنا من السلطة لاصلاح الاوضاع فى قرانا كما اتفقنا على اسلوب العمل.

واجتمعت اللجنة بشخصيات رسمية وممثلى دوائر حكومية ووزراء وطرحت امامهم القضايا الملحة التى يجب حلها ، ثم ارسلت مذكرة الى المدير العام لوزارة الداخلية ، وقابلناه بعد ذلك .. وكنا نعود من كل مقابلة ونحن نحمل الوعود الكثيرة .. لكن لم يتحقق شيء .. ولم نترك بابا الا وطرقناه .. الى ان التقينا مع رئيس الحكومة فى حينه اسحق رابين فى ١٩٧٤/١٢/١٧ ، وفى ٧٤/١٢/٣١. واجتمعنا ايضا مع اعضاء لجنة الداخلية فى الكنيست .. وعندما طرقنا جميع الابواب .. وعدنا خائبين رأينا انه لا بد من التحول الى النضال الشعبى واكتشفنا ان القضية ليست بيروقراطية وانما هى سياسة قهر مبرمجة .. وللتصدى لهذه السياسة لا بد من تشديد النضال وتلاحم العناصر الواعية المسؤولة .

المؤتمر القطرى الاول

فى البداية كنا نتصور انه بالامكان الحديث عن قضايا السلطات المحلية « بدون السياسة » ... وكان المترددون بيننا يعتقدون ان القضية هى قضية اهمال موظفين .. وان الحكومة لا تفرق بين سلطة عربية ويهودية .. وحاولت الصحف وشخصيات رسمية ان تلقى المسؤولية على عاتقنا متهمة رؤساء السلطات المحلية العربية بالانشغال فى الحزازات العائلية والخلافات الشخصية .. ولكن بعد ان طرقنا جميع الابواب .. وثبت بطلان هذا الاعتقاد عرفنا ان القضية هى قضية سياسية من الدرجة الاولى .. ويجب ان نطرحها بنفس المستوى.. ولهذا دعونا الى عقد مؤتمر قطرى لرؤساء واعضاء السلطات العربية بتاريخ ١٩٧٥/٢/١٦ فى مدينة الناصرة. وقد دعى اليه المدير العام لوزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالى ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ولجنة الداخلية فى الكنيست وشخصيات رسمية اخرى . وفى المؤتمر طرحنا القضايا التى تواجه السلطات المحلية العربية نتيجة لسياسة التمييز القومى التى تنتهجها السلطات ضد جماهيرنا العربية .

وكان هذا المؤتمر نقطة تحول فى نضال الجماهير العربية من اجل المساواة والعيش بكرامة على ارض الوطن .

الالتقاء مع لجنة الدفاع عن الارض

سؤال : كيف التقيتم مع لجنة الدفاع عن الارض ؟

جواب : لقد وضع المؤتمر قضية الارض كاحدى القضايا البارزة والملحة المطروحة على بساط البحث .. كذلك وضعت لجنة الرؤساء القطرية ، المنبثقة عن المؤتمر ، هدفا رئيسيا من اهدافها الدفاع عن اراضى العرب .. ولهذا كان لا بد من ان نلتقى سوية وعلى نفس الطريق مع لجنة الدفاع عن الاراضى العربية .. ورأينا انه لا بد من تكثيف النشاط والنضال ، والتعبير عن الاحتجاج على سياسة المصادرة وهكذا دعمنا نضال لجنة الدفاع عن الارض وشاركنا فى نشاطها مشاركة فعلية ، وقد كانت قمة هذه المشاركة اعداد الاضراب العام فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ يوم الارض الخالد .

لقد قيل وسيقال الكثير عن هذا اليوم المجيد الذى تجلت فيه اعظم واجل وحدة نضالية لجماهيرنا العربية . ولقد اطلعنا الرأى العام المحلى والعالمى على سياسة القهر القومى التى تنتهجها السلطات ضد جماهيرنا .. كذلك اثبت هذا اليوم ان بامكاننا نحن عرب هذه البلاد ان نرتفع الى مستوى النضال السياسى الواعى والهادف من اجل الدفاع عن كياننا وعن كرامتنا وبقائنا على ارضنا .. كذلك اثبت هذا اليوم ان وحدة الصف على ارضية المعاناة اليومية وتحت شعارات واقعية وصادقة ، هذه الوحدة هى الامر الوحيد الذى يحقق لنا النصر ويضمن نجاح نضالنا . كذلك كشف هذا اليوم عن السياسة الرسمية التى تنتهجها حكومات اسرائيل ضدنا ، واضطرت حتى رئيس الحكومة ان يكشف عنها بصراحة ويعترف بها . ففى ١٩٧٦/٥/٢٤ التقينا رئيس الحكومة فى حينه اسحق رابين وعرضنا عليه مطالبنا بعد ان كنا قد التقيناه ، سابقا وارسلنا له مذكرات بهذا الخصوص .

وفى المقابلة اجابنا بوضوح : « ان اسرائيل هى دولة يهودية هدفها وغايتها الرغبة فى تحقيق الامانى الصهيونية مع المحافظة على وجود العرب متساوي الحقوق فى التربية والدين » . ورفض رئيس الحكومة الاعتراف بحقوقنا القومية . فارسلت له مذكرة بتاريخ ١٩٧٦/٦/١٧ نطلب فيها ان تحترم الحكومة مشاعرنا القومية وشعورنا باننا شركاء متساوين فى هذه الدولة ولا يمكن للنزاع الاسرائيلى العربى ان يبرر اى انتقاص فى حق العرب فى المساواة ومن الاعتراف بواقعهم القومى الذى هو حقيقة تاريخية

وفى المذكرة كذلك شجبنا مشروع تهويد الجليل الذى اقرته الحكومة بتاريخ ١٩٧٦/٣/١٩ وطالبنا مجددا بوقف سياسة تجريد العرب من اراضيهم ومصادرتها بكافة الوسائل المباشرة وغير المباشرة .

وفى نفس السنة بتاريخ ٧٦/٩/٢٢ نشرت وثيقة كينغ سيئة الصيت ، وقد كان رد اللجنة اعلان الاضراب فى السلطات المحلية العربية لمدة ساعتين احتجاجا على المذكرة ومطالبة باقالة كينغ .

وفعلا اضربت جميع السلطات المحلية العربية .

وما ان حلت نهاية عام ١٩٧٦ حتى لم يعد لدى اى انسان واع فى هذه البلاد وخارجها شك فى صدق ما كنا نقوله ونطالب به ، ولكن السلطات ظلت مستمرة فى ممارسة سياستها العنصرية ولهذا كان لا بد من ان تتحقق نقطة التحول الثانية بعد المؤتمر.

الالتقاء مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى

سؤال : ما هى صلتكم بالحزب الشيوعى الاسرائيلى؟

جواب — استجابت لجنتنا لدعوة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المعلنة فى مؤتمره الثامن عشر ، الذى عقد فى شهر كانون الاول عام ١٩٧٦ ، لاقامة جبهة دمقراطية للسلام والمساواة تتالف من جميع العناصر التقدمية والدمقراطية ، وذلك لتشديد النضال من اجل الغاء سياسة القهر القومى والتمييز العنصرى ومن اجل الدمقراطية والسلام . ولقد التقينا مع الحزب الشيوعى ومنظمة الفهود السود وجبهة الناصرة الدمقراطية وشقيقاتها ولجنة المبادرة الدرزية وهيئات شعبية اخرى على اساس برنامج واضح يدعو الى تحقيق سلام شامل فى المنطقة بانسحاب اسرائيل من الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل . كذلك يدعو برنامجنا الى ضمان الحقوق المدنية والقومية لمواطنى اسرائيل العرب .

وهكذا خضنا معركة الانتخابات فى ايار ١٩٧٧ واصبح يمثل السلطات المحلية العربية فى الكنيست ليس نائب واحد وانما خمسة نواب .

سؤال — كيف ترى دورك ودور نواب الجبهة كممثلين للسلطات المحلية العربية فى الكنيست ؟

جواب — بالاشتراك مع زملائى فى الجبهة نحن نصبح الممثلين الشرعيين والمنتخبين لجميع الجماهير العربية والقوى التقدمية فى اسرائيل عربا ويهودا لاننا فزنا بنسبة ٥٢٪ من اصوات العرب . واستطيع ان اقول بكل ارتياح اننا عالجنا كل القضايا التى تتعلق بالوسط العربى . طرحناها فى الكنيست وفى لجانها واثرناها امام الرأي العام العالمي . اننا لم نهمل الرأى العام والعالمى . اننا لم نهمل اية قضية حتى الان . لقد انتخبتنا جماهيرنا لترفع اصواتها بالاحتجاج والاستنكار ولندوى باصواتها بمطالبها اليومية والقومية . ورغم سياسة التعتيم وتجاهل نشاطنا فى وسائل الاعلام الا ان جماهيرنا تدرك من هو ممثلها الحقيقى ومن هو الذى يجرؤ على رفع اصواتها .

سؤال اخير — كيف ترى دور لجنة الرؤساء بعد هذه الانتخابات ؟

جواب — كما تعلم لقد اوصلت الجبهات الدمقراطية الى اللجنة حوالى عشرين رئيس مجلس وهذا يجعل اللجنة اقوى ومتماسكة اكثر ويلقى على عاتقها مسؤولية تكثيف العمل والنضال . ولا شك ان الطريق امامنا ما زالت طويلة وشاقة خصوصا ازاء حكومة يمينية متطرفة تشدد يوما بعد يوم سياسة القمع والاضطهاد ضد جماهيرنا العربية ، هذا بالاضافة الى ان السلطات المحلية عامة تعانى من ازمة خانقة فى الميزانيات والهبات الحكومية بسبب سياسة الحكومة اللاسلمية التى تنفق ثلثى ميزانية الدولة على الشؤون العسكرية لتثبيت الاحتلال وترسيخ سياسة التوسع الكولونيالى على حساب شعوب المنطقة.

اعتقد ان جميع رؤساء السلطات المحلية العربية اصبحوا يدركون هذا الواقع ويلمسونه وحتى نكون صادقين مع انفسنا ومع جماهيرنا علينا ان نشدد نضالنا بوحدة صف متماسكة بغض النظر عن اية اعتبارات اقليمية او حزبية او شخصية فالسياسة المعادية لمصالح جماهيرنا لا تفرق ، خلال ممارستها ، بين « ايجابى » و « سلبى » ولا بين قرية وقرية فى الجليل او فى المثلث او على الكرمل .

ان هذه السياسة الرسمية التى عبر عنها رئيس الحكومة فى حينه ويمثلها اليوم يسرائيل كينغ ووزير الزراعة ووزير المعارف وموظفون كبار فى الدولة تتنكر لحقوقنا القومية لمجرد اننا عرب . ولكن حقنا القومى هو ان نبقى على

حقوقنا القومية في البقاء على أرضنا وأن تحترم السلطات مشاعرنا القومية

ارضنا وان تحترم السلطات مشاعرنا تجاه ابناء شعبنا المشرد ، وحقنا القومى كذلك ان ننمى تراثنا وثقافتنا العربية . ضمان هذه الحقوق هو سر بقائنا . ومن البديهى ان نعمل كل ما فى طاقتنا من اجل تحقيقها .

مرة اخرى اهنىء الرؤساء والاعضاء المنتخبين وادعوهم جميعا الى العمل .

باحث اسرائيلي: تتكون الظروف لاقامة حلف اسرائيلي - مصري - إيراني - سعودي

✻ الهدف: مقاومة تحولات ثورية فى الوطن العربى ·· حماية تدفق النفط العربى الى الغرب ·· ومقاومة الشيوعية ✻ اسرائيل هى الشريك الرئيسى فى الحلف ·· ✻ ايديولوجية (شرق أوسطية) بدل القومية العربية ! ✻ على امريكا أن تدرك الدور الخاص لاسرائيل !! ✻

قراءة في الصحف العبرية

اكثر فاكثر يتضح ان ما يهم امريكا ليس السلام الاسرائيلي - العربي ، بل حماية المصالح الامريكية والرأسمالية عموما فى المنطقة العربية . وهدف (السلام) المزيف الذي تصنعه امريكا بين حكام اسرائيل ومصر هدفه تجميع رجعيات الشرق الاوسط ، ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي لشعوب المنطقة .

وقد كتب الدكتور **يعقوب بار سيمان طوب** الباحث الاستراتيجي الاسرائيلي فى معهد فانلير فى القدس والموجود حاليا فى الولايات المتحدة فى مهمة علمية ، مقالا فى جريدة « هآرتس » (الخميس ، ٧٨\١١\٢٣) كشف فيه ، بوضوح كامل ملامح الاستراتيجية الامريكية الجديدة وأهدافها والدور الملقى على حكام اسرائيل وحكام مصر . **« التدخل المتصاعد للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط** - كتب - **والذي بدايته فى حرب اكتوبر وقمته فى مؤتمر « كامب ديفيد » ، بمثابة قفزة عريضة على طريق تنفيذ استراتيجية امريكية جديدة فى الشرق الاوسط ، هدفها اقامة حلف منطقي ، مكوناته واهدافه تختلف كليا عن احلاف سنوات الخمسين ويمكن ان تكون فى هذا الحلف الدول ذات الولاء لامريكا ، فى الشرق الاوسط ، وبالاساس : ايران ، الاردن ، اسرائيل ، مصر ، والسعودية » .**

ويحلل الكاتب تغير الظروف الدولية وتبعا لهذا تغير شكل واهداف الاحلاف : ففي الخمسينات كانت الاحلاف الشرق اوسطية (حلف بغداد) موجهة ضد دول حيادية او او تقدمية فى المنطقة . ومن هنا كانت مصدر توتر فى المنطقة . اما الان ، فتطمح امريكا ، كما يقول المؤلف الى حلف يوحد الانظمة الحاكمة لمواجهة اي انقلاب اجتماعي او سياسي فى المنطقة وموجه فى الاساس ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي . ويقول : **« الفائدة التي تجنيها امريكا من هذا الحلف انه يكون قوة ردع امريكية فى المنطقة ، بدون تواجد عسكري امريكي مباشر »** .

ولا يخفي الباحث الاسرائيلي كاتب المقال ، ان الولاء للاستعمار والراسمالية هو جوهر هذا الحلف ، لذا يجب استبعاد « القومية » كعقبة فى طريق وحدة كل الشركاء الممكنين . ويقول : **« يجب خلق حلف اساس مشترك ، وهو التهديد السوفييتي ، وايديولوجية شرق - اوسطية جديدة بدل القومية العربية وتصفية الخلافات المحلية »** .

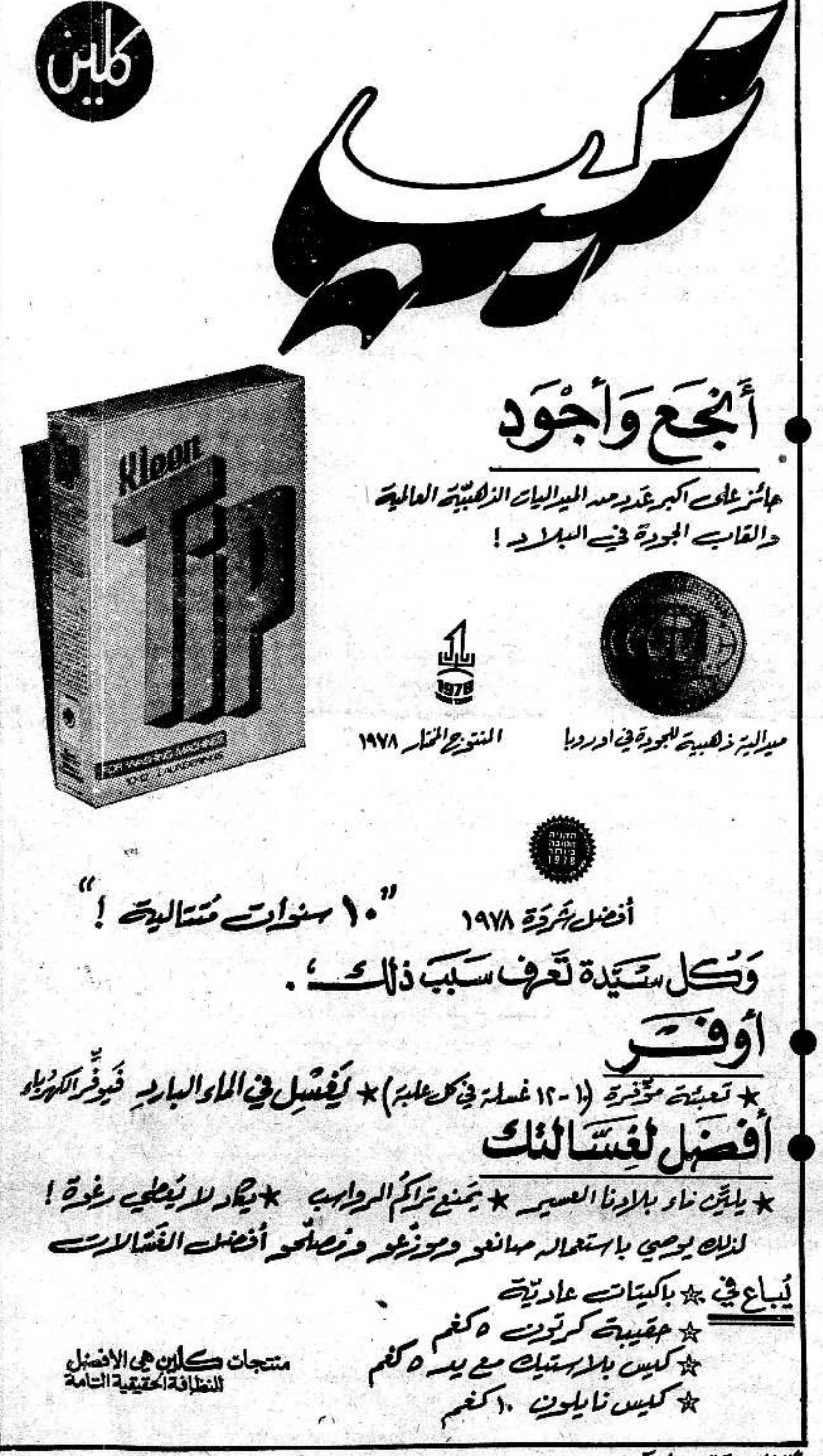
ويعترف كاتب المقال بالصعوبات فى الطريق . ولكنه لا يرى سوى الصعوبات الناجمة عن التناقض بين اعوان امريكا فالسعودية لا ترضى بحل يصفي القضية الفلسطينية كليا (وهو ما يرضى به السادات) . واسرائيل لا تقبل بشروط الحد الادنى للسلام كما يطرحها الجانب العربي . وينصح الكاتب حكام اسرائيل بأن لا « يتنازلوا » بسرعة ، فبعد الهزة العنيفة فى ايران وعدم استقرار نظام السادات وعدم الاطمئنان لرسوخ نظام السعودية للمدى البعيد ، تظل اسرائيل اكثر اعوان امريكا استقرارا فى المنطقة ، بالاضافة الى قوتها العسكرية . ويقول : **« على اسرائيل ان لا تقدم ثمنا اكبر من طاقتها ، من اجل خلق الاساس لحلف كهذا . مسألة التعاون الامريكي - الاسرائيلي فى سبتمبر ١٩٧٠ لانقاذ الاردن (انقاذ نظام الملك حسين !) من « المخربين » (المقاومة الفلسطينية) وسوريا والاتحاد السوفييتي هي النموذج الامثل لفعالية حلف مع اسرائيل . لتكن اهمية انضمام السعودية الى هذا الحلف ما تكون فهي ليست اكثر اهمية من انضمام اسرائيل اليه »** . ويبدو ان الكاتب يناقش الاستعمار الامريكي او دوائر معينة فيه تحاول التجاوب مع الرجعية العربية لكي لا تبدو عارية امام الشعوب العربية . ولذلك يؤكد للامريكان انه لا يجوز مقارنة أي نظام فى الشرق الاوسط ، من حيث حجم خدماته للامبريالية الامريكية ، يوازي النظام الاسرائيلي ، فيقول : **« الاستراتيجية الامريكية الجديدة فى الشرق الاوسط ، التي تبرز ملامحها الرئيسية فى هذه الايام ، يجب ان تقيّم ، ومن جديد ، الاهمية الاستراتيجية والسياسية لاسرائيل . بدون هذا التقييم ، هناك شك اذا كانت جهود الولايات المتحدة لصياغة استراتيجية ناجعة ، سوف تنجح فى المستقبل »** .

شباب كوكب أبو الهيجاء يحتفلون بعيد الكومسومول

كوكب ابو الهيجاء - لمراسلنا - بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية شارك العديد من شباب قرية كوكب ابو الهيجاء الجليلية فى الاحتفال بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتي (الكومسومول اللينيني) الذي أقيم فى نهاية الاسبوع الماضي وتحدث فيه الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة .

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها تحية منظمة الكومسومول فى عيدها وكذلك تحية الحزب الشيوعي السوفييتي وشعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ال - ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

كما قرر الاجتماع تحية الجبهات الدمقراطية على انتصاراتها فى انتخابات السلطات المحلية الاخيرة . واستنكر جريمة هدم البيتين فى دير حنا وعيلبون وسياسة هدم البيوت السلطوية عموما وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين من دير حنا .



باقة أخرى من برقيات التهنئة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية في رئاسة وادارة البلدية

الناصرة - لمراسلنا - تلقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، باقة اخرى من برقيات التحية والتهنئة له ولجبهة الناصرة الدمقراطية بالانتصار الساحق الذي حققته فى الانتخابات البلدية الاخيرة.. حين ألحقت - بدعم من اهالي الناصرة - هزيمة ساحقة بقوائم السلطة وفازت برياسة البلدية وادارتها واكثرية اعضاء مجلسها (١١ من بين ١٧) .

وقد ارسل هذه البرقيات كل من : **البو جابو جاني** ، رئيس بلدية مدينة فلورنسا الايطالية ، و **هنري فراتكو** ، القنصل الفرنسي فى اسرائيل ، و **عادل غانم** ، الامين العام لاتحاد النقابات العام فى المناطق المحتلة ، والمطران **فايق حداد** ، مطران الكنيسة الاسقفية فى القدس ، والدكتور **خليل البديري** من القدس العربية المحتلة ، والسيد **يوسف فرحان** ، عضو بلدية رام الله ، والدكتور **حاتم ابو غزالة** من نابلس المحتلة .

ومن البلاد وصلت باقة اخرى من البرقيات كما يلي : ✻ ادارة مدرسة ودير راهبات الافرنسيسكان فى الناصرة ✻ الاب **الجيو ناتالي دي ماركي** (عن ادارة مستشفى العائلة المقدسة فى الناصرة - النمساوي - وجميع العاملين فيه) ✻ الادارة العامة لشركة باصات « ايغد » ✻ السيد **شلومو غولدمان** مدير دائرة السير فى شركة « ايغد » ✻ الدكتور **ف. نيجل** مدير عام صندوق المرضى « مكابي » ✻ **يتسحاق زايد** رئيس الحرس المدني ✻ الفنان النحات **يغئال تومركين** ✻ الشاعر **فاروق مواسي** .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى اقامة ائتلافات بلدية واسعة وشاملة وتستنكر عمليات هدم البيوت الوحشية

الناصرة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، مساء الخميس ١٩٧٨\١١\٢٣ ، جلسة خاصة لتلخيص نتائج انتخابات السلطات المحلية فى المنطقة ، بما فى ذلك الجولة الثانية لانتخاب رؤساء اربعة مجالس محلية . وقد افتتحت الجلسة بالوقوف دقيقة حداد تكريماً لذكرى شهيد جبهة الرينة الدمقراطية عفيف قاسم عثاملة الذي اغتيل غدرا .

وترأس الجلسة الرفيق حنا اسعد خشيبون ، عضو لجنة المنطقة ، وقدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة ، تقريرا تضمن تحليلا للوضع السياسي ولنتائج الانتخابات المحلية ، ثم لخص النقاش الذي اشترك فيه واحد وعشرون رفيقا . وبعد ذلك أقرت لجنة المنطقة بالاجماع التقرير والتلخيص وما تضمناه من قرارات وتوجيهات .

وقد اعربت لجنة المنطقة عن تقديرها العالي وشكرها العميق لاعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ونشيطي الجبهات فى الناصرة ومنطقتها رجالا ونساء ، الذين بفضل نشاطهم ، حققوا مع الجماهير الواسعة نجاحا كبيرا للجبهات الدمقراطية فى هذه الانتخابات ، لمصلحة الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .

وهنأت رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية الجبهويين فى المنطقة ، الذين اصبح عددهم ٥٧ عضوا بضمنهم ١٢ رئيسا ، وتمنت لهم التوفيق فى القيام بواجباتهم لتحقيق ما يتطلع اليه المواطنون من تحسين الخدمات البلدية والاجتماعية والسهر على مصالحهم .

كما دعت الى تعزيز وحدة الصف الجبهوية ، واقامة ائتلافات بلدية واسعة وحيث يمكن شاملة ، لمواصلة النضال من اجل الغاء سياسة التمييز والاهمال الحكومية ضد السلطات المحلية العربية ، وتحقيق المساواة التامة فى الحقوق للمواطنين العرب وسلطاتهم المحلية ، ووقف سلب الاراضي وازالة العراقيل امام تطور المدن والقرى العربية .

واستنكرت لجنة المنطقة عمليات الهدم التي قامت بها السلطة لبيت فى دير حنا واخر فى عين ماهل ومعمل بلوكات فى الرينة ، وقيام الشرطة باعتقالات ارهابية فى دير حنا بعد عملية الهدم الوحشية هذه . ودعت الى التجند فى مطالبة الحكومة بحل مشاكل السكن فى المحيط العربي .



الـ... عرب فوبيا...

الفوبيا هي كلمة من أصل لاتيني تعني مرض الخوف. وهي حالة هستيرية تثير الخوف والتقزز من شيء معين ... وال « عرب فوبيا » هي اليوم الوبأ المتفشي في وسائل الاعلام الاسرائيلية وبين المسؤولين، خصوصا المسؤولين عن ادارة شؤون العرب.

وتبرز هذه الهستيريا في الضجة التي تثيرها وسائل الاعلام ويثيرها المسؤولون حول خطر « استيلاء العرب على الجليل » و « الاستيطان العربي في الجليل » و « العمار غير المرخص » من جهة وحول « اشتداد التطرف بين العرب » من جهة اخرى.

ففي مقال على صفحة كاملة في معريب (١١/٢٤)، تحت عنوان « العرب يتسلطون على الجليل » يتحدث كاتب المقال على لسان منسق اعمال الحكومة في الجليل ان « ظاهرة البناء غير المرخص بلغت نطاقا مذهلا » و « يتسع الاستيلاء على اراضي الدولة » !

ومن يقرأ المقال يتصور ان العرب في الجليل اعلنوا قيام « الحكم الذاتي »، لان هذا المسؤول السيد حاييم حخام يقول ان العرب قالوا له « هنا دولة فلسطينية .. ونحن لا نبيع البنزين في المحطات لليهود » !!

وقال هذا المسؤول الذي يرى خطر التنسيق العربي في كل شيء .. واضاف هناك « تنسيق في الدعاية القومية التي تدعى ان الجليل هو جزء من فلسطين ». ولهذا اعرب عن خشيته من ان « سكان الجليل العرب سوف يتضاعف عددهم في ال (٢٥) سنة القادمة » !

والسؤال هل يتصور السيد حخام ممثل الوكالة اليهودية ومنظمة الصهيونية العالمية ان يتوقف العرب عن التناسل ؟ ان الذي يبلغ به الخوف الى هذا الحد من تناسل العرب بل من مجرد وجودهم لا شك انه مصاب اصابة خطيرة بال ـ عرب ـ فوبيا.

يقول كاتب المقال في « معريب » اهرون دولاب، وهو ايضا تبدو عليه اعراض ال ـ عرب ـ فوبيا ان « التكاثر الطبيعي بين العرب هو ثلاثة اضعاف التكاثر بين اليهود ! ويحمل كاتب المقال على « ابناء البلد » لانهم « لا يعترفون بقيام دولة اسرائيل »، ولانهم لا يعترفون ان الحزب العربي الذي « يرى اعضاؤه انفسهم فلسطينيي الجنسية وان الجنسية الاسرائيلية فرضت عليهم فرضا » .

ويزعم كاتب المقال ان « الخط الموجه لنشاط « ابناء البلد » هو رفض قيام دولة اسرائيل » ؟

فمن اين استقى هذا الصحفي الموهوب معلوماته هذه ؟ واين الحزب العربي الذي يتحدث عنه ؟

ما نعرفه ان « ابناء البلد » لم يعلنوا رفضهم لقيام دولة اسرائيل .. وليس هناك حزب ولا يحزنون. بقيت مسألة انتماء العرب في اسرائيل.

فاذا لم يكن العرب في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني فمن هم ؟ وما الذي يريد اثباته هؤلاء الذين يقيمون الضجة حول انتماء العرب في اسرائيل ؟

وهل يتصور المسؤولون الاسرائيليون ان العرب هم من فصيلة اخرى ؟ او من فصيلة داروينية جديدة ؟

اننا نتوجه الى هؤلاء الداروينيين الجدد بالسؤال التالي :

الم يحاول داروين ان يثبت ان هناك بعض القرود التي ليس لها ذنب ! لا شك في ان من يحاول تطبيق نظرية الاختيار وافضلية اليهود على العرب انما ينتمي الى عائلة القرود بلا ذنب !!

والا فما معنى المخاوف التي يبديها الداروينيون الجدد من تكاثر العرب الطبيعي الذي يبلغ ثلاثة اضعاف التكاثر عند اليهود.

بيت القصيد الذي يتوصل اليه المسؤولون، من وراء النظرة العنصرية الى العرب، هو الحث على مشاريع التهويد في الجليل والمثلث والتضييق على القرى العربية لاجل خنقها.

فمنسق اعمال الحكومة في الجليل يقول ان هناك آلاف اوامر هدم البيوت العربية، وان هناك ٢٦٠ بيتا تقف كالعظمة في حلق (التهويد) لم يهدم منها حتى الان سوى ٣٠ بيتا. ويؤخذ من هذا الكلام ان هذا المسؤول يحث على التعجيل في عملية الهدم وعملية التهويد. ويستحث الحكومة على رؤية التجاوب الاقتصادي.

ومن ظواهر هستيريا ال « عربو فوبيا »، مؤتمر السلطات المحلية اليهودية في الجليل الذي عقد في كرمئيل. فقد دعا هذا المؤتمر الى عدم الخجل من الحديث بصراحة عن التهويد. واختتم المؤتمر اعماله بقرار يدعو الى اعطاء الاولية لمشاريع التهويد في الجليل على ضوء التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

ويشهد على تفاقم هذه الهستيريا امنون روبنشتاين في مقال نشره في هآرتس (١١/٢٦) بعنوان « الهدم في الجليل ».

ينتقد كاتب المقال سياسة الهدم بشدة وينحو باللائمة على الاوساط اليهودية التي لا تلتفت الى قضايا العرب لانها غير مستعدة لان تخاطر باتخاذ مواقف غير « شعبية » في الوسط اليهودي. ويتهم كاتب المقال الانباء والمقالات المغرضة في الصحف العبرية :

« ففي صحف محترمة هناك انباء صحفية تفوح منها رائحة التحيز في كل سطر من سطورها. وفي الواقع فان ما ينشر ليس انباء بل تحريض على الكراهية » .

ويرد كاتب المقال بصورة غير مباشرة على مزاعم منسق اعمال الدولة في الجليل الذي يزعم بأن القانون لا يطبق الا على اليهود، فيكتب روبنشتاين : هناك تقرير وضعه ريمون هارئل جاء فيه « انه صدر ١٤ الف امر هدم في تل ابيب وحدها .. ولكن اوامر المحاكم لا تنفذ » .

ويضيف روبنشتاين ان « سيادة القانون تحمل في طياتها عنصر المساواة ـ المساواة امام القانون » .

وليس هناك اخطر من نظام يستخدم القانون بصورة استبدادية عن طريق اختيار الضحية.

ويتناول كاتب المقال لاول مرة مسألة البناء غير المرخص لدى العرب ويكتب انها تختلف اختلافا جوهريا عن مسألة المباني غير المرخصة في الناحية اليهودية ... لانه لا يمكن تجاهل الخلفية لما يجري في القرى العربية » .

« ان امكانات البناء، بموجب القانون في القرى العربية، ضيقة جدا. فالقرى العربية لا تمتلك خرائط هيكلية.

ومشاريع الاسكان العادية، للازواج الشابة وغير ذلك من مشاريع الاسكان يستثنى اصحابها القرى العربية. ان املاك ادارة اراضي اسرائيل في قلب القرى العربية او في ضواحيها لا تكرس لمقتضيات الاسكان في تلك القرى. والتكاثر الطبيعي الكبير في هذه القرى لا يجد له حلا في اطار القانون ... ولذا يصبح البناء غير المرخص نتيجة حتمية لانعدام البديل » .

وينتقد كاتب المقال عدم تنفيذ اي من المشاريع التي تتحدث عن حل المسائل الملحة عند العرب. اسكان، ارض، ميزانيات، خرائط هيكلية. كل ذلك يقرر الكاتب ـ « يوك ». اما « هدم البيوت ـ فنعم » .

ويختتم مقاله بالقول :

« ليس هذا نظاما يقوم على سيادة القانون. انه ليس نظاما يقوم على المنطق بل هو سياسة اجحاف ومظالم تجلب احتكاكا جديدا مع العرب في اسرائيل لا داعي له » ..

والسؤال هو اذا شدد العرب نضالهم دفاعا عن حقوقهم فهل يكون ذلك تطرفا ؟!

مضى اكثر من عقدين من الزمن كانت الاحزاب الصهيونية تزيف ارادة الجماهير العربية بسرقة اكثر من ٧٥ من اصواتها في الانتخابات ... حتى سلبتها اكثر اراضيها. ولم ينفع الجماهير العربية الولاء للاحزاب الصهيونية. فاختارت طريق النضال التي لا بديل لها، وهي بهذا ليست مسؤولة عن تفشي هستيريا ال ـ عرب فوبيا (اي كره العرب).

ولكن حذار ان تقود حكام اسرائيل هذه الهستيريا الى « الفورستالية »، وفورستال وزير الدفاع الامريكي في اصيب في الخمسينات بالسوفييت ـ فوبيا (اي بكره السوفييت) وتهيأ له ان الجيش الاحمر يغزو واشنطن فقذف بنفسه من ناطحة سحاب وتحطم.

صليبا خميس

إفرازات رأسمالية أمريكية

تحت خيمة النظام الراسمالي في الولايات المتحدة ولد اخطبوط « المافيا » او الاجرام المنظم، الذي بلغت مداخيله من « مؤسساته » المشبوهة والخاوة وتجارة المخدرات مليارات الدولارات وضاهت بذلك مداخيل اخطبوطات الاحتكارات المالية والمجمعات الصناعية ـ العسكرية.

وافرز اخطبوط « المافيا » حرب عصابات لا هوادة فيها ذهب ضحيتها لا المجرمون المتنافسون فحسب، بل عدد كبير من المواطنين المسالمين.

واصبح «مدراء» مؤسسات «الاجرام المنظم» ينافسون كبار الزعماء السياسيين والماليين في « الشعبية » ! وهكذا ذاع صيت « ال كابون » سيد هذه المؤسسات في شيكاغو، كبرى مدن ولاية ايلينوس، اكثر مما ذاع صيت زعماء الكونغرس الامريكي.

وجسم اخفاق السلطة الامريكية في تصفية « الاجرام المنظم » او اضعافه حقيقتين :

* مأساة الشعب الامريكي، الذي قاسى الامرين من نتائج أعمال الاجرام المنظم المريعة .. وكان انتشار المخدرات من اصعبها لما انزله من مصائب انسانية.

* وظهور الارتباط الوثيق بين هذا الاجرام والنظام الراسمالي ... فالاستغلال الطبقي وسحق الجماهير الشعبية خلق التربة الطبيعية لنمو « المافيا » وتثبيت جذورها في المجتمع الامريكي الراسمالي.

ولكن ما جرى في « جيمس تاون » في غويانا، من اقطار امريكا اللاتينية، القى ضوءا جديدا على افرازات النظام الراسمالي المتعفن. وان لم يكن ما جرى هناك « اصيلا » !

اكثر من تسعمئة مواطن امريكي غادروا موطنهم في كاليفورنيا (الولايات المتحدة) الى غويانا (الامريكية اللاتينية) بدافع الايمان بالخلاص. وهناك لاقوا حتفهم، اما اختيارا بشرب السم واما « اجبارا » بطلقات المدافع السريعة الانطلاق.

ستدأب وسائل الاعلام الامريكية والاوروبية الغربية على تحليل هذه الظاهرة « الغريبة » لمدة طويلة ..

وستجند ادارة الولايات المتحدة العلماء والخبراء ـ النفسيين وغير النفسيين، من اجل « اجلاء » ! العوامل التي ادت الى وقوع هذه المأساة.

الا ان كل هذا لن يخفي الحقائق التالية :

* جيم جونز، القس ـ المبشر او الكاهن الداعية اقام « هيكل الشعب » المشبوه تحت انوار النظام الراسمالي الامريكي. وحظي بعطف المسؤولين في الادارة الامريكية الحاكمة.

* وخلال فترة طويلة نشط جيم جونز في الميدان الاجتماعي وركز اهتمامه على « الساقطين الاجتماعيين »، اي على السجناء السابقين ومدمني المخدرات والمتعطلين العائشين على هامش الحياة السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية. وجذب الى طريقه بعضهم.

* وعلى الرغم من ان كاهن « هيكل الشعب » ! روج مبدأ الانتحار الجماعي لم تتحرك السلطات الامريكية من اجل كبح جماحه ولم يهمها ان ضحايا هذا النبي الكاذب هم من المواطنين المسحوقين الذين يحتاجون الى عونها المادي والمعنوي.

بل نستطيع ان نتصور ان تأييد المسؤولين الامريكيين لهذا النبي الكاذب انطلق من رغبتهم في حرف الرأي العام الامريكي عن رؤية اسباب الظواهر السلبية في المجتمع الراسمالي الامريكي.

بداهة ان تزعم ادارة الرئيس كارتر انها بريئة من « دم هذا الصديق » وان تؤكد جهلها بمقاصد « نبي » « هيكل الشعب ».

ولكن مجرد اغتيال عضو الكونغرس الامريكي راين ومرافقيه الذين ارادوا التحقيق حول ما يجري في « جيمس تاون » يدل على ان حقائق ملة « هيكل الشعب » شاعت في الولايات المتحدة وفرضت على بعض المسؤولين الالتفات اليها.

لم يتحقق بعد العامل المادي في هذه الظاهرة المأساوية .. وهناك معطيات تشير الى ان القيمين على « الهيكل » استولوا على اموال التابعين قبل دفعهم الى الانتحار او قتلهم.

وبعض الصحف ذكرت ان اموال « الهيكل » وصلت الى اكثر من عشرة ملايين دولار ولم تحدد مصير تلك الاموال.

الا ان هذا العامل لا ينفي مسؤولية النظام الراسمالي الامريكي عن فكرة الظاهرة المريعة التي هي من طبيعته.

الواقع ـ وهذا نؤكده دائما ـ ان النظام الراسمالي باشاعته البطالة « الجماهيرية » التي تصل في الولايات المتحدة الى ثمانية في المئة من مجموع الايدي العاملة او تسعة ملايين عامل متعطل يدفع الكثيرين الى اليأس والانتحار المباشر او البطيء.

وما جرى في غويانا هو تجسيم رهيب لافرازات هذا النظام الراسمالي.

وثمة امر اخر لا بد من ان نلاحظه.

ما كانت الادارة الامريكية باجهزة القمع والكبت التي تمتلكها تهمل اية ظاهرة تهدد نظامها الراسمالي .. ولهذا تجاهلت « هيكل الشعب »، بل شجعت موضوعيا القائمين عليه لانها رأت فيهم مساعدا على ابعاد قطاعات من المسحوقين عن ميدان المعركة الاجتماعية.

وعلى ضوء كل هذا يبدو زعم وسائل الاعلام الامريكية ان اتباع « هيكل الشعب » « ارادوا الهروب الى الاتحاد السوفييتي »، واتصلوا بممثله في عاصمة غويانا، سخيفا وبذيئا من ناحية ومحاولة تضليل وغسل دماغ من ناحية اخرى.

فلا يمكن ان تقوم اية صلة بين دعاة « هيكل الشعب »، وهم من افرازات النظام الراسمالي، والانظمة الاشتراكية ..

سيبقى انتحار واغتيال اكثر من تسعمئة مواطن امريكي في « جيمس تاون » في غويانا وصمة عار على جبين النظام الراسمالي الامريكي مثل وصمة الاجرام المنظم.

(ابن خلدون)

حظوظ الولايات المتحدة

يتضح يوما بعد يوم ان اتفاقيات « كامب ديفيد » التي وقعها « ذليل مصر » أنور السادات مع حكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة ليست فقط صفقة منفردة تتعلق بمصر وحدها وانما هي أيضا مرتبطة بتنازل مصر عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وكذلك مرتبطة بانشاء حلف عسكري بين مصر واسرائيل.

ولولا هذا الارتباط لما وافقت اسرائيل على مبدأ سيادة مصر التامة (شكليا) على كل أراضيها في سيناء وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من هذه الاراضي في غضون ثلاث سنوات.

ونحن نرى كيف تصر اسرائيل الان على التوقيع على « معاهدة الصلح » المنفردة مع مصر دون أن تلتزم باقامة سلطة « الادارة الذاتية » التي وافقت عليها مصر في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي نهاية هذا الاسبوع اوضح وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان للصحفيين : « أن ما يهم اسرائيل خلال فترة السنتين وربع السنة التي تقع بين الانسحاب الاول والانسحاب الاخير من سيناء هو أن تحتفظ بنصف سيناء ـ « ويهمها اكثر ان تحتفظ بالقسم الشرقي » ـ حتى تستطيع خلال هذه الفترة ان تتبين ما اذا كانت مصر تنوي فعلا اقامة علاقات طبيعية كاملة معها » .

واوضح ديان قائلا :

« نفرض، مثلا، ان مصر لم توافق على ما يجري في الضفة فيما يتعلق بشكل اقامة سلطة الادارة الذاتية » سواء من ناحية الاستيطان او الوضع في القدس. فاذا لم يكن لنا وجود بالمرة في سيناء فبامكان مصر في هذه الحالة ان تقول : ما دامت اسرائيل تتصرف كذا وكذا فها هي سيناء في ايدينا ولن يكون هناك سلام. اننا لن نوافق على هذا. ولهذا السبب نحن نحتاج الى فترة من الزمن قدرها سنتان وربع السنة لنرى كيف تعمل مصر على اقامة العلاقات الطبيعية » !

ومعنى هذا ان اسرائيل تشترط لانسحاب قواتها الكامل من سيناء ان توافق مصر اولا على تكريس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع وثانيا ان تقيم علاقات طبيعية كاملة معها !

وليس صدفة ان السناتور هنري جاكسون ـ احد اعضاء وفد مجلس الشيوخ الامريكي الستة الذي زار اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي ـ « نصح » « ذليل مصر » في حديث له مع صحيفة « معاريب »، بأن يتنازل عن مطالبه الجديدة التي تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة لانه ـ كما قال ـ لا يمكنه ان يمثل كل الشعوب العربية ! وقال ان واجب مصر واسرائيل هو العمل على انشاء حلف دفاعي بينهما من اجل حماية حقول النفط ـ ليس فقط تلك التي في مصر واسرائيل وانما ايضا حقول النفط في كل العالم العربي !

واعلن بأن الولايات المتحدة ستقدم ـ مقابل ذلك ـ ضريبة الدم ! اي انها ـ كما قال ـ ستقدم مساعدة مالية لاسرائيل لكي تتمكن من تغطية قسم من نفقاتها التي يتطلبها انشاء هذا الحلف، وستعمل على تطبيق « مشروع مارشال » لمساعدة كلا البلدين ـ اسرائيل ومصر ـ وبشكل خاص مصر التي وصفها بأنها تعاني من الفقر الشديد !

وكان قبل ذلك (في حفل عشاء) قد امتدح اسرائيل قائلا : « من حظ الولايات المتحدة ان دولة اسرائيل موجودة في منطقة الشرق الاوسط » !

***

« مسكين » « ذليل مصر » انور السادات ! فهو كلما يريد أن يعيد الى وجهه شيئا من « ماء الحياء » يأبى حكام اسرائيل الا ان يمرغوا انفه في التراب !

فمصر ـ كما جاء على لسان وزير الخارجية المصرية بالوكالة بطرس غالي في مقابلة له مع صحيفة جروزلم بوست ـ مقتنعة بأنها قادرة على اقناع الاردن والعرب الفلسطينيين على الانضمام الى « المسيرة » .. وكل ما تريده هو ان توافق اسرائيل على تحديد « جدول زمني » لاقامة سلطة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع ليكون قاعدة تقنع بها الفلسطينيين !

وكان رد اسرائيل : « على هامان يا فرعون » ! انكم تريدون « الجدول الزمني » لتقنعوا الفلسطينيين بأن « الادارة الذاتية » المقترحة هي خطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية ! ولكن عليكم ان تعلموا علم اليقين باننا لن نسمح باقامة الدولة الفلسطينية ! ولن نتخلى عن القدس العربية ! وسنستمر في اقامة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كل مكان من « ارض اسرائيل » ! فاما ان توقعوا المعاهدة على هذا الاساس، واما ان لا توقعوها. هذا شأنكم ولكم دينكم ولنا دين !

ولا ادري حتى كتابة هذه السطور ماذا سيكون رد « ذليل مصر » على هذا التحدي الاسرائيلي السافر. ولكني اعرف ـ كما جاء في الصحف ـ بأنه قال للسناتور جاكسون اياه : سأضع كل مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة امانة في عنق الرئيس الامريكي كارتر !

وضحك جاكسون وهو يقول في قرارة نفسه : « من حظ امريكا ايضا ان هذا الحاكم الذليل موجود في منطقة الشرق الاوسط » !

علي عاشور

عن « اتفاقية السلام »

احمرت عين ديان و « اضرب » عن مواصلة التفاوض قائلا : لم يبق سوى توقيع الاتفاقية. واعتكف السادات مع بطانته يدرسون الامر .. ولم يبق وهذه الحال، للمفاوضات الا النزول درجة. فصارت « المصادر العليا » في مصر تتفاوض مع الصحفيين الاسرائيليين الموجودين في القاهرة، وتعين على امريكا ان تتوسط « لاقناع » حكام اسرائيل بمواصلة التفاوض. كل هذا بعد ان تورطت صحيفة الاهرام ونشرت مقاطع من مسودة الاتفاق فتحرفت مما « اضطر » امريكا ان تنشر المسودة بكامل فقراتها وان تذهب اسرائيل الى اكثر من ذلك وتنشر ملحق الاتفاقية « الهام » رقم (٣)، فلم يبق من المخفي « المعلن » سوى البندين الاول والثاني لم يفسرا « لاسباب امنية » وفيهما خرائط مفصلة عن الحدود بين الدولتين وخط الانسحاب الاول الذي سترابط فيه القوات الاسرائيلية ..

من يقرأ مسودة الاتفاقية التي صاغتها امريكا واسرائيل لا يفاجيء الا لشيء بسيط للغاية وهو ان العربة وضعت امام الحصان وتعين على السادات ان يدفعها براسه دون ان يتمهل حتى ينظر اين يضع قدمه ويفحص الطريق التي تسوقه العربة اليها. اذ ان الخطوات التي ينبغي القيام بها فورا، الى جانب تعهد الطرفين بعدم استعمال القوة او التهديد بها بصورة مباشرة او غير مباشرة ـ ليس انهاء الاحتلال الاسرائيلي من سيناء وانما اقامة علاقات طبيعية بين الدولتين وتبادل السفراء وانهاء الحصار الاقتصادي وعتق حرية حركة السفن ووسائل النقل ليس في قناة السويس فحسب وانما في الموانيء والطرق القائمة والتي ستعبد لهذا الغرض .. بكلمات اخرى اطلاق يد « البزنس » الاسرائيلي في خامات مصر الطبيعية والبشرية. وكل هذا مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من نصف سيناء. ومع ان الاتفاقية « تلزم » اسرائيل بسحب قواتها ومستوطنيها من سيناء الى ما وراء حدود « ارض اسرائيل » (فلسطين) الانتدابية، الا انها لا تحدد متى يجرى تنفيذ هذا الامر. وبدلا من ذلك تتحدث الاتفاقية عن جولة اخرى من المفاوضات في مدة لا تزيد عن ستة شهور من اتمام مرحلة الانسحاب الاولى ـ للتوقيع على اتفاقات تجارية وتعاون في مجالات اخرى كالبريد والطيران المدني والقاطرات والتبادل الثقافي وغير ذلك .. وهذا كله لكي تتمكن اسرائيل من اختبار حسن نوايا مصر !

ولعل ما يثقل على السادات ليس كونها محملة بهذا الثقل وحسب ولكن خلوها حتى من حفنة من العلف تسد الرمق. فليس فقط انه لا يرد في الاتفاقية ما ينفي صفة الصلح المنفرد مع اسرائيل، كالاشارة الى مصير المناطق المحتلة و « الحكم الذاتي » المزعوم فيما عدا جملة ضبابية عن « وضع قطاع غزة » ـ بل جاء البند رقم (٦) من الاتفاقية ليزيد في ثقل الحمل فتغوص العربة في الوحل :

في الفقرة الخامسة من هذا البند تقول الاتفاقية : « في حالة وجود تناقض بين تعهدات الطرفين في اطار هذا الاتفاق وبين اي تعهد اخر لهما فان التعهدات في اطار هذا الاتفاق هي الملزمة والواجبة التنفيذ ». وهذا يعني اعطاء الاولوية لـ « اتفاق السلام » الاسرائيلي المصري على الاتفاقات الاخرى، والمقصود الاتفاقات التي عقدتها مصر مع الدول العربية منذ سنة ١٩٥١ واتفاقات « الوحدة » مع كل من سوريا وليبيا (اتذكرونها ؟) .. وهذا معناه انهم يروضون السادات للقفز الى المرحلة التي تحدث عنها السناتور الامريكي جاكسون الذي يزور في هذه الايام كلا من اسرائيل ومصر حول « ضرورة عقد تحالف (عسكري) بين البلدين لحماية مصادر النفط في المنطقة »، الا ان مثل هذا الحلف يتوقف على نتائج الهزة البركانية التي تعصف بعرش الشاه في ايران.

ومع ان الاخبار تتحدث عن ان المفاوضات ستأخذ شكل رسائل متبادلة بين السادات وبيغن، الا ان مراسل « جروزلم بوست » في القاهرة اخذ يتفاوض مع مصادر عليا في القاهرة » قائلا « ان مصر تبدي استعدادا صادقا للمرونة (التنازل) عن طريق قبولها تأجيل موعد الانسحاب الاسرائيلي الاول من سيناء مقابل تعهد اسرائيل بمبدأ الربط بين اتفاقية السلام وتحديد جدول زمني لبرنامج الحكم الذاتي ». واذا لم يكن بالامكان، خلال جدولة الزمن هذه، تطبيق برنامج الحكم الذاتي « لاسباب موضوعية » ستظل اتفاقية السلام سارية المفعول. وينقل مراسل « الجروزلم بوست » تأكيدات « المصادر العليا » في القاهرة قائلا ان هناك غمزا ولمزا «بأن السعودية ستؤيد المعاهدة اذا تضمنت مثل هذا الجدول » .. ولكي يزيل شكوك الاسرائيليين حول « اطماع مصر الاقليمية في قطاع غزة » قال له المصدر العالي في القاهرة : « لتذهب غزة الى الجحيم ! ما حاجتنا اليها ؟ لقد كانت عبئا علينا في الماضي ! » .

واذا صدقت توقعات المصادر الامريكية فان التوقيع على « اتفاقية السلام » سيتم في ١٠ كانون الاول، قبل او بعد تسليم جائزة نوبل للسلام لكل من « بطلي السلام » بيغن والسادات التي ستجري مراسيمها في قبو ما في مدينة اوسلو، بعيدا عن انظار الحاسدين.

نسيم ابو خيط

تهنئـات

* تهانينا القلبية والحارة الى الرفيق الدكتور داوود غطاس لمناسبة تخرجه من معهد الدراسات الطبية العليا في بخارست، برومانيا، وعودته الى الوطن. نتمنى له النجاح المستمر في خدمة ابناء شعبنا الصامد.

رفاقك أعضاء فرع الحزب الشيوعي في جمهورية رومانيا الاشتراكية

* الرفيق الدكتور علي مالك مغربي لمناسبة حصوله على اجازة الطب.

أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الرفيق الدكتور حسن مناني لمناسبة حصوله على اجازة الطب. وله ولعروسه شباء ناطور بالزفاف وألف مبروك.
* والى الاستاذ عثمان قشقوش وعروسه آمنة الجيوسي بالزفاف والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة في تلنسوة

* الصديق أحمد كوري عبد الحي وعروسه بالزفاف والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة في الطيرة

* تهانينا القلبية الحارة الى الصديق مروان سعيد شيخ سليمان وعروسه بالخطوبة

مكتب عزايزة اخوان في الناصرة

اتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسـرائيلي
ـ منطقـة المثلـث ـ

يدعو جمهور الشباب والطلاب الى الاجتماع الذي يعقد احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس الكومسومول اللينيني **والذكرى الحادية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.**

يعقد الاجتماع في **الطيبة** في الساعة السادسة من مساء بعد غد الاحد ٢-١٢-١٩٧٨ في نادي عثمان ابو راس.

وفي **الطيرة** في الساعة السادسة والنصف من مساء غد السبت، ١-١٢-١٩٧٨، في نادي الحزب.

يتكلم في هذين الاجتماعين الرفيق **عبد القادر ظاهر**، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية.

الاتحاد
لـلادب والثقـافة

شـــامة على خـــد الوطن

وصلتنا من مكتب الاسوار في عكـا مجموعة الشاعر فتحي القاسم ابن الناصرة ، تقع في ٧٦ صفحة من القطع الصغير . كتب الناشر على غلاف المجموعة : « شامة على خد الوطن » باكورة انتاج فتحي القاسم الذي ظهر اسمه في الصحافة المحلية ، والشيوعيـة منهـا بوجه خـاص في اواسط الستينات . وهو من مواليد وابناء ناصرة الجليل .

ولعل فتحي القاسم من اوائل الشعراء العمـال الذين برزوا في هذه الفترة . ليكملوا مشوار من سبقهم على هذا الطريق . ونحن نرى في شعره الالتزام ووضوح الرؤيـا والدعوة لاتخاذ موقف من قضية الشعب العربي الفلسطيني ، موقف الدعم لمطـالب الحرية والاستقلال وموقف المشارك في هذا النضال » .

من المحرر

العنوان :
البريد الادبي ، صحيفة «الاتحاد» ، شارع الحريري ٩ ، حيفا

هذه الزاوية ..

تصلنا اسبوعيا عشرات الرسائل .. التي تضم انتاجا ادبيا محليا .. منها ما يصلح للنشر ومنها ما لا يصلح .. واحتراما وتشجيعا لاصحابها نحاول الا نهمل ايا منها وان تأخرنا احيانا في الرد . كذلك يحمل لنـا البريـد منشورات محلية .. ويتوجه الينا القراء باسئلة تتعلق بالادب المحلي .. نجيب عليها عادة في رسائل شخصية .. وهنالك من القراء من يرغب في ابداء رأيه الخاص حول مسالة تتعلق بالادباء المحليين وانتاجهم . ولهذا رأينا ان نجعل زاوية البريد الادبي ثابتة .. لنعطي القارىء صورة عن نوعية بريدنا .. وكذلك لتكون حلقة الوصل المباشرة بيننا وبين القارىء . كنا نود ان يكتب لنا القراء ملاحظاتهم ونقدهم لما ينشر في بلادنا من انتاج ادبي .. كذلك نرحب بملاحظات القراء حول المواد التي تنشر في هذه الصفحة ... ان الحوار مـع القارىء هو أمر ضروري في حركتنا الادبية خصوصا وان ادبنا يفتقر الى القلم الناقد .



ننشر هذا بتحفظ

تقمص الارواح في مجموعـة ملحم خطيب ــ وجهـك والمزامـير

صدرت مؤخرا هذه المجموعة للشاعر ملحم خطيب من دالية الكرمل . كتاب من شعر النثر يقع في ٨٢ صفحة من الحجم الصغير . قدم له ميشيل حداد .

تصفحت الديوان فوقع نظري على القصيدة التي تحمل عنوان « التقمص في الارواح » . ويقول الشاعر :

« دفنت بطاقتي سهوا \ في حوض رملي \ في ارض رمليه \ لم اعرفها ، لم تطأها قدماي \ » .

ثم يرد في فقرة اخرى من القصيدة نفسها .

« تركت خلفي كل شيء \ حتى مودة العصافير \ الباحثة في براعم هذا الكون \ عن عفن دافىء ، عن بيت دافيء \ » .

في القصيدة لا يتحدث فقط عن الحياة والموت وانما عن الوطن ايضا ، عن اوجاع هذا الوطن بمثل الاحساس بالتقمص . فالدرزي يؤمن بالعودة الى الحياة بعد الموت . وهكذا يحاول ملحم خطيب ان يعبر عن مشاعره الدينية .

وتصبح القصيدة اجمل عندما يربط الشاعر بين بطاقته الشخصية وبين الحياة والموت :

« انصرفت وحدي دون وداع \ رافقت الوحدة والليل المسجون بالصمت الاحمق \ مستخفا بما حولي من اشياء بعنواني الجديد وبطاقتي الشخصية » .

بعد قراءة القصيدة تساءلت عن معاني الحيـاة والموت ، عن الرجوع الى السماء والى تراب الارض التي انجبتني ، كما انجبت الشاعر . انـه الوجود الذي يشحب حينا ويخضر حينا اخر ، الاجيال تتقلب وتتنـاسخ والحياة مستمرة بشكل او بآخر .

المجموعة لا تخلو من القصائد التي تتحدث عن الوطن . وهنا تجول في خـاطري بعض الاسئلة ، اوجههـا الى المؤلف . هل اختـار لنفسه مسلك الشعراء والادباء :

« سميح القاسم وسلمان ناطور ونـايف سليم ومحمد نفـاع » ابنـاء الطائفة العربية الدرزية ، وان كان العكس هو الصحيح فالى اية طائفة من الكتاب ينتمي ؟

انني اقرأ للمؤلف في جريدة « الانباء » و « مشاوير » وفي « الجديد » و « الاتحاد » وفي معظم صحفنا المحلية . فكيف يستطيع ان يربط بين هـذه المواقف وهذه الاتجاهات السياسية المتصارعة ، ما هو موقفه السياسي والى اي اتجاه ينتمي ؟

حيث وقفت على عنوان المجموعة « وجهك والمزامير » برز لي ان الشاعر يربط بين اناشيد « الملك داوود » من جهة وبين الوطن من جهة اخرى : انه يتحدث عن « ليلى » . فمن هي « ليلى » هذه ؟

على كل حال ، قصائد المجموعة ذات نكهة خاصة تستحق اهتمـام القارىء والناقد في ديارنا العزيزة .

محمد عسلي ــ كفر قرع

* الى صاحب قصيدة « ذكرى » ــ شفاعمرو .

نعتذر عن نشر هذه القصيدة ، لانها لا تصلح من حيث مبناها ومضامينها . كذلك فهي « مشبعة » بالاخطاء القواعدية واللغوية . نرجو ان نلتقي معـك في محاولات أفضل .

* الى الشاب مؤلف قصيدتي : « حبيبتي .. احبـك » و « شكوى الى شعب الله المختار » .

نرجو ان لا نخيب آمالك لاننا لن ننشر القصيدتين . فموهبتك ما زالـت تحتاج الى الصقل وتستطيع أن تحقق ذلك بالمطالعة وممارسة الكتابة . انت ما زلت صغير السن وفي بداية الطريق . انتبه الى قواعد اللغة ونقترح عليك ان تستشير معلميك قبل أن تبعث قصائدك للنشر .

* « غضب الجرح » :

ما زلت أداوي جرح الماضي
وبظهري طعنات الغـدر
احمل في صدري الثـورة
وستبقى حتى النصر
دمي يتفجر غضبـا
في ظـل القهـر
رغم الحقـد المتستـر
في ليل العهـر .
من جرحي النازف خط يراعي هذا الحبر .
اصرخ في وجـه العـالم
كي يصحو في وجه الشـر
اصرخ وأنا أعرف ان دمي لن يذهب هدرا
في ظـل الرايـات الحمـر .

صالح قويقس ــ يركا

إعادة تظهر في شقوق الوجه الفلسطيني

• قصة بقلم : سلمان ناطور •

(١) الدليـــل

ــ « اذا تأخرت فاعلموا انني في خربة ابو حرب » .

وخربة ابو حرب ارض مساحتهـا عشرة دونمات تقع في الجهة الغربية من الشارع الذي يوصل بين « عين حوض » و « عين الغزال » ، وهـذه الاماكن الثلاثة مرسومة بخطوط متقطعة ونقاط سوداء على خارطة فلسطين .. فلسطين .. يوم كانت بنايات شارع الملوك ملكا لعائلة الطبراوي .. ومركز شرطتها حاليا كان مكتبا لشركة الزراعة العربية المساهمة ليمتد .. ويمتد من اول شارع يافا وحتى مفرق شارع « السلام » .. عليكم ورحمة اللـه وبركاته .

***

(٢) الحـافـز

ــ سابحث عن حمار يحملني الى الخربة !

الحمار كان معدا لينقل الشيخ ابو محمد من مخيم جنين الى خربة « ابو حرب » . « ولماذا لا يركب السيارة فهي اسرع » ! لان الطريق الى الموت هي نفس الطريق الى الحياة ! هذه حكمة ، فلسفة خاصة بابي محمد .. مثلما انتقل على الحمار هو وعفشه من الخربة الى المخيم فعلى الحمار يعود من المخيم الى الخربة . وما دامت هذه فلسفته فلا يحق لاحد من ابنائه ان يعارضه .

على الحمار وضع الملح .. والخبز .. وعلبة من السمنة .. وتحرك كمن نوى الوصول الى بيت الله الحرام .. وكمن يعتمد في سفره الشاق الطويل على الله .. التوكل على الله ..

***

(٣) شقوق في الوجه الفلسطيني

عام الهزيمة هو العام الذي سجل فيه ابو محمد انه بلغ سبعين حولا .. ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. واذا زدت عليها احد عشر عاما .. فيكون ابو محمد قد بلغ واحدا وثمانين عاما من اعوام الاحتلال على التمـام والكمال ... ومن خلال تجاعيد وجهه تستطيع ان تعرف تاريخ نموه تماما مثل الحلقات على جذع شجرة الزيتون .. فالخط الاول الذي يمتد من اعلى حنكه وحتى طرفي حاجبيه تكوّن عام الثورة الاولى .. وهو يشبه الشق السوري الافريقي .. ومنـه تكوّن البحـر الميت .. ونهر الاردن .. والخط الثاني الذي تقوس على اسفل جبهته تكوّن عام القحط .. والخـط الثالث المتعرج فوق الخـط الثاني تبلور عام التشريد .. وهو يحتوي على عشرين «طعجه» .. واما الخط البارز وهو الذي يمتد من « النبع » الايمـن حتـى « النبـع » الايسر .. ويختفي فوق الذقن .. فهو خط الاحتلال .. وليس من قبيل التهريج ان يصبح وجه أبي محمـد خارطة لتاريخ فلسطين .. فابو محمد واحد كبقية اهل فلسطين .

***

(٤) الطريـــق

من لا يعرف الطريق بين مخيم جنين و « خربة ابو حرب » .. حمار ابو محمد لا يعرفها لانه ولد بعد سـنة الهزيمة .. في احسن الحالات يستطيع الوصول الى مفرق « مجدو » .. عند حاجز الشرطة .. وهو دائمـا عندما كان يصطدم بجنـدي حرس الحدود .. ذي القبعة الخضراء كان يرجع .. لانه يدرك بان هذا الجندي اقوى منه .. ولا فائدة من «المناطحة» معه .. وهكذا يصبح الحمار حمارا في جغرافية فلسطين عند حاجز شرطـة الحدود .. على الخط الاخضر ..

قطع ابو محمد الطريق على حماره حتى وصل صنوبرات « البخشة » .. وتذكر ان اسم هذا المكان أصله تركي .. جاء من الباكشه اي الغابة .. هذا حسب معلوماته .. (ملاحظة : لم نفحص في القاموس التركي ــ العربي المصدر الصريح لهذه الكلمة .. لكن .. ليكن هكذا كما يعتقد ابو محمد) ، وهناك نزل عن حماره ليتناول بعض الخبز والسمنة ويقضي حاجته قبل ان يدخل قرية دالية الكرمل .. ثم واصل الطريق .. بعد استراحـة قصيرة .. ودخل القرية .. وتوجه الى اصدقائه الذين يذكرهم منذ عـام التشريد . دخل البيت لم يعرفه أحد من اهل البيت .. عرف نفسـه فتذكرته صاحبة البيت .. وسألته فورا عن أم محمد . فقال لها : ماتت أم محمد . فقالت : الله يرحمها . فقال : يرحم امواتكم . وصمت . ولما جاء صاحب البيت ، لم يعرف الضيف لاول وهلة ، لكنه سرعان مـا تذكره . تذكر فيه الخط الذي يشبه الشق السوري الافريقي .. وعينيه الزرقاوين .. ابتسم .. ورحب به .. وعانقه فقد كان صديقا حميما للمرحوم والده .

ــ هؤلاء الشباب لا يعرفونني .. انا ابو محمد .. أكلنا الخبز والملح مع حياة المرحوم سنين طويلة .. أنـا عشت في بيتكم .. انا ابني محمد ولد في هذه الدار .. انا ابو محمد المشرد المقطع الموصل .

ــ أهلا وسهلا يا شيخ .

ــ انا أصبح عمري اكثر من ثمانين سنة .. قلت : قبل أن اموت ساقابل اصدقائي .. وجئت .. لاودعكم الوداع الاخير .. انتم افضلتم علي .. ولا استطيع ان انكر فضلكم .. لقـد تركت زوجتي خزانة عندكم .. وعندما جئت قبل عشر سنوات الى هنـا وجدتها كما هي .. أم محمد ماتت .. والخزانة ظلت كما هي .. أم محمـد فقدت الخزانـة .. وأنا فقدت أم محمد .. وهذه سنة الحياة .. هذه مشيئة القدر .

قد تسالونني لماذا جئت .. أنا لم اقل لكم سبب مجيئي الى هنا .. أنا اعرف انني ساموت بعـد اسابيع معدودة .. انا ساموت مثلما مـات والدكم .. ومثلما ماتت أم محمد .. ولا احد منا سيبقى خالدا على وجه الارض .. كلنا الى زوال .. كلنـا سنموت عاجلا ام آجلا .. قلت آتي اليكم اسأل عنكم وأودعكم .. واذهب الى ارضي في « خربة ابو حرب » .. فقد سمعت ان اليهود يفلحونها .. وانهم صادروها .. وأنا احمل كوشان في الارض .. ولا يحق لاحد ان يفلحها غيري بدون اذن مني .

قلت آتي الى ارضي وافلحها انـا حتى اموت فيها .. فمن يعـلم : بتروح حكومات وبتيجي حكومات .. بتموت ناس وبتحيا ناس .. وهالارض بتظلها ارض بترابهـا وحجارهـا وصوانها .. « وانا سادفن نفسي في هذه الارض كي اظل ثابتا لا اتغير .. مثلي مثل هالتراب » .

***

(٥) وقوف عنـد جـدار المـوت

قبل غروب الشمس .. ركب ابو محمد حماره .. واتجه غربا .. كان الحمار يتحرك بتثاقل .. كـانت الشمس ترتمي في البحر .. قلب ابي محمد صار يلوح كرقاص الساعة في صدره .. أحس بضيق .. اخرج الهواء من رئتيه .. تنفس بعمق .. اطلت عليه « خربة ابو حرب » .. عند المفرق بين « عين حوض » و « عين غزال » .. احس بالخوف .. قـد تنطفىء شعلة حياته قبل ان تطأ قدمه الارض .. الشمس سقطت في البحر ــ احس بالبرد .. كان لا بد من استراحة لقضاء حاجة .. تقدم .. بنايـة شاهقة حجبت عنه شجرات السرو التي تسيّج ارض «خربة ابو حرب» .. الحمار لم يعد يقوى على الحركة .. وقف عند الحاجز .. الشرطي ذو القبعة الخضراء .. ولا فائـدة من « مباطحته » .. الحمـار يحس بالاختناق .. لانه لا فائـدة من « مباطحة » ذي القبعة الخضراء .. ابو محمد كذلك يحس بالاختناق .. يوقفـه الشرطي .. يسال عن هويته .. لا يفهم لغته .. ــ « يـا خواجه ! هل هذه خربة ابو حرب ؟ »

ــ شو هدا خرب .. خكي فادي .. هدا نير عتصيون .. انت بيفهم يـا خمار ... ؟

ــ هذا الحمار يا خواجه .. لا يفهم لغتكم ..

رفض الشرطي ان يسمح لابي محمد بالدخول مع حماره . كان بحاجة الى لغة خاصة ليقنع الحمار بان يتفاوض مع الشرطي .. مشى على الرصيف .. اصطدم بحاجـز حديدي .. لـم يمت .. بحث عن حاجز آخر ليصطدم به ويموت ..

كان الظلام قد خيم على الارض .. ولفه مثلما لف شجرات السرو المنتصبة منذ عام التشريد .. تذكر البئر الذي حفره قبل ان تصل مصفحات الجيش .. كان مطمئنا .. توكل على الله .. لم ييأس فقد ابلغ اهل بيته انه اذا تأخر فهو موجـود في « خربة ابو حرب » ..



أربع سنوات على وفاة شاعر الشعب اليوناني

كوستاس فارناليس (١٨٨٤ - ١٩٧٤)

في السادس عشر من هذا الشهر تمضي السنة الرابعة على رحيل شاعر الشعب اليوناني الحائز على جائزة لينين كوستاس فارناليس . وقد ولد في عام ١٨٨٤ ، في بلغاريا لابوين يونانيين . وفي عام ١٩٠٢ قدم الى أثينا للدراسة في جامعتها . فهز مشاعره ان يرى وطنه يعاني من الفقر المدقع والفساد المريع وسط تسلط جو شبه اقطاعي على المجتمع .

منذ كتاباته الاولى ، تأثر فارناليس بمدرسة (بالاماس) في اللغـة ، مستخدما الاسلوب الديموطي (الشعبي) ليعارض به الاسلوب القديم في توظيف ما يدعى باللغة الصافية ، التي كانت مرتبطة لحد كبير بالنظام .

وقد اعطت مساهمات فارناليس بعدا جديدا ، حيث مزج في شعره افضل تقاليـد المدرسة الديموطية بالافكار الثورية ، دون ان يتخلى عن «قواعد» تلك المدرسة .

بعد ثورة اكتوبر مباشرة ، قصـد فارناليس باريس في زمالة دراسية . وهناك نضجت شاعريته . وادرك ان الاسلوب الراهن في الكتابة في اليونان الذي يحاول احياء القيم والتقاليـد الكلاسيكية ، لا يدلل الا على هيمنة اسلوب وتفكير الطبقـة البرجوازية الحاكمة .

وابتداء من عام ١٩٢٢ ، شـهد أسلوب فارناليس تحـولا عظيما ، وتبدلت تلك المثالية الكاذبـة ، التي كانت تسم اشعاره وافكاره ، الى المادية الجدلية والتي لم يتخل عنهـا بعد ذلك ، أبدا .

في العام نفسه ، نشر فارناليس في باريس ، ديوان (النور المتوهج) وهو سلسلة من الاشعار في ثلاثـة اجزاء تدور عن النضال من اجل الحريـة باشخاص بروميثوس والمسيح وقائـد بروليتاري معاصر .

وبعد صدور هذه المجموعة ، عمدت ديكتاتورية باغالوس عام ١٩٢٥ الى فصله من عمله كمدرس للادب . ونشر فارناليس بعد ذلك (العبيد المحاصرون) وكان مغزى هذا العمل الشعري هو انه طالما كان الناس محاصرين بالمثالية ، يبقى مستغلـوهم يستخدمـونهم ويذبحونهم ويظل وضعهم على الدوام ، وضع العبيد .

مثل فارناليس ، سويا مع غليتوس ، اليونان في مؤتمر الكتاب السوفييت عام ١٩٣٤ . واصبحت عضويته في الحزب الشيوعي اليوناني سببا في حرمان الاكاديمية اليونانية لـه من قبولـه عضـوا فيهـا ، الى جانب المؤسسات الرسمية الاخرى .

منح فارناليس جائزة لينين للسلام عام ١٩٥٩ ، وكان اول مواطن يوناني يكرم بها . ونشر فارناليس عام ١٩٦٥ ديوان (عالم حر) وكرسه للانتهاكات التي كانت تمارس في ظل الديمقراطية البرجوازية والطريق المحتم الذي على الطبقة العاملة اليونانية ان تسلكه . وفي هذه المجموعة ، استخدم فارناليس لغة الحياة اليومية للناس .

لقد وصف أسلوب فارناليس بانه متاجج النسيج ، قـادر على الرقـة والجمال مثلما هو قادر على الغضب والسخط . ان شعره البروليتاري ، وهو منتزع من لغته الام ، قـد يبدو مجرد دعاية ساذجة ، عند الترجمة . ويظهر هـذا ، على الاخص ، في اشعاره الاخرى البعيدة عن طابعـه الملحمي ــ الغنائي .

***



الهالكون

في حانة تحت الارض ،
وسط الدخنة والشتائم ،
(وصرير الارغن يتواتر في الاعلى)
كانت كل الزمرة تشرب ليلة أمس ،
شأن ما تفعل في الليالي الاخرى ،
تشرب كي تنفض عنها ادران الدنيا .
أحدهم ، بين جماعته محشور ،
يبصق فوق الارض :
« يا لعذاب الدنيـا ،
هذا العذاب الذي لا يطـاق !
مهما نبش المرء ذاكرته ،
أبداً لن يعثر ولو على إشراقة يوم واحد . »

* ✶ *

(أيتها الشمس ويا لازوَرْد البحر
وعمق السماء السخية .
يـا ضباب الفجر الشاحب
ويـا قرنفل الغروب
أنتم تمرون وتمضون
دون ان تدخلوا قلوبنـا !)

* ✶ *

والـد ، منذ سنوات عشر ،
مشلول ، أشبه بالاشباح .
وزوجة ذاك ، تذوب ناضبة ،
في البيت ، من السل .
ابن (مازي) نزيل السجن في بالاميدي
وابنة (باقي) عاهرة في الماخور ببنفازي .

* ✶ *

قدرنـا العاثر ! من يـلام ؟
الله الذي يكرهنا ! من يـلام ؟
عقولنا الغبية ! من يـلام ؟
وقبل كل شيء ،
الخمرة من تـلام !
من الملام ؟ من الملام ؟
لا يجرؤ احد ان ينطق ،
ولا أحد قال الكلمة حتى الآن .

* ✶ *

نمضي نحن ، على هذا المنوال ،
الى الحانة الحقيرة ، منكمشين ،
كي نشرب دوماً .
تدوس علينا اعقاب الاحذية ،
كما لو كنا دوداً :
ايهـا الجبنـاء ،
الهالكون ،
المترددون ،
اترانا نجلس منتظرين ان تنزل معجزة !

* ✶ *

المسرح الياباني باللغة العربية:

تشيكاماتسو ـ شكسبير اليابان

ضمن سلسلة «من المسرح العالمي» ، التي تنشرها وزارة الاعلام في الكويت ، صدرت باللغة العربيـة مسرحيتان للكاتب الياباني تشيكاماتسو ، وهما : « انتحار الحبيبين في سونيزاكي » و « معارك كوكسينجا » . وقد ترجم المسرحيتين محمد الحديدي . ويذكر انه لاول مرة تنقل الى العربية نماذج من المسرح الياباني ، هذا المسرح الذي بارتباطه عموما بالدين ، اكتسب ثباتا عبر التاريخ ، وتحول الى ما يشبه الطقوس الفنية يستطيع من يشاهدها ان يتعرف الى اعمـاق الوجـدان الحضاري للمواطن الياباني خاصة والآسيوي عامة . وهناك نوعان من هذا المسرح الياباني المتوارث همـا « الكابوكي » و « النور » والى النوع الثاني تنتسب مسرحيتا تشيكاماتسو المترجمتان .

شكسبير اليابان

يعتبر تشيكاماتسو (١٦٥٧–١٧٢٥) شكسبير اليابان . وهذا الاعتبار يرجع الى أهمية الكاتب الياباني . فـلا مجال للمقارنة بينه وبين اي من كتاب المسرح في اوروبا لانه عاش في مجتمع معزول ، ففي تلك الفترة كـان محظورا على رعايا اليابان ، بحـكم القانون ، ان يغادروا بلادهم . وكان الاجانب الذين يفدون اليها لا يتعدون بعضـا من التجـار الصينيين والهولنديين ، وهؤلاء كانوا يعزلون تماما في ميناء ناجاساكي .

لم يتـح لتشيكاماتسو ان يقرأ مسرحية اجنبية واحدة ، كما انه لم يعرف شيئا عن طبيعة المسرح خارج بـلاده ، من هنـا انتفت المؤثرات الاجنبية لديه ، والتزمت مسرحياته بالضرورة اصالة واضحة ، فحتى اذا حدث التقاء بين جانب من مسرحـه والحداثة الطاغية على المسرح الاوروبي الراهن فان هذا الالتقاء يكون عابرا او صادرا عن تاثر بعض الاوروبيين بقراءاتهم ومشاهداتهم للمسـرح الآسيوي ، وهو أمر شاع في الفترة الاخيرة ووصل عند البعض الى حدود التحذلق .

مختلف الانواع

تتجلى اهمية تشيكاماتسو المسرحية في كونه قد كتب في مختلف أنواع المسرح المعروفة في مجتمعه : « النور » ومسرح العرائس ، والكابوكي ، واتيح للكاتب ان يجايل مجموعة من كبار المبدعين في مجتمعه خلال المرحلة بين ١٦٨٨ و ١٧٠٣ ، في تلك الفترة عاش سيكاكو ايهارا الروائي الكبـير ، وماتسيو باشو كبير شعراء الهيكو ، والرسام اوجاتا كورين ، والسياسي الفيلسوف اري هاكوسيكي ، وممثل الكابوكي دانجورو .

ولقد كتب تشيكاماتسو مسرحياتـه في زمن كان المجتمع الياباني فيه يقسم الى طبقات اربع : الساموراي وهم زعمـاء المقاطعات المتوارثون والذين يتمتعـون بتفويض من الامبراطور .

المزارعون وهم عماد النظام وهم يأتون بعد الساموراي ، لكنهم في الحقيقة يعيشون وضعا اقتصاديا سيئا . اما طبقتا الصناعيين والتجار فقد كانتـا تؤلفان أهل المدن ، وهم ذوو مركز اجتماعي منخفض ، لكن ثقافة العصر بدأت تتغير مع نموهم ضمن نظـام المجتمع ومع الثروات التي حصلوها .

وفي مسرحياتـه يولي تشيكاماتسو اهتماما واضحا باختيار نمـاذج ذات انتماء طبقي ، لكنه لم يتجاوز حدود احراز الافراد نحو البعد الاجتماعي لهذه الاحزان ، وسبب ذلك كـون الكاتب ينطلق من اعتراف « مقدس » بالتراتبية الاجتماعية في ذلك العصر .

اولى مسرحيتي تشيكاماتسو اللتين ترجمتا الى العربية هي « انتحـار الحبيبين في سونيزاكي » وقد عرضت للمرة الاولى في حزيران عام ١٧٠٣ واستلهمها المؤلف من مجموعة احداث واقعية . قصة المسرحية بسيطة : كاتب في محل تجاري يدعى توكوبي يحب عاهرة هي اوهاتسو ، ويرفض ان يتزوج الفتاة التي اختارها لـه عمه . هذا الرفض يوجب عليه ان يدفع الى عمه مبلغا من المال ، وما ان يحصل بصعوبة على هذا المبلغ حتى يلح عليه صديقه كوهيجي ان يقرضه اياه لمدة ايام معدودة ، لكن الصديق الخداع يستولي على المال ... وادراكا منهما للعواقب الوخيمة وللفراق الذي يترصدهما يقـدم الحبيبان توكوبي

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

شاعر وقصيدتان من أسبانيا!

ولـد كارلوس الفاريز عام ١٩٣٣ في مدينة خيريس دي لافرانتيرا الاسبانية . وبعـد ان اكمل الدراسة الثانوية ، دخل كلية الحقوق ، لكنه لم يكمل دراسته حيث توجه الى العمـل في أحد المصارف ومن ثم تفرغ للكتابة فعمل محررا وناقدا سينمائيا .

بدأت أولى نتاجات كارلوس الفاريز الشعرية في عام ١٩٥٨ عندما كان نزيلا في السجن ، فقد حكم عليه بالحبس لمدة سبعة شهور . لكنه لم يستطع كتابـة قصائده الاولى . لقد منعوا عليه القلم والورق .

وفي عام ١٩٦١ حكم عليـه بالسجن للمرة الثانية وبغرامة نقدية لموقفـه الدفاعي عن المناضل الشيوعي جوليان غريماو .

لم تطبع قصائد الشاعر في اسبانيا نفسها ، لذلك عبرت الحدود الى ايطاليا وفرنسا ، والى الدانيمارك النرويج والسويد .

اغـاني المتسـول

احبك وانت معي ..
تحبين وأنا معك ..
وتمتد الايادي الى الخبز ،
وقد اصبحنا اليوم اثنين .

●

فليكن ، لا احد يمر بنا ،
ولا يعطوننا نقودا ...
فان وجد الخبز ــ فخبزا ،
والا ، فالتراب .

●

نتسول هكذا وبسرعة
تمتد الايادي ...
ولكن انظروا اكفكم
يجب الا تكون من غير خبز
ولا تراب .

●

فليعلم الجميع ، بأننا
لا نحب ان نكون متسولين
وأيدينا من صفاء الصخرة
تستطيع ان تعصر وتضرب .

●

عندما ينضج الجوع
لا جدران ولا قضبان :
القضبان تقلع ببساطة
وفي الاثر تهدم الجدران .

●

وليكن . فليقولوا ما يشاؤون
نسير ونحمل المطرقة
ومن آثار الضرب
تتوهج النار الحمراء .

(٢) الشعـــر

أريد ان يكون الشعر ممزوجا
بالجير ، بالزيت ، بالتعب .
أريده عن الحداد والبناء
ولانغام القيثارة .
أريد ان يكون الشعر دافئا
ليذيب البرد في البيوت .
اريـد للشعر ان ينمو من
الارض
كالصباح الدافىء عليها .
أريد أن اعيش في اغانيك .
أريد ان اكون كصفاء النبيذ
وان اذوب في كأسك البراق
لاروي عطش الآمال .
اريد ان اكون معك
عندما يضعفك الجوع
لاكون بديلا لخبزك
بعرقي وكلماتي .

زيارة في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية
قبلة الشرق وشوكة في حلق الغرب

بقلم: نظير مجلي

العنوان — في القلب من أوروبا .. هناك حيث ينتهي امتداد دول الغرب الامبريالية والتي تصر على انها « العالم الحر » ويبدأ خط الحدود الاول مع الدول الاشتراكية .

اعداء المانيا الدمقراطية يقولون انها « رأس الخنجر الشيوعي » على اعتبار انها تقع على خط المواجهة الاول وتشكل واجهة دعاية مغرية للاشتراكية من شأنها فعلا ان تشكل اخطارا على مصالح الامبريالية والراسمالية في في الدول الغربية المجاورة والقريبة . ولذا .. تراهم لا يتورعون عن انتهاج اي أسلوب للتحريض عليها ولا يفوتون اية فرصة لتشويه الحقائق عن أوضاعها . ويكفي للدلالة على ذلك ان نذكر انه في كل يوم تذيع الاذاعات الغربية الموجهة الى سكان المانيا الدمقراطية أربعين تعليقا سياسيا باللغة الالمانية تحرض فيها على النظام الاشتراكي وقادته .

ولكن من يزور هذه البلاد .. ويتعرف على طبيعة حياتها وسكانها وتطورهم والامكانات المتاحة امامهم والانجازات الهائلة التي حققوها في غضون حقبة قصيرة من التاريخ (اقل من ٣٠ عاما) .. وحين يرى كيف قلبوا الارض التي تخضبت بدماء اللايين من ضحايا النازية وشهداء معارك البطولة المظفرة .. وجعلوها ارضا خضراء عامرة تنغرس فيها المباني الحضارية والمنشآت الصناعية في كل مكان وتنتشر فيها الحدائق الخلابة الغناء وتصبح فيها الغابات الكثيفة المتشابكة مراكز للاستجمام .. وحين يسمع ان كل هذا الازدهار جاء بعد وابل من الدمار .. حينئذ .. لا يسع الزائر سوى الخروج بالانطباع ان هذه الدولة هي قبلة للازدهار ورمز للسعادة والهناء بالنسبة لشعبها وشعوب العالم قاطبة وانها شوكة فقط في حلق الامبريالية المعادية ، تؤلمها مع كل شربة ماء ولقمة حساء ومع كل شهيق او زفير .

« لا تصدق رجلا تغرب أو عجوزا ماتت أجياله ! »

شددنا الركب .. وبدأت الرحلة .

كنا وفدا يهوديا عربيا يضم ١٠ عمال شيوعيين وغير شيوعيين ومرافقا صحفيا واحدا . معظمنا يزور هذه البلاد لاول مرة . وهدفنا التعرف على معالم الدولة الاشتراكية وظروف الحياة فيها عن كثب .

نحن قادمون من بلاد تعتبر « فترينة » العالم « الحر » في الشرق الاوسط ، ذلك العالم الذي اذاقنا المر والحنظل من « دمقراطيته وانسانيته وحريته » التي باسمها شرد شعبنا ونهب اراضينا وحقوقنا ويلحقوننا اليوم على لقمة خبزنا . لذا .. حين قرأ علينا رفاقنا الالمان برنامج الرحلة الذي اعدوه لنا وسألونا رأينا فيه امطرناهم بالاقتراحات والتساؤلات التي تعكس معاناتنا هنا بشكل واضح ..

— نريد أن ندخل بيت عائلة عمالية ونتعرف على حياتها بصراحة وبالتفصيل ..

— نريد التكلم الى شخص ملم بالقضايا الاقتصادية وقضايا الاجور والاسعار والغلاء !

— نريد سماع شيء عن قضايا الامن والجيش وميزانياتكم العسكرية ..

— نريد التعرف على عمل الصحافة وممارسة حرية الراي ..

— من يحكم بلادكم وكيف ؟

— كيف يعيش اطفالكم ؟

— كيف تحلون مشاكل السكن ؟



الميليشيا العمالية الشعبية تحمي ظهور العمال وهم يبنون سور برلين (١٣\٨\١٩٦١) .

أسئلة كثيرة جدا .. ومعظمنا يعرف الاجابة عنها . ولكن .. من الضروري التأكد . أما رفاقنا الالمان فكانت أسئلتنا بالنسبة لهم طبيعية . فنحن لسنا أول وفد يأتي من « العالم الحر » . استجابوا لجميع طلباتنا . وخلال ١٤ يوما (٣٣٦ ساعة) تعرفنا على جوانب عديدة ومجالات واسعة من أساليب الحياة الاشتراكية فعلا .. حتى ان احدنا صاح في ختام الرحلة « أستطيع كتابة كتاب عن هذه البلاد ».

— « المشكلة ستكون حين نعود الى ارض الوطن » — راودني هاجس . فهناك منتشر مثلنا العربي القائل « لا تصدق رجلا تغرب او عجوزا ماتت أجياله » . لقد أطلق هذا المثل في الماضي على المتغرب في « بلاد الانجليز » الذي يعود الى بلده ويحدث أصدقاءه باعجاب عما رأى وشاهد بنفسه او عن الاطفال الذين يتكلمون اللغة الانجليزية بطلاقة هناك .

كيف سيكون الوضع معنا اذا حدثنا في بلادنا عن عمال برلين الشرقية الذين بنوا سورا من الباطون المسلح بطول ٣٥ كيلومترا خلال ٥ ساعات (في ١٣ آب ١٩٦١) على الحدود مع برلين الغربية بهدف صد عدوان محتمل من ألمانيا الاتحادية . وكيف سيكون الوضع اذا قلنا انه لا يوجد في هذه البلاد غلاء بتاتا وان أجور العمال ترتفع باستمرار . وان حق العمل والمسكن والحياة الكريمة الحقيقية مضمون لكل مواطن وان هناك مساواة تامة للمرأة ولجميع السكان وان هناك ٢٠٠ نائبا في البرلمان من الشباب (أعضاء حركة الشبيبة الالمانية الحرة) والخ ..

اذا عرف السبب ..

يقول المثل .. « اذا عرف السبب بطل العجب » . ان السبب في مجرد وجود دولة ألمانيا الدمقراطية .. وفي تطورها كدولة اشتراكية متطورة تحفل بانجازات ضخمة وأصبحت في مصاف الدول المنافسة لدول غربية متطورة ويعيش شعبها في ظروف سعادة حقيقية .. السبب في ذلك كله هو النظام الاشتراكي القائم فيها والقيادة الحكيمة للدولة المتمثلة بالجبهة الوطنية — وهي جبهة مؤلفة من ٥ أحزاب وعدة منظمات دمقراطية ونسائية وشبابية وشخصيات مستقلة.. يقف في مركزها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

« لو قامت الجبهة قبل قيامها بعدة سنوات لكان من الممكن القضاء على الفاشية في بلادنا قبل أن تتمركز في السلطة وتقوى نفسها ولوفرنا على البشرية ضحايا كثيرة » . هذه احدى نتائج التجربة الطويلة التي خاضها الشعب الالماني . « لقد حذر الحزب الشيوعي الالماني في وقت مبكر من الخطر الفاشي النامي وناضل باصرار من أجل الجبهة الموحدة للطبقة العاملة ورص صفوف جميع المناهضين للفاشية . الا ان القادة اليمينيين للاحزاب والمؤسسات القائمة (النقابات ، الحزب الاشتراكي ، وغيرهما) رفضوا كافة عروض الشيوعيين ودعوتهم لتأسيس جبهة معادية للفاشية . وسوية مع الاحزاب البرجوازية التي استسلمت أمام الفاشية مهدوا ، عبر سياستهم الانتهازية المعادية للشيوعية ، الطريق لقيام الدكتاتورية الهتلرية وتعزيز قوتها » .

تاريخ

باهتمام كبير وبألم واضح حدثنا رفاقنا الالمان عن تاريخ بلادهم ونضالات شعبهم . « آمل ان تتفهموا سبب حديثنا باستمرار عن تاريخ بلادنا ، قال أحد مرافقينا بتأثر . ان التجربة التي خاضها شعبنا تصلح درسا لجميع الشعوب . لقد كلفت تجربتنا البشرية عشرات ملايين الضحايا وكلفتها الدمار والابادة . ولا نريد لاي شعب ان يدفع ثمنا باهظا كهذا ».

« شعار دولتنا الرسمي — قال آخر — هو (لا الحرب بل صيانة السلم . لا الكراهية بل الصداقة بين الشعوب) . نحن نريد لكل العالم أن يعيش في ظل شعار كهذا » .

ومع هذا .. ترى ان هذه الدولة الشابة تعرضت منذ وجودها للعدوانات المستمرة من الدول الامبريالية المجاورة والقريبة والبعيدة .

تأسست جمهورية ألمانيا الدمقراطية في السابع من تشرين الاول عام ١٩٤٩ في رقعة من دولة ألمانيا الكبرى تبلغ مساحتها ١٠٨٠١٧٨ كيلومترا مربعا . ويبلغ عدد سكانها ١٧ مليون نسمة . وقد قامت هذه الدولة في ظروف سياسية معقدة . ففي أعقاب الحرب العالمية الثانية وعلى اثر سحق النظام الهتلري الفاشي تقاسمت دول الحلف (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا) الاراضي الالمانية . وأخذت كل دولة منها تدير قسما منها ريثما يتم الاتفاق على تقرير مصيرها نهائيا وذلك حسب اتفاقيات بوتسدام المعروفة .

لقد كانت رغبة الشعب الالماني تتمثل في اقامة دولة ألمانية موحدة ومستقلة بحيث يدير شؤونه بنفسه ويطهر البلاد من الفاشية ليقيم نظاما دمقراطيا حرا . وحاول الحزب الشيوعي الالماني مع الحزب الاشتراكي وغيره من الاحزاب الدمقراطية القيام بعدة نشاطات في هذا السبيل . الا ان الدول الامبريالية الغربية منعت هذه الاحزاب من ممارسة نشاطها وفرضت عليها قيودا صارمة . وعملت على تحويل مناطق نفوذها الى دولة رأسمالية تابعة لها . أما الاتحاد السوفييتي فأتاح كل الامكانيات أمام هذه الاحزاب لتمارس نشاطها الدمقراطي بشكل حر ودعمها في مهمتها تلك .

بالطبع لم يرق هذا الوضع للدول الامبريالية فحاولت بمختلف الاساليب تطبيق مخططاتها . وبدأت في تنفيذ مخطط جهنمي يهدف الى تقسيم ألمانيا بسلخ القسم الغربي واقامة نظام رأسمالي فيه . ومنذ حزيران عام ١٩٤٨ بدأ الحكام العسكريون في ألمانيا الغربية سلسلة اجراءات عملية في هذا السبيل فغيروا النقد وأقروا دستورا خاصا وشكلوا برلمانا وأعلنوا في ايلول ١٩٤٩ عن اقامة جمهورية ألمانيا الاتحادية .

وبهذا وضعوا آخر اجراء لتقسيم برلين . وبالمقابل اجتمع مجلس الشعب الالماني الموقت في برلين وقرر اقامة جمهورية ألمانيا الدمقراطية وأقر دستورا دمقراطيا وضع بعد نقاشات شعبية واسعة . وأخذت الجبهة الوطنية ، التي تشكلت قبل فترة وجيزة ، بيدها زمام أمور الدولة وادارة شؤونها .

ولكن الدول الامبريالية لم تكتف بما نهبته من ألمانيا وظلت تحاول ما أسمته « اعادة توحيد ألمانيا » . ورفضت الاعتراف بالدولة الجديدة وراحت تضايقها في النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية وبالاعمال التخريبية والتحرشات الاستفزازية ، بل أعدت خطة حربية مفصلة استهدفت من ورائها احتلال ألمانيا الدمقراطية . ولكن كل هذه المحاولات فشلت أمام صمود الشعب الالماني وترسيخ وتعميق وحدته وتمسكه بالنظام الاشتراكي وأمام دعم الاتحاد السوفييتي الكبير . ولقد استطاعت أجهزة الدولة في ألمانيا الدمقراطية ، بالتعاون مع أجهزة حكومة الاتحاد السوفييتي الدفاعية ، ان تكتشف تفاصيل الخطة الحربية لاحتلال ألمانيا قبل سنتين من ساعة الصفر . ولم تكشف هذه التفاصيل للجمهور الا بعد سنة ونصف من معرفته وبعد ان تم الكشف عن الجواسيس الامبرياليين في الجمهورية. وخلال هذه الفترة قامت الاجهزة الدفاعية في ألمانيا الدمقراطية بتزويد الجواسيس بمعلومات خاطئة لبلبلة العدو . وفي اللحظة المناسبة تم الكشف عن تفاصيل الخطة بكاملها (في عام ١٩٦١) وقد وقع الامر وقوع الصاعقة على مدبري الخطة العدوانية.

ومع هذا .. لم يرتدع قادة الدول الامبريالية العالمية عن تدبير المؤامرات والمكائد للتخريب على مسيرة الشعب الالماني في جمهورية ألمانيا الدمقراطية حتى بعد ان اضطروا الى الاعتراف بها والتفاوض معها على مختلف القضايا . ولكن الشعب الالماني بقيادة جبهته الوطنية واصل مسيرته الظافرة في بناء الاشتراكية والحياة السعيدة .. وهذا سيكون موضوع المقال الثاني .

الاحداث الراهنة في الصين
بدء انحسار الهالة القدسية عن ماو

بقلم: سردوك جليل

تكشف الاحداث الراهنة في الصين ومن مظاهرها ملصقات في الشوارع تنتقد الرئيس الصيني الراحل ، ماوتسي تونغ ، والرئيس الصيني الحالي ، هوا كوا فنغ ، وما تتناقله الوكالات من انباء عن استمرار الصراع على السلطة في هذا البلد الاسيوي الكبير ، تكشف كلها عن ان الاستقرار السياسي ما زال بعيدا عن الصين .

ويعير المراقبون السياسيون وبحق ، اهمية خاصة للملصقات التي تنتقد الرئيس الراحل ماو وخلفه فنغ . ويتساءلون عما اذا كانت هذه الملصقات ، على قلتها ، تشكل الطلقة الاولى في حملة تصفية جديدة تستهدف هذه المرة الرئيس الصيني ، فنغ ، وتحطيم الهالة الاسطورية التي لا تزال تحيط بشخصية ماوتسي تونغ على الرغم من مرور اكثر من عامين على وفاته .

يمكن القول ان الصراع الدائر الان في القيادة الصينية ، والذي يطفو على السطح ممثلا بالملصقات المذكورة ، يشكل استمرارا لصراع مرير وطويل بين الاجنحة المتعارضة في القيادة الصينية . وقد انفجر هذا الصراع بكل حدته بعد وفاة ماوتسي تونغ في ٩ ايلول ١٩٧٦ .

في ذلك الحين برز واضحا انقسام القيادة الصينية الى مجموعتين كبيرتين ، يرئس الاولى ارملة ماو ، ديانج تسينغ ، وكان يطلق عليها مجموعة شنغهاي ، نسبة الى مدينة شنغهاي الصينية الكبيرة ، التي كانت معقل هذه المجموعة . ويرئس المجموعة الثانية شو ان لاي والرئيس الصيني الحالي الذي خلفه في رياسة الحكومة ومن ثم أصبح امينا عاما للحزب ، هوا كوا فنغ ، ونائبه تانغ هسياو فنغ .

وفي السادس من اكتوبر ١٩٧٦ ، اي بعد أقل من مرور شهر على وفاة ماو ، منيت مجموعة شنغهاي او « عصابة الاربعة » كما تسميها الصحف الصينية ، بهزيمة ساحقة . ومنذ ذلك الحين جرى تصفية مراكز هذه المجموعة في الحزب والقوات المسلحة والمنظمات الشعبية . وشهدت الصين حملة مروعة من اعمال التطهير والاعتقالات .

وقد تميزت مجموعة شنغهاي بتحجر عقائدي خطير ويسارية مفرطة وتعصب قومي وميل نحو التسلط . وكانت تتمتع بتأييد ماو غير المتحفظ لنهجها . واتهمها خصومها بانتهاج سياسة اقتصادية كانت تقوم على الاستهتار بالحوافز المادية وبضرورة رفع مستوى الحياة المادي للمواطنين والاستهتار بالتطور التكنولوجي والعلمي وبالثقافة الانسانية العالمية. وحتى حين طالبت القيادة العسكرية الصينية بتسليح الجيش الصيني بالعتاد العسكري الحديث كان الجواب « ان السلاح ليس هو الاهم بل الانسان » . كما اتهمها خصومها بتعطيل الاقتصاد وتخريبه نتيجة لسياستها المتحجرة وغير الرشيدة .

وبالمقابل دعت مجموعة فنغ — تانغ الى جعل الصين بلدا عصريا ومتطورا . وفي المؤتمر ال — ١٧ للحزب الشيوعي الصيني اعلنت القيادة الجديدة ان هدفها وشعارها « الوحدة والاستقرار » . وبدأت هذه القيادة في شن حملة على المعتقدات الجامدة التي كان يدعو اليها انصار مجموعة شنغهاي . وبدأت ترتفع أصوات تشير الى ان الرئيس ماو قد يخطىء ايضا وربما ارتكب أخطاء وذلك في اطار حملة فكرية واعلامية لازالة الهالة القدسية المحيطة بشخصية ماو . وقبل مدة نشرت الصحف الصينية فقرات من خطاب لماو في المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الصيني ، الذي انعقد في يناير من عام ١٩٦٢ ، وجاء فيه اعتراف بأخطاء ارتكبتها القيادة الصينية وبضمنها ماو في اثناء القيام بما يسمى « بالقفزة الكبرى » في الصين . ونشرت اقوال لشو ان لاي ، في الوقت نفسه ، أدلى بها عند تأسيس جمهورية الصين الشعبية وحذر فيها من تأليه ماو تسي تونغ ومن اضفاء قدسية خرافية عليه .

ومن الواضح ان الملصقات الجديدة تشكل استمرارا لهذه الحملة التي تستهدف الكشف عن أخطاء الرئيس الصيني الراحل ، ماو ، وتصفية الاسس الفكرية لمجموعة شنغهاي والحاق هزيمة ماحقة بها .

وان ما يلفت الانتباه ان الملصقات الجديدة شملت انتقادات وهجوما على الرئيس الصيني الحالي ، هوا كوا فنغ ، الامر الذي جعل المراقبين السياسيين يعتقدون ان حملة التطهير الحالية قد تستهدف فنغ أيضا ، وان نائبه تانغ هسياو فنغ قد يرثه . وقد عرف هذا الاخير بمعارضته القوية لمجموعة شنغهاي . ومن المعروف ان تانغ هسياو فنغ سبق وابعد مرتين عن الحلبة السياسية ولكن أعيد اليها بعد ان جرى تطهير اسمه . وقد عاد الى الحياة السياسية في السنة الماضية . ونسب اليه انه أعلن عن احتمال اجراء تغيير في القرار الذي اوصل الرئيس الحالي هوا كوا فنغ الى رياسة الحزب ، مشيرا بذلك الى احتمال تنحية فنغ عن هذا المنصب . لكنه نفى شخصيا مثل هذا الاحتمال وأكد انه أصبح في عمر لا يسمح له بالقيام بمهام رئيس الصين . لكن هذا النفي لا يعني عدم احتمال وقوع تطورات عاصفة في القيادة الصينية وفي الصين عامة . فالاوضاع فيها أبعد ما تكون عن الاستقرار . ولا شك في ان الصين ستمر عبر صراع قاس ومرير قبل أن تحظى بالاستقرار وتتخلص كليا من النهج الخطير الذي سار عليه ماو وأتباعه والقيادة الحالية .

لسنا هنا في معرض تحليل الجذور الحقيقية للصراع الدائر في الصين الا انه يكشف مجددا عن عمق افلاس الماوية وتخبط القيادة الصينية وتمزقها .

ذكرنا ان مجموعة شنغهاي تميزت بالتحجر العقائدي وباليسارية المفرطة والابتعاد عن العقلانية في قيادة البلاد والاقتصاد . أما القيادة الصينية الحالية ، وان تميزت بنظرة عملية الى الوضع في الصين واكدت رغبتها في تطوير البلاد وابدت استعدادا للانفتاح على العالم ، فلم تخرج في الامور الجوهرية والمصيرية عن النهج الذي رسمه ماو وسار عليه وثبت فشله وافلاسه ..

فهذه القيادة ما زالت تعاني من الرغبة في التسلط والسيطرة الناجمة عن « عظمة الامة الكبيرة » . وهي لا تتورع عن الترويج لحتمية الحرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بل هي تحرض الدول الامبريالية على بدء الحرب على الاتحاد السوفييتي وتعتبر الاتحاد السوفييتي الخطر الاكبر ! وتتهمه بالنوايا العدوانية والرغبة في الهيمنة !!!

وما زالت هذه القيادة تتبنى المفهوم الخاطىء « للدولتين العظميين » ، دون أن تميز بين الطابع الاجتماعي المتعارض لكل من النظامين في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

كما انها لم تتورع عن الترويج لفكرة ان البروليتاريا العالمية وشعوب العالم الثالث ستضع نصب أعينها في الحرب المقبلة الانتصار على الاتحاد السوفييتي !!

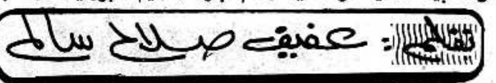
وتعمق هذه القيادة في الوقت نفسه تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الامبريالية الاخرى. وتقيم تحالفا مع أكثر الاوساط فاشية واغراقا في الرجعية في تشيلي وزائير والصومال . ولم تتورع عن التحالف مع موبوتو زائير وحكام جنوب افريقيا العنصريين في التآمر على النظام الثوري في أنغولا . وتؤيد هذه القيادة النهج الاستسلامي للسادات ومخططات الامبريالية الامريكية المعادية لشعوب المنطقة .

وتتجاهل القيادة الحالية مهام النضال الطبقي في البلدان الراسمالية .

لقد رفضنا دائما هذا الموقف الخطير للقيادة الصينية وحذرنا من نتائجه وما قد يترتب عنه من أضرار خطيرة على مجمل النضال الاجتماعي والوطني التحرري المناهض للامبريالية . وفضحنا النهج المعادي للسوفييت الذي تسلكه . وقلنا دائما انه لا يمكن التوفيق بين العداء للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وبين الاخلاص للاشتراكية والتحرر الوطني الذي تدعيه هذه القيادة . فالعداء للاتحاد السوفييتي لا يتفق ومصالح التقدم الاجتماعي لكل الشعوب ، بما في ذلك الشعب الصيني . وجوهر نهج القيادة الصينية الحالية هو العداء للسوفييت ومن هنا تعارضه مع مصالح التقدم الاجتماعي والتقاؤه مع نهج مجموعة شنغهاي ومع المصالح الاستراتيجية للامبريالية وقوى التخلف الاجتماعي والحرب في العالم .

ان الصراع الدائر الان في الصين لا يعدو كونه صراعا بين نهجين في القيادة الصينية خاطئين في جوهرهما . ولكنه يؤكد عمق أزمة الماوية ونهج القيادة الصينية الحالي .

تغيرات جذرية في الريف الجزائري



احتفلت جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ، في اواخر الشهر الماضي ، بيوم الفلاح ، والذي صادف ايضا الاحتفال بمرور ست سنوات على « الثورة الزراعية » التي تهدف الى تغيير وجه الريف الجزائري تغييرا جذريا ، وباسلوب « التسيير الذاتي » وتلقيح الجماهير الريفية بالمثقفين الثوريين وجذب العمال الى العمل السياسي والاجتماعي الابداعي وذلك ببناء التعاونيات الزراعية والقرى الاشتراكية ، في سبيل الوصول الى النظام الاشتراكي في الريف الجزائري .

ولم يكن الاهتمام بالريف الجزائري وليد الصدفة ، بل حتمته الظروف التاريخية الموضوعية ، التي تنسحب على جميع بلدان العالم الثالث ، حيث تعيش اغلبية فلاحية من ناحية وعدم تبلور وتنظيم البروليتاريا بصورة واضحة ، وضعفها من ناحية ثانية . وفي الجزائر يعيش ٦٠٪ من المواطنين على الزراعة . أي انه بدون حل القضية الزراعية في هذه البلاد لا يمكن للثورة ان تتقدم وتتطور لتحقيق بناء النظام الاشتراكي الذي اعلن عنه الميثاق الجزائري الوطني والدستور الجزائري ، اللذان يمكن اعتبارهما وثيقتين منهاجيتين للعمل الثوري .

وبالاضافة الى ذلك ، ولفهم ابعاد الثورة لجزائرية ومكاسبها ، لا بد لنا من الرجوع الى مؤامرة الاستعمار الفرنسي في سنوات استقلال الجزائر الاولى . اذ قام المزارعون الفرنسيون بحرق مزارعهم وبالعودة الى فرنسا ، بينما ساعدهم الاقطاعيون المحليون على تهريب الاموال ، في الوقت الذي عاد فيه المجاهدون الى قراهم . وبحثوا عن العمل فلم يجدوه . وفي حينه قرر مجلس الثورة أن كل من لا يعود الى العمل في المزارع من اصحاب الارض ستصادر ارضه وتوضع تحت تصرف الحكومة الجزائرية . وفعلا تمت مصادرة هذه الاقطاعيات وبدأ الفلاحون المعدمون والمجاهدون العائدون الى القرى في تسيير هذه المزارع « تسييرا ذاتيا » ، وبهذا وضع الاساس الملموس لشعار « الارض لمن يفلحها ولمن حررها » . وعلى ضوء الكبوات الاولى لهذا الاسلوب قرر مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٧١ البدء بالثورة الزراعية وفق برنامج معد سلفا ومدروس .

فماذا قدم هذا البرنامج للريف الجزائري ولجماهير الفلاحين ؟!

* تم حتى الان توزيع مليون و ٣٥٠ الف هكتار من الارض على ١٦٧ الف فلاح معدم .
* تعمل الان في البلاد ٦٣٠٠ جمعية تعاونية يعود ٧٥٪ منها الى المزارع التعاونية .
* تضاعف الانتاج الزراعي من الحبوب . فبينما كان في عام ٧٤ حوالي مليون قنطار ارتفع في عام ١٩٧٦ الى مليونين و ٢٥٠ الف قنطار .
* تبلغ حصة المزارع التعاونية ومزارع « التسيير الذاتي » ٥٠٪ من مجمل الانتاج الزراعي في الجزائر .
* ارتفع الحد الادنى للاجور في الريف الى ١٥،١٣ دينارا في اليوم .

هذا ما جاءت به الثورة الزراعية في الجزائر من مكاسب . الا ان هناك قطاعا ضعيفا في هذا المجال يجب تقويته وحل مشاكله — وهذا القطاع هو تربية الماشية ، حيث ان ٥٪ من اصحاب الماشية يسيطرون على نصف عدد الماشية في البلاد ، وهذا أمر غير طبيعي . ولهذا اتخذت حكومة الجزائر مؤخرا ، ومع بدء المرحلة الثالثة من الثورة الزراعية قرارا بتحديد قطعان الماشية والاستفادة من المراعي امام هؤلاء ال ٥٪ وتاسيس تعاونيات تضم فقراء الفلاحين والرعاة مع تقديم الامتيازات لهم . وفعلا تم انشاء اول تعاونية من هذا النوع في الجزائر .

ويشير المراقبون الى ان هذه الخطوات والمكتسبات التي حققتها الثورة الزراعية في الجزائر لا تهدف الى القضاء قضاء تاما على العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في علاقات الانتاج ، بل انها ستدفع الرعاة الى الاستقرار في مزارع تعاونية وستعمق دور الفلاحين والمثقفين الثوريين والعمال في الريف الجزائري الامر الذي سيغير وجه هذا الريف تغيير جذريا ، وما الاحتفال بيوم الفلاح الا تعبير عن تقدير الثورة لجهود لفلاحين الكادحين في معركة البناء ، خصوصا ، وانهم ما زالوا من اهم العناصر المحركة للثورة .

الدول الاشتراكية تدين الصفقات الانفرادية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادان الاتحاد السوفييتي وخمس دول اشتراكية ، في بيان خاص صدر في موسكو يوم السبت الماضي ، سياسة الصفقات الانفرادية المصرية الاسرائيلية والتي تجري بتدخل الولايات المتحدة الامريكية وبضغط منها .

وجاء في البيان : ان هذه السياسة ستزيد الوضع خطورة وتعقيدا في الشرق الاوسط ، خصوصا وانها تتجاهل حل القضية الاساسية في النزاع العربي — الاسرائيلي ، وهي القضية الفلسطينية . واشار البيان الى ان الدول الاشتراكية الموقعة عليه ، وهي الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ، تؤيد وتساند قرارات مؤتمر قمة بغداد ، الذي عقد مؤخرا واجمع على رفض الصفقات الانفرادية .

واشاد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح ادلى به الى مراسل وكالة « تاس » السوفييتية ، بالبيان الذي ادان الصفقات الانفرادية الخيانية . وقال ان هذا الامر يؤكد ان سياسة الدول الاشتراكية تستجيب لمصالح الشعوب العربية الحقيقية وتدافع عنها . كما ان البيان يعد دعما لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل احقاق حقوقه الشرعية الوطنية .

سوابو تدين مؤامرة الانتخابات الصورية

روما — الوكالات — اعلن سيوفوما ، زعيم المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا (سوابو) ، ان رفض نظام بريتوريا العنصري تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي باجراء انتخابات في ناميبيا تحت رقابة منظمة الامم المتحدة قرار غير شرعي .

وقال ان مؤامرة الانتخابات الصورية ، التي يعتزم النظام العنصري في جنوب افريقيا تنفيذها تحت حراب الاحتلال في اوائل هذا الشهر ، لن تمر .

هذا وكانت المناقشة السياسية ، التي جرت في هيئة الامم المتحدة حول سياسة الفصل العنصري التي تنفذها جمهورية جنوب افريقيا ، قد انتهت مؤخرا . ودعا فيها ممثلو اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى تصفية الانظمة العنصرية .

كما انتقد ممثلو هذه الدول الانظمة الغربية التي تدعم النظام العنصري في جنوب أفريقيا وادانوها على تعاونها معه .

الغرف التجارية العربية ومجلس التعاضد الاشتراكي تدعو الى تطوير العلاقات بين الطرفين

دمشق — الوكالات — قرر المشاركون في لقاء ممثلي الغرف التجارية في البلدان العربية وبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي ، الذي جرى في دمشق ، زيادة التبادل التجاري بين الطرفين الامر الذي سيساعد على ايجاد التوازن التجاري بينهما .

واوصى المشاركون في اللقاء بضرورة تنشيط تبادل الوفود الاقتصادية ، التي عليها ان تدرس باستمرار سبل تطوير التعاون في مجالي الصناعة والزراعة .

ويشير المراقبون الى ان قرارات هذا اللقاء ستنعش الاتصالات التجارية والاقتصادية ، وستسهم اسهاما فعليا في احداث نهضة صناعية وطنية وزراعية في البلدان العربية .

تجدد القتال بين أوغندا وتنزانيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تجدد القتال ، يوم الاثنين الماضي ، بين الدولتين الافريقيتين اوغندا وتنزانيا وذلك بعد اسبوعين من الهدوء الذي سيطر على الحدود بينهما .

ويفيد بيان عسكري صدر في العاصمة الاوغندية ان قوات تنزانيا المسلحة سيطرت على مدينة موتوكولا الواقعة على الحدود وانها تقدمت بعمق ثلاثين كيلومترا داخل الحدود الاوغندية ، في الوقت الذي اعلنت فيه تنزانيا أن القوات الاوغندية لا تزال تحتل مناطق واسعة من الاراضي التنزانية الواقعة بين الحدود مع اوغندا ونهر كاغيرا ، خلافا للتصريحات التي ادلى بها عيدي امين ، الرئيس الاوغندي ، في وقت سابق .

هذا ويشير المراقبون الى ان القوات التنزانية اعادت بناء الجسر الوحيد في منطقة بحيرة فكتوريا ، الامر الذي سيمكنها من الاستمرار في ارسال الامدادات الى قواتها المسلحة التي تستهدف تحرير الاراضي التنزانية المحتلة .

ويميل المراقبون الى الاعتقاد بان تجدد القتال جاء بعد ان ثبت بطلان الادعاءات الاوغندية بان اوغندا سحبت جميع قواتها من الاراضي التنزانية .

عرفات :

الاعتراف باسرائيل مشروط بضمان الحل الشامل

دمشق — صرح عضو الكونغرس الامريكي بول فندلي عقب لقائه بياسر عرفات ، يوم الاحد الماضي ، بأن الزعيم الفلسطيني أبدى ، في حديثه ، استعداد منظمة التحرير لاقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وضمن حدودهما .

كما ابدى استعداد المنظمة للاعتراف الفعلي باسرائيل شريطة ان يضمن الحل الشامل للقضية الفلسطينية بكاملها وذلك بالاعتراف بالحقوق المشروعة للاجئين الفلسطينيين بالعودة او التعويض اذا اختاروا الامر الاخير .



• بابلو نيرودا أقنعني بعدالة القضية الفلسطينية
• السينما ليست «كيبوتس» يديره ضابط استخبارات اسرائيلي
• الانسان البريطاني لم يعد سلعة في السوق الصهيونية للاعلان

● « السينما يا سيدي ليست « كيبوتس » يديره ضابط في الاستخبارات الاسرائيلية » .

صاحبة هذا الكلام ليست ممثلة عربية ترعرعت على موقف خاص من الصهيونية ، وانما هي ممثلة انكليزية تحتل المقعد الاول في فن التمثيل البريطاني — فانيسا ريدغريف .

هذه العبارة هي جزء من حوار صاخب جرى بين فانيسا وصحافي امريكي صهيوني يدعى كريستيان لوور جاء يبلغها احتجاجه الشديد على اشتراكها في فيلم « الفلسطيني » الذي يروي وجوها فذة من المعاناة الفلسطينية ، بكآباتها الكبرى وبتطلعاتها الكبرى ايضا .

فانيسا التي اختارت الوقوف الى جانب الحرية في العالم حضرت المهرجان العالمي الثالث لافلام وبرامج فلسطين الذي اقيم في بغداد وعندما كان البعض يحاول ان يطرح عليها اسئلة سينمائية بحتة كانت تقول : السينما يا اصدقائي هي وسيلة للحوار مع العالم وليست سبيلا الى المتعة الملونة .

● لماذا فلسطين يا سيدتي. ثمة امكنة اخرى كثيرة في العالم يندلع فيها العذاب ؟..

— .. بل لماذا غير فلسطين ؟ في احد الايام قرأت بيتا لـ « بابلو نيرودا » يقول فيه : « لنشتعل الما كغابة ترتدي ضوء القمر » .. هذا البيت كان يذيل ملصقا فلسطينيا يمثل رجلا في منتصف العمر يقبل طفله الذي قتلته الطائرات الاسرائيلية على شفتيه . لم يكن ثمة مجال للاختيار : ان تقف الى جانب الموت او الى جانب الحياة .

● انك تقفين في وجه الاكثرية . السينما في الغرب ، بشكل عام ، تقف ضد العذاب العربي ..

— لا شيء يبرر الوقوف ضد العذاب البشري . ان سيطرة الصهيونية على العديد من المرافق السينمائية في الغرب لا يعني ان معظم العاملين في الفن السابع مستهلكون من قبل الدعاية الصهيونية . وعلى كل فان الكثيرين بدأوا يتململون . لكن المشكلة ان الكثيرين من العرب لا يزالون ضحية النعاس التاريخي .

انني لا اقف في وجه الاكثرية . الاكثرية اذا كانت مضللة فينبغي ان نساعدها على تجاوز هذه المحنة الاخلاقية .

● احد النقاد الصهيونيين ويدعى هارولد لوكرو اعتبر ان انتفاضتك على الممارسات التقليدية للاخلاقية الغربية هي نتاج نزوات ذاتية بحتة ، الناقد يعود سنوات الى الوراء ويكشف انك كنت جامعية مشاغبة ثم نقلت شغبك هذا الى الشاشة .

— اذا كان هذا الشخص يدافع عن الاخلاقية الغربية فاني اريد ان اطمئنه بان غلاة المنتسبين الى هذا النمط الثقافي يعلنون ، باساليب شتى ، عن سقوط تلك الاخلاقية لانها احالت الانسان الغربي الى كتلة من الاحاسيس المضادة .

واذا سقطت المقدمة تسقط النتيجة حكما . لكنني اريد ان الفت انتباه هذا الناقد الى انني اجتزت دراستي الجامعية بنجاح استثنائي .. وان شخصيتي لم تكن معلبة في اطار منهجي يابس .

هذا الناقد يشيد بي على ما اعتقد .. لان ما يسميه شغبا ليس الا التمرد على أسلوب حياة يعتريه الاهتراء .

● ونقلت فتنتك ايضا الى الشاشة ؟

— لماذا عليّ ان اقول لا . المرأة تعني اشياء كثيرة موجودة في اعماق الحياة . الخصب ، الحنان ، الجذور ، الطفولة اللانهائية . ليس ثمة داع لكي اخلع فتنتي عند باب الاستوديو وادخل اليه بتكشيرة كي اصبح انسانة ذات قضية .

انت تعلم انني حزت في عام ١٩٦٦ على جائزة احسن ممثلة مسرحية في بريطانيا بعد ان لعبت البطولة في مسرحية جرى عرضها في قاعة شكسبير الملكية . هذه المسرحية كانت تعالج قضية لها علاقة مدوية بالانسان البريطاني الملوث بامجاد الماضي والذي يحاول ان ينسحب بتلوثه هذا على مستقبل مختلف تماما .

● ولانك ثابرت على الاهتمام بـ « القضايا » حصلت على جائزة « كان » في عام ١٩٧١ ؟

— الفيلم عندي لا ينفصل عن القضية . كل عمل فني لا يلتصق بقضية ما فهو جثة براقة . المجتمع الاستهلاكي في الغرب يريد هذا . انه يتعامل مع الانسان كما يتعامل مع « الروبوت » (الانسان الآلي) .

● نلت جائزة « الاوسكار » على دورك في فيلم « جوليا » — لماذا ؟

— دوري في « جوليا » ساعتز به طوال حياتي . انه يحكي قصة فتاة امريكية تحمل مبادىء سياسية وتعمل مع المقاومة ضد النازية . الاحداث تدور في عام ١٩٣٧ ، اي في العام الذي ولدت فيه ، وهي حقيقية تبلورت في رواية وضعتها الكاتبة الامريكية ليليان هلمن .

بعض ابطال الرواية ، واستطرادا ابطال الفيلم ، تختزن في اعماقهم كمية هائلة من المعاناة ، لكانها تعبر عن كل الظلم الذي لحق بالانسان منذ بداية الخليقة ويتطلع الى اجتثاث ذلك الظلم بروح لا تعرف الانكفاء . والبعض الاخر يقود ذلك الظلم او يتاقلم معه .

في شخصيات « جوليا » الايجابية ، تتقاطع اللوعة مع الشجاعة ، الكآبة مع الطموح ، الارتباك مع الرغبة ، الموقف النظري مع الممارسة البطولية. في تلك الشخصيات لا يمكن ان تجد مكانا للارهاق او للعبث . هناك باستمرار مكان واحد يتسع لاي انسان في أي زمان ومكان .. على الرغم من الشخصيات السلبية التي تقف على الضفة الاخرى .

● فيلمك « الفلسطيني » يعرض الآن في لندن ، فهل تتوقعين ان يلاقي النجاح ؟

— لا اغالي اذا قلت لك بانني فوجئت بتدفق الناس على مشاهدته رغم امتلاك الصهيونية للمرافق الدعائية الحيوية . اعتقد ان فيلمي هذا هو استفتاء ميداني اثبت ان الانسان البريطاني لم يعد سلعة في السوق الصهيونية للاعلان .

● وهل لديك مشاريع « فلسطينية » اخرى ؟

— بكل التاكيد ، وانا استعد الان لفيلم تدور احداثه في لبنان ويتناول قضية اغتيال الزعماء الفلسطينيين الثلاثة : كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار في ١٠ نيسان ١٩٧٣ من قبل فريق من الكوماندوس الاسرائيلي .

● بعض أصدقائنا في الغرب يصارحوننا بأن هذه الصداقة تجر عليهم المتاعب . لماذا تبحثين يا سيدتي عن متاعبنا ؟

— لانني احبكم . لقد عايشتكم وقرأت تاريخكم . ثمة مناطق ساطعة في هذا التاريخ الذي يبدو انكم لا تستثمرونه جيدا . وقد تقدمت الى السلطات العراقية للاجازة لي بلعب دور « المس بيل » وهي المرأة الانجليزية التي لعبت دورا بارزا في تاريخ العراق ابان الاحتلال البريطاني.

● انك تمارسين السياسة ايضا . فكيف يمكنك ارساء الوفاق بين الفن والسياسة ؟

— الفن والسياسة هما قطاعان أساسيان في الحياة . ولا اعتقد البتة ان ثمة تعارضا بين الاثنين حتى نسعى الى ابرام الوفاق بينهما .

● انك تلتقين مع جين فوندا . ولعل لقاءكما في فيلم « جوليا » لم يكن بمحض الصدفة ؟!

— ان جين هي روح السينما الرافضة للعفن الذي يكسو الايديولوجية السينمائية الراهنة . انها صديقتي ، وفي الحقيقة ليست الصدفة السينمائية هي التي تجمعنا بل التوجه المشترك الى المشكلة الانسانية .

« المرأة تعني اشياء كثيرة موجودة في اعماق الحياة » ..

الرسم الفيتنامي نموذج لفنون مرحلة الحرب
خطوط مختصرة تسجل يوميات النضال

* صدر مؤخرا في باريس كتاب جديد عن فن الرسم الفيتنامي ، يحتوي على مجموعة واسعة من الرسوم التي انجزها الفنانون الفيتناميون خلال الثورة .

تقول مقدمة الكتاب : « كان الفنانون المتنكبون لاسلحتهم يحفظون في جيوبهم الملتصقة بقلوبهم ، اوراقا مجعدة واقلاما ملونة ليدونوا ، من خلال تخطيطاتهم السريعة وخطوطهم المختصرة الى اقصى حد ، ذكرياتهم البطولية ورؤيتهم التطلعية الى الغد ، وليحولوا بالتالي ، تلك الرسوم الملونة والتخطيطات السريعة ، باقلام الرصاص والحبر الصيني ، الى ساحة معركة اخرى تؤكد دورها في النضال الذي يختزن الماضي والمستقبل ويقدم شهادة ونداء ودعوة » .

لعب الفنان الفيتنامي دورا كبيرا ايام الاستبسال والوقوف في وجه الهجمة الامبريالية الامريكية الشرسة على ارضه . كان يحمل الريشة والقلم الى جانب السلاح ، لانه يؤمن بان الثقافة هي دعامة المستقبل وان الفن هو تسجيل ليوميات النضال من اجل الحرية .

لقد اعتبر العديد من النقاد الفرنسيين ان الفن التشكيلي الفيتنامي بقي اسير موضوعات القتال وتمجيد القادة ، وانه ، بالرغم من تراثه العريق ، لم يخرج باسلوبه عما ورثه عن السلف من نهج تعبيري في الاداء . وان تلك الرسوم لا يمكن قياسها الى لوحات المقاومة التي عرفتها اعمال ديلاكروا وغويا وبيكاسو . ان الرسوم الفيتنامية تكاد تكون اشبه بمعارض وثائقية تقام بعد كل حملة او اجتياح عسكري . انها رسوم واقعية ، تكاد تكون ملصقات للدعوة الى المقاومة .

ويعترف « نجوين فان موي » بأن ظروف الحروب لم تسمح للفنانين الفيتناميين تصوير موضوعات ولوحات فنية متكاملة ، لان نتاج العمل هنا هو بمثابة شهادة تسجيلية ، تكاد ترافق خطوات المقاومة خطوة خطوة . ومن خلالها ، نستشف العناد الفيتنامي من اجل تحقيق الانتصار .

ويضيف : « الفنانون كانوا يجسدون في لمساتهم الرقيقة افكارهم ومشاعرهم العميقة . وهكذا في لمسات قليلة تمكن الفنان « هيونه فوغ دونج » من ان يكتشف روعة ارتعاشة الشفاه في لحظات الغضب ، وان يجسدها في لوحات مفعمة بالانفعال . حركة اليد التي تشد على البندقية ، وتركيز النظرات الى السماء ، واهمال تفاصيل الظلال المتداخلة كل ذلك ، ادى الى ابراز جوهر اللحظات العميقة ، ايام التصدي للامبريالية الامريكية » .

الفن الفيتنامي عبر مواكبته واندماجه بالحرب لم يسجل لنفسه منعطفا ادائيا خاصا به . انما يمكن القول بانه حافظ على العناصر الرئيسية التي يقوم عليها الفن الصيني القديم ، من خلال محافظته على استلهام الحياة الاجتماعية والطبيعية واعتماده على التعبير الكتلوي والزخرفي ، وهنا تكمن أهمية نتاجه الواقعي الجديد . الفن الفيتنامي احتوى الطبيعة كسجادة شرقية تماما كما استلهمها الانطباعيون الفرنسيون ، خرج الى الناس لتصوير صدق الانطباعات وكما يقول «مانيه» : « الرسام اليوم يرسم وهج الحياة ، بصدق ، ويضفي عليها طابع الاحتجاج » . وبهذا المعنى كان الفيتنامي يسجل احتجاجه ضد المعتدي في مباشرة اعلانية تهتم بالجوهر ، دون التقيد بالمعطيات الجمالية . انه فن لا يحمل نظريات وانما يفرض واقعا ملموسا بعفوية عاطفية اشبه ما تكون بكتابة يوميات الاحساس اللحظوي .



التصدى — لوحة للفنانة عفيفه لعيبى

فنون.. فنون.. فنون

* الفيلم السوفييتي « ديرسو أوزالا » للمخرج الياباني اكيرا كوروساوا يعرض في البلاد *

● يقدم الان على شاشات العرض في البلاد ، فيلم المخرج الياباني اكيرا كوروساوا — « ديرسو اوزالا » — وهو من انتاج سوفييتي . وفيلم « ديرسو اوزالا » كان قد حاز على الجائزة الذهبية الكبرى في مهرجان موسكو السينمائي العالمي التاسع ثم على « الاوسكار » منذ عامين .

عن الفيلم كنا نشرنا — وعلى هذه الصفحة — مقالا ضافيا ومقابلة مع المخرج قال خلالها عن الفيلم : « ببساطة اردت ان ادعو الانسان الى ان يتعاطف مع الطبيعة . فالتقدم الحاصل لا يقوم دائما على اسس انسانية . انه على الاغلب يدمر الطبيعة وهذا ما يتوجب ايقافه . لقد عبرت عن هذا برجل بسيط هو « ديرسو اوزالا » . ان انسجامه مع الطبيعة والتصاقه بها يعلمنا كيف نستطيع نحن ايضا ان نفعل المثل » .

* فاتن حمامة على خشبة المسرح *

● جاء من القاهرة ان « سيدة الشاشة المصرية » تستعد للعودة الى المسرح ، عبر بطولة مسرحية « الفراشة » التي كتبها رشاد رشدي ويخرجها جلال الشرقاوي ، ويمثل فيها محمود ياسين البطولة الرجالية . وستكون هذه هي المرة الأولى التي تقف فيها فاتن حمامة على الخشبة بعد غيبة اكثر من ربع قرن ! ●

* تنفيذ حلقة ثالثة من ثلاثية الصراع العربي — الصهيوني *

● ذكرت صحيفة « الثورة » الدمشقية ، ان المخرج امين البني قد انتهى من مرحلة الاعداد لفيلمه الوثائقي الجديد ، الذي ينتجه التلفزيون العربي السوري ، ويتناول فيه جذور الصراع العربي الصهيوني ، منذ القديم وحتى الان ، من وجهة نظر قانونية دولية .

ويذكر ان الفيلم الجديد هو الجزء الثالث والاخير من ثلاثية عن القضية الفلسطينية سبق لأمين البني ان حقق ضمن اطارها فيلمين هما « دروس في الحضارة » و « اليوم الطويل » .

وتقول صحيفة « الثورة » ان الفيلم الجديد سيطرح وجهة نظر القانون الدولي في كافة القرارات الرئيسية المتعلقة بالقضية ، استنادا الى دراسة وضعها استاذ في القانون الدولي ونشرت في اوروبا . ويضم الفيلم ، الذي دخل الان مرحلة التنفيذ الفنية ، مجموعة كبيرة من الوثائق السينمائية والفوتوغرافية حول القضية الفلسطينية . وينوي امين البني — كما تقول « الثورة » — « توظيفها فنيا ودراميا بشكل يخدم الفكرة المطروحة ليأتي بحق وثيقة سينمائية وفوتوغرافية عن فلسطين » . ●

* صلاح أبو سيف قبل تصوير « فتح العراق » : السينما المصرية هابطة والاعادات دليل الافلاس *



● يستعد المخرج المصري صلاح ابو سيف — الذي يزور العراق حاليا، لاخراج فيلم جديد له يتحدث عن الفتح الاسلامي للعراق . ولمناسبة وجوده في بغداد ، ادلى بعدد من التصريحات الصحفية ، ورد على اسئلة ، تمحورت جميعا حول موضوعين . الموضوع الأول هو المستوى الهابط للافلام الجديدة . والموضوع الثاني هو مسالة اعادة انتاج بعض الافلام المصرية القديمة .

حول الموضوع الاول قال ابو سيف: « اهم سبب لهبوط الافلام المصرية للمستوى التجاري هو رغبة المنتج في الكسب السريع دون النظر الى السينما كرسالة يمكن ان تفيد الجماهير وتثريها من ثقافتها ووعيها . ان هذا الطريق الذي تسير عليه السينما التجارية سيحول السينما الى نوع من التسلية الضارة والمخدرة في وقت تمر الامة العربية فيه بمرحلة خطيرة من مراحل حياتها ... » .

وحول الموضوع الثاني قال ابو سيف ، الذي كان اخر فيلم عرض له في بيروت « المجرم » الذي هو اعادة لفيلمه القديم « لك يوم يا ظالم » : « اعتقد ان اعادة اخراج الافلام المصرية القديمة هو نوع من الافلاس وعدم الرغبة في البحث عن قصص جديدة واستفراق الوقت في تخطيط سيناريو قد يستغرق ستة اشهر على الاقل ، بينما السيناريو القديم جاهز ومعد ، بحيث يمكن للمخرج ان يحقق ٥ او ٦ افلام في السنة ... » .

ويذكر ان الذين قرأوا كلام ابو سيف ، واطلعوا على تجربة « المجرم » الفاشلة تساءلوا : هل يمكن اعتبار كلامه هذا ، من نوع النقد الذاتي ؟! ●

ركن الاطفال

حكاية عن « كليلة ودمنة »
الحمامة المطوقة

قيل انه كان في مدينة بعيدة اسمها « داهر » صياد سيء الاخلاق ، ينصب الشباك للطيور ، ويبيعها في سوق المدينة . وذات يوم دخل هذا الصياد الى مكان كثير الاشجار ، ونصب شبكته ، ونثر عليها الحب . واخفى نفسه في مكان قريب . فجاءت حمامة مطوقة (نوع من الحمام) مع سرب كبير من الحمام ، ودخلت مع صاحباتها في الشبكة ، واخذت تلتقط الحب . فأقبل الصياد فرحا مسرورا ، واخذت الحمامات ترفرف بأجنحتها وتحاول الهرب ، كل واحدة بمفردها ، دونما فائدة . وهنا قالت الحمامة المطوقة: لنتعاون جميعنا ونطير كطائر واحد فننجو جميعا. فتجمعن ووثبن وثبة واحدة. وخرجن من الشبكة الى الفضاء . لكن الصياد العنيد لم ييأس وحاول رمي شبكته ثانية فوقعت فيها الحمامات مرة اخرى .

احس الحمام بالخيبة والحزن ، لكن الحمامة المطوقة فكرت وقالت لهن :— اذا نحن طرنا الى الفضاء تبعنا الصياد ثانية . ولكن لننادي صديقتنا الفأرة لكي تقطع لنا هذه الشبكة .

ادخلت الحمامة منقارها في التراب ونادت على الفأرة التي تسكن في جحر داخل الارض . سمعت الفأرة صوتها واسرعت عبر النفق الطويل الذي حفرته ، ووصلت الى موضع الحمامة واخذت تقرض الشبكة وتفك العقدة التي تربط ارجل صديقتها المطوقة ، لكن الحمامة المطوقة رفضت وقالت : اذهبي وفكي أرجل الحمامات الباقيات .

رفضت الفأرة وارادت ان تحل صديقتها اولا فألحت عليها المطوقة . ولما تساءلت الفأرة عن سبب الحاحها قالت المطوقة : انك اذا بدأت بحل ارجلي فسوف يحل بك التعب وتتكاسلين عن حل أرجل البقية لانهن لسن صديقاتك ، ولكنك اذا حللت ارجلهن أولا فانك لن تتركيني حتى وان تعبت لانني صديقتك .

فقرضت الفأرة الشبكة وخرج الحمام كله الى الفضاء .

نضال المعلمين ، مشاكل ، عقبات وآفاق — بقية

بحجم ١٢٠٠ — ١٨٠٠ ليرة بينما سيستلم قسم اخر من المعلمين ذوى وظائف اخرى ٨٠٠ ليرة) . اى ان مخصصات السيارة لا يتسلمها كل المعلمين وليس بالحجم نفسه بالنسبة لما يتسلم المهندسون ، بل فريق قليل لا يزيد عن ٢٢٪ من العاملين في التعليم .

حتى اليوم لا يوجد لدى المعلمين معطيات عن نسبة من يتسلم نفقات سيارة في وسط المهندسين العاملين في خدمة الجمهور . وقد رفض طلب المعلمين دفع علاوة اجور كهذه لقاء نفقات السيارة . (مرة اخرى زيادة الفروق بين المعلمين وبين المهندسين والاكاديميين العاملين على خدمة الجمهور) .

ز — سيحصل المعلمون على زيادة لمرة واحدة كتلك التى حصل عليها عمال البريد بنسبة ٥،٢٥٪ (البند ب من «اتفاق الاطر») .

ح — سيحصل المعلمون على دفعة لمرة واحدة عن الاسبوعين الاولين لشهر كانون اول بحجم ٣٠٪ من الاجر الصافى الذى دفع لهم فى شهر تشرين ثانى . هذا المبلغ سيخصم لدى دفع الفروقات عن اتفاق الاجور لسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ .

ط — تنتهى المباحثات حول اتفاقية العمل الجماعية للسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ فى نهاية كانون اول ١٩٧٨ .

وفى التلخيص — يتلقى كل المعلمين علاوة بحجم ٢٨ — ٣٠٪ وفى قطاعات اخرى معينة كقطاع المفتشين والمدراء وغيرهم سيحصلون على ٣١٪ — ٣٥٪ . يجب ان نذكر هنا ان عمال الاقتصاد سيحصلون وفق « اتفاق الاطر » على علاوة بحجم ٢٤٪ — ٢٨٪ . اى عمليا ان العلاوة التى حصل عليها المعلمون كتعويض عن الغبن ، والاضافات الاخرى المقلصة هى صفر ولا تقلص الفجوة القائمة ، بل على العكس ستوسعها .

لقد نشرت نقابة المعلمين فى الصحف ان كل معلم مؤهل مبتدىء سيحصل وفق الاتفاق على علاوة بحجم ١٥٠٠ ليرة غير صافية ومعلم له اقدمية عشر سنوات يحصل على ٢٥٠٠ ليرة . وسيحصل معلم يحمل شهادة « ب.أ » وله اقدمية عشرون عاما على ٢٨٠٠ ليرة . وسيحصل معلم يحمل شهادة ماجستير واقدمية ٢٦ عاما (قمة الاقدمية الجديدة) على ٣٥٠٠ ليرة . وستحصل المربية المؤهلة المبتدئة على حوالى ١٥٠٠ ليرة غير صافية .

ولكن نقابة المعلمين فاتها ان تذكر ما ستكون عليه الرواتب الاخرى فى هذه الفترة ، والتى ستتجاوز بالمتوسط ال ٩ آلاف ليرة . وهكذا سنتلقى فى اغلبيتنا رواتب هى دون المستوى المتوسط للاجور .

كان متوسط الاجر فى نيسان ٧٨ حوالى ٦.٢٨ ليرة . ومعلم مؤهل سنة اولى تسلم راتبا يبلغ ٤.٨٧ ليرة اى اقل بـ ١٩٤١ ليرة من المتوسط .

فى تشرين اول ١٩٧٨ وبعد « اتفاق الاطر » كان الراتب المتوسط ٨٤٢٨ . ولقد تسلم المعلم المؤهل ، سنة اولى، ٦.٥٦ ليرة (بما فيها الزيادات على ضوء الاتفاق الجديد وعلاوة الغلاء) اى ما يعادل ٢٣٧٢ ليرة دون المتوسط.

لقد بدأنا النضال من اجل زيادة فى الاجور تبلغ ٣٥٪ . وفى حينه قدرنا ان هذه الزيادة لا تلغى الفجوة القائمة، فى الوقت الذى حصل فيه العاملون على ١٥٪ . فاليوم لا معنى لهذه الارقام بتاتا حين يحصل كل العاملين على علاوة اكبر .

الاضراب

لقد رفضت منظمة العاملين فوق الابتدائيين اقتراح الاتفاق واعلنت عن الاضراب الذى بدأ فى ١٢ تشرين الثانى كما اتفق سابقا بين التنظيمين . وانضمت الى الاضراب مجموعة فوق الابتدائية فى هستدروت المعلمين والاف المعلمين فى المدارس الاعدادية الاعضاء فى نقابة المعلمين . وكلهم اقتنع بأن لا فائدة من تأجيل الاضراب وان الاتفاق لا يستجيب لمطالب المعلمين .

ولاسفنا استطاعت الحكومة ، بمساعدة الهستدروت تقسيم صفوف المعلمين المناضلين وضرب وحدتهم . فلقد دعت نقابة المعلمين المضربين الى العودة الى العمل واعطاء فترة عشرة ايام للتوقيع على الاتفاق . ومارست العديد من الضغوط على اعضائها لكسر الاضراب . وعاد معلمو المدارس الابتدائية والمربيات الى العمل . وفهم الجمهور ان الاضراب فى المدارس الاعدادية والثانوية كان تقريبا شاملا .

ومرت الايام العشرة بدون اى تقدم فى المباحثات ودخل بيغن الصورة ، طالبا تاجيلها لـ ٢٤ ساعة . وقد رفضت شخصيا هذا الامر مجددا فى جلسة مركز المعلمين المنعقدة فى ١٩ تشرين الثانى . وقارنت بين « اتفاق الاطر » والاتفاق المعروض علينا . واثبتنا اننا تقريبا لم نحصل على شىء بعد اشهر عديدة من النضال . وان لا فائدة من تأجيل اخر . وانها مؤامرة مفضوحة . ودعوت الى الانضمام لاضراب منظمة المعلمين الثانويين وتوحيد معسكر المعلمين مجددا حتى التوصل الى مكاسب ملموسة . وفى هذه المرة صوت ٤ اعضاء الى جانبى ولم يصوت بستريتسكى سكرتير القطاع فوق الابتدائى (اى المدارس الاعدادية) . وبعد ٢٤ ساعة جاءت « البشرى » واعلن انه تم التوقيع ، بالاحرف الاولى ، على اتفاقية العمل الجديدة للاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨٠ بموافقة رئاسة القطاع الاعدادى فى نقابة المعلمين .

لقد دعت هستدروت نقابة المعلمين اعضاءها للعودة الى العمل . واصدرت مواد الى المدارس تدعو فعلا اعضاءها الى كسر الاضراب (ان عضو نقابة المعلمين عليه العودة حالا الى العمل العادي وفق تقسيم الساعات وايجاد وضع يمكن من استئناف التدريس — من منشورات فرع حيفا للجان والمدراء) . وتابعت منظمة المعلمين الثانويين الاضراب وطالبت بزيادات جدية فى اجور جمهور المعلمين .

واعلن ميشل انه اذا اعطى المعلمون الثانويون مكسبا واحدا لا ينص عليه الاتفاق مع نقابة المعلمين فانه يرى فى « اتفاق الاطر » الموقع مع الهستدروت اتفاقا لاغيا .

وبهذا وقف سكرتير الهستدروت العام ضد نضال تنظيم مهنى عادل وذلك بالتهديدات الواضحة مطالبا « ان لا تمنحوهم شيئا » . (وهذا فى عهد حكومة التكتل بينما سكرتير عام الهستدروت هو من « التجمع ») . لقد انتخب ميشل للدفاع عن حقوق العاملين لا ليكون شرطيا فى حكومة « التكتل » يقف ضد مطالبهم العادلة. انها خيانة ترتكب بحق جمهور المعلمين .

ان اضراب المعلمين الثانويين ، والذى انضم اليه فئات المعلمين الاعداديين والقسم فوق الابتدائى فى نقابة المعلمين ويؤيده مئات المعلمين يستمر اليوم ال ١٩ . لقد حاولت الحكومة تجاهل المضربين وطلباتهم ولكنها اضطرت الى البدء فى التفاوض معهم فى اعقاب وحدتهم وموقفهم الصلب .

كم هو مؤلم حقا ان تساعد نقابة المعلمين ، التنظيم الكبير الذى يضم ٦٠ الف معلم ، فى تقسيم معسكر المعلمين . لقد تخلت النقابة عن النضال وخنعت ونسيت كل وعودها فى عشرات الاجتماعات ونسيت تعهدها فى أن تناضل من اجل تحسين جدى فى اجور المعلمين . لقد اضعفت نقابة المعلمين جمهور المعلمين واساءت الى نضالهم والى الامكانات الجدية التى كانت متوفرة فى هذه المرة ، امكانات الوصول وبقوى موحدة الى مكاسب حقيقية كان بامكانها ان تغير ، مرة والى الابد وبصورة جذرية ، اوضاع المعلمين فى اسرائيل .

اننا ندعو نقابة المعلمين ان لا تقوم بالضغط على اعضائها وان لا تكون محطمة اضرابات . ان المضربين هم من زملائنا الذين يناضلون من اجل تحسين ظروف التعليم والتربية . ان نضالهم هو نضالنا . وفقط بتوحيد الصفوف وبالتعاون يمكن ان نحقق مكاسب ملموسة لجمهور المعلمين .

ان اخطار شديدة تتربص بالتعليم فى اسرائيل على ضوء خطة وزير المالية تقليص مليار ليرة من ميزانية التعليم. فستلغى التغذية فى المدارس وبساتين الاطفال ويجمد بناء المدارس . وستقلص ساعات التعليم وستلغى مجانية التعليم فى المدارس الثانوية . فلنتوحد فى النضال ضد الاخطار المتربصة بالتعليم وبالاجيال القادمة . لنقف الى يمين زملائنا المضربين .

ان معركتهم هى معركتنا . ليوجه الاهالى والطلاب اصابع الاتهام الى الحكومة بسبب الالام التى يتعرضون لها . فالحكومة هى المسؤولة الوحيدة عن الوضع القائم .

ليقف جمهور الطلبة وأولياء الامور الى يمين نضال المعلمين العادل والذى هو فى مصلحة الطلاب فى تحسين مستوى التعليم وليطالبوا الحكومة ، باصرار ، بالاستجابة لمطالب المعلمين العادلة من اجل انهاء الاضراب .

ايها المعلمون واولياء الامور والطلاب لنتوحد فى النضال من اجل تحسين التعليم ووضع العاملين فى هذا المجال. ان هذه هى مصلحتنا العليا .

المسرح الياباني — بقية

واوهاتسو على الانتحار .

شاعرية

رغم موضوعها البسيط فالمسرحية حافلة بالعبارات والمقاطع الشاعرية ، من هنا تكتسب الى اليوم قيمة ملحوظة بين المسرحيات ذات الموضوعات العاطفية .

والمسرحية الثانية هي « معارك كوكسينجا » وقد عرضت للمرة الاولى فى تشرين الثاني ١٧١٥ ، وهي تعتبر اكثر اعمال تشيكاماتسو رواجا ، وبسبب موضوعها التاريخى فقد قدمت مشاهد صينية مما جذب المشاهدين فى فترة حرم فيها السفر على اليابانيين ، والمسرحية مليئة ، بالبطولات وميزتها الفنية كونها تستخدم مسرح «العرائس» بما يخدم الخط العام لحبكتها .

رابطة خريجي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

الناصرة — بادر فريق من خريجي المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة وبالتنسيق مع ادارة المدرسة الى تكوين رابطة لهم تهدف الى رفع شأن المدرسة ورعاية مصالح الخريجين . ولقد تالفت منهم لجنة مبادرة اخذت على عاتقها تحضير مشروع لدستور داخلي لها . ودعت هذه اللجنة خريجي هذه المدرسة الى اجتماع تاسيسي لها يعقد فى المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة وذلك يوم السبت الواقع فى ٧٨/١٢/١٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر .

ولجنة المبادرة تهيب بالخريجين حضور هذا الاجتماع والانتساب الى صفوف هذه الرابطة .

التعايش لا يتحقق بالتهويد

طلعت علينا « معريب » ، يوم ١١ الماضي ، بنبأ اسود كشفت فيه عن النوايا الخبيثة التي تبيتها السلطات لجماهير شعبنا العربي في اسرائيل . وكتبت ان السلطات المختصة اعدت مخططا واسعا لهدم عشرات ، بل مئات البيوت العربية في الجليل والمثلث والنقب بحجة البناء غير المرخص . وذكرت ان هذا المخطط اعد بسرية مطلقة وسيجري تنفيذه بدقة .

وليس سرا أن هذه الصحيفة وغيرها من الصحف الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، تستقي انباءها المتعلقة بالمواطنين العرب من الملفات المكدسة في اقبية جهاز المخابرات الاسرائيلي وشرطة الوزير بورغ .

وقبل ان تصل « معريب » الى ايدي القراء كانت قوات كبيرة من الشرطة تندفع شرقا لتنفيذ المخطط المذكور وهدم بيتين لمواطنين عربيين من دير حنا وعيلبون .

ولما تمر ايام قليلة حتى قامت قوات اخرى من الشرطة بهدم بيت لعربي من شفاعمرو . وذكرت الانباء ان السلطات اضطرت مواطنين عربيين اخرين من عبلين وطوبا الواقعة في الشمال الى هدم ما شيداه بعد ان هددتهما بهدم هذين البيتين وتغريم صاحبيهما جزاء على ما « اقترفاه » من تشييد مسكن لايواء عائلتيهما .

ولم يكن صدفة ان مستخدمي دائرة اراضي اسرائيل قاموا في الوقت نفسه بهدم بيت لمواطن عربي اقامه في منطقة جبل المكبر من القدس العربية المحتلة .

ورافق كل هذا حملة اعلام شرسة معادية للمواطنين العرب .

ولم تتورع أجهزة الاعلام عن الترويج للكذبة المفضوحة والادعاء الكاذب بأن المواطنين العرب وخصوصا في النقب والجليل « يسطون » على اراضي الدولة ويقيمون عليها مساكنهم ويستصلحونها للزراعة ويتركون ماشيتهم ترعاها .

لن نرد على هذا الادعاء الكاذب فمروجوه يدركون في قرارة انفسهم ان اجهزة السلطة هي التي تسطو على اراضي القرويين العرب وتخطط للاستيلاء عليها بكل الوسائل ، « الشرعية » او غير الشرعية .

ولا يهمنا ان نزعزع بدن مروجيها فنؤكد ان المواطنين العرب ، اصحاب الارض الشرعيين ، عاشوا على هذه الارض وولدوا فيها حتى قبل ان يخطر في اذهان آباء الصهيونية حلم تشييد الدولة . وقد ورثوها ابا عن جد . ولن يتخلوا عنها .

ان عمليات الهدم المذكورة حلقة جديدة في مخطط قديم جديد ، يستهدف تغيير البنية السكانية للجليل وفرض طوق على القرى العربية في المثلث والنقب والجليل وخنقها بمنع نموها الطبيعي وبالمستوطنات و « حبس حتى الهواء » عنها تمهيدا لارغام سكانها على الرحيل عنها والاحتفاظ بأقل عدد منهم فيها حتى تصبح « محميات الطبيعة العربية » الاثرية .

ويبدو ان السلطات ، التي تخاف ان يسبقها الزمن ، تريد الان التعجيل في تنفيذ هذا المخطط ، متوهمة انه يمكن تمريره وبلا ضجة في اطار المؤامرة الاكبر التي تعكف على تمريرها الان بتشجيع من الامبريالية الامريكية وبالتواطؤ مع الرجعية العربية .

ويتضح من تصريحات المسؤولين في دائرة الاستيطان الصهيوني ومن تصريحات رؤساء عدد من السلطات المحلية اليهودية في الجليل ان القيمين على تنفيذ مخطط تهويد الجليل بعد ان فشلوا في اغراق هذه المنطقة بالسكان اليهود يخططون الان لاقامة نقاط مراقبة استيطانية باعداد كبيرة في المناطق الحساسة من الجليل . ويجري الحديث الان عن خطة لاقامة عشرين نقطة استيطان كهذه .

وقبل ايام نشر التلفزيون الاسرائيلي برنامجا عن استيطان الجليل اوضح ابعاد المخطط الجديد . فهو يقوم على اسكان بضعة افراد في نقطة معينة تقيم السلطات لهم الابنية السكنية والترفيهية وتضمن لهم العيش وتحيطهم بالاسلاك الشائكة وبكلاب الحراسة المتوحشة . وكل مهمتهم ان ينطروا الارض ويحرسوها ويبعدوا العرب عنها ، نواطير عصريون وعنصريون بكل معنى الكلمة . وبعد ان يستقروا قليلا في تلك المنطقة يبدأون بمطاردة قطعان القرويين العرب وبمنع اصحاب الارض منهم من الاقتراب الى اراضيهم ، وبافتعال الشجار معهم كي يزهق العرب ارواحهم ويتخلوا عن الارض . ومن ثم تتسع دائرة الاسلاك الشائكة لتحيط قرانا العربية فتحولها الى « غيتوات » .

هذه هي بعض معالم المخطط . وهو اخطر مما يتصوره البعض . ولا يمكن السكوت عليه .

والى اولئك من رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل الذين يملأون السماء زعيقا وفزعا محذرين من الطابع السكاني العربي للجليل ويستصرخون السلطات ان تعجل في تنفيذ هذا المخطط نقول ان ثلاثين سنة من القهر والكبت ومحاولات الاذلال والترحيل وهدم البيوت ومصادرة الارض لم تنجح في حمل الجماهير العربية على التخلي عن تلاحمها بأرضها وتمسكها بها ، فهي وطنها .

وان كل ما اقترفته السلطات بحق هذه الجماهير زادها تمسكا بوطنها . واكسب القندول والطيون والسنديان والخروب والسريس والزعتر والصوان والتراب فيها نكهة خاصة زادتها تعلقا بها .

ونقول ان من يعيش في الجليل عليه ان لا ينسى ولا للحظة واحدة ان تراب ارضه وهواءه مضمخ بأنفاس الشعب العربي . وان المصلحة تتطلب حسن الجوار والتفاهم والتعاون . ولكنكم يا ايها السادة بزعيقكم الهستيري ودعوتكم لمصادرة أخر ما تبقى من ارض عربية انما تحفرون خنادق الشك والعداء بين الشعبين . وهذا ما لا نريده .

ونقول ايضا ، اذا امعنوا في غيهم ، ان من يسلب ارض الغير ويقيم عليها المستوطنات بحق القوة لا يمتلك اي اساس اخلاقي لمحاكمة اولئك الذين يتمسكون بارضهم ويشيدون عليها مساكنهم بقوة الحق ، حق انتمائهم الى هذه الارض .

فأقلعوا عن بث سموم التحريض واوقفوا عمليات الهدم الاجرامية وابعدوا كل ما يشوه صورة الجليل وانزعوا الاسلاك الشائكة وروضوا حتى الكلاب الوحشية على حسن الجوار فهذه مصلحة الشعبين . وثقوا ان الجماهير العربية تحب الحياة وترفض الاختناق ولن تدع احدا ، ايا كان ، يخنقها .

وانت ايتها السلطات الاضطهادية ندرك كم بشعة نواياك تجاه الجماهير العربية . لقد علمتنا انك لا تتخلين عن تنفيذ هذه النوايا ولا تتراجعين الا مكرهة ومضطرة . وواجب الساعة ، واجب كل التقدميين والوطنيين ، اليهود والعرب ، واجبنا جميعا ان نفشل هذا المخطط وهذه النوايا ، الان وقبل فوات الاوان !

ابراهيم مالك

سلطات الهدم تقترف جريمة أخرى!

بعد دير حنا وعين ناطف تهدم بيتا في شفاعمرو

*** كينغ يدعى ان البيت مقام على أراضى الدولة والسكان يبرزون كواشين الطابو الاسرائيلية التى تدل على ملكيتهم لها * العائلة المنكوبة : هذا بيتنا الشرعى .. بنيناه بعرق جبيننا .. لماذا لا يهدمون البيوت اللاشرعية فى « قريات أربع » و « بيت ايل » ***

شفاعمرو — لمراسلنا أحمد حمدى — مرة أخرى وبعد أقل من أسبوعين من هدم البيتين فى دير حنا وعين ناطف عادت سلطات الهدم واقترفت جريمة أخرى ، يوم الثلاثاء الماضى ، فهدمت بيت المواطن محمود على عبد الله قاسم حجيرات فى شفاعمرو بحجة بنائه بدون رخصة وعلى أراضى الدولة !!

فقد حضرت قوات كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود يمتطون عشرات السيارات والجنزرات ومدججين بمختلف أنواع أسلحة القمع ومحتاطين لمختلف الاحتمالات (أحضرت معها هذه المرة سيارة اسعاف محملة بالاطباء والمرضين) .. فاغلقت الشارع المؤدى الى مدينة شفاعمرو من الجهتين وطوقت البيت من جميع النواحى ثم جاءت جرافات الهدم وتقدمت نحو جدرانه . وبدأت تدك الواحد تلو الآخر بسادية . لم يهبط البيت حطاما كما جرت العادة .. ولكن كسرت جميع الاعمدة وفصل السقف عن الجدران وظل معلقا بالهواء .. بشكل يشكل خطرا على حياة كل من يقترب منه .

لم يكن صاحب البيت فى البيت حين تنفيذ الجريمة . فكالعادة اختار منفذو هذه الجريمة ساعة غيابه فى العمل .. وتشاطروا على الزوجة وأطفالها الثلاثة . أمروهم باخلاء البيت . رفضوا . فدخل رجال « الامن » . قاومت الزوجة . ولكن انتصروا عليها وأخرجوها بالقوة .

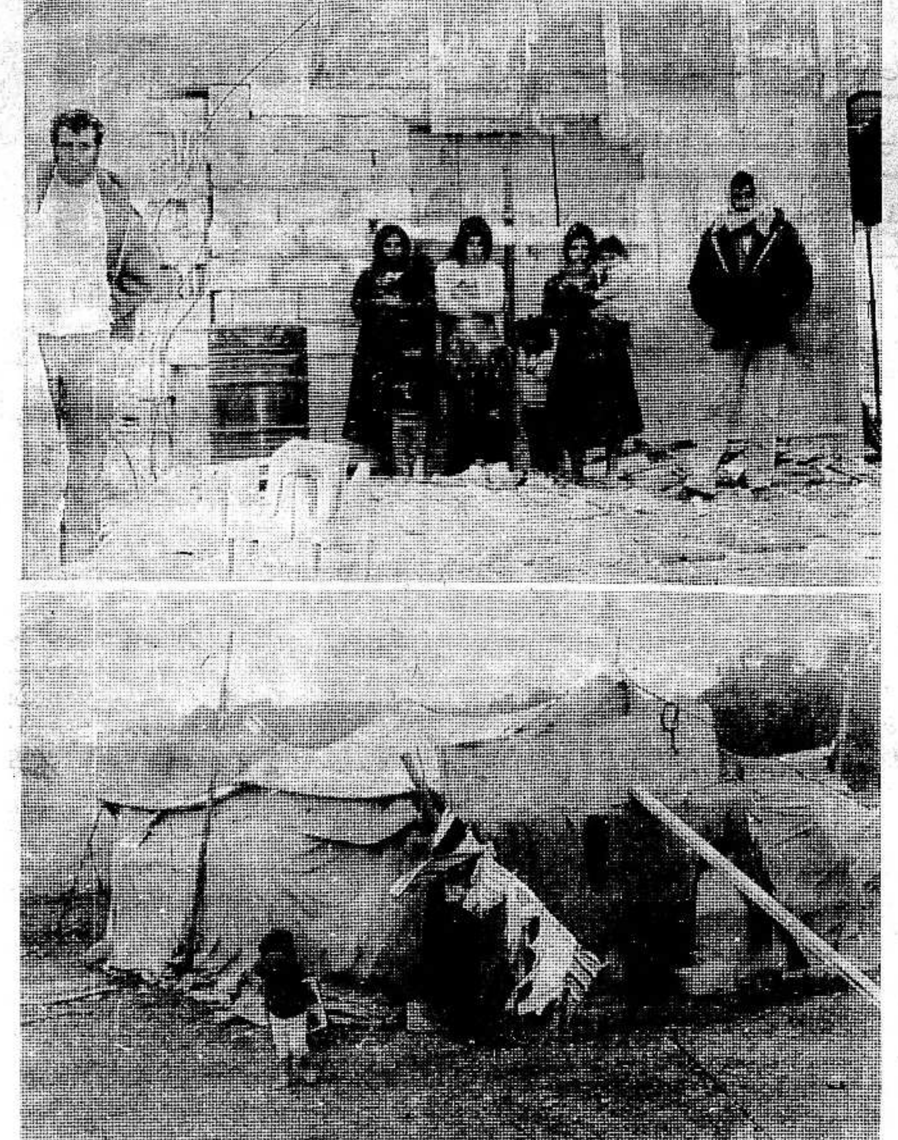
« كنت لوحدى مع أطفالى داخل البيت — قالت تركية محمد حجيرات ، صاحبة البيت — قذفونى الى الخارج بالقوة . صرخت أطلب النجدة لكن رجال الحى كلهم كانوا فى أعمالهم . جاءت النسوة فقط . ماذا نفعل أمام هذا الجيش الكبير . لقد حسبت ان حربا نشبت فى المنطقة . هدموا البيت .. المجرمون .. يريدون منا ان نرحل من هنا . وفى وسط الدموع الغزيرة تؤكد لن نرحل أبدا . سنصمد ونقاوم . هدموا البيت ولكننا سنبنيه وان هدموه مرة أخرى سنبنيه ألف مرة . لا يريدون عربا فى هذه البلاد لذلك هدموا البيت هنا وفى دير حنا . ولكن خسئوا لن يستطيعوا هدم صمودنا وحبنا للارض » .

وأضاف صاحب البيت ، محمود حجيرات ، وهو عامل بناء فى الثلاثين من عمره : « سنوات طويلة ونحن نوفر النقود من عرق الجبين . أنا أعيش فى هذه الارض أبا عن جد . قبل سنتين اشتريتها من صاحبها السيد نعمان حداد . وهو مالكها الذى يملك فيها كواشين طابو اسرائيلية . وقبل أشهر بدأت أبنى البيت . أريد أن أعيش وعائلتى مثل البشر . اشتغلت ليل نهار — بصعوبة بالغة رفع يده مشيرا الى البيت — هدموه . رفعوا السقف بالبلدوزر لكى لا يسقط ويبقى شامخا يعذبنى . انهم لا يريدون عربا هنا . انظر هناك على بعد مئتى متر توجد كسارة بنيت على أراضى المدينة . يسمحون لهم بالبناء أما لنا ، نحن أصحاب الارض فممنوع » .

ويتابع صاحب البيت المهدوم : « لم يصلنى أى ابلاغ أو انذار بالهدم . لم أقدم الى المحاكمة بالمرة حول موضوع الترخيص أو الهدم . بالمرة . وأى حديث آخر هو كذب وافتراء . لقد ارادوا هدم بيت فقط » .

ويتدخل رجل آخر : ولكن بيتنا شرعى أقيم على أرضنا التى نملكها بحق . لماذا لا يهدمون البيوت اللاشرعية التى أقيمت فى « قريات أربع » و « بيت ايل » وغيرها . فهذه أقيمت على أراضى عربية محتلة ؟!

لماذا ؟!



البيت الذى خربوا سقفه وزعزعوا أعمدته فى شفاعمرو وأصحاب البيت (فى الصورة العليا) . لم يتبق لهم غير أن يعودوا الى الخيمة هربا من بردالشتاء . وفى الصورة السفلى تبدو طفلة صغيرة، ابنة صاحبة البيت ، وهى تخفى عينيها بيديها كى لا ترى فظاعة ما صنعه رجال الشرطة .

موجة الارهاب البوليسي مستمرة في دير حنا

استدعاء نساء في الخمسين من العمر الى التحقيق

ديرحنا — يعم البلدة السخط على استمرار الارهاب البوليسي ضد الاهالي للأسبوع الثاني . ولم تتورع الشرطة عن استدعاء نساء في الخمسين من العمر وامهات اطفال الى مركز شرطة عكا بحجة « التحقيق » معهن حول حوادث هدم البيت في دير حنا .

فقد استدعت الشرطة ، امس الأول ، لهذا الغرض كلا من بهيمة نمر حسين « أم لستة وهي في ال — ٥٠ من العمر) وفاطمة دغش (٤٠ عاما وهي أم ل — ١١ ولدا) وبديعة يوسف ابو الحوف (٥٠ عاما وأم لعشرة) وعلياء علي دوخي (٣٥ عاما وأم لعشرة ابناء) وفتحية حمود (٣٠ عاما وأم لسبعة ابناء) وفاطمة حمود (١٧ عاما ومتزوجة حديثا) .

كما واعتقلت الشرطة الشاب علي محمود سالم « للتحقيق » في الموضوع نفسه ثم اطلقت سراحه امس الخميس . وهناك قائمة باسماء عدد اخر من اهالي دير حنا المطلوبين للتحقيق .

وقد اطلقت السلطات المسؤولة سراح جميع المعتقلين السابقين . وعلمنا منهم ان التحقيق معهم كان يجري بشكل استفزازي . وفي معظم الحالات كان يرافقه ضرب وتعذيب المعتقلين بوحشية . (اقرأ الكتاب المفتوح في مكان اخر من هذه الصفحة) .

هذا وبعث اعضاء المجلس المحلي الحالي والمجلس المنتخب حديثا برسائل الى كل من وزير الداخلية واعضاء لجنة الداخلية في الكنيست والى المسؤولين شرحوا لهم فيها قضية هدم البيت واعتداء قوات « الامن » على المواطنين واجراء الاعتقالات الاستفزازية واعربوا فيها عن احتجاجهم واستنكارهم لتصرفات السلطة وطالبوهم فيها بالتدخل لوضع حد لهذه السياسة .

وفود تضامن

هذا ولا تزال وفود التضامن اليهودية والعربية تزور القرية وصاحبة البيت المهدوم السيدة عفاف ابو الحوف للاعراب عن التضامن . وقد وصل وفد من تل ابيب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، يمثل القوى الدمقراطية . وكان الوفد برئاسة يورام غوجانسكي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية ، الذي قال لاهالي دير حنا : لو كنا معكم يوم الهدم لقاومنا مثلكم ورجمنا البوليس بالحجارة .

وزير المالية يخطط من خلال الميزانية لبطالة واسعة وركود اقتصادى وغلاء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — يتضح من المعطيات التى نشرت ، هذا الاسبوع ، ان ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ ستبلغ ٣٠٦ مليارات ليرة . ويمكن ان يرتفع هذا المبلغ الى ٣٢٠ مليار ليرة نظرا لان الوزارات المختلفة تطالب بزيادة الميزانيات المخصصة لها ب — ١٤ مليار ليرة أخرى .

وكما كان متوقعا فان الحكومة سترصد ثلثى الميزانية للانفاق العسكرى ولتغطية الديون والفوائد المستحقة . فستبلغ ميزانية وزارة الحربية المعلنة قرابة ١٠١ مليار ليرة . وستتراوح المخصصات المقررة لتغطية الديون بين ٩٠ — ١٠٠ مليار ليرة .

ومع ان الميزانية أعدت على أساس زيادة فى الاسعار تبلغ ٣٧٪ الا ان المسؤولين فى وزارة المالية يعترفون بأن الاسعار قد ترتفع بين ٥٠—٦٠٪ وربما تصل الى ٧٠٪ وأكثر .

وعلاوة على التقليصات الواسعة فى مستوى الخدمات ، الصحية والاسكانية والتعليمية ومخصصات الشيخوخة والاطفال وغيرها ، من المتوقع ان تؤدى الميزانية الى هبوط فى الانتاج الصناعى مع ما يمكن ان يترتب عن ذلك من دخول الاقتصاد الاسرائيلى فى مرحلة من الاعتدال (الازمة) وانتشار البطالة بين عمال قطاعات معينة من الصناعة . ويتوقع واضعو الميزانية حدوث بطالة ملموسة فى قطاع الخدمات وتقليص عدد العاملين فى هذا القطاع ب ٣ آلاف مستخدم .

ويكشف عن الطابع الاجتماعى المعادى للعاملين ، الذى يميز الميزانية ، ان السلطات سترصد ٩ مليارات ليرة فقط لسوبسيديا المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية . وهذا يعنى تقليصا حادا فى السوبسيديا سيترتب عنه ارتفاع أسعار المواد الغذائية الاساسية والخدمات الضرورية بنسبة قد تصل الى ١٠٠٪ . وبالمقابل سترصد الحكومة قرابة ١٢ مليار ليرة من الميزانية لتدفعها اعانات وهبات لارباب المال بحجة تشجيع الاقتصاد والمبادرات الفردية .

ولن يزيد ما ستخصصه الميزانية للسلطات المحلية عن ٩٠٣ مليار ليرة . وهذا معناه ان السلطات المحلية ستعانى فى السنة القادمة أيضا من عجز كبير وستضطر الى زيادة الضرائب البلدية التى تجبيها بنسبة ٥٥٪ لضمان الحد الادنى من الخدمات البلدية المطلوبة .

انتخاب لجنة الطلاب العرب فى « التخنيون »

حيفا — لمراسلنا الخاص — انتخب الطلاب العرب فى معهد الهندسة التطبيقية — التخنيون — فى حيفا لجنتهم ، اول امس الاربعاء ، وسط جو من الحماس والشعور بالمسؤولية . فقد اشترك فى التصويت ، ولاول مرة فى تاريخ الجامعة ، اكثر من ٩٠٪ من الطلاب . وانتخبوا لجنة على قدر من الوعي والمسؤولية لمصالح الطلاب وقضايا شعبهم .

وقد فاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب : جورج حلو وزهير خطيب وجريس عواد وفؤاد ابو نوفل وروحي قدسي وعاطف عمري وشوقي خطيب وزهير طيبي ويوسف جول .

وفاز بعضوية لجنة المراقبة كل من الطلاب : محمد نعامنة وخليل سلامة وشريف قادري .

وانتخب الطلاب العرب فى « التخنيون » الطالبين عاطف عمري وجورج حلو ليمثلاهم فى اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد .

هذا وستجري انتخابات لجان الطلاب العرب فى الجامعات الاخرى (حيفا وتل ابيب والقدس وبئر السبع) فى ١٧ الجاري .

ايرليخ يرفع أسعار البيض والحليب ب ١٠٪

تل ابيب — صادقت اللجنة المختصة بشؤون الاسعار التابعة لوزارة المالية ، امس الاول ، على رفع اسعار البيض والحليب ومشتقاته بنسبة ١٠٪ ، اعتبارا من صباح امس الخميس ، وذلك فى اطار مخطط الوزير ايرليخ الغاء السوبسيديا المخصصة للمواد الغذائية الاساسية والخدمات الاكثر حيوية .

وهكذا يصبح سعر كيس الحليب ٣٠٦٠ ليرة بدلا من ٣٠٤٠ ومشتقاته : (شوكو) ١٠٥٠ ليرة بدلا من ١٠٤٥ واللبن (كأس) ١٠٢٥ ليرة بدلا من ١٠٠٥ واللبن (ايشل) ١٠٤٠ ليرة بدلا من ١٠٢٠ واللبن الحامض ٢٠٣٠ ليرة بدلا من ٢٠٢٠ ليرة وكأس جبنة (دسمة) ٣٠٩٥ ليرة بدلا من ٣٠٤٠ والزبدة ٣٠٩٥ ليرة بدلا من ٢٠٩٠ ليرة . والبيض ارتفع سعره من ٧٠ اغورا الى ١٠١٠ ليرة للبيضة الواحدة .

العالم ينتصر — بقية

خاص أصدرته أمس الاول ، الاربعاء ، الشعوب العربية الى توحيد جهودها لاسقاط النهج الاستسلامى الساداتى والى زيادة الدعم لنضال الشعب العربى الفلسطينى .

برجنيف وهونيكر : الدول الاشتراكية تؤيد

وارسل قادة ورؤساء الدول الاشتراكية والافريقية والآسيوية والامريكية اللاتينية برقيات تضامن الى السيد ياسر عرفات . وقدر ليونيد برجنيف سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعى السوفييتى المركزية ، فى برقيته تقديرا عاليا مواقف ونضال الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمواقف قيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير ، العقلانية .

وأعلن برجنيف : ان الاتحاد السوفييتى سيقف بثبات الى جانب الشعب العربى الفلسطينى . ولن يتخلى قط عن نهجه المبدئى الرامى الى التوصل الى التسوية العادلة الشاملة واحقاق السلام الوطيد فى الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق المحتلة وانشاء الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وارسل اريش هونيكر ، سكرتير عام الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، ببرقية مماثلة الى ياسر عرفات ، جدد فيها تأييد بلاده لنضال الشعب العربى الفلسطينى العادل .

وأصدرت لجنة التضامن الآسيوى — الافريقى فى جمهورية بولندا الشعبية بيانا دعت فيه الى الانسحاب التام من الاراضى العربية المحتلة والى الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وفى النمسا أشار مجلس أنصار السلم الى ان محاولات عقد الصفقات الانفرادية يعرض السلام فى المنطقة والعالم الى الخطر . وأعلن عن تضامنه مع الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة .

كما دعت منظمة الوحدة الافريقية الدول الاعضاء فى منظمة الامم المتحدة الى ممارسة الضغوط على اسرائيل وذلك لغرض امتثالها لقرارات المنظمة الدولية . وأكدت المنظمة دعمها لمنظمة التحرير .

هذا وأعلن ممثلو الرأى العام السوفييتى فى اجتماع حاشد لهم عقد أمس الاول ، الاربعاء ، فى دار الصداقة مع الشعوب الاجنبية وبمشاركة محمد الشاعر ، ممثل المنظمة فى الاتحاد السوفييتى ، عن تشكيل لجنة التضامن والصداقة مع الشعب الفلسطينى .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي ١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

الثمن ١٫٣٥٠ · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · 3,50 ل״י

الثلاثاء ٥ كانون الاول ١٩٧٨ ، ٦ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٥٩ VOL 59–35 5.12.78

الجزائر تؤكد تمسكها بنهجها الثوري التقدمي

الجزائر – اصدر مجلس الثورة الجزائري ، دول امس الاحد ، اول بيان رسمي له منذ اعلن عن اصابة الرئيس بومدين بمرض خطير ما زال يلازمه . وقد اكد فى هذا البيان ان الجزائر ستواصل نهجها السياسي التقدمي الذي سار عليه الرئيس بومدين حتى الان .

وجاء في البيان ان مرض الرئيس بومدين يجب ان لا يدع الجزائريين ينسون ان التغيير الذي طرا على السلطة فى عام ١٩٦٥ وقاده بومدين انما استهدف حماية الثورة واستمراريتها واقامة دولة قادرة على البقاء بعد غياب منشئيها .

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

مبعوث كارتر يجمل مخطط الحكم الذاتي وحكام اسرائيل يصيغون "مفهوما" ينسفه من اساسه

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – اتضحت خلال الايام الاخيرة الخلافات التكتيكية بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل فى موضوع تطبيق مخطط «الادارة الذاتية» او «الحكم الذاتي» الذي تم الاتفاق عليه فى مؤتمر كامب ديفيد .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اجتمع مبعوث الرئيس الامريكي ، الشيخ روبرت بيرد ، الذي يزور دول المنطقة ووصل الان الى عمان ، مع خمسة اشخاص من مواطني الضفة الغربية هم حكمت المصري وانور نسيبة وعزيز شحاده والياس فريج و[illegible] بكرجيان ، فى محاولة لاقناعهم بقبول مخطط الحكم الذاتي .. وخلال ذلك اكد لهم ان الرئيس الامريكي يسعى « لحل القضية الفلسطينية » ! وهو مصمم على متابعة الجهود للوصول الى سلام حقيقي وعادل فى المنطقة !!

وقال ان مشروع الحكم الذاتي هو بداية حل ايجابي للقضية الفلسطينية وان اتفاقات « كامب ديفيد » هي بمثابة اطار سلام شامل (!) وراسخ (!) فى الشرق الاوسط ..

واضاف ان على الاطراف ان تملأ هذا الاطار بالتفاصيل (الضرورية بالاتفاق طبعا – المحرر) ومن المؤسف ان لا يشترك الفلسطينيون فى مراحل ملء هذا الاطار .

واعلن انه اذا وافق الفلسطينيون على مشروع « الحكم الذاتي » فسيدعمهم الرئيس كارتر والكونغرس الامريكي ! (الاذاعة الاسرائيلية ٢–١٢) .

وفى الوقت نفسه بالضبط سرب مسؤول اسرائيلي كبير ، تكهنت بعض الصحف انه الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة التى اوكل لها صياغة مفهوم الادارة الذاتية ، انباء توصيات تلك اللجنة فكانت بمثابة التفاصيل التى تحدث الشيخ بيرد عنها ودعا الفلسطينيين الى « ملء الاطار » .

وحسب الصحف الاسرائيلية (« جروزلم بوست » ٣–١٢–٧٨) سيستمر الحكم العسكري فى الاشراف على المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) حيث ستقوم « الادارة الذاتية » التى تستمد بدورها صلاحياتها من الحكم العسكري .

ولن يكون التشريع من صلاحيات هذه « الادارة » . اما اذا زعمت الادارة ان لها مثل هذه الصلاحيات فسيعود الوضع السابق الى حاله اى تلغى الادارة الذاتية .

واضافت الصحف الاخرى ان المفهوم الاسرائيلي للادارة الذاتية يشمل استمرار الاستيطان الكولونيالي .. وسيطرة الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي الاميرية (اراضي الدولة) وتقدر بمليون دونم .. واشتراك المستوطنين الكولونياليين فى الشرطة و « الادارة الذاتية » .

كذلك يقرر هذا « المفهوم » ان تطبيق « الادارة الذاتية » سيكون تطبيقا تجريبيا يختبر الاحتلال خلال ممارسته قدرة « عرب ارض اسرائيل » – اى سكان المناطق المحتلة – على ادارة شؤونهم وحياتهم اليومية .. ورغبتهم فى التعايش مع الاسرائيليين وازالة شعور الكراهية بين الشعبين اليهودي والعربي (« القدس » ٢–١٢–٧٨) .

قد يبدو الخلاف كبيرا بين ما يعلنه الشيخ بيرد وما اعلنه من قبله مساعد وزير الخارجية الامريكي هارولد ساندرز حيث زار المنطقة فى النصف الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ من ناحية وما يخططه حكام اسرائيل من ناحية ثانية . ولكنك قد لا يصح وصف هذا الخلاف بالخلاف التكتيكي .. ولكن الواقع ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل متفقون على رفض حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة – وهذا هو هدفهم الاستراتيجي الجوهري .

هذا ولاحظ المراقبون امرين : اولا ان عدد الذين لبوا دعوة بيرد كان ضئيلا بالنسبة لعدد اولئك الذين لبوا دعوة ساندرز .. ولهذا كان اجتماع بيرد والنفر الفلسطيني اياه هزيلا ...

ثانيا ان حكمت المصري والياس فريج رفضا المخطط واعلن الثاني ان المنظمة هي العنوان للمفاوضات مع الشعب العربي الفلسطيني .

ومع هذا فالحكم العسكري يواصل الاتصال بالشخصيات الفلسطينية . وقد نشرت صحف امس الاول ان منسق الحكم العسكري الجنرال اورلي اجتمع مع فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، كل على حدة وحسب هذا الترتيب .. واشارت تلك الصحف الى ان البحث خلال هذه الاجتماعات تناول الادارة الذاتية !

الامبريالية الامريكية تقرر صيغة المعاهدة المصرية – الاسرائيلية والسادات وبيغن يدوران في إطار مناوراتها

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – من المتوقع ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن قد بعث برده على رسالة حاكم مصر انور السادات اليه بصدور هذا العدد عن طريق الولايات المتحدة .

وحسب ما اذاعه راديو اسرائيل ، امس ، ليس من الصعب التكهن بفحوى رد بيغن على الرغم من السرية التى احاطت به .. فبيغن اكد فيه على ان اسرائيل ترفض اعادة النظر فى مسودة المعاهدة المصرية – الاسرائيلية وترفض ربط هذه المعاهدة بجدولة زمن تطبيق « الحكم الذاتي » فى الضفة والقطاع ، كما ترفض تعديل المادة السادسة من مسودة المعاهدة التى تلزم مصر باعتبار التزاماتها بموجب هذه المعاهدة مقررة وتلغى تعهداتها الاخرى (من مثل تعهداتها بموجب اتفاق الدفاع العربي المشترك) .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اكدت ، امس الاثنين ، ان بيغن سيبدى فى رده استعداد اسرائيل على العودة الى مائدة المفاوضات ، لا لبحث المعاهدة ، بل لبحث الربط بين المعاهدة وتطبيق مخطط « الحكم الذاتي » دون التقيد بجدول زمني لهذا الغرض .

والمعروف ، كما اشارت المصادر الاسرائيلية الموثوقة ، ان بيغن يصر على ان الجدول الزمني يتقرر بعد الاتفاق على صلاحيات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » . (وقد نشرنا على هذه الصفحة المفهوم الاسرائيلي حول هذه الصلاحيات والمسؤوليات) .

مصطفى خليل ينتظر

وكان رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، قد وصل الى واشنطن فى نهاية الاسبوع الماضي واجرى مباحثات مع الرئيس الامريكي كارتر وكبار المسؤولين الامريكين بعد ان سلم الرئيس كارتر رسالة من الرئيس المصري انور السادات .

واتفقت وكالات الانباء على ان مصطفى خليل دعا الرئيس كارتر الى مواصلة جهوده لاستئناف المفاوضات المصرية – الاسرائيلية حتى تصل الى نهايتها .

وصرح رئيس الوزراء المصري ان رسالة السادات الى بيغن تضمنت افكارا بناءة ودعت الى ربط المعاهدة بحل المشكلة الفلسطينية .

ويظهر ان الرئيس الامريكي كارتر اختار المماطلة واقنع مصطفى خليل بتأجيل مغادرته الولايات المتحدة حتى يصل اليه رد بيغن على رسالة السادات .

ولكن الادارة الامريكية ، كما اعترف بذلك القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية بطرس غالي فى « الاهرام » (٣–١٢–٧٨) رفضت تعديل المادة السادسة فى مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية على اعتبار ان تعديلها يزعزع اسس التعاون المصري – الاسرائيلي .

ولاحظ المراقبون ان موقف الولايات المتحدة من المادة السادسة يرتبط ارتباطا وثيقا بمخططاتها لاقامة حلف عسكري اسرائيلي – مصري باشرافها ولهذا فلا سبيل الى تعديلها حتى ولو كانت تتفهم رغبة النظام المصري فى التظاهر بعدم الانسلاخ عن العالم العربي .

ويتضح من جديد ان الادارة الامريكية تمسك بخيوط المفاوضات المصرية – الاسرائيلية وتستخدم نفوذها لتوجيهها وتسييرها حسب مصالحها الامبريالية .

وقد كسبت فى هذه اللحظة جولة جديدة فى اخضاع المناورات المصرية والاسرائيلية لتكتيكها القائم على المماطلة فى المفاوضات حتى اللحظة المناسبة لانهائها .

وهذا يظهر من موافقة حكام اسرائيل على العودة الى مائدة المفاوضات ومن موافقة النظام الساداتي على ابقاء رئيس وزراء مصر فى واشنطن فى انتظار رد بيغن .

وهكذا عادت المفاوضات المصرية – الاسرائيلية الى المد والجزر التى

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

كلمة الاتحاد

نجاح التعاون الفلسطيني الاردني يعتمد على مدى الاخلاص للقضية الفلسطينية

اتسم اللقاء المباشر الاول منذ عام ١٩٧٠ ، عام ايلول الاسود، بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، الذي جرى فى الاسبوع الماضي ، بالايجابية وبشر بممكنات جدية تفتح الطريق امام تعاون مثمر بين الطرفين فى سبيل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وتجسمت هذه الايجابية فى اتفاق وفد الحكومة الاردنية ووفد الحركة القومية الفلسطينية ، كما جاء فى بيانهما المشترك ، على تاييد مقررات مؤتمري القمة العربية فى الرباط وبغداد ، واحترام مبدأ استقلالية العمل الفلسطيني فى اطار منظمة التحرير والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد رأى الوفدان ضرورة اعلان رفضهما لاتفاق « كامب ديفيد » ومخطط الحكم الذاتي ، على الرغم من ان تاييد مقررات مؤتمر القمة العربي فى بغداد يتضمن هذا الرفض .

وبداهة ان اللقاء والبيان الذى انتهى اليه لم يكن مقدرا له ان يكون نهاية المطاف .

ولهذا قرر الوفدان تاليف ثلاث لجان مشتركة : لجنة سياسية ولجنة اعلامية ولجنة « صمود » (اى لجنة تدعم صمود سكان المناطق الفلسطينية المحتلة – الضفة والقطاع) .

من حق المراقبين ان يصفوا هذا اللقاء الفلسطيني – الاردني ببدء الحوار بين الطرفين ، على اعتبار انه يدشن مرحلة تنسيق وتعاون بينهما .

ولكن لا بد من ان نقرر ان مستقبل التنسيق والتعاون يعتمد على ترجمة البيان المشترك – الذى يحدد الاهداف القومية – الى خطوات فعلية والتزامات ملموسة .

وهذا يعني ان على حكام الاردن ان يخرجوا من وضعهم القائم على الوقوف بين « المنزلتين » – منزلة التفتيش عن ثغرة ينفذون منها الى المشاركة فى مؤامرة « كامب ديفيد » .. ومنزلة البقاء فى مخيم القوى الوطنية التى تناضل من اجل احباط هذه المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ان موافقة حكام الاردن على رفض اتفاق « كامب ديفيد » وتاييدهم مقررات قمتي الرباط وبغداد يجب ان يقودهم الى الانتساب الى جبهة الصمود والتصدي التى توحد الدول والقوى القومية العربية المناهضة لنهج النظام الساداتي ، وذلك النظام الذى يمثل الطرف العربي فى مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثية الاطراف – الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

وهذه الموافقة يجب ان تقودهم ، على الصعيد الاردني ، الى وقف اضطهاد وملاحقة القوى الوطنية الاردنية والفلسطينية والى اطلاق سراح المعتقلين المناضلين الفلسطينيين والاردنيين .

لا نتجنى على الحقيقة اذا اكدنا ان المحافل الوطنية فى العالم العربي تامل ان لا يكون اللقاء الاردني – الفلسطيني ظاهرة عابرة .. او ان لا يكون محاولة يقوم بها حكام الاردن لكسب رصيد يطرحونه فى سوق المزايدات فى سبيل تحقيق اغراض مصلحية ضيقة تتعارض مع اماني الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة .

كذلك لا تتجاهل هذه المحافل ان حكام الاردن يراهنون على الجناح اليميني فى الحركة القومية الفلسطينية فى سعيهم لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي لتسهيل مهادنتهم الامبريالية وحكام اسرائيل من اجل اتمام صفقة تعيدهم الى الضفة والقطاع وتساعدهم على تنفيذ برنامج ما اسموه فى يوم من الايام بمشروع المملكة العربية المتحدة .

لقد بدأت اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاثنين ، تقويم اللقاء الاردني – الفلسطيني ونتائجه تمهيدا لرسم خطواتها فى المستقبل على ضوء هذا اللقاء ونتائجه .

ولا شك فى انها ستقرر خطواتها على ضوء حقيقتين الاولى – ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض الحلول التى تنتقص حقوقه القومية ولا تقود الى قيام دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

والثانية ان مقياس نجاعة التعاون الفلسطيني – العربي (اى مع الانظمة العربية) يتحدد بمدى تاييد الشعب العربي الفلسطيني فى نضاله وبمدى احترام استقلاليته فى العمل وارادته فى حسم القضايا التي تتعلق بمصيره .

دول عدم الانحياز تطالب الامم المتحدة بدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك – الوكالات – بعد ايام قليلة من احتفالات هيئة الامم المتحدة « بيوم فلسطين » التي كانت من اضخم مظاهرات التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه .. عادت الاكثرية الساحقة من دول العالم واكدت حقوق هذا الشعب وذلك فى اطار النقاش الذي جرى فى الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وانتهى مساء السبت الماضي .

وخلال ذلك اقترحت مجموعة دول عدم الانحياز مشروع قرار اكدت فيه ان اي حل للمشكلة الفلسطينية يجب ان يكون فى اطار قرارات الامم المتحدة وعلى اساس حق الشعب العربي الفلسطيني فى الاستقلال الوطني والسيادة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وطالبت بتطبيق قرارات الامم المتحدة لتسوية المشكلة الفلسطينية .

وستصوت الجمعية العامة على هذا الاقتراح فى وقت لاحق .

ومن جهة اخرى علق السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، على احتفالات المنظمة الدولية « بيوم فلسطين » فقال : ان على الامم المتحدة فى هذا القرن ، الذي اطلق عليه البعض اسم قرن اللاجئين ، الا تقف موقف اللامبالاة ازاء الشعب العربي الفلسطيني الذي تعرض للغزوات والتشرد . يجب على منظمة الامم المتحدة ان تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة بما فى ذلك حقه فى العودة الى دياره وحقه فى الاستقلال وتقرير المصير . ان هذا الحق ثابت لا يتزعزع .

واكد فالدهايم ، الذي كان يتحدث فى مقابلة مع مراسل تلفزيون الامارات العربية المتحدة ، انه لا يمكن تحقيق السلام فى الشرق الاوسط الا من خلال تسوية ازمة المنطقة تسوية شاملة . « ومن هنا – قال – فان ازمة الشرق الاوسط ستعود للبحث فى اطر الامم المتحدة » .

جامعة بيرزيت تستنكر إرهاب سلطات الاحتلال لطلابها

❋ الجامعة تستصرخ الرأي العام العالمي لوضع حد لهذه الانتهاكات ❋

بير زيت – لمراسلنا – بدعوة من ادارة جامعة بير زيت عقد يوم الجمعة الماضي مؤتمر صحفي ، اشترك فيه صحفيون محليون واجانب ، استهدف اطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على الارهاب الذي تفرضه سلطات الاحتلال فى الآونة الاخيرة على طلاب الجامعة .

وقد ادار المؤتمر الصحفي الدكتور جابي برامكي نائب رئيس الجامعة فقرأ بيان الادارة وتقريرا قدمته المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر حول تعذيب الطلاب الذين اعتقلوا فى الاسبوع الماضي . وجاء فى بيان الجامعة : ان الجامعة لا يمكن ان تستمر فى اعمالها فى ظروف ارهاب كهذه حيث تنتزع منها الحرية الاساسية المعترف بها فى العالم . ان موجة الاعتقالات والتعذيب مرتبطة مباشرة برفض الفلسطينيين اتفاقات « كامب ديفيد » وبمخطط « الادارة الذاتية » .

وتحدث الدكتور برامكي بتوسع عن معاناة الطلاب المعتقلين فى اثناء التحقيق وعن المحاولات لارغامهم على « التعاون » مع رجال التحقيق وتحويلهم الى مخبرين ووشاة . كذلك تحدث الدكتور برامكي عن اعتقال طلاب الجامعة عند حواجز الطرق واتلاف البوليس كتبهم ودفاترهم . واضاف : « ان هذه الاعمال الارهابية تشير الى ان السلطات قد اختارت جامعة بير زيت لتكون نموذجا للعقاب كي ترهب جميع الفلسطينيين الذين يعارضون الادارة الذاتية » .

واشتركت فى المؤتمر الصحفي المحامية فيليتسيا لانغر واجابت على اسئلة الصحفيين العديدة حول التقرير الذي قدمته الى الجامعة عن اساليب التعذيب الوحشية التي استعملها رجال التحقيق مع المعتقلين . وقالت : « انها بوصفها يهودية اسرائيلية عليها ان تندد بهذه الاعمال لانها تعمق الكراهية بين ابناء الشعبين » .

(فى عدد قادم سننشر النص الكامل للتقرير) .

ويفيد مراسلنا ان الجامعة ارسلت البيان الى المؤسسات الجامعية فى العالم والى شخصيات وهيئات شعبية تحثها فيه على التدخل من اجل وضع حد لحملات الارهاب التي تفرضها سلطات الاحتلال على الجامعة ، كذلك ارسلت نسخة من البيان الى لجنة حقوق الانسان الفلسطينية فى واشنطن .

الاحتلال يحاول تصفية شركة الكهرباء العربية

القدس – لمراسلنا – صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نشاطها فى المدة الاخيرة لخنق شركة كهرباء القدس العربية وتصفيتها .

فقد منعت وزارة الطاقة الاسرائيلية الشركة من رفع اسعار الكهرباء ومساواتها باسعار شركة الكهرباء القطرية فى اسرائيل على الرغم من زيادة الاسعار العالية التي طرأت مؤخرا على المحروقات . كذلك تخلت الوزارة عن الاتفاق الذى عقد بينها وبين الشركة منذ عام ١٩٦٧ بأن يقتسم الطرفان نفقات مد التيار الكهربائي للمستوطنات الكولونيالية التى انشئت منذ بداية الاحتلال . وبدلا من دفع ٥٠٪ من هذه النفقات تدفع الوزارة منذ فترة ١٠٪ منها فقط .

ومن جهة اخرى ترفض المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية المحتلة ، وخصوصا تلك التابعة لعصابة «غوش ايمونيم» ، دفع ديونها لشركة كهرباء القدس العربية ، وتقدر بملايين الليرات . وقد بلغت ديون احدى هذه المستوطنات ، عوفرا لوحدها ٣٥٠ الف ليرة عن ٣ سنوات . ولم يكتف مستوطنو عوفرا برفض دفع الديون بل اعتدوا على موظفي الشركة الذين جاؤوا لقطع التيار عنهما واحتجزوهم لمدة ساعات . وازاء هذه الاعتداءات تقف سلطات الاحتلال ساكنة بدون حركة .

ومن الجدير ذكره ان سلطات الاحتلال غير معنية بوجود شركة كهرباء القدس العربية . وقد حاولت فى الماضي ايضا احتواءها وحين فشلت بدأت فى ممارسة الضغوط لتصفيتها واحلال شركة الكهرباء القطرية فى اسرائيل مكانها .

هدف سوريا : تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

حيفا – الوكالات – سوريا تريد تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

هذا ما اعلنه محمد على الحلبي رئيس وزراء سوريا فى مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الرأي العام » الكويتية .

واضاف ، حسب ما جاء فى « الرأي العام » ، ان الحوار بيننا وبين الاتحاد السوفييتي لا يزال مستمرا من اجل تحقيق التعاون السوري السوفييتي فى سبيل مصلحة قطرينا .

وقبل هذا الاعلان دأبت وسائل الاعلام الغربية على ترويج الانباء حول نشوء ازمة فى العلاقات السوفييتية – السورية نتيجة رفض الاتحاد السوفييتي تزويد سوريا بالاسلحة المحكمة .

واعتمدت هذه الوسائل على امر واحد : عودة وزير الدفاع السوري حكمت الشهابي من الاتحاد السوفييتي قبل انهاء مدة زيارته المقررة فى موسكو .

ولا شك فى ان الامبريالية الامريكية ، بتضخيمها نبأ عودة الشهابي السريعة الى بلاده من موسكو ، ارادت بذر الشكوك والريبة لا بين الاتحاد السوفييتي وسوريا فحسب ، بل بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية عامة .

ولعلها تصورت انها تستطيع ان تنسخ مزاعم حاكم مصر انور السادات حول رفض الاتحاد السوفييتي تزويد مصر السلاح ، فى سبيل حرف النظام السوري القائم عن طريقه المعادي للامبريالية .

وفى المدة الاخيرة زار وزير الدفاع العراقي الاتحاد السوفييتي وعاد الى بلاده ليؤكد ان العلاقات العربية – السوفييتية تتطور بصورة ايجابية .

وفى الوقت نفسه تكهنت الصحف الغربية المطلعة بقرب زيارة زعماء سوريا والعراق فى موسكو بهدف بلورة تعاون سوفييتي – عربي اوثق .

من الواضح ان العلاقات السوفييتية – العربية قد تمر فى فترات معقدة الا انها ستخضع فى نهاية الامر الى قرار مؤتمر جبهة الصمود والتصدي ، فى دمشق فى ايلول الماضي . فقد دعا ذلك القرار الى حلف استراتيجي بين الدول العربية ، ذات الانظمة التقدمية من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة اخرى .

القوى الثورية ستلجأ الى النضال المسلح لأسقاط نظام الشاه

طهران – الوكالات – رغم تهديدات غلام الازهري رئيس الحكومة العسكرية فى ايران بأنه سيقمع كل مظاهرة شعبية بالقوة فان الجماهير الايرانية تستمر فى تظاهراتها وهبتها الشعبية التي تتسع يوما بعد يوم ، وتأخذ زخما ثوريا لها فى شهر محرم المقدس فى ايران ، والذي اعلن عنه كشهر حداد على ارواح الشهداء الذين سقطوا برصاص القمع الارهابي .

وافادت وكالات الانباء العالمية ان مستقبل النظام الملكي ومدى احتفاظه بالسلطة بات على كف عفريت كما يقولون ، ولا يتوقع المراقبون ان يتمكن من البقاء طويلا .

هذا وقد حاول نظام الشاه الالتفاف من حول هذه الهبة الشعبية بان سرب اسماء ثمانين شخصية قيل انها مرشحة لتحتل مراكز فى الحكومة المدنية المزمع تشكيلها قريبا ، الا ان هذه العملية باءت بالفشل . فشهدت اغلبية المدن الايرانية امس ، الاثنين مظاهرات صاخبة وجرت اصطدامات دموية مع قوات القمع الحكومية .

هذا ويواصل العمال الايرانيون اضراباتهم الواسعة ولا يفيد الحكومة استخدام قوات الجيش فى صناعة البترول .

واعلن الزعيم الديني آية الله الخميني ان الهبة الشعبية فى ايران ستستمر حتى اسقاط نظام الشاه ولن تتاخر عن اللجوء الى النضال المسلح فى هذا السبيل . كما دعا فى بيانه قوات الجيش الايراني الى الانتقال الى صفوف الجماهير فى هبتها الثورية .

سبل « الضغط » الامريكي على اسرائيل ! ٧٨٥ مليون دولار مساعدة مالية

واشنطن – وقعت الولايات المتحدة واسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاق مالي تقدم بموجبه الحكومة الامريكية مساعدة مالية لاسرائيل فى السنة المالية ١٩٧٩ تبلغ ٧٨٥ مليون دولار .

وستغطي اسرائيل بهذه المساعدة مشترياتها من السلع المدنية والديون التي قرب موعد استحقاقها . كما ستستخدمها لزيادة فائضها من العملة الاجنبية .

وكشف المسؤولون الامريكيون النقاب عن ان ٥٢٥ مليون دولار من هذه المساعدة ستقدم على شكل هبات لاسرائيل وال – ٢٦٠ مليون دولار المتبقية على شكل قرض لاربعين سنة وبفائدة منخفضة جدا لا تزيد عن ٢٪ سنويا فى السنوات العشر الاولى و ٣٪ فى الثلاثين سنة المتبقية .

النظام العنصري يفرض الانتخابات فى جو ارهابي فى ناميبيا

مقر الامم المتحدة – الوكالات – دعت مجموعة الدول الافريقية فى هيئة الامم المتحدة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة وذلك لبحث الانتخابات الصورية اللاشرعية فى ناميبيا التى شرع بها نظام بريتوريا العنصري خلافا لمقررات الامم المتحدة وخلافا لارادة الجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا – « سوابو » التى تقاطع هذه الانتخابات .

وكان النظام العنصري فى جنوب افريقيا ، الذى يحتل اراضي ناميبيا قد شرع امس ، الاثنين ، باجراء هذه الانتخابات بعد ان ضمن نجاح اتباعه المنضمين الى ١١ تنظيما عرقيا فى ناميبيا فى هذه الانتخابات التى تجرى فى ظل حراب الاحتلال وفى ظروف مقاطعة « سوابو » لها . والمعروف ان « سوابو » هى المنظمة الوطنية التى تعترف منظمة الامم المتحدة بها ممثلا لشعب ناميبيا .

وتفيد وكالات الانباء من عاصمة ناميبيا « وندهوك » ان سلطات الاحتلال فى جنوب افريقيا القت القبض على زعماء « سوابو » الموجودين فى ناميبيا وذلك وفق قانون مكافحة « الارهاب » !! (كذا) . وذلك بعد انفجار قنبلتين فى المدينة ادى الى مقتل وجرح عدد كبير من المواطنين . ورفضت « سوابو » فى بيان اصدرته عقب الحادث ان يكون لثوارها اى علاقة بالانفجار ، واتهمت سلطات بريتوريا العنصرية بتدبير هذا الامر وذلك لاستغلاله للتستر على حملة البطش التى تنفذها ، خصوصا ، فى قمع المظاهرات الشعبية الواسعة المعارضة لهذه الانتخابات الصورية .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الامم المتحدة قررت اجراء انتخابات حرة فى ناميبيا تحت اشرافها فى منتصف العام القادم .

قائد الثورة فى نيكاراغوا متفائل بقرب انهيار نظام سوموزا

بون – اكد رئيس جبهة تحرير نيكاراغوا ، ادن باستودا ، فى حديث نشرته مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ، هذا الاسبوع ، ان الثوار الساندنسيين اختاروا طريق الكفاح المسلح لاسقاط نظام سوموزا الدكتاتوري .

وقال ان النضال ضد دكتاتورية سوموزا يدخل مراحله الاخيرة وان كل الفئات المعارضة لهذه الدكتاتورية ستشارك فى هذا النضال .

واعرب عن ثقته بانتصار هذا النضال نظرا لان الجبهة مسلحة جيدا ورجالها مدربون بصورة افضل ولان الشعب يدعم هذا النضال ويتعاطف معه .

وقال ان جبهته عثرت على اسلحة كثيرة من صنع اسرائيلي فى ايدى جنود سوموزا . وحمل بشدة على دعم اسرائيل للنظام الدكتاتوري فى بلاده . واعرب عن دهشته لمنح رئيس وزراء اسرائيل جائزة نوبل للسلام ، فى حين تقدم بلاده الدعم العسكري للدكتاتوريات فى امريكا اللاتينية .

هذا وافادت الوكالات ان الثوار الساندنسيين وان تراجعوا مؤقتا الا انهم يواصلون القتال المسلح فى المناطق الجبلية والريف ضد قوات سوموزا ، التى تستخدم الطائرات فى حربها ضد الثوار .

معاداة السوفييت تقرب بين حكام الصين واسرائيل

واشنطن – كشف الشيخ الامريكي ريتشارد ستون ، النقاب عن قرب قيام علاقات بين حكام الصين واسرائيل . وقال انه فهم خلال زيارته للصين ومحادثاته مع المسؤولين فى وزارة الخارجية الصينية ان حكام بكين معنيون بمثل هذه العلاقات انطلاقا من المصلحة المشتركة التي تجمع بين البلدين وهي « صد التغلغل السوفييتي » . واضاف ستون ، الذي عاد فى الاسبوع الماضي من زيارته فى الصين ، ان حكام بكين اخذوا يقتربون من خط الرئيس المصري انور السادات اكثر فاكثر . وانهم على الرغم من دفعهم « ضريبة الكلام » لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اي اعلانهم تأييد الشعب العربي الفلسطيني ، الا انهم فى الواقع يسيرون وراء نهج السادات .



الماسونيــــة

سمعت عن منظمة او حركة تدعى الماسونية ، وعلمت ايضا انها منظمة عالمية ولها فرع في اسرائيل وان من اعضاء المنظمة كبار موظفي الدولة .. ما هي هذه الحركة ؟ من هو مؤسسها ؟ وما هي اهدافها ؟ وما هي شاراتها ؟

راوية فهمي – المكر ، قضاء عكا

جــواب « الاتحــاد »

ظهرت اساطير كثيرة حول منشا الماسونية ، وبعض انصارها يعيدون منشأها الى ايام بناء برج بابل .. واخرون يؤكدون ؟ انها ظهرت اول ما ظهرت في اثناء بناء هيكل سليمان ملك اسرائيل العتيقة .. وهناك من يستنتج انها بدات ايام الفراعنة ويستدل على ذلك من تصاوير « كتاب الموت » .

ويذهب بعضهم الى انها تتصل بالقربى الى اسرار قبائل « المايا » في امريكا اللاتينية « المكسيك » ولهذا فعمرها اكثر من ١١ الف سنة .

ولكن العلماء الذين حققوا في التنظيم الماسوني يقردون انها نشأت في اوروبا في القرن السابع ، وانحدرت من نقابات او هيئات الحرفيين والبنائين في الاساس .

وهذا يفسر مصدر اسمها ، ف Mason الانكليزية وتعني « بنّاء » واسمها الكامل Freemasony وتعني نظام « البنائين الاحرار » .

وتؤكد الحقائق التاريخية – لا الاساطير – ان الماسونية او منظمات « البنائين الاحرار » انتشرت في اوروبا في العصور الوسطى .. واشتغل اعضاء هذه المنظمات في بناء الكنائس والكاتدرائيات .

والمعروف ان الكنيسة عطفت ، في الفترة الاولى ، على الماسونية ولكن آراء اتباعها الليبرالية اثارت غضب الكنيسة فيما بعد .. ، وقد حرمها الملك هنري الرابع (١٤٢٤) .

وحسب المعطيات وصلت الماسونية الى بريطانيا في القرن السابع عشر واتخذت شكل محافل يرئسها محفل اكبر .

واما في الولايات المتحدة فظهرت الماسونية في القرن الثامن عشر .

وليس معروفا بالضبط متى بدأت تتحول الماسونية من تنظيمات حرفية الى تنظيمات غير حرفية توحد الراغبين في الانضمام اليها من مختلف طبقات الشعب .

والحقيقة ان الماسونية تحولت الى تنظيمات برجوازية تضم البرجوازيين والفئات الاجتماعية الوسطى .. واتصفت في فترة نهوض البرجوازية ومكافحتها الاقطاعية ، بالليبرالية .. وقامت على السرية لخوفها من اضطهاد الانظمة الرجعية لها .

وظهر طابع الماسونية الليبرالي في ترحيبها بالاعضاء بغض النظر عن انتسابهم القومي او الديني .

وهذا الطابع دفع البابوية الى اصدار مرسوم يحكم على الماسونيين بالحرمان الكنسي ، ولهذا لا نجد ابناء الطائفة الكاثوليكية بين اعضاء التنظيمات الماسونية .

ولكن الماسونية اصبحت ، بعد انتصار البرجوازية وبدء الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتارية ، تنظيما رجعيا معاديا للشيوعية والتقدم ويخدم البرجوازية .

والشائع ان الماسونيين يتعارفون بعلامات يحتفظون بها منذ القديم ويعاونون بعضهم البعض ويشاركون في نشاطات منفردة في تنظيماتهم التي تعرف بالمحافل ويرئسها في كل قطر محفل اكبر .

اما انتهاجم السرية وشعائرهم التي يمارسونها عند انتساب اعضاء جدد فتعود الى تقاليد فترة الاضطهاد والملاحقة ، وتمسكهم بها حتى اليوم تجذب اليهم اهتمام المرشحين .

ولا شك في انهم يساعدون بعضهم البعض في اطار المكن .. وربما يساعد كبار الموظفين اليهم ، في بعض الحالات ، كان عاملا في انضمام الاعضاء الجدد اليهم .

لقد وصل الينا هذا السؤال في وقت وصل فيه الى البلاد ٣٠٠ ماسوني من ١٥ قطرا في اطار موسم الحج الماسوني الثالث في القدس .

وارتبط هذا الموسم باحتفالات المحفل الاكبر بيوبيله الفضي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان هناك ٢٥٠٠ ماسوني منظمين في ٦٠ محفلا ينتظم فيها يهود وعرب (من المسلمين والدروز والارثوذكس والبروتستانت) وارمن وبهائيون .

واضافت هذه الصحف ان هناك في العالم ١٥٠ محفلا اعظم (في بعض الاقطار هناك اكثر من محفل اعظم واحد) .

ويصل عدد الماسونيين في العالم ستة ملايين .

وشارة الماسونية بوصلة ومربع .. ولكن في اسرائيل اضاف الماسونيين اليهود الى هذه الشارة نجمة داوود .. بينما اضاف العرب الى الشعار العام اما الهلال .. واما الصليب .

رد على بيان

« ادارة » صنــدوق القروض والهبــات

صدر مؤخرا كراس بعنوان « **بيان صندوق الفروض والهبات للطلاب العرب في البلاد** » . وقد وزع البيان بالاف النسخ على الطلاب العرب في جميع الجامعات ، كما تم توزيعه في مدينة الناصرة وفي عدد من قرانا العربية .

ويذكر البيان اسماء خمسة ممن اطلق عليهم اعتباطا اسم « لجنة ادارة الصندوق » .

كل من قرأ عنوان الكراس توقع ان يجد داخله بيانا مفصلا عن الصندوق واموراً اساسية اخرى تتعلق بعمل الصندوق . فمثلا توقعنا ان نقرا أسماء الهيئة التأسيسية ومتى اجتمعت ؟ وعلى أي اساس تم انتخـــاب ادارة الصندوق وكيف ؟ ومن هي الهيئة التي تراقب عمل الادارة ؟ توقعنا ان نقرا كم عدد المنح التي تم توزيعها على الطلاب منذ ان تاسس الصندوق في عـــام ١٩٧٥ ؟ توقعنا ان نقرأ ما هي المقاييس التي على اساسها سيجري توزيـع المنـح ؟ ومـا هي الشـروط التي يجب ان تتوفر لدى الطـالب ليتمكن من الحصول على المنحة ؟ واسئلة كثيرة غيرها .

ولكن بعد قراءة « البيان » تبقى جميع هذه الاسئلة وغيرها معلقـة في الهواء بدون جواب . وبدلا من ذلك قام هؤلاء « الخمسة » اصحاب هـذا البيان بحشوه بشتائم رخيصة ووقحة على الحزب الشيوعي واعضـائه في الجامعات . لا نستطيع ولا نريد الانحدار الى هذا المستوى وحسبنا ان نقول ان « الكأس ينضح بما فيه » .

حقائــق لا بــد مــن قولهــا

في عام ١٩٧٥ قام عدد من الطلاب العرب – بدافع الرغبة في مساعدة الطلاب العرب على التغلب على العقبات الاقتصـادية وتمكينهم من متـابعة دراستهم الجامعية – بجمع التبرعات من ابنـــاء شعبنا لتاسيس صندوق للقروض والهبات للطلاب العرب . وقد شملت هذه المجموعة عددا من الطلاب من مختلف الجامعات وشتى الاوساط بما في ذلك الطلاب الشيوعيون الذين كانوا من المبادرين الى تاسيس الصندوق .

وقد ساهم الطلاب الشيوعيون بصورة فعالة في جمع التبرعات . وفي عدد من القرى العربيـــة قـامت فروع الحزب الشيوعي بمسـاعدة الطلاب بمبادرتهم هذه . ودعت الجمهور الى دعم فكرة تاسيس الصندوق وتاييدها .

وبالفعل تفهم ابناء شعبنا اهمية المبادرة وتبرعوا بسخاء لدعم الفكرة .

في ذلك الحين عمل الطلاب الشيوعيون مع اخوانهم الطلاب باخـــلاص لضمان نجـاح حملة التبرعات وتأسيس الصندوق وخدمـة الطلاب العرب ومساعدتهم على تخطي العقبات الاقتصادية ومتابعة دراستهم الجامعية . لم نضع نصب اعيننا « السيطرة والتسلط » كما يدعي اصحاب البيان ، بل العكس هو الصحيح .

فبينما كان الطلاب الشيوعيون منهمكين مع اخوانهم الطلاب في العمـل لانجاح المشروع ، كانوا هم – اصحـاب البيــان – يخططون للسيطرة على الصندوق وهذا فعلا ما حدث . وبعد ان نصّبوا انفسهم قيمين على الصندوق اخذوا يبعدون عن الادارة وبصورة تعسفية كل من لم يتفق مـــع مواقفهم السياسية التي تتميز بالبلبلة والمهاترات والمزايدات والعداء للشيوعية . كما قـاموا بابعاد وبصورة تعسفية ايضا كل من طـالب بتنظيم عمل الصندوق وتفعيله وفرض رقابة شعبية عليه والبدء حالا بتوزيع المنح .

وهكذا ينطبق عليهم القول – رمتني بدائها وانسلت .

ولكن لن ندعهم ينسلون ويفلتون تحت ستار الشتائم والمسبات .

بعــض الملاحظات عــلى البيــان

* يظهر من البيان انه منذ تاسيس الصندوق عام ١٩٧٥ وحتى اليوم لم يتم توزيع حتى ولو منحة واحدة لاي طالب عربي . لماذا ؟ انه سر يجب ان لا يعرفه احد سوى اصحاب البيان الخمسة .

* **جاء في البيان** : « لقد اتخذ محترفو الحزب (**القصد الحزب الشيوعي**) من التقصير الذي حدث في ادارة الصندوق والذي يرجع الى ظروف طارئة زالت بعد فترة قصيرة – وكان لانصارهم في الادارة اليد الطولى – اتخذ هؤلاء من التقصير ذريعة للتجريح والافتراء .... »

كلام غريب وكتابة تحتاج الى قدر كبير من الوقاحة والاستهتار بمقدرة الطلاب على فهم الامور على حقيقتها .

البيـان لا يذكر مطلقـا نوعية هذا التقصير « الذي يرجع الى ظروف طارئة » **ما هي الظروف ؟ لا احد يعرف** « زالت بعد فترة قصيرة » **وهل يمكن اعتبار ثلاث سنوات فترة قصيرة ؟ وهل فعلا زالت ؟!** « وكان لانصارهم في الادارة اليد الطولى » **كيف ؟ ومن هم انصارنا في الادارة ؟**. « اتخذ هؤلاء من التقصير ذريعة للتجريح والافتراء .. » **وهل انتقاد التقصير يعتبر تجريحـا وافتراء ؟ ألى هذه الدرجة وصل استهتار اصحاب البيان بقدرة طلابنـا على التفكير؟**

* **وورد في البيـان ايضا** : « لقد اخذ صبيان الحزب (**كذا ..**) يبثون الهمسات والوشوشات .. » **وان** « العاصفة التي اثارتها صحافة الحزب سوف تتبدد ... »

عجيب امر هؤلاء « الخمسة » ! فمن ناحية يقولون « الهمســـات والوشوشـات ... » **ومن ناحية ثانية يكتبون عن « العاصفة ألتي اثارتها** صحافة الحزب » . **ليس من عادتنا الهمس والوشوشة واثارة العواصف ، بل اننا نقول راينا مباشرة ونشير الى الحقائق باخلاص وصراحـة وبصورة موضوعية اما اذا كانت الحقائق لا تروق لاصحاب البيان ، لا بل تؤلمهم فمنذا سالهم ولكن هذا لا يعني بانها ليست قائمة .**

* **يقول اصحاب البيان** : « هؤلاء (**يقصدون الطلاب الشيوعيين**) يختبئون وراء قضية مجلس الامنـــاء الذي يجب ان يكون مشكلا من شخصيـــات شعبية .... » **ويتهموننا باننا نستهدف من وراء ذلك السيطرة على ادارة الصندوق . أسطوانـة قديمة ... التلويح « بخطر السيطرة الشيوعية » ان اصحاب البيان يريدون بذلك قلب الامور رأسا على عقب لتبرير انفراديتهم واخفاء نواياهم . فما هي الحقيقة ؟ لقد عبرنا فعلا عن راي فئات واسعـة من الطلاب التي رأت ضرورة اقامة مجلس امناء مؤلف من شخصيات شعبية لضمان رقابة شعبية على صندوق موله الشعب وذلك لكسب ثقـة الجماهير لتواصل دعمها للصندوق وتمويله وتقويته . ولكن عدم قبولهم الفكرة ورفضهم تنفيذها يدلان على رغبتهم في التسلط ومواصلة العمل بصورة انفرادية دون ادنى مراقبة وذلك في قضية تهم كافة الطلاب العرب وابنــاء شعبنا بصورة عـامة .**

* **ويذكر البيان** : « تم جمع مبلغ مائتين وثلاثين الف ليرة اسرائيلية في جولة التبرعات الاولى ... » **بعد قراءة هذه الجملة في بداية البيـــان توقعنا ان نجد في تتمة البيان كم جمع في الجولــة الثانية ؟ ولكن لا شيء . ببساطة لم تكن هناك جولة ثانية . يظهر ان اصحاب البيــان بعـد تصرفاتهم الشينة وبعد ان ظهروا على حقيقتهم خجلوا من التوجه ثانية الى ابنـــاء شعبنـــا .**

وينتهي البيان بالنداء : « اننا نناشد كل ابناء شعبنا المخلصين دعم الصندوق معنويا وماديا » .

كم كنا نود ان نعلم مدى التجاوب مع هذا النداء ؟ صفر ؟ نتساءل لا لاننا نشك في سخاء ابناء شعبنا ووعيهم ، بل لان شعبنا المجرب يقرا المكتوب من عنوانه وقد كشف ابناء شعبنا اصحاب هذا البيان على حقيقتهم .

ملاحظة اخيرة – لا نريد الرد على تحريض اصحاب بيــان « صندوق الوقاحة والخداع » على حزبنا الشيوعي ، اننا نترك الرد لابنـــاء شعبنا الذين يعرفون حزبنا وتفانيه واخلاصه وتضحياته وصحة مواقفه فيشددون يوميا من التفافهم حوله وتأييدهم له وتعاونهم مع رفاقه ويلتقون معهم يوميا على طريق الكفاح .

٧٨/١٢/٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(دائرة الطلاب القطرية)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

بمناسبـــة « أسبــوع فلسطــين »

تعقد سلسلة محاضرات واجتماعات شعبية تضامنا مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذلك على النحو التالي :

الخميس ١٩٧٨/١٢/٧
* عرابة في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : عمر سعدي

الجمعة ١٩٧٨/١٢/٨
* الناصرة في نادي « بيت الصداقـــة » الساعة ٦ مساء – يتكلم : الدكتور اميل تومـا
* البعينة في نادي الحزب الساعة ٥ مساء – يتكلم : احمد فارس

السبت ١٩٧٨/١٢/٩
* كابول في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : سميح غنادري
* شعب في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : احمد فارس

الاحد ١٩٧٨/١٢/١٠
* يافة الناصرة في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : نظير مجلي
* دير حنا في نادي الحزب الساعة ٥،٣٠ مساء – يتكلم : سميح غنادري

الاثنين ١٩٧٨/١٢/١١
* شفاعمرو في نادي الحزب الساعة ٦ مساء – يتكلم : سميح غطاس

الثلاثاء ١٩٧٨/١٢/١٢
* عين ماهل في بيت السيد احمد حسن حبيب الله ٥،٣٠ مساء – يتكلم : نظير مجلي .

جبهــة النــاصرة الدمقراطيــة

احتفــالا بمرور ثلاث سنوات على صعود جبهة الناصرة الدمقراطية الى ادارة البلدية والانتصار الكبير ، الجديد للجبهة في انتخابات ٧٨/١١/٧

تعقـد جبهة الناصرة الدمقراطية

مهرجـانــا شعبيــا احتفاليــا

في يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر ، في قـاعة الصداقة .

* **خطباء الاجتماع : قادة الجبهة والمجلس البلدي الجديد** *

اتحــاد الشبيبــة الشيوعيــة الاسرائيلى
– منطقــة المثلــث –

اجتمـــاع في قلنسوة
(بمناسبة الـــذكرى ال – ٦٠ لتاسيس منظمة الشبيبة الشيوعية السوفييتية (الكومسومول اللينيني) والذكرى ال – ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية)

* مساء الجمعة ٨–١٢–١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب يتكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
* يعرض في نهاية الاجتماع فيلم عن الحياة في الاتحاد السوفييتي .

مــن جـــدول أعمـــال الكنيســـت

تعديـــل في قـــانون المخـــدرات

ناقشت الكنيست ، في جلستها يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا لتعديـل قانون المخدرات تقدم به وزير القضاء شموئيل تمير . ويقضي القانون المقترح بتشديد العقوبات على تجارة المخدرات من ١٠ سنوات سجن الى ١٥ سنة وفرض عقوبة جزاء بقيمة نصف مليون ليرة على محاولة التاثير على احداث لاستعمال المخدرات بالاضافة الى فرض عقوبة سجن لمدة عشرين سنة .

وقـد نوقش الاقتراح في القراءة الاولى . وباسم الجبهة تكلم النائب شارلي بيطون فاعلن عن تاييد الاقتراح. كذلك تحـدث عن اسباب تفشي المخدرات في المجتمع بسبب الحالات النفسية والاجتماعيـة والاقتصاديـة والفراغ الفكري الذي يعاني منــه الشباب . ووجه أصبع الاتهام الى النظام والمجتمع وطالب بالاضافة الى فرض العقوبات على تجار المخدرات ان تفتح المراكز الطبية لمعالجة المدمنين وان تخصص السلطـات المختصــة ميزانيات أكبر للتغلب على هــذا الوبــاء .

الصــراع الــذى بينهـــم

التجمـــع

جرى في الاسبوع الماضي نقاش بين اعضاء كتلة التجمع في الكنيست حول رفع اجور اعضاء الكنيست . وقـد طلب يروحام ميشيل ان تلغى العلاوة الاخيرة المقررة (٢٣٪) . وهذا الطلب استفز بعض اعضاء التجمع فصرخوا في وجهه : « اننا لا نستطيع ان نكمل الشهر ! » . قال ميشيل كذلك : « لا يمكن رفع اجور اعضاء الكنيست في الوقت الذي يطلب من العمال ان يشدوا الحزام » . اجابه جاك امير : « الزعماء يجب ان يحصلوا على اجور مرتفعة لكي يصمدوا في وجه الاغراءات». سالت شوشانـــا الوزلينو سكرتير الهستدروت ميشيل : « لماذا رفعتم أجور اعضـــاء اللجنة المركزة في الهستدروت بنسبة ٣٥٪ .. هل حظ اعضاء الكنيست انقص من اعضـــاء اللجنة المركزة في الهستدروت ؟ » .

وغضب عادي أموراي فقال : «عندي ثلاث بنات ، ولا استطيع ان اكمل الشهر ، .. انا لا استطيع ان اتنازل عن شيء » . عندها قال عوزي برعام : « ٥٠٪ من اعضاء الكنيست هم رجال اعمال » . فقال عاموس هدار : « لماذا يحق لعادي اموراي اكثر من اي عامل في غبعتايم ؟ » . وهنا غضب يحزقيل زكاي وسال : « لو انك يا عاموس هدار لا تملك مزرعة في نهلال فانك لن تستطيع ان تعيش على راتب الكنيست. اقترح ان يتنازل رجال الاعمال من بين اعضاء الكنيست عن مزارعهم ومكاتبهم وشركاتهم » . فقـــال غاد يعقوبي : « اعرف اعضـــاء كنيست اتسعت اعمالهم بسبب كونهم في الكنيست » .

***

١ مفـــدال = نصــف دمقــراطي

بعد انقسام كتلة القائمة الدمقراطية للتغيير حيث حصل يدين على ٧ مقاعد طلبت كتلة المتدينين (المفدال) من رئيس الحكومة ان يزيد عدد الوزراء من كتلة المفدال . ويذكر ان لكتلة يدين اربع وزارات وكذلك لكتلة المفدال . قال يوسف بورغ لرئيس الحكومة : لا يمكن لكتلة تتالف من سبعة اعضاء كنيست ان تتساوى بعدد الوزارات مع كتلة تتالف من ١٥ عضوا . هذا وضع غير اخلاقي .

وسال يهـــودا بن مئير رئيس الحكومة :

هل عضو كنيست من المفدال يساوي نصف عضو كنيست من الدمقراطيين (جماعة يدين) ؟

تاجل البحث الى آن يعود بيغن من اوسلو بعد ان يحصل على جائزة نوبل للسلام .

***

غيئـــولا و « الريفـــيرس »

بعـــد جلسة كنيست في الاسبوع الماضي ، طلبت غيئولا كوهين ان ترافق مناحيم سفيدور الى تــل ابيب . سالها : اين سيارتك ؟ اجابت : لا تسال . لقد تعطلت علبة الغيارات وفقدت الريفيرس . اجابها سفيدور : « هـــذه هي مصيبتك .. حتى في السياسة فقدت الريفيرس » . غضبت غيئولا وصرخت في وجهه متسائلة : « انـــا ؟ لمناحيم بيغن تبعك مافيش ريفيرس » . ورفضت ان ترافقه الى تل ابيب .

الليبراليـــــون

اجتمع اعضاء كتـــلة الليبراليين « لتصفية الجو » بينهم . بعد ان صرح الوزير يتسحاق موداعي : ان ايرليخ (زعيم الحزب) ليس زعيمه . فوقف غدعون بات ليدافع عن ايرليخ : « ان حصان ايرليخ لم يعجز حتى الان ، ومن ينتظر هـــذه الساعـــة فسيدفع الثمن لانه لا يعرف من هو ايرليخ » !

ابراهام شرير ، رئيس الكتلـــة في الكنيست ، قال : « اننا نحفر قبورنا بايدينا » .

لماذا كان هذا الحوار ؟ لانهـــم يطالبـــون بمناصب في الحكومة ! فاتفقوا على ان يجتمعوا مع رئيس الحكومة ليبحثوا معه كيفية تقسيم الارزاق ... طبعا بعد ان يعود مع الجائزة من اوسلو .

طلابنـــا في الخـــارج يهنئون الرفيق فلنــر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل الطـــلاب الشيوعيون ، الذين يتلقون العلم في جامعات بلغاريا الاشتراكية وجمهوريـــة المانيا الدمقراطية والاتحـــاد السوفييتى تحية الى الرفيـــق مايرفلنر سكرتير عـــام الحزب الشيوعى الاسرائيلى لمناسبـــة بلوغه الستين . وتمنوا لـــه مزيدا من الصحة والعمر .

نــوابنــا يستجوبون الــوزراء

في الكنيست

* بيطون يستفسر في رسالة عن تعذيب السجناء *

بعث النائب شارلى بيطون الرسالة التالية الى وزير الداخلية والشرطـة يحتج فيها على تعذيب السجناء فـي اثناء نقلهم من سجن الى سجن ، وجاء في الرسالة :

« لقد علمت ان رجال الشرطـــة يعذبون السجناء في اثناء نقلهم مـــن سجن الى سجن . فمثلا ، في الطريـــق من سجن الرملة الى بئر السبع لـــم يسمح لسجين ان ينزل من السيـــارة لقضاء حاجياته خلال السفر ذهابـــا وايابا . كذلك لم يسمح لسجين اخـــر ان يشرب الماء في يوم خمسيني ، حتى ان رجال الشرطة اغلقوا شبابيـــك السيارة وعندما الح السجين في طلب الماء استعملوا الغاز المسيل للدموع لاسكاته . وفي الطريق انزلوه مـــن السيارة وانهالوا عليه ضربا وقيـــدوا رجليه .

هل الوزير على استعداد ان يحقق في هذه العمليات ؟ وهل هو علـــى استعداد لان يصدر اوامره بعـــدم تعذيب السجناء في اثناء نقلهم ؟ »

* استجواب حول تقرير لجنة الادارة الذاتية *

تقدم النائب ماير فلنر باستجـــواب الى رئيس الحكومة يطلب فيهـــا ايضاحات من رئيس الحكومة حـــول التقرير الذى قدمته اللجنة الخاصـــة بالادارة الذاتية والذى يوصى بأن يبقى مليون دونم من « اراضى الدولة » في الضفة الغربية وقطاع غزة تحـــت حماية دولة اسرائيل ، وان تظـــل مصادر المياه في الاراضى المحتلة بأيدى الحكومة الاسرائيلية ، وان تقـــام سلطات محلية تعمل بمقتضى القانون الاسرائيلى الى جانب الادارة الذاتية.

وطلب النائب فلنر من رئيس الحكومة ان يجيب على الاسئلة التالية :

١ – هل تعمل اللجنة بتوجيهـــات منه ؟

٢ – هل تعكس هذه التوصيـــات موقف الحكومة ؟

٣ – الا يعتقد رئيس الحكومة ان هذه التوصيات تعرقل المساعى مـــن اجل سلام عادل في المنطقة ؟

٤ – هل هو على استعداد ان يعمل على رفض توصيات اللجنة ؟

طلبـــان مستعجـــلان لنـــواب الجبهـــة

(١) عـــن نهـــب أغنـــام عـــرب النقـــب

تقدم النائب شارلي بيطون ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالهـــا موضوع اعتداء رجال الدوريات الخضراء على المواطنين العرب الذين يقطنون بالقرب من متسبي ريمون ، حيث قام رجـــال الدوريات بتاريخ ٢٩–١١–١٩٧٨ بنهب اغنامهم رغم انها مرخصة .

(٢) أجـــور التعليـــم في الجامعـــات

طلب النائب توفيق زياد من رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع اجور التعليم في الجامعات .

وجاء في الطلب :

« نشر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٢٧–١١–١٩٧٨ خبر يفيد بان اجرة التعليم في الجامعات ستصل في العام القادم الى ١٤ الف ليرة . وهذا سيمنع أبناء العائلات الفقيرة والمتوسطة الدخل من الوصول الى الجامعـــة وسيبقى التعليم الجامعي قصرا علـــى أبناء الاغنياء .

باسم كتلة الجبهة الدمقراطية نطلب بحث الموضوع بشكل مستعجل لكي تقرر الكنيست عدم رفع اجور التعليم » .

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

بريشة سعاد نصر – حيفا

رسالة من سجن شطه

المنفيـــون مـــن سجـــن عسقـــلان مـــا زالـــوا في سجـــن داخـــل سجـــن بشطـــه

الناصرة – قام المحامى وليـــد الفاهوم بزيارة لسجن شطة حيـــث قابل اثنين من موكليه وهما محمـــود محمـــد غزالين من يـــافة النـــاصرة والمحكوم أمنيا في تاريخ ١٢–٥–١٩٧٥ لمدة ست سنوات بتهمة العضويـــة في المنظمات الفلسطينية وحيازة الصواعق ومحمد حمدان عبد الرحمن القاضى وهو من مواليد مزارع النوباني قرب رام الله سنة ١٩٤٠ . وكانت المحكمة العسكرية برام الله قد حكمت عليه عـــام ١٩٦٩ بالسجن المؤبد مرتين وسبـــع سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الشعبيـــة لتحرير فلسطين والتسلل المسلـــح في عام ١٩٦٨ . وقد شكا محمد القاضى لمحاميه من سوء المعاملة التى يلقاها هو ورفاقه منذ سنة ١٩٧٦ وفي أعقاب اضراب سجن عسقلان المســـمى « بسجن التاديـــب » بتاريـــخ ١١–١٢–١٩٧٦ .

ومنذ ذلك الحين قامت السلطـــات بنقل أكثر من ستين سجينا الى سجـــن شطة وزجهم في « قسم الاكسات » . وهذا القسم هو في الواقع سجن داخل سجن . فالسجناء لا يرون فيه نـــور الشمس سوى ساعة واحدة كل يوم حيث تكون الفسحة في ساحة مساحتها ٨ × ٨ متر . وهم محرومون ممـــا « يتمتع » به بقية السجناء . ومعزولون تماما عن زملائهم ، حتى انه لم يسمح لاحدهم بتادية شعائر صلاة الجمعة مع بقية المساجين المسلمين رغم الالحـــاح الشديد .

رسالة عارة وعرعرة

هـــذه الاساليـــب نعرفهـــا

عارة وعرعرة – لمراسلنا – بينما كان الرفيق غازى فتحى قاسم مـــن قرية عارة في المثلث يقوم بعمله فـــى الحانوت التجارى العام (سوبـــر ماركت) في الخضيرة ، يوم الاثنيـــن ١٩٧٨/١١/٢٠ ، واذا برجل مخابرات مكشوف يحمل شنطة « الجيمس بوند » ويطلب منه الجلوس معه بحجـــة التحقيق .

وكالعادة بدأ التحقيق عن امـــر جانبى ، مثل « لماذا تسافر الـــى القدس » . ثم انتقل الى بيت القصيد وراح يسال عن « الجماعة » (اى الحزب الشيوعى) ومن اين تاتيهـــم الاموال ؟ ومن هم اعضاء الحزب فـــى عرعرة ؟ ومن يحمل بطاقة ومـــن لا يحمل ؟ ثم انتقل الى استعـــراض العضلات التافه : « نحن نعرف كـــل شيء عنكم وعن اجتماعاتكم ومن يتكلـــم فيها وماذا يقول » – واخيرا اختتـــم بالعرض التقليدى : « نحن علـــى استعداد لمساعدتك ولكن شريطـــة ان تساعدنا » .

وبالطبع رفض الرفيق غازى قاســـم هذا السلوك والعروض السخيفـــة واستنكرها بشدة . وبعد ٣ ايـــام (الخميس ١١/٢٣) جاء المحقق أياه مهددا فاعلن للرفيق غازى انه يحضر له مفاجاة . ثم رمز له عن المفاجاة بالكلمتين التاليتين : « سجـــن .. فتح » .

وقد رد عليه رفيقنا غـــازي قـــاسم بقوله ان هذه الاساليب وغيرها مـــن اساليب الضغط والارهاب والتهديد ما اثنت احدا في الماضى ولن تثنى فـــى المستقبل ايا منا عن طريقه وعـــن نضاله .

تهـــانينـــا

* الى الرفيق ادريس عازم وعروسه بالزواج . وبالرفاء وبالبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الصديق محمود مسلمة وزوجته بالمولود الجديد نضـــال . الف مبروك ومع تمنياتنا لنضال بالحياة السعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الجنوبية – الناصرة

* الى الصديقة عناية ياسين وخطيبها بالخطوبة .
* والى الصديق محمد دبوري بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق نواف مراد بمناسبة المولود محمد .
* والى الصديق عيسى حسن عيسى وزوجته بالمولودة البكر اتحاد .
* والى الرفيق محمد عبد الله عواد والصديق مصطفى عبد الله عواد بمناسبة الزواج .
* والى الصديق معاد كامل ياسين والرفيقة ازدهار بمناسبة الخطوبة .
* والى رفيقنا الدكتور طالب ابو رومي بالعودة الى ارض الوطن وحصوله على شهادة الطب العامة بعد ان انهى دراسته في تشيكوسلوفاكيا .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الى الرفيق علي عوض طه وزوجته بالمولودة الجديدة صمود .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي – الناصرة

* الى الصديق عزام محمد شامية بالمولود عرفات . اطال الله في عمره ومبروك .
* والى الاخ سعيد محمد ربيع بالمولود البكر ربيع . والف مبروك .
* والى المربي الفاضل احمد محمد وتد بمناسبة الزفاف وبالرفـاء والبنـين .
* والى المعلم سفيان احمد بكر بمناسبة الزفاف . مع اطيب تمنياتنا له بالسعادة والهناء ومبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية – فرع جت – المثلث

* الى الاخت انيسة خلف بالمولودة البكر .

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

* الى الصديق محمود علي زين وفاطمة زين بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك و « عقبال » الفرحة التامة .
* والى الصديق ربحي امين كنانة وزوجته بالمولودة الجديدة سلام . الف مبروك .
* والى الصديق حسن كنانة ونادية كنانة بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق امين حسين كنانة وزوجته بالمولود البكر حسين . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

أمنون روبنشتاين يحذر من سياسة هدم البيوت العربية

بقلم : سميح صباغ

منذ الاشهر القريبة الماضية والصحف الاسرائيلية تشن حملة مكثفة على المواطنين العرب في الجليل ، تنضح بالكراهية والتهويش والحقد العنصري ، بدعوى ان عرب الجليل يقومون بالاستيلاء على املاك الدولة عن طريق البناء غير المرخص المخالف للقانون .

ولم تكن هذه المقالات والاخبار الاولى من نوعها ، فسبق واصدر حاكم لواء الشمال كينغ اياه وثيقته المشهورة للاجهاز على عرب الجليل .

ووصل الامر بالكاتب يوئيل دار أن يزعم ان ٩٠٪ من الاراضي غير المستعملة في الجليل هي املاك دولة ، (« دافار » — ١٩٧٨/١١/٢٤) ، متنكرا لكل حقوق العرب على تراب الجليل . فالعشرة بالمئة الباقية هذه لا اعتقد انها تزيد عن مساحات صغيرة لزرع مشتل بقدونس أو لتوسيع مقبرة .

وفي الوقت الذي يشتد فيه التحريض يزداد الحديث عن الهجرة الى الجليل («الاعمار») . وتقوم ما تسمى « لجنة الطوارىء » في مستوطنات التطوير في الشمال بعقد اجتماع لها ، قبل اسبوع في كرمئيل ، برئاسة كينغ ، وبعقد اجتماع آخر لها في الناصرة يوم الاحد من الاسبوع الماضي بهدف التوجه الى الحكومة والى اعضاء الكنيست لتحريضهم في الاسراع في تهويد الجليل . كما تزمع هذه اللجنة التوجه الى الوكالة اليهودية ووزير الداخلية للاسراع في استيطان الجليل وتخصيص ميزانية لذلك ، و « لايقاف البناء الوحشي وغير القانوني في القرى العربية » («هآرتس» — ١٩٧٨/١١/٢٨) .

وفي اطار هذا الغليان والحماس قام منسق اعمال الحكومة في الجليل ، حاييم حاخام ، بدعوة الى السكان اليهود للانتقال من مركز البلاد الى الجليل ، («هآرتس» — ٧٨/١١/٢٨) ، معلنا ان هناك ٥ آلاف وحدة سكنية فارغة في الجليل . وحتى يسهل الهجرة اليها فهو يطرحها للبيع باسعار زهيدة .

وفي اطار عملية التهويد هذه وتخفيا تحت اسم سيادة القانون يتم هدم البيوت العربية التي بنيت بدون ترخيص . وظنا من السلطات أنها في عمليات الهدم هذه تردع الجماهير العربية عن البناء على ترابها وتحد من وجودها على تراب آبائها واجدادها .. ولكن هيهات ...

ونقول هيهات .. بكل تفكير واقعي . لان نمونا الطبيعي والتحامنا الازلي والطبيعي بتراب وطننا بهوائه بشجره يحتم بقاءنا فيه . ونحن اليوم شعب الجبهات الذي أخذ يتكامل جسده من جميع اطرافه . فهل يفكر المسؤولون بطرق جديدة ؟ !

في حمى هذا التحريض الهستيري الارعن والممارسة العنصرية يظهر مقال استاذ الحقوق في جامعة تل ابيب البروفسور امنون روبنشتاين عن هدم البيت في دير حنا ، («هآرتس» — ٧٨/١١/٢٦) ، نموذجا لوجه آخر في الصحف العبرية نظرا لواقعيته ، وان يكن نادرا .

ففي مقال روبنشتاين اقرار واضح بخطورة المشكلة التي يعيشها العرب . فرد الفعل العربي على هدم البيت بالهجوم على سيارات البوليس وبكل الطرق الممكنة « تعبير خارجي عن واقع مليء بالاخطار » ، « فهذا الهجوم ليس امرا مفاجئـا لمن يعرف خطورة المشكلة » ، « فواقع عرب اسرائيل مثل الرعد الخافت الذي يظهر في الازمات » .

ويرى روبنشتاين في مشكلة البناء غير المرخص وقضية هدم تلك الابنية وليدا طبيعيا لعلاقة السلطة بالمواطن العربي والتي يرى فيها الكاتب « ظاهرة هامة ومحزنة » . ويضيف : « علاقة السلطة ، على المستوى الحكومي او من على منابر الكنيست ، او في الصحف التي تنضج بالتحريض على العرب ، بالنسبة لخطورة مشكلة عرب اسرائيل هي علاقة معكوسة » . « وفي المجرى العملي لا توجد هناك اية هيئة او جسم سياسي ، ما عدا المستشار للشؤون العربية ، يتعرض بشكل اساسي وميداني لقضايا عرب اسرائيل التي تاخذ مجرى التطرف القومي » .

وهنا اود ان أسال الكاتب فيما اذا كان ينظر الى علاقة السلطة بالمواطن العربي حرصا على الشعب الآخر ومصيره المهدد أم هو الحرص من ان تؤدي تلك العلاقة الى خطورة التطرف القومي ؟ ؟

ويؤكد تساؤلي هذا قول الكاتب « انه نتيجة لعدم وجود الاطر اللائمة ولو لتقدير ما يتفاعل في الوسط العربي فان الحسم في قضايا عرب اسرائيل يصبح من مسؤولية موظفي وقادة الالوية ورجال وزارة الداخلية وباقي الوزارات الملزمين ضمن صلاحياتهم بالعمل واخذ القرارات فيما يتعلق بالمواطنين العرب » .

ورغم ان الكاتب يرى في سلوك هؤلاء الموظفين سلوكا بيروقراطيا فهو يتجاهل ارتباط هؤلاء بالسلطة التي تعينهم . ويؤكد تجاهله هذا قوله : « ان الهيئة السياسية لا تستطيع ان تقف حاجزا او مفتشا على هذا » . ويكتفي بنعتهم بالبيروقراطية متناسيا او انه لا يجرؤ على ان يكشف عن العقلية العنصرية الكارهة التي تغلفها هذه البيروقراطية والتي تمارس ضد العرب ، وان سلوكهم هذا الطافح بالحقد وبالعمى السياسي ينهل من نفس المنهل الذي يستقي منه أسيادهم في الحكم .

ألا يصبح شاهدا على اعتقادنا بأن كل هيئة صغيرة او كبيرة تصبح حكومة قائمة بذاتها حين يتعلق الامر بالاساءة للعرب ، ما قام به رجال ادارة اراضي اسرائيل ، متخفين ، بهدم بيت المواطن العربي جمال قراعين في جبل المكبر في القدس المحتلة ؟

ثم يحاول الكاتب ان يبرر سلوك السلطة هذا بعدم وجود تمثيل للمواطنين العرب يتساوى مع تمثيل المواطنين اليهود بقوله « فليس للعرب ناطق باسمهم في الحكومة ، ولا يمثلهم في الكنيست سوى الحزب الشيوعي (ركاح) واعضاء كنيست قليلون » .

ثم لا يلبث ان يهتدي الى الواقع فيعرف ان القضية لا تتعلق بسيادة القانون والمساواة امام القانون فيكتب: « يبدو للوهلة الاولى ان القضية تتعلق بسلطة القانون وفرض قرارات محاكم قضاء الدولة ، فلو كانت سلطة القانون متسلطة في الدولة ولم لم تكن هناك فوضى الهدم لما كنا نتجي باللائمة على أية هيئة من هيئات الدولة التي تفرض وتنفذ أوامر المحاكم . فلو كان الواقع كذلك لما أثار عاصفة كبيرة كهذه التي يثيرها اليـوم وليس في الوسط العربي فقط » . ان الاهمال وفرض القانون هو الخارج عن القاعدة وفي مثل هذه الحالة (كما جرى في دير حنا) فالقانون هو الذي هدم .

ويستمر الكاتب في طرح الواقع واظهار التحيز في عملية الهدم ، فيقول « نشر تقرير في الايام الاخيرة يتحدث عن ١٤ الف أمر هدم في منطقة تل ابيب . ولكن لم تنفذ أوامر الهدم تلك » .

فاين هي سلطة القانون ؟ « سلطة القانون تكمن في التزامه بالمساواة مع الجميع وبالمساواة في فرضه . فليس اشد خطرا من نظـام ينفذ القانون معتمدا على القوة فيختار هو بنفسه ضحاياه . ان هـذا ليس نظـام القانون ، انما تزييف له » .

ويرى روبنشتاين في عملية البناء غير الرخص في الوسط العربي اختلافا جوهريا عنها في الوسط اليهودي .. فامكانية البناء المرخص في القرية العربية ضيقة جدا . وهي نتيجة لغياب الحل البديل لذلك . فالخرائط الهيكلية تكاد تكون معدومة وكل برامج الإسكان العادية للازواج الشابة وغير ذلك لا تاخذ القرى العربية بتاتا في الحسبان .

وبمرارة وسخرية ينتهي الكاتب الى القول : « لم يبق من قرار الحكومة سوى هذه التوصية لتنفيذها : خرائط هيكلية للقرى العربية واعطاء اراض — يوك .. أما هدم بيوت — فنعم » .

ولكنه لا يكتفي بذلك بل يؤكـد « ان مثل هذا القانون ليس قانونـا وليس منطقيا وان هذه السياسة حمقاء تولد احتكاكا زائدا مع عرب اسرائيل».

ويحذر الكاتب من نتائج هذا على العلاقات اليهودية العربية بقولـه : « من الجدير ايقاف هذا المسلك الخطر والزائد قبل أن يهدم جدارا آخر في البنـاء المثقوب للتفاهم اليهودي العربي » .

وأود ان أؤكد للكاتب ان الحرص على العلاقة بين الشعبين — وكما جاءت في معالجتك للموضوع — ليست قضية علاقات شكلية ، بل الاعتراف أولا وقبل كل شيء وفي الهيئات العليا للدولة بحق الشعب العربي في اسرائيل بالعيش بمساواة وبحرية وكرامة على تراب آبائه واجداده . فهنا يكمن سر تلك العلاقة . فجميع الاجهزة الحكومية والمنبثقة عنهـا — وعلى المكشوف — تعاملنا كغرباء نحن الذين لا نعرف ترابا غير هذا التراب ولا سماء غير هذه السماء . وفي هذه المعاملة يكمن الخطر الذي يتهددنا ، خطر ترحيلنا او القضاء علينا . وعلى الكاتب ان يرى هذا الخطر قبل ان يرى أي خطر آخر .

ثلاث سنوات على رحيل المرحوم الدكتور أنيس كردوش

■ في الثالث من كانون الاول ١٩٧٥ ، وحين كانت جبهة الناصرة الدمقراطية تصعد ، بثقة وحماس ، الى قمة العاشر من كانون الاول، يـوم انتصار ارادة شعب الناصرة ، جاء الخبر الحزين الى المدينة ، الدكتور انيس كردوش ، الذي اعطى عقله وقلبه وجهـده لترسيخ الالتزام الـوطني لمثقفي الناصرة ، ثم لاقامة جبهة الناصرة الدمقراطية ، توقف عن الحياة .

ان السنوات الثلاث الماضية ، منذ رحيل ابي بشار ، كانت سنوات عاصفة ، مليئة بالصراعات والتحديات ، على نطاق المدينة وعلى نطاق شعبنا كله . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان وجه انيس المشرق أبدا وروحه الشريفة الصافية ، كانا معنا في كل معاركنـا .

ان جماهير الناصرة ، جماهير شعبنا عموما ، تذكر ولا تنسى انيس كردوش لاكثر من سبب : فقد كان الطبيب الانسان الذي يتمزق لآلام مريضه ويسعد بتحسن صحته ، وكان الوطني الناصري المخلص ، الذي وضع كل طاقتـه لتوحيد كل المخلصين في المدينة يدا واحدة وقلبا واحدا . ونحن الشيوعيين نعتز بأننا بادلناه حبا بحب وثقة بثقة . وكان فوق هذا وطنيا — دمقراطيا ، على نطاق قطري . فقد ساهم مساهمة نشيطة في تحريك شعبنا وتوحيـده لمقاومة نهب الارض والدفاع عن الكرامة القومية . لقد كان انيس كردوش انسانا حقا خدش شعوره كل ظلم وكل اهانة للانسان ، فانتفض وقاوم .. !

اننا نذكر انيس كردوش ، ونحترم ذكراه اخا وزميلا وشريك درب . ولعـل أقوى تخليد لذكرى انيس كردوش هو الانتصار المجدد لجبهة الناصرة الدمقراطية في ١١\٧\ ١٩٧٨ . ان الغرسة التي حمل انيس المعول مع كل المخلصين في الناصرة وساهم في غرسها ، قد صارت شجرة قويـة ، جذورها عميقة في الارض وفروعها عالية في السماء ! ■

س . ج .

مواطن من دير حنا يروي في كتاب مفتوح الى وزير الشرطة والرأي العام قصة تعذيبه بوحشية في مركز شرطة « سيجف »

بتاريخ ٧٨/١١/٢١ اعتقلتني الشرطة على اثر هدم البيت في دير حنا بحجة اشتراكي بقذف سيارات الشرطة بالحجارة في اثناء عملية الهـدم . اقتادوني الى مركز شرطة « سيجف » قرب سخنين وابقوني هنـاك ليلـة واحدة .. وفي اليوم التالي مددوا توقيفي في محكمة صلح عكا لمدة ١٥ يوما . ثم اعادوني الى مركز شرطة « سيجف » برفقة ثلاثة محققي شرطة عرفت ان احدهم يدعى الضابط « متسه » والثاني « دنيئيل » والثالث جهاد شركسي.

في اليوم نفسه عرضوا امامي صورا وطلبوا مني التعرف على اصحابها . رفضت وانكرت معرفتي باي شيء عنها فبدأوا بعملية ضرب وتعذيب وحشي لي . ضربوني في جميع انحاء جسمي بواسطة عصا من المطاط القوى . وحين رفضت الاستسلام استدعوا شرطيا اخر يدعى سليم وهو من قرية ساجور في الشاغور الجليلي . واجلسوني على كرسي ورفعوا رجلي الى كرسي اخر ثم جلس المدعو سليم فوق ركبتي وكبلوا يدي وبدأوا جولة جديدة من الضرب والكلمات القاسية على جميع انحاء جسمي بما في ذلك ايـذاء العضـو التناسلي واللطم على وجهي والضرب بقبضة اليد على بطني والرفس بالارجل ايضا . واخذ المدعو دانيئيل وهو من اصل كردي يشد فكي ويحاول وضع سيجارة مشعلة في فمي وانفي ، هذا بالاضافة الى الشتائم البذيئة . وعندما نزفت دمـائي من فمي وأنفي وقفوا يضحكون علي وأمروني : العق دمـاءك بلسانك . وعندما حاولت أن اتقيا هددوني : ستأكل ما تتقياه من جديد .

وفي اليوم التالي (١٩٧٨/١١/٢٣) احضروا لي جهازا كهربائيا لتعذيبي بواسطته . كنت في حالة لا استطيع فيها الوقوف على قدمي من شدة الضرب والاعياء . فهددوني بقولهم : ان صورتك موجودة لدينـا . فاذا لم تعترف سنعذبك على هذا الجهـاز .. حينئذ .. ولمـا يقنت من انهـم سينفذون تهديدهم صحت : اكتبوا ما تريدون وانا اوقع لكم .

وهكذا كان . اخذوا مني اعترافـا بالقوة حسب مـا يريدون فقط . وبعد ايام (في ١٩٧٨/١١/٢٧) اطلقوا سراحي بكفالة مالية قدرها ١٥ الف ليرة الى حين المحاكمة .

هذه هي قصتي اعرضها عليكم لتحكموا .. كيف يعترف الانسان بما لم يفعل .. في غرف التحقيق البوليسي في دولة اسرائيل « الدمقراطية » .

التوقيع
محمود حمود — دير حنا

لانفر تطلب من محكمة العدل العليا التدخل لتحسين أوضاع السجناء العرب



القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تقدمت المحامية فيليتسيا لانفر ، هذا الاسبوع ، بشكوى الى محكمة العدل العليا لتصدر أمرا الى وزير الداخلية يفسر فيه أسباب نقل أربعة مساجين عرب من سجن بئر السبع الى طولكرم ورام الله .

والمساجين الاربعة هم : عامر كمال يعيش من نابلس وحسن على عليان من بيت لحم ومحمود ناجي بحوث من يطا ومحمد جابر سليمان من ترمسعيا .

وجاء في تفاصيل الشكـوى ان السجين عامر كمال يعيش منذ ستة أشهر مع سجينين آخرين في غرفـة مساحتها متر ونصف متر مربع وفيهـا مرحاض . ومنذ أسابيع عديدة لـم يسمح له باستعمال الماء الساخـن للاغتسال كذلك لا تكفى كمية الصابون التى تقدم له ، هذا بالاضافـة الى انه يشكو من تقصير في العلاج الطبى.

كذلك يشكو السجين حسين عليان الذى يقبع في غرفة أخرى مشابهة من ظروف مماثلة بالاضافة الى معانـاة الاثنين من نقص في الاكل والملابس الدافئة ، وعدم السماح لهما بالخروج من الغرفة لاكثر من ساعة يوميا .

وجاء في شكوى المحامية لانفـر ان المساجين الاربعة يحرمون من حقهم في الخروج للتمارين الرياضية والتحدث مع سجناء آخرين . كذلك فان سلطـات السجن تميز بينهم وبين السجنـاء الجنائيين اليهود في الاكل والملبـس وحرية التنقل داخل السجن . وقـد توجه السجناء أكثر من مرة الى سلطات السجن لتحسين ظروفهم لكن لـم تستجب هذه السلطات لطلباتهم ، حتى ان أحدهم تسلم جوابا من مديـر السجون قال فيه : « هـذا ليس فندقا . انت مخرب . فماذا تريد » ؟

وكانت المحامية لانفر قد بعثت في ٣٠-٧-٧٨ بمذكرة الى وزير الداخلية طالبت فيها بتحسين ظروف السجنـاء ولكنها لم تحصل على جواب مـن الوزير . وقد أرفقت نسخة من هـذه المذكرة مع الشكوى الى محكمة العدل العليا واحتجت على عدم رد الوزيـر المخالف للقانون .

وقد أكدت المحامية ان هـؤلاء السجناء يعتبرون أنفسهم سجنـاء سياسيين رغم ان السلطات ترفـض الاعتراف بهم . ولكن هذا لا يمنع من ان يعاملوا معاملة انسانية في السجن كحق من حقوقهم المبدئية والاساسية .

وهم يعتبرون هذه المعاملة مخالفـة لميثاق جنيف وحقوق الانسان . وقـد استجابت محكمة العدل العليا لطلب المحامية لانفر في شكواها . وأصدرت أمرا الى سلطات السجون تدعو فيه الى الرد على الادعـاءات الواردة في الشكوى .



١٨ معتقلا اداريا يمثلون أمام لجنة الاستئناف

القدس — لمراسل خاص — رغم ما يعلنه المسؤولون عن « الامن » في اسرائيل من انه لا تتم الآن اعتقالات ادارية ، ولا وجود للمعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال ، الا انه مثل ١٨ معتقلا اداريا أمام اللجنة الخاصة للاستئناف في سجن نابلس، وهم من جنين ونابلس والخليل وطولكرم . وكـان من بينهم ابراهيم خاطر وحسن زيـدان وعلي جمل واحمد عقرباوي وموسى حلبية وناجي عصيري وانيس جعفر . ويدافع عن قسم منهم المحاميان المصري وبنحاسي .

ويدافع عن المعتقل الاداري يونس جعفر المحاميـة فيليتسيا لانفر التي عرضت على لجنة الاستئناف عريضـة وقعها جميع رؤساء البلديات التي تطالب باطلاق سراحه .

ومن المعروف ان يونس جعفر يقبع في السجن وفق أمر الاعتقال الاداري منذ ستة اشهر . وهناك خطر بتمديد هذه الفترة لستة اشهر اخرى .

وكانت المحامية فيليتسيا لانفر قد توجهت بخصوصه الى منظمـة « امنستي » وللجنـة الدفاع عن الفلسطينيين في واشنطن وللجنـة حقوق الانسان التابعة لمنظمـة الامم المتحدة .

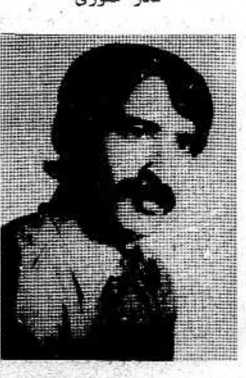
سجين ذو لوثة معتقل اداري

كنا في صحيفة « الاتحاد » قد أثرنا قضية المعتقل في سجون الاحتلال نادر عفوري الذي فقد عقله في أثنـاء التحقيق .. وكتبنا عن توجه محاميته الى الـدوائر المختصة والمختلفة في البلاد والخارج . ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي احضرت المعتقل المذكور في ٢٧ تشرين الثاني الى لجنة الاعتقالات الادارية . ولكن لم يتمكن من النطق ببنت شفة .

واتضح في أثناء البحث انه معتقل اداري حتى ٢٧ نيسان ١٩٧٩ .

وقالت المحامية فيليتسيا لانفر انه لامر مخجل حقا ان يجلب مثل هـذا الانسان الى لجنة الاعتقالات الادارية في الوقت الذي لا يمكنه الوقوف على قدميه . وطالبت المحامية لانفر باطلاق سراحه حالا او باصدار أمر بتحويله حالا الى مستشفى الامراض العقلية .

نادر عفوري



يونس جعفر

تعازينـــا

● الى الاخ توفيق عواد وجميع آل عواد بوفاة الوالدة .
لجنة الحي الغربي — الناصرة

● الى الصديق توفيق عواد وجميع آل عواد بوفاة الوالدة .
أعضاء الحزب والشبيبة في الحي الغربي — الناصرة

● الى عائلة سليمان داوود والى عموم آل الوتد في البلاد والخارج بوفاة فقيدهم الغالي الحاج سليمان داوود وتد .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — جت ، المثلث

قراءة في الصحف العبرية

هدم البيوت العربية — بنزين على النار !

❋ مقال شجاع وعقلاني للوزير السابق موشيه كول يدعو فيه الى حل مشكلة الانفجار السكاني في الوسط العربي ، بدل سياسة هدم البيوت ! ❋

■ كتب الوزير السابق السيد موشيه كول مقالا عقلانيا وشجاعا في صحيفة « دافار » يوم الثلاثاء ٧٨/١١/٢٨ انتقد فيه ، بشدة ، سياسة هدم البيوت العربية ودعا الحكومة الى انتهاج سياسة عاقلة تساعد على حل المشاكل الاسكانية والاجتماعية للمواطنين العرب .

ومع ان الوزير السابق عاد على الاسطوانة المعروفة ان العرب في اسرائيل قد تطوروا بشكل كبير ، « اكثر من كل الشعوب العربية المجاورة » الا انه يقول : « ولكن حكوماتنا المتعاقبة تجاهلت انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » . واشار موشيه كول الى مذكرة كان قد قدمها في حينه الى حكومة يتسحاق رابين حول « دمج » المواطنين العرب ، وقال : « اقلقتني بشكل خاص التطورات بين الجيل العربى الجديد ، طلاب الثانويات ، الطلاب الجامعيين وخريجى الجامعات . المثقفون العرب الذين ولدوا وتثقفوا هنا بقدر ما تزداد ثقافتهم تزداد مرارتهم . خريجو الجامعات ، على وجه العموم ، لا يعملون في المهن التى درسوها (فيما عدا التعليم في المدارس العربية) وهذا الوضع يزيد الكراهية . ان الحجة الامنية غير صحيحة فيما يتعلق بمهن كثيرة . بتخطيط مناسب من الممكن استيعاب هؤلاء الشباب في صناعتنا وأيضا في وظائف مسؤولة » .

ويشير الوزير ، بلهجة انتقادية واضحة ، الى ان اللجنة الوزارية للشؤون العربية لم تجلس الا جلسة واحدة بحثت فيها توصيات لجنة كوبارسكى . كما ان ما يسمى المجلس اليهودى — العربى الذى شكلته حكومة رابين ، بعد يوم الارض الخالد ، لامتصاص النقمة ، لم يجتمع الا اجتماعا واحدا « احتفاليا » .

ويشير المقال الى ان لجنة كوبارسكى قد قالت بوضوح « ان البناء غير المرخص أسبابه الحقيقيـة هى : انعدام الخرائط الهيكلية وعدم اقامة مساكن للازواج الشابة في القرى العربية المتفجرة سكانيا وبالسكان الشباب أيضا والبيروقراطية في اعطاء رخص العمار ».

ويقول كاتب المقال ان وضع المواطنين العرب يزداد حدة وسوء ويقول : « لقد (تبشرنا) مرة أخرى عن هدم بيوت في القرى العربية . وهذا في فترة هياج وتحرك بين العرب الفلسطينيين في الضفة الغربيـة وقطاع غزة . وبهذا نصب البنزين على نار القومية العربية ونساعد « راكاح » على كسـب القـرى العربية » . ان اتهام السيد كول للمواطنين العرب بالتطرف ، ودعوته السلطات الى « تخفيف » ضائقة المواطنين العرب حتى لا ينجرفوا يسارا ، هو أمر غير مستهجن عن شخص صهيونى ليبـرالى مثله . ولكن الحقيقة الاساسية ان السيد كول يعتـرف بالاساس الموضوعى ، المشاكل الحادة — المعاشية والاسكانية والتعليمية والاقتصادية — لنقمة المواطنين العرب . وهو يعترف بأن الحكومة التى تـدعى « حماية القانون » عند نسف بيوت المواطنين العرب ، هى الحكومة نفسها التى تبقى المستوطنين تحت اسم « شفيلة كشف آثار » في مستوطنة « شيلا » ..

ويختتم السيد موشيه كول مقاله هذا بالقـول : « اننى أدعو الحكومة ان لا تعقد أكثر العلاقات بـين اليهود والعرب ، وان تنشغل بالقضايا البناءة بـدل تأجيج النار » ■ .

طلابنا في كييف وشباب من رمانة يهنئون « الجبهة »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل الطلاب الشيوعيون من جامعات كييف ، الاتحـاد السوفييتى ، رسالة تحية الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا التى حققت انتصـارا ساحقا في معركة الانتخابـات المحلية الاخيرة .

وجاء في الرسالة : « لقـد أثبتت جماهيرنا العربيــة ، بتصويتها للجبهات الدمقراطية، ان الحق يؤخـذ ولا يعطى ، وانها مصممة على النضال ضد سياسة الاضطهاد القـومى والتمييز العنصرى ومن اجـل المساواة التامة .

وارسل لفيف من الشبـاب الدمقراطيين في قرية رمانـة بتهنئة الى الرفيق توفيق زياد وأعضاء جبهـة الناصـرة الدمقراطية بفوزهم الساحق .

حول اتفاق مجلس عين ماهل وادارة أراضي اسرائيل

حيفـا — مكتب « الاتحاد » — اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية (الاذاعة والصحف) ، الخميس الماضي ، أن مجلس محلي عين ماهل وادارة اراضي اسرائيل وقعا على اتفاق ينهي النزاع بين الطرفين حول اراضي هذه القرية العربية .

وبموجب هـذا الاتفـاق « تنقل » ادارة اراضي اسرائيل الى سلطـة المجلس ٢٥٠ دونما يسجل ٥٠ دونمـا منها باسم المجلس لاقامة ابنيـة عامة عليها ويخصص ١٢٠ دونمـا اخرى لاقامة مساكن للازواج الشابة .

وحسب مـا اعلنته وسائل الاعلام يلغي مجلس عين ماهل معارضته في نقل ملكية بقية الاراضي التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي للدولة ، أي لادارة اراضي اسرائيل .

نحن نؤيد نجاح كل مجلس محلـي عربي في استعادة ملكية اية مساحة من الاراضي تحاول سلطات الاضطهـاد مصادرتها او الاستيلاء عليها .

ولكننا لا نستطيـع ان نتجاهل ان اراضي القرى العربية ، التي لم تقم فيها مجالس محلية في عهد الانتداب البريطـاني ، كانت تسـجل باسم المندوب السامي ويعتبر وصيا عليها .

وبذلك فالاتفاق الذي تم كان نتيجة ضغوط وابتزاز ونجحت فيه السلطة بالاستيلاء على بعض اراضي القرية ..

ان من حـق القرى والبلدات العربية ان تستعيد اراضيها باكملها.. والنضال من اجل ذلك يزداد اهمية وخطورة على ضوء سياسة التهويـد والمصادرة .

ومن واجب المجـالس البلديـة والمحلية ان تضع هذا الموضوع في رأس جدول اعمالها .

مـن الـذى يستفيـد مـن — بقيـة

الاحتكارى الامريكى أغراضا أنانيـة ، غالبا ما تغير من سعر الدولار الرسمى بالنسبة الى العملات الاخـرى . والتغيرات المماثلة تشوش تطـور العلاقات الاقتصادية العالمية وتشجـع تزايد الحماية الجمركية التجاريـة وتشيع الفوضى في أسواق العملـة . وتتضرر من ذلك ، في الدرجة الاولى، الدول النامية الفتية . فقد اشـير في في البيان الصادر عن الدورة الاخيرة للجنة صندوق النقد الدولى المؤقتة ، الى ان تلك الدول النامية « تعـانى خسائر اقتصادية ، خاصة بسبـب الانكماش في الانتاج وتضييق وصولهـا الى أسواق الدول المتطورة صناعيا » . وتؤدي مثل هذه الحالة الى تقلص المداخيل الفعلية التي تحصل عليهـا البلدان النامية مقابل صادراتهـا ، بل وتؤدي ايضا الى تزايد ديونهـا الخارجية التي بلغت قدرا مذهـلا . اذ تبين معطيات اليونكتاد (مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية) ان تلـك الديون تشكل الان مبلغا خياليـا بالفعل قدره ٢٥٠ مليـار دولار ، ولا يزال هذا المبلغ في نمو مستمر . ويبلغ متوسط وتائر نموه — ٢٢٪ سنويـا ، بينما تشكل وتائر نمو النفقات لـدفع الديون — ٢٥٪ ، بالمتوسط سنويا . ولا غرو ، ان الايرادات الجديدة من القرضين الأجانب اصبحت في الـوقت الراهن ، بالنسبة لعدد مـن البلدان الفتية النامية ، اقل مـن مبالغ نفقاتها لسد ديونها !

وبشجع انخفاض سعر العملـة الامريكية استمرار اتجاهات التضخم في الاقتصاد العالمي . فقـد زادت الاحتكارات الغربية ، حصيلة ذلـك ، في العام الماضي وحـده ، بمقـدار ٨ — ٩٪ من اسعار السلع الصناعيـة الموردة الى البلدان النامية . ومن جهة اخرى ، تنمو خسائر دول آسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ايضـا ، لان الدولارات المنخفضة القيمة ،تقدم للكثير من تلـك الـدول كعائدات لصادراتها . فيكفي ان نذكر ، في هذا الصدد ، ان اكثر من ٦٠٪ من التجارة الدولية يتحقق الان بوساطة الدولار . و « كثافة » الدولارات التداولـة تسمح للشركات الامريكية المتعـددة الجنسية بغزو الأسواق الجديـدة وبالتمتع بفرص المضاربة وبتجنب عدد كبير من التقييدات المالية .

ان التنقل المنفلت لكميات هائلة من « الدولارات المتجولة » التي يتعاظم حجمها من عام الى آخربـاستمرار ، يؤدي بالهيئات المالية في دول ناميـة كثيرة الى مواجهة مشاكل يتعذر حلها. وهذا ، في المرتبة الاولى ، لان تدفق الرساميل القصيرة الامد التي لا تخضع للرقابة القومية ، يسيء الى استقرار حالة اقتصاد تلك الدول ويخفض من فعالية سياستها الداخلية في ميدان المال والقروض . ولا بد ايضا مـن التنبيه الى ان الرساميل تتوزع علـى بلدان « العالم الثالث » بشكل غير متساوبالمرة . اذتصبح اغلبية القروض من نصيب حفنة ضئيلة من الـدول التي يوجد فيها اما مكامن غنية مـن الخامات ، واما قدرات انتاجيـة ، واما انها مجرد دول يهتم بها الرأسمال الدولي سياسيا . وهذا ، ايضا ، في حين ان البلدان التي تحتاج الـى النقود بدرجة اعظم ، تنال القروض بفائدة اعلى ولمدد اقصر ! ويـؤدي ذلك الى ان التفاوت في مستويـات التطور الاقتصادي لدى بلدان مختلفة، يتزايد ، ويحدث احيانا ان تطـور بعضها يتحقق ، الى درجة معينـة ، على حساب بعضها الآخر .

وبهذه الصورة يتعاظم الاستقطاب الداخلي بين الدول القومية الفتيـة ، كما يتعاظم التأثير الاجنبي عليهـا . فتحمل بنوك اوروبا الغربية والولايات المتحدة على تسليف الشركات القومية المحلية غير المعروفة لديها وفي مثـل هذه الظروف تكون الشركات الوطنية الكبرى هي وحدها القادرة عـلى استخدام الرساميل الاجنبية من اجل تعزيز مواقعها ، الامر الذي يلحق مزيدا من الاضرار بالشركات الوطنية الاقـل حجما وقدرة .

ولا تؤثر « الدولارات المتجولـة » تأثيرا ملموسا على اقتصاد البلـدان النامية فحسب ، بل وعلى سياستهـا الخارجية ايضا . حيث تـوظـف الكونسيرنات الدولية رساميلها ،فقط، في اقتصاد البلدان التي لا تثير لديهـا اقل ريب في « امانة واستقرار » نظم حكمها . انها تحث مثل انظمة الحكـم هذه على انتهاج سياسة رجعيـة — داخليا وخارجيا — وتحرص على قمع اية حركة دمقراطية ومناهضةللامبريالية بقساوة ووحشية . وكل هذا يقـدم مساعدة لا تقدر بثمـن لبلدانالغرب في ممارسة سياستها الكولونياليـة الجديدة .

وتتأكد بلدان نامية عديدة ، ومـن خلال تجربتها الخاصة ، أن أعمـال الدول الامبريالية لا تيسر حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها تلك البلدان ، بـل ، علـى العكس ، تعمق صعوبات تطورها . ولذلك تناضل البلدان النامية الان بقوة متعاظمة في سبيل جعل العلاقات المالية والقروض علاقات دمقراطية ، من أجل اقـرار نظام اقتصادي دولي جديد .

(عن وكالة انباء « نوفوستي »)

من يحكم اسرائيل ؟

رأس المال الاسود ٢٥٠ مليـار ليرة

تل أبيب — اعترف المسؤولون الاسرائيليون ، هذا الاسبوع ، ان رأس المال الاسود العامـل في الاقتصاد الاسرائيلي والـذى لا يخضع لاية رقابة فلا يدفع أصحابه ضرائب مستحقة عنه ويتصرف بـه عالم الاجرام المنظم ، يبلغ ١٥٠ مليار ليرة ! ولكن تقريرا أعـده اقتصاديو الهستدروت ذكر ، هذا الاسبوع ، ايضا ان هذا المـال يبلغ ٢٥٠ مليار ليرة ، أى أكثـر من ميزانية الدولة للسنة الماليـة الجارية (٢٠٨ مليارات ليرة) .

وتكشف هذه المعطيات الرسمية حقيقة تلاعب كبار الرأسماليـين والشركات الاحتكارية وقادة الاجرام المنظم وتحكمهـم بالاقتصـاد الاسرائيلي . وتؤكد عجز السلطات عن السيطرة على هذه الامـوال الضخمة وتكريسها لمصلحـة الاقتصاد ونموه الطبيعي . وقـد تراكمت هذه الاموال ، في الواقع ، نتيجة لتهرب أصحابها من دفـع الضرائب المستحقة وللمضاربـات المالية في السوق السوداء ونشاط الاجرام المنظم .

وهي تكشف عن هوية القـوى التي تحكم اسرائيل فعلا !

في الذكرى الستين لصدور كتاب لينين «الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي»

لينين : تكتيك البلاشفة كان التكتيك الأممي الوحيد والصائب

قبل ٦١ عاما ، حين ظهرت نتيجة انتصار ثورة اكتوبر اول دولة اشتراكية على كوكبنا ، استقبلها الرأسمالي بعداء سافر . ولم يصدق احد من أعداء اكتوبر امكانية السلطة السوفييتية وليدة الثورة . واملا في انهيار الدولة السوفييتية السريع ، حرك الامبرياليون قواتهم ضدها .

وفي تلك الفترة العصيبة بالنسبة لروسيا السوفييتية الفتية قام الانتهازيون ، على اختلاف صبغاتهم ، بدور الناصرين للمتدخلين الاجانب وقوى الثورة المضادة في الداخل .

في صيف عام ١٩١٨ اصدر كاوتسكي ، احد زعماء الاممية الثانية الفكريين ، كراسا بعنوان « دكتاتورية البروليتاريا » ، حاول فيه ايديولوجيا تبرير تدخل الجيوش الامبريالية في روسيا ، وتزييف التعاليم الماركسية عن الثورة البروليتارية . وصور كاوتسكي ، في هذا الكراس ، بشكل مشوه الخطوات الاولى للدولة السوفييتية ونشاط الحزب البلشفي واستراتيجيته وتكتيكه .

ومراعاة للخطر الجاد الذي يحمله كراس كاوتسكي المعادي للماركسية بالنسبة الى مجمل الحركة الثورية ، باشر ف . لينين في اوائل تشرين الاول ١٩١٨ بكتابة مؤلفة « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي » وانتهى منه في تشرين الثاني من العام نفسه .

ويفضح لينين في مؤلفه هذا بحزم مواقف كاوتسكي التحريفية وتهجماته على الشيوعيين السوفييت . ويذكر لينين انه من الاجدر باوتسكي ان يسمي كتابه ، اذا كان العنوان يعبر حقا عن المضمون ، لا « دكتاتورية البروليتاريا » بل « ترديد التهجمات البرجوازية على البلاشفة » .

وكتب لينين يقول : « ان المسالة الاساسية التي يتطرق اليها كاوتسكي في كراسه هي مسالة المضمون الجذري للثورة البروليتارية وبالذات مسالة دكتاتورية البروليتاريا » .

فكيف يتناول كاوتسكي هذه المسالة؟ انه يشوه بشكل مخيف مفهوم دكتاتورية البروليتارية . فبتشويهه الماركسية انحدر كاوتسكي ، كما يذكر لينين ، الى درجة انه اخذ ينفي ان يكون هناك تعليم لدى ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا . وان ماركس قد استخدم مرة عن طريق الصادفة هذا المصطلح . اما البلاشفة « فقد تذكروا في الوقت المناسب هذه الكلمة الصغيرة » « عن دكتاتورية البروليتاريا التي استخدمها ماركس ذات مرة عام ١٨٧٥ » .

ويشدد لينين ان تسمية فكرة ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا « بالكلمة الصغيرة » انما تعني الاستهزاء بالماركسية وتعني التخلي كليا .

ويمضي لينين في القول : ان كاوتسكي لا يمكن آن يجهل ان ماركس وانجلز تحدثا في رسائلهما وفي مؤلفاتهما المطبوعة مرارا عديدة عن دكتاتورية البروليتاريا قبل كومونة « باريس » وبعدها بشكل خاص .

ودفاعا عن التعليم الماركسي حول دكتاتورية البروليتاريا وبتطويره الابداعي كشف لينين النقاب بشكل قاطع عن جانبين منها — جانب العنف وجانب الخلق . فجانب العنف من دكتاتورية البروليتاريا يرمي الى سحق مقاومة الطبقات الاستغلالية المدحورة، بينما يرمى جانب الخلق الى تنظيم وتعبئة الشغيلة لبناء المجتمع الاشتراكي .

ويبين لينين في كتابه كل بهتان تفسيرات كاوتسكي الاصلاحية واللاطبقية لدكتاتورية البروليتاريا على انها تدمير للدمقراطية .

لقد استعاض كاوتسكي عن مبدأ دكتاتورية البروليتاريا بمبدأ الدمقراطية « النقية » اللاطبقية . وفي الواقع ، يكون كاوتسكي بهذا قد شطب ضرورة استيلاء البروليتاريا على السلطة وبالتالي ضرورة الثورة الاشتراكية . وارتكز مذهبه على تصورات طوباوية مفادها ان الدولة البرجوازية سوف تغدو ، بمرور الوقت ، اكثر دمقراطية ، بينما ستتمكن الطبقة العاملة من بسط نفوذها عليها تدريجيا عن طريق حكومات التلافية مع البرجوازية . وتعرية لتصورات كاوتسكي الانتهازية كتب لينين يقول : « ان « الدمقراطية النقية » هي عبارة كاذبة تبدر عن شخص ليبرالي لايهام العمال » .

واظهر لينين التناقض الجذري بين الدمقراطية البروليتارية والدمقراطية البرجوازية . ونوه بان دكتاتورية البروليتاريا والسلطة السوفييتية — كشكل من اشكالها — هي دمقراطية حقيقية تعبر عن مصالح الشغيلة وسلطتهم الكاملة .

وثبت لينين مبدأ السلطة الكاملة للسوفييتيات كاساس لمجمل كيان الدولة لروسيا الجديدة في الدستور السوفييتي الاول وهو دستور جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية الذي اقره المؤتمر الخامس لسوفييتات عموم روسيا في ١٠ يوليو (تموز) عام ١٩١٨ . وكان حجر الزاوية في الدستور هو دكتاتورية البروليتاريا التي عبر عنها في البرنامج الاول للحزب الشيوعي ، وطورت في مؤلفات لينين .

وثبت الدستور مبادىء الدولة السوفييتية ، التي صاغها الحزب الشيوعي ، كما ثبت السياسة القومية والاممية البروليتارية ، حيث جاء فيه ان جمهورية روسيا السوفييتية قامت على اساس تحالف حر بين امم متحررة ، كاتحاد فيدرالي بين الجمهوريات القومية السوفييتية . واكد الدستور ثبات ورسوخ القوانين السوفييتية حول حق الامم في تقرير مصيرها حتى حق الانفصال على صعيد كيان الدولة ، وحول مساواة القوميات والاعراق وعدم السماح بمنح اية امتيازات لاي كان على اساس الانتماء القومي ، وكذلك تحريم اي اضطهاد او تقييد لحقوق الاقليات القومية . وهذا هو دستور التآخي والصداقة بين الشعوب .

وبموجب الدستور نال جميع مواطني الجمهورية الفتية ، بغض النظر عن الجنس والانتماء القومي والديني ، ممن بلغوا سن الثامنة عشرة ولم يستغلوا عمل الاخرين حق ان يرشحوا انفسهم او يرشحوا من الاخرين وحق الانتخاب الى اية هيئة من هيئات السلطة السوفييتية .

وتعبيرا عن الارادة الحقيقية للجماهير الشعبية ذاتها حظر الدستور هذا الحق على المستغلين (بالكسر) . وكان حرمان البرجوازية من حق الانتخاب ينبع من ظروف تاريخية ملموسة عاشتها الدولة السوفييتية بعد انتصار الثورة الاشتراكية ، كالحصار الراسمالي العدواني وشراسة الصراع الطبقي في الداخل .

غير ان الانتهازيين ومن ضمنهم كاوتسكي رفضوا فهم هذه الناحية بالذات . وتعاميا عن كل ما من شانه ان يصور الدستور السوفييتي كاكثر دمقراطية في العالم ، هاجم كاوتسكي ومن لف لفه القانون الاساسي للدولة السوفييتية معتبراً اياه ارتدادا عن « الدمقراطية النقية » .

وفضحا لمناورات الانتهازيين ذكر لينين في كتابه يقول : « دع اوباش الردة الحقراء الذين يحظون بترحيب البرجوازية والاشتراكيين — الشوفينيين ، دعهم يكيلون السباب لدستورنا السوفييتي لانه حجب حق الانتخاب عن المستغلين (بالكسر) ... ان جماهير الطبقات المضطهدة والزعماء الواعين والشرفاء من البروليتاريين الثوريين سيقفون الى جانبنا . آذيكفي ان نطلع هؤلاء البروليتاريين وهذه الجماهير على دستورنا السوفييتي ليقولوا فورا : ها هم اناسنا الحقيقيون ، ها هو الحزب العمالي الحقيقي ، والحكومة العمالية الحقيقية » .

واخذ لينين الدستور السوفييتي الاول كنموذج ، شان سائر النماذج الاخرى ، لاعادة بناء المجتمع السوفييتي بشكل عملي على اسس اشتراكية ،وذلك ليكشف من خلاله عن الاهمية التاريخية — العالمية لثورة اكتوبر وتجربة الحزب الشيوعي .

وانطلاقا من العداء لثورة اكتوبر انكر كاوتسكي اهميتها الدولية . واليوم يحاول الانتهازيون والتحريفيون تصوير اكتوبر العظيم كظاهرة تقتصر على روسيا في عام ١٩١٧،وان لا علاقة لها ، كما يزعمون ، بقوانين التطور الثوري في البلدان الاخرى . وهم ينكرون اهمية تجربة اكتوبر بالنسبة للطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني .

بيد ان الحياة اثبتت، بشكل قاطع، أهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية على الصعيد العالمي . فعملية التحويل الثوري للعالم، التي بدات عام ١٩١٧، تواصل تطورها باطراد . وتعجز المقاومة الضارية ، التي تبديها الامبريالية للتقدم التاريخي ، وكذلك الصعاب الكبيرة ان تغير الاتجاه الرئيسي للتاريخ العالمي ، الاتجاه الذي رسمه اكتوبر .

وعند تقييم العمليات السياسية والاجتماعية وعند رسم النهج السياسي ، يراعي الشيوعيون بدقة خصوصية مختلف البلدان والمناطق . لكنهم علاوة على ذلك ، يعتقدون بأن اية ظاهرة ملموسة على الصعيد القومي او العالمي لا يمكن ان تفهم خارج اطار النزعة الرئيسية التي آرسى بدايتها البلاشفة الروس قبل ٦١ عاما .

وتاكيدا للمغزى الدولي الذي تحمله الثورة الاشتراكية في روسيا وتجربة الشيوعيين السوفييت ، ذكر لينين في كتابه « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي » : ان تكتيك البلاشفة كان صائبا ، وكان التكتيك الاممي الوحيد ... لانه حقق اقصى ما يمكن تحقيقه في بلد واحد ... من اجل تطوير واسناد وايقاظ الثورة في البلدان الاخرى كافة .

لقد اظهر لينين موقفا جدليا وعضويا من الماركسية، وبين اهميتها العظمى لابالنسبة آلى روسيا فحسب، بل وللعالم باسره ايضا .

وكتاب لينين هذا هو نداء مؤثر للدفاع عن الماركسية . وهو ايضا دعوة الى تطويرها الابداعي . لهذا دخلت موضوعات هذا الكتاب النظرية في التراث الفكري للاحزاب الشيوعية. ولهذا ايضا يحتفل الشيوعيون على نطاق واسع بيوبيله الستيني .

جولة الرئيس الاثيوبى فى الاقطار الاشتراكية ستوطد مكانة اثيوبيا الدولية

قام الرئيس الاثيوبى ، منغستو هيلا مريام ، في الاسبوع الماضى بزيارة الى الى عدد من الاقطار الاشتراكية زار خلالها كلا من الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا . وقد يزور اقطارا اشتراكية أخرى .

واكدت هذه الزيارة والنتائج المترتبة عنها والروح التى جرت فيها المحادثات بين الرئيس الاثيوبى وقادة الاتحاد السوفييتى (برجنيف) والمانيا الدمقراطية (هونيكر) وتشيكوسلوفاكيا (هوساك) عمق الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين هذه الاقطار وكذلك الاتفاق في الآراء حول أهم القضايا السياسية الدولية بين حكوماتها . وجسدت مشاعر التضامن الاممى الذى تكنه دول وشعوب الاقطار الاشتراكية مع شعب اثيوبيا الاشتراكية .

ويجمع المراقبون على ان هذه الزيارة تجاوزت ، في اهميتها ونتائجها ، اطار العلاقة الثنائية بين بلدين صديقين . فسيكون لهذه الزيارة اثر كبير على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية في منطقة القرن الافريقى بشكل خاص والقارة الافريقية عامة ، وذلك نظرا للاهمية الاستراتيجية التى تتمتع بها اثيوبيا ، هذا البلد الافريقى الكبير والغنى بثرواته البشرية والمادية .

وتجىء هذه الزيارة في وقت بدأ يستقر فيه النظام الثورى التقدمى فى أثيوبيا ذو الآفاق الاشتراكية . وبدات تضيق رقعة القوى الداخلية المتآمرة عليه .

فالغزو الصومالى للاراضى الاثيوبية منى بهزيمة ساحقة . ونجحت القوات الاثيوبية بدعم من الاتحاد السوفييتى وكوبا واقطار اشتراكية أخرى فى افشال الغزو واحتواء ابعاده الخطيرة التى كانت الامبريالية الامريكية تتوقعها وتعمل على تحقيقها وفى مقدمتها اجهاض التحولات الاجتماعية الثورية فى اثيوبيا واسقاط نظامها التقدمى .

وتزداد اليوم احتمالات تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الاريترية . وتستطيع الحكومة الاثيوبية التقدمية مفاوضة الثوار الاريتريين من موقع اقوى بعد ان نجحت القوات الاثيوبية فى استعادة السيطرة على المدن الرئيسية فى اقليم اريتريا وتراجع الثوار الى مواقعهم الاخيرة فى الهضاب العالية . وسبق ان اكدت الحكومة الاثيوبية اعترافها بحق شعب ارتريا فى تقرير المصير فى اطار الدولة الاثيوبية الموحدة ، التقدمية والاشتراكية . ومن الواضح ان التعجيل فى تسوية القضية الاريترية بشكل يحمى مصالح شعوب الدولة الاثيوبية ، بما فى ذلك الشعب الاريترى ، من شأنه ان يمكن النظام الثورى فى اثيوبيا من التفرغ لتسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الموروثة عن العهد القيصرى البائد .

وتجىء هذه الزيارة ايضا بعد أن أعلنت الثورة الاثيوبية، ممثلة بالمجلس العسكرى والهيئات الشعبية والتنظيمات العمالية والفلاحية ، عن اختيارها طريق الاشتراكية نظاما اجتماعيا لاثيوبيا وتبنيها الماركسية — اللينينية ايديولوجيا وممارسة ، اى النظرية العلمية للطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين والاوساط الشعبية التقدمية ، الثورية الاخرى . وقد حققت الثورة الاثيوبية ، فى السنوات الاربع الماضية ، سلسلة من المكاسب والانتصارات فى معركتها من اجل تصفية الامية وتخفيف حدة البطالة والغاء كل اشكال الاستغلال الراسمالى وتحسين مستوى عمل وحياة المزارعين الاثيوبيين ، الذين يشكلون ثلثى السكان وضمان الحد الادنى المعقول من المواد الغذائية للمناطق التى كانت تصاب بمجاعات مرعبة .

كما حققت الثورة مكاسب هامة فى صراعها ضد الرجعية الداخلية بشطريها — قوى الثورة المضادة اليمينية من ايتام العهد البائد وادعياء اليسارية والثورية الذين نشطوا فى التخريب على الثورة ونهجها الصحيح .

ويجرى العمل الان على تطوير الصناعة والزراعة بوتائر حسنة . فبعد ان اممت صناعات الجلود والنسيج والاحذية والسكر وغيرها حدثت طفرة فى الانتاج بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عام ١٩٧٤ ، عام الثورة . وشيدت مصانع جديدة بمساعدة الاقطار الاشتراكية .كما يجرى البحث عن الثروات الطبيعية فى باطن الارض الاثيوبية ، التى يعتقد انها غنية بالمعادن والغاز الطبيعى والنفط .

وتجرى حاليا دراسات حول امكانية استخدام الانهار الشديدة الانحدار فى المناطق الجبلية مصادر للطاقة الكهر — مائية . وتشير التقديرات الاولية الى امكانية توليد طاقة كهر — مائية تبلغ ٥٦ مليار كيلوواط فى حين ان ما يولد الان من هذه الطاقة لا يتجاوز ١٤١ مليون كيلوواط . ومن الواضح أن كل زيادة فى توليد الطاقة من شأنها ان تخلق الاساس لتطوير الصناعة والزراعة وغيرها ولاحداث ثورة فى الحياة فى الريف والمدينة .

ولقد أقيم فى الريف حتى الان ٢٣٣٥ تعاونية زراعية نموذجية حديثة . وتأمل الدولة الاثيوبية ان تحقق ثورة فى الانتاج

سردوك جليل

— البقية على صفحة ٥ —

من الذى يستفيد من الدولارات المتجولة ؟

بقلم : باريس سيرغييف

سمة مميزة من سمات نظام العملة المعاصر فى العالم الرأسمالى هى ظهور كميات مذهلة من الرساميل « النازحة » ، التى انفصمت عن « أوطانها » . ويتكون جزؤها الاساسى من الدولارات الامريكية . فقد لجأت الولايات المتحدة الامريكية الى هيمنتها المالية وانفقت خلال عشرات السنوات الاخيرة مبالغ خيالية من المال لعسكرة اقتصادها ولاقامة قواعدها الحربية ولتمويل القوات المسلحة المرابطة فى آراضى الغير ولتنفيذ المغامرات العسكرية . لقد أسفر كل ذلك ، مع العوامل الاخرى ، عن وقوع نقص مزمن فى ميزان المدفوعات الامريكى . ونتيجة لذلك ترسبت فى قنوات التداول المالى الدولى كميات هائلة من « الدولارات المتجولة » التى فقدت كثيرا من قيمتها الاصلية . وتنتقل تلك الدولارات من بلد الى آخر وتشيع الفوضى والتشويش فى أسواق العملة الدولية والاسواق المالية القومية وتتسبب فى مرض التضخم وتوسعه .

ان توسع وانتشار أسواق « الدولارات المتجولة » يشددان من تبعية اقتصاد العالم الغربى للعملة الامريكية (اذ يتداول الان خارج أراضى الولايات المتحدة ٥٠٠ مليار دولار) . فى حين ان تطورات السنوات الاخيرة بينت انه لا يمكن اعتبار الدولار معيار الاستقرار . اذ فقد الدولار حتى فى نهاية الستينات ، عمليا ، ليس معادله الذهبى فحسب ، بل ومعادله السلعى ايضا . اذ تزيد الان كميات الدولارات فى حسابات البنوك الاجنبية، حوالى عشر مرات عن قيمة الرصيد الذهبى الامريكى ، وخمس مرات — عن قيمة ما تصدره سنويا الولايات المتحدة من السلع . وتشير الصحافة الغربية ، علاوة على ذلك ، الى ان الادارة الامريكية التى تبتغى للرأسمال

— البقية على صفحة ٣ ع ٦ —

تفاقم البطالة فى فرنسا

باريس — الوكالات — بات من المؤكد ، ومن خلال احصائيات مكتب العمل الدولى التى نشرها مؤخرا ، ان التدابير الاقتصادية التى اتخذتها حكومة الرئيس فاليرى جسكار دستان لايجاد ٥٣٠ ألف فرصة عمل ما بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ قد باءت بالفشل ، اذ أمكن فقط ايجاد خمسين ألف فرصة عمل فقط .

وذكر المكتب انه يوجد الان فى فرنسا أكثر من مليون و ٤٠٠ ألف عاطل عن العمل . وارتفع عدد المسرحين من العمل فى عام ١٩٧٦ الى ٢٩١ ألفا ، بينما كان عددهم ٢٦٠ ألفا فى عام ١٩٧٥ .

ولا يتوقع المراقبون أى تحسن فى الوضع الاقتصادى ووضع العمالة فى فرنسا وذلك لانخفاض نسبة النمو الاقتصادى فى فرنسا الى ٢،١٪ فى العام بن الاخيرين بينما كانت ٥،٨٪ ما بين الاعوام ٧٠ — ١٩٧٣ . واذا استمر النمو الاقتصادى بهذه النسبة فسيضاف الى جيش العاطلين عن العمل فى فرنسا ٥٠٠ ألف عاطل آخر عن العمل حتى عام ١٩٨٠ .

قرارات وتوصيات هامة لمؤتمر الشعب العربى المنعقد فى دمشق

دمشق — الوكالات — اثارت قرارات وتوصيات مؤتمر الشعب العربي الذي انهى اعماله في دمشق ، يوم الثلاثاء الماضي ، اصداء واسعة في أوساط الرأي العام العربي والعالمي وذلك لاتساع التأييد الذي احرزه المؤتمر ، وهو الامر الذي عبر عنه مشاركة وفود التنظيمات الشعبية والدمقراطية الدولية في اعماله وكان في طليعتها وفد مجلس السلم العالمي ، وللواقعية السياسية والقرارات العينية التي اتخذها المؤتمر .

فقد دعت قرارات المؤتمر الذي شارك فيه ممثلو أكثر من مئة منظمة شعبية وتنظيم حزبي في ١٧ دولة عربية الى تدعيم دول المواجهة والى زيادة مساعداتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد مؤتمر الشعب العربى على أهمية تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد ، وعلى ضرورة التفاف جميع القوى الوطنية في العالم العربي حولها ، وذلك في سبيل اسقاط المؤامرة الانفرادية الساداتية وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعدم التفريط بترابه الوطني .

وحيا المشاركون في المؤتمر اتفاق العمل الوطني العراقي السوري ، الذي جاء ليدعم قوى المواجهة بطاقات سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة .

واشار المؤتمر الى ضرورة دعم القوى الوطنية المصرية في نضالها ضد الاستسلام الساداتي .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي القوى الوطنية المصرية شاركوا في اعمال المؤتمر .

كما دعا الى تقوية اواصر الصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد السوفييتى لا يزيد ميزانية التسلح ويحقق وتائر عالية فى الانتاج الصناعى والزراعى

موسكو — خاص — بـ « الاتحاد » — أنهت دورة السوفييت الاعلى مناقشة مشروع خطة الدولة فى ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشروع ميزانية الدولة فى العام القادم والبالغة ٢٦٨ مليار و ٨٠٠ مليون روبل .

ويقضى مشروع الميزانية المقترح زيادة الانتاج الصناعى بنسبة ٥،٧٪ وزيادة مداخيل المواطنين الفعلية بنسبة ٣،٣٪ .

هذا وستبقى ميزانية الدفاع كما كانت عليه فى العام الماضى وهى ٦،٤٪ .

ويتضح من مشروع الميزانية ان ثلثها سيخصص للاغراض الاجتماعية والثقافية . كما ستزداد الاعتمادات المخصصة للصحة العامة والتعليم المجانيين .

وترتأى الميزانية وخطة التنمية زيادة رواتب المتقاعدين ، ورواتب العاملين غير المنتجين . وسيستفيد منها ١٨ مليون مواطن ، كما ترتأى فى الوقت نفسه بقاء اسعار السلع الاستهلاكية ثابتة . كما سيتم بناء شقق جديدة ل ٢١ مليون مواطن .

هذا وأشار المتناقشون الى ان مشروعى الخطتين يهدفان الى ضمان رفع مستوى حياة المواطن السوفييتى والى تطوير جميع الجمهورية بصورة منسجمة .

واتضح ان الاتحاد السوفييتى خطا خطوات كبيرة فى التطوير الصناعى فى ١٩٧٨ اذ ازدادت وتيرة نموه بنسبة ٥ في المئة كما زادت وتيرة الانتاج الزراعى فى العام نفسه بنسبة ٤،١ فى المئة . وحقق رقما قياسيا فى محصول الحبوب فبلغ ٢٤٥ مليون طن .

أسلحة اسبانية لديكتاتوريى شيلى ونيكاراغوا

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — أعرب اتحاد النقابات العالمى عن قلقه من قيام اسبانيا بتصدير الاسلحة الى النظامين الدمويين فى شيلى ونيكاراغوا . ودعا العمال الى مقاطعة شحن وتفريغ هذه الاسلحة فى الموانىء .

فقد اتضح مما نشرته الصحف الاسبانية مؤخرا انه توجد لجنة لتصدير الاسلحة تعمل فى وزارة الخارجية الاسبانية . وان هذه اللجنة لا تخضع لمراقبة البرلمان ، الامر الذى يعطيها حرية التصرف . وقد قامت هذه اللجنة ، مؤخرا ، بارسال شحنة عسكرية الى نظام بينوتشيت الدموى بما قيمته مليون و ٨٤٩ ألف دولار أمريكى .

كما قام فرع شركة فورد — لاموتور أمريكا — بارسال المعونات العسكرية والدبابات والطائرات الى نظام سوموزا الدموى فى نيكاراغوا .

الى متى يمكن للسعودية ضبط « الاوبيك » لصالح الدولار ؟

التدهور المستمر لسعر الدولار فى اسواق العملة العالمية يثير قلقا متزايدا لدى دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (الاوبيك) . وهذا امر مفهوم . اذ ان اسعار النفط حسب التقليد المتبع توضع فى الاسواق العالمية بعملة الولايات المتحدة .

وقد جمدت منذ عام ١٩٧٧ على مستوى ١٢،٧ دولار للبرميل (البرميل يعادل ١٥٩ ليترا) وحيث ان قيمة الدولار تتدنى باستمرار ، فخلال الاشهر الاثني عشر الاخيرة انخفض سعره بالنسبة الى الين اليابانى مثلا قرابة ٤٠ بالمئة ، واسعار البضائع التي يستوردها اعضاء الاوبيك ترتفع باستمرار ، والمداخيل الفعلية من تصدير النفط تتقلص. ووفق التقديرات المتوفرة فقدت بلدان اوبيك خلال السنة الماضية فقط من ١٢ الى ١٧ مليار دولار بسبب « مقص الاسعار » المتسع دوما لبضائع التصدير والاستيراد . وغلاء البضائع المستوردة النسبي يساعد على نمو التضخم داخل هذه البلدان ايضا .

يتقدم ممثلو بلدان الاوبيك باقتراحات مختلفة لحماية اقتصادهم من الخسائر والاضرار الاخرى الناجمة عن هبوط سعر الدولار . والى جانب رفع اسعار النفط مباشرة تشغل مكانا مرموقا بين هذه الاقتراحات فكرة نقل هذه الاسعار من الدولار الى ما يسمى « سلة العملات » اي الى وحدة حساب جديدة تقدر على اساس ميزان اسعار الدولار والمارك الالماني الغربي والين الياباني والعملات الاساسية الاخرى في العالم الراسمالي . هذا الاقتراح كما قالت « اراب ريبورت اند سيمو » الاسبوعية نوقش مؤخرا في اجتماع خبراء الاوبيك الماليين في لندن . وقد توصلوا الى الاستنتاج بان احلال « سلة العملات » مكان الدولار من شانه ان يخفف من خسائر المنظمة لانه يؤدي الى رفع تلقائي لاسعار النفط بالدولار قرابة ١٠ بالمئة .

واكدت المجلة ان وزراء بلدان الاوبيك بحثوا الامر في الطائف بالعربية السعودية . وصرح رئيس قسم الاعلام لدى الاوبيك في فيينا لمراسل وكالة يونايتيد بريس ان الاكثرية كما تؤكد وساط الاوبيك تقف الى جانب رفع اسعار النفط بهذا الشكل او ذاك .

كل هذا لا يعني بالطبع انه يمكن اعتبار مسالة رفع اسعار النفط قد حسمت . فمن المعروف للجميع ان الولايات المتحدة تمكنت مرتين خلال السنوات الثلاث عشرة الاخيرة من ان تحبط بمساعدة العربية السعودية وايران خطط اكثرية اعضاء الاوبيك لتحقيق زيادة في اسعار منتجاتهم . ولا يزال يمارس الضغط نفسه على هذه البلدان .

في الحديث الذي نشر منذ ايام وادلي الى مجلة « بيزنيس ويك » يحذر الرئيس ج. كارتر بلدان الاوبيك بصراحة عمليا من أى محاولات للتطاول على امتيازات الدولار النفطية . فقد صرح قائلا « أنا آمل في ان الاتفاق القائم بصدد الدولار واسعار الاوبيك سيبقى ساريا وان اي ارتفاع لاسعار النفط لن يتجاوز الحد الادنى » . وذكر كارتر في معرض اجابته عن سؤال حول الموقف الذي قد تتخذه العربية السعودية وايرآن في هذه المسالة بان ما يربطهما بالولايات المتحدة ليس النفط فقط ، بل وعوامل اخرى بينها طلبيات كبرى على الاسلحة الامريكية . واشار الرئيس بكلام له مغزى ، « لهذين البلدين علاقات حسنة بالولايات المتحدة بحيث لن احاول تقويضها بالتهديدات او بتوقف موقت عن تقديم الاسلحة ونحن واثقون بانهما سيعملان بمسؤولية سواء في ميدان الامن العسكرى او في مجال تصدير مصادر الطاقة » .

لا جدال في أن لواشنطن اليوم اسبابا اكثر من كافية لكي تستخدم جميع الوسائل للابقاء على الوضع الراهن في سوق النفط . فرفع اسعار النفط من شانه ان يؤدي لا محالة الى ارتفاع مطرد لعجز الولايات المتحدة التجاري الذي يعتبر احد الاسباب الرئيسية لضعف الدولار والعلل الاخرى في اقتصاد هذا البلد . وليس مصادفة ان مجرد شائعات عن امكانية رفع اسعار النفط اثارت ذعرا جديدا في بورصات العملة وادت الى رقم قياسي جديد في تدني سعر العملة الامريكية .

ومن جهة أخرى لا شك ايضا في ان النوبات المتكررة لحمى العملة تزيد من عزم بلدان الاوبيك على التوصل الى التعويض من خسائرها وتقوض اكثر واكثر من ايمانها بالدولار « القدير » . وتقول الصحف الغربية ان ايران نفسها ، التي كانت تذود مؤخرا في الاوبيك عن خط يتمتع بتاييد واشنطن ، انتقلت في المدة الاخيرة الى معسكر أنصار رفع اسعار النفط . وبدات العربية السعودية بالتارجح ايضا . اذ تكتب جريدة « كريستشين ساينس مونيتور » الامريكية ان الرياض اليوم « التي وجدت نفسها تحت ضغط مزدوج » لم تعد تستطيع مقاومة شركائها في الاوبيك وهي « تمهد التربة لرفع اسعار النفط في السنة المقبلة ربما بحدود سبعة آو ثمانية في المئة » .

وهكذا ينشب من جديد صراع ضار حول مسالة اسعار « الذهب الاسود ».

(عن «برافدا»)

٥٢ مليون حدث فى العالم يضطرون للعمل فلا يتعلمون

جاء في تقرير لمنظمة العمل الدولية الذى أعدته لجنة الاحصاء والبحث التابعة لها ، في استقبال « سنة الطفل العالمى » ، ان ٥٢ مليونا من الاحداث تحت جيل الخامسة عشرة ، من كل أقطار العالم ، يعملون بدل أن يتعلموا .

ويضيف خبراء هذه اللجنة بأن هذا الرقم هو الشيء الظاهر فقط والممكن الحصول عليه ، لان دولا كثيرة تتجاهل تماما قضية الاحداث العاملين فلا تدرجها في الاحصائيات . وأكثر الامكنة التي ينتشر فيها الاحداث العاملون هى جنوب آسيا حيث يعمل ٢٩ مليون حدث . ويعمل في افريقيا ١٠ ملايين حدث . وفى شرقى آسيا يعمل ٩ ملايين حدث . ويعمل ثلاثة ملايين في دول امريكا اللاتينية ، ومليون حدث في المناطق المتخلفة من الدول الصناعية .

ويضيف التقرير بان ٨٠٪ من الاحداث العاملين تحت سن الخامسة عشرة يشتغلون لدى آبائهم ، وخاصة في المناطق الزراعية . وحياة هؤلاء أفضل ، حتى الان ، بما لا يقاس مع زملائهم العشرة ملايين العاملين في معامل ومصانع . وان كانوا يعرفونهم بـ «المتمرنين» فالحقيقة ان العلاقة معهم علاقة الخادم بسيده . وأجورهم مهينة حتى وان قيست بالاجور الضئيلة في الدول النامية . ان ملايين من الاحداث يشغلون في فروع الصناعة والاعمال التى تشكل خطرا على الصحة . فهم يعملون في مصانع بدون أية وسائل تأمين ، ولا تهوئة ولا اضاءة ولا ظروف صحية واقية — يعملون عشر ساعات وأكثر ويعملون كل أيام الاسبوع .

هذا ودعا التقرير دول منظمة الامم المتحدة الى تنظيم وتكثيف النشاطات لمنع الاستغلال المهين والمخجل للاحداث العاملين .

هكذا هي الحياة

بقلم الصحفى السويدى ريد ثوب

يحاول المتنفذون فى الحكم فى الدول الراسمالية ، بكل الطرق والاساليب ، اقناع مواطنيهم بعدالة سياستهم وأخلاقيتهم . الا ان القوى الدمقراطية المناضلة فى هذه البلاد تكشف وباستمرار خداع هذه السياسة والعفن الذى تسببه ، خصوصا ، وان اسلوب حياة النظم الراسمالية لم يعد يقنع احدا بعدالته . واليوم تنشر « الاتحاد » مقال الصحفى السويدى ريد توب الساخر ، والذى نشره فى صحيفة « داغنس نيوهتر » الصادرة فى ستوكهولم .

عزيزى حفيدى الصغير ! ارسل لك نوعا جديدا من الحلوى الامريكية التى تنفجر فى الفم ، والتى بامكانها ان تسبب بعض الالم ، وبعض الضرر الجسمانى .

ومن المهم ان يعتاد الاطفال الصغار ، وباسرع ما يمكن ، الانفجارات ، خصوصا وان بعض الساسة العسكريين لهم العديد من الخطط لانتاج السلاح والقنابل والصواريخ التى بامكانها أن تحيل كل مواطن فى هذا العالم الى آلاف القطع الصغيرة اللامرئية .

لا تظن ان هذه الاسلحة تصنع للعب . ان الاعمام الساسة الكبار لا يصنعون شيئا فى سبيل المتعة . وهم يحضرون الصواريخ والقنابل انطلاقا من اهداف سياسية ، محاولين اقناع المواطنين العاديين ان هذا الامر مفيد لهم ولا فرار منه وذلك للحفاظ على مصالحهم .. واذا اردت أن اعترف .. وبصراحة .. فاقول .. ومن اجل المال ايضا ..

وبهدوء وسلاسة ، يا حفيدى العزيز ، ستنمو وستصل الى المدرسة ، هذا اذا لم تسقط تحت عجلات سيارة أو اذا لم تتسمم عند استحمامك فى نهر زاده تلويث المصانع قذارة واضافت اليه بعض السموم .

وبعد ان تمكث فى المدرسة بعض السنوات ستستعدمع زملائك وتحت رعاية الكاهن الى التثبيت .

طبعا اغلبية السويديين لا يؤمنون بالرب ولكنهم يحبون تسلم الهدايا فى يوم التثبيت. ولدى استعدادك له ستعلم ، ولا شك ، من الكاهن انه محرم القتل والسرقة والكذب والزنى .. وغيرها ..

ولكن لاى هدف هذا ؟! فكما علمت من بحث قراته مؤخرا يتضح انه لا يوجد شعب فى العالم يسرق ويخدع اكثر من السويديين يليهم الالمان الغربيون (وليس الاتراك والغجر واليونانيين كما يثرثرون عن ذلك كثيرا) .

والسويديون ايضا يخدعون ويكذبون (حتى انني تقريبا مؤمن انه لا يوجد اى سويدى لا يكذب).

وطبعا « عدونا الاعظم » هو روسيا ، والتى لدى قيامها بالمناورات يسمونها « القوات الحمراء » . وانا لا أذكر الان كم مرة كان علي أن استعد على قذفهم الى بحر البلطيك ! والشىء الوحيد الذى بلبل تادتنا العسكريين فى الحربين العالميتين الاخيرتين هو ان المانيا كانت البلاد التى لولا قليل لدخلنا معها فى عراك قاس . ولكن ، طبعا، لا يمكن التنبؤ .

وبعد أن تنهى المدرسة ، وتقضى فترة الخدمة العسكرية الاجبارية ، سيحين الوقت لاختيار مهنة. وعندها ستفهم كم صحيا ان يكون فى السويد مساواة اى امكانات متساوية لدى الجميع . وليس مستبعدا انه مع الوقت ستتمكن من الحصول على مكان كبير كرئيس شركة أو مدير فى الدائرة السياسية . ولكن عليك ان تفكر انه كان بامكانك ان تصبح عاملا اسود وبأن يكون بامكانك « التمتع بالهواء النقى سنة كاملة ، وان تكدح فى الشوارع فى اى طقس » .. اى كما يقولون لا تكره امرا لعله خير لك ..



شباب كفر قاسم يواصل مسيرته المظفرة
الاخاء يخسر امام فريق القاع

*** تأجيل مباريات عديدة بسبب الطقس وسوء أوضاع الملاعب ***
فوز شباب الطيبة والطيرة وخسارة كبيرة جديدة لسخنين وأخرى لكفر قرع *

حيفا — لمراسلينا — كما فى كل عام .. فى موسم الشتاء .. غمرت الاوحال معظم ملاعبنا العربية بسبب سوء احوالها وقلة الاهتمام بها .. وبعد « شتوة » قوية واحدة لم تعد صالحة للاستعمال . ولهذا السبب تاجلت عشرات المباريات الى اليوم ، الثلاثاء ، او لغد ، الاربعاء ، او الى موعد آخر تكون فيه حالة الطقس افضل .

ولكن .. على الرغم من هـذا الوضع .. فقد جرت عدة مباريات لفرقنا العربية من مختلف الدرجات (انظر جدول نتائج المباريات وقوائم الدورى) . وكانت أبرز هذه المباريات بدون شك مباراة القمة الرائعة بين فريق شباب كفر قاسم (الذى يحتل المرتبة الاولى) وفريق هبوعيل بيت شيمش (يحتل المرتبة الثانية) التى فاز بها فريق كفر قاسم بالنتيجة (٣ — ٢) واثبت جدارته مرة أخرى باحتلال قمة الدورى وبضرورة الارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية . وهو اليوم فى وضع ممتاز اذ ان هنالك فارق ٣ نقاط بينه وبين المرتبة الثانية وخمس نقاط بينه وبين المرتبة الثالثة . وهو أمر مشجع ولكن يجب تعزيز هذا الرصيد اكثر فاكثر والحفاظ على كل نقطة وعدم تفويت أى فرصة سانحة للفوز واحراز الاهداف . خصوصا وانه تنتظر فريق كفر قاسم يوم السبت القادم مباراة قمة أخرى مع مكابى قريات جت على ملعب الاخير !

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت وللاسف مع فريق ضعيف نسبيا هو فريق جبعات حايم الذى صعد حديثا الى الدرجة الاولى (مثل فريق الاخاء) ولم ينجح فى الفوز باية مباراة منذ صعوده سوى فى مباراته مع فريق الاخاء . وهو امر يجب ان يلفت انتباه الاخاء بشكل جدى . فقد كثرت الخسارات يا شباب وهذه هى خسارتكم الخامسة من بين ١٠ مباريات . ليس بهـذه الطريقة نرتقى الى الدرجة القطرية ولا حتى نحمى انفسنا من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية ..

وفى صفوف الدرجة الثانية نجح فريق شباب الطيبة فى اعادة الثقة لجمهوره والفوز فى مباراة هذا السبت . كما نجح فريق الطيرة .. باحراز نقطتين هامتين فى مباراته أمام « تسفريريم » حولون وصعد الى المرتبة السابعة (بفارق نقطة واحدة مع المرتبة الثالثة) .

ولكن الامر المقلق هو وضع هبوعيل سخنين الذى خسر هذه المرة ايضا مباراته وبالنتيجة الكبيرة (١ — ٥) . وهو يقبع الان فى قاع الدورى ووضعه خطر جدا . لذا نرى من الواجب تحذير الفريق من هذا الوضع . فما الذى جرى لكم ؟! أين انتصارات الموسم الماضى ؟! احرزوا تعادلا على الاقل . على كل حال لم يفت الوقت بعد وهناك امكانية للخلاص من هـذا المازق .

ومع ان فريق كفر قرع لم يصل الى وضع خطر مثل سخنين لكن يجب الانتباه . فقد كثرت خساراته هو الآخر ويجب ان يعيد النظر فى لعبه .

هذا وتاجلت عدة مباريات لفرق الدرجة الثانية منها : ابناء شفاعمرو مع شباب الناصرة وشباب كفر كما مع هبوعيل صفد وشباب عين ماهل مع « عليا » كفار سابا ومعين دالية الكرمل مع قريات يام وشباب سولم مع شباب أم الفحم .. وغيرها .

وننشر فيما يلى تفاصيل عن بعض المباريات التى جرت هذا السبت :

كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — واصل شباب كفر قاسم مسيرة انتصاراتهم الباهرة ودعموا عرشهم فى قمة الدورى بنصر متجدد وهام جدا . وسط جمهورهم وعلى ارض ملعبهم وكان ذلك بالنتيجة القديمة الجديدة التى تكررت مرتين على التوالى وبالذات مع فرق القمة (فى الاسبوع الماضى مع شعرايم) وهذا السبت مع الفريق القوى بيت شيمش والنتيجة (٣ — ٢) .

ان فوز الشباب فى الاسبوع الماضى انزل فريق شعرايم من المرتبة الثانية ولكن فريق آخر هو بيت شيمش تمكن من احتلال هذه المرتبة ، وهذا السبت قدر لهذا الفريق أن يجرى مباراته فى كفر قاسم الذى يحتل المرتبة الاولى . وكان لهذه المباراة أهمية كبيرة واعتبرت مباراة قمة . وكان لنتيجتها اثر كبير بالنسبة لشباب كفر قاسم .

الجو قبل المباراة كان ممطرا وارض الملعب تشربت بمياه الامطار المتواصلة مما حوله الى برك صغيرة . ولكن ذلك لم يثن الحكام أو اللاعبين عن اجراء المباراة وكذلك لم يثن هـذا المطر عشاق الكرة من الجمهور ان يحضروا جماعات جماعات من القرى المجاورة .

بداية المباراة كانت عبارة عن جس نبض ثم بدأ فريق كفر قاسم يلعب بحماس فنقل الكرة الى منطقة جزاء الفريق الخصم وهدده أكثر من مرة . فى الدقيقة ١٥ .. اللاعب صالح عطية يقذف كرة الى مرمى بيت شيمش فيحقق الهدف الاول ، الامر الذى رفع حماس الجمهور .

وكان اللعب سجالا . وبرزت أخطاء من لاعبى الفريقين بسبب أحوال الملعب .

فى الدقيقة (٤٠) أحد لاعبى فريق بيت شيمش يتمكن من تسجيل هـدف تعادل خاطف . لكن الشباب لم يسمحوا للشوط الاول بالانتهاء بدون فوز وفعلا فى الدقيقة ٤٥ تمكن اللاعب اتسلان من تسجيل هدف جميل على اثر تمريرة من ابراهيم قدورة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) لصالحهم .

وفى الشوط الثانى ضاعف الشباب جهدهم وكان هدفهم تدعيم النصر باهداف أخرى . وكانت الدقيقة ٦٥ .. اللاعب اتسلان يسجل هدفا لصالح فريقه كفر قاسم بضربة قوية ارسلت الى أعماق مرمى بيت شيمش . النصر بات أكيدا والجمهور يريد مزيدا من الاهداف ، الا ان « الاهداف » جاءت من الطرف الثانى حيث تمكن فريق بيت شيمش فى الدقيقة ٨٥ من تسجيل هدفه الثانى ولتنتهى المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) .

وقد سادت الروح الرياضية هـذه المباراة .

اخاء أبناء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — خرج لاعبو أبناء الناصرة من ملعب عيمق حيفر مسرورين من المعاملة الطيبة التى لاقاهم بها مضيفوهم ، لاعبو جبعات حاييم ، وكذلك من جو المباراة وهدوئها والروح الرياضية فيها . لكن النتيجة .. لم تكن مرضية . بل كانت مزعجة جدا ..

خسارة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد أمام فريق ضعيف جدا . كان هذا الفوز الاول لفريق جبعات حاييم الصاعد وبواسطته انتقل الفريق من المرتبة الاخيرة فى قاع الدورى الى المرتبة ١٢ .

لمــاذا ؟

لم يخف فريق الاخاء من هذه المباراة بل نزل الى الملعب واثقا من نفسه تماما . ولعب فى البداية لعبا متقنا .. فكان هجومه معظم الوقت أمام مرمى الخصم يشن الهجمات المتوالية . وبعد ربع ساعة من بداية المباراة .. أحرز جميل حاج هدفا جميلا على اثر تمريرة متقنة تلقاها أمام المرمى وأسكنها الشباك .

وهنا اتخذ اللعب طابعا حماسيا . ولكن فريق جبعات حاييم تفوق بعد حين وبدأ يصل الى مرمى الاخاء بسهولة . وبعد دقيقة واحدة من احراز هدف الاخاء أحرز هجوم جبعات حاييم هدف التعادل . ثم أحرز بعد ربع ساعة هدفه الثانى .

وفى الشوط الثانى كثف هجوم جبعات حاييم هجومه وأحرز هدفا ثالثا فى الدقيقة ٧٥ . وكان بامكانهم احراز هدف رابع (فى الدقيقة ٥٢) حين احتسب لهم الحكم ضربة جزاء ١١ مترا ولكن ماهر عودة ، حارس مرمى الاخاء ، التقط الكرة وانقذ مرماه من هدف محقق . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) .

الطيبة — أور عقيبا (٣ — ٢)

الطيبة — يبدو أن شباب الطيبة تعلموا من الدرس الذى تلقوه فى الاسبوع الماضى لدى خسارتهم للمباراة أمام فريق نتانيا . فاجروا تحولا فى لعبهم واسلوبهم هـذا السبت فى المباراة مع فريق مكابى أور عقيبا .

كانت المباراة حماسية وجرت فى نصف الملعب الخصم وبفضل التعاون والانسجام بين لاعبى الطيبة أمكن تسجيل ثلاثة أهداف سجلها اللاعب بديع بدران — هدفين فى الدقيقة ١٨ و ٦٥ وسجل الهدف الثالث نايف عارته فى الدقيقة (٤٠) . الا ان الاخطاء التى ارتكبها دفاع الطيبة مكنت الفريق الضيف من تسجيل هدفين . ولتنته المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) .

هذا وستجرى اعادة المباراة ، التى كان من المقرر اجراؤها قبل اسبوعين مع فريق هشرون نتانيا ، اليوم الثلاثاء .

لجنة الطلاب العرب فى « التخنيون »

تتقدم باحر التعازي الى الطالب عبد الباسط علي بوفاة الوالد

فؤاد علي عسلي

انا لله وانا اليه راجعون .

جولة الرئيس — بقية

الزراعى بعد انجاح الاصلاح الزراعى وتطوير وسائل الانتاج والاساليب المتبعة فى الزراعة ورفع مستوى حياة الفلاحين . كما تعكف الدولة الاثيوبية حاليا على تطوير نظام التعليم والخدمات العامة .

لقد أعلن الرئيس الاثيوبى ، منغستو هيلا مريام ، فى ١٢ ايلول الماضى فى الذكرى الرابعة للثورة التى أطاحت بنظام هيلاسيلاسى ، أنه « فى هـذا اليوم ولدت فى منطقة القرن الافريقى دولة ثورية ، انتهجت فى السنوات الاربع الماضية سياسة مناهضة للامبريالية وللاقطاع واكدت استعدادها للسير سوية والتعاون مع الاقطار الاشتراكية والحركة العمالية العالمية والقوى التقدمية الاخرى فى العالم . واصبحت هذه الدولة عضوا فى مجموعة الدول المحبة للسلام والدمقراطية والاشتراكية . واثبتت الاجراءات الثورية الواسعة التى اتخذتها هـذه الدولة طابعها الثورى والشعبى » .

ان كل التطورات التى شهدتها اثيوبيا ولا تزال تؤكد صحة أقوال الرئيس الاثيوبى . ولا شك فى أن الزيارة الراهنة ، التى يقوم بها الرئيس منغستو الى عدد من الاقطار الاشتراكية ، ستوطد النظام الثورى الاشتراكى فى اثيوبيا وتعمق نهجه التقدمى وترفع مكانة اثيوبيا فى القارة الافريقية وفى اعين الرأى العام العالمى .

٣ أبطال عرب فى الملاكمة فى الولايات المتحدة

*** غانم محروم وأديب نسناس وقاسم بركة يشتركون فى المباريات الودية بين منتخبى اسرائيل والولايات المتحدة ***

الناصرة — لمراسلنا — غادر المنتخب الاسرائيلى فى الملاكمة البلاد ، يوم الاربعاء الماضى ، متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك لاجراء سلسلة من المباريات الودية مع المنتخب الامريكى استعدادا لمباريات الالعاب الاولمبية التى ستجرى بعد ٢٠ شهرا فى موسكو .

ويشارك فى المنتخب الاسرائيلى ثلاثة ابطال عرب هم : غانم محروم من الناصرة (بطل اسرائيل فى الوزن نصف المتوسط — ٦٧ كيلوغراما) وقاسم بركة من عكا (بطل اسرائيل فى الوزن الخفيف — ٦٣،٥ كيلوغراما) واديب نسناس من عكا (بطل اسرائيل فى الوزن الخفيف — ٦١ كيلوغراما) .

وسيمضى الوفد فى الولايات المتحدة فترة اسبوعين يجرى خلالها كل ملاكم مباراتين مع البطل الذى يقابله فى الوزن من الولايات المتحدة .

وتجرى هذه المباريات فى اطار الاستعدادات التى يجريها المنتخبان ، الاسرائيلى والامريكى ، لمباريات الالعاب الاولمبية والتى من المتوقع ان يمثل اسرائيل فيها ثلاثة أبطال . ويبدو من نتائج المباريات الاخيرة التى اجراها اللاكمون مؤخرا ان الاختيار سيقع على الملاكمين غرودمان وغانم محروم واديب نسناس الذين ابدوا قدرات كبيرة فى مباريات اختيار أعضاء المنتخب .

المنتخب

وكانت مباريات التصفية لاختيار أعضاء المنتخب جرت فى مطلع الشهر الماضى (٢ و ٣ و ٤-١١-١٩٧٨) وفا زفيها ثلاثة ملاكمين عرب (من بين ١١) بلقب بطولة البلاد هم غانم محروم (الذى اشترك فى ثلاث مباريات وفاز فى جميعها بالضربة القاضية) واديب نسناس وقاسم بركة .

حافظ على شبابك

احذروا ظاهرة النسيان انها ظاهرة خطيرة !

يمكن اعتبار النسيان العادي ظاهرة عادية طبيعية ، وحتى خيرا ، فنحن اذ ننسى ننقذ ذاكرتنا من ازدياد الاعباء . تصوروا الوضع اذا ما بقيت فيها ارقام التلفونات والعناوين غير اللازمة ، والتعليمات والتوجيهات العتيقة ، ووجوه اسماء المعارف بالصدفة ، فان دماغنا لن يكون بوسعه ان يضبط مثل هذه الوفرة من المعلومات . ولكن الدماغ « يغربلها » ، ولا يبقى الا الاهم . ولكن اذا لم يكن من الممكن ان يبقى هذا الأهم وذا الضرورة الحيوية ، فلا بد لذلك ان يثير حذرنا وانتباهنا .

هناك اسباب كثيرة تؤدي الى اختلال الذاكرة — الصدوى ، الصدمات ، الامراض النفسية (العقلية) والعصبية ، ولكن السبب الاساسي هو تصلب الشرايين ، كما يعترف الجميع . وخلال زمن طويل ، كانوا يعتبرون كلمة « الشيخوخة » وكلمة « التصلب » مرادفتين او يكاد . بل انه كان ثمة قول شائع : «عمرنا انما هو عمر اوعيتنا الدموية». ثم تبين ان الحال ليس البتة هكذا ، وان هناك شيوخا معمرين نظامهم الشراييني لا يمكن ان يتباهى بمثله اناس فى الاربعين من العمر مثلا . وحتى فى الثلاثين من العمر ، لان تصلب الشرايين ، شانه شان جملة من الامراض الاخرى ، قد اصبح يصيب الشباب فى قرننا بصورة خطيرة . وعندما قام الدكتور برنارد باحدى عملياته الشهيرة لنقل القلب ، غطى هذا الخبر المدوي على واقع مدو اخر ، هو ان الذي اخذ منه قلبه كان فتى فى الرابعة والعشرين من عمره توفي بسبب .... انفجار عروق الدماغ المتصلبة .

ان تطور عملية تصلب الشرايين يجري بصورة غير ملحوظة ، شيئا فشيئا . ومن جراء اختلال الايض (تبادل المواد) فى الدم ، تتراكم مادة شبيهة بالدهن (الكوليسترين) واملاح الكلسيوم . وبالترسب على الجدران الداخلية للاوعية الدموية ، تتشكل نتوءات ، فتتقلص ممرات الاوعية الدموية ، وتختل لدانتها . وهذا هو تصلب الشرايين .

ان مظاهر تصلب الشرايين فى الدماغ متنوعة جدا . أولا تبدأ نفسية المرء تتغير ، ويصبح محافظا ، ويسعى الى التهرب من شتى المستحدثات ، لانها تتطلب من العقل مزيدا من الجهد اصبح الدماغ عاجزا عن ادائه .

ان تقلص ممرات الشرايين يصعب وصول الاوكسجين الى الدماغ فيصاب المرء بسرعة بالتعب ، ويتذكر الامور الجديدة بصعوبة كبيرة . وعادة يتذكر المصابون بالتصلب احداثا من سنوات ولت من زمان بعيد (فقد تذكروها فى حينها بشدة !) وينسون ما فعلوه امس . وهناك تطرف اخر فى حال التصلب هو الثرثرة . فان كان من يشتهر بالتماسك يشرع فى اطلاق الكلام على عواهنه بكثرة علما بانه يردد الشيء نفسه مرارا وتكرارا . وينخفض مستوى النقد الذاتي ، ويضيع التواضع والحياء ، ويختل النوم . والمرضى يغفون انيا ، خلال الحديث ، ويستيقظون كذلك بالسرعة ذاتها . وحين يشتد المرض ، تظهر علائم اخرى : خوار النفس ، الميل الى البكاء ، الاهتمام الخارق بالاكل ، وعمل المعدة ...

فما العمل لمقاومة تطور المرض ؟

نبدأ مما يردده الاطباء بعناد ويفوته المرضى بعناد مماثل (ولربما يؤتي الحاحنا ثماره مع ذلك) : درء المرض اسهل من علاجه . فقبل كل شيء يجب الشفقة بالجهاز العصبي المركزي الذي يدير الايض . فان الخلايا العصبية (النيرونات) لا تتجدد بالفعل ، كما اصبح من الموضة القول . وعند من اختلت الدورة الدموية فى دماغه ، يهلك اكثر من ١٠٠ الف نيرون فى اليوم . وهي تهلك بسبب الكحول ، والنيكوتين ، ومختلف الامراض ، وحتى من الزكام العادي .

الراحة الليلية الفعالة بالغة الاهمية بالنسبة للمصابين بتصلب الشرايين . وقد سماها الفيزيولوجي الروسي بافلوف بـ « منقذة الجهاز العصبي المركزي » . ولكي يكون النوم قويا وعميقا ، يجب اللجوء الى الفراش والنهوض فى الوقت نفسه ، والامتناع عن القراءة ليلا ، وعن مشاهدة التلفزيون والخ .. وبما ان اختلال تبادل الزلال والكوليسترين يضطلع باهمية كبيرة فى تصلب الشرايين ، فمن المهم التقيد بالاعتدال فى الاكل ، واتباع نمط حياة متحرك . وكما يقول الشعب : بقدر ما يضيق الخصر ، بقدر ما يطول العمر .

(عن « الاتحاد السوفييتي »)

من هنا وهناك

اطول امرأة فى العالم — صينية

رغم ان الرأي السائد ان الصينيات قصيرات القامة الا ان احدى الصحف الصينية كتبت انه لعل اطول امرأة فى العالم هي صينية باسم تشو تشانغ وهي فى الـ ١٧ من العمر تعيش فى منطقة حوض نهر يانغ تشاه ويبلغ طولها ٢٣٠ سنتمترا .

نبيذ معتق

عثر فى جبال الالب الفرنسية على ٢٥٠ زجاجة من النبيذ الفرنسي الفاخر والذي بقي مخبئا ٤٥ عاما . وقد قام المسؤولون بارسال هذا الكنز الى عائلة بريس — الشهيرة بزراعة الكروم ، والتي صنع من عنبها هذا النبيذ .

واعلن رب هـذه العائلة ان النبيذ لا يزال لـذيذ الطعم ..

لا ادخن غليونا

كان مدير بنك الولايات المتحدة الامريكية ، لدى سماعه لسؤال عن كيفية حل المشكلة الاقتصادية فى امريكا ، عادة يخرج غليونه ويقول : — تقليص الميزانية ، رفع نسبة الفائدة وتقليص كمية الاوراق النقدية الموجودة لدى السكان .

روى هذه الحادثة احد اعضاء وفد اقتصادي امريكي يزور البلاد حاليا لمدير بنك اسرائيل السيد جفني ..

— ماذا كنت تقول انت ؟!

وبعد تفكير طويل اجاب جفني — ولكني لا ادخن الغليون .

وزير المالية والاسعار

بعد الانتقادات الشديدة اليومية التي يتلقاها وزير المالية سمحا ايرليخ بسبب فشل سياسته الاقتصادية التي تسبب ارتفاعا فى الاسعار وتضخما ماليا لا مثيل له ، بعد كل ذلك قرر سمحا ايرليخ ان يمشور فى شوارع تل ابيب برفقة نائبه يحزيقيل فلومين .

وامام احدى الفترينات وقف قائلا — انظر يا يحزيقيل يتحدثون عن ارتفاع الاسعار هنا .. انا لا ارى ذلك — انظر فستان نسائي بمئتي ليرة فقط . قميص رجالي مئتي ليرة .. ربطة عنق مئة ليرة فقط ؟ !

فاجاب يحزيقيل : — سيدي سمحا اننا نقف امام مغسلة .. وهذه لائحة الاسعار للغسيل والكي فقط .

مشكلة فتاة فى ال ١٣ من العمر من المانيا الغربية

نظمت مدام هاكن من المانيا الغربية ، وبعد ان علمت ان حوالى ٥٠٠ فتى وطفل ينتحرون كل عام ، نظمت دائرة لمساعدة الاطفال . والمساعدة تتلخص فى انها مستعدة لتلقي المكالمات الهاتفية من الاطفال من الساعة الثالثة وحتى السابعة بعد ظهر كل يوم .

واتصلت فتاة فى الـ ١٣ من العمر قائلة : نسيت ان آخذ حبوب منع الحمل .. وانا خائفة الآن . ماذا افعل ؟ !

ومدام هاكن لا تعرض حلولا لهذه المشاكل وتعلن : يكفي ان تسمع الاطفال باهتمام وتشعرهم بهذا .. الامر الذي يعتبر مساعدة لهم .

جريمة بلا عقاب

اعتقلت احدى مواطنات المانيا الاتحادية بوتسى (فى ال ٢٦ من العمر) بتهمة الاتجار بالمخدرات ، الا ان الرأى العام فى البلاد دهش وذلك للحكم الخفيف الذى صدر بحقها . وكان الحكم العلاج فى احدى المستشفيات الخاصة .

ولكن الدهشة ازدادت بعد ان أطلق سراح بوتسى حتى من المستشفى . وذلك بعد ان أعطت وعدا ، « كلمة شرف » .. وثارت الضجة .. خصوصا بعد ان علم أن بوتسى هـذه هي كريستينا فون اوبل ، ابنة أحد أغنى أغنياء المانيا الاتحادية .

وهكذا — اذا عرف السبب بطل العجب .

صح النوم ..

اضطر وليم انتى الى الاستقالة من منصبه فى البرلمان الهولندى ، وهو زعيم الجناح اليمينى فى الحزب الدمقراطى المسيحى ، وذلك بعد ان افتضح أمر تعاونه مع الاحتلال النازى فى الحرب العالمية الثانية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

تأجل العديد من مباريات هذا السبت بسبب الامطار الغزيرة واوضاع الملاعب الموحلة وخصوصا فى الوسط العربى . لذا سنكتفى بنشر نتائج المباريات التى جرت واكتملت دون ان نتطرق الى المباريات المؤجلة .. على ان نعود وننشر نتائج هذه المباريات ، بعد اجرائها ، فى العدد القادم .

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابى تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	٢ — صفر
هبوعيل حيفا — مكابى بيتح تكفا	٤ — صفر
مكابى نتانيا — مكابى يافا	٢ — صفر
بيتار القدس — هبوعيل رشون لتسيون	٢ — ١
بيتار تل ابيب — شمشون تل ابيب	١ — ١
بنى يهودا — هبوعيل بئر السبع	١ — صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل الخضيرة	صفر — صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابى هرتسليا — رمات عميدار	١ — صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اشدود	٢ — صفر
هبوعيل بات يام — هكواح رمات غان	صفر — صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل عكا	١ — ١
هبوعيل رمات غان — هبوعيل حولون	١ — ١
هبوعيل نتانيا — مكابى حيفا	٢ — ٢

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل جبعات حايم — اخاء ابناء الناصرة	٣ — ١
هبوعيل نحلئيل — هبوعيل رعنانا	٢ — ١
نتسيرت عيليت — هبوعيل تل حنان	١ — صفر
مكابى الخضيرة — بيتار نتانيا	٢ — صفر
هبوعيل افيكيم — هبوعيل قريات شمونه	٢ — ١
هبوعيل نهاريا — هبوعيل هرتسليا	١ — ١

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — هبوعيل بيت شيمش	٣ — ٢
بيتار الرملة — هبوعيل الرملة	١ — صفر
هبوعيل ديمونه — هبوعيل اور يهودا	١ — صفر
نص تسيونه — مكابى شعرايم	١ — صفر
لزوروس حولون — مكابى يبنه	١ — صفر
هبوعيل قريات اونو — مكابي قريات جت	صفر — صفر
بيتار اشدود — هبوعيل اشكلون	١ — ١

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل سخنين	٥ — ١
مكابى هشرون — شباب كفر قرع	١ — صفر
شباب الطيبة — مكابى آور عقيبا	٣ — ٢
شباب الطيرة — تسفريريم حولون	١ — صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابى كرمئيل — هبوعيل كفر سميع	٤ — صفر
هبوعيل طرعان — هبوعيل يردينا	٢ — صفر
مكابى بيسان — هبوعيل كفر كنا	٤ — ٢
هبوعيل شلومى — هبوعيل ابو سنان	٥ — ١
مكابي تل حنان — هبوعيل البعينة	٦ — ١
هبوعيل تسور شالوم — هبوعيل الجديدة	٢ — صفر
هبوعيل مصمص — شباب الكبابير	٢ — صفر
هكواح دالية الكرمل — كفار جنزه	صفر — صفر
هبوعيل بنيامينا — هبوعيل باقة الغربية	٤ — ١
مكابى ام الفحم — لهبوت حبيبا	١ — ١
اتحاد شباب يافا — مكابى رمات هشرون	١ — صفر
مكابى القدس — هبوعيل بنى عياش	٥ — ٢

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كرمئيل — مكابى كفر سميع	٢ — صفر
هبوعيل جولس — مكابى جولس	٢ — صفر
مكابى طمرة — بيتار كفركنا	٢ — صفر
كشافة سخنين — الاخوة حيفا	٢ — صفر
هبوعيل برطعة — مكابى كفار يونا	٤ — صفر

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — معين دالية الكرمل	٢ — ١
شباب الناصرة — اخاء ابناء الناصرة	١ — ١
مكابى سخنين — هبوعيل بيسان	١ — ١
هبوعيل نتانيا — مكابى الفريديس	١٠ — صفر
مكابى تل ابيب — هبوعيل كفر قاسم	٣ — صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل ابيب	١٥
٢ — بيتار القدس	١٤
٣ — مكابى نتانيا	١٤
٤ — بنى يهودا	١٤
٥ — هبوعيل حيفا	١١
٦ — هبوعيل بئر السبع	١١
٧ — شمشون تل ابيب	١٠
٨ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٩ — هبوعيل كفار سابا (*)	٩
١٠ — هبوعيل الخضيرة	٩
١١ — بيتار تل ابيب	٨
١٢ — هبوعيل يهود	٧
١٣ — مكابى يافا	٧
١٤ — هبوعيل القدس (*)	٦
١٥ — مكابى بيتح تكفا	٦
١٦ — رشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٦
٢ — مكابى حيفا	١٤
٣ — هبوعيل حولون	١٢
٤ — هبوعيل بات يام	١٢
٥ — هبوعيل رمات غان	١١
٦ — هبوعيل مرمورق (*)	١٠
٧ — هبوعيل طبريا	١٠
٨ — مكابى هرتسليا	١٠
٩ — هبوعيل اللد (*)	٩
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	٩
١١ — رمات عميدار	٨
١٢ — هبوعيل عكا	٨
١٣ — بيسان (*)	٨
١٤ — هبوعيل نتانيا	٨
١٥ — طيرة الكرمل (*)	٦
١٦ — هبوعيل اشدود	٥

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — جبعات اولغا (*)	١٦
٢ — نتسيرت عيليت	١٦
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٥
٤ — مكابى الخضيرة	١١
٥ — بيتار نتانيا	١٠
٦ — هبوعيل نهاريا	١٠
٧ — هبوعيل افيكيم	١٠
٨ — هبوعيل قريات شمونه	٩
٩ — هبوعيل رعنانا	٩
١٠ — اخاء ابناء الناصرة	٩
١١ — هبوعيل نحلئيل	٧
١٢ — جبعات حاييم	٦
١٣ — قريات آتا (*)	٥
١٤ — تل حنان	٥

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — بيت شيمش	١٥
٣ — مكابى شعرايم	١٣
٤ — مكابى قريات جت	١٢
٥ — لزروس حولون	١٢
٦ — بيتار الرملة	١١
٧ — اشكلون	١٠
٨ — مكابى بينه	٩
٩ — ديمونه	٩
١٠ — هبوعيل الرملة	٩
١١ — نص تسيونه	٨
١٢ — بيتار اشدود	٧
١٣ — قريات اونو	٥
١٤ — اور يهودا	٢

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — مجدال هعيمق	١٦
٢ — هبوعيل صفد (*)	١٣
٣ — هبوعيل حتصور	١٢
٤ — ابناء شفاعمرو (*)	١١
٥ — شباب الناصرة (*)	١٠
٦ — مكابى بياليك	١٠
٧ — مكابى عكا	١٠
٨ — مكابى حتصور (*)	٩
٩ — مكابى طبريا	٦
١٠ — بيتار قريات شمونه	٦
١١ — مكابى نفى شانان	٥
١٢ — شباب كفر كما (*)	٤
١٣ — معلوت (*)	٣
١٤ — هبوعيل سخنين	٢

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل ازور	١٤
٢ — محنى يهودا	١٤
٣ — رمات هشرون	١١
٤ — بيتار هرتسليا	١٠
٥ — كفار شليم	١٠
٦ — تسفريريم	١٠
٧ — شباب الطيرة	١٠
٨ — مكابى هشكما	١٠
٩ — فنى هتكفا	١٠
١٠ — راس العين	٧
١١ — بيتار يافا	٧
١٢ — بيتار حولون	٦
١٣ — مكابى بات يام	٤
١٤ — بيتار بات يام	٣

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — قريات يام	١٢
٢ — هبوعيل العفولة	١١
٣ — شباب أم الفحم	١١
٤ — شباب الطيبة	١١
٥ — مكابى هشرون	٩
٦ — معين دالية الكرمل (*)	٨
٧ — شباب سولم	٨
٨ — شباب كفر قرع	٧
٩ — مكابى اور عقيبا	٧
١٠ — هتسعير حيفا	٥
١١ — مكابى زخرون يعقوب	٥
١٢ — شباب عين ماهل (*)	٤
١٣ — عليا كفار سابا	٤

(*) ناقص مباراة واحدة للفريق .

بعد عودة الوفد الشعبي من الاتحاد السوفييتي

النائب طوبي: موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي واضح: لن يتحقق السلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

النائب سريد: الخلاف بيننا حول الموقف من الصهيونية والدولة الفلسطينية

مطار اللد — لمراسلنا — عاد، يوم الجمعة الماضي، الوفد الشعبي الى الاتحاد السوفييتي والذى ضم الرفيقين النائب توفيق طوبى وعوزى بورشتاين واعضاء الكنيست يوسى سريد، وابراهام ميلاميد، ونفتالى فيدر والمحامي زخروني. وقد عقدوا مؤتمرا صحفيا حال نزولهم فى المطار قدموا فيه بيانات للصحفيين حول انطباعاتهم عن الزيارة التى استمرت عشرة ايام.

الموقف السوفييتي الواضح

وقال الرفيق توفيق طوبى: لقد قام الوفد بهذه الزيارة بدعوة من مجلس السلام السوفييتي. وهو يتالف من شخصيات اسرائيلية شعبية لها مواقف واراء مختلفة. ولكن اعضاء الوفد متفقون على ضرورة احلال سلام عادل وثابت وشامل يقوم على الاعتراف بحقوق شعوب ودول المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. كذلك فانهم متفقون بانه لمصلحة السلام فى المنطقة يجب اشراك الاتحاد السوفييتي فى مساعى السلام.

وهذا ما اوضحناه لمضيفينا السوفييت واكدناه فى كل اجتماع. واضاف انه خلال لقاءاتنا وعلى جميع المستويات برز موقف الاتحاد السوفييتي ورغبته فى تحقيق السلام العادل الشامل والثابت فى الشرق الاوسط، الذى هو ضروري لشعوب المنطقة والعالم باسره. وقد اكد مضيفونا انه مثلما يجب احترام حق اسرائيل فى الاستقلال والسيادة كذلك يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني فى الاستقلال وقيام دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بواسطة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

تحسين العلاقات

وحول تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قال الرفيق توفيق طوبى: يجب ان نعود ونوضح ان موقف الاتحاد السوفييتي من هذه المسالة هو ان تحسين العلاقات مرتبط بتغيير سياسة حكومة اسرائيل فى المساعى من اجل تحقيق السلام العادل والذى يقوم على الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى الاستقلال والسيادة.

وبالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي من قرارات كامب ديفيد اكد الرفيق توفيق طوبى ان الاتحاد السوفييتي يرفض هذه الاتفاقات ويرى فيها خطوة الى الوراء فى الطريق الى تحقيق سلام شامل فى المنطقة. كذلك فان الاتفاقات الانفرادية والجزئية لن تحل المشكلة وحسب، انما ستؤدى الى اخطار جديدة.

بيان يوسى سريد

وقال عضو الكنيست يوسى سريد (من حزب «العمل») فى بيانه الصحفى ان الوفد اجتمع بشخصيات سوفييتية عديدة. وقد استقبل استقبالا حارا. وكان الحديث مع جميعهم وديا وصريحا وقد كان الطرفان على اتفاق تام من انه لا يمكن تحقيق سلام شامل فى الشرق الاوسط بدون اشراك جميع الإطراف المعنية وكذلك الدول الكبرى بما فيها الاتحاد السوفييتي. كذلك تحدث من الاختلاف فى وجهات النظر بين اعضاء الوفد الذين اسماهم صهيونيين (اى سريد، وفيدر، وميلاميد). وبين موقف المضيفين السوفييت بالنسبة للدولة الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفييتي من الحركة الصهيونية. ويبرز هذا الاختلاف، كما قال سريد، فى موقف الاتحاد السوفييتي القائم على انه لن تحل المسالة الفلسطينية الا باقامة دولتهم المستقلة. كذلك برز الاختلاف فى وجهات النظر بالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي من اتفاقات كامب ديفيد. فالمضيفون السوفييت يرون فيها خطوة الى الوراء.

بيان الرفيق توفيق طوبى فى موسكو

هذا وقبل مغادرة الوفد للاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر صحفي مشترك بين الجانبين الاسرائيلي والسوفييتي (تفاصيل عن المؤتمر نشرت فى عدد الجمعة الماضي). وقد اصدر الرفيق توفيق طوبى بيانا خاصا امام الصحفيين جاء فيه: ان زيارتنا ومقابلاتنا فى الاتحاد السوفييتي ابرزت الانجازات العظيمة التى حققها المجتمع الاشتراكي السوفييتي فى مجال الصناعة والعلم والبناء والتكنولوجية وتوفير الحاجات الضرورية للمواطن. وقد لمست فى كل مكان قلق الاتحاد السوفييتي على مصلحة السلام فى العالم وعلى التعايش السلمي والانفراج الدولى وضمان الامن لجميع الشعوب. واود ان اتمنى للشعب السوفييتي تحقيق انجازات اكبر فى بناء الاشتراكية لمصلحة الامن والسلام فى العالم.

وحول موضوع السلام فى الشرق الاوسط اكد الرفيق طوبى ان السلام العادل والشامل ليس هدفا ضروريا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية فحسب وانما لجميع شعوب العالم ودوله.

وقد اصبح واضحا اليوم ان سلاما كهذا لا يتحقق باتفاقات جزئية ومنفردة وانما بالانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف المتبادل بحقوق واستقلال وسيادة جميع دول المنطقة. كذلك اشاد الرفيق طوبى بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المثابر من النزاع فى الشرق الاوسط. وعبر عن تقدير جميع القوى الدمقراطية فى اسرائيل لهذا الموقف الذى يخدم السلام فى المنطقة والعالم.

سلطات الاحتلال تستهتر بأمر لمحكمة العدل العليا وتهدم بيتا في سلواد المحتلة

القدس — لمراسلنا — خرقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر محكمة العدل العليا الصادر يوم اول امس الاحد والقاضى بمنع السلطات من هدم خمسة بيوت فى قرية سلواد ومدينة البيرة المحتلتين..

فلقد قامت هذه السلطات فجر امس الاثنين، بعملية بوليسية دقيقة استغفلت فيها الرأى العام والصحافة.. ففرضت منع التجول على قرية سلواد وقطعت جميع خطوط الهاتف عنها ثم هدمت احد البيوت الخمسة المذكورة.

ففى الساعة الرابعة من صباح امس الاثنين داهمت قرية سلواد عشرات السيارات والجنزرات الاحتلالية فطوقت القرية وحذرت السكان من الخروج من بيوتهم واقتربت من احد البيوت فافزعت السكان فى الحى كله وهدمت البيت.. بحجة ان صاحبه معاد للاحتلال وان احد ابنائه معتقل بتهمة امنية.

وقد جرت هذه العملية بالضبط بعد ١١ ساعة من امر محكمة العدل العليا الذى استصدرته المحامية فيليتسيا لانغر، اول امس الاحد، ويمنع بموجبه هدم اربعة بيوت من قرية سلواد المحتلة وبيت خامس من مدينة البيرة المحتلة ويامر وزير الحربية والقائد العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة بالمثول امام المحكمة وتفسير الاسباب التى تجعلهما يصران على هدم البيوت الخمسة.

وكانت المحامية لانغر قد تقدمت بطلب لاستصدار هذا الامر بعد ان قام موظفو الاحتلال وحرس الحدود يوم السبت الماضي، «بزيارة» هذه البيوت الخمسة واجراء قياسات مساحة.. اصبح معناها معروفا للمواطنين. وقد تاكد اصحاب البيوت من نية سلطات الاحتلال لهدمها فتوجهوا الى المحامية لانغر. ومن الجهة الاخرى تجمع عشرات السكان داخل هذه البيوت لحمايتها من قوات الهدم.

وحين توجهت المحامية الى محكمة العدل العليا، ظهر اول امس الاحد، قيل لها ان القاضى المناوب «كهان» مشغول ولا يستطيع مقابلتها. وفقط بعد اصرار المحامية استمعت القاضية مريم بن بورات الى الشكوى فى الساعة الخامسة مساء.

واما حجة الهدم فهى وجود عدد من شبان العائلات، صاحبة البيوت الخمسة، رهن الاعتقال منذ شهرين بتهمة القيام بنشاطات «معادية» والانتماء الى خلية فدائية كانت مهمتها تصفية العناصر المتعاونة مع الاحتلال.

هذا واتصلت المحامية لانغر بوزارة القضاء والحاكم العسكرى العام والجهات المختصة وحذرتهم من خطورة خرق قرار المحكمة وعملية الهدم الوحشية.

وقامت مئات النساء فى قرية سلواد بالتظاهر، ظهر امس الاثنين، احتجاجا على الهدم الوحشي. وسيعقد اهالي سلواد مؤتمرا صحفيا اليوم (الثلاثاء) حول الموضوع.

وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكرى العام فى الضفة الغربية المحتلة، الجنرال بن اليعزر، كان قد وعد رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف بالا تهدم سلطات الاحتلال ايا من هذه البيوت الخمسة. ولكن بن اليعزر نفسه وقع على قرار الهدم المذكور!

احكام جائرة على تسعة شبان من جنين

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية بتاريخ ٢٧-١١-٧٨ على كل من رباح مزيد فرحاتي وسليمان حافظ البواقنه وحمدان حسين حمدان ونظمى محمد عبادى بالسجن لمدة ثماني سنوات، خمس منها فعلية وثلاث مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية فى منظمتى فتح والجبهة الدمقراطية، وسرقة آلات طباعة بهدف اعداد وتوزيع المناشير المعادية للاحتلال وانتاج قنبلة (بالنسبة لرباح وحمدان) والتدرب على السلاح (بالنسبة لسليمان).

ومن الجدير ذكره ان هاتين المجموعتين عملتا سوية فى جنين ولم ترتبطا بتنظيم خارجي.

كما حكمت المحكمة على رمزى عبد الكريم السعدى وعلى سليمان الصفورى بالسجن لمدة خمس سنوات ٣،٥ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية فى منظمة غير مشروعة واعداد وتوزيع المناشير ومحاولة سرقة آلة طباعة.

وحكمت المحكمة ايضا على محمد عسلى السعدى ومحمد عبد الفتاح سمارة بالسجن لمدة ٤ سنوات منها ٢،٥ فعلية والباقى مع وقف التنفيذ بتهم مشابهة. كما وحكمت المحكمة على عز الدين محمد الرزى بالسجن لمدة سنتين واحدة فعلية وسنة مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية.

ويذكر ان جميعهم من طلاب المدارس الثانوية فى جنين وتتراوح اعمارهم بين ١٦ - ١٨ سنة وقد برأت المحكمة ساحتهم من ١١ تهمة اخرى من اصل ثلاثين احتوتها لائحة لاتهام قبل التعديل.

وقد رافع عنهم المحامى وليد الفاهوم.

ويفيد مراسلنا ان حمدان حسين حمدان هو الاخ الثالث الذى تحكم عليه المحكمة بالسجن. قد كانت محكمة عسكرية قد حكمت على أخيه سعيد واخته آمال فى العام الماضى بالسجن لمدة اربع سنوات وسنة على التوالى وذلك بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

سليمان بواقنه

رباح فرحاتي



محمد سماره

رسالة الجولان المحتل

فرض ضريبة دخل انتقامية بقيمة ١٣٤ ألف ليرة على عارف الصفدي

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — يذكر القراء حادث الشجار الذى وقع بين السيدين عارف الصفدى وسليمان حسن ابراهيم من قرية مسعدة فى هضبة الجولان المحتلة وبين رئيس المجلس المحلى محسن أبو صالح الذى عينته السلطات قبل حوالى الشهرين.

فى تلك الفترة التقى الثلاثة المذكورون أعلاه فى الشارع. ودار بينهم نقاش تطور الى شجار حول موافقة رئيس المجلس المعين فى مسعدة على تسليم قطعة الارض التى يملكها عارف الصفدى الى شركة «ميكوروت» الاسرائيلية للمياه كى تحفر فيها بئرا ارتوازية على الرغم من ان الارض مزروعة بالتفاح وان صاحبها يعتاش منها هو وعائلته المكونة من ١١ نفرا.

ومن ناحية ثانية دار شجار بين السيد سليمان حسن ابراهيم حول موافقة رئيس المجلس على أمر هدم بيته بحجة انه بناه بدون رخصة.

على اثر هذا الشجار اعتقلت سلطات الاحتلال السيدين سليمان ابراهيم وعارف الصفدى بتهمة الاعتداء على «شخصية جماهيرية». ولكن اطلق سراحهما بكفالة. ومنذ تلك الفترة وهما يتعرضان للضغوط السلطوية بمختلف الاشكال.

وكان اخر تقليعة اضطهادية فرض ضريبة دخل بمقدار ١٣٤ الف ليرة على السيد عارف الصفدى. فقد ابلغ «المسؤول عن الجباية والاجراء» السيد عارف الصفدى بأنه يمنحه مدة ٤٨ ساعة لتسديد «الدين» والا فسيقوم «موظفو دائرتى بالحجز على حاجياتك دون توجيه اخطار اخر». هذا على الرغم من ان السيد عارف لا يملك ارضا يستثمرها ولا يوجد له اى مصدر دخل يستحق هذه الضريبة الباهظة ؟!

لترفع الشرطة ايديها عن دير حنا

الاستفزازات البوليسية الانتقامية مستمرة والاعتقالات شملت حتى الان ٤٦ مواطنا

ديرحنا — لمراسلنا — لا تزال قوات البوليس فى منطقة عكا مستمرة فى استفزازاتها الانتقامية ضد اهالي دير حنا بتهمة «عرقلة مهمة الشرطة» حين هدمت بيت الارملة عفاف ابو الحوف فى ٧٨/١١/١٥. وقد اعتقلت، اول امس الاحد، المواطنين كمال محسن رباح وداهش محمود خلايلة. وكانت قد اعتقلت يوم الجمعة الماضى المواطنين صدقي حمود حمود وسميح حمد سالم واستصدرت قرارا من محكمة الصلح فى عكا لتمديد اعتقالهم لمدة ١٠ ايام. ويذكر ان قوات البوليس قامت بسلسلة اعتقالات استفزازية ضد اهالي دير حنا منذ هدم البيت شملت حتى الان ٤٦ مواطنا منهم من اطلق سراحه فى اليوم نفسه ومنهم من طال اعتقاله عدة ايام جرى خلالها تعذيبهم بشكل وحشي. كما وشملت الاعتقالات النساء والشيوخ. ولا تزال الدوريات البوليسية الليلية مستمرة فى شوارع دير حنا بهدف الارهاب والاستفزاز.

عرائض احتجاج فى قرى الشمال ضد هدم البيت فى دير حنا

عكا — لمراسلنا — يقوم اهالي القرى العربية فى الجليل الشمالي بالتوقيع على عرائض احتجاج ضد هدم البيوت العربية التي قامت بها السلطات فى الاسابيع الاخيرة.

هذا، وقد بعث اهالي معليا بعريضة احتجاج، على هدم البيت فى دير حنا، الى وزير الداخلية والشرطة كان وقعها أكثر من ١٣٠ مواطنا من اهالي القرية بينهم رئيس المجلس المحلي واربعة اعضاء اخرون.

ومما جاء فى العريضة: «اننا نستنكر بشدة هدم البيت فى دير حنا واعتداءات الشرطة على الأهالي. كما اننا نحتج على هذه الأعمال الاضطهادية ضد المواطنين العرب ونطالب باطلاق سراح المعتقلين وبالتعويض على المتضررين من هذا العدوان».

مجلس معليا المحلى ينفى تصريحات امل نصر الدين وكذلك رئيس مجلس البقيعة واعضاؤه

معليا — لمراسلنا الخاص — نفى اعضاء مجلس محلي معليا جميعهم ما صرح به امل نصر الدين لجريدة «الانباء» بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٣ بأن لليكود ٣ مقاعد فى مجلس معليا المحلي.

البقيعة — لمراسلنا الخاص — هذا ونفى أعضاء المجلس المحلي فى البقيعة ان يكون احد منهم ممثلا لليكود فى المجلس.

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي فى البقيعة السيد صالح خير نفى ان يكون ممثلا عن كتلة الليكود برسالة بعث بها الى جريدة «الانباء».

«جبهة» عبلين تدعو جميع الكتل الى التعاون

عبلين — لمراسلنا — اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية وحليفتاها فى انتخابات الاعادة لرياسة المجلس، «قائمة الجماهير» و«القائمة الاسلامية»، بيانا الى المواطنين، امس الاول، شكرتهم فيه على اعطائهم الثقة لمرشح الجبهة للرياسة، الرفيق مرشد سليم، وانتخابه رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة (٥٤،٧٪).

وتوجه البيان الى جميع اعضاء المجلس المنتخبين فدعاهم الى التعاون معا والعمل فى اطار واحد من اجل مصلحة اهالي عبلين ومنفعتهم.

غدا مظاهرة فى جامعة تل ابيب من اجل حل ازمة الطلاب العرب السكنية

تل ابيب — لمراسلنا — دعت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب وفرع منظمة كامبوس (جبهة الطلاب اليهودية — العربية التقدمية) فى الجامعة الى عقد مظاهرة طلابية، غدا الاربعاء، بين الساعات ١٠ صباحا — ٣ بعد الظهر احتجاجا على سياسة التمييز ضد الطلاب العرب فى مجال توزيع مساكن الطلبة.

وقد اعلن عدد من الطلاب والمحاضرين اليهود استعدادهم للاشتراك فى المظاهرة والقاء كلمات تؤكد تأييدهم لنضال الطلاب الجامعيين العرب من اجل حل ازمة سكنهم خلال مرحلة الدراسة.

ويذكر ان ادارة الجامعة خصصت هذه السنة، ٣٠ مسكنا فقط من بين ٩٠٠ مسكن للطلبة العرب اى نسبة ٣،٣٪، بينما يبلغ عدد الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب اكثر من ٣٠٠ طالب معظمهم يسكن فى قرى بعيدة ويضطرون الى السفر يوميا الى بيوتهم. اذ ليس بالامكان ايجاد اماكن سكن اخرى فى منطقة تل ابيب. فاذا وجد السكن.. تكون الاسعار خيالية ولا يقبل اصحاب دور السكن الاجور الا بالدولارات. هذا فضلا عن المتاعب التى قد يواجهها الطالب العربى مما يجعل السكن فى المنطقة شبه مستحيل.

كما ويعانى من هذه الازمة الطلاب اليهود، ابناء الطوائف الشرقية. فلم يقبل منهم، ايضا، لمساكن الطلبة سوى عدد ضئيل.

ومن الجدير ذكره أن ادارة الجامعة كانت تدبر دور سكن ملائمة خارج مبنى الجامعة للطلاب الذين يأتون من مناطق بعيدة ولا يجدون اماكن فى مساكن الطلبة. ولكنها احجمت عن هذا الامر منذ سنتين.

ادارة مساكن الطلبة فى جامعة حيفا تخاف كلمة سميح القاسم

حيفا — لمراسلنا — رفضت ادارة مساكن الطلبة فى جامعة حيفا طلب مندوب جبهة الطلاب العرب الدمقراطية فى الجامعة السماح للشاعر سميح القاسم بالقاء محاضرة عن «الادب العربي».

وجاء هذا الرفض فى رسالة خطية حذرت فيها الادارة من قيام مثل هذه المحاضرة ليس فقط فى قاعة النادي، بل ايضا فى غرفة احد الطلاب وفى أي وقت كان. وهددت باتخاذ جراءات ضد مثل هذا الطالب.

ودعت ادارة مساكن الطلاب مندوب الجبهة الى التحقيق معه. وطلبت منه ان يبلغ سميح القاسم ان مساكن الطلبة منطقة مغلقة ويمنع عنه دخولها حتى فى زيارة.

وهكذا ومع بدء السنة الدراسية تبدأ السلطات فى الجامعة محاولات منع الطلاب العرب من ممارسة حقوقهم والتعبير عن رأيهم، مما اثار الغضب فى اوساط الطلبة العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين.

بيان اتحاد الطلاب العرب يحدد انظمة الانتخابات ويدعو لاوسع وحدة صف

حيفا — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد بيانا الى جمهور الطلاب الجامعيين، حدد فيه انظمة الانتخابات وضرورة اجراء انتخابات لجان الطلاب العرب فى الجامعات وممثلي الاتحاد، حتى نهاية الشهر الحالي.

وتضمن البيان الانظمة الاساسية من اجل ان تكون الانتخابات فى الجامعات نزيهة ومعبرة عن آراء الطلاب العرب، كما حدد تمثيل كل جامعة فى اتحاد الطلاب العرب حسب عدد الطلاب فيها.

وقد دعا البيان فى مقدمته الى ان يكون يوم الانتخابات، يوما له دلالته على طريق ارساء وحدة الطلاب العرب، ومن اجل «خوض هذه المعركة بهدوء واجراء النقاش بما يحفظ وحدة الطلاب العرب التي تشكل الضمانة لانجاح عمل اية لجنة واي اتحاد يتم انتخابه». وناشد الطلاب العرب «العمل على اجراء الانتخابات فى جو من الدمقراطية الحقة، لنجعل من هذه الانتخابات تعبيرا صحيحا عن ارادة الطلاب العرب».

وقد وزع البيان فى جميع المعاهد العليا فى البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات جرت فى معهد التخنيون فى الاسبوع الماضي (اقرا خبرا فى العدد الماضي).

اما فى جامعة القدس فستجري الانتخابات فى ٧٨/١٢/١٣، وفى جامعة حيفا فى ٧٨/١٢/١٧. ولم تعلن بعد مواعيد الانتخابات فى الجامعات الاخرى.

نساء الشرطة يتظاهرن مطالبات بحق ازواجهن فى التنظيم وتحسين شروط العمل

تل ابيب — تظاهرت، امس الاول، عشرات نساء رجال الشرطة فى سبع مدن فى البلاد امام مراكز الشرطة احتجاجا على معارضة القيادة العسكرية اقامة تنظيم مهني لرجال الشرطة. وقد صرحت المتظاهرات بانهن سيواصلن نضالهن حتى تتحقق مطالب ازواجهن.

ويفيد مراسلو الصحف بأن المشتركات فى المظاهرة امام مركز الشرطة فى شارع ديزنكوف فى تل ابيب والتي استمرت ساعتين رفعن لافتات تتضمن مطالبهن ومقالهن مثل «اعيدوا الى ازواجنا كرامتهم» و«للسجناء حق الكلام فى وسائل الاعلام اما للشرطة فلا حق كهذا فما الفرق بينهما ؟ اولهم سجين جنائي والثاني فى ملابس شرطي». و«لا تكموا افواه ازواجنا. ان لهم ايضا حقوقا دمقراطية».

وامام مركز شرطة حيفا تظاهرت عشرات النساء، ولمدة ثلاث ساعات. وعرقلن حركة السير فى الشارع لمدة ساعة، وهن يرفعن اللافتات ويشرحن بمكبرات الصوت مطالبهن واسباب تظاهرهن.

كما تظاهرت نساء رجال الشرطة فى طبريا وبيسان فحالوا دون الدخول الى مراكز الشرطة. وسيطرت، لفترة ساعتين، حوالي ٣٠ متظاهرة على مكاتب محطة الشرطة ومنعوا العاملين هناك من القيام باعمالهم، حتى انهن سيطرن على التلفونات فى المكاتب وكن يجبن على المحادثات التلفونية: «هنا اضراب». وحين وصل قائد شرطة المرج سدت المتظاهرات باجسادهن الطريق امامه حتى اضطروه الى السماع لطلباتهن ففتحوا له الطريق.

وفى بئر السبع تظاهرت حوالي ٥٠ امراة مع اولادهن. كما تظاهرت نساء رجال الشرطة فى بيتح تكفا ودخلوا مكاتب محطة الشرطة.

وكما يبدو فان تظاهرات النساء الصاخبة هذه لقيت التجاوب التام من رجال الشرطة (ازواج المتظاهرات) والا لما استطعن القيام بذلك.

وفاة فاضل فى دير الاسد

توفى فى دير الاسد، يوم الاربعاء الماضى، السيد قاسم حسين آسدى عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما. وقد شيعت جماهير غفيرة من قرى الجليل والمثلث ومن جميع أنحاء البلاد جثمان الفقيد الى مثواه الاخير.

فاعضاء الحزب والشبيبة فى دير الاسد يتقدمون بأحر التعازى الى ابناء الفقيد واخوانه والى جميع أفراد عائلة الاسدى فى دير الاسد وخارجها.

الحكومة المسؤول الاول والاخير عن خسائر الطلاب الثانويين وترك مئات المعلمين مهنتهم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — مضى ما يقرب من شهر على اضراب المعلمين الثانويين. وكل المحادثات التى جرت بين ممثلى الحكومة والمعلمين كشفت عن تعنت الحكومة وتصلبها فى الاستجابة الى مطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪. وهذا التعنت يعود بالاضرار على الطلاب بالاساس وخاصة ممن يتقدمون هذا العام لامتحانات الاجتياز (البجروت).

وكانت الحكومة قررت بكل صلف عدم اجراء اية مفاوضات مع المعلمين المضربين واعتبار كل ما يجرى من محادثات فى اطار «التوضيحات». كما اكدت الاوساط الحكومية والهستدروتية عدم موافقتها على وجود قائمتى اجور واحدة التى تم الاتفاق عليها مع المعلمين الابتدائيين واخرى مع المعلمين الثانويين.

حتى ان نقابة العاملين العامة (الهستدروت) دعت المعلمين الثانويين، امس الاول، الى حل الاضراب والانضمام الى المعلمين الابتدائيين.

فمثل هذه المواقف الانهزامية الرجعية دفعت مئات المعلمين (وخاصة معلمي الرياضيات والفيزياء) الى البحث عن عمل اخر واعلانهم عن عدم الرغبة فى العودة الى حقل التعليم.

وتفيد انباء امس الاول بأن اتفاقا سريا جرى فى المنطقة الغربية من النقب فى «مرحافيم» بين ٩٠ معلما مضربا والمجلس المنطقى الذى يضم ١٥ مستوطنة وكيبوتسا واحدا. وبموجب هذا الاتفاق تعهد المجلس المنطقى دفع زيادة ٥٠٪ للمعلمين.

ويذكر ان المعلمين الثانويين فى الاجتماع القطرى يوم ٧٨/١١/٢٧ اتخذوا قرارا بتشديد نضالهم واقامة مظاهرة، هذا الاسبوع، امام دار الكنيست.

لجنة تحقيق حكومية فى اوضاع السجون الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازاء الضجة الكبرى التى قامت فى البلاد ووصلت اصداؤها الى الخارج حول اوضاع السجون الاسرائيلية المزرية اضطرت الحكومة الاسرائيلية فى جلستها اول امس الاحد، الى اقامة لجنة تحقيق تفحص واقع السجون وظروف الحياة فيها وسبل معالجتها.

وكان التلفزيون الاسرائيلى، باللغة العبرية، قد عرض سلسلة افلام واقعية تكشف عن بؤس اوضاع السجون الاسرائيلية وتدنى ظروف الحياة ولا انسانيتها وعرض التلفزيون صورا مرعبة عن الاكتظاظ الفظيع والاوضاع الصحية الخطيرة وسوء نوعية المطعم والانحطاط الخلقى المستمر وانتشار المخدرات بشكل واسع ووجود نظام العصابات داخل السجن والسيطرة الاستبدادية لهذه العصابات على السجناء.

وكشفت هذه الافلام عن وجود عدد كبير ومتزايد من الاحداث والفتيان داخل السجون. وكذلك فان معظم السجناء الجنائيين هم من ابناء الطوائف الشرقية، الامر الذى يعتبر انعكاسا طبيعيا لاوضاع التمييز التى تعانيها هذه الطوائف فى البلاد.

وتثير هذه الاوضاع الخطيرة فى السجون الاسرائيلية تساؤلات لدى الراى العام. فاذا كان هذا هو وضع السجناء اليهود.. فكيف اذن يعيش السجناء السياسيون العرب ؟

دهشة فى اوروبا الغربية من الغلاء فى اسرائيل

تل ابيب — ذكر سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشيل، فى اجتماع اللجنة المركزة الاخير ان رجال اقتصاد كبار ورؤساء اتحادات الصناعة، الذين التقى بهم مؤخرا فى اوروبا، اعربوا له عن دهشتهم من نسبة التضخم المالي العالية فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة.

غلاء فى اسعار الطحين بنسبة ٢٠٪

تل ابيب — استمرارا فى تقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية والاساسية ارتفع منذ امس الاول سعر الطحين بنسبة ٢٠٪. وبذا يصبح سعر الكيلوغرام من الطحين الابيض مضافا اليه ضريبة القيمة الزائدة ٥،٧٠ اغورا. اما سعر الكيلوغرام من الطحين الابيض الذي يستخدم فى صنع الكعك فاصبح ٦،١٠ اغورات.

حرب الباصات

تل ابيب — لمراسلنا — اسفرت «حرب الباصات» الجبارية فى تل ابيب بين شركتي الباصات الاحتكاريتين «ايجد» و«دان» حتى الان عن اعتقال ١١١ سائق باص من «ايجد» (اطلق سراحهم بكفالة بعد اعتقالهم بساعات) واتلاف بعض الاجهزة فى تسع باصات من «ايجد» وعدد مماثل من باصات «دان» وجرح عدد من سائقي الطرفين. وسبب هذه «الحرب» هو خلاف الشركتين على تشغيل خطي باصات من تل ابيب الى هرتسليا. ومع ان القضية رفعت الى المحكمة للبت فيها فان الطرفين اشتبكا اكثر من مرة وكل منهما يحاول منع الاخر تسيير باصاته فى هذا الخط. وقد عين الوزير لانداو حكما للفصل فى هذه الخناقة.

الامبريالية — بقية

اتسمت بها منذ زيارة السادات فى القدس قبل اكثر من سنة.

ومع هذا فلا بد من القول ان النظام الساداتى يعيش فى ظروف ضغوط عربية شديدة منذ نجاح مؤتمر القمة فى بغداد ولهذا يصر على صيغة فى المعاهدة او ترتبط بها تساعد على الزعم انه لا يوقع اتفاقا منفردا مع اسرائيل بل اتفاقا يقود الى التسوية الشاملة.

ولكن هذا لا يغير من اصرار السادات على السير فى نهجه الاستسلامى الى نهاية الطريق فذلك يتفق مع مصلحة الامبريالية الامريكية التى اصبحت تقرر مستقبله بعد ان استسلم امامها ووضع فى ايديها كافة اوراقه.

الجزائر — بقية

الاعلام الغربية انشغلت كثيرا فى التكهن حول من سيرث بومدين فى حال غيابه عن السلطة. واسهبت فى الحديث عن مراكز القوى فى الجزائر دون ان تشير ولو بكلمة واحدة الى ان شعب المليون شهيد كان ولا يزال قادرا على حماية ثورته واختيار القيادة القادرة على مواصلة الثورة وتعميق مضمونها الاجتماعي التقدمي.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٧٨ ، ٩ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٠ /٣٥ VOL 60 — 35 8.12.78

في اعقاب زيارة الرئيس الافغاني في الاتحاد السوفييتي

توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية ـ الافغانية

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انتهت مباحثات نور محمد تراكي سكرتير عام حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة الافغاني وليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس مجلس السوفييت الاعلى بتوقيعهما ، اول امس الاربعاء ، على معاهدة صداقة وحسن جوار وتعاون بينهما وبالاعلان عن تشكيل لجنة حكومية مشتركة تهتم بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين . واعلن الجانبان انهما مصممان على توسيع التعاون بينهما واقامة نظام امن فعال في آسيا .

واشار ليونيد برجنيف في الكلمة التي القاها في مأدبة غداء اقيمت على شرف الضيف الافغاني الكبير بعلاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والافغان وقال انهما اكتسبت بعد نيسان عام ١٩٧٨ نوعية جديدة ، فهي الان متينة ومشبعة بروح الرفاقية والتضامن الثوري .

وقال ـ ان هذه المعاهدة هي وثيقة سياسية هامة هدفها تعميق العلاقات الافغانية السوفييتية ، وستخدم

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

جماهير الضفة تستنكر جرائم هدم البيوت بالاضراب الشامل والمظاهرات الباسلة

* توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث استهتار سلطات الاحتلال بقرار المحكمة العليا وتنفيذ جريمة الهدم * ياسر عرفات يطالب الامم المتحدة بمعاقبة اسرائيل * فالدهايم يعرب عن امتعاضه * فيليتسيا لانغر تؤكد : سلطات الاحتلال عرفت بأمر المحكمة العليا * مؤتمر صحفي في سلواد *

القدس ـ خاص « بالاتحاد » ـ بالاضراب الشامل والمظاهرات الشعبية الباسلة ردت جماهير رام الله والبيرة وسلواد وقلنديا ، امس الخميس واول امس الاربعاء ، على جرائم الاحتلال الاخيرة : هدم البيتين في سلواد وكفر قليل واغلاق بيت اخر بالباطون على الرغم من وجود امر من محكمة العدل العليا بحظر تنفيذ الهدم .

فقد اغلقت جميع المحال التجارية والمدارس طول يومي الاربعاء والخميس وقام السكان والطلاب بمظاهرات متواصلة هتفوا خلالها بالشعارات الوطنية ورفعوا لافتات تستنكر جرائم الهدم وتطالب بزوال الاحتلال . وكالعادة قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المتظاهرين وفرقتهم بوحشية واعتقلت العشرات منهم خلال اليومين . كما وقام جنود الاحتلال بكسر اقفال عدد من المحلات التجارية وفتحوها بالقوة وجلبوا اصحابها من بيوتهم عنوة للعمل فيها . ومع هذا واصلت الجماهير مظاهراتها . وامس الخميس انضم الى المتظاهرين طلاب جامعة بير زيت . هذا وقام المتظاهرون باغلاق عدد من الشوارع امام قوات الاحتلال المعتدية بالحواجز والاطارات القديمة المحروقة .. وتنفوا سيارات جيش الاحتلال بالحجارة .

مؤتمر صحفي

وكانت بلدية سلواد قد عقدت مؤتمرا صحفيا في دار البلدية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحضور عدد كبير من الصحفيين الاسرائيليين والاجانب تكلم فيه كل من رئيس بلدية سلواد ، السيد محمد موسى ، ورئيس بلدية البيرة السيد ابراهيم سليمان الطويل والمحامية فيليتسيا لانغر التي استصدرت الامر من محكمة العدل العليا بمنع هدم البيت المهدوم في

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

فانس يستأنف دبلوماسية المكوك للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ من المتوقع ان يصل الى المنطقة ، في نهاية هذا الاسبوع ، وزير الخارجية الامريكية ليقوم بدبلوماسية مكوكية بين القاهرة وتل ابيب في محاولة للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل بعد ان توقفت المفاوضات المباشرة وتصلبت الى حد ما مواقف الطرفين بشأن مسودة المعاهدة بينهما .

هذا ونفى رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ، انه سيلتقي مع وزير خارجية اسرائيل ، موشى ديان ، كما اذيع سابقا .

وقد نشرت بعض الصحف ان الرئيس الامريكي كارتر يفكر بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة جديد على غرار مؤتمر « كامب ديفيد » اذا فشل وزير خارجيته سايروس فانس في مهمته .

وقبل ذلك تسلم حاكم مصر انور السادات رد رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن على رسالته ولكنه احجم عن اعلان فحوى الرد معلنا انه يحتاج الى دراسته .

ولكن الصحف الاسرائيلية اعتمادا على مصادرها في الوزارة اكدت ان بيغن رفض طلبات السادات حول تعديل المادة السادسة في مسودة المعاهدة التي تلزم مصر بالتخلي عن

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٦ ـ

اتساع المظاهرات الجبارة في ايران وتزايد مظاهر النضال المسلح فيها

طهران ـ الوكالات ـ وقع المزيد من المظاهرات الشعبية الصاخبة في المدن الايرانية المختلفة امس ، الخميس ، وتم توزيع المنشورات التي تدعو الى التصدي لقوات الشاه القمعية وسط انباء تفيد انه تجري في مدينة زرغولي حرب اهلية حقيقية وذلك في اعقاب اغتيال الزعيم الديني عاشوري.

وكان حاكم طهران العسكري ، الجنرال جولاني اماسي قد اعترف في وقت سابق بقيام انصار المدن بمهاجمة مراكز الشرطة وقتل جنود الشاه في طهران ومدن الاقاليم الاخرى . وحذر الجنرال امس ، الخميس ، من ان الجيش سيلجأ الى العنف لقمع المظاهرات التي من المتوقع ان تجري يومي السبت والاحد مع بدء حداد عاشوراء الا ان زخم الانتفاضة الشعبية تضطر النظام الايراني الى التراجع . فقد اضطرت السلطات ، في محاولة لتهدئة الخواطر ، الى اطلاق سراح الدكتور كريم سنجابي ، زعيم حزب الجبهة الوطنية المعارض ، ونائبه داريوس فورو ، اللذين اعتقلتهما السلطات الايرانية في بداية تشرين الثاني الماضي قبيل توجههما الى المؤتمر الصحفي الذي عزما على عقده لاعلان تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الزعيم الديني في المنفى آية الله الخميني . وكان المتوقع ان يهاجم سنجابي الملكية ويصفها باللاشرعية واللااخلاقية ، ويدعو الى تشكيل حكومة وطنية مدنية بعد استفتاء شعبي عام في البلاد .

واعلن الدكتور سنجابي عقب اطلاق سراحه انه رفض اقتراحا للمشاركة في حكومة مدنية محايدة ، لان هذا الاقتراح جاء ليفسخ وحدة القوى المعارضة لنظام الشاه ولانه لا يتوافق والاتفاق الذي تم التوصل اليه مع آية الله الخميني .

وعبر كريم سنجابي عن رغبته في الاشتراك في المظاهرة الضخمة التي ستجرى في طهران يوم الاحد ، بعد غد .

هذا وتفيد الانباء الواردة من طهران الى ان عمال النفط يستمرون في اضرابهم ، الامر الذي ادى الى خفض مستوى انتاج النفط في المعدل الى النصف .

كلمة الاتحاد

التغيير المطلوب يتسم بالقضاء على الاضطهاد القومي

اتخذت السلطات هذا الاسبوع خطوة وحشية جديدة لتنفيذ مخطط اقتلاع عرب النقب من جذورهم وتشريدهم عن اراضيهم . فاجلت بالعنف ٣٩ عائلة من عرب العزازمة عن بيوتهم ومصادر رزقهم وبذلك اعلنت انها ستسرع في وتيرة « تطهير » او « تنظيف » النقب من العرب.

وفي سبيل تبرير اجراءاتها التعسفية اكدت السلطات ان المنطقة التي اجلى وسيجلى العرب عنها ضرورية لاغراض الامن وستستخدم للمناورات ولاقامة القواعد والمنشآت العسكرية بعد ان نص اتفاق « كامب ديفيد » على الانسحاب من سيناء والتخلي عن القواعد والمنشآت العسكرية فيها .

وهكذا القى المسؤولون عبء الظلم الواقع على عرب النقب على عاتق « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية.

وبهذه الروح دافع رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست موشى ارنس عن مخطط تشريد عرب النقب امام محامين ينتمون الى جمعية حقوق الانسان في القدس ويمثلون عرب النقب .

ولكن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تعرف تمام المعرفة ان مخطط اقتلاع عرب النقب من جذورهم تم وضعه قبل ان تلوح فكرة المعاهدة في الافق ، بل قبل ان تنشب حرب حزيران ١٩٦٧ .. وقد بدأت مصادرة اراضيهم مع قيام الدولة .. وقررت السلطات مصادرة ٢٦،٠٠٠ دونم اضافية منها قبل ان يتم الاتفاق في « كامب ديفيد » على بناء القواعد الاسرائيلية في النقب بدل قواعد سيناء .

وتهويد النقب الذي يعني تشريد عربه يؤلف الطرف الجنوبي من عملية التهويد الذي يقابله في الطرف الشمالي تهويد الجليل .

ولهذا اشتدت في المدة الاخيرة الدعوة المحمومة الى الاسراع في تهويد الجليل واتخاذ خطوات ملموسة في هذا السبيل منها هدم البيوت واقامة ٣٠ نقطة استيطانية هدفها التضييق على نمو البلدات والقرى العربية في هذه المنطقة من البلاد .

وعلى هذا الضوء تظهر حقيقة مزاعم وزير الدولة موشى نسيم الذي رد في الكنيست هذا الاسبوع على اقتراح النائب شموئيل طوليدانو بحث حلول لمشاكل الجماهير العربية .

لقد ادعى الوزير ان الحكومة تبذل جهودا جبارة !! لرعاية شؤون المواطنين العرب في اسرائيل وهي تعمل على حل مشاكل الاراضي وتصنيع القرى العربية !!

وفي سبيل تاكيد حدب الحكومة وعطفها على العرب اعلن نيتها على « رفع مستوى اهتمامها » بهم بتعيين وزير يرعى شؤونهم بدل المستشار في مكتب رئيس الوزراء الذي كان يقوم بالرعاية حتى الان .

يقينا ان اعلان هذه النية يهدف الى تضليل الرأى العام الاسرائيلي ولكنه لا يضلل الجماهير العربية التي سترى فيه استخفافا بعقولها وقدرتها على الحكم على الامور بمنظار الموضوعية والعقلانية .

فالجماهير تعرف ان مشاكلها .. لا تعود الى الاجهزة التي تشرف على حياتها .. وتعرف ان لا فرق بين مستشار ووزير ما دامت سياسة الاضطهاد القومي قائمة وعلى المسؤولين ان ينفذوها بحذافيرها .

فماذا يستطيع وزير ان يعمل اكثر من مستشار ما دامت اوامره تصدر عن سياسة تشريد عرب النقب وتهويده مع تهويد الجليل ؟

واجب الساعة لا تعيين وزير او الغاء منصب مستشار ، بل تحديد سياسة مساواة بين العرب واليهود بالقضاء على الاضطهاد القومي .

وهذا هو هدف الجماهير العربية ، التي عليها ان تشدد نضالها ازاء تزايد الاخطار التي تهدد وجودها القومي والانساني في وطنها حتى تصون حقوقها القومية واليومية .

النظام الساداتي يضع على الجيش المصري مهمة حماية مصالح الامبريالية الامريكية

* وزير الدفاع المصري يعلن ان المهمة الان مقاومة « التغلغل السوفييتي » ! ومكافحة الشيوعية !! « البعث » : سوريا ستحبط الدور الجديد الذي يريد حاكم مصر القيام به ضد مصر والامة العربية والعالم الثالث *

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ كشف وزير الدفاع المصري كمال حسين علي هامشيه الخلافات بين حكام مصر واسرائيل حول « معاهدة السلام » !! بينهم حين صرح ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان ٩٠ في المئة من المعاهدة جاهزة .. وان هدف الجيش المصري الاستراتيجي هو مقاومة « التغلغل السوفييتي » !!

وجاء هذا التصريح ، في كلمة القاها الوزير امام ضباط وجنود الجيش الثاني في الاسماعيلية . وقال فيها ان مرحلة « السلام » ! قد تؤدي الى تقليص عدد القوات المسلحة غير ان مصر ستستمر في تطوير القوات المسلحة لتبقى قادرة دائما على تادية المهام التي توكل بها .

وهذه المهام تنبع من ضرورة اليقظة ازاء « التغلغل السوفييتي » ، اذ يترتب علينا ـ قال ـ ان نتفهم الاخطار المحدقة بنا ، كما علينا ان نتفهم ابعاد التوغل في المناطق المحيطة بمصر » .

وفصل الوزير كمال حسين على المهمات التي على النظام الساداتي القيام بها ، في بيانه امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب، فقال ان مصر زودت الدول العربية والافريقية الصديقة بالسلاح لمساعدتها على مقاومة الشيوعية . وذكر ان من بين هذه الدول زائير واوغندا وتشاد وتوجو والصومال .. و «اريتريا »!!

واضاف ان القوات الشيوعية تبذل جهودا نشيطة من اجل تطويق منطقة الشرق الاوسط بحزام قوى من الدول الشيوعية و « تمزيق القارة الافريقية » (كذا)

وطالب بوضع حد للمحاولات الشيوعية للسيطرة على مداخل البحر الاحمر الجنوبية !!

وعلى هذا الضوء صدقت « البعث» السورية حين كتبت ان الوزير المصري في دعوته الى مكافحة « التغلغل السوفييتي » (اى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية والافريقية التقدمية) يريد ان يكرس الجيش المصري جهوده ، منذ الان فصاعدا ، للدفاع عن مصالح الامبريالية الامريكية في العالم العربي وافريقيا .

واضافت ان سوريا مصممة على احباط الدور الجديد الذي يريد حاكم مصر ، السادات ، ان يسنده للجيش المصري واحباط المخططات الموجهة ضد مصر والامة العربية واقطار العالم الثالث .

اما « الرأى العام » الكويتية فاستنتجت ان تصريحات وزير الدفاع المصري تعني ان النظام الساداتي سيوجه قواته المسلحة للاعتداء على ليبيا .

حاكم مصر ينظم استفزازا ضد بلغاريا ويقطع علاقاته معها

صوفيا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ سلم وزير خارجية جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، بيوتر فلاديمير ، اول امس الاربعاء ، سفير النظام المصري في بلغاريا مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ادانت استفزاز النظام المصري لجمهورية بلغاريا الاشتراكية وذلك باقتحام الشرطة بناية السفارة واجراء تفتيش استفزازي تم خلاله تحطيم الابواب والنوافذ والحق الاضرار المادية البالغة ببناية السفارة .

وجاء في مذكرة الاحتجاج ـ ان مثل هذه الاعمال هي انتهاك فظ للقانون الدولي وللقواعد المتعارف عليها في العلاقات بين الدول .

واشارت المذكرة ـ الى انه ونتيجة للاستفزاز اصبح من المستحيل استمرار البعثة الدبلوماسية البلغارية في عملها الطبيعي ولهذا استدعت سفيرها ودبلوماسييها من مصر وطالبت السفير المصري والعاملين في سفارة مصر في صوفيا بمغادرة بلغاريا خلال ثلاثة ايام .

هذا ورغم ان اذاعة القاهرة اعترفت ان اقتحام السفارة البلغارية تم بموافقة حاكم مصر السادات الا انها حاولت اتهام الاتحاد السوفييتي بدفع بلغاريا الى هذا الاجراء .

وكانت السلطات الساداتية قد زعمت ان شرطتها اقتحمت السفارة البلغارية بعد ان اطلق حرسها النار على جمع احتشد خارج مبنى السفارة « احتجاجا » على اعتداء رجال السفارة على امرأة وابنتيها يسكنون في طابق اشترته السفارة في بنايتها .

ولكن الحقيقة ان الاستفزاز كان مدبرا .. فرجال السفارة لم يعتدوا على النساء انما طالبوهن بتنفيذ عقد وافقوا بموجبه على اخلاء الطابق .. و « الحشد » امام السفارة لم يكن عفويا ، بل اعد سلفا .. وقام بهجوم على السفارة بالحجارة وحاول اقتحامها .. وحين فشل قامت الشرطة بالاقتحام .

ثم ، وهذه هي الحقيقة الهامة : النظام الساداتي هو الذي قرر قطع العلاقات الدبلوماسية لا بلغاريا التي اكتفت ، للاعراب عن احتجاجها على الاعتداء على سفارتها ، بطلب مغادرة السفير المصري بلادها .

واتفق المراقبون على ان حكام مصر اتخذوا خطوات فظة غير عادية في العلاقات الدبلوماسية باقتحام السفارة البلغارية ثم قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

ولكن بعض المراقبين لم يدهشوا فحاكم مصر يطبق استراتيجية مقاومة الشيوعية .. و « التغلغل السوفييتي » !!

(اقرأ خبر النظام الساداتي يضع على الجيش المصري مهمة حماية مصالح الامبريالية الامريكية) .

الحلف الاطلسي يشدد وتيرة تسلحه

بروكسل ـ الوكالات ـ انهى وزراء دفاع دول شمال الاطلسي اجتماعاتهم امس الاول ، الاربعاء . فاقروا برنامج تسلح متزايد وذلك بتحديث انظمة الصواريخ في بلادهم وزيادة ميزانياتها العسكرية بنسبة ٦٪ سنويا .

كما اوصى المجتمعون دول اوروبا الغربية في الحلف بشراء اجهزة الكشف المبكر الامريكية ـ « افنس » ، والذي يتكون من ١٨ طائرة مزودة باجهزة الرادار . ويبلغ ثمن كل طائرة من هذا النوع مليارى دولار .

هذا واشار المراقبون ان حلف شمال الاطلسي يستمر في تنفيذ برامجه العدوانية وزيادة سباق التسلح ضاربا عرض الحائط باقتراحات دول معاهدة وارسو التي تدعو الى الحد من سباق التسلح في العالم . ويشير المراقبون الى ان الاتحاد السوفييتي ابقى ميزانيته العسكرية هذا العام على ما كانت عليه في العام الماضي ، وذلك كخطوة نحو الحد من سباق التسلح .

تمرد ضباط سعوديين على آمرهم بقمع هبة قبلية في الاحساء

لندن ـ الوكالات ـ كشفت مجلة « افرو ـ اشيان افيرز » البريطانية النقاب عن لجوء ٣٨ ضابطا كبيرا في الجيش السعودي الى العراق في شهر تشرين الاول الماضي ، بعد ان رفضوا تنفيذ اوامر الرياض بقمع هبة قبلية حدثت في مقاطعة الاحساء .

وذكرت المجلة ان القبائل المحلية اقامت الجبهة الوطنية لتحرير مقاطعة الاحساء واستولت على بلدة الحراج . وتطالب هذه الجبهة بسلطة محلية .

هذا وقد منح العراق هؤلاء الضباط حق اللجوء السياسي وذلك رغم احتجاج السلطات السعودية عليه .

اعادة فتح ملف اختطاف يوسف نصر

القدس ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعادة فتح ملف اختطاف وربما اغتيال يوسف نصري نصر ، مؤسس صحيفة « الفجر » المقدسية واول رئيس تحرير لها ، وذلك على اثر وصول معلومات جديدة عن الموضوع .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

في الذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان

حكام إسرائيل تفوقوا في خرق حقوق الانسان

بقلم دكتور اميل توما

مقدمة عامة

بعد غد ، الاحد ، ١٠ كانون الاول تحل الذكرى الثلاثون لاعلان الجمعية العامة في الامم المتحدة حقوق الانسان .

واعتبرت الشعوب هذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان حدثا تاريخيا يتمم ميثاق المنظمة الدولية الذى اقر حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شئونها الداخلية واقامة العلاقات فيما بينها على اساس احترام سيادتها واستقلالها وتكاملها الاقليمي .

وكان من البداهة ان تؤكد ديباجة هذا الاعلان ان منطلق احترام هذه الحقوق يعتمد على « الاعتراف بالكرامة المتاصلة في جميع الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة (على اعتبار ان ذلك) هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم » .

ولاحظت الديباجة ايضا ان الدول الاعضاء تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها .

ومنذ ذلك الوقت ، وبين الفينة والاخرى دأبت الامبريالية والرجعية عامة على تشويه حقائق تمسك الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية بهذا الاعلان بقصد تضليل الراى العام وتشديد الحرب الباردة .

وليس هذا فحسب ، بل ان الامبريالية والصهيونية في الفترة الاخيرة نصبت نفسها مدافعا عن مجرمين سوفييتيين ، ادانتهم المحاكم ، بحجة الانتصار لحقوق الانسان .

والواقع ان الدول الراسمالية عامة والامبريالية منها خاصة خرقت ، منذ اليوم الاول ، اهم مواد هذا الاعلان ولا تزال تدوس مفاهيمه يوميا .. فاية دولة من هذه الدول تستطيع ان تزعم انها احترمت مثلا المادة الثالثة والعشرين التى تنص على ان « لكل شخص الحق في العمل ، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما انه له حق الحماية من البطالة .. »

واية دولة راسمالية ، الامبريالية منها وغير الامبريالية ، في وسعها ان تتباهى بان « لكل شخص الحق في التعليم ، ويجب ان يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان وان يكون التعليم الاولى الزاميا ، وينبغى ان يعمم التعليم الفنى والمهنى وان ييسر القبول للتعليم العالى على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة » . (المادة السادسة والعشرون) .

ان انتشار البطالة في الدول الراسمالية اصبح معلما ثابتا في هذه الدول . التعليم العالى فيها يجرى على اسس طبقية بحيث يصل اليه الاغنياء . اما الفقراء فلا مكان لهم على مقاعد الدراسة الجامعية .

والتفرقة العنصرية في الدول الراسمالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تجعل من السخرية ان يتظاهر حكام الولايات المتحدة بالتعلق بالمادة الثالثة من الاعلان وتنص على ان « لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون اى تمييز ، كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأى السياسى او اى راى اخر ، او الاصل القومى او الاجتماعى او الثروة او المولد » ...

اسرائيل « تتفوق » ايضا في خرق اعلان حقوق الانسان

وحكام اسرائيل ، بممارستهم الصادرة عن ايديولوجيتهم الصهيونية — ايديولوجية التعصب القومى والاستعلاء العنصرى هم اخر من يحق لهم الادعاء باحترامهم حقوق الانسان .

وبفضل سياستهم اصبحت اسرائيل « تتفوق » على اكثر الدول الراسمالية في كثير من الميادين : الانفاق العسكرى .. والتضخم .. والعسكرة .. وهى من الدول الراسمالية « المتفوقة » في خرق اعلان حقوق الانسان والاستهتار ببنوده الجوهرية .

ولا بد لنا من ان نقرر ان خرقها حقوق الانسان يؤلف امتدادا لخرقها ميثاق الامم المتحدة ولاستهتارها بعدد كبير من قرارات الجمعية العامة في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط وصلبها القضية الفلسطينية .

ورفضها القاطع الانسحاب من المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين منذ حزيران ١٩٦٧ — الضفة والقطاع ، واصرارها المتعنت على عدم الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى ، يؤلفان خلفية لاجراءاتها الارهابية القمعية في هاتين المنطقتين ولالغائها حقوق الانسان في تعاملها مع مواطنيهما ، الفلسطينيين .

ولنترك تفصيل انتهاكات الاحتلال الاسرائيلى حقوق الانسان ولنلتفت الى حقوق الانسان في اسرائيل ، فهذا هو موضوعنا الجوهرى اليوم .

حتى الديباجة لا يحترمها حكام اسرائيل

طبعا في مقدور حكام اسرائيل ان يلوحوا بميثاق اعلان دولة اسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨ في محاولة لاقناع الراى العام المحلى والعالمى باخلاصهم لمبادئ حقوق الانسان ..

ولكن الوثيقة التى تنص على المساواة بغض النظر عن انتساب المواطن الفكرى او الدينى او الاثنى شيء والافعال شيء اخر .

تحض الديباجة المسؤولين في مختلف الاقطار ان يضعوا نصب اعينهم توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية ..

ولكن حكام اسرائيل حولوا التعليم والتربية ، ابتداء من بساتين الاطفال حتى المعاهد والجامعات ، الى ادوات فكرية تستخدم لغسل عقول الجيل الصاعد من المواطنين اليهود وتلقينهم التعصب القومى واستصغار شأن المواطنين العرب واعتبارهم « بدائيين » يفتقرون الى القدرة على استيعاب « الثقافة المعاصرة » او السلوك الحضارى الرفيع .

ولعل من الممكن تلخيص هذه النظرة الصهيونية ، المستقاة من الغيبية التوراتية ، بالقول انها تقوم على تقسيم الاسرة البشرية الى يهود وهم « شعب الله المختار » أو « شعب النخبة » — كما كان يكرر رئيس الوزراء الاسبق بن غوريون — واغيار اى غير اليهود وهؤلاء يحتلون درجات مختلفة من السلم القومى .

وهذه النظرة هى التى ترشد وسائل الاعلام الصحفية والصوتية (الاذاعة) والمرئية (التلفزيون) وتحولها الى وسائل لبذر بذور الشكوك والريب بين الشعبين ، العربى والاسرائيلى (اليهودى) ، في هذه البلاد .

وليس من الصعب علينا ان نقرر ان حكام اسرائيل يطعنون روح اعلان حقوق الانسان العالمى ولكن الاخطر ليس مجرد هذا الطعن ، بل دوس بنوده العينية .

ومن المؤكد ان اطماعهم التوسعية وتعصبهم القومى وانعزاليتهم العنصرية تولد بغض الجماهير العربية في اسرائيل وترسم سياسة الاضطهاد القومى التى انتهجوها ازاء تلك الجماهير منذ قيام الدولة .

ولهذا فهم لا يقبلون بالمادة الاولى التى تعلن : « يولد جميع الناس احرارا متساوين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعاملوا بعضهم ببعض بروح الاخاء » .

كما انهم لا يقبلون بالمادة الثانية : « لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون اى تمييز كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي السياسي » ...

وهذا الامر يظهر حتى في بعض القوانين — مثل قانون الجنسية الذى يمنح اليهودى اينما كان الجنسية قبل ان تطأ اقدامه تربة هذه البلاد ويحرم العربى المولود في هذه البلاد من الجنسية لانه غير مكان اقامته من قرية الى قرية في اثناء حرب فلسطين ١٩٤٨ والفترة العاصفة التى رافقتها .

وعلى مثل هذا المواطن ان يتجنس بالجنسية الاسرائيلية وان يبقى تحت رحمة وزير الداخلية الذى يستطيع ، بعد ان يصادق على جنسيته ، ان يلغيها دون ابداء الاسباب .

كما يظهر في « قانون العودة » الذى يفتح ابواب البلاد امام المهاجرين اليهود دون قيود ويمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين الى مواطنهم .

وجاء في المادة السابعة : « كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون اية تفرقة ، كما ان لهم جميعا الحق في حماية متساوية ضد اى تمييز يخل بهذا الاعلان وضد اى تحريض على تمييز كهذا » .

قد يزعم حكام اسرائيل ان كل الناس سواسية امام القانون .. ولكن هل يستطيعون الادعاء بانهم يحمون الناس العرب من التمييز ومن التحريض

او ليس وثيقة كينغ مثلا بشعا على التمييزالعنصري والتحريض على الجماهير العربية .. وهذا السيل من المقالات الوحشية التي تحذر من تكاثر السكان العرب الطبيعى ومن خطرهم على الجليل .. اليس تحريضا عنصريا تشجع عليه تصريحات المسؤولين .. ومن بينهم وزير التربية والتعليم المتدين هامر الذى وصف العرب بالسرطان ؟

وهل تراعى المحافل الحاكمة والمقررة في اسرائيل المادة الثالثة عشرة التى تنص على ان « لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة » ..

تحت شعار تهويد الجليل حرمت السلطات على الاهالى العرب ان يسكنوا في « مدن التطوير » مثل كرمئيل .. وتركت آلاف الشقق فارغة على الرغم من حاجة السكان العرب اليها واستعدادهم لاستئجارها حسب الانظمة والترتيبات المرعية .

واغلب الظن ان اسرائيل هى احدى دولتين في العالم (فالثانية هى دولة الابرتهايد في جنوب افريقيا) ترفض التقيد بالمادة السادسة عشرة التى تؤكد على ان « للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتاسيس اسرة دون اى قيد بسبب الجنس او الدين ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وفي اثناء قيامه وعند انحلاله » .

فالقانون يمنع زواج ابناء وبنات الشعبين العربى والاسرائيلى (اليهودى) في البلاد . واذا اختار زوج مختلط ان يتزوج فعليه ان يغادر البلاد ويجرى مراسيم زواجه في قطر اخر .

وفي رأينا ان من اخطر ملامح استهتار حكام اسرائيل بحقوق الانسان الفاهم بوقاحة سافرة المادة السابعة عشرة التى تعلن للملأ ان « لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك مع غيره ... ولا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفا » .

اكثر من مليون دونم تعود الى المواطنين العرب صادرتها السلطات الاسرائيلية ، بموجب قوانين عنصرية تعسفية ، وبصورة استبدادية .

ولم تصادرها للاغراض العامة ، بل صادرتها لاقامة مستوطنات يهودية عليها ، ولتمنع بذلك تطور هذه المدينة او البلدة العربية او تلك البلدة ولتضيق الخناق على المدن والقرى العربية حتى تسهل عملية تبديد السكان العرب وتهويد الجليل والنقب والمثلث .

قلنا ان هذه الممارسة هى من اخطر تجاوزات حكام اسرائيل لاعلان حقوق الانسان لان عمليات المصادرة تحت شعار تهويد الجليل لم تتوقف بعد ثلاثين سنة على قيام الدولة ولان استمرارها يهدد وجود الانسان العربى على ارضه وفي وطنه .

ويكفى هنا ان نسجل بعض مواد هذا الاعلان الاخرى مع بعض التعليق ليكتشف المرء ممارسة حكام اسرائيل التمييز القومى الفاضح .

★ المادة الحادية والعشرون : « (١) لكل فرد الحق في الاشتراك في ادارة الشئون العامة لبلاده ... (٢) لكل شخص نفسه الحق الذى لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد » .

لا يحتل اى عربى منصبا عاليا في ادارة شئون البلاد .. وحتى مدير دائرة التعليم العربى موظف يهودى لا يتمتع بالحد الادنى من المؤهلات التى تمكنه من احتلال هذا المنصب . فمعلوماته عن التاريخ والثقافة العربية هزيلة وسطحية .

★ المادة الثالثة والعشرون : « (١) لكل شخص الحق في العمل وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة ... (٢) لكل فرد دون تمييز الحق في اجر متساو للعمل .. »

ليس سرا ان المصانع — باستثناء مصانع النسيج وعدد ضئيل من الصناعات التموينية الخفيفة — تغلق ابوابها امام العمال العرب وفي كثير من الاحيان بحجة « الامن » ، على اعتبار ان هذه المصانع ترتبط بانتاج اسلحة « امنية » ..

كذلك ليس سرا ان اكثرية العمال العرب الساحقة تعمل في الاعمال السوداء غير التقنية — في البناء والزراعة والخدمات (الكراجات والمطاعم..) وهى اعمال ذات مردود دخلى ضئيل .. وحتى في كثير من الحالات يكون تدريجها تعسفيا لتمرير نهج تخفيض اجورها .

★ المادة السادسة والعشرون : « (١) لكل شخص الحق في التعليم ... (ذكرنا هذه المادة كاملة في البداية) وينبغى ان يعمم التعليم المهنى والتقنى ، وان ييسر القبول للتعليم العالى على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة .

(٢) يجب ان تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان انماء كاملا ، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية والى زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام » .

المعطيات تؤكد ان السلطات التى لا تعمم التعليم المهنى والتقنى كما يجب بشكل عام ، بل تهمل بشكل صريح هذا التعليم في القطاع العربى ..

ومن المظاهر البارزة انها تعمل جاهدة لتقليل عدد الطلاب العرب في الجامعات وتكدس العراقيل امام انتسابهم الى الكليات العلمية بل هى تسد في وجوههم بعض هذه الكليات لانها تعلن سلفا — وتمارس اعلانها ، ان خريجى هذه الفروع العلمية مثل « الالكترونيكا » مثلا لا امل لهم في العمل في اسرائيل ، لان صناعة « الالكترونيكا » « امنية » !

ولا نريد ان نتطرق الى الحملات على الطلاب الجامعيين العرب ودعوة زعماء منظمات الطلاب اليهود الى منعهم من الانتساب الى الجامعات في البلاد بسبب ارائهم السياسية : تأييدهم مثلا لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير .

واخر ما تستطيع ان تزعمه السلطات الاسرائيلية انها تعزز في التعليم احترام الانسان وتنمية التسامح والصداقة بين جميع الشعوب .. فالتعليم في اسرائيل يهدف الى منع نمو الصداقة اليهودية — العربية وتنمية التعصب القومى كما يمثله « جوش ايمونيم » وجناح غيئولا كوهين في « حيروت » . وهى التى دعت في يوم من الايام الى نبذ كل ما هو فلسطينى .

أما زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام فخارج عن اطار رؤية حكام اسرائيل الذين يخططون استراتيجيتهم على استمرار العدوان على الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية .

***

لم نتطرق هنا الى ممارسة حكام اسرائيل التفرقة بين الطوائف اليهودية في البلاد . فهم يميزون بين اليهود الغربيين والشرقيين .. كما اننا لم نتطرق الى قضية غياب المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية .

ونرى ان هذا من طبيعة النظام الراسمالى في اسرائيل .. ومن طبيعة توجه القيادة الصهيونية القائمة .

ونعتقد ان ذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمى يجب ان تستنفر القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل الى زيادة نضالها من اجل احترام هذا الاعلان .

تهانينا

- ※ الى الصديق أسامة مرشى وزوجته بالمولود الجديد أيمن . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
- ※ والى الصديق جريس حمام وزوجته سهيلة بالمولود الجديد روني .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- ※ الى الصديق سمير جريس جرجورة وزوجته بالمولودة البكر كاتوينا .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في عبلين

- ※ الى الرفيق عبد الحميد غزاوى وزوجته بمناسبة الزواج السعيد .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد

- ※ الى رفيقنا علي نصار وزوجته ماروتا بالزواج السعيد .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو

- ※ الى الرفيق يوسف سليم وزوجته بالمولودة البكر . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

« الاعلان العالمى لحقوق الانسان »

لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨ فقد طبعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل هذا الكراس باللغتين العبرية والعربية . كما قررت عقد الندوات في هذه المناسبة . ومن يرغب في الحصول على نسخة من هذا الاعلان فليتصل بفروع العصبة في اسرائيل .

رابطة خريجي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

※ من اجل رفع شأن المدرسة ورعاية مصالح الخريجين ※

تدعو خريجي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الى الاجتماع التاسيسي لاقامة الرابطة وذلك يوم غد السبت ٧٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في مبنى المدرسة الثانوية .

« لجنة المبادرة »

تقرير المحامية لانغر الى جامعة بير زيت عن تعذيب الطلاب المعتقلين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى النص الكامل للتقرير الذى قدمته المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر الى جامعة بير زيت عن تعذيب الطلاب الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضى .

محمود أحمد حلاسى

اتصلت بشرطة القدس فقيل لى انه لا يمكن الالتقاء بالمعتقل محمود أحمد حلاسى . أبرزت للمسؤولين الشهادات الطبية التى استلمتها من عائلته والتى تشهد بانه قبل شهر اجريت له عملية الكلية فاستؤصلت احدى كليتيه وحياته مهددة بخطر الموت . وبعد جهود استمرت يوما كاملا سمح لى بمقابلته في الساعة السادسة مساء بشرط الا أتحدث معه عن موضوع التحقيق . لقد كان المعتقل مرعبا لدرجة انه لم يجرؤ على التحدث معي عن أي موضوع . طلبت اطلاق سراحه بكفالة بعد ان عرفت انه اعتقل بتاريخ ٢٤—١١ لمدة ١٥ يوما . فاطلق سراحه في صباح اليوم التالى بعد ابراز الشهادات الطبية أمام قاضى المحكمة وبدون معارضة الشرطة .

رزق شقور مراعية

في الساعة الحادية عشرصباح اليوم نفسه وصلت الى السجن وقابلت رزق شقور مراعية وسمعان خورى وربحى عواد عاروري وحكم حسين قادرى وعبد الحكيم كنعان . وهم طلاب في جامعة بير زيت ويوسف جعبه وهو من نشيطى النقابة العمالية في رام‌الله .

قال لى رزق أنه أجرى معه تحقيق حول انتمائه الى الجبهة الدمقراطية . ولاحظت انه بالكاد يسمع كلماتى . فسألته ماذا حدث له ؟ فقال : أنهم ضربوه على اذنه ولهذا السبب لا يسمع جيدا ، خصوصا في أذنه اليسرى . وقد أشار الى جرح على خده الايسر نتيجة لضربة عصا . كذلك شكا لى من أنهم قاموا بتعليقه من يديه . كذلك شكا من ان المحقق ضغط على عنقه وكأنه يبغى خنقه وهو يعانى من جراء ذلك من آلام في حنجرته . كذلك ضرب على فخذيه . وهو ما زال يقبع في زنزانة .

سمعان خورى

أحضر الي من الزنزانة . وقال لى انهم ضربوه على صدره . وهو يشعر بآلام في أضلاعه . وقال أيضا ان المحقق ارغمه أن يفتح فمه وبعد ان فعل بصق في فمه . وعندما بصق سمعان على الارض أجبره المحقق أن ينحنى ويلعق البصاق . وشكا من أن المحقق كان يشده بعنف من شعره حتى كاد يغمى عليه . وقد تلقى ضربات على جميع أعضاء جسده ، وبقى ليلة كاملة مكبلا .

ربحى عاروري

أحضر هو كذلك من الزنزانة . وقد شكا من ضربات بالعصى على جميع أطرافه . كذلك أرغم على الاستلقاء على الارض وانهالت الضربات على ظهره وصدره وقدميه . وذلك بتاريخ ٢٦—١١ .

يوسف جعبه

من نشيطى النقابة العمالية في رام الله ، أعرفه شخصيا ، وقد أزعجنى انه يتكلم بصعوبة . وعندما سألت عن السبب : كشف لى عن عنقه وقال لى انه لا يستطيع أن يبلع ، وبصعوبة يستطيع النطق بسبب الاوجاع . وحدثنى أن محققا يلبس ثيابا مدنية ضغط على حنجرته وكأنه يبغى خنقه وما زال حتى الان يعانى من آلام في حنجرته . وبصعوبة استطاع الوقوف على رجليه . وعندما سألته عن السبب قال لى بأنهم ضربوه وكشف لى عن مرفق يده الايسرى الذى تظهر عليه خمسة جراح ، سببتها القيود الحديدية عندما علق من يديه . وقال أيضا انه يعانى من مرض كلى نادر بعد ان استؤصلت احدى كليتيه وحالته الصحية تدعو الى القلق .

لقد زعزعتني حالته فتوجهت الى سلطات السجن طالبة ان يقدم له العلاج الطبى . وعندما شاهدنى رجل « الشين بيت » برفقة المعتقل أخذ يصرخ في وجه السجان : كيف تسمح لها بالدخول . ودخل الى غرفة المدير يصيح كيف سمح لى بالدخول .

لقد توجهت الى ممثلى الصليب الاحمر الدولى وسأتخذ جميع الاجراءات اللازمة للتحقيق في ظروف الاعتقال . وعلمت من جميع المعتقلين ان التحقيق معهم يجرى حول اتهامهم بالانتماء الى الجبهة الدمقراطية ، وبالقيام بنشاط سياسى في جامعة بير زيت وفي نقابة العمال ضد اتفاقات كامب ديفيد ومبادرة السادات .

لجنة منطقة عكا الحزبية تلخص نتائج الانتخابات

للجبهة ٦ رؤساء و٤٨ عضوًا في مجالس المنطقة المحلية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، في الاسبوع الماضي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان فروع الحزب المحلية في المنطقة وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية لخصت فيه نتائج انتخابات السلطات المحلية الأخيرة .

وقد أشار التلخيص الى صدق سياسة الحزب وواقعيتها حين قدر ان المناخ السياسى والظروف الموضوعية التي تعيشها جماهيرنا العربية ناضجة لاقامة جبهات دمقراطية ولنجاح هذه الجبهات في احراز تمثيل واسع لها في المجالس المحلية .

وبالفعل — اكد التلخيص — قام الحزب بالدور الأساسي والحاسم في توحيد صفوف الجماهير فوق العائلية والطائفية والاعتبارات الضيقة الاخرى وعلى قاعدة الكفاح ضد حكم «التكتل» اليميني وضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي العربية وافقار العاملين وضد سياسة الحرب والتوسع المعادية للدمقراطية ولمصالح جماهير الشعب كله .. هذه السياسة التي يساهم في ممارستها ايضا قادة « التجمع » .

وجاء في التلخيص ان الطبقة العاملة وجمهور الشباب والمثقفين كانوا القوة الموحدة التي اخترقت حواجز الماضي ورواسبه ، تلك التي كانت الرجعية تضعها متسترة وراءها بستار العائلية والطائفية . كما كانت الشبيبة الشيوعية قوة الاندفاع الطليعي بين جمهور الشباب في هذه المعركة .

للجبهة ٤٨ مقعدا في ١٧ مجلسا

وبين التلخيص انه في منطقة عكا قامت ١٧ جبهة محلية خاضت الانتخابات في كل من : عكا والمكر والجديدة ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والرامة وبيت جن والجش وفسوطة ومعليا وترشيحا والبقيعة . واحرزت كل هذه الجبهات تمثيلاً في السلطات المحلية المذكورة ، ففازت بـ ٤٨ مقعدا فيها وبست منها فازت الجبهات برياسة المجلس وبثلاث اخرى فاز المرشحون الذين أيدتهم الجبهة . وخسرت الجبهة الرياسة في البقيعة بفارق صوتين فقط .

وفي عكا — تابع بيان التلخيص — زادت اصوات الجبهة بين الجماهير العربية من ٤٣٪ في الانتخابات الماضية الى ٤٨٪ . وحصلت على مقعد واحد في المجلس البلدي . وكان بالامكان الفوز بمقعد ثان اذ ان فائض الاصوات لدى الجبهة بلغ ٤٩٦ صوتا ولكنها خسرت هذا المقعد بسبب اتفاق اربعة قوائم أخرى على تبادل فائض اصواتها .. الذي اصبح بمجموعه اكبر من فائض اصوات الجبهة .

وابرز البيان بتقدير كبير تجند مئات النشيطين مع الجبهة . واشار الى ان كثيرا ما تحول توزيع المنشور الجبهوي الى مظاهرة كبيرة تصدح بالهتافات والاهازيج الكفاحية كما جرى في كفر ياسيف وعكا وابو سنان وغيرها . وابرز ايضا دور المرأة المرموق في نشاطات الجبهة وهيئاتها وفي التصويت لها . كما قدر نشاطات الجبهة في ايصال كلمتها وسياستها الى الجماهير الواسعة بواسطة برامجها المصورة ومنشوراتها العديدة والاجتماعات الشعبية الكثيرة التي عقدتها في الساحات والنوادي والاحياء والبيوت .. تلك النشاطات التي تعتبر من المكاسب الهامة جدا لما أسهمت به من توعية للجماهير وتوحيد صفوفها .

وكشف التلخيص ايضا عن النواقص والسلبيات الذاتية والموضوعية التي ظهرت في هذه الانتخابات . وانتهى التلخيص الى التوجه نحو اقامة ائتلافات دمقراطية والتعاون بين اعضاء المجالس المحلية على اساس الكفاح من اجل مصالح جماهيرنا .

مؤتمر المنطقة الخامس

هذا واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة بالاضافة الى اقرار التلخيص منها :

- — عقد مؤتمر الحزب المنطقي الخامس في اواخر آذار ١٩٧٩ .
- — استنكار جريمة هدم البيوت العربية في ديرحنا وعيلبون وشفاعمرو.

واشار البيان الى « يوم فلسطين » الذي يعتبر يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل اقامة دولته القومية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويذكر ان القرارات والتلخيص اتخذوا بعد نقاش حيوي شارك فيه معظم الحاضرين وكان الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب في عكا وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، قد قدم البيان والتلخيص . وترأس الاجتماع ، الرفيق حنا ابراهيم ، الذي انتخب رئيسا لمجلس البعنة المحلي .

تصحيح خبر !

في الخبر الذي نشر في « الاتحاد » ، عدد الثلاثاء ٢٨—١١—٧٨ ، عن نتائج انتخابات المجلس المحلى في عرعرة سقط سهوا اسما عضوى المجلس المنتخبين محمد صالح يونس وعلي يوسف مرزوق ولذا اقتضى التنويه .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي في عرعرة سيكون مكونا من ١٢ عضوا وليس ١١ فقط . اذ ان رئيس المجلس المنتخب لم يخض انتخابات العضوية وانما انتخابات الرياسة فقط وقد فاز بها . وعليه يكون العضو ال — ١٢ في المجلس بالاضافة الى مهمته كرئيس للمجلس حسب القانون الجديد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرات الخاصة بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي :

- ● نحف (في منزل الرفيق كمال نزال) — يوم الجمعة ١٢/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء — المحاضر : عزت سلامة .
- ● أبو سنان (في نادى الحزب) — يوم السبت ٩—١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .
- ● الرامة (في نادي الصداقة) — يوم السبت ١٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : عزت سلامة .
- ● معليا (في نادي الحزب) يوم الاحد ١٢/١٠ الساعة ٥،٠٠ مساء المحاضر : الياس أبو عقصة .
- ● البعنة — دير الاسد (في نادي الحزب في البعنة) يوم الاحد ١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .
- ● عكا (في نادي « الاخوة ») — يوم الثلاثاء ١٢/١٢ الساعة ٦،٤٠ مساء — المحاضر : زياد موسى .
- ● كفرياسيف (في نادي الحزب) — يوم الاربعاء ١٢/١٣ الساعة ٦،٤٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .

جماهير الناصرة تحيى ذكرى أبنها البار أنيس كردوش ، بمسيرة مهيبة !

الناصرة — لمراسلنا — لبى المئات من اهالي الناصرة دعوة جبهة الناصرة الدمقراطية واقاموا مسيرة صامتة مهيبة ، رغم الأمطار الغزيرة ، يوم السبت الماضي ، إحياء للذكرى السنوية الثالثة لوفاة الدكتور انيس كردوش ، أحد مؤسسي الجبهة وقادتها .

بدت المسيرة من ساحة « بيت الصداقة » وحتى ضريح الفقيد . وهناك القى الدكتور رشيد سليم ، عضو مكتب الجبهة وسكرتير رابطة الاكاديميين ، كلمة عدد فيها مناقب الفقيد وابرز دوره في تأسيس جبهة الناصرة مشيرا الى ان الجبهة ، رمز الوحدة والنضال ، اصبحت تقود الجماهير العربية في البلاد في جميع نضالاتها .

ثم تكلم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال : « ابا بشار ، جئناك اليوم ونحن خارجون من انتصار آخر في ٧ نوفمبر حين جدد شعبنا ثقته بطريق الجبهة ، لكي نؤدي واجب التحية ونطمئنك ان مدينتك وشعبك في العهد دائما . ليتك كنت معنا يوم النصر . وفي فجر النصر التالي حين احتشد الالوف من ابناء شعبك يحتفلون بالنصر » .

واضاف : ان السلطة ما زالت كما عهدتها توجه الضربة تلو الاخرى لشعبنا . فهدم البيوت مستمر وسياسة التمييز مستمرة . ولكننا نقف في وجهها ببسالة وصمود . ان شعبنا اليوم واقف على حيله متماسك وموحد . ولن نسمح للعدو ان يصدع هذه الوحدة ولن نسمح له بفتح مغز ابرة فيها ... فالدنيا بخير . معركتنا قاسية ولكن الدنيا بخير . وسنواصل مسيرتنا .. وسيبقى اسمك بيننا ساطعا .. وستبقى رمزا وطنيا مخلصا وانسانا طيبا .

ثم وقف الدكتور باسم توما ، عضو بلدية الناصرة ، فشكر الحاضرين باسم آل الفقيد ورفاقه ، وقال : « لقد اختلطت علينا نشوة الانتصار بمعاناة الصمود واختلط الالم بالامل » .

لقاء مع وفد التلاميذ النصراويين الى مدينة فلورنسا الايطالية

تقدير عالمي لبلدية الناصرة الدمقراطية

*** كلنا ابناء تسعة اشهر . فلماذا اطفالهم سعداء ومدارسهم جميلة ويمكنهم اللعب في عشرات الملاعب وبعشرات الالعاب والتمتع بعشرات الحدائق .. ويتقنون الرسم والعزف على الآلات الموسيقية .. ونحن محرومون من كل هذا ؟ ! ***

فلورنسا هي مدينة ايطالية . وكما هو معروف ايطاليا دولة رأسمالية تعاني من مختلف الازمات والمصائب مثلها مثل اية دولة راسمالية تقوم على اساس الاحتكار والاستغلال . ومع هذا حين زارها اطفالنا ابناء الناصرة واطلعوا على احوالها .. راوا فيها « جنة عدن » بالنسبة لاوضاع بلادنا وبراءة الاطفال المعهودة تساءلوا :

« كلنا ابناء تسعة اشهر . فلماذا اطفالهم سعداء ومدارسهم جميلة وملاعبهم كثيرة .. ويمكنهم اللعب بعشرات الالعاب والتمتع بعشرات الحدائق ويتقنون الرسم والعزف على الآلات الموسيقية .. ونحن محرومون من كل هذا ؟! »

لماذا ؟!



صورة للوفد مع رئيس بلدية فلورنسا (الاول من اليمين) والى يمينه الاستاذان وديع عليمي وناديا توما (في أقصى اليسار)

هذا تساؤل بريء ممسوح بالالم بالنسبة للفتى من الصف الرابع . ولكنه بالنسبة لكل واحد منا هو تساؤل كبير ملؤه الالم والسخط والاستنكار .. والاجابة عليه معروفة .

الوفد

هم تسعة فتيان من الناصرة كلهم تلاميذ في الصف الرابع اختيروا بالقرعة من مختلف المدارس لتمثيل مدينة الناصرة في مؤتمر سلام رباعي للاطفال في مدينة فلورنسا .

جاءت الدعوة الى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وبشكل واضح نتيجة للتقدير العالمي الذي تحظى به بلدية الناصرة الدمقراطية . مرسل الدعوة هو رئيس بلدية فلورنسا غوبوغياني . والهدف منها اجراء لقاء سلام بين طلاب يهود وعرب في فلورنسا وذلك لاحياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة رجل السلام العالمي ورئيس بلدية فلورنسا السابق جورج لابيرا .

دعي الى هذا اللقاء بالاضافة الى وفد الناصرة وفد فتيان يهود من كيبوتسات مختلفة ووفد اخر من مدينة المغرب ، عاصمة دولة المغرب (المغرب بالذات لان مدينتي فلورنسا والمغرب توأمان) والوفد الرابع من فلورنسا المضيفة .

اجتمعت الوفود في الفترة ما بين ٢ — ١٩٧٨/١١/٩ وعقدت مؤتمرا مصغرا للسلام تباحثوا فيه حول امكانية اسهامهم في صنع السلام وقرروا اصدار نداء الى « رؤساء البلديات واعضاء ورؤساء الحكومات والرؤساء الروحيين في بلداننا وفي جميع انحاء العالم » دعوهم فيه بحرارة الى التعاون وتكريس كل الجهود الممكنة لصنع السلام العادل في الشرق الاوسط والعالم . وجاء في النداء :

بعضنا رأى بشاعة الحرب وبعضنا الاخر سمع عنها من الآباء او قرأ عنها في كتب الدراسة . ولكننا جميعا نعرف ان الحرب كارثة ومأساة ياتي في اعقابها القتل والدمار . ولكننا لا نستطيع ان نفهم حتى الان كيف يوجد اناس كبار لا يستطيعون العيش بدون حروب .

« اننا نعرف أن حروبا كثيرة نشبت في الماضي لان دولا قوية ارادت السيطرة على الدول الضعيفة . ونعرف ان هناك شعوبا كثيرة اضطرت الى استخدام السلاح لكي تتحرر من الاستعمار او الجوع أو انتهاك الحق والعدل . ولكننا مقتنعون انه لكي يحل السلام على العالم كله يجب اولا تحقيق العدالة .

« نحن نرى ان السعادة تغمر آبائنا وامهاتنا حين يتوفر لنا الغذاء والملبس ويتاح لنا التعلم في المدارس والسكن في بيوت جميلة ويضمن لنا العلاج حين نكون مرضى ويتاح لنا ان نلعب سوية وان نزور الكنيسة او الكنيس او المسجد متى نريد .. اننا واثقون بانه اذا حظي جميع الاولاد في العالم ، بيضا وسودا او صفرا ، بالعيش في مثل هذه الظروف .. لكان ذووهم سعداء ولما وقعت حروب اخرى » .

صداقة

كان من اهداف الزيارة الاخرى .. التعارف بين اطفال من مختلف البلدان وليتعرف كل منهم على حياة الاخر والعيش سوية ، لمدة اسبوع بود وتقارب ، والقيام باعمال ونشاطات مشتركة والتعرف على معالم فلورنسا — مدينة الجمال والورود .. واخيرا.. فتح المجال لتبادل الوفود في المستقبل.

— لقد نجحت التجربة فعلا وعاش الاولاد في جو من الود والصداقة ، قالت الانسة ناديا توما ، وهي مدرسة لموضوع الموسيقى في مدرسة القشلة الابتدائية في الناصرة وقامت بمرافقة الوفد كمرشدة جنبا الى جنب مع الاستاذ وديع عليمي وهو مدرس لموضوع الرياضيات في مدرسة الحي الغربي في الناصرة ومدير نادي مركز الاحداث في المدينة .

— تأثر اطفالنا كثيرا من الفوارق الشاسعة بين ظروف حياتهم والامكانيات الضئيلة المتاحة امامهم وبين حياة وامكانيات طلاب فلورنسا — قال المرشدان . واضافا : كان ذلك يثير دهشتهم واستغرابهم . وكثيرا ما كنا نسمع منهم عبارات مثل « معلمتي .. انظري كم هو صغير ويعزف على الكمان » . واعربوا عن دهشتهم حين شاهدوا احدى القاعات الرياضية الرحبة المخصصة لالعاب الاطفال والفتيان . بهرتهم ضخامة المدارس والابنية وكثرة الساحات والملاعب وغرف الطعام في المدارس والنظافة والخ ....

— نامل ان يحظى أبناؤنا بمثل هذه الشروط . فماذا ينقصنا ؟ ان شروطا كهذه او شبيهة متوفرة لابناء حيفا وتل ابيب والكيبوتسات ، علق الاستاذ وديع — لماذا تبقى مدارسنا على تخطيطها القديم المتخلف .. بدون قاعات أو مسارح ؟ . يجب على وزارة المعارف ان تعطي ميزانيات اكثر لتحسين اوضاع مدارسنا وزيادة البرامج اللامنهجية فيها .

— ما الذي يميز البرامج اللامنهجية هناك ؟ — سألت .

— انها برامج مخططة بشكل مدروس وتستهدف تطوير التلميذ فكريا وفنيا ورياضيا وتعليميا ، أجمع الاستاذان — انهم يخصصون لها ميزانيات ضخمة ووقت كبير .

ويورد الاستاذان ناديا ووديع مثلا عن الفارق في القدرات الفنية بين فتياننا وفتيانهم :

— في احدى المرات جلس الاولاد من وفدي الناصرة وفلورنسا في قاعة للرسم بغية رسم لوحة يعبر فيها كل منهم عن افكاره وآماله . وقد رسم أبناء فلورنسا لوحات تثير الاعجاب حقا وتظهر ثمرة الجهود التي تبذلها مدارسهم لتطوير المفاهيم الفنية لديهم والامكانيات المتوفرة لهم لتطوير مواهبهم الفنية . ولكن بالمقابل .. وجدنا ان فتياننا لا يرسمون سوى سفينة بدائية يرفرف عليها علم الدولة ولا اكثر من ذلك .

لعل هذه الحادثة تدل على الفوارق.

خلاصة

حسنا .. خلال اسبوع الزيارة قام الوفد بعدة نشاطات وزيارات .. واستقبل في دار البلدية حيث جرى لقاء حار ومؤثر جدا مع رئيس البلدية، اليو غابوغياني ، وزار المعالم الاثرية والتاريخية لمدينة فلورنسا .. وزار روما واستقبل في دار رياسة الحكومة واطلع على جوانب كثيرة من حياة الاطفال في ايطاليا عموما وفي فلورنسا بشكل خاص . ولكن .. ما هو الاستنتاج الذي عدتما به الى البلاد وما الذي تنويان فعله في مدرستيكما على ضوء هذه الزيارة ؟

اجابت الانسة ناديا توما :

— اعتقد ان الزيارة كانت مفيدة وهامة لنا وللاولاد انفسهم . بالنسبة لي اخطط منذ زمن واعمل في سبيل تطوير المواهب الفنية ، في مجال الموسيقى الذي اعمل به ، لدى طلابي . وبعد هذه الزيارة بالطبع يمتلكني شعور بضرورة توسيع نطاق هذا العمل . وآمل ان انجح في ذلك .

وقال الاستاذ وديع عليمي :

— لقد اثار اهتمامي حقا موضوع البرامج اللامنهجية . وهو موضوع يشغلني ويلتهم معظم وقتي قبل الزيارة أيضا . في الماضي القريب وبفضل دعم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نجحنا في تطوير جانب كبير من البرامج اللامنهجية . وقد قدمت البلدية للمدارس آلات عرض سينمائية والعاب كثيرة واجهزة حديثة وطاولات تنس (بنج بنج) وغيرها . واعتقد ان ادارة البلدية ستواصل دعمها لهذه النشاطات وبهذا الشكل . ولذا ستكون مهمتنا الان تجنيد معلمين وطلاب جامعيين وغيرهم من الاشخاص المستعدين للتطوع في تقديم البرامج اللامنهجية في المدارس بشكل منظم اكثر ومتطور اكثر لكي لا يبقى العلم عند طلابنا كتبا دراسية فقط .

أجرى اللقاء — نظير مجلي

ماذا فعلت حتى الآن يا زيدان عطشه ؟

بقلم شفيق زاهر — عسفيا

اكتب هذه الكلمات بعد ان سمعت ان زيدان عطشه ، عضو الكنيست قدم استجوابا الى وزير المعارف يسأل فيه كيف يسمح للطلاب العرب ان يلبسوا القمصان المخطط عليها اسم الجبهة الدمقراطية وبلدية الناصرة وكيف يسمح لهم بتوزيع المناشير ... سألت نفسي : هل هذا ما يشغل بال عضو الكنيست المحترم ؟ أمن اجل هذا يحتل مقعدا في البرلمان ؟ الا توجد امور اخرى تشغله ؟ لماذا لا يسأل وزير المعارف عن اوضاع التعليم في قريته عسفيا ، وفي المدارس التي يتعلم فيها اطفاله ؟ انه عضو في لجنة الآباء في القرية وهو يعرف جيدا ما هي المشاكل التي تعاني منها مدارسنا . وهو عضو كذلك في لجنة المعارف في الكنيست . فهل كل شيء في مدارسنا على ما يرام الا قمصان الطلاب ومناشير الجبهة التي في ايديهم ؟

تذكرت ما قاله زيدان عطشه بعد ان انهى مهماته الاعلامية الرسمية في الولايات المتحدة ، وبعد ان كان قنصلا اربع سنوات عاد الى البلاد ليبحث عن وظيفة تتناسب مع مركزه الاجتماعي . فقال وهو مصاب بخيبة أمل : « انهم — اي السلطات — يعاملونني كالزنجي : الزنجي فعل ما عليه ويستطيع الذهاب الى البيت » . وبكى على مصيره ، ذهب الى حزبه ليرشحه الى الكنيست فرفضه الحزب ، الى ان حصل على ورقة اليانصيب من القائمة الدمقراطية للتغيير (داش) وجمع ٤٠٠٠ توقيع للتزكية قبل الانتخابات فرشحوه في المكان الثالث عشر . ولكن قائمته بما فيها المرشح الدرزي الثاني شفيق الاسعد لم تحصل على اكثر من ٢٥٠٠ صوت من اصوات العرب جميعا .. وهكذا باليانصيب وصل الى الكنيست ..

ربما لهذا السبب لا يطرح عضو الكنيست المحترم قضايا ابناء طائفته وقريته في الكنيست .. لانهم لم يمنحوه الثقة ... فيرى ان مهمته هي التصدي للجبهة الدمقراطية التي حصلت على اكثر من ٤٠٠٠ توقيع رغم التحريض والارهاب السلطوي والتهديد والوعيد .

ولا نشك انه بهذا يخدم حزبه القديم الليكود وحزبه الاقدم المعراخ وحزبه الحالي ، والاحزاب الصهيونية الاخرى . السؤال الذي نسأله : الا يخاف السيد عطشه وبعد ان تنتهي « محكوميته » في الكنيست ان يقال عنه : الزنجي فعل ما عليه . فيستطيع الذهاب الى البيت ...

وبهذا الخصوص لا بد أن نذكر النائب عطشه وغيره بمصير اسلافهم من « المتعاونين والخدومين المخلصين » . ان الجماهير الواعية التي نبذت الاسلاف تعرف كيف تنبذ الاخلاف .. ولن يوهمها لا الشهادة الجامعية ولا سيطرة العائلة ولا العباءة الصفراء .. ولا السيارات الامريكية .. ولا فلسفة الحرب من الداخل .

والجبهة الدمقراطية ، التي تحقق الانتصار بعد الانتصار ، هي رد الجماهير على اعمال « هؤلاء الزنوج الذين يفعلون ما عليهم » .. وهي رد الجماهير على سياسة السلطات والاحزاب الصهيونية التي ترعرع عليها زيدان عطشه وغيره .

في نهاية الامر هناك ارادة اقوى هي التي ستقرر من يحق له ان يحظى بثقة ابناء الشعب . وعندما تقرر هذه الارادة سيكثر المنزوون في بيوتهم والمنطوون على انفسهم .

شبيبة يافة الناصرة تجدد العهد

يافة الناصرة — لمراسلنا — لخصت الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة معركة الانتخابات للمجلس المحلي فقيمت دورها الفعال في المعركة من اجل انجاح الجبهة وفوزها بالرئاسة وباربعة مقاعد في المجلس كذلك جددت عهودها للجبهة الدمقراطية وللمجلس المنتخب .

وشاركت الشبيبة الشيوعية في القرية في العمل التطوعي البلدي الذي نظمه مجلس يافة الناصرة الدمقراطي يوم السبت الماضي ، حيث تجمع العشرات منهم في مكان العمل وانطلقوا يحملون المعاول ويشقون الطرقات وينظفون الشوارع ، ليجعلوا من يافتهم قرية مزدهرة ونظيفة ومتطورة بسواعد شبابها ووحدة ووعي اهاليها جميعا .

ممثل « الجبهة » في نقابة عمال البناء يطرح قضايا العاملين في اجتماع مركز النقابة

في اجتماع مركز نقابة عمال البناء الذي انعقد في ٧٨/١١/٢٠ في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب ، قدم سكرتير نقابة عمال البناء م. امستر تقريرا عن اتفاقية الاجور مع عمال البناء وظروف عملهم الحالية والظروف المتوقعة .

فتحدث عن اوضاع التضخم المالي التي تشتد من يوم الى يوم وعلاوة الغلاء التي تعطى للعمال ولا تتكافأ مع ارتفاع الاسعار المتزايد مشيرا الى بعض الانجازات التي حققتها سكرتاريا عمال البناء لدى بعض المقاولين وان كانت غير كافية ، ومؤكدا على عزم السكرتاريا على العمل من اجل زيادات اخرى في الاجور .

وتكلم ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق أهرون بساط فانتقد بشدة سياسة التضخم المالي الحكومية التي تلحق ضررا بالغا باجور العمال ومستوى حياتهم ، مشيرا الى ان اجرة عامل البناء اليوم (مضافا اليها علاوة الغلاء ١٥٪) وخصوصا من اصحاب الدرجات الواطئة متدن جدا ولا تشرف عليه اية رقابة وحتى اجرة العامل صاحب الدرجة العالية جدا في معدله العام لا يزيد عن خمسة الاف ليرة صافية شهريا . وكما هو معروف للجميع فان هذا الاجر مهين ولا يتكافأ مع طبيعة العمل القاسي والمتعب الذي يقوم به عمال البناء .

ودعا ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية الى اتخاذ قرار بالخروج الى ساحات النضال كسائر الفئات العمالية ذات الاجور المنخفضة والتي لا تقل اجورهم عن اجور عمال البناء ، واقترح على الاجتماع الاعلان عن اضراب عام ليوم واحد ضد التضخم ، ضد الغلاء ، ومن اجل رفع الاجور .

تحدثوا مرارا انه اذا حل السلام فستنخفض نفقات « الامن » ويقرش العمال اكثر . واليوم ، يأتي رجال وزارة المالية ويقترحون علينا الصبر سنوات اخرى لان هناك حاجة لنفقات كبيرة « للسلام » . فعن اي سلام اذن يتحدثون ؟ ان « السلام » الانفرادي الذي يزعمون صنعه مع مصر ليس سلاما ، ولن يأتي بالامن والرفاهية للعمال . فبدون الحل العادل للقضية الفلسطينية ، وبدون اشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال لن يكون حل عادل وشامل وثابت للنزاع الاسرائيلي العربي في الشرق الاوسط .

هذا وطرح ممثل كتلة « مبام » اقتراحا مشابها مما دفع ممثل كتلتنا الى تحيته على ذلك .

التكتل اليميني المتطرف ضد الاضراب

وفي التصويت على اقتراح كتلتنا ، الداعي للاضراب العام ليوم واحد ايد اقتراحنا ممثلو « مبام » وبعض ممثلي حزب العمل ورفض ممثل « الليكود » اقتراحنا بذريعة ان ذلك يسبب « ضررا للاقتصاد والدولة » !

جبهة المكر الدمقراطية تقيم نتائج الانتخابات

المكر — لمراسلنا — عقد بتاريخ ٧٨\١١\٢٥ اجتماع لكادر جبهة المكر الدمقراطية في بيت رئيس الجبهة ورئيس المجلس المحلي المنتخب محمود صالح خليل حضره العشرات من نشيطي الجبهة . افتتح الاجتماع رئيس المجلس المنتخب مهنئا بالفوز الذي حققته الجبهة ومقدرا الدور الفعال الذي قام به الكادر من اجل تحقيق النصر .

ثم تكلم نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق احمد خطيب فقارن بين نتائج الانتخابات في هذه السنة وبين نتائجها في المرة الماضية واوضح بالارقام ان الجبهة قد حققت تقدما اكبر حيث حصلت على ٥٥٪ من عدد الاصوات . كذلك تطرق في بيانه الى سياسة هدم البيوت التي ما زالت السلطات تتبعها ضد المواطنين العرب مشيرا الى الاحداث الاخيرة في دير حنا وعيلبون ومؤكدا الحاجة الى المزيد من الكفاح والنضال ورص الصفوف ضد هذه السياسة ثم اشار الى اجتماع السلطات المحلية اليهودية الذي عقد في كرمئيل من اجل تهويد الجليل والذي « حذر » فيه المجتمعون من « خطر اعتداء العرب على اراضي الدولة » .

وفي ختام كلمته دعا الى تعميق الفهم الجبهوي لدى كادر الجبهة الدمقراطية وتوثيق العلاقات واواصر التعاون مع الجبهات الشقيقة في القرى العربية .

وتقرر في نهاية الاجتماع اصدار بيان لجماهير القرية تشكر فيه الجبهة المواطنين على تاييدهم وثقتهم وتعد بالعمل الدؤوب لخدمة مصالح القرية دون تمييز .كما تثني على روح المودة التي سادت القرية يوم الانتخابات .

اجتماع طلابي حاشد في لينينغراد تضامنا مع السجناء السياسيين

لينينغراد — خاص بـ « الاتحاد » — عقد في لينينغراد في اواسط الشهر الماضي وبدعوة من منظمتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني اجتماع طلابي حاشد تضامنا مع المعتقلين السياسيين القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي والرجعية الاردنية .

وفضح ممثلو المنظمتين الحزبيتين في كلماتهم اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . واخطار اتفاقي « كامب ديفيد » على الشعب العربي الفلسطيني وضرورة التصدي لهذه المؤامرة .

واتخذ المجتمعون قرارا باستنكار الاساليب القمعية التي تتعرض لها القوى الوطنية الفلسطينية في سجون الاحتلال الاسرائيلي والرجعية الاردنية .

كما قرر المجتمعون تحية نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، لمناسبة فوز الجبهات الدمقراطية في معركة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية . واستنكروا كذلك العدوان الاخير على جماهيرنا والذي تمثل باعمال الهدم الاخيرة .

هذا وقدم في الاجتماع برنامج فني وادبي حافل .

طلابنا يهنئون الجبهات ويستنكرون أعمال الهدم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلقينا في مكتبنا رسائل تهنئة أرسل بها الطلاب الشيوعيون في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والمانيا الدمقراطية وجامعات موسكو الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا الصامدة التي حققت النصر الباهر والساحق في معركة الانتخابات المحلية الاخيرة . هذا الانتصار الذي جاء ردا على ممارسات سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وليثبت ان جماهيرنا العربية لن ترضى باقل من المساواة التامة .

واستنكر الطلاب الشيوعيون في رسائلهم هدم البيوت العربية في القرى في اعقاب الانتخابات الاخيرة واعتداءات « حراس الامن » على أبناء شعبنا ، وتستر السلطة على أعمال الزعرنة التي يقوم به نفر مأجور . وعبروا عن ثقتهم بأن الجماهير التي صنعت النصر ووحدت صفوفها في أروع وحدة جماهيرية قادرة على افشال هذه الاعمال الاستفزازية وارجاع كيد الكائدين الى نحورهم .

ومن الجدير بالذكر ان أبناء حيفا في المانيا الدمقراطية أرسلوا تحية الى أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والى جماهيرنا في هذه المدينة لفوزها ونجاحها في ايصال ممثل الى المجلس البلدي في المدينة . ووقع هذه الرسالة الرفاق أحمد بدران ومازن الخمرة وماري سمعان .

نقابة المحامين الامريكان تفضح ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية

واشنطن — اتهمت النقابة العامة للمحامين الامريكيين اسرائيل ، في الاسبوع الماضي، بممارسة أساليب اضطهاد قمعية ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة ، بهدف ترحيلهم عن وطنهم . وأكدت ان هذا يعتبر اختراقا لميثاق جنيف الدولي الصادر عام ١٩٤٩ .

وكان زعماء النقابة ، وتضم ٦٠٠٠ محام وطالب جامعي في دراسة القانون، عقدوا اجتماعا صحفيا لهم في واشنطن قدموا فيه تقريرا من ١٤٣ صفحة الى الادارة الامريكية ، وذلك عقب زيارتهم الى اسرائيل عام ١٩٧٧ .

وجاء في التقرير ، ان سلطات الاحتلال تقيم المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وتطرد الفلسطينيين من اراضيهم وتهدم البيوت وتقوم بالاعتقالات الادارية ، وتلحق اضرارا باقتصاد المناطق المحتلة ، وتمارس تعذيب المساجين ، وتحديد صلاحيات عمل البلديات والمجالس المحلية .

وتضيف المحامية جرينفلد ، وهي من اعضاء الوفد الذي زار اسرائيل عام ١٩٧٧ ، بان اسرائيل بانتهاكها لميثاق جنيف انما تقوم بتحديد نشاط المواطنين في المناطق المحتلة بواسطة الحكم العسكري .

تذاكر « اركيع » يرتفع سعرها ب ٢٥٪

تل ابيب — اعلنت شركة « اركيع » للطيران الداخلي عن ارتفاع سفرياتها بنسبة ٢٥٪ . وهكذا يصبح سعر تذكرة السفر من تل ابيب الى ايلات (في اتجاه واحد ٧٦٤ ليرة) .

اما لسكان ايلات الذين يحصلون على امتياز خاص فيرتفع ثمن التذكرة بنسبة ٢٠٪ ويصبح مع ذلك ثمنها ١٧٠ ليرة .

هذا وتطالب وزارة المالية وشركة « اركيع » ووزارة المواصلات برفع اثمان السفريات لسكان ايلات بنسبة ٣٣٪ بدعوى انها لم ترتفع منذ مدة طويلة .

ولكن رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال يحذران من مثل هذه الخطوة التي كما يدعيان تلحق الضرر بالعمال المأجورين والطبقات الفقيرة بشكل خاص .

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسلنا — في الاجتماع الاخير للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الذي ترأسه الرفيق قسطندي مرقس وقدم أبحاثه سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع ، أكد المجتمعون الدور الهام الذي قامت به فروع الشبيبة في المنطقة والشباب عامة في دعم ومساعدة الجبهات الدمقراطية في معركة الانتخابات الاخيرة .

كما وضعت لجنة المنطقة برنامجا خاصا على شرف مؤتمر الحزب الخامس في منطقة عكا ، يشمل العديد من النشاطات السياسية والثقافية والتربوية . كذلك هنأ الاجتماع الكومسومول اللينيني بمناسبة عيده الستين . وفي الختام قرر الحضور استنكار سياسة هدم البيوت وتصرفات الشرطة في قرية دير حنا .

ومن الجدير بالذكر ان الشبيبة الشيوعية تقوم بحملة توقيع عرائض في منطقة عكا ضد سياسة هدم البيوت، والاستفزازات الاخيرة والاعتقالات خصوصا في دير حنا . وقد طالبوا وزير الشرطة بالكف عن هذه السياسة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

اجتماع المنظمة من اجل المعوزين مع وزير الرفاه الاجتماعي

القدس — لمراسلنا — في الاجتماع الذي عقد بين ممثلي المنظمة من اجل المعوزين وبين وزير الرفاه الاجتماعي بتاريخ ٢٨—١١—٧٨ رفع ممثلو المنظمة مطالبهم للوزير والتى تتلخص برفع المخصصات الشهرية وفقا لغلاء جدول الاعمال ! كذلك طالبوا بألا يقلص عدد الوجبات التي تقدم لطلاب المدارس في الاحياء والقرى الفقيرة . كما طالبوا بأن يعين ممثلون عنهم في لجان الاستئناف للشؤون الاجتماعية وبايجاد اماكن عمل ملائمة للمعوزين .

ويذكر ان ممثلي المنظمة كانوا قد اجتمعوا بجميع الكتل البرلمانية في الكنيست قبل اجتماعهم بالوزير .

شكر على تعاز

شقيق الفقيد رؤوف نصار ، وآل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ، يشكرون جميع الذين عزوهم وواسوهم بفقيدهم الغالي المرحوم

جورج سليمان نصار

سواء الذين حضروا الجنازة او الذين ارسلوا الاكاليل وبرقيات التعازي ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

الناصرة — آل نصار



شريعة كينغ

ما يفعله متصرف لواء الجليل الدكتور اسرائيل كينغ لا يشذ عن منطق السياسة الرسمية تجاه العرب فى اسرائيل وفى غير اسرائيل .

فقد كانت هناك عمليات التشريد بالقوة .. وعمليات الاستيلاء على الارض ثم المصادرة للتهويد ، وإجلاء العرب عن قراهم ثم رفض السماح للعرب بالبنـاء .

ألم يكن لهذه العمليات هدف واحـد هو التخلص من العرب او من اكبر نسبة منهم على الاقل !

وهكذا فهـدم البيوت غير المرخصة ليس إلا جزءاً من سياسة محكمة هي سياسة حرمان العرب من رخص العمار لان الهـدف الرئيسي هو حرمانهم من الارض وخنق قراهم وإجبار اكبر نسبة منهم على الرحيل بالطرق القانونية .

ثم ماذا كانت سياسة السلطة تجاه العرب خلال ٣٠ سنة من قيام اسرائيل بالنسبة للعمار لمواجهة التكاثر السكاني ؟ هل اقامت لهم المساكن ام انهـا حجبت عنهم رخص العمـار ؟

وماذا كانت شروط ادارة اراضي اسرائيل لمنـح عربي ارضاً للعمار بعد أن صادرت جميع الاراضي ضمن مسطح القريـة ؟

كانت هـذه الادارة تشترط على من يريد شراء نصف دونم ارض لبناء مسكن له ولاولاده أن يتنازل لها مقابل ذلك عن ١٥ دونماً من ارضه الزراعية على الاقـل .. وهذه هي سياسة « البدل » التي ابتكرتها ادارة اراضي اسرائيل لاجبار اصحاب الارض على بيع اراضيهم .

بعد هذا كله يتشدق المسؤولون فى تبرير هدم بيـوت العرب انهم بذلك انما يطبقون القانون والنظـام ! !

فهل هناك سخرية اكبر من هذه السخرية ! . فى مقـال بعنوان « الله يخرب بيتك » يتساءل اهرون بن حن : « اذا كان جميع المواطنين سواسية امـام القانون فلماذا يهدمون بيت سكن صغير فى دير حنا ويتجاهلون مئـات المباني الضخمة العملاقة غير المرخصة فى القدس وتـل ابيب ونتانيا واماكن اخرى » ؟ («معريب» ٣٠-١١-١٩٧٨) .

يقول كاتب المقال ان متصرف لواء الجليل كينغ ربما راى نفسه إلهاً يخرب بيوت العرب الذين حلت عليهم لعنته . ولكن اللعنة تلاحق المتصرف ولا تنفك عنه .

فحيث يقيم كينغ فى «الناصرة العليا» قامت الضجة فى الاسبوع الماضي بأن ٥٠٠ عائلة عربية تسكن هناك فى بيوت اقيمت للاستيطان الصهيوني .

وعلى الرغم من كل الصراخ حـول التهويد فان قرى الاستيطان فى الجليل تضمحل لان سكانها لا يطيقون البقـاء فيها .. ويتباكى المسؤولون بأن نسبة اليهود تتضـاءل فى الجليل ونسبة العرب فى ازدياد . وينسبون ذلك الى ارتفاع نسبة التكاثر الطبيعي عند العرب ونقص الهجرة اليهودية .

ولذلك يقول امنون دنكنر ، فى مقال بعنوان « مخاوف فى ظل عمليات الهدم » ، على لسان رئيس مجلس كفار تابور « ان الاستيطان اليهودي ينمو ببطء بينما يتكاثر العرب بسرعة ، ٣٥ مولودا فى الالف فى السنة ، وهذا رقم قياسي عالمي لا يدخل السرور على قلب دولة اسرائيل » . (ملحق «هآرتس» - ١\١٢\١٩٧٨) .

وإبراز هذه الحقيقة فى وسـائل الاعلام يوميا تقريبـاً ، هو لانها على ما يبدو تقض مضاجع المسؤولين فى هذه الدولة التي احلت «وثيقة كينغ» مكان الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

لقد نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، معطيات مكتب الاحصاءات المركزي عن العرب . وتقول هذه المعطيات انـه جرى انخفاض فى نسبة توالد العرب فى سنة ١٩٧٧ حيث بلغت النسبة ٣٦،٣ فى الالف وهي ادنى نسبة منذ ٣٠ سنة . ففي السنة التي سبقتها كانت نسبة التكاثر ٣٨،٤ فى الالف .

وجاء فى المعطيات ايضاً ان العرب فى اسرائيل تضاعف عددهم فى خلال ال ١٧ سنة الاخيرة . ففي اواخر ١٩٦٠ كـان عدد العرب فى اسرائيل ٢٤٠ الفـاً وبلغ فى نهاية عام ١٩٧٧ (٤٧٦) الفاً .

وذكرت هذه المعطيات ايضاً ان اكثر من ٥٠ بالمئة من السكان العرب هم دون السن ال - ١٦ .

فاذا كانت هذه هي الحقائق فكيف تستطيع حكومـة اسرائيل ان تمنع نصف السكان من ايجاد سقف يأوون تحته ؟! وما هي الحلول التي تقدمت بها لاسكان العرب ؟ .

إننا نسمع ان السلطات المسؤولة قررت اقامة ٣٠ نقطة استيطان جديدة فى الجليل لمنع العرب من استخدام الارض ، على الرغم من ان هذه النقاط لن يسكنها انسان الان ، بل تقام فيها الشراشيح او الفزاعـات تحت حماية القانون والنظـام لابعاد العرب عنها ، انتظارا للهجرة الموعودة .

ولكن لا شريعة كينغ ولا شراشيح التهويد تستطيع ان تمنع العرب من حقهم الطبيعي فى البقـاء على اراضيهم وفى وطنهم .

لقد تبرع اهالي دير حنا بسخاء لاعادة بناء البيت الذي هدمه كينغ فجمعوا حوالي ٢٠٠ الف ليرة فضـلا عن تبرع العمال للعمل المجاني لبناء بيت للعائلـة التي اصبحت بدون مأوى .

إن ما حدث فى دير حنا يزيد فى تصميم الجماهير العربية على المطالبة بابعاد كينغ وشريعته عن الجليل .

صليبـا خميس

نظرة صهيونية على الغرب والشرق !

كتب المحاضر فى موضوع العلوم السياسية فى جامعـة حيفا ، جوزيـ فنديفا ، مقالا فى مجلة المنظمة الصهيونية العالمية « فوروم » مقالا بعنوان « متطلبات السلام » أعرب فيه عـن تحفظاته من ممكنات تحقيق السلام بين اسرائيل والـدول العربية .

وبهذا المقال اراد « المحاضر العلامة » من خلال قراءة تاريـخ العلاقات العربيـة - اليهودية ان يحـذر حكـام اسرائيل من خطر الوقوع بمنزلق السلام مع العرب .

واورد الكاتب معطيات « علمية - تاريخيـة » تثبـت خطل الاعتقاد بأن السلام ممكن مع العرب واكد ان «المعتدلين» العرب اخفقوا تماما ولا أمل لهم .

والمهم ان نديفا يمثل تيارا جارفا فى الصهيونيـة .. ويعرب بأفكاره عن مفاهيم الصهيونية العنصرية التى يخفيها فى بعض الاحيان حكام اسرائيل لاعتبارات تكتيكية .

كتب نديفا ما معناه ان المجتمع الاسرائيلى ، القائم على القيم الغربية (الراسمالية) الداعية الى تعايش المجموعـات الاثنية (الجنسية) والدينية والسياسية ، يتوق الى السلام فى حين يرفض المجتمع الشرقى هذه القيم ويـرى ان الحـرب ليست بالضرورة شراً .

ووضع هذا الداعية الصهيونى مسؤولية التخلف الشرقى على التعصب الدينى الاسلامى وكتب :

« وبرر هذا الامر بشكل خاص مؤخرا فى قضيـة « روهان » الاوسترالى - غير اليهودى الذى حرق المسجـد الاقصى ، وبسرعة نشر العرب ان اليهود هم المسؤولون عـن هذا العمل . وحتى اليوم من الممكن الاجتماع بسذج من العرب الذين ، على الرغم من انهم رأوا بأم أعينهم اصلاح المسجـد واعادة تعميره ، فهم مقتنعون بأن « الاقصى » أكلته النيران ولم يعد له وجود » .

هكذا بالضبط فالعـرب وان رأوا المسجـد الاقصى فيعتقدون ان لا وجود له !!

وحتى يثبت فقر العرب لمقومات المسؤوليـة ، بـل الانسـانية ، بالمقارنة مع اليهود ذوى القيم الغربية العليا (!) كتب : وبتأثير التراث التركى لا يبغض ابناء الشرق الرشـوة واستخدامها فى اللعبة السياسية !!

تجاهل المحاضر طبعا ان الرشوة اصبحت من معـالم المجتمع الاسرائيلى ومثلها السرقة والابتزاز .

ونسى ان عددا من كبار المسؤولين الاسرائيليين ومـن نخبة « علية القوم » امثال يدلين يقبعـون فى السجـون الاسرائيلية حتى اليوم .

نكتفى بهذا القدر من كوابيس بعض الصهيونيـين العنصرية حتى لا نصب الزيت على النار كما يقولون .

ولكن كيف يمكن ان نخفى ما يعلنه بعـض المسؤولـين الاسرائيليين من على المنابر الدولية .

وقف فى الايام الاخيرة فى اثناء اجتماع اليونسكو (منظمة الامم المتحدة الثقافية) ممثل اسرائيل يرد على اتهامات أعضاء اليونيسكو اسرائيل بانتهاج سياسة اضطهاد قومى ، فقال :

« ان استخدام المندوبين اصطلاح « تهويد الجليـل » يعرب عن توجه عنصرى لاسامى » ..

واراد بذلك ان ينفى توجه حكام اسرائيل العنصـرى ويؤكد ان هذا الاصطلاح ابتدعته الدعاية العربية المعاديـة لاسرائيل واليهود .

لا ندرى اذا كان مندوب اسرائيل فى اليونيسكو يطلع على الصحافة الاسرائيلية او على مجريات الامور فى البـلاد .. ولكننا نستطيع ان نقترح عليه أن يطالع الصحف الاسرائيلية فى تشرين الثانى ١٩٧٨ فسيجد نبأ اجتماع رؤسـاء المجـالس البلدية والمحلية فى الجليل وقرارهم الداعى الى تهويد الجليل .

وفى هذا القرار اعلن هؤلاء الرؤساء : **علينا ان لا نخجل اننا نريد تهويد الجليل .**

واذا كنا قد تطرقنا الى موضوع المقارنة بـين القيـم « الغربية » (الرأسمالية) التى يتباهى بها دعاة الصهيونيـة والقيم « الشرقية » التى يشجبها أولئك الدعاة ، لا بد لنا من ان نستشهد باسرائيلى كتب فى « معريب » فى الاسبوع الماضى يشجب البيوت العربية بحجة عدم ترخيصها .. ولا شك فى انه كان يتفحص دوافع السلطات فى هدم البيـوت العربية فى دير حنا وعيلبون وشفاعمرو وعبلين وغيرها .

والمهم انه فى شجبه لاحظ ان السلطات فى زمن الحكـم العثمانى أحجمت عن هدم البيـوت غير المرخصـة اذا تـم سقفها .. وبذلك أراد ان يؤكد أهمية بناء المساكـن فحتى السلطة العثمانية لم تكن تجرؤ على هدم البيوت عند سقفهـا اى عند الانتهاء من بنائها .

وهذا دليل الاحترام لمأوى الانسان ..

أما حكام اسرائيل فيهدمون البيوت ، بحجـة « عـدم ترخيصها » « على رؤوس أصحابها » ، اى بغض النظر عـن موقعها او دورها فى ايواء عائلات الارامل والمعوزين .

نحن أبعد الناس عن المقارنـة بـين « الغربيـين » و « الشرقيين » .. ونرفض قول الشاعر الكولونيالى الشرق شرق .. والغرب غرب ولن يلتقى القطبان ..

ونعتقد ان حكام اسرائيل ودعاتهم ينطلقون من منطلقات قومية متعصبة وعنصرية ..

ولهذا نورد هذا الكلام بهدف واحد ادانة العنصريـين وتبديد نظرياتهم العلمية .. واستنفار الجماهير للقضاء على ممارستهم العملية .

(ابن خلـدون)

باسم النفط ..

مضت ايام كان فيها حكام اسرائيل يستخدمون حجـة « الامن » لتبرير سياستهم العدوانية تجاه الشعب العـربى الفلسطينى والدول العربية المجاورة . فكلما « دق الكـوز بالجرة » صاحوا الامن ! الامن ! الى حد ان الشاعر « أبـو الهول دم دم » قال فى قصيدة له :

باسم « الامن » و « حفظ الامن »
فقدنا الامن وصار « الامن » عدو الامن !

ومع انهم لا يزالون يستخدمون هذه الحجة حتى الان ، الا انهم بعد أن استعمروا الاراضى العربية المغتصبة باسـم « الامن » ، وعملوا بنشاط على « الاستيعاب » الاقتصـادى الواسع لهذه الاراضى نراهم يحاولون ان يستبدلوها بحجـة جديدة تتلاءم مع سياسة الاستسلام التى ينتهجهـا « ذليـل مصر » انور السادات . وهـذه الحجـة الجديـدة هى .. « النفط » !

فبتاريخ ١-١٢-٧٨ نشرت صحيفة « جروزلم بوست » حديثا أجراه مراسلها الصحفى « شلومو معوز » مع وزيـر الطـاقة الاسرائيلي « يتسحق موداعي » - اعرب فيـه الوزير عن اعتقاده بـأن « ضمـان سـد حاجات أسرائيـل من النفط ربما يكون أهم من مسألة الامن » ! وقـال : « ان الامن السىء يمكن معالجته ولكننا لا يمكـن أن نعيش بـدون نفط » ! ودعا الى ضمان تزويد اسرائيل بحاجتها من النفط فى أيام السلم كما فى أيام الحرب !

وأشار « موداعى » بوضوح الى ان لدى اسرائيـل تعهدات سياسية من الولايات المتحدة بتزويدها بكل ما تحتاج اليه من نفط !

ويبدو ان مسألة النفط هذه كانت أحد الاسباب التى أدت الى تعثر المفاوضات الاسرائيلية المصرية فى واشنطن .

فموضوع حاجة اسرائيل من النفـط - كما جـاء فى « جروزلم بوست » - لم يرد ذكره اطلاقا فى « اطـار » اتفاق « كام بـديفيد » . فالمصريون تجاهلوا الموضوع لانهم اعتقدوا بأنهم لن يواجهوا أية مشكلة فى استعـادة حقول النفط مـن اسرائيل . والوفد الاسرائيلى لم يعلق أهمية على الموضوع . فوزير الدفاع عيزر فايتسمان ووزير الخارجية موشى ديـان اهتما بالقضايا العسكرية والسياسية ، لذلك لم يجـد الامريكيون أيضا اى داع يدعوهم الى بحث الموضوع .

وقالت « جروزلم بوست » ان آمال « موداعى » فى ان توافق مصر على انتحتفظ اسرائيل بحقوقها كمنقب او كمطور كانت عبثا . واضافت ان المصريين أرسلوا فريقا من الخبـراء الى واشنطن لكى يبحثوا فقط فى المسائل التقنية المتعلقـة باستعادة حقول النفط . وعندما سئلوا من سيدير هـذه الحقول فى المستقبل أجاب المصريون ان شركة « آمكو » هى التى ستديرها . وعندها انقطعت المحادثات !

وحاول « موداعى » - على حد قوله - ان يقنع رئيس الوزراء بيغن باهمية مسألة التزود بالنفط . ولهذا السـبب أرسل الى واشنطن لمقابلة الوفد المصرى . وأبلغ الاسرائيليون المصريين بأن المشكلة لم ترفع الى المستوى السياسى لانهـا كانت مشكلة تجارية ، ولأن اسرائيل أرادت ان تحتفظ بحقوق التنقيب فى حقول النفط . وكان الاقتراح المصرى المعـاكس بسيطا : أعيدوا الحقول الى مصر !

وابلغت اسرائيل الامريكيين بأنها لا تريد أن تتحـدى السيادة المصرية على المنطقة ولكنها ، بكل بساطة ، تريد أن تحافظ على « حقوقها » فى التنقيب والاستثمار ، وان تدافـع عن « مصلحتها » فى المنطقة كمصدر اضافى كامن من النفط .

وقدم الامريكيون اقتراحهم الخاص بالتسوية . ولكـن المصريين والاسرائيليين - كلاهما - رفضوا الاقتراح .

فى هذه المرحلة - تقول « جروزلم بوست » - تدخـل بيغن فى الموضوع ، وابلغ الامريكيين بأن مسألة النفط يتوجب حلها بشكل مقنع كجزء من التسوية السلمية . ووعد وزيـر الخارجية سايروس فانس بأن يولى الموضوع اهتمامـا اضافيا . والوضع الان هو أن تستجيب كل من مصر واسرائيل الى اقتراح تسوية أمريكى جديد .

وتؤكد « جروزلم بوست » على ان قرار الحكومة فى ٢١ تشرين الثانى الذى صادقت فيه على مسودة المعاهدة يتضمن فقرة تقول ان الاتفاق حول نفط سيناء يجب ان يلحق بالمعاهدة .

ويدعى الوزير « موداعى » بان مسألة حقوق استخراج النفط فى حقل « علما » لم تعد مجرد مسألة تجارية وانمـا أصبحت أيضا مسألة سياسية ! فالنفط بالنسبة لاسرائيـل - كما قال - هو عامل بقاء ، بينما بالنسبة للمصريين هـو بكل بسـاطة مسألة مصـالح! فكما فعلت الحكومة بخصوص المستوطنات فى مشارف رفح يتوجب عليها ان تقرر مـاذا ستفعل بخصوص نفط سيناء .

وينهى مراسل « جروزلم بوسـت » الصحفى حديثـه قائلا :

ان اسرائيل تأمل فى حالة عقد « معاهدة السلام » مـع مصر فى يوم من الايام ان تكون قادرة على التنافس على حقوق التنقيب عن النفط فى مصر مثل أية شركة أجنبية أخرى . وأكد الوزير « مودعى » على ان التجربة التى كدستها اسرائيـل يمكن استغلالها فى بلدان أخرى أيضا . ولكن العلاقـات الجديدة التى ستنشأ بين مصر واسرائيل بالاضافة الى قـرب مصر الجغرافى من اسرائيل يضـع مصـر فى رأس قائمـة أفضليات اسرائيل !

***

ربما أكون قد أطلت الحديث عن مطالب اسرائيل النفطية فى سيناء . ولكنى أردت من وراء ذلك ان أبين كيف ان حكام اسرائيل لا يعملون فقط على القضاء على حقـوق الشعـب العربى الفلسطينى العادلة ، وعلى سلخ مصـر عن العالـم العربى ، وانما يريدون أيضا مشاركة الاحتكارات الامريكيـة فى السيطرة على الاقتصاد المصرى .

فهم لا يتحدثون بحماس فقط عن المشاركة فى استغلال آبار النفط والثروات الطبيعية الاخرى التى تم اكتشافهـا فى سيناء مثل الفحم والفوسفات والمنغنيز ، وانما يتحدثون ايضا عن مشاريع مشتركة لنقل مياه النيل لرى صحراء النقـب ، واقامة خط سكة حديد بين الاسماعيلية وتل أبيب ، وبنـاء محطة للطاقة النووية ، وتنظيم رحلات سياحية منتظمة بـين تل أبيب والقاهرة .

وقد كشفت مجلة « ايكونومست » الانجليزية النقـاب مؤخرا عن ان الشركات الاسرائيلية وشركات أخرى «مستقلة» كانت طول السنوات الاحدى عشر الماضية تتلقى بصـورة سرية معونات مالية كبيرة من شركات النفط العالمية الضخمة لكى تقوم بالتنقيب عن النفط والغاز فى مساحات واسعة مـن صحراء سيناء .

وهذا الستار من السرية الذى أحاطت به هذه الشركات عملياتها فى سيناء لازم لها لحمايتها من العقوبات المحتملة من جانب الدول العربية المنتجة للنفط لانتهاك أحكام المقاطعـة العربية لاسرائيل .

كذلك نقلت هذه الشركات معدات الحفر الضرورية الى اسرائيل بطريقة لا تقل خفاء وسرية . ويتضح مثلا أن آلـة الحفر هى ملك .. لسلطنة عمان ! ويقال انه قد تسنى دس رشوة بمبلغ مليون دولار الى بعـض المسؤولـين لكى لا « يلاحظوا » كيف يسرق « مجهولون » برجا نفطيا ملكـا للسلطنة ويقطرونه الى شاطىء خليج السويس الذى تحتلـه اسرائيل !

من كل هذا بامكاننا ان ندرك ان هدف « معاهـدة السلام » المصرية الاسرائيلية ليس تسوية أزمـة الشـرق الاوسط تسوية عادلة بل فرض ترتيب امريـكى فى المنطقـة يحمى مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فاذا تعذر التوقيع على هذه المعاهدة حتى الان ، فهذا من أصول اللعبة التى يقتضيها هذا الترتيب !

علـى عـاشور

بلاد "الكوماندو"..

أشياء كثيرة اصبحت تميز بلادنا .. وبعد أن كـان يرتبط اسمها بالديانـات المقدسة ... والشمس والمطر .. والحليب والعسل .. اصبح يرتبط بالاحتلال .. والحرب .. والتمييز والاضطهاد .. وحتى انتخاب ملكة جمال العالم من بلادنا لم يغيّر من طابعها هذا شيئا ... وفى الآونة الاخيرة اصبحت بلادنا تنفرد عن اقطار العالم بظاهرة رسمية جديدة - قديمة .. : الكوماندو ... فكما يبدو لم يعـد باستطاعة النظام ان يفرض وجوده إلا باستخدام الكوماندو .. وكلنـا يعرف ماذا فعـل الكومانـدو ١٠١ فى القطاع فى سنوات الخمسين .. وكلنا يذكر ماذا فعل كوماندو حرس الحـدود ايام الحكم العسكري .. وما يفعله اليوم .. وكلنا يعرف ماذا يفعل كوماندو الحرس الاخضر فى النقب والجليل ... وأذا أستخدم الكوماندو العسكري والبوليسي ضد العرب حتى الآن ، فقد اصبحت الحاجة ملحة ، كما يبـدو ، لاستعمال تنظيمات مختلفة من الكوماندو ضد جميـع المواطنين ... وهكذا سيكون هناك كوماندو ضريبة الدخـل .. وكوماندو ضريبة القيمة الاضافية .. وكوماندو باصات « ايغد » ...

فبعد ان فشلت « الريفورما » (الاصلاحات) وتوصيات لجنة شاحر .. وخرج منها مستفيدا مديرو الحسابات .. واصحاب المطابع .. وكوماندو الحرامية الكبار .. وتجـار المجوهرات .. تقرر اتخاذ اجراءات صارمة ضد المتهربين من دفـع الضريبة .. وهم اصحاب الكشكات .. والحوانيت الصغيرة .. وبائعي الفلافل ..

واعرف معلماً يعمل منذ ١٢ سنة فى سلك التعليم .. اشترى قبل سنتين اربع دجاجات ليلهو بها اطفاله الصغار .. فبعثوا يطالبونه بدفع ضريبة ومسك حسابات ... وظل سنة كاملة يتردد الى مكتب ضريبة الدخل ولم يخلص نفسه من هذه الورطة .. الا بعد ان «طفر» على الموظف وكـاد يحطم الكرسي على ظهره .. ولو كان كوماندو الضريبة موجودا لوجد صديقنا المعـلم نفسه فى غرف التحقيق المعتمة ... متهما بالاعتداء على « الحكومة » .

نقول هذا بعد ان سمعنا المسؤول عن جبـاية الضرائب يهـدد باستعمال جميع الاساليب لجباية الضرائب من بائعي الفلافل واصحاب الدجاجات المعلمين المضربين ، ونقول هذا بعد ان قرأنا كيف دخل رجال هذا الكوماندو الى حانوت صغيرة فى تل ابيب وهجموا على صاحبهـا مهددين واعدين .. وكـأن ميزانية الدولة البالغة ٣٠٠ مليـار ليرة سيصيبها العجز لان هذا الرجل لم يمسك حسابات ..

وعلمنا ان قـائد هذا الكوماندو كان راضيا عن اعمـال رجاله .. وعن النجاح الذي حققته عملياتهم الميدانية .. وعلى ضوء هذه التجربة لا بد ان تقدم توصية الى المؤسسـات المختلفة تشكل كل واحد منها لها « ميليشيـا » من رجال الكوماندو كي تتمكن من تنفيذ المسؤوليات الملقاة على عاتقها .. هكذا مثلا فعلت شركة « ايجد » .. بعثت رجال الكوماندو فأغلقوا الطرق فى هرتسليا .. وكانت باصات « دان » بحاجة الى حراسـة كوماندو حرس الحدود .. وشرطة يافا وتل ابيب كي تخلص نفسها من الورطة الى ان تؤلف فرقة كوماندو ترد على الناس بالمثل .

ومنذ ثلاث سنوات يطرق الابواب رجال كوماندو الاذاعة والتلفزيون .. لجباية الضريبة .. ومن لا يدفعهـا يحملون جهازه ويصادر الى ان تدفع الضريبة بقيمة ٦٠٠ ليرة أو يباع الجهاز بنفس القيمة .

بقي ان تشكل البلديـات كوماندو لدفع الضرائب .. تعمل بنفس الاسلوب .. وبقي ان يصبح مفتشو وزارة المعارف من رجال الكومـاندو لمراقبة سلوك المعلمين فى الصفوف .. وبقي أن تؤلف ادارة المصـانع والشركـات والمكـاتب فرق كومـاندو للمراقبـة .. وتهـاجم العمال والموظفـين الذين يتقاعسون عن القيام بواجباتهم .. اليست بلادنا بحاجة الى كوماندو يعمل فى المستشفيات ؟ ولمـاذا لا ينتشـر رجـال الكوماندو فى الطرقات وفى المؤسسات لجعل جميع المواطنـين صالحين .. ويقومون بواجباتهم .

نسينا ان نذكر ان هناك فرقة كوماندو فى الكنيسـت لاخراج النواب المشـاغبين .. بقي أن تعين فرقـة كومـاندو للحكومة .. ولما لا ؟ فلو عينت فرقة كوماندو من عشرة رجال لتراقب كل وزير فى الحكومة فستحتاج الدولة الى ٢٠٠ رجل على الاكثر ..

لقد حققت بلادنـا كل الانجـازات الرائعة .. سوى واحد .. فلماذا لا تكون ميليشيـا تراقب الحكومـة فتوفر الدولة على نفسها نفقات باهظة .. ويستريح المواطن من شغب رجال الكوماندو المنتشرين هنا وهناك .. أم انه سيأتي يـوم ويصبح كل مواطني الدولة رجال كوماندو يهجمون على الوزراء ويسحبونهم الى السجن لانهم لم يمسكوا الدفـاتر طوال ٣٠ عاما . ان يتحقـق هذا او ذاك . فانه امر يبقى « لضميـر الامة » ! الذي يمثله بيغن !

(ابن اياس)

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلى
- منطقـة المثلـث -

اجتمـاع فى قلنسوة
(بمناسبة الـذكرى ال - ٦٠ لتأسيس منظمة الشبيبة الشيوعية السوفييتية (الكومسومول اللينيني) والذكرى ال - ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية)

* مساء اليوم الجمعة ٨-١٢-١٩٧٨ الساعة ٦ مساء فى نادي الحزب يتكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
* يعرض فى نهاية الاجتماع فيلم عن الحياة فى الاتحاد السوفييتي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - منطقة الناصرة

بمناسبـة « أسبـوع فلسطـين »

تعقد سلسلة محاضرات واجتماعات شعبية تضامنا مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذلك على النحو التالي :

الجمعة ١٩٧٨/١٢/٨
* الناصرة فى نادي « بيت الصداقـة » الساعة ٦ مساء - يتكلم : الدكتور اميل تومـا
* البعينة فى نادي الحزب الساعة ٥ مساء - يتكلم : احمد فارس

السبت ١٩٧٨/١٢/٩
* كابول فى نادي الحزب الساعة ٦ مساء - يتكلم : سميح غنادري
* شعب فى نادي الحزب الساعة ٦ مساء - يتكلم : احمد فارس

الاحد ١٩٧٨/١٢/١٠
* يافة الناصرة فى نادي الحزب الساعة ٦ مساء - يتكلم : نظير مجلي
* دير حنا فى نادي الحزب الساعة ٥،٣٠ مساء - يتكلم : سميح غنادري

الاثنين ١٩٧٨/١٢/١١
* شفاعمرو فى نادي الحزب الساعة ٦ مساء - يتكلم : سميح غطاس





❋ عن الثورة فى الثورة وبالثورة

من دار « الاسوار » فى عكا وصلنا كتاب لطفي الخولي حوار مع بومدين: عن الثورة ، فى الثورة وبالثورة . يقع الكتاب فى ٢٠٠ صفحة . والكتاب ، من خلال الحوار الطويل ، مع الرئيس بومدين ، يلقي الاضـــواء على الثورة الجزائرية ، ثورة المليون ونصف مليون شهيد ، وعلى التطورات التي اعقبت الثورة . كذلك يكشف الكتاب النقاب عن شخصية الرئيس بومدين الثورية ، ودوره القيادي فى أثناء الثورة المسلحة وفيما بعد .

* * *

❋ همســات صامتــة ..

من شفاعمرو بقلم مينا عليان

اذا ناداني حبك يوما ، وسحرتني نظراتك ، وسرى هيامك فى دمي ، واحرق الشوق قلبي ، فتاهت افكـــاري وتسللت همساتك مع النسيم فى فى الظلام .. فلن اشكو .. لن اقول لا ..

ربما التقينا وتبادلنا النظرات ، ربما اهديتني وردة من حديقة الزهور، ربما اهديتني اغنية ، تحكي عن آلام شعب مدفون .. ربما التقينا وهتفنـــا معا .. وجمعتنا قضية الوطن .. واذا ناداني حبـــك يوما سانظر بعيون ملؤها الحب الى بائع الزهور .. وابقى فى مدينتي التظى بنـــار العـــذاب والحرمان .. فربما يكون العذاب لذيذا .. وربما يكون علقما .. وربمـــا ابتسامة من ثغر مظلوم ... عندها ساغمض عينيّ وانظر شاردة الى البعيد.. ساغمض عينيّ خشوعا امام نظرات الحبيب .. ساجثو على ركبتي عندمـــا يشرق وطني .. فاهتف باعلى صوتي : انا طليق .. انا طليق .

* * *

❋ ردود سريعــة

« الى راحلــة » :

قصيدة من البقيعة مكتوبة على وجهي الورقة . لكن ليس هذا سبب اعتذارنا عن عدم نشرها وانما لانها ضعيفة وتكثر فيها الاخطاء اللغويـــة والقواعدية ـ لنا ملاحظة نرجو ان يسمح لنا الكاتب بان نقولها : القصيدة تعبر عن « مراجلك » لارتحال الحبيبة .. وتقول لها بانك لا تتالم ولن تتاثر وكانه « مع ستين داهية » ولكن فى نهاية قصيدتك تقول : « ولكني على ثقة ، بانك يوم تاتيني ، فؤادي لن يرى يوما كيوم الروح تحييني » ؟ فماذا تريد اذن منهـا ؟

الى ابن يافة الناصرة مؤلف قصيدة « القرية الحالمة » :

قصيدتك ضعيفة ولا تصلح للنشر . ننصحك بالاكثار من المطالعـــة والكتابة .

* * *

كلمــات على هامش الثــورة

– ١ –

فى البعد حين تصير الدمعة على أشواك الرحيل تزهر شوكا ، يكبر ، يكبر وجهى وتتمزق على صفحاته من حزنها القصيدة . فى البعد تجوع أحقادى فاغرق فى وحل العمر وأتشوق للاجساد التى تقمصت الجراح على أســوارك يا قدسى . اتشوق لوردة الحبق الخضراء ، تبكى فى اليـــوم ألف قدس ، للجرح يثور على السيف ، للرب يدغدغ آلامى ، ويقذف أحلامى فى أعمـــاق النهر ، فلتعلم يا هذا الرب انا ما زلنا نحترف الذل تحت معاطف النصر .

– ٢ –

لا .. لن أقف يوما على محرابك التمس الصفرات .. لا .. لن أصلى لعبد ذاق علقم الهزيمة .. لن اصلي حتى تشهد الايام اني من جراحي استل سيفي .

– ٣ –

حين كتبت السنين على سطور رحيلى ، كنت اقاسى من شوقى لارض تسافر مع الجراح ، تقرأ أحلام الزنابق الاطفال ، فتعود وقد رمت عن كاهلها الجرح ، كنت أقاسى وفى نفسى تتجمع الاحقاد على صراخ أطفال العالـــم فتمسى كشجيرات البر شائكة ... واليوم .. ظمآن أنا اليك يا وجها يحمل بين قسماته جرحى .. ظمآن اليك يا وردة حمراء بلون الجرح .

عدنان بكرية ــ عرابة

نزيه حسون ــ شفاعمرو

ثمــار دمائنا نصــر

دمــاء الروح كم نزفت
غـــداة الظـــلم شردني
عن الاوطـــان مصلوباً .. بـــلا سبب .
حرمت تراب اوطـــاني
فقد هدمت عواصف حقـــدهم بيتي
وقد سلبوا كروم اللوز والعنب .
رايت .. رايت فى صغري
دم الاطفـــال والجوعى
فظل الحزن منقوشاً .. على كبـــدي
كأن الحزن لي قـــــدر
يشاء الله ان يحيـــا باعماقي الى الابـــد .
مرير كـــان مشواري ولم الق على دربي
وفى ظلمات اسفاري سوى الاحزان والتعب
يـــد الجلاد قادتني الى القضبان مغلولاً
وقد حفرت سياط الحقد احرفها على جسدي
شراع سفينتي لعبت به الانواء فى المنفى
فصار الموج يأخذني ويتركني
كما تلهو يـــد الاريـــاح بالسحب .
ولكني ورغم نزيف مأساتي
ولـــدت .. ولـــدت ثانيـــة .
وظل النصر اغنية على شفتي وفى اعماق ابياتي .
فيا امي اذا لبست وشاح الدم سوسنة
اذا احترقت بنـــار الظلم ازهـــار
اذا فاضت بحـــار الـــدم من جسدي
فلا تبكي على دمعي وآهاتي
ثمار دمائنا نصرٌ وفجرٌ للغـــد الآتي .

❋ مؤلفــات لكتـــاب افريقيـــا الجنوبيـــة ❋

تعكف دار « التقدم » السوفييتية للنشر على اصدار المجلد الثاني من سلسلة كتاب آسيا وافريقيا . وهو مؤلفات مختارة لكتاب افريقيا الجنوبية الـــذي يعرف القارىء بنتاج ناثري انغولا وموزمبيق ومدغشقر وزمبابوي وملاوي وجمهورية جنوب افريقيـــا وبلدان اخرى . ومن بين مؤلفي المجلد ـ مانويل روي (انغولا) ، ب. ل. اونغاتـــــا (موزمبيق) ، اوبري كاتشينغفي (ملاوي) ، اليكس لاغوما، بيتر ابراهامز ، اتـــول فورغارد ، ريتشارد ريف ، جاك كون ، ناديـــا غورويميديد وغيرهم من كتاب جنوب افريقيا . وكانت السلسلة قـــد اصدرت المجلد الاول وهو مؤلفـــات مختارة لكتاب الشرق الادنى ضمت اربع روايات عربية ليوسف ادريس ونجيب محفـــوظ ويوسف السباعي والطيب صالح .

الطيب صالح

• الأدب العربي ادب عالمي.. انه ادب ١٥٠ مليون انسان
• المستقبـــل للرواية

عندما صدرت روايته « موسم الهجـــرة الى الشمال » أحدثت دوياً هائلا فى الاوساط الاوروبية ، والمحلية والعربية على السواء وانقسم النقاد ازاءها الى ثلاث فرق .. فريـــق قابلها بالهتاف والتصفيق ووصفها بأنها احســـن ما كتب فى الأدب العربي على الاطلاق .. الفريق الثانى أشهر فى وجهها سلاح السخرية والهجوم والتهكم وقال انها تنتمى الى الادب الجنسى المكشوف : ولا بد من مصادرتها فى الحال .

اما الفريق الثالث فقد وصفهـــا ــ بيضة الديك ــ بمعنى ان كاتبهـــا اختصر الطريق على نفسه وحدد بدايته ونهايته معا فى عمل وحيد كانت ثمرته تلك الرواية اليتيمة . صب فيها كـــل ما يملك من طاقات وامكانيات تمامـــا مثلما فعل ل. داريل فى رباعيتـــــه الشهيرة « الاسكندرية » . وكما فعل يحيى حقى فى رائعته « قنديـــل أم هاشم » ! .

وبعيدا عن آراء النقاد ، فالقارىء لاعمال الاديب السودانى الطيب صالح يشعر بعالم خاص يفوح كل ما فيـــه بعطر متميز .. ففى « موسم الهجرة » أو « بندر شاه » أو « عرس الزين »، نشم رائحة البخور ونسمع زقزقـــات العصافير . ونلمس بأيادينا مياه النهر فى قريته التى نتعرف فيها على نسائها العجائز وأطفالها الاشقياء ورجالهـــا الطيبين ــ كل هذا سوف نلمسه عـــن قرب فى عالم « الطيب صالح » الذى عرفه القراء العرب ــ لاول مرة ــ من خلال ــ موسمه ــ الذى حدده بالهجرة الى الشمال ..

أنا .. الراوى ! ..

❋ قلت للطيـــب صالح .. لنبدأ الرحلـــة من اولهـــا .. البداية كيف كانت ؟

ــ نشأت فى مجتمع زراعى فى بلدة اسمها « الابا » مركز مروى بالسودان ــ أهلى : بعضهم رجال علم ودين . انهم ليسوا من رجال الطـــــرق الصوفية . ولكنهم نشـــروا الديـــن والعلم الى جنوب الخرطـــوم . فى طفولتى دخلت ــ الخلوة ــ وهـــو « الكتاب » عندكم ــ وفيـــه قـــرأت القرآن . المهم اننى عشت مع أهـــلى فى أسرة ممتدة غرست فى الشعـــور بالانتماء الى شىء كبير وعظيم موجود فى الى الآن !

❋ وتعليمك .. كيف كان ؟

ــ التحقت بجامعة الخرطـــوم . ودرست العلوم السياسية فى جامعـــة لندن عملت فى اذاعة الـ ب. ب. س. اللندنية ثم عدت الى موطنى حيـــث شغلت وظيفة مستشار اعـــــلامى لحكومة السودان . والان أعمل مديرا فى وزارة الاعلام المصرية .

❋ شعورك بالانتمـــاء الى جذورك الاصلية . كيف عبرت عنها فى نتاجك الادبى ؟

ــ اننى أشعر ان بلدتى « الابا » ومعناها ــ التل ــ هى مثل كوم اثرى فيه يكمن تاريخ السودان باكمله وهـــو مشابه جدا للتاريخ المصرى . واللاوعى الحسى لهذه المنطقة بالـــذات والتى نشأت وانتميت اليها هو ما أحاول أن استكشفه وأزيل عنه الغبار . الموضوع الذى يشغلنى بالتحديد هو .. مـــن نحن ؟! . اننا فى معظم الاحيان نسلك سلوكا ونظن اننا قد أصبحنا شيئا . ولكن لو تاملنا انفسنا أو ما سلكنـــاه قليلا لوجدنا اننا لا شيء على الاطلاق !

❋ وكيف تنعكس التجربـــة الذاتية للفنان على أعمالـــه الادبية ؟

ــ هذا سؤال شديد الصعوبـــة والتعقيد : فالامر يختلف من فنان لاخر ولكن هناك كتاب تلقائيون يكتبون مـــا يسمى بالادب التسجيلى . وهناك كتاب تنفذ التجربة الى نتاجهم ويخـــرج فى شكل اشبه بالحلم . وانا انتمى الى الفئة الثانية اعيش التجربة بشكليها ! حلوها ومرها . وانتظر حتى تصبـــح حلما . ثم أجدنى أستعيدها من جديد لاكتبها . ومع ذلك فالثابت عندى فى كل ما قرآت عن العملية الابداعيـــة ان سنوات الكاتب الاولى تشغل حيـــزا كبيرا فى تكوينه النفسى والادبى ! .

❋ وهل يفسر هذا ضميـــر ــ الانا ــ الراوى ــ الـــذى نجده يطفى على معظم أعمالك فى موسم الهجرة ، مثـــلا ، نشعر بك صديقا حميمـــا لمصطفى سعيد . مع انـــك الراوى ..

ــ بالنسبة لى الاسلوب مهم جدا . ولا مبالغة اذا قلت لك اننى أضـــع الاسلوب فى المقام الاول . ألجا الى ضمير ــ الانا ــ . أو صفة المتحدث لسبب واحد فقط هو ان أضفى عـــلى ما أكتب تركيز القصيدة . لا أزعـــم انى شاعر ، ولكن من ناحية فنيـــة بحتة أحاول أن أركز الاحـــاسيس والاحداث كما يحدث فى القصيـــدة الشعرية . فانا أنظر الى الكاتب أو الشاعر كشخصية قصصية فى شعره أو أدبه . وفى « موسم الهجـــرة » افترضت ان القارىء سيبحث عنـــى كشخص رويت له القصة من وجهـــة نظـــر الراوى . ولكننى ــ فى نفس الوقت ــ أعطيت له صوتا آخر هـــو صوت مصطفى سعيد ، ــ بطـــل الرواية ــ ولذلك فالقارىء المتمعن قد يجد نفسه أمام صوتين متعارضين وفى حاجة الى أن يعيد تقييم النتائج التى توصل أليها . ووجهة النظر فى العالم المرسوم داخل صفحات موسم الهجرة، محددة للغاية ، ينظر اليها من خـــلال شخصين ولكن ليقينى بـــان القـــارىء سيبحث عنى لجأت الى هذا الاسلوب حتى أتجنب الوقوع فى الاخطاء التى تنشأ نتيجة البحث والتقصى ! .

❋ قلت للطيب .. حيلتـــك الفنية التى لجأت اليها مؤخرا سبقك اليها شكسبير فى ــ الملك لير ــ وبعد أربعة قرون مـــن الزمان ، اتجه اليها نجيـــب محفوظ ، وهى واضحـــة فى شخصية كمال عبد الجواد بطل ثلاثيته الشهيرة .. فما رأيك ؟

ــ قال لى ، وملامح ضيق بـــدت ملحوظة على وجهه الاسمر «الطيب» .. طبعا . انا لا أزعم انى ابتدعـــت هذا الاسلوب فكما قلت هو واضح فى مأساة لير مع بناته وأيضا فى قصـــة جولستر مع ابنه ولكنى أزعم بـــانى طورت هذا الاسلوب الى حد كبير مع ادراكى التام بأن القارىء قد يقبلـــه وقد يرفضه . ولكن لان كل كاتـــب مطلوب منه ان يغامر فقد غامـــرت باتباعى هذه الحيلة الفنية التى جعلت عالم ــ موسم الهجرة ــ يظل متأرجحا غير مستقر ــ حيث ان كل وجهة نظر تقابلها أخرى معارضة ــ حتى يجـــد القارىء نفســـه مضطـــرا الى ان يشاركنى فى عمليـــة خلق وابـــداع الرواية ! .

فى لندن .. أكتشفت بـــلادى !

والطيب صالح ، درس وعمل فى بلاد الثلج والضباب فترة طويلة مـــن حياتـــه .

❋ ترى الى أى مدى عشت تلك التجربة ؟

ــ ويقول الطيب صالح :

ــ نحن ــ للاسف الشديد ــ ننظر الى مفاهيم الثقافة والعلم بشكـــل خاطىء جدا . كما اننا نعمل عـــلى تقييمها بمعايير متخلفة ، ففى تصورنا ان من فتحت له فرصة زيارة الغرب او الاقامة فيه لا بد وان يكون متحضـــرا ومثقفا وواعيا . لان الغرب ــ فـــى نظرنا ــ متقدم ونحن متخلفون. الغرب مجتمع راق ونحن مجتمعات متدهـــورة اما انا فقد خالفت تلك النظرة المسمومة المتشائمة لمجتمعاتنا . فى الغـــرب اكتشفت اصالة الافكار القديمة التـــى نتهمها نحن بالتخلف . واكتشفـــت تراثا عظيما كنا قد نسيناه فى غمـــرة تطلعاتنا نحو الغرب . هناك تعلمـــت لاول مرة ــ كيف انظر الى تـــراث بلادى بنظرة حضارية معاصرة بعد ان كنت احتقره . وتعلمت لغة جديـــدة أستخدمت حروفها فى فهم افكـــارى وتراثى القديم بعيون متفتحة جريئة .

الثقافة فى رأيى معناها ان يجمـــع الفنان او الاديب بين ثقافتين هما .. تراث عربى اصيل وثقافة معاصـــرة لهـــا روافـــــد اخـــرى تختلف عن ثقافته الاساسية وعلـــى الاديب ان يكون ملما بكل ما يـــدور حوله فى مختلف مجالات الحيـــاة . فالكاتب عندى مؤرخ ومفكر وعالم وباحث اجتماعى ويلقى ضوءا على المشاكـــل التى تحيط بمجتمعه . وهو اذا لـــم يكن كل هذا فقد انتفت عنه صفـــة ــ الثقافة ــ ! .

❋ وماذا أضافت اليـــك تجربتك فى الكتابة الاذاعية ؟

ــ الكتابة الاذاعية افادتنى فـــى شىء واحد فقط هو اننى اصبحت اكثر ادراكا وتذوقا لموسيقية الكلمـــات ، ولقيمة اللغة ، فهى عملة جيدة اذا عرف الناس كيف يستخدمونها وهـــى عملة زائفة اذا تجاهلوا معانـــــى حروفها ! .

❋ ألم يأت ادراكك لقيمـــة اللغة على حساب الشكـــل الفنى ؟

ــ لا شك ان هناك تأثيرا فى الشكل الفنى من ناحية او اخرى ولكنى لست من اتباع مدرسة الذين يؤثرون المضمون على الشكل . ذلك لانه لا يوجـــد محتوى بدون شكل محدد له فالتفرقـــة بينهما غير جائزة ولان الكاتب صاحب حرفة ــ اولا واخيرا ــ فعليه ان يعرف كيف يستخدم المادة الخام التى بين يديه !

❋ لم نتحدث عن تجربتك فى الخليج العربى ؟

ــ هذا موضوع احب ان القى عليه بعض الضوء .. فالذى لا شك فيه ان منطقة الخليج العربى تمر الان بمرحلة تاريخية بالغة الخطورة واقرر فى البداية ان منطقة الخليج هى نفسها الجزيرة العربية التى خرج منها العـــرب . واهلها هم انفسهم الذين خرجوا منها ايام الانتفاضة الاسلامية العربيـــة الاولى . واقاموا الحضارة التاريخيـــة التى لا تزال تعيش الى وقتنا هذا .

ومن المفيد ان يتعرف الاديب علـــى احوال الناس فى ظروف ومراحل حياتهم المختلفة . فعرب الجزيرة هبطت عليهم ثروة من السماء هذه الثروة كانـــت مدفونة لقرون طويلة ثم ما لبث ان تفجرت فى سنوات قليلة وامطرت ذهبا. وهم فى المرحلة الراهنة يحاولـــون اختصار قرون طويلة فى حيز صغير من الوقت . تجربة مفيدة ومثمرة بالنسبة لى ولكنى افضل ان اختزن لاكتـــب واسجل . ولا اعتقد انى ساكتب عن منطقة الخليج الا بعد خمس سنوات على الاقل ! .

أنا .. بين الخرافة والعقـــل ! ..

❋ يلاحظ البعـــض ان فى روايتك « دومـــة ودحامـــد » تشابها كبيرا مع رائعة يحيى حقى « قنديل ام هاشم » ففى الروايتين تبرز ثورة الكاتب فى المجتمعات النامية على بعـــض الافكار غير العلمانية وأحب أن توضح لى اذا كانت هـــذه سمة من سمات الادب فى تلك البلاد ؟ ..

ــ الحقيقة انى اشعر بتقـــارب ملحوظ مع الاديب الاكبر يحيى حقـــى فى روايتى «عرس الزين» . صحيح ان الرواية نشرت فى الستينات ولكنـــى كتبتها فى اوائل الخمسينات . اى فى نفس الفترة تقريبا التى كتب فيهـــا يحيى حقى « قنديل ام هاشم » وهذا يجعل المقارنة صحيحة فالتوقيت واحد. فى « عرس الزين » تلاحظين ان العالم فيها ليس عقلانيا والاحداث لا تقـــع او تتوالى بناء على قواعد العلم . فانا نشأت فى هذه البيئة المتخلفة التـــى وصفتها فى « عرس الزين » واعتقد انها لا تختلف كثيرا عن البيئة المصرية . وانا اقبل معتقدات الناس بشرط ان تتحول الى ما يسمى بالخرافة الجديدة والتى يمكن تسخيرها فى انتاج اعمال ايجابية.

المعتقدات موجودة وواردة وكل مـــا احاوله هو اننى اجعل هذه المعتقدات والاحاسيس تتفاعل تفاعلا كيمائيا ينتج عنه فى النهاية مركب جديد . وهـــذا هو ما اعنيه بالخرافة الجديدة !.

❋ أنت تأخذ النـــــاس بمعتقداتهم فهل يفهم من هـــذا انك تترفع على معتقـــدات الناس التى تحاول أن تبلورها وتظهرها فى اطار ومعنـــى جديدين .

ــ ارجو الا يفهم كلامى على انـــه تحقير لعقيدة او لفكر او احساس وكل ما هنالك هو اننى اؤمن اشد الايمان بالعلم وأومن بقول ابى العلاء المعرى ويتلخص فى بيت شعر تـــــدل كلماتـــه علـــى صرخـــة المعـــرى لنشوء ما يسمى بعصر العقل . ومـــع ذلك فانا لا استطيع ان اجزم بانـــه لا توجد قوى غامضة او غيبية فـــى الواقع . واذا كانت هناك شخصيات فى الاعمال الادبية تعبر عن القـــوى الغيبية الغامضة فانا كاتب ليس مـــن وظيفتى ان ارفضها او احتقرهـــا او اعلن انها خرافة !.

المستقبـــل لمـــن .. القصة أو الروايـــة ؟

❋ هل صحيح ان عصـــر الرواية يقـــول وداعـــا .. وينكمش ويتضاءل بمــــرور الوقـــت والسرعـــة ، التى اصبحت الطابع المميز لعصرنا الحالى ، قطعت سياســـة النفس الطويل فى الكتابـــة والسرد ؟

ــ يؤسفنى ان امراء الرواية فـــى العالم العربى هم الذين يشيعـــون حولها هذه الخرافات فمن غير المعقول ان يعلن اديب كبير مثل نجيب محفوظ اننا لا نزال نحبو فى الرواية .

ومن غير اللائق ان يصف اديـــب اخر ادبنا الحديث بانه موضوع انشاء يكتبه تلميذ فى المرحلة الابتدائية بالمقارنة ببحث هائل يكتبه خريج جامعـــة . ويقصد ادب الغرب بالطبع . ارجو ان توضحى على لسانى ان كل هـــذه افتراءات على فن الروايةورأيى ان الرواية العربية لا تزال بخير بل هـــى من اكثر النشاطات العربية نجاحـــا وتفوقا . صحيح ان الغرب ابتـــدع فن الرواية . ولكن هذا ليس معنـــاه انهم سادة هذا الفن . واستطيع ان ادلل على ذلك بأن اعظم ما يكتـــب الان فى الفن الروائى موجود فى اليابان وامريكا اللاتينية والرواية العربيـــة ــ فى رأيى ، لا يقل شانا عنهما !.

❋ هل تنفى الظاهرة التى تؤكد فى كل لحظة ان فـــن الرواية محاط بخطر يتهدده ؟

ــ انا لا انفى وجود الظاهـــرة . ولكن للظاهرة اسباب اهمها فى رأيـــى ان العلاقة بين الجانب الابداعى ــ واقصد به الكاتب او المؤلف ، والجانب الاستهلاكى ــ وهو هنا القـــارىء والعلاقة هذه غير سليمة على الاطلاق ! ولكن ليس فى العالم العربى وحده ! فالقارىء ينظر الى الكاتب بمنظـــار ــ كمى ــ بمعنى انه يطالبه بأن يصدر له كل شهر مؤلفا والفن الروائى فن صعب انه يحتاج الى سنـــوات وسنوات لكى يختبر ويترتب فى اللاوعى عند المبدع وبعدها يظهر على السطح فى شكل فنى لائق !

❋ هل توافق على الـــرأى القائل بأن المستقبل للقصـــة القصيرة ؟

ــ لا .. لا اوافق على هذا الرأى بالمرة . فهذا الرأى ينبع من افتراض خاطىء اساسا وهو هنا نظرية العرض والطلب وتحديد العلاقة بين الكاتـــب والقارىء فى اطار البائع والمشتـــرى فقد تكتب رواية هامة جدا ولا يلتفت اليها احد فى وقتها ، بينما تظهر قيمتها وفعاليتها بعد مضى عشرات السنين ،

وهناك مثال قائم على ما اقول فى رواية « يوليسيز » للكاتب جيمـــس جويس .. واعطيك مثالا اخر ليـــس بعيدا عنا . هو رواية «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ عندما صدرت لم تجذب انتباه احد . وبعد مضى عشر سنوات على صدورها بدأ الناس يتنبهون الـــى عمل غير عادى ظهر فى الادب العربـــى كذلك الثلاثية الشهيرة لنفس الكاتب ، قد يأتى الوقت ويدرك الناس انها اهم بكثير من اعمال اخرى صفقوا لهـــا وهللوا وقت صدورها !

أدبنا العربى .. عالمى !..

❋ هل ترى أن أدبنا العربى قد وصل الى مرحلة العالمية ؟

ــ نحن نتصور خطـــا ان الادب العربى ليس عالميا لانه لم يصـــل الى اوروبا ولان الغرب لا يقرؤه وانا شخصيا لا اهتم بذلك على الاطلاق . فالعالم العربى عندى هو العالـــم ذاته . انه يحتل منطقة ضخمة مـــن الكرة الارضية ويسكنها ما يربو على ١٥٠ مليون عربـــــى ورأيـــى ان الكاتب اذا استطاع ان يصل الى هذه الحدود فقد اصبح عالميا !.

المشكلة ليست مشكلتنا نحن فقـــط ولكنها ايضا مشكلة الاخرين فالافتراض بكوننا عربا لا بد وان نعرض انفسنا على الغرب لكى نصبح عالميين افتراض مرفوض من اساسه لان هناك مشكلـــة حضارية قديمة ومعروفة بين الغـــرب والعرب اساسها ان الغرب المتقدم لم يهتم بحضارتنا اهتماما كافيا بل اقـــام جسورا بينه وبيننا ، علينـــا ان نتخطاها نحن لكى نصل اليه وعندئذ يتطلع الينا .

وانا اقول .. ولماذا الغرب لا يعبر هذه الجسور لكى يتعرف علينا عـــن قرب ؟. اننى اعتقد ان السنـــوات تشهد اهتماما كبيرا بالمنطقة العربية . فقد ادرك الغرب مؤخرا اننا نمثـــل جزءا مهما وحيويا من العالم !.

عن صحيفة «البعث» السورية

أحمد فؤاد نجم

رسالة إلى مجهول

عـــن « الانتصـــار »
صحيفـــة الحـــزب الشيـــوعى المصرى

جنوب لبنان
الى حضرة
عيون الاهل والاوطان
وعفواً ..
عن سبب جهلي
تمام الاسم .. والعنوان
* * *
أنا إنسان بسيط .. مجهول
ما ليش ف الهيئة
شان وكيان
لا أنا أستاذ على الجامعة
ولا شاعر
ولا فنان
ولا محسوب
من المحاسيب
ولا بانحط فى الافلان
ولا عالم
ولا عالمة [1]
بتطلع صورتي فى الجرنال
* * *
وعفواً
اني « اتشرف »
بأني (...) اراسلكم
(........) [2]
آدي احنا فى العذاب صحبه
وفوق نفس الطريق سايرين
ومهما تبعد الصحبة
آكيد واصلين
ومتقابلين
* * *
اخويا زناتي [3]
.. كـــان منكم
ويتكلم كتير عنكم
حكي لنا زمـــان
« وكـــان موجود »
عن الزعتر
وعن محمود
وعن عبله
« عشر سنوات »
وعن عنتر هزيل العود !
وعن سالم
وعن سلمى
حكاوى تشيّب المولود
وكل الربع كان سامع
وكل الربع كان موجود
زناتي يجز على نابه
وهو بيحكى لصحابه :
ولا الكلب دول يا ولاد
مناظر .. انما اوغاد
نهار ما لموا لمتهم
برمتهم
ورمتهم
وعبوا الغدر ف سلاحهم
وجابوا كلاب خيانتهم
نهارها الجو (...)
سواد (...)
وماء البحر متعكر
بماء النـــار
ورمل الشط بيتكتك
لهب وشرار
وجوف الارض بيطلع
خراب ودمـــار
وكان يوم القيامه صحيح
على الاطفال
و ع المجاريح
وكان برضك نهار اغبر
على الانذال
« وعكس الريح »
لان الشهدا م الثوار
لا ولوا الضهر والادبـــار
ولا خانوا الجموع والدار
وعاشوا كبـــار
وماتوا كبـــار
وفوق الخد بسمتهم
آدي الحاجه اللى كادتهم
* * *
ويسرح (...)
ويرجع تاني ويكمل :
ولا الكلب آخ منهم
بيبعوا بالدولار
دينهم !
ولاد الكلب آخ منهم
حبيجي اليوم واحاكمهم !
* * *
وراح مسكين ف ذات مرة
ما نالش مرامه بالمرة
زناتي الباقيه ف حياتكم
خدوه فرص
ومات بره
خدوه ازاي ؟
لا هو بيدي
ولا برضاي
ومين قاتل ؟
ومين مقتول ؟
حنقتل والسلب حيطول
ويا ما خلاف زناتي ولاد
ويا ما غير بلادنا بلاد
ف انجولا
و ف الحبشه
ابو زعبل وابو حماد
وطول ما العركة دواره
ما بين الشعب والجلاد
ما فيش الخوف على الثورة
ولا مستقبل الاولاد
ضروري يـــوم
ونتحاسب
وكله وله أجَل ومعاد
خلاصة القول
ومعنى القصة والموّال
سلامي للجميع واجب
نسا ورجال
بنادقكم
صناديقكم
اواعيكم
جميع من يلتجىء بيكم
وكافة من يصادقكم
وبرضه عشمنا ف الآتي
وهلبت القريب
آت ...
اخوكم فى الكفاح والهم
وبكره
ف السلاح والدم !

---

[1] ١ ـ لها معنى مزدوج فى اللهجة المصرية : الاول مشتق من العلم ، والثاني راقصة .
[2] ٢ ـ هنا ثلاثة سطور ممحية من النص لم نستطع قراءتها .
[3] ٣ ـ من ابطـــال الادب الشعبي المصري .

كاتب من قطر اشتراكي
إيميليان ستانيف
ممثل بارز للأدب البلغاري المعاصر

بدأ ايميليان ستانيـــف طريقه الابـــداعى خـــلال الثلاثينات بقصص قصيـــرة تتحدث عن المصير المـــر للناس الفقراء الذيـــن يعيشون فى المدن الصغيرة الريفية آنـــذاك ، وعـــن أفقهم الروحى الضيـــق ، وأوهام أحلامهم وتعطشهـــم الى الجمال والعدالة .

وقد تجلت موهبة الكاتب منذ ذلك الحين وسرعان ما اخذت تصصـــه تتصدر صفحات المجلات الادبيـــــة الكبرى فى البلاد ، وظهـــرت فى عام ١٩٣٨ مجموعته الاولى المسماة « رمال خادعة « تبعتها « وحيدون » ــ عـــام ١٩٤٠ ــ ، ثم « ليالى الذئاب » ــ عام ١٩٤٣ ــ ، ولم يعد مؤلف هذه المجموعات مجرد أمل من آمال الادب البلغاري وانما قوة محركة اولى فيه . ونذكر على سبيل المثال ان النقـــــاد قارنوا قصصه الكرسة للحيوان بأجود ما حفل به الادب القومى فى هـــذا الاتجاه ، وبروائع الكاتب الكلاسيكى البلغارى الكبير يوردان يوفكوف ، فلقد وجد فى ذلك المجال معينا لحكمـــــة الطبيعة الثرة ودروســـا اخلاقيـــة وعظات فلسفية قيمة .

وبعد انعتاق البلاد من ربقـــــة الفاشية (٩ـ٩ـ١٩٤٤) دخل ابداع ايمليان ستانيف مرحلة جديدة مـــن النضج الفنى ، بعد أن كرس تجربـــة حياتية ومهنية وتوفـــر له المنـــاخ الاجتماعى الملائم الذى أزيلت منـــه العوائق التى كانت تفرضها الرقابـــة كما قفي ادبيا ، على افكـــار السلطة المستقلة ، الرجعية والمناوئة للقيم الانسانية ، ولم يكن عرضيا انتقـــال الكاتب فى ذلك الوقت بالـــذات الى نوع أكبر حجما من القصص مثـــل « سارق الاجاص » وروايـــة « فى أمسية هادئة » . ولقد تجلت موهبة ايمليان ستانيف الشمولية فى « سارق الاجاص » بوجه خاص ، ولا نقصـــد بالشمولية الابعاد الكبيرة للقصة كما فى أدب الملاحم ، وانما ما تتصف به من نفاذ داخلى الى أعماق النفس ، وتمثل فى جوهرها رفضا للحرب الامبرياليـــة وتنديدا بها .

وفى السنوات التى أعقبت ذلك ظل ايميليان ستانيف ذلك الفنان الباحث ، القلق ، اذ ان التجربـــة والاعتـــراف بموهبته المعطاء لم يحملا السكينة الى روحه . وبينما يفضل أكثرية زملائـــه عند بلوغ مرحلة النضج عدم الانحراف عن الطريق القديم المعهود ويعتمدون على ما هو مأمون وموثوق ودائم ، ينطلق ايميليان ستانيف بحمية الشباب فى وجهات غير منتظرة ، نافـــذا الى مجالات مجهولة ، واذا بأستاذ قصص الحيوان وصاحب رواية « ســـارق الاجاص » الرقيقة المشبعة بالتاملات الفلسفية يباغتنا بزخـــم ملحمى مـــن الموهبة فى رواية « ايفان كونداريف » التي تتحدث عن انتفاضة ايلول عـــام ١٩٢٣ ضد الفاشية ، وعن النـــاس ذوى الجوهر الاخلاقى المتبايـــــن والايديولوجية المختلفة وقد وقفوا على جانبى متاريس الثورة . ان روايتيـــه اللتين ظهرتا فيما بعد وهما « أسطورة سيبين ، امير بريسلاف » و «الدجال» عدا عن كونهما تستحوذان علـــى الاعجاب باعادتهما الى الاذهـــان صفحات مصيرية من تاريخ بلغاريـــا البعيد فانهما تأسران النفس بجزالـــة الالفاظ التى تحمل فى طياتها عذوبـــة لغة الكلام البلغارية القديمة وضوعها الفريب .والى جانب هذين الكتابـــين تنتظم كذلك رواية « سكوت رينولدس وما لا يمكن بلوغه » التى يعالج فيها الكاتب بعض قضايا الساعة للحضارة الانسانية المعاصرة ، وتحمل ســـواء من حيث الشكل او ترابط الحيثيـــات المعقد سمة العالم المعاصر الفريـــدة بسرعاته الكبيرة واشباعه بالمعلومات . وتسهم سائر هذه الكتب، بما تتمتع به من روح الابتكار واصالة الشكـــل وأسلوبها الباحث المتجدد ، فى توسيع الآفاق الابداعية للادب البلغـــارى بأجمعه ، اذ انها بمثابـــة مثل حى منظور. على انالكاتب الكبير لا يستكين أبدا الى ما توصل اليه ، وان نظره يشخص دوما صوب حركة الحيـــاة السرمدية وان الماضى والحاضـــر والمستقبل تتشابك وتنصهر فى بوتقـــة سحرية لا يمكن صوغها الا بطريـــق الفن .

ويقول ايمليان ستانيف :

ــ لقد انطلقت فى كتابى الاخيريـــن « أسطورة سيبين » و « الدجـــال » من الرغبة فى ان أظهر لاولئك الذيـــن يميلون للنظر بلامبالاة الى تطلعـــات الانسان البلغارى الروحية فى القـــرون الوسطى ، ان انساننا البلغارى كان منذ ذلك العهد ذا احســـاس بالعـــالم أكثر عمقا وتعقيدا مما كنا نتصـــور . ان كون بلغاريا مجاورة لبيزنطة الدولة الاكثر حضارة فى ذلك الوقت أى انها كانت ملاصقة كما يقال لمنبع المعـــارف والفنون العالمية آنذاك ، وانها ذادت عن استقلالها وصانت هويتها انما يشهد على قوة شعبنا الداخلية وعـــلى الخصائص الروحية لابنائه . ولقـــد شعرت بالاعتزاز عندمـــا بدأت فى السنوات الاخيرة الغوص فى ارثنـــا الثقافى لتلك القرون ، لبروز مثل هـــذا الفكر الشامخ والعميـــق ، وتمنيـــت مواصلة هذه الابحاث فى أدبنـــا المعاصر .

● الازمة اللبنانية على ضوء زيارة سركيس لفرنسا ●

بقلم: ابراهيم مالك

قام الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، بزيارة رسمية الى فرنسا في الفترة بين ٢٧ و ٢٩ تشرين الثاني الماضي . وقد رافقه في هذه الزيارة وزير الخارجية والدفاع ، فؤاد بطرس. وأجرى الاثنان سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الفرنسيين . ووصف سركيس الزيارة بانها زيارة « عمل وصداقة » .

بالطبع لا يمكن فصل الزيارة والاتفاقات التي أسفرت عنها وتعهدت بموجبها فرنسا بتسليح الجيش اللبناني واعادة بنائه من جديد ودعم سلطة سركيس عن مجمل الاحداث في منطقة الشرق الاوسط وعن الاحداث الجارية على الساحة اللبنانية بالذات.

واجمع المراقبون السياسيون في حينه على ان سركيس يتوخى من هذه الزيارة ونتائجها تقوية الجناح الذي يرأسه هو ووزير الدفاع والخارجية ، بطرس ، في الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبناني .

فقد بات واضحا الان ان هناك محورين رئيسيين متعارضين في السلطة اللبنانية الشرعية ، المحور الذي يرئسه سركيس والمحور الذي يرئسه رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ويتعاطف معه التكتل النيابي المستقل في مجلس النواب .

وظهر الخلاف في مواقف هذين المحورين من القضايا المصيرية ، التي تواجه لبنان ، بكل جلاء في الموقف من مقررات مؤتمر بيت الدين وفي مؤتمر القمة العربية في بغداد وفي المحادثات التي اجراها الرئيس اللبناني ، سركيس ، مع المسؤولين السوريين وعدد من قادة الدول العربية قبيل انعقاد مؤتمر بيت الدين .

وبالطبع لا يمكن فهم ابعاد الخلاف في مواقف ممثلي هذين المحورين بعيدا عن الاحداث والتطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والتي تشكل الازمة اللبنانية احد ابعادها ومظاهرها .

لبنان الحلقة الثانية

حين فجرت الاوساط اليمينية الفاشية في عام ١٩٧٥ الازمة اللبنانية بتشجيع من الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية كان واضحا ان الهدف من هذا التفجير (محليا) وقف تنامي الحركة الوطنية الدمقراطية اللبنانية وتوجيه ضربة ساحقة لها وضرب الحركة القومية الفلسطينية المتواجدة في لبنان تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية .

وعلى مستوى المنطقة جاء التفجير في اطار الهجمة الامبريالية على حركة التحرير الوطني العربية . وقد تطورت هذه الهجمة الى مساع لعقد صفقة تآمرية بين اسرائيل ومصر السادات (ظهرت فيما بعد في اتفاق كامب ديفيد) . كما استهدف التفجير استنزاف طاقات سوريا العسكرية والمادية وبالتالي ارغامها على السير على طريق التسوية الامريكية ، التي تتعارض في جوهرها مع المصالح القومية والاجتماعية لشعوب المنطقة بما في ذلك شعب اسرائيل .

لكن الاحداث على الساحة اللبنانية ونتيجة لتوازن القوى دوليا ومنطقيا اسفرت عن شيء من التوازن بين القوى المتصارعة . فلم تلحق هزيمة كاملة بأحد من الطرفين . وظهرت امكانيات لتحقيق الحل المتوازن الذي يضمن للبنان وحدته وسلامته الاقليمية وانتماءه القومي .

لكن هذا لم يكن يعني ان الامبريالية الامريكية وبالتنسيق التام مع اسرائيل والرجعية العربية اوقفت مراهنتها على الورقة اللبنانية وتراجعت .

ولقد اكد الرئيس الامريكي كارتر في ٢٨–٩–١٩٧٨ ان لبنان كان حاضرا في اثناء انعقاد مؤتمر كامب ديفيد الثلاثي . وكشف ان اطراف التآمر في هذا المؤتمر بحثوا الوضع في لبنان . وتحدث مسؤولون امريكان عن كامب ديفيد ثان لبحث الازمة اللبنانية . وامتدح كارتر عقد مؤتمر خاص بلبنان تشترك فيها اطراف كامب ديفيد الثلاثة ، امريكا واسرائيل ومصر ، وسوريا ولبنان والسعودية .

وأعرب المسؤولون الاسرائيليون والمصريون عن مواقف مماثلة ، الامر الذي اكد ان لبنان يشكل الحلقة الثانية في المخطط التآمري الذي رسمه حكام الولايات المتحدة واسرائيل وتساوقا معه حتى النهاية حكام مصر واوساط عربية رجعية اخرى .

واكدت كل التطورات على الساحة اللبنانية في الاشهر الاخيرة من العام الجاري ، ان اطراف التآمر الثلاثي في كامب ديفيد ارادت استغلال الازمة اللبنانية مجددا للتغطية على التآمر المحتمل في السعي نحو تسوية انفرادية بين مصر واسرائيل تخدم المصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية ومصالح الرجعية العربية واطماع اسرائيل التوسعية ، والسعي لاخضاع سوريا وارغامها على السير على هذا النهج بعد توجيه ضربات موجعة لها في لبنان ، عسكرية وسياسية .

احتواء الازمة ولو جزئيا

لكن تصدي القوى الوطنية في لبنان بتأييد واسع وجدي من الحركة القومية الفلسطينية لاستمرار التآمر والتفجير الانعزالي ورد سوريا الحازم ، ممثلا بقوات الردع العربية والتحذير السوفييتي الرسمي والجدي لكل من اسرائيل والولايات المتحدة بعدم التدخل في شؤون لبنان ، والادانة الدولية في هيئة الامم المتحدة للعدوان الاسرائيلي واستمراره على جنوب لبنان افشل التفجير الاخير للازمة واضطر القيمين عليه على التراجع التكتيكي ولو موقتا .

خلال كل هذه الاحداث تحددت ثلاثة مواقف على الساحة اللبنانية :

— موقف القوى الوطنية والتقدمية الداعي الى تحقيق الحل المتوازن وصيانة وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وانتمائه القومي وضمان تطوره الدمقراطي مستقبلا وتحقيق الامن في كل انحاء لبنان .

— موقف الاوساط الفاشية الانعزالية الداعي الى تقسيم لبنان على اساس طائفي وفرض هذا التقسيم تدريجيا عن طريق ما يسمى بالتقسيم الامني اولا ومن ثم التقسيم الاداري وبالتالي تحقيق التقسيم السياسي وفرض التقسيم فعلا .

— موقف الحكم في لبنان الذي يدعو ايضا الى صيانة وحدة لبنان وسلامته الاقليمية ويؤكد انتماءه القومي .

لكن موقف الحكم لم يكن موحدا ومتجانسا . وقد كشفت الاحداث عن وجود محورين متعارضين في السلطة اللبنانية ، كما اسلفنا . وظهر هذا التعارض في الموقف من مستقبل الجيش اللبناني واعادة بنائه وفي الموقف من قوات الردع العربية ومهامها المحددة في لبنان في المرحلة الراهنة .

ففي حين دعا رئيس الحكومة سليم الحص الى اعادة بناء الجيش من جديد على اسس وطنية متوازنة ، اصر الرئيس اللبناني ، سركيس ، ووزير الدفاع ، على الابقاء على الطابع الحالي للجيش (وهو طائفي في اساسه) مع اجراء بعض التعديلات على قانون الدفاع المدني . وبينما اكد الحص على ان قوات الردع العربية تشكل الاداة الشرعية لحفظ الامن في لبنان ومنع التقسيم دعا سركيس الى ان يقوم الجيش بمهام حفظ الامن في المناطق الحساسة وان يفصل بين قوات الردع العربية (والتي هي في معظمها سورية) وبين العصابات الفاشية المتحصنة في شرقي بيروت ومشارفها الجبلية وميناء جونيه .

ولقد رفضت الاوساط التقدمية والوطنية في لبنان خطة سركيس الامنية المذكورة . كما رفضتها سوريا . واتضح ان سركيس يتعاطف فعلا مع الاوساط الانعزالية الفاشية ويرفض اتخاذ موقف حاسم منها . وقد ادركت هذه الاوساط حقيقة موقف سركيس وعملت على الاستفادة منه من خلال الضغط عليه وتشويه حقيقة اسباب الانفجار المستمر في بيروت وكان الصراع يدور بين قوات الردع العربية وبين الاوساط اللبنانية « المسيحية » .

ولم يكتف سركيس بطرح خطته الامنية المذكورة ، بل قام بزيارة الى سوريا واجتمع خلالها مع المسؤولين السوريين ، وفي مقدمتهم الرئيس الاسد ، وحاول اقناعهم بخطته . ولكنه فشل . فقام بجولته المذكورة في عواصم عدد من الاقطار العربية ، بينها السعودية . ومع ان حكام السعودية يتعاطفون مع سركيس الا انهم لم يجرؤا على التماثل كليا مع موقفه خوفا من الشعوب العربية وحركاتها القومية .

وكان حصيلة هذه الاحداث وجولة سركيس انعقاد مؤتمر بيت الدين في لبنان ، الذي شكل احتواء ولو جزئيا للازمة اللبنانية وللتآمر الانعزالي الفاشي على وحدة لبنان .

مؤتمر بيت الدين خطوة ايجابية

لقد ذكر في حينه ان الرئيس سركيس اتفق ، مع المسؤولين السوريين والسعوديين ، خلال جولته على تحضير ورقة عمل سياسية وامنية شاملة تطرح على المؤتمرين لمناقشتها واقرارها . ولكنه في جلسة افتتاح المؤتمر لم ينفذ هذا الاتفاق .

وبدلا من ذلك تحدث سركيس عن « الحالة الامنية في لبنان وضرورة معالجتها معالجة واقعية وفعالة » . وتحدث وزير دفاعه عن ضرورة الاخذ بعين الاعتبار رأي « الجبهة اللبنانية » اي جبهة جميل — شمعون الانعزالية الفاشية ، لما لها من وزن وثقل على الساحة اللبنانية .

وعلى ضوء مقررات مؤتمر بيت الدين يمكن الاستنتاج ان المؤتمر رفض خطة سركيس الامنية . فلقد اكدت هذه المقررات ضرورة صيانة وحدة لبنان وانتمائه القومي وضرورة احقاق التوازن الوطني في مؤسسات الدولة عامة وفي الجيش بشكل خاص ، وفي مقدمة ذلك بناء جيش لبنان على اسس وطنية ليستطيع في وقت لاحق القيام بدور قوات الردع العربية في الحفاظ على الامن والحلول محلها تدريجيا . واكدت هذه المقررات ضرورة محاكمة اولئك الذين يتعاونون مع اسرائيل .

ولقد قيمت الاوساط الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي مقررات مؤتمر بيت الدين تقييما ايجابيا. فاعتبرته خطوة هامة على طريق افشال جعل لبنان الحلقة الثانية في مخطط كامب ديفيد التآمري . فثمة اهمية كبيرة لقرار المؤتمر بالعودة الى الاطار اللبناني — العربي لتسوية الازمة اللبنانية واستبعاد مصر السادات عن المشاركة في هذه التسوية .

وما ان انفض المؤتمر حتى عاد الخلاف في موقف المحورين المتعارضين في السلطة اللبنانية يطفو على السلطة من جديد . فمحور سركيس — بطرس اعتبر المقررات مجرد توصيات . اما محور رئيس الحكومة اللبنانية فاعتبرها قرارات يجب العمل على تطبيقها . ورفضتها المنظمات الانعزالية الفاشية (الكتائبية والشمعونية) كليا .

المماطلة لكسب الوقت

لقد رفض مؤتمر بيت الدين خطة سركيس . وفشلت الامبريالية الامريكية في احتواء المؤتمر والتأثير على مقرراته . ولكن الان يظهر بجلاء ان هذه الاوساط تريد تمرير المخطط التآمري عن طريق المماطلة لكسب الوقت والتقاط الانفاس لاعادة الكرة وتفجير الوضع من جديد .

فسركيس يعارض اعادة بناء الجيش من جديد . ويصر على الاحتفاظ بطابعه الراهن واعادة الاعتبار له ليصبح اداة في ايدي السلطة اليمينية، التي يمثلها سركيس .

والاوساط الانعزالية تواصل استفزازاتها المسلحة مبقية بذلك الوضع في بيروت والضواحي متفجرا . وهنا يجدر بنا ان نلاحظ ظهور مؤشرين جديدين على الساحة اللبنانية.

— فالسعودية تحاول القيام بدور اكبر في اطار قوات الردع العربية والتفاهم مع الاوساط الانعزالية وابداء الاستعداد لمساعدتها ومنع سوريا من تصفية مواقعها اذا هي اوقفت تعاملها العلني السافر مع اسرائيل .

— وفرنسا تحاول القيام كذلك بدور اكبر في الازمة اللبنانية . وقد جاء « الزجر » الفرنسي للانعزاليين في اطار هذه المحاولة . وكذلك قيام وزير دفاع لبنان ، فؤاد بطرس ، بزيارة الى فرنسا ومن ثم قيام الرئيس سركيس وبطرس بزيارة رسمية اليها .

ولا شك في ان هذين المؤشرين يؤكدان استمرار التآمر على لبنان واستمرار السعي لتنفيذ مخطط كامب ديفيد التآمري .

الزيارة في فرنسا والموقف الفرنسي

لقد تساءل الكثيرون عن السر في قيام وزير خارجية فرنسا السابق ، دي غيرنغو ، بزجر الانعزاليين وتحميلهم مسؤولية تفجير الوضع في بيروت واتخاذ المسؤولين الامريكان الموقف نفسه منهم .

في الواقع عكس الموقف الفرنسي اعتراف الاوساط الامبريالية بتوازن القوى الجديد على الساحة اللبنانية الذي بدأ يتبلور مؤخرا . وقد اعترفت بذلك « تايم » الامريكية حين كتبت ان « المليشيات اليمينية ضئيلة ولا يتجاوز عددها ٣٥٠٠ عضو مسلح . وهي تكبر وتصغر من خلال المجهر الاسرائيلي » .

وهذا التوازن الجديد في صالح القوى الوطنية والتقدمية اكسب الموقف من بناء الجيش اللبناني اهمية اكبر من السابق .

فامام خطر انسحاق « المليشيات » المذكورة وتصفية مواقعها العسكرية والسياسية في شرقي بيروت وضواحيها برز السؤال عن القوة التي ستناط بها مهمة انجاز ما لم يحقق في اثناء الحرب الاهلية ، وهو وقف الصعود الوطني — التقدمي في لبنان وجعل لبنان فعلا الحلقة الثانية في مخطط كامب ديفيد .

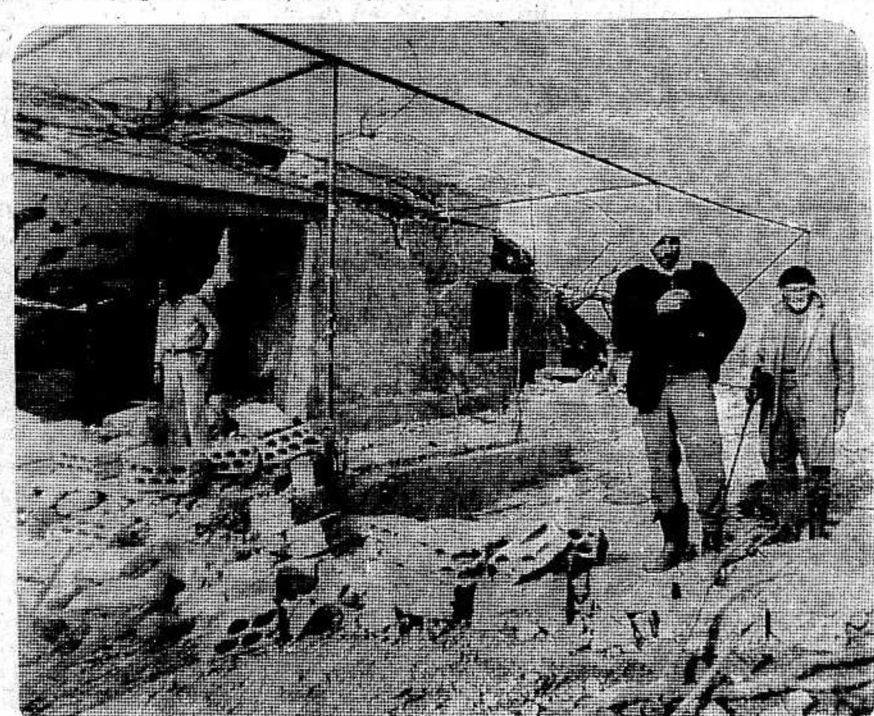
ولقد اكد استعداد الولايات المتحدة لاعادة تسليح الجيش اللبناني من جديد وقيام فرنسا بهذا الدور فعلا يؤكد ان المخطط يقوم الان على تسليح هذا الجيش بكل ما يلزمه لحماية مواقع الاوساط اليمينية في لبنان وضرب الصعود الوطني — التقدمي المتزايد في لبنان وبالتالي فتح الملف الفلسطيني وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية المتواجدة على الاراضي اللبنانية .

في هذا الاطار جاءت زيارة وزير خارجية ودفاع لبنان ، فؤاد بطرس ، الى باريس في اواخر تشرين الاول . وفي هذا الاطار ايضا جاءت زيارة سركيس ، الاخيرة .. محاولة لتدويل الازمة اللبنانية واخراجها من الاطار العربي — اللبناني الذي رسمه مؤتمر قمة بيت الدين ، وبالتالي تقوية محور سركيس — بطرس الذي يتعاطف مع الانعزاليين ويبحث عن اطار لتسوية الازمة اللبنانية على طريق كامب ديفيد.

ولا شك في ان تسليح الجيش بالسلاح الفرنسي وارسال افراده للتدرب في فرنسا يشكل ضمانة لتحقيق هذه المحاولة وضمانة لانجاحها .

لكن البناء على سركيس ومحوره لا يعني ان الامبريالية الامريكية وكذلك الفرنسية اسقطتا الرهان على حصان الاوساط الانعزالية — الفاشية في لبنان . فهذه الاوساط ستظل اداة لابتزاز سوريا وورقة تلقى بها في اللحظة المناسبة . وقد تلوح هذه اللحظة بعد تمرير معاهدة الصلح الانفرادية بين مصر واسرائيل والتي تعمل الامبريالية الامريكية ، الان ، على صياغة خطوطها النهائية .

كل هذا يؤكد الاخطار التي لا تزال تحدق بلبنان والمنطقة . ولكن هناك امكانيات جدية اليوم وخصوصا بعد قمة بغداد الاخيرة لاحتواء هذه الاخطار واحباطها . وهذا ما تدركه القوى الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي وتعمل على تحقيقه . وكما نجحت هذه القوى في افشال تمرير المخطط في لبنان فستنجح هذه المرة ايضا . (لم نتطرق في هذه المعالجة الى العنصر الفلسطيني في الازمة اللبنانية الا تلميحا . فهذا موضوع معالجة ثانية) .



آثار الهدم في بلدة الغندورية في جنوب لبنان بعد غارة اسرائيلية على ترى الجنوب اللبناني .

الأمين الأول لحزب الشعب الايراني "توده" يتحدث عن:

الانتفاضة الشعبية وأزمة النظام في ايران

ان أحداث ايران التي تجلت باضطرابات شعبية جماهيرية خلال شهري آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ أدت الى اعلان حالة الطوارئ في ١٢ مدينة بما في ذلك العاصمة طهران ، قد اثارت العديد من التعليقات في العالم بأسره . وفي الرسائل التي تتلقاها هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ... من قرائها يرجو هؤلاء اعلامهم بتقييم الشيوعيين الايرانيين لهذه الاحداث . وقد نقلت هيئة التحرير هذا الرجاء الى الرفيق ايراج اسكندري في أواسط ايلول (سبتمبر) ، بالاجابة على أسئلتنا . وفيما يلي ننشر ما أدلى به :

● س — كيف تقدرون الطابع العام للحركة التي أدى تطورها الى صدام مكشوف مع النظام في بداية ايلول (سبتمبر) ؟

● ج — ان الحركة ضد دكتاتورية الشاه في ايران قد اتسعت واشتدت في الاشهر الاخيرة بسرعة مذهلة . ولم يكن تطور الاحداث مفاجئا لحزبنا . فمنذ ثلاث سنوات تنبأ اجتماع لجنة حزب الشعب الايراني المركزية الكامل (توده) ، بحتمية تطور الحركة الدمقراطية والوطنية السريع والتي كانت مؤشراته قد بانت بتصاعد في الحركة الاضرابية ، وبتزايد الاستياء في صفوف الطلاب والمثقفين والبرجوازية الوطنية .

ومن الطبيعي انه ليس بمقدور أحد ان يتنبأ مسبقا بالشكل الملموس الذي سوف تتخذه الحركة في هذه اللحظة أو تلك . واذا ما اتخذت الحركة ، في الوقت الراهن ، بعضا من الصبغة الدينية فينبغي عدم المبالغة في تقدير هذا الواقع . ذلك ان رجال الدين الشيعة في ايران ، وهم ينتمون الى أصول برجوازية متوسطة وصغيرة ، لم يكن بمقدورهم البقاء لامبالين أمام عذابات السكان ، فدعوا ، وما زالوا يدعون ، الشعب الى النضال ضد الدكتاتورية . الا ان هذا ينبغي ان لا يقلل من واقع ان جميع عناصر المعارضة في البلاد قد التحمت في حركة واحدة عفوية ضد النظام .

ونحن نعتقد ان الحركة الراهنة تحمل طابعا شعبيا ودمقراطيا وثوريا . فهي شعبية لان أوسع الجماهير ، خاصة الشغيلة وكذلك ممثلي البرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية ، يشاركون في الاعمال والمظاهرات . وهي دمقراطية ، لان شعار الحركة الرئيسي هو اقامة نظام دمقراطي في البلاد . وهي ثورية لان هدفها استبدال النظام جذريا ، هذا الاستبدال الذي ينبغي ان يحققه الشعب بنفسه .

ولا بد من القول ان الحركة لا تقودها أية منظمة معينة انشئت مسبقا . ولكن استياء الشعب بلغ مستوى من القوة بحيث ان الفئات الاوسع من السكان ، أي كل الذين يتوقون الى الدمقراطية ، ويقفون ضد النير الاجتماعي والبؤس — تلك الامور المترتبة على السياسة التي تطبقها الحكومة — استجابوا للشعار الداعي الى النضال ضد نظام الشاه. ومعروف ان مليارات الارباح التي تحصل عليها ايران من تصدير البترول لا تؤدي الا الى توسيع الهوة بين الفقراء والاغنياء في بلادنا . وقد شهدنا في السنوات الاخيرة عملية سريعة لاغتناء حفنة ضئيلة من الناس الماسكين بمقاليد السلطة ، من وثيقي الارتباط بالاحتكارات الامبريالية. وبالمقابل شهدنا الازدياد المطرد في بؤس الجماهير الشعبية والشغيلة ، وتعاظم البطالة واشتداد خراب الفلاحين . كما ان الاتساع المتعاظم في الفساد ، والتعسف واساءة استخدام السلطة لدى الاوساط الحاكمة قد اثار استياء حادا عاما . كل ذلك بالاضافة الى أشياء أخرى كثيرة حددت نطاق الاعمال الراهنة التي تشارك فيها القوى والجماعات الاجتماعية والسياسية والايديولوجية شديدة الاختلاف .

ولم يبق الى جانب نظام الشاه غير الجيش والشرطة اللذين لا يجهل أحد ان المستشارين الامريكيين يقودانهما . ويبلغ عدد هؤلاء المستشارين في البلاد حوالي (٤٠) ألفا . وهم يكلفون الدولة سنويا حوالي مليار دولار . ان الجيش والشرطة هما بالضبط اللذان اثارا الاصطدامات الدامية بما في ذلك مأساة ٨ ايلول (سبتمبر) التي قتل فيها ، حسب المعطيات الرسمية ، زهاء مئة متظاهر أعزل . في حين ان العدد الحقيقي للقتلى يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف . ان الكل يعرف ان طابع المظاهرة كان سلميا واذا ما اقيمت بعض المتاريس فان ذلك قد اقيم للاحتماء من الجيش . الا ان ثمة مؤشرات تبين ان مساندة الجيش للنظام لن تستمر الى الابد . فقد حدث ان رفض بعض الضباط والجنود حتى الان اطلاق النار على الشعب .

● س — ان الصحافة في البلدان الرأسمالية تصور الحركة الراهنة ضد النظام في ايران على انها أساسا من عمل القوى المحافظة ضد سياسة الشاه الرامية الى « التحديث » كحركة يطالب رجال الدين الشيعة من خلالها بالعودة الى « الاسلام النقي »، ويعارضون اصلاحات الشاه الرامية الى نقل البلاد من العصر الوسيط الى « المجتمع العصري » . فبماذا تعلقون على هذا القول ؟

● ج — ينبغي التنويه ، فيما يتعلق بالجانب الديني للحركة الراهنة ضد النظام ، بأن رجال الدين الشيعة لا يمكن اعتبارهم قوة تطالب بالعودة الى الماضي ، الى العصر الوسيط . ان موقف رجال الدين يعبر ، الى حد بعيد ، عن المشاعر الشعبية . ولا يمكن الا ان نرحب بالحقيقة الماثلة في ان الحركة الدينية تضطلع الان بدور هام في تعبئة القوى الدمقراطية والوطنية ضد نظام الشاه الدكتاتوري غير الوطني والموالي للامبريالية .

ان حزبنا حزب شعبي واحترم على الدوام المعتقدات الدينية ذات الجذور العميقة في صفوف الاغلبية الساحقة من سكان ايران . كما ان حزب (توده) حزب دمقراطي . لذلك نحن ندعو الى التحالف مع كل القوى الدمقراطية، بما في ذلك القوى الدينية . ونحن نعتبر كظاهرة ايجابية اعلان زعماء مسلمين من نوع الخميني ، انطلاقا من مواقع معادية للامبريالية ، ان نظام الشاه هو نظام معاد للشعب وللاسلام وينبغي اسقاطه . وطبيعي ان ذلك لا يعني اننا على اتفاق حول كل شيء مع الزعماء الدينيين ، الا انه ينبغي ان نكون واقعيين ، وسيكون الامر مغايرا لو ان المسألة تعلقت باقامة دولة ثيوقراطية ، الا انه حسب علمنا لم يدع الزعماء الدينيون الايرانيون اطلاقا الى شيء من هذا القبيل . واذا ما دعا المداري (وهو زعيم ديني بارز آخر في ايران) الى العودة الى دستور ١٩٠٦ فان هذا الدستور كان دمقراطيا بما فيه الكفاية ، وان الشاه قد أدخل عليه تعديلات أدت الى قيام سلطته الفردية في البلاد . لذلك فان المطالبة بالعودة الى دستور ١٩٠٦ ليست عملا رجعيا على الاطلاق .

من المعروف ان الشاه وحكومته حاولا في السنوات الاخيرة ان يحملا من اطلقا عليهم اسم « الماركسيين المسلمين » (١) المسؤولية عن كل الاعمال المعادية للحكومة ، وقد خلقا لنفسيهما هذا التعبير كوسيلة لشق الحركة المعادية للدكتاتورية بغية الهجوم على الماركسية والدين في آن واحد . وما فتئ الشاه وحكومته وشرطته السرية « سافاك » يرددون ان الحركة الدينية وحزب الشعب الايراني (توده) لا يمكن ان يتعاونا لان الماركسية والاسلام لا يلتقيان . في الواقع لا يوجد بيننا تعاون رسمي . اننا نشارك فقط في حركة واحدة موجهة ضد النظام الحالي . لكن جوهر دعاية النظام هذه يكمن في انها موجهة ضدنا ، ضد الشيوعيين ، ضد حزب (توده) .

ولو كانت الحركة الراهنة ضد النظام حركة دينية فقط لاستطاع الشاه أن يلبي المطالب الدينية الصرف ويحاول بذلك أن يخفض موجة الاستياء الشعبي . الا ان الحركة في الواقع ، هي حركة سياسية ، والمطالب سياسية يقدمها الشعب بأسره وهي مطالب تهدف بالضبط الى تصفية الدكتاتورية واقامة نظام دمقراطي .

● س — من هي القوى الاخرى التي تعمل ضد النظام؟

● ج — هناك ، قبل كل شيء ، الجبهة الوطنية التي تضم مختلف الاحزاب السياسية ذات المواقف الوطنية والدمقراطية ، والمنضوون تحت لوائها هم من أتباع مصدق (٢) . ان كل المنضوين تحت لواء الجبهة الوطنية يتصدون لدكتاتورية الشاه ويطالبون باعادة الحريات الدستورية ، وبدعوة جمعية تأسيسية يتم انتخابها بالتصويت العام ، وبحكومة دمقراطية تقوم على أساس نتائج الانتخابات الحرة . وهم لا يصرحون رسميا بانهم ضد الملكية ، انما يلمحون الى ذلك . وهم يطالبون بالحد من انتاج البترول لعدم التفريط بثروات البلاد . والجبهة تتكون أساسا من حيث تركيبها الاجتماعي ، من البرجوازية الصغيرة . وهي تحظى بنفوذ لا بأس به في أوساط المثقفين وخاصة الطلاب .

بالاضافة الى ذلك هناك معارضة رجعية لنظام الشاه تتألف من زعماء موالين للامريكيين . وهم يرغبون في تسوية الازمة الراهنة في البلاد على نحو لا يخلق مخاطر للولايات المتحدة وبريطانيا ولمواقع احتكارات هذين البلدين الامبرياليين ولغيرهما . وهم يتخذون مواقف معادية للسوفييت وللشيوعية . وأبرز ممثل لهذا التيار هو علي أميني رئيس الوزراء السابق .

● س — ما هي الدعائم الخارجية للنظام الايراني ؟

● ج — امبريالية الولايات المتحدة بالدرجة الاولى . فان ايران هامة بالنسبة لها بصفتها مصدرا للبترول ولاحتلالها موقعا استراتيجيا هاما جدا على حدود الاتحاد السوفييتي . وليس مصادفة أن يتصل كارتر بعد يوم واحد من مجزرة ٨ ايلول (سبتمبر) الدموية بالشاه تلفونيا من « كامب ديفيد » حيث كان يتفاوض مع بيغن والسادات ليعبر له عن تعاطفه ودعمه . وفي الوقت نفسه اعلنت وزارة الخارجية الامريكية بصورة فظة للغاية عن ان اضطرابات ايران « تتم تهدئتها ، كما يبدو ، بصورة معتدلة » .

على هذه الصورة فضحت أحداث ايران فضحا تاما الطابع الديماغوجي والكاذب لحملة ادارة كارتر عن « حقوق الانسان » ، هذه الحملة التي أحبطت بدعاية واسعة . أما بالنسبة لنا ، بالنسبة لحزب (توده) وللجبهة الوطنية فان الامر كان واضحا منذ البداية . غير انه حتى التيارات الرجعية المعارضة التي كانت تنتظر بعض التغيير في الموقف الامريكي أصيبت بخيبة الامل . ومن الواضح ان كارتر لا يريد تغيير أي شيء في موقف الولايات المتحدة تجاه ايران . وفي الوقت نفسه فان الولايات المتحدة لا يمكن ان لا تفهم بأن الاستياء من النظام قد شمل كل فئات سكان البلاد. ولذلك فهي تبحث عن أمر ما يستطيع ان يهدئ الاستياء الا انها لا تجد شيئا . وهكذا تكتفي ببعض التغييرات الشكلية السطحية التي تقوم بها حكومة شريف وايماني .

وتساند حكومة اسرائيل الصهيونية نظام الشاه مساندة صريحة .

وأخيرا فالقيادة الحالية لجمهورية الصين الشعبية تشكل سندا خارجيا لنظام الشاه الدموي ، وقد أكدت بكين مساندتها للشاه بعد مجزرة ٨ ايلول (سبتمبر) وأشارت الى البلاغ الملئ بالافتراء الذي صدر في طهران عن « المظاهرات المموّلة والمدبرة من الخارج » .

وقبل ذلك ظهر بوضوح من زيارة هوا كو فينغ الى طهران ومن تصريحاته فيها انه يوجد توافق معيب وغير مبدئي بين امبريالية الولايات المتحدة وقيادة جمهورية الصين الشعبية . لقد تشوهت اليوم نهائيا الصورة التي كانت للثورة الصينية في أنظار القوى التقدمية في العالم . وقد ساهم في ذلك أيضا موقف القيادة الصينية من الشؤون الافريقية والنظام في التشيلي وغير ذلك .

ومن الهام جدا ان شعبنا فهم اليوم دور القيادة الحالية لجمهورية الصين الشعبية . وقد أنزل ضربة صاعقة بالدعاية الماوية في ايران ، التي كانت نشيطة جدا في السابق وكانت تتهم حزبنا بالتحريفية . فاليوم الجميع يرون حقا من يتخذ المواقف التحريفية والموالية للامبريالية ومن حقا يخوض النضال من أجل مصالح الشعب في ايران .

---

١ — كانت هناك في ايران جماعة اسلامية سمت نفسها « المقاتلين الشعبيين » وكانت مرتبطة بالحركة المتطرفة لـ « الانصار المدنيين » . ولهؤلاء ابتدع الشاه تعبير « الماركسيين المسلمين » . ان « المقاتلين الشعبيين » قد رفضوا دائما نعتهم بالماركسية ، رغم انهم أكدوا ان في الماركسية جوانب ايجابية يتفقون معها .

٢ — كان مصدق رئيسا للوزراء في ايران من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٣ وقد أعلن تأميم شركات البترول البريطانية — الايرانية . وقد تمت الاطاحة به نتيجة مؤامرة ساندتها الولايات المتحدة الامريكية .

الطلاب اليمنيون يعتصمون في سفارة بلادهم ويندّدون بأعمال الارهاب والقمع الدموية

موسكو — أثارت أعمال سفك الدم والبطش والارهاب والمحاكمات الصورية والاعتقالات التي ينفذها نظام عبدالله الصالح في اليمن الشمالية بمساعدة الرجعيين السعوديين والامبرياليين الامريكيين السخط والغضب في اوساط الطلاب اليمنيين الموفدين الى جامعات الاتحاد السوفييتي .

فقاموا بالاعتصام في سفارة اليمن الشمالية في موسكو احتجاجا على هذه الجرائم . واصدروا بيانا اعلنوا فيه « ادانتهم الشديدة لعملية القتل الجماعية التي تقوم بها السلطات في صنعاء . وتشجب كافة المحاكمات الصورية الزائفة واجراءات القمع والارهاب والتنكيل في مدن وقرى بلادنا » .

وطالب البيان كذلك « بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين واعادة الطمأنينة والاستقرار الى الاوساط الشعبية التي تستفزها الاستخبارات العميلة مدفوعة من الرجعية السعودية » .

هذا وتوجه الموفدون بعد اعتصامهم في السفارة الى الجامع الكبير في موسكو حيث أقاموا الصلاة على أرواح الشهداء .

اللجنة السياسية في الامم المتحدة تصادق على اقتراح للاتحاد السوفييتي لضمان أمن الدول غير النووية

مقر الامم المتحدة — الوكالات — وافقت اللجنة السياسية في هيئة الامم المتحدة على مقترحات الاتحاد السوفييتي الاخيرة عقد اتفاقية دولية تضمن ترسيخ أمن الدول غير النووية .

واشار القرار الى ضرورة اتخاذ الاجراءات السياسية والقانونية الفعالة في سبيل ترسيخ هذه الضمانات . ورحب بعزم العديد من الدول ابقاء اراضيها خالية من السلاح النووي .

وقد اشتركت ١٩ دولة اشتراكية وغير منحازة في اعداد هذا القرار .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية في تعليقها الاسبوعي حول الاحداث الدولية ، يوم الاحد الماضي ، قد القت مسؤولية محاولة نسف الانفراج الدولي ومواصلة سباق التسلح على عاتق الاوساط العدوانية في الدولة الامبريالية في الغرب .

وكتبت « برافدا » — ان هذه الاوساط تأمل الحصول على تنازلات وحيدة الجانب من الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي تلحق الضرر بامنها وتؤدي الى تفوق الدول الغربية العسكري عليها . وفي هذه الظروف تنشأ حتمية الحفاظ على قدرات دول معاهدة وارسو الدفاعية .

وأعادت « برافدا » الى الاذهان اقتراحات دول معاهدة وارسو ، التي طرحها اجتماع قادة هذه الدول الذي عقد مؤخرا في موسكو والداعية الى تخفيض الميزانيات العسكرية ووقف سباق التسلح .

توطيد التعاون السوري — الهنغاري

دمشق — الوكالات — انتقد البيان السوري الهنغاري المشترك ، الذي صدر مساء السبت الماضي ، في اعقاب انتهاء المباحثات الثنائية بين قيادة البلدين ، اتفاقي « كامب ديفيد » اللذين يعقدان الوضع في الشرق الاوسط ويتعارضان مع عناصر السلام العادل الاساسية وهي الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الثابتة ، وهي حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وفق قرارات الامم المتحدة .

واعلنا ان اتفاق « كامب ديفيد » هو انتهاك للشرعية الدولية ولقرارات الامم المتحدة . وانتقدا دور الولايات المتحدة في عقد الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل واستغلالها له في سبيل اعادة تسلطها على منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

وكان قادة سوريا وجمهورية هنغاريا الاشتراكية قد وقعوا عدة اتفاقات اقتصادية وبروتوكولات التبادل الاقتصادي والسياحي والعلمي بين البلدين .

وقد جرت المباحثات في جو ودي حار واظهر تقارب وتطابق وجهات نظر البلدين من القضايا التي تم بحثها .

علي ناصر:

نحن أصدقاء الاتحاد السوفييتي ولا قواعد له في أراضينا

عدن — الوكالات — أدلى علي ناصر محمد ، رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، بحديث لمجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية نفى فيه بشدة وجود قواعد بحرية عسكرية اجنبية في اليمن الدمقراطي .

واعلن علي ناصر محمد ان بلاده ستمارس سياسة توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وذلك في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد اليمن الدمقراطية .

هذا وكانت ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية العربية قد حاولت الدس مؤخرا على اليمن الدمقراطية فزعمت وجود مثل هذه القواعد في اليمن الدمقراطي وذلك لتبرير قيام التحالف الرجعي السعودي اليمني الشمالي باعتداءات على اليمن الدمقراطية .

السينما الاسبانية بعد انحسار الحكم الفرانكوي الفاشي :

مرحلة الطفرة .. وآفاق المستقبل الغامضة

كانت السينما الاسبانية على امتداد ٤٠ عاما ، مثل باقي الفنون الانسانية ، مشلولة الانتاج والفاعلية .. وخلال هذه الفترة الزمنية الطويلة عمل فنانو السينما الاسبان (مخرجون ، ممثلون وغيرهم) في « المهجر القسري » حيث سخروا مواهبهم وطاقاتهم الابداعية في خدمة السينما العالمية حتى تخطى اسم بعضهم الاطر الاقليمية واصبحوا في مصاف العالميين . ومن هؤلاء المخرج الاسباني الذائع الصيت لويس بونويل . كذلك حرم الجمهور الاسباني ، طوال هذه الفتـــرة ، من مشاهدة روائع الفن السينمائي العالمي .

وكما ذكرنا آنفا ينسحب الوضع نفسه على الادب والمســرح الاسبــاني ولذا كانت مراحل تطور السينما ، التي جاءت متأخرة قليلا ، شبيهة الى حد بعيد بمراحل تطور المجالين الاخرين .

في هذه الايام ، وبعد انحسار الحكم الفرانكوي الديكتاتوري عن اسبانيا ، من الطبيعي أن يثور تساؤل كل واحد منا عن مصير السينما ورجالاتها هناك . وفي هذا الصـــدد كتب فرانســوا فورستييه تحقيقا ننشره في صحيفة « لا اكسبرس » الفرنسية ننشره فيما يلي :

« تعتبر السينما الاسبانية رضيعة من الناحية الاجتماعية ، ضعيفة مــن ناحية الطاقات الفردية المبدعـــة ، عديمة من ناحية تهذيبية ، وعاجزة من الناحية الاقتصادية » ـــ هكــذا لخص المخرج خوان باردم حـــال السينما في بلاده عام ١٩٦٥ .

في تلك الايام ، حين فرض فرانكـــو ظلا قاتما على سماء الحياة الثقافيـــة والاجتماعية ، دافع عن السينمـــا ومحتواها الحقيقي ثلاثـــة مخرجين : خوان باردم ، لويس برلنغـــا ولويس بونويل .

ونأتي الى عام ١٩٧٨ :

تعرض في دور السينما الاسبانيـــة مجموعة هائلة ومتعددة من أفلام كانت ممنوعة في السابق : « الامل » لاندريه مالرو ، « الديكتاتور الكبير » لتشارلي شابلن ، « المدرعـــة بوتيومكــين » لسيرغي ايزنشتاين و « التانغو الاخير في باريس » لبرتولوتشي .

ويمكن أن نقرر ان اسبانيا تعيش في هذه الايام طفرة فنية شبيهة بتلك التي عاشتها فرنسا عقب استقلالها ، حين تحطمت قلاع الرقابة وغمر الشاشات الانتاج الفني الكلاسيكي وأفـــلام « القائمة السوداء » وأفلام تجارية ـــ الكل في آن واحد والجمهور يقبل على مشاهدة ذلكبتلهف وحرارة لا مثيل لهما.

هجـــوم مبـــاشر على فرانكو

من بين هذه الافلام هناك فيلمـــان يهاجمان الطاغية فرانكو بشكل مباشر . الاول فيلم وثائقي بعنوان « نفس فرانكو العنصرية » . وهو مونتاج جديد للفيلم القديم (الوحيد الذي كان الجنـــرال ممثله) « النفس العنصرية » . وهكذا كان يكفي للمخرج الشاب ، غونسالو أرالدا ، ان يدخل على الفيلم الاصلي (انتج عام ١٩٤١) بعض المقاطـــع الجديدة وهي في الاساس مقابلات مع اسبانيين من اجيال مختلفة حتى يسير، بشكل يثير الدهشة ، غور الايديولوجية الفاشية بكل ما علق بها من عفن .

والفيلم الثاني من اخراج باسيليـــو باتينيو بعنوان « كاوديليو » (الزعيم) وهو موجه ايضا ضد الطاغية الفاشي.

وعلى هذا الضوء يحق لنـــا ان نتساءل عما يحدث في اسبانيا ؟ هل خرجت السينما المحلية من قمقمهـــا ؟ وهل هذه الهبة في العروض هي مــن مظاهر انتعاش السينما او ربما تكون شبيهة بـ « الموجة الجديدة» التي جرت في فرنسا .

آراء الفنانـــين

● « ليس لدينا بعد الوحـــــدة السينمائية الشبيهة بالتي في فرنســـا والتي ميزت «الموجة الجديدة» لديكم » هذا ما قاله المخرج الشاب حايمـــا تشافاري ، ويضيف : « ليس لدينــا ايضا الهيكل النظري وحتى الان نحن « في انتظار غودو » الاسباني » .

● « الموجة الجديدة في اسبانيا ـــ يقول المخرج كارلوس سورا (مخرج فيلم « صرخة الغراب ـــ بطولـــة جيرالدين شابلن والذي يعرض حاليـــا في البلاد ـــ « الاتحاد ») لا تتعدى ، في هذه المرحلة ، المصطلح الفضفاض الى الواقع العملي الملموس » .

● « السينما الاسبانية ، باختصـــار شديد ، ما زالت تبحث عن هويتها » يقول انحيل ارغنديي ، محرر الزاويـــة الثقافية في صحيفة « فايـــس » .. ويقول ايضا « لا انكر وجود محاولات فردية ناجحة .. ولكن لا وجود لحركة جماعية عامة » .

● « اذا استثنينا بعض الجهـــود الفردية ، فان معظم الافلام التـــي تنتج اليوم عندنا كان انتاجها ممكنـــا ايضا ايام الحكم الفرانكـــوي » ـــ يخلص الى القول المخرج خوان باردم.

وهذا التناقض حول ماهية هـــذا النهوض السينمائي على لســـان المذكورين يمكن فهمه في اطار ان جيلا كاملا من رجال السينما الاسبـــان تلاشى عن الوجود دون ان يخلـــف وراءه تراثا زاخرا .. حتى ان يـــد النسيان كادت تطوى ذكر مخرجـــين عظام مثل فرانسيسكو ريفيرو ومانويلا سومرس .. كذلك فان باتينيو المذكور سالفا اضطر في اواخر سني حكـــم فرانكو الى العمل في تشذيب الافـــلام القديمة واخراجها في قالب جديد نظرا لانه كان للرقابة الباع الاطول في مجمل الحياة الثقافية والانتاجية في البلاد .

الرمزيــــة : الارث الوحيد

لم يخلف الماضي القاتم للسينمـــا الاسبانية الا بعض العادات . واهمها اللغة الرمزية جدا التي اتبعهـــا المخرجون آنذاك عملا بالقول « الفن في قول كلام دون ذكر شيء » . فمثلا هدف فيلم « الى الامام يا اسنيا » نقد التربية الدينية والاشارة ، بالتورية ، الى الفوضى السياسية المستشرية . بينما حاول فيلم « العيون المغمضة » (اقرأ عنه في مكان اخر من هـــذه الصفحة) ان يعطي صورة عن التعذيب الوحشي في سجون الطاغية فرانكو . وتحدث فيلم الفلاح القاتل « باسكوال دوارتا » ، حسب رأي غالبيـــة الاسبان ، عن الحرب الاهلية التـــي مهدت لصعود الفاشية سدة الحكم .

من هنا فان الرمزية التي تميز انتاج السينما الاسبانية المعاصرة هي فـــي الواقع ارث السينما الغابرة الوحيـــد ويلجأون اليها لان الغاء الرقابة لـــم يحل كافة المشاكل التي عانت منهـــا صناعة السينما بعد ذهاب فرانكو .

آفـــاق المستقبل !

كثيرة هي العقبات التي تحول دون تطور السينما الاسبانية لتلحق بالركب المتقدم .. احد هذه العقبات حددها المخرج لويس برالنغا بقوله « فـــي السابق اخرجت افلاما معارضة للنظام .. مما دفع فرانكو ان يعلن عني بأني « اسباني سلبي » .. اما اليوم فـــان النظام قد ذهب وضد ماذا علـــى ان اظهر » .

من هذا الكلام تفوح رياح عدم الثقة واليأس وهذا هو السبـــب وراء ان احدا من الافلام الاسبانية الجديدة لا يتناول بالعرض موضوعا سياسيا مهما كان . وفقط فيلمان ـــ « عطلة ال ٣٦ الطويلة » من اخراج حايما كامينو ، و « معركة والد » من اخراج انطونيو مرسيرو ـــ يعالجان ، بقليل مـــن الرومانسية ، الحرب الاهلية . وعدا ذلك لا وجود لأي فيلم يعالج الملاحقات السياسية ونضال الحركات القوميـــة المختلفة . اضف الى ذلك ان بعض المواضيع ـــ الجيش ، العرش الملكي والكنيسة ـــ ما زالت ممنوعة التناول.

ويؤكد المخرج خوسيه ماريـــا غوتيرس (مخرج « الى الامام يـــا اسنيا ») ان « هناك ثمة اتفاق ضمني بين السلطة وفئة المثقفين حول عـــدم تعكير المياه . والانتظار . وهذا هـــو السبب في عدم ذكر الحرب الاهلية ، بل محاولات محوها » . ومن هنـــا ـــ حسب رأي كارلوس سورا ـــ تنبـــع « لامبالاة الجمهور بما ينتج وبمـــا يعرض » .

ويجدر الذكر انه بالاضافة لما ذكر هناك عامل هام جدا يحد من تقـــدم السينما الاسبانية وكل سينما وهـــو الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البـــلاد ويمكن التنبؤ ان مصير السينمـــا الاسبانية مرتبط ارتباطا عضويا بمصير تطور اسبانيا الاقتصادي .

كذلك فان استيراد الافلام الاجنبية بشكل هائل يؤدي الى خنق الانتـــاج المحلي والقومي . والمنتجون يفضلون استيراد افلام عالمية على نســـق « معركة الكواكب » و « لقاءات من الصنف الثالث » افلام من النـــوع الخيالي ، التي تدر عليهم ارباحـــا هائلة ، على « المغامرة » في تمويـــل افلام محلية لن تدر عليهم الربـــح نفسه وربما تعود عليهم بالخسارة .

ان اسبانيا ، كأي بلد رأسمالـــي ، تعاني من التضخم المالي الذي يـــؤدي الى ارتفاع اسعار الانتاج السينمائي بشكل جنوني . ويتهرب اصحـــاب الصناعة الكبار من دفع الضرائـــب المستحقة عليهم (حيث تجبـــي وزارة المالية ٣٠٪ من الضرائب المستحقة) وتنعدم الرقابة على اسعار التذاكـــر التي يحتكرها كبار اصحـــاب دور العرض فيرفعونها على هواهم .

وهناك رحى حرب دائرة ـــ كمـــا تشير التقارير ـــ بين مدير قســـم شؤون السينما وبين اصحاب الدور . ويهدد المدير ، مورنو ، بانه « سنضطر الى اتخاذ اجراءات حازمة في القريب العاجل مثل ايقاف بعض دور السينما عن العمل » .

وهكذا .. فهناك تناقض صارخ في واقع السينما الاسبانية في انتعاشتها : من جهة فان مشاهديها يـــزدادون باستمرار حتى بلغ عددهم عام ١٩٧٦ ٢٥٠ مليون مشاهد (بلغ في العـــام نفسه في فرنسا ١٧٦ مليون) وهـــذا العدد يضاهي الاعداد التي سبقتـــه في سنوات منصرمة ، وحتى الان لم ينافس التلفزيون الاسباني في هـــذا المجال .

ومن جهة ثانية ـــ ازمة تعصف في السينما وتهدد امكانية استمـــرار انطلاقها ومن مظاهر هذه الازمـــة : الاموال المهربة ، تقليص بعضـــ الميزانيات المخصصة لها ، ارتفـــاع نسبة البطالة بين العاملين فيها الـــى ٧٠٪ .

وفي ظل هذه الازمة يتدفق النـــاس في مدريد على دور السينما ولســـان حالهم يقول : هل عادت اسبانيـــا الى « عطلتها السينمائية » التـــي لازمتها طوال عشرات السنين ؟!

لقطة من احد أفلام كارلوس ســـورا

« حمى الموسيقى » في أحياء الفقر الأمريكية

❋ اخراج : جـــون بـــادهم
❋ قصة : نيـــك كـــون
❋ بطولة : جون ترابولتا

اثـــار فيلم « حمى الموسيقى » (الاسم الحقيقي « حمى ليلة السبت ») آراء كثيرة ومتناقضة حوله . هناك من ذهب ان هذا الفيلم عديم الاصـــالة باعتبـــاره استمرارا لافلام سبقته بل نسخا عنها (مثل افـــلام « قصة الاحيـــاء » و « روكي ») ، ورأى البعض فيه بعض النواحـــي السلبيـــة ـــ الهدامة مثل كراهية قومية (بين الايطاليين والبورتوريكيين) وابرازه الحـــب بمفهومه السطحي والبسيط . بالمقـــابل هنـــاك من اعتبره فيلما جيدا طرح بعمق واصالة بعض المشاكل والقضايا المحرقة التي تعتور حياة الشباب الغربي وخاصة ذلك الجزء منـــه الذي يعيش في احياء الفقر .

ولكن الفيلم ، بأحداثه وشخوصه ، هو فيلم ملفت للنظر والتمحص رغم كل ما أخذ عليـــه آنفـــا ، وذلك بسبب طرحه مواقف واقعية ـــ نفسية حقيقية من خـــلال الفكر والحب الحقيقي الذي يحياه ابناء الاحيـــاء الفقيرة في نيويورك ، الذين يلفظهم مجتمعهم فيبحثون عن ذاتهم ويجدونها في الموسيقى والرقص ويحاولون ـــ نتيجة يـــأسهم من الاوضـــــاع القـــاسية المعـــاشة ـــ تفجير واقعـــــهم .

دعاية الفيلم أضفت هالة حول الممثـــل الشاب (الذي يقوم بدور البطولة الرئيسي ـــ طوني) جون ترابولتـــا وحول الموسيقى الخلفيـــة التي تكتنف خيـــوط الفيلم من بدايته الى نهايته والتي تؤديهـــا الفرقـــة الامريكية المشهورة « بي . جيز » .

● القصـــــة :

طوني نجل عـــامل عاطل عن العمل من اصل ايطالي . يعمل بائعا في حانوت كبير لبيع مستلزمـــات الدهان . نفسه ميـــالة للموسيقى وللرقص في الملاهـــي الليليـــة (بمعدل مرة في الاسبوع لان رسم الدخول مرتفع ويبلغ ٢٠ دولارا) وللتجوال مـــع « الشلة » في الاحياء . وهذا ليس غريبا . فتلك هي « الثقافة » التي تمنحها امريكـــا لابنائها الفقراء . وطوني هو احد ثمراتهـــا اليانعات .. رصيده الوحيد هو انه حبوب لدى الشبان والفتيات على حد سواء لكونه راقصا ماهرا يفوز دوما في مسابقات الرقص وهذا النجاح كان عزاؤه الوحيـــد ، ليس بسبب فقدانه الامل في الحياة كانسان كادح وانمـــا بسبب البيئة البيتيـــة التي تظلـــل حياته والتي فيهـــا تحفظ المكـــانة المرموقة لاخيه الكـــاهن ، فهو متمرد على هـــذه البيئـــة يختط طريقـــه باستقلالية ويحرز النجاحات .

ويركز الفيلم في احد جوانبه على مرحلة هـــامة من مراحل فتوتـــه : اخوه يترك الكهنوت وردود فعل الاسرة المتدينـــة على مثل هـــذه الخطوة . وهو نفسه يقـــع في الحب لاول مرة وحبه يكون صعبا للغاية ، فتاة تحبه كثيرا يفرغ صبرهـــا بعد طـــول معاناة ومجافاته لها ، أحد اصدقائه ينتحر عمليا بسبب لا مبالاة محيطة بآلامه ، طوني يفوز في مسابقة للرقص الزوجي مع الفتاة التي يحبها ولكن احساسه الصادق يصرخ : هذا خداع .. ان منحه الجائزة جاء حتى يضطهـــد البورتوريكيـــين اكثـــر من الايطاليين .. انه في النهـــاية يتنـــازل عن الجائزة لمن يستحقها ويهرب من حيه الى مستقبل غامض بحثـــا عن عمل وبصيص الامل الوحيد الذي يضيء له هو محبوبتـــه الايطالية الاصل التي نجحت ، بطريقة ما ، في ايجـــاد عمل وانتقلت من حي الفقر الى « منهاتن » حلم ابناء الاحياء المهملة .

ان حـــادثة طوني تدور على ارضيـــة واقعية هامة هي نتاج لوضع اقتصادي ـــ اجتماعي ، ولمستوى ثقافي ، ولافكـــار مسبقـــة ولتأثيـــرات صرعـــات الجنس والموسيقى الصاخبة .

أنطوان شلحت

مكتب لمراجعة قضـــايا السكـــان البلديـــة في حيفـــا

كـــل يـــوم خميس بـــين الســـاعة ٤ ـــ ٦ مســـاء في شارع مـــار يوحنـــا ٣٩ في نادي «المؤتمر» . باشتراك : **زاهي كركبي** ـــ عضو مجلس بلدية حيفا .

تعـــازينـــا

● الى السيد عمر غنـــام وعائلته بوفـــاة المرحومـــة الوالـــدة « أم جمعة » . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى الصديق مصطفى حمدات وعائلته بوفاة المرحومة زوجتكم . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـــ حيفا

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يوسف وبنيامين لوسيا ووالدتهما وجميع آل لوسيا في حيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه المهندس المرحوم

جـــابي كـــامل لوسيـــا

وذلك يوم السبت ١٦ـــ١٢ـــ٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكـــم الله مكروهـــا بعزيز

فنون .. فنون .. فنون

❋ معـــرض اســـلامي جـــوال ❋

● ابتـــداء من شهر اذار ١٩٨٠ يبدأ في الولايات المتحدة الامريكيـــة معرض تـــاريخي ـــ فني مصري يحمل اسم « معرض الآثـــار الاسلامية ـــ المصرية » ويضم قطعا اثريـــة وفنيـــة تعود الى القرنين الرابع عشر والخامس عشر . عدد الولايـــات التي ستشاهد المعرض ، ست ولايات . وستستغرق الجولة فيها سنتين كاملتين . ●

❋ لبنـــاني يكتـــب عـــن الفـــن المصـــري ❋

● ادوار لحود ، الذي اصدر في بيروت عام ١٩٧٥ كتـــابا عن « الفن اللبناني المعاصر » باللغة الفرنسية ، وتناول فيه بطريقة وثائقية نتاج اربعين فنانا ، يعكف حاليا على اصدار كتاب جديد وثائقي عن « الفن المعـــاصر في مصر » وباللغة الانجليزية هذه المرة . يستعرض لحود في كتابـــه الفـــن التشكيلي والنحت المصرين بـــدءا من محمود مختار ومحمود سعيد وتدرجـــا الى اخر فنـــاني مصـــر من جيل الستينات ، عارضا الاعمـــال ومحللا ابعـــادهـــا من الناحيتين الفنيـــة والتقنية . ●

❋ ٣ مهرجانـــات سينمائية في بـــيروت : واحـــد للاوسكـــار واثنـــان سوفييتيـــان ❋

● خلال الاشهر الثلاثة (تشرين الثاني ، كانون الاول والثاني) ستقام في بـــيروت مجموعة من النشـــاطات السينمائية التي ستكون اشبـــــه بمهرجانات صغيرة ، لكن لكل منهـــا دلالتـــه الخاصة في هـــذه الفترة التي تزداد فيها عروض الافلام التجاريـــة ترديـــا .

اول هذه النشاطات « اسبـــوع الافلام السوفييتية » والذي مـــن المتوقع أن يكون قد اقيم في اواسـط تشـــرين الثـــاني بالاشتراك مـــع « سوفكسبورت فيلم » . ويشمل هذا الاسبوع مجموعة من الافلام القديمة او الجديدة مثل « العم فانيا » و « عش النبلاء » من اخراج اندريه ميخالكوف ـ كونتشالوفسكي و « اندريـــه روبلوف » و « سولياريس » مـــن اخراج اندريـــه تـــاركوفسكي و « العصفور الابيض الموشى بالاسود» ليوري اينكو و « الجياد النارية » لسيرغي بارادجانوف و « ايام السنـــة التسعة » لميخائيل روم . على ان يتلو هذا الاسبوع ، في اوائل كانون الاول الحالي ، اسبوع سينمائي سوفييتي باشتراك « سوفكسبورت فيلـــم » ايضا . امـــا المهرجان الثالث فسوف يقام في الفترة نفسها تقريبا وسيحمل اسم « مهرجان الافلام الحائزة جوائز الاوسكار » وينظم لمناسبة اليوبيـــل الذهبـــي لولادة جـــــائزة « الاوسكار » . ●

❋ كارلوس سورا و « العيون المغمضة » ❋

● استقى المخرج السينمائـــي الاسباني كارلوس سورا موضوع فيلمه الاخير « العيون المغمضة » الذي احرز نجاحا كبيرا في مهرجان « كان » لهذا العام ـــ من عمليات القمع والتعذيب التي تقوم بها بعض الانظمة العسكرية الديكتاتورية في امريكا الجنوبية . وكان سورا جالسا عند صديق له يعمل في الصحافة يستمع الى تصريحات احدى النساء اللواتي واجهن كافة انـــواع التعذيب في احدى دول امريكا اللاتينية، فنقل الى الشاشة هذا الحدث مظهرا كيفية انتصار الشجاعة على العنـــف والصبر على الارهاب . ويصور الفيلم علاقة شخصين صديقين يتعرضـــان لاغتيال واضطهاد السلطات الحكومية وتتضح الحقيقة ويفرج عنهما . ويقول سورا ـــ ان المخيلة تساعد في بعض الاحيان على اعادة اظهار الحقيقة . ويخلص الفيلم الى نتيجة هي التأكيد على ان كل شخص يحضر او يساهـــم في ارتكاب احدى الجرائم ويظل صامتا يدان كمرتكب الجريمة نفسها . ولئـــن كانت تلك الفكرة تصور بعض الحقائق الا انه لا يمكن اعتبارها بصورة مطلقة اذ لا يمكن للمرء ان يصبح مسؤولا عن جميع اخطاء البشرية . ويلاحـــظ ان الفيلم السينمائي سلسلة من الفصول التي تتجاوب وتتكامل فيما بينها بحيث تعطي للفيلم قوة انشائية كبيرة .

وترتكز تقنية الفيلم على التلاعـــب بالصور الرمزية والتي تحمل بعـــدا سياسيا واجتماعيا ونفسيا قويا . فمثلا الجهاز الدوار الذي يستعمله طبيـــب الاسنان يمثل آلة للتعذيب . ويقـــول كارلوس سورا : عندما كتبت السيناريو كنت افكر بالممثلين الذيـــن سيؤدون الادوار كجوزيه غوميز وجيرالدين شابلن لان هذا الفيلم لم يكن له ان يتحقق لولاهما . رغم اني لا احب البحـــث في تفصيلات الفيلم مع الممثلين قبـــل الاخراج لانه من الافضل ان يبدأ الجميع العمل سوية . ●

❋ مهرجـــان مســـرحي دولـــي في بولنـــدا « عـــش الوقـــواق » الاكثـــر شعبيـــة ❋

❋ انتهى فيمدينة روسلاف البولندية « اللقاء الدولي الاول للمسرح وللفن المنفتح » الذي كان قد بدأ اعماله في الحادي والعشرين من ايلول الماضي . وحول هذا اللقاء اصدر « مركـــز المسرح المنفتـــح ـــ كالامبور » في روسلاف بيانا جدد فيه اهدافـــه ودوافعه قائلا : « كنا منذ ثلاثة اعوام قد قررنا ايقاف المهرجـــان الدولي للمسرح المنفتـــح في روسلاف ، اذ شعرنا اننا قد انجزنا خلال الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٥ كل ما كنا قد خططنا له ، وشعرنا بان مهرجاننا ، مثلـــه مثل المهرجانات الاخرى الشبيهة به ، لم يعد اكثر من مكان لعرض الاعمال السلعية في سوق الاثارة . من هنـــا كان شعورنا بضرورة الاستراحة بضع سنوات في انتظار العثور على مغامرة ابداعية جديدة .

« اليوم ، ها نحن نقترح لقاء فنيا جديدا ، فنحن ظللنا على الدوام من انصار مبدأ الفن المنفتح . وبما اننا راغبون في خدمة هذا المبدأ ، بتنا نرى أنه من الضروري لتطور المسرح الشاب، الاكثار من المشاريع واللقاءات التي تساعـــد على التواصل والتبادل ، ولهذا ، لا يسعنا الا ان ندعو ، الى هذا المهرجان المسرحي الذي نقيمه ، الشـــعراء والرسامين والموسيقيين والسينمائيـــين والمصـــورين الفوتوغرافيين .

« وفي سبيل الوصول الى حد اكبر من الوحدة في تعددية ابحاث الفن المنفتح هذا ، ها نحن نضع امـــام المعنيين هيكلا جديـــدا للمهرجان ، وهذا ما جعل لقاءاتنا الدولية الجديدة تنقسم الى ثلاث مراحل :

ـ « المرحلة الاولى تمتد بين ٢١ و ٣٠ ايلول ، وتقام نشاطاتها في قصر « بياستس اوليسنيكا » وتشارك فيها الفرق والفنانون المدعوون ، حيث يوضع في تصرف كل فرقة مسرحية ، يوما كاملا يملأ بالعروض والتجارب والاختبارات والمحاضرات .

ـ « المرحلة الثانية ، هي مرحلـــة التعاون ، وتقتصر على يوم واحـــد فقط ، هو الاول من تشرين الاول ، حيث تقـــام النشاطات في شوارع روسلاف ، وهي النشاطات نفسها التي كان قـــد جرى اعدادها ، والتهيئة لها ، خلال الايام العشرة الاولى .

ـ « المرحلة الثالثة ، هي مرحلة تقديم العروض وتمتـــد بين الثاني والثامن من تشرين الاول ، وتقدم فيها العروض المذكورة يوما بعد يوم لسكان المدينة وللضيوف وللمعنيين » .

❋ من جهـــة ثانية جاء في نشرة « المسرح في بولونيا » ان المسرحيـــة التي حازت على القسط الاكبر من الشعبية لهذا العام ، كانت مسرحية « طيران فوق عش الوقواق » التي اعدها ديل واسرمان ، عن رواية كين كيزي المعروفـــة بالاسم نفسه والتي انتجت على شكل فيلم ايضا من بطولة جاك نيكولسون عرض في العام الماضي في دور العرض في بلادنا لمدة طويلة . ❋

❋ يوبيـــل مســـرح « غوركـــي » ❋

● احتفل مسرح « غوركـــي » الدرامي في مدينة تولا ، وهو احـــد اقدم مسارح الاتحاد السوفييتـــي ، بذكرى مرور ٢٠٠ عام على تأسيسه . واجرى الباحثون الاجتماعيون بهـــذه المناسبة دراسة طريفة ، واعلنوا ان كل واحد من اهالي المدينة يزور المسرح ما لا يقل عن ثلاث او اربع مـــرات سنويا . كما ان العمال وخبـــراء المصانع يشكلون نسبة ٤٥ بالمئة مـــن المشاهدين . كما يزور المسرح مـــع اسرهم ٢٧ بالمئة من هواة ارتيـــاد المسرح . وقد منح المسرح وســـام « راية العمل الحمراء » لقاء نجاحاته في تطوير الفن المسرحي السوفييتـــي وبمناسبة مرور ٢٠٠ عام علـــى تأسيسه . ●

❋ مهرجـــان للفنـــان نجيـــب الريحـــاني ❋

● ابتـــداء من شهر كانون الاول الجاري ، يقام على مسرح الريحاني في القاهرة ، مهرجان للفنـــان الراحل نجيب الريحاني . يتضمن المهرجـــان خمس مسرحيات ، تقدم كل منها عشرة ايام ويتم تصويرها للتلفزيون لحساب شركة من ابو ظبي ـــ في اليوم الحـــادي عشر . مرشح للقيام بدور الريحـــاني في المسرحيـــات الخمس : فـــؤاد المهندس ، عبد المنعم مدبولي ، محمد عوض ، امـــين الهنيدي ، وابراهيم سعفـــان ، بمعدل مسرحيـــة لكل ممثل . ●

استبشروا يا عرب ! بدل المستشار وزير !!

نواب "الجبهة" في الكنيست : ليس بتعيين وزير تضمن حقوق المواطنين العرب

* العنصرية بأبشع مظاهرها تتجلى فى مقاطعات نواب « التكتل » اليميني

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف الوزير موشه نسيم ، امس الاول ، النقاب عن نية الحكومة اجراء تطوير شكلي فى التعامل مع العرب فى اسرائيل . فبدلا من « مستشار لشؤون ابناء الاقليات » يدرس الان مشروع لتعيين « وزير لشؤون الاقليات » يركز فى يديه الاهتمام بقضايا القطاع العربي . وكان الوزير يتحدث فى اطار الرد على اقتراح لجدول اعمال الكنيست حول قضايا المواطنين العرب تقدم به المستشار السابق للشؤون العربية فى حكومة رابين والنائب عن حركة التغيير والمبادرة ، شموئيل طوليدانو .

وقال الوزير نسيم ان هذا الوزير المقترح سيخصص لرسم السياسة الخاصة بشؤون الاهلين العرب فى اسرائيل ولاحقة تنفيذ هذه السياسة والقرارات التي تتخذها الحكومة بهذا الشأن . وسيقوم هذا الوزير بطرح قضايا المواطنين العرب امام الحكومة .

وكان طوليدانو قد ذكر فى طلبه ان المسؤولين فى الحكومة السابقة « التي كان يعمل مستشارا لرئيسها » وفى الحكومة الجديدة لم يعقدوا منذ سنوات اجتماعا جديا لدراسة قضايا المواطنين العرب الملتهبة .

وادعى الوزير نسيم ان استبدال الشكل الحالي (مستشار) بمنصب وزير يضع فى يدي هذا الوزير ادوات التنفيذ ويمكن فرض رقابة برلمانية على عمله .

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا « ان ما هو مطلوب ليس تعيين مندوب سام او حاكم عام على المواطنين العرب ، فهذا يتعارض مع كونهم مواطنين يجب ان يتمتعوا بحقوق متساوية ، بل والمطلوب اجراء تغيير جذري فى سياسة الحكومة تضمن المساواة الحقيقية للمواطنين العرب » .

وعاد الوزير نسيم الى اطلاق بالونات الوعود ، التي ملتها جماهير شعبنا ، فقال ان الحكومة ستزيد المخصصات لبناء المزيد من غرف التدريس وبالتالي التغلب على النقص فى غرف التدريس الذي يبلغ [illegible] غرفة فقط ، فى حين تعترف المعطيات الرسمية بان هذا النقص يزيد على ٢ الاف غرفة . وتحدث عن النية فى تطوير الخدمات [illegible] العربية فى [illegible] ، كما قال ، ان يساعد العرب انفسهم !

وهنا قاطعه النائب ماير فلنر قائلا « ان هذا كلام بكلام مالم توقف السلطات اعمال الهدم الوحشي وما لم يجر ابعاد امثال كينغ » .

وتطرق الوزير الى جريمة طرد عرب العزازمة من مساكنهم فى النقب فادعى ان هناك برنامجا لحل مشكلة اراضي عرب النقب واعادة اسكانهم .

وحين تحدث الوزير عن ازدياد عدد السكان العرب فى اسرائيل حدثت عاصفة من المقاطعات والاتهامات .

فوقف نائب « التكتل » اليميني يتسحاق يتسحاقي يصرخ ويزعق برعب : « لكن العرب فى اسرائيل ضاعفوا انفسهم خلال ٣٠ سنة » .

وهنا تساءل النائب طوبي : اية جريمة هي هذه ؟ أوبسبب ذلك يجب اقتلاعهم من وطنهم ؟ اخجلوا من انفسكم لانشغالكم بهذه الاحصائيات ذات الصفة العنصرية .

● يتسحاقي (مقاطعا ثانية) : هذا يعني ان الوضع ليس سيئا !

● شوليت الوني : هكذا عاملوا اليهود فى عهد الامبراطورية النمساوية – الهنغارية . فقد منعوهم من الزواج فى السن المبكر .

● مئير كوهين « التكتل » يهزء : طالما لا يزال عضو الكنيست توفيق طوبي نائبا فان وضع العرب سيتحسن دائما .

● امنون روبنشتاين : انهم مواطنون ...

● شوليت الوني : هل تنسون تاريخ اليهود انفسهم .

● اربيه الياف : انهم مواطنو دولة اسرائيل مثلك ومثلي .

● مناحم سيفيدور « التكتل » : حبذا لو كان وضع يهود سوريا مشابها .

● امنون روبنشتاين : لماذا لا تتعهدون يا اعضاء « التكتل » بعدم الركض وراء اصوات العرب فى الانتخابات ؟

● ماير فلنر (متهما) : انكم تدوسون ابسط حقوق الانسان بهذا النهج العنصري .

وبعد ان استمرت المقاطعات طويلا وسادت الضجة العالية انهى الوزير رده . عندها اعلن النائب طوليدانو انه يكتفي بما سمعه وعليه يسحب اقتراحه .

وكان النائب توفيق طوبي قد طلب حق الكلام للمطالبة بتحويل اقتراح طوليدانو الى اللجنة المختصة واصر على طلبه واسماع كلمة الجبهة الدمقراطية حول هذه القضايا الحساسة . الا ان رئيس الجلسة معتمدا على نظام الكنيست اعلن انه بعد ان سحب طوليدانو اقتراحه لا يجوز الكلام حول هذا الموضوع ومواصلة النقاش .

(اقرأ افتتاحية هذا العدد على الصفحة الاولى) .

المعلمون الثانويون يتظاهرون في القدس دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم العادلة

* النائب طوبى : الاهتمام بالتعليم والطلاب يلزم الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة *

القدس – تظاهر صباح امس الاول امام مبنى الكنيست ، اكثر من ثلاثة آلاف معلمة ومعلم ثانوي معربين عن استنكارهم لتنكر وزارة المعارف لمطاليبهم العادلة ، ومماطلاتها المستمرة واهمالها الشديد لازمة نزاع العمل القائم مع المعلمين الثانويين الامر الذى ادى الى استمرار الاضراب والحاق الضرر بالطلاب والمعلمين .

وجاء على لسان المعلمين المضربين ان تجاهل مطاليبهم الاقتصادية والاجتماعية يلحق بهم خسارات طويلة [illegible] والى بمستوى التعليم و[illegible] نفسه .

واعلن ممثل المعلمين السيد رؤوبين افرام ، امام لجنة المعارف التابعة للكنيست صباح يوم الاضراب ، ان المفاوضات بين منظمة المعلمين وبين وزارة المعارف تتميز بتعنت وزارة المعارف وبضغوط مركزة من « الهستدروت » ونقابة المعلمين العامة التابعة لها ، لمنع وزارة المعارف من التجاوب مع مطالب المعلمين الثانويين.

وقال : اننا على استعداد لقبول تشكيل لجنة لبحث قضايا المعلمين بشرط ان تكون توصياتها ملزمة ايضا لوزارة المعارف ، وليس مجرد حبر على ورق . وقال ان الزيادة فى الاجور المختلف عليها اصبحت تتركز فى ٤ – ٥٪ . ومنظمة المعلمين تريد ان توزع هذه الزيادة على جميع المعلمين الثانويين بينما تصر وزارة المعارف على اعطائها لفئات مميزة .

هذا وتقدم عضو الكنيست كاتس (الليكود – الاحرار) باقتراح لجدول اعمال الكنيست حول اضراب المعلمين ناشد فيه المعلمين حل اضرابهم والعودة الى العمل واتمام المباحثات بدون ضغط الاحزاب .

وبالمقابل تقدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، باقتراح يرفض فيه اقتراح اجراء بحث الاضراب فى الكنيست . كما اعلن تحفظه من نداء رئيس لجنة المعارف التابعة للكنيست الى منظمة المعلمين لحل الاضراب ، مؤكدا ان هذا تدخل فى خلاف مهني مرفوض من اساسه . فقد اظهرت التجربة ان كل مناقشة او بحث فى الكنيست لاضراب ما تشكل وسيلة ضغط وتدخل لغير صالح العمال والموظفين المضربين .

وقال ان القاء اللوم على المعلمين لتعطل التدريس وتوقف التلاميذ عن الدراسة وما يتسبب من اضرار للذين يعدون انفسهم لامتحانات البجروت ما هو الا عدم استقامة ادبية . فوزارة المعارف والذين سدوا آذانهم خلال مدة طويلة امام مطاليب المعلمين هم الذين يتحملون المسؤولية . واعلن عن تأييد كتلة الجبهة الدمقراطية لمطالب المعلمين العادلة وشجب كل تدخل بحقهم فى الاضراب . وقال ان الطريق لحل الازمة هى باخذ مطالب المعلمين بعين الاعتبار . وحيا المعلمين فى نضالهم العادل وقال : ان الاهتمام والقلق على التعليم والطلاب يلزمان الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة .

ويذكر ان معلمين عديدين اخذوا ينضمون الى الاضراب ، بينهم معلمون كانوا استجابوا لدعوة نقابة المعلمين وعادوا الى التعليم ، ومن بين تلك المدارس التى عبرت عن تضامنها مع نضال منظمة المعلمين : مدارس الهندسيين – « عمال » ، والمدارس الثانوية فى الطيبة وحيفا وفى كثير من البلدات اليهودية الاخرى ، ومدارس ثانوية تابعة لنقابة المعلمين فى جبعتايم وحولون . وانضم اليه مدربو مدارس مهنية مختلفة فى البلاد .

الجبهة الدمقراطية تطلب من الكنيست بحث موضوع هدم بيوت ابناء عشيرة العزازمة

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع اجلاء اكثر من ٣٠٠ مواطن من ابناء العزازمة عن اراضيهم وهدم بيوتهم . وجاء فى طلب النائب فلنر : لقد نفذت هذه العملية الاجرامية دون امر من المحكمة ، ودون اي تصريح قانوني متجاهلين حقوق هؤلاء المواطنين .

وقد اكد النائب فلنر فى طلبه ضرورة بحث هذا الموضوع فى الكنيست لاعادة ابناء العزازمة الى اراضيهم ولوقف الهجمة المسعورة على المواطنين العرب البدو فى النقب لسلب اراضيهم .

وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة ستطرح فى الاسبوع القادم على جدول اعمال الكنيست موضوع عمليات هدم البيوت العربية وابعاده الخطيرة . وسيطرح الموضوع النائب حنا مويس باسم الجبهة .

في مثل هذه المساكن يعيش عرب النقب فى ظروف سكنية مزرية جدا . ومع ذلك تتآمر السلطات على اصحابها لهدمها وتشريدهم عنها

تشديد الهجمة الوحشية المسعورة لتشريد عرب النقب بحجة "الأمن"!

* طرد ٣٨ عائلة من بيوتهم ... والمسؤولون يعلنون : هذه بداية فالمنطقة ضرورية للمناورات !! *

حيفا – لمكاتبنا الخاص – جريمة تشريد عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم وتصفية قطعان ماشيتهم ، مصدر رزقهم الرئيسي ، مستمرة وبوتيرة خطرة ومتزايدة . والسلطات ممعنة فى غيها مستفزة الرأى العام المحلى والعالمى ومستهترة بالاعراف الدولية . فلقد كشف ناطق عسكري النقاب عن أن تشريد اكثر من ٣٨ عائلة عربية من عشيرة العزازمة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وهدم مساكنها يشكل بداية لعملية تستهدف ترحيل عرب النقب عن المناطق التي يدعي الجيش انها مناطق مناورات .

وأكد هذا الناطق ان عملية تشريد عرب النقب فى المناطق المذكورة ستستمر فى المستقبل .

وكانت وحدات من الجيش الاسرائيلي قد حضرت ، فى مستهل الاسبوع الجاري ، الى موقع سكنى عشيرة عرب العزازمة فى المنطقة بين يروحام وديمونا . وطلبت من السكان وعددهم يزيد على ٣٠٠ نسمة ويشكلون اكثر من ٣٨ عائلة ان يخلوا مساكنهم وان يرتحلوا الى مناطق نائية لا مصدر للرزق لهم فيها .

وحين استفسر اصحاب هذه المساكن عن الامر كان الجواب قاطعا « يجب ان ترحلوا وتخلوا المساكن والا هدمناها واحرقناها بما فيها » .

وفى حين ادعى الناطق العسكري انه جرى ترحيل تلك العائلات لانها تقيم فى مناطق يستخدمها الجيش للمناورات العسكرية . نفى المستشار للشؤون العربية ان يكون له علم بالامر .

ومن الواضح ان الحديث عن المناورات ليس الا للتغطية على مخطط واسع وشامل يستهدف مصادرة ما تبقى من اراضي عرب النقب واستخدامها للاستيطان اليهودي ولاقامة قواعد عسكرية فيها ومراكز لاسكان افراد الجيش والضباط . والا فما معنى ان الترحيل يستهدف العرب فقط فى حين يجري الحديث عن توسيع الاستيطان وانعاشه فى ديمونا ويروحام ، المنطقتين المجاورتين ، وغيرهما . وكيف يمكن ان نفسر الوحشية فى هدم البيوت ونقل قطعان الماشية بعد حشرها فى سيارات وحبسها فى اماكن مخصصة لذلك فى بئر السبع ! ومن ثم تغريم اصحابها لقاء كل ذلك !

ولقد اشارت الصحف العبرية الى ان الكثيرين من افراد وارباب هذه العائلات يخدمون فى الجيش الاسرائيلي والشرطة والحرس المدني (الهاغا) فى يروحام وديمونا . اما النساء فعملهن فى رعاية الماشية .

ونشرت « هآرتس » ، امس الاول ، ان عربيا واسمه حميد زنون عواوده يعمل قصاص اثر فى الجيش الاسرائيلي كان بين المبعدين . وتحدث قائلا لمراسل الصحيفة « عدت من القاعدة العسكرية ، حيث اعمل ، فى الرابعة من ظهر الاحد الماضي . واستسلمت للنوم . ولكن بعد ساعة استيقظت من نومي على صراخ وبكاء نساء واطفال . خرجت من البيت فرايت ثلاث سيارات عسكرية وسيارة جيب وشاحنة ، وجنودا يشحنون ٦٠ رأس غنم امتلكها على الشاحنة . سالتهم عما يجري فطلبوا الي ان اخرج باغة الرصاص من البندقية التي فى حوزتي . وقالوا انهم سينقلون الاغنام الى منطقة الحجر الصحي (الكارنتينا) فى بئر السبع . وحتى غدا عليك ان تجمع حوائجك وخيمتك وترحل الى وادي سجيف . سالت واذا لم ارضخ لهذا الامر ؟ اجابوا : سنحرق بيتك بكل ما فيه » .

واضاف « فى صبيحة اليوم التالي طوق الجنود المكان واحتلوا التلال المحيطة . وعلى مقربة كان يقف ثلاث « جيبات » عسكرية وشاحنة . اعطونا مهلة ساعتين لنترك المكان . قلت لهم اني اقيم هنا منذ ١٨ سنة ولدي اطفال صغار وثمة اولاد مرضى ولا نستطيع الرحيل حالا . وكان بين الجنود من اعرفهم من قبل . فسبق ان خرجنا سوية الى عمليات عسكرية . وقال جندي للضابط المسؤول انه يخجل مما هم فاعلون فطرده الضابط . وقال انه سيقدمه الى المحكمة العسكرية . وعاد الضابط على التهديد بانهم سيحرقون كل شيء ما لم نرحل » .

وهكذا ارغمت السلطات كثر من ٣٠٠ مواطن ، بين امرأة وطفل ورجل هرم وشاب ، على التشرد والرحيل بعيدا عن مساكنهم واراضيهم ومصادر رزقهم بحجة « الامن » . هذا فى حين ان معظمهم يعمل فى حراسة هذا الامن المزعوم . (أقرأ الافتتاحية) .

جماهير الضفة المحتلة تستنكر جرائم – بقية

سلواد واربعة بيوت اخرى : ٣ فى سلواد ، و ١ فى البيرة .

فقد روى رئيس بلدية سلواد للصحفيين كيف داهمت قوات الاحتلال القرية ، فجر الاثنين الماضى ، وفرضت منع التجول وهدمت البيت وشردت عائلة المواطن عبد الرحمن عبد الفتاح حامد المؤلفة من ١١ شخصا ، بينهم اطفال ، فى العراء وتحت المطر والبرد القارص . ثم تحدث رئيس بلدية البيرة فقال ان سلطات الاحتلال تكذب حين تدعى بانها هدمت بيت اكرم حامد، المتهم بالانتماء للمنظمات الفلسطينية واغتيال احد المتعاونين مع الاحتلال .

واضاف ان البيت الذى هدم ملك للسيد عبد الرحمن حامد والد اكرم. والسلطات تعرف هذا الامر .

ثم تكلمت المحامية فيليتسيا لانغر فاعلنت ان لديها معلومات ثابتة تؤكد ان الحكم العسكرى عرف بأمر المحكمة العليا لمنع الهدم قبل ان ينفذ عملية الهدم . ففى ساعات المساء الاولى الغت الرقابة العسكرية ، الخاضعة لقيادة الحكم العسكرى ، خبرا للصحف العربية الصادرة فى القدس المحتلة يتحدث عن قرار المحكمة بعنوان : « فيليتسيا لانغر تستصدر امرا احترازيا لمنع نسف ٥ بيوت فى سلواد والبيرة » . واضافت ان سلطات الاحتلال لم تختر الساعة الرابعة من الفجر لتنفيذ الهدم صدفة . بل اختارت هذا الوقت عن قصد وتعمد لكى تستطيع الادعاء فيما بعد انها لم تتسلم الامر . واكدت ان رئيس بلدية سلواد ابلغ نائب الحاكم العسكرى الذى حضر مع قوات الهدم بامر المحكمة قبل ان يبدأ بتنفيذ العملية .

وبعد المؤتمر بعثت المحامية لانغر برسالة استنكار الى القائد العام للضفة الغربية المحتلة بن اليعزر ، طالبته فيها بتعويض اصحاب البيت المهدوم عن جميع خسائرهم ومنحهم رخصة لاعادة بناء البيت من جديد . وجاء فى الرسالة « عشرة اشخاص ظلوا بلا مأوى فى البرد القارص .. بينهم اطفال صغار .. يقولون اننا شعب رحيم . فكيف لا ترتعش ابداننا لهذا الوضع .. كيف لا نتزعزع .. ان أية حجة امنية وأي ادعاء اخر لا يبرر مثل هذا الفعل الاثم » .

الجبهة

ومن جهة اخرى بعث النائب توفيق طوبى برسالة مستعجلة باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئيس الكنيست ، يوم الثلاثاء طالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة لبحث قضية هدم البيتين فى سلواد وكفر قليل ومخالفة امر محكمة العدل العليا واتخاذ قرار يضع حدا لسياسة الهدم . وجاء فى الطلب : ان عملية سلطات الاحتلال هذه تشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان وتنكيلا خطيرا بالنساء والاطفال الابرياء مما يتعارض والمواثيق الدولية ويعتبر استهتارا فظا وخطيرا بقرارات محكمة العدل العليا فى البلاد .

عرفات وفالدهايم

وبعث السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية برسالة عاجلة الى الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة اعرب له فيها عن استنكاره الشديد لجريمتى الهدم فى سلواد وكفر قليل وطالبه باتخاذ اجراءات شديدة ضد قيام حكام اسرائيل بانتهاك قرارات الامم المتحدة والعرف الدولية .

كما اعرب فالدهايم فى تصريح له عن امتعاضه وقلقه من هذه الجريمة النكراء وطالب حكام اسرائيل ، بان يحجموا عن هذه الاساليب فى التعامل مع سكان المناطق المحتلة . (الوكالات ٦–١٢–٧٨) .

اصحاب البيوت الاخرى

وبعث اصحاب البيوت الثلاثة الاخرون الذين كانت سلطات الاحتلال تخطط لهدمها سوية مع البيت فى سلواد ، برسالة حارة الى المحامية فيليتسيا لانغر استنكروا فيها جريمة الهدم فى سلواد وشكروا المحامية على نجاحها فى منع هدم بيوتهم . والثلاثة هم : شريف حماد ومصطفى محمد مجيد والارملة امينة عبد المجيد .

قرار اخر فى المحكمة

هذا واستصدر المحامى توسيا كوهن امرا احترازيا اخر من محكمة العدل العليا امس الاول يمنع بموجبه سلطات الاحتلال من هدم بيت اخر فى البيرة .

فى اعقاب زيارة – بقية

مصالح السلام والامن فى اسيا وبالتالي فى العالم كله .

وتعرض ليونيد برجنيف فى كلمته الى الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لتدعيم السلام والامن الدوليين قائلا : اننا نرى الهدف الرئيسي فى ايامنا هذه الحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة والتي ان بدأت فى منطقة ما من العالم ستكون كارثة عامة للبشرية جمعاء . ولهذا فان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تعمل من اجل الحد من سباق التسلح وتقليصه ومن ثم الانتقال الى نزع السلاح . ولكن على اساس التعامل بالمثل . فاذا انطلقت الدول الاشتراكية على طريق نزع السلاح من طرف واحد وسمحت للامبرياليين بالحصول على التفوق العسكري الذي يرغبون فيه فعندها ستكون هذه خدمة سيئة للسلام .

واكرر اننا مستعدين لاكثر الخطوات لتنفيذ نزع السلاح ولكن يجب ان يراعى ذلك مبدأ الامن المتبادل . ولن نرضى باضعاف قدرتنا العسكرية امام الامبريالية العالمية مهما كانت الذرائع الديماغوغية التي يتسترون بها ، اذ سيكون لاضعاف قدراتنا العسكرية عواقب وخيمة على حرية الشعوب واستقلالها وعلى الاشتراكية .

وعبر ليونيد برجنيف عن قناعته ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ستسهم بقسطها الكبير فى تدعيم السلم فى اسيا وبالتالى فى العالم كله .

وفى كلمته الجوابية اشاد نور محمد تراكي بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ونضاله من اجل تدعيم الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح .

وقال ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ، انطلاقا من سياستها الخارجية المعادية للاستعمار ، تؤيد بنشاط حق كل شعب فى تقرير مصيره والحفاظ على سيادته واستقلاله السياسي . وهي تؤيد حركات التحرر القومي فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وتعرض نور محمد تراكي الى الوضع فى الشرق الاوسط قائلا – ان السلام العادل فى الشرق الاوسط ، كما ترى جمهورية افغانستان الدمقراطية ، لن يتحقق الا بانسحاب المعتدين الاسرائيليين من جميع المناطق العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . كما انه لا يمكن نجاح التسوية الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فى عملية صنع السلام . فمصير الشعب العربي الفلسطيني هو جوهر النزاع . ولا يمكن حل هذا النزاع بعقد الصفقات الانفرادية .

هذا وعاد امس ، الخميس ، الرئيس نور محمد تراكى الى كابول .

فانس يستأنف دبلوماسية المكوك – بقية

اية التزامات سابقة اذا تعارضت مع تعهداتها بموجب المعاهدة المصرية الاسرائيلية المقترحة .. كما رفض بيغن ربط تنفيذ المعاهدة بجدول زمنى يتم بموجبه تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع .

وينطلق حكام اسرائيل فى رفضهم تعديل هذه المادة من رأيهم ان اى تعديل فى مسودة المعاهدة يفتح الباب على مصراعيه امام تعديل مواد اخرى .. وهذا تطور سلبى ، خصوصا ، بعد ان فاز بيغن بموافقة الوزارة على مسودة المعاهدة بعد نقاش شديد .

لماذا الاسراع الامريكى

ان عددا من المراقبين يتفقون على ان حكام الولايات المتحدة قلقون من الجمود فى التقدم نحو توقيع مسودة المعاهدة التى صاغوها ، هم انفسهم.

ولعل « معريب » اصابت كبد الحقيقة حين كتبت ، امس الاول ، ان ادارة كارتر ، كما ذكر وزير خارجية الولايات المتحدة ، تخاف من محاولة فتح النقاش حول مسودة المعاهدة لئلا ينهار كل المبنى الذى اقيم بجهد جهيد .

واما « يديعوت احرنوت » ، التى تنتقد باستمرار « تنازلات » بيغن فقد كتبت ، فى اليوم نفسه ، حول رحلة فانس الى المنطقة واشارت الى احتمال انهيار مسيرة السلام كلها . ولهذا ياتى فانس الى المنطقة لانقاذ المفاوضات المصرية الاسرائيلية من الفشل .

واعربت « دافار » عن المحافل التى تؤيد مشروع المعاهدة فكتبت ان فانس يهدف الى مطالبة طرفى المفاوضات بالمرونة .. والامل ان توسع الولايات المتحدة من نطاق تدخلها لازالة مخاوف الطرفين !

والواقع ان لهفة ادارة كارتر على انهاء المفاوضات تعود ايضا الى خوفها من التعقيدات التى يمكن ان تنشأ اذا لم توقع المعاهدة حتى ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ . واحدى هذه التعقيدات برزت الان فى تصريح المسؤولين الاسرائيليين بأن الوزارة ستكون حرة فى ذلك الموعد من تعهدها تجميد الاستيطان لمدة ثلاثة اشهر المفاوضات لابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وحسب ما يعتقد المعقبون السياسيون ستقترح الولايات المتحدة عدم تغيير مسودة المعاهدة . وستعمل على اقناع السادات وبيغن بتبادل رسائل حول المواضيع المختلف عليها تكون ملحقة بالمعاهدة .

اعادة – بقية

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ، التى اوردت الخبر ، ان اعادة فتح الملف مرتبط بهرب برهان الجعبرى ، احد ابناء الشيخ محمد على الجعبرى اياه ، الى الاردن قبل عدة اشهر .

هذا وترفض السلطات المحتلة الادلاء بأى معلومات عن الموضوع وتفرض تعتيما تاما على التحقيق .

ويذكر ان يوسف نصر اختطف قبل اربع سنوات من بيته فى القدس ولم تتوصل (!) الشرطة الاسرائيلية الى نتيجة فى التحقيق واغلقت الملف فى حينه !!

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٣٫٥٠ ل.إ • אל-אתחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל״י

الثلاثاء ١٢ كانون الاول ١٩٧٨ ، ١٣ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦١ — VOL 61 – 35 12.12.78

الاتحاد السوفييتي وكوبا لم يتورطا في اريتريا

دمشق — اكد عمر عليم ، ممثل جبهة التحرير الارترية — المجلس الثوري ، ان اية محاولة لاقحام الاتحاد السوفييتي في الصراع الايتري — الاثيوبي ما هي الا مؤامرة على الثورة الارترية تهدف الى تدويل الصراع واعطائه حجما ليس حجمه .

وقال في حديث مع وكالة رويتر ان الجبهة لاتتدخل في شؤون الدول المستقلة التي لها كل الحرية في اقامة علاقات مع اية دولة .

وبذلك اراد ان ينفي اعتراض جبهته على توطيد العلاقات السوفييتية — الاثيوبية .

وفي الوقت نفسه اعلن عمر عليم ان الزعم بان الاتحاد السوفييتي او كوبا يتدخلان في الصراع في ارتيريا لايستند الى برهان ولاتدعمه وثائق ملموسة .

ألنظام الساداتي يمهد للتراجع عن إصراره والسير في طريق الصلح المنفرد مع إسرائيل

*** فانس بدأ دبلوماسية المكوك بين القاهرة وتل أبيب وسيبقى في الميدان دون تحديد الزمن •• كارتر يحذر من نيول عدم الاتفاق •• وحكام مصر يتنازلون عن مطالبتهم بتعديل المادة السادسة بشرط قبول اسرائيل بالمناورة التي يقترحونها ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، الى اسرائيل قادما من مصر حيث اجتمع بحاكم مصر وزملائه في النظام الساداتي .

وبذلك بدأ المبعوث الامريكي دبلوماسية المكوك غير المقيدة بزمن . فقد صرح متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، شيرمان ، ان فانس سيبقى في المنطقة ما دامت هناك حاجة اليه حتى يتم الاتفاق على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

ولم يأت هذا التطور من قبيل المصادفة . فالادارة الامريكية قلقة من جمود التقدم نحو توقيع هذه المعاهدة لخوفها من أن يؤدي ذلك الى ازدياد عزلة النظام الساداتي واحتدام الصراع السياسي — الاجتماعي في مصر بحيث يهدد استقرار هذا النظام .

وأعرب الرئيس الامريكي عن هذا القلق حين حذر في اجتماع عقده مع صحفيي البيت الابيض ، يوم الخميس الماضي (٧—١٢—٧٨) ، من اخفاق مصر واسرائيل في التوصل الى معاهدة السلام بينهما في الموعد الذي حدده اتفاق « كامب ديفيد » ، أي ١٧ كانون الاول الجاري .

وقال ان لهذا الاخفاق ستكون ذيول سيئة وخطيرة .

وأضاف انه يعتقد ان اقامة مستوطنات (كولونيالية) جديدة في الضفة يتعارض مع اتفاق « كامب ديفيد » .. وبذلك رد على تصريح المسؤولين الاسرائيليين بان تعهدهم بتجميد الاستيطان (الكولونيالي) ينتهي مفعوله في ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ — وهو موعد توقيع « معاهدة السلام » !! الاسرائيلية المصرية .

ومع أن كارتر بتصريحه أراد ان يضغط على الطرفين المصري والاسرائيلي ليوقعا على المعاهدة في الموعد المحدد ، الا ان تصريحات المسؤولين الامريكيين والمصريين والاسرائيليين تشير الى انه من الممكن تأجيل التوقيع شهرا واحدا .

النظام الساداتي يمهد للتراجع

ويرى المراقبون ان النظام الساداتي يمهد الطريق أمام تراجعه عن اصراره على تعديل المادة السادسة (التي تعتبر ان للمعاهدة الاسرائيلية — المصرية أولوية على سائر التزامات مصر العربية) وعلى ربط تنفيذ المعاهدة بجدولة زمنية لتطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع .

وهم يعتمدون في هذا الاستنتاج على تصريحات رئيس مجلس الشعب المصري صوفي أبو طالب لمراسل « جروزلم بوست » ، دافيد لاندو (٨—١٢—٧٨) .

فقد قال أبو طالب في هذا الصدد ان مصر مستعدة للتنازل عن مطالبتها بتعديل المادة السادسة من مسودة المعاهدة اذا تم الاتفاق مع اسرائيل على تعريف الحكم الذاتي الفلسطيني وجدوله زمن تطبيقه .

وأضاف : واذا رفض الفلسطينيون، على الرغم من تحديد صلاحيات الحكم الذاتي وجدولة زمن تطبيقه ، التعاون على تنفيذ الاتفاق فعندئذ تمضي مصر في طريق السلام مع اسرائيل ، واقامة علاقات طبيعية معها . فعندئذ لن نكون ، لا نحن ولا أنتم ، مسؤولين عن عدم تطبيق الحكم الذاتي ، وسيكون ذلك خطأهم .

وقال ان تواجد بعثة مصرية في القطاع على الاقل سيظهر للفلسطينيين جدية المعاهدة والمفاوضات حول مستقبلهم.. واقامة نموذج « الحكم الذاتي » في غزة سيؤكد لمواطني الضفة الغربية ان اسرائيل تريد حقا تطبيق الحكم الذاتي .

أما اذا فشلت محاولة تنظيم الانتخابات للادارة الذاتية حسب الجدول الزمني فعندئذ تستطيع اسرائيل ، وتستطيع مصر ، ان تعلنا انهما بذلا الجهد الممكن وليس الخطأ خطأهما بل خطأ الفلسطينيين وعندها ستستمر الحكومتان في عملية السلام بينهما .

وهذا يعني ان حكام مصر يريدون من حكام اسرائيل مسايرتهم في مناورة التظاهر بتطبيق الحكم الذاتي ...

الملايين تخرج في طهران مطالبة بتنحية الشاه وبالحريات الدمقراطية

طهران — تحولت المواكب الدينية في ذكرى عاشوراء ، امس وامس الاول ، الى مسيرات كفاحية ، ضخمة وملتهبة لا مثيل لها تدعو الى اسقاط نظام الشاه المرتبط بالامبريالية الامريكية .

فامس الاول سار في طهران اكثر من مليون ونصف مليون متظاهر عبر الشوارع الرئيسية في طهران وهم يهتفون منددين بنظام الشاه الديكتاتوري ومطالبين بتنحية الشاه عن السلطة وباطلاق الحريات الديمقراطية واطلاق سراح المعتقلين ووقف كل اشكال التدخل الاجنبي في شؤون ايران الداخلية . وقد امتدت هذه المسيرة الضخمة اكثر من ١٢ كيلو مترا واستغرقت اكثر من ست ساعات.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان نظام الشاه ، الذي يعاني من عزلة مطبقة وخانقة ، سمح بهذه المسيرات الاحتجاجية تخوفا من ان يتفجر الغضب الشعبي المتعاظم ويتحول الى سيل جارف يطيح به . كما أبعد النظام الجنود والشرطة ، التي اصبح ظهورها مثيرا للاستفزاز والاستنكار ، عن اماكن انطلاق المسيرات ومسارها وتجمعها في ميدان شاهيار الشهير في العاصمة الايرانية .

واذاع مراسل الاذاعة البريطانية من طهران ، امس الاثنين ، ان جماهير غفيرة يفوق عددها المليون ونصف المليون متظاهر خرجت الى الشوارع الرئيسية من العاصمة امس وهي اكثر تحديا وحنقا ، واشد عنفا واصراراً على المطالبة بتنحية الشاه .

واكد هذا المراسل ان هتافات المتظاهرين ، امس ، كانت اشد وضوحا وصراحة في العداء لنظام الشاه من اية مظاهرة سبقت . ولاحظ ان عنصر الشباب والنساء برز بين المشتركين في هذه المسيرات الكفاحية الضخمة .

واضاف المراسل انه لم يكن ممكنا مشاهدة جنود في النصف الجنوبي من طهران . واضاف ان طهران بدت مقسمة الى قسمين : الشمالي حيث يقع قصر الشاه وأحياء الارستقراطية الايرانية ، وكانت تحرسه الدبابات والمجنزرات ووحدات المظلات المدججة بمختلف الاسلحة ، والجنوبي الذي تسيطر عليه الجماهير الشعبية المتظاهرة بقيادة الجبهة الوطنية المعارضة لنظام الشاه .

ميثاق العمل الوطني

وفي ميدان شاهيار تلا قادة المسيرات الشعبية ميثاق العمل الوطني الذي اقرته القوى المناهضة لنظام الشاه ويتضمن ١٧ نقطة . ويدعو هذا الميثاق الى قيام حكومة ديمقراطية على اساس الانتخابات الشعبية الحرة والى رفض اي تدخل اجنبي في شؤون البلاد الداخلية وضمان العدل والمساواة للجميع واحترام مكانة المرأة وحقوقها واحترام حقوق العمال والفلاحين وفي مقدمتها حقهم في الاضراب .

وكشفت بنود الميثاق الطابع الديمقراطي والتقدمي للحركة الناهضة للشاه خلافا لمحاولات وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية التي تحاول تصوير نضال الشعب الايراني وكأنه نضال متعصبين متدينين ومتزمتين معارضين لكل تقدم اجتماعي .

البقية على ص ٦ ع ٢

اعتقال شيوعيين في العراق

موسكو — علم مراسلنا ان سلطات الامن العراقية قامت في الآونة الاخيرة بحملة ارهاب واسعة ضد شيوعيين عراقيين اعتقلت خلالها عددا من قادة الحزب وضباط سابقين في الجيش احيلوا على التقاعد ممن كان لهم دور كبير في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ • وبين الذين اعتقلوا في ٢١ تشرين الثاني الماضي الرفيق سلمان يوسف اسطفان ، عضو اللجنة المركزية للحزب •

هل يتوسط حسين في باريس لانقاذ الشاه ؟

باريس — غادر الملك الاردني ، حسين ، وعقيلته ، أمس الاثنين ، العاصمة الاردنية في طريقه الى باريس وعدد من عواصم أوروبا الغربية بما في ذلك حاضرة الفاتيكان . ويعتقد المراقبون ان حسين سيبحث مع المسؤولين في كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والفاتيكان الوضع في الشرق الاوسط وموقف بلاده من التطورات الجارية فيه .

وستكون باريس أول محطة في هذه الجولة . وقد نسب الى مسؤولين أردنيين قولهم أن حسين سيطلب من المسؤولين الفرنسيين تكثيف دورهم في المساعي الرامية لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

هذا ويعتقد ان حسين سيحاول الالتقاء في باريس بالزعيم الشيعي الايراني آية الله الخميني في محاولة للتوسط بينه وبين الشاه وليطلب اليه ان يدعو أنصاره الى تخفيف حملتهم المعادية لنظام الشاه .

الجمعية العامة للامم المتحدة تقرر: لا يمكن الغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك — الوكالات — أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بأكثرية ساحقة (٩٧ صوتا ضد ٤) مشروع القرار الذى تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز بشأن حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا • وأكد القرار انه لا يمكن احلال السلام بدون تأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واعادة لاجئيه الى وطنهم •

وأدان القرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية وأكد ان هذا الاحتلال يتنافى وما تنص عليه المواثيق الدولية وادان ايضا الممارسات الاسرائيلية وفرض الامر الواقع في هذه المناطق .

ودعا القرار مجلس الامن الدولى الى اتخاذ اجراءات عملية لتنفيذ توصيات لجنة الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب الفلسطيني ، وأعلن انه اذا لم تطبق هذه الاجراءات ، حتى تموز ١٩٧٩ ، فستعود اللجنة الى دراسة الوضع والى بلورة استنتاجاتها .

وطالب القرار بعقد مؤتمر سلام الشرق الاوسط في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، على قدم المساواة مع سائر الاطراف المعنية . ودعا الى اعادة المواطنين الفلسطينيين الذين شردوا عن وطنهم منذ عام ١٩٦٧ كمرحلة أولى يتم بعدها اعادة المشردين الفلسطينيين خلال الاعوام ٤٨ — ١٩٦٧ .

وقد عارضت هذا القرار كل من اسرائيل وكندا وغواتيمالا والولايات المتحدة الامريكية . وشن مندوب الولايات المتحدة ، اندرو يانغ ، هجوما هستيريا على هذا القرار وعلى « لجنة الامم المتحدة الخاصة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني » بحجة ان قراراتها لا تخدم قضية السلام (الامريكى طبعا) في الشرق الاوسط .

وكرر مواقف الحكومة الامريكية المناهضة للحق الفلسطيني وللسلام العادل في المنطقة .

وعلق مندوب منظمة التحرير الفلسطينية على الموقف الامريكى بقوله : « ليس جديدا موقف الولايات المتحدة المناوىء لحقوق شعبنا . ولكن يؤسفنا ان بعض الدول لا تزال تنخدع أو تخدع نفسها بالآمال الزائفة التى تثيرها الحكومة الامريكية فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط » .

وعقبت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى ، على هذا القرار ، فكتبت ان الاكثرية الساحقة من أعضاء منظمة الامم المتحدة ترفض طريق الصفقات المنفردة (أى الصفقات بين مصر واسرائيل) وتدعو الى تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية شاملة تقوم على الاعتراف بعدالة حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية

اليوم يشيع جثمان غولده مئير

القدس — الوكالات — سيشيع بعد ظهر اليوم جثمان رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير الى المثوى الاخير على جبل هرتسل في القدس • وكانت السيدة مئير قد توفيت يوم الجمعة الماضى عن عمر يناهز الثمانين •

وسيشترك في تشييع الجثمان وفود رسمية عديدة تمثل حكومات دول أوروبية غربية وامريكية • ويضم الوفد الامريكى ٤٢ شخصية بينهم وزير الخارجية سايروس فانس • ويرأس الوفد والدة الرئيس الامريكى جيمى كارتر•



هذه المرأة العربية واسمها مريم هدمت سلطات الاحتلال بيتها في سلواد ، في الاسبوع الماضي .

مجلس الامن يتهم اسرائيل والانعزاليين بعرقلة عمليات القوات الدولية في جنوب لبنان

نيويورك — دعا مجلس الامن الدولى اسرائيل ، في بيان أصدره في نهاية الاسبوع الماضى ، الى وقف تدخلها في عمليات ونشاط قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان . وطالب الاوساط الانعزالية فيه والمتعاونة مع اسرائيل بالكف عن وضع العراقيل أمام انتشار القوات الدولية في جميع أرجاء جنوب لبنان .

وقد أقر هذا البيان بالاجماع في اجتماع عقده المجلس ، يوم الجمعة الماضى ، وناقش فيه عمل القوات الدولية في جنوب لبنان والمشاكل التى تعترضها .

واتهم البيان اسرائيل والانعزاليين بعرقلة عمل القوات الدولية في تلك المنطقة الامر الذى وصفه البيان بانه يشكل تحديا لسلطة مجلس الامن .

وطالب البيان اسرائيل بوقف تزويد الانعزاليين بالاسلحة والعتاد العسكرى .

وجاء من العاصمة اللبنانية ، أمس

البقية على ص ٦ ع ٢

ماذا عن مصير الصحفيين الفلسطينيين عبد الحافظ الاسمر وابراهيم ناصر

عبد الحافظ محمد عبدالله الاسمر ، من ترمسعيا قضاء رام‌الله ومن مواليد ٢٥—٦—١٩٤٢ ، وابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر (الشوخه) ، من رمون قضاء رام الله أيضا ومن مواليد سنة ١٩٤١ ، هما صحفيان وسينمائيان فلسطينيان . وقد فقدا في معارك الجنوب اللبناني في ١٥—٣—١٩٧٨ حين كانا في سيارة جيب تحمل معدات سينمائية وكميرات تصوير .

وروى من كان معهما ان الاول أصيب في يده والثانى برجله في كمين نصبه لهما الجيش الاسرائيلى الذى غزا المنطقة في حينه .

وتعددت الروايات حول اختفائهما . فقال البعض انهما شوهدا على شاشة التلفزيون الاسرائيلى باللغة العبرية كاسرى حرب . وروى البعض الآخر انهما شوهدا في السجون الاسرائيلية .

كان ذلك بعد ان نعى أهل عبد الحافظ ولدهم ونشرت صورته في صحف الضفة الغربية المحتلة .

وبعد سماع هذه الاقوال عاود الاهل الاتصال بالصليب الاحمر الدولى وبالسلطات اللبنانية وغيرها مرة أخرى . ولكن لم يعثر عليهما حتى الان.

وقد طلب أهلوهما من المحامى وليد الفاهوم أن يبحث عن ولديهما . فكتب الى مصلحة السجون الاسرائيلية في ١٩—٨—١٩٧٨ محددا تاريخ ومكان الاعتقال (بنت جبيل) طالبا البحث عنهما والسماح له بزيارتهما في أى سجن أو مستشفى سجن .

ولم يتلق جواب حتى الان . فعاد وكتب الى مؤسسة الصليب الاحمر الدولية (المدير العام بالقدس) في ٢—٩—١٩٧٨ وحدد تاريخ ومكان الاعتقال (الاسر) بالدقة : بنت جبيل، مشارف صف الهوا . وكان رد نائب المدير العام سريعا ، في ٨—٩—١٩٧٨، حيث أعلم المحامى بان رد السلطات الاسرائيلية الرسمى كان سلبيا . وانها لم تعتقل ولم تأسر ولم تعالج المذكورين أعلاه ... ثم أضاف الرد ان مندوب الصليب الاحمر في بيروت أشعر بالموضوع وان المؤسسة سوف تتصل ثانية فيما لوحدثت نتائج ايجابية .

— البقية على ص ٦ ع ١




عبد الحافظ الاسمر




ابراهيم ناصر

اسرائيل تطلب ٣ مليارات دولار لبناء منشآت عسكرية جديدة في النقب

تل ابيب — أعلن رسميا ، أمس الاول ، ان مدير عام وزارة المالية ، عميرام سيفان ، قدم الى سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، سام لويس ، طلب اسرائيل مساعدة مالية خاصة من الحكومة الامريكية لتمويل اقامة المطارات والمنشآت العسكرية الجديدة في النقب والتى تم الاتفاق على انشائها في اطار اتفاقى « كامب ديفيد » . وتبلغ قيمة المساعدة التى تطلبها اسرائيل ٣ مليارات دولار . ويبدو أن هذا المبلغ لا يتضمن ٣٠٠ مليون دولار تسعى اسرائيل للحصول عليها من الادارة الامريكية لتمويل عمليات الاستيطان الاسرائيلى .

غارات روديسية على موزمبيق

زالسبورى — اكدت السلطات الروديسية العنصرية أن طائراتها شنت غارات جوية على الاراضى الموزمبيقية أول أمس الاحد . وقد استهدفت هذه الغارات مواقع الثوار الروديسيين الوطنيين المتواجدين على الاراضى الموزمبيقية . وادعت هذه السلطات بان جميع طائراتها عادت بسلام . ولكن بيانا حكوميا موزمبيقيا أكد ان دفاعات الجو الموزمبيقية أسقطت طائرتين مغيرتين . وذكر البيان ان الغارات أسفرت عن مقتل ٢٥ وطنيا افريقيا وجرح ٣٥ آخرين .

ألادارة الذاتية ستكون غطاء لتكريس اذدناب اقتصاد الضفة والقطاع للاحتكارات الاسرائيلية

تل ابيب — أكد وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، بوصفه رئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية ، في الاسبوع الماضي (الصحف — ٨\١٢\٧٨) ، أن الجيش الاسرائيلي سيستمر في احتلال الضفة الغربية وان الادارة الذاتية العربية لن تشمل المستوطنات الكولونيالية . كما لن تمنع مواصلة الاستيطان الكولونيالي في تلك المنطقة .

وقد رافق هذا التصريح نشر « يديعوت احرونوت » وغيرها المفهوم الاقتصادي الاسرائيلي للادارة الذاتية الذي بلورته لجنة ترأسها الياهو اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء .

وحسب هذا المفهوم لا يحق للادارة الذاتية ان تصدر عملة خاصة او ان تقيم مصرفا مركزيا او تقيد حركة التجارة بين الضفة والقطاع من ناحية واسرائيل من ناحية أخرى .

كذلك لا يحق لها ان تقيد حركة الاموال والقوى العاملة في منطقة ادارتها .

هذا بالاضافة الى ان الادارة الذاتية «العربية» ! لا تملك صلاحية التصرف بالاراضي الاميرية التي ستبقى تحت اشراف الاحتلال .

ويظهر من هذا أن المفهوم الاقتصادي الاسرائيلي للادارة الذاتية يعني تكريس اذدناب اقتصاد الضفة والقطاع وتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي وجعله ملحقا ثانويا له . كما يعني ابقاء المنطقتين سوقا للسلع الاسرائيلية الجاهزة ومنع تطورهما صناعيا وزراعيا وابقاءهما مزرعة للاحتكارات الاسرائيلية والاجنبية .

والتأكيد على حرية حركة الاموال والقوى العاملة يقصد به تكثيف الاستثمارات الاحتكارية في المنطقتين والاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة فيهما .

لا رقابة على تفاقم الغلاء في الضفة المحتلة

نابلس — لمراسل خاص — استعرض رئيس الغرفة التجارية في نابلس ، ظافر المصري ، في تصريحات نشرتها صحف القدس العربية اوضاع الضفة الغربية الاقتصادية فقال ان الغلاء اصبح ظاهرة يومية يعاني منها السكان • وهذا نتيجة حتمية للضرائب المتتالية والانخفاض المستمر في قيمة الليرة وغياب المراقبة على الاسعار •

واضاف ان المواد الحيوية مثل السكر والطحين والاسمنت وغيرها تحتكر وتستغل .

وتعرض لمشاكل الضريبة الاضافية واثرها على الغلاء .

وذكر على سبيل المثال ان دائرة الجمارك فرضت على الجزارين ضريبة اضافية بقيمة ١٥٠ ليرة على العجل و ٥٠٠ ليرة على كل رأس غنم مع ان الماشية تعتبر جزءا من الزراعة ويجب ان لا يسرى عليها نظام الضريبة الاضافية .

طلاب بير زيت يتصدون لاحتمال هدم بيت في البيرة !

حيفا — ذكرت صحيفة « هآرتس » (الاحد ١٠—١٢—٧٨) ان طلاب جامعة بير زيت أعلنوا اضراب جلوس أمام أحد البيوت في مدينة البيرة المحتلة الذى علموا ان سلطات الاحتلال تنوى هدمه بحجة انتماء أحد سكانه الى منظمات المقاومة الفلسطينية ، وقد فك الطلاب اضرابهم فقط حين صدر أمر احترازى من محكمة العدل العليا يوقف أمر الهدم .

اعتداء آخر على شركة الكهرباء العربية !

القدس — لمراسلنا — داهمت فرقة من موظفى دائرة ضريبة القيمة الاضافية مكاتب شركة كهرباء القدس العربية ، يوم الجمعة الماضى ، واعتدوا على موظفى الشركة وامروهم بشكل استفزازى فظ بفتح ملفات الشركة ودفاتر حساباتها ليراقبوا (!) سبل جباية ضريبة القيمة الاضافية . واتهموا موظفى الشركة بالتقصير في جباية الضريبة وادعوا ان الشركة مدينة للدولة بعشرة ملايين ليرة . وقد استنكرت ادارة الشركة هذا الاعتداء وطالبت الشرطة بمعاقبة المسؤولين عنه . ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تقوم بشن مختلف الضغوط لكى تضطرها الى حل نفسها وليتسنى بالتالى لشركة الكهرباء القطرية في اسرائيل ان تحتكر امتياز تزويد سكان المناطق المحتلة بالكهرباء .

كلمة الاتحاد

إحترام حقوق الانسان يتحقق بالممارسة لا بالتصريحات الطنانة

احتفلت الانسانية بالذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي في العاشر من كانون الاول عام ١٩٧٨ .

وحاول الامبرياليون والرجعيون ، وخاصة في الولايات المتحدة ، تحويل هذه الذكرى العاطرة الى حملة معادية للسوفييت وللقوى الثورية الساعية نحو التحرر القومي والاجتماعي .

اما حكام اسرائيل فارادوا من هذه الذكرى تجميل احتلالهم المناطق العربية المحتلة — الضفة والقطاع والجولان وسيناء .

ولكن الوقائع الملموسة نسفت محاولات الامبريالية الامريكية التظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان . كما نسفت مزاعم حكام اسرائيل حول حرصهم على احترام هذه الحقوق .

في عشية يوم حقوق الانسان العالمي نشرت وكالات الانباء الغربية تصف مناخ الحياة في الولايات المتحدة وكتبت ان الشباب الامريكيين يكفرون بالنظام الراسمالي الذي يفرض عليهم ان يمضوا اعمارهم في « استنباط معادلات هدفها اشاعة المزيد من الرعب في العالم وتفكيك الوجدان الانساني » !

وقبل ذلك اعترف سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ بأن الاف المدافعين عن الحريات الدمقراطية في بلاده يقبعون في السجون والمعتقلات ويتعرضون الى اقسى أنواع الاضطهاد .

وفي يوم ذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان وقف رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن يتسلم جائزة نوبل للسلام في اوسلو ، عاصمة النرويج . ودعا في معرض خطابه ، الشعوب الى شن حملة مثابرة حتى تصبح قيم ميثاق حقوق الانسان واقعا معترفا به .

لم يجد بيغن كلمة واحدة يفسر بها تنكر حكومته لحقوق شعب بأسره — لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

لقد امتدح ديباجة اعلان حقوق الانسان العالمي التي تؤكد المساواة بين الناس . ولكنه داس على القيم الاخلاقية الانسانية حين تجاهل ان احترام حقوق الانسان يتعارض تماما مع سياسة حكام اسرائيل على الصعيدين — الخارجي والداخلي .

اما الصعيد الخارجي فيتجسم في الاحتلال وما يرافقه من قمع كفاح جماهير الضفة والقطاع وكبتها .. واما الصعيد الداخلي فيتجسم في سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

لقد صفق المحتفلون بمنح بيغن جائزة السلام طويلا بعد ان القى خطابه الطنان ..

ولكن هذا التصفيق وجوقة المدح الاعلامي الذي رافقه لايغير الوقائع القائمة في البلاد .

وهو لايغير حقيقة ان خرق حقوق الانسان في اسرائيل يمتد على مساحة عريضة من حياة البلاد السياسية والاجتماعية تشمل الجماهير العربية التي تعاني الاضطهاد القومي والطوائف اليهودية الشرقية التي تحلم بالمساواة والنساء اللواتي يتطلعن الى المساواة الحقيقية في الحقوق .

ان احترام حقوق الانسان في اسرائيل لايتم بالخطب الرنانة بل بالممارسة الفعلية .. وذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي يجب ان تستنفر النضال المتعدد الجوانب من اجل تحقيق بنوده .

مشروع الميزانيــة الجـديدة لعــام ١٩٧٩ / ١٩٨٠ : —

لامخرج من الوضع المتأزم للاقتصاد الاسرائيلي

بقلـــم : احمـــد سعـــد

تدرس الحكومة هذه الايام مشروعا للميزانية الجديدة ، تقدم به وزير المالية سمحا ايرليخ . وتبلغ الميزانية المقترحة ٣،٦٢٢ مليار ليرة اسرائيلية ، اى بزيادة حقيقية عن ميزانية السنة السابقة تبلغ نسبتها ١٠٪ .

وفى هذه المرة ، اعترف وزير المالية ضمنا ومن خلال معطيات الميزانية فى بابى الصرف والدخل انه لن يكون فى استطاعة حكومة « التكتل » تخليص الاقتصاد الاسرائيلى من امراضه المزمنة ، او تحسين الاوضاع الاجتماعية للجماهير الشعبية الواسعة فى السنة المالية المقبلة . وكل ما يؤكده الوزير وطاقمه من المسؤولين فى وزارة المالية : ان الميزانية المقترحة معدة للحفاظ على الاوضاع الاقتصادية كما هى والعمل على وقف تدهورها بدون قطع اى وعد باحتمال تخطى الاوضاع المتازمة . ولكن فى الواقع ، فان معطيات الميزانية تشير الى ان الاوضاع فى السنة المقبلة ستزداد سوء .

* التضخم المالى مرة اخرى : —

لقد سبق لحكومة « التكتل » ان عالجت هذه القضية المزمنة فى الميزانية السابقة ، ووعدت آنذاك بتقليص معدل التضخم الى ٢٨ — ٢٩٪ . وارتكزت فى سياستها الاقتصادية على تحرير الاقتصاد من القيود ، هادفة من وراء ذلك — كما ادعى ايرليخ — تحويل اسرائيل الى مركز مالى عالمى والى زيادة تدفق الرأسمال الاجنبى للاستثمار فى الفروع الاقتصادية المختلفة . ومن ثم الى زيادة الانتاج والتصدير وتحسين وضع ميزان المدفوعات ولجم تصاعد معدلات التضخم المالى . وزعم واضعو هذه السياسة انهم بذلك يريدون منع تحميل الكادحين وذوى الدخل المحدود دفع الثمن باهظا نتيجة لتخفيض مخصصات « السوبسيديا » (المساعدات) التى تدفعها الحكومة عن المواد الاساسية الضرورية والخدمات العامة ، وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية تدريجيا ، وطبع المليارات من اوراق النقد التضخمية لسد العجز وتحديد مستوى الاجور . ولكن ، حدث ما توقعناه منذ البداية . فقد فشلت حكومة التكتل فى سياستها الاقتصادية . ولم تحقق اى هدف . فالتضخم المالى ارتفع بوتائر جنونية وبلغ ارتفاع معدل جدول الغلاء حوالى ٥٠٪ . و « الانقلاب الاقتصادى » لم ينعش وضع الاقتصاد الاسرائيلى ولم يجتذب رؤوس الاموال الاستثمارية لا المحلية ولا الخارجية . بالعكس لاحظنا ازدياد النزعة لتوظيف رؤوس الاموال فى الفروع غير الانتاجية ، فى التجارة ، والسمسرة ، وسندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء . ولهذا اتسم مجرى تطور الاقتصاد الاسرائيلى بالركود ، وزاد ارتباط اسرائيل بالمصادر الخارجية لتمويل عجز ميزان المدفوعات .

فباعتراف « زنبار » مدير بنك اسرائيل سابقا — كما جاء فى جريدة « معريب » بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٥ — ازداد الدين الخارجى بالعملة الصعبة من ١٠،٧١٥ مليون دولار سنة ١٩٧٧ الى ١٢،٢٢٠ مليون دولار سنة ١٩٧٨ . بالطبع لا يريد وزير المالية وحكومته التطرق الى الجذر الاساسى والسبب الرئيسى لتصاعد وتائر التضخم المالى وتردى الاوضاع الاقتصادية — الانفاق العسكرى الهائل ونفقات سياسة الاحتلال .

وزير المالية يحاول اليوم تعليل سبب فشل وزارته وحكومته فى معالجة تدهور الاوضاع الاقتصادية وتكبيل حدة التضخم ، الى اسباب هامشية ، هم اولا واخيرا مسؤولون عنها . فهو يعتبر بان ارتفاع معدل الغلاء الفاحش وعدم النجاح فى كبح جماح التضخم يرجع الى ثلاثة اسباب : اولا : زيادة القروض بالعملة الصعبة من الخارج ، التى عمد اليها اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين المستقلين والشركات الخاصة ، والتى بلغت حوالى ٩ مليارات ليرة . ثانيا : راس المال الاسود الذى كرسه اولئك الذين يعملون فى السمسرة التجارية والصناعية والمالية دون دفع ضرائب على مداخيلهم . ويتراوح تقدير حجم رأس المال الاسود مع فوائده بين ١٥٠ مليار و ٢٥٠ مليار ليرة اسرائيلية . وثالثا : « ارتفاع » اجور العاملين ومطالبهم النقابية المستمرة لزيادة اجورهم ودفع علاوات الغلاء لهم .

ومع هذا يثبت الواقع أن مثل هذه الاسباب الهامشية مصدرها الاول والاخير سياسة الحكومة الاقتصادية . وهذا ليس صدفة . فالحكومة الحالية التى تمثل مباشرة مصالح أرباب رأس المال الكبير تحاول دائما وبواسطة التضخم المالى خدمة مصالح الشرائح العليا من البرجوازية . فسياسة رفع الحجز عن استيراد رأس المال والقروض بالعملة الاجنبية ، أدى وفى ظروف الارتفاع النسبى للفوائد على القروض بالعملة الاسرائيلية فى اسرائيل ، الى أن يتوجه أرباب الاعمال الاسرائيليين الى تحصيل القروض بالعملة الصعبة من الخارج وتحويلها الى ليرات اسرائيلية « شراء بضائع ، وعقد صفقات داخلية .... » ، مما أدى الى زيادة حجم التداول النقدى السريع بالليرة الاسرائيلية وزيادة وترة التضخم المالى . والاغلبية الساحقة من هؤلاء ، تربطهم بالحكومة الحالية روابط وثيقة ، ومنهم حتى أعضاء كنيست ، كرئيس كتلة « التكتل » فى الكنيست « حاييم كويجان » وغيره .

أما بالنسبة « للرأسمال الاسود » فقد عملت الحكومة على تنشيطه والاعتراف بشرعيته . وقد اتخذت عدة قوانين تم بموجبها اعفاء العديد من المستقلين والشركات الخاصة من دفع بعض الضرائب كضريبة الشراء وغيرها مما أضاع على الدولة مبلغ « ١٠ مليارات » ليرة حسبما جاء فى جريدة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ٣—١٢—١٩٧٨ . فعدم دفع هذه المبالغ من الضرائب واخفاء المداخيل ، والتملص من دفع ضريبة القيمة الاضافية ادى الى سيلان مليارات الليرات فى سوق التداول عن طريق عقد الصفقات التجارية وغيرها .

وتتهم وزارة المالية العاملين بسبب نضالهم لتحصيل علاوة تتلاءم مع الغلاء الفاحش ، وكأنه السبب الاساسى فى زيادة حدة التضخم وارتفاع جدول الاسعار الصاروخى .

فزيادة الاجور حسب منطق الحكومة فى ظروف الغلاء والتضخم معناها زيادة الاستهلاك ومن ثم زيادة سرعة تداول الليرة وتضعضع ميزان التداول . ولهذا ، عملت الحكومة على تحديد أجور العاملين والعمل على امتصاص مداخيلهم بواسطة تخفيض معونات « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الاساسية وتقليص المعونة عن الخدمات العامة . أى محاربة التضخم بوسائل تضخمية .

ان مثل هذه الاساليب ، ليست غريبة على ممثلى أرباب رأس المال . فدائما يعتبر التضخم المالى وسيلة بايديهم لاعادة توزيع الدخل الوطنى ليس لصالح الكادحين ، وانما لصالح أرباب رؤوس الاموال ، الذين يستفيدون من ارتفاع جدول الغلاء لزيادة أرباحهم التجارية والمالية . وفى اسرائيل تمثل هذه الفئة حاليا رأسماليو سماسرة الاستيراد وأصحاب الاراضى ، والمساهمون فى شراء سندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء ، وسماسرة السوق السوداء المالية والتجارية .

ان كل هذه المقدمة تعتبر الارضية التى بنت عليها حكومة بيغن — ايرليخ اقتراح مشروع الميزانية الجديدة . فوفقا للميزانية المقترحة يشير ايرليخ الى أن نسبة ارتفاع الغلاء فى السنة المقبلة ستبلغ ٣٧٪ اذا بقيت الميزانية المقترحة ٣،٦٢٢ مليار ليرة . ولكن حتى المستشار الاقتصادى لوزير المالية « افرايم دبرات » صرح كما جاء فى جريدة « يديعوت أحرونوت » ٣—١٢—١٩٧٨ : « ان نسبة ٣٧٪ فى معدل ارتفاع جدول الغلاء فى السنة المقبلة تعتبر الحد الادنى . ويمكن التقدير بأن النسبة ستكون أعلى بكثير » . فيكفى زيادة ١٠ مليارات ليرة على الميزانية المقترحة لتصبح نسبة ارتفاع جدول الغلاء ٨٠٪ ، وهذا محتمل جدا .

* ميزانية افقار الفقراء واغناء الاثرياء :

ان الميزانية الحالية هى ميزانية عجز تضخمية كما ذكرنا . وأكثر من ثلثى مشروع الميزانية المقترحة فى باب الصرف مخصصة لتمويل ميزانية وزارة الحربية واحتياجات سياسة مواصلة الاحتلال فى المناطق المحتلة . ولمواجهة العجز والتضخم المالى تعمد الحكومة الى تحميل ذوى الدخل المحدود من الكادحين وصغار الموظفين العبء الاكبر . فستقلص الحكومة فى السنة القادمة المعونات (السوبسيديا) التى تدفعها فى تركيبة الاسعار ، وخاصة الحاجات الاساسية والضرورية من المواد الغذائية — الخبز ، الحليب ، الزيت .... وبعض هذه المواد سيلغى الدعم الحكومى عنها نهائيا . وتخطط وزارة المالية تخفيفا زاحفا بمقدار ٥٪ شهريا فى مخصصات « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الضرورية مما سيؤدى الى مضاعفة اسعارها . كما ان الميزانية الجديدة تبرمج تخفيض مخصصات السوبسيديا الحكومية للخدمات العامة . فننتظر مضاعفة سعر أجور السفر .

كذلك سيجرى تخفيض المعونة لمشاريع البناء وتخفيض ميزانيات وزارات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعى ، والمعونات الخاصة بالمياه والكهرباء . كل هذا يعنى فى الاساس رفع أسعار المواد والخدمات التى تستهلكها الجماهير الشعبية . وكل هذا فى ظروف التآمر لتجميد مستوى اجور العاملين وتكبيلها باتفاقات عمل تجعلها عاجزة عن مواجهة موجات الغلاء المنتظرة .

كما يخطط للسنة القادمة ، كما جاء فى باب الدخل فى الميزانية ، امتصاص ١١ مليار ليرة من ضرائب التأمين الوطنى و ١٤٥ مليار ليرة ضرائب اخرى ، اى بزيادة حقيقية بمقدار ٦٪ . والذى يدفع الضرائب بالاساس هم الكادحون والموظفون أما أرباب رؤوس الاموال فالغطاء السلطوى يحميهم من دفع الضرائب .

ان كل ذلك يعنى انه فى السنة المقبلة ينتظر ازدياد فى نزعة اتساع هوة التقاطب الاجتماعى بين الاغنياء والفقراء . وستخفض عمليا أجور العاملين الحقيقية وسينخفض مستوى معيشتها . كما ينتظر هبوط فى الاستثمارات المالية فى مجال تطوير الصناعة المدنية والزراعة والبناء والخدمات مما سيؤدى الى ازدياد عدد العاطلين عن العمل ، والى ركود فى مجال التطور الاقتصادى ، ومن ثم مواصلة الاعتماد على المصادر التمويلية الخارجية والذى يعنى زيادة الدين الخارجى وتفاقم عجز ميزان المدفوعات وزيادة ارتفاع معدلات جدول الغلاء . اى أنه لا ينتظر فى السنة المقبلة التخفيف من حدة تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية . العكس هو الصحيح ، اذ ينتظر ازدياد فى حدة الصراع الطبقى والاجتماعى . فتخصيص أقل من ثلث الميزانية لمجمل تطور الفروع الاقتصادية لوحده لا يكفى أبدا . وهنالك حدود لصبر العاملين . وكما أكدنا دائما فبدون الكف عن السياسة العدوانية الحالية التى تنتهجها السلطة والتى تكلف الاقتصاد القومى باهظا يفوق قدرة وطاقة هذا الاقتصاد لا يمكن أبدا الوصول الى شاطىء السلامة . فبانتهاج سياسة سلام تقوم على الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، يمكن خلق ظروف أكثر واقعية للخروج من الاوضاع المتازمة .

ى. و ع.

ميثــاق منظمـة التحريـر وسياستهـــا

السـؤال :

فى ميثاق منظمة التحرير الصادر فى القدس فى عام ١٩٦٤ جاءت البنود لتؤكد على ان هدف المنظمة هو تصفية اسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية العلمانية ، ولكن فى المدة الاخيرة وافقت المنظمة على قيام دولة فلسطين فى الضفة والقطاع .

هل حدث تعديل فى بنود الميثــاق أم لا ؟

و. ى — شفاعمرو

جـواب « الاتحــاد » :

صحيح ان بنود الميثاق الوطنى الذى أقره المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الاولى فى القدس العربية (وآنذاك كانت فى اطار المملكة الاردنية الهاشمية) ، فى أيار ١٩٦٤ لم يتغير ولا يزال ينص على اقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية العلمانية فى فلسطين الانتداب . وهذا يعنى عمليا تصفية وجود الدولة الاسرائيلية .

وقد رفضت قطاعات واسعة من القوى الثورية فى العالم ، الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى والاحزاب الشيوعية فى الدول الرأسمالية والحركات القومية التحررية ، هذا « الحل » الذى طرحته منظمة التحرير الفلسطينية .

وعارض الحزب الشيوعى الاسرائيلى بوضوح تام هذا الحل على الرغم من انه تمسك بصلابة ومثابرة بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .. وباقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . وانطلق الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى موقفه الثابت من مبدأ الاعتراف بحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، وأكد ان لا تعارض بين حق الشعبين العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وحق الشعب الاسرائيلى (اليهودى) بهذا الحق .

ورأى ان الشعب اليهودى (الاسرائيلى) مارس هذا الحق باقامة دولته المستقلة .. ومن الواجب أن يمارس الشعب العربى الفلسطينى هذا الحق فيقيم دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبذلك تحل القضية الفلسطينية حلا مبدئيا عادلا ومقيما فى ظروف العالم المعاصرة .

وأكد الحزب ان رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وباقامة دولته المستقلة يزعزع الاسس المبدئية التى اعتمدت عليها الامم المتحدة حين قررت تقسيم فلسطين الانتدابية الى دولتين عربية ويهودية فى ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ .

وفى الوقت نفسه كان بداهة أن يدعو الحزب منظمة التحرير الى التمسك بحق الشعبين العربى والإسرائيلى (اليهودى) فى تقرير مصيرهما . فهذا يدعم دعوته الى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى ممارسة تقرير مصيره .

ومع الزمن وبفضل التطورات الايجابية بدأت عملية الانتقال ، على الصعيد السياسى العملى فى منظمة التحرير ، من موقع الالتزام بالميثاق الى موقع النضال من أجل حل القضية الفلسطينية حلا مبدئيا عقلانيا يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية فى الضفة والقطاع بعد تصفية الاحتلال الاسرائيلى على اعتبار أن ذلك هو شكل ممارسة الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره .

وهذا الانتقال تبلور فى قرار الدورة الثالثة عشرة ، التى عقدها المجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة فى آذار ١٩٧٧ ، الداعى الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطنى .

وكانت تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات وغيره من المسؤولين تأكيدا على ان المنظمة تهدف الى حل القضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .. ولعل أبرز هذه التصريحات تصريح ياسر عرفات لصحيفة « نيويورك تايمس » فى أوائل أيار ١٩٧٨ .

ولا شك ان قيادة المنظمة كانت تواجه صعوبات جمة فى السير فى هذا الطريق لانها كانت تجابه جبهة رفض محدودة النفوذ فى الحركة القومية العربية الفلسطينية ولكنها تتمتع بمساندة بعض الانظمة العربية المعادية للامبريالية ، مثل العراق وليبيــا .

ولكن التطورات الاخيرة خلقت أوضاعا مريحة جدا تساعد المنظمة على تثبيت موقفها السياسى .

فمؤتمر القمة العربى التاسع الذى عقد فى بغداد فى أوائل تشرين الثانى ١٩٧٨ باشتراك جميع الدول العربية باستثناء مصر ومنظمة التحرير ، قرر ما يـاتى :

« ومن خلال دراسة الوضعين العربى والدولى فقد أكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذى يقوم على أساس الانسحاب الاسرائيلى الشامل من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى » .

وبهذا ساند المؤتمر سياسة المنظمة المبدئية والعقلانية وأضفى عليها تأييدا عربيا عاما .

ونحن نرى هذا القرار حدثا تاريخيا كبيرا لانه يقطع الطريق على المزايدات المتطرفة التى أحرجت الحركة القومية العربية الفلسطينية وفى حالات عديدة حاولت تقييد استقلالية منظمة التحرير .

وهنا ينشأ السؤال : لماذا لا تعدل المنظمة أو لا يعدل المجلس الوطنى الفلسطينى الميثاق ليتوافق التعديل مع النهج السياسى ؟

هذا يعود الى ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. والى انهم صاغوا مواثيق تنفى هذه الحقوق .. ومن هذه المواثيق قرار الكنيست الاجماعى ، باستثناء الكتلة الشيوعية ، فى ١٦ آذار ١٩٧٢ وينص على « ان حق الشعب اليهودى فى أرض اسرائيل التاريخية لا يتزعزع » !

ولا نرى أن المواثيق تشكل عقبة فى تسوية القضية الفلسطينية على الاسس التى تدعو لها دائما وتؤيدها القوى الثورية فى العالم وأيدها مؤخرا مؤتمر القمة العربى فى بغداد .

جبهــة كابــول تحلــل نتائــج الانتخابـــات وتشكــر أهــالى القريــة على منحهــم الثقة لهــا

كابــول — لمراسلنــا — عقدت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعا موسعا لاعضائها ونشيطيها ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، لخصت فيه نتائج الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلى وقيمتها على ضوء الظروف التى جرت فيها .

واصدر الاجتماع بيانا الى المواطنين شكرهم فيه على الثقة الكبيرة التى منحوها اياها بايصال ثلاثة من اعضائها الى المجلس (اكبر كتلة) ومنحها ثلث اصواتهم و ٤٠٪ من الاصوات فى الجولة الثانية لانتخابات الرياسة . واكد البيان ان هذه النتائج تعتبر نصرا هاما للجبهة اذ ان جميع القوائم الرجعية والسلطوية توحدت سوية ضد قائمة الجبهة .. وضمت تلك القوائم جميع المتعاونين مع اجهزة السلطة سواء زلم « التجمع » القدماء او الجدد أو زلم حزب المتدينين الصهيونى او زلم اجهزة السلطة وضمت بعض من يطلقون على انفسهم اسم « ابناء البلد » والذين ايدوا القائمة التى دعمتها السلطة بدون حدود وايدوا مرشحها الذى فاز بالرياسة .

واختتم البيان قائلا : « ايها الاخوة — صحيح ان السلطة حاولت ان تخلق جوا من الفرقة بين السكان . ولكن اهالى كابول مطالبون الان ان يفشلوا هذه المحاولات ووضع مصلحة كابول فى المرتبة الاولى من الاهتمام . وان جبهة كابول الدمقراطية وممثليها فى المجلس المحلى ، انطلاقا من مسؤوليتهم تجاه كابول وتطورها ووحدتها بمختلف عائلاتها وفئاتها ، تعلن انها مستعدة للتعاون مع رئيس المجلس المحلى المنتخب وكافة اعضاء المجلس لما فيه خير كابول وتقدمها وبذلك ضمان اكيد لافشال كل المحاولات التى هدفت لتفرقة وحدة الصف » .

النقــص فى المرضــات ٥٠٪ فى وحــدات العــلاج السريــع

تل أبيب — أعلن ، فى الاسبوع الماضى ، البروفسور دنييل غور ، فى مؤتمر صحفى عقده الاطباء فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ان معطيات احصائية تثبت ان نقصا خطيرا فى عدد المرضات فى وحدات العلاج السريع — الذى يتقرر فيه موت أو حياة المصاب — وصلت الى ٥٠٪ . كما يصل النقص فى اقسام اخرى ١٥٪ .

وأشار البروفسور موشه مينه ، رئيس دائرة الجراحة فى مستشفى تل هشومير ، الى أن هذا النقص فى المرضات سيؤدى الى تقليص عدد غرف الجراحة ، فى تل هشومير ، من ١٥ غرفة حاليا الى خمس غرف ، ابتداء من ١٥ الشهر الجارى .

ونتيجة هذا النقص الخطير فى عدد المرضات فان حياة المريض تصبح فى خطر شديد جدا خاصة مرضى الاصابات والذين يتوقف علاجهم على عنصر الاسراع والوقت .

وقد أشار جميع الاطباء ، فى المؤتمر ، الى أن أجرة المرضات هى السبب وهى مفتاح الحل ، وحذروا من أنصاف الحلول .

أضــراب تصاعــدى لمـوظفى وكــالة الغــوث

القدس — أعلن موظفو وكالة الغوث الدولية ، فى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة وفى سوريا ولبنان والاردن ، اضرابا تصاعديا (فى البداية لمدة ساعتين فى كل يوم أربعاء) احتجاجا على سياسة التمييز فى الاجور لصالح الموظفين الكبار (الذين يحصلون على مرتب شهرى يزيد عن ٣٥٠ دينارا أردنيا بينما يحصل الموظفون الصغار أجورا تتراوح بين ٤٩ — ٧٣ دينارا فى الشهر) .

ويتعرض موظفو الوكالة فى المناطق المحتلة الى ضغوط من مختلف الجهات لكسر اضرابهم . ويشن الموظفون الكبار حملة تحريض ضدهم فينشرون اشاعات بأن الموظفين الصغار يريدون زيادة أجورهم على حساب المخصصات التى تقدمها الوكالة للاجئين . وهذا يتنافى والواقع ، اذ ان الموظفين أكدوا أكثر من مرة انهم يؤيدون اللاجئين فى مطالبهم بزيادة المخصصات وعدم تقليصها .

هذا وقد أعربت المحافل الوطنية ورؤساء البلديات واتحادات النقابات فى الضفة الغربية المحتلة عن تأييدها الكامل لموظفى الوكالة .

النائب شارلى بيطون :

اعتقــال مناحيم كوهــين — عمــل استفــزازى

القدس — لمراسلنا — صرح النائب شارلي بيطون ، تعقيبا على اعتقال سكرتير منظمة الفهود السود البرلماني مناحم كوهين ، بأن هذا الاعتقال هدفه الاستفزاز السياسي من قبل السلطة لعرقلة اعمال الكتلة فى الكنيست .

ويذكر ان مناحم كوهين كان قد اعتقل بتاريخ ١٢/٣ بتهمة اشتراك فى نزاع بين شبكات من تجار المخدرات اسفر عن مقتل احد افراد هذه الشبكة . وقد نفى مناحم كوهين كل التهم الموجهة اليه ووصفها بأنها عملية انتقامية استفزازية بسبب نشاطه السياسي ضمن حركة الفهود السود والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكانت الشرطة قد اجرت تفتيشا دقيقا فى بيته بحجة البحث عن مخدرات، الا أن الشرطة امسكت وثائق ومواد كتابية تتعلق بنشاط الجبهة الدمقراطية ومنظمة الفهود السود . وفى اليومين الاولين لاعتقاله لم يسمح للنائب بيطون ولا لمحامي الدفاع الالتقاء به . وقد طلبت الشرطة تمديد اعتقاله لمدة ١٥ يوما الا ان قاضي المحكمة فى القدس رفض ذلك ومدد الاعتقال لمدة ٨ ايام فقط .

الكفيف المعتقل .. من مشوهي ايـام النكبـة والتشريد ؟!



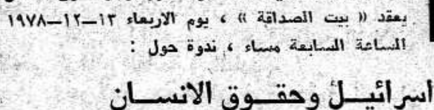
القدس — خاص بـ «الاتحاد» — لا يزال الحكم الجائر بالسجن ٣٣ شهرا ١٦ منها فعلية) على الشاب الكفيف ، جمال ابو سليم (٣٠ عاما) ، بتهمة عضوية منظمة « فتح » الفلسطينية وحيازة ست قنابل منذ عام ١٩٦٧ وعرضها على اعضاء الحركة فى ايار الماضي .. تثير اصداء واسعة فى اوساط الرأي العام .

فقد كان الشاب الكفيف يحاول تلقي العلاج عله يعيد النور الى عينيه . وسعى الى مغادرة البلاد الى احدى الدول الاشتراكية او اية دولة اخرى يمكن فيها اجراء عملية جراحية له . امـا الان ، بعد سجنه وفى ظروف السجون الاحتلالية وخصوصا ان سجن جنين الذي يقبع فيه يعيش اوضاعا مزرية لا يتصورها العقل ، تتبدد الامال بالشفاء . وليس هذا فحسب ، فهناك خطر جدي فى ان تزداد خطورة المرض وتضيع امكانية العلاج الشافي .

ومن المعروف ان جمال ابو سليم (ابو خالد) كفيف البصر منذ احداث ١٩٤٨ حين كان عمره ٤٠ يوما . فقد شرد أهله من مسقط رأسه ، مدينة حيفا ، الى مخيم اللاجئين فى جنين ، وفقد بصره من جراء عناء الهجرة وقساوة اوضاع الرحيل . اذ ان والدته كانت قد استبدلته بوسادة من هول الحرب ومأساة التشريد. فظل وحيدا تحت جذع زيتونة قرب دير ابو ضعيف.

ولما عادت اليه والدته فى اليوم التالي ضمته الى صدرها بقوة .. وارضعته بلهفة الام المذعورة .. فانقلبت عيناه واصبح كفيفا . أما هي فطار صوابها ولا تزال حتى اليوم تصاب بحالات هستيرية ونوبات الصرع فى مخيم تل الزعتر — جنين — حيث تقيم . وخصوصا فى موسم الزيتون .

ويذكر ان المحكمة نفسها التي حكمت على جمال ابو سليم بالسجن .. حكمت ايضا على اخيه (فى ٢٦—١١—١٩٧٨) بالسجن لمدة سنة ونصف السنة — ستة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .







بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور ميثاق حقوق الانسان، يعقد « بيت الصداقة » ، يوم الاربعاء ١٣—١٢—١٩٧٨ الساعة السابعة مساء ، ندوة حول :

اسرائيل وحقـوق الانســان

باشتراك :

- المحامى عبد الحفيظ دراوشه — عضو رئاسة عصبة حقوق الانسان .
- المحامى عزيز شحادة — عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية .
- الصحفى صليبا خميس — عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض .
- يدير الندوة : سميح غنادرى .

الجمهور مدعو لسماع المحاضرين والمشاركة فى الندوة بالاسئلة والنقاش .



تهانينــــا

* الى الرفيقين عفاف وفـؤاد سليم بالمولود فـادي .
* والى الرفيق جمال عامر وزوجته بالمولودة ليلى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

لجنــة منطقــة المثلـث للشبيبة الشيوعيـة

— فرع جلجولية —

تدعو جماهير الشباب للاجتماع الاحتفالي الذي سيعقد بمناسبة الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر ، ومرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسمول اللينيني السوفييتي وذلك يوم الجمعة ١٥—١٢ الساعة السادسة مساء فى بيت الرفيق محمد العزوني . سيتحدث فى الاحتفال : الرفيق عبد القادر ...

مكتب لمراجعة قضايــا السكــان البلديــة فى حيفــا

كل يوم خميس بين الساعة ٤ — ٦ مساء فى شارع مار يوحنا ٣٩ فى نادي «المؤتمر» . باشتراك: زاهي كركبي — عضو مجلس بلدية حيفا .

تعازينــا

● الى الاخ العزيز صالح اسماعيل مطر (ابو حسني) بوفاة الوالد . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمى فى حيفــا

تدعوكم الى المحاضرة الهامة التى سيلقيها الاستاذ سميح رزق (مركز شؤون الاحداث فى الناصرة) حول :

مشاكل الاحداث وطرق معالجتهــا

فى تمام الساعة ٧،٣٠ مساء الخميس ٧٨/١٢/١٤ فى دار روضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات فى شارع حداد ٦ أ .

الدعوة عامة

اتحــاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكــا

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرات الخاصة بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتاسيس الكومسمول اللينيني فى الاتحاد السوفييتي :

- عكا (فى نادي « الاخوة ») — اليوم الثلاثاء ١٢—١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : زياد موسى .
- كفر ياسيف (فى نادي الحزب) — يوم الاربعاء ١٣—١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

بمناسبـة « أسبــوع فلسطــين »

اجتماعـــات شعبيـــة

السبت ١٦—١٢—١٩٧٨

* كوكب ابو الهيجاء — الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — يتكلم : احمد فارس
* كفر مندا — الساعة ٦ مساء — يتكلم : سامي غطاس

الاحد ١٧—١٢—١٩٧٨

* عين ماهل (فى بيت السيد احمد حسن حبيب الله — الساعة ٥،٣٠ مساء — يتكلم : نظير مجلي .

لجنـــة منطقـــة المثلـــث

بمناسبة مرور ٣٠ سنة على اقرار ميثاق حقوق الانسان يعقد فى الطيبة

اجتمـــاع شـــعبى

وذلك الساعة ٦،٠٠ مساء الخميس ١٤—١٢—٧٨ .

* خطباء الاجتماع : المحامى ابراهام ميلاميد والمربى حسن بشارة .
* عريف الاجتماع : الدكتور حسن متانى .

« الاعلان العـــالمى لحقـــوق الانســان »

لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة فى ١٠ كانون الاول ١٩٤٨ فقد طبعت عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل هذا الكراس باللغتين العبرية والعربية . كما قررت عقد الندوات فى هذه المناسبة . ومن يرغب فى الحصول على نسخة من هذا الاعلان فليتصل بفروع العصبة فى اسرائيل .

اعـــــلان

الــى أهــالى المغــار والمنطقـــة

نعلـن عـن افتتـاح محـلات

عـادل وتوفيـق حبيـب بطـرس

لبيـع وتصنيـع جميـع أنـواع حديـد البنـاء

— المغـار —

قـداس وجنـــاز الاربعـــين

آل صليبا وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

هيلانـة يوسـف صليبـــا
(أم صليبـا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦—١٢—١٩٧٨ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

والدة الفقيد واخوته يوسف وبنيامين وشقيقتهما وعموم آل لوسيا يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحـوم

جـــابى كـــامل لوسيـــا

وذلك يوم السبت ١٦—١٢—٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفــا .

لا اراكـم الله مكروهـا بعزيز

قـداس وجنـــاز ذكـرى الاربعـــين

أبنـاء المرحوم توفيـق اسعد شحادة وآل شحادة فى كفر ياسيف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم المرحوم

توفيـق أسعـد شحـادة

وذلك يوم السبت الموافق ١٦—١٢—١٩٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا ، فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

باحث اسرائيلي يحلل وضع العرب في اسرائيل بعد ١٩٧٣ ويقول:

العرب في اسرائيل انتقلوا من أقلية قليلة وعاجزة الى جمهور عميق التأثير، قوي، واثق بنفسه!

* ارتفاع مستمر في الانتماء العربي الفلسطيني عند العرب في اسرائيل * القضايا الحادة والتطور الاجتماعي ـ الطبقي جعلا العرب في اسرائيل قوة راديكالية منظمة، واعية ومكافحة * اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية صارت هيئة تمثيلية للعرب في نظر الحكومة * الارض بالنسبة للعرب في اسرائيل معناها .. الوطن *

بقلم سالم جبران

حين كان « اقلية قليلة عدديا ، ضعيفة وقاصرة عن العمل الفعال من اجل حقوقها » في السنوات الاولى التي تلت قيام دولة اسرائيل ، كان سهلا على السلطة ان تمارس القمع الخانق ، نهب الارض ، الحكم العسكري ، خنق التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، وفي الوقت نفسه ، ان تخفي الى حد بعيد حقيقة واقعنا المر والتعس عن الرأي العام المحلي والعالمي .

ولكننا شهدنا منذ بداية السبعينات تحولا متسارعا انتقل الى مرحلة جديدة نوعيا في اواسط السبعينات . وقد تمثل هذا التحول في اندفاع الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل للدفاع عن نفسها والصراع من اجل تقدمها ، وفي الوقت نفسه ـ وهذا ليس اقل اهمية ـ في قدرتنا المتزايدة على ايصال الحقيقة حول اوضاعنا الى الرأي العام اليهودي ، محليا ، والى ضمير العالم ، ايضا .

وارتباطا بكل هذا ، ازداد اهتمام الباحثين العبريين بدراسة قضايانا ، وهناك الان رأي عام انه لا يجوز تجاهل النصف مليون عربي في اسرائيل ، بل يجب مواجهة المشكلة والتفتيش عن حلول لها .

ومن ابرز الابحاث العبرية حول العرب في اسرائيل ، بحث للدكتور ايلي ريخس (١) ، الخبير في شؤون العرب في اسرائيل ومدير معهد « شيلواح » للابحاث الشرق ـ اوسطية . وقيمة هذا البحث تكمن في انه استعراض متكامل من ناحية ، وفي ان الباحث ريخس قريب الصلة بالدوائر الحاكمة . وقد اجرى عدة ابحاث في الماضي حول العرب في اسرائيل ، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

●● تزايد الاعتزاز بالانتساب القومي العربي

واول الامور التي يلاحظها الدكتور ايلي ريخس هو ان العرب في اسرائيل ، الان ، اكثر وعيا لانتسابهم القومي العربي ، ولانتسابهم للشعب العربي الفلسطيني ايضا . « ان كلمة عربي لم تعد في نظرهم كلمة مسيئة او جارحة » . وهناك معنويات عالية وشعور عام بانهيار اسطورة اسرائيل القادرة على كل شيء . ويقول الباحث ، ان هناك تصاعدا مستمرا في الوعي الانتمائي الفلسطيني للعرب في اسرائيل . وهذا مرده ارتفاع التأييد العالمي للشعب الفلسطيني والاعتراف الرسمي العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وايضا تزايد اهتمام منظمة التحرير والشعب الفلسطيني عموما بمصير وواقع اخوانهم المواطنين في اسرائيل منذ ١٩٤٨ . كما يؤكد الكاتب ان الصلات والعلاقات والتفاعل بين الصراع الفلسطيني في الضفة وصراع الجماهير العربية في اسرائيل قد عجل في هذا التطور .

●● من المرارة الصامتة ـ الى الاحتجاج الفعّال !

ويلاحظ الباحث ايلي ريخس ان التحـولات والتطورات السياسية والسوسيولوجية قد طورت رد الفعل السياسي عند الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ويقول : « ان تطور الامور منذ حرب اكتوبر يثبت ان العربي ـ الاسرائيلي قد اختار التعبير عن مطامحه القومية المتصاعدة بمسارب ليست محفوفة بخطر شخصي ... لقد فضل ان يعبر عن التحولات في وجهة نظره باساليب العمل الشرعية . هذا الموقف يستند الى التقدير ان النتيجة المتجمعة للاحتجاج الجماهيري والشعبي فعالة اكثر وامكانياتها في اعطاء الثمار اكبر » .

ويقول المؤلف ان الاداة المركزية للاحتجاج هي التصويت للكنيست . ويرى في الزيادة المستمرة في تصويت الجماهير العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح (ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) تعبيرا عن الراديكالية القومية والاجتماعية . من ٣٠٪ سنة ١٩٦٩ الى اكثر من ٤٠٪ سنة ١٩٧٣ . كما يقول ان الانتخابات البلدية في اواخر ١٩٧٥ « ابرزت الشعبية المتزايدة لراكاح » . ويقول : « ويتعمق بين عرب اسرائيل الوعي انه لا يجوز التسليم مع سياسة يعتبرونها غبنا وتمييزا ، بل يجب الخروج للصراع ضدها » .

ويشير الكاتب الى قيام اتحاد الطلاب العرب في الجامعات واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وكفرياسيف وشفاعمرو ولجنة الدفاع عن الارض ، بالاضافة الى قيام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تعبيرا عن الحيوية السياسية والوعي الاجتماعي بضرورة العمل المنظم ، مؤكدا ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية « اصبحت قيادة تمثيلية معترفا بها من المواطنين العرب ومن السلطة المركزية في الدولة » . وبحق ، يلخص الكاتب هذا التطور ، بقوله : « ان الخط الفاصل بين معالجة قضية تخص علاقة المواطن بالدولة وبين تحويل هذه القضية الى قضية قومية من الدرجة الاولى ينطمس في اغلب الاحيان » .

●● الخلفية الاجتماعية ـ الطبقية لهذا التطور الديناميكي

ويرفض الباحث التحريض السطحي السلطوي الزاعم ان « تطرف » العرب في اسرائيل مصدره « تحريض » خارجي ، فيقول : « ان القول ان مصدر التطرف في المجال الايديولوجي والتصرفي هو عوامل خارجية فقط يقدم صورة غير متكاملة . الاتجاه للراديكالية يتغذى من تفاعلات ديناميكية للتحـول الاجتماعي والاقتصادي . والعوامل الداخلية والخارجية تتفاعل معا للتأثير على شخصية العرب في اسرائيل » . ويقول الكاتب ان العرب في اسرائيل ازدادوا من ١٥٦ الفا سنة ١٩٤٨ الى ٥٤٠ الفا سنة ١٩٧٨ ، ويضيف : « الشخصية الذاتية كأقلية قليلة ، ضعيفة وقاصرة عن العمل الفعال من اجل حقوقها استبدلت بشخصية جمهور كبير التأثير ، ينمو بمعدلات سريعة ، كل سنة . » كما ان الجيل الشاب ينمو عددا ووزنا ، وكذلك المثقفون وخريجو الجامعات ، بالاضافة الى نمو الطبقة العاملة ، مما يعمق عملية العصرنة في المجتمع العربي في اسرائيل . ويقول الباحث ان المثقفين فتشوا عن طريق للعمل للتغيير فكان طبيعيا ان يلتقوا مع الحزب الشيوعي (راكاح) والعلامة البارزة لهذا الانعطاف قيام وانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ . ويعترف الكاتب بحقيقة اساسية بالغة الاهمية ، وهي ان المواطنين العرب في اسرائيل يرفضون اخذ وضعهم سنة ١٩٤٨ كمقياس لتحليل وضعهم الان ، بل يأخذون وضع المجتمع اليهودي في اسرائيل كمقياس . انهم يريدون المساواة مع المجتمع الاسرائيلي الان ، ويرفضون ايضا مقارنة وضعهم بوضع العرب في الاردن او مصر او السعودية : « ان الفرق الجوهري في حجم الهبات والقروض المعطاة للقرية العربية بالمقارنة مع المستوطنة اليهودية ، انعدام التصنيع في الوسط العربي ، النقص في المساكن للازواج الشابة ، القضايا الحادة والخطيرة في مجال استيعاب المثقفين ، استمرار قيام الدوائر العربية في دوائر الحكومة والهستدروت ـ كل هذا دفع عددا متزايدا من الشباب الى الشك في صدق شعار المساواة والمشاركة والاندماج » .

ويحلل الدكتور ايلي ريخس بشكل تفصيلي دوافع وعبر « يوم الارض » ويخلص الى الاستنتاج المركزي « ان الارض بالنسبة للعرب في اسرائيل ليست قطعة من التراب بل هي الوطن ، والتمسك بها مثّل مواصلة قيام الاقلية العربية في البلاد » .

وفي استعراضه الموضوعي الى حد بعيد للتطورات يعترف الكاتب بأن يوم الارض وما بعده ، طرح ايضا القضية المركزية في نظر العرب في اسرائيل وفي نظر السلطة ايضا : ما هو الموقع القانوني لهذا النصف مليون عربي . ان جواب رئيس الحكومة يتسحاق رابين في حينه « ان لنا مميزات ثقافية ودينية » رفضه ممثلو السلطات المحلية العربية العربية مؤكدين اننا « اقلية قومية » . ويقول ايلي ريخس ان هذا الموقف الذي عبرت عنه السلطات المحلية العربية يعني « الصراع ضد مبدأ اساسي في السياسة الاسرائيلية تجاه العرب الذين يعيشون في اسرائيل » .. بمعنى آخر ، ان الحكومات المتعاقبة تجاهلت تماما هويتنا القومية وانتسابنا الجماعي الى القومية العربية ، واهمة انه بالامكان تصفية الانتساب القومي عن طريق تاجيج انتسابات ضيقة ، رجعية ، غاربة ، كالانتساب العائلي والطائفي وغيرهما .

**
*

واضح ان بعض منطلقات الدكتور ايلي ريخس غريبة عنا ومرفوضة . واحيانا يفسر مواقف الحكومة تفسيرات لا تصل الى جذور موقفها الايديولوجي ـ الطبقي ـ العنصري . واحيانا يتهم العرب في اسرائيل والحزب الشيوعي (راكاح) بالتطرف . ولكن كل هذا لا يطمس الحقيقة الاساسية وهي ان هذا البحث قد كشف الخطوط العريضة العنصرية لسياسة الحكومة ، وخط الصراع الصاعد للعرب في اسرائيل من اجل الهوية القومية والمساواة القومية ، بالاضافة الى المساواة المدنية والحق الذي لا يتزعزع في الحياة والتطور فوق ارض وطننا .

١ ـ الوضع ... (محرران) ، بين الحرب والاتفاقات ، تل ابيب : دار النشر زمورا بيتان مودان ، ١٩٧٧ ، (البحث عن العرب في اسرائيل للدكتور ايلي ريخس ص ١٠٧ ـ ١١٧) .

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر

واجبي نحو يوسف

أريد ان اقدّم ليوسف مساعدة انسانية بسيطة : اريد ان اعصب يده المجروحة . فخمسة جروح دائرية في رسغ يده . ومثل هذه الجروح هناك جروح اخرى في رجليه ، وجرح آخر في مكان يخجل التكلم عنه . وفي الحقيقة فهو لا يريد ان يتكلم ، انما يهمس همسا لانه لا يستطيع التكلم ، ورجلاه تحملانه بصعوبة .

وأسأله : « ماذا بك يا يوسف ؟ » . وليس هذا اللقاء في السجن هو لقاؤنا الاول . انهم شدوا على خناقه بقوة وكل ما في وجهه يؤلمه ، كأنـه جرح كبير . ويشير لي بيده كيف فعلوا ذلك . نعم رأيت كيف يخنقون هكذا .. وكان ذلك عندما كنت استطيع ان ارى ذلك في الافلام في تلك السنوات المرعبة ، عندما كان خيرة المخرجين المسرحيين يصفون تلك الفترات الانسانية المعتمة حتى لا يعود شيء من ذلك .

من علّم المحقق مع يوسف ان يخنق هكذا ؟ .. لا اعرف ولا يغيّر هذا ، الآن ، شيئا بالنسبة ليوسف . انه يتأرجح امامي بجسم مرتجف في برد رام الله القارس ، ومن الممكن ان يموت دون اية مساعدة وهو ذو الكلية الواحدة . وابحث عن سجان ينقذه ، اناديه لينظر الى جروحه فأسقط بين فكي الاسد : فما ان يراني احد المحققين مع يوسف حتى يصرخ : « ماذا فعلتم .. بأي حق اريتموها إياه ؟ ! » . وكانت عينا المحقق تقذفان كراهية ، والجميع يحاولون ان يتبرأوا امامه . واعرف انني نزعت القناع عن حقيقة ممنوعة .

ويعود يوسف الى الزنزانة امام صرخات المحقق الغاضبة .

واقول ليوسف ناظرة في عينيه : « سأعود في اقرب وقت » . وفي عينيه حزن عميق كعمق الهاوية وفيهن استرحام وشكوى قاسية . وآخذ كل ذلك لاحمله معي .

ويقبضون على يدي عندما اطلب النجدة ، اعود لاقصّ عن يوسف للاشرار واللامبالين ولهؤلاء الذين سئموا الاستماع ويريدون الراحة من هذا الرعب ولكني لا أسمح لهم . وهم يطلبون ان اتلهى بأي شيء آخر لانهم لم يروا يوسف . ولكني لن اسمح لهم ، لاني احس بالواجب تجاه يوسف . حيث لم استطع ان أعصب جراحه .

الاجتماع العام لاتحاد الجمعيات التعاونية العربية يستنكر جرائم هدم البيوت العربية!

* الاتحاد ينسحب من اللجنة المشتركة مع المركز الزراعي الاسرائيلي احتجاجا على مواقف الهستدروت ويقيم « اتحاد المزارعين العرب » * اقامة لجنة لتنظيم تسويق المشتريات للجمعيات التعاونية العربية * المطالبة بتصنيع القرية العربية وحل أزمة السكن في المحيط العربي *

تقرير خاص بـ « الاتحاد » ـ
اعداد محمود نمر دغش ـ دير حنا

بتاريخ ١٩٧٨/١١/٣٠ عقد الاجتماع العام « لاتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين العرب » في قاعة كيبوتس « جبعات حبيبا » في المثلث الشمالي (قرب الخضيرة) .. وكان شعاره هذه المرة « ازدهار القرية العربية » .

حضر هذا الاجتماع عدد من ممثلي الوزارات ورئيس الدائرة « العربية » في الهستدروت ، يعقوب كوهن ، ومسجل الجمعيات ، يثير يكير ، ورؤساء المجالس المحلية العربية في المثلث (لماذا في المثلث فقط ؟! واين باقي المجالس المحلية العربية ؟) ، وممثلو ١٩٧ جمعية تعاونية عربية (هي التي بقيت في الاتحاد بعد ان تم حل ١٦ جمعية تعاونية هذه السنة) .

كان جدول ابحاث الاجتماع متخما بالمواضيع الهامة التي تتعلق بمشاكل الجمعيات التعاونية العربية ومشاكل القرى العربية عموما .. ومع هذا بقيت هناك قضايا عديدة خارج اطار البحث ، اثار بعضها عدد من المتناقشين وبقي بعضها الاخر خارج اطار الاجتماع . ولعل قرارات الاجتماع تعكس بشكل دقيق طابع مواضيع البحث وهي :

١ ـ الانسحاب من اللجنة المشتركة مع المركز الزراعي الهستدروتي احتجاجا على اغلاق قيادة الهستدروت الباب امام انضمام اتحاد الجمعيات التعاونية العربية الى المركز الزراعي الهستدروتي كعضو كامل في الحقوق والواجبات (هذا على الرغم من قرار المؤتمر الـ ـ ١٣ للهستدروت بقبول الاتحاد العربي) ، وفي الوقت نفسه اقامة حركة باسم اتحاد المزارعين العرب وتسجيلها كجمعية عثمانية من اجل الدفاع عن حقوق المزارعين العرب ومواصلة النضال من اجل عضوية كاملة في المركز الزراعي .

٢ ـ اقامة تنظيم تكون مهمته تسويق البضائع للجمعيات التعاونية العربية بشكل مركزي ويقيم له فروعا في الجليل الغربي والشرقي والمثلث .

٣ ـ المطالبة بزيادة مخصصات مياه الري للجمعيات التعاونية الزراعية العربية لسد النقص الخطير الذي تعانيه ، وتنظيم عملية توزيع مياه الري بشكل عادل ومتساو مع المزارع اليهودي .

٤ ـ اقامة صندوق لدعم الحركة التعاونية في الوسط العربي وتطويرها .

٥ ـ المطالبة والعمل على تصنيع القرى العربية ومطالبة « شركة العمال » الهستدروتية والحكومية بمد العون وبجدية لاقامة مخطط واضح في هذا السبيل .

٦ ـ « يرى الاتحاد ان مشكلة السكن في القرى العربية تزداد حدة وان هناك اهمية كبرى لاقامة وحدات سكن تعاونية في المدن والقرى العربية وفي التجمعات العربية في الجليل والنقب . ويطالب « شركة الاسكان العمالي الهستدروتي » ووزارة الاسكان بمد يد العون للاتحاد والعمل في هذا المجال وتشجيع اقامة جمعيات تعاونية للاسكان » .

٧ ـ استنكار هدم البيوت في القرى العربية ومطالبة وزير الداخلية بوضع حد لسياسة هدم البيوت وتوسيع مسطحات القرى العربية واقرار خرائط هيكلية للقرى العربية .

الاتحـاد

من المعروف ان « اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين العرب » تاسس سنة ١٩٥٠ بهدف تنمية الحركة التعاونية العربية في اسرائيل وتقدم حالتها الاقتصادية والاجتماعية ومراقبة حسابات الجمعيات التعاونية الاعضاء فيه ونشر فكرة التعاونية في المجتمع العربي . وكان عدد الجمعيات في الاتحاد حين تاسيسه ١٥ جمعية . واصبح العدد اليوم ١٩٧ جمعية تضم ٢٢ الف عضو براسمال فردي يبلغ حوالي ٣٠ مليون ليرة .

والجمعيات الاعضاء في الاتحاد اليوم مصنفة على النحو التالي :

جمعية استهلاكية (عددها ٢) وجمعية تسليف وتوفير (٢) وزراعية (١٢) وانتاجية (٢) وسيارات الاجرة والنقل (١٠) واسكان (١٤) ومياه الشرب (٥٨) ومياه الري (٦٨) وجمعيات تعاونية للكهرباء (٢٩) .

وتعـاني كل هذه الجمعيات من مشاكل خاصة بسبب سياسة التمييز الحكومية .. فالجمعيات الانتاجية تعاني من اهمال الحكومة لقضية تصنيع القرى والمدن العربية . وتعاني جمعيات مياه الري والشرب من النقص الخطير في المياه . وبعض هذه الجمعيات لم تزد مخصصاتها من المياه منذ تاسيسها بسبب سياسة شركة « ميكوروت » الحكومية الاحتكارية الامر الذي يضع مزيدا من العقبات امام تطوير الصناعة والزراعة العربية من ناحية ، ويضطر هذه الجمعيات الى دفع مبالغ طائلة اعتباطا بسبب تجاوز استهلاكها من المياه للنسبة المخصصة لها من « ميكوروت » من ناحية ثانية . وبالمقابل تتجاهل الجهات المختصة في وزارة الزراعة جميع طلبات الجمعيات التعاونية العربية لتغيير هذا الوضع .

وتعاني جمعيات الاسكان من رفض السلطات المختصة القاطع تزويدها بالاراضي الضرورية لاقامة وحدات سكنية لتخفيف حدة أزمة السكن في الوسط العربي . وقد جاء في تقرير اللجنة الادارية السابقة للاتحاد ان عددا كبيرا من سكان الناصرة طلبوا الانتساب الى جمعيات الاسكان القائمة او اقامة جمعيات جديدة ولكن « لاسفنا الشديد ان مكتب املاك الدولة لم يخصص الارض لوحدات سكن جديدة » .

وتعـاني جمعيات سيارات الاجرة التعاونية من التباطؤ في تزويدها برخص جديدة . وهناك وضع يكون فيه عدد اعضاء جمعية سيارات الاجرة ٧ ـ ٩ اعضاء بينما لا يزيد عدد السيارات عن اثنتين او ثلاث .

واما جمعيات التسليف والتوفير التعاونية العربية فقد فقدت قيمتها الاقتصادية اليوم اذ ان قيمة اسهمها لا تزيد عن ١٠ لرات للسهم الواحد (باستثناء جمعية عارة وعرعرة التي تبلغ قيمة السهم فيها ٥ آلاف ليرة) .

عنصري آخر يحرّض على عرب الجليل

بقلم سميح صبّاغ

تستمر حملات التحريض المسعورة على عرب الجليل ، بادعاء الاستيلاء على اراضي الدولة ومضايقة الاستيطان اليهودي يوما بعد يوم . ويصبح كل بيت في الجليل سكينا تمزق احلام التوسعيين وحجرا في حلوقهم .

فعلى مساحة صفحة كاملة في « معريب » (١ـ١٢ـ٧٨) يستعرض الكاتب « جيل قيصري » عملية الاستيطان على اراضي قرى الجليل في مناطق الاستيطان الثلاث : التوفنية وهي تقع على اراضي قرى يانوح ، كفر سميع وكسرى وجث ويركا ودير الاسد وترشيحا ومنطقة سيجب وتقع على اراضي ميعار القرية العربية المهدمة ومنطقة وادي سلامة بالقرب من الرامة .

ويغيظ الكاتب ان النواة الاستيطانية الاولى في منطقة التوفنية ، والتي اقيمت منذ عامين ، ويسكنها ١٥ عائلة مع ٤٥ طفلا ، ما زالت كما هي ولم تنم . ويحرض قائلا : « ان عرب القرى العربية يقومون بحرث الارض وزراعتها بالتبغ . ووجودنا يغضبهم وهم يقولون لنا ان هدفهم اغلاق المنطقة في وجه الاستيطان اليهودي » . « بعد يوم الارض أخذت تزداد السيطرة على الارض وهي مستمرة والجليل يهرب من اليهود ويحتله العرب » .

ويتجاهل هذا الكاتب اننا لا نحتل الجليل انما نمارس حياتنا الطبيعية على ترابنا ـ نمارس حقنا . ومن الطبيعي تماما ان يغيظنا اي تعد او محاولة للسيطرة على هذا الحق وسلبنا اياه .

وامعانا في العدوان على اراضي الجليل لاستمرار مصادرة الارض العربية وممارسة هدم البيوت يسأل الكاتب ـ ويلقي اللوم على الحكومة في عدم اسراعها في تنفيذ ذلك لاستنفارها ـ « لماذا تبقى أوامر الهدم والابعاد عن الارض مجمدة ؟ ولماذا هذا التردد وعدم الفعالية في تنفيذ القانون في قرى الاقليات في الجليل ؟ » ولاستنفار الحكومة واستفزازها ايضا يتهمها الكاتب بالخوف قائلا « ان وزير الزراعة في اثناء جولته في الجليل صرح بانه لن تقوم اية مصادرة لان الحكومة تخاف من يوم أرض آخر » . « ولذا يستمر الاستيلاء العربي على اراضي الدولة ويختنق الاستيطان اليهودي » .

لا نريد أن نقول ان الحكومة تخاف من يوم أرض آخر ولكنه للحقيقة فانها تحسب ألف حساب لذلك قبل أن تقدم على اي عدوان جديد . لقد كان « يوم الارض » زلزالا مادت له الارض تحت أقدام هذه السلطة وعرتها أمام الرأي العام العالمي والمحلي .

ويرى الكاتب أنه من أجل تكثيف الاستيطان يجب تنفيذ القانون ضد المخالفين أو القيام بعملية تبديل الارض والا مصادرتها . ودون أدنى خجل يقول الكاتب بأنه ليس سرا ان لدى ادارة أراضي اسرائيل برامج للاستيطان بواسطة مصادرة الاراضي « لاغراض الجمهور » . « وهذا يحتاج الى مصادقة الحكومة على المصادرة والا استولى العرب على الجليل » .

ويزيد الكاتب غليانا هستيريا حقيقة أن المئة عائلة يهودية التي تسكن ١٢ نقطة استيطان في مناطق الاستيطان الثلاث محاطة بـ ٤٥ قرية عربية عامرة بالبناء والشباب والاطفال ، وحقيقة الرفض العربي لبيع أو تبديل أية قطعة ارض للدولة الى حد يدفعه الى الهبوط الاخلاقي بقوله على لسان ادارة أراضي اسرائيل أن « المتطرفين العرب يرون في المصادرة تحديا وكمن يلوح بقطعة قماش حمراء أمام ثور مجنون » .

ولا يقف الكاتب عند هذا الحد ، بل يطالب الحكومة بأن تقوم بمصادرة « قانونية » حيث ينعدم البديل ازاء الرفض العربي ، للاستيلاء على الارض .

وفي معرض كشفه عن المخطط الاستيطاني على أراضي القبائل العربية في وادي سلامة ، مخطط اقامة أربع مستوطنات وأربع قرى صناعية ، يكتب : « انه لم يقم سوى كيبوتس واحد ـ كيبوتس « موران » . وهو أول كيبوتس في الجليل » و « ان هناك تفكيرا لتنمية الفلاحة والرعي في تلك المنطقة بتربية قطيع تمتد مراعيه على مساحة ١٢ ألف دونم ولكن ذلك يصطدم بالرفض العربي واستيلاء البدو ، بخيامهم ومراعيهم ، على أراضي الدولة . وهم يطالبون بنزع يد الكيبوتس عن « أراضي الدولة » ! وقد وصل بهم الامر حد رفع شكوى أمام المحكمة » .

وهكذا يصبح الدفاع عن الحق في البقاء على تراب الآباء والاجداد استيلاء واعتداء !

ونتيجة لهذا الرفض العربي بالاستسلام لمخططات التهويد فان الكاتب يحس بالقلق العارم تجاه المستقبل فيسأل : « ازاء هذا الوضع هل يقوم الكيبوتسان والمستوطنتان المخطط اقامتهما في السنتين القادمتين شرقي كيبوتس « موران » ؟ » .

وتنكرا لحق العرب ، في تلك المنطقة ، على أراضيهم وغيظا من وجودهم تصبح الاربعين ألف دونم التي يملكها العرب « أملاك دولة » . و « ثمرة ناضجة تسقط في أيدي القبائل العربية وعلى رأسها عرب السواعد دون أن يعارض احد ذلك ، فكيف يحدث هذا وهناك القانون ؟ » .

وكما يبدو من كلمات الكاتب الاخيرة فهو يحاول استخدام القانون لفرض تنفيذ مشاريع المصادرة والتهويد . كما ان قول الكاتب ان عرب وادي سلامة « يقومون بأعمال هجومية ضد الكيبوتس بهدم الجدر وتخريب عتاد الكيبوتس والتهديد واستعمال القوة لمنع دخول أعضائه الى أراضي الفلاحة والمراعي لا يشتم منه غير رائحة التحريض والدس لتمرير مخطط عدواني لترحيل تلك القبائل العربية عن أراضيها .

طلاب جامعة تل ابيب اليهود والعرب يتظاهرون من اجل حل ازمة السكن

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ شارك المئات من الطلاب اليهود والعرب في جامعة تل ابيب في المظاهرة الاحتجاجية التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة مع جبهة كامبوس (التي تضم عناصر تقدمية يهودية وعربية) ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على سياسة التمييز في إعطاء المساكن ، التي تنتهجها ادارة الجامعة ، ضد الطلاب العرب وابناء الطوائف الشرقية اليهودية .

ففي الساعة العاشرة صباحا تجمع مئات الطلاب اليهود والعرب في باحة الجامعة وهم يحملون شعارات تدعو الى حل ازمة السكن ومن اجل اخوة يهودية عربية حقيقية وتطالب بحق التعبير عن الرأي بحرية في اطار الجامعة .

ثم بدأ اجتماع احتجاجي افتتحه واداره الطالب زاهي اسكندر وتحدث فيه كل من : ابي عوز ، محاضر في كلية الفنون ، ومحمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، واندريه درزنين ، عضو حركة كامبوس . وقد دعا محمد بركة الطلاب اليهود والعرب الى الالتفاف حول نضال الطلبة العرب العادل من اجل حقوقهم في الجامعة وخارجها . واكد ان سياسة التمييز ضد الطلاب العرب انما هي جزء من سياسة التميز العامة التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب وتتمثل في هدم البيوت ومصادرة الاراضي وغيرهما .

واعلن درزنين ان حركة كامبوس تؤيد نضال الطلاب العرب العادل . وعرض برنامجا عينيا للعمل المشترك من اجل حل ازمة الطلاب العرب السكنية ثم دعا الطلاب الى اسقاط حكم « التكتل اليميني » في لجنة طلاب جامعة تل ابيب العامة التي ستجري الانتخابات لها في شهر كانون ثاني القادم .

كما عرض طلاب كلية الفنون اليهود والعرب في الجامعة مشهدا مسرحيا ساخرا عن مشكلة السكن بالنسبة للطالب العربي في بداية المظاهرة وأعادوا العرض في نهايتها ايضا .

واستمرت المظاهرة لمدة خمس ساعات . واعرب اكثر من ١٠ محاضرين في الجامعة عن تأييدهم لمطالب الطلاب العرب .

ويذكر ان ادارة الجامعة خصصت هذه السنة ٣٠ مسكنا فقط من بين ٩٠٠ مسكن للطلبة العرب اي نسبة ٣٫٣٪ بينما يبلغ عدد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اكثر من ٣٠٠ طالب معظمهم يسكنون في قرى بعيدة ويضطرون الى السفر يوميا الى بيوتهم .

بيان اتحاد الطلاب العرب في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا الى الرأي العام وزع بآلاف النسخ ، وذلك في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي أقرته منظمة الامم المتحدة .

وجاء في البيان : ان تضامن شعوب العالم مع الشعب العربي الفلسطيني في هذه الفترة الدقيقة يسهم مساهمة هامة في التصدي لمؤامرة « كامب ديفيد » التي يتوهم حكام اسرائيل ، برعاية الامبريالية الامريكية ومشاركة النظام الساداتي ، ان بامكانهم تحقيق حلمهم في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنعه نهائيا من ممارسة حقه في تقرير مصيره وذلك عن طريق فرض « الادارة الذاتية » التي معناها استمرار الاحتلال .

وجاء ايضا : « اننا هنا كجزء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تعرض لمحاولات الاقتلاع والتشريد وسياسة التمييز العنصري وهدم البيوت وسلب الاراضي ، قد تمكنا ، بوحدتنا وكفاحنا ، من افشال هذه المحاولات ، وأصبحنا اليوم قوة لا يمكن تجاهلها . ونحن مدعوون الى رص وحدتنا وتشديد كفاحنا لنواصل دورنا بنجاعة اكثر في دعم المعركة من اجل حقوق شعبنا العادلة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة » .

ودعا الطلاب في بيانهم الى القيام بحملة شرح واسعة في اوساط القوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام وذلك كجزء من النضال في سبيل السلام العادل ، الذي لن يتحقق الا عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

شخصيات يهودية تستنكر هدم البيوت العربية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدر عشرات الشخصيات اليهودية الدمقراطية المعروفة من ادباء وفنانين وصحفيين واساتذة جامعات وغيرهم بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أعربوا فيه عن استنكارهم الشديد لسياسة نهب الاراضي وهدم البيوت في الوسط العربي ومضايقة المواطنين العرب في مختلف المجالات .

وطالب البيان السلطات الاسرائيلية المسؤولة بالكف عن هذه الاعمال التي تعمق الكراهية بين الشعبين . ومن بين الموقعين على هذا البيان : البروفسور عقيبا سيمون (محاضر) والبروفسور ميخائيل هرسكو (محاضر) و أ.ب. يهوشواع (كاتب) ويغئال تومركين (نحات) والدكتور شمعون بلاص (كاتب) وغرشون بلوتكين وبروفسور حاييم دريكين وبروفسور اريه زكس ونتان زاخ (شاعر) .

التخطيط لاقامة مستوطنات جديدة بعد اسبوعين

القدس ـ الوكالات ـ نشرت الصحف ان « مصدرا حكوميا موثوقا به » صرح انه في نهاية فترة « تجميد الاستيطان » في ١٩٧٨/١٢/١٧ ستقام اربع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة . وفي مطلع عام ١٩٧٩ ستقام ثلاث مستوطنات اخرى في غور الاردن . واضاف هذا المصدر ان هذا التخطيط يشمل توسيع وبناء مستوطنات غوش امونيم القائمة .

وجاء في الانباء ان قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية العالمية وضع التصاميم العملية للبدء في تنفيذ هذا المخطط ، ومن المتوقع ان تقره الحكومة بعد السابع عشر من هذا الشهر .

ارتفاع ١٠٪ في اسعار لحوم الطيور المثلجة

تل ابيب ـ ارتفعت ، في الاسبوع الماضي ، اسعار لحوم الطيور المثلجة وذلك بنسبة ١٠٪ بمصادقة وزير الزراعة ووزير المالية .

وعليه يصبح سعر الكيلو غرام من الطيور بالمعدل قرابة ٢٩ ليرة .

---

٥٠ ألف اكاديمي يعلنون عن نزاع عمل

تل ابيب ـ أعلن رؤساء خمس منظمات نقابية تابعة لمنظمة الاكاديميين وتضم ٥٠ ألف أكاديمي عن نزاع عمل وذلك في رسالة تقدموا بها الى وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت .

وجاء في رسالة الاكاديميين انه اذا لم تجر مفاوضات خلال ١٥ يوما فسيقومون بنضال جماهيري ويعلنون اضرابا انذاريا لنصف يوم في ١٨ من الشهر الجاري .

واعلن رئيس لجنة التنسيق بين منظمات الاكاديميين عن اجتماع عام ، في الاسبوع القادم ، يعلن فيه عن الوسائل النضالية التي ستتخذها منظمات الاكاديميين .

زيارة في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية (٢)

قبلة الشرق وشوكة في حلق الغرب

بقلم : نظير مجلي

السعادة الحقيقية

كان جل اهتمامنا فى هذه الزيارة ان نعرف كيف يعيش الانسان العامل فى جمهورية المانيا الدمقراطية ؟ ما هو مستوى معيشته ؟ ما الذي حققه المجتمع الجديد ؟ وما الذى جلبته الاشتراكية ؟ .

— انها اسئلة غالبا ما طرحناها نحن ابناء الشعب الالمانى واعضاء الحزب القائد على انفسنا — قال احد مرافقينا — ولكن .. حين تلتقى بالناس والعمال تستطيع سماع الجواب من اوثق المصادر .

ولكنه لم ينتظر حتى نلتقى مع العمال والناس ونسمع منهم ، بل اخذ يحدثنا بحماس شديد وبفخر واعتزاز غالقين عن ظروف الحياة فى فى المجتمع الاشتراكى وانجازات الجمهورية ... وكالعادة .. بدأ حديثه بالقول : « على الرغم من النواقص والمشاكل .. » كل من تحادثه فى هذه البلاد يبدأ حديثه بهذه الجملة أو مثلها . لا يخفون عليك شيئا . بل يعترون ان كلا منهم يعرف وجود النواقص والمشاكل .. لان كلا منهم يرى نفسه شريكا فى المسؤولية عنها مثلما هو شريك فى الانجازات .

لذا .. تعمدنا ان نسأل فى كل مكان نزوره عن ماهية « النواقص والمشاكل » . نريد ان نعرف بالضبط ما هى ..

— احدى مشاكلنا هى ازمة السكن ؟

— كيف ؟! سألنا وطلبنا معرفة التفاصيل .

وبدأ الرفيق فينتك مولر ، رئيس مجلس النقابات فى محافظة برلين ، يتحدث عن المشكلة وخطورتها وابعادها واهتمام الدولة بها . قال :

« ان تكوين حياة المواطنين بصورة انسانية حقة يعنى قبل كل شىء توفير ظروف سكن انسانية للجميع . ونعنى بهذا اننا نخطط ان تحصل كل أسرة وادارة منزلية على مسكن عصرى يناسبها من حيث السعة . وسيتم تحقيق هذا فى سنة ١٩٩٠ » .

— وما هو الوضع اليوم ؟

— اليوم معدل الشقق السكنية فى الجمهورية بالنسبة الى عدد السكان هو شقة واحدة لكل ٢٫٧ نسمة (كانت النسبة عام ١٩٦١ تساوى شقة لكل ٣) .

— ولكن اذا اجرينا حسابا دقيقا اخذنا فيه بالاعتبار ان معدل العائلة هو ٤ انفار ينتج ان لكل عائلة عندكم يوجد شقة وثلث . فاين هى المشكلة ؟

ونفهم من الشرح ان الشاب ابن ال — ١٨ من العمر يعتبر عائلة (بمفهوم الحاجة للسكن) ويستحق شقة سكنية . والمشكلة انه مضطر اليوم الى السكن فى غرفة واحدة ضمن شقة كبيرة مكونة من اربع غرف ولها منافع مشتركة او انه مضطر الى السكن مع اهله . والمشكلة الثانية ان هناك عائلات مكونة مثلا من اربعة انفار تعيش فى شقة مكونة من ٣ غرف أو غرفتين وحسب القانون يجب ان يكون لكل فرد فى الجمهورية غرفة واحدة على الاقل .. والمشكلة الثالثة ان هناك دور سكن قديمة يجب تحديثها أو هدمها وبناء غيرها ..

هذه المشكلة اذن ..

احترنا بين الضحك من طبيعة هذه « المشاكل » وبين الرثاء لاحوالنا التعيسة . فعندنا لا يكتفون بعدم ضمان السكن لنا ، بل ينهبون الاراضى ويهدمون المساكن التى نقيمها على أراضينا ونكرس من اجل بنائها اعواما طويلة من العمل والشقاء .

وكيف يحصل المواطن على بيت للسكن . هل يدفع مفتاحية أو اجرة سنة كاملة سلفا أو اجرة شهرية تضاهى نصف معاشه ؟ وهل يستطيع شراء البيت ؟

— يحق لكل انسان أن يشترى بيتا جاهزا أو أرضا يبنى عليها بيتا على ذوقه . ولكن من الاوفر له أن يستاجر بيتا من الحكومة . فالبيوت مبنية على نمط عصرى جميل واجرتها الشهرية رخيصة جدا . اذ لا تتعدى اجرة المسكن نسبة ٣ — ٥٪ من المرتب .. يدفع معها ما قيمته ١٫٥٪ من المرتب لمصاريف الكهرباء والغاز والتدفئة المركزية والمياه والخ ..

كرامة الانسان

قضية السكن ليست سوى مثال واحد عن ظروف الحياة فى الدولة الاشتراكية . لقد زودنا رفاقنا الالمان والعاملون الذين قابلناهم بمعلومات مفرحة عن الظروف المعاشية المتوفرة هناك .

* اجور العاملين تزداد باستمرار . ويكفى للدلالة .. ان معدل الاجور العام فى الدولة ارتفع من ٧٥٥ ماركا فى الشهر سنة ١٩٧٠ الى ٩٢٧ ماركا سنة ١٩٧٦ وسيرتفع حتى سنة ١٩٨٠ الى ١٫٠٨٥ ماركا .

* ومقابل ذلك لا ترتفع معظم أسعار المواد المستهلكة فى البلاد بتاتا . بل ان بعض أسعار هذه المواد انخفض بنسبة معقولة . وهنا لا بد من التذكير بان النظام الاشتراكي فى جمهورية المانيا الدمقراطية تسلم مهامه فى ادارة شؤون البلاد فى ظروف دمار كامل لجميع المنشآت الصناعية ومعظم المدن . ومعروف ان هذه البلاد تفتقر للمواد الخام الضرورية للصناعة مما يضطر الدولة الى استيراد هذه المواد من الخارج . ومع هذا انخفضت اسعار جميع المواد الصناعية فى البلاد بنسبة كبيرة . فاذا اعتبرنا هذه الاسعار تساوى سنة ١٩٧٠ نسبة ١٠٠٪ فانها كانت فى عام ١٩٦٩ تساوى ١٠٣٫٧٪ وفى عام ١٩٧٦ انخفضت الى ٩٥٫١٪ وقس على ذلك .

ومع هذا .. تراهم فى المانيا الدمقراطية يشعرون بان هذه الامور ليست ذات اهمية كبيرة . يقولون : « ان الحياة لا تعنى فقط الاكل والشرب والملبس والنوم والسكن . ان الحياة الجديدة بكرامة الانسان أوسع من ذلك بكثير . وعلى سبيل المثال لا الحصر ننظر الى الحياة من هذه الجوانب : ما هو التعليم الذى يمكن تامينه لى ولاطفالى ؟ ما هو التاثير الذى يمكن أن أمارسه على تطور هذا البلد ؟ الى أى حد أستطيع القول ان مكان عملى مضمون ؟ ما هى العدالة التى توزع بها الثروات ؟ ما هو قسطى فى الحياة الفكرية ؟ ما الذى سينطوى عليه مستقبلى ومستقبل أسرتى ؟ والخ ..

ليس من الصعب ايجاد الجواب على كل هذه الاسئلة . بل على العكس . الالمان يجيبونك بصراحة متناهية ..

« ربما نحن لا نعيش فى ترف . لاننا لا نجهل الفارق الشاسع بين الاثراء والاسراف والكماليات من ناحية وبين الانهيار الاجتماعى والعوز والجوع من ناحية ثانية . وكلا الامرين غير موجود فى بلادنا . لا يوجد عندنا امكانية ان يثرى أحد على أكتاف الاخرين ولا ان يجوع ويعرى احد منا أو يعمل لدى شخص استغلالى أو فى أية ظروف استغلال أخرى . لا توجد فى بلادنا فيلات ولا قصور أمراء من ناحية ولا يوجد بالمقابل مشردون أو أحياء فقر مزدحمة بالسكان . وليس هناك مستهترون منغمسون فى الملذات وبالمقابل متسولون وبؤساء .. ان جميع المواطنين عندنا يملكون مستقبلا مضمونا . ويعيشون بأمن واستقرار . فالعمل مضمون لكل انسان . والتعليم المجانى فى جميع مراحل الدراسة مضمون . والخدمات الصحية والطبية والادوية مضمونة مجانا لكل انسان . والمساواة فى كل شىء ولكل المواطنين من كل الاجناس مضمونة . مساواة المرأة مضمونة . والفن والثقافة والرياضة فى متناول الجميع » ..

وهذه هى السعادة الحقيقية .. السعادة التى تحسها فعلا .. تشع من عيون كل انسان تقابله هناك . كنا نحسب ان الالمانى هو ذلك الانسان الذى وصفه لنا أجدادنا .. الرجل الحديدى الصارم والعنيد والمنفر .. الذى لا يعرف الصداقة ولا يجيد المزاح وصاحب العقلية الجافة والقلب القاسى . ولكن هنا .. فى المانيا الدمقراطية تتعلم أشياء مختلفة جدا . تتعلم ان الالمانى انسان رقيق ومنظم ومستقيم وصادق وصدوق وكريم وذو أخلاق رفيعة ومرح ويجيد المزاح الى حد كبير .

وهذه السمات لم تلازم الالمانى وفق قرارات الحزب أو الدولة . انما هى سمات طبيعية نمت مع الانسان الجديد فى المانيا الدمقراطية وتطورت مع ظروف الحياة الجديدة . وهى تعبير طبيعى عن السعادة التى يعيشها ذلك الشعب ، فى ظل حكم الطبقة العاملة .

وبامكان كل شعب أن يعيش بسعادة كهذه اذا صدر الى الحكم ممثليه الحقيقيين .. ممثلى الطبقة العاملة .

وعن حكم حزب هذه الطبقة وأسلوب عمله سيكون موضوع المقال الثالث والاخير .

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى التضامن مع شعب نيكاراغوا

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — دعا اتحاد النقابات العالمي ، فى نداء خاص له ، القوى الدمقراطية والوطنية العالمية وجماهير الطبقة العاملة ومنظماتها النقابية الى توسيع حملة التضامن الاممي مع نضال شعب نيكاراغوا الذي يتصدى ببطولة لحملات القمع السلطوية ، التي تدعمها قوى الامبريالية الامريكية .

واعلن اتحاد النقابات العالمي عن دعمه لنتائج اجتماع نقابات العمال فى بنما وفنزويلا وكولومبيا فى أمريكا الوسطى ، والذي انعقد في مدينة سان خوسيه .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع نقابات هذه الدول قرر فرض المقاطعة على نظام سوموزا الدموي واعلان الاضراب فى القارة وعقد مؤتمر نقابي دولي للدفاع عن الحقوق والحريات النقابية .

اضواء كاشفة على ما يجري في اليمن الشمالية

الشخصية الوطنية اليمنية البارزة سلطان أحمد عمر يؤكد :

قوات الشعب الثورية تقاتل بنجاح والنظام يعتمد على قوات سعودية

ماذا يدور فى صنعاء ؟ وكيف يتطور الوضع فى اليمن الشمالية بعد مقتل الغشمى ومجىء عبد الله صالح رئيسا للدولة خلفا له ؟

وكالات الانباء تؤكد ان قتالا ضاريا تدور رحاه فى المناطق الشمالية من اليمن الشمالى بين الثوار والقوات الحكومية وان هذه القوات تقوم بشن غارات وحملات عسكرية همجية هناك مستخدمة الدبابات والطيران .

والاوساط السياسية المطلعة والمدركة للتطورات فى صنعاء تقول ان الحكم الحالى هو فى حالة من الضعف والتشرذم وهو مرتم على ارجل الرجعية السعودية التى اضطرت مؤخرا لانزال قواتها فى تعز لدعم مرتزقة السلطة ، وهو مستسلم امام الامريكيين ففتح لهم ابواب البلاد واخذت بعثاتهم المشبوهة تمارس دورا قياديا .. لكن الاوساط اياها لا تعتقد ان هذا الحكم قادر على الخروج من مأزقه وترجح ان يكون هناك محاولة قريبة لاستبداله ببعض المشايخ خصوصا اذا بدا انه عاجز عن توجيه ضربة جدية لقوى الجبهة الوطنية وعاجز بالتالى عن تهديد اليمن الدمقراطية جديا .

اوساط الجبهة الوطنية فى الشمال تؤكد ان التدخل السعودى المباشر « ايجابى » فى تحريض الجماهير وتحريكها ، وتضيف ان القوى الشعبية فى قتالها السلطة تنطلق من ضرورة الحفاظ على مصالحها وسيادة بلدها وان انكشاف عمالة الحكم اعطى دفعا ايجابيا للتحرك الجماهيرى .

اما اين يدور القتال فالواقع ، كما تقول المصادر ، انه يشمل الان المنطقة المحاذية للسعودية حيث تصطدم قبائل بكيل بالحكم ، ويشمل شمالى صنعاء والمنطقة الوسطى والمناطق المحاذية لحدود اليمن الدمقراطية .

وبغية تسليط الضوء على ما يجرى فى هذا البلد العربى وعلى اهداف الحكم فيه ودور القوى الوطنية التى تقود نضال جماهير اليمن الشمالية ننشر فيما يلى نص المقابلة التى اجرتها « النداء » البيروتية مع احد العناصر القيادية البارزة فى « الجبهة الوطنية » ، سلطان احمد عمر ، والتى يكشف فيها عن ابعاد الصراع الاجتماعى والسياسى المستعر فى اليمن الشمالية :

★ س : هناك انباء عن اندلاع قتال واسع فى اليمن الشمالية خصوصا فى المنطقة الوسطى وفى المنطقة المحاذية لحدود اليمن الدمقراطية ، فكيف هو الوضع وماذا يريد النظام الرجعى فى الشمال ؟

● ج : فى الواقع ان اسلوب ممارسة الحملات العسكرية ضد المناطق غير الموالية للسلطة او التى فيها معارضة شعبية ، اصبح من التقاليد فى اليمن الشمالية وهو يهدف لاخضاع المناطق بالقوة .

بعد اغتيال الرئيس الحمدى ، اختلفت الاساليب ، وفى عهد عبد الله صالح اصبحت اكثر اتساعا وقسوة واتخذت طابعا فاشيا جديدا . انهم يستخدمون اساليب الجيش الاسرائيلى فى الضفة الغربية وفى جنوب لبنان فى الابادة والتهجير ، ومنذ الشهر الماضى وهم يشنون حملة قمع شرسة فى لواء تعز (يقع على حدود المحافظة الثانية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية) . وذلك على مناطق العدين وشرعب والمخلاف وماوية والحشاء والوازعية والبوكرة وغيرها .

لقد اتخذت هذه الحملات الطابع المفاجىء . السلطة حركت قواتها ، فطوقت المناطق ثم داهمتها وفتشت المنازل بيتا بيتا ، ونفذت حملة اعتقالات واسعة طالت الشباب .

وحملة الارهاب هذه ادت الى قيام المناضلين والمدنيين والفلاحين الذين لم ترهبهم الدبابات والاسلحة الثقيلة بمقاومة مضادة . انهم يدافعون عن منازلهم .

حملات فى الوسطى واصطدامات مع قبائل بكيل

وشملت حملات القمع ايضا المنطقة الوسطى ولواء رداع ومناطق عتمة واهاب ولواء مارب . وهذه الحملة استهدفت من جملة ما استهدفته ضرب اكثر المناطق ولاء للجبهة الوطنية ومطاردة القائد الوطنى المقدم مجاهد الكهالى القائد السابق للواء المشاة الاول . وقوبلت الحملة برد شعبى كبير حيث ان القبائل اقدمت على قطع طريق صعده — صنعاء كرد على حملات السلطة فى الشمال ... وبدا مؤخرا ان السلطة تخشى الاصطدام بقبائل بكيل اقوى القبائل اليمنية واكثرها عددا وانتشارا فوق مساحة واسعة من الارض من حدود السعودية حتى صنعاء .

★ س : لكن ما هدف هذه الحملات العسكرية ؟

● ج : ان هدف هذه الحملات هو ضرب المناضلين واعتقالهم وارهاب القوى المناوئة للنظام الرجعى ، وهذا يبرز فى ابادة قرى بكاملها بعد نهب منازلها . وتشهد مناطق الوازعية والبواكره التى تعرضت للقصف والتدمير هجرة واسعة باتجاه اليمن الدمقراطية وسجل دخول ما يزيد عن ال ٨٠٠ اسرة خلال ايام ..

والى جانب محاولة ضرب الجبهة الوطنية وارهاب الفلاحين لوقف معارضتهم لا يمكن عزل ما يجرى عن الصراع بين الحركة الوطنية والسلطة والتدخل الخارجى السعودى — الامريكى .

يحضرون لحرب عدوانية ضد الجنوب

ويتابع الرفيق سلطان : انهم يحضرون لشن حرب ضد اليمن الدمقراطية وذلك بعد اسكات المعارضة . وهذه النية تؤكدها الحملة الشرسة ضد المناطق الوطنية كالمنطقة الوسطى التى تسيطر عليها الجبهة الوطنية . وتجرى هناك منذ اشهر معارك طاحنة خصوصا فى الحبيشية والرياشية وعمار (مناطق قبلية) وقد تكبدت السلطة خسائر كبيرة واضطرت لان تعزز قواتها بقوات اخرى من مختلف المناطق .

وفى هذا الشهر اشتدت المعارك فاستخدمت السلطة الرجعية سلاح الطيران فى قصف المناطق الوطنية والمعارك ما زالت مستمرة . وفى الوقت نفسه تجهز السلطة الرجعية حملتها العسكرية على لواء رداع حيث هناك تواجد وطنى قوى . كما بدأت الحملة تواجه المتاعب امام صمود الوطنيين المقاومين وامام المقاومة البطولية لمنظمة « قوات الشعب الثورية » التى تقود عملية المواجهة وتنظم الصمود الوطنى .

وقد ادت المعارك الى قتل احد قادة حملة السلطة وهو ضابط من ال العنزئ . كذلك قتل عشرات الجنود فى الصدامات المسلحة .

وفى لواء البيضاء شنت القوات الثورية ضد قوات السلطة وكذلك فى مأرب وفى لواء تعز معارك قوية . ونتائج هذه الحملات ، حملات السلطة ، هى مرعبة حتى الان حيث دمرت عشرات القرى وحيث ان عملية القمع واسعة جدا ففى لواء تعز وحده اعتقلت السلطة ما يزيد عن ٣٠٠ شاب .

لكن كل هذا لا يفيد السلطة ، ففى اشتباكات المنطقة الوسطى فقدت ٦٠ قتيلا ، وهناك ارتفاع بعدد القتلى فى المناطق الاخرى .

★ س : كيف تقيمون الوضع اليوم ؟ وما هى العلاقات بين حكومة صنعاء والرياض وكذلك واشنطن ؟

ج : السمة العامة للوضع هى سمة المعارضة الشعبية للحكم القائم باعتبار انه ابرز عمالته للسعودية وامريكا بشكل لم يبرز خلال مراحل الحكم فى الفترات السابقة . وبالطبع التدخل السعودى سافر للغاية . هناك اشراف على القيادة العامة وكذلك على تعيين قادة الوحدات والوزراء والمحافظين وذلك يتم بواسطة السفارة السعودية . والان هناك تواجد عسكرى سعودى مباشر فى تعز .

السيطرة الامريكية

اما النشاط الامبريالى فهو متسع ، ويتم من خلال المؤسسات الامبريالية مباشرة . فالبنك الدولى يشرف على السياسة الاقتصادية . ويلاحظ ان واشنطن تشن حملة غزو للبلاد بواسطة البعثات الامريكية التى تصل لمدة سنة او سنتين او ثلاث بحجة القيام بابحاث ... وعلى سبيل المثال هناك بعثة من جامعة كاليفورنيا تبحث منذ ٣ سنوات فى الحالة القبلية والشخصية اليمنية ، تبحث فى العادات والحالة الاقتصادية الخ .. وهدف ذلك هو مساعدة حكومة واشنطن فى رسم سياستها تجاه اليمن حتى تستطيع فرض سيطرتها .

يضاف الى ذلك ما يسمى « فرق السلام » الامريكية التى وصل عددها الى ٢٣ فرقة تعمل تحت ستار تقديم مساعدات وحفر آبار ارتوازية . انهم مجرد جواسيس كلفوا باعمال محددة مع القبائل ، انهم عملاء ال « سى . آى . ايه » (دائرة المخابرات المركزية) يفتتحون المراكز ويجندون الشباب لخدمتهم .

أما على الصعيد الداخلى فامام ازدياد النفوذ الرجعى والخارجى وأمام الوضع المعيشى حيث الغلاء فاحش ، خصوصا الايجارات والغذاء فان البرجوازية المرتبطة بالاحتكارات تقوم بعملية نهب واسعة .

★ س : هل هناك فارق جدى بين الوضع الراهن والسابق ؟

● ج : حاول جميع القادة قبل عبد الله صالح الحفاظ على استقلالية نسبية . أما اليوم فنراهم وقد ارتموا على أقدام الامريكيين لذلك تصاعدت هذه النقمة الشعبية والتمرد الشعبى ايضا بهدف ضمان سيادة البلاد وحمايتها وايقاف الارهاب وصيانة الحريات ، كذلك من أجل الافراج عن المعتقلين ، وبشكل أساسي من أجل توحيد البلاد .

ويضيف : ان شعبنا ضد الاعداد للحرب ، وهو يريد عوض ذلك تحسين وضعه المعيشى .

★ س : ما هى القوى الاجتماعية التى تدعم عبد الله صالح ؟

● ج : يمكن القول ان الحكم الحالى هو بيد القوى الاقطاعية والكمبرادورية والبيروقراطية العسكرية التى نمت منذ ٢٦ سبتمبر وهذه الفئات أصبح لها مصالحها وارتباطاتها بالدوائر السعودية والامبريالية .

وعلى عبد الله صالح يستند وشلته على مساندة بعض الاقطاع والبرجوازية الكبيرة ، وعلى قوات الجيش والبوليس وجهاز المخابرات ، وخارجيا على الدعم السعودى المالى بالذات ، وعلى سبيل المثال فالرئيس السابق أحمد بن حسين الغشمى قبض من السعودية الف مليون ريال لتثبيت سيطرة الرئيس الحالى . وما وصله حتى الان يفوق هذا الرقم .

الى جانب ذلك هناك دور لكبار المشايخ فى الحملات العسكرية . الجماهير انقسمت فهناك من يقف مع الجبهة الوطنية وهناك من يقف مع الاقطاع والسلطة الخ .. وهناك تبلور متواصل فى عملية الصراع . فمشايخ قبيلة حاشد (رئيسها الرجعى عبد الله بن حسين الاحمر) الصغار يعارضون ولهم مواقف وطنية فى حين ان رؤساء هذه القبائل يتقاضون مرتبات من السلطة ومن السعودية وهم يرسلون حامياتهم العسكرية للقتال الى جانب السلطة وبهدف قمع المعارضة . وعادة رؤساء القبائل الكبيرة يحصلون على الاسلحة والذخائر من السلطة وهم يجندون العدد الذى تريده السلطة .

★ س : هل الوضع القبلى ما زال متماسكا ام ان المعارضة داخلة جدية ؟

● ج : رغم انتكاسة ثورة ٢٦ سبتمبر ومنذ انقلاب ٥ نوفمبر عام ١٩٦٧ الرجعى ، فان التطورات الاقتصادية والاجتماعية والنمو المتعاظم للحركة الوطنية أدى الى تنمية الوعى الوطنى ليحل تدريجيا مكان الولاء القبلى ، وهو يقوى بشكل غير عادى . ان الناس كل الناس ، لديهم احساس متنام انهم ينتمون لوطن يمنى وليس لقبيلة معينة .

وعلى سبيل المثال فان قبائل البيضاء فى الجنوب الشرقي عندها هذا الاحساس . وهناك تفتت فى قبائل بكيل .. ويلاحظ اليوم فى اليمن وعى طبقى ضد الاقطاع ورموزه ، ضد ملاكي الارض من ابناء البيوتات الكبيرة ومن المشائخ ...

قبلة الشرق وشوكة في حلق الغرب

الاحياء السكنية الجديدة التي تظهر هنا وهناك هو ما يميز المدينة والقرية السوفييتيتين اليوم . وتعمل الدولة السوفييتية على ضمان حق كل انسان فى السكن اللائق .

رسالة موسكو

ميزانية الاتحاد السوفييتي ميزانية رفاه وسلم

عندما انعقدت دورة السوفييت الاعلى لبحث ميزانية السنة الجديدة عرت الجمهور السوفييتى توقعات واهتمامات . وهذا ، عمليا ، أمر طبيعى فى كل بلد . ولكن عندما يحدث مثل هذا الامر فى بلادنا فان جمهور العاملين يعرف ان الميزانية الجديدة لن تحمل له أية بشرى طيبة . أما هنا ، فان الناس السوفييت واثقون بان الميزانية الجديدة ستجلب لهم التحسينات والتقدم الاقتصادى والاجتماعى .

غالبية الميزانية لحاجات المجتمع

لقد بحثت دورة السوفييت الاعلى المنعقدة بتاريخ ١١/٢٩ — ٧٨/١٢/١ اقتراحات البرنامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٩ . ودون أن ندخل فى التفاصيل نستطيع ان نقرر ان الذى يهم الفرد هو نصيبه من الميزانية الجديدة المقترحة . ولهذا فمهم الخبر القائل ان المبالغ الكبرى التى لم تعرف البلاد مثلها فى تاريخها ، من الميزانية الجديدة مخصصة لحاجات المجتمع .

وسيزداد الانتاج الصناعى ، بمجمله ، بنسبة ٥٫٧٪ . ومن المهم ان نؤكد ان الدخل الحقيقى للسكان — فى وقت تبقى فيه الاسعار ثابتة — سيزداد بنسبة ٣٫٣٪ .

وستزداد أجور العاملين ، غير المنتجين ، مثل المعلمين وعاملى الخدمات الاجتماعية وغيرهم ويبلغ عددهم ١٨ مليونا . (انتبهوا ! المعلمون عمال الخدمات الاجتماعية لم يلجأوا للاضراب للحصول على هذه الزيادة) .

وحتى نهاية الخطة الخماسية التاسعة ، أى بعد عامين ، سينفذ الانجاز الاجتماعى الاكبر وسيحصل ٣١ مليون عامل اجتماعى على زيادة أجور ترفع من مستوى حياتهم .

وهناك بشرى طيبة فى قضية هامة وضرورية لكل انسان ، ففى عام ١٩٧٩ ستقام وحدات سكنية لـ ١١ مليون انسان . وهذا ما سيكون عليه الوضع فى المستقبل فى اطار الخطة الخماسية الحالية . ولهذا فان أمام كل عائلة سوفييتية احتمال السكنى فى شقة حديثة مكونة من غرفتين على الاقل تتسلمها مجانا .

واذا قارنا ذلك بأوضاع الازواج الشابة فى بلادنا الذين يناضلون بقسوة من أجل الحصول على سقف يقيهم فان قضية السكن للازواج الشابة فى الاتحاد السوفييتى ليست قضية غير قابلة للحل . هذه هى الحقيقة المتجسدة وان كانت فى بعض الاحيان تسير ببطء .. ولكنها تتحقق .

تطور هام فى الصناعة والزراعة

خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخماسية التاسعة (جرى البحث عن السنة القادمة — الرابعة من الخطة الخماسية هذه) حدث تقدم جوهرى وعينى فى كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية . وحجر الاساس فى هذه النجاحات هو الجهود الكبير الذى بذله العمال والكولخوزيون والفئة المثقفة . ففى تلك الفترة أقيمت مؤسسات صناعية جبارة .

ويجدر ابراز التقدم فى حقل الزراعة بشكل خاص فمساحة الارض المفتلحة زادت بـ ٤٫٥ مليون هكتار (الهكتار يساوى ١٠ دونمات) . وفى عام ١٩٧٨ ، والذى كان عام غلال ، وصل المحصول الزراعى الى ٢٣٥ مليون طن . وانتهت معركة جمع المحصول فى هذا العام ، وكما يشيرون ، بانتصار . كما حدث تقدم ملموس فى بعض الحقول الاقتصادية الاخرى مثل زيادة محصول البطاطا والقطن وتربية المواشى .

ان تنفيذ البرنامج الاقتصادى لعام ١٩٧٩ سياتى بزيادة ملموسة اخرى فى الانتاج الصناعى والزراعى ، وفى انتاج سلع الاستهلاك الشعبى .

لنتحدث فى الموضوع ولنشر آخر ..

تتغير بلاد السوفييت تماما على مرأى من النظر . فالانجازات جبارة ولكن هذا لا يعنى ان ليس هناك نواقص وصعاب فى الحقل الصناعى والزراعى ، فهناك بعض القصورات ايضا . وقد جرى الحديث عن ذلك بشكل جدى فى اجتماع اللجنة المركزية الكامل للحزب الشيوعى السوفييتى فى ٢٧—١١—١٩٧٨ . وتحدث عنه بشكل خاص ليونيد برجنيف سكرتير عام اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى .

كما جرى الحديث عن ذلك فى مجلس السوفييت الاعلى . ولم يضن أحد بانتقاد النواقص وبالحديث عن الحاجة لاتخاذ الوسائل المطلوبة للقضاء عليها .

وتحدث ليونيد برجنيف عن اهمية المسابقة الاشتراكية الكبرى من أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعى . فلا حاجة لنا — قال — لاثارة الضجيج حول هذه المسابقة . ومطلوب منا — قال — ان نوقظ الدافع لدى كل عامل ولدى كل مجموعة عمالية لتحسين عملهم . ونحن لسنا بحاجة الى « مبادرات » صورية . نحن بحاجة الى مبادرات ذات شأن تنبع من الجماهير التى لديها القدرة على ايقاظ ملايين الناس . واحدى هذه المبادرات « أن نعمل دون أن يقصر أحد فى عمله » .

وبصدد النشر غير المقنع احيانا ، فى التلفزيون والاذاعة والصحف قال برجنيف : ان هذا النشر مليء بالتعميم الذى لا يعطى العقل أو القلب شيئا .

النظرة الدولية للميزانية العسكرية

وفى النهاية لنتحدث عن ميزانية الاتحاد السوفييتى الدفاعية . من المعروف أنه حتى تكون هناك امكانية تخصيص مبالغ ضخمة من الميزانية لصالح الشعب فانه من الواجب اجراء تقليص فى ميزانية الدفاع السنوية . ونحن نعرف ، من الواقع الاسرائيلى ، أن النفقات العسكرية ، بالاضافة الى الديون والفوائد ، تصل الى ثلثى الميزانية العامة . وهذا هو السبب الاساسي لضائقة جماهير الناس فى بلادنا فى حياتهم اليومية .

فمن الاهمية بمكان أن نعلم ان مخصصات الدفاع من ميزانية الاتحاد السوفييتى لم تتغير بالمقارنة مع العام الماضى ، وهى تشكل ٦٫٤٪ من الميزانية السنوية العامة . وهنا بودى أن آتى على كلمات عضو اللجنة

— البقية على صفحة ٥ —

ليونيد برجنيف :

الاتحاد السوفييتى معنى بتطوير علاقات التجارة مع أمريكا على أساس متكافىء

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صرح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعى السوفييتى المركزية ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ان الاتحاد السوفييتى يدعو الى تنمية العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على أسس واضحة وشريفة تضمن التكافؤ فى العلاقة والمنفعة المتبادلة .

وقال : ان محاولات الضغط على الاتحاد السوفييتى هى عنصر سلبى يؤثر تأثيرا مضرا على استقرار العلاقات بين البلدين وتثير الشكوك حول وضع الولايات المتحدة الامريكية كشريك تجارى . ولا بد من التذكير ، اضاف ، ان حجم التبادل التجاري بين البلدين انخفض الى الثلث منذ عام ١٩٧٦ وذلك بسبب الخطوات المميزة ضد الاتحاد السوفييتى .

وكان ليونيد برجنيف قد أدلى بتصريحه هذا فى مأدبة غداء أقيمت على شرف أعضاء المجلس الامريكى — السوفييتى التجارى والاقتصادى الذى عقد جلسته فى موسكو يوم الاربعاء .

المعتقلون السياسيون فى البحرين يطالبون بمحاكمة عادلة واعادة حريتهم

معتقلان استشهدا تحت التعذيب

وجه المعتقلون السياسيون فى البحرين رسالة الى حكومتهم والى الرأى العام البحرانى والعالمى شارحين فيها الاوضاع السيئة التى يعيشونها والتى تتعارض « ودستور البلاد وكل القوانين والاعراف الدولية بحقوق الانسان » .

وطالب المعتقلون باطلاق سراحهم أو تقديمهم لمحاكمة عادلة .

وذكر المعتقلون ان اثنين منهم هما محمد بوجيرى وسعيد العويناتي قد استشهدا نتيجة التعذيب الوحشي الذى تعرضا له .

ولخص المعتقلون أوضاعهم على الشكل التالى :

أولا : ضيق مكان الاعتقال وشدة برودته فى الشتاء وقساوة حرارته فى الصيف وافتقاره الى الانارة .

ثانيا : النقل الى سجن المنامة للتعذيب لاتفه الاسباب ، والتعرض للضرب بالكيبل بدون وجه حق ...

ثالثا : قطع العلاج من قبل الاطباء الاخصائيين ...

رابعا : تحريم التدخين .

خامسا : منع كافة الصحف والمجلات والكتب وحتى الكتب الدراسية .

سادسا : المقابلات مع الاهالى لا تتم الا ثلاث مرات فى السنة ، وهي تقطع عن البعض لاتفه الاسباب .

وقد وقع الرسالة المعتقلون فى سجن المنامة :

١— ابراهيم محمد بشمى ، ٢— احمد ابراهيم الذاوذى ، ٣— أحمد زين العابدين ، ٤— اسماعيل مهدى العلوى ، ٥— جاسم محمد حداد ، ٦— جاسم محمد سيادى ، ٧— جواد حسن العكرى ، ٨— سلمان كمال الدين ، ٩— شوقى حمزة العلوى ، ١٠— صالح على مكى السعيد ، ١١— عباس علي مرهون ، ١٢ — عباس عيسى هلال ، ١٣ — عباس عبد الله عواجي ، ١٤ — عبد الله محمد رشيد مطيويع ، ١٥— عبد الله على خليفة ، ١٦— عبده على أحمد محمد ، ١٧— عبد الواحد أحمد عبد الرحمن ، ١٨— على أحمد الشرقاوى ، ١٩— عبد اللطيف راشد ، ٢٠— فؤاد محمد سيادى ، ٢١— محمد جابر صباح ، ٢٢— محمد السيد يوسف ، ٢٣— محسن حميد مرهون ، ٢٤— يوسف حسن العجاجى .

والمعتقلون من سجن القلعة :

١— أحمد مكى ابراهيم ، ٢— عبد الامير منصور حسين ، ٣— عبد الكريم حسن ، ٤— عبد الله سلمان جواد ، ٥— عيسى عبد اللطيف ابراهيم ، ٦— فيصل محمد عقيل عرشى ، ٧— محمد حسين نصرالله .



الخسارة الاولى لشباب كفر قاسم

*** نريدها الخسارة الاخيرة لكفر قاسم * تأجيل مباراة الاخاء * فوز أبناء شفاعمرو وشباب أم الفحم وكفر قرع وعين ماهل والطيرة وخسارة الطيبة ودالية الكرمل وتأجيل مباراتى شباب الناصرة وسخنين وتعادل كفر كما ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — «نريدها الخسارة الاولى والاخيرة لكم» .. هكذا كان لسان حال جمهور فريق كفر قاسم (الدرجة الاولى) بعد خسارة الفريق امام مكابى قريات جت على ملعب قريات جت بالنتيجة (١ — ٣) . ومع ان الفريق الخصم كان قويا الا انه كان بالامكان تحقيق فوز لفريق كفر قاسم لو لعب الفريق بشكل أفضل . وعلى كل حال كانت هذه هى الخسارة الاولى . ونامل فعلا أن تكون الاخيرة .

أما فريق اخاء الناصرة فبسبب سوء حالة الملعب والطقس تاجلت مباراته البيتية مع فريق هبوعيل نهاريا .

وفى الدرجة الثانية فازت معظم الفرق العربية التى خاضت مباريات هذا السبت وهى : ابناء شفاعمرو (على هبوعيل حتصور ١ : صفر) وشباب أم الفحم (على عليا كفار سابا ٢ : صفر) وشباب كفر قرع (على مكابى أور عقيبا ٣ : صفر) وشباب عين ماهل (على مكابى هشرون نتانيا ٤ : ٣) وشباب الطيرة (على مكابى هشكما ١ : صفر) .

وخسر فريق شباب الطيبة أمام فريق هتسعير حيفا بشكل مفاجىء (٢ — ٣) وكذلك فريق معين دالية الكرمل خسر مباراته أمام مكابى زخرون يعقوب بفارق أهداف كبير ومفاجىء (٢ — ٥) اذ لم يعودنا هذا الفريق على خسارات بهذا الشكل .

وقد تعادل فريق كفر كما مع فريق مكابى نفى شانان بهدفين لكل منهما .

وتاجلت المباراتان بين شباب الناصرة ومكابى قريات بياليك وبين هبوعيل سخنين وبيتار قريات شمونة بسبب سوء حالة كل من ملعبى الناصرة وسخنين .

وننشر فيما يلى تفاصيل بعض المباريات التى جرت هذا السبت .

كفر قاسم

من عبد القادر ظاهر — الى قريات جت اتجه موكب فريق كفر قاسم الكبير ، لاعبين ومؤيدين ، لاجراء المباراة الدورية مع الفريق الذى صعد سوية معه الى الدرجة الاولى — مكابى قريات جت وهو الاخر فاز بعدة مكاسب وبموقع متقدم حتى الان . لقد كانت اهمية المباراة متساوية للطرفين ومن هنا توقع الجميع مباراة هامة .

لكن مهمة كفر قاسم كانت أصعب.. خاصة وان رصيدهم ٨ انتصارات وتمادلان دون خسارة بالمرة . وكانت الرغبة فى تفادى الخسارة كل مرة تؤثر على نفسية اللاعبين . أما بالنسبة الخصم فكان ذلك محفزا ودافعا .

لقد واجه لاعبو كفر قاسم هذا الوضع فى كل مباراة اذ ان الفرق الاخرى كانت تستعد بشكل جدى وتبذل جهودا أكبر .. وأحيانا ليس بالطرق الرياضية .

أخذت المباراة طابع الحذر من جانب الفريقين منذ بدايتها . ومع ذلك حاول كل منهما الافلات بهجمات منفردة لتخطير مرمى الآخر . ولكنها بجملتها لم تكن مثمرة بسبب يقظة خطى دفاع الفريقين . وحتى الدقيقة ال — ٣٠ سنحت فرص عديدة للفريقين ولكن استغلال هذه الفرص جاء فقط فى الدقيقة ال — ٢٧ حين نجح الفريق الخصم فى تسجيل هدفه الاول وذلك عندما تسلم قلب هجومه الكرة فى موقع تسلل واضح .. ولثوان تفاضى لاعبو خط دفاع كفر قاسم متكلين على ان الحكم سيتجاوب مع مساعده رافع الشارة .. ولكن دون جدوى . فلم يستجب الحكم وأمر بمواصلة اللعب وكأن شيئا لم يكن . وهكذا سيطر اللاعب على الكرة واندفع الى المرمى وسجل الهدف . وذلك وسط امتعاض الشباب القاسمى واحتجاجهم على قرار الحكم التعسفى .

وهنا بدأ لاعبو كفر قاسم باللعب بعصبية وخف التحكم بالكرة والاتزان والتنسيق وقد استفاد الفريق الخصم من ذلك ورفع معنوياته .. ولكن الشوط الاول استمر وانتهى دون أهداف أخرى .

فى الشوط الثانى كان من المفروض أن يبذل لاعبو كفر قاسم جهدا أكبر ويعرضون مستوى كرويا جيدا من أجل الامساك بزمام اللعب واعادة ترجيح كفة الميزان والحصول على نقطتين أو نقطة على الاقل . لكن ذلك لم يحدث فى الثلث الاول من الشوط الثانى . بل واصلوا لعبهم كما كان فى الشوط الاول . أما الفريق الخصم فقد شن هجمات عديدة خطرة . وتمكن بعد ٥ دقائق من تسجيل هدفه الثانى ، مستفيدا من خطأ آخر فى خط الدفاع .

وهنا زاد حماس الفريق الخصم وزاد ارتباك لاعبى كفر قاسم . استمر اللعب ورد الشباب القاسمى بعدة هجمات ولكن بدون جدوى . بل وبعد فترة فتحوا ثغرات فى دفاعهم حين ركزوا عددا اكبر من اللاعبين فى الهجوم لمحاولة التعويض مما أدى الى تسجيل هدف ثالث فى مرماهم . وهنا بدا ان الفريق خسر المباراة . وقبل انتهاء المباراة بعشرين دقيقة ، حصل تحول فى مستوى لعب كفر قاسم وأخذ اللاعبون ينسقون لعبهم ويهاجمون مرمى الخصم الذى تركز فى الدفاع عن مرماه وحماية فوزه . وفى الدقيقة ٧٢ ترجم اللاعب صالح عطية هذا التحول الى هدف لصالح فريقه وذلك على اثر تمريرة سهلة وماكرة من ابراهيم قدورة . وبدا ان الوقت يمر بسرعة والهجمات تتوالى على مرمى قريات جت لكن الدقيقة التسعين جاءت وما زالت النتيجة ٣ — ١ لصالح قريات جت .

وهنا تجدر الاشارة الى انه فى معظم مباريات فريق كفر قاسم يحصل التغير والاندفاع فى الدقائق الاخيرة من المباريات فقط . وهذا يلاحظ من نتائج المباريات وتسجيل الاهداف غالبا فى الدقائق الاخيرة . وهذا خطأ يجب تلافيه . فلماذا لا تبدأ المباراة بمثل هذا الهجوم والتعاون ؟!

فوز كبير لشباب أم الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق عليا كفار سابا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب رشون لتصيون (بسبب قرار ابعاد فريق كفار سابا عن ملعبه) ضمن دورى الدرجة الثانية .

بدأت المباراة سريعة وقوية تبودلت فيها التمريرات الجميلة والخطيرة من الفريقين ولكن سرعان ما بدأ الشباب الفحماوى يسيطرون على الملعب . وبعد تمريرات جميلة .. مفيد حسين يرسل كرة أمام مرمى كفار سابا ليحولها على ناجى الى هدف لصالح فريقه (الدقيقة ٣٠) . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح أم الفحم .

وفى الشوط الثانى واصل شباب أم الفحم ضغطه . وفى الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف فريقه الثانى .

وقد كانت بعض المحاولات الخطيرة من لاعبى كفار سابا لتغيير النتيجة ولكن بدون جدوى . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح أم الفحم .

هذا وامتاز فى هذه المباراة جميع لاعبى أم الفحم .

** أما مباراة مكابى أم الفحم التى كان من المقرر اجراؤها مع فريق مكابى برديس حنا فقد تاجلت بسبب الامطار الشديدة .

الطيبة

خسارة مؤلمة وغير متوقعة ومخيبة للآمال لحقت بشباب الطيبة وجمهوره فى مباراته البيتية التى استضاف فيها وعلى ملعب كفر قاسم فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٢ — ٣) .

كانت الآمال معقودة على أساس التحول والجدية فى اللعب الذى بواسطته كسب الفريق نتيجة مباراة الاسبوع الماضى . فماذا حدث ؟!

هناك سببان للهزيمة ١— اللعب غير المنسق وبدون انسجام وتعاون بين اللاعبين فى الملعب . ٢— تصرفات الحكم وتحيزه بوضوح لصالح الفريق الضيف ، الامر الذى تجلى حين احتسب ضربة جزاء ١١ مترا غير عادلة لصالحه وبالمقابل عدم احتسابه ضربتين مماثلتين لصالح الطيبة وكانتا واضحتين بعد افشال بديع بدران أمام باحة المرمى .

ولكن السبب الثانى لم يكن العامل الاساسى فى الخسارة ويجب أن يوجه اللوم والانتقاد الى اللاعبين بالاساس لانهم لم يظهروا قدراتهم الكروية المعهودة .

لقد سجلت أهداف الفريق الضيف فى الدقائق ٢٧ ، ٦٠ ، ٨٨ . أما للطيبة فسجل الهدف الاول محمود عبد القادر (٧١) وبديع بدران فى الدقيقة الاخيرة (٨٩) .

عين ماهل

من محمد حبيب الله — فاز فريق شباب عين ماهل بأربعة أهداف مقابل ٣ على فريق هشرون نتانيا وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب عين ماهل هذا السبت ضمن دورى الدرجة الثانية .

انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ — ١) وذلك بعد أن أحرز حمزة سالم هدفا لصالح عين ماهل . أما الشوط الثانى فكان حماسيا وحيويا أكثر خصوصا وان خمسة أهداف متبادلة أحرزت فيه على التوالى .

ففى الدقيقة الخمسين أحرز هجوم نتانيا هدفه الثانى وبعد خمس دقائق أحرز لاعب عين ماهل أحمد محمد عبد الرحيم هدف التعادل الثانى . ولم تمض خمس دقائق أخرى حتى أحرز اللاعب محمود على حسنين (فى الدقيقة ٦٠) هدف فريقه الثالث . وفى الدقيقة ٨٥ تبع اللاعب محمد سجح زملاءه وأحرز هدفا رابعا لفريقه . وبعد دقيقتين فقط احرز هجوم نتانيا هدفه الثالث وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ٣) .

ويذكر ان هذه أول مرة منذ بداية الموسم الرياضى يجرى فيها فريق عين ماهل مباراته على ملعبه ووسط جمهوره وذلك لان الاتحاد العام لكرة القدم أغلق الملعب بدعوى عدم صلاحيته . وبعد اجراء عدة تصليحات فى الملعب أعيد افتتاحه هذا السبت .

لجنة الشباب والطلاب والرياضة فى الهستدروت تقر مطالب الجبهة بدراسة الوضع فى الوسط العربى

*** مندوب الجبهة عبد القادر ظاهر يطالب بفتح وتمويل نواد حديثة فى قرانا العربية • وبمساواة فرق «هبوعيل» العربية بالفرق اليهودية ***

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت يوم الاثنين ١٢/٤ فى مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت فى تل ابيب جلسة للجنة الشباب والطلاب والرياضة التابعة للهستدروت • وطرح فى الجلسة بحث لقضايا الشباب العامل والمتعلم والميزانية ، وتبين من التقرير الذى قدمه رئيس القسم قلة الرصد والتمويل من قبل قيادة الهستدروت لهذا القسم ولقضايا الطلاب والشباب المتنوعة .

اتضح من البيان والتقارير الاخرى التى قدمت انه اغلق العديد من النوادى الهستدروتية ، الامر الذى يثبت اهمال القيادة «المعراخية» للهستدروت لقضايا ومشاكل وتطلعات الاجيال الشابة . اما عن مشاكل ومطالب الشباب العربى والطلاب الاعضاء فى الهستدروت فلم تذكر فى البيان ولم يتطرق لها احد من مقدمى التقارير .. وهذا يعبر تعبيرا واضحا عن الاهمال المقصود النابع والناتج من سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية . وفى الاجتماع تكلم الرفيق عبد القادر ظاهر ممثل الجبهة فى هذه اللجنة فادان توجه قيادة الهستدروت ورؤساء اللجنة الذى تشتم منه رائحة التمييز والاهمال تجاه جماهيرنا العربية عامة والاجيال الشابة خاصة واشار الى انعدام فعاليات قسم الشباب فى الوسط العربى .

وقدم عدة مطالب لتلبية احتياجات وتطلعات الشباب العرب الاعضاء فى الهستدروت ومنها :

١ — فتح نواد تابعة لقسم الشبيبة العاملة والمتعلمة وتزويدها بكافة المتطلبات والادوات لسد حاجات ورغبات الشباب .

٢ — دعم ورصد ميزانيات لفرقنا الرياضية العربية ضد منظمة هبوعيل والتى يبلغ عددها ١١٠ فرق ، وقد وصلت الى درجات مرموقة فى الدورى فقط بفضل تضحيات الاهالى واللاعبين والمؤيدين وليس بفضل اية مساعدة من المؤسسات المختصة .

٣ — العمل على توطيد ملاعب ملائمة لمزاولة فعاليات رياضية متنوعة تشرف عليها الهستدروت فى قرانا كما هو الحال فى نشاط الهستدروت واندية «هبوعيل» فى الناحية اليهودية .

٤ — الاهتمام بمشاكل وقضايا الطلاب العرب فى الثانويات والجامعات وحلها وضمان المساواة لطلابنا مع الطلاب اليهود فى الثانويات والجامعات فى جميع النواحى والنشاطات والفعاليات والمساعدات الهستدروتية .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر اقتراحا لزيادة المخصصات والميزانيات لهذه النشاطات . واقترح كذلك عقد اجتماع خاص للجنة باشتراك ممثلين عن «الدائرة العربية فى الهستدروت» واجراء بحث حول الوضع فى الناحية العربية وقضايا الشباب والطلاب العرب .

وعند التلخيص ووفق على هذه المطالب خصوصا فيما يتعلق بزيادة المخصصات والميزانيات وتقرر رفع هذه المطالب الى اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية للهستدروت . كذلك تقرر اجراء بحث خاص حول الموضوع فى احدى الجلسات القادمة .

غانم محروم وروماν فرنكل الفائزان الوحيدان فى المباراة الدولية مع المنتخب الامريكي

نيويورك — كان الملاكمان ، بطلا اسرائيل كل فى وزنه غانم محروم (من الناصرة) وروماν فرنكل ، الوحيدين اللذين فازا فى المباراة الودية فى الملاكمة بين منتخب اسرائيل ومنتخب الولايات المتحدة الامريكية .

ففى المباراة التى جرت بين المنتخبين ، يوم الخميس الماضى ، فاز معظم الملاكمين الامريكيين على منافسيهم من المنتخب الاسرائيلى .. بما فيه الملاكمان العربيان اديب نسناس وقاسم بركة (من عكا) . وقد فاز غانم محروم بالنقاط على منافسه رونى كوين وكذلك فاز رومان فرنكل بالنقاط على منافسه بيلى غرى .

وقد جرى خلاف بين حكام المباراة التى لعبها أديب نسناس مع هنرى برنت الامريكى حول نتيجة المباراة . ولكنها حسمت فى النهاية لصالح اللاعب الامريكى .

ويذكر ان هذه المباراة الودية ومباراتين وديتين اخريين تجريان ضمن استعدادات المنتخبين للالعاب الاولمبية . وقد تبنى هذه المباريات كلها فريق «غواتشوس» الزنجي لكرة السلة . وهو فريق أقيم لينشر لعبة كرة السلة بين الشباب الجانحين فى الولايات المتحدة الذين يتدهورون الى حضيض حياة البذخ والعربدة والمخدرات ولانقاذهم منها .



مهرجانات فنية ورياضية

ليست الالعاب الاولمبية مجرد مباريات رياضية فى السرعة والقوة والمهارة ، بل هى قبل كل شىء مهرجان شبابى عالمى يعكس جمال وقوة روح الانسان ويدعو الى توطيد أفكار السلم والصداقة بين الشعوب .

ومن المتبع فى الالعاب الاولمبية اجراء المهرجانات الفنية والثقافية . فقد استمرت هذه المهرجانات مثلا فى المكسيك ١٢ شهرا وفى ميونيخ ١٠ أشهر ، أما فى «أولمبياد موسكو» فستستمر هذه المهرجانات ١٦ شهرا تبدأ فى تموز ١٩٧٩ مع بدء سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتى .

وستشارك فى هذه المهرجانات الفنية والثقافية ٢٥٠ فرقة من أشهر الفرق الموسيقية والتمثيل والرقص الشعبى . كما سيشارك فى هذه المهرجانات الشعراء السوفييت والادباء الذين سيعرفون الضيوف على ما توصلت اليه الثقافة والادب والفن فى الاتحاد السوفييتى .

ولن تقتصر هذه المهرجانات فقط على مدينة موسكو ، عاصمة الالعاب الاولمبية ، بل ستجرى أيضا برامج «الليالى البيضاء فى لينينغراد» و«ربيع كييف» فى عاصمة اوكرانيا و«الخريف الموسيقى البيلوروسى» فى منسك ، وعيد الفنار فى الجمهورية ، فى مدينة تالين .

هذا وقد تعرف ممثلو أكثر من ٤٠ بلدا على هذه التحضيرات فى الاشهر الاخيرة وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم الى اللجنة الاولمبية فى الاتحاد السوفييتى . والمعروف ان ممثلى أكثر من ٦٠ شركة ومؤسسة من مختلف أنحاء العالم تشارك فى هذه التحضيرات .

وأعلن مصدر مسؤول فى اللجنة الاولمبية انه حتى صيف عام ١٩٧٩ ستكون جاهزة ١٦ مركزا رياضيا من أصل ٢٢ تبنى لاستضافة الالعاب الاولمبية فى موسكو .

وهكذا ستكون اولمبيادة — ١٩٨٠ عيدا حقيقيا ومهرجانا رائعا للسلم والصداقة والتضامن بين الشعوب .

رسالة موسكو — بقية

المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، بطل الاتحاد السوفييتى وأحد المعلقين السياسيين الممتازين جدا فى الاتحاد السوفييتى يورى جوكوف عضو رئاسة لجنة السلام السوفييتية والذى رئس جلسة المحادثات الختامية مع الوفد الاسرائيلى الذى زار الاتحاد السوفييتى مؤخرا .

ومن جملة ما قاله — أن الاتحاد السوفييتى يدعو الى تقليص الميزانيات العسكرية فى العالم كله لان هذه الطريق الحسنة للتقدم نحو السلام فى العالم . «ففى هذا العام — قال — بقيت ميزانية الدفاع السوفييتى على المستوى نفسه الذى كانت فيه فى العام الماضى أى ٦٫٤٪ من مجمل الميزانية . وعمليا بقيت على المستوى نفسه منذ سنوات عديدة . اننا على استعداد أن نقلص من هذه المخصصات أكثر ولكننا لا نستطيع ذلك طالما الولايات المتحدة الامريكية تزيد من ميزانيتها العسكرية بشكل متواصل . ولذلك لم نقلص فى هذا العام الميزانية كما أننا لم نزدها .

فاذا ما تحقق اتفاق بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى محادثات «سالت» فسيكون من السهل علينا أكثر أن نقرر تقليصا آخر فى ميزانية دفاعنا . ونحن نفعل هذا على الرغم من أن حلف شمال الاطلسى قرر ، كما هو معروف ، هذا العام فى واشنطن ، زيادة ميزانيته العسكرية بـ ٣٪ فى كل عام» .

وأضاف جوكوف قائلا لاعضاء الوفد الاسرائيلى : لقد تبين لكم أنه لا يوجد تضخم مالى فى الاتحاد السوفييتى . فانا مثلا — قال — أدفع أجرة الشقة كالتى كنت أدفعها عام ١٩٢٧ . ان أسعار الحاجات الاساسية لا ترتفع . واذا كنا اضطررنا لرفع أسعار الذهب واللوز والشوكولاته فى العام الماضى فلانه فى الواقع لا ينبت شجر الكاكاو فى الاتحاد السوفييتى هذا بالنسبة لرفع أسعار الشوكولاته ، ولان سعره فى السوق العالمى ارتفع بخمسة أضعاف . وهذا ينسحب على السلع الاخرى . ولكننا فى الاساس — قال — أبقينا الاسعار على المستوى نفسه بالنسبة لجميع الحاجيات الاولية المطلوبة لدى غالبية الشعب .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابى يافا — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
هبوعيل القدس — هبوعيل تل أبيب	٢ : صفر
بيتار القدس — بيتار تل أبيب	٢ : صفر
مكابى بيتح تكفا — رشون لتصيون	١ : ٢
مكابى تل أبيب — شمشون تل أبيب	١ : صفر
مكابى نتانيا — هبوعيل حيفا	١ : ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل حولون — هبوعيل طبريا	٢ : صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل بات — يام	٢ : صفر
هبوعيل اشدود — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
رمات عميدار — طيرة الكرمل	٢ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل رمات غان	٣ : ٣
هبوعيل اللد — هبوعيل مرمورق	صفر : صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل بيتح تكفا	صفر : صفر
مكابى حيفا — مكابى هرتسليا	١ : ١

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء أبناء الناصرة — هبوعيل نهاريا	(تأجلت)
بيتار نتانيا — هبوعيل نحليئيل	٢ : صفر
هبوعيل جبعات أولغا — مكابى الخضيرة	صفر : صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل رعنانا	٢ : صفر
هبوعيل تل حنان — قريات شمونة	٢ : ١
هبوعيل أفيكيم — جبعات حايم	٤ : صفر
هبوعيل هرتسليا — قريات آتا	صفر : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
مكابى قريات جت — شباب كفر قاسم	٣ : ١
مكابى شعرايم — هبوعيل ديمونة	٤ : ١
هبوعيل اشكلون — لزروس حولون	٢ : ١
هبوعيل قريات أونو — هبوعيل الرملة	٢ : ١
مكابى يبنه — بيتار الرملة	١ : ١
هبوعيل بيت شيمش — نص تسيونة	١ : ١
هبوعيل أور يهودا — بيتار اشدود	٤ : صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفر كما — مكابى نفى شانان	٢ : ٢
أبناء شفاعمرو — هبوعيل حتصور	١ : صفر
شباب أم الفحم — «عليا» كفار سابا	٢ : صفر
مكابى زخرون يعقوب — دالية الكرمل	٥ : ٢
هتسعير حيفا — شباب الطيبة	٣ : ٢
شباب كفر قرع — مكابى أور عقيبا	٣ : صفر
شباب عين ماهل — مكابى هشرون	٤ : ٣
شباب الطيرة — مكابى هشكما	١ : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر كنا — مكابى العفولة	١ : ١
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل طرعان	٢ : ٢
هبوعيل شلومى — هبوعيل البعينة	٢ : صفر
هبوعيل المكر — مكابى تل حنان	٦ : صفر
هبوعيل الحليصة — شبيبة دالية الكرمل	٣ : ٢
بيتار نهاريا — هبوعيل الجديدة	١ : صفر
شباب الكبابير — هبوعيل بير أبو الجيش	٣ : ١
يكنعام — هبوعيل مصمص	٩ : ٢
بيتار «دوب» — هبوعيل الفريديس	٣ : صفر
مكابى الفريديس — هبوعيل جبيع هكرمل	٥ : ٢
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل معاوية	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل قلنسوة	٢ : ١
هبوعيل سدى حيمد — هبوعيل جلجولية	٢ : ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابى كفر قاسم — بيتار غنى هتكفا	٢ : ٢

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
معين دالية الكرمل — مكابى نفى شانان	٢ : ١
أفيكيم / بيسان — مكابى سخنين	١ : صفر
شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	١ : ١
شلومو تل ابيب — شباب كفر قاسم	٧ : ٢

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	١٧
٢ — بيتار القدس	١٦
٣ — مكابي نتانيا	١٥
٤ — بني يهودا	١٥
٥ — هبوعيل حيفا	١٢
٦ — هبوعيل بئر السبع	١١
٧ — هبوعيل كفار سابا	١١
٨ — شمشون تل ابيب	١٠
٩ — هبوعيل تل ابيب	١٠
١٠— هبوعيل القدس	٩
١١— هبوعيل يهود	٩
١٢— هبوعيل الخضيرة	٩
١٣— مكابي يافا	٩
١٤— بيتار تل ابيب	٨
١٥—مكابي بيتح تكفا	٨
١٦— هبوعيل رشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٧
٢ — مكابي حيفا	١٥
٣ — هبوعيل حولون	١٤
٤ — هبوعيل مرمورك	١٣
٥ — هبوعيل رمات غان	١٢
٦ — هبوعيل بات يام	١٢
٧ — مكابي هرتسليا	١١
٨ — رمات عميدار	١٠
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	١٠
١٠— هبوعيل طبريا	١٠
١١— هبوعيل اللد	١٠
١٢— هبوعيل بيسان	١٠
١٣— هبوعيل عكا	٩
١٤— طيرة الكرمل	٨
١٥— هبوعيل نتانيا	٨
١٦— هبوعيل اشدود	٧

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	١٨
٢ — جبعات اولغا (*)	١٧
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٦
٤ — بيتار نتانيا	١٢
٥ — مكابي الخضيرة	١٢
٦ — هبوعيل افيكيم	١٢
٧ — هبوعيل نهاريا (*)	١٠
٨ — كريات شمونة	٩
٩ — هبوعيل رعنانا	٩
١٠ — اخاء ابناء الناصرة (*)	٩
١١— هبوعيل تل حنان	٧
١٢— هبوعيل نحلئيل	٧
١٣— هبوعيل كريات آتا	٦
١٤— جبعات حاييم	٦

الدرجة الاولى جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — بيت شيمش	١٦
٣ — مكابي شعرايم	١٥
٤ — مكابي كريات جت	١٤
٥ — هبوعيل اشكلون	١٢
٦ — بيتار الرملة	١٢
٧ — لزروس حولون	١٢
٨ — مكابي يبنة	١٠
٩ — نص تسيونة	٩
١٠— هبوعيل ديمونة	٩
١١— هبوعيل الرملة	٩
١٢— هبوعيل كريات اونو	٧
١٣— بيتار اشدود	٧
١٤— اور يهودا	٤

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — محني يهودا	١٦
٢ — هبوعيل ازور	١٥
٣ — رمات هشرون	١٣
٤ — شباب الطيرة	١٢
٥ — بيتار هرتسليا	١١
٦ — كفار شليم	١١
٧ — غني هتكفا	١١
٨ — تسفريريم حولون	١٠
٩ — مكابي هشكما	١٠
١٠— هبوعيل راس العين	٨
١١— بيتار يافا	٨
١٢— مكابي بات يام	٥
١٣— بيتار حولون	٤
١٤— بيتار بات يام	٤

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ — مجدال هعيمق	١٦
٢ — هبوعيل صفد (*)	١٥
٣ — ابناء شفاعمرو (*)	١٣
٤ — هبوعيل حتصور	١٢
٥ — مكابي عكا	١٢
٦ — شباب الناصرة (**)	١٠
٧ — مكابي بياليك (*)	١٠
٨ — مكابي حتصور (*)	٩
٩ — مكابي طبريا	٨
١٠— بيتار كريات شمونة (*)	٦
١١— مكابي نفي شانان	٦
١٢— شباب كفر كما (*)	٥
١٣— هبوعيل سخنين (*)	٣
١٤— معلوت (*)	٣

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — كريات يام	١٣
٢ — شباب ام الفحم	١٣
٣ — هبوعيل العفولة	١٢
٤ — شباب الطيبة	١١
٥ — شباب كفر قرع	٩
٦ — مكابي هشرون	٩
٧ — معين دالية الكرمل (*)	٨
٨ — هتسعير حيفا	٧
٩ — مكابي زخرون يعقوب	٧
١٠— شباب عين ماهل (*)	٦
١١— شباب سولم (**)	٦
١٢— مكابي اور عقيبا	٥
١٣— عليا كفار سابا (*)	٤

(*) — تنقصه مباراة
(**) — تنقصه مباراتان

الناصرة في عيد الانتصار وتجديد العهد: طريق الجبهة هو طريقنا الأبدي

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير الناصرة الظافرة ، يوم السبت الماضي ، بعيدين : عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية قبل ثلاث سنوات (٩—١٢—١٩٧٥) في الانتخابات البلدية وفوزها برياسة وادارة البلدية ، وعيد تجديد ثقة اهالي الناصرة بالجبهة واعادة انتخابها لرياسة وادارة البلدية قبل اسابيع في ٧—١١—١٩٧٨ .

فمع غياب النور الباهت لشمس ذلك اليوم الهادئة .. وعلى الرغم من الجو الماطر والبرد القارس .. توافد المئات من اهالي مدينة الناصرة والقرى المجاورة الى قاعة بيت الصداقة الرحبة بحرارة الشباب والعيد .. فملأوا المكان بالحيوية والحركة واضفوا صبغة العيد الوطني الحقيقي عليه ..

وما هي الا لحظات .. واذا بعاصفة من التصفيق الحار تصدح في القاعة لاستقبال رياسة الاجتماع قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس البلدية ، توفيق زياد ، ونخبة من رؤساء المجالس المحلية الجبهويين ، الذين انتخبوا في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .. النائب حنا مويس (رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة) واسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة) ونمر مرقس (رئيس مجلس كفر ياسيف) وحسن محمود خطيبا (رئيس مجلس الرينة) ومحمد زيدان (رئيس مجلس كفر مندا) ومحمد عبرى نصار (رئيس مجلس عرابة) وحنا ابراهيم (رئيس مجلس البعنة) وصالح دراوشة (رئيس مجلس اكسال) ومحمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس أم الفحم) ومحمد مرعي (رئيس مجلس المشهد) ويوسف سعيد سرور (رئيس مجلس عيلبون) ومحمد مناع (رئيس مجلس مجد الكروم) وأمين عساقلة (رئيس مجلس المغار) ومرشد سليم (رئيس مجلس عبلين) .

« عشرون رئيسا جبهويا معنا اليوم — اعلن توفيق زياد — و ١١١ عضوا في المجالس . وهناك عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس المحلية الاخرى مستعدون للتعاون في النضال من أجل حقوقنا القومية واليومية . لذا .. فان شعبنا اليوم يقف في المعركة بقوة اكبر بكثير مما كان عليه قبل سنة او سنتين او خمس سنوات . اليوم نقف موحدين بقوة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز السلطوية . وأصبحت السلطات تحسب ألف حساب لكل اجراء تنتهجه ازاءنا . لقد بذلوا كل جهودهم لافشال وحدتنا وجبهاتنا . استخدموا كل وسائلهم وأجرائهم . ولكن شعبنا اكد تمسكه بوحدته وجبهته تمسكا راسخا وصلبا وواعيا » .

وبهذه الروح احيا المجتمعون عيدهم . طريق الوحدة والجبهة هي الطريق ، « الطريق الابدي » — هذا ما اكده اهالي الناصرة وجماهير شعبنا كلها .

وتوالت الكلمات ..

غسان حبيب ، سكرتير الجبهة يفتتح المهرجان ويديره . ويتلوه كل من : رامز جرايسي (عضو سكرتيرية مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية) وأمين عساقلة (رئيس مجلس المغار المحلي) وابراهيم عبد الخالق (عضو مكتب جبهة الناصرة) ومروان دويري (عضو سكرتارية مكتب جبهة الناصرة) ورشيد سليم (عضو مكتب الجبهة) وحنا مويس (عضو الكنيست ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية) .. ومسك الختام كلمة شاملة لرئيس البلدية توفيق زياد .

وقبلها تصل برقية تحية حارة من لجنة المبادرة الدرزية .

والجميع .. في كل ما قيل وما قرئ .. يؤكدون ان لا طريق سوى الوحدة في الجبهة ومواصلة النضال من اجل حقوقنا .. ويحيون اهالي دير حنا الذين دافعوا عن حقهم في العيش تحت سقف كباقي البشر فقاوموا قوات الهدم .. ويحيون شعبنا .. شعب يوم الارض الخالد.. شعب الكفاح والبطولات .. ويتعهدون امام الجماهير الغفيرة الحاضرة .. سنقوم بكل ما نستطيع من اجل تطوير قرانا ومدينتنا وتجميلها .. وانقاذها من اوضاع التخلف التي تعيشها .. سنشدد نضالنا من اجل حقوقنا اليومية والقومية .. سنعمق وحدتنا وجبهاتنا .

اليوم ستقرر المحكمة ما هي قومية الدروز (!!)

حيفا — لمراسلنا — تعقد المحكمة المركزية في حيفا ، اليوم الثلاثاء ، جلسة نهائية لاصدار القرار بشأن الدعوى التي رفعها الاخوان كمال وكميل كيوف من عسفيا ضد وزارة الداخلية وطالبا فيها الوزارة بأن تسجل في هويتيهما انهما ينتميان الى القومية العربية وليس الدرزية .

ويذكر ان الاخوين كيوف تقدما الى محكمة العدل العليا قبل عدة أشهر لاستصدار مثل هذا القرار ، لكن المحكمة العليا أحالت القضية الى المركزية . وقد عقدت عدة جلسات في المحكمة المركزية قدم فيها الادعاء العام والمستشار القانوني للوزارة تصريحات من قبل اعضاء كنيست ومثقفين تثبت للمحكمة ان الدروز لا ينتمون الى القومية العربية . وبالمقابل قدم محامي الدفاع ادلة واثباتات علمية وتاريخية تدل بشكل قاطع على الانتماء العربي الصريح للدروز .

اقتراح لتسهيل عملية هدم البيوت العربية

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هآرتس » خبرا يفيد ان المستشار القضائي للحكومة اقر اقتراحا لتعديل قانون الاراضي يمنح الحق لسلطة اراضي اسرائيل وللسلطة المحلية ان تهدم بيتا غير مرخص خلال ثلاثة اشهر فقط وبدون امر من المحكمة . وصرح البروفيسور زمير ، المستشار القضائي لمراسل الصحيفة : ان هذا الاقتراح جاء ليضع حدا للذين يستولون على الاراضي (المقصود اراضي الدولة) ويقيمون عليها البيوت بدون رخص خصوصا في المناطق البعيدة مثل الجليل » .

وكما يبدو فان هذا الاقتراح سيطرح على طاولة وزير القضاء لادراجه على جدول اعمال الكنيست . وقد جاء هذا الاقتراح ليسهل عملية هدم بيوت العرب وليمنح ادارة اراضي اسرائيل السلطة الكاملة في تنفيذ سياستها ضد الجماهير العربية .

الحكومة تستهتر بمصالح التعليم والطلاب الثانويين وترفض التحكيم

الاضراب يدخل أسبوعه الخامس

تل أبيب — رفضت ، مجددا ، حكومة بيغن — ايرليخ ، في قرارها أمس الاول وبأصوات أغلبية وزرائها الالتزام بقبول توصيات لجنة حكومية لحل النزاع القائم بينها وبين المعلمين الثانويين المضربين . واشترطت أن يكون القرار النهائي للحكومة وليس للجنة . وهكذا تكون الحكومة قد فتحت المجال لاستمرار الاضراب ، كما عقب على ذلك الناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين .

وفي الوقت الذي يسد فيه قرار الحكومة هذا جميع السبل المفاوضات من أجل حل النزاع فهو استمرار لموقف الحكومة القديم في تعنتها تجاه مطالب المعلمين العادلة. كما يشكل هذا القرار استهتارا بقضايا التعليم ومصير الطلاب ومطالب المعلمين .

فنتيجة لاستمرار الاضراب تلحق أضرار كبيرة بـ ٣٠٠ ألف طالب ثانوي .

وتفيد الانباء ان قسما كبيرا من الطلاب وخاصة أبناء العائلات الفقيرة أخذوا يشتغلون في ورشات عمل كأيدي عاملة رخيصة . وان قسما من المعلمين كذلك بدأ بأعمال جديدة وأبلغ عن عدم رغبته في العودة الى التعليم ، أضف الى ذلك خسارة الطلاب ممن يتقدمون لامتحانات البجروت .

وتفيد انباء أمس بأن وزير المعارف ، الذي كان قدم اقتراح اقامة اللجنة المحكمة ، دعا معلمي المدارس الثانوية الى حل الاضراب والاعتماد عليه في حل النزاع .

هذا ويتوقع المراقبون اشتداد صلابة مواقف المعلمين . ومن المتوقع أن تشمل اضرابات ومظاهرات معلمي الثانويات وأولياء أمور الطلاب أماكن كثيرة في البلاد للضغط على الحكومة لتغيير مواقفها ازاء خطورة قرارها .

مظاهرة المعلمين الثانويين التي جرت يوم الخميس الماضي في القدس احتجاجا على مماطلة السلطات ورفضها تلبية مطالبهم المشروعة .

اعتقال الطالب الجامعي فريد غانم

القدس — لمراسلنا — داهمت اعداد كبيرة من قوات شرطة القدس مساكن الطلبة في الجامعة العبرية في القدس ، امس الاول ، ضاربة بقوانين الجامعة وحرمتها عرض الحائط . فاقتحمت غرفة الطالب فريد غانم من المغار وأجرت تفتيشا استفزازيا فظا فيها ثم اعتقلته بدعوى رفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي .

والطالب فريد غانم عضو في سكرتارية فرع لجنة المبادرة الدرزية في الجامعة (الذي اقيم حديثا) . وهو مرشح في قائمة الجبهة التي تخوض انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة التي ستجرى غدا الاربعاء ، الامر الذي يشير الى نية السلطات المسؤولة وهدفها من اعتقاله .

هذا وقد أصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا ندد فيه بهذا الاعتقال الاستفزازي وطالب باطلاق سراح المعتقل فورا .

تقرير اتحاد الطلاب العرب السنوي: استعراض الانجازات والدعوة الى الالتزام بارادة الطلاب والحفاظ على وحدة الصف

حيفا — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد تقريرا سنويا عن اعماله وظروف عمله خلال عام استعرض فيه النشاطات الجمة التي قام بها الاتحاد ، انطلاقا من تمثيله الطلاب الجامعيين العرب وتبني قضاياهم والدفاع عن حقوقهم والانخراط في الحركة الجماهيرية المكافحة في البلاد .

ومن جملة هذه النشاطات ، كما يشير التقرير ، تتضح الخطوط العامة لمجمل الدور الذي اضطلع به جمهور الطلبة العرب في مجرى النضال الدمقراطي العام في البلاد بسبب المواقف العقلانية والواضحة التي تبنتها قيادة الاتحاد الحالي وبرزت في مجالات عدة اهمها : تبني القضايا القطرية للطلاب العرب ، والدعوة لاول اضراب قطري للجامعيين العرب ردا على حملات التحريض التي شنتها قوى اليمين الفاشية بضوء اخضر من الحكومة وادارات الجامعات ، والتصدي للتآمر على حق الطلاب العرب في الدراسة الجامعية ومحاولات احتواء صندوق القروض والهبات من قبل فئة محدودة . كذلك تجاوب الاتحاد مع متطلبات معركة شعبنا وشاركه نضالاته واهتم بقضايا الثانويين العرب من خلال دعم نضالهم وتمتين اطر تنظيماتهم ورسخ التعاون مع القوى التقدمية اليهودية في مواجهة تفشي الروح الشوفينية في حياة البلاد السياسية والتي تعكس ظلالها على الحرم الجامعي .

وندد التقرير بتصرفات بعض العناصر الطلابية التي عزلت نفسها عن عمل الاتحاد وانحدرت الى درجة عرقلة اعماله وضرب وحدة الطلاب العرب واستنكر تصرف اربعة من مندوبي الطلاب العرب في القدس واثنين من جامعة حيفا انسحبوا من أول اجتماع للاتحاد متنكرين لارادة الطلاب العرب الذين انتخبوهم وارسلوهم للنقاش والعمل في اطار الاتحاد .

وانتهى التقرير الى القول : « لقد اصبح اتحاد الطلاب العرب التعبير الواضح عن وحدة الطلاب العرب في جامعات البلاد . وتحول ، بممارسته دوره الصحيح ، الى قوة فعالة في قضايا الطلاب العرب والدفاع عنها وقوة مشاركة دائما في نضالات شعبنا ولذلك اصبح هدفا لهجمات السلطة ومؤامراتها . ومع ذلك هدد من هدد في هذه السنة بـ « شل اعمال الاتحاد » ووضع العراقيل امامه . الا انه مضى قدما في تمثيل ارادة الطلاب العرب قطريا واعلاء صوتهم في كل قضية . ولذلك فنحن نؤكد ان كل محاولة للمس بالاتحاد وشرعيته وكل خروج على وحدة الطلاب العرب انما تلتقي مع مؤامرات السلطة علينا من جهة ومن جهة اخرى هي مس بارادة الطلاب العرب ولاتخدم قضاياهم ومصالحهم بل تخدم اعداء الاتحاد ، اعداء طلابنا ، اعداء شعبنا .

لقد علمتنا التجربة انه فقط بالحفاظ على وحدة الصف والالتزام بارادة الطلاب نستطيع ان نتصدى لكل المؤامرات على حقوقنا ونذلل كل العقبات » .

مئات الشباب الوطنيين في الجليل يحتفلون بأسبوع فلسطين

الناصرة — لمراسلنا — شارك المئات من الشباب الوطني في الناصرة وعرابة ويافة الناصرة وديرحنا وشفاعمرو والبعينة وكابول وشعب في الاحتفالات التي نظمتها لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بمناسبة اسبوع فلسطين .

فقد عقدت في هذه البلدات اجتماعات شعبية والقيت سلسلة محاضرات تثقيفية عن تاريخ القضية الفلسطينية وتطور نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتطور منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد الشرعي والوحيد ، للشعب الفلسطيني وتاريخ المؤامرات المتوالية على حقوق هذا الشعب .

ففي الناصرة عقد اجتماع كبير مساء الجمعة الماضي افتتحه الرفيق نظير مجلي وتكلم فيه الدكتور اميل توما ، المؤرخ المعروف وصاحب كتاب « جذور القضية الفلسطينية » ، الذي أكد في كلمته ان الشعب العربي الفلسطيني افشل جميع المؤامرات المحاكة ضده في الماضي وخرج منها كالمارد يكافح ببسالة من اجل العودة وتقرير المصير وسيفشل حتما المؤامرات المحاكة اليوم على حقوقه .

وفي عرابة عقد اجتماع شعبي ، يوم الخميس الماضي ، تحدث فيه الرفيق عمر سعدي . وفي اليوم نفسه عقد اجتماع آخر في البعينة تحدث فيه الرفيق احمد فارس . وفي مساء السبت عقد اجتماع آخر في كابول تحدث فيه الرفيق سميح غنادري وآخر في شعب تحدث فيه الرفيق احمد فارس . ومساء اول أمس الاحد عقد اجتماعان آخران ، الاول في يافة الناصرة افتتحه الرفيق خالد عياد وتكلم فيه الرفيق نظير مجلي ، والثاني في دير حنا وتكلم فيه الرفيق سميح غنادري . كما وعقد اجتماع آخر في شفاعمرو امس الاثنين تكلم فيه الرفيق سامي غطاس . وفي جميع هذه الاجتماعات ارسل المجتمعون تحيات النضال الحارة الى جماهير الشعب الفلسطيني في كل مكان .

هذا وتواصل حركة الشبيبة الشيوعية اجتماعاتها باسبوع «فلسطين» خلال الأسبوع القادم ايضا .

اللجنة المركزية للحركة تتضامن

وفي اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي عقد يوم السبت الماضي في حيفا ، اتخذ قرار بتحية جماهير الشعب الفلسطيني المكافحة من اجل حقها في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والتضامن مع هذا الكفاح .

كما اتخذت جماهير الناصرة ، التي احتفلت بالذكرى الثالثة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية يوم السبت الماضي ، قرارا تضامنيا بمناسبة « يوم فلسطين » . وقال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في هذا المهرجان « ان يوم ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ليس فقط يوم انتصار لجبهة الناصرة وانما هو يوم عيد قومي وتاريخي اضيف الى اعيادنا القومية . اذ انه انتصار لكل شعبنا اينما كان في قرانا العربية هنا وفي المناطق المحتلة وفي مخيمات اللاجئين ، انتصار يجدد الثقة ويعزز الامل في العودة والاستقلال » .

عرائض في نحف تستنكر هدم البيت في دير حنا

نحف — لمراسلنا — وقع العشرات من اهالي نحف ، الشباب والشيوخ على عرائض استنكار الى وزير الداخلية والشرطة احتجاجا على جريمة هدم البيت في دير حنا التي قامت بها شرطة اسرائيل وحرس حدودها .

كما طالبت العرائض باطلاق سراح جميع المعتقلين من اهالي دير حنا وبالتعويض الكامل للمتضررين .

معلمو شفاعمرو والثانويون يؤكدون تضامنهم مع اضراب المعلمين

شفاعمرو — لمراسلنا — قام رئيس بلدية شفاعمرو وسكرتير لجنة أولياء أمور الطلاب باصدار بيان يدعو المعلمين للعودة الى التعليم « حفاظا على مصلحة الطلاب ودون المس بحقوق المعلمين » ، وذكروا في بيانهم انهم اتصلوا بالهيئة التدريسية لانهاء الاضراب ولكن المعلمين رفضوا مطلبهم هذا .

ويفيد مراسلنا بأن سكرتير لجنة أولياء أمور الطلاب قام بخطوته هذه بشكل انفرادي ودون استشارة أعضاء اللجنة .

وردا على هذا البيان أصدرت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية في شفاعمرو بيانا الى الجمهور أوضحت فيه موقف المعلمين وعدالة مطالبهم . وأشاروا في بيانهم بأصبع الاتهام الى سياسة الحكومة المتعنتة والرافضة لمطالبهم والتي تؤدي الى استمرار الاضراب الذي يلحق الضرر بالطلاب والمعلمين على حد سواء .

وأكدوا في بيانهم ان معلمي المدرسة الثانوية في شفاعمرو جزء لا يتجزأ من جمهور المعلمين في البلاد وهم ملتزمون بقرارات منظمتهم .

واختتموا بيانهم بدعوة الاهالي والطلاب والبلدية ولجنة اولياء امور الطلاب الى الوقوف معهم وتوجيه الضغوط على الحكومة لتلبية مطالبهم . هذا وابدت كتلة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو ، تأييدها لاضراب المعلمين العادل . وهي تطالب الحكومة باسم كتلتها في الكنيست بتلبية مطالب المعلمين حرصا على مستقبل الطلاب ولرفع اجور المعلمين المتدنية .

مجلس الامن — بقية

الاول ، ان الانعزاليين في جونييه وشرقي بيروت ما زالوا يعملون على توتير الوضع هناك وتفجيره . فقد قاموا بعدة عمليات اختطاف واصطدموا مع وحدات من الجيش اللبناني . وفيما كان الطرفان يتبادلان اطلاق النار ، يوم السبت الماضي ، كانت طائرة عمودية تمر بالقرب من جونييه وعلى متنها سفيرا كل من السعودية ، علي الشاعر ، والكويت عبد الحميد البعيجان . وقد قام الانعزاليون باطلاق النار على الطائرة فاصابوا السفير السعودي بجراح . واضطرت الطائرة الى الهبوط بعد اصابتها . ونجا السفير الكويتي باعجوبة . وحتى حين هبطت الطائرة قام الانعزاليون بقصفها وتدميرها كليا .

هذا وأثار الاعتداء على الطائرة واستمرار أعمال القصف الانعزالي سخطا كبيرا وعاما في بيروت . فاصدر الجيش بيانا حمل فيه الانعزاليين مسؤولية الاحداث وندد بالاعتداء على الطائرة . وأصدر رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، بيانا ندد فيه بنشاط الانعزاليين وباعتدائهم على الطائرة . ودعا الى نزع أسلحتهم تنفيذا لمقررات مؤتمر بيت الدين والى بسط هيمنة السلطة الشرعية عليهم .

الملايين تخرج — بقية

مسيرات في المدن الاخرى

وقد افادت وكالات الانباء ان مسيرات كفاحية ضخمة مناهضة لنظام الشاه سارت في المدن الايرانية الكبيرة الاخرى. ففي مشهد سارت مظاهرة اشترك فيها سكان القرى والمناطق المجاورة وبلغ عدد المتظاهرين فيها قرابة مليون متظاهر . كما سار اكثر من ٣٠٠ الف متظاهر في كل من عبدان وشيراز . وسار ٢٠٠ الف متظاهر في مدينة قوم ، المركز الديني للشيعة .

هذا وعلقت معظم الصحف الغربية ، امس الاثنين ، على انباء المسيرات الضخمة المناهضة للشاه فاكدت ان هذه المسيرات التي لم تشهد ايران لها مثيلا من قبل تعكس بجلاء العزلة القاتلة التي يعانيها نظام الشاه اليوم . وهي تؤكد رفض الجماهير للشاه بشكل لم يحدث من قبل . واشارت هذه الصحف الى النظام الذي ميز المسيرات ، الامر الذي عكس قدرة الجبهة الوطنية المعارضة للشاه ونظامه على ضبط الامور والحفاظ على الهدوء والنظام . وهذا فوت على اعداء الشعب الايراني فرصة البطش بهذه المسيرات واغراقها في بحر من الدم كما حدث من قبل .

هل ينحى الشاه ؟

وفي حين تتعمق الانتفاضة الشعبية المناهضة للشاه وتتسع وتزداد قوة وتحديا وتتأكد عزلة نظام الشاه وعجزه عن وقف هذه الانتفاضة يبدو ان الأوساط الارستقراطية والبرجوازية الايرانية الكبيرة تبحث بالتعاون مع الامبريالية الامريكية عن مخرج من الازمة . وتشير كل الدلائل الى ان هذه الاوساط تفكر جديا في حمل الشاه على الاستقالة وتشكيل حكومة جديدة برياسة احد قادة المعارضة من الجناح اليميني فيها وذلك لامتصاص الهبة الشعبية المتزايدة ولمنع تسلم الاوساط الديمقراطية والتقدمية لزمام السلطة في ايران بعد الاطاحة بالشاه ، الامر الذي بات مؤكدا وقوعه .

ماذا عن — بقية

وفي ٢—٩—١٩٧٨ أرسل المحامي مرة أخرى كتابا مستعجلا الى السلطات الاسرائيلية والى وزير الدفاع بالذات وشرح له معاناة الاهل . وجاء رد المسؤول عن علاقة الجمهور بجهاز الامن في ١٨—٩—٧٨ بتوقيع أ. براق ، المساعد الرئيسي للمسؤول عن الارشاد وتوجهات الجمهور : « لقد تسلمنا كتابك المؤرخ في ٢—٩—٧٨ الى وزير الدفاع . وقد نقلنا فحواه لتفحصه السلطات العسكرية المختصة » .

ومر شهران .. فعاد المحامي وكتب مذكرة في ١٧—١١—٧٨ فتلقى ردا جاء فيه أن الموضوع ما زال قيد البحث وذلك في ٤—١٢—١٩٧٨ . ووقع الرد جيلا ليفي باسم المسؤول عن الارشاد وتوجهات الجمهور .

اننا هنا اذ ننشر هذا الموضوع بتفاصيله نضم صوتنا الى أهل هذين الشابين مطالبين بالاسراع في البحث عنهما لنخفف من الم ومعاناة اهل وذوي الصحفيين عبد الحافظ الاسمر وابراهيم ناصر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٥ كانون اول ١٩٧٨ ، ١٦ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٢/٣٥ — VOL 62—35 15.12.1978

اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي تتهم الحكومة بالاعتداء الشرس على حقوق العرب في اسرائيل

* ممثلو اللجنة يحذرون من مواصلة هدم بيوت العرب والمصادرة والتهويد وترحيل عرب النقب *
* الدوائر المسؤولة تهدد باستخدام القبضة الحديدية لقمع النضال ضد السلب والتشريد *

تل أبيب — عقدت أمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤتمرا صحفيا ، يوم الاربعاء من هذا الاسبوع في بيت سوكولوف ، للتحذير من استشراء الدوائر المسؤولة في العدوان على حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، هذا العدوان الذي يتمثل في اتساع عمليات هدم بيوت العرب وترحيل عرب النقب واتساع مخططات مصادرة الارض والتهويد في الجليل .

واشترك في هذا المؤتمر ممثلو امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : القس شحادة شحادة ، المحامي حنا نقارة ، المحامي محمد ميعارى ، رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي وصليبا خميس . واشترك فيه ايضا عن عرب النقب شحدى بن برى من جامعة بئر السبع .

ترأس المؤتمر القس شحادة شحادة فطرح أمام الصحفيين القضايا التي تواجه الجماهير العربية ، وقال انه في هذا العام الذي يحتفل فيه العالم بالذكرى الثلاثين على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ينتهج حكام اسرائيل سياسة الاعتداء على حقوق العرب في اسرائيل ويتنكرون لهذه الحقوق .

وأعرب ممثلو اللجنة عن معارضة الجماهير العربية لسياسة الحكومة التي تقوم على هدم بيوت العرب وسلب أراضيهم وخنق قراهم . ورفضوا الادعاء الرسمي بأن العرب يتجاهلون القانون ويبنون بيوتا غير مرخصة .

وقال رئيس مجلس محلي دير حنا ، رجا الخطيب ان القوانين وضعت لنحيا بها وليس لان نموت بها . واذا بنينا بيوتا غير مرخصة فذلك لان السلطة ترفض اعطائنا رخص بناء . ففي دير حنا هناك ١٢٠ بيتا بدون رخص من مجموع ٥٥٠ بيتا . وسبب ذلك ان ادارة اراضي اسرائيل التي صادرت الارض ترفض اعطائنا أرض عمار وتقايضنا على أساس مبادلة نصف دونم أرض عمار داخل مسطح القرية بـ ١٨ دونم أرض زراعية . وتحدث عن انعدام الخرائط الهيكلية ورفض دوائر التنظيم توسيع مسطحات البناء وانعدام مشاريع الاسكان في الناحية العربية . وأضاف رجا الخطيب ان بيت الارملة الذي هدم في دير حنا قائم على أرض مطوبة على اسم أصحابها وليس على أرض الدولة . وأعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على جرائم هدم بيوت العرب . واستنكر اعتقال عشرات المواطنين في دير حنا الذين أعربوا عن احتجاجهم على عملية الهدم الهمجية .

وكشف المحامي حنا نقارة عن مشاريع التهويد الواسعة النطاق في الجليل على أراضي العرب ، وفند مزاعم السلطة بأن العرب يعتدون على أراضي الدولة وقال : حسب المعطيات الرسمية فمساحة الجليل تبلغ ٣٫٢٥ مليون دونم لا يملك منها العرب سوى نصف مليون دونم وان ما يملكه العرب الان مهدد بالمصادرة . وتحدث أيضا عن الوضع السكاني بين العرب ، الذين ازداد عددهم ٣ أضعاف منذ قيام الدولة وسأل : هل تقترح الحكومة وضع العرب في قمقم ! وحذر المحامي نقارة بأن الجماهير العربية لا تستطيع التسليم بهذا الواقع وستلجأ الى جميع وسائل النضال المشروعة لوضع حد لهذه السياسة .

وتحدث المحامي محمد ميعارى عن مخطط ترحيل عرب النقب ، وسياسة حرق الزرع وعن الجرائم التي نفذتها « الدوريات الخضراء » . وفي الرد على حجة ان العرب يخرقون القانون ، قال المحامي ميعارى الممثل لقطاعات من عرب النقب ان السلطات لا تلجأ الى المحاكم لاستصدار أمر نزع يد عن الاراضي المصادرة ، كما ينص القانون ، بل تلجأ الى الترحيل بالقوة وهدم بيوت المواطنين العرب في النقب . وأثبت حقوق عرب النقب ، البالغ عددهم ٤٠ ألفا ، في الاراضي التي يعيشون عليها .

وتحدث شحدة بن برى ، عن انتهاك السلطة لتقاليد العرب ونهج معيشتهم وثقافتهم وعاداتهم حيث انها تنتهج في معاملتهم اساليب غيرانسانية لتصفية وجودهم في النقب .

وقال صليبا خميس في تلخيص مطالب لجنة الدفاع عن الاراضي أمام الصحفيين ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالتعاون مع السلطات المحلية والبلديات العربية ستدعو الى مؤتمر شعبي في الاسابيع القادمة يمثل مختلف فئات الشعب العربي وهيئاته في اسرائيل للاحتجاج على سياسة استمرار انتهاك حقوق العرب والمطالبة بوقف عمليات هدم البيوت ووضع حد لسياسة المصادرة وترحيل عرب النقب كما طالب بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية .

وقال ان الجماهير العربية ستلجأ الى جميع وسائل النضال المشروعة وستتوجه الى منظمة الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان فضلا عن الرأي العام الاسرائيلي ، وذلك بعد أن اغلقت أمامنا جميع الابواب الرسمية في اسرائيل .

بيان الى الرأي العام

وأصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا مفصلا الى الرأي العام تدعو فيه الى المزيد من وحدة الصف لمواجهة أخطار السلب والتشريد .

السلطة تهدد بالقبضة الحديدية

وأذاع التلفزيون الاسرائيلي في نشرة منتصف الليل ، من يوم الاربعاء ، نبأ قصيرا عن المؤتمر الصحفي . وذكر المذيع ان مسؤولين في الحكومة أعلنوا بأنهم سيستخدمون القبضة الحديدية لقمع أعمال الاخلال بالنظام . وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس في تعقيبها على المؤتمر ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي « هددت بالعمل ضد مصادرة الارض وهدم البيوت » ..

وجاء في نشرة أنباء يوم الخميس الصباحية ان متصرف لواء الشمال ، كينغ ، أعلن أن السلطات على وشك الانتهاء من رسم الخرائط الهيكلية لعدد من قرى الجليل .. (وهذا وعد قديم لم يتحقق حتى الان) .

البلديات تتصدى للهجمة المسعورة التي تشنها سلطات الاحتلال على أراضي بيت ساحور والخليل

بيت ساحور — خاص بـ « الاتحاد » — في حين يتصاعد الغضب الشعبي والاحتجاج على اوامر اغلاق مناطق واسعة من اراضي سكان بيت ساحور والخليل وغيرهما من مدن الضفة الغربية المحتلة ، تمهيدا لمصادرتها ، اكد ناطق عسكري اسرائيلي ان سلطات الاحتلال ستواصل مصادرة اراضي السكان العرب في الضفة الغربية بالحجة الممجوجة اياها — متطلبات الامن واحتياجات جيش الاحتلال الاسرائيلي . وقد جاء هذا التصريح في حديث تلفزيوني لمسؤول عسكري اسرائيلي ، أذيع مساء أول أمس الاربعاء .

وكان الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم قد استدعى ، يوم الثلاثاء الماضي ، رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة ، السيد خير الياس خير ، وسلمه أمرا يحظر بموجبه البناء أو الدخول الى منطقة واسعة من أراضي البلدة تبلغ مساحتها أكثر من ١٢٠٠ دونم ويقطنها أكثر من ٢٥٠ عائلة يزيد عدد أفرادها عن ألف نسمة . وتقع هذه المنطقة شرقي بيت ساحور . وهي محاذية لمنطقة سبق وأغلقتها السلطات العسكرية الاسرائيلية في عام ١٩٧٣ ، الامر الذي يكشف عن ان الامر الجديد يشكل حلقة في سلسلة مصادرات تستهدف أراضي بيت ساحور والمناطق المجاورة لها .

وطلب الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم من رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة عدم اصدار أية رخصة بناء لاى من أصحاب هذه الاراضي دون التنسيق معه . لكن رئيس البلدية بالوكالة أبلغ الحاكم العسكري ، بكل وضوح ، ان البلدية ترفض هذا الامر — أمر الاغلاق وحظر البناء — وسوف تمارس حقها وصلاحياتها في أعطاء رخص بناء ضمن القوانين المعمول بها منذ عام ١٩٥٥ . وأكد له ان رخص البناء تصدر عن المجلس البلدي وليس عن رئيس البلدية ولا عن الحاكم العسكري .

وفور الاعلان عن الامر ، عقد مجلس بلدية بيت ساحور جلسة طارئة ناقش فيها أمر الاغلاق والحظر وقرر الطلب من السلطات الغاء هذا الامر ، خصوصا وأن أراضي بلدية بيت ساحور محدودة جدا وهي لا تكفي لاستيعاب عدد السكان المتزايد فيها .

وطالب المجلس وزير الدفاع بالغاء هذا الامر فورا لانه يعتبر تعديا على صلاحيات المجلس البلدي المخول له بموجب قانون البلديات رقم ٢٩ لعام ١٩٥٥ ، حيث أن المجلس البلدي يقوم منذ مدة طويلة بتقديم كافة الخدمات العامة للاهالي القاطنين في المنطقة المنوى مصادرتها . كما ان جميع أهاليها يدفعون الضرائب المترتبة عليهم الى بلدية بيت ساحور .

وقرر المجلس استنكار هذا الامر المجحف والتعسفي والمطالبة بالعدول عنه .

كما قرر ارسال برقية احتجاج الى حاكم الضفة الغربية وتوزيع بيانات حول الامر الى المجالس البلدية في الضفة وتنظيم ارسال مذكرات وبيانات استنكار من الاهالي ومجالس البلديات في الضفة الغربية . كذلك قرر المجلس ارسال برقيات مماثلة الى قناصل الدول الاجنبية والى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة .

وأعلن المجلس انه سيعقد مؤتمرا صحفيا يوضح فيه أبعاد هذا الاجراء التعسفي .

هذا ويتضمن القرار الصادر عن حاكم عسكرى منطقة بيت لحم أمرا يحظر بموجبه مواصلة البناء وتشييد المساكن التي ابتدأ العمل في اقامتها . وواضح ان هذا يعني عمليا ترحيل السكان العرب عن تلك المنطقة تمهيدا لاستيطانها ، كما حدث في أماكن أخرى .

مجلس بلدية بيت لحم يندد بالامر

وفي بيت لحم شجب مجلس البلدية قرار الحاكم العسكري « اغلاق » أراضي تعود الى بيت ساحور ومنع الاهالي من البناء فيها بعد ان سبق وصودق على ذلك . وجاء في بيان أصدره مجلس المدينة ان القرار يعتبر تدخلا غير مشروع في صلاحيات وشؤون بلدية بيت ساحور . وأكد البيان ان هذا الاجراء يشكل سابقة خطيرة تهدف الى حرمان المواطنين من

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اعتقالات في بيت ساحور

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشن حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات الطلاب والطالبات من مدارس بيت ساحور ، أمس الخميس ، بتهمة التظاهر غير المشروع (!) . وكانت السلطات قد اعتقلت ٥٠ طالبا ، أول أمس الاربعاء ، بالتهمة نفسها . ولكن أطلقت سراحهم في المساء .

« الاستيلاء على أراضي بيت ساحور » في طلب مستعجل تقدمه كتلة الجبهة في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع استيلاء سلطات الاحتلال على ١٢٠٠ دونم من اراضي بيت ساحور . ومنع المواطنين من البناء على هذه الاراضي الواقعة شمال المدينة .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذه الخطوة تتعارض وجميع المواثيق الدولية وتمس بحقوق المواطنين وبمصلحة السلام » .



الدفاع عن الارض في المناطق المحتلة أصبح دفاعا عن الوجود القومي

لم يأت توقيت حملة سلطات الاحتلال العسكرية للاستيلاء على أراضي بيت ساحور والخليل من قبيل المصادفة .

لقد اعقبت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان تعهدهم « بتجميد » « الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع المحتلين ينتهي مفعوله في ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ وهو موعد انتهاء المفاوضات المصرية — الاسرائيلية لعقد « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

كذلك اعقبت بلورة مفهوم اولئك المسؤولين « للادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ويشمل فيما يشمل من امور مواصلة الاستيطان الكولونيالي .

لا يمكن لاي مراقب تتبع ممارسات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ الا ان يستنتج ان حكام اسرائيل يشددون ممارستهم الاستيطانية مسترشدين بايديولوجيتهم الصهيونية وبخبرتهم منذ ايام الانتداب وبعد قيام الدولة الاسرائيلية .

بل ان المراقب يرى في استيلاء سلطات الاحتلال على اراضي المدينتين — بيت ساحور والخليل — نهجا مماثلا لما يجري في قرى الجليل .. فالهدف واحد — تضييق الخناق على المدن والبلدات العربية ومنعها من التطور والنمو تمهيدا لتهويدها ..

في الايام الاخيرة تزايد نشاط عصابات « جوش ايمونيم » الفاشية في سبيل تكثيف ونشر المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة .. وازداد صخب الاصوات الداعية الى تنفيذ برنامج وزير الحربية فايتسمان لاقامة ٦ مدن صناعية في « يهودا والسامرة » ..

وكل هذا يعني ان حكام اسرائيل ، الذين وافقوا على « الحكم الذاتي » ، في كامب ديفيد ، يعملون من اجل افراغ ذلك الحكم من اي محتوى « ذاتي » ..

وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه منذ البداية . وهو ان اقتراح حكام اسرائيل « الادارة الذاتية » هدف الى تكريس الاحتلال وجعل تلك الادارة غطاء لتغيير معالم الضفة والقطاع — « ارض اسرائيل التاريخية » — ديموغرافيا وجغرافيا تمهيدا لاقامة اسرائيل الكبرى .

يستطيع حكام الولايات المتحدة ان يدخلوا مع حكام اسرائيل وحكام مصر في لعبة « الحكم الذاتي » .. وتستطيع ادارة الرئيس كارتر أن تتظاهر برفض الاستيطان الاسرائيلي فتعلن انه غير قانوني .. كما يستطيع حاكم مصر وجماعته ان يفتشوا عن صيغ فارغة تربط بين معاهدتهم الاستسلامية مع اسرائيل وجدول زمني لتطبيق الحكم الذاتي .

ولكن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها يشعر بسياط المؤامرة ، على مستقبله وحقوقه ، على جلده . ولهذا عليه ان يحبط هذه المؤامرة باشكالها المختلفة .. وعليه ان يحارب المصادرة والتهويد والتبديد . ولن تفيد المناورات المتآمرين على حقوقه .

لقد اصبح الدفاع عن الارض في المناطق المحتلة دفاعا عن الوجود .. وعن حق تقرير المصير وعن الدولة الوطنية المستقلة .

الشاه يفشل في الالتفاف على الحركة الوطنية وحكومته تلجأ الى الاغتيال لانقاذ نظامه

طهران — حاول شاه ايران ، أمس الخميس ، اقناع زعيم تجمع المعارضة الوطنية المناهضة لنظامه ، الدكتور كريم سنجابي ، بأن يرئس حكومة مدنية أو أن يشارك تجمعه في حكومة تحل محل الحكومة العسكرية الحالية . وقد اجتمع الشاه فعلا بالدكتور سنجابي لهذا الغرض .

لكن وكالات الانباء تؤكد ان هذه المحاولة الالتفافية حول الهبة الشعبية المستمرة المناهضة للشاه باءت بالفشل . فقد أصدر تجمع المعارضة الوطنية ، الذي يرئسه سنجابي ، بيانا أعلن فيه رفضه الاشتراك في حكومة ايران طالما أن السلطة الملكية غير الشرعية والتي يمثلها الشاه قائمة .

وكشف هذا البيان عزم المعارضة الايرانية ، بمختلف أجنحتها واتجاهاتها ، على الاطاحة بالشاه وبنظامه الملكي في ايران وعدم موافقتها على أي حل وسط يحفظ للشاه وللاوساط التي يمثلها بعض المكاسب والامتيازات والنفوذ .

وفي هذه الاثناء دعا الزعيم الشيعي آية الله الخميني الضباط الشباب والصفار في الجيش الايراني الى التمرد على الشاه وقادة نظامه العسكريين والانضمام الى المعارضة الوطنية .

كما استمرت حركة الاضرابات العمالية الواسعة والمظاهرات المعادية للشاه والمطالبة بتنحيته . وكان أكثرها عنفا وحدة ودموية في أصفهان ، ثاني كبرى المدن الايرانية . فقد قام الجيش باطلاق الرصاص على المتظاهرين من طائرات الهليكوبتر التي كانت تحلق في سماء المدينة وقتل عشرات المتظاهرين يوم الثلاثاء الماضي .

ويبدو أن الحكومة العسكرية ، التي عادت وفرضت الاحكام العرفية من جديد ، تحاول اللجوء الى أسلوب البلطجية السياسية لضرب القوى الوطنية ، فقد جندت العصابات الرجعية المؤيدة للشاه من أوساط أجهزة الظلام — « السافاك » ودفعت بها الى شوارع بعض المدن وحرضتها على اغتيال كل من لا يؤيد نظام الشاه أو الاعتداء عليه في محاولة لاثارة الرعب بين المواطنين بيد أن النظام الشاهنشاهي بلجوئه الى مثل هذا الاسلوب انما يكشف عن ضعفه وافلاسه . ومثل هذا الاسلوب من الطبيعي أن يمنى بالفشل الذريع .

اللقاء السوفييتي - العراقي في موسكو يعمق التعاون السوفييتي - العربي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — أسهمت زيارة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ، صدام حسين ، في الاتحاد السوفييتي ، خلال هذا الاسبوع ، في توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ذات الانظمة المعادية للامبريالية .

كما أكدت مساندة الاتحاد السوفييتي الخطوات نحو وحدة النظامين العراقي والسوري في معركتهما من أجل احباط مخططات النظام الساداتي الاستسلامية ، كما تجسمت في اتفاقات « كامب ديفيد » الخطيرة !

وهذا ما أكده البيان السوفييتي — العراقي المشترك الذي صدر في أعقاب مباحثات صدام حسين مع قادة الاتحاد السوفييتي — رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الوزراء السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، ووزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو .

وفي هذا البيان المشترك ثمن الاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى تثمينه التعاون السوري العراقي ، تثمينا عاليا مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد على اعتبار أنه ساهم مساهمة فعالة في توحيد الصف العربي من أجل الوقوف في وجه مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وعلى هذا الضوء أكد الاتحاد السوفييتي والعراق أهمية تطبيق مقررات مؤتمر القمة العربي في بغداد .

وفي الوقت نفسه تعهد الاتحاد السوفييتي بزيادة قدرة العراق العسكرية الدفاعية . كما وقع على اتفاقات تعاون فنية واقتصادية سيساعد الاتحاد السوفييتي ، بموجبها ، العراق على بناء محطة كهرمائية على الدجلة ، تروى في الوقت نفسه ٤٠ ألف هكتار من الاراضي بحيث تصبح أراضي زراعية .

كذلك نص الاتفاق السوفييتي — العراقي على توسيع نظام الري في العراق وبناء منشأة اسمنت .

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الغربية ، التي حاولت أن تتصيد في الماء العكر ، فزعمت وجود ازمة في العلاقات السوفييتية — السورية ، تراجعت في الايام الاخيرة بعد أن أخفقت في التدليل على مزاعمها بحقائق ملموسة .

ويوم الثلاثاء اضطرت هذه الوسائل الاعلامية الى القول ان وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام أكد ان السوفييت لا يرغبون في التخلي عن صداقتهم مع سوريا . كما أكد ان السوريين ليسوا مستعدين للاستغناء عن الاتحاد السوفييتي .

هذا ووصل الزعيم العراقي الى كوبا في زيارة رسمية سيجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الكوبيين . وكان الزعيم الكوبي ، كاسترو ، في استقباله في مطار هفانا ، أمس الاول .

مأير فلنر يحضر اجتماع عالمي لبحث بناء الاشتراكية والحركة الشيوعية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يعقد في صوفيا ، عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، بين ١٢ — ١٦ من الشهر الجاري الاجتماع العالمي لبحث موضوع بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية . ويشترك فيه قادة وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

ويحضر هذا الاجتماع عن حزبنا الشيوعي الرفيقان ماير فلنر سكرتير عام الحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، المقيم حاليا في تشيكوسلوفاكيا . وقد بادر الى هذا الاجتماع الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وكان الرفيق ماير فلنر قد غادر البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، لحضور الاجتماع .

المفاوضات الثلاثية توقفت ولكنها لم تصل حد الازمة

* حكام مصر واسرائيل وامريكا يناورون حتى تأتي اللحظة المناسبة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بأمر أصدره الرئيس الامريكي كارتر ، أوقف وزير الخارجية الامريكية الجولة الاخيرة من دبلوماسية المكوك وعاد الى الولايات المتحدة ، بعد أن تباحث مع المسؤولين الاسرائيليين وبينهم رئيس الوزراء بيغن . وتوقف في القاهرة ليقدم تقريرا عن مباحثاته في اسرائيل الى حاكم مصر السادات .

وفي الوقت نفسه أكد فانس والمسؤولون الامريكيون ان عودة فانس الى واشنطن لا تعني ان المفاوضات الثلاثية المصرية — الامريكية — الاسرائيلية تمر في أزمة أو انها توقفت .. فكل ما في الامر ان مهمات وزير الخارجية الامريكية استدعت عودته الى مقر عمله .. وفي هذه الاثناء ستدرس الحكومة الاسرائيلية المقترحات المصرية التي حملها فانس اليها .

وفي عشية وصول فانس الى اسرائيل (يوم الاربعاء الماضي) صرح الرئيس كارتر ان حاكم مصر قام بتنازلات جديدة وعلى حكام اسرائيل أن يقوموا بالمثل («جروزلم بوست» ١٣–١٢) .

ولكن يظهر ان حكام اسرائيل لم يتجاوبوا مع هذه الدعوة . ولهذا قرر كارتر أن يستدعي وزير خارجيته ليخطط الخطوة الثانية .

وعلى الرغم من ان المظاهر توحي بأن الادارة الامريكية تسير في طريق المجابهة مع اسرائيل — على حد تعبير صحيفة « لوس انجلز تايمس » (١٤–١٢–٧٨) — الا ان الحقيقة تنفي الامر .. وتشير الى ان حكام اسرائيل يحاولون ابتزاز التنازلات الاضافية من النظام الساداتي بدون أن يؤدى ذلك الى « مجابهة » مع الادارة الامريكية !

وأما الادارة الامريكية التي أكدت في الايام الاخيرة ان حكام اسرائيل يحتلون موقعا استراتيجيا هاما في مخططاتها الامبريالية ، فتهدف من وراء خطواتها مواصلة لعبة تأييد « المطالب العربية الساداتية » .

ولا تزال وكالات الانباء في أقطار أطراف « كامب ديفيد » — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — تعلن ان محور الخلافات المصرية الاسرائيلية يدور حول المادة السادسة من مسودة المعاهدة بينهما (أي الزام مصر بالتقيد بنصوص المعاهدة المقترحة واعطائها الاولية على كل تعهدات سابقة) وحول ربط الجدول الزمني لتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع مع تنفيذ المعاهدة ، ومسألة مكانة مصر الخاصة في القطاع .. والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة و « حق اسرائيل » في نفط سيناء .

والواقع ان هذه الخلافات حسب تعبير وزير خارجية اسرائيل السابق أبا ايبن هامشية .. وفي هذا الصدد كتب في « جروزلم بوست » (١٣–١٢–٧٨) ان التنازلات التي قدمها كل من السادات وبيغن حتى الان هي أبعد مدى من التنازلات المطلوبة منهما . ولذلك فمن المأساة أن تصل الامور الى نقطة القطيعة حول المادة السادسة أو مسألة « الربط » .

ومن ناحية أخرى عاد حاكم مصر السادات وأكد من جديد ان موعد توقيع المعاهدة المقرر في « كامب ديفيد » وهو ١٧–١٢–٧٨ لا يهم . فالمهم ان الطرفين سيوقعان المعاهدة « ان عاجلا وان آجلا » (الوكالات ١٣–١٢–٧٨) .

وعلى هذا الضوء تبدو كل هذه « الازمات » أو « التعقيدات » في المفاوضات هامشية .. تتطلبها حاجة السادات الى التظاهر بالتصلب لتضليل الرأي العام العربي وحاجة حكام الولايات المتحدة الى دفع الامور في طريق يخدم مصالحهم الامبريالية في المنطقة .

والامر المشترك بين الاطراف الثلاثة هو الرغبة في الوصول الى معاهدة تخدم مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

حريق هائل في مستودعات النفط بروديسيا

زالسبورى — قام ثوار زيمبابوى ، هذا الاسبوع ، بعملية جريئة في عاصمة روديسيا (زيمبابوى) نفسها ، اذ وضعوا متفجرات بالقرب من مستودعات النفط الرئيسية في المدينة . وقد أسفر انفجارها عن احداث حريق هائل أودى بكميات ضخمة من النفط المخزون . وعمل رجال الاطفاء طويلا قبل التمكن من احتواء النار وتطويقها ومنع انتشارها . هذا وأثارت الانفجارات والنار المندلعة في أعقابها الهلع والرعب في قلوب العنصريين في زالسبورى وضواحيها .

[illegible] الضغوط الامريكية على اسرائيل!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنكشف الان لعبة الضغوط الامريكية على اسرائيل التي بدأت ، في الايام الاخيرة ، باعلان الشيخ روبرت بيرد ، زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي ، ان الكونغرس سيحجم عن الموافقة على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية واسعة النطاق لاسرائيل الا اذا منحت مواطني الضفة والقطاع حكما ذاتيا كاملا .

وجاء هذا الاعلان في مجمل تصريحاته ، بعد عودته من جولة قام بها في المنطقة ، ممثلا للرئيس الامريكي كارتر ، وتباحث خلالها مع المسؤولين في اسرائيل ومصر والاردن وسوريا ومع نفر من الفلسطينيين في الضفة المحتلة .

واضاف بيرد أنه من المحتمل ان يمسك الكونغرس عن تقديم المساعدات الى اسرائيل اذا واصلت نشر المستوطنات (الكولونيالية) في الضفة الغربية !

كما دعا اسرائيل الى اطلاق سراح المساجين السياسيين من الضفة والقطاع اعرابا منها عن استعدادها لاجراء مفاوضات حول الحكم الذاتي بنية حسنة ! (اجتماعه الصحفي في واشنطن ١٢–١٢–٧٨ والصحف الاسرائيلية ١٣–١٢–٧٨) .

وعلى الاثر انفجرت ضجة في اسرائيل ورأى عدد من السياسيين الاسرائيليين في هذا محاولة للضغط على اسرائيل لتلين في مفاوضاتها مع حكام مصر لعقد المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وذهب بعضهم الى وقف المفاوضات حول المعاهدة احتجاجا على هذا الانذار .. ودعوا الى تنفيذ برنامج فايتسمان،وزير الحربية،الاستيطاني. وهو يقوم على اقامة ٦ مراكز صناعية في الضفة الغربية المحتلة .

واقتفت أغلب صحف البلاط أثر هؤلاء السياسيين ودعت الى الصمود أمام الضغوط الامريكية !!

قلنا انكشفت لعبة الضغوط لان متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، هودينغ كارتر ، أعلن في اليوم التالي ان الشيخ بيرد كان يعرب عن رأيه . وهو لا يعرف عن أية محاولة للربط بين المساعدات الامريكية — الاقتصادية والعسكرية — لاسرائيل من ناحية وعملية الاستيطان (الكولونيالي) من ناحية أخرى .. ومع ذلك أضاف ان حكومته ترى في الاستيطان عملا غير قانوني ..

ومع ان المراقبين الامريكيين حاولوا اضفاء أهمية خاصة على انذار بيرد بقولهم انه زار الشرق الاوسط بوصفه مبعوث كارتر ولم يدل بتصريحاته الا بعد الاجتماع بكارتر ، الا ان الواقع ان الادارة الامريكية لا تمارس ضغوطا على اسرائيل .. وهي تتظاهر بممارسة « الضغوط » لاغراض مناوراتها في بعض الدول العربية المتعاونة معها .. فبمثل هذا الانذار الذي لا تغطية له تبرز الولايات المتحدة في مصر والسعودية مثلا وكأنها تضغط على اسرائيل لتتراجع عن مواقفها المتصلبة .

وهذا يتأكد من ان الادارة الامريكية وقعت في ١–١٢–٧٨ على اتفاق تعهدت بموجبه ان تزود اسرائيل بمساعدة مالية بمقدار ٧٨٥ مليون دولار في سنة ١٩٧٩ .

وفي الوقت نفسه صرح يحزقيل فلومين ، نائب وزير المالية في الكنيست (١٢–١٢–٧٨) ، بان الولايات المتحدة تعتبر حتى الان ٥٠ في المئة من المساعدات العسكرية و ٦٥ في المئة من المساعدات الاقتصادية هبات وما تبقى فهو قروض .

النـائب مايـر فلنـر :

مـــن يعـارض الانسحاب واقامـة الدولـة الفلسطينية هـو المخـرب

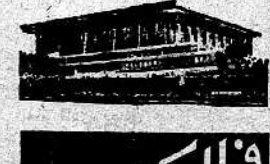
فى كلمته حول التعديل المقترح فى قانون العقوبات ركز النائب ماير فلنر الحديث حول السياسة الخارجية والداخلية التى تنتهجها حكومة اسرائيل والتى هى السبب فى فقدان الامن والسلام والتضخم المالى فى اسرائيل لان الحكومة تتمسـك بالاحتلال وترفض الاعتراف بحقوق الشعـب العـربى الفلسطينى .

وجاء فى سياق كلمته :

« كمواطن اسرائيلى اطلعت على قرارات مؤتمر بغداد التي وقعت عليها جميع الدول العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ... وقد وقع عليها رئيس المنظمة ياسر عرفات . ماذا قرأت فى القرارات ؟ « ضد اتفاقات كامب ديفيد » . و « من اجل سلام عادل وشامل — على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ » .

فى مؤتمر بغداد وقعت دول عربية لاول مرة على وثيقة تدعو الى تحقيق سلام عادل على اساس حدود الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع . اعتقد ان من يعارض هذا القرار هو بنفسه المخرب.

الى متى متى سنظل نعيش حالة الحرب وسفك الدماء ؟ « نسميهم مخربين » وهم « يسموننا مخربين » بسبب ما فعلناه فى لبنان وما زلنا نقوم به فى الاراضى المحتلة . والحل ليس بان نتبادل التسميات وانما الحل هو سياسى . فبدلا من ان يتوجه زعماء اسرائيل الى هذا الحل يقومون باعمال تزيد التوتر . ويشهد على ذلك ما حدث مؤخرا : هدم بيتين فى الضفة الغربية . ان هدم بيت تسكنه امرأة وجدة واطفال صغار هو عمل وحشى ، حتى ولو فرضنا ان صاحب البيت مخالف للقانون .



في الكنيست

ان هذا العقاب لا ينفذ فى اية دولة متحضرة . فهل هذه الاعمال تقرب السلام ؟ ... ان هذه الاعمال تقوم بها عصابات أفضل الا أذكر اسمها هنا .

وبالنسبة للفقرة التى نقترح حذفها من القانون لا تتعلق بالاحتلال ، وانما بالنشاط السياسى . فهذه الفقرة تتحدث عن اتصال مع « منظمة تخريبية » . ما هو هذا الاصطلاح ؟ انه اصطلاح سياسى وليس اصطلاحا قانونيا ... صرح حتى بعض الوزراء بأهمية الحوار مع منظمة التحرير . انهم لا يقفون مع المنظمة . ولكنهم قالوا : ولماذا لا نتحدث معهم ؟ هل يجب ان نقاتلهم فقط ؟ ونحن نقول يجب ان يجرى الحوار بين الشعب الاسرائيلى والشعب الفلسطينى على اساس الاحترام المتبادل . ولذلك فاننى اقول ايضا : من يقترح قوانين كالقانون المقترح فانه المخرب وهو الذى يعمل ضد الامن والسلام . ولذا فاننا نعارض القانون المقترح .

استجـــواب

اعتـــداء على موظفى شركـة الكهرباء العربية

قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الحربية يسال فيه هل يعرف الوزير انه خلال الشهر الماضى توجه موظفو شركة الكهرباء العربية فى شرقى القدس ليقطعوا تيار الكهرباء عن مستوطنة عوفره الكولونيالية وهناك اعتدى عليهم المستوطنون واحتجزوهم وهددوهم بالسلاح ولم يطلق سراحهم الا بعد تدخل من قبل الحكم العسكرى فى رام الله . فهل الوزير على استعداد لان يحقق فى الحادث ؟ ولماذا لم يقدم هؤلاء المعتدون الى المحاكمة ؟ .

نائب وزيـــر المالية يبكـــى على ٤٠٠ لـــيرة

نائب وزير المالية يحزقيل فلومين الذى يقف ضد مطالب المعلمين ، والعمال ، وضد رفع اجور المستخدمين بعث رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى لجنة الكنيست لانها تخصم من راتبه ٤٠٠ ليرة ، لماذا ؟ لانه نائب وزير وعضو كنيست ونائب الوزير يقبض راتبا اقل بـ ٤٠٠ ليرة عن راتب عضو الكنيست وهو يدفع له راتب كنائب وزير فقط يطالب ان يدفع له كعضو كنيست . فرد عليه رئيس اللجنة : عليك ان تقرر اما ان تأخذ راتب عضو كنيست واما نائب وزير . فايهما تختار ؟ كما يبدو سأل نائب الوزير زوجته : هل تستطيع ان تكمل الشهر مع راتب ، يبلغ ٢٠ الف ليرة ناقص ٤٠٠ ليرة ؟ ام يعلن عن اضراب تضامنا مع المعلمين وعمال الميناء ؟

من جدول الاعمـــال

الوزيــر بــات : قانون حمايـة المستأجر جريمـة
النـائب بيطـون : الغـاء القانـون هو الجريمـة

ناقشت الكنيست فى الاسبوع الماضى استئناف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بشأن قرار اللجنة الاقتصادية الوزارية رفع اجور السكن المستاجرة بقيمة ٣٣٪ والاقتراح بالغاء قانون حماية المستأجر . وقد تكلم باسم الجبهة النائب شارلى بيطون فافتتح كلمته قائلا :

« يؤسفنى ان الجبهة الدمقراطية هى الوحيدة التى استأنفت ضد هذا القرار . أين أنتم يا أعضاء الكنيست من الكتل الاخرى ؟ أين انتم يا رجال « التكتل » ، يا من تدعون بانكم حصلتم على ثقة ابناء الاحياء الفقيرة ؟ ان هذا القرار سينهك هؤلاء الفقراء . فلماذا لا تتكلمون ؟ ماذا حدث لكم ؟ هل تخافون على مقاعدكم ؟ لقد انكشف وجهكم الحقيقى ! انكم لا تمثلون الفقراء المظلومين ، أنتم تمثلون أصحاب رؤوس الاموال ، وأرباب الصناعات . لقد صرح الوزير بات : قانون حماية المستأجر هو جريمة لا مثيل لها . وأنا أقول ان الغاء القانون هو الجريمة . انها مؤامرة حقيرة لضرب العائلات الفقيرة » .

وفى ختام كلمته وجه النائب بيطون نداء الى ضمائر جميع الاعضاء لتأييد استئناف الكتلة .. وعدم تمرير الاقتراح برفع الاجور والغاء القانون.. ولكن الاكثرية اليمينية أسقطت الاقتراح ..

وظل سؤال حائر يتنقل بين المقاعد : « أين ضمائر ممثلى الشعب ؟ ومن هو الممثل الحقيقى للفقراء ؟! ».

النائب توفيق طوبى

* على الكنيست الا تتدخل فى نضال المعلمين .
* يجب توجيه اصبع الاتهام الى وزارة المعارف وليس الى المعلمين .
* مطالب المعلمين عادلة ويجب مراعاتها .

فى النقاش الذى دار فى جلسة الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، حول اضراب المعلمين الثانويين اقترح النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اسقاط الموضوع من جدول الاعمال « لانه على الكنيست الا تتدخل فى نزاعات العمل كى لا تتحول الكنيست الى عامل سلبى بالنسبة لنضال العمال والموظفين ومطالبهم العادلة » . كذلك أعرب النائب طوبى عن تحفظه من النداء الذى وجهته لجنة المعارف فى الكنيست الى المعلمين الثانويين بانهاء اضرابهم والعودة الى العمل قائلا : ان هذا التوجه هو تدخل غير مشروع فى نضال المعلمين .

وجاء فى كلمة النائب طوبى :

« ان كل من يتحدث عن هذا الموضوع يقول ان مطالبهم عادلة . ولكن رغم مضى سنوات عديدة على هذه المطالب لم يعمل أولئك القلقون اليوم على مصلحة التعليم على تحقيق هذه المطالب .

« اليوم الجميع يتضامن ولكنهم يقولون للمعلمين « عودوا الى العمل وستحل المشاكل » . ان اقل ما يمكن أن يقال عن هذا التوجه الى المعلمين هو انه اعوجاج فى الاستقامة الاخلاقية . يتهمون المعلمين بالاساءة الى التعليم والطلاب . يجب الا يتهم المعلمون بالاساءة الى الطلاب وانما يجب أن يوجه اصبع الاتهام الى الذين لا يستجيبون لمطالب المعلمين ، هؤلاء هم المسؤولون عن هذا الوضع . لقد سمعنا ان رؤساء منظمة المعلمين يوافقون على تعيين لجنة خاصة لبحث مشاكلهم . وهذه المشاكل ليست مادية وحسب . انها أعمق من المشاكل المادية وتتعلق بمكانة العلم ومستوى التعليم . هناك خلاف حول القضية المالية ولكن المعلمين يقبلون تعيين لجنة تقدم اقتراحات لتحسين أوضاعهم ولكن بشرط الا تظل هذه الاقتراحات حبرا على ورق ومشروطة بموافقة الحكومة . فلتعلن الحكومة اذن عن موافقتها لتعيين مثل هذه اللجنة .

« لذلك فليس صحيحا أن يتهم المعلمون بعدم قبولهم اللجنة وانما يجب اتهام وزارة المعارف وهذا هو السبب فى استمرار الاضراب .... اعتقد ان مطالب المعلمين هى عادلة ويجب اخذها بعين الاعتبار » .

رسائل القراء

استفـــزاز « شـــين بيتـــى » آخـــر !

أنـا الرفيق توفيق قرطام من شفاعمرو . فى ٢١-١١-٧٨ استدعاني رجل المخابرات المدعو « ابو غزال » للتحقيق ! وهناك كان « التحقيق » بالاساس حول عضويتي فى حركة الشبيبة الشيوعية وخطورة (!) هذه العضوية وما قد تسببه لي من مصاعب .. ثم — كالعادة — عرض علي صفقة للتعاون معه ولتزويده بما أسماه « المعلومات والقرارات السرية » التي يتخذها الحزب . وامام رفضي القاطع لهذا الطلب الاستفزازي والسخيف طلب مني ان اساعده بطريقة أخرى وهي ان ابلغه باسماء اشخاص « معادين » للدولة — كما أسماهم .

وحول هذه الامور فقط دار التحقيق بيننا ، الامر الذي أثار اشمئزازي ويدفعني الى التساؤل : اتحسبون حقا انكم بهذه الطريقة تخيفوننا وتبعدوننا عن الطريق الذي اخترناه فى صفوف الحزب الشيوعي . ان كنتم تعتقدون ذلك نقول : خسئتم . ولا طريق امامنا سوى طريق الحزب وهو طريق النضال المشرف والكرامة .. ولن نحيد عنه .

توفيق قرطام — شفاعمرو

مظاهـرات فى النرويـج احتجاجـا عـلى منـح بيغـن والسـادات جـائزتى نوبـل للسـلام

اوسلو — جرت، يوم الاحد الماضى، فى مدينة اوسلو، عاصمة النرويج ، مراسيم تسليم جائزتي نوبل للسلام لرئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن ولحاكم مصر السادات ، الذي حضر عنه بالنيابة سيد مرعي ، هذه الجائزة التي تعتبرها كل الاوساط الواعية والشريفة ، محليا ودوليا ، مكافأة على المجهودات التخريبية على السلام فى منطقتنا التي قام بها الرئيسان المصري والاسرائيلي برعاية الامبريالية الامريكية .

وهي المجهودات التي تهدف بالاساس القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة ، وانشاء الاحلاف العسكرية الرجعية فى منطقتنا لضرب كل حركات التحرر القومي فى المنطقة وخارجها .

وفى ذلك اليوم الذي جرت فيه مراسيم الاحتفال ، تظاهر ما يزيد على ٥ الاف شاب من الفلسطينيين والنرويجيين من انصار القضية الفلسطينية فى مدينة اوسلو فرفعوا المشاعل فى أياديهم وطافوا الشوارع هاتفين باسم منظمة التحرير مطالبين باقامة الدولة الفلسطينية . ومنددين بمنح بيغن والسادات هذه الجائزة .

كما جرت مظاهرتان اخريان امام قصر « اكسر هاوس » الذي جرت فيه مراسيم الاحتفال .

وقامت الشرطة النرويجية باستعمال العنف ضد المتظاهرين امام مركز شرطة اوسلو ، الذين طالبوا باطلاق سراح من اعتقلتهم الشرطة ممن كبلوا انفسهم ، عند بداية مراسيم الاحتفال بأسوار القصر الحديدية تعبيرا عن احتجاجهم على منح بيغن والسادات جائزتي نوبل للسلام .

ويذكر انه فى حفل تسليم الجائزة لم يتورع مناحيم بيغن عن الدعوة الى تذكر حقوق الانسان ، فى الذكرى الثلاثين لاقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وهو الذي تنتهك حكومته ابسط حقوق الانسان وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمارس مختلف العمليات للقضاء على هذا الشعب .

النائب حنا مويس :

لماذا هـذا التمييز ضـد الطلاب العرب فى جامعـة حيفـا ؟

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير المعارف يسال فيه لماذا تميز الجامعة فى حيفا ضد الطلاب العرب اذ تلزم حوالى ٢٠٠ طالب أن يدرسوا اللغة العبرية ثمانى ساعات أسبوعيا رغم انهم نجحوا فى امتحانات البجروت باللغة العبرية ، الامر الذى يكلفهم مبلغ ٤١٠٠ ليرة تدفع مقابل هذه الساعات وعلى حساب ساعات الدراسة فى المواضيع الاساسية الاخرى التى يدرسونها .

للبيـع بالمفتاحية فى الناصرة

محل تجاري مساحته ١٦ مترا مربعا، ومخزن مساحته ١٦ مترا مربعا ، فى السوق — قرب عيادة الدكتور جبران عطا الله سابقا . يرجى الاتصال بتلفون : ٥٦٠٩١ — ٠٦٥

تعازينـــا

● الى الرفيقين نواف احمد عيسى عثامنه وسعيد شاكر كناعنه بوفاة الجد الحاج عيسى حاج عثامنه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
● والى الرفيقين العزيزين عبد القادر فؤاد عسلى وعبد الناصر فؤاد عسلى بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
● والى الرفيق العزيز شاكر عازم وجميع آل عازم فى الطيبة بوفاة المرحوم سليمان حمدان عازم .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الصديق سلمان اسعد فضول وعموم العائلة والاقارب بوفاة العمة ليا فضول . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

اعـــلان حصـــر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس لجنة امناء الاوقاف الاسلامية فى يافا وبعض الاعيان فيها تضمنت وفاة المرحوم مصطفى محمد ابو قطب فى يافا بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٤ وانحصر ارثه الشرعى فى والده محمد حسن ابو قطب ووالدته آمنه محمود ابو قطب لا غير .

فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

محكمة يافا الشرعية

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
— اللجنـــة المركزيـــة —

فى الذكرى الثلاثين لموت سكرتير الحزب الباهو غوجانسكى (اليوشا) ستنظم مسيرة الى ضريحه فى مقبرة « نحلات يتسحاق » فى تل ابيب فى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس ١٩٧٨/١٢/٢١ .

اجتمـــاع تأبينـــى

وفى الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٧٨/١٢/٢٠ سيعقد اجتماع تأبينى فى نادى الحزب فى شارع « هس ٥ » فى تل ابيب .

موظفو بنك « باركليز ديسكونت » م.ض — فرع الناصرة يتقدمون بأحر التعازى الى السيد **رؤوف نصار** مدير الفرع بوفاة شقيقه المرحوم

جـــورج سليمـــان نصـــار
المتوفى فى النـــاصرة

سائلين المولى تعالى أن يلهم شقيقه وأهله وذويه الصبر والعـــزاء .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل صليبا وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

هيلانـــة يوســـف صليبـــا
(أم صليبـــا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦-١٢-١٩٧٨ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل عطاالله وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

الياس عبدالله عطاالله
(ابو عبـــد اللـــه)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦-١٢-٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة مار يوسف للاتين فى شفاعمرو . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز ذكـــرى الاربعـــين

أبنـــاء المرحوم توفيـــق اسعد شحادة وآل شحادة فى كفر ياسيف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم المرحوم

توفيـــق أسعـــد شحـــادة

وذلك يوم السبت الموافق ١٦-١٢-١٩٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا ، فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكـــم الله مكروهـــا بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

والدة الفقيد واخوته أيوب وسامى ونزرينا واليس وجميع آل مرشى وعيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالى المرحوم

واصـــف يوسف مرشى (عيد)

المتوفى فى لبنان فى ١١-١١-١٩٧٨ ، وذلك يوم السبت ١٦-١٢-١٩٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر فى كنيسة الموارنة فى الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

ندوة فلسطينية
اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع الطيبة —

يعقد ندوة بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى وذلك يوم السبت ٧٨/١٢/١٦ الساعة السادسة مساء فى نادى عثمان ابو راس . باشتراك الرفيقين غازى شبيطة وعبد القادر ظاهر .

وفـــاة فـــاضل

الطيبة — شيعت جماهير الطيبة الى مثواه الاخير ، عميد عائلة عازم ، المرحوم سليمان حمدان عازم ، والد الرفاق شاكر وابراهيم وادريس واسحق عازم ، وذلك عن عمر يناهز الخامسة والسبعين . وعرف المرحوم بصموده . وتعرض مع ابنائه وأبناء شعبه الى الاضطهاد والنفى والسجن . وبذلك تتقدم لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية ، بأحر التعازى الى أبنائه وذويه والى عموم عائلة عازم . له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

(فى الصورة العليا) الطلبة العرب واليهود يتظاهرون فى جامعة تل ابيب مطالبين بحل ازمة الطلبة العرب السكنية وازمة الطلاب السكنية عامة . (وفى الصورة السفلى) مقطع من هزلية مسرحية قدمها الطلبة اليهود فى اثناء المظاهرة .

شبيبة كابول تتضامن مع الشعب الفلسطينى

كابـــول — لمراسلنـــا — بمناسبة أسبوع التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى عقدت الشبيبة الشيوعية فى كابول ، يوم السبت الماضى ، محاضرة قدمها الرفيق سميح غنادرى واتخذت قرارين — الاول : بالتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة والثانى يستنكر هدم البيوت العربية فى اسرائيل وفى الاراضى المحتلة .

محاكمة فرقة مسرح البلد — عبلين — المغار

المغار — لمراسلنا — استدعي احد عشر عضوا من فرقة مسرح البلد — عبلين — المغار للمحكمة بتاريخ ١٥-١٢-٧٨ ، بعد ان اوقفت مسرحيتهم « السلام المفقود » ، تاليف واخراج راضى شحاده ، بتهمة عدم حيازة الفرقة على رخصة عرض للمسرحية . وسبق ان ارسل نص المسرحية الى لجنة المراقبة على المسرح والافلام فى القدس طلبا لتصريح عرض المسرحية. ولكن هذه اللجنة عارضت معارضة شديدة فى عرض المسرحية باي شكل من الاشكال وارسل جواب خطي لمؤلف المسرحية بمنع عرض المسرحية بتاتا وبدون اي تبرير يذكر لهذه المعارضة .

ومن المعلوم ان مسرحية « السلام المفقود » عرضت ٣ مرات فى شفاعمرو وعبلين ولكن الشرطة كانت بعد كل عرض تستدعي افراد الفرقة للتحقيق معهم واخذ الافادات .

وفرقة مسرح البلد تاسست فى بداية سنة ١٩٧٥ . وباشرت عملها المسرحي فى نادي مكتبة « حرية الكلمة » فى المغار ، بعرضها لمسرحية « البيت القديم » للكاتب المصري محمود دياب . ثم انتقل نشاطها الى عبلين فقدمت مسرحية السلام المفقود . ثم الى المغار فقدمت أخيرا مسرحية « ابو خريوش » من تاليف واخراج راضي شحادة وراضي تركي ، ضمن برامج « ليالي المسرح » .

اجتمـــاع مجلـــس بلديـــة حيفـــا

حيفا — عقد مساء يوم الاحد الماضي ، فى قاعة الجلسات فى دار بلدية حيفا ، الاجتماع الاول للمجلس البلدي المنتخب بحضور عدد كبير من المدعوين من شخصيات المدينة .

وقد افتتح الاجتماع رئيس البلدية السيد اريبه جورئيل الذي ابن السيدة غولدا مئير بحضور جميع الحاضرين .

وانتخب نائبان لرئيس البلدية هما السيد يوسف بلوشتاين نائب اول ، (من المراخ) والسيد التر اليعازر (من المتدينين) باصوات المراخ والمتدينين وكتلة حيفاويين من اجل حيفا (امنون لين) والكتل الصغيرة. وامتنع الرفيق زاهي كركبي عن التصويت تعبيرا عن معارضته لمحاولات المراخ اشراك كتلة التكتل (الليكود) فى الائتلاف البلدي .

وبعد ذلك انتخب عدد من اللجان الرئيسية . وتخلل عملية الانتخاب الكثير من النقاشات القانونية .

وتاجل الى الاجتماع القادم انتخاب باقي اللجان واعطاء الكتل المختلفة حق اعطاء تصريح .

فرع للبنـــك العربى الاسرائيلى فى طرعـــان

افتتح البنك العربى الاسرائيلى فرعه السابع والعشرين فى قرية طرعان . وقد جاء افتتاح هذا الفرع استمرار النشاط البنك فى القرى العربية فى الجليل والمثلث. وسيقدم الفرع ، مثل بقية فروع البنك ، مختلف الخدمات المصرفية وبرامج التوفير المتنوعة وخدمات أخرى كثيرة ، مثل دفع فواتير البلديات والمؤسسات وغيرها ..

تهانينـــا

* الى الصديق ماجد سلمان حبيب الله بمناسبة الزواج . الف مبروك .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل
* الى الصديق يوسف حصرى بالمولود الجديد محمد . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — الخلية الجنوبية — الناصرة
* الى الصديق احمد وابراهيم عبد القادر سورى بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد
* الى الصديق عاطف سعيد سجراوى وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود الجديد عماد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا
* الى الرفيق الدكتور يحيا جبالى على افتتاحه عيادته الطبية فى قرية عارة متمنين له النجاح فى عمله .
اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — الطيبة

تهنئـــة حـــارة

نتقدم بأحر التهانى القلبية للاخ

جـــان زهـــر

بمناسبة افتتاح محله الجديد لكافة انواع المجوهرات والحلى شارع قيسارية ١٢ — حيفا ، تلفون (٦٦١٨٨٠)

نتمنى له التوفيق والنجاح .

فاروق حكيم وعائلته



دراسة هامة حول الازمة السكنية في الوسط العربي تكشف :

أقل من ١٪ من ميزانية وزارة الاسكان مخصصة للوسط العربي!!

*** السكان العرب ١٤،٨٪ من السكان وفى حوزتهم ٧،٤٪ فقط من الغرف فى الدولة * انعدام الخرائط الهيكلية والارض الكافية وبناء وزارة الاسكان للشقق فى الوسط العربى — هى السبب الحقيقى للبناء غير المرخص * الوطن هو الارض + البيت ، وعلينا الصراع من أجل حقنا فى المسكن ***

بقلم سالم جبران

■ عادت الازمة السكنية فى الوسط العربى الى مركز اهتمام وسائل الاعلام والرأى العام ، مؤخرا ، فى أعقاب هدم البيوت العربية فى دير حنا وشفاعمرو وعيلبون . وهذه ليست أول مرة ، تقدم فيها السلطات على جريمة هدم البيوت . وقبل سنة بالضبط ، هدمت السلطات بيتا فى مجد الكروم ، واقترفت خلال هذه العملية جريمة قتل مواطن هو الشهيد أحمد المصرى .

ان السؤال الذى يجب ان نقدم عليه جوابا واضحا وشافيا ، لانفسنا وللرأى العام اليهودى والعالمى هو : هل عند العرب فى اسرائيل هواية فى بناء البيوت ، بدون رخص ؟!

ان تقديم جواب صحيح على هذا السؤال يلزمنا ان نفحص الضائقة السكنية فى الوسط العربى . وهذا ما قام به الدكتور بكر أبو كشك والدكتور سامى جرايسى فى دراسة مقتضبة (١) ولكن قيمة مدعمة بالحقائق والمعطيات .

* ما هى الضائقة ؟ *

تمهيدا لهذه الدراسة يعرف المؤلفان أولا ما هى الضائقة ، وهذا الامر نفسه على غاية من الاهمية لانه ينسف سلفا عدة حجج وتقولات شوفينية رسمية تحاول تبييض الصورة وتبرير الواقع المر . ويقتبس الكاتبان تعريفا للباحث ج. ك. غلبرت : « حتى عندما يكون دخل عائلة من فئة معينة فوق الحد الادنى لامكانية العيش فان العائلة تعتبر فى ضائقة ما دام خلالها أقل بكثير من دخل باقى العائلات فى المجتمع . ونتيجة لذلك فان هذه الفئة لا تستطيع أن توفر لنفسها مستوى معيشة يعتبر كحد أدنى للحياة العادية بالقياس لباقى المجتمع . لذا فان هذه الفئة تقاسى من هضم الحقوق والاهمال وتصنف بتدريج منخفض لانها تعيش خارج المستويات التى يحددها المجتمع كمستويات مقبولة » .

ويقرر الكاتبان بعد هذا التعريف ، مباشرة : « يعانى الوسط العربى من الضائقة بالمفهومين آنفى الذكر » .

لماذا نقول ان هذا التعريف ينسف مفاهيم رسمية شوفينية ؟ ان السلطات والناطقين باسمها ، كلما طالبنا بحقوقنا وأشرنا الى الغبن الواقع علينا يحاولون ان يقارنوا وضع العرب فى اسرائيل بوضعهم فى زمن الانتداب البريطانى أو بوضع العرب فى ..... السعودية وقطر والبحرين والاردن . وهذا موقف مرفوض علميا واجتماعيا، لان الاساس الوحيد لمقارنة وضعنا به هو المعدل العام فى المجتمع الاسرائيلى ، أو وضع العرب بوضع اليهود فى دولة اسرائيل . ان التمسك بهذا المنطلق وتعميمه واجبار السلطة على قبوله ، هو الاساس الحقيقى لبداية كسب المساواة الحقيقية .

* أبعاد الضائقة السكنية *

ويكشف هذا البحث الهام للدكتورين بكر أبو كشك وسامى جرايسى ان هناك ضائقة سكنية خانقة فى الوسط العربى ، حيث « ان هناك نقصا فى عدد الوحدات السكنية اذا ما قورن بعدد العائلات بالاضافة الى نوعيتها المنخفضة بالمقارنة مع المعدل العام » (ص ٣) . ويضيفان : « ان عدد وحدات السكن القائمة فى الوسط العربى أقل من عدد العائلات ، كذلك فان عدد الغرف فى هذه الوحدات لا يكفى . الخدمات الصحية فى قسم من هذه البيوت غير متوفرة كما انها فى القسم الباقى غير مرضية . ان هذه المشكلة تتأزم مع مرور الوقت نظرا للتكاثر الطبيعى والنسبة العالية للعائلات الجديدة فى كل سنة ، زد على ذلك رغبة الازواج الشابة فى الاستقلال واقامة وحدات سكن خاصة بهم خارج البيت الذى ولدوا فيه » . (ص ٣) .

وتوصل الباحثان الى الاستنتاج الطبيعى والمعروف ، وهو « ان نقص الاراضى سبب ارتفاعها ويشكل سعر الارض اليوم ، أحد العوامل التى لا يستهان بها فى نفقات البناء . كما ترتبط هذه الحالة ارتباطا قويا مع التأخر فى اكمال الخرائط الهيكلية وعدم توفر الرغبة فى تخصيص مساحات عامة واقامة وحدات سكنية للعائلات الموجودة فى ضائقة سكنية أو للازواج الشابة » . (ص ٤) .

ويؤكد الباحثان انطلاقا من فحص موضوعى ، ان السكان العرب الذين يشكلون ١٤،٨٪ من السكان ، فى حوزتهم ٧،٤٪ فقط من الغرف فى الدولة . بمعادلة بسيطة يتضح ان الازدحام فى الوسط العربى مضاعف عما هو فى الوسط اليهودى .

وتبحث الدراسة ، أيضا ، وضع العرب فى المدن اليهودية — العربية ، وتتخذ عكا نموذجا لذلك . وتدحض الدراسة الزعم القائل ان أزمة السكن فى عكا (المنطقة العربية) مصدرها الهجرة الدائمة لعكا من القرى ، حيث ان هذا غير صحيح . ولكن مصدرها الحقيقى عدم أخذ المواطنين العرب حصة ، اى حصة ، من برامج الاسكان فى المدينة ، لان هناك مخططا لترحيل عرب عكا . ويؤكد البحث ان اقامة ٢٠٠ وحدة سكنية قرب المكر ، حتى لو وافق عرب عكا على هذا الحل) غير قادرة على تخفيف الضائقة السكنية فى عكا القديمة . ويقتبس هذا البحث حقائق من تقرير لجنة سابقة حول أزمة السكن فى عكا فيعترف ان « هناك عائلات مكونة من ١٠ — ١٢ نفرا تعيش فى اقبية أو بيوت أعلن عنها انها بيوت خطرة » (ص ١٧) . والوضع فى عكا يزداد حدة وخطورة « فمثلا معدل الازدحام سنة ١٩٧٠ ، فى الوسط اليهودى ١،٣ نفرا للغرفة ، بينما وصل ٢،٧٤ نفرا للغرفة فى الوسط العربى » (ص ٢١) . ومنذ ١٩٧٠ تفاقمت هذه الازمة الى حد الانفجار .

أما حول الوضع السكانى للعرب فى يافا ، فيدلل عليه اعتراف نائب رئيس البلدية بيرس أونيكوفسكى فى مقابلة مع « معريب » بتاريخ ١٤—١—٧٦ « حقا ، ان السكان العرب فى يافا لا يشملهم أى اطار فليس باستطاعتهم التسجيل لبرامج الازواج الشابة التابعة لوزارة الاسكان وكذلك ليس بامكانهم التسجيل لبرامج تحسين شروط السكن للعائلات التى تعيش بازدحام ثلاثة أفراد أو أكثر للغرفة الواحدة » .

ويؤكد الباحثان أبو كشك وجرايسى ان هناك ازدحاما من ١٠ — ١٥ فردا فى الغرفة وهذا فى ظروف أدنى من الحد الادنى المقبول .

* أين الدولة ووزارة الاسكان ؟! *

اذا اتفقنا ان هناك ضائقة سكنية فى الوسط العربى ، تزداد حدة سنة بعد أخرى ، نتيجة للتزايد الطبيعى العالى ونتيجة للنقص الرهيب فى الارض المخصصة للعمار ، فان من حقنا ان نسأل : ماذا تعمل ، ماذا تخطط الدولة ، وعلى وجه التحديد وزارة الاسكان لمواجهة هذا الوضع ؟

هناك حقيقة لا مجال لانكارها وهى ان الدولة عرقلت طول المدة اقامة خرائط هيكلية لضمان نهب أكبر مساحة من أراضى القرى العربية ، قبل اقرار الخرائط الهيكلية .

وهناك حقيقة ثانية لا مجال لانكارها ، وهى ان السلطة (وزارة الداخلية ، على وجه التحديد) أجلت ، قدر استطاعتها ، اقامة السلطات المحلية العربية ، المخولة الوحيدة بالمبادرة لاقامة خرائط هيكلية . وحتى الان فان أكثر من نصف القرى العربية، بدون سلطات محلية .

وهناك حقيقة ثالثة لا مجال لانكارها ، وهى ان كل الاراضى العامة التابعة للقرى العربية ، والتى كانت مسجلة باسم المندوب السامى لعدم وجود سلطة محلية ، ابتلعتها الحكومة بحجة انها « أراضى دولة » فمنعت استفادة القرى العربية منها .

وفوق كل هذا ، فان السؤال الذى يسأل هو : ما هى حصة الوسط العربى (١٤،٨٪ من السكان) من مجمل ميزانيات ومشاريع الاسكان فى الدولة ؟ على هذا السؤال يجيب الدكتور أبو كشك والدكتور جرايسى : « من الممكن الوقوف على النقص فى الاموال المخصصة من ميزانية وزارة الاسكان لسنة ١٩٧٠/١٩٧١ ، فلقد خصص ٩٣٪ من هذه الميزانية لمشاريع سكنية فى الوسط اليهودى ، ٧٤٪ لسد حاجة القادمين الجدد ، ٩٪ للاستيطان والمستوطنات القديمة فى مدن التطوير . أما النسبة المتبقية ، حوالى ٧٪ فمن المعتقد انها خصصت بغالبيتها للوسط اليهودى لايجاد حلول تخرج عن اطار القادمين الجدد أو مدن التطوير . أما الحد الادنى من المخصصات الذى يمكن أن يصل للوسط العربى فهو لا يزيد عن ١٪ من مجموع ميزانية وزارة الاسكان » . (ص ٤) . وفى معرض الاستنتاجات من هذا البحث يؤكد الدكتور أبو كشك والدكتور جرايسى على ضرورة رؤية « دور الدولة فى سد الفجوة الموجودة بين المجتمعين العربى واليهودى فى الدولة » فى مجال الاسكان . (ص ٤٦) .

ويصل هذا البحث فى الختام الى ضرورة اتخاذ بعض الخطوات لتخفيف أزمة السكن فى الوسط العربى أولها : « ١— توسيع مسطح البناء فى كل القرى العربية بحيث يشمل قطع أراضى الدولة الموجودة ضمنها أو بالقرب منها ، هذه المساحة تضمنها السلطات المحلية لفترة ٤٩ سنة بمبلغ يساوى ما تدفعه السلطات المحلية فى الوسط اليهودى ٢— بعد توسيع مسطح البناء يجب اكمال الخارطة الهيكلية ، بالتنسيق مع ممثلى القرية واشتراكهم وان يراعى عند وضعها استغلال أكبر مساحة ممكنة من أراضى الدولة للاغراض العامة » . (ص ٤٩) .

بالاضافة لهذين المطلبين الاساسيين لضمان الارض ، يجب أن يطرح بكل حيويته مطلب المساواة التامة فى والمساواة التامة للازواج الشابة العربية فى الحصول على القروض لشراء شقق ، وفوق هذا وقبله : قيام وزارة الاسكان ببناء وحدات سكن للازواج الشابة فى الوسط العربى ، أسوة بالوسط اليهودى .

ان الازمة السكنية العربية التى المخصصات للاسكان العربى ، تزداد حدة وعنفا وانفجارا سنة بعد سنة ، يجب ان توضع على بساط البحث وخوض معركة شعبية كلها . خلال السنوات الماضية دافعنا عن الارض بوصفها تعبيرا مكثفا عن الوطن ، ولكننا مدعوون ان ندرك ان الوطن ليس أرضا فقط . ان الوطن أرض ومسكن ! ■ .

---

١ — د. بكر أبو كشك و د. سامى جرايسى ، **الضائقة السكنية فى الوسط العربى** ، الناصرة : المجلس الشعبى للانعاش الاجتماعى ، هيئة الشؤون العربية ، ١٩٧٧ . (كراس على ستانسل) .

حى سكنى فى عكا ، البلدة القديمة ، حيث الازدحام والبيوت الخربة المهددة بالانهيار ..

ألدى العاملين أموال كثيرة وفائضة حقا؟

بقلم : يهوشع ايرغا
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة

تبحث الحكومة ووزارة المالية والاقتصاديون .. عن المذنب والمسؤول عن حالة التدهور الاقتصادى والذى يتمثل فى الغلاء الفاحش والتضخم المالى الذى سيصل هذه السنة على ما يبدو الى ٥٠٪ ويتوقع ان يصل فى سنة ١٩٧٩ الى ٧٠ — ٨٠٪ .

لم يعد هذا الوضع يمكن الحكومة من اتخام الجمهور بالاحاديث الخيالية الخاوية عن « عملية علاج الاقتصاد واشفائه » وعن « اعادة الروح الى الاقتصاد وتحريكه » والخ .. انهم يبحثون عن كبش فداء يلقون عليه تبعة هذا الوضع المخجل . وفعلا .. وجد الوزراء و « المختصون » ذلك « الكبش » : ان « المذنب » المسؤول عن هذا الوضع هو جمهور العاملين الذى يطالب بالحفاظ على قيمة اجره الحقيقية فى فترة التضخم المالى المتصاعد.

« لدى الجمهور مال اكثر من اللازم » — اعلن وزير المالية فى حكومة بيغن . وحين يتحدثون عن « مال اكثر من اللازم » انما يقصدون المرتب الشهرى . ولكنهم لا يذكرون شيئا عن الاثراء وعن تضخم رأس المال الابيض والاسود على السواء الذى يعد بالمليارات الكثيرة ويتجمع فى ايدى قلة من الاشخاص والبنوك والمقاولين واصحاب الصناعات وسماسرة البورصة .

فضيحة واسمها اجور العاملين

فى جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت التى عقدت فى ١٩٧٨/١١/٢٦ قدم السكرتير العام للهستدروت بيانا عن بحث اجراه معهد البحوث الاقتصادية للهستدروت كشف فيه ان اجور حوالى ٥٠٪ من مجموع العاملين الاجيرين فى اسرائيل يتراوح بين ٣٥٠٠ — ٦٥٠٠ ليرة اسرائيلية فى الشهر (الاجر الاجمالى وليس الصافى) . وقد كان عدد مجموع العاملين الاجيرين فى سنة ١٩٧٧ حوالى ٨٨١ الف عامل الامر الذى يعنى ان حوالى ٤٤٠ الفا من العاملين تقاضوا اجورا منخفضة بمستوى اجور الفاقة الاقتصادية .

ولكن لكى نعرف حقيقة الوضع ونكشف رياء الحكومة واصحاب العمل — ولاسفنا — ايضا رياء مختلف نشيطى الهستدروت — الذين لا يوفرون التصريحات الجميلة عن ضرورة « تشجيع الانتاج » والذين يزينون حفلاتهم دائما بالشعار البراق « كل الجهود نحو الانتاج » — نورد هنا بعض المعطيات عن اجور العاملين فى مختلف فروع الانتاج (*) .

فرع الاغذية !

فى الاتفاق الجماعى العام للعمال فى فروع : العصير والمربى والمعلبات ، نجد التفاصيل التالية (**)

مدة العمل فى المصنع	الاجر اليومى
مع الدخول الى العمل	٩٣،٠٠ ليرة
بعد نصف سنة	٩٣،٥٠ ليرة
بعد سنة	٩٤،٠٠ ليرة
بعد سنتين	٩٥،٣٥ ليرة
بعد ٣ سنوات	٩٧،٤٠ ليرة
بعد ٤ سنوات	٩٩،٤٥ ليرة
بعد ٥ سنوات	١٠١،٥٠ ليرة
بعد ٦ سنوات	١٠٣،٩٠ ليرة
بعد ٧ سنوات	١٠٥،٩٠ ليرة
بعد ٨ سنوات	١٠٨،٠٥ ليرة
بعد ٩ سنوات	١١٠،٤٠ ليرة
بعد ١٠ سنوات	١١٢،٦٠ ليرة
بعد ١١ سنة	١١٥،٦٠ ليرة
بعد ١٢ سنة	١٢٠،٥٠ ليرة

ان هذا الاتفاق يعطى للعامل بعد ١٢ عاما من الخدمة اجرا اجماليا مقداره ٣٠١٢،٥ ليرة فى الشهر لقاء ٢٥ يوم عمل . فحتى لو اضفنا الى هذا المبلغ كل الاضافات والمنح الخاصة (بريميا) يمكننا ان نفهم مدى الاهانة فى هذا الاجر .. اهانة للعامل والعمل . ولكى لا يكون مجالا للمغالطات نؤكد ان المال « الكثير » الذى يجنيه عمال فرع العصير والمربى والمعلبات هو نفسه الذى يجنيه سائر عمال القطاعات الاخرى فى فرع صناعة الاغذية وفرع صناعة النسيج وغيرها ونورد هنا بعض الامثلة بدون التفاصيل التى اوردناها فى الجدول الاول :

لقد تم التوقيع على اتفاق فى مصنع القهوة — « نميس » فى صفد فى ١٩٧٨/١٠/١ يكون بموجبه الاجر اليومى للعامل حال دخوله الى العمل ١١٢،٦٩ ليرة وبعد ١٢ عاما من الخدمة — ١٤٠،٣١ ليرة .

ويعنى هذا انه بعد ١٢ عاما من الخدمة يتقاضى العامل اجرا اجماليا شهريا قيمته ٣٥٠٠ ليرة وحتى اذا اضيفت لهذا المرتب زيادة بنسبة ٢٥ — ٣٠٪ من اضافات مختلفة فلن تكبر كثيرا اجرة العاملين الهزيلة فى هذا المصنع .

وبموجب الاتفاق الذى وقع فى فرع صناعة السجائر بين مصانع « دوبك » ومجالس العمال فى بنى براق واللد وصفد وحيفا تكون اجرة العمل اليومية ابتداء من ١٩٧٨/١٠/١ كما يلى :

مع بداية العمل	٨٠،١١ ليرة
بعد التثبيت فى العمل	٩٣،٨٤ ليرة
بعد ١٥ عاما من العمل	١٤٥،١٩ ليرة

فرع النسيج

لا يختلف الوضع فى هذا الفرع الانتاجى عنه فى فرع صناعة الاغذية .. كما يبين الجدول التالى للاجر اليومى :

*** القص والكى**

مع بداية العمل	١٠٦،١٣ ليرة
درجة « هـ » خاصة	١٣٤،٣٥ ليرة

*** خياطة بالماكنة**

مع بداية العمل ١ آ +	١٠٦،١٣ ليرة
درجة « هـ » خاصة	١٣٤،٣٥ ليرة

*** خياطة باليد ورزم**

اجور عمال البناء والاعمال العامة

الكثيرون يعتقدون بان وضع عمال البناء افضل منه بالنسبة للاخرين . ولكن قائمة الاجور التالية تظهر حقيقة وضعهم :

الدرجة	الاجر اليومى
عامل بسيط	١٢٧،٧٠ ليرة
عامل بسيط « ب »	١٣٦،١٠ ليرة
عامل بسيط « جـ »	١٤٨،٣٠ ليرة
درجة ب	١٥٦،٧٠ ليرة
درجة آ	١٧٠،٨٠ ليرة
درجة آ — آ	١٨٣،٣٥ ليرة
درجة آ — آ — ١	١٩٨،٤٠ ليرة
درجة ممتازة	٢٠٤،٨٥ ليرة
درجة ممتازة — ١	٢٢١،٠٥ ليرة
درجة ممتازة — ٢	٢٣٥،٦٠ ليرة
درجة ممتازة — ٣	٢٥٥،٦٦ ليرة
مساعد مدير عمل	٢٧٨،٨٥ ليرة

هنا اذا اجرى اى واحد منا حسابا للاجر الاجمالى الشهرى الذى يتقاضاه عامل البناء — الذى يقوم بعمل صعب وقاسى — يجد انه حتى اصحاب الدرجة الممتازة او مساعدو مدراء العمل يتقاضون اجورا زهيدة مقابل الارباح السمينة التى يجرفها المقاولون (الاجر الاجمالى لمساعد مدير العمل الشهرى ٦٩٧١،٢٥ ليرة . ولكن كم هو الاجر الصافى الذى يحصله ؟!) .

فروع المعادن والالكترونيكا

من المعروف انه فى فرع المعادن لم يكن هناك تقليص فى العمل .. بل ان العمل فى هذا المجال ليس سيئا . واصحاب هذا الفرع من العمل يشكون باستمرار من النقص فى الايدى العاملة . ولكن .. على ما يبدو لم يؤثر هذا الوضع على مستوى اجور العمال فى هذا الفرع .. كما يظهر فى الجدول التالى :

الدرجة	الاجر اليومى (بالليرات)	الاجر الشهرى بالليرات)
بداية العمل آ	١٢٠،٩٣	٣١٤٤
بداية العمل ب	١٢٣،٣٩	٣٢٠٨
درجة ١	١٣٠،٦٠	٣٣٩٦
درجة ٢	١٣٥،٥١	٣٥٢٣
درجة ٣	١٤٠،٥٤	٣٦٥٤
درجة ٤	١٤٦،٣٤	٣٨٠٥
درجة ٥	١٥٢،٢٢	٣٩٥٨
درجة ٦	١٥٨،٤٦	٤١٢٠
درجة ٧	١٧١٤،٠٧	٤٤٤٨
درجة ٨	١٨٣،٥٢	٤٧٧٢

بالامكان تقديم معطيات اخرى للبرهنة على مدى انخفاض اجور العمال الزراعيين وعشرات الوف عمال الخدمات المختلفة مثل عمال البريد وموظفى الحكومة الاخرين وعمال الفنادق والمطاعم .. ولكن لكى لا نطيل اكثر يمكننا ان نلخص بأن اكثر من نصف مليون عامل يتقاضون اجورا شهرية تتراوح نسبتها بين ٤٠ — ٧٠٪ من متوسط الاجور فى البلاد (فى تشرين اول الماضى بلغ هذا المتوسط ٨٤٢٨) . ان عشرات الوف العمال يكملون مداخيلهم من مخصصات الشؤون الاجتماعية . وبين المغبونين فى هذا المجال بشكل خاص الكثير من النساء العاملات والشبيبة العاملة والعمال والعاملات العرب المستغلون (بفتح الغين) اكثر والذين يعملون فى ظروف عمل غير ملائمة عموما .

اتفاقات الاجور لائحة اتهام
خطيرة تدين قيادة الهستدروت

ان جميع المعطيات المذكورة اعلاه اخذت من نصوص اتفاقات العمل التى تحدد اجور العاملين والتى وقعها ممثلو النقابات المهنية مع اتحاد اصحاب الصناعة . فاذا قارنا هذه الارقام مع نتائج معطيات تقرير ضريبة الدخل الذى يقول ان متوسط المصروفات العام للعائلة الواحدة فى اسرائيل حتى تشرين اول الماضى كان ٩٠٤٢٥ ليرة فى الشهر ، لن يكون من الصعب علينا ان نفهم ليس فقط مدى ضخامة الغبن والاستغلال اللاحقين بمئات الوف العمال فحسب ، بل نفهم ايضا ان العوز لم يعد من نصيب فئة هامشية قليلة من الشعب فقط — كما اعتادوا تسميتها — وانما الاجيرون وعمال الخدمات ايضا هم ضحايا السياسة الحكومية .. وهى سياسة معادية للعمال وتعمق الهوة بين الثراء وبين الفقر يوما بعد يوم .

ان اجور العمال المنخفضة لهى لائحة اتهام خطيرة لكل اولئك المسؤولين عن السياسة النقابية فى الهستدروت اصحاب التصريحات الطنانة عن « حرصهم على العامل » التى تتناقض مع موافقتهم على فضيحة الاجور المنخفضة .

وزراء بيغن سعداء بنجاحاتهم

فى ١٩٧٨/١١/٣٠ اعلن نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، فى الغرفة التجارية الاسرائيلية — الامريكية فى تل ابيب : « ان الانقلاب الاقتصادى هو قصة نجاح كاملة . فقد جلب معه النجاح للاقتصاد .. حين تغير الجو وتحسن وضع العامل فى الدولة بشكل جدى . وهذا الامر بالذات .. عليه ان يثير اهتمام ربابنة الاقتصاد » .

وهكذا كما نرى ان نائب وزير المالية يقدر ان وضع العامل فى فرع الصناعة او الخدمات هو وضع حسن حين يحصل على اجر اجمالى يساوى نصف معدل المصروفات للعائلة الواحدة .

وحسب هذا التقدير .. « نسى » نائب الوزير ان يقول .. كيف تحسن وضع اصحاب الصناعة بشكل جدى : لقد زادت ارباح مصانع الورق فى الخضيرة بنسبة ١٥٠٪ عنها فى السنة السابقة . وزادت ارباح « كونسين كور » الاحتكارى فى سنة ١٩٧٧ بنسبة ١٨٠٪ عنها فى سنة ١٩٧٦ . وزادت ارباح « تديران » بنسبة ٦١٤٪ وزادت ارباح شركة التامين « شمشون » بنسبة ٦٤٢٪ وشركة التامين « آريه » بنسبة ١٥٣٪ .. وزادت ارباح البنوك والبورصة بنسب اكبر .

ان محاولة الحكومة القاء تبعة التضخم والغلاء والفوضى التى تصيب الاقتصاد على العاملين تنبع من الرغبة فى اخفاء الاسباب الحقيقية لتدهور الاقتصاد .. وهى : صرف ثلثى الميزانية على المصروفات العسكرية والمغامرات الاستيطانية التى لا تشكل عثرة فى طريق السلام فحسب ، بل وتمنع اية امكانية لتخصيص الميزانيات المطلوبة للاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وتؤدى الى تقليص هذه الخدمات الحيوية . ان سياسة الحكومة تؤدى الى اثراء الاغنياء وتعمق الفقر بين اوساط الشعب اكثر فاكثر .

لكى نشفى الدولة والاقتصاد من الامراض ، هناك طريق وحيد وهى تغيير السياسة القائمة الى سياسة سلام ورخاء لجماهير الشعب .

(*) هذه المعطيات صالحة للفترة المبتدئة من ١٩٧٨/١٠/١ وتتضمن زيادة الاجر الاساسى بنسبة ٢،٥٪ (حسب اتفاق الاطار) وعلاوة غلاء بنسبة ١٢،٩٪ .

(**) هذه المعطيات لا تتضمن علاوة الغلاء بنسبة ١٢،٩٪ ابتداءا من ١٩٧٨/١٠/١ .

رسالة الجولان السورى المحتل

توضيح موقف من انتخاب السلطات المحلية

مجدل شمس السورية المحتلة — خاص بـ « الاتحاد » — نرجو نشر التوضيح الجوهرى التالى حول رسالة الهضبة التى نشرت فى جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٣—١٠—١٩٧٨ تحت عنوان : « أهالى الهضبة يشرحون لعضو لجنة حقوق الانسان الدولية معاناتهم المريرة تحت الاحتلال » .

فقد جاء فى الرسالة : « ان الغالبية الساحقة من السكان يطالبون على الدوام باعادة الحق لاصحابه ، واعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية باختيارهم وبالاقتراع الحر او بالتزكية حسب القانون الوطنى الذى كان معمولا به قبل الاحتلال . وكما هو الحال الان بالضفة الغربية والقطاع المحتلين » .

والصحيح هو انه جاء فى رسالتهم الاصلية انهم يطالبون على الدوام باعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية بواسطة الاقتراع الحر وحسب القانون الوطنى الذى كان معمولا به قبل الاحتلال او بالتزكية حيث ان الاقتراع الحر من خلال الغرفة السرية ومراقبة الاهالى لعملية الاقتراع والاشراف على فتح الصناديق وفرز الاصوات ، واقامة مجالس بلدية بموجب القانون الوطنى ، يعتبر عملا منسجما مع حقيقة ان أبناء الهضبة سوريون تحت الاحتلال ولهم خطهم الوطنى الذى يحرصون دائما على عدم الاخلال به او التفريط فيه بأى شكل من الاشكال . وأما التزكية ، التى يوافق عليها أيضا المواطنون فى الهضبة ، فهى موقف موضوعى تمليه ظروف الاحتلال على سكان الهضبة ، فى المرحلة الراهنة ، ليس الا . حيث ان السلطة المحتلة عينت مجالس محلية فى الهضبة من العناصر الممالئة لها والمنفذة لاغراضها وليس بناء على رغبة الاهالى أو تنفيذا لارادتهم . ولم يتمكن السكان رغم نضالهم المستمر ان يجعلوا سلطة الاحتلال تستجيب لمطالبهم وتنفذ رغبتهم باقامة مجالس بلدية منتخبة وعلى أساس القانون الوطنى وكما هو الحال الان فى الضفة والقطاع المحتلين .

لذا يستسيغ أهالى الهضبة الشرفاء — وهم الاكثرية الساحقة والحمد لله — موضوع التزكية حتى يتمكنوا من استرداد حقهم الطبيعى فى أن يعينوا (هم) ممثليهم فى مجالسهم البلدية ومن أجل اسقاط المجالس المعينة من السلطة المحتلة ، تلك المجالس الموظفة لخدمة أغراض السلطة وليس الاهالى. وينطبق عليها القول : « من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » . ولا يعنى القبول بفكرة التزكية ترك مطلب : « المجالس البلدية القائمة على أساس القانون الوطنى » . والتى تعبر عن ارادة الجماهير والمنبثقة عن الاقتراع الحر ، بل يعنى تبنى سياسة النضال المرحلى ، وحشد القوى ورص الصفوف والتحرك من خلال الامكانيات المتناسقة مع الظروف الموضوعية والامكانيات المتاحة » .

والخطأ الثانى الذى نود تصحيحه هو ان السيد يشعياهو توماشيك عندما زار قرية مجدل شمس وحقق مع المواطنين فى مشاكلهم الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلى ، واستفسر عن معاناتهم وعقد لقاءات مع عدد من شبان ومشايخ القرية فقد حل ضيفا على الاخ احمد على القضمانى المفروضة عليه الاقامة الاجبارية داخل حدود القرية من قبل سلطات الاحتلال وليس على أحمد علي الصفدي . فلا يوجد أصلا من يحمل هذا الاسم فى مجدل شمس .

بوليس الاحتلال يبحث عن كتب ومجلات فى سلفيت وفرخه

طولكرم — لمراسلنا — داهم رجال الشرطة التابعة لمنطقة طولكرم بعض البيوت فى سلفيت فى ٤ الجارى وقاموا بتفتيشها بحثا عن كتب ومجلات وجرائد .

وقد داهموا بيتى كل من حمدان الاسمر وعلى ناصيف واخذوا صورة لينين وعددا من صحيفة « الطليعة » المقدسية . ثم داهموا بيت سيدة تدعى الحاجة صفا معالي . وهي تعيش لوحدها فى المنزل . ولم يعثروا لديها على شىء . وقد سألوها عن كتب او صحف فاجابتهم بانها لا تقرأ ولا تكتب . بعدها توجه رجال الشرطة الى قرية فرخه وداهموا بيت السيد سمير ابو زيديه ولم يكن فى البيت . وقد حضر اثناء التفتيش حيث وضعوا ايديهم على كل ما لديه من كتب واعداد من « الطليعة » و « الاتحاد » ، وصور لاصدقائه يحتفظ بها فى البيت .

ويفيد مراسلنا ان المختار فى سلفيت كان يصحبهم فى اثناء التفتيش . اما فى فرخه فقد اصطحبوا اثنين من اهالي القرية حيث لم يكن المختار فى القرية .



من يرتكب الخطأ التاريخي؟!

يردد المسؤولون المصريون وتحذو حذوهم وسائل الاعلام المصرية نغمة « الفرصة التاريخية » ! ، التى خلقها اتفاق « كامب ديفيد » ، وطرحها امام الفلسطينيين وعليهم ان يهتبلوها .

وذهبت « الجمهورية » القاهرية الى حد دعوة الفلسطينيين الى نبذ قيادتهم الموثوق بها حتى لا يضيعوا عليهم « الفرصة التاريخية » ! فكتبت : « ان الزعماء الفلسطينيين لا يجوز لهم حرمان الشعب الفلسطيني من الفرصة التاريخية! التى تعرضها عليهم مصر »

واكدت ان اتفاقي « كامب ديفيد » يتضمنان اعترافا جليا بحقوق الفلسطينيين !! بعد ان نجحت مصر في اقناع الولايات المتحدة بأنه ليس بالامكان تسوية نزاع الشرق الاوسط دون ايجاد حل للقضية الفلسطينية !

وفي الوقت نفسه اعربت الصحيفة الساداتية عن دهشتها من هذا الوضع فأضافت : ليس من المعقول ان يكتفي الزعماء الفلسطينيون بدور المتفرج على ما يجرى ، اذ انهم يعارضون العمل الذى تقوم به مصر من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني (٤ كانون الاول ١٩٧٨) .

ومن اجل هذا اخذ حاكم مصر على نفسه مهمة التفاوض مع حكام اسرائيل على تطبيق « الحكم الذاتي » ! في الضفة والقطاع ، حتى في غياب حكام الاردن الذين منحهم اتفاق « كامب ديفيد » دورا جوهريا في عملية تمرير «الحكم الذاتي».

وحين تراءت امامه صعوبات تمرير هذه العملية لمعارضة الشعب الفلسطيني الشديدة في المنطقتين المحتلتين اقترح ان يشترك ببعثته وشرطته في اقامة نموذج « للحكم الذاتي» في قطاع غزة ليقتنع به سكان الضفة وبذلك يقوم «الحكم الذاتي » ويحقق الشعب العربي الفلسطيني امانيه (كذا) ..

ونشأ اصرار النظام الساداتي على ربط سريان مفعول « معاهدة السلام » ! المقترحة بينه وبين حكام اسرائيل ، بجدول زمني ، يتم بموجبه تطبيق « الحكم الذاتي » ، من رغبته في نفي تهمة عقد صلح منفرد لصقت به بحق .. فالجدول الزمني كان الشهادة على انه لم يتخل لا عن حقوق الشعب الفلسطيني !! ولا عن الحل الشامل ..

ولكن رفض حكام اسرائيل القاطع قبول هذا الربط الوثيق بين المعاهدة و « الحكم الذاتي » .. وصلابة معارضة الشعب الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، ورفضه هذا « الحل » دعا النظام الساداتي الى تعديل نغمة « الفرصة التاريخية » .. والانتقال الى موقف « اللهم اشهد اني بلغت ».

ففي مقابلة اجراها مكاتب « جروزلم بوست » ديفيد لاندو مع رئيس مجلس الشعب المصري صوفي ابو طالب ، قال ابو طالب : اذا رفض الفلسطينيون اتفاق الجدول الزمني وتحديد صلاحيات « الحكم الذاتي » فستمضي مصر في تنفيذ معاهدة السلام واقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل على الرغم من عدم تطبيق مخطط الحكم الذاتي .. فعندئذ لا يكون ذلك مسؤوليتكم (يا حكام اسرائيل) ولا مسؤوليتنا بل يكون خطأهم .. (٨ كانون الاول ١٩٧٨) .

وبهذا اراد ممثل النظام الساداتي ان يشهد العالم بقطاعاته العربية وغير العربية ان مصر بذلت كل جهد ، ونجحت حتى في اقناع حكام اسرائيل ، من اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولكن هذا الشعب وقيادته فوتا « الفرصة التاريخية » وارتكبا الخطأ الاكبر !!

والسؤال اية « فرصة تاريخية » يفوت الشعب الفلسطيني في رفضه « الحكم الذاتي » ؟ واي خطأ يرتكبه باحباطه مسعى النظام الساداتي « لاستعادة حقوقه » !!

لا نتصور ان حكام مصر يجهلون ما ينشر في الصحف الاسرائيلية حول مفهوم حكام اسرائيل « للحكم الذاتي » .. ولهذا فالحكم على هذا المخطط لا يكون في غياب تقويم هذا المفهوم .. ولعل نقطة البداية هي في الاصطلاح نفسه فحكام اسرائيل لا يرون الاقتراح المطروح على بساط البحث « حكما ذاتيا » بل « ادارة ذاتية » .

وهذا ما اتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية حول مفهوم حكام اسرائيل « للادارة الذاتية » سياسيا واقتصاديا كما صاغتها لجنة تقنية ترأسها مدير مكتب رئيس الوزراء الياهو بن اليسار .

ويتلخص مفهوم « الادارة الذاتية » السياسي فيما يلي :

* يستمر الحكم العسكري في الاشراف على المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) حيث ستقوم « الادارة الذاتية » التي تستمد بدورها صلاحياتها من الحكم العسكري .
* لن يكون التشريع من صلاحيات هذه الادارة ، اما اذا زعمت ذلك فسيعود الوضع السابق الى حاله اي تلغى الادارة .
* ويستمر في ظل الادارة الذاتية الاستيطان الكولونيالي كما تستمر سيطرة الحكم العسكري على الاراضي الاميرية التي تقدر بمليون دونم .
* وسيكون تطبيق الادارة تطبيقا تجريبيا يختبر الاحتلال خلاله قدرة العرب (عرب « ارض اسرائيل » في الضفة والقطاع) على ادارة شؤونهم وحياتهم اليومية .. ورغبتهم في التعايش مع الاسرائيليين وازالة شعور الكراهية بين الشعبين اليهودي والعربي . (« جروزلم بوست » والصحف الاخرى ١ و ٣—١٢—٧٨) .

اما مفهوم « الادارة الذاتية » الاقتصادي فيتلخص في النقاط التالية :

* لا يحق للادارة الذاتية ان تصدر نقدا خاصا او ان تقيم بنكا مركزيا فهذان الامران يعنيان قدرا معينا من الاستقلال ..
* لا يحق للادارة الذاتية ان تغلق الحدود بين اسرائيل والمناطق المحتلة او ان تمنع حركة الاموال والعمال بينهما ..
* من حق الادارة ان تفرض الضرائب على المواطنين العرب لسد نفقاتها ولكن المستوطنين (الكولونياليين) سيدفعون الضرائب لاسرائيل .
* لا يحق للادارة ان تفرض رسوما جمركية على البضائع الاسرائيلية ولكنها ستتسلم جزءا من رسوم الجمارك على البضائع المستوردة .

وهذا يعني ان المناطق ستبقى اقتصاديا ملحقا للاقتصاد الاسرائيلي وميدانا لاستثمارات الاحتكارات الاسرائيلية والاجنبية وسوقا للسلع الاسرائيلية ومصدرا للايدي العاملة الرخيصة ومزرعة متخلفة تعود للكولونيالية الاسرائيلية .

ويجب ان لا ننسى امرين حاسمين ان حكام اسرائيل اعلنوا بلهجة قاطعة انهم يرفضون اقامة دولة فلسطينية مستقلة .. وانهم سيلغون « الادارة الذاتية » في اللحظة التي يحاول فيها مجلس الادارة اعلان مثل هذه الدولة او يفشلون في تحقيق التعايش مع الاسرائيليين او مع المستوطنين الكولونياليين من امثال افراد عصابة « جوش ايمونيم » الفاشية .

والان من يرتكب خطأ تاريخيا اولئك الذين يتمسكون بحقوقهم القومية العادلة التي تساندها الامم المتحدة والرأي العام العالمي ام اولئك الذين يسيرون ضد تيار التاريخ ومسيرة الشعوب نحو تحررها السياسي الحقيقي ؟

لو قبل الفلسطينيون مثل هذا المخطط لارتكبوا اكبر خطأ في تاريخهم اذ انهم بذلك يوقعون على صك تكريس عبوديتهم .

ومن حظهم انهم وعوا هذه الحقيقة والتفوا حول قيادتهم الواعية ، منظمة التحرير الفلسطينية .

(ابن خلدون)

"صواريخ نوبل" مهداة الى الشعب الفلسطيني

من الان فصاعدا فان شارة « حمامة نوبل » للسلام ستلصق على رؤوس جميع الصواريخ وطائرات الفانتوم وقذائف النابالم لحرق مخيمات اللاجئين العرب الفلسطينيين !

رحم الله هنريك ابسن كبير ادباء النرويج الذى قال : « ان مجتمعنا البرجوازي كله يقوم على تربة تعج بجراثيم الرياء » .

ان من استمع الى مراسيم وضع اكليل السلام على راس السيد بيغن في اوسلو لا بد وانه شعر هذا الشعور نفسه .

ان السيد بيغن الذى تسلم جائزة نوبل للسلام يرئس حكومة دولة قطعت معها اكثرية دول العالم العلاقات الدبلوماسية بسبب تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبسبب تعاونها الوثيق مع النظام العنصري في جنوب افريقيا وعدوانها على الشعوب العربية .

والسيد انور السادات الذى تسلم النصف الثاني من الجائزة هو الاخر تلعنه جميع الشعوب العربية من الخليج الى المحيط .

السيد بيغن يقول انه ينتمي الى شعب الكارثة . صحيح . ولكن هل تقود سياسة السيد بيغن الى شيء اخر سوى الكوارث .

فليست الكارثة هي التي تصنع صاحبها بطلا بل القضية العادلة هي التي تخلق الابطال .

والمؤسف ان يأتي حكم لجنة نوبل على بيغن والسادات بدون العودة الى سجل تاريخ كل واحد منهما . وهذا مثل محاولة شفاء مريض بدون معرفة تاريخ مرضه واسبابه . وكثيرا ما يكون العلاج في مثل هذه الحالة ساما !

ان خطاب السيد بيغن في اوسلو لمناسبة تقلده وسام السلام لم يترك مجالا للشك في انه لا يضمر السلام مع الشعوب العربية خصوصا الشعب العربي الفلسطيني .

واعرب السيد بيغن في خطابه عما يضمر حقا فقال :

« حقا حين يكون القتال من اجل قضية لا يرقى الشك الى عدالتها عندئذ يصبح القتال واجبا انسانيا ساميا » !

فهل تغير موقف بيغن من شعار حكومات اسرائيل ان المكان الوحيد للقاء الفلسطينيين هو ساحة القتال ؟

لقد تصبب وجه السيد مرعي ، ممثل السادات الشخصي عرقا في عرس اوسلو ، حين قال السيد بيغن « ولكن يجب ان يكون معلنا ومعروفا ومؤكدا وملاحظا ان الذين يقاتلون من اجل الحرية يكرهون الحرب . فقد اخذنا ، زملائي وانا ، هذه الفكرة عن زئيف جابوتنسكي ، باتخاذه قدوة ، ومن خلال القدوة التي رسمها لنا جوزيف غريبالدي ، ولقد تعلم اخواننا في الروح ، حيثما كانوا ، تعلموا ذلك ايضا من معلميهم ومدرسيهم » !

اذن جميع حروب اسرائيل ، كانت نتيجة « عدوان عربي » عليها !!

وقد فارقت السادات اليقظة حين ارسل خطابه الى اوسلو قبل ان يطلع على ما سيقوله بيغن ولذا فهناك بوادر ازمة بسبب الاحراج الشديد الذى تعرض له السادات من خطاب بيغن .

فلقد القى السيد مرعي رسالة السادات مثل الببغاء قائلا :

« ان هدف تحقيق الامن لشعوب الشرق الاوسط وخاصة للفلسطينيين يتحرك تدريجيا نحو التنفيذ » .

وجاء هذا التصريح الغبي هدية من السماء لبيغن الذى قال :

« اني اتكلم عن اناس يرددون من اعماق معاناتهم اقدم الصلوات وهي ستكون في السنة القادمة في اورشليم » !

فأي سلام واي تحرك يتحدث عنه السادات ؟! ان صحف السادات ووسائل اعلامه لا تنفك عن الحديث عن التقدم المستمر ، المتواصل الذى لا نهاية له عن السلام ، ولكن لسان حال السادات يقول :

ليمت كل العرب ولا تموت المبادرة !

ولكن هذا التقدم في مساعي « السلام » الى ما لا نهاية يجري على ارض مشتعلة .. وان اختباء شاه ايران ، مثل تفتت « ابو الهول » في مصر ، هو نذير بما ينتظر « انبياء السلام » ! الكذبة واعداء الشعوب .

والحقيقة ان العالم العربي لم يشهد تحركا لقوى التقدم والسلام المناهضة للامبريالية مثلما شاهد في الاسابيع الاخيرة . فقمة بغداد التي القت ظلا ثقيلا على مؤامرة السادات — بيغن — كارتر تلاها اجتماع ممثلي القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية من جميع انحاء العالم العربي في دمشق . وانعقد في الاسبوع الماضي مؤتمر تجمع القوى الشعبية في المغرب وادانت فيه وفود العالم العربي بشدة مبادرة السادات ، التي وصفها ممثل التجمع الوطني التقدمي المصري ، لطفي الخولي بمؤامرة امبريالية على الشعوب العربية .

وتفيد انباء مصر ان ريحا صرصر تهب بين اعمدة الازهر ومن يدري متى يعلو النداء لطرد فرعون مصر بعد شاه ايران .

ان اخر الانباء التي اوردتها وكالات الانباء هي ان الامتعاض يعم مصر على منح بيغن جائزة للسلام .

ان مجرد منح الجائزة لبيغن يتناقض مع جميع قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط التي ادانت اسرائيل . ومن مفارقات الزمن ان اللجنة الثالثة للامم المتحدة اتخذت قرارا بادانة اسرائيل بالعنصرية في الاسبوع نفسه الذى تقلد فيه بيغن جائزة نوبل للسلام في اوسلو .

ومن السابق لاوانه التكهن عما اذا كانت هذه الجائزة نعمة لاسرائيل او نقمة عليها ! ولعل صحيفة هآرتس رأت الاحتمال الثاني فكتبت عشية احتفال اوسلو :

« رحلة من الافضل الاستغناء عنها .. « وانه » .. من الافضل ان يتنازل (السيد بيغن) عن الرحلة حتى لا يعرض نفسه واسرائيل لردود فعل عدائية » ..

ويبدو انه لم يفت « هآرتس » ان صواريخ نوبل ستوجه الى قلب الشعب العربي الفلسطيني في مخيماته .. وان الجمعية العامة للامم المتحدة ستخلع بنفسها قلادة الوشاح عن صدر بيغن والسادات .

صليبا خميس

معاهدة انقاذ!!

قدم رئيس الوزراء المصري الجديد مصطفى خليل برنامج حكومته الاقتصادي الى مجلس الشعب المصري . وكان البرنامج مليئا بالوعود بتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لملايين الكادحين المصريين والحد من التلاعب بالاسعار وكبح الارتفاع السريع في اسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية .

ولا شك في ان وعود رئيس الوزراء المصري تستند على الامال المعقودة على توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة . فهذه المعاهدة ، قدمها التلفزيون الى الشعب المصري وكأنها « البلسم لكل جراحه » و « الدواء الشافي لكل دائه » ونهاية لكل مشاكله !

وقد رأينا كيف رفعت الدعاية المصرية الرسمية شعار « السلام هو الحل » ! وكتب احد الصحفيين المقربين الى السادات في الصيف الماضي : « اذا اردنا ان لا نموت جوعا فعلينا ان نحل بسرعة ازمة الشرق الاوسط » !

ولكن الخبراء الاقتصاديين يؤكدون على ان « معاهدة السلام » المرتقبة لن تحل ازمة مصر الاقتصادية والاجتماعية بل على العكس ستزيدها حدة ، خاصة اذا علمنا ان هذه « المعاهدة » ستعزل مصر عن العالم العربي . حتى كبار اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين زاروا الشرق الاوسط في اواخر تشرين الثاني الماضي حذروا الحاكم المصري انور السادات من مغبة الاعتقاد بأن بامكانه الحصول على مساعدات مالية كبيرة من الولايات المتحدة — على شكل « مشروع مارشال للشرق الاوسط » او غيره — وذكروه بالقيود التي وضعها الكونغرس الامريكي حول المساعدات الخارجية .

لقد اثبتت سياسة « الانفتاح الاقتصادي » التي انتهجها السادات انها لن تحل قضايا مصر الاقتصادية والاجتماعية لان الشيء الرئيسي بالنسبة للرأسماليين الاجانب هو الحصول على اكبر قدر من الارباح ولا تهمهم اطلاقا مصالح مصر الوطنية الملحة .

ومن المؤكد ان يقل اهتمام الاغنياء المالكين في مصر ، بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة ، بمصالح مصر اكثر فاكثر . وستجد مصر نفسها في نهاية المطاف في قبضة الامبريالية والكولونيالية الجديدة التي يؤلف الصهيونيون جزءا منها .

لقد كتب المراقبون عن ازمة مصر الاقتصادية والاجتماعية واكدوا انها ازمة ,ستحكمة تضاف الى ازمتها السياسية والقومية .

وانا لا اريد ان اعالج الاسباب الموضوعية والذاتية لهذه الازمة وانما اريد فقط ان اطلع القارىء على بعض مظاهر هذه الازمة اعتمادا على ما تكتبه الصحف العربية والعالمية .

ولنأخذ اول ما نأخذ القاهرة — اكبر العواصم الافريقية — والتي يبلغ عدد سكانها اكثر من ٨ ملايين نسمة . انها تعاني الان من عدة مشاكل : القاذورات مكدسة في الشوارع حتى في احسن الضواحي . وتظهر اكثر فاكثر ، في الطرقات وارصفة الشوارع ، الحفر وتبقى بدون تصليح . النظام التلفوني يعاني من التشويش التام وتقول صحيفة « نيوزويك » الامريكية ان النظام التلفوني في مصر هو اسوأ نظام تلفوني في العالم . « فمتلفن » واحد فقط من بين كل اربعة « متلفنين » يحصل عمليا على الرقم الذى يجرب الاتصال به . وينخفض هذا المعدل في ذروة ساعات العمل . فهذا النظام يروح في نوع من الغيبوبة الميكانيكية وتختفي منه حتى نبرات قرص التلفون . ونادرا ما يتمكن احد من الاتصال بارقام تلفون البوليس او الاطفائية . ويستحيل في معظم ساعات اليوم الاتصال بمركز القاهرة التجاري من المطار ، الذى يقع على بعد ٢٠ ميلا فقط . ويضطر بعض رجال الاعمال الغربيين الى استخدام اجهزة الارسال الخاصة بهم ليبقوا على اتصال دائم بمكاتبهم . ويتطلب اصلاح النظام التلفوني في مصر اصلاحا جذريا وهذا يكلف ٢٠ مليار دولار !

بالاضافة الى ذلك هناك ازمة السكن الخطيرة والحاجة الماسة الى اعادة بناء نظام المجاري وتصريف المياه القذرة .

وخلافا للتوقعات فان اسياد الارض المصريين الذين يبنون في القاهرة يساندون البرجوازية العقارية ولذلك ارتفعت في ضواحي القاهرة ايجارات المساكن ٥ — ١٠ مرات . فالشقة التي كانت تكلف بين ٦٠ — ٨٠ جنيها مصريا شهريا قبل سنوات قليلة فقط اصبحت تكلف الان بين ٥٠٠ — ٦٠٠ جنيها (اي بين ١٣٠٠٠ — ١٥٦٠٠ ليرة اسرائيلية) !!

هذا في الاحياء البرجوازية . اما الفقراء فان الالوف منهم ليس لهم مكان يأوون اليه على الاطلاق .

في العقد الاخير ازداد عدد سكان القاهرة بحوالي ثلاثة ملايين . وجاءت هذه الزيادة في الاساس بسبب تدفق الفلاحين الهاربين من الفقر المنتشر في قراهم . ولكن اكثرية هؤلاء الفلاحين لم يجدوا في العاصمة ولا في المدن الاخرى لا العمل الدائم ولا الوسائل المادية اللازمة للعيش .

ومعروف ان الارض الصالحة للزراعة في وادي النيل محدودة وهي تشكل مشكلة دائمة . فخلال ربع قرن تضاعف عدد سكان مصر واصبح الان حوالي ٤٠ مليونا ، بينما لم تزد مساحة الاراضي الزراعية الا بمقدار الثلث ، وحتى هذه الزيادة كانت بفضل بناء خزان اسوان العالي بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وهناك الان اقل من دونم من الارض الزراعية لكل مصري .

وتتحدث الصحف المصرية عن المخصصات المالية الهزيلة للاسكان والزراعة وحتى للتعليم . ونسبة الامية في البلاد تزداد بدلا من ان تنخفض !

وجاء في التقرير السياسي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر الذى اقره مؤتمر الحزب :

« ان جوهر الازمة الاجتماعية في مصر ، التي هي ملازمة بالضرورة ، للازمتين الوطنية والاقتصادية هو اختلال القيم بسبب غياب العدل الاجتماعي وانعدام الكفاية . فبينما يبلغ متوسط دخل الفرد ٢٠٠ جنيه في العام — وهو من احط المستويات في العالم — فان التفاوت في الدخول رهيب . ولما كانت مصر من البلاد التي اختبرت بعد ثورة يوليو ، (١٩٥٢) وسائل التنمية ووضعت حدا اعلى للمداخيل ولاعادة توزيع الدخل وصادرت رأس المال الكبير ، فالواقع الاجتماعي الحالي يولد في نفوس الاجيال الشابة حالة من عدم الاطمئنان الى حاضرها ، وتغريها بالتفكير المستمر في هجرة بلدها وتغري الكثيرين من الافراد بتحصيل الثروات عن طريق المغامرة والتهريب والاعمال المريبة طبعا ، لا عن طريق العمل المنتج . ولا بد من الاشارة الى ان الاجيال الشابة قد تعرضت لحملة استهدفت غسل دماغها وتشكيكها في ماضيها الوطني والقومي القريب المليء بالنضال الوطني والاجتماعي المعادي للاستعمار والصهيونية والداعي الى العدالة الاجتماعية .

« وكل ما يقال اليوم عن وجود ازمة اجتماعية تتمثل في عدم الانتماء وعجز الشباب عن تكوين اسرة والتحلل الخلقي وانتشار الرشوة والفساد وغير ذلك من الامراض الاجتماعية .. نقول ان هذا كله لا بد وان يستفحل اكثر فاكثر بسبب العجز عن حل قضايانا الوطنية والاقتصادية بما يخدم جموع الشعب » .

وكتب مشيل النمرى في صحيفة « الحرية » التى تصدر في بيروت :

« اول ما يشعر به الزائر الى مصر هو انعدام الثقة بنظام السادات . فحتى الذين يستند اليهم نظام السادات انفسهم لا يثقون بحكمه وبامكانية استمراره .. كادرات الدولة لا تثق بالحكم .. حتى تلك الاجهزة التي يعتمد عليها النظام في ملاحقة الوطنيين والتقدميين والدمقراطيين . اجهزة وظيفية تمارس عملها بدون قناعات في الغالب وبصورة بيروقراطية . ولعل هذا ما يفسر وجود اجهزة تراقب الاجهزة واخرى تراقب الاجهزة التي تراقب الاجهزة وقس على ذلك » .

واضاف :

« الرأسمالية الطفيلية الحاكمة تنهب مصر وتهرب اموالها الى « الخارج » وترفض توظيفها واستثمارها في مصر من جديد . عثمان احمد عثمان « نسيب » وقريب السادات وصاحب اكبر شركة مقاولات « مصرية » يؤكد المطلعون ان ٩٠ بالمئة من ارباح شركته ، يقوم هو بتهريبها الى البنوك والمصارف الاوروبية .

« ان عدم الثقة بنظام السادات وبامكانية استمراره يدفع المستثمرين (الاجانب) الى الحذر الشديد في توظيف اموالهم الا اذا توفرت لهم شروط يمكن ان نسميها « بصفقة العمر » حسب التعبير الدارج على غرار صفقة مشروع الاهرام الذى اضطر السادات مرغما الى التراجع عنه تحت ضغط المعارضة والفضيحة التي اثارها المشروع والتي اصبحت على لسان كل مواطن مصري . على اثرها اطلقت صحيفة « الاهالي » نداءها المدوي الذى كان له فعل السحر في اوساط الجماهير المصرية : « نستحلفكم بالله الا تبيعوا مصر » . وللمناسبة فان فضيحة « هضبة الاهرام » هي التي اطلقت العبارة التي ذهبت مثلا : « نظام ١٥ مايو نظام العيب لا يعرف العيب » .

واضاف مشيل النمرى أيضا :

« ترى الاوساط الصحافية والسياسية في مصر ان نظام السادات قد وصل الى نهايته وانه لا مخرج للبلاد من ازماتها العديدة بغير تغييره .

« وليس هناك ما يزعج السادات ويفقده صوابه اكثر من الحديث عن قرب انهيار نظامه . وهو على الرغم من محاولته الظهور بمظهر المستخف بهذه « الاقاويل »

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

علي عاشور

وكيف ستحافظ هذه اللجنة على الارض

قرانا في صحيفة الانباء ان زيدان عطشه بادر الى عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية « الدرزية » (!!) في عكا حيث تقرر اقامة لجنة للمحافظة على الاراضي في هذه القرى يركزها هو ، ومستشارها القضائي نسيب شنان ومستشارها الزراعي الدكتور فاضل منصور .

وهنا يتبادر الى الذهن سؤالان : اذا كانت اللجنة من رؤساء المجالس المحلية فما دخل زيدان عطشه حتى يكون مركزا لها . واذا كانت هناك حاجة للجنة خاصة للمحافظة على الارض فلماذا لا يعمل هؤلاء الرؤساء ضمن لجنة الدفاع عن اراضي العرب ؟ لا نوجه السؤالين الى احد من اعضاء اللجنة . فنحن نعرف الجواب .

زيدان عطشه الذى فقد هو وحزبه ثقة الجماهير يحاول ان يركب على حصان جديد .. حصان السلطات المحلية الدرزية .. ولكن لماذا لا يتم العمل في اطار لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ؟ لان زيدان عطشه من دعاة الانعزالية وصاحب النظرية القائلة بأن للدروز مشاكلهم الخاصة . وما هي المشاكل التي يعاني منها الدروز دون غيرهم من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ؟ انها مأساة التجنيد الاجباري المفروضة عليهم . ولكن زيدان عطشه يؤيد التجنيد الاجباري فما هي المشكلة الخاصة اذن !

جاء في الخبر نفسه ان عطشه اكد ان اللجنة تقر حق الحكومة في استملاك الاراضي لاغراض التطوير ومقتضيات الامن والمصلحة العامة .

بعد تأكيد زيدان عطشه على هذا الامر نتساءل :

ما هي الحاجة لاقامة مثل هذه اللجنة للمحافظة على الاراضي . وكيف ستحافظ على الارض ما دامت تقر حق الحكومة في الاستيلاء عليها ؟!

لقد نهبت اراضي العرب بما فيهم الدروز بحجة الامن والمصلحة العامة ! هكذا سلبت ارض سخنين وعرابة وام الفحم ويركا وبهذه الحجة تنهب اراضي كسرى ويانوح وكفر سميع . فماذا بقي للجنة زيدان ان تفعله ، وكيف ستحافظ على الارض .

اننا نحذر رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية مما يحاول ان يقودهم اليه زيدان عطشه وهو التسليم بما تبقى من اراضي ابناء الطائفة الدرزية لادارة اراضي اسرائيل كي تبنى عليها المستوطنات اليهودية .

ان مثل هذا الموقف سيسهل على السلطة ليس فقط تمرير مخططاتها لتهويد الجليل وانما لتهويد الكرمل ايضا . فحذار حذار من الانجرار وراء مزايدات زيدان عطشه وغيره من الذين يبيعون مصالح ابناء الطائفة من اجل خدمة سياسة السلطة العنصرية ومن أجل المحافظة على مناصبهم ومقاعدهم .

ان مؤامرة فرض التجنيد الاجباري على ابناء الطائفة الدرزية باهظة ، وما زال شباب الطائفة يدفعون ثمنها بأرواحهم ومستقبلهم ومصيرهم وعلى رؤساء السلطات المحلية ان يمنعوا تمرير مؤامرة جديدة على اراضي ابناء الطائفة بقيادة المنتفعين منهم والسلطويين .

على رؤساء هذه السلطات المحلية الا ينقادوا وراء مخططات عطشه وغيره وعليهم ان يعرفوا ان موقعهم الطبيعي والصحيح هو مع رؤساء السلطات المحلية العربية وفي لجنة الدفاع عن الاراضي العربية .

عليهم ان يتحرروا من الاتجاه الطائفي الانعزالي الذى املته عليهم السلطة وان يشاركوا ابناء شعبهم العربي في النضال من اجل المحافظة على حقهم في البقاء على ارض الوطن بكرامة وحرية واباء .

على رؤساء هذه السلطات المحلية والذين منحهم ابناء طائفتهم الثقة ان يحترموا ناخبيهم بالنضال من اجل تحسين اوضاعهم ووضع حد لاستمرار مؤامرة التجنيد الاجباري .

ليس هناك اي حق لزيدان عطشه وغيره ان يتاجروا بكيان وكرامة ابناء الطائفة العربية الدرزية . وعلى رؤساء السلطات المحلية في القرى الدرزية وغيرها ان يدركوا هذه الحقيقة . فابناء هذه الطائفة العربية الاصيلة لم تعد تنطلي عليهم سياسة التمويه والخداع والعبث بمصالح الناس .

(ابن اياس)



لـــلادب والثقافـــة

تحية الاصدقاء والادباء العـــرب فى اسرائيـــل الـــى الشاعـــر الفلسطينـــى عبـــد الكريـــم الكـرمـــى « ابـــو سلمـــى »

بمناسبة منح الشاعر الفلسطينى عبد الكريم الكرمى « ابو سلمى » جائزة اللوتس الادبية ارسل عدد من اصدقاء الشاعر من المثقفين والادباء العرب فى اسرائيل برقية تهنئة وتحية الى الشاعر . فيما يلى نص البرقية :

استقبل قرار اتحاد كتاب اسيا وافريقيا منحك جائزة لوتس بترحيب الادباء والمثقفين العرب فى اسرائيل القدامى الذين عرفوك ، والمحدثين الذين تعرفوا عليك عبر دواوينك واشعارك . جميعهم يثمنون عاليا شعرك الانسانى — الوطنى الغزير ويقدرون باحترام كبير مساهمتك فى النضال من اجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

لم تكن من رعيل شعراء فلسطين الثوريين الاول فى ايام الانتداب فحسب بل برزت فى اذكاء جذوة النضال القومى الفلسطينى حتى بعد نكبة ١٩٤٨ وانحسار الحركة القومية الفلسطينية حتى عام ١٩٦٤ حين انبعثت هذه الحركة بقيام منظمة التحرير الفلسطينية . ومنذ تلك اللحظة رفعت عاليا علم حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية لا بشعرك الثورى فحسب ، بل بصوتك الهادر فى المؤتمرات الدولية التى شاركت فيها .

لقد اسهمت مساهمة كبرى فى التراث الثقافى الفلسطينى الذى رضع ويرضع منه شعراؤنا وادباؤنا .. وان فصلت الحدود بيننا الا انها لا تقدر على حجب اناشيدك عنا .

من عبر الحدود نرسل اليك بتهانينا وبتقديرنا العالى الذى تستحقه . ونتمنى لك الصحة والعافية والعطاء المثمر المستمر .

الموقعـــون

حنا **ابراهيم** ، سليم **القاسم** ، سميح **القاسم** ، سالم **جبران** ، منعم **جرجورة** ، سهام **داوود** ، توفيق **زياد** ، اميل **حبيبى** ، توفيق **طوبى** ، محمد على **طه** ، صليبا **خميس** ، زاهى **كركبى** ، ابراهيم **مالك** ، نظير **مجلى** ، جمال **موسى** ، رياض **مصاروة** ، سلمان **ناطور** ، محمد **نفاع** ، حنا **نقارة** ، عفيف **سالم** ، نايف **سليم** ، عبد **عابدى** ، على **عاشور** ، فوزى **عبد الله** ، سميح **صباغ** ، جمال **قعوار** ، اميل **توما** .

معاهـــدة انقـــاذ ـ بقيـــة

و « التطاولات » كما يطلق عليها ، فانه عمليا منذ ان تكشفت آفاق « مبادرته الاستسلامية » وهو يعيش تحت كابوس هذا الخوف .

« ولعل خوفه هذا هو الذى دفعه الى محاولة ادخال القوات المصرية المسلحة فى اللعبة السياسية ، وهو ما يحدث فى مصر للمرة الاولى منذ ثورة ١٩٥٢ حيث كان يحرص باستمرار على الحفاظ على المؤسسة العسكرية بعيدا عن النزاعات السياسية . لكن السادات امام شعوره بالمخاوف الجدية التى تواجهه اندفع على طريق تاليب الجيش ضد القوى السياسية المعارضة لنظام حكمه ..

« وتؤكد الاوساط السياسية فى مصر استياء ضباط الجيش من محاولة السادات زج الجيش فى صراع مع القوى المعارضة للسلطة وتحويله من جيش وطنى مهمته الدفاع عن ارض الوطن وحماية ترابه الى اداة لقمع الجماهير وتثبيت سلطة السادات .

« وهذا يفسر ايضا اقدام السادات على اقالة العديد من الضباط الكبار الذين اظهروا بشكل او بآخر انزعاجهم من هذه اللعبة الخطيرة » .

قصة محلية

شارات في الطريق الى غويانا

● بقلم : سلمان ناطور

سجل يا مستر ! كل مساء يسالني طفلي الصغير : « ماما .. لماذا يحمل الاطفال الى الروضة اكياسا فيها الخبز والجبنة والتفاح .. وانا لا احمل شيئا ؟ » . تسالني بماذا اجيب الطفل ؟ وماذا اقول له ؟ أحدثه عن والده الذي تركنا قبل خمس سنوات.. لا . لا هو لم يتركنا . اجبروه .. اخذوه في منتصف الليل . الى اين ؟ لا اعرف . يقولون انهم شاهدوه آخر مرة في منطقة تسمى الدفرسوار .. التي تقع ... لا اعرف . مات زوجي . اقول لك الحقيقة ، لقد اجبروه ان يموت .. نعم .. نعم لا تستغرب .. اجبروه ولا اعرف لماذا . هو كذلك لم يعرف لماذا اجبروه . لقد احب الحياة ولم يفكر بالانتحار. لقد احب الاطفال، احبني كثيرا يا مستر .. لم يكن يترك البيت لليلة واحدة لانه كان متعلقا بي وباطفاله ... عندما احضروا جثته قال لي الرابي انه بطل . ضحكت وكانت الدموع تسح من مقلتي . ضحكت .. ضحكت .. لا تسخر مني .. هه .. كان زوجي بطلا .. الرابي يسخر مني ومن اطفالي .. لقد تحول زوجي الى بطل بعد ان اصبح طفلي جائعا .. وانـــا اصبحت لا اعرف شيئا .. استيقظ في الصباح .. اوقظ اطفالي ليذهبوا الى المدرسة .. اخرج من البيت .. اعود الى البيت .. يعود اطفالي .. اخرج في المساء .. أعود .. اجدهم نائمين .. اقبلهم واحدا واحدا .. واختبيء في فراشي .. استيقظ مذعورة ، انسى انني اقفلت الباب .. اقوم اسخر من نفسي لانني اصبحت امراة غبية .. وزوجي اصبح بطلا .. هه .. زوجي يا مستر كان اسمه «درور» .. هل تعرف ما معنى درور ؟ لا تعرف ؟ حسنا .. يعني حرية . هل تعرف لماذا اسموه « درور » ؟ لانه ولـد في قرية صغيرة تبعـد عشرة كيلـو متـرات عـن وارسـو .. بعـد يومـين مـن دخـول الجيش الاحمر الى المدينة .. فهمت يـا مستر .. قبل ان ينحروا زوجي قال لي ودمعت عيناه .. لقد بكى زوجي يا مستر قبـل ان يذهب ليموت ، ولكنه ضحك ، هل تعرف لماذا ضحك ؟ انا ضحكت كذلك ، لقـد قال ان اصدقاءه ينادونه « علبة غيارات » ، نعم غيارات سيارة ، لماذا تضحك يـا مستر ؟ هذا لا يثير الضحك ، لقـد ضحك زوجي وانتحر ، لا تسخر منه ! انه مسكين ، انه ليس بطلا ، لا تسخر منه ! اسخر منهم .. منهم يا مستر.. ربما كان زوجي « درور » المجنون .. الاهبل .. المسطول .. الهووس .. لكنه درور .. والله العظيم . هكذا اسمته أمه عندما دخل الجيش الاحمر مدينة وارسو . على فكرة ، هل تملك سيارة ؟ سيارة عاديـة ، لا يهم ان كانت امريكية .. او يابانية .. او موديل السبعين .. او حتى « ترانطا انتيكا » .. لا يهم . علبة الغيارات متشابهة في جميع هذه السيارات .. قال لي زوجي قبل ان ينحروه انـه علبة غيارات لانـــه يجب ان يكون «المشحما ومزيتا» اربعا وعشرين ساعة .. ولا يملك القدرة على الانفعال .. وينتظر الى ان يقول المذياع « حبـة تفاح » فيتحرك الغيـــار الاول .. « حبة تفاح » يعني يجب ان يحمل رقمه الشخصي .. ويترك عمله وبيته ويسرع الى المعسكر.. بعدها يصنف.. صنف ممتاز .. جيد جدا .. غير كاف .. و «صابون» يعني لا يقاتل .. فيحملونه بندقية ويقف امام رجـل ضخم الجثة ويصرخ : قف . فيقف . عندها يخرج من الغيـــار الثاني . ويدخل في الثالث . يأتي الرجـل الضخم ويوزع الاوامر .. ثم تـأتي سيارة وتحمله الى الميدان .. ويدخل في الرابع .. يعني اما ان يقتل او ان يُقتل .. ان يعود او لا يعود .. قال لي زوجي يا مستر .. في هذه اللحظات لو انني أملك القدرة على الانفعـال كنت سأفضل الانتحار .. ولكن مـا يؤلمني يا مستر هو ان زوجي انتحر دون ان يملك القدرة على الانفعال .. ولهذا يسخرون مني ويسمونه بطلا .. هل تعرف لماذا انا غبية يا مستر ؟ انهم يعدوننا للانتحار .. يهيئوننا لنسقي اطفالنا السم .. ونطلق الرصاص على انفسنا .. لان انتحارنا بطولـــة .. هكذا قال الرابي العازار .. « لقـد خلقنا لنموت .. ولننجب اطفـــالا ويموتوا .. وسنقهر اعداءنا عندما يدركون اننا انتحرنا ابطالا .. وتركنا الخراب في المدينة » .. لقد تسابقنا على الانتحار .. كل منا أراد ان يكون الاول .. هكذا ازدادت شهوة رجالنا في نحر نسائهم واطفالهم .. وهكذا يسموننا ابطالا .. لقد كنا نخاف يا مستر .. كنا نعتقد اننا نخاف من رجال هيرودوس .. نحن لم نعرفهم ولكن الرابي العازار قال لنا انهم يريدون ان يذبحونا .. انهم يريدون ان يلقوا بنـــا في البحر .. يريـدون القضاء علينا .. نعم القضاء علينا .. ولهذا فضلنا ان ننتحر .. ليس لاننا كنا نخاف من رجال هيرودوس .. وانما كنا نخاف ان يكون الرابي كاذبا .. وان يكتشف اطفالنا الحقيقة .. نحن نصبح ابطالا فقط عندما ننتحر .. ونستر على الخوف الذي يزرعه الرابي في قلوبنا .. ابطـــال في الهروب من الفضيحة .. ولهذا يريدوننا ان ننتحر .. كي تظل قامة الزعيم منتصبة .. هل تعرف الان لماذا قتـــل زوجي في منطقة الدفرسوار ؟ .. انا اخاف على اطفالي يا مستر .. انا لا اريدهم ان يجرعوا السم ..

لقـــد سالني طفلي : « ماما لماذا يكرهوننا ؟ » . لقد كان يرتعد .. من شدة الخوف .. سمع ان قنبلـــة انفجرت في المدرسة .. قتل اطفال .. لم يعرف من قتلهم .. لم يعرف لماذا قتلوا . قالت المعلمة : انهم يكرهون الاطفـــال . انهم يكرهوننا . لانهم وحوش . لانهم شعب يعرف الكراهية فقط . ويريدون القضاء علينا .

سالني طفلي : ماما .. « ألا يوجد عندهم اطفال ؟ » ! بماذا اجيب طفلي يا مستر ؟ ماذا اقول له ؟ طفلي اصبح يكره .. انه حتى الآن لم يتعلم مـا معنى ان يحب .. ولكنه يعرف جيدا ما معنى ان يكره .. اصبح يكره .. يخاف .. يرتعد .. ماذا اقول له ؟ لماذا يقتلون الاطفال ؟ انهم يعيشون بيننا .. نشتري منهم التفاح والتين والفستق حلبي .. ان اطفالهم يعملون في مزارعنا .. وطفـــلي يكرههم .. يكرههم جميعا يا مستر .. هكذا تعلم في المدرسة .. هل تعرف لماذا يكرههم ؟ لان المعلمة لا تكذب .. لانه يخاف ان تحني المعلمة قامتها .. لقد كان طفلي كئيبا عندما قلت له بان اطفالهم تقتلهم القنابل .. لم يصدق .. لقد ارتعد خوفا .. وانا خفت ان اقول له من يقتل اطفالهم .. لماذا لا ننتحر يـا مستر ؟ .. انـــا اخاف واطفالي يخافون .. والمعلمة .. والرابي .. كلنا نخاف .. نخاف ان نكتشف باننا نكـــذب على انفسنا .. ولكنهم مستمرون .. مستمرون لا يتوقفون عن التمويه والنفـــاق . ولكن ما ذنب اطفالنا ؟ أليس من حقهم ان يعيشوا دون خوف وكراهية ! قل لهم .. قل لهم يا مستر .. قل لهذا الزعيم ان طفلي لا يحمل كيس الخبز والتفـاح والجبنة الى الروضة ! قل للرابي العازار ان ابنتي اصبحت عاهرة ! . تسجل على فخذيها تاريخ هلاكنا .. قل لهم يا مستر ان هـــؤلاء الذين يحاصروننا ليسوا من رجال هيرودوس .. انهم ينادوننا .. ان نكف عن قتل اطفالهم .. واطفالنا . قل لهم يـا مستر ان طفـــلي كاطفالهم يعيش في مخيم .. لكنه يخاف .. يرتعد .. يتمزق .. يموت شيئا فشيئا .. ان انا واطفالي نريد ان نعيش .. قل من يطالب لنا الهلاك فليبتعد عنـــا . للرابي انا نرفض ان نشرب كـــاس السم .. انا لا اريد ان يصبح اطفالي ابطالا .. سجل يا مستر .. لا اريدهم ان يكونوا ابطالا مثل والدهم .. اكتب هـــذه الجملة بالحرف الواحد .. فهمت ؟ .. عفوا يا مستر .. اسمح لي .. هل تستطيع ان تفعل شيئا سوى الكتابة على الورق ؟ فقط .. فقط الكتابة على الورق ..؟ لماذا لم تقل من البداية ؟. عفوا .. اسمح لي .. اسمح لي .

« مدخل الى الادب الروسي في القرن التاسع عشر »

كتاب جديد بالعربية عن سمات وملامح الادب الروسي

صدر عن دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب بعنوان « مدخل الى الادب الروسى فى القرن التاسع عشر » للمؤلفين ، الدكتور محمد يونس والدكتورة حياة شرارة . وفيه يحاول المؤلفان الاحاطة بتطور الادب الروسى فى تلك المرحلة بصورة خاصة، والتوقف عند اشهر الكتاب الروس والالمام بالطريقة الفنية المميزة لكل منهم والمضامين التى عبروا عنها والاضافات التى اغنوا بها الادب الـــروسى ، وخصوصية الحقبة التاريخية التى عملوا بها ، وانعكست ، بشكل او بآخر ، على نتاجاتهم الادبية وحددت فى الوقت ذاته سمات الاديب وملامحه العامة .

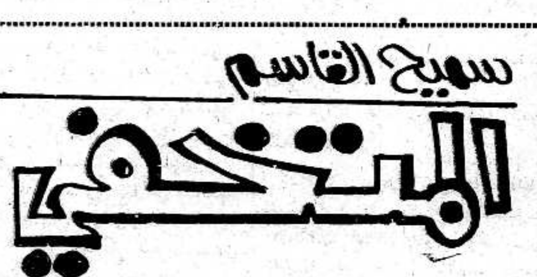
كما يتعرض الكتاب بايجاز لحياة ونتاجات بعض الادباء الروس الكبار الذين لم يتعرف عليهم القارىء العربى بشكل جيد مثل شاعر الارض الروسية نكراسوف ، والمسرحى الـــروسى استروفسكى ، وسالتيكوف شيدرين الذى اهتم بتصوير حياة العبودية وسلطة الظلام التى سيطرت على المجتمع الروسى فى ذلك الوقت . وكذلك تشيخوف الذى اهتم بتصوير جزئيات الحياة اليومية وتاثيرها فى الانسان . هذا بالاضافة الى التعرض لفوغول الذى أبدع بتصوير الفراغ الروحى والحياة الطفيلية التى يحياها مجتمع الاقطاعيين والنبلاء ، ولتورغنيف الذى تصدى لالتقاط التيارات الفكرية ولتولستوى ولدوستويفسكى اللذين تجلى ابداعهما فى تقصى الحياة الوجدانية ومنعطفاتها الداخلية .

ولم يغفل الكتاب ، لدى تناوله انتاج كل كاتب أو شاعر أن يتعرض للحقبة التاريخية التى عاش فيها ، معتبرا ان الانارة التاريخية ضرورية لفهم طبيعة نتاجهم والمضامين والاساليب الفنية التى جاؤوا بها .

فيقول المؤلفان فى تقديمهما للكتاب « أطلق على واقعية القرن التاسع عشر الواقعية الانتقادية التى تميزت بكشف عيوب المجتمع وتعريتها للتناقضات الاجتماعية الصاخبة التى تطحن المجتمع الروسى . وقد عكست التيارات الفكرية والاجتماعية وارتبطت ارتباطا وثيقا بقضية تحرير الانسان المسحوق من النظام العبودى » .

يقع الكتاب فى ٢٣٣ صفحة ، ومقسم الى جزئين : الجزء الاول ، يتحدث عن « ملامح الادب الروسى فى نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر » وفيه يلقى الكتاب ضوءا على تاريخ روسيا فى ذلك الوقت وتعاظم الانتفاضات الفلاحية ، وملامح الحركة الادبية فى ذلك الوقت وتميزها بالصراع الشديد بين مختلف التيارات والكتل الادبية . وعلى الحركة النقدية « التى كان لنقادها

— البقية على صفحة ٦ —



سميح القاسم

المتخفي

يتخفى فى زي امراة يخرج حذرا من باب منفرج بعض الشيء يسير بطيئا بمحاذاة السور الداكن يلسعه برد الفجر يراه رجال الشرطة لكن لا يشتبه به أحد منهم يتوجه بالمنشور السرى الى منعطف الشارع * ينظر فى ساعة يده يخفيها كالملدوغ وقد فطن الى ان الساعة ساعة رجل لا ساعة سيدة يبتسم مغيظا ويغذ السير الى الرقم السابع *

يصعد درجا خشبيا كالقط خفيفا وخفيا ينقر باب الشقة يأتى صوت امراة « منذا القارع ؟ » *

ينشق الباب قليلا وبصمت ينغلق على اسرار الوطن الضائع .

لحظات كالوتر المشدود ، ويخرج ثانية فى زي غزال يركض فى البرية بحثا عن أنثاه اللاهثة أمام كلاب الصيد يراه الصياد الوغد يسدد فوهة مدفعة ويشد زناد الحقد الهمجى تدوى الطلقة فى أركان الكون الشاسع .

يتعثر يسقط ينهض مجروحا فى الكتف اليسرى يركض نحو الدغل المنخفض وينهار كليلا مرعوبا جائع .

قلقا ، ينظر فى ساعته يهمس « حسنا » بعد قليل يلقى الليل عباءته السوداء على جرح هاجع » ..

لا يغفى لا يصحو لا يعلم لا يجهل لا يبكى لا يضحك ينهض ثانية يتخفى فى صورة حجر وادع بين اليقظة والحلم يداهمه الحرس المدنى تفاجئه مستعمرة اخرى اسلاك شائكة أخرى تبهر عينيه المتعبتين وقاحة نصل لامع .

وتشج الليل وجبهته المكدودة صرخات هستيرية :

« هيا يا طفلا تركته على قارعة الدرب القافلة البدوية
الموتى اجمل
فاحزم جرحك وارحل
بيتك ؟ لا بيت سوى ركنك فى كهف انريح الشرقية
فارحل .. إرحل .. »
يتشظى — يتخفى — ينزل مطرا — يطلع عشبا —
يتناسخ — يسكن — يصخب — تنبثق الاعجوبة فى وهج رائع
يتجلى سوء الطالع
يتجلى السيف القاطع
ينهض ثانية — يتخفى فى طاقية إخفاء اخرى
ويعود فدائيا
يعلنه الاحياء صديقا ابديا
يعلنه الاموات شهيدا أعمى
أما اشباه الاموات واشباه الاحياء فيملؤهم خوفا
يمتد على كل جهات الدنيا
يمتد ويمتد ولا يتخفى .. لا يتخفى !



أحمد الجابر - كفر ياسيف

نشيد نوفمبر

احببتـك اكبرتـك اكثر — فلترفع هـامي ولتفخر
احببتـك يا شعبي ابدا — اكبرتك يـا شعبـا يظفر
احببتـك اخلصتك حبي — من غيرك بغرامي اجدر ؟
احببتـك تعطي وتضحي — ابنـاؤك فى الشدة اصبر
احببتـك تبني « وتعلي » — بنيانـا بالمجـد يعمر
احببتـك لا ترضى ذلا — فتهب ولا تخشى العسكر
لكن بنيـك ، وقد رضعوا — لبن الحريـة يـا اسمر
لبنا فى حبـك مجبولا ، — لحمايـة ارضك هم اقـدر
لبنـا من ثديك معسولا — اشهى . احلى من قطر السكر
مـرا كالعلقم ان وهنوا — من وحـل مذلتهم اكـدر
اقـدم يـا شعبي وتقحم — من خلفك منفتح سبتمبر
اقدم فالشعلة من موسكو — والظلمـة بددهـا اكتوبر
اقـدم فالنصر لنـاصرة — جبهتهـا رفعت فى ديسمبر
افـرح ولتهنـأ يـا وطنى — شعبي اقسم ان يتحـرر
فالجبهـة فى وطني شمخت — واعتـز بنصرتهـا نوفمبر
جبهتنـا انتشرت دعوتهـا — جبهتنا اقـوى من عنتر
جبهتنـا اشتدت قبضتهـا — جبهتنـا بالوحـدة اكبـر
جبهتنا نشرت دعوتهـا .. — يـا شعب الجبهة لن تقهر
نبني ونشيد مشروعـا — والكـل لمصلحـة يسهر
نستل الحـق تؤديـه — لا نستجدي لا نتكبـر
وطنـي بالعـز مغمسة — ذراتـك وثراك معطـر
وطنـي بالأوف مغمسة — حباتـك بالفرحة تسكـر
افديـك بروحي وبنفسي — ودم فى عـرقي احمـر
افديك بجبهـة احـرار — افـديك بكفرسة اطهـر
ان كـان « تكفرس » اخوتنا — بالجبهـة فالوطن « تنصر »
عهـد مسود قـد ولى — واتى بفـد عهـد اخضر

* اشارة : القيت فى المهرجان الذي جرى يوم الاثنين الماضي احتفالا بانتصار الجبهة فى كفر ياسيف وفوزها بالرئاسة .

قصيدة للشاعر المصري التقدمي

سمير عبد الباقي

أحزان ناصرية من علم الردة..

« .. عندما مات محمد رسول الله
قال ابو بكر قولته المشهورة
لما راى ما صار إليه حال المسلمين :
.. من كان يعبـد محمدا
فإن محمدا قـد مـات
ومن كـان يعبـد الله
فإن الله حي .. لا يموت .. »

* * *

....

فإذا ما انقطع الخيط الواهي بين الخطوة والموت
بين دهاء الخلفاء وأحزان الشعب ..
امْدُد لي كفيـك ..
لا تشهر سيفك فى وجهى
عبـد النـاصر .. مـات ! !
فهل نأمن غـدر التحكيم
وكيـد ابن العاص .. عظيم ؟ !!
واشاعرة العرب يراؤون دمشق
ويحيون القيم الروميه ؟ !
هل نأمن غـدر التحكيم .. ؟
والكذابون يبيعون هويات الصدق المتبتل
فى المؤتمرات الرسميه ؟
والقوادون على شطآن البحر الابيض
يتعاطون حبوب الوجد الوطنيه ؟ !
هل نأمن غدر التحكيم ...
والنخاسون احتشدوا فى أسواق المدن الحرة
يضعون خطوط التقسيم ..
ويخفون بليل .. رائحة صكوك الصلح
وتسوية الغفران ؟ !
هل نأمن غـدر التحكيم ؟
ومعاوية يفاوض مكـة
يستقبل اشتات السفـراء
يبايعه كل اباطرة الارض
وتحميه سيوف الأمراء ؟ !

* * *

يا رب الفقراء اغثنـا
هذا ابن رسولك ترديه العطش
يموت على صـدر الصحراء
ظمآنا .. يقتله الشوق الى قطرة مـاء
والنيل على مرمى حجر
لكن التجار يسدون الافق يساندهم جيش الاعـداء

ها هي ساحات المنشية خرساء
لا يسمع فيها صوت الانصار ..
يزلزل عرش الكفار نهـار التاميم
تستيقظ مرهقة
تفـرك عينيهـا —
تتذكر —
تصحو —
ما أن تنطـق ..
ما ان تتناقل خافية الانبـاء
حتى تدهمها احذية الأمن الأموي
وفتوى التجريم ! .
وتجبرها شرطة « أوكتافيو » أن تتزين
— أن ترقص قهرا حين تمر طوابير العملاء
أن ترقد قسرا
ليضاجعها تجار الاقمشة المسروقة —
والاحلام الوهميه ! !

* * *

فى الثامن والعشرين من الشهر الباكي
خرجت باب الشعرية حاسرة الراس
تودع حلما غيبيا ينبت من ارض الواقع
ليموت على صدر الشارع
مهجورا ...
تسحقه قبة عـابدين الجمهورية ! .

.. .. ..

عبد الناصر مـات . !
فليرحل عنا من يعبد عبد الناصر
وليتقدم من يحمل سيفه
مَنْ يمسح فى بردته الشعبية
أوهـام ترددِه
من يقتل خوفَـه . !

* * *

يا آلهة الخبز الاسود والحارات المجهوله
يا من لا تملكن سوى الاسماء الخشنة
والاطفال البريه ..
يتكاثف فى الميدان المحزون ظلام من قرن الذل
يجندن ابنـاء كالاشباح
ضحايـا للسلم الوطني
يختطف صبايـا
إستولدهن الجوع عظايـا
كى يصبحن شهود الردة
ويصرن جواري عصر البترول الذهبي

* * *

عبد الناصر .. مـات ..
لا يزهر حقل الحنطة فى الرابع من فبراير
ميت سلسيل — يعذبها الخوف
ويهجرها الحلم
فعيون الوالي عادت ..
تستيقظ فى منتصف الليل لترصد كل الابواب
عادت أشباح الموت الاسود
تتعقب خطوات الشغيله ...

. . .

كانت قريتنا تأمل يوما فى قطعة خبز
تبعد غائلة الجوع
وتقتل صيحات الشرطي
الرابض فوق الجسر
يقسم أرزاق الناس .
كانت تدفع من دمهـا راضيه
— ليعيش القمح ! .
وتحلم بالنوار الآتي
عبد الناصر مات وما زالت تحلم بالنوار الآتي !
كانت ترسل أبنـاء للحرب
— تضيع ببرية سيناء
وتحـلم بالنصر الآتي ..
عبد الناصر مـات
وما زالت تحلم بالنصر الآتي
تحـلم بالثـوار ..
تتهجى الاحرف
لا تفهم أكثر مما تعـلم —
ترسل أبناء للجامعة وللمصنع وتغني
للسد العـالي ..
ولاوراق تحمل وعـدا ..
ينبجس من اللجة والمجهول
يتفجر فى أعمـاق الطين
ويزهر فوق صدور العمـال .. !

. . .

كانت قريتنا تحلم لما عبد الناصر مات
وما زالت تجمع اشلاء الحلم
واشلاء الشهداء
ما كانت تعبد عبد الناصر
لكن
كانت تحلم بالقمح
وبالنصر الطالع من اعماق الجرح
وكانت تنظر فى عيني ناصر — تقرأ
تحفظ مـا كانت تعنيه الكلمـات
وتقاوم خوفا مجهولا
وتصارع رعبا تعرفه — يسترق السمع
يلص الخطوات
ويطارد احلام الفتيات
يتسلل متسترا بوشاح السلطة كي ينبش قبر الموتى !

.. ..

عبد النـاصر .. مـات

قريتنا عادت تدفع من دمهـا —
ويموت القمح
قريتنا تفقد عـذريتهـا
كي تنجب أطفالا — لا للحرب
ولكن ..
لبيوت الأغوات .. !
وبنات يتقن لغات الاسواق الحرة
والرقص
ليدعمن الدعم الاخوي
ويحمين العمق بكل الجبهات

* * *

يا رب الفقراء أغثنـا
فبنات بني هاشم يؤخذن سبايا
كى يتشفى أحفاد أبى سفيـان
ويرضـى الروم ويغفر عملاء الفرس ذنـوب العرب الاولى ..
والفلاحات يسقن عرايا لخيام رعاة الابل
وتجار الزيت
ورياح الردة تجتـاح الصحراء
تشوه وجـه النيل
تداعب أحلام البيبسي — تقتل أهل البيت
وعبد الناصر .. مـات
فليرحل عنا من يعبد عبد الناصر ..
من يخشى ان ينقطع الخيط الواهي
وليتقدم من يحمل سيفه
من يمسح فى بردته الشعبية —
اوهام ترددِه
من يقتل خوفه . !

.. ..

فامدد لي كفيـك
لا تشهر سيفك فى وجهي
كى نأمن غـدر التحكيم
ولكي ننظر فى عينيه —
كما نظرت قريتنا المرتعبة
من هـول قلاع معاويـة
وتدبير أشاعرة القرن العشرين
وكيد ملوك الزيت
ولنحفظ عنه كما حفظت
ما تعنيه الكلمات

.....

امدد لي كفيك
لا تشهر سيفك فى وجهى
كى نحتمل فداحة إكمال المشوار
ولكى نجمع اشلاء الفلاحين القتلى من سيناء
ولنطلق اغنيات التاميم
تزغرد فى ساحات المنشية
امدد لى كفيـك
لنحرر عصفور الحلم المصري
يعـود
يرفرف فوق حواري ميت سلسيل
وبا ب الشعرية

زيارة في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية (٣)

كيف تشترك أحزاب لبرالية ومسيحية، في إدارة الدولة الاشتراكية

حين تقول في بلادنا .. « سلطة » تعني بشكل واضح اجهزة الدولة الرسمية التي تأتمر بأمر السلطة التنفيذية — الحكومة — وقوات « الامن » .. وبالطبع الطبقة التي تؤثر عليها وتجعلها الخادم الامين لمصالحها . وفي واقع بلادنا هذه الطبقة هي طبقة الاحتكاريين والبرجوازية الكبيرة . من هنا فان السلطة في اسرائيل تتمثل في كادر قليل جداً بالقياس الى عدد السكان مثلما هو الحال في كل نظام راسمالي .

في المانيا الدمقراطية الامر معكوس تماما . فالحكومة بجميع اجهزتها تأتمر بأمر طبقة الاكثرية الساحقة من الشعب ، الطبقة العاملة وحزبها . ومن هنا فالسلطة تتمثل بكادر واسع جدا يمثل عمليا الغالبية الساحقة من الشعب .

واذا عرفنا ان كلا من الطبقتين الحاكمتين في اسرائيل وفي المانيا الدمقراطية تقود السلطة وتسخرها لخدمة مصالحها يمكننا بالطبع فهم سبب تمسك الشعب الالماني الدمقراطي بالنظام الاشتراكي واصرارهم على تطويره وحمايته .

ومن هنا يمكننا أيضا ان نفهم سبب قيام الدول الامبريالية المجاورة والبعيدة عن ألمانيا الدمقراطية برسم الخطط واحاكة المؤامرات ضدها وضد شعبها ونظامها وبهدف واضح هو تصفية هذا النظام . وكنا قد تحدثنا في المقال الاول من هذه السلسلة عن خطة « ديكو ٢ » التي أعدتها المخابرات الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية لاحتلال ألمانيا الدمقراطية في عام ١٩٦٠ والتي اكتشفتها الحكومة الالمانية الدمقراطية والحكومة السوفييتية الشقيقة قبل سنتين من ساعة الصفر . وتحدثنا عن خطة لاحتلال برلين . واخرى لضرب الاقتصاد وعن حملة التحريض المستمرة حتى اليوم ضد النظام والخ ..

الجبهة الحاكمة

تقنا كثيرا لسماع المزيد من التفاصيل عن نظام الحكم في جمهورية المانيا الدمقراطية . نحن نعرف ان هناك جبهة حاكمة تضم خمسة أحزاب : حزب الطبقة العاملة (الحزب الاشتراكي الالماني الموحد) وحزب الفلاحين الدمقراطي وحزب الاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الدمقراطي الليبرالي والحزب الوطني الدمقراطي. وان جميع هذه الاحزاب تشارك في ادارة شؤون الدولة الاشتراكية .

ولكنا كنا بحاجة لسماع تفاصيل اخرى ، بحاجة الى معرفة ..

— كيف تلتقي هذه الاحزاب الاربعة وبينها حزب مسيحي وحزبان برجوازيان مع الشيوعيين في درب واحد .. يوصل في نهايته الى الشيوعية ؟!

— ماذا تقول الاحزاب الاربعة عن الشيوعية ؟!

— ما هو الخلاف ، ان لم يكن التناقض ، بين هذه الاحزاب وبرامجها السياسية ؟!

كالعادة .. أسئلتنا معروفة للرفاق الالمان . وجاءت الاجابة في يوم الاربعاء ١٨—١—١٩٧٨ حين أتيح لنا اجراء لقاء هام مع قادة الاحزاب الاربعة في ولاية أو مقاطعة غيرا (وهي واحدة من ١٥ مقاطعة في الجمهورية).

كان الجو ماطرا بعد ٧ أيام من الحر الغريب على ألمانيا الدمقراطية . الجمال يصطف على جانبي الطرقات.. الطبيعة .. المباني .. الناس .. وكل منا ينغمس في شعور من البهجة والحيوية والحرارة . انه احد اهم اللقاءات التي سيجريها وفدنا .

وصلنا الى بيت جميل مبني على الطراز الالماني القديم .. هو مقر حزب الفلاحين في المنطقة . دخلنا المبنى على عجل هاربين من البرد القارس والامطار .. فتلقانا في الداخل قادة الاحزاب في المنطقة بانفسهم .. بحرارة اللقاء الالماني التي اصبحت معروفة لنا .

جلسنا على طاولة المحادثات الرسمية وفد العمال الاسرائيلي من جهة وقادة الاحزاب من الجهة الاخرى. وبدأ اللقاء بنخب التعارف :

— ايبر هارتس زنبرغ ، رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي في المقاطعة .

— غينتر هودشكايت ، رئيس الحزب الوطني الدمقراطي.

— هانس كراينزش ، رئيس الحزب الليبرالي .

— فريتس فاسربرغ ، نائب رئيس حزب الفلاحين .

— الرفيق غيرهرت شتيهرت ، عامل سياسي في لجنة منطقة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وهو المسؤول عن العمل مع الاحزاب الصديقة .

الشيوعية والمسيحية !

هناك عدة أمور مشتركة بين الاحزاب الخمسة تميز العلاقات فيما بينها .. وقد اكدها ممثلو الاحزاب الخمسة :

— كل واحد من هذه الاحزاب يعمل مستقلا عن الآخر في اطار المبادىء التي وضعها لنفسه والتي لا تتناقض بمضمونها مع تطبيق النظام الاجتماعي الاشتراكي .

— لكل حزب صحفه القطرية والمحلية الخاصة به .. ومن خلالها يبث دعايته الحزبية المستقلة .

— كل من هذه الاحزاب ممثل بنسبة معينة في البرلمان (مجلس الشعب) والحكومة ومجلس الدولة وجميع مؤسسات ادارة الدولة بلا استثناء .

— الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (وهو الحزب الاكبر) يجري مشاورات دورية مع قادة الاحزاب الاربعة في كل ما يتعلق بشؤون ادارة الدولة والقضايا المصيرية .

— جميع هذه الاحزاب تعترف ، عن قناعة ووعي وبناء على تجربة غنية جدا ، بالدور القيادي للطبقة العاملة بصفتها القوة السياسية والاجتماعية الرئيسية في المجتمع والقوة الحاسمة والاساسية للتطور الاجتماعي التي تجسد مصالح الشعب بأسره وتسعى لاسعاد الشعب وخيره ورفاهه .

ان حديث جميع ممثلي الاحزاب بهذه الروح عن الدور القيادي للطبقة العاملة اثار عدة تساؤلات عن مبادىء هذه الاحزاب والفئات التي ينتسب اليها اعضاؤها ، خصوصا واننا قادمون من بلاد تتعرض فيها الشيوعية والشيوعيين الى حملة تحريض وترهيب وقمع واسعة واصبحت عقدة من عقد فئات مختلفة من مرضى النفوس والرجعيين والمتطاولين .

❊ رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي !

حزبنا يضم في صفوفه ١١٥ الف عضو يؤمنون بالعقيدة المسيحية وبالمشاركة في تكوين المجتمع الاشتراكي انطلاقا من الخلق المسيحية . هناك أمور كثيرة جدا مشتركة بين الديانة المسيحية والديانات الاخرى من جهة وبين الشيوعية والممارسة الاشتراكية .

— مثلا ..!

— قال السيد المسيح لتلاميذه : « من لا يعمل لا ياكل » وهذا مبدأ مسيحي ينطبق بشكل أو بآخر على حث النظام الاشتراكي الناس على العمل . فمن يعمل عندنا لا يأكل فحسب ، بل ويصبح حاكما بصفته فردا من أفراد الطبقة العاملة . ومن الامور المشتركة الاخرى أذكر .. السلام وحب الناس لبعضهم البعض والايمان بالتقاليد التقدمية عموما والتضحية الفردية في سبيل المجموع . اننا نعتز جدا بأن حزبنا يقوم بالمشاركة الفعلية ليس فقط كأفراد ومواطنين ، انما كحزب ببناء الاشتراكية . نعتز اننا خلال السنة الماضية قدمنا ١٢ الف ساعة عمل تطوعي مجانية لمشاريع البناء في الدولة وأصلحنا ١٠٠ شقة سكنية تقدر تكاليف العمل فيها مليوني مارك وفرناها على الدولة.

— كيف تمارسون الدين ؟

— يوجد في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ٦٠٢٠ قديسا متفرغا من مختلف الطوائف تساهم الدولة بدفع رواتب لهم بمبلغ ١٢ مليون مارك في السنة (أكثر من نصف المرتبات . وهو أمر غير موجود في معظم الدول الراسمالية) . وفي الجامعات المختلفة في الدولة هناك اقسام خاصة وكليات تدرس تعاليم الدين المسيحي . وفي بلادنا توجد ١٣٠٠ مؤسسة خاصة للرعاية الاجتماعية وعدد كبير من الكنائس ..

❊ نائب رئيس حزب الفلاحين الدمقراطي !

حزبنا يتألف من الفلاحين التعاونيين وشغيلة أخرى من العاملين في الزراعة الاشتراكية . تأسس في ٢٩—٤—١٩٤٨ ومنذ قيامه طرح مهمة تعزيز التحالف بين الفلاحين والطبقة العاملة وذلك على أساس قناعتنا الراسخة باننا ، بدون هذا التحالف ، لن نحقق شيئا . واننا اذا صدقنا الدعاية البرجوازية والامبريالية بشأن حزب الطبقة العاملة سنتوصل فقط الى طريق خيانة الشعب ومصالح الفلاحين .

لذا فقد شاركنا منذ البداية في التحالف مع حزب الطبقة العاملة لاقامة الجبهة المعادية للفاشية . واستفدنا كثيرا من تجربة فلاحي الاتحاد السوفييتي . ومن هنا فان ٩٨٪ من أعضاء حزبنا منظمون في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ان مهمتنا الاساسية في الدولة الاشتراكية اليوم هي تعزيز تحالفنا مع حزب الطبقة العاملة وتعميق الوعي بين صفوف الشعب وجمهور الفلاحين لاهمية البناء الاشتراكي وتعزيز القوى النضالية وتطوير الاعضاء ورفعهم الى مستوى القيادة الاشتراكية .

وبالنسبة لادارة الدولة فان هناك ١٥٠٠ عضو من حزبنا ممثلون في مختلف لجان الجبهة الوطنية القيادية وهناك ١٢ ألفا من الاعضاء ممثلون في مجالس رياسة تعاونيات الانتاج الزراعي .

❊ رئيس الحزب الدمقراطي الليبرالي !

حزبنا يتألف من فئات البرجوازية التقدمية والتجار والحرفيين وأرباب العمل السابقين وأصحاب المهن الحرة والمثقفين والموظفين ممن ينحدرون من الاوساط البرجوازية السابقة ، الذين كانوا في الماضي منظمين في أحزاب تقدمية حلها النظام الهتلري الفاشي . لقد شاركنا منذ تأسيس حزبنا (٥—٧—١٩٤٥) في الجبهة المعادية للفاشية . وحين أعلن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد عن طريق الاشتراكية رحبنا بالفكرة وبعد سنوات من التجربة العملية وافقنا بحماس على هذا المبدأ وانضممنا الى الجبهة .

ان مبدأنا الاساسي هو صيانة الحرية الشخصية والكرامة والاحترام لحقوق الانسان .. وقد وجدنا هذه الامور كلها في صلب النظام الاشتراكي وممارسته العملية .

مهمتنا الاساسية اليوم تتركز في شرح الاوضاع الجديدة لاعضائنا والجمهور وزيادة علاقات القربى بيننا وبين الطبقة العاملة وحزبها .

❊ رئيس الحزب الوطني الدمقراطي !

حزبنا مؤلف بالاساس من الفئات غير البروليتارية .. الحرفيين والتعاونيين وتجار الفرق الصغار وغيرهم من أصحاب المهن الحرة وكذلك الموظفين المنحدرين من الطبقات الوسطى ورجال الفكر والثقافة . يضم حزبنا ٨٥ ألف عضو . حين تأسس الحزب في ٢٩—٦—١٩٤٨ ثم انضم الى الجبهة الوطنية كان الهدف الاساسي من ذلك تجميع أكبر القوى المعادية للامبريالية والفاشية من بين الفئات التي نمثلها . ولكن خلال فترة التحالف مع حزب الطبقة العاملة اكتسبنا تجربة غنية جداً .

وأقول بصراحة .. في البداية واجهتنا صعوبات معينة في فهم عملية التغيير الجذري للمجتمع ولم يكن الامر سهلا علينا . ولكن التعاون الوطيد بيننا أثبت جدواه وأقنعنا بضرورة التحالف مع الطبقة العاملة وتطبيق النظام الاشتراكي .

واليوم نقوم بمهمة أساسية لتثقيف كادرنا على العيش في ظل الاشتراكية ليس فقط كمواطنين مخلصين وانما أيضا للمشاركة الفعالة في عملية البناء الاشتراكي . ويسعدني بشكل خاص ان أعلن لكم ان حزبنا أخذ على عاتقه قسطا هاما من المساعدات التي تقدمها دولتنا الى الشعب الفيتنامي البطل . ويعمل في هذه الايام عدد كبير من أعضاء حزبنا في عملية اعادة البناء في دولة فيتنام الدمقراطية .

دام لقاؤنا ثلاث ساعات وبضعة دقائق . وعلى الرغم من النقاش الحامي والسؤالات الكثيرة .. شعرنا انه انتهى بلمحة بصر ، مثلما انتهت زيارتنا الى هذه البلاد الجميلة ..

وعدنا الى وطننا وأمام ناظرينا شريط حافل من الذكريات التي لا تنسى .. هي أكثر من ذكريات .. وان سجلت لاحتاجت الى كتب كاملة ..

عدنا .. وأمامنا عبرة أساسية .. تعلمناها من رفيق عجوز عاش ٦٠ عاما نصفها في ظل حكم العسكرية الالمانية والنازية ونصفها الاخر (طولة عمر) في ظل النظام الاشتراكي . انه الرفيق بولوت بوخ المرشد السياحي في معسكر الاعتقال النازي ساكسن هاوزن الذي تحول الان الى متحف اثري للذكرى والتاريخ . قال :

لقد اعتقلت لمدة ست سنوات في معتقلات أصحاب هذا المعتقل ، النازيين . وقبلها ناضلت لسنوات طويلة ضد النظام الفاشي . حتى حين لم اكن في السجن كنت أشعر بالسجن في معتقل كبير في وطني . لن أحكي لكم عن ظروف حياتنا في تلك الفترة اذ لا بد انكم تعرفون شيئا عنها . فانتم لا تعيشون في اسرائيل حياة افضل منها ، نسبيا في سنوات القرن العشرين الاخيرة . ان العبرة الاساسية هي ان نضالنا في تلك الفترة وتضحياتنا واستعدادنا للموت في سبيل اقامة نظام اشتراكي في بلادنا .. كان ضروريا . وان حياتنا في ظل الاشتراكية جديرة باكثر من التضحية بالروح وباكثر من الاستعداد للموت . واليوم وقد تعلمنا وتربينا على حب الانسان للانسان .. نتمنى لكم النجاح في نضالكم والوصول الى ما وصلنا اليه بضحايا أقل .



الرفيق ايريش هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة وعدد من قادة الدولة يلتقون بجماهير الشعب في المحافظات

بقلم : نظير مجلي

القلاع والفرسان في لعبة الشطرنج الفارسية تتزعزع
الشاه : وين اصدقائي وين !!

ما يحدث في ايران يؤكد مجددا

ألغلبة لمنطق التاريخ وليس لمنطق المدفع!

بقلم : سردوك جليل

ذكرت الصحف الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، ان الرئيس كارتر غاضب على دائرة المخابرات المركزية .

وسر غضب الرئيس كارتر هو ما يحدث في ايران . فكارتر يتهم مخابراته بالفشل في استشفاف الاحداث الجارية في هذا البلد الاسيوي الغني بالنفط ، مصدر الطاقة الرئيسية اليوم ، والهام استراتيجيا .

والحقيقة ان ما فشل في ايران ليس دائرة المخابرات المركزية الامريكية . وليست المسألة مجرد عجز ذاتي في القدرة على معرفة ما يمكن ان يحدث في هذا البلد او ذاك . وحتى لو افترضنا جدلا ان دائرة المخابرات المركزية الامريكية كانت على علم ولو محدود بما سيحدث ! فهل كان في مقدورها منع ما يحدث الان ووقف الانتفاضة الرائعة والبطولية للشعب الايراني والمستمرة لاشهر طويلة متحدية كل اجهزة القمع التي في حوزة نظام الشاه ، بما في ذلك اجهزة دائرة المخابرات الامريكية والجاسوسية الاسرائيلية التي قيل انها تتعاون معها على قمع انتفاضة شعب ايران ؟

ان ما فشل في ايران هو اوهام الامبريالية الامريكية ومخططها الرامي الى تحويل هذا البلد الى قاعدة عسكرية استراتيجية هامة وشرطي في المنطقة يحمي مصالح الامبريالية الامريكية وغيرها من مصالح الدول الامبريالية الاخرى والرجعيات المحلية .

وبغض النظر عما يمكن ان تسفر عنه الاحداث الجارية في ايران اليوم فان امرا واحدا بات واضحا وهو انهيار احلام قيام امبراطورية ايرانية تعتمد على النفط وعلى احدث الاسلحة الامريكية واكثرها فتكا وتدميرا ، امبراطورية تبسط هيمنتها السياسية والعسكرية على منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط وعلى منطقة الشرق الاوسط .

لقد بنى مصممو الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج سياستهم على فكرة صاغها مستشار الرئيس الامريكي ، بجحينسكي ، وجوهرها **ان ثروة النفط واغراق ايران بالاسلحة الامريكية** يشكلان ضمانة لاستقرار نظام كنظام الشاه . وهذا ينسحب على التوجه نحو السعودية الغنية بالنفط والتي يجري تحويلها الى قاعدة عسكرية ضخمة .

واحداث ايران اليوم تنسف من الاساس هذه الفكرة وما بني عليها من مخططات . فلا الثروة النفطية شكلت عامل استقرار اقتصادي او سياسي في ايران . ولا ترسانات الاسلحة الضخمة تشكل حاجزا امام انفجار الغضب الشعبي المتزايد في ايران . ويجمع المراقبون على ان نظام الشاه لن ينقذه الجيش ، على الرغم من اخلاص قادته للنظام وولائهم له . كما لن ينقذه النفط .

وطبيعي ان ما يحدث في ايران اليوم يشكل مصدر قلق بالغ للادارة الامريكية . فما يحدث فيه يمكن ان يكون نذير شؤم وصورة لما يمكن ان يحدث في السعودية . واذا انهار نظام الشاه ، وهو المتوقع قريبا ، على الرغم من ثروة النفط والاسلحة الامريكية فما الذي سيضمن بقاء الملكية المغرقة في الرجعية والتعفن الاجتماعي في السعودية وامارات الخليج ؟

ان الانهيار الحتمي لمخططات المستشار بجحينسكي في ايران يشكل حلقة جديدة في سلسلة هزائم مريرة لحقت بالاستراتيجية الامبريالية الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية . وفي كل مرة كانت ترتفع اصوات تحمل دوائر المخابرات الامريكية والتابعة لها مسؤولية سوء تقدير الوضع وعدم القدرة على استشفاف التطورات .

حدث ذلك في مستهل الخمسينات في اثناء الازمة الكورية ، ومن ثم في مصر عبد الناصر وفي كوبا ، ثم في فيتنام ولاووس وكمبوديا وانغولا واثيوبيا واليمن الجنوبي وافغانستان. ويحدث هذا الامر في ايران اليوم .

لانشك في ذكاء واضعي الاستراتيجية الامريكية الامبريالية فيما يتعلق بشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي قدرات هذه الامبريالية على الضغط والابتزاز والمناورة وتحقيق المكاسب والنجاحات حتى في مرحلة الجزر والتراجع .

لكن مصممي الاستراتيجية الامبريالية الامريكية يمعنون في تجاهل حقيقة هامة: قوانين التاريخ وارادة الشعوب في التحرر . ويصرون على تجاهل ان ما يقرر مسار تطور الشعوب وعالمنا هو قوانين التطور الاجتماعي وليس قوانين المدفع والعصا حتى لو كانت مطعمة برؤوس نووية .

ان الانفجار المستمر في ايران هو الحصيلة الحتمية لقوانين التطور التاريخي . لقد نجحت الامبريالية الامريكية في مستهل الخمسينات في القضاء على حكم مصدق الوطني الدمقراطي . وزج الشاه بخيرة ابناء الشعب الايراني من شيوعيين ودمقراطيين في غياهب السجون والمعتقلات ونصب اعمدة الموت في المدن الايرانية والريف وعلق على ارجوحتها المناضلين الايرانيين . وتوهمت الامبريالية الامريكية ان نظام الشاه مستقر وان النفط يمكن ان يساعده على تخدير الشعب الايراني واسكاته وان الاسلحة الامريكية الضخمة ستضمن الاستقرار لهذا النظام .

ولقد أصيب الشاه بغرور كاد يقتله . وبلغ به الغرور حدا أخذ معه يباهي الغرب ، الذي تتآكله التناقضات الاجتماعية ، بالاستقرار في ايران . وبدأ الشاه يتحدث عن اطماع نظامه التوسعية والرغبة في السيطرة على المنطقة . فاحتل جزرا استراتيجية عربية عند مدخل الخليج . واصر على ابتلاع عربستان وفرض هيمنته على مناطق في شط العرب . وارسل بجيشه الى عمان لقمع الثورة وللتآمر على اليمن الدمقراطي. وهدد بارسال الجيش لقمع الثورة في اثيوبيا . ونصب نفسه حارسا على مصالح الامبريالية النفطية في الخليج .

وظنت الامبريالية وابواقها انها تستطيع تقديم ايران مثلا وصورة لما يجب ان تكون عليه دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واسهبت اجهزة الاعلام الغربية والرجعية في الحديث عن الثورة الخضراء والبيضاء في ايران .

لكن للتاريخ منطقه وسرعان ما اتضح كم هو واهنا وضعيفا البناء الذي شيده الشاه بدعم من الامبريالية الامريكية .

وما يحدث في ايران اليوم سيكون له نتائج وآثار بالغة الاهمية على مجمل التطورات في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط عامة ، وعلى مصالح الامبريالية العالمية فيها .

من الصعب معرفة كيف ستتطور الاحداث وما هي القوى التي ستتسلم زمام الامور في ايران الا ان هناك أمورا واضحة اليوم . وهي ان ايران لن تعود ذلك البلد الذي كانت الامبريالية الامريكية تحلم في جعله شرطيا يحرس مصالحها في المنطقة وتلوح به في وجه حركات التحرر القومي لشعوب المنطقة . ولن تعود سوقا لتصريف احدث الاسلحة الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية الغربية ومصدرا لا ينضب للنفط الخام الرخيص يتدفق الى اسواق الدول الامبريالية الكبيرة .

وشعب ايران الذي خرج ، هذا الاسبوع ، بالملايين الى الشوارع يهتف مطالبا بسقوط نظام الشاه ومن اجل العدالة الاجتماعية والحريات الدمقراطية وتصفية كل الامتيازات التي تتمتع بها الدوائر الامبريالية المختلفة في ايران متحديا اضخم آلة عسكرية في منطقتنا لا يمكن ان يقبل بأقل من تلبية هذه المطالب وتحقيقها . وأيا كانت السلطة التي سترث نظام الشاه لا يمكن ان تدير ظهرها لهذه المطالب الاساسية . وفي هذا نصر عظيم لشعب ايران ولشعوب المنطقة والعالم التي يخفق قلبها عطفا وتضامنا مع شعب ايران في ثورته العظيمة التي لا بد ان تتكلل بالنصر .

صدام حسين في موسكو

موسكو — أعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، وصل الى موسكو يوم الاحد الماضي في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق ثلاثة أيام . وأضافت الوكالة ان المحادثات السوفييتية العراقية ستسهم في تقوية العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي لما فيه مصلحة شعبي البلاد ومصلحة النضال من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

توثيق التعاون الثقافي السوري — العراقي

دمشق — الوكالات — وقعت سوريا والعراق ، يوم الاربعاء الماضي ، على اتفاقات اعلامية وثقافية يتم من خلالها توثيق التعاون بين القطرين في مجال الاعلام بحيث يشمل جميع المؤسسات المتعلقة بهذا المجال وتوحيد الاعلام الخارجي واقامة دورات التأهيل المهني.

كما أقرت ورقة عمل موحدة في مجال التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وصفتها وكالة الانباء العراقية الرسمية بأنها بداية تعاون وتكامل على طريق تحقيق وحدة البناء الفكري والتربوي والعلمي بين البلدين.

وكانت لجنة الشؤون السياسية والثقافية والاعلامية السورية العراقية المنبثقة عن اللجنة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك قد عقدت جلساتها في دمشق وتم في نهايتها التوقيع على هذه الاتفاقات .

الامم المتحدة تقر حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير !

نيويورك — الوكالات — اتخذت لجنة منبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة قرارين بشأن الصحراء الغربية ، اول امس الاربعاء ، يدعو احدهما الى حل قضية الصحراء حلا عادلا ويدعو الثاني الى تمكين شعب الصحراء من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وقد ايدت اكثرية دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية القرارين بينما صوت ضد القرار الثاني كل من موريتانيا والمغرب وعدد آخر من الدول المحافظة . ويذكر ان ثوار جبهة التحرير (بوليساريو) في الصحراء يطالبون بالاستقلال وتؤيدهم في ذلك الجزائر وليبيا وغيرهما من الانظمة العربية التقدمية والوطنية .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية
— فرع جلجولية —

تدعو جماهير الشباب للاجتماع الاحتفالي الذي سيعقد بمناسبة الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر. ومرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسمول اللينيني السوفييتي وذلك اليوم الجمعة ١٥—١٢ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق محمد العزوني . سيتحدث في الاحتفال : الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

مدخل الى الادب — بقية

الكبار الذين استطاعوا بحسهم النقدي المرهف وتفكيرهم النظري وفهمهم الصائب للاعمال الادبية وارتباطهم الوثيق بالقضايا الوطنية ، ان يوجهوا أضواء كاشفة على الطرق الرئيسية التي تسير فيها الحركة الادبية ويعطوا تحليلا عميقا للعمل الادبي » .

وفي هذا الفصل ، يتناول المؤلفان بشيء من التفصيل ، قضية تطوير اللغة الادبية واغنائها ، التي واجهت الشعراء والكتاب ، فيذكر ما أدخله الشاعر لومونوسوف وديرجافين وراديشيف وجوكوفسكي وغيرهم .

أما الفصل الثاني من الكتاب فيتناول نتاج وأعمال كل من بوشكين وليرمنتوف وغوغول والنقاد الدمقراطيين وغانتشيروف وتورغينيف واستروفسكي ودوستويفسكي ونكراسوف وتولستوي وستاليكوف وتشيخوف .

وتكمن أهمية الكتاب في أنه يقدم للقارىء العربي مادة نقدية وتوثيقية جديرة بالاحترام خاصة وأن المؤلفين قد اعتمدوا في كتابهما هذا على الدراسات الروسية والسوفييتية المتوفرة لاستقصاء أبعاد الادب الروسي في القرن التاسع عشر . فالابحاث العربية عن الكتاب الروس ، المؤلفة منها والمترجمة ، تعتمد في أكثرها على المصادر الانكليزية والفرنسية ، ولذلك كما يقول المؤلفان « تفتقر الى الارضية التي نما فيها هذا الادب والى الدراسات الادبية والنظرية التي أمدته باضافات قيمة وفهم جمالي عميق » .

حوار ثنائي بين المخرج العراقي جعفر علي والمخرج المصري صلاح ابو سيف

السينما والسينما البديلة
السينما السياسية يمكن ان تلعب دورا كبيرا اذا ما سادها اتجاه سياسي سليم

● جعفر علي — لنبدأ حوارنا من الاتجاه السائد فى السينما العالمية . ألا تلاحظ ان السينما قد تحولت فى السنوات الاخيرة الى سينما سياسية ؟ انها كذلك حتى على المستوى التجارى، تحاول أن تستغل المواضيع السياسية لاغراض تجارية ، وفكرية طبعا .

● صلاح ابو سيف — هذا صحيح. لكننى أعتقد ان هذا الاتجاه قد خف كثيرا فى الفترة الاخيرة ، خاصة بالنسبة للافلام التجارية التى تستغل الموضوع السياسى لجذب الجماهير . هذه انتهت تقريبا .

● جعفر على — اذن ، كانت موجة للاستهلاك العالمى ؟

● صلاح أبو سيف — بالتاكيد ، رغم وجود عدد من المخرجين المقتنعين فعلا بالموضوع السياسى الذى يعالجونه . اعتقد ان السينما يمكن أن تلعب دورا كبيرا اذا ما سادها فعلا اتجاه سياسى سليم وليس عمليات خداع أو تزييف للواقع أو ارضاء عواطف الجمهور نحو موضوع معين . انها فعلا سلاح كبير خاصة فى الدول النامية ، تستطيع السينما هنا أن تلعب دورا مذهلا . انها تستطيع أن تصل ببساطة وبدون تعقيد الى الجمهور خاصة فى مثل هذه البلدان التى تعانى من مشكلات الامية . السينما لا تحتاج الى اتقان القراءة والكتابة كى يفهمها المشاهد ، خاصة اذا ما عرفت كيف تخاطبه . كذلك فان السينما سلاح دعائى فعال لقضايانا فى الخارج .

● جعفر على — فى هذه النقطة بالذات ، لا تكمن مشكلاتنا فى الانتاج ، وانما فى التوزيع . السينما مثلا فى العراق أو فى أى بلد عربى آخر مشكلتها الاساسية فى مخاطبة جمهور البلدان الاجنبية هى مشكلة التوزيع بالذات . لو انتجنا فيلما مثل « عينتية » ، هل سنستطيع أن نعرضه حيث ينبغى أن يعرض ؟ أو ننجح فى استقطاب ممثلين عالميين للمشاركة فيه ؟

● صلاح ابو سيف — لا تنس ابدا ان الصهاينة مسيطرون على صناعة السينما وعلى توزيع الافلام ودور العرض .. الخ . اذكر جيدا أول اسبوع لافلامى اقيم فى باريس . لقد فجروا دار السينما ليلة العرض الاول ارهابا للجمهور ولاصحاب دور العرض معا . يوسف شاهين كان قد اتفق على عرض فيلمه « الارض » فى دار سينما كبيرة جدا تقع فى شارع الشانزليزيه . وعندما تلقى صاحب الدار تهديدات عديدة اضطر الى الغاء الاتفاق .

● جعفر على — أحسب اننا نستطيع حتى أن نتجاوز هذه العقبات لو كان هناك تحرك عربى على مستوى التوزيع ، عالميا .

● صلاح أبو سيف — قبل سنوات جئت بفكرة من باريس . تاجير دار عرض فى الحى اللاتينى لعرض الافلام العربية لاننى لاحظت ان هذه الافلام ، على قلة الفرص المتاحة لها ، بدأت تاخذ مجالها فى باريس . ولا اقصد هنا اقبال العرب الذين يسكنون باريس عليها ، انما امتد الامر الى الجمهور الفرنسى نفسه وبدأت تزول لاول مرة فكرة ان الفيلم العربى هو عبارة عن مشاهد غناء ورقص متكررة . كانت الفكرة أن نتحرك كمجموعة عربية بالتعاون مع بعض المهتمين بالسينما فى فرنسا من أجل أن نؤجر دارا للعرض ، ونكرسها خلال موسم كامل لعرض الافلام العربية . انت تعرف ان ارتياد السينما هو عادة ، وكثيرا ما يعتاد المشاهد على التردد الى دار سينما معينة بغض النظر عن نوعية أفلامها ، ربما بسبب قربها من الحى الذى يسكن فيه ، أو لاى سبب آخر . عن هذا الطريق يمكن كسب أعداد كبيرة من جمهور السينما .

● جعفر على — التوزيع سينمائيا يحتاج الى جهد مواز للاخراج والتمثيل . والمسالة ليست مجرد دار عرض . ربما كان مفيدا أن يكون هناك تحرك عربى جاد للمساهمة برؤوس أموال شركات التوزيع العالمية ، أو أى نوع من المصالح المتبادلة التى تلغى الشكل الحالى للعملية ، كونها من طرف واحد .

● صلاح أبو سيف — هذا يذكرنى بتجربة اسبانيا . لقد وجدت اسبانيا انها تستورد سنويا ٣٠٠ فيلم امريكى ، لكن ايا من شركات التوزيع الامريكية لا تستورد الافلام الاسبانية ، فاشترطت ان ياخذ الامريكيون مقابل عرض أفلامهم فى اسبانيا نسبته من الافلام الاسبانية . ويمكن أن نتصور مدى فاعلية مثل هذا الاجراء لو تم على النطاق العربى . حتى لو حاولوا محاصرة افلامنا وعدم عرضها لديهم ، فان مجرد شرائها سوف يشكل دخلا اضافيا يعزز الانتاج السينمائى لدينا .

● جعفر على — لنترك هموم التوزيع وننتقل الى هموم السينما نفسها . شخصيا ، يهمنى أن أعرف ما يدور فى ذهنك عن السينما بعد هذا العمر الطويل الذى قضيته فيها . ألا تتصور ان السينمائى يصل الى مرحلة معينة يحس فيها انه يجب أن يصنع شيئا لم يصنعه سابقا ؟ صحيح ان مسيرة الفنان هى امتداد ، لكن فى ثنايا هذه المسيرة هناك نقطة الشرارة الانفجارية ، نتاج ما يشكل انعطافا فى المسيرة . هل حدث ذلك بالنسبة لك ؟ هل انه على وشك أن يحدث ؟

● صلاح أبو سيف — منذ ان عملت فى السينما وحتى اليوم ظل هدفى ان اصنع أفلاما يكون لها اثر فى حياة الناس ، أن أصل اليهم عبر لغة سينمائية معبرة ومفهومة فى الوقت نفسه . الى جانب ذلك هناك تطلعات شخصية ، وأسميها شخصية تجاوزا ، هى أن أكون أنا كمخرج نجم الفيلم . أى أن الفيلم الذى اخرجه لا ينجح لان سعاد حسنى تمثل فيه أو محمود ياسين . لكى ينجح يكفى أن يقال انه من اخراج صلاح أبو سيف . هذه النقطة وصلت اليها ، ولو ساعدنى المنتجون لعملت أفلاما بلا نجوم على الاطلاق . رغم ذلك فاننى أحاول على الدوام ان أقدم وجها جديدا على الشاشة فى كل فيلم تقريبا .

● جعفر على — حديثك عن الوجوه الجديدة يذكرنى بالشباب ، وبالمخرجين الشباب بالذات . فى عام ١٩٧٢ كان هناك مهرجان سينمائى فى دمشق ، وضمن الوفد المصرى كانت هناك مجموعة من الشباب ينادون بالسينما البديلة ، ويسمون السينما المصرية على الاطلاق بالسينما الافيونية ، بدون استثناء لاحد أو احترام لاحد . وشخصيا لم أكن أعرف أى أحد منهم. وفوجئت عندما علمت انهم جميعا موظفون فى مؤسسة السينما . كانت السينما البديلة هى محور حديثهم الدائم . لقد مرت ست سنوات على ذلك التاريخ ، ترى هل تغير شىء فى السينما خلال هذه الفترة ؟

● صلاح أبو سيف — حصل تغير فعلا ، هو انهم جميعا بدأوا ينتجون أفلاما أفيونية ! انهم جميعا طلابى وأعرفهم جيدا ولطالما دارت بيننا نقاشات مطولة حول هذا الموضوع . وحديثى هذا لا يعنى ان كل ما طرحوه حول السينما البديلة كان خاطئا على العكس من ذلك ، فاننى اعتبر ذلك عموما حركة صحية . لكننى أريد أن أصل من هذا المنطلق الى نتيجة هامة. المخرج يجب أن تتوفر له ثلاثة عناصر أساسية هى : أولا الفكر الذى يريد أن يوصله عبر الفيلم . الثانى اللغة السينمائية ودرجة تحكمه فيها وسيطرته على بلاغتها . والثالث قدرته على التنفيذ فى الاستوديو ومدى سيطرته على أدوات انتاجه من فنيين وممثلين وعمال . وهؤلاء الشباب كلهم مبتدئون بطبيعة الحال ، لهذا ما زالوا يعانون ضعفا على مستوى التنفيذ ، أى انهم لا يستطيعون السيطرة على الاستوديو وحركته . كذلك فانهم يجدون صعوبة بالغة فى نقل أفكارهم كلها ، أو حتى سبعين بالمئة منها الى الفيلم لانهم لم يسيطروا بعد على اللغة السينمائية . والنقطة الاساسية فى كل هذا : هل عندهم فكر جديد يريدون ايصاله عبر السينما ؟ انهم لم يقولوا شيئا جديدا .

● جعفر على — أحدهم ، وهو سامى السلامونى ، أخرج مؤخرا فيلم جنس .

● صلاح أبو سيف — كانت حركة تقليد مع الاسف لحركة السينما الفرنسية ، التى بدأت بخمسة وستين مخرجا من الموجة الجديدة بقى منهم خمسة فقط . عموما لا ينبغى الحكم على المخرج من انتاجه الاول وبدون النظر الى تاريخه الفنى . لكن معظم أعمالهم الاولى كان رديئا ولم يتقبلوا النقد بروح الافادة منه . صبحى شفيق مثلا الذى كان فى الاصل ناقدا أخرج فيلما غير مفهوم على الاطلاق .

● جعفر على — ان ما أساء الى الحقيقة الفنية لنتاج هؤلاء الشباب هو افتقارهم الى القاعدة الفكرية التى جاء جانب منها تقليدا للحركات الاجنبية ، وكذلك فقد كانوا مغرمين بالشكل .

● صلاح أبو سيف — يا ريت أتقنوا الشكل !

● جعفر على — يبدو انهم التقوا كشباب لكنهم كانوا مشتتين فكريا . لننتقل الى المشاهد العربى . هل تعتقد من تجربتك الخاصة ان جمهورنا قادر على استيعاب التجارب المعقدة ؟ هناك اتهام لهذا الجمهور بانه لا يستوعب اللغة السينمائية المتطورة .

● صلاح أبو سيف — أستطيع القول بثقة ان أى فيلم يفشل مع الجمهور معناه ان العيب فى الفيلم نفسه . الجمهور ذكى وواع . أنا ادخل السينما كى أتلقى موضوعا وأتمتع به وأخرج وفى ذهنى صورة واضحة لما قلته لى كمخرج . اذا لم أخرج بمثل هذه الصورة ، فمعنى ذلك ان المخرج فشل فى أن يوصلها الى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

● جعفر على — السينما العربية عموما تفتقر الى شيئين أساسيين يحتاجان الى تطوير : السيناريو والتوجه الفكرى السينمائى . يحدث أحيانا ان يمتلك المخرج فكرا لكنه يجسده بطريقة ساذجة وغير سينمائية وكثيرا ما يترك هذا مردودا عكسيا . بينما تجد فى الفيلم الامريكى مثلا والذى تموله الصهيونية أو الاستخبارات الامريكية ويصنع خصيصا لخدمة اهدافها ، انهم ينقلون لك الفكرة التى تريدها بدون ان تحس بذلك أبدا . شاهدت فيلما عن عميل امريكى هرب من الاستخبارات ، كان مصنوعا باتقان بديع ، لكنك عندما تشاهده تخرج بنتيجة مفادها ان الاستخبارات مؤسسة جبارة لا يمكن أن يفلت منها أحد .

● صلاح أبو سيف — قصة السيناريو فى امريكا عجيبة حقا . عندنا يكتب السيناريو عادة شخص واحد هناك لا يترددون فى اشراك عدد هائل من الاشخاص من أجل أن يكتمل سيناريو الفيلم لديهم . صحيح ان شخصا واحدا هو الذى يظهر اسمه فى مقدمة الفيلم بوصفه كاتب السيناريو لكن هذا الشخص لا يكتب سوى ما يمكن أن نسميه بمسودة السيناريو . بعد ذلك تذهب المسودة الى قسم خاص لدراستها وتشخيص نقاط الضعف فيها ، ثم تجرى الاستعانة باختصاصيين لمعالجة النقص . بهذا الشكل تجد ان عدد المشاركين فى صياغة السيناريو بشكله النهائى يصل الى المئة شخص . من هنا يندر ان تجد سيناريو ضعيفا أو مخلخلا . ما يجرى عندنا عندما تقول هذا السيناريو ينقصه كذا وكذا يقولون لك ، يمكن تصحيح النقص من خلال الاخراج أو المونتاج . والحقيقة انه لا شىء يمكن أن ينقذ مادة ضعيفة وغير محبوكة . المشكلة انهم يعتقدون ان الافلام الهادفة دمها ثقيل ومليئة بالمواعظ . لكنى اعتقد ان الفيلم الجيد حقا سينمائيا وفكريا ، لا يمكن الا أن يجد اقبالا من الجمهور ، وكل ما يقال بهذا الصدد هو مجرد تبريرات للفشل.

● جعفر على — من من المخرجين الشباب ترشحهم للمستقبل ؟

● صلاح أبو سيف — من الصعب الحكم عليهم ، معظمهم جذبته السينما التجارية ، غرقوا فيها دون ان يعرفوا كيف يتخلصون . مع ذلك تجد ان بعض الفنانين تاتيه لحظة يستطيع أن ينقذ نفسه . هناك بعض المخرجين الشباب لم تمض عليهم أكثر من خمس سنوات فى العمل السينمائى أخرجوا أفلاما بمقدار ما أخرجته خلال أربعين عاما . كيف يمكن للمرء أن يتجنب الاسفاف فى مثل هذا الوضع ؟ أستطيع ان أسمى لك بعضهم ممن يمتلك فعلا بذرة طيبة ، أشرف فهمى مثلا ، نادر جلال . وهذا الاخير مخرج متمكن لكن المؤسف ان السيناريو الذى ياتيه تجارى ، وربما لانه هو شخصيا لا يمتلك فكرا واضحا .

● جعفر على — حسين كمال ؟

● صلاح أبو سيف — مخرج حساس . ظل سنوات طويلة يخرج أفلاما جادة فيتجاهلها النقاد ، أراد ان يتحداهم ، نوع من رد الفعل ، فاخرج فيلمه التجارى « أبى فوق الشجرة » . أعتبره من المخرجين الذين يمكن أن يقدموا نتاجا طيبا .

● جعفر على — وشادى عبد السلام ؟

● صلاح أبو سيف — نكهة ولون خاص فى السينما . لكن الظروف لا تسمح له . عنده الان فيلم جاهز لكنه لا يجد رأس المال . هو فى الاصل فنان تشكيلى ، لهذا تجده يعتنى بالالوان والتكوينات . شخصيته تجدها مطبوعة فى الفيلم . متكامل وهادىء وبطىء الحركة .

● جعفر على — هل توجد امكانية لبروز الشباب فى اطار طريقة الانتاج الحالية ؟!

● صلاح أبو سيف — بالعكس ، انها تقتلهم لان الانتاج فى يد القطاع الخاص انه يريد موضوعا مضمون الربح . لا يمكن أن يعطى فرصا لشبان جدد من المخرجين . عندما كنت فى مؤسسة السينما أعطيت فرصا لحسين كمال وخليل شوقى وآخرين .

● جعفر على — بمناسبة الحديث عن مؤسسة السينما التى كنت تقودها لفترة معينة ، هل يمكن أن تفسر لنا أسباب فشل هذه التجربة ؟

● صلاح أبو سيف — أقول لك القضية من البداية . نادانى وزير الثقافة آنذاك وسالنى : كم فيلما تصنع فى السنة ؟ قلت : واحدا . قال لى : نريد أن نصنع من طراز أفلامك عشرين فيلما فى السنة . الحقيقة فرحت جدا وتصورت ان الاحلام القديمة كلها سوف تتحقق . التقيت بزملائى المخرجين وقلت لهم ان السينما لاول مرة ستكون فى أيدينا . ما الذى حصل بعد ذلك . أصبحت رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة ، ولكن هل أستطيع أن أفعل شيئا وحدى ؟ كنا ما زلنا فى مرحلة التكوين لا نملك فى المؤسسة حتى كرسيا للجلوس . ما ان أعلن عن تاسيس المؤسسة حتى هرب القطاع الخاص ، الموزعون والمنتجون هربوا الى لبنان ، الانتاج توقف ومعه عمت موجة البطالة اعدادا هائلة من الفنانين والمخرجين والفنيين.

وبدأ هؤلاء يشتكون الى الجهات العليا والى عبد الناصر شخصيا . ويقولون اننا لا نستطيع أن ناكل فى عصر الاشتراكية . وازاء المطالب الملحة وحراجة الموقف اضطررنا الى اتخاذ اجراء سريع لانتاج افلام (حرف ب) كى نستطيع أن نشغل الناس العاطلين، الى أن تدور دورة الانتاج ونصنع الافلام الكبيرة التى حلمنا بها . لكن خروج هذا النوع من الافلام الى السوق كان دعاية سيئة للمؤسسة . الى جانب ذلك ، كانت المؤسسة كقطاع اشتراكى جهازا غير نابع من القاعدة ولم يفهمه الناس . الفنيون تصوروا انهم سيفرقون من « فلوس » الحكومة . كان فى نية المؤسسة أن تنتج عشرين فيلما فى السنة . لكن لدينا من المخرجين وحدهم ١٥٠ شخصا كلهم بدأوا يحتجون ، ناهيك عن الممثلين والفنيين . وداخل المؤسسة نفسها كان هناك أناس ضد الاشتراكية . وبدأت القضايا تغلى فى جهازها : اتهامات وخيانات وشكاوى للرئاسة الى درجة حولت جو المؤسسة الى جحيم . شخصيا لم أستطع الاستمرار فى تحمل المسؤولية فتركت منصبى كرئيس للمؤسسة . ورغم ان العمل استمر فيها ، وأمكن انتاج عدد من الافلام الجيدة ، الا انها ظلت تعانى من نواقص خطيرة منها الاسراف فى تكاليف الانتاج بسبب عدم تفهم مغزى القطاع العام ، وسوء التوزيع الذى لم يسمح للافلام الجديدة بسعة الانتشار . عموما ، اعتبرها تجربة فشلت تماما . لو استعيدت هذه التجربة فى يوم ما ، فان الشرط الذى أضعه لنجاحها هو الذى قلته عبر فيلمى « الكذاب » : القطاع الاشتراكى يجب أن يتولاه أناس مؤمنون بالاشتراكية . هذه هى المسالة الاساسية ، أما ان يعمل أناس فى مهمة لا يؤمنون بها ، من الطبيعى جدا ان تكون النتيجة هى التخريب .

صلاح ابو سيف (الى اليمين) وجعفر على

"لم أعدك قط بحديقة من الورود"
وأزمة الواقع الرأسمالي بكل تناقضاته

* قصة : حنه غرين
* بطولة : بيبى أندرسون
وكاتلين كوينلن
وسيلفيا سيدنى

ان المجتمع الغربى البرجوازى بأسره يحيا أزمة عنيفة تشمل كافة مجالات الحياة . ولا ريب ان هذه الازمة تنعكس بكل ظلالها على تصرفات الافراد وعلى واقعهم وحياتهم وكذلك على كل شىء آخر وخصوصا على عناصر الحياة الفكرية التى تتاثر بالواقع وتؤثر فيه وتجرى بينها وبين الحياة سلسلة من التفاعلات المعقدة التى لا نهاية لها .

ان الازمة فى البداية هى أزمة مجتمع . والمسؤولية فى البداية هى مسؤولية النظام الرأسمالى الاستغلالى الجشع .

والفيلم الذى نحن بصدده « لم أعدك قط بحديقة من الورود » يسير من جهة وعسير من جهة أخرى . يسير لانه يحدثنا عن فتاة مصابة بحالة نفسية (تفتش عن ملجأ من واقعها التعيس فى مملكة الخيال) . وما أكثر ما تتناول الافلام هذا الموضوع . وعسير ، لانه فى أثناء حديثه عن الفتاة يتوقف فى غير استطراد عند أشياء كثيرة ، صورها فأحسن تصويرها ، وعند أشياء أخرى حللها فأجاد تحليلها . وتناولت فى مجملها أزمة الواقع الرأسمالى بكل تناقضاته (مظاهر البيروقراطية، الاهمال الصحى المزرى ، الحياة الاجتماعية المتدنية) .

بطلة الفيلم « ديبورا » طريدة تعيش فى هذا الواقع بين عاطفتين متناقضتين تختصمان فى نفسها أشد الخصام وهما : الحزن اللاذع والامل الذى يشرق لكن من بعيد وعلى شاكلة انسان خيالى بلقب « ايرى » .

الحزن يذكرها بواقعها وبلدها وأهلها ودارها ويفرض عليها بؤس القلب والضمير ويفرض عليها ألا ترفع صوتا وألا تضحك وألا تبتسم الا أضيق الابتسام .

أما الامل فيفرض عليها أن تتذكر عالمها الذى صنعته فى لاوعيها والذى يبرز فى هيئة جيش من أشخاص غريبى اللبس والاطوار . هذا الجيش سيردها يوما ما الى « وطنها » ويتيح لها لقاء واقعها (أو الهروب من الواقع الحقيقى) والاستقرار فى دارها والاستظلال باشجارها .. هذا الامل يشد عينيها كلما أسفر الصبح وكلما اتيح لها فراغ ويلصقها بالنافذة تنظر من خلالها الى الطريق الممتدة أمامها .

ويحدث التحول الجذرى فى حياة الفتاة حين توضع فى أحد المصحات تحت مراقبة طبيبة نفسانية . وتحس الطبيبة بؤسها وتحس املها فيشتد رفقها بها وعطفها عليها وتلطفها لها . وتشعر « ديبورا » بشىء من الحب النقى لهذه الانسانة وتستيقن فى ضميرها أن هذه الانسانة ستفتح لها طريق العودة الى واقعها ذاك البعيد القريب .

ولكن آمالها العريضة المعلقة ما تلبث أن تصطدم بواقع « شريعة الغاب » التى تحكم العلاقات فى المصح ، فى أحد أهم اقسامه ، حيث يعتدى أحد الممرضين ليل نهار على المرضى ويغالى فى تذكيرهم بواقعهم النفسى .. لكنها ازاء ذلك لا تجرؤ على الصراخ او التكلم عن ذلك .. انها تتعذب فى داخلها . ويجرى التركيز على عملية تانيب الضمير التى تنتابها من جراء افشائها أسرار مملكتها الخيالية لطبيبتها الرقيقة .. وفى جو من المأسوشية المأساوية تبدأ فى تعذيب نفسها عذابات ملموسة .

وتقرر فى النهاية أن تقص لطبيبتها عما يحدث فى المصح . وتعدها الطبيبة بكتابة تقرير عن ذلك الى المسؤولين . وتوقن الفتاة ان ذلك قد لا يفيد شيئا ، فتجيبها الطبيبة انها لم تعدها قط بحديقة من الورود . فالواقع متمزق بتناقضاته ولكننا لم نعدم الامل فى الارض .. الناس ما زالوا طيبين على كل ما فيهم من أنانية ومكر وحقد .

وتؤكد لها الطبيبة ان حياتها خيال فى خيال، ذلك أن واقعها المر لا يشدها الى الارض ولا يقص أجنحتها عن التحليق فى متاهات الخيال . ولكن فى نفوس الناس ما زالت هناك قابلية خصبة لانبات الحب والخير .

ان الفيلم جدير حقا بالمشاهدة .

أنطوان شلحت

* السينما العربية التقدمية فى باريس *

● مشروع جديد بدأ يتحقق بين باريس وبيروت .. لخلق شبكة توزيع سينمائية لتوزيع الافلام النضالية وافلام العالم الثالث وانتاج السينما العربية المتقدمة .. والتي لا تجد الشركات التي تريد توزيع مثل هذه الافلام لان اكثر الشركات الاوروبية شركات احتكارية . وذلك بغية فك الحصار المضروب على السينما التقدمية فى العالم الثالث والوطن العربي . ويشرف على هذا المشروع السينمائي المخرج برهان علوية (مخرج فيلم كفرقاسم) وجان كلود مع مجموعة اخرى من السينمائيين التقدميين . وقد بدأت الشركة بشراء وتسويق الافلام العربية التقدمية . وقد تم شراء عدد من هذه الافلام لعرضها فى باريس من بينها « سجنان » للتونسي عبد اللطيف بن عمار و « الشرقي » للمغربي مؤمن التميمي و « شمس الضباع » للتونسي رضا الباهي . والجدير بالذكر فان هذه الخطوة الجديدة سوف تتيح للمشاهد الفرنسي مشاهدة الافلام التقدمية العربية وافلام العالم الثالث . وبذلك اصبح بالامكان كسر الطوق الذي تضربه شركات التوزيع السينمائية الاوروبية على الافلام العربية وخاصة منها التقدمية .. وهذا المشروع يعتبر اشارة مضيئة فى الطريق لتعميم السينما العربية التقدمية وسينما العالم الثالث . ويطمح القائمون على هذا المشروع ان تنتشر الافلام التقدمية فى كافة انحاء اوروبا . ●

* دراسة فى فن « البورتريه » فى لبنان *

● حظي التراث التشكيلي اللبناني فى السنوات الاخيرة بدراسات نقدية قيمة . وفى المدة الاخيرة نوقشت رسالة عن « الصورة الشخصية (البورتريه) فى الفن اللبناني المعاصر » اعدها حسين ياغي لنيل دبلوم « دراسات عليا فى الرسم والتصوير » . تتحدث الرسالة عن نشوء فن التصوير فى العالم ، ثم تستقصي تاريخ « البورترية » فى الفنون القديمة منذ حضارات ما بين النهرين حتى الفنون الاوروبية المعاصرة . وحين يتناول المؤلف مراحل فن «البورتريه» فى لبنان يعتبره فى الفترة ما بين القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، بمثابة « شجرة عائلة » تؤرخ حياة الاقطاعية ثم يتناول التطورات التي طرات على هذا الصنف من الفن واتجاهه لرسم النماذج الاجتماعية ، وابرز رواد هذا الفن دم يديه . ●

المنظمة الاسرائيلية لمناضلي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية — حيفا

تدعو الى الاجتماع الذى سيعقد يوم الخميس ٧٨/١٢/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » الثقافى (جادة بن غوريون ٣٩) حول :

● من ليلة البلور حتى قانون مرور الزمن على جرائم الفاشية — المحاضر : هانس لبرخت — سكرتير المنظمة .

● نهب وهدم خيام البدو — المحاضر : شحده عطية .

* فى نهاية الاجتماع يعرض فيلم وثائقى *

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البقيعة —

يدعو الشباب الى الاحتفال بمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسومول ، يوم السبت (غدا) ١٦-١٢-٧٨ ، فى النادي ، ويتكلم فيه الياس ابو عقصة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو —

يدعو جمهور الشباب لحضور الاحتفال بمناسبة الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية وبمناسبة مرور ٦٠ سنة على تاسيس الكومسومول اللينيني ، وذلك يوم السبت (غدا) ١٦-١٢-٧٨ فى تمام الساعة الخامسة والنصف مساء ، فى نادي الحزب ، يتكلم فى الاجتماع الرفيق احمد حمدي.

معرض لاعمال الرسام ظاهر زيدانى فى المعهد الثقافى البلدى فى الناصرة

المعرض يضم أعمالا فخارية للفنان حنا مسمار

الناصرة — لمراسلنا — يفتتح فى الساعة السادسة والنصف من مساء غد السبت ١٦-١٢-٧٨ فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة المعرض الاول لاعمال الفنان الناصرى المعروف ظاهر زيدانى . كما يضم المعرض أيضا أعمالا فخارية للفنان حنا مسمار . ويتضمن حفل الافتتاح الرسمى للمعرض كلمات وعزفا على الكمان للموسيقار نبيل عزام وسيظل المعرض مفتوحا حتى ٢٢-١٢-٧٨ فى ساعات الصباح حتى الظهر وبعد الظهر أيضا .

ويذكر ان الرسام ظاهر زيدانى بدأ بممارسة الرسم فى سن مبكرة جدا ، ثم سافر الى جمهورية المانيا الدمقراطية حيث درس الرسم وحصل على شهادة دكتوراه فى الرسم من أحد أهم معاهد الفنون فى المانيا . كما اقام فى جمهورية المانيا الدمقراطية عدة معارض حظيت بنقد ايجابى جدا واعجاب من نقاد الفنون فى الصحافة الالمانية .

« ندوة فلسطين »

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع ام الفحم

يدعو الجمهور الى الاشتراك فى الامسية الهامة فى اطار اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى باشتراك :

● الصحفي بشير البرغوثي ● الاستاذ تيسير العاروري
● الصحفي صليبا خميس ● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة

وذلك اليوم الجمعة ٧٨/١٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب .



بيت الصداقة - الناصرة

يعقد يوم الخميس ٢١-١٢-٧٨ الساعة السادسة والنصف مساء فى قاعة « بيت الصداقة » امسية مع :

الشاعر : سميح القاسم

حيث يتحدث عن انطباعاته من مؤتمر منظمة الخريجين العرب فى الولايات المتحدة الذى كان ضيفا عليه .. كما يقرأ باقة من شعره .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

بمناسبة « أسبوع فلسطين »
اجتماعات شعبية

السبت ١٦-١٢-١٩٧٨
● كوكب ابو الهيجاء — الساعة ٦٫٣٠ بعد الظهر — يتكلم : احمد فارس
● كفر مندا — الساعة ٦ مساء — يتكلم : سامي غطاس
● المشهد — الساعة ٦ مساء — يتكلم : صالح مرشد

الاربعاء ٢٠-١٢-١٩٧٨
● عين ماهل (في بيت السيد احمد حسن حبيب الله) — الساعة ٥٫٣٠ مساء — يتكلم نظير مجلي

انتصار ساحق لجبهة الطلاب العرب في القدس

الانتصار يعيد اللجنة الى موقعها الصحيح من نضال شعبنا

القدس – لمراسلنا – فى جو مفعم بالشعور الصادق بثقل المسؤولية تقدم المئات من جماهير الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس للاشتراك فى انتخابات لجنتهم التي ستحدد الى مدى بعيد مسار الحركة الطلابية وموقعها من نضال شعبنا للسنة الدراسية القادمة .

وقد شارك فى هذه الانتخابات ما يزيد على ٥٠٠ طالب وطالبة من جميع الكليات والفروع . وتنافس على ال ١١ مقعدا فى اللجنة ٢٨ مرشحا انتموا الى كافة الفئات والتيارات السياسية والفكرية .

واهم ما تجدر الاشارة اليه هو فوز مرشحي جبهة الطلاب العرب ، التي تتالف من الشيوعيين وسائر الوطنيين من مختلف التنظيمات والتيارات ، ب ٩ مقاعد فى حين لم تفز الفئات المنافسة الاخرى باكثر من مقعدين . كما فاز مرشحو الجبهة بكل المقاعد المخصصة للجنة القدس فى اتحاد الطلاب العرب فى البلاد وعددها خمسة مقاعد .

وفيما يلي اسماء الفائزين مرشحي الجبهة : ١– ناظم بدر (المغار) . ٢– جمال زحالقه (كفر قرع) . ٣– فريد غانم (المغار) . ٤– عدنان مناع (مجد الكروم) . ٥– عزيز حيدر (مجد الكروم) . ٦– محمد اغباريه (ام الفحم) . ٧– عزمي بشارة (الناصرة) . ٨– احلام شحادة (ترشيحا) . ٩– شوكت عدوي (طرعان) .

اما عضوا اللجنة الاخران فهما علي فطوم ولطفي ابو الهيجا . وقد استقبل بالتصفيق الحاد فوز مرشح الجبهة الطالب فريد غانم الذي اعتقلته الشرطة العسكرية ، فى الاسبوع الماضي ، بسبب رفضه الخدمة العسكرية الاجبارية .

ويذكر ان الطالب فريد غانم هو سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية المشاركة فى جبهة القدس .

واهم ما فى نتائج الانتخابات الحالية هو فوز خط الاجماع الوطني العام الذي يضع اللجنة الحالية فى موقعها الصحيح من نضال الشعب العربي فى هذه البلاد فى الاطار الجبهوي الذي حقق انتصارات هامة فى انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

وكانت اكثرية لجان السنوات السابقة قد تميزت بموقف انعزالي ومعاد لخط النضال الجبهوي الذي يعرب عن اماني وتطلعات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى ميدان النضال السياسي من اجل السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة ودولها . كما أن تلك الاكثرية عرقلت ، الى حد ما ، مشاركة فئات واسعة من الطلاب العرب بشكل صحيح فى نضال شعبنا العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي .. والنتائج الحالية تشكل ردا مفحما على فئات متسبين التروتسكية التي اندست فى السنوات الماضية الى داخل صفوف الطلاب العرب وعملت على حرفهم عن موقعهم الصحيح من نضالات شعبهم وجبهته التي يقف فى مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعلم ان اللجنة الجديدة ستقوم باصدار منشور يدعو جميع الطلاب الى وحدة الصف والالتفاف حول لجنتهم المنتخبة لتنفيذ البرنامج الجديد . كما ستعقد اول اجتماع لها يوم الخميس القادم .

الثانويون العرب يدعون الى مؤتمر للتضامن مع مطالب المعلمين العادلة

حيفا – لمراسلنا – عقدت سكرتاريا اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا طارئا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لبحث استمرار اضراب المعلمين الثانويين .

واعلنت السكرتارية مجددا تأييد الطلاب الثانويين العرب التام لمطالب المعلمين العادلة فى رفع اجورهم . وحملت الحكومة المسؤولية التامة فى استمرار الاضراب ، وما يؤدي اليه من حرمان اكثر من ٣٠٠ الف طالب يهودي وعربي من الدراسة واضطرارهم الى التسيّب فى الشوارع والبحث عن العمل .

وقد اهابت السكرتارية بالطلاب الثانويين واولياء امورهم الا يقعوا فى احابيل الحكومة التي تريد انتوجه نقمتهم الى نضال المعلمين . ودعتهم الى الوقوف الى جانب المعلمين فى مطالبهم العادلة كاحدى الفئات العمالية التي تعاني من سياسة ارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور .

وقررت السكرتارية ارسال مذكرة احتجاج الى وزير المعارف والثقافة ولجنة المعارف فى الكنيست تتضمن مطالبة الحكومة بتلبية مطالب المعلمين من اجل انهاء الاضراب وعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

وقررت ارسال مذكرة تضامن وتاييد لمنظمة المعلمين القطرية تؤكد فيها وقوفها التام الى جانبهم واستنكارها لسياسة الحكومة التي تحاول توجيه نضال الطلاب واولياء امورهم الى العنوان غير الصحيح ، اي ضد المعلمين .

كما اتخذت اللجنة قرارا بعقد اجتماع شعبي قطري للتضامن مع المعلمين وذلك يوم السبت ٢٣–١٢–٧٨ فى مدينة الناصرة يتكلم فيه معلمون ثانويون واولياء امور طلاب واعضاء كنيست وشخصيات شعبية اخرى .

هذا وتتوجه اللجنة القطرية الى جميع الطلاب الثانويين واولياء امورهم للتجند لانجاح الاجتماع الشعبي والوقوف ، بوحدة صف ، الى جانب نضال المعلمين العادل ، والذي هو نضالنا جميعا .

البلديات – بقية

حقوقهم فى اراضيهم وخطوة نحو مصادرة تلك الاراضى واستيطانها . وطالب البيان السلطات الاسرائيلية بالغاء الامر المذكور .

غضب واستنكار فى الخليل

وفى الخليل قام الجيش الاسرائيلى باغلاق وتسييج منطقة واسعة من أراضى المدينة وتقع داخل حدودها وتقدر مساحتها ب ٣ آلاف دونم ، يوم الثلاثاء الماضى ، وركز قوات كبيرة من الجيش امام السياج ليمنع دخول احد اليها . وقد أصدر الحاكم العسكرى أمرا يمنع بموجبه حتى سكان البيوت القائمة داخل هذه المنطقة ، وعددها ٤٠ بيتا ، من دخولها بدون تصريح .

وقد أثار هذا الاجراء التعسفى غضب سكان المدينة والهيئات الشعبية فيها ومجلس البلدية . وقد عقد المجلس اجتماعا خاصا بحث فيه الامر ، وفى ختامه أرسل رئيس البلدية المهندس فهد قواسمى برقيتين ، الاولى الى وزير الدفاع الاسرائيلى والقائد العام للضفة الغربية المحتلة وحاكم الخليل العسكرى واحتج فيها على قيام جيش الاحتلال بمصادرة أراضى سكان الخليل العرب فى منطقة الرأس وخلة خاضور ووعر الشايب ووادى أبو عياش وكلها تقع ضمن حدود البلدية .

كما واعتصم أصحاب هذه المنازل ، أمس الخميس ، أمام دار البلدية . وقد خطب فيهم رئيس البلدية فهد القواسمى .

وأرسل البرقية الثانية الى وزير الدفاع وحاكم الضفة وحاكم منطقة بيت لحم استنكر فيها أعمال المصادرة والاستيلاء على أراضى بيت ساحور .

أعضاء « غوش ايمونيم » يواصلون نشاطهم الاستفزازى

وفى هذه الاثناء واصلت الصحف النشر عن تصريحات قادة حركة « غوش ايمونيم » الفاشية الداعية الى الاستيطان بالقوة فى الضفة الغربية والقطاع عشية عيد الشعلة اليهودى .

كما نشرت الصحف عن تكثيف أعمال البناء الاستيطانى فى قطاع غزة المحتل ، الامر الذى يؤكد بدوره أيضا ان السلطات تعمل على مصادرة المزيد من الاراضى وفرض الحقائق الاستيطانية الناجزة فى محاولة واضحة لتكريس الاحتلال فى هاتين المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين وتغيير طابعهما الديموغرافى بشكل يخدم فعلا تكريس الاحتلال .

تضامن رؤساء البلديات

هذا ووقع رؤساء جميع البلديات فى الضفة الغربية المحتلة على رسالة تضامن مع مجلسى بلديتى بيت ساحور والخليل والاهالى .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦–٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح فريد غانم

القدس – لمراسلنا – أصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية فى القدس بيانا استنكر فيه عملية اقتحام الشرطة العسكرية غرفة الطالب الجامعى فريد غانم فى مساكن الطلبة فى جامعة القدس واعتقاله « بتهمة » رفضه الخدمة الاجبارية فى جيش الاحتلال الاسرائيلى وطالب باطلاق سراحه .

وأكد البيان ان هذه الخطوة هى جزء من الحملة الارهابية الضارية التى تشنها السلطات الاسرائيلية ضد أبناء الطائفة العربية الدرزية الذين يناضلون ضد سياسة سلخ الدروز عن عروبتهم والذين يرفضون فرض قانون التجنيد الاجبارى عليهم . وطالب البيان بالغاء قانون التجنيد الاجبارى المفروض قسرا على أبناء الطائفة الدرزية وباطلاق سراح عشرات المناضلين رافضى هذه الخدمة .

هذا وأبرقت لجنة المبادرة الدرزية القطرية الى وزير الدفاع ووزير الداخلية والشرطة وغيرهما من المسؤولين واستنكرت أمر الاعتقال وطالبتهم بالسعى لاطلاق سراح فريد غانم لكى يتمكن من مواصلة دراسته فى الجامعة .

الجبهة فى الهستدروت تدعو لاضراب شامل

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت بيانا طالبت فيه اللجنة التنفيذية للهستدروت بان تنظم اضرابا شاملا ليوم كامل واجتماعات ومظاهرات عمالية احتجاجا على سياسة حكومة بيغن – ايرليخ الاقتصادية المعادية لمصالح الطبقة العاملة .

وجاء فى البيان : « ان هذه الحكومة تخصص ملايين الليرات للاستيطان الكولونيالي وفى الوقت نفسه تقلص المساعدات (السوبسيديا) وميزانيات الرفاه والخدمات الاجتماعية . وان تقاعس قيادة الهستدروت عن التصدي لهذه السياسة هو ضد مصلحة العاملين » .

وطالبت الكتلة ان ترفع الاجور بنسبة ٣٠٪ وان تدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ فى شهر كانون الثاني وفى كل مرة يرتفع جدول الغلاء بنسبة ٣٪ .



الاشقاء فى أمريكا يتضامنون مع ضحايا سياسة الهدم من دير حنا وعين ناطف

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا ، هذا الاسبوع ، فى مكتبنا بحيفا رسالة تضامن اخوية من عدد من الاشقاء الفلسطينيين المقيمين فى الولايات المتحدة وقعها نيابة عنهم الدكتور هشام شرابي . وتحمل الرسالة اسم رفيقنا سميح القاسم .

وقد تضمنت الرسالة حوالة مالية قيمتها ٤٥٠ دولارا . ويرجونا مرسلو الرسالة ان نسلم من هذا المبلغ **« ٣٠٠ دولار الى السيدة عفاف ابو الحوف ، صاحبة البيت الذي هدمته السلطات الاسرائيلية فى دير حنا (كما ورد فى «الاتحاد» بتاريخ الجمعة ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٨) ومبلغ ١٥٠ دولارا الى السيد محمود يوسف سليمان كنانه من منطقة عين ناطف** الذي قامت السلطات بهدم بيته فى اليوم نفسه » .

وجاء فى الرسالة ايضا **« وهذه المبالغ الضئيلة مرسلة باسم عدد من الفلسطينيين المقيمين فى الولايات المتحدة تعبيرا عن مساندتهم ودعمهم لابناء وطنهم المقيمين فى اسرائيل »** .

و«الاتحاد» اذ تتقدم بأحر الشكر الى الاشقاء الفلسطينيين على هذا التضامن وتعرب عن تقديرها البالغ لهذه الالتفاتة الانسانية ستوصل هذه المبالغ حالا الى أصحابها ، السيدة عفاف ابو الحوف والسيد محمود يوسف سليمان كنانة .

« الجبهة » تطلب من الكنيست بحث سياسة هدم البيوت العربية

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب حنا موبس باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب عادي الى رئيس الكنيست ليدرج على جدول الاعمال موضوع هدم البيوت فى القرى العربية .

وجاء فى طلب النائب حنا موبس : « فى الفترة الاخيرة ضاعفت السلطات عمليات هدم البيوت فى القرى العربية . ففي الشهر الماضي هدمت بيوتا فى ديرحنا ، وعيلبون والرينة وشفاعمرو والنقب .... ان تشديد الحملة على المواطنين العرب فى تنفيذ اوامر المحكمة بهدم البيوت فى الوقت الذي صدرت الاف الاوامر فى الوسط اليهودي ولم تنفذ يؤكد على وجود سياسة حكومية معادية للجماهير العربية ، الامر الذي يستوجب اجراء بحث فى الكنيست لتغيير هذه السياسة . »

والمعروف ان رياسة الكنيست لا يمكن ان ترفض هذا الاقتراح لانه اقتراح عادي ولذا من المتوقع ان يجري بحثه يوم الاربعاء القادم .

مجهولون يحرقون مستندات فى مجلس اكسال المحلى

اكسال – لمراسلنا – قام عدد من الزعران « المجهولين » ، ليلة أول أمس الاربعاء ، باقتحام دار المجلس المحلى فى اكسال واحراق عدد كبير من الاوراق والمستندات والوثائق الضرورية . وقد أعلمت شرطة الناصرة بالحادث وبدأت فى التحقيق . ولكنها لم تضبط الفاعلين حتى كتابة هذه السطور .

وكان « مجهولون » قاموا بمحاولة احراق المجلس أيضا قبل ثلاثة أسابيع بواسطة زجاجات مملوءة بالوقود ومربوطة بعلبة كبريت . ولكن الجيران استيقظوا قبل أن يتسنى لهم ذلك فهربوا مخلفين وراءهم عددا من الزجاجات المذكورة . وفى حينه بدأت شرطة الناصرة بالتحقيق ولكنها لم تتوصل الى شيء . وقد جمع مدير بوليس الناصرة عدداً من وجهاء القرية وأكد لهم « ان هذه الاعمال لا تفيد أحدا » . ودعا الى العمل على « ضبط الفاعلين وردعهم » . ولكن «المجهولين» لم يرتدعوا (!) ونفذوا فعلتهم .

ويذكر ان أهالى اكسال كانوا قد انتخبوا مرشحى الجبهة الدمقراطية لاكثرية أعضاء المجلس ومرشح الجبهة ، السيد صالح دراوشة ، لرياسة المجلس فى الانتخابات المحلية الاخيرة . ويعتقد الاهالى ان هناك علاقة بين نتائج هذه الانتخابات وبين أعمال الزعرنة المذكورة .

توفيق زياد : « كيف يمكن الحديث عن حقوق الانسان فى نظام اضطهاد وتمييز » ؟!

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، وبناء على اقتراح تقدمت به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موضوع مرور ٣٠ عاما على وضع ميثاق حقوق الانسان . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . وفى مستهل كلمته ذكر أعضاء الكنيست بالبنود الاساسية فى الميثاق والتى تضمن حرية العيش والعمل والكلام والتنقل والنشاط السياسى وتساءل : هل تنفذ حكومة اسرائيل هذه البنود من الميثاق . وتطرق فى كلمته الى الانتهاكات التى تقوم بها السلطات فى الاراضى العربية المحتلة وضد المواطنين العرب فى اسرائيل والتى تبرز فى هدم بيوت العرب ونهب أراضيهم وخنق حرياتهم الشخصية والسياسية والاقتصادية والفكرية . وأشار الى القوانين غير الدمقراطية المعمول بها فى اسرائيل مثل قانون الجنسية العنصرى . وتساءل كيف يمكن الحديث عن حقوق الانسان فى ظل نظام يمتاز بالتمييز العنصرى والاضطهاد القومى .

(النص الكامل لكلمة الرفيق توفيق زياد سننشرها فى عدد قادم) .

حنا موبس يبحث فى الكنيست مسألة انتخابات سخنين وتصريحات كينغ

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب حنا موبس ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست باسم كتلة الجبهة ، أول امس الاربعاء ، طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول مسألة نتائج انتخابات المجلس المحلي فى سخنين ودعوة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كنيغ ، الى فرض لجنة معينة لادارة مجلس سخنين المحلي حتى اعادة الانتخابات!

واعرب النائب موبس عن دهشته من تصرف حاكم اللواء كنيغ . فهو يعرف تماما ان نتائج الانتخابات فى سخنين واضحة ، اذ فاز السيد جمال طربيه برياسة المجلس وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد وكل من القوائم الاخرى بمقعد واحد . وقال موبس : ان قيام بعض الفوضويين وغير المسؤولين بحرق اوراق احد الصناديق لا يستوجب بالضرورة اعادة الانتخابات هناك . اذ ان نتائج ذلك الصندوق معروفة ايضا لمامور الانتخابات فى سخنين (وهو مندوب وزارة الداخلية) .

واكد موبس ان تجاهل نتائج الانتخابات فى سخنين فى محاولة للاضرار بارادة اهالي القرية وفرض موظفين حكوميين على ادارة المجلس ، انما هو خطوة خطيرة جدا لا يمكن قبوله او السكوت عليه .

المحكمة تؤجل البت فى قضية كمال كيوف

حيفا – لمراسلنا – اجلت المحكمة المركزية فى حيفا البت فى قضية الشاب كمال كيوف من عسفيا التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيل انتمائه القومي العربي فى هويته بدلا من تسجيل القومية « درزي » !

وقد اوضح الحاكم عند افتتاح الجلسة الاخيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان المحكمة ليس من صلاحياتها ان تقرر ان كان الدروز عربا ام لا . ولذا فستبحث فقط فى طلب كمال كيوف تسجيله عربيا فى بطاقة هويته . كذلك رفض الحاكم قبول تصريح الشيخ امين طريف حول الانتماء القومي «الدرزي» الذي ابرزه المدعي العام .

وقد تأجلت المحكمة لمدة شهر على ان تعقد ثلاث جلسات متواصلة لاصدار القرار .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ١٫٣٥٠ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٩ كانون اول ١٩٧٨ ، ٢٠ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٣ VOL 63—35 19.12.1978

هدف التقارب الأمريكي الصيني الابتزاز من الاتحاد السوفييتي ولهذا يشكل خطرًا على السلام

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » في الشؤون الدولية ـ عقب رئيس وزراء الصين هوا كو فنغ على قرار حكومتي الولايات المتحدة والصين اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما ، ابتداء من مطلع العام القادم ، فقال : ليس من شك ان هذه العلاقات ستسهم في « نضال » شعوب العالم كله !! ضد السيطرة السوفييتية (كذا) .

وبهذه الكلمات اكد الرئيس الصيني على ان معاداة الاتحاد السوفييتي كانت الدافع الحاسم المشترك لهذا التقارب الامريكي الصيني ..

ونقرر أن معاداة الاتحاد السوفييتي كانت عاملا مشتركا بين حكام الصين والولايات المتحدة لان حكام الولايات المتحدة ـ كما اعربت عن رأيهم « نيويورك تايمس » ـ يرون ان العلاقات الجديدة مع الصين تعد بمثابة معلم بارز جديد في العلاقات الثلاثية (الامريكية ـ السوفييتية ـ الصينية) وردا على النفوذ الذي اكتسبه الاتحاد السوفييتي في افغانستان ومنطقة القرن الافريقي !!

وكان البيان المشترك حول اقامة العلاقات الامريكية ـ الصينية قد صدر في واشنطن وبيكين ، يوم السبت الماضي ، واعلنه الرئيس كارتر في بيان تلفزيوني الى الامة ..

وحسب هذا البيان تعترف الحكومة الامريكية بحكومة الصين حكومة شرعية وحيدة للصين وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة تايوان التي اعتبرتها حتى وقت قريب ممثل الصين !

وجاء في البيان المشترك ان الحكومتين تتمسكان ببيان شنغهاي ، الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون في الصين في عام ١٩٧٢ وينص على مبادىء علاقات القطرين الاساسية ـ منها السعي المشترك لتقليص خطر انفجار نزاع عسكري دولي .. وعدم السعي لفرض اية دولة من الدولتين هيمنتها على المنطقة الاسيوية او على اى جزء اخر من العالم .. وفي هذا الصدد يؤكد الطرفان معارضتهما لاية محاولة تقوم بها دولة اخرى لفرض هيمنة من هذا القبيل . (وهذا هو الاصطلاح الصيني لمعاداة الاتحاد السوفييتي كما اتضح تماما خلال مباحثات الصين واليابان لعقد معاهدة سلام بينهما) .

كذلك تقرر ان يزور نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسيوا فنغ الولايات المتحدة في الشهر القادم لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول تطوير علاقات القطرين المتعددة الجوانب .

وقد رحبت الصحف في المانيا وفرنسا وبريطانيا بهذا التقارب الصيني ـ الامريكي ورأت فيه ، انطلاقا من ادراكها فائدة الصين في معاداة الاتحاد السوفييتي ـ خطوة هامة على طريق اعادة العلاقات الدولية الى وضعها الطبيعي .

وكما كان متوقعا استقبل النظام الساداتي هذا التقارب بحماس كبير واصدرت وزارة الخارجية بيانا اعتبرت فيه قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة خطوة حيوية لاحلال السلام ! كما اعربت عن املها في ان يتمتع الشعبان الصيني والامريكي بثمار التعاون المنتج بينهما .

طبعا لا يعترض احد على اعتراف الولايات المتحدة بحكومة بيكين حكومة الصين الشرعية الوحيدة او على اقامة علاقات طبيعية بينهما .. الا ان القوى التقدمية في العالم لا تستطيع ان تتجاهل ان حكام القطرين لا يهدفون من وراء تقاربهما تخفيف التوتر الدولي وصيانة السلام العالمي .

ولا يغير من هذه الحقيقة تباين مواقف الطرفين .. ففي حين يستهدف حكام الصين الاستفادة من هذا التقارب في مقاومة الاتحاد السوفييتي وتفجير حرب بينه وبين الولايات المتحدة وحلفائها يستهدف حكام الولايات المتحدة الاستفادة من هذا التقارب مع الصين لابتزاز التنازلات من الاتحاد السوفييتي ..

ولهذا كتبت صحيفة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » تحذر من المخططات العدوانية التي تختفي وراء هذا التقارب . واضافت ان هناك محاولة لاقامة حلف ثلاثي بين حكام الولايات المتحدة والصين واليابان . ومن شأن قيام مثل هذا التكتل تعقيد الوضع في الشرق الاقصى وتهديد السلام ولهذا فمن الواجب أن تستيقظ الشعوب على هذا الخطر . اما الاتحاد السوفييتي فمستعد دائما للدفاع عن مصالح الوطن .

المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية تمر في فترة التفتيش عن صيغة غامضة تسهل تمرير مؤامرة "كامب ديفيد"

بيغن يلقي اليوم بيانه في الكنيست •• تحيز حكام الولايات المتحدة للسادات مناورة •• « برافدا » : « تصلب » السادات يهدف الى اخفاء الصلح المنفرد •

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ يلقي ، اليوم ، الثلاثاء رئيس الوزراء بيانا سياسيا في الكنيست يشرح فيه موقف حكومته من مسالة المفاوضات مع مصر من اجل توقيع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية .

ومن المتوقع ان يتضمن البيان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، واعلنها بيغن نفسه .

وتنص هذه القرارات على اعلان استعداد اسرائيل التوقيع على مسودة المعاهدة الاسرائيلية المصرية كما تمت الموافقة عليها باشتراك الولايات المتحدة في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ولذلك تقع مسؤولية عدم توقيع المعاهدة على مصر .. كما تنص هذه القرارات على رفض مطالب مصر الجديدة حول ربط المعاهدة بجدول زمني لتطبيق مخطط الحكم الذاتي في الضفة والقطاع .. وتعديل المادة السادسة التي تلغي تعهدات مصر السابقة اذا تعارضت مع المعاهدة الاسرائيلية المصرية .

كذلك سيتطرق بيغن الى موقف الادارة الامريكية ، التي اعلنت عن طريق الرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته فانس . ان مصر قدمت تنازلات ملموسة ومعقولة . ولهذا تقع مسؤولية عرقلة الاتفاق على المعاهدة وتوقيعها على الحكومة الاسرائيلية .

ويتفق المراقبون على ان تصريحات المسؤولين الامريكيين بان من الممكن تحقيق « السلام » ، اذا قبلت اسرائيل صفقة المعاهدة كما اقترحتها مصر بموافقة الولايات المتحدة ، اثارت موجة من النقد والتذمر في المحافل الاسرائيلية الحاكمة واستنفرت حملة صحفية شديدة على الولايات المتحدة ..

وكتبت «معريب» ، امس الاثنين ، ان الحكومة قررت على ضوء الموقف الامريكي اعادة النظر في مسودة المعاهدة مع مصر ..

وقبل ذلك بيوم واحد كتبت ايضا : يبدو انه ليس لاسرائيل ما تتوقعه بعد من الادارة الامريكية بعد ان وقفت بشكل سافر ودونما خجل الى الجانب العربي .

وبعد ان اكدت الصحيفة ان المعركة لن تكون سهلة لاحظت ان على هذه المعركة يتوقف اكثر من مصير المعاهدة مع مصر ، اذ تتوقف عليها شبكة العلاقات مع الدولة الاعظم التي كانت تعتبر دائما سند اسرائيل الرئيسي في الميدان الدولي ..

ولهذا اضافت : انها معركة لا يجوز ان نخسرها بحال من الاحوال .

واما في القاهرة فقد توالت تصريحات المسؤولين المصريين حول ممكنات توقيع المعاهدة .. فهكذا اكد وزير الخارجية بالوكالة ان محادثات السلام مع اسرائيل (باشراف الولايات المتحدة ـ المحرر) لم تتوقف ولم تتجمد ولم تنقطع ... ولذلك فلا داعي للقلق ... (مقابلة مع مجلة « اكتوبر » القاهرية ١٦ـ١٢ـ٧٨) . واعقبه رئيس الوزراء مصطفى خليل بتصريح جاء فيه انه من الممكن التغلب على العقبات التي تعترض توقيع المعاهدة اذا تجاوبت اسرائيل ايجابيا مع مطالب الجانب المصري .

« برافدا » تفسر مناورة السادات

وفسرت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، دوافع تمسك حاكم مصر بالربط بين معاهدته والادارة الذاتية فكتبت تعليقا لمراسلها يوجين بريماكوف جاء فيه : لا مناحم بيغن ولا السادات يعارضان المعاهده في مجملها . وقد توقفت المفاوضات بسبب رغبة السادات استخدام اية وسيلة لاخفاء صفة المعاهدة الانفرادية ومن اجل ذلك طلب الربط بين المعاهدة والادارة الذاتية في الضفة والقطاع ..

والواقع ان هذا هو سبب تأييد الولايات المتحدة السادات في موقفه . فهي لا تريد ان تشتد عزلته في العالم العربي او ان تصعب على الانظمة العربية الرجعية تأييده .

الخطوة القادمة

ويرتأى المراقبون ان تقوم الولايات المتحدة بالخطوة القادمة لاستئناف المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية لتوقيع المعاهدة ولكن بعد ان تكون تصريحات المسؤولين الامريكيين قد قامت بدورها المزدوج : التظاهر بتأييد الموقف الساداتي وخلق الظروف لايجاد صيغة غامضة يقبل بها الطرفان وتسهل عليهما تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

إضراب عام في ايران حدادًا على ضحايا نظام الشاه الاستبدادي

طهران ـ شهدت العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى اضرابا عاما ، امس الاثنين ، تلبية لنداء جبهة القوى المعارضة المناهضة لنظام الشاه الدكتاتوري .

وفي طهران ، العاصمة ، سارت مظاهرات شعبية كبيرة كان المتظاهرون يرددون خلالها الشعارات التي تطالب بتنحية الشاه والغاء الاحكام العرفية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين واقامة حكومة وطنية دمقراطية .

وكانت جبهة القوى المعارضة المناهضة للشاه قد دعت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اعلان الاضراب العام (امس الاثنين) حدادا على الضحايا الذين سقطوا في الاسبوع الماضي برصاص شرطة الشاه وجنوده وبلغ عددهم ١٣٠ ، سقط معظمهم في اصفهان ومدينة قوم ، المركز الديني القريب من طهران ، وكذلك احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية وللمطالبة بتنحية الشاه

تململ في الجيش المصري واعتقال ضباط

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تواترت الانباء ، من مصادر مختلفة ، حول موجة التململ والغضب التي تجتاح الجيش المصري بسبب عزم حاكم مصر عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل وتحويله الجيش الى « جيش خدمات » على حد تعبير المصادر المطلعة في القاهرة .

وذكرت « المستقبل » ، التي تصدر باللغة العربية في باريس ، ان السلطات الساداتية اعتقلت ٧٦ ضابطا لتنظيمهم المعارضة في صفوف الجيش المصري .

وأضافت ان المعتقلين ينتمون الى مختلف التنظيمات السرية في الجيش واهمها « التنظيم الجديد للضباط الاحرار » . وتتباين رتب هؤلاء الضباط بين رائد وعقيد (١٥ كانون الاول ١٩٧٨) .

وفي الوقت نفسه نشرت « الانباء » الكويتية ، نقلا عن مصادرها في العاصمة المصرية ، أن التململ في الجيش المصري دفع حاكم مصر و « القائد الاعلى » الى الاعداد لاجراء تغييرات شاملة في قيادات القوات المسلحة .. وأعلنت « الانباء » ان التغييرات ستنفذ في بداية العام القادم وستشمل قادة اسلحة الطيران والدفاع الجوي وبعض قطاعات القوات البرية .

والواقع ان السادات يأمر بتغييرات في قيادات قواته المسلحة منذ ان دشن « مبادرته السلمية » بحجه الى الكنيست . وكانت آخر دفعة من التطهيرات في الجيش اقالة وزير الحربية الجنرال عبد الغني الجمسي وعدد من كبار الضباط .

المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الرأى العام لانقاذ حياة السجينة الفلسطينية عايشه عوده

القدس ـ مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ـ وجهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر نداء تستصرخ به الرأى العام المحلي والعالمي لانقاذ حياة السجينة الفلسطينية عايشه عوده (من قرية دير الغدير قرب رام الله) التي تقبع في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٦٩ . وبين المحافل التي توجهت اليها المحامية لانغر : لجنة حقوق الانسان وجمعية الصليب الاحمر ورئيس بلدية رام الله المحامي كريم خلف وهيئات عالمية مختلفة .

وجاء في النداء : ان حالة عايشه عوده الصحية تدهورت في السنوات الاخيرة وهي تعاني من آلام حادة في العامود الفقري وقرحة في المعدة والروماتيزم وامراض اخرى وقد اجريت لها عمليتان لواد البواسير وفقدت في الاونة الاخيرة الكثير من وزنها ، وتتدهور حالتها الصحية يوما بعد يوم ويقول رفاقها في السجن انها قد تفقد حياتها بين ايديهم .

وذكرت المحامية لانغر في بيانها انها خلال العام الماضي استصرخت الرأى العام اكثر من مرة وبعثت برسائل الى هيئة الامم المتحدة لانقاذ حياة عايشه عوده .

وفي اخر مرة قامت بزيارة السجينة عايشه اطلعت على حالتها الصحية المتردية فقد بدت شاحبة ، وضعيفة ولا تقوى على المشي وعندما شاهدت المحامية طلبت النجدة صارخة : لا تدعوني اموت في السجن .

والسجينة الفلسطينية عايشه عوده تبلغ من العمر الرابعة والثلاثين اعتقلت بتاريخ ١٩٦٩/٣/١ وحكم عليها بالسجن المؤبد في ١٩٧٠/١/٢١ ، وهي تقبع في سجن « نفي ترتسا » في الرملة.

فلنر يعود الى البلاد

بعد اجتماع عالمي

تل ابيب ـ عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، بعد حضوره والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ، اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي في صوفيا الذي استمر من ١٢ ـ ١٦ من الشهر الجاري لبحث موضوع بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية . وكان بادر الى هذا الاجتماع الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » .

ويفيد الرفيق ماير فلنر بأنه حضر هذا الاجتماع العالمي الهام مندوبو ٧٠ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف انحاء الدنيا . وسننشر في العدد القادم مقابلة صحفية مع الرفيق ماير فلنر يشرح فيها اهمية هذا اللقاء .

اعتقال احداث دون الخامسة عشرة من أذنا في الخليل

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي اربعة طلاب وعامل لم يبلغوا سن الخامسة عشرة بعد وذلك في بلدة أذنا من قضاء الخليل .

ولم يعلم حتى الان عن طبيعة التهم الموجهة ضد هؤلاء غير ان السلطات لم تتورع على ما يبدو عن اعتقال من هم في عرف القانون الدولي احداثا دون السن القانونية . كما قامت تلك السلطات باخذ ارقام بطاقات هويات اولياء امورهم بهدف استصدار بطاقات هوية لهم والتمكن من تقديمهم للمحاكمة .

كما قامت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي باستدعاء العشرات من المواطنين في قرى منطقة رام الله والتحقيق معهم .

وعلم مراسلنا ان التحقيق يجري حول مواقف ونشاطات المواطنين السياسية ضد اتفاقيتي « كامب ديفيد » وان السلطات تهدد المستجوبين بعدم الاشتراك في تلك النشاطات وتضغط عليهم لاجبارهم على التعامل معها « وبيعهما المعلومات » حول تلك النشاطات .

مظاهرات صاخبة في الخليل وحلحول وبيت لحم وبيت ساحور احتجاجًا على استيلاء الاحتلال على اراضي بيت ساحور والخليل

القدس ـ خاص « بالاتحاد » ـ واصلت جماهير الشعب في الخليل وحلحول وبيت ساحور وبيت لحم مقاومتها والتعبير عن سخطها ونقمتها على استيلاء الاحتلال الاسرائيلي على الوف الدونمات من الاراضي العربية في بيت ساحور والخليل حيث تقوم عشرات البيوت العربية ، وذلك لمنع السكان من البناء عليها او دخولها الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري .

ففي المدن الاربع المذكورة اعلاه قام المئات من السكان والطلاب بالتظاهر طول الايام الثلاثة الاخيرة على الرغم من اجراءات القمع الاحتلالية وقد خرج المتظاهرون الى الشوارع ، في كل مرة باعداد اكبر فواجهتهم قوات الاحتلال ، بقوة اكبر وفرقتهم بوحشية .

وعلمنا ان السلطات المحتلة اعتقلت العشرات من المتظاهرين وقامت بضربهم وتعذيبهم بالاساليب الشرسة السيئة الصيت .

وكان المتظاهرون يغلقون الشوارع بالحجارة والاطارات القديمة المحروقة ويعرقلون بذلك تقدم قوات الاحتلال المهاجمة .

وفي بيت لحم ظهرت امس الاول شعارات ، على جدران معظم شوارع المدينة ، تنادي بسقوط الاحتلال وتدعو الى النضال ضد مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي ومؤامرة اتفاقات « كامب ديفيد » وتهتف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ومن جهة اخرى ارسل رؤساء بلديات الضفة المحتلة وقادة الاتحاد العام للنقابات والهيئة الاسلامية العليا ونقابات المحامين والاطباء والمهندسين والغرف التجارية والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات الوطنية مذكرة الى سكرتير عام الامم المتحدة شرحوا فيها اجراءات السلطات المحتلة في بيت ساحور وفي الخليل وطالبوه بالتدخل لافشال المخططات الاحتلالية ووضع حد للعدوان الاسرائيلي على اراضي وبيوت المواطنين في المناطق المحتلة .

هل يلغى الامر ؟ !

هذا ونشرت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة اخبارا مفادها ان قوات الاحتلال تنوي التراجع عن قرارها بتسييج اراضي بيت ساحور على اثر الهبة الشعبية القائمة ضدها . ولكن صحيفة « معريب » اكدت في عددها الصادر امس الاثنين ان مصادر مسؤولة في الحكم العسكري نفت بشدة هذه الاخبار واكدت لها انه من المحتمل ان يقلص الاحتلال مساحة اراضي بيت ساحور المعدة للمصادرة عمليا بحيث يعيد للمواطنين ٢٥٠ دونما فقط من بين ال ـ ١٢٥٠ دونما التي سيجتها ـ وذلك بهدف امتصاص النقمة الشعبية في المناطق غدها .

هذه هي « الادارة الذاتية »

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «الفجر» المقدسية ان ادارة الحكم العسكري في قطاع غزة رفعت درجة خمسة من مديري الادارات ـ هي الصحة والداخلية والزراعة والتجارة ـ الصناعة وشؤون الموظفين ـ فاصبحوا مدراء عامين . وهذه الدرجة تماثل درجة وكيل وزير .

واضافت ان الحكم العسكري يجري اتصالات لتعيين مدير عام لادارة التعليم والثقافة .

ومع أن «الفجر» لم تعقب على هذا الاجراء الا ان المراقبين يرون فيه تطبيقا اسرائيليا لمخطط « الادارة الذاتية » ، الذي اقترحه رئيس الوزراء بيغن وهدف من ورائه تكريس الاحتلال وجعل « الادارة الذاتية » غطاء له تكسبه موافقة حاكم مصر عليه « شرعية دولية » !

الجزائر تحذر من الاستفزازات المغربية

اليحياوي يؤكد ضرورة التصدي للمؤامرات الامبريالية

الجزائر ـ ابلغت الحكومة ومجلس الثورة الجزائري رؤساء البعثات الدبلماسية المعتمدين لدى الجزائر بخطورة العملية التي نفذها المغرب ضد الجزائر في ١٠ الجاري .

وجاء في المذكرة ، التي سلمت لرؤساء البعثات الدبلماسية ، أن طائرة اجنبية قامت بالتحليق المنخفض في ١٠ الجاري والقت بثلاثة طرود تحتوي على متفجرات . وان التحقيق اثبت ان الطائرة المذكورة طائرة عسكرية مغربية من طراز هيركوليس ١٣٠ . وأكدت المذكرة الجزائرية انهذا العمل يشكل خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية . ويشكل انتهاكا خطيرا للامن القومي الجزائري.

وجاء من الجزائر ايضا ان امين عام اتحاد العمال الجزائريين وعضو مجلس الثورة ، احمد اليحياوي ،قد أكد في اجتماع للامانة العامة لاتحاد العمال الجزائريين ، أمس الاول ،ان النهج الثوري الذي سار عليه بومدين سيظل نهج الجزائر . اليوم ومستقبلا . وأكد ضرورة التحلي باليقظة والتصدي لكل المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والرجعية ضد الثورة الجزائرية . ودعا الى تعبئة العمال وكل الطاقات الحية في الجزائر لتكون بالمرصاد لجميع من تسول لهم انفسهم المساس بالثورة الجزائرية ومكاسب الشعب العامل في الجزائر .

وقال اليحياوي ، الذي يرشحه المراقبون السياسيون خلفا للرئيس بومدين الذي ما زال في غيبوبة ، ان الجزائر ستواصل نهج التضامن والمساندة مع كل الشعوب المناضلة من اجل قضاياها المصيرية وحريتها ومستقبلها .

زيادة أسعار النفط لا تغطي خسائر "أوبيك" الناجمة عن تدهور قيمة الدولار والتضخم

ابو ظبي ـ الوكالات ـ نجحت السعودية في تحديد الزيادة في اسعار النفط في العام القادم ب ١٤،٥ في المئة وتنازلت دول النفط العربية مثل العراق وليبيا وغيرهما عن مطالبتها بزيادة ٢٥ بالمئة في سبيل المحافظة على وحدة الاقطار المصدرة للنفط ـ « اوبيك » .

وحسب القرار ، الذي اتخذه وزراء نفط «اوبيك» خلال اجتماعهم في ابو ظبي بين ١٦و١٧ كانون الاول ١٩٧٨ ، سيزداد سعر النفط ب ٥في المئة ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٩ بحيث يصبح سعر البرميل ١٣،٣٣ دولار بالمقارنة الى سعره الحالي ١٢،٧٠ دولار .. ثم يصبح سعر البرميل في الاول من نيسان ١٩٧٩ ، ١٣،٨٣ دولار وفي الاول من تموز ١٤،١٦ دولار وفي الاول من تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٤،٥٤ دولار .وبذلك تكون الزيادة الاجمالية ١٤،٥ في المئة .

وكما كان متوقعا زعقت المحافل السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تحتج على هذه الزيادة وولولت تردد ما صرح به الرئيس الامريكي كارتر : بأن هذه الزيادة تعرقل برامج المحافظة على شفاء الاقتصاد العالمي وتقليص التضخم في العالم الراسمالي .

والواقع ان الاقطار المصدرة للنفط هي التي تضررت بسبب اصرار السعودية بالتنسيق مع الولايات المتحدة على تجميد اسعار النفط خلال السنتين الاخيرتين .

وسبق ان صرح وزير النفط في دولة الامارات العربية ، مانع العقيبة ، في ٢٣ الماضي بان خسائر بلاده بسبب انخفاض قيمة الدولار بلغت ٦٠ مليون دولار سنويا .

كما صرح عبد السلام جلود بان نسبة انخفاض دخل ليبيا من صادرات النفط ، بسبب تدهور قيمة الدولار ، بلغت ٣٥ في المئة .

وعلى هذا الضوء بلغ هبوط دخل السعودية من مبيعات النفط نسبة عالية تظهر من انخفاض الدخل النفطي من ٦٤ مليار دولار قبل سنتين الى ٢٨ مليار دولار في السنة الحالية .

ومع ان المصادر الغربية تتوقع ان يزيد دخل اقطار « اوبيك » من هذه الزيادة في عام ١٩٧٩ ب ٢٠ مليار دولار ، الا ان انخفاض قيمة الدولار وارتفاع اسعار السلع الجاهزة التي تستوردها هذه الاقطار من الدول الرأسمالية المتطورة ـ الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ـ ستقلص زيادة الدخل المذكور تقليصا كبيرا .

وبحق ردت « الوطن » الكويتية على زعيق المحافل الامريكية والاوروبية وولولتها فكتبت ان دخل اقطار النفط العربية يقل عن الارباح التي تحققها شركة السيارات «فورد» او شركة « جنرال موتورز » فيالولايات المتحدة .

وتتجاهل هذه المحافل انه في وسعها تقليل ارباح شركات النفط الامريكية العملاقة للمحافظة على اسعار النفط للمستهلكين كما هي عليه الان على الرغم من الزيادة المقررة .

ولكن هذه المحافل السياسية ، التي تمثل الاحتكارات الكبرى ،تريد ان تواصل نهبها ثروات الشعوب دون رقيب او حسيب .

كلمة الاتحاد

البعد الاسرائيلي في مصير تايوان!

وجد بعض السياسين وكتاب الصحف في هذه البلاد بعدا اسرائيليا في تخلي حكام الولايات المتحدة عن اعترافهم بحكومة تايوان في سبيل تحقيق التقارب مع حكام الصين واقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معهم .

واذاع التلفزيون الاسرائيلي ان من الوزراء من رأى في سلوك ادارة كارتر انذارا لاسرائيل .

وكتبت احدى الصحف البرجوازية تعقب على هذا التطور فكتبت قد يفيد اصدقاء الولايات المتحدة ان يمضوا التفكير في قيمة التزامات الولايات وتعهداتها في المستقبل .

لم يخف حكام الولايات المتحدة منذ زمن بعيد انهم يسترشدون عند وضع سياستهم وتطبيقها بـ « مصالح بلادهم القومية » ..

والمراقبون الموضوعيون فهموا هذا الاصطلاح على حقيقته وادركوا ان « المصالح القومية » ! تعني مصالح الاحتكارات الرأسمالية العملاقة .

والسذج فقط هم الذين تصوروا ان تأييد حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل صدر عن قيم اخلاقية او عن وله وتعلق بالتوراة والكتاب المقدس .. فالامبريالية الامريكية ايدت حكام اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا لانهم خدموا اغراضها في المنطقة وعالميا .. وحين شجع الامبرياليون الامريكيون حكام اسرائيل على شن حرب حزيران ١٩٦٧ كانوا يهدفون الى ان تؤدي تلك الحرب الى الاطاحة بالنظامين التقدميين في مصر وسوريا والى ضرب مجموعة الحركة القومية العربية .. والى خلق افضل الظروف لتوطيد مواقع احتكارات النفط الامريكية في المنطقة وصيانة مواقع الامبريالية الاستراتيجية فيها ..

ولا نشك لحظة واحدة في ان الامبرياليين الامريكيين لن يحجموا عن التضحية بمصالح حكام اسرائيل اذا تناقضت مع مصالحهم .. بل نحن نعتقد انهم يضحون الان ، لسياستهم ، بمصالح شعوب المنطقة في الاقطار العربية واسرائيل .. وليست مؤامرة « كامب ديفيد » سوى تاكيد على هذه الحقيقة .

لا نتصور ان يكون منحى حكام الولايات المتحدة في هذه المرحلة يميل ولو من بعيد الى التخلي عن حكام اسرائيل خصوصا وهم يقومون بدور فعال في حماية مصالح الامبريالية الامريكية ويحرسونها ازاء اخطار موجة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

بل نرى ان الانتفاضة في ايران وانتصارات القوى الثورية في افغانستان واليمن الدمقراطي واثيوبيا تزيد من قيمة حكام اسرائيل المستعدين لخدمة الامبريالية الامريكية .

واتفاق « كامب ديفيد » تم ، وخطر الموجة الثورية في المنطقة يخيم على المتآمرين في رحابه ، ونص فيما نص عليه من امور اقامة حلف اسرائيلي ـ مصري ـ امريكي في الشرق الاوسط يتصدى لتلك الموجة ويجزرها .

ولهذا كان طبيعيا ان تكتب احدى الصحف الاسرائيلية ان المعركة مع الولايات المتحدة حول المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ليست سهلة .. خصوصا وان الولايات المتحدة سند اسرائيل الرئيسي .. ولكنها معركة لا يجوز ان تخسرها اسرائيل (حكام اسرائيل) بحال من الاحوال .

وعلى هذا الضوء نرى البعد الاسرائيلي لمصير تايوان في تنبيه الشعب الاسرائيلي على اخطار الارتباط مع الامبريالية والاعتماد عليها في ضمان مستقبله ..

فالشعب لا يحقق مستقبله بالارتباط بامبريالية تعتبر مصالحها المثل الاعلى والعامل الوحيد المقرر في رسم خطاها .

واذا كان هناك من درس يتعلمه الشعب فهو درس فصم الارتباط الوثيق بين بلاده والامبريالية الامريكية وعدم ترك مصلحته الحقيقية المشروعة تحت رحمتها .

وهذا يعني اجراء انقلاب في وجهة اسرائيل المعادية للشعوب العربية والانتقال الى الشعار الذي اكدناه دائما : « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية » .



هل نفّذت الصهيونية كل مــا خططته ؟

السـؤال :

اكون شاكرا لكم سلفا على اعطائى شرحا وايضاحات حول هــذه التساؤلات التى تجيش بخواطر كثيرين غيرى وهى : « ان الصهيونيــة خططت ونفذت ، ومنذ نشاتها نجحت فى تنفيذ كل ما خططته مئة بالمئــة . ففى منطقتنا مثلا اقيمت الدولة التى تقرر فى المؤتمرات اقامتها . وهنا مجرد قيام هذه الدولة ولو لسنة واحدة ، ولو بشكلها البدائى يعنـى براعــة فى التخطيط ودقة فى التنفيذ ونجاحا بنسبة مئة بالمئة . وكيف يكون الحال اذا كان الامر غير ذلك ، اى ان الدولة التى صنعتها الصهيونية ليست موقتة بل دائمة . وان هذه الدولة ليست قائمة فى فلسطين فحسب بل ان فلسطين اصبحت جزءا منها منذ ما يزيد على عقد من الزمن . ان تكرار القــول : « على اسرائيل ان تنسحب » ... او « لتقم الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » او « ندد بالجريمة التى اقترفتها سلطات الاحتلال فى قرية كذا فى يوم كذا » او غير ذلك من النداءات ما هى الا شعارات غــير ذات فعالية امام العجرفة الصهيونية .. فاولئك الذين يقودون هذه الدولــة لا يعباون بالقيم الانسانية . والفلسطينى يعانى العذاب الدائم نتيجة لظلــم الحكام الصهيونيين فى هذه البلاد .. فكل فلسطينى يلاقى من العذاب حسب اوضاعه . فهناك سكان الجليل والمثلث والنقب الذين لا حاجة لشرح اوضاعهم .. وهنالك سكان الضفة والقطاع الذين يعانون الامرين على ايدى سلطات الاحتلال . وهناك اللاجئون الذين لم تكتف الصهيونية بتشريدهم بل لحقتهم بالطائرات لتدك خيامهم .

« والان هل نلوم منظمة التحرير الفلسطينية على خطهـا السياسي ؟ او هل نتهم واضعى الميثاق الفلسطينى بالتطرف واللاواقعية ما دامــت منطقتنا تعانى من ايديولوجيات دخيلة تسببت باقتلاع شعب من جذوره فى ارض خلق من تربتها وزرعت بشعب لم يعرف ذرة تراب منها قبل وصوله اليها ؟

« والا ، وهنا بيت القصيد ، فما هو العلاج من اجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها وازالة ما يحدث من تزييف فى التاريخ ؟ »

محمود محمد قعدان — جت — المثلث

الجــواب :

هذا السؤال ورد الى هيئة تحرير « الاتحاد » قبل حوالى السنــة ونتيجة خطأ فى ترتيب ملفات التحرير اختفى عن جدول اعمال محرر هذه الزاوية .. ولذلك فالمعذرة من السائل .. ونحن نقول مع المثل الانكليزى : « الافضل متاخرا من أبدا » ويقال فى معرض تبرير التاخير وتاكيد عدم الاهمال .

تطرح التساؤلات قضايا عديدة نستطيع بلورتها على الوجه التالى :

* هل حققت الصهيونية اهدافها ؟
* هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟
* كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطينى وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟
* ما هو الموقف من منظمة التحرير وميثاقها على ضوء الحلول التــى تضعها المرحلة التاريخية التى نمر فيها ؟

وسنرد على هذه الاسئلة فى اربع حلقات متوالية وهذا اولها .

لنؤكد اولا ان الصهيونية هى ايديولوجية البرجوازية اليهودية الكبيرة وتتسم مثل غيرها من الايديولوجيات الطبقية المماثلــة ، بالتعصب القومي والانعزالية العنصرية والرجعية ، كما تتسم بمقاومة التحرر القومــي والاجتماعى .

وكان من الطبيعى ان تسعى المنظمة الصهيونية العالمية ، التى نشأت على قواعد هذه الايديولوجية ومن اجل ان تكون اداة لتحقيق اهدافها ، الى الارتباط بالامبريالية على اعتبار وجود قرابة وثيقة بين الايديولوجيتــين : ايديولوجية البرجوازية — الامبريالية وايديولوجية الصهيونية .

بل نستطيع ان نقرر ان الايديولوجية الصهيونية نمت فى تربة الايديولوجية البرجوازية — الامبريالية فى اوروبا .

وانطلقت الايديولوجية الصهيونية من مقولة وجود شعب يهودى عالمى ، يعانى الاضطهاد والتفرقة حيث لا وجود ولا امل له فى التخلص من هذا الوضع الا بتركيز او جمع شتاته فى اقليم واحد هو « ارض اسرائيل » — فلسطين ومنع اندماج طوائفه بالشعوب التى يعيشون بين ظهرانيها .

وتناقضت هذه الايديولوجية تناقضا تاما مع الايديولوجية الماركسية — اللينينية التى رفضت مقولة الشعب اليهودى الواحد ورأت ان مستقبــل الطوائف اليهودية فى مختلف اقطارها يرتبط ارتباطا عضويا بمستقبل شعوب تلك الاقطار .. واكدت هذه الايديولوجية ان القضاء على الانظمة البرجوازية، التى تولد الاضطهاد الطبقى والقومى والطائفى ، والانتقال الى الاشتراكية يحل مشكلة اضطهاد اليهود والتمييز ضدهم ويلغى ظاهرة اللاسامية .

ولاحظت الماركسية اللينينية ان الصهيونية بدعوتها القومية الانعزالية

— البقيــة على صفحــة ٥ ع ٥ —

لقــاء آخر مـع أعضـاء الوفـد الشعبي العائد من الاتحاد السوفييتي

مصلحة القضية تتطلب إشراك الاتحاد السوفييتى في جميع الجهود لحل أزمة الشرق الأوسط

تل أبيب — لمراسلنا — ضاقت قاعة الاجتماعات فى بيت سوكولوف بتل أبيب ، يوم ٧—١٢—٧٨ ، بالحضور الذين جاءوا للاستماع الى كلمات اعضاء الوفد الاسرائيلى العائد من الاتحاد السوفييتى .

فقد عبر الوفد مجددا عن الرغبة فى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وضرورة اشراكه بالاعداد لتسوية فى الشرق الاوسط ، وعبر عن اهمية اجراء المحادثات مع شخصيات سوفييتية للوصول الى تلك الاهداف .

افتتحت الاجتماع وادارته باسم « اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية » مايا زهابى محييت الوفد العائد من زيارته للاتحاد السوفييتي والذى حل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية . واكدت علــى تكريس جل نشاطات لجنة المبادرة لخلق الظروف فى البلاد ، من اجل الاهداف نفسها التى قام بها الوفد وهى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى واشراكه فى مجهودات السلام فى منطقتنا .

وحيت عريفة الاجتماع ذكرى المرحوم يعقوب ريفتــن رئيس لجنة المبادرة والروح الفائرة فيه فاستجاب الجمهور لذكراه بوقفة صامتة .

النائب توفيق طوبى :

يجب ألا تنقلب الامــور الاساسية الى هامشية والهامشية الى أساسية

وكان أول المتكلمين عضو الكنيست توفيق طوبى فأكد على قلق الاتحـاد السوفييتي الغيور على ايجاد تسوية فى منطقتنا ورغبته فى نشر سلام عــادل وتوجهه المبدئى للقضية . فهو يحتـرم استقلال وسيادة اسرائيل بالرغم عن انقطاع العلاقات معها . فالاتحــاد السوفييتى يرى انه من الضرورى أن تحظى اسرائيل بالاعتـراف والسـلام والامن . وهو مستعد لتقديم ضمانات لذلك . ولكن الاتحاد السوفييتى يعود ويؤكد انه لا يمكن التقدم نحو السلام بدون احترام حقوق الشعب العــربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامــة دولته المستقلة الى جانب دولــة اسرائيل .

وقال : ان الاتحــاد السوفييتى يعارض اتفاقات «كامب ديفيد» لاقتناعه بانها ليس فقط لا تقرب السلام ، بـل تعقد الوضع القائم وتؤدى الى تكريس الاحتلال ، الامر الذى يهدد بانفجار حربى .

واختتم كلمته بالدعوة الى رؤيــة الشىء الجوهرى فى زيارة الوفد للاتحاد السوفييتى وهو التقارب والتفاهــم المتبادل (وان كان عن طريق النقاش) والمجهود المشترك للتوصل الى السلام، والا تنقلب الامور الجوهرية الى أمــور هامشية وبالعكس . فهكذا يمكن التقدم نحو السلام والتفاهم . ونحــن ، الشيوعيين ، سنواصل الاسهــام بحصتنا فى ذلك .

النائب نفتالى فيدر :

هناك مجال واسـع للبحـث عن المشترك

لا شك ان الزيارة كانت هامــة — قال عضو الكنيست فيدر — ولكــن المستقبل سيحدد ذلك .

وأوضح أنه على الرغم من ان الوفد يشكل قطاعا واسعا من الاراء فقــد كانت الرغبة فى السلام وتحســين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى « القاسم المشترك بيننا فى المحادثات».

وقال فيدر بأن المحادثات جرت فى ثلاثة مجالات : الايديولوجى والتاريخى السياسى والسياسى العملى . وأضاف: لقد قال أصدقاؤنا السوفييت — بالرغم عن اختلاف الآراء — بأن هناك مجالا واسعا للبحث عن المشترك بيننـــا . فمصلحة الاتحاد السوفييتى ان يكون هنا سلام لانه اذا نشبت حرب جديدة فى منطقتنا فمن الصعب ضبطها .

وأشار فيدر فى كلمته الى ان الاتحاد السوفييتى مكتو بنار الحرب ويحـس بالرجفة كلما تذكر الحرب العالميــة الثانية . وهو يحس بعميق الاحترام تجاه ضحاياه وأبطاله . ولذا فالسلام لا يتجزأ واذا كانت هناك رغبــة فى السلام فيجب ان تشمل منطقة الشرق الاوسط وعلينا أن نهتم بأن يكون هنـا أيضا سلام .

ان السوفييت لا يؤمنون بـ « كامب ديفيد » ويرون فيه محورا معاديا لهم . أما نحن فقلنا اننا نؤيد « كــامب ديفيد » على الرغــم من انه ليس الشىء الامثل . اننا ندرك ان لــب القضية هو القضية الفلسطينية .

وتحدث فيدر عن امكانيات « تقريـر المصير فى اطار قيام اتحاد كونفدرالى يعيش فيه الشعب الفلسطيني » .

وفى الختام قال انه يجب العمل على أن يتفهمنا أكثر الرأى العام السوفييتي. واذا كنا ننظر الى الزيارة من وجهــة النظر هذه فان الزيارة تشكل مكسبـا حقا .

المحامى زخرونى :

دولــة فلسطـين ستقــوم حتمـا !

وعبر المحامى أمنون زخرونى عــن رأيه فقال : ان من شان الولايــات المتحدة الامريكية أن تشن ضغوطـا شديدة على اسرائيل من أجل تسوية . ونحن ، الاسرائيليين ، لنا شــان فى اشراك الاتحاد السوفييتى فى صنــع السلام .

« لقد كان القاسم المشترك بينى وبين المضيفين السوفييت فى الرأى حول ما يسمونه « الســلام الامريكى » ، وكذلك حول حقوق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم الى جانب اسرائيل . والامـر الذى علينا أن نفهمه ولزام علينـا أن نقوله هو ان هذه الدولة ستقوم » .

وتحدث زخرونى عن انطباعاته من الاتحاد السوفييتى : « اننى كانسان تربى على الثقافة الغربية وتأثر بها لم اصبح من أنصار الاتحـاد السوفييتى وأنا قلق على حريــة الفرد فيــه . ولكنه من غير المكن الا نذكر أمـرا ترك تأثيره علينا جميعا وهو الجهـود المبذولة لتربية الاطفال فى الاتحــاد السوفييتي». ووصف زخرونيجوقات الاطفال وأضاف بأن ذلك ترك أثـره علينا الامر الذى يجدر بنا أن نتعلم منه.

النائب أ. ملاميد

علينا أن ندرك الحاجة القصــوى لتحسـين العلاقــات

وشكر عضو الكنيست أ. ملاميـد المضيفين السوفييت على المجهــود الخاص الذى بذلوه فى ضيافته كرجـل متدين . وقال : أنا رهين الامتنــان وبشكل خاص لاتاحة الفرصة أمــامى لزيــارة المدينة التي ولدت فيهـا .

وبشكل مثير وصف زيارته لمقابـــر الاجداد ، وزيارته لقرية « كاتــين » فى بيلوروسيا التى سقط اهلها جميعهم ضحايا للنازية ، ورؤيته لتمثال يوسف كامينسكى العملاق المنتصب فى المكان والذى يحمل ابنه بين ميت وحى وهــو يواصل النضال . وأكد ملاميد بأن هذا هو الامر المشترك بيننا وبين الاتحــاد السوفييتى — النضال ضد النازية ، النضال الكبير ضد الفاشيــة حتى لا تقوم لهم قائمة بعد .

واستمر بعد ذلك فى الحديث عــن العلاقات بين الدولتين فاشـــار الى السلبية فى غياب العلاقات بين الدولتين وركز على أن هناك فارقا بـــين

— البقية على ص ٤ ع ٥ —



منصة الرياسة وجانب من الجمهور الذي مـلأ قاعـة بيت سـوكولوف

النائب توفيق طوبي في الكنيست

فرض الخدمة العسكرية على الفتيات يضفي المزيد من العسكرية على المجتمع

العرب يرفضون تحويلهم الى أيدٍ عاملة رخيصة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضى اقتراحا تقدمت به عضو الكنيست حايكا غروسمــان (مبام) لفرض « الخدمة الوطنية » على الفتيــات اللــواتى يتحررن من الخدمة الالزامية فى الجيش لاسباب دينيــة . و « الخدمة الوطنية » هى ان تعمل أولئك الفتيات بــدون مقابل فى المرافق المدنية العامة لمدة عامين بدلا من الخدمة فى الجيش . وقد تكلم فى الموضوع باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبى . ففسر سبب امتناع الكتلة عن التصويــت . وجاء فى كلمته :

لا يمكن ان نفصل هذا الاقتراح عن قانون الخدمة الاجبارية . نحــن الشيوعيين وقفنا دائما ضد تجنيــد الفتيات الالزامي فى الجيش . ولم نر فى تجنيد الفتيات تحقيقا للمساواة بين الرجل والمرأة ، لانه يضفى طابعـا عسكريا على المجتمع . انالمس بحقوق المرأة فى اسرائيل ظاهر فى مجــال العمل ، ومكانة المرأة الاجتماعيــة ومجالات أخرى — ولا يمكن أن تتحقق هذه الحقوق فقط بالتجنيد الالزامى .

ان القانون الذى يفرض تجنيد الفتيات من جهة ويحرر الفتيات المتدينات أوجد علاقات واتفاقات غير شرعية مــع الاحزاب المتدينة منذ ايام حكومــة حزب العمال (المباى) والتجمع . فقد كان تحرير الفتيات المتدينات من الخدمة موضوعا للمزايدات بين الاحـزاب ، للمحافظة على سلامة الائتلاف باسم « الامن » . وجاءت حكومة « التكتل » وعقدت صفقات غير أخلاقية بهــذا الشان مع حزب « أغودات يسرائيل ».

اننا لا يمكن ان نوافق على مثــل هذا الاقتراح لانه يزيد من الطابــع العسكرى للمجتمع ويلحق ضررا بالطبقة العاملة .. فعندما يجند مواطنــون

— البقيــة على ص ٤ ع ٧ —

الـدورة الخـامسة للجنـة المـركزيـة لاتحـاد الـشبيبـة الشيوعية الاسرائيلى

* تحيــة للجبهات وتعهــد لنصرتها دائما * تحية « للغد » فى يوبيلها الفضى * تحية للشعب الفلسطينى فى «يوم فلسطين» * تحية تضامن مع المعلمين المضربين *

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى دورتهــا الخامسة يوم السبــت ٥—١٢—١٩٧٨ فى حيفا .

وقد اشترك فى هذه الدورة الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتــب السياسى للحزب ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » . والقى فيها الرفيق يورام غوجانسكى ، السكرتير العام للحركة، بيانا عن الوضع السياسى فى البــلاد وقدم تلخيصا لمعركة انتخابات السلطات المحلية . ثم حاضر الرفيق أحمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير مجلة « الغد » ، عن الذكــرى الستين لتأسيس منظمة الكومسومول اللينينى السوفييتية .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق زيــاد موسى ، عضو اللجنة المركزية .

وبعد نقاش حيوى حول البيانــات المقدمة لخصه الرفيقان اميل تومــا ويورام غوجانسكى اتخذت القــرارات التالية :

* ارسال برقية تضامــن الى المعلمين الثانويين المضربين .
* بمناسبة « يوم فلسطين » نعود ونؤكد دعمنا الكامل لنضال الشعــب العربى الفلسطينى العادل من أجــل احقاق حقه فى تقرير المصير واقامــة الدولة المستقلة الى جانب دولــة اسرائيل .
* تحية جميع رؤساء وأعضــاء المجالس المحلية الجبهويين الذيــن

— البقيــة على ص ٥ ع ٤ —

وزارة الداخلية ترضخ وتوافــق على اقامة تنظيــم للشرطــة

تل ابيب — واخيرا وافقت وزارة الداخلية على اقامة منظمة للشرطــة باسم « منظمة رجال شرطة اسرائيل » كمنظمة عثمانية .

وكان هذا بعد ان تقدم رجـــال الشرطة الثلاثة المبادرين الى محكمــة العدل العليا ، فى الاسبوع الماضي ، وحصلوا على امر احترازي ضد وزير الداخلية والشرطة ورئيس الحكمــة العسكرية يطالب هذه الهيئـــات بتبرير موقفها من حظر نشاط الشرطة لاقامة تنظيمهم النقابي وعدم الغائهـا امرا يمنع الشرطة من القيـــام بنشاطات اعلامية وتنظيمية بين رجال الشرطة .

هذا وأعلن اربعة الاف شرطي عــن انضمامهم للمنظمة بعد تسجيلهـــا وبعث قسم منهم بتبرعات مالية .

الاسعــار تواصــل الارتفــاع بوتائر جنونية

مطلب الساعة تجند اوسع الاوساط العمالية والشعبية لمواجهة سياسة الغلاء والافقار

كشف الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، فى بيان له يــوم الجمعــة الماضي ، عن أن جــدول الغــلاء للمستهلك سجل ارتفاعــا قياسيا فى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ ٦،٢٪ . واعلن ان هذه الزيــادة لا تتضمن الغلاء المترتب عن ارتفــاع اسعار النقليات العامة واسعــار الحليب ومشتقاته والبيض ولحــم الطيور المثلجة ويمكن ان يزيد عــن ١٪ ، فتصبح الزيــادة الفعلية فى جدول الغــلاء للمستهلك فى نوفمبر الماضي اكثر من ٧٪ .

وابرز الناطق واقع ان الجدول يرتفع بنسبة تزيد عن ٦٪ للشهر الثانى على التــوالــى . وذكــر ان الجدول ارتفع فى الاشهر ال — ١١ من السنة الجــارية (ينــاير — نوفمبر ١٩٧٨) بنسبة تزيد عن ٤٣،٢٪ وانه من المتوقع ان يسجل زيادة اجمالية فى السنة الجارية (١٩٧٨) تبلــغ ٥٠٪ واكثر . هذا فى حين ان الزيــادة فى الجدول فى العام الماضي لم تزد عن ٤٢،٥٪ .

ويتضح من المعطيات التي اعلنهـــا الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزيــة ان الجدول سجل فى شهر نوفمبر زيادة عامة فى الاسعار بلغت :

— اسعار المواد الغذائية وخصوصا اللحوم بنسبة ٥،٩٪ .

— الخضراوات والفواكه بنسبــة ١٩،٦٪ (لقد بلغت الزيادة فى اسعار الخضار والفواكه الطازجة بالمعــدل ٤٠،١٪ . فمثلا سعر البندورة ارتفع فى شهر واحد ١٠٠٪ والخيار ٤٠،٥٪ والكوسا ٨٤،٥٪ والباذنجان ٢١،١٪ والبصل الجاف ٣٢٪ والفلفل ١٥،٥٪ والفاصوليا الطازجة ٢٤،٤٪ والتفاح ١٤،٨٪ والليمون الحامض ١٠،٤٪ والاجاص ١١،٣٪) .

— صيانة المساكن والابنية بنسبة ٧،٤٪ .

— الاثاث والادوات المنزلية بنسبة ٥،٣٪ .

— الالبسة والاحــذية بنسبة ٤،٣٪ .

— التعليم والترفيــه بنسبة ٥،١٪ .

— الاتصال والبريد بنسبة ٤٪ .

— متفرقات بنسبة ٨،٤٪ .

من الواضح ان هذه معطيـــات رسمية . ومثل هذه المعطيات غالبــا ما تكون غير دقيقة . كما انها لا تعطي الصورة الحقيقيــة للغلاء الفعلي . ولكنها وحدها كافية لاظهار المــدى الخطير الذي انحدر اليه الاقتصـــاد الاسرائيلي فى ظل سياسة حكومــة « الليكود » و « المراخ » مــن قبل . والزيادة القياسية فى جدول الغــلاء للمستهلك فى شهر واحد (قرابــة ٧٪) تؤكد استمرارية الاتجاه الــذي اهمالها (!) فى جباية الضرائب منهم

ميـز حركـة الاسعـار فى الاقتصـاد الاسرائيلي فى السنوات العشـــر الاخيرة .

فمنذ عام ١٩٦٧ وخصوصا فى الفترة التي تلت حرب حزيران العدوانيــة تعيش البلاد فى دوامة من الغـــلاء وارتفاع الاسعار الجنوني .

بقلم : ابراهيم مالك

لا ينكر احد ان وتائر الغـــلاء العالية هي ما يميز اقتصاديات العالم الرأسمالي عامة . فارتفاع الاسعـــار ظــاهرة مرافقــة ومميــزة لهذه الاقتصاديات ولا يخلو منها بلـــد رأسمالي واحد . والزيادة فى الاسعار تتفاوت بين بلد واخر . ولكن نسبة الزيادة تظل معقولة فى اطار العلاقــات الرأسمالية فى المرحلة الراهنـــة وتتـــراوح بين ١ — ٢٪ و ١٠٪ فى معظم البلدان الرأسمالية الصناعية .

ولقد أكدنــا دائما ان السبــب الرئيسي فى ارتفاع الاسعار الجنوني فى اسرائيل ، بالمقارنة مع اقطار اخرى مثل الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية وكندا واليابان ، هو الانفاق الفاحش على التســلح والاحتلال . وهذه الحقيقة هي ما يحاول اغفالهـا الكثيرون من المعلقين الاقتصـاديين فى بلادنا .

وحين تسلم « الليكود » السلطــة بعد ١٧ ايار من العام الماضي واعلن القيمـــون على رســم سيـاسته الاقتصادية انهم يتمهدون بالعمل على كبح جماح الغـــلاء والوصول الى مستوى من الغلاء لا يزيد عن ٢٠٪ ، قلنا فى حينه ان هذه مجرد وعود لا تغطية لها ، طالما ان الاصبع لا تمس موضع الجرح الحقيقي . وحذرنا من ان الاوضاع ستزداد سوءا فى ظل حكم « الليكود » . وهذا ما حدث فعلا .

واذا كان الجدول سيرتفع بنسبــة ٥٠٪ فى السنة الجارية ، كما بــات مؤكدا الان ، فان الجدول سيرتفــع فى السنة القادمة بنسبة تزيد عــن ٥٠٪ وقد تصل الزيادة فى الاسعـــار الى ٦٠ — ٧٠٪ . ولن تكون الحـالة افضل فى عام ١٩٨٠ طالما استمـــرت السياسة الرسمية الراهنة .

فى الواقع لم نندهش للكشف عــن هذه الزيادة الكبيرة فى الاسعــار . فهي نتيجة منطقية وحتمية لسياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصاديـة بالذات ، القــائمة على عسكرة الاقتصاد وخدمة ارباب المال المحليين والاجانب وتحميل العاملين والفئــات الشعبية الاخرى اعباء ونتائج هــذه السياسة .

ويطرح السؤال عن موقف قيــادة الهستدروت « المراخية » .

لقد عودتنا هذه القيادة ، فى كــل مرة يرتفع فيها الجدول بمثل هــذه النسبة الجنونيــة ، على اطـــلاق التصريحات النارية والتظـــاهر بالاهتمام والانهماك فى عقد الاجتماعات ودعوة اللجان المختلفة والتحذير مــن نتائج هذا الغلاء والدعوة لكبح جماحه والاعراب عن الاستعداد للاجتماع بوزير المالية لبحث الامر . ولكن سرعان مـا

— البقيــة على ص ٥ ع ٦ —

سلطات الضريبة تتشاطر علــى المواطنين العــرب !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « معريب »، يوم الاربعاء الماضـى ، ان سلطات ضريبة الدخل قررت انتهاج سياسة القبضـــة الحديدية ازاء العرب بحجــة انها « اكتشفت انهم لا يقدمون تقارير دقيقة عن مداخيلهـــم لدائرة ضريبة الدخل » .

ويذكر ان سلطات الضريبة تقــوم بحملة واسعة فى البلاد للكشف عــن التجار الذين لا يقدمون تقارير دقيقــة عن مداخيلهم بشكل عام فى البلاد . ولكن « معريب » ارتأت ان تستغل هذه القضية للتحريض على العرب . فهاجمت سلطات الضريبة علـــى اهمالها (!) فى جباية الضرائب منهم ومراقبة دقة تقاريرهم . وادعت ان مبالغ الضريبة التى يدفعونها لا تتعدى نسبة ١٦٪ بينما يقبضون من مخصصات التامين الوطنى ما قيمته ٢١٪ (حوالى مليار ليرة) من مجموع المخصصـــات التي تدفعها الدولة .

وزعمت « معريب » ان صاحـــب سيارة الاجرة العربى يدفع الضريبــة على اساس ان مدخوله السنوى لا يتعدى ٤٠ الف ليرة بينما صاحــب السيارة اليهودى يدفع على اساس مدخول قدره ٥٠ — ١٢٠ الف ليرة .

واعلنت الصحيفة بابتهاج أن مامور الضريبة العام فى اسرائيــل ، دوب نايجر ، تعهد لها بأن تقيم لجنة برياسة مسؤول الضريبة فى الوسط العربــى غونيل لفتسكى لاستدراك الاخطاء !!

يتحدثون عن حقوق الانسان في ظل نظام الاضطهاد القومي والتمييز العنصري

بقلم توفيق زياد

✻ يجب اقرار دستور للدولة يضع حدا لانتهاك حقوق الانسان في شتى المجالات في اسرائيل ويجب وقف انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ✻ يجب الغاء التمييز والاضطهاد ضد العرب والغاء مخطط تهويد الجليل لانه عنصري ✻

[« الاتحاد » — كون حكام اسرائيل يقفون في راس سلم الانظمة العنصرية والاضطهادية التي تنتهك حقوق الانسان في العالم لم يردعهم واجهزتهم الاعلامية عن شن حملة هجومية وقحة على الدول الاشتراكية بحجة الدفاع عن حقوق الانسان. وهم في الوقت نفسه حاولوا منع عشرات اعضاء الكنيست (!) من التعبير عن آرائهم في الموضوع في جلسة الكنيست التي عقدت في ١٢ الجاري خصيصا لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان واكتفوا بخطاب رئيس الكنيست وآخر للوزير القائم باعمال وزير القضاء (الموجود في خارج البلاد) . وفقط بعد ان انسحب نواب التجمع من الجلسة وقام عدد من اعضاء كتلة الجبهة وغيرها بالاحتجاج امام رئيس الكنيست وتنكيره بأن هذا الاجراء يعتبر خرقا لحقوق الانسان ولحقوق عضو الكنيست .. حينئذ سمح لممثلي ثلاث كتل برلمانية ان يتحدثوا حول الموضوع في اطار تقديم اقتراح الى رياسة الكنيست كي تدرج الموضوع على جدول ابحاثها . والكتل الثلاث هي : الجبهة الدمقراطية و « شيلي » و « حقوق المواطن » (شلولاميت الوني) . وتحدث باسم الجبهة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . وننشر فيما يلي خطاب النائب زياد كاملا في هذه الجلسة :]

في العاشر من كانون اول ١٩٤٨ اقرت هيئة الامم المتحدة الاعلان العالمي بشان حقوق الانسان . وفي اعقاب هذا الحدث التاريخي توجهت هيئة الامم المتحدة الى جميع الدول الاعضاء لتنشر نص الاعلان . وكما جاء بالحرف الواحد « ان تنشر ، وتقرا وتدرس في المدارس والمعاهد التعليمية بغض النظر عن مواقف هذه الدول » .

عندما نحتفل بمرور ثلاثين عاما على اقرار هذا الاعلان [illegible] لا يمكن الاكتفاء [illegible] في الكنيست [illegible] حقوق الانسان [illegible] وتستر على [illegible] حقوق الانسان .

اعتقد انه [illegible] يجرى بحث جذري في الكنيست حول ما اذا كانت حكومة اسرائيل الحالية والحكومات السابقة قد نفذت بنود الميثاق .

ولكن قبل ان نبحث في ما يجرى في بلادنا بهذا الخصوص اود ان انكر اولئك ، الذين يجهلون او يتناسون ، ببعض بنود الميثاق :

البند (٢) اولا : يحق لكل انسان ان يتمتع بكافة الحقوق والحريات التي اقرت في الميثاق دون تمييز عرقي او جنسي او قومي او ديني او في الموقف السياسي او بسبب انتماء قومي او اجتماعي او طبقي .

ثانيا : لا يحق التمييز ضد انسان في اية دولة بسبب موقف الدولة [illegible]

البند (١٣) اولا : يحق لكل انسان [illegible] بحرية التنقل والسكنى .

البند (١٥) اولا : يحق لكل انسان ان يحصل على جنسية .

ثانيا : لا يمكن ان تسلب جنسية اى انسان دون مبرر ولا يمكن حرمانه من حقه في تغيير جنسيته .

البند (١٩) يحق لكل انسان أن يتمتع بحرية التفكير والكلام وخصوصا حرية التمسك بآرائه والتعبير عن هذه الآراء والاطلاع على آراء أخرى دون تحديد .

البند (٢٣) اولا : يحق لكل انسان أن يعمل ، وان يختار مكان عمله ، وبشروط عادلة وحمايته من البطالة .

ثانيا : يحق لكل انسان ، بدون اى تمييز ، ان يحصل على اجر مقابل عمله .

البند (٢٦) اولا : يحق لكل انسان ان يحصل على العلم . [illegible]

ثانيا : يجب ان يهدف التعليم الى تطوير الشخصية [illegible] الاساسية ، والتفاهم ، والصداقة بين الشعوب والفرق الدينية والعرقية والسلام .

السؤال : هل تنفذ حكومة اسرائيل هذه البنود ؟ ان حكومة اسرائيل تهاجم دولا أخرى وخصوصا الدول الاشتراكية وكانها لا تحافظ على حقوق الانسان . ولكن هذه الحكومة تتستر عن الوضع القائم في بلادنا بهذا الخصوص.

اسرائيل لم توقع على أهم المواثيق !

قبل أن أقدم الادلة على خرق حكومات اسرائيل لميثاق حقوق الانسان أود أن أذكر حقيقة أخرى . فمنذ تأسيس هيئة الامم المتحدة أقر حوالى عشرين اعلانا وميثاقا دوليا بخصوص حقوق الانسان . ولكن اسرائيل لم توقع على عدد كبير من هذه المواثيق الهامة .

ففي عام ١٩٦٦ أقر ميثاق دولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلتزم بموجبه الدول بضمان هذه الحقوق ومنها حق المواطن في العمل والراحة والتعليم المهني والضمان الاجتماعي والسكني والمحافظة على الصحة والمشاركة في النشاط الثقافي . وقد وقعت على هذا الميثاق ٤٦ دولة [illegible]

وفي عام ١٩٦٦ أقر ميثاق دولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية [illegible]

[illegible] كل شكل من أشكال التمييز العرقي ولضمان المساواة للجميع أمام القانون دون تمييز . وهذا الميثاق سارى المفعول منذ عام ١٩٦٩ . ووقعت عليه ٩٧ دولة على رأسها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ولكن اسرائيل والولايات المتحدة لم توقعا

البقية على ص٤ ع١

مجلس بلدية عكا الجديد يعقد جلسته الاولى

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي الجديد جلسته الاولى ، يوم الاحد الاسبق ، وكانت بشكل احتفالي وحضرها العديد من شخصيات المدينة ورؤساء الدوائر البلدية ، وكذلك العنصري كينغ حاكم اللواء .

والقى عضو المجلس عن الجبهة الديمقراطية الرفيق محمود ابو شنب ، كلمة الجبهة في الجلسة وجاء فيها :

« يواجه المجلس الجديد الكثير من القضايا والمشاكل التي يتوجب عليه حلها ، واحدى هذه المشاكل الصعبة هي مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة .....

« اننا لانعرف مكانا اخر في البلاد بهذا القدر من الصغر يعيش عليه عدد من السكان بهذا القدر من الضخامة كما في عكا القديمة ..

« مايقارب التسعة الاف انسان ، باكثريتهم الساحقة، يعيشون في ظروف خطرة وغير صحية .. عشرات العائلات العربية تعيش في ظروف غير انسانية ، ومئات الازواج الشابة يعيشون مع والديهم لعدم وجود سكن وعدم وجود خيار امامهم .... الاف الشبيبة دون نوادي . ومئات الرياضيين العرب مهملون رغم ان بينهم من حصل على بطولات ... اهمال تام لميناء الصيد ، ونواقص كثيرة في الخدمات ، في النظافة ، والانارة التي لسبب ما افتقدت من شوارع عكا القديمة في الايام الاخيرة الماطرة .

« وليس من المؤكد بعد ، أن يمر [illegible]

[illegible] طريق اعطاء المساكن وهي موجودة .. والا فما معنى هذه اللافتات الضخمة التي تحتل مداخل البلد ، وتدعو الناس الى القدوم والسكن في عكا..؟

« وحل المشكلة ممكن ايضا عن طريق بناء حي شعبي في عكا للعائلات والازواج الشابة العربية . اننا نطالب باقامة لجنة لشؤون عكا القديمة تكون كتلتنا ممثلة فيها .

« لسنا ندعي ان كل شيء على ما يرام في عكا الجديدة . ولاشك ان هناك ايضا توجد عائلات وازواج شبان بحاجة للسكن ، اننا نؤيد كل عائلة تطلب مسكنا ، ليس فقط لان هذا مطلب عادل ، بل ايضا لانه حق اولي لكل عائلة في المدينة وفي البلاد .

« اننا من اجل ان تشجع البلدية قيام المشاريع والمصانع الحكومية والهستدروتية في المدينة لاستيعاب الايدي العاملة من سكان المدينة ، اننا من اجل تحسين حديقة الشاطئ وتوسيعها لراحة السكان ولاجتذاب السياحة للبلد بواسطة اقامة الفنادق .

« تعاملنا مع المجلس الجديد ، ومستقبل تعاوننا سيكون متوقفا على كيفية توجه المجلس وسياسته ورئيس البلدية بالنسبة لقضايا عكا القديمة والمواطنين العرب الذين القوا مسؤولية كبيرة على عاتق رئيس البلدية في الانتخابات .

« سوف نؤيد كل عمل بناء يهدف [illegible]

[illegible] توازن قوى معين في المجلس الجديد ، اصبح من الضروري معه ان تدير المجلس الكتل العمالية . وكوننا كتلة عمالية نطالب بتمثيل كتلتنا في ادارة البلدية حتى تستطيع ان تقدم قسطها في تقدم البلد .

ايها السادة :

« حقيقة هي يستحيل تجاهلها — انه في هذه المدينة يعيش ابناء الشعبين اليهودي والعربي . ولايمكن استمرار تجاهل العرب واهمالهم .. المساواة التامة لكل مواطنيها .... تعالوا معا نطور المدينة ونحسن صورتها ونجعلها مثلا للاخوة اليهودية العربية والصداقة والاحترام المتبادل والحياة الجميلة لابناء الشعبين فيها . »

هذا وكان رئيس البلدية قد افتتح الاجتماع ، واعطى صورة كئيبة للاوضاع المقبلة وعدم توفر الميزانيات التي بشره بها حاكم اللواء ، وانه ستتقلص ميزانيات البناء والتعليم وسوف يدفع الاباء قسما عن اولادهم في رياض الاطفال وكذلك في الثانويات، واضطر في تلخيصه الى الاعتراف ولاول مرة بان عكا مدينة مشتركة يهودية عربية ، وقال ان مشروع المكر لن يحل المشكلة ولذلك تفتش البلدية عن حلول للسكان العرب .

وتكلم محمد شعبان نائب المعراخ . فطالب بحل ازمة السكن في عكا . ودعا الى التفاهم اليهودي العربي وادعى انه لم يكن لعرب عكا تمثيل ملائم في المجلس السابق .

وفي التصويت على نواب الرئيس ايد ممثل الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب ، النائب العربي لرئيس [illegible]

[illegible] بضرورة حل المشكلة .

ومن ثم فان على عاتق اعضاء المعراخ العرب ، والذين انتخب احدهم نائبا لرئيس البلدية ، تقع مسؤولية كبيرة في تصعيد هذه القضية (قضية السكن) وكذلك في التعاون مع ممثل الجبهة في المجلس الذي يكرس جهده في هذا الاتجاه .

ماذا يريد هؤلاء ؟

في هذه الايام تشهد الطائفة العربية الدرزية صراعا عنيفا بين قوى مسيطرة .. شاع الفساد والانحلال في نظامها البالي المهترىء ، وبين قوى فتية نامية تطالب بتحسين الاوضاع وتطبيق العدالة والمساواة .

بتاريخ ٢٦—١١—٧٨ طالعت خبرا في صحيفة « الانباء » يفيد ان المحاكم المذهبية الدرزية قررت مقاضاة الصحفي رفيق حلبي بسبب مقال نشره في مجلة « الهدى » اعتبر ماسا بالطائفة . والحقيقة ان رفيق حلبي يستنكر في مقاله اعمال اولئك الذين يتلبسون زى الدين ويكذبون ويزايدون ويبايعون باسم الدين من اجل غرض في نفس يعقوب والدين منهم براء .

الهي ! ماذا يريد هؤلاء؟ هل اصبح رفيق حلبي مجرما في نظر هؤلاء لانه يقول الحقيقة ؟ الا يوجد بين رجال الدين من يسيء لقدسية الديانة ويستغل مركزه الديني لمآرب شخصية وسياسية ؟ وعن هؤلاء كتب رفيق حلبي في مقاله ؟

ان الذين يعتبرون انفسهم زعماء للطائفة الا يتحملون مسؤولية الاوضاع السيئة التي تعاني منها الطائفة اليوم ؟ الا يحق لشاب مثقف ان يحملهم هذه المسؤولية ؟ لماذا لا يطيقون النقد ؟ وهل يعتقدون ان شبان الطائفة اغبياء خنوعون ذليلون ويخافون قول كلمة الحق ؟

لقد تغيرت الامور ؟ والرياح تجرى بما لا تشتهي السفن ! ومن الطبيعي ان يقف مثقفو الطائفة وشبانها المخلصون ليصارحوا الزعماء بحقيقتهم ... ومن الافضل ان تعيد المحكمة الدينية النظر في هذه الخطوة .

بشير *

* الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير .

نساء طمرة يتضامن مع دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في طمرة بزيارة تضامنية الى دير حنا تعرفوا خلالها على صاحبة البيت المهدوم وتبرعوا لها بمبلغ ١١٥٠ ليرة .

هذا ولا تزال تتوالى برقيات التضامن على دير حنا . كما ووصلت مبالغ اخرى من التبرعات التضامنية . ويرجى ممن يرغب في التبرع ان يرسل المبلغ الى حساب السيد رجا خطيب ، رئيس المجلس المحلي في دير حنا ، في البنك العربي في دير حنا .

تبرعات لتحسين وضع مدرسة دير حنا

وجاءنا من خليل محمود أن فرع الشبيبة الشيوعية في دير حنا واصدقاءه بادروا الى القيام بحملة تبرعات في القرية من اجل تحسين اوضاع المدرسة . وقد جمعوا حتى الان مبلغ ٧٥٠٠ ليرة ولا تزال الحملة مستمرة . ويذكر ان المدرسة تعاني من وضع صعب جدا .. فالشبابيك معظمها مهشم وغير صالح للاستعمال. وهناك نقص في المقاعد وفي الالعاب وفي الاثاث ومختلف الادوات الاخرى .

الرفيق نقولا عاقله في الخمسين من عمره



يبلغ الرفيق نقولا عاقلة ، عضو لجنة المراقبة المنطقية لحزبنا في منطقة الناصرة ، في هذه الايام ، الخمسين من عمره .

لقد انضم الرفيق نقولا عاقلة ، في ريعان شبابه المبكر ، الى صفوف الشبيبة الشيوعية ، ثم انخرط في صفوف الحزب ، عضوا وعضوا قياديا في فرع الناصرة ، ثم عضوا في الهيئات المنطقية للحزب .

اننا نتمنى للرفيق نقولا (ابو الياس) من اعماق قلوبنا ، الصحة الجيدة والسعادة ، واثقين انه سيواصل العمل ، بحماس الشباب ووعي الشيوعيين ، دفاعا عن حق شعبنا في الحياة والكرامة والمساواة ، ومن اجل تحقيق الاهداف السامية لحزبنا ، في التقدم والاخوة والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة
اللجنة المحلية

في الافق رائحة رشوة سياسية
الحكومة تمنح ١٧ مليونا لاغودات يسرائيل

القدس — كشف مراقب الحسابات العام في وزارة المالية النقاب عن ان حكومة التكتل اليميني قدمت « مساعدات » مالية الى مؤسسات حزب المتدينين « اغودات يسرائيل » — الذى يشارك في الائتلاف بقيمة ١٧ مليون ليرة . وذكرت الصحف ان هذه « المساعدات » قدمت تحت ستار بند « مساعدات لمؤسسات عامة » .

ولكن المقصود في « المؤسسات العامة » حسب القانون هي تلك العاملة في مجالات الصناعة والزراعة والمواصلات والبلديات . وقد اثار هذا الامر احزاب الائتلاف الاخرى التي على ما يبدو تبحث عن حصتها ..

عودة محمد نفاع من قبرص

حيفا — لمراسلنا — عاد الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، الى البلاد يوم السبت الماضي بعد زيارة في قبرص قام خلالها بتمثيل الحركة في اللقاء القطري لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . وقد عقد اللقاء في اطار الاستعدادات الجارية للدورة الاولى للجنة التنفيذية للاتحاد العالمي التي ستعقد في مطلع عام ١٩٧٩ . واستقبلت كلمة الرفيق محمد نفاع في هذا اللقاء بحرارة .

وخلال أيام الزيارة التقى الرفيق نفاع مع منظمة الشبيبة الدمقراطية المضيفة في قبرص . ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية في مؤتمر الاتحاد العالمي في مطلع العام الجاري .

المنظمة الاسرائيلية لمناضلي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية — حيفا

تدعو الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٧٨/١٢/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادى « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) حول :

● من ليلة البلور حتى قانون مرور الزمن على جرائم الفاشية — المحاضر : هانس لبرخت — سكرتير المنظمة .

● نهب وهدم خيام البدو — المحاضر : شحده عطية .

* في نهاية الاجتماع يعرض فيلم وثائقي *

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

خربة سلواد ...

جلست حافية القدمين على الانقاض وكأنها تجلس على قبر . تلفتت حولها .. قبل ساعات قليلة كان هنا بيت ... بيت بكل ما للكلمة من معنى .

على الارض انتشرت شذرات من قارورة الزيت وعلبة التصقت عليها حبات السكر .. واغصان مبتورة لشجر الزيتون .. والقضبان الحديدية الملتوية تبدو وكأنها نبتت من الخراب .. من اكوام الجدران المطلية باللون الاخضر .

غطت وجهها بوشاح ابيض ممزق ، ازاحت الوشاح وقالت : انظرى ، لقد انتزعته من الانقاض .. واستمرت في حديثها بصوتها العميق الجهوري الذي غلب على بكاء الاطفال . « لقد شدوني من شعري وانهالوا علي بالضرب لانني رفضت ان اتحرك » .

واشارت الى الضفيرة التي شدوا بها . « لقد ضربوا زوجي ، انه مريض .. لقد خشيت ان يموت بين ايديهم .. لقد كان الحاكم معهم .. الضابط الاكبر .. هو كذلك استعمل الضرب .. وقد القوا بحفيدي هذا الطفل الصغير عن سريره .. ما هذا النظام .. مثل هذا التصرف لم يصدر عن الاتراك ولا البريطانيين » . وفجأة تذكرت .. « لقد بقي هنا عشر تنكات زيت .. هل تعرفين ماذا يعني .. و ٦٠٠ دينار اردني .. وملابس الاطفال كانت في الخزانة .. » وشاهدت احذية منتشرة هنا وهناك .. بنطالا ممزقا .. وقميصا لطفل صغير ..

« هذه هي ثياب المدرسة .. ماذا سيلبسون كيف سيذهبون الى المدرسة .. كيف ؟ » ثم وقعت نظراتها على اغصان الزيتون : « انهم لا يعرفون كم من الوقت يستغرق حتى تكبر شجرة الزيتون .. لقد تطعوا الشجر بالبلدوزرات خلال ثوان .. لقد بصقت في وجه الضابط الكبير .. » ورددت هذه الجملة وبصقت على الارض .. ثم تجمع حولها الاطفال وكان البيت ما زال قائما وهم بداخله . لمعت كاميرات التلفزيون .. وانشغل الصحفيون في التسجيل .. وهي عادت مرة اخرى لتتكلم عن الطحين والزيت والسكر . وانا وقفت الى جانبها اقسم اليمين بأن هذا البيت سيبنى ثانية .. واحسست ان شيئا ما يتكسر في داخلي لانني لم انجح في منع عملية الهدم كما نجحت في مرات اخرى ..

واصطفت نساء القرية يغنين :

« كلنا فدائية .. صغار مع كبار
يا ابو عمار »

وتطاير الشرر من عيون الاطفال .. وقال رجل وقف بجانبنا هذه هي «الادارة الذاتية»، وردد الكثيرون اسم « دوديك » — نائب الحاكم العسكرى ، « دوديك » — هكذا ينادونه في كل مكان — شاب في عنفوان الشباب .. ولكنه اتقن الاشراف على عملية الهدم .. وعندما سألوا الجنود : « لماذا يهدمون البيت ؟ » اجابوا : « عندما تصبحون بشرا فلن نمسكم » وانهوا مهماتهم وعادوا الى الغرف الدافئة بعد الليلة الباردة وعندها اوقف منع التجول واعيد الاتصال بالعالم لان كل شيء قد انتهى ..

والتقطت عدسات التصوير صورا لصاحب البيت .. كان وجهه ابيض كالثلج .. واصابع الشبان تلوح باشارة النصر .. والنساء المتظاهرات يرددن : « اليهود هدموا البيت .. اليهود هدموا البيت » .. وقال احدهم « هذه يهودية » واشار الى .. ثم غنت النساء لفلسطين بحزن والم .

وتركنا الانقاض .. وعلى الطريق سارت مجموعة من الجنود .. شبان في مطلع حياتهم .. كان بعضهم في سلواد ؟؟

أهالي يافا العرب — من يسمع صرخاتهم؟

يغلقون بالاسمنت المسلح مداخل البيوت التي يهجرها الساكنون اليهود كيلا يسكنها العرب

يافا — لمراسلنا مصطفى سيف — اذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن الاوضاع القاسية التي يعيشها شعبك وعن الاهمال الحكومي والتمييز العنصري المفضوح الذي يسبب كل تلك المعاناة فزر مدينة يافا لترى وتسمع عن قرب المآسي التي يعيشها الاهالي العرب في هذه المدينة التي كانت زهرة من أزهار فلسطين .

■ تشغيل الاحداث ■

ففي مخبز ايلات الضخم بيافا يقوم اصحابه بتشغيل الاحداث العرب ما دون ال ١٥ عاما من أهالي يافا والمناطق المحتلة كأيدي عاملة رخيصة ، فلا تزيد أجرة الحدث عن ١٦ ليرة للساعة الليلية .

فهل يسمع المسؤولون في الهستدروت ؟

■ إهمال مقبرة الحي القديمة ■

يتذمر مسلمو يافا من اهمال المسؤولين لمقبرة الحي القديمة . فهذه المقبرة — المتروكة دون باب ولا حراسة — اصبحت عرضة لروث الحيوانات نهارا واعمال الزعرنة ليلا من قبل بائعي المخدرات والزانيات ، وتملأها الاشواك والقاذورات .

■ اللصوص يسطون على الناس ■

في الوقت الذي لا يفارق فيه رجال الامن حي العجمي بيافا لارهاب الناس ولشراء الضمائر فان حوادث السرقات والعنف تزداد في هذا الحي المهمل .

ففي مساء يوم السبت الماضي سطا لصوص على المواطنة زهية شقر من حي العجمي وأجبروها تحت التهديد بتسليمهم ما تلبسه من اساور ذهبية . وحين رفضت قاموا هم باخراج الاساور من يديها والصليب الذهبي من عنقها مخلفين لها الجراح في انحاء جسمها .

■ لاهط اليوم غير لاهط ما قبل الانتخابات ■

ما ان انتهت الانتخابات حتى بدأ موظفو بلدية موشه لاهط الليكودية غزو الحي وتسجيل المخالفات للباعة المتجولين سواء كانوا من اهالي الحي او من القطاع المحتل . وهؤلاء الباعة ، عادة ، من ارباب العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد وكانت البلدية قد اوقفت هذه الحملات في شهر الانتخابات وكان لاهط يومها يزور الحي يوميا موزعا الابتسامات وصوره الملونة والوعود الجميلة — بهدف سرقة الاصوات .

■ لم لا يستطيع العرب السكن في حي مختلط ؟ ■

تقوم شركة « حلميش » وهي شركة حكومية في تل ابيب — يافا ببناء حي سكن جديد على ارض حي الاقباط في حي العجمي بيافا. وقد اصبح هذا الحي جاهزا لاستيعاب السكان الجدد . وبدأ السكان اليهود بالتسجيل للشراء . وبما أن هذه المساكن الجديدة تقع في قلب حي العجمي، حيث يتركز السكان العرب ،وهم يعيشون في ضائقة سكنية قاسية، فمن حقهم ايضا السكن مثلهم مثل السكان اليهود ما داموا يدفعون الثمن . ولكنهم يفاجأون بالجواب «الجنتلماني» : لن يكون هذا الحي مختلطا ، اي ليس هناك مكان للعرب . وهذا ما حدث مؤخرا مع المواطن سليم بشبش من اهالي الحي . وهو رب عائلة كثيرة الاولاد ويسكن في بيت ضيق ومتداع مهدد بالسقوط .

وتشتد ازمة السكن في هذا الحي يوما بعد ، حيث تقل المساكن نتيجة الهدم اليومي للبيوت التي يخرج منها المواطنون اليهود . وهناك الكثير من الشباب الذين لايستطيعون الزواج بسبب عدم وجود المسكن. واذا وجد فان ارتفاع ثمنه يحول دون شرائه . ومثل هذه البيوت هي ملك شركة عميدار التي في حوزتها غالبية البيوت العربية التي لجأ اهاليها بعد حرب ١٩٤٨. وهذه الشركة تقوم بتاجيرها بالفتاحية ، وحصتها تكون الثلث من ثمن الدار .

اضف الى ذلك فان المواطن العربي الذي يملك ثمن بيت من القروض ذات الفوائد الفاحشة لا يستطيع شراء بيت في الاحياء اليهودية من المدينة بسبب التمنع في البيع نتيجة الدعاية السامة في وسائل الاعلام والمعادية لكل ما هو عربي .

اما في الحي الذي يسمونه « شيكون العرب » الرديء البناء فعلى المواطن ان ينتظر شهورا بعد دفع رسوم التسجيل حتى يوافق على طلبه . اضف الى ذلك فان اسعار المساكن الخيالية تحول دون شراء تلك المساكن .

■ الاهمال في قسم العلاج السريع في المستشفى ■

يتذمر السكان العرب واليهود من الاهمال الموجود في المستشفيين دونولو (أ) و (ب) وخاصة في ما يسمى غرفة الحوادث الطارئة اذ يقف المريض او المصاب في حوادث الطرق او ممن يتعرضون لنوبات الامراض المفاجئة الليلية طويلا حتى ياتي دوره . وكثيرا ما ينتظر المريض طويلا ثم ياتي الجواب : « نحن لسنا المستشفى المناوب هذه الليلة » .

فى العالم العربى

الأزمة التونسية والبديل الممكن والضروري

الطريق الرأسمالي غير قادر بأي حال من الأحوال على ضمان تحقيق الخلاص من التخلف الاجتماعي

اصدر ثلاثة من قادة الحزب الشيوعى التونسى ، محمد النافع ، محمد حرمل وعبد الحميد بن مصطفى بيانا هاما ، فى تشرين الماضى ، تحدثوا فيه عن الوضع الداخلى فى تونس . والبيان يعالج الازمة الراهنة من مختلف وجوهها ويطرح البديل الضرورى لاخراج تونس من هذه الازمة . وفيما يلى اهم ما جاء فى هذا البيان :

تطرح اليوم قطاعات واسعة من الراى العام القومى قضية التغيير فى الاتجاه السياسى والاقتصادى للبلاد باعتبارها ضرورة قومية عاجلة وحيوية. ازاء هذا الطموح الى التغيير لا يزال الحكم متشبثا بنفس الاختيارات والاساليب نفسها التى ادت الى الازمة ، كما تشهد على ذلك محاكمة النقابيين التى سارت سيرا يبعث على القلق الشديد وادت الى اصدار احكام قاسية . وقد اكدت التجربة ان السياسة القمعية ليس فقط انها لم تحل المشاكل الملحة المطروحة امام البلاد ، بل تزيدها استفحالا وتعمقا وتقيم فى كل مرة عراقيل جديدة امام الحل الايجابى لهذه المشاكل .

فبعد القمع العنيف الذى عاشته البلاد يوم ٢٦ كانون الثانى ١٩٧٧ والضربة الموجهة ضد الحركة النقابية التى تبنت مطالب العمال وارادت الدفاع عن كيانها وتركيز استقلالها ، وبعد اعتقال قيادة الاتحاد العام التونسى للشغل وعدد كبير من الاطارات النقابية واحالتهم على محكمة امن الدولة ، وبعد تنصيب « قيادة » مفروضة على العمال ، مهمتها الوحيدة تنفيذ اوامر الحكم ، فان الدعاية الرسمية تحاول الايهام بان الامور قد رجعت الى نصابها وان اسباب الازمة التى قدمتها فى شكل « مؤامرة » قد تم استئصالها . لكن هناك حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن لاية دعاية ان تخفيها الى ما لا نهاية .

فعلى المستوى السياسى تجمدت طريقة حكم البلاد وتسيير شؤونها ولم تعد تنطبق — بعد ٢٢ سنة من الاستقلال — على الوضع الجديد الناجم عن التغييرات العميقة التى حدثت فى المجتمع التونسى . ويواصل الحكم سد كل السبل التى يمكن ان تفسح المجال لتطور فى اتجاه الدمقراطية . ويرفض كل ممارسة حقيقية للحريات العامة والفردية . ويتضح اكثر فاكثر انه يرفض كل تجاوب مع ما يتصاعد من اعماق الشعب والشباب من تطلعات .

وهو يزداد تشبثا بمنطق القوة وبمفاهيم معادية للدمقراطية وبقوالب جامدة ومتحجرة كقالب الحزب الواحد الذى فرضه على البلاد منذ سنة ١٩٦٣ عندما تم منع الحزب الشيوعى التونسى . وهذا جعله لا يتحمل وجود اى تيار سياسى معارض ولا اى راى مخالف حتى ولو كان صادرا عن اعضاء الحزب الاشتراكى الدستورى . واصبح القمع الاسلوب المعمول به . واصبحت الايقافات والمحاكمات من اجل الاراء امورا تقع بصفة دورية . وما يزال معتقلون سياسيون يعانون ويلات السجون منذ سنوات طويلة .

وبدعوى الحفاظ على وحدة قومية افرغت من كل محتوى واصبحت مجرد شعار تردده الدعاية الرسمية ، فان الحكم يرفض كل تعدد فى الاراء والاتجاهات فى بلاد اصبح فيها تعدد الفئات الاجتماعية وتزايد الفروق الطبقية امرا واقعا لا ريب فيه . ان الوحدة القومية فى تونس اليوم لا تكون حقيقية الا اذا اخذت بعين الاعتبار ، فى شكلها ومضمونها ، هذا الواقع الجديد .

وعلى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فان الجماهير الشعبية تعانى يوميا من نتائج الاتجاه الراسمالى الذى دخل حيز التطبيق منذ سنة ١٩٧٠ — ١٩٧١ .

ومن نتائج الاتجاه الراسمالى اتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية وتدعيم المواقع السياسية والاقتصادية لطبقة برجوازية جديدة . وحتى قطاع الدولة — الذى يرجع بقاؤه الى الظروف الخاصة ، الاقتصادية والاجتماعية ، التى تمتاز بها البلاد المتخلفة مثل بلادنا — فهو يستعمل فى تونس لفائدة اتجاه يرمى الى تركيز قطاع خاص ورعايته والاخذ بيده الى حد انه اصبح عمليا لا يقف على قدميه ولا يتطور الا بفضل نظام القروض وغيره من التسهيلات الواسعة التى يتمتع بها .

نحن لا ننفى ان للراسمال الخاص وللمبادرة الخاصة مكانهما فى عدد من القطاعات الهامة . ولا ننكر الدور الايجابى الذى يمكن ان يلعباه فى بناء اقتصاد وطنى . لكننا نعتقد ان الطريق الراسمالى ككل غير قادر باية حال من الاحوال على ضمان الجدوى والعمق للمعركة ضد التخلف . وبالرغم من الاوهام التى ما زالت منتشرة بالخصوص فى الفئات المتوسطة ، فان الطريق الراسمالى يصطدم اليوم ، وسوف يصطدم اكثر فاكثر بتناقضات عديدة اهمها :

— تناقضات مع متطلبات التنمية ومع المصلحة الوطنية .

— تناقضات مع مطامح العمال والشباب .

— تناقضات مع مصالح فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة وحتى مع مصالح بعض الراسماليين التونسيين .

ان الاتجاه الراسمالى والمعادى للدمقراطية قد زاد انفصام اللحمة القومية عمقا ، معرضا بذلك البلاد الى أخطار متنوعة فى هذه الفترة المعقدة من تاريخها ، التى اصبح فيها المستقبل غير مضمون ، وفى وقت أخذت تتعدد فيه مناورات الاستعمار الجديد بالمنطقة . ان هذا الاتجاه يجمد كل تطوير لمكاسب تونس المستقلة ، بل يهدد هذه المكاسب نفسها . وان المصلحة الوطنية — مصلحة شعبنا — تتطلب الوعى الكامل بهذا الواقع ، ثم العمل السياسى الدائب على تغييره .

قبل يوم ٢٦ كانون الثانى من العام الجارى ، عبر العمال والشباب عن تطلعهم الى التغيير الايجابى . وقد تجلى ذلك من خلال النضالات الجماهيرية الواسعة التى خاضوها ضد نتائج السياسة الراسمالية ومن أجل الحريات الدمقراطية .

وكان من الممكن فى ذلك الوقت ، وحتى فى أشد مراحل الازمة ان يتم التغيير الذى كان يرغب فيه الرأى العام فى شكل اجماع قومى يشتمل على تنازلات من كل الاطراف وعلى أساس ارضاء المطالب الملحة للعمال والاعتراف باستقلالية الاتحاد العام التونسى للشغل ، واحترام الحريات ومعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العاجلة .

ولا شك ، فى اعتقادنا ، ان مثل هذا الحل كان من شأنه أن يضمن للبلاد خروجا دمقراطيا من الازمة وان يجنبها ماساة ٢٦ كانون الثانى . لكن الحكم رفض هذا الحل بكل عنف واختار خلق وضع جديد مفعم بالاخطار على البلاد ومستقبلها .

أما اليوم ، وبعد مضى قرابة سنة على ٢٦ كانون الثانى ، فان الحكم يخفى بصعوبة فشل « الحل » بالقوة . وبالرغم من القمع والاضطهاد ، فان القوى النقابية والسياسية المعارضة لا تزال تحافظ على مواقعها وتدعمها بكل حزم . وقد اتسعت القاعدة السياسية والاجتماعية للقوى التقدمية والدمقراطية . كما اتسعت حركة التضامن مع النقابيين المعتقلين على وارضية مشتركة بين قوى ونزعات وشخصيات وطنية مختلفة منهم من يعارض الاتجاه الحالى برمته ومنهم من يعارضه جزئيا . وحتى تكون هذه الارضية اكثر فعالية وجدوى وفى مستوى متطلبات الوضع الراهن ، فانها لا بد أن تتجسم فى شكل برنامج موحد للعمل المشترك يقع ضبطه على أساس حد أدنى مقبول من طرف المعارضين للاتجاه الحالى . ولا يجوز ان تقوم الخلافات والفوارق المذهبية حاجزا امام وضع هذا البرنامج والعمل على تحقيقه . ويمكن أن يصبح الحد الادنى هذا أساسا لحل قومى للازمة التى تعيشها البلاد ، وذلك بفضل العمل المشترك بين كل الذين يريدون تغييرا ايجابيا .

وينطلق هذا الحد الادنى من ضرورة وضع حد لكل أشكال القمع واعلان العفو التشريعى العام واطلاق سراح كل المساجين السياسيين وفى مقدمتهم القيادة الشرعية للاتحاد العام التونسى للشغل التى يجب أن تسترجع كل حقوقها وضمان الممارسة الحقيقية للحريات الدمقراطية ويترتب على ذلك بالخصوص صدور جريدتى « المجديد » و « الوحدة » والاعتراف بشرعية حركة الدمقراطيين الاشتراكيين التى قدمت مطلبا فى تكوين حزب ، وحركة الوحدة الشعبية والحزب الشيوعى التونسى . وتنطلق هذه الارضية ايضا من ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة للدفاع عن القدرة الشرائية للجماهير الشعبية وفتح نقاش قومى حول الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية . وعلى قوى اليسار ان تلعب دورها كاملا فى تحقيق هذا البرنامج الذى يندرج بالنسبة الى الشيوعيين ضمن النضال من أجل البديل التقدمى والدمقراطى للاتجاه الحالى الذى يعملون من أجله .

ويجب أن يراعى هذا البديل كل الخاصيات الاجتماعية والتاريخية لبلادنا وان يستخلص كل الدروس من الماضى والحاضر ومن التجارب التى عاشها شعبنا : تجربة الستينات ، التى لا يجوز اعادتها رغم صبغتها التقدمية ونواحيها الايجابية ، والسياسة الراسمالية الحالية التى تعرقل كل عمل حقيقى ضد التخلف ولا تتماشى مع تحقيق مطامح الشعب .

ان بديلا تقدميا ودمقراطيا يجب أن يقوم على اصلاحات جوهرية تبدأ باصلاح زراعى يحد من الملكية الخاصة الصعيدين الداخلى والعالمى .

ان فى تونس اليوم التقاء موضوعيا الضخمة لفائدة صغار الفلاحين ، ويعتمد على خطة تنمية متناسقة ومتوازنة لكل قوى الانتاج وكل الجهات وكل عناصر الاقتصاد الوطنى ، مع ايجاد جو من التقشف الحقيقى الذى لا يقتصر على الجماهير الشعبية ، وتوفير الظروف الملائمة لتعبئة كل الفئات الوطنية التى لها مصلحة فى التنمية الحقيقية للبلاد .

ولا بد لهذا البديل ان يضمن المشاركة الدمقراطية الفعلية لكل القوى الحية فى البلاد وان يعمل من اجل وحدة المغرب العربى على أسس متينة ثابتة . واعتقادنا ان هذا البديل هو الكفيل بايجاد الحل التدريجى للقضايا الاقتصادية والاجتماعية المطروحة أمام البلاد .

ان الطبقة العاملة اخذت تبرز ، اكثر فاكثر ، على المستوى النقابى والسياسى كقوة وطنية يتعاظم تاثيرها ولا تنفصل مصالحها الاساسية عن المصلحة الوطنية وعن مصالح الفئات الشعبية فى المدن والارياف . ان مستقبلها وثيق الارتباط بالمستقبل التقدمى للبلاد .

ولا بد أن تلعب الطبقة العاملة دورها كاملا فى الحاضر والمستقبل . لكنها لا تعمل من أجل مصالحها وحدها أو من أجل اقصاء الفئات الاجتماعية الوطنية الاخرى . ففى نطاق أهداف الثورة الوطنية والدمقراطية لا يمكن لاية فئة اجتماعية أن تنفرد بمصالحها الخاصة أو تحل وحدها مشاكل البلاد .

ان الشيوعيين التونسيين يعتبرون دائما ان الاشتراكية هى الحل الجذرى الوحيد لمشاكل التخلف . وهم يناضلون من أجل تدعيم وزن الطبقة العاملة وتقوية دورها السياسى ومن أجل بديل تقدمى ودمقراطى للاتجاه الحالى الذين ما انفكوا يعارضونه ، لكنهم لم يكونوا أبدا من أنصار « كل شىء أو لا شىء » ..

وللاجابة عن السؤال الذى يطرح نفسه بكل الحاح : كيف نخرج البلاد من الجمود الذى تتردى فيه حاليا مع اعتبار الوضع الراهن كما هو بامكانياته وحدوده الحالية فان الشيوعيين التونسيين يعتبرون كخطوة الى الامام كل حل مرحلى ايجابى يشتمل على تغييرات ملموسة ، ولا يكون مجرد ترقيع مع استمرار السياسة نفسها . لكن يجب أن تتغلب هذه الرغبة على كل العراقيل . ولا يكون ذلك الا بفضل العمل المشترك على أساس برنامج موحد ، عمل كل العاملين والشباب والمثقفين وكل القوى التى تريد تغييرا ايجابيا حقيقيا .

مشهد لاحد الاحياء الشعبية فى العاصمة تونس

العمال فى العالم

مسيرة للعاطلين عن العمل فى فنلنده

جرت فى فنلنده فى نهاية الشهر الماضى ، مسيرة للعاطلين عن العمل بدات من مدينة اوتويوكا الواقعة فى اقصى الشمال وانتهت الى مدينة هلسنكى . وتهدف التظاهرة الى جذب انتباه الحكومة والراى العام الى الوضع البائس للعاطلين عن العمل ولا سيما الشباب . وقد عقدت فى مدن كثيرة اجتماعات للعاطلين عن العمل خطب فيها المشتركون فى المسيرة .

١٨ مليون عاطل فى المكسيك

اصبحت البطالة اصعب مشكلة اجتماعية فى المكسيك . ويعتبر حاليا حوالى نصف عدد المكسيكيين القادرين على العمل والبالغ عددهم ١٨ مليون شخص .. عاطلين تماما او جزئيا .

ويعنى ذلك انه ينبغى على ٩ ملايين من الذين لديهم اماكن عمل ثابتة ان يعيلوا حوالى ٦٥ مليون مواطن فى البلاد من بينهم ٤٧ مليون طفل وشاب وتبلغ فى الريف نسبة العاطلين عن العمل بين صفوف العمال الزراعيين ٦٠ بالمئة . وحسب ما توضح المعطيات الرسمية فان ٣ ملايين من المكسيكيين ومن بينهم ٨٠٠ الف رب اسرة لا يملكون اى مصدر للدخل .

هذا وينص مشروع تم وضعه الى جانب بعض البرامج الاخرى المعدة لمكافحة البطالة من قبل الحكومة ، ينص على الاستفادة من الدخول العائدة من صادرات النفط الحكومية لتوسيع الصناعة الوطنية وذلك لخلق اماكن عمل جديدة . وقد اشارت بعض المنظمات التقدمية الى ان البؤس الاجتماعى الذى تعانيه الشغيلة فى المكسيك يرجع بصورة خاصة الى استغلال ثروات البلاد الطبيعية من قبل الاحتكارات الدولية والى تصدير رؤوس الاموال الذى تمارسه البرجوازية المتوسطة الرجعية .

فى مصنع اشتراكى

المصنع هو احد المصانع الكبيرة لصناعة احذية الاطفال فى بلغاريا . ويعمل فيه ١٨١٨ عاملا وعاملة . ويتكون من اربعة اقسام لصناعة اكثر من خمسة انواع من احذية الاطفال بعمر يتراوح من سنتين الى ١٢ سنة .

واول ما يلفت نظر الزائر هو كثرة عدد العاملات قياسا الى عدد العمال حيث تبلغ نسبتهن ٨٥٪ من مجموع العاملين . اما خطة المصنع فسوف تحقق عام ١٩٨٠ سد حاجة الاطفال الى الاحذية بنسبة ٩٥٪ .

فى المصنع مطعم كبير وجميل تتوفر فيه الشروط الصحية ويقوم بتقديم ثلاث وجبات يوميا وبثمن زهيد لا يتناسب وما يقدمه المصنع من ماكولات . بالاضافة الى ذلك تستطيع العاملة ان تشترى الطعام الجاهز وتاخذه الى البيت كجزء من مساعدة النظام الاشتراكى للنساء العاملات بتخفيف اعباء البيت عليهن ، كما يستطيع العامل ذلك ايضا .

قرب المصنع عمارتان سكنيتان كل عمارة تضم ٨٠٠ شقة وفى النية زيادة الشقق لسكن العمال الاخرين .

ويقع قرب العمارتين دار حضانة وروضة اطفال ومستشفى وحديقة حيث تستطيع العائلة العمالية قضاء اوقات فراغها .

حاكم السودان يحاكى كارتر فيدعو الى التنازلات المتبادلة !!

الخرطوم — دعا حاكم السودان جعفر النميرى خلال مقابلة تلفزيونية مصر واسرائيل الى القيام بتنازلات متبادلة !! من أجل تحقيق «السلام» فى الشرق الاوسط !

وقال ان على المشتركين فى المفاوضات المصرية الاسرائيلية أن يبدوا « أكثر مرونة » من أجل التوصل الى التسوية !

وهكذا يحاكى النميرى دعوة الرئيس الامريكى كارتر حكام مصر واسرائيل ابداء أكثر مرونة فى مفاوضتهم . فهو لم يعد طرفا فى النزاع الاسرائيلي — العربى ، بل « مراقب محايد » !

أما الطلاب فيرفضون خط الحاكم

وفى الوقت نفسه ادان طلاب معهد التقنية فى العاصمة السودانية — الخرطوم — اتفاقات كامب ديفيد وبايعوا الحركة القومية التحررية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد .

كما أشادوا بمؤتمرى « جبهة الصمود والتصدى » فى دمشق وقمة بغداد العربى .

هل تعلم !!

* توجد فى موسكو ٢٢٠٥ مؤسسات للاطفال فى سن ما قبل المدرسة تتسع ل ٣٤٤٧٠٧ اطفال . ومن المقرر بناء ٣٥٦ مؤسسة اخرى حتى عام ١٩٨٠ وسيتم بناء ٨٤ مؤسسة جديدة تتسع لتسعة عشر الفا و ٥٠٠ طفل .
* تبلغ نفقات تربية طفل واحد فى مثل هذه المؤسسة ٤٧٤ روبلا اى زهاء ٤٠ روبلا فى الشهر . اما الاباء فلا يدفعون الا ٥ — ١٠ روبلات شهريا حسب دخل العائلة .
* توجد فى العاصمة اكثر من ١٥٠ مكتبة للاطفال الذين يتمتعون بخدماتها مجانا . ويرتاد هذه المكتبات حوالى ٩٠٠ الف تارىء صغير .

الفرنسيات يطالبن بتغيير صورة المرأة فى الكتب المدرسية

باريس — بعد دراسة اجراها اتحاد النساء الفرنسيات حول الكتب الدراسية المستخدمة حاليا فى التعليم وجه الاتحاد ، الذى يضم نحو ١٣٠ الف امرأة ، مذكرة الى وزير التربية طالب فيها « باعادة » النظر فى الكتب المدرسية وجعلها تعطى صورة أفضل عن المرأة .

فالمرأة توصف دائما فى هذه الكتب بتبعيتها لزوجها ولاولادها . ويقتصر عالمها على المنزل . فلا توجد اية صورة للمرأة العاملة فى حين ان ٣٨٠٧ فى المئة من النساء يعملن .

وتقول المذكرة انه لا يتم ابدا ذكر ما يمكن ان تحبه المرأة او تتمناه . ولا وجود لتحركاتها وخياراتها الا بالارتباط مع الرجل والطفل ... وبالمقابل فان لصورة الرجل القيمة الاكبر .. وذكر الاتحاد ان « دونية» المرأة تلك ، المكرسة فى هذه الكتب تطال الفتاة الصغيرة التى تبدأ نشاطاتها بالمساعدة فى الاعمال المنزلية ..

كلمة توفيق زياد عن حقوق الانسان — بقية

عليه . وكذلك فى عام ١٩٧٣ اقر ميثاق لالغاء الاضطهاد والابرتهايد (التمييز العنصرى) وقعت عليه ٣٨ دولة . ولم توقع عليه الولايات المتحدة وجميع الدول الغربية .

ويمكن ان نذكر مواثيق اخرى تضمن حقوق الانسان ولم توقع عليها اسرائيل.

ان رفض حكومة اسرائيل التوقيع على مواثيق دولية تضمن عمليا حقوق الانسان يكشف عن الموقف الحقيقى لحكومة اسرائيل ازاء هذا الموضوع .

وهنا لا بد أن نذكر حقيقة سلبية اخرى فى اسرائيل وهى انه حتى الان وبعد ثلاثين عاما من قيام الدولة لم يقرر دستور للدولة .

انتهاكات حقوق الانسان

ان موقف حكومة اسرائيل تجاه الطبقة العاملة وخصوصا المرأة العاملة ، وعدم وجود قانون للاجور ، وعدم وجود قانون المساواة فى الاجور ، وتشغيل اطفال فى الزراعة والصناعة ، والاخطر من ذلك سيطرة رجال الدين على قوانين الاحوال الشخصية وفرض اساليب دينية وتقاليد منذ ايام العصور الوسطى على جميع المواطنين بما فيهم غير المتدينين كل هذه الظواهر تتناقض وميثاق حقوق الانسان الدولى .

ان الاحتلال الاسرائيلى القائم منذ عام ١٩٦٧ يدوس على حقوق الانسان . ففى سجون الاحتلال يقبع لا يقل عن خمسة آلاف سجين اعتقلوا بسبب نضالهم ضد الاحتلال ، ورغبتهم فى اقامة دولة فلسطينية مستقلة . كذلك فان التعذيب فى السجون اصبح ظاهرة تتكرر يوميا . ونحن نقرأ عن هذا التعذيب فى الصحف ونسمع عنه فى وسائل الاعلام . وكثيرون هم السجناء الذين زجوا فى الزنازين وعانوا من التعذيب وشوهوا جسديا ونفسانيا . كذلك فان الاعتقالات الادارية هى ظاهرة قائمة منذ احد عشر عاما فى الاراضى المحتلة . وهناك اناس يقبعون فى السجون لمدة سنتين وثلاث سنوات واكثر بموجب أوامر ادارية تصدر عن الحاكم العسكرى أو وزير الحربية .

حتى هذا اليوم هدم فى الاراضى المحتلة أكثر من ٢٤ ألف بيت . وقد تحول هدم البيوت الى ظاهرة ثابتة . ففى الآونة الاخيرة هدم عدد من البيوت على الرغم من صدور أوامر منع فى المحاكم . ويجب أن نذكر هنا بان هذه الظاهرة تتناقض والبند الخامس من ميثاق حقوق الانسان .

قانون الجنسية !

ان سياسة حكومات اسرائيل السابقة والحكومة الحالية ضد المواطنين العرب تتناقض ايضا وميثاق حقوق الانسان . ولا يمكن الحديث عن حقوق الانسان فى ظل نظام يمتاز بالاضطهاد القومى والتمييز العنصرى . فان اكثر من نصف مليون مواطن عربى يعانون من هذا النظام منذ قيام الدولة وحتى الان . فمثلا اذا دققنا النظر فى البند المتعلق بالجنسية والذى يقضى بوجوب منح الجنسية لكل مواطن ، كما جاء فى الميثاق الدولى . ماذا نجد فى بلادنا ؟ فى بلادنا يوجد قانون العودة الذى يضمن وبشكل تلقائى الجنسية الاسرائيلية لكل يهودى ياتى الى البلاد فقط لكونه يهوديا . وهذا القانون يحرم العرب من هذا الحق رغم انهم ولدوا هنا ويعيشون على هذه الارض مع ابناء عائلاتهم منذ اجيال ، ولا يوجد لهم وطن آخر غير هذا الوطن . ان هؤلاء المواطنين محرومون من هذا الحق لاعتبارات قومية عنصرية فقط لانهم عرب .

ان قانون الجنسية يثبت السياسة الرسمية تجاه نصف مليون عربى . ونحن نعانى من هذه السياسة يوميا وفى جميع نواحي الحياة . وحتى فى بطاقات الهوية تبرز هذه السياسة ، اذ ان الرقم الاول فى هوية المواطن العربي يختلف عن الرقم الاول فى هوية المواطن اليهودى . وتسجيل القومية فى البطاقة يعنى تسليم المواطن العربى لرجال الامن والشرطة . فبمجرد أن نفتح هوياتنا تبدأ المشاكل . وهذا يظهر فى جميع المجالات .. التمييز فى الميزانيات للسلطات المحلية العربية ، فى التعليم ، فى السكن ، حيث ان المواطنين العرب يعانون من ازمة سكن خانقة .

هدم البيوت

لا بد ان نتطرق الى سياسة هدم البيوت العربية التى تنفذ يوميا . فى السنة الماضية هدمت عشرات البيوت . وتنفذ عمليات الهدم بشكل وحشى وباستعمال كل أساليب الارهاب والتهديد . ولم ننس ما حدث فى مجد الكروم حيث قتل مواطن فى أثناء عملية الهدم . وقبل اربعة أسابيع نفذت عملية هدم وحشية فى دير حنا وشفاعمرو وعيلبون وقرى اخرى . فاين حق السكنى الذى ينص عليه الميثاق الدولى .

ان القرية العربية تعانى من عدم وجود خارطة هيكلية ، وعدم توفر الارض للبناء ، والسياسة المفروضة هى تهويد الارض العربية ، تهويد الجليل والمثلث والنقب . ومصادرة الارض هى عملية تمارس يوميا . ففى الآونة الاخيرة سمعنا عن مصادرة الاف الدونمات فى النقب كجزء من مخطط لنهب مليون ونصف مليون دونم .

مخططات التهويد

أود ان أتطرق ولو بكلمات قصيرة الى الوضع فى الجليل . اننى اشجب مخططات تهويد الجليل لانها عنصرية وتتناقض مع الميثاق الذى نتحدث عنه . ومع هذا فالحكومة مستمرة فى تنفيذها . ولكنها لا تنجح ولن تنجح أبدا وذلك لاسباب موضوعية ولان هذا المخطط غير عادل .

سمعنا فى الآونة الاخيرة عن مخطط لاقامة ثلاثين نقطة مراقبة استيطانية فى الجليل . انهم يحولون الجليل الى منطقة حدود كبيرة محاطة بالاسلاك الشائكة . فالحكومة نهبت أراضى العرب ولا يوجد يهود يستوطنونها ويفلحونها . ومع هذا فلا يسمح للعرب أن يبقوا على أراضيهم . فماذا يفعلون ؟ يقيمون نقاط مراقبة لمنع أصحاب الارض الحقيقين من الدخول الى أراضيهم .

يجب الغاء سياسة الاضطهاد !

بهذه المناسبة ، وهى ذكرى مرور ثلاثين عاما على اقرار ميثاق حقوق الانسان هناك أهمية خاصة لان تبحث الكنيست موضوع اقرار دستور للدولة ، لكى تقرر الغاء سياسة اضطهاد الشعب العربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة ، والتعذيب فى السجون ، وهدم البيوت ، وفرض العقوبات الجماعية ، ولكى تقرر ازالة الاحتلال والغاء التمييز ضد المرأة وضد الطبقة العاملة وضد المواطنين العرب . وكذلك لكى تقرر الكنيست بان تنفذ الحكومة جميع بنود ميثاق حقوق الانسان الدولى والتى اقرت فى هيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٠ كانون أول ١٩٤٨ .

لقاء اخر مع اعضاء — بقية

الايديولوجية والعلاقات الطبيعية فى العلاقات بين الدول .

وقال فى ختام كلمته : انه رغم وجود ايديولوجيتين وانقسام فى الاراء حول « كامب ديفيد » فان مهمتنا ان نفهم الحاجة القصوى لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

عوزى بورشتاين :

رغبة الاتحاد السوفييتى بالسلام لا تتأثر بمصالح النفط

واشار عوزى بورشتاين ، فى كلمته، الى ان الوفد أحس خلال جميع الاتصالات التى قام بها برغبة الاتحاد السوفييتى فى السلام وبالضبط على ضوء ما مر على الاتحاد السوفييتى فى الحرب مؤكدا على ان ذلك لم يكن نابعا عن خوف وانما عن احساس بالعظمة .

واضاف : زعمت وسائل الاعلام مرارا ، ان الاتحاد السوفييتى ابعد عن المنطقة . ولكن مؤتمرى دمشق وبغداد اللذين شملا الدول العربية باستثناء مصر او الاجتماع فى جامعة بير زيت او قرارات منظمة التحرير الفلسطينية تثبت العكس . فرغبة الاتحاد السوفييتى بالسلام فى المنطقة رغبة غيورة لانها ليست بحاجة الى نفط هذه المنطقة — كما قال احد الرفاق الذين التقينا بهم » .

كما تحدث بورشطاين عن انجازات الاتحاد السوفييتى المختلفة والتى شاهدها الوفد فى اثناء زيارته .

وذكر بورشتاين ، فى سياق كلمته ، الشروط لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ولاستتباب السلام ، وقال : ان اللجنة المبادرة للسلام من ناحية شعبية تستطيع ان تفعل الكثير من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

النائب يوسى سريد :

مصلحة اسرائيل هى فى التعاون فى اطار الانفراج

ادعى يوسي سريد بان للاتحاد السوفييتي كما للولايات المتحدة مصالح فى منطقتنا . ولكنه يريد ان يعمل حسب المصلحة الاسرائيلية وهو اشراك الاتحاد السوفييتي فى صنع السلام فى منطقتنا .

واوضح فى كلمته المعايير لتطوير الروابط مع الاتحاد السوفييتي فسال: هل نريد ان ندفع الاتحاد السوفييتي الى وضع انعزالي يؤدي به الى موقف اكثر تصلبا ؟ واجاب فى الوقت نفسه: حتى نمنع الوصول الى هذا الوضع فيجب ان نميز الامور فى الموضوع بدون عواطف ، بل علينا ان نحلل الامور بواقعية مبسطة وبالتحرر من كل الاراء المسبقة وأن لم يكن ذلك سهلا .

وقال : ان الطريق الوحيدة الفضلى امام اسرائيل هي : التعاون وسياسة الانفراج بقدر الامكان من اجل الا نكون قربانا للدول العظمى المتصادمة .

* * *

وانتهى الاجتماع بنداء عريفة الاجتماع للوفد وللجمهور بالاستمرار وتصعيد النشاطات من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بروح التفاهم وبالروح الحسنة كالتي سادت بين اعضاء الوفد فى زيارتهم للاتحاد السوفييتي — الزيارة التي استمرت فى هذا الاجتماع الهام ايضا ، رغم اختلاف الاراء .

حكام السعودية يؤكدون مساندتهم السادات خصوصا بعد أن تزعزع نظام الشاه

بيروت — الوكالات — يسرب حكام السعودية ، بمختلف الطرق والوسائل، انباء تؤكد انهم يقفون الى جانب النظام الساداتى بغض النظر عن موافقتهم على قرارات مؤتمر القمة العربى التاسع فى بغداد ، التى رفضت اتفاقى « كامب ديفيد » .

ومن هذه الوسائل نشر ملاحظات دبلوماسيين غربيين — لا تعلن هويتهم — انما تعلن اقوالهم .

وآخر هذه الملاحظات التى ابداها « دبلوماسى غربى » ان حكام السعودية سيواصلون ، تاييد النظام الساداتى ، اذ انهم لن يجازفوا بتقليص مساعداتهم لذلك النظام ، خصوصا وأن النظام الايرانى الشاهنشاهى يتعرض للخطر ويقترب من الانهيار ..

وأول أمس نشرت الصحف الغربية المعروفة بالتصاقها الانتهازى بالنظام السعودى ان مؤسس الدولة السعودية ، عبد العزيز آل سعود ، أوصى أبناءه فقال « كونوا دائما مع مصر طالما كانت مصر مع نفسها » !

ولا يهم طبعا اذا كان حكام مصر يستسلمون امام الامبريالية والصهيونية أو انهم يخونون مصالح شعبهم وسائر الشعوب العربية ..

اكتشاف عيوب خطيرة فى الطائرات الامريكية الحديثة

تل ابيب — نكرت صحيفة « هارتس » ، يوم الاربعاء الماضى ، ان سلاح الجو الاسرائيلى يجرى بحثا جذريا لمدى نجاعة محركات طائرات النقل العسكرية الامريكية من طراز « هركوليس » وذلك فى أعقاب سقوط احدى هذه الطائرات فى الولايات المتحدة بسبب خلل فنى فى المحرك .

ويذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل ب ٢٤ طائرة من هذا الطراز ومصر والسودان والاردن وايران بطائرات من هذا الطراز .

هذا وكانت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية قد تحدثت ، يوم الاربعاء الاسبق ، عن اكتشاف خلل فى محركات طائرات « ف — ١٥ » و « ف — ١٦ » الامريكية المقاتلة حديثة الصنع . واكدت الصحيفة ان من شان محركات هذه الطائرات ان تتوقف عن العمل بشكل فجائى فى أثناء تحليقها مما يؤدى الى سقوط الطائرة . ومن المعروف ان سلاح الجو الاسرائيلى سيعتمد بشكل كبير على هذا النوع من الطائرات الامريكية المقاتلة فى السنوات القادمة وانه طلب شراء كمية أخرى منها .

عن «الخدمة الوطنية» — بقية

للعمل فى المستشفيات والمدارس بدون مقابل يؤثر الامر على مكانة واوضاع جميع العاملين .

كذلك لا يمكن ان نغض النظر عن الاقتراحات التى اسمعت فى المدة الاخيرة بفرض الخدمة الوطنية على المواطنين العرب . أود هنا أن أعلن عن معارضة جميع المواطنين العرب لهذه الخدمة التى تعنى تحويل الشبان العرب الى أيد عاملة رخيصة . ان هذا يمس بهم وبالطبقة العاملة . فاذا كان هناك نقص فى الممرضات والمعلمين فلا يمكن أن يسود بواسطة ما يسمى « الخدمة الوطنية » ، وانما بتحسين ظروف العمل .



فريق القمة ، ام الفحم ، يعاني من ازمة مالية !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — لبى العشرات من مؤيدي فريق شباب ام الفحم (هبوعيل) دعوة ادارة الفريق المنتخبة حديثا وعقدوا اجتماعا تشاوريا مساء الجمعة الماضي تدارسوا فيه اوضاع الازمة المالية الخانقة التي يعانيها الفريق .

وقد كشفت ادارة الفريق ان الديون المستحقة على الفريق حتى ١٩٧٨/١١/٣٠ بلغت اكثر من ٢٠ الف ليرة . وهذا غير الديون التي تراكمت خلال الشهر الجاري .

ويذكر ان المساعدة الشهرية التي تقدمها الهستدروت لفريق ام الفحم تزيد عن ١٥٠٠ ليرة . وهو مبلغ لا يكفي لسد جزء بسيط من المصاريف اليومية لفريق من فرق الدرجة الثانية . فكيف يمكن الحديث عن المصاريف الكبيرة . مثل اصلاح الملعب وتسييجه واقامة جدار فيه .

ومن المعروف ان الهستدروت كانت قد وعدت الفريق برصد مبلغ ١٠٠ الف ليرة من اجل بناء جدار حول الملعب . ولكنها حتى الان لم تدفع مليما واحدا .

وفي هذا الاجتماع دار نقاش بين المجتمعين تم على اثره انتخاب لجنة من المؤيدين وادرة الفريق للعمل على دعم الفريق ماديا ومعنويا . وتقرر ان تتوجه اللجنة الى قيادة الهستدروت باسرع وقت ممكن ومطالبتها بايفاء التزامها نحو الفريق ودفع مبلغ ١٠٠ الف ليرة لاقامة جدار حول الملعب ورفع المساعدة التي تقدمها للفريق الى مبلغ معقول من شانه ان يسد العجز ويغطي نفقاته كما هو الحال لدى فرق الدرجة الثانية اليهودية .

وتقرر ايضا ان تتوجه اللجنة الى جمهور الفريق الكبير ودعوته الى زيادة دعمه المالي والمعنوي له ، هذا الدعم الذي كان ولا يزال السند الاساسي للفريق .

ويذكر ان فريق شباب ام الفحم احد الفرق القوية جدا في دوري الدرجة الثانية . وكان هناك احتمال لصعوده الى مستوى الدرجة الاولى في الموسم الماضي لولا قرار الاتحاد العام لكرة القدم المجحف الذي انزل ٤ نقاط من رصيده وابعده عن الملعب لعدة مباريات . ولكن شباب ام الفحم اليوم يسير في قافلة قمة الدوري . اذ يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري بسبب فارق الاهداف مع المرتبة الاولى . ولكنه من الناحية العملية يحتل المرتبة الاولى اذ ان رصيده البالغ ١٣ نقطة هو رصيد نقاط المرتبة الاولى ايضا .

وقد تغلب فريق ام الفحم هذا السبت على فريق هبوعيل تل حنان ، من فرق الدرجة الاولى بهدفين مقابل هدف واحد . وذلك في اطار مباريات كاس الدولة .

كلاي يعتزل نهائيا

اكد محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، انه سيعتزل الملاكمة نهائيا وانه يتفرغ الان لاعمال اخرى اكثر اهمية . وقال في معرض مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة ال — « بي . بي . سي . » البريطانية انه لم يعد يرى اهمية كبرى في الملاكمة بعد ان حقق ما اراده منها . وحين سئل عما يقصد « بأنه حقق ما اراده منها » اجاب : ليس مهما ولكني اصبحت رجلا عظيما . قبل يومين منحوني في مدينة لويفيلي ، مسقط راسي ، وسام شرف كبير . فلقد اطلقوا اسمي على احد الاحياء ومنحوني لقب « مواطنة شرف » وهو امر لم يعط لاحد قبلي سوى لرئيس دولتنا السابق جورج واشنطن .

عودة الى التحريض ضد الفرق والرياضيين العرب

في اعقاب مباراة الدوري التي جرت يوم السبت الاسبق (٩—١٢—٧٨) بين فريقي مكابي كريات غات وشباب كفر قاسم في كريات غات والتي فاز بها فريق كريات غات بالنتيجة (٣—١) ، عادت وبرزت ظاهرة التحريض على فرقنا العربية ومؤيديها واتهامهم بتصرفات وتفوهات من نسج خيال المصابين بمرض الكراهية العنصرية الموجهة ضد الاقلية العربية في البلاد .

فمع اطلالة فجر اليوم التالي للمباراة صدرت الصحف والملاحق الرياضية بحملة مفلسة تفوح منها رائحة المرض اياه وتستهدف التحريض والتشهير بفريق شباب كفر قاسم وجمهوره (*) . واساءة سمعة الفريق وجمهوره بواسطة تلفيقات بدون اساس .

واذا كانت هذه الحملة موجهة ضد شباب كفر قاسم وجمهورهم ذلك لان هذا الفريق بالذات اصبح الفريق العربي الاكثر شهرة وذلك بفضل المكاسب والانتصارات التي حققها لاعبوه على ارض الملعب والروح الرياضية الفائقة التي يتحلون بها وذلك كما يبدو لم يرق لمديري هذه الحملة . ان هذه الحملة المسمومة هي جزء لا يتجزأ من افرازات ونتائج سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية المتبعة تجاه الجماهير العربية عامة والاجيال الشابة منها خاصة . ان امثال هذه الحملة كثيرة في حياتنا اليومية وقد وصلت الى الملاعب الرياضية . اننا نذكر جيدا توجيه تلك التهم والاكاذيب ضد رياضيين عرب بارزين يلعبون في فرق الدرجة الممتازة مثل رفعت ترك وعلي عثمان وغيرهما . ونحن نعي تماما ونلاحظ كيف انه بمجرد حادثة او نزاع رياضي تكون طرفا فيه احدى فرقنا العربية.. تلفق او تضخم الاخبار المنشورة ويتعاظم التحريض على الفريق العربي والرياضيين العرب وكانه لا يكفي الوضع المزري والاهمال المقصود الذي تعانيه فرقنا ويئن تحته رياضيونا . اننا نشجب هذه الحملة ونطالب بمنع تكرارها ونتوجه الى الاوساط الرياضية المسؤولة بالدعوة .. ان افتحوا اعينكم لرؤية الاضرار التي قد تلحق بالرياضة والرياضيين من جراء هذه الاساليب ولا تساهموا في حملة السلطات المسعورة ضد العرب .

* في اطار هذه الحملة زعمت الصحف المحلية ان جمهور كفر قاسم لم يتحمل الهزيمة في المباراة وانه اخذ يهتف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية في الملعب !!!

عبد القادر ظاهر — الطيبة

محروم ونسناس وبركة يفوزون على خصومهم في الولايات المتحدة

فاز المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة على فريق « ميامي بيتش » الامريكي ب ١٤ نقطة مقابل ٤ نقاط وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما هذا السبت في مدينة « ميامي بيتش » . وقد فاز جميع الملاكمين العرب في المنتخب على خصومهم الملاكمين الامريكيين وكانت النتائج كما يلي :

* غانم محروم — الناصرة (وزن ٦٧ كيلوغراما) فاز على جيري رمال بالنقاط .

* قاسم بركة — عكا (وزن ٦٣ كيلوغراما) فاز على لاري درغفيلد بالنقاط .

* اديب نسناس — عكا (وزن ٥١ كيلوغراما) فاز على ميكي رومپالي بالضربة الفنية القاضية .

هذا وسيجري المنتخب الاسرائيلي مباراة ودية اخرى في الولايات المتحدة .. وسيعود بعدها الى البلاد .

الدورة — بقية

فازوا في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة مع التمنيات لهم بالنجاح في مهماتهم والتاكيد على ان اعضاء الشبيبة الشيوعية سيكونون على اهبة الاستعداد لنصرتهم في اي عمل .

● تحية منظمة الكومسومول اللينيني السوفييتية في عيدها الستين.

● ارسال تحية الى هيئة تحرير « الغد » المجلة الناطقة بلسان الحركة في اللغة العربية ، وقرائها بمناسبة يوبيلها الفضي . واقامة برنامج واسع للاحتفاء بهذه المناسبة يتضمن : اصدار عدد ممتاز وعقد لقاءات وندوات مع القراء واقامة مسابقات رياضية للفوز بكأس « الغد » واقامة مسابقة بين قراء الغد حول افضل قصة وافضل قصيدة واقامة مهرجان احتفالي قطري . كما قررت اللجنة المركزية الاعلان عن مسابقة اشتراكية بين المناطق والفروع والاعضاء حول توزيع الغد ابتداء من العدد الاخير (صدر يوم الجمعة الماضي) وحتى نيسان ١٩٧٩ .

قنابل دخانية في ملعب بلومفيلد

اخذ هذا المشهد في مدرج استاد بلومفيلد الكبير في تل ابيب ، هذا السبت ، في اثناء مباراة بيتار القدس مع مكابي تل ابيب التي تعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهما . فقد القى « مجهولون » عدة قنابل دخانية من صنع جيش « الدفاع » الاسرائيلي في الملعب تعبيرا عن موقف « رياضي » .. مخالف لموقف حكم المباراة .. (احدى الميزات الاخلاقية العادية في ظروف الانحلال الخلقي) .

اولمبياد عالمي على شرف الألعاب الاولمبية في موسكو

الاسبارتاكياد لعام ١٩٧٩ اولمبياد مصغر

في صيف العام القادم ١٩٧٩ ستجرى المباريات الختامية لاسبارتاكياد الشعوب السوفييتية .. ولكنها ستجرى هذه المرة باشتراك وفود من عشرات دول العالم . وستكون اشبه باولمبياد مصغر استعدادا للالعاب الاولمبية التي ستجرى في موسكو في صيف ١٩٨٠ . وقد وصلنا هذا التقرير الذي يظهر ضخامة واهمية هذه الالعاب .. ويسرنا ان ننقله الى قرائنا :

« سيتعدى اسبارتاكياد الشعوب السوفييتية في عام ١٩٧٩ الاطار القطري لاول مرة ليصبح مباراة دولية شاملة كبرى » — هذا ما يقوله سيرغي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية السوفييتية والذي يترأس كذلك اللجنة التنظيمية للاسبارتاكياد السوفييتي الصيفي السابع . ويواصل كلامه ، قائلا : « وسبب ذلك هو اقتراب اولمبياد موسكو المقرر عقده سنة ١٩٨٠ . واننا بوصفنا اصحاب الالعاب ، نرى فرصة جيدة للاستفادة من المباريات الختامية لاسبارتاكيادنا كي يتمكن الفا رياضي تقريبا اتوا من جميع قارات العالم من عرض قواهم في موسكو ، في حلباتها الجديدة والمستحدثة وفي جو من التنافس الرياضي المتوتر الحاد ، قبل عام واحد من اجراء الاولمبياد » .

واخبرتنا ادارة العلاقات الرياضية الدولية لدى اللجنة الرياضية السوفييتية بأن الدعوات الموجهة للمشتركين الاجانب في الاسبارتاكياد قد وجهت الى اغلبية اللجان الاولمبية الوطنية . وينتظر وصول الوفود من ١٢ بلدا اشتراكيا ومن ٢٦ بلدا راسماليا متطورا ومن ١٢ دولة نامية في امريكا اللاتينية ومن ١٨ بلدا في اسيا والشرق الاوسط ومن ٣٢ بلدا افريقيا .

الا ان الاسبارتاكياد السابع يواصل احياء تقاليد سلفه الستة . وهو يرمى الى نفس الاهداف . ومنها جذب جماهير واسعة من ابناء مختلف الاعمار والمهن الى دنيا الرياضة . وتجرى مباريات المراحل التمهيدية في المنظمات الرياضية التابعة للمصانع والمؤسسات والتعاونيات الزراعية والمؤسسات التعليمية ووحدات الجيش . ويساهم في تلك المباريات الاولية ، كقاعدة ، عشرات ملايين الرياضيين ومنهم المستجدون واساتذة الرياضة ، على حد سواء ، وكذلك الامر بالنسبة للاسبارتاكياد السابع الذي ابتدأ في عام ١٩٧٧ .

هناك هدف اخر لا يقل اهمية بين اهداف الاسبارتاكياد هو ابراز مواهب رياضية جديدة واكتشاف اقوى الرياضيين الذين يتبارون على البطولة في المرحلة الختامية التي تنظم عادة قبل اجراء الاولمبياد بعام ويشكل على اساس نتائج المباراة النهائية القوام التقريبي للمنتخب الاولمبي السوفييتي .

وتجرى المباريات الختامية في عام ١٩٧٩ في المواعيد نفسها تقريبا (٢١ تموز — ٥ آب) التي تقرر اجراء الألعاب الاولمبية فيها (١٩ تموز — ٣ آب) في عام ١٩٨٠ . وترتفع بالنسبة للرياضيين السوفييت « قيمة » الميدالية الذهبية لان لقب بطل اسبارتاكياد الشعوب السوفييتية سيمنح ايضا لزملائهم الاجانب الذين سيفوزون في هذا النوع من الرياضة او ذاك ، باستثناء الفروسية وكرة القدم والهوكي على العشب والجمباز الفني ومصارعة السامبو والتنس والشطرنج التي سيتبارى فيها ، وفقا لقرار منظمي المباريات ، الرياضيون السوفييت فقط ، دون غيرهم . اما برنامج الاسبارتاكياد فيتضمن عموما ٣٠ نوعا رياضيا . وسيساهم في مبارياته الختامية اكثر من عشرة الاف رياضي .

ويؤكدون في اللجنة السوفييتية ان المباريات الختامية في العاب القوى ستجذب اكبر عدد من المشاركين حيث سيشترك الى جانب الرياضيين السوفييت المهرة في العدو والقفز والرمي ما يقارب ٤٠٠ شخص من عشاق « ملكة الرياضة » من ٦٦ بلدا . ودعى ١٧٤ شخصا من ٤٨ بلدا للمساهمة في مباريات السباحة . كما سيجيء الى موسكو ١٤٤ ملاكما من ٣٩ دولة . وسيتبارى في جودو الاسبارتاكياد ٨٤ مصارعا اجنبيا (٢٤ بلدا) وفي المصارعة الكلاسيكية — ٧٥ رياضيا (٢٤ بلدا) وفي المصارعة الحرة — ٧٤ رياضيا (٢٣ بلدا) وفي الالعاب الخماسية العصرية — ٢٧ رياضيا (١٥ بلدا) ، وفي المبارزة — ٣٦ رياضيا (١٠ بلدان) وفي التجديف بالكانو الكياك — ٧٥ رياضيا (١٩ بلدا) وفي التجديف الاكاديمي — ٦٥ رياضيا من ٢٠ بلدا .. الخ وسيتبارى الرياضيون الاجانب على ميداليات الاسبارتاكياد ايضا في لقاءات كرة السلة (فرق الرجال والنساء) وفي سباقات المضمار والضواحي بالدراجات وفي كرة الماء وفي الجمباز الرياضي وفي الكرة الطائرة (للرجال والنساء) وفي الغطس وفي كرة اليد (للرجال والنساء) وفي رفع الاثقال وفي الرمي بالقوس وكذلك في التسديد من سلاح ناري والرمي في السكيت .

وينتظر ان تاتي اكبر الوفود الى موسكو من المانيا الدمقراطية (١٢٧ شخصا) والولايات المتحدة الامريكية (١٢٦ شخصا) . وهذا امر طبيعي ، لان رياضيي هذين البلدين شانهم شان زملائهم السوفييت ، هم الذين يتبارون اساسا على البطولة غير الرسمية في ترتيب الفرق في الدورات الاولمبية الاخيرة . وبالمناسبة : سيشترك الرياضيون الامريكيون في ١٧ نوعا من برنامج الاسبارتاكياد ، وسيساهم الضيوف من المانيا الدمقراطية في ١٥ نوعا من الانواع التي يضمها البرنامج . اما تمثيل بعض البلدان الاخرى ، فانه كما يلي : اليابان — ٦٣ شخصا (١٠ انواع للرياضة) ، المانيا الغربية — ٦١ شخصا (١٥ نوعا) ، المكسيك — ١٩ شخصا (١١ نوعا) ، الجزائر — ٣٨ شخصا (٩ انواع) ، كندا — ٣٠ شخصا (٩ انواع) ، السينغال — ٢٢ شخصا (٣ انواع). ومن المتوقع ان يصل من كل من نيجيريا وتانزانيا وفد رياضي متالف من ١٥ شخصا ، ومن البرازيل — ١٢ شخصا ، ومن الارجنتين — ١٠ اشخاص ، ومن فنزويلا ٨ اشخاص ، ومن الهند ١٠ اشخاص ، ومن كولومبيا — ٧ اشخاص والخ .

وبعثت اللجنة التنظيمية بالدعوات الى مئة بلد وحددت عدد ممثلي كل منها ، بعد ان استشارت في هذا الصدد الاتحادات الوطنية السوفييتية لانواع الرياضة سعيا لتامين اقصى درجة من التساوي في تمثيل القارات الخمس كلها باقوى رياضييها .

وسيقوم بتغطية فعاليات الاسبارتاكياد اكثر من ٥٠٠ صحفي من هيئات الاعلام الجماهيري الاجنبية . وسيشرع اتحاد الرياضيين السوفييت ، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية ، في ارسال الدعوات اليهم ابتداء من اول الشهر القادم (كانون الثاني ١٩٧٩) .

وستجرى احتفالات افتتاح واختتام المباريات النهائية للاسبارتاكياد السابع ، كما كانت الحال في السابق ، في استاد لوجنيكي بموسكو . ولم تضف التجديدات على عدد من منشآت الاستاد استعدادا للاولمبياد فحسب ، بل وشيدت هناك منشآت جديدة . فسوف يمكن في استاد لوجنيكي قبيل المباريات النهائية للاسبارتاكياد ، اجراء المباريات في ٢٣ نوعا رياضيا بحضور ١٦٠ الف متفرج . الا ان ذلك لا يعني ابدا ان جزءا رياضيا للاسبارتاكياد لن يتعدى بوابة الاستاد المركزي ، اذ ان منظميه يخططون للاستفادة القصوى من الملاعب الجديدة ايضا التي تشيدها موسكو لاجل اولمبياد — ٨٠ .

عن وكالة انباء « نوفوستي »
سيرغي بوبوف واليكس سرينيتسكي

الاسعار تواصل الارتفاع بوتائر جنونية — بقية

تهدأ الحالة وتتراجع هذه القيادة وتبدأ في البحث عن حلول وسطية هي ابعد ما تكون عن تلبية مصالح العاملين وحماية حقوقهم الاساسية .

وها هي اليوم تمارس وللاسف الدور نفسه . فلقد ذكرت « دافار » امس الاول ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، يطالب بتقديم موعد صرف علاوة الغلاء الى يناير القادم بدلا من ابريل ودفع العلاوة كاملة .

وبعد ان حمل ميشل وزير المالية ، ايرليخ ، مسؤولية الغلاء حذر من غليان اجتماعي قد ينفجر اذا استمرت الحالة على ما هي عليه اليوم .

في الواقع لا ننكر اهمية وضرورة مطالبة الحكومة واصحاب العمل بدفع علاوة غلاء كاملة وحالا . فمن المعروف ان حزبنا طالب ولا يزال بدفع علاوة الغلاء كاملة وفي كل مرة يرتفع الجدول فيها بنسبة ٣٪ واكثر . ومن المعروف انه منذ صرفت علاوة الغلاء الاخيرة ، هذه السنة ، خسر العمال ١٨٫٥٪ من مداخيلهم بفعل الغلاء المستمر .

ولكن الوضع اليوم لا يتطلب التركيز فقط على تقديم موعد علاوة الغلاء ودفعها كاملة . ان ما هو مطلوب اليوم فضلا عن كل هذا هو تجنيد العاملين فعلا واعلان الاضراب العام ولو ليوم واحد كطلقة اولى في معركة عمالية وشعبية واسعة ضد سياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصادية بشكل خاص . أن المطلوب هو استنفار اللجان العمالية في كل مصنع وورشة ومؤسسة ودعوتها للتصدي لهذه السياسة الكارثية . وفقط تحرك عمالي وشعبي واسع وعلى اساس مطالب واقعية وصادقة وفهم عميق للاسباب الحقيقية للغلاء يمكن ان يضطر الحكومة الى وقف هجومها على مستوى حياة العاملين ، وكبح الغلاء المستشري .

ان هذا هو مطلب الساعة وهو ما يجب العمل على تحقيقه .

هل نفذت الصهيونية كل ما خططته — بقية

هدفت ، في الاقطار البرجوازية الاوروبية والامريكية ، الى عزل العمال اليهود في كل قطر من تلك الاقطار عن سائر العمال فبذلك تضعف النضال الطبقي ضد الاستغلال البرجوازي القائم .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نحدد اهداف الصهيونية المحددة بما يأتي :

* « جمع شتات » اليهود ، اى تهجير ابناء الطوائف اليهودية من مواطنهم ، وتركيزهم في فلسطين واقامة الدولة اليهودية فيها .

* الاندماج في استراتيجية الامبريالية عامة ، والامبريالية المعينة التي تتماثل مصالحها مع مصالح الصهيونية في الفترة الملموسة .. ولهذا رأينا مثلا ان القيادة الصهيونية المقررة ارتبطت في بداية ممارستها الكثيفة في فلسطين مع الامبريالية البريطانية . ثم انتقلت بعد قيام دولة اسرائيل الى التعاون مع الامبريالية الامريكية .. وفي الخمسينات تساوقت في تعاونها مع الامبريالية الامريكية ، مع الامبريالية البريطانية والفرنسية والالمانية الغربية . وفي اطار هذا التعاون قامت الصهيونية بتحريضها على الاتحاد السوفييتي ، ولا تزال ، بدور هام في الحرب الباردة وخدمة الامبريالية .

* وهكذا فالاندماج تجسم في الظروف الموضوعية المتطورة في معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي والاجتماعي عامة وحركات التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي خاصة .

* وبداهة ان تتداخل البرجوازية اليهودية الكبرى في الاقطار البرجوازية — الامبريالية في اطار البناء الاحتكاري في كل قطر من هذه الاقطار .. كما كان بداهة ان تتداخل البرجوازية الاسرائيلية مع الاحتكارات المتعددة القوميات وخاصة الاحتكارات الامريكية .

وقد رأينا كيف اصبح حكام اسرائيل سياسيا .. والبرجوازيين الاسرائيليين الكبار اقتصاديا ادوات في ايدي الكولونيالية التي كانت تحاول العودة ، في سنوات الستينات واوائل السبعينات ، الى الاقطار الافريقية المستقلة حديثا واحتلال مواقع اقتصادية وسياسية جوهرية فيها .

* ومن يرجع الى تصورات مؤسسي الصهيونية سيجد انهم دعوا الدول الامبريالية الى تأييدهم حتى يقوموا بدور حارس مصالح البرجوازية والامبريالية الاوروبية .. وناقل المدنية الغربية الى الشرق « المتخلف » .

ولا جدال في ان قادة الصهيونية ، انطلاقا من ايديولوجيتهم ، تصوروا ان تصبح فلسطين قاعدة اقتصادية جبارة تغزو العالم العربي اقتصاديا وتحوله الى مزرعة تستثمر فيها اموال الاحتكاريين الاجانب والمحليين (الاسرائيليين) وتصبح سوقا لسلعهم .

والان ماذا حققت الصهيونية ؟!

* في ظروف نشاطها تجمع في فلسطين ثلاثة ملايين يهودي ويمثلون حوالى ٢٥ في المئة من مجموع الطوائف اليهودية في العالم .. وبهذا اخفقت في تركيز اليهود اقليميا كما حلمت .. ومنظرو الصهيونية يواجهون ازمة عميقة لان الاغلبية الساحقة من الطوائف اليهودية ترفض الهجرة الى اسرائيل وترفض المقولة الصهيونية انها تعيش في المنفى . وقادة الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة — وحتى بعض القادة الصهيونيين — يرون ان يهود الولايات المتحدة ينتمون الى الشعب الامريكي ولا يغير من ذلك عطفهم على اسرائيل وتقديمهم المساعدات المالية السخية لها .

ويقلق القادة الصهيونيين جدا ان عملية اندماج ابناء الطوائف اليهودية يتسارع في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ويخف العطف على اسرائيل بين شبيبة هذه الطوائف .. ويستشهد اولئك القادة على هذه الحقيقة بارتفاع نسبة الزواج المختلط بين اليهود وغير اليهود خصوصا في الجامعات الامريكية والاوروبية الغربية .

كما يقلقهم ان الهجرة من اسرائيل الى الولايات المتحدة ، في السنوات الاخيرة ، تزيد عن الهجرة اليها .. وقد وصل عدد الاسرائيليين الذين تركوا البلاد الى الولايات المتحدة حوالى ٣٠٠ الف .

* ولم يعد خافيا ان اكثر من ٦٠ في المئة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يختارون اوروبا الغربية والولايات المتحدة ولا يصلون الى اسرائيل . كما ان نسبة الذين يهاجرون من اسرائيل بعد ان يصلوا اليها تزداد باستمرار . وقد وصلت هذه النسبة في السنوات الثلاث الاخيرة الى ٤٠ في المئة .

* نجح حكام اسرائيل المسترشدون بالايديولوجية الصهيونية في التوسع الاقليمي ولكن ذلك النجاح مرحلي ومسيرة التاريخ تبرهن على ان لا مستقبل لهذه السياسة .

وهنا نصل الى بيت القصيد في هذا الموضوع .. لا يمكن الحكم على ايديولوجية او حركة او ظاهرة الا في اطار مرحلتها ولا يمكن رؤية مستقبلها بدون تاكيد جدلية التطور التاريخي .

وهكذا فالامبريالية نجحت في يوم من الايام في تقسيم المستعمرات فيما بينها وسيطرت على مقدراتها ردحا طويلا من الزمن .. ولكنها انحسرت عن مسرح التاريخ وتقوضت اركانها بفضل نشوء الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي ونضال الشعوب القومي التحرري .

ونحن نعيش اليوم في مرحلة احتضار البرجوازية والامبريالية ، مرحلة الانتقال من البرجوازية الى الاشتراكية .

ومستقبل الصهيونية لن يختلف ابدا عن مستقبل البرجوازية والامبريالية ولا يغير من هذا انها حققت مرحليا بعض النجاحات ..

ولكن هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟ او ما هو مكان هذه الدولة في البناء الصهيوني ، الايديولوجي والعملي ؟ هذا ما سنجيب عليه في العدد القادم .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل الخضيرة	٥ : ١
بيتار تل ابيب — مكابي بيتح تكفا	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل يهود	٢ : ١
هبوعيل القدس — شمشون تل ابيب	١ : صفر
مكابي تل ابيب — بيتار القدس	١ : ١
رشون لتسيون — مكابي نتانيا	١ : ١
بني يهودا — هبوعيل تل ابيب	١ : ١
مكابي يافا — هبوعيل حيفا	صفر : صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي رمات عميدار — هبوعيل مرمورق	٣ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل طبريا	٢ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل اللد	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل بيسان	٢ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل حولون	٣ : صفر
هبوعيل نتانيا — هبوعيل عكا	١ : ١
مكابي حيفا — هبوعيل اشدود	١ : ١

مباريات مؤجلة

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
معين دالية الكرمل — هبوعيل قريات يام	صفر : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي ام الفحم — مكابي برديس حنا	٢ : ٢
هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل يكنعام	١ : صفر
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل المكر	٢ : ٢
شباب ترشيحا — شباب الرامة	٢ : صفر
شباب عكا — بيتار نهاريا	٢ : صفر
شباب بير ابو الجيش — مكابي طرعان	١ : ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي السلام عرابه — هبوعيل المشهد	٢ : ١

مباريات الكأس

المباراة	النتيجة
ابناء شفاعمرو — هبوعيل نهاريا	٣ : ١
هبوعيل سخنين — مكابي قريات بياليك	٢ : صفر
بيتار العمل الناصرى — هبوعيل بنيامينا	٣ : ١
هبوعيل كفر كما — هبوعيل العفولة	٢ : ١
لزوروس حولون — شباب كفر قاسم	٦ : ٥
(بضربات الجزاء وذلك بعد ان انتهت المباراة بالنتيجة ٢ — ٢)	
مكابي الفريديس — هبوعيل افيكيم	٢ : صفر
هبوعيل هرتسليا — مكابي طمرة	٦ : ١
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل تل حنان	٢ : ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	١٨
٢ — بيتار القدس	١٧
٣ — مكابي نتانيا	١٦
٤ — بني يهودا	١٦
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٣
٦ — هبوعيل حيفا	١٣
٧ — هبوعيل كفار سابا	١٣
٨ — هبوعيل القدس	١١
٩ — هبوعيل تل ابيب	١١
١٠ — بيتار تل ابيب	١٠
١١ — شمشون تل ابيب	١٠
١٢ — مكابي يافا	١٠
١٣ — هبوعيل يهود	٩
١٤ — هبوعيل الخضيرة	٩
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٨
١٦ — رشون لتسيون	٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٩
٢ — مكابي حيفا	١٦
٣ — هبوعيل رمات غان	١٤
٤ — هبوعيل حولون	١٤
٥ — هبوعيل بات يام	١٤
٦ — هبوعيل مرمورق	١٣
٧ — مكابي هرتسليا	١٣
٨ — رمات عميدار	١٢
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	١٢
١٠ — هبوعيل عكا	١٠
١١ — هبوعيل طبريا	١٠
١٢ — هبوعيل اللد	١٠
١٣ — هبوعيل بيسان	١٠
١٤ — هبوعيل نتانيا	٩
١٥ — طيرة الكرمل	٨
١٦ — هبوعيل اشدود	٨

استفزاز بوليسي وقح ضد جبهة إكسال ورئيس المجلس

اكسال — لمراسلنا — قام ثلاثة من رجال شرطة العفولة بقيادة ضابط تحقيق بمداهمة بيت رئيس المجلس المحلى فى قرية اكسال ، السيد صالح دراوشه ، اول امس الاحد ، وهم يحملون امرا صادرا عن محكمة الصلح فى العفولة يقضي بتفتيش البيت بحثا عن « مستندات وملفات للمجلس المحلى » .

وبكل صفاقة اعلم رجال الشرطة السيد صالح دراوشه انهم يقومون بهذا التفتيش الاستفزازى لاعتقادهم بانه مسؤول (!) عن حرق المجلس . وتمادوا فى الوقاحة اكثر حين انتهوا من التفتيش وطلبوا منه ان يحضر الى مركز الشرطة للفحص « بماكنة الصدق » . وقد استنكر السيد دراوشه هذا الاستفزاز وحذر رجال الشرطة ومن فوقهم من محاولة تشويه التحقيق وجعل المشتكى متهما والتغطية على المتهمين الحقيقيين المعروفين جيدا فى القرية هم ومن وراءهم . واكد لهم انه يعتبر اتهامهم له وقيامهم بالتفتيش الاستفزازى ودعوته الى « ماكنة الصدق » اهانة له ولمركزه وانتقاما سياسيا من جبهة اكسال الدمقراطية التي فازت برياسة المجلس المحلى واكثرية اعضائه فى الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية .

وعلى الفور بعث رئيس المجلس المحلى فى اكسال ببرقيات الى كل من وزير الشرطة ومدير عام وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالى ومدير اللواء الشمالى للشرطة استنكر فيها تصرف شرطة العفولة الاستفزازى وطالب بالكشف عن الجناة الفعليين المعروفين جيدا للشرطة وعدم التهرب من المسؤولية .

ويذكر ان رئيس مجلس اكسال كان قد بعث برسالة الى مركز شرطة العفولة ، قبل ثلاثة اسابيع ، على اثر محاولة حرق المجلس ابلغهم فيها بالحادث وحذرهم من احتمال تكرار المحاولة وطالبهم بحراسة المكان . ولكن الشرطة لم تتحرك فى هذا السبيل وتم احراق المجلس فعلا بعد اسبوعين .

هذا واصدرت جبهة اكسال الدمقراطية بيانا وزعته على الاهلين نددت فيه بالاستفزاز المذكور ودعت الى الكشف عن الجناة الحقيقيين وتلقينهم درسا لا ينسى .

عمال احد المصانع العسكرية يحتجزون كبار الموظفين ويحققون مطالبهم

حيفا — قام العمال المضربون فى احد المصانع العسكرية فى الشمال (مصنع تابع لسلطة تطوير الوسائل الحربية فى وزارة الحربية) باحتجاز عدد من العلماء والباحثين والموظفين الكبار واعضاء الادارة فى احدى غرف المصنع ، لمدة اربع ساعات يوم الجمعة الماضي ، وذلك تصعيدا لنضالهم من اجل تحسين ظروف عملهم وزيادة اجورهم .

وقد حضرت قوات كبيرة من الشرطة لاطلاق سراح المحتجزين واعتقال اعضاء لجنة العمال . ولكن ادارة المصنع التي فهمت على ما يبدو عواقب هذا الاجراء طلبت من قوات الشرطة الانسحاب ثم دعت اعضاء لجنة العمال للمفاوضات وتم الاتفاق معهم على مطالبهم . وبهذا انتهى الاضراب واطلق سراح جميع المحتجزين .

انفجار فى القدس وصاروخ فى الخليل وعبوة ناسفة فى بيتح تكفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت سلطات البوليس الاسرائيلى ، اول امس الاحد ، ان عبوة ناسفة انفجرت مساء اليوم (الاحد) فى باص تابع لشركة ايجد يعمل على خط رقم ١٢ الواصل بين القدس العربية المحتلة وبين احد احياء القدس الغربية وان ٢١ شخصا اصيبوا بجروح ، جراح البعض منهم خطيرة ، وان الجزء الخلفى من الباص دمر كليا .

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت فى اليوم نفسه عن اكتشاف عبوة ناسفة ، فى محطة لنقل الجنود تقع بالقرب من مفترق « غيها » فى بيتح تكفا ، وان خبير المتفجرات فى شرطة بيتح تكفا تمكن من تفجيرها فى مكان آمن .

وفى مدينة الخليل المحتلة اعلنت سلطات الحكم العسكرى ان صاروخ كتيوشا اطلق على مستوطنة « غوش عتصيون » القائمة على اراضى الخليل مساء السبت الماضى ، ولكنه سقط قرب المستوطنة ولم يؤد الى خسائر . واضافت السلطات ان الصاروخ اطلق من موقع جبلى قرب قرية بيت فجار العربية المحتلة .

وكالعادة قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال العشرات من المواطنين العرب على ذمة التحقيق !

مظاهــرة

هذا وقام سكان حى « بايت وجان » فى القدس الغربية بمظاهرة ، اول امس الاحد ، احتجاجا على موقف الحكومة الاسرائيلية من خط الباص رقم ١٢ ورفضها مطالبهم المتكررة بتقسيم هذا الخط الى خطين بحيث لا يدخل هذا الباص الى القدس العربية . وقد استمرت مظاهرتهم حتى ساعات الفجر الاولى ولم يتفرقوا الا بعد ان التقى بهم رئيس بلدية القدس ، تيدى كوليك ، واعلن عن تبنيه لموقفهم . وتعهد ان يطلب من رئيس الحكومة مناحيم بيغن مباشرة ان يأمر بتقسيم الخط ١٢ الى خطين .

سكرتارية « مبام » تدعو الى حل « التجمع » مع « العمل »

تل ابيب — باكثرية ٣٥ صوتا ضد ١٦ قررت سكرتارية «مبام» عمليا حل «التجمع» مع حزب «العمل» واستبداله بنوع من « التحالف » يعطي « مبام » مزيدا من الاستقلالية وامكانية الحوار والمشاركة الجدية فى اقرار القرارات فى اطار هذا « التحالف » .

وجاء فى القرار ان « التجمع » القائم بين الحزبين ، « مبام » و « العمل » ، لم يثبت نفسه . هذا! وسوف يبت مؤتمر « مبام » ، المزمع عقده فى اوائل شباط القادم ، نهائيا فى الامر .

انتخاب لجنة للطلاب العرب فى جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — توجه الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، اول أمس الاحد ، لانتخاب لجنتهم الجديدة . وتميزت الانتخابات بارتفاع نسبة المصوتين التي بلغت حوالي ٨٥٪ (اكثر من ٥٠٠ طالب) .

وقد فاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب : عصام مخول ، سماد نصر ، كمال كيوف ، اميل العبد ، عامر بشارة ، صديق خوري ، سابا كريني ، رياض مزلبط ، هشام أسدي ، ريتا منير وحسين اغبارية .

وانتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من الطلاب رمزي سليمان ، عادل الياس واحمد عساف .

والجدير بالذكر ان جبهة الطلاب العرب ، التي خاضت الانتخابات وتالفت من الطلاب الشيوعيين وعناصر وطنية اخرى ، زادت تمثيلها فى اللجنة (من ٤ اعضاء الى ٥ من مجموع ١١) . وارتفعت نسبة اصواتها بين الطلاب العرب .

وستباشر اللجنة الجديدة مهامها وسط العديد من المشاكل التي تواجه الطلبة العرب فى جامعة حيفا وتواجه جماهير شعبنا عامة . وتبرز فى اولويتها مشكلة فرض ساعات التكملة من قبل ادارة الجامعة على الطلاب العرب دون غيرهم ومخططات التهويد ومصادرة الاراضي العنصرية . ويأمل الطلاب العرب ان تعمل اللجنة الحالية على حل هذه القضايا ومواجهتها والتضامن مع جماهير شعبنا الصامدة فى وطنها .

اليوم وغدا انتخابات لجان الطلاب فى جامعات بئر السبع وتل ابيب وبار ايلان

تل ابيب — تجرى اليوم الثلاثاء انتخابات لجان الطلاب العرب والاتحاد القطرى فى جامعة بئر السبع . وغدا الاربعاء تجرى الانتخابات فى جامعة تل ابيب وبار ايلان .

ولكى نصد محاولات السلطات الرامية لتفريق وحدة صف الطلاب العرب ولاضعاف وحدة نضالهم ضد سياسة التفرقة العنصرية التى تعانى منها الاجيال العربية الطالعة ، سياسة الاضطهاد القومى وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، فاننا ندعو الطلاب العرب الى التوجه الى الانتخابات بشعور المسؤولية القومية وانتخاب ممثليهم الامناء — على طول السنة — والذين يناضلون دائما وبمثابرة لصالح قضايا الطلاب العرب فى البلاد والى تعزيز الاتحاد القطرى للطلاب ورؤية فوائده فى الاسهام فى وحدة النضال ضد سياسة السلطة الحاكمة ، هذا الاتحاد الذى يعمل على تقدم قضايا الجبهات فى القرى والجامعات وكل مكان .

اسبوع تضامن مع الشعب العربى الفلسطينى

بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشباب الجبهة فى عكا سينظم اسبوع تضامن مع الشعب العربى الفلسطينى فى الفترة بين ٢٤ و ٢٩ كانون اول الجارى فى نادى الاخوة بعكا .

تفاصيل البرنامج فى العدد القادم .

اعتداء بوليسى وحشى على شاب من طمرة




طمرة — لمراسلنا — فى ساعات بعد الظهر من يوم الخميس الماضى (١٤—١٢—١٩٧٨) وبينما كان العامل سعيد محمود ياسين من طمرة يسوق سيارته عائدا الى بيته اوقفته سيارة مدنية قرب « قريات موتسكين » — بين حيفا وعكا — ونزل منها شخصان بالزى المدنى . وهجما عليه وطلبا منه ابراز بطاقة الهوية وراحا يكيلان له الشتائم الوقحة . فلما سألهما عن هويتهما وعن سبب طلبهما مؤكدا ان رجال الشرطة فقط مخولون بطلب بطاقة الهوية انهالوا عليه بالضرب المبرح واللكمات والركل فى شتى انحاء جسمه . ولم يكتفيا بذلك بل استنفرا (!) قوة اخرى من شرطة المنطقة وتبين انهما رجلا امن ..

وحين وصلت قوات « النجدة » — وهذه المرة باللباس الرسمى للشرطة — قام افرادها بتكبيل يديه خلف ظهره .. وبدأوا بجولة ضرب اخرى اشد وحشية من سابقتها تناوبوا « العمل » خلالها . ولم يتوقفوا عن ضربه الا بعد ان نزفت الدماء من رأسه ووجهه وفمه وبعد ان كسر احد اسنانه وخارت قواه ولم يعد يقوى على الوقوف . فسحبوه الى مركز الشرطة وهناك اعتقلوه لعدة ساعات . ولما فشلوا فى الصاق تهمة « مناسبة » به اطلقوا سراحه دون توجيه تهمة .. وطلبوا منه ان يعقدوا معه صلحة .. وان ينسى هذه « الحادثة البسيطة » ..

بهذا الشكل ارادوا انهاء اعتدائهم الاجرامى عليه . وكأن شيئا لم يحدث . وكأن دم الشاب العربى مهدور فى وطنه .. وليس الاعتداء الوحشى عليه سوى « حادثة بسيطة » . لكن الشاب المعتدى عليه اوكل محاميا لاثارة قضيته امام القضاء والشكوى على هذا التصرف البوليسى الوحشى ومعاقبة المعتدين .

هذا واثار الاعتداء موجة من السخط بين الاهالى ، ومشاعر الاستنكار .

معارضة واسعة فى مجلس الوزراء لميزانية ايرليخ للسنة القادمة

الوزير ليفى : لم يعد ممكنا الحصول على مسكن واصبحت الخضروات ، بسبب الغلاء ، نوعا من الكماليات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — اعلن ستة من الوزراء ، الذين اشتركوا فى جلسة الحكومة العادية امس الاول ، عن معارضتهم الشديدة لمشروع ميزانية الدولة العامة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩\١٩٨٠ .

فلقد صرح وزير الاستيعاب ، دافيد ليفي ، بان المرء فى حاجة اليوم الى كيس كبير مليء بالاوراق المالية لشراء محفظة صغيرة ، مشيرا بذلك الى المستوى الخطير من التضخم المالي الذي انحدرت البلاد اليه فى السنوات الاخيرة . وقال ليفي متهكما ان الحكومة بفضل سياستها الاقتصادية حققت نجاحا فى برهة قصيرة بأن تحولت من امل الى خيبة امل شديدة . واضاف ان عاملا باجرة لم يعد قادرا اليوم على اعالة عائلته . فلم يعد ممكنا الحصول على مسكن . والتضخم المالي مريع . ولا يمكن للحم الطيور ان يصير بديلا للحوم الاخرى . والخضروات اصبحت من الكماليات .

وخاطب الوزير ليفي زميله وزير المالية ، ايرليخ ، بالا يتحدث عن مخصصات تامين الاولاد فهذه سحقت ولم تعد تكفي لشراء زوج احذية للولد .

وقال وزير العمل والرفاهية ، يسرائيل كاتس ، ان الميزانية تتضمن تقليصا حادا فى الخدمات العامة . وان من شانها ان تلحق اضرارا بمستوى حياة الفئات المتوسطة والفقيرة . ولا يربح منها الا الاغنياء لما تتضمنه من تسهيلات فى الضرائب المستحقة عنهم .

واضاف ان ما هو متوقع جبايته من الضرائب لا يكفي لمحاربة رأس المال الاسود الذي يتهرب من دفع الضرائب المستحقة عنه .

ولم يكتف وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، بانتقاد الميزانية بل قدم مشروعا للميزانية اعده هو ويبلغ حجم النفقات فيه ٢٩٧ مليار ليرة فى حين ان ميزانية ايرليخ تبلغ ٣٠٦ مليارات ، اي بفارق ٩ مليارات . ولكن هذا الوزير يدعو الى توفير هذا الفارق فى الميزانية عن طريق الغاء السوبسيديا كليا حتى نهاية السنة القادمة بحيث ترتفع اسعار المواد الغذائية الحيوية نتيجة لذلك بنسبة ١٥٠٪ ، وعن طريق تنسيق ٥٪ من قوة العمل فى المرافق الحكومية (اي خلق البطالة بين مستخدمي الدولة) ، ووضع سعر واقعي للماء والطاقة والارض .

كما ويطالب هذا الوزير بجباية ١٣ مليار ليرة زيادة على ما هو متوقع وذلك عن طريق زيادة جباية ضريبة الدخل والضرائب الاخرى غير المباشرة .

وطالب وزير الحربية ، عازر فايتسمان ، بزيادة مخصصات ميزانيته العسكرية ب ٧—١٠ مليارات ليرة اخرى بحجة متطلبات الجيش المتزايدة فى اعقاب الانسحاب الجزئي المتوقع من سيناء .

اما وزير الزراعة ، أريئيل شارون ، فجل اهتمامه كان مصير الاستيطان الاحتلالي ومستقبله . فطالب برصد ٣،٥ مليار ليرة اخرى لاغراض الاستيطان .

ورفض وزير التربية والتعليم ، زبولون هامر ، نية وزير المالية تقليص ميزانيته بمليار ليرة اخرى . وطالب برصد هذا المبلغ حرصا على مصلحة التعليم .

واجمع المراقبون على انه لو تقدم الوزير ايرليخ بمشروع ميزانيته المذكور للتصويت عليه فى هذه الجلسة لاسقط المشروع فعلا . ومن المتوقع ان يستمر البحث فى الميزانية يوم الاحد القادم وان تشهد جلسة الحكومة مزيدا من الخناق على الميزانية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
— اللجنة المركزية —

فى الذكرى الثلاثين لموت سكرتير الحزب الياهو غوجانسكى (اليوشا) ستنظم مسيرة الى ضريحه فى مقبرة « نحلات يتسحاق » فى تل ابيب فى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس ١٩٧٨/١٢/٢١ .

اجتماع تأبينى

وفى الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٧٨/١٢/٢٠ سيعقد اجتماع تأبينى فى نادى الحزب فى شارع « هس ٥ » فى تل أبيب .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י

الجمعة ٢٢ كانون اول ١٩٧٨ ، ٢٣ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٤ VOL 64—35 22.12.1978

الاساتذة الجامعيون يعتصمون في جامعة طهران والجنود يعصون الاوامر وينضمون الى المتظاهرين

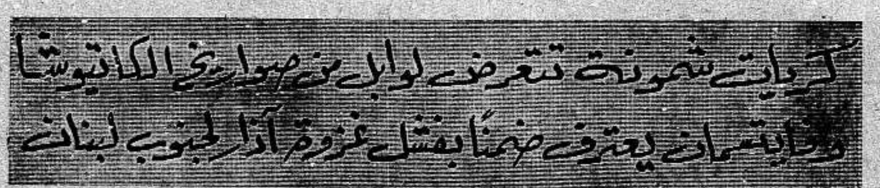
طهران – واصل عشرات الاساتذة الجامعيين الاعتصام في حرم جامعة طهران واحتلال مكاتب ادارة الجامعة احتجاجا على رفض الادارة فتح ابواب الجامعة من جديد .

وقد حاول اكثر من مئة استاذ جامعي الدخول الى حرم الجامعة والانضمام الى زملائهم في الداخل الا ان الشرطة وجنود الشاه الذين يحاصرون الجامعة حالوا دون ذلك .

وكانت العاصمة الايرانية قد شهدت ، امس الاول ، سلسلة من اعمال العنف حين قام جنود الشاه باطلاق الرصاص على المواطنين والتجار المتجمهرين في سوق طهران الرئيسي تضامنا مع اضراب التجار المناهض لنظام الشاه . كما اضرب في العاصمة مستخدمو الجمارك . وفي الوقت نفسه واصل عمال مصافي النفط الاضراب عن العمل .

وفي تبريز ، الواقعة في شمال ايران ، تظاهر عشرات الآف المواطنين مطالبين بتنحية الشاه واقامة جمهورية وطنية ودمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين . وحين امر ضباط الجيش الجنود باطلاق النار على المتظاهرين وتفريق صفوفهم رفض الجنود الانصياع لهذه الاوامر وانضموا الى المتظاهرين . وقام المتظاهرون في هذه المدينة باعتلاء الشاحنات العسكرية ومواصلة التظاهر مع الجنود الذين انضموا

— البقية على ص ٨ ع ٤ —



حيفا – مكتب « الاتحاد » – شهدت منطقة الحدود الشمالية ، امس وامس الاول ، تصعيدا خطيرا وجديدا للتوتر بعد الغارات الاسرائيلية الجوية والبحرية على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان . فقد قام رجال المقاومة الفلسطينية بقصف مستوطنة كريات شمونة بالصواريخ ، صباح امس الخميس ، ردا على هذه الغارات . وقامت اسرائيل بالرد على القصف الصاروخي بقصف مدفعي لبلدتي كوكبة والنبطية .

ولقد اكد القصف المتبادل مجددا وبشكل واضح ان الغزوة الاسرائيلية الشرسة لجنوب لبنان ، في اذار الماضي ، لم تحقق ايا من اهدافها المعلنة ولم تحقق الامن والهدوء في منطقة الشمال الاسرائيلية . فقد تعرضت مستوطنة كريات شمونة للقصف الصاروخي . وقد اعترف بهذه الحقيقة وزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، حين اعلن ان قصف كريات شمونة بالصواريخ جاء ليذكرنا بالحالة التي كانت سائدة على الحدود الشمالية قبل غزوة اسرائيل لجنوب لبنان في اذار الماضي . وكان فايتسمان يتحدث الى مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، ظهر امس الخميس ، في اثناء جولة تفقدية قام بها الوزير الى كريات شمونة بصحبة عدد من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي في الشمال .

والحق هذا القصف اضرار بالغة بعدد من المباني السكنية في كريات شمونة ، ودمرت ثلاثة منها تدميرا كاملا . كما اصيب ١١ مواطنا بجراح ، جراح احدهم خطيرة . وقد اجريت له عملية جراحية في مستشفى صفد . واسفر القصف عن مقتل جندي في الاحتياطي واسمه دافيد مارتسيانو .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المستوطنة تعرضت في السابق الى موجات من القصف بقذائف الكاتيوشا .

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت عن مسؤوليتها عن اطلاق الصواريخ على كريات شمونة . واكدت ان القصف جاء ردا على قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع الفلسطينيين في لبنان ، امس الاول .

في المناقشة السياسية في الكنيست :

الجبهة تؤكد فشل التآمر الامريكي وتدعو الى العودة الى مؤتمر السلام في جنيف

ماير فلنر : بيان رئيس الحكومة مسرحية غير مقنعة ٠٠ الامبريالية الامريكية غير قادرة على حل القضايا الدولية منفردة ٠٠ السلام يتحقق بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة منظمة التحرير وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل

القدس – لمراسلنا في الكنيست – في الاقتراح الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتلخيص النقاش حول بيان رئيس الحكومة السياسي والذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي رفضت الجبهة بيان رئيس الحكومة حول جمود المفاوضات المصرية الاسرائيلية لعقد « معاهدة السلام » بين القطرين . واقترحت على الكنيست ان تعلن بان اتفاقات كامب ديفيد لن تحقق السلام في الشرق الاوسط . وان السلام العادل والثابت يتحقق فقط بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع . كذلك طالبت الجبهة في اقتراحها ان تطلب الكنيست من الحكومة التوجه الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والى حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تم اقتراحات الجبهة النائب شارلي بيطون .

من كلمة النائب ماير فلنر

وباسم الجبهة تكلم في النقاش الرفيق ماير فلنر فاكد ان بيان رئيس الحكومة ما هو الا مسرحية غير مقنعة لصرف النظر عن القضية الاساسية التي هي لب الصراع وهي حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . واضاف ان الشعب العربي الفلسطيني يريد السلام مع اسرائيل على اساس الاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة . وقد قرر ان ممثله الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن الرفيق فلنر من جديد رفض الجبهة الدمقراطية والقوى التقدمية في اسرائيل لاتفاقات كامب ديفيد التي تبعد السلام وتزيد من خطر اندلاع الحرب في المنطقة ، وتهدد السلام في العالم . وقال : لقد ثبت ان الولايات المتحدة غير قادرة على حل قضايا دولية لوحدها . لقد مضت الازمنة التي كانت فيها الولايات المتحدة تفعل في منطقتنا ما تشاء .. فتوازن القوى في العالم لا يسمح للولايات المتحدة بفرض حلول فردية .

وفي ختام كلمته قال الرفيق فلنر اننا نقترح اجراء انتخابات جديدة بعد ان اعلن حزب التجمع عن وقوفه مع التكتل ضد الشعوب العربية وضد الرأي العام العالمي وهذه الوحدة بين الحزبين هي ضد مصالح اسرائيل والسلام . اننا نقترح اجراء انتخابات جديدة على اساس تقديم الناخبين برامج انتخابية واضحة كي لا يخدع الناخبون وعامة الشعب . اننا على ثقة بان الشعب في البلاد يريد السلام ويرفض المؤامرات والتورط بحرب جديدة .

بينما ديان يستعد لمقابلة رئيس حكومة مصر الطائرات والسفن الاسرائيلية تغير على مواقع الفلسطينيين

حيفا – لمحرر « الاتحاد » للشؤون الاسرائيلية – اغارت الطائرات الاسرائيلية مجددا ، امس الاول ، على مواقع الفلسطينيين في ظهر البرج والقاسمية وبرج الشمالي (قرب صور) والنبطية . كما قامت السفن الحربية الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، بقصف غادر لمواقع الفلسطينيين قرب مدينة صيدا . وكانت اسرائيل قد قامت باخر عدوان على مواقع الفلسطينيين في ٢١ آب من العام الجاري حين اغارت على مخيمات اللاجئين في برج البراجنة والدامور ، الذي يسكنه مبعدو تل الزعتر .

وقد ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان هذا العدوان الوحشي الجديد على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان جاء في اطار عمليات الانتقام الاسرائيلية ردا على تزايد نشاط المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة وفي مدينة القدس بالذات . وكشف الناطق العسكري الاسرائيلي النقاب عن انه في الفترة بين اوائل نوفمبر الماضي واواسط ديسمبر الجاري نفذ رجال المقاومة الفلسطينية ١٤ عملية في مناطق مختلفة من البلاد .

واضاف ان هذه الغارات جاءت تنفيذا للنهج الذي اختطته السلطات الاسرائيلية منذ مدة ويقوم على الاغارة الدائمة على « مواقع الفدائيين الفلسطينيين » !! بغض النظر عن الموعد الذي قام فيه الفدائيون باعمال معادية لاسرائيل . اي ان اسرائيل اختطت لنفسها نهج اختيار المكان والزمان المناسبين لشن هذه الغارات الوحشية الغادرة ، التي تنقض على مخيمات اللاجئين وتصيب العزل منهم . فضحايا هذه الغارات كانت دائما الشيوخ والنساء والاطفال .

ويرى المراقبون السياسيون ان قيام اسرائيل بهذه الغارات في هذا الوقت بالذات لم يكن من قبيل الصدفة . فقد جاءت تأكيدا لاصرار اسرائيل على الاحتفاظ « بحقها » في الاغارة على الاقطار العربية وعلى مواقع الفلسطينيين ومخيماتهم في لبنان وخارجه قبيل وبعد التوقيع على الصلح المنفرد مع النظام الساداتي . ولا ما له دلالة قصوى ان الغارات جاءت في الوقت الذي اعلن فيه عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فلنر يستنكر الغارات على لبنان

تل ابيب – لمراسلنا – استنكر الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببيان اصدره مساء امس الخميس ، غارات الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . وجاء في البيان : ان هذه الاعمال الاجرامية اصابت النساء والاطفال والناس الابرياء . لقد تم هذا العمل من اجل اهداف سياسية فقط ولخلق جو من التوتر في المنطقة ازاء مصاعب المفاوضات مع مصر وشن ضغط عسكري على الدول العربية . وقد ادت هذه الغارات الى عمل مقابل نجم عنه سقوط ضحايا بريئة في قريات شمونة . وهكذا تشدد حكومة بيغن دائرة السفح التي نطالب بوقفها فورا .

اعتقال اداري بحق الصحفي اسماعيل عجوة

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الخميس ، امر اعتقال اداري لمدة ستة اشهر بحق الصحفي الفلسطيني اسماعيل عجوة دون ان توجه اليه اية تهمة . وكانت السلطات اعتقلته مساء السبت الماضي .

وذكرت صحيفة « معريب » في حينه (الاحد ٧٨/١٢/١٧) ان سبب الاعتقال هو « التحريض » على الاحتلال ؟! ويذكر ان اسماعيل عجوة يعمل في مكتب الصحفية ريموندة الطويل . وقد تولت مهمة الدفاع عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

وزارة الخارجية السورية تحذر من التآمر على جزائر الثورة

دمشق – اصدرت وزارة الخارجية السورية بيانا ، امس الخميس ، حذرت فيه من اي تآمر على الجزائر من اي طرف كان .

وجاء في هذا البيان انه « في الوقت الذي تتجه فيه انظار الامة العربية الى الجزائر وكلها تفاؤل في ان يشفى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، من مرضه نظرا لما قدمته الجزائر للامة العربية ولما قام به رئيسها ، في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الجزائر تحاول بعض الاوساط الاساءة الى الجزائر وثورتها مستخدمة كل الوسائل بما في ذلك التآمر المكشوف على مكتسبات الثورة الجزائرية .

« ان سوريا التي تربطها بالجزائر روابط الالتزام القومي ، وبالقيادة الجزائرية وروابط الاخوة والمسؤولية المشتركة تؤكد انها تضع كافة امكانياتها وقدراتها تحت تصرف الجزائر . وان المسافة التي تفصل بين القطرين لن تكون عائقا امام تنفيذ كل ما تطلبه

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الاحتلال يصر على نهب معظم اراضي بيت ساحور الجماهير العربية ترفض المساومة وتواصل المقاومة

القدس – خاص « بالاتحاد » – رفض اهالي مدينة بيت ساحور المحتلة مساومة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اراضيهم ، التي قامت بتسييجها تمهيدا لمصادرتها ، واعلنوا عن رفضهم القاطع « لاقتراحات » الاحتلال اقتسام الاراضي بينهم وبين المحتلين واكدوا اصرارهم على مواصلة العمل والبناء في اراضيهم مهما كلف الامر .

وكان الحاكم العسكري العام في المناطق المحتلة بن اليعزر ، اعلن اول امس الاربعاء عن اعادة ٢٤٠ دونما (من بين ١٢٤٠ دونما المصادرة) الى الاهالي وذلك في اعقاب المعارضة الشديدة لامر المصادرة التي تجلت في مختلف مظاهرات الاحتجاج على اجراء الاحتلال التعسفي .

وفي محاولة تضليلية بائسة اعلن بن اليعزر في اثناء زيارته للمنطقة انه يعيد ال ـ ٢٤٠ دونما لانه « اكتشف » انها ضمن سلطة بلدية بيت ساحور وانها غير ضرورية لامن الدولة الان . واما الالف دونم الباقية فيصادرها بحجة « امن الدولة » .. ويزعم انها غير تابعة لسلطة بلدية بيت ساحور وانما هي جزء من « اراضي الدولة » !

وكشف بن اليعزر خلال حديثه عن نية الاحتلال على مصادرة جميع الاراضي التي تحيط معسكرات الجيش في المناطق المحتلة بمساحة كيلو متر واحد . الامر الذي « يبشر » بمصادرة جديدة .

ومن جهة اخرى لا يزال سكان بيت ساحور والقضاء يقاومون هذا الامر الاحتلالي لما يحمله من اخطار جديدة على تطور مدينتهم .. وعلى املاكهم ووطنهم . وقد تجند الى جانب نضالهم بالاضافة الى رؤساء المجالس البلدية والمحلية واتحادات النقابات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية (انظر خبر اراضي بيت ساحور في العدد الماضي) نخبة جديدة من ممثلي النقابات العمالية والمهنية والمؤسسات الاجتماعية في رام الله والبيرة وقضائهما .

كريم خلف يستنكر

وبعث السيد كريم خلف ببرقية استنكار الى وزير الحربية عيزر فايتسمان اكد فيها ان قيام السلطات المحتلة باغلاق مساحات واسعة من الاراضي التابعة لمدينة الخليل ومدينة بيت ساحور وحظر البناء فيها هو اعتداء صارخ على صلاحيات المجلسين البلديين . واعلن ان مجلس بلدية رام الله يستنكر هذه الاجراءات ويطالب السلطات بالغاء امرها .

حكام مصر واسرائيل يستأنفون المفاوضات والسادات يؤكد : لا يمكن منع تحقيق « السلام »

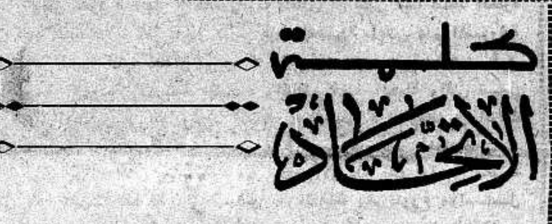
حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – غدا السبت او بعد غد الاحد يستأنف حكام مصر واسرائيل المفاوضات لعقد « معاهدة السلام » !! بين قطريهما باشراف الولايات المتحدة .

وسيتم ذلك باجتماع ، بادر الى عقده وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، بين رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشي ديان في بروكسل عاصمة البلجيك باشتراكه وباشرافه طبعا .

وبعقد هذا الاجتماع تحل عقدة الجمود في المفاوضات الثلاثية التي فشل ، في الاسبوع الماضي ، في حلها فانس حين زار القاهرة وتل ابيب في محاولة للتوفيق بين طرفي « معاهدة السلام » المصرية – الاسرائيلية .

وفي عشية هذا اللقاء الودي الثلاثي صرح حاكم مصر في خطاب القاه في المنصورة ان « السلام » سيتحقق ولا يمكن منع تحقيقه ، وكل الظروف مؤاتية لذلك . واضاف انه لم يضع شروطا لعقد « معاهدة السلام » تتناقض مع اتفاقات « كامب ديفيد » ، ومع هذا فلن يتخلى عن شرطين . الاول ربط المعاهدة لتطبيق الادارة الذاتية .. والثاني رفض افضلية المعاهدة على غيرها من الوثائق التي ترتبط بها

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



الامم المتحدة تؤكد الشرعية التي قامت اسرائيل بموجبها تشترط احترام حقوق الشعب الفلسطيني

نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان المسؤولين الاسرائيليين ترددوا في اتخاذ قرار وقف نقل معدات من سيناء الى النقب ، تمهيدا للانسحاب منها ، في اطار تنفيذ « معاهدة السلام » !! المصرية الاسرائيلية ، خوفا من تداعي هذا القرار في المجموعة الدولية ومن تأثيره على الرأي العام العالمي !

واضافت ان المسؤولين قرروا في نهاية المطاف وقف نقل المعدات غير العسكرية من سيناء الى النقب ، وفي الوقت نفسه اكدوا انه لا يحمل في ثناياه مدلولات سياسية ولا يقصد منه بث رسالة دبلوماسية (الى الطرف الاخر – اي مصر) .

ان مجرد اعلان حكام اسرائيل انهم يهتمون بالراي العام العالمي يشير الى مدى استهتارهم بعقول الناس واستخفافهم برأي الشعوب حول القضايا الجوهرية التي يتمحور حولها السعي نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولو كانوا يعيرون اهتماما حقيقيا للراي العام العالمي وللمجموعة الدولية لاعاروا اهتماما جديا ومسؤولا لقرارات منظمة الامم المتحدة التي اصبحت تجسم المجموعة الدولية وتعكس اتفاق الرأي العام العالمي في اخطر القضايا التي تواجه عصرنا .

منذ عام ١٩٧٤ وبفضل نضال الشعب العربي الفلسطيني وتأييد قوى التقدم والتحرر في العالم له ، عادت القضية الفلسطينية الى احتلال مكانها في جدول اعمال منظمة الامم المتحدة .

ومنذ تلك السنة ودورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، الحولية ، تقرر انه من غير الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط المتفجرة دائما ، بدون حل لبها ، حل القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي .

والحقيقة ان الجمعية العامة ومختلف هيئات منظمة الامم المتحدة لم تكتف بالتعميم ، بل حددت اسس حل القضية الفلسطينية ومقومات تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي دورتها الحالية ، الدورة الحولية الخامسة منذ ان عادت القضية الفلسطينية الى احتلال موقعها في جدول اعمال المنظمة الدولية ، اكدت الجمعية العامة بسلسلة من القرارات مبادىء الحل والتسوية العقلانية والعادلة .

ولكن حكام اسرائيل لم يترددوا في رفض هذه القرارات ولم يقلقهم تداعي هذه المعارضة في المجموعة الدولية وأثرها في الراي العام العالمي . فهم حين يفكرون بالتداعي العالمي يفكرون بموقف الامبرياليين والرجعيين وبشكل خاص بموقف الامبرياليين الامريكيين ، سندهم الجوهري ومصدر قدرتهم على مواصلة سياسة الاحتلال والعدوان .

في المدة الاخيرة والمفاوضات المصرية – الاسرائيلية تتعثر وتواجه بعض التعقيدات لاحظ بعض المعقبين الاسرائيليين ان الزمن لا يخدم مصالح اسرائيل – وكان يعني مصالح حكام اسرائيل – ، وان المماطلة في عقد الصفقة مع حكام مصر حبلى بالاخطار .

لقد قررنا دائما ان اعتماد حكام اسرائيل على الامبرياليين عامة والامبرياليين الامريكيين خاصة يهدد مصالح الشعب الاسرائيلي .

ونعود اليوم ، ومن ورائنا سلسلة جديدة من قرارات

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الجمعية العامة تساند حقوق الشعب الفلسطيني وتدعو الى وقف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» السياسي – للمرة الخامسة على التوالي صادقت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، في دورتها الحالية وخلال بحثها القضية الفلسطينية ، على سلسلة من القرارات تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وتحدد الاسس العادلة والصادقة لحل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

فبعد ان اقرت الجمعية العامة ، في الاسبوع الماضي ، قرارا يؤكد على ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بدون تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واعادة لاجئيه الى وطنهم (الاتحاد ١٢–١٢–٧٨) عادت ، في مطلع هذا الاسبوع ، فصادقت باكثرية ساحقة على قرارات اربعة تعالج بالتفصيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشجب ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التي تعرقل السير نحو السلام .

* فدعا القرار الاول اسرائيل الى وقف جميع الاجراءات ، التي تقف عقبة امام عودة السكان الفلسطينيين الى مناطقهم التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب ١٩٦٧ ، والتي تغير من طابع هذه المناطق الدمغرافي (السكاني) والجغرافي والثقافي والقانوني (لقد تمت الموافقة عليه باكثرية ١١٥ صوتا وبمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وكندا واستراليا..).

* واكد القرار الثاني القرار الاول بدعوته الى عودة اللاجئين الفلسطينيين فورا الى الضفة والقطاع والى وقف اجراءات الاحتلال الرامية لازالة مخيمات ومساكن اولئك اللاجئين . (وافق عليه ١٣٦ مندوبا وعارضه مندوب اسرائيل ..) .

* وادان القرار الثالث عدم تطبيق اسرائيل اتفاق جنيف لعام ١٩٤٩ ، الذي ينص على حماية المدنيين ، على سكان المناطق المحتلة (وعارض القرار مندوب اسرائيل وايده ١٤٠ مندوبا) .

* ونددالقرار الرابع قيام اسرائيل باقامة مستوطنات كولونيالية في المناطق العربية المحتلة وبطرد المواطنين العرب من مساكنهم واراضيهم ودعا الى وقف هذه الاجراءات .

(اقرأ الافتتاحية) .



جبهة عكا الدمقراطية تقيم نتائج الانتخابات وتضع برامج عمل واسعة

عكا — لمراسلنا — عقدت جبهة عكا الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا لادارتها لخصت فيه نتائج الانتخابات الاخيرة ووضعت برنامج عمل للمستقبل .

رئس الاجتماع الاخ يعقوب حجازى ، عضو سكرتارية الجبهة ، وقدم ابحاث الجلسة الرفيق احمد ابو شنب سكرتير الجبهة .

وقد اجمع الحضور على اهمية دور الجبهة في معركة الانتخابات الاخيرة حيث قامت بوضع قضايا البلد الاساسية على بساط البحث واهمها قضية السكن الخطر وغير الانساني ، الامر الذي اضطر بقية الاحزاب الى وضع هذه القضية في برامجها والمطالبة بحلها ، بعد ان كانت قد اهملتها طيلة السنوات الماضية .

كما ابرزت ابحاث الاجتماع الزيادة التي حصلت عليها الجبهة في الانتخابات الاخيرة وهي بنسبة ٥٪ عما كانت عليه في انتخابات عام ١٩٧٧ ، وهي تساوى ٤٨٪ من اصوات الجماهير العربية العكية ، بالرغم من ان نسبة التصويت في الانتخابات الاخيرة كانت متدنية حيث وصلت الى اقل من ٦٥٪ بينما كانت ٨٤٪ في الانتخابات التي سبقتها .

وجرى التاكيد ، في هذا الاجتماع ، على اهمية التعاون بين اعضاء البلدية العرب من اجل مصلحة جماهير عكا القديمة .

وقد طلبت الادارة من ممثلها في البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، التوجه الى الاعضاء العرب في البلدية لايجاد تعاون يضمن حقوق المواطنين العرب ويساعد على حل قضاياهم .

ووضعت الجبهة برنامج عمل للمستقبل مبداه باسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يبدأ من ٢٤—١٢—١٩٧٨ وينتهى في ٢٩—١٢—٧٨ يتضمن برنامجا حافلا سياسيا وادبيا وفنيا . (انظر الاعلان في مكان اخر من هذا العدد) .

كما اقامت الجبهة لجان عمل بلدية ونقابية ، وستعمل قريبا على ايام استقبال الجمهور لمعالجة مختلف القضايا البلدية والنقابية كما انها ستعلن عن ايام استشارة ، امام الجمهور ، في القضايا الهندسية والقانونية والطبية .

نساء عبلين يتضامن مع دير حنا

عبلين — لمراسلنا — قام وفد نسائي من حركة النساء الدمقراطيات في عبلين بزيارة قرية دير حنا للتعرف على صاحبة البيت الذى هدمته السلطة ، والتعبير عن مشاعر التضامن . وقدمن لصاحبة البيت مبلغ ١٠٠٠ ليرة تضامنا معها ومع كفاح اهالى دير حنا .

رسائل القراء

بدأت حركة التغيير والمبادرة (فصيلة امنون روبنشتاين في « داش » سابقا) بحملة لجمع الشمل « وظب » الاصوات فأرسلت طلبات تأييد وانتساب عضوية الى المواطنين كما يبدو حسب « جدول التليفونات » او ممثليها هنا وهناك . ومن بين الذين وصلتهم مثل هذه الرسائل كان المواطن زاهى زاهر وزوجته من عسفيا . فكيف كان الرد :

جواب رقم ١

لحضرة الحركة للتغيير والمبادرة .

انا الموقعة ادناه من اهالى قرية عسفيا ارجو ان لا تبعثوا لي رسائل بالنسبة للانتماء الى حركتكم للاسباب التالية :

١— انا ام لثلاثة اطفال عمر الاول ٧ سنوات والثانى ٦ سنوات والثالث ٥ سنوات .

٢— انا أؤيد اهداف ومبادىء لجنة المبادرة الدرزية .

٣— انا لن انتمى الى حزب يميل الى الصهيونية .

٤— انا لن ابعث اولادى في المستقبل ليخدموا في جيشكم ، ما دمتم تؤيدون التجنيد الاجبارى وخصوصا ممثلكم عضو الكنيست زيدان عطشة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

منى زاهر — عسفيا

جواب رقم ٢

لحضرة سكرتير الحركة للتغيير والمبادرة المحترم .

تحية وبعد .

لقد استلمت من حضرتكم رسالة للانضمام الى حركتكم وبهذا الخصوص اود ان اطلعكم على الامور التالية :

١— انا عربى الاصل من ابناء الطائفة المعروفية ولا التقى معكم في خط سياسى .

٢— ان اهدافى ديمقراطية بكل معنى الكلمة .

٣— حركتكم هى حركة صهيونية تتناقض مع اهدافنا من اجل الحقوق والمساواة والسلام .

٤— اهدافكم ليست الا ديماغوغية مشبعة بالحقد على ابناء شعبى العربى .

٥— ان عضوى الكنيست من قائمتكم زيدان عطشة وشفيق اسعد وصلا الى الكنيست بورقة يانصيب وهما لا يمثلان ابناء طائفتنا وانما يمثلان خطكم السياسى . ولذلك اعلمكم باننى لم انضم ولن انضم الى حركتكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

زاهى زاهر — عسفيا

اجتماع في الطيبة في الذكرى الثلاثين لاقرار ميثاق حقوق الانسان

الطيبة — لمراسلنا — عقد هنا في ١٤ الجارى اجتماع شعبى في نادى عثمان ابو راس بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاما على اقرار ميثاق حقوق الانسان .

افتتح الاجتماع الدكتور حسن مثانى بقراءة عدد من مواد الوثيقة ومنددا بسياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة على الحكم غير الملتزمة بها (وكانت اسرائيل احدى الدول التى توقع على الوثيقة).

واعتذر العريف الدكتور على تغيب المحامى ابراهام ميلاميد الذى كان مقررا اشتراكه كاحد الخطباء . وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطه والاستاذ المربى حسن بشارة .

وتحدث الخطباء في كلماتهم عما قامت به حكومات اسرائيل خلال ٣٠ عاما وما تفعله الان من سلب الارض وهدم البيوت والاعتقالات والتعذيب والتشريد . زد على ذلك وفي المقام الاول تنكرها لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه الى جانب دولة اسرائيل .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ — الاحتجاج على سياسة هدم البيوت في دير حنا وغيرها واستنكار تشريد عرب النقب .

٢ — الاحتجاج على حملة القمع والاستيطان وهدم البيوت في المناطق العربية المحتلة ودعم النضال من اجل السلام العادل بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى والانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة .

٣ — استنكار قرار المحكمة بمصادرة ارض الشيخ فهمى الجعرونى واخوه الشيخ محمد الجعرونى التى يعتاشان منها منذ الانتداب البريطانى وحتى اليوم . ومنها ٣٠ دونم مزروعة بالزيتون . وتنوى السلطات ضمها الى مستوطنة نسور ناتان الواقعة جنوب الطيبة .

هذا ومن المعروف ان الخطر يتهدد اصحاب اراض مجاورة كثيرة بعد لم تبت المحكمة في امرها .

في الجلسة الاولى لمجلس ام الفحم المحلى مشروع مجار ، قروض للمساجد وتضامن مع المعلمين

أم الفحم — لمراسلنا — عقد المجلس المحلى الجديد في أم الفحم جلسته الاولى ، هذا الاسبوع ، باشتراك ١٤ عضوا من مجموع ١٥ ، طرح فيها رئيس المجلس المحلى السيد محمد مصطفى محاميد ثلاثة مواضيع على جدول أعمال المجلس .

١ — اعلان مناقصة عن المرحلة الاولى لمشروع المجارى .

٢ — توزيع قرض بمبلغ ١٠٠ ألف ليرة على مساجد القرية .

٣ — بحث موضوع الاضراب في المدرسة الثانوية .

وبعد البحث أقر المجلس البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجارى وذلك بطول ٣ آلاف متر وبتكاليف ٢،٥ مليون ليرة . واقترح اعلان المناقصة على المشروع ، وعلى ان تؤلف لجان شعبية لجمع الاشتراكات من السكان . وكذلك اقترح التوصية لدى ادارة البنوك بتسهيل اعطاء القروض للمحتاجين ليتسنى لهم الاشتراك في المشروع . وقد أقر ذلك بالاجماع .

وبالاجماع أيضا تقرر توزيع القرض على المساجد .

واستعرض بشكل شامل موضوع اضراب المعلمين الثانويين وعدالة مطالبهم . وتقرر بالاجماع ارسال برقية تأييد لمطالب المعلمين الثانويين المضربين في البلاد والطلب من وزارة المعارف الاستجابة لمطالبهم . كما أرسلت نسخة عن هذه البرقية الى نقابة المعلمين الثانويين .

وقد طالب المجلس المحلى وزارة المعارف ببث برامج تلفزيونية باللغة العربية للطلاب الثانويين العرب أسوة بالطلاب اليهود .

وفاة شاب

الناصرة — لمراسلنا — بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير الناصرة واكسال والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه ، توفيق سليم



صوالحة ، الذي توفي اثر حادث عمل مؤسف . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال والناصرة ولجنة حي الصفافرة الشعبية التي كان الفقيد ينتمي اليها ، يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد .

وفاة فاضلة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير الناصرة جثمان الفقيدة بديعة عواد شومر والدة رفاقنا اسكندر ولطفية ولطفى ووردة شومر . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الرفاق وجميع أفراد العائلة .

وفاة فاضل

كما شيعت جماهير الناصرة جثمان المأسوف على شبابه الياس لبيب قردحجى الذى توفى اثر نوبة قلبية لم تمهله . فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازى الى الاخ جبرا قردحجى واخوانه وجميع الاهل .

تعازينا الحارة

الى عائلة قطان بوفاة صديقنا

سرور قطان

ايغون وموشى حورى

نعيمة ومنشى خليفة

مؤتمر الحزب الشيوعى في منطقة السهل

بينع تكفا — لمراسلنا — عقد هنا يوم السبت ٩—١٢ مؤتمر الحزب الشيوعى في منطقة السهل باشتراك العشرات من مندوبى فروع المنطقة وممثلين عن المناطق الاخرى .

افتتح المؤتمر باحياء ذكرى الفقيدين افرايم ليفشيتس واريه شتاينبرغ عضوى الحزب في المنطقة اللذين توفيا في الفترة بين المؤتمر السابق والمؤتمر الاخير . وبعد انتخاب رئاسة وهيئات المؤتمر قدم سكرتير المنطقة الرفيق منشه خليفه تقرير لجنة المنطقة ثم دار نقاش حول التقرير . وقدمت اقتراحات عملية لتطوير عمل الحزب في منطقة السهل وتوسيع صفوفه .

ولخص النقاش كل من الرفاق منشه خليفة وصليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وقدم تحيات المناطق الاخرى كل من الرفاق اريه زيارك عن منطقة تل أبيب وعادل أبو الهيجاء عن منطقة الناصرة وابراهام رورليخ عن منطقة حيفا وعبد الحميد ابو عيطة عن منطقة المثلث ومردخاى قصاب عن منطقة الجنوب والنقب ومحمود أبو شنب عن منطقة عكا . وقرأت تحية منطقة القدس باسم الرفيق يحئيل عميت .

وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة واتخذت القرارات التالية :

١ — شجب مؤامرات « كامب ديفيد » . ٢ — الدعوة لتشديد النضال ضد سياسة حكومة التكتل الاقتصادية .

٣ — شجب واستنكار سياسة هدم البيوت في القرى العربية في الجليل ونهب أراضى عرب النقب وترحيلهم والمطالبة بوضع حد لهذه الاجراءات التعسفية .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

اليوبيل الفضى لمجلة « الغد »

في مطلع عام ١٩٧٩ تصادف الذكرى ال ٢٥ لصدور مجلة حركتنا « الغد » ، ان لهذه المناسبة اهمية خاصة في حياة شبيبتنا الشيوعية ونضال شبيبتنا العربية العاملة والمتعلمة . فخلال ال ٢٥ سنة الماضية كانت « الغد » دائما منبر شبيبتنا العربية وسلاحها الكفاحى المشهر في وجه سياسة التمييز والقهر القومى التى تنتهجها السلطة . فبفضة خطها السياسى تحت قيادة حزبنا الشيوعي واللجنة المركزية للشبيبة وبسواعد رفاقنا الموزعين صمدت « الغد » ٢٥ عاما واستحقت بجدارة ان تتحول الى المجلة الوحيدة لشبيبتنا العربية المقروءة والاكثر انتشارا . فلنحافظ على هذا المكسب ونعززه ولنتخطى بعض الصعاب . وتحقيق ذلك ممكن جدا بواسطة تطوير الغد وزيادة التحامها بقضايا الشباب . ولكل منطقة وكل خلية ورفيق دور هام في ايصال كلمة حزبنا وشبيبتنا السياسية « الغد » الى اكبر عدد ممكن من القراء .

نظرا لاهمية هذه المناسبة اقرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الاحتفال باليوبيل الفضى لمجلة « الغد » وصادقت على البرنامج التالى الذى اقرته « هيئة تحرير الغد » .

* اصدار عدد ممتاز بهذه المناسبة في اواسط شهر كانون ثانى ١٩٧٩ ، وذلك بزيادة عدد صفحات الغد ، على ان يكون السعر لمرة واحدة ١٠ ليرات .
* اجراء مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في زيادة توزيع « الغد » وتسديد اثمانها (تضمن المسابقة عدد ٧٨/٨ الى عدد ١٩٧٩/٤) . للفائزين تعطى جوائز ثمينة نعلن عنها فيما بعد .
* عقد لقاءات خاصة على النطاق المنطقى والقطاعى والفروع بين القراء واعضاء هيئة تحرير « الغد » منذ مطلع العام القادم .
* عقد احتفال قطرى بهذه المناسبة في ٦—٤—١٩٧٩ في الناصرة .
* اجراء مباريات قطرية على كاس الغد بين مناطق الحركة منذ بداية سنة ١٩٧٩ (التفاصيل تعلنها اللجنة الرياضية المركزية) المباريات ستكون في كرة القدم ، تنس الطاولة والشطرنج .
* مسابقة من على صفحات الغد في القصة القصيرة والشعر للناشئين بحيث يرتبط الموضوع بنضال شبيبتنا العربية . للفائزين تعطى جوائز . اقيمت لجنة تحكيم خاصة في هذا المجال .

وفي البرنامج بنود اخرى سنعلن عنها فيما بعد .

هيئة تحرير « الغد »

مقر « الغد » الجديد

تعلن هيئة تحرير « الغد » عن انتقال مكتبها الى : شارع حداد ٦ تلفون ٥٢٤٢٦٩ — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فرع عاره وعرعره

يدعو جماهير الشباب للاشتراك في الاجتماع الاحتفالى بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الكومسومول اللينينى في الاتحاد السوفييتى . وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة ٧٨/١٢/٢٢ في نادى الحزب . يتكلم عبد القادر ظاهر وغازى سيف .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فرع الطيبة ندوة فلسطينية

يعقد ندوة حول القضية الفلسطينية بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطينى وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٢٣ ، الساعة السادسة مساء في نادى عثمان ابو راس . باشتراك فيليتسيا لانغر وغازى شبيطة وعبد القادر ظاهر .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* آل نصار بوفاة المرحوم — جورج نصار
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة
* شاكر عازم واخوانه وذويه وعموم عائلة عازم بوفاة فقيدهم سليمان حمدان عازم .
  اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعى — فرع الطيبة
* المربى محمد جميل محسن وذويه وعموم آل محسن في البلاد والخارج بوفاة الوالدة سعاد عبد الله محسن .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع جت — المثلث
* ورده حبيب وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا
* أحمد الواكد واخوته بوفاة الوالد .
  اعضاء الحزب الشيوعى في حى العجمى بيافا
* كمال نزال ومحمد نزال والعائلة بوفاة عميدهم صالح نزال (أبو الوجيه) .
  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع نحف
  اللجنة الادارية لجبهة نحف الدمقراطية
* آل بصول في الرينة بوفاة المأسوف على شبابها نظمية بصول .
  رابطة الخريجين في مدرسة أورط — الناصرة
* الدكتورة ليلى مطانس بوفاة والدها في بلغاريا .
  اعضاء الحزب في أبو سنان وكفر ياسيف

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بديعة يعقوب عواد

وذلك يوم السبت ٢٣—١٢—٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الانكليكية للروم الكاثوليك في الناصرة .

فاهل الفقيدة يرجون الاهل والاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

جيسيكا الطفلة « التعيسة » !

اثارت الاوساط الاعلامية الغربية والصهيونية خلال شهور عديدة عاصفة من الانباء المثيرة ، عبر صحفها واذاعاتها ، تستصرخ الراى العام لانقاذ الطفلة الروسية المريضة — المحتضرة « جيسيكا كاتس » — بنت ١٣ شهرا — المصابة بعسر الهضم والتى « لا تجد دواء لها في الاتحاد السوفييتى ولا يسمح لها السوفييت بالهجرة الى امريكا للمعالجة » .

فتبارى الصحفيون في كتابة الاخبار المثيرة للمشاعر وجندت الاوساط اليهودية الامريكية ٦٣ من اعضاء الكونغرس الامريكى بالتوقيع على عريضة الى مجلس السوفييت الاعلى مطالبين بانقاذ « الطفلة المحتضرة » والسماح لها بالهجرة مع والديها . واتصل رئيس معهد تكنولوجيا بسفير الاتحاد السوفييتى في امريكا . وجند السناتور ادوارد كندى الذى يسعى لمنافسة كارتر على رياسة الولايات المتحدة في الانتخابات القادمة ، فطرح الموضوع في لقاء مع برجنيف .

شهور تمر واذا بالاتحاد السوفييتى يأذن للطفلة وعائلتها بالهجرة ، فتنزل العائلة في مدينة بوسطن الامريكية حيث اقاربها . وفي المطار تنتظرها سيارة اسعاف لنقلها عاجلا للمعالجة السريعة ، وينتظرها صحفيون واطباء والاذاعة تبث بان الطفلة الروسية المريضة تصل الى بلاد الخلاص والمعالجة وتتخذ جميع الاحتياطات المطلوبة .

وما ان تنزل العائلة من سلم الطائرة حتى يصاب بالدهشة كل من كان في انتظارها فقد بدت الطفلة معافاة تماما . ويؤكد مراسل « نيويورك تايمز » بقوله : لقد كان مذهلا حقا فالطفلة التى ملأوا الدنيا صراخا هولها بدت معافاة وفي حالة صحية سليمة .

وفي الحال بدأ تراشق التهم : من المذنب في اخفاء الحقيقة وفي الكذب .. وحين توجه مراسل « نيويورك تايمز » الى الناطق باسم « اتحاد المجالس من اجل يهود الاتحاد السوفييتى » اعترف هذا بان حملة الدعاية الضخمة بشأن هذه الطفلة استهدفت « ابتزاز » السماح لعائلتها بالهجرة واضاف الناطق بان هذه الدعاية فوق العادية والتى تستثير العواطف استخدمناها لتكون وسيلة ضغط فهناك الالاف مثل عائلة كاتس .

ويقول الطبيب ريتشارد فاينشتاين صديق العائلة في بوسطن ، والذى كان على اتصال مع الاطباء السوفييت « لتقديم النصائح لهم لمعالجة الطفلة وهو الذى ارسل لها دواء من امريكا » ! — كما تزعم الصحف الغربية — ، يقول هذا الطبيب الذى تنصب عليه التهم باخفاء الحقيقة ان « الطفلة شفيت منذ شهور وكنت أخبرت مراسل « نيويورك تايمز » بذلك ولكنه قال لى : « لا نريد ان نبرز الامور وكانها على ما يرام لان السوفييت لن يسمحوا لها ،حينئذ ، بالهجرة » .

ولكن « نيويورك تايمز » تضطر اخيرا أمام الحقيقة العارية ان تعتذر للسوفييت على ما كتبته ، وتتهم نشيطى الهجرة اليهودية بتضليلها . وفي اليوم الثانى لوصول الطفلة تكتب : « ان الطفلة الروسية التى اثاروا الضجيج بانها في حالة مرضية خطيرة ، كانت على ما يبدو ، معافاة وسليمة منذ البداية » .

وهكذا يتكشف الوجه الحقيقى للدعاية الصهيونية المسمومة وتنهار كل اكاذيبهم حول « ضائقة » يهود الاتحاد السوفييتى . ويبرز جليا الوجه الاخر لهذه الدعاية وهو هدف الاساءة للاتحاد السوفييتى على مختلف الاصعدة . وقصة جيسيكا هذه لم تكن ضربة للدعاية الصهيونية من اجل تهجير يهود الاتحاد السوفييتى فحسب بل صفعة لكل ما تحاول ترويجه الصحافة الغربية ، وبضمنها الصحافة الاسرائيلية ، ضد الاتحاد السوفييتى ليس في اوساط الراى العام العالمى فحسب بل وحتى في الوسط اليهودى نفسه .

ورغم مرور اسبوعين على هذه الفضيحة فقد تغافلت الصحافة الاسرائيلية عن نتائج تلك الحملة التعيسة التى أسهمت فيها ايضا .

ولكن محرر « دافار » حاييم ايزك يحاول ان يكون ذكيا فيأخذ العبرة من هذه الفضيحة ، كما يحاول تمرير هذه الفضيحة باعلان عدم المسؤولية عن تلك الحملة فيتهم منظمة يهودية « خارجة » وغير معترف بها في المؤسسة اليهودية الامريكية بالمبادرة والتنظيم لهذه الحملة والتى تسمى « اتحاد المجالس من اجل يهود الاتحاد السوفييتى » . ولكنه في الوقت نفسه يعترف بانه من الصعب دحض اقوال نيويورك تايمز الصادقة .

وفي الوقت الذى يعترف فيه فهو يحذر الاوساط اليهودية من مغبة مثل هذه الحملة للحفاظ على استمرارية الدعاية ولم يتورع مراسل « دافار » عن طعن الاتحاد السوفييتى على الرغم من وضوح الحقيقة . ولكن ماذا تنفع كل تلك الكلمات النزقة السامة والمدسوسة . انها سرعان ما تتلاشى امام شمس الحقيقة وتنهار ، مثلما انهارت كل اكاذيب حملة جيسيكا ، التعيسة .

سميح صباغ

أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطينى من ٢٤—١٢—١٩٧٨ حتى ٢٩—١٢—١٩٧٨

تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشباب « الجبهة » في عكا اسبوعا للتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى في نادى الاخوة بعكا .

في البرنامج : ندوات سياسية وادبية وفنية وليالى سمر من التراث الفلسطينى ومعرض للفن التشكيلى الفلسطينى وللكتاب الفلسطينى وامسية تضامن مع سجناء الحرية .

يوم الاحد ٢٤—١٢—١٩٧٨

ندوة سياسية تعقد الساعة السادسة مساء . ويشترك فيها عدد من الشخصيات السياسية .

يوم الاثنين ٢٥—١٢—١٩٧٨

ندوة ادبية في السادسة مساء . باشتراك الادباء حنا ابراهيم ، وجمال بنوره ، ومحمد على طه ، وسلمان ناطور ، ومحمد نفاع ، ونبيه القاسم ، وعصام خورى . يدير الندوة الاستاذ مرشد خلايله .

لجنة المبادرة الدرزية ، فرع شفاعمرو

تدعوكم لحضور اللقاء مع الشاعر

سميح القاسم

حول رحلته الاخيرة الى الولايات المتحدة . وذلك يوم الاثنين ٧٨/١٢/٢٥ الساعة السابعة مساء في مقر اللجنة .

الدعوة عامة

قداس وجناز ذكرى الاربعين

ابراهيم مشيعل — زوج الفقيدة — ووالدها بولس شاهين وعموم آل مشيعل وشاهين واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

رينه بولس مشيعل

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا — شارع عين دور . ترجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم في البقيعة يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

رايق جبرائيل الحاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣—١٢—١٩٧٨ في الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ثلاثون عاما على وفاة الياهو غوجانسكي (اليوشا)

«من الصعب أن تكون شيوعيا ولكن كم هو جميل أن تكون كذلك»

بقلم : روت لوبتش

مرة كان بيننا « اليوشا » كان شابا مربوع القامة ويحمل في صدره ايمانا عميقا . كان سعيدا لكونه شيوعيا ، وكنا سعداء لانه كان بيننا . عندما وقفنا عند ضريحه المفتوح ، تهز مشاعرنا الضربة التي نزلت علينا قلنا : « اليوشا ، ستظل بيننا » .

منذ ذلك الحين جرت مياه كثيرة في نهر الاردن . امال وخيبات كثيرة ، انجازات والام . اربعة حروب . وفي صفوف حزبنا نشأت اجيال جديدة وفي ظروف جديدة . وعند جميع رفاقنا وشبيبتنا . وعند العمال اليهود والعرب هناك رغبة في ان نحكي عن اليوشا بعد ثلاثين عاما من غيابه المأساوي .

وعن اليوشا يمكن الاطالة في الحديث وفي التذكر .

لقد تنوع نشاطه وابداعه . وقد تحمس للاعمال العظيمة ، وكان يلتهب كالنيران من أجل القيام بأي عمل في صالح العمال والشعب ، وسعادة ابناء البشر . وبعظم محبته للطبقة العاملة كانت كراهيته عظيمة للطبقة المستغلة . وبعظم محبته لحرية الشعوب كانت كراهيته عظيمة وقاطعة لجميع اشكال الاضطهاد القومي والاستعمار والرجعية .

كان اليوشا عامل مجوهرات . وكان يمكن الالتقاء به في ساعات الظهر وهو يلبس القميص الرمادي في مكان عمله في شارع نحماني بتل ابيب ويقف حوله العمال وهم يأكلون ويشربون العصير ويتحدثون . كانوا يكثرون الحديث . واليوشا يصغي اليهم ليطلع على مشاكل كل واحد منهم . كان واحدا منهم لكنه كان ايضا قائدهم .

واحب العمال الاستماع اليه ، لارشاداته ونصائحه ، ففاز بثقتهم لانه كان بالنسبة لهم رفيقا في النضال. وقد عمل من اجل تعميق وعيهم الطبقي ، ومنحهم الشعور بمتعة النضال ضد مستغليهم ، اصحاب العمل والحكومة البريطانية الانتدابية.

✶ لماذا لم يصبح محاميا!

ذات مرة وبعد ان القى اليوشا محاضرة شاملة ومقنعة سأله احد العمال : « لماذا لا تكون محاميا ؟ » (كان هذا العامل يعرف ان والد اليوشا كان محاميا معروفا ومحترما في غرودانو في (بولونيا) .

فضحك اليوشا بملء فيه واجاب : « وهل انا محام سيء للعمال ؟ » .

حقا كان مدافعا مكافحا ومثابرا ولا يتراجع في المعارك الطبقية والنقابية. وكان مكان عمله والعيش مع العمال هو الجامعة التي درس فيها . وقد اكمل ممارسته اليومية خلال المطالعة في الكتب الماركسية اللينينية في غرفته الصغيرة حتى ساعات الفجر الاولى .

كان اليوشا المفكر والقائد لحزبنا في النضال الطبقي — النقابي . وقد ترك ميراثا غنيا من ثمرة جهوده ومقالات ودراسات عديدة . بتوجيهاته نظمت اضرابات عديدة . وقد ارفق كل اضراب بتحليل دقيق واستخلص النتائج من النجاح والفشل . لقد حدد الفكرة الاساسية لكل نضال كما يلي : « ازاء تكتل اصحاب العمل علينا ان نرص صفوف العمال اكثر واكثر في اماكن عملهم » .

كان اليوشا قائدا عماليا بارزا وحظي بتقدير بالغ ايضا لدى خصومه ونشيطي الهستدروت والاحزاب المختلفة رغم معارضتهم لمواقف اليوشا السياسية .

التقيت به لاول مرة في العمل النقابي في اثناء الاضراب الكبير الذي تم في شهر اذار ١٩٤٥ في مصنع « ترزا » بريشون لتسيون . يومها كنت احدى سكان هذه المستوطنة . وقد طالب العمال التوقيع على اتفاقية العمل الجماعية المتفق عليها . رفض اصحاب العمل . وقد حارب الاضراب « اتحاد ارباب الصناعات » بشكل عنيد خشية خلق سابقة في اماكن عمل اخرى . كذلك عارضت الاضراب قيادة الهستدروت المحلية وقد سمح سكرتير حزب العمل — مباي — غولمان لنفسه ان يعلن : « انه لامر سخيف أن يعلن اضراب من اجل توقيع اتفاقية عمل جماعية » . ولكن للعمال كان رأي اخر ، فقد اصروا على ضمان ثبوت ظروف عملهم . وكانت ريشون لتسيون تغلي كالمرجل . توجهت حينئذ الى لجنة عمال «ترزا» واقترحت دعوة اليوشا ليتحدث مع العمال . ورغم انهم عرفوا بانه شيوعي . وربما لهذا السبب بالذات ، دعي للتكلم امام العمال .

كانت القاعة تغص بالحضور . وقد حضر العمال المضربون وعمال اخرون . وعندما دخلت القاعة سمعت احدهم يقول : « كيف تسمحون له بالتكلم ، انه شيوعي » . فاجابه احدهم : « انه منا . انه يفهم الامور اكثر من اي شخص اخر » .

تكلم اليوشا ببساطة وبوضوح . ولم يستعمل البلاغة . تكلم مباشرة في الموضوع وبدون تعميم . اصغى اليه الجميع . فقد عرف كيف يجذب اليه العمال ذوي الاتجاهات المختلفة والاعضاء في مختلف الاحزاب واعضاء الهستدروت المنظمين وغيرهم . عرف كيف يوحدهم ، وكيف يثير فيهم روح النضال واستمر الاضراب خمسة اشهر ونصف . وحقق نجاحا كبيرا . فقد اضطر اصحاب العمل الى التوقيع على اتفاقية العمل الجماعية ودفع نفقات الاضراب . وكان نجاح اضراب «ترزا» هاما بالنسبة لجميع عمال الصناعات. وكان لاليوشا قسط وافر في تحقيق هذا النجاح .

✶ امل سعيد لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

خلال عامي ١٩٤٥ — ١٩٤٦ اجتاحت البلاد موجة من الاضرابات . فقد تنظم العمال وطالبوا برفع اجورهم وتحسين ظروفهم الاجتماعية . وطالبوا بالتوقيع على اتفاقات عمل جماعية ، وناضلوا ضد التحكيم الالزامي وضد سياسة « سلامة البيت » بين العامل وصاحب العمل . وقد اعتبرت سلطات الانتداب العمال اليهود والعرب مواطنين من الدرجة الثانية او « رعايا » . وقد فرضوا ضغوطا على الطبقة العاملة بالتعاون مع اصحاب البيارات والاقطاعيين وارباب الصناعات والمتمولين . وعلى خلفية سياسة زعماء الهستدروت «المسالمة» وسياسة « احتلال العمل » برز نضال الحزب الشيوعي وروح اليوشا الوثابة .

« ان كل اضراب كهذا يثير في عزيمة النضال » قال لي اليوشا ذات مرة .

في الفترة التي كان قادة الهستدروت الصهيونيون يرفعون شعارات «العمل العبري واحتلال الارض والمنتوج العبري » لم يكن سهلا تنظيم نضال عمالي مشترك بين اليهود والعرب . وكان من الطبيعي ان ترى سلطات الانتداب البريطاني في هذا النضال ضربة لسياستهم القائمة على مبدأ « فرق تسد » . ولكن العمال اليهود والعرب تغلبوا على العديد من العقبات ، وتغلبت وحدتهم البروليتارية على الانشقاق القومي .

وقد تغير الاتجاه العام في البلاد بشكل خاص بعد النصر على الفاشية. وظهرت اولى ملامح هذا التغيير في اضراب العمال واليهود والعرب الذين كانوا يعملون في الورش العسكرية في « المعرض » بتل ابيب عام ١٩٤٥ . وخلال شهري ايار وحزيران عام ١٩٤٦ انفجر اضراب شامل في شركات النفط ، ومصانع التكرير ، والقطارات، وفي معسكرات الجيش ، وكذلك الاضرابات القطرية العامة لموظفي الحكومة . وتعتبر هذه الموجة من الاضرابات من اكبر الاضرابات في تاريخ الحركة العمالية في البلاد . وقد استمدت قوتها الاساسية من وحدة العمال من ابناء الشعبين وبتلهف اليوشا الذي كان احد الموجهين في هذه الاضرابات :

«لقد اعلنوا الاضراب في حيفا والقدس ورفعوا شعارات باللغات العربية والعبرية والانجليزية تقول : « بوحدتنا سننتصر » وقد أعلنوا عن مقاطعة عامة للخدمات التي تقدمها الحكومة » . (الياهو غوجانسكي ، كول هعام ٢٣—٤—١٩٤٦) .

وفي أضراب مستخدمي الدولة ، وبفضل جهود اليوشا صدر البيان المشترك المشهور عن عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي الموجه الى العمال اليهود والعرب على حد سواء .

كان اليوشا سعيدا جدا فقد ادرك ان الايام تقترب لاعادة الوحدة بين الشيوعيين اليهود والعرب .

✶ « جئت الى احتفال الوحدة مثل العريس »

لقد كنا نتألم خلال كل تلك السنوات التي لم تتم فيها الوحدة الاممية للشيوعيين اليهود والعرب في البلاد . واليوشا الذي كانت الاممية تجري في دمه بحث دائما عن مخرج .. وعن وسائل جديدة للوحدة .

واذكر يوم اقلعنا انا واليوشا بتاريخ ٢ ايار ١٩٤٧ على ظهر مركب صغير الى يوغوسلافيا في اطار اول وفد من الحزب الشيوعي يقوم بزيارة الى البلاد الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية . وقد سافر معنا وفد من الشبيبة الشيوعية ومجموعة من اعضاء عصبة التحرر الوطني . لقد سافرنا سوية مع شباب من مختلف انحاء العالم للمشاركة في بناء خط القطار المعروف ساماتس — ساربيفو . طوال ساعات النهار وحتى ساعات متأخرة من الليل جرت لقاءات بين الرفاق اليهود والعرب . وكان اليوشا القلب النابض في هذه اللقاءات . لقد توثقت اواصر الصداقة بيننا واتفقنا : على العمل من اجل اعادة الوحدة الاممية لحزبينا . كانت تلك مساهمة متواضعة في البناء للمستقبل . لكن شاءت الاقدار الا يعيش اليوشا ، الذي كان احدى ركائز وحدة الحزب ، متعة هذه السعادة سوى شهر واحد فقط .

لقد احتفلنا هذا العام بمرور ثلاثين عاما على تحقيق الوحدة اليهودية العربية لحزبنا الشيوعي . وانا اذكر « عيد الوحدة » . فقد جاء اليوشا الى الاحتفال وهو يلبس بدلة رسمية ، كان سعيدا وكان متألقا . وقد كتب عن نفسه : « لقد جئت الى الاحتفال كعريس » .

من المعروف انه ليس سهلا بث افكار اممية في بلادنا فالشوفينية والكراهية للعرب التي تنميها العناصر الرجعية تؤثر ايضا على عناصر جيدة من الشعب. وهكذا تعلمنا نحن الشيوعيين في هذه البلاد ومنذ بداية طريقنا قبل ٦٠ عاما اننا فقط بواسطة الوحدة العربية اليهودية يمكننا تحقيق آمالنا الثورية في البلاد التي يحاربها الاستعمار والرجعية الصهيونية والعربية .

كثيرون هم الرفاق الذين عبروا بشكل رائع عن شعورهم في ذلك الحدث التاريخي يوم اتحد الشيوعيون اليهود والعرب سوية . ولكن اليوشا ابدع في التعبير عنه حين قال لاحد الرفاق : « ايها الرفيق ، كثيرون هم الكتاب الذين كتبوا عن السعادة . وفي ذاك المساء ، استنشقنا السعادة حتى امتلأت رئاتنا . وهل هناك سعادة اكثر من تحقيق امنية السنوات الطويلة للائتلاف والوحدة ؟ وهل هناك سعادة اكبر من انتصارك في تحقيق احلامك وعقيدتك ؟ وهل يستطيع انسان ان يكون سعيدا بهذا الشكل لوحده ؟ اننا نحس في فترات متقاربة جدا كم هو صعب ان تكون شيوعيا . ولكننا احسستنا في فترات متباعدة كم هو جميل ان تكون شيوعيا » (من كتيب مؤتمر الوحدة) .

ان اعضاء الحزب والشبيبة سيرددون هذه الكلمات الجميلة بعد اجيال عديدة . وسيتعلمون ماذا تعني سعادة الشيوعيين العرب واليهود المناضلين في هذه البلاد ، هؤلاء الذين يعرفون كيف يضحون ويصمدون من اجل السعادة والمستقبل وكيف يقطعون طريق الالام .. ولكن .. الطريق التي توصل شعبينا الى الهدف المنتظر : الاشتراكية والشيوعية .

جاء عام ١٩٤٧ وتقاذفت الاحداث البلاد الصغيرة كقارب في بحر هائج. « اليس علينا ان نوحد كل ما هو طيب وتقدمي في البلاد لكي نسير جنبا الى جنب مع القوى التقدمية في الشعب العربي وفي العالم كله ، لكي نصل الى تحررنا المشترك ؟! » كتب اليوشا .

وكانت عين اليوشا واعية لما يدور باقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين ، دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية . وجاءت نهاية الانتداب البريطاني . كيف سيكون المستقبل ؟ اليوشا ، المعادي للاستعمار ، والوطني الاسرائيلي الذي يريد سعادة الشعب كان مليئا بالامل. آمن ان المرحلة تحمل على جناحيها الحرية والاستقلال لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وكانت عين اليوشا واعية لما يدور حوله ولما رافق تلك الحرب ، حرب ١٩٤٨ . وكان ما رآه يتجانس وقوله: انها كانت كمطرقة ثقيلة على راسنا ايقظت الضمير واوقعت رأسنا الى الارض . وكتب في تلك الايام في مقال له بعنوان « لنمح خزي حيفا » — كول هعام ايار ١٩٤٨ — « لا يمكن ان نشتري الحرية كملك احتكاري وكذلك السلام والعدل . اذ من مثلنا نحن اليهود يشعر بصحة المقولة الماركسية ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكنه ان يكون هو نفسه حرا » . وسار اليوشا في شوارع حيفا فقط ١٥ يوما بعد احتلالها . كان مزعزعا . الشوارع فارغة . الحوانيت محطمة الابواب ... سرقة وسطو . من بين ٩٠ الف مواطن عربي في المدينة بقي فقط ٥٪ منهم . وكتب متسائلا : « كيف يمكن العيش في حيفا ؟ يتساءل المواطنون العرب الذين يرغبون البقاء فيها .. مدينة عمالية وغيتو ؟ اشعر انني انوء بحمل هذا الخزي . ان كل مجرم سيلقى عقابه من التاريخ . واذا لم يعاقب المجرمون فان المسؤولية تقع على عاتقنا جميعا .. على كل المستوطنين اليهود .. وسنعاقب كلنا » يصرخ اليوشا ويتساءل بدهشة « من اين لنا نحن اليهود هذه الشوفينية وقصر النظر هذا ؟! » هكذا رأى اليوشا مشكلة اللاجئين العرب منذ بدايتها . ماذا سيأتي بعد ذلك .. في السنوات القادمة .

ألا تبدو هذه الكلمات وكأنها قيلت اليوم ؟! أليس هذا ما نشعر به ونحن نقف اليوم أمام الارهاب الوحشي المنفلت العقال في المناطق المحتلة حيث يقذف الجنود الاسرائيليون قنابل الغاز على أطفال مدارسهم ، وحيث يداهمون البيوت في منتصف الليل ، ويهدمون البيوت ، يضربون ويعتقلون ويعذبون ويطردون المواطنين العرب الفلسطينيين ؟! ألا نحمر خجلا من كل مس بكرامة الانسان كانسان ؟! نعم .. لقد بدأ ذلك قبل ثلاثين عاما وأكثر .. هذا ما أوصل حكام البلاد والايديولوجيون والمنفذون الصهيونيون البلاد اليه . فاين السلام ؟!

وجاءت أيام « كامب ديفيد » .. كثيرون وطيبون يعتقدون ان السلام المنشود وصل آخيرا . ولكن من ينظر الى ما تحويه الجعبة يرى ان الحديث لا يدور عن سلام شامل وعادل ووطيد يحل القضايا الاساسية ، بل عن تسوية منفردة بين اسرائيل ومصر .. وأن الذي يجمع الفائزين بجائزة نوبل ليس الا رئيس الولايات المتحدة كارتر . فماذا يريد رئيس الدولة الامبريالية الكبيرة ؟!

تصفحوا ما أورثه اليوشا وستقرؤون في مقال كتب في ٢٨—٨—١٩٤٧ في صحيفة « كول هعام » : هدفان لامريكا في الشرق الاوسط . وكلاهما بعيد عن العواطف ومصدرهما ليس الحب للعرب أو لليهود بالذات . الهدف الاول هو النفط السائل الذي يحرك الصناعة والجيش والذي هو أيضا عامل اقتصادي استراتيجي أساسي .. وهدف امريكا الثاني من تسللها الى الشرق الاوسط مرتبط بالخطة العسكرية الموجودة في خطة ترومان الرامية الى تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفييتي ومنطقة البلقان الدمقراطية . كما ان هذه القاعدة موجهة أيضا ضد جميع حركات التحرر القومي في مستعمرات افريقيا وآسيا .

كتب هذا الامر في عام ١٩٤٧ .

وبامكاننا نحن الآن في عام ١٩٧٨ ان نقر بذلك لان الذهب الاسود لا يزال حتى الان قوة الجذب الكبرى التي تجذب الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط . حقيقة ان ترومان ذهب ولكن مبدأه بقي . وأيضا اتفاق « كامب ديفيد » مبني على الاستراتيجية الامريكية العسكرية التي تهدف الى اقامة قواعد عسكرية في المناطق

— البقية على صفحة ٧ —

اليوشا في اخر خطاب له في مؤتمر الحزب الشيوعي البولوني

المحكمة العليا تصادق على سلخ أراضي عناتا المحتلة

القدس — لمراسلنا — ردت محكمة العدل العليا ، يوم الاحد الماضي ، الدعوى التي تقدم بها المحامي الياس خوري باسم ٤١ شخصا من اصحاب الاراضي العربية في عناتا — قضاء رام الله — وطالب فيها باعادة الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال ، ومساحتها ١٧٠٠ دونم ، بحجة الامن ، الى أصحابها .

فقد قررت المحكمة انها ترفض التدخل في اعتبارات الجيش العسكرية الامنية ولذلك ترد الدعوى . وبهذا قامت المحكمة بسابقة خطيرة تفتح المجال امام سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمصادرة الارض التي تريدها بحجة « الامن » !

واعلن المحامي الياس خوري للمحكمة ان مصادرة هذه الاراضي تتنافى مع المواثيق الدولية وخصوصا ميثاقي جنيف ولاهاي اللذين يحظران على الاحتلال في اي مكان مصادرة اراضي المواطنين الا اذا كانت هناك مقاومة حربية تنطلق من الاراضي . ولكن المحكمة رفضت هذا البند من المواثيق الدولية . وقال القاضي يوئيل زوسمان : « هل تضمن لي أن لا تكون هناك مقاومة ؟! »

كما فند المحامي ادعاءات سلطات الاحتلال بأنها صادرت الارض لاغراض عسكرية . وقال : هل تحتاجون الى ١٧٠٠ دونم للاغراض العسكرية . كم معسكر جيش يمكن ان يقام في منطقة واسعة كهذه ؟

ولكن المحكمة لم « تقتنع » بموقف السكان واتخذت قرارها المذكور وابطلت الامر الاحترازي الذي كانت قد اصدرته قبل اسابيع بمنع سلطات الاحتلال من القيام بأي اجراء في هذه الاراضي .

حلقة أخرى من سلسلة التعذيب الوحشي

المحققون الاحتلاليون يهددون المعتقل بحقن العقم!

الناصرة — لمراسلنا — شكا المعتقل محمد زهدي عبدالكريم صوان (٣١ عاما) لمحاميه وليد فاهوم عن أسلوب التحقيق الوحشي الذي استخدمه ضده المحققون لكي «يعترف» بالتهمة الموجهة اليه.

فبالرغم عن اصابته بمرض البواسير والقرحة قام المحققون بضربه ضربا مبرحا في شتى انحاء جسمه ، بما فيه الضرب على اعضائه التناسلية . ووصف محمد صوان كيف احضر له المحققون حقنة قالوا انها حقنة عقم اذا تناولها الرجل يصبح عاقرا ... وكيف انهم خلال تهديده احضروا له صورا لزوجته واولاده كانوا قد صادروها في أثناء التفتيش في بيته .

وشكا حسن عبد الكريم ابراهيم صوان (٢٥ عاما) للمحامي ايضا من اساليب تعذيب وحشية ادت الى اصابته بالهذيان لفترة غير قصيرة ولا تزال آثارها بادية عليه .

ويذكر ان المعتقلين المذكورين يقطنان في قرية أماتين ، قضاء طولكرم المحتلة ، وقد اعتقلا في ٢٨ ايلول الماضي (الان في سجن جنين) بتهمة عضوية منظمة « فتح » والتدرب على السلاح في لبنان والعراق . وقد حدد يوم ٢٤-١٢-٧٨ موعدا لمحاكمتيهما .

ومن الجدير ذكره أن محمد زهدي صوان سبق وامضى خمس سنوات من محكوميته بالسجن لمدة ٨ سنوات (ابتداءا من ٤-٣-١٩٦٨) وذلك بتهمة عضوية المنظمات وحمل السلاح غير المرخص وكان عمره في حينه ٢١ عاما وله من الاولاد ثلاثة .

الطالب الجامعي عماد عبد القادر

سلفيت — لا يزال الطالب الجامعي في جامعة اليرموك الاردنية ، عماد عبد القادر ، وهو من سلفيت معتقلا في السجون الاسرائيلية الاحتلالية منذ ١٩٧٨/٩/٣٠ وكذلك شريكه في التهمة سليمان استيته . وقد اعد المدعي العسكري لائحة اتهام ضدهما. والتهمة الرئيسية فيها هي التدرب على السلاح في اثناء وجودهما في لبنان في اذار الماضي .

تعيين محاكمة

القدس — من المتوقع ان يمثل امام المحكمة العسكرية في نابلس كل من عبد القادر يوسف الشرقاوي والاخوين سمير وامير احمد الاسمر وذلك في يومي ١٩٧٨/١٢/٣١ و ١٩٧٩/١/٩ للمحاكمة بتهمة عضوية « فتح » وصنع المتفجرات والقائها .

أعضاء ومؤيدو الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في بني براك — رمات غان

ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة الصديق

سرور قطان

ويعزون العائلة بهذا المصاب الاليم . له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان .

يافة الناصرة تدشن العهد الجديد بائتلاف شامل في الجلسة الاولى للمجلس المحلي

يافة الناصرة — لمراسلنا — بحضور جمهور غفير من سكان القرية بينهم رجال الدين ومديرو المدارس في القرية واعضاء مجلس سابقون عقد المجلس المحلي جلسته الاولى مساء الخميس الماضي (١٩٧٨/١٢/١٤) وفيها تم تركيب المجلس المحلي الجديد بائتلاف شامل .

وقد ضم الائتلاف اعضاء الجبهة الدمقراطية وهم : اسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس) ورياض عبدو خوري ونادر اسعد لوباني ووليد احمد خليلية . وعضوي « القائمة الحيادية غير الحزبية » وهم صالح عبد الله صالح وغطاس عودة بشارات . وكذلك عضو قائمة « النور » محمد سعيد واكد . وعضو قائمة « ابناء يافة الناصرة » محمد مصطفى عمر . وعضو قائمة « التقدم والاعمار » نقولا مسعد .

وقد افتتح الجلسة الرفيق اسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس) فرحب بالحضور جميعهم ، وأكد على ضرورة التعاون بين الجميع ، ودعا الى العمل على توحيد الاهالي والاستجابة للنداءات المتكررة في سبيل اقامة ائتلاف شامل والعمل المشترك في سبيل تطور القرية والتفاني في الدفاع عن مصالح اهاليها . واكد على ضرورة ايجاد لغة مشتركة بين اعضاء المجلس الحاليين تكون اساسا لائتلاف شامل ، وايجاد ادارة للمجلس تشارك فيها جميع الكتل وتقوم بالسهر على مصالح القرية .

واقترح رئيس المجلس انتخاب نائب رئيس بناء على الاتفاق الذي تم مع القائمة الحيادية ، فقدمت هذه القائمة مرشحها الاخ صالح عبد الله صالح ووفق عليه بالاجماع .

ثم اقترح الرئيس امكانية انتخاب بعض اللجان وهي الادارة والمالية ولجنة المناقصة تاركا اللجان الاخرى الى جلسة اخرى . وقد تم تشكيل لجنة الادارة كالتالي : اسعد كنانة (رئيسا) وعضوية كل من صالح عبد الله صالح ومحمد واكد ومحمد مصطفى عمرو ونقولا مسعد ورياض خوري . وكان ذلك بموافقة اجماعية.

اللجنة المالية — برئاسة اسعد كنانة وعضوية كل من : رياض خوري وغطاس بشارات . وقد عارض ذلك الاقتراح لوحده عضو المجلس محمد مصطفى عمرو .

لجنة المناقصة — برئاسة محمد واكد وعضوية : غطاس بشارات ومحمد مصطفى عمرو ونقولا مسعد ووليد خليلية ونادر لوباني .

وقد صوت جميع الاعضاء مؤيدين هذا الاقتراح .

١٦ عضو كنيست يعدون مشروع قانون لتطبيق القانون الاسرائيلي على المستوطنات الاسرائيلية

القدس — الوكالات — تبنى ١٦ عضو كنيست من التكتل والتجمع والمتدينين مشروع القانون الذي اعده عضو الكنيست يغئال كوهين اورغاد وينص على فرض السيادة الاسرائيلية على المستوطنات الكولونيالية التي اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وبموجب هذا المشروع المقترح يحق لكل مواطن اسرائيلي شراء الاراضي والاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما يضمن للاسرائيليين في هذه المناطق . كذلك يمنح المشروع الحكومة الحق في الاستيلاء على الاراضي الاميرية وحرية منحها للمواطنين الاسرائيليين او اقامة مستوطنات عليها . هذا بالاضافة الى انه يحق للحكومة بموجب القانون المقترح ان تسيطر على مصادر المياه وان يقوم الجيش الاسرائيلي بمهمة الحفاظ على الامن الداخلي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

الجبهة تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست حول ارتفاع جدول الغلاء

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٦٫٢٪ خلال شهر تشرين الثاني الماضي .

وجاء في طلب الرفيق طوبي ان ارتفاع جدول الغلاء خلال شهرين بنسبة ١٢٪ (شهر تشرين الاول ب ٥٫٧٪) يثبت ان الحكومة قاصرة عن كبح جماح التضخم المالي ، بسبب سياستها الاقتصادية والعامة. ولذا فعلى الكنيست ان تجري نقاشا حول هذا الموضوع لتقرر تغيير سياسة الحكومة .

اقتراح تعسفي جديد لضرب الاحزاب الصغيرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — حاول عضو الكنيست موشيه ارنس (رئيس لجنة الخارجية والامن) أن يجند رئيس « التجمع » ، شمعون بيرس ، لسن قانون جديد يجعل نسبة الحسم في انتخابات الكنيست ٢ — ٢٫٥٪ بدلا من نسبة ١٪ المعمول بها حاليا . ويعني هذا الامر ان على كل كتلة تخوض الانتخابات ان تحصل على نسبة ٢ — ٢٫٥٪ من الاصوات لكي تشترك في عملية توزيع المقاعد ، الامر الذي يحرم الكتل الصغيرة التي يقل تمثيلها عن هذه النسبة من تمثيل ناخبيها .

في ظل حكومة بيغن .. تزيد الضرائب على العاملين وتنخفض عن ارباب المال

تل ابيب — لمراسلنا — تبين من تقرير داخلي في دائرة ضريبة الدخل ان نسبة الضرائب التي دفعها العمال الاجيرون في أسرائيل ، ابان عام من حكم « التكتل اليميني » ، ارتفعت بنسبة ٣٪ عن الضرائب التي دفعوها في السنة السابقة (من ٥١٪ الى ٥٤٪) . بينما هبطت نسبة الضرائب التي دفعها اصحاب رؤوس الاموال بنسبة ٦٪ (من ٢٧ الى ٢١٪) . اما اصحاب الحرف والمقاولون وسائر المستقلين اقتصاديا فزادت مبالغ الضريبة التي يدفعونها بنسبة ٠٫٣٪ فقط (٣ في الالف) .

مزيد من الاحكام التعسفية في محاكم الاحتلال

القدس — لمراسلنا — صدرت المحكمة العسكرية في نابلس بتأريخ ١٠—١٢—١٩٧٨ حكمها على الشاب احمد يحيى برهم زيد بالسجن لمدة ٣ سنوات ، ستة اشهر منها فعلية قضاها في التوقيف والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد ادانته على التدرب على السلاح قبل ثماني سنوات ، عندما كان طالبا في جامعة بيروت .

هذا واطلق سراحه فور تعديل لائحة اتهامه بالانضمام الى عضوية المنظمات الفلسطينية والاتصال بها .

كما وحكمت المحكمة العسكرية في اليوم ذاته على الشاب غسان هاشم ابو غربية بالسجن لمدة خمس سنوات — ثلاث منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية ومحاولة تنظيم شخص فيها .

ويذكر ان غسان ابو غربية كان حكم عليه ، عام ١٩٧٦ ، بالسجن لمدة ١٤ شهرا فعليا وبدفع غرامة الف ليرة بتهمة المظاهرات . وهو الابن الثاني لوالدته الارملة العجوز والمريضة . وكان أخوه ، الابن الاكبر، عبد المجيد هاشم ابو غربية قد حكمت عليه سلطات الاحتلال بالسجن المؤبد عام ١٩٧٣ بتهم أمنية ، وهو يقيم الان في سجن بئر السبع .

ومما يذكر ايضا ان تلك العائلة كانت شردت عام ١٩٧٣ لمدة شهرين وسكنت في فندق رمسيس وذلك عقب ختم بيتها بالشمع الاحمر اعدادا لنسفه . ولكن حين تبيّن لسلطات الاحتلال ان العائلة تسكن ذلك البيت بالايجار ارتدت عن فعلتها — وقامت بتشريد العائلة التي ضمت ١٤ نفرا في حينه .

العمل التطوعي مستمر في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — واصل أعضاء الشبيبة الشيوعية وأصدقاؤهم في يافة الناصرة حملة الاعمال التطوعية في القرية .. فقام العشرات منهم بالاشتراك في تنفيذ احدى مراحل تجميل تربتهم وطلوا جميع المظلات الواقية في محطات الباصات الكائنة في القرية . وأعلن المتطوعون عن استعدادهم للاستمرار في الاعمال التطوعية لما فيه مصلحة القرية ولتنفيذ أي مطلب من المجلس المحلي بادارته الشاملة وفق برنامج كتلة الجبهة الدمقراطية الهادف الى تطوير القرية وتقدمها وازدهارها .

النائب شارلي بيطون عن « المساكين » في نتانيا

يعمل وزير الاسكان جاهدا لالغاء قانون حماية المستاجر . والقانون كما هو معروف جاء ليحمي المستاجر من «طمع» صاحب البيت . وكما يبدو لا يروق هذا الامر لحكومة التكتل وخصوصا وزير الاسكان . ولهذا فقد ارتفع صوته لالغاء القانون حفاظا على مصالح اصحاب البيوت بحجة انهم اصبحوا مساكين لان المستأجرين يفرضون وجودهم وشروطهم على أصحاب البيوت .

وكان من الطبيعي ان يرد النائب شارلي بيطون ، باسم الجبهة الدمقراطية ، على ادعاءات الوزير في أثناء طرح الموضوع في الكنيست . فتحدث عن مساكين الوزير بات في نتانيا فقط .. من هم وكيف اصبحوا مساكين ! ؟

« عائلة بيكر صاحبة مصنع الفولاذ الكبير تملك ٣٨ حانوتا تمتد من شارع جادة بنيامين وحتى شارع باب الواد في نتانيا . وهناك عائلة مساكين أخرى ليست عائلة سويسا وانما عائلة غورليك وهي تملك ١٧ حانوتا . مساكين جدا... وعائلة ليختمان تملك ١١ حانوتا ، وعائلة فاينر تملك ١٤ وعائلة رودفسكي تملك ١٤ » ...

هذه هي عائلات المساكين التي يدافع عنها الوزير بات .. وقد سمعنا ان أم احد الوزراء الذين يحاربون هذا القانون تنتمي الى احدى العائلات التي يدافع عنها الوزير .

النائب مويس يستجوب عن اعتقال الرفيق كمال أبو حمود وشقيقه عطا

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتاريخ ٢٧—١٠—١٩٧٨ نشرت «الاتحاد» خبرا بعنوان « ثلاثة أيام من التعذيب في معتقل الجلمة » عن اعتقال الرفيق كمال ابو حمود وشقيقه عطا من دالية الكرمل . ولقد تقدم النائب حنا مويس باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه باجراء تحقيق عن تصرفات افراد الشرطة وقيامهم بتعذيب الاخوين ابو حمود في أثناء الاعتقال .





● الظاهرة الفريدة في اسرائيل هي ان اسعار الحاجيات تزداد باطراد في كل يوم ، وليس في كل اسبوع او كل شهر .
● التضخم في اسرائيل بلغ اعلى نسبة في العالم .
● في ١٩٧٧ بلغت نسبة التضخم حسب الاحصاءات الرسمية ٤٦ بالمئــة .
● ومنذ تسلم الليكود للحكم بلغ التضخم ٦٣ بالمئة .
● اصبح المعدل السنوي للتضخم ٧٩٪ على اساس ازدياد الاسعار في الاشهر الثلاثة الاخيرة من ١٩٧٨ .
● ١٠٤ بالمئة هو المعدل السنوي المتوقع على اساس ازدياد الاسعار في الشهر الاخير (نوفمبر) اذا استمرت الزيادة بمعدل ٦،٢ بالمئة شهريا في السنة القادمة .

هذه هي الوتائر لخط التضخم في اسرائيل . وهذا هــو المتوقع ان يحدث اذا استمر التضخم بمعدل ارتفاع جــدول الغلاء بمعدل ٦،٢ بالمئة خلال ال ١٢ شهرا القادمة .

على اساس الارقام المذكورة تكون نسبة التضخـم في اسرائيل اعلى نسبة في العالم .. واسرائيل تحب ضرب الارقام القياسية في كل شيء حتى في التضخم .

والليرة الاسرائيلية تحت وطأة التضخم المتفاقم تتدحرج بسرعةووراءها يتدحرج الرغيف .. والنتيجة، باعتراف جميع خبراء الاقتصاد في اسرائيل ، هي ان زمام السيطرة عــلى الاقتصاد الاسرائيلي قد افلتت من يد الحكومة ولم يعد بوسع هذه الحكومة لجمها . وهذه الحقيقة اعترف بها نائب وزيــر المالية حين حاول تفسير اسباب ازدياد جدول الغلاء ب ٦،٢ في الشهر الاخير (نوفمبر) .

لقد اصبح اللحم والسمك وبعض الخضروات والزبدة من الكماليات التي لا يستطيع ان يقتنيها سوى الاغنياء .

اما العلاج الذي تدرسه وزارة المالية لمواجهة التضخم فهو تحديد زيادة الاجور في سنة ١٩٧٩ ب ٥ بالمئة فقط .. وليس لدى وزارة المالية اية فكرة لتحديد الارباح الخيالية التي يجنيها اصحاب الصناعة والبنوك والمستوردون !

ان الحكمة القائلة احتفظ بقرشك الابيض ليومك الاسود فقدت معناها في اسرائيل ، لان القرش الذي يبيــت ليلة في جيبك يفقد قيمته في اليوم التالي .

فمــا العمــل ؟

ان قيادة الهستدروت تتفرج وتطمئن جماهير الطبقــة العاملة بأنها ستدعوهم الى الخروج الى الشوارع اذا لم يجر تنسيق بينها وبين الوزارة على التدابير الاقتصادية . ولا يشغل بال قيادة الهستدروت سوى مسألة انقاذ حكومة الليكود من الازمة الخانقة التي اكتنفت الاقتصاد الاسرائيلي .

وعلى الرغم من صمت قيادة الهستدروت ، فان المطالبة الشعبية بتنحية وزير المالية سمحا ايرليخ تشتد من يوم الى يــوم .

ليذهب ايرليخ ، اصبح مطلبا شعبيا في اسرائيل !

ان منظمة سكان الاحياء الفقيرة تعتزم تنظيم نشاطــات فوق العادة لمقاومة الغلاء . هذه المنظمة التي تمثل ٤٠ الفــا من العائلات في الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة وجهت برقيــة الى رئيس الحكومة تطالب فيها باقالـــة جميع الـــوزراء المسؤولين عن الاقتصاد . كما طالبت المنظمة سكرتـــير الهستدروت بالكف عن الثرثرة والخروج الى الشارع .

ان جميع الظواهر تشير الى ان اسرائيل ستواجـــه في الاشهر القريبة القادمة أوسع موجة من الاضرابات العماليــة التي لم تعرف لها البلاد مثيلا .

ولكن لم يعد في وسع اية تدابير لجم آفة التضخم سوى التغيير الجذري في سياسة اسرائيل ، وخصوصــا سيــاسة سباق التسلح .

لقد اصبح التضخم يهدد اهم الاهداف الصهيونية الا وهو الهجرة اليهودية الى اسرائيل .. فهناك بوادر تشير الى ان السياحة الى اسرائيل قد تضررت ضررا كبيرا بسبب الغــلاء المتفاقم ، وهذه اشارة بأن تدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل اصبح مهمة مستحيلة في اوضاع تفاقم التضخم المالي ، ناهيك عن مشاريع الاستيطان والتهويد التي تنتظر المهاجرين الجدد الى اسرائيــل .

ويجب الا نخرج من حسابنا بأن تدابير الحكومــــة الاقتصادية للجم التضخم لن تقتصر على سياسة تجميد الاجور وشد الاحزمة ، بل ربما خلق بطالة سيكون ضحيتهــا الاولى العمال العرب .

فعلى جميع الكادحين العرب ان يجمعوا صفوفهـــم ويرموا بثقلهم في الضغط على قيادة الهستدروت بألا تجعل من العمال العرب كبش فداء لانقاذ سياسة الليكود .

المخلــــص

وصل الى البلاد اللورد كاغن الهارب من بريطانيـــا والمتهم بعمليات اختلاس بملايين الجنيهات .

واعلن اللورد كاغن ، هذا الاسبوع ، ان لديه مشاريع لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته .

وعقب أحدهم في «معريب » بأن اللورد كاغن سيجــد مكانه في كنيست اسرائيل اذا لم تكف بريطانيا عن مطاردته .

ان الذي اوصل بلاتو شارون الى الكنيست ، لن يعجز عن ايصال اللورد كاغن .

كــامب ديفيــد والستــريب تيــز

الدور الذي قام به السادات في كامب ديفيد كان أشبه بدور راقصة الستريب تيز .. وكان كلما خلع قطعــة مــن ملابسه ازداد الطلب لخلع قطعة اخرى ، مثلما تفعل راقصــة الستريب تيز ، حتى تعرى تماما مثلما خلقه ربه .. وبعدمــا تمت زلبطة السادات رفضت اسرائيل ان تعيد له بالمقابــل مقدار ورقة التوت كي يستر عورته !

صليبا خميس

حلم "يساري" جديد !!

يذكر اولئك الذين تابعوا انباء هبة الطلاب ، في فرنسا والمانيا الغربية قبل عقد من زمن ، بعض اسماء قادة تلــك الهبة فيمن سموا أنفسهم « اليسار الجديد » !

وكان « اليسار الجديد » ، آنذاك ، تجمعا متنافرا من المــاويين والتروتسكيين والفوضويين الجدد وحّــده العــداء للاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ومعــاداة الاتحــــاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية .

ومع ان قادة « اليسار الجديد » اعلنـــوا تمسكهـــم بالماركسية !! و « بالاشتراكية » ! و « بالشيوعية » ! الا انهم كفروا بمقولتها الجوهرية : وهي ان الطبقة العاملة ، بوصفها الطبقة الثورية ، ستوحد وتقود الفئات الاجتماعية الشعبيـــة في معركة القضاء على النظام الراسمالي وبناء الاشتراكية .

ووضعوا الطلاب مكان الطبقة العاملة . وهكذا .. ففي رايهم اصبح الطلاب قادة « الثورة الاشتراكية » وقابلة التغيير الاجتماعي الجذري

لا نريد ان نقوّم هبة الطلاب في غرب اوروبا ، وبشكل خاص في فرنسا ، في عام ١٩٦٨ ؛ ولكننا نستطيع أن نقرر ان قادتها ومعهم « اليسار الجديــد » اختفــوا مــن المســرح السياسي .. والرجعيون الذين توهموا ان هذا « اليسـار » ! سيكون بديلا للاحزاب الشيوعية اصيبوا بخيبة امــل كبــيرة خصوصا وان قطاعا هاما منه ــ قطاع الماوية لم يعد له اثر تقريبــا .

ومؤخرا عاد أحد قادة هذا « اليسار الجديد » ، الذي لقبته الصحف البرجوازيــة آنــذاك بــــ « رودي الاحمــر » (اسمه الكامل رودي دوتشكيه) الى دائرة الضوء الاعلامي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة وغطت تصريحاته على نطاق واسع . وكانت المناسبة مشاركته في ندوة عقدت في روما في الشهر الفائت حول « الماركسية واللينينية والاشتراكية » .

فماذا قال حتى حظي « رودي الاحمر » بهذا « التكريم » الاعــلامي .

قال : « ما لم تؤكد الاحزاب الشيوعية ، في فرنســا وايطاليا وسائر أوروبا الغربية ، مقاطعتها الايديولوجيــة والسياسة لموسكو فلن تكون أحزابا أوروبية » !!

واضاف : « آمن كثيرون من اليساريين بالخديعة ان روسيا (الاتحاد السوفييتي) تعيش في مرحلة الانتقــال .

ولكن الواقع ان فكرة الروس الاشتراكية هي تحويل الشعب الى اقنان الدولة » (كذا) .

والغى « الاحمر رودي » ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى « بجرة قلم » او بجملة واحدة .. قال في النــدوة : « لا علاقة بين ثورة اكتوبر والنضال البروليتاري الطبقي فهي لم تكن الا اعادة فرض « الطغيان الآسيوي » الذي لا يــزال سائدا حتى الان في روسيا » !!

اذن كيف يرى الزعيم الاحمر المستقبل بعد ان اعترف ان « اليســار الجديد » تبدد وابدى تحفظه من الاحــــزاب الشيوعية والاشتراكية ؟

الامل الوحيد ــ يؤكد « رودي » ــ يكمن في نمو حركة يساريةتترعرع في تربة « الوعي الجديد » .. وهذا « الوعي الجديد » يراه في الحملات الجذورية دفاعا عن البيئة وتحرر المراة وحقوق اللوطيين !!

واضاف انه واثق من ان هذه الحمــلات ستجــــد في السنوات القادمة هدفها السياسي وبنيتها التنظيمية .

وأما هدفه ــ ولعل هذا هو ما يثلج صــدور الرجعيــين والامبرياليين ــ فهو ان ينظم حزبا اشتراكيا يساريا في المانيا الغربية ويعمل في « شطري المانيا ــ الغربي والشرقي » .. فبذلك يحطم الستار الحديدي الذي يقسم اوروبا الى منطقتي نفوذ !! بين الولايات المتحدة والاتحــاد السوفييتي !! ففي رايه يقف الستار الحديدي سدا امام نمو الحرية في اوروبــا الشرقية وتطور الاشتراكية الحقة في غرب اوروبا !

بمعنى آخر هدفه شحذ اداة جديــدة تستخدمهـــا الامبريالية عامة ومحافل الانتقام الفاشية في المانيا الغربيــة لتنشيط الدعوة الى « وحدة المانيا » تحت ستــار يساري ثوري ..

والمعروف ان حقائق التطور فرضت على الامبرياليين والرجعيين الاعتراف بحقيقة المانيا الدمقراطية كدولة مستقلة ذات سيادة الى جانب المانيا الاتحادية .

وعند هذا الحد علينا ان نذكر ان رودي دوتشكيه يعمل الان مدرسا للفلسفة الماركسية في ارهوس في الدنمارك ..

ومنذ زمن طويل ، يقارب العقد ، لم ينعم بمثل هــذه الدعاية الواسعة لآرائه (نشرت « تايم » آراءه في صفحــة كاملة في ١٨ كانون الاول ١٩٧٨) ،..

والتفسير الوحيد لهذه « الظاهرة » نجــده في فقــر الايديولوجية المضادة للماركسية اللينينية وحاجتها الى من يبعث فيها بعض الدفء بعد أن توالت عليها الهزائم .

وليست هذه « الظاهرة » جديدة .. فعلى امتــداد السنوات التي مرت على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي وضعت الماركسية اللينينيــة على جــدول الممارســة الدينامية الفعلية ، كانت الامبريالية ــ الرجعية تنجــح في القاء الاضواء على امثال « رودي الاحمر » .. فهي في حاجة الى هجوم على الشيوعية والاتحاد السوفييتي من مواقــع « اليسـار » !!

ولكن هذه « الظاهرة » التي تطفــو على السطــح وتغيب .. لم تؤثر على مسيرة الاتحاد السوفييتي والماركسية اللينينية الظافرة .. وسرعان ما غمر النسيان ابطالها .

فمن يذكر مثلا اولئك الكتاب الشيوعيين سابقا الذين اصدروا في الخمسينات كتاب « الله الذي اخفق » وارادوا حكما قاضيا على الشيوعية والاتحاد السوفييتي ؟ .

حتى سولجنستين ، الكاتب الذي وضعه الرجعيــون في مصاف العباقرة وروجوا لكتبه المعاديــــة للاتحـــــاد السوفييتي ، خفت « تألقه » و « بريقه » الساطع ! وبــدأ الاهمال يغلف « نتاجه العبقري » !

ولا نشك في ان « رودي الاحمر » سينتظر عبثــا نمــو حملات البيئة وتحرير المراة ، كما يتصورها ، وحقــــوق اللوطيين الى حركة عالمية تحقق « اشتراكيته » !

ومع هذا فمن حقه أن يحلم ومن حق وسائل الاعــلام الرجعية أن تروج أحلامه املا في أن يخلصها ذلك من « شبح الشيوعية » الذي يخيم على النظام الراسمالي المحتضر ..

(ابن خلــدون)

الشيء الحسن الممكن..

كتب « موشي زك » في « معريــب » (١٥ــ١٢) ان مصر كانت بعد صفقة « كامب ديفيد » تعتقد بأن الولايــات المتحدة التي تملك طاقات اقتصادية كبيرة ستقدم لها الوف الملايين من الدولارات لكي تمكنها من انقــاذ اقتصادهـــا المتدهور . وكانت اسرائيل أيضا تحلم بالحصــول على الوف ملايين الدولارات لكي تتمكن من بناء القواعد العسكريـــة الجديدة في النقب . أما الولايات المتحدة التي ليس في استطاعتها زيادة مساعداتها الخارجية بسبب « تمــرد دافعي الضرائب المنتشر في البلاد » فكانت تأمل أن توظف السعودية أمــوالا أكثر في مصر لترميم اقتصادها . ولكن السعودية التي وظفت في مصر جزء ضئيلا من الارباح التي حصلت عليها من جــراء ارتفاع سعر النفط ، بفضل عوامل عديدة منهـــا الدماء التي سفكتها مصر في حرب اكتوبر ، لم تكن مستعدة على ان تزيد من دعمها المالي لمصر « لمتطلبات تحقيق السلام » !

ويعتقد « موشي زك » ان رفض السعودية زيادة دعمها المالي لمصر هو سبب التعثر الحالي في المفاوضات بين مصـــر واسرائيل .

ويسأل الان هذا السؤال : هل صفقة « كامب ديفيد » هي في طريق الانهيار ؟

لقد رد على هذا السؤال موظف امريكي كبير مقرب من وزير الخارجية سايروس فانس («معريب» ٨ــ١٢) وكــان رده قاسيا اثار الالم في نفوس حكام اسرائيل . فقد جــاء في هذا الرد ان صفقة « كامب ديفيد » لا يمكن أن تنهار و « لــن نسمح لها بالانهيار . ان الذي ينهار هو شيء آخر ــ فلم يبق في اسرائيل سوى قليل من الحكمة والادراك » !

ونصح هذا الموظف حكام اسرائيل أن يقبلوا أية صفقة تعرض عليهم في الوقت الحاضر لان كل صفقة يمكن أن تعرض عليهم في المستقبل ستكون أســــوأ لان الولايـــات المتحدة واسرائيل ــ كما أوضح ــ يضعفان باستمرار .

وعندما سأله مراسل « معريب » : اذا كان هــــذا موقفكم فكيف يمكننا أن نأمن جانبكم ؟ اجاب :

« يجب ان لا تأمنوا جانبنا . بل عليكم ان تشكــوا في أمرنا . اننا لا نعمل من أجلكم . اننا نعمل من أجل الولايــات المتحدة . ان مصلحة الولايات المتحدة القومية لا تتفق مـــع مصلحة اسرائيل القومية . كلما ضعفت الولايات المتحدة كلما فقدت القدرة والرغبة في ان تحمل على كتفيها عبء اسرائيل . لقد وصلنا الى وضع لا تستطيع فيه حتى حكومــة الحــزب الدمقراطي الا ان تقول ان ثمن دعم اسرائيــل هو اغلى مــن فقدان التأييد السياسي للطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ».

وأضاف الموظف الامريكي :

« أنظروا الى أنفسكم : من ناحية اقتصادية لم يعـــد بالامكان تقريبا انقاذكم . ومن ناحية سياسية ليس هناك من هو معزول أكثر منكم .. ان وضعكم سيء الى حد انه لا يمكن اعتباركم حتى أعضاء في منظمة « جمهوريات الموز » في أمريكا الجنوبية » .

واتهم حكام اسرائيل بأنهم لا يدركون خطورة الوضع . « فايران ــ كما قال ــ تنهار . والسعودية ينتابها الفــزع . أفغانستان وقعت على معاهدة صداقـــة مع الاتحــــاد السوفييتي . والماركسيون عززوا قوتهــم في اثيوبيـــا .. والولايات المتحدة في كثير من مثل هذه الامور لا تستطيع ان تفعل شيئا » .

وأكد على ان آمال الولايات المتحدة معقودة الان على توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل ومصر . فتوقيع هـــذه الاتفاقية ، بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل ، هو الشــيء الحسن الوحيد الذي يمكن أن يتحقق في الشرق الاوسط .

على عــاشور

من ايرليخ مع حبي..

اتحدث اليكم من القلب الى القلب ايها المعلمون الكرام.. أنتم يا من تمثلون طبقة « الانتلجنسيا » التي نعتز بها ونريد لها كل خير وتقدم .. ربما انكم لا تعلمون بأنني اؤيدكم في اضرابكم من حيث لا تدرون .. لاول مرة اقولها لكم : يجب أن تستمروا في الاضراب الى ما لا نهاية .. ولكن ليكن هذا بيننا ولا تبوحوا بالسر ..

لو انني كنت معلما لما اوقفت الاضراب .. لقد تعبتم في عملكم ــ الله يعطيكم العافية ــ وكيف تقبلــون أن تعملــوا براتب كالذي نعطيكم اياه .. الا يوجد لديكم اطفــال .. الا تسكنون في بيوت .. الا تأكلون الفواكه واللحم المقدد والكعك بسمسم .. الا تدفعون ثمن الكهرباء .. الا تسافــرون في «تاكسيات» .. كيف تعيشون يا ممثلي طبقة «الانتلجنسيا» .. هل حقا تعيشون كما يعيش بقية الناس ؟

أقول لكم الحقيقة ، أنا لا أريدكم ان تستمروا في عملكم.. ان دولتنا ليست بحاجة الى معلمين .. ولسنــا بحاجة الى طلاب ثانويين .. ولا الى مدارس .. اننا نعمل لجلب رؤوس أموال أجنبية وتوظيفها في بلادنـــا ونحن بحاجـــة الى « الانتلجنسيا » لتدير شؤون هذه الاموال .. لقد طلبت من البنوك وشركات التأمين ان تخصص لكم أماكن عمل .. هل تعرفون ان وكيل تأمين يربح ٧٥٪ مـــن « البريميــا » التي يدفعها الزبون عن تأمين حياته ... لماذا لا تصبحون وكــلاء تأمين .. أو موظفي بنك همزراحي .. أو مدراء شركــات اجنبية .. انتم تملكون القدرة على ذلك .. انتم تحملــون الشهادات في الاقتصاد .. انتم تجيدون الكلام والاقناع .. لماذا تتركون هذه النعمة لتعملوا في المدارس مـــع أولاد دون سن الرشد ...

لا .. لا يا حضرات المعلمين انا لا اقبل لكم هـــــذا العمل .. أنتم اكبر .. اكبر .. يجب أن تربحوا كثيرا .. ان دولتنا دمقراطية سياسيا واقتصاديا .. على قدر شطارتك تستطيع أن تربح .. وأنا لا أشك بشطارتكم .. ان عملكم في الشركات سيزيد الدولارات في خزينة الدولة .. ايهما افضل خزينة مليئة بالدولارات ام جامعات مليئة بالطــلاب .. ان طلابكم يدخلون الجامعات ليتدخلوا في السياسة ويعقــدوا الاجتماعات وينظموا المظاهــرات .. لسنــا بحاجــة الى طلاب .. يكفينا عدد قليل جدا .. ان كل طالب يكلفنا ملايين الليرات .. فلماذا نحمل انفسنا اكثر مما تتحمــل .. ثــم نحن بحاجة الى الشباب ليعملوا في المصانع والمشاغــل والبناء .. انتم تعلمون ان الحركة الصهيونية لا تؤمــن الا بالعمل العبري .. نحن بحاجة الى أيد عاملة عبريــة .. وليس عربية ..

ان العرب يحتلون مصانعنا وورشنا .. ومن يعــرف ماذا سيحدث في المستقبل .. لماذا نرتبط بالعرب ، نستطيع ان نشغل العرب فقط في الحفريات وتنظيف الشوارع وليس في المصانع .. وانتم اذا ما تركتم مدارسكم وتخليتم عـــن التدريس فسيكون طلابكم اليـــوم عمــاد الصناعـــة في المستقبل .. ثم هل نسيتـــم اننا بحاجـــة الى قوات في الجيش .. نريد جنودا وضباطا .. في الجيش وحـــرس الحدود والشرطة .. نحن بحاجة لكل شاب من أجل الانتاج القومي والامن . فلا تعملوا ضد الحركة الصهيونية .. انتم يجب أن تكونوا قدوة لجميع المواطنين .. شقوا الطريق .. وسيكتب عنكم التاريخ كما كتب عن جابوتنســكي وغوردون وارلوزوروف .. وبن غوريون .

انكم تعرفون ان الاجرام يزداد في بلادنا يوما بعـــد يوم .. وقد شاهدتم في التلفزيون الازمة التي يعاني منهــا المساجين بسبب ضيق السجون وكثرة النزلاء .. واذا مــا اغلقت المدارس فسنحول الكثير منها الى سجون لنتغلــب على ظاهرة الاجرام .. انها قضية قومية من الدرجـــة الاولى .. يجب ان ننظف المجتمع الاسرائيلي من المجرمــين يجب ان نضعهم في السجون .. خصوصا اولئك الذيـــن يعملون في جنوب تل أبيب والمصراره والقطمون وبئر السبع و « معلوت » و « كريات شمونة » ..

ايهما افضل شاب يتعلم في المدرسة أم مجرم يتجــول حرا في الشوارع ... اننا نستطيع ان ننقل الطلاب مــن المدرسة الى اي مكان آخر .. ولكن المجرم لا نستطيــع ان ننقله الا الى السجن .. اذن نحن بحاجة الى سجون وليس الى مدارس .

عندما قلت مثل هذا الكلام في جلسة الحكومة سألني رئيس حكومتنا الحائز على جائزة نوبل للسلام ودكتــوراه فخرية في جامعة هارفارد : اذا اغلقنا المدارس فكيف سيصبح عندنا أطباء وعلماء فيزياء وادباء ؟

ابتسمت كعادتي وقلت لرئيس الحكومة : انني اعجب لهذا السؤال . أنت سيد العارفين . لماذا يجب ان تكــون عندنا مدارس وجامعات لنصنع الاطباء . العملية بسيطة . نستوردهم . مثلا من الاتحاد السوفييتي نطلب قائمة بأسماء أطباء يهود من السفارة الامريكية في روسيا ونعلــن انهــم « سجناء صهيون » ونطالـــب بأن يخرجوا من روسيــا لان أطفالهم يعانون من امراض ، او لانهم يريدون الحرية ! ونجند الرأي العام في امريكا والعالم . وخلال سنة نحضرهم الى البلاد اطباء وعلماء مع شهاداتهم . وما دمنا نستطيــع ان نستورد « الانتلجنسيا » فلماذا نصرف ملايين الليرات على الجامعات ؟

سُرّ كثيرا رئيس الحكومة عندما سمع وجهة نظري .. اعجبته هذه الفكرة .

أتحدث اليكم من القلب الى القلب .. لا تقبلوا أيـــة زيادة في أجوركم .. ارفضوا جميع الاقتراحــات .. انني أتضامن معكم في نضالكم العادل .. اثبتــوا انكم انتـــم « الانتلجنسيا » في هذه البلاد .. استمروا .. في اضرابكم ولا تغرنكم اقتراحات هامر .. انهم يحاولون اغراءكم ببعض الليرات .. ارفضوا الاقتراحات واستمــروا في اضرابكــم العادل .. والله معكم .

من ايرليخ .. مع حبي .

ابن ايــاس

الزيـــف والحقيقـــة في بيـــان لجنـــة الطـلاب العـــرب في حيفـــا

واخيرا اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا في دورتهـــا الحالية « كشف حسابها » الى الطلاب العرب . وتوقعنا ان يتضمن بيانا عن نشاطاتها المحلية وعملها في اطار اتحاد الطلاب العرب القطري على ضوء ممارسته دورا ديناميا في قيادة الحركة الطلابية العربيـــة وفي معمعان الكفاح الدمقراطي الذي تخوضه جماهير شعبنا في البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز . بدل ذلك حشت اللجنة بيانهـــا كذبا وافتراءا وتحريضا ارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورفاقه في الجامعات .

يبدأ البيان تحريضه بالتباكي على الحركة الطلابية العربية التـــي تتعرض ، حسب ما جاء فيه ، « لمحاولات من الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي وبشتى الوسائل تهدف الى احتوائها ، الا انه ــ يستطرد ــ وبعد فشله بحملاته التفريضية ضد اللجان الوطنية نراه يحاول اقامة « جبهة » يدعي القائمون عليها ان لا علاقة لها بالحزب الشيوعـــي الاسرائيلي . الا ان الحقيقة مغايرة تماما لهذا الادعاء » .

لقد اكدنا دائما ان اقامة الجبهة ليست قضية فنية وليست نتيجة لقيام ظروف ملائمة موقتة قبيل الانتخابات فقط انما هي ثمرة عمل دؤوب للتعاون يوميا في سبيل نضال مشترك يمتد على كل ايام السنة للدفاع عن مصالح الطلاب العرب وللتعبير عن وحدة الصف الطلابية في مواجهـــة سياسةالتمييز العنصري والقهر القومي التيتعاني منها جماهير شعبناونعاني منها في الجامعة كجزء من هذه الجماهير .

ان جبهة الطلاب العرب ، دمقراطية وتقدمية ، انما تعبر عـــن وحدة مختلف القوى مع الرفاق الشيوعيين ضد سياسة معاداة الطلاب العرب . وان الحفاظ على التعاون بين مختلف قوى الجبهة هو هدف ثابت ودؤوب يتطلب عناية مدروسة ورؤية الاعتبارات المتبادلة بين جميع اطراف الجبهة .

ومن ادعى من القائمين عليها ، كما ذكر البيان ، ان لا علاقة لها بالحزب الشيوعي ؟! . ان حزبنا لكونه الجسم المنظم والاساسي يقــع عليه دور خاص في زيادة التعاون بين قوى الجبهة المختلفة . وهذا هــو ما يقلق هذه الزمرة الحاقدة ويدعوهم الى التلويح « بخطر السيطــــرة الشيوعية » .

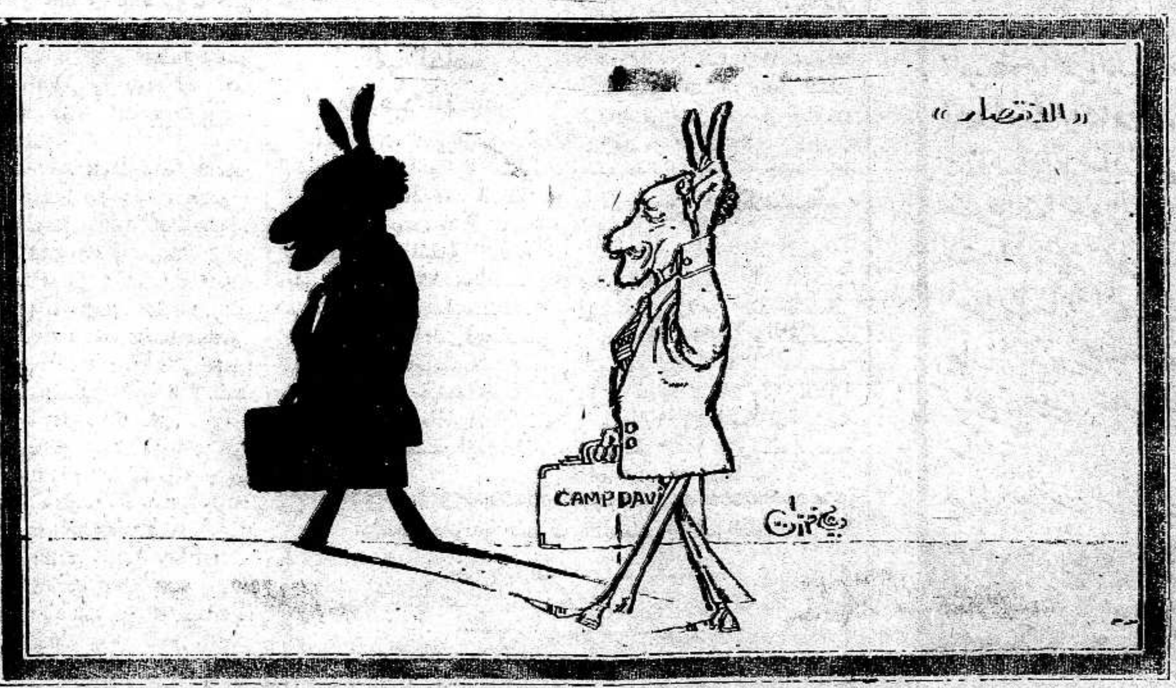
ويتساءل كاتبو البيان في موضع اخر : « اين كان الرفاق الجامعيون عندما هوجمنا من قبل الطلاب الشوفينيين الصهاينة ولماذا دعوا الـــى مقاطعة الاضراب الانذاري ؟ » .

وغير ذلك من التساؤلات التي لا بد لنا من وقفة قصيرة معها :

اولا : لم نقاطع الاضراب الانذاري الذي نظم امام غرفة عميــــد الطلبة رغم تحفظاتنا منه . ولكن حفاظا منا على وحدة الصف الضرورية انئذ للاحتجاج على سياسة فرض ساعات التكملة شاركنا في الاضراب

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

انطــوان شلحـت



« الانتصار الساداتي » بعد « كامب ديفيد » كما يراه رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات (عن مجلة الثورة السورية)



الاتحاد
للادب والثقافة

بحار

شعر : جمال قعوار

صقور ترتدى ثوب الحمام
وتبهر بالسراب رؤى الانام
ولكنى فتى أوقفت عمرى
لافضح منهم زور الكلام
مضوا فى أمسهم تجار حرب
وعادوا اليوم « تجار السلام »
يبيعون الشعوب مخدرات
ليمتصوا بها وهج الضرام
ويبقى الثائرون على انتظار
ويبقى الجرح فى الاحشاء دام

* * *

تنادى كل انصار الظلام
لادوار منسقة النظام
واخراج التآمر مسرحيا
لبهر عيون نظار نيام
فصلى التافهون بغير عقل
لتمييز الحلال من الحرام
فمرتد وزنديق وصابى
يمثل كلهم دور الامام
وداعية لتضليل البرايا
وغسل الاثمين من الاثام
وفنان لشد هوى قلوب
وجذبهم لرائعة الختام
جرى طرزان فى اقسى ظروف
لينقذ صاحبيه من الحمام
وحف به من الاخطار موج
يشيب لهوله عمر الغلام
فألقى فى حذاقة بهلوان
حبال القفز فى قلب القتام
وانقذ صحبه ... فعلا هتاف
يشق الجو للبطل الهمام
وتصفيق لتمثيل فريد
وتمجيد لابطال عظام
وانهوا مسرحيتهم ، ليلقوا
تحايا المعجبين بالابتسام

* * *

صقور ترتدى ثوب الحمام
وتبهر بالسراب رؤى الانام
ولكنى فتى اوقفت عمرى
لافضح منهمو زور الكلام
انا شعب الفدا ادرى مرامى
ودرب الحق واضحة امامى
عرفت الهول يوم عرفت دربى
فهال الهول عزمى واقتحامى
ولاقيت الردى وجها لوجه
فما فت اللقاء من اعتزامى
هزمت الموت رغم الليل حولى
ورغم البؤس فى خنق الخيام
وعشت لحمل اعباء جسام
وتوفير الكرامة للكرام

* * *

فيا كبدى الجريحة لا تراعى
فما زال الحيا ملء الغمام
وما زالت مزارعنا عطاء
تفجر خيرها فى كل عام
بلادى فى ابتسامتها غرامى
وليس سوى ابتسامتها غرامى
فلو من اجلها احرقت دنيا
فليس على الهوى ادنى ملام

حوار تمثيلي — بقلم : سهيل عطا الله

بواب وبريق ونضال

نتشر فيما يلي هذا الحوار التمثيلي الذي كتبه الاستاذ سهيل عطا الله . والحوار يصور مشاهد عن ظواهر كانت سائدة وربما ما زالت حتى اليوم في بعض مدارسنا العربية وبين فئة من معلمينا غير المسؤولين والذين لا يقدرون الرسالة التي وضعها شعبهم في اعناقهم . طبعا ، ما قيل هنا ليس ظاهرة منتشرة . فبين مدرسينا المئات من المعلمين المخلصين الذين يؤدون واجباتهم على اكمل وجه وهناك فئة قليلة ينطبق عليها هذا الحوار .

كذلك فاننا نتحفظ من موقف الكاتب تجاه المرأة — المعلمة ، فأكثرية المعلمات يؤدين رسالة التعليم باخلاص وامانة . ونعتقد انه كان على المؤلف ان يكتب ايضا عن المرأة المخلصة التي تقف في الجهة الاخرى . في نهاية الامر ، ننشر هذا الحوار فقط من وجهة نظر كاتب معلم ، تؤلمه ظاهرة سلبية يجب ان تختفي من مدارسنا . ولا بأس في ان يبعث الينا من يخالفون الكاتب في رأيه ملاحظاتهم وتعليقاتهم ونعد بنشرها .

(المنظر الاول) :

« يدخل الاديب — المعلم غرفة المعلمين حاملا رسالة من مجلس الفنون والآداب تعرض عليه الاشتراك في مسابقة أحسن مسرحية » .

معلم العربية : ما تلك بيمينك ايها الاديب الصاعد ؟

الاديب : هذه رسالة ستزيد راتبي راتبين .

معلم العربية : هذه رسالة لنا جميعا .. لقد نجحت النقابة في الحصول على علاوات لاطفالنا ..

زميل : تعيش النقابة !

الاديب : مهلا .. مهلا ..

معلم العربية : يجب الا نعلم زوجاتنا بهذا التغيير فنضال النقابة يذوب في بريق حلاء معروض في المدينة ..

زميل آخر : يعيش النضال ! ..

البواب (كثيرا ما يشاهد في غرفة المعلمين لصداقته مع غالبيتهم) : انه نضال لامع ..

نضال هذه الايام عصري .. يناضل واحدنا كي يلمع .. يناضل من اجل البريق ..

المعلمة : آه ما اطيب البريق !

لو كان البريق رجلا لتزوجته ..

(يختطف احد المعلمين رسالة الثراء ويقرأ) ..

المعلم : الجائزة الاولى (...٤) ليرة ..

معلم العربية : تعيش الجائزة الاولى فهي تساوي مرتبي الشهري ..

المعلم : الجائزة الثانية نصف الاولى ..

احد المعلمين الاضافيين : يعيش راتبي ! ..

المعلم : الجائزة الثالثة (٨٥٠) ليرة .

البواب : تسقط الجائزة الاولى .. الى جهنم ايتها الثانية ..

اطال الله عمر الثالثة فهي راتبي .

(في هذه اللحظات يكون نائب المدير عند الباب واقفا كعادته عندما يريد أن يفهم ما يدور في غرفة من هم أقل منه مرتبة) .

نائب المدير (كالحمص في الزفرة) : ما القضية ؟ ..

المعلمة : انها قضية الابريق .. عفوا البريق ..

المعلم (حامل الرسالة) :

انت مغبون ومجهول في هذه الرسالة يا حضرة النائب ..

النائب : ماذا تقصد ؟

المعلم : اقصد ان الجوائز عادية .. فليس فيها علاوة ادارة ومصاريف ادارية خاصة ! .

النائب : ما هذا التكهن ؟

الاديب : اي تكهن تقصد ؟

المعلم (ضاحكا) : يقصد التهكم وليس التكهن .. مسكين نائبنا .. أعماله الكثيرة ومطالعاته الكثيرة تعيقه عن اختيار الكلام المناسب ! .

المعلمة : التكهن احسن من (التهكن) ..

أخي في مدرسة التكهن .. وقريبا سيصبح كاهن القرية ..

البواب : (مقهقها) تعيش المطالعة .

(ويتقدم نحو الزر المتصل بالجرس الكهربائي ليضغطه .. ويبدأ نائب المدير في رحلته الادارية في غرفة المعلمين .. وتنتهي الرحلة بعد ازالة آثار المعلمين) .

(المنظر الثانى) :

« المعلمون في غرفتهم ثانية .. يتسابقون على ابريق القهوة المسكين الذي اصبح شيئا مميزا للغرفة اكثر من اي شيء آخر » .

«يدخل النائب متجها نحو القاموس يريد التأكد من الفرق بين التكهن والتهكم .. ولكن عندما يرى ابريق القهوة يغير اتجاهه نحو خزانته ويخرج فنجانه الخاص فهو اكبر الفناجين .. ويتقدم نحو الابريق .. فتسرع المعلمة نحو الابريق لاكرام النائب في عملية السكب » ..

البواب : (يسبقها في الاكرام) آه شكرا لك يا اخت الكاهن ..

النائب : شكرا لكما ..

كفى ايها البواب .. احذرك من ازعاج المعلمة ..

البواب : حاشا ..

فهل يجرؤ مسكين مثلي ازعاج أخت الكاهن الوقور الذي اعرفه جيدا ..

هل يجرؤ مسكين مثلي احراج المعلمة وهي أخت الكاهن الذي سيسير ابدا في المقدمة وسوف تعطى له كل المنصات في كل المناسبات ..

معلم التربية : حديثك ايها البواب عن المنصات يذكرني بحديثك عن النضال اللامع ..

كم يزعجني أن يصبح الرجال رجال دين من أجل البريق ...

البواب : لا تنزعج .. انه النضال .. انه النضال ..

المعلم الاديب : (متجها نحو المعلم الذي اختطف رسالته)

كفاكم تهكمات .. هات الرسالة ..

المعلم : لا حاجة للصراخ .. فنحن في محضر النائب ..

النائب : صدقت .. صدقت ..

اطلب الهدوء .. أريد ان اشرب قهوتي بهدوء .. الا ترون الفنجان بيدي ؟ .

معلم العربية : وهل يخفى القمر ؟

فهو كبير الفناجين ..

خلقه الله كبيرا كي يتسع للعلاوة .

المعلم الاديب : هات الرسالة .

المعلم : خذها .. لا اريدها .. نتمنى لك الحصول على الجائزة الثالثة ..

الاديب : هذه شؤوني الخاصة ..

المعلمة : تحيا الشؤون .. ابنة أخي موظفة في الشؤون ..

النائب : هذه الفرصة الثانية وانا بينكم ولم أفهم شيئا عن الرسالة .

معلم العربية : أنت سيد الفاهمين يا نائبنا الوقر .. وفنجانكم سيد الفناجين ..

النائب : سيادة الفنجان امتداد لسيادتي .. ولكنني أصر على فهم فحوى الرسالة ..

تعرفون المراقبة التي عليكم ..

يجب أن نفهم كل شيء عنكم ..

الاديب منكم وغير الاديب .. حياتكم الخاصة وغير الخاصة .. رسائلكم .. مطالعاتكم .. كل شيء نريده عنكم كي نصون السيادة ..

المعلم الاديب : ما هذه الصراحة يا حضرة النائب ؟ ..

أن تكون لكم العلاوة .. أمر مقبول .

أن يتنافس البواب مع المعلمة من اجل اكرامكم .. أمر مقبول مقبول ..

أن يشمخ فنجانكم فوق فناجين الاخرين .. أمر مقبول مقبول ..

أما أن تتخطى سلطتكم الحدود .. فهذا أمر مرفوض .. فنحن ابناء الدمقراطية .. والدمقراطية حق نمارسه بحرية .. والدمقراطية تعلمنا الحرية الشخصية .. الم تتعلم هذا يا سيادة النائب ؟ ..

سمعت انكم حصلتم على درجة (جيدا جدا) في المدنيات .. فكيف تسمح لنفسك بعد هذه المعرفة وهذه الدرجة ان تقول ما قلته ؟ ! ...

البواب : كل علامات هذه الايام مزيفة .

لقد نجح ابن جارنا في الحصول على (جيد جدا) عن طريق الغش .. وحتى ولدي الصغير حصل على (ممتاز) لانني ساعدت معلمه في تعشيب حديقته ...

النائب : اخرس ايها البواب .. أراك تتجاوز الحدود .. مكانك عند الباب وسوف تخسر مرتبك الشهري .

البواب : تعلمنا الدمقراطية أن نحارب الغش وانا دمقراطي .. فلماذا التهديد ؟

معلم العربية : لقد أساء النائب فهم توجهك الدمقراطي .. فعندما تحدثت عن ابن جاركم وقصتك مع حديقة المعلم .. شعر النائب ان امتيازه في المدنيات مشكوك فيه .

البواب : لم اقصد أحدا بشكل مباشر ..

كم أنا منزعج من مستوى معلمينا في هذه الايام ! ..

لي ابن جار اخر .. جامعي يعد لرسالة الماجستير .. ولكنه لا يفقه شيئا كما يقول امام القرية ..

معلم العربية : رائع ومصيب أنت أيها البواب .

عندما كنا في الجامعة كانت الجامعة جامعة .. أما اليوم فيكفي أحدهم ان يحصل على تحليل لقصيدة مني او منك ويذهب لتقديم التحليل كي يحصل على درجة اولى .. وبعد هذه الاولى ينقل عملا من مكان ما ليحصل على اللقب الثاني .. وهكذا .. وهكذا ..

البواب : اذن أنا على صواب ؟ .. علامات هذه الايام وحتى الدرجات العلمية أمست مزيفة .. مزيفة .. لن اعلم اولادي هنا ... لقد امسى المتعلمون من اهل البريق .. يحملون الدرجات ولكنهم من اهل البريق .. أما العارفون .. فهم قلة .. قلة ..

« يسمع صوت المدير ينادي .. فيهرول النائب ويسقط الفنجان من يده لتتناثر اجزاؤه على ارض الغرفة » ..

الاديب : لقد انكسر الشر ..

المعلمة : هل تعتبر فنجان الاستاذ شرا ؟

الاديب : لم اقصد هذا .. ما قلته مقول .. وعندما ينكسر الشر يطل علينا الخير .. اتفهمين يا مربية البنين ؟

المعلمة : افهم اكثر منك .. لا تتكلم عن الشر في غياب الاستاذ ..

الاديب : يعني تريدين الشر في محضر الاستاذ يا استاذه ؟ ! ..

المعلمة : لا افهم الفلسفات ..

الاديب : احسد طلاب قريتنا .

« ويدق الجرس ويعود النائب ليشهد عملية تكنيس المعلمين الى الصفوف » .

(المنظر الثالث) :

« المعلمون في استراحة الحادية عشرة .. ففيها الشاي وعادة تضييفات من أحد المعلمين على شرف مناسبة طيبة .. ومناسبة اليوم ولادة طفل لمعلم التاريخ .. يدخل المعلمون واذ بطاولاتهم حبالى بالكعك واكواب العصير .. بعد جلوس الجميع يقف معلم التاريخ » ..

معلم التاريخ : يسعدني ان اعلن لجميعكم ان أسرتي زادت طفلا ذكرا .. والذي امامكم قليل مما تستحقون .. فالكعك امامكم والعصير ايضا لكم ..

المعلمون : عاش الطفل .. عاش الوالد ..

مبروك .. مبروك ..

البواب : مرحى .. مرحى للفحولة ..

معلم التاريخ : فحولتي هي كرامتي .. مرحى لثقافتك ايها البواب ..

« يدخل المدير ونائبه .. »

المعلمة : (واقفة) تفضل يا حضرة المدير .. يا حضرة النائب ..

يوجد متسع لكما حول طاولتي ..

المدير : اجلس مكانك .. نحن نختار اماكننا .. (ينظر الى المعلمين) ما هذا .. ما المناسبة ؟

الاديب : انه الخير يا سادة ..

معلم التاريخ : هذا الخير رمز كرامتي .. انجبت ولدا ذكرا ..

المدير : ولما صنعتم هذا دون اذن ؟!

معلم التاريخ : لقد علمنا التاريخ ان ننجب بلا اذن .. وان نبارك لبعضنا بلا اذن .. وان نحترم بعضنا بلا اذن .

الاديب : وعلمنا الادب ان نفرح لبعضنا .. وان نكرم بعضنا .. وان نتعاطف مع بعضنا ..

المدير : لم نأت اليكم لتحاضروا لنا في الاجتماع والتاريخ والعلاقات .. فعندنا الكثير الكثير من هذا .. والا لما كنا المدير ولما كنا النائب ..

نكرر .. لماذا فعلتم هذا دون اذن ؟

النائب : نحن لسنا ضد الانجاب .. لكن نريد ان يكون كل شيء عن طريقنا ..

معلم التاريخ : ماذا .. حتى الانجاب عن طريقكم ؟ !

المدير : لا .. لا .. لا ...

لم نقصد الانجاب .. نقصد تغيير العالم ! .

يمتنع ان يتسلل شيء لغرفة المعلمين حتى ولو كان ذالك كعكا ..

معلم العربية : الكعك يا سادة ليس افكارا تخريبية .. والعصير يا سادة ليس من المحرمات ...

النائب : نفهم هذا .. ولكن ما هذا التجاهل لنا ؟ ..

معلم التاريخ : لم نتجاهلكم .. يا بواب .. هات الصندوق الخاص الذي قلت لك انه للمدير ولمن تحته رتبة ..

البواب : (محضرا الصندوق) (هامسا) حتى الكعك اصبح اسلوبا للتمييز في عالم البريق ...

معلم التاريخ : (يفتح الصندوق واذ به كعكتان .. واحدة كبيرة وأخرى اقل كبرا) (مقدما الكعكة الكبيرة للمدير) : تفضل يا استاذ .

المدير : عظيم .. عظيم .. تهانينا .

معلم التاريخ : (مقدما الكعكة الاخرى للنائب) تفضل يا استاذ ..

النائب : عظيم .. عظيم .. تهانينا ..

المعلمة : كلوا هنيئا .. شاركوا الادارة في الاكل .. ما اطيب هذه المناسبة ! ..

المعلم الاديب : ما اجمل ان يتهاوى الجدار بيننا وبين الادارة ..

معلم اخر : ما اجمل ان ناكل كعكا متساوي الشكل والحجم ..

معلم العربية : هذا الكعك من معلم التاريخ .. وهو دليل قاطع ان المعلمين يعملون ليلا .. ويعملون نهارا .

معلم التاريخ : أجل .. أجل .. أصبت يا أخ العرب ..

« ويدق الجرس .. وتبقى الغرفة مع الادارة وبقايا الكعك » .

(المنظر الرابع) :

« يأتي اليوم المدرسي الى نهايته .. وتتعرض الغرفة لهجوم من المعلمين متسابقين نحو زاوية القهوة .. ويشرعون في احتساء السائل البني بصوت مسموع .. يدخل المعلم الاديب متأخرا عن بقية «الزملاء» » ..

معلم العربية : اهلا بالادب . أين كنت يا حامل القلم ؟

المعلمة : ما هذا المزاح بعد تعب التدريس .. انظروا اليه فهو لا يحمل قلما ! .. أما كفاكم مضايقته في الصباح ؟

البواب : (مقهقها) حملة الاقلام يا مربية الجيل هم الكتاب والادباء .. هل نسيت هذه التسمية عندما تعلمناها عندما كنا سوية في صف واحد ؟ ...

المعلمة : (ممتقعة) آه صحيح .. قصف الله عمري ما انسيني .. على كل الا تذكر ايها البواب انني كنت ضعيفة في المواضيع العلمية ؟ ! ..

معلم التاريخ : ما ابرع المعلمات في افحام المتحدثين ..

البواب : تحيا مربيات الجيل ؟!.

الاديب : لكل جواد كبوة .. كفى .. ارجو انتسمحوا للمربية بالذهاب الى البيت لان اخاها ترك لها خبرا بذلك مع البواب ..

البواب : المعذرة .. المعذرة .. لقد انساني الكعك ذلك ..

المعلمة : (خارجة) شكرا .. شكرا يا حامل القلم ..

معلم اللغة الاجنبية (متدخلا على غير عادته) مسكينة هذه المعلمة .. ما ابسطها .. عنصرها طيب .. لكنها بلا معلومات .. الا توافقون معي انها تفتقر الى الكثير من المعلومات .

معلم العربية : كلامك هذا يذكرني بانسان اصبح مفتشا يتحلى بالعنصر الطيب وبباقي صفات زميلتنا ..

معلم اللغة الاجنبية : لا أرى خطرا في عمل هذا المفتش .. فهو بصفاته هذه بعيد عن طلابنا .. وهذا امر مهم .. فكي نربي جيلا طيبا علما وادبا .. يجب ان نفتش عن المعلمين المعلمين ..

معلم العربية : هذا هو نصيبنا مع هذه المعلمة ..

معلم التاريخ : أجل .. لكن ما ذنب اولاد القرية ؟!

معلم اللغة الاجنبية : اولادنا مساكين .. مساكين ! ..

معلم التاريخ : ما الحل يا عزيزي ؟

معلم اللغة الاجنبية : الحل بسيط .. هل سمعتم بالقانون الجديد الذي سينفذ في مطلع العام الدراسي القادم .. انه قانون اوروبي استوردته وزارتنا وهو بالحرف : عندما ترزق المعلمة العزباء زوجا يجب ان تتوقف عن التدريس .

معلم التاريخ : جميل .. هيا نتكاتف كلنا كي نعثر على زوج لزميلتنا ..

معلم اللغة الاجنبية : وبهذا نكون قد انقذنا اولاد قريتنا ونكون قد انقذنا زميلتنا من آزمة قد ترافقها مدى الحياة ..

المعلم الاديب : رائع .. رائع .. ساتقدم الى مدير المدرسة كي يعمل على تعليق لافتة على باب غرفة المدرسين : « مكتب زواج » .

معلم التاريخ : لم لا .. الزواج اتحاد .. والاتحاد قوة .. لا نريد ان تتحول غرفتنا الى مكتب جوائز كاذبة ! .

— البقية على صفحة ٦ —

قراءات في الشعر الافريقي

النقمة على الاستعمار وبعث الشخصية الافريقية

تشهد افريقيا اليوم معارك عنيفة من اجل التحرر الوطني والاستقلال السياسي والاقتصادى . وهذه المعارك هي استمرار للهبات الوطنية والانتصارات التى حققتها بعض شعوب افريقيا على الاستعمار الغربى والتى بدأت فى الاربعينات . وكان لا بد ان تنبت على هذه الارضية حركة ادبية وطنية تعكس آلام وآمال الشعوب الافريقية ، لكن الاستعمار الذى حاول خنق هذه الشعوب حاول أيضا ان يخنق حركته الادبية الثورية ، لكنه لم يقض عليها . ولما اصبحت هذه الحركة ثابتة وبارزة وواضحة المعالم اخذت مجلات الغرب ودور النشر تبدى اهتماما واسعا بها .

هذا المقال الذى نشر فى صحيفة « الثورة » السورية يلقي ضوءا على معالم الشعر الافريقي وعن ماهيته ومناهجه :

تحاول الدوائر الاستعمارية الاوروبية ، والامبريالية العالمية .. اضف الصهيونية ، تحاول نفي الشخصية الافريقية فى محاولة متواصلة لطمس هذه الشخصية ومقوماتها ، الا ان الشعر الافريقى الذى ينشر فى الصحف الافريقية — داخل وخارج القارة — يقاوم هذا الادعاء ، مؤكدا روح افريقيا الحديثة والصلبة . لكن ما هى ماهية هذا الشعر اللغوية ؟

يتوزع الشعر الافريقى بين لغات افريقية عديدة ، وثلاث لغات أوروبية رئيسية ، هى الفرنسية والانكليزية والبرتغالية اضافة الى اللغة العربية التى يشكل أصحابها العرب قسما لا بأس به من سكان هذه القارة ، ومن هنا تتأتى صعوبة تعامل الشعر والشاعر الافريقى مع القراء الافارقة المتوزعين بين هذه اللغات المختلفة . لكن ذلك لم يمنع من ظهور نوابغ فى الشعر تكاد اشعارهم أن تجد طريقها للمختارات العالمية أمثال سنغور وديوب .

ولكن اذا كانت اللغة هى العقبة الاولى فى وجه الشعر الافريقى ، فان عملية نشر هذا الشعر هى العقبة الثانية ، وهذا الشعر لم يجد طريقه للنشر الا على يد الصحف التى ذكرت بعضها ، وهى بشكل عام صحف حديثة العهد . وكمثال اذكر ان نيجيريا ، البلد الافريقى المتقدم بالنسبة لاخوانه ، لم يجد الشعر فيه طريقا للنشر الا عام ١٩٤٩ على يد عشرى سنونزى محرر مجلة « الشؤون الافريقية » ، أضف ان اغلب الترجمات التى تنشر لهذا الشعر ترجمات غير أمينة لا تنصف هذا الشعر .

لكن ، فيم هذه الترجمات أصلا ؟ وما الداعى الى كل هذا الاهتمام بالشعر الافريقى من قبل البحاثة الاوروبيين والامريكان والروس ؟! فيم كل ذلك وثقافة افريقيا بمجملها لم تبدع الكتابة ، ولم تعرف الكتابة كما هى اليوم ؟! كتابة افريقيا كانت أصوات طبول ودوائر دخان بين القبائل .. انها كتابة بالصوت لا بالحرف ، فكيف أمكن لثقافة هذه ماهيتها ان تكتب شعرا حقيقيا يحظى بالاهتمام ؟!

أسئلة على جانب كبير من الموضوعية ، فالافارقة لم يعرفوا الشعر كما عرفه العرب واليونان ، لم يظهر بينهم المتنبي ولا فرجيل أو هوميروس ، وبالتالى لم يكن عندهم تقاليد وأصول للشعر ، سواء فى البلاد التى سيقوا اليها ، أو فى بلادهم بلادهم الاصلية .

ترى ، هل اخذ الافريقيون الشعر من أوروبا ؟!

الجواب بالنفى طبعا ، فالافريقى كان يغنى قبل أن يلتقى بالاوروبى ، وهل الشعر فى أصوله الا الغناء ؟ أضف الى ان الباحثين يقرون الان بالقوة السحرية للكلمة عند الافريقى .. يقول برناردى دارى :

« انا أبذر الحب بالحرف
البذر وحده لا يكفى
فحبة البذرة
لا تختمر وحدها وتنمو
الكلام والغناء يقدران على اعانتها
لان الكلمة
هى التي تحيل البذرة الى
ثمرة يأكلها الناس » .

السؤال الآخر هو ما هى موضوعات هذا الشعر ، ما دام له كل هذه القوة السحرية فى نفس الافريقى ؟! نتفق بان الشعر هو وليد الظرف والبيئة والمعاناة ، فالشاعر الافريقى يكتب فى كل لون .. فى الطبيعة والحب والعلاقات الانسانية — يكتب عن الثورة ، وعن الصدام بينه وبين الاوروبى ، كما هو الحال فى الشعر المسمى « البلوز » أو الحزن عند زنوج امريكا .

وهنا تجد تيارين ، أعنى فى موضوعات الشعر التى تتناول الصدام الافريقى — الاوروبى ، التيار الاول هو التيار الذى ينقم على الحضارة الاوروبية فى كل شيء ويمثله شعر ايمى سيزار وسنغور فى بداية الثلاثينات . التيار الثانى هو التيار الذى يضع الحضارة الافريقية بمساواة الحضارة الاوروبية ، بروح علمية تبتعد عن الحقد .

أما بشأن التيار الاول فقد خلق انطباعا لدى بعض المنظرين الاوروبيين ، كسارتر الذى قال (يخاطب الاوروبيين فى مقدمته للمختارات الافريقية) — كيف كنتم تريدون للزنجى ان يفعل ، أحسبتم ان الشفاه السود ستتغنى بمآثركم عليها ، وتلكم الرؤوس التى طحنها آباؤنا طحنا فى التراب ، احسبتم وقد رفعت الان ، ان تروا الاعجاب بكم فى أعينها ؟!

أما التيار الثانى فنجد بانه يمجد بشكل خاص السواد ، وكل ما اتصل بالسواد ، لان اللون كان هو الفرق الملموس بين الافريقى وبين سائر الناس .

نماذج من الشعر الافريقى

هذه هى نماذج تمثل التيارين المسيطرين على الشعر الافريقى ، واللذين ذكرا قبل قليل ، وكشريحة عن النموذج الاول المفعم بروح الحقد على الاوروبيين سنقرأ مقطعا من قصيدة « الى نيويورك » لليوبولد سيدا سنغور ، وسنلحظ مدى التمسك الكبير بالزنوجة لدى الشاعر :

— نيويورك اسمعى
اسمعى أقول لك يا نيويورك
دعى الدم الاسود ينساب انسيابا
فى عروقك
صدئت جوارحك ، أصبحت حديدا ، دمنا
زيت الحياة
الدم الاسود وان خليته يغطى جسورك
جنية الارداف ، أطرى من زواحف
استعيدوا الان أمادا مضت
بين أساد الغاب ، أبقار القرى ،
قش الحقول
كلها كانت كذلك
كنا جميعا كذلك واحدا
افتحوا آذانكم فوق آذان المجميع
استمعوا لصوت الاله
خلق الارض - ابعاد السماء من صخرة
فى ساكسفون ..
ستة أيام ، وراح — —
فى يومه السابع يغفو وينام
نومة عظمى كنوم الزنوج —

وفيما يلى مقاطع من قصيدة بعنوان « لاعبا الناى » لجان جوزف رابلرفرو من ملاقازى :

— نايك
اقتطعته من ظنبوب عجل ذي خوار
وصقلته صقلا على رابية جدباء
ساطعة كالشمس خوافيها
نايه
صيغ من قصب يرجف فى النسيم
قد القدود فيها قرب ماء جارية
لكن
اسمع الصراخ فى الاغانى الالهة
اسمع آلهة الرياح ، آلهة الارض
ربة الشجر
اسمع الغناء والشجن
آلهة الرمال ؟!
نايك
تأتيك منه انغام عليها ثورته
تجرى الى ارض الخراب
وتعود جارية
مغلوقة من ظما
من جوع
الى اين ؟! لجذوع نخلة
لاظل فيها ، لاثمر ولا ورود —

الزنوجة فى الشعر الافريقى :

ليس من السهل الهين ، تحديد مفهوم واضح ومحدد للزنوجة — او الزنجية — كحركة ، وانتماء لهما تأثيرها فى الادب والثقافة والفن الافريقى .. انما يمكن تحديد تاريخ نشأتها الاولى بدءا من الثلاثينات فى مدينة باريس خاصة ، حيث كانت عبارة عن حركة جنينية تتحدد بقصائد يكتبها شباب افارقة ، قصائد هى مزيج من السريالية والتعبيرية .. ومع تقدم الزمان كثر شعراء هذه الحركة ونقادها بشكل اخذ يسترعى انتباه البحاثة والنقاد فى اوروبا ، مما وفر شروحات وتأويلات لادب وثقافة هذه الحركة ، عجزت على الرغم من ذلك ان تحصر تعريفا لها ، وانما طرحت تعاريف متنوعة حسب ميول واتجاه كل ناقد او باحث لذا يبقى من الافضل استقصاء تعريف هذه الحركة من فم احد مؤسسي وكبار الشعراء فيها ، وهوليو بولد سنغور ، ففى خطابه الذى القاه فى السادس والعشرين من اكتوبر ، عام ١٩٦٩ فى جامعة اكسفورد ، قال معرفا الزنوجة بانها — ذلك العقد الجامع من القيم المتحضرة ، التى تميز الشعوب السوداء ، الثقافية منها والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، اى عالم الزنجى كله —

ويقول الشاعر — المدغشقرى — روبيما ناجارا — ليس من السهل ان نخلص القيم التى تمثلها الزنجية ، ولكن لنا ان نقول ، ولا نسرف فى التعميم ان قلنا ، ان هناك الوجود الافريقي والثقافة الافريقية ، وعليهما الان ان يتفقا ويفيدا من طرائق التعبير الحديثة — ، فالزنوجة بحسب تعبير جارا ، هي تعبير هذا العصر عن ثقافة الافريقي ، وهذا صحيح .. فقد كانت اداة التعبير عند الافريقي فى الزمان الاقدم هي البطل والغناء ، فالزنجي الافريقي لم يخترع الكتابة ، ولم يعبر بها ، ثم اتت وفود اوروبا فتعلم الافريقي الكتابة التي اضافها الى ادواته السابقة، كاداة اسهل وابقى ، ومن ثم وظفت هذه الادوات جميعا ، لبعث الوجود الافريقي ، وقد غفا فى نومة طويلة منذ ان دوخته الاطماع الاوروبية .

سيزار :

العام هو ١٩٣٩ ، والحرب العالمية الثانية تدق طبولها ، عاد « ايميه سيزار » من فرنسا ، بعد ان بقي فيها فترة طويلة ، درس خلالها فى السوربون ، ملتهيا عن التفكير فى وطنه واهله وراء البحار .

— البقية على صفحة ٦ —

قصيدة للشاعر السوداني السجين محجوب شريف

بطاقة

الاسم الكامل .. انسان
الشعب الطيب والدي
الحزب حبيبي وشرياني
اداني بطاقة شخصيه
من غيره الدنيا وقيالو
قدامي جزاير وهميه
لا لون لا طعم ولا ريحه
ايام مطفيه مصابيحا
زي نجمه بعيده ومنسيه
المهنه .. بناضل وبتعلم
تلميذ فى مدرسة الشعب
المدرسة فاتحه على الشارع
والشارع فاتح فى القلب
والقلب مساكن شعبيه
ودّيني محل ما تودّيني
شرّد اخواتي واخواني
نتش اصحابي وجيراني
خليني فى سجنك وانساني
فى سجنك جوّه زنازين
ارميني وكتف ايدي
علشان مستقبل انساني
ومن اجل الناس الطيبين
وعلشان اطفالنا الجايين
والطالع ماشي الورديه
وحياة الشعب السوداني
فى وش المدفع تلقاني
قدام السنكي حتلقاني
وأنا بهتف تحت السكين
والثورة طريقي . واايامي
معدوده . وتحيا الحريه .

من ديوانه « الاطفال والعساكر »

كتب جديدة صدرت عن دار الاسوار فى عكا

١ — الاعمى والاطرش — غسان كنفانى

الكتاب يضم قصتين مطولتين للكاتب الشهيد غسان كنفانى . يقع الكتاب فى ١١٣ صفحة من القطع الصغير .

٢ — الحل الناصرى لازمة الدمقراطية

محمد عبد الحكم ذياب ، مؤلف كتاب « الدمقراطية والناصرية » يطرح فى كتابه الجديد أربع قضايا رئيسية تتعلق بالميثاق وبيان ٣٠ مارس وموقعهما من فكر عبد الناصر وتتعلق ايضا بقضية المنهج . والجزء الاخير يعالج « الحل الناصرى لازمة الدمقراطية » . ويقع الكتاب فى ١٣٠ صفحة من القطع الصغير .

٣ — عرس فى تشرين — أحمد نمر

مسرحية جديدة للكاتب أحمد نمر . تتألف من أربعة فصول او حالات كما أسماها المؤلف . الحوار باللغة العامية الفلسطينية . الزمان : « من العصر العباسى حتى أيامنا » . والمكان : بلادنا .

٤ — سواعد الرجال — عفيف سالم

المجموعة القصصية الاولى للزميل الكاتب عفيف صلاح سالم . وهى تضم ١١ قصة تقع فى ٧٥ صفحة . كتبت فى السنوات بين عام ١٩٦٩ و ١٩٧٧ . وأحداث القصص تمتد من موسكو وحتى الناصرة .

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في اجتماع الاحزاب الشيوعية الذي انعقد في صوفيا في الاسبوع الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . وقد اشترك في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي ممثلا عن حزبنا .

التضامن الأممي - مهمة أولى لضمان السلام وانتصار الاشتراكية

• بقلم : ماير فلنر
• السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يبارك حزبنا هذه المبادرة التي قام بها الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في تنظيم لقاء واسع بين الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث القضية المركزية المطروحة في ايامنا وهي تأثير الاشتراكية على العمل الثوري العالمي . وبودنا ان نعرب عن شكرنا الجزيل للحزب الشيوعي البلغاري على التنظيم الممتاز لهذا اللقاء .

لقد اعرب حزبنا في مؤتمره الثامن عشر عن الراي في انه « في ظروف تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة يتسع ويتعزز النضال الايديولوجي بين الاشتراكية والرأسمالية ، وتزداد أهمية هذا النضال . ولذلك فان حزبنا الشيوعي يؤيد اجراء حوار ايديولوجي في داخل الحركة الشيوعية العالمية من اجل التعميم المشترك للخبرات وتقديم اجوبة للقضايا الأساسية الجديدة » . انا على ثقة بان هذا اللقاء الواسع التمثيل والذي يشارك فيه الكثيرون سيقدم اسهاما كبيرا ، على غاية من الاهمية من اجل صياغة قضايا ايديولوجية وسياسية جذرية تشغل حركتنا الشيوعية العالمية ومجمل البشرية التقدمية .

ان اللجنة المركزية لحزبنا تنوي اجراء اجتماع خاص في المستقبل القريب لبحث هذه الامور ، ولا شك في أن تبادل وجهات النظر والخبرة التي سنكتسبها من هذا اللقاء ستكون لها فائدة كبرى .

ان النقاش ، الذي جرى في هذا اللقاء ، يترك انطباعا وهو اننا جميعا متفقون بأن الاشتراكية او كما اتفقنا على تسميتها بالاشتراكية القائمة ، الواقعية هي القوة الاكبر التي تدافع عن مصالح السلام وتعجل في العملية الثورية العالمية ونضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . كذلك يتضح اننا متفقون جميعا انه حتى الان لم يبعد خطر نشوب حرب عالمية ثالثة نووية لا يمكن المبالغة في تصور الكارثة التي ستحل بالبشرية اذا ما نشبت . وكذلك نحن متفقون على انه بالرغم من هذا فقد زادت الاحتمالات لمنع حرب عالمية جديدة وذلك أولا وقبل كل شيء بفضل تأثير الاشتراكية وجبروتها .

واذا كانت هذه هي الفرضيات الاساسية ، والقضايا المقررة في مستقبل البشرية ، ومستقبل كل شعب ، فوفقا لها يجب ان نقرر بشأن بقية الاشياء ، وأن نستخلص النتائج الصحيحة فيما يتعلق باستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية والقوى المعادية للامبريالية ومحبي السلام والتقدم .

عندما نتحدث عن طاقة الاشتراكية في ايامنا ، فاننا نقصد ، أولا ، طاقة الاتحاد السوفييتي الايديولوجية — السياسية والاقتصادية والعسكرية . وحين نقول : ان الاتحاد السوفييتي هو قلعة السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية في العالم فليست هذه كلمات فارغة من المعنى . ان هذا هو تعريف علمي للواقع . وبدونه لا يمكن ان نفهم توازن القوى في العالم في عصرنا وما يجري على الساحة الدولية . وان طاقة الاتحاد السوفييتي تعززها السياسة اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ويعززها الحرص على سلامة العالم ومساعدة الاتحاد السوفييتي الجبارة والاممية لجميع الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي او الشعوب التي وقعت ضحية لعدوان الامبريالية .

يدرك الامبرياليون جيدا وزن الاتحاد السوفييتي في المنظومة الاشتراكية العالمية . وهم يعرفون جيدا ان الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما حاسما في نضال الشعوب ضد الاستعمار والرجعية . ولذلك ليس صدفة أبدا ان الامبريالية توجه معظم سهامها ضد الاتحاد السوفييتي . وهي ، اي الامبريالية ، على استعداد لان تقدم كل عون لكل من يقاوم الاتحاد السوفييتي ، اذا كان هذا نظاما دكتاتوريا فاشيا كما هو في ايران ، او اذا كان نظاما فاشيا سفاكا كما في تشيلي ونيكاراغوا وأوروغواي ودول اخرى ، او اذا كان نظاما عنصريا كما في جنوب افريقيا وروديسيا ، واخيرا اذا كان الزمرة الحاكمة في الصين والتي ابتعدت عن المبادئ الاشتراكية والمستمدة ، من اجل اهدافها في التسلط والسيطرة ، ان تتحد مع الشيطان ضد الاتحاد السوفييتي وكل القوى التقدمية .

ان الاستراتيجية الشاملة للاستعمار والموجهة ضد المنظومة الاشتراكية العالمية وضد جميع الدول والحركات التقدمية موجهة في الاساس ضد الاتحاد السوفييتي . وهي تتخذ اشكالا مختلفة . ومن اجل تنفيذ هذه الاستراتيجية فان الامبريالية تعمل على اقامة حلف غير مقدس مع الزعماء الحاليين للصين الشعبية . ولتحقيق هذا الهدف فانهم يبذلون كل جهد كي يدقوا اسفينا بين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، ولزعزعة الثقة بالاتحاد السوفييتي لدى أحزاب اشتراكية وعمالية وحركات تحرر وطنية وقوى دمقراطية محبة للسلام .

هنالك رفاق في الحركة الشيوعية يتحدثون عن الحاجة لخلق جو من الثقة المتبادلة بين دول امبريالية واشتراكية لتعزيز التعايش السلمي ووضع حد لسباق التسلح الخطر ، ولكنهم في الوقت نفسه ، يبذرون بأيديهم بذور عدم الثقة في الاتحاد السوفييتي .

واود ان اذكر مثالا قد يبدو للوهلة الاولى قليل الأهمية ولكن له ابعادا سياسية ومبدئية على غاية من الاهمية . أن عدونا الطبقي في حربه ضد الاشتراكية لا يرتدع عن اية وسيلة . وفي الآونة الاخيرة وبعد تحول ميزان القوى لصالح الاشتراكية فان عدونا يركز دعايته المعادية للاشتراكية حول قضايا مثل الدمقراطية والحرية وحقوق الانسان . أنها حملات رياء وديماغوغية . ويشارك فيها حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون بشكل فعال بالتعاون مع مراكز الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي في واشنطن ولندن وباريس وبون وبروكسل واماكن اخرى .

ان احد مزاعمهم هو انه في الاتحاد السوفييتي يدخلون معارضي الحكم الى مؤسسات للامراض العقلية . وقد فوجئنا عندما سمعنا انه يوجد رفاق شيوعيون تنطلي عليهم هذه الدعاية القذرة . غريب ان نجد رفاقا ياخذون على انفسهم مسؤولية الاطباء النفسانيين ويجرؤون على رفض التشخيصات الطبية للاطباء السوفييت . وقد ذهبوا فيما بعد للاشتراك في اجتماعات احتجاجية ممسرحة ضد ما يسمونه بالاعمال اللاانسانية في الاتحاد السوفييتي .

ما كنت اذكر هذا الامر في هذا اللقاء لولا ان هؤلاء الاصدقاء يسيئون لنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، وبالطبع في دول أخرى من دول «العالم الحر» . ان اعداءنا الطبقيين يقولون : « انظروا ان شيوعيين يعترفون بان نظامكم الاشتراكي يدوس على حقوق الانسان » . وما هي النتيجة التي يتوصلون اليها ؟ : « تعيش الراسمالية » .

ولكن لا يوجد تزوير للحقيقة افضح من هذا . ان هؤلاء الرفاق بانجرارهم وراء تشهير الاعداء بالاشتراكية فانهم ، لاسفنا الشديد ، يساعدون في تسميم نفوس الشباب ، والعمال ، وحتى اعضاء في الحزب الشيوعي . انهم بهذا يزرعون التشاؤم والعدمية والشك في نظام اجتماعي معين ، وينتزعون الايمان والثقة بمستقبل افضل . وتعلمنا الخبرة التاريخية ان من يزرع الريح يحصد العاصفة !

اننا نعتقد ان الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل بين الاحزاب الشيوعية والدول الاشتراكية هما القاعدة الاساسية للتصرف الشيوعي .

(٢)

لقد جئنا من دولة تمارس فيها السلطات الاحتلال الكولونيالي على اراض فلسطينية وعربية منذ عام ١٩٦٧ وتفرض سياسة قمع وحشي ، وتبطش بقوات الجيش لتضرب طلابا متظاهرين ، وتزج في سجون الاحتلال بالمواطنين دون توجيه التهم لهم او تقديمهم للمحاكمة ، وهنالك العديد من السجناء الذين انهاروا جسديا وروحيا بسبب التعذيب ، وفي داخل اسرائيل تطبق سياسة تمييز قومي ضد المواطنين العرب ، وبعد كل هذا ينظم الزعماء الصهيونيون وبكل وقاحة حملات دعائية بشأن خرق حقوق الانسان والتمييز القومي في ...... الاتحاد السوفييتي .

ان معاداة الاتحاد السوفييتي هو السم الاكثر انتشارا في بلادنا ، واكثر من سم الشوفينية المعادية للعرب وسم العسكرية . انه السلاح الاساسي الذي تحمله الرجعية ضد المبادئ الاشتراكية وضد السلام . وتستغل الرجعية من اجل تحقيق اهدافها تلك انجرار بعض الشيوعيين خلف مزاعمهم المعادية للاتحاد السوفييتي .

ان خبرتنا خلال سنوات عديدة وفي ظروف معقدة جدا ، تثبت ان موقفنا الثابت القائم على الماركسية اللينينية هو الذي جعلنا نتغلب على جميع محاولات الاعداء والمرتدين الرامية للتآمر على جوهر حزبنا الأممي .

هكذا عززنا حزبنا ايديولوجيا وسياسيا ، وتمكنا من أن نوسع صفوفه وان نقيم جبهة دمقراطية مع قوى أخرى لخوض معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية . وننمي كذلك العمل المشترك مع شخصيات ذات اتجاهات واقعية من بين خصومنا الفكريين وذلك في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية لمصلحة السلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى .

اننا نشير بارتياح عميق الى العلاقات الطيبة التي تربط حزبنا الشيوعي باحزاب شيوعية عربية على أساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وبفضل سياستنا المبدئية والمثابرة بشان المسالة القومية والنضال ضد الامبريالية تطورت علاقات وثيقة بين حزبنا وبين القوى التقدمية المعادية للاستعمار من أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، هذه العلاقات تخدم قضية السلام واستقلال جميع الشعوب في الشرق الاوسط .

ان موقفنا الاممي تجاه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وسياستنا المثابرة من آجل الاخوة اليهودية العربية القائمة على أساس استقلال الشعوب والمساواة في الحقوق ، هذه السياسة وهذا الموقف ليس فقط انهما لم يعرقلا نضالنا ، بل يشكلان مصدر قوتنا في الوقت الراهن واساسا لتعزيز حزبنا الراسخ فكريا والموحد سياسيا وتنظيميا استعدادا لخوض نضالات طبقية في المستقبل .

ولا شك في ان وحدة جميع الدول الاشتراكية ، والاحزاب الشيوعية والقوى الثورية الثلاث الاساسية في عصرنا ستضاعف عدد القوى الثورية وتعجل العملية الثورية وتعزز مصلحة السلام .

ولذلك فان حزبنا يرى ان العلاقة مع الاتحاد السوفييتي ، القوة الاساسية في الاشتراكية ، هو قضية مبدئية وهو حجر الاساس في الاخلاص لمصلحة الاشتراكية والنضال ضد الامبريالية . اننا نعتقد انها لمهمة ملقاة على كل شيوعي مهمة ردع الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والتي هي في حقيقة الامر دعاية ضد الاشتراكية والشيوعية . ان من واجب كل شيوعي ان يدافع بكل قواه عن الاشتراكية التي تعتبر النظام الاكثر دمقراطية في تاريخ البشرية . ان هذا ليس في صالح النضال العام من اجل السلام والاشتراكية فحسب ، وانما في صالح النضال الثوري في كل دولة ودولة .

(٣)

لقد كتب لينين في رؤوس اقلام المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية في حزيران ١٩٢٠ : « ان الاعتراف بالاممية نظريا واستبدالها عمليا — اعلاميا ودعائيا وتطبيقيا — بالقومية الناقدة والسلبية هي ظاهرة عادية ليس فقط في الاممية الثانية وانما كذلك بين اولئك الذين خرجوا عن هذه الاممية وفي احيان بين احزاب تسمي نفسها شيوعية » .

ويضيف لينين :

« ان القوميين البرجوازيين الصغار يعتبرون الاممية في الاعتراف بالمساواة في الحقوق فقط لجميع الشعوب (هذا بغض النظر عن الطابع الكلامي لهذا الاعتراف) دون المس بالانانية القومية ، ولكن في الوقت نفسه تطالب الاممية البروليتارية أولا بان يتوافق نضال البروليتاريا في دولة ما مع النضال على مستوى عالمي ، وثانيا تطالب الشعب الذي حقق نصرا على البرجوازية ان يكون على استعداد لتقديم تضحيات قومية كبيرة للقضاء على رأس المال العالمي » . ان هذه الاقوال لم تفقد قيمتها ، بل اصبحت ضرورية في آيامنا . ولنفهم هذه الكلمات بشكل صحيح انطلاقا من وجهة نظر طبقية : توافق النضال الثوري في دولة ما مع مصالح النضال الثوري العالمي يتطابق في نهاية الامر مع مصلحة النضال الطبقي للبروليتاريا في كل دولة ودولة ، ومع المصالح الحقيقية لكل شعب وشعب . ان مصير كل شعب يتقرر ليس فقط نتيجة للنضال الطبقي والدمقراطي في دولة معينة . فالظروف الدولية لها اهمية كبرى . وتدلنا الخبرات التاريخية على انه كان لها تأثير قاطع على نتائج النضال اكثر من مرة . من اجل انجاح النضال الثوري في كل دولة هنالك ضرورة للظروف الدولية التي تمنع التدخل الامبريالي ، فهل يمكن ان نتصور انه يمكن تحقيق انتصارات شعوب كوبا وانغولا واثيوبيا والافغانستان واليمن الجنوبي ودول اخرى بدون دعم الدول الاشتراكية التي على راسها الاتحاد السوفييتي ، التي كانت على استعداد « لان تقدم ضحايا قومية كبيرة من اجل القضاء على رأس المال العالمي » كما قال لينين . وهذا لا يعني تصدير الثورة . فالثورة والنضال ضد الامبريالية والرجعية رفعت لواءهما الطبقة العاملة والشعب في كل دولة ودولة . ومع ذلك فان السياسة والدعم الاممي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى يشكل حاجزا منيعا امام التدخل الامبريالي وهكذا تستطيع الشعوب تحقيق النصر .

بناء على هذا فاننا نرفض ما يسمى « الايروكومونيزم » (الشيوعية الاوروبية — «الاتحاد») . الشيوعية هي ايديولوجيا وهي عقيدة الطبقة العاملة في العالم كله . لا توجد شيوعية منفصلة : أوروبية أو آسيوية أو امريكية أو استرالية . والاصطلاح « الشيوعية الاوروبية » هو في ماهيته اصطلاح غير طبقي ، ومناف للماركسية . وفيه من التعالي ما يزرع بذور التفرقة بين فصائل الطبقة العاملة حسب القارات . حتى في القرن التاسع عشر عندما ولدت فكرة الاشتراكية في أوروبا ، لم يؤمن ماركس وانجلس « بالاشتراكية الاوروبية » أو «الشيوعية الاوروبية» بالعكس فقد رفعوا شعار « يا عمال العالم اتحدوا » وآمنوا ان هذا الشعار هو روح الاشتراكية .

ان الاصطلاح «الشيوعية الاوروبية» يعني كذلك محاولة لفرض مواقف معينة على الاحزاب الشيوعية في أوروبا بدون الاخذ بعين الاعتبار الظروف العينية في كل دولة ودولة .

ان الامبريالية لا تسلم بالعملية الثورية ، لذلك فانها تنتقل الى هجوم مضاد . وتعمل كل ما في وسعها لتوحيد قوى الظلام في العالم ضمن أحلاف عسكرية وسياسية ضد قوى التحرر الوطني والاشتراكية وبادئ ذي بدء ضد الاتحاد السوفييتي . ان هذا الموضوع يرتبط مباشرة بقضايا منطقتنا ، الشرق الاوسطية .

— ٤ —

تحاول الامبريالية الامريكية تنظيم حلف عسكري عدواني جديد ستكون

— البقية على صفحة ٧ —

بطاقة تضامن مع الصحفي الشيوعي القبرصي بسكاليس المعتقل في اسرائيل أصدرها اتحاد الصحفيين القبارصة وعائلته

لاسرائيل الصدارة في استراتيجية الامبريالية الأمريكية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث حوالي مئتي جنرال وضابط امريكي متقاعد ، احتلوا فيما مضى مواقع حسم في القيادة العسكرية — السياسية في الولايات المتحدة ، بعثوا برسالة الى الرئيس الامريكي كارتر ناشدوه فيها الاعتراف بأهمية اسرائيل في معركة الدفاع عن « العالم الحر » (الدول الامبريالية في امريكا وأوروبا الغربية) ازاء تزايد خطر الاتحاد السوفييتي على مصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

وقالوا في رسالتهم ان دراسة أعدتها دوائر حكومية في الولايات المتحدة ، حول الميزان العسكري العالمي ، أثبتت ان من شأن اسرائيل ، بقواتها المسلحة أن تردع تدخل القوات السوفييتية في حالة نشوب نزاع مسلح غير ذري في الشرق الاوسط بين الدول الكبرى .

وأكد الجنرالات على ان من غير الممكن الاعتماد على أية دولة شرق أوسطية ، باستثناء اسرائيل ، في هذه المعركة . فاسرائيل في وسعها ان تضع تحت تصرف الولايات المتحدة قواعد عسكرية وقوات مسلحة خبيرة تستطيع بها أن تستعيض عن ارسال عدد كبير من قواتها للمرابطة في المنطقة .

وحذر الجنرالات ، في مقال نشرته « فورين أفيرز » (أي مجلة الشؤون الخارجية الامريكية) من تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي وتفوقه الاستراتيجي التكتيكي . وأكدوا ان قوات اسرائيل قادرة على التصدي للقوات الكوبية اذا وصلت الى لبنان !! وللقوات السوفييتية في الشرق الاوسط وافريقيا .

وجاء في رسالة الجنرالات الى الرئيس كارتر : اننا نستحثك على أن تعترف بأن اسرائيل ذات قيمة استراتيجية قادرة على الدفاع عن نفسها ، وهي بتعزيز قدرتها العسكرية تستطيع أن تغنينا عن مرابطة قواتنا في منطقة الشرق الاوسط .

ومع ان الجنرالات لا يحتلون اليوم مراكز سياسية وعسكرية في الادارة الامريكية الا انهم أكدوا برسالتهم ما كان معروفا دائما وهو ان الامبريالية الامريكية أفردت ، منذ زمن طويل ، مكانا « مرموقا » لحكام اسرائيل في مؤامراتها على الشعوب في الشرق الاوسط .

مصر تلغي مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل

لندن — كتبت « نشرة الصحافة العربية » اللبنانية والتي تصدر في العاصمة البريطانية ، في عددها الاخير ، أن مصر السادات تعمل على إلغاء مقاطعتها الاقتصادية لأسرائيل حتى قبل التوقيع على معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية التي تم الاتفاق عليها في « كامب ديفيد » في ايلول الماضي .

وكشفت النشرة النقاب عن أن مصر تجري اتصالات مع عدد من الشركات الاحتكارية الاجنبية لعقد صفقات تجارية معها على الرغم من انها مدرجة على جدول الشركات التي قررت الجامعة العربية مقاطعتها لتعاونها التجاري والاقتصادي مع اسرائيل . وهذه الشركات هي : « كونسيرن فورد » للسيارات و « كونسيرن كوكا كولا » للمشروبات الخفيفة و « الكونسيرن » الفرنسي « كولجيت — بالم اوليف » لانتاج الصابون ومعاجين الاسنان وغير ذلك و « الكونسيرن » البريطاني لانتاج المشروبات الخفيفة « شفيبس » وشركة « كسيروس » لانتاج السلع الالكترونية وكذلك « كونسيرن » « موطورولا » الامريكي للاليكترونيكا .

واضافت ان الرئيس المصري صرح لاوساط دبلوماسية واقتصادية أجنبية ان في نية حكومته التفاوض مع شركات امريكية وغربية أخرى مدرجة في جدول المقاطعة العربية . وافادت بان شركات فورد وكسيروكس وكوكا كولا ستنتهي قريبا من إفتتاح مؤسسات لها في مصر .

صورة وخبر



تبلغ نسبة البطالة بين شباب الاقليات القومية في بعض مناطق الولايات المتحدة ٥٠٪ . ومع ذلك لم تر الحكومة الامريكية ضرورة اعتبار البطالة المتزايدة مشكلة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للبلاد ككل . ولكن بالمقابل تواصل الادارة الامريكية تقديم العون المالي لاسرائيل وجنوب افريقيا وغيرها من الانظمة العنصرية . وفي الصورة احدى المتظاهرات الامريكيات الشابات العاطلات عن العمل تحمل لافتة بشجب دعم الحكومة للتمييز العنصري وتطالب بتوفير فرص العمل .

حوار تمثيلي — بواب و بريق ونضال — بقية

المعلم الاديب : ماذا تقصد ؟!

معلم التاريخ : اقصد انه طالما تعارض تفكيرنا سنهاجم افكارك من أجل الجوائز ! ..

الاديب : أين تفكيركم من تفكيري .. تستنفدون وقتكم في هذه المدرسة تتحدثون عن أشياء تافهة آخرها تزويج المعلمة ! ..

معلم اللغة الاجنبية : تزويجنا للمعلمة هو سلاح سنحارب به تجهيل اطفالنا ..

معلم التاريخ : يسقط التجهيل .

المعلم الاديب : كم اسمع هذا الشعار !.. كم أكره هذا الشعار !!

تتحدثون وتتحدثون عن التجهيل .. وهو تهتفون لاسقاطه .. وفي الوقت نفسه تعملون على صيانته ..

معلم اللغة الاجنبية : ماذا تعني ؟ أنا لا افهم كيف يمكن ان نسقط شيئا ونصونه في الوقت نفسه ؟ ! كيف يمكن ان ناكل التفاحة ونحتفظ بها ؟!

الاديب : جميل .. حديثك عن التفاحة صحيح .. لكنك لم تفهم ما اقصد بالنسبة للاسقاط والصيانة!

معلم التاريخ : كلنا آذان ...

الاديب : راجعوا ايها السادة عدد أيام غياب المعلمين في كل شهر وشهر .. فتشوا عن اسباب الغياب ..

يهتف المعلمون ضد التجهيل ويغيبون .. ويغيبون .. ويتعارضون ويتمارضون .. اليس (يا سادة) هكذا هو التجهيل !؟ .. هكذا نصون التجهيل .. نجسمه كل يوم .. ونسقطه كلاما وهتافا وشعارات ..

معلم التاريخ : أنا اقل المعلمين غيابا ..

معلم اللغة الاجنبية : وأنا كذلك .

معلم العربية : ايضا صاحبنا البواب .. يدعي انه اقل البوابين غيابا ...

البواب : أجل .. أجل ..

معلم اللغة العربية : اعرف ذلك جيدا ..

مشكلتنا مشكلة المجتمع .. مشكلة الانسان العصري الذي يكوّن مجتمعنا .. نرفض ان نجد المرض في انفسنا .. نتهرب من اتهام انفسنا .. فم واحدنا يسبّح .. واصابعه تذبّح وتذبح ..

البواب : حديثكم يا زملائي عن التجهيل مقنع .. اخاطبكم بالزملاء وانا صديقكم الذي كتب علي ان اعمل بوابا لأسباب غير تربوية .. حديثكم عن التجهيل صحيح لكنكم اغفلتم أمرا مهما وهو اسباب تعييني بوابا وتعيين زميلتكم أخت الكاهن مربية ..

معلم اللغة العربية : أفصح ..

البواب : لماذا لا تتحدثون عن سادة النظام في مدرستنا .. وفي كل مدرسة اخرى ؟.. لماذا تتجنبون الحديث عن النظام ومسؤولياته في هذا الامر .. وفي ذاك ؟ !! ..

معلم العربية : حديثك صحيح .. لكن دعونا نبدأ بانفسنا ... دعونا نحارب التجهيل .. دعونا نحارب النظام ... بأن نعلم ونعلم .. بان نرفض التمارض .. بان ننتمي بكل قوانا لهذا الجيل .. جيل احبائنا الطلبة ..

« يدخل المدير والنائب ويخرج البواب »

المدير : اراكم على غير عادتكم .. لقد تاخرتم عن الذهاب ..

معلم التاريخ : ماذا ؟

هل بقاؤنا غير مرغوب فيه ؟!

النائب : لا .. لا .. نريدكم ان تكونوا هنا مع الطلاب .. وبدونهم ..

معلم اللغة الاجنبية : يظهر ان الادارة سمعت حديث معلم اللغة العربية عن الغياب والتجهيل .

المدير : سمعنا ... حديثكم عن التجهيل فيه الكثير من الصحة .. يؤلمني ان تحملوا الادارة مسؤولية التجهيل ! ..

نائب المدير : اجل يؤلمنا هذا يا سيادة المدير ..

المدير : نحن متأكدون ان ازالة التجهيل بيد كل واحد منكم .. بغياب كل واحد منكم .. آسف .. بحضور كل واحد منكم ! ..

معلم التاريخ : يسقط المرض !

معلم العربية : قل يسقط التمارض !! ..

معلم اللغة الاجنبية : يسقط التمارض .. ويسقط التجهيل ..

لقد قررنا البحث عن زوج للمعلمة.

نائب المدير : (ممتقع) هذه مواضيع خاصة هي من صلاحية الادارة .

معلم التاريخ : تقصد ان زواج المعلمة فيه مصلحة للادارة .

المدير : لا .. لا .. نطالب التوقف عن اغتياب الزملاء .. لقد حان الوقت ان يقفل البواب المدرسة ..

معلم التاريخ : تريدون التخلص منا .. حسنا ..

معلم اللغة الاجنبية : يسقط التجهيل .. آه .. اشعر دوارا في راسي ..

معلم التاريخ : وأنا كذلك .. دعونا نذهب ..

« يخرجون .. ونسمع سعال متقطع من غالبيتهم »

(المنظر الخامس) :

« اليوم المدرسي التالي .. الطلاب مصطفون في الساحة .. يتقدم المدير ونائبه » ..

المدير : ايها الطلاب الاعزاء .. المعذرة .. المعذرة ..

نعلمكم ان مدرستنا مقفلة طيلة هذا اليوم .. عودوا الى بيوتكم ..

اخبروا اهاليكم بان غالبية معلميكم مصابون بالسعال .. واخبروهم ايضا بان مدرستكم بلا مفاتيح .. فبوابنا لم يات اليوم .. تقول زوجته ان الشرطة اعتقلته مع المفاتيح في ساعة متاخرة من الليلة الماضية .. سنحاول أيها الاعزاء ان نستعيد المفاتيح .. وسنعمل على استعادة مربيكم .. وسنعمل على طرد السعال ..

الطلاب : (بصوت واحد .. وهم ينصرفون) :

يسقط السعال .. يسقط السعال .. مرحى للبواب .. مرحى للبواب .

(انتهى)

سهيل عطا الله

قراءات في الشعر — بقية

عندما وصل سيزار لموطنه — المارتنيك — احس بغضب شديد ، وخجل عارم ، عندما تذكر كيف انه نسي هذه البلاد ، وكيف ان بيته قد تحول الى قطعة من الزخرفات الاوروبية ، فكتب قصيدة طويلة حول ذلك بعنوان: — مذكرات عائد للوطن — قال فيها مجددا الاصول الافريقية ، معلنا حقده على الحضارة والبهرجة الاوروبية :

« مرحى للذين — ما اخترعوا حاجة قط
مرحى للذين — ما غزوا ولا فتحوا بلدا قط
مرحى لهم
يستسلمون لجوهر الاشياء
يجهلون العرض والصدف
النغم والايقاع في دمهم
يهزهم ، يرجمهم اللحن القوي ذو الرحم
ما همهم ان يفتحوا او يقهروا
يلعبون لعبة الحياة حولهم والكون —

انها دعوة صارخة وحارة منه لبني قومه كي يدخلوا التاريخ بشخصية عزيزة مستقلة ، فمواهبهم موجودة وان انكرتها اوروبا .

في عام ١٩٤١ زار — اندريه بريتون — آمام السرياليين المارتنيك ، حيث تعرف على سيزار واكتشف فيه الشاعر الاسود العظيم ، فاحتضنه ، ومن ثم تركه من كبار دعاته ، ومن كبار دعاته ، ومن المه ، السريالية في الادب الافريقي .

في عام ١٩٤٧ نشر اندريه بريتون كتاب — مذكرات عائد للوطن — معرفا العالم بكشفه المجسد في — الشاعر الاسود العظيم .. سيزار — على حد قوله .

في الحقيقة ، ان زنجية — شيراز — تستند الى سلف لا يذكره مؤرخو الادب الافريقي ، الا اننا نشعر بهذه الخلفية في كل كتاباته التي منها قصيدته — مذكرات عائد للوطن — التي لم تكن في حقيقتها الا قصيدة مطروقة مكررة سابقا .

في الوقت نفسه كانت جماعة صغيرة من شباب المارتنيك ايضا ، تصدر مجلة ادبية في باريس ، يراسها — ايتيان لبرو — ، اشتهرت هذه الجماعة بعدائها للغة الفرنسية ، التي تفشل ، بحسب تعبيرهم ، عن التعبير الا عن المجرد ، بينما تعجز عن وصف جيشان والتهاب عواطف الزنجي الحقيقية ، لذا مالت هذه الجماعة الى التعبير بنمط من الكتابة اقرب للسريالية ، مما اثر بسنغور ايضا وجعله يزداد حدة في مهاجمة اللغة الفرنسية ، راسما اشارات تعجب لدى الفرنسيين الذين طالما عاش بينهم ، وحسبوه واحدا منهم ، ومن هجوم سنغور هذا ، لنقرا هذا المقطع :

« غريب انت عني
في لباسي ولساني
ايها القلب المطوق
بقيود الثقل المصار
من اوروبا
هذه احرف تثلج من فرنسا
تخفق القلب الخفوق الحي
من سنغال
كل ما القاه في هذا شقاء ووجع
ولا رجاء فيه ارتجيه —

الزيف والحقيقة — بقية

وساهمنا اسهاما كبيرا في انجاحه وجندنا العشرات من مؤيدينا .

ثانيا : بدأ اتحاد الطلاب العرب اعماله في جلسته الاولى (١٤—١—٧٨) بحضور ١٩ مندوبا (من مجموع ٢٢) وسط زحمة من القضايا الخطيرة التي تواجه الطلاب العرب وتواجه شعبنا عامة . وفي هذه الجلسة برز التوجه الفئوي المتزمت ، من قبل الاشخاص الذين ينتمي كاتبو البيان اليهم ، في محاولتهم تعطيل انتخاب الهيئات وزج الاتحاد في نقاشات جانبية وفي قضايا تم حسمها مسبقا . كذلك ربط هؤلاء محاولتهم بتهديدهم « شل اعمال الاتحاد » (الذي بدر عن رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس في حينه) . ورفض الاتحاد ، باكثرية اعضائه ، هذه المحاولة . وانطلاقا من موقعه في قيادة الحركة الطلابية العربية وتمثيل ارادة الطلاب العرب في سبع جامعات مضى يمارس نشاطه بغض النظر عن توازن القوى بين مختلف التيارات فيه . وازاء ذلك جمدت هذه الفئة نشاطها .

واعيدت الكرة نفسها في ١١—٤—٧٨ حين هددت الفئة المذكورة نفسها انها ستقف جانبا ولن تشارك الاتحاد اعماله ما لم يتم تغيير هيئاته المنتخبة . ورفض الاتحاد ، باكثريته ، هذه المحاولة ثانية . وكان هذا الرفض ايذانا بفشل محاولات الابتزاز التي مارستها هذه الفئة لالهاء الاتحاد عن قضايا محرقة تهمه . وسرعان ما انتقلت هذه المحاولات من الابتزاز الى الاستفزاز عبر محاولات مادية وملموسة لعرقلة اعمال الاتحاد في احرج اللحظات وادقها .

وفي هذا الاطار دعت لجنة جامعة حيفا في ٢٤/٥ الى تشييع نعش حرية التعبير . وتنكرت لدعوة اتحاد الطلاب العرب الى الاضراب الشامل في اليوم نفسه ، ردا على حملات التحريض العنصرية ، والى عقد اجتماع احتجاجي في تل ابيب (حضره مئات الطلاب) .

وتساءلوا لماذا في تل ابيب ؟ والجواب واضح لاننا اعلنا الاضراب عن الدراسة وعن التواجد في الحرم الجامعي . ولكن الاكثرية في لجنة حيفا استماتت في خلق نشاط انشقاقي لعرقلة نشاط نضالي قطري للطلاب العرب عكس اصداءه على الرأي العام المحلي والعالمي .

وعلى هذا الاساس الا يصبح من حقنا ان نسال عن هوية هؤلاء الانشقاقيين ؟ واين كانوا من ساحة النضال الحقيقية حين عقدنا اضخم اجتماع طلابي احتجاجي وسط حزم الشرطة وحرس الحدود ومظاهرات غوش امونيم وعصابات كهانا ؟

الا يصبح من حق طلاب جامعة حيفا العرب ان يحاسبوا اكثرية اعضاء لجنتهم على هذا التصرف ازاء قرار الاضراب ، وبالتالي محاولة المس بوحدة الطلاب العرب وتفسيخ ارادتهم في وقت كنا في امس الحاجة فيه لامتن وحدة كي نرد كيد العنصريين ، مروجي حملات التحريض الدموية ضدنا ، الى نحورهم !

ان واجب جمهور الطلاب العرب في جامعة حيفا ، الذي عزز ثقته بجبهة الطلاب العرب في الانتخابات الاخيرة (الاحد ١٧—١٢) فمنحها حوالي ال ٥٠٪ من أصواته ، ان يفشل أية محاولة لمواصلة الاتجاهات الانشقاقية داخل لجنة الطلاب العرب في حيفا وان يعمل على دعم وحدة الحركة الطلابية العربية .. وواجبه أيضا ان يكشف عن هوية هؤلاء الاشخاص الذين يلهثون وراء توريطه في مواقف عازلة عن قضاياهم وعن جماهير شعبهم .

أمراض الأطفال

في البداية اود ان اؤكد بان رعاية الطفل يجب ان تبدأ منذ تكون الجنين وفي المراحل الاولى من الحمل حيث الجنين يكتمل وينمو في عالمه الباطني ، واذا ما وجد « ارضا طيبة » وغذاء ورعاية ووقاية مناسبة فيخرج الى العالم الحالي كاملا متكاملا من اجل الاستمرار في الحياة ، خاليا من كل شائبة .

ويعني هذا انه منذ منذ بداية الحمل يجب ان تكون الام بالاتصال الدائم مع دائرة الصحة او طبيب العائلة لاتمام جميع الفحوصات اللازمة .

يمكننا تقسيم امراض الاطفال الى ثلاث مراحل
١ – مرحلة الجنين
٢ – مرحلة الولادة
٣ – المرحلة ما بعد الولادة .

سنتحدث هنا عن الامراض ما بعد الولادة ، وبما اننا في موسم الشتاء سنتطرق لحالات تكثر في هذه الفترة الزمنية بالذات وهي : امراض الجهاز التنفسي .

يجب الاشارة ، الى انه قبل الاستشارة الطبية ، وفي حالة ظهور اي مرض تكون هناك اهمية لدور الام فعليها ان تنتبه الى الحالات الفجائية ، لبداية المرض ومراحل تطوره .. والى حركات الطفل ونومه وتغذيته ، لان كل هذه المعلومات والملاحظات بالامكان ان تكون وثيقة مهمة للطبيب . وعلى الرغم من ان الالم الذي تحس به الام في هذه الفترة القاسية والحالة العصبية التي تنتابها حين تحسب السوء فيما يخبىء القدر لفلذة كبدها على الام ان تعمل كل ما في وسعها بحنان لطفلها . فهي بامكانها ان تتحسس علامات المرض ومع الزمن فانها تكسب خبرات ومعرفة اكثر وهذا امر ضروري .

يجب التأكيد على انه توجد علاقات داخلية ما هي شبيهة بالاتصال الداخلي بين الام ووليدها .. فالام تعرف ان طفلها في ضيق او يشعر بالم . فتشعر بنفسها بذلك . وهناك اشارات حسية بين الاثنين يجب ان لا يقلل احد من اهميتها .

الحرارة عند الاطفال

الحرارة – او ما تسمى السخونة – هي بحد ذاتها ظاهرة يجب ان نصادفها عند كل طفل في اثناء النمو . الحرارة ليست مرضا ، بل هي ظاهرة مرضية نصادفها عند وقوع اي خلل في احد اعضاء الجسم او نتيجة العدوى . وهنا يجب التأكيد بانه بالقضاء على المرض تزول الحرارة ، واذا اردنا العلاج فيجب البحث عن السبب .

في المرحلة الاولى من حياة الرضيع (الثلاثة اشهر الاولى) [illegible] مكتسبة من الام .. ولهذا غالبا ما نصادف الحرارة عندهم وبصورة فجائية وبدون علامات مرضية اخرى واضحة . وعادة ما تكون في ساعات المساء او منتصف الليل . الحرارة تكون على شكل موجات ما بين ٣٧ – ٣٩ درجة مئوية ، بينما الرضيع يستمر في الرضاعة .. وهنا يجب التاكيد على ان هذا ليس شيئا خطيرا ، بل يمكن ان يكون رشحا بسيطا يزول بسرعة .

واحيانا تستمر درجة الحرارة ٣٨ – ٣٩ درجة مئوية عدة ايام وبدون انخفاض وربما لاسبوع او اسبوعين .. الى جانب هذا نرى بوضوح ظواهر مرضية اخرى ، كشحوب لون الطفل ، ورفضه لتقبل الطعام – الرضاعة – وعدم زيادة الوزن او الهبوط – طبعا هنا يقاس الوزن بالغرامات .

من هنا نستنتج بان الرضيع من النوع الاول تكون عندهم مناعة ذاتية وتعتبر اقوى منها للنوع الاخر ..

في مثل هذه الحالات نتجنب اعطاء الادوية ، ونكتفي في كثير من الحالات باللبخ الباردة على جسم الرضيع ، الحمام البارد او النوم في الهواء الطلق .

ملاحظة يجب ذكرها .. نظافة الجسم واجبة ، ولا داعي ان نترك الرضيع في حالات الحرارة بدون استحمام لان النظافة تنشط الجسم وتزيد من مقاومته .

يتبع – امراض الجهاز التنفسي .

الدكتور
عبد الرازق استيتيه
الناصرة

واحدة من أفضل ٢٦٤ مسرحية بريطانية للكتاب الشباب كاتبها زنجي في ال – ١٦ من العمر :

الهارب من المدرسة

● حدثت المفاجأة المسرحية لهذا العام في بريطانيا خلال مهرجان الكتاب الشباب وكان اسم المفاجأة ميكائيل ماكميلان الذي قدم مسرحية يدوم عرضها ساعة واحدة فقط بعنوان «الهارب من المدرسة» . وقد اختيرت مع ثلاث مسرحيات أخرى لهذا المهرجان من بين ٢٦٤ مسرحية .

ويبلغ ميكائيل من العمر ١٦ سنة فقط وهو فتى اسود قادم مع اهله من جزر الانديز الى بريطانيا . ومسرحيته هذه تعالج موضوعا شديد الحساسية بالنسبة للبريطانيين وهو التمييز العنصري في بريطانيا .

وتقدم المسرحية شابين هما ايرول ولستر . ايرول يهجر المدرسة بسبب المضايقات التي يتعرض لها . والده سكير يؤذي امه دائما . ولا يرى فائدة من القيام باي عمل داخل المجتمع البريطاني الذي يرفضه . وبسبب حساسيته الشديدة تجاه التمييز العنصري يتورط في مشاجرة دفاعا عن شاب آسيوي ويتعرض للضرب وينتهي به الامر الى السجن .

اما لستر فطالب ذكي يرى ان ايجاد مكان له في هذا المجتمع لن يتم الا بتحصين كفاءاته ومؤهلاته ولذلك فهو مجد في دروسه يأمل في ان يشق طريقه بالاعتماد على نفسه فقط .

والخلفية الاجتماعية لهذين البطلين هي ذاتها الخلفية الاجتماعية للكاتب الفتى .

فالاهل يرون الاضطهاد العنصري أمرا لا مفر منه . انهم قد تعودوا عليه وتأقلموا معه ويئسوا من امكانية تغييره . وتنطلق معاناة الجيل الجديد – لستر وايرول – وبالتالي الكاتب الفتى ميكائيل من رفضهم لقدرية وتقاعس الاهل ومن رفضهم لتحديد سقف منخفض جدا لطموحاتهم حتى لو كانت الهروب من البطالة والحصول على عمل .

وبسبب هذا التناقض بين الاهل والجيل الجديد يرى الاهل ان ما يفسد ابناءهم هو هذا العلم الضار الذي يفسد الناشئة ويبعدها عن جادة الصواب ويدفعها الى التمرد على الواقع .

ان التعامل الاجتماعي هو الذي يولد عند الاهل هذه الدونية وهذا الاستسلام للامر الواقع .

ويبدو ان ميكائيل قد تابع مشكلة الملونين في بريطانيا بعناية ، فهو يرى ان ابناء الانديز هم الاسوأ حالا من الاخرين على الرغم من ان التمييز يمارس ضدهم على قدم المساواة ، وذلك ان للزنجي الافريقي – كما يقول – حضارة تقف خلف ظهره ولذا فهو يدافع عنها ويتسلح بها ويحلم بالعودة اليها وكذلك الآسيوي . اما ابناء الانديز فقد امحت حضارتهم وذاكرتهم عن هذه الحضارة . .

ويقول ميكائيل : أريد ان اقدم للبريطاني في مسرحيتي مرآة ما الذي فعله بنا . وانا لست متشنجا على الرغم مما أعرفه ومما اكنه في نفسي . انني مؤمن بضرورة تغيير هذا المجتمع وبضرورة ان يكون للملونين دور قيادي في عملية التغيير .

ان لدينا كبرياءنا وبها نتسلح بالدرجة الاولى لمواجهة هذا التعامل البغيض الذي يعاملنا به البريطانيون . ●

افتتاح معرض لاعمال الفنانين ظاهر زيداني وحنا مسمار في المركز الثقافي في الناصرة

توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة في حفل افتتاح المعرض : لسنا شعبا مشوها روحيا كما يزعم العنصريون ، بل شعب زاخر بطاقات الابداع المادي والروحي ! ..

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – افتتح في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مساء السبت الماضي ، معرض فني ضم اعمالا للرسام المعروف ظاهر زيداني والفنان حنا مسمار .

وقد استمع الحضور في البداية الى عزف موسيقي منفرد على الكمان للموسيقار نبيل عزام ثم القى النائب توفيق زياد رئيس البلدية كلمة الافتتاح ، فقال : اننا نحتفل اليوم بافتتاح معرض فنانين موهوبين من الناصرة ، ظاهر زيداني الذي اوصلته دراسة الفن في جامعات المانيا الديمقراطية وحنا مسمار الجد الذي يتميز بموهبة اصيلة وخرجت من ظهره عائلة فنانين . وقال : هذا المعرض ، يثبت مع نشاطات فنية وادبية وثقافية اخرى ، اننا لسنا شعب طورية فقط كما يتوهم العنصريون ، بل شعب زاخر بالمواهب وطاقات الابداع المادي والروحي . وقال : ان ظاهر فنان موهوب واصيل وحنا مسمار يتميز بامرين اساسيين . التشبث بالارض مما جعله يحارب ويتصدى سنة ٥٤ ضد مصادرة ارضه وبيته والرؤية الفنية التي تجعله يصنع من تراب الارض ادوات فخارية ولوحات فنية رائعة .

وتكلم في حفل الافتتاح ، بعد هذا ، الاستاذ المحامي انيس ابو حنا الذي قال ان المعرض حدث هام في حياة المدينة وتطور الفن فيها ، مشيدا بغزارة الانتاج عند ظاهر زيداني وحنا مسمار ، كما تمنى للفنانين والمواهب الفنية ، عموما ، في المدينة ، مزيدا من الابداع والمعارض . وكان آخر المتكلمين الشاعر والمربي فوزي عبدالله فاكد ان نمو فن محلي هو علامة حقيقية من علامات حيوية شعبنا . ودعا الى رعاية الفن وتربية أذواق النشء الطالع على حب الفن .

ظاهر زيداني

✻ روائع الفولكلور الطاجيكي ✻

✻ اعلن في جمهورية طاجكستان السوفييتية ، مؤخرا ، عن العثور على ٢٥٠ لحنا واغنية شعبية بعنوان « شا شماكوم » . وتعد هذه الاغاني والالحان ، التي قام بجمعها الاخصائيون بعلم الفولكلور ، افضل ما وجد حتى الان . فهي تعبر عن روح الشعب الطاجيكي في افراحه واعراسه .

ويجري الان عملية تسجيل هذه الاغاني والالحان في اضخم الاستوديوهات في البلاد ليتم بعد ذلك توزيعها على اسطوانات خاصة . ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالفولكلور في الجمهوريات السوفييتية تطور بشكل بارز بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ثلاثون عاما على وفاة الياهو غوجانسكي – بقية

المحتلة في سيناء وفي اسرائيل نفسها .. ان السلطة الامريكية التي شاخت بعد مرور ثلاثين عاما أخرى ترغب حتى الان في تحقيق حلمها القديم حول الحلف العسكري الذي عليه أن يضم في هذه المرة مصر واسرائيل وانظمة رجعية أخرى . ولا حاجة للبحث عن التوقعات ضد من موجه هذا الامر .

ويرسل اليوشا « تحياته » الى اصحاب شهية التسلط وقمع الشعوب الاخرى في بريطانيا وأمريكا قائلا : ايها الوزراء والسادة الجنتلمانيون .. نحن لا نريد شيئا . نتمنى لكم هجرة سريعة من بلادنا وعودة الى لندن وواشنطن . في ايامنا يقولون : « أيها الينكي عد الى بيتك ! » . ويبقى لنا أن ننضم الى « تحيات » اليوشا هذه التي لم تشخ منذ ثلاثين عاما .

وقال اليوشا : « لا نريد سلاما حتى الحرب القادمة ، نريد السلام .. ولا نريد الحرب » .. و « السلام الحقيقي سيقام فقط لدى ضمان الحرية والاستقلال لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني سواء بسواء » – (في مقال بعنوان « أنا الشيوعي المؤمن » – « كول هعام » ٤٧ – ١٩٤٨) .

كره اليوشا من الاعماق الفاشية . وكتب كثيرا عن سنوات الحرب ومعسكرات الابادة ودفن الانسان . كتب عن والده المحامي المعروف ورئيس الطائفة اليهودية في غرودنو الذي سيق على رأس الجماهير اليهودية الى الابادة مرتديا لباس المهرج كما اجبره على ذلك النازيون . وحول اليوشا كل كراهيته للفاشية لقوة دافعة كبيرة في النضال ضدها . ومن خلال كتابه « الانسان ينتصر » عبر اليوشا عن المأساة التي حلت بملايين الناس في مرحلة الفاشية . لكن اليوشا لم ييأس ولم يتحطم . لقد آمن ان الانسان طيب هو .. وسينتصر في النهاية .

ان ايمان اليوشا بالانسان وبمستقبله ارتكز على تقديره واحترامه للاتحاد السوفييتي ولشعبه وللجيش السوفييتي الذي انقذ الانسانية والمثل الاخلاقية الانسانية من الهلاك . وغضب اليوشا على أولئك الذين بدأوا مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى خلالها في التحريض على الاتحاد السوفييتي .

وسأل اليوشا – ان على الشعب اليهودي أن يقدم حساب الابادة وحساب الانقاذ ؟! وأضاف – جاء الانقاذ من موسكو وبفضلها أمكن انقاذ الثلثين الموجودين . على كل يهودي أن يذكر هذا الحساب .

وكم هو فظيع الامر حيث ان العديدين نسوا ويحاولون أن يجروا الآخرين الى النسيان فيشوهوا التاريخ ويحذروا من « النفوذ السوفييتي في منطقتنا » .

لقد شرح اليوشا قبل عشرات السنين بان مصلحة اسرائيل هي في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . « بتقاربنا مع الاتحاد السوفييتي ضمانة لسيادة اسرائيل . وتأثيره يعني السلام مع الشعب العربي ، سلام حقيقي وليس صفقة مع الملك عبدالله » . ويكفي أن نضع مكان الملك عبد الله اتفاق « كامب ديفيد » الجزئي لنرى واقع ايامنا . وهذا الامر يثبت ان المبدأ الصحيح يبقى صالحا في كل الاوقات . ولهذا يستمر حزبنا في نضاله ضد مظاهر معاداة السوفييت ويرى فيها خطرا وضررا يلحق بشعبنا وبالسلام ويدعو الى اقامة علاقات طبيعية وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي لان في هذا خدمة لمصلحة اسرائيل القومية . وستقود اسرائيل الى الاستقلال والامن والسلام مع الشعوب المجاورة .

وكان حب اليوشا الاكبر والاقوى والسرمدي هو حبه لحزبنا الشيوعي ولمثل الصدق والانسانية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ولهذه المثل كرس كل حرارة شبابه ونشاطه وكرس حياته في سبيلها . وسقط في اثناء تأديته واجبه حين عاد من زيارته الى بولونيا الدمقراطية حيث شارك في اعمال مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد . تحطمت طائرته فوق جبال اليونان . وهكذا انهى اليوشا ال – ٣٤ عاما من حياته .

كان اليوشا رجلا ذا طاقات وامكانات عديدة . كان قائدا حزبيا بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، ومنظرا ذا قوة تنظيمية عالية وكان كاتبا اجتماعيا وأديبا لامعا . وكانت صفته المميزة « التوجه نحو الامور الكبيرة » . لم يستهتر بالامور الصغيرة ، أو كما يقولون « العمل الاسود » ، بل كانت له طموحات كبيرة وخيال متدفق ومبادرات كبيرة هامة حاول تحقيقها في الحياة . وعرف كيف ينفذ ذلك . لم يعرف الراحة لانه اشتعل نشاطا في العمل .

وخلد اليوشا اسمه في تحقيقه ما كان يبدو حلما فاقام « كول هعام » كجريدة يومية .. « من اين سنحصل على الاموال الطائلة المطلوبة لذلك ؟! » – سأل كثيرون . «سيحضر المال – كان يجيب اليوشا – اذا أردنا سيحضر » ..

« المليونير » الوحيد الذي كان بامكانه تمويل هذا المصنع كان أعضاء الحزب ومؤيدوه . فهل بامكانهم حمل هذا العبء ؟! اذ كان اغلبيتهم من العمال ذوي الاجر المنخفض . « نحن بحاجة لمهووس في هذا الامر » – كان اليوشا يدعي – «وأنا هذا المهووس» . وتمكن اليوشا من نقل حماسه الى الآخرين .

جاء الي في أحد الايام في رشون لتسيون وقال اليوشا وهو ما زال في الباب « جئت بخصوص الجريدة ! » . جلسنا طويلا . ورأيت كيف يكتب عشرات الارقام ويجمع ويطرح ويقسم وقال اخيرا :

– سيكون لدينا المال !

آمن اليوشا باخلاص رفاق الحزب اللامحدود وبمساندة المؤيدين الواسعة . طلب اليوشا الكثير من نفسه وعرف كيف يطلب الكثير من الآخرين . واستجاب الناس له .

لم يكن لدي ادنى شك في ان هذه الفكرة ستنجح لانها بين يديه . ولكني دهشت لاتساع خياله . عندما رسم امامي على الورق مطبعة « كول هعام » وغرف الآلات ومكاتب المحررين . وقد نظم ايضا حتى قضية توزيع الجريدة ورأى بعين خياله الرفاق يوزعون اعدادها في الاحياء .

هكذا كان .. اليوشا . وكما أراد أقيمت ونشأت مطبعة وجريدة يومية وأقيمت أيضا دار لمركز للحزب وأطلقنا اسم اليوشا عليه .. ولكنه فقط هو .. لم يكن بيننا .

كتب اليوشا مؤلفا باسم « أنا الشيوعي المؤمن » ركز فيه كل نظرياته الفلسفية الماركسية – اللينينية . جاء فيه : « نحن الشيوعيون لا نخاف من المستقبل لاننا نعرف كيف نقرب الغد . عندما بسطت الفاشية سلطتها على جزء كبير من العالم خنع قصيرو النظر امامها وأعادوا بصوت الصدى كل ما أملاه عليهم المسرحيون . ولقصيري النظر هؤلاء لدينا نظارتان من النوع الممتاز – الماركسية » .

« لماذا طريقنا هي طريق ثورية ؟! لاننا مثابرون ولا نريد الوقوف في وسط الطريق .. لا لن نقف في وسط الطريق . سنسير حتى النهاية . علينا ان نقطع كل الطريق .. مرة بالسير على الاقدام ومرة فوق دبابة وفي بعض الاحيان بسرعة الطائرة أو ببطء السلحفاة . قد نجبر في بعض الاحيان على التراجع خطوة واحدة الى الوراء ولكن من أجل قفزة الى أمام . قد نفشل وقد نخطىء ولكن طريقنا ليست طريق الخاطئين . لن نسقط ، لان طريقنا تقود الى الدمقراطية والى الاشتراكية .. طريقنا تقود الى الشيوعية » .

هكذا عاش وهكذا فكر وهكذا شعر وهكذا كتب اليوشا .

وسنكمل نحن رفاق اليوشا الشيوعيين اليهود والعرب بدون وجل وباصرار نضال اليوشا والرفاق القدامى الذين قدموا الكثير ، قدموا حياتهم لنضال حزبنا ولتحقيق هدفه الكبير ، الكثير ، هدفه في القضاء على الاستغلال واضطهاد الشعوب والحروب . والى تحويل منطقة الشرق الاوسط الى جزء من العالم الذي تعيش فيه الشعوب بسلام ورفاه . ومما لا شك فيه اننا سنصل الى غايتنا في نهاية الامر .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

✻ عبد اللطيف نور الدين وعروسه أميرة خطيب بمناسبة الزواج .
✻ وداد جميل بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا

✻ الدكتور طالب ابو رومي بمناسبة انهائه الدراسة في معاهد الطب في جامعات تشيكوسلوفاكيا وعودته الى أرض الوطن آملين له العمل الناجح في خدمة جماهير شعبنا .

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية اولوموتس – تشيكوسلوفاكيا

✻ تيسير خالد وزوجته بالمولود الجديد .
✻ عبد القادر فياض وزوجته بالمولود الجديد .
✻ محمد يوسف أحمد وعروسه بالزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – أم الفحم

✻ مازن عازم وعروسه بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هنغاريا

✻ عبد الحميد غزاوي وعروسه نتاشا بمناسبة الزواج .
✻ طه مرعي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة ليندا .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في تلفسوة

✻ الصديق عبد الحميد غزاوي وعروسه نتاشا بمناسبة الزواج وألف مبروك .

عبد القادر تكروري – تلفسوة

✻ جمال شباط وزوجته بالمولود الجديد فراس .
✻ سامي سرحان بالمولود الجديد .
✻ طه مطر (أبو محمد) وزوجته بالمولود الجديد أيمن .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – نحف

✻ عاطف يوسف حاج وزوجته بالمولود الجديد .
✻ رشدي صالح سليم وزوجته بالمولودة الجديدة أنوار .
✻ سهيل محمد غزاوي وعروسه بمناسبة الخطوبة .
✻ توما نور الياس وعروسه بمناسبة الخطوبة .
✻ الرفيق عمر محمد غزاوي بمناسبة انهائه دراسة الحقوق في جامعات الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة الدبلوم بامتياز وعودته الى أرض الوطن . نتمنى له النجاح في عمله لما فيه مصلحة حزبه وشعبه .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين

✻ ليلى وخالد عطية بمناسبة الزواج . فبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

✻ الاخ سلمان أبو خضره وزوجته بالمولود الجديد سامر .

أعضاء خلية الروم – الناصرة

ركن الأطفال

قصة أرمنية

صباح الخير يا أماه

اسمي « كيفام » . وانا احسن « كيفام » في الحي الذي نسكنه . صحيح انه لا يوجد فيه سوى «كيفام» واحد .. « كيفام » واحد ، واثنان « روبيك » ، وواحد باسم « آرا » . البنات لا يدخلن في الحساب .

في كل صباح اقول لامي :
– صباح الخير يا اماه .

وتقبلني امي ثم تقدم لي الحليب او الزبدة . الحليب طيب . اما الزبدة فلا احبها الى درجة اني لا اشعر بالرغبة في النهوض صباحا . ولكني بالطبع ، استيقظ في كل حال . انني لا افتح عيني حتى لا تعرف امي اني استيقظت .

وانا افضل « كيفام » في بيتنا . هكذا تقول امي في كل صباح وهي تقدم لي الزبدة . فآكلها طالما هكذا تقول امي .

في ذات يوم كسرت صحن المربى . وقلت لامي ان الهر هو الذي كسره وصدقتني امي انها تصدق دائما . وقالت :
– هذا شيء . ينبغي طرده وكان ان طردته .
واستلقينا ننام .
وعندما استيقظت قلت :
– صباح الخير يا اماه .
وقبلتني امي ثم قدمت لي الزبدة وقالت :
– انت احسن « كيفام » في حينا .
واكلت الزبدة .
لم يكن الهر موجودا ..
لقد طردوه ...
وقالت امي :
– العب وحدك . اما انا فسوف اذهب الى السوق .
وذهبت امي .
الوحدة موحشة مملة .
وقد لعبت ولعبت ثم نزلت الى الباحة ولكن الصبيان طردوني .
قال « آرا » احد الاربعة :
– انت صغير .
وقال « روبيك » احد الاثنين :
– لا تتعثر بين الاقدام .
ورجعت الى البيت . ثم بدأ المطر يهطل . وتفرق الصبيان ايضا . ربما تبلل الهر ... لقد طردته امي ..
وغمرني حزن عميق .
وبقي المطر يهطل طول الليل . اما انا فقد اطلت التفكير بالصحن الذي كان يحتوي ، مع الاسف ، على مربى والذي سقط فتحطم ...
وفكرت وفكرت وبكيت ... ثم استسلمت للنعاس . ورأيت الهر في المنام . انه في البيت .. قابع في الزاوية يفرك عينيه بقائمته ، يموء مواء النماء .. وفي الصباح قلت لامي :
– صباح الخير يا اماه . وقدمت لي امي الزبدة :
– انت احسن « كيفام » في حينا .
فقلت لها :
– لا يا امي ان الهر ليس مذنبا . انا الذي حطمت صحن المربى .
وقبلتني امي وقالت : شكرا لانك اعترفت بالحقيقة . ولكن لا تكرر ذلك ثانية .
– والهر ؟
فابتسمت امي وقالت :
– سوف نعيده الى البيت .
وعاد الهر .
آه لو تعلمون كيف تغير كل شيء فأصبح رائعا . اني في كل صباح اقول لامي :
– صباح الخير يا اماه .
وتقدم لي امي الزبدة وتقول انت احسن «كيفام» في حينا .
والهر يلعب في احد اركان الغرفة مع دبي ذي الوبر الطويل .
كل شيء رائع ، مع ان النهار يبدأ بالحليب وربما الزبدة ايضا .



التضامن الاممي مهمة أولى – بقية

قاعدته اسرائيل ومصر . هذا هو المعنى الحقيقي لصفقة كامب ديفيد التي تتعلق بهذه المنطقة الهامة استراتيجيا والغنية بالنفط . وسيكون ساذجا من يعتقد ان الامبريالية الامريكية اصبحت فجأة تهتم بالسلام بعد ١١ عاما من التخريب على مصلحة السلام في الشرق الاوسط . ان اساس هذه الصفقة يقوم على المخطط الامريكي للتعاون بين الرجعية الصهيونية والرجعية العربية تحت حماية الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة والحركات التقدمية في الشرق الاوسط ، والخليج الفارسي وافريقيا . وهذا المخطط يشمل اقامة قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ومصر ضمن الاستعدادات لحرب شاملة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ان هذه التحركات الامريكية هي مؤامرة خطيرة على المصالح الوطنية الحقيقية وعلى أمن شعبي اسرائيل ومصر والشعوب الاخرى في المنطقة ، وهي مؤامرة على الانفراج الدولي . وقد ولد هذا المخطط على ارضية ازدياد رياح الحرب الباردة في الاوساط الامريكية الحاكمة .

ان اتفاقات كامب ديفيد هي صفقة ثلاثية لسلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولكن بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون اشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين اي منظمة التحرير الفلسطينية فان الحديث عن السلام هو كلام فارغ .

ان هذا التحرك لا يهدف الى تحقيق سلام عادل وثابت . وهذا السلام يمكن التوصل اليه فقط باحترام حقوق جميع الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني . ان هدف هذه الصفقة هو التوصل الى اتفاق منفرد بين حكام مصر واسرائيل . وهم عن قصد تجنبوا مؤتمر جنيف لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط تحت حماية الامم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير . ان جميع الاحزاب الشيوعية في منطقتنا ، وجميع الاحزاب الشيوعية في الدول العربية وكذلك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، جميعنا وقفنا ضد صفقة كامب ديفيد لانها تبعد امكانية تحقيق سلام عادل وثابت . جميع الدول العربية باستثناء مصر اقرت الموقف نفسه في مؤتمر بغداد . وقد اتخذت دول حلف وارسو مؤخرا قرارا هاما بالنسبة للشرق الاوسط اعربت فيه عن قلقها من التطورات الخطيرة في منطقتنا المشبعة بالمواد المتفجرة بسبب صفقة كامب ديفيد . وقد وضعت هذه الدول برنامجا عادلا وواقعيا لتحقيق سلام في المنطقة .

مؤسف جدا ان دولة واحدة عضو في حلف وارسو لم تنضم الى هذا القرار – ولكن تعلمنا خبرة الطبقة العاملة انه ازاء الاستراتيجية الشاملة للامبريالية يجب ان تضع الاشتراكية سياسة شاملة منسقة وخصوصا في ايامنا هذه حيث يهددنا خطر كارثة عالمية .

وتثبت الخبرة ان كل انحراف عن وحدة المنظومة الاشتراكية العالمية والاحزاب الشيوعية والقوى المعادية للامبريالية يسيء للنضال الشامل من اجل السلام والتقدم وفي النهاية لمصالح كل شعب وشعب .

اننا نبحث قضايا دولية وليس قضايا داخلية لهذا القطر او ذاك او لهذا الحزب او ذاك ، ان كل حزب شيوعي هو حزب مستقل ، ولا جدال على هذا . ان كل حزب يعارض وبحق التدخل في شؤونه الداخلية . ولكن هذا يلزمه بالا يتدخل هو في الشؤون الداخلية للاحزاب الاخرى . وبالنسبة لما يتعلق بالقضايا الدولية التي تقرر مصير مناطق كاملة والبشرية باسرها هنا يجب التنسيق والتضامن . ولا يمكن ازاء هذه القضايا ان يعمل كل طرف كما يحلو له . اننا لا نرى في هذا تعبيرا عن الاستقلالية كما يراها الامبرياليون الذين يمجدون كل خطوة انفصالية في المجموعة الاشتراكية ، اننا نرى في هذا عدم وضوح في رؤية ان التضامن الاشتراكي ضد الامبريالية هو واجب اسمى في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

لاننا حزب مستقل فاننا نرفض كل ضغط ايديولوجي وسياسي يفرضه اعداء الاشتراكية والسلام . ان التضامن الدولي بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى المناهضة للامبريالية لا تتعارض واستقلال كل حزب شيوعي او فصيلة مناهضة للاستعمار فحسب ، وانما بالعكس فان هذا التضامن يساعد كل حزب في الحفاظ على استقلاليته وفي صد الهجوم الايديولوجي والسياسي الذي يشنه اعداؤنا الطبقيون . وبهذا يقدم خدمة جمة لتحقيق المثل العليا لحركتنا .

بهذه الروح نثقف رفاقنا ومؤيدينا . اننا ننشر الحقيقة عن الاشتراكية وقد ثبت تفوقها على الراسمالية في كل مجالات الحياة . ان الاشتراكية تحسن بشكل متواصل الدمقراطية الاشتراكية ، وتصلح ما يجب اصلاحه . ولها الفضل الاكبر في ضمان الحضارة البشرية والنضال من اجل انتصار السلام والاشتراكية .

النائب حنا مويس يندد بسياسة هدم البيوت وخنق القرى العربية

الكنيست — لمراسلنا — هاجم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست أعمال هدم البيوت في القرى العربية واستنكر محاولات السلطة خنق القرية العربية ، وطالب الكنيست بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوق المواطنين والاعتداء الفظ عليهم .

وقد جرى النقاش في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقدم به النائب حنا مويس . وقد كشف نائب الجبهة في كلمته عن السياسة العنصرية التي مارستها ولا تزال تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب منذ ٣٠ عاما وحتى اليوم بما فيها مصادرة الارض وهدم البيوت والتمييز في شتى مجالات الحياة والخدمات الاجتماعية والثقافية والعمرانية .

وفي ختام كلمته طالب النائب مويس حكومة اسرائيل بان تطبق مواثيق حقوق الانسان العالمية على المواطنين العرب والتي احتفلت الكنيست قبل اسبوع بمرور ٣٠ عاما على اقرارها .

(سننشر النص الكامل لكلمة النائب حنا مويس في عدد قادم) .

رد الوزير

ورد على الاقتراح وزير الداخلية يوسف بورغ ، فقال ان الحكومة ستنفذ القانون ولن تقبل ببناء غير مرخص . وادعى انها تقوم بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية وقاطعه نواب كتلة الجبهة قائلين ان هذه الوعود تكرر سنويا والوضع يزداد سوءا .

واقترح النائب مئير بعيل تحويل الاقتراح الى لجنة الداخلية لبحث الموضوع . واقترح النائب حنا مويس اجراء مناقشة في الكنيست وايده عدد كبير من النواب بينهم نواب كتلة الجبهة ونواب من المعراخ وشيلي وداش وحتى بعض نواب المتدينين مثل النائب جلاس . الا ان اكثرية اصوات التكتل اسقطت الاقتراح .

النائب توفيق طوبى يستجوب وزير الحربية حول الصحفيين الفلسطينيين المفقودين

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية باستجواب الى وزير الحربية عن مصير الصحفيين الفلسطينيين عبد الحافظ محمد عبد الله الاسمر وابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر اللذين اختفت آثارهما بتاريخ ١٥—٣—٧٨ وقد علم اهلهما انهما جرحا واعتقلا اثناء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في شهر اذار ١٩٧٨ ، وكان ابناء عائلتيهما قد توجهوا الى الوزير اكثر من مرة يسألون عن مصير الصحفيين وكان الرد ان الموضوع قيد البحث . ولكن حتى الان لم يتسلموا جوابا قاطعا .

وقد طلب النائب طوبى في استجوابه ان يعجل الوزير باعطاء جواب عن مصيرهما .

الجبهة تستجوب وزير الحربية حول « تسييج » ٢٠٠ دونم من اراضي الخليل

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير الحربية ، حول صحة الاخبار التي نشرتها وسائل الاعلام بتاريخ ١٤—١٢—١٩٧٨ وذكرت فيها ان سلطات الحكم العسكري امرت بتسييج ٢٠٠ دونم من اراضي الخليل الواقعة شمالي شرقي الخليل وعليها ٢٨ مبنى للسكن ، لاسباب امنية .

وسأل النائب طوبى في استجوابه ماذا يعني التسييج لاسباب امنية . الا يعني المصادرة لاقامة مستوطنات جديدة . وهل الوزير على استعداد لالغاء الاوامر حفاظا على حقوق اصحاب الاراضي والبيوت .

الجبهة تطالب باجراء بحث في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رئاسة الكنيست اجراء بحث مستعجل في الكنيست حول العدوان الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان . وتضمن الطلب استنكارا شديدا للعدوان .

بيغن يعترف : لا ناخبين ولا مرشحين « للادارة الذاتية » !

القدس — لمراسلنا في الكنيست — قال رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، في معرض تفسيره رفض حكومته ربط « معاهدة السلام » !! المصرية الاسرائيلية بتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين :

« اكيد يجب اجراء انتخابات (في الضفة والقطاع لاقامة مجلس الادارة الذاتية — المراسل) . ولكن من اجل ذلك نحتاج الى ناخبين ومرشحين . ولكن حتى الان لا وجود للناخبين او المرشحين » .

القيادات الوطنية في رام الله والبيرة : الاعتقالات الاخيرة تستهدف خنق المعارضة لمؤامرات "كامب ديفيد"

القدس — لمراسلنا — اصدر ممثلو البلديات والنقابات والمؤسسات الاجتماعية في رام الله والبيرة المحتلتين مذكرة للرأي العام استنكروا فيها موجة الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في صفوف النقابيين والمواطنين الوطنيين عموما وسياسة هدم البيوت التعسفية .

وطالبوا السلطات المحتلة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا والكف عن سياسة هدم المنازل التي تتنافى مع كل المواثيق والاعراف الدولية والتي تحدت بها سلطات الاحتلال حتى محكمة العدل العليا الاسرائيلية .

واكدوا في المذكرة ان هذه الاعتقالات لم تجيء صدفة وانما جاءت في هذا الوقت بالذات بقصد خنق الاصوات المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » . تلك المؤامرات — اضافت المذكرة — التي رفضها شعبنا مرارا وتكرارا واكد ويؤكد دائما ان حل الازمة يتم فقط على اساس ممارسة حق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد .

وقد وقع على البيان كل من : المجالس البلدية والقروية في رام الله والبيرة وبير زيت وبيتونيا وعطارد وسلواد وبني زيد ، وامين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العام في رام الله والبيرة ورئيس جمعية البيرة التعاونية الاستهلاكية ورئيس النادي الارثوذكسي في رام الله وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية ورئيس اللجنة الفرعية لاطباء الاسنان في رام الله ومؤسسة شباب البيرة وجمعية انعاش الاسرة في البيرة واللجنة الفرعية لنقابة الاطباء في رام الله ونقابة الصيادلة في رام الله والبيرة ومجلس طلبة جامعة بير زيت .

مجلس « الجبهة » في كفر ياسيف يلخص نتائج المعركة الانتخابية

كفرياسيف — عقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرياسيف اجتماعا ، هذا الاسبوع ، لخص فيه المعركة الانتخابية في البلدة وما اعقبها من اتصالات لاقامة اوسع ائتلاف لادارة أعمال المجلس . وقد رئس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة وعضو المجلس المحلي عن الجبهة ، نعيم شكري شحادة . وقدم بيان السكرتارية رئيس المجلس المحلي ومركز اعمال الجبهة ، الرفيق نمر مرقس .

وقد تميز الاجتماع والنقاش الذي جرى فيه بجو التفاؤل والرغبة في مواصلة العمل بحماس لانجاز برنامج « الجبهة » الانتخابي وتطوير كفرياسيف وجعلها بلدا نموذجيا كما يريدها اهلوها والغيورون على سمعتها ومستقبلها .

وقد اتخذ المجلس في هذا الاجتماع سلسلة من القرارات ، اهمها :

مجلس الجبهة يثمن عاليا النصر الذي حققته جماهير كفرياسيف في المعركة الانتخابية المحلية الاخيرة ، ويتوجه بالشكر والتقدير الى كل الذين اسهموا بعملهم وباصواتهم في تحقيق هذا النصر .

ويدعو كافة اعضاء الجبهة ومؤيديها الى بذل جهود متواصلة من اجل توسيع الجبهة وتوطيدها وتطوير نصرها ودعم ادارتها في المجلس المحلي .

ويحيي الجبهات الدمقراطية والتقدمية الشقيقة لما حققته من انتصارات على طريق وحدة الصف .

ويحيي الطلاب العرب في التخنيون وفي جامعة القدس على النصر الذي صنعوه على هذا الطريق في الانتخابات الاخيرة للجنتهم .

ويعلن المجلس عن تضامنه الاخوي مع الجبهات الشقيقة في دير حنا والرينة واكسال وسخنين . ويستنكر عملية هدم البيت في دير حنا واعتداء الشرطة على اهلها المدافعين عن حق الانسان في مسكن يأويه . ويطالب الحكومة بايقاف سياسة هدم البيوت العربية فورا . كما يستنكر الجريمة التي وقعت في الرينة . وذهب ضحيتها احد نشيطي الجبهة ، وجريمة حرق مكتب المجلس المحلي في اكسال وحرق بروتوكولات الاقتراع في سخنين وغيرها من احداث مشابهة رافقت الانتخابات او اعقبتها .

ان هذه السلسلة من الاحداث تشير الى وجود مصدر موجه واحد يعمل على اشعال التوتر وفرقة الصف بين جماهير الشعب العربي وازاء ذلك يدعو مجلس « الجبهة » شعبنا الى اليقظة لقطع الطريق على ظالميه ومفرقي صفوفه .

ويستنكر مجلس الجبهة اجراءات التشريد وسلب الارض التي اتخذتها السلطات الحكومية مؤخرا ضد عرب العزازمة بالنقب . ويطالب بالكف عنها وبالتعويض على ضحاياها واعادتهم الى اماكن سكناهم .

النائب توفيق طوبي يحتج على تقليص ميزانية التعليم في الوسط العربي

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت لجنة المعارف التابعة للكنيست هذا الاسبوع ميزانية التعليم الواردة في مشروع الميزانية العام الذي سيطرح على الكنيست بعد اسبوعين من قبل وزير المالية سمحا ايرليخ .

واشترك في النقاش نائب الجبهة الرفيق توفيق طوبي ، فكشف عن الاهمال المخطط في الوسط العربي والبارز في مشروع الميزانية . وقال : ان تخلف التعليم العربي اصبح امرا مسلما به من جميع الاوساط واكثر ما تعاني منه المدارس العربية هو النقص في غرف التدريس وحسب مصادر السلطات المحلية هناك نقص بحوالي ٣٥٠٠ — ٤٠٠٠ غرفة واما المصادر الحكومية فتعترف ان النقص يصل الى ٢٠٠٠ غرفة . وحتى لو سلمنا بهذا الرقم فهذا يعني ان اكثر من ٧٠ الف طالب عربي محرومون من شروط الدراسة اللائقة .

وحسب ما هو معروف كانت وزارة المعارف قد خصصت خلال السنتين الماضيتين مبلغ ٥٠ مليون ليرة لكل سنة من اجل بناء مدارس جديدة في الوسط العربي ، ومع ذلك فان النقص ظل قائما . وماذا تبشر الميزانية الجديدة على ضوء هذه الوعود الرنانة ؟!

هذا العام قلصت الميزانية وخصص مبلغ ٢٠ مليون ليرة فقط . فهل سيحل هذا المبلغ الذي لا يكفي لاقامة ثلاث مدارس الازمة الخانقة في مدارسنا العربية ؟

واعرب النائب طوبى في هذه الجلسة عن احتجاجه واستنكاره الشديدين على تقليص الميزانية وطالب بتخصيص المبالغ اللازمة لسد النقص القائم في مباني التعليم والاخذ بعين الاعتبار انه في كل عام يدخل المدرسة ٥٠٠٠ طالب عربي جديد .

ائتلاف دمقراطي في عرابة

عرابة — لمراسلنا — بارتياح وبهجة كبيرين استقبل اهالي عرابة البطوف ، امس الاول ، نبأ اقامة ائتلاف دمقراطي في المجلس وافشال محاولات بعض العناصر التي اعمتها المصالح الذاتية الضيقة فاخذت تعمل جاهدة لعرقلة امكانية اقامة هذا الائتلاف والتخريب عليه .

ففي مساء الاربعاء — امس الاول — عقد المجلس المنتخب حديثا جلسته الاولى في دار المجلس بحضور جمهور غفير من اهالي القرية وجميع اعضاء المجلس باستثناء عضوي كتلة « التطور والانعاش » السيدين محمود نعامنه وعلى صالح عاصله . وقد افتتح الجلسة الرئيس المنتخب محمد عبرى نصار ، بكلمة قصيرة هنا فيها الاعضاء الجدد من جميع الكتل ودعاهم الى تجنب خلافات ما قبل الانتخابات والعمل سوية لما فيه مصلحة عرابة وامكانية تطويرها وتقدمها .

وقال السيد نصار ، « اسمحوا لي ان اعلن امامكم انني بانتمائي للجبهة الدمقراطية ، الذي اعتز به ، لن اخدم فقط مؤيدي الجبهة » . واضاف « سنعمل على ان يكون لمجلسنا المحلي ، كما كان في السابق ، دوره الايجابي والفعال على المستوى القطري سواء كان ذلك في لجنة الرؤساء او في لجنة الدفاع عن الاراضي او اية هيئة اخرى او مجال في سبيل خدمة شعبنا واهلنا . لقد كنا وسنبقى السباقين في المبادرة والعمل على توحيد صفوف شعبنا ، لاننا اكتشفنا ان سلاحنا الوحيد ودرعنا الواقي هو في وحدة صف شعبنا ووعيه وتعاونه » .

ثم اقترح رئيس المجلس مرشحيه لبعض اللجان فكانت القرارات كما يلي :

* انتخب السيد عبد الرؤوف كناعنه قائما باعمال رئيس المجلس .
* انتخب الرفيق فضل نعامنه نائبا لرئيس المجلس .
* انتخب السيد خالد موسى بدارنه عضو الجبهة ، محاسبا للمجلس .

وقد صوت الى جانب هذه الاقتراحات ٦ اعضاء . ولم يصوت ضدها سوى السيد احمد جربوني .

وفي النهاية اعلن رئيس المجلس ان الادارة ستكون مؤلفة من اعضاء الائتلاف الخمسة (٤ من الجبهة وعضو كتلة التقدم والاخاء السيد عبد الرؤوف كناعنه) . ثم تقرر تأجيل انتخاب باقي اللجان الى جلسة قادمة .

هذا وقد اصدرت كتلتا الائتلاف بيانا في اليوم التالي فضحتا فيه اعضاء المجلس الذين لم يظهروا نوايا حسنة للتعاون .. منذ الجلسة الاولى .

عناصر مسؤولة وواعية تتسلم لجان الطلاب العرب في جامعات تل أبيب وبئر السبع وبار إيلان!

تل ابيب — بشعور المسؤولية القومية والوعي لاهمية وحدة نضال الطلاب العرب الجامعيين في الدفاع عن حقوق الطلاب العرب في الجامعات وفي الاسهام في معارك شعبهم الكفاحية توجه الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب وبار ايلان، يوم الاربعاء الماضي وكذلك في جامعة بئر السبع يوم الثلاثاء الماضي ، لانتخاب عناصر مسؤولة وواعية في لجان الطلاب العرب وفي الاتحاد القطري للطلاب العرب .

ففي جامعة تل ابيب ساد الانتخابات جو هادىء كما استقبلت نتائج الانتخابات بجو احتفالي حيث منحت الغالبية الساحقة من الطلاب ثقتها مجددا بالعناصر الوطنية المسؤولة والواعية التي تسلمت اللجنة بكاملها وذلك بفوز الطلاب : محمد بركة — شفاعمرو ، ورياض قدسي — الناصرة ، وغانم مصاروه — كفر قرع ، وجميل صباغ — البقيعة ، ومحمد ابو مخ — باقة الغربية ، ورفيق ابو بكر — سالم ، وعبد الله غره — جت .

كما منح الطلاب العرب ثقتهم تلك للعناصر المسؤولة بانتخابها للاتحاد القطري للطلاب العرب ففاز بالمقاعد الثلاثة المخصصة لهم في جامعة تل ابيب الطلاب محمد بركة ورياض قدسي ومحمد ابو مخ .

في جامعة بار ايلان

كما منح الطلاب العرب ثقتهم للعناصر المشاركة في نضالات شعبنا ضد سياسة السلطة المعادية ، والمدافعين عن حقوق الطلاب العرب في الجامعة . ففازت هذه العناصر بكامل المقاعد المخصصة لها في اللجنة وفي الاتحاد القطري اما الطلاب الفائزون في الاتحاد القطري فهم : محمد كناعنة ومازن نصار وللجنة الطلاب انتخب بالاضافة اليهما محمود عصفور وعنايات غربال وجمال محمود .

جامعة بئر السبع

وفي جامعة بئر السبع استطاع الطلاب العرب الواعون والمتحلون بالمسؤولية الوطنية والطلابية ان يتسلموا اللجنة بكاملها ايضا وكذلك المقعدين المخصصين لهم في الجامعة للاتحاد القطري .

فقد انتخب لهذه اللجنة : شحده بن برى ، ثابت ابو راس، ابراهيم خلايله، عفيف عساقله ، جبر نصار ، سمير قرواني وعفيف صفية . اما في الاتحاد القطري فانتخب الطالبان شحده بن برى وثابت ابو راس .

غداً في الناصرة اجتماع طلابي قطري لنصرة المعلمين الثانويين

حيفا — سيتوجه الاف الطلاب الثانويين العرب واولياء امورهم من مختلف انحاء البلاد — غدا لحضور الاجتماع الشعبي القطري الكبير في قاعة المركز الثقافي في مدينة الناصرة والذي دعت اليه لجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية تضامنا مع كفاح المعلمين العادل من اجل رفع اجورهم .

وسيتكلم في الاجتماع الشعبي مندوبون عن الطلاب الثانويين وممثل عن نقابة المعلمين القطرية وشخصيات شعبية اخرى .

بينما ديان يستعد — بقية

اتفاق حكام مصر واسرائيل على استئناف المفاوضات بينهما باشراف الولايات المتحدة . فهذه الغارات جاءت لتؤكد عزم اسرائيل على تنفيذ البند السادس من مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية الذي يجرد مصر من التزامها بالتضامن العربي في حالة قيام اسرائيل بعدوان على أي من الاقطار العربية المجاورة .

ولا شك في ان اسرائيل بهذه الغارات ، وكعادتها في السابق انما ارادت التلويح في وجه الشعوب العربية بالقبضة الحديدية لابتزاز تنازلات منها لصالح أطماع حكام اسرائيل التوسعية .

ولا شك ايضا في ان حكام اسرائيل يأملون في ان تسفر هذه الغارات وما يرافقها من توتير للجو عن صرف الانظار في اسرائيل عن الحالة الاقتصادية المتردية وعن اشتداد الغلاء وبالتالي تدني مستوى المعيشة ، وضرب كل دعوة لتصعيد النضال الاجتماعي المعادي لسياسة الحكومة الاقتصادية .

وجاء من بيروت ان الغارات المذكورة اسفرت عن مقتل عدد من المواطنين وجرح اخرين .

وقد اثارت موجة من الاحتجاج والسخط في البلدان العربية والعالم .

حكام مصر — بقية

مصر !

ومقابل ذلك صرح رئيس الوزراء بيغن ان اسرائيل مستعدة لتوقيع مسودة المعاهدة ، كما تم الاتفاق عليها ، ولكن الطرف الاخر هو الذي اقترح اقتراحات جديدة .. والولايات المتحدة فاجأتنا باقتراحاتها . ومع هذا ستستأنف المفاوضات !

وهكذا يظهر من جديد ان التعقيدات في المفاوضات تنبع من ضرورات تكتيكية .. والضجة حولها ، كما ظهرت في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، لا تؤثر على مخطط تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

وزارة الخارجية — بقية

الحكومة الجزائرية » .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الجزائرية ومجلس الثورة الجزائري اتهما في بيان رسمي هذا الاسبوع حكومة المغرب بالتآمر السافر على الجزائر وعلى ثورتها . وجاء في البيان ان طائرة مغربية القت بالسلاح فوق الاراضي الجزائرية ليستخدمه اعداء الثورة الجزائرية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الاوساط الرجعية في الجزائر تتأهب للتحرك ضد منجزات الشعب الجزائري السياسية والاجتماعية والاقتصادية مستغلة مرض الرئيس الجزائري وما يمكن ان يحدثه غيابه المفاجيء من مشاكل . ولقد حذر قادة الثورة الجزائرية من مثل هذا التحرك ودعوا العمال والشعب الجزائري عامة الى اليقظة والحذر للتصدي للمؤامرات التي تحاك في السر والعلن ضد الجزائر .

الاساتذة الجامعيون — بقية

اليهم .

ويجمع المراقبون على ان هذه ليست المرة الاولى التي يتمرد فيها الجنود على ضباطهم ويرفضون الانصياع لاوامرهم وينتقلون الى صفوف المتظاهرين . وتثير هذه الظاهرة قلقا بالغا بين الاوساط الحاكمة في ايران وبالذات في القصر الشاهنشاهي . وسبق ان اعرب الشاه عن قلقه من ظاهرة اخرى مماثلة ولا تقل خطورة عن التمرد وهي الفرار من الجندية . ويشير المراقبون من العاصمة الايرانية ان كل يوم يمر يؤكد بشكل قاطع عزلة الشاه ونظامه .

وافادت الوكالات ، امس الخميس ، ان معارضي الشاه واصلوا توزيع المناشير التي تدعو الى اقالة الشاه وتندد بالتعاون بين الشاه وحكام اسرائيل . وتتهم هذه المناشير اسرائيل بارسال الجنود والفنيين لمساعدة الشاه في قمع الانتفاضة المعادية له وفي قمع نضال عمال النفط المضربين .

واكدت الوكالات ان كل الدلائل تشير الى فشل نظام الشاه في محاولته الاخيرة الرامية لاحتواء قادة المعارضة الوطنية بتكليف بعض قادتها مثل كريم سنجابي وغلام صديقي مهمة تشكيل حكومة مدنية . فقد اعلن سنجابي رفضه القاطع لهذا العرض واصر على ضرورة قيام حكم وطني دمقراطي في ايران يخلف نظام الشاه المعزول .

كلمة « الاتحاد » — بقية

دولية اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة تساند كلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، نعود الى تحذير حكام اسرائيل من التمسك باذيال الامبريالية في سعيهم الى تبديد حقوق الشعب الفلسطيني .

فالتآمر مع النظام الساداتي على حقوق الشعب الفلسطيني لن يقود الى السلام ولا الى الامن والاستقرار .. والجولة الجديدة من المفاوضات ، بين وزير الخارجية الامريكي فانس ورئيس الوزراء المصري خليل ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان ، لن تسهم في السلام او في تغيير الراي العام العالمي .

ولن يؤثر قرار المسؤولين الاسرائيليين وقف سحب المعدات من سيناء الى النقب في الراي العام العالمي ... فالراي العام العالمي نضج جدا منذ ان اعاد القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة بعد غياب ربع قرن . واتفق على اسس حل هذه القضية وجسدها في قرارات دولية .

لقد قامت اسرائيل حسب قرارات المنظمة الدولية وهذه القرارات منحتها الشرعية ..

ولذلك فامنها وسلامها يعتمد على توطيد هذه الشرعية التي قررت الدورة الاخيرة مقوماتها التي لا تتزعزع — الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٦ كانون اول ١٩٧٨ ، ٢٧ محرم ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٦٥ VOL 65—35 26.12.78

ازدياد التخوف في لبنان من عدوان اسرائيلي جديد

بيروت — عقد المسؤولون اللبنانيون سلسلة من الاجتماعات والمباحثات في العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، تداولوا فيها حول الوضع الامني الراهن في بيروت والجنوب حيث تزايد في الاونة الاخيرة خطر تدخل عسكري اسرائيلي واسع شبيه بعدوان اذار من العام الجاري .

وكانت صحيفة « فايننشال تايمز » البريطانية قد ذكرت في عددها في نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل حشدت عددا من الدبابات في مدينة بنت جبيل وبالقرب منها وان المدفعية الاسرائيلية قامت بقصف مكثف للمناطق اللبنانية شمالي نهر الليطاني .

ويخشى المراقبون السياسيون في بيروت ان تكون الغارات الاسرائيلية الاخيرة على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي مقدمة لعدوان اسرائيلي كبير على تلك المناطق .

ويربط المراقبون بين استعدادات اسرائيل العسكرية المتزايدة على الحدود الشمالية وبين تزايد استفزازات العصابات الانعزالية المسلحة في بيروت في الايام القليلة الماضية والتي اسفرت عن مزيد من تراشق النيران بين هذه العصابات وقوات الردع العربية .

البقية على ص ٦ ع ٦

بعد فشل بروكسل تحال الخلافات الى لجنة خبراء لكسب الوقت

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اليوم الثلاثاء ، تجتمع الوزارة الاسرائيلية لبحث نتائج المباحثات التي جرت ، يومي السبت والاحد الماضيين ، بين رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشى ديان باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في بروكسل العاصمة البلجيكية .

وصرح ديان عند وصوله الى مطار اللد عائدا من بروكسل ان من الممكن تجاوز الثغرة بين موقفي طرفي المفاوضات اذا استعدت مصر لتغيير موقفها واستعدت اسرائيل للتجاوب معها .

وفي الوقت نفسه اكد حاكم مصر انور السادات في التهنئة التي بعث بها الى الرئيس الامريكي كارتر بعيد الميلاد ، انه لن يتخلى عن قضية السلام مهما اعترضت سبيله من عقبات .

ولكن على الرغم من هذه التصريحات وغيرها فالمراقبون يجمعون على ان مباحثات بروكسل اخفقت في كسر الجمود الذي طرأ على المفاوضات . وذهبت « معريب » ، امس الاثنين ، الى حد القول ان الخلافات في الرأي بين الطرفين المصري — والاسرائيلي تعمقت . ففي مباحثات بروكسل غير المسؤولون المصريون لهجتهم عند الحديث عن الحكم الذاتي وتحدثوا بمفهوم « حكومة فلسطينية » .

وصور فانس الوضع في اعقاب بروكسل لم يحقق شيئا ملموسا ، المباحثات فقال ، مؤكدا ان لقاء « ان الاتفاق تم على ان يعود كل من الطرفين ، المصري والاسرائيلي ، الى رئيس دولته لاتخاذ قرار حول الخطوات التي يجب ان تتخذ في المستقبل للتغلب على الصعوبات القائمة » .

وحسب تكهنات المصادر الدبلوماسية اقترح فانس في سبيل الخروج من العقدة الحالية تخفيض المستوى عند استئناف المحادثات باحالة القضايا المختلف عليها الى « لجنة خبراء » مشتركة على اعتبار ان ذلك يشيع الانطباع بأن المفاوضات لم تنقطع طويلا . وانها دائرة ومستمرة .

وهذا الاسلوب يمنح حاكم مصر فسحة من الزمن يأمل خلالها ان يخفف من عزلته الشديدة الناجمة عن مؤتمر القمة العربي في بغداد ويسمح للادارة الامريكية ان تواصل ضغوطها لتقنع السعودية والاردن بمساندة النظام الساداتي ..

وخلال ذلك تواصل الاطراف الثلاثة المتآمرة التفتيش عن صيغة تساعد حاكم مصر على التظاهر بانه لا يريد عقد معاهدة منفردة او التنازل عن حقوق الفلسطينيين .

هذا والقى السادات مساء امس خطابا بمناسبة عيده الستين فسر فيه اسباب جمود المفاوضات .

مركبة سوفييتية على كوكب الزهرة

موسكو : لمراسلتنا الخاصة: حقق الاتحاد السوفييتي نجاحا آخر في مجال غزو الفضاء، يوم الخميس الماضي ، حين هبطت مركبة فضاء الكترونية بنجاح وهدوء على كوكب الزهرة وارسلت المعلومات العلمية القيمة الى الارض لمدة ساعتين ثم انفجرت كما كان مقررا لها .

المتظاهرون يهتفون بسقوط "الشاه الأمريكي"

تصاعد الانتفاضة في مجابهة جنود الشاه والبحارة الأمريكيين

* زعيم المعارضة كريم سنجابي : لن يعود الهدوء والاستقرار الى ايران قبل رحيل الشاه واستقالته *

طهران — الوكالات — تجددت المظاهرات الشعبية الواسعة المناهضة للشاه ، امس الاثنين ، وكانت شوارع العاصمة الايرانية قد تحولت الى ساحات صدام بين جنود الشاه وشرطته وجنود البحرية الامريكية الذين هبوا لنجدتهم من جهة وبين آلاف الشباب الايراني من عمال وطلاب جامعيين وثانويين من جهة اخرى .

وقد خرج الالاف من الشباب والمواطنين الى الشوارع يتظاهرون ، امس الاثنين ، متحدين رصاص الجنود والشرطة وهراواتهم وقنابل الغاز المسيل للدموع الذي يستخدمه رجال البحرية الامريكية . وكانت مظاهرات امس الاول قد اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا الذين سقطوا برصاص جنود الشاه .

ويلاحظ المراقبون ان المتظاهرين ، الذين لم يردعهم الرصاص ، كانوا يهتفون بسقوط « الشاه الامريكي » للدلالة على الربط بين نظام الشاه والامبريالية الامريكية وعلى انه يجب الاطاحة بنظام الشاه كنظام وتصفية كل تبعية للامبريالية الامريكية .

ولليوم الثاني تدفق المتظاهرون في اتجاه السفارة الامريكية محاولين اقتحامها . لكن رجال البحرية الامريكان قاموا بتفريقهم بالقوة .

كما تظاهر الالاف قبالة مبنى شركة « العال » الاسرائيلية للطيران وهم يندون بدور اسرائيل في ايران ويهتفون بحياة الشعب الفلسطيني . وقد الحق المتظاهرون اضرارا بالغة بالمبنى . كما قام جنود الشاه بمنعهم من دخول المبنى .

هذا وكانت الاوساط الشعبية والديمقراطية المناهضة للشاه قد اتهمت اسرائيل بارسال الخبراء العسكريين وفنيي النفط لمساعدة الشاه في قمع انتفاضة الشعب الايراني وقمع نضال عمال النفط .

وقد نددت هذه الاوساط بالدور الاسرائيلي في دعم نظام الشاه الرجعي الاستبدادي .

وكان زعيم جبهة المعارضة الايرانية كريم سنجابي قد خطب في اجتماع حاشد بطهران ، امس الاثنين ، فكرر مطالبته باستقالة الشاه . وقال انه اكد للشاه ، في اجتماع لهما عقد قبل اسبوعين ، ان الطريق الوحيد لاستعادة الهدوء والاستقرار في ايران هو في مغادرته البلاد . واعلن ان التغييرات الطفيفة والتعديلات الوزارية التي يقترحها الشاه وانصاره لن تؤدي الى اي شيء . واضاف ان الشعب الايراني سيواصل نضاله على الرغم من الاحكام العرفية المفروضة على ايران .

وكان المراقبون السياسيون قد اشاروا الى ان وزير خارجية اسرائيل ، موشه ديان ، قد بحث في اثناء مكوثه في بروكسل ، في الاسبوع الماضي ، مع المسؤولين في حلف « الناتو » الوضع في ايران ودور اسرائيل في مواجهة التطورات هناك .

والغريب ان حكام اسرائيل لم يحاولوا مجرد نفي هذه الانباء . (اقرأ الافتتاحية وبيان الرفيق ماير فلنر على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

ومن الجدير بالذكر ان الزعيم الروحي آية الله الخميني ، الذي دعا الى مقاطعة اسرائيل وندد بدورها في دعم الشاه ، قد طالب انصاره وجماهير الشعب الايراني بعدم التعرض الى المواطنين اليهود الايرانيين . هذا وكانت اسرائيل قد حاولت تهويل اوضاع اليهود الايرانيين في محاولة لحملهم على الهجرة الى اسرائيل الا ان اولئك رفضوا في اكثريتهم الانصياع وراء هذا المطلب واصروا على ضرورة بقائهم في اماكنهم في ايران ، والا فالهجرة الى الولايات المتحدة .

هذا ويجمع المراقبون على ان مظاهرات هذا الاسبوع في طهران واصفهان ومشهد والمدن الايرانية الاخرى نسفت اوهام الاوساط الامبريالية التي توهمت ان الهدوء النسبي الذي اعقب مظاهرات عاشوراء قد يعني بداية عودة الاستقرار الى ايران واكدت من جديد استمرارية الانتفاضة وحتمية الاطاحة بنظام الشاه.

أكثر من تسعين قتيلا حصاد التصعيد الفاشي في يوم واحد في تركيا

انقره — اتهم رئيس وزراء تركيا ، بولاند اجاويد ، اليمين التركي المتطرف باثارة اعمال العنف والشغب والصدامات الدموية التي وقعت ، يوم السبت الماضي ، في مدينة ميراس الواقعة في شرقي تركيا وراح ضحيتها اكثر من تسعين شخصا والحقت دمارا واسعا في منازل واماكن عمل يملكها ديمقراطيون ونقابيون ومسلمون من ابناء الطائفة الشيعية .

وقال اجاويد في مؤتمر صحفي عقده ، امس الاثنين ، ان اليمين الفاشي يقدم على ارتكاب هذه الجرائم بعد ان خسر مواقعه التقليدية في الجامعات وبعد ان بدأ يعاني من عزلة متزايدة بين المواطنين الاتراك .

واعلن اجاويد ان حكومته ارسلت المزيد من القوات الى تلك المدينة لضمان اعادة الهدوء اليها . وان الجيش يسيطر على الموقف.ولكن‌كان لا يزال هناك اطلاق نار في ضواحي المدينة .

وجاء من العاصمة التركية ان آلاف الطلبة اضربوا عن الدراسة احتجاجا على الاعمال الاجرامية التي ارتكبها اليمين المتطرف في مدينة ميراس ومدن تركية اخرى .

وكانت الصدامات قد وقعت حين قامت عصابات يمينية متطرفة ، مسلحة بالرشاشات والمتفجرات ، بمهاجمة مظاهرة سلمية نظمها المسلمون الشيعة واليساريون والمنظمات العمالية احتجاجا على الغلاء وعلى استمرار اعمال الاغتيال السياسي التي تمارسها تلك العصابات . وقد هاجمت العصابات اليمينية الاحياء التي يسكنها المسلمون الشيعة واليساريون والحقوا اضرارا بالغة بالابنية والمساكن .

وفي انقره سارع رئيس حزب « العدالة » المعارض اليميني ، سليمان دميريل ، وعقد مؤتمرا صحفيا دعا فيه الى استقالة اجاويد بعد ان حملها مسؤولية احداث ميراس وغيرها من اعمال العنف التي تزايدت في الاونة الاخيرة . كما طالب‌رئيس حزب « الانقاذ القومي » اليميني المتطرف باستقالة حكومة اجاويد ، الامر الذي يكشف عن الترابط بين احداث ميراس ومحاولات اليمين الرامية لاسقاط حكومة اجاويد .

وسبق ان اشار المراقبون‌السياسيون الى ان اليمين المتطرف يسعى الى تفجير الوضع في تركيا في محاولة للاطاحة بحكومة اجاويد او اضطرارها الى تعميق روابطها والتزاماتها مع الامبريالية الامريكية واوساط البرجوازية التركية الكبيرة في الداخل . ولا شك في ان احداث مدينة ميراس الدموية تجيء حلقة جديدة في سلسلة هذا المخطط التآمري .

الحكومة تؤجل للمرة الثالثة التصويت على الميزانية

القدس — ناقشت الحكومة في جلستها العادية ، امس الاول ، مشروع ميزانية السنة المالية القادمة ٨٠/٧٩ الذي اعده وزير ماليتها ، ايرليخ ، وذلك للمرة الثالثة . وقد تعرض المشروع لانتقادات شديدة من عدد من الوزراء . واظهرت هذه الانتقادات واقع ان مشروع الميزانية لن يحظى باكثرية اصوات الوزراء ، الامر الذي دفع رئيس الوزراء ، بيغن ، الى طلب تأجيل التصويت عليه . وقد حمل بيغن على الوزراء ليفي ومودعي وشوستاك واتهمهم بالاساءة الى الثقة بالحكومة عن طريق اسماعهم انتقادات لاذعة لميزانية الحكومة المقترحة .

ويبدو ان الوزير ايرليخ يريد في هذه الاثناء عقد صفقة مع وزير الحربية ، فايتسمان ، واخرين لضمان اكثرية لمشروعه وذلك على حساب ميزانيات الخدمات الاجتماعية.

زيادة الضرائب البلدية ب ٧٠٪ في السنة القادمة

تل أبيب — بعثت وزارة الداخلية ، هذا الاسبوع ، بمذكرة الى رؤساء السلطات البلدية والمجالس المحلية دعتهم فيها الى الاسراع في اعداد الميزانيات المالية لعام ١٩٧٩ — ١٩٨٠ . واوصت بزيادة الضرائب البلدية بنسبة ٧٠٪ وبتقليص الخدمات لتغطية العجز في نفقات السلطات المحلية .



بيت لحم مهد رسول السلام والمحبة «تحتفل» للمرة الـ ١١ تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي. في الصورة الجنود الاسرائيليون في الطرقات وعلى سطوح المنازل يحرسون امن الاحتلال حفاظا على بهجة العيد المجيد !! ويقيمون الحواجز على الطرق الموصلة الى كنيسة المهد وفي عيون اهل العيد يرتسم الحزن الغاضب .

احتفالات الناصرة بعيد الميلاد

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت الناصرة طول ليلة الاحد — الاثنين ، امس الاول ، بعيد الميلاد المجيد في جو من البهجة والفرح حيث لبست المدينة حلة العيد المميزة واقامت البلدية احتفالها التقليدي السنوي الذي اقيم في سينما الناصرة .. وقدم فيه رئيس البلدية هدية العيد الى المطارنة والاباء الروحيين وممثلي المؤسسات الخيرية في المدينة . وقد تحدث في الاحتفال رئيس البلدية ، توفيق زياد والمطران مكسيموس سلوم وادارة الاستاذ يوسف نخلة وقدم فيه برنامجا فنيا حافلا باشتراك فرقتي الجوقة التابعتين لمركز الاحداث الارثوذكسي (بقيادة لطف شحتوت) والمركز الثقافي البلدي بقيادة الاستاذ يوسف الخل . وبعدها قام رئيس واعضاء البلدية بزيارة الكنائس المختلفة لتقديم تحيات العيد للمواطنين . وقد وزع فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بيانا بالمناسبة .

ترسيخ التعاون السوري - العراقي

دمشق — الوكالات — تنشغل الصحف البعثية في كل من بغداد ودمشق بمعالجة الخطوات المتعاقبة التي تتخذها قيادتا البعث في سوريا والعراق من اجل تحقيق الوحدة بين القطرين .

واعربت صحيفة « الثورة » السورية ، امس الاول ، عن اعتقادها بأن مسيرة الوحدة اصبحت عملية لا يمكن الرجوع عنها ..

وفي الوقت نفسه اقرت المنظمات الشعبية والمهنية في القطرين برامج حددت فيها الخطوات الملموسة التي ستتخذها من اجل التكامل فيما بينها وترسيخ النهج الوحدوي .

وجاء في بيان اصدرته هذه المنظمات بعد لقاء ممثليها في العاصمة السورية ، في نهاية الاسبوع الماضي، انه تقرر العمل على تعميق الروح القومية بين الجماهير لصيانة مكتسبات مسيرة الوحدة والتقدم .

ومن اهم قرارات هذا اللقاء تشكيل لجان قيادية مشتركة لكل من هذه المنظمات وتوحيد القوانين التي تنظم عملها ووضع خطط لنشاطاتها المشتركة .

وقبل ذلك تم الاتفاق على الصعيد الحكومي على التعاون في ميدان الاعلام والثقافة .. والاقتصاد .

وتتكهن وكالات الانباء ان الرئيسين العراقي (احمد حسن البكر) والسوري (حافظ الاسد)سيجتمعان قريبا في العاصمة السورية للاتفاق على الاتحاد او الوحدة السياسية .

ويلاحظ المراقبون ان القول ان عملية الوحدة اصبحت عملية لا رجوع عنها ليس دقيقا الا من حيث النوايا الحسنة .. فتوطيد التعاون بين حكومتي سوريا والعراق وتطويره الى وحدة اتحادية او عضوية يحتاج الى انتهاج سياسة معادية للامبريالية مثابرة .. والى تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية في مصلحة الجماهير .. والى اشاعة الديمقراطية وتوطيد الجبهتين التقدميتين في كل من سوريا والعراق ..

ولهذا يرى هؤلاء المراقبون في اضطهاد الشيوعيين في العراق خطرا يهدد مسيرة العراق الايجابية ويهدد عملية التعاون السوري العراقي ..

الاتحاد السوفييتي يرقب بيقظة العلاقات الأمريكية - الصينية ولا يتجاهل تحريض قادة الصين المعادي للسوفييت

موسكو — تلفونيا لمراسلتنا الخاصة — اصدرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) بيانا ردت فيه على محاولات تزييف الموقف السوفييتي من اقامة علاقات دبلوماسية بين حكام الصين والولايات المتحدة وتصريحات الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، حول الموضوع .

واوضحت « تاس » الامور التالية :

١ — قبل الاعلان عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين ارسل الرئيس الامريكي جيمي كارتر رسالة الى الرفيق برجنيف ابلغه فيها بامر اقامة العلاقات واكد له فيها « ان لا هدف من هذه العلاقات سوى مصلحة جميع الدول في خدمة السلام في العالم كله».

٢ — بعث برجنيف برسالة جوابية الى كارتر اكد له فيها ان الاتحاد السوفييتي يقبل اقواله وتعهداته باسم الولايات المتحدة بأن لا توجه هذه العلاقات ضد الاتحاد السوفييتي .

٣ — واكد برجنيف ان العلاقات الطبيعية بين الدولتين المستقلتين ، الولايات المتحدة والصين ، هو امر طبيعي وان الاتحاد السوفييتي ايد دائما اقامة مثل هذه العلاقات ولكن المشكلة هي .. على اي اساس تقام هذه العلاقات وما هي اهدافها الحقيقية .

٤ — لقد جاء هذا التساؤل في محله تماما خصوصا في هذا الوقت حيث تعلن حكومة الصين مواقفها السياسية المعروفة . وفي هذا المجال كتب الرفيق برجنيف في رسالته : في البيان الامريكي — الصيني المشترك الذي اعلن اقامة العلاقات بين الدولتين وردت عبارات معروفة استخدمها القادة الصينيون دائما في التحريض على الاتحاد السوفييتي (مثل السيطرة .. والهيمنة .. والخ — الاتحاد) .

٥ — اكد الرفيق برجنيف في رسالته ان الاتحاد السوفييتي سيتابع بيقظة كيف ستتطور العلاقات الامريكية — الصينية وبناء عليه سيستخلص النتائج المناسبة عند تقرير موقفه .

اعترافات الغرب

وتضيف مراسلتنا ان الصحف الغربية اكدت في تعليقاتها صحة التقديرات السوفييتية بشأن اقامة العلاقات بين حكام الصين والولايات المتحدة . فمن بين هذه التعليقات :

* مراسل نيويورك تايمز ، شيفلر: « في البيان المشترك وردت عبارات صينية ذات لهجة عدائية شديدة ازاء الاتحاد السوفييتي » .

* احد الثنائي الصحفي المعروفين ايفنس ونوباك الذي زار الصين مؤخرا والتقى بقادتها كتب يقول : « ان الصين تسعى لتوحيد جهودها سوية مع الامريكيين لتقوية الحلف المعادي لجارتها في الشمال (اي الاتحاد السوفييتي) .



كلمة الاتحاد
من نيكاراجوا الى ايران ...

حين توجه وزير الخارجية موشي ديان الى بروكسل عاصمة بلجيكا في نهاية الاسبوع الماضي ، اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان مهمته الاصلية مباحثة المسؤولين المعنيين حول علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة.. واكدت ان ديان سيطالبهم ببحث المشاكل الناجمة عن عجز اسرائيل التجاري في تعاملها مع السوق والذي سيصل الى حوالي مليار دولار في عام ١٩٧٦ .

ثم انتقلت تلك الوسائل الى القاء الاضواء على مهمة ديان الاخرى — الاجتماع برئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في محاولة لكسر الجمود الذي حل بالمفاوضات الثلاثية لعقد « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية .

ولكن التعتيم الاعلامي خيم على مهمة اخرى — قد تكون الرئيسية في الاوضاع الراهنة — انجزها ديان في بروكسل .

لقد اكتفت الصحف الاسرائيلية في نشر انباء اجتماعات ديان بسكرتير عام الحلف الاطلسي ورئيس قوات الحلف المسلحة الجنرال الامريكي الكسندر هيغ وكأنها « لقاءات اجتماعية » ..

وبذلك ارادت ان تخفي حقيقة ان ديان تباحث مع قادة الحلف الاطلسي ، لا حول علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ولا المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ، بل حول الانتفاضة الشعبية في ايران التي ضعضعت عرش « الشاه الامريكي » وباتت تهدد موقعا من اهم مواقع الامبريالية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط .

وتدل المعطيات التي تتسرب الى وكالات الانباء العالمية والقرائن المتوافرة على ان حكام اسرائيل ينشطون في محاولة تسنيد النظام الشاهنشاهي . وقد عمل خبراؤهم في سبيل استمرار انتاج النفط وتدفقه الى الغرب واسرائيل . كما عملوا في ميادين اخرى..

ولم يعد سرا ان حكام اسرائيل ينوبون عن الامبريالية الامريكية في تدعيم الانظمة الرجعية حين تجد تلك الامبريالية حرجا في القيام بهذا الدور علنا .

وتأكد بشكل قاطع ان حكام اسرائيل ، هم الذين زودوا دكتاتور نيكاراجوا بالاسلحة ، على انواعها ، ليبطش بالثورة الشعبية .. بل ان بعض المحافل الاعلامية الامريكية اعترفت بأن النظام الدكتاتوري كان في طريقه الى الانهيار لولا المساندة الاسرائيلية ، خصوصا بعد ان تعسر تزويد الولايات المتحدة الديكتاتورية بالاسلحة نتيجة غضبة الراي العام في اقطار امريكا اللاتينية والعالم .

وقبل بضعة اسابيع وفي اعقاب ظهور «الهيلوكوبترات» في ايدي قوات النظام العنصري في روديسيا ارتفعت اصابع الاتهام تدل على حكام‌اسرائيل على اعتبار انهم زودوا ذلك النظام بتلك « الهيلوكوبترات » .

وهكذا يتسع نطاق نشاط حكام اسرائيل في خدمة مصالح الامبريالية والرجعية من نيكاراجوا حتى ايران وما بينهما ...

ولا نعلن جديدا اذا اعلنا ان هذا النشاط يشكل خطرا جسيما على اسرائيل التي تعاني عزلة خانقة على الصعيد الدولي .. فهذا النشاط يستنفر عداء الشعوب المتطلعة نحو الحرية السياسية والاجتماعية كما يستنفر القوى الثورية في مختلف انحاء العالم .

ولا شك في ان هذا النشاط التخريبي يمثل امتدادا لسياسة حكام اسرائيل العدوانية ازاء الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني . كما يمثل تجسيما كونيا لاندماج هؤلاء الحكام في الاستراتيجية الامبريالية — الرجعية .

ولهذا فاحباط هذا النشاط التآمري على الشعوب في ايران وغيرها يبدأ باحباط سياسة العدوان والتوسع في منطقة الصراع العربي — الاسرائيلي وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .



الخارطة السياسية في اسرائيل - تمزق وانقسامات
الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم : ابراهيم مالك

تتميز الخارطة السياسية في اسرائيل ، في الآونة الاخيرة ، بعدم الاستقرار السياسي وباستمرار وتعمق التمايز والصراع داخل الاحزاب والتجمعات السياسية الكبيرة والصغيرة ، باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي توطدت مكانته وتوسعت بعد ان تخلص في عام ١٩٦٥ من العناصر المنشقة التي ارادت حرف الحزب عن نهجه الاممي والوطني الصحيح .

ويعكس هذا الصراع والتمايز في الواقع الازمة السياسية والاجتماعية - الاقتصادية الآخذة بخناق البلاد والتي تتحمل هذه الاحزاب والتجمعات مسؤوليتها المباشرة ، كما يعكس التناقض المتزايد بين اطماع هذه الاحزاب والتجمعات التوسعية والاحتلال والعداء لحركات التحرر الوطني في المنطقة وبين الواقع السياسي والاجتماعي - الاقتصادي الذي يتغير باستمرار في منطقتنا خلافا لهذه الاطماع والاهداف .

ويبرز هذا التناقض بوضوح اليوم بين الرغبة المتأصلة لدى هذه الاحزاب في تكريس الاحتلال المستمر منذ عام ١٩٦٧ والسعي لضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل او اجزاء منها والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة ، وبين كل هذا وبين الفشل في جعل الاحتلال امرا واقعا ومقبولا على الصعيدين المحلي والدولي .

التمزق داخل «التكتل» الحاكم

يشكل «التكتل» الحاكم - «الليكود» - تجمعا لعدد من الاحزاب والكتل السياسية الصغيرة التي انشقت من «مباي» . ويقف في مركزه حزب «حيروت» اليميني المتطرف ذو الاتجاهات الفاشية والذي يدعو الى قيام «ارض اسرائيل الكبرى» ، ويمثل في جوهره مصالح رأس المال الكبير ولكن يتمتع بقاعدة شعبية عريضة ويحظى بتأييد اوساط واسعة من سكان مستوطنات التطوير واحياء الفقر وحتى بين الاوساط العمالية الصناعية .

اما الحزب الثاني الكبير الذي يتألف منه «التكتل» الحاكم فهو «الاحرار» («هليبراليم») . وهو حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة . ومع ان هذا الحزب لم يرفع في الماضي شعار «ارض اسرائيل الكبرى» الا انه منذ تحالف مع حيروت في انتخابات عام ١٩٦٥ مشكلا «غاحل» بدأ ينجر وراء سياسة حزب «حيروت» المتطرفة ، العنصرية والتوسعية .

ومن المعروف ان حزب «الاحرار» خاض انتخابات الكنيست بمفرده آخر مرة في عام ١٩٥٩ حيث فاز بـ ٨ مقاعد ، وكان يعرف في حينه بحزب «الصهيونيين العموميين» . ولكن في عام ١٩٦١ خاض الانتخابات سوية مع «الصهيونيين التقدميين» («هبروجريسيم») . [illegible] ١٩٧٣ خاض الانتخابات في اطار «الليكود» مع «حيروت» وكتل صغيرة اخرى . وخاض الانتخابات في عام ١٩٧٧ في هذا الاطار وله في الكنيست اليوم ١٥ مقعدا واربعة وزراء . ومن هذا الحزب نائب رئيس الكنيست ونائب وزير ووزير رئيس لجنة في الكنيست ورئيس كتلة «الليكود» في الكنيست .

اما الطرف الثالث الذي يتألف منه «التكتل» الليكودي الحاكم فهو كتلة «لعام» - التي يرئسها الوزير السابق يجئال هورفيتس . ومن الجدير بالذكر ان لعام تشكلت من اتحاد ثلاث كتل صغيرة [illegible] في اطار «التكتل» الليكودي بعد وزن عنصري «التكتل» الرئيسيين الاخرين «حيروت» و «الاحرار» . وهذه الكتل الثلاث هي : «القائمة الرسمية» («رشيما مملختيت») ، اي «رافي» سابقا ، التي انشقت عن «مباي» ، وابرز ممثليها الوزير السابق يجئال هورفيتس وزالمان شوفال [illegible] ويتسحاق بريس [illegible] ، و«كتلة المركز المستقل» وابرز ممثليها وزير الصحة اليعزر شوستاك والنائب اهود اولمرط . وسبق ان انشقت هذه الكتلة عن حركة «الاصلاحيين» ، اساس حزب «حيروت» . و«كتلة الحركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكبرى» وابرز ممثليها عضو الكنيست موشيه شمير .

منذ مدة والصحف مليئة بالانباء عن الصراع والتمايز داخل هذا «التكتل» الحاكم . ويعكس هذا الصراع سياسي في جوهره ويعكسه الاخر صراع شخصي وتنافس على مراكز القوى داخل هذا «التكتل» ، او داخل كل كتلة على حدة منه .

فهناك الخلافين [illegible] كتلة «لعام» التي يرئسها الصناعي ووزير التجارة والصناعة السابق يجئال هورفيتس ، وبين التكتلين الاخرين اللذين يشكلان معا «الليكود» ، «حيروت» و«الاحرار» [illegible] . والصراع داخل كتلة «لعام» نفسها بين مجموعة الوزير السابق يجئال هورفيتس ومجموعة الوزير شوستاك [illegible] . [illegible] .

ولا شك في ان الخلاف الذي نشب في ربيع العام الجاري ، بين الوزير هورفيتس من جهة ووزير المالية ارليخ من جهة اخرى حول السياسة الاقتصادية للحكومة يعكس الصراع على من يقف على رأس «التكتل» الليكودي الحاكم وبين «التجمع» المعالي بزعامة هورفيتس وديان. وقد تم هذا الصراع باستقالة الوزير هورفيتس [illegible] .

والوزير شوستاك والوزير هورفيتس اللذين [illegible] . [illegible] «التكتل» [illegible] .

الصراع داخل «لعام»

لكن الصراع الاشد كان بين الاطراف التي شكلت كتلة «لعام» ، خصوصا بين جماعة هورفيتس التي انشقت عن «مباي» والوزير شوستاك التي انحدرت من حركة «الاصلاحيين» «هرفونيسيتيم» ، اساس حزب «حيروت» .

وتضم جماعة هورفيتس كلا من زلمان شوفال ويتسحاق بيرتس . اما مجموعة الوزير شوستاك فتضم كلا من اهود اولمرط ويجئال كوهين واهرون ابن موشه شمير .

والتقسم الوزير شوستاك والصراع بين هاتين المجموعتين . وفي حين يدعي هورفيتس ان لديه خلافا ايديولوجيا مع مجموعة شوستاك نظرا للجذور التاريخية «العمالية» التي ينتمي اليها ([illegible] «رافي» وانه احد زعماء [illegible]) . ويتهم مجموعة شوستاك بزعامة بسعيه لاستيعاب الوزير ديان في اطار هذه التكتل ، وكذلك الجماعات العمالية في «المعراخ» من امثال عضو الكنيست عاموس هدار ، وشفيق ديان ومن قادة حركة المستوطنات اليمينية وبحزقيل زكاي (من قادة هذه الحركة ايضا) وعضو الكنيست الصاهر شفايزر ، يرفض شوستاك بالمقابل ان يكون الخلاف على اساس ايديولوجي ويصر على انه اساسه خلافات شخصية . واكد شوستاك انه لا يعارض بتاتا في انضمام ديان وغيره الى كتلة «لعام» .

والحقيقة هي ان هورفيتس يطمع لاقامة حزب مركز وسط يقف بين «التكتل» الليكودي الحاكم وبين «التجمع» المعالي بزعامة بيرس ويكون بديلا لـ «التجمع» [illegible] الذي فقد الكثير من شعبيته [illegible] «التكتل» الاسرائيلي الذي يتخبط بازمة في ازمة النظام والسياسة الصهيونية . وما زال هورفيتس يأمل ان يجلب اليه [illegible] ذوي الاتجاهات الصقرية وخصوصا من حركة المستوطنات ، الذين يعارضون في اتفاقيات «كامب ديفيد» وفي اي انسحاب جدي من المناطق العربية المحتلة بجر في اعقابه اخلاء المستوطنات المقامة عليها .

(يتبـــــع)

هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية؟

السؤال :

في يوم الثلاثاء الماضي ١٩-١٢-١٩٧٨ نشرنا رسالة محمود محمد قعدان من جت - المثلث ، وقسمنا تساؤلاته الى اربعة اسئلة اجبنا على الاول منها وهو هل حققت الصهيونية اهدافها ؟

واليوم نجيب على السؤال الثاني : هل يمكن اعتبار دولة اسرائيل من صنع الصهيونية ؟

الجواب :

ليس هذا السؤال اكاديميا . فعلى الاجابة الصحيحة عليه يعتمد تحديد الموقف من دولة اسرائيل ورسم برنامج النضال من اجل حل القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي الذي نجم عنها .

علينا ان نفرق منذ البداية بين امرين ، بين الدولة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ارتبط ظهورها بنشوء الطبقات ومثلت الانتقال من المجتمعات الشيوعية البدائية الى المجتمعات الطبقية وبين انظمة الحكم فيها ..ويذكر فريدريك انجلز في كتابه «اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة» ان نشوء الطبقات استدعى قيام «مؤسسة من شانها لا ان تثبت وتخلد الانقسام البادىء في المجتمع الى طبقات وحسب ، بل ايضا حق الطبقة المالكة في استثمار الطبقة غير المالكة وسيادة الاولى على الثانية وهذه المؤسسة ظهرت . فقد تم اختراع الدولة» .

ولكن تطور المجتمعات الانسانية اضفى على الدولة معنى آخر .. واصبحت بعد الثورات البرجوازية ونشوء الدولة القومية تعني اطارا دوليا يجمع الاقليم المحدد المعالم والشعب او الشعوب التي تعيش فيه .

وفي عهد نضال شعوب المستعمرات من اجل الحرية اصبحت ممارسة حق تقرير المصير تتجسم في اقامة الدولة القومية المستقلة .

ونتيجة التطورات الاجتماعية - السياسية التي مرت منذ «اختراع الدولة» بدأ التمييز بين امرين : الدولة والنظام الاجتماعي - فالدولة هي الاطار الذي يربط بين الشعب او الشعوب واقليمهم والنظام الاجتماعي هو البناء الاقتصادي والسياسي او شكل الحكم .

ونجد اليوم في عالمنا دولا تتماثل في شكلها وتختلف في نظمها الاجتماعية.. فهناك دول اشتراكية .. وهناك دول رأسمالية .. والشيوعيون في الدول الرأسمالية ينطلقون في نضالهم السياسي من اعترافهم بدولهم باعتبارها اطرهم الاقليمية ورفضهم نظمها الاجتماعية .

وعلى هذا الضوء فكفاحهم الجوهري يهدف الى تغيير النظام الاجتماعي والانتقال من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي . وبنجاحهم في هذا الكفاح يحولون دولهم من دول رأسمالية الى دول اشتراكية .

طبعا ليست الدولة بمفهومها الاقليمي اطارا خالدا .. ففي هذا القرن شهدنا دولا تتغير حدودها .. وشهدنا امبراطورية اوروبية هي الامبراطورية النمساوية - الهنغارية تتحول الى دول قومية مستقلة يتباين نهجها الاجتماعي .. فالنمسا دولة رأسمالية وهنغاريا دولة اشتراكية .

كما شهدنا كيف تحولت الامبراطورية القيصرية الروسية الى الاتحاد السوفييتي ، الذي يوحد ١٥ جمهورية سوفييتية اشتراكية .

وهكذا يجب ان نفرق بين الدولة وحكومتها .. ونحدد مكان ايديولوجية حكامها منها . ولكن اعترافنا بالدول لا يقرره موقفنا من نظام الحكم فيها او ايديولوجية حكامها .. وهذا هو اساس العلاقات الدولية في عصرنا ..

والان بعد هذه المقدمة نستطيع ان نقرر الامور التالية ..

خلال فترة قصيرة من الزمن نسبيا هي فترة الانتداب البريطاني استوطن فلسطين قرابة ٦٠٠ الف يهودي وبذلك تغير طابع البلاد الدمغرافي والجغرافي فاصبحت قطرا ذا قوميتين : القومية العربية والقومية اليهودية الفلسطينية .. ونحن نؤكد على كلمة فلسطينية .. لان اليهود الذين وفدوا الى هذه البلاد من مختلف الاقطار بدأوا يتماسكون قوميا . وساعدهم على ذلك تركيزهم الاقليمي واقتصادهم المشترك وتداولهم اللغة العبرية التي اصبحت لغة الصحافة والثقافة .

والحقيقة الثابتة التي يعترف بها قادة الصهيونية ان اغلبية المهاجرين اليهود لم يفدوا الى هذه البلاد بدوافع المثل الصهيونية بل فرارا من الاضطهاد الذي تعرضوا اليه خصوصا بعد صعود النازية الى الحكم في المانيا في عام ١٩٣٣ ..

ويستطيع من يدقق في جداول الهجرة اليهودية الى فلسطين ان يكتشف هذه الحقيقة .. فحتى انتشار النازية في المانيا في اوائل الثلاثينيات كانت الهجرة شحيحة ، بل تجاوزت الهجرة من البلاد الهجرة اليها في بعض سنوات العشرينات .

وعلينا ان نقرر في الوقت نفسه ان المنظمة الصهيونية العالمية استطاعت منذ البداية ، وبمساعدة الانتداب البريطاني الذي اعترف بالوكالة اليهودية اداة المنظمة الصهيونية العالمية في فلسطين ، ان تكون الوعاء التنظيمي والجهاز الاقتصادي - السياسي الذي يستوعب المهاجرين اليهود عند قدومهم ويرتب استيطانهم .

ولهذا اقترن هذا الاستيطان بممارسة الايديولوجية الصهيونية على الصعيد العملي .. وقد تبلورت هذه الممارسة العملية في احتلال الارض واحتلال العمل واحتلال السوق ، اي مقاطعة المنتجات العربية واستهلاك المنتجات اليهودية .

ونتيجة الاصطدام الطبيعي مع الشعب العربي الفلسطيني استطاعت الاحزاب الصهيونية ان تسيطر على السكان اليهود وتقودهم من اجل الاهداف التي وضعتها امامها وهي اقامة الدولة اليهودية في فلسطين .

وجدير بنا ان نذكر ثلاثة امور هنا :

اولا : ان الاحزاب الصهيونية تباينت من حيث بنائها الاجتماعي وبرامجها السياسية وانقسمت بشكل عام بين احزاب عمالية واحزاب برجوازية .. وقد دعا مثلا حزب هشومير هاتسعير («مبام» اليوم) الى دولة ازدواجية القومية يتساوى فيها العرب واليهود في الحكم ، بينما دعا حزب البرجوازية الكبيرة - الحزب الاصلاحي (حيروت اليوم) الى دولة اسرائيلية تقوم على ضفتي نهر الاردن .

ثانيا : لم تنجح القيادة القومية العربية التقليدية في وضع برنامج دمقراطي يجذب الى النضال الاستقلالي المعادي للامبريالية البريطانية محافل يهودية ، بل ان هذا الامر لم يكن في مرمى نظرها .. فقد تنافست مع القيادة الصهيونية في مهادنة الامبرياليين . والحزب الشيوعي الفلسطيني كان الحزب السياسي العربي - اليهودي الوحيد الذي دعا الى النضال الموحد من اجل اجلاء الانتداب واقامة دولة فلسطينية دمقراطية مستقلة . ولكنه لم يكن حزبا علنيا ولاحقته بشراسة سلطات الانتداب وتعاونت معها في اضطهاده القيادة الصهيونية وبعض القيادات العربية الرجعية .

ثالثا : لقد بذل الانتداب البريطاني كل جهد لتصعيد التناحر بين العرب واليهود جريا على المبدأ الامبراطوري العتيق : فرق تسد .

والان نصل الى نقطة الحسم .

في نهاية الحرب العالمية الثانية وبفضل دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في القضاء على النازية الالمانية اجتاحت آسيا موجة عاصفة من النهوض القومي الثوري .. وتعاظم النضال التحرري في الاقطار العربية وتأزمت قضية فلسطين بفضل النضال المزدوج فيها .

وبفضل الكفاح الوطني العربي ونشاط الصهيونية السياسي ونتيجة التوازن الدولي اضطرت بريطانيا الى احالة القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة .

وعلينا هنا ان نؤكد حقيقتين :

الاولى : ان الكارثة التي حلت بالطوائف اليهودية في اوروبا بسبب لاسامية النازية الوحشية ولدت عطفا على اليهود في فلسطين . ورأى الرأي العام العالمي ضرورة صيانة حقوقهم . ولم يحكم على ايديولوجية قيادتهم او يتطرق الى ممارستها الاحتلالية في فلسطين .

الثانية : لم يكن من الممكن لسوء العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين الناجمة عن سياسة الامبريالية ونهج القيادة الصهيونية والرجعية العربية تطبيق الحل الامثل الذي دعا اليه الحزب الشيوعي وهو تصفية الانتداب واقامة دولة دمقراطية فلسطينية مستقلة تظلل الشعبين .

وهكذا اصبح قرار التقسيم الذي صادقت عليه الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الحل الممكن في الظروف التاريخية آنذاك ، بما فيها التوازن القومي في فلسطين والتوازن الدولي في العالم .

وعلى هذا الضوء كان قرار التقسيم اعترافا بحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير واقامة كل منهما دولته المستقلة باعتبارها تعبيرا عن هذا الحق .

وهذا الاعتراف لم يكن اعترافا بايديولوجية اي من الشعبين ، بل كان اعترافا بحق كل من الشعبين المتواجدين في فلسطين .. وكان بالتحديد اعترافا بحق اليهود الفلسطينيين في اقامة دولتهم لا بالصهيونية ايديولوجيا او ممارسة .

ولذلك فالدولة اليهودية - اسرائيل - قامت للشعب اليهودي الفلسطيني وجاءت تعبيرا عن حقه في تقرير مصيره وعلى هذا الاساس هي من صنعه .

ولكن القيادة الصهيونية هي التي تحولت الى المحافل الحاكمة في البلاد . واقامت نظاما اجتماعيا برجوازيا على صورتها . وفرضت ايديولوجيتها على النظام والحياة السياسية والاجتماعية .

وبهذا المعنى نستطيع ان نعرف اسرائيل كما نعرف سائر الدول حسب نظامها . فهي دولة رأسمالية وصفتها الصهيونية نابعة من ايديولوجية حكامها .

وكما كان من الممكن تغيير انظمة رأسمالية وتغيير ايديولوجيتها من الممكن تغيير النظام الرأسمالي في اسرائيل وتغيير ايديولوجية حكامه الصهيونية .

وهذا ما يناضل من اجله الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهدفه البعيد نقل اسرائيل من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي . وعندئذ تصبح ايديولوجية قيادة النظام ايديولوجية اشتراكية ، ايديولوجية ماركسية - لينينية .

ومن هنا نقول نؤيد وجود دولة اسرائيل ونعارض نظامها الاجتماعي والسياسي ونناضل من اجل تغيير وجهته السياسية - الاقتصادية الان. وحين تنضج الاوضاع سيحقق الشعب ثورته الاشتراكية مثل سائر الشعوب التي حققت ثورتها الاشتراكية .

ولكن السؤال بأية دولة اسرائيل نعترف ونؤيد وجودها واستقلالها وأمنها ؟ هذا يدخل في موضوع السؤال الثالث : كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟ وسنجيب عليه يوم الثلاثاء القادم .

تهانينا

* الى الرفيق خالد عطية وعروسه بمناسبة الزواج .

مكتبة عزايزة اخوان - الناصرة

* الى الرفيق يوسف فاعور وزوجته بمناسبة المولود الجديد هيثم . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة - شفاعمرو

* الى الرفيقين ليلى وخالد عطية بمناسبة الزواج .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الصديق نظمي يوسف حسن بالمولود البكر ، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة - المشهد

* الى امين احمد حبيب الله بالمولود محمود .
* والى احمد توفيق ابو ليل بالمولود البكر .
* والى على مصطفى على بمناسبة الخطوبة .
* والى عمر مصطفى على بالزواج .

اعضاء الشبيبة في عين ماهل

رسائل القراء

لمن يجب أن تمنح جائزة السلام ؟!

انني اتساءل وبعد ان منحت لجنة جوائز نوبل جائزة السلام لمناحيم بيغن والسادات ، كيف حصلا على جائزة السلام والاحتلال الاسرائيلي ما زال قائما ؟ اي سلام هذا وحكومة بيغن تقوم ببناء المستوطنات الكولونيالية على الارض الفلسطينية المحتلة ؟ اي سلام هذا وحكومة بيغن تهدم البيوت العربية وتنهب الارض وتشرد المواطنين العرب عن اراضيهم في النقب وتزيل خيامهم ؟

اي سلام هذا الذي يستحق جائزة نوبل هذه والشعب العربي الفلسطيني ما زال مشردا ، ومناحيم بيغن لا يعترف بحقه في العيش مستقلا في دولته وعلى ارضه العربية ؟

ان منح هذه الجائزة لمثل هذين الزعيمين يشير بوضوح الى حقيقة من وراء هذه الجائزة ، وهذا استهتار ليس بالجائزة فقط وانما كذلك بشعوب المنطقة التي تهددها الحرب بسبب سياسة هذين الزعيمين التآمرية والاستعمارية .

ان الذين يصنعون السلام الحقيقي لا ينتظرون جوائز تقدير لان التاريخ هو الذي يمنحهم جائزة البطولة والتضحية ووسام شرف تحقيق السلام العادل والشامل .. ولا شك انهم يرفضون الجوائز التي تمنح لعكاكيز الاستعمار والرأسمالية المهترئة .

سامي احمد ملحم - عرعرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة —

يدعو

الى المحاضرة الهامة حول موضوع :

الوضع السياسي ١٩٧٨ — حصيلة وآفاق

وذلك يوم الخميس ٢٨/١٢/١٩٧٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

المحاضر - نائب السكرتير العام للحزب النائب توفيق طوبي .

الجمهور مدعو لسماع المحاضرة وطرح الاسئلة والمشاركة في النقاش .

تهانينا الحارة :

الى الرفيقين ليلى وخالد عطية

بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاه والبنين

ابراهيم حصري وخليل الصالح ويوسف واكد - الناصرة -

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عبلين —

يدعو جمهور الشباب الى حضور الاحتفال بمناسبة عيد راس السنة وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٩/١٢/٧٨ في نادي الحزب في القرية . يتكلم : صالح مرشد سليم ويعقوب سمره وعمر فزاوي . يحيي الاجتماع الرفيق مرشد سليم ، رئيس المجلس المحلي .

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحوم نمر شكري سرور عبود بتاريخ ١-٢-١٩٧٥ وانحصر ارثه بزوجته مرتا عبود وبأولاده منها وهم : فهد وشكري وروميه وحنا وخليل وسلوى وسهام لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

اعلان تثبيت وصية

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الاب الايكونومس نقولا خوري والسادة لبيب جاكي حنا وجاكي لطف حنا من الرامة يطلبون تثبيت وتنفيذ وصية المرحومين الزوجين موسى خليل قسيس وحنه جبران يوسف قسيس .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء كفرياسيف تشعر بوفاة نبية ابراهيم جريس بتاريخ ٢٤-٥-١٩٧١ بكفر ياسيف وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم خليل جريس المتوفى حال حياتها وهم : فرج وعطاالله وزهرة وهيلانة وهنا لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

تعازينا

* الى عموم آل مشرقي بوفاة المرحومة خزنه مشرقي . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

النائب حنا مويس في الكنيست

نطالب بتطبيق ميثاق حقوق الانسان الذي احتفلت به الكنيست في الاسبوع الماضي على المواطنين العرب

الحكومة هي المسؤولة عن البناء العربي غير المرخص

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجرت الكنيست بحثا يوم الاربعاء الماضي (٢٠—١٢—١٩٧٨) حول سياسة هدم البيوت في القرى العربية في البلاد بناء على طلب تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد تكلم باسم الجبهة النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وفيما يلي نص كلمته :

ان سياسة هدم البيوت العربية واستعمال الشدة والقبضة الحديدية ضد قرانا العربية أصبحت السياسة الرسمية للاوساط الحاكمة وهي السياسة نفسها التي عبر عنها حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ في وثيقته



هدم .. وتشريد — في الصورة آخر بيت هدمته السلطات الاسرائيلية (حتى كتابة هذه السطور) . وكان ذلك في قرية سلواد المحتلة .

العنصرية سيئة الصيت التي رفضتها سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية وكل ذي ضمير حي من الشعب اليهودي . منذ قيام الدولة والجماهير العربية لم تلق المعاملة الخليقة بدولة دمقراطية او دولة مساواة فكل قرانا العربية قاست من مختلف أساليب الاستيلاء على اراضيها التي أصبحت في معظم الحالات اقل من ربع ما كانت عليه عند قيام الدولة — وأنا لا أتكلم هنا عن القرى العربية التي كانت قبل قيام الدولة ومحيت كليا من الخريطة وانما أتكلم بالذات عن القرى القائمة اليوم والمعترف بوجودها والتي تقوم فيها سلطات محلية منتخبة .

نحن في قرانا نرى العالم ونشاهد التطور الذي يحل في كل انحاء الارض ولكن التطور بمعناه الفعلي الذي يقوم على التصنيع والمدارس ودور الثقافة والحدائق العامة وخدمات لائقة للمواطنين لم تصل اليه مدننا ولا قرانا العربية — وهذا ما لا يمكن السكوت عليه . وكل القوى الدمقراطية والعاقلة في الكنيست وبين أوساط الجمهور اليهودي مدعوة للعمل وعدم الوقوف مكتوفة الايدي تجاه هذه السياسة .

من يصدق ان العرب نهبوا أراضي الدولة ؟!

ان مدننا وقرانا تنظر من بعيد الى التطور والتطوير . ونحن في الجليل شاهدنا كيف يقرر وينفذ التطور في كرمئيل والناصرة العليا وفي جميع المستوطنات اليهودية من حولنا ، ورأينا كيف صرفت الحكومة مئات الملايين لبناء الطرق ومشاريع المياه والكهرباء والمجاري واقامة المدارس والملاعب ودور الثقافة والمساكن للازواج الشابة والحدائق العامة الخ وكلها محرومة منها مدننا وقرانا العربية — خمسة آلاف وحدة سكن فارغة بدون سكان في الجليل ونحن العرب لا نجد الارض أو المسكن المناسب — وفوق كل هذا تشن حملة مكثفة على المواطنين العرب تنضح بالكراهية والسموم والحقد العنصري بدعوى أن عرب الجليل يقومون بالاستيلاء على أملاك الدولة عن طريق البناء غير المرخص « المخالف للقانون » ويطالبون بالهجرة الى الجليل لاعماره واقامة المستوطنات .. وتقوم اللجان المختصة والوكالة اليهودية بعقد الاجتماعات وبالتوجه الى الحكومة للاسراع في استيطان الجليل وايقاف ما يسمى « البناء الوحشي » وغير القانوني الذي يقوم به العرب . منطق غريب ، والاغرب منه أن يأتي هذا الاتهام من ممثلين رسميين ومن رؤساء سلطات محلية يهودية في الجليل . وهنا نتساءل أين هي أراضي الدولة التي استولى عليها العرب ؟ ان العرب فقدوا أغلبية أراضيهم . وحسب المعطيات الرسمية فمساحة ارض الجليل ثلاثة ملايين ونصف المليون دونم ، يملك العرب منها أقل من نصف مليون مهددة بالمصادرة . ويبقى للعرب أقل من دونم واحد من الارض للفرد الواحد وهم يضطرون لاقامة الابنية غير المرخصة على أراضيهم .

نحن نضع مسؤولية البناء غير المرخص على عاتق الحكومة لان السياسة التي تتبعها تتلخص في خنق قرانا العربية برفضها توسيع مناطق البناء ، الامر الذي يقف حائلا دون تطوير قرانا . لقد طالبت سلطاتنا المحلية وباستمرار بضرورة توسيع مناطق البناء في قرانا ومدننا بعد أن تضاعف عدد سكانها ثلاثة اضعاف عما كانت عليه لدى قيام الدولة وأصبحت ضيقة جدا لا تفي باحتياجات السكان . في سنة ١٩٧٢ جرى توسيع بسيط بصورة غير رسمية لان المناطق التي اقترحت لم تضم رسميا لمناطق البناء في قرانا بل بقيت ، كما أسموها ، « مناطق مقترحة للتوسيع » وأعطيت صلاحية اعطاء الرخص فيها للجنة اللوائية للتنظيم . وأخيرا ومع كل هذه الصعوبات التي يلاقيها المواطنون فقد قامت لجنة التنظيم في الشمال بتاريخ ٢١—٤—٧٨ بالتوقف عن اعطاء رخص البناء على المناطق المذكورة وبهذا رجع الوضع الى الوراء الى سنة ١٩٦١ . وكان من نتيجة الاوامر المذكورة حرمان ٦٠٪ من المواطنين العرب من رخص البناء . لقد قدمنا احتجاجا رسميا في حينه ولكن الوضع يسير من سيء الى أسوأ .

اذا أجرينا مقارنة بسيطة بين اتساع مناطق البناء في الوسط اليهودي وبين ضيق البناء في الوسط العربي يتضح لكم نوع السياسة المتبعة . لقد اضطر السكان العرب ازاء هذه السياسة والممارسات وازاء التفجر السكاني في القرى العربية الى اقامة الابنية غير المرخصة لانهم مجبرون على ذلك ولا يوجد لهم خيار سواه . وبدلا من ان تقوم الحكومة بتبني قضايا السكن للمواطنين العرب واقامة الاحياء السكنية للازواج الشابة والمحتاجين وتأمين الاراضي اللازمة للبناء نراها تهدم بيوتا قائمة على أراض مطوبة باسماء أصحابها بدون أي منطق وتشهر سيف هدم البيوت العربية وما يرافقها من أعمال تخويف وارهاب وشغب — هذه السياسة غير الحكيمة انما تجلب من ورائها الكراهية والبغضاء وتوسيع شقة الخلاف بين أبناء الشعبين .

لقد أوصت لجنة كوبارسكي التي عينها وزير الداخلية بايقاف عمليات هدم البيوت ولكن السلطة لم تتوقف واستمرت في عمليات الهدم مستعملة كافة أنواع البطش والتخويف وما رافقها من أحداث ما زالت ماثلة للاذهان وخصوصا في قرى الكروم وبيت جن وكفر ياسيف وعين ماهل . وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة قامت السلطة بهدم بيوت في عيلبون والرينة وشفاعمرو . [illegible] بحجة الامن .

حنا مويس

وهذا بالاضافة الى الاعمال غير الانسانية التي تمارس باستمرار ضد عرب النقب لقلعهم من أراضيهم مما ترك أسوأ الاثر في نفوس الجميع . هذه الاعمال تدل دلالة واضحة على ان كل هيئة كبيرة أو صغيرة تصبح حكومة قائمة بذاتها حينما يتعلق الامر بالاساءة للعرب . فعمليات هدم البيوت تجرى فقط في الوسط العربي . فنحن نعرف انه يوجد في تل أبيب لوحدها ١٤ الف وحدة سكن بدون رخصة وصدرت بحقها أوامر هدم . يجب أن لا يفهم من كلامي هذا التحريض على الهدم في الوسط اليهودي ، حاشا وكلا ، ولكن فقط لكي انبهكم الى الفرق الشاسع في المعاملة بين الوسطين اليهودي والعربي .

واني من هذا المنبر أطالب بترخيص جميع البيوت غير المرخصة في الوسطين اليهودي والعربي بدون استثناء وايقاف عمليات هدم البيوت العربية وقبل ذلك العمل حالا على حل أزمة السكن الخانقة لدى المواطنين العرب بالسماح ببيعهم أراضي الدولة الواقعة ضمن مسطحات قراهم باسعار معقولة ومبادلة معقولة لا على أساس ١٨ دونم أرض مقابل نصف دونم في منطقة الناصرة كما يتعاملون اليوم مع المضرورين والمحتاجين وكذلك بناء المساكن الشعبية للمحتاجين والازواج الشابة .

لقد ارتفعت أصوات شريفة في الوسط اليهودي تحذر من مغبة أعمال هدم البيوت العربية وتطالب بايقاف هذه العمليات وبانتهاج سياسة عقلانية حكيمة مع العرب .

طبقوا ميثاق حقوق الانسان !

تأكدوا تماما ان سلطاتنا المحلية وشعبنا من ورائها يحترمون القانون ويكرهون الفوضى ويعملون على احترام القانون ولكن سياسة وزارة الداخلية تمنعنا من ذلك . تصوروا انه لا يوجد خرائط هيكلية في مجالسنا الا ما ندر وانه مودع في وزارة الداخلية عشرات الخرائط الهيكلية منذ سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٢ ولغاية سنة ١٩٧٠ . ولكن لم يصادق عليها لغاية هذا التاريخ . لقد توجهنا الى وزير الداخلية عدة مرات فوعد بالاسراع في معالجة القضية . ولكن لغاية الان لم يجر أي جديد . اننا نطالب بالتصديق على الخرائط الهيكلية لقرانا العربية . وبما اننا في مجال التنظيم فانني أطالب وزارة الداخلية باقامة لجان تنظيم لكل قرية يزيد عدد سكانها على ثمانية آلاف نسمة أو لكل مجموعة قرى متجاورة . كما أطلب السماح ببناء مساكن من عدة طوابق في قرانا العربية وذلك للتخفيف من الضائقة السكنية . كيف يمكن ان نقول اننا في الربع الاخير من القرن العشرين ومعظم قرانا لم تمد فيها شبكة المجاري التي هي الشرط الاساسي للصحة والنظافة والطب الوقائي .

كيف يمكن أن نمر مر الكرام على وضع لا يزال فيه حوالي ٢٠ قرية عربية بدون سلطة محلية ومتروكة لتعيش في ظروف القرون الوسطى . كذلك قرى عديدة لم تصلها الكهرباء حتى اليوم وسكانها يشاهدون أنوار الكهرباء تشعشع في أقنان الدجاج في المستوطنات اليهودية المجاورة وهم محرومون منها .

ما الذي يمنع وزارة الصناعة من اقامة المشاريع الصناعية في قرانا ليعمل بها عمالنا بعد ان اصبح ٩٠٪ من سكان قرانا عمالا أجيرين وبعد ان أخذت معظم أراضيهم .

اننا نطالب ، ونحن نصر على مطلبنا هذا ، بان نعامل على أساس العدالة والمساواة وعلى أساس العهود التي قطعها زعماء دولة اسرائيل لدى اقامتها وما وقعوا عليه في ميثاق اقامة الدولة . كما ونطالب بتطبيق ميثاق الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان على العرب في هذه البلاد والذي احتفلت به اسرائيل منذ أسبوع في هذا البيت .

من المعتدي ؟ من الغريب ؟!

*** هدم البيوت ونهب الارض وترحيل عرب النقب والتلويح بخطر التزايد السكاني العربي — خيوط لمؤامرة واحدة تضع علامة سؤال كبيرة ورهيبة على وجودنا في وطننا * هل تدفعنا الحكومة دفعا للتحضير ليوم الارض المقبل ؟!! ***

بقلم : سالم جبران

يكاد لا يمر يوم الا ونقرأ في الصحف مقالات وتعليقات وأخبارا حول ... الخطر العربي في الجليل . شخصيات رسمية ، على أعلى المستويات ، تتحدث عن التكاثر العربي ككارثة ، وعن العرب كغزاة ومحتلين ، وعن البيوت العربية التي تقام لايواء بشر ككابوس معاد للدولة .

ويبدو ان « اليد العليا الموجهة » أعطت التوجيه الضروري لبداية حملة « شعبية » صهيونية للضغط على الحكومة بالبدء بالعمل ، بل لاتهام الحكومة بالتقصير في مواجهة « الخطر العربي » . لقد وصل الامر بالتلفزيون الاسرائيلي ، في أسبوع الاحتفال بمرور ثلاثين سنة على صدور ميثاق حقوق الانسان الى اذاعة تصريح لمواطنة عادية ، قادمة جديدة ترطن بعبرية ركيكة : « لا أكره العرب ، ولكن بكل بساطة لا أريد ان يكبر أطفالي في ضاحية واحدة ، مع الاطفال العرب . لقد جئت لاعيش حياة يهودية ، في مدينة يهودية ، في دولة يهودية » .

ومؤخرا ، بشرتنا الصحف ان « لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل » قد جددت نشاطها ، وتريد ان تقيم « لوبي » يهودي في الجليل ، للضغط على الحكومة للوفاء بالتزاماتها الصهيونية تجاه الجليل ! وقد نشرت « دافار » (١٣—١٢—٧٨) مقابلة أجراها مراسلها يوئيل دار مع السيد مناحم ارئيلاب ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، تكشف عمق التوجه العنصري المعادي للعرب الذي يوجه أعمال لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل . « اذا لم تستيقظ المؤسسات الرسمية والصهيونية والهستدروتية — يقول — على دقات الساعة المربوطة بالقنبلة الموقوتة فليس بعيدا اليوم الذي يتحول فيه الجليل الى جليل تابع للغوييم (الغرباء !) » .

ويتحدث ارئيلاب عن نوعين من الخطر يحدقان بالجليل : « خطر ديموغرافي (سكاني) وخطر فقدان السيطرة الاسرائيلية على مناطق كاملة من البلاد . من الناحية الديموغرافية ، نقص في ال ١٥ سنة الاخيرة معدل السكان اليهود في الجليل من ٥٧٪ الى ٥٢٪ ، بينما زاد معدل السكان العرب في نفس الفترة من ٤٢٪ الى ٤٨٪ . وزيادتهم الطبيعية ، اليوم ، هي أعلى بضعفين أو ثلاثة أضعاف عنها عند اليهود » .

ويبدو أن الزيادة الطبيعية للعرب تثير هستيريا السيد ارئيلاب حتى انه يتابع هذه النسبة ، ليس على النطاق القطري ، بل هو يعرف التفاصيل عن هذه الزيادة ، في كل منطقة ومنطقة ، فيقول : « في بعض القرى ، حول الناصرة ، ترتفع نسبة الزيادة الطبيعية الى أكثر من ٥٠ للالف مقابل المعدل القطري للزيادة الطبيعية للعرب وهي ٣٦،٤ للالف » . ويربط رئيس بلدية نتسيرت عيليت بين الزيادة الطبيعية ، وبين التحول السياسي . كيف ، ما هي الصلة ، ما هو المنطق في هذا . العلم عند السيد ارئيلاب وحده ، والمهم انه يقول : « على هذه الخلفية يجب فحص التغييرات الجارية في الخريطة السياسية في الجليل . نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية تثبت انه قد زادت قوة القوى الراديكالية . كل سلطة محلية ثانية في الجليل ، هي الان تحت سيطرة « راكاح » أو تأثيرها » .

وحتى يثير ارئيلاب الهستيريا القومية الشوفينية عند قراء جريدة « دافار » يزعم ان العرب في الجليل يطالبون بتوسيع « الاوتونوميا » في الضفة والقطاع لتشمل الجليل أيضا (!؟) .

الى هنا ، الكلام عن العقدة المزمنة عند القيادة الرسمية في اسرائيل وكل المؤيدين لها ، عقدة كراهية العرب ، عقدة كراهية التكاثر الطبيعي للعرب ، عقدة كراهية الاطفال العرب حتى قبل ميلادهم !!!

ولكن السيد مناحم ارئيلاب انسان « عملي » يريد تنفيذا وليس تحليلا فقط . فهو يحذر من البناء غير المرخص ومن « استيلاء » العرب على « أراضي الامة » : « في الدوائر الحكومية مئات القرارات من المحاكم بهدم البيوت المبنية ليس حسب القانون . لا أعرف لماذا لا تنفذ هذه الاوامر ، وربما بسبب ضغوط سياسية .... اذا استمرت سياسة تجاهل تنفيذ الهدم ، فليس بعيدا اليوم الذي تنتقل فيه أكثرية أراضي الامة الى أيدي أناس وعناصر لم تأخذ رخصة بهذا » .

التكاثر الطبيعي للعرب ، اذن ، خطر . وأخطر منه أن يبني العرب بيوتا يسكنون فيها . وربما أخطر من هذا وذاك ان يسكن عرب (غوييم) في الناصرة العليا ! .. كل هذا بالنسبة للسيد ارئيلاب هو مدخل جيد من الناحية النفسية لتحريض الحكومة ان « تبني » الجليل ، ان « تستوطن » الجليل . وعندما يسأل الصحفي يوئيل دار : « ولكن توجد خمسة آلاف الى ستة آلاف شقة فارغة في المستوطنات اليهودية في الجليل » لا ينكر ارئيلاب الحقيقة ، بل يقول انها شقق صغيرة !.

***

ليس صدفة اننا اقتبسنا فقرات رئيسية من هذه المقابلة مع رئيس بلدية الناصرة العليا ، فهذه المقابلة تعكس ، بشكل واضح وصريح الى حد بعيد ، المزاج العنصري المعادي للعرب ، السائد في الدوائر الرسمية الحاكمة وفي مختلف الهيئات والمؤسسات الصهيونية ، « الشعبية » أيضا .

ان هدم البيوت ، ونهب الارض ، وخنق الانسان العربي ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبلديا ، هي حلقات في خطة واحدة ، من المرعب حتى التفكير فيها ، ناهيك عن تنفيذها .

اقتلاع العرب من النقب ، اقتلاع عرب قرية الفجر ، وخطة التهويد والترحيل والهدم في الجليل ، يجب أن توقظنا وتوقظ الرأي العام المحلي والعالمي على حقيقة شرسة وهي ان بقاءنا ، وجودنا ، حياتنا ، فوق أرض وطننا ، في خطر !

أعرف ان السيد يوئيل دار (درويش سابقا) هو من مواليد العراق . ولا أعرف ، عن جد ، من أي بلاد قدم مناحم ارئيلاب الى هذه البلاد . ولكن لا بأس أن نذكره ان الناصرة العليا ، التي يرئس بلديتها ، مبنية كلها فوق أرض الناصرة العربية ، المنهوبة نهبا . فيجدر بالسيد ارئيلاب ان يكون حذرا في استعمال اصطلاحات مثل « الاستيلاء » و « النهب » و « الغرباء » لانه عندئذ ، سيكتشف ، بسرعة ، انه ليس محامي الدفاع عن حق مسلوب ، بل في قفص الاتهام كسالب !..

اننا نريد ، بكل مسؤولية ، ان ننبه شعبنا الى الاخطار المحدقة ، الى المؤامرات التي تحاك وتنفذ ، الى علامة السؤال الكبرى ، الرهيبة ، التي يضعها النظام الاسرائيلي على وجودنا فوق أرض وطننا . كما اننا ننبه كل العاقلين في المجتمع اليهودي الى الاخطار الرهيبة المحفوفة بهذا المنطق الكولونيالي ، العنصري الذي يكره عيون الاطفال العرب ويكره الوجود العربي في هذه البلاد !

كلنا نذكر الهزة العنيفة في الرأي العام والانتقادات تجاه تصرف الحكومة ، في أعقاب يوم الارض . هل تدفعنا الحكومة ، دفعا ، للبدء في التحضير ليوم الارض المقبل ؟!!

قرارات هامة تتخذها لجنة منطقة المثلث الحزبية !

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا يوم السبت الاسبق باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى تم فيه تلخيص معركة الانتخابات للسلطات المحلية ونشاطات الحزب وغيرهما .

ترأس الاجتماع الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، وقدم الرفيق جمال موسى بيانا شاملا عن الاوضاع السياسية وتلخيص معركة الانتخابات اكد فيه نجاح خط الحزب الوحدوي باقامة الجبهات الدمقراطية وقال : ان المكسب الاساسي في هذه الانتخابات لم يكن في فوز الجبهات برئاسة ٢٠ مجلسا محليا و ١١٢ مقعدا للعضوية فحسب بل كان في كسب فئات واسعة بين جماهير الشعب وانقاذ مجتمعنا العربي في اسرائيل من الانقسامات القبلية التي استغلتها السلطات الفاشمة في الماضي خلال ٣٠ عاما لتفريقنا شذرا بذرا .

وبعد نقاش حيوي حول البيانات والقضايا المطروحة اتخذت عدة قرارات هامة منها :

* استنكار هدم المنازل في دير حنا وعيلبون وشفاعمرو وتحية اهالي دير حنا على صمودهم وشجب الاعتقالات الاستفزازية الانتقامية التي قامت بها السلطات في اعقاب الهدم * شجب سياسة ترحيل عرب النقب وتهويد الجليل والمطالبة بايقافهما * شجب حملة الاستيطان الكولونيالية في المناطق المحتلة وشجب القمع وحملات الاعتقالات وهدم البيوت والمصادرة * شجب مؤامرة « كامب ديفيد » * الدعوة الى انعقاد مؤتمر جنيف والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة * تحية لجنتي الطلاب العرب في جامعة القدس والتخنيون على انتخابهما والتمني لهما النجاح في مهماتهما لما فيه خدمة كفاح شعبنا العادل من اجل البقاء والمساواة وخدمة جماهير الطلاب في الحصول على حقوقهم التعليمية والمدنية الكاملة * تهنئة جميع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية الذين وصلوا عن طريق الجبهات . ودعوة جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية الى التعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة والدفاع عن قضايا القرى والجماهير العربية ضد التمييز والمصادرة وخنق القرى العربية . * اقامة فروع للجنة الدفاع عن الاراضي في كل قرية والدعوة لتوحيد جماهيرنا مع المجالس المحلية للتصدي لسياسة الهدم والتهويد . * التضامن مع المعلمين المضربين ومطالبة السلطات بتلبية مطالبهم العادلة لكي يعود الطلاب الى مقاعد الدراسة ويكملون تعليمهم * كما اتخذت عدة قرارات تنظيمية لتعزيز وحدة الحزب وتثبيت الجبهات الدمقراطية وتعزيزها وتحسين توزيع الصحف وتوسيع انتشارها * .

صندوق أنيس كردوش للتعليم العالي يوزع المنح للطلاب المتفوقين

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — في جو احتفالي ، جرى مساء الاربعاء الماضي ، في قاعة سينما الناصرة ، توزيع ١٩ منحة دراسية لهذا العام ، من صندوق المرحوم انيس كردوش للتعليم العالي . وقد تضمنت الامسية ايضا عرضا لمسرحية « اخدمني وانا سيدك » للكاتب المصري يوسف ادريس ، قدمتها فرقة النجوم للفنون المسرحية من رام الله .

وقد افتتح الامسية المحامي انيس ابو حنا بكلمة قصيرة اشار فيها الى حرص المرحوم انيس كردوش ، حين كان طالبا على مساعدة الطلاب ومبادرته لاقامة صندوق للمنح . وقال المحامي ابو حنا ان المنح تقدم لذوي الدخل المحدود مع أولوية واضحة للطب والصيدلية والعلوم نظرا لحاجة مجتمعنا الى اختصاصيين في هذه المجالات . وفي فترة الاستراحة بين القسم الاول والقسم الثاني من المسرحية ، اعلن القسيس رياح ابو العسل ، من لجنة امناء صندوق انيس كردوش ، أسماء الطلاب الذين حصلوا على منح لهذا العام ، وهم : عاطف احمد عودة الله ، طوني يوسف حايك ، عماد ونبيل رجا مخول ، منذر ومازن سرحان الياس ، منهل حنا ابو حنا ، اسعد الياس ، سوسن ورندة زعبي ، علي سعيد صرصور ، حنا نوفل سويد ، صالح محمد حميدان بلو ، سهير وأمل سعيد خميس ، فاطمة محمود هريش ، خالد عزايزة ، سليمان بشارة دبغي ، فريال نجدي ، وكل هؤلاء متفوقون في دراستهم منتشرون في مختلف المعاهد العليا في البلاد .. والخارج .

هذا وكان القسيس رياح ابو العسل قد رحب بالضيوف المدعوين وخص بالذكر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، والسيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والمحامي كريم خلف رئيس بلدية رام الله وغيرهم من الضيوف . وقد تبرع السيدان الشكعة وخلف ، كل باسم البلدية التي يرئسها بمبلغ ١٥ الف ليرة ، لصندوق انيس كردوش للتعليم العالي .

تحياتنا الى الطلاب الذين فازوا بمنح دراسية ، وتحياتنا الى صندوق انيس كردوش على مبادرته الكريمة .

محمد نفاع يدعو مجلس الاباء الى التضامن مع مطالب المعلمين المضربين لكن المجلس يتنكر لهذه المطالب

جبعتايم — لمراسلنا — عقد مجلس منظمة الاباء القطرية جلسة طارئة في جبعتايم ، مساء الثلاثاء الماضي وكانت نقطة البحث الوحيدة على جدول اعماله اضراب المعلمين الثانويين .

وبالرغم من تغيب اكثر من ٥٠٪ من اعضاء المجلس اتخذت قرارات مؤسفة بحق المعلمين ومطالبهم . واسمعت اتهامات هستيرية بحقهم وقدمت اقتراحات مزعزعة وغير مسؤولة من مثل : اخذ ابناء المعلمين المضربين رهائن حتى انهاء الاضراب ، ومحاولة شق المعلمين عن منظمتهم ، وازعاجهم بواسطة التلفونات ، والطلب من السلطات تطبيق العمل الالزامي ، ومحاولة شق وحدة المعلمين ... وغير ذلك من الاقتراحات المشابهة .

وتقدم الرفيق محمد نفاع ، عضو المجلس ، باقتراح قرار يؤيد مطالب المعلمين العادلة والوقوف الى جانبهم وادانة السياسة الحكومية والضغط على السلطات لتلبية مطالبهم ، الا ان الاكثرية الساحقة وللاسف قررت عمليا التنكر لمطالب المعلمين . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يتحول فيها الاجتماع الى مثل هذا الجو التحريضي المكشوف على المعلمين وحقهم في الاضراب . ووجد من يصرخ — ما يهمنا هو كرامة الحكومة — طبعا حكومة الليكود — وليس كرامة جمهور المعلمين .

حقوق المرأة في طلب مستعجل للنائب توفيق طوبي

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع عدم تنفيذ التوصيات بتحسين اوضاع المرأة في اسرائيل . وجاء في طلب النائب طوبي : « في شهر شباط ١٩٧٨ قدمت الى رئيس الحكومة توصيات لجنة خاصة لتحسين أوضاع المرأة في اسرائيل . وكانت اللجنة قد عينت قبل ثلاث سنوات برئاسة عضو الكنيست تمار ايشل وقدمت ٢٤١ توصية . ولكن حتى الان لم تنفذ توصيات اللجنة . ولذا تطلب الجبهة عقد جلسة خاصة بشكل مستعجل من اجل الاسراع في تنفيذ التوصيات .

الجبهة تطالب بالتحقيق في الاعتداء على مجلس اكسال

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استجوابا الى وزير الشرطة والداخلية يطلب فيه التحقيق في الاعتداء الاخير على مجلس محلي اكسال وقيام « مجهولين » باحراق وثائق ومستندات في بناية المجلس في الاسبوع الماضي .

وقد سأل النائب طوبي في استجوابه : ما هي الخطوات التي اتخذتها الشرطة ازاء هذا العمل الاجرامي وما هي الاجراءات التي ستتخذها ضد مرتكبيه لمنع تكرار مثل هذه الاعمال .

انفجار والقاء قنبلة في القدس العربية

القدس — وقع انفجار في شارع داوود في القدس العربية المحتلة ، يوم الاربعاء الماضي ، اسفر عن جرح ١١ مواطنا يهوديا وعربيا جراح ستة منهم شديدة . وكانت المواد المتفجرة قد خبئت في صندوق للزجاجات الفارغة .

وفي ساعة متأخرة من اليوم نفسه القيت قنبلة بالقرب من باب الخليل . واسفر الحادث عن جرح ثلاثة مواطنين ، اثنان منهم من اسرائيل والثالث سائح كان برفقتهما . وهذا هو الحادث الثالث من الانفجارات في اسبوع واحد ، اذ سبق وانفجرت عبوة ناسفة في باص في القدس الغربية .

هامر « يبشر » : قسط الجامعة في السنة القادمة ١٣ ألف ليرة !

القدس — صرح وزير المعارف ، زبولون هامر ، يوم الاربعاء الماضي ، في الكنيست ، بأن أجور التعليم في المعاهد العليا في البلاد سترتفع ، في السنة القادمة ، الى ١٣ الف ليرة للطالب . وهذا المبلغ هو ضعف المبلغ للعام الدراسي الحالي في الجامعات ، تقريبا والذي يصل الى ٧،٦٠٠ ليرة .

« دوبك » تتفنن في نهب المزارعين العرب

معليا — لمراسلنا — اصدرت شركة « دوبك » للتبغ تعليماتها للمزارعين بتصغير حجم بالة التبغ وارسلت اليهم صناديق خاصة للتعبئة اصغر بكثير من الصناديق المستعملة عادة . وهذا يعني تخفيف وزن البالة .

ولا يخفى على مزارعي التبغ ما في هذه الخطوة من خبث واستغلال يستهدف زيادة ارباح الشركة وبالتالي سرقة كيلوات تبغ اخرى منه .

فقد جرت العادة ان تخصم الشركة نصف كيلو عن كل بالة على انها وزن الفلة والخيطان الامر الذي لم يعترض عليه المزارعون حين كانت البالة كبيرة ، وكان بامكان المزارع ان يقلل عدد البالات .

اما حسب هذه الخطوة الجديدة فان عدد البالات سيكون اكثر بكثير . اضف الى ذلك ان وزن الفلة والخيطان سيكون ٢٥٠ غراما بدون ان تغير الشركة قيمة الخصم على البالة الواحدة . وهي نصف كيلو غرام .

وبهذا الاسلوب الجديد فان خسارة المزارع ستكون اكبر من الاول بكثير ، وكلما زادت البالات زادت ارباح الشركة وزادت خسارة المزارع .

تصاعد التأييد لاضراب موظفي وكالة الغوث

المرحلة القادمة اضراب ليوم كامل

القدس — لمراسلنا — تمت يوم الاربعاء الماضي ، المرحلة الرابعة من الاضراب التصاعدي الذي اعلنه موظفو وكالة الغوث في كل من المناطق العربية المحتلة وسوريا والاردن ولبنان بنجاح كبير .

ويحظى الاضراب بتصاعد تأييد جماهير اللاجئين الفلسطينيين والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ، وكذلك المؤسسات الثقافية والاجتماعية والخيرية .

وهكذا ففي المناطق المحتلة تحول اضراب موظفي الوكالة الى مظاهرات شعبية واسعة ، اذ تعاقبت طيلة وقت الاضراب (٤ ساعات) وفود اللاجئين الفلسطينيين من المخيمات ، ووفود المؤسسات البلدية والاجتماعية والنقابية والثقافية الى مكاتب الوكالة للاعراب عن تأييدها الاضراب ومطالب الموظفين العادلة بزيادة الاجور .

وقد اكدت هذه الوفود تماثلها التام مع قرارات مؤتمر اتحادات العاملين العرب في وكالة الغوث الذي عقد في تشرين اول الماضي في دمشق احتجاجا على المخطط التصفوي الذي تمارسه رئاسة الوكالة عن طريق تقليصها باستمرار لمخصصات الاغاثة والخدمات وباغلاقها المدارس الاعدادية ومكتب الوكالة في اريحا وتسريحها الموظفين العاملين فيه وغير هذا من الاجراءات .

هذا وسيتم تصعيد اضراب موظفي الوكالة غدا الاربعاء بحيث يطول يوما كاملا . وقد اعلن عدد من ممثلي المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة انهم سينضمون الى الاضراب .

بيان هام للمؤتمر السادس لاتحاد عمال فلسطين

• منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني
• رفض اتفاقات "كامب ديفيد" الخيانية واشادة بمقررات بغداد
• تحية للموقف الثابت للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في دعم نضالنا الوطني

دمشق – عقد اتحاد عمال فلسطين مؤتمره السادس في العاصمة السورية في الفترة بين ٢٠ و ٢٥ تشرين الثاني الماضي . وقد اصدر المؤتمر ، في ختام اعماله ، بيانا هاما استعرض فيه الوضع على الساحتين ، العربية والفلسطينية . واعرب فيه عن رفضه القاطع لاتفاقات « كامب ديفيد » وحيا نضال الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج . واكد التفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية التي يرى فيها قائدة لنضال الشعب الفلسطيني وممثلا شرعيا وحيدا له . وحيا البيان التلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان . واكد على اهمية التضامن العربي على قاعدة قرارات مؤتمرات قمة الصمود وقمة بغداد . ودعا الى تعزيز التحالف مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

الجماهير الفلسطينية تتظاهر في مدينة صور بجنوب لبنان تأييدا لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة واستنكارا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . وفي الصورة شعار بارز وكبير كتب عليه : « نعم للدولة الفلسطينية المستقلة » .

وبعد ان استعرض المؤتمر الوضع في المنطقة العربية عشية وبعد حرب حزيران الامبريالية الامريكية ، وهي : العدوانية (١٩٦٧) وما اسفر من متغيرات على الساحة العربية بعد حرب تشرين اول ١٩٧٣ اشار المؤتمر الى الاهداف السريعة والمباشرة التي عملت على تحقيقها

● ا – ضرب التضامن العربي الذي برز ابان حرب تشرين ٧٣ .

● ب – تعريب الصراع المسلح ونقله من دائرة العدو الى الدائرة العربية كمقدمة لإبعاد ارادة وقوة الامة العربية .

● ج – ضرب وتصفية الثورة الفلسطينية عسكريا وسياسيا باعتبارهما الطليعة الصدامية في وجه المخططات الامريكية والصهيونية .

« ولما كان دائما محور المؤامرات الصهيونية – الامريكية هو القضاء على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة ، فلم يكن صعبا على الامبريالية والصهيونية العالمية ان تجد ادواتها الطيعة لتحقيق هذا الغرض على الساحة اللبنانية فدفعت اليمين الانعزالي اللبناني لشن حرب قذرة ضد الثورة الفلسطينية ، ما لبثت ان تحولت لحرب ضد الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية وضرب التنامي المحتوف للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، ومنجزاتها السياسية والدمقراطية .

« لقد واجهت الثورة الفلسطينية هذه المؤامرة بالتلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ، بالرغم من ظروف الرجعية التي استمرت ما يقرب من عامين ، قدمت خلالها الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية تضحيات جسيمة . ثم جاءت زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة حلقة جديدة من المسلسل الخياني الذي انتهجه السادات منذ محادثات الكيلو – ١٠١ – وبتوقيع اتفاقية سيناء وما واكبها من اتفاقيات وتنازلات رفضتها جماهيرنا العربية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها .

« ولم يتوقف مسلسل التآمر على ثورتنا وشعبنا فكانت حرب جنوب لبنان ، الحرب الخاسبة بأيامها الثمانية احدى المحاولات التصفوية التي زج فيها العدوان الصهيوني باكثر من ثلث قواته العسكرية المعززة باحدث انواع الاسلحة التقليدية منها والمحرمة دوليا . لكن صمود ثوارنا وشعبنا وبفضل تلاحم الحركة الوطنية اللبنانية تمكنت ثورتنا الفلسطينية من التصدي للغزو الصهيوني والحاق هزيمة بقواته مؤكدا قدرة ثورتنا على المجابهة والصمود واستحالة القضاء على الثورة الفلسطينية ونفوذها السياسي ، ولجأت الامبريالية الامريكية الى اداتها للقيام بتنفيذ الدور المرسوم حيث دعت الى لقاء معسكر داوود الذي اسفر عن توقيع اتفاقيتي الخيانة » .

وبعد ان استعرض البيان الاهداف الحقيقية لمؤامرة « كامب ديفيد » ذكر ان الطبقة العاملة الفلسطينية وانطلاقا من فهمها لطبيعة الصراع مع العدو تؤكد :

« على الصعيد الفلسطيني :

ضرورة توفير اقصى امكانيات الدعم والمساندة لجماهيرنا داخل الارض المحتلة لتمكينها من مواصلة صمودها وتصديها لكافة مشاريع الاستيطان والتهويد .

ويؤكد المؤتمر على تاييده الكامل والمطلق لـ م.ت.ف .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة زيادة اللحمة الوحدوية لفصائل المقاومة الفلسطينية في اطار م.ت.ف كما يؤكد على قرارات المجلس المركزي في هذا المجال .

ويتوجه بتحية تقدير واجلال لجماهير الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة لوقفتها العملاقة بوجه مؤامرة الحكم الذاتي ، وتصديها البطولي لنتائج اتفاقيتي « كامب ديفيد » والتي تجلت في مؤتمرات بيت حنينا ، نابلس ، غزة . كما يثمن الانتفاضات الشعبية لجماهيرنا في الجليل التي اكد بها على حقوق شعبنا الوطنية الثابتة ممثلة بحق العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت. ف .

ويحيي المؤتمر صمود عمال وشعب فلسطين المعتقلين في سجون الاحتلال ، الذين يواجهون كافة اساليب القهر والتعذيب الوحشي ، المنافي لابسط الاتفاقيات الدولية ، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة ويناشد المؤتمر المنظمات النقابية العالمية والدولية والانسانية بالتدخل للافراج عنهم .

« ويحيي المؤتمر الشعب اللبناني بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية وتحية وقفتها المبدئية وتلاحمها المصيري مع الثورة الفلسطينية ويعلن المؤتمر عن تاييده لوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات . ويطالب بتنفيذ مقررات بيت الدين ، مع التاكيد بالتمسك باتفاقيات القاهرة التي تنظم العلاقات بين م.ت. ف والسلطة اللبنانية ، ويدين الزمر الشمعونية والكتائبية بصلاتها وتعاونها مع العدو الاسرائيلي .

« ويؤيد التلاحم السوري – الفلسطيني باعتباره ركيزة اساسية في معركة التحرير والصمود بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية انطلاقا من كون العلاقة السورية – الفلسطينية علاقة مصير واحد ومستقبل واحد .

« ويؤكد ضرورة استنهاض القوى الجماهير العربية من خلال تشكيل جبهة شعبية عربية وتطوير مؤتمر الشعب العربي لدعم وحماية كافة والتصدي لكافة المؤامرات الصهيونية والامبريالية الرجعية .

« ويحيي الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والدور البارز والاساسي الذي قام به وفي مجال دعم نضال وعمال الشعب الفلسطيني وثورته سواء اكان في المؤتمرات النقابية الدولية أو اللقاءات وحملات التضامن .

« ويعلن وقوفه الى جانب حركات التحرر العربية ومساندته لها بكافة الامكانيات ، كما يؤكد المؤتمر على وقوف الطبقة العاملة الفلسطينية بجانب جمهورية اليمن الدمقراطية ضد التحرشات والدعاية المضادة ضد نظامها الثوري والتقدمي .

وبعد ان يؤكد على ضرورة تصعيد الكفاح المسلح في المناطق العربية المحتلة ويطالب بوضع كافة الثروات الوطنية في الاقطار العربية لخدمة معركة تصفية الاحتلال يعلن المؤتمر عن ادانته لانتهاك « الحقوق والحريات النقابية في الاردن والبحرين واليمن الشمالي ويطالب بالافراج عن المعتقلين في هذه الاقطار . كما يطالب بالغاء الاحكام الجائرة التي صدرت بحق النقابيين في تونس واعادتهم لممارسة مسؤولياتهم النقابية » .

وعلى الصعيد العربي يؤكد المؤتمر « ضرورة احياء الجبهة الشرقية وتمكين الثورة الفلسطينية من الحضور الفعال في الساحة الاردنية ووحدانية تمثيل م.ت. ف للشعب الفلسطيني » .

ويحيي جبهة الصمود والتصدي في مؤتمرات طرابلس والجزائر ودمشق كما يطالب العراق بالانضمام الى جبهة الصمود والتصدي للمشاركة في تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية .

« ويؤكد اهمية تحقيق التضامن العربي على ارضية قرارات قمة الصمود والتصدي وبما يكفل تحقيق اماني واهداف وتطلعات الجماهير العربية .

« ويؤكد ضرورة دعم الشعب العربي المصري بقيادة حركته الوطنية بكافة وسائل الدعم المادي والسياسي لتمكينه من التصدي للنهج الاستسلامي الساداتي واسقاطه .

« وحيا المؤتمر اللقاء السوري – العراقي الاستراتيجي على صعيد الصراع العربي – الاسرائيلي . وناشد القيادتين السياسيتين في سوريا والعراق باتخاذ المزيد من الخطوات الوحدوية على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية لبناء جبهة شمالية ، كرد عملي على اخراج النظام الساداتي لجيش مصر العظيم من المواجهة » .

وعلى الصعيد العالمي يدعو المؤتمر الى تقرير التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية باعتبارهم الحليف الطبيعي لحركة التحرر الوطني العالمية وقضايانا القومية في مواجهة الامبريالية العالمية والصهيونية .

« ويحيي الاتحاد العالمي للنقابات لمواقفه المبدئية وممارسته العملية ابان احداث لبنان وخطوة السادات الخيانية وشجبه لاعمال القمع والاضطهاد والابعاد والاعتقال التي يقوم بها العدو الصهيوني لاهلنا في الارض المحتلة ومساهمته الفعالة في عقد مؤتمرات مناصرة لعمال وشعب فلسطين .

« كما يحيي كافة المنظمات النقابية التي تؤيد حقنا المشروع وتتضامن مع قضيتنا العادلة .

« ويحيي نضال الشعب الايراني البطل وثورته الشعبية ضد حكم الشاه العميل . ويعلن عن دعمه وتاييده للشعب الايراني وقواه الوطنية والتقدمية في نضاله المشروع لتحقيق مطالب الشعب الايراني العادلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

« ويعلن تاييده ودعمه لنضال افريقيا وزيمبابوي وانغولا وغينيا بيساو وارتيريا وغيرها من الشعوب التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال الوطني . ويطالب بوحدة القوى الثورية في القارة الافريقية ضد التدخل الامبريالي .

« ويدين كل التدخلات الامبريالية في شؤون القارة الافريقية كما يدين ممارسة التفرقة العنصرية والتمييز العنصري التي تمارسه حكومات الاقلية للبقاء في روديسيا وجنوب افريقيا .

« ويحيي الموقف المشرف والمبدئي والثابت لدول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في دعم قضايانا القومية عامة والقضية الفلسطينية خاصة .

ويطالب كل القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي لتحقيق المزيد من الوحدة والتضامن لتقوية الجبهة المعادية للامبريالية والصهيونية .

ويشجب كل التدخلات الامبريالية الهادفة الى عرقلة وحدة الشعب الكوري ويؤكد وقوفه الى جانب الشعب الكوري في نضاله من اجل وحدة اراضيه وشعبه بصورة سلمية مستقلة .

ويدين انتهاك الحقوق والحريات النقابية والدمقراطية والحرية السياسية في امريكا الجنوبية ، وخاصة تشيلي . ويطالب الرأي العام العالمي بتعزيز التضامن العالمي معهم لاعادة الدمقراطية والحرية لبلدانهم وخاصة تشيلي ونيكاراغوا والارجنتين والاورغواي .

ويختتم المؤتمر بيانه مؤكدا :

« ان السمة الاساسية لعصرنا الراهن تميل لصالح القوى الاشتراكية والدمقراطية والتقدم وحركات التحرر الوطنية في العالم ، وفي المقابل يتسع انحسار النفوذ الامبريالي وسياسة القهر والاحتكار والتمييز العنصري . ويتجسد ذلك في تنامي القوى الثورية الثلاث لهذا العصر الممثلة بالمنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . »

شعب البحرين سينتصر في نضاله العنيد من أجل التحرر الوطني والدمقراطية والسلم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يسرنا ان ننشر فيما يلي نص المقال الهام الذي كتبته الشخصية الوطنية والتقدمية البارزة في البحرين ، عبد الله الراشد ، خصيصا لمجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ويتحدث فيه باسهاب عن ظروف النضال في هذا القطر العربي الشقيق ، عن مكاسب الطبقة العاملة البحرانية والمصاعب التي تعترضها وعن الثقة بانتصار نضال الشعب البحراني البطولي في سبيل تحرره الوطني ومن اجل تحقيق الدمقراطية وانجاز برنامج العمل الوطني لجبهة تحرير البحرين .



بقلم : عبد الله الراشد
[عضو لجنة قيادة جبهة التحرير الوطني في البحرين]

وطدت بريطانيا سيطرتها الاستعمارية على البحرين وامارات الخليج الاخرى ، في بداية القرن التاسع عشر ، على اثر العديد من الحملات التي قامت بها تحت ستار « محاربة القرصنة » ولا سيما حملة ١٨١٩ – ١٨٢٠ التي حطمت مقاومة السكان المحليين المسلحة للغزاة البريطانيين . واضفي طابع « قانوني » على الاحتلال عن طريق عدد من المعاهدات والاتفاقيات غير المتكافئة التي حولت البحرين – ذلك البلد الذي كانت تسود فيه علاقات عبودية واقطاعية وقبلية حتى الثلاثينات من القرن الحالي – الى مستعمرة بريطانية .

وكان اكتشاف النفط في الثلاثينات نقطة تحول هامة في تاريخ البحرين ، وذلك من زاوية العلاقات الاجتماعية ومجمل الحياة الاجتماعية – السياسية . فرافق انشاء صناعة النفط(١) نمو سريع في نشاط راس المال الاجنبي كما يتضح من اقامة العديد من الفروع للشركات والبنوك والمؤسسات التجارية الامريكية والاوروبية الغربية في البلاد . وبدأ راس المال الاجنبي يتغلغل في البلاد ، بصورة مكثفة ، بعد عام ١٩٦٧ عندما اضطرت بريطانيا الى مواجهة الحاجة الى سحب قواتها من منطقة الخليج العربي نتيجة لنهوض نضال الشعوب العربية التحرري وتزايد الصعوبات الاقتصادية في بريطانيا نفسها . فاقيم مصنع للالومينيوم ومؤسسات صناعية مكملة في البحرين . وبدأ بناء عدد من المشاريع الاخرى ، بما في ذلك الحوض الجاف الذي تقوم ببنائه منظمة الدول العربية المصدرة للنفط .

وادى هذا كله الى تحولات اجتماعية اقتصادية هامة والى تحطيم علاقات الانتاج القديمة وظهور علاقات راسمالية جديدة ، وذلك بتحول الغواصين والصيادين والفلاحين واقسام من الحرفيين الى عمال ماجورين .

وبدأت تتشكل برجوازية محلية ، بما في ذلك البرجوازية الكبيرة ، موطدة سيطرتها على اجهزة الادارة . لقد علق لينين واصفا هذه العملية بقوله « ان تصدير راس المال يؤثر في تطور الراسمالية في البلدان التي يصدر اليها ويسرع بذلك التطور الى درجة كبيرة » (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٢ ، ص ٢٤٣) .

وهذه الخلفية للنشاط المتصاعد لراس المال الاجنبي والبرجوازية المحلية اظهرت بمزيد من الوضوح السمات المحددة للتمايز الاجتماعي وطبيعة الصراع الطبقي وسياسة كل طبقة وفئة اجتماعية .

ان التناقض الاساسي في المجتمع البحراني هو التناقض بين الامبريالية وراس المال المحلي الكبير الذي اخذ يتشكل في عملية اضفاء الطابع البرجوازي بصورة سريعة على العائلة الحاكمة الاقطاعية اصلا من جهة ، والطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة وفئة من البرجوازية المتوسطة والمثقفين الثوريين من الجهة الاخرى . وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان عدد الفلاحين في البحرين ، خلافا للبلدان النامية الاخرى ، صغير للغاية ، وذلك نتيجة للتحولات الاقتصادية في العقود القليلة الماضية . وهم لا يشكلون الان سوى ١٪ من السكان النشيطين اقتصاديا(٢) . وفي الوقت نفسه فان الطبقة العاملة عنصر بارز في بنية المجتمع ، اذا كانت نسبتها بين العمال الماجورين ٦٧٪ في عام ١٩٧١ . وهي تمثل طليعة القوى المعادية للامبريالية في بلادنا .

لقد خاض الشعب البحراني نضالا مريرا ضد الهيمنة البريطانية . وكان من ابرز النضالات حركة ١٩٥٤ – ١٩٥٦ بقيادة البرجوازية التجارية التي طرحت شعارات اصلاحية ، غير ان مضمونها كان موجها ضد السلطة الاستعمارية (بما في ذلك المطالبة بمجلس تشريعي منتخب) . واضطلعت الطبقة العاملة النامية بدور كبير في حركة ١٩٥٤ – ١٩٥٦ . وكان احد مطالبها الحق في تشكيل اتحادات مهنية . فتاسس اتحاد عمال البحرين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥ ، وسرعان ما ضم ١٤٠٠٠ عضو من عمال شركة نفط البحرين وموظفي الدولة بالدرجة الاولى .

وكان نضال جماهير شعب البحرين المعادي للاستعمار يرتبط ارتباطا عضويا بالمد الثوري المتنامي لحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط في الخمسينات وبداية انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وظهور النظام الاشتراكي العالمي بوصفه القوة الحاسمة في النضال ضد الامبريالية وانتشار الافكار الوطنية الدمقراطية والماركسية – اللينينية . وفي خضم ذلك تاسست جبهة التحرير الوطني البحرانية كحزب ثوري بدأ يقوم من خلال صحيفته السرية « الجماهير » بعمل نشيط من اجل تطوير وعي جماهير الشغيلة الوطني ، الطبقي . ونظام الجبهة الداخلي يصفها بانها « طليعة الشعب البحراني الواعية المناضلة بصلابة وبدون هوادة ضد الاستعمار » .

ورغم قناعتنا بان تسمية الحزب بالجبهة لا تعكس الطابع الفعلي لتنظيمنا ، باعتباره حزب الطبقة العاملة المناضل تحت راية الماركسية – اللينينية ، فان مؤسسيها اطلقوا عليها هذا الاسم لعدد من الاسباب . وعندما تاسست الجبهة لم تكن الطبقة العاملة كبيرة بما فيه الكفاية ، بينما كان وعيها الطبقي يتبلور في ظروف الامية والجهل والتقاليد الموروثة من المجتمع القديم وسيطرة الفكر الديني وحتى الطائفي على السواد الاعظم من الناس ، وفي ظروف سيادة الفكر القومي البرجوازي في صفوف الغالبية الساحقة من الجماهير ومعاداة الشيوعية والسوفييت التي كانت تبثها وسائل الاعلام الاستعمارية . وقد اختير اسم الحزب لجميع هذه الاعتبارات بهدف تسهيل تنظيم واحتواء الطبقة العاملة والجماهير الكادحة المتلهفة للتحرر الوطني رغم انها كانت متاثرة بالافكار والتقاليد المعادية للماركسية – اللينينية . ولقد اثبتت الحياة صحة هذا الاختيار . فخلال عشرين عاما من النضال اصبحت الجبهة اكثر المنظمات المعادية للامبريالية تاثيرا في البحرين . وتلتف اليوم اوسع فئات الشغيلة وبالذات الطبقة العاملة حول برنامجها وشعاراتها .

وكانت الجبهة اول تنظيم سياسي في البحرين يطرح برنامجا متكاملا للنضال المعادي للاستعمار وللتطور اللاحق . وهذا البرنامج الذي تم تبنيه في عام ١٩٦٢ حدد المهام التالية : تحقيق الاستقلال الوطني ، واقامة حكم وطني دمقراطي وازالة القواعد العسكرية ، والغاء كافة المعاهدات الاسترقاقية ، واحداث اصلاحات اقتصادية ، واعادة النظر في توزيع الدخل الوطني لصالح الفئات الكادحة ، وانتهاج سياسة خارجية معادية للامبريالية . ونشاط الجبهة العملي كله موجه نحو تنفيذ هذه المهام . ونحن واثقون من ان التطبيق الخلاق لكافة الاساليب النضالية ، مع مراعاة الظروف الموضوعية والذاتية داخل البلاد وميزان القوى على الصعيد العالمي ، ستمهد الطريق للثورة الوطنية الدمقراطية في سبيل اجتثاث جذور سيطرة الامبريالية السياسية والاقتصادية على البلاد .

لقد افرزت الاعوام اللاحقة تنظيمات قومية تمثل مطامح البرجوازية الصغيرة واقسام من البرجوازية الوطنية . كما ان نمو حركة التحرر الوطني باطراد واتساع قاعدتها الجماهيرية حملا المستعمرين على اعلان البحرين دولة مستقلة في آب (اغسطس) ١٩٧١ ، الامر الذي استقبلته الجماهير كحافز جديد لمواصلة النضال في سبيل الاستقلال الحقيقي . وجرى تبني أول دستور للبلاد وعقدت انتخابات للمجلس الوطني (البرلمان) في عام ١٩٧٣ .

لقد رأى ممثلو بعض الاوساط الوطنية ان المجلس وسيلة لفك الحصار عن السلطة واعطائها صكوك غفران على جرائمها ، في حين اتخذت الجبهة موقفا ايجابيا من الانتخابات انطلاقا من فكرة لينين القائلة بضرورة الجمع بين اشكال النضال القانونية وغير القانونية وفقا للظروف الموضوعية وميزان القوى . فاكدت على اهمية مشاركة الجماهير النشيطة في الانتخابات باعتبار ان النضال البرلماني مجال هام لتعزيز المكاسب الدمقراطية وفضح اجراءات السلطة القمعية ومكافحة سيطرة الامبريالية السياسية والاقتصادية ، وبخاصة تصفية قاعدة الجفير البحرية الامريكية التي اقيمت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ . كما اكدت الجبهة على ان العمل البرلماني ليس بديلا لنشاط الحزب بين الجماهير في سبيل توحيدها حول برنامجه السياسي ، انما هو مكمل لاشكال النضال الاخرى . وهو يساعد على تعزيز هيبة الحزب والحركة الوطنية باسرها بين الناس كما يساعد على نشر اهدافه .

وخاض الشيوعيون معركة

– البقية على ص – ٥ –

تزايد اخطار الانفجار في لبنان بعد التعديل الوزاري الاخير

بيروت – استقبلت القوى الوطنية في لبنان التعديل الوزاري وتعيين قائد الجيش العماد فكتور خوري وزيرا للدفاع بانتقاد شديد ، اذ رأت فيه تعميقا لخط مهادنة عصابات الانعزاليين الذي تنتهجه الرئيس الياس سركيس .

فالمعروف ان العماد فكتور خوري الذي القي على عاتقه واجب اعادة بناء الجيش اللبناني المتوازن اتجه حتى الان في طريق تنظيم جيش فئوي يرجح كفة الاتجاه الانعزالي .

وظهرت خطورة هذه الخطوة في توقيتها .. ففي حين تشدد القوى الوطنية الحريصة على وحدة لبنان على تطبيق قرارات مؤتمر بيت الدين ، التي تدعو الى تصفية الميليشيات المسلحة وتحقيق الوفاق الوطني وبناء الجيش المتوازن ومحاسبة المتعاونين مع اسرائيل ، يعرقل الرئيس اللبناني الاجراءات التي من شانها انجاز هذه المهمات .

وقد اتضح ان الوزارة اللبنانية تتارجح بين هاتين السياستين سياسة مهادنة الانعزاليين وسياسة تحقيق الوفاق الوطني لشل مؤامراتهم .

وفي حين يمثل الان الياس سركيس الاتجاه الاول يمثل رئيس الوزراء سليم الحص الاتجاه الثاني .. ولهذا اعترف سليم الحص ، في بيانه امام مجلس النواب ، بان حكومته لم تطرح الحل الشامل اللازم لانها لم تصل الى تطورات خطيرة حول هذا الموضوع .

اما اكثرية مجلس النواب فترجح كفة الاتجاه الذي يمثله سليم الحص .

وتشير اخر انباء لبنان – ومنها الاصطدامات التي فجرتها العصابات الانعزالية في بيروت قبل ايام – الى ان الوضع السياسي في البلاد يزداد توترا . ومن المحتمل ان ينفجر بعنف ما لم تتمكن الحكومة من وقف الانجراف وراء المساومات مع الانعزاليين .

١٢٠ شخصية امريكية تستحث كارتر على الاهتمام بحقوق الانسان في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – بعث اكثر من ١٢٠ امريكيا يمثلون مختلف المؤسسات التقدمية والدمقراطية برسالة الى الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، طالبوه فيها بالاهتمام في مسالة انتهاك حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وجاء في الرسالة : « سيادة الرئيس ، نود ان نلفت انتباهك الى التقارير الاخيرة التي نشرت في الصحافة الامريكية والتي سجلت موجة خطيرة من اجراءات انتهاك حقوق الانسان بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية .. ونشير بالتحديد الى اعتقال ٧ طلاب من جامعة بير زيت و٧ اعضاء في النادي الارثوذكسي في رام الله والتحقيق معهم . كما تجدر الاشارة ايضا الى هدم عدد من البيوت في منطقتي نابلس ورام الله .

« وكامريكيين تهمنا قضية حقوق الانسان والعمل على ايجاد حل عادل ودائم يحقق اماني جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط فاننا نحتج على هذه الاعمال التي تقوم بها السلطات العسكرية الاسرائيلية وندعو حكومتكم الى العمل على المطالبة بوضع حد لها » .

ومن بين الموقعين على هذه الرسالة كل من : السناتور جيمس ابو رزق والقس رالف ابرناثي (زعيم حركة حقوق المواطنين السود الامريكية خليفة مارتن لوثر كينغ) وعدد من البروفسوريين في الجامعات الامريكية وعشرات من رجال الدين وممثلي المؤسسات والجمعيات الدينية اليهودية والمسيحية وممثلي عدد من المنظمات النقابية والنسائية في الولايات المتحدة .

ماذا يفعل ديان في مركز قيادة حلف الاطلسي ؟!

تل ابيب – لمراسلنا – علق النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الانباء التي تحدثت عن زيارة وزير الخارجية موشيه ديان ، يوم الخميس الماضي ، في مركز قيادة حلف شمال الاطلسي الامبريالي ولقائه مع قائد قوات الحلف العسكرية ، هيك ، ومباحثاته معه حول الاوضاع في ايران ، فقال :

لقد شاعت هذه الاخبار في ظل اخبار أخرى تحدثت قبل ايام عن ان خبراء اسرائيليين يقومون بتشغيل آبار النفط التي عطلها العمال المضربون في ايران وانهم يتدخلون بشكل او بآخر في احداث ايران . اننا نرى في ذلك تدخلا فظا ضد الشعب الايراني ولخدمة حلف الاطلسي الامر الذي يتنافى والمصالح الوطنية لاسرائيل في المنطقة . ففي هذا التدخل هناك شراكة دنسة لدوس حقوق الانسان في اسرائيل . اننا نشجب التدخل الامريكي الاسرائيلي وحلف شمال الاطلسي في ايران ونطالب بوقفه حالا .



من أثينا الى موسكو ٣ آلاف كيلومتر

* العداؤون سيحملون الشعلة الاولمبية ويحيون التقاليد *

قبل يوم من افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التي ستقام في العاصمة السوفييتية موسكو في صيف عام ١٩٨٠ ، ستجري في موسكو المراسيم الاحتفالية لاستقبال النار الاولمبية التي سيتم ايصالها من اليونان الى الاتحاد السوفييتي عبر بلغاريا ورومانيا .

والخط الاساسي ، الذي يبلغ طوله ٣ آلاف كيلومتر ، والذي ستجتازه النار الاولمبية اصبح معروفا وبدأ الاستعداد لهذه المسيرة منذ الان .

تشعل النار الاولمبية ، وفق التقاليد ، من اشعة الشمس في الموضع المسمى اولمبيا في اليونان . وقد تحول هذا الى طقس احتفالي على اعتاب كل اولمبياد .

ولكن وسيلة ايصال النار تغيرت مرارا . فقد قام المشعل الاولمبي — بجولته — الى عواصم العالم التي اقيمت فيها الدورات الاولمبية على الدراجات والموتوسيكلات والسيارات والسفن البحرية والطائرات ، بل حتى بواسطة اشعة ليزر .

وقد تقرر الآن بعث تقاليد الاولمبياد القديمة، ولذا فسيتم ايصال النار الى موسكو جريا طول المسافة المذكورة . وحمل المشعل شرف كبير، لذلك تقرر ان تشكل فرقة العدائين حملة المشعل من لاعبي القوى في جميع الجمهوريات الاتحادية السوفييتية . وستجري قبل الالعاب بوقت طويل مسابقات عديدة لانتقاء افضل المتسابقين الذين سيسيرون على خط نار الألعاب الاولمبية .

منتخب العالم في كرة القدم

قام ٨٠ صحفيا ومعلقا رياضيا معروفا يمثلون ٣٥ دولة في العالم بتشكيل فريق منتخب العالم بكرة القدم من افضل ١١ نجما عالميا .. وذلك بناء على طلب ادارة منتخب نيكاراغوا لكرة القدم التي قررت اصدار طوابع بريدية تحمل صور لاعبي كرة القدم في العالم .

وقد اختار الصحفيون اللاعبين الدوليين التالية اسماءهم لهذا الفريق حسب عدد الاصوات التي نالها كل منهم :

١— ليف ياشين (الاتحاد السوفييتي)
٢— ديلما سانتوس (البرازيل)
٣— فاكيتي (ايطاليا)
٤— بوجيك (جمهورية هنغاريا الاشتراكية)
٥— بيلي رايت (بريطانيا)
٦— بيكنباور (المانيا الاتحادية)
٧— ستانلي ماثيوز (بريطانيا)
٨— بيليه (البرازيل)
٩— الفريدو دي ستيفانو (الارجنتين)
١٠— بوشكاش (جمهورية هنغاريا الاشتراكية)
١١— بوبي شارلتون (بريطانيا)

تهانينا الحارة الى :

- نصر بدر سعد وزوجته بمناسبة المولود الجديد سعد ، فالف مبروك .
- حميد ذيب محمود وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمود، فالف مبروك .
- احمد حمدي بمناسبة الخطوبة، عقبال الفرحة التامة .

لجنة المبادرة الدرزية
فرع شفاعمرو

شعب البحرين سينتصر في نضاله العنيد من اجل التحرر الوطني — بقية

الانتخابات في كتلة واحدة مع ممثلي القوى التقدمية الاخرى . ومن بين الثلاثين عضوا في المجلس الوطني الذين انتخبهم الشعب فاز ثمانية مرشحين من « كتلة الشعب » التي تشكلت قائمتها من اثنى عشر مرشحا . لقد شكل اعضاء الكتلة المنتخبون مع اعضاء المجلس الوطني ، الامر الذي دال على تنامي مستوى وعي الجماهير السياسي وفشل محاولات السلطة الرامية الى اضعاف الحركة الوطنية .

ورافق افتتاح المجلس الوطني تصاعد نضال الطبقة العاملة من اجل تحسين اوضاعها وفي سبيل حرياتها النقابية . وفي بداية عام ١٩٧٤ بادر عمال « البا » (مصنع الالومنيوم) والكهرباء والصحة والانشاء الى تشكيل نقاباتهم . ولكن السلطة رفضت ان تعترف بها بعد ان ماطلت في البداية . وكان هذا سببا لتاجيج الصراع الطبقي ، الامر الذي تجلى في الاضرابات العديدة (٣٦ اضرابا في عام ١٩٧٤ وحده) . وامام هذا المد الثوري في البلاد سعت السلطة الى الحد من نشاط الحركة الثورية. فشنت حملة اعتقالات واسعة في صيف عام ١٩٧٤ ، شملت العديد من العناصر الوطنية والقادة النقابيين .

وصدر في ذلك العام قانون ارهابي سمي بـ « مرسوم قانون بشان تدابير أمن الدولة » . وخول هذا المرسوم وزير الداخلية صلاحيات مطلقة لاعتقال المواطنين لمدة ثلاث سنوات لمجرد الشك في انهم يعارضون سياسة الدولة الداخلية والخارجية دون محاكمة او اية ضمانات قضائية . ومنذ صدور القانون والمعتقلات مليئة بالعديد من المناضلين ، حيث يتعرضون لمختلف اشكال التعذيب . وقد قوبل القانون باستياء جماهيري عارم . فاتخذ المجلس الوطني الى حد ما موقفا موحدا ضد القانون ومارس الضغط لالغائه . غير ان السلطات لجأت الى حل المجلس في (آب — اغسطس — ١٩٧٥) . وشنت على الفور حملة اعتقالات جديدة . وشنت الحكومة قانون عقوبات جديدا في عام ١٩٧٦ تميز بتشديد العقوبات على « الجرائم السياسية » ، التي تنظر فيها محكمة الاستئناف المدنية العليا. وهي تذكرنا بالمحاكم العرفية ، حيث يسلب المواطنون الحق في الدفاع عن انفسهم او استئناف الاحكام الصادرة بحقهم . ثم صدر قانون عمل جديد(3) لا ينص على الحريات النقابية ، بل يعتبر كل اضراب او اجتماع جريمة يعاقب عليها بموجب قانون العقوبات .

وفي هذه الظروف كانت ثمة حاجة اكثر من اي وقت مضى الى وحدة القوى الوطنية التقدمية وعملها المشترك في النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية . وهذه القوى تتالف من الجبهة وحزب البعث(4) والجبهة الشعبية(5) . والاهداف المحددة في هذا النضال هي ازالة جميع اشكال الوجود العسكري الاجنبي في البحرين والحد من هيمنة الاحتكارات الاجنبية فوق القومية (متعددة الجنسية) واستعادة الحياة البرلمانية واحترام الدستور والغاء جميع القوانين الجائرة والافراج عن المعتقلين والسجناء السياسيين واطلاق الحريات العامة . وهذا كله من شانه ان يخلق المقدمات الضرورية للوصول نحو انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

ونحن نسعى الى تحقيق العمل المشترك في اصرار لان تشابه مواقف هذه القوى السياسية الثلاث يطغى بوضوح على الخلافات بينها . ويمكننا ان نقول الان بارتياح ان المبادرات التوحيدية التي قامت بها الجبهة في الفترة الاخيرة ادت الى نتائج اجابية وساعدت بالتالي على وضع الاسس الصحيحة لقيام الجبهة الوطنية الموحدة .

وفي الوقت نفسه ندرك ان نجاح النضال التحرري في البحرين مستحيل بدون التفاعل الوثيق مع القوى الوطنية الدمقراطية في البلدان الاخرى في منطقتنا ، ومع حركة التحرر الوطني بكاملها ، ومع حركة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية العالمية ، وبدون الاستناد الى المنظومة الاشتراكية العالمية وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الرئيسية . وقد ظل حزبنا يؤكد على الاهمية الحيوية لتعزيز الصداقة العربية — السوفييتية . وهو يقدر تقديرا عاليا معالجة الاتحاد السوفييتي المتسقة لقضية حل ازمة الشرق الاوسط ، تلك المعالجة التي تلبي مصالح الشعوب العربية تماما .

ان منطقة الخليج العربي ، شانها شان الشرق الاوسط كله ، هي منطقة مواجهة مكشوفة بين الامبريالية والرجعية من جهة والحركة الثورية من الجهة الاخرى . ولا بد للتطورات الجارية والمقبلة في المنطقة من ان تجتذب اهتمام جميع الذين يعز عليهم السلم والتقدم الاجتماعي . ولذا فمن الطبيعي ان يتخذ مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ ، قرارا « بدعم نضال الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية في اقطار الجزيرة والخليج العربي ضد الامبريالية واحتكاراتها وقواعدها العسكرية وضد الانظمة الرجعية » . ونحن واثقون من آن التفاعل بين حركة التحرر الوطني في الخليج والجزيرة العربية مع القوى الثورية العربية والعالمية ، والنضال الدؤوب لشعوب المنطقة كفيلان بلجم الهجمة الامبريالية والرجعية وتحقيق الانتصار على طريق التحرر والدمقراطية والسلم .

---

١ — ورغم ضآلة الكميات المستخرجة من النفط الخام (٣،٥ — ٣،٨ ملايين طن في السنة) فان عائدات النفط تشكل مصدرا اساسيا لدخل الدولة في الوقت الراهن اذ بلغت حصتها من الدخل ٦٣،٣٪ في (١٩٧٥/١٩٧٤) . وتقوم باستخراج النفط وتكريره محليا شركة نفط البحرين المحدودة ، التي تسيطر عليها شركتان امريكيتان هما ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا وتكساكو . وفي عام ١٩٥٢ تم الاتفاق بين شركة نفط البحرين وحكومة البحرين على مناصفة الارباح . ومع ان هذه المناصفة ادت الى زيادة الدخل القومي الا انها كانت ولا تزال مجحفة في حق البحرين . وهي لا تشمل عمليات التكرير والتسويق . وفي عام ١٩٧٤ منحت حكومة البحرين نسبة ٦٠٪ من المشاركة في عمليات شركة نفط البحرين في استخراج النفط والغاز الطبيعي .

٢ — كان عدد سكان البحرين يقدر بحوالي (٢٥٠٠٠٠) في عام ١٩٧٤ .

٣ — صدر اول قانون من هذا النوع في عام ١٩٥٧ . وكان يعترف بحق العمال في تشكيل نقابات رغم ان السلطات حاولت منع ذلك عمليا .

٤ — فرع حزب البعث العربي ، شكل في البحرين في عام ١٩٥٦ .

٥ — تنظيم وطني — دمقراطي بوجه عام ، تم تشكيله في اذار (مارس) ١٩٧٥ .

كفر قاسم وآمال عظيمة للصعود !

* خسارة اخرى للاخاء * فوز ساحق يحرزه ابناء شفاعمرو وشباب الناصرة وشباب كفر كما ومعين الدالية وشباب سولم وتعادل الطيرة وكفر قرع وخسارة الطيبة وسخنين وعين ماهل *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مرة اخرى فاز شباب كفر قاسم فعززوا مركزهم في قمة الدوري وزادوا الامال في الصعود الى مستوى الدرجة القطرية اكثر فاكثر .

اما فريق الاخاء فقد خسر هذا السبت مرة اخرى مباراته فكانت الخسارة السادسة .. وبدون مبرر معقول .

اما في الدرجة الثانية فقد برزت عدة فرق عربية بنجاحات كبيرة . اذ ان فريق ابناء شفاعمرو الوحدوي فاز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي طبريا . وكذلك فاز فريق شباب الناصرة باربعة اهداف مقابل هدف واحد على فريق مجدال هعيمق .. في المباراة التي جرت في مجدال هعيمق . وكذلك فاز فريق معين دالية الكرمل على فريق الطيبة .. وغيرها من الفرق (انظر زاوية نتائج المباريات وقوائم الدوري) وننشر فيما يلي وصفا لعدد من مباريات الدوري لمختلف الدرجات .

كفر قاسم تعزز مكانتها في قمة الدوري

كفر قاسم — وليد عامر — مرة اخرى يعود شباب كفر قاسم ليسجل نصرا هاما ضمن دوري الدرجة الاولى وهذه المرة مع فريق هبوعيل الرملة وذلك في اثر هزيمته في الاسبوع الماضي امام فريق كريات غات .

بدت المباراة غير متسقة من جهة الفريقين باستثناء بعض الضربات التي انتهت عند الارتطام بالعارضة . وقد تميز الشوط الاول باللعب غير المركز والطائش . في الدقيقة ٣٩ كاد ابراهيم قدورة يحرز هدفا محققا وذلك على اثر ضربة صاروخية نحو المرمى ولكن الحارس صد الكرة باعجوبة . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (صفر — صفر) .

في الشوط الثاني لعب شباب كفر قاسم بشكل افضل وامتاز لعبه بالحيطة والحذر حيث سيطروا على ارض الملعب على مدى الخمس واربعين دقيقة . في الدقيقة الستين تلقى انور بدير كرة جميلة ومر خط منطقة الجزاء للفريق الخصم بعد ان تجاوز اثنين من لاعبي الدفاع ورفع الكرة الى زلتسر ومنه الى صالح الاسمر الذي سدد كرة صاروخية متقنة لتحط في الزاوية اليمنى من مرمى الخصم وسجل اصابة النصر (١ — صفر) . وهنا ازداد الحماس نشدد الفريق القسماوي هجماته وفي الدقيقة السبعين انفرد اتسلان بحامي مرمى الخصم وضرب كرة متقنة تلقاها حامي المرمى ولكنها انفلتت من بين يديه وهنا ضيع اتسلان فرصة ثمينة لتسجيل هدف محقق حيث انه ضرب الكرة دون تركيز فمرت بجانب العامود دون ان تخترق المرمى . وهكذا فان كفر قاسم على وشك الانتهاء لمباريات الدوري في هذه الجولة وسوف ينهونها على ما يبدو بنتيجة حسنة سوى مرة واحدة حيث انهم حتى الان لم يخسروا سوى مرة واحدة ولم يبق امامهم سوى مباراة واحدة حيث سيلتقي شباب كفر قاسم في الاسبوع القادم مع فريق مكابي بينه في المباراة الاخيرة لهذه الجولة . وفي كفر قاسم يستعد الشباب بكل عزيمة لعدم تكرار ما حدث في كريات غات .. في الجولة الثانية من دوري هذا الموسم .

خسارة الاخاء

الناصرة — لمراسلنا — خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته هذا السبت امام فريق هبوعيل قريات آتا بهدفين مقابل لا شيء وذلك في مباراة الدرجة الاولى التي جرت على ملعب قريات آتا .

بدأت المباراة حماسية من جانب الفريقين بادر خلالها هجوم الاخاء بشن عدة هجمات جيدة ولكنها لم تسفر عن شيء . اذ ان لاعبي قريات آتا قابلوا هجمات الاخاء بدفاع قوي متماسك وبهجمات مضادة . وقد ظل اللعب متوازيا بين الفريقين طول الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الاخاء متفائلا الى الملعب ولكن تفاؤله لم يكسبه الثقة واللعب الهجومي المطلوب ... وبالمقابل سيطر لاعبو قريات آتا على اللعب وأخذوا يشنون هجمات مكثفة على مرماهم احرزوا خلالها هدفين في الدقيقتين ٦٠ و ٨٢ .. ولولا نجاح حارس مرمى الناصرة ، ماهر عوده ، في الدفاع عن مرماه لكان عدد الاهداف أكبر (مع ان ماهر أخطأ في خروجه من المرمى في الدقيقة ٨٢ مما ادى باحد لاعبي الخصم ان يستغل الفرصة ويحرز هدف الفوز الثاني) .

وتجدر الاشارة الى ان الهدف الثاني كان حصيلة لجملة اخطاء حدثت في دفاع فريق الناصرة على اثر البلبلة التي حصلت في صفوفه من جراء القرار التعسفي اللذي اتخذه حكم المباراة المدعو يفراح حين اخرج اللاعب سلمان من الاخاء بسبب مخالفة خفيفة عقابها يكون عادة ضربة جزاء عادية . فبقي فريق الاخاء يلعب بعشرة لاعبين وبعصبية .

فوز رائع لابناء شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — فاز فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت على فريق مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب شفاعمرو ضمن دوري الدرجة الثانية بحضور الف متفرج .

بدات المباراة حماسية وسريعة . في الدقيقة السادسة وبتمريرة من صبحي يوسف التقط سمير القط الكرة وحولها مباشرة الى مرمى طبريا محرزا الهدف الاول لفريقه . فزاد الحماس اكثر ولم تمض سوى ست دقائق اخرى حتى كان مروان ارملي امام مرمى طبريا يداعب الكرة ويصوبها نحو المرمى ولكن حكم المباراة لم يحتسبها هدفا . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو شفاعمرو اكثر حماسا . وشنوا عدة هجمات خطيرة على مرمى الخصم وفي الدقيقة ٦٥ احرز امين مباريكي الهدف الثاني لفريقه .

وخلال الهجمات المتبادلة تمكن هجوم طبريا من احراز هدف لصالحهم . ولكن لاعبي شفاعمرو كثفوا هجماتهم . وفي الدقيقة آل — ٨٠ من المباراة تلقف الكرة زاهي ارملي وحولها الى شقيقه مروان ليصوبها هذا بقوة الى مرمى طبريا ويحرز الهدف الثالث لفريقه . وهكذا انتهت المباراة بفوز شفاعمرو (٣ — ١) . وقد امتاز فيها اللاعبان قاسم بركة ونسيم جروس .

معين الدالية يهزم الطيبة هزيمة ساحقة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسر شباب الطيبة مباراتهم لصالح فريق معين دالية الكرمل في مباراة هامة ، واول مباراة من نوعها بين الفريقين جرت على ملعب دالية الكرمل هذا السبت .

ان النتيجة تعتبر مهمة جدا للفريق الفائز في الدالية ، وكان فريق شباب دالية الكرمل الذي صعد الى الدرجة الثانية في هذا العام وتمكن من الحاق الهزيمة بالنتيجة العالية ٥ : ٢ بفريق ذي تجارب واقدمية في دوري الدرجة الثانية ، فريق شباب الطيبة .

المستوى الكروي الذي قدم من قبل الفريقين كان متوسطا وسادت المباراة روح التآخي وكل من الفريقين وضع نصب اعينه الفوز بهذه المباراة وبذل الجهد وكان النصر حليف شباب دالية الكرمل . ان الشيء الشجع والمفيد الذي يجب الاشارة اليه هو روح التعاون والتآخي الرياضية التي سادت بين الفريقين خاصة عند انتهاء المباراة وهذا شيء يجب تاكيده خاصة وان هذه اول مباراة بين الفريقين .. ونحن على ثقة بان هذه الروح الرياضية الحقة ستستمر في لقاءات الفريقين في المستقبل .

فوز باهر يعزز مكانة عرابة في قمة الدوري

عرابة — من شكري خطيب — واصل فريق هبوعيل عرابة مسيرته المظفرة وعزز مركزه اكثر في المنافسة على قمة دوري الدرجة الثالثة . فتغلب على بيتار العمل — الناصرة — (الذي يحتل المرتبة الاولى) بهدف واحد مقابل لا شيء .

ابتدأت المباراة بهجمات مركزة ومنسقة من جهة بيتار العمل الذي كان سباقا لكل كرة وهدد مرمى عرابة عدة مرات . ولكن هذه الهجمات صدت بقوة واتقان في دفاع عرابة . وظل الوضع كذلك لمدة ٢٠ دقيقة . وعندها بدأ التوازن في اللعب بين الفريقين . وفي الدقيقة ٤٠ اخرج الحكم لاعب عرابة عبد المالك فاعور لارتكابه مخالفة ضد احد لاعبي الناصرة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق عرابة مصمما على انتزاع نقطتين من هذه المباراة . وفعلا مسك الفريق زمام المبادرة ومنذ الدقيقة الستين شن هجمات متواصلة اسفرت في الدقيقة ٧٥ عن احراز هدف رائع على اثر ضربة جانبية من اللاعب حسين حاج . وانتهت المباراة بالنتيجة ١ — صفر لصالح عرابة .

هذا وقد امتاز حامي مرمى الناصرة عدنان شجيري وحامي مرمى عرابة مصطفى عاصلة ولاعب دفاع عرابة جمال فاعور .

اتحاد شباب يافا في القمة

على ملعب يافا التقى فريق اتحاد شباب يافا مع فريق النادي الرياضي — تل موند (الدرجة الرابعة) وفاز عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .

بدأت المباراة سريعة من قبل اتحاد شباب يافا حيث في الدقيقة الثامنة من بدء المباراة ارسل اللاعب احمد سكحفي الكرة الى خليل الاسمر الذي ارسلها بضربة صاروخية الى شباك تل موند وسجل هدفا لصالح شباب يافا .

في ربع الساعة الاخيرة من المباراة حاول فريق تل موند تسجيل هدف التعادل ولكن حامي مرمى يافا زوزو ابو رمانه صد جميع محاولاتهم ، امتاز جميع اعضاء الفريق وبرز بينهم حامي المرمى زوزو ابو رمانه .

والجدير بالذكر ان فريق اتحاد شباب يافا يحتل المرتبة الاولى في منطقته . ورصيده ١٩ نقطة من عشر العاب . اى لم يخسر حتى الان اية مباراة وتعادل في مباراة واحدة وربح تسع مباريات .

مكابي عرابة — كشافة سخنين (٣ : ٢)

فاز فريق مكابي السلام عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق كشافة سخنين وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت ضمن دورى الدرجة الرابعة .

احرز اهداف عرابة كل من عبد الرحمن ياسين (هدفا واحدا) ونصار نصار (هدفين) اما هدفا سخنين فاحرزهما كل من ابراهيم سيد وجمال خلايلة .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل يهود	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
مكابى تل ابيب — مكابى بيتح تكفا	١ : صفر
بيتار القدس — هبوعيل القدس	١ : ١
مكابى نتانيا — بيتار تل ابيب	٢ : ٢
شمشون تل ابيب — بنى يهودا	١ : ١
هبوعيل حيفا — رشون لتسيون	صفر : صفر
مكابى يافا — هبوعيل بئر السبع	١ : ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل مرمورق	٣ : ١
هبوعيل حولون — هبوعيل نتانيا	٢ : صفر
رمات عميدار — بات يام	٢ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل بيتح تكفا	٢ : ٢
هبوعيل عكا — مكابى حيفا	صفر : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل رمات غان	صفر : صفر
هبوعيل اشدود — مكابى هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل طبريا	١ : ١

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — هبوعيل الرملة	١ : صفر
مكابى شعرايم — هبوعيل بيت شيمش	٢ : ١
لزوروس حولون — هبوعيل اور يهودا	٤ : صفر
هبوعيل قريات اونو — مكابى بينه	٣ : ١
هبوعيل ديمونه — بيتار اشدود	١ : صفر
هبوعيل اشكلون — بيتار الرملة	صفر : صفر
مكابى قريات جت — نص تسيونه	٣ : ١

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل قريات آتا — اخاء ابناء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل جبعات اولغا — هبوعيل هرتسليا	١ : صفر
هبوعيل قريات شمونه — هبوعيل رعنانا	٢ : ١
هبوعيل نتسيرت عيليت — بيتار نتانيا	١ : ١
هبوعيل جبعات حايم — هبوعيل تل حنان	١ : صفر
هبوعيل نحليئيل — مكابى الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل نهاريا — هبوعيل افيكيم	٢ : صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب سولم — قريات يام	٥ : ١
ابناء شفاعمرو — مكابى طبريا	٣ : ١
شباب الناصرة — مجدال هعيمق	٤ : ١
شباب كفر كما — هبوعيل سخنين	٣ : ٢
مكابى اور عقيبا — شباب عين ماهل	٥ : ١
شباب كفر قرع — هتسعير حيفا	١ : ١
معين دالية الكرمل — شباب الطيبة	٥ : ٢
شباب الطيرة — بيتار يافا	١ : ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب ترشيحا — بيتار حتصور	٢ : صفر
مكابى كرمئيل — شباب الرامة	٤ : ١
هبوعيل طرعان — بيتار طبريا	٣ : صفر
مكابى بيسان — هبوعيل كفر سميع	٥ : صفر
شباب عكا — هبوعيل الجديدة	٤ : صفر
هبوعيل مجد الكروم — مكابى تسور شالوم	١ : صفر
مكابى تل حنان — هبوعيل الحليصة	٤ : ٢
هبوعيل المكر — هبوعيل شلومى	٤ : صفر
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل البعينة	٢ : صفر
هبوعيل يافة الناصرة — مكابى كفركنا	٢ : صفر
هبوعيل يكنعام — بير ابو الجيش الناصرى	١ : صفر
شباب الكابير — هكواح دالية الكرمل	٢ : ١
مكابى طرعان — هبوعيل قريات طبعون	٢ : صفر
هبوعيل معاوية — هبوعيل كفر مندا	٨ : صفر
هبوعيل عرابة — بيتار العمل الناصرى	١ : صفر
هبوعيل جبيع هكرمل — هبوعيل باقة الغربية	٢ : صفر
مكابى الفريديس — هبوعيل الفريديس	٥ : صفر
بيتار بنياميئا — مكابى ام الفحم	٣ : ١
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل بردسيا	١ : ١
هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا	١ : ١
اتحاد شباب يافا — نادى الرياضة في تلموند	١ : صفر
بيتار اللد — هبوعيل بنى عياش	٣ : صفر

الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل رمات غان — شباب كفر قاسم	٣ : ٢
شباب الناصرة — معين دالية الكرمل	٢ : ٢
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل قريات حاييم	٢ : ٢
مكابى سخنين — هبوعيل صفد	٢ : ٢

***

ويذكر ان هناك عدة مباريات مؤجلة ستجرى اليوم (الثلاثاء) منها : شباب شفاعمرو مع شباب الناصرة وشباب كفر كما مع هبوعيل صفد وشباب سولم مع شباب ام الفحم .

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل ابيب	٢٠
٢ — بيتار القدس	١٨
٣ — مكابى نتانيا	١٧
٤ — بنى يهودا	١٧
٥ — هبوعيل كفار سابا	١٥
٦ — هبوعيل بئر السبع	١٤
٧ — هبوعيل حيفا	١٤
٨ — هبوعيل تل ابيب	١٣
٩ — هبوعيل القدس	١٢
١٠— بيتار تل ابيب	١١
١١— شمشون تل ابيب	١١
١٢— مكابى يافا	١١
١٣— هبوعيل يهود	٩
١٤— هبوعيل الخضيرة	٩
١٥— مكابى بيتح تكفا	٨
١٦— ريشون لتسيون	٧

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٢٠
٢ — مكابى حيفا	١٧
٣ — هبوعيل حولون	١٦
٤ — هبوعيل رمات غان	١٥
٥ — مكابى رمات عميدار	١٤
٦ — مكابى هرتسليا	١٤
٧ — هبوعيل بات يام	١٤
٨ — هبوعيل بيتح تكفا	١٣
٩ — هبوعيل مرمورق	١٣
١٠— هبوعيل عكا	١١
١١— هبوعيل طبريا	١١
١٢— هبوعيل اللد	١١
١٣— هبوعيل بيسان	١١
١٤— طيرة الكرمل	١٠
١٥— هبوعيل اشدود	٩
١٦— هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل جبعات اولغا	٢٠
٢ — نتسيرت عيليت	١٩
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٦
٤ — بيتار نتانيا	١٣
٥ — هبوعيل نهاريا	١٣
٦ — مكابى الخضيرة	١٢
٧ — هبوعيل افيكيم	١٢
٨ — هبوعيل قريات شمونه	١١
٩ — اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٠— هبوعيل قريات آتا	٩
١١— هبوعيل نحليئيل	٩
١٢— هبوعيل رعنانا	٩
١٣— هبوعيل جبعات حايم	٨
١٤— هبوعيل تل حنان	٧

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	٢٠
٢ — مكابى شعرايم	١٧
٣ — مكابى قريات جات	١٦
٤ — هبوعيل بيت شيمش	١٦
٥ — لزوروس حولون	١٤
٦ — هبوعيل اشكلون	١٣
٧ — بيتار الرملة	١٣
٨ — هبوعيل ديمونه	١١
٩ — مكابى بينه	١٠
١٠— نص تسيونه	٩
١١— هبوعيل قريات اونو	٩
١٢— هبوعيل الرملة	٩
١٣— بيتار اشدود	٧
١٤— هبوعيل اور يهودا	٤

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد (*)	١٧
٢ — مجدال هعيمق	١٦
٣ — ابناء شفاعمرو (*)	١٥
٤ — شباب الناصرة (*)	١٢
٥ — قريات بياليك (*)	١٢
٦ — مكابى عكا	١٢
٧ — هبوعيل حتصور	١٢
٨ — مكابى حتصور	٩
٩ — قريات شمونه	٨
١٠— مكابى طبريا	٨
١١— نفى شأنان	٨
١٢— شباب كفر كما (*)	٧
١٣— معلوت	٥
١٤— هبوعيل سخنين (*)	٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١— هبوعيل محنى يهودا	١٨
٢ — هبوعيل ازور	١٧
٣ — رمات هشرون	١٥
٤ — كفار شليم	١٣
٥ — شباب الطيرة	١٣
٦ — بيتار هرتسليا	١١
٧ — غنى هتكفا	١١
٨ — تسفريريم	١٠
٩ — هشكما	١٠
١٠— راس العين	١٠
١١— بيتار يافا	٩
١٢— بيتار بات يام	٦
١٣— مكابى بات يام	٥
١٤— بيتار حولون	٤

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	١٤
٢ — قريات يام	١٤
٣ — شباب ام الفحم (*)	١٣
٤ — شباب الطيبة	١٣
٥ — هشرون نتانيا	١١
٦— معين دالية الكرمل	٩
٧ — شباب كفر قرع	١٠
٨ — شباب سولم	٨
٩ — اور عقيبا	٧
١٠— زخرون يعقوب	٧
١١— هتسعير حيفا	٦
١٢— هبوعيل عين ماهل	٦
١٣— غليا كفار سابا	٦

(*) ناقص مباراة واحدة .

مشروع جديد للتمويل والميزانيات يبقي المجالس المحلية العربية تحت رحمة حكام الالوية

مجلس أم الفحم المحلي يحتج ويطالب بالمساواة

ام الفحم — في الدورة الدراسية لسكرتاريا السلطات المحلية والبلديات اعلن نائب مدير عام وزارة الداخلية ، يشعياهو برزيل ، عن برنامج جديد لوزارة الداخلية يحدد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية . فقد اقرت وزارة الداخلية سياسة جديدة بالنسبة لحجم ميزانية كل بلدية وسلطة محلية يبدأ العمل بها من السنة المالية القادمة ١٩٧٩-١٩٨٠ .

وبموجب البرنامج الجديد ستمنح البلديات والمجالس المحلية استقلالا ذاتيا . كما تمنح حرية العمل بموجب الميزانية المقررة بالنسبة للمشاريع والخدمات واحتياجات البلد .

ووفق السياسة الجديدة لن تكون السلطات المحلية بحاجة الى مصادقة متصرف اللواء على ميزانيتها . وستاخذ الوزارة ، حسب البرنامج الجديد ، مدى احتياجات البلد المعين من خدمات ومشاريع تطوير في عملية اقرار الميزانية مع اخذ عدد السكان ، بالحسبان . كما ستكون المساعدات المالية الحكومية بمدى احتياجات البلد وليس بمنح الهبات على اساس الفرد الواحد كما كان معمولا به سابقا .

ولكن الامر المثير للدهشة في برنامج الحكومة الجديد هذا انه يقتصر على البلديات والسلطات المحلية اليهودية. فحين سئل نائب مدير عام وزارة الداخلية ، في جلسة الدورة الدراسية لسكرتاريا السلطات المحلية والبلديات، عما اذا كان البرنامج يشمل الوسط العربي اجاب بانه يقتصر على الوسط اليهودي فقط .

ومثل هذا البرنامج الجديد الذي يبقي الوسط العربي في حالة من الاهمال والمظالم ويبقي سياسة تشطيب الميزانيات قائمة على حالها يمنح السلطات المحلية والبلديات اليهودية كل الحقوق وحسب احتياجاتها ، في الوقت الذي تعاني فيه قرانا ومدننا العربية من النقص الشديد في الخدمات والتطوير نتيجة سياسة السلطة الحاكمة المعادية تلك. وقد دفع هذا البرنامج الجديد مجلس ام الفحم المحلي الى ان يبعث برسائل احتجاج الى كل من رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ومدير عام وزارة الداخلية ونائبه والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واخرى الى الجبهة الدمقراطية في الكنيست لمطالبتها بادراج الامر على جدول اعمال الكنيست .

فهذا البرنامج الذي يقر الميزانية حسب احتياجات البلد من الخدمات والتطوير وحسب عدد السكان يحرم اكبر قرية عربية في اسرائيل من مثل هذه الحقوق في الوقت الذي تعاني فيه هذه القرية من نقص كبير في الخدمات والمشاريع . ففي ميزانية السنة المالية ٧٨/٧٩ لم يصادق لمجلس ام الفحم المحلي سوى على ٢٢٠٥ مليون ليرة وميزانية تطوير بـ ٤ ملايين ليرة مع العلم ان المجلس قدم ميزانية بـ ٦٢ مليون ليرة . وهذا المبلغ اقل بكثير من ميزانيات بلديات يهودية في اوضاع مشابهة لام الفحم .

وطالب المجلس في رسائل الاحتجاج تلك بمساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي دون استثناء مؤكدا ان مثل هذه السياسة الجديدة في تركيب وحجم الميزانيات يجب ان يستفيد منها ايضا الوسط العربي ، الذي هو بامس الحاجة للدعم المالي حتى تستطيع السلطات المحلية العربية القيام بالخدمات وتطوير الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي .

النائب توفيق طوبى في الكنيست :

الحكومة هى المسؤول عن استمرار اضراب المعلمين

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة الكنيست المنعقدة يوم ١٨-١٢-١٩٧٨ لبحث اقتراح كتلة « شيلي » نزع الثقة بالحكومة بسبب استمرار اضراب المعلمين الثانويين اكد النائب توفيق طوبي ان هذا الاضراب يثير قلقا بين اوساط الآباء والطلاب . وان هناك من يحاول ان يستخدم المصاعب التي يلقاها الآباء والطلاب كمصدر للتحريض على المعلمين وعلى نضالهم . وقد سمعنا ذلك في ابحاث اليوم . ولكن مثل هذه المزاعم يجب ان توجه الى الحكومة المسؤولة عن استمرار الاضراب .

وجاء في كلمته كذلك ان الحكومة رفضت ايجاد حل مقبول على الرغم من استعداد المعلمين ومجهودهم للتوصل الى تسوية من اجل انهاء الاضراب . ولذا فان طرح نزع الثقة جاء في محله .

ان الاوساط المطلعة على مجريات الامور ترى ان مطالب المعلمين عادلة وان اجورهم المنخفضة لا تضر بمستوى معيشتهم فقط بل وربما تضر بالاساس بمستوى التعليم .

يدور الحديث منذ سنين عن ضرورة تغيير الوضع واصلاحه ورفع مستوى حياة العاملين في حقل التعليم ولكن لا احد يمس هذا . واشار النائب طوبي بان مطالب المعلمين لا تدور حول مشاكل الاجور فقط وانما حول مكانة المعلم وتامين مستوى حياته من اجل تامين مستوى تعليم افضل .

فمن المعروف ان العديد من المعلمين يعملون في اماكن عمل اخرى اضافية حتى يستطيعوا العيش بكفاية وبمستوى لائق . وواضح ان مثل هذا الامر يضر بمستوى التعليم .

كما ان هناك الاف المعلمين يعملون في ظروف عمل متدنية وكثيرون منهم يضطرون للخروج الى التقاعد قبل الاوان . وهكذا فان مستوى حياة المعلمين يهبط اكثر .

وعلى ارضية هذا الواقع المؤلم فقد تقدمت نقابة المعلمين ومنظمات المعلمين بطلباتهم للحصول على زيادة اجور ومن اجل تحسين ظروف عملهم.

ان قرار نقابة المعلمين بالتوقيع على اتفاقية عمل لم يلب مطالب المعلمين العادلة وانما هو تراجع من جبهة النضال المشترك مع منظمة المعلمين وكان في الحقيقة بمثابة بصمة لضرب نضال منظمة المعلمين الثانويين . ولكن ذلك لن يقلل من عدالة نضالهم في الاضراب الذي يقومون به .

ان احزاب الائتلاف الحاكم دابت دائما على اتباع التحكيم في العمل في الخدمات العامة وعللوا ذلك بالف حجة « للحفاظ على الاقتصاد » وغير ذلك من الحجج .

نحن لا نؤيد طريقة التحكيم في العمل . ولكن اذا كان هناك اتحاد نقابي معين وفي هذه الحالة — منظمة المعلمين الثانويين تقرر قبول توصيات لجنة التحكيم وان تنهي الاضراب فلماذا تسلك الحكومة سلوكا مناقضا لنهجها ؟ .

ان موقف الحكومة هذا يوضح بان مصلحة التعليم لا تهمها والذي يهمها هو ارادتها هي اي كيف تكسر نضال العاملين ولا هم لها اذا خرب التعليم واذا ترك الاف المعلمين الموهوبين جهاز التعليم . ان سياسة الحكومة هذه تبرهن على طابعها كحكومة اصحاب رأس المال الكبير .

ولذا فاننا نحجب ثقتنا عن هذه الحكومة ونؤيد مطالب المعلمين العادلة في نضالهم من اجل رفع مستوى حياتهم ، ونقول لهم نحن الى جانبكم في نضالكم العادل حتى تحققوا مطالبكم العادلة .

اجتماع طلابي قطري في الناصرة

تأييدا لمطالب المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اقام مئات طلاب المدارس الثانوية من جميع انحاء البلاد اجتماع تضامن مع المعلمين الثانويين المضربين ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، اعربوا فيه عن تأييدهم لنضالهم العادل في المطالبة برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم لان في هذا خدمة لمصلحة التعليم عموما .

وكان الطلاب يرفعون شعارات : « نحن مع معلمينا في نضالهم العادل » . « لتلبي الحكومة مطالب معلمينا العادلة لكي نرجع الى مقاعد الدراسة » . « لا نريد ان نكون اميين » . « برامج التلفزيون ليست الحل » .

وتحدث في الاجتماع : رئيس اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين : عيسى بشارات ورئيس لجنة الاباء المحلية في الناصرة عون الله عون الله وعضو فرع نقابة المعلمين في الناصرة الاستاذ منذر غريب وعضو لجنة الاباء القطرية عبد الغني ابراهيم . والاستاذ عزت فرح مدرس في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ووفاء الياس رئيسة مجلس طلاب بني الثانوية ووصلت الى الاجتماع مجموعة من التحايا من : محمد بركة عن اتحاد الطلاب العرب في البلاد . ومن مفيد صيداوي عن هيئة تحرير مجلة « التقدم » لشؤون التعليم والمعلمين . وطلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم . ومن مجالس الطلاب العرب في حيفا ومن مجلس طلاب المدرسة الثانوية في عيلبون ومن رابطة الخريجين الثانويين في ام الفحم. ومن مجلس طلاب مدرسة البلدية ومدرسة اورط في الناصرة . ومن لجنة خريجي مدرسة اورط في الناصرة.

هذا وقرر الاجتماع ان الطلاب الثانويين يتضامنون مع معلميهم في نضالهم العادل . ويرفضون ميزانية الحكومة للسنة القادمة والتي خفضت فيها مخصصات التعليم في الوسط العربي بنسبة كبيرة ويطالبون بزيادة مخصصات التعليم في الوسط العربي، من اجل تطويره .

طلاب شفاعمرو

لا يكسرون الاضراب

شفاعمرو — لمراسلنا — دخل طلاب صفوف الثواني عشر في شفاعمرو الى مدرستهم ، يوم السبت الماضي في مظاهرة احتجاجية على قرار ادارة البلدية وقيادة نقابة المعلمين الهستدروتية بالزام معلمي الثانوية التابعين للهستدروت بكسر اضراب زملائهم المعلمين المضربين والقيام بتعليم طلاب الثواني عشر فقد اشترطت ادارة البلدية دفع مرتبات هؤلاء المعلمين بأمر كسر الاضراب .

ولكن الطلاب رفضوا محاولات الابتزاز هذه ولم يدخلوا الصفوف .

الطلاب الجامعيون العرب المعتصمون امام دار الصليب الاحمر في القدس . في مركز الصورة تقف والدة السجينة عايشة عودة وهي تحمل صورتها . وتبدو الى جانبها (الثالثة من يسارها) المحامية فيلتسيا لانغر

زهرات فلسطينية يفتك بها المرض وتتلوى في سجون الاحتلال والسلطات ترفض الافراج عنها

*** مناشدة الرأى العام المحلى والعالمى المطالبة باطلاق سراح كل من عايشه عوده وعفيفه بنوره وعايده سعد ونادر عفورى ***

القدس — خاص « بالاتحاد » — لا تزال الشابة الفلسطينية عايشه عوده في حالة غيبوبة مستمرة وترفض سلطات الاحتلال اطلاق سراحها . وكانت قد اعتقلت في عام ١٩٦٩ حيث حكم عليها بالسجن المؤبد مرتين . وهي تعاني من الروماتيزم في العمود الفقري ومن نزيف دائم ناتج عن قرحة في معدتها واضطرابات في الكلى ونوبات قلبية .

وبسبب هذه الامراض وظروف السجن القاسية يتناقص وزنها باستمرار وبشكل خطير ومثير للقلق . ومن الجدير بالذكر ان هذه الشابة الفلسطينية من بلدة دير الجرير وهي من مواليد ١٩٤٤ .

ولكن عايشه عوده ليست الوحيدة . فهناك ايضا عفيفه بنوره . وهي من بيت ساحور ومن مواليد ١٩٣٧ . حكم عليها بالسجن المؤبد في عام ١٩٦٩ . ويعتقد انها تعاني من سرطان الدم وروماتيزم في القلب . وحالتها الصحية خطيرة . ومع ذلك ترفض السلطات الافراج عنها خلافا للاعراف الانسانية .

ولا تزال عايده سعد سجينة منذ عام ١٩٦٨ . وقد حكم عليها في حينه بالسجن ١٧ عاما . وهي تعاني من مرض السل واحد اعراض تقيؤ الدم . وترفض السلطات الافراج عنها مدعية ان ما تعانيه ليس الا التهابا رئويا .

اما نادر عفوري فيعاني من الشلل الجزئي في الدماغ وبعض اعضاء الجسم الاخرى . وهو عاجز عن التحكم بجهاز الاخراج . ولا يتكلم ولا يسمع . وقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات وبعد انتهاء فترة السجن ظل رهن الاعتقال الاداري . وترفض السلطات الافراج عنه.

هذا وتشهد مدن الضفة الغربية حملة واسعة لاطلاق سراحهم كيلا يواصلوا الموت البطيء في اقبية سجون الاحتلال وزنزاناتها . وقد نظمت الهيئات الطلابية في الضفة اعتصامات في جامعة بير زيت وفي مقر الصليب الاحمر في القدس للمطالبة باطلاق سراحهم . كما اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس التي شاركت في الاعتصام بيانا باللغة العبرية شرحت فيه اوضاعهم وحالتهم واستصرخت الرأى العام للمطالبة باطلاق سراحهم .

وتجرى حملة جمع تواقيع للمطالبة باطلاق سراحهم.

هذا ونشرت « دافار » ، امس الاول ، ان ٢٤٨٠ فلسطينيا يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلى بينهم عشرون معتقلا اداريا .

ازدياد التخوف — بقية

وان ما يزيد خطورة الوضع المتفجر اصلا تلكؤ الحكومة اللبنانية وتباطؤها في تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين ومحاولة اوساط سياسية ومتنفذة فيها تمييع الوقف والتغطية على النشاط الانعزالي في لبنان .

اعتذار

نشرت « الاتحاد » في الاول من ايلول الماضى تقريرا صحفيا عن مؤتمر صحفى عقدته لجنة المبادرة الدرزية ونقل مراسلنا في حينه تصريحا للسيد حاتم حلبى تطرق فيه الى السيد سلمان فلاح ، فنسب اليه امورا لا تمت الى الحقيقة بصلة .

ولما كانت « الاتحاد » ترفض نشر معلومات عارية عن الصحة ، فانها تقدم اعتذارها للاستاذ سلمان فلاح على ما جاء في النبأ ، مما قد يمس به شخصيا ، ونؤكد للاستاذ فلاح انها لم تقصد الاساءة .

زاهى كركبى يطالب بجعل اللغة العربية لغة رسمية فى بلدية حيفا

ارسل الرفيق زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى رئيس بلدية حيفا السيد آرييه جورئيل يطالب فيها باعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في بلدية حيفا في مراسلاتها مع السكان العرب . وذكر في رسالته ان السكان العرب في حيفا يشكلون اليوم حوالي ١٠٪ من سكان المدينة ، وان استعمال اللغة العربية في البلدية ، سيسهل عليهم حل قضاياهم مع البلدية . واكد ان الرئيس الاسبق للبلدية ابا حوشي قرر في حينه استخدام اللغة العربية في مراسلات البلدية مع السكان العرب . وفي رسالة ثانية الى رئيس البلدية طالب الرفيق زاهي كركبي بادراج اضراب المعلمين الثانويين بشكل مستعجل على جدول ابحاث اقرب اجتماع للبلدية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

تصحيح اعلان

بهذا نلفت نظر القراء الى ان رقم تلفوننا هو ٠٦٥/٥٥٩٦٩ وليس كما ورد في عدد « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي .

سعيد سالم
بيع البلاط الصيني والملون والكراميكا لاشهر المصانع الاسبانية والايطالية .

نعي شاب

آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى واللوعة وفاة المأسوف على شبابه

حنا فؤاد عبود

الذي توفي ، عن عمر يناهز ٢٠ عاما ، على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا . وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ٢٦-١٢-٧٨ الساعة الثالثة من بعد الظهر من بيت والده في حي الروم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ٢٩ كانون اول ١٩٧٨ ، ٣٠ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٦/٣٥ VOL 66—35 29.12.78

في انتظار كارتر!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد الرئيس الامريكي كارتر وحكام مصر السادات وحكام اسرائيل بيغن وديان ان « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل ستوقع .

وتكهن المسؤولون في القاهرة وتل ابيب بقرب استئناف المفاوضات الثلاثية المصرية — الامريكية — الاسرائيلية لتحقيق هذا الهدف .

وفي حين صرح المسؤولون الامريكيون بانهم ينتظرون ردود حكام مصر واسرائيل ، بعد اجتماع بروكسل بين وزير الخارجية ديان ورئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية الولايات المتحدة فانس ، اعلن السادات انه ينتظر مبادرة الرئيس كارتر لاستئناف المفاوضات . وحكام اسرائيل بدورهم ينتظرون خطوة كارتر القادمة .

بعد مسرحية اخلاء المستوطنين في المناطق المحتلة
ديان يؤكد : سنواصل الاستيطان الكولونيالي

* الجبهة تطالب باجراء بحث مستعجل في هذه التحديات الاستفزازية *



القدس — خاص بـ « الاتحاد » — في الوقت الذي انشغلت فيه وسائل الاعلام المحلية بتغطية مسرحية « اخلاء مستوطني عصابة « غوش ايمونيم » الذين ارادوا الاستيطان في اراضي نابلس المحتلة » كان موشه ديان وزير الخارجية يعلن بصراحة « ان اسرائيل ستواصل الاستيطان في المناطق التي ستطبق فيها « الادارة الذاتية » — اي الضفة والقطاع » .

وقال ديان الذي كان يتحدث اول امس الاربعاء في المركز الاعلامي في تل ابيب ، انه يؤيد اقامة ٢٠ مستوطنة في هذه المناطق خلال السنوات الاربع القادمة . واضاف انه يجب توضيح هذه الامور « للطرف الآخر من الآن كي لا يأتون اليه فيما بعد ويقولون .. خدعتمونا » .

وكانت قوات الاحتلال قد قامت بحمل المستوطنين من عصابة « غوش ايمونيم » وابعادهم عن المكان وهم لا يستطيعون اخفاء قهقهاتهم وضحكاتهم عن عدسات التصوير .

وقد بعث مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، مبعوثا خاصا الى المستوطنين وهو نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، الذي طلب من المستوطنين أن يخلو المكان وان لا يستوطنوا بدون اذن الحكومة . وأكد لهم أن الحكومة عملت ولا تزال تعمل بكل جهدها في سبيل اقامة المستوطنات في « يهودا والسامرة » (الضفة الغربية المحتلة) . وقد حمل المستوطنون مبعوث بيغن رسالة شخصية الى رئيس الحكومة طالبوه فيها باعادة النظر في سياسته الاستيطانية ويدعونه الى تكثيف الاستيطان أكثر في هذه المنطقة ويعلنون له فيها انهم سيواصلون من طرفهم تنفيذ قرارات الحكومة بتكثيف الاستيطان .

هذا وكان جيش الاحتلال قد اعلن انه سيخلي المستوطنة العسكرية في كفر قدوم في القريب وبذلك تتحول الى مستوطنة مدنية (كولونيالية) .

وفي يوم الثلاثاء الماضي ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان الحكومة الاسرائيلية ستناقش في جلستها القادمة (بعد غد الاحد) موضوع الاستيطان وستتخذ قرارا باقامة مستوطنة جديدة باسم « متتياهو » في منطقة بيت حوران وأخرى في جبال الخليل وثلاث نقاط استيطانية في المنطقة المحتلة من غور الاردن وكذلك ستقرر « الاعتراف » بمستوطنة شيلو .

طلب مستعجل من الجبهة

هذا وقدم النائب ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطالب فيه بعقد جلسة عاجلة لتبحث في أمر اقامة مستوطنتين جديدتين لعصابة « غوش ايمونيم » في شمال القدس المحتلة . وأكد فلنر ان اقامة مثل هذه المستوطنات هو بمثابة تحد استفزازي للمواطنين العرب يجب وضع حد له .

النائب طوبي :
قرارات الأمم المتحدة هي تعبير عن رغبة دول وشعوب العالم في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط

الكنيست — لمراسلنا — « أن قرارات الدورة الاخيرة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط تؤكد من جديد فشل حكام اسرائيل والولايات المتحدة في سعيهم لدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وتؤكد هذه القرارات انه على الرغم من اتفاقات « كامب ديفيد » فقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة تحظى بتأييد متزايد على الصعيد الدولي ولا يمكن تجاهلها » .

هذا ما اكده النائب توفيق طوبي في كلمته ، اول امس الاربعاء ، من على منصة الكنيست عندما طلب اسقاط اقتراحات عضوي الكنيست داني روزوليو من التجمع ويوسف روم من التكتل حول قرارات الدورة الاخيرة للامم المتحدة زاعمين ان الامم المتحدة تحولت الى منصة ضد كيان اسرائيل وخاتم مطاط بايدي الدول العربية والشيوعية . وقد وصف عضوا الكنيست المذكوران قرارات الدورة الاخيرة للامم المتحدة بانها تحريض خطير ضد وجود دولة اسرائيل .

وتكلم وزير الخارجية ديان معربا عن قلقه من مضمون هذه القرارات التي تشوه — حسب رأيه — مكانة منظمة الامم المتحدة ولا تخدم السلام . وقال ان الوفد الاسرائيلي عارض هذه القرارات وقاومها بشدة .

واقترح ديان احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . فاقرت الكنيست اقتراحه باكثرية الاصوات ومعارضة كتلة الجبهة .

كلمة النائب توفيق طوبي

« عندما يندد الرأي العام العالمي بسياسة اسرائيل التوسعية والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بدأ اساطين الدعاية الرسمية بالصراخ : « العالم يقف ضدنا ، وهيئة الامم المتحدة ضدنا » ، كل ذلك لكي لا يحاول زعماء اسرائيل ان يراجعوا مواقفهم وينظروا الى انفسهم في المرآة . وحكومة اسرائيل رغم كل قرارات الاستنكار وقراراتها التي تعرقل السلام ، لا تستخلص النتائج الحقيقية .

لقد اتخذت هيئة الامم المتحدة قرارات بوقف عمليات الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة . واتخذت قرارا بالسماح للاجئي حرب حزيران بالعودة الى بيوتهم وحل مشكلة اللاجئين الذين نزحوا عام ١٩٤٨ على اساس احترام حقهم في العودة الى الوطن أو الحصول على تعويضات . وهذه القرارات تتجدد منذ ٢٩ سنة . كذلك اتخذت قرارا حول ازمة الشرق الاوسط يطالب بجديد حكومة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كذلك يطالب القرار باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في حل الازمة في الشرق الاوسط .

ان هذه القرارات هي تعبير عن رغبة العالم بأسره في تحقيق سلام عادل وثابت يحترم حقوق شعبي البلاد ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير والاستقلال . لقد ثابت دولة اسرائيل على هذه المبادئ . وان وقفنا ازاء ذلك وجود دولة اسرائيل فهذا خداع وتهرب من النقد الموجه الى حكومة اسرائيل ، التي تقف حائلا دون تحقيق سلام عادل . ومن هذا تعني هذه القرارات التي اقرها اكثر من ثلثي اعضاء هيئة الامم المتحدة .

اولا : ان سياسة تكريس الاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي التي تجعل اسرائيل في معزل عن دول العالم .

ثانيا : ان جميع شعوب العالم بما فيها أصدقاء حكومة اسرائيل يؤكدون ان الحل في الشرق الاوسط يمر بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ثالثا : ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يحظى بتأييد الرأي العام العالمي ولا يمكن ان تتجاهله حكومة اسرائيل وقرارات « كامب ديفيد » .

لذا ما نعنيه تبني قرارات الامم المتحدة . وتجاهل هذه القرارات هو محاولة خداع وتمويه لمنع تحقيق سلام عادل في المنطقة » .

« الادارة الذاتية » — ادارة احتلال اسرائيلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم ١٩ عضو كنيست ينتمون الى التكتل اليميني الحاكم والمعارضة الصهيونية بمشروع قانون الى الكنيست يحدد معالم « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

ويتضح من بنود المشروع ان القائمين به تبنوا مفهوم « الادارة الذاتية » الذي صاغته اللجنة الحكومية برئاسة الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء .

ويدعو المشروع الى تطبيق القانون الاسرائيلي على المستوطنات والمواطنين الاسرائيليين في المناطق المحتلة .

كذلك ينص على اشراف الحكومة الاسرائيلية على الاراضي الاميرية ومصادر المياه ، وعلى تنسيق الشؤون الاقتصادية بين المناطق المحتلة واسرائيل .

فالمشروع ينص على احتفاظ جيش الاحتلال بمسؤولية الامن الداخلي ومحاكمة اعضاء المنظمات المعادية وفقا للقوانين الاسرائيلية .

لتكن سنة ١٩٧٩ سنة السلام العادل والدائم في منطقتنا والعالم

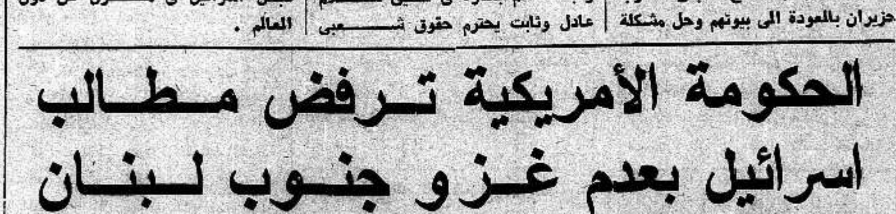
العدل والسلام للشعب الفلسطيني

צדק ושלום לעם הפלסטיני

JUSTICE AND PEACE FOR THE PALESTINE PEOPLE

كل عام وأنتم بخير

تتقدم « الاتحاد » بهيئة تحريرها وادارتها والعاملين في مطبعتها بأحر التهاني والامنيات الى القراء بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة . نرجو ان تكون هذه السنة سنة خير وسلام بين جميع شعوب المنطقة والعالم .



الحكومة الأمريكية ترفض مطالب اسرائيل بعدم غزو جنوب لبنان

تل ابيب — ذكر محرر « هآرتس » للشؤون العربية في نبأ نشرته الجريدة ، أمس الاول ، ان الحكومة الامريكية ابلغت الرئيس اللبناني الياس سركيس رسميا انها لن تطلب من اسرائيل عدم التدخل في جنوب لبنان ما لم يوقف الفلسطينيون نشاطهم المعادي لاسرائيل منه .

وكانت مصادر لبنانية قد ذكرت ان الحكومة اللبنانية تفكر في دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الوضع المتدهور من جديد في جنوب لبنان وذلك على ضوء الاتصالات التي أجرتها مع المسؤولين في اقطار عربية وأوروبية غربية .

ويبدو ان الحكومة اللبنانية طلبت من الحكومة الامريكية ان تستغل نفوذها في اسرائيل وان تطلب من هذه عدم غزو جنوب لبنان . وهو الخطر الذي ازداد ، مؤخرا ، في أعقاب تهديدات المسؤولين الاسرائيليين وقيام الطائرات الاسرائيلية والبحرية والمدفعية بقصف مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان .

ويلاحظ المراقبون السياسيون أن هذا الموقف الامريكي يلتقي مع محاولات حكام اسرائيل تركيز التحريض والانظار على الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان وكأنه مصدر انعدام الاستقرار والتوتر فيه .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد صعدت حملتها على الفلسطينيين في جنوب لبنان ولبنان عامة . فادعت ان المقاتلين الفلسطينيين يعودون الى قرى لبنان الجنوبية باعداد كبيرة ويقيمون فيها قواعدهم من جديد . ونشرت هذه الصحف أن أولئك المقاتلين يتلقون مزيدا من التعزيزات العسكرية واسلحة من العراق . وادعت هذه الصحف ان اسرائيل عثرت على صندوق للاسلحة مرسل من العراق الى رجال المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان ، كتب عليه ارسالية أدوية .

وفي الواقع يرى المراقبون السياسيون ان نشر هذه الصورة انما جاء ليغطي على الانباء التي وردت من بيروت وتحدثت عن القاء الجيش اللبناني القبض على ارساليات أسلحة اسرائيلية جديدة الى الانعزاليين في جونيه ، الى الشمال من العاصمة اللبنانية .

كما ان الاكثار من الحديث عن التواجد الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان انما يستهدف في الواقع التمهيد لغزوة اسرائيلية جديدة الى جنوب لبنان .

الاحتلال يعترف بفشل « رابطة الخليل »

حيفا — ذكر مراسل صحيفة « معريب » يوسف تسوريال (امس الاول) ان سلطات الاحتلال تعترف اليوم بفشل مخططها لاقامة « جسم معتدل » في منطقة الخليل — اي « رابطة قرى محافظة الخليل » .

وقال تسوريال انه على الرغم من تخصيص ميزانية نصف مليون ليرة للرابطة وتقديم الدعم المتواصل لها .. فقد فشلت حتى في الحفاظ على كيانها . اذ انسحب منها العديد من الاعضاء . واكد المراسل ان زعيم الرابطة ، مصطفى دودين ، فشل في تجنيد الجماهير حول الرابطة وفشل في القيام بدور زعيم محنك يعرف كيف يستميل الناس .. مع انه صاحب تجارب سياسية فقد كان عضوا في البرلمان الاردني في الماضي .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اقامت هذه الرابطة قبل اكثر من سنة واستهدفت من ورائها ايجاد اطار جديد للزعامات التقليدية المتعاونة معها تمهيدا لتطبيق مخطط الادارة الذاتية .

القادة الوطنيون في المناطق المحتلة يستنكرون مخططات وكالة الغوث التصفوية

القدس — ارسل رؤساء البلديات وقادة النقابات المهنية والمؤسسات الاجتماعية والخيرية وسائر المنظمات الوطنية في المناطق العربية المحتلة مذكرة الى مدير عمليات وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية ، جورج غاليو ، أعربوا فيها عن استنكارهم واحتجاجهم الشديدين على سياسة الوكالة التصفوية المتمثلة في تقليص مخصصات اللاجئين واغلاق المدارس الاعدادية ورفض زيادة أجور الموظفين الصغار والاصرار على نقل مقر رئاسة الوكالة من عمان الى فينا . وقد أرسلت نسخة من المذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

وكان مرسلو المذكرة قد اعربوا عن تأييدهم الكامل لاضراب موظفي الوكالة التصاعدي .

المرحلة الخامسة من اضراب موظفي وكالة الغوث

القدس — دخل اضراب موظفي وكالة الغوث في منطقة الشرق الاوسط مرحلته الخامسة اول أمس الاربعاء اذ أضرب عن العمل جميع موظفي الوكالة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي سوريا والاردن ولبنان لمدة يوم كامل . وقد حظي هذا الاضراب بتأييد سكان مخيمات اللاجئين الذين قام ممثلوهم بالاعتصام مع الموظفين . كما أضرب طلاب المدارس عن الدراسة تضامنا مع المضربين .

هذا ومن المنتظر ان يواصل موظفو الوكالة تصعيد اضرابهم أكثر وان يعلنوا الاضراب العام بدون تحديد زمنه ابتداءا من شهر شباط القادم .. اذا ما استمرت رئاسة الوكالة في سياستها القائمة على تصفية الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين وعدم زيادة أجور الموظفين الصغار .

« برافدا » تحذر الولايات المتحدة من التدخل في شؤون ايران الداخلية

* استمرار المظاهرات المناهضة للشاه * اغلاق البنوك *
* نقص خطير في انتاج النفط يتهدد الحياة الاقتصادية بالشلل *

موسكو — طهران — اتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال نشرته ، أمس الاول ، حكومة الولايات المتحدة بالتدخل السافر وغير القانوني في شؤون ايران الداخلية وحذرتها من جديد من اي تدخل في شؤون هذا البلد الذي يقع في جوار الاتحاد السوفييتي .

وذكرت الصحيفة السوفييتية أن الحكومة الامريكية أوفدت ، مؤخرا ، ٦٠ من كبار المسؤولين الامريكيين ومن العاملين في دائرة المخابرات المركزية في الولايات المتحدة للبحث عن حل سياسي للازمة في ايران يحمي المصالح الامريكية فيها .

ويبدو أن المسؤولين في دائرة المخابرات والحكومة الأمريكية أوعزوا الى الشاه ومقربيه أن يبادر لعقد صفقة مع جبهة المعارضة الوطنية في ايران يتنازل بموجبها الشاه عن بعض امتيازاته ونفوذه السياسي ويتم اجراء تعديل وزاري بحيث يسند أمر تشكيل حكومة مدنية جديدة لاحد قادة هذه الجبهة من الاوساط التي يمكن أن ترضى الحكومة الامريكية عنها .

الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل الذريع . فقد رفض قادة الجبهة المعارضة هذا العرض . وأصر زعيم الجبهة الدكتور كريم سنجابي على ضرورة استقالة الشاه كطريق وحيد للخروج من الازمة الراهنة في ايران .

هذا وكانت طهران قد شهدت ، أمس الاول ، واحدا من أفظع أيامها في الاشهر القليلة الماضية حيث سقط الكثيرون من المواطنين قتلى برصاص الجنود . واضطرت المحال التجارية والمؤسسات الى اغلاق أبوابها .

هذا وواصل آلاف المواطنين الايرانيين التظاهر ، أمس الاول ، في طهران العاصمة وفي المدن الكبيرة الاخرى مطالبين بتنحية الشاه ويهتفون « الموت للشاه » .

وبدت طهران مثل ساحة قتال . ولم يتورع جند الشاه عن اطلاق الرصاص على المتظاهرين وقتل وجرح كثيرين منهم . فذكر شهود عيان ، وهو ما اكدته الصورة التي تناقلتها شاشات التلفزيون ، ان الجنود أطلقوا النار على المواطنين مباشرة بلا تمييز . وأفاد ناطق باسم جبهة المعارضة الوطنية « أن كثيرين قتلوا » و « انه لم ينته العد بعد » لمعرفة عدد ضحايا رصاص الجنود .

وجاء من طهران ان قائدا عسكريا كبيرا قتل ، امس الاول ، ايضا وكان يسير في مقدمة جنازة مرخصة لتشييع عدد من الضحايا الذين سقطوا برصاص جنود الشاه وشرطته .

ويبدو أن الجنود الموالين للنظام قد فقدوا أعصابهم وجن جنونهم أمام تعاظم الانتفاضة الشعبية فقامت فرقة منهم باقتحام مبنى تابع لوزارة المعارف في العاصمة وأطلقوا الرصاص على من كانوا فيه من الاساتذة وطلبة الجامعات الذين اعتصموا في المبنى احتجاجا على أعمال نظام الشاه القمعية الدموية . وسقط نتيجة لذلك عدد من القتلى بينهم أساتذة جامعات .

هذا ولا تزال الجامعات والمدارس الثانوية والابتدائية مغلقة بامر من السلطات انتقاما من الطلبة الذين يشاركون بنشاط وفعالية في المظاهرات المستمرة في طهران والمدن الاخرى .

وواصل في الوقت نفسه عمال ومستخدمو مصافي النفط في خوزستان وعبدان وغيرهما الاضراب عن العمل متحدين بذلك الاحكام العرفية وتهديدات السلطة بفصل كل من لا يعود الى العمل المنظم . وذكرت لجنة تنظيم وقيادة اضراب عمال النفط ان اكثر من ٢٥٠٠ عامل قدموا استقالتهم وقرروا ترك العمل في المصافي احتجاجا على محاولات سلطات الشاه ارغامهم على العودة الى العمل وكسر الاضراب . ونتيجة لاستمرار الاضراب تعطل انتاج النفط وتصفيته الى درجة ان المسؤولين في ايران بدأوا يبحثون عن مصادر لتزويدهم بالنفط في الكويت وامارات

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اليوم تشيع الجزائر، بحزن عميق، قائدها الراحل هواري بومدين



الجزائر — تشيع الجزائر حكومة وشعبا اليوم ، الجمعة ، بعيون واجمة وقلوب طافحة بالحزن والاسى العظيم جثمان زعيمها الراحل ، وقائد ثورتها العقيد هواري بومدين .

ويشترك في جنازة التشييع قادة الثورة ورفاق الفقيد الراحل ووفود عديدة من الاقطار العربية والدول الاخرى ، بينها وفود الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها .

وكان مجلس الثورة الجزائري ، الذي رأسه بومدين طيلة الاحدى عشرة سنة الماضية ، قد نعى القائد المناضل اول امس الاربعاء الموافق ٢٧ كانون أول الجاري عن عمر يناهز الـ ٤٦ سنة قضى معظمه يقاتل في سبيل الاستقلال ، ابان الثورة ، وفي سبيل بناء الجزائر الاشتراكية بعد الفوز بالاستقلال . ونعته الاقطار العربية عامة ومنظمة التحرير الفلسطينية . ونعته حكومة الاتحاد السوفييتي في بيان نشرته « تاس » اعربت فيه عن حزنها العميق لوفاة المناضل بومدين الذي شيد صرح الصداقة السوفييتية الجزائرية . واكدت دول جبهة الصمود في بيانات نعيها انها خسرت أحد اقطابها وزعيما مناضلا من زعمائها نذر حياته في سبيل حرية شعبه وسعادته وفي سبيل القضية العربية الوطنية .

ولقد أحدث نبأ وفاة الرئيس بومدين ألما وحزنا كبيرين في الجزائر وخارجها . وبكاه الكثيرون من أبناء شعبه ورفاقه في الثورة والنضال .

وفي الجزائر أصدر مجلس قيادة الثورة بيانا دعا فيه الشعب الى مزيد من الوحدة والتلاحم للدفاع عن نهج الثورة الذي سار الرئيس الراحل عليه وللتصدي للطامعين بمكتسبات الشعب الجزائري من ذوي النفوس الضعيفة .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

باعتزاز نودع ١٩٧٨ وبتفاؤل نستقبل ١٩٧٩

بعد يومين تودع الانسانية عام ١٩٧٨ وتستقبل عام ١٩٧٩ ، وكعادتها تستعرض القوى السياسية في عالمنا العام المدبر وتتكهن حول مجريات العام المقبل .

ومن هذا المنطلق لنبدأ بالموازنة قبل أن ننتقل الى التكهن بالآتي ..

في حفل أقامه السلك الدبلوماسي في واشنطن على شرف سفير باكستان الذي تقرر ان ينتقل من العاصمة الامريكية الى موسكو العاصمة السوفييتية قال المحتفى به يعقوب خان :

« انني اخشى ان يلقي المؤرخون نظرة الى وراء ، الى عام ١٩٧٨ على اعتبار انه كان نقطة تحول ، تغيرت فيها موازين القوى لغير مصلحة العالم الغربي » (الرأسمالي) .

لولا تحفظاته وعدم دقته لاصاب السفير يعقوب خان كبد الحقيقة ..

نقول هذا لان التغيير في موازين القوى الدولية تسارعت وتيرته ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والانتصار على النازية ، فاستمر تزايد رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي على الامبريالية والرجعية . ولم يغير من ذلك وقوع نكسات هنا وهناك .

وسجلت سنوات السبعين انتصارات باهرة حققتها الشعوب عبر نضالها الثوري في اوروبا وآسيا وافريقيا من بينها الانتصارات في فيتنام ولاوس وموزمبيق وانجولا واثيوبيا واليمن الدمقراطي وافغانستان .

وفي منطقتنا القريبة سجل الشعب العربي الفلسطيني انتصاره التاريخي باعتراف الدول العربية وهيئة الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وبقرارات المنظمة الدولية الداعية الى ممارسة هذا الشعب لحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولم يضعف تألق هذه الانتصارات النكسات العابرة في مصر والصومال مثلا .. فالاتجاه السائد في التطورات العالمية تجسد في انزال ضربات قاصمة بالامبريالية والرجعية .

والسؤال كيف يمكن أن نقوّم عام ١٩٧٨ ؟

السفير يعقوب خان يخشى أن تكون نقطة التحول في غير مصلحة الغرب .. اي في غير مصلحة الامبريالية والرجعية .. والادارة الامريكية تعتبره عام انتصارها ! بعقدها اتفاقي « كامب ديفيد » وبدء تمريرها الترتيب الامريكي لتوطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن الشعوب ترى ان عام ١٩٧٨ ينتسب الى سنوات السبعين وخلاله استمرت في مسيرتها الثورية واجهضت الهجمة الامبريالية في منطقة القرن الافريقي بانتصار الثورة الاثيوبية على التدخل الصومالي الرجعي وباحباط الثورة المضادة في اليمن الدمقراطي .

وفي ١٩٧٨ انتصرت الثورة في افغانستان .. وتصاعدت الانتفاضة الشعبية في ايران فزعزعت عرش « الشاه الامريكي » وهي تقترب من الاطاحة به .

ولا ترى الشعوب في منطقتنا في عام ١٩٧٨ عام « كامب ديفيد » ، بل عام مؤتمر الصمود والتصدي في دمشق .. وميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق .. ومؤتمر القمة العربي في بغداد الذي بلور رفض الشعوب العربية مؤامرة « كامب ديفيد » وطرح على جدول الاعمال الحل العادل لازمة الشرق الاوسط بشقيها — قضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي .

وعلى الصعيد العالمي كسبت مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي مزيدا من النجاحات في ميزان بناء الاشتراكية المتطورة ورفع مستوى

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الخارطة السياسية في إسرائيل – تمزق وانقسامات

الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم: ابراهيم مالك

لم ينحصر الانقسام (١) داخل كتلة « لعام » على الصعيد البرلماني بل امتد كذلك الى الصعيد الهستدروتي تماما كما حدث من قبل مع كتلة « داش » ، التي انقسمت هي بدورها الى قسمين يرئس احدهما نائب رئيس الوزراء والجنرال في الاحتياط البروفسور يجئال يدين ويرئس الثاني البروفسور في القانون امنون روبنشتاين.

الصراع داخل « الاحرار »

قلنا ان حزب « الاحرار » تشكل في الواقع في عام ١٩٦١ نتيجة لاتحاد « الصهيونيين العموميين » والصهيونيين « التقدميين » (البروجرسيفيم) . ولكن هذين الحزبين انشقا عن بعض من جديد في اوائل السبعينات حين خرج جناح بزعامة غدعون هاوزنر وموشه كول ليشكل حزب « الاحرار المستقلين » (ليبراليم عتصمائيم) ، ويخوض الانتخابات الثامنة في عام ١٩٧٣ بمفرده ككتلة مستقلة .

وتشير كل الدلائل الى ان هذا الحزب الصغير في الطريق الى الغياب نهائيا عن الخارطة السياسية كتجمع مستقل .

وذكرنا ان حزب « الاحرار » يجسد في الواقع حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة ، المالية والصناعية والوسيطة. ومثل معظم الاحزاب البرجوازية لا يرتكز هذا الحزب الى تنظيم حزبي واضح ومحدد المعالم . فهو يرتكز الى قاعدة ضيقة من ممثلي البرجوازية العاملين في السياسة مباشرة مثل الوزيرين سمحا ايرليخ ويتسحاق موداعي . ومع انه يرتكز الى قاعدة ضيقة من حيث التنظيم والكادر الحزبي الا انه يتمتع بمواقع اقتصادية وسياسية مقررة في الدولة .

ويشهد كل تاريخ هذا الحزب على ان التمايز داخله والصراعات لا تعكس في اساسها خلافات سياسية وايديولوجية بل صراعات شخصية على النفوذ في الحزب وعلى السيطرة على المواقع التي يحتلها على الصعيد الوزاري والاداري وفي المجال الاقتصادي .

وهذا هو في الواقع جوهر الصراع داخل حزب الاحرار بين الوزيرين الرئيسيين ، وزير المالية سمحا ايرليخ ووزير الطاقة يتسحاق موداعي .

وقد طفا هذا الصراع على السطح منذ مدة ، وبرز بشكل واضح في اثناء المناقشة على مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ – ١٩٨٠ الذي اعده وزير المالية .

ففي الجولة الثانية من مناقشة مجلس الوزراء لهذا المشروع حدثت سابقة لم تعرفها الحكومات الاسرائيلية من قبل . فلاول مرة يتقدم وزير غير وزير المالية بمشروع ميزانية مضاد لمشروع الميزانية الذي اعده وزير المالية . وان ما يلفت الانتباه ان هذا الوزير لم يكن الا زميل وزير المالية في الحزب ، يتسحاق موداعي ، الذي يشغل منصب وزير الطاقة .

ولم يبق موداعي خلافه مع وزير المالية في اطار حزبهما ، بل اخرجه الى الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى .

وواضح اليوم ان الخلاف بين موداعي وايرليخ يعكس الخلاف على الزعامة بين انصار كل منهما في الحزب. وتشير كل الدلائل الى ان جناحا قويا بزعامة موداعي يعمل على ازاحة ايرليخ بعد الانتقاص من مكانته والحد من صلاحياته ، بما في ذلك صلاحياته الوزارية . فايرليخ لم ينجح في تحويل وزارة المالية الى مركز قوة اسوة بوزراء المالية السابقين من امثال اشكول وسبير ورابينوفتش من قادة حزب « العمل » . وايرليخ لا ينجو من انتقادات شديدة حتى من اقرب الناس اليه من حيث المسؤولية ، نائبه فلومين ، ومن وزراء من حزبه ، ومن محافظ بنك اسرائيل .

ومع ذلك يجدر بنا ان نشير الى تمايز في المواقف السياسية بين كل من الوزيرين . فموداعي يتبنى موقفا اكثر تطرفا من الناحية السياسية واقرب الى غلاة متطرفي « حيروت » . وان لم يظهر هذا التطرف بكل وضوح ، كما هو الحال لدى متطرفي « حيروت » .

الخلاف داخل « حيروت »

ويظهر التمايز السياسي في المواقف داخل « التكتل » الحاكم بكل جلاء داخل حركة « حيروت » . ويشهد هذه الحركة ، ذات الاتجاهات الفاشية المتطرفة ، انقساما بين الاوساط التي يتزعمها بيغن ، رئيس الوزراء ، وبين الاوساط الاكثر تطرفا واغراقا في الرجعية ورغبة في القمع الاقليمي والتي تعبر عنها عضو الكنيست ، غيئولا كوهن ، ومن المعروف ان رئيس لجنة الخارجية والامن ، موشه أرنس ، ورئيس الكنيست ، يتسحاق شمير ، يتعاطفان مع موقف غيئولا كوهن ، الا ان مكانتهما الرسمية تحول دون ان يجسدا هذا التعاطف في مواقف علنية وواضحة في أثناء التصويت في الكنيست .

وقد برز الخلاف بين هذه الاوساط بعد زيارة الرئيس المصري الى اسرائيل والتوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد . ففي حين يدعو بيغن الى اعطاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين « حكما ذاتيا » يبقي شؤونهم البلدية والمدنية الاخرى في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهاتين المنطقتين وذلك في اطار الادارة الذاتية التي يقترحها بيغن ، ترفض مجموعة كوهن – شمير الادارة الذاتية واتفاقيتي كامب ديفيد وتدعو الى تكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع باعتبارهما جزءا من ارض اسرائيل الكبرى .

ويبدو ان هذا الصراع داخل حركة « حيروت » سيضطر قادة هذه الحركة الى تأجيل مؤتمرها لاول مرة في تاريخها لسنة واحدة . فقد كان مقررا انعقاد المؤتمر في كانون ثاني القادم . الا ان رئيس ادارة حركة « حيروت » ، افراهام شخطرمان ، أعلن في نهاية الاسبوع الماضي عن احتمال تأجيل انعقاد المؤتمر . وادعى ان السبب في التأجيل يرجع الى مصاعب تنظيمية . وقد كتب أمنون برزلاي ، المختص بشؤون الاحزاب في « هآرتس » ، في ٢٤–١٢–١٩٧٨ ، ان أحد الاسباب التي تجعل قادة حركة « حيروت » يقدمون على تأجيل المؤتمر هو الخوف من قيام تنظيمات داخل المؤتمر لا تتلاءم في مواقفها مع نهج رئيس الوزراء ، بيغن .

ولكن ثمة تمايز آخر يجدر بنا ملاحظته . وهو التمايز بين كتلتي « حيروت » و « الاحرار » ، الحزبين الرئيسيين اللذين يؤلفان « التكتل » الحاكم . وهذا التمايز يظهر بوضوح في المواقف من القضايا الاقتصادية وخصوصا في داخل الهستدروت .

فمن المعروف ان مفتاح الربط والحل في المسائل الاقتصادية هو في يد ممثلي « الاحرار » الذين يمثلهم في الوزارة ايرليخ وفلومين نائبه وموداعي وبات (وزير الاسكان). « فالاحرار » يمثلون في الواقع البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة . وتحرج سياستهم الاقتصادية اوساطا من « الحيروت » تعمل بين العائلات الفقيرة ومناطق التطوير نظرا لتعارض هذه السياسة مع الوعود التي تلوح بها تلك الاوساط قبيل انتخابات الكنيست التاسعة وبعدها .

ويعكس هذا التمايز في الواقع الجذور الاجتماعية لقواعد كل من هاتين الكتلتين . ففي حين يمثل « الاحرار » البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والمتوسطة يتجه بعض نشيطي « حيروت » الى الفئات الاجتماعية الشعبية المتوسطة والعمالية وحتى الفقيرة جدا .

محاولة لاحتواء الخلاف

لقد اعلن هذا الاسبوع عن محاولة لضبط الوضع داخل « التكتل » الحاكم (« الليكود ») ومنع تكرار عصيان ممثليه في الكنيست وتصويت بعضهم خلافا لرأي اكثرية اعضاء هذا التكتل في الكنيست وخلافا للالتزامات الائتلافية ، كما حدث في الاسبوع الماضي في أثناء التصويت على اقتراح تقدمت به نائبة « التجمع » ، حايكا غروسمان ، يتعلق بخدمة الفتيات المتدينات في الجيش الاسرائيلي . ففي حين قرر الائتلاف اسقاط اقتراح غروسمان امتنعت عضو الكنيست ، غيئولا كوهن، عن التصويت وصوت مؤيدا اقتراح غروسمان النائب من « الليكود » موشه شمير .

وفي اطار هذه المحاولة تقرر ان يجتمع رئيس الوزراء مع رؤساء الكتل، التي تشكل مع بعض تجمع «الليكود» ، في فترات متقاربة للتداول في الشؤون التي تتعلق بعمل الحكومة وممثلي « الليكود » في الكنيست والهيئات الاخرى . على أن يشكل هذا اطارا للتنسيق بين الاطراف المختلفة داخل « التكتل » الليكودي . وقد برز غياب ممثل كتلة الوزير السابق هوروفيتس عن هذا الاجتماع .

ربما تستطيع هذه المحاولة الجديدة تخفيف حدة الخلافات داخل أطراف « التكتل » الا انها من الواضح لن تستطيع وقف الصراع بينها الذي يعود في جوهره الى تباين في الموقف ناتج عن أزمة السياسة الرسمية وعن انعدام وجود أية آفاق « تبشر » بتحقيق هذه السياسة لاي من أهدافها الحقيقية في المدى القريب او البعيد .

١ – نشر القسم الاول من هذا المقال في العدد الماضي (٢٦ كانون اول ١٩٧٨) .

(يتبع)

تعزيز التضامن الأممي – العامل الأساسي لانتصار الاشتراكية

بقلم: اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل حبيبي ، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري الذي انعقد في صوفيا في بداية كانون اول الجاري . وتحدث فيها عن موقف حزبنا من التضامن الاممي ومن « الشيوعية الاوروبية » :

لا نعتقد انه توجد اية قوة ثورية في اي جزء من عالمنا المعاصر ولا تحتاج ، لاسباب موضوعية ، الى تضامن القوى الثورية الاخرى في نضالها ومعاركها الثورية .

لقد اكد لينين حقيقة ان « النصر النهائي تحققه الطبقات العاملة في جميع الدول المتطورة . وقد بدأنا نحن الروس المهمة التي سينضم اليها الكادحون البريطانيون والفرنسيون والالمان » . ويضيف : « لن يتحقق النصر بدون دعم الطبقات العاملة من ابناء الشعوب التي تعاني من ظلم الاستعمار في البداية ومن ثم الشعوب الشرقية » .

(لينين ، المجموعة الكاملة مجلد ٣٠ ، ص ١٦٢)

والان ان الموضوع الاهم في مسألة التضامن الثوري ، كما نراها ، هو تضامن الطبقة العاملة التي وصلت الى الحكم في الدول الاشتراكية أو الحركات العمالية الثورية في الدول الراسمالية المتطورة ، مع جماهير الكادحين والشعوب المضطهدة التي ما زالت تناضل من أجل التحرر السياسي والاجتماعي من الاستعمار والاستعمار الجديد ومن الانظمة العنصرية والرجعية المؤيدة للامبريالية وكذلك التضامن مع ضحايا الاستعمار والرجعية .

ان تعزيز هذا التضامن موضوعيا هو العامل الاساسي – كما تنبأ لينين – الذي سيحقق نصر الاشتراكية في العالم كله .

بالنسبة لمئات ملايين المسحوقين في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية هذه القضية هي ليست مسألة نظرية . انها قضية تتعلق بكيانهم وبمستقبلهم المشرق والانساني .

ليس صدفة انه في وطننا مثلا ومن خلال المعاناة العميقة للاقلية العربية نسمع دائما الشعار التالي : « ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا فاننا نستطيع الاستمرار في نضالنا ونحن واثقون من تحقيق المستقبل المشرق » .

ان تضامن الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الثابت والمبدئي مع نضالنا من أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يضمن لشعب اسرائيل السلام والامن ويبعد خطر الحرب الذي تفرضه الامبريالية والرجعية الصهيونية .

ان وجود الاقطار الاشتراكية بأنظمتها البروليتارية الامية الثابتة هي العامل الاساسي المقرر في تاريخ البشرية الحديث . انها الامل النير لمئات ملايين البشر .

عندما نبحث مسألة تعزيز التضامن مع القوى الثورية نعتقد ان واجبنا الاممي هو أولا بحث الوسائل والسبل ليس فقط لتحقيق هذا الامل وانما لتعزيزه وتعميقه أيضا .

اننا نشعر بالسعادة لكل خطوة تعزز دول المنظومة الاشتراكية وانجازاتها في جميع المجالات . كذلك تسعدنا كل خطوة تعزز السلام العالمي الذي يجعل الاقطار الاشتراكية تحقق انجازات جديدة وتعزز تضامنها مع الشعوب التي هي في حاجة الى هذا التضامن . وتسعدنا كذلك كل خطوة تعمق التعاون والوحدة بين الدول الاشتراكية والحركة التي أوجدتنا وهي حركتنا الاشتراكية . وفي الوقت نفسه فاننا نرفض النظريات التي من شأنها ان تضعف هذه الآمال الثورية التي تعلق على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وحركتنا الشيوعية .

اسمحوا لي ان أقول باسم ضحايا الامبريالية والرجعية والانظمة العنصرية انه يجب الا ترفع اية يد لاي شيوعي ولاية حركة ثورية ضد وحدة الحركة الاشتراكية والشيوعية .

ان الماركسية اللينينية هي علم ، وكونها كذلك فهي نظرية عالمية . ولكنها ليست علمية فحسب ، وانما هي تجسيد لخبرة البشرية الثورية . ولهذا فهي كونية شاملة . ان جوهر هذه الخبرة هو تحقيق انتصار المساواة والاخوة بين الشعوب .

اسمحوا لنا ان تعبر عن موقفنا العلمي والانساني ضد ما يسمى بالايروكومونيزم «الشيوعية الاوروبية» . انه اصطلاح محزن في نهاية الامر . محزن حقا .

اننا نفترض ان الذين وضعوا هذا الاصطلاح لم ينظروا اليه من وجهة نظر الشعوب اللاأوروبية . اننا نحترم الحضارة الاوروبية العظيمة ، ونقدر قسط أوروبا العظيم ومساهمتها في بناء وتطور الحضارة البشرية . اننا نقدر فوق كل شيء دور أوروبا في تقدم علم الاشتراكية والثورات البروليتارية . ولكن شعوب الشرق – اذا سمح باستعمال هذا الاصطلاح – يعرفون أوروبا أخرى . نحن نعرف أوروبا محاكم التفتيش . وأوروبا الحروب الصليبية . وأوروبا الاستعمار . وأوروبا الامبريالية . وأوروبا الفاشية واوروبا العنصرية . وما اشبه ذلك . واذا كان الامر كذلك ، وهو كذلك ، فلماذا يجب ان تسلم آية حركة ثورية بهذا التعالي الاوروبي بالنسبة للشرق ؟ نحن أيضا جزء من الشرق . ان الدمقراطية ليست متأصلة في التقاليد الاوروبية أكثر منها في تاريخ شعوب الشرق وافريقيا وأمريكا العظيمة .

يبدو لنا ان الشيوعيين الاسبان ، الذين قبلوا بالاصطلاح « الايروكومونيزم » ، لم يأخذوا بالحسبان الا نضالهم المشروع ضد التركة الفرانكوية . انهم لم يأخذوا بالحسبان ما ورثوه عن الحضارة العربية في اسبانيا . وهي لم تكن حضارة أوروبية الا انها جزء لا يتجزأ من الحضارة الاسبانية العظيمة . فلماذا اختيرت عقيدتنا وايديولوجيتنا الاممية ، الشيوعية ، ليطلق عليها هذا التعريف الانفصالي الجغرافي الضيق ؟

اننا نفهم ان أنصار تعريف « الايروكومونيزم » سيدافعون عن انفسهم بانهم عنوا شيئا آخر مختلفا . ونحن نرغب في ان نعرف ما هذا بالضبط . هل هي تقاليد دمقراطية ؟ نحن نملك هذه التقاليد ! هل هي حركة قوية للطبقة العاملة ؟ اننا نمتلك مثل هذا ! أم راسمالية احتكارية ؟ عندنا اسوأ من هذا ! العدوان الامبريالي والتفرقة العنصرية .

لقد حاولت ان اشرح موقفنا من الايروكومونيزم لكي أوكد ان الشيوعية لا يمكن أن تكون الا أممية . الشيوعية هي ايديولوجية الطبقة العاملة . والايروكومونيزم لا يأخذ بالحسبان الواجب الاولي ، والاممي ، وهو تعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية وتعزيز الامن الثوري لدى شعوبنا بالاتحاد السوفييتي وبالمنظومة الاشتراكية وحركتنا الشيوعية العالمية.

اننا سعداء لان حركتنا تتصدى « للايروكومونيزم » . ونأمل ان رفاقنا الذين قبلوا « الايروكومونيزم » كاصطلاح وايديولوجية سيفهموننا ويحترمون تاريخنا ومستقبلنا مثلما نحترم تاريخهم ومستقبلهم . اننا أمميون وهكذا سنبقى .

جبهة عرعرة تدعو المجلس الى الوحدة وخدمة القرية

عرعرة – لمراسلنا – اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة بيانا لخص فيه معركة الانتخابات للمجلس المحلي في القرية ودعا رئيس واعضاء المجلس المنتخبين للتعاون البناء والمثمر من اجل مستقبل عرعرة المشرق ومن اجل الدفاع عن الارض ومقاومة سياسة هدم البيوت التي تنفذها السلطة في قرانا العربية .

ويهيب البيان بالمجلس الجديد الوقوف مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ومع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . من أجل الدفاع عن حقوق الجماهير العربية والمساواة التامة بين السلطات العربية واليهودية .

ويستنكر المنشور هدم البيوت في ديرحنا وغيرها وترحيل عرب المفجر وسياسة الغلاء وارتفاع الاسعار . وقد قوبل المنشور باهتمام الاهالي .

الملاحقة لن تجدي نفعاً !

عارة وعرعرة – لمراسلنا – تابع رجل « الشين بيت » (ايباه) استفزازه للرفيق غازي فتحي قاسم من قرية عارة وهذه المرة قدم يوم الجمعة الموافق ٧٨/١٢/١٥ الى مكان عمل الرفيق غازي في « السوبر ماركت » في الخضيرة حوالي الساعة العاشرة والنصف . وكان يتناول طعام الفطور بصحبة العمال والعاملات اليهود . وحاول استفزازه ببعض الاسئلة السخيفة عن سفره الى القدس وانكر الرفيق غازي كل ما وجهه له جملة وتفصيلا وما كان من « حضرة حامي الدمقراطية » الا ان لمح بالتهديد بالسجن .

ولكن ليكن واضحا لهذا الرجل وغيره ان هذا الاسلوب الخسيس لن يثني الرفيق غازي ولا اي انسان تقدمي ووطني غيره عن طريق حزبنا .. طريق النضال من أجل السلام والحرية والدمقراطية .

زعران الراب كهانا يهددون الصحفي رفيق حلبي

حيفا – مكاتب « الاتحاد » – وصلنا بيان اصدره زعران الراب كهانا موقع باسم سكرتير الحركة يوسف ديان وفيه يهددون الصحفي رفيق حلبي الذي يعمل مراسلا لشؤون الاراضي المحتلة في القسم العبري في التلفزيون الاسرائيلي ، وقد نشر تقريرا في الاسبوع الماضي عن عملية نهب اراضي بيت ساحور ومقابلة مع المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل الذي صرح ان مستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية غير شرعية لانها اقيمت على اراضي عربية فلسطينية .

ويهدد زعران الراب كهانا بانهم سيثبتون لهذا القواسمي وللتلفزيون وللصحفي العربي رفيق حلبي ان فلسطين هي ارض اسرائيل كذلك بانهم سيقومون « بعملية الاثبات » ضد رفيق حلبي كي يعرف من هم اصحاب الحق الوحيدون على ارض اسرائيل . ولم يذكر البيان ما هي الوسائل التي سيستعملونها لكنه يشتم من بيانهم انهم يهددون بعملية انتقامية ضده خصوصا وانهم اوضحوا بانهم سيقومون بمظاهرات ضد التلفزيون ...

ويذكر ان عناصر يمينية في سلطة الاذاعة وبين جماعة غوش امونيم والراب كهانا اتهموا رفيق حلبي اكثر من مرة بانه مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية .. وانه يخدم المنظمة لانه عربي .. خصوصا بعد ان كشف في التلفزيون انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مثل نهب الارض ... وتشغيل الاطفال في المزارع وعمليات القمع والتعذيب في المدارس خلال المظاهرات والاضرابات .

جمعية المياه في يافة الناصرة تنتخب هيئات جديدة لها

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقدت جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة اجتماعها السنوي اخيرا بعد نقاش طويل دار في القرية حول ضم الجمعية الى المجلس المحلي وتحسين العمل في هيئاتها لتقديم الخدمات اللازمة لجمهور المساهمين .

وقد قدم السكرتير السابق للجمعية فؤاد عمرو تقرير عمل الجمعية والبيان المالي عن عام ١٩٧٥ (!!) مع العلم اننا اليوم في نهاية عام ١٩٧٨ ، اذ ان ادارة الجمعيات التعاونية في الهستدروت تماطل في تقديم الميزانيات المطلوبة للسنوات ٧٦ – ٧٧ – ١٩٧٨. وحضر الاجتماع كذلك السيد فهيم جرايسي ممثل التعاونيات .

وانتخب الحضور الرفيق نادر نوباني رئيسا للاجتماع والاخ نصر بشارات سكرتيرا . ثم انتخبت هيئات جديدة للجمعية .

وبالاجماع انتخب لعضوية الهيئة الادارية كل من سعيد ذيب علي الصالح ، وفارس على زين ، ومحمد حسين علي الصالح ، وعيسى قحاز وفهيم مصطفى عمرو وفؤاد قاسم جمامعة ومحسن ذيب علي الصالح . وانتخبت لجنة مراقبة مكونة من السادة محمد عمرو واديب سالم جرايسي واحمد سليم ابو غانم وعلي ابو الياسين ونصر عودة بشارات .

وفي الاجتماع اكد الحضور على ضرورة تفعيل الهيئات لتعمل في المرحلة الانتقالية المقبلة من اجل سد النواقص في الجمعية واعدادها لاجتماع قادم خلال شهرين من اجل بحث عملية ضم الجمعية الى المجلس المحلي . خصوصا وان هناك اعمالا كبيرة تنتظر الادارة الجديدة مثل توسيع شبكة المياه وتقوية العديد من الخطوط لايصال المياه الى كل مساهم . والعمل على زيادة كمية المياه المسموح بصرفها لسد حاجات الاهالي .

تطوع لخدمة « حرس الحدود » فرحبوا به .. ولما أصيب وأصبح عاجزا .. رموه

(« الاتحاد » – في نهاية الاسبوع الماضي زارنا في مكاتب « الاتحاد » الشاب حسن احمد حجيرات شاكيا للرأي العام مشكلته الانسانية المحرقة . وننشر فيما يلي ملخصا للمشكلة كما استمع اليها مندوبنا .)

حسن حجيرات ، شاب في الثامنة والعشرين وهو من بير المكسور . تجند منذ مطلع عام ١٩٦٩ في قوات « حرس الحدود » كقصاص للاثر ، وهذه مهمة خاصة لا يقوم بها كل جندي ، وتعرض صاحبها لخطر الموت في كل آن . وأحس حسن ذلك فندم على تطوعه واخذ يقدم الاستقالة تلو الاستقالة وفي كل مرة كان يقنعه الضباط المسؤولون ان يبقى .

ولم يطل ذلك حتى كانت له بتاريخ ٦–١١–٦٩ ، في احدى الدوريات على الحدود اللبنانية ، اصابة طحنت عظم رجله اليسرى فنقل حالا الى المستشفى في نهاريا وبقي قيد العلاج ثلاثة اشهر اجروا له خلالها عملية وبعدها عاد لمدة شهر آخر واجروا له عملية جراحية اخرى ووضعوا له البلاتين داخل رجله . ولا يزال على تلك الحال حتى اليوم .

وخرج من المستشفى ليعيش مع اهله وعلى حسابهم وبعد ان فكوا الجبس عن رجله دعته القيادة العسكرية الى شرطة « حرس الحدود » ليمارس « عملا سهلا » حيث تعثرت عليه الحركة . ولكن هذه القيادة التي كانت تمارس مختلف الوسائل لاقناعه بالبقاء في عمله سابقا حيث ادى ذلك الى اصابته لم تحتمله اليوم حين اصبح غير قادر على خدمتها فارسلت اليه بعد شهرين تعلمه باستغنائها عنه وابتداء من ١–١١–٧١ يبدأون بدفع تعويضات له .

وهكذا بعد ان دمرت حياته رمته مثل لا شيء ليعيش على راتب ٤٠ ليرة في الشهر (اصبح اليوم ٤٥٠ ليرة) . ثم وجهته الى مكتب وزارة الحربية ليعالج اموره ووعد بالحصول على جميع حقوقه هناك . ويقول حسن احمد حجيرات : « وكنت احضر يوميا الى ذلك المكتب على امل ان يجدوا لي عملا ولكنهم لم يجدوا مثل هذا العمل واخذوا يدعونني الى لجان طبية للفحص وما استطعت ان افهمه خلال هذه السنوات من المماطلة والوعود والفحوص هو انهم يريدون ان يخفضوا لي درجة العطل التي حصلت عليها من قسم « القوى البشرية » في المؤسسة العسكرية في تل ابيب بعد الاصابة والتي تثبت درجة العطل بقيمة ٤٠٪ .

وفي هذه الحالة من العطل كان على السلطة العسكرية حسب قانون المشوهين بنسبة ٤٠٪ ان يجدوا لي عملا ملائما او راتبا شهريا يضمن لي الحياة الكريمة وليس على حساب الاخرين » .

« قضيت ثماني سنوات وانا اتردد على مكتب وزارة « الامن » ليجدوا لي عملا وكان الجواب في ١٤ آذار ١٩٧٧ من المسؤول عن علاقات الجمهور بأن علي ان اقوم بأود نفسي بنفسي وانه حسب معطيات وزارة الحربية فان نسبة التشويه عندي نزلت الى صفر بعد استئناف الى لجنة طبية اخرى . (جاء جواب هذا المسؤول ردا على تساؤل صحيفة « يديعوت احرونوت » التي توجهت اليها بالشكوى . حيث بدأت برفع شكاواي امام الرأي العام والصحافة منذ عام ١٩٧٦ وبعد يأسي من مكتب وزير الحربية) » .

« وبعد رد هذا المسؤول اخذت الصحيفة العبرية تتجاهلني ولا تهتم بقضيتي . وحتى ان منظمة المشوهين – متأثرة برأي هذا المسؤول – كان ردها بأن ليس لديها مكان لي وكل ما فعلته ان نصحتني بأن اتوجه الى لجنة طبية اخرى تقرر درجة عطلي » .

ويقول حسن ، ووجهه يطفح بالاسى والغيظ : « ثماني سنوات وانا اعيش على حساب والدي وانتظر التعويضات من مكتب وزارة الحربية واخيرا خفضوا لي درجة عطلي الى صفر . فكيف يمكن ان يكون هذا وانا بصعوبة امشي على رجلي واحس بآلام شديدة فيها وما زلت قيد المعالجة ازور المستشفى بين فترة واخرى و ٦ قطع من البلاتين في رجلي وانتظر اجراء عملية لاخراجها منها ، وافقد الاحساس بها !

« ان الوضع المأساوي الذي اعيشه وتصرف المسؤولين غير الانساني ومحاولاتهم طردي من دائرة اهتمامهم وعدم اكتراث الصحافة العبرية لقضيتي دفعني الى رفع شكاواي امام المحكمة واستئناف قرار اللجنة الطبية وطلب الحصول على تعويضات ووكلت في قضيتي المحامي زكي كمال » .

ومن الملف الكبير الذي يحمله حسن حجيرات اخرج شهادة الطبيب ازيدور القلمي الطبيب المختص في جراحة العظم في مستشفى نهاريا والذي يشغل ، في الوقت نفسه ، مستشارا قضائيا في المحكمة المركزية في حيفا .. يقول الطبيب القلمي : « في الفحص الاخير الذي اجريته للسيد حسن حجيرات بتاريخ ١–١٢–٧٧ وجدت لديه جرحا عميقا في رجله اليسرى وجراحا عديدة تحت الركبة وضعفا شديدا في عضلات الرجل والتهابا في النخاع الشوكي يشبه القيح» . ويختتم الطبيب تقريره : «انني اعتقد ، حسب المعطيات التي املكها ان لدى المذكور عطل بنسبة ٢٠٪ والى الابد. واذا اخذنا بالحسبان ان المصاب ليس لديه مهنة وهو غير متعلم وان عليه ان يعيش من عمل يتطلب الوقوف او الحركة فانني اعتقد انه بالامكان تقدير عطله بنسبة ٢٥٪ والى الابد . وعليه فانني اقدم هذه الشهادة لتكون شاهدا في المحكمة مع معرفتي التامة بعواقب الشهادة الكاذبة » .

وحين حضر السيد حسن حجيرات الى مكتبنا ليشرح لنا قضيته كان عائدا من جلسة المحكمة التي تعالج قضيته . ويقول حسن : منذ عام وقضيتي تمط من شهر الى شهر وانا اقاسي واليوم دخل المحامي لوحده الى لجنة القضاة وابقاني في الخارج وخرج ليبلغني بأن المحكمة تأجلت الى ١٤–٢–١٩٧٩ لعدم وجود الملف الطبي . هذا بالرغم عن ان الملف الطبي لديه . فهل هناك تلاعب ايضا ؟!

انني اريد ان ارفع قضيتي عبر جريدتكم الى الرأي العام في اسرائيل ليتعلم امثالي ومن يخدمون هذا النظام الى اي مكان يقذفون بهم بعد ان يدمروا حياتهم ولا يعود بالامكان الانتفاع منهم . وانني اطلب طرح قضيتي في الكنيست .

كما انني اطالب بتثبيت شهادة الطبيب القلمي العادلة وهي تقدير نسبة عطلي بـ ٢٥٪ . وان يدفع لي تعويضا عن هذا العطل وعن الخسائر التي تكلفتها والضياع الذي عشته خلال ثماني سنوات ولا ازال اعيشه حتى الان » !!

في ظل الاحتلال
ولماذا أمتلك الكتب الماركسية ؟

في يوم الاثنين بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٤ عدت الى البيت حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا واذا بالشرطة تداهم بيتي بحجة التفتيش . وسألت المسؤول ويدعى نعيم، اذا كان يملك امرا بالتفتيش. فأجاب: نعم .لكن تبين لي انه لم يكن لديه امر خطي . سألته : لماذا لم يحضر مختار القرية ؟ اجاب : « احضرت معي شاهدين » . وهما اميان ولا يجيدان القراءة والكتابة . بعدها ، صادر كل ما املكه من كتب كنت قد اشتريتها من المكتبة العامة كذلك اخذوا صورة مكبرة لاحمد ذيب دحدول وفؤاد نصار وخارطة فلسطين . في اليوم التالي وصلني امر للحضور الى مخفر شرطة طولكرم . وصلت يوم الاربعاء ٧٨/١٢/٦ وهناك بدأ بالتحقيق معي رجال الشرطة والمخابرات يدعون : فضل ، سميح ، جورج ، داني ، وحليم . ابلغتهم انني اعاني من جلطة في القلب ومن انزلاق غضروفي في العامود الفقري تسبب عندي نتيجة لتعذيب رجال المخابرات عام ١٩٧٢ . لكنهم انهالوا علي ضربا دون اكتراث لحالتي الصحية . واخذ احدهم ويدعى داني يضربني بعصا طويلة على رأسي اكثر من ضربة . ثم رش رجل آخر ما يشبه مادة الكحول في عيني . وفي المساء نقلت الى نظارة قلقيلية وحققوا معي لا يقل عن ست ساعات .

وفي يوم السبت ٧٨/١٢/١٠ انتهت مدة التوقيف الاول . فنقلت الى طولكرم وبعد التحقيق والضرب المبرح مددوا التوقيف الى تاريخ ٧٨/١٢/١٦ ونقلت الى قلقيلية وفي اليوم التالي نقلت مرة اخرى الى طولكرم وهناك حققوا معي وانهالوا علي بالضرب . وقالوا لي انهم سيطلقون سراحي بكفالة . ولما حضر الكفيل ابلغوني انني سأمثل امام محكمة . طلب مني ان اوقع على ورقة فرفضت . ثم كتبت بخطي ما حصل معي باللغة العربية على ورقة اخرى ووقعت عليها . وفي اثناء التحقيق سألوني عن الاشخاص الذين قرأوا الكتب التي كانت بحوزتي وطلبوا مني ان اذكر لهم من هم الشيوعيون الذين اعرفهم واتهموني بعضوية اللجنة المركزية في التنظيم الشيوعي الفلسطيني ويجب ان اذكر لهم من هم المسؤولون عني والمسؤول انا عنهم . ولماذا املك الكتب الماركسية. وقد اوكلت المحامية فيليتسيا لانغر لتدافع عني ورفعت شكوى الى حاكم عسكري طولكرم .

سمير عبد الفتاح زيرية
مرخة – سلفيت



سليم القاسم، القائد النقابي - الشيوعي المخضرم،

ليس هنالك ما يدعو الى اليأس من المستقبل بل هنالك كل ما يدعو الى التفاؤل !!

*** كيف نجا سليم القاسم من الموت ؟ * كيف تعرض للسجن في ظروف الانتداب البريطاني وسيطرة جيش فاروق على قطاع غزة والحكم الاسرائيلي * كيف تم احتلال مدينة يافا * كيف قام مؤتمر العمال العرب * ما الذي يقوله رجل في الستين من العمر عاش منها ٣٥ عاما في النضال السياسي والنقابي للاجيال الصاعدة ***

اعداد - نظير مجلي

« كان من الممكن ان اكون اليوم في عداد الاموات .. ولا اقابلك ولا تقابلني » .. قال سليم القاسم وهو يحرث تربة ذاكرته الخصبة . واخذ يروي احدى الحكايات العديدة في جعبته :

« كنت ذاهبا لزيارة احد اصدقائي الذي يعمل في مكتب عمارة « السرايا » الكبيرة في الساحة المركزية (قرب الساعة) في يافا .. وبصحبتي الصديق اسماعيل حسن من قرية بشيت وهو عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب . كان ذلك في اوائل عام ١٩٤٨ . في الطريق الى العمارة اوقفنا صديقنا احمد الشاعر ، العامل في مقهى قريب ، وسكرتير نقابة عمال المقهى . دعانا احمد الشاعر الى شرب فنجان من القهوة . ولما كنا في عجلة من امرنا اعتذرنا له . ولكنه الح علينا واصر على ذلك بشكل غريب . فرضخنا لاصراره . وجلسنا . فجاء بالقهوة وجلس معنا . وما ان تناولت الفنجان حتى طار من يدي ووقع على الارض وسط دهشتنا جميعا . وفي الوقت نفسه سمعنا صوت انفجار شديد كاد يصم آذاننا . وتلفتنا حولنا واذا بالناس يتراكضون من كل جهة . قمنا وتبعناهم .. واذا « بالسرايا » التي كنا ننوي دخولها ركام (كانت العمارة تضم دائرة الشؤون الاجتماعية)

سليم القاسم

وعلمنا فيما بعد ان منظمة « اتسل » الصهيونية الارهابية بزعامة مناحم بيغن اياه .. هي التي فجرت العمارة بعبوة ناسفة كبيرة . نتيجة لذلك استشهد العشرات في العمارة بينهم الصديق الذي كنت انوي زيارته فلو تمت الزيارة ولم نجلس في المقهى ، لكنا اليوم في عداد الاموات » .

بهذه البساطة يحدثك سليم القاسم وكأن المسألة لا تتعلق بالموت . ويتابع :

- ولكنها ليست المرة الوحيدة التي تعرضت فيها للموت .

ثم يواصل حديثه عن امور اخرى ، وينتقل من حادثة الى اخرى . ومن قضية الى قضية ... وماذا يسجل المرء من تاريخ زاخر بالاحداث .

٣٥ عاما بايامها ولياليها عاشها القاسم في خضم الاحداث . عايش جل مآسي شعبه . عانى الفقر والبطالة والتشريد وعانى القهر والقمع والاضطهاد . ولم يفته قطار الاعتقالات فزج به في سجون الاستعمار البريطاني ثم سجون جيش فاروق حين استولى على قطاع غزة ثم سجون حكام اسرائيل .. ولكنه ظل كما هو مناضلا عنيدا .. لم يحد عن طريقه قيد شعرة بل على العكس . فقد عمق ايمانه بمبادئه وطور عمله النضالي وفق هذه المبادىء وظل مؤمنا بالمقولة المعروفة الراسخة في اعماق كل مناضل شيوعي وتقدمي وهي « ليس هنالك ما يدعو الى اليأس من المستقبل . بل هناك كل ما يدعو الى التفاؤل » ...

وبالطبع .. لم يؤمن القاسم بهذه المقولة وينتظر تحقيقها عفوا بل سعى بالتكاتف مع رفاقه الى ترجمتها للغة الفعل . ولا يزال كذلك حتى الان . ولنبدأ معه الرحلة من اولها :

النضال الطبقي في فلسطين !

● « الاتحاد » - من المعروف ان حياتك ارتبطت بشكل وثيق مع نضال الطبقة العاملة في هذه البلاد . فهل تحدثنا شيئا عن هذا النضال من خلال معايشتك له ؟

● سليم القاسم - في الفترة التي انخرطت فيها في العمل النقابي كانت الحركة العمالية في نهوض . فمع نشوب الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها ونتيجة لصعوبة المواصلات الخارجية تطورت ونمت في فلسطين بعض الصناعات التحويلية واتسعت صناعة تكرير البترول لسد حاجات الجيش البريطاني والسكان المحليين . واستخدم الجيش البريطاني في معسكراته عشرات الوف العمال العرب واليهود في مختلف « الورش » والمنشآت كما اتسع العمل في شق الطرق (دائرة الاشغال العامة) ومد خطوط السكك الحديدية وغيرها . وقد عمل هؤلاء العمال في ظروف صعبة للغاية وفي شروط عمل واجور متدنية . ولكن قيادة المنظمات النقابية كانت آنذاك بمعظمها من العناصر الاصلاحية اليمينية وغير المكافحة . وكانت القيادة المركزية بجمعية العمال العربية في حيفا ، هي نفسها التي انتخبت في عام ١٩٣٠ .

فقبل الحرب العالمية الثانية وفي سنوات ثورة ١٩٣٦ هب العمال في مختلف القطاعات يشاركون في الكفاح الوطني ويناضلون من اجل تحسين اوضاعهم وعندئذ قامت السلطات البريطانية باغلاق عدد كبير من مكاتب الجمعيات النقابية في مدن فلسطين الكبرى ولم يبق من المنظمات النقابية في البلاد سوى جمعية العمال العربية الفلسطينية التي كانت تمارس نشاطا محددا يرتكز بالاساس على قيادة نقابة عمال السكك الحديدية .

● « الاتحاد » - وما الذي فعله العمال في ظروف النهوض النقابي في سنوات الحرب ازاء هذا الوضع ؟

● سليم القاسم - بالطبع لم يرضخ العمال . فحسب تنظيم الجمعيات العثماني يحق للعمال فتح فروع للجمعية . وقد طالبوا ، بقيادة الشيوعيين ، ان تفتح هذه الفروع . ولكن قيادة الجمعية خافت من غضب السلطات ولم تفتح الفروع . فراح العمال يضغطون على قيادة العمال العربية الفلسطينية واضطروها الى الخروج من موقفها الانعزالي وفتحوا فروعا لها وهكذا انتشرت فروع الجمعية في كافة انحاء البلاد .

● « الاتحاد » - وكيف تطور نضال العاملين في تلك الفترة ؟

● سليم القاسم - في تلك الفترة طرح امام الحركة النقابية المتنامية في البلاد واجب النضال من اجل عدة مطالب حيوية لهم مثل :

* زيادة الاجور لمواجهة موجات الغلاء المتعاقبة * تأمين الحقوق الاجتماعية كالاجازة السنوية والاجازة المرضية والتعويض في حالة اصابة العمل والمكافأة عن الفصل من العمل ومنع الفصل التعسفي * سن قانون يعترف بالتنظيم النقابي وبحقوق العمال * .

وقد شن العمال نضالا مثابرا من اجل تحقيق هذه المطالب وحققوا مكاسب لا يستهان بها .

الاضراب التاريخي

● « الاتحاد » - ماذا كانت وسائل العمال ؟

● سليم القاسم - الوسائل النضالية المعروفة التي يستخدمها العاملون في كل مكان : الاضرابات الانذارية ثم الاضرابات الشاملة وغيرها . الحقيقة التاريخية ان النضال النقابي الثوري في فلسطين امتد منذ عام ١٩٢٥ وطوال ايام الانتداب . وقد هبط على اثر قمع السلطات البريطانية الوحشي لثورة ١٩٣٦ ، لكنه عاد ونضج في فترة الحرب العالمية الثانية وبعدها . ففي هذه الفترة اجتاحت الاضرابات معظم انحاء البلاد واذكر منها :

* الاضرابات المتكررة التي شنها عمال بلديتي يافا والقدس (١٩٤٣ - ١٩٤٥) * اضرابات المطاحن في يافا ونابلس وبيت صفافا (٤٤ - ١٩٤٥) * اضراب العمال اليهود والعرب في معسكر المعرض شمالي تل ابيب ودام سبعة ايام سار خلالها العمال في مظاهرات صاخبة * اضراب العاملات العربيات في مصنع النقانق « سبينس » في يافا (١٩٤٦) * ثم الاضراب التاريخي الكبير لموظفي الدولة اليهود والعرب الذي بدأ في شهر آب ١٩٤٥ باضراب عمال قسم الهندسة في دائرة البريد واتسع ليشمل فروع حيفا والقدس وغيرهما وتجدد في نيسان ١٩٤٦ ليشمل اغلبية عمال وموظفي الدوائر الحكومية ودام ٣ اسابيع * وتلته عدة اضرابات اخرى من اهمها اضراب عمال شركة بترول العراق بحيفا في آذار ١٩٤٧ الذي دام اسبوعين .

● « الاتحاد » - وكيف استقبلت الجماهير هذه النضالات ؟

● سليم القاسم - لقد ايدتها تماما لانها كانت تعبر ايضا عن مطالبها . ولكن هذه النضالات هزت السلطات البريطانية من جهة و الرجعية اليهودية والعربية من جهة اخرى . وراح الامبرياليون والرجعيون يحاربونها بكل وسائلهم . واستخدموا سلاحهم الشهير بسياسة « فرق تسد » . فكنت تقرأ في الصحف العبرية اتهامات للعمال اليهود انهم ساروا في الاضراب وراء القيادات العربية وتقرأ في الصحف العربية اتهامات للعمال العرب انهم انجروا وراء القيادات الصهيونية .. وهلمجرا ..

دمقراطية

« وهنا تجدر الاشارة - تابع سليم القاسم - الى ان الجماهير العمالية بدأت تشن نضالاتها ايضا داخل الجمعيات النقابية . اذ ان القيادات الاصلاحية اليمينية في الجمعيات حاولت منع تطوير نضال الطبقة العاملة . لذا رفع العاملون شعار دمقرطة (من دمقراطية) الحياة النقابية وطالبت القوى اليسارية والشابة بعقد مؤتمر عام واجراء انتخابات دمقراطية حرة . وقد رفضت القيادة التقليدية هذا المطلب بشدة خوفا على مراكزها . وفي محاولة لامتصاص هذا المطلب اقترح قادة الجمعية (سامي طه وسعيد قواس وعبد الحميد حيمور وغيرهم) اقامة مجلس استشاري اعلى لجمعية العمال العربية الفلسطينية . ولكن هذا « الحل » لم يكن ليحل اية مشكلة بل على العكس .. ولذا كان هناك ضرورة للحذر والانتباه للمستقبل ؟

مؤتمر العمال العرب

«.. وفي شباط ١٩٤٧ - واصل سليم القاسم حديثه - اقيم في لندن المؤتمر التحضيري للاتحاد العالمي




سليم القاسم يخطب في الجماهير العمالية المحتشدة في مهرجان أول أيار في الناصرة عام ١٩٧٧ .

للنقابات . وكان من المفروض ان يمثل جمعيات العمال في فلسطين وفد منتخب . ولكن القيادة التقليدية رفضت فكرة الانتخاب وقررت ارسال كل من سامي طه وحنا عصفور . الامر الذي دعا اتحاد جمعيات ونقابات العمال العرب في حيفا الى ارسال بولس فرح . وكان هذا تعبير عن الخلاف بين الطرفين . وبعد عدة اشهر دعت فروع الجمعية في يافا والقدس وغزة والمجدل وبيت لحم وبيت جالا ونقابة عمال المعسكرات واتحاد جمعيات ونقابات العمال العرب في حيفا وجمعية العمال في الناصرة الى عقد مؤتمر للعمال العرب في يافا . وعقد ذلك المؤتمر في ١٩ آب ١٩٤٥ باشتراك الاغلبية العظمى لفروع الجمعية في فلسطين . وانتخبت لجنة تنفيذية من عدة اشخاص بينهم : فؤاد نصار وسليم القاسم وخليل شنير وحسن يحيى ابو عيشه ورفيق الاصفر وموسى قويدر واسماعيل حسن وعوده الاشهب وأحمد بشناق وغيرهم .

● « الاتحاد » - وكيف قابلت السلطات والقيادات اليمينية خطوة اقامة المؤتمر .

● سليم القاسم - لقد حاولت قيادة الجمعية في حيفا التخريب عليه . فقامت بتجنيد نفر من العمال المضللين ونقلتهم على حسابها الخاص من حيفا ليفجروا المؤتمر من الداخل . ولكن عمال شركة السكب والمعسكرات في يافا « اهتموا » بالامر وطردوهم وواصل المؤتمر ابحاثه حينئذ توجهوا الى الشرطة وحاكم اللواء للتدخل لوقف اعمال المؤتمر بحجة انه غير شرعي . وحضرت قوات الشرطة فعلا بقيادة القائمقام . فاجتمعنا به لمفاوضته في احدى القاعات وكان يفاوضه من قبلنا فؤاد نصار بينما كان المؤتمر يواصل اعماله العادية في قاعة اخرى . ولم تسفر المفاوضات عن شيء ولكنها انفضت فقط بعد انتهاء المؤتمر واتخاذ قراراته .

● « الاتحاد » - وما هو الموضوع المركزي الذي ميز ابحاث المؤتمر ؟

● سليم القاسم - الموضوع المركزي كان الشكل النضالي للطبقة العاملة في فلسطين . وهو موضوع الخلاف بيننا وبين القيادات الاصلاحية اليمينية في حينه التي كانت ترفض اسلوب التظاهر والاضرابات . وقد كان مجرد انعقاد المؤتمر وقراراته ونهجه كافيا لفضح القيادة الانتهازية والرجعية للجمعية . الامر الذي ادى الى اتساع القاعدة العمالية للمؤتمر بشكل كبير . وقد عقد المؤتمر الثاني بنجاح اكبر في نيسان ١٩٤٦ في القدس . واما المؤتمر الثالث فعقد في ايلول ١٩٤٧ في يافا ..

واذكر انه في هذا المؤتمر القى الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى قصيدته العمالية المشهورة التي يقول فيها :

يا ايها الشعب المفدى
قل لي بربك كيف تهدا
تكسوهم حلل الربيع
وينكرون عليك بردا
اهلا لعمال البلاد
نزفهم شيبا ومردا
اهلا لعمال البلاد
يكافحون من استبدا
هذي المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا نرى في الكون عبدا

النضال اليهودي العربي

● « الاتحاد » - ذكرت لنا اكثر من مرة ان العمال اليهود والعرب اضربوا هنا وهناك . فكيف كان ذلك . وهل تعاونت الهستدروت معكم ؟

● سليم القاسم - كان من الطبيعي ان يناضل العاملون اليهود والعرب في مكان العمل الواحد سوية لان معاناتهم كانت مشتركة وكذلك مطالبهم . ولكن قيادة الهستدروت الصهيونية كانت ترى في هذا النضال المشترك خطرا على مطامعها التوسعية وسياستها العنصرية منذ البدأ . فهذه القيادة هي نفسها التي قررت ان تبقى الهستدروت نقابة العمال اليهود وحدهم وهي التي طردت الشيوعيين اليهود سنة ١٩٢٣ من الهستدروت بسبب رفعهم شعار وحدة العمال النقابية . وقد نشطت الهستدروت في تطبيق مبدأ « احتلال العمل » و « تهويد العمل » العنصريين . فكانت تعمل على طرد العمال العرب العاملين لدى مشغلين يهود وتحظر على العمال العرب العمل في مشاغلها ومصانعها . وقامت الهستدروت بدور فعال في مقاومة نشاطات مؤتمر العمال العرب . وحين قام المؤتمر حاولت بعث الحياة في اتحادها العمالي « العربي » الذي كانت قد اقامته في العشرينات واسمته « اتحاد عمال فلسطين » بهدف تضليل العمال اليهود وايهامهم بأن الوحدة النقابية قائمة بين اليهود والعرب .

ولكن محاولاتها باءت بالفشل . واذكر حادثة وقعت في ايار عام ١٩٤٤ . فقد حاولت الهستدروت اقامة نادٍ « لاتحاد عمال فلسطين » في المنشية (ضواحي يافا) بالقرب من نادي جمعية العمال العرب . وجاء السيد الياهو اغاسي احد قادتها ليفتتح النادي . ولكن العمال انهالوا عليه بالاسئلة عن القضايا الوطنية والنضالات النقابية وغيرها .. فاصيب بالحرج وغادر المكان واغلق النادي .

لماذا .. حزب الطبقة العاملة ؟!

● « الاتحاد » - متى انضممت الى الحزب الشيوعي وما الذي دفعك لاتخاذ هذا القرار ؟

● سليم القاسم - انضممت للحزب في نهاية عام ١٩٤٤ بشكل رسمي . ولكني في الواقع كنت صديقا مقربا قبل ذلك وشاركت في الكثير من النشاطات . واما بشأن القرار فيمكنك القول انها كانت مسيرة سنوات اوصلتني رويدا رويدا الى الحزب . وبدأت هذه المسيرة بالانخراط في العمل النقابي على اثر الشعور بالظلم في زمن الانتداب وادراكي لحقيقة انتمائي للطبقة العاملة وان مصلحتي تلتقي مع مصالحها ونضالها . وخلال انخراطي في العمل النقابي والنضالات العمالية التقيت بالعديد من رفاق الحزب (عصبة التحرر الوطني في حينه) مثل فؤاد نصار وتوفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما وغيرهم وكنا نتناقش حول الكثير من الامور . كما اقتنعت من خلال مطالعاتي وتجربتي بأن النضال النقابي لوحده بدون النضال السياسي لا يثمر شيئا وادركت القوة الكامنة في مبادىء الحركة الشيوعية .. وهذا مقابل طريق المزايدة الذي انتهجته اللجنة القومية .. ولذا اخترت طريق الحزب السياسي وانتظمت فيه .

قيام الدولة

● « الاتحاد » - كيف اثر على حياتك قيام دولة اسرائيل ؟

● سليم القاسم - قبل قيام الدولة كنت اسكن في مدينة يافا . وقد شهدت بدء عملية احتلالها وقصفها وتدمير احيائها وتشريد سكانها . شهدت كيف تشرد عشرات الالوف المواطنين بهلع وفزع مريعين من القصف الوحشي .

ولكني عند قيام الدولة كنت معتقلا . اذ انني تبنيت في حينه قرار الحزب بالموافقة على قرار التقسيم . وكنت اوزع منشورا بهذا الخصوص في مدينة خان يونس في اواخر عام ١٩٤٨ فاعتقلتني قوات الملك فاروق ، حاكم مصر انذاك . وبعد شهر من الاعتقال



سليم القاسم (الاول من اليمين) مع مصطفى العريس ، رئيس اتحاد النقابات اللبناني (الثاني من اليسار) في اللقاء الذي جرى بمبادرة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بهدف توسيط مصطفى العريس من اجل توحيد النضال النقابي في فلسطين (عام ١٩٤٨)

هناك نقلونا الى سجن « ابو عجيلة » وهناك التقيت بالرفاق علي عاشور وعوده الاشهب وحسن ابو عيشه وصبحي بلال ومحمد السمنه وغيرهم . واذكر انه في عشية احتلال القوات الاسرائيلية لهذا المعتقل وحين كان يتعرض للقصف كان بعض رجال الاستخبارات حراس السجن يتشاورون حول التخلص منا بقتلنا طبعا وفي اليوم التالي احتلت القوات الاسرائيلية المعتقل ونقلتنا الى سجون اسرائيل المختلفة (بئر السبع وقطرة وجليل وصرفند) وبقينا في المعتقل حتى تموز ١٩٤٩ واطلقوا سراحنا من السجن الحديدي ونقلونا الى الناصرة حيث اعيش الان .

● « الاتحاد » - وكيف عشتم في الناصرة ؟

● سليم القاسم - منذ البداية وقعنا تحت اضطهاد السلطات الاسرائيلية مثل غيرنا من المواطنين العرب فقد فرضت علينا اوامر الاقامة الاجبارية وحظر التنقل الا بتصاريح خاصة . وقد بقيت هذه الاوامر حتى سنة ١٩٧٦ ولا ازال حتى الان ممنوعا من دخول المناطق العربية المحتلة الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري . ولكن هذا لم يردعنا عن نضالنا . فقد انتخبت مرة وانا في السجن سكرتيرا عاما لمؤتمر العمال العرب وعدت الى مزاولة عملي فيه بعد خروجي من السجن وواصلت نشاطي النقابي ايضا بعد حل مؤتمر العمال العرب .

● « الاتحاد » - كيف تمثل النضال النقابي بعد قيام الدولة ؟

● سليم القاسم - لقد طرحت عدة قضايا امام الطبقة العاملة بعد قيام دولة اسرائيل . منها : ضرورة توفير العمل للعمال العرب (اذ كانت هناك عمليات واسعة لطرد العمال العرب من اعمالهم ووضع عمال يهود بدلا منهم وكانت هناك محميات عمالية يهودية تمثل اماكن العمل وتطرد العمال العرب) وضرورة توفير امكان تنقل العمال العرب الذين نجحوا في البقاء في اعمالهم (اذ ان نظام التصاريح العسكرية كان يعرقل اعمالهم وهذا فضلا عن النقص الخطير في خطوط المواصلات والتنقل من والى القرى العربية) وكذلك واجهت العمال قضايا شروط العمل وضرورة تحسين الاجور وغيرها .

ازاء هذه المطالب لم يجلس العمال مكتوفي الايدي بل على العكس خرجوا الى الشوارع ونظموا الاضرابات والمظاهرات ونجحوا في تحقيق عدد من المكاسب . وقد كان مؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي في رأس هذه النضالات دائما . وقد اعتقلنا في الناصرة (مظاهرة عمال البلدية المضربين) سنة ١٩٥١ لمدة سبعة ايام . وفي مظاهرة سابقة في الناصرة في شباط ١٩٥٠ اطلق البوليس الرصاص على المتظاهرين وجرح احد العمال واعتقل الرفيق منعم جرجورة وعدد من العمال المتظاهرين .

حل مؤتمر العمال العرب !

● « الاتحاد » - كيف حل مؤتمر العمال العرب ؟!

● سليم القاسم - بعد ثلاث سنوات من نضال العمال العرب بقيادة مؤتمر العمال العرب في اسرائيل .. ذلك النضال القاسي الذي واجهته السلطات الاسرائيلية بابشع وسائل القمع والاضطهاد .. وبعد تجربة طويلة تعرفنا خلالها على الظروف الجديدة القائمة في البلاد وجدنا من الضروري توحيد العمال العرب واليهود لتشديد النضال النقابي في البلاد وجعله نضالا موحدا . لذا قمنا بحل مؤتمر العمال العرب ودعونا الى الانضمام للهستدروت .

سليم القاسم في قيادة مظاهرة أول أيار عام ١٩٦١ في الناصرة . ويبدو في الصورة الرفاق توفيق زياد (الى يساره) واميل حبيبي وروث لوبتش وحنا نقارة وماير فلنر ومنعم جرجوره (في الصف الثاني من اليسار الى اليمين) .

مصيبة الطبقة العاملة في اسرائيل

● « الاتحاد » - ما رأيك في نضال الطبقة العاملة في اسرائيل ؟

● سليم القاسم - ان مشكلة الطبقة العاملة في اسرائيل هي ان القيادة المسيطرة على الهستدروت تنتمي الى التيار الاصلاحي الانتهازي . وتعمل باستمرار على كبت النضال الثوري وتتهادن مع الحكومة التي تعتبر اكبر مشغل في البلاد ، كما تتهادن مع اصحاب العمل . وهذا فضلا عن ان الهستدروت نفسها تعتبر مشغلا اذ ان ٢٥٪ من العمال يعملون في مصانع ومشاغل وشركات تابعة للهستدروت . وقد ادت سياسة القيادة الهستدروتية الى ان يكون النضال النقابي في اسرائيل موجه اليوم ضد النتائج الاقتصادية للسياسة القائمة وليس ضد السياسة القائمة نفسها سياسة الحرب واغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

كما وتجدر الاشارة الى ان القيادة الاصلاحية للهستدروت انتهجت هي الاخرى سياسة عنصرية ازاء العاملين العرب . فالمعروف ان هذه القيادة وضعت العراقيل امام العاملين العرب وحالت دون انضمامهم الى الهستدروت حتى سنة ١٩٦٥ . وفي اعقاب قيام الدولة قامت بمساندة السلطات في كبت نضال العاملين العرب في اسرائيل وعملت على تدجين هذا النضال بواسطة « اتحاد عمال اسرائيل » الذي قاده ووجهه اجراء الحزب الحاكم .. وقد حلت قيادة الهستدروت هذا الاتحاد بفضل نجاح العمال العرب بتأييد العمال اليهود في فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب .

الى الاجيال الشابة

● « الاتحاد » - لننتقل الان الى قضايا شخصية اكثر . بعد ٦٠ عاما من العمر و٣٥ عاما من النضال السياسي والنقابي ما الذي تقوله للاجيال الشابة من خلال تجربتك الشخصية الغنية ؟

● سليم القاسم - اقول ان الاجيال الشابة اليوم تعيش في ظروف هي على الرغم من كل المصاعب افضل بكثير من الظروف التي عشناها في شبابنا . ان الخبرة تدل على ان على الشباب يقع واجب كبير في النضال من اجل حقوقهم القومية واليومية والمثابرة في هذا النضال . فنحن نعيش اليوم في ظروف انتصار الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي فليس هنالك ما يدعو الى اليأس من المستقبل بل هناك ما يدعو الى كل التفاؤل . ونصيحة الى الجماهير الشابة من خلال تجربة نقلنا مرارتها واضرارها .. يجب الا ينزلق الشباب وراء القيادات اليمينية الاصلاحية او شعارات المزايدة المتطرفة وطريقهم تمر عبر وعيهم ووحدتهم وتكافحهم لتقدمي المثابر .

سليم القاسم

في ال ١٥ من الشهر الجاري بلغ الرفيق سليم القاسم الستين من العمر . وقد استضافته « الاتحاد » في زاوية « ضيف الشهر » تكريما له في هذه المناسبة ولتطلع القراء على جانب هام من نضال الطبقة العاملة في فلسطين، وفيما بعد في اسرائيل ، .. ذلك النضال الذي كان لسليم القاسم قسط وافر في قيادته وتوجيهه .

ولد سليم القاسم في ١٥-١٢-١٩١٨ لعائلة عمالية فقيرة في مدينة المجدل (عسقلان) اعتاشت من عمل الوالدين في اعمال النسيج والاعمال الزراعية الموسمية. ولكن الوالد مات قبل ان يبلغ ابنه سليم السادسة من العمر . فعاشت العائلة التي فقدت معيلها في ظروف فقر قاسية . وبصعوبة استطاع سليم القاسم اكمال دراسته الابتدائية . ثم سافر الى يافا ، حيث يسكن عمه ، شقيق والده ، ليكمل دراسته في ثانوية يافا . ولكنه لم يكمل دراسته الثانوية وخاض غمار العمل كي يعيل نفسه ولا يكون عالة على عمه . وحاول ان يدرس في الليل . ولكنه لم يتابع دراسته لقساوة ظروف العمل .

وتنقل سليم القاسم بين عدة اعمال .. حسب الممكنات . فكان عامل نسيج ثم مراسلا في مكتب حاكم اللواء ثم عامل تلفون ثم عاملا في معسكرات الجيش في ايام الحرب العالمية الثانية ثم موظفا في دائرة الاشغال .. وغيرها . واحترف العمل النقابي في جمعية العمال العرب في يافا في عام ١٩٤٤ وانتخب سكرتيرا لها بعد ان اثبت مقدرته وجدارته واخلاصه في النضال من اجل مصالح العمال وقضاياهم . وقد اعتقلته قوات الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣٩ لستة اشهر . ولكنه خرج من السجن بعزيمة اقوى وواصل نضاله السياسي والنقابي بثبات وتصميم اكثر وبوضوح رؤية اكبر . فقرر لنفسه طريق النضال الثوري التقدمي وحارب الانتهازيين اليمينيين في صفوف الحركة النقابية . وفي عام ١٩٤٤ انضم الى حزب الطبقة العاملة (عصبة التحرر الوطني في حينه) وشارك في تأسيس مؤتمر العمال العرب وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية والسكرتارية . وفي المؤتمر الثالث انتخب امينا عاما للمؤتمر فقاد نضالات العمال العرب النقابية ومثل المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي في براغ .

وفي عام ٤٨ اعتقلته قوات الملك فاروق المصرية في صحراء سيناء لمدة ٣ اشهر وعند احتلال الجيش الاسرائيلي للمنطقة نقل الى سجون اسرائيل وبقي فيها ٧ اشهر ثم اطلق سراحه ونقل الى الناصرة . وقد ظل بعيدا عن زوجته وولديه اكثر من سنتين الى ان نجح في جمع شملهم (من خانيونس) في الناصرة في نيسان ١٩٥٠ .

وفي الناصرة واصل سليم القاسم نضاله .. كأمين عام لمؤتمر العمال العرب ثم محترفا للعمل الحزبي ومتخصصا في شؤون النقابات والنضالات العمالية . فكان عنوانا للعمال يرشدهم على حل قضاياهم النقابية ويشاركهم في قيادة اضراباتهم ومظاهراتهم في سبيل الفوز بحقوقهم . فلاحقته السلطات الاسرائيلية واعتقلته عدة مرات . ولكنه لم « يرتدع » عن نضاله . وانتخب في عام ١٩٥٧ عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي عام ١٩٦٨ عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية وفي عام ١٩٧٢ عضوا في المكتب السياسي .

في عام ١٩٦٥ انتخب لعضوية اللجنة التنفيذية للهستدروت ممثلا عن الكتلة الشيوعية (فيما بعد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ولا يزال عضوا فيها . كما ويقود الكتلة في مجلس عمال الناصرة منذ عام ١٩٦٥ .

وقد مثل سليم القاسم الحزب في عدد من المؤتمرات الدولية الحزبية والنقابية . فبهذه الصفة اشترك في مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري في بوخارست عام ١٩٦٠ وفي مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني في العام نفسه وفي احتفالات شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى ال ٥٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية (عام ١٩٧٢) . كما اشترك في اللقاءات مع اتحاد النقابات الفرنسية (سي.جي.تيه) عام ١٩٧٤ واتحاد نقابات العمال العالمي في عام ١٩٧٣ ومؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في عام ١٩٧٥ ومؤتمر النقابات البلغاري عام ١٩٧٦ وغيرها.

واليوم يشغل سليم القاسم منصب سكرتير منطقة الناصرة الحزبية . وهو أب لسبعة اولاد اثنان منهم حصلا على شهادة الطب احدهما في جامعة بلغاريا والثاني في جامعة الاتحاد السوفييتي .. الامر الذي يشعره بسعادة خاصة اذ انه هو نفسه لم يتح له ان يكمل تعليمه .

لجنة حي الشيخ عبدالله في عكا تحتفل بعيد ميلادها

عكا - لمراسلنا - عقدت لجنة حي الشيخ عبد الله اول لجنة حي في مدينة عكا القديمة اجتماعا احتفاليا بمناسبة مرور سنة على قيامها بحضور الرفيق محمود ابو شنب عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضوي الائتلاف المراخي حلمي شافعي (نائب رئيس البلدية) ومحمد شعبان . ولم يحضر رئيس البلدية ولا اي من اعضاء الكتل الاخرى الذين دعوا الى هذا الاحتفال .

وقد افتتح الاجتماع عضو لجنة الحي السيد فخري بشتاوي فاعلن ان اللجنة ستواصل جهودها من اجل تحسين اوضاع الحي وحل مختلف القضايا التي عملت اللجنة من اجل حلها في الماضي .

وتكلم سكرتير اللجنة السيد محمد حجوج فعرض القضايا الملحة التي يعاني منها الحي ويطالب بحلها مثل اصلاح المجاري والانارة والزوايا الخطرة ومساعدة محتاجي الشؤون الاجتماعية . كما طالب باعطاء بيوت للعائلات التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية في الحي . وطالب باقامة نواد للشباب والطلاب .

وتكلمت السيدة عائشة موسى عن نساء الحي فعددت الكثير من المطالب العادلة التي تهم المراة ومنها فتح ناد للنساء ودار حضانة للاطفال . واكدت على ضرورة حل احدى المشاكل المحرقة التي يعاني منها جميع سكان عكا القديمة وهي اعادة المواصلات الى الاحياء القديمة .

وقدم مختار الحي السيد محمد شمسية تحية للجنة والضيوف ونوه الى عدم حضور رئيس البلدية

- البقية على صفحة ٦ ع ٦ -



انتخاب عام ١٩٧٨

هذا العام الذى سيطوى فى سجل التاريخ فى مطلع الاسبوع القادم لن تشرب انخابه الا الشعوب ، شعوبنا فى هذه المنطقة ، وسائر شعوب اسيا وافريقيا . من الافغان الى طهران ومن اديس ابابا الى قمة بغداد .

واكبر نصر حققته شعوب منطقتنا فى المشرق العربى انها حالت دون جعل عام ١٩٧٨ ، عام « كامب ديفيد » ... ونجحت فى اسقاط ورقة التين عن عورة السادات ومعلمه جيمى وتركتهما يتلهيان ، الاول بنصف وشاح احمر اقتسمه مع شريكه بيغن والاخر بتبادل دبلوماسى مع الصين .

وكانت اخر محاولة لانقاذ « كامب ديفيد » ، بعد بلير هاوس ، جلسة ميلادية فى بروكسل لم تجد فيها عصا فانس السحرية .

فماذا بعد بروكسل ؟ :

ليس الربط بين اتفاقية السلام المصرية ــ الاسرائيلية ، وحل القضية الفلسطينية هو الذى يعيق الاتفاق . ولا مسألة تحديد الموعد الزمنى للبدء بتنفيذ عملية « الادارة الذاتية » فى الضفة .. بل الاحداث الجسام التى تجتاحها المنطقة منذ « كامب ديفيد » ، او حتى منذ زيارة السادات للقدس فى نوفمبر ١٩٧٧ . هذه الاحداث جعلت اطراف المؤامرة فى « كامب ديفيد » يعيدون النظر فى جميع حساباتهم .

عملية استقطاب سريعة تجرى الان فى الشرق الاوسط لم يحسب لها احد هذه الاطراف حسابا . فالمسؤولون كأصدقاء طبيعيين لاطراف المؤامرة اما انتقلوا اضطرارا الى الطرف الاخر من المتراس او وقفوا على الحياد .

ان تكوين جبهة مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » فى قمة بغداد فرضت على السادات مراجعة حساباته . فليس فى مقدور السعودية عزل نفسها فى العالم العربى والاسلامى .. واصبح الحفاظ على سلامة النظام السعودى من الامور التى تشغل بال الامبريالية الامريكية اكثر من توقيع الاتفاق المصرى ــ الاسرائيلى ، اذا كان من شأنه ان يحدث فرقعات فى العالم العربى تهدد بتسخين الارض التى تحتفظ فى جوفها بالبترول .

وتراجع طيف الاحلام بجر الاردن الى فريق « كامب ديفيد » وحل مكانه تقارب بين منظمة التحرير والحكومة الاردنية يتمحور على العمل المشترك لاحباط مؤامرة الادارة الذاتية .

اتساع الجبهة المعادية للامبريالية التى تكونت فى المنطقة ، بعد اتفاق « كامب ديفيد » اذهل اطراف المؤامرة . وجاءت احداث ايران صاعقة من السماء سقطت اول ما سقطت فى سماء « كامب ديفيد » . وخلقت مناخا جديدا فى منطقة الشرق الاوسط ، فعقد المسبحة قد انفرط بعد انتفاضة الشعب الافغانى والان الشعب الايرانى .

اذا سقط الشاه سقطوا جميعا :

هذا ما كتبته مجلة الايكونومست البريطانية فى الاسبوع الماضى . وجميعا تعنى السادات وفيصل و .. اخرين فى المنطقة ، بما فى ذلك احلاف امريكا ، ومن يدرى ربما بيغن ايضا .

نشرت نيويورك تايمز فى هذه الاياه تقريرا عن القاهرة جاء فيه انه قد تغيرت لهجة رجل الشارع المصرى . وان فلاحا امتدح موقف السادات لعدم ذهابه الى « اوسلو » لتسلم جائزة نوبل . واضافت هذه الصحيفة ان السادات قلق على نظامه . ونظام السادات فى خطر .. وذكرنا فى اعداد ماضية فى هذا المكان عن همهمة فى الازهر . ولاول مرة منذ رحلة السادات الى القدس ، يثور غضب الشعب المصرى على اسرائيل من جراء قصف مخيمات اللاجئين فى الاسبوع الماضى . ووصفت نيويورك تايمز هذا الغضب بعداء لاسامى لليهود !

ان الدرس الذى تتركه احداث ايران هو ان لا امل لنظام فى البقاء لا يعتمد على قاعدة شعبية . وهذه القاعدة الشعبية اخذت تنسحب من تحت اقدام الانظمة العميلة فى شرقنا . ومهما يكن من امر فان الشاه يتقلى على ايوان كسرى .. وتقدير الايكونومست : « اذا سقط الشاه سقطوا جميعا » ، فيه كثير من الصحة .

اذن لماذا لا نشرب نحن انخاب عام ١٩٧٨ حتى الثمالة ؟

حكام اسرائيل يتساءلون ماذا بعد بروكسل ؟
والرئيس جيمى يتساءل ماذا بعد الشاه ؟

هذه مشكلتهم الخاصة . اما نحن فعلى يقين ، ان بعد الشاه سيأتى دورهم جميعا بالجملة وليس بالقطاعى .

الان حكام اسرائيل الذين رفضوا فى الماضى التفاهم مع الملك حسين ، بدأوا يشعرون بالحرج فى اتفاقهم مع السادات الذى لا يملك زمام اموره .

وحكام اسرائيل الان يلمحون بالحاجة الى فترة لاعادة النظر فى الموقف بعد بروكسل ، وبعد التهديد الايرانى بوقف النفط الى اسرائيل .

لقد اسرعت مصر لطمأنة اسرائيل فى بروكسل انها ستعوضها عن نفط ايران فى حالة انقطاعه . ولكن الحاسبات الاسرائيلية تتكهن للسادات بمصير الشاه نفسه . والنتيجة الاسرائيلية فى مواجهة هذا التطور ، تمديد المفاوضات والتريث لاعادة النظر فى الموقف .

ويرى بعض المراقبين الاسرائيليين ان النزاع العربى ، الاسرائيلى الذى استمر ٣٠ سنة لا يمكن تسويته بسرعة وربط هذه التسوية بمواعيد زمنية ، اعتبارا للاحداث التى تجرى فى المنطقة .

وهكذا قد يسفر لقاء قمة آخر مع كارتر ، الى بدء مفاوضات جديدة تستغرق سنة ونيف ، حتى يقترب موعد انتخابات الرياسة الامريكية فى نوفمبر عام ١٩٨٠ . فتتوقف المحادثات حينئذ الى ما بعد انتخاب رئيس جديد . فاذا ما بقى السادات ، تبدأ مفاوضات سلام جديدة .

ان الخط الاسرائيلى الرسمى هو التفاوض مع العرب الى ان تقوم ناقة صالح ويتم تهويد فلسطين وسينا والجولان وجنوب لبنان الخ .

ولكن الرياح تجرى بما لا تشتهى السفن . فهناك من المراقبين من يرى ان التطورات السريعة فى المنطقة تقضى باتفاق مصرى ــ اسرائيلى سريع ، لاقامة حزام جديد يحمى مصالح امريكا والغرب فى المنطقة بعد انهيار قلب حلف جنوب شرق اسيا .

ومن يدرى فاتفاق سريع كهذا قد يغمر المنطقة جميعها .. وهذا الاحتمال قائم وليس فى وسع « الفانتومات » الاسرائيلية احتواء شعوب هذه المنطقة بأسرها .

فورقة التين التى يغطى بها السادات عورته قد سقطت فى خريف المبادرة . ووشاح نوبل الذى يغطى عورة بيغن قد تمرغ بدماء ضحايا مخيمات اللاجئين فى الاسبوع الماضى وسقط على ضريح نوبل .

وكل عـام وانتم بخـير !
تذكروا : اذا سقط الشاه سقطوا كلهم .

صليبا خميس

إسرائيل.. إسرائيل ليس غيرك من ينقذنا!!

فى الايام الاخيرة شاعت الاسطورة ان ادارة كارتر انحازت فى المفاوضات المصرية ــ الاسرائيلية الى السادات وهى تمارس ضغوطا على اسرائيل .. وبمبادرة من الحكومة اقرت اكثرية « الكنيست » قرارا يرفض الموقف الامريكى ..

وامتلأت الصحف الاسرائيلية بمقالات الساسة والكتاب السياسيين تحلل هذا الوضع الجديد وتعتب على المسؤولين الامريكيين ، لانهم ظلموا اسرائيل ، وتحذرهم من مغبة توجههم الحالى . فبالاضافة الى عدم حكمته ، فهو يضر بمصالح الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط .

وكتب عضو الكنيست زلمان شوفال الذى رئس جهاز الاعلام فى وزارة الخارجية قبل ان يستقيل بسبب تحفظه ازاء اتفاق « كامب ديفيد » بهذه الروح وندد بمرارة بحملة المسؤولين الامريكيين الذين يتأففون من مطالب اسرائيل المالية ويخلقون مناخا معاديا لها فى الولايات المتحدة ويقترحون عليها ان « تعتدل » فى مطالبها .

واضاف ان السعودية قررت خطة تطوير خمسية بمبلغ ١٤٢ مليار دولار وهى تأخذ هذا المبلغ من جيوب مستهلكى الطاقة الامريكيين . وعلى هذا الضوء فالمليارات الخمس التى تطلبها اسرائيل ، لاعادة ترتيب قواعدها العسكرية ونقلها من سيناء الى النقب ، ليست سوى نقطة فى دلو نفط .

واكد ــ وهنا كان بيت القصيد ــ ان هذا المبلغ (٥ مليارات) لا شىء « خصوصا اذا تذكر المرء ان هذه المنشآت (العسكرية) والجنود الاسرائيليين الذين يسهرون عليها قد يكونون الضمان الوحيد لاستمرار تدفق النفط الى « العالم الحر » ، هذا النفط الذى يدفع غاليا للحصول عليه » (« جروزلم بوست » ٢٢ــ١٢ــ٧٨) .

ليس جديدا تأكيد المسؤولين الاسرائيليين على دورهم فى صيانة مواقع الامبريالية الامريكية .. ورئيس الوزراء بيغن فى اول زيارة رسمية قام بها فى الولايات المتحدة فى العام الماضى حمل معه ملفا كاملا يستعرض فيه دور اسرائيل فى حماية امن الولايات المتحدة .

والجديد هو مناشدة كتاب غربيين حكام اسرائيل للعمل على انقاذ « العالم الحر » ــ الولايات المتحدة واوروبا الغربية الذى يخطىء الحساب ولم يعد يعرف مصلحته !

واحد هؤلاء باتريك كوشنفريف الذى ينشر مقالاته فى الصحف البريطانية « تايمز » و « تلغراف » وسبكتيتور ويعمل مستشارا خاصا لزعيمة حزب المحافظين المعارض اليوم مرغريت تاتشر .

كتب فى جروزلم بوست فى ٢٢ كانون الاول ١٩٧٨ :

« طبعا بالنسبة للاسرائيلى فاهتمامه الاعلى فى حياته السياسية يجب ان يكون امن بلاده . ولكن لمن هو مثلى ويقف فى الخارج فالاعتبار الجوهرى فى السياسة الشرق اوسطية يقوم على مركزية قوة اسرائيل (العسكرية) فى حماية أمن الغرب » .

لقد قررت المنظمة الصهيونية العالمية فى مؤتمراتها الاخيرة مركزية اسرائيل فى حياة الطوائف اليهودية ! والان يقرر دعاة الامبريالية مركزية قوة اسرائيل فى حماية أمن الغرب !

ويفسر الكاتب العوامل التى اوصلته الى هذا الاستنتاج فيذكر الثورة فى افغانستان وزعزعة الحكم الشاهنشاهى فى ايران واخفاق الثورة المضادة فى اليمن الدمقراطى ويرى فيها « خطوات سوفييتية » ! لتطويق الشرق الاوسط وخنقه .

ويضيف : « ان القوة الوحيدة المجهزة لتحطيم الطوق والحجر على قناة السويس فى حالة الحرب هى اسرائيل »

ويؤكد الكاتب على اهمية هذه الحقيقة فيذكر ان الحلف الاطلسى بالكاد يستطيع الصمود امام الغزو السوفييتى !! فى سهل اوروبا الاوسط ولا قوة له لحماية رديفه الجنوبى .. ولذلك ليس هناك من ينقذ « العالم الحر » غير اسرائيل .

ويلوم الكاتب السادات الذى دفعه قلقه من « الخطر السوفييتى » ! الى الاتفاق مع اسرائيل لانه بموقفه الحالى انزلق الى التضحية بهدفه البعيد المدى ــ ضد « الخطر السوفييتى » ! لقاء تحقيق انتصار قصير الامد .

ويتألم الكاتب من هذا الوضع الذى يجد فيه حكام اسرائيل انفسهم يتعرضون للضغوط الامريكية ولكنه يثق بقدرتهم على الصمود والقيام بدورهم لانقاذ « العالم الحر » . ولهذا كتب :

و« هكذا وبينما تصون اسرائيل امنها اعتقد ان عليها ــ وهذا امر حيوى ــ ان تسعى خلال الاشهر القادمة الى تعليم الدول الغربية مصالحها » .

وبعد ان يقلل الكاتب من قيمة خطر سلاح النفط ومن ممكنات اقامة احلاف عربية موالية للامبريالية يصل الى حرارة دعوته : ايها الاسرائيليون انقذونا !! فيؤكد :

وليس هناك غير اسرائيل فى وسعها ان تقف امام الاخطار التى تهدد « العالم الغربى » .

ثم يكتب « وحتى نعود الى صوابنا على الاسرائيليين ان يثقفونا بصبر وتأكيد ولكن بحزم لا تشوبه شائبة » .

من الواضح ان هذا الكلام ، يرضى اولئك الحكام الذين استعدوا دائما ان تكون اسرائيل قوة صدام تحمى مصالح الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية ولكنه سيثير قلق العقلانيين الشديد الذين يؤمنون بحق ان مصلحة الشعب الاسرائيلى العليا ليست فى ان يواصل حكام هذه البلاد القيام بدور شرطى الامبريالية « وبلطجها » فى الشرق الاوسط .

(ابن خلدون)

من وحي "تايوان"..

نشرت صحيفة « معاريب » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى مقابلة اجراها « دوف جولدشتاين » مع البروفسور « شيفرين » المختص فى شؤون الصين فى الجامعة العبرية فى القدس .

والبروفسور « شيفرين » كان قد بدأ فى تعلم الصينية وهو جندى فى الجيش الامريكى فى الحرب العالمية الثانية . وبعد ان انهى تعليمه فى جامعة كاليفورنيا هاجر الى اسرائيل فى سنة ١٩٤٨ وخدم فى الجيش الاسرائيلى فى اثناء الحرب . ثم واصل تعليمه فى الجامعة العبرية فى القدس فى موضوع الشرق الاقصى وفى علم الاجتماع . وعاد الى كاليفورنيا ، واعد خلال ثلاث سنوات دراسة اساسية عن الصين . ومنذ سنة ١٩٥٨ وهو مكب على هذا الموضوع فى الجامعة العبرية .

رد « شيفرين » فى هذه المقابلة على عدد من الاسئلة التى اشغلت الرأى العام الاسرائيلى خلال الاسبوع الماضى فى اعقاب قرار حكومتى الولايات المتحدة والصين اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما مثل : هل هناك علاقة بين قطع الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع تيوان (فرموزا) والغاء معاهدة الدفاع معها ، وبين ١٧ كانون الاول الذى حدد موعدا للتوقيع على « معاهدة السلام » المصرية ــ الاسرائيلية ؟ هل صحيح ان الولايات المتحدة تخلت عن « تايوان » ؟ وهل مصير اسرائيل سيكون كمصير « تايوان » ؟

أكد « شيفرين » فى رده على هذه الاسئلة على ان لا علاقة بين قطع الولايات المتحدة علاقاتها مع « تايوان » والغاء معاهدة الدفاع معها وبين الاتهامات الشديدة التى توجهها اوساط اسرائيلية الى ادارة الرئيس الامريكى كارتر بسبب موقفها فى المفاوضات المصرية ــ الاسرائيلية . فلم يكن مخططا ــ كما قال ــ الاعلان عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين فى ١٧ كانون الاول وهو الموعد المحدد للتوقيع على « معاهدة السلام » المصرية ــ الاسرائيلية . وقال ان نائب رئيس حكومة الصين « تنغ هسيو بنغ » ــ « الرجل القوى جدا فى اجهزة الحكم الصينية » ــ وافق فى حزيران ــ تموز هذه السنة على ارسال طلبة صينيين الى الولايات المتحدة . وفى آب تم التوقيع على اتفاق السلام بين اليابان والصين بتوجيه وتأييد من الولايات المتحدة ، وكانت هناك اهمية خاصة للبند الذى يعارض فى السيطرة على اسيا من جانب دولة كبرى ثالثة . ومع ان هذا الامر لم يرد ذكره بوضوح الا ان الدولة المقصودة ولا شك هى الاتحاد السوفييتى .

واضاف « شيفرين » :

« وحتى نفهم التوجه الامريكى ومغزاه علينا ان نعرف ماذا جرى فى الصين فى المدة الاخيرة : ظهر بوضوح تام ان العناصر « المعتدلة » قد تقوت بشكل لم يسبق له مثيل خلال عشرات السنين الاخيرة . فالصين انفتحت على « العالم الحر » ووقعت على معاهدات تجارية بألوف ملايين الدولارات مع بلدان اوروبا ومع اليابان . ان الولايات المتحدة لا يمكنها ولا بشكل من الاشكال ان تتصرف تجاه هذا المجرى البعيد المدى بدون ان يكون لها فيه دور حاسم » .

وأوضح « شيفرين » بأن العلاقات مع الصين والصداقة معها هما فى اعين الامريكيين وسيلة كبح هامة جدا ضد الاتحاد السوفييتى » .

وردا على السؤال : هل صحيح ان الولايات المتحدة تخلت عن « تايوان » ؟ قال « شيفرين » بشكل قاطع : لا ! واضاف : « لقد تقوت « تايوان » من ناحية عسكرية واقتصادية بصورة مذهلة . فجيشها الدائم يتكون من ٥٤٠ الف جندى مدربين تماما ومسلحين بأحدث الاسلحة ، بالاضافة الى مليونين من جنود الاحتياط ، وطورت طريقة تجنيد وانذار من الدرجة الاولى . وهذا بحد ذاته وسيلة كبح قوية وسد منيع ضد اية نوايا عدوانية من جانب الصين » .

« ومع ذلك ــ قال ــ ان التغيير الاكبر جرى فى الصين . فالصين اليوم ليست تلك التى كانت حليفة الاتحاد السوفييتى . انها الصين التى تقف فى مواجهة شديدة ضد الاتحاد السوفييتى بدون مهاودة . انها ليست الصين عدوة الولايات المتحدة وانما هى البلاد التى تسعى الى التحالف معها » .

واكد « شيفرين » على ان وجود « تايوان » اصبح مضمونا فى الظروف القائمة . وقال : « ان زعماء الصين يقولون اننا غير موافقين على ذلك ولكن هذا القول لن يعرقل السير نحو اقامة علاقات طبيعية بين الصين والولايات المتحدة . فما دامت الصين معنية بتقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة ــ وهى الان معنية بذلك كثيرا جدا ــ فانها لن تغزو « تايوان » ولا بشكل من الاشكال » .

ونفى « شيفرين » الادعاء بأن قرار الولايات المتحدة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الصين قد اساء الى علاقاتها مع حلفائها فى حلف الاطلسى ومع اليابان . وقال : « انهم يدركون كما تدرك الولايات المتحدة نفسها بأن المجرى الصينى يقوى الولايات المتحدة امام الاتحاد السوفييتى الذى هو عدوهم ايضا » .

وفى رده على السؤال : هل مصير اسرائيل سيكون كمصير « تايوان » ؟ اكد « شيفرين » مرة اخرى على ان الولايات المتحدة لم تتخل عن « تايوان » . واوضح بأن الحلف غير المكتوب بين اسرائيل والولايات المتحدة هو أقوى من الحلف الذى كان مكتوبا بين الولايات المتحدة و « تايوان » . وابرز الدور الهام الذى تلعبه اسرائيل فى منع انتشار الشيوعية فى الشرق الاوسط . واكثر من ذلك اكد على ان قرار حكومتى الولايات المتحدة والصين اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما سيؤدى الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والصين .

وحول ضمان أمن اسرائيل ومستقبلها قال « شيفرين » : « « الدرس الاسرائيلى » من « العلاقة مع الصين » يجب ان يكون : لا قيمة لاية احلاف او بيانات اذا ما تغيرت الظروف التى تم فيها توقيع هذه الاحلاف او اصدار البيانات » .

وحذر قائلا : « يجب عدم الركون الى الاحلاف او البيانات ، الى الكلمات المكتوبة والكلمات الشفوية . لقد عرف التايوانيون منذ سنة ١٩٧٢ اتجاه الريح واستخلصوا النتائج » .

وردا على السؤال : ومع ذلك كيف تضمن اسرائيل امنها ؟ اجاب « شيفرين » بهذا السؤال (والسؤال موجه ايضا الى « ذليل مصر » انور السادات) :

« صحيح ؟ متى يكون أمن اسرائيل مضمونا اكثر ؟ هل عندما تكون مصر مستندة الى الاتحاد السوفييتى ومعادية للولايات المتحدة وكارهة لاسرائيل وتعد الى حرب اخرى ضدها وتكون الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل بدون تحفظ ، ام عندما تكون مصر مقربة الى الولايات المتحدة ومستعدة ان تقيم السلام مع اسرائيل ؟ » .

علـى عاشـور

(عن مجلة « الحرية »)

أنت شبهي — بقية

شجاعتي . تعرفت الي . ابتسامة رقيقة متعبة تغضن الشفتين، ابتعدت عن الطريق تفسح الطريق .

اجتزت بوجل عتبة بيتها الذي كان بيتي ولم يعد . تجولت في ارجائه . خراب وفوضى . لم تكد تمسه يد انسان . غبار يملأ الطنافس والأرائك حطام أشياء عزيزة .

بهرتني السكينة . استدرت . نظرت نحوها ، كانت أمي تقترب . كانت تبتعد ، تنوس امام ناظري في المكان والزمان .. أمي ، ها انا عدت، أجر غربة ثقيلة ، وقد تقوس كتفاي وكلّ بصري وترهل اسفل بطني .. نحطم انفي على جدران بازلتية كتمية صفعت .. صفعت .. ركلت بالاقدام مثل كلب أجرب حتى تهرأت مؤخرتي .. قاومت . خمشت . عضضت . بصقت .. ومع توالي الايام نبتت لي مخالب أخفيها ، وبراثن اتستر عليها وفي موضع القلب احمل فلزة من صخر . انت وحدك موئلي ، ودارك ملاذي .

مرت اصابعها برفق على جبيني ، توقفت عند العينين ، تبسمت . المرارة تقطر من التجاعيد المرسومة حول الفم . احس طعمها فوق لساني، تلذعني . اصابعها تغوص الان في عمق شعري تدغدغه بعنف .. شيء ما مدبب في رؤوس الاصابع يجرح جلدة الرأس .. يهبط على جبيني الذي ينزف للتو .. تكاد الاصابع ان تبلغ عيني .. دمي يسيل فيعميني.. ارتجف فامسك باليد بقوة قبل ان تفقأ عيني .. الاظافر نبتت واستطالت وقست .. باتت مثل اظافر فهد متوحش .

عند ذاك ، عند ذاك فقط ضحك الفم الذي بدا ادرد ... فوهة سوداء مظلمة فغرت امام بصري .. وفي طرفي كل فك انزرع مخلب اصفر حاد .

صرخت مجفلا ، مبتعدا .. وجه وحش هذا الذي كان يطالعني ، ليس وجه امي ... وجه وحش ، وجه مسخ عجيب .

قالت بصوت خارج من اعماق كهف ، وهي تثبتني على جدار وتميل فوقي .. صوت غليظ ومعنف بفظاظة :

ـ انت شبهي ، شبهي ... صورتي الحقيقية .. انت شبهي .. انت وانا سيان ، صنوان .. لكنني كنت اسقط في غيبوبة الموت ، ابتعد اتباعد في ظلمات هالكة تسحبني أيد شيطانية .. هلعت لفكرة تمتلكني .. كيف لي ان اعيد وحدي بناء ما انهدم وترميم ما تحطم ؟ لا حيلة لي في هذا وحدي بعد أن سحرتني الحياة واستجرتني ببريقها .

ملأت جسمي وملأت جيبي حتى كدت أنسى نفسي . دنياي دولاب صخري يهدر فوق اجساد آدمية ، يطحنها ، الذكريات لها طعم مر ، تدينني ترهبني .. ألم اترك أمي ذات زمن بعيد وهي تستغيث بي مكشوفة الثديين ، عارية ينتهكها الغرباء ، وأنا عنها لاه ؟ ألم أكفر بحبها الصادق وقد اعماني وهج الحياة ولذة الكفاح اليومي ؟

الشريط الابيض يمتد امامي ، يفلق احداقي يحمل هموم غربتي ، يرميها عند اعتابها يناديني يهيب بي: عد ، عد ، وابق .

بابا نويل

تساءل الاطفال فى لبنان :

ــ ماذا يحمل لنا « البابا نويل » فى عيد الميلاد المجيد ؟

قال الطفل الاول :

ــ يحمل لنا الملبس .

وقال الطفل الثانى :

ــ يحمل لنا السلام .

وقال ثالث :

ــ يحمل لنا الثلج .

وقال رابع :

ــ يحمل لنا اخواننا فى الغربة .

وقال خامس :

ــ يحمل لنا المحبة .

وسمعوا هدير طائرة تحلق فى السماء .. رفعوا رؤوسهم وشاهدوا رزما تتساقط من الطائرة .

فصرخ السادس :

ــ انظروا : بابا نويل .

ولما انفجرت الرزم فى مخيم القاسمية وبرج الشمالى صرخ من بقى من الاطفال بفزع :

ــ هدايا « البابا نوبيل » .. هدايا « البابا نوبيل » .

وفى بيت ساحور وبيت لحم مهد السيد المسيح اجتمع اطفال وتساءلوا :

ماذا يحمل لنا البابا نويل . فتلقوا ضربات على ايديهم . لانهم كلما تساءلوا اين البابا نويل يأتى البابا « نوبيل » وينهب منهم الف دونم من الارض .

البابا نوبيل يحمل الهدايا لكل الاطفال .. لاطفال ايران .. وتركيا .. ونيكاراغوا ..

البابا « نوبيل » يحمل الهدايا لكل الاطفال .. فى دير ياسين وكفر قاسم .

البابا نوبيل يا اطفال اورشليم يحمل لكم هدايا بـ ٣٠٠ مليار .. ف ١٧ .. مترليوز .. سكاى هوك .. فرنسيس رزق .

فابشروا يا اطفال اورشليم بميلاد بابا السلاح .. على ارض السلاح .. « بابا نوبيل » ..

كل عام وانتم بخير .

(ابن اياس)

حول الحوار التمثيلي "بواب وبريق ونضال" بقلم سهيل عطاالله

حيث لا يلمع البريق

بقلم : جابر الكرمي

لا ادرى اذا كانت « الاتحاد » احسنت بنشر الحوار التمثيلى « بواب وبريق ونضال » بقلم الاستاذ سهيل عطاالله . ففى الامر قولان . ولكـــن التوفيق اصابها بلمسة حين تحفظت من هذا الحوار وعتبت على الاستاذ لانه تحامل على المعلمين واختار ان يشدد النكير على المعلمات .

وما دامت « الاتحاد » بعد نشر الحوار والتحفظ منه فلتسمح لى ببعض الملاحظات .

ولا اظن ان على ان ابدأ بتحديد موقع هذا الحوار فهو ينتسب الـى الادب الملتزم وينطلق من منطلق التوجه الواقعى وعليه يكون الحكم عليـــه بمقياسين لا يمكن الفصل بينهما وان كان لكل منهما قواعد واصول .. واقصد بالمقياسين : المضمون والشكل .

ورأيى ان صاحب الحوار رسم شخوصه المعلمين ، دون استثناء بريشة كاريكاتيرية عمق خطوطها الهزلية بحيث تحركوا من خلال حواره التهكمـــى المغرق فى الاسفاف وكانهم مراهقون ما زالوا على مقاعد الدراسة الثانويـــة يتراشقون بالكلمات الفارغة فيظنون انها ومضات ذكية مبدعة .

وهذا يظهر من هذا التلاعب بالكلمات « ابريق » و « البريـــق » .. و « والتهكم » و « التكهن » وصرخات « يعيش » و « يسقط » .

وقد بلغ تحامل الاستاذ على المعلمين ان اتهمهم بمسؤولية التجهيل على لسان اديبه : « راجعوا ايها السادة عدد ايام غياب المعلمين فى كل شهر وشهر ! فتشوا عن اسباب الغياب .. يهتف المعلمون ضد التجهيل ويغيبون ويغيبون .. ويتمارضون ويتمارضون اليس (يا سادة) هذا هو التجهيل ؟ هكذا نصون التجهيل نجسمه كل يوم ونسقطه كلاما وهتافات وشعارات » .

وحتى يؤكد هذه الحقيقة ينهى الحوار باغلاق المدرسة لان المعلمـــين مصابون بالسعال .. والمدرسة بلا مفاتيح لان المفاتيح مع البواب والبواب اعتقلته الشرطة .

ولا ينسى طبعا ان يصيب التلاميذ باسهم سخريته فهم ينصرفـــون من المدرسة وهم يهتفون يسقط السعال .. يسقط السعال .. مرحى للبواب مرحى للبواب » .

اما تجريح المعلمة الوحيدة فى المدرسة فيوحى باستهتار مريب .. ويظهر فى تصويرها بالغباء واتفاق المعلمين على تزويجها للتخلص منها ويقترح احدهم تعليق لافتة — مكتب للزواج — على باب غرفة المدير لتحقيق هذا الغرض .

والحقيقة ان الحوار كله يمضى على هذه الوتيرة التهكمية .. ولهـــذا يخرج القارىء بانطباع وكان المعلمين مهرجون ينشغلون بالسفسطائية والعبث .

وهذا المضمون اثر على الشكل .. ولهذا جاء الحوار فى تطوره وحركته جافا . وما ظنه الاستاذ رشاقة فى التعابير والاصطلاحات خرج باردا جافـــا لا يتفاعل معه القارىء او يجد فيه متعة فنية .

وهذا يظهر حين يتطرق الحوار الى لقاء المدير ونائبه والمعلمين فـــى غرفتهم واحتفالهم بمولد طفل فى عائلة معلم التاريخ .. فاين الرشاقة فى كلام معلم العربية : « هذا الكعك من معلم التاريخ وهو دليل قاطع علـــى ان المعلمين يعملون ليلا ويعملون نهارا .. » او فى هتاف البواب « مرحـــى للفحولة » ..

***

لا اريد ان اقتحم النقاش المتعدد الجوانب الذى دار ويدور حول الادب ودوره . واعتقد ان من حق الادباء الملتزمين ان يعالجوا الواقع دون زخرفـــة او رتوش . ومن واجبهم ان يتوقفوا عند السلبيات فى المجتمع حتى دون ان يشيروا الى الايجابيات .. ولكن بين الوقوف عند السلبيات المحددة المعالم وادانة قطاع كامل من الناس — هم المعلمون فى هذه الحالة — فرق شاسع .

وفى اعتقادى لن يعترض احد لو اختار الكاتب معلمين محددى المعالـم فى مكان جغرافى واضح وفى اطار اجتماعى ملموس وصورهم على حقيقتهـــم الواقعية بسلبياتهم البارزة .

فعندئذ يكون قد فصل بينهم وبين زملائهم .. اما الحوار على هـــذا الوجه فهو تعميم يسىء الى هذا القطاع من العاملين الذين يتعرضون لضغوط السلطات وهم حتى فى ظروفنا الصعبة يصدق عليهم القول : كاد المعلـــم ان يكون رسولا .

ولان الاستاذ سلك هذا النهج التهكمى السوداوى وامتنع عن تصويـــر معلم ايجابى واحد .. او شخصية انسانية مسؤولة .. ضاعت حتـــى الملامح الايجابية فى تصوير بعض المدراء ونوابهم الذين يمثلون فى احيان كثيرة السلطة التى تعمل على تجهيل النشء وغسل دماغهم بالترهات .

واكتب هذه الملاحظات اعتقادا منى ان الاستاذ يمتلك طاقة ادبية لعلـــه يسخرها فى نتاج يجمع بين الواقعية الصادقة والانتقاد البناء .

قصة سورية

أنت شبهي

ملاحة الخاني

تطفو الضحكة على وجهي ، واغرق احزاني . انفصل عن دنياي لاغوص فى مشاكلي الداخليـــة بين تركيب وتحليل ، وتجاوز للمعقول بل حتى غير المعقول .

جلست على كرسي دوار . تحركت فيه . تحركت افكاري ، سبقتني ، تعلقت ببلدتي النائية خلف السدود والحـــدود . سنوات عمري انقضت وانا عنها بعيد ، مبعد ، يخطط لي اليوم والغد . خطواتي تعدو متعثرة ، وعلى كتفي احمل هموم غربتي .

وصمة عار تنطبع على جبيني ، حملتها مع بساطي وثوبي اهرب بها من مكان الى مكان ، ابدل اسمي حسب اقامتي ، اتارجح بين صليب وهلال . دفنت قهري فى العمل .

يقولون : نجح .

بدأ الماضي يزحف الى ركبتي ، يتسلق صدري ، يلف راسي بعمامة كبيرة تنوء بها رقبتي . رحت امتصه بنهم .

امي البعيدة التي خلفتها فى الديار ملء شعوري واحداقي بقامتها الفارعة ، وصباها المتفجر ، وارادتها الرائعة كالسوط فى يـــد فارس مغوار . صورتها الحلوة تكبر وتتسع . تسيطر علي ، تهددني ، انكســر فى نفسي شيء مبهم لا اعرف كنهه . فكلنا ارتحلنا ، ووحدها هي بقيت .

أين أبي الذي ابتعد ؟

أين الارض ومدارج الطفولة وقبور الاجداد ؟

أين العمر الذي انقضى ؟

ناى عنا التراب ونفانا فى البطاح البعيدة ، حيث لا خل ولا اهـــل ، حيث لا حنان ولا يد بيضاء كجناح حمامـــة يمسح على راسك وشعرك وشغاف قلبك .

انا الان فى الخمسين ، وحيد وبعيد ، ينكمش بعضي على بعضي ، واغوص فى احزان لا اعرف مدارها .

قد تهدأ العاصفة فتنطلق النسائم حرة فى الليل تغسل الجروح باغنية دافئة .

الاغنية الدافئة تنثال خيوطا من حرير فى العروق والاعصاب وتسري مع الدماء دماء .

الكابوس يركبني . ابحث عن الوجه الهلالي تتراءى لي العينان الداكنتان فى ألقهما العجيب السحري يسكن فيهما الحزن الدائم ، اشد الرحـــال واقترب من أمي .

تبتعد تنكرني . اركض اليها مادا ذراعي ، راجيا عناقها فتطير أمامي محمولة على بساط لا يرى ، تغطي عينيها بيديها العاجيتين ، تدرأ بهما رغبتي فى استعادتها فى عودتي اليها .

طويلا ، طويلا مشى رحلي فى بياد مجهولة تصفعني سياط حاميات ، وتحثني على المسير بعيـــدا ، على الدوام بعيدا ، حتى ما ينبسط لي على ارض ظل .

من قلب صحارى الغربة تنبثـــق أشواقي ويشتد حنيني الى أمي ، الى الارض التي انبتت فانكتمت ، ازهرت فذبلت ، فاضت ففاصت .

أمي . لماذا تهرب مني وكانني حربة مدببة مسمومة ؟

أتحكم علي بالموت كمدو لدود ؟

لماذا ترتدي ثياب القاضي والمدعي ؟

تظل أسئلتي حيرى تجوب اطرافها بيتها الذي اوصدته فى وجهي غضبا ، اغلقت نوافذه وابوابـــه ، ضربت العوارض الخشبية بالمسامير الثخينة تداري خيبتها فينـــا ، حالت دون نسيمها الذي تتنشقه من الوصول الي ، ونسيمي من الوصول اليها .

رفضتني كما رفضت الآخرين الجبناء ، تحيا ايامها المجنونة ، تقطر الحياة فى شرايينها النازفة . وهانا اعـــود قارعا الباب تائبا ، أستصرخ حنانها ، استرجع حبها وتصم أذنيها وكأن بها وقرا . ألححت . ضربت الباب بقوة . حل المغيب وبدأ الليل يرخي عباءته السوداء . عدت ألح ، ابغي رؤيتها أريد ان اعيدها واعود اليها ، ان اخلصها . أخلص نفسي من التنين المتحكم بمصيري ، بمصيرها .

مضت ليلة ، صمتها افظع من ضجيجها . ظلت عينـــاي مسمرتين بالباب . توقفت . كلت يداي من القرع ولا مجيب ، تترامى الى مسمعي اغنية دافئة حزينة تعبث بمشاعري فتطيل وقفتي . انها هنا .. انها هنا .. تبعث في عروقي طراوة الشذى وطلاوة الاصبحة الندية .

بدأ التعب يتسرب الى ساقي ، يتسلل الى راسي ويخدرني . يخدر عذاباتي المتلاحقة . آه لو كانت تدري عظيم ضياعي ، لو كانت تدري تشردي وسيرة اوجاعي فى غربة الليالي والايام لفتحت لي صدرها اغيب بين ضلوعها وجهي ودموعي .

الباب ينفرج . افاجأ بطلعتها . أمي .. هي أمي . وجه آخر . وجه عجوز ناطح الزمان امتلكه الزمان ، خلّف فيه آثارا لا تمحى . العينان فقط تبرقـــان ، الاهداب بهتت ، البؤبؤان تحركـــا بقسوة يبحثان فى الوجه القادم عن الجديد . منسية وحيدة كانت تتآكلها الوحشة وتتخبط بين فكي الخيبة .

وقفت قبالتها وجها لوجه استجمع

— البقية على ص ٤ ع ٣ —



"١٧ ساعة تاريخية عند باب المندب"

أول مرجع عن الثورة اليمنية بقلم نبيل هادي

صدر أول كتاب عن اليمن الدمقراطية والصـــراع العسكري والسياسي فى الخليج العربي بعد احداث حزيران — يونيو — ١٩٧٨ واعدام رئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع علي . والكتاب يشكل ابرز مرجع عن الثورة اليمنية وعلاقتها بالصراع العربي وقضيـــة الشرق الاوسط .

عنوان الكتاب « ١٧ ساعة تاريخية عند باب المندب » ، تأليف نبيـــل هادي ، الكاتب اللبناني الذي كـــان الشاهد الوحيـــد من خارج اليمن الدمقراطية على الاحداث الدامية فى عدن ، وقبلها ، على خفايا وملابسات وخلفيات « النزاع الصامت » ضمن القيـــادة اليمنية الجنوبية وضمن الجيش وسواه .

ويتناول الكتاب ، الذي يقع فى ٢٩٠ صفحة ، القصة الكاملة للثورة المسلحة فى « الجنوب العربي المحتل » وصولا الى الاستقلال والمشاكل القبلية والسياسية والعربية المرتبطة بـــه . كما يتناول تطور الوضع اليمني فى ضوء نمو تجربة الرئيس جمال عبد الناصر ونشاط حركة القوميين العرب وحزب البعث ، والدور المصري والدور السعودي فى اليمن ... وحـــرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ وتأثيرهـا على الاحزاب والتكتلات القومية ...

وقد استطاع المؤلف الوصول الى وثائق الصراع واشخاصه .. كمـــا استطاع ان يصطحب معه الى الجبال اليمنية ، والى مشارف الربع الخالي ، العديد من الذين اطلقوا الرصاصات الاولى ضد الانكليز والذين أسسوا بدايات التنظيم السياسي الذي وصل الى السلطة فى عـــام ١٩٦٧ ليبدأ الصراع من نوع خـــاص ، وليلعب الرئيس جمال عبد الناصر من جهة والمخابرات المصرية من جهة ثانيـــة ، دورين متناقضين يكشفهما المؤلف فى وثائق ومقابلات وشهادات نادرة .

من بين عناوين الفصول « الراهنة » من الكتاب نذكر ما يلي : قحطـــان الثاني كان سقوطه عظيما — اقربهم اليه قاوموه — جولة فى انحاء القصر والحاشية — كيف راهن اليمن العربي على التطرف اليساري — ماذا حدث فى تلك الليلة من صيف ١٩٧٧ بين سالم ربيع علي وعلي ناصر محمد وماذا عن مناورات الجيش ؟ — المليشيا كيف وأين ومتى ؟ القصة الكاملة من اغتيال الحمدي الى اعدام سالم ربيع علي — الصحافة والفنون تحمل البندقية — تعالوا معنا الى حضرموت فى زيـــارة تستغرق عشرة آلاف سنة — قبائل وبنادق واشعار ومقابلات فنية وادبية فى أعالي جبال الفحمان — بطل شاب عمره مئة وخمسون سنة — القـــات والمرأة والتقاليـــــد الاجتماعية — الاسلام وحقيقته ، الخ .

* اشارة :

نبيل هادي هو صاحب دراسات عديدة عن أوضاع العالم العربي وعن الطوائف اللبنانية والاقليات فى الشرق العربي وابحاث فى التراث اللبناني . وهو صاحب الكتاب المعروف (« كمال جنبلاط — التحدي الكبير ») .

برتولد بريخت :

٧٠٠ مثقف يعبدون بئر نفط

دون دعـــوة
جئنـــــا
سبع مئة (ووراءنا على الدرب كثيرون)
آتون من كل مكان :
حيث الريح لم تعد تخفق فى الطواحين
التى تدور ببطء
وحيث ، كما قيل ، كفت الكلاب الاليفة
عن الدوران حول المواقد
وشاهدناك انت
انتصبت فجأة فى ليلة
يـــا خزان النفط .
البارحة .. لم تكن هنا البارحة
واليوم
ليس من سواك .
هلموا جميعكم
تعالوا اقطعوا الغصن الذى يحملكم
أيهـــا الشغيلـــة !
هوذا الله يعود الى الارض
فى صورة خزان للنفط .
انت القبيـــح .
انت الاكثـــر جمالا !
عذبنـــــا
ايهـــا الحقيقـــى !
أمـــح انانـــا !
اجعلنـــا جماعـــة !

كى لا تكون مشيئتنـــا
ولتكن مشيئتـــك .
لست من عاج ولا ابنوس
لكـــن من حديـــد .
لك المجد المجد المجد !
يـــا شيئـــا باهتـــا !
لست خفيا
ولا غير متناه !
بل مرتفع فى المدى سبعة امتار .
انت ، الخاوى من الاسرار
والممتلىء بالنفط .
وانت لا تعاملنـــا
اعتباطا او وفق قوانين سائبة
بل وفق الحسابات .
ماذا بالنسبة اليك ، العشبة الصغيرة ؟
انت الجاثم فوقها .
حيث ، بالامس كان ينبت عشب
ها تنتصب الان يا خزان النفط !
وانت لا يعنى لك الشعور
شيئا .
اذن فاسمع صلواتنا
ونجنا من مرض الفكر .
باسم الكهربة
والعقلنة
وعلم الاحصـــاء !

(١١ شباط ١٩٢٩)

إيفان سيرغيفيتش تورجينيف

تقديم وترجمة منير موسى — ابوسنان

ولد تورجينيف فى اوريول (وسط روسيا) لعائلة ضبـــاط مشهورة وصاحبة املاك . تعلم فى جامعـــات موسكو من ١٨٣٣ — ١٨٣٤ . تعلم فى بطرسبورغ حتى ١٨٣٧ . اتم تعليمه فى برلين . هناك استفاد من الثقافـــة الاوروبية الغربية وتعرف على الليبرالية الجديدة . وفى هذه الفترة خطا خطواته الاولى فى حقل الادب .

تجرباته الاولى — كانت فى مجال الشعر ، فى سنة ١٨٤١ عاد تورجينيف الى وطنه ، وفى سنة ١٨٤٣ اصدر مسرحية « قلة — انتباه » .

عاد الى الغرب وسكن فى فرنسا . هناك كتب اكثر انتاجه .

فى سنة ١٨٥٢ صدرت له مجموعة قصصية بعنوان : « سجلات صياد » .

وصدر له بعد ذلك عدة روايات اهمها — « الآبـــاء والبنون » سنة ١٨٦٢ ، ورواية « دخان » و « التربة العذراء » .

فى آخر حياته كتب الشعر ، والشعر المنثور .

مات تورجينيف الاديب والشاعر بعيدا عن وطنه فى سنة ١٨٨٣ فى فرنسا فى مدينة صغيرة قرب العاصمة باريس .

عاش توجينيف فى الفترة ما بين ١٨١٨ — ١٨٨٣ .

وهذه ترجمة بعض اشعاره :

— أشعـــار منثـــورة —

(١)

« آه ، شبـــابى ! آه ايـــامى الغضـــة ! »
(غوغول)

« آه ، شبابي ! آه ايامي الغضة »
عدت وصرخت مرة أخرى
نعم ، لكن عندما لفظت التاوه
كنت لا ازال صغيرا ، يافعا كنت
الامر بسيط — كانت لديّ رغبـــة
ان ادلّل نفسي
بشعور حزين ، أن اشفق على نفسي
وان افرح بذلك — سرا .
الآن التزم الصمت . إنني لا احزن بعد
على تلك الخسائر ... انها تعضني
باسنان باهتة وبلا نهاية
« ها ! حسن ألاّ افكر ! » يؤكد الفلاحون !

* * *

(٢)

الطريـــق الى الحـــب

جميع الاحاسيس تقود الى الحب
الى الشوق ، جميعهـــا
البغضاء ، الحزن ، اللامبالاة ، التعارف ، الزمالة
وكم يخيف الاستهزاء !
نعم جميع الاحاسيس ... خلا واحد :
الاعتراف بالجميل
الاعتراف بالجميل — فريضة :
كل واحد يسدد ديونه ...
ولكن الحب ليس مـــالاً !

* * *

(٣)

أننـــى أشفـــق ...

إنني اشفق على نفسي ، على الآخرين
على كل بني البشر ، على الحيوانات ، على العصافير
على كل حيّ
إنني اشفق على الاولاد والشيوخ
على السعداء والمساكين
واشفق على السعداء اكثر من المساكين ...
إنني اشفق على المنتصرين فى الحرب
على قـــادة الشعوب
على الرسامين المشهورين
على الفلاسفة ، على الشعراء
إنني اشفق على القاتل وعلى القتيل
على البشاعة والجمال
على المظلومين والظالمين
فكيف احرّر نفسي من هذه الشفقة
انها لا تسمح لي أن احيـــا
هي ، نعم ، هي الحزن وانكسار الروح
ايها الحزن ، الحزن المغموس بالرحمة
ما باستطاعة الانسان أن يتحمل الهوان
ليتني كنت احسد ، بالحقيقة !
وانا ، بالحقيقه احسد الحجارة !

من التراث العربي القديم

ابو قطيفـــة والحنـــين الى الوطـــن

فى تراثنا العربي القديم شيء من المتعة ، فضلا عن فائدة المعرفة .

والكشف عن هذا التراث هو خدمة جليلة نسديها لاجيالنا الناشئة التي انقطعت او كادت تنقطع صلتها بتراثها القديم فى ظل سياسة العدمية القومية التي تمارسها السلطات . وساحاول قدر جهدي ان اعرض جانبا من هذا التراث أراه ممتعا ومفيدا . ولما كنت من محبي الشـــعر فاتعرض لبعض شعرائنا القدامى المغمورين الذين لا تتجاوز معرفتنا لهم احيانا ســـوى أسمائهم . وهم مغمورون ليس لانهم انشدوا فلم يجيدوا الانشاد ، بـــل لان حظهم من الشهرة كان يسيرا .

وستبدأ رحلتنـــا مع الشاعر ابي قطيفة . وهو عمرو بن الوليد بن عقبة بن معيط . وينتهي نسبه الى العنابس من بني امية ، والعنابس جمع عنبسة وهو الأسد . وقد سمي اهله بذلك لانهم ثبتوا مع أخيهم حرب بن اميـــة بعكاظ وعقلوا انفسهم وقاتلوا قتالا شديدا فشبهوا بالاسد . والعنابس من « الاعياص » الذين يقول فيهم عبد الله بن فضالة الاسدي :

من الاعيـــاص أو من آل حـــرب
أغرّ كغـــرّة الفـــرس الجـــواد

ولد ابو قطيفة ونشا فى « المدينة » وعايش فتنة عبد الله بن الزبير . وبما ان نسبه يرجع الى بني امية فقد شايعهم وكان نصيبه أن نفـــاه ابن الزبير مع بني امية عن المدينة الى الشام . وفى الشام ازداد حنـــين الشاعر وشوقه الى وطنه المدينة . وفى ذلك يقول :

بكى أحـــد لمـــا تحمّل أهلـــه

فكيف بذي وجـــد من القـــوم آلف
من اجل أبي بكر جلت عن بلادهـــا
أميـــة ، والايـــام ذات تصـــارف

وقال ايضا فى الحنين الى المدينة :

الا ليت شـــعري هـــل تغيّر بعـــدنا
« قباء » وهل زال « العقيق » وحاضره
وهـــل برحت بطحـــاء قبر محمـــد
اراهـــط غـــر من قريش تبـــاكره
لهـــم منتهى حبي وصفـــو مـــودتي
ومحض الهوى مني ، وللناس سائره

ويقول ايضـــا :

إقر مني السلام إن جئت قـــومي
وقليـــل لهم لـــديّ الســـلام

وقيل ان هذا الشعر لما بلغ سمع ابن الزبير قال: حن والله ابو قطيفة ، وعليه السلام ورحمة الله ، من لقيه فليخبره انه آمن فليرجع . وأخبر بذلك فانكفأ الى المدينة راجعا ، فلم يصل اليها حتى مـــات .

ولقد كان شعر هذا الشاعر نموذجا يصور مشاعر من تغرب عن وطنـــه مكرها وحنينه الى العودة الى وطنه . وهنا لا بد أن نبرز ان الحنين الى الوطن ظاهرة انسانية لا يمكن انتزاعها مهما قست الظروف والاحوال ، كما ان رقة الشاعر بوسعها ان تنفذ الى كل قلب معذب معنّى تستفزه وتهزه . ومن هنا فان الشعر هو الوعاء الذي يستطيع ان يحتوي مشاعر الانسان واحاسيسه ويصورها ويثيرها وكان لا بد منه ولا غنى عنه وما زال .

وفى مكان آخر يصور ابو قطيفة قصة نفيه فيقول :

ومـــا أخرجتنا رغبـــةٌ عن بلادنـــا
ولكنـــه مـــا قـــدّر اللـــه كـــائن
أحنّ الى تلك الوجـــوه صبابـــة
كـــأني أســـير فى السلاسل راهنُ

وقد فخر الشاعر بنسبه الى أمه كمـــا فخر بنسبه الى ابيه ، الامر الذي يشير الى أن مكانة المرأة لم تكن لتنقص عن مكانة الرجل . هكذا فعل ابو قطيفة وهكذا فعل آخرون .

(ابو نزار)

الاتحاد
لـــلادب والثقـــافـــة

أخبار ثقافية

* « الصـــوت » جمعيـــة للنشر

وصلنا بيـــان عن تاسيس جمعية للنشر وقـــع عليـــه باسم اللجنة التنفيذية الشاعر جمـــال قعوار . والجمعية الجديدة ستسجل كجمعية عثمانية غير تجارية كمـــا جـــاء فى البيان . وستعمل على احياء الفكر الفلسطيني والمساهمة فى نشر الفـــكر التقدمي الحر . وقد انتخبت هيئة تنفيذية من ١٧ عضوا لتشرف على نشاط واعمال الجمعية .

* « مفراس » دار نشر باللغة العبرية

تأسست منذ زمن غير بعيد دار نشر باللغة العبرية اسمها « مفراس » . ومن اهدافها فتح نافذة لتفهم المجتمع العربي الذي يعيش فى اسرائيل ونشر ترجمات للآداب العربية والنقد . كما ستعالج شؤون المجتمع اليهودي ايضا .

وجاء فى بيان هذه الدار انهـــا ليست مؤسسة تجارية .

وتتألف ادارتها من شخصيات ادبية واكاديمية امثال الدكتور شمعون بلاص والبروفيسور تسفي لام والبروفيسور دان ميرون والبروفيسور دانيال عميت وايلي شالتيل .

وقد صدر الكتاب الاول عن هذه الدار وهو ترجمة لكتاب غسان كنفاني « رجال فى الشمس » . وفى برنامج هذه السنة اصدار كتاب « انقـــلاب السادات الاقتصادي » بقلم الكاتب ورجل الاقتصاد الماركسي فـــؤاد مرسي .

* فى المكتبـــة العربية

* الفكر الاخلاقي العربي ، مجموعة نصوص من التراث العربي والاسلامي اختارها وقدم لها الدكتور ماجـــد فخري رئيس قسم الفلسفة فى الجامعة الامريكية ببيروت . وقد صـــدر عن الدار الاهلية للنشر فى بيروت ويقع فى ٢٠٦ صفحات .

* صدر عن اتحاد الكتاب العرب مجموعة قصص « الضوء من الباب » للكاتب السوري زكريا شريقي . وهي المجموعة الثانية بعد مجموعته « غبار الاسمنت » التي صـــدرت عن دار الشبيبة للنشر . وتضم المجموعـــة تسع قصص تتقاسم موضوعاتها هموم وبؤس النـــاس البسطاء والعادين وترصد حياتهم الفقيرة .

* « اعدام السجان » كتاب جديد للكاتب عصمت سيف الدولة ، وهو خلاف ما عرف عنه ، ليس كتابا فكريا او سياسيا ، بل كتاب ادبي .

* « تاريخ العرب والعالم » مجلة جديدة صدر منها العـــدد الاول فى بيروت . وقـــام بتحريرها قسطنطين زريق ، ومحمود زايد ، واحمـــد ابراهيم العدوي ، وباسم الجسر . وجاء فى مقدمة هذا العدد :

« ان فى رأس اهداف هذه المجلة محاولة الكشف بطريقـــة موضوعية وعلمية عن تاريخ وتراث العرب نتسلح به فى نضالنا من اجل استعادة دورنا المجيد فى تاريخ الحضارات العالمية . لذلك فان أمتنا مدعوة اليوم لبنـــاء نفسها بناء حديثا فى شتى المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصاديـــة والثقافية ، والطريق الى ذلك هو فى تعميق الثقة بالنفس وابراز الكيان الفكري الذي يعتمد على تراث عربي مجيد » .

تركيا ـ طبيعة الصراع الدامي أهدافه والقوى التي تغذيه

● بقلم : سردوك جليل ●

شهدت تركيا ، في الايام القليلة الماضية ، سلسلة من اعمال الارهاب الدموية المروعة والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئة مواطن كما اعلن ذلك رئيس الحكومة التركية ، بولاند أجاويد ، يوم الاثنين الماضي .

وقد اضطرت الحكومة التركية الى فرض الاحكام العرفية على ١٣ منطقة بينها انقرة واستانبول ومدينة كهرمان ماداس في شرقي تركيا التي كانت مسرحا للاحداث الدموية الاخيرة ويبلغ عدد سكانها ١٣٠ الف نسمة .

وما حدث في مدينة كهرمان ميراس ، هذا الاسبوع ليس الا حلقة جديدة في سلسلة أحداث دموية اصابت البلاد في السنوات الاخيرة . فالمعطيات الرسمية تشير الى ان حصاد الارهاب اليميني الشرس في تركيا بلغ في السنوات الثلاث الماضية اكثر من الف ضحية . ومع ان الصحافة العالمية وخصوصا الغربية لا تكتب مافيه الكفاية عن أحداث الارهاب الدموية في تركيا الا ان الانباء التي تتسرب من تركيا تؤكد ان أعمال القتل والاختطاف والسطو ، التي تمارسها عصابات اليمين المتطرف ، تحدث يوميا في انقرة واستانبول وحتى في قرى الاناضول النائية والمعزولة .

ولقد اتهم رئيس الحكومة التركية ، بولاند أجاويد ، في مؤتمر صحفي عقده

اجاويد ، الاصلاحات التي وعد بها هدف التصعيد الفاشي

يوم الاثنين الماضي ، اليمين المتطرف باثارة الصدامات الدموية واقتراف جرائم الارهاب السياسي في تركيا وحمله مسؤولية الصدامات الاخيرة .

والحقيقة انه لا يمكن الفصل بين هذه الاحداث والوضع السائد في تركيا والصراع الدائر في منطقتنا .

فتركيا هذا البلد الآسيوي — الاوروبي يعاني منذ سنوات من أزمة اقتصادية حادة هي نتاج النظام الرأسمالي المتخلف في تركيا ونتاج تبعية هذا البلد للامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية .

الازمة الاقتصادية الحادة

وأكثر ما تعاني تركيا منه ، مثل كثير من الاقطار الدائرة في فلك الرأسمالية العالمية ، هو الغلاء والبطالة والعجز الكبير في ميزان المدفوعات وانعدام الاستقرار السياسي .

فالغلاء يشمل جميع الحاجيات والخدمات بلا استثناء . وترتفع الاسعار بوتائر عالية جدا وخصوصا أسعار المواد الغذائية . فقد ارتفعت هذه بنسبة ٣٣٫٥٪ في عام ١٩٧٧ وبنسبة مماثلة هذا العام . وهذه نسبة عالية جدا اذا ما قيست بمستوى مداخيل العاملين والفئات الشعبية الاخرى . أضف الى ذلك ان تركيا بلد زراعي اشتهر بكثرة انتاجه الزراعي ووفرته وخصوصا الخضراوات والفواكه .

وتشمل البطالة اوساطا عمالية واسعة وتقدر المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل كليا او جزئيا يبلغ في تركيا ٢٠٪ من السكان القادرين على العمل . وقد تفاقمت حدة البطالة بصورة خطيرة في الاونة الاخيرة مع تزايد الازمة الاقتصادية في أقطار اوروبا الغربية ، وخصوصا المانيا الغربية . فمن المعروف ان مئات الاف العمال الاتراك وعائلاتهم يعملون في تلك الاقطار . وقد اضطر الكثيرون منهم الى العودة الى تركيا ، مع بداية الانحسار الاقتصادي في اوائل السبعينات في اوروبا الغربية ، والانضمام الى جيش العاطلين عن العمل فيها .

وتشير المعطيات الرسمية التركية الى ان خزانة الدولة تكاد تكون خالية . فعدم توفر النقد الاجنبي تحول الى مشكلة مزمنة . ففي عام ١٩٧٧ لم يزد حجم عائدات الصادرات التركية عن ١٫٧ مليار دولار . وهذا المبلغ ، كما اعلن رئيس الحكومة التركية ، يكاد لا يكفي لتغطية اثمان النفط المستورد . وبالمقابل زاد حجم الاستيراد التركي في العام الماضي (١٩٧٧) عن ٥٫٧ مليار دولار . وحتى لو اضفنا الى مداخيل الدولة التركية المليار دولار ، التي تحصل عليها تركيا من العمال الاتراك العاملين في الخارج ، فان العجز السنوي فيميزان المدفوعات التركي وصل في عام ١٩٧٧ الى ٣ مليارات دولار . ولم يتحسن الوضع جديا في المستقبل المنظور .

وازاء هذا الوضع الاقتصادي المتأزم تجد الحكومة التركية مصاعب في تغطية ديون الدولة بالعملة الاجنبية . كما تجد صعوبات جمة في الحصول على مصادر مالية خارجية لتغطية هذه الديون ولتقليص حدة العجز في ميزان المدفوعات .

وتشتد حدة هذه المصاعب الاقتصادية نظرا لما تتحمله تركيا من التزامات مالية ونفقات عسكرية مترتبة عن عضويتها في حلف الناتو العسكري وعن تورطها في غزو الجزيرة القبرصية في عام ١٩٧٤ . فهذا الغزو لم يحل المشكلة . ويبدو ان حكومة أجاويد تجد صعوبة في العثور على حل « مشرف » لهذه الازمة . واستمرار احتفاظ تركيا بجيش كبير في جزيرة قبرص يكلف الخزانة التركية مئات ملايين الليرات سنويا .

اتساع الاستقطاب الاجتماعي

ومع اشتداد الازمة الاقتصادية في تركيا شهدت البلاد انتعاشا ما في الصناعة والتجارة . وقد استفادت من هذا الانتعاش فئات البرجوازية الكبيرة والمتوسطة . وهي فئة اجتماعية ضيقة . واذا كان الغلاء قد ادى الى تعميق افقار العاملين والفئات الشعبية الاخرى فقد استفادت منه بالمقابل فئات التجار والمرابين والمضاربين في السوق السوداء . وكل هذا ادى بدوره الى اتساع الاستقطاب الاجتماعي وتزايد التناقضات الاجتماعية حدة في تركيا . وبالتالي تعمقت الفوارق في المداخيل ومستوى المعيشة بين فئات الشعب التركي المختلفة .

فالى جانب الرفاه والازدهار والبذخ والانفاق الطفيلي ، الذي يميز حياة شرائح البرجوازية المختلفة ، ينتشر الفقر وتتسع الضائقة الاقتصادية بين معظم فئات الشعب التركي . ولقد بلغت هذه الضائقة حدا ان الاوساط العمالية الواسعة ، التي تتقاضى اجرة شهرية تتراوح بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ ليرة تركية او ما يعادل ما بين الف والفي ليرة اسرائيلية ، لا تستطيع شراء حتى ابسط المواد الغذائية كالجبنة والزيتون التي تعتبر مادة غذائية اساسية في تركيا .

الازمة السياسية انعكاس للاوضاع الاجتماعية

من الواضح ان يترك هذا التمايز الاجتماعي الكبير المتزايد في تركيا والاوضاع الاقتصادية عامة اثرها على الحياة السياسية في تركيا وعلى علاقات تركيا السياسية الخارجية .

فقد بدأت في الاونة الاخيرة ترتفع اصوات تطالب باعادة النظر في علاقات تركيا السياسية الخارجية وفي تبعية تركيا للدول الامبريالية ممثلة في الانتماء الى حلف ناتو العسكري وفي العلاقات الاقتصادية مع اقطار هذا الحلف .

واتسعت في الاونة الاخيرة المطالبة بفسخ الاتفاقية العسكرية التركية — الامريكية لعام ١٩٥٩ والتي تستطيع الولايات المتحدة بموجبها استخدام مطارات وقواعد حلف الناتو في تركيا والقواعد العسكرية التركية قواعد ومطارات للقوات الامريكية العاملة في المنطقة ، وبازالة هذه القواعد .

وبدأت اوساط شعبية وحتى من البرجوازية التركية تدرك ان اكثر ما يعني الولايات المتحدة الامريكية هو الحفاظ على مصالحها في المنطقة وابقاء تركيا منطلقا للتجسس على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في منطقة البلقان .

واخذت هذه الاوساط تدعو الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية التقدمية ومع دول عدم الانحياز . ولقد عبرت الصحف التركية مؤخرا ، عن هذه الاوساط بصراحة حين دعت صحيفة « يني غيون » الى « ان تتحرر البلاد من شباك الامبريالية الامريكية » . كما دعت صحيفتا « باريش » و « الجمهورية » الحكومة التركية « الى الانتقال الى سياسة خارجية متعددة الاتجاهات » .

والواقع ان الزعيم التركي بولاند اجاويد خاض الانتخابات البرلمانية التركية في عام ١٩٧٤ تحت شعارات الانفتاح على اقطار العالم ، اي بما في ذلك الاتحاد السوفييتي . ووعد باجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية ورفع مستوى المعيشة واشاعة الحريات الدمقراطية . وعلى اساس هذا البرنامج احرز حزبه ، حزب الشعب الجمهوري ، الفوز في تلك الانتخابات .

لكنه هزم في العام الماضي فعاد حزب « العدالة » ، حزب البرجوازية التركية الطفيلية الى السلطة . بيد ان حكمه لم يدم طويلا . وجرت انتخابات جديدة هذا العام فاز فيها اجاويد ثانية وعاد الى الحكم على رأس ائتلاف ضم حزبه وكتلا صغيرة اخرى ايدت برنامجه الاصلاحي . وقد حظي اجاويد بتأييد الشيوعيين ايضا .

تركيا ليست الرجل المريض

لقد اكثرت الصحف الغربية، مؤخرا، من الاعراب عن مخاوفها من الوضع الراهن في تركيا . ولم تخف قلقها من احتمال تقارب تركي — سوفييتي يسفر عن احداث تغييرات كبيرة في سياسة تركيا الخارجية وقد تؤدي الى اضعاف روابط تركيا مع حلف الناتو وبالتالي الى قطيعة بين هذا البلد وبين الحلف.

وعمدت هذه الصحف الى الربط بين ما يحدث في تركيا حاليا وبين التطورات الاخيرة في افغانستان وايران واليمن الدمقراطي واثيوبيا والمنطقة العربية عامة .

وازدادت هذه المخاوف في اعقاب قيام الرئيس التركي ، اجاويد ، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي في حزيران من العام الجاري . خصوصا وان هذه الزيارة عمقت الروابط الاقتصادية والسياسية بين البلدين الجارين . وفتحت امكانيات جديدة للتعاون بينهما لما فيه مصلحة الشعبين.

صحيح ان اجاويد ما زال يحاول المناورة في العلاقة مع الاتحاد السوفييتي من اجل تحقيق مكاسب لبلاده من الاقطار الامبريالية .

كما ان اجاويد لم يحقق كل ما وعد به في الانتخابات من اصلاحات اجتماعية . والاجراءات الاقتصادية التي اقرها مؤخرا وخصوصا قراره بتخفيض سعر الليرة التركية بنسبة ٢٥٪ قد الحقت اضرارا بالغة بمستوى معيشة الشعب التركي العامل .

ولم يقم في الوقت نفسه بتقليص ارتباط بلاده وتبعيتها لحلف الاطلسي . كذلك لم يكن حازما وجادا في سعيه لحل الازمة القبرصية حلا عادلا وسلميا .

ومع ذلك فان سياسة اجاويد الداخلية والخارجية تشكل مصدر قلق متزايد لدى اوساط البرجوازية الكبيرة وحتى المتوسطة في تركيا ولدى قادة حلف الناتو . وتتعرض هذه السياسة لانتقادات متزايدة وحادة من قبل اوساط اليمين المتطرف ذات الاتجاهات الفاشية في تركيا .

وطبيعي ان يستغل هذا اليمين ، ممثلا بحزب « العدالة » (حزب البرجوازية الكبيرة الذي يرئسه سليمان دميريل) وحزب « الانقاذ الوطني » (حزب الاوساط الدينية المتعصبة ذات الجذور الاجتماعية الاقطاعية ويرئسه نكمتين أربكان) ، ان يستغل مصاعب تركيا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وان يبدأ تصعيد هجومه على حكومة اجاويد على مختلف الاصعدة .

ولقد اقام هذا اليمين في السنوات الاخيرة فرق « كوماندوس » للارهاب السياسي . وهذه الفرق هي التي تقوم باقتراف جرائم الاغتيال الدموية ، في محاولة لاثارة الفوضى السياسية في البلاد وارهاب خصومها السياسيين



سليمان دميريل يتعاطف مع اليمين الفاشي ويشجعه

من دمقراطيين ونقابيين وشيوعيين وطلبة جامعات . ويؤكد هذا الامر ما ادلى به الامين العام لحزب العمال التركي ، بوران ، مؤخرا اذ صرح بان الحملات الارهابية ، التي تشهدها تركيا حاليا ، ليس مجرد صدامات عفوية بين الفئات المختلفة للطلبة والشبيبة . واتهم بوران اليمين التركي باثارة هذه الصدامات . واكد ان الهدف منها تشويه سمعة حكومة اجاويد واظهار عجزها عن تأمين السلام الداخلي وجرها الى الاستقالة .

من الصعب معرفة كيف ستتطور الامور في تركيا في الوقت الحاضر . ولكن من الواضح ان لجوء اليمين الى الاغتيال السياسي لا يكشف عن قوة ، بل عن عجز وافلاس . وهو دلالة لتزايد عزلته بين فئات الشعب التركي العمالية وبين الشبيبة وطلبة الجامعات بشكل خاص . وصحيح ان هذه الصدامات تكلف الشعب التركي ثمنا باهظا هو في غنى عنه . لكن ظروف تركيا السياسية والمعاشية القاسية تحتم استمرار النهج الذي بدأه اجاويد وتعميق هذا النهج للخروج كليا من الازمة الراهنة . وشعب تركيا ، مثل كل الشعوب ، قادر على تجاوز هذه الازمة ومواصلة السير قدما نحو تحرير بلاده كليا ونهائيا من التبعية للامبريالية ولحلف الناتو ومن التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يحاول اليمين المتطرف ، بلجوئه الى الاغتيال السياسي ، تكريسه والحفاظ عليه . فليس ثمة بديل اخر .

حديث مع الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي حول انطباعاته عن لقاء صوفيا

اللقاء أبرز وحدة الحركة الشيوعية العالمية واشتركت فيه وفود من جميع الدول العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، بعد اشتراكه في لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في صوفيا والذي عقد بين ١٢ — ١٥ كانون الاول الجاري باشتراك ٧٤ وفدا تمثل الحركة الشيوعية العالمية . ولقد مثل حزبنا في المؤتمر ، بالاضافة الى الرفيق ماير فلنر ، الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب .

— لقد كان هذا اكبر اجتماع تعقده الحركة الشيوعية العالمية بعد الاجتماع التشاوري العالمي السابق عام ١٩٦٩ .. وقد اشترك فيه ٧٤ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم . وبين المشتركين كانت وفود عن دول حصلت على استقلالها في الآونة الاخيرة بعد ثورات وطنية دمقراطية مثل اثيوبيا وموزمبيق واليمن الجنوبي . ففي هذه الاقطار انشئت احزاب تقوم على مبدأ الاشتراكية العلمية .

● سؤال : هل اتخذت قرارات ؟

● جواب : كلا . لقد اتفق مسبقا على ان هذا اللقاء سيكون بمثابة ندوة علمية نظرية تعالج القضايا الاساسية في عصرنا دون اتخاذ اية قرارات . لقد طرح مندوبو الاحزاب في النقاش في المؤتمر العام واللجان الثلاث قضايا السلام والحرب ، هذه القضايا التي تبرز في أثناء بناء الاشتراكية والشيوعية في الاقطار الاشتراكية وتاثيرها على التطورات الدولية . انها قضايا النضال من اجل التحرر الوطني وضد الامبريالية ومشاكل التحول من الثورة الوطنية الدمقراطية الى الثورة الاشتراكية . (هذا الموضوع الجديد قد يناقش في لقاء خاص) .

اود ان اذكر انه بالرغم عن عدم تلخيص اللقاء تلخيصا رسميا الا ان النقاش كان على مستوى نظري وسياسي رفيع . والمهم بشكل خاص ان النقاش عبر عن وحدة فكرية وسياسية واسعة جدا .

● سؤال : ألم تظهر اختلافات في وجهات النظر والمواقف ؟

● جواب : استطيع القول ان سبعين حزبا من المشتركين عبروا عن مواقف أساسية نظرية وسياسية مشتركة بالنسبة لما يتعلق بالاستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية والحركة المناهضة للامبريالية . في بعض القضايا ظهرت مواقف تميزت ببعض الانحراف عند مندوبي الاحزاب الشيوعية في رومانيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا . وقد برز هذا الامر بالنسبة لفهم او عدم فهم الاهمية الكبرى للتضامن الدولي بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

● سؤال : هل نوقش موضوع الصين ؟

● جواب : بالنسبة لموقف القيادة الصينية الحالية التي تلتقي بشكل مكشوف مع الدول الامبريالية والانظمة الرجعية (مثل تشيلي والسودان وزئير وغيرها) في معاداة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، فقد تعرض الى انتقاد اكثرية الوفود المشتركة . اذ انتقدت هذه الوفود سياسة القادة الصينيين التي اصبحت تشكل خطرا على مصلحة السلام العالمي . ان مندوبي الاحزاب الاربعة التي ذكرتها سابقا رغم انهم يعارضون السياسة المعادية للاشتراكية التي تنتهجها القيادة الصينية الا انهم امتنعوا عن التطرق لهذا الموضوع الهام والملح .

اود ان أؤكد ثانية ان ايا من الوفود المشتركة في اللقاء لم يتفق مع القيادة الصينية في مواقفها واعمالها .

● سؤال : هل هناك معارضة للعلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة ؟

● جواب : ليست العلاقات هي القضية ، واضح ، ان أحدا لا يعارض العلاقات الدبلوماسية بين جميع دول العالم بما فيها الصين والولايات المتحدة . ان هذه الخطوة كان يجب ان تتم قبل سنوات عديدة . ولا شك ان تيوان هي جزء لا يتجزأ من الصين . ولكن المشكلة هي أن هذه العلاقات تقوم على اساس العداء للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

● سؤال : ما هو موقف الوفود بالنسبة لسياسة الحزب الشيوعي الروماني ؟

● جواب : لقد انتقدت احزاب كثيرة عدم توقيع رومانيا على بعض قرارات اجتماع دول حلف وارسو ، فمثلا بالنسبة للشرق الاوسط لم توافق رومانيا على الرأي السائد المتحفظ من قرارات « كامب ديفيد » . مع انه جدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الروماني يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ويطالب بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ويعترف الحزب الشيوعي الروماني بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

● سؤال : هل كانت « أسرار » في لقاء صوفيا ؟

● جواب : على عكس ما نشر في الصحف الغربية فان اللقاء كان مفتوحا أمام وسائل الاعلام من الاقطار الاشتراكية . جميع المحاضرات نشرت وستنشر بما فيها الكلمات التي القيت في المؤتمر العام والنقاش في اللجان ولم تكن هناك أسرار .

● سؤال : من اشترك في اللقاء من منطقتنا ؟

● جواب : اشتركت وفود عديدة من الدول العربية ، وفود عن الحزب الشيوعي الاردني واللبناني والعراقي والسوري والسوداني . ولاول مرة اشترك وفد عن الحزب الشيوعي المصري . وقد مثله عضو من المكتب السياسي للحزب . كذلك اشترك لاول مرة وفد عن الحزب الاشتراكي في اليمن الجنوبي — حزب جديد اقيم قبل اشهر معدودة (من قبل كانت جبهة تضم بعض الاحزاب) . كذلك اشترك وفد عن الحزب الطليعي الجزائري وعن الحزب التقدمي الاشتراكي المراكشي (الحزبان شيوعيان) . وطبعا اشترك وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من ماير فلنر واميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب .

لقد اجتمع الوفد الاسرائيلي بوفود احزاب شيوعية عربية . كذلك اجتمعت بالسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري رئيس جمهورية بلغاريا ، الرفيق تيودور جيفكوف ، وبحثنا في اللقاء مسائل مشتركة وخصوصا قضايا تتعلق بالشرق الاوسط والعلاقات المتبادلة بين حزبينا .

● سؤال : ما هي الخلفية لعقد هذا اللقاء ؟

● جواب : منذ فترة هناك احساس بالحاجة لاجراء لقاء بين الاحزاب الشيوعية وذلك بعد فترة انقطاع طويلة منذ عام ١٩٦٩ . لقد بادر الى الاجتماع الحزب الشيوعي البلغاري وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وهما ادارا اللقاء وافتتحه الرفيق جيفكوف . وكان لاشتراك بعض المندوبين فائدة كبرى اذكر منهم بوريس بونوماريوف ، رئيس الوفد السوفييتي ، والكسندر ليلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البلغاري .

لقد تبودلت الآراء بشكل عميق حول القضايا الراهنة واستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية . ومثل هذه الندوة لم يعقد خلال فترة طويلة من تاريخ الحركة الشيوعية .

ان لقاء صوفيا ، الذي جاء ليسد النقص في تبادل وجهات النظر ودراسة القضايا دراسة عميقة ، حقق نجاحا منقطع النظير . وقد برز خلال النقاش وحدة الحركة الشيوعية العالمية بعكس ما نشر في الصحف الغربية . وقد تحول اللقاء الى تظاهرة تعبر عن وحدة الحركة . وهو أمر مشجع لجميع الوفود المشتركة .

هذه هي الرسالة التي احملها معي من هذا اللقاء للحركة الشيوعية العالمية . والمواقف المنحرفة في قضايا معينة والتي سمعت في اللقاء لم يكن بامكانها الا ان تبرز الوحدة الفكرية والسياسية للحركة الشيوعية العالمية ، هذه الوحدة التي تم التعبير عنها بشكل عميق وواسع وجديد في لقاء صوفيا .

اليمن الدمقراطي يؤكد دعمه للجزائر ازاء الاستفزازات المغربية

عدن — الوكالات — اصدرت سفارة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في بيروت بيانا يوم السبت الماضي اعربت فيه عن تأييد حكومة اليمن ودعمها الكامل للشعب الجزائري وقيادته الثورية في تصديه للاستفزازات التي قامت بها حكومة المغرب الرجعية باسقاطها الاسلحة فوق بعض مدن الحدود الجزائرية لتشجيع اعوانها واعداء الشعب الجزائري على احداث الاضطرابات . ودعا البيان اليمني جميع الاقطار العربية والافريقية والاشتراكية الصديقة وكل قوى التحرر والسلام في العالم الى تأييد الشعب الجزائري .

ويذكر ان الحكومة السورية كانت قد اصدرت بيانا مماثلا يوم الخميس الماضي .

تصاعد النقمة على النظام الساداتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر في ١٩—١٢—٧٨ انباء التململ والغضب السائد في الجيش المصري . واوردت ان النظام الساداتي اعتقل عشرات الضباط لضرب تنظيماتهم .

وفي مطلع هذا الاسبوع فسرت مجلة « الوطن العربي » ، التي تصدر بالعربية في باريس ، اسباب هذه الاعتقالات . فكتبت ، اعتمادا على مصادرها في القاهرة ، ان الاعتقالات اعقبت محاولتين انقلابيتين للاطاحة بحاكم مصر انور السادات .

واضافت ان ابعاد عبد الغني الجمسي عن وزارة الدفاع يعود الى شكوك السادات بتورط الجمسي في محاولة الانقلاب الثانية .

وتؤكد المحافل السياسية في العاصمة المصرية ان النقمة الشعبية تزداد وتتسع على نهج السادات السياسي والاقتصادي ، خصوصا وان وعود السادات بتحسين اوضاع الجماهير المعاشية لم تتحقق ويستمر تدهور مستوى حياة الفئات الشعبية .

ويعزو المراقبون تصلب السادات في المفاوضات مع اسرائيل لتوقيع «معاهدة السلام» !! المصرية — الاسرائيلية الى محاولته التظاهر بالصمود الوطني !

ولكن التظاهر « بالوطنية » لا يفيد النظام الساداتي ولهذا يصعد هجومه على المعارضة ويمنع نشاطها السياسي والاعلامي .. ومع هذا لا يزال حزب التجمع الوطني الوحدوي يصدر النشرات « الداخلية » التي توزع بالالوف بعد ان اغلقت السلطات عمليا صحيفة الحزب — « الاهالي » .

وفي الاسبوع الماضي دعا حزب التجمع في نداء وزعه على الجماهير الحكومة المصرية الى قطع المفاوضات المصرية الاسرائيلية واكد ان استمرارها تحت اشراف الولايات المتحدة سيؤدي الى عزل مصر عن الشعوب العربية . واضاف ان تنازلات مصر تزيد حكام اسرائيل صلفا وغرورا .. ولذلك على مصر ان تعود الى التنسيق الاستراتيجي مع سائر الاقطار العربية .

لجنة حي الشيخ عبد الله — بقيعة

للاجتماع .

وابدى كل من محمد شعبان وحلمي شافعي ، عضوا البلدية المؤتلفان مع « التجمع » ، استعدادهما للعمل من اجل حل المشاكل التي تواجه الحي والمدينة بقدر استطاعتهما . واكدا استعدادهما للتعاون مع عضو المجلس الجبهوي محمود ابو شنب في « القضايا الايجابية » ؟!! ولم يخل حديثهما من نغمة — لم تكن في محلها — حين « رفضا » سيطرة حزب على لجان الاحياء .. فامر كهذا لا وجود له بتاتا مما اضطر عضو لجنة الحي الى الرد على هذا الادعاء .

واشار الرفيق محمود ابو شنب الى ان جميع المطالب التي عرضت هي مطالب عادلة وقد كان اثارها وناضل من اجل حلها عضوا البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب في الدورات الماضية للبلدية ولكن الادارة «التجمعية» للمجلس لم تكن تستجيب الا بعد ضغوط من الاهالي . واورد في حديثه فقرات من مقالات عن عكا القديمة والبرامج التي تعد من اجل تحضيرها مدينة سياحية . وطالب باعطاء بيت مقابل بيت لكل من تريد السلطة هدم بيته .

ودعا عضوي البلدية العربيين الى التعاون من اجل تحقيق هذا المطلب العادل . كما نوه بضرورة جعل عمارة بنك باركليس التي اخليت مؤخرا في عكا القديمة ، نادٍ للشبيبة واقامة مكتبة فيه ، ودعا المواطنين الى الوحدة والتضامن ، وتقديم المطالب الجماعية وبواسطة لجان الاحياء ، وليس بالتوجه الفردي . وشرح اسباب ضائقة السلطات المحلية. وأن ميزانية الدولة التي يصرف ثلثاها على التسلح وتسديد ديون السلاح هو السبب في الضائقة الاقتصادية والغلاء وعجز السلطات المحلية .. واختتم الاجتماع بوصلة غنائية من احد فناني الحي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عبلين —

يدعو جمهور الشباب الى حضور الاحتفال بمناسبة عيد رأس السنة وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٧٨/١٢/٢٩ في نادي الحزب في القرية . يتكلم : صالح مرشد سليم ويعقوب سمره وعمر غزاوي . يحيي الاجتماع الرفيق مرشد سليم ، رئيس المجلس المحلي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عارة عرعرة

بمناسبة أسبوع التضامن مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني ندعو جماهير الشباب لحضور الامسية التضامنية مع شعبنا الفلسطيني وذلك اليوم الجمعة ٢٩—١٢—١٩٧٨ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب . سيتكلم في الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي والرفيق مريد فريد .

ملف تركات ٧٨/١٩١٢

لدى المحكمة المركزية بحيفا

بخصوص — تركة المرحوم سليمان بطرس عطاالله المتوفى في حيفا بيوم ١٩٦٧/٥/٢٣

المستدعيات : زهية وحكمة عطاالله — من حيفا شارع مار يوحنا ١٢ بواسطة وكيلهما المحامي انيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٢ .

بلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحوم المذكور اعلاه المؤرخة في ٦٦/٦/١٩ لصالح المستدعيات .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على تثبيت الوصية المذكورة ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم الخميس ١٩٧٩/١/٤ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة — « الاخوة » — جادة بن غوريون ٣٩ حيفا

شاهدنا وسمعنا في الاتحاد السوفييتي

انطباعات اعضاء الوفد :

* عضو الكنيست توفيق طوبي * عضو الكنيست ابراهام ملامد * عضو الكنيست نفتالي فيدر * عوزي بورشطين * والمحامي امنون زخروني .

في معرض الفنان ظاهر زيداني

• بقلم : فوزي عبد الله •

لعل الفنان في مجالات الفن المختلفة اكبر قائد للــروح ومعلم للنفس ومهذب للخلق ، بشرط ان تدعم مواهب هـــذا الفنان معارف مختلفة ينهل منها فيعايش الحيــاة ويعكسهـا بخلق رفيــع .

اقول ذلك حتى لا يصح طرد الفنان من دنيا المثل العليا ــ كما فعل افلاطون ، الذي عاد واكد في مراحل متأخرة بأن الفن قوة جمالية وقوة توجيه الى الخير .

مثل هذه المقولة الاخيرة تصدق على لوحــات الفنـــان الدكتور ظاهر زيداني التي تعرض ــ هذه الايام ــ في قاعـــة المركز الثقافي البلدي بالناصرة .

أوليـــات :

لا شك في ان دراسة احدى عشرة سنة في المانيا الديمقراطية صقلــت الفنان الذي عرفناه قبل ذلك . حيــث ان النظرة الى الامور كما تنعكس في رسومات ظاهر تغيرت تغيرا جذريا من سطحية الى عمق ، لان مثل هـــذه الدراسة المتواصلة ــ عند فنـــان موهوب كظاهر ــ تعمق النظرة العملية وتزيد من فهمه لحقيقة الجزيئات .

وبعـــد :

لا اعتبر نفسي ناقدا في فن الرسم ــ وان كنت احاول تذوق الرسومــات بوعي وحس معا . لقد شعرت بانني مشدود الى الجمال المتمثل في لوحات ظاهر زيداني .

انك تحس وانت تعاود النظــر الى اللوحات وتتملى من الجزيئيات بان هذا العمل هو حصيلة نظريات فلسفيـــة متعددة وخبرات اجتماعية عميقـــة الجذور . ولا شك في ان الحديث عن كل لوحة يقتضي منا الوقوف الطويل . انما احاول ان اقدم في هذه العجالة ملاحظات عامة أظنها تصح على غالبية لوحات المعرض :

■ اولا : أرى ان ظاهر زيــداني يعمل على بعدين معا . فمعظم لوحاته يصح أن تمثل واقع حياتنا المعاشة ، الشرقية . ولكنها من جهة اخرى يصح أن تعكس واقعا انسانيا مستمرا كان ويبقى . وهنا اتذكر راي ارسطو حيث يحاول أن يبين الفرق الرئيسي بــين الفن والتاريخ (ارسطو يتحدث عــن الشعر التراجيدي في الاساس ، انما يحق أن نتناول رايه على ابعد من فن واحد) حيث ان التاريخ يروي ما كــان بينما يعالج الفن ما قد يكون او ما قد يحدث . وأرى ان هذه الحقيقة بالذات هي من أهم اسباب خلود الفن .

لننظر الى لوحة (مصير ..) ، فانها تنقل مصير الظالمين اينما كانوا ــ وكم من خطيب منتم فكريا الى اليسار اكد مصير الظالمين المحتوم كما تكشفه لوحة ظاهر . ومثل ذلك معظـــم اللوحات ، وخصوصا اللوحـــة التي تستحق وقفة كاملة لو نستطيع ذلك في صحيفة سيارة ــ اعني لوحة (وراثة الحكم) .

■ ثانيا : يعمل هذا البعـــدان في اتجاه آخر حيث نجد البساطـــة المتناهية . انما ، من هذه البساطة ، تنبع اعمق التعبيرات . فالبساطـــة والعمق يعدان يتداخلان . والنظـــرة الاولى تكشف عادة البساطة .. انمـــا تدقيق النظر يوصل حتما الى العمق .

■ ثالثا : لعل الزمن من أبــــرز مقومات هذه اللوحات حيث يحـــاول ظاهر تكثيف هذا الزمن في اللوحـــة ببراعة متناهية . فلوحة (العائلة) مثلا مزيج من هذا الزمن الضارب في الماضي والحامل تطلعات المستقبل .. انما ينصهر في الواقع الحاضر .

■ رابعا : تعكس اللوحات مظاهر من القسوة والشدة والعنف ــ تبدو لاول نظرة غريبة جدا . فاللون الاحمر القاني كالدم أو هو الدم نفســـه ، وملامح الاشخاص في صرامتهم ــ حتى في لوحة العائلة ــ والتصلب في الوجه او العنف في المنظر العام او المـــوت البارز او ... كل هذه المظاهر تنم عن الم دفين في أعمق أعماق ظاهر . والفنان في الحقيقة يفرض نفسه على مشاعرنا وادراكنا حتى نرى من خلال فنه الواقع المعاش ..

ان هذا الالم الصاخب العميق معا يجعلنا ندهش ، بل قد ننفـــر لاول وهلة . اما استجابة تلقائية للصرخـــة القاسية في اللوحات أو نفورا من هذه المظاهر ورفضا لهذه المناظر .. لكننا سرعان ما نحس برجوع السكينة الى نفوسنا شيئا فشيئا حتى لا يبقى ــ بعد زمن قصير من التأمل ــ الا الابـــداع والجمال .

وهنا اتذكر ــ ثانية ــ ارسطو حين يتحدث عن الكثارسيس أو مـــا يمكن تسميته بالتطهير ، حيث يشير الى ان المشاهد قد يشحن في الدراما بالكره او الرفض ، ولكنه ما أن يصل الى النهاية حتى يفرغ ما شحن به وتبقى المتعـــة في أجلى صورها .

■ خامسا : تصل ــ مثل هـــذه القسوة ــ حدا بالغا من السوداوية ، انما لا تسيطر بل تبقى فرعا ، ينجح ظاهر ــ كفنان ملتزم ــ في عزلهـــا وابراز التفاؤل القائم في نفسه أبدا .

وهنا تتكرر الازدواجية أو المفارقة على الاصح حيث نجد الموت والحياة معا . نجد الموت من أجل الحياة ، نجد الانبعاث والطفولة والبراءة والاشراق تولد من قلب العتمة والالم والمعاناة .

حتى في لوحة ظاهر (رائدة) ــ وهو اسم ابنته ــ تحس بازدواجية كهذه ، غريبة : السواد الى جانب الاشراق والبهاء . انما السواد ينخفض مكانـــا ومعنى بينما يرتفع الضوء مكانا ومعنى. فالشحوب في النصف السفلي مـــن اللوحة والضوء في النصف العلوي منها.

لا يمكن لمتأمل لهذه اللوحة الا أن يكشف معاناة ظاهر . فهو في الميـــلاد الجديد ، في البعث ، يتألم ألما حادا قد يصل الى حد الصراخ .

■ سادسا : وهنا يجب أن اربط مفهوم الموت الذي يبرز في العديد مـــن اللوحات مقترنا بالحياة ، يجب أن اربطه بالفلسفات العامة التي تاثر بها ظاهر وعكسها فنه . واهم هـــذه الفلسفات : الفلسفة المسيحية حول البعث والموت ، حيث ان الموت سبب الحياة كما يتمثل ذلك في موت المسيح . ولا ابالغ اذا قلت ان الفلسفة المسيحية تظهر جلية في كل لوحات الموت والحياة معا ، وما أكثرها .

■ سابعا : احب أن أشيـــر الى ظاهرة بارزة في معظم لوحات ظاهر .. أعني هذه الازدواجية المتمثلة في غاية الدقة في البحث وراء الجزيئات بـــل حتى الذرات في المنظر الاساس مـــن جهة ، وغاية الامتداد والاتســـاع والمساحة الكبيرة التي تكون الخلفيـــة الرئيسية للمنظر الاساسي من جهـــة ثانيـــة .

واخالني أصدق حين أرى ان الجزء الاول من هذه الازدواجية نابع مـــن البحث عن الحقيقة في نفسية هـــذا الفنان وأن الجزء الثاني نابع مـــن الشعور بالقلق والضياع واللامبـــالاة أحيانا كثيرة ، وهو ضياع الانســـان المعاصر المفكـــر في دوامة الحيـــاة الضاغطة ضغطا مستمـــرا عـــلى انسانيتنا .

■ ثامنا : ولعل من بين الاصباغ الرئيسية ، بل هو أهم الاصبـــاغ في لوحات ظاهـــر ، لون عرفنـــاه في رسومات ظاهر قبل سفره الى المانيـــا الدمقراطية ولا يزال هذا اللون يظهر في غالبية لوحاته اليوم : في الوجوه ، في الارض ، في الامتداد المعبرة عـــن عمق الجذور .. اعني اللون الاصفر الترابي بأصباغه المتعددة .

وأخيرا ، هذه ملاحظات تعكـــس انطباعات معينة ، أرجو أن تكـــون كلها عناصر أولية يمكن البحـــث والاستطراد فيها في مجال أوسع .

المرأة في السينما المصرية

قولبة تجارية وتسطيح للمشكلات

بقلم ابراهيـــم قنديــل ــ القاهرة

عـــن « الفكر الجديد » العراقيـــة





في ظل ضغوط الحياة واشكالاتها القاهرة يتحول الفـــن على أيدي القلة المنتفعة من عذابات الكثرة عن محتواه الاصيل كرؤية جمالية للعالم وللاشياء موازية لوجود الانسان عـــلى الارض . وكما تستغل باطلا القيم الانسانية الكبرى (كالدين مثلا) لتثبيت اقدام فئة صغيرة تسرق الحلم والرغيف من عناء الآخرين يستغل الفن وقد أنقلب على يد اللصوص طاعونا من التزييف المخدر الرخيص .

ولكن مهما كانت رائحة الجرح كريهة .. ومهما كـــان ملمسه بشعا مقززا علينا دائما مهمة محاصرته بالتشخيص والادانة وفعل الاشفاء والتغيير للافضل .

ولانه من الافضل دائما عند الحديث عن اى جزئية مـــن ظاهرة ما ان يكون لدينا ادراك ولو متواضع عن ابعاد الظاهرة ككل كي تاتي احكامنا على الجزئية المفردة قريبة من الصواب قدر الامكان هكذا يشدنا الحديث عن (المـــراة في السينمـــا المصرية) الى السينما المصرية كظاهرة في حد ذاتها ولو اشارة مبتورة .

تتشابه ملامح السينما المصرية الان الى حد كبير مع سينما الاربعينــات التي ازدهرت على يد مجموعة من اثرياء الحرب والتي كانت تعبيرا عن القيـــم والعادات التي تسود اى مجتمع في مثل هذه الظروف . فكانت صناعة السينما مشغولة بتقديم التسلية وغارقة فيهـــا للابقاء على أوضاع كان من الضروري نسفها . وكما كان الاستعـــراض التجاري الرخيص واشكال الميلودراما المتهالكة اولى أسلحة السينما الرجعية في تلك الفترة ، بقيت هذه الاسلحـــة حتى الان الى جوار ما استجد مـــن أساليب التخدير السينمائي الاخرى من عري وعنف وسخافة (أقصد ما يسمونه فكاهة) .. ولم تفلت مشاكل البشـــر الطاحنة ــ بعد تسطيحها وتمييعها ــ من القبولة التجارية ، وكان آخر مـــا استجد من أوراق اللعب قضايا مصـــر الدمقراطية في عصر عبد الناصر ، اذ استحالت الى مسحوق تجاري رخيص يخفي به دجالو سينمـــا « الهلس » وجههم القبيح المجدور ويؤمنون بــــه افلاس وسائلهم الاخرى .

وفي ظل سينما على هذا الحال ، عمودها الفقري التزييف والتشويـــه والاستخفاف بعقول البشر المطحونين ، هل يمكن أن تقدم المراة بشكل جاد ؟

وسنجد ان الاجابة بالنفي ستطرح نفسها سواء كان سؤالنا عن المراة في السينما او الشباب في السينمـــا أو الوطن في السينما .. وكم نكون حسني النية حين ننتظر من حسن الامام ومن على شاكلته فهما او طرحا موضوعيا لاى قضية اجتماعية وتبقى هـــدى شعراوي أو صفية زغلول واخريـــات شاركن في ارساء البدايات الاولى للوعي النسوي شخصيات مجهولة على حـــين تتفرغ عبقريات الابداع السينمـــائي لتمجيد الوجه الاخر للمراة المصريـــة المتمثل في شريحة ضيقة جدا مـــن راقصات شارع محمد علي « امتثال »، « بديعة مصـــابني » ، « بمبـــه كشر » ..

ولنقف الان سوية نبحث عن وجـــه أمي وأختي وحبيبتي في وجوه فاتنات السينما المصرية المدللات ، عـــن جلباب أمي الاسود الصامد في أطنان الفساتين المزركشة الفاخرة التـــي تستر (أقصد تفضح) أجساد نجماتنا الغاليات (حتى حين يكون دور الواحدة منهن ابنة سائق فقير .. !) نبحث عن براءة وجهي أختي وحبيبتي المثقلـــين بهموم الحياة الجادة تحت جبـــال المساحيق التي لجهلي لا أعـــرف أسماءها .. نبحث عن المرأة المصريـــة التي وقفت مع الرجل في مظاهـــرات ثورة ١٩١٩ .. والتي درست بالجامعة الاهلية منذ مطلع القرن العشرين ..

وبجهد بسيط من البحث ، نجد ان هذه المراة قد تقولبت على شاشـــات العرض السينمائي في عدة أطر لا تغيير ولا تبديل فيها تتكرر منذ اكثر من ثلاثين عاما :

- الفتاة التي تعاني ضغـــوط الحياة المادية فتندفع الى الانحلال .
- الزوجة الخائنة .
- الفتاة التي تواجه التقاليـــد الاجتماعية المتخلفة بالانحلال .
- راقصة الملاهي الليلية وعذاباتها الوجودية !!
- الفتاة الفقيرة التي تقـــع في غرام شاب ثري .. أو العكس .
- الام « ودورها دائما ثانوي » المستسلمة لمشاكل الواقع ..

ويا للبهجة .. حين تنتشر هـــذه الافلام في كل الوطن العربي مؤكدة لكل الاشقاء العرب ان مصر ليست سوى ملهى ليلي كبير يمتد من البحر المتوسط حتى حدود السودان .. ويا للحـــيرة التي يقعون فيهـــا .. هل مصر هي « حرب تشرين » أم « خلي بالك مـــن زوزو » ؟ وان تقديم المراة المصرية في مثل هذه القوالب كارثة في حد ذاتهـــا لكن الكارثة الابشع تكمن في كيفيـــة تبرير هذه القولبة للجمهور .

فالقالب الاول والاكثـــر تكرارا أو الاخطر في أثره ــ قالب الفتـــاة التي تسقط تحت ضغط الحياة المادي ــ يقدم لنا فتاة طيبة في البداية ذات خلـــق رفيع ، ثم يختلق لها ولاسرتها المشاكل المادية اختلاقا ، وتسعى الفتاة الـــى ايجاد حل شريف لتلك المشاكـــل ، ودائما تقف كل المقادير والقـــوى الطبيعية وغير الطبيعية أمام مساعيها ولا يبقى لها حل سوى السقـــوط . والخطر هنا كامن في استجداء كاتـــب الفيلم لعواطف المشاهد المسكين مع هذه الشخصية عن طريق تضخيم مشاكلها والمبالغة فيها . (فقد تكون أم البطلة مريضة وفي احتياج لدواء بثلاثة جنيهات ، وتجلس البطلة تفكر في الحصول عـــلى المال حزينة وكل الحلول يصدها القدر ، ولا يخطر ببال البطلة المسكينـــة ان المقعد « الفوتيه » الذي يتصدر الشاشة وهي تجلس عليه يساوي أكثر مـــن خمسين جنيها !!) . ووقوع المشاهد الضحية في فخ التعاطـــف هذا يلغي دوره في تحديد مسؤولية هذه الشخصية عن مصيرها ، ويسلب منه قدرتـــه الانسانية على التحدي والصمـــود ويساعد في اكسابه قناعات لا أخلاقيـــة هدامة .

يحدث ذلك على شاشات العرض في الوقت الذي يقدم فيه الواقع كل يـــوم صورة مغايرة تماما لصمود المـــراة المصرية (فالتي مات زوجها وترك لها أربعة أبناء صغار ، ومن العمل الدائب في تفصيل ملابس الجيران بماكنـــة اشترتها بالتقسيط صعد ثلاثة مـــن الابناء الى التعليم الجـــامعي ... وخاض اثنان منهما حرب تشرين ــ وهي نموذج أخترته للاشارة لانه مطروح في كل شارع وفي كل قرية) .

والقالب الثاني .. اكثر القوالـــب سخرية من ادراك المشاهد لطبيعـــة المصري وعاداته وتقاليده الاسرية .. الزوجة الخائنة . والحياة الزوجية في السينما المصرية اما ان تبدأ بنهايـــة الفيلم او تهدمها الخيانة ان بدات قبل ذلك . هكذا تشكل الخيانة الزوجيـــة نسبة تصل الى الثلث في الانتـــاج السينمائي بينما تكاد لا تشكل نسبة على الاطلاق في مشاكل الاسرة المصريـــة الحقيقية .

اما عن الغرام وسهر الليالـــي والعواطف الملتهبة فحدث !!

تجربة واحدة مهما تعددت الافـــلام وتغيرت الاسماء والنجوم ، وقاموس العشق والعبارات العاطفية (الخالية من اية عاطفة ، الا اذا كان الدجـــل عاطفة اجهلها او كانت الميوعة رقـــة احساس) ، وهكذا يستحيل الحـــب الى تكرار ثقيل كالحديد ، وينتهـــي مهربا الى افتعال رقيع ونقـــل دم وسخافة ليس بعدها سخافة .

ولا يفوتنا في غمرة الحديث عن هذه الانماط المشوهة المريضة ان نشير الى سذاجة طرحها فنيا ــ بمعزل عـــن الاعتبارات الاخلاقية ــ والى تخلف رؤى من يقدمونها ، اذ يعزل الزواج والحب والسقوط الاخلاقي دائما عن ابعاده الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـــة والنفسية ..

وحتى لا تنتهي المساحة غرقا فـــي تفاصيل هذا الوجه المزيف للمــــراة في السينما المصرية ، وحتى لا نتجاهل المحاولات المخلصة التي تنبش في جدار الظلام لتقدم وجها حقيقيا لمصر وشعبها والامها ، علينا ان نشير الى النماذج السينمائية الاخرى التي طرحت مفهوما واعيا وامينا للمراة في السينما .

قدم بركات رواية يوسف ادريـــس « الحرام » التي ارتبطت فيها محنة المراة ارتباطا حقيقيا وواعيا بمحنـــة شريحة كبيرة من المجتمع هي « عمال التراحيل » ، والتي يتخطى السقوط فيها كونه فعلا لا اخلاقيا مشيرا باصبع الادانة الى الظرف الموضوعي الـــذي يخلقه والموجود بالفعل . وهناك بهية في فيلم يوسف شاهين « العصفور » التي تطالعنا في احد مشاهد الفيلـــم وهي تتابع خطاب «عبد الناصـــر» في التاسع من حزيران ٦٧ على شاشـــة التلفزيون وتنتفض هائمة وتخرج الـــى الشارع وصوتها صوت مصر كلهـــا في ذلك الموقف .. « لا .. هنحارب .. كل الناس هتحارب » .. تلك المراة التي ترتفع رمزا لصمود شعـــب باكمله .

كما يقيم صلاح ابو سيف في «الزوجة الثانية » صورة للمراة الريفية البسيطة الجميلة التي يجبر عمدة القرية زوجها المطحون على ان يطلقها ويتزوجها هو .. ولكنها في عناد وفي كل تحايـــل الضعيف المقهور تبقى على ولائهـــا الجسدي لزوجها الذي انفصلت عنـــه اجبارا .. وتصمد حتى ترجع اليه في النهاية.. وهناك بسيمة بائعة البرتقال في فيلم هشام ابو النصر « الاقمر » ، اقتراب من ملمس الحياة الشعبيـــة بالمدينة ، اصرار المراة البسيطة علـــى الحياة « بلا سقوط » وهي تحمـــل في صدرها حلما يكبر في ابنها الـــذي مات ابوه في الحرب ، يحبها الجميع من حاجاتهم الفردية ، وتحب الجميع روحا طيبة رحبة ..

ولعل اكمل النماذج الواعية للمراة في السينما المصرية واكثرها تناقضـــا مع تمجيد الراقصات والساقطات فـــي سينما التخدير هو النموذج الـــذي طرحه يوسف شاهين في فيلمه قبـــل الاخير « عودة الابن الضال » :

نفيدة تلميذة الثانوية العامة الجادة الواقعة في الحب « الحب الحقيقي » مع ابن صاحب المصنع المستغل الذي يعمل به ابوها . ونفيدة رغم عمرهـــا الصغير على وعي بالتناقض الطبقـــي بينها وبين والد حبيبها .. وعلى وعي باشكالات الواقع الحقيقية .. وتحمل حلما مستقبليا بادراك لكل القـــوى المضادة لهذا الحلم وتقدم مفهومـــا واعيا للحب .. ترفض ان يسافـــر حبيبها الى امريكا لتحقيق حلمه في ان يكون مثل فاروق الباز .. انها تعرف ان الخطوة الاولى تبدأ على الارض.. بجوار موطيء القدم وليس على القمر .. نفيدة التي ينتهي الفيلم ويدها بيد حبيبها وخطاهما معا بالطريق الصعب الحقيقي وصوتها البكر المشتعـــل بالطموح والحب والتحدي هـــادرا : « ايه العمل في الوقت دا يا صديق .. غير اننا عند افتراق الطريق نبصـــر قدامنا .. على شمس احلامنا » .



نادية لطفي ونور الشريف في مشهد من « الاقمـــر »

تهانينـــا

* الى الصديق صالح اسماعيل وزوجته بالمولود البكر مهنـــد . نتمنى لـــه حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب في الحي الشرقي ــ الناصرة

ركن الأطفال

قصـــة

نـــــداء الربيـــــع

بقلم الكاتب اللبنـــاني حســـن ضاهر

في صباح احد الايـــام طارت فراشة الحقـــول الملونة ، وهي تحمل علـــى جناحيها قطرات النـــدى الصباحي . وصلت الفراشة الى عش الدبور حيث كان نائما . حركت جناحيهـــا فسقطت قطرة من النـــدى على وجهه ، فأستيقظ وهو يفرك عينيه .قالت الفراشة: « لقد جئتك يا سيـــدي الدبور بقطـــرات النـــدى لتغتسل » . قال الدبـــور بكبرياء : « هيـــا اذن اغسلي وجهي وجسمي » . ونفضت الفراشة جناحيهـــا فاغتسل الدبور بماء الندى. ثم طارت بعيدا وهي حزينة.

بعد ان اغتسل الدبـــور بالندى ، طار فوق الحقول وهو يغني متباهيا : انـــا الدبور ملك هذه الحقـــول كلها . الفراشـــات تأتيني بالندى عند الصبـــاح . والنحلة تقـــدم لي وجبـــة العسل الطيـــب وكذلـــك الورود تعطيني شذاهـــا الحلو ، والنهر يسقيني من مائه العذب ، والاشجـــار تظللني مـــن الشمـــس الحارقة . وكلهم يخافونني لاني أنا الدبور ، وأنا ملـــك هذه الحقول ... .

سمعت النحلة الصفـــراء غناء الدبور ، فبكت وبلـــل دمعها وجه الورود . ثـــم تقدمت من وردة الاقحـــوان وقالت : « ليتني ما ولـــدت على هذه الارض » . قالت الاقحوانة : « لقد ذبل وجهي وما عدت جميلة ، فكما يأخذ الدبور منك العسل يأخذ مني الشذى » . وبينما كانـــت النحلة والاقحوانة تتحادثان، سقطت احدى أوراق الشجر فوق صفحة مياه النهـــر وقالت : « سأموت قريبـــا أيها النهر اذا لم يرحل عنـــا الدبور » . قال النهر : « ان الدبور ملك الحقول ولـــن يرحل ابدا ، فهيا أشربي من مائي وعودي الى الشجرة». وحاولت الورقة أن تعـــود لكنها سقطت ميتـــة قبل أن تصل الى غصنها .

في تلك الاثناء ، كانـــت الفراشة تجمع قطـــرات الندى عن وجـــه الورود والرياحين وتحملهـــا الى الدبور لكي يغتسل بعطرها. وكانت تبكي فيمتزج دمعها بالندى .

وفجأة سمعت الحقـــول الحزينة صوت الربيـــع يناديها : « انا الربيع ، انا اب الحقول كلها . استيقظي ايتها الاشجار والـــورود ، طـــيري أيتها الفراشات وارقصي مع الشمس ، غني ايها النهر الطروب ، ويـــا قفير النحل حلق في السماء الزرقاء عاليا ، وانت ايتهـــا العصافير غردي فـــوق الشجر » .

واستيقظت الحقـــول على نداء الربيـــع . حتى الدبور ، فتح عينيه مذعورا وقال : « يجب أن يمـــوت صوت الربيع حتى لا تنتقل كلماته الى كل الحقول .. » وطار الدبور يطالـــب الورد ان يعطيه الشذى ، لكن الورود اطبقت اوراقها ورفضت ان تعطيه شيئا . فغضب وطار وهو يصرخ . وراى الدبور النحلة وطالبها بحقه من العسل . فضحكت النحلة منه وقالت : « اذهب واعمل ولن أعطيك قطـــرة عسل واحدة » . قـــال الدبور : « سأنادي الريـــح حتى تقتلك ورفيقاتـــك » . قالت النحلة : « ان الريح معنا ولن تقتلنا » . وحرك الدبور جناحيه واطلق صوتا كالرعد وطار . ثم اتجه نحو النهر وحاول ان يشرب، لكن ماء النهر جف فجأة ، وعندما ابتعد الدبور عاد النهـــر يفيض بالماء العذب . وتعب الدبور اخيرا وأحـــس بالشمس تلسع جسمه ، فحاول ان يتظلل الشجـــرة لكن أوراقها تحركت بقـــوة ورمته بعيدا .

وجن جنون الدبور وقال: « يجب أن يموت نداء الربيع حتى لا تنتقل كلماته الى كل الحقول ... »

لكن صوت الربيع ظـــل يتنقل في الحقـــول ويغني للورود والاشجار والانهار ، ويطير مع الفراشات والنحل والعصافير .

فنون .. فنون .. فنون

✻ أنطوني كويـــن : أبو زيـــد الهلالي ✻

✻ بعد النجاح الذي حققه فيلم « الرسالة » ، وفي الوقـــت الذي يحضر فيه لاكثر مـــن مشروع سينمائي جديد ، قرر المنتج ــ المخرج مصطفى العقاد تحويل حياة ابو زيد الهلالي الى مسلسل تلفزيوني مـــن ١٣ حلقة . وسيصور المسلســـل في نسختين ، الاولى عربيـــة يخرجها كمال الشيخ ويمثـــل فيها عبد الله غيث ونجـــوى ابراهيم ومحـــمود المليجي ، والثانية انكليزية من المحتمـــل ان يقوم ببطولتها انطونـــي كوين ✻

✻ فيلم عن حياة جريتا غاربو ✻

✻ يعرض حاليا في العاصمـــة الفرنسية فيلم عنوانـــــه « فيدورا » من اخراج بيلـــي وايلدر ، تدور احداثه حـــول حياة الممثلة السينمائية العالمية جريتا غاربو وعن دورهـــا الكبير الذي ساهمت فيه فـــي السينما العالمية . تمثـــل شخصية جريتا غاربو في هـــذا الفيلم الممثلة مارت كلير ✻

✻ تمثـــال لشارلي تشابلـــن ✻

✻ قررت الحكومة البريطانيـــة اقامة تمثال للفنان الراحـــل شارلي تشابلن ليوضع في احد الميادين الكبرى في لندن قـــرب الحي الذي ولد فيه . التمثال صورة عن تشابلن بملابســـه المعروفة المهلهلة التي كـــان يظهر بها في افلامه القديمة ✻

✻ من السينما الثورية

الفيلـــم الفيتنامي « اليوم المقـــدس » ✻

✻ اخذ هذا الفيلم الفيتنامي عن رواية « عاصفة في البحر » لتشو فان واخرجه باتش دايب في جزئين . ويقدم الفيلم وصفا حيا لحياة نسوة عشن علـــى ساحل البحر خلال الستينات ، عندما بديء بتنظيم الزراعة في تعاونيـــات ، وبدأت الاشكال الجماعية تصبح واقعا بين سكان الريف في فيتنام .

يدور الجزء الاول من الفيلم حـــول كيفية انكشاف الوجه الحقيقي لرجعي يرئس جماعة مأجورة للامريكـــان ويستغل الاخت الصغرى « آي » التي يوقظها هذا الواقع وتتزوج اخـــيرا « فونغ » الشاب السياسي المتنـــور لتعيش معه في سعادة ، مدركة حقهـــا في ان تعيش حياتها كما تريد وكمـــا ينبغي . بينما تبقى اختها « ثهان » اسيرة النفوذ الفكري للرجعيين .

ويعـــالج الجزء الثـــاني الوعي السياسي لـ « ثهان » الفتـــاة التي كانت بلا حول او قوة تحت سطـــوة الرجعيين الذين استخدموهـــا كاداة طيعة . وبتأثير عطف وتضحية «تايب»، احد اعضاء الحزب ، والمتنور بالافكار الاشتراكية ، وعناية « آي » وزوجها واطلاعها على اسرار الجماعة الرجعية تدرك « ثهان » ان الحقيقة بعيدة جدا عما علمها اياه الرجعيون ، فتتحرر وترفض الاعتراف بزوجها الذي عـــاد من مهمة التجسس ، وتلزمه بان يقدم نفسه الى السلطات الثورية .

وتتزوج « تايب »الذي تحبه ، وتبدو في الاخر وهي تعمل بحماسة في اقامة حاجز بحري ، وتشارك في بناء الحركة التعاونية في قريتها .

وقد نال هذا الفيلم جائزة « الزنبقة الفضية » في مهرجان السينما الفيتنامية الرابع الذي جرى عام ١٩٧٧ .

ان التجربة السينمائية في فيتنـــام التي تخلصت للتو من السيطـــرة والعدوان الامبرياليين وتغذ السيـــر نحو الاشتراكية ، تعد نموذجا صالحا للسينما الثورية في البلدان النامية ، نحس الحاجة باستمرار الى الاطـــلاع عليها والتعرف على خبرتها ✻

✻ معرض بـــازل السنوي التاسع ✻

✻ اقيم مؤخرا في سويسرا المعرضـــ الفني السنوي التاسع لمدينة بـــازل بمشاركة مئتي فنان وفنانة يمثلـــون اربعة وعشرين بلدا من اوروبا وامريكا واليابان . ويعتبر النقاد معرض بازل اوسع فعالية فنية معاصرة قياســـا ببينالي فينيسيا . وقد شارك في المعرض الحالي ، اضافة للرسامين عدد كبير من المعارض وجامعي اللوحات .

وبالرغم من ان البعض من مشاهير الفنانين المعاصرين لم يشاركوا فـــي المعرض الا ان اعمالهم عرضـــت بواسطة صالات المعرض وجامعـــي الاعمال والتحف الفنية .

ان نظرة عامة لمعروضات هذا الموسم تشير بوضوح الى تنوع الاساليـــب الفنية وانعكاس ازمة البرجوازية فـــي الأعمال الفنية المعروضة ، ولقد توزعت غالبية الاعمال ما بين السرياليـــة والتجريد الهندسي ، وقد تصدرتهـــا لوحات الفنانين الامريكان : بـــات هيومنت و سان فرانس والالمانـــي كونتر فروترونك والايطالي دومينكـــو جنولي والنمساوي ارنست انسم حيث اتسمت اعمالهم بالبحث عن استخدام مواد جديدة باشكال هندسيـــة ميكانيكية .

والى جوار ذلك ظهرت في المعرض اعمال مفعمة بالاحتجاج على استـــلاب الانسان وتشويهه في المجتمـــع الراسمالي ، وخير من مثل هذا الاتجاه في المعرض الفنان الاسباني خـــوان مارتينس الذي قال عن فنه : « انني افضل الذهاب الى امام حتى لو نظر المغفلون الى شزرا وراحوا فـــي محاكمتي » ✻

هجمة جديدة على العرب في إسرائيل تحت ستار تعميق جباية الضرائب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — تتزايد في الآونة الاخيرة الاصوات التي تطالب باستخدام « القبضة الحديدية » ضد المواطنين العرب في البلاد ولكن هذه المرة تحت ستار جباية الضرائب .

فقد عقدت لجنة المالية التابعة للكنيست جلسة خاصة بحثت فيها الموضوع . وناقشته لجنة فرعية ايضا متفرعة عن هذه اللجنة . واعدت لجنة اخرى متفرعة عن مصلحة جباية الضرائب في وزارة المالية تقريرا عن الامر وصفته الصحف الاسرائيلية بانه « تقرير سري » وذلك في محاولة « شاطرة » لاضفاء الخطورة على الامر .

وكل هذه اللجان اجمعت على أن قسما كبيرا من العرب وخصوصا من المستقلين لا يدفعون الضرائب كما هي مستحقة منهم فعلا . واكتشفت هفوات ونواقص عديدة في جباية ضريبة الدخل من المواطنين العرب !!! وكلها اجمعت على ضرورة استخدام « اليد القوية » في معالجة الامر وارغام العرب على دفع ما عليهم من ضرائب !!

فنسبت « معريب » مثلا في ١٣ الجاري الى مدير عام « مصلحة ضريبة الدخل » ، دوف نيجر ، قوله « سنتعامل معهم بقوة » . وذكر انه تقرر اقامة لجنة برئاسة المشرف على جباية ضريبة الدخل من « الاقليات » ، جونيل ليفنسكي ، لتقصي الوضع وتقديم توصيات عملية لتحسين جباية ضريبة الدخل من العرب .

ويتضح مما نشرته « معريب » ان موظفي ضريبة الدخل سيبدأون هجمتهم على سائقي التاكسيات واصحاب التنادر ومقاولي البناء الصغار والمتوسطين وعلى مزارعي التبغ وربما الزيتون وغيرهم .

ويزعم واضعو التقرير السري ان ٣٠٪ من المستقلين العرب قدموا تقارير مالية عن مداخيلهم لحساب ضريبة الدخل في حين أن النسبة تبلغ لدى المستقلين اليهود ٦٢٪ .

ولكن نسي واضعو التقرير ان قسما كبيرا من المستقلين العرب ، من مقاولي البناء الصغار وغيرهم الذين يشكلون قسما كبيرا في قرى عربية عديدة من بين المستقلين ، هم مقاولون فرعيون ولا تزيد مداخيلهم في الواقع عن دخل عامل فني يهودي .

ويزعمون ايضا ان الدخل المتوسط للمستقلين في البلاد بلغ في عام ١٩٧٦ — ٦٥ ألف ليرة في حين بلغ متوسط الدخل المعلن للمستقلين العرب ٣٠ الف ليرة .

ولكن ما الغرابة في الامر ؟ أويجهل واضعو التقرير الفوارق الكبيرة في المداخيل بين المستقلين العرب واليهود ؟ اذ ان المعطيات الرسمية تعترف بذلك .

ويقدر واضعو التقرير ان ما يجب جبايته من العرب في اسرائيل يبلغ ٤٧٠ مليون ليرة في السنة المالية الاخيرة . ولكن ما يجبى فعلا لا يزيد عن ٢٠٪ منه .

ويدعون الى التشدد والتدقيق في حسابات المواطنين العرب ومن لا يدفع منهم يجب خصم ما عليه من مخصصات تأمين الاولاد ، التي يقدر انها تبلغ مليار ليرة يتقاضاها المواطنون العرب .

وذكرت « معريب » ان مستخدمي ضريبة الدخل يبحثون الان في ٦ آلاف ملف لمواطنين عرب في منطقة الناصرة و ٧ الاف أخرى في منطقة عكا .

من الواضح ان كل هذا يشكل مقدمة لهجوم جديد على مستوى حياة المواطنين العرب بعد تشليحهم من معظم اراضيهم . هذا في حين تدرك السلطات جيدا من هم المتهربون الحقيقيون من دفع الضرائب المستحقة وأين يسكنون وما هي أسماؤهم . وهي تدرك جيدا من هم أصحاب الاموال السوداء التي تقدر بمئات مليارات الليرات الاسرائيلية . فمن أولئك يجب جباية ضريبة الدخل ، أم انها ، أي السلطات ، تستطيع التشاطر على السكان العرب فقط ، الذين هم بأمس الحاجة لكل مساعدة كي يضمنوا تحقيق ولو القليل من المساواة .

لا يزال علي القبيسي موقوفا حتى يتنازل عن ارضه في المغير

حيفا — تقدمت شركة كهرباء الخضيرة الى المحكمة المركزية بطلب اصدار قرار يخول الشرطة هدم براكيات علي القبيسي في قرية المغير ، قرب الخضيرة ، لتسليم الارض الى الشركة . وقد رفضت المحكمة هذا الطلب بعد اعتراض المحامي محمد ميعاري ، ممثل الدفاع ، واحالت المدعي (الشركة) الى دائرة الاجراء .

ويفيد مراسلنا ان طلب الشركة استصدار امر بالهدم كان وسيلة ضغط جديدة على علي القبيسي للتوقيع على تنازله عن الارض . وكل ما عرضته الشركة من تعويضات هو ٢٠٠ الف ليرة لعلي القبيسي ومثلها لاخيه و ١٠٠ الف ليرة لوالدتهما . وقد تبخرت جميع الوعود التي قدمتها الشركة لعلي القبيسي واخيه التي كان موثوقا [illegible] .

ومن الجدير بالذكر ان علي القبيسي لا يزال مسجونا منذ ٧٨/١١/٢٥ بأمر من المحكمة لرفضه تنفيذ قرار المحكمة بتسليم الارض ، وتشترط السلطات لاطلاق سراحه ان يوقع على امر التنازل .

ائتلاف ضيق في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — رفضت كتل الائتلاف الضيق في مجلس بلدية شفاعمرو اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل من جميع الكتل .

ففي الجلسة الاولى التي عقدها المجلس يوم الاربعاء الاسبق (١٩٧٨/١٢/٢١) تحدث مندوبا الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث فاكدا اهمية اقامة ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية ويوحد ممثليها في المجلس في التصدي لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . ولكن اكثرية الائتلاف غير الدمقراطي رفضت هذا الاقتراح وشكلت ائتلافا ضيقا . وقد انتخب كل من السيدين يوسف خنيفس وفهيم عليان نائبا لرئيس البلدية بمعاش وذلك باكثرية اصوات الائتلاف (٦ أعضاء) وقائمتي « التعاون والوفاء » (٤ اعضاء) و « الاخوة » (عضوين) وبمعارضة كتلة الجبهة (عضوين) . وبالنسبة نفسها انتخبت لجنة الادارة للمجلس (وقد استثنيت منها كتلة الجبهة عمدا اذ اعلن رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر « نحن الاكثرية ونحن الذين نقرر بهذا الشان ») . وبالحجة نفسها لم يتح للجبهة العمل في قيادة اية لجنة من لجان المجلس وتقاسمت كتل الائتلاف رئاسات اللجان .

الجبهة تدافع عن حقوق افراد الشرطة النقابية

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئاسة الكنيست لتبحث مطالب افراد الشرطة وحقهم في اقامة تنظيم نقابي للدفاع عن حقوقهم . وذلك بعد ان اصدر القائد العام للشرطة امرا يحظر عليهم التنظيم النقابي . ويذكر ان القانون والاوامر التي كانت سارية المفعول حتى صدور هذا الامر لم تحرم افراد الشرطة من حقهم في التنظيم او عقد الاجتماعات النقابية .

عاصفة في الكنيست عندما كبل شارلي بيطون يديه
أنا أمثل المظلومين المضطهدين المكبلين بالاغلال

الكنيست — لمراسلنا — كبل نائب الجبهة الدمقراطية في الكنيست شارلي بيطون يديه بمنصة الكنيست اول امس الاربعاء احتجاجا على منعه من الاستمرار في الكلام حول اوضاع السجناء في اسرائيل .

وقد اضطر رئيس الجلسة الى ايقاف الجلسة واخرج النظارة والصحفيين من القاعة [illegible] احد موظفي الكنيست بمقص قاطع كبل وفك الاغلال . وجاءت هذه الحادثة [illegible] اقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست قدمته نائبة التكتل سارة دورون باسم جميع اعضاء الكنيست من النساء طلبت فيه بحث وضع « اسيرة صهيون » ايدا نودل التي حكم عليها في الاتحاد السوفييتي بالابعاد عن موسكو لمدة اربع سنوات بسبب سلوك مخالف للقوانين . وقد تكلم الوزير لاندو معلنا تاييد الحكومة الاسرائيلية لايدا نودل وطالب باطلاق سراحها .

وكانت كتلة الجبهة قد طلبت اسقاط هذا الموضوع من جدول الاعمال وقدم الاقتراح النائب شارلي بيطون . فقال : ما هذه الضجة المصطنعة يوميا حول « سجناء صهيون » ؟ ان الجميع يعرف مدى التهويش حول ظروف سجنهم . واذا كان هناك « سجناء صهيون » حقيقيون فهم السجناء العرب واليهود في سجون الرملة ورام الله والقدس ونابلس وكفار يونا وشطة وبئر السبع وغيرهم .

وهنا ثارت عاصفة في الكنيست لمنع النائب بيطون من الاستمرار في الكلام . وارتفع صوت توفيق طوبي قائلا : ان مسرحياتكم هذه لن تستر على الخطر الذي يهدد حياة سجينات عربيات في سجن « نفي ترتسا » امثال عائشة عودة وعفيفة بنورة وتريز هلسة وغيرهن . انظروا ماذا تفعلون بالسجينات العربيات .

واستمر شارلي بيطون مشيرا الى جريمة مقتل الشاب فتحي [illegible] على ايدي الشرطة الاسرائيلية في القدس قبل اسبوعين عندما لاحقته في الشارع لاعتقاله بسبب تهم عادية .

وعندما طلب رئيس الجلسة من شارلي بيطون انهاء كلمته قيد النائب بيطون يديه بمنصة الكنيست احتجاجا على محاولات كبت كلمته . وقد اوقفت الجلسة .

وفي حديث ادلى به النائب بيطون الى مراسل التلفزيون الذي سأله عن هذه العملية . قال : انا امثل المظلومين المضطهدين . ان الكنيست تسمع دائما اصحاب رؤوس الاموال . ولكنها قليلا ما تسمع عن المضطهدين . وحتى عندما اتكلم يحاولون منعي من الكلام . ولقد اردت ان يروا بام اعينهم حالة الفقراء المضطهدين المكبلين بالاغلال . كما يبدو فان الكلام فقط لم يعد يجدي نفعا .

كلمة « الاتحاد » — بقية

معيشة العاملين واغناء حياتهم الروحية ، في حين يعاني العالم الراسمالي وعلى رأسه الولايات المتحدة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والروحية ولا ينجح في تخفيف حدة ضائقته وتناقضاته ..

ولا تشذ عن هذه القاعدة اسرائيل حيث يتفاقم التضخم ويتعمق التقاطب الاجتماعي ويتعاظم النضال الطبقي وتعصف بالبلاد الازمة السياسية التي تنعكس في هذا التمزق الذي نشاهده على خريطة الاحزاب السياسية .

وتتراكم الادلة على ان التآمر الامريكي — الاسرائيلي — المصري على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية لا رصيد له . فالشعوب العربية وفي طليعتها الشعب الفلسطيني رفضت مناورة الادارة الذاتية وعقدت العزم على افشالها .

وهكذا من حق الشعوب أن تودع عام ١٩٧٨ باعتزاز لما حققته من انجازات وأن تستقبل عام ١٩٧٩ بتفاؤل وثقة بتحقيق مزيد من الانتصارات .

وهي في الحالتين ، حالة الوداع والاستقبال ، لا تتجاهل مؤامرات الامبريالية ونشاطها التخريبي ومحاولاتها للعودة الى مواقعها القديمة وتوطيد مواقعها القائمة .

وفي منطقتنا لا تستطيع الشعوب ان تغمض اعينها على أخطار العدوان عليها .. فحكام اسرائيل لم يتخلوا ابدا عن مخططاتهم العدوانية . وبتشجيع من الامبريالية قد يلجأون الى ضرب الشعوب العربية لتوطيد توسعهم الاقليمي وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبهذه الروح نودع عام ١٩٧٨ ونستقبل عام ١٩٧٩ ونحيي جماهيرنا التي حققت انتصارها في الانتخابات البلدية الاخيرة ونتمنى لها الخير والنجاح في نضالها القومي واليومي .

« برافدا » تحذر — بقية

الخليج العربية الاخرى المنتجة للنفط . كما ان السلطات الايرانية لم تعد قادرة على الايفاء بتعهداتها ازاء الدول التي تزودها ايران بالنفط مثل اسرائيل وجنوب افريقيا . كما اضطرت السلطات الايرانية الى وقف تمويل بعض مشاريع التسلح التي تنجزها احتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة ودول غربية اخرى لحساب الشاه .

وتفيد الوكالات من العاصمة الايرانية ان اضراب عمال النفط ادى الى توقف صناعة النفط في البلاد والى تعطل الكثير من الخدمات واحداث نقص كبير في مواد الوقود . ويتهدد استمرار الاضراب باصابة الاقتصاد الايراني بالشلل التام .

وجاء امس ان البنوك اضطرت هي ايضا الى اغلاق ابوابها في طهران والمدن الكبيرة الاخرى بسبب النقص الملحوظ في العملة السائلة اللازمة للبيع والشراء ، الامر الذي اضفى بعدا آخر على الازمة الاقتصادية في ايران . وذكر الناطق باسم البنك المركزي ان ادارات البنوك قد تلجأ الى فتح البنوك ثلاثة ايام فقط في الاسبوع ، وذلك تفاديا لحدوث كارثة اقتصادية في البلاد .

اليوم تشييع — بقية

واكد البيان حرص المجلس على مواصلة نهج التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية التي وضع اساسها الرئيس الراحل .

والرئيس الراحل ولد بالقرب من بلدة غويلمه ، البلدة الصغيرة الواقعة في جبال الجزائر الشرقية المحاذية لتونس . وكان ابوه عامل زراعة . ويعتقد انه ولد في عام ١٩٣٢ مع ان البعض يقول انه ولد في الفترة بين ١٩٢٤ — ١٩٢٦ . وكان اسمه محمد بن خروبة . لكنه غيّر اسمه مثل كثيرين من قادة الثورة والمقاتلين الجزائريين عند بدء ثورة المليون شهيد في عام ١٩٥٤ . وقد درس اولا في معهد ديني في قسنطينة ثم انتقل في عام ١٩٥١ ليدرس في الازهر في القاهرة . وهناك التقى لاول مرة برفيقه في الكفاح والذي اقصاه فيما بعد عن السلطة في عام ١٩٦٥ ، احمد بن بلا .

وفي عام ١٩٦٠ عين بومدين قائدا عاما للجيش الجزائري بعد ان شغل سنوات طويلة منصب قائد الولاية العسكرية الخامسة في غربي الجزائر . وقاد الجيش وبناه في السنتين اللتين سبقتا الاستقلال . وقد قام بومدين بدور اساسي في الاطاحة بيوسف بن خده وفي تنصيب بن بلا رئيسا للحكومة الجزائرية في ايلول من عام ١٩٦٢ . وقد شغل هو شخصيا منصب وزير الدفاع في تلك الحكومة . ولكنه تمرد في ١٩ حزيران من عام ١٩٦٥ على بن بلا واعتقله واصبح في اعقاب ذلك رئيسا للجزائر . ولقد احدث في اثناء حكمه الجزائر تحولات اجتماعية عميقة فتحت امام الجزائر امكانية التطور الدمقراطي ذي الآفاق الاشتراكية . وقد عكف بومدين في السنوات الاخيرة على بناء مؤسسات الدولة والحزب الذي سيقود الجزائر الاشتراكية . لكن المرض العضال فاجاه قبل ان يتمم ما وعد به . ومنذ ايلول الماضي غاب بومدين عن الحياة السياسية في الجزائر ، حيث نقل الى الاتحاد السوفييتي للعلاج الا ان الوقت كان متأخرا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

مناشدة الهيئات الدولية المطالبة بالافراج عن المعتقلين العرب المرضى في سجون الاحتلال

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت الهيئات الوطنية والنقابية والبلدية والغرف التجارية والمنظمات النسائية وذوو المعتقلين وامهاتهم في الضفة الغربية والقطاع مذكرة عن الحالة الصحية المتردية للمعتقلين العرب الرازحين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وارسلتها الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم ، والى امين الجامعة العربية والى هيئة الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان في جنيف والى اتحاد المحامين العرب في دمشق والى رابطة الحقوقيين في بروكسل والى قناصل الدول الاجنبية في القدس العربية المحتلة والى الصحف العربية والاجنبية .

وطالب موقعو المذكرة بعرض قضية المعتقلين المرضى العرب على مجلس الامن لايجاد حل لمشكلتهم بعد ان تردت حالتهم الصحية بشكل خطير . وهم نادر العفوري وزياد الصفدي وعايشة عودة ومريم شخشير ورسمية عودة وفاطمة الحلبي (مهددة بفقدان بصرها) وعفيفة بنورة وعايدة سعد وحسام الرذة وسمير مراد وعلي حسين علي ابو غنيم واخرون .

كما طالبوا بانتداب لجنة دولية حيادية واخرى حقوقية لمعالجتهم ولتقصي الحقائق عن ظلاماتهم والسماح لاطباء محليين بزيارتهم .

كما طالبوا بتحسين الاوضاع الحياتية والغذائية والصحية في السجون ، مثل تخفيف حدة الازدحام في غرف السجن والتوقف من اعتقال الطلبة الجامعيين وحرمانهم من الثقافة والتعليم لتامين المستقبل ، وكذلك السعي دوليا للتخفيف من وطاة التحقيق مع المعتقلين والموقوفين والافراج عن المرضى والطلاب لتمكينهم من المعالجة .

وطالبت المذكرة ايضا باثارة ماساة المعتقلات والمعتقلين المرضى في محكمة العدل العليا في لاهاي في هولندا لضمان حماية حقوقهم والافراج عنهم .

وجاءنا من القدس ايضا ان المحامية فيليتسيا لانغر اعدت مؤخرا مذكرتين حول الحالة الصحية لكل من مريم شخشير وعفيفة بنورة وعايشة عودة وارسلتهما الى هيئة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والى منظمة الصليب الاحمر في القدس والى رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، والى رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ، السيد جي بيس ، والى رئيس حملة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين ، الدكتور جيم زوغبي . وناشدت المحامية لانغر هذه الهيئات الطلب الى رئيس دولة اسرائيل ووزير القضاء من اجل اطلاق سراحهن باسرع وقت ممكن .

مريم شخشير

الاحتلال يأمر بطرد مواطنة فلسطينية من وطنها

القدس — لمراسلنا — أبلغت سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة المواطنة هاجر أحمد محمد أبو الحاج وابنتيها من قرية كوبر قضاء رام الله بأمر طردها من وطنها .

وكانت المواطنة هاجر التي هاجرت من البلاد عام ١٩٦٠ الى كولومبيا قد عادت اليها عام ١٩٧٦ لتسكن مع أهلها بعد وفاة زوجها في الغربة .

ويذكر أنها تقدمت بعدة طلبات لجمع الشمل رفضتها سلطات الاحتلال بل رفضت حتى تمديد مدة التصريح لها .

وقد تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسم المواطنة الفلسطينية ، بشكوى الى المحكمة العليا ضد وزير الحربية الإسرائيلية تطالبه فيها بتفسير اسباب عدم السماح لهاجر وابنتيها بالاقامة في وطنهن . كما طالبت باستصدار أمر لمنع طردهن حتى يبت في القضية .

الجبهة في طلب مستعجل الى الكنيست :
انقذوا حياة السجينات العربيات

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها وضع السجينات العربيات اللواتي يعانين من امراض وحالات صحية صعبة تهدد حياتهن بالخطر .

وجاء في الطلب « ان عايشة عودة تعاني من عدة أمراض في الكلى والعامود الفقري . وعفيفة بنورة تعاني من مرض السرطان . وعايدة سعد تعاني من مرض داخلي وتزن اليوم ٣٥ كيلو غراما وتريز هلسة تعاني من تورم سرطاني خبيث . وقد تدهورت حالاتهن الصحية بسبب ظروف السجن القاسية وعدم تقديم العلاج اللازم لهن وقد علمنا أن ادارة السجن تمنع زميلاتهن الطبيبات من تقديم المساعدة الطبية لهن » .

وطالب الرفيق طوبي رياسة الكنيست بان تدرج هذا الموضوع الخطير على جدول الاعمال وبشكل مستعجل وذلك لانقاذ حياة اولئك السجينات العربيات اللواتي يهدد حياتهن خطر الموت بين جدران السجن .

بيان صحفي

واصدرت كتلة الجبهة بيانا صحفيا حول هذا الموضوع تستصرخ فيه الرأي العام من اجل انقاذ حياة السجينات . وقد وزع البيان على جميع الصحف المحلية والاجنبية .